







ا نبحاف السّاوة المنفت بن بشكرج إحياء عمّ الوم السّايين

تصنيف خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين العلامــة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأثابه من فيض فضله جزيل الرضا كمين .

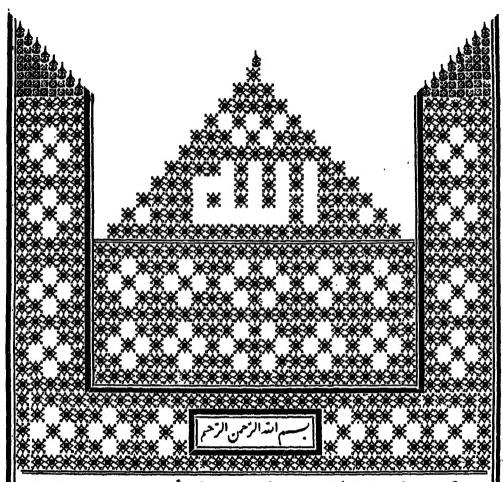
تنبيسه

حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه فتتميما للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرح ولأجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الاحياء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي قدس الله سره.

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملا عن اشكالات الاحيا تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الاحيا وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومتن الاحيا بآخره وفصل بينها مجلية •

الجزءالشابع

طاله



* (كتاب الإمربالعروف والنُهـىٰ عن المنكر وهو الكتاب التاسم من ربع العادات الشانى من كتب احماءعاوم الدين)* الجُسد للدالذي لاتستفتع الكتب الانعمده *

وصلىالله على سيدنا مجمد الله ناصركل صامر الحدلله الذى لايستفتح بأفضل من اسمه كلام * ولايستنجيم أحسن من صنعه مرام * الوهاب المنان * متبع الاحسان الاحسان * الذي لاخير الامنه * ولافضل من الدنه * وأشهدان الااله الاالله وحده الأشر يلمنه الحسل العوائد * الجزيل الفوائد * أكرم مسؤل * وأعظم مأمول * وأشهد أنسيدنا محدا عبده و رسوله * وحبيبه وخليله * سيدالبشر * الانتمر بالعروف الناهي عن المنكر * الوافي عهده * الصادق وعده * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه * (بسم الله الرحن الرحيم) * المنصوصين بعلق الهدمة * والحائز بن الفضائل الحسة * صلاة تشرق اشراق البدور * وتتردد تردد أنفاس الصدور * وسلم وكرُّم * وشرُّفوعظم * و بعد فهذا شرحٌ ﴿ كُتَابِالامربالمعروف والنهـى عن المسكر) وهوالتاسع من الربع الذفي من كاب الاحماء الامام عدة الاسكام يحرالعاوم الزاحر * الحامع الانواع المفاخر * أبي حامد محد ت محدين محد الغزالي * مستق الله تراه صوب غيث رحمته المتوالي * يشرح ظاهرألفا لمه * وياوح بالتنبيسه على سارح ألحاظه * ويفسرمدارج تعقيقاته المهسمة * ويكشف عن معضلات مباحثه المدلهمة * على وجه رائق يسهل طريق المفاد * ونهسج شائق يتوسط الوسول الى المراد * والله أسأل أن عدّنا عنام نفياته * ويعبد علينا من نوافي ركاته * وهو الوفق لاالهغيره ولاخير الاخيره قال المستنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) واستفتح به كتابه تمناباسمه الكريم واقتفاء لا ثار حبيب الرسول الكريم ممقفاه بقوله (الحدثله) جعا بين الا ثار ورعاية لسميان الأخبار وفي كل من الجلتين كلام تقسدم بعضه في الكتب السالفة من هـ ذا الكتاب واشتمرت مباحثهما بيناً ولى الالباب (الذي لاتستفتح الكتب) جمع كتاب وهوفي الاصل اسم الصيفة ع المكتوب فيه (الابعمده) أى ثنائه عليه بما أثنى به على نفسه على أسان أنبياته ورسله والأستفتاح

ولاتستعنع النع الايواسطة كرمه ورفده 🛊 والصلاة علىسدالانساء محدرسوله وعبده بروعلى آله الطبين وأصحابه الطاهسرين من بعده * (أمابعسد) * فات الامر بألعروف والنهي عن المنكر هو القطب الاعظــبقالدن * وهو المهم الذي التعث الله له النسن أجعن ووطوى بساطه وأهمل علموعله لتعطلت النبوة واضمعلت الدمانة وعت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الحهالة واستسرى الفساد بواتسع الخرق وخربت البسلاد وهاك العباد * ولم يشعروا بالهلاك الانوم التناددوقد كانالنى خلمنا أن يكون وفالله والااله واجعون الخداندرسمن هذاالقطب عله وعله وانجعق بالكلية حقيقته ورسمه فاستولت علىالفاوبمداهنةاللاق وانحث عنها مراقب الخالق واسترسل الناسف اتباع الهوى والشهوات استرسال الهائم * وعز على ساط الارض مؤمن سادق لاتأخذه في المعلومة لائم * فنسعى فى تلافى هذءالفترةوسدهذءالثلمة امامتكفلا بعماهاأ ومتقلدا لتنفيذها يجددالهذه السنة الدائرة ناهضا باعسائها ومتشمرا في احيامها كأن ستأثراهن بينالخلق باحياء سنة أفضى الزمات

الاستبداء استفعال من الفقع الذي هوازالة الانفسلاق والاشكال أي لاتكون مبدوأة الابذكره ولا تستمغ النم) أي لا تستعطى والاستمناح استفعال من المنع بقتم فسكون وهو العطاء والنع بكسر ففتح جمع نعمة (الابواسطة كرمه و محده) والكرم افاد تما ينبغي لا لغرض والمحد سعة الكرم فن كان واسعا في كرمه تستمنع منسه الرغائب و جليل العطايا فكان سعة كرمه صاون واسطة الطلب (والصلاة) والسلام (على سيدنا محد رسوله وعبده) أشار به الى وجهى النبوة فن حيث الحق وجه العبودية ومن حيث الحق وجه العبودية ومن حيث الحق وجه العبودية أشرف المقامات والذاذ كربه افى جلة أى من القرآن واليه أشار الشاعر المناه والعبودية أشرف المقامات والذاذ كربه افى جلة أى من القرآن واليه أشرف المتاسبة والمناه المناه والعبودية أشرف المتاسبة والمناه المناه والعبودية أشرف المناه المناه والعبودية المناه المناه والعبودية المناه والمناه والمناه والعبودية المناه والعبودية المناه والعبودية المناه والمناه والمناه والعبودية المناه والمناه والعبودية المناه والمناه و

وذكر الصلاة غيرمقرونة بالسلام فيهاختلاف بين العلاء وقد تقدمت الاشارة اليه في أول كاب العلم (وعلى آله الطسين وأصحابه الطاهر بنمن بعده) طبيع الله تعالى وطهرهم من كل دنس ورحس حيى صًا ررّ مسلاحيته لاهليته وقرابت وصحبته (أمابعه فانالامربالمعروف) وهوماقبسله العقل وأقره الشرعو وافقه كرم الطبع (والنهيءن النكر) وهوماليس فيه رضاالله اعالى من قول أوفعل (هو القطب الاعظم فى الدين) وأصل القعاب هوالخط المستقيم الواصل من حانب الدائرة الى الجانب الاستنح يحيث يكون وسطه واقعاعلى المركز (وهوالمهسم الذى المعثالله النسين أجعين) يقال بعثاه والمه واستعث و بعثه أيضاو ابتعثه وجهه والهم من الامورماقصداليه سذل الهمة والغرض من بعثة الانساء اصلاح أمو رالدنيا وأمورالا تحرة فاصلاح أمورالا تخرة بمعرفة الله تعمالى وتلقى شرائعه التي شرعها ابه لعباده واصلاح أمور الدنيا بانتظام معايشهم واتفاقهم على كلة الحق وحسن معاملتهم وكل ذلك لايتم الاباثتمارالمعر وفيبيهم والانتهاء عن كل مانهي الله عنه وأنكره (ولوطوى بساطه) وهو كتابه عن الاعراض عنه (وأهمل) أي توك (عله وعله) أي معرفته يحدوده وأركانه والعمل به (تعطلت النبوة) أىشعائرها (واضعيك الديانة) أى انمحى أثرها (وعمث الفترة) أى السكون والهَــدة (وشاعث الصندلة) أي ظهرت (واستسرى الفساد) أى طار شرره وقوى وفي نسخة انتشرأي ظهر (واتسع الخرق) على راقعه (وَخُرَبْتُ البلادُ) باختلاف كلة أهالها (وهاكُ العباد) سعدى القوى على الصعبف (وان فم يشعروا بالهلاك) لانغماسهم في عرالجرة (الى يوم التناد) أى القيامة حيث ينادى بعضهم بَعضا (وقد كان) أي و جدووقع (الذي خفنا) منه (أن يكون) فياسع الاالنطق بكلمة الاسترجاع (انالله وانااله وأجعون) هـ ذاقاله المسنف في رأس الحسمانة فكيف أو أدرك زماننا و تعن على رأس اكما تتين بعد الالف ولاقوة الابالله عم شرع بدين ماحق له به الاسترجاع فقال (اذقد الدرس من هذا القطاب عله وعله) أى انطمس الرالعامليه وكذا العالم بقوانينه وحدوده (وانحيى بالكلمة حقيقته ورسمه) فلم يبق الااسمه (واستولت على القاوب مداهنة الخلق) فيرى أحده منكراً يقدر على دفعه فلا يدفعه حفظا لجانب مرتكب أولقاة مبالاته في الدين (وانعت عنهام اقبة الحالق) جل جلاله (واسترسل الناس فى اتباع الهوى والشسهوات) أى ارسساوًا نفوسسهم فى اتباع ماتميل وتنزع اليه من مُسستلذات الشهوات من غيرداعية الشرع (استرسال الهائم) في من اعبها (وعز على بساط الارض) أي وجهها أى قلوندرو جود (مؤمن صادق) في اعمانه كأمل في احسانه بمن (لاتأخذه في الله) أى لاجله (لومة لام) وعناة عاذل (فنسعى فى تلاف) أى ندارك (هذه الفترة وسُد هده الثلة) بالضم أى أخلل الواقع فيسسه كثلمة ألحائط (امامتكفَّلابعلها) بأنَّ يعلم النساس بمسأتعطاه من بيان قوانيها و رسومها وحدودها انام يكن أهلاالممل ما (أومتقلد التنفيذها) وامضاع اان كان قادراعلى ذلك (محتدالهذه السنة الدائرة) أى المندثرة (ناهضاً) أى فلتما (باعبانها) أى بانسانها (ومتشمرا في احبانها) أي عجبهدا (كان مستأثرا) أي مَحُصوصا (من بين الخلق) أىمن دونهم (باحدًا سنة أفضى الزمان) أي

الى اماته اليومستبدا بقرية تتضاعل درجات القرب دون درونها وها تعن نشرح علم في أربعة أبواب (الساب الاقل) في وجوب الامن بالمعروف والنهى عن المنكر وفضلته و (الباب الثاني) في قاركانه وشروطه و الساب الثالث) في في المان المنكر المناف في العادات و (الباب الاول في في وجوب الامن بالمعروف ونهم معن المنكر والباب الاقل في في وجوب الامن بالمعروف والمهمي عن المنكر وفضلته () والمنتق المناف واضاعت) و بدل على ذلك بعد اجاع الامة عليه واشارات العقول والمناف واضاعت و بدل على ذلك بعد اجاع الامة عليه واشارات العقول

السسبة السه الا مان المان المان المان المان المستبدا) أى مستغلا (بقرية) أى طاعة (تتضاءل) أى تتصاغر (در جات القرب والاشعار والا أول (در بالمان) أى أعام المان القرب هي المقامات التي يعطى العبد في ساوكه الا سات) فقوله يعملى المباد غالى ويخصص بكثير من الصفات التي يصم أن يوصف الحق مهافكل مقام منهاعن در جة وهي ولتكن منه أمة يدعون أعلى من التي فارقها (وهانين نشر حعلم ذلك في أربعة أبواب الباب الاول في وجوب الامم بالمعروف الحالم والنه يعن المنكر وفضيلته) المفهومة من الا سات والانجبار (الباب الثاني في أركانه وشروطه الباب في ينهون عن المنكر والسلاطين) ومن في معناهم (بالمعروف ونهنهم عن المنكر) والسلاطين ومن في معناهم (بالمعروف ونهنهم عن المنكر)

*(الباب الاولى وجوب الامربالمعروف والنهى عن المنكر)

(و) فى سان (فضيلته والمذمة في اهماله) وتركه (فأما الدليل على وجو به بعد اجماع الامة عليه واشارات العقول السليةاليه) مر يدبالامة الجاعة يجمعها أمرامادين أورمن أومكان واحدفانهم كاهم كالجمعين عليه وانلم يصرحه بعضهم والمراد بالعقول السلمة هي الكاملة من أصل الفطرة السالمة من النقص (الا مان) القرآنية (والاخبار) النبوية (والا أر) المنقولة عن الاصحاب والاتباع ومن بعدهم (أماالاً يأن مقوله تعالى ولتسكن منكم أمة) أى جماعة (يدعون الى الخير) أى يرشدون الناس الى الكير (ويأمرون بالمعروف ويمهون عن المنكرو أولئك هم المفلحون ففي) هذه الا ية بيان الايجاب (فان قوله تعالى ولتكن أمر) وأصله تكون فلما دخلت لام الامرسة علت الواو (وطاهره الا يجاب) كماهو المتبادرمن صيغ الامر المؤكدة باللام (وفع ابيان ان الفسلاح منوط به اذخص وقال وأوله المهمم المغلون) أى لآغيرهم والفلاح كماتقدمُ هو الظفر وادراك البغيَّة فالدنيوي هو ادراك السعادة الى تطيب بماالحياة والاخروى أربعة أشياء بقاء بلافناءوعز بلاذلوغني بلافقروعلم بلاجهل (وفيها بيان اله) أي لامر بالمعروف (فرض كفاية لافرض عين وانه اذاقام به أمة) أى جماعة من الناس (سقط الفرض عن الا من الذين لم يقوموا (اذلم يقسل كونوا كالم آمرين بالمعسروف بل فال ولتكن منكم أمة) ومن التبعيض (فاذامهماقام به واحد) من القوم (أوجماعة) منهم (سقط الحرج) والاثم (عن الا من حوين واحتص الفُ لاح) أى وصفه (بالقاعين به المباشرين له) بتنتفيذ ، واحواته (وان تفاعد عند الخلق أجعون) فلم يقميه أحد منهم (عم الحرج كافة القادر بن عليه لا يحالة) أى ألبتة (وقال تعالى) اليسواسواء (من أهل ألكمًا بأمة قاعمة متلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاسخرو بأمرون بالمعر وف و مهون عن المنكر و يسارعون في الحيرات وأواثل من الصالحين فلم يشهد الهسم بالصسلاح بمعرد الآعان بالله وألبوم الاستوحق أضاف السه الأمر بالمعروف والنهي عن أنذ مكر (وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأسرون بالعروف وينهون عن المنكرو يقيمون ٱلصلاة و يؤتونالزُّ كَاهُ فقــدَّنعـثالمؤمنينُ)في هــذه الآّية (بأنهم يأمرون بالمعروف) و ينهون عن المنكر و كالذى هجر الامر بالمعروف) والنهني عن السكر (خارج عنه ولاء المؤمنين المنعوتين في هدد الا "ية وقال تعالى لعن الذين كفر وامن بني اسرائيل على لسان داود) يعنى الزبور (وعيسى بن منهم)

السسلمة السه الاسمات والاخبار والا تار (أما الا مان) فِعُولُهُ يَعُمَاكُ ولتكن مذكح أمة يدعون الى المليرو مامرون مالمعروف وينهون عن المنكرو أولئك هسم المفلمون فني الاسمة ولتسكن أمروظاهرالامر الايحاب وفهسابسات ان الفلاح منوطيه اذخص وقال وأوائك هم الفلحون وفهاسان انه فرض كفاسة لافرض عين وانه اذا قاميه أمسة سقط الفرض عن الاسخوين اذكمَ يَصْلُ كونوا كاكرآمر سالعروف بلقال والشكن مذكم أمة فاذامهما قاميه واحدأو جاعية سقط الحرجعن الاسخر منواجتص الفلاح مالقائمن بهالماشر منوان تعاعدعنه الخلق أجعون عم الحرج كأفة القادر أن عليه لاعمالة وقال تعمألي ليسوا وأعمن أهل الكتاب أمة فاعمة بشاون آمات الله آ ناءاليل وهم يسجدون يؤمنون بالله والبوم الأسنو ويأمرون بالمسروف و ينهون عن المنڪر

معنى المعارفون فى الميرات وأولئك من الصبالحين فلم يشهد لهم بالصلاح بحرد الاعمان بالله والدوم الاسترحى أضاف يعنى المنطوع بالمعال والومنون والمؤمنون والومنات بعض ولماء بعض وأمرون بالمعروف و ينهون عن المنطسر وف و ينهون عن المنكر فالذى هجسر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فالذى هجسر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فالذى هجسر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فارج عن هؤلاء المؤمنين المنعو تبنى هدالا سية وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرا ثيل على لسان دارد وعيسى بن من م

ذاك بماعصوا وكافرا يعتدون كانوالا يتناهون عن منكر فعاوه لبئس ماكافرا يفعاون وهذا غاية التشديدا ذعلن المتعاقهم العنة بتركهم النهمي عن المنكروفال عزوجل كنتم عبرأمة أخرجت الناس تأمرون بالعروف وتنهون عن المنكر (٥) وهذا بدل على فضيلة الامر بالمعروف

والنهىءنالنكر اذبين انهسم كانوانه خسرامة أخرحت الناس وقال تعالى فلما نسـوا ماذ کروا به أنحسنا الذين ينهوي عن السوء وأخذ فاالذن طلوا بعسداب شيس بما كانوا وفسقون فبين المهم استفادوا النماة بالنهىءن السوء ومذلذلك عملي الوجوب أنضا ، وقال تعالى الذين انسكاهم فى الارض أقاموا الصلاةوآ نواالز كاةوأمروا بالعروف ونهواعن النكر فقرن ذلك مالصلاة والزكاة فىنعت الصالحين والومنين وقال تعالى وتعاونواعسلي البروالتقوي ولاتعارنوا على الاثم والعدوات وهو أمرخ مومعني التعاون المثعلبه وتسهيل طرق الحبر وسندسسيل الشر والعدوان بحسب الامكأن وقال تعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحسارعن فولهم الاغروأ كلهم السحت لبئس مأكا نوا تصنعون فسنانهم أغوا بترك النهيي وقال تعالى فاولا كان من القسرون من قبلكم أولى بقية ينهون عن الفسادف الارضالا مقنسنانه أهلك جيعهم الافليلامنهم كأنوا ينهون عن الفساد وقال

يعنى في الانعيل (ذلك بماعصوا) رسلهم (وكانوا يعتدون) أي يتعاوزون الحدود ثم بين اعتداءهم فقيال كانوالا يتناهون عن منكر فعالوم لبنس ما كانوا يفعاون وهذا غاية التشديد) ومهاية التهذيد (اذعاق استعقاقهم للعنة) التيهي الطردوالا بعاد من رجنالله تعالى (بتركهم النهي عن المنكر) أخرج الطيراني من حديث أب موسى الاشعرى وفعه قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذاعل العامل فهم الخطيئة فنهاها لناهى تعز مرافاذا كانمن الغسد حالسه وواكله وشاربه كأئه لم مره على الخطشة بالامس فلما رأى اللهذاك منهم ضرب بقاوب بعضهم على بعض ولعنه معلى لسان داودو عدسي بن مربح ذاك علصوا وكانوا يعتبدون والذي نفس محدسده لتأمرن المعروف ولتنهن عن المنكرولتأ خسدن على مدالسيء ولمَّا طرنه على الحق اطرا أ وليضرب الله بقاوب بعض على بعض و يلعنكم كالعنهم (وقال تعالى) مخاطبالهذه الامة (كنتم خيراً مة أخرجت الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وهذا دل على فضيله الامربالمعروف والنهى عن المسكرا ذبين المهمكانوا به حسيراً متوفال تعسالي فلسانسوا ماذكروا به) وأعرضواعنه (أنحمنا الذين يمهون عن السوء) وهوالمنكر من الفعل والقول (وأخذنا الذين طَلُوا) أَنفسهم بمخالفة بم لاوامر الحق (بعسذاب شين) أى شديد (بما كانوا يفسقون فبين) في هذه الاسمية (انهم استفادوا النعاة مالنهي عن المنكر) وفي بعض النسخ بالسوء (و مدل ذاك على ألوجوب أبضاوقال تعالى الذين انمكناهم فى الأرض أقاموا ألصلا وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وخواعن المنكرفقرن ذلك بالصلاة والركاة) وهومن عدالاسلام (في نعت الصالين والمؤمنين وقال تعالى وتعاونواعلى البر والتقوى ولاتعاونوا على الانم والعسدوان وهوأ مرحرم ومعنى التعاون الحث علمه كأى المعن بعضكم بعضافي الحمير (وتسهيل طرق الحمير) بالمعاوية (وسد سبل الشر والعدوان) أي التعدى (يحسب الامكان) أى القدرة (وقال تعالى لولاينهاهم الربان مون) أي العلماء النسو نون الى العسلم الالهسى (والاحبارين قولهم الأثم) أى المنكر (وأ كلهم السحت) وهوا لحرام الصرف الذي فسه الرشوة (لبنش ما كانوا يصنعون) ومشسله قوله تعالى مصاعون الكذب أكالون السحت قال الواحدى أجعواعلى أن المراد بالسعت هناالرشوة في الحصيم وقالو الرات الآلة في حكام الهود كانوا برنشون ويعضون لمن رشآهم وقال الحسن في هذه الآية تلك الحكام يسمعون الكذب بمن يكذب في دعوا وعندهم و يأتبهم برشوة فيأخذونهاو يأكلونها سمعواكذبه وأكلوارشوته (فبينانهمأثموا بترك النه ى)عمــا كانوآ يفعاونه (وقال تعالى فاولاكان من القر ون من قبلكم أولوا بقيمة ينهون عن الفساد فى الأرض فبين انه هلك جدِّمهم) لسكوتهم عن الامر بالمعروف والنه في عن المسكر (الاقليلامنهم كانوا ينهون عن الفساد في الارض) وهوكل منكر شرعا وعرفا (وقال تعالى يا أبها الذين أَمنُوا كونوافْرَامي بالقسط) أى العدل (شهداء لله ولوعلى أنفسكم أوالوالدين والاقر بين وذلك هوالامر بالمعروف الوالدين والاقربين وقال تعالى لاخرف كثير من نحواهم الامن أمر بصدقة أومغروف أواصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاءم رضاة الله فسوف نؤتيه أحراعظهما فوعد بالاحرالعظم الذي هوالجنة كافي حديث أنسم فوعا لمن أمر بالمعر وف والاصلاح ومنعهم عن الفساد والاختلاف وأخرج البيه في من حديث أبي أوب مرفق كم قال با أبا أبوب ألاأ دال على صدقة ترضى الله ورسوله بموضعها قلت بلى قال تصلح بين الناس أذا تفاسدوا وتقارب ينهماذا تباعدوا وأخرج ابن المنذر وابن أبيام عن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت كال كنت جالسامع محد من كعب القرطى فأتاه رجل فقالله القوم أمن كنت فقال أصلت بين قوم فقال محدبن مسلمح حدي بعب العرطى به ما و رحل معدالله العوم الن المساعدال الصحب بين وم فعال عدين الما أي الخين آمنوا" كعب أصبت المثمل أحرالج الهدين ثم قر أالا ية لاخير في كثير الى آخرها (وقال تعالى وان طائفتان من الونوا فوامسين بالقسط

شهداءلله ولوعلى أنفسكم أوالوالدين والاقربين وذلك هوالإئر بالعروف الوالدين والاقربين وقال تعالى لانسيرنى كثير من نعواهم الإ من أمر بصدقة أومعر وف أواصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك استعاءم صاة الله فسوف نؤتيه أجوا عظم اوقال تعالى وان طا تفتان من

المؤمنسن اقتباوانا صلحوا ينهماالآية والاسلاج نهى عن البغى واعادة الى الطاعةفانلم يفعل فقسد أمرالله تعالى بقتاله فقال فقاتاوا التي تبغى حي نفء الىأمرالله وذلك هوالنهي عن المنكر (وأماالاخبار) فنها ماروى عسنأبي مكرآ الصديق رضى اللهعنهأنه قال فيخطسةخطماأيها الناسانكي تقرؤن هدذه الأيتوتأ وأونهاعلى خلاف تأو بلهاماأ يهاالذن آمنوا عليكم أنفسكم لأيضركم من ضلاذا اهتديم واني سمعت رسول الله صلى الله عليهوسلم يقول مامن قوم عاوا بالعاصى وقهم من مقدرأن ينكرعلهم فلم يقعل الانوشكأن يعمهم الله بعداب من عند وروي عن أي تعلسة الخشي اله سأل رسول الله مسلم الله عليه وسلم عن تطسير قوله تعالى لانضركم من ضـل اذاهنديتم فقال بأأباثعلبة مر بالعسروف وانه عن المنكسر فاذارأ نشحا مطاعا وهوىمتبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كلذى وأى وأبه فعلمك سنفسك ودع عنك العوام انمن ورائكم فتذا كقطع اللسل المظلم للمتسانفها عشاالذي أنتم علمه أحرخسن منكي قيل بلمنهم بارسول الله قاللابل منكم لأنكر تحدون على الحيراعو أناولا يعدون علسه أعوانا

المؤمنين اقتتاوا فاصلحوابينهماالاتية)الى آخوها(والاصلاح)فىالاتية التى قبلهاوهنا (نهـى عن البغى) الذى هوتجاو زالق الى الباطل أوما يجاوره من الأمور المستمان (واعادة الى الطاعة) والانقباد (فان لم يفعل فقد أمرالله تعالى بقتاله فقال فقاتاوا التي تبغي حتى تغيء) أى ترجع (الى أمرالله وذلك هو النهى عن المنكر) فهذه الآيات بمناطبقها ارة وبمفاهيها أخرى قددلت على اليجاب الامر بالمعروف مارة وعلى فضله أخرى (وأما الاخبار) وهي كثيرة أيضاً (فنهامار ويعن أبي بكر) الصديق (رضى الله عنه انه قال ف خطبة خطبها) بعدر أن استخلف (يا أجها الناس انكر تقرؤن هذه الا " مه وتما وُلونها على خلاف تأويلها بأجاالذن أمنواعلكم أنفسكم لايضركم من صلاذا اهتديتم وانى معت رسول الله صلى التعطيم والمامن قوم علوا بالمعاصى وفيهم من يقدر أن ينكر عليهم فلم يفعل الا وشك أن يعمهم الله بعذاب من عنده) هذا الحديث تقدم ذكره في أول كاب المزلة مد وماوين سياقه مما تفاوت فانه سبق له في كتاب العزلة بلفظ قام أو بكر خطيبا وقال ما أيم الناس انكم تقرؤن هذه الاسمية وهي يا أيم الذين آمنوا عليكمأ نفسكم لانضركم من ضلاذا اهتديتم وانكر تضعونها غيرموضعها واني معتبر سول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخارأى الناس المنكرفلم يغيروه أوشك ألن يعمهم الله بعقاب وهذا السسياق هوالذى أخرجه ابن أي شيبة وأحدوه مدبن حيدو العدني وابن منسع والحيدى في مسانيدهم والاربعة وصعم الترمذي وأبويعلى والتكحى فسنهم وابنج يروابن المنذر وابن أبيساتم وابن حبان والدارقطني فى الافراد وابن منده في غرائب شعبه وأبوالشيخ وابن مردويه والبهتي في الشعب والضياء في المختارة كلهم من طريق قيس بن أبي حازم قال قام أبو بكر ف مدالته وأثنى عليه فذ كره والذي ساقه المصنف هناهو أقرب الى حديث حر والعلى مرفوعا فيما أحرجه عبدالرزاق وعبدبن حيد مامن قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالعاصى أمنعمنه وأعز لا بغيرون عليه الاأوشك أن يعمهم الله منه بعقاب ولفظ ابن مردو به من طريق أبي بكرين تمد بعرو بن حزم قال خطب أو بكرالناس فكان ف خطيته قال رسول الله صلى الله عليه وسلماأج االذن آمنو الاتمكلواعلى هذه الأنية باأجهاالذن آمنواعليكم أنفسكم لايضركم منضل اذا اهتديتم أن الذاعر ليكون في الحي فلا عنعوه فيعمهم الله بعقاب وله أيضا من حديث ابن عباس قال قعد أبو بكر على منبررسول الله صلى الله عليه وسلم وم عنى خليفةرسول الله فمدالله وأثنى علمه وصلى على الني صلى الله عليه وسلم عمديده فوضعها على الملس الذي كان الني صلى الله عليه وسلم علس عليهمن منبره مُ قال معت الحبيب وهو جالس ف هذا الحلس يتأول هذه الآية بالبهاالذين آمنوا لايضركممن صل اذا اهتديتم ثم فسرها فكان تفسيره لناان قال نع ليسمن قوم عل فيهم بمنكر و يفسد فيهم بقبيم فلم يغيروه ولم ينكر وه الاحق على الله أن يعمهم بالعقوبة جيعا ثملا يستحاب لهم م أدخل أصبعه في أذنيه فقال أنلاأ كون سمعته من الحبيب صمتا وأخرج أبوذر الهروى في الجامع من طريق قيس بن أبي حازم فالسمعت أمابكرا اصديق وقرأهدنه الآية فى المائدة لايضركم من ضل اذااهتديتم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أوليسلطن الله عليكم شراركم أوليعمنكم الله بعقاب وقد تقدم شئمن ذلك في كتاب العزلة (وروى عن أبي تعلبة الخشى رضي الله عنسه) في المحمدة أقوال وهويمن بالمع تحت الشعرة منسوب الى حده حسين بن لاى وذكرف كلب الحلال والحرام (انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى لايضركم من ضلاذا اهتديتم فقيال ياأ باتعلبة مربالمعروف وانه عن المنكر فاذارأيت شحامطاعا وهوى متبعا ودنيامؤثرة واعجاب كلذى وأى وأيه فعليك بنفسك ودعالعوا مان منوراثكم فتنا كقطع اللبل المظلم للمتمسك فهاعثل الذي أنتم عليه أحريتمسين منكم فيل بل منهم يارسول الله قال بل منكم لانكم تعدون على العسير أعوانا ولا بعسدون عليه أعوانا) قال العراق رواه أبوداود والترمذي وحسنه والنماحه اه قلت ورواء أيضاات حرير والبغوى في معسمه وابن المذور وابن أبي

ماتم والطبراني وأبوالشيخ والحاكم وصحعه وابن مردو يه والبهني فى الشعب من طريق أبي أمية الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع في هدنه الاسية قال اية آية قلت قرية تعدالي بالبهاالذين آمنو اعلىكم أنفسكم لا بضركم من صل اذا اهتديتم قال اماوالله لقدساً اتعنها خسرا سألت عنهارسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ا تتمر والما أعروف وتناهواعن المنكر حتى اذاراً يت شعامطاعاوه وي متبعاودنا مؤثرة واعابك ذى وأى وأيه عليك مخاصة نفسك ودع عنك أمر العوام فانمن ووائك أيام الصرالصار فهن مثل القابض على الحر العامل فهن مثل أحر خسم رحلا بعماون مثل علك وفي رواية العاكم بعد قوله مؤثرة وأمرا لايدالنامن طلبه فعليك نفسك ودعهم وعوامهم وفيه أينا اصرفهن كقبض على الجروقد روى مثل ذلك من حسديث معاذب حبل أنه قال بارسول الله أخيرني عن قول الله تعالى بأأيم االذين آمنوا لانضركه من ضل اذا اهتديتم الآية وقال المعاذم والالعروف وتناهوا عن المنكر فاذاراً يتم شعا مطاعا وهوى متبعاوا عاب كل امرئ وأنه فعليكم أنفسكم لايضركم ضلالة غيركم فهومن وراثيكم أيام صبرالممسك فهايدينه مثل القابض على الجرفالعامل منهم ومئذمثل عل أحدكم اليوم كاسر خسين منكر قلت يارسول الله حسين منهم قال بل خسين منكم أنتم أخرجه ابن مردو يه (وسل ابن مسعود) رضى الله عنه (عن تفسيرهذ والاسية فقال ان هسذا ليس رمانها انهااليوم مقبولة ولكن قد أوشك أن يأت رمانها تأمرون بالمعروف فيصنع كمكذا وكذا وتقولون فلايقسل منكم فينتذعليكم أنفسكم لايضركم منضلاذا اهتديتم) أخرجه عبدالرزاق وسعيد منصور وعبدين حيد وابنح بروان المنسذر والطبراني وأنو الشيخ كأههمن طريق الحسن عنه أنه سأله رجل عن قوله عليكم أنفسكم فقال أبها الناس انه ليس مزمانها انهااليوم معبولة ولكنه قد أوشك أن يأتى رمان تأمرون بالعروف فيصنع بكم كذا وكذا أوفال فلايقبل منكم فينتذعليكمأ نفسكم الأسية وأحرج سعيد بنمنصور وعبدبن حيدعنه في قوله عليكم أناسكم الأسامة قال مروا بالعروف وانهواعن المنكر مالم يكن من دون ذلك السعف والسوط فاذا كان ذلك كذلك فعلمكم أنفسك وروى مثله عن الضحاك عن ابن عباس أخر حه ابن حرير من طريق حويير عنه وأخر جعبدين حدونعيم ن حادف الفتن وابن حربر وابن أبي عائم وأبوالشيخ وابن مهدوية والبهرق فى الشوسس مر يق ألى العالمة قال كاعندا بنمسهود فوقع بنرحان بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال رحل من جلساء عبدالله ألاأقوم فاسمى هما بالمعروف وأنها هماعن المنكر فقال آخر الى حنبه عليك منفسك فان الله تعالى يقول عليكما نفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديم فسمعها إن مسعود فقال مه لم يحيى تأو مل هدنه الاكمة بعدان القرآن أنول حيث أنول فادامت قاويكم واحدة وأهواؤكم واحدة ولم تلسو اشعا ولمنت بعضكم أس بعض فرواوانهوا فاذا اختلفت القاوب والاهواموأ لستم شبعا وذاق بعضكم بأس بعض فامرؤ ونفسه فعندذاك عاء تأويل هذه الآية وقدروى يمثل تفسيران مسعود عن غيره من الصحابة ومن بعدهم قبل لاب عراق حلست في مثل هذه الأيام فلم تأمر ولم تنه فان الله قالعليكم أنفسكم فقال انما ليستلى ولالاحاب لانرسول الله مسلى الله عليه وسلم قال الافليبلغ الشاهد الغائب فكانعن الشهود وأنتم الغيب ولكن هذه الآية لاقوام يحيؤن من بعد ماان قالوالم يقبل منهم أخرجه ابنح بروابن مردويه وأخرج عبدالرزاق وابنج برمن طريق تنادة عن رجسل قال كنت فىخلافة عمر بنالخطاب بالمدينة فحلقة فهم أصحاب النبي سلى اللمعلية وسلم فاذافهم شيخ حسبتانه قال أبي من كعب فقرأ عليكم أنفسكم فقال انماتاً ويلها في آخوازمان وأخوج عبد بن حيد وابن حوس وأبوالشيخ من طريق قتادة عن أبي مازن قال انعالقت على عهد عثمان الحالدينة فاذا قوم جاوس فقرأ أحدهم عليكم أنفسكم فقال أكثرهم لمبعثي تأويل هذه الآية اليوم وأخرج ابنح وعنجبر بننفير قال كنت في الحلقة فها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانى لأصغر القوم ننذآ كر الامر بالمعر وف والنهبي

وسئل ابن مسعود رضى الله عنه عن تفسيرهذ الآية فقال ان هذا اليس زمانها انها اليوم مقبولة ولكن قد تأمرون بالمعروف في تأمرون بالمعروف في كذا وكذا وتقولون فلا يقبل منه في تنذ عليكم ان فسكم لا يضركم من صل اذا اهتديتم

عن المنكر فقلت أليس الله يقول عليكم أنفسكم فأقباواعلى بلسان واحد فقالوا اتنزع آية من القرآن لاتعرفها ولاندرى ماتأو يلها حتى تمنيت اني لم ألكن تكلمت ثم أقبلوا ينعسد ثون فلسا حضرف امهم قالوا اللنغلام حدث السنوانك انتزعت آية لاتدرى ماهى وعسى أن تدرك ذلك الزمان اذار أيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كلذى رأى وأي وعليك بنفسك لايضرك من ضل اذا اهتديت وأخرج ابن مردو به من حد اث أبي سعيد الحدري قال ذكر نهذه الآية عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ني الله صلى الله على وسلم لم يعي تأو يلهالا يعيء تأويلها حتى بي طعيسى بن مرم عليه السلام وأخرجان أي مام عن مكمول ان رحلاساله عن هده الآية فقال ان تأويل هذه الآية لم يحي بعداد اهاب الواعظ وأنكر الموعوظ فعليك بنفسك لايضرك حينثذ من ضلاذا اهتديت (وقال صلى الله عليه وسلم لتأمرن المعروف وتنهون عن المنكر أوليسلطن الله عليكم شراركم شميدعو خياركم فلايستعاب لهسم قال العراق رواه المزار من حديث عر بن الحطاب والطعراني في الأوسط من حدد يث أني هر وة وكالدهما ضعيف والترمذي من حديث حديقة نعوه الاانه فال أوليوشكن الله يبعث عليكم عقاماً منه مم الدعونه فلاستعب لكرفال هذاحد يشحسن اه فلتحديث أبي هر برة أخرجه الخطيب أيضا وحديث حذيفة أُخْرِجه كذاك أحدوالبه في (معناه تسقط مهابتهم عن أعين الاشرار فلا يحافونهم) ولا يكون لكلامهم وقع فىقاوبهم (وقال سلى الله عليه وسلم يا أبم األناس ان الله تعالى يقول لتأمرن بالمعروف ولتهون عن المنكر قبل أن تدعوا فلا بستحب لكم) قال العراقي رواه أحد والبهق من حديث عاشة بلفظ مروا وانهوا وهوعندا بنماحه دون عزوه ألى كلام الله تعالى وفي اسناده لين اه قلت لفظ ابن ماحه قالت معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمهروف والهواعن المذكر قبل أن معوافلا ستعاب ليم (وقال صلى الله عليه وسلم ما أعمال البرعند الجهاد في سيل الله الاكنفتة في عربي وما حسع أعمال البروالهاد في سيل الله عند الامرابالعروف والنهيءن المنكر الاكتفاة في يحر لجي) قال العراق رواه الديلي في مسند الفردوس مقتصرا على الشطر الاول من حديث ما وباسناد ضعيف وأماالشطر الاخيرفر واعطى بن معبدف كاب الطاعة والمعصية من واية بعي بن عطاء مرسلاا ومعضلا ولاأدرى من يحي بن عطاء اه قلت لفظ الديلي ماأعال العباد كلهم عندالج أهدين في سبيل الله الا كمثل خطاف أخذ عنقاره من ماء العروهكذار واه أيضاأ والشيخ ان حمان من حديث أنس وأما يعي ن عطاء فليسله ذكرو وحد بخط الحافظ اسحرف هامش الكتاب لعله يحي عن عطاء قلت فلا يكون الحديث معضلا و ينظر من يحيي هذا الذي روى عن عطاء (وقال صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى ليسأل العبد مامنعك اذراً يت المنكر أن تنكره فاذالقن الله العبد حته قال رب وثقت بك وفرقت من الناس)أي خفت منهم قال العراق و واه ابن ماجه باسناد جيد وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والحأوس على الطرقات قالوا) بارسول الله (مالنابد انساهي مجالسسنا تعسبدت فهاقال فاذا أبيتم الاذاك فاعطوا الطريق حقها قالوا وماحق الطريق قال غض البصر) أي عن المحادم (وكف الاذى ورد السيلام وأم بالعروف ونهى عن المنكر) قال العراق متفق عليه من حديث أبي سعيد اه قلت وكذلك رواه أحمد وأبوداود وعندبعضهم اياكم والجاوس على الطرقات فان أبيتم الاالجالس فاعطو الطريق حقهاالحديث (وقال صلى الله عليه وسلم كلام إن آدم كامعليه لاله الاأمر عمر وف أونهسي عن منكر أود كرالله تعالى) رواه عبد بن حيدوالترمذي وقال غريب واس ماحه واس أبي الدنيافي الممت وعبدالله س أحد في روالد الزهد وابن المنذر وابن السنى والطسيراني في الكبيروابن شاهين في الترغيب في الذكر والعسكري في الامثال والحاكم والبهقي كلهم منطريق محسد بنعبدالله بنيزيد بنحسين فالدخلت على سفيان الثورىنعوده ومعناسعيد بن حسان الحزوى فقالله سفيان أعدعلى الحديث المذي كنت حدثتنيه

وقال رسول اللهصسلىالله عليمه وسلم لتأمرن بالمعروف وتنهن عن المنكر أو ليسلطن اللهعلكم شراركم ثم يدعو خياركم فلأبستحاب لهبرمعناه تسقط مهابتهم منأعينالاشرار فلايخاذونهم وقالصلى الله علىوسلماأجها الناسان الله بقول لتأمرن بالعروف ولتنهزع المنكر قبلأن تدعوا فسلا يستعاب لكم وقال صدلي اللهعليه وسلم ماأعسال البرعندالجهاد في سبل الله الاكنفشة في محسر لحي وماجسع أعال البروالجهاد فى ستيلالله عندالام مالعروف والنهي عن النكر الاكنفشة في يحركي وقالعلمة أفضل الصلاة والسلام انالله تعالى لدسأل العبدمامنعك اذرأيت المنكر أن تنكره فاذالقن الله العمد حمته قال ر بواقت بك وفرقت من الناس وقال صلى الله عليه وسلماياكم والجاوس على الطرقات قالوا مالنا فاتما هى مجالسة انتحدث فها قال فادا أسترالاذلك فاعطوا الطريق حقها فالواوماحق العار بق قال عص البصر وكف الاذى وردالسلام والامر بالعروف والنهبى عن المنكر وقال سلى الله عليه وسلم كالمابن آدم كله علىه لاله الاأمراععروف أونهما عن منكر أوذكرا بتهتعالى

وقال صلى الله عليه وسسلم ان الله لا يعذب الخاصة بذنو ب العامة حتى مرى المنكر بين أظهرهم وهم قادرون على أن يسكروه فلا ينسكر وه وروى أبو أمامة الباهسلى عن النبي شكى الله عليه وسسلمانه قال كيف أنتم اذا كمنى نساؤكم وفسق شبانكم وتركتم جهادكم قالواوات منه بارسول الله قال كيف

ذاك لكائن بارسول الله قال نعم والذى نفسى بيد ، وأشدمنه سيكون قالوا وماأشد (9)

أنتم أذالم تأمروا ععروف ولم تنهدوا عن منكر قالوا وكأن ذاك بارسول المعقال تبم والذي نفسي بيدهوأ شد منه سيكون قالواوماأ شد منه قال كيف أنتماذاراً يتم المعروف منكرا والمنكر معسروفا قالوا وكائنذلك مارسول الله قال نعم والذى نفسى بيده وأشسادمنسه سيكون فالواوماأشدمنه بارسول الله قال كيف أنتم اذا أمرتم بالمنكر ونهيم عن المسروف قالواوكان ذلك بارسول الله قال نعم والذى نفسى بيده وأشدأ منه سيكون يقول الله تعالى بيحلفت لاتعن لهم فتنة يصيرالحلم فها حميرات وعنعكرمةعنا سعاس رضي الله عنه سما قال قال وسولالله مسلى اللهعليه وسلم لاتقفن عندرجل بقتل مظاوما فأن اللعنة تنزل عسلىمن حضره ولم يدنع عنه ولاتقفن عنسد رجل يضرب مظاوما فأن أللعنة تنزل على منحضره ولميدنع عنه قال وقالىرسول الله صبلي الله عليه وسيل

عن أمصالح قال حدثتني أم صالح بنتصالح عن صفية بنت شيبة عن آم حبيبتزوج الني صلى الله عليه وسلم قالت قالمرسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه فقال يحدين تزيد ماأشدهذا الحديث فقال سفيات وماشدة هذا الحديث انما جاءت به امرأة عن المرأة هذا في كتاب الله عز وجسل أما سمعت الله عز وجل يقول لاخيرف كثيرمن نجواهم الامن أمربصدقة أومعروف أواسسلاح بينالناس فهوهذا بعينمه المديث وقد تقدم ف كُتُاب العلم (وقال سلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يُعذب الخاصة بذنوب العامة حتى رى المنسكر بين أظهرهم وهم قادرون على أن ينسكروه فلاينسكروه) قال العراق رواه أحسد من حديث عدى بنعيرة وفيه من لم يسم والطبراني من حديث أخسب العرس بنعيرة وفيه من لم أعرفه اه قلت ولففا أحدلابعنب العامة بعمل الخاصة حتى برى المنسكر بين المهرانهم وفي آخره فاذا فعاوا ذلك عنبالله الخاصة وألعامة وأخرجه الخطيب فيرواة مألك من طريق ابن مسلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله (وروى أبوأ مامة) عدى بن علان (الباهلي) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف أنتماذا لمغي نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم فالوا ان ذلك لكائن بارسول الله قال نُع والذي نفسي بيسد. وأشد منه سيكون قالوا وماأشد منه يارسول الله قال كيف أنتم اذالم تأمروا بمعر وف ولم تنهوا عن منكر قالواوكان ذلك بارسول الله قال نعم والذى نفسى بيده وأشد منه قالواوما أشدمنه مارسولالله قال كيف أنتماذارأ يتما لمعروف منكرا والمنتكر معروفا قالوا وكائن ذاك يارسول الله قالوالذي نفسي بيده وأشدمنه سيكون قالوا ومأاشسد منه يارسول الله قال كيف أنتماذا أمرتم بالمنسكر ونهتم عن المعروف قالوا وكائن ذلك بأرسول الله قال نعم والذي نفسي بيسده وأشد منه سيكون يقول الله تعالىبى) أى بعظمتى وجلالى (حلفت لا تعن) أى لأقدرن (لهم فينة يصدرا لحلم فهاحدان) قال العراقي (واه أن أبي الدنياباسكناد ضعيف دون قوله اذاأس تم بالمنكر ونهيم عن العروف ورواه أبو بعلى من حسد يث أبي هز برة مقتصرا على الاسئلة الثلاثة الاول وأجو بتهادرت الا حوين واسسناده ضعف أنضا اه قلت وقد أخرج أوعمان الصاوني فالمائنين حدثنا حديثاعن أنس يشبه ساقه الاأن المراجعة فيه من سلسان وهوطو يلجدا قدامليته في جسلة الامالي الشيخونيسة (وعن عكرمة عن ابن عباس) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظفن عند رَجل يقتل مُظاوماً) أي من غير وجه شرعي (فان اللعنة تنزل على من حضر حين لم يدفعوا ولا تقلمن عندر جل يضرب مظلوما فان اللعنة تنزل على من حَضره ولم يدفع عنه) قال العراق رواه الطبران بسند ضعيف والبهرق ف شعب الاعلن بسند حسن (قال) ابن عباس (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لامرى شهد مقاماً فيه حق الا تسكاميه فانه لم يقدم أجله ولم يحرمه رزقا هوله) قال العراق رواه البيه في من حديث ابن عباس بسند الحديث الذي قبله وروى الترمذي وحسنه وابن ماحه من حديث أبي سعيد لاعنعن رجلاهيت الناس أن يقول الحق اذاعله اله (وهذا الحديث يدل على اله لا يحوزد خول دور الطَّلَّة والفسقة) أي مساكنهم ويحامعهم (وحيث يشاهد المنكر ولايقدر على تغييره) بيده أو بلسانه (فانه قال العنه تنزل على من حضره ولأيمو زله مشاهدة المسكرمن غيراجة اعتذارا بأنه عاجل عندفعه (ولهذااختار جاعة من السلف العزلة) عن الناس (الشاهد تهم المنكرات في الاسواف والاعباد والجامع) والحامات (وعجزهم

(٢ - (اتعاف السادة المتقين) - سابع) فيه حق الانكلمية فانه لن يقدم أجله ولن يعرم مرزة اهوله وهذا الحديث يدل على أنه لا يجوزد خول دور الظلة والفسيقة ولاحضورا اواضع التي يشاهد المنكرفيها ولا يقدد على تغييره فانه قال المعنة تنزل على من حضر ولايجو زله مشاهدة المنكر منغم راجمة اعتذارا بأنه عاخر ولهدذااختار حاعة من السلف العزلة لشاهدتهم المنكرات فى الاسواق والاعداد والمجامع وعجزهم

عن التغيير وهذا يقتضى لزوم الهسر المخلق واهذا قال عربن عبد العزير رجه الله تعالى ماساح السواح وخلوا دو رهم وأولادهم الاعثل ما ترك بناحين وأوا الشرقد ظهر والخيرة داندرس ورأوا أنه لا يقسل عن تكام ورأوا الفتن ولم يؤمنوا أن تعتريهم وأن ينزل العسذاب بأولتك القوم فلا بسلون منه فرأوا أن مجاورة السباع وأكل البقول خير من مجاورة هؤلاء في الحيالة الى الله الله المنال المنال

عن التغيير وهذا يقتضى الهسيرة المغلق)أى مهاجرتهم (ولهذا قال بحر بن عبدالعز يز) الاموى رحمالله تعالى (ماساح السواح فى الارض وخلوا دورهم وأولادهم) أى تركوها عافها وتركوا العيال (الالمثل مانزل بنًا حين وأواالشر قد ظهر والير قدائدوس ورأوا أنه لا يقبل عن تكلم) أي بالحق (ورأواالفت ولم يأمنوا أن تغير جمم) أى على يدهم (وان ينزل العذاب بأولنك القوم فلا يسلون منه) لكوم معهم (فراوا أن مجاورة السباع) الضارية في الاجات (وأ كل البةول) المباحة (خير من مجاورة هؤلام في نُعيِهم مُرَّأً) قُولِه تعالى ﴿ وَهُم وَا الْحَالَة انْ لَهُمَانُهُ لَذَ يُرْمِدِينَ قَالَ فَهُرِقُومِ فَاوَلا مَاجِعِلَ اللَّهِ جِلْ تُناوُّهُ فَ النبوة)من السر (ماجعل لقلناماهم بأفضل من هؤلاء قيماً بلغناأن الملاتكة)عليم السلام (لتلقاهم فتصافهم والسعاب والسباع عرباً حسدهم فينادج افتحسه ويسألها) أى السعاب (أبن أمرت فتغيره وليس بنبي) أخرجه أبونعهم في الحلية (وقال أبوهر يرة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر معصية فكرهها فكانه غاب عنها ومن عاب عنها ومن العراق ر وأه ابن عدى وفيه يحيى بن سلم ان قال المعارى منكرا لحديث ولاني داود تحوه من حديث العرس ابن عيرة اه قلت ومن حديث أبي هر مرة رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعر وف والنه ي عن المنكر ور واه أيضا البهتي وضعفه ولفظهم في الموضعين فكا تما يدل فكا أنه (ومعنى الحديث البيحضر لحاحة) داعية (أو يتفق حريانه بينيديه) من غير أن يكون له علم ذلك (فاما الحضور قصد افمنوع بدليل الحديث الاول وقال أب مستعود رضى الله عنه قال رسول آله صلى الله عليه وسلم مابعث الله عز و جل نبيا الأوله حوارى) أى أنسار (فيكث الني بين أظهرهم ماشاءالله يعمل فيهم بكتاب الله و بامره حتى اذاقبض الله نبيه مكث الحوار تون يعملون بكتاب الله و بامره وسنة نبه سم فأذا انقرضوا كان من بعدهم قوم ركبون رؤس المنابرة يقولون مايعرفون و يعسماون ماينكرون فاذارأ يتم ذلك فق على كل مؤمن جهادهم بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ليس وراء ذلك اسلام) فال العراق واهمسلم نحوه أه قلت وكانه بشيرالى حديث أبي سعيد الخدرى رفعه فيمار واه مسلم وأبودا ودوالترمذى وحسنه وابن ماحه بلفظ من رأى مذكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الاعان وقدر واهكذاك الطيالسي وأحدوعب دبن جيد وأبن سبان ورواه النسائي بلفظ من رأى منسكرا فغيره بيده فقديرى ومن لم يستطع ان يغيره بيده فغيره بلسانه فقديرى ومن لم يستطع ان بغيره بلسانه فغيره بقلبه فقدرى وذلك أضعف الاعمان وسيأتى المصنف فالباب الثاني (وقال اب مسعود وضي الله عنسه كان) فينمضى (أهل قرية بعماون بالمعاصى وكان فيهمأر بعة نفر ينكرون) عليهم (بما يعماون فقام أحدهم فقال أنكر تعماون كذا وكذا) يعنى من المعاصى (فعل ينهاهمو يخبرهم بقبيح ماي منعون فعاوا بردون عليه ولا برعوون) أى لاينكفون (عن أعمالهم) القبيعة (فسبهم) بلسانه (فسمبوه وقاتلهم) بيد (فغلبوم) فاعترن عنهم (م قال اللهُم اني قدنمينهم) عن المعاصى (فل يطبعون وسبهم فسبوني وقاتلتهم فغلبوني ثمذهب ثمقام الاستخرفتهاهم فلم يعليعوه فسبهم فسبوه فأعتزل عتهم (ثمقال

علبهم السلام لتلقاهم وتصافهم والسحاب والسماعتر باحدهم فيناديها فتحيبه ويسألها أمن أمرت فعديره وليس بنبى وقال أبوهر برفرضي الله عنه قال رول الله صلى الله علمه وسلم منحضر معصية فبكرهها فبكأثه عاب عنهاومن عآب عنها فأحمها فيكانه حضرها ومعيني الحديث أن يحضر لحاجة أويتفق حربان ذلك بسين مديه فأما الحضور فصدا فمنوع بدليدل الحديث الاؤل وقال ابن مسمود رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلماً بعث اللهمز وجسل نبيأ الاوله حواري فيكث الني بين أطهرهمماشاء الله تعالى يعسمل فهسم بكابالله وبأمر حتى اداقبضاته نسمه مكث الحوار بون يعملون بكتاب الله وبأمره وبسنة نبيهم فاذاا نقرضوا كان من بعدهم قوم تركبون يروس المنار يقدولون مابعدرفوت و بعدماون ماينكرون فاذارأ يتمذلك

فقى على كلمؤمن جهادهم بده فانهم يستطع فبلسانه فانه يستطع فبقلبه وليس وراءذلك الهم الهم السلام وقال ابن مسعود رضى الله عنه كان أهل قرية يعلون بالمعاصى وكان فهدم أربعة نفر ينكرون ما يعملون فقام أحدههم فقال انكر تعملون كذا وكذا فعل ينهاهم و يخبرهم بقبيع ما يصنعون فعلوا يردون عليه ولا يرعوون عن أعمالهم فسبم فسبوه وقاتاهم فعلم وغلبوه فالمناهم فالمناهم فلم يطيعوه فسسبم فعلموه فالمناهم فالمناهم الى قد نهيتهم فلم يطيعوني وسبتهم فسبوني ولوقا تلتهدم العلبوني ثم ذهب ثم قام الاستحرفنها هم فلم يطيعوه فسسبهم فسبود فاعتزل ثم قال

اللهم انى قد مهيتهم فل نطيعوني وسيبتهم فسموني ولوقاتلتهم لغلبوني ثم ذهب ثم قام الاالث فنهاهم فليط عود فاعتزل م قال اللهماني قدمينهم فلريط عونى ولوسينهم لسبوف ولوقا تاتهم لغلبوني غذهب غمقام الرابح فقال الهم انى لونه يتهم لعصوف ولوسيتهم لسبوق ولوقا تلتهم لغلبوني غمذهب فالمابن مسعود رضى الله عنه كان الرابع أدناهم منزلة وفليل فيكم مثاه وقال ابن عباس رضى الله عنه ماقيل بارسول الله أنهاك القرية (١١) وقال جابر بن عبدالله قالرسول الله وفهاالصاطون قالنع قيل بمارسولالله فالبنهاوم موسكوتهم على معاصى الله تعالى

صلى الله عليه وسلم أوحى الله تبارك وتعالى ألى ماك من المللاتكة أن اقلب مدنسة كذا وكذا على أهلها فقال ماربان فهم عبدل فلانًا لم يعسل طرفة عين فالاأقلها عليه وعلمهم فان وجهمه لم يتمعرفي ساعة قط وقالت عائث_ةرضي الله عنها قال رسولاللهصلى الله علمه وسلم عذب أهل قرية فيها غانية عشر ألفاعلهم عل الأنساء فالوا مارسسولاالله كف قال لم يكونوا يغضبون لله ولايأمرون بالمعسروف ولاينهسون عن المنكر وعنءـروة عن أيسه قال قالموسى صلى الله عامه وسلم يارب أى عبادل أحب السك فال الذي شرع الى هوای کیا پتسرع النسر الي هوا. والذي يكلف بعبادى الصالحسين كما بكاف الصبى بالشدى والذى بغضب اذا أتبت محارى كما يغضب النمـــر

اللهم انى قد تم يتهم فلم يطبعوني وسبمتهم فسبوني ولوقاتلتهم غلبوني) وفي نسخة لقاتلوني (ثم قام الثالث فنهاهم فلم يطبعوه فاعتزل عنهم (ثم قال الهم ان قدنهية م فلم يعانعوني ولوسيستهم لسبوني ولوقا تلتهم علبوني مُ ذَهب مُ قام الرابع فقال المهماني لونهيتهم عصوني ولو سيبتهم لسبوني ولوقا تلتهم غلبوني قال ابن مسعود) بعدان ساق حديثهم (كان الرابع أدناهم منزلة وقليل فيكم مشله) وقدر ويعن ابن مسعود في تفسير قوله تعالى لعن الدين كفر وامن بني اسرائيل الآية ما يقارب هـــذا الســـاق تقدمت الاشارة الله وقدرواه أيوداود والترمذي وابن ماحه (وقال أبن عباس) رضي الله عنه (قيل بارسول الله أَمْ إِلَىٰ القرية وفيها الصالحون قال نعم قيل بميارسول الله قال شهاونهم وسكونهم على مُعاصى الله تعالى) | قال العراق رواه البزار والطبراني بسند ضعيف (وقال سار بن عبسدالله) الانصاري وضي الله عنه (قال رسولالله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تبارك وتعالى الى ملك أن افل مذينة كذاوكذا على أهلها قال) الراوي (فقال) المك (بارب انفهم عبدك فلامالم بعصل طرف عن قال اقلهاعليه وعلهم فانوجهه لم يتغير في ساعة قط) وفي نسخة لم يتمعر قال العراقي رواه الطيراني في الاوسط والبهقي في الشعب وضعمه وقال الحفوظ من قول مالك من دينار (وقالت عائشة رضى الله عنها قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم عذب أهلقرية فهائمانية عشرألها علهم علالانساء فالوا بارسول الله كيف قاللم يكونوا بغضبون لله عز وحل ولا يأمرون بالمعروف ولا يهون عن المسكر) قال العراق لم أقف علمه مرفوعاوروي ابنأبي الدنيا وأبوالشيغ عن ابراهم بنعمر والصغانى أوحى الله الى يوشع بن نون اني مهلك من قومك أربعين ألفًا من خيارهم وستين ألفا من شرارهم قاليار بهؤلاء الاشرار في الانحيار قال انهم م يغضبوالغضى فكانوا يؤا كاوهم ويشار بوهم اه قلت وجد يخط الحافظ ان حرفى هامش الكتاب مالفظه هذاذكره الغزالي في الباب الذي بعد هذا وأغفل الشيخ التنبيه عليه فلت قدد كرهذ القصة في الأسمار كماساتي قريبا (وعن عروة) بن الزبير بن العوام بن خو للدبن أسد بن عبد العزى القرشي أبي عبد الله المدني الفقية (عن أبيه) أحد العشرة المشرة رضى المعنه (قال قال وسي عليه السلام يارب أي عبادك أحب اللك قال الذي يتسار عالى هواى كايتسارع النسر) وفي بعض النسم النسم (الى هوا ووالذي يكاف بعسادى الصالحين كإيكاف الصي بالثدى) أى ثدى أمهوفى نسخة بالناس (والذي بغض اذا أتبت عارى كما مغضب النموليفسه فان النمراذا غضب لنفسه لم يبال قل الناس أم كثرواً) رواء الطبر انى فى الاوسط (وهذا يدل على فضيلة الحسبة مع شدة الحوف أى كلياً كان الحوف على النفس شديدا كانت فضيلة الحسبة أكثر (وقال أبوذر) حندب بن جنادة (الغفاري) رضي الله عنه (قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يارسول الله هلمن جهاد غدير قتال المشركين فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم نعم بالمبابكر ان لله تبارك وتعالى مجاهدين فى الارض أفضل من الشهداء أحياء يرزقون عشون على الارض يباهى الله عزو جل بهم الملائكة ويزين لهم الجنة كاتزينت أمسلة الني مسلى الله عليه وسسلم فقال أبوبكر بارسول الله ومنهم فالهسم الاسمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحبون في الله تعالى والمبغضون في الله تعالى قال والذي نفسي النفسة فان النمرا ذاغضب

لنفسسه لم يبالقل الناس أم كتروا وهدايدل على فضيلة الحسبة معشدة الخوف وقال أبوذرالغفارى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه يارسول الله هلمن جهاد غير قنال المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ياأما بكران لله تعالى عاهدين فى الارض أفضل من الشهداء أحياء مرز وقين عشون على الارض يباهى الله بهم ملائكة السماء وتزين الهم الجنسة كا تزينت أم سلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضى الله عنه يارسول الله ومنهم قالهم الاحمرون بالعروف والناهون عن الذكروالحبون فى الله والمبغضون فى الله ئم قال والذى نفسي

بيد ان العبد منهم ليكون في الفرقة فوق الغرفات فوق غرف الشهداء الغرفة منها ثلثماثة ألف باب منها الياقوت والزمرد الاخضر على كل ما يوروان الرحل منهم ليزقج بششمائة (١٢) ألف حوراء فاصرات الطرف عين كل التفت الى واحدة منهن فنظر البها تقولله

بيده ان العبدمنهم ليكون في الغرفة فوق الغرفات فوق غرف الشهداء الغرفة منها ثلاثمائة ألف ياب منها الياقوت والزمرة الاخضرعلي كلباب نور وان الرجل منهم ليزقج ثلاثمائة ألف حوراء قاصرات الطرف عن كلا التفت الدواحدة منهن فنظر المهاتقول له أنذكر لوم كذاوكذا أمرت فيه بالمعروف ونهيت عن المنكر كلاالتف الى واحدة منهن ذكرت له كل مقام أمر فيه بعروف ونهى فيه عن منكر) قال العراق الحديث بطوله لمأتف على أصل وهومنكر (وعن أبي عبيدة بن الجراح) رضى الله عنه وهو أحد العشرة الميشرة (قلت مارسول الله أي الشهداء أكرم على الله تعالى قال رجسل قام الى والبجائرة أمره بالمعروف ونماه عن المنكر فقتله فان لم يقتله فان القلم لا يجرى عليه بعدد لك وان عاش ماعاش) قال العرافي رواه المزارالي قوله فقتله وهذه الزمادة منكرة وقسمه أبوالحسن غيرمنسوب لابعرف أه قلت وأخرج الديلى فىمسندالفردوس من حسديث أبي عبيدة بن الجراح مرفوعا نتلت بنوا سرا أيسل ثلاثة وأربعين نبيامن أقل النهار فقامماتة واثناعشر رجلامن عبادهم فأمروهم ونهوهم عن المنكر فقتلوا جيعا في آخُوالنهارفهمالذنذكرهم الله تعالى لعنالذن كفروا من بني اسرا ثيل الانيات (وقال الحسن البصرى) رجهالله تعانى مرسلا (قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم أفضل شهداء أمتى رجل قام الى امام جائر فأمره بالمعروف ومهاه عن المنكرفقتله علىذلك فهوا لشهيد منزلته فى الجنة بين حزة وجعفر) قال العرافالم أرومن حديث الحسن والعاكم فالمستدول وصحع استناده من حديث جارسيدالشهداء حزة ابن عبد الطلب ورجل قام الى امام جائر فأمر ، ونها ، فقتله اله قلت وكذاك رواه الطليف التاريخ والضياء فى المختارة من حديث باير (وقال عُربن الخطاب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنس القوم قوم لا يأمرون بالقسط وبنس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر) قال العراق رواه أبوالشيخ ابن حبان من حديث بابر بسند ضعيف وأماحديث عرفأ شاراليه أنومنصور الديلى فى مسند الفردوس بقوله وف الباب و رواه على بن معبد ف كتاب الطاعة والمعصبة من حديث الحسن مرسلا اه وقدوردت في فضل الامر بالمعروف أخيار كثيرة توحد مفرقة في كتب الحديث وقد اعتنى يجمعها جاعة من الحدثين منهم الحافظ أبو بكربن أبى الدنيا فأنى بمالاس يدعلي مفن أرادالزيادة فعليه بكخابالامربالمعروف له (وأماالاسمار فقدقال أيوالدوداء رضى الله عنه لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أوليسلطن الله عليكم سلطانا ظالمالا يجل كبيركم ولا رحم صغيركم ويدعوعليه خياركم فلا يستجاباهم وتنتصرون فلاتنضرون وتستغفر ون فلايغفرائج وقدأش جه عبد بنحيد منحسديث معاذم رفوعا في حديث طويل فيه والذي نفسي بيده لتأمرن بالمغروف ولتنهون عن المنكرا وليسلطن الله عليكم شراركم غمليد عون خياركم فلايستجاب لهم (وسئل حذيفة) بن العان رضي الله عند (عن ميت الاحداء فقال الذي لا يشكر المنكر بيده ولابلسانه ولابقلبه) أخرجه أبو أعم في الحلية من طريق خلاد ابن عبد الرجن ان أبا الطفيل حدثه أنه سمع حذيفة يقول يأجها الناس الانسالوني عن ميت الاحياء م ساق الحديث وفيه فن الناس منكر بقلبه و يده ولسانه واللخ استكمل ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافايده وشعبة من الحق ترك ومنهم من ينكر بقلبه كافايده ولسانه وشعبتين من الحق ترك ومنهم من لاينكر بقلبه ولالسائه فذلك ميت الأحياء (وقال) أبو يعيمالك بندينارا لبصرى رحسه الله تعالى فيما رواه أبونعم في الحلية فقال حدثنا أبوعرو بن حداث حدثنا عبدالله بن أحد حدثني على بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالكا يقول (كان حبر من احبار بني اسرائيل يغشي النساء

أتذكر نوم كذاوكذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كليا نظر إلى واحدة منهن ذكرت له مقاما أمن فسسه بعروف وخ بى فەعن منكروقال أنوعبيدة بنالجراحرضي اللهعنه قلت بارسولالله أى الشهداء أكرم على التعمز وجلقال وجلقام الى والسائر فأمره بالعروف ونهاه عن المنكر فقتله فان لم يقتله فان القلم لا يحرى عليه بعدذاك وانعاش ماعاش وقال الحسسن البصرى رحسه الله قال رسولالله صلى الله علمه وسلم أنضل شهداء أمنى رحل قام الى امام حاثر فأمره بالعروف ونهاءعن المنكر فقتسله عسلىذاك فذلك الشهيد منزلنه فى الجنة بينحزة وجعفر وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بس القسوم قوم لايأمرون بالقسطو بشس القرمقوم لايأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر (وأما الاستمار) فقسد قال أبو الدرداء رضى الله عنسه لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أوليسلطن الله

عليكمسلطآنا طالمالا يجل كبيركم ولا يرحم صغيركم و يدعوعليه شياركم فلايستجاب لهم وتنتصرون فلاتنصرون وتستغفرون فلايغفرلكم وسئل حذيفة رضى الله عنه عن ميت الاحياء فقال الذي لا ينكر المنكر بيده ولابلسانه ولا بقلبه وقال ماك بن ديناركان حبر من أحباد بني اسرائيل يغشى الرجال والنساه مثرله بعقلهم ويذكرهم بالم الله عزوجل فرأى بعض بنيه بوما وقد عمر بعض النساء فقال مهلابا بي مهدلا وسقط من سلبك سريره فانقطع نتفاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه في الجيش فأوجى الله تعالى الى نبى زمانه أن أخسب فلا ما الحسب أنى لا أخرج من سلبك صديقا أبدا أما كان من غضبك في الان قلت مهلا وقال حذيقة يأتى على الناس زمان لا "ت كون فهم جيفة حاراً حب البسم من مؤمن يا مرهم و ينها هسم وأوحى الله تعالى الى وضع بن فن عليه السسلام (١٢) الى مهاك من قومك أو بعن الفاس

خبارهم وسنتين ألفامن شرارهم نقال بارب هؤلاء الاشرارفيا بال الاخسار قال انهم لم يغضبوا لغضي. ووا كلوهسم وشار بوهم وقال بسلال منسعدات العصية اذاأخفيت لمتضر الاصاحب افاذا أعلنت ولم تغير أضرت بالعامة وقال كعب الاحبار لابي مسلم الخولاني كنف منزلتك منقومك قالحسنة قال كعبان التسوراة لتقرل غرذاك قال وما تقول قال تقول ان الرحل اذاأمر بالعسروف ونهي عن المنكر ساءت منزلته ءند قومه فقال صدقت التوراة وكذب أبومسلم وكان عدالله بن عروضي الله عنهما بأنى العمال مقعد عنهم فقسله لوأتيتهم فلعلهم يحدونني أنفسهم فقال أرهبان تكامت ان بروا ان الذي ي غـ بر الذي بي وان شكت رهبت أنآم وهذابدلعلي ان من بحر عن الامر بالعروف فعلمه أن سعد عن ذلك

والرجال منزله فيعظهم ويذكرهم بايام الله عزوجل) قال (فرأى بعض بنيسه وما رقد نحز بعض النساء فقالمهلا يابني مهلا) يابني (قال فسقطعن سريره وانقطم تخاعه واسقطت امرأته وقتل بنوه في الجيش فأوجى الله تعالى الى نبي زُمانه) ولفظ الحلية الى نبهم (أن أخبر فلانا الحبر الى لا أخرج من ملبك صديقا أبداما كان من غضبك لحالاً ان قلت مهلايابني مهلاً) يَا بني (وقال حديفة) بن البيم أن رضي الله عنه (يأتي على الناس رمان لان يكون فهم حيفة حماراً حب الهم من مؤمن يأمرهم و ينهاهم) والذي في الحلية لابي نعمر من طريق أبي العنرى عن أبي عريعي وأذان قال قال حديقة لما تن علك ومان حركم فيسهمن لم يَأْمُر،ععروفُ ولم ينه عن منكر (وأوحى الله عز وجل الى نوشع بن نون) أحــدأنبياء بني اسرائيل وهو المرادمن قوله تعالى واذقال موسى لَفتاه (انى مهاك من قومك آر بعث آلفا من حيارهم وستين آلفا من شرآرهم فقالهارب هؤلاءالاشرار فسابال الاخبارةال انهمل يغضبوالغضي وواكلوهم وشار بوهم) رواه ابن أبي الدنيا وأبوالشيم عن ابواهم بن عروالصَّعَانى كاذ كرَّه العراق وسبقت الاشارة المعفر ببأ (وقال بلال بن سعد) بن يم الاشعرى أيوغرالمشقى ثقة عابد تقدمت ترجمته (ان المعصية اذاأ حفيت عن الناس لم تضرالاصاحبها فاذا أعلنت) أىأنطهرت لهم (فلم تغيراً ضرتبالعُامة وقال كعب الاحبارلابي مسلم الخولاني) الزاهد الشاي اسمه عبدالله بن وبرحل الى الني صلى الله على ومل فلمدركه وعاش المرمن يزيد بن معاوية (كيف منزلتك من قومك قال حسينة قال كعب ان التوراة) أى المكاب الذي أنزل على سيدنا موسى عليه السلام (لتقول ان الرجل اذا أمر بالمعروف ونهي عن المسكر ساءت منزلته عندقومه فالصدقت التوراة وكذب أومسلم) بعنى نفسه وأخرج أونعبم في الحلية بسنده الى ابن لهبعة حدثنا بنهبيرة أن كعبا كان يقول ان حكيم هده الامة أبومسلم الخولاني (وكان عبدالله بن عر) بن الخطاب رضي الله عنهما (يأتى العمال) أى بدخه ل على ولا الأمر (م فعد عنهم) أى ترك الدخول عليهم (فقيله لوأتيتهم فلعلهم يجدون في أنفسهم) أى لعلهم يحدون تأثيرا له كالمك في أنفسهم (قال ارهب) أى أناف (ان تكلمت ان مروا ان الذي بي غير الذي بي وان سكت رهبت) أي خفت (اناً ثم) أي أنع في الاثم (وهدا بدل على المنعز عن الامربالعروف) والنهي عن المنكر [(فعليه أن يبعدُ عن ذلك الموضع ليَستثرعنه حتى لا يجرى بمشسهد منه) أي بحضرُ منه (وقال على بن أبي طَالب ومنى الله عنه أولما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بألسنتكم ثم الجهاد بقاو بكم فاذالم بعرف القلب المعروف ولم ينكر المنكر نكس فعل أعلاه أسفله) والقلب المنكوس الخيرفية (وقال) أبو محد (سهل بن عبدالله) التستري رجه الله تعالى (أعاعبد عل في شي من دينيه عدا أمريه أُونَم ﴿ عَنْهُ وَتَعَاقُهِ عَنْدَفُسَادُ الْأَمُورُ وَتَنْكُرُهَا وَتُسْوِّشُ الزَّمَانَ ﴾ أي اضطرابه (فهوبمن قاميلة تُعلَى فنرمانه بالاس بالعروف والنهي عن المنكر) أى تعلقه بدينه والتثبت عليه عما يقوم مقام القيام بالاس بالمعروف (معناه انه اذالم يقدر الاعلى نفسه فقاميه وأنكر أحوال الغير بقلبه فقداء بماهوا الغاية ف حقه وقيل للفضيل) بن عياض وحسه الله تعالى (الاتأمر وتنهى فعال ان قوما أمروا ونهواف كفروا

الموضع ويستترعنه حتى لا يجرى عشسهد منه وقال على بنائي طالب وضى الله عنه أوّل ما تغلبون عليسه من الجهادا لجهاد بأيديكم ثم الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بأله وعلى المعاد بأله المعاد على المعاد بالمعاد على المعاد على المعاد على المعاد على المعاد المعاد المعاد المعاد والمعاد المعاد المعاد

وذلك انهم يصب واعلى ما أصيبوا وقبل الثورى ألاتاً مربالعزوف وتنهي عن المنكر فقال اذا انبق البعرف بقدراً نسكره فقد ظهر مهذه الاحدة الابقيام قائم به فلند كرالا تنشروطه وشروط مهذه الاحدة الابقيام قائم به فلند كرالا تنشروطه وشروطه من الاحداث الامربالعروف وشروطه على المرات الذركان في الحسبة التي هي عبارة شاملة من مدينه عد المان الذا في الحسبة التي هي عبارة شاملة

وجوبه *(الباب الثانى الامروف والهى المناسب عن المنكراً ربعة المنسب والمنسب فيه والمنسب فيه والمنسب فيهذه أربعة أركان ولكل واحدمنها شروط

رجه الله تعالى (الاتأمريا اعروف وتنه ي عن المنسكر فقال اذا انتقى) وفي نسخَسة انفتق (المحر) أى هاج واشتده بعائه (فن يقدر أن يسكنه فقد طهر بهذه الادلة) من الدكتاب والسنة والاثر (ان الامريا المعروف والنهي عن المنكر واجب) على المسلمين (وان فرضه لا يسقط مع القدرة الابقيام قائم به فلنذكر الآت شروطه وشروط وجوبه)

*(الباب الثاني في أركان الامر بالمعر وف وشروطه)

وذلك انهــم يصروا علىماأصيبوا) فأداهــم ذلك الى الوقوع فى الكفر (وقبل للثورى) سفيان

[اعلم أن الركن في الحسبة التي هي عبارة شاملة للامر بالمعروف والنهدى عن المنكر أربعة) اعلم أن الحسبة أكسر يكون اسمامن الاحتساب بمعسني ادخاد الاح عنسد الله تعالى لا يرجو ثواب الدنيا ويكون من الاحتساب معنى الاعتداد بالشيء يكون من الاحتساب عمني حسن التدبير والنظرفيه ومنه قولهم فلان حسن الحسبة في الامرنقاه الاصمعي وهو المرادهنا وليس هو من احتساب الاحرفان احتساب آلاحرفعل الله لاغيرسقة ماحب المساح وغيره (المتسب) بكسر السين (والمحتسب عليه) بفتحها (والمحتسب فيه) بالفَج أيضا (ونفس الاحتساب فهذه أربعة أركان ولكل واحدمنها شروط) يأتى بيانها (الركن الاول المنسب بكسر السين (وله شروط وهوأن يكون مكلفا) أى ملزماما فيه كافحة أى مشقة (مسل) أى متصفا بالأسلام (قادرا فعُرب منه المحنون) الطبق على عقله (والصي) لانه لم يتوجه علم ما التكليف (والكافر) خرج من قيد الاسلام (ويدخل فيه آماد الرعايا) من العامة (والنهم يكونو أما ذونين) من ولاة الامور (ويتخل) في هذا الشرطُ (الفاسق والرقيق والمرأة) لوجود السُّكايف والآسدام والقدرة (فلنذكر وجهُ اشتراطُ ماشرطناه ووجهاً طَراح ماطرحناه اماالشرط الاوّل وهوالنـكليف فلايخني وجه انشتراطه فانغير المكلفلايلزمه أمر) وهسذا يرشدالى أنالمراد بالشكليف هوالزام مافيه كلفة لاطلب مافيه كلفة كاقاله الباقلاني (وماذ كرناه أردنابه انه شرط الوجوب) أى لا يجب عليه الااذاو جدفيه ذلك الشرط (فاماامكان الفعل وجوازه فلاستدعى الاالعقل) فقط (حتى ان الصي المراهق الباوغ) بالسن أوالاحتلام (المميز وان لم يكن مكافها) بالعقل (فلهانكار المنكر في الجلة وله أن يريق الجر) من الدنان (ويكسر) آلات (الملاهي واذافعل ذلك ماليه) من الله تعالى (تواباولم يكن لاحد منعه من حيث اله ليس بحكافن وهذا بدل على انه اذامنع لوجه آخر فهذا شي آخر غيردا خل في البحث (فان هذه قربة) الى الله تعالى (وهو) أى المذكور (من أهلها كالصلاة) لماورد في الحبر مرواصيانكم بالصلاة اذا بلغواسبعا (وألامامة فيها) أي في الصلاة كالتراويج (وسائر القربات) كذلك (وليس حكمه حكم الولايات) العامة (حتى يشترط فيهاالنكليف ولذاك أثبتناه العبدوآ حاد الرعية نعرف المنع بالفعل وابطال المسكر) باراقة وكسرمثلا (نوع ولاية وسلطنة ولكنها تستفاد بميردالاعمان كقتل الشرك) الحربي أ (وابطال أسبايه وسلب أسلحته) اذاة كن منه (فان الصي أن يفعل ذلك حيث لا يسستضربه) فاذا كان هَـــذاجائزافاراقةالحروكسرالملاهىجوازه بطر يقالاولى (فالمنعمنالفسق) وأســبابه ﴿ كَالْمَعْمِن الكفر واماالشرط الثاني وهوالاعات فلا يتخفى وجه اشتراطه لان هذا) أى الامر بالمعروف والنهسي عن المنكر (أصرة الدين) واقامة لأركانه (فكيف يكون من أهسله من هو جاحسه) أى منكر (الدين

(الركن الاول المنسب) وله شم وطدهو أن يكون مكافا مسلا قادرا فعفرج مندالجنون والصي والكافر والعاحزو يدخل فيه آحاد الرعاماً وان لم يكونوا مأدونين ويدخسل فسمه الغاسق والرقيق والمسرأة فانذكر وجه اشتراط مااشترطناه ووجه اطراح مااطرحناه (أماالشرط الاوّل)وهوالسُكليففلّا يخنى وحه اشتراطه فان غرالكف لايلزمه أمر وماذكرناه أردنامه انه شرط الوجوب فاماامكان الفعل وجواره فلايستدعالا العسقلحي أنالمسي المراهق الباوغ الميزوان لم يكن مكافا فسله المكار المنكروله أن ويقائلسو ويكسر الملاهي فاذا فعل ذاك نال به ثوابا ولم يكن لاحد منعه من حيث أنه ليس عكاف فان هذ وقر مه

وعدو من أهلها كالصلاة والامامة وسائرالقر بان وليس حكمه حكم الولايات حتى وعدو من أهلها كالصلاة والامامة وسائرالقر بان وليس حكمه حكم الولايات حتى وعدو يشترط فيه الذكليف وإذاك أثبتناه للعبدوآ حاد الرعبة نع في المنع بالفعل وابطال المنسكر نوع ولا ية وسلطنة ولكنها تستفاد بجبردالا عمال الشرط كالمتمن الكفر وأما الشرط الثاني) وهوالا على فلا يحقق وجد المثراطه لان هذا نصرة الدين فكيف يكون من أهله من هوساحد لاصل الدين

وعدقه) هذالا يتصوّر أصلا (وأماالشرط الثالث وهوالعدالة فقداعت برهاقوم) من العلماء (وقالوا

الفاسق أن عنسب ورعااستدلوافه بالنكرالواردعليمن يأمر عالا رفعله مثل قوله تعالى أتأمرون الناس بالسعر وتنسون أنفسكم وقوله تعيالي كبرمقناعنه الله أن تقولوا مالاتفعلون و عا

روىعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مروت لياه أسرى بي بقوم تقرض شفاههم عقاريض من ال فقلت من أنتم فقالوا كأ

تأمر مالخسر ولانأتسه وننهسى عن الشرو بأتيه وعما روی ان الله تعالی

أوحىالي عيسي صلى الله عليه وسلم عظانفسك فات اتعظت فعظ الناس والا

فاستعىمني ورءاا ستدلوا من طريق القياس بأن

هداله الغبرفرع للأهتداء

وكذاك تقويم الغيرفرع

الاستقامة والأصلاح زكاة

عن نماب المسلام فن

لبس بصالح في نفسه فعكمت

يصلعيره ب ومني بستقيم الغلسل

والعود أعوج *

وكل ماذ كروه خسالات وانمىاالحق أنالفاسقأت

يحتسب وترهبانه هوأن

نقول هـــل بشـــترط في

الاحتساب أن يكون

متعاطسه معصوما عن المعامى كلها فأن شرط

ذلك فهو خرف الاجاع ثم

حسم لياب الاحتساب أذ

لاعصمة للعمام فضلاعن

دونهم والانساء علهم السلام قداختلف في عصمتهم عن الخطايا والقرآن العظيم دال على نسبة آدم عليه السازم الى المعصدة وكذا جماعة من الاسماء ولهذا قال سعيد بن مير ان لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المذكر الامن لا يكون فيه شيل بأمر أحديث فأعيم الكاذاك مسعد بن

ليس الفأسق أن يحتسب أى لُيس بأهل الذاك (ورع ما سندلوافيه بالنكير الوارد) في الاسمات والأخيار (على من يأمر بمالا يفعله) هو (مثل قوله تعالى أتأمرون الناس بالبروتنسون أنفسكم وقوله تعالى كرمقناعندالله أن تقولو أمالا تفعلون) ففهما وعيد شديدونكير وتهديدعلى من يأمر بشي ولايأتى به (و عدار وي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مروت ليسلة أسرى في بقوم تقرض) أي تقطع (َ شَهُ اههم بمقار بِصْ مَنْ نَار فقلت مِنْ أَنْتُم فقالوا كَانَا مُربا لِحَيرَ وَلاناً تَبِهُ وَنَهْ سَي عن الشروناً تَبِهِ ﴾ وفي ركواية فقلت لجسير يلكمن هؤلاء قال خطباء من أهسل الدنياعن كانوا يأمرون الناس بالبرو ينسون أنفسهم وهم يتاون الكتاب أفلا بعقاون واه كذاك الطيالسي وأحدوعبد بن حيدوا يو يعلى والطعراف ف الاوسط وأبونعيم في الحليسة وأيضامن حديث أنس وقد تقدم الكلام عليه في كتاب العلم (وعمار وي ان الله تعالى أوحى الى عيسى عليه السلام) ماعيسى (عظ نفسك فان ا تعطت فعط الناس والافاستحىمي) أخرجه أنونعم في الحلية فقال حدثنا الحسين بن محدثن على حدثنا أحدين محدين معاوية حدثنا سلمان ان دا ودالقر أر حدثنا سيار حدثنا جعفر بنسلمان قال سمعتمالك بند ينار يقول أوجى الله تعلل الى عيسى عليه السلام فذكره (ورعما استدلوا من طريق القياس بان هداية الغير) وارشاده (فرع الدهنداء) فن لم يكن مهديا في نفسه كيف يكون ها ديا لغسيره (وكذلك تقويم الغيرفر عالاستفامة) فالمستقيم في نفسه عكن أن يقوم غيره (والاصلاح) الغير (زكاة عُن نصاب الصلاح) في النفس (فن ليس بصالح في نفسه فكيف يصلح غيره) هذا كقولهم ﴿ (ومني يُستقيم الظل والعود أعوج) ، هومصر اعبيت من يتحرا لطو بلوالاثر مابع للمؤثر لامحالة (وكلَّماذ كروه) من هذا الجنس من الادلة (خسالات) وتخبيطات (وانماالي)الصريم (ادالفاسق أن عنسب وبرهانه هوان تقول هل بشترط في الاحتساب أن يكون منعًا لميه معصومًا عن المعامَىٰ كلها)دقيقهاو جليلها (قان شرط ذلك فهوخرق الاجماع) أوَّلا (مُ حسم لماب الاحتساب) وسدله (اذ لاعصمة العماية) رضوان الله علم وهم أسرف الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم (فضلاعن دونهم) في المقام والرتبة (والانساء عليهم السلام قد اختلف في عصمتهم عن الططاياوالقرآن دال على نسبة آدم علىمالسلام الى المعصية) كقوله تعمالي وعصى آدم ربه فغوى (وكذا جاعة من الانبياءعليم السلام) كداودعليه السلام وكأخوة بوسف الصديق عليم السلام على ألقول بنبوتهم وقدعقد القاضى عياض فى كله الشفاء فصلالا ثبات عصمتهم وانه مذهب أهل السنة والجاعة وكذا أوالجام البلوى ف كله ألف باء وأجابوا عماوقع فى القرآن فى المواضع التى وقع فهما نسبتهم الى المعاصى فالانبياء معصومون والاولياء محفوظون وفال الراغب العصمة فيض الهي يقوى به الانسان على تحرى الغير وتجنب الشرحتي يصير كانعمه من باطنه وان لم يكن منعا يحسو ساوا باه عني بقوله تعالى والقدهمت به وهم به الولاأن وأى وهاز ريه وقدروى ان نوسف عليه السلام وأى سورة أبيه وهوعاض على اجسامه فأحم وليس ذاك عانع بنافى التكليف كاتوهمه بعض المتكلمين فانذاك كأن تصورامنه وتذكر الما

كان تدحدره منه وعلى هذا قال لنصرف عنه السوء والغعشاء ومن عصمة الله تعالى أن يكرر الوعيد على

من ير يدعهمنه لئلا يغفل ساعة عن مراعاة نفسه اله وقد تطلق العصمة و يراد بها الحفظ وعليه خرجوا

قول أبي الحسن الشاذلي قد مسروف حزيه الصغير نسأ النا لعصمة في الحركات الخ أى الحفظ من الوقوع في

المعاصى وفيه كالمأوردته في شرحي على الحرب الكبيرله فراجعه (ولهذا قال مدرب جبير) النابعي

رجهالله تعالى (ان لم يأمر بالعروف ولم ينه عن المذكر الامن لا يكون فيه شيَّ لم يأمر أحدبثيَّ) فأنه مامنا

من لايكون فيسه شي (فأعب مالكا) بن أنس الامام رجمه الله تعالى (ذلك) القول (من سعيد بن

aring the soft and the first of the soft o

سبب بروان زعواان ذاللا يسترط عن المغائر حق يحوز الابس الحرير أن عنع من الزنا وشرب الخرف قول وهل الساوب الخرأ ن يغزو الكفارو يعتسب عليهم بالمنع من الكفرفان قالوالا خوقوا الاجاع اذ جنود المسلمين لم تزل مشتماة على البروالفاح و شارب الخروط الم الايتام ولم عنعوا من الفرولا في عصر وسول الله عليه وساولا بعد فان قالوا لنع فنقول شاوب الخرهل المنع من القتل أم لافان قالوا لاقالما في الفرق بينه وبين لا بس الحرير واخباله المنع من الخروالقتل كبيرة بالنسبة الى الشرب كالشرب بالنسبة الى لبس الحرير وفلافر وان قالوا تمروف الامرة وبينا كل مقدم على شئ فلا عنع عن مثله ولاعدادونه وانع اعنع علوقه فهذا تعليما فانه كالا يبعد أن عنع الشاوب من الزنا والقتل فن أن يبعد أن ينبعد أن يشرب وعنع علمانه وحدمه من الشرب ويقول يجب على الانتهاء والعتل فن أن يبعد أن يشرب وعنع علمانه وحدمه من الشرب ويقول يجب على الانتهاء

إجبر) أي استحسنه (وانزعوا ان ذاك لا يشترط عن الصفائر حتى بجور الدبس الحرير) وهو محرم (أن عنع من الزنا وشرب الخر) وهسمااً بنسا عرمان (فنعول هل الشارب الحر أن يغزو الكفارو يعاتلهسم ويحتسب عليهم بالمنع من الكفرفان قالوالا) فقد (خوقوا الاجساع ا ذجنود المسلمين لم تزل مشتملة على المر والفاحر وشاربي الخروط المي الايتام و) مع ذلك (لم عنعوا من الغرو) مع الكفار (لاف عصر وسول الله صلى الله عليه وسسلم ولابعده) في عصران للفاء الرأشدين و بعد عصرهم آلد زماننا هذا (فان قالوانعم) له ذلك (فنقول شارب المرهل المنعمن القتل أولافان قالوالاقلناف الفرق بينسه وبين لابس الحريرا فبالأه المنعمن المروالفتل كبيرة بالنسبة الحالشرب كالشرب كبيرة (بالنسبة ألى لبس ألحر برفلافرق وان قالوا نعم) له المنع من القتل (وقصاوا الامرفيه بان كلمقدم) على شيَّ فلاعنع غيره (عن مثله ولاعدونه وانعا عنم عافوقه فهذا تحكم بلادليل فأنه كالا يبعد أن عنم الشارب من الزناوا لقتل فن أين يبعد أن عنع الزآنى من الشرب بل من أنن يبعسدان يشرب وعنع غلمانة وحدمه من الشرب و يعول يجب على الانتهاء والنهي فن أن يلزمني بالعصيان في أحدهماان أعمى الله بالثاني اذ كان النهب واحداعلي فن أن سقط وجوبه باقداتى) على الشرب (اديستميل أن يقال يجب النهى عن شرب الحرعليه مالم يشرب فأذاشرب سقط عنه النهي ولم يقلبه أحد (فانقبل فيلزم على هذا أن يقول القائل الواجب على الوضوءوالصلاة فانا أتوضأ وانام أصلو) كذلك في الصوم والمحور (فانا أتسعروان لم أصم لان المستعب لي السعور والصوم جيعا) وهذا في التفاق و (ولكن يقال أحدهما مرتب على الاسترف كذلك تقويم الفير) واصلاحه (مرتب على تقويم نفسة) واصلاحها (فليبدأ) منفسه في التقويم (غمين بعول) يشيرالي الخيرالمشهور فى النفقة ابدأ بنفسك شمين تعول (وألجواب) عن هذا (ان السيحر) اعمارا دالصوم (ولولا الصوم لما كان التسعر عبوبا) ومطاوبا (ومامَوا داغيره لاينفك عنَّ ذلك الغسير واصدَّلاح الغيرلًا وادلاصــلاح النفس ولااصلاح النفس) براد (المسلاح الغيرفالقول بنرتب أحدهماعلى الاستخريمكم) معض (وأما الوضوءرالمدلة فهولارم فلاحرم من توسنا ولم يصل كان مؤديا أمر الوضوم) فقط (وكان عقابه أقل من عقابسن تولد الوضوعوالصلاة جيعافليكن)على هذا (من تولد النهاء أكثر عقابا بمن نهسى)غيره (ولم ينته) بنفسه (كيفوالوضوء شرط لأوادلنفسه بل الصلاة فلاحكم له دون الصلاة فأما الحسبة فليست أشرطاف الانتهاء والانتمار) فافترقا (فلامشابهة بينهمافان قيل فيلزم على هذا أن يقال اذا زاالرجل بأمن أة وهي مكرهة) أي أكرهها على الفعل بها (مستورة الوجه فكشفت وجهها باختيارها فأخذ الرجل يعتسب في أثناء الزار يقول أنت مكرهة في الزاويختارة في كشف الوجه لغير محرم وما أنا بمعرم ال فاسترى وجهدن عنى (فهدذا احتساب شنيع يستنكره قلب كل عاقل و يستشنعه كل طبيع سلم

والنهسى فنأن بلزمسى من العصال بأحدهما أن أعصى الله تعالى بالشاني واذا كان الهدى واجبيا على فين أن يستقط وحويه بافداى أديستعيل أن رة ال يعب النهى عن شرب الجرعليه مالم يشرب فاذاشر بسقط عنه النهي فانقبل فازم على هذاأن يقول القائل الواحب على الوضوءوالصلاة فأناأتوضأ وانلم أصل وأتسحروان لم أصم لان المستعب لى السعور والصدوم جمعا ولكن بقال أحدهما مرتب على الاستوف كذلك تقويم الغسير مرتبعلي تقو عهنفسهفليد أينفسه معن يعول والجواب أن التسعر واد الصوم ولولا الصدوم كمياكان التسعر مستحبأ وما وادلف يره لاينفسك عنذلك الغسير وامسلاح الغسيرلاواد لاصلاح النفس ولااصلاح النفس لامسسلاح الغسير

فالقول بترت أحده ماعلى الآخر عبكم وأما الوضوء والصلاة فهولازم فلاحرم انمن قوصاً ولم يصل والجواب) كان مؤديا أمر الوضوء وكان عقابه أقسل من عقاب من ترك الوضوء والصلاة جيعا فليكن من ترك النهى والانتهاء أكثر عقابا بمن في من يتسه كيف والوضوء شرط لا برادلنفسه بل الصلاة فلاحكم له دون الصلاة وأما المسبة فليست شرط فى الانتهاء والائتمار فلامشاجة بينهما فان قسل فيلزم على هسذا أن يقال اذار فى الرجل بامراة وهى مكره تمستورة الوجه فكشف وجهها باختيارها فاحسد الرجل بعتسب فى المناعلة فالرباو من عند الرجل بعتسب فى المناعلة في الزباو منازة فى كشف الوجة الفسير يحرم وها أناغير مرم المناسب من وجهان فهذا احتساب شنسع يستنكره قلب كل عادل وسنش فع كل طبع سلم

فالجواب أن الحق قد يكون شنيعاو أن الباطل قد يكون مستحسنا بالطباع والتبع الدلسل دون نفرة الاوهام والحيالات فانا نقول قوله افى تلك الحالة لا تكشف و حهك واجب أوساح أو حرام فان قلتم انه واحب فهوا اغرض لان الكشف معصب يتوالنه يعن المعسة حق وان قلتم انه مباح فاذاله أن يقول ماهو مباح فسامعني قول كم ليس الفاسق الحسبة وان قاتم انه حوام فنقول كان هدا واجبافن أن حرم باقدامه على الزناومن الغريب أن يعمل المسبب ارتمكاب حوام آخر وامانفرة العاباع عنه واستنكارها له فهولسيين به أحده ما انه توك الاهم واشتغل ماهومهم وكان العباع تنظر عن ترك المهم الى مالايعنى فتنفر عن ترك الاهم والاشتغال بالهسم كاتنفر عن يقر بعن تناول طعام مغصوب وهوم واطب على الرباوكا تنفر عن يتصاون عن الغيبة و يشهد بالزورلان (١٧) الشهادة بالزور أخش وأشد من الغيبة

التي هي اخسار عن كان يصدق ليهالخبر وهدذا الاستمادق النفيوس لادل على أن توك الغسية ليس بواجب وانه لواغتاب أوأ كللقمشن حرام لمزد مذلك عقوشه فكذلك ضروه في الاسخوة مسن معصديته أكثرمن ضرره من معصية غسيره فاشتغاله عن الاقل بالاكثر مستنكر فى الطبع من حيث انه ترك الاكثر لآمن حدث انه أتى الاقل فنغصب فرسه ولجام فرسه فاشتغل بطلب اللحام وترا الفرس نفرت عنسه الطباع و برى مسيأاذند صدرمنه طلب اللحام وهو غيرمنكر ولكن المنكر تركه لطلب القرس بطلب اللحام فأشتد الانكأر علمه الركه الاهم عادونه فكذاك حسسة الفاسق تستمعد من هـذاالوجه وهذالا ملحلي أنحسيته من حيث انها حسبة مستنكرة ب الثاني ان

والجواب) عن هذا (ان الحق قد يكون شنيعا) مستقها (وان الباطل قد يكون مستحسنا ما العلماء والمتسع الدليك وون نفرة الأوهام والخيالات فأنا نقول قوله لهافى تلك الحالة لا تكشفي وجهك أواسترى وجهك (واجبأومباحأوحوام) لايخــاومنأحــدالثلاثة (فانقلتمانه واجب فهوالغرض)المطاوب (لان الكشف معصدة والنهسي عن المعصية حق وان قلتم انه مباح فسامعني قولكم ليس الفاسق الحسبة وان قلتم انه حوام فنقول كان هذا واجبا فن أين حرم باقدامه على الزنا ومن الغريب أن بصيرالواجب حراما بسبب الحرام وامانفرة الطباعصنه واستنكارهافه ولشيئين أحدهماانه ترك الاهم) أي أشد اهتماماله (واشتغل عما هومهم) فلذلك نفرت عنده العاماع (وكاأن الطباع تنفرعن ترك المهم الى مالا بعني أى مالاً بعتني به (فتنفرعن تُوك الاهم والاشتغال بالمهم) وفُرق بين الهم والاهم كالله فرق بين المهم و بين غير الهم (كأتنفر عَن يقر جعن تناولُ طعام مغصو بوهومواطب على الربا) وفي نسخة على الزنا (وكاتنفر عن يتصاون عن الغيمة) في الحواله (ويشسهد بالزورلان الشهادة بالزورأ شدواً فحش من الغيبة التي هي الحبارعن كائن يصدق فيه الخبروهذا الاستبعادف النفوس لابدل على ان ترك الغيبة ليس بواجب وانه لواغتاب رجلا ﴿ أُواً كَلُّ لِقَمَّةُ مَنْ حُوامُهُمْ تَرْدَيْدُ النَّاعِقُوبِتُهُ فَكُذَاكُ ضَرِرٌهُ فَالاَ خُرَّةً من مُعتينه أَ كَثَّرُ مَن ضَرَّرُهُ مَن معصية غيره فاشتغاله بالافل عن الاكثرمستنكر بالطبيع من خيث انه ترك الاكثر لامن حيث انه أتى بالاقل هَن سرق فرسه والجام فرسه فاشتغل بطلب اللجام وثرك آلفرس) ولم يطلبها (نفرت منه الطباع) وأنكرته (وبرى مسمأ) ف فعله (وقدمسدر منه طلب اللحام وهو غدير منكر ولكن المنكر تركه آطلب الفرس بطلت اللعام فاشتدالانكارعليه لتركه الاهم عادونه فكذلك حسبة الفاسق تستبعد من هدذا الوجه وهذالايدل على ان حسيته من حيث الم احسبة مستنكرة *الثاني ان الحسبة الرة تكون بالله ي بالوعظ) والنصعة (ونارة بالقهر ولا ينجع وعظمن لايتعظ أؤلا) أىلاينهم (ونحن نقول من علم أن قوله لايقبل في الحسبة لُعلم الناس بفسقه فليس عليه الحسبة بالوعظ) الساني (اذَّلافائدة فوعظه) ذلك (فالفسق يؤثر في اسقاط فائدة كلامه) أى لايكون لكلامه فائدة مع وجود ألفسيق (ثم اذا سقط فائدة كلامه سقط وجوب الكلام) فلم يكن واحباعليه (فأمااذا كآنت الحسبة بالمنع فالرّادمنه القهر وتمام القهر أن يكون بالفعل والخبة جيعا واذا كأن) المتسب (فاسقافان قهر بالفعل فقدقهر بالحجة اذيتوجه عليه أن يقال فانت لم تقدم عليه فتنفر الطباع عن قهره بألفعل مع كويه مقهو رابا لحة وذلك لا يخرج الفعل عن كونه حمّا كاأن من بذب الطالم) أي يدفعه (عن آ حاد السلين و بهمل أباه) أي يتركه (وهومفالوم معهم تنفر الطباع عنه ولا يحرج دفعه المسلم عن كوبه حقا) في حد نفسه (فخرج من هذا أن الفاسق ابس عليه الحسبة بالوعظ على من يعرف مسقه لانه لا يتعظ أى لاينجع فب وعظه لما عرفه منه

(م - (اتحاف السادة المتقين) - سابع) الحسبة تارة تكون بالنهى بالوعظ و تارة بالقهر ولا ينجع وعظ من لا يتعظ أولا ونعن نقول من عسلم أن قوله لا يقبل في الحسبة لعلم الناس بفسقه فليس عليه الحسبة بالوعظ اذلا فائدة في وعظه فالفسق بو ثرفي اسقاط فائدة كلامه ثم اذا سقطت فائدة كلامه ستقط و جوب الكلام فاما اذا كانت الحسبة بالنبع فالمرادم نه القهر وعلم القهر أن يكون بالفعل والحبة جديما واذا كان فاسقا فان قهر بالفعل فقد قهر بالحجة أذيتوجه عليه أن يقاله فأنت لم تقدم عليه فتنفر الطباع عن قهره بالفعل من يعرف فسقه لانه لا يتعظ عنه ولا يخرج دفعه عن المسلم عن كونه حقا فرج من هذا ان الفاسق ليس عليه الحسبة بالوعظ على من يعرف فسقه لانه لا يتعظ عنه ولا يخرج دفعه عن المسلمة بالوعظ على من يعرف فسقه لانه لا يتعظ

واذالم يكن عليه ذلك وعلم أنه يفضى الى تطويل المسان في عرضه بالانكار فنقول ايس له ذلك أيضافر جع السكلام الى ان أحد نوعى الاحتساب وهو الوعظى قد بطب بالفسق وصارت العد اله مشروطة فيه وأما الحسبة القهرية فلا يشترط فيهاذلك فلا حرج على الفاسق فى اراقة اللور وكسر الملاهى وغيرها اذا قدروه سذا غاية الانصاف والكشف فى المسئلة وأما الاستراكي استدلوا مهافهو انسكار عليهم من حيث تركهم المعروف لامن حيث أمرهم ولسكن أمرهم دل على قوة علهم وعقاب العالم أشد لانه لاعذراه مع قوة علموقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون المراد به الوعد الكاذب وقوله عزوجل وتنسون (١٨) أنفسكم انكار من حيث المهم نسوا أنفسهم لامن حيث الهم أمروا غيرهم ولسكن ذكر

(واذالم يكن عليه ذلك وعلم انه يفضى الى تطويل المسان ف عرضه بالانكار فنقول ليس له ذلك أيضا فرجع الكلام الحاث أحدثوى الاحتساب وهوالوعظي قدبطل بالفسق وصارت العدالة مشروط تقيه وأماالحسبة القهرية فلانشترط فهاذلك فلاحرعلى الفاسق في اراقة الخور وكسر) آلات (الملاهي وغيرهااذاقدر) على ذلك (وهذاغاية الانصاف والكشف في)هذه (المسئلة) وليس وراء ذلك تحقيق (وأماالا كاتاللي استدلوا به أفهى انكارعامهم منحيث تركهم المعروف لامن حيث أمرهم والكن أمرهمدل على قوة علهم وعقاب العالم أشد) لماني الخبر ويل الساهل من والعالم سبع مرات (لانه الاعذراه مع قوة عله وقوله تعالى م تقولون مالاتفعاون المرادبه الوعد الكاذب) يعد بلسانه أن يفعل شأ والايقعل (وقوله تعالى وتنسون أنفسكم انكار)علمهم (منحيث الهم نسو أنفسهم المنحيت المهم أمرواغيرهم ولكنذ كرأمرالغيراستدلالابه على علهم وتأكيدا العسعة علهم وقوله تعالى) في خطابه اعيسى عليه السلام (يا ابن من مرعظ نفسكُ الديثُ) الخ (هوفي الحسبة بالوعظ وقد سلمناان وعظ الفاسق ساقط الجدوى عند من يعرف فسقه عمقوله فاستعى منى لأبدل على تحريم وعظ الغسير بل معناه استحى منى فلاتترك الاهم وتشتعل بالمهم كايتال احفظ أباك تم بارك والافاستعي ففظ أبيه هوالاهم وحفظ الجارهوالمهم (فانقيسل فلجز للكافرالذي أن يعتسب على السلم اذارا أه يزني لان قوله لاتزنى حق فى نفسه فعمال أن يكون حراما بل ينبغي أن يكون مباحاً أو واحباقلنا) في الجواب عنه (السكافر اتمنع السلم بفعله فهو تسليط عليه فيمعه من حيث انه تسليط عليه وماجعل الله المكافر بن على ألمرمنين سبيلا) أى بالتسلط عليه (وأما بحرد قوله لا ترن) أبها السلم (فليس بمعرم عليه من حيث انه مهى عن الزناولكن من حيث الله اطهاردالة الاحد كام على المسلم وفيده اذلال المعتب كعليه والفاسق يستحق الاذلالولكن لامن الكافرالذي هو أولى بالذل منه) لكفره (فهذا وجه منعنا ايأه من الحسبة والافلسنا انقولان المكافر يعاقب بسبب قوله لآترن) يامسلم (منحيث الهنه عي بلنقول اذالم يقل لاترن بعاقب ان وأينا خطاب الكفار بفروع الدين) وهي مسئلة مشهورة في الاصول وقد أشرنا الهاف كاب اللال والحرام (وفيه نظراستوفيناه في الفقهات) أي الكتب المصنفة في البفقه (ولايليق) تطويله (بغرضنا الاك الشرط الرابع كويه مأذوالمن جهلة الامام والوالى) من طرف (فقد شرط قوم هدر االشرط ولم يثبتواللا صادمن الرحية الحسبة وهذا الاشتراط فاسدلان الا يات القرآنية والاخبار)النبوية (التى رويناها) منهاماتة ــدم ومنهاماسيأتى (تدل) بظاهرها(على أن كل من رأى منكرا فسكت عنه عصى الله عزو جسل أينمارآه وكيفمارآه عسلى) وجسه (العسموم) والشهول (فالتخصيص بشرط التفويض من الامام) له (تحكم لاأصله والعجبان) طأتفة (الروأفش) قد (زُادواعلي هذا فقالوا لايجوزالامربالمعروف مالم يخرج الامام المعصوم وهوالامام الحقَّعندهـــم) و يعنُّون به المهدى المنتظر

أمن الغيراستدلالايه على علهسم وتأكيدا العحة علهم وقوله باابنمرمعط نفسك الحديث هوفي المسسمة الوعظ وقدسكنا أن وعظ الفاسق ساقط الجسدوى عندمن يعرف فسقه غقوله فاستعيمني لايدل على تحسرتم وعظ الغبر لى معناه استعيمني فالاتترك الاهم ونشتغل مالهم كا قال احفظ أماك محارك والا فاستعى فان قر فاحزالكافرالذميأن يعتسب على المسلم اذارآه مزنى لان قوله لا ترن حق في تفسسه فعجال أنبكون حراما علمه بلينبغيأن يكون مباحاأو واحبا قلنا الكافر انمنع السلم يفعله فهوتسساط عليه فيمنع من حيثاله تسلط وماجعهل الله للكافر سعلى الومنين سيهلا وأماتح دقوله لاتزن فليس بعرمعليه منحت الهنهسيءن الزناولكنمن حيثأنه اظهاردالة الاحتكام على الساروف واذلال المتدكم

عليموالفاسق يستحق الاذلال ولكن لامن المكافر الذى هو أولى بالذلمنه فهذا وجهمنعنا باهمن الحسبة والافلسنانقول وقد
ان الكافر يعاقب بسبب قوله لا ترن من حيث اله نهمى بل نة ولمانه اذالم يقل لا ترن يعاقب عليه ان وأينا خطاب الكافر بفروع الدين وفيسه
نظر استوفيناه في الفقه بات ولا يليق بغرضنا الا تنه (الشرط الرابع) كونه ما ذونامن جهة الامام والوالى فقد شرط قوم هذا الشرط ولم
يثبتو اللا تحاد من الرعبة الحسبة وهذا الاشتراط فاسدفان الا يات والاخبار التي أورد ناها تدل على ان كل من رأى منكر افسكت عليه عصى
تثبتو اللا تحاد من الرعبة المحمد المنام المقدم من الامام التفوين من الامام تحكم لاأصل له والعب أن الروافس زادواعلى هذا
فقالوا لا يجوز الامر بالعروف مالم بخرج الامام العصوم وهو الامام الحق عندهم

وهولاء أخسرة بن أن يكاموا بل جواجم ان يقال له مم اذا جازا الى القضاة طالبين لحقوقهم فى دما عمم وأموالهم ان نصرتكم أمر بالمعروف واستخراج حقوقة من أيدى من طلكم على عن المنظر وطلبكم لحقكم من جاة المعروف وماهذا زمان النهى عن الفار وطلب الحقوق لان الامام الحق بعد لم يحتر به فان قبل فى الامر بالمعروف اثبات سلطنة وولاية واحتكام على المحكوم عليه واذلك لم يثبت المكافر على المسلم معكونه حقا فينبغى أن لا يثبت الاحدال عية الابتذويين الوالى وصاحب الامر فنقول اما السكافر فمنوع لما في ممن السلطنة وعز الاحتكام والسكافر في المدين والمعرفة وما المسلم وأما أحاد المسلم وأما أحاد المسلم في المسلم وأما أحاد المسلم وأما أحاد المسلم وأما أحاد المسلم في المسلم وأما أحاد المسلم وأما أما المسلم وأما أماد والمسلم وأما أحاد المسلم وأما أماد والمسلم وأما أما المسلم وأما أماد والمسلم والماد والمسلم وأما أماد والمسلم والمسلم والمسلم وأما أماد والمسلم وأما أماد والمسلم وأما أماد والمسلم والم

فيسه من عسر السسلطنة والاحتكام لايحوج الى تفويض كعسز التعلسم والتعريف اذلاخسلاف فىأن تعسر يف التحريم والابحاب لمن هو حاهسل ومقدم على المنكر محهساته لاعتاج الحاذن الوالى وفيه عز الارشاد وعلى المعرف ذلالتعهيل وذلك يكفي فيه بجردالدن وكذلك النهسى وشرح القول في هداأن الحسدة لهاخس مراتب كاسأتي أولهاالثعريف والشانى الوعظ مالكلام اللطيف والثالث السب والتعنش واست أعسي مالس الفعش بلأن يقول باجاهسل باأحق ألاتخاف الله ومايحرى هــذا المحرى والرابع المنع بالقهر بطريق المباشرة ككسرالملاهى وادانسة الخرو انعتطاف الثوبالحر يرمن لأبسسه واستلاب الثوب الغصوب منده ورده على صاحبسه والخامس التغسويسف والتهديد بالضرب ومباشرة الضرب لمحتى يتنع بماهو عليه كالمواظب على الغيبة

وقد شرطوا العصمة للائمة الاثني عشر وجعلوا اجاع آل البيتجة كاهومذ كورفي كتب الاصول في عدالا جماع (وهؤلاء أخسرتبة من أن يكاموا) أي عاطبوا (بل جواجم أن يقال الهم اذا جاؤا الى القضاة طالبين لحقوقهم في دمائهم وأموالهم ان نصرتكم أمر بالمعروف واستغراج حقوقكم من أبدى من طلكهم عيءن المنكروطلبكم لحقكم من جلة العروف وماهدا زمان النهي عن الظلم وطلب الحقوق لان الامام الحق بعدلم بخرج) وأنتم تنتفارونه ماصرواحي بخرج (فان قبل الامر بالمعروف انبات سلطنة وولايه واحتكام على المحكوم عليه واذلك لم شبث الكافر على السلم مع كويه حقافينبني أن لا شبت الاحد الرعب الابتفو يضمن الوالى وصاحب الامر) وهوالطاوب (فنقول) في الجواب (أما الكافر فمنوع لمانسه من السلطنة وعز الاحتكام والكافر ذليل فلا يستعق أن ينال عز التحكم على ألمسلم وأما آحاد المسلِّين فيستعقرن هذا العز بالدين والمعرفة ومافية من عز السلطنة والاحتكام لا يحوج الى تفويض)من والى كعزالتعلم والتعريف أذلا خسلاف في أن تعريف التعريم والا يجاب لن هو جاهل) عن المذكر (ومقدم على المنكر عهله لا يحتاج الى اذن الوالى وفيه عز الارشادو على المعرف ذل التعهل وذاك يكفي فيه عجردالدين فسكذاك النهسى) يقاس عليه (وشرح القول في هذا ان فعل الحسبة له خس مراتب كما سيأتى بيانه الاؤل النعريف) بأن يعرف من كان جاهلا (والثانية الوعظ) والنصم (بالكلام اللطيف) اللَّىٰ ﴿وَالثَّالَثُـةُ السَّبِّ وَالْتَعْنَيْفُ وَلَسْتَأْعَىٰ السِّبَالُفَّيْسُ ﴾ في القول (بل) يتكفيه (أن يقول) أو (باجاهل ياأ حق) بابليد (ألا تخاف من الله عز و حسل وما يجرى هسذا المجرى والرابعة المنع بالقهر بُطْرِ بِقِ ٱلْمِاشِرة) بِالْفُدِّ على (ككسر) آلات (اللهي وأراقة اللهر) على الأرض (واختمال الثوب الحرير من لابسه) وازالته عنه (واستلاب الشيّ المغصوب منه ورده على صاحبه والخامسة التخويف) والتعذُّير (والهَدْيد بالضرب) بأن يقول لا ضربنك أولاً وجعنه لا ضربا (أو بمباشرة الضرب أُ سنى يمتنع عماهو عليمه) من المنكر (كالمواطب على الغيبة والقذف) في المصنات (فان سلت) أي نزع وفى بعض النسخ سلب بالباء الموحدة (لسانه غير يمكن واسكن يحمل على اختيار السكوت بالضرب وهددا قد يعوج الى استعانة) بالغسير (وجمع أعوان من الجانبين و يجرالي) خصام و (قتال وساترا الراتب لا يتخنى وجه استغنائها عن اذن الامام الاالمرتبة الخامسة) المذكورة (فان فيها نظراً سيأت) سانه (اما التعريف والوعظ فكيف يحتاج الحاذن الامام) لماتقدم بيانه (وأما التعميل والتعميق والنسسة الى الفسق وقلة الخوف) والمبالاة (من الله تعالى وما يجرى لمجرى ذلكَ فهوكالام صدق والصدق مستحق بل أفضل العرجات كلة حق عندامًام حاثر كلوردفي الحديث) بشير اليمار واه أبوسعيد الخدري مرفوعا أفضل الجهاد كلة حقعند امام حائر أخرجه أبو داود والترمذي واسماحه وقال الترمذي حديث مسن قاله العراق قلت وقدر وامكذاك أحدوا بن ماحه أيضاوالطبراني فالكبير والبهق فالشعب منحديث أب أمامة ورواء أحداً بضا والنسائي والبهبي أيضا من حديث طارق بن شهاب (فاذا جاز الحكم على الامام على مراغمته) أى رغما على أنفه (فكيف يحتاج الى اذنه) وتفو يضه (وكذاك كسر)

والقذف فان سلب لسانه غير بمكن ولكن يحمل على استيار السكوت بالضرب وهذا قد يحوج الى استعانة و جمع أعوان من الجانبين و يجو ذلك المى قتال وسائر المراتب الا يعنى و جه است غنائها عن اذن الامام الاالمرتبة الخامسة فان فيانظر استاني أما التعريف والوعظ فكيف بعتاج الى اذن الامام وأما التعهب لوالتحميق والنسبة الى الفسق وقلة الخوف من الله وما يجرى يجرا وفه وكلام صدق والصدق مستحق بل أفضل الدر جان كلة حق عند امام جاثر كاورد فى الحديث فاذا جاز الحكم على الامام على من اعتب فكرف يعتاج الى اذنه وكذاك كسر الملاهى وارافة الجورفانه تعاطى ما مغرف كونه حقامن غير أجتهاد فلم يفتقرالى الامام وأماجه عالاعوان وشهر الاسلحة فذلك قد بجرالى فتنة عامة وفيه تنظر سيأتى واستمرار عادات السلف على الحسبة على الوفاة قاطع ماجها عهم على الاستغناء عن التفويض بل كل من أمم بمعروف فان كان الوفاة وان كان ساخطاله فسخطه منكر يجب الانكار عليه فكيف يحتاج الى اذنه في الانكار عليه ويدل على ذلك عادة السلف في الانكار على الأعمة كاروى (٢٠) ان مروان بن الحكم خطب قبل صلاة العيد فقال له رجل انجا الحطبة بعد الصلاة فقال

آلات (الملاهي وأراقةالخور بما يعرف كونه حقامن غمير اجتهاد فلم يفتقرالي الامام) أي اذنه (فاما جه ع الأعوان وشهر الاسلحة فذلك قد ينجر الى فتنة عامة ففيه نظر سيأتى) بيانه (واستمرأ رعادات السلف هلى آلحسبة على الولاة) والائمة (قاطع باجاعهم على الاستغناء عن التَّفو يْضُ) والاذن (بل كل من أمر ععر وف فان كان الوالى راضياله فذاك وان كان ساخطاله فسخطه له منكر بجب الانكار عليه فكيف عتاج الحاذنه فالانكارعليه ويدل على ذلك عادة الساف فالانكار على الاعة) ف عصرهم (كاروى أن مروآن بنالحكم) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموى القرشي را بلخ خلف الهم قام بالامر سنة أربه وستين فبق أربعة أشهر ومات ثمولى بعده عبدالله بنالز بير بمكة (خطب قبل صلاة العيد فقال له رجل أغاا خطبة بعد الصلاة فقال سروان تراء ذلك يا أبافلان فقال أ يوسعبد) ألحدرى رضى الله عنه وكان حاضرا هناك (اماهذا) الرجل (فقدقضي مأعليه) من الحقّ (قال النا رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فلينكره بيده فان أيستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلب وذاك أضعفالاعنان رواء الطيالسي وأحد وعبدبن حيد ومسلم وأيوداود والترمذى وسحسنه وابن ماجه وابن حبان وقد تقدم قريبا (فلقد كافوافهموامن هذه العمومات دخول السلاطين تحته فكيف يحتاج الى اذنهمور وىأنالهدى)مجُدبن،عبدالله بن على بن عبدالله بن عباس (لماقدم مُكمة) في أيام خلافته (لبث ماشاءالله فلاأخذف الطواف عي الناس) أى طردهم (عن البيت فويب عبدالله بن مرزوق) وفي بعض النسخ مسر وق وهومن موالى بني العياس (فليبه بردائه) أي جعله في عنقه (م) جعمو (هزه وقالله انظر ماتصنع من جعل بم ذا البيت أحق بمن أناه من البعد) أوالقرب قال الله تعالى سواء العاكف فيه والباد (حتى اذاصارعنده حلت بينه و بينه من جعل المدهدا فنظر) المهدى (في وجهه وكات يعرفه لانه من موالهم نقال أعبدالله بنمر دوق قال نع فاخذ) في الحال (في عبه الى بغدادُ فكره أن يعاقبه عقو به يشنع بهاعليه في العامة) فتنكره قاو جهم (فعله في أصطبل الدواب اليسوس الدواب) و يتخدمها (وضمواً اليه فرساعضوضا) تعضمن قربها (سيُ الخلق ليعقره الفرس) فَلَكِي المؤنة (فلين الله الفرس المذكور) أىذللمه (قال مُصيره الىبيت وأُخذالمهدى المفتاح عنده فاذا هوقد خرجُ بعدثلاث الىالبستان يأكلُ ا البقل فاوذنبه)أى اعلمه (الهدى فقال من أخرجك فقال الذى حبسى قال فضم المهدى وصاح وقال ماأنياف شيأ الاأن أفتلك كذانى بعض النسخ وفى أخرى بحذف الاوفى بعضمها وقال اما تخساف ان أقتلك (فرفع عبدالله البه رأسه يضحك وهو يقول آلوكنت تملك حياتا أوموتا) أى لكنت تفعل ذلك (فمازال محبوساحتي مان المهدى غمخاواعنه) أى تركوه (فرجع الى مكة قال وكان قدجعل على نفسه نُذرا ان خلصهالله من أيديهم أن ينحرمانة بدنة) أي ناقة (فكان يعمل في ذلك حتى نحرها) و وفي بذاره أخرجه ابن أب الدنيا في أخبار الخلفاء (وروى عن حبان بن عبدالله) هكذا في النسم بكسرا لحساء المهملة وضح الباءالموحدة المشددة وفي بعضها بفتح الحاء وتشديد الفتيسة فالهالنهي فالدنوان سيان بن عبدالله أبر حبلة الدارى قال الفلاس كذاب ﴿ قال تنزه هر ون الرشيد بالدو ين ﴾ كاميراً سمموضع سننزه بالعراق

لممر وانترك ذلك يافلات فقال أبوسعيد أماهذا فقد قضى مأءليه قاللنارسول اللهصلي الله علمه وسلم من رأىمنكم منكرا فلننكره بيد فان لم سامع فيلسانه فأنام ستطع فبقامه وذاك أضعف الاعان فلقد كانوا فهموامن هذه العمومات دخول السلاطين تحتها فكيف محتاج الى اذعهم وروى ان المهدى لماقدم مكةلبث بهاماشاءالله فلما أخدن الطواف نحى الناس عن البيت نوئب عبدالله نمرزون فلبيه بردائه تمهزء وقالله انظر ماتصنع منحاكمذا البيت أحق عن أناه من البعد حتى اذاصار عنسده حلت بينه و بينه وقدقال الله تعالى سواء ألعا كف فسه والبادمن حعلاك هذاننظر فيوحهه وكان يعرفه لانه منموالهم فقال اعبداللهنمرروق قال نعم فاخذ فيء به الى بعداد فكروأن بعاقبه عقوبه يشاخعهاعليه العامة فعسله فياصطبل

الدواب أيسوس الدواب وضبوا اليه فرساعة وضاسي الحلق ليعقره الفرس فلين الله تعالى الفرس قال مسيروه الى بيت وأغلق وف عليه وأحذا الهدى الفتاح عنده فاذا هو قد خرج بعد ثلاث الى البستان يأكل البقل فأوذن به المهدى فقال الهمن أخر جل فقال الذى حبسى فضيح المهدى وصاح وقال ما تخاف أن أقتلك فرفع عبد الله اليه وأسه ينحك وهو يقول الوكات عباة أومو ما في المحبوسا حتى مات المهدى مخطوا عند من المديم من المديم أن ينحر ما ثة بدنة فكان يعمل في ذلك حتى نحرها وروى عن حبان بن عبد الله قال تنزه هرون الرشيد بالدو بن تحرها وروى عن حبان بن عبد الله قال تنزه هرون الرشيد بالدو بن

ومعسمرحسل من بني هاشم وهو سليمان بن أبي جع نرفق الله هرون قد كالت المتحارية تغني فقسن فحشام اقال فاعن فغنت فلم يحمد غناءها فقال لهامأشأنك فقالت ليسهدناه ودىفقال الغادم جئنا بعودها قال فجاء بالعودفوافق شيخا يلقط النوي فقال الطريق يأشيخ فرفع الشيخ رأسه فرأى العود فأخدنه من الحادم فضرب به الارض فأخذه الحادم ودهب به الى صاحب الربع فقال احتفظ بهذا فانه طلبة أميرا الومنسين فقال اصماحب الربع ليس ببغداد أعبد من هذاف كيف يكون طلبة أميرا الومنين فقال له اسمع ما أقول ال مدخل على هرون فقال الى مررت على شيخ يلقط النوى فقلت له الطريق فرفع وأسسه فرأى العود فأخذه فضرب به الارض فكسره فاستشاط هرون وغضب واجرت عيناه فقال له سليمان بن أبي جعفر ماهذا الغضب والميرا لمؤمنين ابعث الحساحب (٢١) الربع بضرب عنقه و برى به في الدجلة

فقال لاولكن نبعث البه ونناظره أولا فاعالرسول فقال أجب أميرا اؤمنين فقال نعرقال اركب قاللا فاءعشي حتى وقف على باب القصر فقيل لهرون قدماء الشيخ فقال للندماء أىشئ ترون نرفع مافداسنامن المنكر حتى يدخلهذا الشيخ أونقوم الىمجلس آخرلس فممنكرفقالوا له نقوم الى يجلس آخرليس فيه مذكرأصلح فقاموا الى محلس ليس فسلم مسكرتم أمر بالشيخ فأدخل وفي كه الكس الذي فعالنوي فقال الخادم أخرجهذا من كل وادخل على أمير الومنين فقال من هدا عشائي المسلة فالمنعسن نعشمك فاللاحاجة لى عشائك فقال هرون العفادم أىشى تريدمنسه قالىف که نوی فلته اطرحه وادخل على أمرالومين فقال دعب لانطرحه قال

وفى نسخة بغــيرنون وفى أخرى بالدومتين مثنى دومة (ومعه رجــل من بنى هاشم وهو سلمــان من أبي جعدال يكنى أباأبوب وهوفى النسب عم هرون (فقال)له (هرون قد كانت الشجارية تغنى فتعسن فينابها فال فاءت فغنت فلم يحمسد غناءها فقال مأشأ نك فقالت ايس هداعودي فقال الفادم جننا بعودها قال فحاء بالعود فوافق) الحادم (سُمَّنا يَاهُطُ النَّوِي)من الارض (فقال) الحـلام(الطريق باشيخ) أى في عن انطر بق (فرفع الشيخُرأسة فرأى العود فأخسده فضرب به الارض) فانكسر (فأخسذه الله فذهبيه اليصاحب الربع) أى المنزل (فقال احتفظ مهذا فأنه طلبة أمير المؤمنين) أى مطاويه (فقال له صاحب الربع ليس ببغذاد أعبد من هذا فكيف يكون طلبة أمير الومنين فقال له هوهاأقول لَكُ فدخل على هرون فقال انى مروت على شيخ ياقط النوى فقلت له العاريق فرفع وأسه فرأى العود فضربيه الارض فاستشاط هر ونوغض والحرت عيناه فقالله سلميان بن أي حعفر ماهدا الغضب بالمرا اؤمنين ابعث الى صلحب الربع بضرب عنقه وترىبه فى الدجلة فقال لاولكن نبعث المه نناظر و أولا) أى فان رأيناه على الحق لم نقتله (فاء الرسول فقال أحب أمبر المؤمنين فقال نعم فأل اركب قاللا فاء عشى حتى وقف على بأب القصر فقيل لهرون قد جاء الشيخ فقال الندماء أى شي أرون وفر ماقدامنامن المنكر حتى يدخل الشيخ أونقوم الى محلس ليس فيه منكر فقالوا بل نقوم الى محلس ليس فيه منكر أصلح فقاموا الى مجلس آخرتم أمر بالشيخ فأدخل وفى كمال كيس الذي فقال الداخل فقاله الحادم أخرج هذا وادخل على أمرا لمؤمنين فالمن همذاعشائي الليله ان شاءالله تعالى قال نعن نعشمك قال لا عبدة لى في عشائلٌ فقال هرون له أي شي تريد منه قال في كه نوى قلت له اطرحه وادخل على أمير المؤمنين فقالدعه لايطرحه فالفدخل فسلمو جلس فقالله هرون باشيخ ماجلك على ماصنعت قالوأى شيّ صنعت و جعسل هر ون يستعي أن يقول كسرت عودي أى استعماء من اضافة العوداليه وكان عكنسه أن يقوللاى شي كسرت عودامراة أوعود فلانة أوعود جماعة (فلما أكثر عليه قال اني معت أَبِالَ وأَسِدادَكُ يَقْرُ وُنهَــدُهُ الَّا يَهْ عَلَى المُنْبِرَانَ اللَّهُ يَأْمُرَبِالْعَدَلُوالاحسانُ وا يتاعذَى القربي وينهى عن الفعشاء والمنكر والمني ورأيت منكرافغيرته قال فغيره فوالله مافال الاهذا) لانه غلبت عليه هسة الحق فلم ينطق الابتغير وهذَّه كرامة الشَّبغ المذكُّودوا أمر بخروجه (فَلَمَانوج أَعْلَى لْرَجِل بدوه) أَعَاصره فهما دراهم (فعال البيع الشيخ فان وأيته يقول قات الميرا الومنين) كذا (وقال لي) كذا (فلا تعطه شيأ وان رأيته لم يكلم أحد افاعطه البدرة فل أتوج من القصراذا هو بنواة في الارض قد غاستَ فعل بعالجها) حتى أخرجها (ولم يكلم أحدافقاله يقول آك أميرا اؤمنين خدهده البدوة قال قل لاميرا لؤمنين مردها من حيث أخذها و بروى) في هذه القصة (اله أقبل بعد فراغيمن كالمعطى نواة يعالج قلعها من الأرض فدخل وسلم وجلس فقالله هرون بأشيخ ماجال على ماصنعت قال وأى شئ صنعت وجعل هرون يستحيى أن يقول كسرت عودى فلما أكثر

عليه قال أني سمعت أباك وأجدادك يقرون هذه الاسمية على المنبران الله يأمن بالعدل والاحسان والتاعذي القربي وينهى عن الفعشاء والمنكروالبغي وأنارأ يتمنكرا فغيرته فقال فغيره فواللهما فالهلا الاهذافل الحرج أعطى الخليفة رجلابدرة وفال اتسع الشيخ فان رأيته يقول قلت لاميرا الومنين وقال لى فلا تعطاء شيأ وان وأيته لا يكلم أحدافاعطه البدرة فلانح بمن القصر اذهو بنواه في الأرض قدعاص فعل . يعالجها ولم يكلم أحدافقاله يقول ال أسرالومنين خدهد البدرة فقال قل لامير الومنين بردهامن حيث أخذها و بروى انه أقبل بعد

قراغه من كلامه على النواة التي يعالج فلعها من الارض

وهو يقول أرى الدنيا لمنهى فى يديه ، هموما كلماك ترت اديه تهدين المكرمين لها بصغر ، وتكرم كل من هانت عليه اذا استغنيت عن شئ فدعه ، وخذما أنت محتاج اليده

قال أبونعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن مجمد بن جعفر حدثنا مجدبن عمران حدثنا أبوحاتم عن عروبن خالد سمعت مساين مجون الخواص يقول

أرى الدنيالن هي فيديه * عسدا بأكلاكسترت لديه * تهين المكرمين لهابصغر وتكرم كل من هانت عليه * فدع عنك الفضول تعش حمد ا * وخدما كنت محتاجا اليه (وعن سفيات) بن سعيد (الثوري رحمالله تعالى قال ج المدى تجمد بن أبي جعفر المنصور العباسي (ف سُنة سُتْ وَستَيْنُ وَمَائَةً ﴾ مَنُ الْهَجِرة قال العراق،هذا ليس بصمْح فان الثورَى تُوفى سنة احدى وستينُ اه فلت وهوكماقال فغي طبقات ابن سعد واجتمعوا علىانه أىسفيان توفى بالبصرة سسنة احدى وستين وماثة (فرأيته برمي جرة العقبة والناس يخبطون) أي نضر بون (بمناوشم الا مالسماط) ليتسع المحل ويتم كن من الربي (فوقفت وقلت باحسن الوجه حدثنا أعن بن نابل الحيشي أبو عران المكي تزيل عسقلان مولى أى بكر الصديق قال الفضل منموسى قال في سفيان الثورى يافض هل ال في لقاء أبي عرات فانه ثقة فلقينه فاذاحبشي طوال ذومشافرمكفوف وقال ابن معين شيخ ثقة وقال عباس الدوري كان شيخا عابدا فاخلايحدث عنه يزهد وفضل وقال النسائى لابأس به وقال يعقوب بن شيبة صدوف الى الضعف ماهو وقال الدارقطني ليس بالغوى خالف الناس ولولم يكن الاحديث التشهدوخالفه الليث بن سعد وعروبن الحرث وزكريا بنخالد عن ألى الزبير وقال اب عدى وأرحوان أحاد شه لا بأس بهاصالحسة روى له الحارى متابعة والترمذى والنساق وابنماجه (عن قدامة بن عبدالله) بن عمار بن معاوية العامرى (الكلابي) يكني أباعبدالله صحابي شهد حمة الوداعوله روايه قليلة وكان بنجدروى له الترمذي والنسائي وأبنماجه (قالرأيت رسول الله على الله عليه وسلم يرى الجرة وم النحر على جسل لاضرب ولاطرد ولا جلد ولااليكُ اليك) قال العراق رواه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجسه اه (وهاأنت يخبط الناس بين يديك عيناوشمالا فقال) المهدى (لرحل من هسذا فقال) هو (سفيان الثورى فقال السفيان لوكان المنصور) يعني أباه أباجع فرحيا (مااحة الله على هذا فقلت لوأخيرك المنصور بمالتي) من إالله (الاقصرت عاأنت فيه قال فقيل له أنه قال النياحسين الوجه ولم يقل النياأمير المؤمنين فقال الطلبوء فطلبُ سفيان فاختني هَكذا أورد المسنف هذه القصة تبعالغيره وقدعرفت أنسفيان توفي قبل هذه المدة يخدس سنوان ولكن ثبت انه اختنى من المهدى حين طلبه وانه كانذلك بسبب أمره بالمعروف عليه فقدأخرج أنونعم في الحلمة بسنده الى الحسن بنشع عقال قال أبونعيم قدم المهدى مكةوسفيان الثورى بهافدعاه فقالله سفيات احذرهذا كاتباكان عنبه قال وقالله سفيان اتق اللهواعل انعرين الحطاب ج فانفق سنة عشرديناوا قال وحدثه محديث أعن فقال حدثني أتوعران ولميذ كرأعن فقبل كيف لم يَدُ كُرَّا مِن قال لعله يدى فيفزع الرجل قلت فبات بهذا ان للقصة المذكورة أصلاوا عَالغَلْطُ جَاعَمَن التّاريخُ وكانت تولية المهدى سنة ثمان وخسين فلعل حقهسنة ستين فتأمل ذلك وأخرج أبونعيم أيضامن طريق سفیان بن عیینسة قال قال سفیان الثوری دخلت علی المهدی فرآیت ماقدهیاً وآلمسیر فقلت ماهذا عج عر ابن الخطاب فأنفق ستنعشرد يتاراومن طريق الفريآبي عن سفيات الثورى قال دخلت على الهدى فقلت بلغنى ان عربن الخطاب أنفق ف حمة اثنىء شردينارا وأنت فيما أنت فيه مغضب وقال تريد أن أكون في مثل الذي أنت فيه قال قلت فان لم تسكن في مثل الذي أنافيه فني دون ما أنت فيه ومن طريق أبي أحد الزبيري فال كنت بمسعدا لحيف مع سليان الثورى والمنادى ينادى من ساء بسليان فله عشرة آلاف ومن طريق

وهويقول أرى الدنيالن هى فى يديه همه ما کل کثرت ادمه تهن المكرمين لها بصغر وتكرم كلمن هانت علمه اذااستغنيتعنشي فدعه وخذماأ نتعتاج المه وعن سفيان الثورى رحه الله قال بجالهدى في سنة ست وسنين ومائة فرأيته مرمى جرة العقبة والناس تخبطت ن عنا وشمالا بالسماط فوقفت فقلت باحسن الوحه حدثناأين عنوائل عنقسدامة ن عبد الله الكلابي قال رأيت رسول الله صلى الله علمه وسلم برى الجره نوم النحر على حل لاضر بولا طردولا حلدولا المكالمك وهاأنث عفيط الناس بن يديك عمنا وشمالا فقال لرحل منهذا قال سفان الثورى فقال باسفمان لو كان المنصور مااحتملك على هذافقال لوأخيرك المنصور بمالتي لعصرت عماأنت فيه قال فقيل له انه قال ال ياحسن الوجه ولم يقل ال باأميرا لمؤمنين فقال اطلبوه فطلب سفيان فاحتفى

وقدر وىعن المأمون اله بلغه أن و جلائعتسباعتى في الناس وأمرهم بالعروف و ينهاهم عن المنكر ولم يكن مأمور امن عنده بذلك فامر بأن يدخل عليه فلما صاربين بديه والله اله بلغنى اللوراً يت نفسك أهلا الامربالعروف والنهى عن المنكر من غير أن أمرك وكان المأمون جالسا على كرسي ينظر في كُمَّاب أوقعة فاغفله فوقع منه فصار يحت قدمه من جيث لم يشعر به فقال له المحتسب ارفع قدمك عن أسماء الله والمناعن أماد فقال من على منه من على على المرافعة أواذنت

لىحتى أرفع فنظر المأمون نحث قدمه فرأى الكلاب فأحسده وفياه وحلتماد وقال لم تأمر بالعروف وقد حعل ألله ذاك السناهل الستونعن الذس فالالته تعالى فهم الذين آن مكتاهم فىالارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأسروا بالعروف ونهواءن المنكر فقال صدقت بأأمر الومنين أنت كاوصفت نفسك من السلطان والتمكن غبرأنا اعوانك وأولماؤك فمه ولا ينكرذاك الامن جهل كالالته تعالى وسنقرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى والمؤمن ون والومنات بعضهم أولماء بعض بأمرون بالغروف الآية وقال رسول اللهصلي الله علسه وسلم المؤمن المؤمن كالمنسان تشديعضه بعضاوقد مكنت في الارض وهذا كالاستدرسةرسوله فان انقدت لهما شكرت لمن أعانك لحسرمتهاوان استكبرت عنهما ولمتنقد المالزمل مهمافات الذي المه أمرك وسده عزك وذلك قد شرطأنه لايضيعرأحر منأحسعلافقلالاتن

ابنمهدى عن سفيان قال طلبت أيام المهدى فهربت فاتيت البن فكنت أنزل ف حي ثمذكر باف القصة ومن طريق محدين مسعود عن سفيان قال أدخلت على المدى عنى فلسلت عليم بالأمرة قاللى أبها الرجال طلبناك فاعرتناوا لحدلله الذي ياء بك فارفع اليناحاجتك فقلت فدملا تالإرض طلاو جورا فاتق الله وليكن منك في ذلك غير قال فطأ طأر أسه غرفعه وقال ارفع اليناساجنك قال قلت أبناء المهاجرين ومن معهم بأحسان بالباب فاتق الله وتوصل الهم حقوقهم قال فطأ كطأرأسه فقال أبهاالرجل ارفع الينا حاجتك فلتوما أرفع حدثني اسمعيل بن أب حالد قال بج عمر من الحطاب رضى الله عنسه فقال لحسازية كم ةً نفَّتُ قال بضعة عشر دينارا وأرى همنا أمو رالا تطبقها آلجيال (وقدروي عن المأمون) عبد الله بن هر ون العباسي (اته بلغه أن رجلا عتسباعشي في الناس يأمره عم بالمعروف وينهاهم عن المنكرولم يكن مأمو رامن عنده بذاك فأمربان يدخل عليه فلماصار بين يديه قالله انه بلغني انكرأ يت نفسك أهلا ألام مالعو وفوالنهسي عن المنكر من غسيراً ن نأمرك وكان المأمون بالساعلي كرسي ينظرفي كلب أوقصة] رفعت اليسه (فأغفله) أي الكتاب الذي كان ينظرفه (فوقع منه فصار تحت قدمه من حيث لم يشعر فقال) ذَلِكَ الرَّجِل (الْحَسْبِ ارفِع قدمك عن اسم الله تعالَى تَمْ قَل ماشن) أن تقول (فل يفه عم اللَّمون مراده) لـكونه كانعافلا (فقالماذاتقول-ثي أعاده تـــلانافلم يفهـــم) مراده (فقاًلما أمارفعت) اسم الله تعالى (أوأذنت لى حيى أرفع فنظر المأمون تعت قدمه فرأى الكتاب فأخسذه فقبسله) احتراماله (وخعل من ذلك (شمعاد) الى المكلام (وقال لم تأمر بالمعروف وقد جعل الله ذلك الينا أهل البيت ونعن الذين قالى الله تعالى فهم) في كتابه العزيز (الذين ان مكتاهم في الارض أقاموا الصلاة وآيوا الركاة وأمروا بالمروف ونم واعن المنكر فقال) الرجدل (صدقت باأميرا اؤمنين أنث كأوصف نفسك من السلطان والتمكن) في الأرض باللَّافة (غير أَمَا أعوانكُ) أي أنصارك (وأولياؤك فيه لا يذكر ذلك الآمن جهل كاب الله وسنة رسول الله على الله على وسلم قال الله تعالى) في كُلُّه العزيز (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف ويتهون عن الذكر الآنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن المؤمن كالدنيان يشد بعضه بعضا) قال العراق متفق عليه من حديث أبي موسى وقد تقدم في الباب الثالث من آداب الصبة (وقدمكنت في الارض وهذا كاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فأن انقرت لهماشكرت لمن أعانك علهما (لحرمتهما وان استكبرت عنهما ولم تنقد لمسأأل مل مهما فان الذي السيه أمرك وبيده عزل وذاك وهوالله جسل جلاله (قد شرطانه لايضيع أحرمن أحسن عملافقل الآن ما شئت فأعب المأمون بكلامه) ورضى له (وسربه وقال مثلك بجوزاه أن يأمر بالعروف) ويهرى عن المنكر (فامض على ما كنت عليه فأمرنا وعن وأينا) واذننا (فاحتمر الرجل على ذلك ففي سيان هذه الحسكايات بيَان الدليل على الاستغناء عن الاذن) عن أنه ولاية أمَّر، (فان قلت أفتثبت ولاية الحسبة للواد على الوالد والعبد على السيد والزوجة على الزوج والتلسنعلى الاستاذ والرعبة على الوالى مطلقا كايشت الوالد على الواد والسيدعلى العبدوالزوج على الزوجة والاستاذعلي التليذوالسلطان على الرعية أوبيتهما فرق فاعلم ان الذي نراه انه يثبت أصل الولاية ولكن بينهما فرق في التفصيل ولنفرض ذاك في الوآد مع الوالد

ماشنت فاعب الآمون بكلامه وسريه وقال مثلث يجوزله أن يأمر بالمعروف فامض على ما كنت عليه بأمر الوعن رأينا فاستمر الرجل على ذلك فني سياق هذه الحسكايات بان الدليل على الاستغناء عن الاذن فان قبل أفتثبت ولاية الحسبة الوادعلى الوالد والعبد على المولى والروجة على الزوج والتلب فاعلى الاستاذ على التبايذ وبه والتلب فعلى الاحتفاد والمعالمة الما يشت الموالد على الوالد والمسلمان على التفصيل وانفرض ذلك في الوالد مع الوالد

فنقول قدر تبنالعسبة خسم اتب والواد الحسبة بالرتبتين الاولين وهما النعريف ثم الوعظ والنصخ باللعاف وليس له الحسبة بالسب والتعنيف والتهديد ولا عباشرة الضرب وهما الرتبتان الاخريان وهل له الحسبة بالرتبة الثالثة حيث تؤدى الى أذى الوالدوسخطه هذا فيه نظر وهو بأن يكسر مثلا عوده و بريق خره و يحل الحيوط عن ثبايه المنسوجة من الحرير و بردالى الملاك ما يحدم في بيته من المال الحرام الذى غصبه أوسرقه أو أخذه عن (٢٤) ادرار رقمن ضريبة المسلين اذا كان صاحبه معينا و يبطل الصو والمنقوشة على حيطانه

فنقول قدرتبنا) فيماسبق (العسبة خسمرا تبوالوادا لحسبة بالرتبتين الاوليين وهوالتعريف ثمالوعظ والنصع باللطف) ولين القول (وليس له الحسسبة بالسب والتعنيف والتهديد) والرحر (ولا عباشرة الضرب بالفعل (وهماالرتبتات الاخريان وهله الحسبة بالرتبة الخامسة حيث يؤدى ألى أذى الوالد وسخطه)عليه (هذافيه نظر)ووجه النفار الدرضاالوالد مطاوب على كلحال فهل يقدم على الاحتساب والاحتساب أيضا مأمور به فهل يقدم عليه ولوأدى ذلك الحالسخط فسار الامر ملتبسا ثمين مابه يتأذى و يسخط فقال (وهو بان يكسرمثلاعوده) الذي يضرب به الغناء (و بريق خره و يحل الحيوط من ثيابه المنسوجة من ألحر رو ردالي الملاك مايجد عني بيته) وتحت حورته (من المال الحرام الذي غصبه) من انسان (أوسرقه)من حرزمشله (أوأخذه عن ادرار ورزق من ضريبة المسلمين اذا كان صاحبه معينا) لابجهولا (أو يبطل الصور المنقوشة على حيطانه والمنقورة فى خشب بيته و يكسر أوانى الذهب والفضة فان فعله في هذه الآمور ليس يتعلق بذَّات الاب يعُلاف الضرب) بالبد (والسب) باللسان (ولكن الوالديدا ذي مه ويسخط بسبيه الأأن فعل الولدذلك (حق وسخط الابمنشؤه حبسه الباطل والحرام والاطهرفي القياس أنه يثبت للوالد ذلك بل يلزمه ان يفعل ذلك ، وهو أقيس القولين (ولا يبعد أن ينظر فيه الى قبم المنكر والى مقدار الاذى والسخط) فان كلامنهما يختلف قلة وكثرة وخفة وثقلا (فان كأن المنكرفا حشاو سخطه عليه قريبا كاراقة خرمن لأىشتد غضبه فذلك طاهرفان كان المنكرقر يبأوالسخط شديدا كالوكانشلهآ نية من او رأو زجاج على صورة حوان وفي كسرها خسر إن مال كشرفهذا بما يشتدفه الغضب وليس تعرى هدده المعصية تجرى الخروغسيره فهذا كله مجال النظر) أي تحل حولان النظرفيه (فان قبل ومن أن إ قلتم ليسله) أى الولد (الحسبة بالتعنيف والضرب والارهاف الى ترك ألباطل والامر بالمعروف في الكماب والسنةو ردعاما) أى بصيغة العموم (من غير تخصيص) لشخص دون شخص (وأما النهي عن التأذيف والايذاء) في قوله تعالى ولا تقل لهما أف وقوله تعالى ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما (فقدوردوهو) مسلم لكمنه (خاص فيما لايتعلق بارتكاب المنكرات) فلايقاس ذلك على هدندا (فنقول قد وردفي حقّ الاب على الخصوص ما وجب الاستثناء في العسموم اذلاخسلاف) بين العلماء (في ان الجلاد ليس له أن يقتل أباه حدا) وفي نسخة بالزنا (ولاأت يباشرا قامة الحد عليه بل لأيباشر قتسل أبيه المكافر بل لوقطع بده لم يلزمه قصاص ولم يكنله أن يؤذِّيه في مقابلة) كل ذلك الهيمة الآب (وقدوردف ذلك أخمار وتبتُّ بعضُها بالاجماع) قال العراق لم أجدَّفيه الاحسديث لايقاد الوالديالولدرُواه الترمديوابن ماجه من حديث عرقالالتممذى فيه اضطراب اله قلت وكذلك واه أحدوا بن الجادودوالدارتماني وقال سنده ضعيف ورواه الدارة طني أيضا في الافراد عن عرو بن شعيب عن أبيسه عن جدَّه قال البهج في العرفة واسناده عجيم وروى الجاكم والبيهتي من حديث عمر بلفظ لاية ادبمساوك مرمالسكه ولاواد من والد. (فاذالم كُنَّه ايذاؤه بعقوبة هي-قعلي-خناية سابقة فلايجوزله ايذاؤه بعقو بةهيمنع جناية مستقبلة متوقعة بلأولى وهذا الترتبب أيضا ينبغي أن يجرى فى العبد والزوجة مع السيد والزوج فهماقر يبان من الوالد

ويكسرأ وانىالذهب والفضة فآن فعسله في هذه الامور ليس يتعلمق بذات الاب يخلاف الضرب والسب و لكن الوالد يتأذى به ويسخط بسبه الاأنفعل الولد حــق وحفظ الاب منشؤه حبه الباطل والعرام والاطهسرفي القياس انه مشت الولدذاك بل الزمة أن مفسعل ذاك ولاسعسدأن ينظرفه الى قبح الذكروالي مقدار الاذى والسخطفان كان المنكر فاحشاو سغطه علمه قرسا كاراقة خرمن لانشتد غضبه فذلك ظاهر وان كان المنكرقدر سا والسفطشدما كالوكانت له آنسة من الورأورماج عـ لي صـ ورة حيوان رفي كسرها خسرانمال كثير فهذا بماشتدفه الغضب وليس تجرى هذه العصة مجرى الحروغيره فهذاكاه مجال النظر فانقل ومن أمن قاتم ابس له الحسبة بالتعنيف والضرب والارهاق الى ترك الماطسل والامر بالعروف في الكتاب والسنة

وردعامامن غير تخصيص وأما النهى عن التأفيف والايذاء فقدورد وهوخاص فيمالا يتعلق بارتسكاب المنتكر التفنقول في قدو ودغامامن غير قدو ودف حق الابتعلق النبية على المنظمة عندا ولاه أن يقتل أباء في الزباحدا ولاه أن يباشرا قام يتاليه المنظمة عند ولاه أن يباشرا قام يتاليه المنافعة وقدورد في ذلك أخبار وثبت يباشرا قام يكن له أن يؤذيه في مقابلته وقدورد في ذلك أخبار وثبت يعضها بالاجماع فاذا لم يجزله ايذا ومعقوبة هي منع عن جناية مستقبلة متوقعة بل أولى وهذا الترتيب أيضا ينبغ أن يجرى في العبدوال وجمع السيد والزوج فهما قريبان من الولد

فى لزوم الحق وان كان ماك البين آكد من ماك النكاح ولكن فى الحبر انه لوجاز السعود الخاوق لامر فالمرأة أن اسعد لزوجها وهذا بدل على اكترا الحق أيضا وأما الرعبة مع السلطان فالامر فيها أشد من الواد فليس لهامعه الاالتعريف والنصح فاما الرتبة الثالثة ففيها نظر من حيث ان الهيموم على أحد الامو المن خوانته وردها الى الملاك وعلى تحليل الحيوط من ثبابه (٢٥) الحرير وكسر آنية الخور في بيته يكاد

منضي اليخرق هشمه واسقاطحتهمته وذلك محذور وردالنه يعنه كزردالنهي عن السكوت على المنكرفة د تعارض فعه أنض المحذوران والامرفسهم وكول الى احتباد منشؤه النظسرف تفاحش المنكر ومقدار ماسقط منحشيته سيب الهجو معليه وذلك عمالا عكن ضبيطه وأماالنك والاستاذ فالامرفع المنهما أخف لان المحترم هو الاسناد الفيدالعلم منحيث الدين ولأحرمة أعالملانعمل اعله فاله أن بعامله عوجاعل الذي تعلمه وروى انه سئل الحسنءن الوادكيف يحنسب عملي وآلده فقال بعفاسه مالم بغضست فان غنب سكت عنه (الشرط الخمامس) كونه فادراولا يخنى أن العاحراس علمه حسبة الانقليه ادكلمن أحب الله يكره معاسسه وبنكرها وقال ابن مسعود رضى اللهعب ماهدوا الكفار وأبديكم فانام تستطح االاان تكفهروا فار جوههم فانعاواواعلم الهلايقف مقوط الوجوب علىالعرالحسيل يلحق له ماعداف علىمكروها

فيلزوم الحقوان كانملك الهسين آكد من ملك النكاح ولكن وردفى الحسرانه لوحاز السعود لخاوق لا مرن المرأة أن تسعيد لزوجها) تقدم في النكاح (وهذا يدل على تأكيد الحق أيضا) وحد يدعر الذي تقدم قريما لا يقاد عاول من مالكه كذلك صريح فازوم حق السيد على العبد (وأماالرعية مع السلطان فالامرف ه أشد من الوالدفليس معه الاالتعريفُ والنَّصَ) اللَّطيف (فأما الرُّبة الثالثة ففيه تفارمن حيث ان الهيموم على أخذالاموال) المفصوبة (من خُواتَنَهُ وردها الى الملال وعلى تحليل الحوط من تمايه الحرير وكسرا الحورف بيتسه يكاد يفضى الى وق) عاب (هينه واستقاط حشمنه) من أعين الرعيسة (وذلك محذور وودالتهي عنه) وفي ذلك قوله صلى الله عليه وسلمن كانت عند، نصيحة لذي سلطان فلايكلمه بهاعلانيسة وليأشذبيده فلعفليه فآن قبلها قبلها والاقدكان أدى الذيعلية والذي له رواه الجآكم في المستدرك من حديث عياض بن غنم الاشعرى وقال صحيح الاسناد وتعقب وقدر واه أ أيه: الطبراني فيالكبير ورواء البيه في عن عياض بن غنم وهشام بن حكيم معيا ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسيلم من أهان سيلطان الله في الارض أهانه الله رواه الترمذي عن أبي كرة وحسنه ورواء الطبراني في الكبير فريادة ومن أكرم سلطان الله في الارض أكرمه الله عز وحل وعند أحد والعناري والروياني والبهبي من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة ومن أهان علطان الله في الدنياأهانه اللهوم القيامة (كاوردالنهيءن السكون عن النكر) في أخبار تفسدم ذكرها (فقد تعارض فسمة أنضا يحذوران والامرفيه موكول الى احتهاد منشؤه النظر في تفاحش المذكر) وعدمه (ومقدارمايسقط من حشمته بسبب الهيموم عليه وذاك بمالاعكن ضبطه) لاختلافه عسب المواقع والاحوال والاشعناص والازمان (وأماالتلسية والاسستاذ فالامرفيما ينهما أخسف لان الحيزم هو الاستاذا لمفيد العلم من حيث الدين ولاحومة لعالم لا يعمل بعله فله أن يعامله عو حي علم الذي تعلممنه) ليكون عاملا بعله (ور وى انه سئل الحسن) البصرى رجه الله تعالى (عن الواركيف عنس على والده فقال بعظه) بلطف (مالم بغضب) علسه (فانغضب سكت عنه) دفعاً لمذور المخالفة (الشرط الحامس كونه قادراً)غيرعا خر (ولا يخني أن اله احز) عن الاحتساب (لبس عليه حسبة الابقلبهُ) وذلك أضعف المرآتب (اذْ كُلُّ مَنْ أَحْبُ اللَّهُ فَيكُره معاصية و يَنْكُرها) على كلَّ حال (وقال ابن مسعود) رضي الله عنه (جاهدوا الكفار بأيديكم) اناستطعتم (فانهم تستطيعوا الاأن تكفهروا في وجوههم فافعاوا) والاكفهرار اطهارصورة الغضب في الوجسه (واعلم الهلا يقف سقوط الوجو بعلى البحرا لحسى الذي هو عدم القوة في الطاهر بل يلتحق ما يخاف عليه مكر وها يناله في الحال والما " ل فذلك في معنى العز) ولو كان قويا (وكذلك اذالم يخم سكروها) يناله (ولكن علم أن انكاره لاينفع فليلتف الى معنين أحدهماعدم افادة الانكار امتناعا والاستحرخوف مكروه يناله ويحصل من اعتبار المفسين أربعة أحوال أحدهاأن يحتمع المعنيان بأن يعلم انه لا ينفع كلامه) ولايؤثرفهم (ويضرب) فحا لحال (ان تـكلم فلاتعب عليه الحسبة) حينتذ (بلرعا تحرم في بعض الواضع نع بازمة أن لا يحضر مواضع المنكرو يعتزل في يته حتى لايشاهذ) ذلك المنكر (ولا يخرج الا لحاجة مهمة) ضرور به (أو) لآداة (واحب) كصلاة جعة (ولا تلزمه مفارقة تلك البلدة والهجرة) منهاراً سا (الااذا كان وهق الى الفساد) في دينه (أو يحسمل على

المستخدة التحاف السادة المتقين - سابع) نناله قذلك في معنى العزوكذلك اذالم يعف مكروها ولكن علم أن انكاره لا ينفع فللمتفت الى معنى العزوك النافة المستخدة المتناف المت

مساعدة السلاطين فى الظام والمنكرات فتارمه الهجرة انقدرعلها فان الاكراء لا يكون عذرا فى حق من يقدر على الهرب من الاكراء المالة الثانية أن يتنى المعنيان جيعا بأن يعلم أن المنكر وول بقوله ولا يقدد ولا يقدر المحكروه فجب عليه الانكار وهذه هى القدرة المطلقة المالة الثالثة ان يعلم انه لا يفيد انكاره لكن تستحب لاطهار شعائر الاسلام وتذكير الناس بأمر (٢٦) الدن به الحالة الرابعة عكس هذه وهوأن يعلم أنه يصاب بمكروه ولكن يبطل المنكر بفعله كا

مساعدة السسلاطين في الظلم والمنكرات فتلزمه الهيمرة) حينتذ (ان قد رعليها فان الاكراه لا يكون عذرا في حق من يقسدر على الهرب من الاكراه) فإنَّ الْقادرعلى الهروب من الالجاء الى مكروه ساقط لمذر (الثانية أن ينتني المعنيان بأن يعلم ان المنكر بزول بقوله وفعله ولا يقدر له على مكروه فعصب عليه الانكارُ) حيننذ (وهـــذه هي القدرة المطلقة) عن القبود (الثالثة أن بعلم اله لا يفيــدا نكاره لكنه الايخاف مكروها) يُناله (فلاتحب الحسبة) في هذه الحالة (لُعدم فاندم الكن يستحب لاطهارشعار الاسلام وتذكرالياس بأمرالدين الرابعة عكس هده وهوات بعلم انه بصاب بمكروه ولكن يبطل المنكر بفعله كن يقدر على أن برى رجاحة الفاسق محمر فيكسرهاو برين الجر أويضرب العود) المغناء (الذي ف يده ضربة يختطفة فيكسره في الحالو يتعطل عليه هدا المنكرولكنه يعلى ويتعقق (انه وجمع اليه فيضر برأسه) أوجسدة (فهذاليس بواحب والسيصرام بلهوم محب ويذل عليه البرأاذي أوروناه) آنفا (في قول كلفحق عنداً مام جائر) وانه أفضل الصدقات (ولايشك في أن ذلك مظنة الحوف) من الاتلاف (ويدل عليه ماروى عن أبي سلم ان الداراني) رجه الله تعالى (انه قال معتمن بعض ألحلفاء) يعنى من بنى أمية (كلاما) فيه موضع الانكار (فأردت انى أنكر) عليه ذلك (وعلت انى أقتل) ان تَكَامِتُ (وَلِكُنْ كَانِ فِي مِلا مِن الناس فَشيت أَن بعتريني النزين لَلْخلق فاقتل من غيران ولاص في الفعل) نقله صاحب القون (فان قبل فما معني قوله تعمالي ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) أي الهلاك وهذا الذي ذكرته القاء الى الهلاك (قلدًا لاخلاف في ان المسلم الواحدُ له أن يهيعم على صف الكفاريقاتل وان علم انه يقتل وهذار بمايطن أنه مخالفة لم جب الاسمة وليس كذلك فقد قال ابن عباس) رضى الله عنه ما (ليس التهلكة ذلك وهوأن ري المحاهد نفسه في صف الكفار ويقاتل كاتظنون (بل) ألمرادبه (توك التفقه في طاعة الله تعلى أى من لم يفعل ذلك فقد أهلك نفسسه م هكذا هوفي سأترا للسنخ وما أراه الا تصيفا فان المروى عنابن عباس قال ليس المهلكة أن يهاتل الرجل في سبيل الله ولكن تراء النفقة في سبيل الله هكذا أخرجه الطبراني وابن حرمر وابن للندذر من طريق سعيد بن جبيرعنه وروى مشسله عن حذيفة بلفظ ولسكن الامساك عن النطقة في سبيل الله أخرجه سعيدين منصور وابن حريروا بن أبي عاتم وابن المنسدر وأخرجه البخارى عنسه وقال نرلت في الندغة وأخرجه ابن حربر عن عكرمة قال نزلت في النفقات في سيل الله فقول المسنف ترك التفقه اما علط من النساخ أو تصمف فتأمل (وقال العراء بن عازب) الانصاري رضى الله عنهما (هوأن يذنب) العبد (الذنب تم يقول لايتاب على ") أى لا تقبل تو بني أخرجه الفريابي وابن ويروابن أبدحاتم وابن المنذر والحاكم وصير بلفظ هوالرحل يذنب الذنب فيقول لا يغفرالله لا وروى مثله عن النعمان بنبشير أخرجه بن مردويه والن المنذر والطيرانى والواحدى بسند صحيح (وقال عبيدة) ابن عروالسلماني المرادى أنوعرو الكوفي تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت كان شريح اذاأ شكل علمه شي سأله مات قبل السبعين وهو بفتم العين المهسملة وكسر الموحدة (هوأن يذنب ثم لا تعمل بعده تحسيراحتي بهلك) أخرجه ابن حُور عنه مرسلا (واذا جازأن يقاتل السَّكفار حَيَّ يقتلُ جازاً يضاذلكُ فَي الحسبة) اذكل منهماجهاد (ولكن لوعلمانه لانكاية لهجومه على الكفار كالاعي يطرح نفسه على الصف أوالعاخ

يقدرعلى أن رمى زجاحة الفاسق بحمر فيكسرها و مريق الخر أو يضرب العود الذي في بده ضربة مختلفة فيكسره في الحال و بتعطل علمه هذا المنكر ولكن يعسلم انه برجع اليسه فيضرب وأسه فهذا لس بواجب وليس بحرام بلهومستحب ويدلعله الخيرالذيأوردناه فيفضل كلة حقعندامام حاثرولا شكفأنذلكمظنةاللوف يدل عليه أيضامار ويعن أنى سلمان الداراني رحه الله تعالى أنه فالسمعتمن بعض الخلفاء كلامافأردت أن أنكر عليه وعلت انى أقتسل دلمءنعني القنسل ولكن كان في ملائمن الناس فشيث أن يعاريني التزين للعلق فاقتل من غير الحـــالاص في الفعل قات قبل فسامعنى قوله تعالى ولا تلقوا بأبديكالىالتهلكة فلنالاخلاف فيأن المسلم الواحد له أن يه عم على صف الكفارو يقاتل وات علمانه يقتل وهذار عبايظن اله مخالف لوجب الاشمة وليس كذاك فقدقالاس

عباس رضى الله عنه سماليس التهلكة ذاك بل ترك النفقة في طاعة الله تعالى أى من لم يفعل ذلك فقد أهلك نفسه وقال فذلك البراء بن عارب التهلكة هو أن بذنب ثم لا يعمل بعده خيرا حتى بهلك واذا بازأن يقاتل الكفار حستى يقتسل بازأ يضاله ذلك في الحسبة ولكن لوعلم اله لا نسكا يه الهدومه على الكفار كالاعمى يعلر ح نفسه على الصف أو العام في العا

حدال حرام وداخل عتعوم آية التهلكة والحامازله الاقدام اذاعا أنه بقاتل الحان يقتل أوعاله يكسر قاوب الكفار عشاهدتهم حراءته واعتقادهم في سائر المسلمان قلة المبالاة وحهم المشاهدة في سبل الله فتنكسر بذلك شوكتهم في كذلك يحو والمعتسب بل يستعبله أن يعرض نفسه المصرب والقتل اذا كان لحسبته تأثير في رفع المنكر أوفى كسر حادالفاس أوفى تقويه قاوب أهل الدين وأماان رأى فاسقام تفلباً وعنده سيف و بيده قدح وعلم انه لو أن نكر عليه لشرب القدح وضرب رقبته فهذا ممالاً أرى العسبة فيه و جهاوه وعين الهلاك فان المطاوب أن يؤثر في الدين أثرا و يقديه بنفسه فان تعريض النفس الهلاك من غيراً ثر فلاوجه إلى ينبغي أن (٢٧) يكون حراما وانحا يستعبله الانكار اذا قدر

على ابطال المنكر أوظهر لفعله فائدة وذلك بشم ط أن يقتصرالمكروه عليه فأنعلم اله بضرب معسه غيره من أححابه أوأفاريه أورفقائه فلاتحوزله الحسبة بلتحرم لانه عزعن دفع المنكرالا بأن يغضى ذلك الىمنكر آخرولس ذاكمن القدرة فى شى بل لوعارانه لواحتسب المطل ذاك المنكرولكن كان ذلك سيبالمنكرآخر يتعاطاه غيرالحتسبعليه فلايحل إدالانكارعلي الأظهر لأن المقصودعدم مناكيرالشرعمطلقالامن ردأوعرووداك أب كون مشسلا مع الانسان شراب حلال نعس بسبب وقوع نجاسة فسوعلمأنه لوأراقه الشرب صاحبه ألخرأ وشرب أولادها الحسرلاعوارهمم الشراب الحسلال فلامعني لاراقة ذلك و يحتمسل أن يقال اله بربق ذلك فيكون هومبطلاآنكروأماشرب الخرفه والمأوم فسوالمحسب غير قادرعلىمنعممنذاك

فذلك حرام داخل تحت عوم آية التهلكة) فانه التي بيده الحهلاك نفسه (وانحاب ازله الاقدام) على صفهم (اذاعل انه يقاتل الىأن يقتل أوعسلم انه يكسر) بم يجومه (فلب الكفَّار لمشاهد تهم حراءتُه) وقوَّة قلبه (واعتقادهم فسائر المسلمين قلة المالاة) بهم (وحبهم السُّهادة في سيل الله) تعالى (فتنكسريه) شُوكتهم فيكون سبا لفشلهم ورعهم (فكذاك يجوز المعتسب) أن يفعل مثلة (بل يستعب) له (أن يعرَّض نُفْسَده الضَّررا والعِمْلُ اذا كَانْ خَسَبْتُهُ مَا نَبْرِفَ رَفِع الْمَذَكُمْ) من أَصَلَهُ (أُوكسر جاه الفاسقُ أُو تقوية قاوب أهل الدِّينَ فأما انرأى فاسقا متغلباو حده رعنده سيف أوخجر أوسكن (وبيد قدح) خر (وعلم) منه (آنه لوأنكرعليه لشرب القدح وضرب رقبته) بالسنب أو حرحه بالمنحر أوالسكين (فهذأتمـا لأأرىالعُسبة فيه وجهادهوعينالهلاك فاتالمفهوم أن يؤثرف الدين أثرا يفديه بنفسه فآما تُعريض النفس الهلاك من غيراً فر) ظاهر (فلاوجمله بل ينبغي أن يكون حراماوا عايسحب اذا قدر على دفع المسكر أوطهر لفعله فائدة) تعود على المسلمة (وذلك بشرط أن يقتصر المكروه عليه)أى على نفسه (قات علماله يضرب معه من أضحابه أوا قاربه أورنقائه) من يتمى اليه بالحبة (فلا يجوزله الحسمة بل تحرم لانه عِزعن دفع المنكر الابان يفضى ذلك الى منكر آخر وليس ذلك من القدرة في شئ بل لوعلم اله لواحسب لبطل ذاك المنكر ولكن كان ذاك سبالمنكر آخر يتعاطاه غديرالمحتسب عليمه فلايحل الالكارعلى الاظهر) من القولين (لان المقصود عدممنا كيرالشرع مطلقالامن ويدأ وعرو وذاك بأن يكون مثلا مع الانسان شراب حلال نعس بسبب وقوع نجاسة فيله وعلم انه لوأراقه لشرب صاحبه الخرأوشرب أولاده الجرلاعوازهم الشراب الحلال) أى احتماجهم اليسه (فلا معنى لاراقة ذلك و يحمل) فهذه الحالة (أن يقال أنه مريق ذلك فيكون هومبطلا انكروأ ماشر بالا تخوفهوا لماوم فيه والحنسب غيرقادر على منعمة عن ذلك الممكر وقد ذهب الى هذا ذاهبون وليس ببعيد) عن الدرك (فأن هذه مسائل فقهية لاتمكن فها الحكم الابطن ولا يبعدأن يفرق بين درجات المنكر المغذير والمنكر الذي تفضى الممالحسسة والتعبير فانه اذا كان يذبح شاة لغيره ليا كلها) وفي نسخة حتى يا كلها (وعلم انه لو منع منها اذبح انسانا وأكامفلا معنى لهذه الحسب تنعم لوكان منعه عنذ بحانسان أوقطع طرفه يحمله على أخسذ مآه فذلك وجه) اذ هواخف محد لومنعه لذبح انسانا أوقطع طرفه (فهدد دقائق) من المسائل (واقعة ف محل الأحتمادوعلى المسب اتباع اجتماده ف ذلك كله ولهدد ه الدقائق نقول العامى ينبغي ألا يعتسب الافى الجليات المعاومة) أى الواضحة من المناكر (كشرب الحروالزنا وثرك الصلاة فأماما يعلم كونه معصية بالاضافة الى مايطيف به من الافعال ويطنقر فيه الى اجتهاد فالعاص ان خاص فيه كان ما يفسد ، أ كثر مما يُصلحه وعن هذًّا يتُمَّأُ كُدُ طَنْ من لايثبت ولاية الحسبة الابتعين الوالي) لامورا أسلمن (افربما ينتدب له من ليس أهلاله القصو رمعرفته) في العلم (أوقصو رديانته فيؤدى الى وجوه) شي (من الخلل وسيأتي

المذكر وقد ذهب الى هذا ذاهبون وليس بعيد فان هذه مسائل فقه مة لا يكن فها الحكم الابطن ولا يبعد أن يفرق بن در حات المذكر المغير والمذكر الذي تفضى المدا لحسبة والتغيير فائه اذا كان يذي شاة لغيره لياً كلها وعلم أنه لو منعمن ذلك الديم انسانا وأكله فلا معنى لهذه الحسبة نم لوكان منعه عن ذبح انسان أوقطع طرفه يحمله على أخذ ماله فذلك له وجه فهذه دقائق واقعة في يحل الاجتهاد وعلى المحتسب اتباعاجتهاده في ذلك كله ولهذه الدقائق نقول العامى ينبغي له أن لا يحتسب الافى الجليات المعلومة كشرب الخروال ناوترك الصلاة فاماما يعلم كونه معصية في ذلك كله ولهد في الافعال ويفتقر الى احتماد فالعام ن الاضافة الى ما يطرف عن الموالى الذريما ينتدب لها من ليس أهلالهالق ورمعون القور ديانته في ودى ذلك الى وجود من الحلل وسيداً في والاية المسبعة الابتعين الوالى اذريما ينتدب لها من ليس أهلالهالق ورمعون انتفاق وقصور ديانته في ودى ذلك الى وجود من الحلل وسيداً في

كشف الغطاء عن ذلك ان شاءالله فان قبل وحيث أطلقتم العلم بان بصيبه مكروه أوانه لا تفيد حسبته فأو كان بدل العلم طن فعا حكمه قلنا الفلن الغالب في هدنه الإبواب في معيني العلم والفرق عند تعارض الظن والعلم اذبر بح العلم اليقيني على الظن ويفرق بين العلم والظن في الغالب في هدنه الإبواب في معين العلم والظن في مواضع أخروهو أنه يسقط وجوب الحسبة عنه حيث علم قطعا اله لا يفيد فان كان غالب طنه أنه لا يفيد والمحتمل أن يفيد وهوم عذلك الميتوقع مكروها فقد اختلفوا في وجوبه والاطهر وجوبه اذلا ضروف وجدواه متوقعة وعوم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر يقتضى الوجوب بكل حال وتحن المانسة في (٢٨) عنه بطريق تخصيص ما اذاعلم انه لافائدة فيه المابالاجاع أو بقياس طاهر وهوأن الامرايس

كشف الغطاء عن ذلك) قريبا (فان فيل وحيث أطلقتم العلم) وفي نسخة القول (بان يصيبه مكروه) من حسبته (أوأنه لا تفيد حسبته فاوكان بدل العلم طن المحمه قلنا الظن الغالب ف هذه الا بواب ف معنى العلم) وفى حكمه (وانحانظهر الفرق عند تعارض الطن والعلم اذبر بح العسلم القيني على الظن) عند التعارض (ويفرق بين العدد والظن ف موضع آخر وهوانه يسقط وجوب الحسد بقعنه حيث علم قطعا انه لا يفيد فأن كان غالب ظنه اله لا يفيد ولكن يحمل أن يفيد وهو مع ذلك لا يتوقع مكروها فقد اختلفوا في وجوبه فقيل لا يجب وقيسل يعب (والاطهر) من القولين (وجوبه اذلا ضرر فيه و حدواه متوقع) أي نفعه لوجودالاحتمال(وعومات الامربالمعروف) والنهى عن المنكرفي الاسميات والاخبار (تقتضى الوجوب بكلمال ونعن اغمانستشيعنسه بطريق الخصيص أمااذاعلم انهلافائدة فيدامابا جماع أوبقياس طاهر وهوان الامم) بالمعروف (ليس وادلعينه بل المأمور فاذاعلم الياس عنسه فلافائدة فيه فاما اذا لم يكن ياس فينبغي أن لايسقط الوجوب) لاحتمال الجدوى (فان قيل فالمكروه الذي تتوقع أصابته ان لم يكن متيقناولامعاوما بغالب الظن ولكن كانمشكوكافيه) أى في اصابته (أو كان عالب ظنه انه لا اصاب بمكروه ولكن احمل انه يصاب بمكروه فهذا الاحتمال هل يسقط الوجوب حتى لا يجب الاعند اليقدين بانه لا يصيبه مكروه أم يحب في كل حال الااذاعلب على طنه اله يصاب بمكروه) فلا يحب (قلنا ان غلب على الظن أنه يصاب) بمكروه (لم يعب وان علب أنه لا يصاب وسب) علا بغلبة الظن في الموضعين (وجرد التعو والابسقط الوجوب فانذاك عكنف كلحسبة وانشكفيه من غير رحمان فهذا يحل النظر) للفقيه (نعتمل أن يقال الاصل الوجوب بحكم العمومات) القرآنية والحديشة (والماسقط عكروه والكروه هوالذى يظن أويعلم حتى يكون متوقعا وهذا هوالاطهرو يحتمل أن يقال أنه انما يحب عليه اذاعلم أنه لاصر رفيسه عليه أوظن أنه لاضر رعليسه) في الحال والماسل (والأول أصم نظراً الى قضية العمومان الوجبة الامربالعروف فانقبل فالتوقع المكروه يختلف بالجين والجراءة فألجبات الضعيف القلب رى البعيد قريبا حتى كانه يشاهد م) بعينه مامرا (و برتاع منه) أي يخاف (والمهور والشجاع يتبعد وأوع المكر ووبعكم ماحبل عليه من حسسن الامل حتى اله لانصدق به الابعد وقوعه فعلى مأذا النعويل) والاعتماد وهدذا الذى ذكره في الشجاع صيح وأما الذى برى البعيد قريبا فقد يكون ذلك عن جبن وخلع وضعف قلب فهو مسلم أيضا ولكن قد تصدر ذلك عن كثرة التحارب ومثانة الرأى وصدقه فلا يخبخ لصاحب أنه جبات فليتأمل فاذاك (قلناالتعويل على اعتدال العلب وسلامة العقل والمزاج خان الجين مرض وهو ضعف في القلب سببه قصور في القوَّة) الغريزية (وتفريَّدا) وفسره الراغب بأنَّه هيئة حاصله للفوة الغضبية جابيحهم عن مباشرة ماينبغي (والتهور أفراط في القوة وخروج عن الاعتدال بالزيادة) وقال الراغب هيئة حاصداة القوّة الغضبية بها يقدم على أمور لاتنبغي وكلاهمانقصان (وانما الكالف الاعتدال الذي بعبرعنه بالشجاعة) وهي هيئة عاصلة الفوة الغضبية بين المهوروا لجبن بها يقدم

وادلعينه بل المأمورفاذا علم المأس عدد فلافا أدةفه فأمااذا لمبكن بأس فينبغي أن لاسقط الوحوب فأن قبل فالمكروه الذى تتوقع اصابتهان لم يكن متيقنا ولا معاوما بغالت الظن ولكن كانمشكوكافسه أوكان غالب طنه الهلايصاب بمكروه ولكن احتملأن يصاب عكروه فهذاالاحتمالهل سقط الوحوب تى لايحب ألاعند القينبأنه لاسيه مكروه أم يحب في كل حال الا اذاغلب على ظنهانه يصاب يمكروه قلناان غلب على الظنانه بصابل يعبوان غلب أنه لا بصاب رجب ومحسردالتحو تزلاسقط الوحو بفان ذلك عكن في كل حسبة وان شك قيهمن غبرر حجان فهذا بحل النظر فيعتمل أن يقال الاصل الوجوب يحكم العمومات وانمايسقط بمكروه والمكروه هوالذى يظنأو يعلمحني يكون متوقعا وهسذاهو الاطهسرو بحتملأت يقال انه انما يحب علسه اذاهم

أنه لاضر رفيه عليه أوطن أنه لاضر رعليه والاول أصعنظرا الى قضة العمومات الموجبة للامر بالمعروف فان قبل على فالتوقع للمكروه يختلف بالجبن والجراءة فالجبان الضعيف القلب برى البعيد قريباحتى كأنه يشاهده و برتاع منه المهور والشعاع . يبعد وقوع المكروه به يحكم الجبيل عليه من حسن الامل حتى انه لا يصدق به الابعد وقوعه فعلى ماذا التعويل قلنا التعويل على اعتدال الطبيع وسيلامة العقل والمراجعان المناسر وهوضعف فى القلب سبه قصور فى القوة وتفريط والتهود افراط فى القوة وحروج عن الاعتدال بالاعتدال بالزيادة وكلاهمانق مان والمالكيال فى الاعتدال الذى يعبر عنه بالشجاعة

وكلواحد من الجين والنهور يصدر ارتعن نقصان العقل وارة عن خلل في الزاج بتقر يطأوافراط فانمن اعتدل مزاجه في صفة الجين والجراءة فقدلا يتفطن لدارك الشر فيكون سبب حراءته جهاه وقدلا يتفطن لدارك دفع الشرفيكون سبب جبنه جهاه وقد يكون عاناعكم التحرية والمارسة عداخل الشرودوافعه ولكن يعسمل الشرا لبعيدني تتحذيله وتحآيل قوته فى الاقدام بسبب ضعف قلب مايفعله الشري القريب في حق الشجاع المعدل الطبع فلاالتفات الح الطرفين وعلى الجبان أن يتكاف ازالة (٢٩) الجبن بازالة علته وعلته جهل أو

ضعف و بزول الجهل مالتحر نةو تزول الضعف بممارسة الفعل الخوف منه تكافاحتي بصبر معتادااذ المبتدئ في المناظرة والوعفة ماللقد محن عنه طمعه لضعفه فاذا مارس واعتاد فارق الضعف ونصارذاك ضرور ماغير قابل للزوال عكواستبلاءالضعف على القل فكذاك الضعف سمحاله فنعدركا بعذر الريض في النقاعداءن بعض الواحيات ولذلك قد نقول عملي رأى لايحب ركوب المحرلاحل عذالاسلام علىمن بغلب على الجن في ركوب الحرويجب علىمن لابعظم خوفهمنه فكذلك الامرافى وحوب الحسبة فانقدا الكروه المتوقع ماحده فان الانسان قد تكره كلة وقد تكره ضرية وقسد مكسره طول لسان مـقمرف مـملحتسنطا بالغيبة ومامن شخص وسر بالعروفالاو يتوقعمنه نوعمن الاذى وقديكون منهأن سع به الىسلطات

على أمور ينبغي أن يقدم عليها (وكل واحد من الجين والمؤر قديصدر ارة عن نقصان العقل وارة عن خال فى المزاج بتغريط وافراط فن أعتدل مراحه في صفة الجينوا لحراءة فقدلا يتفطن لمدارك الشرفيكون سبب حراءته) واقدامه (جهله وقد لا يتفطن لدارك دفع الشرفيكون سبب جبنسه جهله وقد يكون عالما يعكم التجرية والممارسة بمداخل الشرودوافعه ولكن يعمل الشرالبعيد في تخذيله) وتضعيفه (وتحليل قوته فى الاقدام بسبب منعف قلب ما يفعله الشرالغريب في حق الشجاع المتدل الطبع فلاالتفات الى الطرفين) فانهما تفريط وافراط (وعلى الجباث أن يتكلف ازالة الجبن بازالة علته وعلته جهسل أوضعف و مزول آلجهل بالتحرية ومزول الضَّعف بممارسته الفعل المخوف منه تُكالفًا حتى نصير) طبعا (معتادا اذ المبتدئ في الوعظ والماطرة مثلاقد يحين عنه طبعه لضعفه فاذامارس واعتاد فارقه الضعف)وهد امشاهد فى سائر الصنائع العملية (فانصارد النصرور باغيرقابل الزوال عكم استبلاء الضعف على القلب فكم ذلك الضعيف يتبع عاله فيعذر كالعذرالريش فى التقاعد عن الواجبات واذلك قد نقول على رأى لايحب ركوب العرلاحل) أداء (عنة الاسلام على من بغلب علب الجبن في ركوب العر) عست بغشى عليه وتغلب عليه الصفراء (ويعب على من لا يعظم خوفه منه) وهذا اذالم يكن طريقة الى مكة الامن العر والافالبريقدم (فكذلك الامرفى وجوبالحسبةفان فلفلكروه المتوقعما حسده فات الانسان قد يكره كلة) يسمعها (وقديكره ضرية وقديكره طول السان الحتسب في حقه بالتعنيف بالغيبة ومامن مخص يؤمر بالعروف الاو يتوقع منه نوع من الاذي وقد يكون منه ٧ أن يكره السعابة الى السلطان أو يقدح فيه في مجلس من يتضرر بقد حه في احدا لمكر وه الذي يسقط الوجوب به قلناهذا أيضاف ه نظر عامض) أي دقيق (وصوره منتشرة ومحاريه كثيرة ولكنانحتهد فيضم نشره وحصر أفسامه فنقول المكروه نفيض الطلوب ومطالب الخلق فى الدنيا ترجع الى أو بعة أمو راما فى النفس فالعلم كلان الانسان لم يتميز عن الهاثم الابالعقل ولم يشرف الابالعلم ومن شرف العلم ان كل حياة انفكت منه فهني غير معتديها بل ليست ف حكم الموجودة فأن الخياة الحيوانية لاتحصّل مالم يقارنه الاحساس فيلتذيما يوافقه ويطلبه ويتألم بمايخالفه فهرب منه وذلك أحسن المعارف وحاجمة الانسان الىالعلم أكثر من حاجته الى المال لان العلم نافع لابعالة ونفعه دائم فى الدنيا والاسترة (وأمافى البدن فالصة والسلامة) من الامراض الطار تة والأسقام العادضة (وأمافىالمسال فالثروة) أىالتكثرة (وأمافىقلوبالناس فقياما لجاء فاذاالمطلوبالعلم والصمة والتروة وألجاه ومعنى الجاه ملك قلوب الناس) وتسطيرها (كان معنى الثروة ملك الدواهسم) وجعلها فى حوزته (لان قلوب الناس وسيلة الى) بلوغ (الاغراض كَمَاان ملك الدراهم وسيلة) الىذلك (وسياتي تحقيق معنى الجاه وسبب ميسل الطبع المه فيربع المهلكات انشاء الله تعالى (وكل واحدة من هذه الاربعة يطلهاالانسات لنفسه وأقاربه والختصينيه) وملخص القول فيدأن النع الموهو بة والمكتسب تمع كثرتم اتنعصر في خسة أنواع الاول السعادة الاخروية وهي أعلاها وأشرفهاوهي أربعة أشباء بقاء بلا فناه وتدرة بلا عزوعم بلاجه ل وغنى بلافقر ولا يكن الوصول الدذاك الاما كتساب الفضائل النفسية الما ويقسد وفسه في علس

متضر ويقدحه في احدالكروه الذي يسقط الوجوبيه قلناهذا أيضانيه نظر غامض وسورته منتشرة ومجاريه كثيرة ولكانجتها في ضم نشر وحصراً قسامه فنقول المكروه نقيض الطاوب ومطَّالب الخلق في الدنيا ترجيع الى أربعة أمور ياما في النفس فالعلم وأما فىاليسدت فالعصة والسلام تهوأ مافى لسال فالتروة بهوأ مافى ةلوب الناس فقيام الجاء فاذا المطسلوب العسلم والعصتوالنروة والجاه ومعنى المساملات قاوب الناس كان معسني الثروة ملك الدواهم لان قلوب الناس وسيلة الى الاغراض كالنملك الدواهم وسيلة الى باوغ الاغراض وسيأتى تعقيق معنى الجاه وسبب ميل الطبع اليمفي وبع الملكات وكل واحدتمن هذه الاربعة بطلبها الإنسان النفسه ولاقار به والفتصينية

وبكره في هذه الاربعة أمران أحدهماز والماهو حاصل موجود والاستخرامتناع ماهومنتظر مفقود أعني الدفاع ما يتوقع وجود وفلاصر و الافي فوات عاصل وزواله أونعو بق منتظر فان المنتظر عبارة عن الممكن حصوله والممكن حصوله كائنه حاصل وفوات أمكانه كائنه فوات حصولة فرجع المكر وه الى قسمسين (٢٠) أحدهما خوف امتناع المنتظر وهذا الاينبغي أن يكون مرخصا في ترك الامر بالمعروف

واستعمالها وأصول ذاك أربعة أشياء العقل وكاله العلم والعفة وكالهاالورع والشعاعة وكالهاالجاهدة والعدالة وكالها الانصاف ويكمل ال بالفضائل البدنية وهي أربعة أشياء الععة والقوة والحال وطول العمر و بالفضائل المليفة بالانسان وهي أربعة أشباء المالوالاهل والعز وكرم العشيرة ولاسبيل آلى تعصل ذلك الابتونيق الله عزوجل وذلك بأربعة أشياء هدايته ورشده وتسديده وتأييده فميسع ذلك خسسة أنواعهي عشر ون ضربا ليس للإنسان مدخل في اكتسام االافهاهونفسي فقط واعلم أن كل متفاوتة الاحوال فنها ماهوباذم في جسع الاحوال وعلى كلوحه ومنهاماهو نافع ف الدون حال وعلى وجهدون وجهوريما يكون ضره أكتر من نفعه فقالانسان أن بعرفها بحقائقها حيىلا يقع الحطأ عليه في اختياره الوضيع على الرفيع وتقديم الخسيس على النفيس (ويكره فهذه الاربعة أمران أحدهما ز والماهو عاصل موجود والا منوامتناعماه ومنتظر مفقود أعنى الدفاع ما يتوقع وجوده) كل يحاول حيلة مرجوبها ، دفع المضرة واحتلاب المنفعه

والرء يغلط في تصرف حاله ، فارتم الحمَّار العُمَاء على الدعه

(ولاضر رالافي فوات حاصمل وزواله أوتعو يقمنتظر فاث المنتظر عبارة عن المكن حصوله والممكن كصوله كأتنه حاصل وفوات امكانه كاتنه فوات حصوله فرجع المكروه الى قسمين أحدهما خوف امتناع المنتظر) حصوله (وهذالا ينبغي أن يكون مرخصا في ترك الآمر بالمعروف أصلا ولنذكر مثاله في المطالب الاربعة أما العلم فثأله تركه الحسبة على من يغتص باستاذه) بمن ينتمى اليه تحصيلا للعلم منه أوجدمة أو عبة (خوفا من أن يقبه عاله عنده فبمتنع من تعلم) أوخدمته (وأما العجمة فتركه الانكار على الطبيب الذى بدخل عليه مثلاً وهولابس حرير) أو را كب على مركب فضة أوذهب (خوفا من أن يتأخر عنه فيمتنع بسببه محمته المنتظرة) بسبب معالجته (وأماللال فتركه الحسبة على السلطان وأصحابه وعلى من واسيه من ماله خيفةمن أن يقطع ادراره فى المستقبل و يترك مواساته وأماا لجاه فتركه الحسبة علىمن يتوقع منه نصرة وجاها) في قضاء حاجاته (ف المستقبل خيفة من أن لا يحصل له الجاه أوخيفة من أن يقبع حاله عندالسليلان الذي يتوقع منه ولاية وهذا كله لايسقطوسو ب الحسبة فان هذه زيادات امتنعت وتسمية امتناع حصول الزيادات ضررا تجاز والماالضرر الحقيق فوات اصل أصلى (ولايستشى من هذاشي الاماتقعقق البه الحاجة ويكون ف فوائم امحذور يزيد على محذور السكون الوسكت (على المنكر كااذا كان محتاجاالى الطبيب لمرض ماحز) قد حلبه في الحال (والعمة منتظرة من معالجة الطبيب) ان عالمه (و يعلم ان في تأخر و شدة الضي به وطول المرض) وامتداد زمنه (وقد يفضي الى الموت) ان ترا المعالجةُ (وأعنى بالعلم الفان الذي يجو زجمسله ترك استعمال الماء) في ألوضوء والغسل (والعدول الى التهم) كَاسبقت الاشارة اليه في كتاب سرالطهارة وفي كتاب آداب السفر (فاذا انتهى الى هذا الحدلم يبعد أَنْ بِنُحْص في ترك الحسبة وأماف العسلم فثل أن يكون جاهلا بمهمات دينه ولم يجدالا معلما واحداً) في البلد الذي هوفيه (ولاقدرةله على الرحلة الىغيرة) آمالنجز حسى أومعنوي (وعلم أن المحتسب عليه قادر على أن يسدعليه طر بق الوصول اليه لكون العالم مطيعاله أومستمعالقوله فاذا الصيرعلي الجهل بمهمات

أمسلا ولنذ كرمثاله في الطالب الاربعة ، أما العلم فثاله تركدا لحسية علىمن يخ ص با ـــ اد محوفا من أن يقر المعنده فيتنع من تعليمه وأما العجة فتركه الأنكار على الطبيب الدى يدخلء أيهمثلاوه ولابس ح برا خوفامن أن يتأخر عنه فتمتنع بسببه معته المنظرة وأمالكالفتركه الحسيبة على السلطات وأصحابه وعلى من واسه من ماله خدفة من أن يقطع ادراره في السنقبل و ينزك مواساته وأماالحاه فتركه الحسبة على من دوقع منه نصرة وحاهاف المستقبل خمفة من أنالا يحصله الحاه أوحينتهن أنيقبم حاله عنسدالسلطان الذي يتوقع منهولاية وهذاكله لا سقط وحو بالحسية لا " نهذه را بادات امتنعت وتسميمة امتناع حصول الزيادات ضررا يجازوانما الضررالحقيق فوات حاصل ولايستشي منهذا شيالا مأتدعو المالحاجة ويكون فى فواله محذور بزيد على يحذورالسكون عأرالنكر كااذا كان محتاحاالي الطسية لمرض ناحروالصنمنتظرة

من معالجة الطبيب ويعلم ان في تأخره شدة الضي به وطول المرض وقد يفضى الى الموت وأعنى ما اعلم الفن الذي يجوز عثله ترك استعمال الماء والعدول ألى التيم فاذاانتهب الى هذا الحدلم يبعدأن رخص في توك الحسبة وأما في العلم فثل أن يكون باهلا بمهمات دينه ولم يحدالامعلا واحسداولاقدرة على الرحلة الى غير موعلم أن الحسب عليه قادرعن أن يسدعليه طريق الوصول اليه اسكون العالم مطيعاله أو مستمعالقوله فاذا الصرعلي الجهل عهمات

الدين وأمانى المال فكمن يعزعن الكسب والسؤال وليس هوقوى النفس فى التوكل ولامنفق عليه مسوى شخص واحد ولواستسب عليه قطع وزقه وافتقر فى تحصيله الى طلب ادرار خرام أومان حوعافهذا أيضااذا اشتدالا مرفعه لم يبعد أن يرخص له فى السكوت وأما الحادفه وأن يؤذنه شرير ولا يحد سيلالى دفع شر والا يحاد عشر والا يحد من سلطان ولا يقدد (٣١) على التوصل المسالا بواسطة شخص

الدن معذور والسكون على المنكر محسدور فلا يبعد أن برح أحدهما) على الاستحر و بختلف ذلك المفاحش المنكر و بشدة الحاجة الى العلم لتعلقه بهمان الدن) فان فطرالى النفاحش رج بانب الانكار وان فطرالى النفاحش رج بانب الانكار وان فطرالى النفاحش رج بانب على الانكار (وأمافى المال فكمن يعزعن الكسب والسؤال وليس هوقوى النفس في التوكل ولامنفق عليه سوى شخص واحدولوا حسب عليه قطع ورقه وادبراره عنه (وافتقر في تعصيله الى طلب ادرار حوام) من مواضع الشهة (أومان بوعافهذا أيضااذا اشتد الامر فيسه لم يبعد أن بوخص في السكوت) عن الحسبة (وأما الجاه فهو أن يؤذيه شرب) الرجل الكثير الشر (ولا يحد سيبلا الى دفع شره) وأذاه عنه (الا يحاه يكتسبه من سلمان ولا يقدر على التوصل المه الابواسطة شخص يلبس الحربر أو بشرب الجرولوا حتسب عليه وأنكر فعد أمور كلها اذا ووسيلة له) عند السلمان (فيمتنع عليه حصول الجاه ويدوم عليه أذى الشر برفه منه أمور كلها اذا طهرت وقو يت لم يبعد استثناؤها) عن الضررالحقق (والكن الامرة بهامنوط باحتماد الحتسب على منها المناه المنهناة المهري عندا الاشتباه (وبرن أحد المحذور بن بالاستروبر يتنظر الدين المجرد الهوى والطبع) النفسيين (فان و جموح الدين سمى سكونه مداداة) وهي الملاينة والملاطفة (وان وجموح الهوى والطبع) سمى سكونه مداداة واذا كانت المداراة بمودة ومنه قولما الشاعر

كانلايدرى مداراة الورى * ومداراة الورى أمرمهم والمداهنة مذمومة لمسافيهامن قاد المبالاة بالدين وترجيع لجانب الهوى (وهوأمربا طن لايطلع على الابنظر دقيق) وتأمل بتعقيق (ولكن الناقد بصبر) مطلع (فيق كلمند بن فيه أن يراقب قابه و يعلم أن الله تعالى مطلع على اعته وصَارفه انه الدين أوالهوى) أي أيهما (رستعد كل نفس ماعملت من سوءُ أوخير محضرا عندالله ولوفى فلتة خاطر أولفتة ناظر من غير طلم ولاحور فاالله بظلام العبيد) جــل جلاله وعم نواله (أماالقسم الثاني وهوفوات الحامسيل فهومكروه ومعتبر فيجواز السكوت في الأمور الاربعسة) المذكورة (الاالعلم فان فواته غير يخوف الابتقصيمنه) يكون سيبالفوانه وليس ذلك بمصال (والافلا يقدر أحد على سلب العسلم من غيره وان قدر على سلب العدة والسلامة والنروة والمال) كذافى السخ والاولى والجاه بدل قوله والمال (وهذا أحد أسباب شرف العلم فانه يدوم فى الدنيا و يدوم ثوابه فى الاستحرة فلاانقطاعه أبدالا باد فانأشرف المقتنيات مااذاحصل لم يغب ولم يعتم ف فضله الى حفظة وأعوان فكان نافعاعا علم وآجلا ومطلقاوف كلحال وكلزمان وكلمكان وذلك هوالعمل وقد تقدست الاشارة اذلكفى شرح حديث كيل من وادعن على فى كاب العلم (وأما الصة والسلامة ففو أنه ما بالضرب فكل من علمانه يضرب ضر بامؤلما يتأذى به في الحسبة لم تلزمه ألحسبة وان كان يستعمله ذلك كاسبق) قريباً (واذا فهمهذا فىالايلام بآلضرب فهو فىالجروح وفىالقطع والقتل أطهر وأماالثروة فهو بان يعلم آنه تنهب داره ويخرب بيته وتسلب ثيابه فهذا أيضا يسقط عنه الوجوب ويبنى الاستعباب اذلابأس بات يفدى دبنه مدنياه) وفي بعض النسخ بأن يقوى دينه دنياه (ولكل واحدمن الضرب والنهب حدفى القله لايكثرت

السكوت في الامورالار بعة الاالعلم فان فواته غير يخوف الابتقصير منه والافلا يقدراً مدعلى سلب العلم من غير وان قدر على سلب الصدة والسلامة والمرود والمال وهدنا أحداً سباب شرف العلم فانه يدوم في الدنياو بدوم فرابه في الاستورة فلا انقطاعه أبدالا آباد وأما العصدة والسلامة ففواتم ما بالضرب فكول من علم انه يضرب ضربا مؤلما يتأذى به في الحسيم تلزمه الحسية وان كان يستعب اهذاك كاسبق واذافهم عذا في الا يلام بالضرب فهوف الجرب والقطع والقتل أطهر وأما الثروة فهو بأن بعلم أنه تنهد اره و يخرب بيته و تسلب ثيابه فهذا أيضا يسقط عنه الوجوب ويبقى الاستعباب اذلاباً من بأن لا يفدى دينه به نهاه والعدمن الضرب والنهب حد في القالة لا يكترث

ملس الحرير أو بشرب الخر ولواحس علسالم مكن واسطة ووسسلة فمننع عليسه حصول الجاه وتدوم بسببه أذى الشرس فهذه الاموركلهااذا ظهرت رقو ت لم ببعد استثناؤها ولكن الأم فها منوط ماحتهاد المحسس حسى يستطئ فها قليهو ون أحدالهذور سالاستر وبرج بنظرالد ن لاعوجب الهوى والطمع فانرج عو حب الدن مى سكونة مداراة وانرح عوجب الهوى سمى سكوته مداهنة وهدذا أمرماطن لانطلع علىهالابنظر دقيق ولكن الناقديص مفق على كل

متدين فيه أن راقب قليه

و بعدلم أن الله مطلع على

ماعثه وصارفه انه الدن أو

آلهوى وستعدكل أنس

ماعلت منسوء أوخسير

بحضرا عندالله ولوفى فلنة

خاطر أولفتة فاطرمن نمير

ظملم وجورف الله بظلام

العبيد بورأما القسم الثاني

وهو فواتالحامسلفهو

مكر وه ومعند برفي حواز

به كالمبسة في المال والطمة الحفيف ألها في الضرب وحد في الكثرة يتعين اعتباره ووسط يقع في محل الاستباء والاحتهاد وعلى المتدينة أن يعتبد في ذلك و برج انب الدين ما أمكن وأما الجاه فقو انه بأن يضرب ضربا غير مؤلم أو يسب على ملامن الناس أو يطرح مند يله في وقيته و يدار به في البلد أو يستود جهه و يطاف به وكل ذلك من غير ضرب مؤلم البدن وهو قادح في الجاء ومؤلم القلب وهذا أه درجات فالصواب أن يقسم الى ما يعبر عنه بسقوط المروأة كالطواف به في البلد عامرا حافيا فهذا برخص له في السكوت لان المروعة ما مور محفظها في الشرع وهذا مؤلم القلب ألما يزيد على ألم ضربات متعددة وعلى فو التدريم مات قليلة فهذه درجة به الثانية ما يعبر عنه بالجاء المحض وعلوالرتبة فان المروب في ثياب فاخرة تعمل وكذلك (٢٠) الركوب المغير ل فالوعلم انه لواحتسب ل كاف المشى في السوق و في شاب لا يعتاده و مثلها

إله) أي لا يعتبر (كالحبة من المال) إذا أحدث (والعلمة الخفيفة ألمهاف الضرب وحدف الكثرة يتيمن اعْتَباره و وَسَطَ يَقَعَىٰ عَلَ الاشتباء والاجتباد وعلى المتدين أن يجتهد فيدو رسيحها نب الدين ما أ مكن ﴾ ذلك (وأما الجاه ففواته بان يضرب ضربا غيرمولم أو يسب على ملاً من النَّاس) أى بمعضرمتهم (أو بطرح منديله في رقبته ويداربه في البلد أو يسود وجهه) بالفيم (ويطاف به) أو يركب على جل ويدار مُه مع المناداة عليه (وكل ذلك من غيرضر بمؤلم للبدن وهو قادح في الجاه ومؤلم القلب وهذاله درجات فالصواب أن يقسم الحاما بعير عنه بسقوط الرواة كالطواف مف البلد عاسرا عافيا) أى مكشوف الرأس من غير نعل في رجل (فهذا يرخص ف السكوت) عن الحسبة (لان المروأة مأمو ر معطفهاف الشرع وهذا مولم القلب ألمانز يدعلي ألم ضربات متعددة وعلى فوات در بهمات قليله فهذه درجة الثانية مايعبر عنه بالجآه المحض وعلوالرتبة فآن الخر وبج في ثباب فاخوة تجمل وكذا الركوب المغيول فاوعم انه لواحتسب كانسالمشي فىالسوق فى ثياب) يذلة (لايعتاد هومثلها أوكانسالمشي راجلا وعادته الركوب فهذا من جلة المزاياً) الزائدة (وليست المواظبة على حفظها تجودة وحفظ المر وَأَة مجود فلاينبغي أَن يسقط و جوبُ الحسبة بمثل هذا القُدر وفمعنى هذامالوخاف أن يتعرضله باللسان امانى حضرته بالتجهيل) والتبليد (والتَّعمينيُّ) أَى نسبته الى الجهلُّوالبلادةُ والجق(والنُّسبة الى الرياء والنفاق) وفي نُسخهُ البهثان (وأما فَي غيبته بأنواع الغيبة فهذا لا يسقط الوجوب اذليس فيه الازوال فضلات الجاه ألتي ليس الها كبير حاجة) أى احتياج ﴿وَلُوتِرَكَتُ الْحَسَبَةُ بِلُومُلَاثُمْ أَوْ بِاغْتِيابِهَاسَقَ أُوشَّمُه أُوتَعْنَيْفُهُ أُوسَقُوطُ الْمَزْلَةُ عَنْ قَلْبَسْهُ وقلب أمثاله لم يكن الحسبة وجوب أصلااذالا ينفك الحسبة عنه) ولا يد من مثن عليك وقادح (الااذا كان المنكره والغيبة وعلم انه لوأنكر لم يسكت عن المغتباب ولكن أضافه اليه وأدخاه معه في الغيبة فتحرم هذه الحسبة لانهاسب لزيادة المعصية وانعلم آنه يترك تلك الغيبة ويغتصر على غييته فلا يجب عليسه الحسبة (لان غيبته أيضا معصية في حق المغتاب ولكن يستعب اه ذلك ليفدي عرض المذكور بعرض نفسه على سبيل الايثار وقدد لت العمومات فالاتى والانعبار (على تأكدوجو بالسبة وعظم الططر فىالسكوت عنها) وعدم المداهنة فيها (فلا يقابله الاماعظم في الدين خطره والمال والنفس والمر وأة قد طهر فالشرع خطرها فامام ايا آلجاء والخشمة ودرجات العيمل) بالثياب والركوب (وطلب ثناء الحلق فسكل ذلك لانحطرله) في الشرع (وأماامتناعه للخوف شي من هذه المكاره ف حق أولاده وأفار به فهوف حقه دونه لان تأذيه بأمر نفسه أشد من تأذيه بأمر غيره ومن وجه الدين هو فوقه لان له أن بسائح فىحقوق نفسه وليسله المسامحة فىحق غيره فاذا يتبغى أن يتنع فانه ان كان مأيفوت من حقوقهم يفوت على طريق المعصية كالضرب والنهب فليس له هذه الحسبة لانه دفع منسكر يفضى الى منسكر) آخو (وان كان

أوكاف آلشي راحلاوعادته الركوب فهسذا منجلة المزابا وليست المواطبةعلى حفظها مخمسو د. وحفظ المروءة بجمود فلانسفيأت يستقط وجوب الحسبة عثلهذا القدر وفي معنى هذا مالوناف أن تعرض له باللسان اماني حضرته بالتعهل والتعميق والنسبة الىالرباء والمتان وامافى غسته بأنواع الغيبة فهدذا لاتسقط الوجوب اذليس فه الازوال فضلات الجاه الى ليسالها كبير حاجة ولوتركت الحسسة ماوم لائم أو ماغتماب فاسق أوشمه وتعنيف أوسقوط المنزلة عن قلبه وقلب أمثاله لم يكن العسسبة وجو بأصلااذ لاتنفك الحسبة عندالااذا كان المنكرهوالغيةوعلم اله لوأنكرا يسكت عس المغتاب ولتكن أضافه اليه وأدخاله معمفي الغيبة فتعرم هذه الحسية لانهاس

ر بادة العصبة وانعم أنه يترك تلك الغيبة ويقتصر على غيبته فلا تجب عليه الحسبة لان غيبته أيضام عصبة في حق المفتاب ولكن يستعب له ذلك ليفدى عرض المذكر وبعرض نفسه على سبل الإيثار وقد دلت العمومات على تأكد وجوب الحسبة وعظم المطرف السكوت عنها فلايقا بله الاماعظم في الدين خطره والمال والنفس والمروءة قد ظهر في الشير عنطرها فأمام ريا الجاه والمشمة ودرجات المتحمل وطلب ثناء الخلق فكل ذلك لا خطراه به وأماامتناعه للحوف شي من هذه المكاره في حق أولاده وأقار به فهو في حقد ودوله لان تاذيه بأمم المنسانة المناق من عرده الدين هو فوقه لائله ان سام في حقوق نفسه وليس له المساحة في حق غيره فاذا ينبغي أن عتنع فانه ان كان ما يطون على طريق المعصمة كالضرب والنهب فليس له هذه الحسبة لانه دفع مذكر يفضى الى منسكر وان كان

يفوت لا بطريق العصية فهوا مذاع المسلم أيضاوليس له ذلك الابرضاهم فاذا كان يؤدى ذلك الى أذى قومه فليتركموذاك كالزاهد الذى له أقارب أغنيا عفائه لا يخاف على مأله ان احتسب على السلطان ولكنه يقصداً فاربه انتقامامنه بواسط تهم فاذا كان يتعدى الاذى من حسبته الى أقاربه وجبرانه فليتركه فان الإذاء المسلمين عذو ركم ان السكوت على المنكر المنافرة عناد المنافرة المنافرة المنافرة عناد المنافرة عناد المنافرة عناد المنافرة عناد المناف قطع المرف من نفسه وكان لاعتناع عنه الابقة الرابي الودى الى قاله فهل يقاتله عليه فان قلم مقاتل فهو محال لانه العرف فان المنافرة المنافرة المنافرة عنه و يقاتله أذل سيخر ضنا حفظ نفسه لانه الهلاك النافس الهلاك العرف أيضا قلنا عنه و يقاتله أذل سيخر ضنا حفظ نفسه المنافرة المنافرة

وطرفه بلالغرض حسم سيدل المنكروا لعصية وقتاه في الحسبة ليس عصدة وقطع طرف نفسه معصدة وذاك كدفع الصائل على مالمسلم عايأتى على فتله فانه حائز لاعلى معسني أنا نفدى درهما من مال مسلم بروح مسلمفان ذاك يحال ولكن قصده لاخذمال المسلمن معصمة وقتلهفي الدفع عنالعصمةليس بعصية واغاالقصوددفع المعاصي فان فيل فلوعانا انه لوخد لابنفسه لقطع طرف نفسسه فدنبغ أن نقتله في الحال حسم المان العصة فلناذلك لايعل يقينا ولا بحور سفك دمه توهم معصدة ولكااذاراً ساء في حالمباسرة القطع دفعناه فان قاتله قاتلناه ولم نيال عِمَا يِأْتُى عَلِي رُوحِمَهُ فَأَذَا المعصة لها ثلاثة أحوال احداهاأن تكون متصرمة فالعقوية علىماتصرممنها حدأوتعسز بروهوالى

يفوت لابطر يق العصية فهوا يذاء لمسلم أيضاوليس له ذلك الابرضاهم فاذا كان ودى ذلك الى أذى قومه من عشيرته وقبيلته (فليتركه وذلك كالراهد) في الدنيا (الذيه أقارب أغنيا عفائه لا يخاف على ماله ان احتسب على السلطان ولسكنه يقصدأ قاربه انتقامامنه بوأسطنهم فان كأن يتعدى الاذي من حسبته الى أقاريه و سيرانه فليركها فان الذاء المسلمن عدور كاأن السكوت عن المنكر محددور) والارج ترك ا بذاء المسلين (نعم ان كان لايذالهم الاذى في مال وافس ولكن ينالهم الاذى بالشم والسب فهذافيه تظر) هل يجو والسكون أملا (و يختلف الامراميه بدرجات النكرات في تفاحشها ودر جات الكلام الهذور في نكايته فى العلب وقدحه فى العرض) كاتقدم (فانقبل فاوقصد الانسان قطع طرف من) أعضاء (ناسه وكانلاعتنع عنه الابقة ل رعايؤدي الىقتله فهل) له أن (يقاتله عليه فانقلتم يقاتل فهو عاللانه أهلاك نفس خُوفًا من اهلاك طرف وفي اهلاك النفس أهلاك الطرف أيضافلنا) في الجواب (عنعه عنه) أي عن قطع طرف (ويقاتله) عليه (اذابس غرضنا حفظ نفسه وطرفه بل الغرض حسم سبيل المنكرات والعاصى وقتله فيالحسبة ليس بمعصية وقطعه طرف نفسه معصية وذلك كدفع الصائل على مال مسلم بما يأتى على قتله) و يجراليه (فانه جائز) شرعا (لاعلى معنى انانفدى درهما من مال مسلم بروح مسلم فأن ذاك يحال ولكن قصده لاخذ مال المسلم معصية وقتله فى الدفع عن المعصية ليس بمصية وانما المقصود دفع المعادى) فلته عان لهذا (فات قبل فاوعلناانه لوخلى سنفسة اغطع طرف نفسه فسنعي أن نقتله في الحال حسمالباب العصية) لئلاية أتى منه ذلك (قلناذلك لايعلم يقينا ولايجو زسفك دمه بتوهم معصية ولكنا اذاراً بناه في حال مباشرة القطع دفعناه فان قاتلنا) على الدفع (قاتلناه ولم نبال بما يأتى على وحه فاذا العصية لهائلاتة أحوال أحدهاأن تكون منصرمة فالعقوبة على ماتصرممنها حد أوتعز بروهوالى الولاة) الدحكام (لاالا حاد) منالوعية (الثانيسة أن تنكونزاهنة وصاحبها مباشرلها كايسما لحرّ ير وامسا كه العود) للغناء (والحر) الشرب (فابطال هذه العصية واحب كلماءكن مالم تؤد الى معصية أ فشمنها أومثلها) في النعش (وذلك ينبت للا ماد والرعبة) وفي نسخة من الرعبة (الثالثة أن يكون المذكر متوقعا) في المستقبل (كالذي يستعد لكنس المجلس وثر يينه) بالفرش وجدَع الرباحين (الشرب الخرو بعدلم يعضر الخر فهذامُسكوك فيهاذر بما يعوق عنه عائق أى ينع عنمانع (فلا يشت الالدا سلطنة على العازم على الشرب الابطريق الوعظ والنصم) ولين الكايم (فامابا لتعنبف والضرب فلا يجوز الا معاد ولا السلطان الاأذا كانت تلك العصية علت منه بالعادة المستمرة وانه من شأنه ذلك (وقد أفدم على السبب الذي يؤدى اليسه ولم يبق المسول المعصية الاماليس له فيه الأالانتظار وذلك كوقوف الاحداث) أى الشباب المغتلين (على أيواب حسام النساء للنظر اليهن عند الدخول والخروج انهم وان لم

الولاة لاالى الا حادالثانية أن تكون المعصة والعب الولاة لاالى الا حادالثانية أن تكون المعصة واهنة وصاحبها مباشرلها كابسه الحرير وامسا كه العودوا لجرفا بطاله فنه المعصة واحب بكل ما عكن مالم تؤدالى معصة أ فش منها أو مثلها وذلك يثبت المد حاد والرعبة الثالثة أن يكون المنتكر متوقعا كالذى يستعد بكنس المجلس و تربينه و جمع الرياحين لشرب الجرو بعدلم يحضرا لجرفهذا مشكوك فيه الذرجا بعوق عنه عائق فلا يثبت الا حاد سلطنة على العادة المسترب الابطريق الوعظ والنصم فاما بالتعنيف والمترب فلا يجوز الا تحد ولا السلطات الااذا كانت تلك المعصبة علت منه بالعادة المسترة وقد أقدم على السبب الودى الهاولم يبقى لحصول المعصبة الإماليس له فيه الا الانتظار وذلك كوخوف الاحداث ها يواسع المناب النساء النظر المن عند المنتول والحروج فانهم وان المحدة المناب النساء النظر المن عند المنتول والحروج فانهم وان المحدة المناب النساء النظر المن عند المنتول والحروج فانهم وان المناب النساء النظر المن عند المنتول والمدرج فانهم وان المناب النساء النظر المن عند المنتول والمدروج فانهم وان المناب الم

يف يقوالطر بق اسعته فتعوز الحسبة عليهم بأقاءتهم من الموضع ومنعهم عن الوقوف بالتعنيف والضرب وكان تعقيق هذا اذا بعث عنه مرجع الى أن هدذا الوقوف في نفسسه معصية وان كان مقصد العاصى وراء وكان الحاوة بالاجنبية في نفسها معصية لانها مظنة وقوع المعصية وقوع المعصية المعصية وتعلى بالظنة ما يتعرض الانسان به لوقوع المعصية عالما يقدره في الانكفاف عنها فاذا هو على المتعمدة عالما المعتمدة على معصدة والعلى معصدة منتظرة * (الركن الثابي العسمة مافيه ألحسبة) * وهوكل منكر موجود في الحال المعتمد بغير تعسس معاوم (٣٤) كونه منكر ابغيراجتها وفهذه أربعة شروط فلنعث عنها (الاقل كونه منكرا) ونعني به

يضيقواالطريق)على المارة (اسعته فيحور المسبة عليهم باقامتهم من المواضع) المذكورة (ومنعهم من الوقوف) فيها (بالنعنيف والضرب وكان تعقيق هذا اذابحث عنه برجيع الى ان هذا الوقوف في نفسه معصدية وان كان مقصد العاصى وراء كان الماوة) بالاجنبية (في نفسها معصية لانها مظنة وقعصل مظنة المعصية معصدة ونعني بالظنة ما يتعرض الانسان بها لوقوع المعصية غالبا يحيث لا يقدر على الاسكفاف عنها) والمعنى المهامن شأنها أن تحمله على المعصية ولولم تسكن المعصية موجودة في الراهنة وهكذا القياس في كل مفعلة كالحبنة والمجالة وأشباههما فاذا هو على المحقيق حسبة على معصية راهنة لاعلى معصبة منتظرة

(الركن الثاني العسبة مافيه الحسبة)

(وهوكل منكر موجود في الحال طاهر المحتسب بغير تعسيس معاوم كونه مذكرا بغيراجتها دفهذه أربعة إ شروط فلنعث عنها الأول كونه منكر اونعني به أن يكون معذو رالوقوع فالشرع) أى أنكره الشرع وحذر من الوقوع فيه (وعدلنامن لفظ المعصمة الى هذا لان المنكر أعممن المعصمة اذ من رأى صيباأو مجنوبايشرب الجَرفُعليسُه أن بريق خره و بمنعه) من الشرب (وكذا انرأى بمحنوبا يزنى بجنونة أو مِية فُعليه أن عنعه منه وليس ذَلكُ لتفاحش صورة الفعل وظهو رُه بين الناس بل لوصادفُ هذا المُمكر فى خاوة و جب النعمنه وهذالا يسمى معصية فى حق الجنون اذمعصية لأعاصى بها محال فلفظ المسكر أدل عليه وأعم من لفظ المعصية) واذلك اخترناه هنا (وقد أدر جنافع وم هذا الصغيرة والكبيرة) من المعاصى (فلا تغتص الحسبة بالكبيرة) وف نسخة بالكيائر (بل كشف العورة في الحام والخاوة بالاجنبية واتباع النظرالى النسوة الاجنبيات كلذلك) معدود (من الصّغائر و يجبّ النهيء لها وفي الغرق بين المستغيرة والكبيرة نظر سيأتى بيانه (في خلب التوية) انشاء اله تعالى ، (الشرط الثاني أن يكون موجودا فى الحال وهوا حيراز عن الحسبة على من فرغ من شرب الخرفان ذاك ليس الى الاسماد) من الرعيسة (وقد انقرض المنكر أي بلذلك الحالولاة كاتقدم (واحترأز) أيضا (عماسيو جدفى الحال الماسيعلم بقرينة حاله انه عازم على الشرب في الملته فلاحسبة عليه الابالوغظ والنصيمة (فان أنكر عزمه عليه لم يجزوه له أيضافان فيه اسَّاءة للَّنْ بالمسَّلم) وهولا يجوز (وربمـأصـدَق في قُوله وُربمـالا يقدُّمُ) على ماعزُم عليــه (ُلعائق) أىمانم(وليتنبه الدَّقيقة التيذ كرنَّاها) آ نفا(وهو انالخلوة بالاجنبية معصية ناحزة وكذا الوقوف على ماب حَمَام النساء) أوعلى ممرهن الى الحمام ذهايا وايابا (ومايجرى يجرَّاه * الشرط الثالث أن يكون النكر ظاهر اللمعتسب بغبر تحسيس) وتفتيش (فيكل من سر معصدية في داره وأغلق بابه الايجوزان يتحسس عليه وقد نم على الله تعالى عنه) بقوله ولأتحسسوا (وقصة عمر) بن الخطاب (وعبد الرَّحْنُ بنعوف) رضي الله عنهما (فينمشهورة) أخرجها عبد الرزاق في الصنف وعبد بن حيد والكراثطي فى مكارم الآخــ الاق من طريق المُسُور مخرمة (وقد أوردناها في كتاب آداب العصبة) والمعاشرة (وكذلك

مسا أومحنو باللر باللر فعلبه أن ريق خرمو عنعه وكذا ان رأى مجنوبا زنى بجنونة أوجهمه نعلمه أن عنعه منسه وليس ذلك لتفاحش صدورة الفعل وظهوره بين ألناسبللو صادف هـ ذا المذكر في خاوةلوجب النعرمنه وهذا لايسمى معصسة في حق الجنون اذمعصة لاعامى جُما تُحَالَ فَلَهُ ظُالَّمُ لَكُورًا وَلَّ عليه وأعممن لفظ العصية وقد أدرحناف عوم هسذا الصفرة والكسرة فسلا تختص الحسبة بألكاثر بل كشف العسورة في الجام والخاوة مالاحنسة واتباع النظر النسوة والاحتسات كلذلك من الصغائر وبيحب النهيى عنهاوفى الفرق بين الصفعرة والكبيرة نظر سيأتىف كابالسوبة . * (الشرط الثاني أن يكون موجودا في الحال) * وهو احترار أضاعن المستعلى

أنكون محذورالوقوعفي

الشم ع وعددلنا عن لفظ

العصبة الىهذالان المنكر

أعممن العصية اذمن رأى

من درغ من شرب الجرفان ذلك ليس الى الا سادوقدان فرض المنكروا حتراز عساسيو جدف ثانى الحال كن يعلم بقرينة حاله ما انه عاز م على الشرب فى ليلته فلاحسبة عليه الإبالوعظ وان أنكر عزمه عليه لم يجزوعظه أيضافان فيسه اساءة المن بالمسلم و رجماصدة فى قوله و رجمالا يقسد م على ما عزم عليه لعاثق وليتنبه للدقيقة التى ذكر ناها وهوان الخلوة بالاجندية معصسية ناحرة وكذا الوقوف على باب حمام النساء وما يجرى بحراه * (الشرط الثالث أن يكون المنكر ظاهر اللحستسب بفسير تجسس) * فيكل من ستر معصبة في داره وأغلق بابه لا يحور زأن يتعبيس عليه وقد نهمى الله تعمالى عنه وقصة عروع بدالر حن من عوف فيه مشهورة وقد أورد ناها في كلب أداب العدم في داره وأغلا ماروى أن عرر رصى الله عند نسلق داررجل فرآه على حالة مكر وهذفات كر علد فقال بالمسرال ومنين ان كنت أنافد عديث المه من وجدوا حد فأنت قد عست من النسطي وقال البيوت من أبوام اوقد تسبق وقال المنافية أوجه فقال وما هي فقال قد قال الله تعالى ولا تجدسوا وقد تجدست وقال السالي وأنوا البيوت من أبوام اوقد تسور في السالي وقال الاند خلوا بيو تاغير بيو تركم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وما سلت فتركه عروشر ما عليه التوبة والذلك شاور عرائده المهم ومن الله عنه المام اذا شاهد بنفسه منكرا فهل له اقامة الحدف (٢٥) فأشار على وضى الله عنه منافذاك منوط

بعد لىنقلابكغ قامواحد وقد أوردناهذه الاخبارفي سانحق المسلمن كاب أداب التعباة فلانعيدها فانقلت فاحد الظهور والاستنارفاعنم أنسن أغلق بالداره وتسلم بحسطانه فلاعو زالدخولعلمبغس اذنه لتعرف المعصمة الاأن الظهرفي الدارطهورا اعرفه من هوخار بالداركاصوات المزامعروالاوتاراذاارتفعت عمث حاورذاك حطات الدارفن معمذلك فله مخول الداروكسرالملاهي وكذا اذا ارتفعت أصدوات السكاري الكامات المألوفة سهـمعاأهل الشدوارعفهدذااطهار موجب العسبة فاذاانما مدرك مع تعليل الحيطان صوت أورا تحنطذا فأحت روائح الخرفان احتمل أن يكون ذاكمن الجورا لحترمة فلايحورقمسدها بالاراقة وان علم بقرينة الحال انها فاحت لتعاطيهم الشرب فهذا محتمل والطاهرجواز الحسبة وقدتسترقار ورة أالخرفى الكم وتعث الذيل

مار وى ان عمر) رضى الله عنه (تسلق دار رجل) أى تسور الحائط ولم يدخل من الباب (فرآء على حالة مكروهة فانكر)عليه (فقال باأميرا الومنيزان كنث أناقد عصيت الله) تعالى (مرة واحدة فقد عصيته من ثلاثة أو جده فقال وماهى فقال قد قال الله تعالى ولا تحسسوا وقد تحسست وقال) تعالى (وأنوا السوت من أبوابها وقدتسة رئمن السعام وفال) تعالى (الاندخاوا يوناغير بيوتكم حتى تستأنسو أوتسلمواعلى أهلها ومُاسَلْتُ فَتْرَكُهُ عَرَى) رضى الله عنه (وشرط عليدالتوبة) أخر حداً الحرائطي في مكارم الاخلاق من طريق و والكندى ولففاه ان عربن الخطاب كان يعن بالمدينة من الليسل فسمع صور وجل في بيت يتغدى فتسور عليه فوجد عنده امرأة وعنده خرفقال باعدوالله أطننت اث الله يسترك وأنت على معصبته فقسال وأنت باأميرا اؤمنين لاتبحل على ان أكون عصيت الله واحسدة فقدع عيت الله في ثلاث قال ولا تحسسوا وقد تجسست وقال وأتوا البوت من أبوام اوقد تسوّرت على ودخلت على بفسيرا ذن وقال الله لا تدخيلوا بيو ماغير بيوتكم حتى تستأنسواو تسلوا على أهلها فالعرفهل عندك من خيران عفوت عناذ قال نع فعفه عنه وخرج وتركه وقد تقدم في كتاب العمبة (ولذلك شاور) عمر رضي الله عنه (العماية)وهو (على المنبر وسألهم عن الامام اذا شاهد بنفسه منكرا فهلله اقامة الحد) على من تكبه (فأشار على رضى الله عنه بأن ذلك منوط بعدلين فلا يكفي فيه واحد)وسكت عمر ورجع الى قوله (وقد أورُد ناهذه الاخمار في سان حق المسلم) على المسلم (من كُتاب) آداب (العصبة فلانعيدها) ثانية (فان قلت في احد الظهوروالاستتار فأعل ان من أغلق بابداره وتستر بعناه فلا يجوز الدخول عليه بغير أذنه لنعرف المعمة) قانه هو التحسيل المنهى عنه قال مجاهد لا تعسسوا يعنى خذوا ماظهر لكم ودعوا ماسترالله رواه عبد بن حدوا بن حرير وابن المنذر (الاأن يظهر فى الدارظهورا بعرف من هو خارج الداركا صوات المزاميروا لاو تاراذا ارتفعت عيث جاو رذلك حيطان الدارفن سمع ذلك فله الدخول) في الدار (وكسرها) أى المزامير والاوتار (وكذلك أذا ارتفعت أصوات السكاري بالكامات المألوفة بينهم عيث بسمعه أهل الشوارع) أى العارف المساوكة (فهذا اظهار موجب العسمة فاذا انحابدوك مع تخلل الحيطان صوت أورائحة فاذا فاحترا تحة الخرفان أحتمل أن يكون ذلك من الجور المحترمة فلا يقصد بالاراقة وانعلم بقرينة الحال انها فاحت التعاطيهم الشرب فهذا بحتمل والظاهر جوازا لحسبة وقد تستر قارورة الجرا) وفي بعض انسم أواني الجروطروف (في الكم وتعت الذيل وكذلك الملاهي) أي آلاتها (فاذارؤي فاسق وتعت ذيله شي فلا يجوزان يكشف عنه مالم يظهر بهلامة خاصة) تدل عليه (فان فسقه لايدل على ان الذي معه خراد الفاسق محتاج الى الخلو غيره فلا يحوز أن يستدل بالحفائه وانه لوكان حلالا) وفي نسخة خلا (الما أخفاه لان الاغراض في الاخفاء بما تكثر) وتختلف (وانكانت الرائعة فاتحة فهذا يحل المظر والطاهر انه الاحتساب لأن هذه علامة تفيد الظن والفان كالعسَّم في أمثال هسده الامور) فوجوده كاف (وكذاك العود) المطرب (رعما يعرف بشكاء) فأنه غريب في الا لات (اذا كان الثوب الساترله رقيقًا) شه فا (فدلالة الشكل كدلالة الرائعة والصون وماظه رد دلالته فهوغير مستور بلدومكشوف وقدةم منابأن نسترماستره الله ونذكر

وكذاك الملاهى فاذار وى فاست وتعدديه شي لم يحرأت يكشف عندمالم يفلهم بعلامة خاصة فان فسقه لا يدل على أن الذي معه خراذ الفاسق وكذاك الملاهى فاذار وى فاست وتعدديله شي لم يحر أن يستدل باخفاته وانه لو كان حلالا لما أخفاه لان الاغراض في الاخفاء ما تكثروان كانت الرائعة فا يتاج أيضا الى الخواص في الاخفاء ما تكثروان كانت الرائعة فا تعدل المنظر والظاهر أن له الاحتساب لان هذه علامة تفيد الفان والفان كالعلم في أمثال هذه الاموروكذ النا العودر عابعر في فاتحدة فهد على المنظر والطاهرة تقافد لاله الشكل كدلالة الرائعة والصوت وماظهرت دلالته فهوغير مستور بل هومكشوف وقد أمن المناس المومكشوف وقد أمن المناس المومكشوف وقد أمن المناس ا

عنى من ادى الناصفعة ـ موالا مداعله در حات فتان و بدولنا بحاسة السمع و نارة بحاسة الشم و نارة بحاسة المصرو تارة بحاسة المصرو تارة بحاسة المصرو الم المحاسبة المصروبي المحاسبة المحاسبة المحاسبة المحاسبة المحاسبة المحاسبة المحاسبة المحاسبة المحاسبة و هذه الحواس أيضا المحاسبة في المحاس

علىمن أبدى لناصفعته) رواه البخارى من قول عروضي الله عنه وأخوج عبدبن حيسدوابز أبي شيبة وأبودارد وابن المنذر وابن مردويه والبهق في الشعب عن ريبن وهب قال أتي ابن مسعود ريل فقيل هذافلان تقطر لحيته خرافقال عبدالله اناتهيناعن التحسس ولكن ان يظهر لناشئ نأخذيه والابداعه در حان فتارة يبدولنا بعاسة السمع و نارة بعاسة البصر و نارة بعاسة الأمس ولا يمكن تخصص ذلك بعاسة البصر بل المراد العلم وهدده الحواس أيضا تفيد العلم) افادة البصر اياه (فاذا الما يجوزان يكسرما تحت الثوب اذاعلمانه خر وليسله أن يقول أرنى لاعلم افيه فان هذا تجسس) وهومنهي عنه (ومعني المتبسس طلب الامارات المعرفة) عنه (فالآمارة المعرفة ان حصلت وأورثث المعرفة جازالعمل بمقتضاها فامأطلب الامارة ا عرفة فلارخصة فيه أصدلا) اذهوداخلف معنى التحسس (الشرط الرابع أن يكون كوفه منكرا معاوما) الناس (بغيراجتهاد فكل ماهوف محل الاجتهاد فلاحسبة فيه فليس العنفي) المذهب (ان ينهرعلى الشافعي) المذَّهب (أكله الضبوالضبع) وهماحيوانان معرَّوفان تقسدم الكلام عليُّهما (و) كذااً كله (منروك التسمية) عدا (ولاعلى الشافعي) المذهب (أن ينكر على المنفي) المذهب (شربه النبيذالذيّ ليسجسكرو) كذا (تنــأوله ميراثذوي الارحامو) كذا (جاوســـه في دارأخذها بُشفعة الجوار الى غديرذلك من مجارى الاجتهاد) عماهومعداوم من مذهبه مما (تعملوراى الشافعي خانتيا يشربالنبيذ وينكم بلاولى ويطأز وجته فهذا في النظر والاظهران له ألحسبة والانسكار) عليه في ذلك (اذ لم يذهب من الحصلين) للعلم (أحدالى أن المجتهد يجوزله أن يعمل عوجب اجتهاد عرم) الاأن وافق احِتُها ده (ولاان الذي أدى أحِتها ده في النقليد الي شخص رآه أفضل العلماء) واعتقد في مذلك (انله أن يأخذ عذهُبغــير. فينتقد)و يحتمار (من الذاهب أطربها عنده) وأوفقه الرأيه (بلعلي كل مقلد) بكسر الادم (اتباع مقلدة) بفتْح الادم (ف كل تفصيل) من مسائل مذهب (فاذا يخالفنه) أي المقلد (المقادف) مسألة من المسأئل (متنق على كونه منكر أبي المصلين) من أهل العسلم (وهوعاص بالخالفة) له (الاأنه يلزم من هذا أمر) هو أغض منه (وهو أن يَحْوز العنق أنْ بعترض على الشافعي اذا) رآه قد (نكم إغاب ول بأن يقول له الفعل فانفسه حق ولكن لاف حقل فانت مبطل بالاقدام عليه مع اعتقادك أن الصواب ، ذهب الشافعي ومخالفة ماهوصواب مندل معصية ف حقل وان لم يكن صواباعند الله) تعالى (وكذلك الشافعي يحتسب على الحنفي اذا شاركه في أكل الضبُّ)والضبيع (ومُقروك التسمية) عِداْ (وغيرهُ ويقولُهُ اماأت تعتقدان الشافعي أول بالاتباع ثم تقدم عليه أو) لا تعتقدذاك و (لا تقدم عليمه)لانه (على خلاف معتقدل ثم يخره مذا الى أمر آخر في المحسوسات وهو أن يجامع أصم مثلا)وهو فاقد حاسة السمع (امرأة على قصد الزباوعلم المحتسب ان هذه امرأته زوّجه اياها أيوه منه في صغره واسكنه ليس يدرى وعَرَعَن تعريفه ذلك لحممه أولكونه غيرعارف بلغته فهوفي الاقدام مع اعتقاده الماأجنبية

أن ينكر على الحنفي شريه النبيد الذي ليس عسكر وتناوله مدائذوى الارحام وحاوسه فيدار أخددهابش فعةالجوار الى غــيرذاك من مجارى الاحتهاد تعملورأى الشافعي شافعيا بشرب النبيدذ وينكم بلاولىو بطأروجته فهذاني محل النظروالاظهر أنله الحسبة والانكاراذ لم يذهب أحدمن المحملين الى أن الجنهد يجوزله أن بعدمل عوجب اجتهاد عـبر ولاأنالنى أدى اجتهاده فالتقلسد الى شغص رآه أفضل العلماء انه ان يأخذ عذهب غيره فينتقدمن الذاهب أطيها عنده بلعلي كلمقلداتباع مقلده فى كل تفصل فاذا مخالفته للمقلدمتفقعلي كونه منكرا بنالحصلن وهوعأص بالمنالفة الاآنه يلزمهن هذاأمرأغض منه وهواله يحوز العنفيان معــترضعلى الشافعي اذا

 عاص ومعانب عليه فى الدارفى الا تعرف بفى ان عنعها عند مع المهار وحدة وهو بعيد من حيث اله مدلال فى عالية فريب من حيث الهحرام عليه بعكم غلطه وجهله ولاشك فى اله لوعاق طلاق روجت على صفة فى قلب المنسب مثلامن مثيثة أرغف أوغيره وقد وجدت الصفة فى قلبه وعجز عن تعريف الروجين ذلك وليكن علم وقوع الطلاق فى الباطن فاذار آه يجامعه ما فعليه المنع أعنى باللسات لان ذلك و الاأن الزافي غيرعالم به والمعتسب عالم بأنم اطلقت منسه ثلاثا وكوم ما غيرعاصين لجهاه ما يوجود الصفة لا يخرج الفعل عن كونه منكر اولا يتقاعد ذلك عن رنا المجنوث وقد بينا الله عنع منه فاذا كان عنع ماهوم منكر عنسد الله والم يكن منكر اعند (٢٧) الناعل ولاهو عاس به لعذر الجهل فالمزم

من عكس هدا أن بقال ماليس عنكرعندالته واغل هومنكرء دالفاعل لجهله لاعتع منعوهذا هوالاظهر والعلمعندالله فقصلمن هذا أنالحنق لايعترض على الشافعي في الذكاء للا ولى وانالشافعي سترض على الشافع فيده لكون المعترض عليهمنكرا باتفاف الحنب والمنسعليه وهذه مسائل نقهمة دنيقة والاحتمالات فمهامتعارضة وانما أفنينا فتهما يحسب ماترج عندنا في الحال ولسنا نقطم يحطائر ي الخالف فها أنرأى له لابجرى الأحنساب الافي معاوم على القطع وقد ذهب المذاهبون وقالوالاحسية الافاسثل الحروا المنز ووما يقطع بكونه حواماوالكن الاشبه عندنا انالاجتهاد ورف حق الجهدن اذ ببعد عابة البعد أن يحتمد فىالقبلة ومعترف بظهور القبلة عنده ف جهة بالدلالات

عاص) لله تعالى ومواخذبه (ومعاقب عليه فى الدارالا سخرة فينبغى أن عنعه منه مم المهارو حدده و بعيد من حيث انه حلال في علم الله) تعالى (قريب من حيث انه حرام عليه يحكم غلطة وجهله ولاشك فأنه لو عاق طُلاقرُ وجنه على صلفة في قلب الحُنسب مثلامن مشيئة أرغضب أوغيره وقدو جدت الصفة في قلبه وعجزعن تعريف الزوجين ذلك واكن علم وقوع الطلاق في الباطن)لوجود الصفة (فاذارآه بجامعها فعليه المنع من ذلك أعسى باللسات) لا بالسد (لان ذلك زاالا أن الزانى غسيرعام به) لعدم وجود الصفة عند. (والمحتسب عالم بانها طلقت منه ثلاثا) أي طلاقا بالنا (وكونه ما) أى الزودين (غيرعاص بن لجها هما يوجد د الصفةلا يخر بالفعل عن كونه منكرا) فى نفسه (ولا يتقاء دفاك عن زما الجنون) احراء أجزية (وقد بينا اله عنم منه فأذا كان عنع عماه و منكر عندالله وأن لم يكن منكرا عندالفاعل ولاهوعاص به لعذرالجهل فيلزم من عكس هذا أن يقال ماليس عنكر مندالله) تعالى (وانحاهو منكرعندالفاعل لجهله لاينع منه وهذاه والاطهر) من الاتوال (والعلم عندالله) تعلى (فعصل من هذاان الحنفي لا يعترض على السافعي فى النكاح بلاولى وان الشافعي بعُــ برض على الشافعي فيــ ملكون المعــ برض عليه مذكر الاتفاق المحتسب والمحتسب عليمه وهذه مسائل فقهيمة دقيقة) الدرك (والاحتمالات فيمامتعارضة) واطلاف القول بالترجيع فيهاعسر (وانمياأ فتينافيم يحسب ماترج عندناني الحال ولسنا نقطع يحطا المخالف فهاان وأى) واعتقد (الله اليجري الاحتساب الافي معساوم على القطع وقد ذهب السمذاه ون) من الغلاء (وولوا الاحسبة الافي مثل الحروا لحرير) لاتفاتهم على حرمة كل منهمما (وما يقطع بكونه حراما) ولم يختلف فيه فهدامذهب جماعة من العلماء (ولكن الاشبه عندما) معاشرا أشافعية (ان الاجتهاد يؤثر في حق الجهداذ يبعد غاية البعد أن يجهد في القبلة ويعترف بظهورالة بله عنده في جهة) معاومة معينة (بالدلالات الفانية ثم يستديرها ولا يمنع عنه لاجل طن غيره أن الاستدبارهوا اصواب و) أما (رأى من رى أنه بجوز الحل مقلد أن يختار من المذاهب ما أراد) بهوى نفسه فانه (غير معدد به ولعله لا يُصَحِدُها بـ ذا دب اليه أصلا فهذامذهباليثيت) عندأهل المعرفة (وان ثبت فلا يعتديه)عند أهل العلم (فان فلت أذا كأن لا يعترض على الحنق في الذكاح بغيرولى لانه برى أنه حق فينبغى أن لا يعترض على المعترك ف قوله ان الله لا يرى وقوله ان الخيرمن الله والشرليس من الله وقوله في كلام الله مخد اوق) وغيرة النمن الاقوال التي خالفوا فيها أهل السنة والجاعة (وعلى الحشوى في قوله النالله جسم وله صورة وأنه مستقرعلى العرش بل لا ينبغي أن يعترص على الفلسني في قوله الاحساد لا تبعث وانما تبعث النفوس لان هؤلاء أيضا أدى احتهادهم الي ما قالوه وهم يفلنونان ذلك هوالحق) ومن يخالفه معلى الساطل واستدلوا على ذلك بالمات وأخمار ماعدا الفلسفي فاغا استدلالهم بالعقل فقط (فانقلت بطلان مذهب هؤلاء ظاهر فبط لانمذهب من يخالف نص الديث العيم) يشدير الى حديث لانكاح الابول وقد تقدم الكلام عليه وكذا من يخالف نص الاسة

الظنية تم يستدرها ولا يمنع منه لاحل طن غيره ان الاستدبارهوالصواب ورأى من برى أنه يجوز لكل مقلد آن يختار من المذاهب ما وادغير معتديه ولعله لا يصع ذهاب ذاهب اليه أصلافه ذامذهب لا يثبت وان ثبت فلا يعتديه فان قلت اذا كان لا يعترض على الحنى في النكاح بلا ولى لانه برى انه حق فينه في أن لا يمترض على المعترف في النكاح الله مخاوق ولا على المعترض على المعترض على المعترض على المستقر على العرش بل لا ينهى أن يعترض على الفلسفي في قوله الإجساد لا تبعث وانعا تبعث وانعا تعدم الى ما قالوه وهسم يفلنون ان ذلك هوا لحق فان قلت بعلسلان مذهب هؤلاء ظاهر فبطلان مذهب من المعترض المدين المعترض المناف في المعترف المعترض المدين المعترف المناف المعترض المناف المعترف المناف المناف المعترف المناف المعترف المناف المعترف المناف المعترف المناف المناف المناف المناف المناف المعترف المناف المناف

آلفاظاهر وكائب بطواهرالنصوص إن الله تعالى برى والمستركي ينكرها بالناويل فكذلك ثبت بطواهر النصوص مسائل خالف فها الحنق كسئله الذكاح بلاولي ومسئلة شفعة الحوارونظائرهما فاعلم ان المسائل تنقسم الى ما يتصور أن يقال فيه كل يحتمده صيب وهي أحكام الافعال في الحسل والحرمة وذلك هو الذي لا يعترض على المجتمد من فيه اذلا يعلم خطؤهم قطعا بل طناوالى مالا يتصور أن يكون الصيب فيه الافعال في الحسل والحداك سالة الروية والقدروفدم (٣٨) الكلام ونني الصورة والحسمية والاستقرار عن الله تعالى فهدا عما يعلم خطأ المخطئ فيه

كقوله ولاتأ كاوامالم يذكرا سمالته عليمه (أيضاطاهر وكاثبت بظواهر النصوص ان الله تعمالي ري والمعتزلى يذكرها بالتأويل فكذلك ثبتت بطواهر النصوص مسائل فالف فهاالحنفي كسئلة الذكاح ملا ولى ومستلة شفعة الموارونظائرها فاعلم ان المسائل تنقسم الى مايتصور أن يقال فيها كل بحترد مصيب وهي أحكام الافعال في الحرمة وذاك هو الذي لا يعترض على المحتدين فيه اذلا يعلم خطؤهم قطعا بل طنا) اعلم أنه اختلف العلماء في أن كل يجتهد مصيب أم الصيب واحدومعناه أن كل من حكم يحكم وافعة فهل هو حكم بماأمره الله أملا والخلاف مبنى على ال السكل واقعة حكم متعينا في نفس الامر أملا بل يتعين باجتهاد المكاف واختياره فأن كان لم يكن المصيب الاواحداوان لم يكن ٧ كلهم مصيباوعلى ان الحكل حكم دلسلاقطعما أم طنيافان كان عليه دليل طني فلا يكون المصيب الاواحد وان كان قطعما كان الكل مصير الامتناع الخطأفي القطعي والمختار عندالشافعي ان اسكل واقعة حكم متعينا في نفسه وعلمه دايل ظني فيلزم أن لا يكون الكل مصيبابل المصيب واحدوله أحوان أحوالاجتهاد وأحوالاصابة والمخطئ له أحوالاحتهاد فقط ولايكون آ ثما يعيث الخطأ فسيه وهدذا القول أعنى كل محتهد مصيب منقول عن الاشمعرى والقاضي وجهور المتهككمة بن من الاشاعرة والمعتزلة ولههم في ذلك تفصيل والمتلاف يحله كتب الاصول (والى مالا يتصوّر أن بكون المصيب فيه الاواحدا كسئلة الرؤية والقدر وقدم الكلام وافي الصورة والسمية والاستقرار فهداً مما يعلم خطأ الخطئ فيه قطعا فلا يبقى الحطثه الذي هو جهل معس عبرةً) أشار مدا القسم ألى ماعرف عندهمانه ليس كل مجتهدف العقليات مصيبابل الحقفها واحدفن أصابه أصاب ومن فقده أخطأ وفال العنسرى والجاحظ كل بحمد فهام ميب أى لاائم علسه وهما محعو جان بالاجماع كانقله الاحدى (فاذا البدع كلها ينبغي أن تعسم أبوابم اوتذكر على المبتدعين بدعهم وإن اعتقدوا انها الحق) عندهم و كاردعلى المودو النصارى كفرهم وان كانوا يعتقدون انذاك حق عندهم (لان حطأهم معاوم على القطع علاف الخطأ في مظان الاحتماد) فاعما يعلم طنا (فان قلت فههما اعترضت على القدرى في قوله الشرليس منالته اعترض عليك القدرى أيضاف تولك الشركمن الله وكذلك فبقواك ات الله يرى وف سسائر السائل) الختلف فها (اذالمبتدع محق فى نفسه والحق مبتدع عند المبتدع وكل يدعى انه معق ويذكر كونه مبتدعافكيف يتم الاحتساب فاعلم اننالاجل هدذا التعارض نقول ننظر الى البلاد التي فهما أظهرت تلك البدعة فان كأنت البدعة غريبة والناس كاهم على السنة فاهم الحسبة عليه بغيراذن السلطان) لقيام شوكة السنة (وان انقسم أهل البلد الى أهل البدعة وأهل السنة) كاهوني عالب بلدان العمم (وكان في الاعتراض تَعُر بك فتناسة) وا ثارة شر (بالمقابلة فليس الد حاد الحسبة في المُداهب الابناء من الساطان فاذارأى السلطان الرأى الحق وتصره وأذن لواحد أن يزح المبتدعة) عن اطهار البدعة (كان لهذاك وليس لغيره) من الاسحاد من غسيراذن (فان ما يكون باذن السلطان لا يتقابل وما يكون من جهسة الآءادة تقابل الأمرفيه وعلى الجلة فالحسبة في البدع أهم من الحسبة في كل المذكرات) سواها (ولنكن ينبغى أن راعى فهاهذا التفصيل الذي ذكرناه كيلا يتقابل الامرفيه ولا ينجراني تحريك الفتنة) واثارة إِ النِّساد (بللوأذَّن السلطان مُطلقاف منع كلمن يُصرُّ عبانُ القرآنُ مُخاوقاً وان الله لا يرَّى اوأنه مستقر

قطعا ولايبق لخطئه الذي هو جهل محضوجه فاذا البدع كلها ينبغى أنتعسم أموام اوتذكرهلي المبتدعين يدعهم واناعتقدوا انما الحمق كابرد على الهود والنصارى كفرهمموان كانوا يعتقدون ان ذلكحق لان خطأههمعاوم على القطع مخسلاف الخطأفي مظان الاحتهاد فانقلت فهمااعترضت على القدرى فى قوله الشرابس منالله اعترض عليك القدرى أيضافى قولك الشرمن الله وكسذلك فيقولك انالله مرى وفى سائر المسائدلاذ أابتدع محق عندنفسه والحق مبتدع عندالمبتدع وكلمدعى الأمحقوينكر كونه مبتدعافكمفيتم الاحتساب فاعلم أنا لاحل هذا التعارض نقول ينظر الى البلدة التي فها أطهرت تلك السدعة فانكانت البسدعة غريبة والناس كلهم على السنة فلهم الحسبة عليه بغيرادن الساطان واتانقسم أهل البلدالى أهلاالبدعة وأهلالسنة

وكان فى الاعتراض تعريك فتنة ما الماته فايس الآساد الحسبة فى الذاهب الابنصب السلطان فاذاراى على على السلطان الرأى الحقون من وأذن لواحد أن تزح المهدعة عن المهار البدعة كانه ذلك وليس لغيره فان ما يكون باذن السلطان لا يتقابل وما يكون من جهة لا سلط في في المائل من وعلى الجلة فالحسبة فى البدعة أهم من الحسبة فى كل المنسكرات ولكن ينبغى أن يراعى فيهاهذا التقد سيل الذى ذكرناه كيلايتقابل الامرة بهاولا ينجرالى تعريك المنتنة بل وأذن السلطان مطلقا فى منع كل من بصرح بان القرآن مخلوق أو أن الله لا يرى أو أنه مستقر

على العرش مساسله أوغير ذلك من البدع لتسلط الاسمادعلي المنع منعولم يتقابل الاص فيه واغما يتقابل عندعدم اذن السلطان فقط * (ال كن الثالث المحتسب عليه) * وشرطه أن يكون بصفة بصير الفعل المنوع منه في حقه منسكر اوأ قل ما يكفي في ذلك أن يكون انسا ماولا يشترط كونه مكلفا اذبيناأ تالصي لوشرب الحرمنع منه واحتسب عليه وان كان قبل البلوغ ولايشترط كونه بميزا اذبيناان المحنون لوكات برنى بجنونة أويأنى بمسمة لوجب منعهمنه نعم من الافعال مالا مكون منسكرافي حق الجنون كثرك الصلاة والصوم وغيره ولكالسنا نلتفت الى اختلاف التفاصيل فان ذلك أيضا بما يختلف فيه القيم والمسافر والمريض والعميم (٣٩) وغرضنا الاشارة الى الصفة الني م ايم،

>] على العرش بمساسله أوني وذلك من البدع تسلط الأسماد على المنع منه) من عندأ نفسهم (ولم يتقابل الامر فيه واغما يتقابل عندعدم اذن السلطان فقط)

(الركن الثالث الهنسبعايه) (وشرطه أن يكون بصفة بصير الفعل المنوع منه في حقه منكراً وأقل ما يكفي في ذلك أن يكون انساناولا يُشترط كونه مكاعااذ بينًا آ نفا انالصي اذا شرب الخرمنع منه واحتسب عليه وان كان قبل البساوغ ولايشترط كونه بميزا اذبينا كذلك ان المجنون لوكان بزني بمجنونة أو يأتى بميمة لوجب منعه من ذلك لانه في الجاه منكر في حق كل من الصبي والجنون ولولم عبر ولم يعقل (نعم من الافعال مالا مكون منكرا في حق المجنون كترك الصلاة والصوم وغيره ولكن لسناناته منالى اختلاف التفاصيل فان ذلك أيضام بختلف فيه المقيم والسافروالمريض والصبع وغرضنا الاشارة الى الصفة التي بماتو جه أصل الانكار عليه لامام اينهيأ التفاصيل فانقلتفا كتف بكونه حيوانا ولاتشترط كويه انسانافان المهيمة لوكانت تفسد زرعالانسان لكانفه ها منه كانفع الجنون من الزناواتيان الهيمة) فيعد ذاك أيضاً من المتسب عليه (فاعلم ان تسمية ذاك حسبة لاوجه لهاذ المسبة عبارة عن المنع من منكر لق الله صديانة الممنوع عن مُقارِفَة المنكر) وملابسته (ومنع الجنون من الزناواتيان المبيمة لحق الله وكذا منع الصيعن شرب الحمر) انماهو رعاية فحق الله (والانسان اذا أتلف ورع غيره منع منه لحقين أحسدهما كحق الله تعالى فان فعله معصية) اذ قد نهري عن اللاف مال الغير (والثاني حق المتلطف عليه فهما علتان) مستقلتان (تنفصل احداهماءن الاخرى أى قد توحدا حداهما ولاتو جدالاخرى (فلوقطع طرف غيره باذنه فقدو حدث العصيه) وهي مخالفة أمرالته تعالى (وسقط حق الجني عليه باذنه) أى بسبب اذنه (فيثبت الحسبة والمنع باحدى العلتين والمهيمة اذاأ تلفت ررعالغير (فقدعدمث المعصية ولكن يثبت المنع باحدى العلنين) وهوا تلاف مال الغير (ولكن قيه دقيقة وهو المالسنانقصد باخراج الهيمة منع الهيمة بل) نقصد (حفظ مال المسلم) وهوأ كيد (اذالمهيمة لوأ كاتمنه أوشر بدَّ من الماء فيسه خراً وماء مشوب مخمر لم تُمنعها منه بل يحورًا طعام كلاب الصيد الجيف والميتات) ولا يحذو رفيه (ولكن مال المسلم اذا تعرض الضياع وقدر ماعلى حفظه من غيرتعب) ولامشقة ظاهرة (وجب ذلك علينا حفظ المال بل أو وقعت حرة لانسات من علو وتعته) أى العلق (قار ورة) رُجاج (لغيره فَندفع الجرة لحَفظ القارورة) لانه مال مسلم (لالمنع الجرة من السقوط لا بالانقصد منع ألجرة وحواستها من أن تصدير كاسرة للقار و رَة وغنع الجنونُ مَن الرَّمَّا واتبان الهيمة وشرب الحر وكذا الصي لاصيانة الهيمة المأتية) أى التي فعل بما (أوالحر المشروب بل صيانة المعنون عن شرب الحروتنزيهاله من حيث هو انسان عقرم فهذه اطائف دفيعة) المدرك (الايتفطى الهاالاالمعة قون فلاينهني أن يغسفل عنها) فانهامن المهمات (ثم فيما يعب تنزيه الدي والمينون عنه نظر العدمت المعصة ولكن شيت

المنع باحدى العلتين ولكن فيعدقيقة وهوا نالسنا نقصد بالحراج البيمة منع البيمة بلحفظ مال لمسلم اذاله يمه الكاسمية أوشربت من الماءنية عرا وماءمشو ب مخمر لم عنعهامنه بل يجو زاطعام كالب الصيداليف والمينان ولكن مال المسلم اذا تعرض الضياع وقدرنا على حفظه بغير تعب وجب ذاك علينا حفظ اللمال بل او وقعت من الانسان من عاور تعنها قار ورة لغيره فتدفع الجرة خفظ القار ورة لآلمنع الحرقمن السقوط فانالانقصدمنع الجرة وحواستهامن ان تصير كاسرة القاد و وقوعنع الجنون من الزياوا تيان البهيمة وشرب الخروكذا الصي لاحسيانة للبيمة المأتية أوالخر المتسروب بل صيانة المعنون عن شرب الخروتنز بهاله من حيث انه انسان معترم فهذه اطائف دقيق قلا يتفطن لها الا المققون فلانبغي أن بغفل عنها تم فيها بحب تنزيه الصي والمجنون عنه نظر

توحمة أصل الانكارعليه لامامها ستهمأ التفاصل فأت قلتفا كتف مكونه حوانا ولاتشترط كونه انسانافات المحمتلوكانت تفسدررعا لانسان لكاغنعهامنه كاغنع الجنسون من الزماواتيات الهمية فاعلم ان تسميدناك حسبةلاوحهالهااذالحسمة عبارة عن المنع عن منكر لحقالله صيانة للممنوع عن مقارفة النكرومنع الجنون عسن الزما والبان الهيمة لحق الله وكذامنع الصيعن شربالخر والانساناذا أتلفروع غديره منعمنسه لحقسين أحدهما حقالله تعالى فان فعسله معصيةوالثانيحق المتلف علب فهماعلتان تنفصل احدداهماعن الاخرى فاوقطع طرف غييره باذنه فقدر جدت العصبة وسقط حق ألحني عليه باذنه فتثنت الحسبة والنع باحدى العلتين

والمهمة اذا أتلفت فقد

اذفد اتردد في منعهما من لس الحرس وغيرذاك وسنتعرض لمانشير المه في الباب الثالث فان فلت فكل من رأى بها عمقد استرسلت في زرع انسات فهل عب عليه اخراجها وكل من رأى مالالمسلم أشرف على الضياع هل عب عليه حفظه فان قلتم ان ذلك واجب فهذا تسكليف شعاط يؤدى الى أن يصبير الانسان مسخر الغديره طول عرووان قلتم لا يعب فليعب الاحتساب على من يغضب مال عديره وليس له سبب سوى مراعاتمال الغير فنتول هدذا يحشدقو غامض والقول الوجيز فيه أثنقول مهدما قدرعلي حفظ ممن الضياع من غيرأت يناله تعب في بدنه وَجِبَّعَاٰمِهُ ذَلْكُ فَذَلْكَ القَرْرُواجِبُ فَي حَقُونَ المسلمِ بِل هُوَ أَفْلُ دَرْجَاتًا لِحَقُونُ والأدلة أوخسران في مله أونقصان في حاهه (و)

اذقد يتردد في منعهما و نابس الحرير و ف غير ذلك وسنتعرض لمانشيراليه في الباب الثالث) تريبا أن شاء الله تعالى (فان قات فكل من رأى بم الم قد استرسلت في زرع انسان فرعنه (فهل يجب عليه اخراجها) منذاك الزرع (وكل من رأى مالالسلم أشرف على الضباع) والتلف (هل يحبُ عليه حفظه) أملا (فان قلتم انذلك وآجب فهذا تكايف شطط) وجور (يؤدى الى أن يصيراً لانسان مسحر الغيرة) أى مذللا (طول عرو وان قلتم لا يجب فلم يجب الاحتساب على من بغصب مأل غيره وليس له سبب سوى مراعاة مال الغير) وحفظه (فنقول) في الجواب (هذا بعددقيق عامض والقول الوجيز) أى المنتصر (فيده أن مال الانسان اذا كان يضبع انقول مهما تدر) الانسان (على حفظه عن الضياع من غير أن يناه تعب في دنه أو حسرات في ماله أونقص في بالم بسبب كلام الناس فيه (وجب عليسة ذلك فذلك القدر واجب في حقوق المسلم) وفي استحد في حةُونَ الْسَلَيْ بِعضهم على بعض (بَل هوأقل درجات الحقوق والادلة الموجبة لحقوق المسلم) على المسلم (كثيرة وهذا أقل درَجاتها وهو أولى بالايجاب من ردالسلام لان الاذى فى هذا أكثر من الأذى في ترك رد السسلام) إذ ترتب عليه فائدة تنضى الى أخيه المسلم (بللاخلاف فأن مال الانسان اذا كان يضبع إبظلم ظالم) بأن غصبه أوأنكره (وكانعنده شهادة لوتكام جالر جمع الحق اليه و حب عليه ذلك أى اداء الشهادة (وعصى بكفيان الشهادة فني معنى ترك الشهادة ترك كلدفع) عن مال أخير معيث (الاضرر على الدافع فيه) ولاتعب (فأماان كأن عليه تعب وضروف مال أو جاه لم يكن يلزمه ذاك لان حقه مُرعى فى منفعة بدله وفي ماله وجاهه كرق عيره فلايلزمه أن يفدى غيره بنفسه نعم الايثار مستحب أثني الله عليه في كتابه (وتجشم الصاعب) أي تعمل المشقات (الحل المسلين قرية) الى الله تعد إلى (فاما الحام) فلافاذا ان كان يتعب باخراج البهام عن الزرعم يلزمه السسعى في ذلك اذَّ لم يكان الله نفسا ألاوسسعها (ولكناذا كانلاينعب بتنبيه صاحب الزرع) من نومه (وهوناتم) أو باعلامه وهوغافل (يلزمه ذلك فأهمال تعريفه بالتنبيه) أوالاعلام (كاهمأله تعريف القاضي بأأشهادة وذلك لارخصة فيم) بليأم الركها (ولأعكن أن مرى فيه الاقل والاكثر- في قال ان كان لايضيع من منفعته في مدة اشتغاله بانواج المهام) من الزرع (الافدردرهم شلاوصاحب الزرع يفوته مال كثير) ان أبقيت تلك البهام (فيرج جأنبه لأن الدرهم الذيهو لههو يستحق حفظه كإيستحق صاحب الالف حفظ الالف ولاسدل للمصسير الىذلك (فأمااذا كانـفواتالمـالـبطر بقـهومعصية كالمحصـة وقتل.عبـــدمـلوك للغيرفهـدايجـــــالمنع وان كان فيه تعب مما) أي توع تعب (لان المقصود) الذي ينعب الصولة (حق الشرع والغرض دفع المعصبة وعلى الانسان أن يتعب نفسه في ترك المعاصي) مهما استطاع (كماعليه أن يتعب المسهفي ترك العاصى والعباصي كلها) من سنيث هي هي (في تركها تعب)ومشقة ويخالفة الهوى والنفس (وانميا الطاعة كالهاتر جمع الد يخالفة النفس) وهي الأصسل الاصبل (وهي عاية النعب) لانه في مخالفة أياها

الموحبة لحقوق المسلن كثبرة ودذا أقل درجاتها ودو أولى بالابحاب منرد السلام فات الاذى في هذا أكترمن الاذى فى ترك رد السلام بللاخلاف فأن بظلم طالم وكان عنده شهادة لوتنكام بهالرجع الحق المهوجب عليه ذاكوهمي كتمان السهادة في معنى ترك الشهادة ترك كلدفع لاضر رعلى الدافع فده فأما ان كان عليه تعب أوصر فحمال أوساء لميلزه مذاك لانحقسه مرعى في منفعة سنه وفي ماله و حاهه عمق غسير مفلا بالزمه أن يفدى غميره بنفسه تعرالا يثار مسعب وتعشم الصاعب لاحل السلمن فرية فأما ايحاما فسلافاذا انكان يتعب باخواج الهمائمين الزوع لم بلزمه السديق ذاك واكن اذاكان لابتعب بتنبيه صاحب الزرعمن فومه أو باعلامه بازمه ذلك

فاهمال تعريفه وتنبه كاهماله تعريف القاضى بالشهادة وذلك لارخصة فده ولاعكن أن مراع فيه الاقل والاكترحني يقالان كالابضيع من منفعة في مدة اشتغاله باخراج الهام الاقدردرهم مثلاوصاحب الزرع يفوته مالك برفيتر جهانيه لان الدرهم الذيله هو يستحق مفظه كايستعق صاحب الالف حفظ الالف ولاسبيل للمصير الى ذلك فاماآذا كان فوات المسأل بطريق هومعسية كالغصب أوقتل عبد يماول الغيرفهذا بجب المنعمنه وانكان فيه تعب تالان المقصود حق الشرع والغرض دفع المعصية وعلى الانسان أن يتعب نفس مفي دفع المعاصى كاعليه أن يتعب نفس مفي ترك المعاصى والعاصى كلهافى تركها تعب وانم الطاعة كلها ترجيع الى غالفة النفس وهي غابة النعب

ثم لا ينزمه احتمى ال كل ضرر بل التفصيل فيه كاذكر ما من درجات الحذورات التي مخالفها المتسب وقد اختلف الفقها عنى مسئلتين تقربان من غرضنا احداهما أن الالتقاط هل هوواجب والقطة ضائعة والملتقط ما نع من الضياع وساع في الحفظ والحق فيه عند ما أن يلصل و يقال ان كانت اللقطة في معدداً و (و و) رباط يتعين من يدخله و كلهما أمنا عفلا

ملزمه الالتقاط وأنكانك فىمضعة نفلرفان كانعلمه تعتف حفظها كالوكانت مسمة وتعتاج الىعاف وأسطيل فلامازمه ذاك لانه انماح الالتقاط لحيق المالك وحقمه بساسكونه انسانا محترما والملتقط أنضا انسان ولهحسق فيأن لاسعب لاحسل غديره كا لا تعبء ـ مردلاحله قات كانتذهماأوثو ماأوشسأ لاصررعل فمالأمحردتعت التعريف فهذا رنسي أن كمون في محل الوجهين فقائل يقول التعسريف والقيام بشرطه فيهتعب فلاسس الى الزامهذاك الا أن شرعفلازم طلباللثواب وقائل تقول ان هذا القدر من انتعسب مسستصغر بالاضافة الىمراعاة حقوق المسلن فمنزل هدامنزلة تعب الشاهيد في حضور مجلس الحكم فانه لا بازمه السفرالى للدة أحرى الاأن بتسبرعه فأذا كأن يجلس الغاضي فيجواره لزمسه الحضوروكان التعبجذه الخطوات لابعه تعبأفي غرضاقامة الشهادة وأداء الامانة وانكانف الطرف الاسخرمن البلاوأحوج

كالمحاهدالعدة (ثملايلزمه احتمال كل ضرر بل التفصل كأذ كرناه من درحات المحذورات التي بخالفها المحتسب وقد اختلف الفقهاء فيمسسئلتن تقر بأنمن غرضنا احداهما أن الالتفاط هل هوواحب واللقطة ضائعة) وهي كرطبسة اسمالذي يحدملق فسأخذه قال الازهري وهذا قول جسع أهل اللغة وحذاف النعورين وقال الليث هي بالسكون ولمأسمعه لغيره واقتصراب فارس والفاراني على فثم القاف ومنهم من يعدا لسكون من لحن العوام (والملتقط مانع) لها (من الضياع) والتلف (وساع في الحفظ) لها على ساحها (والق فيه عندنا أن يفصلُ ويقال ان كأنت القطة في موضم لوتركهافيه لم تضع بل يلتقطها من عرفها أوتقرك كالوكان في مسجد أور باط) الصوفية (يتعسين من يدخسله وكالهم أمناء فلايلزمه الالتقاط وانكانفي مضيعة) مفسعلة وهي المفازة المنقطعة وقال أبنجني هوالموضع الذي يضيع فيسه وهومقم بدارمضعة ، شعاره في أموره الكسل ومنسه يقال ضاع بضيع ضياعا اذاهاك وقيه لغةأ ترى وهي مضيعة على وزن معيشة (نظرفان كان عليه تعب في حفظها كالوكانت بمهدة وتحتاج الى علف واصطبل وحبال تربط بها (فلا يلزمه ذاك لانه انما يعب الالتقاط لحق المالك وحقه بسبب كونه انسانا محترما والملتقط أرضا انسان وله حق في أن لا يتعب لاجل غيره كالا يتعب غيره لاجله وانكان الملتقط (ذهبا)فى كبس أوفى طرف منديل (أوثو با)مرميا (أُوسَيّاً لاضررعلم فيه الانجرد تعب النّعريف) سنة (فهذا ينبغي أن يكون في محــل الوجهين فقائِل يةُولالتعريف والقيام بشرطه) علىماهومذ كور في عله (سسنة تعب فلاسبيل الحالزامه ذلك الأأن يتبرع) من عندنفسه (فيلتزم طالباللثواب وقائل يقول ان هذا القدر من التعب مستصغر) أى قليل (بالآضافة الىمماعاة حُقرق المسلمين) فأنها مؤكَّدة (فينزل هذامنزلة تعب الشَّاهــــــف-ضو رمجلسُّ الله فاله لا يلزمه السفر الى بلدة أخرى لاجل أداء الشهادة لمافيه من المشقة (الاأن يتبرع بذلك) وفى نسخة الاان تبرع به (واذا كان يجلسُ القاضى فيجداره) أوقر ببامنسه (لزَّمه وكان التَّعبُ بهذْه اللطوات لابعد تعباني غرض اقامة الشهادة وأداء الامانة والأكان فالطرف الأسخر من البلد) وكان البلد منسعا (وأحو باليه فالهاحق)أى وسط النهار (وعندشدة الحر) بدون الهاحق ودال في البلاد التي يشتد فيها الحركا فحسار والمين والحيشة (فهداقد يقع ف محل الاحتماد والنظر) فان كان في البلاد الباردة وطلب منه المشي الى آخر البلديلزمه أعدم التعب وأن أحوج اليه ف وقت نزول الشج والبرد الكثير أوالملر الكثير أوكان الطريق فهاوسل كثيرام يأزمو ينفلر مع ذلك انكان الشاهدوا كاعلى دابة ولم يعصله التعب يلزمه (فاذا الضررالذي ينال الساعي في حفظ حق الغسيرة طرف ف القلة لاسك في انه لايبالى به وطرف فى الكثرة لايشك فى انه لايلزم احتماله ووسط يتعاذبه الطرفان و يكون أبدا ف محسل الشُّهةُ والنظرُ وهي من الشهَّات المزمنة) وهيألتي دام اسْتباهها زُمَانًا طو يلايعًال مرض مرَّمن وهو الدائم الملازم الذي أعيث عنسه الاطباء (التيليس في مقدور الشراز النها اذلاعلة تغرب بن أحزائها المتقاربة وأبكن المتقي ينظرفه النفسه ويدُعمار بيه) أى يوقعه في الريبة (الحمالا يريبه) علابقول صلى الله عليه وسلمدع ما مر يبك الى مالا مريبك (فهذا مهاية الكشف عن هذا الاصل) ولم يذكر المصنف المسلمة *(الركن الرابع نفس الاحتساب)* الثانية الني تغرب من الغرض

(7 - (اتحاف السادة المتقين) - سابس) الى الحضور في الهاجوة وشدة الحرفهذا قديقع في حل الاجتهاد والنظر فان الضرو الذي يذال الساعي في حفظ حق الغيرله طرف في القلة لايشان في أنه لا يبالى به وطرف في الكثرة لايشان في أنه لا يلزم احتماله ووسط يتحاذبه الطرفان و يكون أبدا في على الشهدة والنظر وهي من الشهات المزمنة التي ليس في مقدور البشراز التها اذلاعلة تفرق بين أحزائها المتقاربة ولكن المتقى ينظر في النفسه و يدعما ويبه الحمالا ويبه فهذا نها به الكشف عن هذا الاصل * (الركن الرابع نفس الاحتساب) * ولهدرجات وآداب أماالدرجات فأولها التعرف ثم التعريف ثم النهى ثم الوعظ والنصح ثم السبوا لتعنيف ثم التغيير باليدغ التهديد بالضرب ما يقاع الضرب وتعقيقه تم شهر السسلاح ثم الاستظهارفيه بالاعوان وجدع الجنود * (أما الدرجة الاولى) * وهى التعريف ونعنى به طلب المعرفة عبريان المنسكر وذلك منهسى عنه وهوالتعسس الذي ذكرناه فلا ينبغي أن يسترق السمع على دارغيره ليسمع صوت الاوتار ولا أن يستنشق ليدول أرائعة الخرولا أن يس (٤٢) مانى تو مه ليعرف شكل المزمار ولا أن يستخدمن جيرانه ليخدروه بم أيعرى في داره نعرلو

(وله درجات وآداب أماالد رجات فاقلها التعرف ثم التعريف ثم النهدى ثم الوعظ والنصح ثم السب والتعنيف مُ التغيير باليديم التهديد بالضرب ثما يقاع المضرب وتحقيقه بمشهر السلاح) أيح الراز من بينه (مُ الاستظهار) أى طلب التقوية (فيه بالاعوان وجمع المنود اما الدرجة الاولى وهو التعرف ولعني به طلب المعرفة يحر يان المذكر وذلك منهوى عنه وهو) بعينه (التجسس الذي ذكرناه فلاينبغي أن يسترق السمع علىدار غير. ليسمع صوت الاوتار) والمراميروا لجلاجُل (ولاأن يستنشق ليدرك رائحة الخرولاأن بمس مافى توبه لبعرف شكل المزمار ولاأن يستخبر من حيرانه) الملاصة بناك اره (المعنبر و بما يحرى في داره) فكل ذلك تنبع العوران (وقدوردفيه وعيدشديد كاتقدم فيآداب المعبة) نعم لوأخبره عدلان ابتداء من غيراستغبار (بان فلانايشرب الحر أوفي داره خراعده الشرب فله اذ ذاك أن يدخسل داره ولأيلزمه الاستئذان) ففيه شروط الاقلأن يكون ذلك من غيراستخبار والثانى أن يكون المفير عدلين لاعدلا واحدا والثالث كون الاخمار وقع على شربه حالا لاعسلى شربه فى الماضى واذا أخسيران المرفى الدار فشرط فيه أن يكون قد أعد الشرب فرج مااذالم يكن كذلك بل كانت أمانة اذى عند وفاد وجدت هدد الشروط فله الدخول من غيرا ستئذان (ويكون تخطى ملكه بالدخول المتوصل الى دفع المنكر كـكسر وأسه بالضرب المنع مهما احتاج اليه وأن أخبره عدلان أوعد لواحد وبالجلة) الراديه (من تقبل روايته دون شهادته فني جواز الهجوم على داره بقولهم فيه نظروا حمّال والاولى أن عتنع) عن الهجوم [لانه حقا فىأن لا يتخطى داره بغيراديه)وفى تخطية اسقاط احقه (ولا يسقط حق المسلم على مانبت عليه حقه) شرعا (الابشاهدين فهذا أولى ما يجعل مردافيه) أي يرد عليه فني كلمنهما اسقاط الحق (وقد قيل أنه كان نقش خاتم القمان) عليه السلام (الستركم علين)أى شاهدت بعينك (أحسن من اذاعة) أى افشاء (ماطننت) ففهم منه أن السترعلي ألمسلم فبماعا ينه منسه أولى بكل حال (الدرجة السانية التعريف فان المنكر قد يقدم عليه المقدم بجهله) أى بسبب جهله (واذا عرف اله منهير تركه كالسوادي) أى المنسوب الى سواد البلد أي ربعه والراديه الفلاح (يصلى ولا يعسن الركوع والسعود فيعلم ان ذلك بهله بان هذا ليس بصلاة ولورضي بان لا يكون مسلما لترك أصسل الصلاة فعس تعريفه اللطف) والذين (من غيرعنف) وزحر (ودلك لان في ضمن التعريف نسبة الى الجهل والمنو والمعبقيل ابذاء وفلما يرمنى الانسان أن ينسب الى الجهل بالامو ولاسيما بالشرع واذاك ترى الذى يغلب علسه الغضب كيف بغضب اذانبه على الخطأ والجهل) ويتغير مراجه (وكيف يجتهد في معماحدة الحق) أي منا كرته بعدمعرفته (خيفة أن تنكشف عورة جهله) بين الناس (والطباع أحرص على ستر عورة الجهلمنها على سترالعُورة الحقيقية) وهي السوأ ان (لان الجهل قبع في صورة النفس وسواد في وجهه والسعود فيعلم أن ذلك بهله وصاحبه ماوم عليه وقبع السواتين مرجع الىصورة البسدن والنفس أشرف من البدن) اذهو كالملية النفس (وقصها أشدمن فبج البدت مجهو عيرماوم لانه خلقة ولم يدخل وفى بعض النسخ لأن خلقة لم يدخل (تعتاختياره حصوله ولاتعتاختياره أزالته وتعسينه والجهل فج عكن ازالته وتبديله بعسن العلم فلذلك

أخمره عدلان التداءمن غبر استغبار بأنف لانابشرب الخرف داره أو مأن في داره خسرا أعدهالشرب فلهاذ ذاك أن يدخسل داره ولا المزمه الاستئذان ومكون تخطب ملكه بالمخبول التوسيل إلى دفع المذكر ككسررأسه بالضرب للمنع مهمااحتاج الموات أخسره عسدلان أوعدل واحدو بالجلة كلمن تقبل روايت لانسهادته ففي حوازاله بعوم على داره بقولهم فبمنظر واحتمال والأولى أنعتنع لان احقا فىأن لا يتخطى داره بغسر اذنه ولا سقطحق السل ع استعلم الابشاهدين فهذا أولى مايجعل مردا فه وقدقسانه كأن نقش خاتم لقمان السنرلماعا منت أحسن من اذاع تماطئت (المرحةالثانية) التعريف فان المنكر قد تقسدم عليه المقدم محهله وأذاعرف انه منكر تركه كالسوادى دصلي ولا يحسن الركوع مأن هذه ليست بصلاة ولو رمنى بأن لا يكون مصلبالترك أصل الصلاة فحستعريفه

باللطف من غيرعنف وذلالات في ضمن التعريف نسبة الحاجهل والحق والتجهيل ايناء وقل رضى الانسان بأن ينسب الى آلجهل بالامورلاس سابالشرع ولذلك ترى الذي يغلب عليه الغضب كيف يغضب أذانبه على الخطأ والجهل وكيف يعتهد ف مجاحدة الحق بعلا معرفتة خيفةمن أن تنكشف عورة جهله والطباع أحوص على سترعورة الجهل منهاعلي سترالعورة الحقيقية لان الجهل فبع في صورة النفس وسوادف وجهه وصاحبه ماوم عليموقبغ السواتين برجع الحصورة البسدن والنفس أشرف من البدن وقبعها أشدمن فبج البدن مهوغبر ماوم عليه لاندخلفة لم يدخل تحت اخد ارمحصوله ولاف اختياره ازالته وتحسينه والجهل فبم عكن ازالته وتبديله بحسن العلم فلذاك

بعظم تآلم الانسان بطهور حهد الدويعظم المهاجمي نفسه بعلم علد المهدر جال علم العبره وادا كان النعريف تسعالعور مود بالعلب فلايد وان يعالج دفع أذاه بلطف الرفق فنقول له ان الانسان لا والدعالم الولفد كالحاهلين بأمو والصلاة فع إناا العلم أوعالها مقصر في شرح الصلاة والفاحه العاشر ط الصلاة الطمأ نينة فى الركوع والسعود وهكذا يتلطف به لعصل التعريف من غسما العلم أوعالها من يغسل الدم الدم الدوروكات تقريره على المنسكر عذو ووليس من العقلاء من يغسل الدم بالدم أو بالبول ومن احتنب عذو و السكوت على المنسكر واستبدل عنه محذو والايذاء المسلم عالاستغناء عنه فقد غسل الدم (٤٣) بالبول على التحقيق وأما أذا وقفت على السكوت على المنسكر واستبدل عنه محذو والايذاء المسلم عالاستغناء عنه فقد غسل الدم (٤٣) بالبول على التحقيق وأما أذا وقفت على

خطأ فيغبرأمرالدن فلا سُبع أن ترده علب فانه ستفد منكعلاو سراك عدواالااداعلتأنه معتنم العلم وذلك عز ترحدا *(الدرجة الدلة)* النهرى بالوعسفا والنفح والنفويف بالله تعالى وذلك فمن مقدم على الامر وهدوعالم بكونه منكراأو فمن أصرعك بعدان عرف كونهمنكرا كالذى واطب على الشرب أوعلى الفالم أو على اغساب المسلمن وما بجسرى مجراه فشبغ أن يوعظا ويحوف اللهانعالى وتوردعله الاخبار الواردة مالوء د في ذلك ونجكر له سيرة السلف وعادة المتقين وكلذلك بشفقة ولطفسن غدعنف وغضب ليننار البه نظرا الترجم عليمو برى أقدامه على العصية مصيبة على نفسه اذا لسلون كنفس واحددةوههناآ فةعظمة ينبسغي أن يتوقأها فانتها مهلكة وهيأن العالم وي عندالتعريف عرنفسه بالعارودلوغيره بالجهل فرعما العصد بالتعريف الاذلال

بعظم تألم الانسان بظهورجهله) و يكثرتأ سفه وتندمه (و بعظم ابتماجه في نفسه بعله ثم لذته عند ظهور بِمِي الْعَلْمُ الْعَبِيرِ ،) لا سيميا أذا انتفاع به (واذا كان التعريف كشفا العورة) الباطنة (مؤذ بالاقلب فلا بدوات معالج دفع ادًا ، بِلْطَفُ الرفق) ولين الكَلام (فنقول) له في تعريفه (ان الانسان لا يولد عالما) وانما العلم بالتعلم (ولقد كناأيضا) مثلث (جاهلين بامورا أصلاة فغلنا العلماء) وأرشدونا (ولعل قريتك اليتمن أهل العلم أوعالها مقصرف شرح الصلاة وايضاحها انماشرط الصلاة الطمأ بينة في ألر كوع والسحود) وعدم الالتفات والعبث بالشئ (فهكذا يتلطف به لعصل التعريف) له (من غيراً بذاء فان ابذاءالسلم وأم يحذور كان تقريره على المنكر عدوروايس من العقلاء من بغسل الدم بالدما و بالبول) وانحا بغسل علمهم كالماه (ومن احتنب يحذور السكوت على النسكر واستبدل عنه محذور الابذاء المسلمع الاستغناء عنه فقد فسلُ الدم البول على التحقيق وأمااذ اوقعت على خطا) منه (في غير أمر الدين فلا يُنْجَى أن ترده عليه فانه يستفيد منك على او يصير ال عدوا) بردك عليه (الااذاعلت انه بعتم العلم) ولا عقد في بالمنه عداوة ال (وذلك عز مزجدا الدرجة الثالثة النهبي بالوعظ وألنصم والتخويف بالله تعالى وذلك فبن يقدم على الامر وهو عالم بكونه منسكرا أو فين أصر عليه) و واظب (بعدان عرف كونه مذكرا كالذي واطب على الشرب أو على الظلم أوعلى اغتماب السلن أو ما يحرى محراه فنسعى أن وعظ) و ينصم (و يحوف الله تعالى وتورد عليه الأخمارالواردة بالوعيدفها) أي في كل ماذكر من الشرب والظلم والاغتماب (و يحكى له سسيرة السلف) الصالحين (وعادة المنقين) في أثناء حكايات وأمثال ومناسسات (وكل ذلك بشف فة ولطف من غير غضب وعنف بل ينظر المه نظر المترحم عليه و برى اقدامه على العصبة)مع الاصرار علمها (مصيبة على نفسه اذالمسلون كنفس وأحدة) فاذا روعي هذا القدر مع التعريف كأن سيبالقبول قوله وَالانتحيارُ الله (وههنا آفة عظيمة ينبغي أن يتوقاها) و يستحفظ منها (فانه امهلكة) أي تحسمله على الهلاك (وهوأن العالم وي عندالتعنيف عز نقسه بالعلم وذل غيره بالجهدل فر بما يقصد بالتعريف الاذلال واطهار النميز على الغير (بشرف العلم واذلال صاحبه بالنسبة الى خسة الهل فان كان الباعث هدذا فهذا المنكر أقيم في نفسه من المنكر الذي يعترض عليه ومثال هذا الحتسب مذال من يخلص غيره من الذار باحراق المسه وهوغاية الجهسل) ونهاية الحاقة (وهذه مرلة عظيمة وعائلة هائلة) أي يخوفة (وغرودالشيطان يتدلى عبله كل نسان الامن عرفه الله عُدوب نفسه) المستكنة فها (وفق بصيرته بنود هدايته) فاستبصرولم يتبسع سبيل الغرور (فان فى الاحتكام على الغيرانية للنفس عنايمـــة من وجهين أحدهما منجهة دالة العلم) فأن النفس تبته يج بلذة العلم وتفرح به (والا مخرمن جهة دالة الاحتكام والسلطنة وذلك يرجع الى ألرياء وطلب الجساة وهو الشهوة المآفية المتداعمة الى الشرك الخني) الذي هوأخفي من دبيب النمل (وله يحك ومعيار بنبغي أن يمتحن المحتسب به نفسه) ليدرك و رنها (وهو أن يكون امتناع ذلك الانسان عن ألنكر بنفسه) باعانة الله وتوفيقه (أو باحتساب غيره) من الحواله (أحب اليه

واطهارا لتمييز بشرف العم واذلال صاحبه بالنسبة الى خسة الجهل فان كان الباعث هذا فهذا المنكر أقبع في نفسه من المنكر الذي يعترض عليه ومثال هذا المحتسب مثال من يعلم غيره من النار باحراق تفسه وهو عاية الجهل وهذه من المعطمة وغائلة هائلة وغرو والشيطان يتدلى بعبسله كل انسان الامن عرفه الله غيوب نفسه وفتح بصيرته بنو وهدا يتمفان في الاحتكام على الغيرانة النفس عظيمة من وجهي أحدهما من حهدة ذالة العلم والاستومن حهدالة الاحتكام والسلطنة وذلك يرجع الى الرياموطلب الجاء وهو الشهوة الملية الداعية الى الشرك من حهداله الاحتكام والسلطنة وذلك يرجع الى الرياموطلب الجاء وهو الشهوة المساب غيره أحب اليه الخي وله يحلق ومعيار ينبغي أن يمتن المتساب فنفسه وهو أن يكون امتناع ذاك الانسان عن المنكر بنفسه أو باحتساب غيره أحب اليه

من امتناعه باحتسابه فان كاث الحسبة شاقة عليه ثقبلة على نفسه وهو يود أن يكفى بغيره فليعتسب فان باعثه هو الدين وان كان اتعاظ ذلك الماصى بوعظه والرجوه أحب السسمن اتعاظه بوعظ غسيره في اهو الامتبع هوى نفسه ومتوسل الى اظهار جاه نفسه بواسطة حسبته فليتق الله تعلى فليتق الله تعلى فليتق الله تعلى الماسي عليه السلام بالبن من معظ نفسك فان فليتق الله تعلى الماسي عليه السلام بالبن من معظ نفسك فان

من امتناعه باحتسابه) فليمتحن نفسه بذلك (فان كانت الحسبة شاقة ثقيلة على نفسه وهو بود أن يكفي بغيره فليعتسب فان باغتمهو الدين)والار على قدرالمشقة (فان كانا تعام ذلك العامى يوعظه وانزياره برَسره أحب اليه من اتعاظه يوعظ غيره فاهوالامتبيع هوى نفسسه) ومتدل بحبل غرور الشسيطان (فيتوسل الحاطهار جاه نلسب بواسطة حسبته فليتقالله) وليراقب فأنه ناقد بصير مطلع على السرائر (ولعنسب أولا على نفسه) عم على غيره (وعندهذا يقال له ماقيل لعيسى عليه السدادم بالبن مريم عظ نفسك فان العظت فعظ الناس والاقاستعيمني) أخرجه صاحب الحلية في ترجه ما الثبن دينار وقد تقدم قريبا (وقبل لداود) بننصر (الطائي رجمة الله تعالى أرأيت رجلاً دخل على هؤلاء الامراء فأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فقال أخاف عليه السوط) أى الضربيه (قال اله يعوى) قال أخاف عليه السنُّ (قالُ انه يعوى قال أَخاف عليه الداء الدفين) أي المكتوم في القلب وهو (العبب) أخرجه أبو تعمر في الحلية عن أبي بكر محدين أحد بن محدقال حدثنا أحد بن موسى الانصارى حدثنا محديث أبداود مهمت سندوية الغسال قال قيل اداود الطائى فذكره (الدرجة الرابعة السب والتعنيف بالعولم الغليظ الخشن وذاك بعدل المعند الجزعن المنع باللطف أى اذ ارآه لم عتنع بلطيف العول ولينه عدل الى تعنيفه بالقول الخشن (و) كذلك (عند طهو رمبادي الأصرار) على المعصية (والاستهزاء بالوعظ والنصع وذلك مثل قول الراهيم عليه السلام أف لسكرول اتعبدون من دون الله أفلا تعقلُون) وذلك بعدان تعمهم بألاطف فأنوا الاالاصرار على الكفر فقال مأقال (ولسنانعني بالسب الفعش يمافيه نسبة الحالزنا ومقدماته ولا الكذب بلأن يخاطبه بمافيه ممالابعد من جهة الفعش كقوله بافاسق بأاحق باجاهس ألا تخاف الله إسوادى باغبي وما يجرى هذاالجرى) من الالفاظ الدالة على مافي من الاوصاف القبحة (ولولا حقه ماعصى الله تعالى بل كلمن ليس بكيس فهوأ حق والكيس) على وزنسيد (من شهدله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكاسة حيث فال الكيس من دان نفسه) أى أدلهاوا ستعبد ها يعني جعل نفسه مطبعة منقادةلاوامرر بها (وعل لما بعد دالمون) قبل نروله ليصير على نور من دبه (والاحق) كذافى النسخ وفيرواية العاجروف أخرى بلفظ الفاحر بالفاء (من أتبع نفسسه هواها) فلم يكفها عن الشسهوات وكم عنعها من مقارفة المنكرات (وتمسني على الله) زادفي وآية الاماني بتشديد المياء جمع امنية أي فهومع تقصيره فى طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لا يعتذر ولا وحدم بل يتمنى على الله العفو والجنة مع الاصرار ورك التوية والاستغفار فال الطبي قو بل الكيس بالعاخر والقابل الحقيق الكيس السفيه الرأي والعاجر القادر أيذانابات الكيس هوالقادروات العاحره والسفيه قال العراقير واءا لترمذي وقال حسن واستماجه منحديث شداد بن أوس آه قلت وكذلك رواه أحدوا لحاكم في الأيمان والعسكري والقضاعي كلهم أمنحديث ابن المباولة عن أبي بكرين أب مريم الغساني عن ضهرة بن حبيب عن شداد قال الحاسكم صبح على شرط البخارى قال الذهبي لاوالله أبو بكرواء اه وقال ابن طاهر مداراً لحديث عليه وهوضعيف جداً قال العسكرى هذا الحديث فيمود على المرجئة واثبات للوعيد وقال سعيدين جبيرا لاغترار بالله المقام على الذنبورجاء المغفرة (ولهذه الزتبة أدبان أحدهماأتلايقدم علهاالاعندالضرورة والبجزعن المطف والثأنى أثلاينطق الأبالصدق ولايسترسلفيه فيطلق لسانه العلو يل لا يعتاج اليه بل يغتصر على قسدر الحاجة) عمايناسب الحال والوقت والشخص فلابد من مراعاة ذلك (فان علم ان عطايه بهذه السكامات

اتعظت فعيظ النأس والا فاستحيمني وقيسل لداود الطائر حسهالله أرأيت رجلادخلعلى هولاء الامراءفأمرهبهالمعروف ونهاهسمعنالمنكرفقال أخاف عليه السوط قالانه يقوى عليه قال أخاف عليه السمف قالانه بةوى عليه قال أخاف عليه الداه الدفين وهوالعب *(الدرجة الرابعة)*السبوالتعنيف مالقه ل الغلظ الخسن وذلك بعدل المعند العجز ءنالمتم بالطف وظهور مبادى الاصراروالاستهزاء بالوعظ والنصع وذلكمثل قول الراهيم عليه السلام أف لكم ولماتعبدونمن دون الله أفلا تعقاون ولسنا تعيني بالسب الفعش فيدتسبة الىالزناومقدماته ولاالكث باأن يخاطبه عافيه عالابعد منجلة القعش كقوله مافاست بأأحق بالحاهل ألا تخاف الله وكقوله باسوادى باغى ومايحرى هذا الجرى فأن كلفاسق فهوأحق رحاهل ولولا حقم لماعمى الله تعالى بىل كل منايس بكس فهوأجق والكس

من شهدله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكماسة حيث قال الكيس من دان نفسه وعلل ابعد الموت الزاحق والراحق والاحق من أتبع نفسه هواها وعنى على الله والهدف والمناف والثانى والاحق من أتبع نفسه هواها وعنى على الله والهدف والثانى أن لا ينطق الابالصدة ولا يسترسل فيه في طلق لسانه العاويل عمل الايحتاج اليه بل يقتصر على قدر الحاجة فان علم ان منطابه بهذه السكامات

ازاجرة ابست ترجمه فلاينبني أن بعالمه بل يقتصر على اظهار الغضب والاستعقارله والازراء بحله لاجل معصيته وان علم انه لوت كالم ضرب ولو اكفهر وأظهر الكراهة بوجهه بفله يضرب لزمه أن يقطب وجهه و يظهر الانكارله * (الدرجة الحامسة) * الكفهر وأظهر الكراهة بوجهه بفله يضرب الدرجة الحامسة على مال الغسير التغيير باليسد وذلك ككسر الملاهى واراقة الجرو خلع الحرير من وأسموعن بدنه ومنعمن الجلوس على موالله على مال الغسير وانواجه من الدار المغصوبة بالجريرجله واحراجه من المسجد اذا كان حالسا وهو جنب وما يجرى مجراه و يتصور ذلك في بعض المعاصى و حوار حمالها طنة و في على نفس العاصى و حوار حمالها طنة و في على نفس العاصى و حوار حمالها طنة و في المسان والقلب فلا يقدر على مباشر تغييرها وكذلك كل معصية تقتصر (١٥٥) على نفس العاصى و حوار حمالها طنة و في المسان والقلب فلا يقدر على مباشر تغييرها وكذلك كل معصية تقتصر (١٥٥) على نفس العاصى و حوار حمالها طنة و في المسان والقلب فلا يقدر على مباشر تغييرها وكذلك كل معصية تقتصر (١٥٥)

إهداادرجة أدمان أحدهما أتلايباشر يسدمالتفسر مالم بعمر عسن تسكليف المنسب علسهذلك فاذا أمكنه أن تكافه الشيافي الخسر وجعهن الارض المفصوبة والسعد فلانسغي أن مدفعه أو يحر واذا قدر على أن يكاغه اراقة الحسر وكسرا للاهى وحل دروز أو ب الحر برفلاينبغيأن بباشرذاك تنفسه فانفى الوقوفعلىحمدالكسر نوع عسرفاذالم يتعاط بنفسه ذَلَكُ كُنِّي الأَحِتهاد فيسه وتولاه من لاحمر عليه في فعسله الثاني أن يقتصرفي طربق التغيير على القدر الحناج الموهوأن لامأخذ الح. منى الاخراج ولابر حله اذا فدرعلى حره سدهات زيادة الاذي فيهمستغني عنه وان لاعزق توب الحرير ال محسل دروره فقط ولا يحرق الملاهى والصليب ألذى أطهر النصارىبل ببطسل صلاحتها الفساد مالكسروحد الكسرات

الزاحرة ليست تزجره) ولاتمنعه (فلاينبغي أن بطلقه مل يقتصر على المهار الغضب والاستحقارله والازراء بحلة لاجل معصيته وأنعلم انه لوتكام ضرب) في الحال (ولوا كفهر وأظهر الكراهة بوجهده لم يضرب الزمه) ذلك (ولم يكفه الانكار بالقلب بل يلزمه أن يقطب أى بعبس (وجهه و يظهر أه الانكاريه الدرجة الخامسة التنفير بالبدود ال ككسر) آلات (الملاهي والصور واراقة الخروخلع الحريعن رأسهوعن بدنه ومنعه من الجاوس عليه) وفي الانحسيرخلاف لابي حنيفة فأنه أجازه لمافيه من الاستنهائة فلا يكون منكرا (ودفعه عن الجاوس على مال الغيروا تواجه من الدار الغصو بة بالجر برجاه والتواجه من المسجد أذا كان جالسًا وهو جنب) ان عسلم ذلك منه (وما يجرى عبراه ويتصوّر ذلك في بعض المعاصى دون بعض فاما معاصى السان والقاب فلايقدم على مباشرة تغييرها وكذاك كل معصية تقتصر على نفس العاصى وجوارحه الباطنة وفيهمذه الدرجة أدبان أحدههما أنلايبائر ببده التغييمالم يتجزعن تكليف الممتسب عليد مذال فاذا أمكنه أن يكلفه المشي على رجليه (ف الحروج عن الارض الفصوبة والمسجد) وهوجنب (فلاينبغي أن يأخده ويجره) على الارض (واداقدرعلى أن يكافه اراقة الحروكسر الملاهي) والصور (وحل دروزالتوب الحرير) وهي العقود التي تربط بهامواضع من الثوب على البدن وهي في بلا دالِحِمُ بمنزلة الازرار ف:هذه البِّلاد (فلا ينبغىأن يباشر بنفسُه) فانكَّم يقدر فعليه المباشرة (فاذا ف الوقوف على حدد الكسرنوع عسر) ومشقة (فاذالم يتعاط بنفسه ذلك كفي الاجتهاد فيد وتوكاه من لا حرعليه) أى من لامنع (ف فعله الثانى أن يقتصر في طريق التغيير على القدر المتابح البه وهوأن لايتُأخذ بلحيته في الآخواج ولأبر جله اذا قدرعلي جره بيده فاتٌ) فيهازيادة الآذي في حق المسلم و (زيادة الأذى فيسه مستغنى عنه وأن لاعزن النوب الحرير)الذي على رأسه أو بدنه (بل يحلدروزه فقط ولأبحرث الملاهي والصليب الذي أظهره النصاري بل يبطل صلاحيتها الفسا دبالكسرو حدالكسران بصيرالي حالة يحتاج في استثناف اصلاحه الى تعب بساوى تعب الاستثناف من الخشب ابتداء) وأما الحرق ففيه ضماع الممال (وفي اراقة الجوريتوقي كسرالاواني) الني فيها الجر (ان وجد السيد سيلافان لم يعدر علم اللابأن برى ظرَوفها بجعرفله ذاك وسقطت قيمة الظرف وتقومه بسيّب الحر) أى تبطل قيمة الظروف وان كانت مهمنة بسبب مافيها (اذاصاء الطرف الكلابينه وبين الوسول الحاراقة الخرولوسترآ لخر ببدنه لكنانقصد بدنه بالضر بوآ لحرح ليتوصل الحاواقة الخرفلاتز يدحرمة ملكه فىالظروف على حمة نفسسه ولو كأن الخرق قوار برمنسيقة الرؤس) لابهرق الخرالافي مدة (ولواشستغل باراقتها طمال الزمان وأدركه الفساق ومنعوه)من الاراقة (فله كسرها) عاجلا فهذاعذر وان كان لا يحذر طفر الفساقية ومنعهم ولكن كان يضيه فيه زمانه وتتعطل عليه أشغاله فله أن يكسرها فليس عليه أن يضيع منفعة بذنه وغرضه من أشغاله الاجل ظروف المروحيت تكون الاراقة متيسرة) أى مسهلة (بلا كسرفاذا كسر) وفي تعضة متيسرة

سسيرالى حالة تعتاج في استثناف اصلاحه الى تعب يساوى تعب الاستثناف من المشب ابتداء وفي اداقة الجور يتوفى كسر الاواني ان وجه المه سبيرالى حالة بعدره لم يقدره لم يقدره لم يقدره لم يقدره الماروفه المحسرة لهذاك وسقطت قيمة الفارف وتقومه بسبب الجراد صارحا للابيذ عوب بن الوصول الى اداقة المجرولوسترا الحريب لم يقال المرب لنتوصل الى اداقة المحرفاذ الانزيد ومتملكه في الفاروف على حمة نفسه ولو كان المجرولوسترا المرب المنافق المرب لنتوصل الى اداقة المجرودة الفساق ومنعودة المرب المرب المرب المرب الفساقية ومنعهم ولكن كان يضيع منفعة بدنه وغرضه من أشغاله لاجل المروف المجروحث كانت الاداقة متسرة الاكسرف كسره ودين المرب المرف المحروب المرف المحروب المرب الم

زمه المهان فان فلت فهلا حازالكسر لاحسل الزجودهلا حازا لحربال حسل في الاخراج عن الارض المفصوبة ليكون ذلك أبلغ في الزجواعلم ان الزجواعلم ان الزجواعد الماسكون عن المستقبل والعقوبة تسكون على المساحى والدفع عن الحاضر الراهن وليس الى آحاد الرعبة الاالدفع وهواعدام المسكرة في أداد على قدر الاعدام فهوا ماعقوبة على جرعة سابقة أوزج عن لاحق وذلك الى الولاة لاالى الرعبة نعم الوالى له أن يفعل ذلك اذا وأى المسلمة في مواقع في المسلمة المربعة على التي فيها الحود زجرا وقد فعل ذلك في زمن وسول الله صلى الله عليه وسلم تأسكند المزجول المسلمة المناسكة المربعة على التي فيها المربعة والمناسكة المناسكة الم

كالكسرفكسر (لزمه الضمان) فانه اتلاف مال (فان قلت فهلاجازا لكسر لاجل الزجر وهلاجازا لجر بالرجل فى الاخراج عن الارض المفسو به ليكون ذلك أبلغ فى الزجر فاعلم أن الزجراع أيكون عن المستقبل) لتلايقه في المعصية ثانيا والعقوبة تكون عن المعاصى والدفع عن الحاضر الراهن في الحال (وليس الى آحادالرعية الاالدنع وهواعدام للنكرفأزاد علىقدرالاعسدام فهواماعقوبة علىحرعة سابقة أوزح عن حم (لاحقودلك) موكول (الى الولاة) للامور (لاالى الرعية) كاسبق (نعم الوالى المأن يفعل ذَالْ أَذَارِ أَى المصلحة فيه) وتكون المصلحة دينية (فأقوله أن يأمر بكسرالطروف الثي فها اللور زوا) وتاديبا (وقد فعل ذلك في زمن رسول الله صلى الله عكيه وسلم تأكيد اللزحر) قال العراق رواه الترمذي من حديث أبى طلحة أنه قال باني الله آشتريت خرالا يتام في خرى قال اهر قُ اللَّه روا كسرالد أن وفيه ليث بن أبي سليم والاصمرواية المروى عن السدى عن يعنى بن عباد عن أنس ان أياطلحة كان عند. قاله الترمذي (ولم يشبُ نسخه ولكن كأنت الحاجة الى الزحر والفطام شديدة) لقرب عهدهم بتعريم الخر (فاذارأى الوالى باجتهاده مثل تلك الحالة جازله مثل ذلك وأن كان هدامنو طابنوع اجتها ددقيق لم يكن ذلك لا ماد الرَّعية) لقصورهم عن ذلك (فان فلت فليحز السلطان زحوالناس عن المعامى باتلاف أموالهم وتخريب دورهم التي بهايشر بون) المسكرات (و يعصون) الله تعالى (واحواق أمو الهم التي بها يتوصلون الى) تلك (المعاصى فأعلم أن ذلك لوورد الشرع به لم يكن عار جاعن سن المصالح)السَّرعية (ولكمَّالانبندع المصالح) أبتداعا (بل نتبيع فيها) اتباعا (وكسر طروف الجرقد ثبت) بالخير المتقدم عندشدة الحاجة (وثر كهابعد ذلك لعدُم شدة آلح أجة لا يكونُ نسخا) للحكم (بل الحكم فرول فروال العسلة ويعود بعوده) فانعادت العلة عادا كروان والدوال فالحسكم من اصله نأبت (فاعاب وزناذ الدامام يحكم الاتباع ومنعنا آماد الرعية منه خفاء وجه الاجتهادفيه) فلايدركونه (بل نقول كوأريقت الجورأة لا فلايعور كسرالاناءبعدها) أي بعدالاراقة (بلجاز كسرها تبعاللهمر فاذا خلت عنها) فكسرت فهوا تلاف مآل (الاأن تكون) تلك الظروف (مُشَادُيهُ) أَيُّ متعوِّدة (باللُّرلاتصلم) لشيُّ (الالها) ولو ومنَّع فيهاشيُّ آ خولفسد ولم ينتظمه (فكَانَ الفَعَل المنقُولَ عن العصر الأول) من جواز كسرها (كان مقروناً عِمنين أحدهما شدة الحاجة اكحالزس والاستوتبعيسة الظروف المغمرالى هى مشسغولة بهاوهسما معنيات مؤثران لاسبيل الى حذفهما) وهمامو جودان في قوله صلى الله عايه وسلم لابي طلَّحة في الحديث السَّابق الهرق الخروا تُكسر الدنان (ومعنى التوهوصدوره عن رأى صاحب الأمر لعلم بشدة الحاجة الى الرحووهو أيضامؤ ثوفلا اسبيل الى العائه) أى تركه (وهذا المعنى أيضا موجودف حديث أبي طلحة فهذه تصرفات دقيقة) المدارك (فقهية يحتاج المحتسب لامحالة الىمعرفتها) ليكون على بصيرة تأمة في احتسابه (الدوجة السادسة التهديدوالتفويف كقوله دع عنك هذا) أي اتركه (أولًا كسرن رأسك) أوالذي فيه عيناك (أولا ضربن رقبتك أولا ممركبك فيفعل بك كذا وكذا لامور يعددها عليه (وذلك ينب عي أن يقدم على تعقيق الضرباذا أ مكن تقديمه) فانه يفيدبه المنع عاهوفيه والانزجار (والادبفهد الرتبة أن لاجدده

بقيت نسخه وأكن كانت ألحاجةالىالز حووالفطام شديدة فاذارأى الوالى باجتهاده مثل تلك الحاحة جازله مثل ذلك واذا كأن هذا منوطا بنوعاجتهاد دقيسق لم يكن ذلك لأسماد الرعيسة فان قلت فلعز السلطان وحالناسعن المعاصي باتلاف أموالهم وتغريب دورهم الي فهاشرون يعصون وأحراق أموالهم التيها يتوصاون الى العاصي فاعلم أنذلكلو وردالشرعه لم يكن خارجاءن سن المالخ ولكظالانبت دعالمالح بل نتدع فها وكسرطروف الخرقد تبت عند شدة الحاحة وتركه بعدذاك لعدمشدة الحاحبة لايكون نسخابل الحكم مزول مزوال العالم ويعود بعودهاوات احوزنا ذلك للامام يحكم الاتباع ومنعنا آحادالرعيسسه لخفاء وحه الاحتماد فعهبل نقول لوأريقت الجورأولا فلابعو زكسرالاواني بعسدها وانماجاز كسرها تبعا الغمر فاذاخات عنها

فهوا تلاف مال الاأن تكون ضارية بالخرلا تصلح الالهاف كان الفعل المنفول عن العصر الاقل كان مقرونا بعنيين بوعيد أحده ما ما المنافر المنافر و الاستوتبعت الفاروف المغمر التي هي مشغولة بها وهسما معنيان مؤثران لاسبيل الى حد فه ما ومهي ثالث وهو صدوره عن رأى صاحب الاس لعلّه بشدة الحاجة الى الزحر وهوا يضامو ثرفلا سبيل الى الغائه فهذه تصريان دقية بة فقهية بحتاج المحتسب لا يحالة الى معرفتها * (الدرجة السادسة) * التهديد والنحويف كقوله دع عنك هسد اأولا كسرن وأسك أولا ضرير بن وقبل من المنافرة عند المنافرة المنافرة من المنافرة من المنافرة من المنافرة ا

بوعسد لايعو زاه تعقيقة كفوله لائمسمندارك أولاصر بنوادك أولاسمين وحتك وماعرى بحراء الذاكان فالهعن عزم فهوحواموان فال عن غير عزم فهو كذب نعم اذا تعرض لوعده مالضرب والاستخفاف فله العزم عليه الى حدمعاوم يقتضيه الحال وله أن يزيدني الوعسدعلى ماهوفى عزمه الباطن اذاعلم أنذاك يقم عمو بردعموليس ذاكمن الكذب الهنور بل المالغنف مثل ذاك معتادة وهوم عني مبالغة الرجل في اصلاحه بين شعف من وتألفه بين الصرتين وذلك عما قدرخص فيه العاجة وهذا في معناه (٤٧) فان القصديه اصلاح ذلك الشخص والى

> وعيدلا يجوزله تعقيقه كقوله لانهبن دارك أولاضر بنوادك اولاسين زوحتك وما يجرى بجراه بل ذاك أن قاله عن عزم) جازم (فهو حوام) لان كلا من الضرب والنهب والسي لا يحوزله (وان قاله عن غير عرم فهوكذب وهو عندو وألاما استثنى (نعماذا تعرض لوعد م الضرب والاستخفاف فله العزم علية)واسكن (الىحدمعاوم يقتضمه الحال) والوقت والمصلحة (وله أن يزيد في الوعيد على ما هوفي عزمه الباطن) في الُقلب (اذاعل ان ذاك عما يقمع مده مودعه) أي يز حوو (وليس ذلك من الكذب الحدود) المنوع (بل المبالعة فَي مثل ذلك معتادة وهو معني مبالغة الرحل) في كلامه (في اصلاحه بين تتخصين) متخاصمين (وتأليفه بين الضرتين) وبين الرأة وزوجها والضرة امرأة زوجهاوا المعضرات على القياس وسمع صُرائر (وذَلك بمارخص فيه العاحة وهذا) الذي نعن فيه (في معناه) أي مقاس عليه (فان القصد به اصلاح ذلك الشخص) بعد وصد عن المعاصي (والى هـنا المعنى أشار بعض الناس) من المسكامين (انه لايقيم من الله أن يتوعد عالا يفعل) مراعاة الأصلح (لان الحلف في الوعيد كرم واعما يقيم أن يعدُعما الايفعل) واليه أشارالشاعر بقوله

فانى وان أوعدته أووعدته ي لمخلف العادى ومعرموعدى

[وهذا غير مرضى عندمًا) معشرةُ هل السنة والجاعة (فان الكلام القديم لا يتطرق اليما للف وعدا كان أو وعيدا وانماينصورهذا فيحق العبادوهو كذاك اذا لحلف في الوعد ليس بحرام) ولا يكون قاد حاالااذا عزم عليه مقارنا موعده أمااذا كانعارما ثم عرض له مانع أوبداله رأى فهذا لايكون قادحا ونهل أبوالبقاء الاحدى فيشرح المخارى عن العلاء اله يستعب الوفاء بالوعد بالهبة وغديرها استعبابامؤ كداو يكره اخلافه كراهة تنزيه لاتعربمو يستعب اخلاف الوعب داذا كأن المتوعديه جائزا ولايترتب على تركه مفسدة (الدرجة السابعة مباشرة الضرب بالبد والرجل وغيرذاك بماليس فيه شهرسلاح وذاك جائز للا حادبشُرط الضرورة) أى المشقة (والاقتصارعلى قدر الحاجة فى الدفع فاذا الدفع المذكر فنبغى أن يكف) أي يمتنع (والقاضي قد يرهق من ثبت عليه الحق) شرعا (الى الاداء) لصاحبه (بالحبس فأن أصر المعبوس وعلم القاضي قدرته على اداءالحق وكونه معاندًا) في دفع الحق (فله أن يلزمه الاداء بالضرب) المؤلم على التدريج كايعتاج البية) وفي نسعفة اذا احتاج البية (وكذلك المسب يرى التدريج فان احتاج الى شهرسلاح وكات يقدر على دفع المنكر بشهر السسلاح وبألجر عله أن يتعامى ذلك) مآلم تثر إفتنة (كالوقبض فاسق مثلاعلى امرأة) يريدالف عل بها (أوعلى مزمار وهويضرب به وبينه وبين المتسب نهر حائل أو جوارمانع فيا خذ قوسه) ويضع فيها السهم (وية ول خل عنها) أوعنه (أولارمينك) [بهذا السهم (فانلم يخل عنها) وأصرعلى فعله (فله أن يرى) عليه بسهم (وينبغي أثلا يقصد) برميه (القتل) كالعنق والبطن وغسيرهما (بل السأق والفعَّذ وْ ترعى فيسه التَّدر بجوكذاك بسسل السُّبَ و يقول أترك هذا المنكر أولا ضربنك) بهذا السيف (وكل ذلك دفع للمنكر ودفعه وأجب بكل يمكن ولافرق في ذلك بين ما يتعلق بخاص حق ألله) تعالى (و بين ما يتعلق بالا تدمين) هذا مذهب أهل السنة (وقالت المعتزلة مالاً يتعاق بالا حميين فلاحسبة فيه الأبال كلام) المطبف (أو بالضرب) بالبداماشهر النعاطي ذلك مالم تستر

هدذاالعني أشار بعض الناس الله لايقيم منالله أن يتوعد عمالا يفعل لان الخلف في الوعد دكرم وانعا يقد أن بعد عالا يفعل وهذاءيرم منىءندنافان الكلام القدملا يتعارق المه الخلفوعدا كأنأو وعداوانا الماسورهذاف حسق العماد وهو كذلك اذ الخلف ف الوعد ليس محرام *(الرحمة السابعة)* مباشرة الصرب البسد والرحمل وغيرذاك مما ليس فيهشهر سلاح وذلك جائزالا كادبشرط الضرورة والاقتصار على قدرا لحاجة فىالدفع فاذا الدفع المنكر فينبغي أن يكف والقاضي قد رهق من ثبت عليه الجق الى الاداء بالحبس فأث أصر المبوس وعسلم القامني قدرته على أداء الحسق وكونه معاندا فلهأن بلزمه الاداء بالضرب على التدريج كإعناج السموكسذاك المتسبراي التدريج فان احتاج الىشهرسلاح وكان يقدرعلى دنع النكر بشهرالسلاح وبالجرحنله

فتنسة كالوقبض فاسق مشلاعلى امرأة أوكان بضري عزمار معسمو بينمو بين المنسب مرحاتل أوجدار مانع فيأخذ قوسه ويقول الهنط عنهاأولا ومينك فانام يخل عنهافله أن مرى وينبغى أت لأيقعد المقتل بل الساق والفغذ وماأشهه ومواعى فيه التدريم وكذلك بسل السيف ويقول اترا هذا المنكر أولاضر بنك فكل ذاك دفع المنكرود قعموا جب بكل بمكن ولافرق فى ذاك بن ما يتعلق بخاص حق الله وما يتعلق بالآ دمين وقالت العتراة مالا يتعلق بالآدمين فلاحسبة فيدالابال كلام أو بالضرب

ولكن الامام الالا حاد *(الدرجة الثامنة) *أن لا يقدر عليه بنفسه و يعتاج فيه الى أعوان يشهر ون السلاح ورعما يستمد الفاسق أيضا باعوانه و يؤدى ذلك الى أن يتقابل الصفان و يتقاتلا فهذا قد طهر الاختلاف في احتياجه الى اذن الامام فقال قائلون لا يستقل المد الرعيمة ذلك لانه يؤدى الى نعر يك الفتن وهيمان الفساد وخواب البسلاد وقال آخرون لا يعتاج الى الاذن وهو الاقيس لانه اذا جاز الاسماد الاسماد وفي وأوائسل در جانه تجسر الى ثوان والثواني الى ثوانت ومنتها وتعين المعالة الى التضارب والتضارب يدعوالى التعاون فلا ينبغي أن يبانى بافرازم الامريال عروف (د مانه تعدر الى ثوان والثواني المناه تعدن المغراة أن يبانى بافرازم الامريال عروف

السلاح فلا (ولكن ذلك للامام لاللا حاد) من الرعية (الدرجة الثامنة أن لا يقد رعليه بنفسه ويحتاج فيه الى)مساّعهدة (اعوان يشهرون السلّاح ورجما يستّمد الفاسق أيضا باعوانه) ويشهرون السسلاح (وبؤدى) ذلك (الى أن يتقابل الصنفان ويتقاتلا) كلوقع ذلك كثيرا فى بلاد خرا سان بين أهل السينة والشميعة فالقتال أبدا بينهمما يستمر (فهذا قدظهر الاختلاف ف احتياجه الى اذن الأمام فقال قاتلون لايستقل آ حادالرعية بذَّلك لانه يؤدى الى تحريك الفتن) وانارة الحن (وهيمان الفسادوخواب البلاد) وقدءم الخراب بسبب همنذه الفتنف كثير من بلادخوا سانحتي صارا ألمنكر معروفا والمعروف منكرا (رقال آخرون لا يحتاج الى الاذن) من الامام (وهو الاقيس لانه اذا جاز الدكاد الامر بالمعروف) حسما عُرف (وأواثل درجانه تجرالي تُوان والثواني) تجر (الي ثوالث وقسد ينتهسي لا محالة الي التضارب) في التدافع (والتضارب يدعو الحالتعاون فلاينبغي أن يبالى باوازم الامر بالمعروف ومنتهاء تعنيد الجنود) وحشداً العساكر (في) رضا الله تعمالي (ودفع معاصيه) بكل ممكن كيف (ونعن تعوز اللا عادمن الغزاة أن يجمعوا ويُقاتَلُوا من أرادوا من فرق الكفارقع الأهل الكفر) والفسادوا طفاء لفتنتهم حتى أ تكون كلة الله هي العليا (فكذاك قع أهل الفساديا ثر لان الكافر لابأس بقتله والمسلم ان قتسل في مناضَّلته عن الاسلام فهوشهيد (فكذَّاك الفَّاسق المناصل عن فسقه) ومعاصيه (لابأس بقتله) قياسا على الكافر (والمحتسب الحق) المناصل عن الدين (ان قتل مظاوما فهو شسهيد) وهُوقياس صحيحُ (وعلى الجَلَّة فانتهاءالأمرالىهذامن النوادوق الحسبة) وأنما يكون ذلك غالباعن العصبيات الجاهلية (فلايغير به كانون القياس بل يقال كل من قدر على دفع منكر فله أن يدفع ذلك بيد م) ان أ مكنه و بلسانه (و بسلاحه وبنفسه و باعوانه)وانصاره (فالمسشلة آذامحتملة كاذكرناه فهذه درجات الاحتساب فلنذكر آدابهما *(بيان آدابالحتسب)* والله الموفق)

اداجها والمه الموقق (بيات الفقي الموقف المو

يجتــمعوا ويقاتاوا من أرادوامن فسرقالكفار تمعا لاهلاالكفر فكذلك يع أهل الفسادمائز لان الكافر لابأس بقتله والمسلم انقتل فهوشهمد فبكذلك الفاسق المناضل عن فسقه لابأس بقتم إدوالحسب المحق انقل مظاومافهو شهد وعلى الجلة فانتهاء الاس الىهذا منالنوادر فى الحسية فلانفسريه فأفرن القياس بل يقالكل من قدرعلى دفع منكرفله أن يدفع ذلك بيدمو بسلاحه وينفسهو بأعوابه فالمشله اذا محملة كإذ كرناه فهذه درجات الحسب فلنذكر آدامها والله الوفق إسان آداب المحسب قدد كرما تفاصيل الا تدأب في آحاد الدرحات ونذكرالاتن جاها ومصادرهافنق ول جيع آداب الهنسب مصدرها ثلاث صفات في المحتسب العلم والورع وحسن الخلق * أما العدا فليعلم مواقع الحسبة وحدودها

ليردعه عن خالفة معاومه في المن علم على بعلم بل عابعلم اله مسرف في الحسبة وزائد على الحدالما ذون فيه شرعا ولكن عدم المالة عليه على المسرف في الحسب المالة عليه عرض من الاغراض وليمن كلامه ووعظه مقبولافان الفاسق بهرا به اذا احتسب و ورث المسرواه على موالمسن الحلق في المنافق والموقع وهو أصل الباب وأساسه والعلم والورع لا يكفي الغضب اذا هاج لم يكف بحرد العلم والورع في قعه مالم يكن في العابسة قبوله عنسن الخلق وعلى التحقيق فلا يتم الورع الامع حسن الخلق والقدرة على مسبط الشهوة والغضب

قنرعلى ضبطهمار جىله حسن الخلق فانسوه الخلق انحا يطرأ منسوء ملكته لهماو بذلك يتم الورع (وبه مصيرالحتسب علىمأأصابه فيدن الله والافاذا أصيب عرضه أونفسه بشتم أوضرب نسى الحسبة وغفل عن دن الله واشتغل بنفسه) ولم علكهاعن الانتقام (بلر عايقدم عليه ابتداء لطلب الجاه والاسم فهذه الصَّفات الثلاثة بها) اذاا جُمَّعت (تصير الحسبة من القربات) الى الله تعالى (و بهاتند فع المسكر انفان فقدت ميندفع المنكرور عما كانت الحسبة أيضامنكرة أجاوزة حدالشرع فيها فلابد من العالم ليعرف المجاورة في الحدود ولابدمن الورع لعمله على العمل عاعله ولابدمن حسسن الخلق لماكبه نفسه (ودل على هـنه الاكداب قوله صلى الله عليه وسلم لاياً مربالمعروف ولاينهى عن المسكر الارفيق فيما يأمربه رفيق فيماينهى عنه حليم فيماياً مربه حليم فيماينهى عنه فقيد فيماياً مربه فقيد فيماينهي عنه) قال العراق لم أجده هكذا والبهق في الشعب من واية عروب شعب عن أسب عن جده من أسب عفروف فليكن أمره بمعروف اه قلت ورواه كذلك الديلى في مسند الفردوس بلفظ أمره ذلك بمعروف وفيسه مسلم بنمجون الخواص أورده الذهبي فالضعفاء رواه عن ذافر وقال ابن عسدى لايتابع على حديثه رواه عن المثعير بن صباح قال النسائي متروك عن عرو بن شعب يختلف فيسه وقدر وي الديلي أيضا من حديث أبان عن أنس مرفوعا بلفظ هو أقرب اسساق المصنف لا ينبغي الرجل أن يأمر بالمعروف وينهك من النكر حتى تكون فيه خصال ثلاث رفيق بما يأمرونيق بما ينهى عالم فيما يأمر عالم فيما ينهى عدل فها وأمرعدل فيما يهتى وفي القوت مدتنا عن أبى الربسع الصوفى قال دخلت على سفيان بالبصرة فقلت باأباعبدالله انىأ كون مع هؤلاء الحنسبة فندخل على الخنثين ونتسلق علمم الحيطان فقال ألبس لهم أبواب قلتبلي ولكن ندخل عامهم كيلايفروا فأنكرذاك انكارا سديدا وعاب أفعالنا فقال واحد من أدخل هذا فقلت اعادخلت على الطبيب أخبره بدائى فانتفض سفيان وقال انماهلكا اذبعن سقمى فسميناأ طباء ثمقال لايأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر الامن فسه ثلاث خصال فساقها وفيعوفيق وعدل وعالم (وهذابدل على أنه لانشرط أن يكون فقهامطلقابل فيما بأمر بهو ينهسي عنهوكذا المللم) لايشترط فيه أن يكون فيسه على الاطلاق بل فعماً بأمريه وينه - يعنه والحصال الذكورة عند المصنف العلم والورع وحسن الخلق وفى حديث أنس الرفق والعلم والعدالة فالرفق وحدم الىحسن الخلق لانه غرنه والورغ رجع المالعدالة وحديث انعر وفايكن أمره بعروف أى وفق ولين والرفق احدى الصفات الثلاثة (قال الحسن البصرى) رجمه الله تعالى (اذا كنت بمن يأمر الناس مالعروف فكن من آخذالناسبه) أى أكثرهم أخذا بالمعروف (والاهلكث) وذلك لانه بدخل تحت الوعيد في قوله تعالى أتأمرون الناس بالبروتنسوت أنفسكم (وقدقيل) في معى ذلك

(لاتا المره على فعله * وأنت منسوب الى مثله من ذم شبأ وأتى مثله * فانما نزرى على عقله)

(ولابي العناهية) اسمعيل من القاسم من سويدالشاعر المشهور وأبوالعناهية لقبه وكنيته أبواسحق أو كنيته لالقبه فيه خلاف أوردته في شرحي عَلى القاموس فراجعه

(تدل على النقوى وأنت مقصر * أيامن يداوى الناس وهوسقيم وان امرة لم يجعل البركنزه * ولو كانت الدنيا له لعسديم)

وق هذا الباب كلام كثير الشعراء (ولسنا تعنى جدا آن الا تمريصير عنوعا) عن الامر بألمروف (بالفسق) أىلاحله و بسببه (ولكن يسقط أثره عن القاوب) و وقعه فيها (بظهو رفسقه الناس) فيكون فيحكة لهم (وقدر وى عن أنس) من مالك رضى الله عنه (قال قلنا يارسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كله ولا تنهى عن المنكر حتى نعمل به كله ولا تنهى عن المنكر حتى نعمل به كله

بنفسه بل رعما يقدم علمه ابتداء لطلب الجاه والاسم فهذه الصفات الثلاثيما تصر الحسبة من القربات وجهاتندفع النكرات وان فقدت لم يندفع النكريل ربما كأنت الحسبة أنضا منكرة لمجاوزة حدالشرع فها ودلعل هذهالا داب قوله صلى الله علية وسلم لانأم مالمعروف ولاينهي عنالمنكرالارفسق فما يأمريه رفيق فيما ينهيي عنه حليم فيما يأمر به حليم فمانهي عنه فقمه فما يأمربه فقده فعاينهي عنه وهذا يدلعلى أنه لاسترط أن يكون فقم المطلعًا بل فمالأمريه وينهيعنسه وكذاالحسلم فالالحسن البصرى رحهالله تعالىاذا كنت بمن يأمر بالمعروف فكن منآخذ الناسبه والاهلكث وقدقمل لاتز ألمرءعلى فعله

وأنت منسوب الى مثله من ذم شيأ وأتى مثله فاعمار رى على عقله ولسنانعنى مدا أن الامر بالمستر عمنوعا بالفسق ولكن يسقط أثره عن القاور فسقه الناس فقدر وى عن أنس رضى الله عنه قال قلنا بارسول

الله لانأس بالعروف حتى

تعمليه كله ولانتهى عن

المنكرحتي يحذنيه كله فعال

صلى المعطموسل بل مروا بالمروف واللم تعملوا مكاه

والمواعن المنكروان لم تعتبوه كاموأ وهي بعض السلف سنة فقال ان أراد أحسدكم أن يأمر بالعروف فليوطن نفسه على الصروليثق بالثواب من الله المعالم على المسالاذي فاذامن آداب المسسبة توطين النفس على الصروان الله تعالى بالثواب من الله المعالمة على ا

وانهوا عن المنكر وان لم تعتنبوه كله) قال العراقي رواه الطبراني في المجم السغير والاوسط وفيه عبد القدوس بنحبي أجعوا على تركه اه قات والراوى عنه ابنه عبدالسلام بن عبدالقدوس ضعف أبضاوالعنى انه يحب ترك المنكر وانكاره فلاسقط بترك أحدهما وجوب الاستحر ولهذا قيل الغسن فلات الا يعظ و يقول احلف أن أقول ما الأأفعل قال وأينا يفعل ما يقول ود الشيطان لوطفر جهذا فلم يأمر أحدابمقروف ولم ينه عن منكر ولو توقف الآمر والنهاى على الاجتناب لوفع الامر بالمعروف وتعطّسل النهيء والمنكر وانسد باب النصحة التيحث الشارع عليها (وأوصى بعض الساف بنيه وقال اذا أواد أحدكم أن يأمر بالعروف) و يهي عن المنكر (فلوطن نفسه على الصبر) أى على الاذى ليبهاعليه والراديه الصبر على مكر وه يسمعه عن يعتسب عليه (ولينق بالثواب سنالله) عرو جال (فن وثق بالثواب من الله) عروجل (لم يجد مس الاذي) والمكر وه قلت الراد ببعض السلف هناعرو بن حبيب الخطمى وكانته صبة فانه أوصى بنيه وقال بأبني ايا كم ومجالسة السفهاء فان مجالستهمداء الله من بعلم على السلميه يسر بحله ومن يصبر على مايكره بدرك مايحب واذا أراد أحدكم أن يأمى بالمعر وف الخ هكذا أخرجه ابنأى سية وأحدفى الزهد وعدد بنحدوان المنذر وابن أي حامروا للطيب في التلفيس عن أنى حعفر الطمي عن حده عروبن حبيب (فاذا من آداب الحسبة توطين النفس على الصبر) على الاذي (ولذلك قرنالله تعالى الصبر بالامربالمعرُّ وف) والنهبي عن المنسكر (فقسال) في كتابه الْعرُ مِزْ (ما كاعن لقمان) عليه السلام (يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه على المنكر واصرعلى ماأصابك) أن ذلك من عزم الأمور أخرج ابن أبي عاتم من طريق معيد بن جبير في قولة وأمر بالعروف يعني التوحيد وانهءن المنكر يعنى الشرك وأصبر على ماأصابك في أمر هما يقول اذا أمرت عمر وف أونهت عن منكر وأسابل في ذاك أذى وشدة فاصرعليه ان ذلك بعني هذا الصرعلى الاذى فيهمامن عزم الاموراى من حد الامورالتي أمرالله بها (ومن الاكداب تقليل العلائق حتى لا يكترخوفه) والعلائق هي الزوائد التي تنعلق الهاالنفوس وتألفهاوتنفردم افيكثر خوفه على انقطاعهاعنه (وقطع الطمع عن الخلائق) عماف أبديهم أويكتسب بواسطة جاههم (متى تزول عنه المداهنة) معهم (افقدر ويعن بعض المشايخ الله كانله سنور) من أسماء الهر (وكان يأخذمن قصاب) أى وار (كل يوم شيأ من الغدد) جمع عدة بالضم (لسنوره فرأى على القصاب منكرا فدخه لالدار أولاوأخوج السنور ثمجاء واحتسب عسلى القصاب) وأنكر عليه ذلك المنكر (فقال له القصاب لا أعطيك بعدهذا شيأ لسنورك فقال ما احتسبت عليك الابعد اخواج السنور وقطع الطمع عنك وهوكاقال فنلم يقطع الطمع من الخلق لا يقدرعلى الحسبة) لخوف المداهنة (ومن طمع أن تكون قاوب الناس عليه طبية وألسنتهم بالثناء عليه مطاقة لم يتيسرله الحسبة) فأنه يستسى أن يقابلهم عايكر هون فققته قاوم مر قال كعب الاحبار (لاب مسلم الحولاف) رجهما الله تعالى (كيف منزلتك بين قومك قال حسنة قال أن التوراة تقول ان الرجل اذا أمر بالمعروف وتمسى عن المنكر سأعت منزلته عندة ومه فقال أنو مسلم صدقت التوراة وكذب أبو مسلم) وهذا القول قدتقدم للمصنف قريبا (ويدل على وجوب الرفق ما استدل به المأموت) عبدالله بن هروت العباسي (اذ وعظه واعظ) حين دخل عُليه وعنف (له في القول) أي أُعلظ (فقال يار جل ارفق) في وعظك (فقد ابعث الله من هو خير منك) يعني موسى عليه السلام مع أخيه هرون عليه السلام (الى من هوشرمي) يعنى فرعون مصر (وأمره بالرفق فقال فقولا) الخطابَّله ولاخيه (له قولالينالعله يتذكر أو يخشى) وقد ر وي عن ابن عباس في تفسير قوله فقولا له قولا ليناأى كنياه أى لا تُنطقوا باسمه أخر بعه عبد بن حيد

المسسير بالامربالعروف فقال حاكا عن لقسمان ماسي أقدم الصلاة وأمر مالمعر وفوانه عن المنكر واصبرعلى ماأسابك ومن الاتداب تقليسل العلاثق حتى لا يكثر خوفه وقطم الطمع عن الخلائق حتى تزول عندالداهنة فقد ر ويعن بعض المسايخانه كانله سنوروكان بآخذ من قصاب في جواره كل وم شسماً من الغدد لسنو ره فرأى على القصاب منكرا فدخل الدار أولاوأخرح السنورثم جاءواحس على القصاب فقال له القصاب لاأعطيتك بعدهدا شيأ اسنورك فقالما احتسبت عليك الابعد اخراج السنور وقطع الطمع منك وهوكما قال فن لم يقطع الطمعمن الخلق لم يقدر على الحسبة ومن طسمع فىأن تسكون قاوب الناس عليه طبية وألسنتهم بالثناءعليه مطلقة لم تتيسرله الحسبة قال كعب الاحبار لابئهسلم الخولاني كمف منزلت لا بين قومك قال حسنة قال ان التوراة تقول ان الرجل اذاأم بالمعروف ونهىءن المنكر ساءت مازلته عنسدقومه فقال أومسلم مسدتت

اً لتؤراة وكذب أبومسلم و يدل على وجوب الرفق ما استدل به الأمون اذوعظه واعظ وعنف له في القول فقال بارجل ارفق فقد دبعث الله من هو خيرمنك الى من هو شرمني وأمره بالرفق فقال تعالى فقولا له فولالهذا الحله يتذكر أو يخشى فليكن اقتداء الحنسب في الرفق بالانبياء صاوات الله عليهم فقدروى أبو أمامة أن غلاما شاما أنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بانبي الله أتاذن في الرفاق النبي عليه الصلاة والسلام أتحبه في الرفاق النبي عليه الصلاة والسلام أتحبه

لامك فقاللاحعلسي الله فدالتال كذلك الناس لايحبوبه لامهانهم أتحيه لابنتك فالالجملنيالله فدالة قال كذلك الناس لايحبونه لبناغهم أتحبه لاختسك وزادان عوف حستىذ كرالعمةوالحالة وهو يقول في كل واحد لاجعلى الله فداكره وصلى اللهعليه وسلم يقول كذلك الناس لايعبونه وقالاجيعا فىحسد شهما أعنى ان عدوف والراوى الاحم فوضع رسول الله صلى الله علمة وسليده على صدره وقالاالهم لحهرقلبه واغفر ذنبه وحصنفرجه فلميكن سي أبغض المدمند بعني من الزناوقيل الفضيل بن عياض رجه الله ان مفان النعسة قسلجوائز السلطان فقال الفضل ماأخذ منهم الادون حقه فقال سسفيان بأتاعلى ان المنكن من الصالحة بن فانا أنتب السالحين وقالحاد ان سلة ان سلة بن أشم مر علبه رجل قدأسبل أزاره فهم أسحابه أن يأخذوه بشمدة فقالدعموني أنا أكنك فقال الن أحى انلى السلاحاحة قال وما

وابن المندروعن على مثل ذلك أخرجه ابن أب حاتم، وروى عن الحسن اله قال أي اعور الله قولاله ان ال ر باواك. عاداوات بين يديك جنة ونارا (فليكن اقتداء المحتسب في الرفق بالانساء صاوات الله علم م) وسلامه (وقدروى أبوامامة) عدى بن علان الباهلي رضي الله عنه (ان غلاما شاما أنَّ الني صلى الله عليه وسلم فُقال بانبي الله أمَّ أَذْنُ لَى) وفي نسخة المذن لي (ف الزيافصاح النَّاس به) اذ رأوا مأيخالف الادب (فقال الني حسلي الله علىموسلم قريو)أى الركوه (أدن) منى باغلام (فدنا حنى جلس بين بديه فقالُ النبي ملى الله عليه وسلم أتحبه لامك فقاللاحعلى الله فداءك قال كذلك الناس لا يحبونه لامهام أتحبه لابنتك قال لاجعلى الله فداعك قال كذلك الناس لا يحمونه لبناتهم أتحبه لاختك وزادا بن عوف) أي عبد الرجن بن عوف أحد العشرة رضي الله علم (الهذكر العمة والحالة وهو يقول في كل واحد لا حعلى الله فداعلة وهوصلي الله عليه وسلم يقول كذاك الناس لايحبونه وقالاجمعافي حديثهما أعني أنعوف والراوي الاسخر) وهو أنوامامة (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال اللهــم طهر قابه واغفرذ نبسه وحصن فرجه فلم يكن شئ أبغض البه منه بعني من الزما) قال العراقير واه أحد باسناد جيدر جاله رجل العميم (وقيل الفصل بن عياض رجه الله تعالى ان سفيان بن عينة قبل حوائر السلطان) أَى عطاياه (فقال الفصيل) أن له حقافي ستمال السلين (ماأخذ منهم الأدون حقه عُ خلابه) الفضيل (وعدله) أيُلامه (وو بغه) أي قالله مثلك من يأخذ مَن حوائر هم (فقال سفيان يا أباعلى ان لم نكن مَن الصالحين فانالغبُ الصالحين) ففيه دليسل على أنه ينبس في أن يكون النصم بلين وفي خاوة عن الناس (وقال جادبن سلة) بندينار البصري الخراز قال ابن معين ثقة وقال شهاب بن العمر البلخي كان حماد يعدمن الابدال وعلامة الابدال أن لاوادلهم تزوج سبعين امرأة فلم والله توفى سنة ١٧٧ روى له الماعة والصواب حماد بنزيد كاهونص الملية (ان صلة بناشيم) أباالصّهباء العدوى رجه الله تعمالي من ابعى البصرين ومشاهيرهم إلى عدة من العُعابة وروى عن ابن عباس وغسيره (مرعايمه رجل أسبل ازاره فهم أصحابه أن يأخذوه بشدة فقال دعوني أناأ كفيكم فقالله ياابن أخي لى البلاحاحة قال وما اجتك باعم قال أحب أن فرفع من ازارك فقال نعم وكرامة فرفع ازاره فقال لاصحابه لوأخذتموه بشدة لقال لا ولا كرامة وسنهكم) أخرجه أونعم في الحلية فقال حدثنا توسف بن يعقوب الحيرى حدثنا الحسن ب المشي حدثناعفان حدثنا حادين سحدثناثا سانصله وأصابه مرجم فتي بحرثوبه فهم أصاب صلة أن يأخذوه بالسنتهم أخذا شديدافقال صلة دعونى أكفكم أمره فقال باائ أحى انلى الملحاحة فالوما عاجتك قال أحبأن ترفع ازارك قال نعمونهم عين فرفع ازاره فعال صلة لاصحابه هذا كان أمثل لوشتمتره وآ ذِيتُموه لشَّمْ كُمْ (وقال) أبوبكر (محسَّد بن زَكر بآ) بن دينارالبصرى (الغلابي) منسوبَّ الَّى غلاب كريكتاب أحد أجدأده كأفاله ابن الآثير عروبي عن عبدالله بنرجاء الغداني وعنه سليمان بن أحسد الطبرانى وغيره وقال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني هو بصرى يضع الحديث (شهدت عبدالله بن يحد) هكذانى النسخ وصوابه عبيسدالله بمنعسدين سطم بن عربن موسى بن عبيدالله بن معمر النهى القرشي وقيله (ابتعاثشة) والعائشي والعيشي نسبة الى عائشة بنت طلحة لانه من ذريتها ثقة حوادمات سنة عان وعشرينَ ومائة روى له أبوداودوالترمذي والنساقي (ليلة وقد توج من المسجد بعد) صلاة (المغرب يريد منزله واذاف طريقه غلام منقريش سكران وقد قبش على امرأة غذبها فاستغاثت بالاس فاجتمع الناس عليسه يضربونه فنظراليسه ابن عائشة فعرفه فقال للناس تنحوا عن ابن أسحى مقال الى ماان أسحى

ماجته المناعم قال أحب أن ترفع من ازاوك فقال نع وكرامة فرفع ازاره فقال الاصحابه لو أخذ عوه بشدة لقال الآولا كرامة وشفه كم وقال محد بن وكر باالغلابي شهدت عبد الله بن محدا بن عائشة ليلة وقد خرج من المسعد بعد المغرب يريد منزله واذا في طريقه غلام من قريش سكران وقد قبض على امر أة غذم افاستغاثت فاحتم الناس عليه بضر بوئه فنظر اليه ابن عائشة فعرفه فقال الناس تصواعن ابن أخي م قال الى ابن أخي فاستى الغلام فاءاليد فضه الى نفسد ثم قالله امض مقى فضى معددى صارالى منزلة فادخله الداروقال لبعض غلمانه بينه عندل فاذا أفاق من سكره فأعلمه بالمعض غلمانه بينه عندل فاقال الغلام قد أمران من فاعله بالمعلم في تأتيه فادخله عليه فقال الغلام منكساراً سه فادخله عليه فقالله أما استحييت لنفسك أما استحييت لشرفك أما ترى من وادك فاتق الله وانزع عا أنت فيه في الغلام منكساراً سهم فعد وأسه وقال عاهدت الله تعالى عدد السالى عنه وم القيامة أنى لا عود لشرب النبيذ ولا الشي عما كنت فيه وأنا الناس بأمرون ما لمعروف وأسه وقال أحسنت بابني ف كان الغلام (٥٠) بعد ذلك يازمه و يكتب عنه الحديث وكان ذلك ليركتو فقه ثم قال ان الناس بأمرون ما لمعروف

فاستحساالغلام فاء اليه فضمه الىنفسه تمقالله امضمعي فضىمعه حتىصارالىمنزله فأدخله الدار وقال البعض غلمانه بيته عنسدك فاذا أفاقسن سكره فاعله بما كان منه ولاتدعه ينصرف حتى تأتيني به فلما أفاق) من سكره (ذكراه ماحرى فاستحماو بسكى وهم بالانصراف فقال الغلام) الموكليه (قدأمر) رب المنزل (أن تأتيه فَأَدخه عليه فقاله أمااستحييت لنفسك أمااستحييت لشرفك أماتري من ولدله من أشياخ قريش فاتق الله وانزع عما أنت فيه) من المعصبة (فبكر الغلام منكساراً سه ثمرفع رأسمه وقال عاهدت الله) عز وجل (عهدا يسألني عنه يوم القيامة أنى لا أعود لشرب النبيذ) المسكر (ولالشي الماكنت فيده وأنا تائب الحاللة تعالى (فقال ادن منى فقبل رأسه وقال أحسنت يابني) اذ تبت الحالله تعالى (فكان الغلام بعدد الك يازمه) في جالسه (ويكتب الحديث) وحسن ساله (فكان ذلك بعركة ُ رفقه) مُعسه (ثم قال) ابن عائشسة (أن الناس يأمرون بالمعروف) وينهون عن ألمنكر (ويكون معروفه مستكرا فعليكم بالرفق في جيع أموركم تنالون به ماتطلبون وقدجاء فى حدد يدخر فوع عن عائشة عليكم بالرفق فأنه ما كانف شئ الازانة رواه مسلم وعنداب لالمن حديث معاذعليك بالرفق والعنوفي غير تُوكُ الحق(وعن الفخ بن شخرف) تقدمت تُرجته في كتاب العلم (قال تعلق رّجل يامرأة وتعرض لهاوبيده سكين لايدنومنه أحدالاعقره)أى ضربه بذلك السكين (وكان الرجل شديد اليدين) أى صاحب قوة (فبينا كذلك والمرأة تصيم فيده)وفي نسخة من شدة يده (أذمر بشر بن الحرث) الحافي رجه الله تعالى (فدنامنه وحل كمفه بكتف الرجه لفوقع الرجل الى ألارض ومضى بشرفد نوا من الرجال و) اذا هو (يترشم عرقا) كثيرا (ومضت المرآة لخالها فسألو ما حالك فقال مأأ درى وأكن حاكني شيخ وقال لحان ألله فأظر اليك والى ما تعمل فضعفت لقوله قدى وهبته هيبة شديدة ولا أدرى من ذاك الرجل فقالواله ذلك بشر من الحرث فقال واسوأ تا فكيف ينظر الى بعد اليوم وحم الرجل من يومه) من شدة هييته وخدله (ومان وم السابع)رجه الله تعالى (فهكذا كانت عادة أهل الدين في الحسبة وقد نقلنا فيه آثار أوأخبارا في باب البغض في الله والحب في الله من كلب آداب العصبة فلا نطول بالاعادة فهذاتمام النظرفي درات الاحتساب وآدابه والله الموفق

(الباب الثالث في المنكر آت المألوذة في العادات)

أى قد ألفتها العادات وهي من المنكرات (فنشيرالي جلمنه اليستدل على أمثالها) واشباهها ونظائرها (اذ لامطمع في حصرها واستقصائها فن ذلك)

أُضيفت البالكونماً تقع فيها (اعلم أن المنكرات تنقسم الى مكروهة والى عظورة فاذاقلنا هدامنكو مكروه فاعلم ان المنعمنه مستحب والسكوت عليه مكروه وليس بحرام اذالم يعلم الفاعل انه مكروه فيحب ذكره له فان للكراهة حكم في الشرع يجب تبليف الى من لا يعرفه واذا قانامنكر محفور أوقلنا منكر

وينهونءنالمنكرويكون معروفهسم منسكرافعليكم بالرفق فيجيع أموركم تنالونه ماتطلبونوعن الفتح بنشفرف فأل تعلق ر جل بامراء وتعرض لها وبسده سكن لاندنومنه أحد الاعقره وكأن الرحل شديد البدن فبيناالناس كذلك والرأة تصمفىده اذم بشر سالحرث فدنا منده وحل كنفه بكنف الرجل فوقع الرجل على الارض ومشى بشرفدنوا من الرجهل وهو يترشع عرقا كثيرا ومضث الرأة لحالهافسالواماحالك فقال مأدرىولكنيحاكسني شيغ وقال لى ان الله عزو حل ناظر البسك والىماتعمل فضعفت لقوله قدماى وهبته هستشددةولا أدرى منذلك الرجل فقالوالهمو بسربنا لحرث فقال واسبوأ تاهكسف ينظر الى بعداليوموحم الرحل من ومه ومان وم

السابع فهكذا كانت عادة أهل الدين في الحسبة وقد نقانا فها آنارا و أخبارا في بالبغض في الله والحب مطلقا في الله من كتاب آداب الصبة فلا نطول بالاعادة فهذا تحام النظر في درجات الحسبة وآدام اوالله الموق بكرمه والحد تله على جميع فعمه *(الباب الثالث في المذكرات المالوفة في العادات) * فنشيرا لي جل منها ليستدل ما على أمثالها اذلا مطمع في حصرها واستقصائها في ذلك *(منكرات المساجد) * اعلم أن المنكرات تنقسم الى مكر وهذو الى معظورة فاذا قلناهذا منكر مكر ومفاعل ان المنعم مستحب والسكوت عليه مكر وهوليس معرام اذالم بعلم الفاعل انه مكروه فعمد ذكره لان السكرا هد مكر في الشرع يجب تبليغه الى من لا يعرفه واذا قلنامنكر معظورة وقلنامنكر مفالمقافر بدبه المحظورو يكون السكون على ومع القدرة محفاورا به فعائد الهدائيرا في الساحسدا ساءة الصلاة بترك العاما نبنة في الركوع والسحود وهومنكر مبطل الصلاة بنص الحديث فعب النهى عنه الاعتدالحن يعتفد أن ذلك لا ينتع بحدة الصلاة اذلا ينفع النهى معه ومن وأى مسيداً في صلاته فسكت عليه فهوشريكه هكذا و ردبه الاثروف الحبرما يدل عليه الخيرة الناسم شريك الفائل وكذنك كلما يقدد في صحة الصلاة من مجاسة على ثو به لا يراها أوانحراف عن العبلة بسب طلام (٥٢) أو عى فكل ذلك تجب الحسبة فيه ومنها

قراعة القرآن باللعن يحب النهىءنسهو بحستلقين العدم فانكان العشكف في السجددنصم عراكثر أوقاته في أمثال ذلك و نشتغله عن التطوع والذكر فليشتغل مفان هدا أفضل له من ذكره وتطوعمه لانهذافرض وهيقر به تنعدى فأندتها فهي أفضل من فافلة تقتصر علمه فالدتهاوان كانذاك منعه عن الوراقة مثلا أوعن الكسب الذيهو طعمته فأن كأنمعه مقداركفاسه لزمه الاشتغال بذلك ولم يحزر له ترك الحسبة لطام وبادة الدنسأ وان احتباج اليء الكسب لقون ومهفهو عذرله فيسفط الوحوب عنسه لهخزه والذي مكسثر اللعن في القران ان كان فادرا على التعلم فلمتنعمن القراءة قبسل التعلم فأنه عاصيه وانكان لانطاوعه المسان فانكانأ كستر مأرقر ؤه لحنافلتركه وليعتهد فىتعمل الفائحة وتصحها وانكان الاكررصحا وليس يقدرعلي التسوية ولارأس اوأن بقر أولكن ينبغ أن يخفض به الصوت

مطلقا)بغيرقيـــد(فنريديهالمحظور) وهوالمسمىعندأجحاب أبيحنيفة بكراهة التحريم ترادمن لفظ المكروه اذا كان مطلقا (ويكون السكوت عليه مع القدرة محظورا فما يشاهد كثيرا فى المساجد الساءة الصلاة بترك الطمأ نينة في ألر كوع والسحود وهو منكره بطل الصلاة بنص الحديث) المروى عن وائل ابن حرعلى ما تقدم ذكره ف كتاب آلصلاة (فيجب النهى عنه الالعنق) المذهب (الذي يعتقدان ذلك لاعنع صحة الصلاة) وفيه خلاف مشهورُ في مُذهب أي حنيفة والقول الفتي به عُن أب توسف وجوب التعديل في الاركان (اذلا ينفع النهي معه) فأنه لا يقبل ذلك ولا يعد منكرا (ومن رأى مسيأ في صلانه فسكت علمه فهوشر يكه) في آلحرمة (هكذاوردالاثر) عن بعض الصحابة (وفي الحبر) النبوي (ما يدل عليه اذوردفى الغيبة أن المستمع شريك القائل ولفظ الحديث المفتاب والمستمع شريكان ف الاثم وقد تقدم فى الصوم (وكذلك كلما يقدم) في عدة الصلاة (من تجاسة على توبه) أو بدية أوموضع الصلاة (لا يراها أوانعرافٌ عن) سمت (القبلة بسب طلام أوعمي) البصر (فكل ذلك تعب الحسبة فيه) ويعب ارشاده بذلك (ومنها قراءة القرآن باللعن) أى بالخطا (يعب النهى عنه و يعب تلقين الصيم) وتكراره له حتى اعرفه (فان كان المعتكف فالمساجد)في أكثر الاحوال (يضيع أكثر أوقاته ف أمثال ذاك) من النهي عن الملكين في القراءة وتلقين الصيح (ويشتغل به عن التطوّ عوالذكر فليشتغل به فان هذا أفضل من ذكره وتطوَّعه لان هذا فرض) اذلايتم الفرض الابه (وهي) معذلك (قربة تنعدى فانتها) الغسير (فهدى أفضل من افلة تقتصر عليه فائدتها) ولاتتعدى (وان كان ذلك عنعه من الوراقة) مثلاً (و) عن (الكسب الذي هو طعمته فان كان معه مقداركفايته أزمه الاشتغال ولم يجزله ترك الحسبة اطلب يادة الدنياران احتاج اليه) أي الى الكسب (لقوت يومه فهوعذرله فيسقط الوجوب عنه المجره) وكذا اذًا كان دخله لا يني يخرُّجه ولواشتغل بالحسُّبة لفائه دخل نومه يسقط الوجو بعنه (والذي يكثر المعن في القرآن أن كأن قادرا على التعلم فلمتنع عن القراء، قبل التعلم فهوعاص به وان كأن لا بطاوعه اللسان فان كان أكثر ما يقرؤه لحنافليتر كه وليحتهد في تعلم الفائحة وتصححها) بالشدّات والمدّات (وان كانالا كثرصحا وليس يقدر على التسو ية فلا بأسيه أن يقرأ ولكن ينبغي أن يخفض به الصوتُ حتى لا يسمع غيره) بمن في طرف المسعد (ولنعه سرامنه أيضاو جه ولكن اذا كان ذاك منهي قدرته) وعامة جهده (وكانهانس بالقراءة وحرص علما فلست أرى سلك بأساوالله أعلى) وذلك لانه قد مذل عهوده وأنسه بالقراءة وشرفه عليها كاف فالمفام فلاعنع منها (ومنها تراسل المؤذنان فى الاذان وتعاو يلهم ف كلاته) ومنه قولهم لا تراسل فالاذات اذلامتابعة فيه والمعنى لااجتماع فيه وهوأن يجتمعوا على الاذات يبتدئ هذاو عدصوته فيقبض ويسكت ويأخذغيره فامدالصون ورجع الاول وهكذاالى أنينهى وهومنهى عنة (واتعرافهم عن سوب القبلة بعمسع الصدر فالحيطتين أوانفرادوا حد باذان ولكنمن غيرقوقف الىانقطاع أذان الاستر يعيث بضطرب على الحاضرين جواب الاذان لتداخل الاصوات فكل ذلك منكرات مكروهة يجب تعريفها) الأهم وارشادهم الىمايسن فى الأذان وآدابه (وان مسدوت عن معرفة) أي بعدها (فيسقب النعمم الخسبة فيها وكذاك اذا كان المسجد مؤذن واحدوهو يؤذن

حتى لا سمع غيره ولمنعه سرامنه أيضاو حمولكن اذاكان ذلك منهى قدرته وكانه أنس بالقراءة وحرص علم افلست أرى به بأساواته أعسلم ومنها تراسل المؤذنين في الاذان وتعلى يلهم عد كليابة وانحرافهم عن صوب القبلة بحمسع الصدوفي الحيطة بن أوانفرادكل واحدمنهم بأذان ولكن من غير توقف الى انقطاع أذان الا سويحت بضعار بعلى الحاضر من حواب الاذان لنداخل الأصوات فكل ذلك منسكرات مكروحة بعب تعريفها فان صدوت عن معرفة فيستعب المنع منها والحسبة فيها وكذاك اذا كان المسعد مؤذن واحدوه ويؤذن

قيسل الصبح فدا بنى أن عنع من الاذان بعد الصبح فذاك مشوش الصوم والصلاة على الناس الااذا عرف أنه يؤذن قبل الصبح حى لا يعول على
اذانه في سلاة وترك سعوراً وكان معه مؤذن آخر معروف الصوت بؤذن مع الصبح ومن المكروهات أيضاته كثير الاذان من العدا خرى
بعد ملوع الفير في مسعد واحد في أوقات متماقب منقارية المامن واحداً وجاعة فانه لافائدة فيه اذا لم يبق في المسعد ما تم ولم يكن الصوت
مما يخرج عن المسجد حتى ينبه غيره (٤٥) فكل ذلك من المكروهات المنالفة السنة الصابة والسلف ومنها أن يكون الحطيب لابسا

قبل الصبع فينبغي أن عنع منه فذلك مشوش الصوم والصلاة على الناس الااذاعرف اله يؤذن قبسل الصبع حتى لا يعول على أذانة في مسلاة وترك معور) الصائم (أوكان معه مؤذن آخر معروف الصون بؤذن مع الصبم) كايعمل ذلك في شهر رمضان وقد كان له صدلي الله عليه وسلم مؤذنات أحسدهما يوذن قبل الصبرلينبه النائم وبرجع القائم وهو ملالوالثاني لا يؤذن حتى يقالله أصعت أصعت وهوابن أممكتوم (ومن المكروهات أيضا تكثير الاذان مرة بعد أخرى بعد طالوع الصعرفي مسحد واحدفي أوقات متعاقبة متقاربة اماس واحسدا وجاعة فانه لافائدة فيعاذالم يبق فى المسجد ما تم ولم يكن الصوت بما يخرج عن المسعد حتى ينتبه غيره)ولا أخال ذلك معمولايه في عالما الاقطار ولعل ذلك كانمو جودا في زمان المصنف في ديار خراسات (فكل ذلك من المكر وهات المخالفة لسنة الصماية والسلف ومنها أن يكون الخطيب لابسا لثوب أسود بغلب عليه الابر يسم) وهوا لحريرا لحام (أوبمسكا) بيسده (لسيب مذهب فهوفاسق والانكار عليمه واجب وأما محرد) لبس (السواد فليس عكر وه ولكنه ليس عموباد أحسالياب الى الله تعالى البيض) كماورديه الحر (ومن قال انه مكروه وبدعة أراديه انه لم يكن معهودا في العصرالاول) بلالذي أحدث ليس السواد أكومسلم الخراساني في دولة المنصور (ولكنه اذالم ودفيه تهيي فلاينبغي أن يسمى بدعة ومحكر وهاولكنه ترا الاحبومنها) أى ومن منكرات المساجد (كالام القصاص والوعاظ الذين عز حون بكلامهم البدعة) مماليس في سيرة السلف (فالقاص ان كان مكذب فى أخبار م) العاضرين (فهوفسق والانكار عليه واجب) لئلا بعقد علىمايذ كره (وكذا الواعظ المبتدع عب منعه ولا يحب حضو ر معلسه الاعلى قصد اطهار الرد عليه) في دعته (اماللكافة) أي حسم من حضرالحلس (انقدرعليه أولبعض الحاضرين حواليه) بمن يقرب منه (فأن لم يقدر فالإ بجوز سماع البدعة) ولااقرارها (قال الله تعالى لنبيه) صلى الله عليه وسلم (قاعرض عنهم) أي عن المشركين وكانوا يخوضون فالشرك (حتى يخوضوا في حديث غيره ومهما كانكلامه مائلا الى الارجاء وتحرقة الناس على المعامى) أى حلهم على ارتكابها (وكان الناس بزدادون بكلامه حراءة) واقداما (و بعفوالله ورحته وثوقا) واعتمادا (يزيدبسببه رجاؤهم على نعوفهم فهومنسكر و يجب منعه عنه لان فساد ذلك عظيم) خصوصاللعامة الذِّين لم يستحكموا عقائدهم (بللوريج خوفهم على رجائهم فذلك أليق وأقرب بطباع اللق فانهم الى الحوف أحوج) من الرجاء (وانما العدل تعديل الحوف والرجاء كما قال عررضي الله عنه) فيمار واه الاسماعيلي في مناقبه (لوبادي مناد يوم القيامة ليدخيل الناركل الناس الارجلاواحدا لرجوت أن أ كون أناذاك الرحدل ولونادى مناد ليدخسل الجنة كل الناس الارجلاوا حدال الحفث أن أ كوِن أناذلك الرجل) نقله صاحب القوت (ومهما كأن الواعظ شابا متزينا للنساء في ثيابه وهيئته) بان يكحل عنده ويمشط كميته وبصقل خديه وهومعذلك (كثيرالآشعار) المناسبة المجلس (وَّالْاشَارِأْتْ) بعينه (والخركات) عيناوشمالا (وقد حضر مجلسه النساء فهذا منكر يعب المنع منه فأن الفسادفيه أستر من الصَّلاح) فان الشَّيطان يجد أذذاك سبيلالوضع فوخه ومصايده (ويبين ذَّاكِ منه بقرات أحواله بل

اله ب أسود بغلب علم الار يسم أوتمسكالسف مذهب فهوفاسق والانكار علسه واجب وأمامحرد السواد فليستمكروه ولكنه ليس بحبوباذ أحب الثياب إلى الله تعالى البيض ومنقال انهمكروه ولدعمة أزاديه الهلميكن معهدودافي العصر الاول ولكن اذالم ودفيه لمهي فالإسبغ أنسمى دعة ومكروها ولكنةتوك الاحب * ومنها كالم القصاص والوعاط الذن عزجون بكالامهم البدعة فالقاص انكان تكذبني أخباره فهوفاسق والانكار على واحب وكذا الواعظ البندعيسمنعه ولايحوز حضور بحلسه الاعلى تصد اطهار الردعليه اماللكافة انقدرعلت أوليعض الحاصرين حواليه فانام يقدرفلا يحورس أعالبدعة قال الله تعالى لنسه فأعرض عهمحتي مخوضوافي حديث غيره ومهماكانكالمه مااسلاالي الارحاء وتعرثة الناس على المعامى وكاَّت

الناس بزدادون بكالمه جراءة و بعفوالله و برحت و فوقا بزيد بسبيه و جاؤهم على خوفهم فهومنكر و يجب منعه عنه لان فسادذلك عفليم بل لورج خوفهم على رجائه سم فذلك أليق وأقر ب بطباع الحلق فانهم الى اللوف أحوج وانحا العدل ل تعديل الحوف والرجاء كافال عبر رضى الله عنه لونادى مناد بوم القيامة ليدخل الناركل الناس الارجلاوا حدال جوت أن أذلك الرجل ولونادى مناد ليدخل المناس الارجلاوا حدال المناس الارجلاوا حدال المناس الارجلاوا حدال المناس الارجلاوا حدال المناس ال

لاينبغى أن يسلم الوعظ الالمن طاهره الورع وهيئته السكينة والوفاروز بهزى الصالحين والافلا تزداد الناسيه الاعماد ياف الضلال وبعب أن يضرب بين الرجال والنساء حائل عنع من النظر فان ذلك أيضا مطنة الفساد والعادات تشهدله ذه المنكرات و بجيمة والنساء من حضور المسأحك الصاوات ومجالس الذكراذ أخيفت الفتنة بهن فقدمنعتهن عائشة رضى الله عنهافقيل لهاان رسول الله صلى الله عليه وسلم مامنعهن من الجاعات فقالت لوعد مرسول الله صلى الله عليموسلم مأأحدثن بعده أنعهن وأمااجتياز (٥٥) المرأة في المسجد مستثرة فالاتمنع منه الاأن

الاولى أن لا تتعسد السعو محازاأ صلاوقراء القراء بينيدى الوعاظمع الثمديد والالحان على وحدميغير تظمم القرآن ومحاورحد الترتيل منكرمكروه شديد الكراهة أنكره حماعةمن السسلف ومنهاا لحلقاوم الجعسسة لبيسع الادوية والاطعمة وأأتعوبذات وكشام السؤال وقراءتهم القرآنوانشادهم الاشعار ومامحسري محراه فهسذه الاشماء منهاماهو يحرم لكونه تاء ساوكذا كالكذابن من طرقسة الاطماء وكأهل الشعمذة والتلييسات وكذاأر مأب التعبر بذات في الاغلب بتوصاون الى مهابتلبيسات عملى الصمان والسوادية المحد وبجباللعمنهبل كل بيع فيه كذب وتلبيس واخفآء عسعلى المشرى فهوحوام ومنهاماهومباح خارج المسجد كالخياطة وبسع الادوية والكتب والاطعمة فهذافىالمسعد

لا ينبغي أن يسلم الوعظ) على العامة (الالن ظاهره الورعوهما "ته السكينة والوقار وزيه زي الصالحين والا فلا نُزداد الناسُية الأعماديا في الضّلال) واستطّالة في الشهوات (و يحبّ أن يضرّب بين النساء والرجال حائلٌ) أي مانع (عنع من النظر) من الطرفين (قائذ لك أيضا مُطَنَّةُ الْفِسادُ) بل أَصْلُ البلاء من النظر (والعادات تشهد لهذه المنكرات و تعب منع النساء من حضو والمساحد الصلاة) مع الاغة (ولج الس اكذكر) والوعظ (اذاخيف الفتنة بَهِنُ أَذَ) وَفُ نُسحَة نَقَد (مَنْعَتْهن)عن المساجد(عاتشة رضَّى الله عنها فقيل لهاأن رسول الله على الله عليه وسلم مامنعهن من الحاعات) أى من حضو رها (فقال الوعار رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحد تن بعده لمنعهن) المساجد أخرجه المخارى ومسلم وخصوصا اذاحرجت المرأة الى المسجد متزينة معطرة مكحلة فهى في حكم الزانية كاوردفي الخبر (فأما احتياز المرأة بالسحد متسترة) شبام امن رأسها الىقدمها (فلاعنع منه) لا من الفننسة وليكونها مُجَنّازة لامستقرة (الاأن الاولى أنْ لا يتخذ المسجد يجداذا) السلوك فيع أصلا) ومآجازمنه فعلى قدراً لضرو رة بأن يكون المسجدله بابان ولها حاحة داعمة الى الياب الثاني فلا بأس بمر و رهافيه تارة (وقراءة القرآن بين يدى الوعاظ) على الارض أو على الكراسي (معالمه يد) المارط وهو يمطيط الحروف حتى تتعاورٌ عن مخيار جهاالاصلية (والالحان) الغنائية (على وحه تغير نظم القرآن و معاور حد الترتيل) المأموريه (منكر) فبريم (مكركه سديد الكراهة أنكره جاعة من السلف) منهم أحد بنحنبل كافى القوت (ومنها الحلق) أى المخاذها (يوم الجعة)وهي حمة حلقة (لبيع الادوية) والعقاقير (والاطعمة) والفواكة (والنعو بذات) والصنوعات من الحلى والخرر (وكقيام السوال) في و-طالصفوف أوعلى الأبواب (وفراعهم) القرآن (ونشيدهم الاشعار وما يجرى بمجراه فهذه الاشياء منهاماهو حرام)وفي نسخة محرم (الكونه تلبيسا أوكذباً) وغويها (كالكدابين من طرقيسة الاطباء وكاهم لآاشعبذة والتلبيسات وكذا أرباب التعويذات في الاغلب يتوصاون ألى بيعها بالتلبيس على الصبيان والسوادية) والنسآء (فهدا حرام فى المعدوم رج المسعد ويحب المنعمنه) وخصوصا في المسجد فانه لم بين الداك (بل كل بسع فيه كذب وتابيس واخفاعيس) من عبو به (على المشترى فهو حوام) وقد تقدم ذاك في كتاب مدبير المعاش (ومنها ماهومباح خارج المسعد كالخياطة و بسع الادوية والكتب والاطعمة) والفواكه (فهذا فىالسعد أيضا لا يحرم الابعارض وذلك بأن يضيق المكان على المعلين) و يزاحهم (ويشوش عليهم صلاتهم فان لم يكنشي منذلك قليس انهذا حرام في المسعدو عارج بعرام والاولى تركه) فان المساحِد لم تبن إذاك (ولكن شرط آباحسه أن يعرى في أوقات نادرة وأيام معدّودة) لاعلى الدوام (فان اتحدُ السَّعد مكانا على الدوام موم ذلك ومنعمنه فين الماحات ما يماح بشرط القلة فان كترصارصغيرة كان من الذنوب مايكون صغيرة بشرط عدم الاصرار)وقد تقدم الكلام عليه فى السكتاب الذي قبله (فان كان القليل من هسذا لوفع بابه لخيف أن ينجر الى الكثير فلمنع منسه) سدا للذر يعة (واسكن هذا اكنع) موكول (الى الوالى) الامر في ذلك البلد (أوالى القيم عصالح المسجد من قبل الوالى فانه يدرك ذلك بالاجتهاد وايس للا كاد المنع بماهومباح في نفسه لخوف الدذلك يكثر ومنها دخول المجانين والصبيان والسكارى فىالمسعد)فان هؤلاء مساوبوالآشتيار لايضفظون على أنفسهم فليعتنب

أيضا لايحرم الابعارض وهوأن يضسيق الحل على المصسلين ويشوش عليهم صسلاتهم فان لم يكن شئ من ذلك فليس بعرام والاولى تركه وليكن شرط اماحته أن يحرى في أوقات الدرة وأيام معدودة فان اتعد السعدد كاناعلى الدوام حرد ذلك ومنعمنه فن المباحات ماساح بشرط القلة قان كثور الصغيرة كأآت والذنوب سايكون منعيرة بشرط عدم الاصرارفان كان القليل من هذالو نتم بآبه الميف منه أن ينجر آني الكثير فلمنع منه وليكن هذا المنع الى الوالى أوالى القيم عصالح المسعد من قبل الوالى لانه لايدركذاك بالاحتماد وليس للا مادالمنع ماهومباح في نفسه المرقه أن ذلك يكثر وومنهاد خول الحانين والصدان والسكارى في المحد

ولا بأس بدخول الصدى المستحداذ الم يلعب ولا يعرم علمه ما العب في المستعدولا السكوت على لعبه الااذا التحدّ المستدولا المستدولا السكوت على لعبه الااذا التحدّ المستدولا المستحدة في المستعدولا الله على الله عليه وسلم وقف لا جل عائشة رضى المستحدة الله على الله على المستعدد المستحدة الله على المستعدد المس

دخولهم فيه (ولابأس بدخول الصي المسجد اذالم يلعب) وأمن معذلك من التاويث (ولايحرم عليسه اللعب في المسجّد ولاالسكوت عليه) أى على لعبه (الااذا أتخذ المسجّد ملعبا وصاردُ لِكُ معتَاداً فَحَبُّ المنع فهذا يحلقليله دون كثيره ودليل-طاقليله دون كثيره مار وى فى الصحين) المخارى ومسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف لا جل عائشة رضي الله عنها حتى نظرت الى الحيشة) وهم (يزفنُون) أي وقصون (ويلعبون بالدرق والحراب يوم العيد) أى عيد فطر (فى المسجد) تقدم فى كتاب السَّماعُ وألوجد مَفْصَلاً (وُلاشَكْ فَيَانَ الحَبِشَة لُواتَتَخَذُوا المُسْجَدْ مَلْعِباً لمنعوامُنَه) صَيَّانَةُ للمسجد (ولم رذاك على النَّدرة والقاة منكراحتي نظراليه) بنفسه تعلي اللامة وتنبه الهم بأن في هذا الدين فسحة (بَل أَمْرهم به صلى الله عليه وسلم لتنظرعاً شق) رضى الله عنها (تطييبالقلمة) لصغرسها (اذقال دونكم يابني أرفدة) وهم الحبشة (كَانقلناه في كَتَاب السَّماع) والوجدود كرناهناك ما يتعلق به (وأما المجانين فلأبأس يدخولهم المسجد الْاأَن يَحْشَى تَاوَيَشْهِمِهُ) بَضُومُخَاطَ أَوْ يُولُ أَوْغَيْرِذُلِكُ ﴿ أُوشَيْهُمُ وَنَطْقَهُم بِمَاهُو يَتَعَاطُّيهُم لمَاهُو منكر) وفي نسخة لامرهومنكر (في صورته ككشف العورة وغيرها) فانهذا من شأنهم في الاغلب فان خشى شيَّ من ذلك وجب المنع (فامأ المجنون الهادئ الساكن الذي قد عسلم بعادته سكونه وسكوته فلا يحب خراجه من المسجد) لزوال العلة (والسكران في معنى المجنون فان حيف منه القدف أعنى الذي م والأيذاء بالسان وجب أخواجه وكذالوكان مضطرب العقل فأنه يتخاف ذلك منه) لعدم ثبات عقله (وأن كانقد شربولم يسكروالرائحة تغوح) منه (فهومنكرمكروهُ شديدالكراهة) فيحب أن يمنعُ من الدخول (وكيفُ لاومن أكل الثوم فقد نهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حضو را لمسجد) فقدروى المعارى ومسلم وابن حبان من حديث جارمن أ كل من هذه الشعرة الطبيئة فلا يقر بن مسفد انا فان الملائكة تنأذى ممايتأذى منهالانس وروىأجد ومسلمين حديث أبى سعيدمن أكلمن هذه الشعيرة الخبيثة شأفلايقر بنافي المسجدوروى عبسقال زاق والطبراني من حديث العلاء بن خباب بمثل واية الشيخين عن جامر الى قوله فلا يقربن مسجد ناوزاد يعني الثوم ورواه أحد والطبراني أيضام ي حديث معقل ابنيسار بلفظ فلايقربن مصلاناو زادالطيراني من حديث المغيرة الاعن عذر وقدروي أيضامتل هذافي حق البصل والمكراث والفيل (لكن يعمل ذائعلى الكراهة والامرفى الغر أشد) من النوم والبصل (فان قال قائل ينبغي أن يضرب السكوان و يخرج من المسجد زحوا) له (قلنالا) يضرب ولا يزحو (بل ينبغى أن يلزم القعود فالمسحدويدي اليمو يؤمر بترك الشرب مهدما كانفى الحال عاقلا يعنى مايقال له (فاماضر به الزجرفليس ذلك الى الآساد) من الرعبة (بلهو)موكول (الى الولاة وذلك منداقرارم) ابنفسه (أوشهادة شاهدين فاما مجرد الرائحة فلا) لجواز أن يكون أ كل العنب المحمض في لحل فانه اذا أَعِشَاتَهُم منه والمحة تشبه والمحة النبيذ المسكر (نم آذا كَان عشى بين الناس ممايلا) عينا وشمالا (بحيث يعرف سكره) بقرينة أحواله (فيعوز منربه في المسعد وغير المسعد)وفي ا قامة الحدود في المساحد انُحتلاف بين العلماء (منعاله من اطهار أثر السكر قان اطهار أثر الفاحشة فاحشة والمعاصي يجب تركها و بعد الفعل بجب سنرها وسترآ الرهافان كان مستترا يخفيا) لحاله (ولاثره فلا يحو زأن يتعسس عليه)

مَا بني ارف دة كانقلناه في متكلب السنساع وأماالجانين قلاءأسدخولهم المعد الاأن بخشى تاويشهماه أو شتمهم أونطقهم بمأهو تغشأوته اطمهم لماهو منكرفي صورته ككشف العورة وغيره وأماا لمجنون الهادئ الساكن الذي قدعملم بالعادة سكونه وسكوته فلابعب اخراجه من المسجدة والسكران فىمعنى المجنون فانخيف منه القذف أعنى الق أوالايذاء باللسان وجب اخواحمه وكذا لوكان مضطرب العقل فانه تخاف ذاك منه وان كان قدشرب ولم يسكروالوائعسة منسه تفسوح فهومنكرمكروه شديد الكراهة وكيف لاومنأ كلالثوم والبصل فقداماه رسول اللهصلي الله عليه وسلم عن حضور المساحد ولكن يحمل ذلك على الكراهة والامر فى الجر أشد فان قال قائل ينبغى أن يضرب السكران ويخرجمن المحدروا قلنا لابل ينبسغي أن بازم

القعود فى المسعد و يدى الدو يؤمر بترك الشرب مهما كان فى الحال عاقلافا ما ضربه الزحوفليس كان على المسعد و يدى الدو يؤمر بترك الشرب مهما كان فى الحارد الرائعة فلا نع المالات خاد بل هوالى الولاة وذلك عند المارة وشهادة شاهد من فأما المبحد منعاله عن المهارة ثرالسكر فان اظهاراً ثرالفاحشة والمعاصى يعب تركها و بعد الفعل يحب ستره اوسترا أو وافان كان مستعرا يحفي الاثره فلا يعوران يتعسس عليه

والرائعة قد تفوح من غير شرب بالجاوس في موضع الحرو يوصوله الى الفهدون الابتلاع فلا ينبغي أن يعول عليه (منكرات الأسواف) *من المنكرات المعتادة في الاسواق الكذب في المرابعة وانتفاء العيب فن قال أشريت هذه السلعة (٥٧) مثلابع شرة وأدبي فيها كذاوكان

كاتقدم (والرائحة قد تفوح) وتفلهر (من غير شرب امابالجاوس في موضع) فثعبق في ثيابه (و) اما

كاذبانهوفا سقرعلىمن عرفذاكان يغرالشرى مكسنيه فانسكتمراعاة لقل ألبائع كان شريكاله في الحالة وعمى بسكوله وكذا اذاعليه عسافازمه أن شه المشرى عليموالا كانران ابضاعمال أخده المسلم وهوحوام وكسذا التفاون فى الذراع والمكال والبزان محسعلي كلمن عرفه تغمره بنفسه أورفعه الى الوالى حتى يغيره بدومتها ترك الاعاب والقيول و الاكتفاء في المعاطاة ولكن ذاكف محل الاحتهاد فلايذ كمرالاعلى من اعتقد وحويه وكسذاني الشروط الفاسدة المعتادة سنالناس عب الانكارفيها فانها مفسدة العقود وكذافي الربو مان كلهارهي غالبة وكذاسار التصرفات الفاسدة بومماسع الملاهى وسع أشكال لحوانات المورة في أمام العدلاجل الصيات فتلك يحب كسرها والمنع من سعها كالملاهي وكذلك بيع الاوانى التخسذةمن الذهب واللضة وكذلك بسع ثياب الحسر بروقسلانس الذهب والحركرأعني الثي لاتصلح الاللرحال أوبعسلم يعادة البلد أنه لا بلسسه الا الرجال فكل ذلك منكر محذور وكذلك من يعتادب عالثاب المبتذلة

وصوله الى الفهدون الابتلاغ فلا ينبغي أن يعوَّل عليسه) أعلم أن اقامة حداً الشرب بجرد الرائحسة هو مذهب مالك وحكى عن عربن الخطاب رضي الله عنه وأستدل عليسه بفعل النمسعود فيما أخرجه الشعنان والنسائى منطريقالاعش عنام اهيم عن علقسمة النابن مسعود قرأ سورة يوسف يحمص فقال رحل ما هكذا أنزلت فدنامنه عبدالله فوحد منه رائعة الجرفقال أتكذب بالحق وتشرب الرجس لاأدعك حتى أجلدك حداقال فضربه الحد وقال والله لهكذا أقرأ نهار سول الله صلى الله عليه وسلموهو رواية عن أحداذالم يدع شهة وذهب أنوحنيفة والثورى والشافعي وأحدف الشهورعنه الى انه لانجب المتدبذلك وحلواه يذا الحديث على ان الرجل اعترف بشرب الحر بلاعذر ومجرد الريح لابدل على شئ لاحتمال النسيان والاشتباء والاكراء والله أعلم برمنكرات الاسواف) * المسلم الله المسلم الله المسلم ال اشتر يتهدنه ألسلعة مثلا بعشرة وأر بح فهادرهما وكان كاذبا) وفي نسخة وقد بعثه مر بح درهم وهو كأذب (فهو فاسق وعلى من عرف ذلك أن يختم المسترى بكذبه فان شكت مراعاة اقلب البائم كان شريكاله في الله وعصى الله عرو حل (بسكونه) فانه بعدذاك من المداهنة (وكذا اذاعلم به عبيا) أى شيأمن عيب (يلزمه أن ينبه المشترى عليه) أي على ذلك العيب (والأكان واضا بضياع مال أخيه) المسلم (وهو حرام وكذاك التفاوت في الذراع والمكال والمزان عب على كلمن عرفة تغييره بنفسه) أن قدر (أودفعه الى الوالىدى يغسيرم) فيثاب على ذلك (ومنها توك)الصسيغتين (الايجاب والقبول) فى البسع والشراء (والاكتفاء بالعاطاة) فيه على ماعرف حكمه في كالبند سراله اش (ولكن ذلك في على الاجتهاد فلاينكر الاعلى من اعتقد وحويه) فعب على الشافعي أن ينكر على الشافعي اذارآه كذلك ولا يعب عليه أن ينكرعلى الحنفي لانه برى جوازه (وكذافي الشروط الفاسدة المعنادة بين الناس) على مأتقدم ذكرها في الببوع (يجب الانكارفهافانه امفَسدة العقود) أومبطلة على رأى فان الحنفي فمرق بين الشروط المفسدة وبين البطَّالة على ما تقدم يحدُف البسوع (وكذاف الربو مان كالهاوهي عالبة) في الاحواق (وكذاسائر التصرفات الفاسدة) فانه يجب لانسكارفه آ (ومنها بسع الملاهي) أي آلاتها كالعود والقانون والطنبور والرباية (وبسع أشكال الحيوانات الصورة في أيام العيد لاحل الصبيات) أي لعهم ما (فلذلك بجب كسرها والمنع من بيعها كالملاهي) علاف مااذا كانتصور القصور والاشحار (وكذاك بدع الاواني المتخذة من الذهب والفضة) سواء كانت صوفاأوا باربق أوقعاقم أومباخرا وظر وفاأو أعطبة (وكذلك بسع ثباب الحرير وقلانس الذهب والحريرأعني التي لاتصلح الاللوجال ويعلم بعادة البلد اله لايشتريه الا الرجال فكل ذلك منكر محفلور) بجب النع (عنه وكذاك من يعتاد بسع الشاب المبتذلة) المستعملة (المقصورة كالغسولة (التي يلبس على الناس بقصارتها وانتذالها واستعمالها ويزعم انها جديدة) وهمهم يُذلك ولَاسَمِيًّا أَذَا نَشَيْتُ وَصْعَلَتُ ﴿ فَهِذَا الفَّعَلِّ - وَالْمَنْعَ مِنْهُ وَاجْبِ وَكَذَلكُ تَلْبِيسَ أَنْخُرَانَ ٱلنِّيسَابُ بالرفو) الذي لا يتبين (ومايؤدي ألى الالتباس) فانه حرآم وقدستل عنه الامام أحد قال فأحاب كذلك نقله صأحب القوت ولفظه فالرانو بكراار وزى سألت أباعبد الله رفاء برفوالوسائط والانمياط التجاروهسم يبيعون ولا يخبرون بالرفو قال بعمل العسمل الذي يتدين لاالخفي الذي لايتين الالن يثقبه (وكذاك جبيع أَنْواع العقود المؤدية الى التلبيسات وذلك) كثير (يطول احساره فليقس عاد كرناه ما أمند كره) وجلة من ذلك ذكر ها إن الحاج في المدخل

(٨ - (اتحاف السادة المقين) - سابع)

المقصورة الذي يلبس على الناس بقصارتها وابتسذالهاو تزعم أنها حديدة فهذا الفعل حوام والمنعمنه واحب وكذاك تلبيس انخراق الثوب بالرفو ومابؤدى الحالالتهاس وكذلك جدع أنواع المسقود الؤدية الحالنا بيسان وذلك بطول احصاؤه فلبقس بماذكرناه مالمنذكره والاجتعة ووضع الخشب وأحدال المعنادة فه اوضع الاسطوانات وبناء الدكات منصل بالابنية الماوكة وغرس الاشجار واخراج الرواش والاجتعة ووضع الخشب وأحدال الحبوب والاطعدمة على الطرق فكل ذلك مذكرات كان يؤدى الى تضيق الطرق واستضرارا لمارة وان لم يؤد الى ضرر أصلالسعة الطريق فلا (٥٨) عنع منه تعريج و روضع الحطب وأحدال الاطعمة فى الطريق فى القدر الذي ينقل الى البيوت

(منكرات الشوارع)

وهى الطرق العامة شرعت لساوك الناس ومرو وهم فيها لحاجاتهم (فن المعتاد فيها وضع الاسطوانات) جمع اسطوالة وهي الاعدة سواء كانتمن حر أوخشت أوبناه (و بناء الدكات) حسع دكةوهي الموضع المرتفع المبنى من طبن وآحر أوحر أوخشب وفي نسخمة الدكأك وفي بعض النسخ الدكاكين (منصلة بالابنية المماوكة) للغير (و) كذا (غرسالاشجارو) كذا (اخراج القوابيل) جميع قابول هوالساباط قال صاحب المصباح هكذا استعمله الغزالى وتبعه الرافعي ولم أطفر بنقل فيسه اه فلت ماأنكره صاحب المصباح مكن توجيه على كلام العرب فانهدم يقولون انزل بقبل هذا الجبل محركة أى سفحه ومرتفعه من أصله كالسند وقد أشرت اليه في شرحي على القاموس وفي بعض النسخ الى واشن (والاجنعة) جمع جنّاح وهوعلى التشبيه بجناح الطـيرالذي هو بمنزلة اليدمن الانسان (ووضع الخشبو) وضع (أحال الحبوب والاطعمة) والبقول (على الطرق فكل ذلك منكران كان يؤدى الى تضيق الطرق واستضرار المارة) بها (وانهم يؤد الىضرُ رأصلالسعة الطريق فلاء عمنه) لز والاالعلة (فعم يحوز وضع الحطب واحال الأطعمة)والثياب (فالطريق فالقدر الذي ينقل الى البيوت) في كل رم من دقيق وارزو حنطة وفول وشعير وخضراوات (فَان ذلك بشترك في الحاحة اليه السكافة) من الناس (ولا يمكن المنع منهوكذلك ربط الدواب على الطريق بُعيث بضيق الطريق) على المارة (وينجس المجتازين) بالبول والروث (منكر يجب المنعمنه الابقدر حاجة النزول والركوب) ويلقى بذاك تسيير الدواب فها ان لم يكن داخل البيث واسعا (وهذا لان الشوار عمشتر كة المنفعة وليس لاحد أن يختص بماالا بقدر ألحاجة)الداعية (والمرعى هوالحائجة التي تراد الشوار علاجلها دون ساترا لحاجات في العادة فلا ينبغي لأحد من المارة أن بضايق أحدامهم فالمر ورلان كالممهم له حق فيها على وجه الاشتراك (ومنها سوق الدواب وعليها الشول بعيث تمزق الثياب فذلك منكران أمكن شدهاوضهها يحيث لاغزق الثياب أوأمكن العسدول بهاالي موضع واسع)أوطر بق سالمن الناس و لاولى الولاة أن يأمروا بذاك الاحال أن يدخاوا بمالي لاأوفى وقت الهاجو حيث يقيل الناس أوف أول النهارقبل طاوع الشمس (والافلامنع اذ حاجة أهل المدتمس اليه) لافرانهم (نعم لاتترك ملقاة على الشوارع الابقدرمدة النقل) الى البيوت (وكذلك تعميل الدواب من الاجال مالاتطيقهامنكر بجب منع الملاك منه) ويؤمر بقفيفها (وكذلك القصاب اذا كان يذبح فى الطريق حذاء ماب الحانوت) أى ف مقابلته (و ياوث الطريق بالدم) وألفرث (منكر يجب المنع منه بل حقه أن يخذ فى كانه مذبحا) أى موضعا معدّ اللذبح (فأن ذلك تضييق) على ألمارة (واضرار بسبب ترشيش النجاسة واضرار بسبب أستقذ ارالطباع القاذورات وكذلك طرح القمامة) وفي نسخة المكاسة وفي معناها الحيوان الميت منه المستدرين الميام وتبديد فشور البطيخ أورش الماء بعيث يخشى منه التران) الاقدام (والتعثر) الاذيال (كلذاك من المنكرات) وفى كلذاكماذ كرمن التضييق والاضرار (وكذلك ارسال ألماء من الزاريب) وهيمسايل المياه من السطوح (المخرجة من الحاقط في الطرق الضيقة فان ذلك ينجس الثياب أو يضيق الطريق فلا عنع منه في الطريق الواسعة اذ العددول عنه) الى بمرآخر (تمكن فاماترك سياه الطرق والاوحال) عقيب الامطار

فانذاك سترك فيالحاحة اليه الكافةولم عكن المنع منه وكذلك ربط الدواب على الطريق محبث بضيق الطريق يتجس المجتازين مذكر يجب المنعمنه الا بقدد حاجسة السنزول والرحكوب وهذا لان الشوارعمشتركة للنفعة وليس لاحدا أن يغنص بهاالابقدرا لحاحتوالرعي هـ والحاجـة الـ في تراد الشوارع لاجلهافى العادة دون سائرا لحاحات ومنها سوق الدواب وعلهاا لشوك معت عرق ثبات الناس فذاك منكران أمكن شدها وضمها يحث لاغيز ف أو أمكن العدول بهاالي موضع واسع والافلامنع اذ حاجسة أهل البلد عس الى ذلك نعم لاتترك ملقاة على الشوارع الابقدرمدة النقال وكذلك تحمسل الدواب من الاحسال مالا تطبقه مذكر يجب منع الملالمنه وكذاك ذبح القصاب اذا كان بذبحق الطريق حذاء باب الحآنوت ويلوث الطريق بالدمالة منكرعنع منهبلحقهأن

يخذف دكانه مذبحافان في ذلك تضييقا بالعاريق واصرارا بالناس بسبب ترشيش النعاسة وبسبب استقذار (و) ترك المطبعة المتحدث والمتحدث المتحدث ا

والثاوج فالطرق من غيركسم فذلك مذكرولكن ليس يختصبه مخصمعين الاالثلج الذي يختص بطرحه على الطريق واحدوا لماءالذي بجتمع على الطريق من ميزاب معين فعلى صاحبه على الخصوص كسم الطريق وان كأن من المطرفذال حسبة عامة فعلى الولاة تكليف الناس القيام بماوليس الا مادفيم الاالوعظ فقط وكذاك اذا كانله كاب عقور على بابداره بؤذى الناس فيعب منعسمنه وانكان لا وذى الا بتنجيسُ الطريق وكان يمكن الاحتراز عن نجاسته لم عنع منه وان كان تضيق الطريق بيسطه (٥٥) ذراً عيه فيمنع منه بل عنع صاحبه من أن

> (و) ترك (الثاوير فى الطرق) فى البلاد الشمالية (من غير كسطير) وكنس (فذاك منكرولكن ايس يُختَصْ به شُخَص مَعين) بل على العامة (الاالشِلِج الذَّي يَختَصُ بعلر حَهُ على الطرُّ يق واحد داوالماء الذي يجهم على الطريق من مرراب معين فعلى صاحبه على الحصوص كسم الطريق وان كان من الطرفذاك حسبة عامة فعلى الولاة تركيف الناس القيام بم اوليس للا حادفها الاالوعظ) ويلحق بهذا كسم مازاد فى الطرق على وجه الارض كل سنة بسبب مشى الناس لتساوى العاريق و رفع مانشر وهدا حذا حسبة عامة يكاف كل نسان ماحاذى منزله أودكانه كهاه ومعروف في شوارع القاهرة (وكذاك اذا كان له كابعقورعلى بابداره يؤذى الناس) و يعقرهم (فيجب منعه منسبه وان كان لا يؤذى الا بتجيس الطرنق وكان عكن الاحتراز عن مجاسته لم عنع منه وان كأن يضيق الطريق بسط ذراعيه فينعمنه بل عنع صاحبه أن ينام على الطريق أو يقعد قعود أيضق الطريق فكابه أولى بألمنع لان انشوار عانما جعلت مشتركة المنافع لعامة الناس

> > *(منكراتالجامات)*

وهي كثيرة (منهاالصورالي تكوز على ابالحام أوداخل الحام يعب ازالتهاعلى كلمن يدخلها ان قدر) فانه منكر (فَان كان الموضع مرتفع الانصل اليه يد فلا يجوزله الدخول الالضرورة فليعدل الى حام آخر) لىس فىلله ذَاكُ (فانمشاهدة المنكرغير مائزة و مكفيه أن سقوه وجهها ويبطل به صورتها) قالصاحب القوت حدثت عن أحدب عبدا لحالق قال حدثنا أبو بكر المروزى قال سالت أباعبد الله يعني أحدب حبل الرجل يكترى البيت برى فيه التماو وترىانه يحكه فال نع قلت فاذاد خلت حما مافراً يت فيه صورة ترى أنأحك الرأس فالنم وفالأحدين عبدا لحالق حدثنا أحدين الحجاج فالفلت لابي عبدالله أايس الصورة اذا كان يدأو رحل فقال عكرمة يقول كلشئ اوأس فهوصورة (ولاعنع من أصو والاشجار وسائراالنقوش سوى الحيوانات وفي نسخة سوى صورة الحيوان (ومنها كشف العوران والنظر الهما) قصدا (ومن جلتها كشف الدلاك عن الفخذ وما تحت السرة في تنحية الوسط) بالكيس (بل من جلتها إدِّ حالْ الد تعت الادارفان مس عورة الغرر حام كالنظر الهاومنها الانبطاح على آلوجه)والبطن (بن يدى الدلال ليتعاطى غمس الانفاذوالاعجاز) وسائرالبسدن (فهسذامكروه وان كان معائل) كالكيس ونعوه (ولكن لايكون محظورا اذالم ينخش من حركة الشهوة) من العار فين وقد تذهم شي من ذلك في كلب سر الطهارة (وكذاك كشف العورة للصحام والفصاد الذي فان المرأة لا يجوز لها أن كشف بديها الذميات فى الحام فكيف يجوز كشف العورة الرحل) وهذه العبارة من قوله وكذلك كشف العورة الى هنا مو جودة في بعض النسخ ساقطة من أكثرها (ومنهاغس الايدىو) ادخال الاواني المحسمة المياه القليلة التي في حياض الجامات (وغسل الاز أروالطاس النجس في ألحوض ومأوه قليل فانه منجس الما عالا على مذهب مالث) رجمالته تعالى فانه عنده طهورلا ينحسه شي (ولا يجوز الانكارفيه على المالكية) انجم بينه وبينهم فيه (ويجوز على الحنفية والشافعية) فانهم يقولون بتنصيس ذلك الما القليل (وان المفعم مالسكي وشافعي في الجام فليس الشافع منع المالك من ذلك الابطر يق الالتماس والمطف وهو أن يقول المنعتاج أن نفسل البد من الفواحش فان الرأة لا يجوزلها ان تكشف بدنه الذمية في الحام فكيف يجوز كشف العورات الرحال ومنهاغس البدوالاوافي

وهوأن يقوله المانعتاج أن نغسل البد

النجسة فالماه القليلة وغسل الازار والطاس النعسف الحوض وماؤه فليل فانه معس الماء الاعلى مذهب مالك فلايعو والازكارف معلى

المالكية ويجو رعلى الخنفية والشافعية وان اجتمع مالكي وشافعي في الحام فليس الشافع منع المالكر من ذلك الابطريق الالتماس واللعاف

ينام على الطريق أو يقعد قعودا بضيق الطسريق فكلبه أولى النع * (مذكرات الجامات) منهاالمورالني تكون على باب الحام أوداخل الجام بحب ازالتهاء لى كلمن يدخلهاان قددرفاتكان الموضع من تفعالاتصل المه مده فلايحو راه الدخول الا لضرورة فليعدل الى حيام آخر فان مشاهدة المنكر غير حائرة و مكفه أن سوء وجهها ويبطله صورتها ولاعنع منصور الاشعاز وسائرآلنقوش سوى صورة الحيوان * ومنها كشف العورات والنظراليهاومن جلنها كشف الدلاك عن الفغسذوماتحست السرة لتنحية الوسخيل منجلتها ادخال البديعت الازارفان مس عدورة الغيرحرام كالنظر الهادومنها الانبطاح على ألوحد بين يدىالدلال لتغميرالانفاذ والاعجازفه ذامكروه ان كان مدم حائسل ولكن لابكون تحظورااذالم يخش من حركة الشهوة وكذاك

أولاثم نغمسها في الماء وأما أنت فستغن عن ايذا في وتالعلها وه على وما يحرى بحرى هذا فان مظان الاجتهاد لا يمكن الحسبة فيها بالقهر ومنها أن يكون في مداخل بيوت الحمام ومجارى مياهها حارة ملساء مرافقة مزلق عليها الفافلون فهذا منكر و يجب قلعه وازالته و ينكر على الملياي المياه فانه يقضى الحالسة على السقطة الى انكسار عضو أوانخ الدعه وكذلك ترك السدور والصابون

أولام نفسها) أونعسل الطاس أولام نغمسه (فى الماء وأما أنت فستغن عن ايذا فى وتلويت الطهارة اعلى إهذا اذا كان المالكى عارفا الحلاف والوفاق فاذا نبه على مثل هذا بنبه ويرجع الى ماهو موافق عليه وأمااذا كان غير عارف عذهب الغير فهذا التنبيه والارشادلا بوضح له المقام بل ربحا يتعلب لتأييد مذهبه فيرجع الامراك خصومة ويفوت أصل المقصود (هذا وما يجرى غيراه من ألفاظ اللعاف والرفق فان مغان الاحراب الموت الماسم المقتى المنافقة والرفق المنافقة والرفق المنافقة والرفق المنافقة والرفق المنافقة والرفق المنافقة والرفق المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والرفت والمنافقة وازالته والمنافقة و

(منكرات الضافة)

فليعتبر بها وفي الحيام أمور الفنها فرش الحرير الرجال فهوحوام) قال صاحب القوت حدثت عن أحد بن عبد الحالق قال حدثنا أبو كرالمروزي فالسألت أباعبدالله عن الرجل يدعى فبرى فرشد يباح أترى أن يقعد عليه أو يقعد في بيت آخر قال يخرج قد خرج أبوأ يوب وحذيفة وقدر ويعن ابن مسعود فلت فترى أن يأمرهم قال نعرف مقول هذالا يعوز (وكذلك تبغير التخور ف يجره ضة أوذهب أو الشرب) منهما (اواستعمال ماءالورد) منهما (أوجمارات منهما وكذلك تعليق الستوروعليما الصور) قال صاحب القوت بسنده المذكور الى أبي بكر الروزي قال سألت أباعبدالله عن الرجل يدعى الى الوليمة من أى شي يخرج فقال حرج أبو أبوب حين دعاء ابنعر فرأى البيت قدستر ودع حذيفة فحرج وانحارأي شسيأ منزي الاعاجم فلتفادلم يكن البيث مستوراورأى شأ منفضة فقالهما كان يستعمل يعبني أن يخرج قال قلت لابي عبدالله فالرجل يدعى و ترى المكعلة رأسها مفضض قال هذا يستعمل فاخرج منه انمارخص فى الضبة أونيحوها فهوأسهل قال وقلت لا بي عبد الله ان رجد لادعاقوما في م بطست فضة أوام يق فكسر و فاعب أباعبد الله كسره قال وقلت لابي عبدالله الرجل مدعى فيرى عليه التصاو برقال لا ينظر المهقلت فقد نظرت اليه قال ان أمكنك للعه خلعتم (ومنهاسماع الاوتار أوسماع القينات) فأنه منكر مسقط لوجوب الدعوة (ومنهااج تماع النساء على السُطوح) وفي الرواش المشرفة على مقاعد الرجال النظر الى الرجال مهدما كأن في الرجال شهباب يَخَافَ اللَّمَنَةُ بِيهُم فَكُلَّ ذَال مَعْظُور منكر يجب تغييره) بلسانه عُربيد (ومن عرعن تغييره از مه المروج) عن ذلك المحلس (ولم يعزله الجاوس) فيسة (فلارخصة في الجلوس في مشاهدة المنكر أن وأما الصور) المنسوجة (على النمارة والزرابي المفروشة فليس منكرا وكذاعلي الاطباق والقصاع) وأواني الشرب (الاالآواني المنعذذ على شكل الصور فقد تكون رؤس بعض المامر على شكل طير فذال سوام عب كسر مقدار

المزلق عسلى أرض الحسام ومنكرومن فعل ذلك وخرج وتركه فسزلق بهانسان وانكسرعضومن أعضاثه وكانذاك فيموضع لايظهر فه محمث شعدر الاحتراز عنه فالصمان مترددين الذي تركهو سالجامي اذ حقه تنظيف ألحام والوجه ايحاب الضمانعلى ماركه فىالىوم الاولوعلى الحامى فى الهدوم الثاني اذاعادة تنظيف الحام كل وم معتادةوالرجوع فيمواقت اعادة التنظيف الى العادات أخرمكر وهة ذكرناهاني كتاب الطهارة فلتنظرهناك *(منكرات الضافة)* فنها فرش الحر ترالرحال فهوحوام وكذلك تنخسر المخورفي مجمرة فضةأ وذهب اوالشراب أواستعمال ماء الوردفي أوانى الفضية أوما ر وسهامن فضة بوسها استدال الستوروعلها الصور ومنهاسهاع الاوتار أوسماع القننان يومنها اجتماع النساءعلى السطوح للنظرالى الرجال مهماكات فحالر جال شباب يتحاف الفتنة منهم فكلذاك محددور

منكر يجب تغيسره ومن عزعن تغييره لزمه الخروج ولم يعزله الجلوس فلاو تعصله في الجلوس في مشاهدة المنكرات الصورة وأما الصورالتي على المنمارة والزرابي المفروشة فليس منسكر اوكذاعلي الاطباق والقصاع لا الاواني المتعذة على شكل الصورفقد تكون وقس بعض الجامر على شكل طبرفذ للشوام عب كسرمقد ار الصورة منسه وفي المكعلة الصعيرة من الفضة خلاف وفد خرج أحد بن حنبل عن الضيافة بسببها ومهما كان الماعام حواما أوكان الموضع مغصوما أوكان الموضع مغصوما أوكان المناب المفروشة حواما فهو من أشد المنسكرات فان كان فيها من يتعاطى شرب الفروضة والمنافزة المنافزة الم

الأسحو والحاوسمعه منغير منرورة فان كان النوب على سي غير بالغرفهذافي محل النظروالندج أنذلك منكرو عب تزعهعنهان كأن عمرالعموم قولهعليه السلام هذان حرامعلي ذكورأمني وكإيج سمنع الصيمن شرب الحرلا الكوية مكافا ولكن لانه بأنسه فاذابلغ عسرعليه الصرعنه فكذلك شهوة التزينالجر وتغلبعله اذا اعتاده فكون ذاك بدرا الفسادسذر فيصدره فتنت منسه شحرةمن الشسهوة واسخمة بعسرقلعها بعد الباوغ أما الصمى الذي لاءرفيضعف معنى التحريم فيحقه ولايحاوي احفال والعزعبداللهقيه والمحنوت في معنى الصي الذي لا عمر نع محسل التزن مللذهب والحرير النساء من غسير اسرافولاأرىرخصةني تثغب أذنالصمة لاحل تعلسق حلق الذهب فها فانهدا حرحمؤلم ومثله موحب القصاص فلا يحور الالحاحة مهمة كالفصا والحيامة والختان والتزن

الصورةمنموفى المسكعلة الصغيرة من الفضة تعلاف بين العلماء (وقد خرج أحد بن حنبل) رحمه الله تعمالي (عن الضيافة بسبها) قال صاحب القون حدثت عن أحدث عيد الحالق حدثنا ألو مكر المروزي قال سمعت أباعبدالله يقولندعانا رجل من أمحاسا قبل المحنة وكالمختلف الىعناق فاذا مكعلة فضة غرحت فاتبعنى جماعة فنزل بصاحب البيت أمرعنليم (ومهما كان الطعام) المدعواليه (حراما فهي من أشد المذكرات فان كان فههمن يتعاطى شرب الحروحده فلا يجوز الحضورا ذلا يحل حضور مجالس الشرب) وان كان (مع توك الشرب) لانه في حكم الراضي به (ولا يحوز بحالسة الفاسق في حال مباشرته الفسسق) اتفاقا (وانْعَانى مجالسته بعدم) أى بعد صدور الباشرة منه (وانه هل يجب بغضه في الله ومقاطعته كما ذ كرماً ، في باب الحب والبغض في الله) فليطلب من هناك (وكذاك ان كان فيهم من يلبس الحرير أوساتم الذهب فهوفا سق لا يجوزا لجاوس معه من غير ضرورة) داعية (فان كان الثوب على صي غير بالغ فهذا في عمل النظروالعصيم انذاك منكر يعب اخراجه منه) ونزعه (أن كان) الصي (مميز العموم قوله صلى الله عليه وسلم هـ دان) يعنى الحرير والذهب (حرامان على ذ كور أمنى) حل لا تاثها رواه أبو داود والنساد وابن ماجه من حديث على وقد تقدم في ألباب الرابع من آداب الاكل (وكايح بمنع الصي من شرب الجرلالكونه مكافاولكن لانه يأنسيه) وبالفهو يعتادعليه (فأذا بلغ عسرعليه الصبرعنه) لانه يصرطبيعة له فلا يكاديفارقه (فكذلك شهوة الترس بالحرير تعلب عليه اذا اعتاده فيكون ذلك ندرا الفساد يبذرف صدره فتنبت منه شعرة من الشهوة راسخة يعسر قلعها بعد الباوغ) وكذاك سائر المهات ينبغي أن يجنب عنهاالصبيان نظر اللضراوة والاعتباد (أماالصي الذي لاعيز فيصعب معني التحريم فيه) أى في حقه (ولايخلون واحتمال والعلم فيسه عندالله تعالى) ومذهب أبي حنيفة وأصحابه المنع مطلقاً سواء كان بميزا أولا (والمحنون في معنى الصي الذي لاعبز) أي فيضعف معنى التحريم فيه (نع يحل العرب بالذهب والحرير النساء من غيراسراف) بل بالاقتصار على القدر المتاج الد (ولا أرى رحمة في تنقيب اذن الصيبة لاجل حلق الذهب) ولاتثقب الانف لاجله كإيفعله أهل الجاز (فأن هذا حرح مؤلم ومثله موجب القصاص فلا يجور) التنقيب (الالحاجة مهمة كالفصدوا لجامة والجنَّان) والخفاص (والترين بالحلق غيرمهم) فىالشرع (بلف التَّقريط بتعليقه على الاذت) من فوقه (وفى الخسانق) وهي الْقلائد التي تعلق فى العنق (وفى الاسورة كفاية عنه فهذاوان كان معتادا) فى النساء (فهو حرام والمنع منه واجب والاستصار عليه غير صحيح والاحرة المأخوذ، عليه حوام الاأن يثبت منجهة النقل فيه رخصة ولم يبلغنا الى الآن فيه رخصة) والمشهو رانالسيدة سارة أمامحق عليه السلامل اغضيت على هاحرأما سمعيل عليه السلام حلفت لتقطعن من أطرافها فأقبت أذنها وأنفها وخفضه الاجل الهين فبتى ذلك سنة ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه فهذا وجه الرخصة (ومنها أن يكون في الضافة مبتدع يسكام في معته) و يعمل الناس علما (فعور المضوران يعدر على الردعان على عزم الردفان كان لا يمدر عليه) أي على الردعليه لضعفه في الأحجاج (لم يجز) الحضور (وان كان المبتدع لايتكام ببدعته فيجوزا لمن ورمع اظهارالك راهة عليه والاعراض عند كلذ كرناه في باب البغض في الله وان كان فنها معلى يأتي

بالخلق غيرمهم بل في التقريط بتعليقه على الاذن وفي المغانق والاسورة كفاية عند فهذا وان كان معتادا فهو حرام والمنع منه والجب والاستئمار عليه غير سعيم والا حرة المأخوذة غليه حرام الا أن يثبت من جهة النقل فيهو خصتولم ببلغنا الى الا تنفيه وضعة بهوم نهاأن يكون في الضيافة مبتدع يتكام في دعة وفيورا الحضور ان يقدر على الرد عليه على عزم الردفان كان لا يقدر عليه عزفان كان المبتدع لا يتكلم ببلعته فعمور الحضور مع اطهار الكراه تعليم والاعراض عنه كلف كراه في إب البغض في النموان كان في امنعك .

بالحكابات وانواع النوادرفان كان يفعل بالفعش والكذب لم يجز الحضور وعند الحضور بعب الانكارعليه وان كان ذلك بمزح لا كذب فيه ولا فش فهو مباح أعنى ما يقل منه فأما اتفاذه صنعة وعادة فليس بمباح وكل كذب لا يخفى أنه كذب ولا يقصد به التلبيس فليس من جاه المنكرات كقول الانسان مثلا طلبتك اليوما تقررة وأعدت عليك الكلام ألف من قوما يجرى بحراه بما يعلم أنه ليس يقصد به التحقيق فذلك لا يقدح في العدالة ولا ترد الشهادة به وسيأت دا لمزاح المباح والكذب المباح في كتاب آفات السان من ربع المهلكات ومنها الاسراف في العام والمناء نهو منه الاسراف في العام والمناء نهو منه الاسراف في المعام والمناء نهو منه الله المنكرات (٦٢) أحده ما الاضاعة والاستوالا ضاعة تفويت مال بلافائدة يعتدبها كاحراق

(بالحكايات فأنواع النوادر) بحسب المناسبات (فان كان ينصك بالفعش والكذب لم يجزا لحضور وعند الخضور يحب الانكار)عليه (وانكان ذلك بمزح لاكذب فيه ولا فشفهو مباح أعنى ما يقلمنه) ويندر (فأمااتفاده صنعة وعادة فليس بمباح وكل كذب لا يخيى انه كذب ولا يقصد منه التلبيس) على الناس (فليس من جلة المنكرات كقول الانسان مثلاقد طلبة الاليوم مائة من وأعدت الكلام عليك الف مرةُ وما يجرى بحراه بما يعلم انه ليس يقصدبه التحقيق) وانماه ومن باب المبالغة الجارية على الالسن (فذلك لا يقدُّ عن العدالة ولا ترد الشهادة به وسياتي حد المزاح المباح والسكذب الباح في كلاب آفات الكسان من ربَّ عالمهلكات) انتشاءاته تعيالي (ومنهاالاسراف في الطَّعام والبناء فانه منكر وفي المال منكران أحدهما الاضاعة والاسخرالاسراف فالاضاعة تفويتمال بلافائدة يعتدبها كاحراف الثوب) فى الناد (وغزيقه وهدم البناء من غسير غرض والقاء المال فى البحر) بلا مُوجبُ (وفي معناه صرف المال النائعة) في الموت (و) الحرا الطرب) في الافراح (و) كذا صرفه (في أنواع الفساد لانهافوائد يحرمة شرعا فصارت كالمعــدُومة) حُكما (وأمَّاالاسراف فانه بطلق تارة لارادةً صرف المال الى النائعــة والمطرب والمنكرات وقد يطلق على الصرفُ الى المباحات ف منسهاول كمن مع المبالغة) والكثرة (والمبالغة تختلف بالاضافة الى الاحوال) والاشتخاص (فنقول من لم علك الاماثة دينار ومعه عياله وأولاده وكامعيشة لهم سواً و فانفق الحد ع ف ولهدة) لاحصابه (فهومسرف يحب منعه منه قال الله تعالى) خطابا لحبيبه صلى الله عليه وسلم (ولا تبسطها كل البسط فتقعُد مأوماً) ياوم نفسه على مافات من ماله (محسوراً) ذُهب ماله كله قيّل (أنزلَهذافيرجلكان في المدينة قسم جميع أمواله ولم يبق شيأ لعياله فطوَاب بالنفقة فلم يقدر على شيُّ وأخرج ابن حرير وابن أله حارث عن ابن عباس قال هذا في النفقة يقول لا تعبقلها معاولة لا تبسطها بخير ولأتبسطها كل البسط يعني التُبذير (وقال تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكذلك قال عزوجل والذين اذا أنفة والم يسرفواولم يقتروا) وأخرج ابن عدى والبهيق عن أبي ألدرداء رفعه من فقهك رفقك في معيشتك وأخرج البهبي عن ابن غرر فعه الافتصادف النفقة نصف المعيشة وأخرج أحد فالزهدعن نونس بنجير قال كان يقال الاقتصادف المعيشة يلقى عنك المفاسلة (فن بسرف هذا الاسراف ينكرعكيه و يجب على القاضي أن يتحير عليه الااذا كان الرجل وحده وكان لهُ فَوَّةً فِي التَّوكُلُ صادقة فله أن ينفق جَمِي عمَّاله في أبواب البر) واللَّه (ومن له عيال وكان عاجوًا عن التوكل فليسله أن يتصدق بجميع ماله) بل يبتى شبأ لعماله (وكذاك لوسرف جسعماله الى نقوش حيطانه وتزيي المساجدتز ينوتنقش أيوابهاوسةوفهامعان نقش الباب والسفف لافائدة فيسه الايجردالز ينسة فتكذا الدور وكذلك القول فى التجمل بالثياب والاطعمة فذلك مباح ف حنسه و يصيرا سرافا باعتبار حال الرجل و ثرونه) أى كثرة ماله (وأمثال هذا كثيرة لاعكن حصرها) في موضع واحد (فقس بهذه منكرات

الثوب وتحزيقه وهدم البناء من غير غرص والعام المال فى المتحر وقى معناه صرف المال المالنا تعة والطرب وفىأنواع الفسادلانها فوائد محرمة شرعافصارت كآاعدومة وأمآالاسراف فقد يطلق لاراد مرف المال الناتحة والمطرب والمذكر ات وقد يطلق على الصرف الحالماً عات في حنسها ولكن معالمالغة والمالغة تختلف بالاضافة الى الاحوال فنقول من لم علك الاماثة د سارم الاومعه عماله وأولادمولامهيشة لهم سواه فأنفق المسعف ولهة فهومسرف معتسنعة منه فال تعالى ولا تسطها كل البسط فتقعد ماوما محسوراترل همذافيريل بالمدينة فسمجيعماله وا يبق شماً لعباله نطولب بالنفقة فلربقد رعلى شيوقال تعالى ولأتبذرتبذ برا أن المسدر ف كانوا أخوان الشياطين وكذلك فالعز وجل والذين اذاأنفقوالم يسرف واولم يقسر وافن

يسرف هذا الاسراف يشكر عليه و يجب على القاضى أن يجبر غليه الااذا كان الرجل وحده وكان له قوة فى التوكل الجمامع صادقة فله أن ينفق جيب عماله فى أبواب البرومن له عبال أوكان عابوا غن التوكل فليس له أن يتصدق بحميه ماله وكذ التالوسرف جيب عماله الحن نقوش حيطانه وثر يين بنيانه فهو أيضا اسراف محرم وفعل ذلك من له مال كثير ليس بحرام لان التربين من الاغراض العدمة ولم ترل المساحة تربين وتنقش أبوا به الوسقوفه امع أن نقش الباب والسقف لافائدة فيما لا يجرد الزينة فيكذا الدور وكذلك القول فى المتحمل بالثمان بوالاطعمة وذلك مباح في جنسه و بصيرا سرافا باعتبار طال الرجل و تروته وأمثال هذه المنكرات

الجامع ومجالس القضاة ودواو من السلاطين ومدارس الفقهاء ورباطات الموفية وخانات الاسواق فلا تفلو بقعة عن مذكر مكروه أو يحفلور واستقصاء جديع المنكرات يستدعى استبعاب جديع تفاصيل الشرع أصولها وفروعها فلنقت على هذا القدر منها * (المنكرات العامة) * اعلم أن كل قاعد في بيته أين كان فليس خاليا في هذا الزمان عن منكر من حبث التقاعد عن ارشاد الناس و تعليمهم و حلهم على المعروف فأكثر الناس جاهاون بالشرع في شروط الصلاة في البلادف كم في القرى والبوادى ومنهم الاعراب والاكراد والتركانية وسائر أصناف الخلق وواجب أن يكون في كل مسجد و محلة من البلد فقيه يعلم الناس دينهم وكذافى كل (٦٣) قرية و واجب على كل فقيسه فرغ من

الجامع)وهي مواضع تجتمع فيهاالناس (ويجالس القضاة ودواوين السسلاطين ومسدارس الفقهاء ورباطات الصوفية وخانات الاسواق فلا تخلوبقعة عن منكر مكروه أو يحظور واستقصاء جدع المنكرات يستدعى استيعاب جيسع تفاصيل الشرع أصولها وفروعها فلنقتصر على هذا القدر) منها

(المنكران العامة) (اعلم أن كل قاعد في بيتم أيضا كان فليس خالياً في هذا الزمان عن منكر من حيث التقاعد عن ارشاد الناس وتعليهم وحلهم على المعروف فأ كثر الناس عاهاون بالشرع في شروط الصلاة في البلاد) الحاضرة (فكيف في القرى والبوادي) النائية (ومهم الاعراب والاكراد والتركمان وسائراً صــ نافّ الحلق) وبعضهم كالهمج (وواحب أن يكون في كلمسجدو يحلة من البلدفقي معلم الناس دينهم) و بصح عقائدهم (وكذاني كُل قرية وواحد على كل فقيه فرغ من فرض عينه وتفرغ لفرض الكفاية أن يخرج الىمن صاور زبلده من أهل السواد) أى الريف (ومن العرب والاكرادوغيرهم و يعلمهدينهم وفرائض شرعهم) ماأوجب الله علم م (و يستعب مع نفسه زادا يأ كامولا يأ كل أطعمته مان أكثرها معصوبة) من حقوق المناس (فان قام به واحد سقط الحرج عن الاسخرين والاعم الحرج الكافة)وشماهم (أجعين الماالعالم فلتقصيره في الخروج وألما الجاهل فلتقصيره في ترك التعلم وكل عامي عرف شروط الصـــلاة فعليه أن يعرف غديره) بما تعلمه (والافهو شريك في الاثم ومعسلوم ان الانسان لايولد) من يطن أمه (عالما) بالشرع (وانما) العلم بالنعلم ومنهنا (يحب التبليغ على أهل العلم فسكل من تعلم مسئلة واحدة فهومن أهل العسكم بما) و وجب عليه تبليغه ايأه الغيره (ولعسمرى الاثم على الفقهاء أشدلان ورثهم فيه أظهر وهو بيضاعة ﴿ مَالِيقٌ ﴾ وأنسب (لان الحسرة يناوتركوا حرفتهم) التي هم بازائها (لبطلت المعايش) في الناس لاحتماج بعضهم الى بعض فيها (فهم قد تقلد وا أمر الأبدمنيه في صلاح الحلق) منجهة العاش (وشأن الفقيه وحرفته تبليغ مابلغًه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بواسطة شيوخه الذين تلقى عنهم ذلك (فان العلاءهم ورثةالانبياء) ورثومنه سم علما ولم يورثوادينارا ولادرهما وقد تقسدم الكلام في كاب ألعلم (وليس الانسان منهم أن يقعد في بينه) معترلًا عنهم (ولا يخرح الى المسجد لانه يرى الناس لا يحسنون الصسلاة بل اذاعلم ذلك و حب عليسه الخروج التعليمُ والنهـى) ولا يسعه التأخر عن ذلك (وكذلك كلمن رأى منكرا) من مناكر الشرع (على الدوام) وفي بعض النسم وكذلك كل من تبقن أن في السوق منكر المجرى على الدوام (أوفى وقت بعيثه وهو قادر على تغييره) بالبدأ وباللسان (فلا يجوزله أن يسقط ذلك عن نفسه بالقعود في البيت بل لزمه ألحروج فان كان لا يقدر على تغير الحبيع وهو يحـــ ترز عن مشاهدته و يقدر على) تغيير (البعض لزمه الخروج لان خروجه اذا كان لاجل تغيير ما يقدر عليه فلا يضره مشاهدة مالا يقدر عليه) أي على تغييره (واند اعنع الحضور لشاهدة المنكر) اذا

فرضعت وتفرغ للرض الكفاية ان يخر ج الى من يحاور بلدمين أهل السواد ومن العسرب والاكراد وغيرهم ويعلهمدينهم وفرائض شرعهم ويستعصب مع نفسه زادا يأ كاءولا ياً كل من أطعمتهم فات أكثرها مغصوب فانقام بهدذا الامرواحد سقط الحسرج عن الاستخرين والاءم الحرج الكافة أجعين اماالعالم فاتقصيره فى الخروج وأماا لجاهسل فلنقصره فى ترك التعليدكل عامىءرف شروط الصلاة مله أن بعرف علم والا فهوشم مكفى الاغرمعاوم ان الانسان لا تولد عالما بالشرع واغما يعب التبلسغ على أهل العسلم فكل مر تعلمسئلة واحدة فهومن أهلاالعسلم بها ولعمرى الاثم على الفقياء أشدلات قدرته منيه أظهر وهو إبصناعتهم أليقلات المعترفين لوتركوا حرفتهسم ليطلت

المايش فهم قد تقلدوا أمرالا بدمنه في صلاح الحلق وشأن الفقيه وحوقته تبليغ ما بلغه عن رسول الله صلى المعطية وسلم فان العلماء هم ورثة المعايش فهم قد تقلدوا أمرالا بدمنه في صلاح الحلق وشائل الفقيم و من النساء وليس للا نسات أن يقعد في بيتمولا يخرج حالى المسجد لانه برى الناس الا يحسنون الصلاة بل افاعل فالثاور و التعليم وكذا النه بي وكل من تبقن أن في السوق منكر المحرى على الدوام أوفي وقت بعينه وهو قادر على تغيير المين من المناس من المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناسفة و المناس المناس المناسفة و المناسفة و

من غسير غرض صحيح فق على كلمسلم أن بعداً منفسه فيصلحها بالمواطبة على الفرائض وترك المحرمات م يعلم ذلك أهل بيته ثم يتعدى بعد الفراغ منهم الى جيرانه ثم الى أهل بلده ثم الى أهل السواد المكتنف ببلده ثم الى أهل بلده ثم الى أهل السواد المكتنف ببلده ثم الى أهل العرب وغيرهم وهكذا الى أقصى العالم فان قام به الادنى (٦٤) سقط عن الابعد والاحرج به على كل قادر عليه قريباً كان أو بعيد اولا يسقط المرب

مادام يبقى على و جدالارض كان (من غير غرض صبيح فق على كل مساراً نيبداً بنفسه فيصله الما اطبة على الفرائس و ترك السرعية (ثم يعلم ذلك أهل بيته) زوجته و والده و خادم (ثم يتعدى عندالفراغ منهم الى جيرانه) بمن يعاشره و يعتمع عليه طرف النهار (ثم الى أهل محلته) بمن يخالطوه و يخالطهم (ثم الى أهل المده) عوما (ثم الى السواد) أى المرضة و المكتنف لبلده) أى الهيط به الادنى سقط عن الا بعد) لانه فرض كان فرض كان أو بعيده أمر دينه شغله فرض كان أو بعيده الدنى سقط الحرج) عنه (مادام يبقى على و جه المنهمة أمر دينه شغله و المدينة وهو قادراً ن سعى السه بنفسه أو بغيره ف علمه فرضه وهذا شغل التفسر يعان النادرة و التعمق في دقائق العادم التي هي فروض الكفايات ولا يتقدم على هذا الافرض عن أوفرض كفاية هواً هم منه والته أعلى الكنات و تقسيمها (في التفريع الهرم منه و وضائل كفايات و لا يتقدم على هذا الافرض عن أوفرض كفاية هواً هم منه والته أعلى الكنات و تكليل المراء والسلاطين) *

ومن في معناهم (بالعروف ونهيهم عن المنكر) اعلم انا (قدد كرنا) آنفًا (درجات الامربالمعروف وان أوله التعريف) بعد التعرف (وثانيه الوعظ)وا أنصم (وثالثه التخشين ف القول) من غير فش (ورابعه المنع بالقهروا لجل على الحق بالضرب والعقوبة وآلجأ تزمن بعلة ذلك مع السسلاطين الرتبتان الاولتان وهماالتعريف والوعفاوأ ماالمنع بالقهر فليس ذلك لآحاد الرعيسة مع السلطان فان ذلك يعرك الفتنسة ويهيج الشرويكون مايتوادمنه من المحذوراً كثر) بماقبله (وأما التخشين في القول كقوله يأظالم يامن لانْخاف الله) أُويا من لا يُستَّعى من الله (وما يجرى مجراه) من الكامات الخشَّمَة (فذ آلمُ ان كان يحرك قتنة يتعدى شرهاالى غيره لم يجز وان كان لأيخاف الاعلى نفسه فهو جائز بل مندوب اليه) ومثاب عليه (فلقد كانمنعادة السلف) الصالين (التعرض الاخطار والتصريم بالانكار منغير مبالاة بملاك المهمة) وهيدم القلب (والتغرض لا نواعُ الدذاب) من الحبس والتذكيل والضرب (لعلهم بان ذلك شهادة) في سبيل الله تعالى (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الشهداء) أى من هذه الامة (حزة بن عبد المطلب م رجل قام الى امام) جائر (فأمره ونهاه في ذات الله تعالى فقتله على ذلك) أي لاجل أمره ونهيه قال العراق رواه الحاكم من حديث جابر وقال صيح الاسناد وتقدم فى الباب قبله أه قلت ولكن بلفظ سيد الشهداء وقد تعقبه الذهبي بان فيه حضد االعطار لآيدري من هو اه وقدر واه كذلك الديلي والضاعا القدسي وقد روى نعو عن أبن عباس عند الطبراني بسسند ضعيف وقدر وي الحاكم أيضاهذا الحديث مقتصراعلي الجله الاولى بلفظ سسيدالشهداء عندالله يوم القيامة حزة بنعبد المطلب وقال فيه أيضا صيح الاسسناد وتعقبه الذهبي بان فيه الفصل بن صدقة أبا حاد قال النسائي متروك (وقال صلى الله عليه وسلم أقضل الجهاد كلة حق عند سلطان جائر) تقدم في الباب قبله انه رواه أبودارد والترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد وتفصيل الكلام فيه أن أباداودر وامق الملاحيمين سننه من طريق محد بن بعادة عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً بلغظ أفضل الجهاد كلة عدل عند سلطان جائر أوأمير جائر وروا. الترمذي في الله تن منجامعهمن هدذا الوجه بلفظائمن أعظم الجهادوذ كرميدون أوأمبرجائر وقال انه حسن غريب وهو عندا بنماجه فى الفتن أيضابا الفظ الاول بدوت أوأمير حاثر وأخرجه كذلك من طريق حاد بنساة عن إ

دينه وهوقادرعلى أت سعى اليه بنفسهأوبغر فيعله فرضمه وهذا شغل شاغل النهمه أمر دينه يشغله عملى تعمر تةالاوقانف التفدر بعات النادرة والتعمق فيدقائق العاوم السني هي من فسروض الكفايات ولا يتقدم على فرض كفاية هوأهممنه * (الباب الرابع في أمر الأمراء والسلاطسين بالمعسر وف وتهيهسم عن المنكر). قَـدُذُكُونَا در جات الامربا العسروف وأنأؤله النعر يفوثانيه الوعظ وثالثه التخشن في القول ورابعهالمنع بالقهر فيالحل علىالحق الضرب والعقوبة والجائزمنجلة ذلك مع السلاطين الرتبتان الاوليآن وهماآلتعريف والوعظ وأماالمنسع بالقهر فليس ذلك لآحاد الرعيةمع السسلطان فانذاك يحرك الفتنة يهيج الشرويكون مايتواد منسه من الحذور أكثر وأما التفشسنفي القول كقوله بإظالم بامن

لا يخاف الله وما يحرى بحراء فذلك ان كان يحرك فتنة يتعدى شرهالى غيره لم يجزوان لا يخاف الاعلى نفسه فهو جائز بل ابي مندوب اليه فلقد كان من عادة السلف التعرض الا خطار والتصريح بالانكار من غير مبالاة بهلال المهجة والتعرض لا نواع العذاب لعلهم بأن ذلك شهادة قالرسول الله صلى الله عليه وسلم خير الشهدا عجزة من عبد المعلب تمر سبل قام الى امام فأمره و نهاه في ذات الله تعالى فقتله على ذلك وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلة حق عند سلمان حاثر

ووصف النبي صلى الله عليه وسلم عربن الخطاب وضى الله عنه فقال قرن من حديد لاتأخذه في الله ومركة قوله الحق ماله من صديق ولماعل المتصلبون في الدين ان أفضل الكلام كلة حق عند سلطان مائر وأن صاحب ذلك اذا قتل (٦٥) فهوشه يد كاوردت به الاخبار قدموا

علىذاك موطنن أنفسهم على الهلاك محملن أنواع العذاب وصابر بن علمه ذات الله تعالى وتعتسين ال سناونه من مهمهمهم عندالله وطريق وعظ السلاطين وأمرهم بالمعروف ونهيهم عنالنكرمانقلءنعلاء السلف وقد أوردنا جاذمن ذلك في ما ب الدخول على السلاطن في كتاب الحلال والحرام ونقتصرالات على حكامات تعرف وجه الوعظ وكمفة الانكارعلهم فنها مار وی من انکارآنی بکر الصديقرضيالله عنه على أكارقر نشحن قصدوا سول الله صلى الله علمه وسلم بالسوء وذلك ماروىعن عر ومرضى الله عنه قال قلت لعبدالله بنعرماأ كثرما رأيت قسر يشانالشسن رسول الله صلى الله علمه وسلم فبممأ كانت تظهرمن عداوته فقالحضرتهم وقداحهم أشرافهم ومانى الجرفذ كروا رسول اللهصلي اللهعليه وسلم فقالوا مارأ منا مثل مأصرنا غليسن هذا الرجلسفه أحلامناوشتم آماءنا وعاب دينناوفسرق جاعتناوسا لهتناولقد مسرنامنعلى أمرعظيم أوكأ قالوانبينسماهم فيذلكاذ

أبى عالب عن أبى أمامة قال عرض لرسول الله صلى الله على وسلر جل عند الجرة الاولى فقال بارسول الله أى الجهادة فضل فسكت عنه فلمارمي الجرة الثانية سأله فسكت عنه فلماري جرة العقية ووضع رجله في الغرز لركب قال أن السائل قال أنا بارسول الله قال كلة حق عند سلطات ماثر وقد علم من ذلك أن الذي أورد. الصنف وسناق حديثاني أمامة بعينه لاحمديث أبي سعيد كايفهم من تغريج الحافظ العراق أخرجه السهق في الشُّعب قالوله شاهد مرسل باسناد حيد ثم ساق مأ خرجه النساق في البيعة من سننه من طريق علقمة بنمر ثد عن طارق بناشهاب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل قال كلة عدل عندامام حاثر وطارقه وواية فقط فلذلك كانحديثه مرسلا والله أعفر (ووصف الني صلى الله عليه وسلم عمر من الخطاب رضى الله عنب فقال قرن من حدمد لاتأخذه في الله لأمة لاغ وتركه قوله الحق ماله من صُديق كال العراق رواه الترمذي بسند صَعيف مقتصرا على آخرا لحديث من حديث على رحم الله عمر يقول الخقوات كان مراتركه الحق ومالهمن صديق وأماأ ول الحديث فرواه الطبراني ان عرقال الكعب الاحبار كيف تجدنه تي في التوراة قال أجدنعتك قرنا من حسديد قال وما قرن من حديد قال أمير شديد لاتأخذه في الله لومة لائم اه قلت أخرجه أبوتعيم في الحلية فقال حدثنا سليمان بن أحد بعني الطبرانى حدثناعبد الرجن بن حاتم حدثنانعم بن حاد حدثناعمانين كثيرعن محدينمها حرعن العباس بنسالم حدثني عرين بمعتص مغث الاوراعيان عرين الخطاب وضي الله عنه أرسل الى كعب فقالله ياكعب كيف تجدنعتي في التوراة قال خليفة قرن من حديد لا يخاف في الله لومة لا مُرحد ثنا مجد ابنعلي بنحبيش حدثناأ حدبن يحى الحاواني حدثناأ حدين ونس حدثنا غندرعن الأعش عن أبي صالح فالقال كعب لعمرانا نجدك شهيدا أنانجدك اماماعادلا وتعدلك لاتخاف فى المهلومة لاثم قال هذا لأأخاف فى الله لومة لائم فأنى لى بالشهادة (ولماعلم المتصلبون في الدين) أى الاشداء فيه (ان أفضل الكلام كلة حق عند ساطّان جائر وانصاحبُذاك) الكلام (اذاقتُلْ) لاجــل كلامه (فهو شهيد) و يبعثُ في زمرة الشهداءعندالله ف يوم القيامة (كاوردت به الاخبار) التي تقدم ذكر بعضها (قدمواعلى ذلك موطنينا أنفسهم على الهلاك ومحتملين على أفواع العذاب وصأمر ين عليسه فىذان الله تعالى محتسبين لما يبذلونه من مهجهم عندالله تعالى لايبالون فى الله لومة لائم ولا يلتفتون الى كثر تهم وقوا طنهم ولا يكثر ثون المانعتهم والقاطعتهم متكلين على من هومنشتهم وكافيهم مستنصر ين بن هوقاصهم وشانتهم (وطريق وعظ السلاطين وأمرهم بالمعروف ونهبهم عن المنكر مانقل عن علماء السلف وقد أوردنا جلة منذلك فى باب الدخول على السلاطين في كتاب الحلال والحرام) فأغنانا عن الاعادة (ونفتصر الآت على حكامات تعرف وجه الوعظ وكيفية الانكارعلهم فنها مار وى من انكار أبي بكر الصديق رضى الله عنه على أكام قريش) صناديدهم (حين قصدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوم) والمكر (وذلك ماروى عن عروة) ابن آلز بير ﴿ قَالَ قَلِتُ لَعَبِدَ اللَّهِ مِن يحرو ﴾ بن العاص رضي الله عنهـــما ﴿ مَا أَكْثُرُ مَاراً بيت قريشا نالت منْ وسولالله مكىالله عليموسلم فبمساكانت تظهر من عداوته فقال حضرتهم وقداجتمع أشرافهم تومافي الجر أى فى حجرا لكَعبة (فذكروأر سول الله صلى الله على موسلم فقالوا ماراً ينامثلُ ما صبرنا عليه من هذا الرجل سفّه أحلامنا أى عقولنا أى نسبها الى السفه (وشتم آباء فا وعابد يننا وفرق جاعتنا وسب آلهتنا ولقد صبرنا منه على عَظيم أوكاقالوا) خوفامن زيادة في الكلام أونقص (فبينماهم في ذلك) الكلام (اذ طلعرسول التمسلىالله عليه وسلم فأقبل عشى حتى استلم الركن عمرتهم مكاثفا بالبيت فلساهم عمرو وبيعش القول قال) الراوى (فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى تغير وجهه الشريف عاعر وه الساع عليهم رسول الله صلى الله .

عليه وسل فاقبل عشى حى استار الركن تم مربهم طائفا بالبث فل امربهم (٩ - (اتحاف السادة المتقين) - سابع) عروه ببعض القول فال فعرف ذاك فر جدر سول الله صلى الله على وسلم

تم منى فلسام بهم الثانية عمروه بمثلها فعرفت ذلك فى وجهه عليه السسلام تم منى فرج ما الثالثة فعسمروه بمثلها حتى وقف ثم قال أنسمعون يامع شرقر بش أما والذى نفس بجديد و لقد حثت كم بالذبح قال فاطرى القوم حتى مامنهم وجل الا كأنساطي وأسه طائر واقع حتى ان أشدهم فيسه وطأة قبل ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجدمن القول حتى انه ليقول انصرف باأبا القاسم والشدافو الله ما كنت جهولا قال فانصرف وسول الله صلى الله عليه وسسلم حتى اذا كان من (٦٦) الغداج تمعوا في الجروأ نامعهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منسكم وما بلغ كمنه حتى اذا

(ثممضى) طائفا (فلمامرج ممالثانية غزوه بمثلها حتى وقف ثم قال أتسمعون يامعشرقر يش أماوالذي نَفُسْ يَحِدُ بِيدِه لِقَــُدَجِتْ بَكُمْ بِالذِّبِي أَى بالقتل (قال)الرادى (فأطرف القوم) أى طأطُّوا رؤسهم الى الارضحيُّي (مامنهمرجل ألا كاتُّخاعلى رأسه طائر واقع) وهومُثل لشدة الاطراق (حتى ان أشدهم فيه وقبعة ليرفؤه) أى يسكنه (بأحسسن ما يجدمن القول) وَأَلْمِنه (حتى انه ليقول الصرفُ يا أبا القاسم راشدًا فواللهما كنتب جهولا فانصرف رسوك الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغداج تمعوا في الجروة فأمعهم فقال بعضهم ابعضُ ذكرتم ما بلغ منسكروما بلغكم عنه حتى أذا باداً كم) أى فاتحسكم و واجهكم (بمــاكنتمُ تكرهون تركثهوه فبينماههم فىذلك اذطلع رسول الله صلى الله عالية وسلم فوتبوأ اليه وتبترجل واحد فأحاطوايه يقولون أنت الذى تقول كذا لمسابلغهم من عيب آلهتهم ودينهم قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم أنا الذي أقول ذلك قال) الراوي (فلقد رأيت منهم رجلا أخذ بجمامع ردائه) أي ولبيه (قال وقام أبو يكر الصديق رضي الله عنه دونه يقول وهو يبكر و يلكم أتقتا وترجلا أن يقول ربي الله مم انُصرفوا عنه فان ذلك لاشد ماراً يت قريشا بلغت منه قط) فال العراقي رواه البخارى مختصرا وأورده ابنُ حبان بتمامه اه (وفيروايه أخرى عن عبدالله بن عمر ورضى الله عنهما قال بينارسول الله صلى الله عامه وسلم بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن أبي معيط) أحد أشراف قريش (فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلف تو به في عنقه فنقه خنقات ديدا هاه أبو بكر) رضي الله عنه (فأخذ بمنكبه) أي عقبة (ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ري الله وقد علم ما البينات من ربكم) رواه المخارى في الحديم وأخرجه أو نعيم في الحلية من طريق الحيدي حدثنا سفيان ن عيينة حدثنا الوليدبن كثير عن ابن درس عن أسماء بنت أبي بكر أتى الصريخ الى أبي بكر فقيل له أدرا صاحبًك فحرجمن عندنا وانله غدائر فدخل المسجد وهو يقول ويلكم أتقتأون رجملاأن يقول ربيالله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال فلهوا عن رسول اللهصلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبي بكر فرجسع الينا أنو بكر فعل لاءس شيأمن غدائره الاجاءمعه وهو يقول تباركت ذاا لجلال والاكرام (وروى أن معاوية)بن أى سليان (رضي الله عنه حيس العطاء) عن أهله مرة وكان على المنبر (فقام اليه أبومسلم اللولاني) عبد الله بن توب بُن خيار ابي من أهل الشام نزله أفي أيام معاوية وكان صاحب كرامات (فقال له يامعاً ويه انه) أى المال (ليسمن كدل ولا من كد أبيك ولامن كدأمك قال) الزاوى (فغضب معاوية ونزل عن المنبروقال لَهُم مكانسكم)أىلاتفارقوا(ثم) غابعنهم ثم (خرج عليهُم) وصعداً لمنبر (فقال ان أبامسسلم [كَلَىٰ بِكَلامَ أَعْضِبِىٰ وَأَنْى "مَعْتَ رَسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهُ وَسُلمٌ يَتَّولُ الغُضْب من الشَّيطَان) لانه نَاشيْ عنْ وسوسته وأغوائه فاسنداايه لذلك (والشيطان خلق من الناروانمـا تطفأ النار بالمـاء) وفيرواية وانمـا أيطفى النار (فاذا غضب أحدكم فليغنسل وانى دخلت) المنزل (فاغتسلت وصدق أيرمسلم انه ليسمن كدى ولاكد أبي فهلوا الى عطا أيكم غداان شاء الله تعانى وال العراق هذا الحديث بعصته رواء أو تعيم في الحلية ونيمهن لاأعرفه اه قلت وكذاك واهاب عساكر في التاريخ (وروى عن ضبة ب محصن العثري)

بادأ كم بماتكرة ـون تركموه فبينماهم فاذاك اذطلعرسولالله صلىالله عليموسلم فوثبوا المعوثية رجــل واحدفاحاطوابه يقولون أنث الذي تقول كذا أنتالذى تقولكذا لمأكأن قدواغهم منءيب آ لهتهم ودينهم قال فيقول رسول الله صلى الله علمه وسلمنعم أناالذى أقول ذاك فال فلقدرا يتمنهم حلا أخذ بجامع ردائه فالوفام أبو بكرالصديق رضيالله عنه دونه يقول وهو يبكى ويلكم أتقتاون رجلاأن مقول ربي الله قال ثم انصرفوا عنهوان ذاك لاشدمارايت قر يشابلغتمنهو فىرواية أخرى عنصدالله بنعر رضى الله عنهدما قالسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفناء الكعبة اذأقبل عقبة نألى معسط فأخد عنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلف توره فيعنقه فنقه خنقاشديدا فحاءابو بكر فأحسد عسكيه ودفعه عنرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتاون رجلا

أن يقولبو بي الله وقد جاء كم بالبيدات من ربك وروى أن معاويه رضى الله عنه حبس العطاء فقام البه أبومسلم الحولاني فقال له يامعاويه إنه ليس من كدل ولامن كداً بيك ولامن كداً مك قال فغضب معاويه ونزل عن المنبو وقال لهم مكانك وغاب عن أعينهم ساعة ثم خرج عليهم وقد اغتسل فقال ان أبامسلم كلني بكلام أغضبني واني سمعت وسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغضب من الشيطان والشيطان خاق من الناروا نحات الفاق النار بالما فاذا غضب أحد كم فليغتسل واني دخلت فا فتسلت وصد ق أبومسلم انه ليس من كدى ولامن كذابي فهلوا الحصائك وروى عن ضير العنزي

هال كان علمنا أوموسى الاشعرى أميرا بالبصرة فكان اذا خلبنا جدالله وأنى علمه وصلى على النبى صلى الله علم وسلم وأنشأ يدعولعمر رضى الله عنسه قال فغاطنى ذلك منه فقمت المه فقات له أين أنت من صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك جعائم كتب الى عمر يشكونى يقول ان ضبة بن عصن العسنزى ينعرض لى في خطبتى فكتب المه عمر أن الشخصه الى قال فأ شخصنى المه فقد مت فضر بت عليه الباب فرج الى ققال من أنت فقال من أنت فقال المن أنا من سبة فقال لى لا من حباولا أهلاقلت أما المرحب فن الله وأما الاهل فلا أهل لى ولا مال في اذا استحلات اعراش خاصى من مصرى بلا ذنب أذنبته ولا شئ أني المنافذة الله وأنه عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم عمر أنشأ يدعو الله فعاطنى ذلك منه فقم له عليه فقله عليه فصنع صلى الله عليه وسلم عمر أنشأ يدعو الله فعاطنى ذلك منه فقم اله فقلت له أين أنت (٦٧) من صاحبه تفضله عليه فصنع

ذلك جعاثم كثب السلك اشكوني قال فاندفع عسر رضى الله عنه ما تخارهو يقول أنتوالله أوفقمته وأرشد فهل أنت عافرلى ذنبي بغفرالله النقال قلت غفرالله المأأميرالمؤمنين قالء الدفع باكاوهو يقول والله للمالة من أى بكر و نوم خير من عروا ل عر فهل الناأحدثك الملته و يومعقلت نعم قال أما اللها فآن رسول ألله صلى ألله عليه وسلم لماأرادان لحروج من مكة هار مامن المشركين خرج ليلافتبعمه أبوككر فعل عشى مرة امامه ومرة خلفه ومرةعن عنهومرة عن سار وفقال رسول الله مسلى الله على وسلماهذا ماأما بكرماأعرف هذامن أفعالك فقال بارسول المه أذكر الرصدفأ كون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرةعن يمينك ومرة عن سارك لا منعلسك قال فشي رسول الله مسلئ

بكون النون البصرى ذكرما بنحبان فى كلب الثقات روى له مسلم وأبود اود والترمذى حديثاوا حدا (قال كان عليناأ وموسى) عبدالله بن قيس (الاشعرى) رضى الله عنده (أميرا بالبصرة) ولا عجر بن انططاب رضي الله عنه (وكان اذا خطبنا حدالله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليموسلم وأنشا) بعدذلك (يدعولعمر) بنالخطاب رضىالله عنه (قال فغاطني) أوأغضبني (ذلك فقمت اليه فقلت له أين أنت عن صاحبه) يعني أبابكر رضى الله عنه (تفضله عليه نصنع ذلك جعا ثم كتب الى عر يشكوني يقول) في شكوا و (أن ضبة بن محص العنزى يتعرض لى ف خطبتي فكتب المهمر) رضي الله عنه (ان اشخص به الى أى وجهه الحرفا شخصى البه فقدمت فد ققت عليه الباب فرج الى فقال من أنت فقلت أناضبة بن يحصن العنزى قال فقال فلامر حبا ولاأهلا قلت أماالرحب فنالله وأماالاهل فلاأهل ولامال فيماذا استحالت اشخاصي من بصرتي)وفي نسخة من البصرة (بلاذنب أذنبته ولاشئ أتيته قال ف االذي شجر سنك و من عاملي قال قلب الآن أخرا به انه كان اذا خطبنا حدالله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أنشأ يدعواك فغاطني ذاكمنه فقمت اليه فقلتله أمن أنت عن صاحبه تفضله عليه فعنع ذاك جعائم كتب اليك يشكرني قال فالدفع عررضي الله عنه باكا وهو يقول أنث والله أوفق منه وأرشد فهل أنت غافر لى ذنى غفرالله ال قال قلت غفر الله ال يا أمير المؤمنين قال ثم الدفع با كادهو يقول والله اليلة من أبىبكر ويوم خبرمن عروآ ل عرفهل آكأن أحسدنك بليلته ويومه فكتنع قال اما اليلة فان رسول الله صلى الله علمه وسلم لما أراد اللروج من مكة هار بامن المسركين خرج البلافتيعه أبوبكر وجعل عشى مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن عنه ومرة عن ساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلماهذا بأبكر ماأعرف هذامن أفعالك فقال بارسول اللهاذ كرالرصدفأ كون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يساول لا آمن عليك قال فشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلنه على أطراف أ صابعه حتى حفيت فلما رأى أو بكر)رضى الله عنه (انم اقد حفيت عله على عاتقه و جعل يستديه حتى أَيْ فَمِ الْعَارِ) الذَّى فَ حِيل ثُور (فأَثْرَلُهُ فَقَالُ والذي بِعَثْكُ بِالْحِق لَانْدَ خَلِهُ حَي أَدْخَلِه فَان كَانَ فَيهُ شَيْ نُول ى قبلك قال فدخسل فلريجد به شيأ لهمله وأدخله ف الغار وكان ف الغار خرق فيه حيات وأفاع فألقمه أبو إَكُرُ)رضي الله عنه ﴿ قَدْمُهُ عَافَةً أَنْ يَحْرُ جَمَعُن شَيَّ الْحُرْسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلْمَ وَسَلمَ فَيُؤَذِّيهُ وَجَعَلَنْ ﴾ أى الحيات والإفاى (يضربن أبا بكرفى قدمه وجعلت دموعه تنحدر) أى تسيل (على خديه من ألم ما يجده ورسول الله صلَّى الله عليه وسلم يقول بأنَّا بابكر لا تحرَّث ان الله معنا فأنزل الله عليه سكينته أي الطمأ نينة لابي بكر فهذه ليلته وأما يومه فل اتوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب) وهم عُمانية قبائل منهم (فقال بعضهم نصلي ولانزك فأتيته لاآلو ، نصما) أى أفصر في نصيعته (فقات باد لي فترسول الله

الله على والذى بعثك بالحق لاتدخله حتى أدخله فان كأن فيه شئ ترابى قبلك قال فدخل على عاتبه وجعل مستدبه حتى أنى فم الغارفا توله عمله والذى بعثك بالحق لاتدخله حتى أدخله فان كأن فيه شئ ترابى قبلك قال فدخل فلم موقيه شيا فعله وأدخله وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاع فالقدم أو بكر قدمه مخافة أن يخرج منه شئ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وديان بضر بن أبا بكر في قدم موجعلت دموعه تنصدر على خديه من ألم ما يحدور سول المه صلى الله عليه وسلم يقول له يا أبا بكر لا يحزن أن الله معنافا ترل الله مسكنة عليه والطمأ نينة لابى بكر فقد الميات وسلم والما من الله عليه وسلم الله عليه والله والله عليه وسلم الله عليه والله والله عليه والم الله عليه والم الله عليه والم الله عليه والم الله عليه والله عليه والم الله عليه الله عليه والم الله عليه عليه والم الله والم اله والم الله والم الله والم الله والم الله والم الله والم الله وال

وارتفدم الوحى فوأللهلو منعونى عقالا كانوا يعطونه رسول اللهصــلى اللهعليه وسلم لقاتلته معليه قال فقا تلنأ عليسه فكان والله رشسدالأم فهذا يومهثم كتب الى أبيموسي باومه * وعن الاصمى قال دخل عطاء تأبير ماحعلىعبد الكن مروان وهو جالس عملی سر بره وحوالیسه الاشراف منكل بطن وذلك بمكة فىونث≤مفىخلانته فلابصريه فأماليه وأجلسه معه على السر مروقعدين بديه وقالله باأباعجدما حاجتك فقال اأمير المؤمنين اتقالله فيحرم اللهوحرم رسوله فتعاهده بألعسمار واتقالله فىأولاد المهاحرين والانصارفانك بهم جلست هددا الجلسواتق الله أهل الثغور فانهمحصن المساسين وتفسقدأ ور المسلين فان وحدك المسؤل عنهم وانقالله فينعلى مأبك فلاتغمل عنهمولا تغلق بابك دوخهم فقالله أجل أفعل ثم نهضوقام فقبض عليه عبد اللك فقال ماأما مجدانماسأ لتناحاحة لغسيرك وقدقضيناها فما حاجتك أنت فقالمالى الى مخلوق اجة ثمخرج فقال عبدالمك هدداوأبيك الشرف دوقدرويان

مدة فريه عطاء ين أجر ماح وهولا عرفه فقال له ياشيخ ادخل الى أمبرا الومنين فانه أمر بذاك فدخل عطاءعلى

تألف الناس) أي خذهم بالالفة (وارفق بهم فقال اجبار في الجاهلية) أي شديد الاسر (خوّار في الاسلام) أى ضعيف فارغ (فيماذا أتلفهم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي) أى انقطم نزولًم (فوالله لومنعرتى عُقالًا كافوا يعطُونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتُلتهم عليه) والعقال بالكمسرقيل أاراد بها لحبسل الذى تعقل به الناقة والماضر بمثلا لتقليل ماعساهم أت يمنعوه لائهم كانوا يخرجون الابل الى الساعى و يعقلونها بالعقل حتى يأخذها كذلك وقيل المراد يه نفس الصدقة فكأنه قال لومنعوني شيأمن الصدقة ومنه يقال دفعت عقال عام (قال فقاتلنا عليه في كان والله رشيد الامر فهذا نومه م كتب الى أى موسى الاشعرى (ياومه) فيمافعله قال العراق رواه البهيق هكذا بطوله في دلائل النبرة باسناد ضعيف وقصَّة الهجرة و وأهاالبخاري منحديث عانشة بغيرهذا السياق واتفق عليها الشيخان من حديث أبي بكر بلفظ آخرولهما من حديثه قال قلث يارسول الله لوأث أحدهم نظرالى قدميه أبصرنا تحت قدمسه فقال يأما كرماطنك باثنن الله ثالثهما وأماقتاله لاهل الردة ففي الصحيت من حديث أي هرس قال أتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وكفرمن كفرمن العرب قال عرالاي بكركيف نقاتل الناس الحديث اه قلت واماحد يث سداخرق بقدمه فاخرجه أنونعم في الحلية من حديث عطاء بن أبي مجونة عن أنس قال لما كان ليلة الغار قال أبو بكر يارسول دعني لأدخل قبلك فان كان وجيئة أوشى كانت بي قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر فعل يلغمس بيديه فكلمارأى جرا قال بثوبه فشقه ثم ألقمه الحرحتى فعدلذلك بنوبه أجمع فالنبق بحرفوضع عقبه علمه ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلـأصبح قالـله النيصلىاللهعلية وســلم أين ثو بكناأ بابكر فأخبره بالذىصنع فرفع النيصلى الله عليه وسلميده فقال اللهم اجعل أبابكرمعي فدرجتي وم القيامة فأوحى الله اليه ان الله تعالى قداستحاب الن (وعن الاحمى) هوأ يوسعيدعبدالملك بنقر يب بن عبدالملك بن على بن أحمِع الاحمى الباهل البصرى صاحب النعو واللغة والاخبار والغريب والملح والنوادر كان أحدوا بن معين يتنبان على الاصمعي في السينة وقال الشافع ماعبرأحد عن العرب بأحسن من عبارة الاصمع قال ابن معين هو ثقة وقال أبوداود صدوق توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين بالبصرة روىله مسلمف مقدمة كتابه وأبوداود في تفسير أسنان الابلمن السِّن والترمذي في حديث أمررع (قالدخل عطاء بن أبير باح) وأسمسه أسلم القرشي الفهري أبو محدالم كرمولى آل أبي خيثم عامل عمر بن الخطاب على مكة فال ابن المديني أبوه مولى حبيبة بنت ميسرة ان أبي خيثم وانتهت اليه الفتوى في زمانه بمكة وكان أعور أشل أفطس أعرج أسود عم عي بعد توفي سنة 111 روى له الحاعة (على عبد الملك بن مروان) بن الحيكم الاموى (وهو جالس على سريره وحواليسه الاشراف من كل بطن وذلك بمكة ف وقت حمه في أيام (خلافته فل ابصر به قام اليه) فسلم عليه (وأجلسه معه على السر مر وقعد بين يديه وقال ياآ باعجد ما حاجاجتك فقال يا أمير المؤمنين انق الله في حرم الله وحرم رسوله فتعاهده بالعمارة واتق الله في أولاد الهاجرين والانصار فانك مهم جلست هذا المملس واتق الله فأهل الثغور فانهم حصن المسلين وتفقد أمو رالمسلين فانك وحدلة المسؤل عنهم وانق الله فين على بابك فلاتغفل عنهم ولاتغلق بابك دونم سم فعالله افعل بمنهض وقام فقبض عليه عبدا المك فعال يأأ بالمجدائما سألتنا حاجة لغيرك وقد قضيناها فساحاجتك فعال مالى الى يخلوق حاجة ثم خرج فعال عبدالملك هذاوأ بيك الشرف هذا وأبيك الشرف) هكذا أخرجه المزنى ف شديب الكمال في ترجة عطاء الاانه قال في الأخير هذاوأبيك السودد بدل الشرف (وروى أن الوليد بن مبدأ لملك) بن مروان الاموى (قال لحاسبه يوما قف على الباب فاذامر بكار بحل عليه سمت حسن فادخله على ليحدثني فوقف الحاجب على الباب مدة فر به عطاء بن أبيرباح وهولا يعرفه فقالله ياشيخ ادخل على أميرًا اومنين فأنه أمر بذلك فدخل عطاء على الوليد بن عبد الملك قال لحاجبه وماقف على الباب فاذامر بكرجل فأدخله على ليعد ثنى فوقف الحاجب على الباب الوليدوعنده غربن عبد العزيز فلادنا عطاع من الوليد قال السلام عامل في الدفال فعضب الوليد على الجمع وقال اله وياك أمر تك أن دخل الى و حلا يعد ثنى و يسامرنى فادخلت الى وجلالم يرض أن يسمينى بالاسم الذى اختاره الله لى فقال اله علم المحدث عبده م قال العطاء الحاسم أقب ل على علم علم على المحدث و كان في الحدث و محكم المحدث و كان و كان المحدث و كان و

عبدالعز تزرجه الله اله قالمكثت سنة أحداكم غزته فيذراعي وكأنات أي شميلة توصف بالعقل والادب فدخسل على عبد الملك بنروان فقالله عسد الملك تكام قالج أتكام وقسدعلت أنكل كازم تكلم به المشكلم علسه وبالالاماكانته فسكى عسداللك ثم قال وحسلنالله لزل الناس بتواعظون ويتواصون فقال الرحل باأمرا لمؤمنن ان النياس في القيامسة الانعون من عصص مرارم ا ومعاينة الردىفهاالامن أرضى الله كسخط نفسه فبتى عبدالملك ثمقال لا حرم لاحعلن هذه الكامات مثالا نصبعيني ماعشت و مروى عن ابن عائشة ان الحياج دعايفقهاء البصرة وفقهاء الكوفة فدخلنا علىه ودخل الحسن البصرى رجهالله آخرمن دخهل فقال الجاجم حبابأبي سعىدالى الى شمادبكرسي

لوليدوعنده عربن عبدالعزيز) ابنعه (فلادناعطاء من الوابدة الاالسلام عليك باوليد قال فغضب الولىدعلى حاجبه فقالله ويلك أمرتك أنتدخل الى رجسلا يحدثني ويسامرنى فادخلت الى رجسلالم يرض أن يسميني بالاسم الذي اختاره الله لي) وهو أمير المؤمنين (فقاله حاجبه مامرين أحد غيره ثم قال لعطاء اجلس) فلس (مُ أقبل عليه بعدثه فكان في احدثه عطاء ان قال بلغناان في جهنم واديا يقال له هبهب أعده الله لكل امام ماثر في حكمه) ولفظ ابن الاثير في النهاية يسكنه الجبارون (في عق الوليدمن قوله وكان جالسابين يدى عتبة باب الجلس فوقع الى قفاه الى جوف الجلس مغشيا عليه فقال عر) بن عبد العز مزاعطاء (قتلت أميرا اؤمنسين فقبض عطاءعلى ذراع عرب عبدالعز مز فغمزه غرة شديدة وقال ياعران الامرجد فد) أي اجتهد (مُ قام عطاء وانصرف) قال الراوي (فيلغنا عن عربن عبد العزيز انه قالمكتت سنة أحد ألم غرته في ذراعي) أخرجه اس أبي الدنيافي مواعظ الطلفاه (وكان اس أبي مسلة وصف بالعقل والادب) وكان من فصاء زمانه (فدخل على عبد الملك بن مروان فقال له تسكلم فقال بم أتكلم وقد علت ان كل كلام تسكلم به المشكلمُ عليه و بال الاما كان ته فبك عبد الملك) لقوله (ثم قالُ رحل الله لم يزل الناس يتو اعظون و يتواصون) أى يعظ بعضهم بعضار يوصى بعضهم بعضا (فعَّالُ بِالْمير المؤمنسين أن الناس فى القيامة لا ينجون من غصص مرارع اومعاينة الردى فها الامن أرضى الله بسخط نفسه فبسكى عبدالملك ثم قال لا حرم لا جعلن هذه الكلمات مثالا نصب عيني مادمت حما) وهذا قد أورده المصنف نم نخاب الحلال والحرام (و بردى عن ابن عائشة) وهوعبيدالله بن يجسد التَّبَى القرُّبي تقدم ذكره قريما (ان الحِاج) بن يوسفُ (دعايفة هاء البصرة وفقهاء الكوفة فدخلناعليه) وفي نسخة فدخاوا عليه (ودخل السن) من يسار (البصرى آخرمن دخل فقال الجاج) له (مرسبا بأبي سعيد الى الى مُ دعابكرسي فوضع الى جنب سر مُره فقعد عليه فعل الحاج بذا كرنا و يسألنا اذذكر على ن أبي طالب رضى الله عنه فنالمنه) أي تكلم فيه بسوء (ونلنامنه مقاربة له)أى تقر باالمه عوافقته في رأ يه (وفرقا) أى خوفا (من شره والحسس ساكت عاض على اجهامه فقال) الحباج (ياأبا سعيد مالى أراكُ ساكم قالماعسيتُ أن أقول قال أخرني رأيك في أب تراب) هي كنية على رضى الله عنه كله بهاالنبي صلى الله عليه وسلم (قال سمعت الله حل ذكره يقول وماجعلنا القبلة التي كنت عليه الالنعسلم من يتبع الرسول عن ينقلب على عقيب وان كانت لكبيرة الاعلى الذن هدى الله وما كأن الله ليضيع اعانكم ان الله بالناس لر وفرحم فعلى عن هدى الله من أهل الاعلان فأقول ان عم رسول الله وختنه على ابنته علامة الزهراء رونى الله عنها (وأحب الناس المه وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله لن تستطيع أنت ولاأحدمن الناس أن يحفرها) أي عنعها (عليه ولاأن يحول بينه وبينها فأقول أن كانت لعلى) رمى الله عنه (هناة والله حسيبه والله ماأجدفيه قولا أعدل من هذا فيسروجه الجاج وتغير وقام عن السرير

فوضع الى مندسريره فقعد عليه فعل الحاجيدا كرناو بسألنااذ كرعلى بن أي طالب وضى الله عنده فنال منه وللناسنه مقارية أه وفرقاً من شره والحسس ساكت عاض على أجامه فقال با أباسعيد مالى أراك ساكا قال ماعست أن أقول قال أخبر في را بقال المنهد والمسسن ساكت عاض على أجامه فقال با أباسعيد مالى أراك ساكا قال ماعست أن أقول قال أخبر في يقول وما جعلنا القبلة التي كنت علم الالنعلمين يتبع الرسول عن ينقلب على عقبه وان كانت لك برة الأعلى الذي هدى الله ولا على المناقب الناس لروف رحم فعلى عن هدى الله من أهل الاعاد فأقول ابن عم النبي عليه السلام وختنه على ابنته والمناس الدوم المناس الدوم المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناسر والمناس المناس المناسم والله من الله المن هذا فيسروجه الحاج وتغير وقام عن السرير

مغضبا فدخل بناخلفه وخوجنا فالعام الشعبي فاخذت بدالحسن فقلت باأ باسعيد أغضب الامبروا وغرت صدره فقال البان في باعام يقول الناس عام الشعبي عالم أهل الكوفة أتيت شيطانا من شياطين الانس تمكلمه بهواه و تقاربه في رأيه و يحلنها عام هلا اتقيت ان سئلت فصدقت أوسكت فسلت فال عام ما با باسعيد قد قلنها وأنا أعلم ما في اقال الحسن فذاك أعظم في الحين وأشد في التبعة قال و بعث الحجاج الما المسن فلما دخل عليه قال أنت الذي تقول فا تلهم الله قتلوا عباد الله على الدينار والدرهم قال نعم قال ما حال على هذا قال ما أخد الله على العلى عنائما المره فأ فرق بن العلى عن المواتي المناس ولا يكنمونه (٧٠) قال باحسن أمسك عليك لسائل واياك أن يبلغني عنكما المره فأ فرق بن

مغضبها فدخل بينا خلفه وخرجنا قال عامم) بن شراحيل (الشعبي) وكان من جلة من حضر ذلك المجلس (فأخذت بيد المسن فقلت باأباسعيد) لقد (أغضبت الأمير وأوغرت صدره) أى أدخلت فيه وغرا وُهوشدة الحر (قال) الحسن (اليك عني ياعامر يقول النام عامم الشعبي عالم أهل المكوفة)وفي نسخة فقيه أهل السكوفة (أتيت شيطانا من شياطين الانس تسكامه م واه وتقاربه ف رأيه و يحاث باعام هلا اتقت ان سنات فصدةت وان سكت فسات قال عامر باأباسعيد قدقلتها وأناأ علم مافيها قال الحسن فذاك أعظم في الحِبّة عليك وأشد في التبعة قال) ان عائشة فيروايه أخرى (وبعث الحِبّاح الى الحسن فلسادخل عليه فالأنت تقول فاتلهمالله فتسلوا عبادالله على الدينار والدرهم قال) الحسن (نم) أناقلت (قال) الحاج (ما حلك على هـذا) القول (قال ما أخذالله على العلماء من المواثيق) والعهود (ليبيننه للناسُ ولا يكتمونه قال) الجاج (ياحسن أمسك عليك لسانك واياك أن يبلغني عنكماأ كره فافرق بين رأسك وجسدك وسيأتى المصنف بابسط منذلك فأواخر كتاب ذم الجاه وحب المال وأتم مماهنا فراجعه (وروى ان حطيطاالزيات) وكان من القوّالين بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم (جي عبه الى الجباح) بن يرسف (فلادخل) عليه (فال أنت حطيط قال نعم سل عمايدا النفاني عاهدت ألله على المقام) وفي نسخة عندالمقاًم (على ثلاث شحصاك ان سئلت لاسدقن وأن ابتليث لامسسيرن وان عوفيت لانسكرن قال فسا تقول في فالأقول انك من أعداء الله في الارض تنهك الحارم وتقتل بالفلنة) بالكسر أي التهمة الباطلة (قال فاتقول في أمير المؤمنين عبد الملك بنمروان قال أقول انه أعظم حرمامنك وانحا أنت خطيئة من خطاياء فالَّفقال الحِباج) لاتباعه (ضعواُعليه العذاب) فعَّذبوه بانواع العذاب(قال)الراوى(فانتهـىُّ مه العداب الى أن شقق له القصب م بحعاوه على لحه م شدوه بالخبال م جعاوا عدون تصبة قصبة حتى انتعاوا لحه فساسمعوه يقول شدياً قال فقيل الحجاج انه في آخر رمق قال أخرجوه) من الحبس (فارموابه في السوق) اهانة له (قال جعفر) راويه (فأتيت أناوصا حسله فقلنا حطيط ألك عاجة قال شرية ماء فاتوه بشرية) فشرَب (مُماتُ وَكَانُ ابِنَ مُمان عشرة سمنة رحمه الله تعالى) أخرجمه ابن أب الدنيا (ور وىأن غمر من هبيرة) والىالعراق من قبل بنى أمية وتقدم ذكرُه فى مناقب أبي حنيفة من كتاب العلم (ُدعابِفقهاءاُهلَ البِصرَة وأهل الكُوفة وأهل الْدينة وأهل الشام وقرائها فِعْل يُسألهم وجعسل يكام عامرا الشعى فعل لانسأله عنشئ الاوجدعنده فيه عليا ثم أقبل عني الحسن البصري فسأله فقالهما هـذانهذار جل أهل الكوفة يعنى الشعبي وهذارجل أهل البصرة يعسني الحسن وأمر الحساجب فاخرج النام وخلى الشعبي والحسن فأقبل على الشعبي فقال باأباعر واتى أمين أمير المؤمنين على العراق وعامله علمها ورجل مأمور على الطاعة وقدا بتايت بألرعية ولزمني حقهسه فأناأحب حفظهم وتعهد مايصلهم من النصيحة لهم وقد يبلغني عن العصابة) أي الجاعة من الرجال (من أهل الديار الامر) الذي أكره (أجدعلهم فيه) لاجلمايبلغني عنهم عماأكره (فأقبض طائفة) أي حزا (من عطائهم فأضعه

رأسك وحسدك بورحكى أن حطيطاال بانجهه الى الحام فلمادخل علمه قالأنتحطيط قالنعرسل عمايد الثفائى عاهدت أتله عندالمقام على ثلاث خصال ان سئلت لاصدقن وان ابتليت لاصرت وانءوفيت الاشكرة فالفاتقولف قال أقول الكمن أعسداء الله فى الارض تنه ك الحارم وتقتل بالظنة فال فباتقول في أمير المؤمنين عبد الماك ابن مروان قال أقول اله أعظم حرمامنك وانماأنت خطيشة منخطاماه فال فقال الحاب ضعواعليه العذاب قالفانم يبه العذاب الى أن شدققله القصب ثم مخع اووعلي لحده وشدوه مالحبال مجعاواعدون دَصة قصة حيّ انتحاواله فماجمعوه يقول شسأقال فقسل العسام انه في آخر رمق فقال أخرجوه فارموا يه في السوق قال جعد فر فأتيته أناوصاحبه فقلنا له حط ما ألك حاحسة قال شرية ماءفأ توهبشرية ثممات

وكان ابن هان عشرة سنة رحة المه عليه وروى ان عرب معيرة دعا بفتها عن شي البصرة وأهل الكوفة وأهل الدينة في وأهل السالم وقد المسرى في الشام وقد المها المعلى المسن البصرى فسأله عن شي الاوجد عنده منه على المسن البصرى فسأله من شي الشعبي وهذا وجل أهل البصرة يعنى الحسن فأمر الحاجب فالموج الناس ولحلا بالشعبي والحسن فاقتل على الشعبي فقال بالمراق وعامله عليها ورجل مأمور على الطاعة ابتليت بالرحمية ولزمني حقهم فأنا واحب حفظهم وتعهد ما يسمله مع النصيعة لهم وقد يبلغني عن العصابة من أهل الديار الامر أجد عليم فيه فأ قبض طائفة من عطائم فاضعه

في بيت المال ومن نيتي ان أرده عليهم فيلغ أميرا الومنين الى قد قبضته على ذلك النحو فيكتب الى أن لا نرده فلا أستطيع ود أحم، ولاانفاذ كليه وانحا أنار حلماً ووعلى الطاعة فهل على فقلت أصلح الله الأمير انحا المسامان والديخ على والمائة فهل على المسلمان والديخ على والمسلمان والديخ على والمسلمان والديخ على المسلمان والديخ على المسلمان والديخ المسلمان والديخ المسلمان والميرية ولا انهام المؤمنين على العراق وعامله على الورجل (٧١) مأمون على العلامة المنتب المعتد والمناعدة المناعدة المناع

حقهم والنصعة لهم والتعهد الماسلمهم وحق الرعمة لازم النوحق علسانات نحوطهم بالنصعتواني معت عبدالرجن بنسمرة القرشي ساحب رسول الله مسلى الله عليه وسلريقول فالرسول اللهصلي اللهعامه وسالمن استرعى وعبة فلم بحطها بالنصحة ترمالته علىه الجنة ويقول انى رعا فيضت منعطائه سمارادة مسلاحهم واستصلاحهم وأن برجعواالى طاعتهم فيبلغ أمير المؤمنسي انى فبضة اعلى ذلك النعو فكتسالى أن لاترده فسلا أستطيع رد أمر ولا أسطيع انفاذ كالهوحق الله الزممن حدق أمسير الؤمنسن واللهأحقأت بطاع ولاطاعهة لخلوق معصمة الخالق فاعرض كاب أمير المؤمنين على كتاب الله عزوجه لفان وجدته موافقالكاب الله فدنه وات وحدته مخالفالكتاب الله فانبذه بأابن هبيرة اتق الله فانه نوشك أن يأتيك رسول من رب العالمين بزيلك عن سر وله و يخرجك

فبيت المال) تأديبا لهم (ومن نبتى أن أردعلهم) عطاءهم (فيلغ أمير المؤمنين انى قد قبضته على ذلك من النحو فيكتب الى) أن (كاترده) الهم (فلاأستطيع رد أُمر مولاً نفاذ كلَّه واعدا أنار جل مأمور على لطاعة فهل على فيهذا تبعة وفي أشباهه من الامور) التي تقعلى (والنية فما علىماذ كرت فالاالشعبي فقلت أصلح الله الامير انميا السلطان والمه) وأنت بمسنزلة ولده والوالد (ينحطي، على ولده (ويصيب قأل فسر بقولى وأعببه ورأيت البشرف وجهه قال فلته الحدثم أقبل على الحسن فقال مأتقول بأأ بأسعيد قال قد معت قول الامير يقول أنه أمين أو برالمؤمنين على العراق وعامله عليه ورجل) مأمون (على الطاعة) والا نقياد لاوامره (ابتليت بالرعية ولزمني حقهم والنصيحة لهم والتعه بلما يصلمهم وحق ألرعيسة لازم الماوحق عليك أن تحوطهم بالنصيحة واني سمعت عبد الرحن بن سمرة) بن حبيب بن عبد شمس (القرشي) العشمى يكنى أباسعيد (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) أسلم يوم الفتح وغزا خواسات في زمن عثمان وهوالذي افتتع سحستان وكأبل ورجم الى البصرة ونزلها وبهامات سنة خسين وصلى عليه زياد ا بن أبي سفيان روى له الجاعة (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرع رعية فل يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة) قال العرَاقى رواه البغوى في معهم العمليَّةُ باسنادلين وقداتفقُّ عليهُ الشيخان بنحو من رواية الحسن بنمعقل بن يسار اه فلت وروى عبدالرزاق في المصنف وأحد والطبراني وابن عساكر منحديث معقل بنيسار بلفظ مناسترى رعية فإ يحطهم بنصحة لم يحدر يجالمة والدريحها وحدمن مسيرتمانة عام وعندالخطيب عنه يلفظ من استرع رعية فغشها لقى يهوهو عابمه غضبان وعندهأ يضامن حديثابن سمرة باغظ أعباراع استرع رعيةفلم يحطها بالامانة والنضيحة ضاقت عليه رحةالله التي وسعت كلشئ ويروى أيضا عن الحسن مرسلابلفظ من استرعاء الله رعيسة فَسات وهوغاش لها أدخله الله النسار هكذارواه الشيرازى فى الالقاب (وتقول انى بعاقيضت من عطاياهم ارادة صلاحهم واستصلاحهم وان مرجعوا الى طاعتهم فيباغ أميرا أؤمنين انى قبضه تهاءلي ذلك النحو فيكتب الى أن لاترده فلا أستطيع رد أمره ولاانفاذ كمابه وحق آلله ألزمهن حق أمير المؤمنين والله أحق أن يطاع ولاطاعة في معصمة الله عزوجل فاعرض كتاب أميرا اؤمنين على كتاب اللهعز وجلفان وجدته موافقا لكتاب الله فحذبه وان وحدته خالفًا له كتاب الله فأنبسنه)أى ارمه (يا بن هبسيرة اتق الله فانه نوشك أن يأتيك رسول من رب العالمين بزيلك من سريرك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك فندع سلطانك ودنياك خلف ظهرك وتقدم عَلَى بِكُوتِنزَلَ عَلَى عَلَكُ يَا يَنْ هَبِيرٍ ۚ وَإِنَّاللَّهُ عَنْعَكَ مِنْ يَزِّيدُ وَإِنَّ يَزِيدُ لاعنعك من الله وان أمرالله فوقًا كُلُّ أُمْرِ والله لاطاعة في معصِّد لله والى أحدوك بأس الله الذَّى لا مرده عن القوم المحرمين فقال اب هبيرة العسن (اربع على طلعك أبها الشيخ واعرض عن ذكر أميرا الوَّمنين فان أميرا الوَّمنين صاحب العلَّم وصاحب الحكي وصاحب الفضل وانماولاه الله تعالى ولاية أمرهذه الابة لعلميه وما يعلمهن فضله ونيته فقال الحسن باابن هبيرة الحساب من ورائك سوط بسوط وغضب بغضب والله بالمرصاديا ابن هبيرة انكات تلق من إنصم التفيدينك و محملا على أمرا حرتك حرمن أن تلقى رجلا بغرك وعملا فقام اب هبرة وقد بسروجه

من سعة قصرك الى ضيق قبرك فتدع سلطانك ودنياك خلف طهرك وتقدم على بكوتنزل على على بابن هيرة ان الله لينعك من يدوان يزيد لا يمنعك من الله وان أمر الله فوق كل أمروا به لا طاعة في معصية الله واني أحدرك بأسه الذى لا يردعن القوم المحرمين فقال ابن هيرة اربع على ظلف من أمر هذه المستنج واعرض عن ذكر أميرا الومنين فان أميرا الومنين صاحب العلم وصاحب الحكم وصاحب الفضل واعماولاه الله تعالى ماولاه من أمر هذه الامة لعلم به وما يعلم من فضله ونيته فقال الحسن با ابن هيرة الحساب من ورائك سوط بسوط وغض بعض والله بالرصاد يا ابن هيرة انك ان تلق من ينصم الله في دينك و يعمل على أمر آخرة كن غير من أن تلق رحلا بغرك و عنه ك وقام ابن هيرة وقد بسيروجهه

وتغيرلونه قال الشعي فقلت ماأ بأسعيد أغضت الامير وأوغرت صدره وحمتنا معروفه وصلته فقال المك عني ماعام قال فرحت المالحسن التعف والطرف وكانته المنزلة واستعف بناوحفينا فكان أهلالما أدىالسه وكاأهلاأن مفعل ذلك منا فارأت مشل الحسن فمن رأت من العلياء الامثل الفرس العدرى بينالقارف وما شهدنامشهداالابر زعلينا وقال للهعروجة وقلنا مقاربة لهم قالعامرالشعي وأما أعاهداته أنلاأشهد سلطانا بعدهدذا المحلس فاحاسه ودحدل محدين واسع على الال من أبي ردة فقالله ماتقول فى القـــُدر فقال جيرانك أهل القبور فتفكر فيهم فان فهم شغلا عن القدر وعن الشافعي رضى الله عندة قال حدثني عى جحدينعلى فالاانى لحاضر مجلس أميرالمؤمنين أبي جعفر النصور وفيسه ابنائىدۇس

وتغيرلونه قال الشعبي فقلت ياأ باسعيداغضبت الامير وأوغرت صدره وحرمتنا معروفه وصلته فقال اليك عنى ياعامر قال نفر حت الى الحسن العف والطرف) من الهداما (وكانت له المنزلة) العالمة (واستخف سنا وحفَّمنا فكان أهلاك أدى المه وكلاهلاأن يفعل بناذلك فياراً يُتمثل الحسن فين رأيتُ من العلياء الأمثل الفرس العربي) الجيد (بين المقاريف) جمع مقرف كمعسن الذي أصوله ردية (وما شهدنا مشهدًا الاترزعلينا) أي ظهر (وقال) ماقال (لله عزوج لوقلنا) ماقلنا (مقاربة لهـم) أى تقربا الحاطرهم (قال الشعبي وأنا أعاهدالله أن لاأشهد سلطانا بعدهذا المجلس فاحابيه) وقدر ويهذه القصة المزني في ثَهِذَ بِ السَّكِالِ في ترجيبة الحسن من طريق علقمة بنهر ثد قال لمناوفي عرين هبيرة العراق أرسل الى الحسن والشعبي فأمرالهما ببيت فكأنافيه شهرا أونحوه فحاء عرفسلم تمجلس معظمالهما فقال ان أميرالمؤمنين يزيد بن عبسداللَّك يكتب الى كتبا أعرفُ ان في انفاذها الهلُّكة فان أطعته عصيت الله وان عصيته أطعت الله فهل تريان في متابعتي أياه فرجافق ال الحسن يا أباعرو أجب الامير فتكلم الشعي فانحط فيحبسل ابن هبيرة فقال ماتقول أنت ياأ باسعيد فقال أيها الامير قد سمعت ماقال الشسعى قالماتقول أنت قال أقول باعر ب هبيرة وسمك أن ينزل بك ملك من ملا تكالله فظاعليظا لايعصى الله ماأمر، فيضر جل من سعة قصرك الى ضيّى قبرك ياعر بن هبيرة ان تتق الله يعصمك من بزيد ابن عبد الملك ولن يعصمك مزيد من الله باعربن هبيرة لاتأمن أن ينظر الله عز وجل المك على أقبر ما تعمل فى طاعة مزيد بنظرة مقت فيغلق بهاباب المغفرة دونك ياعر بن هبيرة لقسد أدركت ناسا من صدر هذه الامة كانوا والله عن الدنيا وهيمقبلة أشداد بارامن اقبال كم علمهاوهي مدرة ياعر بن هبيرة اني أخوفك مقاما خوفك الله تعالى فقال ذلك لمن خاف مقاى وخاف وعيد يأعر بن هبيرة ان تك مع الله في طاعته كفاك بانقة نزيد وأفى لك مع مزيد على معاصى الله وكال الله اليه قال فبكى عروقام بعسرته فلساكان من الغدأرسل المماباذنهما وجوائرهمافأ كثرمنها العسن وكان في حائرة الشعبي بعض اقتار غورج الشعبي الى المسجد فقال البهاالناس من استطاع منكم أن يؤثر الله عز وحل على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ماعلم الحسن منه شيأ فهلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فاقصاني اللهمنسه (ودخل) أبوعيدالله (يجد بنواسع) تقدم ذكره (على بلال بن أبي بودة) بن موسى الاشعرى قاضي البُصرة وألميرها روى له العنارى في الأحكام تعليقا وروى له الترمذي حديثا واحدا (فقال له ما تقول في القدر قال جيرانك أهل القبور فتفكر فيهم فات فيهم شغلاص القدر) وقال أونعيم في الحلية حدثنا مجد بن على من حدثنا عبدالله بنصالح المعارى حدثنا سليمات بنأني شيخ حدثناعتبة بن المنهال البصرى قال قال بلال بنأب بردة لحمدبن وأسعما تقول ف القضاء والقدر قال أجها الاميران الله عز وجل لايسال ومالفيامة عباده عنقضائه وقدره أنمايساً لهم عن أعسالهم (وقال الامام) أيوصدالله يجدبن ادريس بن عثمات بن شافع (الشافعيرضي الله عنه حدثني عي عد بن على) بن شافع المطلى روى عن ابن عم أبيه عبدالله بن على بن اكسائب والزهرى وعنه سبط الراهيم بن محدالشافعي والآمام محدبن ادر يس الشافعي ووثقه و يونس بن المحدالمؤدب روىله أبوداود والنسائي وهوالمراد في الحكاية التي رواها المرنى قال معت الشافعي يقول رأيت على من أبي طالب في النوم فسلم على وصالفني وخلم خامَّه فعله في أصبى قال وكان لي عم ففسرها لى فقال أمامها فتك لعلى فأمان من العذاب وأماخلع خاتم وجعله في أصبعك فيبلغ اسماما بلغ اسم على فالشرف والغرب (قال الى الماضر بعلس أمير المؤمنين ألي جعفر) المنصور صدالله بن عصد بن على بن عبدالله بنالعباس ألحليفة (وفيه ابن أبي ذئب) هويجد بن عبد الرجن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن تصر بن مالك بن سنبل بن عامر بن اؤى بن غالسالقرشىالعامرى أتوالحرثالمدنى ووىعنالزهرى ونافعمولى ابنجر وسعيدالمقبرى والطبقة

وكان والى المدينة الحسن بن زيد قال فأتى الغفار بون فشكواالى أب جعفر شيأ من أسم الحسن بن يدفقال الحسن بالمرالومنين سل عنهم ابن أبي ذو يب فقال أشهد الهم أهل تحطم (٧٢) في أعراض الناس كثير والاذى لهم

فقال أبوحعفر قدمعتم فقال الغسفار بوت باأمير المؤمن سلاءن ألحسن ت زيدفقال باابن أي ذؤيب ماتغول في الحسن بن زيد فقالمأشهدعلمانه يعكم يغسيرالحق ويتسعهواه فقال قدسمعت باحسنما فالفلاان أبيذؤ سرهو الشمز الصالح فقال باأمير الوَّمنْن اسأَله عن نفسكُ فقالما تقول في قال تعفى في باأمر المؤمنين فالأسألك النهالاأخرتني فالسألي مالله كا الله لا تعرف نفسال قال والله المخمري قال أشهد انك أخدت هذا المالمن غرحقه فعلنه في غبراه إد وأشهد أن الظربيابك فاش موضعه حتى والعم بده في قناان أبي ذؤ سافقيض عليسهم قالله أماوالله لولا انى بالسههاالا تحدث فارس والروم والديام والترك بهدا المكانسناتال فقال ابن أبي ذو بب ما أمير المؤمنين فدولى أنو بكروعمر فأخذاا لحق وقسما بالسوية وأخذابا تفاعفارس والروم وأصغرا آنانهم كالنفلي أنو جعفر قفاه وخلى سيله وفالوالله لولاانى أعلم انك صادق لقتلتك فقال ابن أبي

روى عنه آدم بن أبي الماس وأسد بن موسى و حماج الاعو روشيانة وعبدالله بن وهب وأبونعم الفضل بن دكين ووكيسع ويميى القطان وغيرهم وكان يشبه سعيدبن المسيب قال أحدهو ثقة صدوق وقال الشافعي مافاتني أحدقا سفت عليهما أسفت على الليث وابن أبيذتب وقال النسائه و نقسة وقال الواقدى كانمن ر حال الدهر صوّاما وقوّ الا بالحق مات بالكوفة منصر فامن بغدادسنة ١٥٩ روى له الجاعة (قال وكان والى المدينة)من قبل ابي جعفر (الحسن بنزيد) بن الحسن بن الى بن أبي طالب روى عن أبيه وعكرمة وعنه ما لك ورّ يدبن الجباب ولى المدينة وهووالدالست نفيسة رضى الله عنها نوفى سنة ٦٨ ١ (قال فأنى الغفار يون) وهم قبيلة أبي ذرالغفاري (قشكوا الى أبي جعفرشيا من أمر الحسن بنزيد فقال الحسن باأميرا اوّمنين سل عبها بن أي ذ ثب مال فسأله) عنهم (فقال ما تقول فيهم يا بن أي ذهب فق ل اشهد الهم أهل تعطم في أعراض الناس) أي يقعون فيها (كثير والاذى الهم فقال أيوجعفر) للغفاريين (قد معمم) مأقال فيكم ابن أبيذ اب (فقال الغفار تون سله عن الحسن بن يدفقال الناب أبيذ البما تقول في الحسس بن بديد فقال أشهدعليه انه يحكم بغيرا لحقو يتبعهواه فقال قدسمعت باحسن مافال فيكابن أبي ذئب وهوالشيخ الصالح فقال بالمرااؤمنين سله عن نفسك فقالما تقول ف قال تعفيني بالمرا اؤمني فالأسألك التهالا أخبرتني فالنسألني بالله كأنك لاتعرف نفسك فالدوالله لتخبرني فالبأشهدانك أخذتهذا المال من غير حقه فعلته فىغمراهله وأشهدان الظلم ببابكفاش) أى ظاهر (قال فباأبو جعفر من موضعه حتى وضعيده فىقفاا بن أبي ذئب فقبض عليه ثم قالله أماوالله لولااني حالس ههنالا تخذت فارس والروم والديلم منت عنا الكان قال فقال ان أبي ذنب باأمير الومنين قدولي أبو بكروعر) رضي الله عنهما (فأخسذا الحق وقسم ابالسوية وأخذا باقصى فأرس والروم وأصغرا) أى أذلا (آنافهم) جعم أنف (قال فلي أبو خعفرقفاه وخلاسيله وقال والله لولاً أنى أعلم انك صادق لقتلتك فقال أس أبي ذلب والله باأميرا اؤمنين انى لا فصم لك من ابنك المهدى قال فبلغناان ابن أفي ذئب لما انصرف من عجلس المنصور لقيه سفيان الثورى فقال آه يا أبا الراف لقد سرفى ما خاطبت به هذا الجبار واكن ساعي قوال المالهدى فقال يغفر الله ال أَبا عبدالله كانا مهدى كانا كان فاللهد) فالباءفيه النسبة لاانها أصلية وفي الهذيب المزنى بسنده الى أبي بكر المروزى قال قب للاحدمن أعلم ما الثار وابن أبي ذئب فقال ابن أبي ذئب في هذا أكبر من ما الث وابن أني ذنب أصلر فيدنه وأو رعورعاوأ قوم بالحق من مالك عندالسلاطين وقددخل ابن أفي ذنب على أأب حعفر فلم يهله آن قال له الحق قاله الفلم فاش ببابك وأبوجه فرأبو جعفرة ال وقال حماد بن خالدما كان ائن أَى ذَنْتُ وَمَالِكَ في موضع عندسلطان الاتسكام ابْن أَيْ ذَنْبِ بِالْحَقُّ والامروالنه بي ومالك ساكت واعما كان بقال ان أى ذات وسعد من الراهم أصاب أمروغ مى فقيسل له ما تقول فى حديثه قال كان ثقة فى حديثه حدوقار جلاصا لحاورعا وفال يعقوب بن سفيان الفارسي آبن أب ذأب قرشي ومالك عياني وقال أبو نعيم الفضل بن دكين عصصت سنة ج أبو جعفر وأناابن احدى وعشر بن سنة ومعماب أبي ذئب ومالك فدعا الناأى ذات فاقعد ممعم على دار الناوة عندغروب الشمس فقالله مانقول في الحسن بن زيدب الحسن بن فأطمة قالمانه ليتعرى العدل فقالله ماتقول ف مرتين أوثلاثا فقال وربه فد البنية انك عائر فأنحذ الربيع بلحيته فقاله أيوجعفر كف عنه باابن اللغناء وأمراه بثلاثم اثة دينار وقال يحدبن القاسم ب خلاد قال إن أب ذنب للمنصور باأمير الومنسين قدهاك الناس فلوأعنتهم عسافي يديك من الفيء قال وياك لولا ماسددت من التغور وبعثت من الجيوش لكثت تؤتى ف منزاك وبذيح فقال ابن أبي ذاب فقدسد الثغور

(١٠ - و التحاف السادة المتقين) - سابع) ذو يب والله يا أميرا الومني الى لا نصح الله من ابنك المهدى قال فباغنا ان ابن أبي ذو يب لما المسرف من محلس المنصور القيه سفيان الثورى فقال أباطرت لقد مرنى ما ما طبت به هذا الجبارول كن ساء في قولك الما المدى فقال بغفر الله الن بأ بأعبد الله كاناً مان في المهدى فقال بغفر الله الن بأ بأعبد الله كاناً مان في المهدى المان المهدى فقال بغفر الله النا بالمان بالمان

* وعن الاو ذاعى عبد الرحن بعروقال بعث الى أبو جعفر المنسور أمير المؤمنين وأنا بالساحل فأتيته فلما وصلت اليموسلت عليه بالخلافة رد على واستعلسني ثم فال لى ما الذي أبطأ بل عنايا أو زاعى قال قلت وما الذي تريديا أمير المؤمنين قال أريد الاخذ عنك والاقتباس منكم قال فقلت فانظر يا أمير الومنسين أن لا تجهل شيأتما (٧٤) أقول الثقال وكيف أجهاه وأناأ سأ الث عنه وفيه وجهت اليك وأقدمتك له قال قلت

وجيش الجيوش وفتح الفتوح وأعطى الناس اعطياتهم من هوخير منك قال ومن هوخير مني ويلك قال عر ابن الخطاب فنكس آلنصور وأسه والسسيف بيدالسيب والعمود بيدمالك بن الهيثم فلم يغرض له والتفت الى محدب أبراهيم فقال هذا الشيخ خيرا هل الجاز وقال أيضال الجاللة عدى دخل مسجد الني صلى الله علمه وسلم فلم ينق أحدالاقام الااس أب د شب قال السيب سره يرقم هذا أميرا اومنين فقال اس أب د شب الما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدى دعه فلقد قامت كل شعرة فيرأسي (و) روى (عن الاوراعي عبد الرجن بن عرو) بن أبي عرو امام أهل الشام في زمانه في الفقه والحديث وكان يسكن دمشق خار جماب الغراديس بمعلة الأوزاع شم تعول الى بيروت فسكنها مرابطا الى أنمات بهاسنة ١٥٥ من آخر حلافة أى جعفر المنصور وكان قد جمع العبادة والورع بالحق (قال بعث الى أبوجعفر المنصور أميرا اؤمن بنوأنا بالساحل) أي ساحل بيروت (فاتيته فلما وصلت اليسه) وسلت عليمه بالخلافة ردّعلى السملام (واستعبسني) أي طاب مني الجلوس (ثم قال لد ما الذي أبطأ بل عني يا أو زاعي قال قلت وما الذي مريداً مير المؤمنين قال أريد الاخذ عنكم والاقتباس منكم فقلت فانظر أأمير المؤمنين أن لا نجهل شيأ مما أقول ال قال وكيف أجهله وأناأساً لك عنه وفيه وجهت اليك وأقدمتك فالقلت أخاف أن تسمعه ثم لا تعمله قال فصاحبي الربسم) معنى حاجبه (وأهوى بعده الى السيف فانهره المنصور وقال هدنا المحلس منوية لا بحلس عقو به فطابت نفسي وانبسطت في الكلام فقلت باأمير المؤمنين حدثني مكعول هوابن مسلم الشامى أبوعبدالله فقيسه الشام وكانت داره بدمشق عندطرق سوق الاحد ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من بأبي أهل الشام رأى أباامامة الباهلي وأنساو سمع واثلة وغيره مان سنة ١١٣ روى له مسلم والاربعة (عن عطبة بن بشر) المازني صحابي وهو أخو عبدالله بن بشرر وي عنه مكعول وسلم بن عامر روىله أبوداود وابن ماجه (قال قال رسول ألله صلى الله عليه وسسلم أيماً عبد جاءته من الله مُوعظَّة)وهي التذكيرُ بالعواقبُ (في دينهُ فانها نعمة من الله سيمقت البه فان قبلها بشكر) زاده الله من تلك النعم (والا كانت هجة من الله عليه ليزداد بهاا ثمـآو يزداد الله عليه بها سخطا) قال العراق رواه ابن أبي الدنسأ فَى مواعظ الخلفاء وفيه أحدَّبن عبيدبن ناصح آه قلت ورواه كذال أبونعيم في الحلية وابن عساكر في التاريخ والبهتي فى الشعب وقد وقع فى نسخ الجامع الصغير الدلال السيوطى عن عطية بن قيس وهو غلط والصواب عملية بنبشر كاذكرنا ولم يتنبه لهاالشارح (ياأميرالمؤمنين حدثني مكعول عن عطية بنبشر) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعاروال بات عاشالرعيته حرم الله عليه الجنة) قال العرافي واه أبن أبي الدنياني مواعظ الخلفاء وابن عدى فالكامل في ترجعة أحدبن عبيد اه قلت وكذاك رواء البمق فالشعب وأونعم فالحلية وابن عساخ فالتاريخ وروى ابن عساكر من حديث معقل ابن يساراً عاراع فش رعيتُه فهوف النار (ياأميرا اومنين من كره الحق فقد كره الله ان الله هوا لحق المبن أنالذى لين قاوب أمتكم الكرحين ولاكم أمورهم لقرابتكم من نبيكم صلى الله عليه وسلم فقد كانبهم رؤفا رحماموا سابنفسه لهمف ذاتيده محودا عندالله وعندالناس احقيق أن تقوم له فهم بالحق وأن تكون إِلَا لَقُسط) أَى العدل (له فيهم قاعد العورام مساتر الابغلق عليك دونهم الابواب ولا تقيم دونهم الجاب تبته إبالنعمة عندهم وتبنش أي تحزن (عِما أصابهم من سوء يا أميرا الوُّمنين قد كنتُ في شمعل شاغل من خاصة نفسك عن عامة النأس الذين أصعب على كهم أجرههم وأسودههم مسلهم وكافرهم وكل عليك

أخاف أت تسمعه تملا تعمل به قال فصاح بى الربسع وأهوى سده الى السف فانتهره المنصوروقال هسدا مجلس مشدوية لايحلس عقموية فطأبث نفسي وانسطتفالكلامفقلت باأمير الومنسين حدثني مكعول عنءملية ناشر قال قال رسول الله صلى الله عليهوسلم أعاعبد عاءته موعظة من الله في دينه فانما تعمةمن اللهسيقت المه فانقبلها بشكروالا كانث حمة من الله علمه ليزدادم ااغاو يزدادالله م اسخطاعلسه باأمسر الؤمن بن حدثني مليمول عنعطية نيسرقال قال رسول الله صمالي الله علمه وسلم أعاوالمان عاشا لرعيته حرمالله عليهالحنة باأمير المؤمنين من كره الحق فقدكره الله أن الله هوالحق المسين انالذى لينقلوب أمتكم لكرحسين ولاكم أمورهم لقرابتكمن رسول الله صمالي الله عليه وسلم وقد كانجمر وفا وحيما مواسيالهم بنفسه فىذات يده بحوداعندالله وعند الناسفقيقبك ان تقومه فهم بالحقوان

تكون بالقسطة فهم عامم الم أولعو وانهم ساترالاتغلق عليك دونهم الابواب ولاتقيم دونهم الخباب تصيب تعلمة الناس الذين أصعت تبهم بالنعمة عندهم وتبتش عن عامة الناس الذين أصعت تابهم أحرهم وأسودهم مسلهم وكافرهم وكله عليك

نصب من العدل فكيف بك اذا انبعث منهم فشام وراء فئام وليس منهم أحد الاوهو يشكو بلية أدخلنها غليه أوظلامة سقتها اليه باأمير (٧٥) وسلمويدة بستاكم او برؤعم اللنافقين المؤمنين حدثني مكعول عن عروة بنروم قال كانت بدرسول المعصل اللهعليه

فأناه حدائل علىهالسلام فقال له مامجدماهده الحريدة الني كسرت ماقاوب أمتك وملا تقاوبهم رعبافكيف بن شقق أبشارهم وسفك دماءهم وخرب دبارهم وأحسلاهم عن بلادههم وغمهم الخوف مند ماأمير اؤمنن حدثتي مكعول عن ز بادعن حارثةعن حبيب ان مسلمة ان وسول الله صلى الله علمه وسلم دعالى القصاص من نفسه في خددشخدشه اعراسالم شعمده فأتاه حدربل عليه السلام مفال أنحداثالله لميعثك جبارا ولامتكبرا فدعاالنى صلى الله عليه وسلم الاعرابي نقال اقتصمي فقال الاءراى قدأ حللتك رأبي أنثوأى وماكنث لافعل ذاك أمداولو أتنت على نفسى فسدعاله يخسر باأمير المؤمنين رضنفسك لنفسك وخذلها الامأزمن ر بالزوارغافي جنة عرضها السم وات والارض التي يقول فهارسولانته صلى الله علىوسلم لقيدقوس أحدكم من الجنة خبرله من الدنيا ومافهاباأمسير المؤمنينان المالث لوبقي لن قبلك لمرسسل البك وكذا لايسق لك كالمسق اغبرك

ا نصيب من العدل فكسف بلاذا انبعث منهم فئام) بكسرالفاء أى جماعة (وراء فئام) أى وراء جماعة (ليسمنهم أحدالايشكو بلية أدخلتهاعليه أوطلامة مقتهااليه باأميرا لؤمنين حدثني مكعول عن عروة ابنرويم) الغمى الازدى أوالقاسم روى عن أبي ادريس اللولاني وعدة واسقاط معورسل كثيرا وعنه الأوراعي وسعيد بن عبد العزيز وخلق وفي وفي موته أقوال الصيم انه سنة ١٣٥ روى له أبود اود والنسائي وابن ماجه (قال كانت بيدرسول الله صلى الله عليه وسلم حريدة يستال بهاو روع بها) أى يُعْوَف (المنافقين فأتاه جبر يل عليه السلام فقالله بالمحدماهذه الجرابدة التي كسرت بهاقلوب أمثك وملائت قُلُوبهم رعباً) أَى خُوفا قال العراق رواه اس أبي الدئيا في مواعظ الخلفاء وهوس سلوعروة ذكره اس حمان في تقات النابع ين اه قلت وكذلك رواه البهي في الشعب وأبونعم في الحلية وابن عسا كرف النار يز (فكمف عن شقق ابشارهم) أى حاودهم (وسفك دماءهم وخرب ديارهم وأجلاهم عن بلادهم وغشيهم ألخوف منه بالمبر الومنين حدثني مكمول عن زيادبن جارية) بالجيم التميي الدمشق ويقال زيدويقال مزيديقاله حعبة وثقه النسائى روىه عن حبيب بن مسلة وعنه مكول وعطية بن قيس دوى له أبوداودوا بن ماجه قال الذهي أنكر تأخير الجعة الى العصر فأدخل الخمراء وذبح وذاك في زمن الوليد ابن عبد الملك (عن حبيب ن مسلة) بن مالك بن وهب القرشي الفهرى المسكى يختلف في صبيد ول الشام والراج ثبوت محبته لكنه كان صغيراوله ذكرفى الصيم فى حديث ابن عروم معاوية روى عن النبي صلى الله عليموسل وأبي ذروعنه ويادبن جاريه وابن أبى مليكة قيل شهدالبرمولة أميرار وىله أبوداود وابنماجه مات بأرمينية أميرا علما لمعاوية سنة ١٤٦ (ان رسول الله صلى الله علمه وسلم دعاللي القصاص في خدشة خدش وفي نسمة في خدشة خدشه (اعرابيالم يتعمده) أي لم يقصد خدشه عدا (فأتاه حبريل عليه السلام فقال بامحد ان اللهم ببعثل جبار اولامتكم أفدعا الني صلى الله عليه وسلم الاعرابي فقال افتص منى فقال الاعرابي قد أحلال بأبي أنت وأمى وما كنت لافعل ذلك أبدا ولوأ تبت على نفسي فدعا له يخير) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في مواعظ الخلفاء وروى أبوداودو النسائي من حديث عرفال وأسترسول اللهصلى الله عليه وسل اقتص من نفسه والعاكم من رواية عبد الرحن بن أي اللي عن أسه طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاصرة أسد بن حضر فقال أوجعتني قال اقتصا لحديث قال صيم الاسناد اله قلت ورواه كذاك من سياق ابن أبي الدنيا المهتى في الشعب وأبونعم في الحلية وابن عساكر في الناريز (ما أمير المؤمنن رض نفسك لنفسك وخدلهاالامانمن بكوارغب فيجنت عرضهاا لسموات والارض أآخى يقول وبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيد قوس أحد كم من الجنة خير من الدنيا ومافيها) قال العراقي وواه ابن أبي الدنيا في مواعظ الخلفاء من رواية الارزاعي معضلالم يذكر اسناده ورواه العفاري من حديث أنس بالهظ لقاب اه قلت وجدت مخط الحافظ السخاوى على طرة هذا الكتاب بل الراوى شاخل قال قاب أوقيد اه ولفظ الحلية هنا لقاب وروى أحدعن أبي هربرة مرفوعالة يدسوط أحدكم من الجنة خير عماسن السماء والارض (ما أمير الومنين ان المال او بق ان قبل لم يصل الدوكذ الايبق ال كالم يبق لغيرك بالميرااؤمنين أندرى ماجاء في تأويل هذه الاسمة عن جدك عبدالله بن عباس ياويلتنا (مالهذا السَّمَّابُ لا تَعَادرُ صَعْيرَة ولا كبيرة الاأحصاهاقال الصغيرة التبسم والكبيرة الفعل) هَكذا أخرجه ابن مردويه وأخرج ابن أبي الدنيا فيذم الغيبة وابن أبي الماع عن ابن عباس فى الا من قال الصغيرة التسم بالاستهزاء بالمؤمنين والكبيرة القهفهة بذلك (فكيف بماعلته الابدى وحصدته الالسن باأمير المؤمنين بلغى ان عربن الخطاب رضى الله عند قال لوما تت سفلة) قال تطلق على الذكر والانتى من أولاد الضأن إلى المرا الومنين الدرى مأجاء

فى تاو يله عند والا مه عن جدا مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الاأحصاهاة الالصغيرة التبسيم والكبيرة النصاف كيف عماع لمتم الابدى وحصدته الالسن باأميرا اؤمنين بلغني انجر من الخطاب رضى الله عنه قال اوماتت مخلة على شاطئ الفران منه في خلسيت أن أسأل علم الكيف من حرم عد الدوه وعلى بساطلنيا امبرالمؤمنين أندرى ما جاء في تأويل هذه الانه عن من المناسبالية على الدود الماحملنال خليفة في (٧٦) الارض فاحكم بين الناس بالتق ولا تتبيع الهوى فيضال عن سبيل الله قال الله تعالى في الزبور

والمعزساءة تولدوالجدم سحنال (على شاطئ الفرات) بالعراق (الخشيت أن أسأل عنها) أخرجه أيونعيم في الحلية فقال حدثنا محد بنمعمر حدثنا أبوشعب الحراني حدثنا يحي بن عبدالله البابلي حسد ثنا الاوراعي حدثني داود بنعلي فالقال عرلوماتت شاةعلى شط الفرات ضائعة لظننت ان الله تعالى سأثلى عنها ومالقمامة (فكنف عن خرم عداك وهو على بساطك ما أمير الوسنين أندرى ماجاء في تأو يل هذه الاسمة عن حداث) عبدالله بن عباس (باداودانا جعلنال خليفة في الارض فاحكم بين النياس بالحق ولا تتبع الهوى فيضاك عن سيل الله قال باداوداذا أقعد المصمان بين بديك فكان الله في أحده ماهوى أي ميل نفس (فلا تملن نفسك وفي نعضة فلاتتهى في نفسك (أُن يكون الحقله في فلم على صاحبه) أي يفور و يظفر (فا يحوك من دوان (نبوق مُلاتكون خليفتي ولا كرامة باداود الماجعلة رسسلي الى عبادى رعام بالكسر حمراتي (كرياء الابل لعلهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة ليعبروا الكسير ويدلوا) أي ترشدوا (الهزيل) أى الضعيف (على الكادوالماء بالميرا اومنين انك بليت بأمر اوعرض على السموات والارض والْجِيالُ لأبِن أَن يحمّلنه وأشفقن منه) وهي الولاية على الناس فأنها أمانة يقلدها الانسان في عنقه فهو مسؤل عنها يوم القيامة (يا أمير الوَّمنين حدثني يزيدين يزيدين عاير) الارْدي الشاي السمشتي أشوعبد الرحَن بن تزيد قال ابن معين والنسائي ثقة وقال أبوداود هومن ثقات الثقات أجازه الوليد يخمسين آلف دينار وذكر القضاءفاذا هوأ كبرمن القضاء وذكرما بن حبان في كتاب الثقات وكان من خيار عبادالله وهومن أمثل أصحاب مكعول قال الهيثم بنعدى مات في خلافة الى العباس قال ولا أطنه الاقداد رك أباجعفر وقالخليفة وغيره ماتسنة ثلاث وثلاثين ومائة وقال ابن سعدسنة أربحروى له مسلم حديثاوا حداوأ يو داود والترمذي وابن ماجه (عنءبــدالرحن بنءرة الانصاري) كذا فىالنسخ وتبعه العراق سهوا والصواب عن عبدالرجن بن أي عرة كذاهو في نسخ الحلية وهو الانصارى البخارى المدنى القاضي واسم أبيعرة عروبن عصن قال ان سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ان حيان في كتاب الثقات وروى ا الجاعة وقال الذهني في الكاشف روى عن عمان وعبادة وعن شريك ن أني غر وعبد الرحن ن أني الوالى (انعمر بن الخطاب) رضى الله عنه (استعمل رجلا من الانصار على الصدقة قرآ ، بعداً بام مقيماً فقال له مامنعك من الخرو بالى علا أماعلت أن لك مثل أحوالجاهد في سبيل الله قال لا قال وكيف ذلك قال اله بلغني انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن وال يلى شيأ من أمو رالناس الاأقيم وم القيامة مغاولة يده الى عنقه فيوقف على جسر من النار) يحمل آنه أراديه الصراط ويتحمل غديره والواقف به بعض الملائكة أو الزبانية (ينتغشبه ذلك الجسر أنتفاضة تزيل كل عضو منه عن موضعه عم يعاد لحماس فان كان محسنا نجابا حسانه وان كان مسيأ المخرق به ذلك الجسرفم وي به في النارسيمين خريفا) لانه لما ترق حرمة من قلده الله أمره من عباده واستهان بم وحان في البعل أميناعليسه ناسب أن يتخرف به البسروا لبزاءمن جنس العمل وهذا وعيد شديد وتمديد ليس عليه مزيد (فقال له عرعن سعت هذا قال من أبي ذروسلان) رضىالله عنهما (فارسل المهماع رفساً لهما فقالانع سمعناه من رسول الله صسلى الله عليه وسلم فقال عمر واعراء من يتولاً هابمـافـها فقـل أيوذر من سلت الله أنهٰه والصق خده بالارض) قال العراق رواه ابن أبي الدنياف مواعظ الخلفاء من هسذا الوجه ورواء الطماني من روابة سويدين عبدالعز يزعن سفيات بن الحستج عن أنبي واثل ان عمر استعمل بشر بن عاصم فذ سخره أخصرمنه وان بشراسيمعه من النبي صدلي الله عليه وسلم ولم يذكر فيسه سلمان اله قلت ومن الوجه الذي رواه ابن أبي الدنيار واه البيه في فالشعب وأبونعيم فحاللية وابن عساكر فح التاريخ وأماحديث بشربن عاصم فرواه ابن عساكر فى الشاريخ

بأداود اذاقعد الخصمان بالمايديك فكاداكف أحسدهماهوى فلاتمنين فى نفسك أن يكون الحق له فيفلوءليصاحبه فأجحوك عدن نبدوتي مالاتكون خليفتي ولاكرامة بإداود انماجعلت رسلىالى عبادى رعاء كرعاء الابل لعلهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة لعسيروا الكسيرونيلوا الهز بل على الكلا والمه ماأم يراا ومنسن انكقد للت بأمراوء-رضعلى السموات والارض والجبال لابئ أن يحملنه وأشفقن منه ما أمير المؤمنين حدثني مزيد بنمارعن عبدالرجن ان عر والأنصاري انعر ابن الخطابرضي اللهعنه استعمل رحلاس الانصار على الصدقة فرآه بعدأيام مقبا فقالهمامنعكس اللروج الىعلك أماعلت أن النُّمثل أحرالمحاهد في سيل الله قال لا قال وكيف ذلك قال انه بلغنى انرسول الله سلى الله علىه وسلم قال ماس وال يلى شبأ من أمور الناس الاأنيه ومالقيامة مغاولة نده الى عنقه لايفكها الاعدله فبوقفعلى حسر من النار ينتفض به ذلك

الجسر انتفاضة تزيل كلعضومنه عن موضعه في عادفيا سبفان كان بحسنا نجابا حسانه وان كان مسينا اغرق يه مرفوعا دائ الجسرة موى به فالفال المحافقة الله عرضى الله عندهذا قال من أبي ذروسلان فأرسل الهما عرفساً لهما فقالا نعم معنامن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرواعراه من يتولاها بمافيها فقال أيوذر رضى الله عنه من سلب الله أنفه وألص قده بالمن من

وسلمامارةمكة أوالطائف أوالمن فقاللهالنيءليه السلام باعباس باعبرالني نفس تحديها خبرمن أمأرة لاتحصها أصحةمنه لعمه وشفقة علسه وأخبروانه لايغني عنه من الله شيأ اد أوحى الله اليسه وأنذر عشسرتك الأقربين فقال ماعياس وباصفية عي النبي وبافاطمة بنتجسداني لسن أغنى عنكم من الله شأان لى على والكعلك وقدقالعمر سالخطاب رضي المدعنه لأيقم أمرالناس الاحصف العقل أرب العقدلا بطلع منه على عوره ولايخاف منه على حرة ولا تأخسده فالله لومة لائم وقال الامراء أربعة فأمر قوى ظاف نئسه وعماله فذلك كالمحاهد في سيل الله مدالله ماسطة عليه بالرحة وأميرف وشعف طلف تفسه وأرتع عاله لضعف فهوعلي شفاهلاك الاأن يرجهانته وأمير ظلف عماله وأرتع نفسه فذلك الحطمة الذي قال فيه رسول الله صلى الله علموسل شرالرعاة الحطمة فهوالهااك وحددوا أمير أرتع نفسموع أه فهلكوا جيعا وقدد بلغسني باأمير الوُّمنين أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسارفقال أتساكحين أمرالله بمنأفخ الغارة وضعت

مرا فوعا بلفظ اعداوال ولى من أمو والمسلين شيأ وقف به على جسر جهنم فهنز به الجسر حثى زول كل عضو منه وفي امالي أبي القاسم نبشرات من حديث على اعماوالولي أمر أمتى بعدى أقم على الصراط ونشرت الملائكة محيفته فانكان عادلانعاه الله بعدله وانكانجاثرا انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بينم اصله حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسسيرة مائة عام غريخرق الصراط فأول مايتق به أنفه وحروحهه (قَالَ فَأَخَذُ) أَنو جُعفر (المنديل فوضعه في وجهه ثم بكر وانتحب حتى أ بكانى ثم قلت بالميرا الومنين قد سُأَلُ جِدِكَ الْعِبْسُ مِن عَبُدا الطلب رضى الله عنه (الني صلى الله عليه وسلم المارته على مكتوا لطائف أو الين فقاله الني صلى الله عليه وسلم باعباس باعمالني نفس تنجما خير من أمارة لا تحصها) قال العراق رواه ابن أبي الدنياف مواعظ الخلفاء هكذا معملابغير اسناد ورواه البهتي من حديث جارمت صلاومن رواية ابن المنكدرمرسلاوقال هذاهوالحفوظ مرسل اه قلت ورواه هكذا معضلاالبهتي في الشعب وأبو نعم في الملية وابن عساكر في الناريخ ورواه ابن سعد كذلك عن محدث المنكدر مرسلا وكذال عن الفحال ابن حزة مرسلا وأما المعضل فنرواية ابناانكدر عنجار (نصحة منه لعمه وشفقة علسه وأخبره اله لا يغني عنه من الله شيأ اذأو حي الله اليه وأندر عشير تال الإقر بين فقال صلى الله عليه وسلم (باعباس و ماصفية عمة الذي و مافاطمة ابنة محداني لست أغني عنكم من الله شيألى على ولكم علكم) قال العراق ر واهابن أبي الدنيا هكذامعضلاو ر واه الخارى من حديث أبه هر برة متصلادون قوله لى على وليكم عليكم اه قات ورواه معضلا كذاك في الشعب وأنونعم في الحلية وابن عسا كرفي الناريج ورواه أحدوابن سعد والطبراني من طر وقعلى بن عبدالله بن عباس عن أبه عن جده قال ارسول الله على شدا منفعني الله به قال باعباس أنتعى وانى لاأغنى عنائمن الله شأ ولكن سل ربك العفو والعافية وروى السهق من حديث أبي هر مرة بلفظ بافاطمة بنت محمد اشترى نفسك من النار فاني لاأملك لك شيأ باصفية بنت عبد المطلب ياصفية عقرسول الله اشترى نفسك من النارولو بشق تمرة ياعائشة لا رجد عمن عندك سأتل ولو بطلف يحرف وروى المزار من طريق سماك بنحذيفة عن أسه رفعه قال بافاطمة بنت رسول الله اعملي لله خيرا فانى لاأعنى عنك من الله شيأ يوم القيامة باعباس باعمرسول الله اعليقه خيرا فاني لاأغنى عنك من الله شيأ يوم القيامة الحديث وقال البزار لانعسلم لحذيفة ابنايقاله سمسال الافيهذا الاسنادور وىالترمذي من حديث عائشة وقال حسن غريب بلفظ ماصفية بنت عبد المطلب مافاطمة بنت محد ما بني عبد الطلب اني لاأملك ليكمن الله شيأ ساوني من مالى ماشئتم (وقد قال عمر بن الطاب رضي الله عنه لا يقم أمر الناس الاخصيف العقل) أي محكمه (أريب العقد) أي شديده (لانطلع منه على عورة) أي قبعة (ولا يعنو على حن) هكذا في النسم وفي بعضها ولا يخف منه على حرمة وفي أخرى ولا يحنو (ولا تأخذه في الله لومة لائم وقال) أيضا (الامراء أربعة فأميرقوى طلف) أىمنع (نفسه وعاله فذلك كالمجاهد فىسبيل آله يدالله باسطة عليه بألرحة وأميرفيه ضعف طلف نفسه) أي منعها (وارتع عماله) أي خلاهم يرتعون (الضعفه فهوعلى شفاً هلاك الاأن يرجه الله) تعمالي (وامير طلف عمالة) أي منعهم من الرتع (وارتع إنه سمنذاك الحطمة الذي قال وسول ألله صلى الله عليه وسلم شرالرعاء رعاء الحطمة فهوالها النوحدة وأمير ارتع نفسه وعسائه فهلكوا جيعا)قال البراق هكذارواه ابن أبي الدنياعن الاوزاع معضلا ورواء مسلم من حديث عائذ بن عرو المزنى متصلا اه قلت ورواه معضـــلاكذاك البهبي وأنونعيم وابن عساكر ورواه متصلاً يضا أحدد وأبوعوانة وابن حبان والطبرانى فالكبير (وقد بلغي الميرا أوَّمن ين أن حبريل عليه السلام أتى الني صلى الله عامه وسلم فقال أتينك حين أمراته عنافخ النار) وفي نسخة عنافيخ وفى نسخة العراق عسالح الناد (فوضعت على الناد تسعر) أى تسعر وتقاد (ليوم القيامة) أى لاجله (فقال ما حبريل صف لى النار فعال أن الله تعالى أمربها فأوقد عليها الف عام حتى المرت ثم أوقد عليها على النارتسعر ليوم القيامة فقالله باجدم بل مفيلى النار نقال ان الله تعدلى أمربها فأوقد عليها ألف عام حي اجرت ثم أوقد عليها

الفعام حتى اصفرت ثم أوقد علمها آلف عام حتى أسودت فهى سوداء مظلة لا يضى مجرها ولا يعانى الهما والذى بعثك بالحق لوأن تو بامن ثيرات التي المنار أطهر لاهل الارض الواجيعا ولوأن ذنو بامن شرابها صيف مياه الارض جيعالقتل من ذا قد ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله وضع على حبال الارض (٧٨) جيعالذا بت وما استقلت ولو أن وجلا ادخل النارثم أخرج منها لمات أهل الارض من نتن ذكرها الله وضع على حبال الارض (٧٨)

ا ألف عام حتى اصفرت ثم أوقد علم األف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لايضيء جرها ولايطفا لهبها) كذانى النسخ وفي بعضها لايضيء لهمها ولاجرها وفي أخرى ولايطفأ جرها ولالهمها (والذي بِعَنْكَ بِالْحَقِلُوانِ نُو بِأَمْنَ ثَمِابِ أَهْلِ النَّارِ أَظْهُرُ لاهِلُ الْأَرْضُ لمَانُواجِيعا ولوأنذُ نُو با) أَيْ دلوا (من شرابهاصب في مياه الارض جيعالقتسل من ذاقه ولوأن ذراعا من السلسلة التي ذكرهاالله) عروجل (وضع على حيال الارض الدابة ومااستقلت) أي مااحقلت (ولو أن وجلاد حل الناريم أخرج منها لمات أهل الارض من نتن ربحه وأشوه خلقه وعظمه فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم و بكى جبريل لبكائه فقالاً تنسكي المحد وقد غفراك ماتقدم من ذنبك وماتاً خرفقال أفلاأ كون عبدا شكورا ولم بكت ماحمر يل أنت وأنت الروح الامن أمين الله على وحدمه قال أخاف أن أبتلي عما ابتلي به هار وَت ومارون فهوالذي منه في من اتكالى على منزلتي عندري فأكون قد أمنت مكر ، فلم مزالا يبكنان حتى نود يامن السماء باحبريل ومامجر أن الله قدأ منكما أن تعصياه فيعذبكما وفضل محمد على سائر الانساء كفضل حبريل على سَائرُمَلاتُكَةُ السَّمَاء) فال العراق رواه بطوله ابن أبي الدنياف أخبار الخَلفاء هَكُذُا معضلا بغيراً سناد اه فات وكذاك البهقي وأنواهم وابن عساكر (وقد بلغي باأمير المؤمنين أن عمر بن الحطاب رضي الله عنه قال اللهم ان كنت تعلم انى أبالى اذا قعدا الصمان بين يدى على من مال الحق من قر يب أو بعيد فلا تمهلني طرفة عن ماأميرا الومنين ان أشد الشدة القمام لله معقه وان أكرم الكرم عندالله تعالى التقوى واله من طلب العز بطاعة الله رفعه الله وأعزه ومن طلبه عصب الله أذله الله ووضعه) فقدد وي أبن الال والحرائطي في مساوى الاخلاق من حديث عائشة من التمس معامدا لناس معاصى الله عاد حامده من الناس داماً (فهذه نصيحتي والسلام عليك تم نهضت) أى تحركت القيام (فقال) أبوجعفر (الى أبن فقلت الى الولد) كذا في النسم ولفظ الحلية الى البار (والوطن باذن أمير المؤمدين ان شاء الله تعالى قال قد أذنث ال وسَكرت ال نصيحتك وقبلتها بقبولها والله ألموفق الغربر والمعين عليه وبه أستعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل فلاتخلني من مطالعتك اياى بمثل هسذا) وفي نسخة بمثلها (فانك المقبول القول غير المهم في النصيحة قلت افعل أن شاء الله تعالى قال يحد بن مصعب بن صدقة القرقساي بقافين ومهملة وهو راوى هذا الحديث عن الاو زاع وقدروى أيضاعن أبي بكر بن أبي سم و روى عنه يعقوب الدورق والرمادي والحرث فيه صعف مات سنة عان وماثتين روى له الترمذي وابن ماجه (فأمراه عال يستعين به على خروجه فلم يقبله وقال أنافى عنى عنه وما كنت لابيع نصيحتى بعرض من الدنياوعرف) أبوجعفر (المنصورمذهبه فلم يجد عليسه في ذلك) وفي الحلية في رده قال العراقي فصة الأوزاعي هذه مع ألمنصور وموعظته وفيه عشرة أحاديث مرفوعةوهي يعملتها واها ابن أبي الدنياف مواعظ الخلفاء ورويناها فَى مَشْخَة اللهَافَ ومشَّحَة ابْنَ طَهِرُد وَفَ اسْنَادُها أَجَدَّنَ عِبِدُ بِنَ نَاصِحٌ قَالَ ابْ عَدى يَعِدث بَمَنَا تَكْبِر وهوعنَّدى من أَهل الصدق اله قلت وقد أورد هذه القَّصة بِثمَـامها البَهِق فَ الشّعب وأَيْواعِم فَي الحَلْمَة وابن عساكرف التاريخ كارهما في ترجة الاوزاى ولفظ الحلية حدثنا سلمان بن أحد حدثنا أحدبن ريد الموطي فيساأري حدثنا محد بنمصعب القرقساي ح وحدثناعبدالله بنعمد بنعمان الواسماي والملفظله حدثنا تجد بمجدبن سليمان ومجدبن عفلد قالاحدثناأ حد بن عبيد بمناصع عن محدبن مصعب القرقساي عن الاوراي قال بعث الى أبوج عفر أميرا اؤمنين فساقها الى آخرها كسيات المصنف حرفا

ر محدوتشو به خاقه وعظمه فبكى النبي صلى الله علمه وسدلم وكمي حبر يلعلمه السلام لبكاء وفقال أتسكى بالحد وقد غفراكما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكونء بداشكوراولم ككيت بالحسير بل وأنت الروحالامين أمين اللهعلى وحية فالأخاف أنأبلى عااسل به هار وتومار وت فهوالذي منعي من اتكالي على منزلتي عندر بي فأكون قدأمنت مكره فلم مزالا بمكان حيى نوديا من السماء باحسبريل وبالمحداثالله قدرآمنكا ان تعصياه قمع ذبكارفضل محرعلي مأثر الانساء كفضل حديل على سائر الملائكة وقد للغنى باأمير الومنين أنعرن ألطابرضي اللهعنه قال الهمان كنت اعلم أف أبال اذافعد اللصمان بينيدى على من مال الحق من قريب أوبعد فلاعهلني طرفةعن باأمير الومنين انأشد الشدةالقيام لله بعقدوان أكرمالكرم عندالله النقوى وانهمن طلب العز بطاعة السرفعه اللهوأعره ومن طابه بمعصية اللهأذله

الله وضعه فهذه نصحتى الكوالسلام عليك تم مضت فقال لى الى أن فقلت الى الولد والوطن باذن أمير بحرف المؤمنين ان شاءالله فقال المقدن الكوسك وبه أستعين وعليه أتوكل وهو حسى و لعم المؤمنين ان شاءالله فقال قد أخت الكوسك والكوسك والمؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمن المؤمنين المؤمنين المؤمن ال

وعن ابن المهاجرة القدم أمير القمنين المنصور مكة شرفها الله حاجاف كان يخرجهن دار الندوة الى الطواف في آخوا البل سلوف ويصلى والا يعلم به فاذا طلع الفعررج عالى دارالندوة وجاما اؤذنون فسلوا عليدوأ قمت الصلاة ليصلى بالناس فرج ذات لياه حين أسحر فبيناهو يطوف الأ معر كالاعندا المتزم وهو يقول اللهم انى أشكو المانظهور البغى والفسادف الارض وما يحول بين الحق وأهله من الظار والطمع فاسرع المنصو رفامشه حىملا مسامعه من قوله مخرج فلس احبة من المسعد وأرسل البه فدعاه فأ ماه الرسول وقالله أجب أمير المؤمنين فصلى ركعتينوا ستام الركن وأقبل مع الرسول فسلم عليه فقالله المنصور ماهذا الذي سمعتك تقوله (٧٩) من ظهور البغي والفساد في الارض

وما يحول بن الحق وأدله من الطمع والظلم فوالله لقد حدون مسامعيما أمرضني وأقلقني فقال باأمر المؤمنين انأمنتني علىنفس أنبأتك بالامور من أصولها والاافتصرت على نفسى ففهالى سفل شاغل فقالله أنتآمنعلي نفسك فقال الذى دخله الطمع حتى حال بينهو بين الحق واصلاح ماطهرمن البغي والفسادفي الارض أنت فاالواحل وكدف يدخلني الطمعوالصفراء والبيضاء فيمدى والحسلو والحامض في قسض في قال وهل دخل أحدامن للطمع مادخاك باأميرا اؤمنين ان الله تعالى استرعال أمور المسلن وأموالهم فأغفلت أدورهم واهتمت بحمع أموالهم وجعلت ينك وينهدم عابا منالي والاتحروة بوالمنالحديد وحب معهم السلاحثم سعنت نفساك فهاءنهم وبعشت عمالك فيجع الاموال وجبايتها وانحذت

يعرف (وعنابن المهاس) هو يحمد بنمها حربن أبي مسلم الانصاري الشابي مولى أسماء بنت يزيد الاشهلية قال أحد وابن معين وأبوداود ثقة وله أحاديث كارحسان وقال النسائى ليسبه بأس وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال كأن مثقنا روى عن نافع وربيعسة بن يزيد وعنه أبومسهر والوساطى مات سنة سبعين وماثة روىله الجاعة الاالبخاري (قال قدم أميرًا الحُمنين) أبر جعفر (المنصور)عبدالله ابن بجد بن على (مكتماجا فكان يغرج من دارا لنَّدوة) أي محل نزول أَ لَمَاهُ وهوا لوضع الذي كانت قر يس تتشاو رفيه (الى العاواف بالبيت في آخر الليل يطوف و يصلى ولا يعلم به فاذا طلع آلنجر رجع الىدارالندوة وجاء المؤذنون فسلموا عليه) واعلوه بالوقت (وأقيمت الصلاة فيصلى بالناس) الماما (فرج ذات ليلة حين اسعر) أي دخل في السعر (فيناهو بطوف اذسمع رجد لاعند الماتزم وهو يقول اللهم انى اشكواليك ظهو (البغى والفساد في الارضُ وما يحول بين الحقوا ها من الظلم والطمع فأسرع المنصورفي مشيه حتى ملا مسامعهمن قوله عم خرج فلس ناحية من المسجد وأرسل اليه فدعاه فأتاه الرسول فقال أحب أميرا لؤمنين فصلى ركعتين واستلم الركن وأقبل مع الرسول فسلم عليه فقالله المنصور ماهذا الذي سمعتك تقوله) في الملزم (من طهو رالبغي والفساد في الآرض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع والظلم فوالله لقد حشوت) أي مكارَّت (مسامعي ماأمرضي وأفلفني) أي أورثني الرص والقلق (فقال با أمير الومندين ان أمنتني على نفسي أنبأ تل بالامورمن أصولها والا اقتصرت على نفسي ففهالي شغل شاغل فقال له امنتك على نفسك) لا تحف فيما تقوله (فقال الذي دخله الطمع حتى حال بينه وبين الحق واصلاح ماطهر من البغي والفساد في الارض أنت) ما أمير المؤمنين (فقال وكيف يدخلني الطمع والصفراء والبيضاء) أى الذهب والفضة (في بدى والحلو والحامض في قبضي) أى ملكى (قال وهــلّ دخل أحدا من الطمع مادخاك باأميز المؤمنين ان الله تعالى استرعاك أمور السلين وأموالهم) أي جعاك راعبالهم (فأغفلت أمو رهم واهتمت يجمع أموالهم و جعلت بينك و بينهم حماً با من الجص والاستور) يعنى الابنية (وأبوابا من الحديد وحبة) عليها (معهم السلاح ثم سحنت نفسك فيها) أى في تلك البيوت وعنهم وبعثت عسالك فيجمع الاموال وجبايتها واتخذت وزراء وأعوانا ظلة ان نسيت لميذكر ولذوان أحسنت لم يعينوك) فهم وزراء سوء (وفق يتهم على طلم الناس بالاموال والسكراع والسلاح وأمرت بان الايدخل عليلتمن ألناس الافلان وفلأن نفرسميتهم ولم تأمر بايصال الظساوم ولآاللهوف ولاالجسائع ولا العارى ولاالضعيف القدر ولاأحد) من هؤلاء (الاولهم في هذا المال حق فلمارآ لـ هؤلاءالنفر الذين استخلصتهم لنفسك وآ ثرتهم) أى اخترنهم (على رعبتك وأمرتهم أن المجعبوا عنك تجيءاً لاموال) من مواضعها (ولاتقسمها) على أربابها (قالواً هذا قد خان الله) في مال الله (في الناأن لا نخونه وقد منحر لذا فانتمروا) أى تشاو روا (على أن لايصل البك من علم أخدار الناس الاما أرادواو أن لا يخرج الناعامل فصالف الهم أمرا) من الامور (الاأقسوم) أى أبعدوه (حي تسقط منزلته ويصغر قدره فلسا انتشرذ ال

ورواء وأعوا ناطلة ان نسيت لم يذكروك وان حرت لم يعينوك وقويتهم على ظلم الناس بالاموال والكراع والسلاح وأمرت بأن لايدخل عليك مرج الناس الافلان وفلان نفرسميهم ولم تأمر بايصال المطلوم ولاالملهوف ولاالجاثع ولاالعارى ولاالضعف ولاالف عبرولا أحسدالا وله في هذا المال حق فلمار آل هولا والنفر الذين استخاصتهم لنفسك وآثرتم على رعينك وأمرت أن لا يحجبوا علا تجبي الامو الولا تقسمها قالواهذا قدنهان الله فبالنالا نخويه وقد مخر لنافا تقرواعلى أن لابصل اليك من علم أخبار الناس شئ الاما أرادواو أن لا يغرّ جاك عامل فيخالف

الهم أمراالا أقصور حتى تسقط منزلته ويصغر قدره فلساانتشرذاك

عنسان وعنهم أعظمهم الناس وها بوهم وكان أول من صانعهم على الهدا باوالا موال ابتقوام معلى ظهر عنك ثم فعل ذلك ذووالقدرة والثر و قمن رعيسك لينالوا ظهم من الرعية فامتلا تبلادالله بالطمع بغيا وفسادا وصاره ولاءالقوم شركا ولفى سلطانك وأنت عافل فان جاء منظلم حيل بينه و بين الدخول اليسك وان أراد زفع صوته أوقصته اليك عند ظهورك وجدك قد نهيت عن ذلك ووقفت الناس وجلا ينظر في مظالهم فان جاء ذلك الرجل فبلغ بطانتك سألوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظلته وان كانت المتظلم ومقوا جابة لم عكنه مما يريد نوفا منه سم فلا بزال المظاوم يختلف اليه و يلوذ به ويست عن ويستفيث وهو يدفعه و يعتل عليه فاذا جهد واخرج وظهرت صرخ بين يديك فيضرب صريا المعرب المعرب المناس من المراكب والمدكان المناس والمدكان العزب عن المناس والمدكان العزب المناس والمدكان المناس والمدكان العزب والمدكان العزب المدين المناس والمدكان المناس والمدكان العزب المدين المدين

عنك وعنهم أعظمهم الناس وهابوهم) أى خافوهم (وكان أوّل من صانعهم عسالك بالهدايا والاموال ليقو وابه على ظفر رعيتك بم فعل ذاك ذو القدرة والثروة) أعالمال الكثير (من رعيتك لينالوا ظلم من وونهم من الرعية فامتلا تبلادالله بالطمع بغيا وفسادا وصاره ولاءا لقوم شركاءك فى سلطانك وأنت غأفل فان المعتظلة) يشكو ظلامته (حيل بينه وبين الدخول اليك) أي منع (وان أرادوا رفع قصة المان عند طهورك) النَّاسُ (وجَّدوك قَدنمُ يتُ عن ذَّاك وأونَّفت الناس رجَّلا يُنظر في مظالمهم) وهو ساحب ديوان المظالم (فانجاء ذلك الرجل المتفالم فبلغ بطانتك سألواصاحب المظالم أتلا رفع مظلمته وأن كانت المتظلمية حرمة واحابه لم مكنه بمسا ريدخوفامهم فلابزال المظلوم يختلف اليه ويلوذيه ويشكرو يستغيث وهو يدفعه و يعتل عليه) بعلل كثيرة (فاذاجهد وأخرج وظهرت) أنت (صرخ بين بديك فيضرب ضر بامبرحا ليكون نكالالغيره) وعبرة كن يعتبر (وأنت تنظر ولاتنكر ولاتغيّر فيابقاء الآسلام وأهله على هذا ولقد كانت بنو أمية) قبلك (وكأنت العرب لاينتهي اليهم المفلام الارفعت طلامته فينصف) ويُؤخذبيده (ولقد كَانَ الرَّجَلَ يَأْتَى مَنَ أَقْصَى البِّلاد حتى يبلغ بأب سلطانهـــم فينادى ياأهل الاسلام فيبتدرونه) ويُقولون (مالكمالك فيرفعون مظلته الى سلطائهم فينتصف له) أي يأخذله الانصاف (ولقد كنت باأمير الومنين أسافر الى أرص الصين) وهي أقصى بلاد الهند (و بهاملك) كافر (فقدمتهام، وقد ذهب مع ملكهم) أى ثقل معه (حتى لا يسمع شيأ فعل يتكى فقَّال أنوز رَأْوْ مالكُ تبكى لا بكت عيناك فقال آمااني لست أبلى على المصيبة) بعنى ذهاب السمع (لم نزلت بي ولكن الظاهم يصرخ بالباب فلا أسمع صوته اماات كان ذهب ممسعى فان بصرى لم يذهب الدوا في الناس أن لا يلبس ثو با أحر الامظاوم فكان وكب الفيل) الحيوان المعروف (في طرف النهار هل وي مظاوما فينصفه هذا يا أمير المؤمنين مشرك بالله قد علبت رأفته بالمُسركين ورقه على شعرنفسه فيملكه وأنث بحمد الله تعالى (مؤمن بالله وابن عمني الله) صلى الله عليه وسلم (الاتغلبكرة فتك بالمسلين ورقتك على شم نفسك فانك الاتجمع المال الا لواحد من ثلاثة ان قلت أجعهالوادى فقد أراك الله عبرا في الطفل يسقط من بطن أمه وماله ولى الارض مال ومامن مال الاودونه نفس شحيحة تحويه) أي تضمه (في الزال الله تعالى يلطف بذلك العلف ل حتى تعظم رغبة الناس اليه ولست الذي تعطى بل الله يعطى وأنقات أجسع المال لاشيد سلطاني فقد أراك القهعبرا فبمن كان قبلك مااغني عنهم اجعوه من النهب والفضة وماأ عدوامن الرجال والسلاح والسكراع وماضرك ووادأ بيك ما كنتم فيهمن قلة الجدة) أى المال (والضعف حين أراد الله بكم ما أرآد وان قلت أجع المال الطلب عاية هي أجسم) أي أعظم (من الغاية الني أنت فيها فوالله ما فوق مأ أنت فيه الامنزلة الأندرك الابالعمل الصالح باأمير المؤمنين هل تعاقب من عصاك باشد من القتسل قال القال فكيف تصنع

لاينتهس المسم المطاوم الا وفعت طلامته الهم فسنصف ولقد كان الرحل بأني من أقصى البلادحتي يبلغ ماب سلطانهم فينادى بأأهل الاسلام فيبتدرونه مالك مالك فيرفعون مظلتمالى سلطانهم فينتصف ولقد كنت باأميرا لؤمنين أسافر الى أرص الصين و بماماك فقدمتهامرة وقدذهب سمع ملكهم فحل يبكى فقالله وزراؤه مالك تسكىلامكت عناك فقال أمااني لست أبكى على المصيبة التي زلت بى ولكن أبسكي لمطاوم يصرخ بالباب فسلااسم صوته مقال أماان كانقد ذهب سمعىفان بصرىلم بذهب نادوا فىالناس ألأ الايليس ثوياأ جرالامظاوم فكان تركب اللمل وبطوف طرفى النهارهل برى مطاوما فينصفه هذايا أميزا اؤمنن مشرك بالله قدغلبت رأفته بالشركين ورفت معلى شم

نفسه فى ملكه وأنت مؤمن بالله وابن عم نبى الله لا تغلبك وأفتك بالمسلين و وقتك على شعر نفسك فانك لا تجمع الاموال
اللواحد من ثلاثة ان قلت أجعها لولدى فقد أوال الله عبرافى الطفل الصغير يسقط من بطن أمه وماله على الاورض مال ومامن مال الاودونه
يد شعيعة تحويه فيا مزال الله ياطف بذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس اليه ولست الذي تعطى بن الله يعطى من بشاء وان قلت أجمع المال
لا شد سلطاني فقد أوال الله عبرافين كان قبلا عما أغلى عنهم ما جعوه من الذهب والفضة وما عدوا من البال والسلاح والكراع وما ضرك وولا
ما كنتم فيه من قلة الجدة والضعف حين أواد الله بكم أواد وان قلت أجمع المال لطلب عاية هي أحسم من الغاية التي أنت فيها فوالله ما وقله من العرب المناب المناب

بالملك الذي من منافعة عليه قلبك وأصمرته جوارحك فاذا تقول اذا انتزع الملك المن والمن يعاقب من عصاه بالخلاد في العذاب الالم دهو الذي يرى منك ماعقد عليه قلبك وأصمرته جوارحك فاذا تقول اذا انتزع الملك الحق المبين ملك الدنيا من يدل ودعال الى الحساب هل يغي عنك عنده شي مماكنت فيه مما شعب عنده شي مماكنت فيه مما شعب عنده شي مماكنا الدنيا في المناف الدنيا في المناف المناف المناف المناف ولم أله شياع من المناف المناف المناف ولم ألمن الناس الأعاثنا قال بالمم المؤمن على المناف الم

إصلاح أمرك ورعمتك فقال المنصور اللهسم ونعنىأت أعسل بماقال هذا الرحل وحاء الودنون فسلواعليه وأقبمت الصلاة فخرج فصلي ممرم قال العرسي عليك بالرحل انام تأتسي لاضر بنعنقه لأواغناط علسه غظاشددانفرج الحرسي بطلب الرحل فبينا هو تطوف فأذاهو بالرجل بصالي في يعض الشعاب فقعدحتي سلىثم قال باذا الرحل أماتنق الله قال على قال أما تعرف قال الي قال فانطلق معي الى الاميرفقد آلى أن يقتلني ان لم آنه من قال ليسلى الى ذلك من سبيل قال يقتلى قاللاقال كنف قال تعسن تقر أقال لافأخرج من منهودكات معمه رقامكتو با فيهشئ فقال خذه فاحعله فيحسبك فان فسه دعاء الفرج قال ومادعاءا الفرج قاللا ترزفه الا الشهداء قلترجك

بالملك الذى خواك الله وما أنت عليه من ملك الدنيا وهو تعالى لا يعاقب من عصاه بالقتل ولكن يعاقب من عصاه بالخلود فىالعذاب الاليم وهوالذى يرىمنك ماعقد عليسه قلبك وأخبرته حوارسك فسأذا ترى اذا إنتر ع الملائا لحق المين ملك ألدنها من يدل ودعال الى الحساب هل بغنى عنك عنده شي عما كنت فيه مما شصحت عليه) أى بخلت (من ملك الدنيا) قال (فبكل المنصور بكاء شديدا حتى انتحب وارتفع صوته مْ قال باليتني لم أخلق ولم أل شيأ عم قال) له (كيف احتيالي في اخولت فيه ولم أرمن الناس الاجالناقال باأمهرا اؤمنين عليك بالاغة الاعلام المرشدن قال منهم قال العلاء قال قد قروامني قال هربوامنك مخافة أت تعملهم على ماطهر من طريقتك من قبل عسالك ولكن افتح الباب وسهل الجابوا نتصر المطلوم من الظالم وامنع المظالم وخذالشي تماحل وطاب واقسمه بالحق والعدل) أي السوية (وأماضامن من هرب منكأن يأتيك فيعاونك على صلاح أمرك ورعيتك فقال النصور اللهم وفقني أن أعمل عاقال هذا الرجل) فبينماهم فهذا (و جاءا اؤذنون) يؤذئونه بالصلاة (فسلواعليه وأقيمت الصلاة فرج فصلى بهم ثم قالًا العرسي عليك بالرجلان لم تأتني به لاضربن عنقك واغتاط عليه غيظا شديدا فرج آلحرسي يطلب الرجل فبيناهو يطوف فاذاهو بالرجل يصلى في بعض الشعاب) من تلك الجبال المطيفة بمكة (فقعد حتى صلى ثم قال ماذًا الرَّسِل أَمَاتَتِي الله قَالَ بِلْي قَالَ أَمَاتِعرفه قال بلي قال فانطلق معي فقد آكى) أي حكف (أن يفتلني أن لم آته بنقال ليس الى ذلك سيل قال يقتلني قال لا قال كيف قال تعسن تقرأ قال لا) أحسن القراءة (فاخرج من مزود) بالكسر مثل الجراب وضع فيمالزاد (كان معه رفافيه مكتوب شيأ فقال خذه فاجعله في حبيك فان فيه دعاءالفرج فالومادعاء الفرج فالبلا مرزقه الاالشهداء فلترجك أنله قدأ حسنت الى فان رأيت أن تعتبرنى ماهذا أأدعاء ومافضله فال من دعابة مساء وصساحاهد متدنو به ودام سروره ومحت حطاياه واستحيب دعاؤه وبسط لهفي رزقه وأعطى أمله وأعين على عدوه وكتب عندالله صديقا ولاعوت الاشهيدا تقول الهم كالطفث في عظمتك دون اللطفاء وعاون بقدرتك على العظماء وعلت ما تحت أرضك كعلك بمافوق عرشك وكانت وساوس الصدو وكالعلانية عندك وعلانية القول كالسرفي علك وانقاد كلشي لعظمة للوضع كلذى سلطان لسلطانك وصارأم الدنيا والاستوة كله بيدك أجعسل لى من كلهم أمسيت فيسه فرجاو يخرحا) وفي بعض النسخ بعد فرجاومن كلمنيق يخرجا (اللهم ان علول عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئي وسترك على قبيع على أطعمي أن أسألك مالاأستو جبه ثما قصرت فيه أدعوك آمنا وأسألك مستأنسا وانك المحسن الى واني المسيء الىنفسي فيماييني وبينك تنوددالي بنعه ملاوأ تبغض اليك بالعاصي ولكن الثقة منك جلتني على الجراءة علمك فعد بفضاك واحسانك على انكأنت التواب

الله قد أحسنا المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله قد أحسنا المناه الناه المناه الذعاء ومافضاه قال من دعا و المساء و المناه المناه و المنا

الرحيم فال فأخذته فصيرته ف جيي عمل يكن لي همغير أمير المؤمنسين فدخلت فسلت عليمه فرنعراسه فنظرانى وتبسم ثمقال ويلك تحسن السعر فقلت لاوالله باأميرالمؤمنين غمنصت عليهأمرى معالشيخ نقال هأت الرق الذي أعطالة ثم جعل سكى وقال فد نعوت وأمر بنسط وأعطاني عشرة آلاف درهم مقال أتعرفسه قلت لاقال ذاك الخضرعلىه السلام بدوعن أى عران الحونى قاللا ولىهرونا لرشدالخلافة زارهالعلماءفهنوه عماسار المهمن أمرانللافة ففنم سوت الاموال وأقبل بحسيرهم مالجوائر السنمة وكان فبسل ذلك بحالس العلاءوالزهادوكان نظهر النسك والنقشف وكان مواخيا لسفيان بنسعمد ان النذرالثوري قدعا فهبعزه سسفيان ولم تزوه فاشتاق هروناليز بأرته ليخاوبه وبحدثه

الرحيم) ولابأس أن تزيد بعدذاك وصلى الله على سيدنا محدوآ له وسلم وقد أورده الشهاب البونى فى كلمه شمس المعارف فىذكرخواص اسمه اللطيف وزاد بعده انكفلت وقولك الحق الله لطيف بعياده مرزق من بشاء وهوالقوى العز بز (قال) الحرسي (فأخذته فصيرته في جيبي ثملم يكن لي هم غير أميرا الوَّمنين فدخلت فسلت عليه فرفع رأسة فنظرالى وتبسم ثمقال وياك وتعسن المحرفقلت لاوالله ياأميرا لمؤمنين م فصصت عليمة أمرى مع الشيخ فقال هات الرق الذي أعطاك مجعل يديى وقال قد نجوت وأمر بنسخه وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال أتعرفه قلت لا قال ذلك الخضر عليه السلام) وقد أورد الحافظ اب حر فىالاصابة هذه القصة في ترجة الخضر علمه السلام مختصرة جداوفيه ان أباجعفر المنصور سمع وجلايقول فى الطواف أشكواليك ظهو والبغي والفسادندعاء ووعظه وبالغثم خرب فقالها طلبوه فلم يجدوه فقسال ذلك الخضروفي كتاب الدعاء للطبراني قصة أخوى من طريق يجدين المها حوالذي ساق المصنف هذه القصة عنه فقال حدثنا يحى ن محدا لحارحد ثنا المعلى بن حرى عن محد بن المها حوالبصرى حدثى أبو عبد الله بن النوام المقاشى انسليمان بن عبدالملك أخاف رجلاوطلبه ليقتله فهرب الرجل فيعلت رسله يختلف الح منزل ذلك الرجل يطلبونه فلم يظفر به فعل الرجل لايأتى بلدة الاقيلله كنت تطلب ههنا فلاطال عليه الامرعزم أن يأتى بلدة لاحكم لسليمان فهافذ كرقصة طويلة فبيناهوفي محراءليس فها شحرولاماء اذاهو ورجسل بصالى قال ففته تمرحمت الى نفسي فقلت واللهماهي راحلة ولادابة قال فقصدت تحوه فركع وسجدتم التفت الى وفقال لعل هذا الطاغى أخافك قلت أحل قال فامنعك من السبع قلت برجسك الله وماالسبع قالقل سيحان الواحد الذي المسخيره الهسجان القديم الذي لابادئ له سيحان الدائم الذي لانفادله سيحان الذي كل يوم هو في شان سيحان الذي يحيى و عيث سيحان الذي خلق مانري ومالانري سيحان الذي علم كل شئ بغيرتعليم ثم فال قلها فقلتها وحفظتها والتفت فلم أرالرجل فال وألتي الله في قلبي الامن ورجعت رأجعا من طريق أر يدأهلي فقلت لا حتين باب سليمان بن عبد الملك فأتيث باله فاذاهو نوم اذنه وهو يأذن الناس فدخلت واله لعلى فرشه فماعدا انرآني فاستوى على فراشه ثم أوما الى فمازال يدنيني حتى قعدت معه على الفراش نم قال محرتني وساحراً يضامع مابلغني عنك فقلت باأمير المؤمنين ماأنا بساحر والأعرف السحرولا محرتك قال فكيف فاطننت انه يتم ملكى الابقتاك فلادأ يتلئام أستقرحتي دعوتك فأقعد تكمعي على فراشى ثمقال أصدقني أمرك فاخسبرته قال تقول أيوسليمان الخضر والله الذي لااله الاهوعلكهاا كتبواله أمانه وأحسنواجائزته واحلوه الى أهله (وعن أبي عرات الجوني) ويقالله الجويني الحافظ متأخر سكن بغداد وهوثقة وليس هوأ باعران عبدالملك بن حبيب الجويني فانه قديم الوفاة قبل زمان سفيان وهرون مات سنة شمان وعشر من وما تتغليثنبه لذلك (قال لماولى هرون الرشيد ألحلافة) وذلك في سنة سبعين وما تة وتوفى سلميان سنة أحدى وستين وماثة فغي سياف هذه الحسكاية نظرو لعلها وقعث لابيه المهدى فانه تولى الحلافة سنة غَانُ وخسين والثوري عي فلينظر ذلك (زاره العلاء فهنوه بماصار اليه وفيه وفقع بيوت الاموال وأقبل إيجزهم بالجوائز السنية) أى العطايا الواسعة (وكان قبل ذلك) أى قبل أن يلي الله لافة (يجالس العلماء والزهادوكان يفلهر النسك والتعفف وكان سؤان عيالسقيان بن يسعيد بن المنذوالثورى قدعاً) اعلم آن ولادة هرون فى سنة تسع وأربعين وماثة فسكان عره أذمات مفيان ثلاث عشرة سنة الاأشهر وقوله قديمايدل على ان هذه المؤاشاة كانت قبل الخلافة مدة فلانقول الأأنه قبل الخلافة بعمس سنين فكيف يؤاخى سفيان وهواين عمان سنن إرهو محمور علمه في دار الخلافة وسلمان ليس له اختلاف الى دار الخلافة بل مشرد من بلدالى بلدخوفا من أبيه الهدى وحده النصورفن تأمل هذه التواريخ وجدا لحكاية مفتعلة الاأن يكون ذاك المهدى أوالمنصورفيسلم (فهجره سفيان ولم يزره فاشتاق اليه هرون ليخاويه ويحدثه) على عادته

فلم يزده ولم يعبا عوض عدولاع اصاراليه فاشتدذاك على هرون فكتب اليه كلبا يقول فيه بسم الله الرح ن الرحيم من عبد الله هرون الرشيد أميرا اؤمنين الى أخيه مفيان بن سعيد بن المنذر أما بعد ما أخى قد علت ان الله تبارك وتعدالى والحي بين الؤمنين وجعل ذلك فيه وله واعلم أنى قدواخيتك مواخاة لمأصرم بهاحبلك ولمأقطع مهاودك وانى منطولك على أفضل الحبة والارادة ولولاهذه القلادة الني قلدنها الله لاتيتك ولع حبوالما أجدد النف فلي من المبدواعلم أباعبدالله انهمايق من اخوانى واخوانك أحدالا وقد زارف وهناني بماصرت البه وقد فقت بيون الاموال وأعطيتهمن الجوائز السنية مأفرحت به نفسي وقرت به عبني وانى استبطأتك (٨٣) فلم تأتني وقد كتبت المك كالمأموة

منى المؤشديداوقدعات بأأبا عبدالله ماساء في فضل الؤمنوز ارته ومواصلته فاذاوردعلمك كلمخالعل العل فلأكت الكال التفت الىمن عنسده فاذا كاهسم معرفون سيفيان الثورى وخشونته فقال على وحلمن الباب فأدخل عليه رحسل بقالله عداد الطالقاني فقال بأعباد خذ كاني هدافانطلق مالي الكوفة فاذادخلتهافسل عنقبيلة بني تورغ سلعن مليان الثورى فأذارأيته فألق كلى هذا اليموع بسمعيك وقليك حسيرما يقول فأحصعليه دقيق أمره وحلسله لعمرنيمه فأخذعاد الكاب وانطلق به حتى وردالكوفة فسأل عن القبيلة فأرشد الهاثم سألعن سفيان فقيل أهجو فى المسحدة الفاقلة الى المسعد فلمارآن فامقاتما وفال أعسوذ بالله السميع العليمن الشيطان الرجيم وأعوذبك المهممن طارق

(فلم يزره ولم يعبأ بموضعه ولابما صار اليه فاشتدذاك على هرون فكتب اليه كابايقول فيه بسم الله الرحن الرحبيمن عبدالله هر ون الرشيد أمير المؤمنين الى أخيه) فى الله ورسوله (سفيان بن سعيد بن المنذر أمابعد ماأخى قدعلت أن الله تصالى وأخي بين المؤمنين وجعل ذلك فيه وله وأعلم اني واخيتك موالحاه لم أصرم منها حبلك ولم أقطع عنهاودّك) وصرم الحبل كناية عن قطع الودّثم بينه بقوله (وانى منطولك على أفضل المحبة أ والارادة ولولاهذه القلادة التي قلدنهاالله) يعنى الخلافة (لا تيتك ولوحبوا) على الركب (المأجداك ف قلى من الحية واعلم ما أباعيدالله انهمايق من الخواني والخوانك أحدالا وقدر ارني وهناني بم أصرت البسه من أمر الخلافة امانى الحواله فسلم وامانى الحوان سفيان ففيه مجازفة لانهم من أهل الا تخره ليس لهم هم فى منه ته أمير ولاد خول في مثل هذه الاحوال فازاره الامن كان مثلاف الحرص على الدنساوالتكالب (وقد فقت بيوت الاموال وأعطيتهم منالجوائز السنية) نعم فقع وأعطى ولكن لارباب الملاهى والقيان واستغل بعظ النفس واذة الهوى (مافرحت في فسي وقرت به عيني) وكان فرة عينه في الشرب والسماع (واني استبطأ تك) اى انتظرت بطوّل عنى (فلم تأتني وقد كتبت كنابا شوقامني اليك شديدا وقد علت بأأماعيدالله ماساء في فضل المؤمن ورَّمارته ومواصَّلته فاذاو ردعليك كتابي فالعجل العجل) اي اسرع البنسا والتكرارالتا كيد (فلما كتب المكاب التفت الى من عنده) من الاصحاب والحدم (فأذا كلهم يعرفون سفيان وخشونته فقالعلى برحلمن الباب) اىمن خدمة الباب (فادخل علسه رجل يقال أهعباد الطَّالقاني فقال باعباد خد كُنافي هذا فانطلق به الى الكوفة فاذاد خلم أفسل عن قبيلة بني تورغ اسأل عن سفيان الثوري فاذأرأيته فالق كلابي هذا البهوع بسمعل وقلبك جسع ما يقول كاي الحفظ (فاحس عليه دقيق أمره وجليله لتخبرني به فاخذعباد الكتاب وانطلق بهحتى وردالكوفة فسأل عن القبيلة فارشد الهائم سألعن سفيان فقيله هوفي المسعد قال عبادفا فبلث الى المسعد فلسارآ في قام قاعًا وقال أعوذ مالله السميع العليم من الشيطان الرحيم وأعوذ بالالهم من طارق الابخير فالعباد فوقعت الكلمة من قلبي) موقعاعظم ا فرحت فلمارآ في زلت بباب المسعدة ام يصلى ولم يكن وقت الصلاة قال فر بطث فوسي ببأب المسخد ودخلت فأذا جلساؤه قعود قد نكسوار وسهم كأثم ماصوص) من شيدة الحوف واللجل كأنهم (قدوردعلهم السلطان فهسم آنفون من عقوبته فسلت فسأرفع أحداني رأسهوردوا السلام على وأسهم) وفي نسخة مرؤس الاصابع الاشارة بالسلام بالرأس أو باليد بدعة حدثت بعد العصر الاول وكيف يحوز لاصاب سف ان أن يتر كوارد السلام باللسان هذا بعيد عن مثلهم (فبقت واطاف امهم أحد بعرض على الحاوس وقد علاني من هيتهم الرعدة وقدمددت عنى الهم فعلت أن الصلى هوسفان اى عرفته بالفراسية (فرميت بالكتاب اليه فلارأى الكتاب ارتعد وتباعد عنه كا ته حية عرضت له في بحرابه فركع وسجد وسلم وأدخل بده في كه ولفها بعباءته وأخذه فقلبه بيده) وفي نسخة يقلبه بيده (غدماه) اىرماه (الى من كان خلفه) من اسمابه (وقال بأخذه بعضكم يقرؤه فاني أستغفر الله أن أمس

فوقعت الكامة في قلى فرحت فلمارآني ترات بهاب المسعد قام يصلى ولم يكن وقت صلاة فر بطت فرسي بهاب المسعدود خلت فأذا حلساؤه قعودقد نكسوار ؤسهمكا نهم لصوص فدورد علمهم السلطان فهم خاتفون من عقو بته فسلت في ارفع أحدالي رأسهوردوا السلام على مر وسالاصابع فبقيت وافغاف امنهم أحد يعرض على الجاوس وقدعلاني من هيبتهم الرعدة ومددت عيني الهم فقلت ان المصلي هوسفيان فرميت بالكتاب السه فللرأى الكتاب ارتعسد وتباعدمنه كانه حبة عرضت له ف يحرابه فركم وسجدوسم وأدخل بدوق معزلفها بعباءته وأخذه فقلبه سده تررماه الىمن كان خلفه وقال بأجذه بعضكم يغرؤه فاني أستغفر الله أت أمس

سأمسه ظالم بيده فالعباد فأخذه بعضهم فحله كانه خالف من فم حدة تنهشه ثم فض وقرأه وأقبل سفيان يتبسم تبسم المتجب فلما فرغمن قرآء نه قال اقلبوه واكتبوالى الظالم في ظهر كابه فقيل له يا أباعبد الله انه خليفة فلو كتبت البه في قرطاس نقى فقال كنبوا الى الظالم في ظهر كابه فات كان اكتسبه من حلال فسوف يصلى به ولا يبقى شى مسه ظالم عند نافي فسد عليناد يننا فقيل له مانكتب فقال كتبوا بسم الله الرحن الرحيم من العبد المذنب سفيان بن سعيد بن المنذ والثورى الى العبد المفرو و بالا مال هرون الرسيد الذى سلب حلاوة الاعمان أما بعد فانى قد كتبت البك أعرف النافي قد صرحت جبال وقطعت وهذ وقلت موضعان فانك قد جعلتنى شاهد اعليك باقرار ل على نفسك فى (٨٤) كابك عاهمت به على بيت مال المسلين فا نفقته في غير حكمه ثم لم ترض شاهد اعليك باقرار ل على نفسك فى غير حكمه ثم لم ترض

شيةً مسه طالم بيده قال عباد فاخذه بعضهم فحله كأنه خائف من فم حية تنهشه ثم فضه) أي كسرخاتمه ﴿ وَقَرَأُهُ وَأَقْبِلُ سِفْيَاتُ يَتَبِسِمُ تَبِسِمُ الْمُتَجِّبِ فَلْمَافُرَ غُ مِنْ قَرَاءَتُهُ قَالُ اللّ نعُيله باأباعب د الله اله خليفة) فالارض (فلو كتبت اليه فقرطاس نقى) اعدال عن الكابة (فقال اكتبوا الحالظالم في ظهر كله فان كان اكتسبه من حلال فسوف يجزى به وان كان اكتسبه من حرام فسوف يصلى به اى نارا (ولا يبقى شي مسه الظالم عندنا فيفسد علينا ديننا فقيل له مانكتب فقال اكتبوا بسمائله الرحنالرحيم منالعبسد المذنب سفيان بنسعيد بنالمنذرالثوريالي العبد المغرور بالاسمال هروت الذى سلب حلاوة الاعمان أما بعدفاني كتنت الياناء ترفك انى قد صرمت حبلك وقطعت ودُّكُ وقلت موضَّعَكَ) أي ابغضته والمراد بالوضع توليته للخلافة (وانك قد جعلتني شاهد اعليك باقرارك على نفسكُ في كُتَابَك بم أهجمت عليه من مال بيت المسلمين فا نفقته في عُمر حقه و أنفدته) أي اهلكته (في غير حكمه ثملم ترض بمـافعلت وأنت ناء) اى بعيـــد (حتى كتيــــالى تشهدنى على نفسَّك امااني قد شهدت عليك أناواخواني الذن شهدواقراءة كتابك وسنؤدى الشهادة عليك غدابين يدى الله تعالى ياهرون هيمت على بيت مال المسلين بغير رضاهم هل رضى بفعلك المؤلفة قاوبهم والعاملون علها في ارض الله تعالى والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل أمرضي بذلك علة القرآن وأهل العلم والاراسل والايتام) وهؤلاء المذكور ون هم أهل الحقوق في بيوت اموال المسلين (هل رضى بذلك خلق من رعيتك فشد ياهرون منزرك وأعد المستلة جوابا والبلاء جلبابا واعلم انك ستقف بين يدى الحيكم العدل) وتسئل فقدرزتت ف نفسك) اى اصبت (افسلب حلاوة العلم والزهدوان بذالقرآن ومجالسة الاخدار ورضيت لنفسكان تكون طالما والظالين املما ياهرون فعدت على السرير ولبست الوثير) اى اللين (وأسبلت سترادون بابك وتشهت بالجبة برب العالمين ثم اقعدت اجنادك الظلة دون عابك وسترك يظلون الناس ولايتصفون اشر وت اللور و يضر بون من شرم او بزنون و يحدّون الزاني و يسرة ون و يقطعون السارق أفلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل أن تعسكم بهاعلى الناس فكمف بكياهرون عدا اذا نادى المنادى من قبل الله تعالى احشروا الذن طلوا وأزواجهم أمن الظلة وأعوآن الظلة فقدمت بين يدى الله تعالى ويدال مغاولتان الى عنقك لا يفكهما الاعداك وانصافك والغالمون سولك وأنت لههم سائق وامام الى النار وقد الحذت بضيق الحناق ووردت المشاق) اى المناعب (وأنت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيآت غيرك فىميزانك وبأده على سياستك بلاء والملة وألله فوق طلة فاحتفظ بوصيتي واتعظ عوعفاتي التي وعفلتك بها واعلم أنى قد نصتك وماا بقيت لك في النصم غاية فاتق الله ياهرون في رعيتك واحفظ مجد اصلى الله عليه

بمافعلته وأنت العفيحتي كتبت الى تشهدنى على نفسسك أماانى قدشهدت علمل أناواخو انى الذن شهدوا قسراعة كابك وسنؤدى الشهادة علىك غددا بينيدىالله تعالى باهر ون هعمت علىيث مال المسلين بغير رضاهم هـــل رضي بفعال الوُّلفة قلوبهم والعاماون علماني أرضالله تعمالى والحاهدون فىسيدلالله واسالسيل أمرضي ذلك جلة القرآن وأهسل العسلم والارامل والابتام أمهل رضى دلك خلقمن رعبتك فشد باهروت منزرك وأعسد للمسئلة حواباوللبلاعطيابا واعلم الكستقف بين يدى الحكم العدل فقدر رثث في نفسك السلمت حلاوة العلم والزهدولذ يذالقرآن وبجألسة الاخبار ورضيت لنفسك انتكون ظالما والظالم ناهرون

 وسلى أمنه وأحسن الحلافة عليهم واعلم ان هذا الامراويق لعيرك لم يصل المك وهوصائر الى غيرك وكذا الذنبا تنتقل بأهله واحدا بعد واحد فنهم من تزود إدا نفعه ومنهم من خسر دنياه وآخرته وانى أحسبك اهروت من خسر دنياه وآخرته فا بالمد أن تكتب لى كابا بعد هذا فلا أجيبات عنه والسلام قال عباد فألق الى المكاب منشور اغير مطوى ولا يختوم فأحدته وأقبلت الى سوف الكوفة وقد وقعت الموعظة من قلبي فناديت يا أهل الكرفة فاجابونى فقلت لهم يا قوم من يشترى رجلاهر بمن الله الى الدنا في الدنا فيروالدواهم فقلت لا حاجتلى فى المال ولكن حية صوف خشنة وعباءة قطوانه قال فأتيت يذلك ونزعت ما كان على من اللباس (٨٥) الذي كنت ألبسهم أمير المؤمنين

وأقبلت أفسود البرذون وعليه السلاح الذىكنت أجله حنى أتيث ماسأمعر المؤمنن هرون حاضاراجلا فهـر أي من كان على باب الخليفة ثماستؤذن ليفليا دخلت علمه و يصري على تلك الحالة عام وقعدم عام فائمار حعسل باطمرأسه ووجهمه ويدعو بالويل والحرناو يقدولاننفع الرسول وخاب المرسل ماتى والدنمامالي والكرولءين سر بعاثم ألقت الكتاب السهمنشورا كادفعالي فأقبسل هسرون يقرؤه ودموعيه تتعدرمن عشه و يقر أو يشهق فقال بعض حلسائه باأميرالمؤمنسن الفد احترأعلك سفيات فاور جهث السهفأ نقلته بالحددوض مفتحله السعن كنت تجعسله ععرة الغيره فقال هرون اتركونا بأعبد الانبا المغرورمن غـررغوه والشــقى من أهلكتموه وانسفيان أمة وجده فأتركوا سفيات

وسلم فىأمته واحسن الحلافة عليهم واعلم الدحدا الامراويني لغيرك لم يصل المك وهوصار الى غيرك ﴿ وَكَذَا الدَّيْهَا تَنْتَقَلُّهَا هِلَهَا وَاحِدًا بِعَدُواحِدُ فَنْهِسُمْ مِنْ ثُوْوَدُوادَانَفُعه ﴾ في عاقبته (ومنهم من خسردنياه وآخرته وآنى احسبك ياهرون من خسردنياه وآخرته فايال وايال ان تسكت الى كتاباً بعدهذا) تطلب فيسه اللقاءوالنصيم (فلااحيبات عنه والسلام قال عباد فالتي الحالكم ابمنشور أخير معاوى ولا يغتوم و حدثه وأقبلت المكسوف الكوفة وقدوقعت الموعظة من قلي فناديث باأهل الكوفة فاجابونى فقلت لهسم ياقوم من بشترى رجلا هرب من الله الى الله فاقبلوا الى بالدنانير والدراهم فقلت لاحاجة في في المال ولكن جبة صوف خشنة وعباءة قطوانية) مما تعمل بالبصرة (قال فأتيت بذلك ونزعت ما كان على من الباس الذي كنت ألبسه مع امير الومنين وأقبلت افود البرذون) وهوالحصان الروى (وعليه السلاح الذي كنت اجله حتى أتيت باب امير المؤمنين هرون حافيار اجلافهر أبيمن كان على باب الخليفة فاستؤدنك فلادخلت عليه وبصر بيعلى ثلث الحالة قام وقعد غمقام فاغما وجمل بلطم وأسه ووجهمه ويدعو بالويل والحرب ويقول انتفع الرسول وخاب الرسل مالدوالدنيا) مالى (وللك تزول عني سريعا ثم القيت الكتاب اليه منشورا كادفع الى فاقبل هرون يقرؤه ودموعه تعدر من عينسه ويقرأو بشهق فقال بعض جلساله ماامهرا اؤمنن لقداحتر أعليك سفيان فاووجهت اليه فاثقلته بالحديد وضيقت عليه السعين كنت تجعله عَيرةٌ لغيرٌه فقال هر ون اتر كونا ياعبيد الدنيا الغرور من غرر عوه والشقي من أهلكتموه وان سفيان امة وحده) اىلايشهه احدفى وصفه (فاتركواسفيان وشأنه ثم لم يزل كتاب سفيان الى جنب هرون يقرؤه عند كُلُ صلاة حَتَى توفى رحه الله تعـألى) سنة ثلاث وتسعين ومائة (فرحم الله عبد انظر لنفسه واتفي الله فمايقدم عليه غدا منعله فانه عليه بعاسو به يعازى والله ولى التوفيق وعن عبد الله بن مهران قال ج) هرون (الرشد فوافى الكوفة فاقام مااياماً غضرب الرحيل فرج الناس) يتفرجون (وخرج بهاول) الجنون هوم اول منعروا لصرفى كذافى تعمل النفعة العافظ الن حرقال وذكر والخطب في رواه مالك فقال بماول بنعرو بفقم العين قلتوفى الغنى الذهبي هو بماول بنعبيد روى عن مالك وأرَّخ ابنا لجوزى وفاته في سنة ١٩٢ (فين حرج) من النظارة (فلس بالسكاسة والصيبان) حوله (يؤذونه و تولعون به اذاقبلت هوادج هرونُ فَكف الصيبان عن الوكوعيه فلماجاء هرون مادي باعلى سُوته باأمير المؤمنين فكشف هرون السعاف بيده عن وجهه فقال البك الماول) لبيك المهاول (فقال باأمير الومنين حدثنا اعن بن ما ثل عن قدامة بن عبد الله العامري) تقدم ذكرهما قريباني قصة سكيان مع المهدي (قالدا يت النبي صلى الله عليه وسلم منصرفامن عرفة على نافة له صهباء لاضرب ولا طرد ولا اليك اليك)رواء الترمذي وصيعه والنسائي وانماحه دون قوله منصرفامن عرفة وانساقالوا بري الجرة وهوالصواب وقد تفسدم ف الباب الثاني (وتواضعك في سفرك هذا ياامير المؤمنين خبر النامن تسكيرك وتعبرك قال فبكي هرون حتى

سقطت دموعه على الارض ثم قال بالم اولرد تارجك الله قال نعم المسرا لمؤمنين رحل آثاه الله مالاو جالافا نفق من ماله وعفى في جداله كنث في خالص ديوان الله تعلى مع الابرار قال أحسنت بالم اولود فع أه حائزة فقال ارددا لجائزة الى من أخذتها منه فلا حاجة لى فيها قال بالم العلم بالمكوفة متوافرون قدا جمعت آراؤهم ان قضاء الدين بالدين لا يجوز قال يا بم اول في فضرى عليك ما يقوتك أو يقيل قال فرفع به اول وأسمالي السماء ثم قال بالمرافق مني المالية فعمال أن يذكرك و ينساني قال فا سل هرون السياف ومضى (٨٦) به وعن أبي العباس الهاشمى عن صالح بن المامون قال دخلت على الحرث الماسي وجهالته قال فا سياره وينا المنافق و منى المنافق و من المنافق المنافق و المنافقة و المنافق

سقطت دموعه على الارض تم قال بالم اول و دنار جاناته قال نعم بالمرا ومنين رجل آناه الله مالا وجالا فانفق من ماله وعف في جاله كتب في خالص ديوان الله مع الابرار قال احسنت بالم اول و دفع المسه الجائرة قال ارددا لجائرة الى من اخذته امنه فلا حاجة في فيها قال بالمهاول فان كان عليك دين قضيناه قال بالميرا لمؤمنين هؤلاء اهل العلم بالكوفة متوافرون قدا جعث آراؤهم ان قضاء الدين بالدين لا يجوز قال بالمهاول فنجرى علي على الميام الدين الدين الا يجوز قال بالمهاول فنجرى علي على الميام الميام

أليس غدام صيرك جوف قبر ، و يعثو الترب هدام هذا

(وعن أبى العباس الهاشمي من ولدصالح بن المأمون) العباسي (قالدخطت على ألحرث) بن أسد (المحاسبي رحه الله تعالى فقلتله يا أباعبد الله هل حاسبت نفسك فقال كان هذا مرة قلت له فاليوم قال أكاتم الى الى لاقرأ آية من كاب الله تعالى فاضن بها) اى أيخل (أن تسمعها نفسي ولو لاأن يغلبني فيها فرحماً علنت بماولقد كنت ليلة) من الليالي (قاعدا في محرابي فاذا أنابغتي حسن الوجه طيب الراشحة فسلم على مُ قعد بنين يدى فقلت له من أنت فقال أناواحد من السياحين اقصد المتعبدين في محار يهم ولا أرى الداحة ادافاى شي علك قال قلت كهان المسائب) عن الغير (واستحلاب الفوائد) من السير (قال فصَّاح وقالُ مَاعلَت أحداً بين جنبي المشرق والمغرب هذه صنعته قال الخرث فاردت أنَّ أز يدعليه فقلت له أماعك أن أهل القاوب يخفون أحوالهم ويكتمون أسرارهم ويسألون الله كتمان ذلك علمهم فن أن تعرفهم فال نصاح صحة غشى عليه) منها (في كث عندى تومين لا يعقل ثم أفاق وقد أحدث في ثيابه فعلت ازالة عقله فاخر حِسَّلُه ثو باحِديد اوقلت ان هذا لكفنى قداً تُرتك به فاغتسل) والبس هذا الثوب (وأعد صلواتك) التي ذهبت عليك (فقالهات المام) فاتيته الماه (فاغتسل وصلي مُ الصف بالنوب وروبم فقلت له أين تر يدفقال قم معي قلم مؤل عشي حتى دخل على المامون) وهو تومئذ خليفة (فسلم عليه فقال ياطالم اناظالم انه أقل النياطالم استغفرالله من تقصير فيك أماتتني الله تعمالي فيساقد ملكاث وسكلم بكلام كثير مُأْقَبِل مِيد الخروج وأمَّا جِالس بالباب فاقبل عليه المأمون وقال من أنت قال أثار جل من السياحين فُكُرِن فَيَمِ اعمل الصَّدِيقُونِ قَبلي فَلُم أُجِدُلنفسي حَظا فتعلقت بموصَّلتك لعلي ألحقهم) يعني به الشهادة على قول الحق (قال فاحر بصنعة فاخرج وأناقاعد على الباب ما فوفاف ذلك الثوي ومنادى من ول

فقلتله باأماعيك أشعف ماست نفسك فقال كان هـ ذامرة فلتله فاليوم قال أكثم حالى انى لاقرأ آمة من كتابالله تعالى فأضن بهاأن تسمعها للسى ولولاأت يغلبني فيهافرح ماأعلنت بهاولق وكنت ليلة قاعدا فيحرابي فاذا أنا لفتي حسن الوجمه طيب الرائعة نسلم على ثم قعدين بدى فقلت لهمن أنت فقال أناواحدمن السياحين أقصدا لمتعبدين في عاريم مراة رى ال احتمادافأي شيعال قال قلت له كنمان المصائب واستحسلاب الفوائد قال فصاح وقال ماعلتأن أحداس جنى المشرق والغرب هدمصفته قال الحرث فأردت أنأزيد علمه فقلتله أماعلتان أهسل القساوب يخلون أحوا لهم ويكثمون أسرارهم وسالونالله كتمانذلك علبهم فنأمن تعرفهم قال فساح صعة غشى علىهمها فكث عندى ومن لا بعقل

مُ أَفَاقَ وَقَدَ أَحَدَثُ ثِيابِهِ فَعَلَتَ أَرَالَةَ عَقَلَهُ فَأَخْرِحَتُهُ ثُو بَاحِدِيدَا وَقَلْتَلَهُ هَذَا كَفَى قَدَ آثْرَتَكَ بِهِ فَاعْتَسَلُوا عَدَ هَذَا صَلَا لَكُوْ فَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاعْتَسْلُ وَصَلَى المَّامُونُ فَسَلَمُ عَلَيْهِ صَلَا اللَّهُ وَعَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَمَا لَمُعْلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ

هدا فلياخذه قال الحرث فاختبات عنه فأخذه أقوام غرباء قد فنوء وكنت معهم لاأعله مبعله فأقت ف مستحد بالقابر بحرونا على الذي فغلبتني عيناى فاذا هو بين وصائف لم أرأحسن منهن وهو يقول بإحارث أنت والله من الكاعب الذين يعفون أحوالهم ويطبعون وبهم قلت وما فعلوا قال الساعة يلقو نك فنظرت الى جماعة ركان فقلت من أنتم قالوا الكاعون أحوالهم ولله ما في كلامل له فلم يكن في قلب مما وصدفت شي فرج الامر والنهبي وان الله تعالى أنواله معنا وغض لعبده بوعن أحد بن ابراهم القرى قال كان أبوالحسن النورى وجلا فليل الفضول لا يسأل عمالا يعنيه ولا يفتش عما لا يعتاج اليه وكان اذاراً ى منكر اغيره ولو (٨٧) كان فيه تلفه فنزلذات يوم الى مشرعة

تعرف بمشرعة الفعامن التطهر للصلاة اذرأى زورقا فمثلاثون دنامكتوب علمها بالقار لطف فقرأ وأكره لانه لم يعرف في التحارات ولافيا لببوعشأ يعبرعنه الطف فقال الملاح الش في هدد مالد مان فالدواس عليك امض في شغاك فل ممرالنو رىمن الملاحهذا القسول ازداد تعطشالي معرفته فقالله أحسأن تخبرني ايش في هذه الدان قال والشعلك أنتوالله موفى نضولي همداخر للمعتضسد يريدأت يتمهيه علسه فقال النورى وهذا خرر فالنعرفال أحبات تعطينى ذلك الدرى فأغتاط الملاح عاسه وقال لغلامه أعطسه حتى انظر ما يصنع فلماصارت المدرى فيده صمعدالى الزورقولم تزلى بكسرهاد نادناحي أتحلي آ خرهاالادناواحداوالملاح سستغث الى أن رك صاحب الجسروهو لومثذ ان بشرأ فلم فقبض عـلى

هذا فليأخذه قال الحرث فاختبأت عنه فاخذه أقوام غرباء فدفنوه وكنت معهم لاأعلهم بحاله) قال (فافت في مسجد بالمقار محز و ناعلي الفي فغلبتني عيناى فأذاهو بين وصائف) اى الجوارى (لم أرأحسن منهن وهو يقول بالمارث أتبت والله الكاعين الذي يخفون أحوالهم ويطبعون ومسم فلت ومانعاوا فال الساعة يلَّقُونكُ فَنظرت الى جماعة ركان فقلت من أنتم قالوا) الكاتمون أحوالهم (حلُّ هذا) الفي (كلامكاله فلم يكن في قلبه) مماوصفت شي (فرج الامر والنه يي وان الله تعالى أثراه معنا وغضب لعبده وعن أحد بن الراهيم المقرى قال كان أبوالحسين] أحد بن محمد (النورى) رحه الله تعالى تقدمت ترجمه (ر حلاقليل الفضول) في الكلام (لايسال) أحدا (علايمنيه) أي لاجمه (ولا يفنش علايحتاج اليه وكان اذار أي منكرا غيره ولوكان فيه تلفه) أي هلاكه (فنزلذات نوم الى مشرعة) أي مورد من موارد الدجلة (تعرف بمشرعة الفعامين) يتطهر الصلاة (اذرأى زورقا) أى سفينة صغيرة (رفيه ثلاثون دنامكتو بعلَم المالقار) وهوالزف الذي تطلى به السفَن (لطف فقرأه وأنكره لانه لم يعرف في المحارات ولا في البيوع شراً بعثر عنه بلطف فقال الملاح) وهو عادم السفينة (ايش) أي ايشي (في هذه الدنان قال وايش علمك أمض في شغاك فلما سمع المنوري من الملاح هــذا القول ازداد تعطشا) أَي شوقا (الىمعرفته فقال له أحب ان تغيرني السفى هـده الديّان قال وايش عليك أنت والله صوف فضولي) تسكام فيما لا بعنيك (هذا خر المعتضد) بالله اب العباس أحد بن الموفق أب مجد طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد وهوالسادس عشر من الخلفاء بو يسعله سنة خمس وأربعين وماثنين ومان سنة تسع وثمانين وماثنين عن سبع وأربعين سنة (بريدان يتمم به بجلسه فقال النورى) الملاح (وهذا خرقال نعم قال أحب ان تعطيني ذاك المدري) وهو بالكسرالجداف (فاغتاط الملاح عليه وقال لغَلامه اعطه المدرى حتى انظرما يصنع فلساصار المدرى في مده صعد الى الزورق ولم يزل يكسرها) أى تلك الدنان (حتى أنى على آخرهاالادناو احدا والملاح يستعيث ويصيم (الحان رك صاحب الحسر) وهو الحاكم المولى من طرف الليفة (وهو يومنذ أبن بشراً فلم) كذا في النسخ وفي بعضها مؤنس الافلح وفي أخرى ونس (فقبض على النورى وأشخصه الى حضرة المعتضدوكان المعتضد) صعبا (سيفه قبل كالمه ولم يشك الناس اله سيقتله قال أبوالحسين) النورى (فأدخلت عليه وهو جالس على كرسي من حديد وبيده عوديقلبه فلسارآ نى قالسن أنت قلت محتسب قالسن ولاك الحسبة قلت الذي ولاك الامامة ولاني الحسبة ياأميرا اؤمنين قال فاطرق الى الارضساعة ثمرفع وأسه الى وقال ماالذى حال على ماصنعت فقلت شفقة منى عليكاذ بسعات يدى الى صرف مكروه عنك فقصرت عنه)وفى نسخة قد قصرت عنه (قال فاطرق مفكرا في كلامي تمرفع رأسه الى وقال كيف تخلص هذا الدن الواحد من جلة الدان قلتُ في تخلصه علة أخبر بهاأمير المؤمنين ان اذنك قالهات اخبرني فقلت يا أمير المؤمنين اني أقدمت على الدنان عطالبة

النورى وأشعصه الى حضرة المعتضد وكان المعتضد سيفه قبل كلامه ولم شالناس في أنه سبقتله قال أبوالحسن فأ دخلت على ووجالس على كرسى حديد و بسده عود يقلبه فلما آنى قال من أنت قلت عنس قال ومن ولاك الحسبة فلت الذى ولاك الامامة ولانى الحسبة بأمير المؤمنين قال فاطرف الى الارض ساعة عمر فع رأسه الى وقال ما الذى حاك على ماصنعت فقلت شفقة منى عليك اذبسطت بدى الى صرف المؤمنين قال فاطرف مفكرا في كلامي عرفع رأسه الى وقال كيف تخلص هدذا الدن الواحد من جلة الدنان فقلت في تخلصه مكروه عنك فقصرت عنه قال فالمنان فقل المنان فقلت في تخلصه على أمير المؤمنين الى أمير المؤمنين الى أمير المؤمنين الدنان عطالية

الحق سحانه لىذلك وغرقلي شاهد حلال الحقو خوف المطالبة فغابث هببة الخلق عني فاقدمت علما مِذْهُ الْحَالَ الْيَانْ مِنْ الْحُهْذَا الدُنْ فِعِرْتُ) وفي بعض النسخ فاستشعرت (نفسي كبراعلي اني أقدمت على مثلك فنعت ولوأقدمت علمه بالحال الاولى وكانت ملءالدنيا دنان ليكسرتها ولمأمال فقال المعتضيد اذهب فقدأ طلقنابيك وأذنالك (غيرماأ حبيت ان تغيره من المنكرة ال أبوا لحسدين) النورى (فقلت ماأميرا لمؤمنين بغش التغيير الى لائي كنت أغير عن الله تعمالي وأماالا تن أغير شرطياً فقسال المعتَّضيد مَّاحَاتِ النَّفِيِّ المَّرِالمُوْمَنِين تَأْمَرِ الخراجي) من المدينة (سالما) في نفسي (فأَمَرَله بذلك وخرج الى البصرة فكانا كثرايامه بمآخوفاان يسأله أحد حاجة يسألها المعتضد) أى خوفامن كثرة الشفاعات فانه اذاً فتربا بم اسد عسر (فاقام بالبصرة الى ان قوف المعتضد) سنة ٢٨٩ (غرر حم النورى الى بغداد) ولم بزل بَمَا الَّى ان مان سَـنة و ٢٩٥ رحه الله تعـالي اعلم أن مواعظ الخلفاء والملول كثيرة قددُ كرُّ المستف بمضهافي كأب الحلال والحرام كقصة سليان بنعد الملك مع أبي مارم حين دخل المدينة وغيرها وقد جمع منها حافظ الدنما ألو بكرين أى الدنيا في كتاب مستقل سماه مو أعظ الخلفاء وكذاك ابن الحوزى في كُتُابِ سماء الصباح المضيء ومن طالع كتاب الحلمة لاي نعيم الحافظ وحد منهاشياً كثيرا وقد انتفنت بعض حكامات من منهاج القاصد من لامن آلجو رى بفنها قال سعيدين عامل لعمر من الحطاب رضى الله عنه انى موصيك بكلمات من جوامع الاسلام ومعالمه احش الله ف الناس ولا تخش الناس في الله ولا يخالف قولك فعلك فان خبر القول ماصدقه المفعل وأحب لقريب المسلين وبعيدهم ماتعب لنفسك وأهل بيتك ولاتغف فالله لومة لاغ قال عر ومن يستطيع ذلك السعيد قال من ركب في عنقه مثل الذي ركب في عنقل ومنها قال قتادة خرج عربن الحطاب وضي انتهمنه ومعه الجارود فاذا امرأة بارزة على ظهر الطريق فسلم علم افردت عليه أوسلت عليه فرد السلام فقالت هيه باعر أعرفك وأنت تسمى عيرا في سوق عكاظ تصارع الصييان فلم تذهب الابام حتى مهمت أمير المؤمنين فاتق الله ف الرعية واعلم انه من خاف الوت خشى الفوت فبسكي عر فقال الجار ودهيه قداحترأت على أمير المؤمنين وأ بكيتيه فقال عردعها أماتعرف هذه خولة بنت حكم التي سمع الله قولها من فوق سماواته فعمر والله أحرى أن يستمع كلامها ومهادخل فتي من الازد على معاوية فقال اتق الله بامعاوية واعلم أنكف كل وم يخرج عنك وفي كل ليلة تأتى عليك لا تزدادمن الدني الا بعدا ومن الاستنوة الاقربا وعلى أثرك طالب لاتفوته وقد نصب التعلم لا تعوزه فسأأسر عماته لغ العلموما أوشكان يلحقك الطالب واناومانعن فيه وأنث ذائل والذي صائر ون اليه باق ان خير انقير وان شرافدس ومنهاقال عربن عبدالعز والايحازم عظني فقال انضمع شاحعل الموت عندرأسك تما انفار ما تعب ان يكون فلنتلك الساعة فذفه الاكنوماتكره ان مكون فلل فدعه الاكن ومنها وقال محدين كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز باأمير الوَّمنين انما الدنياسوق من الاسواق منها نوج الناس بما يضرهم وما ينفعهم وكم منقوم غرهممها مثل الذي أصحنافيه حتى أثاهم الوت فاستوعمهم تقر جوامنها ماومين لم يأخذ وامنها لماأحبوامن الأسخوة عدة ولالماكرهواجنة واقتسم ماأجعوامن لم يحمدهم وصار واالىمن لابعذرهم فتن يحقون باأمير الومنين ال ننظرالي تلك الاحوال التي نغبطهم بها فتخلفهم فيهاوالي الاعسال التي انتخوف عليهم فيها فنكف عنها فاتق اللهوافتع الابواب وسهل الجاب وانصر المفلاوم وردالفا المثلاث من كنّ فيه أستكمل الأعمان بالله عز وجل اذارضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضب عن الحقواذا قدرلم يتناول ماليسله (فهذه كانت سيرة العلماء وعادتهم في الامربالمه روف والنهبي عن المنكر وقلة مبالاتهم بسطوة السلاطين أيثار الاقامة حق الله تعالى لانهم الكاواعلى فضل الله تعالى ان يعرسهم و يحوطهم من سطوتهم (ورصوا يحكم الله تعالى ان مرزقهم الشهادة) في سبيله ولاجله (فلسا أخلص الله) وفي بعض النسخ فيه (النبة أتركلامهم في القاوب القاسية فلينها وأزال فساوتها) فأن الكلام اذانوج

الحقسعانه لىذلكوغر قلى شاهد الاحلال العق وخوف الطالبة فغانت هسةالخلق عنى فأقدمت علمها مرده الحال الى أن صرّت آلى هــدا الدن فاستشعر تنفسي كمراعل انيأ قدمت على مثلك فنعث ولو أقدمت علمه مالحال الاؤل وكانتمسلءالدنها دنان لكسرتها ولم أمال فقال العنضد اذهب فقد اطلقنا يدك غبرماأحيت أن تغيره من المنكر قال أبو الحسن فقلت اأمرا الومنن بعض إلى التغسر لاني كنت أغرعن الله تعالى وأناالآن أغسيرهسن شرطى فقال المتضد ماحاحتك فقلت باأميرا اؤمنين تأمر باخراجي سالما فأمرله بذلك وخرج الى البصرة فسكان أكستر أمامه مهاخوفامن أنسأله أحدحاحة سألهاالمعنفد فأقام بالبصرة الىأن توفي العنضد شرج عالى بغداد فهذه كانتسسيرة العلماء وعادتهم فىالامربالمعروف والنهي عن المنكروف له مبالاتهم يسطوالسلاطين أكنهم اتسكلواعلى فضلالله تعالى أن يحرسهم ورضوا محكمالله تعالىأن ورقهم الشهادة فلما أخلصوا لله النية أثركلامهم فىالقاوب القاسة فليتهاو أزال فساوتها

من القلب وقع على القلب و كان محد بن واسع عنيه واعظ بعظهم فقال بومامالي أراكم لا تبكون ولا تخشعون ولاتنعظون فقال محــد بافلان اماانهم المَــأأنوا من قبال أيلم تعظ نفسك أوَلاولم تهذبها فكمف تؤثرا كلامك فمهم ولقدكانت الملوك والاصراء منقبل يعرفونحق العلموفضله فيصمرون على بعض هؤلاء المواعظ (وأماالاتن) فالذي أزاه الهرب منهم والحذر من الدخول عليهم (فقد فيسدت الاطماع) الدنَّيويةُ (السن العُلَمَة) فأخرستها (فسكتواً) وصمت آذاتهم فلم يسمَّعُوا (وان تسكاموالم تساعدُ أَقُوا لهم أُحُوالهم) للمباينة بينها (فلم ينجحوا) أي له يفلحوا (ولوصدةوا الله وتُصدوا حق العلم لافلحوا) وفاز وا(ففسادالرغية بفسادا الوك) أي اختلال أحوال الرعية بظلم الملك وجورهم وأخذالا موال منهم عدوانا ﴿ وفسادالمالُّولُ بِفسادالعلُّهُ } فانهم اذا جار واعلى الرعية لم عنعهم عن ذلك الاالعلماء لما أخذالله علمه ذاك ولهيبة العلم وحلالتمذعن لقولهم الماوك واذاقيل

انالا كار عكمون على الورى * وعلى الا كار عكم العلاء

(وفساد العلماء باستيلاء حب ألمال والجاه) فعامن أحد منهم الاو يسلب لنفسه النروة والسعة في المعيشة وَكذلك يطلب الجاه عــندالْلُوكُ لقضاء ـاجَّته (ومن استولى عليه حب الدنيا) من المسأل والجاه (لم يقدر على الحسبة على الاراذل) والعامة لعدم هسته على قاويهم (فكسعلى الماول والاكاروالله المستعان على كلمال يعنى ان الهروب منهم الات أول وانه ان قدرة القاؤهم اقتنع بلطف الوعظة حسب لسبين ومن استولى على محب الدنيا أحدههما يتعلق المحتسب وهوسوء فصده وميله الى الدنيا والرياء فلا يخلص له احتسابه والثاني يتعلق مالحتسب له فان حب الدنياقد شغل الاكثر من عن ذكر الاشنوة وتعظمهم الدنيا انساهم تعظم العلماء وليسالمؤمن ان يذل نفسه وهذا آخوال كالمفشر - كاب الامرمالمروف والنهي عن المنكر والحديثه الوالا كار والله المستعان على الذي بفضله تتم الصالحات قال المؤلف فرغت من تسويده في آخر ساعة من تهار الثلاثاء تاسع ذي القعدة الكلمال ، تم كتاب الامر سنة ١١٩٩ وكتب الفقير أنوالفيض محدم تضي الحسيني غفرالله وللغسه أمام حامد الله ومصليا الماحروف والنهي عن ومسلماومستغفرا وحسنناالله ونع الوكيل

بسمالله الرجن الرحبم وصلىالله على سبدنا ونبينا ومولانا مجمد وآلهومحبه وسلمتسليما الله فاصركل صابرا وحسن توفيقه الحديلة مليض الو اهب على الاطلاق *مولى الرغائب بالاغداق * الذي لاخير الامن بدية *ولا فضل ال * (كتاب آداب المعشـة الامن الديه * أحده سحاله حدا استمطريه حساب كرمه العسدان، وأستعفره من ذنوب أحاطت الماطة الرباق وعت عوم الاستغراق، ونشهد أنالاله الا الله وحده لاشريك له اله وضع الاحال وقسم الارزاق وأشهدأن سدناومولانا محدا عده ورسوله وحبيه وخليه وساحب المعب والبراق *والعارف الكيمل والخدالاسل * والثغر البر الدالذي بعثه لتقهم عصك ارم الاخلاف * وهدي به السبيل فلاعدد عنه غيراً هل الشقاق والنفاق * صلى الله عليه وعلى آله وصيه * وورثته وحزبه * وسل ما يحركت الاغصان بالاو راق، وهبت الرياح بالعشى والاشراق، و بعدفهذا شرح (كتاب آداب المعشة وأخلاق النبوة) وهوالعاشر من الربع الثاني من كتاب الاحساء لجة الاسلام عيدد دين المال العلام *الامام أب حامد محدين محدين محدالغزالى قدس الله سره *وأفاض علىنام ه سلكت شعايه *ورضت صعابه *وخضت لجعه *وأثبت عجه حتى وضم السبيل *وصفا السلسيل وراق الزلال ، وامتسدت الفلال وعرت روعه وانبطت بوعه و بانتمسار به وحلت مشاربه ووالى الله أرغب فيحسن التوفيق لمراضيه ومحابه وأن يلحقني بالمنع علمهم منصديقيه وأحبابه ؛ اله يكل فضل حدر ، وعلى مايشاء قد ر* قال المصنف وجمالله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) افتداء بالقرآت واستفتاحا بأسمه الذي هوفاتحة كلعنوان واتباعا للبرسيد وادعدنان صلى الله عليه وسلم مادارت الازمان (الحديثه الذي خلق كل شيَّ فأحسن خلقه وترتيبه) أي جعل كلشيَّ في مرتبته وهو المعرعنه بالاحسان أشار به الى قوله تعالى

وأماالا تنفقندن الاطماع ألسن العلماء فسكتواوان تكلموا لمتساعد أقوالهم أحوالهم فإريضمعوا ولو صدقوا وقصدواحق العلم لافلحوا ففسادالرعاما طساد الملوك وفسادا لمأوك بغساد العلماء وفسياد العلماء باستملاء حسالمال والحاء لم بقدرعلى الحسمة على الاراذل فكيفعلى الملوك المنكر لعسمدالله وعونه

وأُخسلاق النبسوّة وهو الكتاب العاشر من دبع العادات من كت احياء عادم الدن).

(بسمالله الرحن الرحيم) الدرندالني خلق كلشي فأحسن خلف وترتبيه

الذيخلق كلشي فقدره تقديرا أيحده بعده الذي يوجدمن حسن وقبع ونفع وضر وغيرهما حسبا اقتضت حكمته (وأدبنبيه صلى الله عليه وسلم) بان أعظاه رياضة النفس وحلاه بأحسن الاخلاق وأخرج العسكرى فى الامثال من طريق النسائى عن ألى عارة عن على رضى الله عنسه قال قدم بنوم دبن ريدعلى الني صلى الله عليه وسلم فقالوا أتيناك من غوراءتهامة وذكر خطبتهم وما أجابهم الني قال فقلنا ماني الله تعن بنوأب واحد ونشأنا فى المدواحد وانك لتسكام العرب بلسان مانفهم أكثره فقال الثالله عز وجل أدبني فأحسن تأديي ونشأت في بي سعد بن بكر والسدى ضعيف هذا * وفي أدب الأملاء لابي سعيدين السمعاني من حديث ابن مسعود رفعه ان الله أدبني فأحسن تأديبي ثم أمرني بحكارم الاخلاق وسنده منقطع وفي الدلائل لثابت السرقسطي ان أبابكر رضى الله عنسه فال يأرسول الله مارأيت أتعمنك فن أدبك قال أدبني ر بى ونشأت في بني سعد (وزك أوصافه) الدالة على ذاته أى نماها (وأخلاقه) الباطنة أى طهرها بحيث صدرت عنها الافعال الحسنة بسهولة (ثم التخذه صفيه) أي مختاره من خلقه (وحبيبه) وخليله (و رَفقُ للافتداء به) أى اتباع طريقته (من أراد خديبه) أى هدايته وخساوصه من الردى (وحرم التخلق بأخلافه) أي منع عنه (من أراد) أي سبق في ارادته الأزلية (تخييبه) أي تخسير مواضلاله وأكتفي عنجلة الصلاة عاتقدمه فيأوله منذكره في الفقرة الثانية بقوله صلى الله عليه وسلم (أمابعد فان آداب الطواهر عنوان آداب البواطن) عنوان كلشيٌّ بالضم مايستدل به عليه و يضمر والمعنى أن البواطن يستدل عليها بالظواهرفان كانت أرية على وفق الاستقامة فالفلوا هرتتبعها (وحركات الجوارح) الظاهرة (ثمرات الخواطر) الباطنة ان حسناً فسناوان سيأفسياً (والاعمال نتيجة الأخلاق) فإن الخلق بالضم عبارة عن هيئة واسخة تصدر عنما الافعال بسهولة من غير حاجة الى فكر وروية فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الافعال الجيلة عقلاو شرعابسهولة سميت الهيئة خلقاحسنا أوالافعال القبيعة سميت الانعال خلقا سيأ فالاعمال كلهاانماهي نتائج للاخلاق تختلف باختلافها (والآداب رشم المعارف) أى ان الآداب في الظاهر الماتر شع عن بحر المعارف فان وجدت المعارف وشعكت منها وشعا تبعث صاحبها على الكال في الا داب (وسرائر القاوب) أي ماتسره القاوب وتضمره وتكنه (هي مغارس الافعال و ينابعها) أى هي يحلُ طهورها ومنشؤها (وأنوار) تلك (السرائر هي التي تشرقُ على الطواهر) أي تلوح عنها أنوارها (فتزينها وتعليها وتبدل بألمحاس مكارهها ومساويها ومن لم يخشع فلبه) بجلال الله وعظمته (لم تخشع جوارحه) روى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث أبي هر مرة أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلايعبث في صلاته فقال اوخشم قلب هذا الشعت حوارجه (ومن لم يكن صدره مشكاة الأنوار الألهية) والمشكاة بالكسركوة في الحائط توضع فيها المصباح (لم يفضُ على طاهره جال الاكاب النبوية ولقد كنت عزمت على أن أختم ربع العادات من هذا السكَّاب بكتاب عامع لا داب المهيشة لثلا يشق على طالبهاا متخراجها من جبيع هذه السكت المذكورة) والا تية (ثم رأيت كل كاب من ربيع العبادات وربسع العادات قدأتى على جسلة من الآداب) مفرقة في مواضع منها (فاستثقلت تسكر برها واعادتها) ثانيا (فان طل الاعادة ثقيل والنفوس مجبولة على معاداة) أي مجافاة (المعادات) المكررات فالاول مصدر عاداء يعاديه معاداة وهاؤه مربوطسة والثانية جمع سالم المعاد وهوالذي أعيد ثانياني الذكروناؤه مطولة وبينهما جناس (فرأيت أن أقتصرفي هذا الكتاب على آدابرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلافه) الشريفة (المأثورة عنَّه) أى المنقولة (بالاسناد) عن فلان عن فلان (فأسردها مجموعة فصلًا فصلا محذوفة الآسناد) وفي نسخة الاسانيد (لعِتُمع فيه مع الآداب تجديد الايمان) وتعلريته (وتأكيده بمشاهدة أخلاقه الكريمة التي شهد آ حادها على القطع) والجزم (بانه أكرّم خلق الله تعالى

أراد تم ـ ذيبه وحرمعن التخلق أخسلاقه منأراد تخسبه *رصدلي الله على سدنا مجدس دالمرسلن وعلىآ أدالطبين الطاهرين وسلم كثيرا (أمابعد) فان آداب الظواهسر عنوان آداب البواطن وحركات الجوادح ثمرات اللواطر والاعمال نتجة الاخلاق والاسداب رشم المعارف وسرائرالقاوبوهي مغارس الافعمال ومنابعها وأنوار السرائرهيالي تشرقعلي الظواهرفتز بنها وتحلها وتبدل الحاسن مكارهها ومساويها ومنام يخشع قلبه لم تخشع جوارحهومن لم يكن صدره مشكاة الانوار الألهية لم يفض على طاهره جمال الاكداب النبوية ولقد كنت عزمت على أن أخد مربع العادات من هدذاالكأب بكابعامع لا داب العبشة لئلا بشق علىطالها استفراجهامن جمع هذه الكنب عرايت كل كالسياب من ربع العبادات قدأتى على والأمن الآداب فاستثقلت تكورىوها وأعادتها فان طلب الاعادة تقبل والنفوس مجبولة على معاداة المعادات فبسرأيت أنأقنصر فهدا الكتاب علىذ كرآداب رسولالله صلىالله عليه وسلم وأخلاقه

المأثورة عنه بالاستناد فاسردها مجموعة فصلا فصلا محذوقة الاسانيد ليعتمع فيه من الآداب تجديد الاعان وتأكيده مشاهدة أخلافه الكرعة التي شهد آجادها على القطع بأنه أكرم خلق الله تعالى

وأعلاهم رتبة وأجلهم قدرافك معوعها ثم أضف الىذكر أخلاقه ذكرخلقته تهذكر معراته التي معت بها الأنسار لبكون ذاكمعسرياعن مكارم الاخلاق والشمم ومنتزعاعن آذان الجاحدين لنوته صمامالعهم والله تعالى ولى التوفيق الافتداء بسدالم سلنفي الاخلاق والاحسوال وسائر معالم الدين فانة دليل المخيرين وبحسدهوة الضطران ولنذكر فسه أولاسآن تادسالله أعالى الممالقرآن ثم سأن حوامع من محاس أخلافه عمان حسادس آدابه وأحسلاقه غميان كلامسه وخعكه ثم سات أخلاقه وآدامه فىالطعام ثم سان أخلاقه وآدامه في الباسم بيانعفوه مسح القدرة غماناغضائه عما كان يكره تم بيان سخاوته وحوده ثميان شعاعته و رأسه غرسان تواضعه عم سأنصورته وخلقتمه ثم سان جوامع معراته واماته صلىالله علىهوسلم *(بيان تأديب الله تعالى حبيبه وصفيه بجدا صيلي المعلمه وسلم بالقرآن). كانرسول الله صلى الله عليه وسلمكثير الضراعة والأشالذاع ألسؤالمن المهتعالىأن فرينه بجعاس الا داب ومكارم الاخلاق فكان مقول فدعائه اللهم حسن خلق وخلق ويقول اللهمجنبني منكرات الاخلاق

وأعلاهم رتبة وأجلهم قدرا) وأفضلهم مقاما (فكيف مجوعها ثمأضيف الىذكرأخلاف) الباطنة (ذ كرخافت) الظاهرة (عُذ كرمع زأته التي صحت به الاخدار) ودلت عليه الا أرونقلته الثقات من الأخيار (ليكون ذلك معربا)أىمبينا (عن) وفي بعض النسخ معرفا (مكارم الاخسلاق والشم) جمع الشمة بالكسر وهي الغريزة والطبيعة والجبسلة وهي التي خلق الانسان عليها (ومنسرعا عن آذات الجاحدين) أى المنكرين (المبوّلة) صلى الله عليه وسلم (صمام الصمم) الصمامُ بالكسرما يسديه فم القاد ورة وتحوها وهوما يحكل ففها سدادا والصمم يحركة بطلان ساسة السمع وبينهما سناس (والله تعالى ولى النوفيق) وهوالهداية والارشاد (الماقنداء بسيد المرسلين) صلى الله عليه وسلم (ف الانحلاق والاحوال وسائر معالم الدين فانه) جل وعز (دليل المعيرين) أى مرشدهم من حديثهم الى ما يخلصهم منها (ويجيب دعوة المضطرين) أي الملمثين الى المشقة والهــلاك وفيه أن العبد وان علت منزلته فهو دائم الاضطرار لان الاضطرار تعطيه حقيقة العبداذ هو يمكن وكل يمكن مضطرالى بمدعده وكا أن الحق هوالغنى الطلق فالعبد مضطراليه أبداومن اتسعت أنواره لم يتوقف اضطراره وقدعت الله قومااضطروا اليه عندو حوداً سباباً المائم الى الاضطرار فلمازالت والاضطرارهم (ولنذ كراولابيان تأديب الله تعالى اياه بالقرآن مربيان جوامع من محاس أخلاقه) التي جبل علمها (مُسان جله من آدابه) الظاهرة (وأخلاقه) الباطنة (عُربيان كلامه وصحكه عُربيان أخلاقه وآدابه في الطعام عُربيان أخلاقه وآدابه في اللباس عُربيان عفوه) عن الجاني (مع القدرة) على الانتقام منه (عُربيان اغضائه) أي مساحمه (عما كان وكره ثم بيان سفاوته وجوده مم بيان سعاعته وبأسه فالحر وب (مبيان تواضعه م بانصورته وخلقته) الظاهرة (ثم بيان جوامع معزاته وآياته) الباهرة (صلى الله عليه وسلم) اجالاوتفصيلا * (بيان تأديب الله تعالى حبيبه وصفيه محداصلى الله عليه وسلم القرآن)

اعلم انه (كانرسولَ الله صلى الله عليه وسلم كثير الضراعة والابتهال) الضراعة بالفقم أسم من التضرع والابتهال هوالتضر عالى الله تعالى وهواطهار الضراعة أى الذل بن يدى الله تعالى (دائم السؤال من الله تعالى أن يزينه بمعاسن الآداب) الظاهرة (ومكارم الاخلاق) الباطنية (فكان يقول في دعائه اللهم مسنخلق وخلقي الاول بفخم فسكون والثاني بضمتين واحد الاخلاق أي لاتقوى على تحمل أثقال الخلق والحلق بمعض العبودية والرضا بالقدر ومشاهدة الربوبية وقال الطبي وبحتمل أن واديه كحلب الكال واتمام النعمة عليه ما كالدينه وفيه اشارة الى ماسأتى من قول عائشة كان خلقه القرآن وأن يكون قد طلب الزيد والثبات على ماكان قال العراقي رواه أحد من حديث الن مسعود ومن حديث عائشة ولفظهما اللهم أحسنت خلق فأحسن خلق واسنادهماجيد وحديث ابن مسعودرواه ابن حبان اه قلت و وهممن رعمانه أبومسعودولفظه ولفظ أحد كان رسولالله صلى الله عليه وسلم اذا نظرالي المرآ ةقال اللهم أحسنت الخ وفي رواية اللهم كاحسنت خلقي فحسن خلقي وفي أخرى فاحسن خلتي وتمسك بهذاا الديث من قال ان حسن الخلق غرين لامكتسب والختاران أصول الانعلاق غرائر والتفاوت في الثمرات وهوالذىبه التكليف وروى اسالسي فعلاليوم والليلة منحديث أنسرونعه كاناذا نظر وجهه في المرآة قال الحديثة الذي سوى خلق فعدله وكرم صورة وجهى فسلما وجعلى من المسلين وروى أبو يعلى والطبراني من حديث ابن عباس رفعه كان اذا نظر في المرآة قال الحديثه الذي حسن خلقي وخلقي و زانمني ماشان من غيرى (و) كان صلى الله عليه وسلم (يقول اللهم جنبني منكرات الاخلاف) قال العرافي رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصحعه واللفظ له من حديث قطية بن مالك وقال الترمذي المهمانى أعوذيك اه قلتوقطبة تنمالك هوعم زياد بنعلاقة روىعنسه زيادولفظ النرمذي وكذا الطبراني في الكبير اللهم الناأعوذ بل من منكرات الانطلاق والاعال والاهواء والادواء ولفظ الحاكم

اللهم جندى منكرات الاخلاق والاعال والاهواء والادواء ومنكرات الاخلاق كحقد و بخل وحسد وجين وتعوها ومنكرات الاعال المكاثر من تعوقت ل و زناوشرب وسرقة ونعوها ومنكرات الاهواء الزمغ والانهماك فالشهوات أي المستلذات والمستحسنات عندالنفس لانه شغل عن الطاعة ودي الى الآشر والبطر ومذكرات الادواء من محوجذام وبرص وسسل واستسقاء وذات حنب فهدده كلها وائدالدهر فهو يقول أعوذبك من نوائب الدهر وعطف العمل على الخلق والهوى على العمل والداء عليه وانكان السكل على الاول من باب الترق فى الدعاء الى ما يع نفعه وقال الطبيي والاضافة الى المعرفتين الأوامين اضافة الصفة الىالموصوف قال الحسكم الترمذي وانماا ستعاذ من هذه الاربع لان ابن آدم لاينفك عنها فامنقلبه ليلا ولانهاوا ومنهاما يعظم الخطب فيه حتى يصيرمنكرا غيرمتعارف فيمانينهم فذلك الذي بشاراليه بالاصابع فيذلك ومنه يعظم الوبال وذكرهذا مع عصمته تعليم لامته (فاستحاب الله دعامه وفاء مقوله عز وحل آدعوني أستحسلكم فالزل عليه القرآن وأديه) وتقدم ما يتعلق م ذه الآية ف كتاب الاو راْد والادعية (فكات خلقه القرآن قال سعد بن هشام) بن عاْس الانصارى المدنى ابن عم أتس شمالك روىءن أبيه وعائشة وعنه زرارة بنأوف والحسن وحيدت همال قال النسائى ثقة وذكر الغارى انه قتل بأرض مكران على أحسن أحواله روى له المعارى حديثاوا حدا والباقون (دخلت على عائشة رضى الله عنها فسألتهاعن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلوفقالت اما تقرأ القرآن فأت بلى فالت كانخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن) أى مادل عليسه القرآن من أوامره ونواهيسه و وعده ورعيده الىغيرذاك وفال القاضي أيخلقه كانجمع مافصل فى القرآن فانكل مااستحسنه وأثنى علمه ودعااليه فقد تحلىبه وكلمااسته حنه ونهسى عنه تعنبه وتخلى عنه فكان القرآن سان خلقه وقال فى الديباح معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتادب بالدابه والاعتبار بامثاله وقصصه وتدبره وحسس تلاوته وقال السهر وردى في العوارف فيه رمن عامض واعماء خفي الى الاخلاق الربانية فاحتشم الراوي الحضرة الالهية ان يقول كان متخلقا باخلاق الله تعالى فعم الراوى عن المعنى بقوله كان خلقه القرآن استحياء من سحات الجلال وسترا للحال ملطف المقال وذامن وفورا لعقل وكال الادب و بذلك عرف ان كالات خلقه لاتتناهي كمان معانى القرآن لاتتناهي وان التعرض لحصر حرثياتها غير مقدورالبشر اه قال العراقي رواه مسلم ووهم الحاكم في قوله انهمالم يخرجاه اله قلت ورواه كذلك أحدوآ بوداود (وانحا أديه القرآن بمسل قوله تعالى خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقوله تعالى انالله يأمر بالعدل والاحسان وايتاءذي القربي وينهسي عن الفعشاء والمنكر والبغي وقوله تعمالي واصسبرعلي ماأسابكان ذلك منعزم الامور وقوله تعالى ولمنصب وغفران ذلك لمنعزم الامور وقوله تعالى فأعف عنهم وأصفير انالله يحب الحسنين وقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الاتحبون أن يغفر الله لكم وقوله تعالى ادفع بالتي هي أحسس فاذا الذي بينسك وبينه عداوة كاته ولي حيم وقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب الحسنين وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الطن انتبعض الفلن المولا تجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا وأمثال ذلك وهي كثيرة وفي أدب الاملاءلان السمعاني من حديث ان مسعود رفعه أذبني ر في فأحسسن تأديبي ثم أمر ني بمكارم الاخلاق فقال خذالعفو وأمر بالعرف الآية وأخرج القشميري نحوه فىالتحبير (ولَمَا كُسرت وباعيته) وهو على و زن ثمانية السن التي بين الثنية والناب والجدعر باعيات بالتخفيف أيضًا (وشيم)وجهه (بوم أحد فعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسعه)ولفظ أنس و جعل عسع وجهه (ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبهم بالدم وهوا يدعوهم الى رجم فانزل الله تعالى ليس الكمن الامرشيُّ) أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم تَطالُونُ قال العراق رواء مسلم من حديث أنس وذكره المعارى تعليقا اه قلت وكذلك رواه ابن استقى سيرته من طريق حيد عن

هشام دخلت على عائشة رضى الله عنها وعن أسما فسألتهاعن أخلاق رسول الله صالى الله علمه وسلم فقالت اماتقسراً القرآن قلت بلى قالت كان خلق رسول الله صلى الله علمه وسسلم القرآن وانماأديه القرآن مثل قوله تعالى خذ العسفوو أمر بالعسرف وأعرض عن الجاهلين وقوله انالله بأمر بالعدل والاحسان واشاء ذى القدري وينهي عدن الفعشاء والمنكر والبعي وقوله واصبرعلىماأصابك انذلك منعسزمالامور وقوله ولنصبر وغفران ذالثان عزم الامور وقوله فاعف عنهم واصفح انالله عب الحسيين وقوله ولعموا ولصفعوا ألا تعبون أن معد فرالله لكم وقوله ادفع بالتيهي أحسن فاذاالذي سنسك وبينسه عسداوة كأنه ولى حسيم وقوله والكاظمين الغيظ والعافين عنالناس والله يعب الحسسنين وقسوله اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الفلسن الم ولا تعسسوا ولايغتب بعضكم بعضاولما كسرت رباعمته وشجيوم أحد فعلاللم سيل على وجهه وهو يسم ألدم ويتولكيف يفلح قوم خضبوا وجه نيهم بالدم وهويدعوهم الحربهم فأنزل الله تعمالي ليس المن الامرشي

أنس ورواه أجدوالترمذي والنسائ من طرف عن حيديه وعندا بنعائذ من طريق الاوراعي قال بلغنا ان الني صلى الله عليه وسلم لماحر - يوم أحد أخذ شما فعل ينشف دمه وقال لو وقع منه شيء على الارض النزل علبهم العذاب من السماء غمقال اللهم اغفراقوى فانهم لانعلون وفى المواهب اللدنية حرح وجهه عبدالله بن قيئة وعتبة بن أبي وقاص أخوسعد وهوالذي كسرر باعت. وروى ابن هشام من حديث أنى سعىدا لخدرى ان عتبة من أبي وقاص هوالذي كسرر باعيته البيني السفلي و حرح نفته السفلي وان عبدالله بنشهاب الزهرى شحه في حملته وان ابن قستة حر حوجنته فدخلت حلقتان من الغفرفي وجنته وفرواية وهشموا البيضةعلى وأسه وعندالطعراني منحديث أبي امامة فالري عبدالله بناتية رسول اللهصلي اللهعلمه وسلم فشج وجهه وكسرر باعيته فقال خذهاوأ ناابنشيئة فقال صلى اللهعليه وسلم وهو يمسم الدمعن وجهه أقأل الله فسلط الله علسه تبسجبل فلم ول يقتلمه حتى قطعه قطعة قطعة والعدوروي عبدالرزاق عن معمرعن الزهرى قال ضربوجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله تعالى شرها كلهاقال في فنع الباري وهذا مرسل قوى بحمل ان يكون أراد بالسبعن حققتها أوالمبالغة (تأديباله على ذلك وأمثال هذه التأديبات في القرآن لا تخصروه وصلى الله عليه وسلم المقصود الاول بالناديب والتهذيب ثممنه بشرق النو رعلى كافذ الخلق فانه أدب القرآن فتأدب به وأدب الخلق به واذلك قال)صلى الله عليه رسلم (بعثت لا تم مكارم الاخلاق) قال العراقي واه أحدوا لحاكم والبهق من حديث أبي هر يرة قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقد تقدم في آداب العصبة قلت رواه مالك في الموط بلاغاعن الني صلى الله عليه وسلم بلفظ اغمابعث وقال انعبد البرهومت من وجوه صحاح عن أني هريرة مرافوعا منها ماأخر جه أحدف مسنده والخرائطي في أول مكام الاخلاق من طريق محد سعدان عن القعقاع بنحكم عن أفي صالح عن أبي هر مرة مرفو عابلفظ صالح الاخلاق ورجاله رجال العميم والطمراني فىالاوسط بسند ضعيف عن جار مرفوعا بلفظ ان الله بعثني ثمام مكارم الاخلاق وكال محاسب الافعال (غررغسانطلق في عاسن الاخلاق) وفي بعض النسخ ف حسن الخلق (عما أو ردناه في كابر ماضة النفس وُتُهُ ذُيبِ الاحسلاق) وسياتي ان شاءالله تعالى قريبا (فلانعبده هنا ثُمُ لما أكل الله خلفه أثني علمه فقال والكالعلى خلق عظيم فسجاله ماأعظم شانه وأتم امتنانه وأعم احسانه (ثم انظر الى عيم فضله كيف أعطى ثُمَّا ثني فهوالذي رينه باللَّف الكريم ثمَّ أضاف البداك فقال وانك لعلى خلق عظيم) وقدأ شار السهروردي الىذاك فى العوارف فقال وما انطوى عليه من جيل الاخلاق لم يكن با كتساب ورياضة والهاكان في أصل خلقته بالجود الالهي والامدادالر حانى الذي أم تزل تشرق أنواره من قلبه الى أن وصل لاعظم غاية وأتمنهاية (ثمبين رسول الله صلى الله عليه وسلم المخلق ان الله يحب مكارم الاخلاف) وفي لفظ معالى الاخلاق (وَيبغض سفسافها) وفي الفظ ويكره وفي آخران الله يحسمعالى الامور واشرافها والسفساف بالفتح مايطير من غبارالدقيق والتراب اذائشر والمرادحة يرهاورد يثهاأى من اتصف من عبيده بالاخلاق الزكية أحبه ومن تخلق بالاوصاف الردية كرهه وقد خلق سجانه اكل من القسمين أهلالما أنبني آدم تابعون للثربة التي خلقهم مهافالتربة الطيبة نفوسهاعلية كرعة مطبوعة على الجودوالسعة والمين والرفق لا كزارة ولايبوسة فهاوالتربة الحبيثة نفوسها التى خلقت منهامطبوعة على الصعوبة والشم والحقدوماأشهه وقدعلم بماتقروان العبدائم أيكون في صفات الانسانية التي فارق بماغيره من الحيوانات والنبات والجادبار تقائه عن صفاتها الىمعالى الامور واشرافها التي هي صفات الملائكة فينثذ ترتفع همته الىالعالم الرضواني وتنساق الى الملاالروحاني قال العراقي رواه البيهتي منحديث سهل بن سعد متصلا ومن رواية طلحة بن عبيد الله بن كر مزمرسلاور جالهما ثقات آه قلت ولفظ معالى الاخلاق رواه الطبراني فالكبير باللفظ الاخير من حديث الحسين بن على بن أبي طالب وفيده عالد بن الياس صعف

تأدساله عمل ذلك وأمثال هــنه النأدسات في القسر آن لاتحَصروهو علىه السلام القدود الاول بالتأديب والتهلك بثم مندشرق النور على كافة الخلق فانه أدب مانغر آن وادب الخلقبه ولذلك قال صلى الله علمه وسلم بعثت لاغممكارم الاخدلاق ثم رغب الخاق في محاسر الاحملاق بماأو رناده في كابراضة النفس وتهذيب الاخلاق فلانعسده عملا أكل الله تعمالى خلقه أثني علمه فقال تعالى وانكلعلي خلقء فلم فسحانه ماأعظم شانه وأتمامتنانه ثمانظر الىء. الماغه وعظم فضله كىف أعطىثمأثنى فهر الذيرنه الخلق الكرير مُأْمَاف اليه ذلك فقال وانك لعلى خلق عظم ثمين رسولالله صلى الله عليه وسلم للخلق انالله بحب مكارم الاخلاق ويبغض سلمسافها

قال على رضى الله عند ماعدالر حل ولايخشى عقابا لقدكأن ينبسغيله أنيسارعالى مكارم الاخلاق فانها بمأ تدلعلى سيل النعاة فقاله رجل أسمعتهمن رسول الله صلىالله علىموسلرفقالانع وماهوخيرمنملىاأتى بسبايا طئ وقعت اربه في السي ومالث المحداث وأساأت تغلىءني ولاتشمت بي أحياء العرب فانى بنت سيدقوى وانأبى كان بحمى النمار ويفك العانى ويشسب الجبأئع ويطسعم الطعام ويفشى السلام ولمرد طالب حاجة قط اناا بنسة حاتم الطائى فقال صلى الله عليه وسلم بالحارية هدده صفة المؤمنين حقالوكان أنوك مسلمالتر حناعلسه خاوا عنها فان أباها كان يحب مكارم الاخلاق وان الله يحب مكارم الاخلاق فقام أبربردة بن نسار فقيال بارسول الله الله يحسمكارم الاخــــلاق فقيال والذي نفسى بيده لايدخل الجنة الاحسن الاخسلاق وعن معاذبن جبلعن الني صلى الله عليه وسلم قال أن الله حف الاسلام عكارم الاخلاق ونحاس الاعال ومن ذلك حسنالمعاشرة وكرم السنمة ولمنالجانب

(رقال على) بن أبي طااب (رضى الله عنه يا عبالر جل مسلم يحسه أخوه المسلم في حاجة فلا برى نفسه المُسَر أهلافاو كانلا رجو ثُوابا ولايخاف عقابالقد كان ينبغيله أن بسارع الىمكارم الاخلاق فانهامما تدل على سبيل النجاة فقال لهر جل أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعروما هو خدرمنه لماأتي سباياطيُّ) القبيلة العروفة وكان ذلك في بيع الاؤلسنة تسع من الهجرة في سرية على رضى الله عنه ال القلس بفتح القاف وسكون اللام وهواسم صنم لطئ و بعثمعه مائة وخسين رجلا من الانصار على مائة بعير وخسين فرسا وعندا بن سعدما لثي رجل فهدمه وغنم سيبا ونعما وشيأ (وقفت جارية في السي)وهي سفَّانة بنت ما تم الطاق أخت حدى بن ما تم (فقالت يا محذات رأيت ان تعلى عنى ولا تشمت بي احياء العرب فانى بنت سيدقوى) تعني به حاتم بن عدى بن الحشرج فانه كان سادقومه بالجودوا لسخاءوالمروءة وحسن الخلق كاقالت (وأن أبي كان يحمى الذمار ويفك آلعاني) أى الاسير (ويشبع الجائع ويطم الطعام و يفشى السلام ولم يردط البحاجة قط)واخباره في ذلك مشهورة (أَنَاأُ بِنَهُ حاتم الطالَّى فَقَـالَ) صلى الله عليه وسلم (ياجارية هذه صفة المؤمنين حقالو كان أبوك مسلمالتر حَناعليه) أي لانه ماتف الجاهلية قبل البعثة (خُلُواءنها) أى لانها كانت مربوطة بحبل خوفامن الفرار (فان أباها كان يعب مكارم الاخلاق وانالله عبمكارم الاخلاق فاطلقوها فأسلت وكانذاك سبب أسلام أخيهاعدى وعندابن سعدان الذي كان سباها خالد بن الوليد (فقام أبو برده)هان (بن نيار) بكسر النون بعده المحتية خفيفة ابن عرو ابن عبيد بن كلاب بن عنم بن هبيرة الباوى حليف الانصار صحابي وهو خال البراء بن عارب وقيل عه شهد مدراوأ حداوالمشاهد كلها ويقال في اسمه الحرث بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة مات سنة احدى وأربعين وقبل بعدهار وىله الحاعة (فقال مارسول الله الله يحب مكارم الاخلاف فقال والذي نفسي بدولا يدخل الجنة الاحسن الاخلاف) قال العراق الحديث المرفوع منه رواه الترمذى الحسكم في نوادر الاصول بسند ضعف اه قلت روى القصة بعلولها وفها الحديث الذكور الحرائطي في مكارم الاحلاق قال الحافظ في الامسامة وفي سنده من لا بعرف وقال محدث اسحق في المغازي أصابت حيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة حاتم في سباياطي فقدم بماعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت في حضيرة بماب المسعد فر بهارسول الله صلى الله على وسلم فقامت المه وكانت امر أة حزلة فقالت مارسول الله هلك الوالدوعاب الوافد فقال ومن وافدل فالتعدى بنساتم فالدالفار من الله ورسوله ومضى حتى مرثلاثا قالت فأشار الى رحل من خلفه ان قومي فكلميه فقلت بارسول الله هاك الوالد وعاب الوافد فامتن على من الله عليك قال قد فعلت فلا تعجلي حتى تعدى ثفة يبلغك بلادك فاستذنيني فسألث عن الرجل الذى أشارالى فقيل على بن أبي طالب وقدم ركب من بلى فأتيت رسولالله صلى الله عليه وسلم فقلت قدم رهط من قوى قالت فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملني وأعطانى نفقة فخرجت حتى قدمت على أخى فقال ماثر ين هذا الرجل قلت أرى ان تلحق به قال الحافظ فالاصابة فالمابن الاثير كذا رواء يونس ولم يسمسفانة وسمساهاغيره ورواء غبدالعز يزبن أبى روادبنحوه وزاد وكانت أسلت وحسن اسلامها وأخرجه أنونعهمن طريقه وأخرج قصمتها الطبراني وسماها (وعن معاذبن جبل) رضى الله عنه (عن الني صلى الله عليه وسلم فال ان الله حف الاسلام بمكارم الاخلاق و محاسن الاعمال ومن ذلك أي من محاسن الاعمال (حسين المعاشرة) مع الناس (وكرم الصنيعة) أى حسنها (ولين الجانب) وهو كلية عن التواضع (وبذك المعروف) وهو أسم عام جامع الغيركله وبنلة اعطاؤه وقيل المُراديه القرضُ (واطعام الطعام وافشاءً السلام وعيادة المريضُ المسلم واكاتأو فاجرا وتشييع جنازة المسلم) أى المتنى خلفها حتى تدفن (وحسن الجوار لمن جاورت مسلمًا كان أو كَأْفراوتوقيردى الشيبة المسلم) أى تعظيمه (واجابة) الداعى لدعوة (الطعام والدعاء عليه والعقو) عن

الغط والعفوغن الناس واجتاب

ماحرمد الاسلام مسن اللهو والباطمل والغناء والمعارف كههاوكل ذى وتر وكلذى دخل والغسة والكذب والعل والشم والجفاء والمكر والخدىعة والنعمة وسوء ذات البن وقطعمة الارمام وسوء الخلق والتكسروالفض والاحتمال والاستطالة والمذخر والفعش والتفعش والحقد والحسد والطارة والبغى والعدوان والظلم قال أنس رضي الله عنه فلم مدع نصعة حسلة الا وقد دعانا البها وأسناجا ولم مدعشا أوقال عساأوقال شننا الاحدرناه ونهاناعنه ومكنى من ذلك كامصاده الا له أن الله مأمر بالعدل والاحسان الآمة وقال معاذأوصاني رسول اللهصلي الله علىه وسلم فقال بامعاذ أوصل مانقاءالله وصدف الحديث والوفاء بالعسهد وأداءالامالة وترك الخيانة وحفظ الجارورجة البنيم ولئ الكلام وبذل السلام وحسسن العسمل وقصر الامسل ولزومالاعمان والتفقه فىالقرآن وحب الاسخوة والجسرع من الحساب وخفض ألجناح وأنهاك أن تسحكماأو تكذب صادقا أو تطبيع آثما أوتعصى اماما عادلا أوتفسد أرضا وأوصك

اجترأعلمه (والاصلاح بين الناس والجودوالكرم والسماحة والابتداء بانسلام وكنام الغيفا والعفوعن الناس وأجتناب ماحرمه الاسلام من المهووا لباطل والعناء والمعارف) وفي بعض النسم واذهب الاسلام اللهو والباطل والغناء والعازف (كلها) وتقدم الكلام على المعازف في الكتاب الدي فيله واختلافهم فها (وكلَّ ذي وتروكل ذي دخل) وهـ ما فق فسكون الناه وكسرد الدخل لبني يمرون تعمالاهل الجازوفيه خُلاف أوردته في شرحي على القــ اموس (والغيبة والكذب والعفل والشم والجفاء والكروا لخديعة والنعمة وسوء ذات البين وقطيعة الارحام وسوء الخلق والتكمر والغفر والاستطالة والمدح والغيس والتفعش والحقد والحسد والطيرة والبغي والعدوان والفلل قال العراق الحديث بطوله لم اقف اله على أصل ويغنى عنه حديث معاذ الاستى بعده بحديث (قال أنش) بن مالك (رضى الله عنه فلم يدع) صلى الله عليه وسلم (نصحة جيلة الاوقددعانا الها وأمرناً بماولم يدغ غيا أوقالُ عيبا ولاشينا الأ حذرناه ونهاناعنه ويكني من ذاك كاهده الا " ية ان الله يامر بالعدل والاحسان الا يه) قال العراق لم أقف له على اسناد وهو صحيح من حيث الواقع اه فلت والذي يفلهر لى من سياق المصنف ان الحديث المتقدمهومن رواية أنس عن معاذفتاً مل وأخرج إن التعارف تاريخهمن طريق الحرث العطلي عن أبيه قال من على بن أبي طالب بقوم يتحدثون فقال فيم أنتم قالوا نتذا كرالمروءة فقال أوما كفاكم الله عز وجلذاك فى كليه اذ يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان الذهضل فابتى بعدهذا وأخرج ابنح يروابن أبيمام عنقادة فالالسمن خاق حسن كان أهل الجاهلية بعاونيه ويعظمونه ويحبونه الاأمر اللهبه وليسمن خلق سئ كانوا يتعابرونه بينهم الانهي المعنه واغمانهي عن سفاسف الاخلاق ومذامها (وقال معاذ) بنجبل رضى الله عنه (أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بامعاذ أوصيك باتقاء الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وثرك الخيانة وحفظ الجار ورجة أليتيم ولين أأحكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصرالامل ولزوم الايحان والتفقه في القرآن وحب الاستنوة والجزع من الحساب وخفض الجناح وأنهاك أن تسب حكيم أوتكذب صادقا أوتعارع آغاأو تعصى اماماعادلا أوتفسدأرضا وأوصيك باتقاءاته عندكل حروشعر ومدر وانتعدت لمكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية) قال الدراق رواه أنونعم في الحلية والبهتي في الزهد وتقدم في آداب الصحبة اه فلت قال أبونعيم في ألحلية حدثناء بدالله بُ محمد بن جعفر ثنا أَنُو بَكُر بن أبي عاصم ثنايعقو ب ابنحيد ثنا الراهيم بنعيينة عن اسمعيل بن رافع عن تعلبة بن سالح عن رجل من أهل الشام عن معاذين حبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امعاذ انطلق وارحل واحلنك ثم اثتني أبعثك الى المين فانطلقت فرحلت واحلتي مجمعت فوقفت بمأب المستدحي أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ سدى مم مضى معى فقال بامعاداني أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهدوا داءالامأنة وترك الخيانة ورحم اليتم وحفظ الجاروكظم الغيظ وخفض الجناح وبذل السلام ولين الكلام ولزوم الاعمان والتفقه فى القرآت وحسالا مخرة والخرعمن الساب وقصرالامل وحسن العمل وأنهاك أن تشتم مسلما أوتسكذ بصادقا أوتصدف كاذباأوتعصي اماما عادلا يامعاذاذ كراته عند كل حروشجر واحدث مع كلذنب توبة السر بالسر والعلانمة بالعلانمة رواه ابن عرفعوه أخبرناه الحسن بن منصورا إصى في كله تناالحسن بن مُعروفٌ ثنا محدَّثِ المعيّل بن عياش ثنا أب عن عبيدالله بن عرعن نافع عن ابن عر قال لما أوادالني صلى اللهعليه وسلمأت يبعث معاذاالح الين ركب معاذ ورسول اللهصلى الله عليه وسلم يمشى الى جانبه نوصيه فقال المعاذأ وصلك وصمة الاخ الشفيق أوصب كيتفوى اللهوذ كرنحوه وزادوعد الريض واسرعف فى حواج الارامل والضعفاء وجالس الفعراء والساكين وانصف الناس من نفسك وقل الحق ولا تخفف الله لومة لائم قلت وأورده ابن الجوزى في الموضوعات من طريق ركن عن عسد الله الدمشقي عن مكعول

باتقاءاته عندكل عروثهم ومدروان تحدث أسكل ذنب توبة السربالسر والعلانية بالعلانية

الشايءن معاذ فذكره بطوله مع زيادة قالوالمنهم به ركن قال ابن معين ليس بشي وقال النسائي والدارقطني منروك وقال ابن حمان لا يحوز الاحتماجية قلت والذي ساقه أبونقيم ليس فيه ركن (فهكذا أدبعباداللهودعاهم الىمكارم الاخلاق ومحاس الآداب)

* (بيان جلة من عاسن أخلاقه التي جعهابعش العلماء والتقطهامن الاخبار) (فقال كانصلى الله عليه وسلم أحلم الناس) قال العراق رواه أبو الشيخ ف كاب أخلاق وسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية عبد الرخن بن ابرى كانرسول الله صلى الله عليه وسلمن أحلم الناس الديث وهم مرسل وروى أنوحا تهوابن حبان من حديث عبدالله بن سلام في قصة أسلام ذيد ن سعنة من أحبارالهود وقول زيد لعمر من الخطاب ياعمر كل علامات النبوة قدعرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت المه الااثنتين لم أخبرهما منه يسبق حله جهاه ولا تريده شدة الجهل عليه الاحلافقد اخترهما الحدُّيثُ اله قلتُ رَوى هذه القصة أيضاالطيراني والحا كم وان حبان والبهتي وأبوالشيخ في الاخلاق كاهم من الوليد بن مسلم عن محدب حزة بنوسف بن عبد الله بن سلام عن أسه عن حدد عن عبد الله بن سلام قال قال زيدن سعنة مامن علامات النبوة شئ الاوقد عرفته في وجه محد حين نفارت اليه الاخصلة ن مسقحله حهله ولانزيده شدة الجهل عليه الاحلمافكنت أتلطف له لان أخالطه فاعرف حله وحهله * (سان جسلة من محاسن | فاستعتمنه تمرا الى أجل فاعطيته الثمن فل اكان قبل محل الاجل بيومين أوثلاثة أتيته فأخذت بمجامع ثو به ونظرت البه نوجه غليظ تم قلت له الا تقضيني المحدحق فوالله انكم يابني عبد المطلب مطل فقال عر أى عدو الله أتقول لرسول الله ما أسمع فوالله لولاما أحاذر فوته لضربتك بسيفي رأسك ورسول الله ينظرال عمر فى سكون وتؤدة وتنسم ثم قال أناوه وكاأحو جالى غيرهذامنك باعران تأمرني بعسن الاداء وتأمره يحسن التقاضي اذهب به يأعمر فاقضه حقه و زده عشر بنصاعامكان مارعته ففعل فقلت باعركل علامات النبوة كنت قدعرفتها فرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تظرت اليه الااثنين لم أخسبهما فذكرهما غقال أشهدك انىقد رضيت باللهر باو بالاسلام ديناو بحمد نيباو رحال الاسنادمو تقون وقد صرح الوليدفيه بالتعديث ومداره على محدن السرى الراوى له عن الوليسد وثقه اسمعين ولينه أوحاتم وقال آبن عدى محد كثير الغلط قال الحافظ في الاصابة وقدو حدت لقصته شاهدا من وجه آخراكن لم يسم فيه قال انسعد حدثنا بزيد ثنا حرير بن مازم حدثني من سمع الزهري يعدث ان يهوديا قال ف اكان بق من نعت محدف التوراة الارايته الاالحلم فذ كرالقصة وقال الواسطى لماستل لاى شي كانرسول الله صلى الله عليه وسلم أحلم الخلق قال لانه خلق روحه أولا فوقع له صدالتم كين والاستقرار (و) كان صلى الله عليه وسلم (أشجع النَّاسُ) قال العراقي منفق عليه من حديث أنس اه قلت ولفظهمًا كان صلى الله عليه وسلم أحسس الناس وأشجيع الناس وأحودالناس والاقتصارعلي هذه الثلاثة من حوامع الكلم فانهاأمهات الاخلاق اذلا يحلوكل انسان من ثلاثة قوى الغضية وكمالها الشحاعة والشهوية وكمالهاا لجود والعقلية وكالهاالنطق بالحكمة (و) كان صلى الله عليه وسلم (أعدل الناس) قال العراق رواه الترمذي في الشمائل منحذيث على بن أي طالب في الحديث الطوريل في صفته صلى الله عليه وسلم لا يقصر عن الحق ولايحاوزه وفيه قدوسع الناس بسطه وخلقه فصار لهمأ باوصار واعنده في الحق سواء الحديث وفيه من لمسم اه قلتوفي هذا الحديث قبل جدلة لايقصر معتدل الامرغير مختلف والعني أنجيع أقواله وأنعاله علىغاية الاستواء والاعتدال وهيمع ذلك يحفوظة عن أن يصدر منه فيها أمو ومتعالفة المحامل متناقضة الاواخر والاوائل وقوله لايقصرعن الحق من التقصير والقصور أي في سائر أحواله حيى يستوفيه لصاحبه وان علممنه شعافيه ولايعطى فيهرخصة ولاتهاوناولا عاوره أى ذلا يأخذ أكثرمنه وهسذاشأن العدل ومنهم من فسرا لجلتين تقوله أىلاافراط فيمولاتهريط فيموهذا هومعني العدل اذهو

فهكذاأ دب عباداته ودعاهم الح مكارم الاخلاق ومحاسن الا تراب

أحلاقه التيجعها بعض العلماء والتقطمهامسن الاخبار)*

نقال كانصلي اللهعلموسلم أحزالناس وأشجع الناس وأعدلالناس وأعف الناسل عسيد قط بدام أولا على وقها أوعه ع نكاحها أو تكون ذات عسرم منه وكان أسعنى الناسلابيت عنده دينار ولادرهم وان فضل شي ولم يعد من يعطيه وغاه الليل لم يأوالى سنزله حي يشرأ منه الى من عناج السه

الامرالمتوسط بيهما ومعنىأعدلالناسأىأ كثرهمءدلا(و)كانصلىالله علىموسلم (أعفالناس) أَىأَ كَثَرَهُمُ عَلَمْةً وهي بالكسر حصول عانة المنفس يمتَّنع جماً عن غلبة الشهوة والملك قال (لمتحس بيد قط يدامراة لاعلك رقها أوعصمة نكاحها أوتكون ذان محرمنه) قال العراقي روا. الشيخان من حديث عائشة مامست بد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدام أن الاامرأة علكها اه فلت أخرجه المعارى عن محودت عملان عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عائشة وأخرجه الترمذي عن عيد ن جيدعن عبد الرزاق بلفظ قالمعمر فأخبرنى ابن طاوس عنأبيه قال مامست يدرسولاته صلىالله عليه وسلم بدامرأة الاامرأة علكهاوأخرجها لغاري تعامقا ومسلج والنسائي واننماحه منطريق يونس تنيزيد عن الزهرى وفيه قالت عائشة ولاوالله مامست يدرسول الله صلى الله عليه وسلم يد امر أه قط غيرانه يبايعهن بالكلام فالتعاثشة ماأخذرسول الله صلى الله عليه وسلم على النساءقط الأبحاأمره الله عزوجل ومأمست كف رسول الله صلى الله على وسلم كف احرأة قطوكان مقول لهن اذا أخذ علهم قدرا بعتكن كلاماً هذا لفظ مسلم وأخرجه مسلم وأبو داود من طريق مالك ون الزهرى مامس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اس أة قط الاأن يأخذ علم افاذا أخذ علم افأعطته قال اذهى فقد بايعتك والمفهوم من هذه الاخبارانه مسلى الله عليه وسلم لمتمسيده قط مدامياة غير زوحاته وماملكت عنه لافي ما بعة ولافي غيرها واذاهو لم يفعل ذلك مع عصمته وانتفاء الربية في حقه فغيره أولى ذلك والظاهر انه كان عننع من ذال التحر عه عليه فانه لم بعد حواره من خصائصه وقد قال الفقهاء من أصحاب الشافعي وغمرهم انه يحرم مس الاحنية وأوفى غيرعورتها كالوجه وان اختلفوافى حوازا لنظر حيث لاشهوة ولاخوف فتنة فتحريم المسآ كدمن تحريم النظرومحل التحريم مااذالم ندع الدذاك ضرورة والافقدأ حازوه ودخل فهالاعليكه المحارم وذاك على سبسل التورع وليس ذاك ممتنعافي حقه صلى انله علمه وسلم وإن اقتضت عيارة النووي في الروضة امتناعه حدث فال ويحرم مس كل ماجازالنظراليه من المحارم وحكى الاسنوي في المهسمات الجواز والمه بشعرقول المصنف أوتكون ذات بحرم منه والذي ذكره الرافعي وغيره اله لابحو زالرحل مس بطن أمه ولاظهرهاولاأن بغمر ساقهاولار حلهاولاأن يقيل وجهها وقديكون لفظ الحديث من العموم المخصوص أو يدعى دخول الحيازم فهسالاعلك مسه لان المراد علسكه الاستمتاع به وهو بعيد (و) كان صلى الله عليه وسلم (أسخى الناس) أيأ كثرهم سحناء قال العراق واءالطيراني في الاوسط من حُـديث أنس فضلت على اكناس بأربع بألسخاء والشحاعة الحديث ورحاله ثقات وقال صاحب المران الهمنكروني الصحينمن حديثه كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس واتفقاعليه من حديث ابن عباس وقد تقدم ف الزكاة أه قلت حديث أنس تقدم قرسا وفي حديث أخوسنده ضعف أنا أحوديني آدم وهو بلار سأحودهم مطلقا كاأنه أكلهم فسأترا لاوصاف ولانجوده الدتعالى في اظهاردينه بل كان عمسم أنواع الجود من مذل العار والمال و مذل نفسه لله تعالى في اظهار دينه وهداية عباده وانصال النفع الهم بكل طريق من اطعام بالعهم ووعظ باهلهم وقضاء حوائعهم وتحمل أثقالهم وكان حوده صلى الله علمه وسلم كالمله تعالى وفى ابتغاء مرضاته (لايبيت عنده دينار ولأدرهم قط فان فضل) أى بقي شي (ولم يحدمن يعطيه و فأه الايل) أَى أَنَّاهُ فَأَهُ ﴿ لَمُ يِنَّوُ الْمُمنزلُهُ حَتَّى يَتْمِرَأَمْنُهُ أَلْمُمن يَحْتَاجِ الَّهِ ﴾ قال العرأق رواه أبوداود من حسديثُ بلال ف حديث طويل فيه اهدى صاحب فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قلائص وكانت علمن كسوة وطعام وبيع بلالالذاك ووفي دينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسعد وحده وفيه قال فضلشي قلت نبرد يناوان قال انظرأن تريحني منهما فلست بداخسل على أحسد من أهلى حتى تريحني منهمافلم يأتناأحد فبات فيالمسحدحي أصبح وطل في المسجد البوم الثاني حتى اذا كان في آخر النهار حاء واكنان فانطلقت مهما فكسوتهما وأطعمتهما حتى اذاصلي العتمة دعاني قلت مافعل الذي

قبلك فقال قداراحك الله منه فكبر وحدالله شفقة من أن يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعه حتى جاء أز واجه الحديث والمخارى من حديث عقبة بن الحرث ذكرت وآنافى الصلاة تبرا فكرهت أن يمسى ويست عندما فأمن تقسمته ولابن عبد في غريبه من حديث الحسن بن محد مرسلا كان لا يقيل مال عنده ولا يبيته (ولم يأخد عما آناه الله الاقوت عامه فقط من أيسر ما يحدمن التمر والشعير ويضع باق ذلك في سبيل الله) فال العراقي منفق عليه بنعوه من حديث عربن الخطاب وقد تقدم في الزكاة اه ولا تعارض بينه وبين ماروى عنه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدخ قوت عند والترمذى فان معناه لنفسه وامالعياله فقد كان يدخولهم قوت سنة على انه معذلك كان تنو به أشياء يخرج منها فان معناه لنفسه والمالي والدارى من حديث ما المسنف فيما بعد حيث قال (لاستل شياً الاأعطاء) قال العراق واه الطيالسي والدارى من حديث المسنف فيما بعد حيث قال (لاستل شياً الاأعطاء) قال العراق واه الطيالسي والدارى من حديث سهل بن سعد والمعارى من حديث أنس ماستل على الاسلام شياً الاأعطاء وفي الصحيبين من حديث المراسئل شياً قط فقال لا اه قلت ورواه الحاكم من حديث أنس بلفظ لا يسئل شياً الاأعطاء وفي الصحيب من حديث أنه من حديث أنه بلفظ لا يسئل شياً الاأعطاء أولى التعمل وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد صلى الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد صلى الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد صلى الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد صلى الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد على الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد على الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد على الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد على الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد على الله عليه وسلم ولله درالقائل حيث يقول عدد على الله عليه وسلم وله المناسف على الله عليه ولله ولله المناسف على المناسف على الله عليه وسلم ولله المناسف على الله عليه ولله المناسف على الله على الله عليه ولله ولله المناسف على الله على الله

ماقاللاقط الافى تشهده 🛊 لولا التشهد كانت لاؤه نعر

وروى أحد من حديث ابن أسيد الساعدي كان لاعنع شيأ يسأله وكان صلى الله عليه وسلم و ترعلي نفسه وأولاده فمعطى عطاء تعجز عنه الماوك كاسيأتي المصنف تفصيله ومن ذاك بمالم يذكره جاءته امرأة يوم حنين أنشدته شعرا تذكره أمام رضاعه في هوازن فرد علمهم ماقيمته خسمائة ألف ألف قال ابن دحية وهذا نهايه الحود الذي لم يسمع بمثله (ثم يعود على قوت عامه) الذي ادخره لعياله (ذيؤ ثرمنه) على نفسه وعياله (حتى لرعم الحماج قبل انقضاء ألعام ان لم ياته شي) قال العراقي هسد امعاوم و يدل عليه مارواه الترمذي وأتن ماحه والنسائي من حديث ابن عباس الهصلي الله عليه وسلم توفى ودرعه مرهونة بعشرين صاعاً من طعام أخذه لاهله وقال ابن ماجمه بثلاثين صاعا من شعير واسناده جيدوللحاري من حديث عاتشةتوفى ودرعه مرهوبة عنديم ودى اه قلت هذاالهودى هوأ بوالشعم والجدع بين الروايتين اله أخذ منهأولا عشرين تمعشرة تمرهنه اياهاعلى الجيسع فنزوى العشرين لم يعظظ العشرة الانوى ومنزوى الثلاثين حفظها على انروايتها أصج وأشهر فكأنت أولى بالاعتبار وهذايدل على غاية تواضعه صلى الله عليه وسلم اذلوسال مياسير أصحابه في رهن درعه لرهنوها على أكثر من ذلك فاذا ترك سؤالهم وسأل يهوديا ولم يبال بان منصبه الشريف بالى أن سالمثل بهودى فى ذلك فدل على غاية تواضعه وعدم نظره لـ قوق مراتبته وفيعدل لعلىضيق عيشه صلى الله عليه وسلم لكنعن اختيار لاعن اضطرار لان الله تعالى فتح عليه فيأ وأخرعره من الاموال مالايعصى وأخرجها كلهافي سييل الله وصبرهو وأهل بيته على مرالفقر والضيق والحاجة التامة (وكان) صلى الله عليه وسلم (يخصف النعل) أي بصلحها بترقيع وخوز (ويرقع الثوب) أى يضع لماوهي منه رقعة أخرى يخيطهايه (و يخدم في نهنة أهله) المهنة بالسكسروا نُسكرها الاصمعي وقال الكلام بالفتح يقال هوفى مهنة أهله أى فى خدمتهم وخرج فى ثياب مهنتسه أى فى ثياب خدمته التي للسهافي أشغاله وتصرفاته فالالعراقي رواه أحدمن حديث عائشة كان يخصف نعله ويخبط ثوبه ويعمل فيبيته كايعه مل أحسدكم فيبيته ورجاله رجال الصيح ورواه أبوالشيخ بلفظ ويرقع الثوب وللخارى من حديث عائشة كان يكون في مهنة أهله أه قلت وروى الترمذي في الشم الل كان يفلي ثو به أى يلقط مأفيه من القمل ونحوه وظاهر ذلك أن نحو القمل كان يؤذي بدنه الشريف الاأن يقال لا يلزم من التفلية وجوده بالفعل وتقل ابن سبع الهلم يكن القمل يؤذيه تعظيماله وروى أبونعيم في الحلية من

 و يقطع اللهم معهن وكان أشدالناس وكان أشدالناس حياء لا يثبت بصره في وجه أحد ويحبدعو والعبد وللم أنها وغذا رنب ويكانى عليه ويأكلها ولا يأكل الصدفة ولا يستكبر عن الجابة الامتوالستكبر عن الجابة الامتوالسكين

حديث عائشة كان يغلى ثويه و يحلب شانه و يخدم نفسه (و يقطع الليم معهن) قال العراقي روا ها جد من حديث عائشة ارسل المناآل أي بكر بقاعة شاة له لا فأمسكت وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقالت فأمسكه رسول الله صلى الله عليه وسلروقطعنا وفي العصيمين من حديث عبدالرجن بن أبي بكر في أثناء حديث وأحمالله مامن الثلاثين ومائة الأحزله رسول الله صلى الله علمه وسلم من سواد بطنه ا (وكان) صلى الله عليه وسلم (من أشد الناس حساء لاينت بصره في وحه أحد) قال العراقي رواه الشعنان من حدَّىتْ أَنَّى سعمدُ الْخُدرِي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فيخدرها اه قلتُ و رواً ه كذَّلك الترمذي في الشمسائل والعسنواء البكرُ لان عذرتها وهي حلدة بكارتها يافية والخدر مالكسرستر يحعللهافي حساليت تكون فموحدها حتى من النساء وهي فمه أشد صاعمتها خارحهاذ ألخاوة مظنة وقوع الفعل بها فعلم أنااراد الحالة التي تعتريها عنددخول أحد علهافه لاالتي تمكون علماحن انفرادها أواجتماعها عثلها فيه وفيه شأن عظم فيحداثه صلى الله عليه وسلم وانالحياه من الاوصاف المحمودة المالوية المرغب فمآوقد جعله صلى اللهعليه وسسلم الغريزي والكنسب الذي هو مناط الشكلمف فكان في الغرين أشد حماء من البكر في خدرها ومن ذلا ماروي اله كان من حمالة لا شت بصره في وحه أحد (و) كان صلى الله عليه وسلم (يحيب دعوة العبد والحر) قال العراقي رواه الترمذى وأنهاحه والحاكم منحديث أنس كان يعيب دعوة الماوك قال الحاحم صعيع الاسسناد قلت بل ضعيفه وللدارقطني في غرائسمالك والطمي فأسماء رواممالك من حديث أي هر رة كان يحمد عوة العبد الى أى طعام دعى و يقول لودعيت الى كراع لاجبت وهدنا بعمومه دال على احابة دعوة الحر وهذه القطعة الاخيرة عندالعارى من حديث أبيهر رة وقد تقدم وروى ابن معدمن رواية جزة بنعيدالله بنعتية كان لابدعوه أجر ولاأسود من الناس الاأمايه الحديث وهومي سل اه (و) كان صلى الله عليه وسلم (يقبل الهدية ولوائم احرعة لمن أو فذ أرنب و يكافئ علمها) قال العراقي روى المخارى من حديث عائشة قالت كانرسول الله صلى الله عليه وسيل يقبل الهدية و ثنيب علما وأماذ كرحوعة اللين وغذالارب ففي الصحين من حديث أم الفضل انها أرسلت بقدح من اللبن الى الذي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة فشريه ولاحد من حديث عائشة أهدت أم سلقر سول الله صلى الله عليه وسلم اه قلت والذي رواه البخاري منجهة قبول الهدية والاثابة علمها رواه كذلك أحد وأوداود والترمذي فيالسنن وفيالشمائل ومعنى شيبعلها أي عازى علها فيسن التأسيبه صلىالله عليه وسلم ولكن عل ندب القبول حث لاشمه قويه فهاوندب الاثابة حيث لم نظن المهدى المهأن المهدى اعماأهدىله حماءلافى مقابل فامااذاطن أنالباعث عليه انماهو الاثابة قلايعو زله الاان أثابه بقدر مافي طنه عمائدل عليه قرائ ماله وقد تقدم الحث ف ذال فياب هدايا الامراء (و) كان صلى الله عليه وسلم (ياً كلها) أى الهدية (ولاياً كل الصدقة) رواه الشيخان من حديث الى هر موة وقد تفادم ورٌ واه أُحدُوا لطبراني من حديثُ لمان ورواه ابن سعد من حديث عائشة (و) كان صـ لي الله عليه وسلم (لا يستكبر عن اجاية الامة والسكين) هكذا في النسخ وفي نسخسة العراقي لايستكبر أن عشى مع المسكينُ وقال، وا، النساقُ والحاكم منّ حَديث عبدالله بِن أبي أوفى بســند صحيحٌ وقد تَقدم فَى البِّساب الثاني من آداب العمية ورواه الحاكم أيضامن حديث أبي سعيد وقال صحيح على شرط الشيخين اه قلت ولفظ النساثى كانلايأنف أنءشي معالارملة والسكينوج ذايظهر أنالدى فسياق المستفسن ذكر الامة تحريف من النساخ والصواب الآرملة نم وجدت في المخارى أن كانت الامة لتأخذ مده صلى المعلم وسلم فتنطلق به حيث شاءت وعندأ حد فتنطلق به في حاجتها وعنده أيضا كانت الوليدة من ولاتدأ هـــل المدينة لقجيء فتأخذبند رسول الله صلى الله عليه وسسلم فساينزع يدهمن يدها حتى تذهب حيث شاءت

الشمائل في حديث هند بن أني هالة وفيه وكان لا تغضيه الدنيا وما كان منها فاذا تعدى الحق لم يقرلغضه شيّ حتى ينتصرله ولايغضب لنفسسه ولاينتصرلها وفيه من لم يسم اه فلت ومعناه لاتغضب العوارض المتعلقة بماالناشتة عن غلية الهوى والنفس واستبلاء الشيطان على القلب بتر بن رخارفها الزاثلة الغانية عنده حتى يؤثرها علىالكبالات الباقية وكيف تغضبه وهوما كانخلق لهاأى للتمتع بلذاتها وشهوانها وقوله لم يقمُّ لغضبه أي لم يقاومه شئ لأنه اغــاً يغضــالحـق وهولاقدرة الباطل على مقاومته وقوله لاينتصر لهاأىلانه ليس فيه حظ من حفاه ظها وشهر اتها وانما تمعضت حظوظه وأغراضه وارادته بله فهرقائم بماعمتل المره به فها (وينفذ الق وانعادذاك بالضر رعلموعلى أحداله)أشار به الى قصة أبي جندل ابن سهيل بن عمرو وهي عند المخارى في قصة الحديثية وذكرها في الشروط مطوّلة كذاو جد يخط الحافظ أن عرف طرة كاب شحه وقد أغفله العراق (عرض علمه) صلى الله عليه وسلم (الانتصار بالمسركين على المشركين وهوفي فلة وحاَّجة الى انسان واحد مزيَّده في عدد من معه فابي وقال الانتصر بمشرك وفي نسخة انالانتصر بالمشركن أوقال بمشرك قال العراق وواه مسلمن حديث عائشة خرج رسول الله ضلى الله عليه إ وسلم فيل مدر فلما كان يحرة الوبرة أدركه وحل قد كان تذكر منه حوّاة ونعدة ففر حمه أحصاب وسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه فالحتت لانفعك وأصب معك قالله تؤمن بالله ورسوله فقال لافال فارجح فلن نستعيى عشرك الحديث اه فلت وكذاك رواء أحد وألوداود وابن ماحسه بلفظ انا لانستعين بمشرك ورواه أحد أيضا والخارى فى التاريخ من حديث خبيب بن سياف بلفظ الانستعين بالمشركين على المشركين وروى البهق من حديث أنى حيد الساعدى قال وبرسول الله صلى الله عليه وسلم ومأحدحتى جاو زثنية الوداع اذا كتيبة خشناء قالمن هؤلاء قال عبدالله بن أبي في سما اتمن مواليه بني قبنقاع قال وقد أسلوا قالوالاقال فليرجعوا انالانستعين بالمشركين على المشركين (ووجد من فضلاء أصحابه وخيارهم قتيلابين المودفل يعف أى لم يجر (علمهم ولازاد على مراحق) أى لم يتعاوز عن المق الذي هومر (بلوداه)أى القيل من عند (بائة نافة وان بأصابه طاجة الى بعيرواحد يتقوون به) قال العراقي منفق عليه من حديث سهل بن أبي حتمة ورافع بن خديج والرجل الذي و حدمقتولاهو عبدالله بن سهل الانصاري (وكان) صلى الله عليه وسلم (يعصب الجرعلى بطنه من الجوع) قال العراقي متفق عليمن حديث جارفى قصة حفر الخندق وفيه فاذار سول الله صلى الله عليه وسلم قد شدعلى بطنه حرا وأغربا بن حمان فقال في صحيده انماهو الجزة بضم الحامو آخره زاى جدم حزة وليس عناب على ذلك ويود عليهمار واه الترمذي من حديث أي طلحة شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطونناعن حر حر فرفعرسول الله صلى الله عليه وسلم عن حرين ورجاله كاهم تشات اه قلت وقد استشكل عما فالصحين انه صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا الك تواصل قال الى است كالمدكم الى أطعم وأستى وفارواية يطعمني وبيويسقيني وبهذا تمسك بنحبان فاحكمه ببطلان الاحاديث الواردة بانه صلى الله عليه وسلم كان يجوع ويشدا لجرعلى بعانه من الجوع قال وانمياهوا لحجز بالزاي وهوطرف الازار ومايغني الجرعن الجوع ويحاب بان هسذا خاص بالمواصلة فكان اذاواصل بعطي قوة المطاعم والمشارب أو يطعم ويستى حقيقة علىالخلاف فحذلك وأمانىغيرحالة المواصلة فلرتردفيهذلك فوجب الجمع بين الاحاديث بحمل الاحاديث الناصة على حوعه على غير عاله المواصلة وروى ابن أبي الدنيا أصاب الني صلى الله عليه وسلم جوع يوما فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال ألارب نفس طاعهة ناعمة في الدنياجائعة عاريةيوم القيامة الحسديث وفيالتحيج منحديثجابرانا يوم الخندق تتحفر فعرضت كدية

فقالوا للنبي صلىالله عليه وسلم هذه كدية عرضت في الخندق فقام و بطنه معصوب بحصر ولبثنا ثلانة أيام

(و) كان صلى الله عليه وسلم (يغضب لر به حزوجل ولايغضبلنةسه) قال العراقي رواه الترمذي في

اخضب لرمه ولا نغضب لنفسه و منفذ الحق وان عادذاكعلمهالضررأوعلى أمحابه عرض عامة الانتصار بالشركن على الشركن وهو في قلة وحاحة الى انسان واحد يزيده فيعددم بمعه فأبى وقال أنا لاأنتصر بمسرك ووحدمن فضلاء أصحابه وخمارهم تسلامن الهودفار يحف علمهم ولا زادعلى مرالحق بل وداه عائة ناقة وان رأ محاله لحاحة الى بعير واحد منفؤ ون به وكان بعص الخرعلي بطنه منالوع

لانذوق ذواقاا لحسديث وقدرواء أبضاأ حد والنسائي فقدعلم بماتقر رأت الصواب يحة الاحاديث وقد رد الضياء المقدسي قول ابن حبان المتقدم في رسالة عدفها أوهامه وعدد الثمن جلته او حكمة شد الحرانه يسكن بعض ألم الجوع لان البطن اذاخسلا ضعف صاحبه عن القيام بتقوس ظهره فاحتيم لربط الحجر لشده واقامة صلبه وبمسأأ كرمالته تعالىيه نبيه صلى الله عليه وسلم انه مع تألمه بالجوع ليضاعف له الاحر حفظ قوَّته ونضارة جسمه حتى أنه من رآه لانظن به جوعاً مل كان جسم مالشم مفسموذاك مرى أشد نضارة و رونقا من أجسام المترفهين بنعسم الدنيا (يا كل ماحضر) لديه (ولا يرد ماوجد)وف كاب الشماش لابي الحسن بن الضيال بن المقرى من رواية الاوزاعي قال قال وسول أنته مسلى الله عليه وسلم ماأبالى مارددت بهءي الجوع وهذامعضل اله العراق قلت وقدر واه ابن المبارك فى الزهد عن الاوراعي كذاك (ولايتورعمن مطعم حلال) ففي الترمذي من حديث أمهاني قالت دخل على الني صلى الله عليه وسلم فقال أعندك شئ قلت الالاخيز بابس وخل فقال هاتى الحديث ولسلم من حديث جار أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الادم فقالوا ماعند ما الاخل فدعابه الحديث (وان و جد تمرادون خبزاً كله) روىمسلم والثرمذى منحديث أنس فالبرأيته مقعياياً كل عرا وروى أبوداود منحديث أنس فال كان وقي بالتمرفيه دود فيفتشه مخرج السوس منه (وان وحدشواء أكله) روى الترمذي في السنن وصحه وكذاف الشمائل من حديث أمسلة انها خرجت اليهجنبامشو بافأ كلمنه الحديث (وان وحد خبز برأوشه برأ كله) و روى الشيخان من حديث عائشة ماشب عرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعاً ونخبر مر حتى مضى لسبيله لفظ مسلم وفيرواية له ماشبهمن خبر شعير يومين متنابعين والطيراني فى الكسرمن حديث ان عباس كان علس على الارض ويا كل على الارض و بعثقل الشاة و عسد عود المماوك علىخبز الشعير والترمذى وصحعهوا بن ماجهمن حديث ابن عباس كان أكثر خبزهم الشعير وروى الترمذى فى الشمائل كان يدعى الى خبر الشعير والاهالة السخة (وان و جد حاوا أوعسلا كان وروى الشحنان والار بعةمن حديث عائشة كان عدا للواء والعسل وألحاواء عدو يقصر كلما فيمحلا وذفالعسل تخصمص بعد تعمم وقال الحطابي الحاواء عتص عاد خاته الصنعة وقال أن سده هيماعو لجمن الطعام معاورةد تطلق على الفاكهة وقال الثعالي في فقما الغة ان حاواء صلى الله عليه وسلم التي كان عهم اهي الحسيع وهيتمر بعن بلن وفال الحطابي لم تكن بحبته صلى الله عليه وسلم للحاواء على معنى كارة النشه عي لهاوشدة نزع النفس وأنما كان ينال منها أذاحضرت نيلاصالحا فيعلم بذلك انها تعبه (وان و جدلبنا دون خسبز اكتفيه) دروى الشحان منحديث اب عباس ان الني مسلى الله عليه وسلم شرب ابنا فدعاماء فمضمض (وان وجد بطعنا أورطبا أكله) روى الحاكم من حديث أنس قال كأن ما كالرطب يلقي النوى فى الطبق و روى النساق من حديث عائشة قالت كان ماكل الرطب البطيخ واستناده صبح ولفظ الترمذى كانيا كلالبطيخ بالرظب وهكذار واءابنماجه منحديث سهل بنسعدوالطبراني منحديث عبدالله بنجعفر وزاد أبرداود والبهن فيحديث عائشة ويقول يكسر حهذا ببرد هذا ويردهذا بحر هذاور وى الطراني فى الأوسط والحاكم وأبونعم فى الطب من حديث أنس قال كأن باخذ الرطب بهينه والبطيخ بيساره فيا كل الرطب بالبطيخ وكانا أحب الفاكهة اليه (لايا كلمتكثا) تقدم فالباب الآول من كُلْبَآداب الآكل وروى أحد من ديث ابن عمر وكان لاياً كُلُمتَك اولا بطأ عقب رجلان (ولا بأكل على خوان تقدم أيضاف الباب المذكور وهو بالكسرويضم المائدة عليها طعام معرب يعتاد بعض المترفهين والمتكبر نن الا كل عليه احترازا عن خفض رؤسهم فالا كل عليه بدعة لكنها مائزة (منديله باطن قدمه) قال العراق لا أعرفه من فعله واعما العروف فيه مارواه ابن ماجسه من حديث جابر كارمن رسول اللمصلى الله عليه وسلم قليلا مانعدا لطعام فاذا وجدناه لم تبكن لنامناديل الاأ كفناوسو أعدنا وقد تقدم

ياً كل ماحضر ولا برد مارجد ولا يتورع عن مطهم حسلال وان وجد غسرا دون خسراً كله وان وجد شواءاً كله وان وجد خبر برأوشعبراً كله وان وجد حاوا أوعسلا أكله وان وجد ابنا دون خبرا كني به وان وجدد بطخا أورطبا أكله لاياً كل متكنا ولا عسلى خوان منديله باطن قدمه

فى الطهارة (لم يشبع من خبر ر ثلاثة أيام متوالية حتى لقى الله عز و حل رواه الشيخان من حديث عائشة ماشبُ ع رسولالله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز برحثي مضى لسبيله وقد تقدم قريبا (ايثارا)منه للغير (على نفسه لافقر أو تخلا) لان الله تعالى فتم عليه في أواخر عمره من الاموال مالا يحصى وأخرجها كلهاني سُمل الله وصرهو وأهل بيته على الفقر والضيق والحاجة التامة (يجبب الوليمة) وهى طعام العرس وتقدم قوله لودعيت الى كراع لاجبت وفى الاوسط للطيراني من حديث ابن عباس انْ كان الرحل من أهل العوالي لندعو رسول الله صلى الله عليه وسلم منصف اللمل على خسير الشعير فعنت واسناده ضعيف وقد تقدم قريبا (و يعود المرضى) حتى لقدعاد غلاما يهوديا كان يخدمه وعاد عمه وهو مشرك وعرض علمهماالاسلام فاسكرالاول وقصته في المخارى وروى أبوداود من حديث عائشة كان بعود المريض وهومعتكف (ويشهد الجنائز) روى الترمذي واننماجه وضعفه والحاكم وصحعه منحدث أنسقال كان يعودالمريض ويشهدا لبنائز ورواه الحاكم من حديث سهل ب حنيف وقال صيح الاسناد وفي الصحن وغيرهماعدة أعاد بشمن صادته المرضي وشهوده العناثر منها حديث عابر عندهما قال مرضت فأتاني الني صلى الله علمه وسل بعودني وأبو سكر رضى الله عنه وهماما شدان الحديث وقد أخرجه الشيخ أبوداود (وعشي وحده بن أعدائه ملاحارس) قال العراقي رواه الترمذي والحاكمن حديث عائشة كأنرسو كالله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاسية والله يعصمك من الناس فأخرب وأسممن القية فقال انصرفوا فقد عصى الله قال الترمذي غريب وقال الحاكم صيم الاسناد (أشد الناس تواضعا) اعلم أن العبدلا يبلغ حقيقة التواضع وهو التذلل والتخشع الااذا أدام تحلي تو رالشهو دفي قلمه لانه حنئذند سألنفس وبصفه اعن غش السكبروالعب فتلين وتطمثن البحق والحق عجوآ ثار هاو سكن وهجها ونسيات - قهاوالنهول عن النظر الى قدرهاول اكان الخظ الاوفرمن ذلك لنبينا صلى الله علمه وسلم كان أشدالناس تواضعا وحسمك شاهداعل ذلك انالله سحانه خبره سنأت مكون ملكانسا أونساعدا فأختار أن يكون نبياعبدا ومن ثم لم يأكل متكمَّا بعد وقال آكل كايًّا كُلَّا لعبد حتى فارق الدُّنما ولم يقل لشي فعله أنس خادمة أف قط وماضر بأحدامن عبيده وامائه وهذا أمرالا ينسع له الطبيع البشرى لولاالتأيد الاله بي قال العراقي روى أبوا لحسن من الضمال في الشهب الله من حد مث أتى سعد الحدري في صفته صل الله علمه وسلمتواضع فيغبرذلة وسنده ضعيف وفي الأحاديث الصححة الدالة على شدة تواضعه غنية عنه منها عندالنسائى منحديث اب أبي أوفى كان لايا نف ولا ستكبر أن عشى مع الارملة والمسكين الحديث وقد تقدم اه قلت ومنها ماروي عن عائشة ما كان أحسن خلقامنه مادعاه أحد من أصحامه الاقال لساوكان تركب الحسار وتردف خلفه وفي مختصر السيرة للطيرى اله كان ركب حسارا عريا الى قباء ومعه أتوهر ترة فقالأأحلك فقالماشتشارسولالله فقال اركب فوتب ليركب فلم يقدرفا ستمسكيه صلى الله عليه وسسلم فوقعا جمعا ثمركب وقاليله مثل ذلك ففعل فوقعا جمعا ثمركب فقاليله مثل ذلك فقال لاوالذي يعشسك الحق مارمستك ثالثاوانه كان في سفر فأمر أصحابه ماصلاح شاة فقال رحل على " ذيحها وقال آخر على "سلمها وقال آخرعلى طيخها فقال صلى الله عليه وسلرعلي جسع الخطب فقالوا بأرسول الله نسكفيك العمل فقسال قد علت انكم تكفونى وأكن أكره ان أميز عليكم وان الله تعالى يكره من عبده أن براه مميزا بين العابه اه وروى بن عساكر القصة الاخرة مختصرة وروى أيضا انه صلى الله عليه وسلم كان في الطواف فانقطع شسع نعله فقالُ بعضَ أمِحابِه ناولني أصلحه لكفقال هذه اثرة ولاأحبِ الآثرة وفي الشفاء انه صلى الله عليه وسلم خدم وفدالنجاشي فقالىله أصحابه نكفيك فقال انهم كافوالا سحابنا مكرمين وأنا أحسبان أكافئهم فسكل هذه الاخباردالة على شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم (وأسكنهم) أيَّ أكثرهم سكونا (ف غير كبر) قال العراق وى أوداود وابنماجه من حديث البراء فلس و جاسنًا كائت على رؤسنا الطير ولاصاب السن

لميشبع من خدر وثلاثة أيام متوالد ششى لمي الله تعالى ايثارا على نفسه لافقر اولا يخلا يحد الولمة و يعود المرضى و يشهد الحنائز و يمشى وحده بين أعددا ثه بلاخارس أثد الذس تواضعا وأسكنهم في غير كبر

منحديث أسامة بنشر يكأتيت الني صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنف اعلى رؤسهم الطيروفي الشمائل الترمذي أطرق حلساؤه كأغماه لي وسهم العلير فاذاسكت تكامواوف الشمائل لالحا لحسن ن الفعال من منديث أي سعيد الخدري دائب الاطراق وسنده ضعيف أي دائم السكون وقوله كأنما على رؤسهم الطبر كنامة عن كونهم عند كلامه صلى الله عليه وسلم على غاية تامة من السكون والاطراف وعدم الحركة والالتفات أوءن كومم مهاين مدهوشين في هيئتما النكارمه عليه المه الوحي وحلالة الرسالة وأصل ذلك ان سلمان علمه السكام كان اذا أمر الطير مان تظال أصابه غضوا أبصارهم ولم يشكلموا حتى سألهم مهامة أوعن كوم ممتلذذن بكلامه وأصل ذاك ان الغراب يقع على وأس البعير القط عنه صغار القردان فيسكن سكون راحة ولا عرك رأسه خوفامن طيرانه عنه وهذه الحالة لهم انعاهي من تخلقهم باخلافه صلى الله علىه وسلماذ كان صلى الله على موسلم الكال استغراقه بالمشاهدة في سكون دائم واطراق ملازم (وأبلغهم) أي أكثرهم الاغة في الكادم (من غير تعاويل) قال العراق روى الشعنان من حديث عائشة كان يحدث حديثالوعده العادلاحصاه ولهما منحديثهالم يكن يسردا لحديث كسردكم علقه المخارى ووصله مسلم زادالترمذي ولكنه كان يتكلم بكلام يبينه فصل محفظه من جلس السه وله ف الشمائل من حديث هندين أبي هالة يتكلم يحوامع الكام فصل لافضول ولاتقصير (وأحسنهم بشرا) قال العراق رواه الترمذي في الشمائل من حديث على من أبي طالب كان صلى الله عليه وسلم دائم البسر سهل الحلق الحديث وله في الجامع من حديث عبد الله من الحرث من حزء مارأيت أحدا كان أكثر تسمامن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غريب قلت وفيه اب لهيعة (لايهوله شي من أمور الدنيا) يقال هاله الشي اداراء ... وأعبه قال العراق روى أحد من حديث عاشة ماأعب رسول الله صلى الله عليه وسيلم شيٌّ من الدنيا ولا أعجبه أحسد قط الا ذونتي وفي لفظ لهماأعب النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعبه شيّ من الدنيا الآ أن يكون منها ذوتني وفيه ابن لهيعة (ويلبسماد حد) من غيرقيد (فرة) يلس (شملة ومن ودحيرة عمانية ومرة حبة صوف ماوجد من ألمباح لبس) قال العراقير وي المُعاري من حديث سهل من سعد جاءت امرأة بعردة قال سهل هل تدرون ما البردة هي الشملة منسوج في حاشيتها وفيه فرج علىناوانم الازاره الحديث ولا نماجه من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى شمله قدعة دعامها فيه الاحوص بن حكم يختلف فيه والشيخين من حديث أنس كان أحب الشاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسها المرة ولهمامن حديث المغيرة وعليه حسة من صوف ضيقة الكمين (رخاعه فضة) منفق عليه من حديث أنس اتخذ خاتمامن فضة (بلبسه في خنصره الاعن) رواه مسلم وأحد والترمذي والنسائي وابنماجه من حديث أنس ان رسول الله صلى الله على وسلم السخام فضة فيعنه والمخارى منحديثه فانى لارى ريقه في خنصره ولان التعتم فيسه نوع تشريف وزينة والهين ماأولى وأحق وبه قال أبوحنية قوالشافعي (و) تارة في خنصره (الايسر)لبيان الجوار روى مسلم وأجد عن أنس كان خاتمه صلى الله عليه وسلم في هـــذه وأشار لخنصر يساره ورواه أبو داود من حديث عركان صلى الله عليه وسلم يتعتم في تساره وهومذهب مالكور وايه عن أحدوقد انتصر بعضهم لافضلية التعتم فى اليسار حتى قال بعض الحفاظ التعتم بما مروى عن علمة العماية والتابعين والجواب انحديث المعنم فالمين رواء مسلم وأحدوالترمذي والنسائي وابن ماحه وقال الترمذي قال مجديعنى المخارى هذا أصم شيعن النبي صلى الله عليه وسلم فيهذا الباب واذا كان حديثه أصم وكان هوالموا فق المعروف من حاله صلى الله عليه وسلم انه كان يؤثر المين بكل مافيه تكريم وزينة فلا يحيد عن اعتماد أفضلية التختم في المين (يردف خلفه عبده) أردف صلى الله عليه وسلم أسامة بن ويد من عرفة كما تبتفى العصصين من حديث ان عماس ومن حديث أسامة وأردفه من أخرى على جار وهوفي العصمين

وأبلغهم في غيرتطويل وأحسنهم بشرالاجوله شي من أصور الدنسا ويلبس ماوجد فرة شملة جبة صوف ماوجد من المياح لبس وعامه فضة المياس بدي خاصور الاعن والابسر بردف خلفه عيد،

ألفا من حديث ان عباس ومن حديث أسامة وهومولاه وابن مولاه (أوغيره) أردف الفضل بن عداس من المزدلفة وهوفى الصحف أيضام حديث أسامة ومنحديث ابن عباس والفضل بن عباس وأردف معاذن حبل وان عروغيرهم من الصحابة قاله العراق وروى أنوداودوغيره ان قيس بن سعد صبه راكا حاراسه فقالله اركسفأني فقالله اماأن تركسواماأن تنصرف وفىرواية اركساماي فصاحب الداية أولى تقدمها وتقدم ركوب أبي هريرة خلفه على حارعري وهومتوجه الي قباءعن السيرة الطبرية قريبا (وكسماأ مكنه مرة فرسا)ر وي الشيخان من حديث أنس ركو به صلى الله عليه وسلم فرسالابي طلح تولسلم من حديث مرة ركوبه الفرس عرياحين انصرف من جنازة ابن الدحداح ولسار من حديث سهل بن سعد كأن الني صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها ألسنف (ومن بعيرا) روى الشيخان من حديث البراء ومن حديث أن عباس طاف الني صلى الله عليه وسلم في حدة الوداع على بعير (ومرة بغلة شهباء) روى الشيخان من حديث البراء رأيت الني صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء نوم حنين (ومرة حارا) روى الشيخان منحديث أسامة الهصلي الله عليه وسلم ركب على حمارا كاف الحديث (ومرة راجلا) ايماشيا على الرَّحِلْ وَرَى الشَّيْخَانُ مَنْ حَدِيثُ ابْنُ عَمْرُكَانَ يَأْتَى قَبِاهُ وَاكْتَاوُمَاشًا (وَمَنَّ حَافِيا) أَيْ بلانعل (ومن بلارداء ولاعامة ولا قلنسوة يعودالمرضى في أقصى المدينسة) روىمسّلم منحديث ابن عرفي عيادته صلى الله عليه وسلم اسعد بن عبادة فقام وقنامعه ونعن بضعة عشرماعلينا نعال ولاخفاف ولاقلانس ولا قص غشى فى السداخ (يحب الطيب) وفى نسخة زيادة والرائعة الطيبة (ويكره الرائعة الرديئة) وفى نسخة الرواعُ الردينة اعلمَ انهُ صلى الله عليه وسلم كان طيب الرائعة داعًا وأن لم عس طيبا ومن ثم قال أنس ماشممت يعاقط ولامسكاولاعنبراأ طيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أبو يعلى والمزار بسندصيم أنهصلي اللهعليه وسلم كان اذامر من طريق وجدمنه واقعة المسك وقال مررسول الله صلى الله علىموسلم منهذا الطريق ومعذلك كان يحب الطيب والروائح الطيبة روى النسائي والطيراني والخطيب من حديث أنس حس الى النساء والطيب ورواه الحاكم في المستدول وقال صيم على شرط مسلم وروى أبوداودوالحاكم منحديث عائشةالم اصنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من صوف فلبسها فلما عرف وحدريم الصوف فلعهاوكان تعبدالريم الطيبة لفظ الا كموقال صحيم على شرط الشعنين ولابن عدىمن حديث عائشة كان يكره أن يوجد منه الاربح طببة (ويجالس الفقراء) روى أبوداود من حديث أيى سعيد حلست في عصابة من ضعفاء المهاو من ان بعضهم ليستر ببعض من العرى وفسه فلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنال عدل بنفسه فيناآ لحديث ولابن ماجه من حديث خباب وكان رسول الله صلى الله علمه وسلم عيلس معنا الحسديث في نو ول قوله تعسالي ولا تطردالذين يدعون رجهم الاسمية واسنادهماحسن (ويوًا كل المساكين) روى المخارى من حديث أبي هريرة قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لايا وون الى أهلولامال ولاعلى أحداذا أتته صدقة بعث بماالهم ولم يتناول منها فاذا أتته هدية أرسل البهم وأصاب منها وأشركهم فها (ويكرم أهل الفضل فى أخلاقهم ويتألف أهل الشرف بالبرلهم) روى الترمذي في الشما المن حديث على الطويل في صفته صلى الله عليه وسلم وكان من سيرته ايتارا هل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين وفيمو يؤلفهم ولاينفرهم و يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم الحديث والطبراني منحديث حريرفي قصة اسلامة فالتي الى كساء ثم أقبل على أصحابه ثم قال اذا أنا كم كريم قوم فاكرموه ورواه الحاكم منحديث معبد بن خالدالا نصارى نحوه وقال صحيح الاسناد (ويصل ذوى رجه من غير أن يؤثرهم على من هوأ فضل منهم) روى الحاكم من حديث ابن عباس كأن يجل العباس اجلال الوالدوالوالدة وله من حديث سعدبن أفي وقاص انه أخربهم العباس وغيره من المسعد فقالله العباس تغر جناونعن عصبتك وعبومتك وتسكن عليافقال ماأنا أخرجكم وأسكنه ولكن الله عزوجل

أوغيره يركب ما أمكنه مرة فرساومرة بعيراومرة بغلة شهباء ومرة جماراومرة عشي راجلاحافيا بلارداء ولاعمامة ولاقلندوة بعود المرضى فى أقصى الدينة ويجالس الفقراء ويؤاكل المساكن ويكرم ويؤاكل المساكن ويكرم ويئالف أهسل الشرف ويئالف أهسل الشرف بالبرلهم يصل دوى رجه من غيرات بؤثرهم على من هوا فضل منهم

أخرحكم وأسكنه قال فىالاؤل صحيم الاسناد وسكت فى الثانى وفيدمسلم الملائى وهوضعيف قال العراتى فاسترعلها لفضله بنقدم اسلامه وشهوده بدرا والله أعلم قلت ورجدت يخطا لحافظ ابز بحرمانصه في سندأحد ما دل على ان القاء باب على الكونه لم يكن له بأب غيره اله وفي المعصين من حديث أبي سعيد لابية في المسجد باب الاسد الأياب أبي بكر (الا يعفو على أحد) دوى أبوداو دوا لترمذي في الشهائل والنسائي فى الموم واللماه من حديث أنس قلم الواحد رحلابتي كمرهدوفيه صعف والشعين من حديث اليهر من ان رحلا استأذن عليه وسلم فقال بنس أخوالعشيرة فللدخل ألانله القول الحديث (ويقبل معدّرة المتنذراليه) متفق عليه من حديث حصعب نمالك ف قصة الثلاثة الذي خلفوا وقيد مطفق الخلفون ومتذرون المه فقبل مهم علانيتهم الحديث (عزح) أحدامًا (ولا يقول الإحقا) رواه أحد من حديث أىهر برة وهو عندالترمذي بلفظ قالوا انكتداعبنا قالهاني لأأقول الاحقا وقال حسن قاله العراق اعلم انه صل ألله علمه وسلم كان مع أصحابه وأهله وغيرهم على غاية من سعة الصدر ودوام البشر وحسن الخلق حيى نظن كل أحد من أصحابه اله أحمم اليه وهدناميدان ايس فيه الاواحب أومستعب ولولم يكن من مباسطته لهمالا الاستضاءة بنورهدايته والاقتداءيه فيذلك وتألفهم حتى يزولماعندهم منهيته فقدرون على الاجتماع به والاخذعنه كان ذاك هوالعابة العظمي في الكمال والحاصل ان المداعبة لاتنافي الكال الهيمن توابعه ومعماته اذا كانت مارية على القانون الشرعى بان يكون على وفق الصدق والحق ويقصدتاً لف قاو بالضعفاء وحبرههم وانسال السرو روالرفق علهم والمهي عنه من الزاح انمياهو الافراط فيه والدوام عليه لانه بورث كثرة الغطئ وقسوة القلب والاعراض عنذكرالله تعالى وعن التفكرفي مهدمات الدمن بالربما يؤلكثيرا الحابذاء وحقدوسقوط الهاية والوقار ومراحه صلىالله عليه وسلم سالم من جميع هذه الامور يقع منه على جهة الندرة لمصلحة تامة من مؤانسته بعض أصحابه فهو بهذا القصدسنة وماقال بعضهم الاطهرآنه مباح لاغير فضعيف اذالاصل فى أفعاله صلى الله عليه وسلم وجوب أوند التأسي به فها الالدليل عنع من ذلك ولادلم هنا عنع منه فتعن الندب كاهو مقتضي كارم الفقهاء والاصولينهذا وقد ألقي الله سحانه عليه الهابه ولم يؤثرفيه مزاحه ولامداعبته فقد قامر جليين بديه فأخذته رعدة شدندة ومهابة فقال هوت عليك فانى استعال ولاحبار انماأ ناابن امرأة مرقر بش تأكل القديد عكة فنطق الرحل بحاحته وروى مسلم منحديث عمرون العاصي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماملاً ت عيني منه قط حياء و تعظمياله ولوقيل لي صفه الماقدرت فاذا كان هذا ياله وهي من أحلاء أصحابه فيأ ظنك بغيرهم ومنثم لولاخريد تألفه ومباسطته لهملاقدرأحد منهمأن يجتمعه هيبةوخوفا منه سيما عقب ما كان يتعلى عليه من مواهب القرب وعوائدا أفضل لكن كان لا بخرج الهم بعدر كعني الفعر الا بعدالكالاممع عائشة أوالاضطعاع بالارض اذلوح جالهم على حالته التي تعلى بمامن القرب في مناجاته وسماء كالامريه وغيرذاك ممادكل السانءن وصف بعضه أما ستطاع بشرأن بلقاه فدكان يتحدث معها أو يضطعهم بالارض ايستأنس يحنسه أو يحنس أصل خلقه وهي الارض ثم بخرج الهم بحالة يقدرون علىمشاهد تما رفة اجم ورحة لهم (يفعل من غيرقهقهة) روى الشيخان من حديث عاشة مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلمقط مستعمعات احكاحتي أرى لهواته اغما كان يتسم والترمذي من حديث عدالله منا لحرث موخ ما كان شحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتبسم أوقال صحيح فريب ولفظه في الشهارًا لانصل الاتسم اوله في الشهار أنضامن حديث هندن أيهالة حل حكم التسم وقوله الاتبسم اجعلهمن النحك مجازاذهو مبدؤه فهو كعل السمنة من النوم ومعنى قوله فتبسم ضاحكامن قولهاأى شارعا فى الغمل اذهوانسهاط الوجه متى تظهر الاسدنان من السرور ثمان كان بصوت وكان يعيث يسمع من بعيد فهوالقهقهة والافالخط وانكان بلاصوت فهوالتبسم و روى الترمذي في الشماثل

لا يحفو على أحدد يقبل معذرة المعنسذر المعزح ولا يقول الاحقا يفحلهمن غيرقهقهة من حديث أيى ذرفى حديث ساقه وفيه ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قبل المراد منه المالغة في كونه فحل فوق ما كان بصدر عنه وفيه دليل على أن الفعل في مواطن التعب لانكر ، ولا يخرم الروءة اذالم يجاوزيه الحدالمعتاد ولاينافي هذاما مرمن حديث عائشسة لانه انفيأنفت روّيتها وأنوذرأخير بماشاهده والمتتمقدم على النافى والحاصل من مجوع الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان فأغلب أحواله لانزيدعلىالتبسم ورعسازاد علىذلك فنحك والمسكروسن ذلك الاكثارمنه أوالأفراط فيه لانه ينهب الوقار (وي المعب المباح فلايذكره) روى الشيخان من حديث عائشة في لعب الحسَّة بين يديه فى السَّجد وقالُ لهم دونكم يابني أرفدة وقد تقدم فى كَبَّاب السماع (و يسابق أهداه) رواه أبو داودواً لنساقى في السكيرى والمن ماحه من حديث عائشة في الباب الشالث من كتاب الذكام (ترفع الاصوات عليه) هكذا فالنسخ وعند العراق عنده (فيصبر) قال العراق روى البخاري من حديث عبدالله من الزبيرةدم ركب من بني يميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عريل أمرالاقرع بنطبس فقال أبو بكر ماأردت الاخسلاف فقال غرماأردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصوائهمآ فنزلت باأبهاالذمنآمنوالاتقدموابين يدىالله ورسوله اه قلثوكذلكرواء أبن المنذر وإمن مردويه وروىالعَياري وأبن المنذر أيضا والطبرانى عن ابن أبي مليكة قال كادانليران أن يهلكا أنو يكر وعررفعاأصوانهماعندالني صلىالله عليه وسلمحين قدم عليهركب من بني غيم فساقه وأخرجه الترمذي منهذا الطريق قال وحدد تنى عبدالله سالز بيريه وأخرجه اسحر يرمثله (وكانله لقام وغنم يتقونهم وأهله من ألبائم ا) روى محد بن سعد كاتب الواقدى فى الطبقات من ديث أم سلة كان عيشنامم رسول الله صلى الله عالية وسلم اللبن أوقالت أكثر عيشنا كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة آلحديث وفرواية له كانتالناأعنزسم فكان الراع يبلغهن مرة الجد ومرة أحداوبروح بهن علينا وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاح بذى الجدر فيتوب البنا ألبانها بالليل الحديث وفي أسنادهما مجدن عرالواقدى ضعف فالحديث وفى الصحن من حديث سلة بن الاكوع كانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذى قرد الحديث ولابي داودمن حديث لقيط بن صبرة لناغنه مائة لانر يدان تز يدفاذاولد الراعى برمند عنامكانم اشاة الديث (وكاناه عبدواماءلا ترتفع عامهم في ما كل ولامليس)روى محدين سعدفى الطبقات من حديث سلى قالت كان خدم الني صلى الله عليه وسلم اناو خضرة ورضوى وميونة بنت سعدأ عتقهن كلهن واسناده ضعيف وروى أيضاان أبابكر بنسخم كتب ألى عربن عبدالعز تزباسماء خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مركة أم أعن وزيد بن حارثة وأيا كسة وآنسة وشقران وسفينة وثو بأنور بالحاويساراوأ بارافع وأيامو بهبة فزافه اأعتقهم كلهم وفضالة ومدعاوكر كرةوروى أيوبكربن الغمال فى الشمائل من حديث أبي سعيد الخدري باسنا دضعيف كان صلى الله عليه وسلم يا كل مع خادمه ولمسلم من حديث أبي اليسر أطعموهم مما تطعمون وأليسوهم مما تلسون الحمديث (الاعضياله وقت ف غير علقه تعالى أو فيما لأبدله منه لصلاح نفسه) روى الترمذي في الشهما ثل من حديث على كان اذا آوىالىمنزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزألته وحزأ لاهلهو حزالنفسه شهزاجزاء بينسه وبينالناسفرد ذلك بالخاصة على العامة الحديث (يخرج الى بساتين أصابه) تقدم في الباب الثالث من آداب الاكل خروجه صلىالله عليه وسلم الىبستان أبىالهيثم بن التهان وأبي أنوب الانصارى وغسيرهما (لايعقر مسكينا لفقره وزمانته ولايهاب ملكا لملكه يدعوهذا وهذا المانتهدعاء واحسدا) ووى المعارىمن حديث سهل بن سعد مررجل على رسول الله صلى الله على موسلم فقال ما تقولون في هذا أهالوا حري ان خطب أن ينكرا لحديث وفيه فررجل من فقراء للسلين فقال ما تقولون في هذا قالوا حرى ان خطب أن لا ينكر الحديث وفيه هذاخير من ملء الارص مثل هذا واستم من حديث أنس أن الني صلى الله عليه وسلم كتب

رى العدالما و فلاينكره يسابق أهله و ترفع الاصوات عليه فيصبر وكانله لقاح وغم يتقوتهم وأهله من البائم اوكانله عبيد واماء ولاملبس ولا يمضى له وقت في غير عمل الله تعالى أرفيما لا يعتقر مسكينا المسكون العالم و وزمانت ولا بهاب ملكا و و و الله منه و الله عاء مسويا

الى كسرى وقيصر والنجاشي والى كلجبار يدعوهم الىالله عزوجل (قدجه مالله له السيرة الفاصلة والسياسة الثامة وهوأى) منسوب الحامل الام (الايكتب والايقرأ) تقدم الكارم فيه في كاب العلم (نشأ في بلاد الجهل والصارى في فقر وفي رعاية الغُنم يتما لا أبله ولا أم) اذ كاما قد توفيا من قبل أن يكبر وفعله الله تعالى جميع محاسن الاخلاف والعارف الجيدة وأخبار الاؤلين والاسخرين ومافيه الفوز والنعاة فى الاسخرة والغبطة والحسلاص فى الدنيا ولزوم الواحب وترك الفضول) هذا كا معروف معلوم فروى الترمدى فالشماثل من حديث على ف صفته وكان من سيرته في حزء الامة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه الحديث وفيه فسألته عن سيرته في حلسانه فعال كأن دام البشر سهل الحلق لينا لجانب الحديث ونيه كان لا يخزن لسانه الافيما يعنيه وفيه قد ترك نفسه من ثلاث من المراء والاكثار ومالا يعنيه الحديث وقد تقدم بعضه وروى اسمردويه منحديث اسعباس فيقوله تعالى وما كنت تناوم قبله من كتاب ولاتخطه بعينك الآية قالكانني اللهصلي الله علمه وسلم أسالا يقرأ ولايكتب وفد تقدم فى العلم والمخارى من حديث ابن عباس اذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومأثة في سورة الانعام فدخسر الذين فتاوا أولادهم سفهابغيرعلم ولاحد وابن حبان من حديث أمسلة في قصة هجرة الحبشة انجعفرا قال المحاشي أبر االملك كنافوما أهل حاهلية نعيد الاصنام ونأ كل الميتة الحديث ولاحد من حديث أبي ابن كعب انى لفي محراء ابن عشر سنين وأشهر فاذا كارم فوق رأسي الحديث وللمعارى من حديث أبي هر مرة كنت أرعاها أى الغنم على قرارها لاهل مكة ولابي بعلى وابن حيان من حديث حليمة اندا كالرجو كرامة الرضاعة من والد المولودوكان يتما * (تمة) ، قال الحلمي في شعب الاعمان من تعظم ملى الله علمه وسنم أنالا بوصف عاهو عندالناس من أوصاف الضعة فلايقال كان فقيرا ومن ثم أنكر بعضهم اطلاق الزهدف حقه ولقدقيل لمحمد بنواسع فلان واهدفقال وماقدرالدنيا حتى يزهد فها ونقل السبك عن الشفاء وأقره ان فقهاء الاندلس أفتوا بقتل من استخف معقد وصلى الله عليه وسلم فسعاه أثناء مناظرته بالبنيم وزعم ان زهده لم يكن قصدا ولوقد رعلى الطسال لا كلها وذكر البدر الزركشي عن بعض الفقهاء اله صلى ألله عليه وسلم لم يكن فقيرا من المال قط ولاحاله حال فقير مل كان أغنى الناس بالله تعالى تدكفي أمر دنياه فىنفسه وعياله وكان يقول فقوله اللهم أحيى مسكينا المراديه استكانة القلب لاالمسكنة الشرعية وكان بشدد النكبر على من يعتقد خلاف ذلك (وفقنا الله لطاعته في أمره والناسي به في فعله آمين) أي استعب (ربالعالمين) * (بيان حلة أخرى من أخلاقه)*

الزكية وشمائله السنية (وآدابه) المرضة (مماروا، أبواليخترى) سعيد بنفير وزالطائي مولاهم قال ابن معين من على معين بت وقال أبو زرعة وأبوحاتم وابن معين أبضائقة زاد أبوحاتم صدوق قال ابن معين لم يسبع من على شيأ وقال أبوداود لم يسبع من أبي سعيد وقال هلال بن خباب كان من أفاضل أهل الكوفة قال أبونعيم مان في الجاحم سنة ثلاث و عمانين روى إلى الجاعة (فالواماشم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا من المؤمنين بشتمة الاحعل لها كفارة ورحة) وفي نسخة العراق الاجعله الله وقال متفق عليه من حدث أبي هريرة في أثناء حديث فيه فأى المؤمنين شمته لعنته حلدته فاجعله الله كفارة وقرية وفي رواية فاجعله أن كفارة يوم المقيامة (وما فاجعلها أن كفارة وقرية وفي رواية فاجعل ذلك كفارة يوم المقيامة (وما لعن امرأة قطولا خادماً بلعنة) قال العراقي المعروف ماضرب مكان لعن كاهو متفق عليه من حديث المشادي وقيله وهوفي والمخارى من حديث أنس لم يكن في الفراق المعارف في المناز عبر المفارة عند مسلم أوكافر الفتال لولعنهم بارسول الله فقال المابعث رحة ولم أبعث عنانا (وكان اذا سئل أن يدعو على أحد مسلم أوكافر المخارى في اكتار عبر لفظ المابعث رحة ولم أبعث عنانا (وكان اذا سئل أن يدعو على أحد مسلم أوكافر المخارى في اكتار عبر لفظ المابعث رحة ولم أبعث عنانا من حديث أبي هريرة فالويارسول الله ان المخارى في اكتار عبر لفظ المابعث ودعاله وروى الشيخان من حديث أبي هريرة فالويارسول الله ان المناور والمناذ المناورة في المناز عن المناد عناله المناد عناله المناد عناله المناد المناد عناله عناله المناد المناد عليه المناد المناد المناد عناله عليه المناد المناد عناله المناد المناد المناد المناد عليه المناد ال

قدجع الله تعالى له السيرة التاملة والسياسة النامسة وهوأى لأبقرأ ولا يكتب نشأ في بالد الجهل والعماري في فقر وفرعاية الغنم يشجالا أبياه ولاأم فعلمانه تعالى حميع محاسن الاخلاق والطرق الحسدة وأخيار الاولن والأشخر من ومافيه النحاة والفوزف الاسخوة والغبطة والخلاص فىالدنماولزوم الواجدوترك الفضول وفقنا اله لطاعته فيأمره والتأسيء في فعسله آمن باربالعالمن

(ببانجهة أخرى من أدابه وأخلاقه)

عمار واد أبوالعنرى قالوا عليه وسلم أحدا من عليه وسلم أحدا من كفارة ورحة ومالعن امرة وهوفى القنال لولعنهم وهوفى القنال لولعنهم أرحة ولم أبعث لعان وكان اذا سئل أن يدعوعلى أحد مسلم أو كافرعام أو خاص الحالدعادله

وماضرب بيسده أحدا قط الاأت يضربهاني سيمل الله تعالى ومأانتهم من شئ صنع البه قط الأأن تنتهل حرمة الله وماخسير بينأمرين قط الااختبار أبسرهما الاأن يكوننيه المأرقط عةرحم فكوت أيعدالناسس ذانوما كان يأتيه أحد وأوعبد أوأمةالاقاممعه فرحاجته وقال أنسرضي الله عنده والذي بعثه مالحق ماقال لي في شيئ قط كرهه لم فعلته ولالامين نساؤه ألا قال دعووانماكان هذاكتاس وقدرة لوادماعابرسول اللهصلى الله عليه وسلمضعا ان فرَسُواله اضطععُوان لم يارشله اضطعم عسلى الأرض وقدوصفه الله تعالى فى التوراة فعل أن سعته في السطرالاؤل فقال محسد رسول الله عبسدى الحنتار لانظاولاغليظ ولاسخابني الاسواق

دوساقد كفرت وأبشفادع علمانقيل هلكت دوس فقال اللهم اهددوساوات بهم والمأذاه المشركون وم أحد وكسروا رياعته وشحوا وحهمه وشق ذلك على أصمأيه فقالوا لودعيث علهم فقال اني لم أبعث لعانا ولكن بعثت داعيا و رحة اللهم اغفرلقوى أواهدقوى فانهم لايعلون (وماضر ببيده أحداقط الاأن يضرب ما في سيل الله وماانتقه من شئ صنع الله قط الاأن تنتهك حرمة الله) رواء الترمذي في الشمائل من حديث على ولاضرب بيده شيأ قط الاأن يعاهد ولا ضرب خادما ولاامرأة ومارأيته منتصرا من مظلة طلها مالم تنتهك محارمالله وفي المتفق عليه من حديث عائشة نحوذلك وقد تقدم في الباب الثااث من آداب الحبة و روى الحاكم مالعن رسول الله صـ لى الله عليه وسلم مسلماند كرأى بصر يجاسمه وما صرب بنده شنأقط الاأن بضرب في سبيل الله ولاستل شيأقط فنعه الاأن يستل مأعما ولاانتقم لنفسه من شير الأأن تنته ل حمات الله تعالى فكون لله فسنتقم (وماخير من أمن من قط الااختار أسرهما الاأن يكون فيه اثم اوقطيمة رحم فيكون أبعدالناس من ذلك) أى اماباً ن يخيره الله تعالى فيما فيه عقو بنان فيختارالاخفأوف قتال لكفار وأخسدا لجزية فيختارأ خسدها أوفى حقامته فىالمجاهسدة فىالعبادة وألاقنصاد فيختارالافتصاد وامابأن يخسيره المنافقون أوالكفارفعلى هذاقوله الاأن يكون فيما ثمالخ رواه العفاري والترمذي فيالشميائل والطبراني منحديث عائشة ولفظ المخاري مالم تكن اثميافات كآيا أ كانأ بعدالناس منه ولفظ الترمذى مأغماولفظ كطبرانى مالم يكن لله فيه سخط (وماكان يأتيه أحدس أوعبد أوأمة الاقام معه في حاجته) روى المخارى تعليقامن حديث أنس ان كأنت الامة من اماء أهل المدينة لتأخذبيدرسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت و وصله ابن ماجه وقال وماينزع بده مندها حتى تذهب حبث شاعت من المدينة في حاجتها وقد تقدم قريبا وتقدم أبضاحه بث ان أبي أوفي ولاية أنف ولايستكم أنعشى مع الارملة والسكين حتى يقضى لهما حاجتهما (وقال أنس) خادمموضى الله عنه (والذي بعثه ما لحق مآقال لحرفي شي قط كرهه لم فعلته ولالامني أحد من أهل الاقال دعوه انما كأن هذا بكتابُوقدر)روىالشيخان من حديثه ماقال لشئ صنعته لم صنعته ولالشي تركته لم تركتموروي أنوالشيخ فى كتاب الاخلاق من حديثله قال فيه ولاأمرنى بأمر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان عاتبني أحد من أهله فالدعوه فاوقدرشي كان وفيرواية له كذاقضي (فالوا وماعاب رسول الله صلى الله علمه وسسلم مخعماات فرشواله اضطعيع وانهم يفرشله اضطعم على الأرض) قال العراق لم أجده مددا اللفظ والعروف ماعاب طعاما ويؤخذ من عوم حديث على م أبي طالب ليس بفظ الى أن قال ولاعماب رواه الترمذي فى الشهائل والعامراني وأنونعم في دلائل النبوة وروى ابن أبي عاصم في كلك السنة من حديث أنس ماعاب على شيأقط وفى الصيحين من حديث ابن عر اضطعاعه على حصير وللترمذي وصعمه من حديث ابن مسعودنام على حصير فقام وقدا أثرف جنبه الحديث اه قلت وقدرواء الطيراني عنه بالبيط من ذلك وهو انه دخل عليه فى غرفة كا تنم ابيت حام أى اشدة حرها وهونام على حصيراً ترفى جنبه فبكى فقال ما يبكيك باعبدالله فالبارسول الله كسرى وقيصر ينامون على الديباح والحر بروائت ناغ على هذا الحصير وقداثر عنبك فقال فلاتبك باعبدالله فان لهسمالدنيا ولنا الاستخرة وصع عن عربن الخطاب وضىالله عنهمعه صلىالله عليموسلم نظيرداك لكن بزيادة لم يكن عليه غيرازار والككان مضطععاعلى خصفةوان بعضه لعلى التراب (وقدوصفه الله تعالى فالتوراة) الذي أثرل على موسى عليه السلام (قبل أن يبعثه) بمدة طويلة (في السطَر الاوّل فقال محد رسول الله عبسدى المختار) أي المعترته من بين عبسادي (الاففا ولاغليظ ولا شخاب) من العفب بالصاد والسين والحاء محركة هو الغير واضطراب الاسوات العصام (فالاسواف) أىلأنه ليستميأينافس فىالدنياوجعهاحي يحضرالاسواق لذلافذكرها انمياهوليكونم امحلارتفاغ الاصوات اذلك لالاثبات الحضب في غيرها أولانه أذا انتنى في غيرها بالاولى والمراد بألم الغسة هنا

ولاعرىالسنةالسنة ولكن تعلقوو تصلف مولدمتكة وهصرته بطآنة وملكه مالشام بأتزرعلى وسطه هوومنمعه نرعاة القرآن والعلم شوضاً على اطرافه وكذأك نعتمه في الانعمل وكانمن خلقهان يبدأ من لقيه بالسلام ومن قادمه لحاحسة صاردحتي يكون هو النصرف وما أخذأ حديده فيرسل بده حتى رسلهاالا تخذوكان اذا لق أحسدامن أصحابه مدأه بألما فتثم أخذيده فشآلكه غمشدقيضته علمها

أصل الفعل (ولا يجزى بالسيئة السيئة) ولما كانذلك موهمما أنه ترك الجزاء عجزا فاستدركه بقوله (ولكن يعفو) أي بباطنه (ويصفع) يعرض بظاهره امتثالالغوله تعالى فاعف عنهم واصفح ان الله يعب المحسنين (مولده بمكة وهجرته بطابة)وهومن أسماء المدينة المنورة (وملكه بالشام) المراد به الاقليم (يَا تَزُرَ عَلَى وَسَطُهُ) أَيْ يَسْتَعِمُلُ الْأَزَارِ كَاهُو مِنْ عَادَةُ الْعَرِبِ (هُو وَمَنْ مَعَهُ) من أصحابه (رعاة القرآن وألعلم) أى حلة لهماوحفظة رعونهما حق الرعاية بالفهم والحفظ والعمل عمافيه (يتوضأ على أطرافه) أى الغسل أطرافه عند الوضوء أخرج البهق فى الدلائل من حديث فليم عن هلال بن على عن عطاء بن يسار قال لقيت عبدالله بنعر وفقلته أخبرنى عنصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة فقال أجل واللهانه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن بالبها النبي المأرسلنال شاهد ومبشرا ونذموا وحرزا الاميين أنت عبدى ورسوني سميتك المتوكل أيس بفظ ولأغليظ ولاسخب بالاسواق ولايدفع السيثة بالسيئة ولكن يعفو ويغفرا لحسديث وفىلفظله ولاحفاب فىالاسوان وفيسه ولمكن يعفو ويصفيرواه المخارى عن يحد بنسنان من فلج ورواه البهقي نحوذلك من حديث عبدالله بن الام وكعب الاحدار وفيه واكن يعلوو يغفرو يتحاوز ومن طريق محدين ثابت بن شرحبيل عن أم الدوداء انهاسالت كعبا عن صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال تحسده محدرسول الله اسمسه المتوكل ليس بقظ والاغليظ ولا صفاب فى الا وانا الديث ورواه من طريق السبب عن نافع عن كعب قال المه عزوجل لحمد صلى الله عليموسلم عبدى التوكل الهنتار ليس بفظ ولاغليظ ولاسخاب في الاسواق ولاعزى بالسيئة السيئة ولسكن يعفوو يصفيم وأخوحه البهق منطريق عربن الحكم بنوافع بنسلنان عن بعض عومته وآياته انه كانت عندهم ورقة يتوارثونهاعن الجاهلية حتى جاءاته بالاسلام وفهالامة تانى في آخرار مان يساون أطرافهمو يتزرون على أوساطهم الحديث (وكذلك نعتمنى الانحيل) منجهة بعثتمومها وته وماخصه الله من أوصافه أخرج البيري فى الدلائل من طَريق العيزار من حريث عن عائشة قالت ان وسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانعبل لافطولا غليظ ولاسخاب بالاسوان ولا يعزى بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفيو فد ذ كرذاك صاحب الشفاء وغيره وأوسع شراحه الكلام فيهوروى الترمذي في الشمائل من حد شعاشة لم يكن فاحشاولامتنعشا ولا خابا في آلاسواق ولايجزى السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفير (وكانمن خلقه)صلى الله عليه وسلم (أن يبدأ من لقيه مااسلام) رواه الترمذي في الشمالل من مديث هندين ألى هالة يسوقاً صحابه و يبدأ كمن لقبه بالسلام وكذاك وي العاسبراني والبيه في وفي لفظ و يبتدر بدل يبدأ (ومن قاومه) وفي بعض النسخ فاوضه (لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف)رواه الطبراني ومن طريقه أوتعم فيدلائل النبؤة من حديث على ولا من ماجه من حديث أنس كان اذالتي الرجل فكلمه لم يصرف وجهمدي يكون دواالمنصرف ورواه الترمذي نعوه وقال غريب قلت ورواه ابن سعد في الطبقات من حديث أنس بلغظ كان اذا لقيه أحدمن أمحياته فقام قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه (وماأخذأحدبيده فيرسليده حتى يرسلهاالا خذ)روأه الثرمذىوا بنماجه في حديث أنس الذي قبله كان اذا استقبله الرحل فصافحه لا ينزع بده من يده حتى يكون الرجل ينزع وقال غريب قاله العراق فلت ورواه ان سسعد في الطبقات بلفظ واذا لقيه أحد من أصحابه فتناول بده ناوله اياه عملم ينزعها منه حتى يكون الرجل هوالذى ينزعهامنه (وكان) صلي الله عليه وســـلم (اذالتي أحدا من أصحابه بدأ وبالصافحة ثم أخذيده فشابكه مشدقيضته كروي أبوداودمن حديث أبي ذروساله رجل من عنزة هل كان رسول المهسلي الله عليه وسلم يصافح كماذا لقيتموه قال مالعيته قط الاصافى الحديث وفيمالر جل الذي من عنزة ولم يسم وسماءالبهتي فىالادب مبدالله ورويناه فيعلوم الحسديث للحاكم من حديث أي هريرة قال شك بيدىأ بوالقاسم صلى الله عليه وسلموهو عندمسلم بلفظ أشعر سول الله صلى الله عليهوسلم يبدى قاله العراق قلت وقد وقع لنامسلسلامالمشامكة من طريق أبي العباس حعفر من محمد المستغفري قال حدثنا أبويكم أجدين عبدالمؤ بزالمكي وشبك مدى أخبرنا أبوالحسن محدين طالب وشبك بيدى قال حسد ثنا أبوع عبدالعز تزين الكسن منتكر يناعبد اللهن الشهود الصغانى وشبك ببده قال شبك يبدى أبي وقال أبي شبك بيدى أبي وقال شبك بيدى الراهيم بن أبي يحى قال شبك بيدى صفوات بن سليم قال شبك بيدى ألوب بن خائدقال شبك بيدى عبدالله بنرافع قال شبك بيدى أتوهر مرة قال شبك بيدى أيوا لقاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله سبحانه وتعسالى الارض توم السبت والجبال توم الاحدوا لشحر يوم الاثنسين والمسكروه توم الثلاثاءوالنو رثوم الاربعاء والدواب نوم الخيس وآدم يوم الجعة وقدر وى عن عبدالعزّ يزبن الحسّن بن بكر جماعة على المتابعة عمد بنأ حدن سمعد الفاحى وتجدن الواهيم بن وران الحارثي وأبو مكر مجدين الحسسنات الواهمات فالمالانطاكي ومحدن محدث عدن عدد الله ترجزة المغدادي ومحد بن محد مهدى القشرى وأحدث على من الحسين القرى وخيمة مسلمان الاطرابلسي وآخرون ورواه كذلك عن إنكر من عبد الله من الشرود أو بن سالم وعن الراهم من ألى يحيى مجد من همام وأصل الحديث بخرب في صحيممسل كاأشاراليه العراقي وادمن طريق عاجين محدعن انوج عن اسمعيل بنام اقمة عن أنوب بن عالد وقول المصنف بداه بالصافة أى بعد السلام لما روى الطيراني في الكبير من سعد بث سعند كان اذالتي أصحابه لم يصافهم حتى يسلم عليهم وقوله غمشد قبضته قال بعض الشيوخ أراديد ال زيادة المحبة وتأكيدها وقدوقع لناكذ الشمسلسلاف بعض طرق المصافحة (وكان) صلى الله عليه وسلم (الايقوم ولا يحلس الاعلى ذكرالله تعالى / روى الترمذي في الشمائل من حُديث على ف حديثه الطو يل في صفته وقال على ذكر بالتكبير ويفهم من عوم حديث كان ذكرالله على كل احماله (وكان لا علس المه أحد وهو يصلى الاخطف صلاته وأقبل عليه فقال الشحاحة فاذا فرغ من حاحته عادًا لي صُـلاته) قال العراقي لم أجدله أصلا قلت ولمكن روى أحدف مسنده عن رجل من العماية قال كان بما يقول الخادم الكماحة وهذابدل اذاجاء الخادم ووجده فى الصلاة كان يخفف ويقبل عليه بالسؤال عن الحاجة وهومن جلة مكارم الاخلاق اذلاياً تيه في ذلك الوقت الالحاجة فاذا طول في الصلاة فقد أوقعه في الانتظار (وكان) صلى الله عليه وسلم (أكثر جاوسه أن ينصب ساقيه جيعاو عسك بيديه علم ماشبه الحبوة) روى أنو داوود والترمذى في الشَّماثل من حديث ألى سعيدا الحدري كأنرسول الله صلى الله عليه وسلم أذا جلس في المجلس احتى بيده واسناده ضعيف والمخارى من حديث ابن عررا يترسول الله صلى الله عليه وسلر المناء الكعمة محتبيا بيده قاله العراق قلت وحديث أبي سعيد رواه أنضا البهتي وفيه احتبى بيديه ورواه البزاروزاد ونصب كنته وفي بعض نسخ أي داود اذا حلس في المسحد وقول العراقي واستأده ضعمف أشاريه الى أنهم ووه من طريق عبدالله بن آبراهم الغفارى عن اسحق الانصارى عن ربيح بن عبدالرجن عن أبيه عن جَّده عن اليسُّعمِد قالأُنوداوْد الغُّفاري منكرا لحديث وقال الذهي في المُهذب انه ليس بثقة وقال الصدر المناوى في وبيع عن أحداثه غيرمعروف ثم الاحتباء هو جدم الساقين الى البطن مع الظهر باليدين عوضا عنجعهما بالثو بوفى بعض الاخباران الاحتباء حيطان العرب فاذا أرادوا الاستنادا حتبوالات الاحتباء يمنعهم من السقوط و يصيرلهم كالجدار (ولم يكن يعرف بجلسه من مجالس أمحايه) روى أنوداودوالنسائي من حديث أبي هر برة وأبي ذركان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلس بين للهراني أصحابه فيحي الغريب فلابدرى أيهم هوسى سأل الحديث (لانه كان جيث انتهى به المسلس علس)ر واه الترمذي في الشماثل ف حديث على الطويل (وماورى) صلى الله عليه وسلم (فط ماد ارجليه بن أصحابه حتى يضيق بهماء لى أحدالاان يكون المكان وأسعالا ضيق فيه) قالما لعراقي رواء الدارقطاني ف غرا تبمالك من حديث أنس وقال باطل والترمذي وابن ماجه لم ترمقدما ركبتيه بين يدى جليس له زادابن ماجه قط وسسنده ضعيف

وكانلا مقوم ولا يحلس الا على ذكر الله وكان لا يحلس الميهأحد وهو نصليالا خفف مسلاته وأقبسل علمه فقال ألك حاحة فاذا فرغ من حاجاته عاد الي صلاته وكانأ كثر حلوسه ات منصب ساقسه جمعا وعسك سديه عليهما شيه الحبوة ولمبكن بعرف محلسه من محلس أصحابه لانه كان حبث انهمي به المجلس بحلس وما رىء قطمادًا رجليمه بن أصابه حير لايضيق بهما على أحدالا أنيكوت المكان واستعا لاشتىنىه وكان أكسنر مايجلس مستقبل القبلة وكان يكرم من يدخسل عليه حستى بمابسط ثورهان ليستبينه وبينه قرآبة ولا رضاع بحلسه عليه وكان يؤثرالداخل علمه بالوسادة التى تحته فان أي أن يقبلها عزم عليسه حنى يفعل رما استصفاه أحدالا ظنانه أكرم الناس عليه حتى معطىكلمن جلس اليده اصليمن وحهمتي كان مجلسمه وسمعه وحديثه ولطبف محاسنه وتوجهه المعاأساليه ومعاسمع ذلك معلس حياء وتواضع وأمالة قال الله تعالى فبما رحة منالله لذت لهمولو كنت نظا غليظ القلب لانفضوا من حواك ولقد كانبدعوأصابه بكاهسم اكرامالهم واستماله لقاوم ويكنى من لمتكن له كنسة فكان يدعى بما كناءيه وتكتى أيضا النساء اللائي لهن الاولاد واللائي لم بلدن سندئ لهن الكني ويكنى الصسان فيستلن قاؤبهم وكأثأبعدالناس غضبا وأسرعهم رضا

(وكان) مسلى الله عليه وسلم (أكثرما يجلس مستقبل القبلة) وكان بحث أصدابه بذلك ويقول أكرم الجالس مااستقبل به القبلة كأرواه الطبراني في الاوسط وابن عدى من حديث ابن عر (وكان) صلى الله عليه وسلم (يكرم من يدخل عليه حتى رعمابسط فو به لن الست بينه و بينه قرابة ولارضاع بعلسه عليه) اكراماله وتأليفالقليمر وىالحاكم وصعيم اسناده من حديث أنس دخل حرر بن عبدالله على الني صلى الله عليه وسلم وفيه فأخذ بردته فالقاها البه فقال الجلس علمها بالحريرا لحديث وفيه اذاأنا كمكريم قوم فأكرموه وقد تقدم في الباب الثالث من آداب العبية والطبراني في التكبير من حديث حروفاً لع إلى كساء ولابي نعيم في الحلية فسط الى رداء، وأمامن بينه و بينه قراية فروى الخرائطي في مكارم الانطاق عن محد بن عير بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم ان عبرا يعني أباه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم فاعد فبسطله رداءه فقال اجلس على ردائك بارسول الله قال نعرفاتما الخال والدواسيناد، ضعيف و بروى عن القاسم عن عائشةان الاسود بن وهب خال الني صلى الله عليه وسلم استأذن عليه فقال بأخال أدخل فيسط رداء وكذا وقع لامه وأخيه وأبيه من الرضاعة كاهومذ كور فى السير (وكان) صلى الله عليه وسلم (يؤثرالداخل عليه بالوسادة التي تسكون تعممه) وهي المفرشة لاالخدة (فان أبي أن يقبلها عزم عليه حي يفعل) أي يقبل تقدم في الثالث من آداب العصبة (ومااستصفاه أحد الأطن انه أكرم الناس عليه حتى بعطى كلمن جلس المهاصيبه من وجهه حتى كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطيف محلسه وتوجهه المجالس اليه ومجلسهم ذلك يجلس حماء وتواضع وأمانة) رواه الترمدي في الشمائل في حديث على الطويل وفيمو يعطى كل حلسائه نصيبه لا يحسب حليسهان أحدا أكرم عليه منه وفيه وبجلسه مجلس حلم وحياء وصعر وأمانة (قال) الله (تعمالي) ممتناعليه في كتابه العزيز (فيمارحة من الله لنت الهم ولوكنت فظا غليظ القلب الانفضوا من حوالًا) فلاه بعسن الاخلاق عمامتن عليه بذلك يقال رجل فظ عليظ القاب أي شديد وقد ففا فظاظة اذا غلظ حتى يم اب في غير موضعه والانفضاض التفرق (ولقد كان) صلى الله عليه وسلم (يدعو أصحابه كالمهم اكرامالهم واستمالة لقاد بهم) فني الصحيفين في قصّة الفارمن حديث أبي بكر يا أيأبكر ما خنك بأثنين الله ثالثهماولاني بعلى الموصلي من حديث سعدين أبي وقاص فقال من هذا أنواسعق فقلت نعر (ويكني من لم تسكن له كنية) با كمرا ولاده و نارة وانلم ولدله (فكان يدعى عما كله به) تبركا بكنيته الشريفة روى الحا كممن حديث ابن عباس انه قال لعمر ياأ باحف أبصرت وجه عمر سول الله صلى الله عليه وسلم قال عرائه لاول وم كانى فيه بابي حفص وقال صيع على شرط مسلم وف الصيع انه قال لعلى يا أباراب والعاكم من حديث رفاعة بن مالك ان أبا حسسن وجد مغصا في بطنه الحديث مريد علياوله أبضا من حديث ابن مسعودات النبي سلى الله عليه وسلم كناه أباعبد الرحن ولم يوادله وروى الترمذي من ديث أنس قال كلافرسول اللهصلي المهعليه وسلم ببقلة كنت أجتنبها يعني أباحرة فالحديث غريب ولاب ماجه انعر قال لصهيب مالك تكتني وليس ال والدقال كافيرسول الله مسلى الله عليه وسلم بابي يعي والطيرافي من حديث أبي بكرة تدليت ببكرة من الطائف فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأنت أبو بكرة (وكان) صلى الله عليه وسلم (يَكَنَّى أَ يَضَا النساعا الذِّي الهِنَّ الأولادوا الذَّي لم يلدن يبتدئُ لهنَّ الكُّني) رؤى الحاكم من حديث أثم أين في قصة شربه الول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم أين قوى الى تلك الفخارة الحديث ولابنماجه منحديث عائشة أنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم كل أز واجك كنيت غيرى قال فانت أم عبدالله وفيه مولى الزبيرلم يسم ورواه أبوداود باسناد صيع تعوه والبخارى من حديث أم خالدان الني صلى الله عليه وسلم قال اله ايأ أم خالد هسداسناه وكانت صغيرة (ويكنى الصبيان فيستلين به قافيهسم) ففي الصيحين من حديث أنس الله النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخله صغير بأأ باعمير ما فعل النف ير (وكان) صلى الله عليه وسلر (أبعد الناس غضباواً سرعهم رضا) هذا من المعاوم و يدل على ذلك الحباره صلى ألله عليه

وكان أرأف الناس الناس ولم و خدير الناس الناس الناس وأنفع الناس الناس ولم الاصوات وكان اذا قام من المسلمة قال المسانك اللهم و يحمد لما أستغفرك وأتوب المسلم و المسلم المسلم و المسلم المسلم و المسلم المسلم و ال

الله عليه وسلم) كانصلى الله عليه وسلرأ فصر الناسمنطقاوأحلاهم كلاماو بيقسول أنا أفصع العر موان أهمل الحنة يتكامون فهاللغة محسد صلى الله عليه وسلم وكان نزر الكارم سمير القالة ادانطق ليس عهذار وكان كلامه تكسرارات نظسمن فالت عائشة رضى اللهعنها كان لايسردالكلام كسردكم هذا كانكلامه نزراوأنم تنثر وتالكلام نثرا قالوا وكان أوحؤالناس كلاما وبذاك ساء محمر بلوكان مع الايحاز يحمع كلماأراد وكأن يتسكام بحوامع السكلم لافضول ولاتقصسركانه يسع بعضه بعضا سن كالرمة توقف بحفظه سامعه واعمه

وسلم انبني آدمخيرهم بطيء الغضب سريع المفيء ورواه الترمذي من حديث أبي سعيدا لخدري وقال حديث حسن وهوصلي الله عليه وسلم خير بني آدم وسيدهم وكان صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه ولا ينتصرلها رواه الترمذي في الشماثل من حديث هندين أبي هالة وقد تقدّم (وكات) صلّى الله على وسلم (أرأف الناس بالناس وخيرالناس الناس وأنفع الناس الناس) هذامن المعكوم ورو ينافى الجرّعالاول مُن فوائداً بي الدحداح من حديث على في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان أرحم الناس بالناس الديث بطوله (ولم يكن ترفع في مجلسه الاصوات)لانهم كأنواعلى غاية ألخضوع والتأدّب والاطراق كالفياعلي ر وسهم الطير رواه الترمذي فالشماثل في حديث على الطويل (وكات) صلى الله عليه وسلم (اذا قام من مجلسه قال سجانك اللهسم وعدد أشهد أن لااله الاأنتُ أستغفرا وأتوب البك م يعول علمنهن حبريل عليه السلام) أخبرناه عربن أحدبن عقيل عن أحديث محد عن زبن العايدين بنعيد القادرالطيرى عن أبيه أخبرنى جدى يحيى بنمكرم أخبرنا محدب عبدالرسن أخبرناالشهاب الحازي أخبرنا أوالفضل العراق أخبرناعر بن عبدالعر يز أخبرنا أحدين عدا للي أخبرنا وسف بن خليل أخبرنا الحافظ أبوطاهر السلق أخبرنا الحسن بنأحد أخبرنا أبونعيم الحافظ حدثنا عبدالله بنجعفر ثنآ اسمعيل بن عبدالله ثنا سعيد بن الحسكم ثنا خلاد بن سليمان حدّثني خالد بن أبي عران عن عروة بن الزّبير عنعائشة رضى الله عنها قالت ماحاس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلاقر آ ناولاصلى الاختم ذلك مكامات فقلت ارسول الله أراك ماتعلس معلساولا تتاوقرآ ناولات صلى صلاة الاحتمت بولاء الكامات قال نعمن قال خسيراكن طابعاله على ذلك الحير ومن قال شرا كانت كفارة له سعانك اللهم و عمدل لااله الأأنت استغفرك وأتوب المك أخرجه النسائي فى الوم والله عن محد بن اسمعيل بن عسكرعن سعيد بن الحكم به فوقع لنابدالله عالما وأخرجه أيضاالها كم فى المستدرك من حديث رافع بن خديج وقد تقدم فى الاذكار والدعوات

* (بيان كلامه وضحكه صلى الله عليه وسلم) * (كان صلى الله عليه وسلم أفصم الناس منطقا وأحلاهم كلاما ويقول المأقصم العرب) روى أوالسن الضّاك في الشهائل وابن الجوزي في الوفاء باسناد صعيف من حديث بريدة كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفصح العرب وكان يتكام بكلام الايدرون ماهوحي يخبرهم وروى الطبراني في الكبير من حديث أبي سعيدا المدرى أنا أعرب العرب واسناده ضعيف والعاكم منحديث عرقال فلت بارسول اللهما بالك أفصمنا ولم تغرج من بين أظهر ما الحديث وفيه على من الحسين بن واقد يختلف فيموفى كاب الرعد والمطرلان أبي الدنياني حديث مرسل ان اعرابيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ماراً يث الذي هو أقصم منك (وان أهل الجنة يسكامون فيه اللغة مجد صلى الله عليه وسلم) روى الحاكم من حديث ابن عباس وصحه كلام أهل الجنة عربي وروى العامراني في الاوسط من طريق شبل من العلاء بن عبد الرجن عن أسب عن حده عن أبي هر مورفعه أناعربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي وسنده ضعيفُ (وكان) صلى الله عليه وسلم (نزر الكلام) أى قليله عند الحاجة اليه سيأتى بعد هذا من حديث عائشة (سمع المقالة اذا نطق ليس عُهذَار) وهو الرجل الكثير الكلام (وكان كلامه كرزات النظم) روى الطَّبراني من حديث أم معبد وكان منطقه خرزات نظم يتحدرن حلوا لمنطق لانزر ولاهذر وقد تقدم وفي العديمين من حديث عائشة كان يحدثنا حديث الوعد، العاد لاحصاه (فالتعائشة رضى الله عنها كان لايسردالكلام كسرد كمهذا) رواءاليغارى ومسلم (كان كلامه نُزوا وأنتم تنثر ون الكلام نثرا) رواه الملعى ف فوائده من حديث عائشة باستفاد منقطع (قالواوكان) صلى الله عليه وسلم (أو حو الناس كلاما وبذلك بالعالى (وكان يتكلم كلاما وبذلك بالعالى (وكان يتكلم يع وامع الكلم لافضول ولا تقصير بنبسع بعضه بعضابين كلامه توقف يحفظه سامعه ويعيه) قال العراق

وىعبدبن حيدمن حديثعر بسندمنقطع والدارقطني من حديث ابن عباس باسناد حسد أعطيت جوامع الكام وأختصرلى الحديث اختصار اوشطره الاول متفق علية قال العذاري بلغني في جوامع الكام ان الله جمع له الامور الكثيرة في الامر الواحد والامرين و يحوذ ال والعاكم من حديث عرا لمتقدم كانت لغة المعسِّل قددرست في عبر الحفظ الماور ويَّ الترمذي في الشمائل من حد شهندن أنَّ هالة " بتكام بحوامع الكام لافضول ولاتقصير وفي الصحن من حديث أعهر مرة بعثت بحوامع الكام ولابيداودمن حديث جاوكان ف كالامه صلى الله عليه وسلم ترتيل أوترسيل وفيه شبغ لم يسموله وآلترمذى ثعانشة كان كلام النبي صلى الله علمه وسلم كلا مأفصلا يفهمه كل من جمعه وقال الترمذي محفظه جلس اليه وقال النسائي في الموم واللماة تحفظ من «جعه واسناده حسن» اه فلت روى العسكري فىالامثال من طريق سلمان بن عبدالله النوفلي عن جعفر بن مجدعن أبيه ان الني صلى الله عليه وسلم قال أوتيت سوامغ السكام واختصرني السكلام اختصادا وهومرسل في سنده من لم بعرف ولاديلي بلاسند من حديث ابن عباس مثله بلفظ أعطيت والحديث بدل الكلم وعند البه في في الشعب من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبو بعن أبي قلامة ان عمر مربو حل يقر أكاما من التور أة فذكر الحديث وفيه فقال صلى إيّه عليه وسلم انما بعثت فاتحاو خاتما وأعطيت حوامع الكلم وفواتحه واختصر لى الحديث اختصار اوالطراني من طر الق أبي الدرداء قال ماء عرود كره ولاي اعلى من طر القادين عرفطة قال كنت عند عرفاء رجل فذكره وفيه قوله صلى الله عليه وسلم بأأج الناس قدأ وتبت جوامع الكام وخواته واختصرلي اختصاراوأصل الحدث من طربق ان سسر من عن أبي هر مرة بلفظ أعطت فواتم وفي لفظ مفاتيم وفي آخر جوامع الكام ونصرت بالرعب ومنحديث سعند بن السبب وأبي سلة بن عيد الرجن كالاهماعن أى هر رة بلفظ أعطيت حوامع الكلم وفي الهظابعث بجوامع الكلم ومن طربق أبي موسى مولى أبي هر برة عن مولاه بالفظ أوتيت جوامع الكام ومن طريق العلاء عن أبيه عن أبي هر برة بلفظ أعطيت ومن حديث عطاء بن السائب عن ألى جعفر عن أبه عن على في حديث أعطنت خسا ففيه وأعطنت حوامع الكام وفي حديث أبي موسى الاشعرى أعطيت فواتج الكام وخواته ونص البخاري في الصحيح فبمار وامعن النشسهاب قال بلغني في جوامع الكلمان الله يجمعه الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في المكتب قبله فالامم فالواحدوالامرين ونعوذلك وحاصله انهصلي الله عليه وسلركان يتكام بالقول الوحز القليل اللفظ الكثيرالمعاني وقال سلمان منء دابته النوفل كان يتكليمال كالام القليل يحمع فيه المعائي الكثيرة وقال غيره بعني القرآن بقرينة قوله بعثث والقرآن هوالغابه في المحاز اللفظ واتساع المعاني وقال آخرالقرآن وغيره مماأوته مف منطقه فيان مهمن غيره بالاعجاز والابلاغ والسداد ودلس هذا كأن يعلنا حوامع السكام وفواقعه (وكان) صلى الله عليه وسنر (حهيرالصوت) قال العراقي روى الترمذي والنسائي في الكرى من حديث صفّوان بن عسال قال كلمع الني صلى الله علنه وسلم في سفر بينما نحن عنده اذناداه أعرابي بصوتله جهو ريءامجمد فأحابه رسول اللهصلى الله علمه وسلم عن نحو من صوبه هاؤم الحديث وقال أجدفى مسنده وأجابه نحواجماتكام به الحديث فقد يؤخذمنه الهصلي الله عليه وسلم كانجهورى الصوت ولم يكن رفعه واشاوقد يقاللم يكن جهورى الصوت واعمار فعصوته رفقا بالاعراب حتى لايكون صوته أرفع من صوته وهوالفااهر (أحسن الناس نعمة)روى الشيخان من حديث الجاء ما معت أحدا أحسن صو تامنه (وكان) صلى الله عليه وسلم (طويل السكوت لايتكام في عرحاجة) وبذلك وصف ابدال هذه الامة لا يشكلمون الاعن ضرور قرواه الترمذي في الشهائل من حديث هند بن أي هالة (ولا يقول المنكر)من القول وحاشاه من ذلك ولايقول في الرضاو الغضب الاالحق)روى أبودا ودمن حديث عبدالله إن عمر وقال كنت أكتب كل شئ أسمعه من رخول الله صلى الله عليه وسلم أر بدحفظه فنهتني قريش وقالوا

وكانجهبرالصوتأحسن الناس نغمة وكان طويل السكون لا يشكلم في غدين حاجة ولا يغول المشكرولا يقول في الرضاوا لغضب الا الحق

وبعرضعن تسكلم بغسار جسلو مكنى عمااضطره الكلام السعمانكر ووكان أذا سكت تكلم حلساؤه ولايتنازع عنده فىالحدث و بعظ مآلحد والنصعة و قوللاتضروا القرآن بعضه سعض فأنه أنزل على وحوه وكان أكثرالناس تبسما وضحكا فى وحوه أصحانه وتعياماتعدوانه وخاطا لنفسه بهم ولرتما ضعك حتى تبدونو أحدده وكان فعل أجعاله عند النسم اقتداءه وتوقراله قالواولقدحاء اعرابي وما وهوعليه السلام متغير اللون ينكره أصحابه فاراد أَنْ يَسَأَلُهُ فَقَالُوالْاتَفْـعَل لااعسرابي فاناننكر لوبه فقال دعوني فوالذي بعثه بالحق نسالاأ دعسه حسي يتيسم فقال مارسول الله باغناان المسيم يعني الدجال يأتى الناس بالثر يدوقد هلكواجوعاا فترى ليمايي أنتوعى أن أكف عن تريده تعففاو تنزها حسق أهلك هزالا أمأضرب ثريده حتى أذا تضلعت شعا آمنت بالله وكفرت ه قالوا فضكر سول التهمسلي الله عليه وسلم حتى بدت نواحده مُ قاللابل مغنيك الله عما يغى به المؤمنين

تكتب كل شي ورسول الله بشريت كلم في الغضب والرضافا مسكت عن الكتاب فذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بأصبعه الى فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الاحق ورواه الحاكم وصعه (ويغرض عن تكام بغير جيل) روى الترمذي في الشمال في حديث على العاويل يتفافل عالا يشتهى الحديث (ويكني عما أضطره الكلام اليه ممايكره) فن ذلك قولة صلى الله عليه وسلم لامر أة رفاعة حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلنكر واء المعارى من حديث عائشة ومن ذلكما تفقاء ليه من حديثهافي الرأة التي سألته من الاغتسال من الحيض خدى فرصة بمسكة فتطهري ما الحديث (وكان) صلى الله علمه وسلم (اذاسكت تـكلمجلساۋه)كذآنىسائرالنسيغ ويخط الحاطا ابن حَراذاجلسَ (ولايثنازع،عنده في الحديث) أىلايتخاصم فيه رواه الترمذي في الشَّمَائل في حديث على العاويل اذا تسكَّام أطرق -لساؤه كأتما على رؤسهم الطير فأذا سكت تكاموا لايتنازعون عنده الحديث أي ذلك من عظيم أدبههم في خضرته صلى الله عليه وسلم وخضوعهم بين يديه واجلالهماله وهيبته عندهم وتوقيرهماله الشهودهم على شأنه وكال مرتبته وتخلفهم بأخلاقه صلى الله عليه وسلم (ويعظ بالجدوالنصيحة) روى مسلم من حديث جابر كانرسول الله صلى الله عليه وسلم اذاخطب احرت عيناه وعلاصوبه واشتدغضسبه حتى كاتنه منذر جَيْش يَقُولُ صَبِحُكُمُ ومِسَاكُمُ الحَدَيْثُ (و يَقُولُ لاتَضَرُّ بُوا القرآن بَعْضُهُ بِبَعْضُ) ر وي الطسيراني من حديث عبدالله فعرو باسناد حسنان القرآن بصدق بعضا فلاتكذبوا بعضه ببعض وفيرواية الهروى فيذم الكلام ان القرآن لم ينزل لتضر وأبعضه ببعض وفي واية له أبهدنا أمرتم أن تضروا كتاب الله بعضه ببعض (فانه نزل على وجوه) ففي الصيحين من حديث عربن الخطاب ان هذا القرآن أنزل على سبعة احرف (وكان) صلى الله عليه وسلم (أكثر الناس تبسم وخدكافي وجوه أحداله وتعيماكم حد ثوابه وخلطالنفسه بهم) روى الترمذي من حديث عبدالله بن الحرث بن حزه مارايت أحداً أكثر تسمامن رسولالله صلى الله علمه وسلم وفي الصحين من حدديث حر مرولارآني الاتسم والترمذي في الشماثل من حديث على بضائهما بضع كمون منهو يتعب بمايتعبون منه ولسام من حديث عار بناسمرة كانوا ينعد نُون في أمرا لجاهلية في ضمكون و يتبسم (ولر عد ضعك حتى تبدونوا جده) أي أضرا سدوفيل أربع آخر الاسنان كلمنهم يسمى ضرس العقل لائه لاينت الابعد الباوغ وقبل أنمايه وقبل ضواحكه وفي القاموس هيأقصي الاسنان اوالانباب أوالي على الانباب أوالاضراس قيل ضحكه الى أن يبدوآ خو أسنانه بعيدمن شيمته فلذاقيل المراد المبالغة في كون تحكه هذا فوق ما كان يصدرو يؤيده قول الجوهري حق بدت نواجده آذا المتغرب منه وقد عاء ذلك في المتفق عليه من حديث الن مسعود في قصة آخر من يغرب من النار وفي قصة الحبرالذي قال ان الله يضع السموات على أصبح دمن حديث أبهر برة في قصة الجامع فى رمضان وغير ذلك وفي كل ذلك دارل على أن المنعمل في مواطن النجيب سيم ما هوفي مثل تعبية صلى الله عليه وسلم لايكره ولايخرم المروأة أذالم يعاوز به الحد المعناد وقد تقدم المكالم عليه قريبا (وكان فحك أصحابه عنده التبسم اقتداميه وتوقيراله) رواه الترمذي في الشمائل من حديث هندس ألى هاله في أثناء حديثه الطويل جل فحكمه التبسم (فالوا وقدجاء أعرابي) أى من سكان البادية (يوماوهو صلى الله عليه وسلم متغير) لونه (ينكره أصحابه فأراد أن يسأله) في شي (فقالوالا تفعل يأ أعر الي قانا نسكر لوبه فقال دعون فوالذي بعثه بألحق نبيالا أدعه حتى يتبسم فقال بارسول الله بلغناأن المسيم بعني الدجال بأتى الناس بالثريد وقدهلكوا جوعا افترى لى بالدوأى أنا كفعن ثريده تعفا وتنزها حتى أهلك هرزالا أم أضرب البد (في تريده حتى اذا تضلعت شبعا) أى امتلائن (آمنت بالله) وحده (وكفرت به) يعنى الدجال (قالوا فَضِمِك رسول الله صلى الله عليه وسُسلم حتى بدت فواجد. ثم قال لابل يغنيك الله بما أغني به الوُّمنين) قال العراق وهو حديث منكر لم أقفله على أصل و برده قوله صلى الله عليه وسلم فالمتفق

قالوا وكان منأكثر النآس تبسمآ وأطبهم نفسا مالم بنزل علمه قرآن أو بذكر الساعسة أو يخطب بخطبة : ظه وكان اذاسر ورضى فهواحسن الناس رضافان وعفا وعظ بجسد وانغضب وليس بغضب الالله لم يقم لغضبه شي وكذلك كان في أموره كلهاوكات اذائرل به الاس فوض الامر الى الله وتعرأ من الحول والقوة واستنزل الهدى فيقول اللهم أرني الحقحقا فاتبعه مأرني المنكرمنكرا وارزقن اجتنائه واعددني مزان يشتبه على فاتبع هواى بغير هدىمنك واحعلهواي تبعالطاعتك وخذرضا تكفادق يسفن مناسفن واهدني لمااختلف فيتمن الحق باذنك اللهمدى من تشاء الى صراط مستقيم * (سان أخلاقه وآدامه في الطعام)*

كان صلى الله عليه وسل يأكل ما وجدوكان أحب الطعام البسه ما كان على ضفف والضفف ما كترت عليسه اللايدى وكان اذا وضعت الما يدة قال بسم الله اللهم الحملها نعسمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة وكان كثير الذا جلس يأكل

عليه من حديث الغيرة بن سعبة حين سأله انهم يقولون الهمعه حبل خبر ونهر ماء قال هوأ هرن على الله منذاك وفرواية لسلم يقولون معمجبال منخبز ولحم الحديث نعرف حديث حذيقة وأبي مسعودا لمنفق علمهما انمعهماء ونارا الحديث (قالوا وكان) صلى الله عليه وسلم (من أكثر الناس تسما) رواه الترمذىمن حديث عبدالله بن الحرث بن حزه مارأيت أحدا أكثر تسمامنه وقد تقدم قريبا (وأطيهم نفسا) ر وىالطبراني في الكبير من حديث أبي امامة كان من أضحسك الناس وأطيهم نفساولًا ينافيسه ماتقدم من انه كان لا يفحك الاتبسم الان التسم كان أغلب أحواله أوكل راو روى نحسب ماشاهد أو أؤلا كانلابغك غصاوآ خوالابضا الاتبسما وروى ابن عساكر من حديث أنس كأن من أفكه الناس (مالم ينزلعليه قرآن أوتذكرالساعة أو يخطب يخطبه عظه) روى الطسيراني في مكام الاخسلاق من حديث جابر كأن اذا ترل عليه الوحى قلت نذ برقوم فاذا سرىءنه فاكثر الناس بحكاوفيه ابن أبي ليلي وهو سي الخط ولاحد من حديث على أوالز بركان عطف فقد كرياً بام الله حيى معرف ذاك في وجهه وكاته تذرووم يصعهم الامرغدوة وكاناذا كأنحديث عهد يحبريل لم يتبسم ضاحكا حتى وتفع عنه وفيه عبدالله بمسلمة مختلف فيه ورواه يعلى من حديث الزبير من غيرشك والعاكم من حديث بأبر كان اذا ذكر الساعة احرت ويجنتاه واشتد غضبه وهوعند مسلم كان اذاخطب (وكان) صلى الله عليه وسلم (اذا سرورضي فهوأحسن الناس رضا) في الصحين في حديث كعب بن مالك قال وهو منزف وجهله من السرور وفيه وكان اذا سراستنار وجهه كائنه قطعة فروكانعرف ذلكمنه الحديث وروى أبوالشيخى كلك أيخلاق الني صلى الله عليه وسلم من حديث ان عركان رسول الله صلى الله عليه وسسلم يعرف رضاه وغضبه نوجهه كأن اذا رضي كا عما يلاعط الجدر وجهة واستناده ضعيف والمراديه المرآة توضع في الشهس فيرى صوءهاعلى الجدار (وأنوءها وعظ بحد) أى من غيرتم اون (وان غضب ولم يكن يغضب الالله لم يقم لغضبه شي وكذاك كان في أموره كلها) روى مسلم من حديث حاير كان اذاخطب احرت عيناه وعلاصوته واشتدغضبه الحديث والترمذي في الشمائل في حديث هندن أي هالة لا تغضيه الدنها وما كان منها فاذا تعدى الحق لم يقم الغضيه شئحتي ينتصرله ولا بغضب لنفسه ولا ينتصر لهاوقد تقدم (وكان) صلى الله عليه وسلم (اذا نزل به الامر فوض الأمر) الى الله تعالى (وتبرأ من الحول والفوة) الي حول الله وقوته (واستنزل الهدي فيقول اللهم أرني الحق حقافاتبعه وأرني الذكر منكراوار رفني اجتنابه وأعدني من ان بشتبه على فاتسع هو اي بغير هدى منك واجعل هو اي تبعالطاعتك وخذرضانفسك من نفسي في عافية وأهدني لمااختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم) قال العراق لم أفف لاؤله على أصل وروى المستغفري في الدعوات من حديث بيهر برة كان النبي صلى المعليه وسلم يدعو فيقول اللهمانك سألتنا من أنفسنا مالاغلكه الايك فاعطنا منهاما وضبك عنا وفيه ولهان بن خسر ضعفه الازدى واناسلمن حديث عائشة فيماكان يفنح به صلاته من الليل اهدف الختلف فعه الى آخرا لحدث * (سان أخلافه وآدايه في الطمام) *

(كان صلى الله عليه وسلم يأكل ماوجد) تقدم قريبا (وكان أحب الطعام اليده ماكان على شفف والضفف) مركة (ماكترت عليه الابدى) قال العراق رواه أبو يعلى والطبراني في الارسط وابن عدى في الكامل من حديث بأسماد حسن أحب الطعام الى الله ماكترت عليه الابدى ولاي يعلى من حديث أنس لم يحتمع له غداء وعشاه خبر ولجم الاعلى ضفف واسناده جيد اه قلب وحديث الرواه أيضا ابن حيان والبهتي والضياء (وكان) صلى الله عليه وسلم (اذا وضعت المائدة قال بسم الله اللهم المحتمد مشكورة تصل ما تعمة المجنة) قال العراق أما التسمية فرواها النساق من رواية من حدم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب المدطعاما قال بسم الله النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب المدطعاما قال بسم الله الحديث واسناده صالح وأما بقية الحديث فل أجده (وكان) صلى الله عليه وسلم (كثيرا اذا جلس يأكل

يجمع بنركبتيه وبين قدميه كإيجمع المصلى في طلصلاته (الاأث الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم ويقول اعامانا عبد آكل كايا كل العبد وأجلس كايجلس العبد) قال العراقي و واه عد الرزاق في المستف من رواية أنوب معضلاً أن الذي صلى الله عليه وسلم كان اذا أكل احتفز وقال آكل كما ياً كُل العبد الحديث وروى إن المنحال في الشهدائل من حديث أنس بسند صعيف كان اذا قعد على الطعام استوفز على ركبته البسرى وأقام البهني ثمقال انماأنا عبد أجاس كإيجلس العبدوأ فعل كإيفمل العبد وروى أبوا اشيخ في الاخلاق بسندجيد من حديث أبي بن كعب أن الذي صلى الله عليه وسلم كان عيم على ركبيه وكان لايتكي أورده في صفة كلرسول الله صلى الله عليه وسلم والمبزار من حد شامن عَمْ أَعَانَا عَدْ آكُلُ كَايَا كُلُ العِبْدُ وَلَا فِي بعلى من حديث عائشة آكل كَايا كُلُ العَبْدُ وأحلس كالتحلس العبد واسنادهما ضعف اه قلت و بروى بسسندحسن أهديت للني صلى الله عليه وسلم شاة فمناعل ركبته يأكل فقال له أعرابي ماهذه الجلسة فقال ان الله جعلني كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا وانما فعل ذَلْكُ رسول الله صلى الله علمه وسلم تواضعالله تعالى ومن م قال اتما أنا عبد الخ وفي خرم سل أومعضل عن الزهرى اتى النى صلى الله عليه وسلم ملك لم يأته قبلها فضال ان الله يخيرك بين أن تسكون عبدا نبيا أوناما ملكافنظر الىجبريل كالمستشيرله فأومأ اليه انتواضع فقال لابل عبدا نبيا قال فاأكلمتكثار وصله النسائي فالمارؤي الني صلى الله عليه وسلم يأكل متكثاقط والسينة أن يحلس جاثيا على ركبتيموظهو ر قدميه أو ينصب رجله اليمني ويجلس على اليسرى قال ابن القيم ويذكر عنه صلى الله علمه وسارانه كأن يحاسالا كلمتوركا عالى كتبه ويضع ظهرالهني على بطن قدمه اليسرى قواضعالله عروجل وأدبابن ... بديه قال وهذه 'لهيئة أنفع الهيا " تاللا كل وأ فضلها لان الاعضاء كلها تكون على وضعها الطبيعي الذي خُطُقهاالله تعالى على وكَانَ) صلى الله عليه وسلم (لاينَّا كلَّ) الطعام (الحَسار و يقول انه غير ذَى ركة وان الله تعالى لم يطعمنا ارافاً مردوه) قال العراقي (وي البهق من حديث أبه هر برة باسناد صحيح لله لنبي صلى الله عليه وسلم بوما بطعام سخن فقال مادخل بطني طعام سخن منذ كذاو كذا قبل اليوم ولآحد ماسناد حددوالطبراني والبهتي في الشعب من حديث خولة بنت قيس وقدمت له حريرة فوضع بده فهها فو حد حرهافنفضهالفظ الطبراني والبهني وقال أحمد فاحرقت أصابعه فقال حسن والطبراني فى الأوسط من حديث أبيهر برة أبردوا الطعام فان الطعام الجارغيرذي بركة وله فيه وفي الصغير من حديثه أتى بصفة تفو رفر فع بده منهاو فال الدالله لم يطعمنا فاراؤكا لهماضعه ف اه قلت حديث الطبراني في الاوسط رواه من طر يق هشام بن عداد حد ثناعبد الله بن يزيد البكري عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هر من وحديثه فيه وفي الصغيرمعارواء من طريق هشام عن البكرى الذكور بن قال حدثنا يعقوب بن محدين طعلاء المدنى حدثنا بلال بن أبه مر رة عن أبيه فساقه وفي لفظ فأشر عيدة فها مروع يد. وقال لم روعن للالالعقو بولاعنه الاعبدالله تفرديه هشآمو بلالقليل الرواية عن أبيه آه والبكرى ضعفه أبوعاتم ولإينماجه من طريق على بن سسهر عن الاعش عن أبي صالح عن أبي هر وه بلفظ أتي ومابطعام سعن فأ كلمنه فلما فرغ قال الحدلله مادخل وساقه كسياق البهيتي وروى الديلي من طريق عبد الصمد بن سلمان عنقزعة بنسويد عنعبدالله بندينار عنابن عرمرفوعا أمدوا بالطعام فآن الحارلام كةفيه ولابينعيم في الحلية من طرّ بق نوسف بن أسباط عن صفوات بن سليم عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عله وسلميكره الكروالطعام الخارو يةول عليكم بالبارد فائه ذويركة الاوان الحارلامركة له والطهراني في الكبير بسند فيه من لم يسم عن جو ترية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره العامام حتى يذهب فوره ودخانه وأماحديث خولة فر واه كذلك أبن منده في معرفة العمامة كلهم من طريق معاذ بن رفاعة بن رافع عنها وفيه بعد توله فقبضها وقال باخولة لانصر على حرولا برد الحديث لفظ البهم في والطاراني (وكان) صلى الله عليه وسلم (يأكل بما يليه) فالمالعراق رواه أبوالشبخ من حديث عائشة وفي اسناده رجل فم

يجمع بين ركبة بموبين قدميه كايجاس الصلى الاان الركبة تكون فوق الركبة والقدم عبداً كل كاياً كل العبد وأحلس كايجلس العبد وكان لايا كل لحاروية ول الله غير ذى يركة وان الله لم يطعمنا نارافاً بردو وكان يا كل عماليه

يسموسماه فى رواية له وكذلك البهرقي في روايته في الشعب عبيد بن القاسم نسيب سفيان الثوري وقال البهلق تفرديه عبيد هذا وقد رماه ابن معين بالكذب ولابي الشيخ من حديث عبدالله بنجعفر نحوه اه قلت وروى العارى في التاريخ عن جعسفر بن أبي الحكم مرسلا كان اذا أ كل م تعد أصابعه مابين يديه ورواه أنونعيم فىالمعرفة عن الحسكم بنرافع بنيسارورواه الطيرانى فىالبكبيرعن الحسكم ين عرو الْغُلَّارِي وروي الْخُطيب مَن حديث عائشة كان اذا أني بطعام أكل بمايليه واذا أني النمر بالتيده مُ ان الاكل بما يلي الاسكل على الندب على الاصم وقيل على الوجوب لانه من الحاف الضرر بالغير ومن يد الشره والنهمة وانتصراه السبكى ونص عليه الشافى فى الرسالة ومواضع منالام ويحسل البكراهة أو الحرمة انلم بعلم رضامن بأكلمعه والافلالما السائه صلى الله عليه وسلم كان يتسم الدباء من حوالي القصعة كما سيَّاتي لانه علم أن أحد الايكره ذلك ولايستقدره ومن أحاب بانه كان يأكل وحدده مردود باك أنسا كان يأ كل معه على أن قضه كالرم الاصحاب ان الاكل عما يليه سنة وان كان وحده ويفهم من خبرعائشة السابق التفصيل في الطعام والنمر وفهما إذا كان الطعام لوناوا حدا فلا يتعدى الاكل بما يليه واذا كانأ كثر ينعداه ولاضررني نحوالتمر ولاتقذر وبحث بعضهم التعميم غفلة عن المعني وعن السنة والله أعلم (ويا كل بأصابعه الثلاث) الاجهام والسبابة والوسطى قال العراقي رواه مسلم من حديث كعب بنمالك اه قلت وكذاك ر واه أحد وأنو داود والترمذي فىالشم ائل ولفظهم جيعاً كان يأ كل بثلاث أصابح ويلعق يده قبلأن يمسحهاور واهالطبرانى فىالاوسط بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأضابعه الثلاث بالابهام والتي تلها والوسطى ثمرأيته يلعق أصابعه الثلاث قبل أن يسحها الوسطى مُ التي تابها مُ الابهام (ورعاً استعان بالرابعة) فال العراق روينا في الغيلانيات من حديث عامر أبنر بيعة وفيه القاسمين عبدالله العمري هالكوفي مصنف ابن أبي شيبة من روانة الزهري مرسلا كان الني صلى الله عليه وسلم يأكل بالحس اه قلت حديث عامر بنر بعدة رواه أيضا الطبراني فى الكبير ولفظه كان يآكل بثلاث أصابع ويستعين بالرابعة وأمامرسل الزهرى فمعمول على المائع وذلك لان الاقتصار على الثلاث علدان كفت والافكاف المائم زادعسب الحاجة (ولم يكن) صلى الله عليه وسلم (يأكل الصبعين ويقول ان ذالة أكلة الشياطين) قال العراق رواه الدارقطي في الافراد من حديث ابن عباس باسناد ضعيف لا تأكل بأصبح فانه أكل الماوا ولا تأكل بأصبعين فانه أكل الشياطين الديث اه قلت ورواه الحكيم الترمذي في فرادرالاصول بلفظ لاتأ كلواج اتين وأشار بالاجهام والمشسيرة كلوا بثلاث فانم اسنة ولاتاً كلوا بالحس فانماأ كلة الاعراب (و) بروى انه صلى الله علمه وسل (حاء ع عمان ابن عفات) رضي الله عنه (به اوذج)وهو أسم أعجمي لنوع من ألحاوا (فأ كلمنه وقال مأهذ ايا أباعبد الله) قال أبن عبدالبريكني أباعبدالله وأباعروكنينات مشسهو ونانوا يوعروا شهرهما قيسلانه ولات له رقية بنترسول الله صلى الله عليه وسلم ابنافسماه عبدالله واكتني به ومان ترولدله عرو فاكتني به الى أن مات قال وقدة يل انه كان يكني أباليلي (قال بأبي أنت وأى نجعل السمن والعسس ل في البرمة) وهي بالضم قدر من فخار (ونصعها على النارحتي ثغلبه ثمناً خذي الحنطة) أى لبابم (اذا طعنت فنقلبه على السهن والعسل ثم نسوًّطه) أى فعركه بالسوط (حثى ينضج)أى يستُّوى (فيأنى كائرى فقال مكل الله عليه وسلم ان هذأ طعام طبيب) قال العراق المعرَّوف ات الذي صنعه عثمـَّان الخبيص رواء البهتي في الشعب من حديث ليث من أني سلم قال أول من خبص الخبيص عمان من عقان قدمت علم عسر تعمل النقى والعسل الحديث وقال هذامنقطع وروى العابراني والبهق في الشعب من حديث عبدالته تسلام أقبل عثمان ومعه راخلة وعلهاغرار تآن وفيه فاذادقيق وسمن وعسل وفيه ثمقال لاحصابه كاواهذاالذي تسميه فارس الخبيص وأماخيرالفالوذج فرواه انماجه باسناد ضعيف منحدث ان عبياس قال أول

ويأكل بأصابعه الثلاث ورعىااسستعان بالرابعــة ولم مكن مأ كلَّ بأصبعن ويقول انذلك أكلة الشسطان وحاء عمان نعفان رضي الله عنهبفالوذجفأ كلمنموقال ماهذا باأباعيدالله فالبالي أنت وأي نحعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النارثم نغلبه ثم الحديخ الحنطة اذاطعت فنقليه على السمن والعسل في البرمة ثم نسوطه حتى ينضيج فيأنى كاترى فقال رسول الله صلى الله على وسلم ان هذا العلعام طيب

ما يمعنا بالفالوذج ان حيريل أنى الني صلى الله عليه وسلم فقال ان أمثك تفتح علم م الارض و يغاض علهم من الدنياحتى انهم ليا كلوت الفالوذيع قال الني صلى الله عليه وسلم وما الفالوذج قال يخلطون السير والمسلُّ جيعًا قالُ أَنَّ الْجُورَى فَ الْوضُّوعَاتِ هَذَا حَدِّيثُ بِاطْلِلاَ أَصْلُهُ ۚ اهُ قَلْتَ أَخْرَجُهُ ابْنَ الْجِوزَى من طر بق أن أي الدن اقال حدثني الراهم بن سعد الجوهري ثنا أبوالميان عن اسمعيل بن عياش عن عدين طلعة عن عثمان بن معي عن الناعباس فذكره وفيار واله أخرى ريادة فشهق الذي صلى الله علم وسلم شهقة فالوهدا حديث بأطل لاأصله ومجد ب طلحة قدضعفه يحي بن معين وعثمان بن يحي الحضر مي فالمألازدي لايكشب حديثه عن ابن عباس وقال النسائي اسمعيل بن عياش ضعيف قلت وهذا ألقدرالذي ذكره لا يوجب أن يكون الحديث اطلالا أصلله كيف وقد أخرجه ابن ماجه وغاية مايقال ان اسمعمل ابن عياشًا ذاروى عن غير الشامين فلا يحتج بعديثه وفرق بينان يقال ضعيف وأن يقال باطل والعب من الحافظ العراق كمف حكث عن التعقب عليه (وكان) صلى الله عليه وسلم (يا كل خير الشعير غير أمنخول) من نخالته وفي هـ ذا تركه صلى الله عليه وسُـلُم الدِّكافُ والاعتناء بِشُأْن الطعام فانه لابعتني به الاأهل البطالة والغفلة قال العراق رواه المخارى من ديث سيهل بن سعد اه قلت ورواه مسيد والترمذي نحود (وكان) صلى الله عليه وسلم (يا كل القثاء بالرطب) قال الكرماني الباء للمصاحبة أو الملاصقة وانما يفعل ذاك لان الرطب حار رطب في الثانية يقوى المعددة الباردة لكنه سريع التعفن مو رث السدد وا قناء باردر طب في الثانية منعش القوى ماطف العرارة فني كل منهم الصلاح الا تنوقال العرافي منه ق علمه من حديث عبدالله بنجعهر أه قات وكذلك رواه أحدوالار بعة الاالنسائي ورواه الطعراني في الاوسط ملفظ رأيت الذي صلى الله عامه وسلم في عنه قناء وفي شماله رطب وهو يأكل من ذامرة ومن ذامرة وسنده ضعيف (و) كان صلى الله عليه وسلم يا كل القشاء (بالملم) لكونة يدفع ضرره قال العراق رواء أبوالشيخ من حُديث عائشة وفيه يحى بن هاشم كذبه ابن معين وغيره ورواه ابن عدى وفيه عبادين كثيرمتروك (وكان) صلى الله عليه وسلم (أحب الفواكه الرطبة اليه البطيخ والعنب) البطيخ معروف و بتقديم الطاعميلي الباءلغة فيه وهل المرادية الاصفر أوالاخضر مختلف قيه كان يا كل هذا مدا رفعالضر ركلمنهما بالاستخر قال العراق روى أبونعيم فى الطب النبوى من رواية أمية سن ويدالعسي أن الني صلى الله عليه وسسلم محب من الفاكهة العنب والبطيخ و روى ابن عدى من حديث عائشة فان خبر الفاكهة العنب وسنده ضعيف اهقلت وقدروى ابن عدى هذا الحديث الذي ساقه الصنف مذا اللفظ في ترجة عيادين كثيرالثة في وهوضعيف وساقه أيضاالذهبي في ميزانه في ترجته ونقل تضعيفه عن جعة وكذلك أبوعرا النوقاني في كتاب البطيخ من حديث أبي هريرة (وكان) صلى الله عليه وسلم (يأكل البطيخ بالخمز) قال العراقي لم أره وانعاد حدت أحسكه العنب بالخيز في حديث عائشة عند ابن عدى بسند منعيف (و) يأ كل ارة (بالسكر) قال العراق ان أريد بالسكر نوع من الفروالرطب مشهو رفهوا لديث الاستى بُعُدُهُ وَانَأْرُ مِدْ بِالْسَكُرِ الذِّي هُو بِطَهِرُدُ فَلِمُ أَرَالُهُ أَصَلَا الْأَفْ حَدْيَثُ مَنْكُرُ مَعْضَالُ رَوَاهُ أَنوعُمُ النَّوْقَانَي في كاب المطيخ من رواية مجدبن على ن الحسين ان الني صلى الله عليه وسلم أكل بطيخا بسكر وفيمموسي ابن ابراهم المروزى كذبه يحيى بن معن اله فلت قال في المصباح السكر نوع من الرطب شديد الله وقال أنوسأتم فى كاب النخلة غل السكر الواحدة سكرة وقال الازهرى الفرنغل السكروه ومعروف عنداهل النحر منفان كان المراد بالسكر هناهوا اطبرزدى فيتعين أن يكون المراد بالبطيخ هو الاصفر فاله الذي يؤكل مهموآ حمال ادادة الاخصرالا أن استحرذ كرفى شرح الشماثل أن النبي صلى الله عليه وسلم مرالسكر وما وردانه حضرملاك بعض الانصار فنتر على العروس بالسكروا الوزفلاأ صله (ورجما أكله بالرطب) قال العراق رواه ألترمذي والنسائي من حديث عائشة وحسنه الترمذي ولابن ماجه من حديث سهل بن سعد

وكان ياً كل خسب الشعير غسير منحول وكان ياً كل الفتاء بالرطب وبالملح وكان أخب الفواكه الرطبة اليه البطيخ والعنسب وكان ياً كل البطسيخ بالخسبر وبالسكر وربحااً كاسه بالرطب

و سيتعن الدن جعا وأكل وماالرطب في عنه وكان يحفظ النسوى فى مساره فسرت شاة فأشار الها بالنبوي فعلت تأكلمن كف اليسرى وهوياً كل بمنه حتى فدرغ وانصرفت الشاة وكان ربما أكل العنب خرطارى والهعلى لحبته ع زالولو وكان أكثر طعامهاالاء والغروكان عمع المن المرويس الاطسسن وكان أحب الطعاماليهاللعم ويقول هو تزيدفي السيسم وهو سيدر الطعام فىالدنسا والأشخرة ولوسألت ربي أن بطعمنيه كليوم لفعل

كانيأ كل الرطب بالبطيخ وهوعند الدارى لفظ البطيخ بالرطب وروى أنوالشيخ وا بنعدى فالكامل والطبراني في الاوسط والبه في في الشعب من حديث أنس كان بأخذ الرطب بينه والبطيخ بيساره ويأكل الرطب بالبطيخ وكأناأحب الفاكهة المه فيه وسف بنعطية الصفار يحدع على ضعفه وروى ابنء وعمن حديث عائشة كان أحب الفاكهة الى وسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ وهوضعيف أيضا اه قلت ورواه الطبراني في السكبير من جديث عبدالله بن جعفر بلفظ كان يا كل البطيخ بالرطب وروى العايالسي منحديث عامر بسندحسن كان يأكل الخبز بالرطب ويقول هماالاطيبان وهذايؤ يدقولمن قال ان المراد بالبطيخ هو الاصفر وروى أوداودوالسه في منحديث عائشة كان يأكل البطيخ بالرطب وية ول يكسر حرهذا سردهذا وبرد هذا يحرهذا قال ان القيم في البطيخ عدة أماد ثلا يصومنها شيٌّ عبر هذا الحديث الواحد (ويستعين بالبدين جيعا) قال العراق رواه أحد من حديث عبد الله من حعفر قال آخرماراً يت رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى يديه رطبات وفي الاخرى فثاءيا كلمن هذه ويعض من هذه وتقدم حديث أنس في أكله بيديه قبل هذا بثلاثة أحاديث اه قلت وتقدم أيضا أكله القناء مالرطب بيديه من رواية الطعراني في الاوسط بحو و قال العراق ولا يلزم من هذا لوثيت أكله بشماله فلعله كان يأخذ بده المني من الشمال وطبة وطبة فيا كلهامع مافى عنه فلامانع من ذلك (وأكل) صلى الله عليه وسلم (بومارطبا كان في عينه وكان يحفظ النوى في يساره فرت به شاة فأشار الها بالنوى فعلت تأكل من كَفْ الْسِرى وهو يا كُل بمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة) قال العراق هذه العصة رويناها في فوالد أبي بكر الشافعي من حديث أنس ما سناد ضعيف آه قلت و روى الحاكم في الاطعمة من حديث أنس كان يأكل الرطب ويلتى النوى على الطبق وقال صيم على شرطهما وأقره الذهبي (ورعماأ كل العنب خرطا) يقال خرط العنقود وأخرطه اذاوضعه فىفه وأخذحبه وخرج عرجوبه عاريا وفروا يهذكرها ا بن الأثر خرصا بالصاديد ل الطاء أي من غير عدد (برى رؤاله على لحيته كدر الأولو وهو) أى الرؤال مالضم (الماء الذي يتقطر منه) قال العرافي واه أبن عدى في المكامل من حديث العماس والعقدلي في الضعفاء من حسد يث ان عباس هكذا يختصرا وكالاهمان وفي اه فلت وكذار واه الطبراني في السكير هو والعقيلي من طريق داود بن عبد الجبار عن ابنا لجار ودعن حبيب نيسارعن ابن عباس رفعه كان مأكل العنب خرطا قال العقيلي داود ليس شقة ولايتاب عليه وأخرجه البهق فى الشعب من طريقين غم قال ليس فيه اسناد وي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب بل هوضعيف (وكأن أكثر طعامه) صلى الله عليه وسلم (الفروالماء) قال العراق روى العفارى من حديث عائشة توفى رسول الله صلى الله علم م وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمروالماء (وكان) ملى الله عليه وسسلم (يشمعه اللين التمرو يستهما الاطبين) قال العراق روى أجدمن وابه أسمع لن أبي الدعن أسمقال دخلت على رجل وهو يتمعم لبنابقر وقالادن فانوسولالله صلىالله عليه وسسلم سمساهما الاطبين ورجاله ثقات وأبهام الصحابي لايضر اه قلت الجبيع كاميرتمر يجن بلبن وقد عاء ذكره فىفقه الله والثالي وانه صلى الله عليه وسلم كان يحبه وتقدم من حديث ما وكان يا كل الحرير بالرطب ويقول هما الاطبيان (وكان أحب الطعام المه) صلى الله عليه وسلم (اللحِم و يقول هو يزيدني السمع وهوسيد الطعام في الدنيا والاستوه ولوساً لشربي ان يطعمنيه كل يوم المعلى قال العراق رواه أبوالشيخ من رواية ان معان قال معمت من على اثنا يقولون كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله علمه وسلم اللهم الحديث والترمذي في الشمائل من حديث جابر أتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذ يحناله شاة فقال كالمهم علموا المانح اللحم واسناده صم ولابن ماجه من حديث ألبي الدرداء باسناد ضعيف سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنقا الحم اه قلت قصة مار وقعت في غزوة الخندق وسيأتى ذكر هماعند ذكر المجزات وهي طويلة أشار الماالترمذي في الشمائل

على رضى الله هنه يصغى اللون و يحسن الخلق ومن تركه اربعين صباحاساء خلقه وروى أبوتعم في الملب من حديث على سدّ طعام الدنه اوالا سنوة اللعبورواه البهق من حديث برمة بزيادة وسيدّ الشراب ا غَديثُ بطولِهِ وَر وى الحاكم في تاريخه من حديث صهاب يُزيادة ثمالارز (وكان) صلى الله عليه وسلم ﴿ بِأَ كُلَّ اللَّهِ بِدِبِاللَّهِ مِنْ أَرُواهُ مُسْسِلُمُ مَنْ حَدِّيثُ أَنْسُ وَرُوى أَبُودَاوِدُوا لِمَاكُم من حديثًا بنُ عَياس كان أحب الطعام المه الثريد من الخيز والثريد في الحيس (وكان) ملى الله عليه وسلم (يحب القرع) وهوالدباء (ويُقول انهُاشَّجِرة أَخْي نونسُ عليه السَّلام) قَال الْعُراقِيرُ وي النساڤُ وابِن مَاجُه من حديثُ أنس كان النَّي صلى الله علمه عد القرَّ عرفال النسائي الدَّماموهو عند مسلم لفظ يعبدوروي ابن مردويه في تفسد بره من حديث أبي هر برة في قصة بونس فلفظته في أصل شعرة وهي الدباء اه قلت وروى الترمذي في الشمائل من حديث أنس كان يتتبه ع الدباء من حوالي القصعة وعند أحدكها عند مسلم كان يجبه القرع وقوله تعالى وأنبتناعليه شجرة من يقطين قالواهي الدياء (قالت عائشة رضي الله عنها كان) صلى الله عليه وسلم (يقول بأعائشة اذاطيختم قدرافاً كثروافيها من الدباء فانه بشد قلب الحزين) فال العراق وويناه في فوائدا في بكر الشافعي من حديثها ولا يصم (وكان) صلى الله عليه وسسلم (يأ كُلُّ الم الطهرالذي بصاد) قال العراقير وي الترمذي من حديث الحسن قال كان عند الني صلى الله علمه وسلم طهر فقال اللهم آتني مأحب الحلق اللك مأكل مع هذا الطهر فاعملي فأكل معه قال حديث غريب قلت وله طرق كلهاضعيفة و روى أبوداودوا بترمذي واستغريه من حديث سفينة قال أكات مع النبي صلى الله عليه وسلم الم حماري (وكان لا يتبعه ولا نصده و بعد أن نصادله فيؤتى به فياً كله) قال العراقي هذا هو الظاهر من أحواله فقد قالمن تبع الصيد غفل رواه أنوداود والترمذي والنساقي من حديث ابن عباس وقال الترمذي حسن غريب وأما حديث صفوات بن أسة عندالطعراني قد كانت قبلي بله رسل كاهم وصطاد أو يطلب الصيد وهوضعيف حدا (وكان)صلى الله عليه وسلم (اذا أكل اللعم لم يطأطئ رأسه اليه ورفعه الى فيه رفعا شيئة سه انتهاسا) روى أوداود من حديث صفو ان تأمية قال كندآكل مع الني صلى الله عليه وسلوفا تخذا المعممن العظم فقال ادن العظم من فيكفانه أهنأ وأمر أوالترمذي من حديثه أنهس الحمنهسافأنه أهنأ وأمرأوهو والذي قبله منقطع والشحين منحديث أيهر مرة فتناول الذراع فنهس منها نهسة ألحديث فاله العراق والنهس والانتهاس الآخذ بمقدم الاسنان (وكان) صلى الله عليه وسلم (ياكل الخبز والسمن) متفق عليه من حديث أنس في قصة طويلة فها فاتت بذلك الخاز فأمر مه رسول الله صلى الله علمه وسله ففت وعصرت أم سلم عكة فا دمته الحديث وفيه ثم أكل الني صلى الله عليه وسلم وفى رواية ابن ماجه وضعت فيهاشيأ من من ولايصح ولابي داودوا بن ماجه من حديث ابن عر وددت ان غدى خرز بيضاء من برة سهراء مبلغة بسمن قال أبود اودمنكر (وكان) سلى الله عليه وسلم (بحب من الشاة الدراع والكتف) ر رى الشحفان من حديث أبي هر مرة قال وصعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولم فتناول الذراع وكانت أحب الشاة البسما لحديث وروى أبوالشيخ من حديث ابن عباس كان أحب العم الىرسول اللهصلي الله عليه وسلم السكنف واسناده ضعيف ومن حديث ألى هر مرة لم يكن يجيعه من الشاة الأ المكتف وتقدم قاله العرافي قلت وروى أحدو أبوداود وابن السفي وأبو تعيم كالاهمافي الطب من حديث انمسعود كاتأحب الفراق اليه ذراع الشأة وحديث ابن عباس ألذ كور رواه أيضا أيوتعيم في الطب ور وى أبود اود أيضا من حديث ابن مسعود بلفظ كأن يصبه الذراع ولابن السنى وأني نعيم في الطب من حديث أني هر مرة كان يعيم الزراعات والكتف (ومن القدير) أي المطبوخ في القدر (الدباء) تقدم حديث أس قبل هذا بسستة أحاديث كان عب الدباء ولابي الشيخ من حديث أنس كان أعب الطعام

بقوله وفي الحديث قصة وقال الزهرى أكل اللحمر يدسبعين قوة وقال الشافعي أكله يزيدفي العقل وعن

وكان بأكل الثريد باللعسم والقرع وحسكان يعب القرعو بقول الماشعرة آخي ونسعليهالسلام فالتعاثشة رضى الله عنها وكان بقول باعائشمةاذا طختمقدرا فاكثروافهما من الدراء فانه سدقلب الخز من وكان ما كل لحميم الطـبر الذى يصاد وكان لاشعه ولا بصده و عب ان سادله و دونى مفراً كله وكأن اذا أكل المعهم لم بطأطئ وأسهالمه وبرفعه الى قىسنەر قعا ئى مىنتېسىسە انتهاشاوكأن مأكل الحسر والسمن وكان بعب من الشاة الذواع والكنف ومن التدرالدماء

اليه الدباء (ومن الصباغ الل) روى أبوالشيم من حديث ابن عباس كان أحد الصدباغ الحرسول الله صلى الله عليه وسلم الحل واسسناده ضعيف قاله العراقي قلت ورواه كذاك أنونعيم ف العلب والمراديه مايصبغ الخبزفيكون اداماله وقدوردنغ الادام الخل (ومن التمر العبوة) روى أبوالشيخ من حديث ابن عباس بسند ضعيف كان أحسالهم الى رسول القه صلى الله عليه وسلم العجوة قاله العراق قلت وكذار واه أبونعم في العاب والرادبالعموة عود الدينة وهي أجود القرو الينه والنه ودعا) صلى الله عليه وسلم (في الْعَوَّةُ بِالْبِرَكَةُ وَقَالَ هَي مِنْ الْجِنْسَةُ) مرَّ بدالبالغة في الاختصاص بالمنفعةُ والبركة فكانهامهما (وشُّفاء منالسم والسحر) قال العراق روى البزار والطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن الأسود قال كنا عندوسول اللمصلي اللهعليه وسلم فيوفد سدوس فاهديناله تمراوفيه ستىذكرناله تمرافقلناله هذا الجذامي فقال بارك الله في الجذابي وفي حديقة خوج هذا منها الحديث قال أوموسي المدنى قيل هوتمر أحروالترمذي والنساق وابن ماجه من حديث أبي هربرة العوة من الجنة وهي شفاء من السم وفي الصحين من حديث سعدين أبي وقاص من تصبع بسبيع بمرآت من عوة لم يضره ذلك اليوم سمولاسصر اه قلت وروى أيو نعيم في الطب بسند ضعيف من حديث ريدة العموة من فاكهة الجنة وروى أحدوا بن ماجه والحاكم والديليمن حديث رافع بعروالزني العوة والعرة والشعرة مناطنة ولان النعار من حديثان عباس العوة من الجنة وفها شفاء من السم الحديث وأماحديث أبي هر رة الذي أورده العراق فقد رواه أيضاأ حدو بروى عن أبي سعيد الخدرى وحامر رواه كذاك أحدوالنسائي وان ماحه وابن منهم والديلي وعندهم كالهمز يادة والسكاة منالن وماؤهاشفاء للعين قال الزيخشرى العوة غر بالدينة من غرس رسول أنه صلى الله عليه وسلم وقال الحلميمعني كونهامن الجنة ان فيهاشهامن عارالجنة في الطبع فلذاك صارت شفاء من السم وقال السمهودي لم ترل اطباق الناس على الترك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي يأثره الخلف عن السلف بالمدينة ولابر تأون فىذاك وأماحديث من تصبر كل يوم الخ نقدرواه كذلك أُحدواً بوداود كلهم من طر بقعام بن سعدبن أبيوقاص عن أبيه (وكان) صلى الله عليه وسلم (يعسمن البقول الهندباوالباذروج) هوالريحان القرنفلي وهوالضمران (والبقلة الحقاء التي يقال لها لرجلة) قال العراق روى أونعيم في الطب من حديث ابن عباس عليكم بالهند باء فانه مامن وم الاوهو يقطر عليه قطرة من قطرا لجنة وله من حديث الحسس بن على وأنس بن مالك نعوه وكالهاضعيفة اه قلت في سند حديث ابن عباص عروبن أبي سلة ضعفه ابن معين وغيره قال العراق وأما الباذر وبه فل أجدف محديثا وأماالرحلة فروى أونعيم فى العامس وواية تو وقال مرالني صلى الله عليه وسلم بالرجلة وفي رجله فرحة فداواهام افير تشفقال رسول الله صلى الله على وسلماوك الله فيك انتى حث شئت أنت شفاء من سعين داء أدناهاا لصداع وهومرسل ضعيف (وكان) صلى أنه عليه وسلم (يكره الكليتين) تثنية كلية وهيمن الاحشاء معروفة والكاوة بالواولغة لاهل أبين وهمابضم الاؤل قالواولاتكسر وقال الازهري المكلمتن لملانسان وليكل حيوان وهمامنبت زرعالوك (لمكانهما من البول) أى لقربهمامنه فتعافهما النفس ومعذلك يحل أكلهماوانما فالمكانهمامن البوللانهما كافى التهذيب لجنان حراوان لاصفتان بعقلم الصَّلب عندالخاصر تين فهما محاوران لَدَ كُوِّن البول أُوتِعِمعه قال العراقي رويناه في حزَّ من حديث أبي بكرمحد باعبيد الله بااشعير من حديث ابن عباس بسند ضعيف فيه أبوسعيد الحسن بن على العدولي أحد الكذابينُ اه قلت وكذلك رواه ابن السيف فكالب الطب النبوى (ولايا كل من الشاء) جمع شاة والشاة الواحدة من الغنم الذكروالانثى (سبعا)مع كونها حلالا (الذكروالانشين) أى الحصيتين (والمثانة) وهى بجسع البول (والدارة) وهي مافى جون الحيوان فيهاماء أخضرةالاالليث المرارة لكرزي روح الاالبعسير فلا مرارةله (والغدد) جمع غدة بالضم وهي لحم يحدث من داء بين الجلد واللهم يقرل

ومن الصباغ الحسل ومن النمر المحوة ودعانى المحوة ودعانى المحوة وشفاء من السمو المحو وكان يحسمن البقسول المقالة المقاء التي يقال لها الرجلة وكان يكره الكاينين الرجلة وكان يكره الكاينين لا يأكل من الشاة سسمعا الذكر والانتسان والمرارة والغدد

بالقو يك(والحياء) بمدودالفرج منذوات الخف والظلف قاله ابن الاثير (والدم) غسيرا لمسقوح لآن الطبيع السأبير بعاف هذه الاشداء وليس كل خلال تطب النفس لا كله (ويكر مذلك) قال الخطابي الدم حرام آجاعا وعآمة المذكورات معه مكر وهة لامحرمة وقد محوزات يفرق بئن القرائن التي جعهانفام واحد دليل يقوم على بعضها فعكوله مخلاف حكوسوا حباثهاو ردهأ نوشامة بانه لم رد بالدم هناما فهمه الخطأب فان رم بالاجاع قدانطصل من الشاة وخلت منه عروقها فيكيف يقول ألراوي كان يكرمهن الشاءيعني عدد يعها سنعاوا السبعمو حودة فهاوأ بضافنصه صلى الله عليه وسسل يحلعن أن يوسف اله كره شأهو عل تعربه عد قل الناس كافة وكان اكثرهد مكر هدة مل تعربه عدولا بقدم على الكاه الاالحفاة في شظف ش وحهد من القلة والماو حدهدًا الحديث المنقطع الصعيف الله كرومن الشاةما كان من أحواثها دا مسايحل أكله لكونه دما غيرمسه و حكما في خبرا حل لنام تتنان ودمان فكا "نه أشار بالكر أهدالي الطعال والكبدما ثبت انه أكلمواته أعلم قال العراق رواه ان عدى ومن طريقه البهق من حديث ان عباس باسناد ضعيف ورواه البهبق من رواية مخاهد مرسلا اه قلت رواه ابن عدى من طريق فهدين نسر عرجير بن موسع بن وحسه عن محاهد عن ابن عباس شرقال السهيق بعدان أخرجه من طريقه وعرضعيف و وضله لايصم اه وقال إين القطان عمر بن موسى مثّر وك وقد حرّم عبدا لحق بتضعيفه وتبعه العراق وأما مرسل محاهد فأخر حدالهمق عن سلمان عن الاوراعي عن واصل من أبي جدلة عنه ورواه أوحند فه الامام عن واصل من أي جيلة و رواه العامراني في الاوسط من حديث ابن عمروفيه يحيى الحياني وهو ضعيف (وكان) صلى الله علىه وسلم (لايداً كل الثوم ولا البصل ولا الكراث) قال العراقي وواه ما الدفي الموطا عن الزهري عن سلميان من سيارُ من سلا وهوعند الدارقطني في غرائب مالك عن الزهري عن أنس وفي الصحف من مارأتي سدرفسه خضرات من يقول فو حدلهار بحا الحديث وفيه فاني أناجي من لاتناحي ولسل من حديث أبي أوب في قصة بعثه اليه بطعام فيه توم فلمياً كل منه وقال الكني اكرهه من أجل ربحه اهُ قلت ويقاس على هؤلاء الفحل وكل بقلة كربهة وروى أبوداود فيسننه من خديث عائشة آخر طعمام أكاءصلي الله علمه وسلم فمهبصل ولاينافي ما تقدم من الاخبيارلان محله في النيء على أن الاصم ني عهذه مكر وه عليه وليس بمحرم و روى أونعهم في الحلية والخطيب في الثار بخ عن أنس كان لاياً كلّ الثوم ولا البصل ولاالكمرات من أجل أن الملائكة تأتيه وانه يكلم جبريل (وماذم) صلى الله عليه وسلم (طعاما قط لكن ان أعجبه أكله وانكرهه تركه) وهذا قد تقدم بلفظ ماعاً بوالذَّم والعيب مترادفان (وأنعافه لم سغضه الى غيره) فق الصحم في من حد مثان عرفي قصة الضفقال كلوافانه ليس معرام ولأياس به ولكنه ليس من مُعام قوى (وكان) صلى الله عليه وسدار (بعاف الضب والطمال ولا يحرمهما) أما الضب فغ الصحب من حديث ان عباس أبكن بأرض توجي فأحدني أعافه ولهمامن حسديث الأجر لست بأشحله ولامحرمه وأماالطحال فروى الزماحه مربحديث الزعمر أحلت لناستتان ودمان وفسة وأما الدمان فالكبد والطعال والمهق موقوفا على زيدين ثابت اني لا آكل الطعال ومايي المعاحة الالتعلم أهلى انه لاماً سيه اه قلت وروى أن صصرى في أماليه كان لا بأكل الحراد ولا السكاوتين ولا العنب من غيراً ن يحرمهما (وكان) صلى الله عليه وسلم (يلعق الصفقة) التي فيها الطعام (و يقول آخوالطعام أكثر بركة) قالىالعراقير ويأليهج في الشعب من حديث جَار في حديث قال فيسه ولا رفع القصعة حتى يلعقها أو يلعقها فانآ خوالفاهام فيسه البركة ولسلمن حديث أنس أمرناان نسلت العفقة فالان أحدك لايدرى فيأى طعامه يبارك لهفيه اه قلت وفي بعض روايات مسلم من حديث الرفانكم لاندرون في أى طعامكم البركة وأماحد يثبار الدعار واءالبهم فقدرواه أيضاا بن حبان بلفظ ولا ترفع العصفة حتى تلعقها فانف لخوالطعام الميركة وروى أسعدوا لترمذى وامن ماسيه والبغوى والدارى وابن آنى لمويمة وابن السكن وابن

والحياء والدم ويكر وذلك وكان لا يأكل الشوم ولا البصل ولا الكراث وماذم طعاما قط لكن ان وانعاده لركه ولا عمله المنان وانعاده لم يعلق الضب والعلمال ولا يحرمهما وكان يعلق العلمال ولا يحرمهما وكان ويقول آخرا العلما أكثر ويقول آخرا العلما أكثر ويقول آخرا العلما أكثر ويقول آخرا العلما أكثر ويقول آخرا العلما أكثر

قال الترمذي والدارقطني غريب وأورده بعضهم تستغفرا لقصعة للاحسها (وكان) صلى الله عليه وسلم (يلعق أصابعهم الظعام حتى تحمر) قال العراق رواه مسلم من خديث كعُب بن مالك دون توله حتى تُعمر فلمأ تَعْسَلُه على أصل اله تلت والمعنى يبالغ في اعقها وكائنه أشدن ذلك من رواية الترمذي في الشمسائل كان يلعق أصابعه ثلاثا أي يلعق كل أصبح ثلاث مرات (وكان) صلى الله عليه وسلم (لا يمسم يده بالمنديل حتى يلَعق أصابعه واحدة واحدة ويقول لايدرى في أى الاصاب ع البركة) قال العراقي وي مسلمن حديث كعب بنمالك ان الني صلى الله عليه وسلم كان لا يسميده بالمنديل حتى يلعقهاوله من حسد يتجابرفاذا فرغ فليلعق أسابعه فأنه لايدرى في أى طعامه تكون البركة والميمة في الشعب من حد شه لا يسج أحدكم مده بالمديل حتى بلعق مده فان الرحل لايدري في أي طعامه سارك أه اه قلت روي في هذا عن الن عباس وجائر وأني هر رة وزيدن ثابت وأنس فلفظ حديث ابن صباس اذا أكل أحد كم طعاما فلاعسم بده بالمنديل حثي يلعقها أويلعقها رواه كذلك أجدوالشخان وأبوداودوا نهاحه وحدنث مارمثله مراادة فانهلايدرى فىأى طعامه البركة رواءكذاك أحدومسلم والنسائى وابنماجه وأماحسديث أبي هريرة فلففاه اذاأ كلأحدكم طعاما فليلعق أصابعه فالهلابدري فيأى طعامه تكون المركة رواء كذلك أحد ومسلم والترمذى وروأه كذلك الطبراني فىالكبير عن يدبن ثابت ورواه كذاك الطبراني فىالاوسط عن أنس قال ابن حرف شرح الشمالل الاكل أن يلعق كل أصبح ثلاثامتوالية لاستقلال كل فناسب كال تنظيفها قب لانتقال الحالبقية فيبدأ بالوسطى لكونهاأ كثرتاوينا اذهى أطول فيبق فيهامن الطعام أ كثر من غسيرها ولانه الطولها أولما ينزل الطعام فم السيالة فم الاجام الروى الطبراني في الاوسط رأىت رسول الله صلى الله على وسلم مأ كل مأصابعه الثلاث قبل أن يسحها الوسطى ثم التي تلهما ثم الامهام وعند مسلم اذا وقعت لقمة أحد كم فلمأخذها ولهط ماكان مهامن أذى ولامدعها الشحطان ولاعسم بده بالمنسد بل حق بلعق أصابعه لانه لايدرى في أي معامه البركة وفي هذه الاخبار الردعلي من كرهاللعق استقذارا ومنثم قال اللطابي عاب قوم افسدعة ولهم النرفه لعق الاصابيع وزعوا انه مستقيم كأتنهم يعلوا ان الطعام الذي لعق بالاصابع والصفة حزء مماأ كلوه فاذالم يستقذركه فلايستقذر بعضه وليس فيه أكثر من مصهابيا طن الشفة ولايشك عاقل أن لاباس مذاك وقد يدخل الانسان أصبعه في فيه فيدلكه ولم يستقدر ذلك أحد اه ملخصاو يو بدهان الاستقدار انما بتوهم في اللعق أثناءالا كل لانه بعيدها في الماهام وعلمها آثار ريقه وهذا غيرسنة واعلم أن الكلام فين أستقذرذاك من حيث هولامع نسبته للني صلى المعليه وسلم والاخشى عليه الكفر أذمن استقذر شيأ من أحواله صلى الله علمه وسلم مع عاله بنسبته اليه كفر تم قوله أو يلعقها غيره أى بمن لايتقذره من نحو والدوخادم وزوجة يحبونه ويتلذذون بذاكمنه فأن فذلك وكة (و) كان صلى الله عليه وسلم (اذافرغ) من الطعام (قال المهم ال الجد كالان الطعام نعمة والجدعقب النع يقدهاو وؤذن باستمرارها وزيادتها فلذاك أتى ملى الله عليه وسلم بتلك الصفات البليغة تحر يضالامته على التأسىيه ف ذلك فقال أطعمت واشبعت وسقيت وأرويت النا المدغير مكفور) أي غير مجمود بفضله ونعمته (ولامودّع) بتشديد الدال مع فتعها أي غير مثروك ومع كسرها أى ال كونى غير الرائله ومعرض عنه فَا ۖ ل الرُّوا بِنين واحدوهودوام الحدواستمراره (وَلَّا مستغنى عنه) بفتم النوب قيل عطف تهسيراذ المتروك المستغنى عنه وفيه نظر بل فيما الدهم تستقد من سابقه هناوهيانة لااستغناء لاحدعن الحدلوجويه انمن تركه لفظايا ثهبه علىانه ادافعه فممقابلة النعمة أثيب عليه قواب المندوب فال العراق رواه الطبراني من حديث الحرث بن الحرث بسند ضعيف اه فلت هو معالى أردى والديث الذ كورمن رواية محدين أبي قيس عن عبد الاعلى عنةورواه أحدمن

شاهينوا بنقانع والدارقطني منحد يثقبيشة الخيرالهذلي مرفوعامن أكلف قصعة ولحسها استغفرت

وكان يلعق أسابعه من الطعام حتى تعمروكان لا يسم بده المنسديل حتى يلعق أصابعه واحد مواحدة و يقول الهلايدرى في أى الطعام البركة واذا فرغ والمعمث فا شبعت وسقيت فارويت المنا المسدغين مكفور والامودع والامستغى

رجل من بني سليم له صحبة ولفظه كان اذافرغ من طعامه قال اللهماك الحسد أطعمت وسقيت وأشبعت وأرو بت فلك الجدغير ، كمفور ولامودع ولامستغني عنك قال الحافظ ابن حروفية عدوالله بن عامر الاسلى فيه ضعف من قبل حفظه وسائر و جاله ثقات قال العرافي والمخارى من حديث أي امامة كان اذا فرغمر طعامه قال الجدلله الذي كفانا وآواناغىرمكني ولامكفور وقال مرة الجدللمر سناغس مكف ولام دعولا مستغنى عنه ربنا اه قلت و روى الجاعة الامسلسا من حديث أبي امامة كان اذا رفع ما لدَّنه قال الجدلله كثيرا طبيامباركانيه غيرمكني ولامودع ولامستغيعنه ربنا وفر واية الترمذى وأينماحه واحدى روابات النسائي الحديثه جدا وفي لفظ للنسائي اللهم الشالحد جدا وعن أبي سعيد الحدري إن النبي صل الله علمه وسلم كان اذافر غمن طعامه قال الجدلله الذي أطعمنا وسقانا وحعلنا مسلمن واءالار بعة واللفظلان داودوابن ماجموالفظ الترمذى كانالني صلى الله عليه وسلماذا أكل أوشرب قال فذكر تعوه وعن أي أوب الانصاري رضي الله عنه قال كانرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل أوشرب قال الحدلله الذي ألمم وسني وستوغه وجعلله مخرجا رواه أنوداو دوالنسائي وابن حبان ف صحيحه وعن أبي هر مرة قال دعانار حل من الانصار من أهل قياء يعني الني صلى الله عليه وسلم فانطلقنامه فل أطعرو غسل بدو أو بديه قال الجد لله الذي بطيرولا بطيمن علىنافهذا ناوأ طعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا ألجد لله غير مودع ولامكافي ولامكفور ولأمستغنى عنه الحدلله الذي أطعمن الطعام وأسقى من الشراب وكسامن العرى وهدى من الضلالة ويصرمن العي وفضل على كشرتمن خلق تفضيلا الجدلله وبالعالمن رواه النسائي واللفظله والحاكم وابن حبان في صححهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وروى ابن أبي شيبة من مرسل سعىدين جبيرانه صلى الله علىه وسلم كان اذافرغ من طعامه قال اللهم أشبعت وأرويت فهنيتنا ورزقتنا فاكثرت وأطبت فزدنا وروى الحاكم من حديث أي الهيثرين التهان فاذا شبعتم فقولوا الجد لله الذى هوأشبعناواً رواناوأنهم علينا وأفضل (وكان) صلى الله عليه وسلم (الذاأ كل الخيز واللحم خاصة غسل يديه غسلا حيدا) قال العراق روى أبو تعلى من حديث اب عربا سناد ضعف من أكل من هذه اللحوم شيأ فليغسل بده من ريح وضره لا يؤذى من حذاءه اه فلت ورواه ابن عدى فى السكامل بلفظ اذا أكل أحدكم طعاما فلنغسل مدمن وضرا العيه واسناده ضعف أيضاو علمه يحمل مارواه أحدوا لطعاوى والطيراني وإن عساكر من حديث سهل بن الحنظلية رفعه من أكل لما فليتوضا أى فامغسل بده من وضره أى رهومته ودسمه وتقدم قر ساحديث أيهم برة دعانار حلمن الانصار وفيه فلياطم وغسل بده أو مديه (شيمسم بهضل الماء على وحهه وكان) صلى الله عليه وسلم (شرب فى ثلاث دفعات له فهما ثلاث تسممات وَفَي أُوا خُرُها ثلاث تحميدات) قال العراقي رواه الطهراني في الأوسط من حديث أبي هر مرة ورجاله ثقات واسسلممن حديث أنس كان أذا شهرب تنفس ثلاثا اه قلت وروى ابن السني من حديث توفل من معاوية كان شرب شدانة أنفاس يسمى الله في أوّله و تحد مدالله في آخره و روى أيضا الطعراني من حديث ان مستعود كان اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثًا يسمى عند كل نفس و بشكر عند آخوهن قال النووي ضعف وهذا يدل على اله المالشكر مرة واحدة بعد فراغ الثلاث وفي الغيلانيات من حديث ابن مسعود كاناذاشر ب تنفس في الاناء ثلاثا معمد على كل نفس و بشكر عند آخ هن وروى أجد والشخان والار بعة من حديث أنس كان اذاشر بتنفس ثلاثاو بقول هو أهنأ وأمر أو أبرأ وروى الترمذي وان ماجه من حديث ابن عباس كان اذا شرب تنفس مرتين أى في أثناء الشرب فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكويه من ضرورة الواقع فلاتعارض بينه و بين ماقبله من الثلاث (وكان) سلى الله عليه وسلم (عِمَى) المساء (مصا) قال العراق روى البغوى والطيراني وابن عدى وابن قائم وابن منده وأبونعيم فى الصَّابَة منْ حديثُ بهزُ كان يستاك عرضًا ويشرب مصا اه قلت ورواه كذَّاكَ إن السَّنَّى

وكان اذا أكل الحسبر والمعمناصة عسسل بديه غسلاجيدائم يمسع بفضل الماءع للي وجه وكان يشر بف ثلاث دفعات وفي فيما شهدات تسميات وفي أواخرها ثلاث تحميدات وكان عص الماءمها

سؤرهالىمنعلىعشه فان كان من على يساره أجل رتبة قال للذيءا عسم السنة أن تعطى فان أحسب آثرتهم وربحا كان شرب ينفس واحد حتى يطرعُ . وكان لا سنفس في الآياء الل ينحرف عنه وأتى اثاء فعه عسل ولمن فابيأن يشربه وقال شرشان في شرية وادامان في الماء واحد ثمقالصلى الله على أوسلم لاأحرسه ولكني أكره الفغر والحسان نفضول الدنياغداوأحب التواضع فان ن تواضع لله رفعه الله

وأونعيم فى الطب وكلهم من طريق بشرين كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن المديب عن بهر وهو القشيري قال المغوى وليسله الاهذا الحديث وهومنكروفي الاصابة ورواه بعضهم عنهر بنحكم عن أبيه عن حده فقيل ان ان السيب معه منه فأرسله الراوى عنه فظنه بعضهم صحابيا ولكن وي في بعض طرقه عن حديم ر وهومعاويه فسقط الفظ حدمن الراوي وبالجلة فاسسناده مضطرب ليس بالقائم ورواء أيضافي السنن عن ربيعة بن أكتم وكذا العقيلي كالهمامن طريق على بنربيعة عن ابن المسيب عنه وهو أيضا صعيف (ولا يعب عبا) قال العراق رواه الطبراني من حسديث أمسلة كأن لا يعب ولاي الشيخ من حديث ميونة لا يُعبُولا ياهِ شُوكاهِ أضعيفة اه قلت لفظ حديث أم سلة عند الطبرائي كان يبدأ بالشراب اذا كان صائما وكانلا بعب فيشرب مرتين أوثلاثا وفيه يعيى الحانى وهوضعيف وروى سعيد بن منصور وابن السنى إولا بعب عبا وكان بدفع فضل والونعيم فى الطب والبهة فى الشعب من مرسل الن أى حسين اذا شرب أحد كم فلمص مصا ولا بعب عبا فات الكاد من العب وروى الديلي من حديث على اذا شر بتم الماء فاشر وه مصاولاتشر وه عبا فان العب ورث المكادور وى أبوداود في مراسيله عن عطاء بن أبي رباح ا ذاشر بتم فاشر بوامصا واذا استكثم فاستا تكواعرضا (وربما كان) صلى الله عليه وسلم (يشرب بنفس واحد حتى يفرغ) قال العراقي رواه أيو الشيخ من حديث ويدن أرقم باسناد ضعيف والعاكم من حديث أي قتادة وصعه أذا شرب أحد كم فليسرب بنفس واحد ولعل تأويل هذين الحديثين على ترك التنفس فى الاناء والله أعلم (وكان) ملى الله عليه وسلم (لاينه فس في الاناء) أي في جوفه (بل ينحرف عنه) لانه يغيرالماء امالتغير الفم بالما كول وامالترك السُواك وامالان النفس يصعد بخارالعُدة فال العراق (وي الحاكم من حديث أي هر مرة لايتنفس أحدكم في الاناء اذا شرب منه ولكن اذا أراد أن يتنفس فليؤخر ، عنه ثم يتنفس قال حديث صحيم الاسناد اه قلت و روى ابن ماجه والطبراني من حديث ابن عباس كان لا ينظر في طعام ولاشراب س فى الاناءو أمامار وى عن المن مسعود كان اذا شرب تنفس فى الاناء ثلاثا فعناه أن شهر ب ثم مزيله عن فه و يتنفس ثم يشر بثم يفعل كذلك ثم يشرب ثم يفعل كذلك (وكان) صلى الله عليه وســــــــــ (يدفع ل سؤره) أي مابقي من الشراب (الي من على عينه) قال العراقي منافق عليه من حديث انسُ آهُ قلتومن ثم قأل صلى الله عليه وسلم الأعن فالاعن أوالاعنون فالاعنون واستفد منه تقديم الاعن ندماولو مسغيرامفضولا (فان كانمن على ساره أجل رتبة فالالذي على عينه السينة أن تعطى فان أحيث آثرتهم) قال العراق متلق عليمس حديث سهل بن سعد أه قلت وروى عن ابن عباس قال دخلت مع رسول اللهصلي الله عليه وسلم أناوخالابن الوليد على مهونة فحاء تناباناء من لين فشرب رسول الله صلى الله علىه وساوأ ناعن بمينه وخالد عن شماله فقال لى الشرية لك فان شئت آثرت جا خالدا فقالهما كنت أوثرعلي سؤرك أحدا الحديث رواه أوداود والثرمذي وابنماجه وقال الترمذي واللفظله هذاحديث حسن ور وىالنسائىهداالقدرالمذكور (وأتى) صلىاللهعلىموسلم(باناءفيمعسلوابن،فأبيأن بشريه وقال شربتان في شربةوا دامان في اناء واحَد ثم قال صلى الله عليه وسلم لا أحربه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنياغدا وأحب التواضع فانمن تواضعته رفعه) قال العراق رواء البزار من حديث طلحة بن عَبِيدَ اللَّهُ دُونَ قُولُهُ شَرِيْنَان في شَرِية الخوسند، ضعف أه قلت وروا العامراني في الاوسط والحاكم في المستدرك فالاطعمة من حديث أنس قال أف النبي صلى الله عليه وسلم يقعب فيه لين وعسل فأبي أن يشربه وقالأدمان فىاثاءلا آكله ولاأحزبه قالآ لحاكم صيح ورده الذهبى فىالتخيص وقالبل منكر واء وقال الهيثمى عقب عزوء لمعاكم فيدعبدا لكبيربن شعيب لم أغرفه وبقية رجله ثقات وقال الحافظ اب حرف طريق الطيراني وعمول وأماقوله من تواضعاته رفعت فرواه أبونعيم فالحلية من حديث هر برة ورواء الن المصارير بأدة ومن اقتصد أغناه اللكوروى ابن منده وأنوعبيد من حديث أوس بن

وكانفسته أشدحماء بمن العاتق لابساً لهم طعاماً ولا بتشهاء علمهم ان أطعموه أكل وما أعطوه قبل وماسقوه شرب وكان ربما قام فاخد ماما كل

* (بيان آدايه وأخلاقه فى الباس)* نكان ملى الله علمه وسلم يلسمن الثباب مارجدمن ازارأورداه أوفس أرجب أوعسر ذاك وكأن بعبدءالشاب الخضر وكانأ كثرلباسه الساض ويقول ألسوها إحياءكم وكفنوا فهما بروتا کم

ينفسهأو شرب

خولى نريادة ومن تكبروضعه الله وروى أبوالشيخ من حديث معاذ بلفظ من تواضع تخشعالته رفعه الله وروى تمام وابن عساكر من حديث ان عرف أتناء حديث الى قد أوحى الى ان تواضعوا ولاسفى أحد على أحد فن رفع نفسة وضعه الله ومن وضع نفسه وقعه الله الحديث (وكان) صلى الله عليه وسلم (فيسته أشهد حياء من العاتق) يقال عنقت المرأة خرجت عن خدمة أبو بها وعن أن علكهاز وبهفه في عائق بلاهاء روى الشيغان والترمذي منحمد يثأني سعيد كانأشد حماء من العثراء في خدرها وقد تقدم (لايسألهــم طعاما) يعتنيه (ولا يتشهاه علمــم انأطعموه أكلهما أعطوه) وفي يعض النسخ وما أطعموه (قبل وماسقوه شرب) والمراد بعدم سؤاله اياهم طعاما يتشهاه لنفسه وأمامطلق السؤال فقد ثبت قال العراق روى مسلم من حديث عائشة اله قال الهاذات وم هل عندكم شي قالت فقلت ماعنداً شير الحديث وفيه فلمارجهم قلت أهديت لناهدية قال ماهوقلت حيس قال هاته وقي رواية قريبه وفي رواية النسائي أصبر عندكم شئ تطعمينيه ولايداود هل عندكم طعام والترمذي أعندك غداء وفي الصحبن من حديث عائشة فدعا بطعام فأنى يعتر وأدم من أدم البيت فقال ألم أر رمة على النار فها لم الحدديث وفي رواية لسلم لوصنعتم لنامن هذا اللحم الحديث فليس ف قصة يو مرة الاالاستفهام والعرض والحكمة فيد بان الحيكم لاالتشهي والله أعلم والشيئين من حديث أم الفضل انها أرسات اليه بقد ح لبن وهو واقف على بعيره فشريه ولانى داود من حديث أمهاني فاعت الوليدة باناءفيه شراب فناولته فشرب منه واسناده حسن (وكان) صلى الله عليه وسلم (رعماقام فأخسد ما يأ كل أو بشرب بنفسه) قال العراق روى أبو داودمن حديث أمالنذر بنت قيس دخل على رسوله الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وعلى تأقه والنادوال معلقة فقامر سول الله صلى الله عليه وسلم فأكل منها الحديث واسناده حسن والترمذي وصحمه وانماحه منحديث كبشة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قرية معاقمة قائحا الحديث

(بيان آدايه وأخلاقه) صلى الله عليه وسلم (في اللباس)

(كانصلى الله عليه وسلم يلبس من الثياب مأو جد من ازار أورداء أوقيص أوجبة أوغيرذاك) قال العراق روى الشعنان من حديث عائشة النهاأخر جت ازارا بمايصنع بالمين وكساء من هذه المليدة فقالت فهدا قيض الني صلى الله عليه وسلم رفير وايه ازارا غليظا ولهما من حديث أنس كنت أمشي معرسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء أعراني غليظ الجاشسة الحديث لفظ مسلم وقال المخارى ودنعراني ولان مآجه بسند منجيف من حديث ابن عباس كانرسول الله صلى الله عليه وسل يلس قيصاة صيرالبدن والطول ولابيداود والترمذي وحسنه والنسائي منحديث أمسلمة كان أحب الثماب آلي وسول الله صلى الله عليه وسلوا لقميص ولاي داود من حديث أسماء بنت يز كانت يدكم وسول الله صلى الله عليه وسلم الى السغ وفده شهر بن سوشب يختلف فيه وتقدم قبل ذلك حسد بث الجية والشملة والحبرة اه قلت ومن ذلك مار واه الشعبان وأبوداود والنساق من حديث أنس كان أحب الثياب الما لحرة ولفظ حديث ابن عباس عندان مآجه كان يُليس قيصانوق الكعبين مستوى السكمين بأطراف أسابعه وقدأ خرجه كذلك ابن عساكرف الناريخ وروي الحاكم من حديثه كان قيصه فوق الكعبين وكان كممع الاصابع وروى ان سعد من مرسل تزید بن أب حبیب كان وخى الازار من بين بديه و برفعه من و را ته (وكان) ملى الله عليه وسلم (يجبه الثياب الخمس) أغله العراق وقدر وي أبوالشيخ وأبونعيم في العلب من حديث أنس كأناأ حبُ الاوان اليه الخضرة أعمن الثياب وغيرها لان الخضرة من ثياب الجنة قال ابن بطال وكفي به شرفامو حباللمعبسة ورواء كذلك البزار وأخرج ابن عدى والبهق عن قتادة قال خرجنامع أنس الى أرض فقيل ماأحسن هذه الخضرة فقال أتس كنا نتحدث ان أحب الالولت الى الني صدلي الله عليه وسيسلم الخضرة (وكان)مسسلىاته عليه وسلم (أكثرلباسه البياض ويقول البسوها وكفنواجه اموتاكم) علل

العراقير واه ابن ماجه والحاكم من حديث ابن عباس خيرتيابكم البيش فالبسوها أحياء كم وكفنوافها موتاكم قال الحاكم صعيم الاسناد وله ولاحساب السنن من حديث مرة عليكم بده الثباب البياض فليلسب أحناؤ كموكفنوا فهامونا كملفظ الحاكم وقال صيع على شرط الشعني وقال الترمذي حسن صيراه قلت حديث ان عماس أخرجه أضاالهام الى مقديم وتأخيرو زيادة وخيرا كالكم الاغدينبت الشعرو يجاو البصروحديث سمرة أخرجه كذاك أحد وابن سعد والروماني والطيراني والبهق والضياء مزيادة فانهامن خيرثيابكم (وكان صلى الله عاية وسلم يلبس القياء الحشو) بالغطن أوالصوف (وغيير المحشو) قال العراقي روى الشحفان من حديث المسور من مخرمة أن الني صلى الله على وسل قدمت عليه أقبية من ديباج مزررة بالذهب الحديث وليس في طرق الحديث ليسسها الافي طريق علقها المعاري قال فرج وعليه قباء من ديباج مزر ر بالذهب الحديث ولسلم من جديث جار لس الني صلى الله عليه وسلم ومأقباء ديباج أهدىله تمنزه الحديث (وكان) صلى الله عليه وسسلم (له قباء سندس فيلبسه فتحسن خضرته على ساض لونه) قال العراق روى أحد من حديث أنسان أ كدردومة أهدى الى الني صلى الله عليه وسلم جبة سندش أوديماج قبل أن ينهى عن الحر برفليسها والحديث في الصحين وليس فيمانه لبسهارقال فيه وكان ينهي عن الحر روعند الترمذي وصعه والنسائي انه لبسهاولكنه قال عبة ديباج منسوجة فها الذهب (وكانت ثبابه) مسلى الله عليه وسلم (كلها مشجرة وفوق المكعبين ويكون الازار فوق ذلك الى نصف السائق) قال العرافي روى أبو الفضل محدين طاهر في كتاب صفوة النصوف من حديث عبدالله بن بسركانت ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاره فوق الكعبين وقيصه فوق ذلك ورداؤه فوق ذاك واسناده ضعيف والعاكم وصحه منحسديث ابن عباس كان يلبس فيصا فوف الكعبين الحديث وهوعندا تنماحه بلفظ قبصاقصير البدن والطول وسسندهماضعيف والترمذي فيالشمسائل من رواية الاشعث قال سمعت عبى تحدث عن عها فذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا ازاره الى نصف ساقيه ورواء النسائي وسمى الصماني عبيدين خالدوا سمعة الاشعث رهم بنت الآسود ولاتعرف اه فلت عبيد ان السلى الهيري وقيل عبيدة وقيل عبدة شهدصفين مع على قالله الني صلى الله عليه وسلم لورفعت ازارا كانأيتي وأنتي فاله شيبان العوى عن أشعث ن أبي الشعثاء عن عنه عن عسَّلُ فال خلف له كنيته أبو عبسد الله من ساكني السكوفة أدرك زمن الجاج وقال ابن أبي حائم اسمه عبيدة (وكأن) صلى الله عليه وسلم (قيصه مشدود الازرارور بماحسل الازرار في الصلاة وغيرها) قال العراقي رواه أبوداود وابن ماحه والترمذي في الشمائل من رواية معاوية بنقرة بن اياس قال أتيت الذي صلى الله عليه وسل فوحعا منمزينة فبسايعناء وان قيصه لمطلقالا والوالبيه فيمن وايه ويدنأ سسلم فالوأيت ابتعر يصلي حيلول از رار ونسأ لتدعن ذلك فقال وأيت رسول الله صلى الله عليموسط يفعله وفي العلل الترمذي انه سأل العنارى عن هذا الحديث فعال أنا أني هددا الشيخ كان حديثه موضوع بعني زهير بن محدراويه عن ويدين أسلم قلت تابعه عليسه الوليد بن مسلم عن ويدوواه ابن خزعة في صحيحه اه قلت وحدت يخما الشمس الداودى كذافى الاصل والوليدلم يلحق ذيد بنأسلم وانمسأرواء عن زهير بن عمدأ يضا كذانى أصل ابن خريمة في كتاب الصلاة اه و عنط الشهر الشاي تعنه وكذا أخوجه ابن حيان والحاكم من الوحد الذي أخرجه عنه ابن خزعة وكذا أخرجه البهتي والحاكم وكذافي مسندالمزار وغيره اه فالوالعراق والطبراني من حديث ابن عباس باسناد ضعيف دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى عتيما علل الازرار (وكانته)ملى الله عليه وسلم (مطفة) بكسراليم الملاءة تلقف ما الرَّاة (مصبوعة بالزعفرات ور عماصلي بالناس فها وحدها) قال العراق روى أجود اود والترمذي من حديث فيلة بنت عفرمة قالت أيت النبي هلى الله عليه وسلم وعليه أمم المالاء من كانتا وعفران فال الترمذي لا تعرفه الاس حديث

وكان يلبس القباء الحشق المسرب وغيرا لحرب وكان المقاء سندس فيلسه فتحسن وكانت ثبايه كلها مشهرة فوق السكعبسين ويكون المكعبسين ويكون الساق وكان فيصه مشدود الازار ورعماحسل الإزار ورعماحسل الذات فيما وحدها

ودعالاس الكساءوحده ماعليسه غديره وكانله كسآء مليد بلسهو بقول اعاأناعيد أليسكايليس العدد وكانله أو مان لجعته تياصة سرى ثدايه في غيرالجعة ورعالس الازارالواحد لدس علب غيرهو بعقد طرفيه بين كتفيه وربيا أمّه الناسعة إلحنائر ور عاصل في سهف الازارالواحد ملخفاته مخالفا بين طرفيمه ويكون ذاك الازار الذى امع فسه تومثذ وكان عاصلى بالكرف الازار و ر دی سعف الثوب مايلي هده والق البقيسة على بعض نساته فيصلى كذلك ولقدكاناه كساء أسودفوهيه فقالت له أمسلة بأبي أنت وأمي مافعل ذلك الكساء الاسود فقال كسوته فقالتمارأيت شميأ قطكان أحسنمن بياضك على سواده

عبدالله تنحسان قلتور واته موثقون ولايي داود من حديث قيس بن سعد فاغتسل غرناوله أييسعد ملمة مصبيغة بزعفران أوورس فاشتمل مها لحديث ورحاله ثقات اه قلت وروى الحماسي في أريخ في ترجة نوح القوسي من حسديث أنس كانله ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران مدور ماعل نسأته فاذا كانت لله هذه وشتها بالمله واذا كانت ليلة هذه وشتها بالماء وسسنده ضعيف والورس نيث أصفر بزرع بالهن بصبيغيه أوالمراد مستغيمن البكركم أويشهه وذسيه حلليش المزعفر والمورس وفية أنحتلاف عندالعلماء (وربماليس) صلى الله عليه وسلم (الكساء وحده ماعليه غيره) قال العراقي رواه ابنماجه وابن خرَّعة من حديث ثابت بن الصامت ان النِّي صلى الله عليه وسلم صلى في بنَّ عبد الأشهل وعلمه كساء متلفف به الحديث وفيرواية البزار في كساء (وكانله) صلى الله عليه وسلم (كساء ملبد للسنه) قال العراقي روى الشخان من رواية أي ردة قال أخرجت السناعائشة كساء مليداً وإزارا غليظا فَقُالتْ فَهُ هَذِينَ قَبِضَ رسول الله صلى الله علية وسلمُ وقد تقدم ﴿ وَ يَقُولُ أَمَّا أَنَّا عَبِد أَلِيسَ كَا يَلِيسَ الْعِيدُ ﴾ رواه العفارى من حديث عمرا عدا أناعب ولعبد الرزاق في المصنف من رواية أبوب السعنة باني مرقوعاً معضلااتما أناعبدآ كل كايأ كل العبد وأجلس كإيعلس العبد وتقدم من حديث أنس وان عر وعائشة متصلا قاله العراقي قلت وروى تسام وابن عساكر من حديث ابن عمر من ليس الصوف وانتعسل بخصوف الحديث وفيه أناعبد منعيد آكل أكاة العبد وأجلس حلسة العبد الحديث (وكانله) صلى الله على وسلم (تو بان لجعبه خاصة سوى ثبابه في غيرا لجعة) قال العراقي رواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث عائشة يسند ضعمف زاد فاذاانصرف طويناهما الى مثله وبرده حديث عائشة عندا تنماحه مارأيته بسب أحدا ولايماوي له ثوب اه قات و يمكن الجسم بينهما بأن ستثنى أي غيرو بي الجعة وسأتي انه كانه برد أخضر الممعتماصة (وربماليس) صلى الله عليه وسلم (الازارا لواحد ليس علمه غيره معقد طرفيه بين كتفيه) قال العراق روى الشيخان من حديث عرف حديث اعتراله أهله فاذاعليه ازار موليس عليه غيره والمخارى من رواية محدب المسكدر صلى بناحار في ازار قدعقده من قبل قفاه وثماله موضوعة على المشعب وفي رواية له وهو يصلى في ثوب ملتحفايه ورداؤه موضوع وفيه رأيت النبي صلى الله عليه وسسلم يصلى حكذا (وربمساأم به الناس على الجنائز) قال العراق لم أقف عليه (وربمساسلى في بيته في الازارالواحد ملتحفاية مخالفايين طرفيه) يدلله حديث جار السابق قبله (ويكون ذلك الازار الذي حامع فيه نومثذ) قال العراقي روى أبو يعلى بأسناد حسن من حديث معاوية قال دخلت على أم حبيبة زوج الني صلى ألله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في تو بواحد فقلت يا أم حبيبة أيصلي النبي صلى الله عليه وسلمف الثوب الواحد فالت نم وهوالذي كان فيسه ما كان يعني الحاع ورواه الطعراني في الاوسط (وكان) صلى الله عليه وسلم (وبمساسلي بالليل في الازار و يرندى بيعش الثوب بمسايلي هديه و يلقى البقية على بعض تساته فيصلى كذلك) قال العراق روى أبوداود من حديث عاتشدة أن الني صلى الله عليه وسلم صلى في وبعضه على والسلم كان بصلى من الليل وأنا الى حنيسه وأنا حائض وعلى مرط وعلمة بعضه الى منبه والعابراني في الاوسط من حديث أبي صدار حن حاضن عائشة رأيت الني صلى الله عليه وسل وعائشة يصليات في وبواحد نصفه على الني صلى الله عليه وسلم واصفه على عائشة وسنده ضعيف (ولقد كانله) صلى الله عليه وسلم (كساء أسودفوهبه) لا حر (فقالت له أم سلة) رضي الله عنها (بأبي أنت وأيى) مارسول الله (ماذم لذلك الكساء الاسود قال كسوته فقالت ماراً يت شيأ قط كان أحسن من بياضك على سواده) قال العراق لم أقف عليه من حديث أمسلة واسلم من حديث عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرجسل أسود والابداود والنساق مسنعت الني سلى الله عليه وسلم ودد اسوداء من صوف فلسها الحديث وزاد فيه أبن سعدفى الطبعات فذكرت بياض الني صلى الله عليه وسلم

وسوادها ورواه الحاكم بلفظ جبة وقال صعيع على شرط الشيفين (وقال أنس) رضي الله عند (ربما رأدته) صلى الله عليه وسلم (نصلى بنا الفاهر في شماة عادد ابن طرفها) قال العر أقى رواه العزار وأنو يعلى ملفظ مل في و و احد قد شالف بن طرفه والمزار خوب في مرضمة الذي مات فعه مردما بثوب قطن فصلى بالناس واسنادهما صحيح ولابنماجه من حديث عبادة بنالصامت صلى في شملة قدعقدعلماوفي كامل ان عدى قدعقد علمها هكذا وأشار سفيان الى قفاء وفي خسير الغطريف فعقدها في عنقه ماعلم غيرها واسناده منعيف (وكان) صلى الله عليه وسلم (يتختم) رواه الشيخان منحديث ابن عمروأنس قاله العراقى ولفظهما كأن يتختم فى عنه وكذلك رأواء الترمذى عن ابن عرو رواء مسلم والنسائى عن آتیس و رواه أحد والترمذي وان ماحسه منحدث عبدالله بنحفر وروي ايزعدي عن اينجر بزيادة شمحوله في ساره وكذلك رواه ابن عساكر عن عائشة وروى مسلم عن أنس كان يعتم في يساره وُكذلك رُواه أُنوداُود عنان عمروعندالطعرائي من حديث عبدالله بن جعَمْركان يتختم بالفضة (وربحا خربم) صلى الله علمه وسلم (وفي خاتمه خيط مربوط بنذكريه الشيئ) قال العراقي رواه ابن عدى من حديث واثلة يسند ضعف كأن إذا أراد الحاجة أوثق في خاته خمطا وزاد الحرث بن أبي أسامة في مسنده من حديثان عرليذكره به وسنده ضعف اه فلت حديث ان عردهذا أخرجه أبو بعل من طريق سالم بنعبدالاعلى بنالفيض عن افع عنه أن الني مالية عليه وسلم كاناذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في أصبعه خيطا ليذكرها وكذاهو في وابع إلخلعيات وسألم ضعيف جدا وقال الدارقطني في الافراد انه تفردبه و رواه ابن مسعد فىالطبقات والحسكم الثرمذى فالنوادر بلفظ كأن اذا أشفق من الحاجة ينساهار بط فىخنصره أوخاتمه الخيطوروى عن رافع بنخديج قالرأيت فى دالني صلى الله عليه وسلم خمطا فقلت ماهد اقال استذكريه رواه الدارقطني في الافراد وقال تفرديه غماث بن الراهم عن عبدالرحن بن الحرث عن عياش بنألى ربيعة عن سعيد المقبرى عنه (وكان) صلى الله عليه وسلم (يختميه على الكتب روى الشخان من حديث أنس لما أراد الني صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قالوا الهم لابقرؤن كأما الايختوما فاتخذ خاتمامن فضة الحديث والنساثي والترمذي فيالشميا تلمن حديث ابن عمر ا تَخذَ عَامًا مَن فضة فكان يعتمه ولا يلبسه وسنده صحيح (ويقول الخاتم على الكتاب خيرمن التهمة) قال العراقي لمأقف له على أصل (وُكان) صلى الله عليه وَسلمُ (يلبس القلانس) جمع قلنسوة فعناؤة بفتح العبن وسكون النون (تعت العمام) جمع عامة (و) نارة يلبسها (بعسير عامة) والظاهرانه كان يِفْ على ذلك في بيته وأ مَااذًا طهر للناسُ فالظَّاهرائه كَانْ لا يَحْرُ جِ الابعْمَامة فوق العَلْنسوة (ورعمانزع فلنسويه من رأسه فعلهاسترة بين يديه عريصلى المها) الفاهرانة كان يفعل ذاك عندعدم تيسرما يستر به أو بيانا العبوار قال العراق رواه الطبراني وأبوالشيخ والبيهتي في الشعب من حديث اب عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء ولابي الشيخ من حديث ابن عباس كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة ترد حدرة وقلنسوة ذات آذات بلبسها في السفر وربحا وضعها بين يديه اذا صلى واسنادهما ضعف ولاي داودوالترمذي من حديث ركانة فرق ماسننا وبين المشركين العمام على القلائس قال الترمذي غريب وايس اسناده بالقام اه قات وحديث ابن عباس أخرجه أيضا الروياني وابن عساكر بلفظ كان يلبس القلانس تحت العمام وبغسير العمام ويليس العمام بغير قلانس وكان يليس القلانس المسانية وهي البيض المضربة ويليس ذوات الاستذات في الحرب وكان رعمار عقانسوته فعلها سترته بين يديه وهو يصلى وحديث ابن عر الذي أورده أولا تفرديه عبدالله بن خواش وهو منعيف وقالما لعراق في شرح التره ذي أجودا سنادف القلانس ملزواه أنوالشيزعن عائشة كان يلبس القّلانس في السفر ذُوات الا تَذَان وفي الحضر المُضمرة بعدى السَّامية (ورعالم تَسكنُ

وقال أنس ور بماراً يسه يصلى بنا الظهر ف شعلة عاقدا بين طرفها وكان يتختم ود بما وج وفي يتختم به على الكتب و يقول اللات تحت الكتاب ويقول اللات تحت الكتاب ويقول اللات تحت الكتاب ويعرب من التهمة وكان يلبس القلانس تحت العمام و بغير عامة ور يما ور بمالم تسكن ور بمالم تسكن

العمامة فنشد العصابة على رأسهوعلىجهسه وكانت لاعبامية سمي السحاب فيو هما مين على فريماً طلع على فما فيقول صلى الله عليه وسلم أناكم على فى المعادوكان ادالس تو بالسهمي قبل ميامنه ويقول الحدثله الذى كسانى ماأوارىيه عورتي وأتحمل يهفى الناس واذائرع ثوبهأخرجهمن مماسرة وكان اذا لس حديدا أعطى خلق ثبابه مسكيناغ يقول مادن مسلم بكسومسلا من مهل ثماله لأنكسوه الاللهالا كانفي صمانالله وحرزه وخبره ماواواه حياوميتا

العمامة فيشد العصابة على وأمه وعلى حمت كال العراق وواه الخارى من حديث ابن عماس صعدا لنير صلى الله علمه وسلم المنعرقد عصب رأسه بعصابة دسماء الحديث (وكانشله) صلى الله عليه وسلم (عمامة تسمى السحاب فوههامن على رضى الله عنه (فرعما طلع على فهافيقول صلى الله عليه وسلم أمّا كمعًلى في السحاب) فالالعراف رواه النعدى وأنوالشيزمن حديث جعمر بنجدعن أبيه عن جده وهومسل ضعة أحداولا بي أمَّم في دلا تُل النبوَّة من حديثُ عَرَفي أثنّاء حديث عامته السحاب الحديث الله قلتُ ومن هنااشتبه على الرافضة فزعوا ان الراديالسحاب التي في السماء فقالوا هو حدور فع في السحاب وهذا من ضلالهم وحهلهم ما اسنة (وكان) صل الله علمه وسلم (اذا الس أو ما) أى اذا أراد ليسه (يليسه من قبل ميامنه) قال العراقير واءالترَمذي من حديث أني هر برة و رحاله رجال الصيح وقد اختلفُ في رفعه آه فلت الميامن جمع ممنة والراد بماهناجهة آلمين وقال آلهروى اى كان يخرج بده اليني من الثوب وقال الطبي عيا منه أي يجانب عينه أى فيندب التيا من في البس ولفظ الترمذي كان اذالبس قيصا بدأ عيامنه ورواه أيضاالنسائي في الزينة بنعوه (ويقول الحداله الذي كساني ما أوارى به عورت وأتحمل به في الناس) قال العراقي واه الترمذي وقال غريب واستماحه والحاكم وصحهمن حديث عرب الحطاب اه قلت ورووه من حديث أى امامة قال ليس عمر من الحطاب ثو بالحديد ا فقال الحديث الذي كساني ماأوارى به عورتى وأتحمل فيه فى حياتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لس ثو ما حديدا فقال الحديقه الذي كساني ماأواري معورتي وأتعمل به في حياتي ثم عد الى الثوب الذي أخلق فتصدقمه كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي سترالله حما وميتا هذا الفظ الترمذي ففي الاسسنادر وابه صابىءن صابى وقدر واو كذاك أنو مكر من أى شبية وابن السنى فعل وم ولياة والطعراني فى الدعاء كالهم بشجر وروى ان السني من حديث معاذبن أنس رفعهمن لبس ثوبا فقال الحدلله الذي كساني هذاور زقنيه من غيرحول مني ولاقوّة غفرله ماتقدم من ذنبه وما تأخر (واذا نزع ثو به خرج من مياسره) جمع ميسرة ضدالميمنة قال العراق رواه أبوالشيخ من حديث ابن عمر كأن اذا كبس شميراً من الثياب مداً بالاتمن واذانزع بدأ بالابسروله من حديث أنس كان اذا ارتدى أوتر جسل اوانتعل بدأ بمينه واذا خلع الدأنساره وسيددهما ضعيف وهوفي الانتعال في العدهين من حديث أيهر برة من قوله لامن فعسله اه قلت فندب التباسر في النزع كايندب التيامن في البس ومعسني خوج من مياسره أي أخوج البد اليسرى من النوب (وكان له) صلى الله عليه وسلم (نوب المعته خاصة سوى تيابه لغيرا المعة) قال العراق تقدم قريباً بلفظ و بين اه قلت ردى البه في من حديث جابر كان له برد يلبسه ف الميدين والجعة وفي رواية أخضر وفي رواية كان بلس برده ألاحر في العسيدين والجمة ورواه النخرعة في صحعه من غسير ذكرالا حرواً خدمنه الامام الرافع انه يسن الامام نوم المعسة أن نزيدف حسن الهيثة واللباس و يتعمم و ترتدي وروى الخطب من حديث أنس كأن اذا استحدثو باليسة توم الجعة (وكات) صلى الله عليه وسلم (اذا ليسن) ثو با (حديدا أعطى خلق ثيابه مسكمنا عُرية ولهمامن مسلم يكسومسلك من ٥٠٠ مل ثبانه لا يكسوه الالله ألا كان في ضمان الله وحوزه وخيره ماواراه حياومينا) قال العراقير واه الحاكم في المستدرك والبهتي في الشعب من حديث عرقال وأيت رسول الله صلى الله عليه وسلاما شابه فلسها فليابلغ تراقبه فالبالجدته الذي كساني ماأتحمل به فيحماني وأوارى بهعو رتي تم فالمامن مسلم بليس ثو باحديدا الحديث دون ذكر تصدقه صلى الله عليه وسلم بثبايه قال البهبق اسناده غيرقوي وهو عندالترمذى وابن ماجه دون ذكركبس النىصلىانته عليه وسسلم لثيابه وهوأصم وقدتقدم اه قلت روى الترمذى وقال حسن غريب من حديث ابن عباس مامن مسلم كسامسلا فو با الا كان ف حفظ الله مادام عليه منه خرقة وهوعندابن النجار من كسامسل اثوبا كان فى حفظ من الله عز وجلما بقي عليه منه

أوساك (وكاناه) صلى الله عليه وسـ لم (فراشمن ادم) أى جلدمد يوغ وهو يحركة جمع ادمة أواديم (حشوه ليف) أىمن ليف النخللانه الكثير بل المعر وف عندهم والضَّمير للادم باعتبار لفَّفله وان كانُ معناه جعا فألجلة صفة لادم خلافا لمنمنعذاك وجعلها كايمة من الفراش وهومتقق علمه من حديث عائشة قاله العراقي قلت ورواء الترمذي في الشمسائل وروى أحد والاربعة الاالنسائي كانت وسادته التي ينام علما من ادم وحشوه ليف (طوله ذراعان أو نعوه وعرضه ذراع وشيراً ونعوه) قال العراق رواه أبوالشيخ منحديث أمسلة كان فرأش النبي صلى الله عليه وسار تعوماً بوضم الدنسان في قره وفيه من لم يسم اه فلترواء أيوداودفىاللباس فسننه عن بعضآ لأمسلتوهذا الَّذي أشاراليه الشيخان فيه من لم تسم ولفظه كاثفراشه تحواما بوضع الانسان في قبره وكان المسجد عندراً سه وقدرواه أيضا بنماحه في الصلاة فيمكن أن روُّخذ التحديد الذِّيذ كروالمصنف من هذا الحديث (وكانشله) صلى الله عليه وسلم (عباءة تفرشله حيثماتنق ل تشي طاقتين تحتبه) قال العراق رواه ابن سعدف الطبقات وأبوالشيغمن حديث عائشة دخلت على امرأة من الانصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباعة مثنية الحديث ولابن سعدعتهاانها كانت تفرش الني صلى الله عامه وسلم عباءة باثنين الحديث وكالأهما لايصم للترمذي في الشهب الل من حديث حفصة وسئلت ما كان فراشه قالت مسم نثنيه ثنيتين نينام عليه الحديث وهومنقطع اه قلت وقصة الانصار يةرواها المخارى عن عائشة ان أنصار ية دخلت على فرأت فراشم صلى الله عليه وسلم قطيفة مئنية فبعثت لهابطراش حشوه صوف فدخل عليماصلي الله عليه وسلم فقال ماهذا فذكرت له ألقصة فقال رديه فوالله لوشئت لاحرى الله معي حبال الذهب والفضة (وكان) صلى الله عليه وسلم (ينام على الحصير ليس تحته شي غيره) قال العراق متفق عليه من حديث عرف قصة اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساعه اه قلت وذاك انه دخل عليه في مشر به وكان مضطعاعلى خصفة وان بعضه لعلى التراب الحديث وعن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقدا ثر في حسب وعند الطبرى انه دخل عليه في غرفة وهونام على حصيرقداً ثرف جنبه فبكى الحديث وعندا بن حبان في صحيحه انأ بابكروعرد خلاعليه فاذاهونائم علىسر راه مزمل بالبردى عليه كساء أسود حشوه بالبردى فلاارآهما استوى بالسافنظراه فاذا أثرالسر وفي حنبه الحديث (وكانمن خلقه) صلى الله عليه وسلم (تسميندواله وسسلاحه ومتساعه) أغفله العراقي وقدروى الروياني وابن عساكر من حسديث ابن عباس كان يليس القلانس تحث العمائم الحديث وفي آخره وكان من خلقه أن يسمى سلاحه ودوابه ومتاعه أي كما كان يسمى قيصه و رداء وعمامته (وكان اسمرايته العقاب) رواء النعدي منحديث أبي هر او بسند ضعيف كانتراية وسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب ورواه أبوالشيم من حديث الحسن مرسلاقاله العراق قلت وكذلك رواه ان سعدفى الطبقات وروى الترمذي وابن مآجسه والحاكم من حديث ابن عباس كانترايته سوداء ولواؤه أسف قال الطبي أي غالب لونها أسود بحث نرى من بعد سوداء لاانلوخ أأسود خالص وسكت عنه الحاكم ولم يصعبه لان فيه نزيد بن سببان مضعف وفيل بل هو مجهول الحال وساقه ابن عدى من منا كير حبان بن عبيدالله نجرواه النرمذي في العلل عن الراء من طريق آخر بلفظ كانت سوداء مربعة من عرة ثم قال سألت عنه محدا يعني العارى فقال حديث حسن ا ه و رواه الطبراني باللفظ الذكو رمن هذا الوجه وزاد مكتوب عليه لااله الاالله محذر سول الله وفي سنن أبداود انها كانتصفراء * (تنبيه) * الراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير فالراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل علما وألم اغيل القاتلة والمواء علامة كبكبة الأمير تدور معمد يتدار وقال ابن العربي اللواء مايعقدفي طرف الرمح ويكون عليه والراية مايعقدفيه و يترك سي تصفقه الرياح (واسم

وقة و رواه الحاكم وتعقب وأبوالشيخ بلفظ من كسامسلماثو بالمرزل فى سترالله مادام عليه منهخيط

وكاناه فراش من أدم حشوه لف طوله ذراعان أو بحوه وعرضه ذراع وشبر أو بحوه وكانت له عباءة تفسرش له حيثما تنفسل تشي طاقين تعته وكان ينام على الحصر ليس تعته شئ غيره وكان من خلقسه تسمسة دوابه وسلاحه ومتاعم كان اسم راشه العقاب واسم ودخل به نوم فتح مكة وكانت أسسافه سبعة وهذا ألزمهاله وقال الزيخشري سمى ذا الفقار لانه كانت في احدى شفرته مخرور شهت مفقار الظهر وكان هذا السف لنبه ن الحجاج أومنيه ن وهب أوالعاص بن منيه أوالجاج بنعلاط أوغيرهسم غمصار عندالخلفاه العباسين قال العراق وي أيوالشيخ من حديث على بن أي طالب كان اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار والترمذي وابن ماجه من حديث ان عياس أنه صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار بوم بدروالعا كممن حديث على في أثناء حديث وسيفه ذوالفقاروهوضعيف اه وقال الاحمعي دخلت على الرشيد فقال أركي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلمذا الفقارقلنانع فجاءيه فسارأ يتسيفاأحسن منه اذانصته يرفيه شئواذا بطبح عدقيسه سبسع فقر واذاصفيعته عانية يحارالطرف فيه منحسمته وقال قاسم فى الدلائل ان ذلك كان رى في رونقه شها بفقارا لحية فاذا التمسلم وحدوله ذكرف حديث ابن عباس الطويل وساتىذكر وكانه اصلي الله على وسلم (سنف يقال له الخذم) كنير (وآخر يقال له رسو بدوآخر يقال له القضيب) قال العراقير وي اين سعد في الطبقات من رواية مروان بِن أبي سعيد بن المعلى مرسلا قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلمن سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف سيف قلعي وسيف مدعى بتاراوسيف بدعي الحتف وكان عنده بعد ذاك الخذم ورسوب أصابهما من القلس وفي سنده الواقدى وذكر اس أي حيثة في تاريخه اله يقال اله صلى الله علمه وسلم قدم المدينة ومعه سفان بقال لاحدهما القضيب شهديه مدرا اه قلت اختلفوافي عددسوفه صلى الله عليه وسلم فقيل خسة وهوقول عبدالملك منعبروقيل سبعة نقسله صاحب آسمال النديروتقدم أيضاعن ابن القيروقيل تسعة ذكره عبد الباسط البلقيني والخذم ورسوب أحد السيوف التي أهدت بلقيس لسلمان علمه السدلام ثمآل الى الحرث بن شمر الغساني وفي مفاهم الاشراف البلادرى فسرية على رضى الله عنه لماتوجه الى هدم الفلس بضم القاف وسكون اللام اسم صنم لطي كانمقلدا بسيفين اهداهما اليه الحرث بن أبي شمر الخذم ورسوب وفهما يقول علقمة بن عبدة

مظاهرسربالى حديدعلهما * عقيلاسيوف يخذم ورسوب فأنى به ما رسول الله صلى الله عليه وسلروا لقضيب في اللغة هو اللطيف من السيوف (وكان قبيعة سيفه) صلى الله عليه وسلم (من الفضة) القبيعة بالقباف كسفينة ماعلى طرف مقيض السمف قال العراقي روى أبوداود والترمذي وقالحسن والنسائي وقالمنكر من حديث أنس كان قبيعة سيف وسول التهصلي الله عليه وسلم فضة اله قلت ولفظ الشمائل من فضة وفي حديث ابن عياس الاستى ذكره كان له سف على فائمته من فضة ونصله من فضة وفعه حلق من فضة وكان يسمى ذا الفقار الحديث وأراد بالنصل الحديدة التى فأسفل قرابه قال ان عرف شرح الشمائل فيه حل تعلية آلة الحرب بهاللر جل امايالذهب فعرم كهما النسآء وَوقع لن لافقهُ عَنْده في التصبيب وَالمَّو بِهِ بِالذَّهبِ مالا برَضَى فَاحذَرَهُ وَالحَاصل ان الذَّهبُ لايحل الرجال مطلقاً لااستعمالا ولا تتخاذا ولاتضبيبا ولاتمو يها لالا له حُرِب ولا لغيرها وكذا الفضة الاني التضبيب والخاتم وتعلية آلة الحرب وماوقع في بعض العبارات من حل الموق وحومته أخرى محول على تفصيل علم من مجوع كالدمهم وهوانه ان حصل شئ بالعرض على الناد من ذلك الممرّو ، حرمت است دامته كأبتدائه وانلم يحصلمنه شيحم الابتداء فقط امانفس الثمو به الذي هوالفعل والاعانة علىه والتسبب فيه غرام مطلقا ويأتي هذا التفصيل في هو يه الرج ل الحاتم وآلة الحرب بالذهب فتفعلن لذلك لتأمن من العثار الواقع فيسه بعض الشراح بمن لا يتقن المسائل الفقهية التي هي أسق بالا تقان مُن سفاسف الحكمة ومقدمات البرهان (وكان) على الله عليه وسلم (يلبس المنطقة) بكسر الميم (من الادم) محركة الجلد المدوع أوالاحر أومطلقا أقوال (فهائلات حلق من الفضة) قال العراق لم أقف اعلى أصل ولابن

سيفه الذي شهديه الحروب ذوالفقار وكان له سسبف يقالله الخدم وآخريقال له الرسوب له وآخريقالله القضيب وكانت قبضة سيفه علاة مالفضة وكان يلبس المنطقة من الادم فها ثلاث حلق من فضسة سعد فى الطبقات وأبى الشيخ من رواية على بنا لحسسين مرسلا كان فدر عالنبى صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة عندموضع الندى وحلقتان خلف طهره من فضة (وكان اسم قوسه) صلى الله عليه وسلم (الكتومو) اسم (جعبته الكافور) قال العراق لم أجدله أصلا وفي حديث ابن عباس عندالطبراني انه كان له قوس يسمى السداد وكانت له كانة تسمى الجمع وقال ابن أبي خيمة في الريخة أحذ رسول الله على الله عليه وسلم ومن المحادة وسلم أحد من سلاح بنى فينقاع ثلاثة قسى قوس المهاالروحاء وقوس شوحط تدى البيضاء وقوس صفراء تدى المناق المنا

كتوم طلاع الكف لادون ملئها * ولاعسها في موضع الكف أفضلا

وأماالكافو رفهو وعامك شيمن النبات (وكات اسم نافته) صلى الله عليه وسلم (القصوى وهي التي يقال لهاالعضباءواسم بغلته الدلدل وكاناسم حاره يعفوروا سمشاته التي بشرب لبنها عينسة) قال العراق بعضه مذكورفى حديث ابن عباس أى الآئى ذكره وروى المخارى من حديث أنس كان النبي صلى الله عليموسلم نافة يقاللها العضباعولسلم منحسديث جابرفي حية الوداع ثمركب القصوى والمعاكم من حديث على نافته القصوى وبغلته دادل وحياره عفيرا لحديث ورويناه في فوائد أي الدحداح فقال حاره معفور وفيه شاته مركة والبخارى منحديث معاذ كنت أردف الني صلى الله عليه وسلم على حاريقاله عفير ولأستعد فيالطيقات من وابة ابراهم بنعيدالله من والعشية بن غزوان كانت مناغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم سبع عود وزمزم وشقباء وكة ودرسة وأطلال وأطراف وفى سنده الواقدى وله من رواية مكول مرسلاكانتله شاة تسمى قرا اله قلت حديث الحاكم الذي أخرجه عن على قدأخرجه أيضاالبهتي ولفظه كانفرسه يقالله المرتجزوناقته القصوى وبغلت الدلدل وحماره عفير ودرعه ذات الفضول وسفه ذوالفقاروروي أحد من حديث على والطيراني في الكبر والاوسط من حديث ابن مسعود بسند حسن كان له حمارا مهمعفير (وكانت له) صلى الله عليموسلم (، طهرة من فخار يتوضأ فهاو شربسنها فيرسل الناس أولادهم الصغار الذين قدعقاوا فيدخاون على رسول ألله صلى الله عليه وسلم فلايدفعون عنه فاذاوجدواف المهرتماءشر وامنه ومسحواعلى وجوههم وأحسادهم ستغوث بذلك البركة) قال العراق لم أفف له على أصل اه ولنذ كرحديث ابن عباس الموعود بذكر وهوجامع لما تقدم معرَّ يادة ساقه العراقي فقال روى العامراني من حديث ابن عباس كان لرسول الله صلى الله علم وسلم سيف قاعمة من فضة وقبيعته من فضة وكان يسمىذا الفقار وكانله قوس يسمى السداد وكانتله كأنة تسمى الجمع وكانت له درعموشعة بنعاس تسمى ذات الفطول وكانت أسرية تسمى النبعة وكانت له عبن تسبى الذفن وكانله ترس أسف يسمى الموحز وكائله فرس أدهم يسمى السك وكائله سرج يسمى الدابجا لموسؤوكانشه بغلة شهبآء يقال لهادلدل وكانشه ناقة تسمى القصوى وكانله حار يسمى يعفود وكاتله بساط يسمى الكزوكانتله عنزة تسمى الغروكانتله ركوة تسمى الصادر وكانشله مرآة تسمى المدله وكانله مغراض يسمى الجامع وكانله قضب شوحط يسمى المشوق وفيه على ف عذرة الدمشق نسب الى وضع الحديث اه قلت ورواء من طريق عمان بعد الرحن عن على بعدرة عن عبد اللك بن أبيسليان عنعطاء وعرون دينار كلاهما عنانعماس وعلى نعذره فالالهيمي متروك وأدرده ابن الجوزى في الموضوعات وقال عبد الملائوعلى وعمَّان متروكون ونورْع ف عبد الملك فان الجاعة سوى البغارى روواله وفى بعض ألفاظ هذاالحديث كانه سيف محلى قائمته من فضسة ونصله من فضة وفيه علق من فضة وفيه وكائله قوس يسمىذا السداد قال ابن القيم كانت له ستقسى هذا أحدهاوفيموكان له كانة تسمى ذا الجم وهو بضم الجم وسكون المروالكانة حعدة السهام والدرع المسماة ذات الفضول

وكان اسم قوسة الكتوم وحعشه الكافور وكان اسر باقتسه القصوي وهي التي بقال لهاالعضباء وأسم ىغلتــ الدلدلوكان اسم حماره يعفورواسم شاته التي شرب لبها عندة وكانله معلهبرةمن فحار شوضأ فهاو شربسها فبرسسل الناس أولادهم الصغارالذين قسد عقاوا فدخاون على رسول الله صلى اله علمه وسلم فلا مد نعون عنه فاذا زحدوافي المطهرة ماءشر بوا منسه ومسحواعيلي وحوههم وأحسادهم ينتغون بذاك الىركة

هىالتي رهنها عندأى الشحم الهودي وكانه سبعة دروع هذه أحدها والنبعاء بتقديم النونءلي الموحسدة عدودة كذاف بعض ألفاطسه فالمابن القيم وكانتله حربة أخرى كبيرة تدى البيضاء والمن بالكسرالذي يتسيريه في الحرب وهوالترس والذفن بطخ الذال وسكون الفاء وفي بعض النسم مالقاف بدل الفاء وليس في بعض رواياته ذكر الترس بل زاد بعده وكانله فرس أشقر يقال له المرتحز والسك المذكو ركانا غرمجحلاطلق المهن وهوأول فرس غراعلمه قاله النووى في التهذيب ودلدل كقنفذ أهداها له بوحنا ملك ايلة وظاهر البحاري انه أهداهاله في غزوة حنين وقد كانت هذه البغلة عندرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قال القاضي ولم ردانه كانتله بغلة غيرها نقله النو وي عنه وتعقيم الجلال الملقمني فات البغلة التي كان علمه الوم حنين فيرهد. فني مسلم انه كان على بغلة بيضاء أهداهاله الجذائي قال وفيما قاله القاضى نظر فقدقيل كانله دادل وفضة وآلئي أهداها بن العلماءوالايلية وأخرى أهداهاله كسرى وأخرى من دومة الجندل وأخرى من النجاشي كذاني سيرة مغلطاي وقال ابن القيم كان له من البغال دلدل وكانت شهباءاهداهاله المقوقس وأخرى اسمهافشة أهداهاله فروة الجذاك وأخرى شهباء أهداها له صاحب يلة وأخرى أهذاهاله صاحب دومة الجندل وقوله القصوى هي التي قطع طرف اذنها فاذا ساور القطع فهي العضباء قال ابن الاثير ولم تسكن ناقته صلى الله عليه وسلم كذلك بل هولقب لهاو جاء في خبر انه أقة تسمى العضاء وأخرى تسمى الجدعاء فعتمل انكل واحدة صفة ناقة مفردة ويحنمل كون الكل صفة نافةواحدة فبسمى كلواحدمنها بماتخيل فتها وقوله يعفورا وعلميرهو بضم العين المهملة تصغيراعفر أخرجوه عن بناءأ صله كسو يدتص غيرأسود من العفرة بالضم وهي حرة يخالطها بياض ذكره جمع ووهموا عياضا فيضبطه باعجام الغين قال الحافظ ابن حروهوغير الذي يقال له يعفور وزعم ابن عبدوس المماؤا حدرده الدمياطي فقال عفير اهداه للقوقس ويعفورا هدامله فروة بتعرو وقيل بالعكس قال الوافدى نغف يعفو رمنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلمن حجة الوداع وقيل طرح نفسه في بر وممونه صلى الله عليه وسلم وقوله وكان له بساط كذا في نسم الطبراني و وقع في بعض النسم بدله فسطاط وهو تعميف والكز بالزاى المعجمة هكذا ضبطه بعض قوله وكانشله عنزة هو بالتحريك أى وبه وقوله تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالرى ذكره ابن الاثير وقوله قضيب شوحط أى غصن مقطوع من شوحط وهومن أشجار الجبال تعمل منها القسى والسهام قيل هوالذي كان الخلفاء يتداولونه وروى المخارى من حديث سهل بن سعدقال كان النبي صلى الله علمه وسلم في الطنافرس يقال له اللعيف وروى البهق عنه بلفظ كانله فرس يقالله الظربوآ خريقالله اللزاز وجلة أفراسه صلى الله عليه وسلمسعة منفق علماجعها انجاءة فيستفقال

والخيل سكب لحيف ظرب لزاز * مرتجز ورد لها أسرار وقيل كانت له افراس خسة عشروالله أعلم

(سان مفوه صلى الله عليه وسلم مع القدرة)

(كان صلى الله عليه وسلم أحلم النّاس) أى أ كثرهم حلّار قد تقدّم (و) كان (أرغبهم في العنومع القدرة) على الانتقام (حتى أنى بقلاند من ذهب وفضة) أى القلائد المصنوعة منهما وهو الحلى (فقسمها بن أعجابه) بما أراه الله تعالى (فقام رجل من أهل البادية) أى من الاعراب الجفاة (فقال بالمحد والله لن أمرك الله أن تعدل) معتب أعطى بعضا و ترك بعضا أو أكثر لبعض لن أمرك الله أن تعدل) معتب أعطى بعضا و ترك بعضا أو أكثر لبعض وأقل لا تحرين (فقال) صلى الله على وسلم (و يحك فن يعدل علي بعدى فلما ولى الاعرابي (قال ردّو، على ويدا) أى من غيراستعمال فلم عليه وعفاعنه مع غلظة كلامه وأمر برده على امهال الله رتاع قال العراق رواه أبوالسيخ من حديث ابن عرو وفيه العراق رواه أبوالسيخ من حديث ابن عرو وفيه

*(بيان عفوه صلى الله عليه عليه حليه وسلم عالقدرة) المحال المعالمة والمعالمة والمعالم

و رويمارأنه مسلم الله علمه وسلم كان يقبض الناس وم خيرمن فضة ف روب الالفقالة وحل بارسولالته اعدل فقالله رسول الله صلى الله علب وسلم و يحل فن معدل أذا لمأعسدل فقسد خست أذا وخسرتان كنت لاأعدل فقام عرفة ال ألاأضرب عنقه فانه منافق فقال معاذ الله أن يتعدث الناس أني أقتل أصحابي كانصل الةعلبه وسلفحرب فر أوامن السلن عرم فاء رحلحي فامعلى رأسرول اللهمسلي اللهعليسموسلم السف فقال من عنعكُ مني فقال الله قال فسقط السمين من مده فأخذ رسول الله صلى الله علمه وسيربالسيف وقالمن منعك مني فقال كن حر آخذةال قل أشهدأن لااله الاالله وأنى رسول الله فقال لاغير أنى لاأفاتاك ولا أكون معل ولاأكومع قوم يقاتاونك فليسيله فاءأحمابه فقال حنتكم منعند خبرالناس وروى أنسأن بهودية أتتالني صلى الله عليه وسلم بشأة مسبمومةاليأ كلمنها فجيء مهاالي الني صلى الله علىه وسلم فسأ لهاعن ذلك فقالت أردت فتلك فقالما كانالله ليسلطك على ذلك قالوا أذلا نقتلها فقال لا 🛊 وسيحسره

ز مادة في آخره (وروى جاير) بن عبد الله رضي الله عنه (اله صلى الله عليه وسلم كان يقبض) منساللفا عل أي تعملي وفي بعض النسخ كأن يهيض من الافاضة (الناس يوم حنين من فضة في توب بلال فقال له رجل بانبي اللهاعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم و يحكُ فن سدل اذالم أعدل نقد خست اذاو خسرت ان كنت لاأعدل فقام عير) رضى الله عنه (فقال الأأضرب عنقه فانه منافق فقال معاد الله أن يتعدث الناس اني أقتل أحصابي) رواه مسسلم فصححه قاله العراق فلتورواه أيضاأ حدوالعفارى والطعرانى فالكبير مزيادة انهذاوأصابه يقرؤن القرآن لايجاوز حناحهم عرقون من الدين مروف السهم من الرمية (وكان صلى الله عليه وسلم ف حرب فرأوا من المسلمن غرة) أى عَفْلة (فاعر جل)منهم (حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهوقائل تحت شعرة فى قائلة وسيفه معلقها وقد تفرق عنه أصحابه (بالسيف) أى بسيفه صلى الله عليه وسلم الذي كان معاقا بالشعرة فأخترط وانتبه صلى الله عليه وسلم من نومه فرآه واقذاعلى رأسه وبيده السيف (نقال من عنعلمني) أى أناقا تلك به الات (فقال) صلى الله عليه وسلم (الله) عزوجل عَنْهُ في منك (قال) الراوي (فسقط السيف من يده) واندهش في نفسه (فأخذرسول الله صلى الله عليه وسلم السيف) من الارض (وقال من عنعك) الأكن (فقال كن عبراً حذ قال قل أشهد ان لااله الاالله فقال لا) أقول ذلك (غيراني لاأفاتلك ولاأ كون معك) أي في نصرتك (ولاأكون معقوم يقاتلونك أى لا أكون عوناك ولاعليك (خلى سبيله)أى تركه حتى ذهب (فا الى قومه فقال حَتْمَكم من عند خير الناس) قال العراق متفق عليه من حديث عار بنحوه وهو في مسذد أحدا قرب الى لفظ المصنف وسمى الرحل غورث بنالحرث اه قلت أخرجه أحدوكذا مسدد ن سرهد في مسديهما عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سلم ان بن قيس عن حار بطوله وفيه بعد قوله كن خرآ خذ قال لا أو تسلم قال لاولكن أعاهدك الى لا أقاتاك ولا أكون معقوم يقاتلونك فلي سيله فحاءالي أصحابه فقال حثتكم من عندخير الناس وأماالتخارى فقد أخرجه من ثلاث طرق احداها موصولة والاخرى معلقة والاخرى يختصرة حدا أما الموصولة من طريق الزهرى عن سنان بن أبي سنان عن حارانه غرا معرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نعد فذكر الحديث وفيه اذارسول الهصلى الله عليه وسلم بدعونا فثناه فاذاعنده اعرابي حالس فقال انهذا اخترط سيفي وأنانا مفاستيقظت وهوفي مدمه لتفقال من عنعل مني فقلت الله فهاه وذاحالس عمل بعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمى هذه الرواية وأما المعلقة فقال المخاري عقب هذه قال أبان حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن جار قال كامع رسول الله صلى الله عليه وسلم مذات الرقاع فذكر الحديث ععناه وفيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عددوه وليس فيه تسمية أيضا وأما المنتصرة فقال قال مددعن أبي عوالة عن أبي بشراسم الرجل غورت بنا لحرث (وروى أنس) رضى الله عنه (ان يهوديه أتت الى الذي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة ليا كلمها في عبالى الذي صلى الله عليه وسلم فسا لهاعن ذلك فقالت أردت قتلك فقال ما كان الله ليسلط لنعلى ذلك قالوا أفلان قتلها فقال لا) قال الوراقي رواه مسلم وهوعند العناري من حديث أبي هريرة اله قلت وروى الحاكم في المستدرك وصحعه منحديث أنى سعيدالخدرى انهمودية أهدتشاه الدرسول اللهصلي اللهعليه وسلم سميطافلا بسط القوم أيديهم قال الهم الني صلى الله عليه وسلم كفوا أبديكم فانعضوا من أعضامها يخبرف انها مسمومة قال فارسل الى صاحبتها أسممت طعامل هذا قالت نع أحبيت ان كنت كاذباأر يح الناس منك وان كنت صادقا علت ان الله سعله انتقال عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسسلم اذكروا أسم الله وكاو فأكلنافلم يضرأ حدامناشي فالصاحب سلاح المؤمن اسمهذه الهودية زينب نت الحرث امرأة سلام ابنمشكم وكان بشربن البراء بنمعرور عن أكل من الشاة فاتمنها وذلك عام مديرة الوقوى شخنا الدمياطي القول بان رسول الله صلى الله على موسلم قتل الهودية به (وسعرم) صلى الله عليه وسلم (رجل من

الهودفأخره حدريل علية أفضل الصلاة والسلام مذاك نحتى استخرجه وحلاالعقد فو حداد النخفة وماذكر ذلك للهودى ولا أظهره علمقط وقالعلى رضى الله عنه بعثى رسول اللهصلي الله علىه وسلم أناوالزبير والمقدآدفقال أنطلقواحتي تأتوار وضية خاخفانها طعسنة معها كال نفذوه منها فانطلقناحستي أتينا ر وضه مناخ فقلنا أخرجي الكتاب فقالت مامع من كتاب فقلنالتغرجن المكتاب أولننزعن الشاب فأخرجته منعقاصهافأ تينابه الني صلىالله على وسلفاذافه مناطب بنأبي بلنعةالي الماس من المشركين عكة يخبرهم أحرامن أمررسول اللهصلي الله علمه وسلم فقال الحاطب ماهذا قال مارسول الله لاتعل على اني كنت امر أملصقا في قوي وكان من معلا من المهاحر سالهم قرابات يمكة يحمون أهلهم فاحبنتاذ فاتنى ذاك من النسب مهم أناتخذ فهميدا يحمون بهاقرابتي ولم أفعملذلك كفراولارضأ بالمكلر بعد الاسلام ولاارتدادا عن ديني فقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم انه صدقكم فقال عمر وضي الله عنه دعني

أضربعنق هذا المنافق

- فقال صلى الله عليه وسلم اله

اليهود فاخبره جبريل) عليه السلام (بذلك حتى استغرجه) من بترذر وان (وحل عقد ، فوجد اذلك خفة ولاذ كرذاك المهودى ولاأظهره عليه قط) قال العراق رواه النسائي باسناد صيع من حديث زيد بن أرقم وقصة محره في الصحين من حديث عائشة بلفظ آخر اه قات اسم ذلك المودى لبيد بن الاعصم وقدروى حديث سحره من طرق وتقدم بعضهاني كأب العلم اماحديث ريبن أرقم فاخرجه أيضا عبد ابن حيد ف مسمده قال محرالني صلى الله عليه وسلم ربل من البهود فاشتسكى فأ تأه جيريل فنزل عليه بالمعروذتين وقال انرجلامن البهود سعيرك والسعرفي بترفلان فارسسل عليا فياء به فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية فجعل يقرأو يحلحتي قام النبي صلى الله عليه وسلم كالخمانشط من عقال وأماحد يتعانشمة أيضا فاخرجها بنمردويه والبيهق فالدلائل قالت كانارسول اللهصلي الله عليه وسلم علاميهودى يخدمه يقال له لبيد بن الاعمم فلم تزلبه بهود حتى محر الني صلى الله عليه وسلم وكان الني صلى الله عليه وسلم بذو بولايدرى ماوجعه فبينارسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليله قائم اذا تامملكان فاس أحدهما عندراً سهوالا سنرعندر جليه فعال الذي هوعند رأسه الذي عندر جليه ماوجعه قال مطبوب قال من طبهقال لبيدين الاعصم قالهم طبه قال بمشط ومشاطة وسعف طلعة ذكر بذى أروان وهى تعت راعونة البترفل أصيم رسول الله صلى ألله عليه وسلم غداومعه أصابه الى البترفنزل رحل فاستخرج حف طاحة من تعت الراعوفة فاذافها مشط وسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاطة وأسه واذاعثال من شمع عثال رسول اللهصلى اللهعليه وسلم واذافهامغروزة واذاوترفيه احدى عشرة عقدة الحديث فلميه فعلى ارسول الله لوقتلت المهودى فقال قدعافاني الله وماوراءه من عذاب الله أشد وأخرج ابن مردو يه من حديث ابن عباس نحوه ومن حديث أنس مختصر إ (وقال على كرم الله وجهه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد) بن الاسود (فقال الملقواحتى تأتوارونة خاخ) موضع بين الحرمين (فانج اطعينة) فالمصباح يقال المرأة طعينة فعيلة بمعنى مفعولة لانزو جهايطعن بهاأى برتحل ويقال الطعينة الهودج سواء كأن فيه امرأة أملا ويقال الطعينة في الاصل وصف المرأة في هودجها مسميت بهدا الاسموان كانت فى بيتمالانها تصير مظعونة وهى هناامرأة من مزينة قال ابن اسحق بلغنى انها كانت مولاة لبنى عبد الطلب وحعل لها حعلاهلي أن تبلغه قريشا فعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرم اوخر جت به (معها كلب فذوه منهافا نطلقنا) تعادى بنا خبلنا (حتى أتينار وضة خاخ) فاذانعن بها (فقلنا اخرجى الكتاب فقالتُ مامعي كتاب فقالما التخرجن الكَمَّاب أولتنزعن الثراب فاخرجته من عقاصها) أي من شعرها العقوصوفي رواية من حرزتها (فاتينابه) أي بالكاب (الني سلى الله عليه وسلم فاذاذيه من حاطب بن أبي بلتعة والسم أبى المتعة عروبن عُبر بن سلة الله مي وكان المسلم المساف بني أسد بن عبد العزى (الى أناس من المشركين) عَكَة (يخسبهم أمرامن أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ببعض أمره بتعهيزه البهم (فقال يا حاطب ماهذا فقال ارسول الله لا تعلى على اني كنت امراً ماصقافي قوي) أى اكونه من بني فنم وأنا الفبيني أسد (وكانس معك من المهاح بن لهم قرابات بمكة يحمون أهلهم فأحببت اذفاتني ذلك منهم من النسب ان أتخذفهم يدا يحمون بها قرابتي) ولايؤذونهم (ولم أفعل ذلك كفرا ولارضا بالكفر بعد الاسلام ولا ارتداداءن ديني فعالى سول الله صدة كم حاطب فقال عمر) رضى الله عنه (دعني أضرب عنق هذا النافق فقال صلى الله عليه وسلم انه شهد بدراومايدر يك لعل الله عز وجل قدا طلع على أهل بدرفقال اعاداماشتم فقد غفرت لكم) قال العراق متفق عليه أه قلت هو چند همامن طريق أبن عيينة عن عرو ابندينارعن حسن بنجدعن عبيدالله ب أبيرافع فالسمعت عليا يتول وأخرجاه أيضامن حديث أبي عبددالرجن السلى عن على وانه فيه نزلت يأ أجها الذين آمنوالا تتخذوا عدوى وعدو كم أولياء الاسية قال سنبان فلاأدرى اذاك في الحديث أم قولًا من عروبن دينار ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث

انعماس عن عرفذ كريعني حديث على وفيه فقال ماحاطب مادعال الى ماصنعت فقال مارسول الله كان أهل فهم فكتبت كمالايضر اللهولارسوله وروى ابنشاهين والماوردى والمابراني وسمو يهمن لهريق الزهري عن عروة عن عبد الرجن بن حاطب بن أي بلنعة قال وحاطب رجل من أهمل المن وكان حليفا للزير وكأن قدشهديدرا وكان بنوه والخوته بمكة فكتب حاطب من المدينة الى كفارفريش يتصعرلهم فذكرا لحديث نحوحد يثعلى وفي آخره فقال حاطب واللهما أذنبت في اللهمنذ أسلت ولكنني كنت مرأ غر ساولي يمكة بنون والنوة الحسد بت وزادفي آخره فانزل الله تعالي بالبه الذين آمنو الانتخذوا عدوى وعدة كم أولياء الاسمات و رواء ابنشاهين من حديث ابن عمر باسنادقوى (وقسم صلى الله عليه وسلم فسمة فقال رجل من الانصارهذه قسمة ما أريد جاوحه الله فذكرذاك الني صلى الله عليه وسلم فاجر وجهه وقال رحم الله أخى موسى قدأ وذى باكثر من هذا فصب قال العراق متفق علمه من حديث ابن مسعود اله قلت ورواه كذلك أحدوهامه لماكان نوم حنين آثرالنبي صلى الله عليه وسلم الماساني القسمة فاعطى الاقرع بنحابس ماثة من الابل وأعطى عينة مثلها وأعطى اناسا من أشراف العرب فالمرهم ومدن في القسمة فق الرحل ماقال وفيه فقلت والله لا خمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم ماقال وقوله قدأوذى باكثرهذا فصراى آذاه قومه باشدهم أأوذيت به من تشديد فرعون وقومه ٧وا باله عليه وقصده اهلاكه بل ومن تعنت من آمن معه من بني اسرائيل حتى رموه بالادرة والمهموه بقتل أخيسه هرون عليهما السلام لمامات معه فى التيه ولما سلك بهم البحر قالوا ان جبنالانراهم فقالسيروا فانهم على طريق كطريقكم فالوا لانرضى حتى نراهم فقال اللهم أعنى على أنطاقهم السيئة ففتحت لهم كواتف الماء فتراءوا وتسامعواالى غيرذاك من تعندا تهمعه عليه السلام وكلامه صلى الله عليه وسلم ذلك شفقة عليهم ونعماف الدين لاتمسديدا وتثريبا (وكأن صلى الهعليه وسلم يقول لا يبلغي أحدمنكم عن أحدمن أصحابي شداً فاني أحب أن أخرج السكروا ماسكم الصدر) قال العراقي رواه أبوداودوا لترمذي من حديث ابن مسعود وقال غريب من هذا الوجه أه قلت ورواه كذاك * (بيان اغضائه صلى الله عليه وسلم عما كان يكرهه)*

المساء الله عليه وسلم رقيق البسرة) بحركة ظاهر الحلد وهوعلامة اعتبادال المزاجو يكفيه عن المساء أيضا (الطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه) الشريف (غضبه ورضاء) قال العراق روى أبو الشيخ من حديث ابن عركان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف رضاه وغضبه يوجهه الحديث وقد تقدم (كان) صلى الله عليه وسلم (اذا اشتدوجده) أى غضبه يقال و حد عليه وحداً وموجدة اذا غضب عليه وأكثر من مسلمة وسلم (اذا اشتدوجده) أى غضبه يقال و حد عليه وحداً وموجدة اذا غضب عليه ملى الله عليه وذاك لكرة حياته وسعة صدره وسبمه على الله عليه و المناف أحداء ايكرهها فلم يقوله سباً يأى في وجه (دي حرج) من عنده (فقال انه (دخل عليه ورجل وعليه صفرة فكرهها فلم إلى الله سباً) أى في وجه (حي حرج) من عنده (فقال له بعض المقوم لوقاتم لهذا) لوالشرط فالجزاء محذوف أى لكان أحسن أى لانه فيه فوع تشبه بالنساء وهو اللام يؤخر أمره صلى الته عليه وسلم بتركم كان أحسن أى لانه فيه فوع تشبه بالنساء وهو واللام يؤخر أمره صلى الته عليه وسلم بتركم المعارفة المعلس فزعم بعضهم ان غضبة صلى التعملية وسلم عند المهاد المناب المائد المناب الم

وقسم رسولهانله صلى الله من الانصارهذ قسمة فقال رحل من الانصارهذ قسمة ما أريد بهاوجه الله فذ كرذاك فاحروجهه وقال رحم الله من هذا فصير وكان صلى الله عليه من هذا فصير وكان صلى الله عليه من أحد من الله عليه من أحد من الته عليه من أخرج البكروا أنا المم الصدر أصحابي شأ فاني أحب أن أخرج البكروا أنا المم الصدر عليه وسلم عاكان عكرهه)*

كانرسول الله صلى الله عليه وسلم قبق البشرة لطيف الظاهروالباطن يعرف في وجهد غضبه ورضاء وكان المندوجد، أكثر من المنافة أحسدا بما يكرها فلم عليه الكرمة المنافقة أحسدا بما يكرها فلم يقل له القوم لوقلتم لهذا أن يدع المنافقة المنافقة

وبال اعرابي في المسجد بعضرته فهم به العدابة فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه أى لا تقطعوا عليه البول ثم قال له ان هذه المساحد لا تصلح الشي من القدروالبول والحلامون (١٣٨) روابة قربوا ولا تنفسروا وجاءه أعرابي توما يطلب منسه شيراً فأعطاه صلى الله عليه

ويؤ يدذالنانه صلى الله عليه وسلملاراى على عرو بن العاص توبين معصفرين أمره فوراباز التهما فان قلت لم أمرهنا عراوتم أناجم في ذلك قلت لما تقرر أن عمرا علي معرم يخلاف ذلك الرجل وبفرض تحريم المعصفر الذي قال به كثيرون فوجهه ان عراعليه عرم يفرح بذلك ويبا درالي امتثاله وذلك الرجل العلدقر يبعهد بالاسلام فشيعله انواحهه بامره بازالة ماعليه فقوضه لغسيره لاعلى وحدالال امه وهذا أيضا بمايصر - بانه لم يكن محرما قال العراق رواه أوداودو الترمذى فى الشما ثل والنسائي في اليوم والميلة من حديث أنس أسناد ضعيف اه قلت وكذلك رواه أحدوا لمخارى في الادب المفرد وفي رواية الطيالسي وأحد والنسائي لوأمر شمهذا أن يغسل عنه هدده الصفرة ورواء كذلك المخاري والسهقي من لحديث أبيهر برة بهذا اللفظ (و بألماعرابي فى المسجد بعضرته فهم به الاحصاب) أى قصدوا منعه عن ذلك (فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه) بضم الناء اللموقية وسكون الزاي (اى لا تقطعوا عليه البول) فانه يضر الباتل قال ذلك شفقة عليه (شمقال له ان هذه المساجد لاتصلح لشي من القذر والبول واللاع) أي العائط (وفي رواية قر يواولا تنفروا) قال العراق متفق عليه من حديث أنس اه قلت ٧ (وجاء اعرابي بطلب منه شُيأً فاعطاه رسول الله صلى ألله عليه وسلم ثم قالله أحسنت اليك يخبر بذلك باطنه (فقال الاعرابي لا ولا أجلت قال فغضب المسلون الداك وقاموا البه فأشار الهم أن كفوا) أى امتنعوا عنه (ثم قام ودخل منزاه وأرسل الى الاعرابي وزاده شيأتم فال أحسنت اليك فقال الاعرابي تعمفزاك اللهمن آهل وعشيرة خيرافقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ماقلت) آنفا (وفي نفس أصحابي شيء من ذلك فأن أحببت فقل بين ألديم ماقلت بين بدى حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك قال نعم فلما كان من الغدأ ومن العشي حاء فقال الني صلى الله عليه وسلم أن هـــذا الاعرابي قالماقال فزدناه فزعمانه رضي بذلك فقال الاعرابي نعم فزاك الله من أهل وعشيرة خيرافقال صلى الله عليه وسلم ان مثلى ومثل هذا الاعرابي كشل رجل كانت له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم نزيدوها الانفور افناداهم صاحب الناقة خاوابيني وبيناقي فانى أرفق بهاواعلم فنوجه لهاصاحب الناقة بين يديها فاخذلهامن فام الأرض) أى مما يقم من وجهها من حشيش وتبن (فردهاهوي هوى) هكذابضم الهاءوسكون الواووالياء فهما كذافي بعض النسخ وهواسم صوت المعاه الناقة وفى بعض النسخ هو ناهو ناحتى جاءت (واستناخت وشد عليم ارجلها واستوى علم أ) رأكم أ (واني لوتركتكم حيث قال الرجل ماقال فقتلتموء دخل النارى قال العراق رواه العزار وأبوا لشيخ من حديث *(بیان سخانه صلی اللهجلیه وسلم و جوده)

وقال بعضهم الجود صفة هي مبدأ افادة ما بنبغي لا لغرض والسخاء اعطاءما بنبغي ان ينبغي روى الشخان وقال بعضهم الجود صفة هي مبدأ افادة ما بنبغي لا لغرض والسخاء اعطاءما ينبغي ان ينبغي روى الشخان من حديث أنس كان صلى الله عليه وسلم أحسسن الناس وأجود الناس قاله العراقي قلت وكذاك رواه الترمذى وابن ماحه (وكان) صلى الله عليه وسلم (في شهر رمضان كالربح المرسلة) بفتح السين أى المطلقة الاعسان شيأ) قال العراقي وى الشخان من حديث ابن عباس كان أجود الناس باللير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان وفيه فاذالقيه جبريل كان أجود بالحيز من الربح المرسلة اه قلت وكذلك رواه الترمذى في الشهائل وعبر بالمرسلة اشارة الى دوام هبو بها بالرجة والى عوم النفع بعوده صلى الله عالى وسلم تعمال بها السائل الشائلة الا وحديث وسلم تعمال بها من رمضان كافي الصحيفين واغما كان اتيانه سيمالذ الكلانه رسول ربه اليه وأمن الميات وعرض عليده والمتولى لقسمة مواهبه وذاك مو حب نهاية الاجودية وأيضا اذا باء وحبريل وعرض عليده

الى الاعرابيو زاده شأثم قال أحسنت اليك قال نم ف ال الله من أهل وعشرة يعيرا فقال له الذي صلى الله على وسارانك قلت ماقات وفينفس أصحابي شي من ذلك فان أحبيت فقل بين أيدبهم مافلت بين يدىحتى مذهب من صدورهم مأفها عليك قالنع فلاكأن الغد أوالعشي جافقال النسي صلى الله علمة وسلمات هذا الاعرابي قالماقال فزدياه فسرعماله رضىأ كذلك فقال الاعرابي نعرف راك الممن أهل وعشرتخرا فقال صلى الله عليه وسلمان مثلى ومثل هدذا الاعرابي كثارجل كانشأه أأقة شردت عليه فاتبعها الناس فسلم لزيدوها الانفسورا فنادأههم وسأحب الناقة خساواسني وبين القيي فانى أرفقهها واعلمفتوجه الها صاحب الناقة بسين يديها فأخذ الهامن قام الارض فردهاهوناهوناحتي جاءن واستناخت وشدعلها رحلها واستوى عليهاوأني _ لوتر كتر كم حيث قال الرجل

وسلم خمقالله أحسنت البك

قال ألاء الىلا ولا أحات

فالفغضب المسلون وعاموا

المهفأشار المهمأن كفوا

شمقام ودخل منزله وأرسل

ماقال فقتلنموه دخل النار * (بيان عناوته وجود صلى الله عليه وسلم) * كان صلى الله عليه وسلم المترآن المترآن أجود الناس وأسخاهم وكان في شهر رمضان كالربح المرسلة لاعسك شبأ ٧ هكذا هو بالاصل ولعل هذا سقطا تأمل اه مصبحه

وكانعل رمي المعنه اذا وصف الني صلى الله عليه وسلمقال كأن أجودالناس كفا وأوسعالناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفاهم دمةوألمنهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآويد بهدة هاله ومن خالطهمعرفة أحبسه يقول ناعته لمأرقبله ولابعدهم اله وماسئل عن شي قط على الاسلام الاأعطاه وانرحلا أناه فسأله فأعطاه غنهما سدتماس حيلن فرحع الىقومــه وقال أسلوا فان محسدا بعطى عطاء من لا مخشى الفاقة رماستل شأقط فقال لاوحل السه تسعون ألف درهم فوضعها عسلىحصسر غمقام الها فقسمها فاردسا تلاحيي فرع lim

القرآن تحدد تخلقه باخلاق زيه وأفيض عليه عابه حودة ونهاية قريه فحنثذ تزداد حوده ويتسع وحوده (وكانء لي رضى اللحنف اذا وصف الني صدلي الله عليه وسلم قال كان أحود الناس كفاوأ - وأ الناس صدرا) وفي بعض النسخ أوسع بدل أحرأ ولفظ الشمائل أجود النام صدرا أى قلباتسمية الشئ اسم عله أويجاوره أي حوده صلى الله عليه وسلم بالسحية والطسم لا بالتكلف وقبل من الجودة أي أحسنهم فليالسسلامته من كلغش ودنس كف وقدصو انجيريل ثقه واستخرج منه علقة وقال هذاحظ الشيطان منك غ غسله في طست ذهب بماء زمرم (وأصدق الناس لهسعة) بفتحتين أو بفتم فسكون أي لساماأى كان لسانه صلى الله عليه وسلم أصدق الالسنة اذهو أفصح الخلق وأعذم م كلامآوأ سرعهم اداء وأحلاهم منطقا كان حسسن كالرمه بأخذ بجعامع القاوب (وأوفاهم بذمة) وفي تسخة ذمة (وألينهم عريكة) أي طبيعة فهومع الناس على عاية من السسلامة والمطاوعة وفلة الخلاف والنفور (وأكرمهم عشرة ﴿ وفي نسخة عشرة أي اختلاط اوصية وعلى الاؤل هناأ كرمهم قبيلة أي قومامن جهة أبيه وأمه (منرا مديمة) أي فاه عن غيرقصد (هابه) أي أخذته الهيمة لما كان يظهر عليه من عظيم الجلالة والمهابة والوفار (ومن الطه معرفة أحبه) الكمال حسن معاشرته و باهرعظم تألفه (يقول ناعته) أي واصفه (لم أرقبله ولابعده مثلهصلى الله عليه وسلم) الزوم هدذا الوصف او ظهوره عندمن له أدنى بصدرة فلسالم يخف كأن كل واصف ملزوما بان هذا القول الصدرعنه وان لم يصدرعنه التصريح به عفاة وذهولا فالرؤ ية هناعلية أى لم أعلم به مماثلاف وصف من أوصاف الكال وأماما تدمن وحوه شهه صلى الله عليه وسلم عنذ كروهم وهم اثناعشر أوأكثرفان المرابه الشبه فى البعض والا فعملة محاسنه منزهة عن الشريك كأأفاده صاحب البردة رجه الله تعمالي قال العراق برواء الترمذي وقال ليس اسناده عتصل قلت ولفظه أحودالناس صدرا وأصدقالناس الهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة والباقي سواء (وما سئل) صلى الله علمه وسلم (قط على الاسلام) شأ من مناع الدنما (الاأعطاه) وحاديه أو وغده أوسكت (فانر جلاأ تاه فسأله فاعطاء غنماس حبلين فرجع الى قومه وقال ماقوم اسلوافان محدا يعطى عطاءمن لا يخشى الفاقة) وفي لفظ الفقر رواه مسلم من حديث أنس قاله العراقي قلت رواه من طر تق عامم ابن النفر عن خادين الحرث حدثنا حدين موسى عن موسى بن أنس عن أسهور واهاليه في الدلائل من طريق محدين أبي بعقو بالكرماني عن الدين الحرث وعمامه عند مسلم وأعطى صفوان ب أمدة وم حنينمائة من الغنم عمائة عمائة حق صارة حب الناس الم بعدما كان أ بعضهم المه فكان ذاك سبالحسن اسلامه وروى مسلروالترمذي من طريق معدين السيدعن صفوات نأسة فالوالله لقدأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لا بغض الناس الى في أوال بعطي حتى اله لاحب الناس الى (وماسل) صلى الله عليه وسلم (شميراً فقاللا) قال الدراق متفق عليه من حديث عامر اله قلت وروى أبن سعد في الطبقات من مرسل مجد من الحنفية كان لا يكاديقول اشي لا فاذاهوستل فاراد أن يفعل قال نعرواذالم ودأن يفعل سكت مافاللاقطالافي تشهده * لولاالشهد كانت لاؤهنم ومربهناقال الشاعر يقسمها فساردساتلا حتى فرغمنها) هكذار واه الترمذي وقال العراق روى أبوا لسسن من الفعال في الشمائل من مديث الحسن مرسلاان وسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه مالمن الحرين عانون ألفالم يقدم عليه مال أكثرمنه لم يسأله أحدثومنذ الاأعطاء ولم عنع سائلا ولم يعط ساكافقاله العباس الحديث والعذارى تعليقامن حديث أتس أتى الني صلى الله عليه وسلم عالمن العرين وكان أكثرمال أتحبه رسولانته صلىانته عليه وسلم الحديث وفيتفيا كان يرىأحدا الاأعطاء اذجاء العباس الحديث

ووصله عربن يجدالعبرى في صحيحه اله قلت ولفظ العادي وقال الراهم بن طهمان عن عبسدالعز يز

وجاءه رجمل فسأله فقال ماعندىشى ولكنابتع عسلى فاذاجاءناشي قضيناه فقال عسر بارسول الله ماكاة لا الله مالا تقدر علمه فكره الذي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال الرجل أنفق ولاتخشمن ذى العسرش اقلالافتيسم الني ملى الله عليهوسلم وعرف السرورفي وجهه ولماقفل منحئن حامت الاعسراب سألوبه حتى اضطروهالى محسرة فطفت رداءه فوقف . رسولالله صالى الله عليه وسلم وقال أعطوني رداني لو كأن لى عددهذه العضاه تعسما لقسمتها يبنكم ثم لاتعدوني يغيلا ولاكذاما ولاحيانا

(سان شعاعته صلى الله عليه وسلم)

كان صلى الله عليه وسلم)*
الناس وأشععهم قال على رضى الله عنه لقدراً يتى وم الله عليه وسلم وهو أقر بنا الى العدو وكان من أشد الناس العام الما الله الله القوم القينا برسول الله المحداة مرسل العدو الله أحداً قرب الى العسدة

انتصه عن أنس أقيم المن البحر من فأمر بصبه في المسجد وكان أكثر مال أني به غرج الى المسجد ولم يلتفت فلاقضى الصلاة جاء يعلس السده فا كان برى أحدا الاأعطاه اذ جاء انسان فسأله فقال خُذُ فَثَافَ ثُوبِهِ مُهْذَهِبِ يَعْلِهُ فَلِمُ يُسْتَطِع فَعَالَ بِارسول الله مربعضهم برفعه لى قال لا قال ارفعه أنت على قاللافنثر منه غرذهب يقله فلم يستطع فقال كالاؤل فقالله لافنثر منه غراستمله فاتبعه صلى الله عليموسلم بصره حتى غاب عبا ، ن حرصه في اقام صلى الله عليه وسلم وغم مها درهم قال ابن دحية هذا على امتد أدقامة العباس وطوله فى الناس اذكان بمن يقل من الارض في البل اذا يرك يحمله فايدرى قدرما حل من تلك المراهم النقرة على كاهله اه وف خبر مرسل انه كانمائة ألف ألف رواه أبو بكر من أب شيبة عن حيد ابن هلال (وجاءه رجل فسأله) شيأمن متاع الدنيا (فقالماء مدى شي ولسكن ابتع على)بتقديم الموحدة على المناة الفوقية أي اشترشياً بمن الدمة على أداؤه (فاذاجاء شي قضيناه فقال عر) رضي الله عنه (مارسول الله ما كلفك الله مالاتقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال الرجل انفق ولا تخفُّ من ذي العرشاقلالا) أى شيأ من المُقر (فتبسم النبي صلى الله عليموسلم وعرف السرورف وجهه) قال العراق رواه الترمذي في الشهر الله من حديث عمر وفيه موسى بن أني علقمة الفردي لم تروعنه غيرا بنه ماروي اه قلت وفيه عنده فقال عمر بارسول الله قد أعطيته فاكافك الله مالا تقدر عليه ومعنى قوله أعطيته أي شيأمرة أخرى قبلهذه أوالميسورمن القول وهوقولك ماعندى شئ فاكتف بذلك ولاتجعل في ذمتك شيأ وفيه فكره الني صلى الله عليه وسلم قول عمر أى من حبث التزامه قنوط السائل وحرمانه لا بمعالفة الشرع وفيه فقال رجسل من الانصار بارسول الله أنفق الح وفي آخره بهسدا أمرت أى بالانفاق وعدم الخوف لابما قال عركاأفاده تقديم الظرف المفيد للقصر أى قصر القلب رد الاعتقاد عمر وأفاد صلى الله عليه وسلر مذكره أمره مالانفاق في هذه الحالة أى انه مأمور مه في كل حال دعت المصلحة المعلاستملاف أو يحوه لانه عَكْنه بقرض أونحوه فان عِز فبعدة اذهى انفاق لاانها النزام النفقة * (تنبيه) * الحديث المشهور على الالسسنة أنفق بلال ولاتخش من ذى العرش اقلالا وفى لفظ يابلال وفى الفظ ولأتخافن رواه العامراني والمزارمن حديث المنمسعود ورواه العسكري في الامثال من حديث عائشة وأخرجه الطهراني أيضا من حديث أبي هر رة وكذاك وواه البهتي في الشعب متصلا ومن مرسل ابن سير من وما يحكى عن كثير من فى لفظه أنفق باللا ويتكامون في توجهه بكونه نهياعن المنع فليسله أصل نبه عليه الحافظ السخاوى (ولماقفل) صلى الله عليه وسملم (من حنين جاءت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى شجرة غطفت رداء ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وُسلم وقال اعطو في ردائي لو كان لى عدد هذه العضاه) هي منأشجارالبادية (نعما) أى ابلا (لقسمته بينكم مُلاتجِدوني بخيلا ولا كذا با ولاجبانا) قال العراق رواه المخارى من حديث جبير بن مطم قلت ولفظه بينما أنامع الني صلى الله عليه وسلم ومعدالناس مقبلة من حنين علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب حتى اضطروه الى سمرة فذكروه وفيه ولاكذو مابدل كذابا ورواءالبيهق فىالدلائل من حديث عرو بن شعيب عن أبيه عن جده بافظ المصنف * (بيان شحاعته صلى الله عليه وسلم)

(كانسلى الله عليموسلم أنجد الناس وأشجعهم) قال العراقي رواه الدارى من حسديث ان عربسند المحيم مارأيت احلد ولاأجود ولاأشجع ولاأرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشخين من حديث أنس كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس (قال على رضى الله عنه لقد رايتنى نوم بدو فعن ناوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أقرب الى العدة وكان أشد الناس بأسا يومنذ) قال العراق رواه أبوالشيخ فى الانتلاق باسناد حيد (وقال) رضى الله عند (أيضا كناذا احر الباس) أى اشتد الكرب فى المرب فى الم

منه وقمل كان صالي الله علمه قليل الكلام قلير الحددث فأذا أمرالنساس مالقنال تشهيه وكأن من أشدة الناص أنسا وكان الشعاء هوالذي بقسر. منيه في الحر بالقسر . من العدد ووقال عرات حصن مالق رسولا ملى الله عليه وسيلرك الاكان أوّل من نضم وقالوا كان قوى المد ولماغشه المشركون عن بغلنسه فعل يقوا الني لا كذب أما ابن الطلب فيارىء لومث كان أشدمنه *(بيان تواضعه صرّ

عليهوسلم)*

منه) قال العراقي رواه النسائي باسسناد صحيح ولسلم نعوه من حديث البراء (وقيل كان رسول التهصلي المتعلية وسلم قليل الكلام قليل الحديث فاذا أمر الناس بالقتيال تشمر) قال العراقي رواه أبوالشيخ من حديث سعد بن عياض الشمالي مرسلا اه قلت وروى أحسد من طريق سماك قال قلت في بربري مرد أكنت عياض الشمالي مرسلا اه قلت وروى عن المتحتقليل المنحك رجاله وبالمالعه عيرشر يك وهوثقة وسعد بن عياض المذكور تابعي بروى عن ابن مسعود وعنسه أبواسحق السبيعي فيرشر يك وهوثقة وسعد بن عياض المذكور تابعي بروى عن ابن مسعود وعنسه أبواسحق السبيعي وثقور وى أبوالشيخ من حديث المراء كاوالله عليه المبالل العراقي رواء مسلم من حديث البراء كاوالله اذا حي البأس نتق به وان الشحاع منا الذي يعذى به وان الشحاع منا الذي يعذى به وان الشحاع منا الذي يعذى به وان الشحاء منا المباقة وقيل وقيل عنه وان الشحاء منا وكان المباقد ويا المباقد وقيل من عديث البراء كاوالشيخ من رواية أبي الشحاء منا أعرف (قالوا الذي يعذى به وسلم كنيمة) طائفة من الجيش مجتمد والماكان أول من يضرب) قال العراقي رواه أبوالشيخ من رواية أبي حفق معضد لا اهول ورواه ابن سعد عن مجد بن على مرسلا بلفظ كان شديد البطش قال الشارح ومعذاك فلم تمكن ورواه ابن سعد عن محد بن على مرسلا بلفظ كان شديد البطش قال الشارح ومعذاك فلم تمكن الرحة والمطف وقال العراقي والعلم النه المتمند البطش عال الساله وعد و بطش شديدا يس المرحة والمطف وقال العراقي والعلم النه من حديث عبد البطش عن عدد و بطش شديدا الملكون والمائمة عن بطش وقال العراقي والعلم المن حديث عبد الله بن عمر و وأعطبت قوة أربعد بن في البطش والبطش عن المولي والمائمة وقال العراقي والعلم والمحديث (نزل) عن بعلته (فعل يقول)

(أَمَا النبي لا كذب) * (أَمَا أَن عَبد الطلب)

قال العراقي متفق علمه من حدِّيث النزاء اه قلتْ ومعنى قوله أياالنبي لا كذْب أي حقًّا فلا أفرق ولا أرول أىصفةالنبؤة يستحسسل معها الكذب فكائه قالمأناالني والنىلايكذب لستبكاذب فبساأقول حثى انهزم بلأنامتيقن أن ماوعدني الله تعالى من النصرحق فلا يحوز على الفرار أناابن عبد المطلب فيه دليل لحوار قول الانسان في الحرب أنافلان من فلان ومنعقول على رضى الله عنه * أنا الذي سمتني أي حمدره * وقول سلة أنااس الاكوع والمنهي عنه قول ذال على وحه الافتخاركا كانت الجاهلية تفعله وانسب لجده عبدالطلب دون أسهعبدالله لانه توفي شاماني حياة أسسه عبدالطلب فإنشتهر كاشتهارأسه وكان عبد المطلب سيدقر بش وسيد أهل مكة ومن غرنسب اليه صلى الله عليه وسلم في تحوقول ضمام أيكم اب عبد المطلب (فياروى ومنذأ حداً شدمنه صلى الله عليه وسلم) لانه لما استقبلهم من هواز نمالم روا مثله قط من السوادواك كثرة وذلك فيغيش الصبروخ وجت السكتاثب من مضيق الوادى فعلوا حلة واحدة فانتكشفت شمر ينرسلم مولية وتبعهم أهل مكة والناس ولم شتمعه صلى الله عليموسلم الاعمالعياس وأبوسفيان ابن الحريث وأثو بكروعر وأسامتف انام من أهليته وأحمائه قال العباس وأنا آ شذبهم بغلته أكفها مخافة أن تصل الى العدولانه كان يتقدم ف نحوهم وأوسف ان آخذ تركايه بورمايدل على شجاعته صلى الله عليه وسلم وكوتة أشدهم بأساركوبه تومثذ على بغلته البيضاء رهى دادل كافى رواية مسلم مع عدم صلاحيتما العرب كراوفراومن ثملم يسهم لهاومع العادة انحاهى من مراكب الطمأنينة ومعان الملاتكة الذين قاتلوامعه ف ذاك اليوم لم يكونوا الاعلى آلحيل لاغيرومع انه كانته أفراس متعدّدة ف مواطن الحرب وهذا هوالنهاية القصوى فالشعاعة والثبات وفيه اعلام بأن سب نصرته مدده السماري والتأييد الالهى الخارق العادة وبأنه ظاهرالمكانة والمكان والمكان وتعلمن فاوجم عشاهدة جيل ذائه وجليسلآ يانه كركضه مهافى نحرالعدومع فرارالناس عنه ولم يبقمعه الاأكار أصحابه وكغروله عنهاالى الارض مبالغمة فالثبيات والشعاعة ومساواة فامثل هدذا القام الماشينمن أمحابه والله أعلم *(سان تواضعه صلى الهعليه وسلم)*

كأنصلى الله عليه وسلمأشد الناس تواضعاني عاومنصيه قال ان عباس رضيالله عنهمارأ يتهوى الجرةعلى ماقة شهياء لأضرب ولاطرد ولاالكالكاوكان وك المارمو كفاعلسه قطمة وكان معذاك سساردف وكان بعوداار يضو يتسع الحنارة ومعسدعه الماوار يغصف النعل ويرقع الثوب وكان يصنع فيسته مع أهله ف حاجتهم وكان أحجابه لايقوموناه لماعرفوامن كراهتهاذاك وكانءر على الصيبان فسلم علمهم وأتى صلى الله علمه وسلم رحل فأرعدمن دمسه فقال امهون علمك فلست عالناعا أناات امرأةمن قر مش تأكل القديدوكات يعلس بن أحداله مختلطا بهرم كانه أحدهم فأتى الغريب فلابدرى أيهم هو بحتى بسأل عنه حتى طلبوا البه ان محلس محلسا بعرفه إلغريب

كان صلى الله عليه وسلم أشد الناس تواضعاعلى عاومنصبه)قال العراق زوى أبوا لحسن بن النعاك في الشمائل، نحديث أبي سعيد الحدرى في حديث طويل في صفته قال فيه تواضع في غير مذلة (قال ابن عامر) كذاف النسخ العصعة وزوقع في بعضها ابن عباس وهو غلط (رأيته) صلى الله عليموسلم (ري المرة) أى جرة العقبة (على ناقة صهباء لاطرد ولاضرب ولاالك الك) قال العراقي رواء الترمذي والنسائي وابن ماجه من حُديث قدامة بنعبدالله بنعبار قال الترمذي حسن صحيم وفي كتاب أبي الشيم قدامة ابن عبدالله بن عامر كاذكره المصنف اه قلت تقدم هذا الحديث في الكتاب الذي قبله من رواية سفيان النورى عن أين بن نائل نز يل عسقلان عن قدامة وكذامن رواية المسلول عن أين بن نائل في قصة المرشيد ودوقدامة بن عبدالله بن عار بن معاوية العامري السكلاني له حصبة وله أسكاد يث وقال ابن السكن كان سكن تعدول بهاحر الى الذي صلى الله عليه وسلم في عنة الوداع وروى عبد الرزاق عن أعن بن اثل هذا الحديث واسبه فيه الى حدة فقال قدامة بن عنار وبه يظهر أن المصنف تبع نسخة أبي الشيخ في قوله ابن عامر (وكان) صلى الله عليه وسلم (مركب الحارموكفا) أي مشدود اعليه بالا كاف (عليه قطيفة) وهيد ثارله حل (وكان معذلك يستردف) رواه الشيخان من حديث أسامة بن زيد ونارة بركبه عرباً لسعليه شئ كارواه اس سعد من حديث حزة بن عبدالله بن عبية مرسلاوهذا بدل على عاية التواضع وم اله الخضوع (وكان) صلى الله عليه وسلم (يعود الريض) ولوكان في آخر المدينة واكا وماشيا (ويتبع الجنازة ويعيب دعوة الماوك) وفي لفظ العبدالي أي عاجة دعاء المهافر بعلهاأو بعدروا الترمذي وضعفه واسماحه والحاكم وصحاسناده منحديث أنس وتقدم مقطعا ولفظ الحاكم كان ردف خلفه و يضع طعامه على الارض و يحبب دعوة المماول و مركب الحار (و يخصف النعسل) أى عرزهابد (و رقع الثوب)أى عدماه أو عط له رقعة روى ابن عسا كرمن حديث أبي أنوب كان تركب المارو بخصف النعل و رقع القميص و يلبس الصوف (و يصنع ف بيته مع أهله في عاجبهم) روى أحد من حديث عائشة كان يخيط تو به و يخصف نعله و يعمل ما يعمل الرحال في بيوتهم وقد تقدم في أوائل آداب المعيشة (وكان أصحابه) صلى الله عليه وسلم (الايقومون له) إذا أقبل علمهم (لماعرفوامن كراهم الله أىلاجل المعاوم المستقرعندهم وهوكراهته تواضعاوشفقة عليهم واسقاط البعض حقوقه العينة علهم فاختاروا ارادته على ارادتهم ولا يعارض ذاك قوله صلى الله عليه وسلم الانصار قومو السندكم أى سعدين معاذ لان هذا حق الغيرفا عطاء صلى الله عليه وسلم له وأمرهم بفعله يخلاف قيامهم له صلى الله عليه وسلم فانه حق لنفسه فتركه تواضعا قال العراق رواه الترمذي من حديث أنس وتقدم في آداب الصنبة قلت لفظ الترمذي فيالشميائلوكانوا اذارأوه لم يقوموالمسايعلون منكراهتهانسك (وكان) صلىالله عليه وسلم (عرعلى الصيبان) وهم يلعبون (نيسم عليهم) فيردون عليه رواه الترمذي من حديث أنس وتقدم في آداب العمبة وروى العارى بلفظ أنه صلى الله عليه وسسلم مرعلى صيان فسلم عليهم وروى النسائي من حديثه كان يزو رالانصارو يسلم على صبياتهم و عسم رؤسهم (وأني النبي صلى الله عليه وسلم وحل فأرعد من هميته) أى انتفض جسمه من مهارته صلى الله عليه وسلم عند وقوع بصره عليه اذقد تقدم من وصفه انه من وآه بديمة هابه (فقال هون علي فافلست علائ كاول الارضيم ابمتهم (انحا أنا بناس أه من قريش تأكل من القديد) وهو العم اليابس وكانت قريش تقدد اللعم و ترفعه لوقت الحاجة قال العراق رواءالما كممن حديث وروقال صيم على شرط الشعبن (وكان) ملى الله عليه وسلم (يجلس بين أصابه) عالة كويه (مختلطام كانه أجدهم فيأتى الغريب) من الحارج (فلايدرى أجهمهو) صلى الله علية وسلم (حي سِأل عنه) فكان يقول أيكم ابن عبد الطلب أو أيكم رسول الله فكانوا يقولون هذا الابيض المتك يُرحى طلبوا البه أن يجلس مجلساً) مرتفعا (بعرفه الغريب) فسكت مسلى الله عليه

فبنواله دكانا منطب وكان بجلس علي وقاتعائسترض اللهعنها كلحعلني الله فداك متكئا فأنه أهون علىك قال فاصغى رأسه حتى كادأن تصيب حهنم الارض ع قال بل آكلكايأكل العبدوأجلس كم علس العمد وكان لاياً كل علىخوانولاني اسكرحة حق لحق مالله تعالى وكانلادعوه أحدمن أعجابه وغيرهم الافال لبيل وكاناذاحلس معالناس ان تكلموا في معنى آلا منحرة أخذمعهموان تحدثواني طعام أوشراب تحدث معهم وانتكاموافى الدنيا تعدت معهدم رفقامهم وتواضعالهم وكاتوا تناشدون الشسعرين يدبه احيانا ويذكرون أشياعهن أمر الجاهلسة ويضمكون فسيرهوإذافعكواولا تزجرهم الاعن حرام

وسلم موافقا لمارأوه (فبنواله دكانا من طين فكان يحاس عليه) في المصباح الدكان يطلق على الحافوت وعلى الدكة التي يقعد علمها قال الاصمى اذامالت النخلة بني تعتم امن قبل المل بذاء كالدكان فتسكها باذن الله تعالى أى ذكة مرتفعة وقال الفارابي الطلل ماشخص من آثار الدار كالدكان ونحوه وأماوزنه فقال السرقسطى النون زائدة عندسبيويه وكذلك فالى الاخفش وهي مأخوذة من قولهمأ كآدكاء أي منسطة وقال ابن القطاع وجماعة هي أصلية مأخوذة من دكنت المتاع اذنضدته ووزنه على الزيادة فعلان وعلى الاصالة فعال حكى القولين الازهرى وغيره فان جعلت الدكان عمني الحانوت ففيه النذ كبروالمأنبث وقع في كلام المسنف في كتب الفر وعمانون أودكان فاعترض بعضهم عليه وقال السواب حسدف احدى الفظتين فان الحانوت هي الدكان ولاوجه لهذا الاعتراض لما تقدم من ان الدكان بطلق على الحانوت وعلى الدكة والله أعلم قال العراق رواه أبوداود والنسائ من حديث أبي هر رة وأبي ذر وقد تقدم (وقالت عائشة رضى الله عنها) لرسول الله (كلجعلني الله فداعل منكتافانه أهون علىك قال فأصفى وأسمحي كاد أن تصب حمية الارض عمقال بلآكل كاياً كل العدو أحلس كا علس العدد) قال العراق رواه أنوالشيخ منرواية عبدالله بنعبيدين عبرعها بسندضعيف فلتورواءأ يضااب سعذفي الطبقات وأبو يعلى نعوه وهذا أورده على منهي التربية لامت فانه المربى الاكمر فاخباره عن نفسه مذاك في ضمنه الارشاد لهم الىمثل ذاك الفعل وأماهو في حدداته فعنالف حميع العباد في العدادة والعادة عكن الاكل أولم يتمكن اذلولم يكن مستعضر المرائى ربه من اقباله في سائر حالاته المحسن منه هدا القول (وكان) صلى الله عليه وسلم (لا يأ كل على خوان) بالكسرويضم هو المائدة مالم يكن علم اطعام وهو مم العتاد بعض المتكبرين والمرفهين الاكل عليه أحترازا عن خفض روسهم فالا كل عليه مدعة الاانم الحائرة (ولا فى سكرجة) بضم أحوفه الثلاث مع تشديد الراء وقيسل الصواب فنجراثه لانه معرب عن مفتوحها وهى اناء صغير يجعل فيه مايشهي و بهضم من الموائد حول الاطعمة (حتى لحق الله عز وجل) قال العراق ر واه العفاري من حديث وتقدم في آداب الاكل قلت ورواه كذاك المرمدي في الشمائل (وكان) صلى الله عليه وسلم (المندعوه أحد من أصحابه وغيرهم الاقال لبلاً) قال العراقي رواه أبونعيم في الدلائل من حديث عائشة وفيه حسن بنعلوان منهم بالكذب والطبراني فى الكبير باسناد جيد من حديث محد بن طالب فأثناء حديث ان أمه قالت ارسول الله فقال السكوسعديك الحديث اله قلت لفظ أي نعم في الدلائل ما كان أحسن خلقا منه مادعاه أحد من أصابه الافال اسك وقد أخرج حديث محد بن عامل أبضاأ حدوالبغوى وفيهان أمه فالت ارسول الله هذا محدين حاطب وهوأولمن مي بك الحديث وليس في سياقه مازاده الطعراني (وكان) صلى الله عليه وسلم (اذا جلس مع الناس ان تكاموا في معنى الاستو أخذمعهم)أى فى الديث (وان تحدثوا في طعام أوشراب تحدث معهم وان تكلموا في الدنيا تحدث معهم رفقابهم وتواضعالهم) فال العراقير واه الترمذي في الشمائل من حديث زيد بن ثابت دون ذكر الشراب وفيه سلمان بن خارجة تفردعنه الوليدين أبي الوليد ذكره ابن حيان في الثقات قلت وأخرجه البهة فاالدلائل منهذا الوجه سلمان بنارجة عن خارجة بنزيدان نفراد خاوا على أبيه زيد بن المست فقالوا حدثنا عن بعض أخلاق رسول الله صلى الله على وسلم فقال كنت جاره فكان اذا فرل الوحي عليه بعث الى فاستيه فاكتب الوحدوكا اذاذكر فاالدنياذكرها معنا وأذاذكر فاالاخرة ذكرها معناواذاذكرنا الطعامذكره معنابكل هذا نعدتكم عنه (وكانوا سناشدون الشعر بن مديه أحمانا) فسمعهم (ويذكرون أشياء من أمر الحاهلية و يضكون فيتسم هواذا ضكوا) ولا زيد على ذلك (ولا يزجوهم الاعن حرام) فال العراقي و وأه مسلم من حديث جابر بن سهرة دون قوله ولابز حرهم الاعن حرام فلت دواه سلم عن يحيي بن يحي حدثنا أبوخيمة عن سماك بنج بقلت لجام بن ممرة أكنت تحالس رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذى يسلى فيه حتى تطلع الشهس فاذا طلعت قام وكانوا يتعدثون فيأخذون في أمم الجاهلية في فع كون و يتبسم و رواه البهتي في الدلائل من رواية شريك وقيس عن سماك عن جامر من سمرة بلفظ قال نعم كان طويل الصمت قليسل الفعك وكان أصحابه ربما تناشدوا عنده الشعر والشي من أمو رهم في فعكون و ربما يتبسم

(بيان صورته صلى الله عليه وسلم وخلقته)

الظاهرة وانماقدم الكلام على تلقه صلى الله عليه وسلم اذهوا ولى بالتقديم من حيث ان الكلام فيسه أظهر وأتم اذهوالطب والسحية وحقيقةالصورةالباطنة منالنفس وأوصافهاومعانهسا المختصة يماثم عقبه مذكر ماستعلق يتخلقه الظاهر ليكونه تابعا للماطئ وعنوا ناعليه واعلم أنمن تمام الأعمانيه صلى الله عليه وسلم اعتقادانه لم يحتمع في بدنآدى من المحاسن الطاهرة ماأجمع في بدنه صلى الله عليه وسلم وسر ذلك ان المجاسن الظاهرة آيآت على المحاسن الباطنة والاخلاق الزكية ولاأ كلمنه صلى الله عليه وسلم ولامساوله فيحذا المدلول فكذاك الدال ومنء نقل القرطبي عن بعضهم انهلم يظهرتم المحسنه صلى الله على وسلم والالماطاقت أعين العجابة النظر اليدغ اعلم أن الكلام على خلقه صلى الله عليه وسلم يستدعى الكلام على ابتداء وحوده فاحتيم الحذكره واتأغفله المصنف رحه الله تعالى وملخصه انه صغ فيمسلم انه قال انالله كتب مقاد ما للق قبل أن يخلق السموات والارض مغمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء ومن جادما كتب في الدكر وهوأم الكتاب ان محدا خاتم النسين وصم أيضا ان عندالله في أم الكتاب عالم النيين وانآدم لنحدل في طينته أي اطريح ملق قبل نفيز الروح فيه وصبح أيضايار سول الله مني كنت نبيافقال وآدم بين الروح والبسد و روى كتيت من الكتابة و روى الترمذي وحسسنه بأرسول الله مني وجبتاك النبؤة فقال وآدم بينالر و حوالسدومعني وجوب النبؤة وكابتها ثبوتهاوظهو رهافى الحارج أى الملائكة وروحه صلى الله عليه وسلم في عالم الارواح اعلاما بعظم شرفه وعيره عن بقية الانساء علمهم السلام وخص الاطهار يحالة كون آدم بين الروح وألجسد لانه أوأن دخول الارواح الى عالم الاحساد والثما يزحيننذأ تموأظهر فاختص صلى القهعليه وسلريزيادة اظهارشرفه حيننذ ليثميز علىغيره تميزا أظهر وأتم وأحاب الصنف في بعض كتبه عن وصف نفست بالنبقة قبل وجود ذاته وخمراً ما أول الانساء خلقا وآخرهم بعثابا نالرادبا لخلق هناالتقد ولاالا يجادفانه قبل أن تعمل به أمه لم يكن مخاوفامو جوداولكن الغايات والكالانسابقة فالتقد برلاحقة فالوجود فقوله كنت نسأأى فالتقد برقبل عام خلقة آدم اذلم تنشأ الالمنتز عمن ذريته محدصلي الله علمه وسلم وتعقيقه ان الدار في ذهن المهندسين وجودا ذهنيا سبباللوجودالخارج وسابقاعليه فالله تعالى يقدر غربوجدعلى وفق التقد برثانيا اه وذهب السبكي الى ماهو أحسن وأبن وهوانه اءان الارواح خلقت قبل الاحساد والاشارة فتكنت نسالي روحه الشريفة أوحقيقة منحقائقه ولايعلهاالاالله ومنحباه بالاطلاع علمائم انالله تعالى يؤتى كلحقيقة منها ماشاه في أي وقت شاء فقيقته صلى الله عليه وسلم قد تكون من قبل خلق آدم آ تاها الله ذلك الوصف بأن خلقها متهيئة له وأفاضه عليه من ذلك الوقت فصارنبيا وكتب اسمه على العرش ليعلم ملاتكته وغيرهم كرامته] عنده فقيقته موجودة من ذلك الوقت وان تأخر حسده الشريف المتصف بها فينتسذفا يتاقه النبوة والحكمة وسائرا وصاف حقيقته وكالاته معيل لاتأخرفه واغياالمتأخوتكونه وتنقله في الاسلاب والارسام الطاهرة الىأت طهر صلىالله عليه وسكم ومن فسر بعلم اللهائه سيصيرنبياكم يصللهذا اكمعنى لات عله تعالى عيط بعميه الاشياء فالوصف بالنبوّة في ذلك الوقت ينبغ أن يفهم منه أنه أمر ثابت له والالم يختص بأنه ني حينتذ أذالانبياء كلهم كذاك بالنسبة لعله تعالى وقال العماد ابن كثير ف تفسير قوله تعالى واذ أخذالله ميثاق النبيين الآية ان الله تعالى لم يبعث نبيا الاأخذ عليه العهد في محد صلى الله عليه وسلمان

(بيان صورته وخلقت. صلى الله عليه وسلم)

بعث وهوحي ليؤمنن به ولينصونه ويأخسذا لعهدبذلك وأخذا اسبكي من الآية انه على تقدر مجيئه في رمانهم مرسل الهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجيع الخلق من آدم الى بهم القيامة وتكون الانبياء والام كلهم من أمته فقوله و بعثث الى الناس كافة متناول من قبل زمانه أيضاوته شين معنى قوله كنت نسا وآدم بين الروح والجسد وكذا حكمة كون الانبياء تعتلواته فى الاستخرة وصلاته بهم لياة الاسراء فاوَّلَ الاشماء على الآطلاق النورالهمدى عمالماء عمالعوش عمالعلم والمنطق الله آدم جعل ذاك النورف ظهره فكان يلع في حبينه ولما توفي كان والمه شيث وصبه فوصي والمه عاوصاء به أبوه أن لا نوضع هـ ذا النورالافي المعهرات لمن النساء ولم فل العمل بهذه الومسية الحان وصل ذلك ألنورالي عبدالله مطهرا من سفاح الجاهلية كاأخبر رسول اللهصلي الله عليه وسلم عن ذلك فيعدة أحاديث تمز وجعبد المطلب ابنه عبدالله ما تمنة بنشوهب وهي يومثذ أفضل امرأة في فريش نسماوم وضعا فدخل مهاو جلت بحمد صلى الله علمه وسلم ففاهر في جله ومولِّده عدائب تدل لما وقاله أمن ظهو وه ورسالته وقد صعر ان أمه صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعته نوراأضاء له قصو والشام وولد مختويا في قول عام الفيل وحكي الاتفاق علمه والشهو رائه بعده مخمسن وماوقيل باريعن وقبل بعشر سنن وقبل غبرذلك ثمالجهو رعليانه واد في شهر ريسع الاوّل فقيل ثانه وقبل ثامنه وانتصراه كثيروت من الحدثين وقبل عاشره وقبل ثاني عشره وهوالمشهور وقيل غيرذاك وذاك فى ومالاثنين كاصع فى مسلم عقب الفيركافيرواية ضعيفة ومدة حله تسعة أشهر أوعشرة أوعمانية أوسبعة أوستة أقوال بمكة عواده الشهو رالآن وهوالا صورقيل بالشعب وقيل بالروم ثم أرضعته حليمة السعدية والمشهو رموت أبيه بعد جله بشهرين وقيل وهوفى المهد وماتت أمه ودفنت بالانواء وقيل بألخون بعدار بع سنين أوخس أوست أوسب مأوتسع أواثنتي عشرة رشهرا أو رعشرة أيام أقوال ومان جده كافله عبدا لطلب وله عانسنين أوتسم أوعشر أوست أقوال مكفله عه سقيق أبيه أوطال وتزوج ديجة وهي سنار بعين وهدمت قريش الكعبة وعروخس وثلاثون سنة عمل المفرأر بعين سنة أو وأر بعن وماأووشهر بن بعثه اللهرجة العالمن وم الاثنين الحير مسار في رمضان وقبل ربسع فأفام عكة ثلاث عشرة سنةو بالدينة عشر سنين فهذا مايتعلق عواد وصلى الله علمه وسلم على رحه الاختصار (كانمن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامته) الشريفة (اله لم يكن بالطو يل البائن) بالهمزو وهممن جعله بالياء أى المفرط طولامع اضطراب (ولأبالقصير المردد) الذي يتردد بعض خلقة على بعض ففيه تني الطول المفرط والقصر المطرط (بل كان ينسب الى الربعة) بفتم فسكون وقد يحرك وتأنيثه باعتبارالنفس واذلك استوى فيه المذكر والمؤنث اذيقال ف جمع كل منهما ربعات بالسكون والقوريك شاذروى الشعثان والخرائطي من حديث البراء كان أحسن الناس وجها وأحسنهم خاقاليس بالطويل البائن ولايالقصيرا خديثور وى البهتي ف الدلائل من حديث أب هر موة كانر بعة الى العلول ماثل الحديث وعند المنفرى في الزهر مات من حديث كان ربعة وهو الى الطول أفرب واسناده حسن وعندالمهني منحديث على وهوالى الطول أقرب وعنده أيضا منحديث عائشة كان ينسب الى الربعة وفيزوا تدالمسندلعبدالله ين أحدليس بالذاهب طولا وفوق الربعة ولاتناف بين الاخيار لاله أمرتسى فن وصفه بالربعة أراد الامرالتقريبي ولم مردالتحديد ومن ثمقال ابن أب هالة كأن أطول منالمر بوع وأتصرمن للشذب وهوالبائن الطول في تعافة رواء الترمذي في الشمسائل والعلماني والسهقي و روىالترمذي أيضافي الشمسائل ليس بالعلو يل المغط ولابالقصيرا لمترددوذاك (اذامشي وحده ومع ذاك فلرعياشه أحد من النام ينسب الى الطول الاطاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولر بما اكتنفه الرجالات الطويلان فيطولهم الخاذا فارقاء نسبال الطول ونسب هوسلى الله عليه وسلم الحالر بعة) رواء ابناب خية فالتار يزوالبهني فالدلائل وابنءسا كرمن حديث عائشة وفي خصائص ابن سبع كان

كان من صفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لم يكن
الملو يل البائن ولا بالقصير
الم بعة اذا مشى وحده ومع
ذلك فلم يكن عاشه أحد
من الناس يسب الى الطول
عليه وسلم ولر عما كتنفه
الرحسلان الطو يسلان
فيطولهما فاذا فارقاه نسبا
الى الطول ونسب هوعليه
السلام الى الربعة

اذاجلس يكون كنفه أعلى من الجالس (و يقول مدلى الله عليه وسلم جعل الخير كاه في الربعة) يعنى المعتدل القامقر واه أبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق والديلي من حديث عائشة و مروى عن ألحسن ابن على ان الله جعل الهاء والهوج في الطوال قال السعفاوي ومااشتهر على الالسنة مأخلا قصير من حكمة لمَّ أَقَفَ عَلَيْهِ (وَأَمَالُونِهُ) صلى آنَّه عليه وَسلم (فقد كان أزهر اللون) أَي مشرقه نيره قال في الروض الزهرة لغة اشراف في الون أي لون كان من بياض أوغيره وسسياتي المصنف تفسيره بعدذاك (ولم مكن بالآدم)بالمدأى لم يكن شديد السمرة واغمايغالط بياضه الجرة لكنها حرة بصفاء فبصدف علمه أنه أزهر (ولاالنَّديد البياض) وهوالمعبرعنهبالامهق وواءالعناري والترمذي من حسديث أنس بلفظ أزهرُ الكون ليس بالابيش الأمهق ولابالاكم الحديث ورواء الترمذى فالشمسائل عن هند بن أنى هاة أزهر اللون واسع الجبين الحسديث (والازهر)ف اللغسة (هوالابيش الناسع) أى الحالص الصاف (الذي لاتشو مه صفرة ولا حرة ولاشئ من الالوان) والاسم الزهرة بالضم قال إن السكيت هو البياض وزادغيره النير وتقدم عن السهيلي في الروض نقسلا عن أب حنيفة هو الاشراق في أي لون كان وقال شمر الازهر هو الاست العتبق البياض النيرالحسن وهو أحسن البياض كأن لهمر يقاونو را يزهر كايزهر المحبموالسراج وروىمسلم وأوداود والترمذى فى الشمائل من حديث أبي الطفيل كان أبيض مليحا مقصداو في رواية لمسلم كان أبيض مليم الوجه والترمذي فالشمائل منحديث أبهر وذكان أبيض كأنما صدغمن فضةً وفي رواية لاحد فنظرت الى ظهره كائه سبيكة فضة وروى البزار و يعقو بن سفيات من طريق سعمدين المسيب عن أبي هر مرة كان شديد البياض والطيراني من حديث أبي الطفيل ما أنسى شدة بياض وجهه مع شدة سواد شعره (ونعته عه) شقيق أبيه (أوطالب) عبدمناف بن عبدالمطلب والدعلى رضى الله عنه واخوته الحرث وجعفر وعقيل (فقال) في قصيدة لهويلة

(وأبيض ستسقى الغمام بوجهه * عال السامي عصمة الدرامل)

ذكروان اسعق في السرة وفي المسندعن عائشة انها تمثلت مهذا البيت وأبو بكر يقضى فقال أبو بكرذاك رسولاته صلىالله عليه وسلم وفيه على بنز يدين حدعان يختلف فيه والمخارى تعليقا من حديث ابن عمر ر بماذ كرت قول الشاعر وأنا أنظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى الغمام في ينزل حتى يحيشكل ميزاب فأنشده وقد وصله ابنهماجه باسناد صحيح (ونعته بعضهم بانه) صلى الله عليه وسلم (مشرب) بتخفيف الراء وتشديدها (يحمرة) وقدروي بآلوجهسين والاشراب مداخسلة نافذة ساتغة كَالشَرَابُ وهوالماءالداخل كلية الجُسُم الطافتة ونفوذه ومن قالبالتشديد أراديه التكثير والمبالغة في شدةالبياض المعمرة ويه فسركان أزهرا للون كاعندمسله عن أنس وهذا القول نقله صاحب المصباح عن بعضه وروى البهق فى الدلائل من حديث على كان أسف مشر باسانسه عمرة الحديث ورواه الثرمذي كذلك والبهبق أيضامن حديثه كان أبيض مشر بالمحمرة منحفها الهامة الحديث ثماعلم النالبياض اذا كانمشر ماما لجرة فأن العرب تطاق علمه مالاسمرو بقولون السمرة هي الجية التي تخالط الساض وعلمه يحمل مارواه أحدوالبزاروابن منده انه صلى الله عليه وسلم كان أسمر قال الحافظ وسنده صحيم صحمه ابن حمان وروى البهبق في الدلائل كان أبيض سامنه إلى السهرة وفي لفظ لاحديس سند حسين أسهر آلي البياض و برىء أن عباس كان جسموله أحرالي البياض فثيت بحموع الروايات ال الداد بالسمرة حرة تخالط الساض وبالبياض المثبثف وايات معظم العماية مايضالط الحرة وان وصف ف رواية بأنه شديدالوضع وفي أخوى سندها قوى شديد البياض لامكان حل شدته على الامرا لنسي فلاينافى كوية مشر بإجاو بالمنفي مالا تغالبه هي وهوالذي تسكرهه العرب وتسميه أمهق وماروى البغاري والبيهتي في الدلائل من حديث أنس أزهرا الون أمهق ليس بأبيض ولاآ دم الحديث فمعمول على ان الراد بالأمهق الاخضر الوب الذي

و يقول صلى الله عليه وسلم جعل الخيركاه في الربعة وأما أونه فقد كان أزهر اللون ولم يكن بالا دم ولا بالشديد البياض والازهر هوالابيض الناصع الذي لاتشو به صفرة ولا حرة ولا شي من الالوان ونعته بمه أبوط الب فقال

وأبيش يستسقى الغمام بوجهه

غُمَّالُ البتائي عصمة الارامل وتعنه بعضهم بأنه مشرب يحمرة

ليس بماضه في الغاية الاحرية والاسمرية فقد نقل عن رؤبة بن البجاج ان المهق خضرة الماء كما قاله الحافظ ابن عبر فسأتوهم القاضي انرواية ليس بالابيض ولابالا كمغسير مواب مردود بل معناها صيم كأتقرر وهذا الذي قررناه في الجمع بين الاخبار حسن وقد أشار المصنف الى الحسونتقر مرآخر بقوله (فعَالَ) أي هذا البعض الذي نعته بأنه مشرب عمرة بعد ثبوت وايات كان أبيض شديد البياض وفي بعض أنسم فقيل وفي أخرى فقالوا (انماكان المشرب منه بالجرة ماظهر الشمس والرياح كالوحب والرفية والازهر الصافي من الجرة ما تحت ألشاب منه) وهذا القول نقله البهرة في الدلائل فقال يقال ان المشرب منه يحمرة والى السهرة مانحامنه الشهس والربح وأما ماتحت الثياب فهو الابيض الازهر وهذا القول قدرده ابن حر فيشرح الشماثل فان أنسالملازمتمة وقريه منه لايخني عليه أمريق حتى بصفه بغير صفته الاصلية الملازمة له فتمن جمل السمرة فيروا يتمعلى المرة التي تخالط البياض كامرعلى انه ثبت في عنقه الشريف انه أبيض كأتحاصيغ من فضة مع أن العنق بارز وردذاك أيضا بان تا تيرا لشمس فيه ينافى ماوردانه كان نظاله سعامة وهوغفلة لائه اذذاك كاناوهاصا ومتقدماعلى النبؤة وأمابعدهافل يحفظ ذلك كيف وأبو بكرقد ظلل عليه بنو يه لما وصل المدينة وصوانه ظلل ثوبوهو رمى الحراث في الداع * (تنبيه) * قالوا الفا كان المسرب مكفر من قال كان الني صلى الله عليه وسلم أسودلات وصفه بغير صفته نفي له وتكذيب به ومنه يؤخذ ان كلصفة علم ثبوتهاله بالتواتر كان نفها كفرا العلة المذكورة وقول بعضه ملابدف الكفر من ان يصفه بصفة تشعر ينقصه كالاسود هنا فان السوادلون مفضول فيه نظر لان العلة كاعلت ليست من النقص بل ماذكرفالوجه انه لافرق فانقلت لونه ملىالله عامه وسلم أشرف الالوان ولون أهسل الحنة كذاك فلم لم تكن ألواغهم البياض المشرب الجرة بل الصفرة كاقال جهو والمفسر من ف قوله تعمالي كأثمن بيض مكنون شههن سيض النعام المكنون فيعشهاولونها سياضيه صفرة حسنة قلت الون واحد وانميا اختلف فماشيد بهوحكمته والله أعلم ان الشوب بالحرة ينشأعن الدم وصفائه واعتدال حربانه فى البدن وعروقه وهو من الفضلات الحددة التي تنشأ عن أغذته هذه الدارفناس الشوب فها وأماألسو وبالصفرة التي تورث البياض صفاء وصقالة فلاينشأ عادة من غذاء من أغذية هذه الدارف أسبأن يحتص الشوب مه في تلك الدارفغلهران الشوب في كلَّ من الدار سُبِعًا يناسسها ۚ فَاتَقَلْتُ مِنْ عَادَةُ الْعَرِبِ مَدَحُ النساء بالساض المشر وبصفرة كاوقع فى لامسة امرئ القاس وهذا مدل على انه فاضل في ألوات أهل الدنما أيضا قلت لانزاع في انه فاصل واغاللزاع في أنه أفضل الالوان في هذه الداروليس كذلك بل أفضلها الشرب معمرة الماتقر وانلونه صلى الله عليه وسلم أفضل الالوان (وكانعرفه صلى الله عليه وسلم) العرف عركة ما يترشم من الجلد (فرجه كاللؤلؤ) في الصغاء والبياض روى مسلم في المناقب من حديث أنس كان أزهر اللون كان مرقه الولؤ الحديث وروى البهق من حديث عائشة كان يخصف نعله وكنت أغزل فنغارت البه فعل جيئه بعرق وجعل عرقه يتلاثلا أو رآ وروى أيضامن حديث على كان عرقه المؤلو (أطب من المسك الاذفر)أى شديد الرائحة رواه البهق من حديث على ولريح عرقه أطب من المسك الآذفروفي سند رجل مجهول وروى مسلم من طريق سلمان بن الغيرة عن ثابت عن أنس قال دخل علينا الني صلى الله عليه وسلم فنام عندنا فعرق وحاءت أي بقارورة فحلت تسلث العرق فاستيقظ الني صلى الله عليه والم فقاليا أمسلهماهذا الذى تصنعين قالت هذاعرف ععله لطبيناوهوأ طب العلب ورواءأ يضامن طريق أبي قلابة عن أنس عن أمسلم ان الني صلى الله عليه وسلم كان بأتها فيقيل عندها فيسط له نطعا فيقيل علمه وكان كثيرالعرق فكانت تعمر عرقه فقعله فى الطب والقوار برفقال الني صلى الله عليه وسلماأم سليم هذا قالت عرقك أذوف به طبيي (وأما شعره فقد كان) صلى الله عليه وسلم (رجل الشعرة حسنها) يشكون الجيم وكسرها (كيس بالسبط) بسكون الباء وكسرها (ولاا لجعد القطط) بفنح الطاءالاولى وكسرهم

منه بالجرة عاظهر الشجس والرماح كالوحب والرقية والازهر الصافى عنالجرة مانعت الثمان منسه وكأن عبر قه مبلى الله علب وسلم في وحهمه كاللولو أطب من المسك لاذفر وأماشعره فقدكان رحل الشعرحسنه ليس بالسبط ولاالعدالقطط

أى شعره صلى الله عليه وسسلم ليس بنهاية في الجعودة وهو تكسره الشديد ولافي السبوطة وهي عدم انكساره أصلابل كانوسطا بينهما رواه مسلم والسهق فى الدلائل من طريق على من حرعن اسمعيل من جعفر عن ربيعة عن أنس ورواه المخاري ومسلم أيضامن طريق مالك وغيره عن ربيعة وروى المخاري عن مسلم بناراهم وعروب على كالهماعن وهب بن حرير عن أبيه عن أنس قال شعره بن الشعر بن لاسبط ولاجعد بين اذنيه وعاتقه ورواه البهق فالدلائل من طريق مسلم بناواهم وفرواية لسلمن طريق قتادة عن أتس كان شعرار حلاليس بالجعد ولابالسبط بين اذنه وعاتقه وروى الترمذي في الشمائل من حديث أي هر مرة كان أبيض كالماسيغ من فضة رجل الشعر (وكان) صلى الله عليه وسلم (اذامشطه بألمشط) أي سرحه به (يأتي كا نه حبال الرمل) بضم الحاء الهملة والباء الموحدة وهني طرائق الرمل وهذا او مد من فسر الرجل بالتكسر قليلا ولايناف ذلكما تقدم من الروا بات لات الرجولة أمر نسى فنت أثيتت أريد بهاالامرالوسط بين السبوطة والجعودة وحيث نفيت أريدبها السبوطة (وقيل كانشعر و) صلى الله عليه وسلم (يضرب منكبيه) مثنى منكب كمعلس وهو يجتمع وأس العضوو السكتف روى الشيفان من حديث أنس كان شعره يضر بسنكسه أخرجاه من طريق حبان عن همام عن أتسرواه العفاري من طريق أبي غنان عن اسرائسل عن أبي اسحق عن البراء بلفظ ان حتب تضرب قريبا من مذكبيه ورواه كذاك البهتي في الدلائل ورواه مسلم من طريق أبي كريب عن وكيسع عن سفيان عن أبي اسعق عن العراء ملفظ فشعر يضرب منكسما الحديث (وأ كثر الرواية اله كان الى شعمة أذنيه) روى الشيخان من حديث العراء يبلغ شعره شهمة أذنيه أخرجاه من طريق شعبة عن أبي اسحق عن البراء وروى السهق في الدلائل من طر تق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس كان شعر رسول اللهصلى الله عليه وسلم الى شحمة أذنيه وروى مسلم من طريق حمد عن أنس كان شعره الى انصاف أذنيه ولفظ الترمذيف الشمائل عظيم الجة الى شعمة أذنيه أى تتكاثفها ينتهي الى شعمة أذنيه وتقدم عن الصحين فيحديث أنسانه كالأبين أذنيه وعاتقه وفى أخرى عند الترمذى وغيره فوق الجة ودون الوفرة وفير وابدان انظرفت عقيقته فرف والافلا يعاو رشعره شحمة اذنيه اذا هووفره وفى أخرى كان الى أذنيه وف أنوى الى كتفيه والجسع بينهذه الروايات ان بمسايلي الاذن هوالذي يبلغ شعمتها وما خلفها هو الذي بضر بمنكيمه أو بان ذلك لاختلاف الاوقات فكان اذا ترك تقصيرها بلغ المنكب واذا قصرها كانت الى الاذن أوشعبتهاأ ونصفها فسكانت تطول وتقصر يعسب ذلك (ورجما بعله غدائر أربعا يغرج كل اذن بين غدرتين) قال المراقي روي أبوداود والترمذي وحسنه وأسماحه منحديث أمهاني قدم مكة وله أربع غدائر أه فاتور وادالهم فالدلائل منطريق سفيان عناب أي تعيم عن عاهد قال قالت أم هانى قدمرسول الله صلى الله عليه وسلمكة قدمة وله أربع غدائر تعنى ضفائر والغدس والضفيرة هي النواية ولففا الترمذى فالشمائل قدم مكتقدمة وشعره الىآنعاف أذنيه وله أربيع غدائر والظلعرائها عنيت قدومه مكة عام الفقع لانه حينتذ اغتسل وصلى الضيف بينها وقدماته الىمكة أربع متفق علياف عرة القضاء والفتج ولمارجه عمن حنن دخلها حين اعتماره من الجعرانة وفي عمة الوداع (وربما جعل شعره على أَذَنِيه فَتَهِدُو سُوالَهُ مَ تَتَكَّرُ لا ﴾ أي تضيءُ وتتنوّرمن وبيص الطيب (وكانشيبة) صلى الله عليه وسلم (فالرأس واللعية سسع عشرة شعر شارادعلي ذلك) رواه البهقي فالدلائل من طريق حماد بنسلة عن فابتءن أنس فيل اهل كانشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالها شانه الله تعدالي بالشيب ماكان فوأسه الاسبسع عشرة أوثمـان عشرة شعرة حكذاهونى تسعناالالائل عندى وفيالفطله عنده ماكان في رأسه وسليته وكم أره فىالدلائل و روىالعنارى من طريق الميث عن سلابت بزيدعن سعيدبن أبي هلال عن ربيعة عن أس وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في رأ سموطيته عشر ون شعرة بيضاعور وله

وكان اذا مشطه بالمشطياتي كا أنه حبل الرمل وفيسل كان شعره يضرب منكبيه وأكثر الرواية انه كان الى غيد الر أربعا تغرجكل أذن من بين غيد يرتين وربما جعسل شعره على أذنيه فتبسدو سو الله تتلا لا وكان شيسه في الرأس واللها يسبع عشرة مازاد على ذاك

وكان سلى الله عليه وسلم
أحسس الناس وجها
وأنورهم لم يصفه واصف
الاشبه بالقسمرلسلة
وغضبه فى وجهسه لصفاء
بشرته وكانوا يقولون هو
كا وصفسه صاحبه أبو بكر
الصديق رضى الله عنسه
أمين مصطفى الخير يدعو
كضوه البدر وايله الظلام

و ومسلم أيضامن طريق مالك عن ربعة وروى الترمذي في الشمالل من حديث ان عرائم اكان شيبه صلىالله على وسلم تعوا من عشر من شعرة بيضاء ولامناها أبين الروا يتين لان الاربع عشرة دون العشر من لانهاأ كثرمن تصفها ومنزعهانه دلالة لنحو الشئعلى القريمنه فقدوهمو يحمعون هذه الاخباروس ماقال المصنف بانه اختلف لاختلاف الاوقات أوبان الاول اخبار عن عده والثاني اخبار عن الواقع فهولم يعد الاأر بمعشرة وأماف الواقع فكان سبع عشرة أوغان عشرة ونفي الشيب فيرواية أنس المرادبة نفي كثرته لااصله وسيب قله شييمان النساء يكرهنه غالبا ومن كرممن الني صلى الله عليه وسسلم شيأ كفرواً ما خبرات الشيب وقار ونور فعياب عنهيانه واتكان كذلك لكنه شن عندالنساء غالبا أوان المراد بالشيب المنفي فهما من الشين عندمن كرهنه لامطلق الصنمع الروايتان وأماأ مرمصلي الله عليموسل لهم للرأوا أباقعافتوراسه وليته كالثغامة بياضا بتغييره وكرهموالله الفالغيروا الشيب فلايدل على انه شنن مطلقابل بالنسبة لنمس وفىتغييره مصلحة بالنسبة آنى الجهادوارهاب الكفاروبا لنسبة لميتوع الالفةبين الزوجسين والجسعبين الاحاديثماأمكن أسهل من دعوى النسخ وان أيدهامنع الاكثر بن التغير والله أعلم (وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاو أنو رهم) روى الشعنان من حديث المراء كان أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقاا لحديث ولهما وللترمذى والنماحه من حديث أنس كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس وقد تقدم وروى مسلمن حديث ابن الطفيل كان أسض مليم الوجهوردى الترمذي في الشما تل منحديث أيهر رة كان ابيض كاغباص عمن فضة الحديث وقد تقدم وفي حديث هندين أيهاله عند الترمذي والبهبي والطبراني انورا لمتحرد وقوله كانسا مسنضة أي باعتبار مايعلو بماضسن النور والاضاءة (لم يصفه واصف الاشهد بالقمر) وأغما اختبر على الشمس لانه يتمكن من النظر السويؤنس من شاهده من غيراً ذي يتولد عنه بخلاف الشمس لانها تغشى البصروة وَّذى وقال (ليلة البدر)لان القمرفها فى ماية اضاءته وكماله و رواء البهتي فى الدلائل من حديث أبي استعاق الهمداني عن امرأة من همداني سماها فالت عستمعرسول الله صلى الله عليه وسلمرات على بعيرله يطوف الكعبة بده محعن علسه مردان أجران الجديث وضعال أواسعاق فقلت لهاشهه فقالت كالقمر ليلة البدرام أرقيله ولا بعدماله صلى الله علىموسلمور وى الجنارى من حديث كعب بنما الناسل المتعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه وكان اذا سراستنار وحهه كاته قطعة قروكنانعرف ذلك منسه و روى البهدي من طريق أبي اسعق عنسام بن عرة فالدأ يشرسول العصلي الله عليه وسلف ليلة أخصان وعليه وأعفعلت اماثل بينهوبين القمرور واممن حديث مارس مرقبلفظ فعلت انظر المدوالي القمر فلهوكان أحسن في عبى من القمرور وي العاري من طريق وهرعن أبي استق قال سألوجل البراء أليس كان وجه رسول الله صلى الله عليموسلم مثل السيف قال لا كان مثل القمر وروا مسلم للففا لا بل مثل الشمس والقمر مستديرا وفى الشمائل الترمذي من حديث هندن أي هاله خما مغنما يتلاك وجهه الألؤ العمرايلة البدروروي البهق من لحريق أب عبيدة بن محدين عسار بن ياسر قال قلت آلر بيسع بنت معوَّدْ سنى لحد سول الله صلى الله عليه وسلم فالتلورا يتعلقلت الشمس طالعة وفير وابه بالني لورا يتسموا يت الشمس طالعسةور واممن طريق أبي ونسمولي أب هربرة عن أب هر روة العاز أستسأ أحسن من الني صلى الله على وسلم كان الشهرى تعرى فاوجهه ألحديث غمان تشيبه بعض مسطاته بتعوالقمر والشهس انماح ي على عادة العرب والشعراءأ وعلى سيل التقريب والتمشل والافلاشئ بعادل شيأمن أوصافه سلى الله علىموسلم اذهى أعلى وأجل من كل مفاوق (وكان برى رضا وغضبه في وحهه اصفاء بشريه) تقدم في أول الباب و وكانوا يقولون هو كاوسفه صاحبه أنو تكر كرمني الله صدر حن يقول ﴿ أَسْنَامِهُ فِي الْمُعْرِيدِ عُو يَ كَسُوهُ الْبِدُو وَاللَّهِ الطَّالْمِ)

وفى بعض النسخ أمين بالرفع و زايله فارقه فالبدر أضوأ مايكون اذذاك وفى بعض النسخ الطلام بكسرالطاء المهملة وايسلة وجه (وكان صسلى الله عليه وسسلم واسع الجبهة) أى واختها قال الخليل هي مستوى مامين الحاجين الى الناصنوقال الامهى هي موضع السحودوا لجسع حياه (أزج الحاجيين) أي مقوسهما مع كثرةشعرهما وطولف طرفه وامتسدادهأ ودقيقهمامع طول (سابغهما) أىكاملهما (وكان ابلج مابين الحاجبين كانما بينهماا لفضة المخلصة)أى كان بين حاجبيه بلجة أى فرجة بيضاء دقيقة لا تتبين الالمتأمل فهو غيرأقرن فيالواقع وانكان أقرن يعسب الظاهر عندمن لمينأمل لانهما سبغاحتي كادا يلتقيان قال الاصمعي كانت العرب تبكره القرن وتستحب البلووا لبلوهوان ينقطع الحاحيان فتكون مابينه مانقيار وي البهوافي الهلاتل من حديث أبي هريرة كان مفاض وأهدب الاشفار وروي الترمذي في الشهب اثل من حديث هند امنابي هالة كانواسع الجبين أزج الحواحب سوابغ في غيرقرن بينهماعرق يدره الغضب الحديث وروى البهق من طريق حربين شريم صاحب العاهان فالدنني رجل من بامدوية فالحدثني جدى قال انطلقت الى المدينة فذكر الحديث في رو يتمرسول الله صلى الله عاليموسلم قال فاذار جل حسن الجسم عظيم الجهمة الحديث وروى من حديث أفي هريرة كان أحسن الناس صفة وأجلها الحديث وفيه أسيل الجبن شديد سواد الشعر الحديث وفي بعض الروايات كان صلت الجبين وكلها تؤل الى معنى واحد (وكانت عيناه) صلى الله عليه وسلم (نحلاو من) أى واسعتين (ادعهما) أى شديدسواد حدقتهما روى البهقي من طريق عبيدالله بن مجدى عرب على من أبي طالب عن أبه عن جده قال قبل لعلى انعت لنارسول الله صلى الله عليه وسليفقال كان أستسمشم باساضه جرة وكان أسودا لحدفة أحدب الاشفار وروي من طريق الراهيم بن محدمن ولدعلي قال كان على اذا نعت وسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في الوحد تدوّ لو أبيض مشرب أدعي العنن أهدب الاشفار ولاي مكرين أي شبية من حديث حارين سمرة قال كنت اذا نظرت الدرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أكل العينين وليس بأكل الحديث (وكان في عند عزب من مرة) روى البيه في من طريق عبد الله بن محدب عقيل عن محدب على عن أبيه قال كانرسول الله صلى المعليه وسلم عقليم العينين أهدب الاشفار مشرب العين معمرة وروى مسلم من طريق غندرعن شعبة عن ممالة عن حاربن سهرة قال كان صلسم الفهرأ شبكل العمنين منهوس العقمين و رواه الحاكم ملفظ كانأشكل العينين ضليع الفهورواه أبودآودفقال أشهل العينين قال أبوعبيسدالشكلة كهيئة الجرة تكون في بياض العن والشهلة غير الشكلة وهي حرة في سوادالعن (وكان) صلى الله عليه وسلم (أهدب الاشفار)جم شفر بالضم وهو حرف الجفن الذي ينبت عليه الهدب قال ابن قتيبة والعامة تجعل أشفار العبن الشعر وهو عَلَط وانحاالا شفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر (حتى تسكاد تلتبس من كثرتها) روى ذَلُ من حديث على بالغاظ مختلفة فغ لفظ عظم العب من أهدب الأشفار وفي لفظ أسودا لحدقة أهدب الاشفار وقىلفظ أدعيم العين أهدب الاشفار وفي لفظ أغرا بلج أهدب الاشفار ومن حديث إلى هريرة كان أهدبأ شفارالعينين وفالفظ كأن مفاضا لجبين أهدب الآشفار وفى لفظ أكلل العينين أهدب الاشفار كلهذه الالفاط عندالبهتي فالدلائل (وكان) صلى الله عليه وسلم (أفنى العرنين) بكسرالعين المهملة أول الانف حيث يكون فيسبه شمه وأوله هوما تعت يجتمع الحاجبين والقني في الانف طوله ورقة ارنبته مع حدبفوسطه يعني (مسستوي الانف) أي من غير حدب وفي رواية أقني الانف أي سائل مرتفع وسطه ورى الترمذي في الشمائل والبهتي في الدلائل والطيراني من حديث هند بن أبي هالة في حديثه الملويل أثنى العرنينه نور يحسبه من لم يتأمله اشم الحديث وروى البهتي من حديث وسل من بلعدوية عن جده وأه محبة فساق الحديث وفيسه فاذارجل حسسن الوجه غفلم الجهة دقيق الانف رقيق الحاحين الحديث (وكان) صلىالله عليه وسلم (مفلج الاسنان أى مفرجها)، هذا أحدالوجوء فى تفسسير المفلج

وكانصلى الله عليه وسلم واسع الجهدة أزج الحاجبين المابية الماب

وكأن اذا افتر مداحكا افتر عن مشهل سهنا العن اذا الله شفتين وألطفهم خترفم وكانسهل الحدن صلتهما ليس الطويل الوحدولا المسكلئم كث الجعمة وكان يعنى لمنسمو بأخذ من شاريه وكان أحسن عباد اللمعنقالا ينسب الى الطول ولاالى القصر مأطهرس الربق فضة مشرب ذهبا سُلاً لا في ساض الفضة في جرة الذهب وكان صلى الله عليه وسلم عريض الصدرلانع للرخم بعض مدنه بعضا كالمسرآة في استوائها وكالقمرفي ساضه موصول ماسن لبته وسرته الشعرمنقاد كالقصيب لميكن فيصدره ولابطنه شعرغيره

وقيل فلجها تفريق الثنايا والرباعيات فقطرواه مسلم والنرمذي فيالشمائل منحديث جابرين ممرة صليسع الغم أشنب مفلج الاسنان الحديث وفيرواية لاينسعدميغ الثنايا بالوحدة ولاينعساكريمات الثناياور وى البهقي من حديث ابن عساكر كان أفلو الثنيين وكان أذاته كامروى كالنور بين ثناماه (وكان) صلى الله عليه وسلم (إذا افترضا حكاافترعن مثل سُنّا) أي ضوء (البرق اذا تلائلاً) في ظلمة الليل روى الببهق من حديث عائشة وكان ينبسم عن مثل البرد والمتعدر من متون الغمام فاذا أفترضا حكاافتر عن مثل سناالبرق اذا تلا لا وروى من حديث أي هر رة واذا فعل يتلا لا وفي حديث هندو يفترعن مثل حب الغمام (وكانمن أحسن عبادالله شفتين وألطَّفهم ختم فم) رواه البهتي فى الدلائل من حديث عائشة علىماسيا في ذكره وعند مسلم والترمذي من حديث عار مناسع الفم أي واسعه والعرب تدريه وتذم بصغرالهم وقال بعضهم الضايح المهزول الذابل وهوفى صفةذم الني صلى الله عليه وسلم ووبدل شفتيه التلاملا وكانمن أحسن عباد ورقتهماوحسهما (وكان) صلى الله عليه وسلم (سهل الحدين صلتهما) أى سائلهمامن غيرار تفاع وحنتيه وذلك أحلى عندالعرب رواه الترمذي في الشمائل والبهتي والطيراني من حديث هند بن أي هالة ور وىالبزار والبهق كانأسيل الخدين واصلت الحديث أسيلهما هوالمستوى الذي لا لهوت بعض لحم بعضه بعضا كاسيأني ذلك عندذ كرحديث عائشة (ايس بالطويل الوجه ولاالمكلم) أي م يكن شديد ندو والوجهوالمسكائم هوالدورالوجه يقول فليس كذلك ولكنه مسسنون واءالترمذي فىالشمائل والبهق فى الدلائل من حديث على لم يكن بالطهم ولا بالمكاثم وكان في وجهه مدو موالحديث والمطهم هو المنتفز الوحه وقيل الفاحش السهن وقيل النصف الجسم وهومن الاضداد (كث المحية) أى الكثير نبات الشعر الملتفهارواه السهق منحديث عائشة ورواه من طريق محدين على من أبي طالب عن أسهورواه من طريق نافع بن جبير عنه كان ضغم الهامة عظيم اللعبة وفي لفظ له ضغم الرأس واللعبة ومن حديث العنقد الشمس والرياح فكالنه أيهر وذكأن أسود اللحمة حسن الشعرومن طريق أبي ضعضم عن رجل من العمامة لم يسم كان مرحلا مربوعا حسن السبكة قال كانت اللحية مدعى في أول الاسلام سبكة ورواه الطراني في الكبيروم عاه العداء ا بن خالد (وكان) صلى الله عليه وسلم (بعني لحبته و يأخذ شاربه) و يأمر بذاك روى ابن عدى والبه في فىالسن من حديث عرو بنشعب عن أسه عن حسده احفواالشوارب واعفوا العي ورواه أيضا الطعاوى من حديث أنس مزيادة ولاتشهوا بالهود (وكان) صلى الله عليه وسلم (أحسن الناس عنقا لاينسب الى الطول ولا الى القصر ماظهر من عنقه الشهس والرياح فكائه الريق فضة مشرب ذهبا يتلالا في بياض الفضة وفي حرة الذهب) وماغيت الثياب من عنقه وما تحته فكائم القمرليا البدر هكذار واه البهق منحديث عائشة بالسند الأستى ذكره وروى الترمذي في الشماثل والبهق في الدلائل من حديث هند بنأبي هالة دفيق المسرية كانعنقه صددمية في صفاء الفضة الحديث ولفظ البهقي من حديث على كان عنقه ابر يقفضة (وكان صلى الله عليه وسلم عريض الصدولا بعدولم بعض بدنه بعضا كالرآة فى استوائها وكالقمرف بياضه) رواه البهق من حديث عائشة بالسند الاستى ذكره بلفظ وكان عريض الصدر عسوحه كائه المرآة في سمونها وأستوائها لا بعدو بعض لجه بعضا على بياض القمر لياة البدروف سنده نظر ور وىمن حديث هند من أب هالة عريض الصدر وفى لفنا فسيم المسدر وروى الترمذي في الشمسائل بعيد مابين المنسكبين قالاالشادح أى حريض أعلى القلهر وهومستلزم لعرض الصدر ومن ثم وقع عندان سعدف الطبقات رحيب الصدر (موصول مابن لبته) وهي الفقرة التي فوق الصدر (وسرته) متعلق، وصول (بشعر كالقضيب لم يكن ف مُسدره ولابطنه شعرغيره) رواه البيهتي منحديث عائشة بالسند الاستى ذكره وروى الترمذي في الشمائل والطبراني والبهق من حديث هندين أبي هنه موسول مابينا البة والسرة بشعر يحرى كاللما عارىالنديين والبطن بمساسوى ذلك الحديث وروى البهتى من

حديث رحل من بلعدوية عنجده وله صبية بلفظ واذامن لون نعره الى سرته كالخيط المدود شعره الحديث وفاحديث على الففا وكان في صدره مسر ية وفي لففا له كان دقيق المسرية وفي لفظ آخوله من ليتد الى سرته شعر عرى كالقضيب ليس فى بطنه والاصدره شعر غيره واختلف هل كان الإبطيه صلى الله عليه وسر شعر فزَّعم القرطى انه لم يكن وقد رده أوزرعة العراق بأن ذلك لم يثبت وجه من الوجوه والخصائص الاتثنت الاحقال ولايلزم منذكر أنسوغيره ساض ابطيه أن لا يكون له شعرفانه اذانتف بق المكان أسض وانْ يق فيه أثر (وكانَّتُه عكن ثلاث يغطى الأزارمنها واحدة وتطهر اثنتان) العكنة بالضم طبة من طَّناتَ البطن والدع عكن رواه البهق من حديث عائشة بالسندالا تنذكره الأانه قال بغطى الازارمة اثلتن وتظهر منها وآحدة ومنهم من قال واحدة وتفلهرا ثنتان عمقال تلك العكن أبيض من القياطي المطواة وألن مسا (وكان) صلى الله عليه وسلم عظيم المنكبين) وواه البهق من حديث أبي هر مرة بلفظ عظم مشاش المنكبين وروى الترمذي فالشكائل والبهتي من حديث على جليل الشاش والكتد فال أوعيد الملسل المشاش العظيم رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين (أشعرهما) رواء الترمذي في الشماثل والطعرانى والبهلقي من حديث هندبن أبي هالة أشعر الذراءين والمنكبين وأعالى الصدراى أشعرهذ والثلاثة (ضغم الكراديس أعارؤس العظام من المنكبين والمرفقين والوركين) رواه البهيق من حديث عائشة بألسندالا تن والخطة والكرادس عظام المنكبين والمرفقين والوركين والركبتين ورواه أيضامن حديث على ضغم الكراديس طو يل المربة ورواه الثرمذي في الشمائل من حديثه حليل المشاش والكتف أوقال الكتدوق لفظ حلىل المشاش والكتدبلاشك ورواه أيضامن حديث هند بعيدماين المنكيين ضغم الكراديس (وكان) ملى الله عليه وسلم (واسم الفاهر)وبه فسر بعيدما بين المسكبين أي عريض أعلى الفاهر كأتقدم وقدروى بعيدما بين المنكبين فعدة أحاديث روى الشعفان من حديث البراء كأن مروعا بعيد مابين المتكبين الحديث وروى البهق من حديث أبيهر رة كان بعيد مابين المنكبين وفي لفظ لمسله شعر يضرب منكبيه بعيد مابين المنكبين (مابين كنفيه مناتم النبوّة) بلفتم التاعو كسرها والمراديه هناالأنر الحاصلة بن كتفيه لشام ته الخام الذي يختم به وهوالطابيع واضافته النبوة للدلالة عليهاقيل أولكونه خشاعلها بعفظها ومافهاأ وخم علمالاتمامها كاتم الاشاء تميختم عليها ويحتمل انه من قبيل خاتم فضة كان ذاك الخمام أسامن نبوته وفي ذاك كله تكلف لا يخفي (وهو عما يلي منكبه الاعن) فالبينية المذكورة تقريسة هذاقول والصيم انه كانعند أعلى كتفهالأيسر قاله السهيلي وقدوقع التصريحه عندمسلم فألحدثنا مامدبنعمر البكرا وىوأبو كامل الحدرى فالاحدثنا حاد بنزيدعن عاصم الاحول عن عبدالله بن سرجس قال وأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خيرا و لحاوسات الديث وفيه م درت خلقه فنظرت الى خام النبوة بن كتفيه عند نغض كتفه اليسرى الحديث (فيه شامة سوداه تضرب الى الصغرة حولها شعرات متواليات كائنها من عرف فرس) هكذار وا وابن أبي خييمة في اريخه الااله قالمتركات ولمنواليات وف تعسديد خاتم النبؤة أقوال كثيرة نذكرهافنها بدع عليه نعيلان كاتنها الثاسليل السود عندنغض كتغهرواه مسلم منحديث غبدالله بنسرجس بالسندالمتقدم قريباوقيل مثل زراعه رواه الغارى منحديث السائب بن مزيد وزاد وينمسكا ورواه مسلم بلازيادة وقيل كسفة الحام رواه مسلم منحديث حاربن سمرة وقيل مثل السلعة رواه البهق منحديث معاوية بن قرة من أبيه وقيل شعر مجتمع رواه الحاكم فالمستدرك وقيل مثل التفاحة رواه الترمذي فالشهائل والبهرق فالدلائل من حديث اياد بنلقيط وقيل منسل بعرة البعير رواه أيضامن حديث أبي رمئة من أبيه وقيل مثل السلعة رواه أيضامن حديثه عن أبيه وقيل لحمناتنة رواه أيضامن حديث أب سعيدوقيل بضعة ناشرة رَقاءالتهدى فالشمائل وقبل كالبندقة رواء ابن عساكر في الثار يخ وأاد اسلاكم في الريخ

وكانت له عكن ثلاث يغطى الازار منها واحدة و يظهر ائتنان وكان عظم المكراديس أسعرهما فخم المكراديس أعير وسالعظام من المنكبين والمرفقين والوركين وكان واسع الفلهر ما بين كنفيه منكبه الاين قيسه شامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها من عرف قرس

وكان عبسل العنسدين والغراءين طويل الزندين رحب الراحتسين سائسل الاطسراف كان أصابعه قضبان الفضة كفه ألين من الخركان كفه كف عطار طبياء سهابطيب أولم عسها

نسابو ومكتوب فيه باللعبر عجدر سول اللهوقيل كالمحممة الفخمة رواه الدمق من حديث التفوخي رسول هرقل والسهدلي فيالروض كاثر المعم النابضة على الملعم وقبل شامة خضراء محتفزة في العم رواه ابن أبي حبثمة فىالتار يخوقيل ثلاث شعرات مجتمعات نقله القاضى وقبل كبيضة حام مكتوب بباطنها التموحده لاشم ملئله ويظاهرها توحه حث كنت فانك منصو ررواه الحسكم الترمذي في نوادرالا صول وقيل كأن نورا بتلاثلار واه امن عائذوق ل غرزة كغرزة الجسام أي قرطمته وقرطمتاه بكسرالقاف نقطة ان على أصل نقاره وقبل كتبة صغيرة تضر بالىالدهمة روىذاك عنعائشة قال الحافظ في فتح البارىوروايه كاثر الجعم أوكشامة خضراءأوسوداءمكتوب فهامحسدر سولىالله أوسر فانك منصوركم يثثث منهاشئ وتعميم ان حيان ذلك وهد وقال الهيثم إن راوي كُلَّه مجدر سول الله هذا اختلط عليه عناعه الذي كان يختربه وقالً بعض العلماء وليستهذه الروايات مختلفة حقيقة بلكشبه بمستم به له وتلك الالفاط كلهامؤداهما واجدوه وقطعة لحم ومن قال شعر فلان الشعر حوله متراكب عليه كأفى الرواية الاخرى وقال القرطبي الاحاديث الثابتة تدل على ان خاتم النبوة كان شما بارزاأ حرعند كتفه الايسراذ اقلل حعل كبيضة الحام واذا أكثرجعل كممع البد وقال القاضي رواية جمع الكف تخالف بيض الحمام وزرا لجاة فتتأوّل على وفق الروايات المكثيرة أى كهيئة الحم لكنه أصغرمنه في قدر بيضة الحامة واختلفوا هل والمه أو وضع عند ولادته قولان لكن في حديث المزاروغيره سان وقث وضعه وكيف وضع ومن وضعه وهوقلت بارسولاالله كيف علت انك نبي وبرعلت حتى استغنيت قال أتماني ملكان وأتاب ملحاء مكتفقال أحدهما شق بطنه فشق بطني فأخرج قلي فاخرج منه مغزالشيطان وعلق الدم فطرحهما فقال أحدهما اصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثمقال أحدهمالصاحب شنط بطنه نفاط بطنى وجعل الخاتم بين كتني كماهو الآن وولياعني وكأثني أرىالامرمعامنة وقال أبونعم فيالدلاثل لمبادلة أخوج الملاصرة من حرير أبيض فهاخاتم فضرب على كتفيه كالسيضة وأخوج الحاكم عنوهب بن منبه لم يبعث الله نبيا الا وعليه شامات النبرة في يده الهني الانبينا صلى الله عليه وسلم فان شامات نسنابين كتفيه وعليه فوضع الخاتم بين كتفيه بازاء قلبه عمااتحتصيه على سائرالانساء صلى الله عليه وسلم (وكان) صلى الله عليه وسلم (عبل العضدين والذراعين) أى ضخمه ماروى البيه في من حديث أبي هر مرة كان شبح النراعين بعيدُ مابين المسكبين الحديث أيءر يضهمانوفي حديث هندبن أبي هالة ضغم الكند وهو عركة مجتمع الكنفين والظهر (طويل الزندن) أي عظيهما اذال لد موصل عظم الذراع وهمار ندان الكوع والكرسوع (رحب الراحتين) أي وأسعهما حساومعنى والراحة باطن الكف (سائل الاطراف) بالسين المهملة أي عندها وهيالاصابيع استدادامعتدلابينالافراط والتفريط ويروكى بالشينالمجمة أيحر تفعهار واءالترمذي فالشمائل والطبران والبهق منحديثهند بنأبهالة طويل الزندين رحب الراحة سائل الاطراف أوشائل الاطراف (كان أصابعه) صلى الله عليه وسلم (تضبان الفضة) في استدادها وصفاء لونها رواء البهر في من حديث عائشة الاتناسنادة (كله) صلى الله عليه وسلم (ألينمن الخركان كفه كف عطار طيما مسها بطب أولم عسها) قال العارى حدثنا سلمان بن حرب حدثنا حاد بن زيد عن نابت عن انس قالمامسست بيدي ديبأجا ولاحويوا ولاشيأ ألينمن كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاشممت واقعة قط أطيب منز يجرسول الله صلى اللهعليه وسلم وقال مسسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا حدثنا هاشم عن سليمان بن المغيرة عن تأبت عن أنس قال ماشيمت سيأتها مسكا ولاعتبرااً طب من ريخ رسول الله صلى الله علمه وسلم والمسست شما قطحريرا والديباما ألينمسا من رسول الله صلى الله علم وسلم وقال مسلم سد تناعر و بن حادثنا أسباط بن تصرعن سمال عن جار بن سمرة قال صلبت معرسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى غرجه الى أهله وخرجت معه فاستعبنه ولدان فعسل يمسم حدى

أحدهم واحداوا حداقال وأما أنافمسم خدى فال فوجدت ليدمردا أوريحا كأنماأ خرجها منجونة عطار وأخرج البهق من طريق جاربن زيد ن الاسود عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنى فقلت بأرسول الله ناولني يدك فناوالنها فاذاهى أبرد من الشجو أطيب ريحامن المسك وقدونع في السل بالمالفة من طر تق أى القاسم عبدان من حمد من عبدات المنحى عن عروب سعد عن أحدبن دهقان عن خلف بنهم عن أبي هرمن عن أنس قال صافت بكني هذه كضرسول الله مسلى الله على وسل في المست خواولا حريرا ألن من كفه صلى الله عليه وسل وله طرق ذكرتها في التعليقة الحليل على مسلسلات ان عقبل وفي بعض ألفاظه فاسست خزاولا قراوقد أوسع السكلام فمه الحائط أبو بكرين عدى في الخامش من مسلسلاته (بصافحه المصافر فيظل بومه عدر بعها) أي ريم يده الشريفة (و يضعيده على رأس الصي فيعرف من بين الصيان بر معها على رأسه) رواه البهقي من حديث عائشة بالسندالا يلي ال وأورده ابن دحية فالستوفى بلفظ وكأن صلى الله عليه وسلم اذاصاني أحداد فلل ومهيجد رجعها والباق سواء (وكان) صلى الله عليه وسلم (عبل ما تحت الازار من الفغدوا لسآق) أى ضغمهماروا والبهقي كذلك الاأمة قالمن الفيذين والسَّاق (وكان) صلى الله عليه وسلم (معتدل الحلق في السمن) رواه البهرق كذاك ولم يقل في السمن وقدروا ، البرمذي في الشماثل هكذا من حديث هندين أبي هالة وألمر اديه أعتدال خلقه فى جسع أوصاف ذانه لان الله تعالى حماه خلقاوشر بعة وأمة من غائلتي الأفراط والتفر بط (بدن في آخر زمانه وكان له) معذلك (مماسكا يكاديكون على الحلق الاولم يضره السن) أى الطعن فى ألعدمر وفى نسخة لم يضره السمن رواه ألبه في كذاك بلفظ بدن في آخر زمانه وكان بذاك ألبدن متماسكا وكاد يكون على الخلق الأول لم بضروالسن و روى الترمذي في الشمائل والطبراني من حديث هند بن أبي هالة بادن متماسك أىضغم البدن لامطلقابل بالنسبة لمامر من كونه حليل المشاش والكتد ولما كأن اطسلاق المادن وهم الافر اطفى السهن المستدعى لرخاوة المدت وعدم استمساكه وهومدموم اتفاقا استدرك ونبي ذلك فقال متماسل أي عسل بعضه بعضا لما اشتمل علمه من الاعتسدال التام وباوغ الغامة في تناسب الاعضاء والتركيب (وأمامشيه صلى الله عليه وسلم فكان) صلى الله عليه وسلم (عشى فكالما يتقلع من صفر و ينعدر من صبب محركة أى العدار (يخطو تكفياً) مالفاء والهمزأى ماثلاً الى سن المشي (الهوينابغير تبختر والهويناتقارب الحطا) أى عشى بقوة رواه البهبق بلفظ واذامشي فكانحا يتقلع ف صفر وينحدر فاصب بخطوتسكفما وعشى ألهوينا بغيرعثر والهوينا تقارب الخطا والمشي على الهينة وروى الترمذي في الشهائل والطبراني والبهتي من حديث هند بن أبي هالة واذارال تقلعا و يخطو تكفيا وعشى هوناذربع الشية اذامشي كاتما يعطمن صب الحديث وروى مسلم من حديث أنساذا مشى تكفأ و روى البهة من حديث أي هر مرة ومارا يتأحدا أسرع ف مشيه منه كان الارض تطوى له انا المتهدوانه غبرمكترث وفي لفظآ خوله بطأ بقدمه جمعا اذا أقبل أقبل جمعا واذاأد سرأد سرحمعا ومن حَــديث عَلَى اذامشي تَكَفَّى تَكَفَّوْا كَانُمَا يَخْطُ مَنْ صَبِّ الحَديث وَفَّى لَفْظَ آخُولُه وَكَانُ يَسْكَفَا فَي مشيته كالماعشى من صب وفي افظ آخراذامشي تنكفا كألهاعشي في صعد وفي الفظ آخر وكان اذامشي تقلع كانما عشى فاصب وفى لفظ آخراذامشي عشى قاعا كانما يحدر من صبب وفى لفظ آخوله اذامشي كاتما ينحسدر من صبب واذامشي كانما يتقلع من مضر ومن حديث أنس وكان يتوكا اذامشي وقواه في حديث على عشى قلعا ضبط بالفخ وهومصدر بمعني الفاعل أيقالعا لرجسله من الارض وبالضم اما مصدر أواسم بمعنى الفتم أو بفتم فكسر وهو بمعنى رواية كاتما ينعط من صيب اذالا تحسدار من السب والنتلم من الارض متقاربات والمعنى انه يستعمل التثبت ولايتبين منه حينتذ استعمال ومبادرة شديدة وتولهو عشى هونانعت لصدرمحذوف أيمنشناهونا أوخال أيهينانى تؤدة وسكينة ومحسن سمت ووفار

بصافحه المصافر فيفللومه يعدر بعهاو تضعيده على رأس المي فيعرف من بن الصيان و يحها على رأسه وكأن على ما تعت الازارم والفعدن والساق وكان معتسدل الخلقف السمن بدن في آخر زمانه وكان لخسة متماسكا بكاد يكون على الخلق الآوّل لمنضره السمن وأمامشمه صلى الله علمه وسلم فسكان بمشى كانما ينقلع من صخر ويتعدر من صلب بخطو تكفيا وعشىالهو بنابغير تبخترو الهوينا تغارب

وحلم لايضرب بقدميه ولا يحفق بنعليه أشرا و بطراومن م قال استعباس في قوله نعالى وعبادالوجن الذين عشون على الارض هونا أى بالطاعة والعقاف والتواضع وقال الحسن حلما ان جهل عليهم لم يجهلوا قال بعض الفسرين وذهبت طائفة الى ان هونامي تبطيقوله عشون على الارض أى ان المشي هوالهون ويشبه أن يتأقل هذه على أن يكون أخلاف ذاك الماشي هونامنا سبة لمشيه فيرجع الامرالي يحومام فالشناء عليهم ليسمن حدث صفقة المشي فقط اذرب ماشهونار و بداوهو ذئب أطلس وقال الزهرى سرعة المسي تذهب ما عالى حدث من يدالا سراع غيرا لخفف لا ته يخل بالوقار والخير في الامرالوسط وسرعة مشده صلى الله عليه والمواقعة وهوج واسراع عرضي الله عليه ونقو تشتدون على وهوج واسراع عرضي الله عند والمواقعة وهوج واسراع عرضي الله عند حيلة لا تسكف والله أعلم والله والموسري وجه الله تعالى حدث يقول في مدحه صلى الله عليه وسلم الله عاد الله عليه والمواقعة والله الله عليه والله الله عليه والله عليه والله عليه والله المناونوم الاغتماء والله عليه والله المناونوم الاغتماء والله المناونوم الله عليه والله المناونوم الله عليه والله المناونوم الله عليه والله عليه والله النه عليه والله المناونوم الله عليه والله عليه والله المناونوم الله عليه والله عليه والله والله عليه والله والله والله والله والله المناونوم الله عليه والله والله والله الله عليه والله والل

(وكان صلى الله عليه وسلم يقول أنا أشبه الناس ما تدم صلى الله عليه وسلم وكان أبي الراهم أشبه الناس ب خلقا وخلقا)رواه البهي كذلك والى هناتم الحديث الذي ساقه المصنف من أوله وهُومِن قُوله سان صورته وخلقته ولنذكرأ ولاسياق العراق ثمنتبعه سياق البهة في الدلائل فال العراقي قوله كأن من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اله لم يكن بالطويل البائن ولا بألقصر المتردد الحديث بطوله رواه أونعم فيدلائل النبوة من حديث عائشة مر مادة ونقصان دون شعر أي طالب ودون قوله ورعاحه ل شعره على أذنه فتبدو سوالفه تتلاكل ودون قوله وكان واسع الجهة الى قوله وكان سهل الحدين وفيه صبيم بن عبد الله الفرعاني منكر الحديث قاله الخطيب اله قلت قدأوردالبهني فىالدلائل الحديث المذكور بتمامه كساف الصنف وفيمز بادات من طريق هدا الرحل ولم أحدله ذكراني كشالضعفاء والمتروكين وهذانص البهقى فالدلائل فالوقدروى صبيع من عبدالله الفرغاني وليس ما اعروف حديثا آخر في صفة الني صلى الله عليه وسلم وأدرج فيه تفسير بعض ألفاظه ولم يبين قال تفسيره فيما سمعنا الاأنه نوافق جله مارو بنافى الاحاديث الصعبة والمشهورة فرويناه والاعتمادعلي مامضي أخبرناه أنوعيد الله الحافظ فال أخبرناه أبوعبدالله محدين وسف المؤذن قال حدثنا مجدين عران النسوى ثنا أحدين رهبر ثنا صبع ب عبدالله الفرغاني ثنا عبدالعز بزبن عبدالصمد ثناحعفر بنجدعن أسه وهشام بنعروة عن أسعن عاشة نها قالت كانمن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قامته الله م يكن بالطر بل البائن ولا المشذب الذاهب المشذب الطويل نفسه الاأنه الخفف ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالقصير المرددوكان ينسب الى الربعة اذا مشي وحده ولم يكن على حال عاشيه أحدمن النباس ينسب الى الطول الاطاله سلى الله عليه وسلم ورعا اكتنفه الرحلان العاو بلان فيطولهما فاذافارقاه نسيرسول اللهصلي اللهعليه وساالي الربعة ويقول نسب الحير كله الى الربعة وكان أونه ايس بالاسف الامهق الشديد البياض الذي يضرب ساضه الشهبة ولم يكن بالا دم وكان أزهر اللون والازهر الابيض الناصع البياض الذي لاتشو به جرة ولاصفرة ولاشي من الالوان وكان اب عر كثير اما ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت عدا أبي طالب اياه في الونه وأبيض يستسق الغمام بوجهه * عمال التاي عصمة الارأمل

حث يقول كلمن سبعه هكذا كانالني صلى الله عليه وسلم وقد نعته بعض من نعته بانه كان مشرب عرة ويقول كلمن سبعه هكذا كان الني صلى الله عليه وسلم وقد نعته بعض من نعته بانه كان مشرب عرة وقد صدق من نعته بذلك ولكن انجا كان المشرب منه عرة ماضى الشهس والرياح فقد كان سياضه من ذلك قد أشرب عرة وما عت الشباب فهو الابيض الازهر لا يشك فيه أحد فن وصفه بانه أبيض أزهر فعى ما عت الشباب والمنه الشهر والرياح بانه أزهر مشرب عرة فقد أصاب ولونه الذي ما تنه الابيث الأنه والمالية المنه المنه المنه المنه المنه المنه المنه والرياح وكان عرقه في وجهه مثل المؤلو أطيب سن المسلم الانفر وكان رجل الشغر حسناليس بالسمط ولا الجعد القطعا كان اذا مشطه بالشط كانه حبل

و كان عليه الصلاة والسلام يقول أناأشبه الناس با دم سلى الله عليموسل وكان أبي الراهيم سلى الله عليه وسلم أشبه الناس بي خلقا وخلقا الرمل أوكا مه المبتوث الذى يكون في القدر اذا سفتها الرياح فاذا مكت لم يرجل أخذ بعضه بعضا وتعلق حتى يكون مقالقا كان لواتم كان أول من قد سدل ناصيته بين عنيه كانسدل نوات الحيل عمامه حبريل عليه السدلام بالفرق ففرق فكان سلى الله عليه وسلم ربحا جعله غدا الريا يعلي من الاذن البين من فلان اذا كان الى شعمة أذنيه وكان سلى الله عليه وسلم ربحا جعله غدا الرأر بعلي من الاذن البين من بين غدير تين يكتنفانها و يخرج الاذن البيسرى من بين غدير تين يكتنفانها و يخرج الاذن البيسرى من بين غدير تين يكتنفانها و يخرج الاذن البيسرى من بين غدير تين يكتنفانها و يخرج الاذنان ببياضهما رأسبه والاوذان حوا الفرق وكان أكر شيبه في الميته فوق الذقن وكان أكثر شيبه في الرأس في فودى يتلا لا من بين ظهر سوادا الشعر الذي معه واذا مس ذلك الشيب الصفرة كان كثيرا ما يفعل صاركانه خيوط المنفسة على المدر و يقول هو أحسن في أعيننا من القمر المروا للون نير الوجه يتلا لا تلا لوالقم يعرف رضاه وغضبه المبدر و يقول هو أحسن في أعيننا من القمر أزهر اللون نير الوجه يتلا لا تلا لوالقمر يعرف رضاه وغضبه في سروره بوجهه كان اذا وي قولون هو صلى الله عليه وسلم كاوصفه صاحبه أبو بكر الصديق وضي الله وجهه واحرت عبناه قال وكافرا يقولون هو صلى الله عليه وسلم كاوصفه صاحبه أبو بكر الصديق وضي الله وجهه واحرت عبناه قال وكافرا يقولون هو صلى الته عليه وسلم كاوصفه صاحبه أبو بكر الصديق وضي الله عنه عنه عنه المرا عنه المرا بله الظلام

ويقولون كذلك كان وكانابن عمر كثيراما ينشدة ولزهير بن أبي سلى يقول لهرم بنسنان

لوكنت من شي موى بشر ي كنت المضى علياة البدر

فيقول عرومن سمع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كذاك ولم يكن كذلك غسيره وكذاك قالت عتسه عاتكة منت عبد المطلب بعد ما سارمن مكة مها حوافيزعت عليه بنوها شيم فانبعثث تقول

أعسني جودا بالدموع السواجم * على المرتضى كالبدرمن بني هاشم على المرتضى للبروالعدل والتقي * والسدن والدنيا جهيم المعالم على الصادق المهون ذى الحلم والنهدى * والفضل والداعى للبرالتراحم

تشهه بالبدر ونعتته بهذا النعث وقعت في النفوس كما آاتي الله تعمالي منه في الصدور وقد فعتته والمهالعلى دين قومها وكان صلى الله عليه وسلم أحلى الجبين اذا طلع حبينه من بين الشعر أواطلع في فلق الصبح أوعند طفل الليل أوطلع بوجهه على الناس تراءى حبينه كانه ضوء السراج المتوقد يتسلا الآ وكانوا يقولون هو صلى الله عليه وسلم كأفال شاعره حسان بن ثابت

متى يبدف الداج الهيم جبينه بي يلح مثل مصباح الدجى المتوقد في كان أومن قد مكون كاحد بي نظام لحق أو نكال الحسد

وكان النبي صلى الله عليه وسلم واسع الجهة از ج الحاجبين سابغهما والازج الحاجبين هـما الحاجبان المتوسطان اللذان لا تعدو شعرة منها شعرة في النبان والاستواء من غير فرق بينهما وحكان أبلج مابين الحاجبين حتى كان مابينهما الفضة المخلصة بينهما عرف يدره الغضب لا برى ذلك العرف الا أن يدره الغضب والابلج النبي مابين الحاجبين من الشعر وكانت عيناه صلى الله عليه وسسلم تعلاو من ادعهما والعين المنعلاء الواسعة الحسنة والدعج شدة سواد الحدقة لا يكون الدعج في شئ الاف سواد الحدق وكان في عينه تمز ج من حرة وكان أهدب الاشفار حتى تلتبس من كثرتم التي العربين والعربين المستوى الانف من أوله الى آخره وهو الاشم كان أفلج الاسنان أشنها قال والشنب ان تدكون الاسنان متفرقة فيها طرائق مثل تقرض المشط الاأنه احديدة الاطراف وهو الاثر الذي يكون أسفل الاسنان كانه ماه يقطر في تفقيعه ذلك وطراثقه وكان يتبسم على مثل البرد والمنعدر من متون الغمام فاذا افترضا حكا افترعن مثل سنا البق اذا

نلالا كاكان أحسن عبادالله شفتين وألطفهم ختم فمسهل الخدمن صلنه حاقال والصلت الخدالاسيل الخد المستوى الذى لاية وتبعض لجه بعضه بعضا ايس بالطويل الوحه ولابالكاثم كث العمة والكث الكثير منابت الشعر وكأنت عنفقته بارزة يغنيك محول العنفقة كانها ساض الأولوق أسفل عنفقته شعر منقاد حتى يقع انضادها على شعرا العمة حتى تكون كانه منها والفنيكان هسمام واضع الطعام حول العنفقة من مانسماجهما وكان أحسن عبادالله عنقالا ننسب اليالداه لولاالي القصر ماظهر من عنقه الشهب والرياح كأئه امر تقافضة بثو سذهيا يتلاعمه في ساض الفصة وجرة الذهب وماغست الثباب من عنقه ماتحتها فكانه القمرليلة المدروكان عريض الصدر عسوحه كأثه المرآة في شدتها واستوائها الابعدو بعض لجه يداض القمرلية البدرموصول مايين لبته الىسرته شعرمنقاد كالقضيسام بكن في صدوء ولايطنه شعر ةغيرة وكانلهصلي اللهعلىموسلم عكن ثلاث بغطىالازارمثها واحدة وتظهرثنتان ومتهممن فالسغطى الازارمهاننتين وتظهر واحدة تلك العكنأ مض من القياطي المطواة وألن مسا وكان عظم المنكيين أشمعرهم أخغم الكراديس والكراديس عظام النكبين والمرفقين والركبتين والوركين وكان جليل السكتد قال والكتد يحتمع الكتفين والفلهرواسع الفلهربين كتفيه خاتم النبؤة وهوعا يلىمنكبه الاعن وفيهشاه قسوداء تضر بالك الصفرة حولها شعرات متواليات كأشهن من عرف فرس ومنهممن قال كأنت شآمة النبؤة باسفل كتفه خضراء مخفرة في الحم فلسلا وكان طويل مسرية الظهر والمسرية الفقاد الذي في الظهر من أعلاد الي أسفله وكان عبل العضد من والنواعي طويل الزندين والزندان العظمان اللذات فيظاهر الساعدين وكأن نعر الاوصال ضبط العصب شنن الكف رحب الرائعة سائل الاطراف كان أصابعه قضمان فضة كفه ألنمن الخزوكان كفه كف عطار طسامسها يطس أولم عسهايصا فعه المصافح فنظل يومه عد ر يحهاو يضعهاعلى وأس الصي فيعرف من بين الصيبان من ريحها على وأسمو كان عبل ما يحت الأزار من الفيغذين والساق ششن القدم غليظهما ليس لهما خص منهسم من قال كان في قدمه شيَّ من خص بطوًّ الارض يعمده قدمه معتدل اشلق مدن في آ شو زمانه وكان شاك البدن متمساسكا وكاد مكون علم اشلق الاوللم يضروا آسن وكان فعما مفغماني حسده كله اذا التفت التفت جمعا واذا أدرأ درجمعا وكان صلى الله عليه وسلم فيه شئ من الصر و والصر والرجل الذي كأنه يلم والشي ببعض وجهه واذامشي فكانه يتقلع من حفر وينعدر في صيب يخطو تكلمنا وعشى الهو ينابغيرعثر والهوينا تقارب الخطا والمشي على الهنة فيذرالقوم اذاسار عالى خير أومشي اليه ويسوقهم اذالم يسارع الى شيء عشية الهوينا وترفعه فها وكأن صلىالله عليه وسسلم يقول أثأأشبه الناس بأبيآ دم عليه السلام وكأن ابراهم شليل الرجين أشمه الناسي خلقاو حلقا مسلي الله عليه وعلى جسم أنساء الله وأخيرناه عالىالقاضي أنوعر عد سالحسن قال مد ثناسلم ان سأحد بن أبوب ثنا محد سعيدة المسمى من كله حد ثناصيم صدالله القرشي أو محدة المحدثنا عبد العزيز بن عبد العمد العمي عن حعفر بن محدعن أبية وهشام بن عروة عن أسه عن عائشة رضى الله عنها والت كان من صفة رسول الله مسلى الله عليه وسلم انه لم يكن مالطو بل البائن ولابالمشذب الذاهب فالوساق الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم بهذا * (فصل) * قدسيقت الاشارة الىحديث هندين أبي هالة وهو أجع حديث في شماته صلى الله عليه وسكم الفاهرة والباطنة وقدأ شويسه الترمذي فىالشمسائل والبغوي والطيراني والبهة ، في الدلائل من طرقعن الحسن ينعلى عنه ووقع لنابعلق في نسخة أي على بن شاذات من طريق أهسل البيت أخرجها البغوى أيضاوأ خرجه ابن منده من طريق يعقوب التمهيءن ابن عباس اله قال لهندي أي هاالم صف ل الني صلى الله علية وسلم فأحبث أن أورده هنامن طريق البهي ثما تبعه يحديث أم معبد الخراعية فانه كرفيه مالم يذكره غيرها من غرائب الصفات فأقول وأحرنا بكتاب دلاثل النبؤة البهتي المسندعر ن

أحدى عقمل الحسيني قراءة عليه من أوّله واحارة لسائره فال أخبرنا كذلك حافظ الحازعيد اللهن سالم البصرى قال أخرنا كذلك الحافظ شمس الدس مجدن العلاء قال أخرنا كذلك النورعلي ن يحى الزيات قال أخبرنا كذلك المسند يوسف من زكريا الأنصاري قال أخبرنا الحافظ شمس الدمن أبوالخبر يجذب عمد الرجن السخاوى سماعا علمه قال أخرراً الحافظ أبو الفضل أحدث على نحر سماعا علمه قال أخرا السراجيمر منوسلان البلقسي سمياعا علميه لجمعه أخبرنا الحجاج يوسف الزكى المزنى اجازة أخبرنا الرشيد مجدن أي مكر العامري سماعا أخعرنا أنوالقاسم بن الحرستاني سماعا أخيرنا أبوعيد الله يجدبن الفضل الفراوي احازة أخبرنا الحافظ أو مكر أجدين الحسين المهة سماعا قال أحبرنا أوعد المدالحافظ لفظا وقراءةعليه فالحدثناأ نومحدا لمسن بمعدن محين المسن بحمفر بعمدالله بالمسن بعلين المسين سعلى من أن طالب العقبة ماحب كاب النسب بعداد قال حدثنا اسمعيل من عدين اسعق بن حعفر بنجد بنعلى بن الحسن بن على بن أبي طالب أو مجد مالمد ينة سنة ٢٩٤ قال حدثني على ب حعلم ابن مجدعن أبي محدين على عن على بنا لحسن قال قال الحسن بن على سألت عالى هند بن أبي هالة عن حلية رسولالله صلى اللهعلمه وسلم وكان وصافا أرحوأت يصف لى شأ أتعلق به حينئذ قال السهق وأخبرنا أو لحسين بناافضل القطان ببغداد أخرناعبداللهن حعفر بندرستو بهالنحوى حدثنا بعقو ببنسفيان النسوى ثناسعيدين حيادالانصارىالمصرىوأ وغسان مالكين اسمعيل النهدى فالاستدثنا جيع بمنعير ان عبد الرجن العلى قال حدثني رحل مكة عن اللالى هاله التممي عن الحسن بن على قال سألت عالى هند ابن أبي هالة وكان وصافاعن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم واناا شنهى ان يصف لي منها شيأ أثعلق به فقال كانرسولالله صلى الله عليه وسلم فما مفغما يتلالا وحهه تلالؤالقمر ليلة البدرا طول من المراوع وأقصر من المشذب عظم الهامة رحل الشعران انفرقت عقيقته فرق وفيرواية العلوى عقيصته والافلا يجاوزشعره شحمة اذنه اذاهو وفره أزهرا الون واسع الجبين أزج الحواجب سوابخ في غير قرن بينهما عرف بدره الغضب أنني العرنينله نور يعاوه يعسبه من لم يتأمله أشم كث اللعية سهل الحدين وفي رواية العاوى أدعي سهل الحدين صليع الفم أشنب مفلي الاسنان دقيق المسرية كانعنقه حيد دمية فاصفاء الفضة معتدلان لخلق بادن متمسأسك سواء البطن والصدر عربض الصدروفي وابه العلوى فسيم الصدر مماسن المنسكيين خفيم الكراديس أنو والمتحرد موصوليماسن اللبة والسرة بشعر يحرى كالخط عارى الثديينوالبطن بمساسوىذاك أشعرالنراعين والمنتكبين وأعالىالصدر طويل الزندين رحب الراحة وفى رواية العاوى وحب المعمة سبط القصب شئن الكفين والقدمين لم يذكر العاوى القدمين سائل الاطراف خصان الاخصين مسيم القدمين ينبوعنهما الماه اذارال والعاعظ وتكفياو عشى هوناذر بع المشية اذا مشي كاغما ينعط من سبب واذا التفت التفت معاوف رواية العاوى حمعا حافض الطرف نظره آلى الأرض أطول من نظره إلى السماء حل نظره الملاحظة بسوق أصمانه يمتدروف رواية العلوى يمدد من لقي مالسلام قلت صفيل منعلقه قال كانرسول الله صلى الله عليه وسلم متواصيل الاحزان دام الفيكرة وفي رواية العلوى الفكرليست له واحة لايتكام في غير جاجة طويل السكتة وفي رواية العلوى السكوت يفتتم الكلام ويختمه باشداقه ويتكام بحوامع الكام وفيرواية العاوى الكلام فصل لافضول ولاتقصير رمث ليس بالجاني ولابالهين بعظم النعمة وآن دقت لايذم منهاشياً لايذم ذوا قاولا عدسه وفي واية العلوى لميكن ذؤاقا ولامدحة لايقوم لغضبه اذاتعرض الحقشي حتى ينتصرله وفالرواية الاخرى لاتغضبه الدنيا وماكان لها فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحدولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصرله لا بغضب لنفسه ولا ينتصرلها اذا أشارأشار بكفه كلها واذاتعب قلها واذاتعدت اتسل بها يضرب واسبته البمنى بأطن إبهامه اليسرى رفير واية العاوى فيضرب بابهامه الهي باطن راحته اليسرى واذاغض أعرض وأشاح واذافر حفض

ط, قه وحل فعكم التسمو مفترعن مثل حسالغمام قال فكمم الطسن من على زمانا محدثته فوحدته قدسية ني الميه فسأله عماساً لته عنه و وحدته قدساً ل أباء عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكاه فلم مدعمنه شأ فذكر الحديث يعاوله وهومذكور في الشمائل للترمذي مع اختلاف ألفاط في سياقه نبه عليه البهج وأماسد شأمعيد الخزاعية فتدروا البغوى واينشاهن وآينالسكنوالطيماني واين مندءوالبهتي وغيرهم من طر يق حوام بن هشام بن حييش عن أبه عن حده حييش بن الدين سعد حرام الخزاعي ويقالله حبيش الاشعرى وهولق والدخالدوهو أخو أممعيد واسمها عاتكة بتتخاله ولهماصية وأورده اينالسكن منحديثأممعيد نفسهافقال وام ن هشام ين حبيش بمنطأد يمعت أى تحدث عن أم، عبد وهي عنه فساق القصة وأنقله هنامن كالسالا للسبق فانه ساق الحديث بطوله فبالسندا لتقدم اليه قال أخبرنا أونصرع ومن عيدالعز يزين عرين فتادنه نأصل كثليه قال أخبرنا أيوعرو ت حعفر ن محدين مطر قال حدثناأو زبدعسد الواحدين وسف ن أوبين الحكم بن أوبين سلمان بن البت بن يساوا لحراى الكعبي بقديد املاء قال حدثني عي سلمان بن الحكم عن حدّى أوب ان الحكم الخراعي عن حرام نهشام عن أبه عن حدّه حيش ن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم م وحد ثنا أبوعد الرحن مجد سالحسن السلمي أخرما أبوعرو بنمطر حدثنا محد سنجد بن سايران بناطي منأ وب سلمان بناب بن سارا لخراعي بقديد بعرف اليعد الله من أس هشام المراعى قال مداننا أي تجدين سلمان تناعى أوب بن الحكم عن حرام بن هشام عن أبيه عن حدد حبيش بن خالد قنيل البطعاء وم فقم مكة انرسول الله مسلى الله عليه وسلم ح وأخبر اأو نصر بن قتادة أخيرناأ وعرو نمطر حدثناأ وحفر محدن موسى نعسى الحاواني حدثنا مكرم ن محرز ب مهدى حدثني أي عن حرام نهشام نحسش ناالعر أمه عن حدّه حسس ناالد وهو أحو عاتكة ست خالدان رسول اللهصلي الله عليه وسسلم حين خوج من مكة مهاحوا الى المدينة هو وأبو مكر ومولى أبي مكر علم بن فهيرة ودليلهما اللبقي عبدالله بنالا ريقط مهواعلى حمة أم معيد الخراعية وكانت ورة حلدة تحتى بفناء القية عرتسة وتطعرف ألوها لماوتر البشتروه منهافل يصيبوا عندها شيأمن ذاك وكان القوم مرملن مسنتن فقالت والله لوكان عندنا شاقماأعو زناكم نحرها فنظر الني صلى الله على وسلم الى شاقف الخيمة فقالماهذه الشاة بالممعيد قالتشاة خلفها لجهدعن الغيمقال أيها من لين وقال الوزيدهل مِ ا من لن قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذني لى أن أحلم اقالت بأبي وأعي ان رأيت ما حلبا فاحلم افدعا بها رسولالله صلى الله عليه وسلم فمسمرسده ضرعهاو مي الله تعالى ودعالها في شائم افتفاحت عليه ودرت واجتر تودعا باناء مربض الرهط فلكفه تعاسى علاه الهاء غمسقاها متيرويت وسق أحصابه حتى رووا تمشربآ خرهم صلىالله عليه وسلم تمأراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعديد احتى ملاالاناء ثم غادره عندها ثم العها وارتحاوا عنها فقلما ليثت حتى عامها زوحها ألومعيد تسوق أعنزا بحافا تساوك هزلا ضعامتهن قليل فلسارأي أنومعبد اللبن عجب وقالس أن الشهذا اللن باأم معبدوالشاءعاز بحال ولاحاوب في البث فقالت لاوالله الاانه مرينار حل مباوك من حاله كذاوكذا قال صفيه لى قالت وأيت رحلا لهاهر الوضاء أبلج الوحه حسن الخلق لم تعبه مخلة ولم تزره صعلة وسيم قسيم ف عنيه دعم وفى اشفاره عطف وفى صوته مهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج أقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سماوعلاه المهاء أحمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلوالمنطق فصل لانزر ولاهدر كان منطقه خوزات تفام يتحدرن ربعة لأبأس من طول ولاته تحمه عينمن قصرغصن بين عصنين فهو أنظر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدراله وفغاء يحضون به ان قال انصنوالعوله وان أمر تبادروا الى أمر معفود عشودلاعابس ولا معتد صلى الله عليه وسندلم فقال أومعبدهو والله صاحب قريش الذى ذكرلنامن أمهماذ كرعكة ولقد

هممتأن أصحبه ولافعلن ان وحدت الىذلك فاصبح صوت بمكة عالما يسمعون الصوت ولا يدرون من فائله وهو يقول حزى الله وب الناس خسير حزائه * وفيقن فالا خبي أم معبد و ممازلاها بالهدى واهتدت بهدم * فقد فازمن أمسى وفيق بحد فيال قصى ما زوى الله عنكم * به من فعال لا تحارى وسودد لبهن بني كعب مقام فتا شهدم * ومقعد ها المؤمنين بمرصد ساوا أختكم عن شائم ا وانائها * فانكمان تسألوا الشاة تشهد دعاها بشاة سائسل فتعلبت * اله بصريح درت الشاة من بد

ختی درها رهنا لدیها بعسالب * برددها قیمصسدر ثم مورد فلماسیمحسان بن ثابتالانصاری شاعر رسول الله صلی الله علیه وسسلم شببهما پیجاو ب المهاتهٔ

لقد خاب قوم زال علم نبهم * وقد سر من يسرى المه و يغتد ترحل عن قوم نفور مخدد هداهم به بعد الصلالة ربهم * وأرشدهم من يتبع الحق برشد وهل ستوى ضلال قوم تسلموا * عما يتهم هاد به كل مهتد

وقد نزلت منه على أهل يترب * ركاب هدى حلت علم مباأسعد

نى برى مالا برى النام حوله ب ويتساو كلب الله فى كل مسعد وان قال فى نوم مقالة غائب ب فتصد ، قهافى الموم أوفى ضحى الغد

وان قال في توم معاله عالب * فتصديعها في اليوم اوق صحى العد لمن أبابكر ستعادة جدّه * بصبته من يستعد الله يستعد المن بني كعيمقام فتاتهم * ومقعدها للمؤ منسين عرصد

هذالفظ حديث أتى نصرين قتادة وحدثنا أتوعب دالله الحافظ أخعرنا أبوسعيد أحدين مجدين عرو الاحسى ثنا الحسن بن حيد بن الربيع الخيار ثنا سلمان بن الحكم بن أوب بن سلمان بن ثاث بن يسارا الخزاعي ثنا أخى أنوب بن الحكم بن سالم بن محد الخزاعي جيعاعن حوا من هشام فذكر فعوه بنقصان بیتبن من شعر حسان فی آخره وقد ذکر هما فی موضع آخر و رواه یعقوب بن سسفیان النسوی عن مكرم من محر زدون الاشعار أخيرنا أ بوالحسين بن الفضل أخيرنا عبد الله بن جعفر بن درستو به ثنا معقوب بن سفيان ثنا أنوالقاسم مكرم بن محرز بن المهدى فذكره وحدثنا أنوع يسدالله الحافظ املاء أخبرناأ بوزكر مايحي بنجد العنبرى وعبدالله بنجدالدورق ومخلدين معفر قال الاول حدثنا الحسين ان محدث زياد وحقفرين جمدين سوار وقال الثانى سدتنا بحدين اسحقين شوعة الامام وقال الشالث حدثنا محدبن حر وقالوا كاهم ثنا مكرم بن محرز والله أعلم وقدو جدت حديثا آخوف صفته صلى الله عليه وسلمأخرجه البهقي فالدلائل وبالسندالمتقدم اليه فالأخيرنا أبوالسسين بن الفضل أخيرنا عبدالله بن حِفْرِ ثَنَا يَعَقُونِ بِنِ سَلِفِيانَ ثَنَا فَيضَ الْحَلِي ثَنَا سَالُم نَسَكُنَ عَنِ مِقَاتِلُ نَ حيانَ قالأوجي الله عزوجل الى عيسى بن مرم جدف أمرى ولا غرل واسمعوا طعما إن العلاهر البكر البتول الخاختات من غير فل فعلتك آية للعالمين فاياى فاعبد وعلى فتوكل فسرلاهل سوران بالسريانية بلغمن بين بديك انى أماالله الحي القيوم الذي لاأزول مسدقوا النبي الاي العربي صاحب الجل والمدرعة والعمامة والنعلن والهراوة الجعد الوأس الصلت الجبين المفروق الحاسيين الانتحل العينين الاهدب الاشفارالادعج العينين الاقنى الانف الواضح الجبين الكث اللحية عرقه في وجهه كأنه اللولو ريح المسك ينضم منه كان عنقه الريق فضة وكان الدهب يجرى في تراقيه له شعرات من لبته الى سرته تعرى كالقضيب ليس على صدره ولا على بطنه شعرغيره شن الكف والقدم اذاجامع الناس عرهم واذامشي كاغما يتقلع من العفرو يتحدرني

علىموسل يقول انكي عندري عشرة أسماء أنامجدوأ ناأحد وأناالماحي الذي بحوالته في الكفروأما العاقب الذي ليس بعده أحدوا باالحاشر بحشر العباد على قدى وأنارسول الرجة ورسول التوية ورسول الملاسب والمقنى قفيت الناس جيعاوا ناقثم قال أوالعنترى والقثم الكامل الجامع) اعلم أن الاسماء جدم اسهروهوكلة وضعت بازاء شئمتي أطلةتفهسم منها اذهىامامعرفة أومخصة قيل والاسمعين المسمى لقوله تعالى سبح اسمربك الاعلى وقوله تعالى بغلام اسمه يحي ثمقال مايحي فنادى الاسم ورديانه ملزم علمه انمن قال الناراحيرق لسانه والعسل ذاق حلاوته رهو بديد في البطلان ولاحتف الاسميتين لانسج عملي اذكرأوعلى حقيقته وأريديتنزيه الاسم نفسه اذأسماؤه تعالى توقيفية فعستنز ببهاعن انتعثرعله تعالىمالم يصحر عنسه أوعن رسوله لقصو رمن عداهماعن انتحسط عما بناسب حلاله العلى ومعنى النداء نائبهاالغلام السمى يعيى فالصوابانه غديره كاعرف منالحد وقد تقدم بحث ذاك في شرح كال قواعد العقائدمن هذا الكتابهذا انأر بداللفظ وهوالذى الكلامفسه ومنه وعلمآ دمالاسماء كلهافان أريديه الذات فعينه ومنه ماتعبدون من دونه الاأسمساء أوالصفة كإيقول الاشعرى انقسم عنده اقسامها فانرج علاذات كالله فعينه أوللفعل كالحالق فغيره أولصفة الذات كالتعليم فليس عينه اذعله تعالى والدعل ذاته ولاغبره لعدم انفكا كه عنه من الجانين بناء على إن الغبر بن موجودان يحو والانفكاك سنهما أمان اسماء سدنارسول الله صلى الله على وسلم قد تعرض جماعة لتعدادها فنهم من بلغها تسعة وتسعين موافقة لتعداد أسمائه تعالى الحسني الواردة في الحديث فقال القاضي عماض خصه الله تعالى انسماء بنعو من ثلاثناسما من أسمائه الحسني وقال اندحة فى المستوفى اذا فص عنها من الكتب المتقدمة والقرآن والسنة بلغت ثلاثمائة وبلغهابعض الصوفية الى ألف كاسمائه تعالى وقدجعها البدر الملقسي في محلد حافل وكذا الندحية في المستوفى والمرادحيت فن الماقسي في محلد حافل وكذا الستق له من كل وصف من أوصافه الختصة به أوالغالبة علمه أوالمشتركة بينه وبين الانساء الغت ذاك العدد فريادة وقد وصلها جاعة كالقاضي عياض وأبن العربي وأبن سيدالناس الى أربعمائة فأولذاك الاسمساء على الاطلاق مجدوهو علمنقول من اسم مفعول المضعف سمى به نبينا صلى الله عليه وسلم لسكترة خصاله الجودة روى البهق من طر بق أي بكرالحيدي فالحدثناسفيان ثنا أبو الزمادعن الأعرب عن أبهر برة فال فالرسول الله مل الله علمه وسل ألا تعبون كيف يصرف الله عز وجل عنى شتم فريس ولعنهم يسبون مذما ويلعنون مذتم اوأناتجد وروى المفارى في الصيم عن على بن عبدالله عن سفيان وقد سماء به جده عبد المطلب بالهام منالله تعيالحه بذلك رجاءان يحمده أهسل السمياء وأهل الارض وقدحق الله رجاء وأثرا الله تصديقه فالقرآت فقال محدرسول الله الاسم الثانى أحدوا بتدأج ذن الاسمين لانبائه ماعن كالالحدالني على كالذانه والراحم المه سائر أوصافه ادصيغة التفعيس منيثة عن التضعف والتكثيرالي مالانهائة له وصيغة أنعل منيئة عن الوصول لغاية ليس وراءها منهى اذمعناه أحدد الحامد منار بهلانه يفترعليه وم القيامة بعامد لم يفتع ماعلى أحدقب له فحمد ربه ماواذاك يعقدله لواء الحدثم لم يكن محداحي كان أحدحدريه فنباه وشرفه ولذاك تقدم فيقول موسى علىهالسلام اللهم الجعلني منأمة مجد وقول عسي عليه السلام اسمة مدقدمه على محد لان حده لريه كان قيسل حد الناسله فلاو حدوبعث كان محدا بالفعل فبأجدذ كرقبل انيذكر بحمدوكذاك في الشفاعة يحمدريه بتلك الحامد التي لم يفتح بماعلي أحد قبله فيكون أحدا لحامد مناريه ثم يشفع فعمد على شفاعته فتقدم أحدذ كراأوو حوداأودنيا وأخرى هذا حاصل كلام السهيلي وحرى عليه القاضي في الشفاء وغيره وهوأ ظهر من دعوى إن القيم في أحداثه قبل فيه اله بمعنى مفعول اى أنه أولى الناس بان يحمدنهو بمعنى مجد وان تفاو افى أن يجدالم كثر خصساله

سيدا النسل القليل وكاته أرادالذ كورمن صليه ولنعدالي شرح كلام المصنف قال (وكان صلى الله

وكان يقول ان لى عندر في عشرة أسماء أما محسد وأما الماسى الذي الذي المفروا ما العاقب الذي ليس بعده أما الحاشر بعش المعادة ورسول المدعم وأما ويقون الماس جيعا والقي قفت الناس جيعا والقدام الكامل الجامع والقدام الكامل الجامع والقدام

يحمد علم اوأجدهو الذي يحمد أفضل مما يحمد غيره ولوأريدانه أكثر حدالريه لمكان الاولى به الجماد * ومن من ايا همامساوا تهما الجلالة حروفا ومن من ايا الاقل موافقته لمحمود من أسماله ومن ثم قال حسان وضي الله عنه وشق له من اسمه العله * فذوا لمرش مجودوهذا محد

ووردعندأ بينعيم انههى بهذا الاسمقبل اشلق بألغ عاموهذا ان صعيعكرعلى مامرعن السسهيلى في تاخ وعن أحد وحوداو و ودعن كعب ان اسم مجد مكتوب على ساق العرش وفي السموات السبع وفي قصورا لجنسة وغرفهاوعلي نحووا لحوروعلي قصب آسام أهل الجنة وورق طوبي وسدرة المنتهسي وعلى اطراف الحب وبين أعين الملائكة قبل ووحد مكتو باعلى دردمالهندوعلى حنب سمكة وأذن أخرى قال ا بن قتيمة ومن اعلام نبوته انه لم يسميه أحد قبله صيانة لهذا الاسم كاسين محيى عن ذلك وحشية من وقوعليس نع لماقر بزمانه وبشرأهل الكتاب بقريه سمى قوم أولادهم بذاك واءأن يكون هووغفاوا عن أنه تعالى أعلم حيث محمل رسالاته وأشهرهم حسة عشر * الاسم الثالث الماحي وقوله يعوالله ي الكفر أى من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وغيرها بمباز وىله صلى الله عليه وسلم و وعدأت يبلغه ملك أمته أوالمرادأن عموه عمني مدحضه و نظهر علمه مالحة والغلبة فالالته تعالى لنظهر ه على الدن كله أو اله يحوسيات من اتبعه اى آمن فيمعوعنه ذنب كفره وسائرماعله فيه قال تعمالى قل الذن كفروا ان ينتهوا يغفر الهم ماقد سلف وقال صلى الله عليه وسلم الاسلام بهدم ماقبله وشص صلى الله عليه وسلم بهذا لانه المعوالكفر ماحد مثل مامحى به صلى الله عليه وسلم اذبعث وقدعم الكفر الارض وأكثرهم لأبعرفون ر بأولامعادا بل منهم من يعبد الحِرأو الكواكب أوالنارفميي ذلك به صلى الله عليه وسلوطهردينه على كل دين وبلغ مبلغ الجديدين وسارمسار القمرين ، الاسمال ابع العاقب وهوالذي يخلف من كان قبله في الخير ومنه عقب الرجل ولده و يفسر أيضا بالذي ليس بعده أحداى من الانساء والرسل لان العاقب وهوالاستزوهوه عب الانساء أي آخرهم صلى الله عليه وسلم * الاسم الخامس الماشر وقوله على قدى بخفيف الماء على الافراد وتشديدها على التثنية وفي رواية على عقى أي على أثرى ورمان نبوتي ورسالتي اذلاني بعدهأو يقدمهم وهمخلفه أوعلى اثرهفي المشراذهو أؤلمن تنشق الارض عنه صلى الله عليه وسلم * الاسم السادس رسول الرحة أى التراحم بينهم الحاصل بركته صلى الله عليه وسلم قال تعالى فألف بين قلو بكم رسماء بينهم أوالراد اله تعالى حعسل ذاته نفسهار جة قال تعالى وماأرسلناك الارحة للعالمين ومن ثم أخبرعن نفسسه انه رحة مهداة رواء البهبي بلفظ اغسأأنارحة مهداة فينتسذ تعلقه الخلق مؤمنهم وكافرهم الاسم الساد عرسول التوية أي ان قبول التوية بشروطها من جهة ماحققه الله تعالى بركته على هذه الامة * الاسم التامن رسول الملاحم جمع ملحة وهي الحرب لاشتباك الناس فها كاشتبال السدىبا المعمة ولمكثرة لحوم الفتلى فيها وإيجاهدني قط وأمته ماجاهد صلى الله عليه وسلروأ مته كيفوهم يقاتلون الاعورالدبال ومنمعه من الهودوغيرهم وفىالقاموس سمى ني الملاحم لانه سبب لالتعامهم واجتماعهم الاسمالة اسعالمقني أى التابيم للانساء علم مالسلام فكار آخرهم يقال قفوت وقفيت اذا تبعث وقافة كل شئ أخره والاسم العاشرقهم وقد نسره أوالعترى بانه الكامل الجامع يقال قثماه من المال أعطاه قطعة حيدة واسمالفاعل فشمشل عرعلى غيرقياس ويه سمى وهو معدول عن قائم تقديراولهذالا ينصرف للعلمة والعدل النقديري وحيث فرغنا بميآ يتعلق بالعيارة فلنذكر التخريج قال العراقى الفط المصنف واه ابن عدى في الكامل من حديث على وجابر وأسامة بن زيدوا بن عباس وعائشة باسنادضعيف وله ولابي نعيم فىالدلائل من حديث أبي الطفيل لى عند ربي عشرة أسماء قال أبو الطفيل حفظت منهاغانية فذكرها زيادة ونقص وذكر سيف ننوهب ان أبا جعفر قال ان الاسمين طه ويس واسناده صعيني وفي الصحين من حديث حبير بن مطعرلي أسماءا نامحدوانا أحدوانا الحاشرواناالماحي

وأناالعاقب واسلم من حديث أبي موسى والمقفى ونبي التوية ونبي الرجة ولاحد من حديث حذيفة ونبي الملاحم وسنده صحيح اه قلترواه البخارى عن أبي الممان أخبرني شعب عن الزهري أخبرني مجدين حسر سمطع عن أبعه قال معترسول الله صلى الله علمه وسل يقول ان لي أسماء أنامجد وأباأجد وأنا الماسى الذي يُحوالله بن الكفر وأناالحاشر يحشر الناس على قُدى وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد ورواه مسلم عن عبد بن حيد عن أبي البمان ورواه العناري أيضا من طريق مالك عن الزهري ومسنم أيضا من طريق ابن عبينة وعقيل عن الزهري وعندمسلم من رواية عبدين حمد عن عبدالرزاق عن معمر عن الزُّهرى وأنَّا العاقب قال قلت الزُّهرى وما العاقب قال الذي ليس يعد و نبي قال البهج , و يحتمل أن مكون تفسير العاقب من قول الزهري كاعرف وهذا قدرده ابن دحية في المستوفى وأطال فيه وأثبت انه من تفسيره صلى الله علمه وسلم كما ينته روامات غيره وفي لفظ لمسلم الذي ليس بعده أحد ورواه المهق من طر تق محدين ميسرة عن الزهرى وفيه و أنا العاقب يعنى الخائم ومن طريق جعفر بن أبي وحشية عن نافع س حبير عن سلم عن أمه رفعه أنامجد وأنا أحد وأناالحاشر والماحي والخاتم والعاقب وروي التحارى في الربخه المغير والاوسط والحاكم وصعمه وأبونعم والبهز وابن سعد كلهم من طر بق عقمة ا من مسلم عن ما فع من حسر الله دخل على عبد الملك من من وان فقال له عبد الملك أتحص أسميا وسول الله صلى الله عامه وسلم كما كان أنوك بعدها فال نعرهي ستة يحبد وأحد وخاتم وحاشر وعانب ومام فأما الحاشر فبعثمع الساعسة نذبرالكي سندى عذات شدندوأ ماعاق فانه عقب الانساء وأمامام فان الله تعالى محا تنمن اتبعه وروى البهق من طريق الاعش عن عروب مرة عن أي عبيدة عن ألى موسى قال كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى لنانفسه أسماء فقال أنا محدوا جدوا لحاشروا لقني ونبي التويه والملحمةور واءا بوداودالطمالسيءن المسعودي عن عمرو من مرة بلفظ سمى لنارسول القهصلي القعلمه وسلم نفسه اسماء منها ماحفظنا ثمذ كرهن واه مسلم عناسحق بنايراهيم منح برعن الاعش وذكر النقاش فى تفسيره انهصلى الله عليه وسسلم قال لحف القرآن سبعة أسمساء عمد وأحدو يسوطه والمذثو والمزمل وعبدالله وقالأ تومحدمكي بنابي طالب فى كثاب الهداية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لى عند رى عشرة أسماء فذ كران منهاطه و بسواسه فاذاك ضعيف حدًّا وقول العراقي ولاي تعمر في الدلائل من حديث أي الطفيل الى قوله ضعيف قلت أورده ابن دحية في الستوفى عن شخه أي مأهر السلق عن أبي على الحسن من جزة عن أبي الحسين من خشش عن أبي حعفر من رحم عن عبدالله التمار عن مجد بنجران من أي ليلي عن المعيل بن يحى التممي عن سيف بن وهد قال سمعت أ باالطفسل قال قال رسول الله مسلى الله عليه وسسلم لي عشرة أسميله عندري عزو حل قال أبوالطفيل حفظت عمانية ونسبت اثنن أنامحد وأحدوالفاخ وألحاتم وأبوالقاسم والحاشروالعاقب وألماحى قال فدثت جذا الحسديث أباجعفر فقال باسسيف الاأخبرك بالأسمين قلت بلى قال سي وطه قال ابن دحمة هذا السند لابساوى شدأ بدو رعلى وشاع وضعيف قال أحد سيف بن وهب ضعيف الحديث وقال بعي كأن هالكا من الهالكن وقال النسائي ليس سقة واسمعمل منحي النمي يروى الموضوعات عن الثقات لاتحل الرواية عنه قاله أنوساتم وقال للدارقطني كذاب مترواً وقال الأردى ركن من أركان الكذب لا تعل الرواية عنه وأماتمُ فَذَ كُرُهُ النَّفَارِسِ اللَّغُوى في كُتَابِهِ المُنيُّ في أسمساء الني صلى اللَّهُ عليه وسلم وهو في خسبة أوراق وأسند ألو اسحق الحربي في غريب الحديث أو فيه حديثا وأصه قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم أتانى ملك الموت فعال أنت قثم وخلفك قيم ونفسك مطمئنة فال فثم أي مجتمع الخلق القثوم الجوع وخلفك فبمأى مستقيم قال ابن خدة فالقثم من معنيين أحدهما القثم وهوالاعطاء سي بذلك لانه كأن أحود بالغير من الريخ المرسلة يعطى فلا يخل وعنع ولاعنع الثانى انه من القثم وهوالجمع يقال الرجل الجوع

المعبر قدوم وقم و واه ابن فارس عن الحليل بن أحد وانحاسمي به لانه جمع المناقب كلها ولم تكن فضيلة ولا خلة حلية الاوقد كان لوا حلمها وقد تسمى به لبركته أهل بنته منهم قتم بن العباس وهو أصغر من أحيه عبدالله وكان سنه يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدى عشرة سنة ذكره أحد بن كامل بن شجرة في تاريخه وكان قتم بشسبه النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بسموقند ولا عقب له وكان خرج البها مع سعيد بن عمان بن علمان في أيام معاوية ومنهم قتم بن العباس بن عبيد الله بن عباس وكان قد ولى البهامة من قبل المنصور به (تنبيه) به الحصر الذي أفاده تقديم الجيار والمجر ورفير واية الشيخين وكذا الترمذي والنسائي اضافى لا حقيق والمعنى أسماء خسسة احتصب بالمسم بها أحد قبلي اذهى مشهورة في الام الماضية أومو جودة في الكتب المتقدمة وانحياقلنا انه حصر اضافي لورود الروايات بريادة على ذلك منها ما تقدم ومنها انه تعالى سماه في القرآن وسولانيا أميا وسماه شاهدا ومشر اونذ بوا وداعيالى الله باذنه وسراحا منه وقار حمياه مذكر او تعمة وهاديا وسماه عبد اصلى الله عليه وسلم

*(بان معزانه وآيانه الدالة على صدقه)

اعلم ان كارالاعة يسمون معرات الانسياء دلائل النبوة وآيات النبوة ولم رداً يضافى القرآن لفظ المعزة بل ولافى السنة أيضاوا يمافهم الفظ الآية والبينة والبرهان وامالفظ المعزة اذا أطلق فأنه لايدل على كون ذلك آنة الااذافسرالمراديه وذكرت شرائطه وقد كان كثير من أهل الكلام لايسمى معز االاما كأن للانساء فقطومن أشتالا ولياء خوارف عادات سماها كرامات والسلف كانوا يسمون هدا وهذا معزا كالأمام أحدوغيره يخلاف ماكانآية وبرهاناعلى نبوة الني فانهذا يحب اختصاصه به وقديسمون الكرامات آمات لكونها تدل على نبوة من اتبعه ذلك الولى فان الدليل مستنازم المدلول عتنع نبوته مدون تبوت المدلول فكذلك ماكان للولى آية ورهانا فاذاعر فتذلك فاعلم ان المعيزة هي الامراك أرق العادة المقرون مالتحدى الدال على صدق الانساء علمم السلام مميث بداك لعز البشر عن الاتبان عثلها (اعلم انسن إشاهد أحواله صلى الله عليه وسلم) بعينه (أوأصفى الى سماع أخباره المشمّلة على أخلاقه) الشركيفة التي حيل علمها (وأفعاله) الحيدة (وأحواله) أزكمة (وعاداته) المنمفة (وسحاياه) المطهرة (وسياسته لاصناف الخلق) أُجُرهم وأسودهم (وهدايته الىضبطهم) على القانون الالهي (وتألفه أصناف الحلق) مع انحتلاف طبائعهم (وقوده أياهم الى طاعتهمع ما يحكى) من طرق صحيحة (من عجائب أجوبته في مضابق الاسئلة) أىمشكلانهامنى يتعيرفهاا الماضرون (و)من (بدائع مدييراته في مصالح انقلق) بوضع كل ا شي ف عله (د) من (محاسن اشاراته) الملائحة من جواهر منطوقاته (في تفصيل ظاهر الشرع الذي بعجزالفقهام) الصققون (والعقلاء) المدققون (عنادراك أوائل دقائقها) فضلاعن بواطنها (في طول أعسارهم) وهممكبون على مطالعتها واستخراج عوامضها (لم يبقله ريبولاشك فيانذاك لم يكن مكتسبا علية) أي مدن في تدبير الامو ربنوع لطف (تقوم به الفقة البشرية) في استعدادها (بل الايتصور ذلك الا بالاستمداد) والاستعلاب (من تأييد سُماوي) أي من فوق وهي الموهبة الربانية (وفوة الهية) تنقض العادات وينجزعن باوغ شأوها جنس البشرولا يقدر علها الامنله الخلق والامر تبادك الله رب العالمين (وان ذلك كله لا يتصور الكذاب) عهد منه كثرة السكذب (ولامليس) أي يخلط ف-اله (بل كانت شمائله) أى خصاله الشريطة (وأحواله) المنبغة (شواهد فاطعة تصدفه) أى تدل على صدقه (ستى ان العربيالة) مفاجأة (فيقول والتعماهذا وجه كذَّاب) كاوقع ذلك استثير منهم وكان سببالاعانهم (فكان يشهد أه بالصدق) والكمال والامانة (عِسرد) روْ يه (شمائله) الظاهرة في وجهه الشريف واوية وطلعته وقامته وحركته وسكويه (فكيف عَن شاهد أحواله ومارس أخلاقه) أى زاولها (في جديع مصادره وموارده) في حضر وسفر و يقله ونوم

(بيان معجزاته وآماته الدالة علىصدقه) اعلماتمن شاهد أحواله ملىالله عليموسلم وأصغى الى سماع أخباره المشملة على أخلاقه وأحواله وعاداته وسعاماه وسياسته لاسناف الخلق وهدايته الحصبطهم وتألفه أسنآف الخلق وقوده الاهمم الى طاعتسهمع مأيحسكمن عاساموته فيمضايق الاسئلة وبدائع تدبيرانه فى مصالم الخلق ويحسأسن اشاراته في تفصيل ظاهر الثم والذي يعزالفقهاء والعقلاءعن ادراك أوائل دقائقها فىطول أعمارهم لم يبق له ريب والأشك في أنذاك لم يكن مكتسبا معسلة تقومها الفوة الشر بة بللابت ورذاك الامالاستمداد من تأسد سماوي وقوة الهية وان ذاك كاملايتصوراكذاب ولاملس بل كانت شما ثله وأحواله شواهد قاطعسة بصددة حتى ان العربي القيح كان مواه فيقول والله ماهذاوحه كذاب فكان بشسهدله بالصدق بجرد شهياتله فكمف من شاهد أخسلاقه ومارس أحواله فى جيم مصادره وموارده

محاسن الأخلاق) اني حبل علم ا (وليتنبه اصدقه صلى الله عليه وسلم وعاومنصبه)و رفعتمقامه (ومكانته العظمة عندالله) عزو - ل (أذا تاه الله جمع ذلك) وحلاه به ظاهرا وباطنا (وهو رحل أمي)منسوب الى بطن أمه في سذاحته وقد وصف كذاك في القرآن وقبله في التوراة والانحيل ثم ينه بقوله (لمعارس العلم ولم يطالع السكتب ولم يسافرقط في طلب علم ولم تزل بين أظهر الجهال من الاعراب يتماع من أمو به (ضعيفًامستضعفا) لم يكن عنده مايستميليه القاوب من مال فيطمع فيسه ولاقوة يتقهر بم أالرجال ولا أعوان على الرأى الذي أظهره والدين الذي دعااليه وكانوا يجتمعون على عبادة الاصنام وتعظم الازلام مةمن على عصيبة الجاهلية والتقادم والتباغى وسفك الدماء وشن الغارات لا يجمعهم ألفة دن ولا عنعهم من سوء أعسالهم نظر في عاقبة ولاخوف عقو به ولا أنمة (فن أين حصله) صلى الله عليه وسلم (محساس الاخلاق) و جيل الشيم (و) معالى (الا داب ومعرفة مصالح الفقه) في ألدين (مثلافقط دون عبره من العاوم فضلاعن معرفته بالله) تعالى حقّ المعرفة (وملائكته وكتبه) ورسله (وغير ذلك من خواص النبوّة لولاصر يجالوحى اللزل من السماء (ومن أين للبشر الاستقلال بذلك) فان قواء تبجز عن حل مثل ذلك ثم بعد الثالماداة منهم والمخالفات لم نزلتهم يحسن سياسته حتى ألف بين فاويم موجمع كلنهم حتى اتفقت الا وتباصرت القاوب وترادفت الايدى فصاروا الفاواحدافى نصرته وهير وابلادهم وأوطائهم ف عسته و ذلوا مهمهم في نصرته ونصبواو جوههم لوقع السيوف في اعزاز كلته بالأموال أفاضها علمهم ولاعرض فىالعاجل أطمعهم فىنيل برجونه فهل يلتم مثل هذه الاموراو ينفق محوعهالاحد هذا سيله من قسل الاختيارالعقلي والتُدير الفُّكري (فلولم بكن له) صلى الله عليه وسلم (الاهذه الامورالطاهرة لكان فيه كفاية) ومقنع (وقد ظهر من آياته ُومعجزاته مالايستريب) أىلايشكُ (فيه محصل فلنذكر من جلتهامااستفاضت مه الأخيار) أي اشتهرت (واشتملت عليه الكتب الصفاح) وألحسان (اشارة الي مجامعهامن غيرتطويل بحكاية التفصيل) والاشتغال بذكر الاسنادوالتخريج (فقد حوثالله العادة على مده غيرمرة اذشقه القمر بكمة لماسألته قريش آية) على صدقة اعلم ان معزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي أخص الشمائل وأكلهاوأ شرفها وأعهاالقرآن وسأقى الكلام علمه في آخرالياب وأماغره فنه ماوقع التحدى به وهوطلب العارضة والمقابلة ومنعماوقع بدون طلب ولاينافي تسيمة معز فاذا لتحدي شرط فهالانانقول هوشرط فهامن حيثالجلة لاف حسل من حزنياتها وبهذا ود ماأورد على مشترط ذلك كالباقلانى مماشنعوه بجمع عليه وأطالوا وهي اماقبل نبؤته كقصة الفيسل والنو والذى أخرج معهمني أضاءله قصور الشام وأسواقها وحتى رؤيت أعناق الابل ببصرى ومسع الطائر لفؤاد أمه حتى لمتحدد ألما لولادته والطوافيه فىالا فاق وجودنارفارس وسقوط شرافات الوآن كسرى وغيض ماعتعيرة ساوة دما سمعمن الهواتف الصارخية بنعويه وأوصافه وانتكاس الاصنام وخرو رهالوجهها من غير واقعلهافي أمكنتها الى سائر مانقل من العائب في أمام ولادته وأمام حضانته وبعدها الحان نماه الله تعالى كأمل الل الغمام أىفالسفر وشق الصدروهذا القسم لايسمي معزة حشقة لتقدمه على التحسدي جلة وتفصلا واغما يسمى ارهاصا أى تأسيسا للنبوة وهذا ماعليه أهل السنة وقال العتزلة لا يحوز تقدم المجزة على الارسال وبمساقررته يعلم أن الخلاف لفظي وأما بعدموته وهوغير يحصور اذكل أرق وقع لخواص أمته انماهوفي الحقيقة له اذ هوالسيدفيه وأمامن حسين نبؤته الىحين وفاته وهذاهوالذي الكلام فيه فنه انشقاق القمر الذي أشاد اليه المصنف والدليل على وقوعه ظاهر الآية وأجسع عليه أهل السنة وهومن أ أمهات معزاته صلى الله عليه وسلم وخواصها اذليس في معزات الانساء ما يقار به لانه ظهر في الملكوت الاعلى خارجاءن طباع هذا العنام فلاحيلة فالوصول اليه وقدحق التاج السبكي أن انشقاقه متواثر

ومشى وجاوس وأكلوشرب ولبس وغيرذاك (وانماأوردنا بعض أخلاقه)صلى الله عليه وسلم التعرف

واتماأو ردنا بعض أخلافه لتعرف محاسن الاخلاق وللشهاعدقه علمالصلاة والسلام وعاومنصم ومكانته العظمية عندالله اذآ تاءالله جيع ذلك وهو ر حل أى لم عارس العسلم ولم بطالع المكتب ولم بسافر فط في طلبعلم ولم بزلسن أظهرالجهال من الاعراب يتماضعفا مستضعفا فن أن حصل له محاسس الاخلاق والآداب ومعرفة مصالح الفقهمثلافقط دوت غره من العاوم فضلاعن معرفة الله تعالى وملائكته وكتبسه وغسر ذلك من خواص النبؤةلولامريح الوحى ومن أين لقوة البشر الاستقلال مذاك فأولم يكن له الاهذه الأمور الظاهرة الكانف كفامة وقدظهر منآباته ومعسزاته مالا سترسفه محصل فلنذكر من جلتهامااستفاضت مه الاخبار واشفات علسه الكتب الصعة اشارة الى مجامعها من غسير تطويل محكابه التفصل فقدحرف أشهالعادةعلى بده غيرمرة اذشق لهالقسمر بمكة لما سألته قريشآية

قال العراق متفق عليه من حديث ابن مسعود وابن عباس وأنس اه قلت أما حديث ابن مسعود فلقفله انشقالقمر علىعهد وسولالله صلىاللهعليه وسليفرقتين فرقة علىالجيل وفوقة دونه فقال وسهل الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا رواه كذلك عبدين حيدوالشيخان والترمذي وابن حريروا بن مردوته من طريق أي معمر عن إن مسعود وأخرج ان حروا بن المنذروا بن مردويه وأبونعم والبهق كالاهما في الدلائل من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد وسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحران أبي كيشة فقالوا انتظر وامايا تيكريه السفار فان محدا لايستطيع أن يسحر الناس كلهم فياء السفار فسألوهم فقالوانع قدرأ يناه وأخرج أحد وعبدبن حيد وأبن حر روالحاكم وصعه والنمردويه وأيونعه في الدلائل من طريق الاسود عن النمسه ودقال وأيت القمر على الحيل وقدانشق فأبصرت ألجبل من بيزفر حيى القسمر وأخرج اسمردويه وأيونعيم فحالدلائل من طريق علقمة عن ابن مسمودةال كنامع الني صلى الله عليه وسَلَّم بمنى فانشق القـــمر حتى صار فوقتين فتوارَّت فرقة خلف الجبل فقال الني صلى الله عليه وسلم اشهدوا وأمأحد بث ابن عباس فلفظه انشق القمر فأرمان الني صلى الله عليه وسسلم هكذا أخوجه الشيخات وابن مردويه والبهيق فى الدلائل وأخرج الونعيم في الملية من طر بق عطاء والغمال عن ابن عباس قال حرج المشركون على عهد رسول الله مسلى الله عليه وسلمته الوكيدين المغيرة وأبوجهل بنهشام والعاص بنوائل والعاص بنهشام والاسود بن عبسد لغوث والأسودين المطلب والنضرين الحرث فقالوا للني صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فاشقق القمر فرقتين نصفاعلى أبي قبيس وتصفاعلى تعيقعان فقال لهمالني صلىانته عليه وسلمان فعلت تؤمنوا كالوانع وكانت لياديد ونسأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ريه أن يعطيه ماسأ لوا فامسى القمر قدمثل نصفاءلي أبي قبيس وأصفاعلى فعدقمان ورسولالله صلى اللمعليه وسلم ينادى بأأباسلة بن عبدالاسود والارقم سأبي الارقم اشهدوا وأماحد يثأنس فافظه ان أهل مكة سألوارسول الله صلى الله علىه وسلم أن ترجم آمة فأراهم القمر شدقتين عتى رأوا واعماييهما هكذارواه الشعنان واستحر بروأخر بحيد الرزاق وأحدوعبدن حدد ومساروا بنحر مروا بن النذروالترمذي وابن مردويه والبهقي فى الدلائل بلفظ سأل أهل مكة الني صلى الله علمه وسلم آية فانشق القسمر عكة فرقتين فنزلت أقتر بت الساعة وانشق القمر الاية وقدرواه أنضاعهدالله بعروهديفة بالمان وعلى وجبير بنمطع وغيرهم قال اسعرف شرح الشمائل وقد أنكر جهورالفلاسفة ذلك لانكارهم الخرق والالتئام في الأحرام العلوية وهؤلاء كفاروتقر بربطلان مذهبهم فى الاصول وأنكره أيضابه ض الملاحدة فعص بأنه لووقع لم يخف على أحد من أهل الارض ولم يختص أهل مكة ورديانه وقع ليلا لفطسة وقت الغفاة والنوم فلاماتع من خفاته على من بعسد عن تلك الاقالم وليس هودونالكسوف الذى يطهر بمعلدون آسرعلى أنهلولاا شعبار المتعمين نبل وقوعمل بمسأ خغي علىأ كثرأهلالاوض وحكمةعدم باوغ معبرة من معبراته غيرالقرآن تواثره أن ينظر ذلك فى الام السابقة أعقب هلاك من كذبهما وهوصلي الله عليهوسهم رحة عامة فكانت مجزته غيرعامة لنسلا يعاجل المكذبون بماعو جلبه منسبقهم وحكمالبدر الزركشي عن شعفه العماد بن كثير انعاحك ان القمردخل من جيبه صلى الله عليه وسلم وشربه من كه فليسله أصل (و) من مجراته صلى الله عليه والم انه (أطعم النفرالكثير فيمنزل جابر) بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه قال العراق متفق عليه من حديثه اله قلت وهوان بامرا في غزوة الخندق قال انكفأت الى امرأني فقلت هل عندك شي فافرأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم يحنوعا شديدا فأخرجت حرابا فيه صاعمن شعير ولناجيمة داجن أي شاة سمينة فذيحتهاأي أما وطيبنت أي ورجتي الشعير حتى جعلنا الكهم في البرمة ثم جنته صلى الله عليه وسلم وأحبرته اشليرسرا وتلشله تعالىأنت ونفرمعك فساح بأهلا لخندق ان سايراصنع سورابا لمنه وسكون الوأو فارسية

وأطسع النفر الكنير في منزلجار

اى طعاما يدعو اليه الناس فيهلا بكم فقال صلى الله عليه وسلم لا تنزلن مرمتكم ولاتخبرت عينكم حتى اجىء فحاء فأخرجته عينافيصقفه وبارا تمعدالي ومتنافيصق وبأدائم فال ادع خارة لغنرمعك واقدحي أي اغرفي من رمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لا كاوا حي تركوه والتحرفوا وان رمتنا لتغط ويسمع غطيداها كماهي وانعيننا اعتزكماهور واءالشيخان فأخرجه الخارى عنعر منعلى حدثتا أبوعاصم حدثنا حنظلة بنأبي سفيان فالسمعت جارين عبدالله يقول لماحفرا كخندق وأيت وسولالله صلى الله عليه وسلم حصا شديدا فأتيت روحتي ورواه مسلم عن عاج بن الشاعر عن أبي عاصم ورواه البهتي في الدلائل من طريق عباس من محد الدوري حن أبي عاصم (و) من معزاته صلى الله عليه وسلم انه أطعم النفر الكثير في (منزل أبي طلحة) ريدبن سهل الانصاري البدري رضي الله عنه المتوفى سنة أربع وثلاثين من الهجود قال العراقي متفق عليه من حديث أنس اه قلت رواه مسلمين طريق حملة والبهجيّ وأبوتعيم كلاهما فىالدلائل من طريق هرون بنمعروف واللفظ له كلاهما عن ابنوهب قال أشيرنى أسامةأن يعقوب بن عبدالله بن أبي لحقَّة الانصاري حدثه انه سيم أنس بن مالك قال سِنسرسول الله صلى اللهعليه وسلم ومافو جدته جالسامع أسحابه بعدثهم وقدعص بطنه بعصابة فالأسامة وأناأ شائعلى حر فقلت البعض أصحابه لم عصدر سول الله صلى الله عليه وسلم قال من الجوع فذهبت الى أبي طلعة وهو روج أمسلم منت ملحان فقلت اأساه قدرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قدعص بطنه بعصابة فسألت بعض أصحابه فقال من الحوع فدخل ألوطمة على أي فقال هل من شي فقالت نع عندي كسر منحيز وغرات فانجاء ارسول الله صلى الله على وسلم أشبعناه وانجاعمعه بأحدقل عنهم فقال لى الوطلحة اذهب اأنس فقمقريها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى ينفرق أصحابه ثما تبعه حتى اذا قام على عتبة بايه فقل أبي يدعول ففعلتذاك فل اقلت ان أبي يدعوك قاللا صحابه ماهولاء تعالوا ثم أخذ سدى فشدهائم أقبل بأصابه حياذا دنونامن ستناأرسل مىفدخلت وأناخ بن لكثرة مناعه فقلت باابتاه قدقلت لرسول الله صلى الله علىموسر الذي قلت لى فدعا أصحابه فقد عامل بهم فرب أوطلحة المهم فقال ارسول الله اغا أرسلت أنسايد عوك وحدك ولم يكن عندى مايشبع من أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فان الله عز وحل سيبارك فياعندك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل اجعواماعندكم مقريوه وحلس من معه بالسكة فقر بناما كان عندنا من كسر وعرفعلناه على حصيرنا فدعافيه بالبركة فقال بيخل عليه غمانية فأدخلت عليه غمانية فعل كفه فوق الطعام فقال كاواو ممواالله تعالى فأكلوامن بن أصابعه حتى شعوائم أمرني أن أدخل عليه ثمانية وقام الاولون ففعلت فدخاوا فأكاوا حتى شبعوا ثم أمرني فادخلت عليه ثمانية فبازال كذاك حتى دخل عليه مقافون وحلاكاهم يأكل حثي يشبح ثمدعاني ودعاأب أبا طلحة فقال كلوافأ كاناحتي شسبعنا ثمرفع بده فقال اأم سلم أن هذامن طعامك حن قدمتيه قالت بأبي وأي أنت لولا اني وأيتهم باكلون لقلت مانقص من طعامنا شي وسيأتي قر يباعند قوله ومرة أكثرمن تمانين مالشبه هدنه القصة وفيهانه أدخلهم عشرة عشرة ودل ظاهر مغامرة المصنف بينهماعلى تعددالقصة وهوالذي استظهره الحافظ ابن حرفى فتح الباري (و)من محزاته صلى الله عليه وسلم ان أطعم (يوم الخندق من قمانين) رجلا هكذا في سائر السم والموابُ عماما أنه كم يدلله سياق القصة الا من د كرها (من أربعة أمداد شعيرا) وهي صاع فان المديا لضم وطل وثاث بالبغدادي عندا هل الحجازة هور بعصاع لأن الصاع خسسة أرطال وثلث كاتقدم ذلك في كتاب الزكاة (وعناق وهو) أي الهناق كسحاب الآنثي (من أولادالمهز) قبل استكالها الحولوهي (فوق العتود) والعتود من أولاد المعزماأتى علىه الحول قالك العراق رواه الاسماعيلي في صحيعه ومن طريقه البهي في الدلائل من حديث جابر وفيها نهم كانواما ثة أوثلا ثماثة وهوعندالعنارى دون ذكر العددوفي وآية لابي نعيم وهم ألف اه

وفىمنزل أبي طلحة ويوم الحندق ومرة أطع تمانين من أربعة أمداد شعير وعناق وهو من أولاد المعز فوق العتود

فلت قال السهق في الدلائل أخبرنا أوعرو محدين عبد الله الادب أخبرنا أبو تكر الاسماعيل أخبرنا أبو يعلى أخبرنا أو حيمة أخبرنا وكسع أخبرناء بدالواحدين أعن مقال الأسماعيلي وأخبرني المسن هوان سفيان أخبرنا أبوبكرين أبي شببة أخبرنا المحاربي هوعيد الرجن بن مجدعن عبد الواحدين أعن عن أبي قال قلت لحامر من عبدالله حدثني يحديث رسول الله صلى الله علمه وسلم أر ويه عنك فقال جامر كمامعر سول الله صلى الله عليه وسلم موم الخندق تحفّر فيه فابشنا ثلاثة أيام لانّطيم شيأ ولانقدرهليه فعرضت في الخندّق فعثت الىرسول اللهصلي اللهعلمه وسلم فقلتهذه كدية فدعرضت فىالخندق فرشيناعلمهاالماه فةامرسول الله صلىالله علىموسلم وبطنه معصوب يحجرفآ خذا لمعول والمسحاة ثم سبي ثلاثا فعادت كثميا أهمل فلمارأيت ذلكمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ائذن لى فأذن لى فئت امر أثى فقلت تكاتك أمك انى قدرأيت مرسول المصلى الله عليه وسلم شيأ لااصبرعليه فتاعندك قالت عندى صاع منشعبر وعناق فطيمناالشعير وذيحنا العناق وأصلحناها وحعلناهافي البرمةوعجنت الشعير ثمرجعت الي رسولالتهصلي التهعلمه وسلمفلمثت ساهة ثماستأذنته الثانية فأذنيلي فحئتاني رسولالله صلىالله عليم وسلافساررته فقات الاعندنا طعمالنا فال رأيت التتقوم معى أنت ورجل معك فعلت فقال وماهو وكمهمو قلت صاع من شعير وعناق قال ارجع الى أهلك فقل لهالا تنزع البرمة من الاثافي ولا تتخرج الخبزمن التنور حق آتى ثم قال الناس قوموا الى بيت عامرقال فاستحميت حياء لا يعلم الاالله فقلت لامن أنى تكاتك امك قد عاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أجعون فقالت أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأاك عن الطعام فقلت نعرقالت الله ورسوله أعلم قدأ خرته بمبأكان عندك فذهب مني بعض ماكست أجدقلت لقدصدقت فحاءرسولاالله صلىالله علىهوسلم فدخل ثمقال لاصحابه لاتضاغطوا ثم تعرك على التنو روعلي العرمة فحلنا نأخذمن التنو رالخبز ونأخذا للعم من البرمة فنثر دونغرف وننقل الهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاسءلي العمفة ثلاثةوفيل سبعة أوثمانية فلماأكلوا كشفناءن البرمةوالتنوروجعلنانأخذمن التنور انخبز واللعممن العرمةواذاهما قدعادا الىاملاعما كانافنثردونغرف ونقرب المهم فلمنزل نفعل ذلك كل فتحناالتنور وكشفناعن البرمتوجدناهماأملاما كاناحتي شبيع المسلون منهاو يقيت طائفتمن الطعام فقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم ان الناس قد أصابتهم مخصة فكاوا واطعموا فلم نزل يومنا نأكل ونطم قالـوأخبرنىانهمـــــــانوًا تمـانمـائة أوثلاثمـائة ورواه العنارى فىالصيم عن خلاد بن يحيىعن عبدًا الواحد بن أعن ألاانه لميذ كرالعددفي آخره بروى انهم كانوا ثلاثمـا ثقمن غيرشك قال البهرقي في الدلائل آخيرنا أبوعيدالله الحيافظ وأبو بكر أحد من الحسن القاضي فالاأخيرنا أبوالعباس محدن يعقوب أخيرنا أحدين عبد الجبار أخبرنا تونس بنبكير عن هشام بن سعدهن أبي الزبير قال أخبرني بالو ي عبد الله قال كأمعررسول اللهصلي اللمعلبه وسلم ثلاثما الترجل تحفرا الحندق فرأ يتسرسول اللهصلي الله علمه وسلم أخذ حرا فعلدين بهلنه وازاره يغتم يطنه منالجو عظمارا تذلك فلتمارسول الله ائذن لي فان لي حاجة في أهلي فأتمث المرأة فقلث قدرأت من رسول اللهصلي اللهعليه وسلم أمراغاطني فهل عندك من شئ قالت هذه العناق فاطيخها وهسذاصاع منشعير فالحجنه فطحنته وذبحث العناق وقلت اطبخى حتى آتى رسول إلله صلى الله علمه وسلم فاستتبعه فانطاهت المه فقلت اوسول الله اني قدذعت عنا قاوطحنت صاعا من شعير فانطلق معى فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القوم آلا أجيبو اجار بن عبد الله قال فرجعت على المرأة فقلت قدا فتفحت ساءك رسول يته صلى الله عليه ومسسلم ومن معه فقالت بلغته وبينت له فقلت تعم فقالت ارجسماليه وبييله فأتيته نقلت يارسولاللهانمساهى عناقوصاع من شعير قالفار جسعولاتحركن شيأ من التنور ولا من القدرسي آته اواستعرصحانا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاالله عزوجل علىالقدر والتنو رثمقال اخرجىوا ثردى ثماقعدهم عشرةعشرة فادخلهم فأكلواوهم ثلاثما أنذوأ كإنما

ومرة أكستر من ثمانين رجلا من أقراص شعير حلها أنس في بده ومرة أهسل الجيش من تحسر يسيرساقت بنت بشر في يدهافأ كلوا كلهم حتى شيعوا من ذاك وفضل لهم

وأهد مناخيراننا فلماخر برسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك وأما مارواه أبونعم في الدلائل وفيه انهم كانوا ألفافقد تقدم من وابه حظلة بن أبي سفيان عن ابرورواه العارى ومسلم والبهقي ودل سأقهم على تعدد القصة ولذلك عاس بينه ما المصنف فتأمل (و) من معمزاته صلى الله عليه وسلم أنه أطعم (مرة أكثر من ثمانين رجلا من أقراص شعير جلها أنس) بن مالك رضى الله عنه (في يدم) قال العرافي أ رواه مسلم من حديث أنس وفيه حتى فعل ذلك بثم انيزر جلائم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيث وتركوا سؤرا وفىرواية لابي نعم في الدلائل حتى أكل منه بضع وثمانون رجلا وهومنفق علمه بلفظ والقوم سبعون أوتمانون رجلا اه قلت لفظ الشمنين من حديث أنس قال قال أتوطحة لام سلم لقد مهمت صوت وسول الله صسلى الله عليه وسسلم ضعيفًا أُعرف فيه الجوع فهل عندكُ من شئَّ فقالت نعرفا خرجت اقراصامن شعير ثم أخرجت خسارا فلفت الخبز بمعضيه ثردسته تحت مدى ولانتني ثم أرسلتني الدرسول اللهصلي الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد أي الموضع الذي أعدَّه الصلاة فيه في عاصرة الاسؤاب ومانلندة ومعه الناس فسلت عليه فقال لي وسول الله صلى الله عليه وسلم أرساك أبرطلحة فلت نعم قال لطعام قلت نع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بن أيديهم حتى حيت أباطلحة فاخبرته فعال أبوطلحة باأم سلم قلماء رسول الله صلى الله عامه وسلم بالناس وليس عندنا مانطعمهم فقالت اللهو رسوله أعلم فانطلق أبوطفة حتى لق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله علمه وسلم وأنوط لحة معه فقال رسول الله صلى الله علمه وسلم هلى ما أم سلم ماعندك فأ تت بذلك الخروفا مربه رسول الله صلى الله عليه وسل ففت وعصرت أم سلم عكة فا " دُمَّته مُ قَالُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ماشاء الله أن يقول تُم قال الذن لعشرة فاذن لهم فأ كلوا حيى شبعوا شخر حوا شمقال ائذن لعشرة شم لعشرة فاكل القوم كالهم وشبعوا والقوم سبعون أوثمانون رحلا وفيرواية لمسلمانه قال ائذن لعشرة فدخاوا فقال كاوا وسموا اللهفا كأواحتي فعل ذلك بثمانين رحلاثمأ كلالني صلى الله علمه وسلم وأهل البيث وتركوا سؤرا بالضم مهموزا أي بقية وفيرواية المحاري أدخل على عشرة حتى عدار بعين غمأكل النبي على الله عليه وسلم فعلت أنظرهل نقص منهاشي وفى روايه عبدالرجن من أى ليلى عن أنس اله لما انتهى الى الباب قال لهم اقعدوا عمد فورواية عرو اسعبدالله عن أنس فقال أبوط لحقائما هو قرص فقالهان الله سيبارك فيه وفيرواية مبارك سخضالة عن أنس فقالهل وسمن فقال أنوط لحققد كان في العكمة على فياء بها فعلا يعصرانها حتى خرج مسمرسول اللهملى الله علمه وسلم القرص فانتفغ وقال بسم الله فلم يزل بصنع ذاك والقرص ينتفغ حتى وأيت القرص فىالجفنة يتسع وفيرواية النضرين أنسءن أبيه خثت بها ففتجر باطها ثمقال بسمآلته اللهم أعظم فهسا البركة وألحكمة في ادنيالهم عشرة عشرة ان تلك القصعة لم تسكن تسع ان يجلس عليها أكثر من ذلك وفي قول المصنف أكثر من عانين اشارة الىرواية مسلم المتقدمة وهوائهم لما فرغوامن الاكل وكأنواعانين أ كلُمسلى الله عليه وسلم وأهل البيت والمراد بممأم سليم وأنوطُهُمْ وأنس فهوَّلاءً ربعة ولاندفَّ البيت من صبيان و بنات ونسوة لم تذكر اسماؤهم فضع قول المصنف انهم أكثر من تمانين فتأمل (د) من معمراته صلى الله عليه وسلم أنه أطهر (مرة أهل الجيش من عر يسير سافته بنت بشر) كذافي النَّمَمْ بكمم الموحدة وسكون الشسين المجيمة وفى بعضهابضم الوحدة وسكون المهملة وكلاهماغلط والصوآب بنت بشيركا مير (فيديهافا كلوا كلهم حتى شبغوا منذلك وفضل لهم) قال العراق رواه البه في في دلائل النبؤة من طريق ابن اسحق حدثنا سعيدين يسارعن ابنة بشير بن سعدوا سناده جيد اه قلت هكذا هو فى كتاب العراقي حدثنا سعدين بسار والذي فى الدلائل البهي سعيد بنميناء وهوغير سعيدين بسارفات عيدين مسناء يكني أياالوليدروى له الشحنان وأبوداود والترمذي وابن ماجه وسعيدين يساريكني أيأ

الحبابر وىلهالجاعة قال البهتي فى الدلائل أخبرنا أبوعبد الله الحافظ أخبرنا محدين يعقوب أخبرنا أجد ابت صدالجبار الحبرنالونس عن ابن اسحق حدثني سعيد بنميناء عن ابنة بشير بن سعيد قالت بعثتني أي بتمرف طرف توبي الى أب وخالى وهسم يحفرون الخنذق فررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني فأتيته فاخذا لتمرمني فى كفيه وبسط ثو بافنشره عليه فتساقط فيحوانيه تم أمرباهل الحندق فاجتمعوا وأكاواحتى صدرواعنه اهكذاني تسخة الدلائل بشير تنسعيد وعلمها سماع العراقي على الحب الخلاطىوالذى ظهر بشير ين سعد كياذكره العراقىوهو بشيرين سعدين تُعلية الخزر يحوالدالنعمات وننت رواحة أخت عبدالله بمرواحة محاسة وهذه المحرات الحس التيء كرها المصنف بعد انشقاق القمر تتعلق يتكثير الطعام القليل بتركته ودعائه ومن هذا الداب أيضا مارواه مسلم من حديث أبيهر مرة قال أما كان غزوة تبوك أصاب الناس بحاشة فقال عربارسول الله ادعهم بفضل از وادهم ثمادع الله لهم عامها بالبركة فقال نعرفد عاشطع فبسط ثمدعا يفضل أز وادهم فحعل الرجل بحيء بكف ذرة و يجيء الاستخربكسرة حتى اجتمع على النطع شيئيسير فدءارسول الله صلى الله علمه وسلم بالبركة ثم قال حذوا في أوعيتكم فأخذوا فيأوعيتهم حتىمآتر كوافي العسكروعاء الاملؤه فالفاكلواحتي شيعوا وفضلت فضلة الحديث ومنذلكمار وىالبخارىومسلم منحديث أنسقال كانرسول اللهصلي التمعليه وسلم عروسا مز بن فعمدت اى أمسلم الى عروسمن وأقط فصنعت حيسا فعلته في تورفقالت يا أنس اذهب مدا الى رسول الله صلى الله علمه وسلم فقل بعثت بمذا المك أمح وهي تقر ثل السلام فقال رسول الله صلى الله علمه وسلم ضعه ثمقال اذهب فادغلى فلاناو فلانار حالاسم اهم وادعلى من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذأ البيت غاصباهله قبل لانس كم كانوا فالرهاء ثلاثماثة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع بده على تلك الحسة وتكلم عماشاء الله مرجعل بدءوعشرة عشرة يا كاوب منه و يقول لهماذ كروا اسم أنه ولياً كل كل رجل ممايليه قال فا كلواحتى شبعوا فرحت طائفة حتى أكلوا كلهم قال في باأنس ارفع فرفعته فىأدرى حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت * ومن ذلك مار واه مسلم من حديث حارقال ان أممالك كانت تهدى الني صلى الله عليه وسلم ف عكة لها سمنافياً تها بنوها فيسألون الادم ولنس عندهمش فتعمدالى التي كأنث تهدى فهاللنبي صلى الله عليه وسلم فتعدفها سمنا فسازال يقيم لهسا ادم بينها حتى عصرته فأتت الني صلى الله عليه وسلم قال أعصر تهافالت نعم قال لوتر كتيها مازال قاعما * ومن ذلك مارواه مسلم عنه أيضاان رجلاأت الني صلى الله عليه وسلم يستطعمه فأطعمه شطروسي من شعير فارال يأ كل منه وامر أنه وضيفه حتى كاله فاتى الني صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال لولم تكله لاكاتم منه ولقام اكم قال النووى في شرح مسسلم والحسكمة في ذهاب تركة السمن حين عصرت العكة واعدام وكة الشعيرحين كالهان عصرهاوكيله مضادللتسلم والتوكل على رزق الله تعالى ويتضمن الاخد بالحول والقوة وتكاف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله فعوق فاعله مرواله ، ومن ذلك ما أخرج الدارى وابن أي شيية والترمذي من حديث سمرة بن حندب قال كأمع الني صلى الته عليه وسلم نتداول من قصعة من عُدوة حتى الليل يقوم عسرة ويعمد عشرة فلنا في كانت تَحد قال من أي شي تجب ما كانت تمد الامن ههناوأشار بيده الى السماء ورواه أيضاالحا كموصحه وأتونعيمواليهتي كلاهما في الدلائل * ومن ذلك أيضاماً خرجه العفاري من حديث عبد الرحن بن أبي بكر قال كمام والنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين وماثة وانه عن صاع وصنعت شاة فشوى سواد بعانها قال والمرالله مامن الثلاثين وماثة الاوقد حزله حرة من سواد إطلها ثم حمل منها قصعتين فأ كلنا أجعوب وفضل من القصعتين فعملته على البعير * ومن ذلك أيضا ماأخرجه ابن أبي شيبة والطبراني وأبوتعيم في الدلائل من حديث أبي هر مرة قال أمرني رسول الله صلىالله عليه وسلمان أدعوهل الصفة فتتبعتهم حتى جعتهم فوضعت بين أيدينا صفة فأ كاناما شناوفر غنا

وهيمثلهاحين وضعت الاانفها أثرالاصابع ومنذلك أيضاماذ كرهصاحب الشفاء من حدمث عليت أبي طالب قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وكانوا أز بعين منهم قوم يأكلون الجذعة ويشربون المفرق فصنع لهم مدامن طعام فأكاوأحتي شبغوا وبقي كماهوثم دعابعس فشربواحتي رووامنه وبقي كأنه لم يشرب منه (و)من معزاته صلى الله عليه وسلمان (نبيع الماه) الطهور (من بن أصابعه) وهوأشرف المياه فالىالقرطني فصة نبيع المساء من بين أصابعه قدتتكر رتمنه صلى الله عليه وسلرفي عدة موالحن فى مشاهد عظيمة ووردت من طرف كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر العنوى ولم يسمع يمثل هذه المبحرة عن غير نسناصلي الله عليه وسلم حسث نبسع من بين عظمه وعصبه ولجه ودمه وقد نقل إبن عبد البرعن المزنى انه قال نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم أبلغ في المجزة من نبيع الماء من الجرحيث منريه موسى بالعصا فتفعرت منه المياه لات خروج الماء من الجرارة معهود علاف خروج الماء من بين المحموالدم اه (نشرب أهل العسكر كالهم وهم عطاش) روى إن شاهين من حديث أنس قال كنتمع النبيصلي الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال المسلوت ارسول الله عطشت دوا ننا واللنافقال هلمن فضلة ماء فحاء رحل في شن يشي فتمال هاتوا صحفة فصب الماء ثروضع راحته في الماء قال فرأ يتواتخال عيومابين أصابعه قال فسقمنا المناودوا بناوتر ودنافقال اكتفيتم فقالواتيم اكتفينامارسولالله فرفع مده فارتفع الماء وروى أحد من حديث جار قال اشتكى أصحاب رسول الله صلى الله علمه وسلم المه العطش فدعابة سي فصب فيه شيأ من الماء و وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده وقال استقوافا سنق الناس فكنتأرى العيون تنبع منبين أصابعه ورواه البهيق فى الدلائل بلفظ كمامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصابنا عطش فعهشناالي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوضع بده في تور من ماه بن يديه قال فحمعل الماء ينبع من بين اصابعه كانه العيون قال خذوا بسم الله فشرينا فوسعنا وكفاناولو كأماثة ألف لكفانا قلت لجاركم كنترفال ألفا وخسمائة وأخرجه اينشاهن أنضاوفه فأصابناعطش بالحديسة الحديث وأخرج التحاري من حديث علقمة عن النمسعود بينمانعن معرسول الله صلى الله علمه وسلم وليسمعناماء فقاللنا رسول اللهصلى اللهعلمه وسلم اطلبوا منمعه فضلماء فأتي عاءفصه في اناء ثم وضع كفه فيه فحعل الماء ينسع من بن أصابعه (وتوضأ من قلح صغير ضاف أن يبسط صلى الله عليه وسلم مده فسه) قال العراقي متفق عليه من حديث انس في ذكر الوضوء فقط ولاي نعير من حديثه خرج الي فناء فأتى من بعض بيومم بقدح صغير وقيه ثم قالهم الى الشرب قال انس بصرعيني ينسع الماء من بين اسابع، ولم بردالقدح حتى رووا منه واستناده حيد والبزار والفظله والطيران فى الكبر من حديث ابن عماس كأن في سفر فشكا أصحياته العطش فقال التوني بماء فاتوه باناء في مباء فوضع بده في الماء فعل الماء ملو رمن من أصابعه واسناده ضعيف اله قلت حديث أنس في الصحين قال رأ تشرسول الله مل الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأنى رسول الله ضلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده فىذلك الاماء فأمرالناس ات يتوضؤا منسه فرأ يت الماء ينسع من بين أصابعه فتوضأ ألناس عن توضؤا من عند آخرهم وفي لفظ المخارى كانواء انين رجلاوفي لفظه فععل الماء ينسع من من أسابعه وأطراف أصابعه حتى توضأ القوم قال فقلنالانس كم كنتم قال كاثلاثماته وفي الصحن من خديث عابر قال عطش الناس بوم الحديبية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضأ منها وحهش الناس نحوه فقال مالكم فقالوا يأرسول الله ليس عندنا مانتوضا به ولامانشريه الامان بديك فوضع يده فى الركوة فع عسل الماء يفور من بين أصابعه كامثال العبون فسربنا وقوضانا فقلت كم كَنْتُمْ قَالُ لُو كُلُمانَة أَلِفُ لِكَفَانَا كُلَّا حُس عَشَرَةِ مَانَة وَأَحْرِجَ البِهِتِي مِن طريق عثمان بن ابي شيبة عن خُريرعن الاجش عن سالم بن ابي الجعد عن جَابِر بلفظ لقد رّاً يتني مع رسولُ الله صلى الله عليه وسَلم

ونسع الماعمن بين أصابعه عليه السلام فشرب أهل العسكر كلهم وهم عطاش وتوضؤا من قدح صغيرضات عن أن تبسط عليه السلام يدهفيه

وقد حضرت صلاة العصر وليس معناماء غير فنله فعل فاناء فأثى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأدخليده فيه وفرج أصابعه وقال عي هلاأهل الوضوء والبركة من الله قال فلقدو أيث الماء يتفعر من بينأصابعه فالخوصأا انناس وشربوا قال فعلثلاآ لوماحعلت فيبطني منسه وعلتانه مركة قال قلت لجامركم كنتم نومئذ قال ألفا وأر بعسمائة ورواء المفارىءن فتبية بن سعيدعن سو مروأنوج أحد والبيهي من هر يق الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر قال غز ونامع رسول الله صلّى الله عليه وسلم ونعن ومشذ بضح عشرة مائة فضرن الصلاة فقال هل فى القوم من طهور بقاءر جل يسعى باداوة فيماشى منماء ليس في القوم ماه غيره فصبه رسول الله صلى الله عليه وسسلم في قدح ثم توضأ فأحسن الوضوعة انصرف وترك القدح قال فركب الناس ذلك القدح وقالوا تمسيحوا تمسيحوا فآسمعهم يقولون ذلك قال على وسلسكم قال فوضع كفه في المساء والقدح وقال سحان الله ثم قال أسبغوا الوشوء فوالذي ابتلائي ببصرى لقدرأ يتعيون آلماء تخرج من بن أصابع رسول الله صلى الله عليموسلم ولم رفعها حتى توضؤا أجعون وقال الاسماعيلى في الصيم أخبرنا أبو يعلى ثنا أبوالربسع ثنا حاد بنزيد ثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعائماً فأتى بقدح رحواح فعل القوم يتوضؤن فز رتمابين السبعين الى التمانين قال فعلت أنظراني الماء ينبع من بن أصابعه ورواه مسلم عن أبن الربيع ولفظ العنارى عن مسدد عن حاد عن ابت دعابا العمن ماء فائي بقدح رحواح فيه شي من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فعلت أنظر الىالماء ينبع من بين أصابعه قال فزرت من قوضاً منه مايين السبعين الى الثمانين وأماحديث أنس الذي ذ كره العراق من عند أبي نعيم فقد أخرجه أيضا البهتي في الدلائل من طريق اسمعيل بن أويس عن أخيه عن سلمان بن بلال عن عبيدالله بن عر عن ثابت عن أنس قال حريم الني صلى الله عليه وسلم الى قباء فأتى من بعض بيوتهم بقدح صغير قال فأدخل الني صلى الله عليه وسلم يده فلم يسعه القديم فأدخل أصابعه الاربع ولم يستعلع أن يدخل المهامه ثمقال الى القوم هلوا الى الشراب الحديث اعلم ان ظاهر هذه الروايات دَلْ عَلَى أَنْ المُمَاهَ كَانْ يَنْسِعُ مِنْ بِينَأُ صَابِعِهُ بِالنِّسْسِيةُ لَى رُوِّ يِهُ الراقُ وهو في نفس الامر، البركة الحاصلة فيه يفورو يكثر وكفه صلى آلله عليه وسلمف الاناءفيراه الراثى نابعامن بين يديه وظاهر كلام القرطىانه ينبيعمن نفس المعسم الكائن فى الاصابع و به صرح النووى فى شرح مسلم وهو العميم وكالذهمامعزة له صلى الله عليه وسلم واغمافعل ذلك ولم يغرجه من غيرملامسةماء ولاوضع أناء تأدبا مع الله تعالى اذهو المنفرد بابداع المعدومات والمجادهامن غيرأصل والله أعلم (و)من معزاته صلى الله علب وسلمانه (اهرات) بفتح الهمزة والهاء أسسله اراق (وضوأه) بالفتح هوالماء الذي يتوضأ به (فيعين تبوك وهوموضع بالشَّام (ومرة أخرى ف بترا لحديبية فاشتابالم أفسرب من عين تبول أهل البيش وهم ألوث حقى وواوشرب من بثرا لديبية الف و عسمانة ولم يكن فها قبل ذلك ماء) قال العراق رواه مسلمن حديث معاذ بقصتعين تبوك ومن حديث سلة بن الاكو عبقصة عين الحديبية وفيه فامادعاواما بصق فها فاشت الحديث والمخازى من حديث البراء اله توضأ وصيه فها وفي الحديثين معاائم الم كانوا أربع عشرة مألة وكذلك عندهما من حديث جابر ولهما من حديثه أيضا الف وخسمائة ولسلمن حديث ابن أبي أوفي ألف وثلاثمائة اله قلت الفظ حديث معادعندمسام انرسول الله صلى الله عليه وسلم فالآلهمانكم سستأنون غدا ان شاءالله عين تمول وانسكم لن تأنوها حتى يضي النهار فن مامها فلاعسمن مائها شيأ حنى آت قال فيناها وقدسبق الهارجلان والعينمثل الشراك تبض بشئ من ماء فسأ لهسما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسسمًا من مائها شيأ قالانع فسهما وقال لهما ما شاءالله أن يقول شم غرفوا من العين قليلا فليلاحثي اجتمع في شن ثم غسل صلى الله عليه وسلم به وجهه ويديه ثم أعاده فيها فرسالعين بماء كثير فاستق الناس شمقال بأمعاذ نوشك انطالت بك سياة ان ترى مامعا قدملا سينانا

وأهرق عليسه السسلام وضوأه في عن تبوك ولاماء فيسا ومرة أخرى في سبر الحسديدية فاشستابالماء فشرب من عين تبوك أهل الجيش وهسم ألوف حتى رو واوشرب من شرا لحديدية ألف و خسسمائة ولم يكن فيما قبل ذالتماء

وعرانا ورواه عياض في الشفاء بنحوه من طريق مالك في الموطأ وزاد فقال قال في حديث ابن احتى فانتخرق من الماء ماعله حس كس الصواعق وأمانصة الحدسة فر واها العناري من حدث السورين مخرمتومروان بنالحكم انهم نزلوا باقصى الحديبية على غد قليل الماء يتربضه الناس تربضا فلم يلبثه الناس حتى نرحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانترع سهما من كانته مُ أمرهم أن يجعاوه فيه فوالله مازال بجيش لهم بالرى حتى صدر واعنه وحمد يتسلة من الاكوع أخرجه مسلم من طريق عكرمة بنعمار عن اياس بنسلة بن الاكوع قال أخسرني أبي قال قدمنا معرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحنأر بععشرة مائة وعلما خسون شاة ماتر ويهاقال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علىجانبها فامادعا وامابزق فعاشت فسقينا واستقينا وحسديث البراء رواء الخارى من طريق عبيدالله بنموسى عن اسرأتيل عن أبي اسحق عن البراء كامع الني مسلى الله عليه وسلم نوم الحديبية أر بُسع عشرةمائة والحديبية بتر فترحناها فياترك فها قطرة فبلغ ذلك الني صلى الله عليه وسلم فأتاها فعلس على شنفيرها ثم دعا باناء من ماء منها فنوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فها فتركها غير بعيد ثم انها أصدرتنا نعن وركابنا وأخرجه أسفا منحديث زهير ن معاوية عن أنى اسحق وفى لفظ له فدى بدلو فنزعمتها ثمأخذمنه بفهه فمعه فهاودعاالله فكثر ماؤهاحتي صدرنا وركاثنناونعن أربع عشرة مائة و فىمغارى أبى الاسود من ووايه أبن لهيعة ودعايدلو من ماء فتوضأ فىالدلو ومضمض فاه تُمْ بم فيه وأمرأن يصب ف البسترونزع سهما من كانته فألقاه فىالبترودعالله تبارك وتعالى ففارت بالمسأء حتى جعلوا يغترفون بأيديهممنها وهمجلوس معشفتها وكذار وىالواقدىمن طريق أوس بمنحولى وهذه القصة غيرا لقصة التى سبقت في ذكر نسع الماء من بين أصابعه مسلى الله عايدوسهم عمار واه المعارى في المغازى منحديث جابرو جمع ابن حبآن بينهما بأنذلك وقع فوقعتين قال بعضهم في تقر برهذا القول حديث عار فانسم الماء كان حين حضرت صلاة العصر عندارادة الوضوء وحديث العراء كان لارادة ماه وأعم منذلك ويحمل أن يكون الماء لما تفعر من أصابعه ويده فى الركوة وتوضؤا كلهم وشربوا أمر حمنتذ بصالماء الذي بق فالركوة فالبر فتكاثر الماءفها والله أعلم (ر)من مجزاته صلى الله عليه وسلم انه (أمرعمر من الخطاب) رضى الله عنه (أن مزود أربعسمائة راكب من يمركان في اجتماعه) وهمتُّته (كربضة البعير وهو) بفنم الراء وسكون الموحدة والضاد المجـــمة (موضع بروكه فرودهم كلهم منه و بقي يحسبه) قال العراقي رواه أحدمن حديث النعمان بن مقرن وحديث ركين بن سعيد ماسنادين صحصين وأصل حديث ركين عند أي داودمن غير بيان لعددهم اه فلت النعمان وركين من نيان وأخرج أحد من طريق سالم بنا جعد عن النعمان بن مقرَّن قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأر يَعَة من مزرنة و رَحَالِهِ تُقاتِ لَكُنه منقطع فان النعمان استشهد في خلافة عرفلم يدركه سالم وقال الحافظ في الاصابة ركن بن سعيد له حديث واحد تفرد أبواسحق السبيعي بروايته عنه وأخرجه ابن حيان في صححه وأنوداً ودوالدار قعلى في الالزامات (و) من معيزاته صدتى الله عليه وسلمانه (رمحا لجيش بقبضة من تَزاب) الارض وقال شاهت الوجوه أَى قَنْجَتُ (فَعَمَيتُ عَبُونُهُـــمُ) وذلكْ يومُدُر لمـاالّتق الجعان فلم يبق مشرك وكانوا أالهاأوالاخسين الاودخل فعينيه ومنخريه منهاشي فانهزموا من ذلك على الاصبح وانه صلى الله عليه وسلم فعل نظيره في نوم حنين وهو الذي أراده المصنف هنا وقد أخرجه مساً من حديث سلة بن الاكوع ولفظه بقبضة من تراب الارض كاهو عند المعسنف وعند غيره انه صلى الله عليه وسلمتنا ولمحصيات من الارض غمقال شاهت الوجوه ورميهما في وجوه المشركين والجم بينهما انه يحتمل انه رى بذامرة و بالأ مخر أخرى أوانه أخذ قبضة واحدة عفاوطة من حصى وتراب وروى أحدوا و داود والدارى من حديث أي عبد الرجن الفهرى انه صلى الله عليه وسلم اقتم عن فرسه فأخذ كفامن

وأمر عليه السلام عرب الخطاب رضى الله عند مأن و ودار بعما تتراكب من مركان في احتماعه كربضة البعير وهوموضح بروكه فزودهم كلهم منسه و بقى منه بعسبه ورى الحيش بقبضة من تراب فعميت عونهم

تراب قال فأخبرني الذي كانأ دني اليه مني انه ضرب وجوههم وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى قال يعلى بن حطات راويه عن أبي همام عن أبي عبد الرحن الفهرى فد ثني أبناؤهم وهم عن آباتهم الهم قالوا لم يبق مناأحد الاامتلائ عبناه وفهترايا وروى أجد والحاكم من حديث النمسعود فحادث بغلته صلى الله عليه وسلم في ال السرج فقلت ارتفع رفعات الله فقال ناوافي كفاءن تراب فضرب وحوههم وامتلائت أَعينه مُم رابا (ونزل بذلك القرآن في قوله تعالى ومارميت اذ رميت ولسكن التمري) رواه ابن مردويه فى تفسيره من حديث باير وابن عباس قال ابن جر فى شرح الشمالل وقد ضلت بماعة ف فهم هذه الآمة حدث حماوها أصلافي إيطال نسبه الاقعال الى العباد ولم يبالوا عبا يلزم على ذلك من أن يقال وماصلت اذصلت ولكن اللهصلي ومارمت اذرمت ولكن اللهرمي والمرادآن تلك الرمية لمالم تملغذاك المبلغ عادة بين الله تعالى الدمن نبيه المبدأ ومنه تعالى الغاية وهوالايصال (و) من معجزاته صلى الله عليه وسَلِم أنه ﴿ أَبْطَلَ اللَّهِ السَّمَهَانَةُ بَمِبَعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ فَعَدْمَتْ وَكَأْنَتَ ﴾ قَبَلَ ﴿ طَاهَرَةُ مُوجُودَةً ﴾ قَال العراقي رواه الخراثطي من حديث مرداس من قيس الاوسي قال حضرت النبي صلى الله عليه وسلموذ كرت عنده السكهنانة ومأكانمن تغسرها عندغير جهالحديث ولايى نعير فىالدلائل من حديث ابن عباس فاستراق الجن السمع فيلقونه على أوليائهم فلمابعث سيدنا محد صلى الله عليه وسلم زحروا بالنجوم وأصله عندالمخاري مهذا السبان اه فلت مرداس منقس هذاذكره أموموسي في الذيل والحديث الذى ذكره الخرائطي فانه أخرجه فى كاب الهواتفله من طريق عيسى بن مزيد بن صالح بن كيسان عن حدثه عن مرداس بن قيس قال حضرت الذي صلى الله عليه وسلم وذكره الى قوله عند يخر جه ثم قال فقلت ارسول الله عندنا شي من ذلك أخرك مه فذكر قصة طويلة فها ان كاهنهم كان نصيب كثيرا ثم أخطأمهة بعد مرة مقال المعشر دوس حرست السهاء وخرج الإنبياء وانهمات عقب ذلك قال الحافظ في الاصامة وعيسى أظنه ابن داب وهو كذاب وفى السندأ مضاعبداً لله بن محمد الباوى كذاب وأخرج البهقي فىالدلاثل عن الزهري قال ان الله حيب الشياطين عن السمع بمسده النجوم وانقطعت السكهنة فلا كهانة وأخرج اس الندرعناس عباس في قوله تعالى وانا كانقدد منهامقاعد السمع قال حرستهابه السماءحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكيلا يسترق السمع فانسكرت الجن ذلك فكأن كل من استمع منهم قذف وأخرج أن مردويه عن إن عباس قال كانت الحن قبل أن يبعث الذي صلى الله علمه وسلم يستمعون من السماء فلما بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا (و) من معزاته صلى الله عليه وسلمان (حن الجذع) كسراطهم وسكون الذال المعمة سان النخلة (الذي كان يخطب الدم) أى مستندااليه في حال خطبة (كَمَاهِلِلهُ صَلَّى الله عَلَيهُ وَسَلَّمُ النَّهِ) وحنينة شوقه وانعطافه الدال عليهما صوته المسموع (حتى سمع مُنهجيع أحجابه) الحاضر بين أذ ذالمُ (مثل صوت الابل فضمه اليه) بقدَّرْ وله من المنبر (فَسَكُن) قالّ التاج السبكي وحنينه متوا ترلانه وردعن جاعة من العماية الى نحو العشر من من طرق صححة كثرة تفدد القطع يوقوعه وبينها ثمقال ورب متواثر عند قوم غيرمتوا ترعندآ خربن وتبعه بعض الحفاظ قال فقد نقلهو وانشقاق الغمر نقلامستفيضا يفيدالقطع عند من يطلع على طرق الحديث دون غيرهم وجرى فالشفاء أنه متواثر قال البهبي قصة حنينه من الامو رالظاهرة التي نقلها الخلف عن السلف وعن الشافي رضي الله عنه ان حنينه أعظم في المعمرات من احياء الموتى قال العراقي رواه العفاري من حذيث ان عمر وجابراه قلت أماحد يتجابر فرواه المخارى عن اسمعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سلميان بن بلال عن من معيد أخبرنى حنص من عبيدالله بن أنس بنمالك انه معمار بن عبدالله رضي الله عنهما يقول كان المسجد فرمن رسول الله صلى الله عليه وعلمسقوفا على جذوع من نتخل و كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جدزع منها فلماصنع له المنبر فكان عليه فسمعت لذلك صوتا كصوت العشار

وترل بذلك القسرآن في قسول تعالى ومارميت اذ وميت ولسكن الله انه بمعثه الله تعالى الكهانة بمعثه وكانت طاهسرة موجودة وحن الجسد عالذي كان مخطب الله لما عله المنبر مثل صون الابل فضمه الله مشكن

حيجاهه النبي صلىالله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن وأخرجه ابن سعدفي الطبقات فقال أخسبرنا أتو بكر بن عبدالله بن أبيأو يُسحدُثني سَلْمَـان بنّ بلال فذكره وقال أبن سعداً بِشاأخـــ مرنا معتوب بن أنى الواهير ن سعد الزهري عن أمه عن صالحن كسان عن الن شهاب حدثني من معر حالو بن عبد الله تقول انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى حذع نخلة منصوب فى المسجد حتى اذا بداله أن يتخذَّ المنهر شاو رذوى الرأى من المسلمين فرأوا ان يتخذه فاتخذه رسول الله صلى الله عليه وسسلم فلما كان يوم الجعة أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حلس على المنبر فلمافقده الجذع حن حنينا أفرع الناس فعام رسول الله صلى الله على موسل عن مجلسه حتى انتهسي المه فقام المهومسه فهدأ فلم يسمع له حنين بعدد الله اليوم وقال أو القاسم الطيراني حدثنا عبدان فأجد حدثنا العلاء ف سلمة التصري حدثنا شبية أو قلامة عن عيدا الجر ويعن أبي بصرة عن جاو أن الني صلى الله عليه وسل كان يخطب الى حدع نخله فقيل ارسول الله اله قد كثرالناس وتأتنك الوفود من الا فاق فاوأمرت بصنعة شئ تشخص علمه الحديث وفعه فلما معده رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجدع النخلة التي كان يقوم علما حنين الناقة فسعم أهل المسحدصونها شوقا الىرسول اللهصلي الله عليه وسلم فنزل فالتزمها وقال والذى نفسي بيد الو تركتها لحنت الى وم القيامة قال الحيافظ من ناصر الدمن الدمشق في كله عرف العنسر في وصف المنبر بعدات أخرجه من كتاب البنيمة العافظ أي موسى المدين من طريق الطبراني المتقدم مانصه كذاف هذه الرواية عنابى بصرة عن مار والاشبه عن أبي بصرة عن أبي سعيد قال عبد بن حيد في مسنده أخيرنا على بنعاصم عن الجر مرى عن ألى بصرة العبدي حدثني أو سعيدا الحدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ومالحعة الىجدع نخلة وذكرا لحديث بطوله وقدروى عن الرأيضا من غيرهذا الوجه قال أو تكرين ألقرى في فوائده أخرنا أو يعلى حدثنامسروق من المرز مان حدثنا إن أبير الدة عن أسه عن أبي المحق عن سعيد يعني ابن أبي كريب عن جار قال كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى خشبة يتوكا عليها يخطب كلجعة حتى أتاهر جلمن الروم فقال ان شئت فعلت الله شيأ اذا قعدت عليه كنت كانك قائم قال نع قال فعل له المنرفل السيعلم حنت الخشية حنن الناقة على ولدها حتى نزل الني صلى الله عليه وسلم فوضعيده علمافل النكان من الغدرأ يتقدحولت فقلت ماهذا قال حاءالني صلى الله علىه وسلم وأوبكر وغرفولوهاتفرديه يحي نزكريا بن أفيزائدة عن أبيه قاله أبوالقاسم الحافظ وأماحديث ابن عر فقد أخرجه المفارى معلقامن طريق أي حفص عرين العلاء معت افعا يحدث عن انجر قال كان الني صلى الله عليه وسلم يخطب الى حذع فلا اتخذ المنبر تحول المه فن الجذع فأتاه فمسويده عليه قال وقال عبد المبيد أخبرنا عمل بنعر أخبرنامعاذ بن العلاء عن نافع مذاوروا وأبوعاصم عن أف واد عن الفعين إن عر عن الذي صلى الله عليه وسلم هكذا علقه وقدو صله غيره من طريق سعد بن عر وثنا ألو عاصم تنا ابن أبير وادحد ثني نافع عن عبدالله من عران عبماالداري رضي الله عنه فالرسول الله الله عليه وسلماأ سنو ثقل الا المخذاك منبرا يحمل أوقال بعمع عظامك أوكلة تشهها فالحذله مرفاتين أو ثلاثة يجلس علماقال فصعدا لني صلى الله عليموسل فن حذع كان في السحد كان الذي صلى الله عليه وسلر اذاخطب يستنداليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلرفا حنضنه وقال شيألاأ درىماهو تمصعدا لمنعروكات أساطن السحد حذوعا وسقائفه حريدا أخرجه أوداودنى سننهعن الحسن بنعلى ثناأ بوعاصم فذكره مختصرا الى توله مرقاتن دون مابعد وحديث عمان بعررواه أوالقاسم المغوى عن الحسن ب عجد وأحد سمنصور كلاهماءنء شانسعر أخرنامعاد سالعلاء عن افرعن انجر انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جدع تخاذ فلسال عند المنبر حن الجدع حتى أثماه فالتزمه البعهم عرو بنعلى الفلاس وسلم بن خلاد عن عبر ان عربن فارس و ابعه يحيى بن محدبن السكن وبدل بن الجن عن معاذ

ان العلاء وقال أحدق مسنده حدثنا حسن تعدحدثنا خلف بعني ابن خليفة عن أبي خباب عن أبيه عنصدالله بن عرقال كان جذع تعلة فالمسعد يسندرسول الله ملى الله عليه وسل ظهره اليه اذا كان وم الجعة أوحدث أمرى ويدأن يكابم الناس فقالوا ألانجعل لك مارسول الله شأكقد رفيامك فاللاعليكم الأ تفعاوا فصنعواله منعرآ ثلاث مراق قال فلسعلمه قال فحارا لحذع كاتغو رالمقرة حزيا على رسول اللهميل الله عليه وسلم فالنزمه ومسعه حتى سكن أبوخباب يحي من أى حية الكوفى ضعفه القطان وأحسد وابن معن تُوفى سنة ١٥٦ وأبوه اسمه حدة ابعي كوفى يحله الصدق قصاقاله أفوحاتم الرازى وقدر وى حديث حنن الجذع آخرون منهم سهل ن سعد وأبي بن كعب وأنس بن مالك وأبوسعيدا لخدري وعائشة وأبو هريرة واين عياس ويريرة وأم سلة والعلاب بن أبي وداعة رضي الله عنهـــه أماحديث سـ فأخرحه محدث سعد في الطبقات قال أشب منا أبوكر بن أبي أو يس المدني حدثني سلم إن بن بلال عن سعيد تنقيس عن عياس تنسهل تنسعدالساعدي عن أنيه رضي الله عنه ان النع صل الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجعة اذاخطت الى خشسية ذات فرضتين قال أراها من دوم كانت في مصلاه وكان يتكنى الهاوساق الحديث في عمل المنبرثم قال فقام عليه الني صلى الله عليه وسلم فحنت الخشية فقال النبي صلى الله علمه وسلم ألا تعمون لحنين هذه الخشمة فاقبل الناس وفرقوا من حنيتها حتى كثر بكاؤهم فنزل الني صلى الله عليه وسلم حتى أناهافوضع بده علمهافسكنت فأمر الني صلى الله عليه وسلم مهافدفنت ره أوجعلت في السقف ورواه أبواسمعيل الترمذي عن أي بشرسلمان بول حدثني أو مكر من أبي أو مس عن سلمان من بلال فذكره ورواه أو اسمعمل الترمذي أيضاعن عبي من عبد الله من إين لهيعة عن عبارة من غزية أنه سمع عباس بن سها بن سعد الساعدي بحدث عن أسه قال كان رسول اللهصلي اللهعلمه وسلم يخطب اذاخطت على خشيةذات فرضتن كانت في السحد فليازاد الناس فذكر الحديث فيعل المنعروفيه فياهو الاأن قعدعليه رسول الله صلى الله عليه وسيلم فتسكلم ففقدته الخشية فارت كايخو رالثو رلهاحنن فالخعل العباس بنسهل عديديه كتحومارأي أياء عديديه يحكي حنين الخشمة حتى تفزع الناس وكثر المكاء ممارأ وهافقال رسول آلله صلى الله عليه وسما سحان الله ألا ترونهذه الخشبة انزعوها واسعاوها تحت المنبر وأماحديث ابى تن كعب فأخرجه أنوالقاسم البغوى سي سالم ننا عدالله بعروهن عبدالله ب محدب عقبل عن اس أي ب كعب عن أسه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى جذع وكان المسجد عريشا وكان يخطب الى ذلك الجدع فقال والمن أصحابه يارسول الله نحعل الت شيأ تقوم عليه نوم الجعة حتى براك الناس و يسمع النياس خطبتك فقال نع فصنعله ثلاث درجات فقام علمها كماكات يقوم فاصغى عليه الجذع فقالله اسكن ثم التفت فقال انتشا أغرسك في الجنة فيا كل منك الصالحون وان تشأ أن نعيدك رطباكما كنت فاختار الاسنوة على الدنسا فلماقبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى أبيحتي أكلته الارضة تابعه عبد الله بن أحدين حنيل فقال في زوائد المسند حدثني عيسي بن سالم أبوسعيد الشاشي في سنة ٢٥١ فذكره بطوله ورواه مجد مي سعد في لطبقات فقال أخبرنا عبدالله من جعفر الرقى ثنا عبيدالله بنعرو من النعقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه فذكره بنحوه وفيه فاراد رسول الله صلىالله عليه وسسلم أن يقوم على المنعفراليه نفيار الجذع حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسعه بيده حتى سكن تمرجهم آلى المنبر وكان أذا سلى سلى الدذلك الجذع فلما هدم وغيراً حذذلك الجذع أبي بن كعب فكان عند ، في دار وحتى يلىواً كلته الارضة وعادرها ما وأخرجات ماجه بنحوه عن اسمعيل بن عبدالله الرقى عن عبيد الله بن عرو ورواه عبدالله بنأ حدفير وائدا لمستدعن سعيدبن أبيال بسع السمسان من سعيدبن سلة بن أبي الحسام عن ان عقيل فذ كره يطوله وأماحديث أنس بن مالك فأخرجه أحد في مسند وفقال ثناهاشم المالياول

عنالحسنعنأنسقال كانرسولالتهصلياللهعلىهوسلراذاخطبيوم الجعةسندظهره اليخشية فلما كثرالناس قال ابنوامنبرا فبنواله فتحول من الخشبة الى المنبرقال فأخترنى أنس أنه سمع الخشية تعن حنن الواله قال فأزالت تحن حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبغشي الهافا حتضها فسكنت وأخرجه عن شيبان بن فروخ عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس فذكره مثله وفي آخر و فكان الحسن اذاحدث بهذا الحديث بتكى غقال باعبادالله الخشبة تحن الىرسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا الحانه من لقمه فأنتم أحقان تشتاقوا الى لقائه ما بعهما عسدالله من المارك عن المارك بن فضالة بطوله ورواءأ ويعلى الموصلى عن شيبان ين فروخ حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن أتس بنحوء وفعه فصعد النبي صلى الله على وسلم المنعر حنت الجذعة حنن الناقة الى واسها حتى نزل رسول الله صلى الله على وسب عن المنبرواحتضنها فسكن حنينها فكان الحسن أذاحد شبهذا الحديث فالياس آدم هذم حذعة تحن شوقا الىرسولالله صسلى اللهعليه وسلم فأنتمأحق بالبكاءاليه نابعه أيو بكرمحد بن محدين سلمسان الباغندى عن شبيات بن فروخ ومن طرق حديث أنس ماقال الامام أبو بكر مجدين اسحق بن خرعة ثنا مجدين بسار تناجر بنونس ثنا عكرمة بن عار ثنا اسحق بن أي طلحة ثنا أنس بن مالك أن رسول إلله صلى الله علمه وسالم كأن يقوم نوم الجعة فيسند طهره الىجدع منصوب فى المسجد فيخطب فحاء رومى فقال ألاأصنع الناشية تقعد وكالم نلفاة فصنعه منبرا له در جنان ويقعد على الثالثة فلا تعدني الله صلى الله علىموسلم ا ودعاالم ودي الى تني الموت خارا لجذع خوارالثورحتي ارتيج المستحد خواره حرناعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وترل اليه وسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور فلاالتزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت عمقال والذى نفسى بيده لولم ألتزمه مازال هكذاحتي تقوم الساعة حزباعلى رسول اللهصلي الله عليه وسلم فامربه رسولالله صلىالله عليه وسلم فدفن يعنى الجذع أخرجه الترمذى عن محودين غيلان عن عربن كونس به وأماحد ستأيى سعيدا الحدرى فقد أخرجه عبدن حيدف مسنده وتقدم في أثناء ساف حديث ماروأما حدرث عائشة فاخر حه الطعراني باسناد ضعمف ان النبي صلى الله علمه وسلم كان بخطب الى حذع فرروى فقال لودعاني مجد العاتله ماهو أرفق من هذا فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسله فعل له المنعرأر بعمراق الحديث وأخرجه البهبي كذلك وفي آخره انه خيرالجذع بين الدنياوالا خرة فاختارالا خرة وأما حديث أىهرس فاخرجه محدين سعدف الطبقات عن محدين عرالواقدى أخسرنا محدين عبدالرجن ب أى الزياد عن عبد الحيد بن سهيل عن أبي سلة عن أبي هر ردة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالمعة عطب الى حدّع في المسجد قائمانة اليان القيام قد شق على نقاله تمم الداري ألا أعل المستعما كمأ را أن استم بالشام فسأق الديث وفيه فيماء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه وقال منبرى هذا على ترعة من ترع الحنة وذكر بقية الحديث وأماحديث ومأخر حدالدارى وفيه ان الذي صلى الله عليه وسسلم قالله انششت أن أردك الى الحائط الذي كنت فيه فذكر الحديث وضه فاصغي له النبي صلى الله عليه وسلم يسمعما يقول فغال بل تغرسني في الجنة الحديث وأما سديث أمسلة فالتحرجه أيوتعيم في الدلائل واعلم ان المقصة واحدة في اوقع في الفاطها عماطاهره التغاير الماهومن الرواة وعندا لقصيق والتآمل يرجع لمعنى واحدوالله أعلم (وَ) من مجزاته صــلىالله علَّيه وســلمان (دعا) طائلة (البهودالى تمنى الموت وأتضرهم بائم ملايتمنونَهُ غَيل بينهم وبين النطق بذلك وعزواعنه) قال العراقير واء العنارى من سعديث ان عباس لوان الهود عنوا الموت لماتوا الحديث والبهتي ف الدلاثل من حديث ابن عباس لا يقولها رجل مُنهم الاغص ريقه في ان مكانه فأبوا أن يفعلوا الحديث واسناده ضعيف (وهذامذ كورف سورة) من سورالغرآن وهي سورةا بلعة وهوقوله تعالى ولايتنونه أبداء افدمت أيدبهم (يقرأبهاف حيح جوامع الإسلام من شرق الارض الى غربها وم المعتبهرا) على ملامن الناس (تعظَّم اللاسمة التي قبما)وهي

وأخبرهم بانهملا يتمنونه غيل ينهسم وبينالنطق مذلك وعزوا عنه وهدذا مذكو رفى سورة بقرأبها فيجمع جوامع الاسلام منشرق الارض الى غربها ومالجعة حهرا تعظما للا ية التي فها

المذكورة آنفا وأخرج عبدين حيدوا بنالمنذرعن قتادة في قوله تعمالي ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أبديهم قال انسوء العمل مكره الموت شديدا وأخرج اس المنذرعن ابن حريج قال عرفوا ان محداني الله وقالوانعن أبناء الله وأحباؤه (و)من معزاته انه (أخبرصلى الله عليه وسلم الغيوب) جمع عمد وهوكل ماعابعن أكسولم يكن عليه علم بهتدى به العقل فيعصل به العلم (و) جلة ذلك (أنذران عممان) بن عان (رضى الله عنه تصديد أوى بعد ها الحندة) قال العراق متفق عليه من حديث ألى موسى الأشعرى اه قلت أخرجاه من طريق أبي عثمان الفدى عن أبي موسى قال كنت معرسول الله صلى الله عليه وسلم فاللط من تلك الحوائط أذياء رجل فاستفتح البياب فقال افتجله وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان فأخبرته فقال والله المستعان وروآه أنونعم في الحلمة من حديث عبدالله من معمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حش من حشان المدينة فأستأذن رحل خاسص الصوت فقب الرسول الله صلى الله عليه وسل الذن الهويشره بالحنة على باوى تصيمه فأذنته ويشرته قاذاهو عثمات فقرب بحمدالله حتى جلس وروى أيضا من طريق قتادة عن أبي الحاج عن أبي موسى قال ماء رحل فاستأذن مرة فقال اثذت له وبشره بألجنة فى بلوى فقال عمان أسأل الله صبرا (و) من جلة ذلك الذر (بان عادا) هوابن ياسر بن عامر بنمالك بن كانة بن قيس العنسي يكني أبا المقطان وأمه سمة بنت حماط وكانت أمة لاي حد سفة بن المفهرة الخزوى وكانأوه باسرقدم من البهن الى مكة فالف أباحديفة وزوجه مولاته سمة فوالت له عسارا فاعتقه أوحذيفة وكان سلة بن الاررق أخاه لامه أسلم بمكة قديماهو وأبوه وأمه وكانوابمن يعذب فالله فرَّ جم الذي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون فقال ضيراً با آل باسرفان موعد كم الحنة (تقتله الفئة الباغية) قال القاضي في شرح المصابيم ريديه معاوية وقومه اه وأماقول بعضهم المراد أهلُ مكة الذين عذبوه أولا الاسلام فقد تعقبوه بالردقال القرطبي وهذا الحديث من أثبت الاحاديث ولمالم يقدر معارية على انكاره فال انماقنله من أخرجه فأحاله على بانرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قتل حزة حين أخرجه قال ابندحية وهذا الزام مفعم لاحواب عنه وحة لااعتراض علمها وقال الامام عبد القاهر الحرجاني في كاب الامامة أجمع فقهاء الخاز والعراق وأهل الحديث والرأى والتكامون وسائر أهل العلم انعلما وضي الله عنه مصلب في قتاله لاهل صفين وأهل الحسل وان الذِّين قاتلوه بغاة طالمون له لكنهم لأيكفرون وعثلهذا قالالامامأنو منصور الماتربدىف كتابالفرق قالبالعراق رواء مسلم من حديث أبىقتادة وأمسلة والحنارى من حديث أى سعيد اه قلت ورواه كذلك أحدوا ين حبان في الصيح ولفظهم كما نحمل فيناء المسجد لبنة لبنة وعارلبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويم عارتقته الفثة الباغية يدعوهم الى البنة ويدعونه الى النار قال السيوطى فالخصائص هذا متواثر رقاء من العماية بضعة عشر و يروى و يم ابن سمية تقتله الفئة الباغيسة رواء هكذا أبو يعلى والنزار والحاكم عن حذيفة والنمستعود معاور واه أنو بعلى أيضا من حديث أبي هريرة ورواه ابن عسا كرمن حديث أمسلة ورواه الخطيب من حديث عرو بن العاصو ير وي عارتة أه الفئة الباغية ر واه هكذا أونعم في الحلية والخطيب من حديث الي قتادة ورواه الطعراني أيضا لكن تزيادة الناكية عن الحقوفروى من حديث الي أنوب تفتل جارا الفئة الباغية وأخرج النسعدف الطبقات من طريق عارة نخرعة ننابت قال شهدخرعة الجلوهولا سل سفاوشهد صفين وقال أنالا أضل أبدا حتى يقتل عاد فانظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية قال فلساقتل عسار قال خزعة قديانت لى الضلالة غم افتر ب فقاتل حتى قتل وكان الذى قتل عبارا أباخاو يه المزنى طعنه مرم فسقط وُكان يُومِئذ يقاتل في محفة فقتل يوم ثذوهو ابن أر بسع وتسعين سنة ودفن هنالك * (تنبيه) * وُجدُ عفط المافظ أن رحب الحنيلي مانصه ايسفى أكثر تسخ التخارى من حديث أبي سعيد تقتله الفئة الباغية

وأخبرعليه السلام بالغيوب وأنذر عثمان بأن تصبه بلوى بعدهاا لجنسة وبأن عسارا تقتله الفئة الباغية

واغاوجدفى بعض النسخ ووجد يخطا لحافظا بن حرتحته قلت وليسهو في روايتناو الله أعلم (و)من جله ذاك انه صلى الله عليه وسلم أحبر (ان) إبنه (الحسن) أبامجد عليه السلام (يصلح الله به) أى بسبب عز له لنفسه عن الحلافة (بن فتشن عظم من المسلمن)وكان كذلك فانه رضي الله عنه لما أو سعله بعد أسه وصارهو الامام الحق مدَّة أشهر تكملة للثلاثين سنة التي أخير الني صلى الله عليه وسلم الما أمدة ألخلافة وبعده يكون ملكا عضوضا غمسارالىمعاوية بأربعن ألفايا بعوه على الموت فلماتراءى الجعان على الهلايغل أحدهما حتى بقتل الفريق الاسخر فنزل له عن الحلافة لالقلة ولالذلة بإيرجة للامة واشترط علم معاوية شروطا التزمها وقال ابن بطال وغسيره ولم توف له بشي منها وصارمعاوية من توميند خليفة واساخيف من طول عمر المسسن أرسل مزيدالي زوجته حعدة انهي سمته تزوحها ففعلت فأرسلت تستغير فقال انالم نوضك له فترضاك لناوفيه منقبة العسن رضي الله عنب وردعلي الخوار جالزاعين كفرعلي وشعتمومعاوية ومن معملقوله من المسلين قال العراقي رواه البخارى منحديث ابي بكرة اه قلت وكذاك واه أحمدوأ بو داود والترمذي والنسائي والطبراني كلهممن حديث الحسنءن أبي بكرة وفي سمياع الحسن منه اختلاف والاصوانه سمع ولفظهم جيعا انابني هذاسيدوني رواية اسيدولعلاتة أن يصلح به بين فئتين عظمتين (و) منذلك أنه صلى الله عليه وسلم (أخبرعن رجل قاتل في سبيل الله أنه من أهل النار فظهرذاك بان قَتُلْذُلْكُ الرَّجِلْ نفسه) قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر مرة وسهل بن سعد اله قلت أما حديث الى هر رة فاخر به المخاري عن الى المان عن شعب ن الى جزة عن النالسيب عن الزهري عن ألى هر مرة وأخرجه البهق فى الدلائل من طريق عمان بن سعيد وعلى بن محد بن عيسى واللفظ لهما كالاهما عن أبي البيان ولفظهما قال الوهر مرة شهدنا عشاء معرسول الله صلى الله عليموسلم خيبرفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى بالاسلام أن هذا من أهل النار فل احضر الفتال فاتل الرحل أشد القتال حتى كثرينه الجواح فاثبتته فعاءر حل من أمحاب رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال بأرسول الله رأ يت الذى ذكرت انه من أهل النار قدوالله قاتل في سبيل الله أشد القتال وكثرت به الجراح فقال رسول اللهصلى اللهعليه وسلم اماانهمن أهل النارفكان بعض الناس ارتاب فبيناه وكذلك وحدالر حل ألم الجراح هوى مده الى كانته فاستخرج منها اسهما فانتحر م افاشتدر حال من المسلن الى رسول الله صلى الله علمه وسلم فقالوا يارسولانتهقدصدق انته حديثك قدا نتحرفلان فقتل نفسه فقال رسول انته صلى انتهعلمه وسلم بايلال قم فأ ذن لايدخل الجنة الامؤمن وان الله يؤيدهذا الدين بالرحل الفاح قال المخاري تابعه معمرعن الزهري قال البهيق ومن ذلك الوجه وقال ونسءن الزهري حنين وفي آخرهذا الحديث كالدلالة على انال سبل استحلّ قتل نفسه أوعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منّه نفاقا جواً ما حديث سهل بن سعد فرواً ه المفادى عن عبدالله ن مسلة عن عبدالعز تزين أبي حازم عن أبيه عن سهل ن سعد وأخرجه هو ومسلم من لمر يق يعقو ب ن عيسدالرجن عن أي كازم وأخرجه الاسمعيلي في الصيح ومن طريقه البهتي في الدلاثل عن الحسن من سفياد والقاسم والاحدثنا عجد بن الصباح والافظ له قال حدثنا عبد العز تربن أبي حازم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هووالمشركون في بعض مغازيه فاقتتاوا فحال كل قوم الى عسكرهم وف المسلين رجل لايدع المشركين شاذة ولافاذة الااتبعها يضربها بسيفه فقيل بارسول الله ماأحزي أحداليومماأ حرىفلان فقال اماانه منأهل النار فقال وجل والله لاعوت على هسذه الحال أبدا فاتمعه كلياأ سرع أسرع واذا ابطأ ابطأ معه حتى حرح فاشتدت حواحته واستعوا لمون فوضم سسيفه مالارض وذمامه بنندييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فحاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك لرسول الله قال وماذاك فاخيره بالذي كانمن أمره فقال الني صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل يعمل أهل الخنة فعياميدو للناس وانهمن أهل النازوانه يعمل بعمل أهل النارفعيا بيدو للناس وانهمن

وانالسن يصلحاله به بين فتسين من المسلسين عظيمتين وأخبر عليه السلام عن رجل قاتل في سبيل التمانة من أهل النار فظهر ذلك بأنذ الك الرجل قتل نفسه

وهدده كلهاأشساءالهة لاتعسرف البنسة بشئ من وجوه تقدمت المعرفة بهالابعوم ولامكشف ولا يخطولا ترحراكن باعلام ألله تعالىله ووحيهاليه واتبعسه سراقة من مالك فساخت قدما فرسمه في الارض واتبعه دخانحتي اسستغاثه فدعاله فانطلق الفرس وأثنره بأن سيوضع فىذراعىەسوارا كسرى فكان كذاك وأخرعقتل الاسود العنسى الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء الهن وأخبر بمنقتله وخرج على مأثقمن تريش ينتظر ونه فوضع التراب علىرؤسهم ولميروه

أهل الجنة قلت واختلف في اسم هدذا الرجل فقيل هو قرمان بن الحرث حليف بني طفر قال ابن قتيبة في المعارف هوالذى قتل نفسه وكات منا فقاوفيه قال النى صلى الله عليه وسلم ان الله دؤ يدهذا الدن بالربيل الفاحر وفال غيره انهذا الرجل قتل نفسه يوم أحدوقيل انه صرح مالكفر وذكرابن اسحق والواقدى قصته انه كان شعباعامعر وفاف ووجهم وانة لماأصابته الجراح قسل له هنياً المنيا أما الغيداق مالجنة قال والله مافتلناالاعلى الاحسابوانه قتل نفسه وبجموع ماذكرنا يظهران القصة تعددت والله اعلم (وهذ كلها أشياء لاتعرف البتة بشئ من وجوه تقدمت المعرفة بهالا بنحوم ولا بكتف ولا يخط ولا مزحر) كما كانت أهل الجاهلية تفعله فكان بعضهم ينظرفي النحوم ومافي أحكامها من التسديس والتثلث والتربيع والمقايلة ومنهم من ينظر في الكتف فيخبر عن حوادث كونية ومنهم من يخط على الرمل خطوط افيخبر به عن غاثب ومنهم من يز حرالطبور والسوائح والبوارح فيخبرهما عن أمور ستقع وكلذلك حرمها الشارع وأبطل الاشتفال بها (الكن باعلام الله تعالىله) وتعريفه اياه (و وسيه اليهو) من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه (اتبعه) حَالمهاحِرته الحالمدينة (سراقة) بن مألك (بنجعشم) بن مالك بن عرو بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبدمناة بن كأنة الكاني المدلجي وقد ينسب الى جدة كاعند المصنف يكني أباسفيان كان ينزل قديدا (فساخت) أى غارت (قدمافرسه فى الارض واتبعه دخان) أى غبار من الارض اى مع يبوسة الارض ولاتسوخ قوامً الفرس في العادة الااذا كانت الارضندية (حتى استغاثه) وانه لايد ل عليه (فدعاله فانطلقت الفرس) وكتبله أمانا وأسلم نوم الفتم قال العراق متفق عليه من حديث أبي بكر الصديق اه قلت وروى البخارى هذه القصة من طريق البرآء بن عازب عن أبي بكر الصديق وفي هذه القصة يقول سراقة مخاطبالاي حهل

أبا حكم والله لو كنت شاهدا * لامرجوادى اذ تسيخ قوامًه علت ولم تشكك مأن محدا * وسول مرهان في ذا مقاومه

(وأنذره) صلى الله عليه وسلم (بان سيوضع فى ذراعيسه سوارا كسرى فكان ذاك) رواه ابن عينة عن اسرائيل أي موسى عن الحسن أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة من مالك كيف بك اذا ليست سواري كسرى فالفلا أثىعمر يسواري كسرى ومنطقته وتأحه دعاسراقة فألسه وكانر حسلااذب كثير شعرالساعدىن فقالله ارفع يديك وقل الحسدته الذى سلهما كسرى بن هرمز وألبسهما سراقة الاعرابي وي ذلك عنه ان أخسه عبد الرحن من مالك من حعشم وروي عنه أنضا بن عياس و حامر وسعيد ان المسيب وطاوس قال ان عرمات سراقة في حسلافة عمان سنة أربع وعشر من (و) من مجراته صلى الله عليه وسلم أنه (أخير عقتل الاسود العنسي) بفتح العن المهسملة وسكون النون أي قبيلة من البين (الكذاب) لكوَّنه كانادعيالنبوّة بالبين وكان قدأهمه صلى الله عليه وسلم أمره (ليلة قتله وهو بصنعاء الين وأخبر بمن قتله) قال العراق هرمذ كورف السير والذى قتله هوفيرو زالد يلى وفى الصحين من حديث أبهر برة بينا أنام رأيت في يدى سوار بن من ذهب فأهمني شأمهما فاوحى الى فى المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأؤلته ماكذابين يخرجان من بعدى فكان أحدهماا لعنسي صاحب صنعاء الحديث اه قلت أخريج سيف فى الفتوح من طريق اين حران الني صلى الله عليه وسلم بشرهسم بموت الاسودالعنسي قبلأن عوت وقال لهمقتله فبرو والديلي وفيرو زهذا وفد على رسول الله مسلى الله عليه وسلم ور وى عنه أحاديث مرجع الى البين وأعان على قتل الاسود وأخرج الجو زجاني من طريق حرزة عن يحى بن أبي عرو الشيباني من أبيه عن عبدالله بن الديلي عن أبيه قال أتيث النبي صلى الله عليه وسلم برأس الاسود العنسي الكذاب (و) من معبراته مسلى الله عليموسلم انه (خوج على ما ثة من قريش ينتظرونه فوضع التراب على رؤسهم ولم يروه) قال العرافي رواه ابن مهدويه بسند ضعيف من مديث ابن

عباس وليس فيه انهم كانوامائة وكذاك رواه ابن اسحق من حديث مجدبن كعب القرطي مرسلا اه قلت ولفظ السيرة ثماجةم رأىقر يشءلي فتله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا على ذلك وفيه ثم خرج صلى الله عليه وسلموقد أخسذالله على أبصارهم فلم مره أحدمنهم ونثرعلى رؤسهم كلهم ثرابا كأت فى يده وهو يتلو قوله تعالى بس الى قوله فأغشيناهم فهمم لايبصرون (و)من معمراته صلى الله عليه وسلمانه (شكااليه البعير يحضرة أصحابه وتذلل له) قال العراقي رواه أنوداود من حديث عبدالله ب جعفر في أثناء حديث وفيه فأنه شكالي تجيعه وتدثيه وأول الحديث رواه مسلم دون قصة البعير اه فلت حديث عبدالله بن جعفر أخرجه مابن شآهين في الدلائل قال أردنني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسراني حديثالا أحدثيه أحدامن الناس قال وكان أحسماا ستتريه النبي صلى الله عليه وسستم كحاجته هدف أد مائش تخل فدخل ماثعا رحل من الانصار فاذاحل فلسارأى الني مسسلي المهعليه وسلرحن فذرفت عيناه فأتاه المنبي سلى الله عليه وسلم فمسم وإنه فسكن ثمقال من وبعذا الجل لمزهذا الجل فحاءفتي من الانصار فقال هذالى يارسولالله فقال الاتتق الله فهذه المهيمة التي ملكك الله إياها فانه شكاالي انك تجيعه وتدثبه وهوحديث صيح ورواء ألوداودعن موسي مناسمعيل عن مهسدي من ممون وقدرويت هسذه القصةمن وجهآ خوروى أجد والبغوى فيشرح السنة من حديث يعلى بن مرة الثقفي بينانحن نسير مع الني صلى الله عليه وسلم اذمر بنا بعير يستى علمه قلارآه البعير حر حرفوضع حراله فوقف عليه الني صلى الله عليه وسلم فقال اس صاحب البعير فاءه فقال بعنيه فقال بل نهيه لك الرسول الله والهلاهل بيت مالهم معيسَــة غيره فقال أمااذاذ كرت هذا من أمره فانه شكاكثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا البه وقد روى في قصة سعود الحل له روى أحد والنسائي من حديث أنس قال كان أهل بيت من الانصار لهم حل يسقون عليه وانه استصعب علمم فنعهم ظهره وان الانصار حاواالى الني صلى الله عليه وسلم فقالوا انه كان لناجل نسقى عليه وانه استصعب علمنا ومنعناظهره وقدعطش الخل والزرع فقال رسول اللهصلي اللهعليه وسلم لاصحابه قوموافقا موا فدخل الحائط والحلف احمة فشي رسول الله صلى الله علمه وسلم نحوه فقالت الانصار بارسولاالله قدصار مثل الكلب والمانخاف عليك صولته فقال رسولالله صلى المهعليه وسسلم ليسعلي مندباس فلمانظر الحل الحرسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حي حرساجدا بن مديد فأحد رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته أذلها كان قطحتي أدخله في العمل الحديث (و) من مجزاته صلى الله عليه وسلم انه (قال لنفر من أصحابه) كانوا (مجتمعين أحدكم ضرسه فى النارمثل) جبل (أحد فساتوا كلهم على استقامة وارثد منهم واحد فقتلُ مرندا) قال العراق ذكره الدارة على في المؤتلف والهنتلف من حديث أي هررة بغيرا سسناد في ترجة الرجال بن عنفوت وهوالذي ارتدوهو بالجيم وذكره عدالغني ماسلاء المهملة وسيقه انبلك الواقدى والمدائني والاول أصع وأكثر كأذكره الدارتعلى وابن ماكولا ووصله الطبراني منحديث رافع بنخديج بلفظ أحدهؤلاء النفر في النار وفية الواقدي عن عبد الله بنوح متروك اه قلت وعنفوت بنون وفاء ذكران أبي حاتم الهقدم في وفد بني حنيفة وكأنوا بضعة عشر رسلا فأسلوا سمعت أي يقول ذلك فال الحافظ ولسكنه ارتدونتل على الكفر فروي سيف منحرف الفتوس عن مخلدين قيس العلى قال فوج فرات بن حبان والرحال بن عنفوت وأبوهر وه من عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لضرس أحدهم في النار أعظم من أحد وان معهم لقفاعاد رفيلغهم ذلك الى ان للزأياهر مرة وفرانا قتل الرسال فراساجدن وروىالواقدى عندافع منصديج قال كان فالرسال ان عنفوت من المشوع ولزوم فراءة القرآن والمير في الري الني صلى الله عليموسم شي عيب فرج علسنا ومآ والرسال معنا حالس فقال أحده ولاء النفرق النارة الرافع فنظوت فاذاهم أوهر مرةوأ وروى والعلفيل مءر ووالرحال فعلت أتظروا تعب فلساارندت بنوستيقة سألت مافعل الرحال فالواافتن شهد

وشگاالیهالبعب بعضرة أصحابه و تذلسل له وقال لنفر من أصحابه مجتمعین أحسد كم فى النار ضرسه مثل أحد فعانوا كلهم على استقامة وارندمنهم واحد ققتل مرتدا

سلمة ات وسول الله صلى المتعليه وسلم أشركه في الاس فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحق قالوا وكان الرجال يقول كيشان انتطعافاً حمما البناكيشنا بعني مسيلة ورسول المصلى الله عليه وسلم (و)من معزاته صلى الله عليه وسلمانه (فاللا خرين منهم) أى من الصابة (آخركم مو تافي النارفسقط آخرهم موتافى ارفاحترق فهافسات قال العراقي رواه الطبراني والبهتي في الدلائل من حديث أبي محدورة وفي رواية البيهق آخرهم موتاسمرة بنحندب ولميذكراانه احترق ورواه البيهق منحديث أيهر مرة نحوه ورواته تقات وقال ان عبدالبرانه سقط في قدرعاواة ماء حارا فسات وروى ذلك باسناد متصل الاات فدسه داود بنالجير وقد ضعفه الجهوراء قلت لفظ ابن عبدالبر بعدقوله فسأت فكأن ذلك تصديقالقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولا بي هر مرة ولا بي منذورة آخركم مو ما في الناروقال الزي في التهد يب كأنت وفاته بالبصرة سنة عمان وخسسين سقط في قدر علواة ماء عادا كان يتعالج بالقعود علمهامن كرار شديد أصابه فسقط فالقدرا لحارة فات تصديقالقول رسول الله صلى الله عليه وسلمه ولايهر مرة وثالث معهماآ خركم موتافي النار (و)من معمراته صلى الله عليه وسلمانه (دعاشجرتين فاتناه فاجتمعتائم أمر، هما فافترقتا) قال العراق رواه أحدمن حديث يعلى بنصرة بسند صحيم أه قلت ورواه أحدمن طريق أبي سفيان بن طلحة بن نافع وهو تابعي عن بعلى بن مرة قال علمور يل الى رسول الله صلى الله علمه وسلم ذات يوم وهو حالس حرب فدخض بالدماء ضربه بعض أهل مكة فقال له مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل بي هؤلا عوفعاوا فقالله جبريل أتعدان أريك آية فقال نيم قال فنظر الى شعرة من وراء الوادى فقال ادع الى تلك الشعرة فدعاها قال فعاء تشمي حي قامت بن بديه فقال مرها فلترجيع الى مكانها فأمرها فرجعت الى مكانها فقالرسول اللهصلى اللهعليموسلم حسى حسى ورواه الدارى من حديث أنس وأخرج الثرمذي وصعفه من حديث ابن عباس قال جاءاعر أبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم أعرف انك نبي الله قال ان دعوتهذا العذق منهذه النخلة تشهداني رسول الله قال نعرفدعا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ينزل من النخلة حتى سقط الى الني صلى الله عليه وسلم عم قال ارفع فعاد فأسلم الاعرابي وقدر وي مسلم من حديث جابر بنحوه قال سرنا معرسول اللهصلي اللهعليه وسلم حتى زلناواديا أفيح فذهب رسول اللهصلي الله علىدوسلم يقضى حاحته فاتبعته باداوة منماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم رشيأ يستتريه فاذا شعرتان فى شاطئ الوادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فأحد بغص من أغصامها فقال انقادى على باذن الله تعالى فانقادت معة كالبعير الخشوش ألذى يصانع قائده ثم فعل بالاخرى كذلك حتى اذا كان بالنصف قال التشماعلي باذن الله تعالى فالتأمنا (و) من معبر الله صلى الله عليه وسلم أنه (دعا) طَأَتُفَةً ﴿ النَّصَارِي الْمَالِمَالِهُ } أَى الملاعنة ﴿ فَامْتَنْعُوا ﴾ عَنْذَاكُ ﴿ وَأَحْبُ ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ النَّهُم ان فعلوا ﴾ ذلك (هلكوا فعلوا صحة قوله فامتنعُوا) قال العراق رواه البخاري من حديث ابن عباس في أثناء حذيث ولونرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولاأهلا (وأناه علم، بنالطفيل) بنَمَالَكُ بنجعفرا لكلاّبي ﴿ وأَرْبِدُ بنقيس وهُمافَارَسَاالْعَرِبِ وفَاتَـكَاهِم ﴾ وألفتك هوالاخذ بقوة و بطش (عازمين) أى قاصدين (على قتله صلى الله عليه وسلم فيل بينهما وبين ذلك فدعا صلى الله عليه وسلم عليهما فهالت عامر بغدة وهالت أركب بصاعقة أحرقته كال العراقي وواه الطبراني فى الاكبر والاوسط من حديث أبن عباس بطوله بسندفيه لين اه قلت عامر بن الطفيل رئيس بني عامر في الجاهلية وقصة قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم مشهورة فانه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهوابن عائن سنة فقالله أبايعك على أنك كذاركذا وذكرشروطا فامتنع الني صلى الله عليه وسلم ودعاعليه فأصابته عدة فكان يقُول غدة كغرة البعير وموت فييت سأولية (و)من منجزاته صلى الله عليه وسلم إنه (أخبرانه بقتسل أبي بن خلف بنر بيعة بنحدافة بنجهم (الجمي)القرشي وكان قد حضرمع الشركين يوم

وقال لاسخوين سنهسم آخركم موتافي النار فسقطآ خرهمموتاقىالنار فاحسرق فهافات ودعا شعرتين فاتناه واجمعناهم أمرهما فافترقتا وكانعليه السسلام نحوالربعة فاذا مشي مع الطوال طالهم ودعاعله السلام النصارى الىالمباهلة فامتنعوا فعرفهم صلى الله عليه وسلم الهمان فعساواذاك هلكوا فعلوا صحسة قوله فامتنعواوأثاه عامر بن الطفه لن مالك وارىدين قس وهمافارسا العرب وفاتكاهم عازمين على قتله عليه السلام فيل بينهسماوسسنذلك ودعا علم مافهال عامر بغدة وهلك اريدبصاعقة احوتته وأشيرعليه النسلامانه يقتل أبى بن خلف الجعى

أحد وهوأندو أمية والمغسيرة وعامزوأ حيمة (نفدشه خدشا لطيفا فيكانت منيته) قال العراقي رواه البهتي في الدلائل من رواية سعيد بن المسيب ومن رواية عروة بن الزبير مرسد الأاه قلت والذي في الدلائل انه لمساأسندرسول الله صلى الله علمه وسسلم في الشعب أدركه أبي من خلف وهو يقول أمن محسد لانعوت ان تحاذة الوا بارسول الله يعطف عليه رجل منافقال صلى الله عليه وسارد عوه فلادنا تناول الني صلى الله عليه وسلم الحرية من الحرث من الصمت فلسا أخذها صلى الله عليه وسلم انتفض م التفاضا تطامروا عنه تطا والشعرات عن طهر البعيراذا انتفض ثم استقبله صلى الله عليه وسلم فطعنه طعنة وقع بهاعن ظهر فرسمولم يحرجله دم فكسرضلعامن أضلاعه فلمارجع الىقريش قال فتلنى والله محدأليس فدكات قال عِمَدًا نا أَمْتَاكُ نُوالله لو بصق على لفتلني فسات عدو الله بسرف وهم فا فلون به الى مكة ورواءاً بضاأ تونعم في الدلائل ولميذكر فكسرضلعامن أضلاعه قال الواقدى وكان ام عريقول فسأت أي بن خلف يبطن وأبسغ فانى لاسير بيطن رابغ بعدهوى من الليل اذنار تأجيل فهبتها واذار حل يخرج منهافي سلسلة يعتنبها يصبح العملش واذار جل يقول لاتسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسسلم هذا أبي بن خلف وروآه البهيق أيضا (و) من معجزاته صلى الله عليه وسلم اله (أطعم السم فسات الذي أكله معه وعاش هو صلى الله عليه وسلم بعده أربع سنين وكلمالذ راع المسموم) قال العراق رواه أبوداود من حديث الروف رواية مرسلة ان الذي مات بشر بن البراء وفي العديمين من حديث أنس ان يهوديه أنت الذي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكلمنها الحديث وفعه فازلت أعرفها في الهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قلت حديث أنسروا العناري عن عبدالله بن عبدالوهاب الجمعي حدثنا خالدين الحرث ثنا شعبة عن هشام بنزيدعن ا أنس و رواه مسلم عن يحيى بن حبيب بن عربي عن حالد ب الحرث وقد تقدم ذكره في أول هذا الكاب عندعفوه صلى الله عليه وسلم وأماحديث حابرفلفظه انبهودية من أهل خبير سمت شاة مصلية ثم أهدتها لرسول اللهصلي الله عامه وسلم فأخذ رسول اللهصلي الله علمه وسلم الذراع فأكلمهاوأ كلرهط من أصحامه معه شقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المودية فدعاها فقال لهاأسممت هذه الشاة قالتله المهودية من أخسيرا قال أخرتني هذه فيدى الذراع قالت نعم قال ف أردت الى ذلك قالت قات ان كان نسافان تضر ووان لم يكن نساا ستر حنامنه فعفا عنها رسول اللهصلي الله عليهوسلم ولم يعاقبها وتوفى بعض أصحابه الذمن أكلوا من الشاة واحتصم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من أحل الذي أكلمن الشاة يحمه أيوهند بالقرن والشفرة وهومولي لبني بياضة من الانصار هكذا رواه أوداود في سننه عن سلمان بنداود المهرى ثنا ابن وهب أخورنا عن ابن شهاب قال كان حامر بن عبد الله عدث فساف الحديث وقول العراق في واية مرسلة الخيشير الى مار واه أ توداود أ يضافعال ثناوهب من يقية أخيرنا خالد عن يحد من عمر وعن أبي سلة أن رسول الله مسلىالله عليه وسلم أهدتله بهودية يغيبرشاة مصلية نحو حديث حائر قال فسأت بشرين البراء من معرور فأرسسل الىالهودية ماحلك على الذي صنعت فذكر نحوحد يتحار وأمربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ولم يذكرا مراطجامة فالمالبيرةي فى الدلائل ورويناه عن حاد بنسلة عن عسد بنعرو عن أبيسلة عن أبيهر مرة ويحتمل انهلم يقتلها في الابتداء ثمل المات بشر آمر بقتلها وأخرج البهتي أيضامن طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال النقر وسول الله صلى الله عليه وسلخير وقتل من قتل منهم أهدت زين بنت الحرث المهودية وهي ابنة أخى مرهب اصفية شاة مصلية وسمتها وأكثرت في الكتف والذراع لانه بلغهاانه أحب أعضاء الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ومعه يشر بن البراء بنمعروز وأتحو بنى سلة فقدمت الهم الشاة المصلية فتناول رسول الله صلى اللهعليه وسلماليكتف وانتهش منها وتناول بشربن البراءعظما فانتهشمنه فلمساسترط وسول اللهصلي

فدشه ومأحد خدشا الطيفا فكانثمنيته فسه وأطع عليه الصلاة والسلام السمفان الذى أكله معه وعاش هوصلى الله عليه وسلم بعده أربع سنين وكله الذراع المسموم اللهعليه وسلم لقمته استرط بشربن البراء مافى فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم فان كتف هذه الشاة ان قد نعيث فها فقال بشر بن البراء والذي أكرمك لقدو حسدت ذلك في أكاتي التي أ كان فسامنعني أن ألفظها الاائي أعظمت أن أنغضك طعامك فلسا أسغت ما في فيكام أكن لارغب بنفسي عن نفسك ورحوت أن لاتكون استرطتها وفهانعي فلم يقم بشر من مكانه حتى عادلونه مشل الطيلسان وماطله وجعه حتى كان لايتعول الاماحول قالوفى روأية ابن فليم قال الزهرى قال جابر وبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ثلاث سنين كان و جعه الذي توفى فيه فقال مازلت أحد من الا كلة التي أكات من الشاة ومنسرعداء حتى كانهذا أوان انقطع الاجهر منى فتوفى رسول الله صلى الله علية وسلم شهيداهذا لفظ حديث موسى ف عقبة ورواه البهتي أيضامن طريق معمر عن الزهرى عن عبد الرحن بن كعب بن مالك انامراء بهودية أهدت الى الني صلى الله عليه وسلم شاة مصامة يخير فقال ماهذه فقالت هدية وحذرت أن تقول من الصدقة فلا يأ كل ثم ساق الحديث وفي آخره فاحتم النبي صلى الله عليه وسلم على كاهله وأمرأ صحابه فاحتصموا فسأت بعضهم فالمالزهرى فأسلت فتركهاالني صسلى الله عليه وسسلم وأما الناس فية ولون قنلها الني صلى الله على موسلم (و) من معزاته صلى الله عليه وسلم انه (أخير يوم بدر عصارع صناديدقر يش ووقفهم علىمصارعهم رجلار كالافلم يتعدوا حدمتهم ذلك الموضع كال العراق رواه مسلم من حديث عربن الخطاب أه قلترواه مسلم عن شيبان وغيره عن سلمان س المغيرة عن ابت عن أنس قال تراء بناالهلال فسامن الناس أحد بزعم الهرآء غيرى فقلت لعمر يا أميرا الومنين الماتراء وجعلت أريه الماه فلما أعياأ نراه قال فاراه وأنامستلق على فراشي ثم أنشأ بعد ثنا عن يوم بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعترنا عنمصار عالقوم بالامس هذامصر عفلان انشاء الله غداهذامصر عفلان انشاء اللهغدا فوالذي بعنه بالحق ماأخطؤا تلك الحدود وجعاوا يصرعون عليها ثمالقوا فىالقلب الحديث ورواه أوداود والطيالسي عن سليمان بن المغيرة (د)من معزاته صلى الله عليه وسلمانه (الدران طوائف من أمند بغزون فى البحر فكان كذلك) قال العراق منفق عليه من حديث أم حرام اه قلت رواه المخارى من طر بق الموطا لمالك عن اسعق ف أبي طلحة عن أنس ان الني صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب يدخل علىأم حوام ينت محان فتطعمه فدخل علها فأطعمته وسطست تفلى وأسهفنام ثماستيقظ وهو يفعك الحديث في شهداء العروفي آخره قال فركبت المحرام العر في زمن معاوية فصرعت عن دا بهاحين حرجت من العرف انت وفي بعض طرقه في العنادي عن أنسعن أم حوام ست ملحان وكانت خالته انرسول الله صلى الله عليه وسمل نام في بيتها فاستيقظ وهو ينصك وقال عرض على أناس من أمني مركبون ظهر العر الاخضر كالملوك على الاسرة قالت فقلت بارسول الله أدع الله ان يحعلني منهم قال انك منهم ثمنام فاستيقفا وهو يضعك فقلت بارسول اللهما يضكك فالعرض على ناسمن أمتى مركبون ظهر العر الاخضر كالملوا على الاسرة قلت مارسول آلله أدع الله ان يجعلني منهم قال أنت من الاوّلين قال فتروّ جها عبادة سالصامت فأخرجها معسه فلساحا والعر وكيت داية فصرعتها فقتلتها قال ابن الاثير وكانت تلك الغزوة غزوة قبرس فدفنت فها وكان أميرذاك البيش معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمَّان وكان معه أبوذروأ بوالدرداء وغيرهمامن العبابة وذلك في سنة سبسع وعشرين (و) من معمراته صلى الله عليه وسلم أنَّه (زويته الارض فارى مشارقها ومغارج اوأخير بات ملك أمنه سيبلغ ماز وى منها ف كان ذلك كا أخير فقد بكغ ملكهم من أول المشرق من بلاذا لترك إلى آخو المغرب من بلادالا للكلس) بفتم الهمزة وسكون النون وفق الدال وضبم الملام اقليم بالمغرب (و بلادالمر برولم يتسعوا في الجنوب ولافي الشمال) قال العراق وواه مسلم من حديث نو بان (و) من معزاته صلى الله عليه وسلمانه (أخبرفاطمة ابنته رضو أن الله عليه ا)وهي الزهراء تمكى بام أبهاواكت سنة احدى وأربعين من موادأ بهاسلى الله عليه وسسلم وهي أصغر البنان

وأخبرعليه السلام بومندر عصار عسسناديدقريش ووقفهم علىمصارعهمرجلا رحلا فلريتعدواحدمهمذلك الموضع وأتذرعله السلام بأن طوائف من أمته مغزون في العسر فكان كذلك وزويتله الارض فأرى مشارقها ومغاربها وأخبر بانماك أمته سيلغ مازوي له منهاف كان كذاك فقد بلغ ملكهم من أول الشرق من بلاد الترك الى آخوالفسرب من بحسر الاندلس وبلاد البررولم يتسعوافي الجنوب دلافي الشمال كاأخسر صلى اللة عليه وسسلم سواء بسواء وأخبر فاطمة اينتهرضي اللهعنها

(بانها أول أهله الحاقايه فكان كذلك) فانه اتوفيت بعد بسستة أشهر رواه العدارى في العديم عن عائشة قال الواقدى وهوا اثنت و و وى الجدى عن سفيات عن عرون د خار والما تقت بعد و ثلاثة أمام وقال غيره أربعة أشهر وقمل شهر من وعندالدولاي فيالذر ية الطاهرة خسة وتسعون يوما قال العراقي متفق من حديث عائشت وفاطمة أيضا اله قلت أخرجاه من طريق مسروق عن عائشة أقبلت فاطمة تمشى كانمشية رسولالله صلىالله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثمأجلسهاعن عينه ثمأ سرالمهاحديشا فيكت ثمأ سرالها حسدشا فغعكت فقلت مازأت كالموم أقرب فرحامن حزن فسألتماعها قال فقالت ماكنت لانشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما قبض سألتها فأخبرتني انه قال ان جيريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنةمرة وانه عارضي العام مرتن وما أراه الاوقد حضرا حلي وانك أول أهل ستي لوقابي ونع السلف إنا لك فسكت فقال آلا توضينان تسكوني سيدة نساءالعالمان فضي كمت وأخوجه أبو يعلُّ من حديثاً مسلة قالت عاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسار فسأ لنها عنه فقالت أخرني الهمقيوض في هذه السنة فبكت فقال مايسرك ان تبكوني سيدة نساءاً هل الجئة الامريم فضيكت (و) من معزاته صلى الله عليه وساراته (أخمر نساءه مان أطولهن بداأ سرعهن لحاقاته فكانت رسنت حش) من رياب ن بعمر (الاسدية) أخت عبدالله وجنة وأمحبيبة بني عش أمهم أمهة عة الني صلى الله عليه وسلم (أطولهن بدا بألصدفة وأولهن طاقابه) قال العراق رواه مسلم منحديث عائشة وفى الصحين ان سودة كانت أولهن لم قاله قال ان الموزي وهذا غلط من الرواة الاشك اه قلت وفي الصحين واللفظ السلمين طريق عائشة منت طلحة عن عائشة قالت قال وسول الله صلى الله على وسلم أسرع حصكن لحاقاي اطو لكن مدا قال فكن متطاولن أيتهن أطول يدا قالت وكانت أطولنا يدارين لانها كانت نعمل يبديها وتتصدق ومن طريق يحى بن سعيد عن عرة عن عائشة نحوه وفيدة قالت عائشة فكالذا اجتمعنافي بت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عداً يدينافي الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت حش وكانت امرأة قصيرة ولم تنكن بأطولنافعرفنا حينئذان الني صلى الله على وسلم انماأراد طول البدمال صدقة وكانت ز رنب امر أخصناع بالبدئ فكانت ندبغ وتخر روتنعدق فسيل اللهور وى ابن سعد بسندف الواقدى عن القاسم ين عمد قال قالت زينب من حضر ثه الوفاة انى قد أعددت كفنى وان عرسيعت الى كفن فتصدقوا باحدهما وان استطعتم أن تتصدقوا محقوى فافعاوا ومنوحه آخرى عرة قالت بعث عمر يخمسة أذاب فكفنت منها وتصدقت عنهااختها جنة مكفنهاالذي كانت اعدته فالتعرة فسمعت عائشة تقول لقدذ هيت جيدة سعيدة مفزع اليتامي والارامل واخرج ايضابسندفيه الواقدي عن محدين كعب كان عطاءز ينب بنت حش اثنى عشر ألفالم تأخذه الاعاماوا حدا فععلت تقول اللهم لايدركني هذا المال قابلافانه فتنة تمقسمته في اهل حها في اهل الحاجة فبالغ عرفقال همده امراة وأدبم الحيرا فوقف علمها وارسل السلام وقال بلغني مأفرقت فأرسل بالف درهم يستبقها فسلكت بهذاك الساك قال الواقدي مأتت سنة عشر من وأخوج العابراني من طريق الشعبي ال عبد الرحن بن الري أخبره انه صلى معجر على زينب بنت حش وكانت أول نساء الذي صلى الله عليه وسلم ماتت بعده (و) من معراته صلى الله عليه وسلم انه (مسم ضرع شاة حالل) يقال حالت الشاة وكذا الناقة والمرأة وكل أنق حمالا بالكسرلم تحسمل فهمي كاثل (لالبن لهافدرت) اللبن (فكان ذلك سبب اسلام ابن مسعود) قال العراقي رواه أحد من حديث النمسعود باسناد حيد اه قلت ورواه أيضا الطيراني في المجم الصغير من حديثه كنت في غنم لا "ل عقبة بن أبي معيط فعاعرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكرفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندان لين قلت نعر لكن موتن عليم اقال فهل عندال من شاقلم ينزعلها الفحل قلت نعم فا تيته بشاة فمسم النبى صلى الله علىموسلم مكان الضرع بيد وهو يدعو وما كان لهاضرع فاذاضرع حافل عاوء لبنافأ تبت

بانها أول أهدا خافابه فكان كدنك وأحسر نساء بان طولهدن بدا أسرعهن خافابه فكانت ويسب المولهدية المولهدية واللهن خوفابه وضيالله عنها ومسمع ضرع شاة حائل لابن لها فدوت وكان ذلك سبب اسلام ابن مسعود وضيالله وضيالله عنه وأسلام ابن مسعود وضيالله عنه وأسلام ابن مسعود وضيالله عنه وأسلام ابن مسعود وضيالله عنه والله عنه وأسلام ابن مسعود وضيالله عنه وسياله عنه والمسلام ابن مسعود وضيالله عنه والمسلام ابن مسعود وضيالله عنه وضيالله عنه والمسلام ابن مسعود والمسلام ابن مسعود والمسلام ابن مسعود والمسلام المسلام المسلوم المسلوم

الني صلى الله عليه وسلم بسخرة منقعرة فاحلبت الشاة فسقى أبا بكرثم سقاني ثم شرب ثم قال الضرع اقلص فرجعكا كان فلمارأ يتهددا قلت يارسول اللهعلني فمسح رأسي وقال بارك الله فيك فانك غلام معلم (ونعل ذاك) صلى الله عليه وسلم (مرة أخرى ف حيمة أم معبد) عاتكة بنت خلف (الخزاعية) تقدم حُديثاً معبدهذه فيذ كرحامته الشريفة وأشرته الذاله قدرويت هذه القصد أبضامن حديث الى معبد وهوزوجها فلنسقهاهنا أخرج البههي فىالدلائل من طريق الحسن بن مكرم قال حدَّثني أنو أجد بشربن يحدالسكرى ثناعبد الملك نوهب المذيحي ثناالحر من الصباح عن أي معبد الخزاعي الترسول الله صلى الله علىه وسلم حرب ليلة هاحر من مكة الحالمدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكرود ليلهم عسدال حن بنأر يقط اللبني فروا يخمع أممعبد وكانت أممعسد امرأة برزة حادة تحتى وتجلس فناءالخمة فتطعرونسق فسألوهاهل معهالحم أولين يشترونه منهافل يحدوا عندها شيباس ذلك فقالت أوكان عندناشي مأأعوركم القرى واذاالقوم مرماون مستتون فنظرر سول الله صلى الله عليه وسلوواذا أشاذف كسرخوتها فقال ماهذه الشاة باأم معبد قالت شاخطه هاالجهد عن الغنم قال فهل لهامن لبن قالت باب وأعيمي أجهددمن ذلك قال تأذنين لى أن أحلها قالت ان كان بم احلب فاحلم اقال فدعارسول الله صلىالله عليموسلم بالشاة فمسعها وذكراسم الله تعالى ومسم ضرعها وذكراسم الله تعمالي ودعاباناء لهام بض الرهط فتفاحت ودرت واحد مرت فلب فها تعامي علاه الممال فسقاها وسقى أصحابه فشروا علابعد ملحتى أراضواوشرب آخرهم وقالساق القوم آخرهم غمطب فيسه ثانياعوداعلى بدءفغادره عندها تمار تعاوا الحديث وأخرح البهق أيضامن طريق محدبن عران بن يعي بن عبد الرحن بن أبي ليلي وأسدبنموس كلاهماعن محدبن عبدالرحن بنأبي الميقال حدثنا عبدالرحن الاصهاني قال معتعبد الرحن بنأى ليلى عن أبي بكررضي الله عنه قال خرحت معرسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فانتهينا الى حرمن أحياء العرب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت متنحياة قصد اليه فلما نزلنالم يكن فيه الاامرأة فقالت اعبدالله انماأ اامرأة وليسمعي أحدفعلكا بعظيم الحيان أردتم القرى قال فلم يجها وذاك عندالمساء فاءابن اهابا عنزله يسوقهافقالت له يابي انطلق بهذا العنزوالشفرة الى هذين الرجلين فقل لهما تقول لكما أي اذبحاهذ. وكلاواطعمانا فلساحاء قال له النبي صلى الله عليه وسسلم انطلق بالشفرة وجثى بالقدح فالمائم اقدعزفت وليس لهالب قالما نطلق فانطلق فحاء بقدح فمسيم النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها تمحلب حي ملا القدوح تمقال انطلق به الى أمك فشر بت حي رويت تم حاميه فقال انطلق م ذه وحشى الماخوى نفعل ماكذلك تمسقى أما بكرتم جاءبا خزى ففعل بها كذلك تمشر ب النبي صلى الله عليه وسلم قال فستناللتنا ثم انطلقنا وكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى حلبت حليا الى المدينة فرأ يو بكررضي الله عنه فرآه النهافعرفه فقال باأمه انهذاالر حل الذي كان مع المبارك فقامت اليه فقالت باعبد اللهمن الرحل الذي كانمعك قال وماتدر منمن هوقالت لاقال هوالني صلى الله عليه وسلم قالت فادخلني عليه قال فادخلهاعليه واهدت اليه شيمامن أقط ومتاع الاعراب فال فكساها وأعطاها فال ولاأعله الاقال أسلت قال المهة وهذه القصة وان كانت تنقص على مار وينافى قصة أم معبدوتزيد في بعضها فهي قريبة منهاو بشبه أن تكوناوا حدة وقدذ كرابن اسعق من قصة أم معبد شيراً يدل على انم اوهذه القصة واحدة والله أعلم غمساق من طريق ابن اسحق قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيمة أممعيد فارادوا القرى فألث والله ماعند ناطعام ولالنامخة ولالناشاة الاحائل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض غنمها فمسم ضرعها بيده ودعاالله عز وجل وحليف العسحتي ارغى وقال اشربي ياأم معيد فقالت اشرب أنت فأنتأ وبه فرده علمافشربت غدعا يحاثل أخوى فغمل بمامشل ذلك فشربه تمدعا يحاثل أخوى ففعل بهامثل ذلك فستى دليله ثمدعا يحائل أخزى ففعل بهامشه لذلك فستى عامرا لثم تروح وطابت قريش

وفعسلذلك مرة أخوى فىخيمة أممعبد الخزاعية رسول اللهصلي الله علمه وسلم حتى بلغوا أممعمد فسألوها عنه فقالوا وأنث مجداان حلمه كذا فوصفوه لهافقالت ماأ درى ما تقولون قد ضافئي حالب الحائل قالت قريش فذاك الذئ تريد قال البهج فحتمل أن يكون أولارأىالتيق كسرالحيمة كمارويناف حديث أىمعبد تمرجع ابتها باعنز كمارو ينساف حديث إبن أبي ليلي ثما الله وجهاوص ته له والله أعلم وذكر البهجي قصة أخرى تناسب في الباب أخرجها من طريق ايادين لقبط عن قيس بن النعسمان قالبا انطلق الذي صلى الله عليه وسسلم وأنو بكرمستحفيين مرابعبد برى غنمافا - تقياه المن فقالماعندى شاة تحل غيران ههناعنا قاحلت أول الشتاء وقد أخرجت ومابق الهالين فقال ادع بمافدعام افاعتقلها الني صلى الله عليه وسلم ومسم ضرعهاودعادي أنزلت قال وجاء ا بو بكر بمجن فلب فستى أبابكر شم حاب فستى الراعى ثم حاب فشير ب فقال الراعى بالله من أنت فوالله مارأيت مثال قط قال اوتراك تكتم على حتى أخبرك قال نع قال فانى تحدر سول الله صلى الله علمه وسلوفقال أنت الذي تزعم قريش انه صابئ قال الهم ليقولون ذلك فال فاشهد أنكنيي واشهدأن ماحثت به حق وانه لا يفعل مافعات الانبي وأنا متبعث فقال اللاتستطيع ذلك وملفاذا بلغك الى قد طهرت فأتنا (و) من مجراته صلى الله عليه وسلم أنه (ندرت ين بعض أصحابه فسقطت فردها فكانت أصرعت مواحسة ما) قال العراقي رواه أنونعيم والبهيق كلاهما في دلائل النبوة من حديث قتادة بن النعمان وهو الذي سقطت عينه ففي رواية البيه قاله كان بدروفر واية أي نعيم اله باحد وفي اسناده اضطراب وكذارواه البهق من حديث أبى سعيد الحدري اله فات قال البه في في لدلائل في اثناء سياق غزوة بدراً خيرنا أبو سعد الماليني أخيرنا أبو أحدبن عدى الحافظ ثناأنو يعلى ثنا يحى الحساني ثنا عبد الرحن بنسليمان بن الغسيل عن عاصم بنجر ابن قتادة عن أبيه عن قتادة بن النعمان أنه أصببت عبنه يرم بدرفسالت حسدقته على و جنته فأرادوا ان يقطه وهافسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاللا فدعابه فغمر حدقته واحته فكان لابدي أيعنيه أصيبت قلتو يحيى الحانى ضعيف ولم ينبه عليه العرافي وفى المواهب القسطلاني وأصيب وم أحدعين قنادة من النعمان حيى وقعت على وجنته فأنى م ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله ان امرأة أحماوأخشى انرأتتي تقذرني فأخذها رسولالله صلىالله علمه وسلم سدهو ردهاالىموضعها وقال الهماكسه جمالا فكانت أحسن عنيه وأحدهما نفارا وكانت لأترمدا ذارمدت الاخرى وقدوفدعلي عمر ابن عبد العزيز رحل من ذريته فسأله عرمن أنت فقال

أُوناً الذي سالت على الحدَّ عينه * فسردت بكف الصطفى أعدارة فعادت كما كانت لاول أمرها * فياحسن ماعين وباحسن ماخد

فوصله عمر وأحسن جائرته فال السهيلي ور واه محدين أبي عمان ما الثن أنس عن محدين عبدالله ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد عن أخيه فنادة بن النعمان فال أصبب عيناى وم أحد فسقطنا على وحيق فا تبت مهما النبي صلى الله عليه وسلم فأعاده ما مكانهما و بصق فهما فعاد تا تبرقان قال الدارقط في هذا حديث عن عمار هذا حديث عن عمار ابن نصر واحوث في الدلائل عن قنادة قال كنت وم أحدات السهام بوجهى ابن نصر وأخرج الطبراني في الكمير وأبو نعيم في الدلائل عن قنادة قال كنت وم أحدات السهام بوجهى دون وجه رسول الله صلى الله على الله عن عنيه وأحدهما نظرا (و) من معزاته صلى الله عليه وسلم أنه (تفل في عين على حديث على الله وسلم أنه (تفل في عين على حديث على ومن حديث سهل بن سعد رواه الشمنان وأبو نعيم في الحلية على والمنه في في الدلائل كلهم من طريق قنيدة بن سعد قال حدث المعقوب بن عبد الرحم عن أبي حازم عن سهل والمهم في في الدلائل كلهم من طريق قنيدة بن سعد قال حدث المعقوب بن عبد الرحم عن أبي حازم عن سهل والمهم في في الدلائل كلهم من طريق قنية بن سعد قال حدث المعقوب بن عبد الرحم عن أبي حازم عن سهل والمهم في في الدلائل كلهم من طريق قنية بن سعد قال حدث المعقوب بن عبد الرحم عن أبي حازم عن سهل والمهم في الدلائل كلهم من طريق قنية بن سعد قال حدث المعقوب بن عبد الرحم عن أبي حازم عن سهل والمهم في قالدلائل كلهم من طريق قنية بن سعد قال حدث المعقوب بن عبد الرحم عن أبي حازم عن سهل

وسرت من يعض أمحابه فسقطت فردهاعابه السلاميد، فكانت أصع عينه وأحسنهما وتفل في عين على رضى الله عنه وهو أرمد وم حيد برفصم من وتمو بعثه بالرابة

ان سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نوم حيرالا عطين هذه الراية غدار حلا يفتم الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات كناس يدوكون ايلتهم أيهسم يعطاها فقال أين على بن أبي طالب فعالهو بارمول الله يشتك عينيه فالفارسلوا اليه فآنى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فىعينيه فدعاله فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يارسول الله أقاتله لمحتى يكونوا مثلذاقال انفذه لى رساك حي تنزل بساحتهم عم ادعهم الى الاسلام واخبرهم عا يحب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بكار حلاوا حدا خبراك أن بكون النامن حرالنعرقا ل أو نعير في الحلية بعد سيماقه الحديث واه سعدن أبيوقاص وأبوهر مرة وسلة بنالا كوع نعوه في الحبة ولحديث سلة طرق في أغربها ماحدثناأ بوبكر بن خلاد ثم ساف سنده الى مجدين المحق حدثنا ان بريدة ين سفمان الاسلى عن أسه عنسلة بنالأكوع قالبعث سول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر بن أمية الى حصون خبيريعاتل فقاتل فرجع ولم يكن فتع وقد جهد ثم بعث عمر الغد فقاتل فرجع ولم يكن فتع وقدجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعماين الرايه غدار جلايعب الله ورسوله يقتع الله على يديه ليس بفرار قال سلة فدعا بعلى وهوأرمد فتفل في عنيه فقال هذه الراية فامض جاحتي يفتح الله على بدا الحديث وقال غريسمن حديث ابن و يدهون أبه فيه و يادات ألفاظ لم يتابع علم اوصيحه من حديث و يدبن أي عبيد عن سلة بن الاكوع قلت وواه المهق من هذا الوحه الااله قال حدثنا ان بريدة ن سفيات عن فروة الاسلى عن أسه عن المتمكذ اهوفي نسخة الدلائل وعلمه اسماع الحافظ الراق وفيه زيادات كاأشار اليه أبونعم وأخرج البهيق أيضامن طريق الجسين بنواقد المروزيءن عبدالله منسريدة قال أخبرنا أبي قال لما كأن يوم خيتر أخذاللواءأ بوبكر فرجع ولم يفتمله فساق الحديث نعوه وفيه لادفعن لواء ناغداالي رحل بعب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لن ترجع حتى يفتمله الحديث وفيه فدعاعلى بن أبي طالب وهو يشتكى عبنه فمسحها مُ دفع اليه اللواء فقتم الحديث وأنوح أيضامن طريق المسيب بن مسلم الاردى قال حدثنا عبد الله بن ريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحا أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين الايخرج ولما فزلخير أخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وانأبا بكر أخذرا ية رسول الله صلى الله عليه وسلم غمنهض فقاتل فتالا شديدا ثمر حد فأخذها عرفقاتل فتالاأشد من الاول ثمر حدم فاخبر بذلك رسول التهصلي الله عليه وسلم فقال لاعطينها غدا رحلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس غملي فتطاوات لهافريش ورجاكل رحل منهسم ان يكون صاحب ذلك فاصبح وجاءعلى على بعيراه حتى الماخ قريبا وهوأرمد قدعصب عينه بشقة ود قطرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال رمدت بعدك قال ادن منى فتفل في عينيه في او جعها - في مضى لسبيله الحديث وروى الشخان عن قتيبة بن سعيد عن حاتم ابناسمعيل عن تريد بن أبي عبيد عن سلة بن الاكوع قال كان على قد يُخلّف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى حبر وكان رمدافقال أناأ تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم تغرب على فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلماكان مساء الليلة التي فتحالقه في صباحها قال صلى الله عليه وسلم لا عملين الراية غدا أوقال ليأخذن الراية غدار حلا يحبه اللهو رسوله أوقال يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى ومانر جو وفقالوا هذا على فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففخ الله عليه وهكذار واء الحسن بن سفيان في مسنده عن قتيبة بن سعيدومن طريقه وبكرالا سماعيلي فالسخرج وأخرج السهق منطريق عكرمة بعارهن اياس بنسلة بنالاكوع عن أبيه فذ كرحديثا طويلا وفيه قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على يدعوه وهو أرمد فقال لاعطين الحديث وفيه قال فَعِنت به أقوده قال فبصق رسول القصلي الله عليموسلم فعينيه فبرى فاعطاه الزاية الديث وقدأ خرجهمسلمف الصيع وأخرج أبوداود والطيالسي والطبراني من حديث على قالف ارمدت ولاصدعت منذ دفع الى صلى الله عليه وسلم الراية وم خيير وعندا خاكم من مديديت على قال فوضع

رسول اللهصلي الله عليه وسلم وأسي في حيره ثم يصق في واحته فدلك جاعيني وعند الطيراني في الشتكية ما حتى الساعة وأخرج البهبق من طريق موسى من عقبة عن امن شهاب ان رسول الله صدلي الله عليه وسلم قام وم خيير فوعظ الناس فلمافرغ من موعظته دعاعلى من أي طالب وهو أرمد فيصق في عينيه ودعا له بالشفاء الحديث وقدوقع مثلذلك لوفاعة بنواذم بنمالك قاللاكأن نوم تدر رمث بسسهم ففقئت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاتى فياآ ذاني منهاشي رواً ه البهبق في الدلائل والمديك نفثف عينيه وكانامب صتن لابيصر مهماشك وكان وقع على سف حدة فكان سنحل الحمط فى الابوة واله انن سنة وان عسمه المستنان و رواه ان أي شيبة والبغوي وأنونعم والبهق والطعراني (و)من معجزاته صلى الله عليه وسلم انهم (كانوا يسمعون تسبيح الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم) قال العراق رواء العنارىمن حديث ان مسعود اه قلت التسبيم من قبيل الالفاط الدالة على معنى التنزيه واللفظ فوجد حقيقة بمن قامه اللفظ فيكون في غير من قاميه تجازا فالطعام والحصى والشحر وتحوذاك كل منها يتكام باعتبار خلق الكلام فيه حقيقة وهذا من تبيل خرق العادة وفي سماعهم التسبيم تصريح بكرامة الصابة بسماع هذاالتسبيم وفهمه وذاك بيركته صلى الله عليه وسملم قال المحارى حدثنا محدب المشي ننا أوأحدالزبيرى ثنا اسرائيل عن منصور عن الراهيم عن علقمة عن عبدالله قال الكرتعدون الاكات عذا مأو كانعدها مركة على عهد رسول الله صلى الله علمه وسلم قد كانأ كل مع النبي صلى الله علمه وسلم الطعام ونعن نسم تسبيم الطعام الحديث ورواه أنو بكر الاسماعيلي في المستخر بعن الحسن من سفات عن محد من بشار عن أبي أحد و رواه البهرق في الدلائل من طريقه وعن حعفر من محد عن أسه قال مرض النبي صلى الله علمه وسلم فأ ماه حبر يل بطبق فيه رمان وعنب فأ كلمنه الني صلى الله علمه وسلم فسم روادعياص فىالشَّفاء ونْقلاعنه الْحَافظ فىالفَتْحُومنذلك تُسبِّيع الحصى فى كَفْه صلىالله عَلَيه وسلْمروى من حديث أي در قال تناول الني صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسعن في يده حتى معت لهن حنينا مُروضعهن في يدأب بكر فسيحن مُروضعهن في يدعر فسحن مُروضعهن في يدعمُ ان فسيحن أخرجه البزار والطيراني فيالاوسط وفي رواية الطيراني فسمع تسبحهن من في الحلقة ثم دفعهن البنافل يسحن مع أحدمنا قال البهق في الدلائل كذارواه صالح بن أبي الآخضر ولم يكن بالخافظ عن الرهرى عن سويدين مريدا لسلى عن أي ذروالحفوظ مارواه شعب عن أبي حرة عن الزهرى قلت شير الى ما أخرجه محمد بن يحي الذهلي في الزهر مات أخبرنا أبو الممان أخبرنا شعب عن أبي جزة عن الزهرى قال ذكر الوليد من سو مدان و حلامن منى سلم كسرالسن كان عن أحول أباذر بالربذ عن أى ذرقال هسرت وملمن الابام فاذاالنبي صلى الله عليه وسل تدخر جمن ببته فسألث عنه الخادم فأخبرنيانه بستعائشة فأتيته وهو حالس وليس عنده أحد من الناس وكانف أراه ف وحى فسلت عليه فردعلى السلام ثم قالما المجتل قلت الله ورسوله فأحرب ف أن أحاس فلست الى حنبه لاأسأله عن شي ولايذكره لى فكشت غير كثير فاء أنو بكر عشى مسرعا فسإفرد علمه السسلام ثمقال ماجاء بكفال جاء بالله ورسوله فأشار بيده أن اجلس فيس الى ربوة مقابل الذي صلَّى الله عليه وسلم ثمَّ جاء عمر ففعل مثل ذلك وقالله رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك و جلس الى حنب أي مكر م حامع تمان كذلك و حلس الى حنب عمر م قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصات سيع أوتسع أوماقرب من ذلك فسعن في مده حتى مع لهن حنين كنين النصل في كفرسول الله صلى الله عليه وسلم تماولهن أبابكر وجاوزنى فسحنف كفه تمأخذهن منه فوضعهن على الارض فرسن وصرت تميثم ناولهن عرفسعن فكفه كاسحن في كف أي بكرثم أخذهن فوضعهن ف الارض فوسن ثم ناولهن عَمَانِ فَسِمِن فَى كَفَهُ تَنْعُومِ اسْبِقَ فَى كَفَ أَيْ بَكْرُوعِمْ ثُمَّ أَخَذَهُن فُوصَ عَهِن فَ الأرض عَفْرَ سَنُ وليسَ لحديث تُسْبِيم الحمني الاهده الطريق الواحدة معضعفها الكنه مشهور عند الناس (و)من مجرّاته صلى

وكانوا يسمعسون تسبيم الطعام بين يديه صــــلى الله علىموســـلم الله عليه وسلم انه (أصيت رحل بعض أعدايه فمستها بيده فيرثث من حينها) قال العراقي واه العذاري فاقصة قتل أليرافع أه قلت قال المخارى حدثنا توسف من وسي ثنا عبيد الله بن موسى أخبر ااسرائيل عن أبي استحقَّ عن المراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أغير افع المهودي رجالا من الانصار وأمر علمهم عبدالله بنفلان وكان أبورافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم و يعين عليه وكان في حصن له بأرض الحياز فلادنوامنه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوامكانكم فانى منطلق فتلطف آلمواب فلعلى أدخل قال فأقبل حتى دنامن الباب ثم تقنع بثويه كاثنه يقضى حاجته وقددخل الناس فهتف به البواب باعبدالله ال كنت تريدأن منحل فادخل فانى أريدأن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب غملق الاقاليد على ود قال فقمت الى الاقاليد ففحت الباب وكان أورافع يسمر عنده وكان فىعلالى فلاان ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فيعلت كلافخت بايا أغلقته على من داخسل قلت ان القوم قد نذر وابي لم يخلصوا الى حتى أقتله فانتهبت اليه فاذاهو في بيت مظلم وسط عباله لاأدرى أن هو من البيت قلت يأا بارافع قالمن هـ ذا فأهو يت نحو الصوت فأضربه ضرية بالسيف وأنادهش فسا أغنى شيأ فصاح فالنفرجت من البيت فامكث غير بعيد غرد خلت المدفقات ماهذا الصوت باأيا رافع فاللامك الويل ان وجلاف البيت ضربني قبل بالسميف فالفاضرية ضرية أثفنته ولم أقتله ثم وضعت صدر السيف في بطنه حتى أحد في ظهر . فعلت اني قد قتلته فعملت أفتم الابواب ما بالفياما حتى انتهت الى درجة فوضعت رجلي وأنا لاأرى الااني قدانتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست عند الياب فقلت لاأمر م الملة حتى أعلم أقتلته فلساصاح الديك قام الناى على السور فقال أنعي أبارا فع فانطلقت الى أصحابي فقلت النحاء النحاء قنل الله أمارا فعم فانتهمت الى الني صلى الله عليه وسلم وحدثناه فقال ابسط رحلك فيسطتها فمسحها فسكائى لمأشكهاقطور واءالحسن بنسفيان في مسنده عن اسحق بن الراهيم قال أخبرنا عبيدالله بن موسى وعند الاسماعلى فى المستخرج و رواه الاسماعيلى أيضاعن المنبعي أخرنا أبو بكر بن أبي شيبة عن عبيدالله بن موسى وقال موسى ب عقبة قال اب شهاب قال اب كعب فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبرفقال أفلحت الوجوه قالوا أفلح وجهك بارسول الله قال أقتلتموه قالوانع قال الولوني السيف فسله فقال أحلهذا طعامه فيذباب السف وأخرج المخارى عن أحديث عمان بنحكم الاودىءن شريج بنسلة عن الراهم بن وسف بنا معق عن أبيه عن أبي اسعق قال سمعت المراء قال بعث وسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي افع عبدالله بن عنيك وعبدالله بن عتبة في اناس معهم فسان الحديث تحوسيات حديث عبيد الله تهموسي الآأنه ليس فيه فقال ابسط رجلك الخ وقدروا والبيهتي فى الدلائل من طريق محد بن الحسن الخثعمىءن أحمدمن عثمان (و)من محمزاته صلى الله عليه وسلمانه (قلزاد حيش كان معه صلى الله عليه وسلم فدعالعمد عمابتي واجتمع شئ يسير جدافدعافيه بالبركة ثم أمرهم فأخذوافلم يبق وعاء في العسكر الامليُّمن ذلك) قال العراق متَّلَق علمه من حديث سلة بن الاكوع اله قلت وروى مسلم من حـــديث أبي هر برة قال الماكان غزوة تبوك أصاب الناس بمجاعة فقال عمر يارسول المدادعهم بفضل أز وادهم ثم ادعالله الهم علمها بالبركة فقال أمم ودعا بنطع فبسط شمدعا بفضل أزوادهم فععل الرحل يحيء بكف ذرة ويجيءالا منحر بكسرة حتى اجتمع على النطح شئ يسير فدعار سول الله صلى الله علمه وسدام بالبركة ثم قال خذوافى أوعيتكم فأخذوا فىأوعيتهم حتى ماتر كوافى العسكروعاء الاملؤه فالفأكاوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله علمه وسلم اشهدو أن لااله الاالله وأنى رسول الله لا يلتي الله بمها عبد غير شاك فصحرت الجنة وقد تقدم صدرهذه القصة عندذ كرتكثير الطعام (و) من معزاته صلى الله عليه وسدلم أنه (حك الحكم بن العاصى) بن أمية بن عبد شمس كذاني النسم وصوابه الحركم بن أبي

وأسبت رحل بعض أصحابه صدلى الله عليه وسلم فمسعها بسده فبرأت من معه عليه السلام فدعا معه عليه السلام فدعا بعميع مابقي فاحمع شئ بسبر حدا فدعافه بالبركة بسبر حدا فدعافه بالبركة وعاءفي العسكر الاملي من وعاءفي العسكر الاملي من ابن واثل

العاصى وهوأ يومروان وعم عثمان بنعفان (مشيته صلى الله عليه وسلمستهزئايه فقال صــلى الله عليه وسلم كذلك فكن فلم مزل وتعشدي مات) قال العراق رواه البه في فى الدلائل من حديث هند بن حديجة ماسنا د حيد والحاكم في السندول من حذيث عبد الرجن بن أبي بكر نعوه ولم يسم الحركم وقال صحيم الاسناد أه قلت أورد ابن منده في معهم الصحابة في ترجة هندين هند بن هند من طريق حسان بن عبد الله الواسطى عن السرى بن يحي عن مالك بن دينار حدثني هند بن خديحة زو برالنبي صلى الله علمه وسلم قالمرا النبى صلى الله عليه وسلم بالخيكم أبي مروان فععل يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم ويشسير بأصبعه عتى التفت الني صلى الله عليه وسلم فقال احعله ورعا بعني ارتعاشا قال برحف مكانه وهكذا أخرجه أبو حاتم الرازى وعبدالله بن أحد فىزيادات الزهد من هذاالوجه ومالك بندينار لم بدرك هند بن أبي هسألة والماأدرك ابنه فكأنه نسبه لجده وقدذكر ابن أبسام عن أبيه انرواية هندبن هند عن أبيه مرسلة وحرى أنوعر على طاهره فذكر هذاا لحديث لهندين أبيهالة وروى الطعراني من حديث عبدالرجن ان أبي بكر قال كان الحكم بن أبي العامى يحلس عند الني صلى الله علىه وسلم فاذا تكام احتلج فبصريه الذي صلى الله علمه وسلم فقال كن كذلك فأزال يختلم حتى مات في اسناده نظر وأخر جدالبهم في من هذا الوجه وفيه ضرار بن صرد وهومنسو بالرفض وبه تعلم أن قول العراق باسناد حيد فيسه نظر وأخرج البهبق أيضامن طريق مالك بن دينار حدثني هند بن خذيجة زوج الني صلى الله عليه وسلم فساقه مثل سيآن ابن منده وأبي حاتم الرازى وقد نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحكم المذكورالى الطائف وذكر أبوعمر فى النسب قولافى سبب نفيه اله كان يحكيه فى مشيته وقيل لانه كان يشميع بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل غيرذاك ومات الحركم في خلافة عممان سنة التنين وثلاثين (و) من معجزاته صلى الله عليه وسلمانه (خطب امرأة) من أبها (فقال أبوهاان بهايرصا امتناعا من خطبته واعتذارا ولم يكن بها برص فقال صلى الله عليه وسلم فلتكن كذلك فبرصت وهي أم شبيب من البرصاء الشاعر) قال العراق هذه المرأة ذكرهاا بن الجورى فى التلقيم وسماها جرة بن الحرث من عوف المرى وتبعه على ذلك الدمياطي في حرفه فى نساء الذي صلى الله عامه وسلم ولم بصيح ذاك اله قات وقيل اسمها أمامة وقيل قرصافة وهوالا كثر وهى ابنة الحرث بن عوف بن إعلى بن حارثة ألرنى وأوها من فرسان الجاهلية وكان قد بق عليه شي من دمائهم فل أسلم أهدره الني صلى الله عليه وسلم وكان الني صلى الله عليه وسلم خطب اليه ابنته فقال لأأرضاها الثانم أسوأولم يكن بمافر جمع فوجدها قدرصت فتروجها انعها يزيد بحزة الزنى فوادتاه سيبا فعرف بأبن البرصاء واسم البرصاء قرصافة ذكر ذاك الرشاطى وذكر العراقي في تخريجه قبل هذه المعمزة معزة أنوى وهذالفظه ويدطله لمازادما كانجامن شلل أصابها يوم أحد حتى مسعها بيده قال رواء النسائي منحد يشجا ولماكان ومأحدوفيه فقاتل طلمة حتى ضربت يده فقطعت أصابعه فقال حسن وليس فيهمسعها والعفاري منحديث قسرأ يتبد طلحة شلاءوقر بهاالني صليالله علىه وسلهذا آخر كالمدولم أجدذاك في نسخ الاحياء الوجودة عندى (الى غيرذاك من آياته ومعيراته صاوات الله عليه وسلامه وانحااقنصرناعلى المستفيض المشهور ومنغرر معزاته صلى الله علىموسلردالشمسله أخرجه الحافظ أوجعفر العصاوى فامشكل الا " ثار وابن منده وابن شاهين والطعراف فالكبير باسناد حسن من حديث أسماء بتعيس انرسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الطهر بالصهباء عمار سل عليا في حاجة فرجم وقدصلي الني صلى الله علمه وسلم العصر فوضع صلى الله علمه وسلم وأسه في حرعلى فنام ولم يحركه حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انعيدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فردعاه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارص ونام على فتوضأ وصلى العصر تم عابت الشمس وذلك بالصهباء وفي لفظ آخركان صلى الله عليه وسلم ادائرل عليه الوحى بغشى عليه فأثرل الله علمه وما وهوفي حرعلي فقالله النبي

مشيت عليدة السدلام مسيترنا فقال صلى الله عليدة وسلم كذلك فكن فلم نزل وتعشر حتى مان فقالله أوهاان جابرها فقالله أوهاان جابرها المتناعلمن خطبته واعتذارا ولم يكن جابرس فقال عليه السدلام فلتكن كدلك فبرصت وهي أم شبيب ن فبرصت و فبر

صلى الله عليه وسلم صليت العصر باعلى قال لا يارسول الله فدعا الله فردعليه الشهس حتى صلى العصر قالت أسماء فرأيت الشمس طلعت بعدماعات حين ودتحتى صلى العصر وقد صحم الحديث الطعاوى ونقاه عنه القاضي عياض في الشفاء وأقر وعلى تصنحه وقال اختلف في حسهاهنا فقيل ردت على ادراحها وقسل وقفتُولُم نُرِدُ وقيلاالمراد بعاء حركتها قال وَكُلْذلك من معِرُات النَّبُوَّةُ اه وقالَ الطعاوى ان أُحدبن صالح كأن يقول لاينبغي لمن سبيله العلم الخلف عن حفظ حديث أسماء لانه من علامات النبوة وأو رده ابن ألجورى فى الموضوعات وكاته تبيع قول امامه أحسد فيسانقل عنه الحافظ بن حرف تخريج الرافعي انه لاأصله وتبعدابن تبية فذكرفي آلجزء الذى ودفيه على الروافض انه موضوع وقال ابن الجوزى في سنهم أجدين داود متروك الحديث كذاب كاقاله الدارقطني وقال ابن حباث كان يضع الحديث ثم قال ابن الجوذي وهذاحديث باطل ومن تغفل واضعانه نظرالى صورة فضيلة ولم يلميرعدم الفائدة فها وانصلاة العصر بغببو ببةالشمس تصير قضاءور جوع الشمس لابعيدها أداء قلت وهد التحامل من إن الدوزي وقد ردعليه الحافظان السحاوي والسيوطي وحاله في ادراج الاحاديث الصحة في حيز الموضوعات معلوم عند الائمة وقدود عليه رعايه كثيرون منأهل عصره ومن بعدههم كانقله الحافظ العراقي في أوائل نكته على ان الصلاح فلانطيل مذكره وهذا الحديث صحمه غير واحدمن الحفاط حتى قال السبوطي ان تعدد طرقه شاهد على محمته فلاعبرة بقول ابن الحوزى وقوله ولم يلمع عدم الفائدة فيها أحيب بأنه بل فيه فائدة وهوعودالوقت بعودها وقولهور جوع الشمس لايعسدها أداءأ مابعنه استحرف شرح الارشاديانه لوغر بتالشمس معادت عادالوقت أيضا لهذاالديث وقال الشهاب في شرح الشفاء انكاران البورى فائدة ردهامع القضاء لاوجهله فانهافائته بعذر مانع من الاداء وهوعدم تشو يشه على الني صلى الله علمه وسلم وهذه فضيلة فلماعادت حاز فضيلة الاداء أيضا وقال غيره دل شبوت الحديث على أن الصلة وقعت أداء وبذلك صرح الفرطى فى التذكرة قال فلولم يكن رجوع الشمس نافعا وانه لا يتعدد الوقت لماردها عليه ذكره فياب مايذكر الموت والاستخرة في أوائل التذكرة ووجهه أن الشمس لمساعادت كانتم الم تغب والله أعلم اه وروى الطبراني في الاوسط من حديث جار باسناد حسن أنبر سول الله صلى الله عليه وسلم أمر المنمس فتأخوت ساعة وروى بونس بن يكير في زيادة المعازى في روايته عن إبن اسعق كاذكرة القاضي عياض لمسأأسرى بالني صلى المفعليه وسلم وأخبر قومه بالرفقة والعلامة التي في العير فالوامتي يجيءقا ل وم الار بعاء فلا كانذاك اليوم أشرفت قريش ينظرون وقدولي النهار ولم تحي فدعارسول الله صلى الله غلبه وسلم فزيدله فالنهار ساعة وحيست عليه الشمس ولايعارضه مافى العيم ان الشمس لم تعبس لاحد الاليوشع بن ون حين قاتل الجبارين وم الجعة بأن يقال ان المعنى لم تحس على أحد من الانبياء غسيره الا ليوشع "ومن غروم عزاته صلى الله عليه وسلم تسلم الخرعليه بمكتر وي مسلمين حديث مارين سمرة قال قَالُ صَلَى الله عليه وسلم الى لا عرف عمرا عكمة كان يسلم على قبل أن أبعث الى لاعرفه الآن وقد اختلف فيه فقيل هوالجرالاسود وقيل بل الذي يرقاق المرفق الشهور بمكة وبمبايقو يه ماذكره الامام أبو عبدالله مجدبن وشيدبالضم فارحلته بماذكره فى شفاء الغرام عن علم الدين أحدبن أب بكر بن خليل أخبرني عيى سليمان أخبرني مجدس اسمعيل بنأبي الضيف أخبرني أوحفص الميانشي فال أخبرني كلمن لقيته بمكة انهذا الحبر هوالذي كلم الني صلىالله علية وسلم وروي الترمذي والدارى والحاكم وصعمين على بن أبى طالب قال كنت أمشى مم النبي صلى الله عليه وسلم بمكة نفر جنا في بعض نواحيها في استقبله شعر ولا حرالاقال السلام عليك بارسول الله وروى الترمذي وأبونعيم فى الدلائل من حديث عائشة قالتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة حعلت لاامر بحعرولا شعر الافال السلام علمك بارسول الله وروى البهرق فى الدلائل من حديث جابر قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم عر يحجر ولاشجر

الاسعدله يهومن غررمهم زاته صلى الله علمه وسلم تأمن أسكفة المات وحوائطه على دعائه ثلاثا وهو مارواه أنونعيم في الدلائل من حديث أبي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بنعيد المعالب لاتبرح منزلك أنتو بنوك غداحتي آتيكم قان لى فيكم حاجة فانتظروم حتى جاء بعد ماأضحى فدخل علمهم فقال السلام عليكم فقالوا وعلن السلام ورجة اللهو مركانه قال كيف أصعتم قالوا أصعنا غسير نحمدالله تعالى فقال الهم تقار بوافتقار بوا نزحف بعضهم الى يعض حتى اذا أمكنوه اشتمل علمهم علاءة فقال بارب هذاعي وصنواني وهوُّلاء أهل بيتي فأسسترهم من الماركستري اياهم علاءتي هذه قال فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت فقالت آمن آمن آمن ورواه بنماحه مختصرا * ومن غرر معرائه سلى الله عليه وسلم كلامه للعبل وكلام الجبله روىأ حدوالينارىوالترمذى وأنوساتم منسديث أنس فالمصعد الني صلى الله عليه وسلوا و بكروهر وعمان أحدافر حفيهم فضربه الني صلى الله عليه وسلورجله وقال اثبت أحد فأغناعلنك نبي وصديق وشهيدات قال ابن المنبر قبل الحكمة ف ذلك انه لمنار حف أواد رسول الله صلى الله عامه وسلم أن بين ان هـده الرحفة ليست من حنس رحقة الجبل بقوم موسى كما حوفه االكلم وانتلك رحفة الغنب وهذه وة الطرب ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التى توجب سرو رماا تصاتبه لارحفائه فاقرا لجبل بذلك واستنقر ومن ثم صم أحد جبل يعبنا ونعبه قال اللطابي كنيمه أهل المدينسة وأحراه البغوى على ظاهره وهو الاصح اذلابعد في عبة الحسادات الانساء والاولياء ومنثم سمع حنين الجذع لمافارته وأخوج الترمذى والنسائى والدارقطني ان هذه القصة بعينها وقعت في ثبير مكة وأخرجها مسلم من حديث أي هر رة انه كان ذلك بحراء لكن بزيادة على وطلعة والزبير والفظه اسكن حواء فاعليك الاني أوصديق أوشهيدوه ؤلاء الثلاثة شهداء أيضا وفى رواية له وسعدين أبي وقاص ولم يذكر علياوانفرد مسلم بذلك وأخرجه الترمذى فسناقب عثمان ولم يذكرسعدا وقال اهدأ مكان اسكن وقال حديث صحيح وأخرج أيضاعن سعيد منزيد وذكرانه كان عليه العشرة الأ أباعميدة وقال اثبت واءوكذارواه أبوالحسن الحلق فى فوائده ولهنذكر أباعبيدة وهذا الاحتلاف مجول على انها قضاياتكررت قاله الطبراني وغيرم ومن غررم عزاته صلى الله عليه وسلم تسليما لشعرله ومعوده له ر وى البغوى فى شرح السنة من حديث يعلى بن مرة الثقني سرمام عروسول الله صلى الله عليه وسلم سنى نزلنا وللافنام النيي صلى الله عليه وسلم فحاءت شعرة تشق الارضحتي غشيته ثمر جعت الى مكانم افل استيقظ رسول الله صلى الله عليموسلم ذكرتله فقالهي شعرة استأذنت رج اف أن تسسلم على فاذت لها وتقدم حديث ويدة نحوومن كاب الشفاء وفيه حتى وقعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام علمك بارسول الله الحديث وفيه فقال الآعراب ائذن لى أن اسعد النا الحديث ولله در الا وصيرى حيث يقول

> ما فتاده وته الاشعار ساحدة * تمشى السمه على ساف بلاقدم كالتما سطر الماكتيت * فروعها من بديم الحط في القم

ومن غررمعزانه صلى الله عامة وسلم كلام الحيوانات وطاعتها له فنها سعودا لحل وقد تقدم ومنها سغود الغنم رواه أبو محد عبد الله من حامد الفقيه في كتابه دلائل النبوة باسناد ضعيف من حديث أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائط اللا نصار ومعه أبو بكر وعرو رحل من الانصار وفي الحائط غنم فسعدت له فقال أبو بكر يارسول الله نعن أحق بالسعود الله من هذه الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسنم لا ينبغى الاحدان يسعد لاحدالالله ومنها كلام الذئب رواه جاعة من الصحابة أبوهر من وأنس وامن عروا وسعيد المدرى فد يث أبي سعيد رواه أحد باسناد حيد بافظ عد اللذئب على شاة فأ حذه افطلبه الراعى فأنتزعها منه فأقيى الذئب على شاة فأ حذه المول الاعتباد الله الذئب منه فأقيى الذئب من ذلك محدث عبد الله بيتر بعن الناس بانباء ماقد سبق قال فاقبل الراعى بسوق غنمه ألا أخبرك باعب من ذلك محدث عبد الله بيتر بعن الناس بانباء ماقد سبق قال فاقبل الراعى بسوق غنمه

حتى دخل المدينة فر واهاالى زاو يه من رواياها ثم أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخيره فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودى بالصلاة سامعة ثم خوبج فقال الاعرابي المعبرهم فأخبرهم وأما حديث ابن عرفاخ حه أوسعيد الماليني والبهق وأماحديث أنس فأخرجه أوتعمى الدلاثل وأماحديث أب ه. مرة فرواه سعند من منصو رفي سننه قال حاء الذئب فاقعى بين بدى رسول الله صلى الله عايه وسلم و جعل يبصبص بذنبه فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافدالذ ثابجاء يسألكم أن تجعلواله من أموالكم شيأةالواوالله لانفعل وأخذرجل من الةوم حرارماه به فادبر الذئب وله عواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذئب وماالذئب وروى البغوى فىشرح السنة وأحدواً يونعم بسند صحيح عن أنى هو مة أ يضافاً ل إه ذُنْ الْحَرَاعَ عُنْمُ فَأَحْدَ مَهُ اشَاءً فطلبه الرَّاعَى حتى انتزعهامنه قَالَ فصعدالدَّثبَ عَلَى تل فا قعي فاستنفر وقال عدت الى رزق رزقنه الله أخذته ثم انتزه تم مني فقال الرجل الله ان رأيت كالموم ذئب يتكام فقال الذئب أعب من هذار جل فى الخلاف بين الحرتين يغد مركم عدامضى وماهو كاثن بعد كم قال وكان الرجل يهودنا فاء الى النبي صلى الله علمه وسلوفا فسره وأسلو فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم فال القاضي عياض وفي يمضّ الطرق عن أبي هر يرة فقال الذَّث أنت أعن مني واقفَ على غنمكُ وتركتُ نبيالم يبعث الله قط أعظم منه قدراقد فتحتله أنواب الحنة وأشرف أهلهاعلى أصابه ينظرون قتالهم ومابينك وبينه الاهذا الشعب فتصرفي حنود الله فال الراعي من لي بغنهي قال الذئب أناأ رعادا حتى ترجيع فاسلم الرجل اليه عنمه ومضى وذكر قصته واسلامه و وحوده النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل فقالله النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تحدها بوفرهانو حدها كذلك وذبح للذئب شاة منها وقدر وى ابن وهب مثل هذا انه حرى لابي سفيان بن حرب وصفوان بن أمية مع ذئب وحداء أخذ طبيافد خل الظي الحرم وانصرف الذئب فتعما من ذلك فقال الذئب أعب من ذلك محدين عبد الله بالمدينة يدعوكم الى الحنة وتدعونه الى النار فقال أبو سفيان والارت والعزى لننذكرت هذاتمكة لتتركنها خاوفا * ومنها كالامه الحارأ خربها بن عسا كرعن أبى منصور قال لمافتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرأ صاب حيارا فكام رسول الله صلى الله عليه وسلم المسارفقاله رسول آلله صلى الله عليه وسلم مااسمك فقال تزيدين شهاب أخرج الله من نسل جدى سستين حاوالا مركبه الاني وقد كنت أتوقعك لم يبق من نسل جدى غيرى ولامن آلانبياء غيرا قد كنت قبال لرجل بهودى وقد كنت أتعثر به عدا وكان يحيسع بعانى ويضرب طهرى فقالله الني صلى الله عليه وسلم فانت يعفورفكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه الىباب الرجل فيأتى الباب فيقرعه وأسه فأذاخرج المسه صاحب الدار أومأاليه أن أجب رسول اللهصلى المهعليه وسلم فلساقيض رسول اللهصلى الله عليه وسلم بيآءالى بثرلابي الهيثرين التهان فتردى فهاحزعاه ليرسول اللهصلي الله عليه وسسلمور واء أيوفعم بنعوه من حديث معاذين جبل لكن الحديث أورداب الجورى في الوضوعات وفي معزاته صلى الله عليه وسلماهو أعظيهمن كلام الجبار وغيره ومنها كلام الضبرواه البهبق في أحاديث كثبرة لنكنه حديث غريب ضعيف قال المزني لا يصم اسنادا ولامتناوذ كره العاضي عياض في الشفاء وقدر وي من حديث عران رسول الله صلى الله علمه وسلم كان في محفل من أصابه اذباء اعرابي من بني سلم قد صاد صباحِعله في كمه ليذهب الى رحيلة فنشو مه ويا كله فلياراى الجياعة قال من هذا قالواني الله فأخرج الضب من كه وقال والات والعزى لا آمنت بكأو يؤمن هسذا الضب وطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الني صلى الله عله وسلم ناضب فأجابه بلسان مبين يسمعه القوم جيعالبك وسعديك يازين من وافي القيامة قالمن تعب دقال الذي في السمياء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحرسبيلة وفي الجيّنة رحمته. وفي النار عسدايه قال فن أنا قال رسول رسالعالمن وشائم النين وقد أفلح من مسدقك وشاب من تكذبك فاسلم الاعرابي الحديث بطوله وهومذ كورفي الشفاء وماانصف من أدخله في الوضوعات، ومنها كالم الغزالةُ

واه النبرق من طرق وضعه حياعة من الاتَّة ليكن طرقه بقري تعضها بعضاوذ كره القامني في الشفاء ورواه أتونعم في الدلائل باسنادف ه مجاه ل عن حبيب من محصن عن أم الم قالت بينما الني صلى الله عليه وسلم فىصحراء منالارضا ذهاتف يهتف يارسولالله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة فوثات واعرابي محندل في شهلة نائم في الشمس فقال ما حاستك قالت صادئي هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبلفا طلقنى حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعاين فقالت عذبني اللهعذاب العشاران لم أعد فاطلقها فذهبت ورجعت وأوثقهاالني صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي وقال يأرسول الله أالمتحاجة قال تطلق هذه الظبيبة فاطاقها فرحت تعدو في الصراء فرجاً وهي تضر ب يرحلها الارض وتقول أشهد ائلااله الاالله وانكرس لاالله وكذارواه الطبراني بفعوه وساق الحافظ المنسذري حسديثه في الترغيب والترهيب من ماب الزكاة وقول ابن كثير فعمانقله السخاوي عنه اله لا أصل له حردود وقد أوردا لحافظ ابن حر له في تخر بج أحاديث المختصر طر قابعضها يقوى بعضا بدوم نغر ومعراته صلى الله علمه وسلم اطاعة السحابله روىالشحنان منحديثأنس قالأصاب الناسسنة علىعهد رسولاللهصلي اللهعليه وسلم فبيناا لنبي صلىالله عليه وسلم يخطب في نوم الجعة قام اعرابي فقال بارسول الله هلك المال وحاع العبال فادع الله لنا فرفع يديه ومأثري في السماء قرعة فوالذي نفسي بده ماوضعها حتى ثار السحاب امثال الحيال ثم لم ينزك عن منعره حتى رأيت المطريتحادر على لحسّه فطرنا تومنا كذلك ومن الغدومن بعد الغد حتى الجعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي أوغيره فقال مارسول الله تهدم المناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع بديه فقال اللهم حوالينا ولاعليناف ايشيرالي ناحمة من المحاب الاانفرحت وصارت المدينسة مثل الجوية وسال الوادي قناة شهراولم يحيي أحد من احمة الاحدث بالجود وفي رواية اللهــم-والينا ولاعلينا اللهم على الاسكلم والظراب وبطون الاودية ومنات الشعير فاقلعت وخرجنا غشي فيالشمس وأخرج السهق في الدلائل من حديث الناعباس انه قبل لعمر بن الخطاب حدثناءن ساعة العسرة نقال عمر خرجنا الى تبوك فى قىص شدىد فنزلنا منزلا أصابنا عطش حتى ظنناان رقابنا ستنقطع حتى اذكان الرحل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشريه و يعمل مابق على كبده فقال أو مكر مارسول الله أن الله قد عودك فى الدعاء خبرا فادع الله لناقال أقعبون ذلك قال نعم فرفع بديه فلم ترجعهما حتى قالت السماء فاسكبت فلؤامامعهم من آنية ثم ذهبنان ظرفلم تعدها تعاور العسكر يه ومن غررمعزاته صلى الله عليه وسلم احياء الوتى وكالمهم وكالم الصيبان وشهادتهمه بالنيؤة والراء ذوى العاهات أخوج البهق فىالدلائل ان رجلا قال الني صلى الله عليه وسلم لا أومن مك حتى تحيي في اراتي في القرد هافقال الهلالة قالت لد سك وسعد مك فقال صلى الله علمه لم ای تحین آن ترحی آئی الدنها فقالت لا والله بارسول الله انی و حدت الله خبر الی من آنوی و و حدت خعرالي من الدنيا وحديث احماء أمه حتى آمنت به رواه جياعة وصححه بعض الخفاط وان قال منكر حسدا وروى انءدي وان أبي الدنياو البهق وأبو نعيمان عوراعه اء مان ولده فلسا به قالت اللهم الكنت تعلم الى هاحرت أليك والى نبِّمك رجَّاء أن تعمد في على كُل شُدَّة فلا تعملني على هذه المصيبة فكشف الثوب تنوجهه وطعموطعمواور ويحابن أبى الدنياني كتاب من عاش بعد الموت ان مزيدبن حارثة ببناهو عشى اذخر قتوفي فيء به الى بيته فلما كان بين المغرب والعشاء سمعوا على اسانه عمد رسول الله الني الاى خاتم الندين لاني بعده كان ذاك في المكتاب الاول عمقال صدق صدق عمقال هذارسول الله السلام عليك إرسول الله ورجمة الله ويركانه وأخرج ألونعم انجالواذ بحشاة وطحفها فحاميم المنبي صلى الله عليه وسلم فأكلهو وأصحابه ونهاهم عن كسرالعظام ثمجعه و وضع بده عليه ثم تنكلم بكلام فاذا الشاةقد قامت تنفض أذنهما وأخرج البهيق انه صلى الله عليه وسلم جيعلة بغلام بوم ولد فقال من أما قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال صــدقت بارك الله فيك ثم لم يشكّام بعد حتى شّب فكان يسمى مبــارك البمامة ومنغر رمعراته صلى الله عليه وسلم ان انقطع وم أحد سيف عبد الله بن عش فاعطاه صلى الله عليه وسسلم عر جونًا فصارف يده سيفًا فقاتل به وكان بسمى العرجونولم بزل يتوارثونه حتى بيدع من بغاالتر كحمن أمراء المعتصم في بغسد أديم التي درهم ومن ذلك مانقل إن استعقاله قاتل عكاشة بن تحصن الاسدى يوميدر بسيفه حتى انقطع فأعطاه وسول اللهصلي اللهعلية وسيار ولامن خشب فقالله فأثلبه عهزه فعادفى بده سيفاطويل القامة شديد المترابيض المديدة فقاتل به حتى فترالله على المسلين وكان يسمى العون ولم يزل بشسهد به الشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وهو عنده ومن ذلك ماذ كرعياص عن ابن وهاان عكرمة من ألى حهل ضرب معاذ من عروفت علقت معادة فبصق صلى الله عليه وسلم علم افلصقت قال ابن المحق ثم عاش حتى كان زمن عثمان ومن ذلك مارواه البهبق فى الدلائل من طريق ابن شهاب ان عبد الله بن أنيس أصابه المشير بن و زام الهودى من وجهه بعفرش فشع مما مومة فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أغير ولم أؤذه حتى مات وهذا نزر من كثير ومجزاته صلى الله عليه وسلم أكثر من أن تحصى أوتعد فانك ات تأملتها وحد تهاشاماه العاوى والسفلي والصامت والناطق والسانكن والمضرك والمناثع والجامد والسابق والملاحق والغائب والحاضر والباطن والفاهر والعاجل إ والا مبل الى غيرذاك ممالوا عيد لطال (ومن يستريب في انخراق العادات على يده) صلى الله عليه وسلم (وبزعم ان آ حادهذه الوقائع) طنية (لُم ينقل تواتراوانما المتواترهوا لقرآن كن يستريب في شجياعة على رضى الله عنه (وسفارة حالم ومعاوم ان آحاد وقائعهم غير متوانرة ولكن يجوع) تلك (الوقائع) سواء مماوقع التحدي به أو وقع د الأعلى مسدقه من غير تحدفانه (يورث على اضرورياً) ويفيد قطعاباته ظهرعلى يديه صلى الله عليه وسكم من خوارف العادات شئ كثير مع أن كثيرا من المجيزات النبوية قدا شهر ورواه العددالكثير والجمالغفير وأفادالكثيرمنه القطعءنسد أهلالعلم بالات ثار والعناية بالسسير والاخبار وانه يصل عندغيرهمالى هذه المرتبة لقدم عنايتهم يذلك فاوادعي مدع ان عالب هذه الوقائم يفيدالقطع النظرى لما كان مستبعدا وذلك لانه لاس به ان رواة الاخبار في كل طبقة قد حدثوا مهسذه الاخبار في الجلة ولا يحفظ عن أحدمن أمحابه مخالفة الراوى فيماحكاه من ذلك ولاانكار عليه فيماهناك فبكون الساكت منهسم كالناطق لان محوعهم محفوظ عن الاغضاء على الباطل وعلى تقدير أنه يوجد من بعضهم انكار أوطعن على بعض من روى شأمن ذلك فاعماهم من حهة توقف في صدق أوتهمته تكذب أوتوقف في ضبطه أونسبة الى سوء الحفظ أوحواز الغلط ولانو جدأحد منهسم طعن في المروى كاو جد منهم في غيرهذا الفن من الاحكام وحروف القرآن ونعوذاك والله أعلم (ثم لا يتماري في توا ترالقرآن وهو المعرة الكبرى الباقية بينا الحلق وليس انبي معزة باقية سواه صلى الله عليه وسلم) اعلم أن وجوه اعجاز القرآن لاتخصر ولكن تررفيه بعضهم على ستة أوجه أحدهاان وجه أيجازه هوالايجاز والبلاغة مثل قوله والكرفى القصاص حياة فمع في كلتن عدد حروفهما عشرة أحرف معانى كالرم كثير وحكى أبوعبد اناعرابيا ممرر جلايقرأ فاصدغ بماتؤم فسعد وقال سعدت لنصاحة هددا الكلام وسمع الاستو رحلايقر أفل استماسوا منه خلصوا نحما فقال أشهدان مخلوقالا يقدرعلى مثل هذاال كلام ومنذلك قوله تُعْاني وَأُوحِينا الْيَأْمُمُوسي أَن ارضَعيه فاذاخطت عليه فألقيه في البم ولا تَعَاف ولا تعزف الارادوه اليك وحاعلوه من الرسسلين فمع في آية واحدة بين أمرين وخير ين و بشارتين والشاني ان اعازه هو الوصف الذى صاربه خارجاعن جنس كلام العرب من النظم والنثر والعلم والشعروال ووالسج عوالا يدخلف شئ منها ولا يختلط بهامع كون ألفاطه وجروفه من جنس كالم العرب ومستعملة فى نظمهم ونترجم ولذلك تعيرت عقولهم وتدلهت أحلامهم ولم يمتدوا الم مثله في جنس كلامهم الثالث ان وجه أعمازه وهو ان قار ته لاعله وسامعه لا يحمه بل الا كتاب على تلاوته تزيده حلاوة وتوجب له عبة وطلاوة ولا يزال غينا

ومن يستريب في الخراف العادة على يده ويزعم ان آحاد هذه الوفائع لم تنقل و الرابل المتوانع المتوانع المتوانع المتوانع المتوانع المتوانع و معلوم ان آحاد وقائعهم غيرمتوانو ولكن المتوانو ولكن المتوانو ولي المتوانو والمتوانو والمتو

رطباوغيرممن الكلامولو باغماباغ في الحسن والبلاغة علمن ترديده ويعادى اذا أعيد * الرابع ان وجه اعجازه هومافيه من الاخبار بما كأن ماعلوه وممالم يعلوه فاذا ستلواعنه عرفواصنه وتعققوا صدقه *الحامسان وجه اعجاره هوما فيهمن علم الغب والاخبار بمايكون فوجد على صدقه وصنه والسادسات وجه اعجاز وهوكونه جامعالعاوم كثيرة لم يتعاط العرب الكلام فهاولا يحيط بمامن علىاء الام واحدمنهم ولايشتمل عليها كتلب فهذه ســـتة أوجه يصع ان يكون كل وأحد منها أعجازا فاذاجعها القرآن فليس الختصاص أحدها بأن يكون ميزاباولي من غيره فيكون الاعاز يحميعها (اذ تحدي بمارسول الله صلى الله عليه وسلم بلغاء الخلق وفعداء العرب وحزبرة العرب حينتذ مماوأة بالاسلاف منهم والفصاحة صنعتهم ويم ا منافستهم ومباهاتهم) أى مفاخرتهم مع قوفر دواعهم (وكان ينادى بين أطهرهم أن يأتوابمثله أوبعشر سورمن مثله أوبسو رتمن مثله ان شككوا وقاللهم لنناجة عت الانس والجنءلي أث يأثوا بمثل هـ ذا القرآن لايا تون بمثله ولو كان بعضهم ابعض طهيرا) أى معينا ومساعدا (وقال ذاك اعميزا لهم عِزواعن ذلك) أي عن الاتيان بشي منه (وصرفواعنه) ونكلوا قال بعض العكماء ان الذي أورد صلى الله عليه وُسلم على العرب من الكلام الذي أعِرهم عن الاتيان بشله أعب في الآية وأوضع في الدلالة من أحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص لانه أتى أهل البلاغة وأر بأب الفصاحة ورؤساء اليان والمتقدمين فىاللسان بكالأم مفهوم العني عندهم وكان عزهم عنه أعب من عز من شاهدالمسيم عنسد احياء الوى لائهم لم يكونوا يطمعون فيه ولا في الراء الالكم والابرص ولا يتعاطون علم وقريش كانت تتعاطى الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة فدل على أن البحز عنه انما كان ليصير علما على رسالته ومحة نبوته وهذه حجة فاطعة وبرهان واضم وقال أبوسلمان الخطابي وقد كان الني صلى الله علية وسلم من عقلاء الرجال عند أهل زمانه بلهو أعقل خلق ألله تعالى على الاطلاق وقد قطع القول فيماأخبر به عن ربه بانهم لايأتون عثل ماتحداهم به فقال فانلم تفعلوا ولن تفعلوا فلولاعله بأنذلك من عند الله علام الغيوب واله لا يقع فيما أخبر عنه خلف والالم يأذن له عقله أن يقطع القول في شئ بانه لايكون وهو يكون اه وهسذا أحسن مايقال في هذا الجال وأبدعه وأكله فاله الدي علم المخز قبل المعارضة وبالتقصير قبل باوغ الغرض فى المناقضة صارخابهم على روس الاشهاد فلم يستطع أحد منهم الالماميه مع توفرالدواع. وتظاهرالاجتهاد (حتى عرضوا أنفسهم)الابية ورضيتهممهم السرية (العُمّل) وسَفَّكُ الدماء (و)عرضوا (نساءهم وذرار بهم السي) والهمّل (ومااستطاعوا أن يعارضوا) شُياَّ منه (ولاأن يقدحوا في حزالته وحسنه) وقد ورد من الانتبار في قراءة النبي سلى الله عليه وسلم بعض مانزل عليه على المشركين الذين كافوامن أهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم باعباره جل كثيرة فتهأماورد عن عدين كعب القرطى قال حدثت انعتبة بنربيعة قالذات وم وهو حالس في نادى قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم حالس وحد في الحلس بامعشر قر بش الا أقدم الى هذا فأعرض عليه أمورا لعله أن يقبل بعضهامناو يكف عنا قالوا بلى يأ أبا الوليد فقام عتبة حتى جاس الىرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا لحديث فيساقاله عتبة وفيسا عرض عليه من المال وغيرذ للي فلمافرغ قالىرسول الله ضلى الله عليه وسلم أفرغت اأ باالوليد قال نعم قال فاسمع منى قال انعل نقال صلى الله على وسلم بسم الله الرحن الرحم حم تبزيل من الرجن الرحم حتى بلغ قرآ ناعر بما فضي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها عليه فلما مجعها عتبة انصتلها وألق بيديه خلف طهره معقداعلها يسقع منه حتى انقسى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السعيدة فسعيد فيها تم قال سمعت بالمبا الوليد فالسمعت فال فأنث وذاك فقام عتبسة الى أصحابه فقالًا بعضهم لبعض يحلف بالله لقد جاءكم عتبة بغيرالوجه الذى ذهبيه فللجلس البهم قالوا ماوراءك ياأبا الوليد قالانى وانله قدسمعتقولا ماسمعت بمسلمنط واللهماهو بالشعرولا السحر ولاااكهانة يامعشر

اذ نحدى بهارسولالله صلى الله عليه وسسلم بلغاء الخامق وفصاء العمرب وحزيرةالعه رسحنت الماوأة ما النف منهيد والفصاحة منعتهم ومهأ منافستهم ومماهاتهم وكأت ينادى بن أظهرهم أن يأتوا عشله أو بعشر سورمثله أوبسورة من مثله ان شكوا فيمه وقال لهم قسل لئن احمعت الانس والحنعلى أن مأتواعثل هذا القرآت لايأتونء الهولوكان يعضهم لبعض طهدرا وقالذاك تعيزالهم فعزوا عنذاك وصرفواعنه متىعرضوا أنفسهم القتسل وأساءهم وذراريهم السيى وما استطاعوا أن معارضواولا ان مقدحوافي حزالت

قريش أطبعوني خلوا بين هذا الرجل و بينماهوفيه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ وقد أجابني بشئ والله مأهو بسعر ولابشعرولا كهانة قرأبهم الله الرجن الرحيم حمتنز يلمن الرخن الرحيم حتى بلغ فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عادوغود فامسكث فه وناشدته الرحم أن يكف وقدعلتم انجسدا اذا قال شألم يكذب ففت أن ينزل بكرالعذاب رواه البهتي وروى مسلم والبهتي فى الدلائل من حديث اسلام أبىذر ووصف أخاه أنيسافقال واللهما بمعت باشعرمن أنحى انيس لقد ماقض اثنى عشر شاعرافى الجاهلية أنأأحدهم وانه انطلق الى مكة وماء الى أبي ذر يخير الني صلى الله عليه وسسلم فقلت وما يقول الناس فال يقولون شاعر كاهن ساحرلقد معت قول السكهنة فسأهو بقولهم وقدوضعته على اقراء الشعر فلم يلتثم ولايلتم على لسان أحد بعدى انه شعروانه لصادق وانهم لكاذبون وروى ابن اسعق في السيرة والبيهقي ف الدلائل عن عكرمة ف قصة الوليد بن المغيرة وكان زعيم قريش ف الفصاحة اله قال الذي صلى الله عليه وسلم افرأ على فقر أعلمه أن الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخوالا كية قال أعد فأعاد فقال والله ان له للاوة وان عليه لطلاوة وان أعلام الممر وات أسطله لمغدق وماية ولهذا بشرا لحديث وأخرج أونعيم من طريق اسحق حدثنى اسعق بن يسار عن رجل من بنى سلة قال لما أسلم فتيان بنى سلة قال عرو بن الجوح لابنه أحبرنى ماسمعت من كالام هذا الرجل فقرأ عليه الجدلله ربالعالمن الى قوله الصراط المستقيم فقال ماأحسن هذاوأجله وكل كلامه شلهذا قال ماأت وأحسن من هذا (ثم انتشرذ لك بعده في أقطار العالم شرقاوغر ما قرنًا بعد قرن وعصرا بعد عصروقد انقرض اليوم قريب من خسمائة سنة) فان تأليفه لهذا الكتاب كان قبل دخول القرن السادس وهذا على أن المراد بالقرن مائة سنة ومنهم من قال القرن خس وسبعون على مانقله صاحب القوت (فلم يقدر أحد على معارضته) بلى قدرام قوم من أهل الزينغ والالحاد أو تواطر فا من البلاغة وحظامن البيان أن يصنعون شيأ يعارضون به القرآن فل ا وحدوه مكان النحيم من بد المتناول مالواالي السور القصاركسو رة الكوثر والنصر وأشسماههمالوقوع الشبهة على الجهال لقسلة عدد حروفه لان العِرْ انما يقع في التأليف والاتصال وعن رام ذلك من العرب بالتشبيه بالسور العَصار مسيلة الكذاب فقال باضهدع نقىكم تنقين أعلاك فالماء وأسفلك في الطين لاالماء تكدر منولا الشراب تمنعين فلما مع أنو بكررضي الله عنه هذا قال انه لسكالا ملم غرب من آل أي من بوبية وقال أنضا في معارضة والسَّازعات والباذرات زرعا والحاصدات حصدا والذار يات قمعا والطاحنات طهنا وألحافرات حفرا والثاردات نردا واللافحات لقما لقد فضلتم على أهل الوبر وماسبقكم أهل المدر وقال أيضا ألم تركيف فعل بك بالحبلي أغرج من بطنها نسمسة تسعى من بن شراسيف وأحشا وقال أيضا الفيل وماالفيسل وماأدراك ماالفيل اهذنب وثيل ومشفرطو يل وان ذلك من خلق ربنالقليل وغيرذلك من الهذبان ففيها مع قلة الحروف من السخافة مالاختفاعيه على من لايعلم فضلا عن يعلم وحكى عن يعيين حكيم الغزالى وكان بلسغ الاندلس فيزمانه انه قدرام شيأ من هذا فنظر في سورة الاخسلاص ليحذو على مثالهاو ينسج بزعه علىمنوالها فاعترته منه خشية ورقة حلته على التوبة والانابة وحكى أيضا أن ابن المقفع وكان أنصم أهل وقنه طلب ذلك ورامه ونظم كلاما فحله مفصلاوسماه سورافا جناز يومابسبي يقرأ فى المكتب قوله تعالى وقبل ما أرض المعي مامل وياسماء أقلعي وغيض الماء وقضى الامر الآية فرجع ومعاماعل وقال أشهدان هذالايعارض أبداوماهومن كالام البسر (فاعظم بغباوة) أى جهل (من ينظر) بعين البصيرة (في أحواله) صلى الله عليه وسلم (ثم في أقواله ثم في أفعاله ثم في أخلاقه) وسحيانه وشما ثاله (مْف معزاته) الكثيرة أاشهورة (مُف استمرار شرعه الى الآن مُف انتشار) وظهوره (في أقطار العالم) أشرةاوغر با (ثم في اذعان ملوك الارضلة) مع ماجملواعامه من الترفع وعدم لين الجانب (في عصره) صلى الله عليه وسلم (وبعد عصره معضعفه) أى قله شوكته (ويتمه) وأميته (ثم يتمارى بعد ذلك في صدقه)

مم انتشر ذلك بعدده في اقطارا العالم شرفاوغسر با قرنا بعد قرن وعصرا بعد قريب من خسمالة سنة في يقدراً حد على معارضته في عظم بغباوة من ينظر في أحاله م في أخواله م في أخلاقه م في انتشاره في المالا ن م في انتشاره في عصره و بعد عصره مع ضعفه و يمه م عصره مع ضعفه و يمه م م صحفه و يمه م ص

فيما يقول (وما أعظم توفيق من آمن به وصدقه) فيما جامه (واتبعه) أى سيرته وطريقته (في كل ورد وصدر) وفي كل صدر وصدر وفي كل صدر وصدر وفي كل صدر وصدر وفي كل صدر (فيساً لم الله تعالى أن بوفقنا الاقتداء به) والتأسى بطريقته (في الاخلاف) الموهو به من ربه (والافعال والاحوال والاقوال بمنه) تعالى وكرمه (وسعة جوده) وفضاه (انه) تعالى (سيسع) المنداء (سيسم) لمن دعاوهذا آخر كتاب آداب المعيشة وأخلاف النبوة تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه نصف المكتاب حدث الله وبياذهداني به لما أبديت مع بحرى وضعفي

ومن لى بالخطأ فأردعته * ومن لى بالقبول ولو يعرف

فرغمن تحر سهذا مسوده العبدالهاجر أبوالفيض محد مراضى بن محدا لحسيني غفرالله وأصلح خله وأصلح خله وتقبل على المعاملة في المياد الثلاثاء ثالث ساعة منها سلخ ذى القعدة الحرام ختام سنة ١١٩٩ حامدالله ومصلما ومسلما ومستغفرا وآخرد عوا ناأن الجدلله رب العالمين و يتلوه شرح عائب القلب بسم الله الرجن الرحم وصلى الله على سيدنا ومولانا محدواً له وصحبه وسلم تسلم ما

الجدلله الذي نور قاوب أوليانه فأشرقت بنوراليقين * وملاعها من معرفته ومحبِّته فهاموا في عالمها و وردوا من مناهلها أصفى معين ، وأورثهم التفكر والتأمل في غرائب مصنوعاته الدالة على قومنه وأشهدهم معارج التمكين * وأشهدان لااله الاالله وحده لاشر يك له ديان بوم الدين * شهادة احلاص ويقين الأقلادة تقليدوتلقين وأشهدان سدناومولانا محداعيده ورسوله السيد الامين خاتم رمرة الانبياء والمرساين بالذى ماء بالدمن القو مروالهدى الواضح المين بوأيدبا المحزات الطاهرة البراهين صلى الله عليه وعلى آله الاكرمين الاطهرين ، وأصحابه السادة المتقين ، وعلى التابعين لهم بأحسان الى وم الدن * وبعد فهذا شرح (كتاب عانب القلب) وهوالاولمن الربع الثالث الموسوم بالمهلكات صنَّفه الامام الاوحد الرباني * والقطب الكامل العمد أنى * حجة الاسلام * علم الائمة الاعلام * السالات سيل الحق السوى العالى * أبي عامد محد من محد الغزالى * تغمد مالله واسعر حمد وأسكنه فسيم حمد م كشلت فيه عن مخدّرات ألفاظه ومعانيه * و بينت غوامضه المستكنة في مدارج مبانسه * على وجه يحصل به معانه ما ينتغيه بمن مثالثه ومثانيه ، وقد وفق الله حلت نعماؤه وتقدست أسماؤه الى شرح النصف الاول من هذا الكتاب * وأرشد الا تنالى خدمة نصفه الباقى الارتباب * باذلانى ذاك حهد الاستطاعه * معترفا بقلة البضاعه * والتقصير عن شاوأ هل البراعه * والمحزعن كثير من مقتضات الصناعه * سائلامن الله الكريم أن يفتم على وعلى من عنى عندمته أومط العته بأب الفهم وأن وشد ناالى الصواب الخلص من الوهم وان يجعل لنافى مقاصد الحيرات أوقر سهم وضارعا المف الامداد بالتوقيق والسداد وهوالكافي الكفيل وهوحسي ونع الوكيل قال المصنف رجه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) تمناباً معالكر بم واقتداء بالكتاب العظام (الجداله الذي تغير دون ادواك جلاله) أي عظمته (القاوبوالخواطر) جعناطر وهومن الصدفات في الغالب اسم الما يتحرك في القلب من وأي اومعني وقديسمى يحله باسم ذاك والادراك مو بلوغ أقصى غاية الشي واحاطته بكاله والعدى لاتطيق القساوب واللواطر الواردة علمها الاحاطة لعظم قدره ونفامة شأنه فتقف دونهاوقوف المتعير الذي لاجتدى الصواب لاشكال الامرعليه (وتدمش) وهومن بابعلم وأصل الدهشة ذهاب المقل اماحياء أوخوطا (في مبادي) أي اوا بل (اشراف) أي اصاعة (أنوار) أي أنوار وارداته التي تردعلي القلب (الاحداق والنواطن الاحداق جمع مدقة محركة وهيمن العين سوادها والنواطر جمع الناطر وهوالسواد الاصغرمن العين الذي يبصريه الانسان أشار المصنف بماتين الجلتين الى انتهاية معرفة العارفين بألله تمالى عزهم عن العرفة ومعرفتهم بالحقيقة في المهملا عكمهم معرفته واله يستعيل أن يعرف الله المعرفة الحقيقية المحطة كنه صفات الربوبة الاالله تعيالي واله لايحط مخاوق من ملاحظة ذائه الابالحيرة والدهشة

وماأعظم توفيق من آمن به
وصدو ه واتبعه في كلماورد
وصدر فنسأل الله تعالى
أن يوفقنا للاقتداء به في
والاحوال والاقوال بمنه
وسعة جوده تم كتاب آداب
المعيشة وأخسلاق النبوة
ععمد الله وعوبه ومنه و كرمه
القلب من ربع الهاسكان
ان شاءالله نعالى
وهو الاقل من ربع الهاسكان
وهو الاقل

الها كات) *

(بسم الله الرجن الرحيم)

الجديمة الذي تتحسير دون

ادراك جلاله القساوب

والخوا الر * ولدهش في

مبادى اشرا ق أنواره

* الملح على خفيات السرائر * العالم (· · ·) بمكنونات الضمائر * المستغنى في تدبير بملكته عن المشاور والمواز ر «مغلب القاوب

وقدخص الحيرة بالقاوب والدهش بالنواظر اشارة الىان كلامن المسلكين بابهما مسدود على السالك بهماوانمايكون الاتساع فمعرفة أسمائه وصفاته وقد تقدم المعث فيذلك عندقوله سلى الله عليموسلم لْأَحْصَى ثَنَاءُ عَلَيْكَ (المَطْلَع) بتشديدالطاء وكسرالملام أى المُشرف (على خطيات آلاسرار) أى خواطر النفس (العالم يمكنونات الضَّمَاثر) أعمات كمنه وتَعفيه (المستغنى) لقيامه بنفسه (في تدبيرملكه)في عالى الغيب والشهادة (عن المشاور) أى من بشاور معه (والوازر) من يعينه و يحمل عنه و زرهاى ثقله ومؤنته لانه تعالى وأجب الوجو دبنفسه لاتعلق له بغيره لافى ذاته ولافى صفاته بل هومنزه عن العلاقة عن الاغدار مستغن عن المشاورة والعاضدة بالانصار (مقلب القاوب) أىمصرفها كيف يشاء (وغفار الذنوب) حقيرها وجليلها (وستارالعيوب) يستعمل العيب اسمار يجمع على العيو بوهوكل مايعاب الإنسان على فعله و يلام (ومفرج الكروب) أي كاشفها وأصل الكرب النم والضيق (والصلاة) السكاملة التامة (على) سيدنا ومولانا محد (سيدالمرسلين) أعارثيسهم وأفضلهم (وجامع شمَل الدين) أىجامع ماتفرقُ من أمره لانه بعث والناسَ فجاهلية جهلا قدتنا سوا أمورالدين و رَغَبُوا الى عبادة الكواكب والاصنام فهداهم بنور رسالته وأخذ بنواصهم الىدين الحق (وقاطع دابرا الحدين) أي الطاعنين فالدن والجادلين أي المحاربين فيمسن طوائف الهود والنصاري والمشركين فلم يبق منهم أحد الاوقدد خلف الدن ولق ومرة الموحدين قيل والمعدون بعدرمانه صلى الله عليه وسلم هم الماطنية الذين أحالوا الشريعة وتأولوا بمايخالف العربية الني نزلبهاالقرآن وبينا لجدع والقطع حسن المقابلة (وعلى آله الطبين الطاهرين) وهم أهله وذور قرابته و يطلق أيضاعلي الاتباع الطريقته فدخل فهـم أصحابه وذهب الكسائى الىمنع اضافة آل الى الضمير فلا قال آله بل أهله ونقله البطليوسي في كتابه الاقتضاب وهوأولمن قالذلك وتبعه النحاس والزبيدى وليس بصيح اذلاقياس يعضده ولاسماع بؤييه قاله صاحب المصاح وحكم افرادالصلاة عن السلام تقدم البحث فيه في أوّل كتاب العلم (أما بعد فشرف الأنسان وفضيلته التى فاقبها بنملة من أصناف الخلق) أنماهو (باسستعداده) أي طلبُ تأهبه بالقوّة القريبة أوالبعيّدة (العرفة الله سعانه التي هي في الدنياجاله) أي زُينته (وكاله ونفره وفي الاسخرة) هي (عدته) أي بعد بما (ُوذْخُره) وقددندن العارفون بالله حول هذه المعرفة فروى عن مالك بن دينارانه قال خرج أهل الدنيامن الدنياولم يدوقوافها أطيبشي فهاقالوا وماهو ياأبا يحيى قال معرفة المهعز وجلروا وأيرنعيم في الحليةمن طريق سالم والخواص وقيل لذى المؤن المصرى وجهالله تعالى وقد أشرف على الوت ما ذاتشته عنقال ان أعرفه قبل ان أموت ولو بلحظة (والما استعد المعرفة بقلبه لا يجارحة من جوارحه فالقلب) الذي هو لطيفة ربانيةعلى ماسيأتى بياله قريبا للمصنف (هوالعالم بالله وهوا لعامل تله وهوا الساعى الى الله وهوا لمتقرب اليه وهوالمكاشف بماعندالله ولديه وانماأ لجوارح)الظاهرة في الحقيقة (اتباع وخدم وآلات) أي بمنزلة هؤلاء (يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك العبيد) فهم لا يخالفونه (و) يستخدمها (استخدام الراعىالمرَّعية و)استخدام (الصانع الدُّ له فالعاب هوالمقبول عندالله) اذهو محَل نظره (اذاسلُّم من غير الله) بان يصان من تطرف حُ ال السوى اليه (وهوالمحوب عن الله ذاصار مستغرفا بغيرالله)ومن المعلوم ان السستطرق في شي ينصرف نظره عن سواء فلا يتوارد الاشستغالات على مورد واحد يحسب الكمال (وهوالمطالب وهو المخاطب وهوالمعاتبو) هو (المعاقب وهوالذي يسعد) ويبتى (بالقرب من الله تُعالى في فلح اذاز كاه) أى طهره من دنس الأغيار (وهوالذي يغيب ويشقى اذادنسه ودساه) أى اخفاه والاصل دسسه أشار بذلك الى قوله تعمالى قد أفلم من زكاها وقد خاب من دساها (وهو المطبع) المتخاشع (بالحقيقةتله وانمسالذى ينتشر على الجوارح من العبارات أنواره وتجلياته وواردأته وهوآلعآمى المتمرد على الله وانما السارى الى الاعضاء من الفواحش) والعامي (آثاره و باطلامه واستنارته تظهر محاسن

وغمار الدنوب ب وساتر العوب ومقر جالكروب ب والصلاء على سيد الرسلين * وجامع شمل الدين* وقاطــح دوائر المُصَـدن * وعلى آله الطيبين الطاهرين بهوسلم كثيرا (أما بعد) فشرف الانسان وفضيلته التي فأق بم اجلة من أصناف الخلق ما ستعداده العسر فقالله سيحانه التيهي فىالدنسا جاله وكاله وفره وفى الاستو عدته وذخره وانمااستعد المعرفة بقلبسه لايحارحة من حوارحه فالقلمه العالم بالله وهوالتقرب الى الله وهو العامل لله وهو الساعي الىالله وهــو المكاشف عاعندالله واديه واغاال وارح أتباع وخدم وآلات ستقدمها القلب ر سستعملها استعمال المالالعبد واستخدام الراعى الرعسة والصائع الا له فالقلب هو المقبول وعندالله اذاسلم نغيرالله وهو المحبوب عن اللهاذا صارمستغر فابغىرالله وهو المطالب رهوالخاطب وهو المعاتب وهو الذي يسعد ما اقدرب من الله فيفلخ اذا رُكاه وهو الذي يُخَس ر يشقى اذادنسم ودساه وهوالطيع بالحقيقة لله ته الى وانسالدى ينتشرعلى الجوارح من أنواره وهو الظاهرومساويه اذكل الماء ينضم بمافيه وهوالذى اذاعرفه الانسان فقدعرف نفسه واذاعرف نفسه فقدعرف وبوهو الذي اذاجهله الانسان فقدحهل نفسه واذاحهل نفسه فقدحهل ربه ومنجهل قلبه فهو بغيره أجهل اذاأ كثرا الحلق جاهاون بقاوجهم وأنفسهم وقدحيل (٢٠١) ومراقبته ومعرفة مسفاته وكيفية تقليدين ييئهم وبين أنفسهم فان الله يحول بين المرءوقلبه وحياولته بان نخنعه عن مشاهدته

أصبعن من أصاد مالر حن واله كيف بهوى مرة الى أسفل السافلين ينعفص الىأفق الشاطنوكف الرتفع أخرى الى أعلى علمن و ترتقى الى عالم المسلائكة المقربين ومن لمنعرف قلبه ليراقبهو واعيه ويترصد كما ياوم من خواش الماكون عليه وقيه فهوعن قال الله أنفسهم أولئكهم الفاسقون فعرفة القلب وحقيقة أوصافه أصل الدين وأساسطـريق السالكن واذ فرغنامن الشيطرالاول من هدذا الكتّاب من النظر فيمـا محرىء لى الوارح من العيادات و العادات وهو العملم الظاهرو وعدناأت نشرح فى الشيطر الشاني ما بحسري على القلب من وه العا الباطن فلاندأت نقدم عليه كابين كاباني شر معائب صفات القلب وأخلاقه وكامانى كمفية رياضة القلبوغسذيب أخلاقهم نندفع بعدذاكف الفصل الهلكان والمعيات

الظاهر ومساويه اذكراناء يترشح بمافيه) وهومن الاقوال المشهورة على الااسنة و روى كل ناعمافيه يطفي (وهوالذى اذاعرفه الانسآن فقدعرف نفسهواذا عرف نفسه عرف به) معرفة تليق عدام العارف وهـ ذا القول يحكى عن يحيى بن معاذ الرازى يعنى من قوله كذا قاله أبوا أغافر بن السَّمعاني وكذا قال النو وى انهلايعرف مرفوعاً وقيل في تأويله من عرف نفسه بالحدوث عرف ويه بالبقاء ومن عرف نفسه مالفناءعرف وبه بالبقاء (وهوالذي اذاجهله الانسان فقد دجهل نفسه واذاجهل نفسه جهل بهومن مِ إِلَهُ عَلَيْهُ فَهُو بِغَيْرِهُ أَجِهِلَ) ضرورة ادْمنشۇ أصل المعرفة هوالقلب غنهم يعرفه لم يذن أصل المعرفة فلا يجتدى أعرفة غيره بطر بق الاولى (وأ كثر الحلق) اذاتا ملت الهم (جاهاوت بقاف بهم وانفسهم وحيل بينهم وبين أنفسهم) فحبوا عنادرالم سرها (و)اليه الاشارة بقول الله تعالى واعلوا (ان الله يحول بين المرء وقلبه وحياولته بأن عنعه عن مشاهدته وصراقبته ومعرفة صفاته وكيفية تقليه بن أصبعن من أَصَابِعَ الرَّنِ) تَقَدَمُ الْكُلَامُ عَلَيْهِ فَي قُواعِدَالْعَقَائُدُ وَمِنْ ذَلَكُ تَقَلِّمَ فَي الْبُومِ سَبِعَ مُراتُ كُلُرُ وَأَهُ المبهق من حديث أبي عبيدة بن الجراح (واله كيف بهوى مرة الى أسفل السافلين و يتخفض الى أفق العمالى فيه نسواالله فأنساهم السُّوسياطين وكيف مُرتفع) مرة (أخرى ألى أعلى عليينٌ و مِرتقى الى عالم الملائكة المقرّبين) والمحفاضة وارتفاعه اغماهو بالاتصاف بمالكل من الدرجندين من الأوصاف الدمية والحيدة فاذا استولى عليه الشهوة والغضب النحق بأفق الشياطين وانملكهما حتى صفاالتحق بأفق الملاتكة المقرّيين (ومن لم يعرف قلبه ليراقبه و براعيه و يترصد ما ياوح من خزائن الملكوت عليه رفيه فهومن قال الله تُعالى فُيه) أي فى حقه (نسوا الله فنسيهم) والماكانت تلك الراقبة عين الفكر حمل تركها نسيانا فهذا معي قوله نسوا الله وأمانسيات الله لهم فهوترك نظر الرحة علمهم وأشد من ذلك قوله تعالى (نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئكهم الفاسقون) سماهم فساقا اذانسوا الله بعدم مراقبتهم قلوبهم (فَعَرَفَة القلب وحقيقة أوصافه أ أصل الدس وأساس طريق السالكين) الى محجة الطريق وهذا طريقة ساوك شخه أبي على الروذباري أحدا صول طريقة مشابخنا النقشبندية فان المراقبة عندهمم فني الخواطر أحدالا صول السلانة التي عليهامدارساو كهم (واذقد فرغنامن الشطر الاؤل) أى النصف الاؤل (من هذا الكتاب عن النظر فيما يجرى على الجوارح) للسالك (من العبادات والعأدات وهوالعلم الظاهرُ) لتعلقه بعالم اللك (ووعد ناآن نُشرَ عِنَ الشَّطرِ الثَّانَي ما يجري على القاوب من الصيفات المهل كَاتُ والمُخْدِاتُ وهو العلم الباطن) لتعلقه بعالم اللكوت (فلايدات نقدم عليه كلبين كلبافي شرح صفات القلب وأخلاقه وكلباف كيفية رياضة السفات المهلكات والمنحيات القاب وتهذيب أخلاقه ممنندفع بعد ذات ف تفعيل المهلكات والمحيات) كل منهما في ربع (فنذكر الاسن من شرح عاتب القاب بطريق ضرب الامثال ما يترب من الأفهام) بسهولة (فات ألتصريح بصائبه وأسراره الداخلة في جله عالم المكون ما يكل عن دركه أكثر الافهام) اعدم المأمها بهذا العلم (و مالله التوفيق) ومنه أستمد العون

* (بيانمعنى النفس والروح والقلب والعقل وماهو المرادبهذه الاسامى) * اذاذ كرت (اعلُمُ أَن هذه أربعة أَسام تستعمل في هذه الأبوابو يقل في فول العلماء) أي أكارها (من يحيط بمعرَّفة هٰذه الاسامى واختلاف معانبهاوحدود مسمَّ يانها) فكل واحد منهم سأك فيهامساً لك

فلنذ كرالات من شرح عائب القلب بطريق ضرب (٢٦ - (اتحاف السادة المتقيي - سابع) الامثال ما يقرب من الافهام فان التصريح بعاتب واسراره الدائدة في جاة عالم الملكون عما يكل عن دركه أكثر الافهام (بيان معنى النفس والروح والقلب والعسقل وماهوالمرادح فعالاساعي) اعسلم أتهذمالا سمساءالاريعة تستعمل فيهذمالا بواب ويقل في سفول العلمامين يعيطم ذه الاساع واختلاف عانها وحدودها ومسماتها وأكثر الاغاليط منشؤها الجهل بمعنى (٢٠٠) هذه الاسامى واشتر اكهابين مسميات مختلفة ونعن نشرح في معنى هذه الأساميما يتعلق

المختلفة (وأ كثرالاغالبط) جمع اغاوطة أوجمع غلط على غيرقياس (منشؤها الجهل بمعرفة هذه الاساى وباشترا كهابين مسميات يختلفة ونحن نشرح من معانى هذه الاساى ما يتعلق بغرضنا) ف هذا المكتاب (فنذاك افظ القاب وهو يطاق لعنين) أى بآزاء معنين (أحدهما العم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التحويث دم أسود وهومنبسخ الروح ومعدنه)وعقيقه ف كتب النشر يح الاطباء قالواهو جسم مخروطي كهيئة الصنو مرة المعكوسة فاعدته فىوسط الصدروبها تنصل الرباطات الحائظة القلب على وضعه ورأسه الخروط أسفل ألى البسار وهوأجس رمانى مركب من المعم والعصب والغضروف والشرايين النابتة منه والاجوف الواصل اليه من الكبد والروح الحيواني والدم الغذائي والشرياني والغشاء الصلى الدى هوغلاف واغماخلق في وسط الصدرلانا مبدأ الحداة اشرفه بعب أن يكون في أحر والمواضع وأكرمها وأحر وها تنز والصدر اذالعظام المحيطة به سورحصين والاغشية والعضلات وقاء قوى والرَّثة المكتنفة بالقلب فراش وطيء وهي تمنع من أن تلقاء عظام الصدر من قدام وله بطنات أحدهما الاعن وهو علوء بالروح الكثير والدم القليل وهو منبت الشرايين من طرف القاعدة كانه قاعدة لجميع القلب وكذاغشاؤه أصلب من سائر الاغشسية لانه عنو شريف ومعدن الروح الحيواني ومنبيع الحرارة الغريزية التي هي الحرارة المجلفة وهوأقل عضو يتحرك من الحيوان وآخر عضو يسكن منه وغشاؤه محيط الاآنه لم يلتزقيه بالكلية بل فيسه سعة وفائدة ذاك ان لاينعصرالقلب اذاتحرك حركة الانبساط وتحاويفه ثلاثة فالمقيقة اثنان كبيران والثالث صغير كأثربين الاثنين وهو كنفذ بينهماوقاعدة النحو يف الاعن انزل قليلاليكون طريق الغذاء قصيرا وهوأ كبرليسع مايد نوفيه من الغذاء أكثر ولحم جانب اليسار أصلب لان الروح فيه أتكثر من الدم ودمه رقيق اصلابة لجه عنع من رشع الدم وتحلل الروح وقد نبت في طرف القاعدة قطعتان من اللعم الغليظ على شكل أذنين احداهماعنة والانوى يسرة بمساينفذالنسيم تتواتران اذا انبسط وتسترشيان اذاانقبض هذاماذكره الاطباء فيما يتعلق بتشريح القلب (واسنانقصد الآن شرح شكله وكمفيته فلا تتعلق به الاغراض الدينية وانما يتعلق بذلك غرض الاطباء) لاعوازهم الى معرفة ذلك لاجسل معالجة ما يعرض عليه (وهذا القلب موجود للهاغ بل هومو جود الميت ونحن اذا أطلقنا القلب ف هدذا الكتّاب لم نسن به ذلك ولم نقصده (فانه قطعة لم لاقدرله أوهومن عالم المك) بالضم (والشهادة) من المحسوسات الطبيعية (اذتدركه البهائم يحاسة البصر فضلا عن الآدمين والمعنى الثاني) للقاب (هولطيفة ربانية روحانية لهاج مذا القلب الجسماني) الصنو برى المودع في الجانب الايسر من الصدر (تعلق) معنوى (وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان) الكالية ويسمهما الحسكيم النفس الناطقسة والروسع باطنه والنفس الحيوانية مماكبه (وهي المذرك العالم العارف من الانسان وهوالمخاطب والمطالب والمعاتب كالمضغةا للسمية من عالم الخلق وهذه اللطيفة من عالم الامر (ولهذه اللطيفة عكافة مع القلب الجسداني وقد تحيرت عقول أسكر الخلق في ادراك وجه علاقت موتعلقها به يضاهى تعلق الاعراض بالاجسام و) تعلق (الاوساف بالموصوفات أوتعاق المستعمل الاسلة بالاسلة أوتعلق المتمكن بالمكان)وقد اختلفوا في ذلك وطوّلوا البحث فيه (وشرح ذلك) بكشف الغطاء عنه (ممانتوقاه) ونتحرج عنه (لمعنين أحدهماانه متعلق بعلوم المكاشفة وليستخرضنا في هذا الكتَّاب الاعادم العاملة) فاواستمار دنافيه القول خرجنا عن المقصود المهم (والثاني أن تحقيقه يستدى انشاء سرالروح ولم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال العراق متفق عليه من و ابن مسمود في سؤال البهود عن الروح وفيه فأمسك النبي سلى الله عليه وسلم فَلم بردعليهم فعلت مالاً له أوتعاــقالمنكن الله يوحى البه الحديث وقد تقدم (فليس الغيره أن يتكام فيه) تأديامع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بغرضناً * (الفظ الاول) لفظ القلب وهو تطلسق لعنين أحدهـما العم المسنوري المودعان الجانب الايسرمن الصدر وهولحم مخصوص وفي ماطنسه تحويف وفي ذلك التعويف دم أسسود هو منبيع الروح ومعسدته ولسنا نقصد الاتنشرح شكاه وكيفيته اذبتعلقيه غرض الاطباء ولايتعلق مه الاغراض الديشة وهذا القلب موجود للهائم بل هوموجود الميت ونحن اذا أطلقنا افظ القلب في هذا الكتاب لمنعن بهذاك فانه قطعة لحملاقدرله وهو من عالم الملك والشهادة اذ تدركه الهائم يحاسة البصر فضلاعن الآدمين والعني الثانى هولطمفة رمانسة روحانية لهام قا القل الحسم في تعلق و تاك اللطمفة هىحقيقة الانسان وهو المدرك العالم العارف من الانسان وهوالخاطب والمعاقب المعاتب والطالب ولها عــلاقة مع القلب الجسماني وقد تحرزت عقول أكثرا لحلق في ادراك وجه علاقته فانتعاقمه يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام والاوصاف بالموصوفات أو تعلق المستعمل للا له

بالكان وشرح ذلك بمانتو فاماعذين * أحدهما اله متعلق بعلوم المكاشفة وليس غرضنا من هذا الكتاب (والمقصود الاعاوم العاملة بوالناني أن عقيقة يستدى افشاء مرارج وذاك عالمية كام فيهرسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لغيره أن يتكام فيه فحذاتها وعلمالعامله يفتقر الىمعرفةصفأنهاوأحوالها ولايفتقرالىذ كرحقفتها (اللفظالثاني)الروح وهو أيضا يطلق فنميا يتعلمق محاس غرضه العندس يه أحدهما حسم لطمف منبعه تجويف القلب الجسماني فنشم بواسلة العروق الضوارب الى ماثر أحزاء البدن وحرياته في الىدن وضضان أنوار الحاة وألحس والبصر والسمتع والشم منهاعلي أعضائها يضاهى فنضات النور من السراج الذي يدار في زواما المت فانه لاشتهي لى حزمن البيت الاوستنبر به والحياة مثالها النسور الحاصلفي الحبطان والروح مشالها السراج وسريأت الروح وحركته فيألباطن مشال حركة السراج في حوانب البيت بتعسريك محركه والاطباءاداأ طلقوا لفظالر وحأرادوانه هذا المعدني وهو يخارلطيف أنضنه حرارة القلب وليس شرحه منغر ضنااذا لتعلق يه غسرصالاطباء الذن معالحبون الامدان فأمأ غرض أطباء الدن العالمين القلب حتى ينسان الى جوارربالعالين فليس يتعلق بشرح هذه الروح أصلا العبي الثاني هو الاطلفة العالمة المدركةمن الانسان وهوالذي شرحناه

(والمقصود الماذا أطلقناا لقلب في هذا الكتاب أردنايه هذه اللمايفة) الربانية (وغرضناذكر أوصافها وأحوالهالاذ كرحقيقتها فىذاته وعلمالمعاملة يفتقرالي معرفة مسفاتها وأحوالها ولايفتقراليذكر حقيقتها)فلذا أضر بناعنه (اللفظ الثاني الروح وهوأيفا يطلق فيما يتعلق يجنس غرضنا اعنيين أحدهما جسم لطيف منبعه تنجو يف القلب الجسماني) قابل لقوّة الحسروا لحركة التي تنبعث من القلب (وينتشر يواسطة العروف الضوارب) بسريانه في تعبَّاو يفها (الىسائرأ عزاءالبدن) وأرادبالعروف الضوارب الشرابين ومنبتها هوالحبويف الايسرمن القلب ويخرب عنهذا التحويف شريانان أحدهما صغيرغير منضاعف و بسمى الور يدى والثانى كبير جداو بسمى الابهر والوريدى يدخل فى الرئة و ينقسم فيها فلذاك خاق وقيقاغير مضاعف وسائرا لشرايس خلقت صلية مضاعفة لانها تعوى جسم الطيف اوهوالروح الحيوانى ودماحارا وهى دائمة الحركة بسطا وقبضا فلريؤمن أن تنشق أو يترشح منها الروح انجعلت طبقة واحددة والاجرحين طاوعه تتشعب منه شعبتان أحداهما وهي أصغرهما تصيرالي التجو يف الاعنمن ننجو يفي القام والثانية تستدبر حول القلب ثمندخل المه وتتفرق فمه (وحرمانه في البدن وفيضات أنوار الحياة والحس والسمع والبصر والشممته على أعضائه بضاهى فيضان النورمن السراج الذي يدارف زوايا البيت) أى أطرافه (فانه لاينتهى الحوودن البيث الاو يستنيريه فالحياة مثاله النور الحاصل في الحيطات والروث مثاله السراج وسريان الروح ووكت فالباطن مثله وكةالسراج فيحوانب البيت بعريك محركه والاطباعاذا أطلقوا الروح أرادوانه هذا المعبى وهو يتحارلط في أنفحته حرارة القلب) واستطرد الشهاب السهروردى فى العوارف هذا المحت مختصراوقال وهذه الروح لسائر الحيوانات ومنه تفيض قوى الحواس وهوالذي قوامه باحراء سنة الله تعالى بالغذاء غالباد يتعرف بعلم الطب فيه باعتدال مراج الاخلاط اه وذكرا لحكاءان الروح حسم لطيف مخارى يتولدمن الدم الوارد على القلب في البطن الايسر منه فالوارفائدة وجوده فى البدن أن يكون حاملا القوى حتى تنتقل وتحول فى البدن بتوسطه لان القوى الكؤنها من الاعراض لاتنتقل مدون الحال واذلك صادأ صنافها كاصنافها فان الروح اذا تولد في القلب يسمى رواحيوانيالكونه حاملاللقوة الحيوانية فتنتقل فالشرابين الى الاعضاء فيفيدها الحياة وحرعصالح فى هذا الروح يصعد الى الدماغ فيغيره الى من اج آخو بصير به روحانف اندا أى و حاصا لحا لان يكون مركاً للقوى النفسانية فصدرأ فعالهاعنه وحزء ليس بكثرفي المقدار من هذا الروح أى الحبواني بصمرالي جانب البكيد فيغيره تغيير ايصيريه ووساطبيعيا أىووسا يستعدلقبول القوى الطبيعية فيصدوأ فعالهسا عنه (وليس من غرضنا شرحمه اذ المتعلقيه غرض الاطباء الذين يعالجون الايدان) عن أمراضها الظاهرة (فاماغرض أطباء الدن الذين بعالجون القاوب)عن أمراضها الباطنة (حتى تنساق) بحسن سيرها (الى حوار رب العالمين) جل جلاله (فايس يتعلق بشرح هذه الروح أصلاا لمه في الثاني هوا للطيفة) الرَّ بانيةُ (العَالَمَة المُدرِكة من ألانسان وهوالَّذي شرحناه في أحسد معنى القلب) اعلم انه قد يجعل أسمأ للنفس انكون النفس بعض الروح فهوكتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بأخيوان وقد يجعل اسمىالهذه اللطيفة وهيى الجزءالذي تحصليه الحياة والتحرك واستحلاب المنافع واستدفاع المضار (وهو الذي أراده الله تعالى بقوله و يسألونك عن الروح قل الروح من أمرربي) وهذه اللطيفة هي الراكبة على الروح الحبواني نازل من عالم الامر (وهو أمر عبي باني يعيز أكثر المعقول والافهام عن درك كنيه حقيقته) فدتكون عبردة وفدتكون عنطبعة فى البدن وفال صاحب العوارف وحيث أسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخبار عن الروح وماهيته باذن الله تعالى و وحيه وهو صلى الله عليه وسلم معدن العلم وينبوع الحكمة كيف يسوغ لغيره الحوض فيه والاشارة اليه لاحوم الما تقاضت النفس الأنسانية المطلعة الىالفضولاالتشوفة الىالمعقول المتحركة وضعها الى كلماأمرت فيمه بالسكوت فيه والمتشوفة

فأحدمهاني القلب وهوالذى أزاده الله تعالى بقوله قل الروح من أمروب وهوأ مرجيب رباني تعيرا كثرا العقول والافهام عن درك حقيقته

عرصهاالي كل تعقيق وكل يمو يه وأطلقت عنان النظر في مسارح الفكر وخاضت نجرات ماهمة الروح تاهث في الته وتنوعت آراؤهافيه ولم يوحد الاختلاف من أرباب النقل والعقل في شئ كالاختلاف في ماهدة الروح ولولزمث انفوس حدهام عترفة بعجزها كان ذلك أحدر بهاوأ ولى فاماأ قاورل من لسي مستمسكا بالشراثع فننزه الكتاب عنذكرهالانهاأقوال أمرزتهاالعقول التي ضلت عن الرشادوطيعت على الفساد ولم يصبها نورالاهنداء بركة متابعة الانبياء فهم كافال الله تعالى فهم كانت أعينهم في عطاء عن ذكري وكأنوا لايستعامعون سمعا وقالواقلو سافى أكنة مماندعونا البهوف آذانناوقر ومن بانناو بينك حاب فل يحبوا عن الانساء لم يسمعوا وحدث لم يسمعو المجتدوا فاصروا على الجهالات وحيو المالعقول عن المأمول والعقل حجالله تعالى يهدىبه قوماو يضليه آخوين فلمننقل أقوالهم فىالروح واختلافهم فيه وانميا المتمسكون بالشرائع تكاموا فبالروخ فقوم منهم بطريق الاسسندلال والنظر وقوم منهم بلسات الذوق والوجد لا باستعمال الفكر حتى تكام ف ذلك مشايخ الصوفية أيضا وكان الاولى الامسال عن ذلك والتأدب بأدب الني صلى الله عليه وسلروقذ قال الجنيد الروس شئ استأثر الله بعله ولا تحوز العمارة عنه مأكثر منموجود ولكن نجعسل الصادقين لاقوالهم محلا ويجوز أن يكون كالمهم ف ذلك عثامة الناو بل لكلام الله تعالى والا يات المنزلة حيث حرم تفسيره وجوزتا ويله اذلا بسع القول في التفسير الانقلاو أما التأويل فتمتدا العقول البه بالباع العويل وهوذكر ماتعتمل الاته من المعني من غير القطع بذلك واذا كان الامر كذاك فالقول فيه و حدومحل قال أوعبدانته الباجي الروح حسم يلطف عن الحس و يكبرعن اللمس ولا يعبرعنه بأكثر منمو جودوهو وانمنع عن العبارة فقد حكر بأنه جسم وقال اب عطاء خلق التمالا رواح قبسل الاحساد لقوله تعالى ولقد خلفنا كم يعتى الارواح تمصورنا كم يعنى الاحساد وقال بعضهم الروح اطيف قائم فى كثيف كالبصر جوهراطيف قائم فى كثيف وفى هددا القول نظر وقال بعضهم الروم عبارة والقائم بالاشياء هوالحق وهذافيه نظرأيضا الأأن يحمل على معسني الاحياء ققد قال بعضهم الاحياء صفة المي كالتخليق صفة الخالق وقال قل الروح من أمرري وأمره كالدمه وكالمدليس بمضاوق أي صارا لحي حيا بقوله كنحياوعلى هذالا يكون الروح معنى في الجسد فن الاقو المايدل على أن قاتله يعتقد قدم الروح ومن الاقوال مايدل على أن قائله يعتقد حدوثه م ان الناس مختلفون في الروح الذي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال قوم هو حريل ونقل عن على رضى الله عنه انه قال هومال من الملائكة سبعون ألف وجه ولكل و حدمنه سبعون ألف لسان ولكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها ويخلق من كل تسبعة ملك بطيرمع الملائكة وروى على الن عباس ان الروح خلق من خلق الله تعالى صورهم الله على صورة بني آدم وماتزل من السماء ملك الاومعه أحدمن الروح وقال أبوصالح الروح كهيئة الانسان وليسوابناس وقال مجاهد الروح على صورة بني آدم لهم أيد وأرجل ورؤسيا كاون الطعام وليسوا علائكة وقال سعيد بن جدير لم يخلق الله خلقا أعظم من الروح غير العرش ولوشاء أن يبتلع السموات والارضين السبع في لقمة لفعل صورة خلقه على صورة الملائكة وصورة وجهة على صورة آلا دمين يقوم نوم القيامة عن عين العرش والملاشكة معه في صف واحد وهوعن يشفع لاهل التوحيد ولولاات بينه وبين الملائكة سترا من فوراحترق أهل السموات من فوره فهذه الآقاو بللاتكون الانقلاو مماعا بلغهم عن رسول لله صلى الله عليه وسلم في ذلك واذا كان الروح المسؤل عنه شيأ من ذلك فهو غير الروح إ الذي فالجسد فعلى هذا يسوغ القول فهذا الروح ولايكون الكلام فسم بمنوعا قال بعضهم الروح لطيفة من الله تسرى الى أماكن معروفة لابعير عنه بأكثر من موجود بايحاد غير موقال بعضهم الروح لم يخرج من كن لانه لوحر جمن كن كان عليه الذل قبل فن أي شي حرج قال من بين جلاله وجاله سيعانه وتعالى علاحظة الاشارة لحصهابسلامه وحماها كالامه فهييمعتقة منذل كن وستل أبوسعيد الخرازعن

ر الفطالثالث) النفس وهوأيضامشترك بينمعان ويتعلق بغرضسنا منسه

اكر وحأيخلوقة هىقال نعم ولولاذلك ماأقرت بالربوبيسة حيث قالت بلى والروح هى التي قام بها البدن واستعق اسم الحياة وبالروح تبت العقل وبالروح الحة ولولم تمكن الروح كان العقل معطلا لايحة عليه ولاله وقبل انها حوهر مخلوق ولكنها ألطف المخلوقات وأسنى الجواهر وأبهرهاوبها ترى المغيبات وبها يكون الكشف لاصل الحقائق واذا حبث الروح عن مراعاة السرأساءت الجوارح الادب واذلك صارت الروح بين يحل واستتار وقابض ونازع وقيل الدنياوالا سنوة عندالار واحسواء وقيل الروح تعول فىالبر ذخوتبصر أحوال الدنيا والملائكة تقدث في السماء من أحوال الآدمين وأرواح تعت العرش وأر والم طيارة الحالجنان والحسمت شاعت على أقدارهم من السعى الحاللة أيام الحياة وروى سمعيدين السيب عن سلمان قال أرواح الومنسين مذهب في ورخ من الارض حيث شاعت بين السعم عوالارض حتى ردهاالله الى أجسادها وقيل اذاوردعلى الارواح ميت من الاحياء النقواو تحدثوا وتساءلوا وكل الله بها ملائكة تعرض علمها أعمال الاحياء حتى اذاعرض على الاموات مانعاقب به الاحياء في الدنيا من الذنو بكان عذرالله طاهراعند الاموات فانه لاأحد أحساليه العذرمن الله تعالى وقدور دم فوعاتعرض الاعسال وم الاثنين والهس على الله عرو حل وتعرض على الانساء والا تاعوالامهات وم الجعة ففرحون بحسناتهم وتزدادو حوههم ساضا واشراقافا تقواالله ولاتؤذوامونا كموفى حبرآ حرآن أعمال كم تعرض علىعشائركم وأقار بكمن الموتى فان كان حسنااستبشروا وان كان غير ذاك قالوا اللهم لا تمتهم حي تهديهم كاهديتنا وهذه الاخبار والاقوال تدلعلي انهاأعمان فالجسد وليستععان واعراض وقال بعضهم الروح خلق من فورالعزة والليس خلق من ارالعزة ولهذا فالخلقتني من اروخلقته من طين ولم يدرأن النورخيرمن النار وقال بعضهم قرنالله العلم بالروح فهي الطافتها تنمو بالعلم كإينموا لبدن بالغذاء وهذا في علمالله لانعلما لخلق قليللا يبلغ ذلك والمختار عندأ كثرمت كامىالاسلام ان الانسانيسة والحيوانيسة عرضان خلقا فى الانسان والموت يهدمهماوان الروح هى الحياة بعينها صارا المدن وحودها حياو بالاعادة المه فالقمامة بصير حماوذهب بعضهم الى انه حسم لطمف اشتبك بالاحسام الكشفة اشتماك الماء بالعود الأخضر وهو اختيار أي المعالى الجويني وكثيرمهم مال الى انه عرض الاانه ردهم عن ذلك الاخبارالسالة علىانه جسم لماوردفيه من العروج والهبوط والترددف البرزخ فيتوصف بأوصاف دل على انهجسم لان العرض لابوصف بأوصاف اذالوصف معنى والمعنى لايقوم بالعنى وأصر بعضهم على انه عرض سئل النعباس قلله أن تذهب الارواح عندمة ارقة الابدان فقال أمن مذهب منه عالمسام عندفناء الادهان قسل فأس تذهب الاحسام اذا بلت قال أس بذهب لهااذامر منت وقال بعض من يتهم بالعلوم المردودة المفهومة المذمومة وينسب الى الاسلام الروح تنفصل عن الندن فيجسم لعليف وقال بعضهم انها اذا فارقت المدن تحل معها القوة الوهمية توسط النطقسة فتكون حيثت مطالعة المعاني الحسوساتلان من هما كثالبدن عند المفارقة غير يمكن وهي عندالموت شاعرة بالموت و بعدالموت مخفيلة نفسها مقبو رة وتتصور جميع مأكانث تعتقده حال الحياة وتمحس بالثواب والعقاب فىالقبروقال بعضهم أسلم المقالات أن يقال الروح شئ مخاوف أحرى الله تعالى العادة أن يحيى البسدن مادام متصلابها وانه أشرف مر الحسد مذوق الموت عفارقة الجسد كاأن الجسسد عفارقته يذوق الموت فان الكيفية والماهية يتعاشى العقل فهماكا بتعاشي البصرف شعاع الشمس ولمارأى المسكامون انه يقال لهم الموحودات محصورة قديم وجسم وجوهر وعرض فالروح أجم منهؤلاء فاختار قوممهم انه عرض وقوممهم انهجسم لطمن كا ذكرنا واختارقوم اله قديم لانه أس والاس كلام الله والسكلام قديم قسأأحسن الامسال عن القول فعساهذا سيله وكلام الشيخ أبى طالب المسكر في كتابه يدل على انه عيل الى أن الارواح أعيان في الجسد وهكذا تىالنفوس واللهأعلم (آلففا الثالثالنفس وهوأيضا مشترك بينمعان ويتعلق يغرضسنا منه

معنيان أحدهماأنه وادبه المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة في آلانسان على ماسسأني شرحه وهسذا الاستعمال هوالغالب على أهدل التصوف لانهدم مريدون بالنفس الاسل ا تلامع الصفات المذمومة من الآنسان فيقولون لابد من بحاهدة النفس وكسرها والبه الاشارة بقوله علسه السلام أعدى عدولا تقسمك التي بن حندك * المعنى الثاني هي اللطيفة المتيذكر ناهاالتيهي الانسان بالحقيقية وهي تفس الانسان وذائه ولكنها توصف أوصاف مختلفة عسب اختلاف أحوالها فاذا سكنت تعت لامر ورا باهاالاضطراب بسنب مدارضة الشهوات سميت النفس الممشنسة فالالته تعالى في مثلها ما أيتها النفس الطمثنة ارجعي الدربك راضية مرضية والنفس بالعني الاؤل لايتصوررجوعه الى الله تعالى فالم المعدة عن الله وهي من حرب الشطان واذالم يتمسكونها ولكنها صارت مدانعمة للنفس الشهوانيه ومعترضة علماسمتالنفساللوامة لانها تأوم صاحبها عنسد تقصيره

معنيان أحدهما انه وادبه المعنى الجمامع لقؤة الغضب والشهوة فى الانسان على ماسم أي بيانه وهذا الاستعمال هو الغالب على الصوفية فهم تريدون بالنفس) حيث أطلقوا (الاصـل الجامع الصفات المذمومة من الانسان فيقولون لايد) السالك (من محاهدة النفس وكسرها) أي كسرحد ما حتى ترول عنها تلك الصفات (والمه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك)أي أكثرهم عداوة الك (نفسك التي بينجنبيك) قال العراق رواه البيه في كاب الزهد من حديث بن عباس وفيه محد بنعبد الرحن ا بن غزوان أحذ الوضاعين اله قلت عرف أبوه بغرار أبو نوح قال الدار قطني محدهذا يضم الحديث وقال ابن عدى هويمن يتهم بالوضع اه وأماأنوه فمنخرجه آلبخارى ووثقه جاعة من الآثمة والحماط ولم أرندموما ووحدت يغط الحافظ ان عجر مانصه والعديث طرق أحرى غيرهذه منحديث أنس وغيره وقدروى الديلي من حديث انمالك الاشعرى مرفوعا أعدى عدوك روحتك التي تضاجعك وماملكت عينك (العنى الثاني هي الماسفة التيذكر اهاالتي هي الانسان بالحقيقة وهي نفس الانسان وذاته كال ابن الكالفرسالة في النفس ان المراد بالنفس ما يشير اليه كل أحد بقوله أنا وقد اختماف أهل العلم في أن المشار اليمبهذا الفظهوهذاالبدنالمشاهدالمسوس أوغيره أماالاول فقدطن أكثر الناس وكثير من المتكامين أن الانسان هوهذا البدنوكل أحدفانك اشراليه بقوله أناوهذا باطل والقاثلون بانه غيرهذا البدن المسوس اختلفوا فنهممن قال انه جسم ومنهم من قال انه جسماني ومنهم من قال جوهر روحاني وهومذهب الحكاءالالهمن ووافقتهم فيذاك حاعتمن أرباب الكاشفة تمذكر اصحة مذهم سمدلائل وبراهمينهم أطول نذكرها وقال الفغرالوازى في التفسير الكبيرانهم فالوالايحور أن يكون الانسان عبارة عن هذأ الهمكل المحسوس لانأحزاءه أبدافي المحو والذبول والزيادة والنقصان والاستكمال والذو بان ولاشك ان الانسان من حيث هو هوأم بأقمن أول عرواني آخره وغيرالبافي غيرالباق فالمشاراليه عندكل أحد بقوله أناو حس أن يكون معامرا لهذا الهيكل ثمأ طال الكلام في ذكر ما شيراليه كل أحد بقوله أما واختلاف الاقوال فسمه عالم نطول بذكره تم قال الصنف رحه الله تعالى (ولكنها توصف أوصاف مختلفة عسب اختلاف أحوالها فاذاسكنت عتالامروزا يلهاالاضطراب بساب معارضة الشهوات ميت)هذه (النفس المطمئنة) ومنهم من قال في وصدفها الماهي تنورت بنو رالقاوب حتى اذا الخلعت عن صفاتها الذمهة وتخاقت بالأخلاق الجيدة ورفعت حجب الكثائف الخلقية حتى شهدت الطائف الخفية وعرفت سر بأن أسرارال بوبية في مظاهراً طوار العبودية فرجعت في كل حال الىالله وتلقت كل واقعة من الله ورأت آمات الانفسوالا فافمن الله فه عيراضية في كلمشهد بالله مرضية في كلحضرة لله (قال الله تعالى ياأ يتهاالنفس العلمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية) وصاحب هسده هوعارف الوقت الحفوظ بالمومن الساب وبالقبول من المقت قدآ خديرد الرمنا وآرة الانتقام وبلوعسة الشوق نقاقرالمسانة والاحام وبمعض التسليم أمن من قواطع القرب وبسسلامة الذوق فارق المل من الشرب (والنفس مالعني الاقل) الذي هوا جامع لقرة الغضب والشهوة من الانسان تسمى الستكرة وهي أصعب النفوس المتلونة قمادا وأبعدها حنورا وأعظهما عنادا وأشدها نفورا تصول صولة أهل الدولة والرياش وتتهافت على الرذائل بهافت الفراش وتقول باسان الدعاوى أناالشمس والقسمر فاذابدا مافها من المساوى عدوس الغمي واعتكر * (لايتصور رجوعهاالى الله فانهام بعدة من) حضرة (الله وهي من حزب الشيطان) الاانصاحها اذالور -ظ بعين الامداد وجذبته العناية بازمة السداد أهزل من انفتهاما كان سمهنا وحقر من افتخارهاما كان عمينا وأفردها من الرياضة فحبل صعب المسالك بعيد الذرى والمدارك ليس لعشاف الرياسةله من سبيل ولا للهمم الدنية عليسه تعويل (واذالم يتم سكونها) تحت الامر (ولكنها صارت مدافعة للنفس الشهوانية ومعترضة عليها سميت النفس التوامة لانها تاوم صاحبهاعند تقصيره

فى عبادة مولاها) فهى تنوّرت بنو رالقلب قدر ما تنهت من سنة الغفلة كلما صدرت منها سئة يحكم جماتهاالظلمانية نفتها بلوم وتتوبعنها لانزال شأنها المال في كلعلم وعمل كلماحصلت على مطاوب نشأ الهاحظ وامل فهي أبدافي شكاية ووجل وكأنة أنشأ ثما الرغبة في الفاتت والنصر مماحص (فال تعالى) لاأقسم بيوم القيامة (ولا أقسم بالنفس المؤامة) وصاحب هذه انوقفبالذل والخضوع علَى اب مولاً ه فتح لهوآواه وأحضره حضرة مناما ته أومنحه رؤ باهوأحاسه على موالد مدده وهداه وأورده مشاهد رضاه في تقواه (وان تركت الاعتراض وأذعنت) ومالث الى الطبيعة البدنية (وأطاعت القنضي لشهوات) الحُسمة (ودواعي الشيطان) وجسديت القلب الى الجُهسة السفلية (سمُت النفس الامارةُ السوء) لانفعالها بالكواطر المبارة هي سقط رأس القرينين ومجدع لجيوش الوُصل والبين ان تفلب علماآلةر بن الجاني وهو القوى الشهواني غرس فيها من ردا الانعلاق أشعار الزقوم وأحرى منهامن نقائص الاعال يعار العموم والبسما من الجانسة اللقية نارة جلد كاب ونارة جلد حارو بي قصر تقصيرها على شفّا حرف هار وان تبوأها القرين الروحانى وهونورالبيان الانسائي أرغد غذاء فلهامن طبب غرالعاني وروق شراب أعضائها منالعهمل الرضواني وألبسها منتسبيح الفضائل الحلقمة حللا سندسية واستبرقية وجعلها حرما آمنا لمنفزع منحهله وذنوبه تجي اليسه غرات كلشي رزقا من لدن علام غيويه أشعار كلة طيبة لا تخيط ولا تقطع وطائر وارادته لا ينفر ولا بروع (قال تعالى وما أرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء) الامارحم ري وصاحب هده ان رحم ساك في منهاج الحذر من غواللهاو شرع باليقظة من سهام دسائسها عن أن تقع في مقاتلها كاأحس رأى اله مقصر فكيف به اذا وحب عليه أن نستغفر هَكَذَاذَكُرُ اللَّهُ تَعَالَى النَّهُس فَى كَلَامَهُ القَرْيَمِ شَــَالْلَهُ أُوصَافَ وَهِي نَفْسُ وَاحْــَدَهُ وَلَهَاصَفَاتَ مَدْعَامِرَةً فالسكسنة مزيد الاعبان وجهاقعصل الطمأنينة ويرتثى القلب الممقام الروح وتتو حدالنفس الحمقام القلب وفيذلك طمأ نينتها فهي اذا المطمئنة واذا انزعت عن مقار حملاته امتطلعة الحمقار الطمأنينة فهى التوامة فاذا قامت في معلها لا بغشاها فور المعرفة والعلم فهي الامارة بالسوء فالنفس والروح يطاردان فنارة تملك القلب دواعي الروح ونارة علىكه دواعي النفس (وقد يحوز أن يقال المراد بالآمارة بالسوء هي النفس بالمعنى الاول) الذي هوالجامع لقوة الغضب والشهوة من الانسان (فاذا النفس بالعي الاول مذمومة غاية الذمو بالعني الثاني محودة لآنها نفس الانسان أي ذاته وحقيقته العبالمة الله تعالى بسائر العلومات غماعلم ان النفوس المنوحة بالتمكين فروش العقول المجردة من غلبات الناوس وهيست كالجهات لنصور التعليات في الحضرات العليات والنفوس المحوية بجعاب التعن الموقوفة عند النفوذ من أقطار المكان فرحلة التاون فروش العقول النفارية المعقولة بالقيود الخبرية والحدود الفكرية قد حيث عن شهود حمائق العدس بقياس الغيوب على شواهد الحس وهي على عددا لحواس الخس فهن احدى عشرة نفسافذ كرالمصنف منهاأر بعة المطمئنة والمستكمة والتوامة والامارة ولحن نشير الى اقها فنقول الخامسة هي النفس الدساسة المتاوية فالالعلاق المعكوسة والنها الارضاع من شهة الطباعو وادقها الاكلف والاشكال ودستهافي مرتبة الوهم والخمال والمهاالاشارة بقوله تعالى وقلما من دساها وساحمالاحماته الارضاع ندى الذكروالاعترال والفطام عنخلط أهل الراء وخبط أهل الجدالحتي بعودالهاروح الفطرة وتذهب عنها فترة الغمرة والسادسة هي النفس الشمراة من الملكمة الشيرية المنوحة بالمكنة من الملكة السرية جاهدت فغنمت وشاهدت فنعمت وقتلت بصفاء الزهد شطأتنا وقيلت وقاء العهد سلطائها والمها الأشارة بقوله تعالى ان الله اشترى من الوُّمنين أَنفسهم وأمو الهبيئات [الهم الجنة وصاحب هذه امام وصل الفنع لواحق سيادته بسوابق ارادته وقطع العزم علائقه الحسية في حقائق المالفة مل لذاته والممدد السعم والبصرولروح بالعازعداته والسابعة النفس السوالة

فى عبادة مدولاه قالالله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوّامة وان تركت وأطاعت لقتضي الشهوات ودواعي الشمطان سمت النفس الامارة بالسوء قال الله تعالى اخباراعن بوسف علسه السلام أوامرأة العز بزوماأبرئ نفسي ان النفس لاممارة بالسوءوقد يجوزأن بقال الراد بالامارة مالسوء هي النفس بالمعني الاول فاذا النفس بالمعنى الاولمسذمومة غامة الذم و بالمعنى الثاني محودة لانها نفس الانسان أي ذاته وحقيقته العالمة بالله تعيالي وسائر الماومات

الدساسة القتلة تزخوف المهالك الفواتك يحلاءالفضائل والناسك والمهاالاشاوة فيقصة السامري فأنهسا فعلت يه الذى فعلت وسقته السم ف العسل وهي مستدرجة بعاوم النظر محمو بة عن المؤثر بالاثر محبوسة السمع والبصر فى سحن القياس والفكرلادواء لامراضها الااذلالها بين معظمها فىالبرابا وتنقيصها وات أتت بكل المزاياوشع وأسرياستها بالذل والخول ومل مواسك افكها بألردوعدم القبول أالثامنة النفس الزاكمة قدأ شرقت شمس حقيقتها الفعلية فقدأ نورفاعلها تحاها وتلائلا قرقبولها الفطري فثمت كلتها بفلهو ومعناهاوهعمنها وتوحيدهاعلي ظرصووالاسباب فعلاها وسكنت الىالله يخمود حركات الحظوظ فلرتزل آمنات الايحاد بجحوالمناردة تغشاها والمهاالاشارة بقوله قدأفلح من زكاها وصاحب هـــذه ملهما المُصيرة طاهرالفاهر والسر يرة رفع عنه الصوّر حاب الصورفشهدالله في كل مشهد مولاه وتصيره قداً أنع بألتوفيق والسكنة خشونة الطباع والاخلاق وامتزج منراجه بنقصات الرجة فطابت بأنفاس معارفه وعوارفه جيم الا "فاق بالناسعة النفس الذاكرة بلسان شهود المسمى في معرفة أسماله الشريفة والها الاشارة يقوله واذكر ربك في نفسك تضرعاو خمفة قد حررت نبران خوفها ورحاها وحاورت الاطراف ففارتهم الوسطمة عنته بم شهدت مناها فرأت باوغ مناهاوعلت أنلاحول ولاقوة الاعولاها فرحت عن تغيل حيلها وقواها وخشعت الاصوان لواهما فسمعت كلام مناحها وحست من هواها كأحيث منمهاو بها فنشفت أنفاس الرحةمن جسع نوآحها وصاحب هسده هوالذا كرعلى الحقيقة والعيان الحقوظ من الغفلة والنسيان الموهوب أفض لمانعطى الساثاون من الاماني والامان طاهره بالجلال في الشرعمضبوط وباطنها لجال فىالجم مبسوط ثبت أصل شحرته وطال فرعسدرته كاهزت فكرته بيدالرياضة جذع عبرته تسانط عليسه من روض الرضا جني غرته واستغرقته لذة ذوقه عن زهارة زهر خضرته ولميدعه اسستقبال قبلة الهبول أربادون يحبويه يرتضيه ولاطلبا غسيره يفرح بتقاضيه تلاصق توجهه التوحدي في كل مقام بلسان الدهش والاصد عالام تبارك اسمر بكذى الحسلال والا كرام العاشرة هي النفس الملوكة بأصل الوضع ذات المكنة في عوالم السمع هي التي اصطنعت في النفس العلمة وصنعت على عينها الحكمية توادت على قوى النلقي والالهام على صورة ما تحليبه علىهاذوالجلال والاكرام فليا شبتعلى صورة الاصل قبل لقوامها من خلف حاب الوصل لا تخف تحون من الفصل ولمادعت لكشف القناع فيحضرة السماع قدس منخشاش الشواغل واديها وخلع مرام صمدقها نفعل الكنف والدبن عندطرق ناديها تنزيها واجلالالمقعد صدق مناديها وسترت سرقع الصعدوالدك خذ و حوه الغسيرية و باديمافقال لها قديلغت الني اني أمَّا وقبل لصاحبها اني اصطفيتك تَفْسُدُما آتيتك حين حاهسد في الله حق حهاده مخرو جملرادالله عن مراده واباله الله منالا فوق الامل وأقامه مقامالا ببلغ بالعسمل والماالاشارة بقوله وباني لااملك الانفسي صاحبها كلأ بامه طبب وطربوسائرا بالبهقرب وقر بو جسع أحواله دنو وأدب في عجزه معروف بالقوة الباهرة وفي فقره موصوف باسباغ النع الباطنية والظاهرة * الحادية عشير النفس العلمة أم حضرة الكمالات وكثابه التفصيل والاجبالات محيفة لمعانى اللاهوتية المجمولة علىعرش الكلمات الناسوتية هي التي تعرف جــــلابيب النسب والاضافات والست خلع أستارالصفات العليات وكشف دونه احجاب حضرة الذات فقصصيت بنور عزالو حسدة عن غواشئ أعين الشستات وصاحب هـــذه في كل زمان واحدالاعيان وروح الاكوان ومسيرا لبيان عن علم الرحن (اللفظالرابع العقل وهو أيضا مشترك لمعان مختلفة ذكرناها في كتاب العسلم والمتعلق بغرضنامن جلتها) أيَّ من جلة تلك المعاني المذكورة (معنيان أحدهما اله قديطلق و مراديه العلم يجعّائق الامور فيكون عبَّارة عن صفة العسم الذي محلما لقلبُ) وقدو رد في أخبار داود انه سَّال ابنسه ساميان علهماالسسلام أمنموضع العقلمنك قال القلب لانه فالسالوج والروح فالباطيماة (والثاف انهقد

(اللفظ الرابع) العقل وهو أيضا مشترك العان مختلفة والمنعلق بخرصنا من جاتها معنسان هأحدهما المفقد والديه العلم يحقائق صفة العلم الذي يحل القلب والشاني الهقد والشاني والشاني

يطلق و برادبه المدرك العاوم فيكون هو القلب أعنى ثلث الطبقة وعن نعلم ان كل عالم فله في نفسة و حوده وأصل فالم بنفسه والعلم صفة عاله فيه و الماحة عسير الموسوف والعقل قد بطلق و برادبه صفة العالم وقد بطلق و برادبه محل الادراك أعنى المدرك وهو المراد بقوله سلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله العقل فان العلم عرض لا يتصوّر أن يكون أول معلانه وسلم أول ما خلق الله العقل فان العلم عرض لا يتصوّر أن يكون أول معلانه وسلم أول ما خلق الله العقل فان العلم عرض لا يتصوّر أن يكون أول معلانه

لاعكن الخطاب معسه وفي الحرانه قالله تعالى أقبل فأقبلثم قاللة أدبر فأدبر الحديث فاذاقد انكشف الدأن معاني هذه الاسماء موجدودة وهي القلب الجسماني والروح الجسماني والنفس الشهدوا نيسة والعاوم فهذه أربعة معات بطلق علهاالالفاظ الاربعة ومعنى امسرهى الطيفة العالةالدركة من الانسأت والالفاظ الاريع تتعملتها تتواردعلهافالعاني خسة والالفاظ أربعتر كل لفظ أطلق لمعنيــين وأكثر العلااء قدالتيس علمهم اختسلاف هذه الألفاط ونواردهافتراهم يتكامون فيالخواطرو يقولون هذا خاطر العقل وهذا خاطر الروح وهذا خاطرالقلب وهداناطر النفس وليس يدري الناظر اختسلاف معانى هذه الاسماعولاجل كثف الغطاء عن ذلك قدمناشرح هذه الاسامي وحيث وردنى القسرآت والسنة لفظ القلب فالمراد مه المعنى الذي يفقسه من الانسان و معرف حقيقة الاشاء وفديكني عنسه

بطلق و براد به المدرك العداوم فيكون هو القلب) لانه كذاك و (أعنى) بالقلب هذا (تلك اللطيفة) الاالمضغة (ونعن نعسلم ان كل عالم فله في نفسه وحود هوأصل قائم بنفسه والعلم صفة سالة فيه والصفة غير الموصوف والعقل قد يطلق و تراديه صفة العالم وقديطاق وتراديه محل الادراك أعنى المدرك وهوالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم أول ماخلق الله العقل) رواه داودين الحسد في كلب العقل عن صالح المرى عن المسنمر سلامر فوعاوا بن المحدكذاب وقد تقدم الكلام عليه في كاب العلم (فان العلم عرض لا يتعوو أن يكون أوّل يخاوق بللايد أن يكون الحل مخاوفا قبله أومعه ولانه لاعكن الخطاب معه)والداة ل الحافظ أبن جرالوارد في أولها خلق الله حديث أولها خلق الله الفلم وهو أثبت من حديث العفل (وفي الحبرانه قال له أقبل فأقبل وقالله أدر فأدر الحديث أخرجه عبدالله ابن الامام أحد في وانَّ الزهدُ عن على بن مسلم عن بسار بن المحدثنا جعفر بن سلم ان الضبعى حدثناما الثبن دينار عن الحسن البصرى مرفوعاً مرسلا لماخاق الله العقل قالله أقبل فأقبل ثم قالله أدبر فأدبرةال ماخلقت خلفا أحسالي منك بك آخذوبك أعطى ويسار بنحاتم ضعفه غير واحدوقال الغوار برى انهلم يكنله عقل وقد تقدم الكلام فيهف كمأب العلم مفصلا (فاذاقدا نكشف الدأن معاني هذه الاسامي موجودة وهوالفلب الجسماني والروس الجسماني والنفس الشهوانية والعاوم وهذه أربعة معان تطلق علم االالفاط الآد بعشة كالنفس والروح والقلب والعقل (وكل لفظ أطلق لعنين) على ماذكرا نفا (وأكثر العلاء قد التسعلم ماختلاف هذه الالفاط وتواردها فتراهم يتكامون في الحواطر ويتولون هذاخاطر العقل وهذاخاطر الرص وهذاخاطر النفس وهذانا لمر القلب وليسيدري الناظر اختلاف معاني هذه الاسماء) والاصل عاطران ملكي وشيطاني فن الملكى خاطر الروح والعقل والقلب ومن الشيطاني خاطر النفس وخاطر العقل أصله تاره من حاطر الملك وتارة من خاطر النفس وليس من العقل خاطر على الاستقلال وسيأتي السكلام على ذلك في يحلمان شاءالله أعالى (فلاحل كشف الفطاء عن ذاك قدمناشر حهده الاساى) ليكون المطالع لكلامناعلى بصيرة ولا يخلط اصطلاحا باصطلاح (وحيث ورد في القرآن والسنة لفظ القلب فالرادبه المعني الذي يفقه من الانسان و يعرف حقيقة الانساء وقد يكني عنه بالقلب الذي) هو (في الصدر لان بين الدا الطيفة و بين جسم القلب) الذي هوعبارة عن الضغة (علاقة عاصة) كاتقدم (فأنم اوان كانت من علقة بسائر البدن ومستعملة أه والكنها تتعلق به مواسطة القلب فتعلقها الأولى القلب) عم بسائر البدت (وكانه معلها وعلكتها وعاله اومطينها) قال صاحب العوارف بعد كالام طويل ساقه في شكون القلب من الروح والنفس فعالم الامركت كمون الذرية من آدم وحوامق عالم اللق مأنصموا لعقل جوهر الروح العلوى واسانه والدال عليه وتدبيره القلب المؤ يدوالنفس الزاكية تدبيرالوالد الواد البار والزوحية الصالحة وتدبيره القلب المنكوس والنفس الامارة تدبير الوالد الواد الوادالعاق والزوجة الديثة فنكرمن وجهوم مندب الى تدبيرهم مامن وجهاذ لابدله منهما وقول القاتلين واختلافهم فيحل العقل فنقاتل انعله الدماغ ومن قائل ان عاد القلب كالام الغائبين عندرك مقيقةذلك واختلافهم فيذلك لعدم استقرار العقل على نسق واحد والمعذابه الى البار ارة والى العاق ارة أحرى والقاب والدماغ نسبة الى البار والعاق فاذار أي دبير العاق قيسل مسكنه في الدماغ واذارأى له دبير البار قيل مسكنه القلب ثم أطال ف ذلك عاياتي بعض ف عله (ولذلك شبه) أبو محد (سهل) بن عبدالله (التستري) رحمالله تعالى (القلب بالعرش والصدر بالكرمي فقال القلب هو

(۲۷ - (اتحاف السادة المتقين) - سابع) بالقلب الذى فى الصد ولات بين تلاف الطيفه و بين جسم القلب علاقة خاصة فانهاو ان كانت متعلقة بسائر البدت ومستعملة أه و لكنها تتعلق به بواسطة القلب فتعلقها الاقل بالقلب وكانه بحلها و المكرسي فقال القلب هو وعالها ومطبق الذلك شده سهل التسترى القلب بالعرش والصدر بالتكرسي فقال القلب هو

العرش والمسدوهوالكرشى ولايطان به الله برى أنه عرش الله وكرسه فان ذلك محال بل أراد به اله مملكته و الجرى الاول لتدبيره و تصرفه فهما بالنسبة الله كالعرش والكرسي بالنسبة الى الله تعالى ولا يستقم هسذا التشبيه أيضا الامن بعض الوحوه وشرح ذلك أيضالا يليق بغرضنا فلنجاوزه * (بيان جنود القاب) * (٢١٠) قال الله تعالى وما يعلم جنود و بك الاهو فلله سعانه في القاوب والارواح و غيرها

العرش والصدر هوالكرسي فيمانقله عنسه صاحب القوت وكذا قال غيره الروح ثلاثة أجزاء ساطانية وروحانية وجسمانية فوضع السلطان فى القلب وموضع الروحانية فى الصدروموضع الجسمانية بين الدم واللهم وقيل بين العظام والروح (ولا تظن به أنه برى انه عرض الله) العهود (وكرسيه) الشهود (فانذاك المحال الرادية اله مملكة) وصل سلطنته (والمجرى الاول لتدبيره وتصرفه) ممنه ينصرف الى سائر أجراء البدن (فهما يالنسبة اليه كاعرش والكرسي بالنسبة إلى الله تعالى ولايستقيم هذا التشبيه أنضاالامن بعض الوَجوه) ويقرب من ذلك قول من قال منهم القلب عرش الله الاعظم (وشرح ذلك أيضًا لايليق بغرضنا) اذهُّوعالم اللكوت (فلنتحاوزه) الىغيره * (تنبيه) * وجدف كلام القوم السرفهممن جعله بعد القلب وقبل الروح ومنهم من جعله بعد الروح وأعلى منه وألطف وقالوا هو على المشاهدة كاأت الروح محل الحبة والقلب محل المعرفة ولم يقع لهذا الفظاذ كرفى كتاب الله ولافى السينة الاف حددت موضوع لاأصل له بلففاوفي القلب فؤادوني الفؤاد ضميروني الضميرسروفي السرأنا وانماالمذكور فى كلام الله الروح والنفس والقلب والفؤاد والعقل قال صاحب العوارف الذى سموه سراليس بشئ مستقل بنفسه له وجود كالروح والنفس وانحا لماصفت النفس وتزكت انطلقت الروح من وناف طلة النفس وأخذت في العر وج الى ادراك القلب وانتزع القلب عندذلك من مستقره متطلعا الى الروح فاكتسب وصفازائدا على وصفه فانجم على الواجدين ذلك الوصف حيث رأوه أصفي من القلب فسموه سراوالذين زعوا انه ألطف من الروحروح متصفة موصفه أخص بماعهدوه والذين سموه قبل الروح سرا

(قال تعالى وما يُعلِم جنودربك الاهو) قال قتادة من كثرتهم أخرجه عبد بن حيد وابن المنذر وعن ابن ر رمنله أخرجه ان الندر وفي حديث أي سعيد الدري صاحب سماء الدنيا ملك اسمه اسمعيل وبين يْدِيهُ سبعون ألفُ ملك مع كلملك منهم جنده ماتَّة ألف وتلاهذه الآية أخرجه الطيراني في الاوسط (فله سُجَّانه وتعالى فى القاوب والار واح وغُـــ برها من العوالم) الملكوتية (جنود مجندة) أى كثيرة بجتَّمعة (لايعرفحقيقتها وتفصيل عددهاالاهو)جلجلاله (ونحنالا تننشب آلىبعض جنود القلبوهو الذي يتعلق بغرضنا) فى المكتاب (وله) أي المقلب (جنداك جند مرى بالابصار وجندلا مرى الابالبصائر وهو) أى القلب (ف حكم اللك) المتصرف في عايته (والجنود في حكم الخدم والاعوان) والاتباع (وهذامعتي الجندة أماجنده المشاهد بالعين فهواليد والرجل والعسين والاذن والاسان وسأثر الاعضاء الظاهرة والباطنة فاك جيعها خادمة القلب ومسحرة له وهوالمتصرف فمها والمردد لها) لانها بمنزلة الرعية له (وقدخلقت مجبولة على طاعة القلب لانستطيم له خلافا ولاعليه تُردا) وعصيانا (هاذا أمر العسين بالأنفتاح انفحت واذا أمرال حل بالحركة تحركت واذا أمر المسان بالكاذم وحزم الحركم به تكام) كل ذلك بسرعة (وكذاسا والاعضاء وتسخر الاعضاء والحواس القلب يشبه من وجه تسخر الملائكة لله تعالى فانهم جباواعكي الطاعة) والانقياد (لايستطيعون له خلافا لايعصون اللهما أمرهم ويفعاون مايؤمرون) به كاهومعاوم من شأنهم (وانما يفتر قان في شي وهو ان الملائكة عالمة بطاعتها وامتثالها والاجفان تطيع القلب فالانفتاح والانطباق على سبيل التسخر ولاخبرلهامن نفسهاومن طاعتها القلب وانماا فتقر القلب الىهذه الجنود من حيث افتقاره) واحتياجه (الى المركب والزاد لسفره الذى لاجله خلق وهو السفر الى الله تعالى

من العدو المحنود مجنسدة لابعرف حقيقتها وتفصل عددهاالاهوونعنالانن نشسير الى بعض جنود القلب فهوالذي يتعلق يغدر شنا وله جنسد ان حندتري بالابصار وجند لا يرى الابالبصائر وهو في حكم الملك والجنود فيحكم الخدم والاعوان فهذامعني الجند فأماحنده الشاهد بالعين فهواليسدوالرحل والعين والاذن والاسان وساترالاعضاء الظاهرة والباطنة فان جمعها خادمة القلب ومسخرته فهوالتصرف فماوالردد لهاوقدخلقت بحبولة على طاعتملا تستطيع لهندلافا ولاعليه تمردافاذا أمرالعن بالانفتاح انفغت واذاأم الرجسل بالحركة نحركت واذاأمراالسان بالكادم وحرم الحكم به تكالم وكذاسائرالاعضاء وتسينهر الاعضاءوالحواس للقلب يشسيه من وحه المخبر الملائكة للهتعالى فانهم محبولون عملى الطاعمة لايستطيعون له خلافا بل لانعصوت الله ماأمرهم و يفعلون ما يؤمرون واغما

ب مفتر قان في شيق وهو أن الملائكة عليهم السلام عالمة بطاعتها وامتثالها والاجفان تطبيع القلب وقطع في الانفتاح والانطباق على سيل النسخير ولاخبراها من نفسها ومن طاعتها القلب واعما افتقر القلب اليهذه الجنود من حبث افتقاره الى المركب والزادل مذرد الدى لاجله خلق وهو السفر الى الله سجانه

وضلع المنازل الى القائه فلاحسله خافت الفاوب فال الله تعالى وماخافت الجن والانس الاليعبدون واغمام كبه البدن و زاده العلم واغما الاسباب التي قوصله الى الزادوة كمنه من التروّد منه هو العمل الصالح وليس عكن العبد أن يصل الى الله سبحانه مالم يسكن البسدن ولم يجاوز الدنيافان المنزل الادنى لا يدمن قطعه الوصول الى المنزل الاقصى فالدنيا مرّرعة الاستخرة وهي (٢١١) منزل من منازل الهدى وانحماسميت

وقطع المنازل الى لقائه) ومشاهدته (فلاجله خلقت الفاوب قال تعالى وماخلقت الجن والانس الالهبدون) والمراد بالعبادة هنا العرفة ولا تتم العرفة الابالسفرالى الله (وانحا مركبه البدن وانحازاده) الذي يتزوده من دنيا، (العلم) الذافع (وانحا الاسباب التي توصله الى الزاد وتمكنه من التزود منه العمل الصالح) فالعمل الصالح وان كان فرعاله على المنفقة لكنه صاد بمزلة الاصل في استقرار العلم به كافيل هنف العسلم بالعمل فان أجابه والاارتحل ونقل صاحب الذريعة عن على رضى الله عنه قال الناس سفر والدنياد الرجم الادار مقرو بطن أمه مبدوسفره والا توقع قصد وزمان حياته مقد دارمسافته وسنوه منازله وشهوره فراسخه وأيامه اميانه وأنفاسه خطاه يساريه سيرالسفينة براكيم كاقال الشاعر

رأيت أخاالد نماوان كان حاضرا ، أخاسفر يسرى به وهولا بدرى

(وايس عكن أن يصل العبد الى الله تعالى مالم يسكن البدن) و يتر وّدمن العلم والعمل (ولا) يصل ما (لم يُعاور الدنيا) بسفره منها (فان انزل الادنى لأبد من قطعه الوضول الى المزل الاقصى والدنيا مرجعة الاستوة) قد تقدم الكادم عليه في كاب العلم (وهي منزل من منارل الهدى واعما مستدنيا) وهي تانيث الادنى (الأنم اأدنى المنزلتين) من الدنو بمعنى القرب وأفصى المنزلة بن وهي الاستخرة ومنهم من جراه تأنيث الادنأ بألهمزمن الدناءة وهى الخساسة (فاضطرالى أن يتزود من هذا العالم والبدن مركبهالذى يصل به الى هذاالعالم فافتقرالى تعهد البدن وحفظه واغما يتحفظ البدن بآن يجلب السه مانوافقه من الغذاء وغيره) كالشرب والابس والنسم (وبان يدفع عنه ماينافيه وجلكه من أسباب الهلاك) من الجوع المفرط والعطش المفرط وتخفيف اللباس في آلشتاء وشم الروائع الكرجة واستعمال مايضرمن المسكرات والسموم وغيرذاك (فافتقر لاحل حلب الغذاء الى جندين باطن وهو الشهوة) وهي الارادة النفسية (وظاهر وهو البد والاعضاء الجالبة الغذاء غلق في القلب من الشهوات مااختاج اليسه) من قبول الاغذية (وخلقت الاعضاء التيهيآ لات الشهوة وافتقرلاجـــلدفع المهلكات الىجندين باطن وهو الغضب الذَّى به يدفع المهلسكات و ينتقم من الاعسداء) وأصله من ثوراً ن دم القلب تنبعث منه الحرارة فتنتشر فى الاعضاء فيكون سيبالحاية عرضه وانتقامه (وطاهر وهواليد والرجل الذي يعدمل) من الحركان (؛ قتضى الغَمْبُ وَكُلُ ذَاكُ بِأُمُو رَجَارِجَةَ مِنُ البِدِنُ كَالْاسْلِحَةُ وَغَيْرِهَا) تقو به لها (ثم المحناج الى الغذاء أذالم يعرف الغذاء لاتنفعه شهوة الغذاء وآكته فافتقرالمعرفة الحسبندين بأطن وهو 'دراك البصر والذوق والشم والسمع واللمس وطاهر وهوالعين والاذن والانف وغيرها وتفصيل وجه الحلحة اليهاد وجه الحكمة فيها يطول ذكره) لكثرة السكارة فيهوف متعلقاته (ولا تحويه مجلدات كثيرة وقد أَشَرَا الى طرف يسسير منه في كاب الشكر) كاسيات (فليقنع به فيملة جنود القلب يحصرها ثلاثة أَصْنَافَ) الاول (صنفُ باعث) ومحرلة (ومستحث ماالى جلب آلوا فق النافع كالشهوة واما الى دفع الضارالمنَّافي كالغصِّبوقد يعبُّر عن هذا ألباعث بالارادة) اذهي القوَّة المركبة من الشهوة والحاجسة والامل (و) الصنف (الثاني هوالحرك للاعضاء الى تعضيل هذه المقاصد) من جلب نافع أود فع ضار (و يمبرعنُ هذا الثاني بالقدرة) اذهى اظهار الشيّ من غيرسبب طاهر (وهي جنود مبثوثة) أي متشرة (فُ سَائر الاعضاء لاسماالع علان مهاوالاو تار) اماالاو تارجه عور رجوركة وهوعضو عصر مانى ينبت من المرق العضل فيلاق الاعضاء المتعركة وهومؤلف فى الاكثر من العصب النافذ في العضالة البارز منها في

دنالاتها أدني المنزلتسن فاضط رالى أن يترود من هذاالمالم فالبدن مركبه الذى يصلبه الدهذا العالم فافتقر الى تعهد البدت وحفظه واغما محفظ المدت بأن يجلب المسابوا فقممن الغذاءوغسيره وأن يدفع عنه ما ينافيه من أسباب الهلاك فافتقر لاجل حلب الغذاءالى جنددن ماطن وهو الشهوة وظاهر وهو اليسد والاعضاء الجالية الغذاء فلق في القلب من الشهوات مااحتاج البه وخلقت الاعضاء التيهي آلات الشهوات وامتقى لاجلدفع المهلكات الي حندن باطن وهوالغضب الذىبه يدفسم المهاكات وينتقممن الاعداء وظاهر وهوالسد والرجل الذي م مانعمل عقيضي الغضب وكلذاك بأمورفا لجوارح من البدن كالاسلمة وغيرها ثم المحمّاج الحالف فاع مالم تغرف الغسذاءلم تذهسعه شهوة الغذاء والفه قافتقر المعرفةالى جندين باطن وهوادراك السمعوالبصر والشم واللمس والذوق وظاهر وهوالعن والاذن والانف وغيرها وتفعيل وجه الحاجة الهاروجم

الحكمة فيها يطول ولا تحويه مجلدات كثيرة وقد أشر الى طرف بستيرمنها في كتاب الشكر فليقتنع به فعملة حنود القلب تحصرها ثلاثه أصناف سنب باعث ومستحث اما الى حلب النافع الوافق كالشهوة واما الى دفع الضار المنافى كالغنب وقد يعبر عن هذا الباعث بالارادة والثاني هوالحرك الاعضاء الى تحصيل هذه المقاصد ويعبر عن هذا الثاني بالقدرة وهي جنود مبثوثة في سائر الاعضاء لاسما العضلات منها والاو تار الجهة الانوى ومن الرباط الذى حوعضو عصبانىا ارائى والملس منسحهة البياض واللزونة وقدتناكف من أوتارع ضلات كثيرة موضوعة على الساق كوتراله نق وأما العضلات محركة جمعضلة كقصبة وقصيات فهواسم لجلة العصب والرياط اذا استدقت وتشغلت شفايا دقاقا وحشى الخلل لواتع بينها لحسأ وغشى غشاهومنفعة العضل ان الانسان اذا أرادأن بصرف عضوامن آخر حرك فتشخت وزاد في عرضها ونقص من طولهاواذا أرادالت مسد حركها فاسترخت وزادفي طولها ونقص من عرضها فصل القصود والعضل الذي يحرك عضوا كبيرا كالعضل الذى فى الفغذا لمحرك وينبيّ منه اماو ترواما أو تارمتصل بالعضو الذي يعركه وربما تعاونت عدة عضلات على تحريك عضووا حدوالذي يحرك عضوا صفيرا يكون مغيرا كالعضلات المحركة للاحفان العليافانها صغارجدا وايس لهاأوتاروكل عضو يتحرك حركة أرادية فانه له عضلة بهاتكون حركته فان كان يتحرك الحجهات مضادة كانتله عضلات متضادة الوضع يحذيه كل منهاالى ناحيتها عندكون تلك الحركة وعسك المضادة لهاعن فعلهاوان اعلت التضاد تان فى الوضع ف وقت واحدانشق العضو أوعدد وقام مستقي الا يتعرك مثالذ الثان الكف اذامدها العضل الموضوع فى المن الساعدانشي وانمده العصل الموضوع فنظهره أنعني وانقلب الحشلف وانمداها جمعااستوى وقام بينهماوجلة ماللسدن من الحركات الارادية حركة حلدة الجمهة وحركة العينين والخدس وطرفي الانفين والشفتين والاسان وحركة الخيرة والذك وحركة الرأس والعنق وحركة الكتف وحركة مفصل العضدمع الساعد وحركة مفصل الساعدمع لرسغ وحركة الاصابع وكل واحدمن مفاصلها وحركة الاعضاء التي ف الحلق وحوكة الصدر التنفس وحركة القضيب وحركة المثانة في منعها حروب البول وحركة المعاء المستقيم في منعهاخر وجالنفل وحركة مراق البطن وجوكة مفصل الورك والفغذو وحركة مفصل الفغذوالساق وحركة مفصل الساف والقدموجلة ماذكر جالينوس من عضلات البدن خسماتة وتسع وعشرون أوسبع وعشرون عفلة منهاتسع الوجه وأربع وعشرون العينين واثنتاعشرة لتحريك الفك الاستفل وثلاث وعشر ون لقيريك الرأس والعنق و ثنتات وثلاثون لحركة الحلق والخيرة وتسع لقيريك المسان وأوبع عشرة المكتفين وست وعشرون العضدين وغسان لعضل المرفقين وأربع وثلاثوت الساء دين وست وثلاثوت في الكتذبي ومائة وسبع الركة الصدر وغيان وأر بعون المحريك الصلب وغيان موضوعة على البطن آربع الانثين وواحدة لعنق المثانة وأربع يحرك الذكر وأربع يحيط بالدير وست وعشرون لعضل الورك وقيل أربع وعشرون الفصل الركبتين وحركة الساق وغان وعشرون اركة القدم وبعض حركات الاسابع وثمان وخسون أوثنتان وخسون وضوعة فى القدم ولبيان ذاك تفصيلا تطويل لابسعه هذا الموضع واغدا أشرنا بجمل منها الثلا يغاوا لكتاب منه (والثالث هو المدرك المتصرف الاشيام كالجواسيس) معرباسوس وموالذي يتعسس الأخبارو بستغنري فها (وهي قوة البصر والسمع والشم والذوق وغيرها) كاللمس (وهيمبنونة في أعضاء معينة و يعبرعن هذا بالعلم والادراك) أما آله لم فعروف وأما الأدراك فهوا عاطة الشيئ بكاله وهذاهو الادراك السكامل وقديكون فأقصااذالم يكن كذاك ولسكل من هذه القوى ادرا كات مخصوصة يأتى ان شاء الله ذكرها (ومع كل واحدمن هده الجنود الباطنة جنود ظاهرة وهي الاعضاءالمركبة من المعم والشحم والعصب والدّم والعظم الى أعدّن آلات لهذه الجنود) أماا المعم فهو حشو خال الاعضاء وقوَّتُهاالتي ينسدهم بها وهذا الحد تندرج فيه أنواع اللهم، أحدها اللهم الذي في العضل وحوأ كثر مافىالبدن * الثانى العمالة ردوهو لجم الفغسيذين و لم طاه رالصلب و باطنه و لحمالاسنات واغماا حتيج البه ليقوى أصول الاسنان وعنعمن التزءزع وددا هوالمسى باللعم على الاطلاق والثالث المعم الفردى كلحم الاسسنان ولحم الثدى ولحم الندة التي تعت المسان وغيرذاك والرابع السمين وهو مابع اوعلى اللعم الاحرولانواع العم مطلة امنافع مذكورة ف محالها وأما الشعم فهو حسم أبيض لينف

والثالث هوالمدول المتعرف المدسياء كالجسواسيس وهى قوة البصر والسمس والشهوا السمس والشهوة في أعضا عمينة ومع كل واحدمن هذه الجنود الباطنة جنود طاهرة وهى الاعضاء المركبة من الشعم و العم والعظم التي أعدت والدم والعظم التي أعدت آلات لهذه الجنود

فانقسوة البطشانياهي بالاصابيع وقسوة البصر انماهي بالعين وكذاسائر القوى ولسنانتكام في الجنود مسن عالم الملك والشهادة واغما نتسكام الاس فيما وهذا الصنف الثالث وهو المدرك من هذه الجاة ينقسم الخاهسة وهذه وهي الحواس الخساعني السمع والموس والذوق والمس

الغاية أكثرابنامن السمين مثل الالية في ذوات الاربع وأما العصب فهوعضو أبيض لين الانعطاف صاب الانفصال منبته الدماغ أوالخفاع وفآئدته أن ينميه الاحضاء الحس والحركة وأماالهم فهرر رق البعدت الاقرباليمالمحوط فيه وأماالعظم فهوعضو فمردوهوالذىأى يزء محسوس أشذت منه كان مشاركاللسكل فىالطبسع والمزاج ولذاك يسبمى متشابه الاعضاء وقدخاق صابباً لاته أساس البدن ودعامة الحركات (فات فوة البطش انمناهي بالاصابع وةوة البصرائما تدرك الشئ بالعن وكذاسائر القوى واسنانت كلمف الجنود الظاهرة أدنى الاعضاء فانتهامن عالم الملك والشهادة) وهي ظاهرة لكل متأمل (وانحانت كام الاتن فيما أيدبه) القلب (من جنودلم تروها) وهي الباطنة (وهذا الصنف الثالث وهو المدرُك من هذه ألجلة ينقسّم الىماأسكن المنازل الفاهرة دهى الحواس الحس أعنى السمع والبصر والشيروالدوق واللمس) وتحقيق هذا المقام يستدعى الى بسط كالرم حاصله ان منفعة الاعصاب منهاماً هي مالذات ومنهاما هي مالعرض والذي مالذات افادة أدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة والذي بالعرض فنذلك تشديبا العموتقو ية البدت والاعصاب مبدؤها الدماغ والنخاع فانالنماغ لمسالم يحثمل أن يكون منيتا لجمه أعصاب الحس والحركة ان لونيت الجيم منه وهو يخاوق على مقداره الاأن يبق منهاما يبق صغير الايلمق منوع الانسان ولوخلق كبيرا ليبق بعد خروج الاعصاب منه قدرطبق بالنوع الزم منهآ فات مذكورة فى محالها فلذاك اقتضت الحكمة الالهية ان يخلق جسماعلي السعمة الدماغ متصلابه كالنهر الكبير الجارى من ينبوع عين وهو النخاع وهو جعله خلفة له في ذلك وحظى يخر زالظهر والسناس كاحظى الدماغ بالقدف وأخر جمنه الاعصاب في مقابلة عضو عضومن الاعضاء كالحداول والسواقي التي تأخذ من النهر الكبير لتصل قوة الحس والحركةمن الدماغ الى الاعضاء بتوسط الاعصاد والنخاعمة فيدأ الاعصاب هوالنخاع ثماله بصلب كلابعد حتى بصرعصما تام النوع وجسع الاعصاب الدماغية والنخاعية أزواج فردمن كل نبت من الهين وآخر من اليسارسوى عصدواحد فانه فرد لازوجه وهوآ خوالنخاعات فانبت من الدماغ نفسه سبعة أزواج بهاحس الحواس الخسة وحس بعض الاعضاء كاسسيأني بيانه وأن كان حس اللمس منهاعاما في جميع الجسدواللعم واغما ـذه الاعصاب مدأالواس المر دون النخاعمات لانها بحدأن تكون ألن من النخاعمات الدوك الواسأسرع وتؤدى مامرك الحالقوى الباطنة كذلك وكأن لينها مناسبالين الدماغ يخلاف التحاعيات فانهالما كان الاء تماد في الحركات الها احتاحت الى فضل صلامة لاينا مدماذ كرما وأيضا لما كانت المأواس فحالوأس كان المناسب ان تسكون الاعصاب الدماغية ميدا لهالثلا تبعد المسافة من المدأو القصود ف لزم مامرت الاشادة اليه من الاستخات * الزوج الاوّل من الاز واج السبعة الدماغية عستان مجوّفتات منشؤهمامن ذائدي مقدم الدماغ الشبهتين يحلتي الثدى المتين تصبران الحالفخرين وجهما تسكون حاسسة الشم وقدفارقتالينالدماغ قليلا ولم تلمقهماصلابة العصب وأخذ كلمنهماأى من العصيين الىخلاف حهة منشئه فاذابعسدتا من منشئهما قليلاا تصلنا وأفضى ثقب كل منهسمالي الاخوى ويسمى ذلك بحسم النه روانميا جعاه منالثلا برى الشي الواحد ششن ولتكون الزوج السائلة الى الحدثتين غسر مخعوية من المسدلان الى الاخرَى اذا عرضت له آ فة وأذلك يصسير كل واحدة من الحدثتين أقوى ايصارا اذّا نجضت الانوي وأصغ منهال لحظت والانوي لاتلحظ ولكن يستدعي كلعصبة بالانوي وستندالها ويصسم كأتهانيت من قرب الحدقة ثم يفترقان وهما بعدد الحل القعف فيصير شكاها هكذا إراء ثم يخرجات من القعف وذكر بالينوس المسمااذا التفتافي موضع التقاطع الصلبي انعطف النابت عينااتي الحدقة البهى والنابت يسارا الياطدقة اليسرى غم يستدبركل منهما حول الرطونة الزجاجية ويعتوى علما بعد أن يصبراعر يضمين ويسعو يغلظ شفتاهما فيوصلاالى العينين خاصة البصر * الزوج الثاني منشؤهما خلف الزوج الاولية فرقان في عنوا العين فيوصل المافقة الحركة الزوج الثالث منشؤهما منشأ الزوج

ينقسم ثلاثة أقسام الثالث منها يخدرني الوجنسة ثم ينقسم قسمين الثاني منها يتفرق في طرف الانف والشفة العليا وفي الجلدة التي على الوجه و رابع الاحراء المشار الها أولا يتحدر في اللحى الاعلى فيتفرق أكثره فى طبقة اللسان ويوصل البها حاسة الذوب الزوج الرابع منشؤهما منشأ الزوح الثالث يتفرق ف الطبقة الغشسية لاعلى الحنك فيوصل الهاحسالحالصافةط * الزوج الخامس همامضاعفان كاتنهما ز وحأن أحدهماز وجربه حس السمع ومنشرةً مناصة من مقدم خلف منشأ الرابيع ومدخله من ثقب المسامع واذاصار فيسه غشآه والثانى وجيخرج من الثقب الذي في العظم الحيري المعروف بالاعي عُم يختلطان الزوج الثالث و يتصل أكثرهما بالعضلة العريضة التي تحرك الخدّ من غيران يتحرك معه اللعبي بهالزوج السادس يخرجهما من الثقين الذمن في منه بي الدر اللامي و يخرج من كل منهما ثلاثة أعصاب الاول يصر أيضاخسة فانالاتسان بعدا الىأصسل اللسان ليعين الزوج السابع في تحريك اللسان والثاني يتحدراني الصدرفي ثقب ويتفرق منهسا شعب تصراني فمالمعدة وبذلك صاربين المعدة والدماغ مشاركة بسيما يحصسل الغثبان عند شمالرواخ الكريمة ويحس بردالماء بينا لحاحبين اذاشرب ، الزوج السابع منشوه مدامو خوالدماغ م ينقسم و يتفرق أكثره في عضل اللسان فهذه الازواج السسيعة التي ذكر بأهارهي حس الحواس الجس منهتها فىالدماغ وأماما ينبت من النجاع فاحدوثلا ثوت زوجاو فردول كل منها أعمال في أعضاء الحس لبعض الاعضاء وهوالمندالخافظ ميتفكر على النفسيل الذيذكره أهل التشريح (والىماأسكن المنازل الباطنة وهي تعاويف الدماغ) الثلاثة على مایجی، بیانما (وهی أیضاخسه) وأشارالی و جه الحصر بقوله (فان الانسان بعدر و به الشی) بعینه ذلك الحاليه ف ثميتذكر (يغمض عينه) الباصرة (فيدرك صورته في نفسه وهو الحيال) وتسمى هذه القرة بالمخلة ومن شأنها أنتحفظ مايدركه الحس الشترك منصورالمسوسات بعدغيمو نة الحادة يحيث ساهد معاالحس المشترك كالتفت اليه فهي خزانة العس المشرك ومحله البطن الاقلمن الدماغ (عُرتيق تلك الصورة معه بسب قُى خياله بالحس المشترك إلى شئ يحفظه وهو الجندالحافظ) وتسمى هذه بالقوّة الحافظة ومن شأنم آضبط الصور المدركة وهي تأكد العَمَّولُ واستحكامه في العقل (ثم يتفكر فيما يحفظه فيركب بعض ذلك الى بعض) وهده هي العَوَّة المنفكرة ومن شأنم الطراق العسلم المعاهم (ثم يتذكرمانسيه) و يعوداليه وهذه هي لقوة المتذكرة ومنشأنها استحضارماتقتنيه من المعرفة (ثم يُجمع جسلة معانى المحسوسات في خيله بالحس الشترك بين خلق الله قوة الحفظ والفكر المعسوسات) وهذه هي المسماة بالحس المُشترك فني الباطن حس مشسترك وتحيل وتفكرونذ كر وحفظ) وهي المسماة بالحواس الخسسة الباطنة (فاولاخلق الله قوة الحفظ والفكر والذكروالتغيل لكان يخلوالدماغ عنسه كإيخلو عنه اليدوالرجل فتلك القوى أيضا جنوديا طنة وأما كنها أيضا باطنة) قَالَ الراغب في الدريعة قد جعل الله تعالى الدنسان حس قوى بدل على و حودهافيه ما يظهر من تأثيراتها ا فوة الغسداء وجمايطهر النشق والتربية والولادة وقوة الحسوج االاحساس واللذة والالم وفوة القنيل وبهاتتصورا عيان الاشياء بعدغيبوبها عن الحسوقوة النزوع وبها يكون الطلب الموافق والهريمن المخالف والرضاوالغضب والايثار والكراهة وفؤةالتفكر وجما يكون النظر والعلم والحكمة والدوامة والتسديير والهنة والرأى والمشورة فاماالقوى المدركة منها نفمس الحواص والخيال والتفكر والعقل والحفظ فأماا لحواس فلكل واحد منهاادراك مخصوص فالمس عشرادرا كات الحرارة والبرودة والرطوية والببوسة واللين والخشونة والصلابة والرخاوة والنقل والخفة والذوق سبم الحسلاوة والمرارة والماوحة والجوشة والحرافة والعفوصة والعسدوية والشم أثناث الطيب والنتن والسمم اثنيات الصوت اللفيف والصوت الثقيل والبصراحدى عشرة النور والظلة واللوت والمسموسط مهوشكاء ووصفه وابعاده وحركاته وسكناته واعداده فادونهذه الادرا كاشاللمس ثم لذوق ثرالشم فالنفس لاتكاد تستعين بهاالا

الثاني وعند طلوعهما من القعف ينقسمان أربعة أخزاء الثالث منها يخرجهن الثقب الذي في العن ثم

والح ماأسكن منازل ماطنة وهي تعاويف الدماغوهي رو به الشئ بغمض عشه فدرك صورته في نفسه وهو الخمال مرتبق تلك الصورة معده لساب شي عفظه فى احفظ مفيركب بعض ماقدتسيهو يعوداليسهثم يحمع حلةمعانى الحسوسات من المحسوسات في الباطن حس مسدرك وتخميل وتفكرونذكرو فطولولا والذكر والعنسل لكان الدماغ يخلوعنه كإنخلوالمد والرحسل عنسه فكداك القوى أيضاجنود باطنة وأمآكنهاأ يضآبا طنة

فهما يعودنفعه الى صلاح الجسم وأرفع الادرا كات العقل ثمالفكرثم التفيل ثمالحس الاأن العقل والفكر مدركان الاشباء الروحانية فاماالسمع والبصر فتوسطان فانهما يخدمان النفس والحسم وخدمتهما النفس أكثر ودركان الاشياء الجسمانية والتخيل متوسط بين العقل والفكروبين السمع والبصر فيأخذ تارة من السجع والبصرو يسلم الى العقل والفكر وذات في حال القطة ويأخذ تارة من العقل والفكرو يسلم الى السمة والبصر وذلك في حال النوم وفي شرح الشفاء العناجي عندذ كره الحواس الجس الماطنة قد أنكرها قوم وأثنتها الحكماء على المهم في اثبات أما كنها في حيص رص اه ملحصا ما تحقق الكلام فيه أن القوىالمدركة خمس في الظاهر وخمس في الماطن فالجس الظاهرة ذوَّة اليصر وموضعها عنسد التقاطع الصلى بين العصبتين الاستيتبين الى العينين من شأنها ادراك الالوان والأضواء والاشكال والقادر والحركات وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شأنها ادراك الاصوات وقوة الشهروموضعها الزائد مان من آلدماغ الشبهتان بحلى الثدى من شأم اآدراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشدق المتكنف بها وقوة الدوق وموضعها العصب المفروش على السان من شأنها ادراك الطعوم بتكنف الرطوبة اللعابيسة التي في الفم وقوة اللمس وموضعها الجلدوأ كثر اللعم من شأتها ادراك اللوسات فى حرهاو ردهاو رطو بهاو يبوسها وخشونها وصلابها وملاسهاوليهاوخفها وثقلها وأما الخس الباطنة فنها مدركة للصو والمحسوسة بالادراك الظاهر عندحضو والمحسوسات وحال نحيتها وهي المس المشترك المدرك لمسايدركه الحواس انكس الفلاهرة وموضعه مقدم البطن القدم من الدماغ وحوانته الخيال اذفيه تعتمع صورالحسوسان بعدغيها عن الحواس الفاهرة فتحفظ تلك الصوروموضعه مؤخر البطن القدم ومنهامدركة للمعانى الجزئمة الثي الست بمحسوسة القائمة مثلك الصورالحسوسة كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي الوهم وموضعهاالبطن الاوسط وخرانته الحافظة وموضعها البطن الؤخر ومنها متصرفة وهي القوة التي تحلل الصور وتركمها وتحال المهاني وتركمها فتارة تفصل الصورة عن الصورة والعني عن المعنى والصورة عن المعسني و تارة تركب الصورة بهاو بالمعنى و تارة تركب المعنى بها و بالصورة وهي ان اسستعملت في الامورا لجزئمة تسمى متضلة ومحل هذه القوة الدودة التي في وسط الدماغ والدليسل على اختصاص هذه القوى بهذه المواضع اختلال فعلها مخلل هدنه المواضع فان الفعل اذا أختص بالموضع أورث الاسفة في فعل القوّة المختصة بذلك الوضع هذا على رأى الفلاسفة وأما الاطباء فأنهم لما لم يعرفوا الاحدوث الافة في التخيل والفكروالذكر بعروض الفساد التحاويف الثلاثة ولم يثبتوا الأهذه القوي الثلاث فالحس المشترك والحيال عندهم واحدوموضعهما البطن القدم من الدماغ وكذلك المتصرفة والوهم واحد عندهم وموضعهما البطنالاوسط وموضع الحافظة عندهسم البطن المؤخر فاكل يطن من يطوت الدماغ فقة واحدة عندهم كذاذ كره شراح الموحزونزيدك بيانافي تشريح الدماغ ومافيه من التعاويف فاعل آن الدماغ حوهر وخومتخ لحل أبيض اللون مركب من المخوالشر بانات والاوردة وهو يحلل الغشاء اللن الرقيق المسمى بام الدماغ والسمعاق والغشاء الصلب الثغين الذي يلاقى القعف وهشته شبهة عثلث قاعدته من جانب مقدم الرأس وروايته التي تعبط بهاالساقات من جانب المؤخر واحدالغشاء من وهذا الطعف بمساس لجوه والدماغ ويخالط له فى مواضع والاستوى السافية عن المنافي أمكنة منه وحديم المعاغ منصف في طوله من مقدمه الى مؤخره تنصيفانافذافي عبه ويخه وبطونه وليس الدماغ مصمتايل له تعاويف علواء أرواحا يفضي بعضها الى بعض يسمى بطون الدماغ وهي ثلاثة والتعو يف الاوّل أعظهم والوسطاني أصغر منه بالتدريج والمؤخرة صغركذلك وهومنيت الغفاع فكان النفاع ذنب الدماغ وأمافضلات الدماغ فأحترها يندفع فى الجريين الاول عندا لحد المسترك بن النحويف الآول والاوسط والثانى عندا لحد المشترك بن التعويف الاوسط والاخدير وبالدماغ يكون الحس والحركة الاعضاء اماالحس فبوأسطة العصب المأن

وأما الحركة فبواسطة العصب الصلب ولما كان أكثر الاعصاب الحسية ينبت من مقدمة والصلبة من مؤجوه جعل مقدمة ألين من و ورد ولذا جعل التخيل في مقدم الدماغ لاحتياجه الى سرعة انطباع الاشياء فيه ولايتم ذلك الابالمان وجعل الحافظة في مؤجوه الدماغ لاحتياجها الى جودة الامساك الذي لا يتم الاباعتد الى من الرطب البيال لا تمات له وجعل الفكرة في الوسطلاحة الحافظ ابن حر ما لفظه وقع في حالة والموسة والوسط كذلك و وجدت على المقتل بعض المقيدين قال و جدت عفط الحافظ ابن حر ما لفظه وقع في حالة والمتيابين الحاجب الاصولى على شيخنا المام الاغة عن الدين بن جاعة مفير هدذ العصر في المكلام على الفكر بعد تقريره وتعربه ما أحبرنا انه تلقنه عن شيخت العلامة جاراته انه تلقند عن شيخه الشارح العلامة قطب الدين بن الشديراني انه أفاده في تشريح الدماغ ما يختصره جاء تني كيفية من حفظ في بعد العلامة قطب الدين بن الشديراني انه أفاده في تشريح الدماغ ما يختصره جاء تني كيفية من حفظ في بعد العلامة قطب الدين بن الشديراني انه أفاده في تشريح الدماغ ما يختصره جاء تني كيفية من حفظ في بعد العلامة قطب الدين بن الشديراني انه أفاده في تشريح الدماغ ما يختصره جاء تني كيفية من حفظ في بعد المام المقلد المام المنابع المنابع المنابع المنابع الدين بن الشديراني انه أفاده في تشريح الدماغ ما يختصره جاء تني كيفية من حفظ في المنابع المنابع الدين بن الشديراني انه أفاده في تشريح الدماغ ما يختصره باء تني كيفية من حفظ في المنابع المنابع الدين بن الشديراني انه أفاده في تشريك المنابع المنابع المنابع المنابع الدين بن الشديراني المنابع الدين بن الشديراني المنابع الم

وان الخطالاقل وهوفى مؤسوالرأس للمس المشترك وان الخطالاي يليه منطاخوانة الخيال وان الخطالعاو يل الذي يليسه وهوفى وسطالرأس الحفظ وان الخطالصغير الذي يليه خوانة الوهم وان الخط الاخير المقصور وهوفى مقسدم الرأس وان الخط الصغير المستطيل

الفكروانه يسمى الدودة وانما مي بذلك لكونه ينقبض تارة وينسط جال الفكر واتمن أوادمداواة حفظه ينبغيله أن يحلق وسط رأسه وان فسد تصوّره ينبغيله حلق مقدم وأسه الى آخر كلامه الحروف ذلك فواد لى الفكر ان نظمت فيما يتعلق بخط النصوّره فلا في البيتين وماعنيت أحدا وأنشر ته اياهما فاستحسنهما اجادة فضله فلما كان عندا نفضالى من الجلس سألنى أن أكتبهما ولا أهملهما فامتثلت أمره وعلقت هذه الاذكرة وهذا نا البيتان المشار الهما أولا

لاتعمن جهولا * وكن عليا بنفسك * فان فعلت وآلا * فاحلق مقدم رأسك
اه ما وحدته قلت و قوله في خط الفكرانه يسمى الدودة الذي ذكره أحل التشريح ما نصه والتبويف
الاقل بعنى من الدماغ بخرى آخر وهو الزائد ال يندان من بعائمه المقدمين وأكثر فضلات هذا التبويف يندفع في هذا المجرى الى الانف والدروز والا تعطافات التي في الدماغ جعلت كقطع الجوش المنسوح بعضه ببعض و يسمى قاعدة سقف التجويف بالدودة الطول ببعض و يسمى قاعدة سقف التجويف الاوسط وأخراق التي في جانبي التجويف بالدودة الطول قلبل في خلقتها مواز لعاول الدماغ ولا جل حركة القباض المقام الانتساط يعلول و بالانقباض يقصر و ينسط عرضا كالدودة المتحركة ولا جل هذه الحركة بعمل في هذه القاعدة ٧ ورز بل هي قطعة واحدة الكون أقوى في الحركة الهرب في مناسط مقدمات يغرج في اعن القسام جنود القلب وشرح ذلك بحيث يدركه فهم الضعفاء يطول) لانه العلم الدين يقهمون المقصود بأدني عناية (ولكن تعتهد في تفهم الضعفاء بضرب الامثلة ليقرب ذلك من أفهامهم) و يسهل عليهم ادراكه فنقول (ولكن تعتهد في تفهم الضعفاء بضرب الامثلة ليقرب ذلك من أفهامهم) و يسهل عليهم ادراكه فنقول (ولكن تعتهد في تفهم الضعفاء بضرب الامثلة ليقرب ذلك من أفهامهم) و يسهل عليهم ادراكه فنقول (بالمناف القلب القياد الماف عينه ذلك) الانقياد (منه سماعلي المناف النفياد (المنه سماعلي النفياد والشهوة فدينقادان القلب انقيادا تاماف عينه ذلك) الانقياد (منه سماعلي النفياد النفياد الماف عينه ذلك) المناف النفياد المافعية المنافعة المنافعة

(اعلم النجنسدى العضب والشهوه مدينها دان العلب القيادا الماقيعينه ذلك) الانقياد (منهسماعلى الحريقة الذي يسلكه وتحسسن مرافقته فى السفر الذي هو بصده وقد يستعيان عليه استعساء بنى وتمرد) فيغلبان عليه (حتى علكانه ويستعبدانه) بجذبه ماله الى موافقته لما يصدر منهما (وقيه هلاكه) الابدى (وانقطاعه عن سفره الذي به وصوله الى سعادة الابد) وهي أربعة أشياء بقاء بلافناء وقدرة بلا عجز وعلم بلاجهل وغنى بلافقر وأصعب هذين الجندين جند الشهوة وقعها أصعب النها أقدم القوى

فهذه هي أقسام جنود القلب وشرح ذلك بحيث بدركه فهم الضعفاء بضرب الامثلة بطول ومقصود مثل هذا السكتاب آن ينتفع به الاقوياء والفحول من العلم المكتا تعتمد في تفهم بم الضعفاء بضرب الامثلة ليقرب ذلك من افها مهم

(بيان أمث لة القاسع حنوده الساطنة)
اعلم أن خندى الغضب والشهوة قسد ينقادان للقلب انقيادا تا ما فيه الذي يسلكه وتحسن مرافقتهما في السفر الذي هو بصده استعصاد بني وتمرد حتى علكاه ويستعيان عليه علكاه وانقطاعه عن عملاكه وانقطاعه عن سعره الذي به وصوله الى سعادة الابد

وللقلب حند آخروهوالعلم والحكمة والنفكر كأسساني شرحه وحقه أن يستعين مذا الجند فانه حزب الله تعالى على الجندي الاستحري فان سماقد بالمتعان بعز بالشيطان فان ترك الاستعانة وسلط على نفسه حند الغضب والشهوة هلك يقينا وخسر خسرانا مبينا وذلك حالة أكثران القان عقولهم مصارت مسخرة لشهوا تم في استنباط الحيل لقضاء الشهوة وكان ينبغي أن تدكون الشهوة مسخرة لعقولهم فها يفتق المعان تعرب في بدئه أعنى في بدئه أعنى المناف المنافس الانسان في بدئه أعنى

بالنفس اللطيفة المذكورة كذارماك فيمد منتعويملكته فانالبدن بملكة النفس وعالمهاومستقرها ومدينتها وحوارحها وقواها عنزلة الصناع والعدملة والفوة العقلية الفكرةله كالشبر الناصم والوز والعاقسل والشهوة له كالعبد السوء يحلب الطعام والمسيرة الى الدينة والغضب والجسة كصاحب الشرطة والعيد الجالب المبرة كذاب مكار خداء خست يمثل بصورة النامم وتحتنعيه الشر الهائل والسم القاتل وديدنه وعادته منازعــة الوزىر الناصع في آرائه وندبيراته حي أنه لا يخاو من منازعته ومعارضته ساعة كما أن الوالى في مملكته اذا كان مستغنىافى تدسراته بوزيره ومستشراله ومعرضاعن اشارة هذا العيد الخبيث مستدلا باشارته في أن الصسواب فينقيض وأبه وأدب ساحب شرطسه وساسهلوز بره وجعله مؤتمرا انهرادمته ينمالطسما العبسدالخبيث وأتباعه وأنصاره حي بكون العبد

وجودا فىالانسان وأشدهابه تشبثا وأكثرها منهء كمافاتها قواد معه وتوجدفيه فانهم يغليها غلبت وضرته وصرفته عن طريق الاسنوة كاأشاراليه المصنف فان قيسل فاذا كانت الشهوة بهذه الشابة في الاضرار فاى حكمة اقتضت أن يبلى بها قلت الشهوة انماتكون مذمومة اذا كانت مفرطة وأهملها صاحبها حتى ملكت التوى فامااذا أدبث فهرى المبلغة الى السعادة حتى لوتسورت مرتفعة لم عكن الوسول الىالا يسخرة وذلك لان العبادة التي هي سبب الوصلة الىالا سنوة لاتتم الا يعفنا البدن ولاسبيل الى محفظه الابتناول الاغذية ولا يمكن ذلك الابالشهوة فاذا الشهوة محتاج الها ومرغوب فهافتاً مل (والعلب جند T خر وهوالعلم والحكمة والتفكر كاسياتي شرحه وحقه) أي السالك (أن يستعين بهذا الجند فانه حزب الله على الجندان الاستومن) الذكور من (فانهما يلققان يعزب الشيطان فان وله الاستعانة) بعزب الله (وسلط على نفسه جند الغضب والشُّهوةُ هاك يقينا وخسر خسرانا مبينا وذلك حال أكثر الحلق) في كَلْزُمَانَ (فَانَ عَقُولِهِمُ صَارِتُ مُسْخَرَةً)أَىمَذَلَاةً تَابَعَةً (لشَّهُوا يَهْمَى اسْتُنِباط الحيل)والخذاع (لقَّضَاء الشهوة) حتى يعطى لنفسه مناهامنها (وكان ينبغي أن تكون الشهوة مسخرة لعة ولهم) بابعة لها (فيما يفتقر الْعة للايه ونيحن نقر بهذا الى قلبَك بثلاثة أمثال)ومالها في منازعة الهوى العقل (المشال الاوّل أن نقول مثل نفس الانسان في بدنه واعنى بالنفس المعنى الثاني) أي (المعايفة المذكورة كثل والف مدينته ويملُّكته) أى موضع ملكه وحكمه مأسوى مدينته (فان البدن بملكة النفس وعالها ومستقرها ومدينتها) لهافيه الحكم النافذ (وقواه) الباطنة (وجوارحه) الظاهرة (عنزلة الصناع والعملة)المستخدمة (والقوة العقاية المفكرة م كأأشير) العمالم الناصم (والور بر) الفطن (العقل والشهوة له) وفيه (كعبد سوء يحلب الطعام والبرة الى المدينة) والميرة بألكسراسم الطعام وغير وقدمارهمميرا أناهم بالميرة (والغضب والحية له كصاحب الشرطة)وهوعون الوالى (والعبدالجالب المميرة كذاب مكار) كثيرا لكذب والمكر (مخادع خبيث) صاحب حيل وخبث طبيع وخداع (يمثل) الوالى (بصورة الناصم) في الظاهر (وتعت نصمه الشرالهاثل) أى العظيم الخوف (والسم القاتل ودينه وعادته منازعة الور ترالناصم) ومعارضته (فىكل تدبير بدره) لايغفل عنه (حق لا يخاوس منازعته ومعارضته في آراثه ساعة ف كمأن الوالى في ملكته منى استشارى تدبيراته توزيره) الناصمة علة كونه (معرضاعن اشارة هذا العبد الخبيث) المكار (بل مستدلاباشارته ملى ان الصواب في نقبض رابه)و تخالفته فيما يقول (وأدب صاحب شرطته وأسلسه) أي جعله سلسامنقادا (لور برموجعله مؤتمراله ومسلطامن جهته على هذا العبدالخبيث) أى سلطه عليه (و)على (اتباعموأ نصاره حتى يكون) هذا (العبدمسوسا) أىداخلا تحث السياسة (لاسائساومامو رامديرا لاً آمرامد وااستقام أمربلد أوانتظم العبد بسببه فكذلك النفس) أيضا (متى استعانت بالعقل)وا تتمرت بأوامر. ﴿ وَأَدِبِتِ الْحِيدَ الْعَصْبِيةِ وَسَلِطُهُا عَلَى الشَّهُوةُ وَاسْتَعَانَتْ بِأَحَدُاهُمَا عَلَى الأخرى بَارَةُ بِأَنْ يَقَلَلُ مرتبة الغضب وغاواته) أى حدته (بمالفة الشهوة واستدراجها وتارة بقمع الشهوة وقهرها بتسليط الغضب والحية علمهاو تقبيم مقتضياتها اعتدلت قواه وحسنت أخلاقه ومن عدل عن هداه الطريقة فسد أمر ، وانتخرم نظامه و (كان كن قال الله تمالى فيه) محذر اغاية الحذر في ذم من ا تب ع الهوى (أفر أيت

(٢٨ - (انتحاف السادة المتعنين) - سابع) مسوسالا سائساوماً مورامد برالا أميرامد برااستقام أمريلده وانتظام العدل بسببه فكذا الناس متى استعانت بالعقل وأدبت حية الغضب وسلطتها على الشهوة واستعانت باحداه معاعلى الاخرى الرقبان تقلل مرتبة الغضب وعلوائه بمحالفة الشهوة واستدراجها وارتبق مع الشهوة وقود وهرها بتسليط الغضب والحية عليها وتقبيح مقتضياتها اعتدلت قواها وحسنت أخد لاقها ومن عدل عن صده الطريقة كان كن قال الله تعدال فيه أفرأيت

من الخذاله هوا مواضله الله على علم وقال تعالى وا تسع هواه فثله كثل الكلب ان تعمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وقال عزوجل فين لهسى النفس عن الهوى وأمامن خاف (٢١٨) مقامر به ونهي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وسيأتي كيفية مجاهدة هذه الجنود

من اتخذالهه هواه وأضله الله على علم وقال تعالى أخلدالى الارض (وا تبعه هواه فثله كثل الكاب) وقال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله (وقال لمن غيى النفس عن الهوى) وخالفها ما دحاله وأمامن خاف مقام ربه (وغربي النفس عن الهوى والفها ما وأمامن خاف مقام ربه وغرب النفس عن الهوى والعقل وان كان أشرف القوى عدول نفسك التي بن جنبيك كاتقدم المصنف قريبا اشارة الى الهوى والعقل وان كان أشرف القوى وبه صار الانسان خليفة الله تعالى في العالم فليس دأبه الاالاشارة الى الصواب كطبيب نشير الى المريض على وبه صار الانسان خليفة الله تعالى في العالم فلي المناف المهدة والمنافعة ولهذا لا تتبين فضيلة العقل لمن لاجمة له وجهذا النظر قبل المهن من لاسفيمة وقال الشاعر والممانعة ولهذا لا تتبين فضيلة العقل لمن لاجمة له وجهذا النظر قبل المهن من لاسفيمة وقال الشاعر

تعدوالذاب على من لا كلابله ، وتتق مربض الستأسد الحامى

(وسيأتى) بيان (كيفية مجاهدة هذه الجنود وتسليط بعضهاعلى بعض فى كتابر ياضة النفس)قريبا انشاء الله تعالى (المثال الثاني ان) الانسان من حيث ماجعله الله عالماصغيرا وجعل (البدن كالمدينة) فهيئته (والعسُقل عنى المدرك من الانسان كلك)فيها (مدير لهاوقواه المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة) من الفكرة والحيال والحوام (كنوده وأعواله وأعفاؤه كرعيته) وحدمه (والنفس الامارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدوً) له (ينازعه في مما كته) ويعارضه (ويسعى في اهلاك رعيته فصار بدنه كر باط وثغر) تجاه العدة (ونفسه كقيم فيه مرابط فان جاهسد عدقه فهزمه) فأسره (وقهره على ما يجب) وكما يجب (حداً ثره اذاعاد الى الحضرة) أعدار مملكته (كاقال تعالى فضل الله الماهدن بأ موالهم وأنفسهم على القاعدن درجة) وكالوعدالله الحسى فدقاع الهوى أعظهم ثواب وجهاد كاورد في الحمروقد سُمل أى الجهاد أفضل فقال حهادك هواك (وان ضيع تغره وأهمل رغيتهذم أثره) اذاعاداليه كاورد في الحبر كا مكر راع وكا مم مسؤل عنرعيته (وأنتقم منه عندلقاءالله تعالى فيقال له وم القيامة ياراى السوء أكت اللحم وشريت اللبن ولم تود الضاكة ولم تجبرا لكسيراليوم انتقم منك كآورد في الحبر) قال العراقي لم أجدله أصلا اه قلت ولفظ الراغب في الدر يعة ان الله تعالى يقول المكافر يوم القيامسة باراعي السوءالخ وقد أخرجمه أيونعيم في الحلية في ترجمة مالك بندينار فقال حدثنا أبوعمد بنحيان حدثنا محد بنابراهم بنشبيب حدثنا سليان بن أبوب حدثنا حعفر بنسلمان قال معت مالك بن دينار يعول قرأت في بعض السكتب بجاء براعي السوء يوم القيامة فيقال باراعي شربت اللبن وأكات أللهم ولم ترد الضالة ولم تعبر الكسير ولم ترعها حقرعايتها اليوم ننتقم لهممنك (والى هذه الجاهدة الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكتبر) قال العراق رواه البهه في من حديث جار وقال هذا أسناد فيه ضعف اله قلت وسيأتى قريباللمصنف في الكمّاب الذّي بعده بلفظ مرحبابكم رجعتم مناجهادالاصغرالى الجهادالاكبر (المثال الشالث مثل العقل مثل فأرس متصد وشهوته كفرسه وغضبه ككلبه فتي كان الفارس حاذتا) أي ماهرا في فر وسيته (وفرسه مروضا) أي قد ر يضت بالتعليم فى الافدام والاحمام (وكلبه مؤدبا معلاً) بأخذاً اصيد (كانجد را بالنجر) أى ادراك حَاجِته من الصَّيد (ومتى كان هوفي نفسه أخرف) هوالذي لا يحسن العمل (وكان الفرس جوحا) صعبا أوحرونا (والكَّابُ عقورا) يعقرالصيد لنفسه (فلافرسمة ينبعث نحته مُنقادا) لجاحمه (ولاكلبه سترسل بأشارته) و يستكين معه (مطبعا فهو خليق) أىلائق (بأن يعطب) أى يهلك (فضلًا من أن ينال ماطلب وانماخوق الفارس مثال جهـل الانسان وقلة حكمتُه وكلال بصيرته) عن أدواك الامور

وتسليط بعضهاعلى بعضف مخابر باضة النفسان شاء الله تعالى (الثال الثاني) اعلم أن البدن كالمدينة والعقل أعنى المدرك من الانسان كال مدولها وقواء المدركةمن الحواس الظاهرة والياطنة كمنوده وأعوانه وأعضاؤه كرعبته والنفس الامارة بالسوء التيهي الشهوة والغضب كعدق سارعه في ماكنه و سعي في اهملاك رعبته فصاريدنه كرباط وثغر ونفسه كقيم فسمرابط فانهو عاهد عسدوه وهزمه وقهرهعلي ما بحدد أثره اذا عادالى المضرة كافال تعالى والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضلالله الجاهد من باموالهم وانفسهم على القاعدين درجه وان ضيع تغره وأهمل رعيتهذم أنره وانتقم منه عندالله تعالى فيقال له يوم القيامة ياراعي السوء أتخات اللعموشريت اللسبن ولم تأو الضالة ولم تجبرالكسير اليوم انتقم منك كأورد في الحمروالي هذمالجاهدة الاشارة بغوله دلىالله عليه وسلم وجعنا منالجهادالاصغرالي الجهاد الاكبر (المال الثالث) مثل العقل مثال فارس

متصيدوشهوية كفرسه وغضبه ككابه فتى كان الفارس حاذقا وفرسه مروضا وكابه مؤديا معلما كان جديرا بالنجاح (وجماح ومتى كان هوف نفست هاخرق وكان الفرس جوحاوا لكاب عقورا فلافرسه ينبعث تحته منقادا ولاكلبه يسترسل باشارته مطيعا فهوخليق بأن يعطب فضلاء نأن ينال ما طلب وإنما خرق الفارس مثل جهل الانسان وقلة حكمته وكلال بصيرته

و جاح الفرس مثل غلبة الشهوة خصوصا شهوة البطن والفرج وعقر الكب مثل غلبة الغضب واستبلائه نسأل الله حسن الفوفيق العالم * (بيان خاصية قلب الانسان) * اعلم أن جلة ماذكرناه قد أنم الله بعلى سائر الحيوانات سوى للا دى اذلك يوان الشهوة والغضب والحواس الظاهرة والباطنة أيضاحتي ان الشاة ترى الذئب بعينها نتعلم عداوته بقلبها (٢١٩) فترب منه فذلك هو الادزاك الباطن

فلنذكر مايختصيه قلب الانسان ولآجله عظم شرفه واستأهل القرب من الله أهالى وهوراجيع الىعمل وارادة أماالعسلم فهوالعلم بالامورالدنبو بةوالأخرونة والحقائق العقلمة فانهذه امور وراءالهسوساتولا الشاركه فعها الحسوا أأت بل العاوم الكلية الضرورية من حواض العقل اذبحكم الانسان بأنالشخص الواحدلاشمة رأن مكون فىمكانىن فى عالة واحسدة وهــذا حكم منه على كل شخص ومعاوم انه لميدرك مالحس الابعض الاشخاص فك مه على جبع الاشخاص زائد عسليما أدركه الحس واذافهمت هـذا في العـد الظاهـر الصرورى فهروفسائر النظريات أظهــروأما الارادة فأنه اذاأدرك مالعقل عاقبة الامروطريق الصلاح فسانبعثمن ذاته شوقالى حهة المصلحة والى تعاطى أسبابها والارادة لها وذلك غير ارادة الشهوة وارادة الحيوانات بل يكون عملي صدالشهوة فانالشهوة تنفرعن الفصدوا لجامة

(و - جام الفرس مثال الخلبة الشهوة خصوصا شهوة البعان والفرج وعقر الكاب مثال الخلبة الغضب واستبلائه) فهذه الامثلة الثلاثة وقدو جدت اذلك مثالا رابعاذ كره الراغب في الذريعة قال في النقس في النويعة قال في البدت مثل المجاهد بعث الى ثغر لكى برى أحواله وعقله خليفة مولاه ضم اليه ليسدده و برشده و يشهدله وعليه فيما يفعله اذاعاد الى حضرة الملك وبدنه بمنزلة فرسد فع السيمة ليركبه وشهوته كسائس حثيث ضم اليه ليفتقد فرسه و القدر لهذا السائس عند المولى والقرآن بمنزلة كثاب أناه من مولاه وقد ضما ينقضه و يصرف همه كاه الى تفقد فرسه وسياسته و يقيم سائس فرسه مقام خليفة ربه فالحاصل ان ينقضه و يصرف همه كاه الى تفقد فرسه وسياسته و يقيم سائس فرسه مقام خليفة ربه فالحاصل ان ينقضه و يصرف همه كاه الى تفقد فرسه وسياسته و يقيم سائس فرسه مقام خليفة ربه فالحاصل ان ينقضه و يصرف همه كاه الى تفقد فرسه وسياسته و يقيم سائس فرسه مقام خليفة ربه فالحاصل ان ينقضه و يصرف همه كاه الى تفقد فرسه وسياسته و يقيم سائس فرسه مقام خليفة و به فالحاصل ان ينقضه و يصرف همة أخرى وهكذا حال المتوسطين الثالثة أن يغلب هواه وهذا حال الانساء و كثير الناس الثانية أن يغلبه فيقهرها تارة و تقهره أخرى وهكذا حال المتوسطين الثالثة أن يغلبه هواه وهذا حال الانساء و كناه خليسائل خاصية فلب الانسان) *

(اعلم أن جله ماذ كرناه قد أنم الله به على سائر الحيوانات سوى الاستون الاستون الانسان و و جدف و في و ذاكلان الشهوة أقدم القوى و حود اواشدها تثبت و أكرها محكافاتها تولد مع الانسان و و جدف و في المناف و المناف و

(اعلم أنجلة ماذ كرناه قدأتم الله به على سائر الحيوانات سوى الا دى اذالحيوانات الشهوة والغضب وُذَالنَّالات الشهوة أقدم القوى وجوداوا شدها تثبَّناواً كثرهاءً كنافاته الولد مع الانسان وتوجدنيه وفي الحيوان الذي هو جنست بل النبات الذي هو جنس جنسه ثم توجد فيه قوّة الحية (والحواس الفاهرة والباطنة أيضاحتي ان الشاة ترى الذنب بعيها وتعلم عداوته بقلها فتهرب منه فذاك ادراك الباطن) لكن ذ كرالراغب ان القوة المفكرة الانسان المسه لاالمعيوان (فلنذ كرما يختص به قاب الانسان ولاجه عظم شرفه واستأهل القرب) أى صار أهلاالقرب (من الله تعالى وهو) أى ذاك الاختصاص (راجع الحُمْ وارادة أماالعلم فهو العلم بالامور الدينيسة واُلاخرو يهُ) أي مأيتعلق بالدين والاستخرة (والحقَّاثق العقلية فان هدذه أمور وراء الحسوسات) بالابصار (ولأيشارك فهاالحيوانات بل العاوم الكلية الضرور ية) التي لايتوقف ادرا كهاعلى نظروا ستدلال (من خواص العقل اذبيكم الانسان مان الفرس الواحد لايتصور أن يكون في مكانين في الة واحدة وهذا حكم منه على كل فرس ومعلوم انه لم يُدوكُ بِأَلْحُس الابعضُ الافراسُ فَكُمه على جَمِيع الافراس (أنَّد على مأذوكه الحِس) فهو من الأمو و المعقولة (واذافهمتهذا فيهذا العلم الظاهر الضرورى فهو في سائرالنظر ياتأظهر) فهذاهو العلم بقسميه ﴿ وَأَمَا الأرادة فهوائه اذا أُدرِكُ بالعقل عاقبة الامروطريق الصلاح فيهُ انبعث من ذاته شوقَ الى و حدالمُ لحة والى تعاطى أسسبابها) الى توصله اليها (وارادة لها وذلك غسيرارادة الشهوة رغير ارادة الحَيوانات بِل تسكون على صداالشُّهُوةُ فان البشهوز) بمِقتَضي جبلتها (تنفرعن الفصَّدوا لجِمامة) لمَّافيهما من الالم الحاصل المنافى لزاجها (والعاقل بريدهار يطلها ويبذل المال عليها والشهوة تميسل الى الدّائد الاطعمة في) أيام (المرض)والذا تذالفوا كه كذلك وكذا شرب المياه الباردة (والعاقل بجد في نفسه واجراعها) بأن يدرك أن عواقمها مضرة (فليس ذاك وجرالشهوة) فانهالا ترى الاما يُستلذ ظاهر ال ولوخلق الله العقل المعرف لعواقب الامور ولم يخلق هذا الباعث المحرك الاعضاء على مقتضى حكم العقل لكان حكم العقل ضائعاعلى المتعقق فاذا اختص قلب الانسان بعاوم وارادات ينفث عنها سائرا لحيوانات) وبما يتميز عنها (بل ينفك عنهاالصي في أوِّل الفطرة وانما يحدث ذلك فيه) آخراوذلك (عندالبلوغ وأماا أشهوة

والعقل بريدهاو يطلبها ويبدل المال فيها والشهوة عيل الحاف الذائد الاطعمة في حين المرض والعاقل بعد في نفسه واجراعها وليس ذلك واجرالسمه وقد ولوخلق الله العسقل المعرف بعواقب الامورولي يخلق هذا الباعث المحرك الدعضاء على مقتضى حكم العقل لكان حكم العقل صنائعا على المتعقبة فاذا قلب الانسان اختص بعلم وارادة ينغلن عنها سائر الحيوان بل ينقل عنها السبي في أول الفطرة والما يجدث ذلك فيه بعد الباوغ وأما الشهوة

والغضب والحواس الظاهرة والباطنة فانهاموجودة في حق الصي ثم المسي في حصول هذه العاوم فيعله درجنان به احداهما أن سفل قابعه على سائر العاوم الضرود إية الاولية كالعلم (٢٢٠) باستحالة المستحيلات وجرازا لحائرات الظاهرة فت كون العاوم النظر ية فيها غير حاصلة

والغضب والحواس الطاهرة والباطنة فانهامو جودة في حال الصبا) قبل أن يتميز (ثم الصي ف حصول هذه العاوم فيهدر حتان واحداهما أن ستقل قليه على جادااعاوم المنرورية الاولية التي تدوك بالبداهة في أقل الأمركالعلم باستحالة المستحيلات وجواز الجائزات الفااهرة فتسكون العلوم النظرية فمه غير حاصلة كفي الحالة الراهنة (الأأنها صاوت بمكنة قريبة الأمكان والحصول وتسكون حاله بالاضافة الى العاوم كمال السكاتب الذى لم يعرف من السكتابة الاالدواة والمقلم والحروف المفردة دون المركبة)مع بعضه اللفيدة المعانى (فانه قد قاربالكتَّابة ولم يبانهابعد) الدرجة (الثانيةأن عُصَلِه العاوم المكتسبة بالتَّعارَبوالفكروتكون كالخنزونة عنده فأذأ شاعر جيع اليها وحاله كالمالحاذق بالتكابة اذيقالله كاتب وان لم يكن مباشر الليكاية في الحال ولكن (لقدرته علم أ وهذه هي غاية درجة الانسانية)وهي من خواصها (ولكن في هذه الدرجة مراتب لاتعصى يتفاوت الخلق فها بكثرة المعاومات وقلنها وبشرف المعاومات وخستها وبطريق تعصيلها انتحصل) تلك العاوم (لبعض القاوب الهام الهي على سبيل المبادأة والمكاشفة) من غيرتعلم سابق (ولبعضها بتعلم واكتساب) بجهدومشقة (ثم قديكون ذلك سريع المصول) في أدفى زمن (وقد يكون بعلى الحصول) بعدمدة (وفي هذا المقام تنبان مناول العلماء والحكماء والاولياء والانبماء) وهم على هذا النرتيب في المقامات (ودر بات الرق) وفي بعض النسخ الترقي (فيه غير معصورة) بعد أوعدد الدمعاومات الله لانهاية الها) كان كالانه لانهاية لها (وأقصى الرتبرتبة النبي) ثم ألولى (الذي تذكشف له كل الحقائق أوأ كثرهامن غيرا كتساب وتسكلف تعلم (بل بكشف الهي في أسرع وقت) اماو حيا أوالهاما (وبهذه السعادة يقرب العبد من الله تعالى قر با بالعنى والحقيقة والصفة لا بالمكان والمسافة) تعالى الله عن ذلك وقرره المصنف في المقصد الاسنى يوجه آخر فقال اما الانسان فدرحته متوسطة بين الدرجتين فكاله مركب منهم يمية وملكية والاغلب عليه فيداية أمره الهيمية اذلبس له أولامن الادراك الاالحواس التي يعتاج فى الأدراك بها الى طلب القرب من المحسوس بالسبى والحركة الى أن يشرق عليه فى الاسخرة نور العقل المتصرف فى ملكوت السموات والارض من غير حاجة الى حركة بالبدن وطلب قرب أوم اسة مع الدرائله بليدك الامورالقدستعن قبول القرب والبعد بالمكان وكذلك التولى عليه أولاشهو ته وغضبه وبعسب مقتضاهماانبعاثه الىأن يظهر فيه الرغبة في طلب الكال والنظر العاقبة وعصيان مقتضى الشهوة والغضب فان غلب الشهوة والغضب حتى ملكهما وضعفاعن تحريكه وتسكينه أخذ بذلك شهامن اللاتكة وكذلك ان فطم نفسه من الجود والحيالات والمحسوسات وأنس بالادراك عن أمور تعل عن أن ينالها حس أوخيال أخذشها آخرمن الملائكة ومهماافندي بالملائكة فيهاتين الخاصيتين كانأبعد عن الهيمية وأقرب من الملائكة والملك قر يبمن الله تعالى والقر يب من القريب قريب اه (ومراق هذه المرجاتهي منازل السائر من الى الله تعالى ولاحصرلتاك المنازل) لكثرتها (واغما يعرف كل سالك المنزل الذي بلغه في ساوكه فيعرفة ويعرف ماخلفه) وفي تسحة ماوراء (من المنازل) التي تعدى عنهالساوكه فيها (وأما مابين يديه فلا يحيط بعقيقته علا) اذلم يصل الهابعد ولم يسلكها (لكن قديصد ق به) في المه (أعمانا بالغيب كانانومن بالنبوة وبالنبي ونصدف بوجوده ولكن لايعرف حقيقة النبوة الاالني) قال المسنف ف المقصدالاسني يستحيل أن يعرف النيءيرالني وأمامن لانبؤة له أصلا فلايعرف من النبوة الااسمهاوانها خاصية موجودة لانسان بم أيفارق من ليس نبيا ولكن لايعرف ماهية تلك الماسية الاالني خاصة فأمامن ليسْ بني فَلَا يَعْرِفُهَا البَتَوَلَا يَنْهُمُهَا الْابَالْتَشَبِيَّةِ بِصِفَاتَ نَفْسَهُ الْهُ (وَكَالَا يَعرف الجنين) الذي في بطن الام

الاانهاصارت كمنة قريبة الامكانوا كحصول وتكون اله بالاضافة آلى العلوم كال الكاتب الذي لا معرف من الكتابة الاالدواة والقلم والحروف المفردة دون المركبة فائه قد قارب المكتابة ولم يبلغها بعديه (الثانية) بدأن يصصل أوالعاوم الكنسبة بالتعارب والفكرفتكون كالخرونة عنده فأذاشاه رجع الها وحاله حال الحاذق بالكتابة اذرقاله كاتدوان لميكن مناشرا الكتابة بقسدرته علماوهدههي عأبه درجه الانسانية ولكن فيهذه الدرحة مرات لاتحصى يتفاون اللسق فهامكثرة العاومات وقلتهاو بشرف المعاومات وخستها وبطريق تعصيلها اذ تعصل ليعض العاوب بالهام الهيءلي سيسل المادأة والمكاشفة وليعضهم بتعاروا كتساب وقديكون سرنسعا لحصول وقد يكون بطيءا لحصول و في هــذا المقام تأبيان منازل العلماء والحكاء والانساءوالاولياءقدرجات الترقيفيسه غيرمحصورةاذ معاومات الله سعاله لانهامة لها وأنمى الرتبرتب الني الذي تنكشفيله كل غيرا كتساب وتسكاف بل بكشف الهي في أسرع وقت

وبهذه السعادة يقرب العبد من الله تعالى قربا بالمعنى والحقيقة والصفة لابالكان والمسافة ومراق هذه الدرجة هي منازل السائرين (مال الى الله الله تعالى ولا حصر لتلك المنازل واعما يعزف كل سالك منزله الذي بلغه في ساؤكه في عرف و يعرف ما خلف من المنازل وأعماما بين يديه فلا عبر ما يعتبق المنازل واعماما بين يعرف المنازل واعماما بين يوجوده والكن لا يعرف حقيقة النبرة والاالني وكالا يعرف المنان

حال العاقل ولا العافل حال المعيزوما يفخ لمن العاوم الضرورية ولا المعيز حال العاقل وما اكتسب من العاوم النظرية فكذاك لا يعرف العاقل ما افتح الله على أوليا ثمواً نبيا تعمن من العاقل ما افتح الله على أوليا ثمواً نبيا تعمن من العاقل من الله سبحانه وتعالى على أحد ولكن الفيات القاوب المتعرضة المفعات وجة الله تعالى كافال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في أيام دهسركم لنفعات الافتعرض الهاوالتعرض الها يتعلم والافلاق

المذمومة كإسأتي بيانه والىهددا الجود الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم مزل الله كل لله الى سماء الدنيا فيقول هلمنداع فاستحاسله و بقوله عليسه. الصدلاة والسلام حكامة عن يهعزو حل لقد طال شوق الامرارالى لقائد وأنأ الىلقائهم أشدشوقاو بقوله تعالىمن تقرب الى شدرا تقر سالمهذراعا كلذاك اشارة الى أن أنوار العاوم لم تحقب عنالقاوب لعل ومنع منجهة المنعم تعالى عن العسل والمنع علوا كمراولكن عبت للبث وكدورة وشغل منجهة القاور فان القاور كالاوانى فادامت عتلئة مالماء لا مدخلها الهواء فالقاوب الشغولة بغيرالله لاندخلها العرفة محلال اللهوالدة الاشارة بقوله صلى انته عليه وسالم لولاأت الشياطين معومون على فلوب سي آدم النظرواالىملكوتالسماء ومنهذه الحسكة يتبنأن خاصية الانسان العلم والحكمة وأشرف أنواع العلم هوالعلم بأنته وصفاته

(حال العافسل ولا الطفل حال المعيزوما انفتج له من العلوم الضرورية) الاوّلية (ولا المعيز حال العاقل وما ا كتسبه من العلوم النظرية فلابعرف عاقل ماانفق على أواياء الله وأنبياته من من ابالطفه ورحته) قال تعالى (ما يفتح الله للناس من رحة فلاعمل لهاوهمذه الرحة) الفتوح باجا خاصة (مبذولة بحكم الجود والكرم) الواسعين (من الله سحانه وتعالى غسيرمضنون مأعلى أحد) ولابمنو ع(ولكن انمـاتظهر) آ ثارها ﴿فَالقَاوِبُ الْمُتَعْرِضَةُ لَنْفُعَاتَ اللَّهُ ﴾ أى عطاياه (كَمَاقَالُ سلى اللَّهُ عَلَيه وسلمان لرَّبِكُم فَ أيام دهركمُ نفعات) أي تحليات مقريات يصيب مامن شاعمن عباده (الافتعرضوالها) لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا شقون بعدها أندارواه الطعراني في الكبير عن مجدين مسلة وقد تقدم الكلام علسه في كاب الصلاة (والتعرض لهابتطهير القلب وتزكيته عن الخبث والكدورة الحاصلة من الاخلاق المذمومة كاسيأتى ييًانه) ومع تطهير القلب يكون العالب منه تعالى في كل وقت قياما وقعودا وعلى الجنب ورقت التصرف في أشغال الدنيا فان العبد لايدرى بنا أى وقت يكون فتم خوائن الني (والى هذا الجود الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا يقول هلمن داع فاستحببه ورواممالك والبخارى ومسلم وأيو داودوالبرمذى وابنماجه منحديث أبيهر روبلفظ ينزلر بناتبارك وتعالى كلليلة الىسماء الدنياحين سق ثلث الليل الا مود قول من مدعوني فاستحسله من سما لني فأعطيه من يستغفرني فأغمر له وقد تقدم في كاب الاذكاروالدعوات (و بقوله) ملى الله علىموسلم (حكاية عن ربه عز وجل القد طال شوق الامرار ألى لقائى وأناالى لقائهم أشدسُوقا) قال العراق لم أجدله أصلا الاان صاحب الفردوس ذكره من حديث أبي الدرداءولم يذكر إدواده في مسَّنذ الفردوس اسنادا اه (و بقوله) سلىالله عليه وسلم(من تقرَّب الَّي " شيرا تقربت المدذراعا) رواه المخارى ومسلم من حديث أبهر وه (كلذلك اشارة الحان أفوار العلوم لم تعتب عن القاوب لعفل ومنعمن جهة المنع تعالى عن العفل والمنع علواً كبيرا واكن علم اعتما (عفبت) ففس (وكدورة) خاطر (وشغل من جهدة القاوب فان القاوب كالاواني فادامت بمثلثة ماء لا يدخلها الهواء) لأشتغال المكان (فألقاوب المشغولة بغيرالله لاندخلها المعرفة يجلال الله) وعظمته (واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لولاأت الشياطين يحومون على قاوب بني آدم لنظر واألى ملكوت السماء) رواء أحد من حديث أى هر و بنعوه وقد تقدم في الصيام (ومن هذه الجلة يتبين أن خاصية الانسان العلم والحكمة) وبَهما يَّفضلُ (وأُشْرِف أَنْواع العلم هُوالعلم بَاللَّهُوصفاته وأُفعلهُ) عَلَىما ينبغيُّ علم بذلك فيه كمال الانسانُ وفضَّله ﴿ وَفَى كِلُّهُ سَعَادتُهُ وَصَلَاحَهُ لِمُوارَحْضَرَةُ السَّكِالَ وَالْجِلالَ ﴾ واليه الاشارة بقوله وأماالذين سعدوا هُني الجنةَ (فالبدن مركب النفس والنفس عل العلم والعلم هومقصُّود الانسان)وأقصى وغبته (وخاصيته التي لأجلها على قال تعالى وما خلقت الجن والانس الالمعيدون (وكاأن الفرس سارك الجارف قوة الحل ويختص عنه بخاصية المكر والفر) أى الحل على العدة والفرار عنه عند الطالبة (وحسن الهيئة فهكون الفرس يخلوقا لاحل تلك الخاصية فمان تعطلت منه نزل الى حضيض رتبه الحار) فيكونان سواء في الرّبة (فيكذلك الانسان يشاوك الحار والفرس في أمور و يفارقه في أمورهى حاصيته وتلك الخاصية من صفات الملائكة المغربين من الله تعالى) وفى الذريعة كلما أوجد لفعل ما فشرف بهام ذلك الفعل منه

وأفعاله فيه كال الانسان وفي كله سعادته ومسلاحه الوارحضرة الجلال والكال فالبدن مركب النفس والنفس محل العلم والعلم هومقصود الانسان وخاصيته التي لا جله خال وكائن الفرس بشارك الجارف قوة الحل و يختص عنه بخياصية الـكر والفر وحسن الهيئة فكون الفرس مخاوة الاحسان بشارك الحاصية فان تعطلت منه ولى الى حنسيض و تبدأ الحار وكذلك الانسان بشارك الحلو والفرس في أمو و يفارقهما في أمو و هي خاصيته و تاكم الحاصية من صفات الملائكة المقربين من وبالعالمين

والانسان على رئيسةين الهيائم والمنلاثكة فأن الأنسان منحبث يتغذى و باسل فنبات ومن حست يحس وينعرك بالاختبار فخروان ومنحث صورته وقامته فكالصورة المنقوشة على الحائط والما خاصيته معرفة حقائق الاشباء فمن استعمل جمع أعضائه وقواه على وجه الاستعالة بها على العلروالعمل فقد تشبه باللائكة فقق بأن يلحق مهروحد بريان يسمى ماكاور مانداكمأخيرالله تعالىءن صواحبات نوسف علمه السلام بقوله ماهذا يشراان هذاالاماك كريم ومن صرف همته الى اتباع اللذات البدنية يأكلكا تأكل الانعام فقدا نعط الىحضيض أفق الهائم فنصر المأغراكثورواما شرها تكنز برواما ضرعا ككاب أوسنورأ وحقودا بحيمل أومنسكمرا كنمرأو فأروغان كثعلب أوجمع ذلك كله كشيطات مريد

ودناءته يفقدان ذلك الفعل منه كالفرس للعدو والسيف القطع والعمل المختص يهفى القتال ومتي لم وجد فيه المعنى الذى لاجله أوجسد كان ناقصا فاماأن يطرح طرحا واماأت ود الىمنزل النوع الذي هودونه كالفرس اذالم يصلم للعدو اتحذحولة أوأعدأ كولة فمنلم يصلح لخلافةالله ولالعبادته ولالاستعمال أرضه فالميمة خيرمنه وقالف القصد الاسنى ان الموجودات منقسمة بين كاملة وناقصة فالكامل أشرف من النأقص ومهما تفاوتت در حات الكالوا قتصر منتهى الكال على واحدحتى لم يكن الكال المطلق الاله ولم يكن المو حودات الاخوكال مطلق بل كانت لها كالات متفاوتة باضافة فأ كلها أقرب لا بحالة الى الذي له الكال المطلق أعنى قر بابالرتبة والدرجة لابالمكان تمالم جودات منقسمة بين حية وميتة وتعلم ان الحىأ شرف وأكلمن الميت وان درجات الاحياء ثلاث درجات درجة الملاثكة ودرجة الأنس ودرجة الهائم فأمادر حةالهائم فهي أسفل في نفس الحياة التي بهاشر فهالان الحي هو الدراك الفعال وفي ادراك المسمة نقص وفى فعلهانقص اماادوا كها فنقصانه انه مقصو رعلى الحواس وادراك الحس قاصر لانه لايدرك الاشياء الأعماسة أوقرب منهافا خس معزول من الادراك انام تكن عماسة ولاقرب فان اللمس والذوق يحتاجان الحالماسة والسمع والبصر والشم يحتاجون الحالقرب وكلموحود لامتصور فمه مماسة وقر ب فالحسم معز ولمن ادراكه في هذه الحالة وأما فعلها فهوانه مقصو رعلى مقتضى الشهوة والغضب لاباعث لهاسواهما وليس لهاعقل بدعوالي افعال مخالفة لقتضي الشهوة والغضب وأماا لماك فدرحته أعلى الدرجات لانه عبارة عن موجود لايؤثر القرب والبعد في ادراكه بل لا يقتصر ا دراكه على ما يتصور فيه القرب والبعداذ القرب والبعد يتصق رعلى الأجسام والاحسام أخص أقسام الموحودات تمهو مقدسعن الشهوة والغضب فليست أفعاله عقتضاهما بلداعيه الىالافعال أمرهو أحلمهما وهوطلب القرب الى الله تعالى (و) أما (الانسان) فهو (على رتبة بين البهاغ والملائكة) ودر جتم متوسطة بين الدرجتين (فان الانسان من حيث) مأ (يتغذى وينسل فنبات ومن حيث) مأ (يحس و يتحرك بالاختيار فيوانومن حيث صورته) التخطيطية (وقامته فكالصورة المنفوشة على الحائط وانحا) فضيلته بالنطق وقواه ومقتضاه و (خاصيته معرفة حقّائق الأشياء) بثلث القوى ولهذا قيل ما الانسان لولاً المسأت الأجهيمة مهملة أوصورة بمثكة فالانسان يضارع الملك بقوة العسلم والنعلق والفهسم ويضار عالبهاتم بقوة الغذاء والنكاح (فن استعمل جيع أعضائه وقواه) وصرف همته كلها (على وجه الاستعانة بهاعلى العلم) النافع (والعمل) الحبكم (فقد تشمه بالملائكة فقيق بأن يلحق بهم) أى بافقهم (و جدر بأن يسمى ملكاً وربانها كاقال تعالى أن هذا الاملك كريم) يعني به توسف عليه السلام (ومن مرف همته) كلها (الى) رتبة القوة الشهوية في (اتباع اللذات البدنية يأكل كاتا كل الانعام فقد العط الى حضيض افق الهام فيصيراما عرا) بضم الغينُ وسكون الميم هوآ لجاهل البليد الحض (كثور) ويضرب به المثل في البلادة حتى قالوا وماعلي اذالم تفهم البقر (واماشرها) أي ويصا (تَكُسَّنُو برواماضرعا) أي متملقا (ككاب أوحقود الجمل أومتكبرا كفرأوذار وغان عجركة أى حبلة (كتعلب) وفيه قال الشاعر

يعطيك من طرف الساز حلاوة * و بروغ عنك كامر و عليه والمتعلب وهذه خواص العيوا التعلب والمحتد وهذه خواص العيوا المالم كورة حتى قالوا أبلد من الثور واشره من خنز بروا ضرع من كاب وأحقد من جل وأروغ من تعلب (أو يجمع ذلك كله) فيكون (كشسيطان مريد) أى متمرد وعلى ذلك قوله تعالى و جعل منهم القردة والخناز بروعبد الطاغوت ولكون كثير من صورته صورة الانسان وليس هو في الحقيقة الاكبعض الحيوان قال الله تعالى في الذي لا يعقلون عن الله ان هم الا كالانعام بلهم أضل وقال ان شرالدواب عند الله المدن كفر وافهم وقال ان سرالدواب عند الله المحمد المجالة المعتمدة والتحديد والمالية منون يبن أن الذي كاروا ولم يستعملوا المعقوق وقال تعالى الله معلى الهم هم شرمن الدواب وقال تعالى المهم المرمن الدواب وقال تعالى المناف المنا

ومأمن عضومن الاعضاء ولاحاسة مناطيواس الارعكن الاسستعانة به على طريق الوصول الى الله تعالى كإسمأتي سانطرف منه في كتاب الشكرة ن استعمله فيهفقدفازومن عدلعنه فقدخسم وخاب * وجلة السعادة في ذلك أن عدل لقاءالله تعالى معصده والدار الأخرة مستقرء والدنيامنزله والبدن مركبه والاعضاء خدمه فيستقر هو أعنى المدرك من الانسان فى القلب الذى هو وسط علكته كالمائر يحرى الفوة الخالبة المودعة في مقدم الدماغ بحرى صاحب رده اذعتمع أخمار الحسوسات عندمو محرى القوة الحافظة الني مسكنها مؤخرالدماغ يحرى مازنه ويحرى السان محدري ترجمانه ومجرى الاعضاء المتعدركة يجرى کاله و بعدرى الحواس الحس محرى حواميسه فىوكل كل واحــد منها بأنتبار صقع من الاصقاع فيوكل العين بعالم الالوان والسمسع يعالم الاصوات والشهبعالم الرواغ وكذلك سائرهافأنهاأصحآبأخبار يلتقطونها منهذمالعوالم ويؤدونهاالىالقوةالحالة التي هي كشاحب السبريد ويسلها صاحب البريداني الخازن وهي الحانظـــة و بعرضها الجارن على الماك

ومثل الدين كفروا كشل الذي ينعق عبالا يسمع الادعاء ونداء أي مثل واعظ الكافرين كشل ناعق الاغنام تنبيها أنهم في ايقال لهم كالمهام وجهذا النظر عبرالشاعر عن بعض من ذمه فقال اللهم من ويرو والده * واللهم أكبر من ويروما وإدا

ولم يقل ومن وإدا تنبها الله لا يُستَحق أن يقالله من الكونه جيمة وعلى هذا المهى قال المتنبي هي عند المنافق المنافق ويعضه المنافق المنا

ولم أرأشال الرجال تفاوتت 🛊 لدى المجدحتي الالف منهم كواحد

بلقدتري واحدابعشرة آلاف وترى عشرة آلاف دون واحدوقال الراغب في الذريعة الانسان لما ركب تركمبابين بهيمة وملك فشهه بالهيمة عافية من الشهوات البدنية من الأكل والشرب والمنكم وشهه باللك عافيه من القوى الروحانية من الحكمة والعداله والحورفصار واسطة بن جوهرين وضبع ورفيع ولهذا قال تعالى وهديناه النجد بن والنجدات من وجه العقل والهدى ومن وجه الاسترة والدنيا ومن وجم الاعمان والكفر ومن وجها أهدى والضلال ومن وحه موالاة الله تعالى وموالاة الشميطان ومن وجه النوروالظلة ومن وجهالحياة والموت فن وفقهاتله تعالى للهدى وأعطاه قوة ابلوغ الهدى فراعى نفسه وزكاها فقدأ فلح ومنحرم التوقيق فاحرم نفسه ودساها فقدخاب وخسر (ومامن عضو من الاعضاء ولا حاسسة من الحواس الاو ممكن الاسبتعانة به على طريق الوصول الى الله تعالى) فان الخيال يتصور المحسوس فتبق فيه صورته الروحانية فينتقش بما تنقش الشمع بصورة الختم ثم يأخذه الفكر فبميز بعضه من بعض من و رالعقل فيحث عن خواصها ومنافعها ومضارها عم يؤديه الى القوة الحافظية فان أراداراره ةولاسلط عليه القوى الناطقة فتعبرعنه باللسان وان أراد امرازه فعلاسلط عليه القوى العساملة فتوجده ما كيوارح (كاسياني بيان طرق منه في كاب الشكر)ان شاءالله تعالى (فن استعمله فيه) أي ف طريق الوصول الى ألله تعالى (فقد فاز) وأفلم (ومن عدل عنه فقد خابوخسر) واليه الاشارة بقوله قد أفلم من زكاهاوقد غاب من دساها وقدأ شار آلصنف الحضرب مثل لهذه القوى يعرف منعة تصورتا ثيرها فقال (و جله السعادة فيذلك أن يجعل لقاء الله تعالى مقصده والدار الا منتقره والدنياطريقه والبدن مركبه والاعضاء خدمه فيستقرهو أعنى المدرك من الانسان في القلب الذي هو وسط بملكته) أوالقوى المفكرة ٧ أسكنها وسط الدماغ (كالك) يسكن وسط المملكة (و يجرى القوة الخيالية المودعة ف مقدم الدماغ مجرى صاحب ويده اذتح تمع أخبار الحسوسات عنده) فيبلغها الله (و يجرى القوة الحافظة التي مسكنها مؤخر الدماغ بحرى خازنه) الذي يجمع مادخسل و يحفظه (ويحرى السان) وهي القوة الذاطقة (جرى ترجانة) الذي يترجم أه عن الغير (و يجرى الاعداء المتحركة) وهي القوة العاملة (جرى کتابه) الدِّين يَكتبونله و يودون منه (ويجرى الحواس الحس) الظاهر ية (بجرى جواسيسه) الدِّين يتعسسونة الاخدار ويحرى أصاب الاخدار الصادق الله بعاث فيما برفعونه من الاخبار (فيوكل كل واحد ماخبار صقع من الاصقاع) من مملكته (فيوكل العين بعالم الالوان و) وكل (السهم بعالم الاصوات و) وكل (الشم بعالم الارابيج وكذلك سائرهًا فانهاأ صحاب أخبار يلتقطونها من هذه العوالم ويؤدونها الى القوة المسالية التي هي كماحب البريد ويسلها ساحب البريد الى الخازن وهي الحافظة وتعرضها ا خازن) بعدأت يسة طمنه ما واه حشوا و وفع الباني صافيا فيعرضه (على المال فيقتب منها ما يعدّاج اليه) عماينفعه ويضره (في تدبير جملكته واعمام سفره الذي هو بصدده وقع عدوه الذي هومبتلي به) وهي الشهوة لانم الله يدة التثبت به وكثيرة الممكن منه وقد اقتضت الحكمة بابتلائه بما (ودفع قواطم الطريق عليه) أى دفع ما نعوقه عن طريق الاستوة ويشطه عنها شهداطلاعه عليها بسلها العسارن

فيقتبس الملئ منهاما محمتاج البهق تدنير بملكته واتمام سفره الذي هو بصدده وقع عدره الذي هومبتلي به ودفع قواطع الطريق عليه

فأذا فعسل ذلك كانمو فقا سعيداشا كرانعمةالله واذا عطسل هذه الجلة أو استعملها لكن فيمراعاة أعسدالله وهي الشسهوة والغضب وساترا لحفاوظ العاحلة أوفىعمارة لهريقه دون منزله اذالدنداطريقه التىعلماعبورهو وطنسه ومستقره الأخرة كان مخذولا شقما كافرا سعمة الله تعالى مضعالحنود الله تعالى ناصم الاعداء الله مخذلا لحزب الله فيستعق المقت والايعادفيالمنقلب والعاد نعوذبالله منذلك والى المثال الذى ضربناه أشاركعب الاحبارحيث قال دخلت على عائشةرضى الله عنها نقلت الانسان عيناه هادواذنا وقع ولسانه مرجسان ويداه حناسان و رجلاه بريدوالقليمنه ماكفاذا طاب الماك طابت جنوده فقالت هكذا سبعث رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول وقال على رضى الله عنه في تمسل القاوسان لله تعالى في أرضه آنيسة وهىالة لوب فأحهااليه تعالى أرقهاو أصفاهاني اليقن وأرقهاعلى الاخوان وهو اشارةالي فوله تعالى أشداءعلى الكفاررجاء بلهم

ثانيا الى وقت اجنه فينتذ يتقدم باخراجها (فاذا فعل ذلك) وقهرذاك العد وأمن من القواطع (وكان موفقًا سعيدًا شاكرًا لنعمة الله تعالى) بل يصير المعيار باثنا (واذاعطل هذه الحلة) بان لم يستعملها كما ذكر (أواستعملها ولكن في مراعاة أعداثه وهي الشهوة والغضب وسائر الحظوظ العاحبة وفي عارة طريقة دون منزله اذ الدنيا طريقه التي علمها عبوره ووطنه ومستقره الا منوة) واليه الاشارة بمارواه الديلى من حديث ابن عر الدنياقنطرة الاستوة فاعبروها ولاتعمر وها (كان مخذولا شقيا كافر النعمة الله مضيعا لجنودالله) التي هي الاعضاء والجوارح والحواس (ناصر الاعداء الله عغذلا لخزب الله فيسخق المقت والابعاد فى المنقلب والمعاد نعوذ بالله من ذلك) وكاأت الملك أفعالا يستعن فها بغيره وأفعالا ينفرد فها بنفسه والافعال التي يتولاها بنفسه أشرف مما يفتوضها الدغيره كذلك للقوة المفكرة أفعال تفوضها الح غيرهاوأ فعال تختص هيبها وهي الرؤية والفكروالاعتباروالقياس والفراسة فهذه الاشسياء تدبير الامورواستغراج الغوامض وتحصيل التعرية واستنباط الجهول توسسط المعلوم والاطلاعيلي الاسرار (والى المثال الذي ضربناه أشار كعب الاحبار) وجهالله تعالى تقدمت ترجيه في كتاب العلم (وقال دخلت عُلىعائدْ ــة رضى الله عنها فعلت الانسان عيناه هاد) وفي لفظ هاديتان (وأذناه قِع) وفي لفظ قعمان (ولسانه ثر جسان و يداه حناحان و رجلاه بريد والقلب ملك فاذا طاب الملك طَابت حِنوده قالت) عائشة رضى الله عنها (هكذاسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقول قال العراقى رواه أبونعم فى الطب النبوى والطيراني في مسند الشامين والبهق في الشعب من حديث أبي هر برة نعوه وله ولا حد من حديث أى ذر اما الاذنان فقمع وأما العين فقرة لما يدى القلب ولايصم منه شي أه قلت أخرجه الطبراني فىمسندالشامين من طريق كعب قال أتيت عائشة فقلت هل معترسول الله صلى الله عليه وسلم ينعث الانسان فانظرى هل وانق نعتى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انهت فقال عيناه هاد فساقه وزاد بعد قوله مر يدوكبده رحة ورثته نفس وطحاله ضحك وكاست مكروالقلب ملك الحديث فقالت معت رسولالله صلى الله على موسلم ينعت الانسان هكذا وقول العراقي والبهق في الشعب الخيشير الى ماروا ممن كلام أبيهر وة لامن حديثه ولفظمه القلب ملك والمحنود فاذا صلم آلماك صلحت حنوده واذا فسدالك فسدت منوده والاذنان قع والعينان مسلحة واللسان ترجان والسدان مناسات والرجلان ويدوال كبد رجةوالطمال فحل والكلينان مكر والرئة نفس هكذار واه مقال قال أحسد هكذاماء موقوفا ومعناه ف القلب الفاحديث النعمان بن بشير من فوعا اه وهذه فى الميران من الما كير وقول العراق رواه أبونعيم فى الطب ظاهره الهمن حديث عائسة وليس كذلك والما أخرجه فيسه من حديث أبي سعيدا الدرى وكذاك أخرجه أيضاأ والشيخ ف كاب العظمة وابن عدى فى الكامل ورواه الحكيم الرمذى من حديث عاشة ولفظه مرجيعا العينان دليلان والاذنان قعان واللسان ترجان والسدان حنامان والكبدرجة والطعال خل والرئة نفس والككيتان مكروالقاب ماكفاذا صلحالك صلحت رعيته واذا فسداللك فسدت رعيته (وقال على رضى الله عنه في عشيل القاوب ان لله تعالى في أرضه آنية) جمع الماء وهو وعاء الشي (وهي القاوبُ فأحب الله أرقها وأصفاها وأصلها) هكذافي القوت من قول على وروى الطبراني في الكبير من حديث أبي عنية ألخولاني مرفوعاان تله تعالىآ نية من أهل الارض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحمااليه ألينها وأرقها وأبوعنية قيله معبة وقيل بلوادف عهده صلى اله عليه وسلم ولم وه واغماصب معاذ بنجبل وتزل دمشق قال البهق أسناد محسن وقال شيخه العراق فيه بقية بن الوليد وهومدلس لكنه مرح بالتعديث فيه قال صاحب القوت (م فسره) أى على رضى الله عنه (فقال أصلم افي الدين وأصفاها فى اليقين وأرقهاعلى الاخوان) الى هنائص القوت (وهواشارة الى قوله تعالى أشداء على الكفار رجاء بينهم كالصاحب القوت فثل القاوب مثل الاوائى في تفاوت جوهرها أرقها وأصفاها أعلاها يصلح الوجه

الملياد الطيف المعيار يصلولون الذهب والكشف الجاني يصلح للقت ومايينهما يصلح لمايينهما فدورت بكل ميزان مايسلطه كايلق فى كل الماءما يليق مه كذاك السكمة والحري فاللكوت الماطن كالحكمة والحكوف الملك الظاهر بتعديل الغاهر الماطن أه وقال بعض شراح الحديث عندةوله ألهاو أرقهاأي فأت القلب اذالان ورق انحلي وصار كالرآة الصقالة قاذا أشرقت عليه أنوار الماكوت أضاء الصدروا مثلاً من شعاعهافاً بصرت عنا الفؤ ادما طن أمر الله في خلقه فيؤديه ذلك الى ملاحظة فورالله فإذا لاحظه فذلك قلب استكمل الزينة والهاءعار زقمن الصفاء فصارمحل نظر اللهمن بين خلقه فيكلما نظرالي قلبه زاديه فرسا وله حساوعزا واكتنفه ملاحة وازاحه من الزحة وملائه من أنوار العاوم اه وأشارا لمه (قوله تعمالي مثل نوره كشكاة فها مصباح قال أبي بن كعب) رضي الله عنه في تفسير. (معناه مثل نورا اؤمن وقلبه وقوله أو كظلسان في يحريجي مثل فلب المنافق) ولفظ القوت فسره أبي ن تُعبُ قال مثل نورا اومن وكذلك كان يقرؤه قال فقلب الومن هو المشكاة فها مصباح كلامه نور وعله نورو يتقلب فى فور م قال فى قوله تعالى أوكظل الذفي بعرلجي فال قلب المذافق فكالامه طلمة وعله طلمة ويتقلب في ظلمة اه قات أخر جمعيد ا بن حيد وابن حرير وابن النذرواب أبي حاتم وابن مهدويه والحاكم وصحمه عن أبي بن كعب الله نور السعوات مثل نوره قال هوا اؤمن الذي قدحعل الاعبان والقرآن في مسأدره فضرب اللهمثله فقال الله نور السموات والارض فيدأ منو دنفسه ثمذكر نو رالمؤمن فقال مثل نو رمن آمن به فر كان أبي ن تعب بقرؤها مثل نور . نآمنيه فهوالمؤمنجعل الاعبان والقرآت في صدره كشكاة قال فصدر المؤمن المشكاة فها أ صباح الصباح النو روهو القرآن والاعبان الذي حعل في صدره والزياحة قلمه فقلمه بما أستنارفيه القرآن والاعمان فكأنها كوكب درى أى مضىء والشحرة الماركة أصله المارك الاخلاص لله وحده وعبادته قال فثله كشل شعرةالتف ميا الشحرفهي خضراء ناعمة لاتصيها الشمس علىأى حال كانت لا إذا طلعت ولا اذاغر سنفكذالنهذا الؤمن قدأحرمنان بضاه ثيئمن الفتن وقدا تلى فشته اللهفهو سأر بعرخلال ات قال صدق وان حکے عدل وان أعطى شکر وان التلى صبر فهو في سائر الناس كالرحل الحي عشي بن قبو ر الاموات نورعلى نور ومصيره الى نورفهو يتقلب في خسة من النورة كلامه وعله نور ومدخله نور ومصيره الى نور يوم القيامة الى الجنسة مُضرب مشال الكافر فقال والذين كفروا أعسالهم كسراب الاسية قال وكذلك الكافر بأتي وم القيامة وهو بحسب ان العندالله خيرا فلأبحده ويدخله الله النارقال وضرب مثلا آخ الكافر فقال أو كنالمات في بعر لحي الآية فهو يتقلب في خير من الفلاف كالامه طلة وعله طلة ومدخله طلة ومخرحه طلة ومصمره توم القيامة إلى الظلمات إلى النار فكذلك مت الاحماء عشى في النياس لاندري ماذًا له وماذاعليه وَأَخْرِج أَنوعبد وان ألمنذر وان ألىحاتم عن أبي لعالية قال هي في قراءة أبي ا من كعب مثل نورمن آمن به وفي لفظ له مثل نو والمؤمن أخرجه عبدين حيد واس الاتباري في المصاحف عن الشعبي عنه وقدروي مثله عن ان عباس قال مثل نوره الذي أعطاه المؤمن كشبكاة وقال في قوله نور على نو دفذاك مثل قلب المؤمن نورعلى نوروقال في قوله أو كظلسات في عرجي ذلك مثل قلب السكافر ظلة على ظلة أخرجه الفرياني وأخرج إن أب حاتم عنه قال مثل فوره هي خطا من الكاتب هو أعظم من أَنْ تَكُونِ نُورٌ مَ مَثَلِ نُورِ الشَّكَاةُ قَالَ مَثَلُ نُورِ الْمُمنين فِ الفَّظ له مثل نور مثل هوا مفي قلب المؤمن هكذا أنوحه ان حرير وابن المنذر وابن أبي عام والبهتي فالاسماء والصفات وأحري عبدالرزاق وعبدبن حيدوابن وبرواب المنذرواب أبي عاتم عن فتأدة قال أوكظلمات في بعربلي اللحي العميق العصيراني مثل على الكافر في ضلالات ليس له مخرج ولامنه ذاعي فيها لا يبصر (وقال زيد من أسلم) العدوى مولى عبر من الخطاب رضي الله عنه أنوعبدالله و يقسال أنوأ سامة المدنى ثقة عالم مات سسنة سنت وثلاثين روى

والملك والطيب وأكثفهاوأ دناها بصل الدناس ومابين ذلك بسلم بالينهما ومثلهاأ يضامشل الموازين

وقوله تعالى مشل نور كشكاة فيهامصباح قال أبي ن كعب رضى الله عنه معنامه ثل نورالمؤمن وقلبه وقوله تعالى أو كظلمات في عرجي مثل قلب المنافق وقال زيد بن أسلم في قوله تعالى فى و صعفوظ وهوقلب الومن وقال سهل مثل القلب والصدر مثل العرش والكرسى فهذه أمثله القلب (بيان عامع أوصاف القلب وأمثلت من المناسبة عليه أربع شوا تب فلذاك اجتمع عليه أربعة أنواع من الاوصاف وهي الصفات السبعية والمهيمية والمهيمية والمبيمية والمبيمة والمبيمية والمبيمة والمبيمة والمبيمية والمبيمية والمبيمية والمبيمة والم

الجساعة له (فى لوح بحفوظ هوقلب الومن) نقله صاحب القون وأخرج عبد بن حيدوا بن المنذر عن قتادة قال فى لوح محفوظ فى صدور المؤمنين (وقال سهل) التسترى رحه الله تعمل (مثل القلب والصدومثل العرش والكرسى) نقله صاحب القوت وقد تقدم قريبا (فهذه أمثلة الفلب)

* (بيان مجامع أوصاف الفلب وأمثاله)

(اعسلم أن الانسان قد اصطعب في تركيبه وخلقته) الاصلية (أربعة شوائب) جيعشائية وهي العلقة والشهة وأصله من شابه بمعنى خلطه (فلذلك اجتمعت عليه أربعة أنواع من الأوساف) الهنتلفة (وهي الصفات السبعية والبهيمية والشيطانية والربانية فهومن حيث سلط عليه الغضب) والنهور (يتعاطى أفع الالسدواغ من العداوة والبغضاء والتهيم على الناس بالضرب والشتم كالنالسباع تهم على الناس بالعض والقطع (ومن حيث سلطت عليه الشهوة يتعاطى افعال البهائم من الشره والحرص والشيبق) محركة شدة العلة (وغيره) أى غيرماذ كر من الاوساف التي تعزى المهائم (ومنحيت اله هوفى نفسه أمر رباني كاقال تعالى قل ألر وح من أمرري فانه يدع لنفسه الربوبية) والأنانية (ويعب الاستملاء والاستعلاء) على الغير (والتخصص والاستبداد) أى الاستقلال (بالاموركلها والتفرد بالربانية) أى الماحضية والسادة (والانسلال عنرتبة العبودية) أى الخاوص منها (و) من (التواضع) أى خفض المقام (ويشته في الاطلاع على العلوم) والمعارف (كلهابل يدى لنفسد العلم والمعرفة والاحاطة بحقائق الامور) كماينبني (ويفرح اذانسب الى العلم) والكمال (و بحزن اذاقذف بالجهل) أوالنقص أى انهم به (والاحاطة بحميه الحقائق والاستبلاء بالقهر على حبيع الخلائق من أوصاف الربوبية) ومن خواصها (وفي الانسان حوض على) حصول (ذلك) له (ومن حيث يختص من المهائم بالثمييز) والفعاانة وقوة النَعلق والادراك (معمشاركته لمعانى الغضب والشــهوة حصلت فيــه شيطانية فصار شريراً) أى كثيرالشرمعروفابه (يستعمل) تلك القوى التي تميز بها عن الحيوانات في غيرمواضع استعمالها فصار يحرى (النمييزفي استنباط وجوه الشرويتومسل) بهوبها (الى) جلة (الاغراض) الفاسدة من حيث الما لل (بالمكروالداع والحيلة ويظهر الشرفي معرض اللهر وهذه أُخلاف الشياطين) قطعا (وكل انسان ففيه شوب من هذه الاصول الاربعة أعنى الربانية والشيطانية والسبعية والمهيمية وكلذاك بجرعف القلب يتواردعليه بعضهاو يختلف باختلاف الاحوال وقديكون منهافيه كلها وقد يكون بعضها (وكان المجموع ف اهاب الانسان) أى جلد. (خنز يروكاب وشيطان وحكيم فالخنز برهوالشهوة فانه لم يكن الخنز برمذموما الونه وشكاه وصورته بل بشعه وكابه وحوسه) الجشع محركة شدة الحرص والكاب محركة العداوة والحرص أيضا (والكاب هوالغضب فان السبع الضارى) أى المهج بالعقر (والكاب العقور) الذي من شأنَه يعقر الناس (ليس كاباوسبعا باعتبار الصورة واللون والشكل بلروح معنى السبعية الضراوة) وهوالاجتراء والوكع والصيد (والعدوان) أى التعدى على الصد (والعقر وفي اطن الانسان ضراوة السبع وغضبه وخوص الغنز بروشيقه) أي غلمته (فالحسنزير يدعو بالشره الى الفصفاء والمنه

انه فى نفسسه أمرر مانى كما قال الله تعالى قل الروح من أمرري فأنه يدعى لنفسه الربوبية ويحسالا ستملاء والاستعلاء والتغصص والاستبدادبالاموركاها والتفردبالرياستوالانسلال عنر بقةالعبودية والتواضع و يشهري الاطـــلاع على العلوم كلهابل مدعى لنفسه العملم والمعرفةوالاحاطة بحقائق الامور ويفرحاذا نسب الحالعلم ويحزناذا نسب الى الجهل والاحاطة بحمدع الحقائق والاستملاء بالقهرعلى جميع الحلائق من أوصاف الرُّبُو بِمَةُوفِي الانسان حرص على ذلك ومن حدث يخسصهن الهائم بالتمييزمع مشاركته لها فى الغضب والشهوة حصلت فيهشيطانية فصار شر وايستعمل التمييزني استنباط وجسوه الشر ويتومدل الى الاغراض بالمكر والحيلة والخداع ويظهرالشرقى معسرض الخسير وهسذه أخسلان الشاطن وكلانسان فمه شويسنهدده الاصدول الاربعة أعلى الرمانية

والشيطانية والسبعية والهيمية وكل ذلك بحروع في القلب في كان الجموع في اهاب الانسان خنزير وكلب والشيطان) وشيطان و شيطان و حكيم فالحنز يره والشيطان و حكيم فالحنزير هو الشيطان و حكيم فالحنزير هو الشيطان الحنزير و ما المنظر و المنظر و المنظر و المنظر و المنظر و و ا

والشبيطان لا يزال يهيج شهوة الخنزير وغيط السبيع و بغرى أحدهما بالا تنوج بحسن لهماماه ما يجبولان عليه والحكيم الذي هوم ال العسقل مأمور بأن يدفع كيد الشيطان ومكره بأن يكشف عن تلبيسه بيصيرته النافذة ونوره المشرق الواضع وأن يكسر شره هذا الخنزير بتسليط السكاب عليه اذبالغضب يكسر سورة الشهوة ويدفع ضراوة السكاب بتسليط الخنزير عليه و يجعل السكت مقهورا تحت سياسته فات فعل ذلك وقدر عليه اعتدل الامروط هر العدل في مملكة البدن وحرى السكل على (٢٢٧) الصراط المستقيم وان عزعن قهرها قهروه

واستخدموه فسلا والىفى استنداط الحدل وتدقيق اللكر ليشيئع الخسنزيو وبرمني الكلب فبكون دائمافي عيادة كلب وخنزير وهسذا حال أكثرالناس مهدما كأن أكثرهمتهم البطن والفرج ومنافسة الاعداء والعب منهأن ينكرعلى عبسدة الاصنام عبادتهم العتعارة ولوكشف الغطاء عنهوكوشف يعقمقة حاله ومثل له حقيقة حاله كما عثل للمكاشفين امافي النوم أوفى اليقظة لرأى نفسه ماثلاس دىخازىرساحدا لهمرة وراكعاأخرى ومنتظر الاشارته وأمره فهدماهاجالخنز برلطلب شيء من شهو ته انست على الفور فيخدمته واحضار شهوته أو رأى نفسهما تلا بينيدىكابعقورعابداله مطبعا سامدالمانقتض ويلتمسه مدققابالفكرفي حسل الوصول الى طاعنه وهوبذلك ساعفىمسرة شيطانه فانه الذي يهيج الخنزير وشرالكاب وسعثهماعلى استخدامه فهومن هذاالوجه بعد الشيطان بعبادتهما

والشيطان) موكل بهذه الاوصاف (لا يزال يهيج شهوة الخنز يروغيظ السبعو يغرى أحدهما بالاسر) أى يولع بهما وفي نسخة يقوّى بدل يغرى (و يحسن لهما ماهما يجبولان عليه) في أصل الطبيعة (والحكيم الذي هومثال العقل مأمور بان يدفع كمدالشيطان ومكره بان يكشف عن تلبيسه) وشداعه (ببصيرته النافذة) في الامور (ونوره المشرق الواضع وأن يكسرشره هذا الله يربسليط الدكاب عليه اذبالغضب تكسرسورة الشهوة) أى فورانها (وتدفع ضراوة الكاب بتسليط الخنز برعليسه و يجعل الكلمقهوراتحت سياسته) وأمره وتدبيره (فان فعل ذلك وقدرعليه اعتدل الامروظ فرالعدل في عالكة البدن و جرى الكل على الصراط المستقيم) ألسالم من الاعوجاج (وان عجز عن فهرها فهروه) وغلبوه (واستخدموه) واستلينوه (فلايزال) لا-لداك (في استنباط الحيل) بانواعها (وتدفيق الفسكر) وصرف الهمم (ليسم الخبر وورضى الكاب فيكون داعًاف عدادة كاب أوخنر وهذا عال أكثر الناس مهما كاناً كثرهمهم البطن والفرج) بان يعطى كلمنهماحظه الخاصبه (ومنافسة الاعداء)ومفاحرتهم (والعب منه انه ينكر على عبده الاصمام عبادتهم العسمارة) المنحوتة بأيد بهم وهو أسوأ عالامهم بكثير (ولو كشف) له (الغطاء عنه وكوشف محقيقة حاله) بان عثل له حقيقة حله (كاعدل المكاشفين أمافي النوم أوالمقطة لرآى نفسه ماثلابين مدى خنز برساحداله مرة ورا كعاأ خرى ومنتظر الاشارته و)واقفا عند (أمره) ونهيه (فهماهاج الخنز برلطلب شي من شهوته انبعث على الفورف خدمته واحضار شهوته أورأى نفسه ماثلابين بدى كآب عقورعا بداله مطيعا لما يقتضه ويلتمسه مدفقا للفكرفي حيل الوصول الى طاعته وهو بذلك اع) مجد (في مسرة شيطانه فانه الذي يهيج الخنز يرويشرال كابو يبعثهماعلى استخدامه فهو من هذا الوجه بعدد الشطان بعبادتهما) أي نوا سطتهما فكيف ينكر من هوم الهذا على عبدة الاصنام مع اقرارهم بالمهم انحا يعبدونه التقربهم الى الله زلني وعابدا الحنزير والكاب أسوأ حالا منهم الهوائهم تلك النية (فأيراف كل مدحركاته وسكانه وسكوته ونطقه وقعوده وقيامه) وسائر أحواله (ولينظر بعين النصيرة) النافذة (فلارى ان أنصف فلسه الاساعماطول النهارفي عبادة هولاء) مسخرا للدمتهم (وهذاغاية الظلم اذجه للالك المناه كاوالرب مربو باوالسيد عبدا والقاهر مقهورا أذالعقل هوالمستمق للسيادة والةهروالاستيلاء)لانه حوهرالروحالعلوى ولسانه والدال عليه (وقد سعره لخدمة هؤلاء) وذلله لها (فلاحرم ينتشر الى قلبه من طاعة هؤلاء الثلاث صفات تترا كم عليه) وتتراحم (حتى تُصير طأبعاور ينامه لمكالم قلب ويميته) واليه الاشارة بقوله تعالى بل طب عرالله على قاوبهم فهم لا يفقهون وقوله تعالى كلابلرانعلى قلوبهم (أماطأعة خنزيرالشهوة فتصدر منهآصفة الوقاحة) أىقلة الحياء (والحبث) وهوالوصف الجامع لكل مايضادالعايب (والتبذير) وهوتفريق المسال بحلى وجه الاسراف (أوالتقتير) وهو تقليد لالنَّفة (والرباء والهتكة) محركة كشف السنَّر (والهجالة) أي الهزل والسعرية (والعبث) عركة وهوعلما لافائدة فيه (والحرص والجشع) هومحركة أشد الحرص والمرص طاب الاستغراق فيمافيه الحفا (والملق) محركة اسم من النملق (وألمسد) وهو تمي ذوال نعمة

فليراقب كل عبد حركاته وسكاته وسكوته ونطقه وقيامه وقعوده ولينظر بعين المديرة فلا برى ان أنسف فسه الاساعيا طول النها وفي عيادة هؤلاء وهذا غاية الفالم اذجعل المالك علو كاوالرب مربو باوالسد عبد اوالقاهر مقهو رااذالعة ل هوالمستحق السيادة والقهر والاستبلاموقد سخره المديرة هو لاء الثلاثة فلاحرم ينتشر الى قلبه من طأعة هو لا عاللانة صفات تتراكم عليه حتى يصير طابعا ورينامه لمكاللقلب ويميتاله أما طاعت خنزير الشهوة فيصدر منهاصفة الوقاحة والحبث والتبذير والتقتير والرياء والهتكة والحبانة والعبث والحرص والجشع والماق والحسد والحقد والشماتة وغسيرها وأماطاعة كلب العضب فتنتشرمنها الى القلب صفة النهق روالبذالة والبذخ والصلف والاستشاطة والتكبر والبعب والاستهزاء والسنت فعصل منها والاستهزاء والاستخفاف وتحقسير الحلق وارادة الشروشهوة الظاري عبيرها وأماطاعة الشيطان بطاعة الشهوة والغضب فعصل منهاصفة المكروا لخداع والحيلة والدهاء (٢٢٨) والجراءة والنابيس والتضريب والغش والخبوا لخناوا مثالها ولوعكس الامروقه والجسع

الغيرعنه (والشماتة) وهي الفرح بمصيبة الغير (وغسيرها) من الاوصاف الذميمة (وأماطاعة كاب الغضب فينتشر منهاالى القلب صفة التهور) وهوالاقدام على أمورلا تنبغي (والبدالة) وهي الامتهان وعدم التصاون (والبذخ) يحركة التكبر (والصلف) محركة العب (والاستشاطة) وهوالاحتراق غضباً (والتكبروالعب والاستهزاء والاستخفاف وتعقيرا الملق وارادة السر وشهوة الظلم وغيرها) من الاوصاف الذمية (وأماطاعة السيطان بطاعة الشهوة والغضب فيتعصل منهاصفة المكروا الداعوا لحيلة والدهاء والجريزة) بفق الجم وسكون الراء وفق الموحدة وآخر وزاى وهو عدى الحداع (وأمثالها) من الاوصاف الذميمة (ولوعكس الامروقهر الجدع تحت سياسة الصفة الريانية لاستقر في القلب من الصفة الربانية العلم وألحكمة والاحاطة يحقائق الاشباء ومعرفة الامور علىماهي عليه والاستيلاء على الكل بقوّة العلمو) نور (البصيرة واستحقاق التقدم على الحلق بكمال العلم وجلاله ولاستغنى عن عبادة الشهوة والغضب ولانتشراليه منضبط خنز والشهوة ورده الىحدالاعتدال صفاتشريفة) تضادتاك الصفات المذ كورة (مثل العفة والقناعة والهدق) وهوالسكون والطمأنينة (والزهد والورغ والتقوى والانبساط وحسن الهيئة والحياء والظرف) وهو بالفنم ذكاء القلب والمكاسة (والمساعدة) الدخوان على الخير (وأمثالها) من الصفات الحيدة (و يحصل فيه من ضبط قوّة الغضب وقهرهاو ردها الى حد الواجب صفة الشجاعة والكرم) وهما يتلازمان غالبا (والمحدة) بالفتح شدة الشجاعة (وضبط النفس) عَن الوقوع في رذيلة (والصبر) على المكار. (والحلم والاحتمال والعلو والثبات) في الامر (والنبل) بالضمر وعمة المقام الى المطالب (وغيرها) من الصفات الجيدة (والقلب في حكم مرآة وقدا كتنفته هَذه الامور المؤثَّرة فيهوهذه الا " ثارعلي التوالي) أي التنابع (واصَّلة الى القلب) لا ينفل عنها (أما الاستمار المحمودة النيذ كرناها فانها تزيدمراآة القلب حلاء وأشرأ فارفورا وصياء متى يتلا لا ونيه جلية الحق وتنكشف فيه حقيقة الامرالطاوب فالدن والى مثل هذا القلب الاشارة بقوله سلى الله عليه وسلم ا ذا أراد الله بعد خير اجعل له واعظا) أي ناصحاومذ كرا العواقب (من قلبه) قال العراقي وا، الديلي في مسندالفردوس من حديث مشلة واسسناده جيد اه قلت رواه ابن لأل في مكارم الاخلاق ومن طريقه أورده الديلى ولفظه جعلله واعظا من نفسه يأمره وينهاه ولفظ القوت وفى الخبراذا أرادالله بعبدخيراجعله زاحوا من نفسه و واعظامن قلبه قلت وأخرجه أبونعيم فى الحلية من قول ابن سيرين بزيادة يأمر ، وينها ، (وبقوله) صلى الله عليه وسلم (من كانله من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ) هَكُذَا هُوفَ القوت وقالُ العراقي م أجدله أصلا قلتُ أخرجه أحدف الزهد عن أبي الجلدقال قرأت في الحكمة من كاتاهمن نفسه واعظ كاناه من الله عافظ ومن أنصف الناسمين نفسه واده الله بذال عرا والذلق طاعة الله أقرب من التعزز بالعصية (وهذا القلب هوالذي يستقرفيه الذكر) وهوالمشاواليه بقوله صلى الله عليه وسدلم البرماا طمأن اليه القُلب وسكنت اليه النفس فهذا وصف قلب كاشف بالذكر ونعت نفس ساكنة عزيدالسكينة كاوصف من قاوب الومنين في صريح الكلام وفي دليسل الخطاب الماصريحه فانه (قال تعالى) الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكرالله (ألابذكرالله تطمئن القلوب) أى تسكَّن اليسهُ ولولا انالذ كراً يستقرفيه مااطمأن البه وقال الله تعُمالي هوالذي أنزل السكينة في فلوب المؤمنين ليزدادواا بمانا مع المحلام وأمادليل الخطاب الذي يشهد بالتدير فقوله تعالى ف صفات لوب

تحت ساسة الصفة الربانية لاستقر بالقلب من الصفات الريانية العملم والحكمة والمقن والاحاط تعقائق الاشياء ومعرفة الأمورعلي ماهىعليه والاستيلاءعلى الكل يقوة العلم والبصيرة واستعقاق التقدم على الخلق لكال العلم وحلاله ولاستغنى عن عبادة الشهوة والغضب ولانتشراليمن ضبطخنز برالشهوةورده الىحدالاءتدالىمفات شريفةمثل العفة والقناعة والهدو والزهدوالورع والتغسوى والانساط وحسسن الهيئة والحياء والظرف والمساعدة وأمثالها ويحصل فيهمن ضبط فرة الغضبوتهرهاو ردهاالي حدالوأجب صفة الشعاعة والكرم والنعدة وضبط النفس والصبر والحسلم والاحتمال والعفو والنبأت والنبل والشهامة والوقار وغسيرها فالقلب فيحكم مرآة قداكتنفتههدد الامو والمؤثرة فيموهدنه الاتخار على التواصل واصلة الىالقلب اماالات دار المسمودة التي ذكرناها فانهاتزيد مرآة لقلب جلاءوا شراقاونوراوضاء

حتى يتلاثلاً فيه جليسة الحق و ينتكشف فيه حقيقة الامرا لمعالوب في الدين والى مثل هذا القلب الاشارة بقوله المحبوبين خسلى الله عليه وسسلم اذا أراد الله بعيد خيرا جعل له واعظامن قلبه و بقوله صلى الله عليه وسسلم من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله طافظ وهذا القلب هو الذي يستقرف ما اذكر قال الله تعالى ألا بذكر الله تعلم أن القاوب

وأماالا ثارالمذمومة فانها مسلدنانمظلم بتصاعد الى مرآة القلب ولا مرال يتراكم علىمرة بعد أخرى الىأن يسودويظلم ويصربالكلية محصوباعن الله تعالى وهوالطبيع وهو الرمن قال الله تعالى كلا بلرانعلى قاوجهما كافوا كسسون وقال عزوجل أتلونشاء أصيناهم يذنوبهم ونطبع على قاوم ــم فهم لايسمعون فسربط عسدم السماع بالطبيع بالذنوب كاربط السماع بالتقوي فقال تعالى واتقروا الله واسمعوارا تقوااللمو يعلكم الله ومهما تراكت الذنوب طبع على القداوب وعند ذاك تعمى القلب عين ادراك الحقوصلاح الدن ويستهن بأمرا لاسخرة ويستعظم أمرالدنتاو يصبر مقصورالهم علم افاذا قرع سمعه أمر الاستخرة ومافها منالاخطاردخلمناذن وخرج من أذن ولمستقر فى القلب ولم يعسركه الى التومة والتدارك أولئك الذين بنسوأ من الاسخرة كإرثس الكفارمن أصحاب القبو روهندا هومعسني اسوداد القلب بالذنوبكا نطقبه القرآت والسنة فال مهون بنمهران اذاأذنت المسد ذنبانكت في قلمه الكندة سوداعفاذا هونزع وتاب صغل وانعادر مدفها

الحجوبين كانتأعيهم فغطاعن ذكرى ومثله أعنده علم الغب فهو برى فني تدير معناه انعساده الحسسنينه سلمعين منه ناظر من الى غيبه مكاشفين بذكره (وأما الاستنار المذمومة فانها مثل دخات مظلم يتصاعد الح مرآة القلب ولا بزال بترا كم عليه مرة بعد أخري الى أن يسودو بظلم و يصبر بالسكامة محسو باعن الله تعسالى وهوالطبع والرمن قال الله تعسالى كلابل ران على قاو بهسم ما كأنوا يكسبون وقال تعالى) ف ذكر القاوب المقللة بالذنوب (أناونشاء أصيناهم يدنوج مم ونطبيع على قلوب ممنهم لايسمعون فر بط عدم السماع والعاسع بالذُّنوب كمار بط السماع بالتَّقوي فقال) تعمالي (واتَّقوا اللهُ واسمعوا) وقال تعالى فى فض الطابع بالتو به وفى مفتاح القفل بالتقوى (واتقوا اللهو يعلكم الله) وقال صلَّى الله عليه وسلم في مجل صلة القلب التقوى ههناواً شارالي القلب (ومُهما تراكت الذنوبُ طبعُ على القلب وعندذلك يعمى القلب عن ادراك المقوصلاح الدين ويستهين بألا سخرة ويستعظم أمر الدنيا و يصير مقصورا علمها واذاقرع سمعه أمرالا منو وماقم امن الاخطار) أى الشدالد (دخل من اذن وخرج من الاخرى) ولم يلقله بالا (ولم سستقرف القلب ولم يحركه الى التو به والتدارك) عافرط فيه (أولئك الذين يتسوامن الا من الا من الا من الله تعدالي فأتها الذين آمنوالا تتولوا قوماغ سب الله عليهم قد يتُسوا من الاسنوة (كايشس الكفار من أصاب القبور) أي كايشس الاحياء من الذين كفروا أن يرجعوا البهمأو يبعثهمالله كاأخرجه ابن حررعن ابن عباس (وهذاهومعني اسوداد القلب بالذنوب كَلْنَطَقَ بِهِ الْقُرِآنَ والسُّنَّةِ ﴾ المالقرآنُ فقُولُهُ تعالى كلا بلران على قلوبهم ما كاقوا يكسبون والرين صدأ يملوالشي الجلى وأماالسنة فأشاراليه الصنف بقوله (قال مهون بن مهرأن) هوالخبر ذوالثقة كأتب عمر ابن عبد العزير تابعي وقد تقدمت ترجته وافظ القوت ورويناءن جعفر تزيرقان قال سمعت مهون بن مهران يقول (اذا أذنب العبد) ولفظ القوت ان العبداذا أذنب (ذنبانكث في قلبه) يذلك الذنب (نكتة سوداء) فان تاب يحيت من قلبه فترى قلب المؤمن مجليامثل الرآة مايأتيه الشيطان الاأبصره وأماالذي يتتابع فالذنوب كلاأذب نكت في قلبه نكتة سوداء فلا مزال ينكت في قلبه حتى بسود قلبه فلا يبصر السيطان من حيث يأتيه هذالفظ معون بنمهران عندصا حب القون وأماقول المصنف فأن هونرع الخ هويقية حديث مرفوع قال صاحب القوت وقدر وى أبوصالح عن أبي هر يرة عن رسول الله صلى الله عليه وسسلم قال ان العبداذا أخطأ خطشة نكت في قلبه نكلتة سوداء (فان هونزع واستغفر و ثاب صقل قلبه (وانعادز بدفها حي تعاوقلمه فهوالرين) كذا فى النمخ والصواب فهوالران الذى ذكره الله كالابلرائ على قلوبهم ما كانوا يكسبون قلت وقدرواه كذاك أحدوعبدين حيسد والترمذى والحاكم وصعاه والنسائي وان ماجه وابن وبروابن حبان وابن المنسذر وابن مهدو مه والبهق في الشعب وأمانول ميمون بنمهران نهوكالمبين لهذأ الحديث وقدر ويحذيفة في تفسيرهذه الاستية نحوه أخرجه الغريابي والبهق في الشعب ويروىءن ابن عرم رفوعا قال أعمال السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه واسود وأخرحه نعم ن حادفي الفتن والحا كموصعه وتعقب وقال مجاهداي اثبتت على قلبه الخطايا حيى غيرته أخرجه عبدبن حيسد وقال ابن عباس ران أى طبيع أخرجه ابن حرم وقال مجاهد الرين البسرمن الطبيع والطبيع البسر من الاقفال والاقفال أشدذلك كله أخرجه ابن حرير وأخرج عبد ابن حميد من طريق خليد بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خصال تقسد القاوب مجاراة الاحق فانحاريته كنت مثاه وان سكت عنه سلت منه وكثرة الذنوب مفسرة العلوب وقد قال تعالى بلرات على قاو بهمما كانوا يكسبون والخاوة بالنساء والاستماع منهن والعمل وأبهين ومجالسة الموتى قبل وماالمونى قال عَنى قَداً بِعارِه عِناه (وقد قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن أجرد فيسه سراج يزهر وقلب الكافراً سودمنكوس) ولفظ القُون وقداً خيرالني صلى الله عليه وسلم ان قلب المؤمن أحرد فيه سراج حتى بعاو قلبه فهوالران وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب الومن أحرد فيه سراج بزهروقلب الكافر أسودمنكوس

فطاعة الله سجانه بمخاافة الشهوات مصقلة للقاب ومعاصيه مسوّدات له فن أقبل على المعاصى اسودقلبه ومن أتبسع السيئة الحسنة وبحاا ثوها لمنظلم قلبه والكن ينقص نوره كالمرآة التي (٣٠٠) يتنفس فيها ثم تمسم ويتنفس ثم تمسم فانم الاتخار عن كدورة وقد قال صلى الله عليه وسلم

الهاوب أربعه قلب أحرد

فسهسراج يزهر فسذاك

قاب الومن رقل أسود

منكوس فسذلك قاس

البكافه وقلب أغلف مربوط

على على المادة والثقل

النافق وقات سصفح فسه

اعمان ونفاق فثل آلاعات

فيه كثل البقلة عدها ألماء

الطسومشل ألنفاق فيه

كثل القرحة عدها القيم

والصدد فأى المادتين

غلث علم حكوله مها وفي

رواية ذهبت به قال الله تعالى الله تعالى الله تعالى النافذ الذا القو الذا

مسهم طائف من الشيطان

تذكر وافاذاهم مبصرون

فأخــــبرأن جلاء القلب وابصاره بحصــــل بالذكر

وأنه لايتم كنمنه الاالذين

اتقوا فالتقوى ماب الذكر

والذكر باب الكيشف

والتكشف باب الفدوز

الاكد وهو الفوز للقاء

الله تعالى * (بيان مثال

القاب بالاضافة الى العاوم

خاصة) *اعلم أن على العلم

هوالقلب أعنىاللطيفة

المدرة لجدم الجواري

وهي المطاعة الخسدومة

من جميع الاعضاء وهي

مالاضافة الى حقائق

المعاومات كالمرآة بالاضافة

الحصورالمثلونات فكاأن

للمتساون صورة ومثال تلك

رَهِرَ فَي تَقْسَمِهُ القَسَاوِبِ اهْ وهو بعض الحديث الذي يأتى ذكره بعسد (فطاعة الله تعالى بجفالفة الشهوات مصقلات القاب ومعاصيه مسودات اه فن أقبل على المعامى اسودقلبه) ثلثه أور بعه أونصفه فان داوم عامه اسود كله (ومن اتبع السيئة الحسنة ومحا الرهالم بظلم قلبه والكن ينقص نوره فهوكالرآة يتنفس فيهائم تمسحو يتنفس ثمتمسح فانها) تجلى لكنها (لانخاف ت كدورة وقدقال صلى الله عليه وسلم القاوب أر بعة قلب أجردفيه سراج يزهر)أى يلع (فذلك فلب المؤمن وقلب اسودمنكوس) أى مقاوب أعلاه أسفله وأسفله أعلاه (فذلك قلب الكافر وقلب أغلف مربوط على غلافه فذلك قلب المنافق وقلب مصفح فيهاعان ونفاق فثل الاعيان فيه كثل البقلة عدهاالماء الطيب ومشيل النفاق فيه كثل القرحة عدهاً القيم والصديد فاى المادتين غلبت عليه حكم له بهاوفير وايه ذهبت به) الزقال العراق رواه أحد والطبراني في الصفير من حديث أبي سعيد الخذري اله قلت وقال صاحب القوت ور و مناعن أبي سعيد الخدرى وأبى كيشة الاغارى وبعضه أيضاعن حذيفة عنرسول الله صلى الله عليه وسلم تمساق الحديث كسياق المصنف معذكرالرواية الثانية ورواه صاحب اعوارف منحديث حذيفة وسياقه كسياق الصنف قلثقال أونعيم في الحلية حدثنا مجد بن عبد الرجن مدننا الحسن بعد حدثنا مجد ان حيد حدثنا حرير عن الاعش عن عروب مرة عن أبي العنرى عن حديقة قال القاوب أربعة قلب أغلف فذلك قلب الكافروقلب مصفر فذلك قلب المنافق وقلب أحرد فيسه سراج نزهر فذاك قلب المؤمن وقلب فيه نفاق واعيان فثل الاعيان كشجرة عدهاماء طيب ومثل النفاق كثل القرحة عدها قيع ودم فايهماغل عليه غلب وقال في ترجة أبي المغترى حدثنا سلمانين أحد حدثنا موسى بنعيسى بن المنذرالحصى حدثناأحد مخالدالوهى حدثنا شيبان منعبدالرجن المنحوىءن ليثبن أبى سلمءن عرو اسمرة عن أى العقرى الطاف من أي سعيدا للدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاوب أربعة فقلب أحردنيه مثل السراج بزهروذاك قلب الؤمن وسراحه فيهنوره فساقه ثم فال غريب من حديث عرو تفرديه شيبان عن لت وحد تبه الامام أحد عن أبى النضر عن شيبان عنله ورواه حر رعن الاعش فالف ليثافقال عن الاعش عن عروب مرة عن أبى المعترى عن حديقة وأرسله (وقد قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذامسهم طائف من الشميطان تذ كروافاذاهم مبصرون فاخبران جلاء الغلب وابصاره يحصل بالذكر) ولفظ القوت ان جسلاء القلب الذكريه يبصرالقلب (وانه لايفكن منسه الاالذين اتقوا فالتقوى أبالذكر والذكر باب الكشف والكشف باب الفوز الأكبروهو الفوز بلقاء الله تعالى) ولفظ القوت وانباب الذكرالنقوى بهيذكرالعبدفالتقوىباب الاستخرة كاان الهوى باب الدنياوأمر الله تعالى بآلذكر وأخمرانه مفتاح التقوى لانه سب الاجتناب وهوالاتقاء وهوالورع فقال تعالى واذكروا مافيه لعلكم تنقوت وأخبر تعالى انه أطهرالسان التقوى فيقوله عزوجل كذلك يبينالله آياته الناس * (بيان أمثال القلب بالاضافة الى العاوم خاصة) * العلهم يتقون

(اعلم ان محل العلم هو القلب أعنى) به (اللطيفة) النورانية (المديرة لجينع الجوار - المطاعة المخدومة من جيسع الاعضاء) لا المضغة الصنو برية (وهى بالاضافة الى مقائق المعلومات كالمرآة بالاضافة الى صور المتلوّنات فكم المتلوّن صورة ومثال تلك الصورة ينطبع فى المرآة و يحصل مهاف كذلك لمكل معلوم حقيقة وتلك الحقيقة صورته فتنطبع فى مرآة القلب وتنضف فيها وكمان المرآة غير وصور الاشتفاص فى الحقيقة وتلك الحقيقة أمورا لقلب عنزلة المراة المراة

الصورة ينطبع فى المرآة و يحصل بها كذلك لكل معاوم حقيقة ولتلك الحقيقة مورة تنطبع فى مرآة القلب (وحقائق وتتضع قيما وكائق وتتضع قيها وكالمالية أمورالقلب وتتضع قيها وكالتالماني المرآة غير وصول مثالها في المرآة غير وصول مثالها في المرآة غير في المراقبة المورالقلب

وحقائق الاشياء وحصول الحساطقائق في القلب وحضورها فيه فالعالم عبارة عن القلب الذي فيه يحل مثال حقائق الانساء والعاوم عبارة عن حقائق الانساء والعام المراق عبارة عن حقائق الانساء والعام المراق عبارة عن حقائق الانساء والعام عبارة عن حصول المثال في الراق عبارة عن حصول المراق المراق على العلم على العلم على العلم عبارة عن حصول الحقيقة الى القلب كان السيف موجود والدم وحودة ولم يكن العام القبض والاندن عاصلا لعدم وقوع السيف في الدام القبض عبارة عن حصول السيف بعينه في الدوالمعاوم (٢٣١) بعينه لا يحصل في القلب فن علم الناولم

تحصل عن النار فى قلبه واكن الحاصل حدها وحقيقتها المطابقة لصورتها فتشلهالم آة أولى لانعن الانسان لاتحصل في الرآة وانمائعصل مثال مطابق له وكذلك حسول مثال مطابق لحقيقة المعاوم في الغلب سمى علماوكاأن المرآة لاتذكشف فها الصورالسة موردأحدها نقصان صورتها كجوهر الحسديد قيسل أن يدور و نشكا و بصقل والثاني الخشه وصدائه وكدورته وان كان تام الشــكل * والثالث لكونه معدولا به عــنجهــة الصورة الى غرها كاذا كانت المورة ورآءاارآ هدوالرابع لخاب مرسل بنالمرآ ةوالصورة يد والحامس العهل مالحهة التي فهاالصورة المطاوية حــ في يتعسدر سسبه أن يحاذى بماشمطرالصورة وجهتها فكذلك القلب مرآ ومستعدة لان ينحل فها حقيقة الحق في الاموركاها واغاخلت القساوبعن

(وحقائق الاشياء) عنزلة صورالاشتخاص (وحصول نفس الحقائق فى القلب وحضورها فيه) عنزلة حصول مثال تلك الصور (فالعالم) بكسر اللام (عبارة عن القلب الذي يحل فيه مثال حقائق الاسساء والمعاوم عبارة عن حقائق الاشياء والعلم عبارة عن حصول المثال في المرآن فه ي ثلاثة عالم ومعاوم وعلم عُزاده وضوحا بمثال آخرفقال (كان القبض يستدعى قابضا كالمدومة بوضا كالسيف و وصولابين السيف والبدبعصول السيفف أليدو يسمى قبضا فكذاك وصول مثال العاوم الى القلب يسمى على اوقد كانت لحقيقة موجودة والقلب موجوداولم يكن العلم حاصلا لان العلم عبارة عن وصول الحقيقة الى القلبكما كان السيف مو جودا واليد موجودة ولم يكن اسم القبض والاخذ حاصلا) بعد (لعدم وقوع السيف في اليدك ولغائل أن يقول انهذا تشب العقول بالحسوس وليس بين المشبه والمشبه به مناسبة تأمة فلم يتفقا فأشأرال ذلك بقوله (نعم القبض عبارة عن حصول السيف بعينه فى المدوا العاوم بعينه لا يحصل فى القلب فن علم النارلم يحصل عن النارف قلمه ولكن الحاسل حدها وحقيقتها الطابق لصورتها) بانهاجهم معرف (فتمثيله بالمرآة أولى لانعن الانسان لا يحصل في المرآة وانم العصل مثال مطابق له وكذاك حصول مطابق لحقيقة المعاوم في القلب يسمى علما وكماان المرآة لاتنكشف فها الصور) أي صور الانتخاص (لمسسسة أمور أحدها نقصان صورتها لجوهرا لحديد قبل ان يدوّر و يشكل و يصقل) بعني به مرآة الهندوان (والثانى الحبثه وصد ثموكدورته) فانمن شأن الحديدذلك (وان كان ام الشكل) وهذان منتفيان فيمرآة الزجاج اذالصق بظهره الزئبق فانه حينشسذ لايحتاج الىندو برها وصقلها ولابركها الصداأ أوالكدر (والثالث لكونه معد ولابه عن جهة الصورة الى غيرها كاذا كانت الصورة وراء المرآة والرابع الحباب المرسل بين المرآة والصورة و خامس العمل بالجهة التي فها الصورة المطاوية حتى ا يتعذر بسببه أن يحاذى بها) أى يقابل (شطرالصورة وجهنها فكذلك القلب مرا ة مستعدة لان تتحلي فها حقيقة الحق فىالامو ركلها وانماخك القلوب عن العلوم التي خات عنها لهذه الاسباب الحسة اولها نقصان فيذاته كقلب الصسي فانه لاتتعلى المعلومات لنقصانه والثاني لكدورة المعاصي والخبث الذي تراكم على وحه القلب من كثرة الشهوات فانذلك عنع صفاء القلب وحلامه فيمنع ظهو رالحق فيه يقدر ظلتهوتراسيه) فان الحقنور والشهوة ظلة وهعامندآن (والبه الاشارة بقوله صلىالله عليه وسلم من قارف ذنبه) أي أصاب وارتكب (فارقه عقب لا يعود البه أبداً) قال العراق لم أراه أصلا اه (أي حمل فى قابسة كدو رة لا يزول أثرها أبدا أدعايته ان يتبعه بحسنة يحدوه بها فلوجاء بالحسنة ولم تتقدم ألسية لراد لاعلة اشراق القلب فلاتقدمت السيئة سقطت فاثدة المسنة لكن عاد القلب بها الحما كان قبل السيئة ولم مزدد به انور اوهذا خسران ونقصان لاحيلة له) أخرج الديلي من طريق محد بن سومة عن الحرث عن على مرافوعا من استوى نوماه فهومغبون ومن كان آخر يوميه شرافه وملعون ومن لم يكن على الزيادة

العاوم التي خلت عنها الهذه الاسباب الحسة أولها نقصان في ذاته كقلب الصبي فانه لا يعبله المعسلومات لنقصانه بوالثاني الكدورة المعاصى والخبث الذي يتراكم على وجسه القلب من كثرة الشهوات فان ذلك عنع صفاء القلب و جلاء في تنع طهورا لحق فيه لظلته وتراكموا ليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من قارف ذنبا فارقه عقل لا يعود اليه أبد أي حصل في قلبه كدورة لا يزول أثرها في ايته متعسنة يحوم مها في المناقب المناقب من الناف المراقب القلب في القلب في القلب في القلب في القلب من الناف المناقب ولم يزد دم الورافهذا خسران مبين ونقصات الاحمالة المناقبة ولم يزد دم الورافهذا خسران مبين ونقصات الاحمالة المناقبة ولم يزد دم الورافهذا خسران مبين ونقصات الاحمالية

فليست المرآة التي تتسدنس تم تمسم بالمعقة كالتي تمسم بالمعقلة لزيادة جلائها من غير دنسسابق فالاقبال على طاعة الله والاعراض عن مقتضى الشهوات هوالذي يعلم سبلنا وقال صلى الله عليه وسلم من على علم ورثه الله علم الثالث أن يكون (٢٣٠) معدولا به عن جهمة المعينة الطاوية فان قلب المطيع الصالح وان كأن صافيا فانه ليس

فهوفى النقصان فالموت حيرله واسناده ضعيف (فليس المرآة التي ندنس ثم تسمع بالمسقلة كالتي تسع بالمعقلة لزيادة جلائها من غير دنس سابق والاقبال على طاعة الله والاعراض عن معتضى الشهوات هوالذي يجلوا لقلب ويصفيه ولذلك قال تعسالى والذين باهدوافيناك أىنفوسهم وعدةهم الذى يأمرهم بالفعشاء والتفكر فصابروه وغلبوا نفوسهم باماتتها (انهدينهم سبلنا) أى لنطرة نهم الى مكاشفات العلوم ولنوصلنهم الى أقرب الطريق الينابعسن مجاهدتهم فينًا غمنتم الأمر بقوله وان الله لمع الحسنين (وقال صلى الله عايه وسلم من على عاعلم ورثه الله علم الم يعلم) رواه أنونعم في الحلية من حديث أنس وقد تقدم في كُلِّب العلم وأورده صاحب ألقوت مُقال أي من معرفة الأختبار والاختيار والابتسلاء والاجتباء والتعريف والتأديب والمثوبة والعقوبة والقبض والبسط والحل والعقدوا بسم والتفرقة الى عسير ذلك من عاوم المعارف بعد حسن التفقه عن معرفة المنقص والمزيد بصفاء القلب وصحة المواجيد وفسر بعض العلماء قوله تعسالى وان الله لم الحسنين فقال هم الذين يعملون بمايه لمون قال موفقهم و يهديهم الحمالا يعلون حتى يكونواعلاء حكاء ولاجلهذه المناسبة أورد المصنف هذا الحديث عقب الاسية وقال بعض السلف هذه الاتة نزات فى المتعبدين المنقطعين الحاللة عزوجل المستوحشين من الناس فيسوق الله اليهم من يعلهم أويلهمهم التوفيق والعصمة وقال بعض التابعين منعل بعشرما يعلم علمالتهما يجهل ووفقه فيما يعمل حتى يستوجب الجنة ومن لم يعمل بمايعلم ماه فيمايعلم ولم وفق فيما يعمل حتى يستوجب النار (الثالث ان يكون معدولا به عن جهة الحقيقة المطلوبة فأن القلب المطيع الصالح وان كان صائبا فانه ليس يتضم فيه جلية الحق لانه ليس يطلب الحق) أى ليس بصدده (وليس يحاذي عرآ نه شطر الطاوب بلريما يكون مستوعب الهم) مستغرف الفكر (بتقصيل الطاعات البدنية) ان كان فارغ البال (أو بتهيؤ أسباب العيشة) له ولاهله (ولانصرف فكره الى التأمل فيحضرة الربوبيسة والحقائق الخفيسة) أسرارهما (الالهية فلاينكشفُه الاماهو متفكرفيه من دقائق آفات الأعمال وحقائق عدوب النفس ان كان متفكرافيه أومصالح المعيشة انكان متفكرا فبهاواذا كان تقيد الهم بالاعمال وتفصيل الطاعات التي تقرب الى الله (مانعاءن انكشاف جلية الحق ف أطنك ف صرف الهم الى شهوات الدنيا والذاتها وعلائقها فكيف لا يمنع عن الكشف الحقيق) والحاصل ان تعلق القلب بغيرالله ولو كان في الطاعات الموصلة اليه مانع عن حصول اندكشاف الحقائق كاهي لعدم النفاته اليسه (الرابع الجاب فان المطبيع القاهر الشهوانه) بمحاهدة نفسه (التحرد الفكرفي حقيقة من الحقائق قد لاينكشف له ذلك الكويه محمو ماعنه باعتقاد سبق اليه منذالصباعلى سبيل التقليد) والتلقي (والقبول بعسن الظن يحول ذاك بينمو بين حقيقة الحقو يمنع من أن ينكشف في قابم خلاف مأتلفنه) أولا (من ظاهر النقليدوهذا أيضاحاب عظيم به حبأ كترالمت كلمين والمتعصبين المداهب) المتبوعة حتى صارت قاوبهم بذلك التعليد مضمتة لاتسمع غير ما تقلده منذ صباوته (بل أكثر الصالحين) من عباده (المتفكرين في ملكوت السهوات والارض الأنهم يحجو بون باعتقادات تقليدية جدت في نفوسهم ورسخت في قلوبهم وصارت حبابابينهم وبين درك الحقائق) على ماهى علمها وقد تقدم البحث عن ذلك في كتاب العلم (الخامس الجهل بالجهة التي منها يقع العثور)أى الاطلاع (على الطاوب فان طالب العلم ليس يمكنه أن يحصل العلم بالمجهول الا بالتذكر العاوم

يتضم فسمحلمة الحق لانه ليس بطلب الحسق وايس محاذماعرآته شطرالطاوب بل رعايكون مستوعب الهم بتقصيل الطاعات البدنية أويتهشة أسباب المعدشةولا يصرف فكروالي التأمل في حضرة الربوسة والحقائق الخفة الالهمة فلا ينكشف له الاماه ومتفكر فسه مند قائسق آفات الاعمال وخفاما عسوب النفسان كانمتك كرانها أومت الح المعيشة انكان متفكراً فههاواذا كان تقييدالهم بالاعمال وتفصل الطاءات مأنعاعن انكشاف حلمة الحقفا طنك فين صرف الهم الى الشهوات الدنيو يه ولذاتها وعلائقها فكيف لاعنع عن الحكثف الحقي الرابع الحاب فان الطيع القاهر لسهواته المتحرد الفكرف حقيقةمن الحفائق فدلاشكشفله باعنقادسبق المهمنذا لصيا علىسبيل التقليد والقبول يحسن الطن قان ذلك مول بينه وبن حقيقة الحق وعنع من أن ينكشف في قلب خلاف ماتلقفه من

ظاهر التقليد وهذا أيضا حاب عظيم به حب أكثر المستكامين والمتعصين المذاهب بل أكثر الصالحين المنفكرين في التي ملكوت السموات والارض لانهم محمو بون باعتقادات تقليدية جدت في تفوسهم و رسخت في قلونهم وصارت حما باينهم و بن درك الحقائق به الخامس الجهل بالجهد التي يقع متها العثور على المطاوب فان طالب العسلم بالمهم أن محمل العلم بالجهد للا بالتذكر العلوم

الني تناسب مطاوبه حتى اذاتذ كرها ورتبها في نفسه ترتيبا مخصوصا بعرفه العلماء بعارى الاعتبار فعند ذلك يكون قد عفر على جهة المعاوب فتنعلى حقيقة الطاوب العن على مقيقة الطاوب العاملية والمناطقة المناطقة والمناطقة المناطقة والمناطقة والمناطق

فالجهـ ل بداك الاصـول وبكنفسة الازدواج هو المانع من العساروسياله ما ذ كرناه من الجهل بالجهة التي الصورة فمايل مثاله أن ريد الانسان أن ري قفاء مشلابالرآة فانهاذا رفع المرآة بازاء وجهملم يكن قدحاذى بهاشطرالقفا فلا نظهر فهاالقفاوات رفعها وراء القفا وحاذاه كان قدعددلالمالرآةعن عسه فلابرى المرآةولا صورة القفا قمافعتاج الى مرآة وأخرى منصهاوراء القفا وهدده فيمقابلتها يحث يبصرها وتزعى مناسبة بين وضع المرآتين حتى تنطب صورة القفا في المرآة الحمادية القسفائم تنطبع صورةهذهالرآة في المرآة الاخرى التي في مقابلة العن غمتدك العن صورة القيفا فكذلك في اقتناص العلوم طرق عجيبة فهااز ورارات وتعريفات أعس مماذ كرناه فى المرآة يعز على بسمط الارض من

التي تناسب مطاويه حتى اذاتذ كرها و رتهافي نفسه ترتيبا يخصوصا يعرفه العلماء بطرق الاعتبار فعند ذاك يكون قد عثر على جهة المطاوب فتعجلى حقيقة المطاوب وتنكشف (لقلبه فان العلوم المطاوبة التي ليست قطرية) أى ما يمكن حصوله من أصل الفطرة (الاتقتنص الابشبكة العاوم الحاصلة) عنده (بلكل علم لايحصل الاعن علمين سابقين يأتلفان ويزدوجان على وجمخصوص فيعصل من اردواجهما علم الشعلي مثالما يحصل من النتاج من ازدواج الفيعل والانثىثم أى هناك (كان من أرادات يستنتج رمكة) محركة وهي الأنثي من البراذين (لم يَمكنه ذلك من حمار وبفرة وانسان بل من أصل مخصوص هو الفرس الذكر والأنثى وذلك أذا وتع بينه ماأزدواج مخصوص فكذلك كلعلم فله أصلان مخصوصان و بينهما طريق) خاص (فالازدواج يتعصل من ازدواجهم العلم استفادا لمطاوب والجهل بتلك الاسول وبكيفية الاردواج هوالمانع من العلم) للا كثرين (ومثاله ماذ كرناه من الجهل بالجهة التي الصورة فيهابل مثاله أن يريد الانسان مثلاان برى قفاه فى المرآة فانه انرفع المرأة بازاءو جهه) أى فى مقابلته (لم يكن قد حاذى بم ا) اى قابل (شطرالقفا) أى فيجهته (فلايفاهر فيهاالقفا) لعدم المقابلة (وان رفعهاو راءالقفاد بازانه كان قدعدلُ بالمرآة عن عينه فلا يرى المرآة ولاصورة القفافيها) فان العين هي التي تبصر (فيعتاج الى مرآة أخرى ينصبها وراءالقفا وهذه) المرآة (فى مقابلته بعيث يبصرها ويرى مناسبة بين وضع المرآتين حتى تنطبع صورةالقفا فىالمرآ ةالمحاذية ثمتنطب عصورة هذه في المرآ ةالاخرى التي في مقابلة العين ثم ندرك العين صورة القفا فكذلك في افتناص العاوم طرف عيبة فيها از ورارات وتحريفات أعجب مماذكرناه في المرآة و بعزعلى بسيط الارض) أى يندر وجود (من يم تسدى الى كيفية الحياة فى الك الازورارات) والتحريفات (فهذه هي الاسباب المانعة للقاوب عن معرفة حقائل الامور والافكل قلب فهو بالفطرة صالح لعرفة الحَقائق لانه أمرر باني شريف) اذهوعبارة عن تلك اللطيفة وهوجوهر لطبف (فارف سائر جواهر العالم بهذه الخاصية والشرف) وهي الصاوح لعرفة الحقائق (واليه الاشارة بقوله تعلى الاعرضناالامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحسمانها وأشفقن منها وحلهاالانسان انه كان ظاهما جهولا ففيسه (اشارة الى أن له خاصية تميز بهاعن السموات والارض والجبال بهاصار مطيقاً) أى قادرا (لحل أمانة الله تعالى وتلك الامانة) المختلف فيها على أنوال منها (هي المعرفة) المعقائق أ كاهي (والتوحيد) لله تعالى العارى عن الحلول والاتحاد والأيجاد (وقلب كل آدى مستعد لجل الامانة ومطيق لهافى الاصل أيى في أصل فطرته (ولكن يشبطه) أى يؤخره (عُن النهوض) أى القيام (باعبائها) أى أنقالها (والوصول الى تحقيقها الاسباب) المانعة التي ذكرناها (ولذلك قال صلى الله علمه وسلم كل مولود) من بني آدم (يولد على الفطرة) اللام للعهد والمعهود قطرة الله التي فطر الناس عليها أي الخلقة التى خلق المناس علم أمن الاستعدادلة بول الدين والنهية التمييز بين الخطأ والصواب (وانمأ أبواه) والداه

ره سر التحاف السادة المتقين سسابسع بهدى الى كيفية الحيلة في تلك الأزورارات فهذه هى الاسباب المانعة القاوب من معرف حقائق الاموروالافكل قلب فهو بالفطرة سالح العرفة الحقائق لانه أمرر بانى شريف فارق سائر جواهرالعالم بهذه الخاصية والشرف والميه الاشارة بقوله عزوجل العرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقت منها وجلها الانسان اشارة الى أن له خاصية عمر بها عن السموات والارض والجبال بها صارمطيقا المن المانة ومطيق لهافى الاصل ولكن شبطه عن النهوض بأعبائها والوصول الى تحقيقها الاسباب التي ذكر ماها ولا المنه عن النهوض بأعبائها والوصول الى تحقيقها الاسباب التي ذكر ماها ولا المنه عن النهوض بأعبائها والمن ولكن شبطه عن النهوض بأعبائها والوصول الى تحقيقها الاسباب التي ذكر ماها

همااللذات (جوّدانه) أي يصيرانه جوديا بان يدخلاه في دين المهودية الحرف المبدل (وينصرانه) أي يسيرانه نصرانيا (و يحسانه)أى يدخلانه في دن الحوسية كذَّاك بان بصداه بماولد عليه وتزينات له المه البدلة والعل الزائغة ولاينافيه لاتبديل خلق ألله لان الراديه لاينبغي أن تبدل تلك الفطرة التي من شأتها أتلاتدل أوهوخمر ععيم النهب قال العراق متفق علمه منحداث أني هرموة اه قلت رواه المخاري بلفظ المصنف الاانه قال فأنواه يهودانه أو منصرانه أو عسانه وزاد كشل الهدمة تنتيرالهدمة هل ترى فها من جدعاء ولفظ مسلم كل انسان تلده أمه على الفطرة فانواه بعديم ودانه أوينصرانه أو يعسانه فان كأنامسلين فسلم الحسديث وقدرواه الترمذي وقال حسن معيم بلفظ كلمولود بوادعلي الماة فأنواه يجوّدانه أو ينصرانه و شركانه قيل ارسول الله فان هلا قبل ذلك قال الله أعلم بما كانوا عاملين وف الباب عن الاسودين سر معوعن عاروعن أنس فديث أنس أخرجه أبو بعلى والبغوى والباوردى والطبراف فى الكبير والبهيِّيّ بلفظكل مولود بولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه بهوّدانه أو ينصرانه أو عدسانه وحديث بابر أخرجه أحدوا لضياء فالختارة بلفظ أبي بعلى الاانه قال بعد قوله لسانه فاذاعبرعنه أسانه اما شاترا أوكفو وأوأماحديث أنس فأخرجه الجكيم الترمذى في نوادر الاصول بلفظ كلمولود ولد من ولد كافر أومسلم فاغما ولد على الفطرة على الاسسلام كلهم ولكن الشياطين أتتهم فاحدالهم عن دينهم فهود تهم ونصرتهم ومجستهم وأمرتهم أن يشركوا بالله مالم ينزليه سلطانا (وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاأن الشياطين عومون على قاوب بني آدم لنظر واالى ملكوت السماء) تقدم قريبانى كاب الصوم (اشارة الى بعض هذه الاسباب التي هي الجاب بين القلب وبين الملكوت) وقد تقدم السكلام على ذلك في كتاب الصوم (واليه الاشارة بمار وى عن ابن عمر)رضى الله عنهما (قال قيل يارسول الله أين الله فىالارض قال فى قلوب عباده المؤمنين) هكذا هو فى القوت وقال العراق لمأبَّجده بم ــنذا اللفظ والطَّبراني من حديث ألى عنية الخولاني مرفو عاان الله أنعمن أهدل الارض وآنية ريكو قاوب عياده الصالحسين الديث وقد تقدم قريبا (وفي الخبر قال الله تعالى لم يسعى أرضى ولاسمال وسعى قلب عبدى المؤمن) وفى لفظ زيادة (المين الوادع) أى الساكن المطمئن هكذا هوفي القوت والرسالة القشيرى والشهور ماوسعني أرضى ولاسمأنى ولكن وسعني قامعيدى المؤمن وقال العرافي لم أحدله أصلا وفي حسديث أى عنية قبله عندالطبراني بعدقوله وآنية ربكي قاوب عباده الصالحين وأحمااليه ألينها وأرقها اه قلت وسبقه ابن تجيية الحافظ فقال هومذ كورف الاسرأ ثيليات وليس استادمعر وفعن الني صلى الله عليه وسلرومعناه وسع قلمه الاعبان يوجعتم ومعرفتي والافن قال ان الله عبيل في قاوب الناس فهو أكثر من النصاري الذين خصواذاك بالسيم وحده اه وفى المقاصد المعافظ السحناوي مانسه و رأيت يخط الزركشي سمعت بعض أهل العلم يتول هذا باطل وهومن وضع بعض الملاحدة وأكثر مامر ويه المسكلم على روس العوام على بن وفالمقاصد يقصدها ويقول عندالوجد والرقص طوفوابيت ربكم اه قلت وهذامن الزركشي تحسامل على الصوفية الذن هممن خواص خلق الله تعالى ويعني بالمتكام المذكو والقطب أباالحسن على بنوفا الشاذني قدس سره حدالسادة الوفائية وناهيك بهجلالة وقدرا فدخصه الله بالفيوضات والكشوفات مالو فتح الزركشي عن قليه لرأى جلسة الحق وتعققتله الحقائق والكنه محموب عاتلقفه من مشايخه محبول على رَبِّقة التقليد وأن كانهوعلم من ربه وما كنت أرى له أن يتكلم بما أقال كيف وقد أخرج عبدالله ابن أحد في زوارد الزهد بسنده عن وهب بن منبه قال ان الله فتح السيوات لحرقيسل حتى نظر الى العرش فقال حزقيل سحانك ماأعظمك بارب فقال الله ان السهوات والارض منعفن عن أن سعنني ووسعني قلب المؤمن الوادع الماين والى هذا أشاراب تجية بقوله مذكو رفى الاسرائيليات ويشهد لعصة معشاه حديث أَني عنبة الخولاني المارذ كرمقر يباعن الطيراني وهذا القدر يكفي الصوف ولانعثرض عليه اذاعزاءالي

يهودانه وينصرانه وعمسانه وقول رسولانته صلى الله عليه وسلم لولاأت الشعاطين محومو نعلى قاوب سيآدم لنفار واالىملكوتالسماء اسارة الى بعسض هسذه الاسباب التي هي الحاسبين القلبو بيزالملكوتوالمه الاشارة عمار وىعنان عمر رضي الله عنهدما قال فيلار سول الله بارسول الله أن الله في الارض أوفي السماء قال في ذاو بعماده المؤمنين وفي الخبر قال الله تعالى لم سعني أرضى ولا سمائى ووسىمنى قاب عبدى الومن اللن الوادع

فه ولابغ ولاغدر ولاغل ولاحسد ولذاك قالءر رضى الله عند وأى قلى رى اذكان قدرفع الحاب بالنقوى ومن ارتفع الحاب بينسه وبن الله تعلى صورة الملك والمكون في قلسه فيرى جنسة عرض بعشها السموات والارض أماحلتها فأ كثرسعة من السموات والارض لان السمسوات والارصعبارة عن عالم اللك والشهادة وهو وانكان واسم الاطراف متباعد الاكتأف فهومتناه على الجدلة وأماعالم المكون وهي الاسرار الغائبة عن مشاهدة الابصار الخصوصة بادراك البصائر فلانهامة له نع الذي باوح القليمنيم مقذارمتناه ولكنه في نفسه وبالاضافةالىء إلقهلانهامة له وحله عالم الملك والملكوت اذا أخذت دفعة واحمدة تسمى الحضرة الربو يسةلان الحضرة الربوبية محيطة بكل الموحدودات اذليسف الوحودشي سوى الله تعالى وأفعاله ومملكته وعبيدهمن أنعاله فايقليمن ذلك الفل هي الجنة بعينها عند قوم وهوسب استحقاق المنتعنداهل لحقو يكوت سعة ملكه في الجنة بحسب معتمعرفته وعقدارما تحلي لهمزالله وصفاته وأفعاله وانمام ادالطاعات وأعمال

حضرة الرسالة والانصاف من أوصاف المؤمنين ولااعتراض على قول القعلب عندالوجد طوقوا ببيت وبكم فات القلب بيت الرب وليس يعنى به هذه المضغة الصنو تريه بل اللطيفة النورانية تأمل (وفي الخيرانه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خسير الناس فقال كل مؤمن مخوم القلب فقدل وما مخوم القلب فقال هو التقى النتى الذي لاغش فيه ولابغى ولاغل ولاحسد) هكذا أورده صاحب القوت وقال العراق و واه ابن ماجه من حديث عبد دالله بن عر باسناد جيد اله قلت لفظ ابن ماجد عير الناس ذوالقلب المخموم واللسان الصادق قيل قدعر فنا اللسان الصادق ف القلب المخموم قال هو التقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولاحسدقيل فن على أثره قال الذي بشنا الدنما وعسالا منح قبل فن على أثره قال مؤمن في خلق حسن وقدر واه كذاك الحكيم الثرمذى في النوادر والطبراني ف الكبير وأنونهم ف الحلية والبهتي ف الشعب ورواه أحد فى الزهد عن أسد بنوداعة مرسلا (ولذلك قال عر) بن الحطاب رضى المعنسه (رأى قلبي ر بى اذ كان قدرفع الجباب) بينه و بين قلبه (بالتقوَّى) ومربد الاعان وقو ته بما أورثه سعة المشاهَّدة (ومن ارتفع الجاب بينة وبين قلبه تعلى صورة الملك والماكوت في قلبه كالك عالم الشهادة والمكوت عالم الباطن (فيرى) بعين بصيرته (جنة عرض بعضها السموات والارض الماجلهافة كثرسعة من السموات والارض لأن السموات والارص عبارة عن عالم الملك والشهادة وهووان كان واسع الاطراف متباعد الاكاف أى النواحي (فهومتناه على الجلة واماعالم الملكوت وهو الاسرار الغائبة عن مشاهدة الابصار الخصوص بادراك البصائر)لاختصاصه بارواح النفوس (فلانهاية له)لسعته وعالم الشهادة بالنسبة الى عالم الملكوت كالقشرة بالنسبةالى اللب وكالصورة والقال بالنسبة الى الروء وكالطلة بالنسسبة الى النورو كالسفل بالنسبة الحالعلوولذلك يسمى عالماللا كموت العام العلوى والعالم آلروحانى والعالم النو رانى وفى مقابلة سه العالم السفلي والجسماني والظلماني (نعم الذي يلوح للقلب منه مقد ارمتناه ولكنه في نفسه و بالاضافة الى علمالله لانهامة له) كالانهاية العلوماته (وجلة عالم الملك والمكون اذا أخذت دفعة واحدة تسمى الحضرة الربوية) وحضرة الالهية غير حضرة ألمائوغ يرحضرة الربوية ولذلك أمر بالعياذ بحميه هدده الحضرات فعال قل أعوذ برب الناس ماك الناس اله الناس وتميز حضرة الملك من حضرة الربو بية يستدعى شرحاطو يلا واكل من حضرات الالهية الخسءوالم فضرة الشهادة عالهاعالم اللك وحضرة الغيب المضاف عالمها عالم الملكوت وعالم الماك مظهر عالم الملكوت ولايكون العبد ملكوت االاوتبدل ف حقد الارض غيرالارص والسموات ويصير كلماهوداخل محت الحس والخيال أرضه ومن جلتها السموات وكلماار تفع عن المسهماؤه وهذاهوالمعراج الاول لكلسالك ابتدأ سفره الىقرب الحضرة الربوبية (لان الحضرة الربوبية محيطة بكل الوجودات اذليس فالوجود شئ سوى الله وأفعاله ومملكته وعبيد من أفعاله) وفى بعض النسخ وبملكته من عبيده وأفعاله وقدا تفق العارفون على ذلك فهملم مروافى الوجود الاالواحد الحق وأفعانه لمكن منهم من كأن له هذا الخال عرفانا عليا ومنهم من صارله ذلك دوفا حاليا وانتفت عهم التكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردانية المحضقواستوفيت فيها عقولهم فصار واكالمهوتين فيه ولم يبق مهممتسع لالذكرغيرالله ولالذكرأ نفسهمأ بضافلم يكن عندهم الاالله (فيا يتحلي من ذلك القلب هوا لحنة بعينها عند قوم) من العارفين (وهوسبب استعقاق الجنة عنداهم لاكق ويكون سعة ماسكه في الجنة بسبب سعة معرفتسه) واتساع باعه فى اليقين (و بقدار ماتجلي له من الله وصفائه وأفعاله) وفى ذلك يتفاوتون على قدر مقاماتهم وسعة معرفتهم (وأعمام ادالطاعات وأعسال الجوارح كلها تصفية الفلب وتركيته وجلاؤه) قال الله تعالى (قد أفخ من كاها) أى النفس وبتركية النفس يحصل تزكية القلب وفى بعض النسخ وقد أفل من زكاه أى القلب (ومراد تزكيته حصول أنوار الاعلن فيه أعنى اشراف نور المعرفة) بالله فيترق من المضيض الى أوج الحقيقة فيرى بالمشاهدة العيانية أن ليس في الوجود الاالله

الجوارح كاهاتصفية القلب وثز كبتمو والاؤه فدأ فلح من زكاهاوم ادتز كيته حصول أنوار الاعمان فيه أعنى اشراق نورا لمعرفة

وان كل شي هاك الاوجهه ونصيب كل عبد من ذلك حسب قسمه من البقين وفسمه من البقين عن فربه منالقر يبحل وعلا وقربه على حسب قرب الله تعالى من قلبه بقدر عله بالله والساعه فيه على تعوم كابه من فورالاعمان ومريداعمانه على قدر احسان الله اليه واحسانه اليه على قدرعنا يته به وايشارمله (وهو المراد بقولة تعالى فن يردانته أن يهديه بشرح صدره الاسلام) فالنورا ذا قذف في القلب انشرح له الصدر ا فظهرته العلامات الدآلة عليه من الآناية والاستعداد للموت وغيرها كماسيأتي (وبقوله) تعالى (أفن شرح الله صدره الاسلام فهو على نور من ربه) فو يل القاسة قاوبهم من ذكر الله (نع هذا التعلى وهدا الاعمانه ثلاث مراتب) اعلم ان التعلى يستذع رفع الجاب ومعرفة الحاب وسبيه ومايقا بله فرفع الحجاب هوالانكشاف الحاصل القاب بنور الاعمان وأماا لخجاب فهوانشكاس القلب وانغلاقه وسيبه الظلمةوأما مايقابله فهو نورالاعبان ويندرج فيه نورالعلم ونورالذوق والله سحانه وتعالى يتحلي فيذاته بذائه لذانه ويكون الحجاب فىالأضافة الى محمو بالامحالة فالمحو يون على أقسام ومراتب كما أن المؤمنين على أقسام ومراتب فنهمن يحسب بحرد الظلة ومنهمن يحسب النورالحض ومنهم من يحسب بنو رمقرون بطلة واكلهولاء أصناف لا يحصون كثرة وأماالاعمان الله فهوالنصديق الحازم يوجوده أولا ثم يتقديسه عن سممات الحوادث ثانياو بوحدانيته ثالثاو بصفائه رابعا وهذا التصديقله مراتب ذكر المصنف مهاثلاثة وهي في الحقيقة تسعة فان كل مرتبة من المراتب الثلاثة منقسى ــ ة الى ثلاثة واقتصر المصنف هناعلي ثلاثة اذهى الاصول وذكر في آخر كمامه الحام العوامسة وهي أقسام المرتبتين وأما المرتبسة الثالثة فذكرها بأفساه هافى كله مشكاة الانوار وقد تبعها صاحب القوت حيث ذكر المراتب الاثة ونعن نذكران شاءالله تعالى خلاصة ذلك كا، قال (الرسد الاولى اعلن العوام وهو اعمان التقلد الحض) وفيها ثلاث مراثب الاولى منها التصديق بوحود السمياع من حسن فسما الاعتقاد بسبب كثرة نناء الخلق فانمن حسن اعتقاده قد يغبر من شئ فيسبق المه اعتقاد جازم وتصديق عما أخبر عند يحيث لا يبقى محال لغيره فى قلبه ومستنده حسن اعتقاده فمهوهذا كاعتقادالصيان في آبائهم ومعلهم فانهم يسمعون الاعتقادات و يصدقون ويستمرون عليه من غير حاجة الى دليل ومحاجة المرتبة الثانية من المرتبة الأولى المصديق الدى يسبق المه العلم عند سماع الشي مع قرائن الاحوال لايفيد القطع منه المحقق ولكن يلق في حق العوام اعتقادا جازما لا يخالجه ريب ولا يطالب دليلا المرتبة الثالثسة من المرتبة الاولى أن يسمع القول فيناسب طبعه وأخلاقه فيبادر الى التصديق بمعرد موافقته لطبعه لامن حسن اعتقاد فى قائله ولامن قرينة تشهدله الكن لناسة مافي طبعه وهذه أضعف التصديقات وأدنى الدرجات لانماقبله استندالي دليل مروان كأن ضعيفا من قرينة أوحسن اعتقاد في الهنرفهي أمارات يظنها العامي أدلة فتعمل في حقه عل الادلة (والثانية اعمان المنكمين وهو عزوج بنوع استدلال)وفيها أيضا ثلاث مراتب الاولى وهوأقصاها مايحصل بالبرهان المستقصى المستوفى بشروطه المحرر بأصوله ومقدماته درجة درجة كلة كمة حتى لا يبقى مجال احتمال وعكن التباس وذلك هو الغاية القصوى الثانيسة أن يعصل بالادلة الرسمية الكلامية المبنية على أمو رمسلمة مصدق بها لاشتهارها بين أكابر العلماء وشناعة انكارها ونفرة النفوس عن الداء المزيد فهارهذا الجنس أيضايفيد في بعض الامور في حق بعض الناس تصديقا جازما عدثلا بتغير صاحبه بأمكأن خلافه أصلاالثالثة أن يحصل التصديق بالادلة الخطابية التي وتالعادة ماستعمالها في الحاورات والخاطبات الجارية في العادات وذلك يفيد في حق الاكثر من تصديقا ببادئ الرأى وسابق الفهم اذالم يكن الباطن مشعونا بتعصب ورسوخ اعتقادعلى خملاف مقتضي الدليل (والثالثة اعمان العارفين وهو المشاهد بنور اليقين) وفيهاأ يضائلات مراتب الاولى علم مان كل ماسواه اذا أعتبرت ذاته فهو منحيث ذاته لاوجودله بل وجوده مستعارمن غسيره ولاقوام لوجوده

وهوالمراد بقوله تعالى فن
ودالله أن بهديه يشرح
صدره الاسلام وبقوله أفن
فهوعلى فورمن ربه نم هذا
التعلى وهذا الاعانله ثلاث
مراتب (المرتبة الاولى)
المقليد المحس (والثانية)
المقليد المحض (والثانية)
المان المتكامين وهو ممر وجه
الموام (والثالثة) اعمان
العار فين وهوالشاهد نور
المقين

المستعار بنفسه بل بغيره ونسبة المستعار الىالمستعير مجاز محض فأذا انبكشف للعيد هذه المقمقة منور اليقين علم اله ملك لمالكه على التفرد لاثمر يكله فيه أصسلاالثانية ترفوا من مصسيص الجازالي أوج الحقيقة وأستكملوا معراجهم فرأوا بالشاهدة العينية اندليس فيالوجود الاالله وان كلشي هالك آلا وجهه لاانه يصيرهالكافى وقتمن الاوقات بلهوهالك أزلاوأ بدالا ينصو والاكذلك والكلشي سواه اذا اعتبرتذاته من حيث ذاته فهو عدم عض واذا اعتبرت من الوجمالذي يسرى اليه الوجود من الاقلادةي موجودا لافي ذاته لكن من الوجسه الذي يلى موجده فيكون الوجود وحمالله فقط ولسكل شئ وجهان وجه الىنفسه و وجه الى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدم وباعتبار وحه اللهمو حودفاذا لامو جود الاالله ووجهه فاذا كلشئ هالك الاوجهه أزلاوأمدا ولم يفتقره ؤلاء لقيام القيامة ليسمعها تداءالباري لمن الملك الروميته الواحد القهاريل هذا النداء لايفارق سمعهم أبدا ولم يفهموام بمعني قوله الله أكرانه آكر من غيره حاشالله اذليس في الوجود معه غيره حتى مكون أكرمنه بل ليس لغيره وتمة المعمة بل رتمة التمعمة بل ليس لغيره وحود الامن الوحمة الذي بليه فالوحود وحهم فقط فعمال أن يكون أ كعرمن وحهه بل معناه أكعرمن أن يقالله أكبر يمني الاضافة والمقايسة وأكبرمن أن بدرك غيره كنه كبرياثه ندما كان أوملكا مللا يعرف كنه معرفت والاالله تعيالي الثالثة بعدماء رحوا إلى سماء الحقيقة اتفقوا أنهم لم برواف الوجود الاالواحدالحق لكنمنهم من كاناه هذاالحال عرفانا علماومنهم من صارله ذلك ذوقاً عالمياً وانتفت عنهم الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردائية المحضة واستوفيت فهما عقوالهم فصار وا كالمهوتين فيه ولم يبق فهم متسع لالذكر غيرالله ولالذكر أنفسهم أيضا فلريكن عندهم الاالله فسكر واسكرا وقع دون سلطان عقولهم فقال أحدهم أناالحق وفال الاخرسحاني مأأعظم شأني وقال آخرماني الجبة الاالله وكلام العشاق في ال السكر يطوى ولا يحتكي فلما خف عنهم سكرهم وردوا الى سلطان العقل الذي هو متزان الله في الارض عرفوا أن ذلك لم تكن حقيقة الاتحاد بل نشسه الاتحاد وهذه الحالة اذاغلت سمت الاضافة الى صاحب الحالة فناء بل فناء الفناء لانه فني عن نفسه وفني عن فنائه فاله لبنس بشعر ينفسه في تاك الحال ولا بعسدم شعو ره بنفسه ولوشعر بعدم شعو ره كات قديشعر ينفسه وتسمى هذه الحال بالنسبة الى المستغرقيه بلسان المجازاتحادا وبلسان الحقيقة توحيدا وقال صاحب القوت كلقلب اجتمع فيه ثلاث معانام تفارقه خواطر اليقين ولكن بضعف أتخاطر ويحق اضعف المعانى ودقتها ويقوى البقن ويظهر بقوتها لان هذه الثلاث مكان اليقن أحدها الاعان وموضعه من اليقين مكان حرالنار والثانى العلم ومكانه موضع الزناد والثالث العسقل وهومكان الحراق فاذا اجتمعت هدنه الاسماب قدر خاطر المقن في القلب ومثل القلب في قوته بقوة مدده وفي صفائه معودة عدده مثل الصباح في القند مل الساء مكان العقل منه والزيت موضع العلميه هو روح المسسباح وعدده يكون ظهو والمقين والفتيلة مكان الاعانمنه هوأصله وقوامه الذي نظهر بها فعلى قدرقوة الفتيلة وحودة حوهرها يقوي المقين وهومثل الأعمان في قوته بالورع وكاله بالخوف وعلى مقددار صفاء الزيث و وقته واتساعه تضيء النارالة من المقن وهومثل العلم في مددالزهد وفقد الهواء فصار العلم مكانا التوحيد فتمكن الموحسد في التوسيد على قدرا لمكان فكلما أتسع القلب بالعلم بانته تعالى وزهدف ألدنيا ازداد اعماناوعلا لانه برى في علوه مالا راه غيره ويعلم في اتساعه مالا يعلمه سواه فليكثر الوَّمن به فيكون ذلك مريدا عمانه وتوَّيه مُ بشهدكل مأأمرته فتكون بذاك يقينه وسعة مشاهدته وكلاقصرعلم القاب بالله سحائه وتعاتى عماني صفاته وأحكام ملكوته قلت الومنات فقل اعمان هذا العبد ثم أشهد ما أمن به من وراء حاب لما فلب علمه من حالاسباب وسمع الكلام من خلف يجزه عن المسارعة الى البرفيضعف بذلك اعانه و يختل مشاهدته لأيقعق فليسمن علم من قدرالله تعالى وصفاته وأحكامه وآياته ماثة ألف معنى ثم شهعه كالهامن قرب

عن كشف مسل من علم منهاعشرة معان عُم شهدها من بعد عن حال وهدما مؤمنان معالكن بن أعسائهما فىالقر بوالعأو والزيادة والتقصان كابينالعشرة الىمائة ألب فيكون اعسان قلب المسلمعشاد عشراعان قاب الموقن والمعشار هوعشرالعشر حزه من ماثة حزء ويكون أعمان قلب الموقن فيمايين ذلك من الزيَّادة على العشرة والنقصات عن مائة ألف على قدر قسمه (وتتبِّين آك هـــذه المراتب بمثالٌ وهوأت . . أتصدية كبكون ويدمثلا في الدارله ثلاث درجات «الاولى أن يخبركُ به من حربته بالصدق ولم تعرفه بالكذب ولا تتهمه في القولُ فان قلبك يسكن اليه ويطمئن به بجيردُ السَّمَاعُ وهذَّاهُ والْاعبان بمعرَّدالتعليد) فان من حسن اعتقاده في انسان قد بخبر عن شي كوت شخص وقدوم عائب وغيره فيسيق المه اعتقاد جازم وتصديق عاأخبرعنه بحيثلايبتي مجال لغيره فى قلبه ومستنده حسن اعتقاده فيده فالجرب بالصدق والورع والتقوى مثل الصديق رضى الله عنه اذا فال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم من مصدق به حزما وقابلله قولامطلقا (وهومثل اعمان العوام فانهم لماللغوا سن التميز سمعواس آبائهم وأمهائهم) ومشاعفهم (وجودالله تعالى وعله وارادته وقدرته وسائر صفاته وبعثة الرسول ومسدقه و) صدق (ماجاءيه وكأسمعوه) بادروا الى التصديق (وقبساوه وثبتواعليه واطمأ نوااليه ولم يخطر ببالهم منعلاف مأقالوم) ولم يخالجهم ريبوشك ولامستند لقبولهمذاك الا (السن طنهم) واعتقادهم (بالم باعمهم وأمها فيم أومعلهم) وقديستمر ون على ذلك من غير حاجة الى دليل و يحاجة (وهذا الاعمان سبب النجاة) منعذاب الله (في الأشخرة وأهله من أوائل رتب أصحاب البين) المشار الهم في قوله تعالى وأصحاب البين ماأ صحاب الهين ألاسبة (وليسوامن المقربين لانه ليس فيه كشف بصيرة وانشراح صدربنو والبقين اذا الخطأ ممكن فيما بسمع من الاتحاد بل من الاعداد فيما يتعلق بالاعتقاد وقاوب الهود والنصاري أيضام طمئنة بما معوه من آبائهم الاانهم اعتقدوامااعتقدوه خطألانهم ألقى الهما الخطأ والمسلون اعتقدوا الحق لالاطلاعهم عليه ولكن ألق اليم كلة الحق واعاقلنا انهذا آلاعان سب النعاة فالانترة لان أكثر الناس آمنوأف الصباوكان تصديقهم عردالتقليد الاتاعوالمعلن بعسن طنهم بهم وكثرة ثنائهم على أنفسهم وثناءغيرهم علمهم وتشديدهم النكير بينأ يدبهم على مخالفيهم وحكايات أفواع النكال النبازل ان لابعتقد اعتقادهم وقولهم مان فلانا الهودي مسخف قبره كاباو فلانا النصراني انقلب خنزيرا أوحكامات ومنامات وأحوال من هذا الجنس تنغرس به في نفوس الصبيان النظرة عنه والمسل الى مسد وحتى ينزع الشك بالسكاسةمن قلبه والتعلم فى الصغر كالنقش على الجرمالم يقع تشو يشعليه فلا يزال ذلك في نفسه فاذا بلغ استمراعتقاده الجازم وتصديقه المحكم الذى لا يخالجه فيه ريب ولذلك ترى أولاد النصارى والروافض والمسكين كاهم لايبلغون الاعلى عقائد آبائههم واعتقاداتهم فىالحق والباطل جازمة ولوقطعواار باار با لمساؤاغوا أبداعتها ولميسمعوا عليهادليلالاستقيقيا ولارسمياوكذلك برى العبيدوالاماء يسبون من المعترك ولايعرفوت الاسسلام فاذاوقعواف أيدى المسلمين مدة ووأواميلهمالى الاسلام مالوامعهسم واحتقسدوا اعتقاهم وتخلقوا بأخلاقهم كلذاك مجرد النقليد والتشبيه بالغسير فالطباع مجبولة على التشبيه لاسميا طباع المسيان والشباب فهذا يعرف أن التصديق الجازم غيرموقوف على المعث وتعر والادلة * (فصل) * واعلات تقول لاأنكر وصول التصديق الجازم الى قاوب العوام بدوالاسباب ولكن ليسدا من العرفة في شي وقد كاف الناس العرفة الحقيقية دون اعتقاد هو من جنس الجهل لا يشيزفيه الباطل عن الحق فالجواب ان هذا غلط من ذهب البه بل سعادة الخلق أن يعتقدوا الشي عله وعليه اعتقادا جازما لتنتةش قلوبهم بالصورة الموافقة لحقيقة الحق حثى اذاماتوا انكشف لهم الغطاء فشاهدوا الامورعلي مااعتقدوها ولم يفتضوا ولم يعترفوا بنار الخزى والجلة أولاو بنار جهنم ثأنياومو رة الحق اذاانتقشبه قلبه فلانظر الى السبب المسدله أهودليل حقيق أمرسي أماقناي أوقبول عن الاعتقاد ف قائله أو

ونسناك هذه الراتب عثال وهوأن تصديقك بكونزيد مثلافى الداوله ثلاثدرجات *(الاولى) أن مخرك من حربته بالصدق ولمتعرفه بالكذب ولا الممتدهي القول فانقلبك يسكن اليء ويطسمئن بخسيره بجعرد السماعوهذاهوالاعان بحرد التقايدوهومشل أعمان العوام فانهم لمما بلغوا سنالهميز سعوامن آبائهم وأمهامتهم وجودالله تعالى وعلمه وارادته وقمدرته وسائر صفاته ويعثة الرسل وصدقهم وماجاؤا بهوكا سمعوا به قباو وستواعليه واطسمأنوا البهولم ينحطر ببالهم خلافماقالوه لهم السن طنهما ماعم وأمهانهم ومعلهم وهذا الاعبان سب النحياة في الاسخرة وأهله منأوائل وتسأصحاب المن وليسوا من المقريين لاته ليس فيه كشف وبصيرة وانشراح صدر بنوراليقيناذانلطأ بمكن فبماسبع من الاسماد بل من الاعداد في ايتعلق مالاعتقادات فقاوب المود والنصارى أيضامطمتنية عمايسه ويهمن بائهم وأمهانهم الاانهم اعتقدوا مااعتقد ومخطألاتهم ألقي المدم الخطأوالساون اعتقدوا المقلا لاطلاعهم عليه واكن ألقى الهمكلة قبول لمجرد التقليد من غيرتسيب فليس المطاوب الدليل المفيد بل الفائدة وهي حقيقة الحق على ماهو ا عليه فن اعتقد حقيقنا لحق في الله تعالى وفي صفائه وكتبه ورسله والبوم الاسترعلي ماهوعلمه فهو سعيد وانلم يكن ذلك لدل يحر ركلاى فلم يكاف الله تعالى عماده الاذلك وذلك معاوم على الضرورة يحملة أخبار منواترةعن رسولالله صلى الله عليه وسلم في توارد الاعراب عليه وعرض الاعمان علمهم وقولهم ذاك وانصرافهم الى رعاية الابل والمواشي من غيرت كليفه اياهم الفكر في المعرة ووجه دلالم اوالفكر في حدوث العالم وأثبات الصائع فى أدلة الوحدانية وسائر الصفات بل الاجلاف من العرب أكثرهم لو كلفوا لم يفهموه ولم يدركوه بعد طول المدة بل كان الواحد منهم يحلفه فيقول آ تنه الله ارساك رسولا فيقول والله الله أرساني رسولا فكان يصدقه بيينه و ينصرف ويقول الأخر اذا قدم عليه ونظره والله ماهدا وجه كذاب وأمثال ذاك بما لا يعمى بل كان أسلم في غير غزوة واحدة في عصر أصحابه آلاف لا يفهم أكثرهم أدلة الكلام والتوحيد ومنكان يفهمه فانه يحتاج الى أنه يترك مسناعته ويختلف الى تعليمه مدة مديدة ولم ينقل قط شي من ذلك تعسلم علما ضروريا ات الله لم يكاف الخلق الاالاعمان والتصديق الجازم عماقاله كيفما حصل التصديق نعرلا ينكر ان العارف درجة على المقلد والكن القلد في الحق مؤمن كان العارف مؤمن فان قبل معيز القلديين نفسه وبين المودى القلد فلنا المقلد لايعرف التقلد ولا يعرف اله مقلد بل يعتقد في نفسه أنه يحق عارف فلايشك في معتقده ولا يختاج مع نفسسه الى التمييز كقطعه بان عصمه وبطل وهومعق ولعله أيضامستظهر بقرائن أوأدلة ظاهرة وآن كانت غدير قوية و برى نفسه مخصوصا بها ومتميزا بسيها عن خصومه وأن كان الهودى بعنقد فى نفسه مسل ذلك فلا يشوش ذلك على لهق اعتقاده كان العارف الناطر بزعم اله عير نفسه عن المهودي بالدليل ودعواه ذلك لايشكك الناطر العارف فكذاك لايشكك المقلد القاطع ويكفيه الاعبان ان لايشكك فاعتقاده معارضة المبطسل كالامه بكالامه فهل رأيت عاماتط اغتم وحزتمن حث بعسرعليه الفرق بين تقليد. وتقليدالهودى بللا يخطر ذاك ببال العواموان يغطر ببالهم أوشوفهوا بهضكوامن قائله وقالوا ماهذا الهذيان وكانبين الحق والباطل مساواة حتى يحتاج الى فارق يفرق اله على الباطسل واناعلى الحق وأنا متيقن الذلك غيرشاك فيه وكيف أطلب الفرق حتى يكون الفرق معاهما فطعامن غسيرطلب فهذه حالة القلدين من الفرقتين وهذا اشكال لا يقع لمودى مبطل لقطعه لمذهبه مع نفسه فكمف يقع المقاد المسلم الذى وافق اعتقاده ماهوالحق عندالله تعالى وظهر بهسذاعلى القطع اناعتقاداتهم جازمة وان الشرع لم يكافهم الاذلك والله أعلم (الرتبة الثانية أن يسمع كلام زيد) مثلا (وصوته من الدارولكن من ورآء جدار فيسستدل به على كونه في الدار فيكون اعمانك وتصديقك ويعينك بكونه في الدار أقوى من تصديقك بمعرد السماع فانك اذاقيل لك انه في الداريم سمعت صوته ازددت به يعيذالان الصوت يدل على الشكل والمورة عند من مهم الصوت في علة مشاهدة الصورة نقلب يحكم بان هدذا صوت ذاك الشخص فهذا اعمان بمزوج بدليل) وهو يفيد في بعض الاموروفي حق الناس تصديقا حازما بعيث لا يتغير صاحبه بامكان خلافه أصلا (والحطأ أيضا كمكن أن يتطرق اليه اذ الصوت قديشبه الصوت وقد عكن التكاف بعاريق الها كاذ الاان ذلك قد لا يخطر ببال السامع لانه ليس يجعسل التهسمة موضعا ولا يقذر فيهذا التلبيس والحا كانغرمنا الزئبة الثالثة أن تدخسل ألدار فتنظراليه بعينك وتشاهده فهذه هيالمعرفة الحقيقية والمشاهدة اليقينية وهي تشسبه معرفة المقربين والصديقينلانهسم ومنون عن مشاهدة وينطوى في اعامهم اعمان العوام والمتكامين) اما انطواء اعمان العوام فظاهر وأما اعمان المتكامين فلانه حاسل لهم بالبرهان المستوفي بشروطه المحررة بأصوله ومقدماته حتى لايبتي تجال احتمال وعكن التماس (و يثميزون) بعني أهل المشاهدة البقينية (عزية بستعبل معها امكان الخطأ)

*(الرتبة الثانيسة) * أن تسمع كالامريدوسوته من داخل الدار ولكنمن وراء جدارفتستدليه على كويه فىالدار فكوناعانات وتصديقك ويقينك كونه فى الدارأة وى من تصديقك بعردالسماع فانكاذاقسل الله في الدار ثم معت صوته ازددت ويقينالات الاسوات أدلء لي الشكل والصورة عندمن يسمع الصوتفى حال مشاهدة الصورة فعكم فليميأ نهذا صوت ذلك اشخص وهذا اعان عزوج دلهل والخطأ أبضا بمكن أي شطرف المه اذالموت قديشيه الصوت وندتكن المكاف بطرس الحاكاة الاأن ذاك فدلا مخطر ببال السامع لانه ليس تعمل التهدمة موضعاولا القدر في هدا التلبيس والحاكاةغرضا *(الرتبة الثالثة) * أن تدخل الدار فتنظر المه بعينك وتشاهده وهذهمي العرفة الحقيقية والشاهدة البقشة وهي تشمه معرفة المقريان والصديقن لانهم تؤمنون عن مشاهدة فينطوى في اعالهم اعان العرام والمشكامين ويتمسيزون عزية بينسة يستعيل معها امكانالخطأ

لقوة معرفتهم وأصل سياف هذا المثال لصاحب القوت وقد أخذه المصنف وزاده تحريرا وبيانا وهذا لفظه مثال ذلك فيماتعقله مثل رجل قال لك ان عندى فلانا فقد حصل لك علم انه عنده غيران هذا العلم غير يقين لانه يجوز أن يكون قداشتبه عليه أو يكون قد كان مندى تمخر بع وليس هوالآن مندي وهذامثل اعان السلم هوعلم خبرلا خسير ثمانك تأتى الى الثراء فتسمع كالمممن وراء حاب وقد علت الأثالة عندى لانك معتكلامه واستدالت على كويه الاان هذا العلم أيضاغير تعقيق لان الاصوات تشتبه والاحرام تتفاوت ولوقلت ال لم يكن عندى واغما كان ذلك غيره أشسبه صوته لشككت فيه لاحتمال ذاك ولم يكن عندل يقين تدفعه قولى ولاشهادة تنكر ماعلى وهذامثل لاعمان عوم الومنين فهواعمان خبر لعمرى وفيه يقين استدلال عتز جبطن غيران مشاهدة العارفين قديد واعلهم الغييل والتُّشْمِيه فلايدفعونه بشهادة يقين ثمانك تدخل على بعدان قيل لك هوعندي أو بعدان سمعت كالرمه فتشهده حالسا لاحجاب بينك وبينه فهذا هويقين المعرفة وهذه شهادة الؤمن وعندها انتفى كلشك وتعقيق تعرالعل رهذا اعان الومنين الذى قدائدر برفيه عوم الومنين عن علم الغبر الهتمل ومن سمع الكلام من وراء الجاب المشتبه واسم الاعان واقع على جمعهم ولكن الاقل علم اله عندى بماقيل فصدف والثانى علم بمسآسهم فاستدل ولميشهذ فيقطع والثالث عائن فقطع وقدشهدرسولالته صلىالله عليهوسلم ماار يدفقال ليس آلحم كالعاينة وليس المخمر كالعامن عمراد صاحب القوت على هدذا فقال ومثل آخر في تفاوت المؤمنين في حقيقة الكال ودخولهم في الاسم والمعنى مثل صلاة رباعية أقيمت فاعرجل فأدرك الركعة الثانية ثم جاء آخوفا دوك الثالثة ثم جاء آخر فأدرك الرابعة وكلهم قدصاوا وقدادوك الصلاة في حاعة والنصلهالقوله صلى الله عليه وسلم من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة وليس من أدرك الركعة الاولى في كال الصلاة وأدرك حقيقتها كن أدرك الثانية أوالثالثة أوالرابعة ولا يكون أيضا من أدرك التكبير الاحوام فالفضل كنام يدرك شيأمن القيام وهمامدركان معا فكذلك المؤمنون في كال الاعُسان وحقَّاتُقه لايستو ون وأن استووا بالدخول فالآسم والمعنى (نعموهم) أى أهل الرتبة الثالثة (أيضابتفاوتون بمقاد والمعلوم وبدرجات السكشف اماالدرجات) السكشفية (فثاله أن يبصر زيدافي المدار من قرب وفي صحن الدار في وقت اشراق الشمس فيكمله ادرا كه والاستخريدركه في بيت أومن بعد أو فى وقت عشية فيتمثل له من صورته ما يستيقن معه اله هو ولكن يتمثل في نفسه الدقائق والخفايا من صورته ومثل هذا متصوّر في تفاوت المشاهدة اللامور الالهية) وقد أشار الى هذا صاحب القوت بقوله ومثل ذلك وأنضآ أنترى الشئ بالنهار فنعرفه مءرفة عين وتعرف مكانه بنظرلا تخطئه ثمانك تحتاج اليسه ليلافلست تعرف مكانه وأي عين وانما تقصده ععرفة استدلال عليه ويحسن ظن انه موجود أو بعرف معهودانه لايتموّل وكذلكالادلة التيهى للغائبات وسقوطها معالشهادات وبمعناهمارؤية الشئ بنورالةمرفانه يشج وياو ماالشكلات ورؤيته فاضياء الشمس فانها تكشف الامورعلى ماهو به فهومثل لنو راليقن الى ورالاعمال (وأمامقاد مر العلوم فهو بأن مرى فى الدارر بدا وعراو بكرا وغسيرذاك وآخولا مرى الا زيدا فعرفةذاك تريد بكثرة المعاومات لاجعالة فهذممالة القلب بالاضافة الى العاوم

* (بيان حال القلب بالاضافة الى أقسام العاوم العقلية والدينية والدنيوية والاخروية) (اعلم ان القلب بغر بزنه) أي بطبيعته الفطرية (مستعد لقبول حقائق المعلومات كاسبق) تقر ره آ نفا (ولكن العاوم التي تحل فيسه تنقسم الى عقلية وشرعية والعقلية تنقسم الى ضرورية ومكتسبة والكتسبة تنقسم الىدنيوية وأخروية أماالعقلية فنعنى بماماتقضي بهغر بزة العقل ولانؤخذ بالتقليد والسماعوهي تنقسم الحضرورية لأيدرى من أين فعصل ولا كيف مصات كعلم الانسان بأن الشخص الواحد لأيكون في مكانين و) أن (الشي الواحد لايكون عادنا قديما) ولايكون (موجود امعدومامعا)

صن الدار في وقت اشراق الشى سفيكمل ادراكه والاسخر يدركه فيستأو من بعسدا وفي وقتعشه فيتمشل له في صبورته ما ستقنمعه أنههو ولكن لايتشل فينفسه الدقائق والخفايا منصورته ومثل هدذامتصو رفى تفاوت المشاهدة للامور الالهمة وأمامقاد تراله اوم فهو بأن مرى فى الدَّارِ زيداوعــرا وككراوغىرذلك وآخولابري الازيدا فعسرفةذلك تزيد مكثر ةالمعالومات لاعالة فهذاحال القلب مالاضافة الى العاوم والله تعمالي اعلم بالصواب * (سانمال القلب بالاضافة الى أقسام العساوم العقلية والدينية والدنيوية والاخروية)* اعسلم أنالقلب بغريزته مستعدلق ولحقائق المعاومان كماسبق ولكن العاوم التي تحل فيه تنقسم الح عقليسة والى شرعيسة والعقلية تنقسم الى ضرورية ومكتسبة والمكتسيةالي دنيسوية وأخروية أما العقلية فنعنى بهاما تقفى بها غر نزة العقل ولاتوجد بالتقليدوالسماع وهي تنقسم الى ضرورية لا يدرى منأن حصلت وكيف حصلت كعارالانسان بأنالشغص الواحسدلا يكوت فيمكانسين والشئ فان هذه علوم تحدالانسان نفسه منذالصام فطوراعلها ولا يدرى مقى حصل له هذا العام ولامن أن حصل له أعنى أنه لا يدرى له سباقر يباو الا فليس يخفى عليه أن الله هو الذى خلقه وهداه والى علوم مكتسبة وهى المستفادة بالتعلم والاستدلال وكلا القسمين قد سمى عقلاقال على رضى الله عنه رأيت العقل عقلين بفطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع باذالم بك مطبوع (٢٤١) كالا تنفع الشمس بوضوء العين عنوع

والاولهوالرادبةولهصلي المهعليه وسلم لعلى ماخلق الله خلقا أكرم عليهمن العمقل والثاني هوالمراد بعوله صلى الله عليه وسلم لعلى رضي الله عنه أذا تعرب الناس الىالله تعمالي بأنواع الرفتةرب أنت بعقال أذ لاعكن التقسر ومالغريزة القطسرية ولأبالعساؤم الضرورية بلبالمكتسبة ولكن مثل على رضى الله عنه هوالذي يقسدرعلي التقرب باستعمال العقل فى اقتناص العاوم التي ما سالاالقر يسنرب العالمين فالقلب عار محسرى العين وغربزة العقل فيهجارية عجرى فوة البصر في العين وقوة الابصار لطيفة تفقد فىالعمى وتوحدفي البصر وان كان قدغض عسه أو حن علبه البالوالعلم الحاصل منهفى القلبجار جعرى قوة ادراك اليصرفي العسن ورؤيته لاعيان الاشمآء وتأخرالعاوم عن عين العقل في مدة الصياالي أوان المسير أوالباوغ يضاهى تأخوالرؤية عسن أليصرالى أوات اشراق الشمس وفضان تورهاعلي المبصرات والقلمالذى سطر

أى في مالة واحدة وكذلك القول الواحد لا يكون صدقا وكذبا اذا تت الشي حواره تبت لثله وان الاخص اذا كان موجودا كان الاعم واحب الوجود فاذا وجدالسواد فقدوجد اللون واذاوجدانسان فقد وجدد حيوان وأماعكسه فلايلزم فالعقل اذلايلزم من وجودا الون وجود السوادولامن وجودا اليوان وجود الاتسان الى غسير ذلك من القضايا الضرورية (فانهذه العاوم يجدالانسان نفسه منذالصبا) أى من مبتدا عال عبادته (مفطو راعلها) أي يخسلوقامعها (ولا بدرى منى حصل له هذا العلم ولامن أين حصل) واغماهوشئ قدعرُفه بداهة (أعنى اله لايدرى فيه سبَّاقر يباوالافليس يحفي أث الله تعالى هوالذي خلقه والى مكتسبية وهي السيتفادة بالتعلم والاستدلال) فقيهامالا يقارت العقل في كل حال اذاعرض عليه بل يحتاج الى أن بهز أعطافه و يستوري زناده وينبه عليه بالتنبيه كالنظريات (وكلا القسمين قد يسمى عقلا ويسمى الاولبالعقل الفطرى والبديهى والملبوع والضرورى والثاني بالعقل المكسب والمسموع والمستفادوالنظرى (قال على كرم الله وجهه)فيانسب اليه (العقل عقلات مطبوع ومسموع وماينفع مسموع * اذالم يك مُطبوع كالاتنفع الشمس *وضوء العـــين بمنوع) هكذا نقــــلهـصاحب القوت وتقدم في كتاب العلم (والاول هو المراد بقوله صلى الله عليموسلم ماخلق الله خلقاة كرم عليه من العقل) رواه الحكيم الترمذي فى النوادر باسناد ضعيف وقد تقدم فى العلم (والثاني هوالمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لعلى " كرم الله وجهه اذا تقرب الناس الى الله بأ نواع البرفنقر بأنث بعقال) رواه أبو نعيم فى الحلَّمة من حديث على باسناد ضعيف وقد تقدم ف العدلم (اذ لا عكن التقرب بالغريزة الفطر ية ولا بالعلوم الضرورية بل بالمكتسبة ولكن مثل على رضي الله عنه (هو الذي يقدر على التقرب) الحالله تعالى (باستعمال العقل فاقتناص العلوم التيهم أينال القرب من رب العالمين) فل كل علم يقرب الحالمة (والقلب جار مجرى العين وغريزة العسقل جارية مجرى قوة البصرف العين وقوة الابصار لطيفة تفقد بالعمى وتوجد فىالبصير وانكأن قدعض عينيه أوجن عليه الليل والعلم الحاصل فيه جاريجرى ادراك البصرورة يته لاعيان الاشياء) اعلمأن نووالبصر موسوم بأنواع من النقصان فانه يبصرغيره ولايبصر نفسه ولايبصر مابعدمنه ولاماقرب ولايبصرماهووراء حباب ويبصرمن الاشياء ظاهرهادون باطنها ويبصرمن الوجودات بعضها دون كلها ويبصرأشياء متناهية ولايبصر مالانهاية ويغلط كثيرافي العمارة فبري الكمر صغيرا ويرى البعدقر بياوالسا كن متحركا والمتحرك سا كنافهذه سبيع نقائص لاتفارق العين الفاهرة وأن كأنف الاعين عين منزهة عن هـند النقائس كلها فاعلم ان فالانسان عينا هذه صفة كالها وهي التي يعبرعنها آبارة بالعقلى وتارة بالروحوتا رة بالنفس الانساني فهوأ ولى بات يسمى نو رامن العين الظاهرة لرفعة قدره عن النقائص السبيع (وتأخوالعاوم عن عين العقل في مدة الصباالي أَوَانَالَهُ بِسَيرُ أُوالبِسَلُوعُ بِضَاهِى تَأْخُوالُووْ يَهُ عَنَ الْبِصْرُالَى أُوَانَاشُرَاقُ الشَّهِسِوفَيضَانَ نُورِهَا عَلَى المبصرات والقلم الذى به سطرالله العلوم على صفعات القلوب يجرى بجرى قرص الشمس واغسالم يعصل العلم بقلب الصي قبل أوان التمييز لان لوح قلبه لم يتهيأ بعسد لقبول نقش العلم) ولكن الاستعداد موجود (والقام عبارة عن خلق من خلائق الله تعالى جعله سببا لحصول تقش العاوم في قاوب البشر قال الله تعالى علم بألقلم علم الانسان مالم يعلم) وأخرج عبدبن حيدوا سوروابن أبي ماتم عن تتادة قال القلم أعمة عظمتلولاالقلالم يتم دين ولم يسلم عيش وقال عسام الانسان مالم يعلم الحاسلولوا المتلا يشبه قلم شلقه كاأت

الله به العاوم على صفحات القاوب يجرى عرص النه به العاوم على صفحات القاوم على صفحات القاوب يجرى عرص النه ب واعماله به فقلب المبيرة للناوح قلبه لم يتهدآ بعد له بول نفس العلم والقلم عبارة عن خلق من حلق الله تعمل عباد على بالقلم على بالقلم على النه تعمل العلم فقل المبيرة المالة من العلم فقل المبيرة المالة والمالة من العلم فقل المبيرة المالة والمالة وا

ومسفه وصف خلقه فليش فله من قصب ولاخشب كاأنه تعالى ليس من جوهر ولاعرض فالموازنة بن البصيرة الباطنة والبصر الظاهر صحيحة من هسنده الوجوه الاأنه لامنا سبة بين مافى الشرف فان البصيرة الباطنة هي عين النفس التي هي الطيفة المدركة وهي كالفارس والبدن كالفرس وعسى الفارس وعلى الفارس وعسى الفارس وعسى الفارس وعسى الفارس وعسى الفارس وعسى الفارس وعلى الفارس وعسى الفارس وعلى الفارس وعسى الفارس وعلى الفارس وعلى الفارس وعلى الفارس والفارس والفا

وصفه لانشيه وصف خلقه وفليس قلبه من قصب ولاخشب كاأنه ليس ذاته من حوهر ولاعرض) وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال أولما خلق الله القلم فالحدُّ بمينه وكات أيديه عين وخلق النوت وهي الدواة وخلق الاوح فكتب فيه شخلق السموان فكتب مايكون من حينتذفي الدنياالي أن تكون الساعة من خلق مخلوق أوعمل معمول برو فور وكلر زف حلال أوخوام رطب ويابس (فالموازنة بين اليصيرة الباطنة واليصر الظاهر صحيحة من هذه الوجوه الاانه لامناسبة بينهما في الشرف) فات البصر الظاهرموسوم بانواع من النقصان وهي السبع التي تقدمذ كرها قريبا والبصيرة الباطنة منزهة عنها وأيضا (فان البصيرة الباطنة) هي عبارة عن (عين النفس التي هي العليفة الذكورة) وهي التي يعبر عنها بالعقل وبالروح كاتقسدم (وهي كالفارس والبدن كالفرس وعي الفارس أضرعلى الفارس منعى الفرس بل لانسبة لاحدا لضرر من الى الاستخر ولموازنة بصيرة الباطن البصر الظاهر سماه الله تعالى باسمه فقالما كذب الفؤاد مارأى سمى ادراك الفؤادرة يه وكذلك فوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وماأرادبه الروية الظاهرة) وهي البصيرة (فانذاك غير مخصوص بالرأهم صلاات الله عليه) وسلامه (حتى يذكر في معرض الامتنان) واعمالل ادبه الرؤية القلبية (واذاك سمى ضدادرا كمعنى فقال تعالى فانم الاتعمى الابصار ولكن تعمى القاوب التي في الصدور وقال) تعالى (ومن كان في هذه أعى فهوفي الاسمرة أعمى وأصل سبيلا) وعمى البصيرة هو الجب عن انكشاف جلية ألحق (فهذابيان العلم العقلي أما العاوم الدينية فهي المأخوذة) المستفادة (بطريق التقليد من الانساء صاوات الله علمهم) وسلامه (وذلك يحصل بالتعلم لكتاب الله) عز وجل (وسُنةر سول الله صلى الله عليه وسلم وفهم معانيه مأ) على قدر الأستعداد (بعد السماع وبه كال صفات القلُّ) اذبه يحمل التنو ير والجلاء (وبه سلامته عن الادواء) جدمداء (والامراض) عطف تفسيراً ومرادف (فالعاوم المقاية غير كافية في سلامة القابوان كان) القلب (عدَّا جاالها كاأن العقل غير كاف في استدامة أسباب صحة البدن بل بعداج الى معرفة خواص الادوية والعقاقير) جمع عقار وهو النبات وكانه أراد بالادو ية المركبة و بالعقاقير المفسردة (بطريق التعلم من الاطباء لابالطالعة في الكتب اذجرد العقل لابهدى اليه) كان عرد المطالعة لا يكني (ُ ولبكن لا يمكن فهسمه بعد سماعه) وتلقيه (الابالعقل فلاغني بالعقل عن السمع ولابالسمع عن العقل : فألداى الى عض التقليد مع عزل العقل بالكلية جاهل والمكتنى بعرد العقل عن أنوار القرآن والسنة مغرور)بيانه ان العقول وآن كانت مبصرة فأيست المبصرات كلهاعندهاعلى مرتبة واحدة بل بعضها يكون عندها كأنها حاضرة كالعاوم الضرور يةو بعضها بمايحتاج الىنظر واستدلال وتنبيه وانما ينبهه كالام الحكمة ذعنداشراق فورالحكمة يصيرالعقل مبصرا بالفعل بعدان كانمبصرا بالفؤة وأعفام الحكم كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون منزلتهما عندعين العقل منزلة نور الشمش عندالهين الطاهرة اذبه يتم الابصارفا حي أن يسمى القرآن والسنة نورا كإيسمى نورالشمس نوراواداك قال الصنف عن أنوارالة رآن والسنة (فاياك أن تكون من الفريقين) المفرط والمفرط (وكن جامعابين الاصلين) العقل والنقل (فان العلوم العقلية كالاغذية) أى بعزلتها في احتياج تعو البدت الها (والعاوم الشرعية كالادوية) أي وأزلتها في احتياج استدامة صدة البدن المها (والشخص الريض يتضرر

البصيرة الباطنة للبصر الظاهر سماءالله تعالى باسمه فقالما كذب الفؤاد مارأى ميادراك الفؤاد ر و مه وكذلك قوله تعالى وكذاك ترى الواهم ملكوت السهوات والأرض وماأراد بهالرؤية الظاهرة فانذلك غير مخصوص بالراهم عامه السلام حي تعرض في معرض الامتنان واذاك جي ضدادرا كه عي فقال تعالى فانهالا تعمى الابصار واكن تعمى القاوب التي فى الصدور وقال نُعالى ومنكان في هذه أعي فهوفي الاسخرة أعمى وأضل سملا فهدذابيان العطم العقلى • أماالعاوم الدينية فهي الأخوذة بطريق التقام من الانساء ما الوات الله علمهم وسلامه وذلك عصل بالتعدل لكتاب الله تعالى وسنترسوله صلىالله علمه وسسلم وفهممعانهمابعد السماع ويه كالسفة الغلبوسلامته عن الادواء والامراض فالعاوم العقامة غيركافية فىسلامة القلب وانكان محتاحا المهاكان العقل غيركاف في أستدامة صحبة أسباب البدنيل

يحتاج الى معرفة خواص الأدوية والعقاقير بطريق التعلم من الاطباءاذ بجزد العقل لا يهتدى المه بالدوسة والغذاء والكن لا يمكن فهدمه بعدسه اعمالا بالعقل فلاغنى بالعقل عن السماع ولاغنى بالشماع عن العقل فالداعى الى يحض التقليد مع عزل العقل بالسكاية بالمكاية بالمال والمكاية بالمالين المالين فان بالمحلمة بالدوية والشخص الريض يستضر العقلية كالاغذية والعلام الشرعية كالادوية والشخص الريض يستضر

بالغذاء مي فائه الدواء فكذاك أمراض القاوب لا عكن غلاجها الابالادوية المستفادة من الشريعة وهي وطأبّف العبادات والاج ال التي المريض عالجات العبادة الشرعية والمريض على المريض على الم

واكتني بالعاوم الععلية استضرجاكا ستضر الريض بالغذاء وتلنمن بفان أنالعاوم العسقلية مناقضة للعاوم الشرعية وأن الجع بينهما عبرتكن هوظ ن صادرءن عي في عن البصيرة نعوذ بالتعمله بلهذا القائل عايناقض عنده بعضالعاوم الشرعية لبعض فيعزعت الجع بينهمافيظن أنه تنافض فى الدىن فيتحير مه فىنسلمن الدن انسلال الشعرة من البحين واعاذاك لانعجره فىنفسه خلاليه نقضافى الدس وههات واغمامناله مثالاعيالذى يخلدار قوم فتعثرفها بأوانى الدار فقال لهمما بألهده الاواني تركت على الطريق لم لا ترد الى مواضعها فقالواله تلك الاواني في مواضعها وانما أنت لست تمتدى الطريق لع_مالـ فالعدمنك أنك لاتحسل عثرتك على عال واعماتحملهاعلى تقصيرغيرك فهذه أسبة العاوم الدشة الىالملوم العقلية والعاوم العقاية تنقسمالى دنيوية وأخروية فالدنيوية كعلم الطبوالحساب والهندسة والنجسوم وسائرالحرف والصناعات والاخروية كعلم أحــوال القلب وآفات

بالغذاء مهمافاته الدواء فكذاك أمراض القلب لاعكن علاجها الابادوية مستفادة من الشريعة وعي لعاائف العبادات والاعال التي ركه الانبياء صاوات الله عليهم) وسلامه (لاصلاح القلوب) وهي عمراة الادوية الظاهرة التي يركها الاطباء لاصلاح الايدان (فن لايداوى قلبه الريض) الملوء بأوجاع المعامى ورياح الشهوات (بمعالجات العبادات الشرعية) الركبة على أحسن قانوت (وا كنفي العاوم العقامة استضربها كمايستضر الريض بالغذاء) فلاتتماه الصة مطلقا و مكن تقر مراكسات موجه آخر أقرب ماقرره المصنف فنقول المعقولات تعرى معرى الادوية الجالبة العمة والشرعيات تعرى مجرى الاغذية الحافظة الصة وكان الجسم متى كان مريضالم ينتفع بالاغذية بل ستضر مها كذاك من كأن مريض النفس كاقال تعمالي في قاويهم مرض لم ينتفع بسماع القرآن الذي هوموضو عالشرعات بل صارد ال ضاراله مضرة الغذاء المريض فتشبيه الشرعيان بالآغذية التي لايستغني عنها بدن الانسان أولى من تشبيهها بالآدوية التي لا يعتاج الهافى كل وقت والقصد تعذرا دراك الماوم النبوية على من لم يتهذب في الامور العقلية وأيضافالقلب بمزلة مزرعة المعتقدان والاعتقادفيه بمنزلة البذران خبرا وانشرا وكالام الله تمانى عنزلة الماء الذى يسقيه فكمان الماء اذاستي الارض يختلف بباته بحسب بذوره فكذا القرآن اذا و ردعلى الاعتقادات الراحظة فى القاوب تختلف تأثيراته واليه الاشارة بقوله تعالى وفى الارض قطع متعاورات الاسمية وقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته الاسمية وأيضا فالجهل بالمقولات حارمجري ستر مرخى على البصروغشاء على القلب ووقرني الاذن والقرآن لابدرك خفياته الامن كشف غطاؤه ورفع غشاؤه وأزيل وقره ولهذاقال تعالى واذاقرأت القرآن جعلنا ينكاو بين الذين لايؤمنون بالا سحرة حماما مستورا وأبضا فالمقولات كالحياة التيهما الابصار والاسماع والقرآن كالمدرك بالسمع والبصر وكاأنه من الحال أن يسمع و يبصر المت قبل أن يعمل الله فيه الروح و يعمل السمع والبصر كذاك من الحال أن يدرك من لم يعصل المعقولات حقائق الشرعيات (وظن من نظن ان العلوم العقلية مناقضة العاوم الشرعية) ومصادمة لها (وانالجم سنهماغير بمكن هوطن صادر من عي فعين البصيرة) وهوأشد من العمى في عن البصر (نُعوذ بالله من ذلك بلر عماهذا القائل) أي الجوّر لذلك (ر بما يناقض عنده بعض العاوم الشرعية البعض فجزعن الجم بينهمافيظن اله تناقض فى الدس فيحر به) تعيرا اضب ذا صل عن حره (وينسل عن) ربقة (الدين انسلال الشعرة من العين) وهولايدرى كمف انفصل (وانحا ذلك لان عزو فَي نفسه حيل اليه نقضاف الدين) ومصادمة في عاومه (وهمات واعمام الاعمى الذي دخل دارافتعثرفه المأواني الدار) أي رلت قدمه بها (فقال ما بالهده الأواني تركت على الطريق) أي على المر (لم لاتردالي مواضعه أفقيل له تلك الاواني) مُوضوعة (في مواضعها) اللائقة به ا(وانمـاأنت لست مُتدى ألى الطريق لعمال فالعِب منك انك لا تعمل عثرتك) أي زلة قدمكُ (على عبال وُتعمله على تقصير غَيرُكَ فَهَذَهُ نَسِبَةُ العَلَومُ الدينيةُ الى) العلوم (العقلية والعلوم العقلية تُنقسم الى دنيويّة وأخروية فالدنيوية كالعاب والحساب والهندسة والنعوم وساتوا لحرف والصناعات) فان ثراتها منوطة بالدنيا ولا تعلق لهابالا سنوة الامن وجوه بعيدة (والاخروية كعلم أحوال القلب وأفات الاعمال والعلم بالله وصفاته وأفعاله) ويندر جف ذلك علم الماني المس وغيرذاك (كافصلناه في كتاب العلم وهماعلمان متنافسان) أى علم ألدنيا ينانى علم الا "خرة وعلم الا "خرة يناف عُلم الدنيا عُذ كروجه المنافاة بقوله (أعنى الأمن صرف عنايته) وبذل همته (الى) تحصيل (أحدهما حتى تعمق فبه) أى دخل في عقه وهو كتابة عن مهادة الاشتغاليه (قصرت بصيرته عن الاستر) فلاعكنه أن يهتدى اليه وهذا (على الا كثر) فيما

الاعالوالعلم بالله تعالى و بصفائه وأفعاله كافصلناه في كتاب العلم وهماعلان متنافيان أعنى أن من صرف عنا يتعالى أحدهما حتى تعمق فيه قصرت بصير ته عن الاستخوعلى الا كثر

والدان مرب على رضى الله عنسه للدنيا والاسخون الانه أشاه فقال هما كلفى الميران وكالشرق والغرب وكالضرنين اذا أرضيت احداهما أستنطت الاخرى واذلك ترى الاكاس (٢٤٤) فأمور الدنيا وفي علم العاب والحساب والهندسة والفاسفة جهالاف أمور الاسخوة

والا كاس في دقائق علوم حب (ولذلك ضرب على كرم الله وجهه الدنيا والاسخوة أمثلة ثلاثة فقال هما كمفتى الميزان) أن علام الدنيالان قدة العقل و حت احداه ما خفت الاخرى (وكالمشرق والمغرب) واليه أشاو القائل

سارت مشرقة وسرت مغربا ، شتان بين مشرق ومغرب

(وكالضرتين اذا أرضيت احداهما أسخطت الاخرى) ولم يبق بعدهدد الامثلة مثال يليق لهما فسائر مُاقبِل فهماً من الأمالة راجع الى هذه الثلاثة وهذه الامثلة الثلاثة ذكرها الشريف الموسوى في نهج البلاغة ونقله الراغب في الذريعة (ولذلك ترى الاكاس في أمور الدنيا) الفطنين فها (وفي) عادمها مثل (علم الطب والهنددسة والحُساب والفلسفة جهالافي أمورالا سنوة) وماأقم هددا (و) ترى الا كأس (في دقائق علوم الآخرة جهالافي الاكثر)أي في الاعلب (بعلوم الدنيه) وما أحسن هذا وذلك (النَّقَوَّةُ الْعَقَلُ لا تَنِي بِالامرين جِيعًا فِي الغالبِ فَكُون أَحدهما مانعامن الكَمَالُ في الثاني واذلك قال صلى الله عليه وسلم أكثر أهل الجنة البله) بضم فسكون جمع الابله (أى البله في أمور الدنيا) قد أغفلوها فهاواحذق التصرف فمها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا فاستعقواأن يصيحونواأ كثرأهلها وقيلهم الغافلون عن الشرالمطبوعون على الخير أوالذين خلواعن الدهاء والمكر وغلبت علم مسلامة الصدروهم عقلاء قال الزبرقان خير أولادنا الابله المغفول قال العراقي رواه البزار من حديث أنس وضعفه وصحمه القرطى فى التذكرة وليس كذاك فقد قال ان عدى اله منكر اله قلت وسقه ان الجوزى فقالمانعه حديث لا يصم قال ابن عدى حديث منكر وقال الدارقطي تفرديه سلامة عن عقيل وهو ضعيف اه كالام ابن الحوزى وقال الهيمى فيه سلامة بنروح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحدبن صالح وغيره (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (أدركا أقوامالورا يقوهم لقلتم) انهم (محانين) أى لغفلتهم عن أمور الدنيا (ولورأوكم لقالوا) انكم (شياطين) أي لمانيكم من الدهاء والمكر والحداع ف تعصيل المعايش وهدذا الكلام نقله صاحب القوت وسأنى عامه في آخر كاب الزهدوالمراد بأولئك الاقوام أصابرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلية التابعين (فهما معت أمراغر يبامن أمور الدين) قد (حده أهل المكاسة في سائر العساوم) وظنوه مناقضا (فلانغرنك حودهم عن قبوله) فلكل على جال (اذمن المال أن بطفر سالك طريق الشرق عما يوجد في الغرب) فاغما اورثهم ذلك الحود جهلهم بعلوم الدين (وكذاك يحرى أمر الدنيا والا مو ولذلك قال) الله (تعالى ان الذين لا وجون القاما ورضوا بالحاة الدنياواطمأ فواج الاسمية وقال تعالى يعلون ظاهرامن ألحياة الدنيا وهم عن الاسخوة هم غافلون وقال تعساك فاعرض عن قول عن كرناولم يردالاالحياة الدنساذال مبلغهم من العلم فالحمين كالالاستبصار ف مصالح الدين والدنمالا يكاديتيسر) و يسهل (الالن رشعه الله)وهيا، بالخلافة العظمي (لتدبيرعباد، فى معاشهم ومعادهم وهم الأنساء) علمهم السكام (ألو يدون بروح القدس المستمدون من الفوة الالهية) تفاض عليهم (التي تنسع لجيم مالامور) الدنيو ية والاخروية على الكمال (ولاتضيق عنهاو أما قاوب ساثر الخلق فانمااذاأ شغلت بآمرانصرفت عن الاستوقصرت عن الاستكال فيه ولكن لنواجم وورثتهم في ذاك نصيب ومراتهم فىذاك مختلفة باختلاف الاشعناص والاحوال

* (بيان الفرق بين الالهام والتعلم والفرق بين طريق) * السادة (الصوفية في استكشاف) جلية (الحقوطريق النظاراعلم أن) نفس الانسان معدن الحكمة والعساوم وهي مركو زقفها بالفطرة مجولة لهابالقوة كالمنارف الجروالنخل في النواة والذهب في الجارة

عاوم الدنسالات قوة العقل لاتني بالامران جيعافي الغالب فكون أحدهما مانعا من الكال في الثاني ولذلك فالسدلي اللهعلم وسلرا تأكثر أهل الجنة البله أى البله في أمو والدنسا وقال الحسسن في بعدض مواعظه لقدأدر كاأقواما لورأيم وهمم اقلتم محانين ولوأدركوكم لقالواشياطين فهما معت أمراغربا منأمو رالدن عده أهل المكاسة فىساثراله اوم ولا اغرنك حودهم عن قبولها ادمن المحال أن نطفه سالك طريق المشرق بمايوجد فى المغرب فكذلك تعرى أمرالدنياوالا منوة ولذلك قال تعالى أن الذين لا يرحون القاءناو رضوابا لحماة الدنسا واطمأنوا بهاالآسية وقال تعالى يعلمون ظاهـــرامن الحماة الدنيا وهسمعسن الاستخرةهم غافاون وقال عروجل فأعرض عن تولي عنذ كرناولم بردالاالحماة الدنيا ذلك ميلغهم من العلم فالحم بين كالالاستيصار فيمصالح الدنيا والدمثلا يكاد سسرالالن رسعهاسه لتدبير عماده فيمعاشهم

ومعادهم وهم الآنبياه المؤيدون م وح القدس المستمدون من القوة اللهية التي تتسع لميسع الامور وصالح المستحد وكالم كالنصيق عنها فأما فأو ب سائرا الحلق فانها اذا استقلت بامر الدنيا انصرفت عن الآخرة وقصرت عن الاستكال فيها * (بيان الفرق بين الالهام والمتدفى والمتدلم والفرق بين طريق الموفية في استكشاف الحق وطريق النظار) * اعلم أن الحال في حصولها فنارة عميم على

القلب كأنه ألو فسهمن ميث لابدرى وارة تكتسب بطريق الاستدلال والتعلم فالذى يحصل لابطريق الأكتساب وحيلة الدليل يسمى الهاماوالذى يحصل بالاستدلال يسمى اعتبارا واستبصارا ثمالوانسعى القلب بغسيرحيدلة وتعلم واجتهاد من العبدينقسم الىمالايدرى العبسدأته كيف حصل له ومن أين حصل والىمانطلع معيه على السب الذي منسه استفاد ذأك العمروهو مشاهدة الملك الملق في القلب والاول يسمى الهاما ونظئاً في الروع والثاني يسمى وخيا وتخسيسه ألانسآء والاول يختصبه الاولماءوالاصفماء والذي فبله وهوالكنسبطريق الاستدلال يختص به العلاء وحقيقية القول فيهأن القلب مستعدلان تنحلي فيه حقيقة الحق في الاشياء كالها وانحاحيل سندو بينها بالاسباب الجسةالتيسبق ذكرهافهي كالجاب المسدل الخائل سمرآة القلبوبين الوح المفوظ الذي هومنقوش بجميع ماقضى اللهبه الى يوم القيامة وتحلى حقائق العاومين مرآة الوسف مرآة القلب يضاهي انطباع صورةمن مرآة في مرآة تقابلها

وكالماء تحت الاوض لكن كالنمن الماء مايجرى من غير فعل بشرى ومنه ما يعاين تحت الارض ولمكن لايتوصل اليه الابدلو ورشاءو نه ماهو كامن يحتاج في استنباطه اليحفروتعب شديد فان عني به أدرك والابتى غير ، متفع به ثمان (العلوم) ضرور يه ومكتسبة فالضرورية قد تقدم الكلام فيهاو (التي ليست ضرورية وانمات عصل فالقاب في بعض الاحوال) من غير نعل بشرى (يختلف الحال في حصولها فنارة تهسيم على القلب كائنه ألقي فيه من حيث لايدري إطمئناه الصدر (وبارة تكتسب بطريق الاستدلال والتعلم)فنهما وحدبادني تعلم ومنه ما يصعب وحوده (فالذي يحصل لأبطريق الا كتساب وحيلة الدليل) بل بطر يق الفيض (يسمى الهاما) ويختص عامن الله واللا الاعلى (والذي يحصل بالاستدلال يسمى اعتبارا واستبصارا) وفيه قياس ماعاب على ماطهر بدليل (مم الواقع في القلب من غيرة على أى تكاف (وحيلة واجتهاد من العبد ينقسم الى مالايدرى اله كيف حصل ومن أين حصل والى مايطلم معه على السبب الذيمنه استفيد ذلك العلم وهوشهادة المك الملتى في القلب والأول يسمى الهاما وتفتاني الروع) بالضم الخاطر والقلب والنفث فيسه هوالالقاء ومنه الحديثان روس القدس نفث فير وع الحديث (والثاني يسمى وحياويختص به الانبياء والاؤل يختص به الأولياء والذي قبسله وهو المكتسب بطريق الاستدلال يختص به العلماء) وأفواع الوحيسة أحدها اله كأن يأتمه كصلصة الجرس الثاني يتمثل له الملكر جلا فيكامه الثالث الرؤ باالمنامية الرابع الالفاء فالقلب الخامس بأتيه جربل ف صورته الاصلية له مائة حناح كلحناح بسدالافق السادس يكلمه الله كا كله ليلة الاسراء وهوأعلى درجاته هكذاذ كره شراح البعاري فالالقاء في القلب هو النفث في الروع وقد جعاوه من أقسام الوحي وسياف المصنف يؤذن بالختصاصه الاولياء ووافقه فيذاك الشيخ الاكبرقدس سره فالفى الفتوسات العاوم ثلاث مراتب علم المقل وهو كل علم ضرورة أوعقب تفلرف دليل بشرط العثور على وجه ذلك الدليل الثاني علم الاحوال ولأسسله الامالذون فلاعكن عاقل وحدانه ولااقامة دليل على معرفته كالعلم يحلاوه العسل ومرارة الصبر وأذة الجاع والوجدوالشوق فهذه دلائل لايعلها الامن يتصفها ويذوقها الثالث علم الاسرار وهوفوق طور العقل وهوعلم نفشر وح القدس فى الروع يختص به النبي والولى وهو نوعان والعالم به يعلم العاوم كلهاو يسترقها وليس أصحاب القالعاوم كذلك آه (وحقيقة القول فيم ان القلب مستعدلان تتحلى فيمحقيقة الحقف الآشياء كالهاوانما حيل بينه وبينها بالاسباب الحسة التي سبق ذكرها فهى كألحاب المسدل الحائل بينمرآة القلبوبينا الوح المحفوظ الذى هومنقوش بجميع ماقضي الله تعالى مه الى نوم القيامة وتحلى حقائق العاوم من مرآة اللوح) المحفوظ (في مرآة القلب يضاهي أنطباع صورة من مرآة في مرآة القابلها) فقائق العاوم كلها منقوشة في اللوح الهفوظ بقلم القدرة وما يتعلى منهاعلى مرآة القلب الماهو عقابلة مرآته ارآة اللوح فتنطبيع فيه تلك الحقائق فالقلب من النورا عاهومن نوراللوح وهوفى عآلم االمتكوت على القرتيب وفاعالم الشهادة أيضلومعرفته بضرب مثال بان تغرض ضوء القسمر داخلاف كوة بيث واقعاعلى مرآة منصوبة على حائط ومنعكسامنها الى حائط آخوفى مقابلتها عم منعطفا منهالي الارض عيث تستنير منه الارض فانت تعلم الماعلي الارض من النور تابيع لماعلي الحاتط وماعلى الحاثط تأبيع لماعلى المرآة وماعلى المرآة تابيع للقمر ومافى العمر تابيع لمبانى الشمس اذ منها شرق النور على القمر وهذه الانوار الاربعة مرتبة بعضها أعلى من بعض وأكل من بعض فالنور الاول هوالذي أفاض على اللوح فانتقشت فيه الحقائق كلهاثم أفيض النور من مرآته الى مرآة القلب عكم المقابلة فانطبعت فيه أنوار تلك الحقائق وأشرق ثمافيض منه على كل مرآة قلب قو بلت بتلك المرآة مُ الله قد نعترى الحباب بين المرآتين فيكون مانعامن حصول التبلى واليه أشار المصنف بقوله (والحباب تارة والماليدوأخرى وال جبوبرج تحركه فكذاك قدم مير باح الالطاف الالهية (فشكشف الحب من

والحاب بنالرآ تبن اوة والباليدوا خرى ولبهبوب الرياح تحركه وكذاك قدم برياح الالطاف وتنكشف الحبءن

أعين القاوب فينعلى فيها بغض عاهو مسفاور في الموح المحفوظ ويكون ذلك نارة عند النام فيعلم به ما يكون في المستقبل وتسام ارتفاع الحاب بالموث فيسه يذكش في الغطاء ويذكشف أيضافي اليقطة حتى يرتفع الحجاب بلطف حنى والله تعالى فيلع في القاوب من وراء سترا الغيب شيء من غرائب العلم نارة كالبرق الخاطف (٤٦٦) وأخرى على التوالي الى حدث أود وامه في عاية الندور فلم يفارق الالهام الاكتساب

أعين القاوب) فتعود على استعدادها الاول في قبول التعلى (فيتعلى فيماعلى بعض ماهو مسطور في اللوح الصفوط) بحكم التقابل (ويكون ذلك تارة عندالمنام فيظهرُ به ماسيكُون في المستقبل) وهوالمعنى بقوله صلى الله عليه وسلم الرؤما الصالحة حزء من سنة وأربعن حزًّا من النبوّة (والماارتفاع الحباب) أي كمال التجرد (بالوت) أى بعده (وبه) يتجرد العقل عن النُّوأز عالخيالية والوهمية و (ينكشفُ الغطاء) وتتحلى الاسرار ويصادف كل أحدماتدم من حسير أوشر محضراوعت دهايقال فكشفنا عنك عطاءك فبصرُكُ اليومُ حدَّيدوانما الغطاء غطاء الخيالُ والوهم (وفي اليقظة أيضا ينقشِّع الحِبِ) أي بزول (بلطف ُحْنَى منالله تعسالى فيلع فىالقاب منوراً سترالغيبُ) وهوعالم المُسكوت(شَّى منْغُرا ثُبُ العلمُ الذي هوكهيئة المكنون وهوالمعنى بقوله صلى الله عليه وسلم إن يكن في هذه الامة محدث فهو عمر و يكون ذلك (المرة كالبرق الخاطف و) أخرى (على التوالى) أى التنابع (الى حد تماود وامه في عاية الندور)أى الفلة (فلم يفارق الإلهام الا كتساب في نفس العلم ولافي عله ولاف سببه ولكن يفارقه فيجهة روال الجابوان ذُلكْ ليس باختيار العبدولم ينارق الوحى الالهام في شي من ذلك بل ف مشاهدة المك المفيد للعلم فان العاوم الما تحصل في قاوبنا واسعاة الملائكة) افاضة من الله تصالى وحاصله ان العاريق التي تستفاد منها العاوم أضرب الاول المستفاد من مديهة العقل ومصادمة الحس الثاني المستفادمن جهة النظر اماعقدمات عقلية أومحسوسة الثالث المستفاد بخبرالناس امابسماع أوقراءة الرابيع ماكان عن الوحى اما بلسان ملك مرثى واما بسماع كلامه من غير مصادفة عين واما بالقاء في روع في حال يقطة واما بالمام (واليه الاشارة بقوله أتعالى وما كان ليشر أن يكامه الله الاوحياأو من وواء عاب أو برسل رسولا) ففيه حصر المعاومات التي أشرناالها (فاذاعرفت هذافاعلم انميل أهل التصوف الى العاوم الالهامية) وهي التي تفاص على الانسان إيفر فعل بشرى (دون التعلمية) التي تقصل باكتساب وتعلم (فلذلك لم يحرصوا على دراسة العلم) على الوجه المعهود (وتحصيل ماصنفه المصنفون) ورعاية ترتبب مارتبوه (والبحث على الاقاويل والادلة الذكورة) في كُتبهم على الوجه الذي أوردوه (بلقالوا الطريق) الموصّل الى الله تعمالي وراء: النَّاوهو إ (تقديم المُجْاهدة) للنفس الامارة (جمعوالصفات المُذمومة) عن لوح القلب والانتخلاع عن التحلي بم ا(وقطع العلائق) الظاهرية والباطنية (كلهاوالاقبال بكنه الهمة) أى خالصها (على الله تعالى ومهما حصل ذلك كان الله هو المتولى لقلب عبدُه والمشكفل بتنويره) واشرافه (بافوار العلم) وافاضهاعليه (واذاتولي المه أمر القلب فاست الرجة وأشرق النورف القلب وانشر - الصدر) بالهداية والتوفيق (وانكشفله سرالملككوت) وتبدل في حقه الأرض غير الارض والسموات وصار كل ماهوداخل تَعتاك سوالليال أ أرضه ومن جُلتها السهوات وكل ماار تفع عن الحسسماؤه وهذا هو المعراج الاؤل لسكل سالك ابتداء سفره الى قرب حضرة الربوبية (وانقشع عن وجه القلب حاب الغرة بلطف الرحة وتلا لا "فيه حقائق الامور الالهية) لصفاء مراآة قلبه بالنور الالهبي (فليس على الريد) السالة في طريق الحق (الاالاستعداد بالتصَــْفية الجردة) عن مكدرات القلب (وأحضار الهــمة) في ساوكه (مع الارادة الصادقة) التي لابشو بهانقص (والتعطش النام) العصول والوصول والترصد بدوام الانتظار آليفته الله)تعالى عليه (مُن الرَّحْـة) العُامة (ادَّالانبيامْ والاولياء انكشفتُ لهم الاموروفاض علىصدورهم النَّورلابالتعلم إ والدراسة) المهودة (الكتب) المعاومة (بل بالزهد في الدنيا) والتقلل منها (والتبرى عن علائقها)

قى نفس العلم ولاق محله ولا فىسببه ولكن يفارقه من جهةز والرالحاب فانذاك ليس بالخشار العبسدولم يفارق الوحى الالهامق شيمن ذاك بلفى مشاهدة الملائه المفيدالعلم فإن العلم اغمايحصل فىقاؤ سابواسط الملاتكة والسه الأشارة يقوله تعالى وماكان ليشر أن بكلمه الله الاوحماأو منوراء حابأو برسل رسولاف وحي باذنه ماشاء فاذاعرفت هدذافاعلمأت مهل أهل التصوّف الى العاوم الالهامسةدوت التعلمية فلذاك لميحرصوا علىدراسةالعلموتحصيل ماصنفه الصنفون والعث عدن الاقاريسل والادلة الذكورة بلقالواالطريق تقسدم المحاهدة وبحو الصدفات المذمومة وقطع العلاثق كلهاوالاقبال بكنه الهمةعلى الله تعالى ومهما حصال ذلك كان اللههو المتسولي لقلب عيسماه والمتكفلله بتنو ىروبأنوار العلمواذا تولى الله أمراالقاب فاضت علمه الرجمة وأشرق النور فى القلب وانشرح الصدر وانكشفله سر الملكوت وانقشع عن وجه

القلب هاب الغرة بلطف الرحة وتلاكم تنديد حقائق الامو والالهية فليس على العبد الاالاستعداد بالنصفية الحسية الحسية المجردة واحضارا لهمتم عالارادة الصادقة والتعطش التام والترصد بدوام الانتظار بما يفقعه الله تعالى من الرحة فالانبياء والاولياء انكشف لهم الامروفاض على صدو رهم النو ولا بالتعلم والدواسة والمكتابة المكتب بل بالزهد في الدنيا والتبرى من علائقها

وتفريغ القاب من شواغلها والاقبال بكنفاله منعلى الله تعالى فن كان لله كان الله الوزعوا أن الطريق فى ذلك أولا بانقطاع علائق الدنيا بالكلمة وتفريغ القلب منها وبقطع الهدمة عن الاهل والمال والولد والوطن وعن العلم والولاية والجاويل يعير قلبه الى حالة يستوى فها وجودكل شي وعدمه تم يخلو بنفسسه في زاوية مع الاقتصار على الفرائض والرواتب (٢٤٧) و يحلس فارغ القلب مجوع الهم

ولايفرق فكروبقراءة قرآت ولامالتأمل في تفسير ولا مكتب حديث ولاغروبل عنهدأن لايخطر ساله شئ سوى الله تعالى فدلا بزال بعد حاوسه في الخاوة فأثلا بلدانه اللهالله على الدوام ينتهى الى حالة يترك تحريك السان ورى كانالكامة حاربه على لسانه ثم بصب علىه الىأن بحي أثروعن اللسان ويصادف قلبسه مـواطباءـلىالذكرثم نواطب عليه الى أن يحيى عن القلب مسورة اللفظ وحروفه وهشمة الكامة وببقى معنى الكامة محردا فى قلبه ماضر افيه كا ته لازم له لايفارقبوله اخسارالي أن ينترى الى هدذاالحد واختمار فياستدامةهذه الحالة مدفع ألوسواس وليس احتيارني الحلاس حة الله تعالى بل هو عـا فعــــله صارمتعرضا لنفعات رجة الله فلاسق الاالانتظارك يفتع اللهمن الرحة كأفقعها على الانساعوالاوليا مهذه الطريق وعنسدذلك اذا مددقت ارادنه وصفت همته وحسنت مواطبته فإنحاذبه شهوانه ولمسخله

الحسية والمعنو ية (وتفريغ القلب من شواغاها) الشاغلة (والاقبال بكنه الهمة على الله تعمال فن كان لله كان الله له وزَّعُوا) وصدَّقُوا فيمازع وا (ان العار يق في ذلك أولاات يقطع علائق الدنيا بالسكاية في فرغ قلبه منها) وفي نسخة عنها (و يقطع همه عن الاهل والمال والواد والوطن) فأنها شواغل مشغلة بل (وعن العلم والولاية) المناصب (والجام) عندالولاة (بل بصيرقلبه الى حلة يستوى فيه وحود كل ذلك وعدمه) وهذه أول درجة من درجاتُ الساولُ وفي هذا المقام تكون بدايته في الساول من السالكين فى غيرهذا الطريق (م) بعد يمكنه من ذاك (يخلو بنفسه في زاوية) من روايابيته ان أمكنه أوفى زاوية من روايامسعد قريب من بينه ان علم سلامة حاله وشرط ذلك الخلوة عن الناس فأن لم عكنه فليسل على رأسه مثل الطبلسان عنعه من التطلع الى عين وشمال فقد قالوا اله الخاوة الصغرى (مع الاقتصار على الفرائس) الجس (والرواتب) التي قبالهاو بعدها (ويجاس فارغ القلب) عن وسواس أوخيال أوهم (مجوع الهم ولايفر ف فكره فراءة قرآن ولا بالتأمل ف تفسيره ووجوهه وأعرابه (ولا بكتب حديث) ولا بسماعه (وغيره) كالاشتغال بالاذ كاروالاوراد (بل يجتهدان لا يخطر بباله شيُّ سوى الله فلا مزال بعد حاوسه في الجذب قبل الساول وهواختيار طائفة منهم أو يقول لااله الآآله وهوذكر من غلب عليه الساول قبل الجذب واختاره طائفة منهم وكالاهما موصلان لكن حضور القلب شرط على كلحال ولم بزل كذلك (حتى ينته ى الحال الى حالة يترك تعريك السان و رى كائن الكلمة حارية على السان عريص بعلمه الى أن تنمعي عن القلب صورة اللفظ وصروفه وهيأة الكلمة ويبقي معنى الكلمة بحردا في قلبه حاضرافيه كأنه لازمله لايفارقه) في حال من الاحوال (وله اختيار الى أن ينته عن الدهذا الحد) يحهده (واختيار في استدامة هذه الحالة مذاع الوساوس) ونفى الخطرات النفسية والشيطانية (وليس له اختيار في استحلاب رجة الله) تعالى (بل هو عمافعله قد تعرض المفعات الرحمة) الالهية (فلايبق الاالانتظار لما يفتح الله من رجمته) منعند وفقها على الانبياء والاولياء بذا العاريق) فيلمق مع المنع عليهم (وعند ذلك اذا صدقت ارادته وصفت همته وحسنت مواطبته) الهذا العمل (ولم تجاذبه شهواته) وعلائقه (ولم يشغله حديث النفس بعلا تق الدنياف لمع إلى الحق في قلب م) وتعلى أمرار الملكوت ويكون في أبتدائه كالبرق الخاطف لايثبت ثم) مع المواظبة (بعودوقد يثَّأخر) هذا التجلي (وان عادفقد يثبت وقد يكون يختطفاوان سُتْ فقد يعاول ثباته) زمانا (وقد لا يطول وقد يتظاهر أمثاله على التلاحق وقد يقتصر على فن واحد ومنازل أولماء الله في لا تعصى كالا يحصى تفاوت خلقهم وأخلاتهم وقدر حم ما ك (هذا الطريق الى تطهير محض) أى تطهير القاب من حبائث الاشغال (من حانبك وتصفية و حالاء ثما سيعداد وانتظار) لرجة الله (فقط)وهذا هوطريق شيخ المصنف الامام أبي على الفارمدي الطوسي وله في هذا العاريق نسبتان احداهما وهي طريقة الخدمة والعصبة والاستقامة عن الشيخ أبي القاسم السكر كانى وهو عن الشيخ أبيء ثمان المغرب عن الشيخ أبي على الكاتب عن الشيخ أبي على الرود ارى عن سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد عن خاله السرى السقطى عن معروف الكرخي عن داود بن نصير الطائى عن أبي مجد حبيب العمى عن الحسن البصرى رضى الله عنه عن أميرا اومني على بن أبي طالب كرم الله وجهاعن الني صلى الله عليه وسلم والثانية وهي المشهورة تلقاهاعن روحانية الامام أبي زيدالبسطاي وهي كنسبة أويس

حديث المنفس بعلائق الدنيا تلعلوامع الحق في قلب و يكون في ابتدائه كالبرق الخاطف لا يثبت ثم يعود وقد ينتأخروا ن عادفقد يثبث وقد يكون مختطفا وان ثبت وقد يطول ثباته وقد دلا يطول وقد يتظاهراً مثاله على التلاحق وقد يقتصر على فن واحدومنا زل اولها عالمي قعالى فيه لا تعصر كالا يتعصى تفاوت خلقهم وأخلاقهم وقدر جمع هذا الطريق الى تطهير بحض من جانبك وتصلية وجلاء ثم استعد ادوا نتظار فقط

من الني صلى الله عليه وسلم وأبو تزيد تلقاها من روحانية الامام جعفر الصادق وهوعن جده لامه القاسم ان محدين أى بكر الصديق عن أي محد سلان الفارسي رضي الله عنه وهوعن أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رمنىالله عنه وقدوصلتنا هسذه الحطريقة يواسطةالقطب أبى يعقوب يوسف بن أيوب الهمدانى وكان في عصرالمنتعن أبيعلى الفاومدى الشاواليه وقدعرفت سلسلته بالنقشيندية باسمأحدر ؤساءهذه الطريقة القطب ماء الدن مجد بن محدا لحسيني المخارى المعروف بنقشبند باخذه لهاعن شيخه السيد أمير كالال المعارى عن الحواجه مجدياما السماسي عن على الراميني المشهور بفر وان عن الخواجه مجود النغنوى عن الخواجه مجدعارف الدبوكري عن الخواجه عبد الخالق الفعدواني عنه وقدا تفقواعلي ان طريقتهمدوام العبودية وهي عبارة عن دوام الخضو رمع الحق سجانه بلامر احتشعور بالغيرمع الذهول عن صفة الحضور و حودا لحق سعانه ولا يعضل ذلك بغير تصرف الجذبة الالهية ولاسب في طريق الجذبة أقوى من صحية الشّيخ الذي سلوكه بطريق الجذبة وقالوا أيضاان طريق الوصول الى الله تعالى اماات يكون بمعض العمية أوبالذكرأ وبالمراقبة واثرالذكرف النفي والاثبات انك في زمان النفي ينتني عنك وجود البشرية وفازمان الاثبات يغلهر عليسك ترمنآ ثار تصرفات الجذبات الالهية والاثر يتفاوت يحسب الاستعدادات فيعضهم أول مايحصل له الغيبة عماسوي اللهو بعضهم أولما يحصل له الشكر والغيبة وبعد ذاك يتحقق له و جود العدم و بعد و يتشرف بالفناء قال الشيخ عبد الله الانصارى أحدر جال هذه الطريقة فى تفسىر هذه الآية واذكر ربك اذانسيت أى اذانسيت غيره ثم نسيت نفسك ثم نسيت ذكرك فى ذكرك غرنسيت في ذكر الحق اماك كل ذكرك وأعلى الدرجات وأعها الفناء أعني لايبق السالك خبرع اسوى الله ومقصودهذه الطائفة مشاهدة الحق كأثلثتراه وملكة الحضور يسمونم امشاهدة وتكون القلب وأما الرؤية فانها تسكون بعين الرأس والفرق بين الرؤية والمشاهدة أنك فى الرؤية لاتقدر ان تبعدهامن نفسك وفىالمشاهدةأنت بالحيار فهذاما يتعلق بالذكر واماالتوجموالمراقبةفهوأسهل الطرق وأقربهما الوصول الى الله تعالى وهوعبارة عن ملاحظة ذلك المعنى المقدس الذي بغير كنه ولامثال المفهوم من الاسم المارك وهوالله بغير واسطة عبارة عربية أوفارسسة أوغيرهما وحفظه بعدالفهمفي الخيال والتوجه يحميع القوى والمداوك الى القلب الصنويرى والمداومة على ذلك والتكلف في ملازمته حتى تذهب الكافة من البين و يصمير هدذا الامر ملكة فانعسرذلك فليتخيسه بصورة نور بسيط محيط يجميع الوجودات العلية والعينية وليحعله فيمقابلة البصيرة ومع حفظ ذلك فليتوجه الى القلب الصيفويري يحمدع القوى والمدارك الىأن تقوى البصيرة وتذهب آلصورة ويترتب على ذاك طهو والمعنى القصود وهذا أقرب من طريق الذكر وأقرب الغدمة الالهية من غيرها ولذلك اقتصر عليها المصنف ومنها يكون الوصول الىالوزارة والتصرف فىالملك والملكوت وجهاعكن الاشراف على الخواطر والنفار الى الغسير بالموهبة وتنوير باطنه ومنملكتها يعصل دوام الجعية ودوام قبول القول وهذا المعني يسمى جعا وقبولا وأمآالعاريق الرابطة بالشيخ فائم اتفيدفائدة الذكر ومحبته تنتج حعبةالمذكو رفينبغى أن يحفظ ذلك الائر الدى سأهد من صبته بقدرالامكان فان حصل فتور راجيع مصاحبته حتى يرجع ذاك الاثروهكذا يفعل مرة بعد أخرى حتى تصير تلك المكيفية ملكة وقد يحصل من صبة محبة والمحذاب فتحفظ صورته فى الحيال ويتوجمه الى القلب الصدو يرى حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس وقدرًا دالخواجه عبد الخالق الفعدواني أحدرجال الطريقة المتقدمذكره صاعاة حبس النفس في اثناء الذكر والمراقبة وحعله من مبانى هذه الطريقة وانه ينبغي الاجتهاد على حفظ مابين النفسين حتى لا يدخل بغفاة ولا يخرج بغفلة ويقال ان هذا تلقاه عن الخضر عليه السلام فأنه ظهراه في ابتداء سأوكه فعلم حبس النفس وانه بما يوصل الى المطلوب في أقر برومن فلم عكنه ذلك فأمر وبان يغوص في الماء ويفعل ذلك فعاص في الماء وفعل حتى وأما النظاروذو والاعتمار فسلم بنكر واوحودهمذا الطربق وامكانه وافضاءه الى هذا المقصدعلي الندور فانه أكثر أحوال الانساء والاولياءولكن استوهروا هدذا الطريق واستبطؤا غرته واستبعد وااستعماع امر وطهموزعوا أن يحو العدلائق الى ذلك الحد كالمتعددروان حصل فى حال فثباته أبعد منه أذ أدنى وسدوام وخاطدر بشوش القاب وقال رسول أتله مسلى الله عليه وسلم القلب الومن أشد تقليامن القدرفى غلمانها وقال علمه أفضل الصلاة والسلام قلب الومن بن أصبعين من أصابع الرجن وفيأثناء هذه المجاهدة قد يفسد المه زاجو يختلط العسقل وعرض البدن واذالم تنقدم رياضة النفسوتهسديها معقائسق العماوم نشت بالقلب خيالات فاسدة تطمئن النفس الهامدة طو سلة الى أنَّ بزول وينقضى العمرقبل النحاح فهافكم منصوفي سالك هـ ذا الطريق ثم بقي في خيال واحدعشر من سنة ولو كان قدأ تقن العلم من قبللانفتراه وجه التياس ذلك الخيال في الحيال فالاشتغال بطريق التعلم أوثق وأقرب الىالغرض

حصله وصار ذال أن بعده سنة متبوعة حنى لا يكادأهل هذا العار بق يتركونه سواء فى الذكر أوفى المراقبة وهي زيادة حسنة قالواوان وقف في اثناء الذكر أوالمراقبة تفرق الخاطر فان كان متعلقا بالاعسال تتثل المسل الى شراء فرس ونحوه بماهومياح شرعافلسادر لفعله أويخرحه من قلمه حتى تكون تلك الحضرة كعدر يبذل جهده في دفعه والقصود مراعاة الوقت فليس شئ أعز من الوقت وإذا فاته لا يتداول قالوا وخطو والاغبارة كون عن رؤية الالوان والاشكال المختلفة ومن مطالعة الكتب ومن الصحية المفرقة فينبغى السااك أن يكون أياما بغير ملاحظة الاغيارف محبة شيخ كامل لعصل ه ماكمة الحضور ببركته ف الجعية ثم يحصل الرضا والتسليم وهمانهاية العبودية والعبادة وكال الاسلام في التسليم والتفو يض هذا خلاصة ماذكروه ولهم فيذلك لطائف عبارات ويحائب اشارات قدأ شرناالها في مؤلفات مختصرة كتبناها فحصوراجازات وفيماذ كرناه مقنع الطالب الراغب والله أعلم ولنرجع آلى شرح كالام المصنف قالرجه الله تعالى (وأماا لنظار وذو والاعتبار) من العلماء (فلم ينكروا وجود هذه الطريق وامكانه وافضاء الى القصد) يقع (على الندور) والقلة (فانه أكبراً حوال الانبياء والاولياء) لمافيه من لوامع النهايات (ولكن أستوعروا هذا الطريق) أي أستصعبوه (واستبطؤا عرته) وتتعيته (واستبعدوا اجتماع شروطه) التي شرطوها (و زعوا أن محوالعلائق الحذاك الذي حددو و كالمتعذر)على الانسان (وان حصل في حالة فثباته أبعدمنه اذأ دني وسواس و) أقل (خاطر يشوش القلب) وهم قالوا ان تفي الخواطر الثلاثة لازم المريدا عنى النفسية والشيطانية والملكية وانه لابدمن اثبات الخاطر الحقاني ومعرفة اللواطو وتميد يزهاعسر ولاتتم معرفة ذاك وتمييزهاالاان تعلى بالتقوى والزهدوأكل الحلال الطيب دائداوأني يتيسرذاك لكل أحدف كلوقت وانه يلزم المريددا تمامر افبة خواطره ولا يترك خاطر الغير يربباله وكلذاك صعب المنال قريب المحال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن أشد تقلبا من القدرق غليانها) قال المراقرواء أحدوا لحاكم وصحمه من حديث المقداد بن الاسود اله قلت ولفظ القوت القدر أذا استحمعت في غلمانها وسأتي قريبا في آخر هذا الكمَّاب (وقال) صلى الله عليه وسلم (قلب المؤمن بين أصبعين من أصابيع الرحن) قال العراق روامسلم من حديث عبد الله بن عر اه قات ولفظ مسلم ان قلوب بني آدم كلهابين أصبعين من أصابع الرحن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء وكذلك رواه أحدقال النووى فيه المذهبان التفو مض أوالتأو بل على الحاز المثيل كالقال فلان في قيضتي لا راديه انه حال في كفه بل المراد تحتقدرتي فالمعنى انه سجانه يتصرف في قاوب عباده وغيرها كيف دشاء لاعتنع عليه فهاشي ولايفوته ماأراده كالاعتنع على الانسائما كان بن أصبعيه فاطب العرب عما يفهمونه ومثلة بالماني الحسية تأكيداله في نفوسهم (وفي أثناء هذه المجاهدة فقد يفسد الزاج) بطرق أمراض و يختلط العقل محصول وسواس (و عرض العلب) بعلل خارجة (واذالم تنقدم رياضة النفس وتهذيها محقائق العاوم) الظاهرة (تشبثُ بالقلب حيالات فاسدة) وأوهامُ باطلة (تعامينُ النفس اليهامدةُ طُوْ يَلْةٍ) من الزمان (الى أن تزول)عنها (والعمر) لا يفي أذ أل بل قد (ينقضي دون النجاح فها) والدرك اطاويه منها فكم منُ صوفى سلك هذا الطرَّ بق ثم بقيٌّ في خيال واحد عشرً بن سنة وأكثروأقلٌ وُكُل ذلك أمدم عهذيبه فالعاوم (ولو كان قدا تقن فالعلم من قبل لا نفتم له وجه التباس ذلك الخيال فالحال) وقد يعاب عن ذلك بان ثلكُ الخيالات الفاسدة التي تتشبث بالقلب اغامنشؤها تلك العلوم التي تعلما وطن ف نفسه انها معارف موصلة وفى الحقيقة هي الغواطع عن الطريق وهي الى لا تفي الاعمار في تحصيلها وأما السالك الذي يصددتصفية قلبه منالكد لأرات الوهمية فهوعلى هدىمن ربه اناعتل بدنه أونسدمراجه فحصسله بذ المنتفرقة خاطر فهو معذور عندالله وانمات فقدوقع أجراعلى الله وحقيق ان يقال هو عاشق انمات ليلة وصاله لايلام ثم قالوا (والاشتغال بطريق التعلم أوثق وأقرب الى الغرض)وهو يحيم فى نفسه ولسكن

وزعواات ذاك بضاهي مالوترك الانسان تعسلم الفسقه وزعمان النبي صسلي الله عليه وسلم لم يتعلم ذلك وصارفة بما بالوحي والالهام من غسير أنتهسب الرياضة والمواطبة اليه ومن طن ذاك فقد طلم نفسه وضبيع تكر مرونعليدق فأناأيضار بما (ro.)

> عره بلهوكن بركاطريق الكدم والحدرانة رحاء العثورعلى كغزمن الكنوز فات ذلك ممكن ولسكته بعد حدافكذلك هذا وقالوا لابدأ ولامن تحصيل ماحصله العلماء وقهم ماقالوه ثم لابأس بعدذاك بالانتظارا لم ينكشف لسائر العلماء فعساه ينكشف بعدذاك بالماهرة

كم من مشتغل في طريق التعلم قد جره علم الى علم آخر فلم يتبسع على افعل اولا كتابا فكتابا حتى يأتبه الاحل وهولم يترالعمليه بلجذبه الى الخوص فيسألا بعنيه وأمامن اشتغل بتعلمها يتدى به مقتصراعلى ﴾ الواحب منه ثمَّ الهندى الى السَّاولُ نهذا أقلَّ من قلِّيل وأهلَ الظريقَ منهم ﴿ وَ رَجُوا أَنْ وَلَكْ يَضَاهَى مَالُو ترك الانسان تعلم الفقه و زعم انه صلى الله عليه وسلم لم يتعلم) بالدراسة (ولكن صارفة بها بالوحى) النازل من السماء (والالهام) الملتى في وعه (من غسرتكرار) لمسائل عكية (وتعليق بكتابة فاناأ يضاو بما أنتهى بالرياضة المه) ويحصل لى الفتوح بالنقه في الدين (ومن طن ذلك فقد طلم نفسه) وضيع هره فيما لا يعنى بل حوكن ترال طريق الكسب والحراثة بالأرضُ (رجاء العثور على كنزمنُ الكنور) يفقع له فيأخذ منه مأستغنى به (فأن ذلك يمكن) في العقل (رهو بعيد جداف كذلك هذه) وهذات المثالات صحيحان ولكن ليس في السالكين طريق الحق من يخطر بباله شي من ذلك و جاشاههم من ذلك ممن المتشب بهم فى الطريق أوالمتشيع بماليس له قد يمكن أن يقع منه ولكن لا كالم مع هؤلاء والصادقون فى ساوكهم على خلاف ذلك فلا ينسب الزعم المذكر والهم (فقالوالا بدأ ولامن تعصل ماحسله العلاء وفهم ما قالوء ثم لا بأس ومدذاك بالانتظار لمالم ينكشف لسائر العلاء فعساه يذكشف بالمجاهدة بعدذاك) و بان الفرق بن المقامن وهذامسلم والكن تحسيل ماحصله العلماء وفهم ماقالوه ان كان المراديه على وحدالا ما لمقوال كال فالاعمار لاتنى ذلك لاختلاف أقوالهم وأقواتهم ومعارفهم فاذا استغل بتميز أقوالهم وتوجيهها الى أحسن الحامل والمعينها على أحسن الوحوه وهوفي هدده مي يتفرغ لتصفية القلب عن الغير وهرقدملا ، بالغيير وهذه الوجوه والمناقضات متى انتقشت فالوح القلب حصوصا من زمن ألصغر فان ازاله اعسرية جدا

فكيف ينكشف لهمالم ينكشف لغييره وهو بعده شعون القلب ولاتتم المجاهدة الابتخلبته عن ذاك كله فتأمل فماأشرت اليك ولاتصل فوده ولاعلبك انتتأنى فيفهمه فان المواهب لاحرج عليها * (بيان الفرق بين المقامين بثال محسوس) *

(اعلم ان عجائب القلب خارجة عن مدر كان الحواس) الطاهرة (الن القلب أيض المراجعن ا دراك الحس وماليس مدركا بالحواس) الظاهرة (تضعف الافهام عن دركه الاعثال عسوس) في الحارج (ونعن نتربذاك الى أفهام الضعفاء بمثالين أحدهما الافرضنا حوضا) وهو بجمع الماه (محفورا في الارض احتمل أن يساق الماء المدمن فوقه بانهار تفق اليه) من نواحية (و يحتمل أن يعفر أسفل الحوض د برفع منه التراب الى أن يقرب من مستقر الماء الصانى) من الكدر (فينفعر الماء من أسفل الحوض و يكون ذلك الماه أصفى) من الماء الذي يأتى من فوق تواسسطة الانهار (وأدوم) أي أثبت في الدوام (وقد يكون أغرر وأكثر فكذاك القلب مثل الحوض والعلم مثل الماء) الوارد عليه (والحواس الحسة) الظاهرة [بشَّلالاتمارُ رِيمَكن أن تساقِ العساوم) المُسْلِقَاءَ الْأَنواعُ (الْمَالَقَلِ بُواْسُطَةُ أَنْهَادِ الْمُواسُوالاعتبار بَالْمُشَاهِدَاتُ) فَيَعَالَمُ اللَّهُ (حتى عَمَلَى عَلَا) جا (و يَمَكن أَن تُسد عنه هذه الانهار بالخاوة والعزلة وغض البصر) ومنع السبع من أن يتعارق البه شي من الاسبار (ويعمد الى عق القلب) أى باطنه (بتطهيره) من الوساوس والارجاس (ورفع طبقات الجب عنه حتى يتفعر ينبوع العلم) الاله عد (من داخله) فيستغنى عن مدد العارف من فوق (فان قلت وكيف ينفعر العلم من ذات القلب وهو خال عنسه) والأرض من إشأنها اذا حقرت نسعمنها الماء لكونه موجودا فيعروقها الباطنة وعند الاستنباط يخصل الفاهوو وكيف ينصور همذاف القاب وليسفيه من العارف ماهوكاس فيه حتى اذاصفا عن كدو وات طهرت

عثال محسوس)* اعسل أن عمائس القاب خارحةعن مركات الحواس لان الفلب أسالا بعن ادراك الحس ومأكيس مدركابالواس تضعف الافهام عن دركه الاعتال محسوس ونحن نقرب ذاك الىالانهام الضعيفة بثالين * أحدهماأنه لوفرضا حوضا معفورا فى الارض احتمل أن يساق اليه الماء من فوقه بأنهار تفتع فيسه و يحتمل أن يحفر أسفل الحوض وبرفع منه التراب الىأن بقر بمن مستقر الماء الصافي فيتفصر الماء من أسفل الحوض و يكون ذال الماء أصغى وأدوم وقد مكون أغزروأ كثرفذاك القلسمثل الحوضوا أغلم مثل الماء وتدكون الحواس

آلحس مثل الانهار وقدعكن أن تسساق العلوم الى القلب بواسطة أنهادا لحواس والاعتباد بالمشاهدات حسق عناعل وعكن أن تسدهذ والانهار بالخاوة والعزلة وغض البصرو بعد مدالي عق القاب بتطهد بره ورفع طبقات الجب عندحتي تنفير ينابيع العلمن داخله فان قلت فكمف ينطير العلمين ذات القلب وهوخال عنه

فاعلمان هذا من عائب أسرار القلب ولا يسمع بذكره في علم العماملة بل القدر الذي مكن (٢٥١) ذكره أن حقائق الاشباء مسطورة

فاللوح المحفوظ بسلف قلوب الملائكة المتريين فكأانالمهندس يدور أنس الدارفيسان م يخرحها الىالوجودعلي وفق تأك النسعة فكذلك فأطر السموات والارض كت تسخة العالم من أوله الىآخره فىاللوخ المحفوظ مُأخرجه الحالوجودعلي رفق تلك النسخة والعمالم الذي خرج الى الوجود بصورته تنأدىمنه صورة أخرى الى الحس والخيال فأن من ينظرالي السماء والارض ثم نغض بصره رى صورة السماء والارض فى خىلە حتى كاتە ينظر الها ولواتعدمت السماء والارض ويق هوفي نفسه لوجد ورة السماء والارض في نفسته كائه يشاهدهما وينظرالهما مُ يِتأدى من خاله أثرالي القلب فعصل فيه حقائق الاشماءالية دخلتني الحس والحبال والحلصل في القلب موافق للعالم الخاصل في الخمال والحاصسل في الخيال موافق للعالم الموجود في نفسه خارجا من خيال الانسيان وقلبسه والعالم الوحود موافق السخسة الموجودة فىاللوحالحةوظ فكانالعالمأر بعدريات فالوجود وجودف اللوح المحفوظ وهوسابق عسلي

المالعارف ظهو والماء من الارض (فاعلمان هذامن عجائب أسرار العلب ولا يسمع بذكره في علم العاملة) لانه من وراء طوراً لعقل (والقدرُ الذي لا يمكن ذكره) الآن هو (ان حقائق الاشدياء) بأسرها (مسطورة) بالقلم الاعلى (في اللوح المحفوظ)عنده (بل) أزيد على ذلكُ وأقول هي مسطورةً أيضا (في قُلُوبِ اللَّالْتُكُمَّةُ المَعْرِبِينَ ﴾ وُبِيانَ ذَلَكَ ان الآنوار السمَائيةُ التي تقتيس منها الانوار الارضية مرتبة يعيَث يقتبس بعضهامن بعض فالاقرب من النبع الاول أعلى تبة وهكذا ترتبب في عالم الشهادة ولا يفهم ذلك الابمثال وهوأن ينرص ضوء لقمر داخلافى كوة ببت واقعا على مرآة منصوبة على مائط ومنعك امنها الحائط آخرفى مقابلتها غمنعطفا منهاالى الارض عدث تستنيرمنه الارض فأنت تعلم أن ماعلى الارض من النو وتابع لما على الحائط وما على الحائط تابع لما على المرآة وماعلى المرآة تابع القمر ومافى القمر تأدع لمافى الشمس اذمنها يشرق النورعلى القمر وهذه الانوارالاربعة مرتبة بعضها أعلى من بعض وأكل من بعض واحكل واحدمقام معاوم ودرجة خاصة لاتتعداه فاعلم اله قدانكشف لارباب البصائر انالانوارالملكوتية انمياو جسدت على ترتيب كذلك وانالقرب هوالاقرب الىالنورالاقصى فلايبعدأن يكونمافى الوحمنتقشافي قاوب المقربين من الملائكة لقرب درجاتهم من حضرة الربوبية التي هي منبع الانواروالاسرار (ويكان الهندس)وهومة درمجارى القنى والاستمار (يسطرصورة أبنية الدارف بياض) أولا فيعلها نسخة وهوالو حودالذهني (تم يخرجها الى الوجود) الخارجي (على وفق تلك النسخة فكذلك فاطرالسموان والارض) أى مدعهما للامثال سابق (كتب نسخة العالم) وهوماسوى الله (من أوله الى آخره فى اللوح المحفوظ) كاقال تعالى مديم السموان والارض واذاقفني أمرا فاعل يقولله كن فكون فالابداع أول مراتب الكتبتوقوله ايجاده وابداعه وكتبته قوله فاذاصد والابداع عن أمره يكون قولافاذا وصلالي الحمل وظهرا البدع يكون كثله وحروف المكتو بأشعاص الاملال وكلياز المكتويان أحسام الافلاك فالعالم اذاكتابة منالله عز وجل لاحقيقة قوله لانقوله اطهار كلامه وكلامه صفة دانه وصفاته قديمة وكلامه قديم وقوله قديم والعالم ايس بقديم فهو بحسدث والمكتابة أمرطهرمن القول وهي مادثة والعالم معانه مكتو بمخط صنع الاله عن يدقد رته حادث مبدع محدودمتنا. فاذاأول مرتبة من مراتب كَتُلْبِ اللهُ عَزُوجِلِ الابداع (ثَمَ أَخرجه الى الوجوده لي وفق تلك النسخية والعالم الذي خرج الى الوجود بصورته تتأدىمنه صورة أخرى الحالواس والحيال فانسن ينظر الى السماعوا لارض غيغض اصر مرى صورة السماء والارض في خياله حتى كاته ينظر الهاو لوانه دمت السماء والارض ويق هوفي نفس او حد صورة السماء والارض في نفسه كانه يشاهد هماو ينظر الهما ثمينا دّى من خياله أثر في القلب فتعصل فيه حقائق الاشسياء التي دخلت في الحس والحيال فالحاصل في القلب موافق العالم الحاصل في الخيال والحاصل فى الخيال موافق العالم الوجود في نفسه خار جاعن خيال الانسان وقلبه والعالم الوجود موافق للنسخة الموجودة فىاللوح المحفوظ فكان للعالم أربع درجات فىالوجود وجود في اللوح المحفوظ وهو سابق على وجوده الجسماني ويتبعسه وجوده الحقيقي ويتبع وجوده الحقيقي وجوده الخيالي أعني و جود صورته في الخيال) أى العلم بصورته وحقيقته (ويتبم وجوده الخيالي وجوده العقلي أعنى وجود صورته في القاب) فأطلاق الوجود على ماف الذهن والخيال لاعلى الحقيقة لكن على معنى انه صورة محاكدة لذلك الوجود الحقيق كاآن مآمري في المرآة بسمى انسانا لابالحقيقة لكن على معنى انه صورة محاكية للانسان الحقيقي وكذلك كلشئ فله فىالوجود أربع مراتب وجود فىالاعيان ووجود فىالاذهان و وجودف السان و وجودف البياض الكتوب عليه (و بعض هذه الوجودات رومانية وبعضها جسمانية) فالوجود الاؤل والثانى جسمانيات والثالث والرابع روحانيان (والروحانيات بعضها أشد روحانية من

وجوده الجسماني ويتبعسه وجوده الحقيق ويتبع وجوده الحقيق وجوده الحيالى أعنى وجود صورته فى الحيال ويتبع وجوده الخيالى و بعض هدا الوجود الربع المائية والربعانية والربعانية والمائية و بعض هدا الوجود الربع المائية و بعض هذه الوجود الربعة بعنها جسمانية والربعانية بعضها أشدر وحانية من

البعض وهذا اللطف من الحكمة الالهية (٢٥٢) اذجعل حدقتك على صغر عجمها بحيث ينطبع فيها صورة العالم والسموات والارض

بعض) كالوجود العقلي أصنى روحانية من الوجود الخيالي (وهذالطف من الحكمة الالهية اذجعل حدقتك على صغر حمدها بحيث تنطبع فيهاصورة العالمو) من جلته (السموات والارض على اتساع أَ كُتَافِها) أَى جُوانَبِها (ثم سَرَى من وجُودُه في الحس وجُوده في الخيالُ ثم منه وجود في القلب)وهذا الوجود أقوى وانما يخف منه ما يحمب بسب صفات بن مقارنة له تضاهي لجاب العن عن نفست عند اً تعميض الاجفان (فانكُ أَبد الاندركُ الاماهو واصل اليكُ فاولم عيمل العالم كله مكامًا في ذا تك الما كان اك خعرهما يباين ذاتك فسيحان من ديرهذه العجاثب فى القلوب والأبَصار ثمَّ أعْمى عن دركها القلوب والابصار حتى صارت قاوب أكثر الحلق جاهلة بأنفسها) ومن جلة هذه العمائب الصورة الانسانية من تبة بموجب ألمشه كلةالتي بين عالمي الملك والملكوت على صورة الرجن وفرق بين أن يقال على صورة الرحن وبين أن ً يقال على صورة الله لان الرحمة الالهيمة هي التي صورت الحضرة الالهيمة بهـــذه الصورة ثم أنع على آدم فأعطاه صورة مختصرة جامعة لجيع أصناف مافى العالم لانكل مافى العالم هونسخة من العالم يختصره وصورة آدم أعنى هذه الصورة المكتوية يخط الله فهوالخط الالهمي المنزه من أن يكون رقم حروف ولولاهمذه الرحة لعجز الآديءن معرفتر به أذلا بعرف ربه الامن عرف نفسه فليا كان هذامن آثار الرحسة صار على صورة الرحن لاعلى صورة الله فان حضرة الالهية غـ الرحضرة الرحة ولولاه ـ ذا المعنى لكان قوله انالله خلق آدم على صورة الرحن كهمولفظ السحيم غير منظوم لفظا وهذا الانموذج بهديك الى ان غالب الخلق قدجهلت أنفسها كإجهلت الاكاق وهذا وأمثاله بحرلاساحله (فلنرجع الى المقصود فنقول القلب يتصورأن تحصل فيه حقيقة العالم وصورته تارة من الحواس وتارة من اللوم المحفوظ كايتصوران يحصل فيهاصورة الشمش تارةمن النظرالها وتارةمن النظرالي الماءالذي يقابل الشمس ويحتك صورتها فهدما ارتفع الحجاب) للعارض بسبب صفات بين مقارنة له (بينه وبينا المور المحفوظ رأى الاشياء فيه) بِحَتَائَقَهَاالاَصَلِيةُ (وتَفْعِر اليه العَلْمُنَهُ فَاسْتَغَنَّى عَنَالاَقْتِبَاسُ مَنْمَدَّانُ فَلَواس فيكون ذلك كَتَفْعِرُ الماءمنع ق الارض) مستغنيابه عن وصوله من الجداول (ومهما أقبل على الخيالات الحاصلة المحسوسات كان ذلك حاماله عن مطالعة اللوح المحفوظ) وانماحايه حيث يحجب فن نفسه لنفسه بسبب تلك الصفات (كمان الماء اذ اجتمع من الانهار في الحوض منع ذلك عن التفير من الارض) لاستغنائه به (فكمان من تَظُر الى الماءالذي يحسك صورة الشهس لايكون ناظراالى نفس الشمس و بيان ذلك اجسألا ان العالم المكونى عالم غيدوا لعالم الحسى عالم شهادة وهو مرقاة الى العالم العقلي ولولم يكن بيهما اتصال ومناسبة لانسد طريق الترق الى حضرة الرفوبية والقرب من الله تعالى فلن يقرب من الله أحد مالم بطأ بحبوحة حظيرة القدس والعالم المرتفع عن ألحس والخيال هوالذى تعنيه بعالمالقدس تمجعلت الرحة الالهية عالم الشهادة على موازنة عالم المكوت فامن شئ من هذا العالم الاوهومثال شئ من ذلك العالم ولابد من نوع بماثلة ومطابقة بينهمافان كان فاتلاالمو حودات ماهو ثابت لايتغير وعظيم يستصغر ومنه تنفصر الى أودية الغاوب البشرية مياه المعارف ونفائس الكاشفات فثاله الطوروان كأن ثممو جودات تتلثى آلك النفائس بعداتصالهابالقاوب البشرية تجرى منقلب الىقلب فهذه القاوب أيضا ومفتح الوادى قلوب الانبياء والاولياءوالعلاء غمن بعدهم (فان القلب بأبين باب مفتوح الى عالم الملكون وهوا للوح المحفوظ وعالم الملاتكة وبابمفتوح الى الحواس ألخس المتمسكة بعالم الشهادة والملك وعالم الشهادة والملك يضا يحاشك عالم الملكوت نوعاً من المحاكاة) لانه على موازنته ف امن شيّ من عالم الملك الاوهوم ثال شيّ من عالم الملكوت كاذ كرناور بما كان الشئ الواحد مثالالاشياء من عالم الملكوت وربعا كان الشئ الواحد من عالم الملكوت أمثلة كثيرة من عالم الملك وانح أيكون مثالا اذامائلة نوعا من المماثلة وطابقه نوعامن الطابقة

على اتساع أكافها ميسرى من وجودها في الحس وحودالى الخمال غميسه وحودفي القلبفا نكأسا لأندرك الاماهو واسسل المذفاولم يحعل للعالم كاه مثالاف ذاتك آساكاناك خبريما يبان ذاتك فسحان من درهنه العائدي القاوب والابصار مأعي وندركهاالة أوب وألابصار حتى صارت قداوراً كثر الخلق حاهملة بأنفسها وبعاثها ولسترحعالي الغيرض القصود فنقول القلب قديتصورأن يعصل فه حقيقة العالم وصورته ارة من الحواس و اردمن اللوحالمحفوظ كماأن العين يت ورأن يحصل فماصورة الشهس تارة من النظرالها وتارة منالنظر الى المآء الذىيقابلالشمس يحسكو صورتهافهما ارتفع الخاب بينه وبناللوح المحفوظ وأى الانسسياء فيهوتفجر اليهالعلم منه فاستغفىءن الأقتباس مسن داخسل الحواس فبكون ذلك كتفعر الماء منءقالارضومهما أقبل على الخيالات الحاصلة من الحسوسات كان ذلك حاياله عن مطالعة اللوح المحفوظ كاأن الماء اذا اجتمع فىالانهار منعذاك من التفعرفي الارض وكاأن ر من نظر الى الماء الذي يحكى

صورة الشمس لا يكون ناظرا الى نفس الشمس فاذ اللقلب بابان باب مفتوح الى عالم الملكوت وهو اللوح الحفوظ وعالم واستيفاء الملا تسكمة والمراجعة والمراجع

واستيفاء ذلك عسيرالضبط وقدأشرنا الى بعضهاقريبا وعلمالتفسير يعرفك بمهاج ضرب المثال لان الوؤيا سؤه من النبوة اما ترى ان الشمس في الرؤياتعبيرها السلطان لمابينه من المشاركة والمماثلة في معنى ووحاف وهوالاستيلاء على الكافة مع فيضان الانوار على الجيم والقمر تعبيره الو زيرلا فاضة الشمس نورها بواسطة القمر على العالم عنسد غيبتها كمايفيض السلطان آثاره بواسطة الوزير على من بغيب عن حضرة السلطان والمن برى أن بيده خاتما يختميه أفواه الرجال وفروج النساء فانه بعيرية انه مؤذن وذن قبل الصبع فيرمضان ومن رأى انه يصالر يتفالل يتون تعبيره انه يطؤجارية هي أمه وهو لانعرف وغيرذاك مما زيداً نسام ذا الجنس (فاما انفتاح باب القاب الى الاقتباس من الحواس فلا يحني عليك) فأن غالب العاقم كذلك (وأماانفتاح بابه الداخل الى عالم الملكوت ومطالعته اللوح المحفوظ فتعلم علماً يقينيا بالتأمل فى عاتب الروياوا طلاع القلب فى النوم على ماسيكون فى المستقبل أوكان في غير الماضى من غير اقتباس) فذلك (منجهة الحواس) الظاهرة (وانما ينفتح ذلك الباب لمن أفرد ذكرالله تعالى قالالنبىصلىالله عليهوسلمُ سبق المفردوت) روى بتشــدُيدالراء ويُحْفيفهاوالتخفيف هوالذى جنعاليه لحكيم الترمذي كاسيأت كلامه واياه تبغ المصنف وقال النو وى فى الأذ كاروالمشهور الذي قاله الجهور التشديداه وقال الخافظ والراءمفتوحة وقيل مكسورة يقال فردالرجل مشدداو مخففاو تفردوا فردالكل بمعنى اه وقال غيره فردبالتشديد اذااعتزل وتخلى العبادة فكأنه أفردنفسه بالنبتل الى الله تعالى والمعني سمقوابنيل الزلفي والعروج الحالد واتالعلى (قبل ومنهم قال) هم (المستهدّر ونبذكرالله)وفرواية المستهر ون في ذكر الله وعلى الاول فالمراد الذين أولعوا به يقال اهتر بفلان واستهتر فهومستهتر أي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه وقال الحكم الترمذي السهرهوالذي نطق من ربه بشربه كالمه كالم منلم يستعمله عقله لان العقل يخرج الكلام على اللسان بتدير وتؤدة وهذا المهتراع أنطقه كأثما يحرى على لُسَّانه حتى يشبه الهذيان في بعض الاحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله من الاصفياء الناطقين اه (وضع الذكر)عنهم (أورّارهم) أي أثقالهم من ذنوجهم التي أثقلتهم (نو ردوا القيامة خفافا) فيسبقون لأنهم جعاوا أنفسهم افراد اممتازة بذكر الله عن لميذكر الله أو حعاوار بهم فردا بالذكر وتركواذ كرماسواه وهوحقيقة التفر يدههناوقال الحكم الترمذي المفرد هنامن أفردقابه الواحدفي وحدانيته ولازم الباب حتى وفعله الحجاب وأوصسله الىقر مه فكان بين يدى وبه وعبارة القوت فاما العارفون المواجهون بعسين اليقيناككاشفون بعلم الصديقين فانهممسير ونجحولون سابقون مستهرون وقدوضعت الاذ كارعنهم الاوزار كإجاءفي الخبرسير واسبق المفردوت والفردوت أيضابالفتح فههم مفردون تته تعالى بمنافر دهمالته عزوجل فيلمن المفردون فالالستهترون يذكرالله وضع الذكر أوزارهم فوردوا القيامة خفافافل أفردهم عن سواهمله أفردوه عماسواه يه تعالى بذكرهم فاستولى علمهذكره فاصطلمقاو بهم نوره تعالى فائدر بخذكرهم فىذكره وكانهوالذاكر بهموكانواهما لمكان لجارى تدرته فلانوزن مقدارهذا الذكر ولا تكتب كيفية هذا البر فاووضعت السموات والارض في كفة لرح ذكره تعالى بهما (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (في وصفهم أقبل عليهم بوجهي أترى من واجهته بوجهي يعلم أحدا يشي أريد أن أعطيه مُقَالَ أَوَّلُمَا أَعَطَيْهِم أَنْ أَقَدُفُ مَنْ نُورى فى قلوبِهم فيغير ون عنى كَاأَخْبرِ عَنْهم) ولفظ القوت وهم الذين قال لهم فترى من واجهته نوجهي معلم أحد أي شي أريد أن أعطيه لو كانث السموات والارضون في موازينهم لاستقللتها بهم أوَّلُ ماأعُطيهم أَنأَ قَدْف من نُورى في قاوْبهم فيخبرون عني كاأخبرعهم قال وهذا هو طاهر أوصافهم وأول عطائهم أه قال العراق رواه مسلم من حديث أبه هر يرة مقتصراعلي أول الحديث وقال فيموما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذا كرات وزواما لحاكم قال الذين يستهترون ي دُكرالته وقال صحيح على شرط الشيخين وزاد فيدالترمذي يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون توم القيامة

فأماانفناح بإبالقلبالي الاقتباس من الحسواس فالا بخدفي علالوأما انفتاح مامه الداخل إلى عالم الملكوت ومطالعة اللوح المحفوظ فتعله علما يقبنا ملتأمل من عائب الرؤما واطلاع القلب في النوم على ماسكون فى المستقل أوكان في الماضي من غير اقتماس منجهة الحواس وانحاينهم ذاك البابلن انفردند كرالله تعالى وقال صلى المهعلمه وسلم سبق المفردون قيلومن هم المفردون مارسول الله قال المتنزهون ذكرأته تعالى وضعااذ كرعنهم أوزارهم فورد القامة خفافاثم قال في وصفهم اخياراءن الله فقال ثمأ قبل توجه ي علمهم أثرى منواجهته بوحهى بعلم أحداىسي أريدأن أعطيهم فالتعالى أول ماأعطيهم أنأذنف النورفىتلوبهم فيعتبرون عنى كالحرعهم

خفافا وقال حديث حسبن غريبورواه هكذاااطبرانى فالمجيم الكبير من حديث أبي الدرداء دون الزيادة التي ذكرهاالمصنف في آخره وكلاهماضعيف اهقلت رواءمسلم عن أمية بنبسطام حدثنا يزين زريسع - سد تناوو - بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحن عن أبي هر برة رضي الله عنه الكرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبر ف طريق مكة فر على جبل يقاله جدان فقال هذا جدان سيرواسبق المفردون قالوا يارسول أنقه ومأالمفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وأخرجه ابن حباب في مسنده والفريابي فكالبالذكر والتسبيم كلاهماعن الحسن بن سفيان عن أمية بن بسطام وأخرجه كذاك أحدف مسنده ولفظ حديث أبي الدوداء عندالطيراني سبق المفردون قالوا وماالمفردون قال هم المستهترون في ذكرالله يضع الذكرعنهم أثقالهم فيأتون موم القيامة خفافا وسنده ضيعف لضعف شيخه فيه عبدالله بن سعيد ابن أب مربح قاله الهيني وقال أسحق بنواهو يه في مسنده حسد ثنا اسحق بن سليمان سمعت موسى بن عبيدة يحدث عن أب عبد الله القراط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنانسير مع رسول الله صلى الله عامه وسلم الرق نجدان فعال يامعاذا منالسا بقون فقلت مضوا وتخلف أناس فعال ان السابقين الذمن يهترون بذكرالله عزوجل من أحب أن مرتع في رياض الجنة فلكثر من ذكر الله وموسى ضعيف اكن يقوى بحديث أبيهر مرة السابق ذكره * (تنبيه) * قال البيضاوي والد قالوا وما المفردون ولم يقولوا من هم لانم م أرادوا تفسيرا أأغظ وبيان ماهو المرأد منه لاتعيين المتصفين بهوتعريف أشخاصهم فسال فى الجواب عن بيان المفظ الحسقيقة ما يقتضيه توفيقا السائل بالبيان المعنوى على العني اللغوى ايجازا فا كتفي فيه بالاشارة المعنوية الى مااستهم عليه من الكتابة الفظية أه (ومدخل هذه الاخبار هوالباب الباطن)ونقل صاحب القوت عن سمهل التسرى قال القلب تجويفان أحدهما باطن فيمالسمع والبصروكان يسمى هذا قلب القلب والتعو يفالا خوطاهر القلب وفيسه العقل ومثل العقل في القلب مثل النظر في العين هو صقال الوضع مخصوص فيه عنزلة الحقال الذي في سواد العين (فاذ االفرق بين علوم الانبياء والاولياء بين علوم الحيكاء والعلماءهذا وهوان علومهم تأتى من داخل القلُ من الباب المنفتح الى عالم المكوت وعلم الحكاء يأتى من أبواب الحواس المفتوحة الى عالم الملك) وشتان بين العلين (وعجائب عالم القلب وتردده من عالى الشهادة والغيب) أى المان والمكون (لا يمكن أن يستقصى في علم المعاملة) اصعو بتها على أفهام الصعفاء والكثر عما (فهذا أمثال يعرفك الفرق بين مُدخل العلين) وأجهما أعلى درجة (المثال الثاني يعرفك الفرق بين العملين أعنى على العلماء وعل الاولماء فان العلماء وماون في اكتساب نفس العاوم واحتلابها الى القلب) عبلغ جهدهم (وأما لصوفية نبعماون في جلاء القلب وتطهم يرمو تصفيته) عن الكدورات (وتصفيله) بالذكر (فَ مَا وَقَدَ حَكَى أَنْ أَهِلِ الصِّينِ) اقليم معر وف وقد قيل الحَكمة نُزلت على ثلاثة أعضاء أدمَّعة الدونان وكايادى أهل الصين وألسنة العرب (وأهل الروم تباهوا) كالتفاخروا (بين يدى بعض الماول بعسن صناعة النَّةُ شوااصور) فقال كلمنهم نحن أحسن في هذه الصِّناعة (فاستَقُر رأى المال على أن يسلم الهم صفة) وهي بالضم من البيت معروفة والجمع صفف (لينقش أهل الصين منهاجانباو أهل الروم جانباو وزنى بينهم حاب عنم اطلاع كل فريق على الاستنوفف عل ذلك وجرع أهل الروم من الاصدماغ الغر يبتمالا ينعصر واء تنواغاية الاعتناء (ودخل أهل الصين من غيرصه غرقا قبلوا يجلون بانبهم ويصقلونه) بالمداقل (فلك فرغ أهل الروم) من علهم (ادع أهل الصين المهم أيضافد فرغوا) من العمل (فتعب الماك من قولهم وأنهم كيف فرغوا من النقش من غـ بر صبخ فقيل لهم كيف فرغتم من غـ يرصبُ غقالوا ماعليكم مناأرفعوا الحياب فرفعوه فاذا جانهم وقد تلاثلا تدفيه عجائب الصنائع الرومية معزيادة آسراق ومريق) أى اهان (اذ كان قدصار كالرآة المجلقة لكثرة التصفيل) والبلام (فارداد سنبانهم عزيدالمفاء فكذلك

هذا وهوأن عاومهم تتأتى منداخل القاسمن الباب النفتع الى عالم اللَّكُوتُ وعملم الحكمة يتأتى من أبوال الحواس المفتوحة الى عالم الملك وعجائب عالم القلب وتردده سن عالمي الشسهادة والغسلاعكن أن يستقصى في علم الماملة فهدذا مثال يعلك الفرق بنمدخه فالعالمة المثال الشاني بعرفك الفرق بن العملن أعنى على العلاء وعل الاواساء فان العلياء يعملون في اكتساب نفس العلوم واحتلامهاالىالقلب وأولياءالصوفية بعملون فىحلاءالقاو بوتطهيرها وتصفيها وتصقيلها فقط فقد حكى أن أهل الصن وأهلالروم تباهوا بسين يدى بعض الماول يحسسن مسناعة النقش والصور فاستةر رئىاالله على أن يسملم المهممة لينقش أهلالصت مهاجاتها وأهل الروم بانباو ترخى بينهما حاب عندم اطلاع كل فر بق على الاستحرفه عل دُلِكُ فِمع أهل الروم من الاصباغ الغريبة مالا ينحصر ودخل أهل الصن من غير صبغ وأفباوا يعاون جانهم ويصفاونه فلمافرغأهل الروم ادعى أهل الصين أنهم قدفرغوا ألضافتحب الملك من قولهم وأخمم كيف

فرغوامن النقش من غيرصبغ فقيل وكيف فرغتم من غيرصبغ فقالوا ماعليكا رفعوا الجاب فرفعوا واذا بجانهم يتلا كل منه عناية الجائب الصنائع الرود وميتمع ويادة المراق ومريق اذكان قدصار كالرآة الجاوة الكثرة النصف فازداد حسن جأنهم عزيد التصفيل فكذلك

عناية الاولساء سعاير القاب وحلائمونر كمته وصفائه حتى يتلاثلا في حلسة الحق بنهاية الاشراف كفعل أهل الصدين وعناية الحكاء والعلماء بالاستساب ونقش العلوم وتعصيل نقشها في القلب كفعل أهسل الروم فكيفما كان الام وفقلب أومن لا عوت وعلم عند الموت لا يعيى وصفاؤ ولا يتكدر والمه أشار الحسن وحمة الله عليه بقوله التراب لا يأ كل محل الاء ان بل يكون وسيلة وقر به الى الله تعالى وأماما حصله من نفس العلم وما حصله من الصفاء والاستعداد لقبول نفس العلم فلاغنى به عنه ولا (٢٥٥) سعادة لاحد الا بالعلم والمعرفة و بعض

السعادات أشرف من بعض كاأنه لاغنى الأبالال فصاحب الدرهم غمني وصاحب الخزائن المترعة غسنى وتفاوندر ان السيعداء يحسب تفاوت المعرفة والاعان كانتفاوت در حات الاغنياء بحسب قلة المال وكثرته فالمعارف أنوار لاسعى الومنون الى لقاءالله تعالى الاسأ نوارهم قال الله تعالى يسعى ورهم سأديهمو بأعانهم وقد ررىفا الحسرأن بعضهم بعطى بورامسل الجيسل وبعضهم أصغر حييكون آخرهممر جلانعطى نورا على الهام قدميه فيصيء مرة وينطفئي أخوىفاذا أضاءقدمقدمه فشيواذا طفي فام ومرو رهمعلى الصراطعلىقسدر نورهم فنهم من عركطرف العين ومنهمن عركالبيق ومنهم منعركالسحابومتهمن عركانقضاضاك كواكب ومنهم من عركالفرس اذا اشستدفيمسسدانه والذي أعطى نوراعلى اجام قدمه بعبو حبواع لى وجهـــه ويديه ورجلب معتدريدا

عناية الاولساء بتعاهيرالقلب وجلائه وتزكيته وصفائه حتى تتلالاً "فيه جلية الحق بنهاية الاشراق) والاضاءة (كفعل أهل الصدين) لماصقلوا الصنعة طهرت فيهاالنقوش الظاهرية وهم لماصقلوا صنعة القلب طهرت وماصو والمعاومات الباطنية (وعناية العلمة والحكاء باكتساب فسألعاوم وتحصيل نقشهافى القلب وشتان ينهما (وكمفما كأن الامر فقلب الومن لاعوت) حين عوت القاوب (وعله عند الموت لاينميي) والمراد بالعلما يتعلق بمعرفة الله تعالى (وصفاؤه لا يتكدر واليه أشارا لسن) البصرى رجه الله تعالى بقوله (التراب لايا كل عل الاعمان) كانقله صاحب القوت ومعلوم ان عمل الاعمان والتقوى القلب كاوردنى الخبر الاان التقوى ههنا وأشارالي القلب (ويكون) العلم (وسسيلة القربله الى الله تعالى اماما حصله من نفس العلم أوما حصله من الصفاء والاستعداد القبول نعش العلم فلاعني بهعنه ولاسعادة لاحدالا بالعلم) بالله (والمعرفة الصارفة عنان قلبه اليه)ولفظ القوت ولا يصل العبد الىمشاهدة علم التوحيد الابعلم المعرفة وهونو راليقين وقال في موضع آخو فقيقة العلم انماهو بين العلم والبقين وهذا هوعلم المعرفة الخصوص به المقر بون (و بعض السعادات أشرف من بعض كالله لاغني الأبالم النفاحب الدراهم غنى وصاحب الخرائن المنزعة) أى الملا من وتنفاوت در جات السعداء بعسب تعاون العرفة والاعمان كاتنفاوت درجات الاغنياء يحسب فلة المال وكثرته والمعارف الالهية (أفوار) لانها حصلت من أشعة النو والالهي (ولايسعي المؤمنوت) يوم القيامة (الى لقاءالله تعلى الآيافُوارهم قال) الله (تعلل يسعى نورهم بيناً يديمُ م و باعمانهم وقد وردفي الخبران بعضهم) أى المؤمنين (يعملي نو رامثل الجبل و بعينهم بعنلي أصغر) منه (حتى يكون رجل بعملي نوره على أنهام قدمه فيضيء مرة و ينطفي أخرى فاذا أضاءقدم قدمه فشيءواذا طفئ قام ومرورهم على الصراط على قدرنورهم فنهم من يمركنارف العين ومنهم من عركالبرق) الحاطف (ومنهم) من عر (كالسحاب ومنهم) من عر (كانقضاض الكوكب) وهوسةومه يشير الى السرعة (ومنهم من عركشد الفرس) اىعدوه (والذي أعطى نوره على ابم ام قدمه محبوعلى وجهه و بديه وركليه تخرمنه بد) أى تسقط (وتعلق أخرى وتخرر جل وتعلق أخرى وتصيب جوانبه النارقال ولا يزال كذلك حق مفلص الحديث كال العراق رواء الطيراني والحاكم من حديث ابن مسعود وقال الحاكم صبح على شرط الشمنين اه قلت وكذا أخرجه ابن أبي شبية في الاصنف وابن بويو وابن المنذر وابن أبي سأتم وابن مردويه كمنفا يؤثون نورهم على قدرأ عساله سمعرون على الصراط منهم من نوره على المامه ينطفي مرة ويقيد أخرى وأخرج عبدين حسد عن ابن مسعود يسعى نو رهم بين أيديهم قال على الصراط ورواه الحسن كذلك وزاد حتى يدخلوا الجنة أخرجه اين أبي شيبة وعن قدادة قال ذكر لناأ نني الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المؤمنين من لا يضي عله نور الاموضع قدميه والناس منازل باعسالهم (فهذا يظهر تفاوت الناس في الاعسان ولو وزن اعسان أبي بكر) رضى الله عنه (باعدان العالمين سوى النبيين والمرسلين الرج) والبه الاشاوة بقوله في الحبرماسة مكم أبو بكر بكثرة صلاة ولا بكُثْرة مسام ولسكن بشيُّ وقر في صدره وقد تقدم في كتاب العلم (وهذا بضاهي قول القائل لووزت نور الشمس بنورالسرج كلهالر يحفاعان آساد العوام نوره مثل فورالسراج وبعضهم نوره كنورالشمعة

و بعلق أخرى و يصب جوانب النار فلا بزال كذلك عنى مخلص الحديث فهدا الفاهر تفاوت الناس فى الاعدان ولو ورث اعدان أي بكر بأعدان العالمين سوى النبين والمرسلين لرج فهذا أيضا بضاهى قول القائل لو درت نور الشمس بنور السرج كانها لرج فاعدان آحادا لعوام فورة مثل نور السراج و يعشهم فورة كنور الشمع

واعمان الصديقين نور كنور القسمر والنعوم واعبان الانساء كالشمس وكايتكشف فى نور الشهيس مسورة الاسفاق مع انساع أقطارها ولاينكشف فى نورالسراج الازاو يةضقة من البث فكسذاك تفاوت انسراح الصدر بالعارف وانكشاف سعةاللكوت لقاوب العارفين ولذلك حاءفي اللمر أنه يقال نوم القيامة اخرجوا من النارمن كان في قلسه مثقالذرة من اعان ونصف مثقال وربح مثقال وشعيرة وذرة كل ذاك تنبيمه على تفاوت درجات الاعان وان هدذهالمقاد برمن الاعان لاتمنع دخول الناروفي مفهومة انمن اعانه بزيد على مثقال فانه لا يدخل النار اذلو دخسل لامر ماخواحه أولاوأت مرفى قلمهم ثقال ذرة لا يستعق اللياود في النار واندخلهاوكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليسشي خيرامن ألفه مثار الا الانسان المؤمن اشارة الى تفضيل قلب العارف بانته تعمالي الموقن فانهخير من ألف قلب من العوام وقدقال تعالى وأنتم الاعلون ان كنستم مؤمنين تفضلا المؤمنين على المسلين والمراد يه المــؤَّمن العارف دون المقلد

واعسان الصديقين نوره كنورالفوم والقمرواعيان الانساء نوره (كنورالشمس) على هذا الترتيب ومنسع النو والآكل من هؤلاء الانوار هوالشمس ومن نورها تفاض على سائر الانوار (وكاينكشف ف نورالشمس صورة الا "فاق مع انساع أقطارها ولاينكشف فى نورالسراج الازاوية ضيقة من البيت فكذلك يتفاوت انشراح الصدر بالمعارف وانكشاف سعة الماسكوت لقاوب العارفين فالموقنون من المؤمذن أعلى اعانا والعالون من الموقنين ارفع مقاما فالؤمنون في كال الاعان وحقائقه لايستوونوات استو وابالدخول في الاسم والمعنى وكذلك تفاوتهم في الاستو وابالدخول في العبرانه يقال يوم القياسة أخربوا من النارمن في قلبه م عال ذرة من اعلن ونصف منقال من أعمان وربع منقال) من اعان (وذرف) من اعمان وهكذا هوفي القوت وقال العرافي منفق عليه من حديث أبي سعيد وليس فيه قوله ربع مثقال اه قلت وأخرج الطبالسي وأحد والشيخان وفال الترمذي حسن صيم واسماجه وابن خر عنوابن حبات كاهم من حديث أنس يخرج من النار من قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخير ما رن شعيرة مي خرج من النارمن قاللااله الاالله وكان فى قلبه من الحيرما بزن بوة شميخرج من النار من قال لااله الاالله وكان فى قلبه من الخيرما بزن ذرة وأخرج الترمذي وقال حسن صحيح من حديث أبي سعيد يخرج من النار من كان في قلبه متقال ذرة من الاعلان (وكل ذلك تنبيه على تفاوت در حات الاعلان وان هدد المقاد بر من الاعلان لاتمنع دخول النار) ولفظ القوت فقد حصاوا متفاوتين فى الاعمان مابين الذرة الى المقال وكلهم قددخل النارالاأنهم على مقامات فها (وفي مفهومه انمن اعمانه يزيد على مثقال فانه لايدخل النار اذلو دخللاس باخواجه أَوْلَاوان من في قلبه مُثقال ذرة) من الايمان (لأيسقىق الخلود في النار وان دخلها) ولفظ القوت وفيه دليل على ان من كان في قلبه مثقال من اعمان لم عنَّعه ذلك من دخول الذار لعظيم ما اقترف من الاو زار وان كانف قلبه و زن ذرة من الاعان لم يحق عليه الخلود ف دارالهوان لتعلقه بيسيرالا يقان وان من زاداعمانه على رنة مثقال لم يكن المناو عليه سلطان وكان من الاموار وان من نقص اعمانه عن ذرة لم يخرج من الناروات كانتسماه وكاناسمه في الظاهر في المؤمنين لانه من المنافقين في علم الله تعسالي الفيعار وقد قال الله تبارك وتعالى فى وصفهم وان الفعارلني حم م قال وماهم عنها بغائبين مم صار صاحب المثقال والدرة فى المنة على تفاوت درجات وكان الزائد اعمانه على مثقال في أعلى على هؤلاء وارتفع أهمل الدر حان العلى على أعلى عليسين ارتفاع الكوكب الدرى في أفق السماء وكلهم قد اجتمع في الجنة على تفاون مقامات (وكذاك قوله صلى الله عليه وسلم لبسشى خيرامن ألف مثله الاالانسان أوالمؤمن) هكذاهو فى القوت وقال العراق رواه الطبراني من حديث سلان بلفظ الانسان ولاحد من حديث ابن عرلانعلم شائحرامن مائة مثله الاالرجل المؤمن واسنادهما حسن اه قلت حديث سلمان أخرجه أيضا كذلك الضياء فالمختارة بلفظ ليس سئ خيراوه وهكذا أيضاف بعض نسخ الكتاب واختلف قول الهيتمي فيه فقال مرةمداره على اسامة بن زيدبن أسلم وهوضعيف جداوقال مرةفى موضع آخور جاله رجال الصيع غيرابراهيم ان يحدين يوسف وهو ثقة وأما حديث ابن عر فقد أخرجه أيضا العامراني في الاوسط (أشارالي تفضيل قلب العارف الومن وانه خيرمن الف من عوام الناس) أى العارف الموقن قد يبلغ بقوة أيمانه وايقانه الى ثبوت فى الدين وقيام عصالح الاسلام والمسلين بعلم يكسبه أومال يبذله أوشعاعة يسدم أمسد ألف ولفظ المقوت فلعمرى أن قلب المؤمن خير من ألف قلب مسلم لان اعاله فوف اعان مائة مؤمن وعله بالله تعالى أضعاف علم مسلم ويقال انواحدا من الابدال المثلاث الة قيمته قيمة ثلاثما ثة مؤمن وقال بعض علماتنا يعطى الله عز وحل بعض المؤمنين من الاعمان يوزن جبل أحدو يعطى بعضهم ذرة (وقدقال) الله سبعانه و (تعالى وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين تفضيلاللمؤمن على المسلم) لانه وصف المؤمنين بالعلوولا نهاية العلوَّ الاعمان فصارعلو كل مؤمن على قدراعانه (والمرادبه الومن العارف دون المقلد) الذي لم تفكن وقال عزو حسل برفع الله الذين آمنوا منكم والذي أوتوا العلم در جات فأرادهه نابالذين آمنوا الذين صوقو امن غير علم وميزهم عن الذين أوتوا العلم ويدل على ذلك أن اسم الومن يقع عن المقلدوان لم يكن تصديقه عن بصيرة وكشف (٢٥٧) وفسرا بن عباس رضى الله عنه ماقوله

إتعالى والدن أتواالعا درجان فقال وقسع المالعالم فوق الؤمن بسبعمائة درجة سكل درحتن كاس السماء والارض وقال صلى الله عليه وسارأ كثرأهل الجنة البله وعلمون الدوى الالماب وقال مدلى الله عليه وسلم فضل العالمعلى العالدكف فأعلى أدنى وحلمن أصابىون رواية كفضلالقمر ليلة البدرعلى سأترالكواكب فبهذه الشواهد يتضعراك تفاون درجات أهل الجنة يحسب تفاوت فاو بهم ومعارفهم ولهدداكان ومالقيامة كوم التعابناذ ألحروم منرحة اللهعظم الغنوانكسران والمحروم بری فرق در حددر جات ر عظمة فكون نظره الهاكنظر الغسني الذي علك عشرة دراهم الىالغمى الذى عال الارض من المسرف الى الغربوكل واحدمنهما غنى ولكنماأعظم الفرق بيتهماوماأعظمالغن على من منسر حظله من ذلك والاسخ أكبر درجات وأكر تفضيلا *(بيان شواهدالشرععلي صحة طربق أهلالتصوف في اكتساب المعرفسة لامن التعمل ولا من الطريق

المعرفة في قلبه فهو بعداً سير ربقة الثقايد (وقال تعالى) في وفع العلماء على الوَّمذبن (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوقوا العلم در جاتفاراد هنا بالذين آمنوا الذين صدووا تقليدا (من علي علم صحيح (وميزهم عَن الذين أوتُوا العلم) فانكشفت به بُصائرهم فعندة واوتحققوا(ويدل ذلكُ على أن استمالمؤمن يقع على القلدوات لم يكن تصديقه عن بصيرة وكشف كاتقدم الكلام عليه قريبا (وفسرا ب عباس) رضى الله عنه (قوله تعالى والذين أوتوا العلم درجات فقال رفع العالم فوق الوَّمن بسبعمائة درجة بين كلّ در جدّ من مأبين السماء والارض) ولفظ القوت قال ابن عباس الذين أوتوا العلم درجات فوق المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم بسبعمائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض أه قلت وقدروى ذلك مرةوعًا آلى الذي صلى الله عليه وسلم بلفظ فضل الوُّمن العالمُ على المؤمن العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين حضرالفرس السريس والمضمرماثة عام رواه النءدي في المكامل وابت عبسدالبرف كتاب العلم وسنده ضعيف ورواء أنويعلي من حديث عبدالرجن بن عوف بسسندلابأسبه ولفظه فضل العالم على العابد سبعين درجة مابين كلدرجين كابين السماء والارض (وقال صلى الله عليه وسلم أكثر أهل البنة البله وعايون لذوى الالباب) هَكذاه وفي القوت وقال العراق تقدم دون هذه الزّيادة ولم أجدلهذه الزيادة أصلاوهي مدرجة من كالرم أحدين أبي الوارى (وقال صلى اله عليه وسلم فضل العالم على العابد كَفْضَلَى عَلَى أَدْنَى رَجِلُ مَن أَصْحَابِي ﴿ رَواهُ التَّرْمَذِي مَن حُدِيثَ أَنِّي الْمَامَةُ وَضَحَهُ وقَد تقدُّم فَى كُتَابٍ العلم الاأن لفظه كفضلى على أدناكم (وفيرواية كفضل القمر على سائر الكواكب) رواه أبوداود والنسائى وابنماجه وأنونعيم فاالحلية من حديث معاذئر بادة ليلة البدر بعدالقمر وقد تقدم أيضا ف كاب العلم (فيهذه الشواهدية ضع تفاوت درجات أهل الجنة بعسب تفاوت قاوبهم ومعارفهم) فالوقنوت من الوِّمنينُ أُعلى إعمامًا والعالمون من الوقنين أرفع مقاماً (ولهذا كان يوم القيامةُ يُوم التَّغاينُ أَى يُسمى بذلك قال الله تعدائي ذلك يوم التغاب (اذالحروم من رحة الله عظيم الغبن والخسران) والتغاب تفاعل من الغينوه و الحسارة في أصل المال (والمرحوم) برحمه (يرى فوق درجته درجات عظيمة) يتأسف لنواهما (فيكون نظره اليها كنظر الغني الذي علائ عشرة دراهم أنى الذي علا الأرض من المشرف الى المغرب وكلُّ واحد منهما عني فيحدذاته (ولكن ماأعظم الفرق بينهما وما أعظم الغبزعلي من يخسر حظمين ذلك) قال الله تعالى (وللا حرة أكبردر جان وأكبر تفضيلا)

يوربيان شواهدالشرع من المكاب والسنة) *
(على صفة طريق النصوف في اكتساب المعرفة) بالله (لامن) طريق (التعليم ولا من الطريق المعتاد)
المألوف عندالناس (اعلم أنه من انكشف له ولوالشئ اليسير) أى القليل (بطريق الالهام والوقوع في القلب من حيث لا يدرك ذلك من نفسه القلب من حيث يورب المعتاد وهذا أقل الدرجات (فان درجة المعرفة فيه عزيزة جداوتشهد الذلك شواهد الشرع والتحارب والحكايات أما الشواهد فقوله تعالى والذين جاهد وافينالتهد ينهم سبلنا) أى جاهد والفوسهم و بأموالهم و جاهد واعدوهم اذبعده ما لفقر ويأمرهم بالفهداء فصار وه وغلوه فباعوا النفوس والاموال فاعتقوا من رق الهوى و نعوامن الحساب والاهوال الهدين مسبلنا أى المعادم فها عرائي المناقمة عرائي الفهوم ولنوصلهم الى أقرب الطريق الينا محسس المنطقة من المعارفة المفات في المنا المحسس عجاهد مها مناهدة الصفات في المنا المحسس عجاهد منه فينا شختم الامر بقوله تعالى وان الله لما المسنين هذا مقام مشاهدة الصفات في كان المحاهدة بهديم فينا شختم الامر بقوله تعالى وان الله لمسنين هذا مقام مشاهدة الصفات في كان المحاهدة بهديم فينا شختم الامر بقوله تعالى وان الله لمسنين هذا مقام مشاهدة الصفات في كان المحاهدة بهديم فينا شختم الامر بقوله تعالى وان الله لمحاسن هذا مقام مشاهدة الصفات في كان المحاهدة بهديم فينا شختم الامر بقوله تعالى وان الله لما المسنين هذا مقام مشاهدة الصفات في كان المحاهدة بهديم فينا شختم الامر بقوله تعالى وان الله لما مسابلة المحاسة على المحاسلة بهديم فينا شهدة المفات في كان المحاسة على وان الله المحاسة بهديم فينا شعدة المحاسة بالمحاسة بالمحاسة بهديم فينا شعدة المحاسة بالمحاسة بالمحاسة بالمحاسة بهديم في المحاسة بالمحاسة بالم

المعتاد) ها علم أنسان المتقين من سابع في المعتاد) ها علم أن من انكشف أن شي ولوالشي اليسير بطريق الالهام والوقوع في الفليس من من من المتعدد والمتعدد والمتعد

فكل حكسمة تظهدرمن من غسير تعليفه و بطريق الكشف والالهام وقال صلىالله عليهوسلم منعل عاعلم ورثه اللهعلم مالم يعلم ووفقه فبمانعسمل حثي مستوجب الجنةومن لم بعمل عابعل المغمانعلم والموفق فهايعهملحقي يستوجب النار وقال الله تعالى ومن ستق الله مععل له مخسر جامن الاشكالات والشه ويرزقهمن حبث لايعتسب تعليه عليامن غيرتعلم ويقطنه منغسر تجسر بة وقال تعالى ماأيها الذن آمنوا ان تتقواالله يجعل لكم فرقانا قبل نورا يفرق بن الحق والباطل ويخرج به من الشهات ولذلك كأن صلى اللهعلم وسلم يكثرفى دعائهمن سؤال النور فقال علىة المسلاة والسلام اللهماعطني نورا وردنى نوراواجعسلانى قلى نوراوفى قىرى نوراونى سهى نوراوفى بصرى نورا حستى قالفاشىعرىوفى اشرى وفي لمسهرودي وعفااى وسستل سل الله عليسه وسيلرعن قول الله تعالى أفنشرح الله صدره الاسملام فهوعلى نورمن وبه ماهداالشر س فقال هو التوسعةان النوراذاقذف - يه في القلب اتسعله الصدر والشرح

القلب المواطبة على العدادة الممهم أولا بالتوفيق فيه صبرواله بالتأييد وكان الحسن منهم آخواليوم فيه أحسنو الى نفوسهم غداوقال بعض العلساء في تفسيرهذه الاسمة الذين يعملون عايعلون وفقهم ويهديهم الحمالا يعلون وقال بعض السلف فزلت هذه الأسمية في التعب دين المنقطعين الى الله عزو حل الستوحشين من الناس فيسوف الله البهم من يعلهم أو يلهمهم التوفيق والعصمة (فكل حكمة تظهر من القلب بالمواطبة على العبادة من عير تعلم فهو بطريق الكشف والالهام قال صلى الله عليه وسلمن على عاعلم ورثه الله علم مالم يعلم) تقدم في كتاف العلم قال صاحب القوت الحداء من الاختيار والاختبار والابتلاء والاجتباء والتعريف والتأييد والمثوبة والعقوبة والقبض والبسط والحلوا لعقد والجمع والتفرقة الحفير ذاك من علوم المعارف بعد حسن التفقه عن معرفة النقص والزيد بصفاء القلب وصعة الواحيد وقال بعض التابعين من عل بعشر ما يعلم علم الله تعماليما يجهل (ووفقه فيما يعمل حتى يستو حب الجنة ومن لم يعمل بما يعلم ماه فيما يعلم ولم ووق فيما يعمل حتى يستو حب النار) هذا نص القوت فهو من قول بعض التابعين وسماق الصنف يقتضى أنه بقية الحديث السابق ولذاقال لعراق صدرا لحديث تقدم في العلم وهدد والزيادة لم أرها اه والذي يظهر لى انه سقط كالام من النساخ عمقال صاحب القوت نقلاعن بعضهم كل ازداد العبد عبادة واجتهادا ارداد القلب قوة ونشاطا وكليامل العبد وفترازدادالقلب ضعفاو وهنا (وقال الله تعيالي ومن يتق الله يجعل المخرجاو مرزقه من حيث لا يحتسب قيل) في تأويله (يجعدل المغربا من الاشكالات) الليالية (والشبه) الوهمية (و) ورقه من حث لا يحسب أي (يعله علما من غير تعلى أي بالشاهد العميم وألعلم الصريم وقيل معناه يععله مخربامن كلأمرضاق على الناس و مرزقه من حيث لا يعتسب أى يعله من غير تعليم بشرو يعطفه من غير تجر بة (وقال تعالى ما أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يحعل لكم فرقانا قيل فورايفرق مه بن الحق والباطل ويغربه من الشهات) هَكُذانقله صاحب القوت الأأنه قال تفرقونيه بن الحق والباطل وتعرفون به المشكلات (ولذاك كان صلى الله عليه وسلم يكثر في دعائه من سؤال النور) لانه كافال صاحب القوت هو جند القلب كاان الطلة جند النفس فاذا أراد الله أن ينصر عبدا أمدّه يحنود الانوار وقطع عنه مددالظلم والاغيار (نقال اللهم اعطني نورا) من أنوارك استضىء په (و زدنی نو را واجعل فی قای نوراوفی سمعی نو راحتی قال کوفی شعری و بشیری و کمیی ودمی وعظامی) قال العراق متفق عليه منحديث ابن عباس اه قلت ورواه الترمذي في السن ومحد بن نصرف مكاب الصلاة والطمراني في الكبير والبهرق في الدعوات من طريق داود بن على ب عبدالله بن عباس عن أبيه عنجده قال بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتبته مساوهوفي بيت خالتي مموية فقام فصلى من الليل فلماصلي الرسحتين قبل الفير قال اللهم انى أسا لك الخوساق الحديث الطويل وفيه اللهم اجعلى نورافىنلى ونورافى تبرى ونورافي يدى ونورا من تعنى ونوراف سمى ونوراف بصرى ونوراف شعرى ونوراني بشرى ونوراف لحى ونورافى دى ونوراف عنااى اللهم أعظم لى نورا واعطني نورا واجعل لى نورا الحديث وقد تقدم بقسامه مع السكالام عليه في كتاب ترتيب الأوراد (وستل صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى أفن شرح الله صدره الاسلام فهوعلى نورمن ربه) هكذا في سائرًا لنسخ والذي في القوت وسئل عن معنى قوله تعالى فَن يردانته أن يهديه يشرح صدره الاسلام (ماهذا الشرح كَالْ هوالتوسعة ان النّور اذا قذف فى القاب السع له الصدر وانشرح) ولفظ القوت فقال هو النور يقذف به فى القلب فينشرح له الصدرو ينفسج وقال العراق رواه الحاكم في المستدرك من حديث ابن مسعود وقد تقدم في العلم اله قلت وكذلك رواه ابن أبي شيد وابن أبي الدنياوأ بوالشيخ وابن مردويه والبئري فالشعب من طرق وأخرجه ابن مردويه عن محدبن كعب القرطى قال تركت هذه الآية أفن شرح الله سدر والاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يارسول الله كيف انشراح صدره قال اذاد حل النورا القلب انشر حوا نفسم قلنا فاعلاكمة ذلك بارسول الله قال

وقالمسلى الله على وسلم لا من عباس اللهم فقهد فى الدين وعلم الناويل وقال على وضى الله عنه ماعند ناشئ أسر و الني صلى الله عليه وسلم الهذا الله النهم الله وليس هذا بالتعلم وقيل في تفسير قوله (٢٥٩) تعالى بونى الحكمة من بشاء اله النهم المنا الاأن يونى المنا الله النهم وقيل المنا الله النهم وقيل المنا الاأن يونى الله تعالى عبدا فهما فى كتاب وليس هذا بالتعلم وقيل المنا الاأن يونى المنا الله وليس هذا بالتعلم وقيل وقال على الله وليس هذا بالتعلم وقيل المنا الله وليس هذا بالتعلم وقيل وقال على الله وليس هذا بالتعلم وقيل وقال على الله ولا الله وليس هذا بالتعلم وقيل الله وليس هذا الله وليس هذا بالتعلم وقيل الله وليس هذا بالتعلم وقيل الله وليس هذا بالتعلم وقيل الله وليس هذا الله وليس هذا بالتعلم وقيل الله وليس هذا بالتعلم وقيل الله وليس هذا الله وليس هذا الله وليس هذا الله وليس هذا بالتعلم وقيل الله وليس هذا الله ولي الله ول

رفى كتاب الله تعالى وقال تعالى و همذاها سلمان خص ماانكشف بأسم الفهسم وكان أبوالدرداء يقسول المؤمن من ينظر بنو رالله من وراء ستر رقيق والله اله العق مقد فسمالته في قداويهم ويجريه على ألسنتهم وقال بعض السلف ظن المدؤمن كهانة وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسمة المؤمن قانه ينقار بنو رالله تعالى والمدشير قوله تعالى ان فى ذلك لا مات المتوسمين وقوله تعالى قد بيناالا يأت لقوم بوقنون وروى الحسنءن رسول الله صلى الله علمه وسلم اله قال العلم علمان فعلم بأطن فىالقلب فسذلك هوالعلم النافع وسئل بعض العلياء عن العلم الباطنما هو فقال هوسر من أسرار الله تعالى مقد ذفه الله تعالى في قاوب أحبابه لمنطلع عليه ملكا ولابشرا وقدقال صلىالله عليه وسلمان من أمتي محدثين ومعلن ومكامين وانعسرمنهسم وقرأابن صاس رضى الله عنهماوما أرملنامن قبلك منرسول ولانبي ولا محدث يعسني الصديقين والمدشهو الملهسم والملهسم هوالذى انكشفاه في اطن قليم

الانامة الحدارا الخاودوالقعاف عندارالغرور والتأهب الموت قبل نزول الموت وأخرجها لحكيم الترمذى فى نوادرالاصول من حديث ابن عرفتوه ثم أخرجه عن أب جعفر المدايني رفعه نتحوه (وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس) رضى الله عنه (اللهم فقه في الدين وعله التأويل) قال العراق أخرج مبرد الزيادة أجدوا بن حبان والحاكم وصحه وقد تقدم فى العلم أه قلت وقال صاحب القوت ومن تحواطر النفس ما ردبشي لاتفاهردلاتله في الظاهر لخفاته وغوض شواهده فايس يعلم الابباطن العلم وغامض الفهم والغوص على لطائف معانى النبيين وبأطن الاستنباط من فهم التنزيل وتعليم التأويل كافال مسلى الله عليه وسلابن عباس الخ (وقال على وعلى الله عنه ماعندنا شيّ أسره الذي صلى الله عليه وسلم اليناالا أن يؤتى الله تعالى عبدا فهمافى كتابه) كذاف القوت وقد تقدم فى آداب تلاوة القرآن وفيمرد على الشيعة حيث المهم يدءون أن النبي صلى الله عليه وسلم أسراليه بالخلافة و بأسرار غيرها كاهوَّشأن الأوصياء (وليس هذا بالتملم) والدراسة بلهوكشف ربّاني (و)كما (فيلف تفسيرقوله تعالى يؤتى الحكمة من يشّاء) ومن يؤت الككمة فقدأوتي خيراكثيرا (اله الغهم في كتاب الله تعالى) كذاف القوت (وقال تعالى ففهمناها سكيسات شحصماا تسكشفكه باستمالكهم) ولفط القوت شفصه بفهمنه فقه قلبعه زاده فوق الحسكم والعلم الذَّى شركه أبوه فزاد على فتياه (وكان أنوالدرداء) رضي الله عنه (يقول الوَّمنُ ينظر بنُّو رائله من وراء سْتَر رقبِق واللَّه اللَّه للحق يقدُّفُه اللَّه في قاويهم ويجر أيه على ألسنتهم ﴾ كدا في القوث الانه قال المؤمن ينظر الى الغيب والباقى سواء (وقال بعض السلف ظَن الموِّمن كهانة) أَى كا نه سحر فى نفاذه و صحمة وقوعه كذاف القوز (وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فالله ينظر بنو رالله)عز وجل رواه الترمذي من حديث أبي سعيدوقد تقدم والعني بنورالله أى باليقين وفي لفظ آخر اتقوافراسة العلاء فكانه مفسرله (واليه بشير قوله تعالى ان في ذلك لا كان المتوسمين) أى المتفرسين كاررد وهدذا كان من طريق السُلفَ من العِمابَة والنابعين اذاستاواً وفقوا وألهـ أموا الصواب لَقْر بهـم من حسن التوفيق وسأوكهم حقيقة محبة الطريق فاطر البقين اذاورد على فلب موقن اضطرته مشاهدته الى القيام به وان حقى على غيره وحكم عليه بيانة و برهانه بعصة دليله وان التبس على ماسواه (و) من ذلك (قوله تعالى) فى تخصيص الوقنين (قدبيناالا يات لقوم يوقنون) هذا بصائرالناس وهدى ورحمة لقوم يوقّنون (وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العلم على ان مل القلب وذلك هوا النافع) تقدم في كتاب العلم والمراد بالحسن البصري كاصر حبه صاحب القوت فالحديث مرسل (وستل بعض العلماء عن العلم الباطن ماهو فقال هو سره ن أسرآر انته يقذفه الله فى فاوب أحبر تعلم يطلع عليه ملكًا ولا بشرا) نقله صاحب القوت الآانه قال سئل بعض أهل المعرفة (وقد قالصلى الله عليه وسلم انمن أمتى محدثين ومكامن وانعمر منهم) قال العراقي وواءالمخارى من حديث أبي هريرة بلنظ لقد كان فبماقيلكم من الآم محدثوث فان يكُ في أَمْنِي أحد فانّه عمر و رؤاه مسلم من حدّيث عائشة (وقزأ ابن عباس وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا يحدث يعني الصديقين) نقله صاحب القوت (والحُدث) كمعظم (هو الملهم والملهم)هو (الذي انكشفه في باطن قلبه منجهة الداخل)الذي هوقلب القاب وقيه باب الى الملكوت الاعلى (لامن جهة المحسوسات الخارجة) وهو بأب القلب (والقرآن مصرح بان التقوى مصباح الهداية والسكشفَ وذلك بغيرتعم قال الله تعالى) في نعت المتقين (ومأخلق الله في السموات والأرض لأسيات لقوم يتقوت خصصهابهم وفال تعالى (هذا بيات الناس وهدى وموعظة المتقين) وقال تعالى ف فضل العلماء بلهوآ يات بينات في صدو والذين أو تواالعسلم وقال تعالى قدفصلناالآ يات لقوم يعلون وقال تعالى ولنبينه

من حهة الداخل لامن جهة الحسوسات الجارجة والقرآن مصرح بأن التة وى مفتاح الهداية والكشف وذلك علم من غير تعلم وقال الله تعالى وما خلق الله في السهوات و لارض لا آيات القوم يتقون خصصها بهم وقال تعالى هذا بيان الناس وهدى وموعظة المتقين

وكان أبو يزيدوغيره بغول لبس العالم الذي يحفظ من مخاب فاذانسي ماحفظه سار حاهلااعاالمالمالاني بأخسذعل بمنريهأي وقت شاء بلاحفظ ولادرس وهذا هوالعزال الىواليه الاشارة بقوله تعالى وعلناه من ادناعلمامع أن كلعلم من لدنه ولكن بعضها موسائط تعاسيم الخلق فلا يسمى ذاك علىالدنسابل اللسدنى الذى ينفتم فى سر القلبمن غيرسب مألوف من خارج فهدده شواهد النقل ولوحم كلماوردفيه مريزالا مأت والاخمار والاسثار بلحر برعن الحصر وامامشاهدة ذلك بالتحارب فسذاك أيضا خارجعن الحصروظهر ذلكعسلي الصمامة والتابعين ومن بعدهم وقال أنو بكرالصديق رضى ألله عنه لعائشة رضى الله عنها عندموته انحاهما اخواك وأختاك وكانت روحت محاملا فولدت بنتا فكانقدءرف قبل الولادة انهاينت وقال عررضي الله عنه في أثناء خطبته باسار يه الحمل الحمل اذانكشفه ان العدو قدأشرفعليه فذره اعرفته ذاك تم باوغ بوته المهمن جلة التكرامات العظيمة وعنأنس ت مالك رضي الله عنده قال دخلت على عثمان رضى الله عنه وكنت

لقوم يعلون فقيقة العلم انماهي بين التقوى واليقين وهذاهو علما اعرفة المخصوص به القرنون وهب لهم الأكات وخصهم بالبيات والدلالات عما استحفقا وامن كتاب الله وكافوا عليه شهداء (و)قد (كان أبو يز مد) السيطاي قدس سره (وغيره) من العارفين (يقول) والفظ القوت ية ولون (ليس العالم الذّي يحفظ مَّنْ كَأْبِ الله ﴾ تبارك وتعالى ﴿ فَاذَانْسِي مَاحَفْظُه صَارِ جَاهَلا الْمَا العَالَمَ الذَّي يَأْخذُ عَلم عن رأبه أيوقت شامبلاحفظ ولادرس وهذا) لُعمرى لاينسي علموهوذا كرآبدا لايحتاج الى كتاب و (هوالعالم الرباني) عله منسو بالى الرب قد أفيض عليه بلاا كتساب وهذاهو وصف قلوب الابدال من المؤمنسين ليسوأ واتفين معرحفظ انماهم قاعُون يحافظ (واليه الاشارة بقوله تعالى وعلناه من لدنا علما) أي من عندنا ولدن طرف مكان بمعنى عند الاانه لايستعمل الافى الحاضر (معان كلعلم من لدئه ولكن بعضها بوسائط تعليم الخلق فلايسمى ذلك على الدنيا) بل على انفعاليا لكونه أخذ من الغير (بل الله في الذي ينفقم في مر القلب) أى باطنه المسمى بقلب القاب (من غيرسبي مألوف من خارج) كَنعلم ودراسة (فهذه شواهد النقل من الكتاب والسدنة (ولوجه عكل ماورد فيه من الآيات والاخبار والاشتار الحربجين -د (الحصر) والاستقماء (وأما مشاهدة ذلك بالتجارب فذلك أيضاجارج عن الحصر وظهر ذلك عن الصابة) رضوان الله علمهُم (و) من الثابعين (ومن بعدهم) من أتباعهم وغيرهم (فال أنو بكر الصديق رضى الله عنه لعائشة رضى الله عند موله اعما اختال وكانت روجته عاملا) لم تلد بعد (فولدت منتا وكان قدعرف قبل الولادة انهامنت) فهذه كرامة له أكرمه الله بهاقال الحافظ فقم الدن المعمرى العروف ما من سدالناس في كله القامات العامة في الكرامات الحلمة بسنده الى عائشة رضي الله عنها قالت لماحضر أبىأ مابكر الوفاة حلس ثم تشهد ثم قال اما بعد فان أحب الناس غني الى بعدى أنت وان أعز الناس فقراالى بعدى أنت وانى كنت محلتك حداد عشر من وسقا من مالى فوددت والله انك كنت حرتيه وأخذتيه فانماهو أخواك وأختاك قال قلت هذا أخواى فن اختاى فقال ذو بطن ابنة خارجة فاني أظنها حاربة فكان كذلك (وقال عمر رضى الله عنه في أثناء خطبه مف وم جعة باسار ية الجبل الجبل (اذا تكشف له) أى وقع في روعه (العدوّقد أشرف الهم) وذلك في الجيش الذي أرسله مع أسامة الى فارس فلا في العدو وهم في بطن وادوقد هموا بالهز عة و بألقرب منهم جبل (هذره لمعرفته) ذَلْ و رفع به صوته فألقاه الله في سمع سارية فانحاز الناس الحالج بل وقاتلوا العدومن جانب واحد ففتغ الله علمهم (ثم بلوغ صوته اليسه من جلة الكرامات العظمة) وقد أخرج هذه القصة الواقدي عن أسامة من ريد من أسلم عن أسه عن عمر وأخر جهاسف فى الفتو ممطولة عن أبي عثمان وأبي عروبن العلاء عن رحل من بني مازن فذكرها وهي عنداليه في فالدلائل والالكائي في شرح السنة والدبرعاقولي في فوائده وابن الاعرابي في كرامات الاولياء من طريق ان وهب عن يحيى بن أبوب عن أبي علان عن المع عن ابن عرر قال وجه عرجيشا وولى علمهم رحلايدى سارية فبيناعمر يخطب جعل ينادى ياسارية الجبسل ثلاثا غم قدم رسول الجيش فسأله عرفقال بالميرا الومنين هرمنافيينا يحن كذاك اذسمعنا صوتا ينادى ياسارية الجبل ثلانا فاسندنا ظهرنا الى الجبل فهزمهم الله قال فقيل العمرانك كنت تصيم هكذا وكذاذ كره حرملة في جعه يعديث ابن وهب ياسناد حسن ولا بر مردو يه من طريق ميون بن مهران عن ابن عرعن أبيه اله كان يخطب نوم المعة فمرض فخطبته أنقال بأسارية الجبل من استرعى الذئب طلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض فقال الهم على أيضر جن مما فال فلما فرغ سألوه فقال وقع في ظنى ان المسركين هزموا اخواننا والنهم عر ون تعيل وان عداو االيه قاتاوامن وجه واحدوان جاو زوه هذكوا فرجمني ماتر عون انكم سمعتموه قال فاءاليشير بعدشهر وذكرائهم سمعوا صويءمر فأذلك اليوم قال فعدلنا آلى الجبل فغننم اللهعلينا وقدآفر دلطرقه القطب الحلي الحافظ حزا وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخلت على عثمان رضى الله عنه وكنت

قدلقت امرأة في طريق فنظرت الماشر راوتاً ملت عاسم افقال عمد ان رضى الله عند ما دخلت بدخل على أحدكم والرائا ظاهر على عينيه أماعلت على أن زاال منين المفاركة وبن أولا عزرنك فقلت أوجى بعد النبي فقال (٢٦١) لاوا كن بصيرة وبرهان وفراسة

إإصادقة وعن أبي سعدالله اد قالدخلت المسعدا لحرام فرأيت فتيراعليه خرقتان فقلت في نفسي هذاو أشباهه كل على الناس فناداني وقال والله يعمل مافى أنفسك فاحذر وه فاستغفرت الله فىسرى فنادانى وقال وهو الذى يقبضل التوية عن عباده مُغاب عدى ولم أره وقالىز كريابن داوددخل أوالعباس بنمسروق على أنى الف**ضل الهاش**مي وه**و** علسل وكان ذاعمالولم يعرفاه سبب بعيش به قال فالما قت قات في نفسي منأمن أكلهذاالرحل قال فصاحبي اأياالعياس ردهذه الهمة الدنية فان لله تعالى ألطافا خطمة وقال أحدالنفسدخلتعلى الشبلي فقالمفتونا باأحد فقلت ماالخدرقال كنت بالساغرى تعاطرى أبك يغيل فقلت ماأنا يحيل فعاد منى خاطرى وقال بل أنت مخسل فقلت مافتع البوم على بشي الإدفع والى أول فقير يلقنى قال فااستتم الخاطرحتي دخملءلي صاحب اؤلس الحادم ومعه خسون دينارانقال احملها في مصالحات قال وقت

فدلقيت امراة في طريق فنفارت الماعروا) أي من مؤخر العين (فتأملت محاسم افقال عمان رضى اللهعنه اسادخلت يدخلعني أحدكم وآ نارانزاطاهرة على عينيه أماعلت ادرنا العينين النظر لتتو من الى الله تعالى ﴿ أُولا عَزُ وَنَكَ فَقَلْتَ أُوحَى بِعِدَ النِّي فَقَالَ لَاوَلَكُنَّ بِصِيرَةُ وَبِرِهَان وَفُوا سَةُ صَادَقَةً ﴾ وأماقوله زنا العينين النظرفهوحديث مرفوع أحرجه المسعدف الطبقات والطير ففالكبير عن علقمة من الحوس وروى الحافظ أيوالفتح العمرى بسنده الدريدن وهب قال جاءو فدمن البصرة فيهمرأس من الخوارج يقالله جعدة بن بيجة قحطب وحدالله ثمقال ياعلى اتقالله فالماميث فقال على بل مقتول قتلاتصاب هذه فتحضب هذه عهد معهود وقضاء مقضى وقد غاب من افترى وكان كاذكر (وعن أبي سعيد) أحد من مجد (الخرارُ) البغدادى صحيدُ النون المصرى والبناجي والبسرى و بشراواً لسرى توفى سنة ٢٧٧ (قال دخلت المسعد الحرام فرأيت فقيرا عليه خرقتات فقلت في نفسي هذا وأشياهه كل على الناس) أي عُولة عليهم (فناداني) اذاً شرف على خاطرى (وقال والله يعلم افي أنفسكم فاحذروه فاستغفرت الله في سري) أي في أطنى (فناداني) إذ أَشرفُ على خَاطرَى مُانيا (وقالُ وهوالذي يَعْبل التوية عن عباده مُمَابُ عنى ولم أره) فهذا الاشراف على الخاطرانم اهو من مشاهدة البقين (وقال ذكريا بن داود دخل أنوالعباس) أحد (بن مسروق) الطوسي توفي بغدادسنة ٢٩٥ صحب الحرث الماسي والسرى (على أى الفضل الهاشمي وهو عليل) أي مريض بعوده (وكان ذاعيال ولم نعرف له سببا) أي ظاهرا لرزقه (قال فلما قت قلت في نفسى من أين يا كل هذا الرجل قال) فاشرقه الله على خاطرى (فصاح بي يا أبا لعباس ردهذه الهمة الدنية) أي الخسيسة (فان الله تعالى ألطافا خفية وقال أحد النقيب دخلت على) أي بكر (الشديلي وما فقال مفتوما باأحد فقلت ماالحبر قال كنت جالسا فحرى بخاطري الله بخيل فقلت ماأنا بخيل فقاومني خاطري) أي عاودني ثانيا (فقال مل أنت يتغيل فقلت مافتح اليوم على بشيٌّ) أي من الفتوح (الادفعته الى أول فقير يلقاني قال في أسبتم الحاطر حتى دخل على صاحب لونس الخادم) أحد خسدام الخليفة (ومعسه خمسون دينارا فقال اجعلها في مصالحك) أى اصرفها في نفقتك (قال فأخذتها وخرجت فاذا بِهُقَيرِمَكَفُوفَ ﴾ البصر (بين يدى مرين) أى حلاف (يحلق رأسه فتقدمتُ اليه وناولته الدنانير فقال إعطها المرين فقلت ان جُلَّتِها كذا وكذا) دينارا (قال أوليس فلنالك بخير ل قال فناولة اللزين) كا أمر (فقال) الزين بعدان أبي من أخد ها (فدعة د الماجلس الفقير بين أبدينا أن لانا خد عامة أحل قال فرَّمت بِما في دحلة) أي النهر العروف (وقلت ما عزل أحد الاأدله الله عزوجل) فنهاأت أشراف الشبلي صحيم وقد أيد اشراف الولى المكفوف وفي الرسالة القشيرية سيان حكاية تشبه هذه قال سمعت أباعبدال حن السلى يقول سعت أباالفتح نوسف بنعر الزاهدالقواس ببغداد فالمحدثنا محدبن عطية والمددننا عبدالكبير بن أحد قال سمعت أباكر السائغ قال سمعت أباجع فرالحداد أستاذ الجنيد قال كنت بحكة فطال شعرى ولم يكن معي قطعة آ خسائم اشعرى فتندمت الىمن من توسعت فيسه الميروقات تأخذ شعرى لله تعالى فقال نع وكرامة وكان بين بديه رحسل من أبناء الدندا فصرفه وأجلستي وحلق شعرى عمده مالى قرطاسا فيمذراهم وقال استعن بها على بعض حوائجك فأخذتها واعقدت أث أدفع البه أول شيّ يفتم على قال ورخلت المسجد فاستقبلني بعض اخواني وقال جاء بعض اخوانك بصرة من البصرة من بعض الموانك فها تلاثما تهدينا والفاخذت الصرة وجلت بها الحالز من وقلت هذه تكثما ثة دينارتصرفه في بعض أمورك فقال في اشيخ ألا تستعي تقول احلق شعرى لله تعالى ثم آخذ عليه شياً

فاحدتها وخرجت واذا مفقير مكفوف بن مدى من بن يعلق رأسه فتقدمت النه وناولته الدنانيرة بمال عطها المرز فقلت ان جله اكذا وكذا قال أوليس قد قلنا النائطيل فال فناولته المرزين فقال المرزي قد عقد فالمساحد الفقير بن أيدينا أراد الخذعاب أحوا قال فرست بها في دسجة وقلت ما أعزك أحد الاأذله الله عزو جل وقال جزةبن عبسدالله العلوى دخلت على أبي الحير النيناني واعتقدت في نفستي أن أسلم عامه ولا أكل في داره طعاما فلساخر حت من عنده اذا وقال مافني كل فقد خرجت الساعة من اعتقاد للوكان أو الحيرال يناني هدذا مه تد الحقي وقد حل طبقافه طعام (rr)

الصرف عافال الله تعالى (وقال) القشيرى فى الرسالة أيضاسمعت محد بن أحد التحمي يقول معت عبد الله بن على الصوفي يقول معت (حزة بن عبد الله العالوي) يقول (دخلت على أبي الحسير التيناني) يعرف بالانطع مغربي الاصل سكن تينان بكسرالمثناة الفوقية وسكون الياء المحتية كأنمه جمع تين قرية من قرى الموصل (و) كنت (اعتقدت في نفسي ان الماعلمة ولا آكل) عنده (في داره طعاما فأساح حت من عنده) ومشيت قدرا يسيرا (اذابه) خلني (قد الحقى وقد حل طبها أنه طعام وقال يأفتي كل) هذا (فقد خُور حت السَّاعة من اعتقاداً) فاشرفه الله على خاطره أولاوعند خووجه عنه ثانيا قال القشيرى (وكان أبوالخيرالتبناني هذامشهورا بالكرامات) والفراسة الحسادة وكات كبيرالشأت ماتسنة نيف وأربعن وثَلاثمَـاتُهُ (قال الراهيم) بَنُ دُاود (الرقي) من كَبار مشايخ الشام من أقران الجنيد وقد عمر الى سنة ست وعشرين وتُلاثمـأنة (قَصْدته) يعني أباألحير التيناني (مسلمـاعليه فحضرت صلاة الغرب) فصلى اماما (فلميكن يقرأسورة الفاتحة مستويا) أي مستقيما (فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما الم) وسلت (خرَّجتَّالى الطهارة) أى الى موضَّعها كنى به عن أراقة الماء (فقصدنى سبع) أراد أن يبطش في (فعدت الى أب اللير وقلت قصدى الاسد غفرج) أبواللير (وصاحية) أى عليسه (وقال ألم أقل ال لا تتعرض اضيفاني فتنعى الاسد فتطهرت فلما) فرغت (ورحمت قال في اشتغلتم بتُقويم الظاهر ففتم الاسد واشتغلنابتة وبم الباطن) أى القلب (فا فناالأسد) نقله القشيرى في الرسالة ونقل أيضاانه بج سفيان الثورىمع شيبان الراعي فعرض لهما سبم فقال سفيان لشيبان اماترى هذا السبع فقال لاتخف وأخذ شيبان أذنيه فعركهما فبصبص وحرك أذنيه فقالسفيان ماهذه الشسهرة فقال كولايخافة الشهرة لمسا وضعت زادى الاعلى ظهره حتى آتى كتونقل هو وصاحب الحلمة الهكان الرآهيم بن أدهم في رفقة فعرض لهم السبع فقالوا ياأبااسحق قدعرض لنا السبيع فجاء ابواهيم وقال ياأسدان كنت أمرت فينا فامض والأفار جبع فرجع الاسد ومضوا ونقلاعن عامد الاسود فال كنت مع الراهيم الواص فى البرية فبينما نعن عند شعرة وجاء السبيع فصعدت الشعرة الى الصباح لا يأخذني النوم ونام الخواص والسبع أشم من رأسه الى قدمة عممضى قلا كان الليلة الثانية بتنافى مسجد في قرية فوقعت بقة على وجهه فضر بته فأن أنة قصام فقلت هذا عب البارحة لم غرع من الاسدوا الياة تصيع من البقة فقال اما البارحية فتلك حالة كنت فيهامع الله تعالى وأما الليلة فهذه حالة أنافيهامع نفسي (وماحكمين تفرس المشايخ وأخبارهم عن اعتقادات النّاس و) عن (ضمائرهم يخرج عن المصر) لكثرته (بلما حكى عنهم من مشاهدة الخضر عليه السلام) عيانا (والسؤالله ومن سماع صوت الهاتف) من الغيب (ومن فنون الكرامات) التي أكرم الله تعالى أصفياء بها (خارج عن الحصر) أيضالكثرته (والحكاية لاتنفع الجاحد) أى ألمنكر (مالم يشاهدذ الدمن نفسه) فيكون ذاك برهاناله (ومن أنكر الاصل أنكر التفصيل) في قروعه (والدليل القاطع الذي لايقدر أحد على حدم) أى انكاره (أمران أحدهما عائب الرؤ باالصادقة) فالمنام (فانه بنكشف م الغيب) أى ماغاب عن الحس (واذا باردلك في النوم فلا يستميل أيضا في المقتلة فلم يه أرق النوم البقطة الافركود الحواس) وخردها (وعدم اشتغالها بالمحسوسات فكم من مستيقظ عائس) في عرب ال (لايسمم ولايسر لاشتفاله بنفسه) حتى الله عرصليه الانسان فيسلم عليه فلا يحس به (والثاني انتبار رسولُ الله صلى الله عليه وسسلم عن الغيب من أحوال الانبياء وأخبارهم والعبار المله والنار (و)عن (أمور) تقيع (فأاستقبل) كالحوال البرزخ والحشر والنشر وأحوال أمته ومايؤل اليسه أمرها (كَاشَمَلُ عَامِهُ القُرآت) والسَّنة (واذ أجاز ذلك النبي جازلغيره اذالنبي عبارة عن شخص كوشف بالمسوسات فكمن مستيقظ المقائق الاموروشغل باصلاح ألخلق بهدا يتهم وارشادهم لمافيه مصلمتهم (فلايستعيل أن يكون في

جازداك الني مسلى الله على وسلم جازلغير وادالني عبارة عن شخص كوشف بعقائق الآموروشغل باصلاح الحاق فلا سم لي أن أبكون في

مشهورا مالكرامات وقال اراهم الرقى تصديه مسل علمه فضرت صلاة الغرب فلميكدية وأالفاقعة مستويا وقلت في نفسي ضاعت سفرتى فلماسلم خرجت الى الطهارة فقصدني سبع فعدت الحأبيانليروقلت قصدنى سبع فرج وصاح به وقال ألم أقل الكالآ تنعرض أضهاني فتنعني الاسد فتطهرت فلمار جعت قال لى اشتغلتم بتقويم الظاهر ففتم الاسدوا شتغلنا سقوح البواطن فافناالاسد يوما حكى من تفرس المشايخ وأخبارهم عناعتقادات الناس وضمائرهم يخرج عن الحصر بلما حكى عنهم من مشاهدة الحضر عليه السلاء والسؤال منه ومن سمهاع صوت الهاتف ومن فنون الكرامات ارجعن الحصروالحكاية لاتنفع الجاحسدمالم شاهدذاك من نفسه ومن أنكر الاصل أنكر التفصل والدلل القاطع الذيلا يقدرأحد على حده أمران وأحزهما عاثب الرؤ باالصادقة فانه ينكشف بماالغيب واذا جازداك في النوم فلا يستحيل أيضاف القظهة فلريفارق آلنوم اليقظة الافحاركود الحواس وعدم اشستغالها عائص لايسمسع ولايبصر لأشغاله بنفسه والثاني احبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيب وأمور في الستعبل كالشهل علم القرآت وإذا لاسمى نسائل بسمى ولمافن آمن بالانساء

وصدق مالرؤ ماالصعة لزمه لامحالة أن يقر بأن القلب له بامان ماب الى خارج وهو الحواس و باب الى اللصيحوت من داخل القلب وهو باب الالهام والنفث فىالروع والوحى فاذا أغرجماجمعالم عكنه أن يحصر العاوم فىالتعلم ومبأشرة الاسباب المألوفة بالمحوزأن تكون الماهدة سلااليه فهسذا ما ينبه على حقيقة ماذكرناه من عس ترددالقلبين عالم الشهادة وعالم الملكوت وأماالسب فانكشاف الامر في المنام مالشا ل الحو بالمالتعبر وكذاك غشل الملائكة الانساء والاولماء بصور مختلفسة وذلك أنضامن أسرار عائب القلب ولابلسق ذاك الابعل الكاشفة فلنقتصر على مأذكر ناهفانه كاف الرسمنات على الحاهدة وطلب الكشف منها فقد قال بعض المكاشيفين وهرلي الملك فسألني أنأملي عليه سيآ

مند حكرى الحقى عن

مشاهدتي من التوحيد

وفال مانكنب ال عدلا

ونعن نعب أن نصعداك

بعمل تتقربيه المالله عز

وحل فقلت ألسها تدكتبان

الوجود شخص مكاشف بالحقائق ولايشتغل باصلاح الخلق) بلباصلاح نفسه (وهذا لايسمى نبيا بل إسمى وليا) قال القشيرى فى الرسالة ظهور الكرامات على الاولياء جائز والدليل على جوازه انه أمر موهوم حدوثه فى العقل لا يؤدى حصوله الى رفع أصل من الاصول فوجب وصفه سجاله بالقدرة على ايجاده فاذا وحب كويه مقدورالله سعانه فلاشئ عنع حوارح سوله وظهور الكرامات ٧ على من صدف من طهرت علمه ف أحواله فلريكن صادقا فغلهو رمثله عالمه لا يجوز والذي يدل عليسه ان تعريف القدم سجانه ايانا حتى نفرق بين من كان صادقا في أحواله و بين من هومبطل من طريق الاستدلال أمر موهوم ولا يكون ذلك الا باختصاص الولى عمالانو جدمع المفترى فدعواه وذلك الاسهى الكرامة ولايد من أن تكون الكرامة فعسلانا قضاللعادة فأيام التكليف ظاهرا على موصوف بالولاية فمعنى تصديقه ف اله (فن آمن بالانبياء وصدق بالرؤ ياالصححة لزمه لاعالة بان يقر بات القلبلة بابان باب الى عارج وهوا لحواس وباب الى المكوت من داخل القلب وهو باب الالهام والنفث في الروع والوحى) فالاخير خاص بالانبياء والالهام والنفث عام فيهم وفى الاولياء ومنهممن جعلهمامن أفسام الوحى وفد تقدم الكادم عليه قريبا (فاذا أقر بهما) أى بالأمرين المذكورين (جيعا) من غيرانكار ولانقص (لم عكنه أن يحصر العساوم في لنعلم ومباشرة الاسباب المالوفة) في الدراسة (بل يحو زان تكون الجاهدة) في نفسه التي هي أعدى عدوه (سبيلا اليه) كامرشد اليه قوله تعالى والذين سأهدوا فينالنهدينهم سبلنا (فهذاماينبه على حقيقة ماذ كرناه من عيب ترددالقلب بين عالم الشهادة وعالم الملكوت وأماالسب في انتكشاف الامر في المنام بالثال الحوج الى التعبير وكذلك تمثل لللاتكة الانبياء والاولياء بصور يختلفة فذلك أيضا من أسرار عائب القلب ولايليق ذلك الابعلم المكاشفة فانقتصر على ماذكرناه فانه كاف الاستعثاث على المحاهدة وطلب الكشف فهما) قال القَشيري في الرسالة الرؤيانوع من السكرامات وتعقيق الرؤيا خواطر تردعلي القلب وأحوال تتصور فىالوهماذالم يستغرق النوم حديم الاستشعار فيتوهم الانسان عنداليقظةانه كأن رؤيه فى الحقيقة وانمأ كان ذاك تصورا وأوهاما تقررت في قلو بهم حين زال عنه سم الاحساس الظاهر تجردت ال الأوهام من المعاومات بالحس والضرورة فقو يت تلك الحالة عند صاحبها فاذا استيقظ ضعفت تلك الاحوال التي تصورها بالاضافة الى حال احساسه بالمشاهدات وحصول العلوم الضرور ية ومثاله كالذي يكون ف ضوء السراج عنداشتدادالظلة فاذاطلعت الشمس عليه غلب ضوء الشمس ضوء السراج فيتقاصر ضوء السراج بالاضافة الحضوء الشمس فثال حال النوم كنهو فيضوء السراج ومثال المتيقظ كمن تعالى علية النهاروان المتيقظ يتذكرما كانمتصوراله فى حال نومه ثم أن تلك الاحاديث والخواطر التي كانت تردعلي قلبه في حال نومه مربة تكون من قبل الشيطان ومرة من هواجس النفس ومربة بخواطر الملك ومربة تكون تعريفا من الله تعالى بخلق تلك الاحوال في قلبه ابتداء وفي الخير أصدفكم رؤيا أصدة كمحديثا (فقد قال بعض إلى الكاشفين ظهر لى الملك فسألني أن أملى عليه شيأ منذ كرى الحنى من مشاهدت من التوحيد وقال مانكتب التعلاونحن تحب أن نصعداك بعمل تتقربيه الى الله تعالى فقلت ألسما تكتبان الفرائض قالابلى فقلت فيكفيكاذاك مكذا نقله صاحب القوت (وهذا اشارة الى أن الكرام الكاتب فالاطاعون على أسرارالقلب واعايطلعون على الاعسال الطاهرة) وقال بعض العارفين بل يطلعون على بعض أعسال القلب بقرائن خارجة فآن الؤمن اذاذ كرالله في قلبه فاحت منه رائعة طيبة ألى فه فيشمونها الملاتكة فيدركون بااذاذ كرالله تعالى فيكتبون ذلك في محيفة حسناته (وقال بعض العارفين ألت بعض الابدال عن مسألة من) ولفظ القوت وحد ثناً بعض العلماء قال سألتُ بعض الابدال عن علم (مشاهدة اليقين فالتفت الى شمي أله فقال ما تقول وحسك الله م التفت الىء منه فقال ما تقول وحك الله م أطرق الحصدر الفرائض فالابلى فلت في كفيكم

ذلك وهسنده اشارة الى أن الكرام الكاتبين لايطلعون على أسرار القلب وانما يطلعون على الاعسال الظاهرة وقال بعض العارفين سألت بعض الابدال سن مسألة من مشاهدة البعين فألنف الى شياله فقال ما التولير حل الله فرالنفت الدين فقال ما التولير حل الله فرا لل المن الله في الله ف

وفال ماتقول رجك الله ثم أجاب بأغرب جواب معته فسألته عن التفائه فقال لم يكن عندى فى المسألة جواب عتيد فسألت صاحب الشمال فقال لاأدرى فسألت صاحب البيب ينوهو أعلمنه فقال لاأدرى فظرت الىقلبي وسألته فدثني بما أجبتك فاذاهو أعلم منهما وكأن هذاهو معى قوله علمه السلام ان في أمني (٢٦٤) محدثين وان عمر منهم وفي الاثران الله تعالى يقول أعما عبد اطلعت على قلب فرأيت الغالب

عليه التمسك فذكرى توليت الماتقول وحد الله عمر أجاب باغرب جواب سعمته) قط وأعلاه (فسألته عن النفاته) ولفظ العوت فقلتراً يتك المنفت عن شمالك وعينك ثم أقبلت على صدرك فماذلك (فقال لم يكن عندى في المسألة) التي سألتني عنها (جواب) والفظ القوت علم (عتيد) أي حاضر (فسأ لتصاحب الشمال) فظننت أن عنده منهاعلا (فقال لاأدرى فسألت صاحب البمين وهوأعلم منه فقال لاأدرى فنظرت الى قلبي وسألثه غداني بماأجبتك فاذاهوأعلم منهما) هكذا نقله صاحب القوت (وكانهذاه ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انفأمق محدثين وانعرمهم) تقدم الكلام عليه قريبا وقال الشيخ تاج الدين بعطاء الله نقلا عن ولد الشيخ أبي الحسين الشاذلي قال دخلت على والدى فسمعته يقول والله لقد يسالونني عن المسئلة الأيكون لها عندي جواب فاذا الجواب مسطر في الزاوية في الحصيرة أوالحاتط (وفي الاثر) عن بعض التَّابِعَين (ان الله تعمالي يقول أهما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه القسل بذ خرى توليت ساسته) أى بيدى (وكنت جلبسه ومحادثه وأنيسه وقال أوسلمان) عبدالرجن بن عطمة (الداراني رحمالته تعالى القلب بمزلة القيمة المضروبة) بالعمدوالاطناب والاوثاد (حولها أبواب معلقة فاي باب فتماه عل فمه فقد ظهر انفتاح باب من أبواب القلب الىجهة من جهات الملكوت والملاالاعلى و ينطقع ذاك الباب المجاهدة) للنفس (والورع) عن المحرمات (والاعراض عن شهوات الدنيا) وملاذها (ولذلك كتب عررضي الله عنه الى أمراء الاجناد) وهم الذين ولاهم على عساكر الاسلام الموجهين لقتال الاعداء وكانلانولى أميرا الامن كانشله صحبة (أحفظوا مأتسمعون من المطبعين) لله تعمالي (فانهم تتحبلي لهم أمورصادقة) نفله صاحب القوت (وقال بعض العلماء بدالله على أفواه الحكاء لا ينقطقون الاساهيا الله لهم من القل صاحب الموت قلت أخرجه عبد الله من أحد في روائد المسند من طريق عبد الله من زيد قال قال القمأن الاان يدالله فذكره (وقال آخر) منهم (لوشنت لقلت ان الله تعمالي والع الخاشعين) لله تعالى (على بعض سره) نقله صاحب القوت

* (سان أسلط الشطان على القلب بالوسواس ومعنى الوسوسة وغلبها)

(اعلم أن القاب كاذ كرناه) عن أبي سليمان الداراني (فيمثال قبة مضروبة لها) من حواليها أبواب مُعَلَقَةً (تنصبُ اليه الاحوال من كُل باب) على اختلافها في ورودها عليه (ومثاله أيضامثال هدف) بحركة هوالغرص الذي يرى علية بالسهام (تنصب اليه السهام من الجوانب) والاطراف المحاذية له (أوهومثال مرآة) كبيرة مصقولة (منصوبة) على موضع عال حيث بمرالنا سوغيرهم (يجتاز) أي عر (ُعليها أَصْنَافَ الصُّو رَالْحَتَلَفَةَ فَمَتَارَاءُى فَيهَا صُورَةً بَعدَصُورَةً فلاتْخَاوَءُنهَا أو) هو (مثالُ حُوضَ) لهما المتحددة في القلب في كل ال الماس الظاهر فبالحواس النمس) الظاهرة (والمامن الباطن فالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة من مراج الانسان) أى من أصل خلقته (فانه اذا أدرك بالحواس شداً) من المسموع أومبصر أومذوق أوملوس أومشموم (حصل منه أثرف القلب) ظاهر ينفعل له (وكذلك اذا هاجت الشهوة مثلا بسبب كثرة الاكل) للاطعمة المقوية الشمهوة (و بسبب قوة في الرَّاج) وقوته إبسب قربه من الاعتدال الحقيق وذلك في سن الوقوف وسن الشباب (حصل منه افي القلب الروان كف

تعالى بطلع الخاشعين على بعض سرء ﴿ إِيان تسلط الشسطان عملي القاب بالوسواس ومعنى الوسوسة وسبب غلبتها)* اعلم أن العلب كما ذكرناه في مثال فبتمضروبة لهاأ بواب تنصب اليه الاحوال من كلماب ومثاله أنضاشال هدف تذعب آله السنهامين الجوانب أوهو مثال مرآة منصوبة تجتازعلها وصناف الصور المتلفة فتتراءى فهاصورة بعدصورة ولاتغلوعها أومثال حوض تنصب فيه مياه يختلف قمن أنم ارمفتوحة اليه واعمامداخل هذه الا "فاوالمقددة في القلب في كل حال أمامن الظاهر فالحواس اللس وأمامن الباطن فإنك الدوالشهوة والغضب والاخلاف المركبة من مراج الانسان فانه أذا أدرك بالنواس شيأ حصل معه أثر في القلب وكذلك أذاها جث الشهوة ماكر بسبب كثرة الاكل وبسبب عقوة فالمزاج -صل منهاف القلب أثروان كف

ومحادثه وأنيسه وقال أبو

سلمان الداراني رحة الله

عليه القلب عسارلة القبة

المضروبة حسولهاأ بواب

مغلقة فأىباب فقم لهجل

فسه فقدطهر انفتاحاب

منأبواب الفلب الىحهة

المكوت والملاالاعلى

وينفتح ذلك الباب بالمحاهدة

والورع والاء راضعن

شهوات الدنياواذلك كتب

عروض الله عند الى أمراء

الاجناداحففا وأماتسمعون

من الطيعين فائم م ينع لي لهم

أمورصادقة وقال بعض

العلكاء مدالله عدلي أفواه

الحكاء لابنطقون الاعما

هيأ الله لهم من الحقوقال

آخر لوشئت لقلت انالله

عن الاحساس فانديالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من شيئ الى شي و بعسب انتقال الخيال بنتقل القلب من حال الى حال آخل والمقصود أن القلب في التغير والتأثر والمناثرة والمسجب وأخص الا أن الحاصلة في القلب هو الخواطر وأعنى بالخواطر ما يحصل فيه من الافكار والاذكار وعنى به ادراكاته علوما الماعلى سيل القديد والماعلى سيل التذكر فانها تسمى خواطر من حيث انها المخطر بعدات كان القلب غافلا عنها والحواطر هي الحركات الدرادات فان النية والعزم والارادة الحمال (٢٦٥) تكون بعد خطو والمنوى بالبال الامحالة

فسدأ الافعال الخواطر مالخاطر يحرك الرغب والرغبة أعرك العسرم والعزم يحرك الستوالسة تعرك الاعضاء والخواطر المركة الرغبة تنقسمالي مادعو الحالشر أعنى الى مانضر في العاقبة والي مايدعو الحالجير أعنى الى ماننفع فيالدار الاسخرة فهسما خاطران مختلفان فافتقرا الىاسمن مختلفين فالخاطر المحسمود يسمى الهاما والخاطرالمندموم أعنى الداعي الى الشريسمي وسواسا ثمانك تعلمان هذه الخواط وحادثة ثمانكل مادث فلا مدله من تعدث ومهما اختلفت الحوادث دلذلك على اختلاف الاسباب هذاماعرفمن سينة الله تعالى في ترتب المسات على الاسماب فهسماا ستنارت حيطات البث شورالنادواطسلم مقفدواسودبالاخانعلت انسبب السواد غيرسب الاستنارة وكذلك لانوار القلب وطلمت سيبان مختلفان فسسسالخاطر

عن الاحساس في الخيالات الحاصلة في النفس تبقى) مركورة فها (وينتقل الخيال من شي الى شي ويعسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال آخر والمقصودان القلب في التغير والتأثرد اعًا من هذه الاسبار وأسنس الاستمارا فحاسلة فىالقلب هى الخواطر وأعنى الخواطر ما يحصل فيه من الانسكار والاذ كار وأعن به) أى بما يحصل فيه مماذكر (ادوا كاته عاوما اماعلى سبيل التعدد واماعلى سبيل التذكر فانمانسمى خواطر من حيث انما تغطر) فيسه (بعدات كان القلب غافلاعنها والخواطرهي المركات الارادات فان النية والعزم والارادة أنمسأتكون بعد خطورالمنوى بألبال لاعمالة فبدأ الافعال الخواطرش الخاطر يحرك الرغبسة والرغبة تحرك العزم والنية تحرك الاعضاء والخواطر الحركة الرغبة تنقسم الى مايدعو الىالشرأعني الى مايضرف العاقب والى مايدعوالى الحسير أعنى الى ماينفع ف الدار الا منزية فهدما خاطران مختلفان فانتقرا الى اسمين مختلفين فالخاطر المجوديسمي الهاما) وهوما يلتى ف الروع بطريق الفيض (والخاطر المذموم أعنى الداعى الى الشريسمي وسواسا) من الْوسوسسة وهي الخطرة الردية (ثم الله تعلم ان هدنه الخواطر) بافواعها (حادثة ثمان كل حادث فلا بدله من محدث) ضرورَة (وَمَهمأاخْتلفتالْحُوادثُ دل ذلكَ على أختلافَ الاسُبابِهذا ماعرف من سنة الله نعالَ في ترتيبُ المسببات على الاسباب فهمااستنارت حمطان البيث بنورالناروأ ظلم سقفه وأسود بالدخان علت انسبب السواد غير سبب الاستنارة كذلك لانوارا لقلب وظلته سيبان يختلفان فسبب الخاطرالداي الىاللسير يسمى ملكا والسبب الداعي الى الشريسمي شيطانا والاطف الذي به يتهيأ القلب لقبول الهام الخير يسمى توفيقا والذى يه يتهيأ لقبول وسواس الشيطان يسمى اغواء وخدلانا فات المعاني المختلفة تفتقر الى أسام مختلفة واللك عبارة عن خلق خلقه الله تعالى شأنه افاضة الخير وافادةالعلم وكشف الحق والوعد بالخبر والامربالعروف وقد خلقه وسخره لذلك والشميطان عبارة عن خلق) خلقه الله تعمالي (شأنه مندذلك وهوالوعدبالشر والامر بالغعشاء والتخويف عندالهم بالخير بالفقر) لقوله تعسالى الشيطات يعدكم الفقروبامركم بالفعشاء (والوسوسة في مقابلة الالهام والشيطان في مقابلة الملك والتوفيق في مقابلة ألذلان) فكل منهما زوج للأستحمقابل المنهاماهي أدوات الظاهرومنهاماهي اعراض الباطن وهي سوام البيسم والقلب كادوات الجسم هي الصفات الظاهرة واعراض القلب هي المعاني الباطنة قدعدلها سجعانه بحكمته وسؤاها على مشيئته وقومها اتقانا بصنعته أؤلها النفس والروح وهما مكانان للالقاء والعدق واللك وهمآشينصان يلقيان القيو روالنقوى ومنهاعرضان متمسكان فى مكانبن وهما العقل والهوى عن حكمين من مشيئة حاكموه ما التوفيق والاغواء ومنها نوران ساطعان في القلب عن تغصيص من رحة راحم وهما العلم والاعمان فهذه أدوات الغلب وحواسمه ومعانيه الفائنة وآلاته والقلب وسط هذه الادوات كاللك وهذه جنوده نؤدى اليه أو كالرآة المحلوة وهذه الاكة حوله تظهر فبراها وتقدح فيه فعيدها (والبسه الاشارة بقوله تعالى ومن كل شئ خلقنازو جين) وقوله تعمالي الذي خُلْقُكُ فَسُوَّاكُ فَعَدَلُكُ وَمُولُه تَعَالَى لقدخُلقَنَاالانسان فىأحسن تقويم (فان المُوجُودات كلها متقابلة

(عم - (اتعاف السادة المتقين) - سابع) الداعى الى الحير يسمى ملكاوسب الحاطر الداعى الى الشريسي شيطانا واللطف الذي يتهدأ به القاب القبول الهام الخيريسي قوفيقا والذي به يتهدأ لقبول وسواس الشديطان يسمى اغوا الوخد ذلا نافان المعانى المختلفة تفتقر الى أداى مغتلفة والمائ عبارة عن خلق خلق القد تعالى الله الله الله تعالى من المنافق المنافق المنافق والمنافق والمنافق المنافق المنافق المنافق والمنافق المنافق المناف

مردوحة الاالله تعالى فانه فرد لامقابلله بلهوالواحد الحق الخالق للازواج كلها فالقلب معاذب بين الشميطان والملك وقدقال صلى الله علىه وسلم في القلب لمتان لمسة من الملك ايعاد بالخنير وتصديق بالحق فنوحد ذلك فلمرانهمن الله سنعانه والمعمد اللهوالة من العسدو ايصاد بالشر وتكذب بالحسق ونهى عن الحسر فن وحدداك فليستعذ باللهمن الشيطان الرجم ثم تلاقوله تعالى الشدطان بعدكم الفقر ويأمركم بالفعشاءالاته وقال المسناغاهماهمان يحولان في القلب هسمن الله تعالى وهسهمن العدو فرحم اللهعيدا وقفعند همه قدا كانمن الله تعالى أمضاءوما

مزدوجة) مسوّاة معدولة مقوّمة (الاالله تعالى فانه لامقابله) كالنه لاشريك (بل هو الواحد الحق) المطلق(الحالق الازواج كلها) وقدقسم صاحب القون الخواطر وفسراً سماءُها بما يقرب من تقد يرالمصنف فقال ماوقع في القلب من على الخيرفه والهام وماوقع من عمل الشرفهو وسواس وماوقع في القلت من الخاوف فهوا يحاس وماكان من تقد والخير وأمله فهونية وما كان من تدبير الباحات والعلمم فههاو ترجهافهوأمل وأمنية وماكان من تذكرأم الاسنوة والوعد والوعيد فهونذ كروتفكر وماكات من معاينة الغيب بعين البقين فهو مشاهدة وماكان من تحدث النفس ععاشها فهوهم وماكان من خواطر العادات ونوازع الشهوات فهوالم ويسمى جمع ذلك خواطر لانه خطورهمة نفس أوخطور عدق بحدس أوخطره ولك بممس عمان ترتيب الخواطر النشأة من خرائن الغيب القادحة في القلب على ستة معان وهي حسدود الشيّ المفاهر ثلاثة منها معفوّة وثلاثة مطالب بها فاوّلذاك الهمة وهوماييدو من وسوسة النفس مالشي تعده العددما لحس كالعرق فان صرفها مالذكر المتحث وان تركها بالغفلة صيارت خواطر وهو خطو والعدو بالتزيينوان تني الخاطر ذهب وان دنامنه قوى فصار وسوسة وهذه محادثة النفس للعدوواصغاؤهاالمه وانانق العيدهذه الوسوسة تذكراته عزوجل خنس العدو وضعفت النفس وهذه الثلاثة معفوة رحة من الله سحاله غير مؤاخذ بها المبد وان مرح العدق والنفس ف محادثة العدق وطاولت النفس العدق بالاصغاء والمحادثة قو بت الوسوسة فصارت نسبة فات أبدل العيد هذه النبة بنبة خيرا واستغفر منهاوتان والاقو يتفصارت عقدا فانحلهدنا العقدبالتو ية وهو الاصرار والاقوى فصارع زماوه والقصد وهذه الثلاث من أعال القلب مأخوذ بهاالعيد ومسؤل عنه افان تداركه الله تعالى بعدالعزم والأعكن العزم فصارطلبا وسعياوطهو والعسمل على الجوارح من خزانة الغيب والملكوت فصارمن أعمال الجسم في خزانة اللك والشهادة فهذه المعاني توحدمن أعمال المروالا تمفيا كان منهامن البرهمة ونية وعزما كأن محسو باللعبد في باب النيات مكتوباله في دوان الارادات له به حسنات وماكان منهامن الشرنية وعقدار عزما فعلى العبد فيممؤ الخذةمن باب أعمال القاوب ونيات السوء وعقود المعاصي وليس مجانس العدة ومواخ له الاالنفس جمع بينهما في الوسوسة قال الله تعلى الوسواس الخناس وقال تعالى وتعلما توسوس به نفسه وكل شئ خاقه الله تعالى فله مثل وضد فثل النفس الشعاان وضدها الروح واعمال الجوارح من النوعين الطاعة والمعصية أعظم فىالاحروالوز رمعاالامالايتأتي أن يعلم بظاهر الجسم من شهادة التوحيد أروجود شك وكفرواعتقاد بدعة والله أعلم (فالقاب متحاذب بين الشيطان والملكُ وقدقال صلى الله عليه وسلم في القلب الثان لمة من الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق وأهَّ من العدق ا يعاد بالشر وتكذيب بالحق ومهمى عن الحبر) قال صاحب القوت هومن قول ابن مسعود وقدر ويناه من طريق مسندا وقال العراق رواه الترمذي والنسائي فالكبير من حديث أبن مسعود اله قلَّت ورواه تكذلك أين حبات وقال الترمذي بعدان رواه عن هناد حدثنا أ والاحوص عن عطاء ين السائب عن مرة الهمداني عن ابن مسعود قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره هو حسن غريب لانعله مرفوعا الامن حديث أبي الاحوص ولفظهم ان الشيطان لمة بإس آدم والمأك لمة فامالمة الشيطان فأنعاد بالشر وتكذيب بالحق وأمالمة الملك فالعادبالخير وتصديق بالحق فن وجدذاك ملىعلم انهمن الله فلحمد الله على ذاك ومن وبدالا خرى فليتعود بالله من الشيطان مم قرأ الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم بالفعشاء والرواية الصحة أيعاد في الموضعين وهووات كان يختصا بالشرعر فا آلا أنه استعمله في الخير الازدواج والامن من الاشتباه بذكرالخير بعد واللمة بالفتح الغرب والاصابة فعله من الالمام ونسبة لمة الملك الحاللة تعالى فها تنويه بشأن الحير واثارة بذكره (وقال الحسن) البصرى رحه الله تعالى (اعاهماهمان يجولان في القابهم من الله تعالى وهم من العدوة ورحم الله عبدا وقف عند همه فيا كان من الله تعالى أمشاء وما

كان من عد وماهد موالحاذب القلب بين هذين المسلطين قال رسول الله صلى الله علية وسلم قلب (٢٦٧) الومن بين أصبعين من أصابع الرحن

فالله بتعالى عن أن تكونله أصبع مركبسة منطم وعظمودم وعصب منقسهة بالانامل ولكزوح الاصبع سرعمة التقلب والقسدرة على التحريك والتغيسير فانك لاثربي أصبعك لشخصه بل لفعله فالتقلب والتردم كأأنك تتعاطى الانعال أصاسك والله تعالى يفسعل ما يفعل باستسخارالملك والشيطات وهسما مسطران يقدرنه فى تقلب القاوب كان أصابعسك مسخرة لكفي تقليب الاجسام مشلا والقلب بأصل الفطرة سالح لقبول آثار الملك ولقبول آثار الشسعطان صلاحا منساويا ليس يسترج أحدهما علىالا خرواتما يترج أحدا لجانبين باتباع الهوى والاكابء لي الشهوات أوالاعراض عنها ومخالفتها فاناتبع الانسان مغتضي الغضب والشمهوة ظهر تسملط الشطاث بواسطة الهوى وصارا لقلب عش السيطان ومعسديه الان الهوى هو مرعى الشسطان ومرتعه وان جاهدالشيهواتولم اسلطهاعلى نفسه وتشبه بأخدلاق الملائكةعليهم السبيلامصارقليه مستقر الملائكة ومهطهم والما كانلا عفاوقك عن شهوة

كان من عدوم جاهده) نقله صاحب القوت والنميزين اللمتين لاجتدى اليه أكثر الناس وانما يتشوف الى معرفتهما وتمييزا الخواطرطالب مريديتشوف الىذلك كتشوف العطشان الى الماء لما يعلمن وقعرذات وخطره وصلاحه وفساده ويكون ذلك عبدامرادا بالخطوة بصفواليقين ومخ الموقنين وأكثرا لتشوف الى ذاك المقر بين ومن أخذبه في طريقهم ومن أخذ في طريق الامرار قد يتشوف الى ذاك بعض التشوف لان التشوف اليه يكون على قدرالهمة والطلب والارادة والخطمن الله الكرسم ومن هوفي مقام علمة المسلين والمؤمنين لأيتطلع المسعرفة اللمتين ولايهتم بثمييزا لخواطر (ولتجاذب آلقلب بين هذين التسلطين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين أصبعين من أصابيع الزحن) رواه مسلم من حديث عبد الله ا بن عروقد تقدم قربها (فالله يتعالى عن أن يكونله أصب مركبة من الم وعظم ودم منقسمة بالانامل والكنرو حالاصب عسرعة التقليب والقدرة على القريك والتغيير فانك لأتريد أصبعك لشخصه بل لفعل فى التقليب والترديد كاانك تتعاطى الافعال بأصابعات) وجيع الالفاط الموهومة فى الاحباريكفي فى دفع ابهامها قرينة واحدة وهي معرفة الله ومعرفة اله ليس بحسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (والله تعالى اغمايفهل مايفعله باستسحارا المائ والشيطان وهمامسحرات بقدرته ف تقلب القاوب) أي حرها الحندرا وشر (كان أصابعك مسخرة الفي تقلب الاجسام مثلاوا لقلب باصل الفطرة صالح لقبول آئار الملك ولقبول آثار الشيطان صلاحا منساويا) بطرفيه (ليس يترج أحدهماعلى الاسخر والمايترج أحد الإانبين باتباع الهوى والا كاب على الشهوات) أى الملازمة عليها (والاعراض عنهاو مخالفتها فان اتسم الانسان مقتضى الغضب والشهوة ظهرتسليط الشيطان بواسطة الهوى وصارا لقلب عس الشيطان) أي مأواه (ومعدنه) أي يحل اقامته (لان الهوى هومرعى الشيطان ومرتعه وان جاهد الشهوات ولم يسلطهأعلى نفسه) بان تنصل عنها وأسترذلها (وتشبه بأخلاق الملائكة عليهم السلام صارقلبه مستقر اللائكة ومهبطهم) * اعلمأن المستولى على الانسان أوَّلاشهوته وغضبه و بحسب مقتضاهما انتعائه الى أن يظهر فيه الرغمة في طلب الكال والنظر العاقبة وعصمان مقتضى الشهوة والغضب فان غلب الشهوة والغضب حتى ملكهما وضعفا عن تعريكه وتسكينه أخذ بذاك شها من الملائكة وكذاك ان فطم نفسه عن الحودوا المالات والمسوسات وأنس بالادراك أخذ شهاآ خومن اللائكة فان حاصة الحياة الأدراك والفعلي والهما يتطرق النقصان والكال ومهماافتدى الملائكة فيهاتين الخاصيتين كان أقرب من الملائكة (ولما كانلايخاو فلبعن شهوة وغضب وحرص وطمع وطول أمل الى غير ذلك من مسفات البشرية المتشعبة من الهوى لاحرم لم علقل عن أن يكون السيطان فيه حولان بالوروسة واذال قال صلى الله عليه وسلم مامنكم من أحد الاوله)وفير واية معه (شيطان قالوا وأنت بارسول الله قال وأنا الاان الله تعياني أعانني عليه فاسلم) بلفظ الماضي من الاسلام أو بلفظ المضارع من السلامة وقدر وي مالوحهان (فلايأم الابخير) قال العراقيرواء مسلم منحديث المنمسعود أه قات هذا الفظ مسلم من حديث عَائشة وروا وكذلك الطهراني في الكبير من حديث أسامة بن شريك وليس فيه فلا يأمر الانتخبر وأمالفظ حديثاب مسعودهند مسلم مامنكم من أحدالا وقد وكليه قرينه من البن وقرينه من الملائكة قالوا واياله بارسول الله قال واياى الاان الله عزوجل أعانني عليه فأسلم فلايأمرني الايخير وكذلك رواه أحد وير وي ذلك أيضًا عن شريك بن طارق بلفظ ما منه كم من أحد الاوله شيطان قالوا ولك يارسول الله قال ولى ولكن الله أعاني عليه فأسلم رواه ابن حبان والبغوى والطبراني وقال البغوى ولاأعسلم لشريك بن طارق غديره و يروى أيضا عن الغيرة بن شعبة بلفظ مامن أحد الاجعل معه قرين من الجن قالوا ولاأنت بارسول الله قال ولاأنا الآان الله تعالى أعانني علمه فأسلم فلايأ مرنى الابخير وواء الطيراني

وغضبو حرص وطمع وطول أمل الى غيرذ بك من صفات البشرية المتشعبة عن الهوى لاحرم المخل قلب عن أن يكون الشيطان فيه حولات بالوسوسة والذاك فال من الدين عليه فأسلم فلا يأمر الا بغير بالوسوسة والذاك فالصلى الله عليه ما منسكم من أحد الاوله شيطان فالواوأنت بارسول الله فالرائ الاأن الله أعاني عليه فأسلم فلا يأمر الا بغير

واعما محان هذا الان الشيطان الا يتصرف الا بواسطة الشهوة فن اعانه الله على شهوته حتى صارت لا تنبسط الاحث ينبغى والى الحد الذي ينبغى فشهوته لا تدعوالى الشرفالشيطان المتدرع به الاياطير ومهما غلب على القلب ذكر الدنيا بمقتضيات الهوى وجد الشيطان مجالا فوسوس ومهما انصرف القلب الى (٢٦٨) ذكر الله تعالى ارتحل الشيطان وضاف عاله وأقبل الملك والهم والتطارد بين جندي

(وانما كان هذا لان الشيطان لا يتصرف الانواسطة الشهوة فن أعانه الله على شهوته حتى صارت لا تنبسط الاحيث ينبغي والى الحدالذي ينبغي فشهوته لاندعو الى الشرفالشيطان المتدرع بما لايأمر الابالخير) المضييق طرقه فلايقدرهلي التسلط (ومهماغلب على القلب ذكر الدنياعة تضيات الهوى وجدالشيطات عبالا) أى محل جولان (فوسوس) ودبر شغله (ومهما انصرف القلب الدذكر الله تعالى ارتحل الشيطان وضاتى بها ولم يقدر على ا قامته (وأقبل الملك والهم الخير) وفي نسخة فالهم الملك وأقبل (والتعارد بين جندى الملاند السيطان في معركة القلب دائم لا ينقطع بين عالب ومعلوب (الى أن ينفق القاب لاحدهمافيتمكن)فيه (ويستوطن)أى يتخذه محل اقامة وفي بعض النسخ فيستوطن ويتمكن (ويكون اجتياز الثانى اختلاساً) يُعتلسه (فأ كثر القاوب قد فقتها بجنود الشياطين وتملكتها) وفي نسخة ملكوها (فامتلا "تبالوساوس الداعية الى ايشار) الحياة (العاجلة) الفانية (واطراح الا حرة) الباقية (ومبدا استملامًا) أى تلك الجنود (اتباع الشفهوات والهوي ولا عكن فتعها بعدد الك الابتخلية القلب من قوت الشيضان وهوالهوى والشهوات وعمارته بذكراته تعالى الذي هومطر ح أثرالملا ثكة) ومحل ظهورهم (فال حر بن عبيدة العدوى شكوت الى العلاء بن زياد) بن مطر العدوى البصرى أحدالعباد كنيته أبو أنصر ثقة روىله المخارى معلقا وأبوداود فالمراسيل والنسائي وابنماجه مات سنة أربع وتسعين وماثة (ماأجد في صدري من الوسوسة فقال انما مثل ذلك مثل البيت الذي تمريه اللصوص فأن كان فيه شئ عَالِمُوهِ والامضواوتركوه) قال أنونعيم في الحلية حدثنا أحد بن جعفر بن حدًّا ت حدَّثنا عبد الله بن أحد حدثناأب حدثنا عبد الضمد حدثنا حربر من عبيدة العدوى عن أبيه قال قلت العلاء من رياد اذاصليت وحدى لمأعقل صلائى فالما بشرهذا علما لخير أمارا يتأن اللصوص أذامروا بالبيت الخرب لم يلوواعليه واذامر وأبالبيت الذى فيه المتاعزاولوه حتى بصيبوامنه شيأ وقد ظهرمن هذا السياق انه سقط على الصنف عن أبيه والعلام بن زياد ترجة حسنة في الحلية (يعنى ان القلب الخالى عن الهوى لايد عله الشيطان ولذلك قال) الله (تعالى ان عبادى ليس ال عايهم سلطان) أى تسلط وتمليك لانهم قد أخاوا قاوبهم عن الشهوات ومقتضياتها (فكلمن اتبع الهوى فهوعبد الهوى) وذليله ومسخره (لاعبد الله ولذلك سلط) الله (عليه الشيطان) وُ وكلُّهِ (وقال تعالى أفرأيت من اتخه ذالهه هواه أي ان الهوى الهه ومعبوده فهو عبد اكشيطان لاعبدالله وفأل عروبن العامى كذافى النسخ والصواب عثمان بن أبي العامى وهوا بوعبدالله الثةفي الطائني أخو الحكم بنأب العاصى ولهسماصية قدم على الني صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف واستعمله الني صلى الله عليه وسلم على الكوفة ثم أقره أنو بكر وعرمات سنة احدى وخسس روي له الجاعة سوى العناري وقد تقدمذ كره في كتاب الصلاة (الني صلى الله عليه وسلم بارسول الله حال الشيطان ببني وبين صلاق وقراءتي فقال ذلك شيطان يقالله خُـنْزب) بكسرا نَّحًا ءالمَحْمَّة وسَّكُون النون وكسرالزَّاي (فَأَذَا أَحسستُهُ فَتَعُودُ بِاللَّهُ منه واتَّعُل عَن يساركُ ثلاثًا قَالَ فَعُعلَتَ ذَلِكُ فَاذْهِبه اللّه عَني) قال العراقير واه مُسلم من حديثه (وفي الخبرات الوضوء شيعًا ما يقالله الولهات فاستعيذوا بالله منه) قال العراق رواه ابن ماجه والترمذي من حديث أبي بن كعب وقال غريب وليس اسناده بالقوى عنداً هل الحديث (ولاجمعو وسوسة الشيطان من القلب الأذ كرماسوى مابوسوس به لانه اذاخطرفي القلبذ كرشي انعدم مأكات فيه

الملائكة والشماطنفي معركة القلداغاليأن ينفتح القلبالاحبادهما فیست و مان و بستمنکن ويكون اجتساز الثانى اختسلاسا وأكثرالقلوب قدفقعتها حنودا لشباطن وتملحك تهافامت الأث بالوساوس الداعية الحايثار العاحلة واطراح الاسخوة ومسدأ استبلام النباع الشهوات والهوى ولاعكن فصهابعد ذاك الابتغلبة القلب عن قون الشطان وهوألهوى والشهوات وعمارته بذكرالله تعالى الذى هومطرح أثوالملائكة وفالسار سعسدةالعدوى شكوت الى العلاء بنرياد ماأحدد فيصدريمن الوسوسة فقال اغامثل ذلك مشهل البيت الذي عسربه اللموص فان كان فيهشي عالموه والامضوا وتركوه يعنى أنالقلبالخالىءن الهوىلامنخله الشطات ولذلك قال الله تعالىان عبادى ليس لك علمٍــم سلطان فكلمن اتبع الهوى فهوعبسد الهوى لاعيدالله واذلكسلط الله عليه الشيطان وقال تعالى

أفراً يت من اتخذا لهه هواه وهوا شارة الى أن من الهوى الهه ومعبوده فهوعب. و الهوى لاعبد الله ولذلك قال عرو من العاص للنبي صلى الله عليه وسلم بارسول الله حال الشيطان بيني و بين صلاتى وقراء تى فقال ذلك شيطان يقال له خنز ب فاذا أحسسته فتعوذ بالله منه و اتفل على بسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عنى وفى الخبران الوضوء شيطانا يقال له الولهات فاستعيذوا بالله منه ولا يحووسوسة الشيطان من القاب الاذكر عاسوى مايوسوس به لانه اذا خطر فى القلب ذكر شئ العدم منه ما كان فيه من قبل ولسكن كل شئ سوى الله تعالى وسوى ما يتعاقبه فيعو رأ يضا أن يكون مجالا الشيطان وذكر الله هوالذي يؤمن البه و يعلم أنه ليس . الشيطان فيه مجال ولا يعالج الشئ الابضد ، وضد جميع وساوس الشيطان ذكر الله بالاستعادة (٢٦٩) والتبرى عن الحول والقوة وهو

معنى قولك أعوذباللهمن الشيطان الرجم ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم وذلك لايقدر عليه الأ التقون الغالب علمهم ذ كرالله تعالى وانما الشيطان يطوف علمهم في أوقات القلتات على سدل اللسسة قال الله تعالى ان الذس تقوااذامسهم طاثف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون تقال محاهسد فيمعني قولاالله تعالى من شر الوسواس الخناس فالهومنسطعلي القلب فاذاذ كرالله تعالى خنس وانقض واذاغفل انسطعلي قلبه فالتعارد منذكر الله تعالى ووسوسة الشمطان كالتطاردين النوروالظلام وبينالليل والنهار ولتضادهماقال الله تعالى استعوذ عليهـم الشيطان فأنساهم ذكر الله وقال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أت الشيطان واضع خوطومه علىقلساين آدم فانهو ذكرالله تعالى خنس وان أسم الله تعالى التقم قاسم. وقال النوضاح فىحديث ذكره أذابلغ الرجل أربعين سنةولم يتب مسم الشيطات وحهه سده وقال الى وجه مناليفلخ وكاأن الشهوات

من قبل ولكن كل شي سوى الله تعالى وسوى ما يتعاق به فعوراً يضاأن يكون محالا الشيطان وذكرالله موالذي يؤه نجانبه و يعلم اله ليس الشيطان فيه عجال ولا يعالج الشي الأبضده) ليكون يخرجاله ومبطلا أثره (وصد جميع وساوس الشيطان ذكرالله تعالى بالاستعادة والتبرى من الحول والفوة وهو معنى قواك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولاحول ولا فق الابالله العلى العظيم وذلك لا يقدر عليه الاالمتقون) الخاشعون (الغالب علم م كرالله تعالى) في سائر أوقام مم (وانما الشيطان سلوف علم م ف أوقات الفلتات) والغفلات (على سبيل الخلسة) والمنساتلة (فال الله تُعالى ان الذين اتقوا ادامسهم لما ثف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون فاخبرأن جلاء القلب الذكريه يبصر القلب وانباب الذكر التقوى يه يذُّ كرا العبد فالتقوى بأب الاستخرُّج كمان الهوى باب الدنيا (وقال بجاهد في معنى قول الله تعالى من شر الوسواس الخناس قال هومنيسط على القلب فاذاذ كرالله تعالى خنس وانقبض واذاغفل) عن ذكرالله تعمالي (انسط على قلبه) هكذانقله صاحب القوت ويروى عن ابن عباس قال الشيطان جائم على قلب ابن آدم فاذاسها وغفل وسوس واذاذ كرالله خنس أخرجه ابن أبي شبية وابن حرير وابن مردويه و مروى عنه أيضا انه قال مامن مولود نواد الاعلى فلسه الوسواس فان ذكر الله نعالى خنس واذا غفل عن ذكرالله وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس أخرجسه ابن أبي الدنيا وابن حريروا بن المنذروا لحاكم وصحعه وابن مردويه والمهقى والصاء فى الختارة (فالتطارد بين ذكرالله ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النار والظلام) أحدهما ينسخ الثاني (وبين الليل والنهار) فاذا جاء الليل ذهب النهار و بالعكس فن الناسمن يكون ليله أطول من م آره وآخر بضده ومنهم من يكون زمنه م ارا كله وآخرضده (ولتضادهما قال الله تعالى استعود علم م الشيطان) أي غاب عليهم واستمالهم الى ما ريده من الشهوات (فأنساهم ذ كرالله) أولنك حرب الشيطان الاان حرب الشيطان هم الخاسرون (وقال أنس) رضي الله عنه (قال رسولَ الله صلى الله علمه وسلم أن الشميطان واضع حرطومه) وهومن ألفيل الفهوفي لفظ خطمه أي فه آوأنفه والخطم من الداية مقدم أنفهاوفها (على قلب ابن آدم فانهو) وفي لفظ فاذا (د كرالله تعالى خنس) أى انقبض وتأخر (وان نسى الله التقم قلبه) فذلك الوسواس الكناس فعد الشيطان من الانسان على قدر ملازمته للذكر والنّاس في ذلك متفاوتون فال العراقي روا وابن أبي الدنيا في مكايد الشيطات وأبو يعلى الموصلي وابن عدى في السكامل وضعفه اه قلت وكذلك واه ابن شاهين في الترغيب في الذكر والبهيق فىالشعب وفىسندأبي يعلى وابن مدى عدى بنأبي عارة وهوضعيف وفى الترغيب لابن شاهين أيضاعن أنس مرفوعا بلفظ أن الوسواس خطما كعلم الطائر فاذاعفل ابن آدم وضع ذلك النقار في أذن القلب يوسوس فاذآ ذكرالله خنس فذاك الوسواس الخناس وأخرج أبوبكر بن أبي واودفى كتاب ذم الوسوسة عن معاوية فيقوله الوسواس الخناس فالمثل الشيطان كثل عرس واضعقه علىفم القلب فيوسوس اليه فاذاذ كرالله خنس وان سكت عاداليه فهوالوسواس الخناس (وقال آبن وضاح فى حديث ذكره اذاباتم الرجل أربعين سنة ولم يتب مسح الشيطان وجهه سده وقال بأب وجهمن لا يفل وف تسخة وجه لا يفلخ قال العراق لم أجدله أصلا (وكمَّان الشهوات عمر حد الممان آدم ودمه) من أهل الفعارة الانسانية (فسلطنة الشيطان أيضاسارية في له ودمه وعيعاة بالقلب من حوانبه واذاك قال صلى الله عليه وسلمان الشيطان يجرى من ابن آدم بحرى الدم فضفوا مجاريه بالجوع) رواه أحدوالشعفان وأبوداود من حديث أنس ورواه الشعنان وأبوداود أيضا وابن ماجه منحديث صفية وقد تقدم فى العوم (وذاك لان الجوع يكسر) سورة (الشهوات ومجرى الشيطان الشهوات) فامربتضييقه بالجوح بكسرما يتواد

ممرّ بينهم ابن آدم ودمه فسلطنة الشيطان أيضاسارية فى المه ودمه و يحيطة بالقلب من جوانبه ولذلك قال صلى الله عام وسلم ان الشيطان يعرى من ابن آدم يجرى الدم فضيقوا معاديه بالجوع وذلك لان الجوع يكسر الشهوة و يحرى الشيطان الشهوات ولاجل اكتناف الشهوات القلب من جوانبه قال الله ثعالى اخبارا عن الليس لاقعدن الهم صراطان المسقم ثم لا من بين أيديهم ومن خلفه المسلم وعن أعمام من بين أيديهم ومن خلفه مروعن أعمام من من الله عليه ومن خلفه مروعن أعمام من الله الله عليه والمسلم فقال أشاح والدين المورد والمن و المسلم فقال أشاح والدين المنافع و المسلم فقال المسلم فقال أشاح والمدوم والمال فتقال المنافع والمسلم فن فعل فن فعل فن فعل فن فعل والمال فتقاتل فتقاتل فتقال فتنسم مالك فعصاه وجاهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فن فعل فلا فعل المناف وهي هذه المول طرسول الله على المنافع وهي هذه المول طرسول الله على الموسة وهي هذه المول طرسول الله على المنافع والمنافع و المنافع والمنافع والمنافع

منه (ولاجل اكتناف الشهوات القلب من جوانبه قال تعالى اخبارا عن ابليس لاقعدت لهم صراطك المستقيم ثملا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أعانهم وعن شمائلهم وقال صلى الله علمه وسلمان الشيطان تعدلابن آدم بطرقه نقعدله بطريق الاسسلام) أولا (فقال أتسلم وتترك دينك ودين آ بأثك فعصاه) أى الله ولم يسمع قوله (وأسلم) لما أيسمنه من طريق الاسلام (قعدله بطريق الهجرة فقال) له (أتهاس أندع أرضك وسماعك) وتذهب فبلادالغربة (فعصاه) وسالفه (وهاس) فراوالدينه (عَي لَمَا أَيْسَ منه من مَر يق الهجرة (معدله بطريق الجهادفقال) (التجاهدوهو) أي الجهاد (تلف النفس والمال فتقاتل) العدو (فتقتل فتنكع نساؤك و يقسم مالك فعصاء) ولم يسمع كلامه (وجاهد) رغماعليه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فن فعل ذاك فسات كان حقاعلي الله أن يدخله الجنة) قال العراق رواه النسائي من حديث سبرة بن ألب فأ كه باسسناد صيح (فقدذ كر صلى الله عليه وسلم معنى الوسوسةوهي هذه الخواطرالتي تخطر المجاهدانه يقتل وتنكم نسآؤه أو يقسمماله (وغيرداك بمايصرفه عن الجهاد)و ينبطه عنه (وهذه الخواطر معاومة فاذا الوسواس معاوم بالمشاهسلة وكلحاطر فله سب و يفتقرالي اسم بعرفه فانه سبيه الشيطان ولاينصور أن ينفك عنسه آدمي) مادام حيا (وانمـايختلفون يعصيانه ومتابعته) فتارة يتابعه و تارة يخالفه (وإذلك فالبصلي الله عليه وسلم مامن أحد الاوله شيطان) كما تقدمقريبا (نقذاتضج بهذاالنوعمن الاستبصارمعنى الوسوسة والالهام والملك والشيطات والتوفيق والخذلات) وكلمنهما في مقابلة الآسنو (نبعد هذا نظر من ينظر في ذات الشيطان انه)هل (هوجسم لطيف أوابس يجسم وان كانجسما فكيف يدخل بدن الانسان ماهو جسم فهذا الآث غير عمتاج البه ف علم المعاملة بل مثال الباحث عن هذا مثال من دخلت في ثبابه حية وهو معتاج الى از النها) عنه (ودفع ضر رهافاشتغل بالتحث عن لونها وشكلها وطولها وعرضها وذلك عن الجهل) بصاحبه (فصادمة الخواطر الباعثة على الشرقد علت ودل ذلك على انه عن سب لا محالة وعلم أن الداعي الى الشر المحذور في السنقيل عدق)قوى يخاتل (فقده رفه العبد فينبغي أن يشتغل بمعاهدته) بتضييق العارق عليه وسد يجاريه (وقد عرف الله سحاله وتعالى) عباده (عداوته في مواضع كثيرة من كله لمؤ من به) أي يصدق بوجوده (و يعترز عنه فقال تعالى ان الشيطان اكم عدوفًا تغذوه عدوًا المايد عو حربه) الاتية (وقال تعالى ألم أُعُهُدالِيكُمْ يَابِنِي آدَمَأَن لاتعبدوا الشيطان انه ليكم عدوّمبين) وقال تُعالى عنبراً عنه لاتعدن لهم صراطك المستقيم الآية وقال تعالى عغيراعنه كذاك ولامتلنهم ولامنينهم ولا تمريهم الآية (فينبغي العبدأت يشتغل بدفع العدوعن نفسه لابالسؤال عن أصله ونسبه ومسكنه) بل عنالفته وعصيانه (نم ينبغي أن يسأل عن سلاحه لدفعه) فان معرفة ذلك أكيدة (وسلاح الشيطان الهوى والشهوات) وما يُنشأ عنه ما (وذلك كاف العالمين فاما معرفة صنمة ذاته وحقيقته وحقيقة الملائسكة فذلك ميدات العارفين) من أهسل البقين

التي تخطر المحاهداأبه يقتسل وتنكي نساؤه وغير ذلك عماسم فهون الجهاد وهذه الخواطر معاومة فاذا الوسواسمعاوم بالشاهدة وكلماطرفادسب يغنقر الى اسم يعرفه فأسمسيه الشميطان ولايتصوران منفسك عنسه آدي واغما يختلفون بعصانه ومتابعته واذاك فالعلمه السلامما من أحد الاوله شطان نقد اتضم بهدذا النوع من الاستبصارمعني الوسوسة والالهام والملك والشيطان والتوفيق والخذلان فبعد هذاتظرمن لمنظر فىذات الشيطان انهجسم لطيف أوليس يحسم وانكان جسما فكمف يدخل يدن الاتسان ماهو جسم فهذا الاتن غير محتاج المعنى علم العاملة بلمثال الباحث عن هذا مثال من دخلت في ثمانه حمسة وهومحتاج الى ازالتهاودفع ضررها فاشتغل باليعث عناونهاوشكاها وطولهاوعرضهاوذاكعين

الجهل فصادمة الخواطرالباعثة عن الشرقد علت ودل ذلك على أنه عن سبب لا محالة وعلم أن الداى الحالشر المتغلفان المدور في المستقبل عدو العدولا المعتبية المنظمة وقد عرف العدولا عليه المنظمة وقد عرف العدولا عليه المنظمة وقد عرف العدولا المنظمة المنظمة وقد عرف العدولا المنظمة المنظمة والمنظمة المنظمة والمنظمة والمنظ

المتغلغلين في عاوم المكاشفات فلا يحتاج في علم المعاملة الى معر فته نعم ينبغي أن يعلم أن الخواطر تنقسم الى ما يعلم قطعا أنه داع الى الشر فلا يغفي كونه وسوسة والحمايعلمانه داع الى المسيرفلايشك في كونه الهامأوالي ما يتردد فيه فلايدرى أنه من لما للك أومن لمة الشيطان فان من مكايد الشبيطان أن يعرض الشرق معرض الخير والتميسيزف ذلك عامض وأكثر العباديه بهلكون فان الشبيطان لايقدر على دعائهم الى الشر الصريح فيصورا اشربصو رةالله بركايقول العالمبطريق الوعظ أماتنظرالى الخلق وهدم موقى من الجهل هلك من الغفلة قدأ شرفواعلى الناد أمالك رحسة على عبادالله تنة ذهسم من المعاطب بنعمك وعفلك وقد أنع الله عليك بقلب بصير ولسانذلق (rvi)

ولهجمة مقبولة فكنف تكفر نعسمة الله تعالى وتتعرض لسخطه وتسكت عن أشاعة العسلم ودعوة الخلق الحالصراط ألمستقيم ولا رال بقر رذاك في نفسه ويستحره بلظيف الحيسل الى أن شنغل وعظ الناس مُدعوه بعددالث الى أن يتز الهمويتصنع بتعسين الفظواظهاراكيرويقول لهانلم تفعلذاك سيقط وقع كلامك من قاوم ــــ ولمبه تدواالى الحقولا مزال يقررذاك عنسده وهوفي أثناثه بؤكدنيه شوائب الرماء وقبول الخلق ولذة الجاه والتعزز بكثرة الاتباع والعملم والنفاراليالخلق بعين الاحتقار فيستدرج ألمسكن بالنصم الى الهلاك فتكام وهو يظنان قصده انطير وأعيا قصيده الجاه والقبول فهاك بسببه وهو الفان أنه عندالله عكان وهو من الذي قال فهم رسول الله صلى الله عليه وسلمات اللهلؤ يدهذا الدن يقوم لاخلاق لهموان الله ليؤيد هدا الدين بالرجل الفاح ولذلك روى أن البس لعنه الله يمثل لعيسى بن مريم صلى الله عليموسسام فقال له قل لااله الاالله فقال كلة حق ولا

(المتغلغلين في علوم الكاشفات) الغائصين في بعارها (فلا يحتاج في علم المعاملة الحمعرفت، نعم ينبغي أن يعلم أن الخواطر تنقسم الىمايعلم قطعانه داع الىالشر فلا يتغفى كونه وسوسة والحمايهم انه داع الى الخير قُلاكِشك في كونه الهاماوالي ما يتردد فيه فلا يدرى اله من لة الملك أو)من (لمة الشيطان فان من) جلة (مكايدالشيطان) ومصايده وتفوخه (أن يعرض الشرف معرض الحير والنمييز ف ذلك صعب) ألاعلى العارفين بمكايده من المتقين من أهل البقين (وأكثر العباد به بهلكون) لعدم تميزهم بينهما وهومقام عامةالمسلين والوَّبْنين (فانالشيطان لايغُور على دعائهم الىالشر الصريح فيصوّرالشر) ويلقيسه (بصورة الخير) فيشد به عليهم بذلك (كايقال العالم) الماهر (بطريق الوعظ) العامة (امأتنظر الفلق وُهم مُوتِي منَّ الْجِهلُّ هلك من الْغفلة قَدَّأَ شرفواعلي النار) وكأدوا أن يتساقطوافيها (امالك رحة على عبادالله تنقذهم) أى تعلصهم (من العطب) أى الهلاك (بنعمك وعظك وقد أنع الله عليك بقلب يصير) المعانى (ولسان ذلق) أي فصيم (وله عد مقبولة فكيف تسكفر نعمة الله تعالى و تنعرض لسخطه) وغضبه (وتسكت عن اشاعة العلم) وأفادته (ودعوة الحلق الى الصراط المستقيم ولا يزال يقررذاك) وأمثاله رُو يستمره بلطيف الحيـل) ويستميَّله الىمايلقيه في خيله (الى أن يستغل يوعظ الناس مدة ثم يدعوه بعد ذلك الى أن يتزين لهم ويتصنع بقسين اللفظ واطهارا لحبر ويقول له ان لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولايه تدوا الى الحق والما تعلب خواطرهم سأثير كلامك فهم اذا تزينت لهم معسن الزىوأ طهرت الفصاحة والبلاغة (ولأبرال يقررذلك عنده) و محسنه له (وهو في أثناتُه بؤكد فيسه شوائب الرياء وقبول الخلق واذة الماء والتعرز بكثرة الاتباع) والخشم والخدم (د) بكثرة (العلم والنظر الى الخلق بعين الاحتقار فيستدرج المسكين بالنصم الى الهلاك فيتكلم) على العامة (وهو يطن أن قصده اللير واغداقصده الجاه والقبول فهلك بسببه وهو يظن) في نفسه (اله عندالله بكان) عظم (وهويمن قال فهمرسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ليو يدهذا الدين بقوم لاخ لأن لهم) رواه النسائي من حديث أنس بأسناد جيد (و) قال (ان الله) لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاحر) متفق عليه من حديث أبي هر يرة وقد تقدم في كتاب العلم (واذلك روى أن ابليس جاء لعيسي عليه السلام فقاله قل لااله الاالله فقال) عيسى (كلة حقولا أقولها بقواك لانه أيضافحت الميرتابيسات) ومخادعات (وتلبيسات الشيطان من هذا ألبنس لاتتناهي وبهاتهاك العلساء والعباد والزهاد والفقرآء والاغنياء وأصسناف الخلق بمسا يكرهون طاهر الشرولا يرشون لانقسهم اشلوض فبالمعاصىالمسكشوفة) الظاهرة الناس فقداستمالهم بتلك الخدع واستولى على قلوبهم فعميت بها أبصارهم (وسنذكر جلة من مكايد السيطان في كتاب الفرور من هذا الربع) ان شاء الله تعالى (ولعلنا أن أمهل الزمان) وامتد الاجل (صنفنا كاما على الخصوص نسميه تابيس آبليس) وقدقلده جماعة بمن أتى بعده فألف كلها سماه كذلك منهم ابن الجوزى (فانه قد اشتهر الات تابيسه في البلاد والعباد لاسماف المذاهب والاعتقادات) فركبوا كل صعب وذلول وتعصبوا

أةولهابة والكلانله أيضانتك الخيرتلبيسات وتلبيسات الشيطان من هسذا آلجنس لاتتناهى وجمأيهاك العلساء والعباد والفقراء والاغنياء وأصناف الخلق بن بكرهون طاهرالشر ولا برضون لانفسهم الخوص فى المعاصى المكشوفة وسينذ كرجاه من مكايد الشيطان فى كتاب الغرور في آخرهذا الربيع ولعلناان أمهل الزمان صنفناف وكتابا على الخصوص نسميه تلبيس اللبس فانه قدانتشر الاتن تأبيسه

في البلاد والعمانلاسف الى المذاهب والاعتقادات

حى أييق من العيرات الارسمها كلذاك اذعانا التبيسات الشيطان ومكايده فق على العبدان يقف عند كل هم يخطر إدايه المن الم اللك اللك اللك على المنافرة الم

ونبذوا الحق و راء ظهو رهم وخدعهم ابليس بما تلقفوه وجدوا عليسه (حتى لم يبق من الخسيرات الا رسمها) وهدذا اذذاك وأما ألات فسلم يبق منها الااسمها (كلذلك اذعانا) أى انقيادا (لتلبيسات الشيطان) وتأو يلاته (ومكايبه) ومصايده وففوعه فق على العبد أن يقف عند كل هم يخطرك ليعسلم انه من لمة الله أولمة الشيطان (وأن عمن النظرفيه بنورالبصيرة) المؤيدة باليقين (البهوى من الطبيع ولايعاًلم عليه الابنورالتَّقوى) اذهو مفتاح الكشُّوفاتُ (والبَّصيَّرة) النَّافذة (وَغزَارة العلم) أى وفريَّه وهوالعلم بالله وهومكان التوحيد وتمكن الموحدفيه على قدر المكأن (كاقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا أى رجعوا الى نو والعلم فاذاهم مبصر ون أى ينكشف لهم الاشكال) وينعلى لهم الابهام (فامامن لم يوض نفسه بالتقوى فيميل طبعه الى الاذعات) والانقياد لتلبيسه (عمايعة الهوى) والميل النفسي (فيكثرفيه غلطه و يتعمل فيه هلا كه وهولايشعر وفي مثلهم فالسحاله وتعمالي ويدالهم منالله مالم يكو فوا يحتسبون قيلهي أعسال طنوها حسنات فاذاهي سياست وذلك حين تعرض صحائفهم وهوز يادة مبالغة فيه وهو تظير قوله تعالى فلاتعلم نفس ماأخني لهـم فى الوعد (وأغيض أنواع عاوم المعاملة الوقوف على حدع النفس ومكايد الشيطان وذلك فرض عين على كل عبد) وأليه ذهب عبد الرحيم ن يعى الارموى ومن تبعه من الشاميين اذقالوا في شرح حديث طلب العلم فريضة قالوا اعماعني به طلب معرفة علم الاخلاص ومعرفة آفات النفوس ووساوسها ومعرفة مكايدالعسد و وحسدعه ومكره وغدره ومابصلح الاعمال ومايفسدها فريضة كامن حيث كان الاخلاص فريضة ومن حيث اعلم بعداوة ابليس ثم أمر بمعاداته كاتقدم ذلك في أول كاب العلم مفصلا (وقد أهمله الخلق) عرة (واشتغاوا بعاوم تستحر الهم الوسواس وتسلط علهم الشيطان وتنسهم عداوته) التي اعلواجها (و) تنسبهم (طريق الاحتراز عنه)وقد أمروابه (ولا يتعبى من كثرة الوسواس الاسد أنواب الواطر) النفسية والشيطانية (وأبوابها) من خارجهي (الحواس الحس) فانهاالي بود على القلب منها ما بود من الخواطر الرديشة (وأبوابها من داخل) هي (اَلشهوات وعلاَئق الدنيا) لآن الشَّيطان يدخل بطريق اتساع النَّفس واتُساع النَّفس ماتباع الشهوات وعلائق الدنيا هي عال الشهوات (والخلوة في بت مظم تسد باب الحواس) اللس من ظاهر فلايقع تفرقة على القلب (والتحرد عن الاهل والمال) والحشم والاتباع والجاه (يقلل مداخل الوسواس من الباطن) أذماذ كرهو الذي كان سببالد خول الوسوسة في القلب فاذا انسلخ عنه حفظ ف عله (وتبقّ مع ذلك مداخل باطنه من التحفيلات الجارية فالقلب) لايقوى الانسان على دنعها عنه لانفعاله بما (وذلك لا يدفع الابشغل القلب مذكر الله تعالى) مع المراقبة عليه (ثم انه لا مزال يحاذب القلب وينازعه) بواسطة النفس لما بينه معامن المناغاة والحادثة والتأليف فتتسلط عليه النفس فتنطلق في شي مهواهامن القول والفعل فيتأثر القلب اذلك (و) خينتذ (يلهيه عن ذكرالله تعمالي فلابد من عجاهدته)بان يعود من مواطن مطالبات النفس ويقبل على ذكر الله وعلمناجاته فيستنير القلب ويقبل على الذفس معاتبا لهاعلى متابعته الهواها فتذل الذلك (وهذه مجاهدة لا آخراها الاالموت اذلا يتخلص أحدمن الشيطان مادام حما) فهو كالغريم الملازم الذي لاينفك (نعرقد يقوى عيث لاينقادله و يدفع عن نفسه شر. بالجهادولكن لاتستغنى قطعن الجهادو المدافعة مادام الدم بحرى فيدنه) وقدر وى أحدوا بو يعلى والحاكم من حديث أبي سعيدان الشيطان قال وعزتك بارب الأبرح أغوى عبادل مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب وعزتى وجلالي أغفر لهم مااستغفروني فانه مآدام حيافا بواب الشرمفتوحة الي قلبه لاتنفلق وهي الشهوة

العلم كإفال تعمالي ان الذمن اتقوا ادامسهم طائف من الشمطان تذكروا أي رجعواالى نورااعلم فاذاهم ميمير وتأى بنكشف لهم الاشكال فاما من لم ترض نفسه بالثقوى فميل طبعه الىالاذعان بتلبيسه عتابعة الهوى فتكثرفسه غلطسه ويتعسل فمهلاكهوهو لايشعروف مثلهم فالسحاله وتعالى وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون قبلهي أعمال طنوها حسنات فاذا هىسيات وأغض أنواع عاوم العاملة الوقوف على خدع النفس ومكالد الشطان وذلك فرضعن على كلعبد وقدأهمل الخاق واشتغلوا بعلوم تستحر المسم الوسواس وتسلط علبهم الشيطان وتنسبهم عداوته وطريقالاحتراز عنهولا ينحىمن حسكارة الوسواس الاسسد أنواب الخواطروأ نواجهاا لحواس الجس وأنواجها منداخل الشهوات وعلائق الدنما والخلوة في بيت مظالم تسد باب الحواس والتعردعن الاهل والمال يقلل مداخل الوسواس من الباطن ويبتي مع ذلك مداخل باطنه في التخللات الجارية في القلب

وذلك لا يدفع الابشغل القلب مذكر الله تعدالى ثم انه لا يزال يجاذب القلب وينازعه و يلهيه عن ذكر الله تعالى فلا يدمن والغضب مجاهدته وهذه باهدة لا يتفادله و يدفع عن نفسه شره بالمهاد والكن لا يستفق قط عن الجهاد والدافع عن نفسه شره بالمهاد والكن لا يستفق قط عن الجهاد والدافع عن المرجع عن المنهوة والكن لا يستفق قط عن الجهاد والدافع عن المرجع عن المنهوة والكن لا يستفق قط عن الجهاد والدافع عن المرجع عن المنهوة المراجع عن المرجع عن المرجع عن المنهوة المراجع عن المنهوة المراجع عن المنهوة المراجع المنهوة المراجع عن المرجع عن المرجع

والغضب والحسد والطمع والشروع برها كاسبائي شرحها ومهما كان الباب مفتوحا والعدو غير غافل لم يدا فع الابالحراسة والمحاهدة قال رحل المحسن بالماسعيد أينام الشيطان فتبسم وقال لونام لاسترحنا فاذ الاخلاص المؤمن منه نعم له سبيل الحد فعه وتضعيف قوته فال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن بنضى شيطانه كاينضى أحدكم بعيره في سفره وقال ابن مسعود (٢٧٣) شيطان المؤمن مهز ول وقال قيس بن

الحاج قال لى شطانى دخلت فلنوأ نامثل الجزور وأنا الاسن مثل العصلو رقلت ولمذاك قال ثذيني بذكر الله تعالى فأحل التقوى لايتعذر علمم سدأنواب الشيطان وحفظها بالحراسة أعيني الانواب الظاهرة والعلرق الجلبة التي تفضي الىالمعامى الظاهرةوانحا متعثرون في طرقه الغامضة فانهم لابهتدون الها فعرسونها كأأشرنا المه فىغرورالعلماء والوعاط والشحكلان الانواب الفتوحة الى القلب الشيطان كثيرة وبابالملائكةباب واحدوق دالتيس ذاك الباب الواحدج فده الانواب الكثيرة فالعبدفه اكأأسافر الذي يبقى فى بأدرة كثيرة الطرق عامضة المسالك في ليلة مظلة فلايكاد يعلم الطريق الابعسين بصيرة وطاوع شمسمشرقة والعين البصسرة ههناهي القلب المهفي بالتقوى والشمس الشرقة هوالعملم الغزير المستفادمن كمابالله تعالى وسننة رسوله صمليالله مليسهوسلم بمسايهدى الى

والغضب والحسدوا لطمع والشره وغيرها كاسأني شرحها) فى عالها (ومهما كان الباب مفتوحا والعدة غيرغافل) بل يخشى منه الهجوم من هذا الباب (لم يدفع الابالحراسة والمحاهدة قالبر جل العسسن) البصرى (ياأباسعيداً ينام الشيطان فتبسم وقاللوَنام استرحنا) أشادالىأنه هجام على قلب المؤمن غير عَافلهن مُكَايْدَتُه (فَاذَالاَخلاص المؤمن منه) بوجه من الوجوه (نعمله سببل الى دفعه) ومقاومته وكسرسورته (وتضعيف قوته قال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن) الكُمل (ينضي) وفي افظ لينضي أي يهزل و يضعفُ (شيطانه) لكثرة اذلالهوجعله أسيرا تحت قهرهُ وتصرفه ومَن أعرُّ سلطان الله أعزه الله وسلطه على عدوَّه وحكم عكس حكمه (كإينفي أحد كم بعيره في سفره) لان البعير يتعشم في سفره أثقال حولته فيصيرنضوالذاك رواه أحد من حديث أبي هريرة وفيه ابن لهيعة قاله العراق قلت ورواء كذلك ابن أبي الدنيافي مكايد الشيطان والحكم الترمّذي في نوادرالا صول (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (شيطان المؤمن مهزول) وذلك لانه يتبشم أتقال غيظه منه لما يراه من الطاعة والوفاعلة فيعف منه هز يلاضعيفا ذليلاعز حرال كابعنه (وقال قيس بن الحباج) الكلاعي المصرى صدوق مات سنة تسح وعشرين ومائتين روىله النرمذي وابن ماجه (قال لى شيطاني دخلت فيك وأنامثل الجزور) وهي الناقة السمينة (وأناالا "ت مثل العصفور) أي في غاية من النحافة والهزل (قلت ولم) ذلك (قال تديني بذكر الله تعالى فاهل التقوى لا يتعذرعليهم سدّ أبوابالشيطان وحفظهابًا لحراسنة أعني الابواب الظاهرة والطرق الجلية) أي الظاهرة (التي تفضي الى العاضي الظاهرة) أي توصل الهسا لان بالتقوى وجود خالص الذكروبه ينفقع مايمولا مزال العبد يتقيحي يحمى الجوارح من المكاره ثم يحمهامن الفضول وما لايعنيه فتصير أقواله وأفعاله ضرورة ثم ينتقل تقواه الىباطنه ويفلهرالباطن ويقيده عن المكاره ثمعن الفَّصْول مْ مَنْ حَسَديت النفس ﴿ وَاغَمَّا يَتَعَرُّ ونَ فَي طَرْقه الغامْضَة ﴾ الخفيَّة (لأنهم لأج تدون البها فعرسونها كاأشرنااليه فىغرو والعلماء والوعاط)فيماسياني انشاءالله تعمالي (والمشكل ان الايواب المنتوحة الىالقلب للشيطان كثيرة وباب الملائكة باب واحد) منهسده الايواب (وقدالتبس ذلك الماب الواحد بهذه الايواب الكثيرة) فلا يكادبه تدى له والعبد فها كالمسافرالذي يبتى ف باديه كثيرة الطرق) كثيرة المفارق (غامضة المسالك في ليسلة مظلة فلايكاد يعلم الطريق) ولا يهتدي الي مفرق يكون سأوكه (الابعين بَصيرة) تدرك النميسيز بين تلك الطرق (أو طلوع شمس مشرقة) تنسخ تلك آلفالَسات (والعين البصيرة همه: (القلب المصنى بالتقوى والشمس الشرقة هوالعلم آلغزير) أي الشكثير (المستفاد من كتابالله تعسالي وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (فهما جه تدى الى غوامض طرقه والا فطرقه كثيرة عامضة) والمراد بالعلم هناهوعلم المعرفة الخصوص به المقربون (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (خط لنارسول الله صلى الله عليه وسلم نوما خطا وقال هذا سبيل الله) مستقيما (تمخط خطوطا عن عين) ذلك (الخطو) عن (شماله م قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوا ليه م قال وان هذا مراً لمَى مَسْتَقَهُمَافَاتَبِعُوهُ وَلَاتُتَبِعُوا السَّـبِل) فَتَفْرَقَ بَكُمَ عَنْسَبِيلُهُ أَى(لَتَاكِ الْخطوط) التي عن بمينه وشماله (فبين صلى الله عليه وسلم كثرة طرقه) قال العراقي رواه النسائى فى الكبير والحاكم وقال صبح الاسناد أُهُ قلت وكذلك أخرجه عبد الرحن وأحد والبزار وابن المنسذر وأبو الشيخ وابن مهدويه

غوامض طرقه والافطرقه كثيرة وغامضة قال عبدالله بن مسعود وضي التعقيد الله بن مسعود وضي الله عندالله بن مسعود وضي الله عندالله بن مسعود وضي الله عندالله بن مسعود وضي الله عليه وسلم ومن الله عليه وسلم كثرة طرقه ولا تتبعوا السبل لتلك الخطوط فبين صلى الله عليه وسلم كثرة طرقه

وقدذ سحرتما مثالا للطريق الغامض من طرقت وهو الذى مخسدعيه العلماء والعبادالمالكينالشهواتهم الحكافين عن العامي الظاهرة فلنسذ كرمثالا لطريقسه الواضع الذى لايخني الاأن يشعار آلا دى الىساوكه وذلك كاردى منالئىمسلىاللەعلىسە وسلمانه قال كانراهيني بنى أسرائيل فعمد الشيطان الىمارية غفنقها وألق في قاوب أهلهاأن دواءهاعند الراهب فأتواج االمهفأبي أن يقبلها فلر والوابه حتى قبلها فلما كأنت عنده لمعالجها أتأه السمطان فر نله مقاربتهاولم يزلبه حتى واقعها فملت منمه فوسوس اليه وقال الاتن تفتضم يأتيك أهلها فاقتلها فان سألوك فقسل ماتت فقتلهاودفنهافأتى الشيطان أهلهاذوسوس المهموألقي فى قاوجهم اله أحبلها ثم قتالها ودفنها فأناه أهلهافسألوه عنها فقال ماتت فأخذوه ليقتلوه بهافأ تاه الشيطان فقال أناالذي خنقتهاوأنا الذىألقتفىقاوبأهلها فأطعني تنج وأخلصك سنهم قال عادًا قال المعدد لي سعدتين فسحدله سعدتين فقالله الشيطان انىبىء مندك فهو الذي قال الله تعالىفه كثل الشيطان آذقال الانسان اسكفرفك سيحفر فال اني ترى مسنك

وسياقهم جميعا كسياق المصنف وأخرج عبدالرزاق وابنحر بروابن مردويه عنابن مسعودان رجلا سأله ماالصراط المستقيم قالتر كالحمد سلى الله عليه وسلم في أدناه وطرفه ألجنة وعن عينه جوادوعن شماله حوادو تروحال يدعون من مرمم فن أخذف تلك الجوادانهت مه الى النار ومن أخذ على الصراط المستقيم أنته يه الى الجنة مقررا ابن مسعود وان هذاصراطي مستقيما فاتبعوه الاسمة وأخرج أجد وابن ماجه وابن أبيحاتم وابن مردويه عنجابر قال كاجاوساعند الني صلىالله عليه وسلم تفط هكذا امامه فقال هذاسبيل الله وخطين عن عينه وخطين عن شماله وقال هذاسبيل الشيطان مُ وضع يده في الخط الاوسط وتلاوات هذا صراطى مستقيما فأتبعوه الاسية (وقدد كرنا مثالا الطريق الغامض من طرقه وهوالذي يخدع به العلماء والدباد المسألكين لشهوا تهم الكافين عن المعامي الفاهرة) فضلا من غيرهم (فلنذكر مثالًالُطريقه الواضم الذي لا يغنى الاأن يضطرالا "دي الى سلوكه وذلك كاروى عن النبي صُلَّى الله عليه وسلم انه قال كاتراهب في بني اسرائيل) أي عابد في صومعته (فعمد الشيطان الى جازُ يَة نَفْنَتُها) أَى لسَهْا وصرعها وكانت جيلةُ (وألتى فْ قَالُوبِ أَهْلُهَاان دواءها عُدالراهبُ) أى هو ترقى عليها فيتطبب لها (فأتواج اليه) وحرضوا حالهاعليسه (فأبي أن يقبلها فلم يزالوايه حتى قبلها فلما تكانت عند وليعالجها أماء الشيطان من باب الشهوة (فرين له مقاربتها) أى ألتى فى قلبه أن يجامعها (فلم نزليه) يخالجه و يستميله (حتى واقعها فملت منسه قوسوس اليه وقال الاسن تفتضم ويأتيك أهلها) فيرون ماالل فيفنحونك وتسقط من مقامل عندهم (فاقتلهافان سألها فقل ماتت) ولم يزل يسوِّلُهُ حَتَّى أَطَاعِهِ (فقتلها ودفنها فاتى الشيطان أهلها فوسوسُ الهم وألقي في قاويهم اله أحبلها م فتلهاود فنهافاتاه أهلها فسألوه عنها فقالماتت فاخذوه ليقتآوه بهافاتاه الشيطان فقال أناالذي أخذتها وأغاالذى ألفيت فى قاوب أهلها فاطعني خروا سجدلى سعيد تين فسعدله سحد تين فهوالذي قال الله تعدالى فُمه كنثل الشيطات اذقالُ الانسان ا كفر فلما كفر قال أني يرىء منك) قال العراقي واه ابن أبي الدنيسا فَ مَكَايِد الشَّيطان وابن مردويه في تلسيره من حديث عبيد بن رفاعة مرسلا والمما كم نعوه موقوفا على على من الله وقال صحيح الاسناد ووصاء قطين في مسنده من حديث على اه قلت ومرسل عبيدين رفاعة وهوالزرق أخرجه أيضالبهتي في الشعب وقالوا فيه يبلغ به الني صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن المنذر والخرائطي في اعتلال القاوب من طريق عدى بن ابت عن ابن عباس من أوله نعوه قال كان راهدفى بني اسرائيل متعبد ازماناحتى كان يؤتى بالجانين فيقر أعليهم ويعودهم حتى يبرؤا فاتى بامرأة في شرف قد عرض لها الجنون فجاء بها الموتها اليه ليعوذها وساف القصلة وفيها فاسجدك وجدة واحدة فسجدله وكفر فقتل على ذلك الحال وأماموقوف على عندالحا كم فقد أخرجه أيضاعيد بن حسد واب راهويه وأحدف الأهد وعبدالرزاق والبعنارى فى التار يخوابت حريروا بث المنذر وابت مردويه والبهق في الشعب بلفظ انرجلا كان يتعبد في صومعة وإن امرأة كانت لها احوة فعرض لهاشي فاتوه بهافر ينت له نفسه فوقع عليها الى آخر القصة وفي آخرها فاسجد في سجدة أتحيك فسجدته وأخرج إبن أفي حاتم من طريق العوقَّى عنّ ابن عباس قال كان راهب من بني اسرا ثيل يعبد الله فيحسن عبادته وكان يوُّتي من كلّ أرضُ فيستُل عن الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة لهم أخت حسناه من أحسن الناس وانهم أرادوا أن يسافروا وكبرعلهم أن يدعوهامناتعة فعمدوا آلىالراهب نقالوا انانريدالسفر وانالانجدأ حدا أوثق ف أنفسنا ولاآمن عندنا منكفان وأيت جعلنا أختناعندك فانها شديبة الوجيع فان مأتت فلم عليهاوان عاشتفاصلم البهاحتي نرجيع فقال أكفيكم انشاء الله تعمانى فقام عليها فدآواها حتى عاداليها حسنها وانه اطلع عليم أفوجدها منصعة ولم يزلبه الشيطان حتى وقع عليها فحملت مندمه الشيطان فزين له قتلها وقال ان لم تفعل افتفع تعلن المن المعدرة فلم يزليه حق قتلها فلا قدم اخوتها سألوه مافعلت قال ماتت فانفارالا تنالى حسله واضطراره الراهب الى هذه الكاثر وكلذا الماعته له في قبول الحاربة المعالمة وهو أمره ين ورعا بفان صاحبة انه خبر وحسنة فيحسن ذلك في قلم عنى المهوى في قدم عليه كالراغب في الحير فيخرج الامربعد ذلك عن اختياره و بحره المعض الى البعض عيث لا يجد عيضا فنعوذ بالله من نقيم في المرابع في

قدفنها الوالم الشيرة فو جدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه وقال الشيطان أثا الذي رينت المنازنا عدوا الى الشيرة فو جدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه وقال الشيطان أثا الذي رينت المنازنا وزينت المنق قتلها فهل المنازنا أنجيل وتنايعني قال نع قال فع قال المنظرة واحدة فسيدله ثم قتل وأخرج المنحود ويهذه الاية قال كانت مراة ترى الغنم وكان لها أربعة الحوة وكانت تاوى بالليل الى صومعة واهب فنزل الراهب ففهر بهافاتاه الشيطان فقال اقتلها فقتلها ثم ساق القصة وفها فاستعدوا ملسكهم على ذلك الراهب فاقوه فانزلوه وأخر بعبد الرزاق وعبد بن جيدى طاوس نحوه فانفار الات الى حيله واضطراره الراهب الى هذه الكاثر) من الزناوالقتل والسعود لفيرالله تعالى (وكل فانفار الات الى حيله واضطراره الراهب الى هذه الكاثر) من الزناوالقتل والسعود لفيرالله تعالى (وكل فانفار الات الى حيله واضطراره الراهب الى هذه الكاثر بالمربعد ذلك عن اخيره ويجره البعض الى فقاله ويحره البعض بعنى الخيرفيخر بها الامربعد ذلك عن اختياره ويجره البعض الى البعض بعيث الا يجدد عيصا عنه (فنعوذ بالله من تضييع أوائل الامور) ومن ضيع الاصول حرم الوصول (واليه الاشارة بقواه صلى المتعلمه وسلم من حام حول الحي وشك أن يقع فيه) متفق عليه من الوصول (واليه الاشارة بقواه صلى المتعلمة وسلم من حام حول الحي وشك أن يقع فيه) متفق عليه من الوصول (واليه الاشارة بقواه صلى المتعلمة وسلم من حام حول الحي وشك أن يقع فيه) متفق عليه من حديث النعمان بن بشير من يرتع حول الحي يوشك أن يواقعه لفظ المخارى

(بيان تفصيل مداخل الشيطان الى القلب)

(اعلم أن مثال القلب مثال حُصن) منبع وله أبواب (والشيطان) كأنه (عدة بريد أن يدخل الحصن فكملكه ويستولى عليه ولايقدر على حفظ آلحصن من العدة الابحراسة أبواب الحصن ومداخله ومواضع ثَلُّهُ ﴾ أَى النُقُبُ والَّـكسرُّ (ولا يقدر على واسَّة أَبُوابه من لا يعرَّف أَبُوابه فحماية القلب عن وسواس الشيطان واحب وأمره أكبد (وهوفرض عين على كلمكاف) كأذهب البسه عبدالرحيم بنايي الارموى ومن تبعه وقد تقدم قريبًا (ومالا يتوصل الى الواجب الآبه فهو أيضا وأجب ولا يتوصل ألى دفع الشيطان الابعرفة مداخله فصارت معرفة مداخله واجبة ومداخل الشيطان وأنوابه)التي يدخل بماعلى القلب (صفات العبد) فانها بمزلة الايواب والمداخل بالنسبة اليه (وهي كثيرة ولكمَّانشير الى الأنواب العظيمة ألجارية مجرى الدر وبالتي لانضيق عن كثرة بجنود الشيطان) وأصل الدرب الضيق بين الجبلين (فن أبوابه العظيمة الغضب والشهوة فال الغضب هوغول العقل أي يتغول به العقل (واذا صعف جند القلب هيم مندالشيطان) ومندالعقل هو العلم بالله واليقين وجندالشيطات الجهل والعكم وحب الدنيا (ومهماغض الانسان لعب الشيطانية كما يلعب السي بالسكرة) يدحرجه كيف يشاء كما يفعل الصى يَّالْكُرةُ (كَلُووَى) في الاسرائيليات (انموسي عليه السلام لقيه الميس فقاله ياموسي أنت الذّي أسطة الهُ الدَّمرُ سالته وكلك تسكُّلُما وأناخلق من القاق الله أذنبتُ) وعصيت (وأريد أن أتوب فاشفع لى الىربى أن يتوب على) أي يقبل توبق (فقال) له (موسى نعم فدعاموسي ر به عز و جل فاوحى الله تعمالي الىموسى باموسى قد قضيت حاجتك مر، أن يسجد المبر آدم حتى بناب عليه فلقى موسى الليس فقال قد أمرت أن تسجد لقبر آدم حتى يناب عليك فغضب) اليس (واستكبر وقال لم أسعدله حداً عسعد له مسا مُ قال ياموسي ان لك على حقالما شفعت لي الير بلا فاذ كرني عند الله الأهلكا فين اذ كرني حين

ويستولى عليه ولايقدرعلي حفظ الحصن من العدوالا بعراسة أنواب الحصدن ومداخال ومواضع تلمه ولايقدرعلي حراسة أبوامه من لاندرى أنوابه فماية القلب من وساواس الشطان واجبة وهوفرض عينعلى كلعبدمكاف وما لاسوصل الى الواحب الامه فهوأنضاوا حسولا شوصل الىدفع الشيطان الاععرفة مداخله فصارت معرفة مداخله واجبة ومداخل الشسيطان وأبوابه صفات العبد وهي كثيرة ولككا نشمرالى الابواب العظمة

الحاربه محسرى الدروب

التي لاتضمقءن كثرة

جنود الشيطان * فن

أبوابه العظمسة الغضيب

والشهوة فان الغضبهو

غول العمقل واذاضعف

جند العدقل هجمجند

الشسيطان ومهما غضب

الانسان لعبالشطائيه

كإياعب الصي بالكرة فقد

روى أن مروسي علسه

السلام لقيه ابليس فقال

إياموسي أنث الذى اصطفاك

تغضب فان روحى فى تلبك وعنى فى عنك وأحرى منك بحرى الدم واذكر فى اذا غضف فانه اذا غضب الانسان نطعت فى أنغه فسايدرى ما يصنع واذكر نى حين تلقى الرحف فانى آئى ابن آدم حين يلقى الزحف فاذكره روجته و وأده وأهله حتى يولى واياك أن تجلس الى امر أة ليست بذات محرم فانى رسولها البك و رسولك المياً (٢٧٦) فلاأ زال حتى أفتنك بم اوافتها بك فقد أشار بهذا الى الشهوة والمغضب والحرص فاث

تغضب فانروحي في قلبك وعيني في عينك وأحرى منك بحرى الدم واذ كرني حين تلتى الزحف أي صف الكفار (فاني آتي ابن آ دم حين يلتي الزحف فاذ كره زوجته وولده وأهله حتى تولي) ظهره (واياك أن تعلس الى امر أن ليست بذات عرم فانارسواها المان ورسواك المافقد أشار) اللّبس (مهذا الى الشهوة والغضب والحرص فان الفرار ون الرحف حرص على الدنيا وامتناعه من السعودلا حم ميتاهو الحسد وهوأعظم مداخله) كاسباتي في عدم معوده لا دم مينا أيضاأنفة وعبوكم وكلهولاء من مداخله فى بنى آدم كاسيأتى ذلك كاه (وقدذكر) في بعض الكتب (ان بعض الاولياء قال لا بليس أرنى كيف تغلب ابن آدم فقال آخذه عند الغضب وعند الهوى أي ميل النفس الى أمردنيوى (فقد حكى ان الميس طهرراهب) من رهبان بني اسرأ ثيل (فقاللة الراهب أي أخلاق بني آدم أعون لك) أي أكثر عومًا النف ما مكه والدخول عليه (قال الحدة) وهي التسرع في الغضب (قان العبداد ا كان حديدا) في غضبه (قلبناه كما ثقاب الصيبان المكرة وقيل ان الشميطان يقول كيف يغلبني ابن آدم واذارضي جنت حتى أَكُون في قلبه واذا غضب طرت حي أكون في وأسه) وابن آدم لا يخاو من تينك الحالمين وهوفه سما ملازمه بعده وعنيه و تراه من حيث لا تراه فكيف بغلبه (ومن أبوايه العظيمة الحسد والحرص فهما كان الحرص على كل شي أعاء حرصه وأصمه اذفال صلى الله عليه وسلم حبل الشي يعمى ويصم) رواه أبرداود من حديث أبي الدرداء باستناد ضعيف قاله العراق قلت وكذلك رواه العسكري في الامثال كالاهمامن طريق بقية بن الوليدى أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن خالد بن محد الثقفي عن بلال بن أبى الدرداء عن أسه مرفوعا ولم ينفرد بقية فقد تبعه أبوحسدة شريح بن يزيد ومحد بن حرب كاعنسد العسكرى ويحى البابلي كاعندالقضاعي فيمسنده وعصام بن خالد ومجد بنمصعب كاعندا جدفى مسنده وابن أبي مريم ضعيف لا ما وقدر وا أحد عن أبي المسان عن ابن أبي مريم فوقفه والاول أكثر وقد بالغ الصغانى فكم عليه بالوضع وتعقيه العراق بان أبى مريم له يتهمه أحد بالسكذب واغيا هوضعيف ويكفي سكوت الى داودعليه فليس عوضوع ولاشديد الضعف بل هوحسن * والمعنى ان من الب ما يعمى عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق وان الرجل اذاغلب الحب على فلبه ولم يكن له داع من عقل أو دين أصمه حبه عن العدل وأعماه عن الرشد قاله العسكرى وقبل معناه بعمى و يصم عن الاستوة وفائدته النهسي عنحب مالاينبغي الاغراق في حبه (ونورالبصيرة هوالذي يعرف مداخل الشيطان فاذاغطاه الحسيد والحرصلم يبصرفمينئذ يجدالشيطان فرصة) أى اختلاسا حذرامن فواته (فيعسن) أى يزين (عند الحريص كل ما يوصله الحشهوته وان كائمنكرا أوفاحشا)الكنه موافق كماتشة مه نفسه (فقدر وي ان نوحاعليه السلام الماركب السلمينة حل فيهامن كلزوجين اثنين كماأمره الله تعالى فرأى في السفينة أشتنالم يعرفه فقالماأ دخلك فقال دخلت لاصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معى وأبدائهم معك فقال له تُوح) عليه السلام وقد عرفه (اخرج منها يأعد والله فانك لعين) أي مدمد عن رجمة الله (فقالله ابليس النس أهلك من الناس وسأحدثك منهن شلات ولاأحدثك بالتنتين فاوحى الله تعالى الى نوح لاحاجة اك بالثلاث فلعدتك بالاثنتين فقال ماالاثنتان فقال همااللتان لاتكذباني هما اللتان لاتخلفاني بهما أهلك الناس جيعاا لحرص والحسد فبالحسد لعنت وجعلت شيطانار جما) يشيراني ماصنعه من ابائه السعود

الفرارمن الزحف حرص على الدنما وامتناعه من السحود لاكم متاهوالحسدوهو أعظم مداخله وقدذكر أن يعسض الاولماء قال لابايس أرنى كمف تغلب ابن آدم فقال آخذ عند الغضب وعند الهوىوقد حكى أن ابليس طهر لراهب فقالله الراهب أى أخلاق بني آدم أعون الدقال الحدة فان العيداذا كان حديدا قابناه كم يقلب الصيان الكرة وقبلان الشطان يقول كيف بغايبي ان آدم واذا رضي حستحيي أكون فى قلبه واذاغض طرت حتى أكون في رأسه ومن أبوابه العظيمة المسد والحرص فهما كان العمد حريصا على كل شي أعماه خرصه وأصيماذقال صلي اللهعليم وسلمحبك للشي يعمى ويصمونو والبصارة هوالذى يعرف مداخسل الشيطان فاذاغطاها لحسد والحرص لم يبصر فسنشدذ يجدا لشيطان فرصة فحسن عندا لحر يسكل ماتوصله الىشھوتە وانكان منكرا وفاحشآ فقدروى النوسا عليه السلام لماركب السفسنة

حل فهامن كلر وحين اثنين كائمره الله فراى في السفينة شيخالم يعرفه فقالله نوح ما دخلك فقال لا حم المتحدث المتحد

وأما الحرص فانه أبير لا تدم الجنة كاها الاالشعرة فاصبت حاجتى منه بالحرص بدومن أبوابه العظيمة الشبيع من العام وان كان حلالا صافيا فان الشبيع يقوى الشهوات والشهوات أسلحة الشيطان فقدروى أن البس طهر الحيي من زكر يأعليهما السلام فرأى عليه معاليق من كل شي فقال له يا بليس ما هذه المعالمة فالشهوات التي أصبت بها ابن آدم فقال فهل لى فيها من شي قال و عاشبعت فتقلناك عن الصلاة وعن الذكرة ال فهل في ذلك قال لا قال الله على أن لا أملاً بعانى من الطعام أبدا فقال له المليس ولله (٢٧٧) على أن لا انصم مسلما أبدا و يقال

فى كثرة الاكلست خصال مذمومة أولهاأن ذهب خوف الله من قليه الثاني أن يذهب رجة الخلق من قلمه الانه يظن انهم كلهم شباع والثالث الله يتقسل عن الطاعة والرابع انهاذا معم كالم الحكمة لاعداه رقة والحامس اله أذا تكام بالوعظة والحكمة لايقع فىقلوب الناس والسادس أن بهج فيه الامراض ومن أنواله حبالية ننمن الاثاث والشاب والدارفان الشمطان اذارأى ذلك غالبا على قلب الانسان باض فيسه وفرخ فلا مزال يدعدوه الى عمارة الدار وترسن سقوفهاوحطانها وتوسيع أبنيتها ويدعوه الى التزين بالشاب والدواب ويستعفره فماطول عره واذا أرتعمه فيذلك نقد استغنى ان بعوداليه ثانية فان بعض ذلك يحسر والى البعض فلا مزال اؤديهمن شي الى شيّ الى أن ساق السهأحله فهوت وهوفي سبيل الشميطان واتباع الهوى و بخشى من ذاك سوءالعاقبة بالكفرتعوذ

الادم حسدا منه عليه (وأما الحرص فانه أبيح لآدم الجنة كلهافاصب ماجيمنه بالحرص) يشديرال ماوقع منه من القربان الى الشعرة المنهى عن أكلهاواعا كان ذلك وساعلى طول قائه بمن الشطان واغرائه له (ومن أبوابه العظيمة الشبيع من الطعام وان كانحلالاصافياً) لاشبهة فيه (قان الشبيع يةوىالشهواتوالشهوات مسلحة الشيطان) جمع سلاح (فقدروى المأبليس ظهراليسي بنزكريا عليهما السلام فرأى عليه معاليق من كلشيّ) جمع معلات ما يعلق بداللهم وغييره ومايعلق بالزاملة أيضانحوالقمقمة والمطهرة والقربة (فقالله بالبلس ماهذه المعاليق قالهذه الشهوات التي أصبب ان آدم قال فهل لى فها من شي قال ر عاشيعت فنقلناك عن الصلاة وعن الذكر قال فهل غير ذلك قال لاقال الله على" أن لا أملا "بطنى من طعام أبد افعاله ابليس ولله على "أن لا أنص مسلما أبدا * ومن أبوابه) التي يدخل منها (حب التزين من الاثاث) أى أمتعة الدار (والثياب) وهي ما يلبسها (والدار) التي يسكنها (فان الشيطان اذارأى ذلك غالباعلى قلب الانسان بأضفيه وفرخ) وهوكلاية عن استدامة اللبث والاقامة فيه (فلايزال يدعوه) أولا (الحمارة الداروتزيين سقوفهاو حيطانه اوتوسيع أبنيها) وكثرة مرافقها (و بدعوه) ثانيا (الى الترين بالثياب) الفاخرة (والدواب) الفارهة (و يستسخره فيها طول عره واذاأوثقه فيها فقد استغنى أن يعود اليه) مرة (ثانية فان بعض ذلك يجر الى البعض و عده (فلا مزال يؤديه من سيَّ الى سيّ مثله (آلى أن يساق اليه أجله) المنوم (فيرت وهوفي سبيل الشيطان واتباع الهوى) النفسي (و بخشي) علية (من ذلك سوء العاقبة بالكفرنعوذ باللهمنه) وهذامشاهد الاتن في أكثر الناس (ومن أوابه العظيمة الطمع)في الناس (فاذاغلب الطمع على القلب لم ول الشيطان يحسن اليهِ) أَى يَزِينَ فَي عِينه (التَّصنعُوالترينُ) أي اطهارا أصنع والزينة (ان طمعُ فيه) أي في ماله أوجاهه (بأ نُواع) مَنْ (الرياء وألتابيس حتى يُصيرُ المطموع فيه كَأَنَّه معبودهُ فلا يزالَ يتفكَّر فحيلة التودد وُالْتُعِبِ الدو يدُخل كلمدخل الوصول الحاداك) صعب ذلك الدخد ل أوهان (وأقل أحواله الثناء عليه بماليس فيه والمداهنة له بترك الاحربالعر وفوالنهى عن المنكر فقد روى صُفوان بن سلة) كذا ف النسم والصواب ابن سسلم كافى نسخة صحيحة وهو أبوعبدالله المدنى الفقيه وهو من موالى بني زهرة قال ابن سعد ثقة كثيرا لديث علد وقال أحد هذار حل يستسقى عديثه وينزل القطر من السهاء بذكره وقالمالك كانت ترم رجلاء من قيام الليل وتظهر فيه عروق حضر قيل انه حلف أن لا يضع حسبه على الأرض فسكت على ذلك أر بعين عاما ومات وانه لجالس سنة ١٣٣ روى له الجاعة (أن الليس تمثل لعبدالله بن حنفلة) بن أبي عام الراهب الانصارى لهر واية وأبوه حنفالة غسيل الملائكة قتل وم أجد واستشهد عبدالله نوم الحرة في ذي الحجة سنة ١٧٣ وكان أمير الانصار بهاروي له أبوداود (فقال له يا إن حنظلة الحفظ عنى شيأ أعلكه فعال لاحاجة لى به قال انظر فان كان خيرا أخذت وان كان شراردد تيا بن حنظله لانسأل أحدا عيرالله سؤالرغبة وأنفاركيف تكون اذاغضبت) يعنى كف نفسك عن الزال ماجم الغيرالله تعالى واحفظهاعندالغضب (ومن أيوابه العظيمة العبلة) أي الأسراع (وترك التثيت في الامو رقال صلى الله عليه

والتهمنه برومن أبوابه العظيمة الطمع في الناس لانه اذا غلب الطمع على القلب لم يزل الشيطان عبب البه التصنع والترين أن طمع فيه بأنواع الرياء والتلبيس حتى يصيرا لمطموع فيه كاته معموده فلا يزال يتفكر في حيلة التوددوالتعبب اليه ويدخل كلمدخل الوصول الى ذاك واقل الحواله الثناء عليه بها ليس عمل العبد الله به من المنظلة المناء عليه بها المناه عليه بها المناه عليه بها المناه عليه بها المناه عليه بالمناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه المناه عليه المناه المناه عليه المناه المناه عليه عليه المناه علي

وسلم المجلة من الشيطان والتألى من الله تعلى وقال عزو حل خلق الانسان من عجل وقال تعلى وكان الانسان عولا وقال النبيه صلى الله عليه وسلم ولا تعلى بالقرآن من قبل أن يقضى (٢٧٨) اليك وحيه وهذ الان الاعمال ينبغى أن تكون بعد التبصرة والعرفة والتيصرة

وسلم العجلة من الشيطان والتأني من الله تعالى) فال العراق رواه المرمذى من حديث سهل بن سعد بافظ الاناة وقال حسن اه قلت لفظ المرمذى الاناة من الله والعجلة من الشيطان وهكذا رواه العسكرى فى الامشال كلاهمامن طريق عبد المهين بن عباس بن سهل الساعدى عن أبيه عن حده مرفوعا به وقال المرمذى حسن غريب وقدت كلم بعضهم فى عبد المهين وضعفة من قبل حفظه وروى أبو بكر بن أبي شبه وأبو يعلى عنه وابن منسع والحرث بن أبي أسامة كلهم فى مسانيدهم من طريق سنان بن سعد عن أنس مرفوع الملفظ التأنى من الله والمحالة من الشيطان وأخرجه البهتي فى السنن كذلك فسهى الراوى عن أنس سعد بن سنان وهو معمن وقيل المهم من أنس وروى العسكرى من طريق شهل بن أسلم عن الحسن رفعه مرفوع المنان وهو معمن وقيل المهم ما الشيطان فيينوا قال والتبين عند أهل اللغة مثل التثبت فى الامور والتأنى وقد تقدم فى كتاب العلم عند قصة من الاسم ما الشينى من العجلة واستحب فيه الاسراع (وقال) الله والتالى خلق الانسان من قبل أن يعلم والله المنان عند وقال تعلم وكان الانسان عبولا وقال سبحانه لنده صدلى الله عليه وسلم ولا تعلم العرف المناز في المناز وهو من المناز وهو من المناز وهو من المناز وها المناز وهال بنان يعفظ من والمن الله علم والمن الله المناز وهال المنان الاعمال ينبغى أن تكون بعد النبصرة والمعرفة والتبصرة تعتاج الى تأمل وعمل والحلة تمنع من ذلك وقال البهتى من طريق عكرمة عن ابن عباس رفعه اذا تأنيت اصبت وتحمل والحلة تمنع من ذلك وكانت المنان قد وقد قبل فى ذلك وكلات واذا استجلت أخطأت أوكدت تعطى وقد قبل فى ذلك

قديدوك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

(وعندالاستعال بروج الشبيطان شره على الانسان من حيث لايدرى فقدر وى انه لماواد عيسى عليه السلام أتن الشياطين اليس)أي رئيسهم (فقالوا أصعت الاصنام قدنكست رؤسها فقال هذا عاديث قدحدث الزموا (مكانكم) حتى آ تسكم بغيره (فطارحتى أتى خافق الارض) أى جانبيه (فلم يجدشها ثم وجد عيسى عليه السلام قدواد واذا بالملائكة حافينه) أى عجة عين حواليه (فرجم المهم فقالان نساقدولد البارحة ماحلت أنثى قطولا وضعت الاوأنا حاضرها الاهذا فايتسوا) أى اقطعوا طمعكم (من أن تعبد الاصنام بعد هذه الليلة ولكن اثنوا بني آدم من قبل العجلة والخفة) أى فلم يكن لكم مدخسل فهم الامن هذا الباب فقط وقد حاه الله تعالى من حضو والشبطان عندولادته والطعن في خاصرته كاثبت ذلك فى الاخدار الصحة فقدروى أحد وابن أبي شيبة ومسلم من حديث أبي هر برة مامن مولود يولد الا تحسه الشيطات فيستهل صارحا من تخسة الشيطان الاان مريم وأمه وعنداب تحرير مآمن مولود الا وقد عصره الشيطان عصرة أوعصرتين الاعيسى بن مريم ومريم (ومن أيوابه العظيمة الدراهم والدنانير وسائر أصناف الاموال من العروض والدواب والعقار فكلما تزيد على قدر القوت والحاجة فهومستقر الشيطان فانمن معده قوته فهوفارغ القلب) عنهم المعيشة (فلووجد مائة دينار مثلاعلى طريق انبعث من قلبه عشر شهوات تحتاج كل شدهوة منهاالى مائة دينار أخرى فلا يكفيه ماوحد بل يحتاج الى تسعمانة أخرى وقدكات قبل وجود المائة مستغنيافالات لماوجد ماثة ظن انه صارح اغنيا وقدصار ا محتاجاالي تسعمائة ليشتري من بعضها (دارا يعمرها ويشتري) من البعض (جارية) يتسراها (ويشتري) من البعض (أثاث البيت) مِن فرش وذخيرة (ويشتري) من البعض (الثياب الفائرة) النفسه (وكل شيُّ من ذلكُ يستدعى شـــياً آخريليق به) بمــالايني به ذلك المــال (وذلك لاآخوله فيـقم

تحتاج الى تأمل وتعهسل والتجآلة تمنعهن ذاك وعند الاستعال وقرالشطان شمره على الأنسآن من حيث لايدرى فقدروى الهاساولد عيسى بن مر معليه السلام أتت الشهاطين الليس فقالوا أصيعت الاصنام قد نكست رؤسهافقال هذا تادث قدحدث مكانكم قطاردي أتى افق الارص قلم بحدشا مرجدعيسي عليه السلامقدوادواذا اللائكة حافيزيه فرجع الهسم فقال انساقدواد المأرحة ماحلت أنثى قط ولا وضعت الاوأناحاضرهاالا هـ ذافأ سوامن أن أعبد الاصمنام بعدهد والدلة ولكن ائنهوابني آدممن قبل العجلة والحفقه ومن أبوابه العظيمة الدراهسم والدنانير وسائر أمسناف الامدوال من العسروض والدواب والعمقارفان كل مأنز بدعالي قدرالقوت والحاجسة فهو مسسنقر الشيطان فانمن معهقوته فهوفارغ القلب فاووحد مائة دينارمثلاعلى طريق أنبعثمن قلبه عشرشهوات تحتاج كل شهوةمنهاالي مائة دشارأخرى فلاتكفيه

ماوجد بل يحتاج الى تسعما ئة أخرى وقد كان قبل وجودالما ئة مستغنيا فالا "ن لما وجدما ئة طن اله صار بم اغنيا وقد صار يحتاجا الى تسعما ئة ليشترى د ارا يعمرها وليشترى جار ية وليشترى أثاث البيت و يشترى الثياب الفاخوة وكل شئ من ذلك يستدى شيأ آخر يليق به وذلك لا آخرة في قع في هاو ية آخرها عقب هنم فلا آخولها سواه «قال ثابت البناني لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البس لشياطينه لقد حدث أمر، فانظر واماهو فانطلة واحتى أعبو اثم جاؤه وقالواما ندرى قال أناآ تيكم بالخبرفذهب ثم جاء (٢٧٦) وقال قد بهث الله مجد اصلى الله

عليه وسلم قال فعل رسل شياطمنه ألى أصحاب الني صلى الله علسه وسلم فنصرفون عائبن يقولون ماسحبناة وماقطمثل هؤلاء نصيبمنهم ثميقومون الى سلاتهم فيمعى ذاك فقال لهمابليسرويدابهمعسى الله أن يفتح لهمم الدنيا فنصيب منهم حاجتناوروي انعيسي علب السلام توسد وماحرافر بهابليس فقال أعيسي رغبت الدنيافانحمذه عسي صلي الله عليه وسلم فرجيهمن تعت رأسه وقال هذا الامع الدنما وعلى الحقيقة من عال عرابتوسديه عند ألنوم نقد ماكمن الدنيا ما عكن أن يكون عددة الشيطان عليه فان القائم بالليل مثلالصلاة مهمأ كان بالقربمنه ححرتكن أن سو سده فلا وال يدعوه الى النوم والى أن يتوسده ولولم يكن ذلك ليكأن لا يخطرذآك بباله ولا ينحرك رغبته الى النوم هذا في حر فكيفعن علق المخاد الوثيرة والفرش الوطيئة والمتنزهات الطبية في ينشط لعبادة الله تعالى ومسن أبوابه العظيبمة البخل وخوف الفيقرفان ذلك هوالذي

فهاوية) احدىدركات النار [آخرهاع قبهم فلا آخرلها سواها قال ثابت) بن أسلم (البناني) أبو عدالبصرى المتوفى سنةبضع وعُشر بن عنست وعُمانين روى الجاعة (كمابعث رسول ألله مسلى الله عليموسلم قال الميس لشياطينه) وهم جنده وعساكره (القدحدث أمر) من قبل رجهم بالكواكب ومنعهم عن استراق السمع (فانفار واماهو فانطلةوا) ينفار ون (حثى أعبوا) أي عجز وا (ثم جاؤه وقالوا ماندري) الذي حدث (قال أنا آتيكم بالمبرفذهب تمجاء وقال قديد ث الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال فجعل مُرسَّل شياطينه الىأكتماب النبي صلى الله عليه وسلم فينصرفون حالبين ويقولون ما يحتمنا قوماً قط مثل هؤلاء نصيب منهم) بالوسوسة والقاء الشهوات (ثم يقومون الىصلاتهم فيمعىذاك فقال لهم رويدا جم عسى الله أن يفتح لهم بالدنيا فنصيب منهم حاجتنا) أى تسكثر مداخلنا فهم فنملكهم بذلك قال العراقي رواء ابن أبي الدنيا في مكامد الشيطان هكذامرسلا أه قلت وقدأ خربم بعض هذه القصة ابن أبي شبية وأحد وعبد بن حيد والترمذي وصحه والنسائي وابن حرير والطبراني وابن مردويه وأيو نعيم والبيهتي معافى دلائل النبؤة عن ابن عباس فال كان الشياطين الهرمقاعد في السماء يستمعون فهما الوجي فاذا سمعوا الكامة زادوا فهاتسعا فلمابث رسول الله صلى الله علمه وسلم منعوا فذكر واذلك لابليس ولم تكن النجوم ترجى بماقبل ذاك فقال الهم ابليس ماهذا الآلائم رحدث في الارض فبعث جنوده فو جدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعًا يصلى بين جبلي نخلة فأتوه فأخبروه فقالواهذا الحدث الذي حدث في الارض وأخرج الواقدي وأبونعيم في الدّلائل عن ابن عمر وقال لما كان اليوم الذي تنبا فيمرسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السماء ورموا بالشهب وأخرجا عن أبي بن كعب قاللم سرم بعجم منذ رفع عيسى حتى تنبارسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بها (وروى أن عيسى عليه السلام توسد يوما حراً) أي جعسله وسادة له (فريه ابليس فقال باعيسى رغبت فى الدنها فأحده عليه السلام فرى به من عد رأسه وقال هذالك مع الدنيا وعلى الحقيقة من علك عرا بتوسد به عندالنوم فقدماك من الدنيا ما يمكن أن يكون عدة الشيطان عليه فان القائم بالليل مثلا الصلاة مهما كان بالقرب منه حر عكن أن يتوسده)ويتكى عليه (فلا برال بدعوه الى النوم والى أن يتوسده ولولم مكن ذاك الكان لا يخطر بباله ذلك ولا تحرك رغبته في النوم هذا في حرفكيف) حال (من علا الحاد الوثيرة) أى اللينة المشوّة بالقطن والصوف أوالريش (والفرش اللينة)المشوّة (والمتنزهات الطبية فتى ينشط لعبادة ألله تعالى) همات وذلك قد حرت به العادة ومعاداتهاأصعب مأيكون (ومن أبوابه العظمة المخل وخوف الفسقر) في الحال والمستقبل (فانذلك هوالذي عنع) الانسان (من الانفاق) في سبيل ألله (و)من (التصدُّدق) على المستعقين (و يَدعو الى الادخار وَالكُّنْزُوالعذاب الَّاليم) أى المُوجع (وهو ألمُوعود للَمَكَاثُرُ بِنَ كَانْعَاقَ بِهِ الْقُرْآنَ) وَهُوقُولُهُ تَعَالَى وَالْذِينَ يَكُنُرُ وَنِ الذَّهِبُ وَالفَّضْـةَ وَلَا يَنَفْقُونَهُما فَيُسِيلُ اللَّهُ فبشرهم بعداب أليم (وقال خيثة بن عبدالرحن) بن أبي سبرة يزيد بن مالك الجعني لابيه ولجده عضبة قال اسمعين والنسائي ثقة وقال العبلي كان رجلا صألحا وكان سعنا فالدو رؤى على الرآهم النعي قباء فقيل ا من أين لك هذا فقال كسانيه خيثمة مات بعدسنة ثمانين روى له الجاعة (ان الشيطان يقول ماغلبني ابن آدم غلبة فلن يغلبني على ثلاث) خصال (ان آمر، أن يأخذ المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه ومنعه من حقه) أي يأخذ من حيث لا يستحق أخذه و ينفق على من لا يستحقه و عنع عن يستحقه (وقال ا سفيان) الثوري (ليس الشيطان سلاح) يقاتل به ابن آدم (مثل خوف الفقر فأذا قبل ذلك منه أُخذ في

عنع من الانفاق والتصدق ويدعوالى الادخار والكنز والعذاب الالم وهوا اوعود المكاثرين كانطق به القرآن العريز قال خيثة بنعبد الرجن ان الشيطان يقول ماغلبني اس آدم غلبة فلن يغلبي على ثلاث أن آمره أن يأخذالم المن غير حقه وانفاقه في غير حقه ومنعه من يعقه دِقال سِفَيات السِي الشيطان سلاح منبل خوف الفقر فاذا قبل ذاك منه أخذ في الباطل ومنع من الحق وتسكام بالهوى وطن بربه طن السوء ومن آفات البخل الحرص على ملازمة الاسواق بلع المال والاسواق هي معشش الشياطين وقال أبوامامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما نزل الى الارض قال يارب أنزلتني الى آلارض وجعلتني رجيم اقاجعل لى بيئا قال المجلسة على ما الله عليه قال الحيام قال المجلسة على الله عليه قال المجلسة على المالات وعبار على المالة على ال

الباطل ومنع من الحق وتكام بالهوى وظن يربه ظن السوم) والبه الاشارة بقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقرو يأمركم باللعشاء (ومن آفات الغسل الحرص على ملازمسة الاسواق لجمع الاموال) وكذا المسافرة الى بلاد بعيدة وركوب الاخطار الذاك (والاسواق هيمعشش الشيماطين) أي مجمعهم الذي يلازمونه و مركزون فيها وايانهم (ور وي أيوأمامة) الباهلي دشي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الليس لما ترك الى الأرض قال بارب أنزلتني الى الارض وجعلتني رجيما أى مرجوما مطرودا (فاجعل لى بيتا آخرةال الحام) فهو يسكن فيه دائما اذ هو محل كشف آلعو رأتْ(قال اجعلُّ لي مجلسنا) أُحِلْسُ فَيه (قال الاسواق ومجامع الطّرق) فهي مجل انتشارهم (قال اجعل لي طعامًا قال مالم يذ كرّاسم الله عليه قالُ اجعل لي شرايا قال كلمسكر قال اجعل لي مؤذنا قالَ المزامير قال اجعل لي قرآ نا قال الشعر قال اجعل لى كتابا قال الوشم) وهوغر زالجلد بالارة ثميذر عليه النؤروه و دخان الشحم حتى يخضروند وشمت المرأة بدهاوشما اذا فعلت ذلك وهو من نعل الجاهلية وقديقي عادة في عوام الريف (قال اجعل لى حديثًا قال المكذب قال اجعل لى مكايد قال النساء) فهن حبائل الشيطان كارواه أبو نعيم في الحلية من حديث عبدالرجن بنعابس بلفظ الشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان ورواه ابن لالمن حديث ابن مسعود وأكثر الروايات حبائل الشهطان بلفظ الجمع قال العراق خديث أبي أمامة هذا ر واه الطاراني في الكبير واسناده ضعيف حدا ورواه بنصوه من حديث ابن عباس باسناد ضعيف أيضا (ومن أبوابه العظمة التعصب المذاهب والاهواء) الختلفسة (والحقد) أي اضمار العسداوة (على انكموم والنفار الهم بعينالأزدواء والاستحقار وذلك بمسايهاك العباد والفساق جيعافالطعن فىالنكس والاشتغال يذكرنقصهم صطة يحبولة في الطبيع من الصفات السبعية) الهيمية (فاذا نعيل اليمالشيطان) أى ألتى في حياله (انذلك هوا لحق وكان موافقالطبعه غلبت حلاوته على قلبه فاشتغلُّ به بكل همه وهو يذلك فرحان مسر وريفان) في نفسه (انه يسعى في الدين وهوساع في اتباع الشيطان فترى الواحد منهم بتعصب لابي بكر الصديق رضي الله عنه) أي في عبته وتفضيله على غير ممن الصابة (وهو آكل المرام ومطلق السان بالفضول) والهذيان (والكذب ومتعاط لانواع الفساد ولوراه أنو بكر) رضى الله عنسه (الكان أول عدوه) أي أول من يعادية ويسكر عليه (اذموالي أبي بكر)رضي الله عنه (من أخذ سبيله) رسالنمهاجه (وسار بسيرته وحفظ مابين لحسه) أي من أكل الحرام والسكادم فيمالايعني (وكان من سيرته رضى الله عنه أن يضم حصاة فى فه ليكف لسائه عن الكلام في الا يعنيه) ومن سيرته أيضًا انه كان لاياً كل الامن حل ولايستة رفى جوفه مافيه شبهة (فاني لهذا الفضولي أن يدعى ولاه، وحبه) وهو يا كل المرامو يتسكام عالايعني (وثرى فضوليا آخريتَعصب لعلى) رضىالله عنه ويذهب الى سبه وتفضيله على غيره (وكان من زهد على) رضى الله عنه (وسيرته أن ليس في خلافته تو ما اشتراه بثلاثة دراهم وقطع رأص السكمين الى الرسم) قال أيونعيم في الحلية حدثنا أبو عامد بن جبلة حدثنا معدرن المعق حدثنا عبدالله ابنمطيع حدثنا هشيم عن اسمعيل بنسالم عن أب سعيدالاردى قالراً يتعليا أتالسوق وقال من عنده قيص صالح شلاتة دراهم فقالر جل عندى فاعبه فاعبه فعالله مرمن ذلك قاللاذلك عنده قال فرأيت عليا يقرض رباط الدراهم من تويه فاعطاه فلبسه واذاهو بفضل من أطراف أصابعه فامريه فقطع مافضل من أطراف أصابعه (وثرى الفاسق لابسالشاب الحريروه تعملا باموال كتسبه امن خوام

احمل لى شرايا قال كل مسكر قال اجعل لى مؤذنا قال الزامير قال اجعل لي قرآ ناقال الشعرقال الجعل لى كتاباقال الوشم قال احعل لىحديثا قال الكذبقال اجعللى مصايد قال النساء ومن أنوابه العظيمة التعصب للمذاهب والاهواء والحقد على الخصوم والنظرالهم بعين الازدراء والاستعقار وذلك مما يهلك العسا د والفساق جمعافان الطعن في النياس والاشستغال يذكرنة صهمصفة مجبولة فى الطبيع من الصيفات السميعية فاذاخيل البه الشطانأنذاك هوالحق وكأن موافقالطبعه غلبت حلارته على قلبه فأشمتغل يه بكل هــمته وهو بذلك فرحان مسروريظن انه يسعى فىالدىن وهوساع فى اتباع الشساطين فترى الواحد منهم يتعصب لابي بكر الصديق رضي الله عنه وهوآ كل الحرام ومطلق اللسان بالفضول والكذب ومتعاط لانواع الفساد ولورآه أنو مكرا كان أول عدديه أذموالي أبيكر من أخسد سيله وسار بسيرته وحفظمابن لحيمه

وكان من سيرته رضى الله عنه أن يضع حصاة فى فه ليكف لسانه عن الكلام في الا يعنيه فأنى لهذا المحدد على وسيرته أنه لبس المفضولي أن يدى ولاء وحبه ولا يسمير بسيرته وترى فضوليا آخر يتعصب لعلى رضى الله عنده وكان من زهيد على وسيرته أنه لبس في خلافته تربا الشيراء بروم توملا بالمواليا كنسم امن حرام

وهو يتعاطى خب على رضى الله عنه ويدعيه وهو أول خصمائه يوم القيامة وليت شعرى من أخذوالدا عزيز الانسان هوقرة عينه وحياة فلهما أخذ يضربه و عزقه و ينتف شعره و يقطعه بالمقراض وهو معذلك يدى حب أبيه و ولاء ولك يكون حاله عنده ومعلوم أن الدين والشرع كأن أحب الى أي بكر وعروع ثمان وعلى وسائر التحابة رضى الله عنه من الاهل والولد بل من أنف هم والمقتمم و مناعات الشرع هم الذين عزقون الشرع و يقطعونه عقاد بض الشهوات و يتوددون به الى عدوالله الميس وعدة أوليائه فرى كيف يكون حالهم يوم القيامة عند الصحابة وعدو أوليا عالله تقال المراب الوكشف الفعاء وعرف هؤلاء (٢٨١) ما تحبه المتعابة في أمة رسول الله صلى

الله عليه وسلم لاستحيوا أن يحرواعلى السان ذكرهم مسع قبم أفعالهسم ثمان الشريطان يخيل الهمأن من مان محبالای بکروعی فالنارلاتحومحوله ويخيل الى الاستوأنه اذامات محيا لعملي لمرمكن علمخوف وهذا رسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول لفاطمه رضى المعنها وهييضعه منهاعلى فانىلاأغنى عنك أوردناه من جلة الاهواء وهكذا حكالمتعصبين الشافعي وأى حده ومالك وأحدوغيرهم من الائحة فكل من ادعى مسدهب اماموهوليسسير بسيرته فذلك الامام هوخصمه نوم القدامسة اذبةولله كان مدهى العمل دون الحديث باللسان وكان الحسديث بالسان لاحدل العمللا لاحل الهدنيات فيايالك خالفتني فى العمل والسيرة النيهي مذهبي ومساكي الذي سلكته وذهبت فمه الى الله تعالى غمادعست

وهو يتعاطى حب على) رضى الله عنه (و بدعيه وهوأول خصماله بوم القيامة وليت شعرى من أحدد ولداعز بزالانسان هوقرة عينموحياة قلبه فالحذيضربه وعزقه وينتف شعره ويقطعه بالمقراض وهومع أ ذلك يدعى حب أبيه و ولائه فكيف يكون حاله عنده) أيقر به عنده و يصد ف حبيله أم ببعده و يبغضه (ومعلُّوم أن الدينُ والشرع كان أحبُ الاشياء (انى أبي بكر وعلى) رمنى الله عنهما بل(و)الى (سائر الصحابة رضى الله عنهم من الاهل والولد بل من أنفسهم) كم هو ظاهر ان سبرأ خبارهم وعرف سيرتهم (والمقتحمون لمعاصي الشرع همالذين عزقون الشرعو يقطعونه بمفاريض الشهوات ويتوددون به الى عُدوالله ابليس وعدو أوليانه فنرى كيف يكون حالهـم نوم القيامة عند) لقاء (الصحابة وعند)لقاء (أولياء الله تعالى بللوكشف الغطاء وعرف هؤلاء ماتحبه العصاية فيأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الكستميوا أن يجر واعلى اللسان ذكرهم مع قبح أفعالهم) وسوء سيرتهم (ثم الشيطان يخيل الهم أن من مان محبالابي بكر وعر) رضي الله عنهما (فالنار لاتحوم حوله) أي لا تقرُّ به (و بخيل الحالا من الهاذا مان مجبالعلى) رضى الله عنه (لم يكن عليه خوف وهذا رسول الله صلى المه عليه وسلم يقول الفاطمة رضى الله عنها وهي بضعة منه كارواه الشيخان وأحمد والحراكم من حديث المسور س شخرمة فأطمة بضعة مني يقبضني مايقبضهاو يبسطني مايبسطها وعندالبخارى فيالتاريخ فنأغض سهافقدأغضبي بأفاطمة (اعملى) لله خيراً (فانى لا أغنى عنك من الله شيأ) وم القيامة قال العرافى منفق عليه من حديث أبي هريرة اه قلت ورواه أيضا البيه في في السين بلفظ يافا طمة بنت عجد اشترى نفسك من النارفاني لا أمنات الكي شيأ ورواه البزارمن حديث سماك بن حذيفة عن أبيه بلفظ يافاطمة بنشرسول الله اعملي لله خيرا فاني لا أغني عنك من الله شيأ (وهذامثال أوردناه منجلة الاهواء وهكذا حكم التعصبين الشافعي وأبحنبفة ومالك وأحدوغيرهم من ألامَّة) المتبوعين رضى الله عنهم (فكل من ادعى مذهب امام وهوليس بسير بسيرته) المعهودة عنممن زهدفى الدنيا وتقوى من الله واخلاص في العمل (فذلك الامام هو خصمه وم القيامة اذ يقوله كان مذهى العمل) بالعلم الذي تلقفته (دون الحديث بالسان و) انما (كان الحديث باللسان الاحل العمل) مه (الالحل الهذبات) والتعصمات (فيا بالك خالفتني في العمل والسيرة التي هي مذهبي ومسلَّكي الذي سلَّكته ودهيت اليه) وحثيث عليه (ثم ادعيت مذهبي كاذبا وهـ ذا مدخل عظيم من مداخل الشميطان قد أهلك به أكثر العالم وقد سلت المدارس لاقوام قل من الله خوفهم وضعفت في الدين بصيرتهم وقويت في الدنيا رغبتهم)وا طماعهم (واشتد على الاستتباع حرصهم ولم يتمكنوا من الاستنباع والمامة الجاه الابالتعصب) لمذاهبهم واعتقاداتهم (فبسواذاك في صدورهم ولم ينهوهم على مكايدالشيطان) وحدعه (فيه بل الواعن الشيطان فى تنفيذ مكايده بهم فاستمر الناس عليه وتسوأ أمهات دينهم فقد هلكوا)بانفسهم (وأهلكوا) غيرهم (والله تعالى يتوب علينا وعليهم وقال الحسن) البصرى رَجه الله تعالى (بلغنا أن الليس قال سؤلت لامة تحد المعاصى) أى زينها في أعبه م (فقط عواطهرى

ر ٣٦ - (اتحاف السادة المتقين) - سابع) مدهى كاذبا وهذا مدخل عظيم من مداخل الشيطان قد أهانه به أكثر العالم وقد سلت المدارس لاقوام قل من الله خوفهم وضعفت فى الدين بصيرتهم وقو يت فى الديبار غبتهم واشتدعلى الاستتباع حرصهم ولم يتمكنوا من الاستتباع واقامة الجاء الابالتعصب فبسواذلك فى صدو رهم ولم ينبه وهم على مكايد الشيطان في بن قالواعن الشيطان فى تنفيذ مكردته فاستحر الناس عليه و نسوا أمهان دينهم فقد هلكواوا ها كوافالله تعالى يتو بعام ارعلهم بوقال الحسن بلغناأن المبس قال سوّلت لامة عجد صلى الله عالى وسدلم المعاصى فقصم واطهرى

بالاستغفارنسولت الهسم ذنو بالايستغفر ون الله تعالى منهاوهى الاهواء وقدصد قالماعون فانهم لا يعلون ان ذلك من الاسباب التي تجرالى المعامى فكيف يستغفر ون منها (٢٨٢) ومن عظيم حيل الشيطان أن يشغل الانسان عن نفسه بالاختلافات الواقعة بين

بالاستغفار فسؤلت لهم ذنو بألايستغفر ون اللهمنها وهىالاهواء) أى اتباع ماتهواء نفوسهم ففإذوها عبادة لاذنوبا (وقدصدة الملعون فانمهم لايعلون ان ذاكمن ألاسهباب التي تعبر الى المعاصى فكيف يستغفر ونمنها) وكلماح الى المعصية فهو معصية ولوعلوا الهسبب المعصية لتابوامنه والكن الشيطان أعى بصائرهم عن فهم ذلك (ومن عظيم حيل الشيطان أن يشغل الانسان عن نفسه بالاحتلافات الواقعة بين الناس فى المذاهب والحصومات قال عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه (جلس قوم يذكر ون الله تعالى فأتاهم الشميطان ليقيمهم عن مجلسهم ويفرق بينهم فلم يستطع القوة سالهم فالذكر (فاقد وققة أخوى) بالقرب من ذلك المحاس (يتحدثون بعد يث الدنية فانسد بينهم تقاموا يقتتاون وليس اياهم بريد) وانما بريد تَعْرِقَةً وَائْكَ القوم الذينُ يذكر ونالله (فقام الذين يذكر ونالله فأشتغلوا يفصلون بينهم) و يصالحونهم (فتفرقوا عن مجلسهم) وتركواذ كرالله تعالى (وذاك مراد الشيطان منهم) وقدناله و يرشمه مارواه أحدومسلم والترمذى من حديث جابران الشيطان قديئس ان يعبده المصاون ولكن هوفي التحريش بينهم أى يسعى فاغراء بعضهم على بعض وحلهم على الفتن والحروب والشعناء وهذامن دقائق دسائسه (ومن أبوابه) العظمة (حل العوام الذين لم عمار سوا العلم) ولم يزاولوافيه بالتعلم والدراسة والانكاب على تُحصيله على الهيئة المعهودة (ولم يتجر وافية) بالغوص على مشكلاته (على التفكر ف ذات الله تعالى ومسفاته وفىأمورلا يبلغها حدعقولهم حتى نسككهم) أى بوقعهم فى الشك (ف أصل الدين أو يخيل البهم) في أثناء تقير مره (في الله نعم الى خيالات) وطنونات (يتعالى الله عنها) ويجل شأنه عن نسبتها اليه (يصيربها كافرا أومبت دعا وهو به فرح مسرورمية سيم عادقع في صدره)وأوقر في ابه و (يظن ذاك هو الْعُرفة والبصيرة وانها نكشف له بذكاته وزيادة عقله فآشد الناس حاقة أقواهم اعتقاداني عقل نفسه أى اعدابابه (وأثبث الناس عقلاأ شدهم انهام النفسه وأكثرهم سؤالا من العلب عالت عائشة رضى الله عنهاقال رسوكالله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأتى أحد كم فيقول من خلقك فيقول الله تبارك وتعالى فيقول فنخلق الله فاذا وجداً حد كمذلك فليقل آمنت بالله ورسوله) أى فليقل أخالف عدو الله المعالد وأومن بالله وبمساجاء به رسول الله (فان ذلك يذهب عنه) لان الشبه منها مايدفع بالاعراض عنها ومنها مايند فعر بقلعه من أصله بتطلب البراهين والنظر فى الاداة مع امدادا لحق بالمعونة والوسوسة لا تعطى ثبوت الخواطر واستقرارها فلذا أسالهم على الاعراض عنما قال العراقير واه أحد والبزار وأبو بعلى في مسانيدهم ورجاله ثقات وهومتفق عليه من حديث أبي هر برة اه قات و رواه كذاك من حديث عائشة ابن أبي الدندافي مكايد الشيطان ولفظ مسلم من حديث أبي هر مرة يأتى الشيطات أحد كم فيقول من خلق السهاءمن خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فن وجد من ذلك شيأ فليقل آمنت بالله ورسله ولفظ المعارى يأنى الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذاوكذا من خلق كذاحتي يقول من خلق بكفاذا بلغه فايستعذ بالله ولينته ورواه مسلمأ يضاور وي الطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن عروات الشيطان يأتى أحدكم فيقول منخلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجدذاك أحدكم فليقل آمنث باللهورسوله ورجاله رجال الصيع خلاأ حدين محمدين نافع الطحان شيم المأمرانى ورواهأ يضافى الأوسط بلفيظ من خلق السموات وفيمسى يقول فن خلق اللهور واهكذا أحدو عبد ا بن حيدوا لطبراني في الكبير أيضًا من حديث خريمة بن ثابت (فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بالبعث عن علاج هذا الوسواس) من الشيطات (فان هذا وسواس يجده عوام الناس دون العلاء) منهسم

الناس في المسداهاب والخصومات قال عبدالله النمستعودجلسقسوم يذكرون الله تعالى فأتاهم السيطان العيهم مجلسهم ويفرق بينهم فلم يستطمع فاتى رفقة أخرى يغسدنون عديث الدنيا عافسديينهم فقاموا يقتثاون وليس اياههم يريدفقام الذمن يذكر وت الله تعالى فاستغاواهم بفصاون بينهم فتفرقوا عن بحلسهم وذاك مر ادالسطان منهم *ومن أبوايه حلالعوام الذننام عارسوا العلم ولم يتحروا فيهملي التفكر فى ذات الله تعالى وصفاته وفيأم رلا يبلغها حدعقولهمحتي يشككهم فأصل الدن أويخسل الهرفى الله تعالى خالان يتعالى الله عنها يصيربها كافرا أرميندعا وهوبه فرح مسرودمبتهيج بماوقع فىصدره يظن ذلك هو المعرفة والبصيرةواله انكشف له ذاك بذكائه وزيادة عقله فأشدالناس حاقية أقواهم اعتقادافي عقدل المسهوأ أيتالناس عقلاأشدهم المامالنفسه وأكثر -- والأمن العلماء قالت عائشةرمني اللهعنها قالىرسول الله صلى الله علمه

وسلم ان الشيطان يأتى أَحدَ كم فيقول من خلفك فيقول الله تباوك وتعالى فيقول فن خلق الله فأذا وجد العارفين أحسد كم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فأن ذلك يذهب عنه والنبى صسلى الله عليه وسسلم لم يأمر بالبحث في علاج هسذا الوسو السفان جذا ومواس يجده عوام الناس دون العلساء

وانحاحق العوام أن يؤمنوا ويسلوا ويشغاوا بعبادتهم ومعاشهم ويتركوا انعام العلماء فالعاصلو يزنى ويسرف كانخبراله منائن يتكلم ف العلم فانه من تكلم ف الله وف دينسه من غيرا تذان العلم وقع ف الكفر من حبث لا بدرى من تركب با ما البحر وهو لا بعرف السباحة ومكايدالشيطان فيما يتعلق بالعقائد والذاهب لاتحصر وانما أردنا بما أوردناه المثال (٢٨٣) ومن أبوابه سوءالفلن بالمسلمن قال الله

تعىالى ماأيها الذمن آمنوا اجتبوا كثيرامن الفان ان بعضالظ نائم فن يحكم بشرعلى غيره بالظن بعثه الشسيطان علىأت يطول فيه الملسان بالغيبة فهلك أوسقصرفي القمام يحقوقه أويتواني في اكرامـــه وينظرال بعين الاحتقار و بری نفسه خیرامنه وکل ذاك من الما كان ولاحل ذلك مندع الشرع من التعرض أأتهم فقال صلي اللهعايه وسلماتقوامواضع النهم حتى احترزهوصلي الله عليه موسلم منذلك وروى عن على بن حسين أنصفة سن حين أخطب أخررنه أنألني صلى الله علمه وسلم كأن معتكفاني المحد قالت فأتبته فتحدثت عندوفلا أمسنت انصرفت فقام عشىمعى فر بەرجىلات من الانصار فسلما ثما تصرفا فناداهما وقال المهاصفية بنتحى فقالابار ولاالله مانظن بكالاخديرانعال انالشطان بحرى من اس آدم بحرى الدم من الجسد واني خشيت أن يدخسل

العارفين بنورالبصيرة وقداستقر الاعمان في قاويهم فلايترلزلون (وانماحق العوام أن يؤمنوا) أي يصدقوا بقاوبهم (ويسلوا) أى ينقاد والامو رالدين (و يشتغلوا بعبادتهم) الظاهرة (ومعايشهم بينهم ويَتركوا العسلم) والغوص في معانيه (العلماء) الصادقين (فالعاي لو يزني و يسرق كان خبراله من أن يتكام في العلم فأنه من تكام في الله وفي دينه من غيرا تقان العلم) وذلك عمر فتحبحه وبراهينه مع مساعدة تأييدالله تعالى وشهود فوراليقين (وقعف الكفر من حيث لايدري كن ركب بهذالبحر وهو لايعرف السباحة) ومن ذلك قول سهل التستري افشاء سرالر تو نية كفرفات العوام أذاو ردعلي اسماعهم ماتنبو عنه طباعهم لم يقبلوه وصاروا أعداء ماجهاوه فالأولى أن لايخاطبوا عثل ذلك صيانة لهمعن الزينغُ والوقوع في الكُفر (ومكايدالشيطان فيما يتعلق بالعقائدوالمذَّاهبُ) والاهواء والآرَّاء (لا تحصر والماآردنام أوردناه المثال)لينبه على ماورا - (ومن أنوابه) العظيمة (سوء الظن بالسلين قال الله تعالى يا أبهاالذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن كالأبن عباس نْهي الله الوُّمن أن يظن بالمؤمن سوأ أخرجه أين حوير وابن المنسذر وابن أبي الم والبهتي في الشعب وروى الشعنان من حديث أبي هريرة ايا كم والظن فان الغان أكذب الحديث وأخرج ابن مردويه من حديث عائشة مرفوعا من أساء بالحدة الظن فقد أساء ريه ان الله تعلى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن (فن يحكم بشرعلى غيره بالظن) والظن يحملي و يصيب (بعثه الشيطان) أي حله (على أن تطول فيه اللسان بالغيمة في الدأو) حله على أن (يقصرف القيام يحقونه) الواجبة عليه (أو يتوانى) أي يهاون (في اكرامه وينظر اليه بعين الاحتقار و يرى نفسه خيراً منه وكلذلك من المهلكات) وأصله الذي نشأتُ منه سوءالظن فليجتنبه ليسلم من المهالك (ولاجل ذاك منع الشرع من التعرض النهم فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا مواضع النهم) فال العراق لم أجدله أصلا قلت أخوب الزبير بن بكارف الوفقيات عن عرب الخطاب قال من تعرض ألتهمة فلاياوس من أساء به الظن وأخريج البهاقي في الشعب عن سعيد بن المسيب قال كنب لى بعض اخواني من أصحاب رسول اللهصلي الله علمه وسلم من عرض نفسه المهم فلا ياومن الانفسه (حتى احترزه وصلي الله عليه وسلم منذاكر وىعن على بنحسين) بنعلى بن أبي طالب الهاشمي وبن العابد بن ثقة ثبت عامد فقيه فاضل مشهور قال ابن عيينة عن الزهري مارأيت قرشيا أفضل منه توفي سسنة ثلاث وتسعين من الهجرة (ان صفية بنت حيى بن أخطب الاسرائيلية أم المؤمنين تزوّجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر ومأتت فىخلافة معاوُّ يه على الحديم (أتته) زائرة (وقت الصبح وكان معتكفا فى السَّجِد فَخَدَث عُنسده مُ انصرفت) وانطلق معها يشيعها الى دارها (فربه رجلان من الانصار فسام) عليه (ثم انصرها فناداهما وقال) لهما (انهاصفية بنت حيفة الا) ياسجان الله (يارسول الله لانفان بك الاخيرا قال ان الشيطان إيجرى من ابن آكدم بجرى الدم في الجسد وانى خشيت أنّ يدخل عليكم) رواه البخارى ومسلم وأبوداود وا بنماجه من حديث صفية ورواه أيضا أحدوالشيخان وأبوداود من حديث أنس وقد تقدم فى العوم (فانظر كيف أشفق صلى الله عليه وسلّم على دينهما فحرسهما) عن مرور ذلك الوهم فى قلبهما (وكيف أشفق) صلى الله عليه وسلم (على أمنه فعلهم طريق الاحتراز من النهم حتى لا يتساهل العالم الورع) المتقى (المعروف بالدين) والصلاح (فى أحواله فيقول مشالى لايفان به الاخير اعجابا منه بنفسه فان أورغ الناس وأتعاهم وأعلهم لا ينظر الناس كاهم اليه بعين واحدة بل بعين الرضابعضهم وبعين السخط بعضهم عليكم فانظر كيف أشفق

صلى المتعليه وسلم على دينهما فرسهما وكيف أشفق على أمته فعلهم طريق الاحتراز من التهمة حتى لا يتساهل العالم الورع المعروف بالدين فيأحواله فيقول مثلى لايظن به الاالخيراعا بامنه بنفسه فان أورع الناس وأتقاهم وأعلهم لاينظر الناس كاهم اليه بعين واحدة بل بعين بالرابعضهم وبعين المخط بعضهم وأذاك

فال الشاعر وعني الرضاعن كل عيب كايلة * ولكن عني السفط تسدى المساويا فيجب الاحتراز عن طن السوء وعن تهمة الاشرار فان الاشرارلا بظنون بالناس كاهم الاالشرفه - حاراً يت انسانا يسيء الظن بالناس طالب اللعيوب فاعلم أنه خبيث في الباطن وان ذلك خبثه يترشع منه واغدارأى غيره من حيث هوفان المؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب العيوب والؤمن سليم الصدرف حق كافة الحلق فهذه بعض (1/1) مداخل الشيطان الحالقك ولو أردت استقصاء جيعها لم أقدر عليه وفي هذا القدر ما ينبه على غيره فليسفى الأدى

قال الشاعر *(وعين الرضاعن كل عيب كليلة) * أى عاضة *(ولكن عين السخط تبدى المساويا) * مداخله فان قات فالعلاج الموذاك لان الانسان اذاغل الحب على قلبه ولم يكن له داع من عقل أودين أصمه حبه عن العذل وأعلا عن الرشد وقال بعضهم في ذلك * وعين أخي الرضاعن ذال تعمى * (فيعب الاحترازعن ظن السوء وعنتهمة الاشرارفان الاشرار لايطنون بالناس كلهم الاالشرفهمارا يتانسانا يسيء الظن بالناس طالبا للعيوب فأعلم انه خبيث في الباطن وان ذلك) أي سوء طنه (خبثه يترشح منه وانحاراي غيره من حيثهو) والاناء رشم بمانيه (فان المؤمن يطلب المعاذير) أخرَج أحد في الزهد عن عربن الخطاب رضى الله عنه قاللا تطنن بكامة خرجت من أخيل سوا وانت تجدلها في الحير مجلا وفي الوفقيات الزبير بن بكارمثله بريادة وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك (والمنافق بطلب العيوب)ويتتبع العثرات (والومن اليم العدر) من الغلوا المقدفي حق كافة الخلق (فهذه بعض مداخل الشيطان الى القلب ولواردت استقصاء جمعة) على سبيل الاحاطة (لم تقدر عليه وفي هذا القدر) الذي ذكر (ماينبه على غيره فليس في الا دى صفة مذمومة الا وهي سلاح الشسيطان) يقاتل به أاؤمن (ومدخل من مداخله)الىالقلب (فانقلت فياالعلاج في دفع الشيطان) عن جي القلب (وهل يكفي في ذلك ذكرالله تعالى) باي وجه كان (وقول الانسان لاحول ولاقوة الابالله) وغيرذلك من الاذ كار الواردة في السنة (فاعلم أن علاج القلب في ذلك) أولا (سد هـ نه المدآخل) التي هي عبارة عن أبواب هي تلك الاوصاف المُذكورة (بتطهير القلب منهذه ألصفات المذمومة) فأذاسلم القلب من دخوله عليه منهذه الابواب فقد طهر فالكلام كله على التحنب عن هذه العفات مهماةً مكن وذلك بما يطول ذكره (وغرضنا في هذا الربع من الكتاب بيان علاج صفات المهلكات وتعتاج كل صفة الى كتاب منفرد كما سأتَى)ان شباءالله تعمالي (نعماذا قطعت من القلب أصول هذه الصفات) وسدت مداخله منها (كان الشيطان بالقلب اجتمارات وخطرات ولم يكن له استقرار) وتمكن بالكلية (و عنعه من الاحتيار ذ كرالله تعمالي لان حقيقة الذكرلاتفكن من القلب الابعد عارة القلب التقوى وتطهيره من الصفات المذمومة)وذلك بعد التنصل عن العلائق وصدق التو به والآنابة (والافيكون الذكرحديث نفس لاسلطان له على القلب فلايدفع سلطان الشيطان ولذلك فالمالله تعمالى ان الذين اتقوا اذامسهم طائف من الشيطان تذكروا أفاذاهم مبصرون) فأنه (خصص فالمشلق) فقال ان الذين ا تقوا فعلم من ذلك ان عارة القلب بالتقوى شرط فى تأنيرالذكر ودفّع سورة الشيطان (فثل الشيطان كثل كاب جائع يقرب منك فان لم يكن بين لديك خبرة ولحم ينز حربان تقول له اخسة) أى تأخر (فعجردا اصوت بدفعه فان كان بين بديك لحم) أو الخديز (وهو جاتع فانه يهجم على اللهم) أوالخبز (ولايندفع بمحردالكلام) الزاحر (فالقلب الخالي عن قوت الشيطان ينزجر بحرد الذكر) ولايحتاج في دفعه الى معالجة (فاما الشهوة اذا عُلبت على القلب دفعت حقيقة الذكرائي حواشي القاب فلم يتمكن من سويدائه) أيُداخله (فيستقر الشيطان في سويداء القلب) فصتاح الى معالجة شديدة لأخراجه عنه (وأما قلوب المتقين الحالمية عن الهوى والصفات المذمومة فانه يطرقها الشيطان لاللشهوات بل لخلوها بالغفلة عنالذ كرفاذا عادالي الذكرخنس

صفة مذمومةالارهىسلاح الشميطان ومدخل من فىدفع الشعاان وهل مكفي فىذاكذ كرالله تعالى وقول الانسان لاحول ولاقوةالا بالله فاعلمأن علاج القلب فيذاك سيدهذه ألداخل متطهم يرالقلب من هدده الصفات الذمومة وذلك بميا الطولذ كر وغدر ضنافي هذاالربعمن الكتاببيان علاج الصفات المهاكرات وتعتاج كإرصيفة الى كان منفرد على ماسأتي شرحه نع اذاقطعت من القلب أصولهدذه الصفات كأن للشبطان مالقلب احتمازات وخطرات ولم مكن إداستقرار و عنعه من الاحتمارذ كر الله تعالى لان حقيقة الذكر لاتف كن من القاب الابعد عمارة القلب بالتقري وتطهيره من الصفات المذمومةوالافيكونالذكر حدريث نفس لاسلطان له على القلب فلايدفع سلطان الشمطان ولذلك قالالته تعالى أن الذمن اتقب ااذا مسهم طائف من الشيطان تذكر وافاذاهم مبصرون خصص بذلك المتني في ل

الشيطان كشل كاب بائع يقرب منكفان لم يكن بين يديك خبزاً ولحم فانه ينزجر بأن تقول له اخساً فمعرد الصوت يدفعه فان الشيطان كان بن يديك لحم وهو جائع فانه يهجم على اللحم ولا يدفع بحردال كالدم فالقلب الخالى عن قوت الشيطان ينزج عنه بمعرد الذكر فاما الشهوة إذاغلبت على القلب دفعت حقيقة الذكر الى حواشى القلب فليشكن من سويدائه فيستقر الشميطان في سويداء القلب وأماقاوب المتقين الخالسة من الهوى والصفات المذمومة فانه بطرقها الشيطان لاالشهوات بل الحاوها بالغفاة عن الذكر فاذا عاد الى الذكر خذس

الشيطان ودليل ذلك قوله تعالى فأستعد بالله من الشيطان الرجيم وسائر الاخبار والآبات الواردة في الذكر قال أبوهر والثق في بلان المؤمن وشيطان السكافر فاذا شيطان السكافر فقال في السكافر فقال في السكافر فقال في السكافر في

الومن مالك مهزول قال أما معرجلاذاأ كلءميالله فأنط ل حائعا واذاثم ب مى الله فأنطل عطشانا وآدا البسءي المه فأظل عريانا واذا دهن سمى الله فأظل شعثافقال لكنىمع رجل الانفعل شيماً من ذلك ذانا أشاركه فى منعامه وشرامه ولباسه وكان محدبن واسع يقول كل وم بعدصلاة الصبح اللهمانك ملطت علينا عدوابصرابعيوبنا برا الهورقبياله منحيث لأبراهم اللهم فأسه مذاكم أسيته منرجتك وقنطه مناكم قنطنسه من عموك وباعد بينناوبينه كاباعدت سهوين رحتك نكعلي كل ثميَّ قد مرقال فمثله . ابليس ومافي طريق المسعد فقاله ياابن واستعهل تعرفني قال ومن أنت قال أماابليس فقال وماتر يدقال أر لدأنلاتعما أحداهده الاستعاذة ولا أنعرض لك فالوانه لاأمنعها عن أرادها فاستنع ماشت وعنعد الرحن بن أبي له لي قال كان شطان يائى الني صلى الله علموسلم بده شعله من أر ق قوم اس بدره و هو اعلى فقمرأو يتعوذفلا ذهب ا فأتاهجرا أبراعابه السلام

الشيطان) أى تأخروانقبض (ودليل ذلك فوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) أى اطلب ا اللجأً الى الله تعالى من شره (وُسائر الاخبار والآ مات الواردة في الذكر وقال أنوهريرة) (ضي الله عنه (التتى شيطان المؤمن وشيطان الكافرفاذا شيطان الكافردهين سمين) أىمدهون مسرح الشعر وافر اً للحم (وشيطان الوِّمن مُهزول) أينُحيف البدن (أشعث أغبرعارُ) الجسد (فقالشَّيعنان الْكافر لشيطان المؤمن مالك مهزول قال أنامع رجل اذا أكل سيمي الله تعلى على أكله (فاظل حاثما واذا شرب سمى) الله تعالى على شريه (فاطل عطشا فأواذ البسسمى) الله تعالى عندلسه (فأطل عريانا واذا ادهن سمى الله تعالى عند ادهانه وفاظل شعثا) مثفلا (فقال) شيطان الكافر (لكني معرجل لايفعل شيأ من ذَاك فاناأ شاركه في طعامه وشرابه ولبأسه) وادهانه فقدر ويمسلم من حديث جابران الشيطان يعضر أحد كم عند كل شي من شأنه جتى يعضره عند طعامه فاذا سقطت من أحد كم اللقمة فليط ما كان بها من أذى ثماماً كالهاولايدعها الشّيطان الحديث وروى الترمذى والحاكم من حديث أبي هر يرة ان الشيطان حساس الساس من الطعام فاحذروه على أنفسكم الحديث ودل الرأبي هريرة السابق ان الشيطانيا كلو يشرب ويلبس ويشم حقيقة وقد شنم ابن العربي في شرح الترمذي على من قال ان أكاه إنحاهوالشم فقط بل المعيم انه شمو يأكلوله لذن الشم كاذنه في اللقمة كاذتنا في كل طعمة (وكان) أبوعبدالله (محدبن وآسع) البصرى العابد (يقول كل يوم بعد صلاة الصبح) هذه الاستعاذة (اللهم أنكُ سلطت عليناعد وابصر أبعيو بنا) يعني به الشّيعا أن رأناهو وقبيله) أي جاعته (منحيث لأفراهم) لكونهم يجرون مجارى الدم (اللهم فايسه منا) أى اجعله مأنوسا منا (كا استه من رحمتك وقنطه منا كا قنطته من عفول و ماعد سنناوسنه كاماعدت سنه وسن حتك انك على كلشي قد رقال) الراوى (فقملله الميس مومافى طر مق المسحد فقال ما ان واسع هل تعرفني قال ومن أنت قال أما الميس قال وماثر يدقال أريد أن لآتعلم أحداً هذه الاستعادة قال والله مآأ منعها عن أرادها فاصنع ماشت) وأحرج أبرنعيم فالحلية فى ترجمته من طريق سلام بن أبي مطيع قال كان محدبن واسع اذا صلى الخرب يلترف بالقبلة يصلى فقال حدثني خياط كأن يقر بمنه قال كأن يقول في دعائه أستغفرك من كل مقام سوء وبغر برسوء وعلسوء وقول سوء ونية سوء أستغفرك منه فاغفرلى وأتوب البكمنه فتبعلى وألقى البك مالسلام قبل أن يكون لزاما (وعن عبدالرجن بن أبي ليلي) الانصاري بابعي وهو والدمحمد وأنوه أ توليلي له صعبة واختلف في اسمه على أقوال شهد أحد اومابعد هاوعاش الىخلافة على (قال كان شيطان يأتى الني صلى الله عليه وسلم بيده شعلة من الرفية وم بين بديه وهو يصلى فيقرأ ويتعوَّذُ فلا يذهب فأناه حبر يل عليه السلام فقال قل أعوذ بكلمان الله التامات التي لا يحاو رهن برولافا حرمن شرما يلج ف الارض وما يخرج منها وماينزل من السماء وما يعرج فيها ومن فتن اليل وطوارق النهاد الاطارة ايطرق بخبر بارحن فقال ذلك فطفئت شعلته وخرعلى وجهه) قال العراق رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان هكذا مرسلا ولمالك في الموطأ نعوه عن يعيى من سعيد مرسلا ووصادان عبد العرفي المهيد من واية يعي من محدين عبد الرحن ان سعد بن زرارة عن عياش الشاي عن ابن مسعود ورواه أحدوالبزار من حديث عبدالرجن بن خنيس وقبل كمف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله كادنه الشياطين فذ كرنحوه سنل أبور رعة عن عبد الرجن هل له عصبة فقال لاأمرفه (وقال اللسن) البصري رجه الله تعالى (نبئت ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انعفرينا من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ

فقال أه قسل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يعاوزهن برولا فاحرمن شرما يلج في الارض وما يحرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الاطار قابطر في تعيير بارجن فقال ذلك فطفئت شعلتمو خرى وجهه و فال الحسن نبثت أن جبرا ثيل علمه السلام أنه بالند صلى الله عالمه وسلفقال ان عفي نتام و الحك مكدك فاذا أو من الحدة الله نباذة ابة الكرسى وقال صلى الله عليه وسلم القد أنانى الشيطان فنازعنى ثم نازعنى فأخذت محلقه فوالذى بعثنى بالحق ما أرسلته حتى وجدت من برد ما دلسانه على يدى ولولادعوة أخى (٢٨٦) سلم مان عام السلام لاصبح طريحا في المسجد وقال صلى الله عليه وسلم ما سال عرف الاسال

آية الكرسي) قال العراقي واه ابن أبي الدنيافي مكايدا لشيطان هكذامر سلا (وقال صلى الله عليه وسلم لقدأ انى الشيطان فنازعني أي في الصلاة (ثم نازعني فاخذت بعلقه فو الذي بعثني بالحق ما أرسلته حتى وحدت ودماء لسانه على مدى ولولادعوة أخى سليمان عليه السلام لاصبح طريحا) قال العراقير واه ابن أبي الدنيا من رواية الشعى من سلاهكذا والمعناري من حديث أب هر مرة ان عفر يتا من الجن تفلت على البارحة أوكلة نحوها ليقطع على صلاتي فأمكنني اللممنه الحديث وللنسائ في الكبير من حديث عائشة كان يصلى فاتاه الشيطان فآخذه فصرعه فنقه فالوجدت ودلسانه على يدى واسناده جيد اه قلت والمتارى أيضاان الشيطان عرضل فشدعلى ليقطع الصلاة على فامكنني الله منه فذعته واقدهممت أن أوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا المه فذكرت قول سليمان ربهبلى ملكالا ينبسني لاحد من بعدى فرده الله خاسمًا ورواه مسلم أيضائحوه وفى لفظ له فشدّ على بشهاب من نار ليحاله في وجهسي وفي لفظ آخرعرض لى في صورة هر (وقال صلى الله عليه وسلم ماسلك الشيطان فيا) أي طريقا (سلكه عر) كذا في النسخ وفي بعض النسخ ما سلك عربها الأسلك المشيطان في اغير فيه قال العراق متفق عليه من حديث سمدبن أب وقاص بلَّفظ ابن الخطاب مالقيلُ الشيطان سالكا فحا الحديث اه قلت وروى الدارقطني فى الافراد وابن منده وابن عساكر من حديث حفصة مالتي الشيطان عرمنذ أسلم الاخولوجهه ور داء الحكيم والطبراني وأبو نعيم من طريق الاوزاعي من سديسسة مولاة حفصة ولا بعلم الدوزاعي سماع من أحد من الصابة ورواه الطبراني في الاوسط فقال عن الاوراعي عن سالم عن سديسة وهو الصوآب وروى آكميم فى النوادر عن عرمالتي الشيطان قط عرفي فيم فسمع صوته الاأخذف غيره وروى أحد والترمذى وابن حبان من حديث ريدة ان الشيطان ليفرق منك ياعر (وهذالان القلوب كانت مطهرة من مرعى الشيطان وقوته وهي الشهوات فهما طمعت في أن يندفع الشَّيطان عنك بمحردالذ كركما الدفع عن عروضي الله عنه كان محالاوكنت كن بطمع أن يشرب دواء قبل الاحتماء) من المغلظات (والمعدة مشغُولة بغليظ الاطعمة) ورديتها (و يطمع أن ينفعه كمانفع الذي شربه بعد الاحتماء وتخلية المعدة) الايستويان فالذكر) بمنزلة (الدواء والنقوى) بمنزلة (الاحتماء وهي تخلى القلب عن الشهوات فاله اذا نزل الذكر قلبافأرغا عن غيرالذكر اندفع الشيطان كاتندفع العلة بنزول الدواء في العدة الخالية عن الاطعة قال الله تعالى أن في ذلك الذكري لن كان اله قلب وقال) تعالى (كتب عليه اله من تولاه فاله يضله و بهد به الى عذاب السعير ومن ساعد الشيطان بعمله فهومواليه) ومصادقه (وان ذكرالله بلسانه) فالله لا يمنع موالاته (وان كنت تقول الحديث قدورد مطلقا ان الدُّ كر يظرد الشّيطان) يشير الى ما تقدّم فان ذُ كُرّ الله خنسُ (ولم تفهمان أ كثر عمومات الشرع مخصوصة بشروط)معرَّوفة (نَهْ لَهَاعِلَمُ الدَّيْنُ فَانظرالى نفسك فليسُ أُلم كالعيان) بالكسرأى كالمعاينة فهوحديث وقد تقدمُ الكلام عليه (وتأمل ان منتهى ذكرًا وعبادتك الصلاة) ادهى أعظم القر بات الى الله تعالى (فراقب قلبك) و تامل (اذا كنت في صلاتك كيف يحاذبه الشيطان ألى الاسواق وحساب المعاملين وجواب المعاندين وكيف عر بكف أودية الدنياومهالكها حنى انك لانذ كرمانسيت من فضول الدنيا الآفى صلاتك ولا يزدحم الشيطان على قلبك الا اذاصليت) فليسوله بانواع التسويلات ويشتنه في أودية لا آخولها حتى لا يدرى نارة كم سلى (فالصلاة عالالقاوب فبها تظهر يحاسنها ومساويها) فان كانت مطهرة عن الشهوات ظهرت محاسبهاني المسلاة بالاقبال على الله بكنه الهسمة والقاء الوسواس وراء ظهره والا فبعكس ذلك (فالمسلاة لا تقبل من

الشسطان فحا غيرالذي سلكه عمسر وهمذالات القاوب كانت معاهرة عن مرعى الشمان وقوته رهى الشهوات فهماطمعت فأن يندفع الشيطان عنك عرد الذكر كالدفع عن عر رضي الله عنه كان محالًا وكنت كن تعلسمع أن يشرب دواء قبسل الاحتماء والمعدة مشغولة يغلظ الاطعسمة ويطمع أن سفيعه كانف مالذي شربه بعدالاحتماء ونخلمة المعددة والذكر الدواء والتقسوى احتماء وهي تخلى القلب عن الشهوات فاذا نزل الأكرقلبافارغاعن عيرالذكر الدفع الشمطان كأتند فع العله منزول الدواء فى المعدة الخالمة عن الاطعمة قال الله تعالى ان فىذاك اذكرى ان كاناه قلب وقال تعالى كتب عليه أنهمن تولاه فانه بضله ويهديه الىعذاب السعير ومنساعدالشطان بعمله فهوموالمه وانذكرالله بلسائه وانكنت تقرل الحد مشقدوردمطلقامان الذكر يطرد الشيطات ولم تفهم أنأ كمرعومات الشرع مخصوصة بشروط تقلها علماء الدس فأنفار الي

نفسك فليس الخبر كالعيان وتأمل أن منتهي ذكرك وعبادتك الصلاة فراقب قلبك اذا كنت في صلاتك كيف القاوب يعاذبه الشب علان الى الاسواق وحساب العالمين وجواب المعاندين وكيف عربك في أودية الدنياومها الكهاحتى انك لا تذكر مافد نسيته من فضول الدنيا الاف صدلاتك ولا بزحم الشيطان على قلبك الااذا صلبت فالصلاة محك القاوب فيها بغلهر محاسنها ومساوم افالصلاة لا تقبل من فضول الدنيا الاف صدلاتك ولا بزحم الشيطان على قلبك الااذا صلبت فالصلاة محك القاوب فيها بغلهر محاسنها ومساوم افالصلاة لا تقبل من

القاو بالمشعونة بشسهوات الدنيافلا حملا ينطرد عنك الشيطان بلر عائز بدعليك الوسواس كالن الدواء قبل الاحتماء رعار يدعليك الضررفان أردت الخسلاص من الشسيطان فقدم الاحتماء بالنقوى ثم اردفه بدواعالذكر يفر الشيطان منك كافر من عمر رضي المهعنه أى أنت مطبع له وقال بعضهم واذلك قال وهب بنمنيه اتق الله ولاتسم الشيطان فى العلانية وأنت صديقه فى السر (LYA)

باعبالن بعصى الحسن بعد معرفته بأحسانه ويطسع اللعن بعدمع فته بطغيانه وكااتالله تعالى فال ادعون أستحساكم وأنتسعوه ولاستعساك فكذلك لذكرالله ولأبهرب الشيطات منك لفقد شروط الذكر والدعاء فيسآللاراهيمان أدهم مأنالنا ندعو فلا ستعاب لناوقد قال تعالى أدعوني أستحساركم قال لان قاو بكرمستقيل وما الذى أماتها فال عمان خصال عرفتم خقالله ولمتقوموا عقه وقرأتم القرآن ولم تعملوا يحدوده وقلتم نحب رسول الله صالي الله علمه وسلمولم تعماوا بسنته وقلتم تغشى الموتولم تستعدواله وقال تعالى ان ألشيه طان لكم عددوفا تخذوه عدوا ف اطأعوه عدلي العاصي وقلتم نخاف النار وارهيتم أدانكم فهاوقلتم نحب الجنةولم تعملوا لهاواذا قتم من فرشكم رميتم عبوبكم وراءظهو ركموافترشتم عبوب الناس أمادكم فأسخط تمربكم فكيف يستعب لكم فانقلت فالداعي الى المعاصي الحتافة شيطان واحد أوشماطت

الفاوب المشعونة بشهوات الدنيا فلاحرم لاينطرد عنك الشسيطان) ولاينز حربالذكر (بلرعاريد علىك الضررفان أردت الخلاص من الشيطان فقدم الاحتمساء بالتقوى) أولا (ثماردف بدواء الذكر وقد فرالشيطان منك كافرمن ظل عررضي الله عنه) وهذا حالمن انتهى به ساوكه وأشرقت عليه أنوار النوفيق فلاسلامة الصدق وتعلى باسلحة العزل ودخسل في حومة الحرب بن باعث الدين وداعى الهوى فكانت الغلبة لداعي الدين وفرت حيوش الشياطين ولذاقال أبوحازم ماالشسيطان حتى بهاب فوالله لقد أطيع فانفع وعصى فياضر وفال بعضهم لولاأن الحق سحانه أمرنا بالاستعادة منه مااستعذت منه المقارَّته وهذا شأن المتقين (وإذلك قال وهب بن منبه) رجه الله تعالى (اتق الله ولاتسب الشيطان في الملانية وأنتصديقه في السّراي أنت مطبعه وقال بعضهم واعبا أن يعمي الحسن) المطلق (بعد معرفته باحسانه) واصابته منه (و يطبيع اللعين) المسيء (بعد معرفته بطغيانه) وعداوته (وكالنالله تعالى قال) فى كابة العزيز (ادعونى أستجب لكم وأنت تدعوه ولا يستعبب الفكذاك بذكرالله ولايمرب الشيطان منك لفقد شروط الذكر والدعاء) أخرجه أبونعم في الحلية (فيل لآواهم بن أدهم) رجه الله تعالى (مالنا ندعو فلا بستحاب لنا وقد قال الله تعالى ادعوني أستحب لكم قال لان قاوبكم مستقيسل وما الذي أماتها قال عمان خصال عرفتم الله ولم تنوموا يحقه وقرأتم القرآن ولم تعسماوا يحدوده وقلتم نعب رسول اللهصلي الله عليه وسلم ولم تعملوا بسنته وقلتم نخشى الموت ولم تستعدواله وقال تعالى ان الشيطان الم عدق فاتخذوه عدقافوا طأتموه)أى وافقتموه (على المعادى وقلتم نخاف النار وأرهقتم أبدانكم فهاوقلتم نعب الجنة ولم تعملوا لها واذاقتم من فرشكم رميتم عبو بكم و راء ظهو ركم وافتر شتم عبوب الناس امامكم فاستنطتم ربكم فكيف يستجيب لكم) أخرجه أبونعهم في الحلية فقال حدثنا أوحامد أحسد سمجد بن الحسين حدثناألو بعلى أحدين مجد بن يعقوب حدثنا ألوأ عد محدين مهدى بن قدامة حدثنا ألو ياسر عمار بنعبدالجيد حدثنا أحد بنعبدالله آلحرماي فالسمعت عاعماالاصم يقول فالسقيق بنأمراهم دخل ابراهيم سنأدهم فيأسواق البصرة فاجتمع المالناس فقالوا ياأبا استق ان الله يقول في كابه ادعوني أسقب لكر وعن ندعوه بعددهر فلاستعسلنا فالداراهم باأهل البصرة ماتث فاوبكم فاعشرة أشاء أولها عرفتم الله ولم تؤدوا حقه والثاني قرأتم كتاب الله فلم تعملوا به والثالث ادعيتم حسارسول الله صلى الله عليه وسلم وتوكثم العسمل بسنته والرابع أدعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه والخامس فلتم نعب الجنة فلم تعملوا لهاوا لسادس قلتم نخاف النارورهنتم أنفسكم بها والسابع قلتم ان الموتحق ولم تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعبو بالخوانكم ونبذتم عبو بكم والناسع أكاتمنعمة ربكم ولمتشكروها والعاشر دفنتم موتا كهولم تعتبرواجهم (فان قلت فالداعي الى المعصية المختلفة شيطان واحد أوشياطين عضلفون فاعلم انه لاحاجة النالى معرفة ذلك في العاملة فاشتغل بدفع العدق حشي عرفته بالحبار الصادق المصدوق وثبتت الدُعداوته (ولاتسا لعن صفته) فانه بمالا يعنيك ومن أمث الهم الدالة على ذلك يقولون (كل البقل من حيث يؤتى ولا تسأل عن المبقلة) أي منبته ومن ذاك أيضاقولهم حسد الهدية ولا تسأل عن جالها (ولكن الذي يتضم بنو رالا متبصار وشواهد الاخمار الهم جنود يجندة) أى كثيرة (وان لكل نوع من المعاصى سيطانا يخصمو يدعواليه وأماطريق الاستبصار فذكره يطول ويكفيك القدرالذي ذكرناه)آنفا (وهوا ن احتلاف السيبات بدل على اختلاف الاسباب كاذ كرناه في فو رالنار وسواد الدخان وأما الانتبار المختلفون فاعلم أنه لاحاجة

لل الى معر فقذاك في المعاملة فاشتغل بدفع العدة ولاتسال عن صفته كل البقل من حيث يؤتى ولا تسال عن المبقدلة والكن الذي يتضع بنور الاستبصارف شواهد الانسار انهم جنود يعندة وانالكل نوعمن المعاصي شيطانا يخصه ويدعواليه فأماطريق الاستبصارفذ كره يطول و يكفيك القدر الذي ذكرياه وهو أن آختلاف المسينات يدل على أختلاف الأسباب كأذكرناه في تورا لناروسوا دالعنان وأما الاخمار فقدقال مجاهد) بن جبرالمكي التابعي في تفسير قوله تعالى أفتخذونه وذريته أولياءالا ية ان (لابليس خسة من الاولادةد جعل كل واحدمهم على شي من أمر وفذ كر زلنبور) وقد تقدمذ كره وضبطه في كاب الداروالوام (والاعورومسوط) كنبركا ته مفعل من السوط (وداسم وتبور) وفي لفظ تبر (فاما ثبو رفهوصاحب المصالب الذي يأمر) النآدم (بالثبور) والويل (وشق الجيوب ولعام الدودود عوى الجاهلية وأماالاعور فأنه صاحب الزنايامربه وتزينه فأنفسهم (وأمامسوط فهوصاحب الكذب يزينه لهم (وأماداسم فانه يدخل مع الرجل الى أهلة يومهم بالعيب عنده و يغضبه عليهم وامازلنبو رفهو صاحب السوق فبسببه لا والون متطلمين أخرجه أبن أبي الدنياني مكايد الشيطان وأبو الشيخ عن عجاهد الفظاء باضابليس خس بيضات زلنبور وداسموثهر ومسوط والاعور أماالاعو رفضاحب الزاواماثهر فصاحب الصائب والمامسوط فصاحب أخمار الكذب يلقمها على أذواه الناس ولايحدون لهاأصسلا وأما داسم فصاحب البيوت اذادخل الرجل بيته ولم يسم دخل معه واذاأ كل ولم يسمأ كل معمو بريه من متاع البيت والا محضر موضعه واماز لنبو رفصاحب الأسواق بضع رأسه فى كل سوق بين السماء والارض وأخرج البيت والدنيا وابن أبي الدنيا وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن مجاهد قال ولدا بليس حسة ثير والاعور وزلنبور ومسوط وداسم فسوط صاحب العنب والاعوروداسم لاأدرى ما يعملان وتبرصاحب المصائب وزلنبور الذي بين الناس ويبصر الرجل عيو بأهله وأخرج ابن أبي عام عن قنادة في قوله تعالى أفتعذونه وذريته قالهم أولاده يتوالدون كايتوالد بنوآدم وهمأ كترعددا وأخرج ابن أبيحاتم عن سفيان فال باض الميس خسبيضات وذريته منذلك (وشيطان الصلاة يسمى خنزب) رواه مسلم من حديث عثمان من أبي العاصي وقد تقدم قريبا (وشیطان الوضوء بسمی الولهان) رواه الترمذي وا بن ماجه والحاكم من حدیث أبي بن كعب بلفظ أن الوضوء شطانا يقالله الولهان فاتقوا وسواس الماء وقد تقدم (وقدوردف ذلك أخبار كثيرة) كما ذكرناها ومن ذلك ماروىالحكيم فىالنوادرعن عبد الرحن بن أبى سلة مرسلاوكل بالنفوس شيطان يقاله الهوفهو يخيسل الهاو يتراءى لهااذاعر جبها فاذاانهت الىالسماء فارأت فهو الرؤيا التي تصدقومهم جاعة سلطهم على الجاجوالماهدين روى الطيراني من حديث ابن عباس اللابليس مردة من الشيطين يقول لهم عليكم الجاج والماهدين فاضاوهم عن السيل ومنهـم حاعة سلطهم على المصلين روى الشيخان وأبو يعلى من حديث أبي عدان الشيطان لمأتى أحدكم وهوفي صلاته فيأخذ بشعرة من ديره فيدها فيرى أنه أحدث فلا ينصرف سنى يسمع صوتا أو يحدر يحا (وكان الشياطين فهم كثرة فكذلك الملائكة) فيهم كثرة (وقدة كرمًا في كتاب الشكر) على ماسسياني السر (في كثرة الملائكة واختصاص كل واحدُ منهم بعمُلمنفرد به) أى يخصه دون غير. (وقد قالَ أبوأمامة الباهلي) رمني الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه) أى يدفعون عنه (مالم يقدر عليه من ذلك البصر سبعة أملاك بذبون عنه كابذب الذباب) أي يطرد و يدفع (عن قصعة العسل في توم صائف) أى حار فانه يكثر فيه الذباب و يعسر دفعها (ومالو بداليم لرأ يثموه على كل سهل و جبل كل بأسط مده فأغرفاه) أى فاتم (ومألو وكل العبد الى نفسه طَرفة عين لا يُعتطفنه الشيماطين) قال العراقي رُ وامائِنَ أَبِي الدُنيا في مكايد الشيطان والطبراني في المجم الكبير بأسناد ضعيف اه قلت وكذار واه ابن فانع والبزار والصابوني في الماثنين ولفظهم جيعاوكل بالمؤمن ستون وثلاثما انة ملك بذبون عندمالم يقدرعليه من ذلك البصر تسعة أملاك مذبوت عنه كالذبون عن قصعة العسل من الذباب في الموم الصائف ومالوبدا المرارأية ووعلى كلجبل وسهل كلهم ماسط مديه فاغرفاه ومالو وككل العبد فيه الىنفسه طرفة من لاختطفته الشاطين و روى الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه من حديث أبي امامة وكل بالشمن تسعة أملاك يرمونها بالشل كل يومولولاذ الماأتت على كل شي الاأ حوقته وروى ابن

. فقد قالعجاهد لابلس خسة من الاولاد قد جعل كلواحدمنه بمعلىشي من أمره تسيروالاءور ومسوط وداسم وزلنبور فاماثيرفهوصاحب الصائب الذى يأمر بالثبور وشق الحوبولط مالخندود ودعوى الحاهاسة وأما الاعور فائه صاحب الزنا يامريه يزينه وأمامسوط فهوصاحب الكذب وأما داسمفانه يدخل معالرجل الى أهله برمهمم بالعيب عنده و نغضبه علمهم وأما زلنبورنهوماحب السوق فسسمه لابزلون منظلين وشسيطان الصلاة يستمي خنزب وشسيطان الوضوء يسمى الولهان وقدوردفي دلك أخباركا يرة وكاأن الشياطين فهم كثرة فكذلك في الملائكة كثرة وقيد ذ كرنا فى كتاب الشكر السرفى كسنرة الملائكة واختصاصكل واحدمنهم بعمل منفردته وقدقال أتو امامة الباهدلي قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم وكل بالؤمن مائة وستونملكا يذبون عنه مالم يقدرعليه من ذلك البصر سبعة أملاك يذيون عنده كايذب الذباب عنقصعة العسل فى اليوم الصا أف وما لو مدالكم لرأيتموه عملي كلسمهل وجبلكل باسط يدهفاغرفاه رولووكل العبدالي نفسه طرفة عين لاختطفته الشاطين

و فال أبوب ن يونس بن ير بد بلغنا أنه يواند مع أبناء الانس من أبناء الجن ثم ينشؤن معهم وروى جابر بن عبد الله ان آدم عليه السلام لما أهبط الى الارض قال يارب هذا الذى جعلت بينى و بينه عداوة ان لم تعنى عليه لا أقوى عليه قال لا يولد الثولد الثولا وكل به ملك قال يارب ردنى قال الرب وفي المسلقة ميئة و بالحسنة عشر الى ما أرب يدقال رب ودنى قال بالتو به مفتوح ما دام (٢٨٩) الروح في الجسد قال الميس يارب

هذا العسدالذي كرمته على اللاتعنى عليه لاأقوى علمه قاللانوادله والدالاواد ال وادقال اربردني قال تحسري منهم بجرى الدم وتغذون صدورهم سونأ قال ربردني قال أجلب علمهم بخياك ورجاك الى أفوله غروراوعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم خلق المالجن ثلاثة أصناف سنف حان وعقارب وخشاش الارض وصنف كالر يحفىالهوانوصـنف عليهم الثواب والعقاب وخلت الله تعالى الانس ثلاثة أصناف صنف كالهائم كإفال تعالى لهم قاوب لايفقهون بهاولهم أعين لابسمر ونبهاولهم آذات لاسمعون بهاأولك كالانعام بلهمأضل وصنف أحسامهم أحسام بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في طل الله تعمالي بوم القيامة يوم لاطل الانطل وقال وهسان الورد بلغنا أنابليس عنسل لعيين زكر باعلهما السلام وقال انى أريد أن أنحسك عال لاحاحة لىفى نصل واكن اخبرنىءنبى آدم قالهم عندنا ثلاثة أسناف أماسنف منهم

ماجه من حديث أبي هر مرة وكل بالركن البي اني سبعون ملكا الحديث (وقال أنوب بن بزيد) بن زيد [ر وى عن التابعين قال الرازى جهول كذافى الغنى الذهبي (بلغناانه يُولد مُع أبناء الانس من أبناء الجن ثم ينشؤن معهم) ومحوذلك مار وى عن قتادة انه مم يتوالدون كايتوالد بنوآدم وعن سفيان انه يجمع مع كَلَّمُومَنُ وأَحْدَ أَكْثُرُمَنُ ربِيعَةُ ومضر (وقال جابِرُبنُ عبدالله) رضى الله عنه (ان آدم عليه السالام كمأ أهبط الىالارض قال باربهذا الذي جعلت بيتي وبينه عداوة ألا تعيني عليه لا قرى عليه قال لا ولدلك ولد الاوكل به ملك) يحفظه من شره (قال بارب ردنى قال أحزى بالسيئة سيئة وبالحسنة عشرا الاماأز يدقالبرب زدني قال باب التوبة مفتوح مأدام في الجسدالروح قال الليس يارب هـ ذا العبد الذي كرمته على الا تعينى عليه لاقوى عليه قال لا بوادله وإدالاواداك قالبرب ودنى قال تجرى منهم بجرى الدم و تخذون صدورهم بيو اقال وبردني قال أجلب عليم بخياك ورجاك وشاركهم في الاموال والاولاد (الى قوله غرورا)ومن هُنا كانمنه الاضلال والممنية والاحتناك وغيرذاك وكلمنهما أجيب دعاؤه في صاحبه (وعن أبى الدرداء) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقار ب وخشاش الارض) أى وحشراتها أى على هياتتهم وصورهم ومن تمندب الاندار قبل القدل (وصنف كالريم فى الهواء) وهذان الصنفان لاحساب عليهم ولاعقاب كايسترا لبه قوله (وصنف عليهم الثواب والعقاب) أى مكافون ولهم وعليهم (وخلق الله الانس ثلاثة أصناف فصنف كالهام كافال الله تعالى لهم قلوب لا يفقلون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ولهم أعين لا يدصرون بها أوالك كالاتعام بلهمأضل وصنف أجسامهم أجسام بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين) أى مثلها في الحبث والشر (وصنف في ظلالله يوم لاظل الاطله) يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهيرا لحرف ذلك الموقف الاعظم حسين يصيب الناس ويلجمهم العرق ألجاما قال العراقى وواء أستأنى الدنياف مكايدالشيطان وابن حيان فى الضعفاء في ترجة بزيد بن سنان وضعفه والمماكم نعوه مختصراً في الجن فقط الجن ثلاثة أصناف منحديث أي تعلية آنلشي وقال سعيم الاسناد اه قلت وكذلك واه الحكيم في النوادر وأوالشيخ في العظمة وابن مردويه فىالتفسير والديلي فىمسندالفردوس ويزيد بنسنان الرهاوى أحدر وانه ضعفه ابن معين وغيره وتركه النسائى ثمساقله فىالميزان منا كيرهذامنها وأماحديث أبى تعلبة الخشني فرواه كذلك الطهراني فى الكبير والبهق فى الاسماء والصفاف وأبونعم فى الحلية والديلى فى مسند الفردوس ولفظهم جيعاالجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجعة بطيرون بهاف الهواء وصنف حمات وكلاب وصنف يحساون ويظعنون قال الحكيم الترمذي والصنف الثانى همالذين وردالنهي عن قتلهم وهمذوات البيوث فان تلك في صورالحيات وهم من الجن وهم سكان السوت (قال وهيب بن الورد) المسكن قبل اسمعبد الوهاب و وهس لقب له روىله مسار وأبو داود والنرمذي والنسائي وقد تقدمت ترجمه في كتاب الحيم (بلغناأن السيستمثل لعيي بنزكر ياعلهما السلام وقال اني أريد أن أنصك قال لا احسالي في تعمل والكن أخبرنى عن بني آدم قال هم عند ناثلاثة أصناف اماصنف فهم أشد الاصناف علىنا نقبل على أحدهم حتى نفتنه ونفكن منه فيفزع الى الاستغفار والتو به فيفسد علينا كلشي أدركامنه ثم نعود اليه) بالافتتان والمُمكن منه (فيعود) الى الاستغفار والتوبة (فلا نعن ليأس منه ولا نعن ندرك منه) مانريده من (المجتنا نفعن منه في عناء) أى مشقة (وأما الصنف الا تخرفهم في أيدينا عنزلة الكرة في أيدى صبيانكم

عندنا ثلاثة أصناف أماصنت منهم عندنا ثلاثة أصناف أماصنت منهم وهم أشد الاصدناف على الله المنظمة منه وهم أشد الاصدناف على المنظمة المنظم

نقلهم كنف شناقد كفونا أنفسهم وأماالصنف ألثااث فهممثاك معصومون لانقدر منه معلى شي قان قات فكمف يتمثل الشيطان لبعض الناس دون البعض واذارأى صورة فهسلهي صورته الحقد قدة أوهو مثال عشلله به فان كان عملى صورته الحقسقية فكف برى بصو ريختلفة وكنف رى فى وقت واحد فىمكانىن دعلىصورتين حتى راه شخصان بصورتن مختلفتين فاعسلم أن الملك والشطان لهمأسورتان هى حقيقة صورتهما لأندرك حقيقة صورتهما بالمشاهدة الابأنوار النسوة فارأى النى صلى الله عليه وسلم حرائل علىه أفضل الصلاة والسلام في صدورته الا مرتن وذلك أنه سأله أن بريه نفسته علىصو رته فواعده بالبقيع وطهرله يحسراء فسسدالافق من المشرف الى الغرب ورآءمرة أخرى على مورته لسلة المعراج عندسدرة المنتهني والماتكان واهفى صورة الآدىغاليا

نتلقفهم كيفنشاء) فقد كفونا أنفسهم (وأماالصنف الاستوفهم مثلك معصومون لانقدر منهم على شيُّ) أَحْرِ جِهُ أَلُونِعِيمٌ فِي الحلية فَهُ ال حدثنا عبد الله من مجد حدثنا أحدين الراهم حد تني محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال بلغناأن الحبيث المليس تبسدي احيى من زكر ما فقال انى أريد أن أنصك فقال كذرت أنث لا تنصى ولكن اخبرنى عن بني آدم عمساقه كسيان المصنف وزاد في آخره نقالله يحيى مند ذلك فهل قدرت مني على شئ قال مرة وأحدة فانك قدمت طعاماتاً كله فلم أزل أشهيه اللك حتى أ كاف أكثر مما تريد فنت تلك الليلة ولم تقم الى الصلاة كاكنت تقوم اليها قال فقالله يحيى لاحوم لاشبعت من طعام أيدا حتى أموت فقالله الخبيث لاحوم لانصمت آدميا بعدل (فات قلت فكنف يغثل الشيطان لبعض الناس دون البعض واذارأى صورته هل هي على صورته الحقيقة فاذا كانت على صورته الحقيقية (فكيف برى في صور مختلفية وكيف برى في وقدوا حد في مكانين مختلفين (وعلى صورتين) مختلفتين (حتى يرآه شخصان بصورتين مختلفتين فاعلم ان الملك والشيطان الهما صورتان هي حقيقة صورتهما لاترى بالشاهدة) بعين البصر (بل، أنوار النبوة في رأى الني صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته) الحقيقية (الامرتين وذاك انه سأله أن بريه نفسه على صورته فواعده بالبقيع وظهر له فسد الافق من المشرق الى الغرب ورآه مرة أخرى على صورته اله المعراب عندسدرة المنتهي قال العراقي رواه الشيخان من حديث عائشة وستلت هل رأى محدريه وفيه واسكنه رأى حديل في صورته مرتب اه قلت وأخرج عبد بن حيد والترمذي وابن حرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي قال لقي ابن عباس تعبابعرفة فسأله عن شي فكرحتي عاويته الجيال فقال ان عباس المانوهاشم نزعم أونةول أن محدا قدرأى ربه مرتين فقال كعب ان الله قسمرو يته وكارمه بين محدوموسي صلى الله علم ماوسلم فرآه محدم تين وكلم موسى مرتين قال مسر وق فدخلت على عائشة فقلت هلرأى مجدريه فقالت لقد تكلمت بشئ قفله شعرى قلت رويدا ثم قرأت لقدرأى من آيات ريه الكبرى فالثأن يذهب بك انماهو جبريل من أخبرك أن محداراً ي وأوكم شمياً مماأمريه أو بعلم الخس التي قال ألله انالله عنده علم الساعة الآية فقد دأعظم الفرية ولكنه وأي جبريل لم ره في صورته الامرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة عنداحيادله ستماثة جناح قدسدالافق وأخربه أبو الشيغ فى العظمة عن ابن مسعود قال وأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر يل في صورته عندسدر المنتهك سفائة جناح كلجناح منها سدالافق تتأثر من أجفته التهاو يل الدو والياقوت مالا يعلمالا المهعزوسل وأخرج أحدوان حربروان أبياتم والطبراني وأوالشيخ فالعظمة عناب مسعودان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجر يلف صورته الامرتين اماواحدة فانه سأله أن راه في صورته فأراه صورته فسد الافق وأما الثانيسة فانه كان معه حيث صعد وأخرج أحد وعبدين حيسد وابن المندر والطعراني وابن مردويه وأنونعم والبهق معافى الدلائل عن ابن مسعود قالرأى الني صلى الله عليه وسل حبريل في صورته وله سمّانة حناح كلحناح منها فدسد الافق يسقط من حناحه من التهاويل الدر والباقوت ماالله به علم وأخرج ابن حرير عن ابن مسعود أن الذي صلى الله عليه وسلم قال وأيت جَريل عندسدرة المنتهى له ستمائة حناح ينفض من ريشه التهاويل ألدر والياقوت وأخرج ابن وبروابن أبى حاتم والبهتي في الدلائل عن عائشة قالت كان أوَّل شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى في منامه جبريل باجباد تمخرج لبعض حاجته فصرخ بهجيريل بالمحد فنظر عيناوشم الا فلرس شيأثلانا مرفع بصره فاذاهو ثانى رجلمه احدى رحليه على الاحرى على أفق السماء وأخرج عبدبن حسيد عنمرة الهمداني قاللم يأته جبر يل عليه السلام في صورته الامرتين فرآه في خضر يتعلق به الدر (وانما كان راه في صورة الأدى غالبا) أي في أكثر الاوقات قال العراق روى الشيخان من عديث عائشة في وله

فكان براء فى سورة دحيسة الكابى وكان رجلاحسسن الوجه والا كثرانه يكاشف أهل المكاشفة من أرباب القاوب عال صورته فيخشل الشيطان له في المنظفة في المناف في المنطقة هو الذي التهمي المرتبة لا يمنعه اشتغال الحواس بالدنيا عن المكاشفة (٢٩١) التي تكون في المنام فبرى في المعظة

| شمدنا فندلي فالث ذلك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل (فيكان براه في صورة دحية السكابي وكان) دحية (رجلاحسن الوجه) هو دحية بنخليفة بنفروة بنُفضاله الكاي صحبابي مشهو رشهدأحدًا نزل دمشُق بقر ية المزن وتوفى ف خلافة معاوية وهو بفتح الدال وكسرها معا ومعنَّاه الرئيسَ قال العراقي روى الشيخان من حديث أسامة بنزيد أنجريل أن النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلة فعل يحدث ثمقام قال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا قالت دحية الحديث اه قلت وأخر جعبدبن حمد عن ابن عمر أن جبريل كان يأتى النبي سلى الله عليه وسلم في صورة دحية المكابى وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبهبي في الدلائل عن شريح بن عبيد قال المصعد الني صلى الله عليه وسلم الى السماء مُ سأنَّ الحديث وفيه فرأيته يعنى جبريل في خلقه الذي خلق عليه منظوم أجنحته مالز مرجد واللؤلؤوا لياقوت غفيل الى انمابين عينيه قدسد الافقين وكنت لاأراه قبل ذلك الاعلى صور يختلف وأكثرما كنت أراه على صورة دحمة السكاي وكنت أحيا مالا أراء قبل ذلك الاكامرى الرجل صاحبه من وراء الغريال وأخرج الطبرانى فى الكبير من حديث أنس يأتبني جبريل على صورة دحية الكلى (والاكثرائه يكاشف أهل المكاشفة من أرباب القاوب عثال صورته فيمثل الشيطانله فى المقطة فيراه بعينه ويسمع كالمه ياذنه فيقوم ذلك مقام حقيقة صورته كاينكشف فىالمنام لاكثر الصالحين وانماالم كأشف فى المقطة هوالذى انتهسى الى رتبة لاعنعه اشتغال الحواس بالدنيا عن الكاشفة التي تكون فى المنام فيرى في اليقظة ما راه غيره فى المنام كاروى عن عمر بن عبد العزيز) الاموى رحماً لله تعالى (أن رجلاساً ل ربه أن يريه موضع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى في النوم جسد رجل شبه الباور) بكسر الوحدة وفتح اللام المسددة عرر شفاف (يرى داخله من ارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع) حيوان مائي معروف (قاعدعلى منكبه وأذنه) من طرف اليسار (له خرطوم) وهومن الحيوان مقسَّدم فه وأنفه (طو يل دُقيق) كايكون البعوض (قد أدخله من منكبه الايسر ألى قلبه يوسوس اليه فاذاذ كرالله تعالى خنس) انقبضُ وتأخر فهذارة يامنام (ومثلهذا قديشاهد بعينه فىاليقظة فقدرآه بعضالمكاشفين في صورة كلب جاثم على جيفة يدعوالناس البها وكانت الجيفة مثال الدنيا) وذلك لرداء تهاو حسستها وكذا قال وما هي ألاحيفة مستعبلة * علما كلاب همهن احتذابها الشافعي في عشلها

فان تعتنبها كنت سلاهلها * وان تعتنبها كالمها الهالها المالة وسد حقيقة من الوحد الذي يقابل علم الملكون) وعالم الملكون تعلى فيه حقائق الاشياء لقابل المالة والشهادة لان أحدهما متصل بقلم القدرة (وعند ذلك دشرق أثره على وجهد الذي يقابل عالم الملك والشهادة لان أحدهما متصل بالاستور) وبينهما ارتباط كاتقدم (وقد بينان القلب الموجهان وجه الدعام الغيب وهومد حل الالهام والوحي) للانساء والاولياء (ووجه الى عالم الشهادة فالذي يظهر منه في الوجه الذي يلى عالم الشهادة الاتكون الاسورة متخدلة لانعام الشهادة كله متخدلات الأأن الحيال الرة يحصل من الباطن الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيحوز أن لاتكون الصورة على وفق المعنى أى ماراً في الظاهر مخالف لماهوف الباطن (حتى يرى شخصا جيل الصورة) في ظاهره (وهو خبيث الباطن قبيح السرلان عالم الشهادة عالم كثير (حتى يرى شخصا جيل الصورة التي تحصل في المدال من اشراق عالم الملكون على اطن سرالقاوب) المتليس والنخامط (أما الصورة التي تحصل في المدال من اشراق عالم الملكون على اطن سرالقاوب)

الاسووة مختيلة لان عالم الشهادة كله مختيلات الله الناب الحيال مارة يعسل من النظرالى ظاهر عالم الشهدة بالحس فيحو زأن لا تسكون الصورة على وفق المعنى حتى مرى شخصا جيسل الصورة وهو خبيث الباطن قبيع السرلان عالم الشهادة عالم كثير التلبيس الماالصورة التي تعصل في المعالم من اشراق عالم الملكون على باطن سرالقاوب

مأمراه غيره فى الذام كاروى عنقمر بنعبدالعز بزرجه الله أنرح للسألريه أن مربه موضع الشعلات من قلب إن آدم فرأى في النوم جسدر جلشبه الباور برى داخله من خارجه ورأى الشيطان في سورة ننقدع قاعد علىمنكبه الاسر بين منكبه واذنه له خرطوم طو بل دفيق قد أدخيل من منكبه الايسم الى قلمه وسوس المهفاذاذ كرانته تعالىخنس ومثلهذاقد ساهد بعنه في المقطة فقد رآه بعيض المكاشفين صورة كابحاغ علىحيفة يدعو الناسالها وكانت الحمفسة مثال ألدنعاوهذا يحرى مجرى مشاهدة مررته الحقيقية فإن القلب لاندوان تظهر فسمحققة من الوجه الذي يقابل عالم الملكوت وعندذلك مشرق أثروعلى وجهه الذى يقابل مه عالم اللك والشهادة لات أحدهمامتصل مالاسخر وقديينا أنالقلب له وحهان وجهالى عألم الغس وهو مدخل الالهام والوحي ووبحهالى عالم الشهادة فالذى تظهرمنه في الوجه الذي يلي ان عالم الشهادة الأبكون

من الوجه الذي يليه (فلاتكون الابحاكية للصفة) بعينها (وموافقة لها) من غيرانحة لاف (لان الصورة فعالم الملكوت ابعة للصفة فلاحرم لا برى المعنى القبيم الأبصورة قبعة فيرى الشيطان في سُورة كاب) ارة (و) صورة (منفدع) مرة أخرى (و) صورة (خنز يروفيره) من الصور الحبيئة (و يرى الملك في صورة جيلة فتكون تلك ألصورة عنوان ألمعاني ومحاكية لهابالصدق ولذلك بدل العرد والخنز رفي النوم علىمثال خبيث) لخبثهما (ومدل الشاة على انسان سليم الصدر) منقاد الامركثير النفع (وهكذا جيع أبواب الرؤيا والتعبير) كأهومعروف عند أهله (وهذه أسرار عيبة من عِائب أسرار القلب ولايليق ذكرهابعلم المعاملة وأنماالمقصود أن تصدق بان السيطان يسكشف لار باب القاوب وكذلك الملك تارة بطريق التمثيل والمحاكاة كماايكون ذلك فى النوم و تارة بطريق الحقيقة والاكثر هو التمثيل بصورة يحاكية للمعثى هومثال المعنى لاعين المعنى الاأنه يشاهد بأاعني مشاهدة يحققة وينفرد بمشاهدته المكاشف دون منحوله كالنائم) قال الشيخ الا كمعقدس سره فى الفتوحات المين التشكل في الصور كالملائكة وأخذالله بابصادناعهم فلامراهم الابعضنا بكشف الهبى ولماكاتوا منعام اللطف قبلوا التشكيل فيمسام يدونه من الصورالحسمة فالصورة الاصلية التي ينسب الهاالرواني انماهو أقلصورة أوجده الله تعالى عليها م تختلف علمه الصور يحسب مامريد أن يدخل فهاولو كشف الله عن أبصار ناحتى نواها بصورة القوة الصورة التى وكاهاالله بالنصور في خيال المخيل لوأيت مع الانسان ألف صورة يختلفة لايشبه بعضها بعضا وكاوقع التناسل فحالبشر بالقاء المسآء فحالرهم فكان التوالدف النوع البشرى وقع التناسسل فحالجان بالقآء الهوى فى رحم الاننى فكانت الذرية والتوالدوهم محصور وت فى اثنى عشرقبيلة أصولا ثم يتفرعون الى ألفاذوتقع بينهم حروب والزوابع منحربهم غمفالهذا العالمالروحاني اذاتشكل وطهرفي صورة حسنة يقيده البصر يحيث لايقدرأن يخرج عن تلك الصورة مادام البصر ناظرا البه مالخاصة من الانسان فاذا قيده ولم يبرح اظراله وليس عمايتوارى فيه أظهراه ذاك الروحاني صورة جعلهاعليه كالستر غمخيله مشى الأنالصورة الىجهة مخصوصة فيتبعها بصره فاذا تبعها خربال وحانى عن تقييده فغاب عندو بمغيبه تزول تلك الصورة عن النظر فانم اللروحاني كالنور مع السراج المنتشر في الزوايا نوره فاذا غاب جسم السراج فقدالنوروهذا من الاسراوالالهية وليست الصورة غيرالر وحانى بلعينه ولوكانت بالف مكان واشكال يختلفة واذا فتلت صورة من تلك الصورا نتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنياالي البرزخ كاننتقل نحن الموت ولايبقيه فى الدنيا حديث مثلنا سواء والفرق بين الجن والملائكة وان اشتركوا فى الروحانية ان الني غذا وهم من الاجسام الطبيعية علاف الملائكة

*(بانمانواخذبه العبدمن وساوس القاوب وهمها وخواطرها وقبودها وما يعنى عنها ولا تواخذبه) * (اعلم أن هذا أمر غامض) أى خنى محتاج الى تفصيل (وقدو ردفيه أخبار وآيات متعارضة) مع بعضها (يلتبس طريق الجمع بينها الاعلى سماسرة العلماء) أى نقادهم واذكائم (فقدروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عنى لامتى) أى أمة الاحابة (عما حدثت به نفوسها) قال العراق متفق علمه من حديث أبي هريوة ان الله تعاوز لامتى عما حدثت به أنفسها الحديث اه قلت لفظ العارى ما الله تعاوزلى عن أمتى عما حدثت به أنفسها وفى رواية المعارى ما المعاور لامتى عما الفاعلية و يروى بالنسب على المفعولية ورواية لمسلم ما المنا الاربعة و رواه أيضا الموقع على الفاعلية و يروى بالنسب على المفعولية و رواه كذاك أثمة السنن الاربعة و رواه أيضا الطبراني فى المكبير من حديث عران بن حصين وفيه المسعودى وقد اختلط و بقية رحاله رجال المعيد (وقال أبوهرية) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاهم

بصورة فبعد فيرى الشيطان فى صورة كاب وضيفدع وخنز بروغسيرهاو برى الماك في صورة جملة فتكون تلك الصورة عنوان العاني وبحا كسةلها مالصدق ولذلك يدلالقردوا لخنزم فى النوم على مثال خبيت وتدل الشاةعيل انسان سلمالصدر وهكذاجسع أبوأب الرؤ باوالتعيير وهذه أسراريجيبةوهىمن أسرار عجائب القلب ولايلسق ذكرها يعل المعاملة واعما المقصود أن تصدق مان الشيطان شكشف لارماب الفأوب وكذلك الملك تارة يطربق الممشل والمحاكاة كأيكون ذاك في النوم وتارة بطريق الحقيقة والأكثر . هوالمشاريصورة محاكمة المعنى هومثال العني لاعن العنى الاأنه بشاهد بالعين مشاهدة محققة وينفرد عشاهدته المكاشف دون منحوله كالنام * (بيان مانؤاختذبه العبسدمن وساوس القهاوب وهمها وخواطرها وقصودهاوما يعنى عنه ولا يؤاخذبه) ب اعلم أنهذا أمرغامض وقد وردت فيسمآ بات وأتحبار متعارضة بلتبس طريق الجدع بينهاالاعلى سماسرة العلياء بالشرع فقدروي عن الني صلى الله عليه وسلم.

انه قال عنى عن أمتى ماحد ثت به نفوسها مالم تتكلم به أو تعمل به وقال أبوهر مرة قال رسول الله صلى الله علي موسلم ان الله تعالى يقول الحفظة اذا هم

عبدى بسيئة فلاتكتبوها فات عملهافا كتبوهاسيثة واذاهم يحسنة لم بعملها فاكتبوها حسنة فأنعلها فاكتبوهاعشراوقدخرجه الخارى ومسلم في المعصن وهودلسل على العقوعن عل القلب وهممالسيثة وفىلفظآ خرمن هم محسنة فلم بعملها كتبت أدسنة ومنهم بحسنة فعملها كتنت له الى سعما تهضعف ومنهم بسئة فإيعملهالم تكتب علمه وأن علها كتنت وفي لفظا خر واذا تحدث مان بعمل سئة فانا أغفرهاله مالم بعملهاوكل ذلك مدل على العفو فأماما بدل على المؤاخدة فقوله سحانه انتبدوامافي أنسكم أو محفوه محاسبكم به الله فمغفر ان ساءر بعذب من بشاء وقوله تعالى ولاتقف ماليس لأبهعام الأالسمح والبصروالفؤاذكل أولاك كان عنهمسؤلافدل على أت عسل الفؤاد كعمل السمع والبصرفلانعفىءنه وقوله تعالى ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمهافانه آثم قلبسه وقوله تعالى لانواخذكم الله باللغوفي أعانيك ولكن يؤاخذ كمعاكسيت فلوبكم

عبدى بسيئة فلاتسكتبوهاعليه فان عالهافا كتبوهاسيئة واذاهم يحسنة فلم يعملهافا كتبوها حسنةفان علها فاكتبوهاعشرا أخرجه مسلم) واللفظله (و) كذا (النخارى) كلَّاهما (في العصين) والما قدم مسلساف الذكر نظراني أتسساق اللفظ له والافاليفاري مقدم في الذكر لتقدمه في الفضل وفي الزمات و ربما من يجهل ماذ كرناه اعترض على المصنف في تقدعه مسلما على صاحبه ونسبه لمخالفة الاصطلاح (وهودليل على العفو عن على القلب وهمه بالسيئة) قال عياض قال أيو جعفر الطبرى فيه دليل على أن الخفظة يكتبون أعمالالقلوب وعقدها خلافان فالمائم الاتكتب الاالاعمال الظاهرة وستحالنو وىذلك عن أب جعفر الطعاوى وذكر بعضهما تالملك بعلم ذلك يراقعة طبية تفوح من الانسان بخلاف ما اذاهم بالسينة فانه تفوح منه واتحة خبيثة والله أعلم (وفي لفظ آخر) من سياتي هذا الحديث (من هم بحسنة فلم يعملها كتبته حسنة ومنهم يحسنة فعملها كنبتله الى سبعما تة منعف ومنهم بسيئة فلم يعملها لم تكتباه وانعلها كتبت رواه الشعاد من حديث ابن عماس وفعه فيما برويه عن ربه تبارك وتعالى قال الله كتب الحسمان والسيات عربينذلك فن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وانهم ما انعملها كتهاالله عنده عشر حسنات الى سيعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ورواه أحدفى مسنده بلفظ منهم عسنة ولم يعملها كتبتله حسنة فانعلها كتبتله بعشر أمثالهاالى سبعمائة وسبح أمثالها ومن هم بسيبتلم تكتب عليه فإن لم يعملها كتبت له حسنة فأن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ٧ فان لم يعملها لم تكتب عليه (وفي لفظ آخر) عن همام عن أبي هر مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا تحدَّث عبدي بان بعمل حسنة فأنام كنهاله حسنة مالم يفعل فاذا علها فانام كتهاله بعشراً مثالها (واذاتحدث بان يعمل سيئة فانا أغفرها له مالم يعملها) فاذاع لهافانا أكتبهاله بمثلها رواه مسلم عن محد بن رافع عن عبد الرزاق ومعنى تعدث المراد بذلك المسه ولا يتوقف ذاك على تحدثه بلسانه وقددل علىذاك ماتقدم من الرواية واذاهم يحسنة فلريعملهافا كتبوهاله حسنة والظاهر ان المراداذامنعه من ذلك عذرولا تنكتب الحسنة بمجردالهم مع الانتكفاف عن الفعل بلا عذرو يحتمل حله على اطلاقه وان يجرد الهم بالخير قربة وان لم عنع منه مانع (وكل ذلك بدل على العفو) وهل تكتب له الملائكة الهم بالحسنة أوفعل الحسنةفيه نظر وأحتمال وظآهر لفظ الحديث يقتضي كأمة نفس الحسنة وقوله فاكتبوهاعشرا أىعشر حسنات قيل المرادانه يكتبله عشر حسنات مضمومة الى الحسنة الكتوبة على الهم أويكمل له عشر حسسنات أو ينتظر الملك بكتابة الهم فان حققه كتب عشرا وان لم يحققه كتب واسدة فيسسه استمسالو يعتاج الحانقل صريح وقوله الحسبعمائة ضعف فيه ان التضعيف قدينتهسى الح سبعما تنضعف وهذا جود وآسع وكرم محض وحديث ابن عباس المتقدم صريح في أن التضعيف لايقف على سبعمائة بلقد زيده عليه الن أرادالله تعالى زيادته له وهو أحد القولين في قوله تعالى والله يضاعف لن يشاوأى ويادة عن الذ كور والقول الثاني ان المراد والله يضاعف لمن يشاء هذا النضعيف والاول أصم وقال الذووى الذهب الصيح الخنار عند العلساء ان التضعيف لايقف على سسبعمائة (فاما مايدل على الواحدة فقوله سبعانه وان تبدوا مافي أنفسكم أوتحفوه يحاسبكم به الله) فبغفر ان بشاء و يُعذب من بشاء والله على كل شي قدم (وقال تعالى ولا تقف ماليس النبه عسلم ان السمم والممر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا فدل على ان على الفؤاد كعمل السمع والبصر فلا يعني عنه وقال) تعالى (ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آ عمقلبه فدل على ان القلب يأثم بكتمان الشهادة أحري ابن حرو عن السدى فى قوله آ شم قلبه قال فاحرقلبه وكتمان الشهادة من أكبر الكاثر كارواه ابن جرير عن ابن عباس (وقال) تعالى (الأيوانحذ كمالله باللفوفي أعانكم ولكن بؤاخذ كمهما كسبت فاوتكم) فدل على ان القلب موًا خذبه فهذه أربع آياندلت على موّاخذة على القلب ومن ذلك أيضافوله تعالى اللذي يحمون أن

والمق عندنافي هدف السئلة لا يوقف عليه مالم تقع الاحاطة تفصيل أعمال القاوب من مبدة طهور هاالى أن بفاهر العمل على الجوارح فنقول أولما يردعلى القاب الحاطر (٢٩٤) كالوخطراله مثلاصورة امن أة وأنم اوراء طهره في العاريق أوالنفت اله الرآهاوالذاني

تشيع الفاحشة في الذين آمنو الهم عذاب أليم وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الفان ان بعض الفلن اثم والأسمات فيهذا كثيرة وقد تظاهرت نصوص الشرع واجماع العلماء على تحريم الحسم واحتقار المسلين وارادةالمكروه وغيرذاك منأعم لاالقاو بوعزمها وفالاتية الاولى خلاف هلهى محكمة أو منسونجة فروى عن الربيع بن أنس قال انها يحكمة لم ينسخها شي يعرف الله يوم القيامة انك أخفيت في صدرك كذاوكذاولا واخذك أخرجه انحر بروابن أبيحاتم وروى ذلك عن ابن عباس أيضاقال ذلك سرأمرك وعلانيته يعاسبكم الله به والم الم تنسخ ولكن الله أذا جسع الخلائق وم القيامة يقول أنى أخبركم بماأخفيتم في أنفسكم بمالم تطلع عليه ملاسكتي فالما المؤمنون فيخبرهم و يغفر لهم ماحد قوابه أنفسهم وهوقوله يحاسبكم بهالله وأماأهل الشك والريب فعنبرهم بمآأخفوا من التكفذيب وهوقوله واسكن ا واخذكم عماكسيت فاوبكم أخرجه ان حرير وان أبي علم وان المندر عن ابن عباس وقيل بل هي منسوخة نستفتها لايكاف الله نفسا الاوسعها الآية أخرجه أحد ومسلم وابنح برعن ابنعماس وأخرجه الدمذي عن على وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن مسعود وأخرجه ابن حوير من طريق قنادة عن عائشة وقبل نزلت هذه الأسمة في الشهادة أخرجه سعيد بن منصور وابن حرير وأبن أبي مأتم وابن المنذر عن ابن عباس (والحق عندنا في هذه المسئلة لانوقف عليه مالم تقع الاحاطة بتفصيل أعمال القاوب من مبدأ ظهو رها الى أن نظهر العمل على الجوارح فنقول أوَّل ما يردَّعلى القلب الحاطر) وهو اسم لما يتحرك فى القلب من رأى أوسى غمسمى محله باسم ذاك وهو من الصفات الغالبة وأصل تركيمه يدل على الاضطراب والحركة ذكره المطرزي (كالوحضراه مثلاصورة امرأة وانهاو راء ظهره في الطريق إلوالتفت المها لرآها والثاني هيمان الرغبة الى النظروهو حركة الشهوة التي في الطبيع وهذا يتواد من الكاطر الأؤل ونسميه ميل الطبعو يسمى الاؤل حديث النفس والثالث حكم القلب بأنهذا ينبغيان ا يفعل أَى ينبغى أن ينظر المها فان الطب اذامال لم تنبعث الهمة والنبة مالم تندفع الصوارف) أى الموانع (فانه قد عنعه حداء أوخوف من الالتفآت) المها (وعدم هذه الصوارف رتم أيكون منامل وهو على كلّ مال حكم من حهة العقل ويسمى هذا اعتقادا وهو يتسع الخاطر والبل) وذكر صاحب العوارف ان عاطرالعقل نارة من عاطرالماك و نارة من عاطرا لنفس وليس من العقل عالمر على الاستقلال لآن العقل كاذ كرناغر بزة يتهيأ بهاادرال العاوم ويتهيأ بهاالانعذاب الىدواع النفس تارة والىدواع الروح تارة والى دواعى المالك تأرة والى دواعي الشيطاك تارة (الرابع تصميم العزم على الالتفات و حزم النية فيه وهذا نسميه هما بالفعل ونية وقصداوهذا الهم قديكونله مبدأ ضعيف وابكن اذاأ صغى القلب) أى مال (الى الخاطر الاول حيى طالت مجاذبته النفس) ومحادثته لها يحسب أصل الامتزاج (تأ كدهذا الهم وصار ارادة بَحْزِ ومة) هذا اذا كانت بجاذبه القلب النفس من باب موافقته لهافيما تنطلق في شيئ تهواه من القولوالفعل فامااذا كانت منباب المعاتبسة لها وذلك عندعود العبد من مواطن مطالبات النفس والاعتماد على ذكرالله تعالى فهو يلومها فبمناصدرمنها من القول والفعل فلاتتأ كدحينئذ الهمة المذكورة ولاتصم رارادة مجزومة فتأمل (فاذا انجذبت الارادة فرعما يندفع بعدالجزم فيترك العمل و رعمايغة ل بعارض فلا يعمل بها ولا يلتفت و ر بما يعوقه عائق فيتعذر عليه العمل فههنا أربعة أحوال القلب قبل العمل بالجارحة الخاطر وهوحديث النفس عماليل عم الاعتقاد عم الهم فنقول أماالهاطر فلا الواخذية لانه لايدخل تحت الاختيار) ولا يمكن دفعه (وكذلك الميل وهجان الشهوة لانهما لايدخلان أَيْضَاتَعَتَ الاختيار وهماالمراد ان بقوله صلَّى الله عليه وسلم عنى لا منى عما حدثت به أنفسها) تقدُّم قريبا

همان الرغبة الىالنظر وهوحركة الشهوة التيف الطبيع وهدذا يتوادمن الخاط رالاؤلونسيسه ميل الطبعر يسمى الاول حديث النفس والثالث حكالقلب بان هذاينبغي أن شعل أى ينبغي أن منظرالها فأت الطبعادا مال لم تنبعث الهمة والنية مالمتندفع الصوارف فانه قدعنعسه حماء أوخوف من الالتفات وعدم هـده الصوارف ربما يكون بتأمل وهوء ليكل حال حكمن حهمة العقل وسمى هذا اعتقاداوهو يتبسع الخاطر والملالوابع تصمم العزم على الالتفات وحرم النسة فيهوهذا نسميه هما بالفعل ونبة وتصدا وهذاالهم قديكوناه مبدأ ضعيف ولكن اذا أضيف القلب الى الخاطسر الاول حتى طالت محاذشيه للنفس تاكدهذاالهم وصارارادة مجزومةفاذاانحزمت الارادة فرعما يندم بعسدالجزم فبترك العمل ورعا بغفل بعارض فلانعهله ولا يلتفت السهور بمايعوقه عائق فتعذر علسمالعمل فههناأر بع أحوال للقلب قبسل العسمل بالجارحة

الخاطر وهوحديث النفس عم الميل عم الاعتقاد عم الهم فنقول اما الخاطر فلا يؤاخذ به لانه لا يدخل تحت الاختيار فديث وكذاك الميل وهيمان الشهوة لانم ما لا يدخلان أيضا تعت الاختيار وهما المرادان بقوله صلى الله عليه وسلم عنى عن أمتى ماحدثت به نفوسها

بلحد ثالنفس كاروى عدن عثمان نمظعوت حث قال للني صلى الله علىه وسلم بارسول الله نفسي تحدثني أنأطلق خولة قالمهالا انمنسائي النكاح فالنفسي تحدثني أنأحب نفسي فالمهلا خصاءأم فيدؤب الصيام قال نفسي تحدثني أن أترهب قالمهلا رهبانية أمستي الجهاد والحيم قال نفسي تعسدتني أن أثرك اللعبه قالمهلافاني أحبه ولق أصبت الاكانه ولوسألت الله لا طعمنسه فهدذه اللواطهر التيليسمعها عزمهل الفعل هيحديث النفس ولذلك شادررسول الله صلى الله عليه وسلم أذلم بكن معهعرم وهم بالفعل وأما الثالث وهوالاعتقاد وحكم القلب الله نسعي أن يفعل فهذا تردد بينأت يكون اضطراراأ واختيارا والاحسوال تختلف فيسه فالاختباري منه يؤاخذيه والاضطراري لانؤاخذته وأماالرابع وهوالهم بالقعل فانه مؤاخدنه الاانه ان لم يفعل نظرفان كان قد تركه خسوفامن الله تعالى وندما على هممكستاه حيينة لانهامهسنة وامتناعه ومجاهدته نفسه ـنةوالهــمعلىوفق الطبح مايدل على عام

[فديث النهُ سعبارة عن الخواطرالتي تهجس في النفس ولا يتبعها عزم على الفعل فاما العزم والهم فلا يسى حديث نفس بل حديث النفس كاروى عن عثمان من مطعون) بن حبيب بن وهسا الحصى يكني أبا السائب أحد السابة بن رضي الله عنه (حيث قال بارسول الله نفسي تحدثني أن أطلق خولة) ويقال لهـا خويلة بنت حكيم بن أمية السلى وهي التي وهبت نفسها النبي صلى الله عليه وسلم (قال مهادات من سنتي النكاح قال نفسي تحدثني أن أجب نفسي أي أقطع آلة الشهوة مني (قال مهلا خصاء أمني دوب المسسيام) أى ملازمته فانه يقطع الشهوة (قال نفسي تحدثني أن أترهب بنفسي) أي اعتزل الناس وأكون كالراهب فى الصومعة (قالمهلارهبانية أمتى الجهادوالجيم قال نفسى تحدثني أن أترك اللحم) أى أكله فانه بحرك الشهوة (قال مهلا فانى أحبه ولوأصبته) أى وجدته (لا كلته ولوسألت الله لاطعمنيه) قال العراق رواه الترمُذي الحكيم ف توادر الاصول من روايه على نزَّ يدعن سعيد بن المسبب مرسلانحوه وفيه القاضي عبيدالله العمري كذبه أحد وا منمعين والداري منحديث سعدين أبي وقاص الكات من أمر عمان بن مفعوت الذي كان من ترك النساء بعث اليه رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال ياعتمسان انى لم أومر بالرهبانية آلحديث وفيه فن رغب عن سنتى فليس منى وهوعندمسلم بلفظ رد وسول اللهصلى الله على على عنى عثمان بن مطعون المتبتل ولوأذن له لا نختصينا والبغوى و الطبراني في معيمي المعالة باسنادحسن من حديث عُمان من مطعوت اله قال بارسول الله اني رحل شق على هذه العزية في المعازى فتأذن لى مارسول الله في المصاء فاختصى فاللاولكن على لما المنطعون ما اصمام فالمحفرة ولاحد والطبراني باستناد حيد منحديث عبدالله نعرخصاء أمنى الصيام والقيام وله منحديث سعيد بن العاصى باسنادفيه ضعف انعشان بنمطعون قالمارسول الله اثذن لى فى الاختصاء فقالله رسول الله صلىالله عليه وسلم ان الله قدأ بدلنا بالرهبانية الخنيفية السمعة والتكبيرعلي كل شرف الحديث ولابن ماجه منحديث عائشة بسندضعيف النكاح منستى ولاحدوابي بعلى منحديث أنس لكلني وقال أبو يعلى لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الآمة الجهاد في سيل الله وفيه زيدالعمى وهو ضعيف ولابي داود منحديث أبي امامة ان سياحة أمني الجهاد في سبيل الله واسناده جيد (فهده الخواطر التي ليس معهاعزم على الفعل هي حديث النفس واذلك شاور) عمان (رسول الله صلى أله عليه وسلم) واستأذنه (اذلم يكن معه عزم وهم بالفعل) فهذان الحالان لا يؤاخذ بهما العبدوهو يجمع عليه فيما لأيستقر من انكوا طرولا يقترن به عزم (وأماالثالث وهوالاعتقاد وحكم القلب بانه ينبغى أن يفعل فهذا مردد بين أن يكون اضطرارا أواختيارا والاحوال تختلف فيه فالاختيارى منه يؤاخذبه والاضطرارى لايؤاخذبه وأما الرابع وهوالهم بالفعل فانه مؤاخذيه) قال الماوردي مذهب القاضي أبي بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية بقليه ووطن نفسه عليها أغمنى اعتقاده وعزمه ومجل ماوقع فيهذه الاحاديث وأمثالهاعلى ان ذلك فين لم يوطن نفسه على المعصية وانمس ذلك بفكره من غير استقرارو يسمى هذا هماو يفرق بينالهم والعزم هذا مذهب القاضي أبي بكروحالفه كثيرمن الفقهاء والمحدثين وأخذوا إبطاهر الاحاديث وقال القاضي عياض عامة الساف وأهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ماذهب اليه القاضي أبو بكرالاحاديث الدالة على المؤاخذة باعال القاوب (الأأنه ان لم يفعل نظر فأن تركه خوفا من الله تعالى وندما على همه كتبت له حسنة لان همه) بذلك الفعل (سيئة وامتناعه) عنه (ومجاهدته نفسه) في تركه رحسنة والهم على وفق الطبيع لايدل على تمام الغفلة عن الله تعالى والامتناع بالمجاهدة على خلاف الطبع يعتاج الى قوة عظمة فده فى خالفة الطبع وهوالعمل للهأشد من جده في موافقة الشيطان عوافقة الطبع فكتبت له حسنة لانهرج جهده فى الامتناع وهمه به على همه بالفعل وان تعوف الفعل

الغيفلة عن الله تعالى والامتناع بالمجاهدة على خلاف الطبيع بعتاج الى قوة عظمة فده فى مخالفة الطبيع هو العمل لله تعالى والعمل لله تعالى الفيال والموق الفعل أسد من حد وفي موافقة الشيطان و افقية الطبيع فكتب له حسنة لانه وسيح مناط و مناط وهمه به على همه بالفعل وان تعوف الفعل

بعاثق أوتركه بعذرالاخوفا من الله تعالى كتيث عليمه سيثةفان هسمه فعسلمن القلب اختيارى والدليل دلي هذا التفصيل ماروي فىالعيم مفصسلا فىلفظ الحديث فالرسول التعصلي الله عليه وسل قالت الملائكة علهم السلام رب ذال عبدل مرندأت بعسمل سيئةوهو أَبِصِر مه فقال ارقبو الحال هوعملها فأكتبوهاله عثلها وأن تركها فأكتبوهاله حسنة انماتر كهامن حرائي وحث قالفان لم بعسملها أراديه تركها لله فامااذا عزم علىفاحشة فتعذرت غلمه بسسأ وغفلة فكمف تكتبله حسسنة وقدقال صلىاللهعليموسلمانمـايحشر الناس على سام مروحن تعلمان منعزم ليلاءلىأن يصبم ليقتل مسلاأوبزني مامرأة فانتاك اللياةمات مصرار يعشرعلي نيتهوقد هم بسيّة ولم يعملها والدليل القاطع فيعمار ويءين النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا النسق المسلمان يسيفهمافالقاتل والمقتول فىالنار فقيل بارسو لاالله هذاالقاتل فابال المقتول قال لانه أرادقتلصاحبه وهذانص فانه صاريجرد الارادةمن أهل النارمع انهفتل مظلوما

لعائق أوثركه لعذولا خوفا من الله كتبت له سيئة فان همه فعسل من القلب اختياري) وقال العَّاضي أعياض بعدان صوّب ماذهب اليه القسامني أبو بكرونقله عن عامة أهل العلم مالفظه لسكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب إسيئة وليست السيئة التيهم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والامانة لكن نفش الاصرار والعزم معصية فتكتب معصية فاذاعلها كتبت معصية ثانية فأماالهم الذي لأبكتب فهوانكوا طرالتي لاتوطن النفش علها ولايعمها عقسدولانية عزم اه قال النووي وهوطاهر حسن لا مريد عليه (والدليل على هذا التفصيل ماورد في الصيح) أسلم (مفصلافي لفظ الحديث) رواه من عمد مِنْ وافع عنَ عبد الرزاق عن همام عن أبي هر مرة قال ﴿ قَالَ رَفَّا لَا سُولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذال عبدك يريدان يعمل سيئة وهوا بصر) به (فقال ارتبوه فان علها فا كتبوها) له (عثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة اتما تركها من جواتى) يفتم ألجم وتشديد الراء يقصرو عدا عسن أجلى يقال فعلتمه من حرال ومن حراثك ومن حر مرتك أي من أجاك (وحيث قال لم يعملها أرادبه تركها الله) وعند النحارى قان تركها من أجلى فاكتبوهاله حسسنة زيادة على قوله أيضافي لفظ فاذا تحدث بان يعمل سيئة فأناأغفرها مالم يعملها لانه لايلزم من مغفرتها كتلية حسنة بسيب تركهاوهو مقيدف الحديث مان يكون تركهامن أجل الله وعامه يدل ماعند مسلم اغماتركها من حراثي فان التعليسل بذلك دالعلى تصورالسئلة به دو جهدان تركه لها خوف الله تعالى ومجاهدته نفسه الامارة بالسوء في ذلك وعصيانه هواه حسنة وفي الصحين من حديث ابن عباس ومن هم بسيئة فلر بعملها كتماالله عنده حسنة كاملة فلم يقددنك بان يكون لاحل الله تعالى فقد يتسائيه على كابتها حسنة وان لم يتركها الموف الله تعمالي وقد حكى القاضي عماض عن بعض المتكلمين الهذكر في ذلك خلافا وعلل كابتها حسنة باله اعماحله على تركها الحياء فالالقاضي عياض وهذا ضعيف لاوجله فالدالولى العراقي والظاهر حلهذا المطلقعلي ذاك القيد فهوالذى يقتضيه الدليل وتساعده القاعدة والله أعلم وقال الططابي اذا لم يعسملها اركالهامع القدرة عليه الااذاهم بها فليعملها مع العرعنها وعدم القدرة عليها ولايسمى الانسان اركاللشي الذي لايتوهم قدرته عليه وقوله عند مسلمها كتبوها بمثلها وعندالعفاري فاناأ كتهاله بمثلها أي ان جازيته على ذلك وقد يتحار زالله عنه فلا يؤاخذه مهاوف لفظ مسلم ف حديث ابن عباس كتم الله سيئة واحدة أر عاهاالله وعنده أيضامن حديث أبي ذرومن جاء بالسيئة فزاؤه سيئة مثلها أو أغفروعند العناري معلقا من حديث أبي سعيدا لحدرى وكل سيئة يعملهاله عثلها الاان يتحاوزاته عنهاو ومسله النسائي في سننه وكذاك وصله الدارقطني في غرائب مالك من تسعة طرق (فاما اذاعزم على فاحشة وتعذرت عليسه بسبب) من الاسباب (أو بغفلة فكيف تسكتبله حسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم اعما يحشر الناس على نياتُهُم ﴾ قال العراق رواه ابنماجه من حديث جابردون قوله انحا وله من حديث أبي هر مرة انحا يبعث الناس على نياتهم واسناده حسن ولسلمن حديث عائشة يبعثهم الله على نياتهم وله من حديث أمسلة يبعثون على نبائهم (ونحن نعلم ان من عزم ليلا على أن يصبح ويقتل مسلسا أو تزفي امراة فات تلك الله مات مصرا) على المصية (وبعشر على نيته وقدهم بسيئة ولم يعملها والدليل القاطع فيه مار ويعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التي المسلمان بسيفهما) فقتل أحدهما صاحبه (فالعاتل والمعتول في النار فقيل يأرسول الله هذا الفاتل) يستحق النار (فيابال القنول) أي في اذنبه (قال) صلى الله عليه وسلم (لانهأرادقتلصاحبه) قال العراق متفق عليهَ من حديث أبي بكرة اله قلت وكذ الدرواء أحدواً نو داودوالنساق ورواء ابناماجه منحديث أبيموسى ولفظهم جمعاقال الهكان حريصا علىقتل صاحبه أى اذا التقيابا له الفتال يتقاتلان بماسيفا كأن أوغيره وانمانس السيف لانه أعظم آلسه وأكثرها استعمالافكل منهماطالم متعسد (وهذانص فائه صارمن أهل النار عمردالارادة معائه قتل مظاوما) فكف نظن أن الله لايواند بالنسة والهميل كلهم دخل تحت اختمارالعبد فهومؤاخذ بهالاأن كفره بحسنة ونقش العزم بالندم حسنة فلذلك كتت له حسنة فامافوت الرادبعائق فلسر بحسنة وأمااللواطر وحديث النفس وهمان الرغمة فكا ذلك لامدخل تحت الدشار فالمؤاخذةيه تكامف مالانطاق واذلك لمانزل فوله تعالى وان تمدوا مانى أنفسكم أوتخفوه يحاسكو اللهاء اسمن الصالة الى رسول اللهصل الله علمه وسلروة لؤاكافنا مالانطيق انأحدنالعدث نفسه عالابحب أنشت فى فلمه ثم محاسب مذاك فقال مسلى الله عليموسلم لعلكم تقولون كإقالت الهود معنا وعصنا قولوا يعناوأ طعنا فقلوا سمعنا وأطعنافاتزل الله الفرج بعدسنة يقوله لابكف الله نفساالا وسعها

ولاملزم من كونهم حافي الناركونهما فيرتبة واحدة فالقاتل بعذب على القتال والقتل والقتول بعذب على القتال فقطوأ فاد قوله حريصا أن العازم على المعصمية يأثم وان كلامنهما كان قصد القتل لاالدفع عن نفسه فاوقصد أحدهما الدّفع فلم يندفع الابقتله فقتل هدر ألمقتول لاالقاتل ثم هسذه المقاتلة يشترط فيهاأن يكون عدوانا بغير تأو يل سأتنع ولأشمهة فاما اذا كان يتأو يل كقتمال على وطلحة فلا فان كالا السيانته وفرط صيانته كأن رى ان الامامة متعينة عليه لايسوغه نركها (فكيف يظن أن الله لايؤاخذ بالنبة والهم وكلمادخل تحت اختمار العبد فهوم أخوذته الآأن تكفره يحسنة ونقض العزم بالندم مسنة) وقدروي أحسد والمعارى في الناريخ وابن ماجه والحاكمن حديث اب مسعود الندم تربة (فلذلك كتبت حسنة فامافوات المراد بعائق) من العواثق (فلبس بحسنة وأماالخوا طروحديث النفس وهيجان الرغبة فكل ذلك لايدخل تحث الاختيار فالمؤاخذة به تكليف لمالايطاق واذلك لما نزل قوله تعالى) لله مافي السموات ومافي الارض (وان تبدوا مافي أنفسكم أوتخفوه يحاسبكيه الله) فيغفر لن يشاء و بعذب من بشاء والله على كل شئ قد رز إجاء ناس من الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) عُرجنوا على الركب (فقالوا) بارسول الله (كافنا) من الاعال (ما) نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أثرات عليك هذه الآية و (النطبق ان أحدنا لعدت نفسه بمالايعب أن يثبت في قلبه معاسب بذلك نقال صلى الله عليه وسلم لعلكم تقولون) وفي رواية أثر يدون أن تقولوا (كَأَقَالَت بنواسرا أيسل) وفي الفظ كاقال أهل المكتاب من قبلكم (معمناوعديدا) بل (فولوا معناوأطعمنا) غفر المار بناو اليك أليب فاقترأهاالقوم وذلت بماألساتهم (فأنزل الله الفرج بقُوله لا يكاف الله نفساً الاوسعها) الى آخرها قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هر مرة وابن عباس نحوه اه قلت وسياق المصنف أشبه بسياف أب هر برة مع الزيادات التي سسقتها في أثنائه دون قوله ان أحد نالعدث الى قوله مذاك وقدر وا مكذلك أحد وابن حر روابن أبي عام وابن النذر وأمالفظ حديث ابن عباس قال لمازلت هذه الآية انتبدوا مافى أنهسكم الاتية دخول في قاو جهم مهاشي لم يدخل من شي فقالوا للني صلى الله عليه وسلم فقال قولوا معناواً طعناواً سلنا فألق الله الاعان في فاوج سم فأنزل الله آمن الرسول عاأنزل السه من ربه الآية لايكاف الله نفسا الاوسهها لها ماكسبت وعليها ماا كتسبت ربنالاتؤاخذنا ان نسينا وأخطأ ناقال قد فعلت ربناولا تحمل علينااصرا كاحلته على ألذن من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا مالاطاقة لنابه قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارجنا الآية قال قد فعلت هكذا رواه أحدد ومسلم والترمذي والحاكموابن سويروابن للنذر منطريق سعيد بنجييرعن ابن عباس وأنوج عبسدالرذا فوأحد وابن مرير وابن المنذر بسند صعيع عن معاهد فالدخلت على ابن عباس فقال ان هذه الآية لما الزات عت أصاب وسولالله صلى الله عليه وسلم عما شديدا وغاطتهم غيظا شديدا وقالوا يارسول الله ها كناات كا تؤاخذ عاتكامنا وعانعمل فاماقأو بنافليست بأيدينا فقال لهمرسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا معنا وأطعنا قال فنسختها هذه الآلة آمن الرسول الى وعلم اما كنست فتحوَّر لهم عن حديث النفس وأخذوا بالاعبال وأخرج أبو داود في ناسخه وابن حر يربسند صيم عن سعيد بن مرجانة انه بيذ، اهوجالس مع عبدالله بنجر تُلاهده الآية وان تبدوا مَافَى أنفسكم أوتَحْفُوه الآية فعّالوالله لئن آخسدنا الله بهذا لنهلكن عُهِي سيَّ سيمع نشيعه قال ابن مرسالة فقمت سيَّ أَتَيتَ ابن عباسٌ فذ كرت له ماقال ابن عمر فقال ابن عباس يغفرالله لابي عبدالرحن لعمري لقدو -- دالمسلون منها- ين أنزلت مثل ماوجد عبد الله بن عرفا نزل الله بعدها لا يكاف الله نفسا الآية الى آخوالسورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة لاطاقة للمسلين بها وصارالامرالي انقضى الله إن للنفس ما كسبت وعلها ما المسكنست من القول والعمل وقدر وى تعوذال من حديث على والنمسعود وغيرهما وعندالفريابي والنالنذرعن عجد

فظهر به ان كلمالابدخل تحت الوسع من أعمال القلب هو الذى لا يؤاخذ به فهذا هو كشف الغطاء عن هذا الالتباس وكلمن بظن أن كل ما يجرى على القلب يسمى حدد يث النفس ولم يفرق بين هذه الاقسام الثلاثة فلابدوان بغلط وكيف لا يؤاخذ باعمال القلب من المكبروالعب والرياء والنفاق والحسدوج له (٢٩٨) الحبائث من أعمال القلب بل السمح والبصرو الذؤاد كل أولئك كان

ابن كعب القرطي قال لمانزات هده الآية اشتد على المسلمين فقالوا بارسول الله أنواحذ عما تحدث مه أنفسنا ولم تعسمله حوارحنا قال نعم فاجمعوا وأطبعوا واطلبوا اليربكم فذلك قوله آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ماعات الجوارح لهاما كسبت من خير وعلم اما كتسبت من شروفى الآية أقوال أنوذ كرماها قريبا (ففلهربه أن كل مالايد ل تحت الوسع من أعمال القلب هوالذب لا وأخذ به فهذا هو كشف الغطاء عن هـ ذا الالتباس وكل من يطن ان كل ما يجري على القلب يسمى حديث النفس ولم يفرق بي هدنه الاقسام الثلاثة فلابد وان يغلط) في طنه و يخطئ في فهمه (وكيف لايوًا خذ بأعال القاوب والكر والعب والرياء والنفاق والحسد وجلة الخبائت من أعسال القاوب) وعزمها وقدد تظاهرت نصوص الشرع وأقوال العلماء على تحريمها (بل السمع والبصر والفواد كلُّ أولئك كان عنه مسؤّلا ايتماييخ لتّحت الاختيار فلووقع البصر بغير اختيار على غيرذي محرم لم بواحذ بما) وهذا معنى قولهم النظرة الاولى لك (فاذا اتبعها تظرة نانسة كان موَّا خذابها لانه مختار) ولولااختماره لمانظر الهامانانيارهذا معنى قواهم والثانية عليك فكذاخوا طرالقلب تجرى هذاالجرى بِلَ القلبِ أُولَى عِوْالْخُدْنَةُ لانهُ الأصل قال صلى الله عليه وسلم التقوى ههنا وأشار الى القلب) قال الغراف رواه مسلم من حديث أبي هر برة وقال الى صدره (وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولادماؤها والكن يِّناله النَّقُوى مَنكُمْ وقالُ صلَّى اللَّه عليه وسلم) فيماروًاه ابن مسعودٌ مَاحاكُ في صدَّركُ فدعه (الاثم حوّار القاوب) بتشديد الواوو بتشديد الزاى وأجهان يعني ما يؤثر فها فيحزها أو يحوزها لرفتها وصفائها ولينها ولمفها وقد تقدم في كتاب العلم مفصلاً (وقالُ) صلى الله عليه وسدم (البرمااطمأن اليه القلب) وسكنت اليه النفس (وان أفتوك وأفتوك) رواه الطهراني من حديث أبي تعليه ولاحد نحوه من حديث وابصة بلفظ وانأفتاك الناس وأفتوك وقدتقدما فككأب العلم فهذاوصف قلبمكاشف بالذكر ونعث نفس ساكنة عزيدالسكمنة والبرولفظ حديث وابصة استفت قلبك وان أفتاك المفتون أىان المفتين يعلون معنى التأويل والرخصسة من علهم العلائية وأنت على علم فوقهم مطالب بالتحقيق والعزعة على عَلِمُ السر (حتى اللَّهُ ولَ اذاحكم قلب المفتى بايجاب شي وكان مخطئاً صار مثابا على فعدُّه) نظرًا لحسكم القلب (بل من من انه متعلم فعلمه أن يصلى فان صلى ثم تذكر كان له ثواب بفعله وان تراي ثم تذكر كان معاقبا ومن وجد على فراشه امرأة فظن أنم از وجته) فوطئها (الم يعص يوط ماوان كانت أجنبية في المقيقة وان طنائها أجنبية فوطنهاعصي وان كانت زوجته كلُذلك نظرا الى القلب دون الجوارح) فالقاوب تؤاخذ بأعمالها وعزومها كاان الجوارح تؤاخذ بأعمالها

* (بيان أن الوسواس هل ينصو رأن ينقطم بالكلية عند الذكر أملا)*

وفى بعض النسم ينقلع بدل ينقطع (اعلم آن العمل المراقبين القاوب) المحافظ سين عليها (الناظرين في الصفاتها و بحاتها) ومالها من الاحوال الغريبة (اختلفوا في هذه المسئلة على جس فرق فقالت فرقة الموسة تنقطع بذكر الله تعالى لانه قال صلى الله عليه وسلم) ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم (فاذاذكر الله خنس) و واه ابن أبي الدنيا وابن عدى من حديث أنس وقد تقدم قريبا (والخنوس) وفي بعض النسخ والخنس (هو السكوت) المفهوم من الانقباض والتأخر ويستعمل لازما ومتعسد يا يقال خنسته فانخنس أى رويته فانزوى (فكائه يسكت) عن وسوسته فلا يتصرك بل يتطلب فرصة الغفلة

المم بغيراخة ارعلى غير ذى محرملم يؤاخذبه فان اتبعهانظ رقانيدة كأن مؤاخذا بهلانه مختار فكذا خواطر القلب تعرىهذا الجسرى بسل القلب أولى عؤاخذته لانه الاصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقوى ههناوأشار الى ألقلب وفال الله تعالى لن ينال الله لحسومهاولا دماؤهاولكن يناله التقوى منكم وقال صلىاللهعليه وسلم ألائم حزارا لقاوب وقال البرما اطمأن البه قلب وان أفتوك وأفتوك حتى أنا نقول أذاحكم القليب المفيق ماسحاب شي وكان مخطئا فيهصارمنا باعليهبل منقدطئ أنه تطهر فعلمه أن يصلي فان صلى ثم تذكر الهلم يتوضأ كانله ثوان به اله فان تذكر ثم تركد كانمعاقباعليه ومنوجد على فراشهام أة فظن انها زوجته لم بعص بوطنها وانكانت أجنبة فان طن انها أحنيبة ثموطنهاعصي بوطئها وان كأنت روحته وكلذلك تظهراالي القلب

عنه مسؤلا أىمادخل

تحث الاختمار فاووقهم

دون الجوارح و المان أن الوسواس هل ينصق رأن ينقطع بالسكامة عنسدالذكر أم لا) واعلم أن الوسواس هل ينصق وأن ينقطع بالكامة عند المسئلة على خسفر في فقالت فرقة الوسوسسة تنقطع بذكر الله عز رجل لانه على السلام قال فاذاذكر الله خسس والخنس هو السكوت فكا "نه يسكت

* وقالت فرقة لا ينعسدم أصله ولكن بحرى في القلب ولا يكون له أثر لان القاب اذا صارمستوعبا بالذكر كان محمو باعن النائر بالوسوسة كالمشسغول به معان قد يتكام ولا يفهم وان كان الصوت عرعلى معمد وقالت فرقة لا تسقط الوسوسة ولا أثرها أيضا ولكن تسقط غلبتها القلب فكائه يوسوس من بعد وعلى ضعف * وقالت فرقة ينعدم عند الذكر في لحظة و ينعدم الذكر في لحظة و يتعدم الذكر في لحظة و يتعدم الذكر في لحظة و يتعدم الذكر في المناف أرمنة متقاوية بالمناف المناف المناف المناف المناف الدر بها مناف المناف المناف

تواصلها بالحركةواستدل هؤلاء مانالخنس قدورد ونحن نشاهدالوسوستمع الذكرولاوحمه الاهذا وقالت فرقمة الوسوسية والذكر متساوقان في الدوام على القلب تسارقا لاينقطع وكاأن الانسان قد ري بعشه شدن في حالة واحدة فكذاك القلب فديكون مجرى لششن فقد قال صلى الله على موسلمامن عبد الاوله أر بعة أعين عنان في رأسه يبصر بهما أمردنماه وعشان فىقلمه يبصربهما أمردينه ولى هذاذهب الماسى والصيم عندناأن كلهذهالمذاهب صححه ولكن كالهاقاصرة عن الاحاطمة بأصناف الوسواس وانمانظــركل واحدمنهم الى صنف واحد من الوسواس فاخسرعنه *والوسواسأسناف (الاول) أن يكون من حهة التلبيس بالحقافات الشطان قدياسيالحق فيقول الانسان تترك التنج باللذات فان العمر طويل والصبرعن الشهوات طول العمر ألمه عطم فعندهدا

عنالذكر فيعود الى الوسوسة (وقالت فرقة) منهم (لاينعدم أصله ولكن يجرى فى القلب ولايكون له أثر) يظهر عليه (لانالقلب اذاصار مسستوعبا بألذُكر)أى مسستغرقابه (كان محجوباهن التأثر بالوسوسة) فهو (كالمشغول ممه فانه قديكام ولايفهم وان كان الصوت عرعلي سمعه) وعلى هذا المعنى يحملون الخنوس في الحديث (وقالت فرقة) منهم (لاتسقط الوسوسة ولا أثرها أيضاولكن تسقط غلبته للقلب) أى لا يكون القلب مغاوباللا ترعند الذكر وفي بعض النسخ غلبها أى اوسوسة (وكائه وسوس من بعد وعلى ضعف وقالت فرقة) منهم (ينعدم عند الذكر في لحظة) أى حال الذكر ينعدم (و ينعدم الذكرج ا فى لحظة ويتعاقبان) على القلب (فى أزمنة متقاربة بفلن لتقاربه الهامتساوية وهو كالسكرة التي علمانقط متفرقة فانهااذا أدبرت بسرعة رأيت النقط دوائر لسرعة تواصلها بالحركة واستدل هؤلاء بأن الخنس قدورد) في الحديث بآنه عند الذكر يحصل له ذلك (ونعن نشاهد الوسوسة مع الذكر) في حال واحد (ولاو جهه الاهدا) والى هذا ذهب صاحب القوت فانه قال وهذا نا المعنيان من طهو واللير والشر والطاعة والمعصية بهذه الاسباب بوجدان في طرفة عين فتصير أحزاء العبد حزاو احدا ومفصلاته تعود بالمرادمنه وصلاوا حدا كالعرقة في السرعة بتقلب القدرة على المشبئة اذا قالله كن فيكون (وقالت فرقة) مهم (ان الوسوسة والذكر يتساوقان فى القلب على الدوام تساوقا لا ينقطع وكا أن الانسان قد رى فى اله وأحدة بعنه شيتن مختلفن فكذاك القلب قديكون مجرى لشيئين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد الأوله أربعة أعين عينان فيرأسه يبصر بهما أمردنياه وعينان في قلبه يبصر به ماأمردينه) قال العراقي رواه الديلي في مسنَّد الفردوس من حديث معاذ بلَّفظ الأ "خرة مكان دينه وفيه الحسين بن مجمد الهروي الشماخي الحافظ كذبه الحاكم والا فق منه اه قلت ولفظ الديلي مامن عبدالا وفي وجهه عينان يبصر بهما أمرالدنيا عساق الحديث وفي آخره فاذا أراد الله بعبد خمرا فقم الله عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما واذا أراديه غيرذاك تركه على مانيه مُقرأ أم على قاوب أقفالها (والى هذا ذهب الحرث بن أسد (الحاسي) رحمه الله تعالى وأشار اليه في الرعاية (والصحيم عندنا في هذا ان كل هذه المذاهب صحيحة) ولهاو جوه ومخارج (ولكن كلها قاصرة عن الاحاطة باصناف الوسواس وانما نظر كل واحد الى صنف واحد من الوسواس فأخبر عنه والوسواس أصناف الاول أن يكون من جهة التلبيس بالحق فان الشيطان قد يليس الحق) و يغطيه (فيقول الدنسان لا تترك التنعم) ف الدنيا (واللذات) بمتاعها وفي بعض أنسخ الثنع باللذات (فان العمر طُو بل) والاجل المحتوم بعيلًا (والصبر عَن الشهوأت طول العمر ألمه عظيم) واذا وسوس له بذلك (فعند هـذا اذاذ كر العبد عظم حق الله وعظيم عقابه وثوايه وقال الصبرعن الشهوات شديد ولكن الصبرعلي النار أشدمنه ولابد من أحدهما فاذا ذكرالعبد وعداللهو وعيده وجدد أعيانه ويقينه خنسالشيطان وهرب) وتأخروانقبض(اذ لانستطيع أن يقول ليس النار أشد من الصبر عن المعاصى ولا عكنه أن يقول المعصية لا تفضى الى المال فات اعمانه بمثاب الله يدفعه عن ذلك فينقطع وسواسه وكذلك توسوس البه بالعب فعله ويقول أي عبديعرف الله كاتعرفه و يعبدالله كاتعبده في أعظم مكانك عندالله فينذ كر العبد أن معرفته) وقدرته

اذا ذكر العبدعظيم حقالله تعالى وعظيم ثوابه وعقابه وقال لنفسه الصبرعن الشهوات شديدولكن الصبرعلى النارأ شدمنه ولابد من أحدهما فاذاذ كر العبد وعدد الله تعالى وعيده وجدد عانه ويقينه خنس الشيطان وهرب اذلا بستطيع أن يقول له النارأ يسرمن الصبرعلى المعاصى ولا مكنه أن يقول المعسية لا تفضى الى النارفان اعمانه بكتاب الله عز وجسل يدفعه عن ذلك وينقطع وسواسه وكذلك يوسوس الميه بالعبب بعمله فيقول أى عبد يعرف الله كاتعرفه و بعبده كاتعبده في العبد عند الله تعالى فيتذكر العبد حين لذات معرفته

وقلبه وأعضاء التي ماعله وعلى كذاك من خلق الله تعالى فن أمن يعب به فعنس الشيطان اذلاء كنه أن يقول لاس هذا من الله فان المعرفة والاعمان بدفع من الوسواس ينقطع بالسكلية عن العارفين المستبصر من بنو والاعمان والمعرفة (الصنف الثاني) أن يكون وسواس بنقر يك الشهوة وهيما مهاوهذا ينقسم الى ما يعل العبد يقينا أنه معصية والى ما يفائه بغالب القان فان علم يقينا خنس الشيطان عن تعميم يؤثر في تعريك الشهوة ولم يعنس عن التهييج وان كان مظنونا فريما يبقى مؤثر العين يعتاج الى ماهدة ف دفعه فتكون الوسوسة موجودة ولد كنها مدفوعة غير عالمة والمتف الثالث أن تكون وسوسة بعرد الحواطرونذ كر الاحوال الغالبة والتذكر في غير الصلاة مثلا فذا أقبل على الذكر والوسوسة و يتصوّر أن يتساوقا

(وقلبه وأعضاء التي بما علمه وعمله كلذلك من خلق الله فن أين يجب به فيحنس الشسيطان) ويتأخر (اذلايمكنه أن يقول ليسهدًا من الله لان المعرفة والايمـان) كلمنهما (يدفعه فهذا نوعمن الوسواس ينقطع بالمكاية عن العارفين) بالله (بنو رالاعان والمعرفة) فهذا وجهمن قال انه ينقطع بالكلية (الصنف الثاني أن يكون وسواسه بغر يك الشهوة وتهييجها) واثارتها (وهذا ينقسم الى مايعلم العبد يُعيِّناأنه معصية والْيَمَا يَظْنُهُ بِغَالبُ الظُّنُّ فَانْ عَلَمْ يَقْيِنَا خُنَسَ الشَّيْطَانُ عَنْ تَهْيَجٍ يؤثر في تحر يك الشَّهُوة ولم يخنس عن) أصل (التهييج وان كان مظنونا فر بماييقي مؤثرا بحيث يحتاج الى مجاهدة) ومعالجة شديدة (في دفعه فتكون ألوسوسة موحودة ولكنه المدفوعة غير غالبة) وهذاو حسه من مأل اليقول الفرقة الثانية (الصنف الثالث أن تكون وسوسة بجعرد اللواطر وتذكيرا لاحوال الغاثبة والتفكرف غير الصلاة مثلا فاذا أقبل على الذكر تصوران يندفع ساعة وبعود) أجرى (فيندفع و بعودفيتعاقب الذكر والوسوسة) معاعلى القلب (ويتصور أن يتساوقا جيعاً حتى يكون الفهم مشتملا على فهم معنى القراء قوعلى تلك الخواطركا ممافى موضعين من القلب وبعيد بحدا أن يندفع هذا الجنس بالكلية بحيث لايخطر ولكذه ليس محالا اذ قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يحدث فهمانه سه بشئ من الدنيا غفرله ما تقدم من ذنبه) تقدم في كتاب الصلاة (فاولاانه متصوّر للذكره الاانه لا يتصوّر ذلك الافقلب استولى عليه الحب حتى ماركالستهتر) المعلوث على عقله (فالماقد نرى المستوعب القلب بعدة تأذى بهقد ينفكر بمقدار ركعتين وركعان في مجادلة عدة معيث لايخطُر بباله غيره وكذآ المستغرف بالحب قديتفكر فى محادثة يحبو به بقلبه فيغوص فى فكر م يحيث لا يخطر بباله غير حديث محبوبه) لاستغراقه فيه (ولو كلم غيره لم يسمع) أى لم يعرف سمعا (ولواجتاز) أى مر (واحدبين يديه كان) في حال (كا ته لا يراه واذا تسور هذا من خوف عدة وعندا لحرص على جاه ومال فكيف لا يتصور من خوف النار والحرص على الجنة واكن ذلك عزيز) قليل الوجود (لضعف الاعسان بالله واليوم الاستخرفاذا تأملت جلة هسنده الاقسام وأصناف الوساوس علت اللكلُ مذهب من المذاهب) للفرق المتقدمة (وجها)وجيها (ولكن في على مخصوص و بالحلة فالخلاص من الشيطان في الخطة) واحدة (أوساعة) واحدة (غير بُعيد ولكن الخلاص منه عمرا طويلا) و زمانامديدا (بعيد أو يحال في الوجود) لأيكاديتيسر (ولو تخلص أحد من وساوس الشيطان بالخواطر وتهييج الرغبة لتخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدروى أنه صلى الله عليه وسلم تظرالى علم ثوبه ف الصلاة فلساسلم وعداك الثوب وقال شغلى من الصلاة) تعدم ف كاب الصلاة (وكان) صلى الله عليه وسسلم (في يدمنه شمن ذهب فنظر اليه وهويملي المنبر فرماه وقال نظرة اليه ونظرة البيكم) رواه النسائي من حديث أبن عباس وقد تقدم أيضاف الصلاة (وكان ذلك لوسوسة الشيطان

جيعا حسى يكون الفهم مشتملاعلى فهيرمعني القراعة وعلى تلك الخواطر كالمنهما في موضيعين من القلب وبعيد جداأت يندفعهذا الخنس مالكلسة عشلا يخطر ولكنه ليس بحالااذ قال عليه السلام من صلى ركعتن لم بحدث فهمانفسه بشي من أس الدنيا عفراه ماتقدم من ذنبه فاولاأنه متصور لماذكره الاأنه لا يتصورذاك الافي قلب استولى علمه الحسحي صار كالستهتر فالاقدرى المستوعب القلب بعدق الذى مه قد سفكر عقدار ركعتنن وركعات في محادلة عدره عددلانعطر ساله غيرحديث عدوه وكذلك المستغرق فيالحسقيد يتفكر فى عادثة محبوله بقلبسه ويغوص فى فكره بحيث لايخطر بباله غسير حديث بحيو به ولو كله غيره لم يسمع ولواجتار بين يديه أحدد لكان كائه لا

وا واذات و رهدا في خوف من عدة وعندا لحرص على مال و جاه فكيف لا ينصق ومن خوف بقريك الناد والحرص على الجنة ولكن ذلك عز واضعف الاعمان بالله تعالى واليوم الآخوواذا تاملت جاة هذه الاقسام وأصناف الوسواس علت أن الكل مذهب من المسداه و حدما ولكن في منه على المنه المنه المنه على المنه على الله على الله على الله على الله على منه عبرا طويلا بعيد جداو عمال في الوحود ولو تفلص أحدمن وساوس الشيطان بالخواطر و تعييم المنه المنه ملى الله عليه وسلى المنه على الله على و منه المنه المنه و الله و منه المنه و الله و منه المنه و منه و المنه و منه و المنه و منه و الله و منه و منه و الله و منه و الله و الله و الله و منه و منه و منه و منه و منه و الله و منه و

بحر يك اذة النظر الى خدرالذهب وعدا النوب وكان ذلك فيل تحريم الذهب فلذلك ليسه ثمرى به فلاتنقطع وسوسة عروض الدنيا ونقدها في الابالرى والمفارقة فساداء علك شيأ و راعط جنه ولودينا را واحد الايدعه الشيطان في (٢٠١) صلاته من الوسوسة في الفكر في ديناره

وانه كمف يحفظمو فيماذا ينفقه وكيف يخفسه حتى لايعسامه أحدأوكيف تظهره حتى بتباهي به الي غيرذاك منالوساوسفن أنشب مخاليسه في الدنيا وطمع فيأن يتخلص من الشمان كأنكن انغمس فى العسل وظن أن الذماب لانقسع علسه فهو محال فالدنيا بابعظم لوسوسة الشهمان وليس له بأب واحد بلأبواب كثيرة قال حكممن الحكاء الشطان ماتى بن آدم من قبل المعاصى فات امتنع أتاهمن وجه النصعةحي يلقيه في بدعة فان أبي أمره بالتعسر والشدة حتى بحرم ماليس يحرام فان أى شيككه في وضو تەرصلانە حى تخر حە عن العلم فان أي خفف علمه أعمال العرحتي مراه الناسساراعفىفافتسل قلوبهم البه فيعب بنفسه وبهيها كهوعند ذاك تشتد الحاحة فانها آخردرجة و يعلم أنه لو حاورُ ها أفلت منه الى الجنسة ، (سان رعة تقلب القلب وانقسام القاوب في التغيروا لشبات)* اعسام أن القلب كإذ كرناه تكتنفه الصفات الني

بقر يك لذة النظر الحشاتم الذهب وطرازالثوب وكات ذلك قبل تحريم الذهب فلذلك لبسه تمرماه) وهو باجاع العلماءمن السلف والخلف الاماكان من ابن حزم الظاهرى فانهجور لبسخاتم الذهب الرحال وهو شعيف لمخالفته النصوص (ولاتنقطع وسوسة عروض الدنيا ونقب دهاالابالوى والمفارقة) فيكون سبيا المفاوص والاخلاص (فسادًام علك شمياً ورامعاجته ولودينارا واحدا فلا يخليه الشيطان في صلاته عن الفكر في ديناره كيف يحفظه وفهاذا ينفقه وكيف يخفيه حتى لا معلمه أوكمف نظهره حتى يتباهى مه) بين أقرانه (الى غيرذ المنامن الوساوس) وهـــذا أصعب ما يكون (فَن أنشب يَخالَبه في الدنيا) و رتع فيها (وطمع أنُ يتخلص عن الشيطان كأن) مثله (كن انغمس في العسل) في الصيف (وظن أن الذباب لا يقع عليه وهو يحال فالدنها بابعظيم لوساوس الشيطان وليس له باب واحد)حتى يحترز عنه (بل أبواب) كَثْيَرة و بعضها أصعب من بعض (قال حكيم من الحكيم) العارفين (الشميطان يأتي ابن آدم من قبل المعاصى فان امتنع) منها (أتاه من وجه النصيحة حتى يلقيه في بدعته) و يحسن له اياها (فان أبي أمريه مالتحر بهوالشدة حتى يحرم ماليس بحرام فان أبي من ذلك (شككه في وضوئه ومسلاله حتى يخرج عن العلم فان أبي خفف عليه أعمال البرحق راء الناس صاراعليفا فقيل قاو بهماليه ويجب بنفسه ويه بهآكه وعنده نشتد لجاجة فانها آخردرجة وبعلمأنهلو جاوزهاأ فلتمنه الىألجنة) فالتخرأ عماله اذاعجز عن ابن آدم ايقاعه في العجب وهوسوس الاعبال ويه يتم الهلاك فان سلمنه نجابعمله أعاذ ناالله منه وقد يستأنس لهذا القول بمسامرا كفامن الحديث ان الشيطان فعدلا بن آدم بالطرقه فقعدله بطريق الاسلام الح * (بيان سرعة تقلب القلب وانقسام القاوب في التغير والثبات)*

(اعلم أن القلب كاذ كرناه تكتنفه الصفات التي ذكرناها وتنصب اليه الآسمار والأحوال) المنتلفة (من الانوأب التيوصفناهافكا نههدف يصابعلىالدواممن كلجانب فاذاأصابه شئيتأ ثربه أصابه منجأنب آ خومادضاده فتغير وصغه فانتزل الشيطانيه فدعاه الى الهوى تزلى اللك به وصرفه عنه وانجذبه شيطات الى شر جذبه شيطان آخوالى غيره وان حذبه ماك الى خير حذبه آخر الى غييره فتارة يكون متنارعا بين ملكين وتارة بين شيطانين و مارة بين ملائو شيطان ولا يكون قط مهـ ملا) فالخوا طرالواردة على القلب أربعة خاطرملكي وخاطر شيطاني وهماالاصلان المفهومان من حديث اللمثن المتقدم ذكره قريبا وخاطر ر وحى وشاطر نفسي وهما الفرعان وفى كالام بعضهم ان خركة اللفس والروح هـ مأالمو جبتان المتين والصيع أناالممتين تتقدمان على وكةالر وحوالنفس فحركة الروح من لمقالمك والهمة العالية من وكة الروح وهذه الحركة من الروح بعركة لمة الملك وحركة النفس من لمة الشيطان ومن حركة النفس الهمة الدنبئةوهى شؤملة الشسيطان فاذاو ردت المستان ظهرت الحركتان وظهر سرالعطاء والابتلاء من معط كريم ومبتل حكم وقدتكون هاتان الممثان منداركتين وينمعي أثرأ حدهما بالأسخر كاتقدم بيانه قريبا والمتفعان المتبقظ ينفقوعليه بمطالعة وجود هذه الاتثار فىذاته من يابأئس ويبقي أبدا مفتقدا حاله مطالعا آثار اللمتين وذكر والحاطر من آخرين خاطرا لعقل وخاطرا ليقسين فحاطرا لعقل متوسط بينانكوا طرالاربعة يكون معالنفس والعدولوجود الممييزوا ثبات الحبقتلى العبدليد خل العبدني الشئ توجود عقلىاذلوفقسد العسقل سقط العتاب والعقاب وقديكون معاللك والروح ليوقع الفعل شخشأوا و يستَو حِبهِ الثوابِ وقدتقدمت الاشارة الىانه ليس من العَقل خاطر على الاستقلال وانحــأأصله نارة ا من خاطر ألمك و تارة من خاطر النفس و أماناطر البقين فهور وح الاعبان ومريد البقين وحاصله راجع إلى ذكر فاها وتنصب الهده

الا أروالاحوال من الابواب التي وصفناها فكا ته هدف يصاب على الدوام من كل جانب فاذا أصابه شي يمّا ثربه أصابه من جانب آخرها يضاده فتتغير صفته فان نزل به الشيطان فدعاه الى الهوى نزليه المال وصرفه عنه وان جذبه شيطان الى شرجذبه شيطان آخرالي غيره وان جذبه ملك الى خير جذبه آخرالي غيره فتارة يكون متنازعا بين ملكين و نارة بين شيطانين و تارة بين ملك وشيطان ولا يكون قط مهملا

واليه الاشارة بقوله تعالى ونقلب أفشدتهم وأبصارهم ولاط الاعرسول اللهصلي اللهعليه وسلمعلى عيب صنع الله تعالى في عالب القلب وتقلبه كان يحلف به فمقول لاومقلب القاوب وكان كثيراما بقول بامقلب القاوب ستقلى على دينك قالوا أوتخاف بارسول الله قال ومايؤمنني والقلب بن أصبعين من أصابه عالرجن يقلبه كيف مشاعوفي لفظ آخران شاءأن يقمهأ قامه وان شاء أن يزيعه أزاغه وضربيله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمشلة فقالمشل القلب مثسل العصيفور يتقلب في كلساعة وقال عليه السلام مثل القلب في تقلبه كالقدراذا استعمعت غلانا

الى مامود من الحق سحانه وقال صاحب القوت جل الخواطر سنة هي حدودا لقلب وقواد حه من وراتها خزائن القلب وملكوت القدرة وهى جنود الله تعالى والفلب خزانة من خزائن الماسكون وفدأ ودعه قبله من لطائف الرغبوت والرهبوت وشعشع فيه من أنوار العصمة والحبروت فأول التفصيل خاطر النفس وخاطر العدو وهذان لابعدمهماعهم المؤمنين وهمامذمومات محكوم لهما بالسواء لايردان الابالهوى وضد العلم وخاطرال وح وخاطر االك وهذآن لايعدمهما تحصوص المؤمنين وهما محودان لابردان الابعق وعا دل عليه العلم وحاطر العقل متوسط بين هذه الاربعة يصلح المذمومين فيكون عنة على العسد لكان عير العقل وتقسيم المعقول ويصلح أيضا أن يكون الممدوحين فيكون شاهد المملك ومؤيد الحاطر الروح والخاطرالسادس هوخاطر اليقين وهوروح الاعبان ومريدالعلم يردان اليهو يصدران عنهوهذا الخاطر مخصوص المصوص لايحده الاالموقنون وهم الشهداء والصدية ونالا بردالا يحق وأن خفى و روده ودق ولايقدح الابعلم اختمار المراد مختاروان لطفت أدلته وبطن وجه الاستدلال به ولكن لبس يخفي هدذا الخاطر على مقصوديه مرادله وهم الذين وصفهم الله تعالى بالذكرى فقال انفذ للثلذ كرى ان كانه قلب أىمن تولى الله تعالى حفظ قلبه وسائر ماذ كرناه من الخواطر لا بعدمه المؤمنون والقلب خالة الله تعالى من خوائن الغيب وهذه المعانى جنودالله تعالى مقمة حول القلب يخفى منهاما يشاءو يطهر و يبدئ منها ماريدو يعيدو يسط القلب عما يشاعمنهاو يقبضه فيمانشاعهما تمقال وقدأجل الله تعالى ذكر تقلب التكون عشيئته فاقوله يقلب الله الليل والنهاوالمعنى بمسا فهمالانهما طرفان للاشتساء معبر عنهما فهما كقواه عز وجل المكرالليل والنهار والمعنى مكركم فى الليل والنهار فعبر بهماعن مكرهم لانهما مكانان لمكرهم (واليه الاشارة بقوله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ولاطلاع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عظيم صنع الله في عائب القلب و تقليم للاراى من سرعة نفاذا لقدرة بالمراد ف المقلبات عمام يسلمده سواه (كان يحاف به فيةول لا ومقلب القاوب) رواه المعارى من حديث ابن عمر (وكان كثيراما يقول) ف دعاتُه (يامقلب القاو بثبت قلى على دينك قالوا وتخاف يارسول الله قال وما يؤمني والقلب بين أصبعين من أصابيع الرجن يقلبه كيف شاء) قال العراق رواه الثرمذي من حديث أنس وحسنه والحاكم من حديث بآر وفال صيح على شرط مسلم ولمسلم منحديث عبدالله بنعر والهم مصرف القاوب صرف قاو بناعلي طاعتك (وفي لفظ) حديث (آخران شاءأن يقيمه اقامه وان شاءأن مزيغه أزاغه) قال العراق رواه النساق في الكبير وابن ماجه والحاكم وصعمه على شرط الشيخين من حديث النواس بن معان مامن قلب الابين أصبعين من أصابع الرجن انشاء أقامه وانشاء أزاعه والنسائي في الكبير باسناد جيدمن حديث عائشة تعوواه قلت لفظ حديث النواس عندا الحاعة مامن قلب الارهوم علق بين أصبعين والباقى سواء وفي آخره والميزان بيد الرحن ترفع أقواما ويخفض آخرىن الى يوم القيامة وكذلك رواه أحد والطبراني فالكبير وأمالفظ حديث عائشة مامن قلب الابن أصبعين من أصابح الرجن انشاء أن يقيمه أقامه وانشاءأت زيغه أزاغه فكذلك رواه ان عساكر وابن المحارفي تاريخهما (وضرب له) رَسُولَ الله (صلى الله عليه وَسلَّم ثلاثة أمثلة فعال مثل القلب مثل العَصْفو ريْتَعَلَّب في كلُّ ساعة) قال الغراقى رواه الخاكم فى المستدولً وقال صبيح على شرط مسلم والبهق فى الشعب من حديث أبي عبيدة عامر بن الجراح اه قلت وكذلك رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الاخلاص ولفظهم ان قلب ابن آدم مثل العصفور فيتقلُّ في اليوم تسعم ات قال العراقي ورواه البغوي في مجمه من حديث أبي عبيدة غسير منسوب وقاللاً أدرى له صحبةاً ملا (وقال) صلى الله عليه وسلم (مثل القلب في تقلبه كالقدر اذا استجمعت غلياناً) ولفظ العوت اذا استجمعت في غليانها وتعدم المصنف قُريبًا بلفظ قلب المؤمن أشد تقلبامن العدر فَعَلَيْنَهَا وَقَالَ الْعَرَاقَ رَوَاهُ أَحْدُوا لَحَاكُمُ وَقَالَ صَعْمِ عَلَى شُرَطُ الْجِعَارِي مُن حَدِيث المقدادين الاسود اه قلت ولفظهما لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا استجمعت غليانا (وقال) صلى الله عليه وسلم (مثل القلب كثل ريشة بأرض فلاة تقليها الرياح ظهرا لبطن) قال العراق رواه الطبراني في الكبير والبهق في الشعب من حديث أبي موسى الاشعرى باسناد حسن والبزار تحوه من حسديث أنس بسند ضعيف اه قات الفظ حديث أي موسى عند الطهراني مثل هذا القلب مثل رشة بفلاة من الارض والباقي سواء ولفظه عندالبهق مثل القلب كثل بشة والباقى كسياق المنف وكذاك رواء ابن المحارف التاريخ ورواه ابن ماحه للفظ على القلب مثل الريشة تقلمها الرياح يفلاه وأمالفظ حديث أنس عندا الزارمثل المؤمن كريشة بفلاة تقلم االرياحمة وتغييها أخرى وهذه الامثلة الثلاثة أوردها صاحب القوت عم قال فالقلب مكان التقليب عافية من خزائن الغيب كالايل والنهار مكانان الدحكام بالتصريف من اختلاف الازمان فى الاوقات والاعان بتقليب القلوب وبان المقلب سيحانه يحول بين القلب وصاحبه واجب والكون ماسره عند الموحد من ق القدر ما لتقلب كثل رسة في ج عاصف تقلبه القدرة على مشيئة القادر تعالى وليس فى القدرة ترتب ولانسافة ولا يعدولا محتاج الحيزمآن ولامكان ف اطهرمن الملك وست العيون بمكان وزمان فلاحل الحكمة والصنع والاتقان وماخني من الملكوت وتقلب بيصائر القاوب فبلطف القدرة وقهر السلطان ونصيب كلعبد من مشاهدة التدرة بقدر نصيبه من التوحيد حسب قسمه من البقين (وهذه التقليبات وعيب صنع الله في تقليها من حيث لاجتدى اليه لا يعرفه الا المراقبون القلوب م والمراعون لاحوالهم مع الله تعالى والقاوب في الثبات على الحير والشر والترديد بينهما ثلاثة) أحسدها (قلب عمر بالتقوي وركى بالرياضة وطهر عن خبائث الاخلاق) والترتيب فهذا المقام غيرمماعى فان التطهير عن الحباثث هو أولما يكون ثم التزكية بالرياضة ثانيا فألذى ينفج عنه ماعمارة القلب بالنقوى فهو آخوالمراتب جعله أؤلاأو يكون المراد بعمارته بالتقوى الاتقاء من الشرك المضادللنوحيد ثم النزكية بالر ياضةه رأعمال الجوارح تمالتطهيرعن الخبائث هوانشراحه بنوراليقين حسبما قسمله (تنقدح فيه خواطرانلير)وهى التي تردمن الله تعالى بواسطة الملائكة (من خرائن الغيب ومداخل المكوت) الاعلى (فينصرف العقل الحالما لتفكر فيماخط وليعرف دفائق الخيرفيه ويطلع على أسرار فوائده فينكشف له بنور البصيرة رجهه) ويتبينه أمره (فحكم بانه لابد من فعله ويستحث عليه و بدعوالي العمليه) وهذا القلب هوالمتطلعالىالروح العلى المالكاليه وهوالقلب الويدالذي وردفيهانه أبرد فيه سراج يزهر (فينظر الله الى هذا القلب (فيجده طيبافي جوهره) أى في تكوّنه في أصل خلقته عند سكون الروح الح النفس (طاهرا أبتقواه مستنبرا بضياء العقل معمورا بالواع المعرفة) مغمورا بالوار اليقين (فيراه صالحالات يكون مُستقراله ومهبطا) لتنزلاته (فعندذاك عده بعنود) معنوية (لاترى وبهداية الى خيرات أخرى) تتراءى (حتى ينجر الحير الى الخيرو) هلم حرا (كذَّ المُ على الدوام ولايتناهى امداده بالترغيب في الحير) في كل الحظة (وبتيسيرالامرعليه) في كل حركة وسكون ولفظ القوت وان أرادالله تعالى اظهار خير والهام تقوى مَن خَوَاتُ الملكوت حوس الروح ينفي اللطف فتعرك باس، تعمالي فقدم من جوهرها فوراساطعا في القلب فظهرتهمة عالمة وهمة الخير ترديأ حدثلاثة معان لاتحصى فروعهالانهمة كلعبد فى الخير مبلغ علمومنته يمقامه فاحدالاصول مسارعة لىأمر بفرض أوندب لفضل يكون عن علاحال العبدأوعلم يكون مفانة له أظهرعليه من مكاشفة غيب من ملك أوملكوت والمعنى الثالث تحمل مباح من تصرف فيمــأ تعنى عانعود صلاحه عليه أواستراحة للنفس عاأبيرله يكون نفعه لغيره أوترو يحاتمن الافكار القلبية تمكون علالكربه وتخفيفا لاقله فهذه مرافق العبدوف كالهارضاء تعالى فامضاؤها أفضل العبدو بعضها أفضل وبعض فاذا أرادالله اطهار خير من خزانة الروح وكها فسطعت فورافى القلب فاثرت فينظر الملك القلد فيرى ماأحدث اللهفيه فيظهرمكانه فيتمكن والملائعجبول على الهداية مطبوع على حب الطاعة

وقالمثل القلب كثلر سة في أرض فلاة تقلها الرباح ظهرالبطن وهذالتقلمات وعجائب صنع الله تعالى في تقليها من حدث لاتهتدى اليسه المعرفة لابعرفهاالا المراقبسون والمراعسون لاحوالهم معالله تعالى * والعلوب في الشات على الخيروالشر والترددييهما ثلاثة * قلب عمر بالتقوى وزكا بالرياضة والهرءن خيائث الاخلاق تنقدر فه خواطرالحرمن خواش الغسومداخل الملكوت فينصرف العقل الحالتفكر فماخطرله لمعرف دقائق الخيرفيهو يطلععلىأسرار فوالد فينكشما بنور البصمرة وحهه فعكرانه لاد من فوله فلسعته علم ويدعوه الى العمل به و ينظر المال الحالفال فعده طسا فيجوهم زوطاهرا بتقواه مستنبرا بضماءالعمل معمو راءانوارالعرفةفراء صالحالا تنكونله مستقرا ومهيطافعند ذلك عسده يعنود لاترى ويهدمه الى خميران أخرى حتى ينجر الخير الحالخيروكذاك على الدوام ولايتناهي امداده بالترغب بالخسير وتيسير الأمرعليه

إفيلتي الالهام وهو حضوره على القلب بقدح نحوا طره يأمر بتنفيذذلك ويحسنه له ويحثه عليه وهذا هو الهام التقوى والرشدو ينظرا لملائالي البقن فيشهداليقن للملك بذلك فيطمئن العقلو يسكن اليشهادة اليقين فيصير مع الملك فينشر - الصدر لطمأ تينة العقل فتظهراً وله العلم لانشراح الصدر فيقوى سلماان اليقين المسفاء الاعان وتندرج طلة الهوى فأنوار البقين وتنطفي شعلة الشهوة لظهور نور الاعان أوزينة الحماء فتضعف صفات النفس بسقوط الشهوة ويقوى القلب لضعف النفس ويزيدالاعسان بقوة اليةين وظهو رأدلة العلم فتغلب الهداية لزيدالاعبان وسعة ألحياء فتظهر الطاعة لغلبة الحق والله غالب على أمره ولكنّ أكثر الناس لا يعلون (واليه الاشارة بقوله تعالى فأما من أعطى واتتى وصدَّف بالحسى فسنيسره اليسرى) فالاعطاء اشارة الى تُزكمة العمل والاتقاء هو عارة القلب بالتقوى والتصديق بالحسني هو التطهر عنايضاد الاخلاق الهمودة (وفي مثل هـــذا القلب بشرق نو رالمسباح من مشكاة الربوبية) فالقلب عنزلة القنديل وعلى قدر رفته واطيف جوهره وصفائه عن كدره وحسن طهارته عن الاكدار تكون العاوم الحسنة فيعوالانوار وجوهر الزجاجة يحتاج الدصفاء الماعكان صفاء الماء يحتاج الى صفاءا لجوهر ومعيارهما يكون القلب والعقل ووقودالنار يحتاج الىقق الفتماة فوضعهمافي الفقة يكون العلم بالله تعالى والبقين (حتى لا يتخفي فيه الشرك الخفي الذي هوأخني من دبيب النملة السوداء في الليلة الظلاء) روى الحكيم الرمذي في النوادر من حديث ابن عباس الشرك فيكم أنحني من دبيب النمل على الصفاور وى الحاكم وأونعهم فالحلية الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفاف اللياة الظلاء الحديث قال صاحب القوت وهذا الا يعدمه المؤمنون الاالصدية ون (ولا يخفي على هذا النورنافية) بل ينكشف له حقائق الاشياء (ولا يرويج عليه شئ من مكايد الشيطان بل يقف الشيطان) من بعيد (ونوجى زخوف القول غرورا ولا يلتَّفتُّ اليه) وليس عليه سبيل (وهدذا القلب بعد طهارته من) ألصَّفات (المهلكات)وأعظمها الجهل والطمع وحب الدنيا (يصيرعلى القرب معمورا بالمحيات التي سنذكرها) بعُد (من الصَّبر والسَّكر والحوف والرجاء والفَّقر والزَّه دُوالْحبة والرضا والشوق والتوكُّل والتفكر والحاسبة وغيرذاك) عماسياتي ذكره في الربع الاخدير (وهو القلب الذي أقبل الله علمه وجهه) فسلبه عن ان يكون فيه مستكن لغيره (وهوا قلب المعامين المراد بقول الله تعالى ألابذ كرالله تطمئن القاوب) أي تسكن اللل تجلياته وتنشرح وهوالراد منحديث حذيفة انقلب الؤمن أحدفيه سراج بزهرني تقسيمه القاوب على مأتقدم (والمرادبقوله باأيتها النفس المطمئنة) ارجعي وهذا يخرج على ان القلب يتكون من كون النفس الى المنفس كما تقدم (القلب الثانى القلب المخذول) الموصوف بالخدد لان المضاد للتوفيق (المشحون بالهوى المدنس بالخبائث الملوث بالاخلاق الذمية) مثل الجهل والطمع وخب الدنياوغيرها (المفتحة فيه أبواب الشياطين المسدودة عنه أبواب الملائكة ومبدأ الشرفيه أن ينقد وفسمنا طرمن الهوي و يهجس فيه وكل قلب اجتمع فيه ثلاثة معان لم تفارقه واطرالهوى وهي الجهل والطمع وحب الدنياثم يضعف خاطر ألهوى ويتوى علىقدرضعف هذه الثلاثة وقؤتهاو يظهرخاطرا لهوى فىآلقلب على قدر تمكن هذه الثلاثة من النفس وخفاعها (فينظر القلب الى حاكم العقل ايستفتى منه) اذارداليه الفتوى باذن الشارع (وبست كشف وجه الصوأب فيه فيكون العقل قد الف خدمة الهوى وأنس به واستمرهلي أستنباط الحيل في موافقة الهوى ومساعدته فتسوّل النفس وتزين (وتساعد عليه) وذاك لان بين القلب والنفس مناغاة ومحادثات وتردداو بالفافيكون أنسه بالهوى اغتاهو بتسويل النفس له من قول أوفعل فيواقعها أحيانا فتروم عليه النفس من نواحيه وتحسن له تلك الموافقة (فينشر ح الصدر بالهوى وتنبسط فيه ظلماته لا تعناس جند العقل) أى ماخوه (عن مدافعنه فيقوى سلطان الشيطان لاتساع مكانه بسبب انتشار

من مشكاة الربو بمتحثي الاتعنى فيسه الشرك الخي الذَّى هُوأَخْتِي من دبيب النمله السوداء في الليسلة الطلاعة على هدا النورحافية ولابروج علمه يمن مكايد الشيطات بل بقف الشمطان ويوحى وخرف القول غرو وأفلا للتفتاليه وهيذاالقلب بعدطهارته منالهلكات يصير على القرب معمورا بَالنَّحْمَاتُ النِّي سَنْدُ كُرُّهَا من الشكر والصدوانلوف والرحاءوالفقر والزهمد والحبسة والربنا والشوق والتوكل والتفكر والمحاسبة وغيرذلك وهوالقلب الذي أقبل اللهعز وجلاو جهه علسه وهوالقلب المطمئن المراديةوله تعالى ألايذكر الله تعامئن القاوب ويقوله عز وحلىاأسهاالنفس العامئنة (القلب الثاني) القلسالخ أدول الشعون مالهوى المدنس مالاخلاق الذمومةوالخبائث المفتوح فبمألوات الشنساطين المسدود عنسه أبوان الملائكة ومبدأ الشرفية أن ينقدح فيه خاطرمن الهوى ويهمس فيسه فينظر القلب ألى ما كم العبقل ليستفقى منسه وستكشف وحمالصواب فبهفكون العقل قدألف

شدمة الهوى وأنس به واستمر على استنباط الحيلله وعلى مساعدة الهوى فتستولى النفس وتساعد الهوى) عليب فينشر الصدر بالهوى و تنبسط فيه ظلماته لا نعباس جندا لعقل عن مدافعته فية وى ساطان الشبطان لا تساع مكانه بسبب انتشار

الهوى في غبل عليه بالترين والغرور والامانى ويرحى بذلك زخوامن القول غرورا فيضعف سلطان الاعمان بالوعد والوعد و يغبولورا ليقين الحوف الا تحوقا في يتصاعد عن الهوى دخان مظام الى القلب علا بحوانيه حتى تنطقى أنواره فيصير العقل كالعين التى ملا السخات أحفانها فلا يقسد وعلى أن ينظر وهكذا تفعل غلبة الشهوة بالقلب حتى لا يبقى القلب المكان التوقف والاستبصار ولوا بصره واعظ وأسمعه ماهوالحق فيه على عن المامع وهاجت الشهوة فيه وسطا الشيطان وتعركت الجوار على وفق الهوى فتلهرت المعصية الى عالم الشهادة من عالم الغيب بقضاعمن الله تعمل وقدره والى مثل هذا القلب الاشارة بقوله (٣٠٥) تعمل أراً يت من اتمخذ الهة هواما قائن المناه الم

تكون علسه وكسلاأم تعسب أن أكثرهم سمعوث أو بعقاون انهم الا كالانعام بلهم أضل سسلاويةوله عز وحللقد حق القول على أكثرهم فهنم لارؤ منون ويعوله تعالى سواءعلمهمأ أنذرتهم أمام تندرهم لايؤمنون ورب قاس هذا حاله بالاضافة الى بعض الشهوات كالذى بتورع عن بعض الاساء ولكنه آذارأى وجهاحسنا لم علك عنه وقلبه وطاش عقادوسقط امساك قلبهأو كالذى لاعلان الهسه فيما فيه الجاه والرماسة والكمر ولاسق معه مسكة التثبت عندظهو رأسياته أوكالذى لأءاك فاسده عندا لغضب مهما استعقر وذكرعيب من عيو به أو كالذى لا علك نفسه عندالقدرة على أخذ درهم أودينار بليتهالك عليه تهالك الواله المستهتر فسمى فمالروءة والتقوى فكلذلك لتصاعدهان الهوى الى القلب حتى نظلم وتنطفئ منهأ نواره فينعافي

الهوى) فى جوانبه (فيقبل عليه) حينثذ عن قرب (بالتزين والغرور والامانى) السكاذبة ويخدعه بها [(ويوحى نذلك زخوفا من القول غرورا فيضعف سلطان الاعيان الوعد والوعيد ويخبو نور اليقن يخوف الا منزة اذيتصاعد من الهوي عند النمكن (دنيان مظلم الى القلب علا بوانبه) فيصب البصديرة (حتى تنطفى أنواره فيصيرالعقل) فيه (كالعين الني ملا الدخان أجفانها فلاتقدر على أن تنظر) الى شي (وهكذا تفعل علبة الشهوة بالقلب) اذا استولت عليه أعت بصيرته (حتى لايبقي القلب امكان التوقُّف والاستبصار) في جليات الحقائق (ولو) فرض انه (بصره واعظ وأسمعه ماهو الحق فيسه) وأفهمه بحسن تقريره (عمى عن الفهم وصم عن السمع وهاجت الشهوة وسطا الشيطان وتحركت الجوارح على وفق الهوى وطهرت المعسية الى عالم الشهادة من خزان الغيب بقضاء من الله وقدر) ولفظ القوت واذاأ رادالله بعبد هلكة وكان قدحكم بوقوع الشرنظر القلب بعدالهمة بموى النفس الى العقل فراجع العقل النفس فسؤلت وطؤعت فسكن العسقل واطمان الى تسويل النفس وطوعها فانشرح الصدر بالهوى لسكون العقل وانتشرالهوى فى القلب الشرح الصدر وتوسعته فقوى سلطان العدولاتساع مكانه وأقبل بتزيينه وغروره وأمانيه ووعده نوحى بذلك زغرفا من القول غرورا فضعف سلطان الايمات لغزة سلطان العدز وخبانوراليقين لاستمارظلة الهوى فقو يتصفات النفس لضعف القلب واشتعلت نيرات الشهوة لجودنو رالأعبان فغلب الهوى لقق الشهوة فأحرقت العلم والاعبان فارتفع الحياء واستتر الايمان بالشهوة فظهرت المعصية لغلبة الهوى وارتفاع الحياء (والى مثل هذا القلب الاشآرة بقوله تعمالي أرأيت من اتخذالهه هواء افانت تكون عليه وكيلاأم تعسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون انهم الا كالانعام بلهم أضل سبيلا) و بقوله تعالى (لقدحق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون و بقوله) تعالى (سواء عليهـــم أأتذرتهم أملم تنذرهــم لأيؤمنون) وهذاهو القلب المنكوس الذي ذكرف حديث حذيفة عندتقسيم القلوب وهوالميال الحالنفس والميه الاشاوة بقوله تعسالى ان النفس لائتمارة بالسوء (القلب الثالث قلب تبدو فيه خواطرالهوى فيدعوه الى الشرفي لهقه خاطرالا يحان فيدعوه الى الخير) وهذاهوالقلب المتردديينهماو يحسب غلبة مياه يكون حكم السعادة والشقاوة كمأأشا واليه المصنف بقوكم (فتنبعث النفس بشهوته الىنصرة خاطر الشرفتقوى الشهوة ويحسن المتم والتلذذ (والتنع فينبعث العقل المناطرالشرو يدفع فحوجه الشهوة ويقبع فعلهاد ينسبهاالحالجهل ويشبهها بالبهيمة والسبيع فى تصعمها على الشروقلة أكثرائها بالعواقب) وهدذا هومعاقبة القلب النفس حين تكدره منهافيا انطلقت فيه جواها وذلك يكون عندعودالعبد من مواطن مطالبات النفس والاقبال على الذكر والمراقبة (فقيلَ النفس الى تصم العقل) وتضعف قرَّتُها وهذا الميلمنها اليه بمو جب الالفة التي جعل الله بينهماات كان تسكونه منها عندسكونم أمع الروح (فعمل الشيطان حلة على المعلو يقوى داى الهوى ويقول ماهذا العرب البارد) والتكاف الذي لأمعنى له (ولم تمتنع عن هواك فتؤذى نفسك وهل ترى أحدامن

(القلب الثالث) قلب تبدوفيه منواطرالهوى فتدعوه الى الشرفيط قمناطرالا عان في والحياء والمرومة والاعمان ويسمى في تعصيل مرادالشيطات (القلب الثالث) قلب تبدوفيه منواطرالهوى فتدعوه الى الشرفيط قمناطرالا عان فيدعوه الى الخيرة بدفع في وجمال المهوة ويقبع فعلها وينسبها لى الجهل ويشمه ها المنافرة ويقبع فعلها وينسبها لى الجهل ويشمه ها المنافرة ويقبع فعلها وينسبها لى الجهل ويشمه ها المنافرة ويقبع فعلها وينسبها لى المنافرة ويقبع من المنافرة ويقبع فعلها وينسبها لى المنافرة ويقبع فعلها وينسبها لى المنافرة ويقبع فعلها وينسبها المنافرة ويقبل النفس الى نصوا لعقل في المعال فيقوى والمنافرة ويقبل النفس الى المنافرة ويقبل المنافرة ويقبل النفس المنافرة ويقبل المنافر

أهسل عصرك يخالف هواه أويترك غرضه أفتترك لهم ملاذا ادنيا يتمتعون مهاو تعصرهلي نفسك متى تبقى عفر وماشقهام تعويا يغمل عليك أهل الزمان أفتر بدأن بزيدمنصبك على فلان وفلان وقد فعاوا مثل مااشته يتنافو الممتنافو أماترى العالم الفلاني ليس يعترز من مثل ذلك ولوكان ذاك شرالامتنع منه فتمل النفس الى الشيطان وتنقلب المه فعمل الماك جادعلى الشيطان ويقول هل هاك الامن اتبع (٣٠٦)

لذةالحال ونسي العاقبسة

أفتقنع بلذا يسيرة وتترك

النةا لحنة ونعمها أمدالا كاد

أم تستثقل ألم الصبرعن

شهوتك ولاتستثقل ألم

أتفسهم واتباعهم هواهم ومساعدتهم الشيطان مع

أن صداب النارلا عظفه

عنكمعصبةغيرك أرأيت

لوكبت في يوم صائف شديد

الحسر ووقف الناس كلهم

فى الشمس وكان الدست

باردأ كنت تساعد الناس أوتطلب لنفسك الخلاص

فكمف تتخالف الناسخوفا

منحوالشمس ولاتخالفهم

خوفامن حرالنار فعندذلك

تمتثل النفس الى قول اللك

فلا ترال يتردد بين المندين

معاذبابن الخربين الىأن

يغلب على القلب ماهوأولى

يه فأن كانت الصفات التي

فى القلب الغالب علما

المسفات الشيطانيةالتي

ذكرناها غلبالشيطان

ومال القلب الى حنسامن

أحزاب الشيطان معرضا

عن حزب الله تعالى وأوليا ثه

ومساعد الحرب الشيطان

وأعدائه وحرىعيلي

جوارحه بسابق القدرماهو

سبب بعده عنالله تعالى

وات كان الاغلب على القلب

أهل عصرك يخالف هواء أو يترك غرضه فتترك ملاذالدنيالهم يتمتعون فيها وتصبعرعلى نطسك حتى تبقى عروماشقيامتعو با يغمل عليك أهل الزمان أثر يدأن يزيد منصبك على فلان وفلات)و يسميهم بأسم ائهم (وقد فعلوا مثل ما اشتهيت ولم عتنعوا) من التمتع بالملاذ (أما ترى العالم الفلاني ليس يحترز عن فعل ذلك ولو كان ذلك شرالامتنع عنه) أثريد أن تمكون أفضل منه (فتميل النفس الى الشيطان وتنقلب اليه) إعقتضى جبلتها الاصلية وتلتى نصح القلب الى ورائها (فيصمل المال على الشيطان ويقول هل هلك الامن اتبغ النارأتغتر بغفلة الناس عن النة الحال) في العاجل (ونسي العاقبة أفتقنع بلذة يسيرة) قريبة الزوال (وتترك لذة الجنة ونعيها أبد الا "باد) لا تنقطع (أم تَستثقل ألم الصبرعن شهوة) زا اله أى تعده ثقيلا عليك (ولا تستثقل ألم النار) التي من عذب بها لم يطلخ (أتغتر بغفلة الناس عن أنفسهم واتباعهم هواهم ومساعدتهم الشيطان معان هذاب النارلايعَف عنك عصية غيرك أرأيت لوكنت في زمان (صيف وقف الناس كلهم ف الشمس وكان النه بيت بارد) مطلل (أكنت مساعد اللناس أوتطلب لنفسك الخلاص فتكمف تخالف الناس عوفا من حوالشمس والأنخالفهم خوفا من حوالنارفعندذاك عيدل النفس الى قول الملك فلايزال) مترددا (بين الجندين متعاذبابين الحزبين الى أن يغلب على القلب من هو أولى به فان كانت الصدهات التي فى القلب الغالب علم الصفات الشيطانية التي ذكرناها) من الجهل والطمع وحب الدنسا وغيرها (غلب الشطان وكانت المالصفات حنداله ومداخل الى القاب (ومال القلب) عجم العلبة (الى جنسه من أخزاب الشياطين معرضاعن حزب الله تعالى وأوليائه ومساعداً لزب الشيطان وأعدائه وكرى بسبب ذلك (على أعضائه بسابق) القضاء (والقدر ماهوسب بعده عن) حضرة (الله تعالى وان كان الاغلب على العُلب الصفات اللكية) التي تقدمت الاشارة البها (لم يصغ القلب الى اغواء الشيطان) أي لم عل (وتحريضه الماء على العاجلة) أي الدنما (وتهوينه أمر الأسطة) اى الاستعرة (بل مال الى خرب الله تعمالي وطهرت الطاعة عوجب ماسبق من القضاء على جوارحه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب الومن بين أصبعين من أصابع الرجن) كماتة دم ذكره (أى بين تعاذب هددين الحزبين) المفهوم من قوله في تفسيره ان المرادبه تحتقبضة قهره وقدرته (و) هذا (هوالغالب أعنى التقلب والانتقال من خرب الى حرب حتى بالغوافي ذاك وقالوا

وماسمي الانسان الالانسه ، وماالقلب الاأنه يتقلب

فالتقلب والانتقال من شأن القلب هذا هو الاصل (أماالثبات على الدوام مع حزب الملائكة أوحزب الشياطين فنادرمن إلجانبين عليسل الوقوع واعلم ان أعسال العبادلا تخاوعن ثلاثة أنواع فرض ونفل ومعصية فالفرض بأمرالله تعمالي وعبته ومشيئته تجتمع هذه المعانى الثلاث في الفرائض والنفل أمر الله تعالى الاأنه لم وجبه ولم يعاقب على تركه ولكن عصبته تعالى والمعصية عشيشته الاأنه قد كرههااذ لم يأمر بهاولم يندبالها والكن عشيئته اذلايغرب شئ من ارادته كالايغرب شئ من عله والارادة وَالْشيشة اسمان المعى واحد قددخل كلشي فيهما كادخل كلشي فالعلم قال تعالى فعال الريدفهو عالم عاراده كذلك هومربد باعله أطهرت ارادته سابق على وكشف على الغيب طهو وارادته الشهادة فالغيب على والشهادة معلومه فكيف يخالف المعلوم العلوهوا واعما ينفذا وادبه سابق علم في معلومات خلقه وهذا فرض التوحيد فرجت النوافل عن الامروخ جت المعاصى عن الهبة في تفصيل الاحكام ولم تخرج معصية عن مشيئته فاذا

الصفات الملكمة مصغ القلب الى اغوا مالشيطان وعريضه الماعلى العاجلة وتهوينه أمرالا خرة بلمال الى حزب الله تعالى وظهرت الطاعة عوجب ماسبق من القضاع على حوارحه فقلب المؤمن بين أصبعين من أصابهم الرحن أى بين تعاذب هذين المندين وجوالفالباعى التقليب والانتقال من حزب الى حزب أماالثبات على الدوام مع حزب المسلائكة أومع حزب الشيطان فنادرمن الجائبين

وهده الطاعات والعاصي تظهر من خران الغسالي عالم الشهادة بواسطة خزانة القلب فالهمسن خزائن الملكوت وهي ألضا اذا طهرت كانتء الامات تعرف أرباب القاوب سابق القضاء فسرخلق العنسة سرت له أساب الطاءات ومنخلسق النار سرته أسماب المعامي وسلط علمه أقران السوء وألقى فى قلبه حكم الشطان فانه مأ نواع الحكم بغرالجي بقولهان الله رحم فالاتبال وان الناس كالهم ما يحافون الله فلاتخالفهم وان العسمر طويل فاصرحتي تتوب غدالعدهم وعنهم ومأ معدهم الشيطان الاغرورا تعدهم التوبة وعنيهسم المغفرة فملكهتم ماذن الله تعالى بمذه الحيل وما بجرى محراها فيوسع قلبه لقبول الغرورو تضقه من قبول الحق وكل ذلك بقضاء منالله وقدرفن رد اللهأن يبديه شرحصدره الاسلام ومن ردأن بصله بحعل مسدره ضمقاحها كالخما بصورفي السماءات ينصركم الله فلاغالب لكم وان بخذاركم فنذأ الذي ينصركم من بعسده فهو الهادى والمضال يذهل مايشاء ويحكما بريد

عرفت ذلك فاعلم أن (هذه الطاعات والمعاصى تظهر من خوات الغيب الى عالم الشهادة بواسطة خواية القلب فانه من خزائن المُسكونُ وهي اذا ظهرت كانت علامات) وأمارات (تعرف أز باب القاو بسابق القضاء فن خلق العنة يسرت له الطاعة وأسبابها ومن خلق ألنار يسرته أسسباب المعصية وسلط عليه أقرات السوء وألتى ف قابه حكم الشيطان) واذا كانت الاشياء بعلم جاريات حمل تسليط العدق بسلطانه كشفا واظهاوالماأخلفاه من سابق عله كأجعل أفعال العبادالظاهرة كشفاواظهار ألارادته الباطنة ووردف بعض الانعبار سبق العلم وحف القلم وتضى القضاء وتم القدر بالسعادة من الله عز وجل لاهسل طاعته وبالشقاء منالله تعالى لاهل معصيته كذانفله صاحب القوت وروى الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس اعلوافكل ميسرل العلق له (فانه) أى الشيطان (بأنواع الحكم يغرالحق) أى يوقعهم ف الغرور (كقوله انالله) غلور (رحْم وَلاْتبال) مما صـنعْت (فأن الناس كلهم ما يَحْافُون الله فلا تَعْالِمُهُمْ وَانْ العمرطويلْ) والاحل بعيد (فاصر) اليوم واعل خُلاصك فيه (حتى تتوب غدا) ولفظ القوت والخاطر بعدالهمة هو طهور العدوَّ على الْقلب بزين الهمة وعلى العبد يرَجى ويقسمه فأهله وعنيه التو بة حتى بهون عليه المصمة ويعده بعددها المغفرة حتى يجرثه على الخطيئة وهسذا هوالوعد بالغرورو بعده الهلاك والثبور كافال تعالى (يعدهمو عنهم ومايعدهم الشيطان الاغرورا يعدهم أى مالتو ية وعنهم أي المغفرة فهلكهمالله) تعالى (بهذه ألحيل وما يجرى بجراها فيوسع قلبه لقبول الغرور ويضيقه عن قبول الحقائق وكلذلك بقضاء الله وقدر م) ولفظ القوت وهذا كله تصديق طن العدو بالعبد واتباع العبددله بالهوى عنمقام البعد وكشف لعلم الله تعالى باظهارا لحسكم وانفآذ المشيئة وهو الابتلاء بالاسباب فصار العدوسيها وقدقال الله تعالى ولقدصدت عليهما بليس طنه فاتبعوه الافريقا من المؤمنين م أحكم ذلك بسابق عله فقد قال تعالى وما كان اه علهم من سلطان بعني بحوله وقوّته ولا بقهره ومشيئته الالنعلم من يؤمن بالاستوة عن هومنها ف شك وهذه الاوصاف المذمومة العبسد مبتلي بماعلى تضادد تلك الصفأت الجودة التيهي من المنع بهاوا كل وجهة هومولها ومكان الهوى من القلب على قدر تزين العيدلة وتسلطه عليه (فن بردالله أن يرديه بشر مصدره الاسلام) بان يقذف في قلبه النور فينشرح له الصدر (ومن برد أن يضله ععل صدره ضيفا عرجا كا تمانصعدفي السيمام) قيل معنى يشر ح بوسع قلبه للتوحيد وألاعيانيه وقوله ضيقا حرجا أيشاكا كاتمايسعدف السمياء أي كاان ابن آدم لايستطييع أن يبلغ السماء كذلك لايقدر أن يدخل التوحيد والاعان قلبه حتى يدخله الله تعالى ف قلبه كلذلك روى عن ابن عباس آخر جه عبدين حيد وقبل ضيقا حرباأى ملتبسا رواه أبوالشيخ عن قتادة وبروى انعر بن الخطاب قر أ وماين يدى أحصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيقا حرجا بفخ الراء فقالوا ياأمير المؤمنين حربا بكسر الراء فقال ابغوالى رجلامن كاله فأتوه به فقال له عريافتي ما الرجسة فيكم قال لحرجة فيناالشعرة تكون بن الاشعار التي لاتصل الهاراعية ولاوحشية ولاشي فقال العركذاك قل المنافقلايصلالية شئ منافخير رواه عبدبن حيدوا بنحرير وابن النذر (ان ينصركم الله فلاغالب لسكم وان يخذ لكم فن ذا الذي ينصركم من بعده) وان عسسك الله بضر فلا كاشفُ له الاهو وان مردل مخمو فلا رادَّلفضه (نهو الهادي والمضل يفعل مايشاء ويحكم ما ربد) فاذا كان الهادي هو المضلف بهدي وقد قال الله تمالي فان الله لا يهدى من يصل أي فان الله تعالى من شأنه ان أحد الا يهدى من أضله ومن كان أضلهالله تعالى في سابق علم فكيف جديه الا "نفاذا كان المعطى هوالمانع فن يعطى ولو كان الخيركله في فل عيدماقدر أن يوسل الى قلبه من قلبه ذرة ولاقدر أن ينفع نفسه سفسه خولة لان قلبه وال كان مارحة فهوخزانته واهفيه مالابعلم هوفهولا بطلع علىمافى قلبه فكيف به أنعلك مافيه فيصرفه بما يحب فاذا كان المالا عز وا وجبارات كان كل شي بيده لم يوصل المعاعدة بقوة ولاحيلة فليس الطريق النه الاالفدق

لاراد لحكمه ولا معقب لقضائه خلق الجنةوخلق لهاأهلافا ستعملهم بالطاعة وخلق النار وخلق الها أهلا فاستعملهم بالعاصي وعرف الخلق علامةأهل الجنة وأهلالناوفقالاات الامرارلني نعم وان الفسار الفي حيم شقال تعالى فعما ر وى عن نسه صلى الله عليه وسلم هؤلاء في الجنة ولاأمالي وهولاء في النار ولاأبالي فتعالى الله الماك الحق لاستل عاية عل وهم مستلون ولنقتصرعلي هذا القدراليسيرمن ذكريحائب القاسفان ستقصاء ولابلق يعلم العاملة وانماذكرنا منه مايحتاج اليمه لعرفة أغوار عماوم العامالة وأسرارها لينتفع بمسامن لايقنع بالفاواهرولا يحتزى بالعشر عن الباب بسل يتشؤن الىمعرقة دقائق حقائق الاسماب وفهما ذكرناه كفامة له ومقنعران شاءالله تعمالي واللهولي التوفيق " تم كاب عانب القاب ولله الجدوالمنة وبتلوه مخابر باضةالنفسوتهذيب الاخلاق والحديثه وحده ومسلى الله على كل عبد مصطني

والاخلاص وألذل والافتقار (لاراة كمه ولامعقب لقضائه خلق الجنة وخلق لها أهلافا ستعملهم بالطاعة)و يسراهم أسبابه (وخلق لهاأهلافاستعملهم بالعاصي وعرف اللق علامة أهل النارو) علامة (أهل الجنة فعال الالاوار لفي تعيم والنا المحسار لفي عيم ثم قال تعسالي فيسا يروى عنه نيينا مسلي ألله عليه وُسلم هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهولاء في النارولا أبالي) قال العراقي رواه أحدوا بن حبان من حديث عبدالرحنين قتادة السلى وقال عبدالبر فبالاستيعاب انهمضطرب الاسسناد اه قلت وأخوج التزار والطيران وابن عسا كرمن حديث أبي الدرداء خلق الله آدم فضرب كنفه الميني فأخرج ذرية بيضاء كأتمسم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداه كأنمسم الجم فقال الذين على يمينه هؤلاء فالجنة ولاأبالي وقال الذين على يساره هؤلاء في النارولا أبالي (فتعالى الله الملك الحق) لااله الاهوكل ذلك من خالق النفس ومسق بهاوجبار القاوب ومقلها حكمة منه وعدلاان شاه ومنة وفضلالن أحب كما قالتهالى وغث كلة ربك أى الهداية والاضلال صدقا لاوليا تساوعدهم من الثواب وعدلاعلى أعداثه ماأعدلهم من العقاب ثمقال تعالى (لايستل عايفعل وهم يستأون ولنقتصر على هذا القدراليسيرمن ذكرعائب الفلب فان استقصاء الايليق بعسلم المعاملة وانحاذ كرنامنه مايحتاج النه لمعرفة أغوار عاوم المعاملة وأسرارهالينتفع بمامن لايقنع بالظواهر)بل يتطلع الد ماو راءهامن الآسرار (ولا يعتري) أي لايكتني (بالعشور عن الباب بل يتسوّق الى معرفة دقائق الاسباب وفعاد كرناه كفائة له ومقنعان شاءالله تعالى وهدذا آخر كماب عالب القاب وقد ألحقت به فصولا عمايناسب ذكره في هذا الماب هي كالمثماتلة وذلك ممااقتطفته من كألي قوت القاوب وعوارف العارف وغسيرهما مماتيسرلي الوقوف عليه وقدأ عزوما نقلته عن غيرهما

*(فصل) * كون حاطر العقل تارة مع النه م والعدة و تارة مع الروح والملكف حكمة من الله تعالى اصنعتموا تقان لصنعه لمدخل العبد في الخير والشريع حود معقول وصعة شهود و تمير فت كون عاقبة ذلك من الجزاء أو العقاب عائد اله والمية الخير والشريع وى معهما في خوانة الجسم اذلو كان مكانا المتكلمة في مباني حكمته كذلك حعل العقل، طبية الخير والشريع وى معهما في خوانة الجسم اذلو كان مكانا التكلمة وموضعا التصريف وسب المتعريف العائد من معانى ذلك على صورة العبد من المنة نعيم أوعذاب أليم فلم يكن العقل غائبا فيكون العبد عن المعل ذاهبا ولم تسكن الشهوة عازية فتكون النفس مفقودة اذفيذلك تضعيف لحجة الله وودن لبرها نه لان الفعل شاهدا لحجة والشهوة في النفس والنيسة في القلب طريق المحبة وذلك أصل عود حزاء الامر والنه عن العقل معلوع على التميز مجبول على التحسين والنقيم والنفس مجبولة على الشهوة ومطبوعة على الامر بالهوى وهذا الصبهما من المكتاب وقال تعالى كتب عليه أنه من المكتاب وقال تعالى كتب عليه أنه من المكتاب وقال تعالى كتب عليه أنه من أعظى كل شي خافه وجديه الى عذاب السعير قال تعالى كتب عليه أنه من المكتاب وقال تعالى كتب عليه أنه من أنه يناله ونه ونه ونه و يهديه الى عذاب السعير

* (فصل) * كلقلب اجتمع فيه ثلاثة معان لم تفارقه خواطراليقين ولكن يضعف الخاطر ويخفي لنعف المعانى ودقتها و يقوى البهين و يفاهر بقوته الانهذه الثلاث مكان البعين أحسدها الاعمان وموضعه من البقين عراله الثانى العلم ومكانه موضع الزناد والثالث العقل وهو مكان الحراق فأذا اجتمعت هدف الاسباب قدح اطراليقين في القلب ومثل القلب في قوته بقوة مراده وفي صفائه يحودة عدوه مثل المسباح في القنديل الماه مكان العقل منسه والزيت موضع العسليه وروح المباحو عدده يكون طهو والبقسين والفتيلة مكان الاعمان منه هوا صله وقوامه الذي يفاهر مهافه لي قدرقة الفتيلة وجودة جوهرها يقوى البقين وهوم الاعمان في قوته بالورع وكاله بالخوف وعلى مقدار صفاء الزيت ورقته واتساعه تضيء الناز

التي هي اليقين وهومثل العسلم في مدده بالزهدوفقد الهوى فصار العلم مكانا للتوحيد فقكن الموحسد في التوحيد على التوحيد على التوحيد على التوحيد على التوحيد على المان في المان في المان في المان في المان التوحيد على المان وسعة مشاهدته وكلياقصر علم القلب بالله و بعانى صفاته وأحكام ملكوته قل اعاله ثم الشهد ما أمريه من وراء حاب المان عليمة قد حي الاسباب وسمع الكلام من خلف ستر لعمره عن المسارعة الى المرف ضعف في المان و المناف والمناف والمناف والمناف المسارعة المان و المناف المان و المناف المرف المناف المناف والمناف والمناف

* (فصل) * كلقلب اجتمع فيه ثلاثة معان لم تفارقه خوا طرالهوى وهوا لجهل والطمع وحب الدنيا ثم يضعف خاطرالهوى و يقوى على قدر ضعف هذه الثلاثة وقوتها و يظهرالهوى فى القلب و يخفى على قدر تمكن هذه الثلاثة من النفس وخفائها على شلماذ كرناه من تمكن خوا طر البقين وضعفه الوجود مكانها وهوالعلم والاعمان والعقل وفى القلب يظهر سلمان ذلك أجمع فاى جند كانت المشيئة معه غلب * (فصل) * من خوا طرالنفس ما برد بشئ لا تظهر دلائله فى الفلاهر خفائه وغوض شواهده فليس

* (فصل) * من حوا طرائفس ما يرد بشئ لا نظهر دلا تله في الطاهر عفاته وغوص سواهت و طلس يعلم الابباطن العلم وغامض الفهم والغوص على لطائف معانى التبيين و باطن الاستنباط من فهم التنزيل وتعليم الثأويل في المائم وتعليم الثانويل علون تفصيل حواطر اليقين ومقتضاها من حيث أشهد والمطلعها من الغيب و بعيث عرفوا موجها من الوصف بنو رائله الثاقب وقر به الحاضر

وسلطاته النافذ

(فصل) وليس يكاد علم اليقين يقدح من معدن العقل لان عاوم العقل عساوفات ولا يكاد ينتعه الفكر ولايخرجه التدبر فسأأنتحته الافكآر واستخرجته الفطن منالخواطر والعلوم فتلك علوم العقل وهي كشوف المؤمنين ومجودات لاهسل الدن فاماخا طراليقين فانهيظهر من عين اليقين ببادأ به العبد وتتبعه مفاحأة وله مخصوص به مهاد مقصوديه محبوب متولىيه مطاوب لا يحسده الاعارف أو خاتف أوعب ومن سوى هؤلاء فيحاله يحعوب وبعباداته مطاوب والىمقامه ناظروفى طريقه بمعقوله سائر فاماالعارفون المواجهون بعين اليقين المكاشفون بعلم الصديقين فانهم مسسيرون محولون سابقون ستهتر ون طاهراً وصافهم الاصلاح وأول عطائهم الدراج ذكرهم فذكره ومشاهد بموصف التعقيق بعيناليقين الىعيناليقين فأول أصيبهم من مطاوبهم علم اليقين وهوصفاء المعرفة بالله عز و حلواً خر علم الاعدان أوّل علم البقين وهومشاهدة وصف وهذه وجهدة التوحيد ولا آخر لاول عين البقين ولا نقطاع لا سنرنصيهم من مشاهدتهم وطاهرالتوحيد توحيدالله سحانه في كلشي وتوحيده لسكل شي ومشاهدة ايجاده قبل كلشي ولانهاية لعلم التوحيد ولاغاية ازيد عطاء الموحدين ولكن لهم نهايات موقفون تحتها وغايات بصدر ونعنها فعل أماكن لزيدهم ولادادون في وسعهاو عدون بعاوم يطلبون بها مايكاشفوتيه لمساو واعفاأيدالايد بلاآ نوولاأمد ولايصلالعبد الىمشاهدة علومالتوسيد الابعل المعرفة وهو نوراليقين ولايعطى نور المقين حتى يمغش الجوازح بأعال الصالحات كإيخض الزق باللبن تى تفلهرالزيدة وهوعلم البقين فليست هذه الزيدة غاية لطالبين ولابغية الصديقين لأن و واعها صفوها وخالصها ثم تذاب هذه الزيدة حتى يخلص سمتهاوهو صفوهاوتها يتهاؤهذا مثل لعين البقين بعدعله وبعد مشاهدته الوجه بمرآة القربوهي نوره فحنئذ لايفارقه وجوده وحضوره فيرفع العبسد منخواطر ليقين الممشاهدة الصفات بعد ذوق علوم الخواطر يتعوهر نو رشعاع وجه الذات وهذامقام الاحسات * (فصل) * قال بعض الغارفين لي قلب اذا عصيته عصيت الله تعالى بعني اله لا يقدم فيسه الاطاعة ولا يغتر يه الأحق فقدصار رسوله تعالى اليه فاذاعصاه فقدعمي المرسل بمعي الخبرالاعمان ماوقر فالقلب وصدقه العملو بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن ينغار بنو رالله تعالى فن نظر بنو رالله ثعالى كان على بصيرة من الله تعالى وكان علم بنو رد طاعة له وقال بعض العارفين منذ عشر من سنة ماسكن قلى الحنفسي ساعة وماساكنته طرفةعين

* (فصل) * خاطر اليقين والروح واللك من خزائن السهوات وخواطر العقل والنفس والعدو من خزائن الأرض كاقبل النفس تراسة خلقت من الارض فهي تميل الى التراب والروح وحانى خلقت من الملكوت فهى ترناح الى العاووا لقلب خزانة من خزائن الملكوت منه كالمرآة تقدح فيههذه الخواطرعن أواسطها من خُوَائُنَ الْعَسِ فَتُوثُرُ فِي الْقَلْبِ فَسَلًا لا تُحْدِيهِ التَّأْثِيرِ فَهُمَا مَا يَقْعَ في سمِم القلب فيكون فهما ومنهاما يقع فى بصرالقلب فيكون كالماوهوالنوق ومنها مايقع فى شم القلب فيكون عليا وهوالعقل وهذا أقلهالبدا وأسرهاعناه وماوقع في الحن العلب فيكون علما ٧ وحسه نفرق شغافه ووصل الى سو بدائه كان وجدا وهذاهوا لحال عن معام مشاهدة ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم أساً للااعمامًا يباشر قلى وقال بعض العارفين اذا كان الاعبان في ظاهر القلب كان العبد معماللًا منوة وللدنيا وكان مرة مع الله ومرة مع نفسه فاذاد على الأعمان الى باطن القلب أبغض الدنيا وهعرهواه فاذا كانتهذه اللواطرمن أواسط الهداة وهى الملكوالر وحكانت تقوى وهدى ورشدا وكانت من خزائنالخير ومفتاح الرحمة قدحت في قلب العبدنوراوطيا أدركته الحفظة ودسم أملاك البمين فأثبتوها حسنات وان كأنت الخواطرعن أواسط الغواة وهم العدة والنفوس كانت فوراوضلالا وهــمنخوان الشر ومغالق الاعراض قدحت في العَلْبُ طَلَّةُ ونتنا أدرك ذلك الحفظة من أملاك الشمال فكتموها سمآت فهذه حنود منعادة لامره وهو تعالى قادر على كل شي سده كل شي حكم في كل شي والعبد ضعيف عاحز عاهل ساكن لا يقدر على شي قد ابتلى بالاسباب ووقع عليه الجاب وجعل مكانا للاحكام بالعقاب والثوأب فالاسباب أواسط البلاء والعبد موضع الابتلاء والله هوالمبلى المريد المبدئ المعيد وينشئكم فيميالا تعاون وليبلى الؤمنين منه بلاء حسنا وليس بشهد العبد الاماأشهد فكذلك تفاوت العباد فىالشاهدة ولايستبين له الاماأبينه وأرسه فعن ذاك أحتلفوا فى الادلة فاذا أراد الله سحانه اطهارشي من خزائن الغيب حرك النفس بلطيف القسدرة فتحركت بأذنه فقدح من حوهرها يحركتها طلة نكتت في القلب همة سوء فينظر العسدو الي القلب وهو مراصد ينتظر والقاويله ميسوطة والنفوس اديه منشورة برى مافها بماكان منعله المبتلي به المصرف فيه فاذاراًى همة قد قدحت من النفس فأثرت طلة في القلب ظهرمكانه فقوى بذاك سلطانه والهمة تردعلى أحدثلا نتمعان أحدها هوى وهوعاحل حظ النفس وأمنيته وهذاعن الجهل الغريزي ودعوى حركة أوسكون وهوآ فةالعقل ومحنة القلب فأىهذه الثلاث قدح فىالقلب فهو وسوسة نقس وحضور عدد منسوب الها محكوم عليه بالذم ليست تصدر الابأحد ثلاثة أصول عهل أوغفلة أوطلب فضول دنيا وهى بمالاتعنى ومضافات الحالدنيا وأعسالها فالاصل يحاهدة النمس والعسدو عن امضائها وحيس الجوارح عن السعى فهاان كن من فضول الدنيا المباحات قان كن هذه الثلاث وردن بمعرمات ففرض عليه كف الجوار - عن السعى فيها فان أمرح قلبه في ذكرها أونشر خطواته في طلها كن عما بابن قلبه وبين البقن وان كنوردن بمباحات ففضلة نفهاعن فلبه كيلايكون قابيه موطنا الفضلات وأسلهن الابتلاء من الله تعالى والتقليب والامتحان منه في التصريف فان أرادالله تعالى سعادة هذا العبد بعدان أشفى على الهلاك والبعد بتسليط العدوعليه وتسويل النفسله تطرالقلب عند الابتلام بهوى النفس بنور اعمائه المالله تعالى وأسرالالتحامالية وأخفى التوكل عليه عائذا لائذا به واضطر مخلصا له فهناك توكل عليسه فكان حسيبه ووق مكرعدة وجعسله بخر جاويحاه من شره فمنظر اليسه تعالى الى القلب نظرة تخمد النفس وتمتحى الهمة وتضف العسدة لسقوط مكانه ويذهب لخنوسه شرسلطانه فيصفوالغلب من التأثير بنو والسراج المثير فعناف العبد مقام الرب لصفاءالقلب فيفزع من الخطيئة ويهرب أو يستغفرمها و يتوب يظهرعليه شعار تقواه

نصرة العبد وتثبيتا على الخير وعناية من الرب فينهسي عن ذاك فعلى العبد أن يعصى الخاطر الاول ويتبسع الثاني وقد يتقدم الهام الملك بالخبر ثم يقدح بعده خاطر العدو بالنهى عنه والاملاء بالتأخير عنه محنة من الله تعالى العبدلينظر كيف بعد مل فعليه أن بطريع الخاطر الاقل و بعص الثاني ثم ترقى الخاطر من الهام و وسوسة وقد يتفاوت ذلك لقوّة وضعف لتفاوت آلاحكام والارادة من آلحاكم ومنقبل تقديرالقدرة وغراثك الاحكام بالشيئة لانله في خانة الخبر خزائن شراذاشاء وله ف خزانة الشرخزائ خبراذا أحسلن بعب لئلاسكن الى سواه فاذا شهد العارف ذاك لم يقطع بخسير ولايدليه أبدا لانه لايأمن مكرالله بتغلب خزائن الشرمن خزانة الخبراذغليه ابداه ولم يبأس من شرعليه أبدالانه مراحو تقليب خزائن الحير من حيث شؤائن الشرُّ فيكون بين اللوف والربياء ولايدلة ذلك الآيدة أنق العلَّم ولطائف الفهوم وصفَّاء الانَّوار من تعلم الرحيم الجبارف كان العبد يحد بعد خطرة الشرخطرة خبرتنها وعهو منظو والمه متداول وهدذا هوالواعظ القام فالقاب والزاحوالؤ يدالعقل وقد تترادف خواطرالشر عن النفس والهوى فلا يعتقها خاطر خيرمن الملاء وهذاعلامة البعدونهاية قسوة القلبوقد يتنابع خاطرا لحسير من الروح واللائو بعافي العيد من عاطرالهوي والنفس وهذه علامة الغرب وهو عالى الغربين وقد ترد خواطر العدو ووساوسه باللير ابتلاء من الله تعالى لعبده وحيلة من العدو ومكرامن النفس وبد العدو بذلك الشرأو يخرجه آخرا الى اثم أوليقطعه مذلك عن واحب يشغله به عن الافضل في الحال فيكون طاهره وا وباطنه أعماد يكون أوله خيراوا خوه شرا وبغية العدو من ذلك ماطنه وآخره وشهوة النفس من ذلك هواها ومناها قدليسا ظاهره بالخيروموها أوله بالبرتحسيناوهذامن أدق ماييتليه العاماون ولايعرف واطنه وسرائره الاالعالوت فاما خاطرابالك فلابردالايغيرصريح وبرجمض علىكل سال اذاورد لآن الخسداع والحملة ليسا منوصف الملاتكة ولكن قدتنقطع خواطر المالئمن القلب اذا اشستدت قسوته ودامت معصيته من المبعدين فيجلى بين القلب وبين نوازع العسدو المعين ويتخلى العدو بهوى النفس فيستحوذ ويقترن بالعبد نعوذ بأتله من ابعاده ولايزال العبسد مع الهام الملك في مقام الاعبان فاذا دفع الى مقامات اليقين تولاءالله تعالى مواسطة أنوارالروح فكانالروح مكان لقاءالحق سعانه حتى مود علسه منالله تعالى من السرائر مالا يطلع عليه الملك ولا يكون ذلك حتى تفني خواطر النفس بالهوى فلاتبق منها ماقية وتقوى النفس فتدرج فيالروح فلاتظهر مهاداءية ثميتولاه الله بنو راليقين فيسطع له نورالية ينمن خزانة الغس بمكاشفة الجروت فيشهد العبدشهادة الحق بالحق معاينة الغب سفقد كونه ووحد كينونيته ومالا يصلر بعدذاك كشفه الالاهله أولن سأل عنه وهذا يكون فيمقام التوحيد وهوأ أصبة المقرين * (فصل) * كل عمل وان قل لا بدله من ثلاثة معان قد استأثرالله تعالى بتوليها أولها التوفيق وهو الاتَّفَاقَ أَنْ يَجِمَعُ بِينِكُ وبِينَ الشَّيُّ والثانى القوة وهوا سمكتبات الحركة التَّى هي أوَّل الفعل والثالث الصر وهوتمام الفعل الذيبه يتم وقدودالله تعالى هذه الاصول التي يظهرعنها كل عل البه تعالى فقال وما نوفيتي الايانته وقالماشاء انته لاقوة الايانته وقال واصدوماصمرك الايآنة

* (فصل) * قدقرت الله القلب بالاعبان والبعث والأمرج منافقوله تعالى واعلوا ان الله يحول بين المرم وفضل) * وقل به المعتشر ون قال ابن عباس يحول بين المؤمن والسكافر وبين السكافر والاعبان وقبل بين العبد وبين الاستعابة لله والرسول وقيسل بين المؤمن وسوء الحاتمة وبين السكافر وحسن الحاتمة وقيسل بين المؤمن وان يلقيه في كبيرة بهاك فيها وبين المنافق وان يوفقه لطاعة ينجو بها وهدن مختاوف المؤمنين بتعقيق الوعد.

بسيري ويد (فصل) * نصيب كل عبد من مشاهدة القدرة بقدرتصيبه من التوحيد وتصيبه منه حسب قبعه من المقين وقسمه منه عن قربه من القريب وقربه منه بقدر عله به تعالى واتساعه فى العسليه على تعوم كانه من فررالاعان ومريداعاته على قدراحسانه اليسه واحسانه اليه على قدرعنايته به وايتاره له علم الله من و راء ذلك وذلك سرالقدر المحوب المخترق ونصيب كل عبد من الجهل على قدر نصيبه من الغفلة ونصيبه من الغفلة على حسب حبه الدنباو حبه الدنباعلى قدر فق الهوى وقوّته فى الهوى على قدر غلبة سلطان النفس و تشرصه المها عليه وقوّة صفات النفس على قدرضعف اليقين وضعف يقينه من كثافة الحجاب و بعد البعد بينسه و بين الله تعالى والحجاب والبعد ميراثه الكبر والقسوة والقسوة قورث الانمسماك فى المعاصى وادمان المعاصى عن الاعراض والمقت والاعراض عن قلة عناية المولى بعبده وسوء تظره اليسة ومن وراه والمال المعرب المعرب المالي استأثر

*(فصل) *قد حب العقل الكدعن النفار الى المبدئ المعيد عنا المهراه من صورته وحركته فستره ذاك عن الاقل المسور القادر الحرك قادى عن نظره الى حركته وسكونه التي هي حة له عن الحرك الغيب ادعاء الحرك المسكن لبعد مقامه لا نه غيب من وراء الحركة والغيب لا يشهد الا بالغيب وهو البقين كالا تدوك الشهادة المرك المسكن لبعد مقامه لانه غيب من وراء الحركة والغيب لا يشهد الا بالغيب وهو البقين كالا تدوك الشهادة الا بشهادة وهي العين فن عي بصره لم يرمن الملك شيا كذلك من حب قلبه لم يرمن الملكوت شسباً قلعدم الميت عي عن الشهادة ولا يقاع الحجة أدرك بالمعقول الشهادة ولو كان من أولى الابصار لاعتبرا لحركة الغيمة بالمحرك الشاهد فكان الحركة عن الجسم طهر عنها القول فاطهر العالم المولى والحاكم الاعلى فيه وأطهر الصنعة وأخفى السركة التي أخفاها هو من ورائم المطائف القدرة فشهد المعقول ماأشهد ذوالحكم الاغلب غيب عن المركة التي أخفاها هو من ورائم المطائف القدرة فشهد المعقول ماأشهد فوالمكرف والمحتبه في المنه معقول عليه عدود له وعي عنا غيبت عنه لفقد اليقين منه فعندها ادعى المركة والسكون الشاهد فوحد لما كوشف له الملكوت من ورائم المعان فوحد لما كوشف له الملكوت المتافوذ والمعنون الشاهد فوحد لما كوشف له الملكوت المتافود والمعنون فافرد

*(فصل) * الخلق يحجو مون شلائة حب بعضها أكثف من بعض أحدها أواسط وأسباب معترضة وشهوات حادثة وعادات صادرة فالاسباب توقفهم عليها والشهوات تجذبهم البها والعادات تردهم فيها فأى هذه الجب ظهر فى قلب و بعضها أشد من بعض فهى مكان العدق أوسع من مكان فتمكن سلطانه على قدر سعة مكانه قو يت النفس بتزيين العدق وسولت بتأميله فلكت العبد ملكا أشد من ملك فا ذاملكت النفس العبد كان ما وكانت بالهوى أسيره فاستهواه الشيطان حينشذ بالغواية والاضلال واستموذ العبد كان ما وكانت بالهوى أسيره فاستهواه الشيطان حينشذ بالغواية والاضلال واستموذ عليه معانى المشاركة فى الاولاد والاموال فشغله بذلك عن الله تعالى وأنساه ذكره وهذا هو الاموال فشغله بذلك عن الله تعالى وأنساه ذكره وهذا هو الاعتران الذى ذمه الله تعالى فقوله ومن يكن الشيطان له قرينا فساه قرينا وهو فوق النزغ والهمز

*(فصل) * ما كانمن لا غياوح في القلب من معصية ثم ينقلب ولا يلبث فهد أنزغ من قبل العدو وما كان في القلب من هوى ثابت أو حال من عبدائم لابث فهذا من قبل النفس الامارة بطبعها أو مطالبة منها بسوء عادم اوماورد على العبد من همة بعصية ووجد العبد فيه كراهتها فالورود من قبل العدووالكراهة من قبل الا يمان وما وجده العبد وجدا فهوى أو معصية ثم ورد عليه المنع من ذلك فالوجد من النفس والوادد بالمنع من الملك وما وجده العبد من ذكر في عاقبة دنيا أو تدبير الحال ونظر الى معبود فهذا من قبل العقل وما وجد من حوف أو حياء أو ودع أو زهد أو من شان الا تنوق فهذا من الا عمان وما شهده القلب من تعظيم أوهبة أو اجلال أو قرب فهذا من اليقين وهومن بدالا يمان واليسه بوجع الامركاء فاعبده و توكل عليه وكل هذه الفصول خصتها من كلب القوت

*(فصل) * اذا كان شأن العبد تميز خواطرالنفس في مقام تخلصه من لمان الشيطان تكثراديه خواطرالي وخواطر الملك وتصير الخواطر الاربعة في حقه ثلاثة ويسقط عاطر الشيطان الانادر الفيق

مكانه من النفس لات الشيطان يدخل بطريق اتساع النفس واتساع النفس باتباع الهوى والاندلاد الى الارض ومن ضايق النفس على التمييز بين الحظ والحق ضاقت نفسه وسقط محل الشيطان الانادر الدخول الانتلاعطمه

* (فصل) * من المرادين عقام المقربين من اذاصارقلبه سماء من ينابرينة كوا كب الذكر يهديوقابه سماويا فيرتقي و يعرب بباطنه ومعناه وحقيقته في طبقات السموات وكليا تترقى تتضامل النفس الطمشة و تيعد عند من وأطرها حتى يتجاو والسموت بعر وجها طنه كاكان ذلك السول الله صلى الله عليه وسلم بظاهره وقاليه فاذا استكمل العروج تنقطع عنه خواطر البقين المستره ما نواز القرب و بعد النفس عنده وعند ذلك تنقطع عنه خواطر الحق أيضالات الخاطر وسول والرسالة الى من بعدوهذا فريب وهذا الذي وصفناه ناول ينزل به ولايد ومبل بعود في هوطه الى مناول مطالبات النفس وخواطره فتعود اليه خواطر المقل وخواطره المقاعف المناوذ الك النفاء فلا ناد النفس بعد له عدال معدال عنده وخاطرا لحق المقاعف عنه كقاف عنه كقاف حبريل عليه السلام في ابقاء الكان القرب وخاطر النفس بعد له عدال مواحث قال لودنوت أغلة لا حترقت

* (فصل) * وسبب استباه الخواطر أربعة أشياء لا خامس لها اماضعف اليقين أوقاة العلم بعرفة صفات النفس وأخلاقها أومنابعة الهوى بخرم قواعد التقوى أو بحبة الدنياو جاهها ومالها وطلب الرفعة والمزاة عند الناس فن عصم عن هذه الاربعة يفرق بيناة الملك ولمة الشيطان ومن ابتلى بها لا يعلها ولا يتطلبها وانكشاف بعض الخواطر دون البعض أو حود بعض هده الاربعية دون البعض وأقوم الناس بقيين الخواطر اقوم هدم بعرفة النفس ومعرفة النفس عسر المنال لا يكاديتيسر الابعد الاستقصاء فى الزهد والتقوى واتفق المشايخ على انمن كان أو كامن الحرام لا يفرق بين الالهام والوسوسة وقال أبوعلى الدقاف من كان قوته معلوما لا يفرق بين الالهام والوسوسة وهدذ الا يصع على الاطلاق الا يقيد وذلك انمن من كان قوته معلوما لا يفرق بين الالهام والوسوسة وهدذ الا يصع على الاطلاق الا يقيد وذلك انمن العلوم ما يقيمه الحق تعالى لعبد سبق البه الاذن في الاخذ منه والتقوت ومثل هذا العاوم لا يحب عن تميز الخواطر انحايقال ذلك في حق من دخل في معلوم باختيار منه وايثار لانه يحب بلوضع اختياره والذي أشر نااله من المنابقة عن ارادته ولا يحب المعلوم عند المنابقة عن ارادته ولا يحب المعلوم الخيالة والمنابقة عن ارادته ولا يعد المعلوم المنابقة المنابقة المنابقة ولا يعد المنابقة والمنابقة والمنابقة

* (فصل) * فرقوا بن هواجس النفس و وسوسة الشيطان وقالوا ان النفس تطالب وتلمع فلاترال كذلك حتى تصل الى مرادها والشه مطان اذا دعاولم يجب يوسوس باخرى اذلا غرض له في تخصيص بل مراده الاغواء كدف أمكن

* (فُوسل) * تسكم الشيوخ في الخاطرين اذا كانا من الحق أجها يتبع قال الجنيد الخاطر الاوّل لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التأمل وهذا بشرط العلم وقال ابن عطاء الثاني لانه ارداد قوّة بالاوّل وقال أبوعبد الله سنعفيف هما سواء لانهما من الحق فلامزية لاحدهما على الآخر

* (فصــل)* قالوا الواردات أعم من الخواطر لان الخواطر تختص بنوع خطاب أومطالبة والواددات تسكون تادة خواطر وتارة تسكون وارد سرو رو وارد سوز دواردة بش و وارد بسط

* (فصل) * من قصر عن دقائق الزهد وتعلع الحكم بران لحواطر بزن الخواطر أوّلا بميزان الشرع ف اكان من ذلك فضلا أوفرضا عضيه وماكان من ذلك محرماً ومكروها بتقيم فاذا استوى الخاطران في نظرالعمَ ينفذاً قربه ما الى مخالفة هوى النفس فان النفس قد يكون لها هوى كلمنا في أحدهما والغالب من شأن النفس الاعوجاج والركون الى الدون وقد يلم الخاطر بنشاط النفس والعبد يظن انه بنهوض القلب وقد يكون من القلب نفاق لسكونه الى النفس ولا يدرك نفاق الخواطر المتولدة منه الاالوا محنون وأكثر من القلب فات على أو باب القلوب والا شخذين من اليقين واليقطة والحال فهم من هذا القبيل وذلك من المتحلة والحال فهم من هذا القبيل وذلك

لقلة العلم بالنفس والقلب ويقاء نصيب الهوى فهم وينبغي أن يعلم العبدانه مهما يقعليه أثرمن الهوى واندق قديبق عليه يحسسبه بقية من اشتباه ألخوا طرثم قديغاط في تمييز الخواطر من حرم قلمسل العلم ولا يؤاخذ بذلك مالم تكن عليه من الشرع مطالبة وقد لا سائح بذلك بعض العالطين لما كوشفوا له من دقيق الخماف التمييز عماستع الهممع علهم وقلة التثبت وهذه القصول المستهامن كأب العوارف * (فصل) * قال الصنف في مشكاة آلا فوار من اتب الارواح النشرية النورانية وهي خسة * الاول الروح الخساس وهواصل الروح الحيواني وأوله اذبه بصيرا لحيوآن خيوانا وهومو جود الصي الرضيع والثاني الروح الخمالي وهوالذي بتكسب ماأو ردته الحواس و محفظه مخزونا عنسده لمعرضه على الروس العقلي الذي فوقعهندا لحاجةاليه وهمذا لانوجد المسي الرضيع فيداية نشوه فلذلك نولع بالشئ ليآخذه فاذا غس عنه ينساه ولاتنازعه نفسه البه الى أن يكم قلد لا فصير عيث اذا غيب عنه يكى وطلبه وذاك ليقاء صورته محفوظة في خماله وهذا قد توحد لمعض الحمو انات دون بعض بوالثالث الروس العقل الذي مدرك المعانى الخارحة عن الحس والخيال ولابوجد للهاهم ولاالصمان ومدركاته المعارف الضرورية الكامة * الرابع الروس الفكري وهو الذّي بأخذ العلوم العقلية الحضة فيوقع بينها تأ ليفات وازدوا بات و يستنتج منهامعارف شريفة والخامس الروح القدسي النبوى الذي به يختص الانساء وبعض الاولماء وفيه تتحلي لواغ الغب وأحكام الاسخوة وجاةمن معارف ملكوت السموات والارض والمه الاشارة بقوله وكذلك أوحمنااللة وحامن أمرنا ماكنت تدرىماالكاك ولاالاعان ولكن جعلناه نو وانهدى مهمن نشاعمن عبادنًا وانكلتهدى الى صراط مستقيم فالروح الحساس أوفق مثاله في عالم الشهادة المشكاة والروح الخيالي أوفق مثالله الزجاحة والروح العقلي أوفق مثالله المسساح والروح الفكرى أوفق مثالله الشعرة والروح القدسي أوفق مثال له الزيت وإذا كانت هذه الانواد مرتبة بعضهاء ليبعض فالحسي هو الاؤل وهوكا لتوطئة الغيالي اذلايتمو رالحسالي الاموضوعا بعدهوالفكري والعقلى بعدهما فدالحرىات تكونالز حاحة كالحل المصباح والمشكاة كالحل الزحاحة فيكون المصباح في زجاجة والزجاجة في مشكاة واذا كانت هذه كلهاأ نوارا بعضهافوق بعض فبالحرى أن تكون نو راعلى نو روهذا مثل قلب الومن *(نصل) * ومثال قلب الكافرهو الشاراليه بقوله تعمالي او كظلمات في معر لحي بغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب طلمات بعضها فوق بعض الاسمة فالحراللعبي هوالدنما بمافها من الشهوات المردية والكدورات العمية والوج الاول موج الشهوات الداعية الى الصفات الهيمية والاشتغال باللذات الحسية فبالحرى أن يكون هسذا الموج مظليا لات حب الشي يعمى ويصم والموج الثاني موج الصفات السبعية الباعثة على الغضب والعداوة والحقد والحسدوالمياهاة والتسكاثرو مالحري أت مكون مظلى لان الغضب غول العقل و بالحرى أن يكون هوا لو بها لا على لان الغضب فى الاكثر مستول على الشهواتحتي اذاهاج اذهلعن الشهوات واغفلءن اللذآت فان الشهوة لاتقاوم الغضب الهبائج أصلا وأماالسحاب فهوالاعتقادات الخبيثة والفلنون الكاذبة والخيالات الفاسدة التي صارت حيا بين آليكافر وبين الاعبان ومعرفة الحق والاستضاءة بنو رشمس القرآن والعقل فان خاصية السحاب ان يحسب اشراق نورالشمس وإذا كانتهده كلهامظلة فبالحرى ان تبكون طلبات بعضهافو فيعض وإذا كانت الطلبات تعصب عن معرفة الاشياء القريبة فضلاعن البعيدة فلذلك يحجب الكفارعن معرفة أحوال عِنائب الني صلى الله علمه وسلم مع قرب تناوله وظهو رومادني تأمل فيالحرى أن بعرعنه بايه ان أخو يجده لم تكديراها واذا كانمنب الانوار كلهامن النور الاؤل الحق فبالحرى ان يعتقد كلموحدان من لم يجعل الله نورا فسألهمن نور * (فصل) ولنختم هذا الكتَّاب بكلام الامام قطب الاقطاب أبي الحسن الشاذلي قدس الله سرم قال في كتابه

ه (گلبو ياضة النفس وتهذيب الاخلاق ومعالجة أمراض القلب وهو الكاب الثاني من ربع المهلكات) * البسم الله الرحيم الرحيم الجدلله الذي صرف الامور بندب بره وعدل تركيب الحلق فاحسن في تصويره وزين صورة الانسان بحسن تقو عمو تقديره وحوسه

قوله ميرز شير الوشواس الخناس وأنت بعدذاك مقاللي شير الوسواس وسوأس مدخل بينك و بين جنبيك مذكرك أعسالك السيئة وينسدك ألطافه الحسنة وبكبرك بانذات الشمال ويعلل عندل ذات المين ليعدل بنص حسن الفان بالله تعالى وكرمه الى سوءالفان بالله ورسوله فاحذرك هذا الباب فقد أخذ منه خلق كثيرمن العباذ والزهاد وأهل الورع والاجتهاد وفيه أيضا قال رحه الله تعمالي اذا كثرعليك الخواطر والوسواس فقل سيحان الملك الخلاق آن بشأ يذهبكم ويأت يخلق حديد وماذلك على الله يعز تزوقا لترجه الله تغالدان أردت ان تسلم من الوسواس فلاندير لغد ولالمعدغد ويه حمّت شرح كاب عجّائب المقلب * والفكرمنقسم والخاطر متشعب والهمالي الضر ورات الدنب بة منصرف وأسال الله العفوم اطفى يه القلم أورات به القدم ، فان خوض غرة الاسرار الالهية خطير ، واستكشاف الافوار العاوية من وراءا لخب عسيرغير سير * والحديثة رب العالمين وصلى الله على سيدنا محد وآله وصعبه وسلم تسلما * (بسم الله الرحن الرحم وصلى الله على سدنا ومولانا محدواً له وصعبه وسلم تسلما الله ناصر كل صار) الجديله الذي ديرامو رالكائنات بلطف صنعه وعظم قدرته أحسن تدبير * وأندع المناوقات بسابق ارادته الازلية من غير سبق مثال فصورها أمرتسوس وخص النوع الانسائي منهاعار ينه من حسين صورته ومدم شكاه في أعدل تقويم وأقوم تركب وأمع تقدير بثم حرس سواده عن الفساديم ألهم مهمن مهذيب الاخلاق الباطنة وصانه عن شوائب النقص والتقصير * وحس مراده على السداد فاحراه على حسن التشكل حسيما حى به قل التقدير * أحده جدمن رأى ا مات قدرته الماهره وشاهد شوأهد فردانيت، القاهره وعرف مواضع النقديم والتأخير ، وأشكره شكر من اعترف لفضائل كرمه واحسانه واغترف من محارجوده وامتنانه واستفقيه بإب المزيدمن الفقح الغز بروا خيرا الكثير وأشهد أنلااله الاالله وحده لاشر ملناه حل عن شمه ونظير بواستغنى بوحدانيته عن الشر ملنوالمشير والوزير وأشهد أنسدنا مجدا عده الهادي الشعر ، و رسوله السراج النبر ، الذي بعثه وطرق الاعات قد عفت آثارها * وحبت أنوارها * والعلم قد درست ربوعه * و انقطعت نبوعه * فأحماه احماء الارض بالوابل المطير * صلى الله عليه وعلى آله الطاهر بن * وأصحابه الفاضلين * وسلم تسلّم المالاح البدر المنير وماح الحام المعاوق بالهدير وبعد فهذا شرح كابير ياضة النفس وتهذيب الحاق ومعالجة أمراض القلب) وهوالمكتاب الثاني من الربع الثالث المُوسوم بالمهلكات من كتاب الامام * علم الاعمة الاعلام * عدة الاسلام * أي مامد محدن محدن محد الغزال بل الله الرحة ثرا بوأ حزل من المغفرة قرا . اختصرت فيه الكلام اختصارا بواقتصرت على ماأوردممنها قنصارا بايشارا القنفيف لارغمة فالتطلف به على انى ماأوردته لا معاومن فائدة تلق * وحكمة تشتولاتنق واشارات موقفة تقرب الى الله زلق * ومنهات تذكر الناسي * وتلين القلب القاسي * ولطائف غريبة تلعب بالالباب * وتشوق الىمنازل الاحباب * والحالله الرغية في الاعانة * فيما يسهل به طريق الكشف والايانه * وأن بوردنا من مناهل التوفيق الصافية أحلاها * وأن ولينا من أنواع الاحسان أعلاها *انه بكل فضل حدر * وعلى ماشاء قد رأ الله والله وحد الله تعالم في مفتح كتابه (بسم الله الرحن الرحيم) تيمنا بالذكر الحكيم واقتداء ا مالكتاب الكريم والنبي العظيم مم أردفه بقوله (ألجداله) جعابين الحديثين وحورا الفضلتين (الذي صرف الامور) أي حوَّلُها وقلهما (بتدبيره) أَي حسن صنعه وأصل التدبير النظر في دير الأمور أي عواقبها (وعدل) أى سرّى (ترتُبُ الخلق) فعل بمعنى مفعول أى جعــل كل شيّ منه في مرتبته التي تلبقيه (فاحسن في تصويره) أي افامة صورته (وزين صورة الانسان) من بين خلفه (بعسن تقويمه) أى تعديله (وتقديره) أي تعديده بعده الذي توجدوا صل سورة الشي مايه بعصل الشي بالفعل وسوسه

جعمن كلامه على اسرارالطريق مانصه قرأت سورة الاخلاص والعوذتين ذات ليلة فلسانتهت الى

من الزيادة والنقصان في شكله ومقاديره وفوض تحسن الاخلاق الياحتهاد العبدوتشهير دواستعثمعلي تهذبها بقنو يفعوتعذبره وسهل علىخواص عماده تهذيب الاخلاق بتوقيقه وأسسيره وامتنعلهم بتسهيل صعيه وعسسيره والصلاة والسلامعلى محد عبد اللهونسه وحبيبه وصفيه وبشرهوندروالذي كان ماوح أنوار النبؤة منبين أسار برهو يستشرف حيقة الحق من بخاطه وتباشيره وعلى آله وأعصامه الذن طهروا وجدالاسلام من كلملة الكفر ودياحسيره وحسموا مادة الياطل فسنلم بتدنسوا بقليله ولا بكثيره (أمابعد) فالخلق الحسن صفة سد الرسلين وأفضل أعال الصديقين وهوعلى القعقيق شطرالدن وثمرة يجاهسدةالمتقين ورياضة المتعيدين والاخلاق السيشة هي السمدوم القاتساة والملكات الدامغة

من الزيادة والنقصان في شكله ومقاديره) فعله على مقدار يخصوص وجه مخصوص حسيما اقتضمته إحكمته الازلية (وفوّض تحسين الاخلاق) وتسويتها (الىاجتها العبدوتشــميره) هو الاجتهاد مع السرعة وفيه انكفتومنه يقال شمر فالعبادة اذا استهد ُوبالغ وفيه ان الانطلاق ليست غرائزوسيأتى الكادم علمه واستعنه) أي حرضه (على تهذيبها) أي نخليصها من مساويها (بتغويفه وتعذيره) وذاك على اسان رسوله صلى الله عليه وسلم (وسهل على خواص عباده) وهم الذين ختصهم بموالاته وعبسة واصطفاهم لقريه (مذيب الاخلاق) أى تصفيتها بأن الهمهم طريق المحاهدة فها عناية منه على (بتوفيقه) اباهم (وتيسيرو) لهم (وأمن علم منسهيل عسيره) أيماعسرمنه بالاضافة الى غسيرهم (والصلاة) الكاملة (على) سيدنا (مجدعبد الله) وهو أشرف أسمانه صلى الله عليه وسلم (ونسه) المرسل منه (وحبيبه) المختص به (وصفيه) أى مختاره من بين أنبياته الكرام عليهم السلام (وبشيره ونذيره) عِما أعداد منه من الثواب والعقاب (الذي ياوح) أي نظهر (فورالنبوة) المضيء (من) خلل (أسار نره) أى خطوط جميمة فن وقع عليه بصره ولاحث له أفوار وجهه أسرع الى الاعمان عماماء به أولم تَكُن فيه آيات مبينة ، كانت بداهته تغنيك عن خبره وصدقه تكأ فالبالشاعر (وتستشف) أى تظهر (حقيقة الحق) أى تعسين ذاته ونسبته (من تخايله) جمع مخسلة وهي المظنة (وتباشيره) أي ما يظهر من ظاهره يقال هذا يستشف ماوراء أي يبصر أشار بذلك الى أن ما بعرف به صحة النبوة اما عقلمة واماحسمة فالاولى بعرفها أولو البصائرمن الصديقين ومن يجرى مجراهم والثانية يدركهاأ ولو الابصار من العامة وحق الني أن يكون من أكرم تربة في العالم حيث يكون عقل أربابم أوفروان يكون من عنصر كريم وأن تكون عليه أفوار تروق من رآهاوأ خلاف تلذ من ابتلاهاوأن يكون كالامه ذاحة وببان يشني سأمعه اذا كان متخصصا بنور العقل وهذه الاحوال اذا حصلت لا يحتاج ذوالبصيرة معهاالي معزة ولايطلها كالايظلب الانساء من الملائكة فيسايخير ونهم حجة فنسناصلي الله عليه وسلم أكرم الانبياء أصلاواً حسمهم في هذه الاوصاف تحققاف اوقع بصر أحد عليه الا وأقر بتصديقه وعلم اله على الحق من غيرتلعثم (وعلى آله وأصحابه الذس طهروا وجه الاسسلام عن ظلم الكفر ودياجيره كجمع يجوروهو شدة السواد يقال ليل ديجوراً ي مظلم (وحسموا) أي قطعوا (مادة الباطل) أي أصله الذي ينشأ منه والباطل هومالا ثبات من المقال والفعال عند الفعص وهوضد الحق (فلم يتدنسوا بقليله ولابكثيره) أي لم يتعلقوا به قليلاكان أوكثيرا بل صاروا سببا لهيقه وازالته واذا جاء المنق بطل الباطل (أمابعد فالخلق الحسن صفة سيدالمرسلين) اعلم أن الخلق بضمتين هيئة واسخة تصدر عنهاالافعال بيسر من غير حاجة الى فكر وروية فأن كانت الهيئة يعيث تصدر عنها الافعال الجيلة عقلا وشرعابسهولة سميت الهيئة خلقاحسنا وليس الخلق عبارة عن الفعل فرب شخص خلقه السعفاء ولايبذل المالفقدمال أولمانع ولايسى خلقامالم يشتذاك فانفسه وكونه صفته صلى الله عليه وسلم يأتى بسانه ف بيان فضيلنه (وأفضل أعمال الصديقين) بعد الاعمان بالله كاستاتى ذلك في الانحمار (وهو على المقتق شمطرالدين أي نصفه كاروى الديلي في مسند الفرذوس بسند ضعيف من حديث أنس حسن الخلق تصف الدين وتُقر مو ان حسن الخلق يؤدى الحاصفاء القلب وطهارته فَّاذَاصفا وطهرعُكم النور وانشرح العدرية فكان هوالجزء الاعظم فيادراك أسرارأ سكام الدين فهونصف بمذا الاعتبار (وهوبمرة يجاهدة المتقين) أى تنصمها (و) أيضا غرة (رياضة المتعبدين) لماان في الجاهدة ورياضة النفس تهذيب أخلاف فتمرتها آخوا بتبذيل أوسافها من القبع الى الحسن والقلب اذا طهرمن الرين وصفت الانعلاق من الدنس والسُّكُدرنال العبد المعرفة الوصلة له الحربه و (والاخلاف السيئة) وهي الاقعال الردية البي تصدرعن الهيئة عيث ينكرها العقل والشرع (هي السموم القاتلة) لصاحبها أي بغزلتها (والمها كات الدامغة) أي

والخازى الفاضحة والرذائل الواضحة واللباثث المعدة عنجوارر بالعللين المنخرطة بصاحها في حال الشياطين وهي الايواب المفتوحة الى غاراته الموقدة التي تطلع على الافشدة كما أن الاخلاق الجسلة هي الاواب المتوحة الى القلب الى نعيم الجنان وجوار الرحن والاخلاق الخيثة أمراض القساوبواسقام النفوس الاأنهمرض يفون سياة الأسوأن منه المرض الذي لارغوت

الاحداة الجدومها اشتدن عنايه الاطباء بضبطقوانين العلاج الإمدان ولسيق مرضها الافوت الحساة الفاند ـ قفالعنامة بضبيط قوانين العلاج لامراض القلوب وفيمرمنها فوت ماةباقية أولى رهذا النوع منالط واحت تعليها كلذى لب اذلا تغلوقل من القاورات اسقام لو أهملت تراكت وترادفت العلل وتظاهر تفعتاج العبد الى تأنق في معرفة عللهاوأسبابهاثم الىتشمير فيء _ لاحهاوا صلاحها فعالجتها هوالمسراد بقوله تعالىقىدأفلجمنزكاها واهمالهاهوالسراديقوله وقدخاك مندساهاونيحن نشسرفي هذا الكاسالي حل من أمراض القاوب وكنفية القول في معالجتها على الجله من غير تفصل لعلاج خصوص الامراض فان ذلك يأتى في بقسة الكتب من هذا الربع وغرمتناالا تالنظرال كلي فهتهذيب الاخلاق وغهسده منهاجهاونحن ذكرذاك وتعمل علاج البدن مثالاله أيقرب منالافهام دركه . ويتضم ذالنسيان فضيلة من الطلق غرب إن حقيقة حسن الخلق غربيان قبول الاخلاف التغير بالرياضة غربيان السب الذي به ينال حسن الخلق غربيان الطرق التي

الكاسرة الماغه فلاحياة معها (والمخازى الفاضحة) جمع خرى بالكسرعلى غيرقياس وهوالذلو الهوان والافكساروالفضيعة العيب وفضمكشف عيب (والرذائل) جمع رذيلة وهى صفة مرذولة أىردية غبرجيدة (الواضحة) أى الطَّاهرة (والخبائث المبعدة من جوار رب العالمين) أي من قريه (المنخرطة بصاحب افي سلك الشيطات المعين) فانَّه أصسل كل خبث وفساد وهو يعبُ الخبائث ومن جلتُها سوء الاخلاق فن كانمتصفاعاصار في سلانا لشيطان والشيطان مطرودمن رحة الله فبالحرى أن يكون الذى في سلكه مطرودامثله (وهي الايواب المفتوحة الح فارالله) تفسير الحطمة التي من شأنها انه اتحطم كل مايطرح فها (الموقدةُ)التي أوقدهاالله تعـالىوما أوقدهُ لا يقنر أن يطفئه غيره (التي تطلع على الآفئدة) أى تعلو اوَّساطُ القاوبُوتشيمُل عليهاوتخصيصها بالذكر لان الفؤاد ٱلطف مافى البِّدن وأشَّده تألماأو لْانه منشؤ الاعال القبيصة والعقائد الزائغة (كان الاخلاق الجيلة هي الابواب المفتوحة من القلب الى نعيم الجنان وجوارالرجن) فانمن اتصف مم أفقد شايه الملائكة وقرب الهم والملائكة مقربون عندالله تعالى وقريب القريب قريب (فالاخلاق الحبيثة أمراض القاوب واسقام النفوس) لانها بمنزلة السمومات ومن زاول السمومات واستعملها لم يخل من مرض فى القلب وسقم فى النفس (الا أنه مرض يفوت حياة الابد) وهي البقاء بالله (وأن منه المرض الذي لا يفوت الاحياة الجسد) شتان مابينهما (ومهما اشتدت عناية الاطباء بضبط قوانين العلاج الديدان) في مقاء صحتهاعلى ما كانت عليه (وليس في مرضها الافوت حياة فانية) زائلة (فالعماية بضبط قوانين ألعلاج لامراض القاوب) في ازالتها (وفيهاقرب حياة باقية) للابد (أولى وهذاالنوع من الطبواجب تعلم على كلذى لب وهذاهو طب الانبياء عليهم الصلاة والسلام أرلهم الله تعمالي التعليم الامم كيف يجعلون القلب في كور المجاهدة وكيف بطهرون القلب من الاخلاق المذمومة وكيف وردونه طريق الصفاع (اذلا يخاوقل من القاوب من أسقام لوأهملت) أى ترك علاجها (تراكت) تلك الأسقام على مرو ترادفت العُلل) بعضها وراء بعض (وتظاهرت) أى غلبت (فيحتاج العبد) الموفق (الى تأنق) وتدبر (فَامعرفةعالها) من أين نشأت (وأسبابها) من أب حدثت (ثمالى تشمر)أى اجتماد بالغ (في معالمة مها واصلاحها) بازالة وجوداً سبأبها ثم بتعديلها وردها لي العُمة الفطرية (فعالجتها هو المراد بقوله تعالى قد أفط من ركاها) أي أنماها بالعلم والعل والمرادية الحث على تكميل النفس (واهمالها) أى تركها حيث نرتع في الملاذ والشهوات (هوالمراد بقوله تعالى وقد خاب من دساها) أى نقصها وأشخفاهابا لجهالة والفسوق (ونحن فهذا المكأب نشيرالى جل أمراض القافب) التي تعتزيها من أسباب مختلفة (وكيفية القولف معالجتهاعلى الجلة من غير تفصيل لعلاج خصوص الامراض فان ذلك يأنى ف بقية الكتب من هذا الربع)وهوالثالث وغرضنا الآن النظرا الكلى في تهذيب الاخلاق وتهدمتهاجها ونعن نذ كرذاك ونععل علاج البدن مثالاً لم ليقرب من الإفهام دركه). أي ادراكه وفهمه (ويتضوذاك بيان فضيلة حسن الخلق من الاكات والاخبار (ثم بيان حقيقة حسن الخلق ثم بيان قبول الأخلاف التغيير بالرياضة) والتمرين (ثم بيان السبب الذي بينال مسن الخلق ثم سان تفصيل المريق الحمد سالاخلاق ورياضة النفوس شم بيان العلامات التي بها يعرف مرض العلوب تم بيان الطريق الذي يه يتعرف الانسان عبوب نفسه بم بيان شواهد النعل) الدالة (على ال طريق المعالجة القاوب) انماهو (بترك الشهوان

م العرف تغصيل الطرق الى تهذيب الاتحلاق ورياضة النقوس تم بيات العلامات التي بها يعرف محض الفلب تم بيات الطرق التي بها يعرف ٱنْنَجْيُونِيْ تَقْسُهُ ثُمَّ بِيانَ شُوا هٰذَالنقل على انْ طريق العالجات القاوب بترك الشَّهُ واتَّلا عبرتم بيان علامات حسن الخلق ثمُ

بيان الطريق في رياضة الصيبان في أوّل النشسو ثم بيان شروط الارادة و مقدمات الجاهدة فهى أحسد عشرف سلاجيمع مقاصدها هذا السكماب ان

شاءالله تعيالي * (بيان فضيلة حسن الحلق ومُذَّمة سومانطلق) . قال الله تعالى لنده وحبيبه مثنياعليه ومظهرا نعمته لدية وانك لعلى خلق عظهم وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول اللهصلي الله عليموسلم خلقه القرآن وسأل رحل رسول الله صلى اللهعلمه وسملم عرحسن الخلق فتلاقوله تعالىخد العفووأم بالعرف وأعرض عن الجاهلين ثم قال صلى اللهعليه وسلم هوأت تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن ظالم وفالسلي الله علمه وسيل انحابعثت لاغممكارم الاخلاق وقال ملى الله علىه وسلم أنقل مالوضع في المديران لوم القيامة تقوى اللهوحيسن الخلق وحاءرحمل الي رسول الله صلى الله علمه وسلم من بين يديه فقال مارسول الله ماالدين قال حسن الخلق فأتاء من قبل عنسه فقال بارسول أتله مأالدن فالحسن الخلق هُ أَتَامِن قِيل شَمِاله فَقَالَ مأالدس فقال حسن الخلق ثم أتأه من ورائه فقيال بارسول اللهما الدمن فالتفت اليه وقال أما تفقه هوأن لاتغضب

لاغير ثم بيان علامات حسن الخلق ثم بيان الطريق في رياضة الصبيات في أول النشو) حتى يكبروا (ثم بيان شروط الارادة ومقدمات الجاهدة فهى أحد عشر فصلا تجمع مقاصد المكتاب ان شاء الله تعالى) *(بيان فضيلة حسن الخلق ومذمة سوء الخلق)

(قال الله سبحانه) وتعمال في كتابه العز نزمخاطبا (لنبيه وحبيبه) صلى الله عليه وسلم (مثنيا علمه ومظهر انعمتماديه) أى عنده (وأنك لعلى خلق عظيم) اذتحتمل من قومكمالا يتحمله أمثالك (وقالت عائشة رضى الله عنها كان خلق رُسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن) أخرجه ألوبكر بن أبي شببة وعبد ابن جيد ومسام وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال آتيت عاشة رضى الله عنم افعلت يأأم الوَّمنين اخْبر يني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآب أما تقرأ القرآن انك لعلى خلق عظم وقد تقدم في كاب أخلاق النبقة (وقوله عز وجل) مخاطبالند ملى الله عليه وسلم (خد العنووامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ثم قال صلى الله عليه وسلم) في تأو يله (وهو أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك) أى منعك (وتعفو عن طلك) قال العراقي رواه ابن مردو له في تفسيره من حديث حار وقيس من سعد بن عيادة وأنس باسانيد حسان اه قلت ماحديث جابرعند ، فلفنله قال الزلت هذه الاسمة خذالعفووأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فال الني صلى الله عليه وسلم ياجبريل ماتاويل هذه الآية قالحتى أسأل فصعدم نزل فقال بالمدان الله يأمرك أن تصفيعن طلك وتعطى من حومك وتصلمن قطعك فقال صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أشرف أخلاق الدنيا والاسترة قالوا ومأذاك بارسول الله قال تعفوعن ظلك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك وقدرواه أيضاأ توككر من أى الدنداني مكارم الاخلاف عن ابراهيم النخعى ورواه أيضا ان حربروا بن المنذروا بن أبي التم وأبو الشيخ عن الشعبي وأما حديث قيس بن سعد ابن عبادة فلفظه عنداب مردويه قال النظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرة بن عبد المطلب قال والله لامثلن بسبعين منهم فاء حمر بل مهذه الآته فعال ماحمر بل ماهذا قال لا أدرى ثم عاد فقال ان الله ما مرك أن تعفوجين طلك وتصل من قطعك وتعطى من حرمك وأمالفظ حديث أنس قال قال وسول الله صلى الله علمه وسلمان مكارم الاخلاق عندالله أن تعفوع نظلك وتصلمن قطعك وتعطى من حومك ثم تلاالني صلى الله عليه وسلم خذالعلو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقدروى ذاك أيضاعن معاذم فوعافال أفضل الفضائل أن تصلمن قطعك وتعطى من حرمك وتصفير عن شمك (وقال صلى الله عليه وسلم بعث لاتم مكارم الاخلاف) رواه أحدوا لحاكم والبيهق منحديث أبيهر مرة وقد تقدم في آداب العمية (وقال صلى الله عليه وسلم أثقل ما يوضع فى الميزان خلق حسن) قال العراق وواه أبوداودوا لترمذى وصحمه من حديث ألى الذرداء اهقلت وكذاك ووادابن حبان فالصيع ومداره على سعبتعن القاسم بن أبيرة عن عطاء الكيفاراني عن أم الدرداءعن أبى الدرداءعن النبي صلى الله عليه وسلم وقد حدثه عن شعبة جساعة محد بن كثير وشعيب بن عرز وأبوع والحوطى وبشرب عرالزهرانى وعفان ويزيدب هرون ورواءعيسى بن يونس عن شعبتعن الحسكم بن عتيبة عن القاسم وهو شعطاً فيساذكره الخطيب البغسدادي في كتابه المزيد ورواه سفيان بن عيينة عن عروبند ينارعن أن أب مليكة عن يعلى من علل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي سلي الله عليه وسلم وأخرجه أونعم في الحلية من طريق عبد الوهاب بن الضال حدثنا اسمعيل بي عباس عن صفوات استعرعن يزيد بنميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء فذكره مرفوعا بنعوه وقد أنوج طرقه الحافظ بن نأصرالدين الدمشق في مخلبه منهاج السلامة في ميزان القيامة واستوفاها وليراجع من هناك (وجاءر جل الى رسول الله صلى الله علىموسلم من بين يديه فقال يارسول الله ما الدين فقال حسن الخلق ع أتا ممن قبل عينه فقال ماالدين قال حسن الحلق ثم أ مامن قبل شهاله فقالما الدين قال مدن النطاق ثم أماه من ورائه فقد الدما الدين فالتلت اليه وقال اماتفقه هوأت لانغضب قال العراقي رواه محدين تصرا لمروزى في مخاب تعظيم قدر

الصلاة من رواية أبي العلاء بن الشخيرم، سلا (وفيل بارسول الله ماالشؤم) بالفه وسكون الهمزة وقد تسهل فتصيرواوا (قالسوءا للق)أى وجدفيه مايناسب الشؤم ويشا كله أوانه يتوادمنه قال العراق رواه أحد من حديث عائشة الشوم سوم الخلق ولاب داود من حديث رافع بن مكيث سوء الخلق شوم وكلاهمالايصم آه قلت وكذلك رواه الطبراني فيالاوسط والعسكري فيالامثال وأنونعم فيالحلية كالهممن حديث عائشة وقد شعفه المنذرى وقال الهيثمى فيه أنوبكر من أبيهم وهو منعيف وروآه أمضا الدارقطني فى الافراد والطيراني في الاوسط كذلك من حديث جارقيل بأرسول ألله ما الشوَّم فذكره فهوالموافق لسياق المصنف هنا وقال الهيثمي وفيهالفضل بن عيسى الوقاشى ضعيف وأماسوء الخلق شؤم أ فقدرواه الدارقطني فالافراد من حديث ابنعر ورواه الخطيب من حديث عائشة تزيادة وشراركم أسوأ كم خلقا ور واءابن منده من حديث أم سعد ابنةالر بسع الانصاري عن أبيما بزيادة وطاعة النساء لدامة وحسن الملكة نماء وأما حديث رافع سمكث فلفظه عندأبي داودو حسن المكة عن وسوءا لخلق شؤمرواه فى الادب من طريق بقية عن عمان بن زفر عن محد بن خالد بن رافع عن رافع بن مكيث وهوجهنى شهدا الحديبية وقيل هو تأبعى وحديثه مرسل وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وبقية فيه كلام معروف ولهذا فالالعراق وكالاهمالا بصمور واهأحد والطبراني فالكبيرين بادة والبرز بأدة في العمروا لصدقة غنمميتة السوء وفيه رجل لم يسم (وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيني فقال انق الله) مِلْمَتْنَالَ أَمْرِهِ وَتَجِنْبُ مُهِمَ (حَيْثُ كُنْتُ) أَيْ فَي كَلْرَمَانُ وَمَكَانُ رَآلُ النَّاسُ أُولا فان الله مطلع علمكُ وفي بعض الروايات حيثما كنت ومازائدة (قال) الرجل (زدني قال السيئة) الصادرة منك صغيرة أوكييرة (الحسنة)وهي بالنسبة الكبيرة التوية منها (عصها) من عيفة الكاتبين وذال الرض بعالج بضده كالبياض مزَّال بالسواد وعكسهان الحسنات يذهَّين السيَّا " توطَّاه رقوله عُمها انها رَّال حقيقة من الصيفة وقيل عبربه عن ترك المؤاخذة ثمانهذا قدخص من عومه السيئة المتعلقة بالآدي كغيبته ان وصلت اليه فلاغه وهاالا الاستعلال مع بيان جهة الظلامة ان أمكن ولم يترتب عليه مفسدة والافالرجق كفاية الاستغفار والدعاء (قالزدني قال خالط الناس) أيعاشرهم وفرواية الجياعة خالق الناس أي تكاف معاشرتهم (سخلق حسن) أى الماملة من يحوط لاقة وجه وخفض بانب و تلطف فى ساستهم مع تباين طباعهم وجعه بعضهم بقوله هوأن تفعل معهم ماتعبأن يفعلوه معك فتعتمع القاوب وتنفق الكامة وتنتظم الاحوال وذاك جماع الحير وملاك الامر قال العراقير واه النرمذي منحديث أي ذر وقال حسن معيم اله قلت وكذلك رواه أحدوالحاكم هووالبهتي وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي واعترض هون فيه نوسف من يعقو بالقاضي قال الذهبي يجهول ورواه أدضاأ حدوالترمذي والبهني من حديث معاذ وقال الذهي في المذهب اسناده حسن و رواه الطيراني وابن عساكر في التاريخ من حديث أنس (وسئل صلى الله عليه وسلم) أى الاعسال أفضل (قال حلق حسن) والمراديه بعد الاعسان مالله وقد روى العامراني في مكارم الاخلاق من حديث أبي هر من أفضل الاعمال بعد الاعمان بالله التودد الى الناس (وقال صلى الله عليه وسلم احسن الله خلق عبد)وفي نسخة امرئ وفي أخرى رجل (وخلفه فتطعمه النار) أبدا رواء الطبراني فىالاوسطوابن عدى والبهق وابن عساكر من حديث أبي هر مة ورواءا لخطيب من حديث أنس وقد تقدم في آداب العبة (وقال الفضيل) ن عماض رحمالله تعالى (قيل لرسول الله صلى اللهعليه وسلم ان فلانة تصوم النهاروتقوم الكيلوهي سيئة الحلق تؤذى جيرانها بلسائم اقال لاخيرفهاهي من أهل النار) رواه أحدوا لحاكم وصيح اسناده من حديث أبهر وقدون قوله سيئة الخلق وقد تقدم في آداب العصبة (وقال أو الدواء) رضى الله عنه (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوَّل ما يوضع في الميزان حسن أنطق والسعفاء ولداخلق الله الاعمان قاله اللهم فونى فقواه بعسن الطفى والسعفاء ولما خطف

وقبل بارسول اللهما الشؤم قالسوء الخلق وقال رحل لرسول أبته مسلى اللهعلمه وسلم أوسني فقال اتق الله حدث كنت قال ردني قال أتبع السيئة الحسنة تمسها قال زدنى قال خالق الناس مخلق حسن وسئل علىه السلام أى الاعمال أفضل قال خلق حسسن وقال صلى الله علمه وسلما حسن الله خلق عبدو خلقه فسطعهما لنار وقال القضسل قىل لرسول الله صدلي الله علىه وسلم ان فلانة تصوم النهار وتقوم اللسل وهي سيثة الخلق أوذى حيرائها بلسانها قال لاخسر فيها هي من أهـل النار وقال أنو الدرداء سمعت رسول الله مسلى الله علمه وسلم يقول أولىمالوضعفى المسران حسسن الخلق والمتخاء ولماخليق الله الاعمان قال اللهم قوني أفقوا ويحسن الخلق والسخاء ولمالخلق

الله الكفر قال اللهم فرقى فقواء بالبخل وسوء الخلق) قال العراقي لم أقف له على أصل هكذا ولابي داود والترمذي من حديث أبي الدرداء مامن شي في الميزان أثقل من حسن الخلق وقال غريب وقال في بعض طرقه حسسن صحيح اله قلت وبهذا اللفظ مامن شي الخ أخرجه كذلك أحد ولفظ الترمذي مامن شي وضع في المرات أثقل من حسن الخلق الحديث ورواه عنسة الوراق فقال حدثنا أبوعام العقدى حدثنا أتوابراهيم ننافع الصائغ عن الحسن بن مسلم عن خاله عطاء بن نافع الم مدخلوا على أم الدرداء فاخبرتهم انهاسمعت أباالدرداء رضى اللهعنه يعول فالرسول اللهصلي الله عليه وسلم ان أنقل أوقال أنضل شى فى الميران وم القيامة الخلق الحسن وأخرج أنواهيم فى الحلية من طريق محدب عصام بن ريد عن أبيه عنسفيان عن الراهم بن المع عن الحسن بن مسلم عن عاله بعني عطاء الكعاراني عن أم الدرداء عن الذي صلى الله عليه وسلم بنعوه غريب من حديثه عن اراهيم تفرديه عصام بن يزيد قاله أنونعيم وأخرجه أيضا من طريق مجد بن عبدالله الحضري حدثنا أبو بكر بن أي شيبة وأحد بن أسد قالاحد ثناشريك عن خلف بن حوشب عن مهون بن مهران قال قلت لام الدوداء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قالت معته يقول أول مانوضع في البران الخلق الحسين وهكذا أخرجه الطبراني في الكبير (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله استخلص هذا آلدين) يعنى دين الاسسلام (لنفسه) وناهيك به تفخيم مرتبة دين الاسلام فهو حقيق بالاتباع اعاق رتبته عندالله تعالى فى الدارين (ولا يصلح لدينكم الاالسخاء) بالمدوهو الكرم فانه لاقوام لشئ من الطاعات الابه (وحسسن الخلق ألا) بالقفف فسحوف تنبيه (فزينوا دينكم إبهما) زادفي واية ماصم بموه فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فن سمع بهما أضغت البمالة أوب ومالت اليه النفوس وقال الزيخشرى معناه ان مع الدين التسليم والعناعة والتوكل على اللهوعلى قسمته فصاحبه ينفق مارزقه الله بسماح وسهولة فيعيش عيشارا فقاكما فالتعالى فلنحيينه حياة طيبة والعرض عن الدين مستول عليه الحرص الذي لا يزال بطمه به الى از دياد من الدنيا مسلط عليه السَّع الذي يقبض يده عن الأنفاق فعيشه ضنك وحاله مظلة اله وقال المسكم الترمذي في نوادر الاصول الاسلام بنى اسمه على السماحة والجودلان الاسلام تسليم النفس والمال لحقوق الله واذا جاءالبخل فقد ذهب بذل النفس والمال ومن بخل بالمال فهو بالنفس أيحل ومن الدمالنفس فهو بالمال أحود فلذلك كان العل بمحق الاسلام ويبطله ويدرس الاعبان ويعكسه لان المعل سوء ظن بالله وفيهمنع لحقوقه وإذلك لحاء في خمر مامحق الاسلام محق العنل شئ قط اه قال العراق رواه الدارفطني في كتاب المستعادوا لحرائطي في مكارم الاخلاق منحديث أبي سعيد الحدرى باسناد فيمدلين اه قلت ورواه أيضا الطبراني في الكبير من حديث عران بناطسين قال الهيتى فيه عروبن الحسين العقيلي وهومتر ولئ (وقال صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم) أي هو أعظم الاخلاق السبعة عشر التي خرنم الله تعالى لعباد، في خوات جود، قال الحكيم فى النوادروجد معاسن الاخلاق تؤل الى الكرم والجودوا لسفاء ومن أراد الله به خديرا منعه حسن الخلقة ال العراق واه الطيراني في الاوسط من حديث عار بن ياسر بسند ضعيف اه قلت وكذلك رواء فحالكبيروقال المنذرى سندء ضعيف سيدا وقال الهيثمى فيه عروين الحصين العقيلى وهو متروك (وقيل بارسول الله أى المؤمنين أفضل اعمامًا قال أحسنهم خلقًا) قال العراقي رواه أبود اود والترمذي والنساؤ والحاكم من حديث الدهر مرة رضي الله عنه وتقدم في النكاح بلفظ أكل المؤمنين والطبراني من حديث أبي امامة أفضاكم اعمانا أحسنكم خلقا اله فلت وروى ابن ماجه والحاكم من حديث ابن عراً فضل المؤمنين أحسبهم خلقا (وقال صلى الله عليموسلم انكم لن تسعوا الناس) بعنم السين أي لن تطبعوا أن تعينوهم (بأموالكم) وفي رواية انكم لاتسعون الناس بأموالكم والمعنى لايمكنه كم ذلك (فستعوهم بسط الوجه وحسن الحلق) وفير داية ولكن لسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق أى

الله الكفرة البائلهم فوقى وقال على التعطيم والخلق الله الله الدين النفسه ولا يصلح الدين السخاء وحسن الخلق فرينوادينكم بهما وقال عليه السلام حسن الخلق المواللة أى الموالكة أوال على الموالكم فسعوهم ببسط الموالكم فسعوهم ببسط الموحوحسن الخلق الموالكم فسعوهم ببسط الموالكم فسعوهم ببسط الموحوحسن الخلق

هذا الكلام بأحسن كلام الناس كلهم أرجعليه قال وقد كان ان عمادكرم الوعد كثيرالبذل سريعا الى فعل الخير فدامس ذلك سوءخلقه في اترى له حامدا وقال الحراني السعة الزيده لي الكفاية من تحوها الى أن ينسط الى ماوراء امتداداور جنوعل ولاتقع السعة الامغ الماطة العلو القدرة وكال الخروالافاضة في وجود الكفامات طاهراو باطناعهما وخصوصاً وذاك ليس آلالله أماله أوق فلم يكد يصل الى حظ من السعة اماطاهرافلا يقع منه ولايكادواماباطنا يخصوص حسن الخلق فعساه يكادأه فال العراقي رواه البزاروأ يويعلى والطهرآني في مكارم الاخلاق من حديث أبي هرس و بعض طرق البزار رجاله تتات اه قلت وكذالئو وآه الطبرانى والحاكم وأبو تعيمف الحلية والبهني وقال البهني تنرديه عبدالله نسعيد المقبرى عن أبيه وروى من وجه آخره عن عائشة اله وعبد الله بن سعيد قال العفاري تركوه وقال العلائي اسناد حديث أبي يعلى حسن وعزاه الحافظ فى الفتم الى البزار وحده وقال سنده حسن وقال المنذرى رواه أبو بعلى والبزار من طرق أحدها حسن (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضاسوءا خلق يفسد العمل كأيفسد ارقال أيضا صلى الله عليه وسلم انطل العسل) أي يعودعليه بالاحياط وَقال الْقشيري أَرَادَ أَنَّ الْبَذَى ۚ يفعل الخيراذاقرنه بسوء الخلق أنسد علهو أحبط أحره كالمتصسدق اذا أتبعه بالنّ والاذى قالىالعراقيرواه ابن حيان في الضعفاء من حديث أبر هر مرة والبهتي في الشعب من حديث النعباس وأبي هر مرة أيضا وضعفهما اله قلت ورواه أنضا الحرث بن أبي أسامة في مسسنده والحاكم في الكني والالقاب وأبونعم والديلي من حديث ا بن عمر * (تنبيه) * حاول بعضهم استبعاب مساوى الاخلاق فقال هي الانتقاد على أهل الله واعتقاد كمال النفس والأستنكاف من التعلم والاتعاط والتماس عبوب الناس واطهارالفرح وافشاؤه واكثارالفعك إ واظهار العصسية والايذاءوالاستهزاء والاعانةعلى الباطسل والانتقام للنفس وانارة الفتن والاختيال والاستمياع لحديثةوم وهسمله كارهون والاستطالة والان من مكرانته والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة وآستعطام مايعطيه واظهار الفقر مع البكفاية والبغى والهتان والخلوالشم والبطالة والتحسس والتبذيروالتعمق والثملق والتذلل الاغنياء لغناهم والتعيير والققير وتزكية النفس والتعبروالتختر والتكاف والنعرض النهم والتكام بالنهسي والتشدق وتضييع الوقت عالابعني والتكذيب والتسفيه والتنايز بالالقاب والتعبيس والتقريط والتسويف فىالاسل والنمى الذموم والتخلق يزى الصالحين زو راوتناول الرخص بالتأو يلات والتساهل في تدارك الغيرة والتهوّر والتدبير النفس وألجه ل وجعد الحق والجدال والجفاء والجور والحين والحرص والحقدوا لحسسد والحق وحب الدنياوح سالرياسة والجاه والشهوة والحزن الدائم والخديعة والخبثة والخيانة وخاف الوعد والخيلاء والدخول فيمالايعني والذم والذل والرياء والركون الحالاغيار ورؤية الفضل علىالاقران وسوء الظنوالسعاية والشمساتة والشره والشرك الخني وحبستة الاثبرار والصلف وطول الامل والطمع والطيرة وطاعة النساء وطلب العوص على الطاعة والظلم والبحلة والبحب والعدارة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح المذموم والقسوة ونطع الرحسم والكنمر وكفران النعمةوالعشير والتكسل وكثرة النوم والاؤموالمداهبة والملاساة ويجالسة الاغتباء لغناهم والمزح المفرط والنفاق والذةالفاسدةوهعو المسلم وهتك الستر والوقوع فالعرض والوقوع فى غلبة الدين والياس من الرحة فهذه كلها أخلاف خبيثة مذمومة عندالله تعالى (وعن حرير بن عبدالله) الحلى رضى الله عنه (قال قال صلى الله عليه وسلم انك امرو قد حسن الله خلفك فسن خلفك وكان حر مرمن أحسن الناس خلفا قد أعطى شطر الحسن في جسمه قال العراقي رواه الغرائطي في مكارم الاخلاق وأبو العباس الدغولي في كتاب الآداب وفيه ضعف (وعن البراء بن عازب) رضي الله عنه ما (قال كان رسول الله سلى الله عليه وسلم أحسن الناس وسها

لاتتسع أموالكم لعمائهم فوسعوا أخلافكم لعصبتهم وقال العسكرى في الامثال نقلاعن الصولى لووزن

سوءالخلق يفسيدالعمل كالفسدانال العسلوين حريرين عبدالله قال قال رسول الله مسلى الله علمه وسل انكاس وقد حسن الله خله لل فسين خلفك وعن السراء تعارب قال كانرسولااللاصلىاللهعليه وسلم أحسن الناس وجها

بجرعهذ الاخلاق ١١ هكذارةم لها المؤلف اه

وأحسنهم خلقا) قال العراقي رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق باستناد حسن اه قلت وقد تقدم في أحلاق النبؤة من رواية البيهق عنسه بزيادة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وروى مسلم وأبوداودمن حديث أنس كان أحسن الناس خلقا وفي الصحين من حديث أنس كان أحسن الناس وأحود الناس وأشجع الناس وعنداليبيق فالدلائل من حديث أفي هر مرة كان أحسن الناس صفة وأجلها الديث (وعن ألى مسعود) عقبة بن عامر الانصاري (البدري) لنزوله بدرا لالشهود. وقعتها (كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم حسنت خلقي المنتح فسكون (فسن خلقي) بضمت بن قال العراق رواه أنظرا الطى فى مكارم الاخلاق هكذا من وأية عبدالله بن أى الهذيل عن أبي مسعود البدري وانماهوا بنمسعود أي عبدالله هكذا رواه ان حبان ف صحمه ورواه أحد من حديث عائشة اه (وعن عبدالله بن عمرو) رضي الله عنهما (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الدعاء فيقول اللهم أنى أسألك العصة والعافية وحسن الخلق) قال العراقي رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق باستادفيه لين اه قلت ورواه الطاراني في السكبير بلفظ اللهسم اني أسألك الصعة والعقة والامانة وحسن الخلق والرشا بالقدرور واءالبزار فيمسنده يلفظ القصمة بدل الصة وفي الاسناد ابن أنع الافريقي وهوضعيف (وعن أبي هر رة) رضى الله عنه (عن الذي صلى الله عليه وسلم قال كرم المؤمن دينه) أي به يكرم ظاهرا و باطنا قولاوقعلا (وحسبه) محركة (حسن خلقه) وفي رواية وحسبه خلقه أى ليس شرفه بشرف ابائه البشرف أخلاقه وقال الازهرى أراد أن الحسب يحصل الرجل بكرم أخلاقه وان لم يكن له نسبواذا كانحسب الاتماء فهوا كرمله (ومرواته عقسله) لانبه يتميز عن الحيواناتوبه بعقل نفسه من كل خلق دنى و يكفها عن شهواتم الردية وطباعها الدنية ويؤدى الى كلذي حق حقه من حق الحق فليس المراد بالمروأة مافى العرف من حال الحال والانساع فى المال بذلاواظهارا فليس كل عاقل يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعطاء فاله العراق رواء ابن حبان والحاكم وصحعه على شرط مسلم والبيهتي قلت فيه ا مسلم م خالد الزنجي وقدة كلم فيه قال الدبه في و ر وي من وجهين آخرين ضعيفين ثمر وا. موقوفاعلي عمر وقال اسناده صحيم اله قلت وكذلك روآه أحد وردالدهي على الحاكم حين صحمه مان فيه مسلم بن خالد قال البخارى منظمرا لحديث وقال الرازى لا يحتج به و رواه العسكرى فى الامثال بلفظ كرم الرجل تفواه وقدأخذا بوالعناهية معنى الحديث فقال

كرم الفتى التقوى وقوته ، محض البقين ودينه حسبه والارض طينته وكل بني ، حواء فيها واحد نسب

(وعن أسامة بن شريك) الثعلبي صحابي تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصيح روى الاربعدة أعمة السنن (قال شهدت الاعاريب) جمع الاعراب وهم سكان البادية (يسالون النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ماخير ما أعطى العبد قال خلق حسن) رواه ا بن ماجه وقد تقدم في آداب الصية (وقال صلى الله عليه وسلم ان أحبكم الى وقر بكم مني محلسا بوم القيامة أحاسد كم أخلاقا) رواه الطبراني في الصغير والاوسط من حديث أبيهر برة ان أحبكم الى أحاسنكم أخلاقا وقد تقدم الحديثان في آداب الصبية والاوسط من حديث أبيهر برة ان أحبكم الى أحاسنكم أخلاقا وقد تقدم الحديثان في آداب الصبية الوعن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث) أى ثلاث خصال (من المرت المناد عباس أى الاتعتدون (بشي المناد) أى أو تعدد في خصاله (واحدة منهن فلا تعتدن) أى لا تعبأن وفي نسخة فلا تعتدون (بشي من عله تقوى تعبيره) اذا سفه عليه (أو من عله تقوى تعبيره) اذا سفه عليه (أو من عله تقوى تعبيره) اذا سفه عليه (أو الطبراني في الكبير وفي مكارم الاخلاق من حديث أم سلة با سناد حسن اله قلت لكن شيخ الطبراني الما المناد من عديث أم سلة با سناد حسن المعن البصرى من سلا بلغها ثلاث المن عديدة المناد المناد من عديدة المناد المناد المناد المناد المناد عن المسن البصرى من سلا بلغها ثلاث المناد عليه المناد المنا

وأحسنهم خلقا وعن أبي سعيد الخدرى قال كان رسولالله مسلى اللهعليه وسلم يقول في عائه اللهم حسنت خلق فسن خلقي وعن صد الله بنعروضي الله عنهما قال كان رسول اللهصلى اللهعليه وسلم يكثر الدعاء فيقول اللهسم اني أسألك العفة والعانية وحسن اللقوعنأبي هر ورة رضى الله عنه عن الني صلى الله عليه وسسلم قا**ل** كرم الؤمن دينــه وحسبه حسدن خلقه ومروءته عقله وعن أسامة ان شريك قال شهدت الاعار يب سألون النسي صلى الله علىه وسلم يعولون ماخير ماأعطى العبدقال خلقحسن وقال صلى الله عليهوسل انأسيكالي وأقسر بكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلافا وعن ابن عباس رضي الله عنهسماقال قالنرسول الله ملى الله عليه وسلم ثلاثمن لم تكنفه أو واحدة منهن فلاتعتدوابشي منعله تقوى تحجزه عن معاصى الله أرحل يكف به السفيه أوخلق يعيشيه بينالناس

وكأن من دعائه صفي الله عليه وسلفافتناح الصلاة الهسم اهدني لأحسسن الاخلاق لايهدى لاحسنها الاأنت واصرف عنى سنها لابصرف عن سنها الأأنتوقا لبأنس ينسما نعن مسع رسول اللهصلي الله عليسة وسسلم يوما اذ قالان حسن الخلق لمذس الخطيئة كالذيب الشمس الجليد وقال عليه السلام من سعادة المراسس الحلق وقال مسلى الله عليه وسلم المن حسن الخلق وقال عليه السلام لاي درياأ بادر لاعقل كالتدبير ولاحسب كسن الحلق وعن أنس قال قالت أم حبيبة لرسول الله صلى الله علمه وسلم أرأ ت المسرأة مكون لها زوجان فىالدنيا فتمسوت وعومان ويدخلون الجنة لابهما هي تكون قال تكون لاحسنهما خلقا كانتعندها في الدنيا بأأم حبيبةذهب حسسن أخلق مغرالدنما والاسخرة وقال صلى الله عليه وسلمات السبار السبدد ليدوك درجة السام العام يحسن خلقه وكرم مرتبت وفي رواية درجة الفلمات في الهواحروقال عبدالرجن ابن مرة كاعندالني صلى الله عليموسلم فعلااني رأيت البارحة عمارأيت رجلامن أمتى جاثما بعملي ركسوسنوسا

خلال من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكاب خيرامنه ورع يحجزه عن محارم ألله عزو جل أوحلم ود يه جهل الجاهل أوحسن خلق يعيش به في الناس (وكانمن دعاله صلى الله عليه وسيلمف افتتاح الصلاة اللهماهدنى لاحسن الاخلاف لايهدى لاحسنها الأأنث واصرف عنى سشهالا يصرف عنى سشها الأأنت) ر واه مسلمن حديث على وقد تقدم في كاب الصلاة (وقال أنس) رضي الله عنه (ببنما محرم مرسول الله صلى الله عليه وسلم توما اذقال ان حسن الخلق ليذيب الخطيئة) أى بحمو أثرها و يُقطم خبرها (كالذيب الشمس الجليدة وهوالماء الجامد من شدة البردلان منافع العروف لاتكون الامن حسن الخلق والسناثم حسنات والحسنات مذهن السيئات قال العراقير واه ألخرائطي في مكارم الاخلاق بسندضعيف و رواه الطبراني في الاوسط والبهتي في الشعب من حديث ابن عباس وضعفه وكذار واه من حديث أبي هريرة وضعفه أيضا اه قلت ورواه ا بعدى أيضامن حديث ابن عباس ولفظه والبهق حسن الخلق مذنب الحطاما كأنذب الشمس الملد (وقال صلى الله عليه وسلم من سعادة المره حسن الحلق) أي فانه يبلغيه خبرالدنما والاسخوة فالالعراقيرواه الخرائطي فمكارم الاخلاق والبهبى فالشعب منحديث حاكر بسند منعيف اه قلت وكذار واه القضاى في مسندالشهاب وفيه الحسن بن سفيان قال أبوحاتم صدوق تغير وقال العفارى لم يصم حديثه عن هشام نعار وعندالبهق والقضاعير يادة ومن شقاوته سوءالخلق وعندهما أيضا من سعادة ابن آدمواغظ الخرائطي كاللمصنف ورواه الخرائطي من حديث سمعد ملفظ من سعادة ابن آدم حسن الخلق ومن شقاوة اب آدم سوءا لخلق وروى الخرا ثعلى أيضا وابن عسا كرمن حديث جار من شقوة ابنآدم سوءالخلق (وقال صلى الله عليه وسلم البين حسن الخلق) أي البركة والخيرا لالهي فيه قال العراق رواه الخرائطي فيمكارم الاخلاق من حديث عائشة بسندضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم لاى ذر) الغفارى رضى الله عنه (يا أباذر لاعقل كالتديير) أى النظر في عواقب الامور (ولاحسب كالن الخلق) قال العراق رواه ابنماجه وابن حبان من حديث أبي ذر اله قلت ولفظهما لاعقل كالتدبير ولاورع كالكف ولاحسب كسن الخلق وقدر واه ألبهق كذلك فالشعب وفيه الراهيم بنهشام بنيعي الغساني قال أبوحاتم غير تقتور وا وأبوا لسين القسدوري في حرثه وابن عساكر وابن التعارمن حديث أنس بلفظ لاعقل كالتدسرف وضاالله ولاورع كالكف عن عارم الله ولا مستكسب الخلق وقيد مضرالحاجي وهوحض بمعدالنقرى أورده فىالمبرآن فرجته ونقل عنابن طاهرانه قال انه كذاب وقال ابن عدى حدث البواطيل وساقله منهاهذا الحديث (وعن أنس)رضي الله عنه (قالقالت أم حبيسة) رملة بنت أبي فيان احدى أمهات المؤمدين رضي الله عنها (بأرسول الله أراً يُت المرأة يكون لهاز وجان في الدنيا) يتزوّجها واحد بعدواحد (فنموت) هي (و عوان ويد اون الجنة لابهما تسكون هي قال لاحسنهما خلقا كان عندها في الدنيا بأم حيية ذهب حسن الخلق عفر الدنياوالأسنوة) قال العراقير واه البزار والطبراني في الكبير وانكرا تطي في مكارم الإخسلاق باسسناد ضعيف (وقال صلى الله عليه وسلم ان المسلم المسدد) أى الموفق (ليدرك درجة الصائم القائم محسن خلقه وكرم ضريبته) أي طبيعتب (وفروواية أخرى) ليدرك (درجة الظما "تفالهواحر) قالالعراق رواءأُ حد من حديث عبدالله بن عرو بالرواية الاولى ومن حديث أبي هر مرة بالرواية الثانية وفهسما ابن لهيعة اله قلت و روى الترمذي والطرائي في الكبير من حديث أبي الدرداء وان من حسن الحلق ليبلغيه درحة صاحب الصوم والصلاة وهوقطعة منحديث مامنشي أثغل فىالميزان من حسن الخلق وقد تقدم قريبا (وقال عبد الرحن بن جرة) بن حبيب بن عبد شمس العبشى رضى الله عنه قال أوسعيد من مسلة الفنع افتتع سعستان عُ سكن البصرة ومان ماسنة حسين أو بعدهار وى الاربعة (كاعندالني سلى الله عليه وسلم فعال إنى رأيت البادحة عبارأيت درجسلامن أمتى حاثيا على دكيتيه وكبينه وبين الله

عاب فاعصدن خلفه فادخله على الله عمالى وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلفه معنام در حاث الا من خرة وشرف المنازل واله لضعيف في العبادة و روى أن عررضى الله عنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من نساء قريش يكلمنه وسيد من الله أسواتهن على صوته (٣٢٤) فلما استأذن عررضي الله عنه تبادرت الحياب فدخل عروسول الله مسلم الله

حاب في العرب المعالمة والدخل على الله على الله عن وجل قال العراق روا و الحرا تطى في مكارم الاخلاق بسند ضميف (وقال أنس) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ عوس خلقه عظيم درجات الأسخوة وشرف المنازل وانه صعيف العبادة) قال العراقي رواه الطعراني في الكبيروا لحرائطي ف كارم الاخلاق وأبو الشيخ في تخاب طبقات الاصبم أنيين باسناد جيد (ور وَى أَنْ عَرَ) رَمْني الله عنه (استأذن على رسول ألله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكامنه ويستكثرنه عالية أصواتهن علىصوته فلمااستأ ذنعر تبادرن الجابودخل عمر ورسول الله صلى اللهعلية وسملم يغعل فقال عمرهم تفعك بأب أنث وأمى بارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم عبت لهؤلاء اللاتى كن عندى الماسمعن صوتان تَبادرنُ الْجَابِ قال عر) رضى الله عنه (فأنت كنَّتِ أَدْق أنجِهِن) أي يخفن (يارسول الله مُ أقبل عَلْيَهِنَ عَرْ ﴾ رضي الله عنه (فَ-ال) يخــُ اطهِن (أَىءدوَات أَنفْسَهُن أَتَّهِبنَى وَلَا تَهْبَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نع أنت أفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغلظ وأفعل التفضيل هناليس على بابه والمقصودمنه نفي الفظاطة والغلظة عنرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فَعَالَ رسول اللَّهُ صلى الله عليه وسلم ايهايا ابن الخطاب والذي نفسي بدده مالقيل الشيطان قط سالكا فيا الأسلافير فل) رواه المخارى ومسلم وتقدم فى الكتاب الذى قبله مار واه الحكيم عن عمر مالتي الشسيطان قط عمر في فيم فسمع صوته الا أَخذَفْ عَبِهِ ﴿ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسِلْمِ سوءَ اللَّهِ عَلَيْهُ وَالسَّالِ عَلَيْمُ السَّرورة ال العراق رواه ألطراني في الصغير من حديث عائشة مامن سئ الاله نوبة الاصاحب سوء الخلق فانه لايتوب منذنبالاعادق شرمنه واسناده ضعيف اه قلت و بسياق المصنف أخرجه الخراثطي في مساوى الابخلافي من حديث أنس (وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليلغ من سو مخلقه أسفل درك جهنم) قال العراق ر واه الطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق وأبوالشيم في طبقات الاصهانيين من حديث أنس بالسناد جيدوهو بعض الحديث الذى قبله بعديثين * (الا " فارقال ابن لقمان الحكم لاسه باأبت أى الحالمن الْانسان خير قال الدين قال فاذا كانتا أثنتين قال الدين والمال) أى لانه نيم العونية على الدين (قال فاذا فاذا كانت حسا قال الدن والمال والحماء وحسن الخلق والسخاء) وهو بذل الوجود على من يستحق (قالفاذا كانتسمة قال مابني اذا اجتمعت فيسه الحس خصال) المذكورة (فهوَتْق نقي لله ولى ومن الشيطان برى) فهذه الحس خصال قد جعت مكارم الاخلاق (وقال الحسن) البصرى رجمالته تعالى (من ساء خلق عذب نفسه) أى أتعبها بسو مخلقه (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنه (ان العبدلسلغ تحسن خاقه أعلى درجة في الجنة وهو غير عابد ويبلغ بسوء خلفه أسفل دركة فيجهم وهوعابد) وسلم أبوالشيخ الاصهاني في طبقات الاصهانيين بعوه وتقدم قريبا وهوكذاك موصولا عند الخرائطي في مُكَارِم الْآخلاقُ (وقال يحيى بن معاذً) الرازي رجه الله تعالى (في سعة الاخلاق كنو زالار زاق) والسعة فها هوااشاراليه بالحديث الذي تقدم انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم وكنوز الآر زافّ هى افاصات الحَير من خزائن الرحسة الألهيّة وعليه يدل مارواه أبوالشيخ من حديث ألى موسى الاشعرى الحلق الحسن زمام من رحة الله والزمام بهدا لملك يجره الى الحنة

عليموسلم يغمل فقال عر رضى الله عنهم تضل أبي أنت وأى مارسول الله فقال عبت لهؤلاء اللائي كن منسدىلاسمون موتك تمادرت الحاب فقال عمر أنت كنت أحق أن ببنك بارسول الله غمأ قبل علمن عرفقال اعدوات أنفسهن أنهباني ولانهينرسولالله صلى الله علمه وسلم فان نعم أنت أغلظ وأفظ منرسول الله مدلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ابها باان الخطاب والذي نفسى يسده مالقسك الشسهطان قط سالكافحا الاسلك فجاغير فحك وقال مسلى الله علمه وسلم سوء الخلق ذنب لايغفر وسوء الفلسن خطيئة تفرح وقال عليه السلام ان العبد ليبلغ من سوعناقه أسفل درك حِهم (الا نار) قال ان لقمان الحكم لابيسه مأأبت أى الخصال مدن الانسان خبرقال الدمن قال فاذا كانت اثنتين قال آادمن والمال قال فاذا كانت ثلاثا قال الدمن والمال والحماء عالفاذا كانت أربعا قال الدن والمال والحساء

وحسن الخلق قال فاذا حسكانت خساقال الدين والمال والحياء وحسن الخلق والسخاء قال فاذا كانت (وقال سسة افال بابني اذا المجتمعت فيسه الحسن خسال فهونق تقى ولله ولى "ومن الشيطان برى وقال الحسن من ساعت لقه عذب نفسه وقال أنس ابن مالك أن العبدل في خسن خلقه أعلى درجة في الجة وهو غير عابد ويبلغ بسو عنطقه أسفل درك في جهنم وهو عابد وقال يعيى بن معاذف سعة الانجلاف كنوز الأوراق

أحسالي منأن سعسي عابدسي الحلق ب رصيب ان البارك رحسل سي الخلق في سفرف كان يحتمل منه و مدار به فلم أفارقه بكي فقبله فيذاك فقال كمته رحمته فارقته وخلقهمته لم يذارقه وقال الجنيد أربع ترفع العبد الى أعلى الدرجات وأن قل عسله وعله الحلم والتواضع والسخاء وحسن الخلق وهو كال الاعان وقال الكتاني النصوّف خلقفن العلكفالخاق زاد علمك في التموف وقال عررضي الله عنه خالطوا الناس بالاخسلاق وزا باوهم بالاعسال وقال يحسى بن معاذ سوءا الحلق سائة لاتنفع معمها كثرة الحسنات وحسن الحلق حسمنة لاتضم معها كثرة الساتوسلانعباس ماالكرم فقال هوماسين الله في كمَّاله العسر بزان أكرمك عندالله أتعاكم قىل فى الخسب قال أحسنكم خلقا أفضاكم حسيا وقال ليكل بنيان أساس وأساس الاسلامحسن الخلق وقال عطاماار تفعمن ارتفع الا بالخلق الحسن ولم ينل أحد كإله الاالمطن صلى الله عليه وسلم فاقر بألخلق الحاللة عزوجل السالكون آثاره يحسن الخلق *(سانحقىقىة حسن

(و قال وهب بن منبه) رحمالله تعالى (مثل السي الخلق كشل الفخارة المكسورة لا ترقع ولاتعاد طينا) أُخوجهالبيه في فالشعب (وقال الفعيل) بنعياض رجهالله تعالى (لان يصبى فا مرحسن الحلق أحب الى" من أن بعمبنى عابدسي الخاق) أخرجه البيرقي في الشعب وكان الراهيم من أدهم يعول ان الرجل المدرا بعسن خلقه ممالا يدركه عماله لان المال عليه فيه زكاة وصدلة أرحام وخلقه ليس عليه فيه شي (وصب) عبدانته (بنالبارك)رجه الله تعالى (رجل سي الخلوفي سفره فكأن يحتمل منه) أي مما يصدر مُن سوء خُلقه (ويداريه فلساك فارقه بكي فقيل أه في ذلك فقال أترجم عليه فارقته وحلقه معسه لم يفارقه) فهذا من باب التَّذْم الصاحب في السفر وهومن جسلة مكارم الاخلاق (وقال) سيدالطائفة أبوا لقياسم (الجنيد)رحه الله تعالى (أربع) خصال (ترفع العبدالي أعالى الدرجات وان قل عله وعله الحلم والتواضع والسَّمنَّاء وحسن الحلق وهو كالآلاعان) أى بهن كاله وكاهن من مكارم الاخلاق (وقال) القشيري معت أباعبد الرجن السلى يقول معت حسين ف أحد بن جعفريقول معت أبابكر (الكتاف) رحه الله تعالى يعول (التصوّف خلق) من الاخلاق الشريفة (فنزاد عليك فى الحلق زاد عليك فى التصوّف) وأورده صاحبًا لموارف عن ألى زرعة عن أبي بكر بن خلف السلى (وقال عررضي الله عنسه خالطوا الناس بالاخلاق وزاياوهم بالاعال) وهذاقد وصله العسكرى فى الامثال مسحديّ فو بان الطواالناس بأخلاقكم وخلفوهم في أعمالكم (وقال يحيى بنمعاذ) الرازى رحمالله تعالى (سوءا لحلق سيئة لاتنفع معها كثرة الحسنات وحسن الحلق حسنة لاتضر معها كثرة السيات وسلل ابن عباس) رضي الله عنه (ماالكرم قال مابين الله في كمايه ان أكرمكم عنسدالله أتقاكم) أشاريذاك ان الكرم هو النقوى لابذل المال (قيله وماالحسب قال أحسنكم خلقا أفضلكم حسباً) أشار بذلك الى أن الحسب ليسمن الاسماء بلهو حسن اللق و يدل اذلك الديث المقدم كرم المرء تقواه وحسبه حسن خلقه (وقيل الحكل بنيان أساس) يقوم عليه (وأساس الاعمان حسن الخاق) واليه شيرا لحديث المتقدم حسن الحلق نصف الأعمان (وقال) أبوالعباس أحد (بن عطاء ماارتفع من ارتفع) الى الدرجات العالية (الإباللق الحسن ولم ينل أحد كمالة) أي كال الخلق (الأ المصلفي صلى الله عليه وسلم) لقوله تعالى الله لعلى خلق عظيم (وأقرب الخاق الحالله السالكون آثاره بعسن اللق) ولكل عنهد فسلوكه من نصيب على قدر مقامه واستعداده وبمايناسب ذكره هنا ماأورده البهتي فىالشعب عن على رضى الله عنسه قال النوفيق خير فائد وحسن الخلق خبر قرين والعقل خبرصاحب والادب خبرمبرات ولارحشية أشيد من العب *(تنبيه)* المراد بالخلق الحسن في هذه الاخبار والا " ثارمايشهل الأمو رالمعنو ية الصادرة عن الملكة النفسانية بسهولة من غيروية وتدجاه في بعض تلك الاخبار والات ارتسمية بعض مايمدر عنها من خلال الكالات التي ليست ملكات أخلاقا ولامانعمن اطلاف الخلق علما محازا يصدر من تاك اللكة باعتباركونه أثرهاوسيباعنها سيمامع شريوعا لملآق السبب علىالمسبب وعكسه واسمالا نوعلى المؤتر وعكسه واذلك تراهم يسمون كلخصلة جيلة صادرة عن الملكة خلقااماعلى الجباز أوالجيعة العرفية أوالشرعية والاسما بالممالشعب الاعمانية والكالات القابية هوالخلق الحسن وتحام الكلام عليه في الذي يليه من تحقيق المصنف رجه الله تعالى الذي ليس فوقه تحقيق قال رجه الله تعالى

*(بيان حقيقة حسن الحلق) *
(اعلم ان الناس قد تسكاموا في حقيقة الحلق الحسن وانه ماهو وما تعرضوا لحقيقته والمي تعرضوا المجرنه)
اعلم مباأ درده المسنف في كتاب المعارف العقلية ان المطالب الاصلية أربعة الاؤل مطلب هل وهو السؤال عن ماهية الشي والثالث مطلب أي وهو السؤال عن ماهية الشي والثالث مطلب أي وهو السؤال عن فصل الشيء الذي يفصل عن المشاركة أه في الجنس والرابع مطلب لم وهو طلب العلة اما مطلب هل فعلى وجهين

الماق وسومانالق) * اعلمان الناس قد تكاموا في حقيقة حسن الحلق وانه ماهو وما تعرضوا لحقيقته وانحا تعرضوا الفرقه

أحدهما سؤال عن أصل الوجود الذائي سؤال عن وجود حال الشي وامامطلب ما قادضا على وجهن أحدهما سؤال المتكلم عن تنسير لفظه والثاني مطلب حقيقة الشي في نف م فهو بالمعنى الاول متقدم على مطلبهل فانمن لايفهم الشئ لايسأل عنوجوده وبالمعنى الثاني متأخر عن مطلب هل لانمالا يعسلم وجوده لايطلب ماهيته فأذاعرفت ذلك ظهراك انماذكروه في تعسديدا الحلق الحسن الماهو تعرض لثمرته الحاصلة منه لابيان أصله وحقيقته فينفسه (ثملم يستوعبوا جيم غراته بل ذكركل واحد من غُراته ماخطره) فىباله (وكان حاضراً فىدُهنه) عنداً لقَانَهُ (ولم يصرفواً العناية) والاهتمام (الىذكر حده وحقيقته ألحيطة بحُمد ع غراته على التفصيل والاستيعاب والاحاطة (وذلك كقول الحسن) البصري رحمالله تعالى حين ستلءن (حسن الخلق) فقال هو (بسط الوجه و بذَّل الندي وكف الاذي وقال) أبوبكر محدبن موسى (الواسطي) رجه الله تعالى أصله من فرغانة صحب الجنيد والنورى اقام بالرى وبهامات سنة ٢٢١ (هوان لايتخاصم) أحدا (ولايخاصم) أىلايخـاصمه أحدهكذا أورده في معنى قوله تعالى انك لعلى خاق عظيم وذلك (من شدة معرفته) صلى الله عليه وسلم (بالته تعمالي وقال) أبر الفوارس (شاه) بن شجاع (الكرماني)رجه الله تعالى (هُوكفُ الاذيواحتُمَ أَلَ المؤن) أى المشْقات (وقال بعضهم هوان يكون من الناس تريبا) أي يحسن خلطتهم ويتقرب المهم ويدارجهم (وفيمابيهم غريبا) أى يكون غريب الشأن بينهم أى يكون يعهة مع الله تعالى وهذا يقر بمن قولهم أن يكون كاثناً بائنا (وقال الواسطى مرة) وقد سئل عنه فقال (هوارضاه الحلق ف السراء والضراء) أي يكون على الة | واحدةً فى غالطة الخلَّق و يُعطى لسكل وقت حكمهُ (وقال أبوعثمان) المغربي رجه الله تعالى (هو الرضا عنالله عزوجل) في كلماأقامه فيه وعليه و به فلايعترض عليه في شيَّ من أحواله (وسئل) أبو محمد (سهل) التستري رحمه الله تعالى (عن الخلق) ماهو (فقال أدناه الاحتمال) لمخالطه (وترار المكافأة وَالرِحِهُ المَطَالُم والاستغفارَهُ والشَّفقَةُ) على العاَّمة (وقالُ ص، هوأنلاتهُ ــم مُولاكُ فَالَر زق) قاله قد ضمنه ال (وتشقيه) وتعمدعليه (وتسكن) بماطنك (الى الوفاء عاضمن) ال (وتطييم مولاك ولا تعصيه ف جيع الأمور فيمًا بينك و بينمُو فيسا بينك و بينانُطلق) أي فان تملكُ هذا اللقام تُم لك الخلق الحسن المشاراليه بالمدح (وقال على كرم الله وجهه حسن الخلق فى ثلاث) خصال (اجتناب المارم وطلب الحلال والتوسيع على العيال) أي بأن لا يقتر عليهم بل وسع عليهـ هم بماله ان كأن والافبيسط الوجه (وقال الحسين بن منصور) الحلاج أبوالمغيث رحمالله تعالى (هوأن لايؤثر فيك جفاء الحلق بعد مطالعتك للعق) ولفظ العوارف قال الحسين في قوله تعالى وانك لعلى عظم لانه لم يؤثر قبه حفياء الخلق مع مطالعة الحقّ (وقال) أبوسعيد (الحراز) رحمة آلله تعالى هو (أنَّ لاتتَّكُون النَّاهُمة غَــــيرالله) و به لماب الجنيد حين َستَل هُن قُوله تعالَى انك لعلى خلق عظيم قاللانهُ لم تسكن له همة سوى الله تعسالي وقال الواسطى لانهجاد بالكونين عوضا عن الحق وقيل لانه عاشرانكلق يتخلقه وباينهم بقلبه (فهذا وأمشاله كثير) مشعون به كتب القوم كقول الجنيد خسن الخلق أربعة أشسياء السفاء والانفة والنصعة والشفقة وقال أيوسعيد القرشى الخلق العظيم الجود والنكرم والصفم والعفو والاحسان وقيسبل هو لباس التقوى والقنلق بأخلاف الله تعالى اذلم يبق عنده الاعراض خسلر وقال ابن المبارك حسن الخلق هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى وكل قدته كلم امابما أفاض الله عليسه في وقنه والتي في روعه أو إخريماهو متحققيه ف ذلك أونظر الى سائله فأجاب بما يطابق حاله حسين سؤاله (وهو) اذا تأملت (تعرض لمُرات حسن الخلق لالنفسه) وحقيقته (ثمليس عيطا بعديه عالمُرات أيضا) والعذرلهم في ذَلِكُ إِن الاجلاق لهاعُرات كثيرة ومكازَّمهاغير محصورة والمطَّمَّافي جلة واحدة متعسرة ولها مراتب عليا وسفلي وبينهما أوساط وكلقدأ شارالى مرتبة من مراتها عسب الاقتضاء كافي خبرعا تشتعندالبهق

وحقيقته الحيطة تحميع و الاستيعاب وذلك كقول الحسن حسن الخلق بسط الوجهو بذل الندى وكف الاذی وقال الواسطی هو أن لايخاصم ولايخساصم من شدة معرفته بالله تعالى وقال شاه البكر ماني هو كف الاذى واحتمال الون وقال بعضهم هوأن يكون من الناصفر يباوفهما بينهم غربها وقال الواسطى مرة هوارضاء الخلق فى السراء والضراء وقال أنوعمان هوالرضا عسنالله تعالى وسئل سهل النستري عن حسن الخلق فقال أدناه الاحتمال وترك المكافأة والرجمة للظالم والاستغفارله والشفقة عليه وقال مرة أن لاسهما لقف الرقوش به و سكن الى الوفاء عما ضهن فعطمعه ولانعصمه جميع الامور فيماسم وبينة وفما بينسه وبين الناس وقال على رضي الله عنه حسن الخلق في ثلاث خصال اجتنباب المحارم وطلب الحلال والتوسعة على العيال وقال الحسين بن منصور هوأنلايؤ نرضك حفاءا لحلق بعد مطالعتك المحقوقال أنوسعيدا لخراز هوأن لايكون للهم غير الله تعالى فهذاو أمثاله كثير وهوتعرض لثمرات حسن

وكشف الغطاء عن الحقيقة أولى من نقل الاقاديل الهنافة فنقول الخلق والخلق عبارتان مستعملتان معايقال فلان حسن الخلق والخلق أى حسن الباطن والظاهر فبراد بالحلق الصورة الظاهرة و برادبا لحلق الصورة الباطنة وذاك لان الانسان مركب من حسد مدرك البصر ومن روح ونفس مدرك بالبصيرة ولكل واحدمهماه يتةوصورة اماقبعة واماحيلة فالنفس الدركة بالبصيرة أعظم فدرامن الجسد الدرك سق يتهو المفت فيهمن وحي فقعوا ماليصر واذلك عظم الله أمره باضافته اليهاذ قال تعالى انى خالق بشرامن طين فاذا (rry)

له ساحدان فنبسه على أن الحسدمنسوب الىالعان والروح الى رب العالمين والمرادبالروح والنفسف هذااالقام واحدفالخلق عبارة عن هشة في النفس راسفة عنهاتصدرالافعال بسهولة ويسرمن غيرحاحة الىفكرور وية فانكانت الهشقتعث تفسدرعها الافعال الحمال المحمودة عقد لاوشرعا سهت تلك الهيئة خلقا حسناوان كان الصادر عنها الافعال القبعة سمت الهشة التي هى المدرخلة استاوانا فلناائم اهيئة لان من تصدرمنه بذل المال على الندور لحاحة عارضة لايقال خلقمه السخاء مالم شبت ذاك في نفسه ثبوت رسوخ وانميا اشترطناان تصيعر الافعال بسهولة من غير روية لانمن تسكاف بذل المالأو السكوت عنسد الغضب يحهسد وروية لابقال خلقه السخاء والحلم فههناأ ربعة أمور أحدها فعل الجيل والقبيع والثانى القدرة علم ماوالثالث

مكارما لاخلاق عشرة مُذكرهافكانه أشارالى أعالم اولم مرديداك الاحاطية لها (وكشف الغطاء عن الحقيقة أولى من نقل الاقار يل المختلفة فنقول الخلق) بَفَتْعُ فَسَكُونُ (وَالْخَلَقُ) بَضْمَتِينَ (عبارتان مستعملتان معايقال فلان حسن الخلق والخلق أي حسن الظاهر والباطن فيراد بالخلق) بالفتح (الصورة الظاهرة) اذهوف اللغة يعني التقديرالمستقيم (و بالخلق الصورة الباطنة وذلك لان ألانسان مركب من جسد مدرك بالبصر) الظاهر (ومن روح ونفس مدرك بالبَصيرة) الباطنة (ولسكل واحدمنهما هيئة وصورة اماقبيعة واما جيلة) وقديكون القيم فالصورة الظاهرة والمسال فالصورة الباطنةو بالعكس فاأقيم المرء أن يكون حسن جسمه باعتبار قيم نفسه كاقال حكم باهل صيع الوحه اماالبيت فسن واماسا كنه فردى ودخل حكيم على رحل فرأى دارامسدة وفرشامسوطة ورأى صاحها خاوامن الفضيلة فبصق في وجهه فقالله ماهدنا السفه أجها الحكيم فقال بلهدن محكمة ان البصاف ليرى الى أخسمكان في الدار ولم أرفي دارك أخس منك فنبه مذاك على دماءة الجهل وان قعصه لا مزول مادخار القيتات (والنفس المدركة بالبصيرة أعظم قدرامن الجسد الدرك بالبصر واذلك عظم الله أمره بالاضافة الى نفسه فقال الى حالق بشرا من طين فاذا سوّيته و نفخت فيه من روحى) فقعواله ساجدين (فنبه به على أن الحسد مسوب الى الطين والروح منسوب الى الله تعالى) لانه أضافه الى المسه (والمراد بالروح والنفس في هذا المقام واحد) أد المراد بكل منهما اللطيفة الر بانسة (فالحلق) بضمتين (عبارة عن هيئة) وهي الحالة التي (النفس راسخة) أي نابة فيها (تصدر عباالافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى) استعمال (فكر وروية) فعيلة من الرؤية بالفكرو بالعقل (فان كانت الهيئة عيث تصدّر عنها الانعال الجيلة المحمودة عقلاوشرعا) بسهولة (سميت الهيئة خلقاءسنا وان كان الصادر عنها أنعالا قبيعة) مذمومة عقلا وشرعا (سميت الهيئة التيهي الصدر) لتلك الافعال (خلقاسيا وانماقلناانها هيئة (اسحة لان من يصدر منهُ بذل المال على الندور) والقلة (خالة عارضة) من حارج (لا يقال خالفه السخاء مالم يثبت ذلك في نفسه تبوت رسوخ) واستقرار (وانما شرطنا أن تصدّر منه الانعال بسهولة من عبر روية) وفيكر (لان من تكلف بذل المال أو) تكاف (السكوت عند الغضب يجهدو روية لأيقال خلقه السنفاء والحلم) لعدم صدورهمامنه بسهولة (فههنا أربعة أمورأحدها فعل الجيل أوالقبيح والثانى القدرة عليهماوالثالث المعرفة مماوالرابع هشة للنفس ماعيل الىأحدا لجانبين ويتيسرعلها أحدالامرين اماالحسن واماالة بيم وليس الحلق عبارة عن)ذلك (الفعل) الصادرعن الهيئة (فرب شغص خلقه السخاء ولا يبدل امالفقد المال) أي كونه غيرموجود عنده (أولمانع) آخر مع وجوده عنده (وربما يكون خلقه العفل وهو يبذل) ألمال (لباعث) قائم في النفس نتحو حيامتن الناس (أول باعوسمعة وليس هو) أى اللق (عبارة عن الْقَوَّة) أَي القدر على ذلك الفعل الصادر عن الهيئة (لَان نسبة القَوَّة الى الامسالة والاعطاء بل) نسبتها (الى الصدين واحدة وكل نسان خلق بالفطرة) الاسكية (قادرا على الاعطاء أوالامساك وذلك لاوجب خلق العفل) بالنسبة الى قوة الامساك (ولاخاق السعاء) بالنسبة الى قوة الاعطاء (وليسهو) أيَّ الخلق (عبارة عن المعرفة بذلك الفعل) الصادر عن المهيئة (فان المعرفة تتعلق

النفس باتميل الى أحدا الجانبين وينسر عليها أحدالامرين اماا لحسن واماالة بع وايس الحلق عبارة عن الفعل فرب شخص خلقه السفاء ولايبيذل امالفقد المال أولماتع وعايكون خلقه المخلوهو يبذل امالباعث أولرباء وليسهوعبارة عن القوة لان تسبة القوة الى الامساك والاعطاعيل الى الضد من واحدوكل انسات خلق بالفطرة قادراعلى الاعطاء والامسال وذاك لا وحب خلق المغل ولاخلق السعاء وليس هو عبارة عن المرفة فان العرفة تتعلق

بالجيلوا لقبيم جيفاعلى وجه واحد بلهوعبارة عنالمعنى الرابع وهوا لهيئةالتي بهاتستعد النفس وتنهُياً (لان يصدر منها الامساك أوالبذل فالخلق اذاعبارة عن هيئة النفس وصور تما لباطنة) هذا هو الاصل واختلف فاشتقاقه وأخذه فقيل هو من قولهم فلان خليق بكذا وصاحب هذا القول يجعله اسما المعالة الكنسمة القريص برالانسان بمانطيقا أن يفعل شساء دون شئ كن هو خليق بالغضب لحدة مراجه ولهسذانس كلحيوان يخلق فأصل خلفته كالشهاعة الاسدوالجينالارنب والمكر الثعلب أومن الخلاقة أى الملاسة فكانه اسم لمامرن عليه الانسان من قولهم العادة طبيعة فانيتو يعول مرة اسمالانعل الصادر عنه بالمموعلي ذلك أسمساءا نواعها نحو العفة والعدالة والشحاعة فأن ذلك مقال الهدة والفعل جمعا ور بماتسمى الهيئسة بأسم والفعل الصادرعنها بأسم كالسخاء والجودفان السخاءاسم للهيئة التي علمها الانسان والجوداسم المفعل الصادر عنهاوات كان قديسمي كل واحد بأسم الاستحر وانظر ماقد منافعه قريبا فى التنبيه هذاما يتعلق بالخلق والفرق بينه و بن الطبيع والسحية والعادة فالطبيع أصله من طبيع السف وهوا تفاذالصورة الخصوصة فالحديدوكذاك الطبيعة اعتبارا بطبيع السيف والضريبة اعتبال بضرب الدواهم وفد تقدمذ كرهافي الحديث كرم الضريبة والنعبتة اعتبارا بالنعت والنعيرة اعتبارا بنعر الخشبة والغر وذ لماغر وعليه وكل ذاك أسم القوة التي لأسبيل الى تغيرها و الشيمة اسم أم لة التي عليها الغروة اعتبارا بالشامة التيهي أمسل الخلقة والسعية اسم لسعي عليه الانسان من قولهم عين ساحية أى فاترة خطفتوأ كثر مايستعمل ذاك فيالاعكن تغيره وأماالعادة فأسم لتكر والفعل والانفعال من عاديعودو مها يكمل الخلق وليس للعادة فعل الاتسهيل خروج ماهو بالفوّة في الانسان الى الفعل فاما أن يعذب السعيمة الب لن ماخطقت عليه فعدال فالسحية اسم لفعل الخالق والعادة فعل المعلوق ولا يبعل فعل المخلوق فعل الخالق لمكن ربمياتة وي العادة فوّة محكمة حتى تعد سعية وبهذا النظر فيل العادة طبيعة ثانية (وكما انحسن الصورة الظاهرة مطلقا لايتم بحسن العمنين) فقط (دون) حسن (الانف والحد بللابدمن حسن المسعلية حسن الطاهر فكذاك فى الباطن أربعة أركأن لا مدن الحسن في جيعها حتى يتم حسن الخلق فأذاآ ستوت الاركان الاربعة واعتدلت وتناسب حصل حسسن الخلق وهي) القوى الاربعة (قوة العلم وفوة الغضب وقوة الشهوة) هذه الثلاثة أصول الأركان (و) الرابعة هي (قوة العدل بين هذه القوي الثلاث) ولا يحصل للانسان طهارة النفس الاباصلاح تلك القوى الثلاث (امافق العلم فسنها وصلاحها فأن تصير بعيث يسهل بمادرك الفرق وهوالفييز بين الصدق والكذب فالاقوال وبينا لحق والباطل فى الاعتقادات وبين الجيل والقبيع في الافعال) واصلاح هذه القوّة بالتعلم بشروطه وآدابه الذكورة ف كأب العلم (واذا الصلت هذه القرة مصل منها عرة الحكمة) التي هي أصابة الحق بالعلم والعدمل (والحكمة أس الاخلاق الحسنة) أى أعلاها (وهي التي قال) الله (تعالى فيها ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراكثيرا)أشار بذلك الى أن الحكمة جماع الخيركله وروى عن ابن عباس في قوله تعالى ولقدآ تينا لقمان الحكمة فأل يعنى العقل والفهم والفطانة من غسير نبوة أخرجه ابن مردويه وأماقوة الغضب فسنهافأن يقتصر انقباضها وانبساطهاعلى حدما تقتضيه الحكمة واصلاحهابا سلاسها حتى يحصل الجلم وهوكف النفس عن قضاء وطرالغضب وتعصل الشعاعة وهوكف النفس عن اللوف والحرص المذمومين (وكذلك الشهوة حسمتها وصلاحها فيأن تكون تحت اشارة الحمكمة أعنى اشارة الدين والعقل) واصسلاحهابالعفة حتى تسلس الحود والمواساة المحمودة بقدرالطافة (وأماقوة العدل فهوني ضبط فوة الغضب والشهوة قعت أشارة العقل والشرع فالعقل منزلته منزلة الناصع ألمسير وقوة العدل هي القدرة ومنزلها منزلة المنفذ) للامر (المضى لاشارة العقل والغضب هوالذي تنفذ فيه الأشارة) المذكورة

البذل فالخلق أذاعبارة عن هشة النفس وصورتها الباطنة وكما أن حسن الصورة الظاهدرة مطلقا لايتم يعسن العشن دون الانف والغم والدبللابد من حسن الجيع ليتم حسن الظاهر فكذاك الماطن أربعة أركان لاند من الحسن في جيعها حتى يتم حسن الخلق فأذا ستوت الاركان الاربعة واعتدلت وتناسبت حصل حسن الخلق رهو قوةالعلر وفؤة الغضبونوةالشهوة وقوة الدل بسهدده القوي الثلاث أماقوة العلم فسنها وصسلاحها فى أن تصسير عبث سدهل بهادرك الفرق من الصدق والكذب فى الاقوال وبين الحسق والساطل في الاعتقادات وبن الحسل والقبيع في الانعال فاذاصلحتهد القوة حصل منها غسرة الحكمة والحكمة رأس الالخلاق الحسنة رهى التي قال الله فيها ومدن يؤت الحكمة فقددأوني خيرا كثديرا وأما فؤة الغضب خسنهانى أن يصبرانتساضها وانساطها عدليحدد ماتقتضه الحكمة وكذاك الشهوة حسنها وصلاحها أن تكون تحت اشارة الحكمة أعنى اشارة العقل

والشرع وأمانتوة العدل فهوضبط الشهوة والغضب تحت اشارة العقل والشرع فالعقل مثاله مثالى الناصع المشير وقوة العدل هي القدرة ومثالها مثال المنفذ ألمضي لاشارة العقل والغضب هوالذي تنفذ فيه الاشارة

(217)

والشسهوة مشالهامثال الفرس الذي ركب في طلب الصدفانه تارة يكون مرقضامؤدباونارة يكون جوحافن استوت فعه هذه الحمال واعتمدلت فهو حسسن الخلق مطلقاومن اعتسدل فيه بعضهادون البعض فهوحسن الخلق بالاضافة الىذلك العسني خاصة كالذى محسن بعن أحراهوجه دون بعص وحسسن القوة لغضسة واعتبدالها بعبيرهشه بالشعاعمة وحسن قوة الشهوقوا عندالهابعبرعته بالعفة فانمالت فوة الغضب عن الاعتدال الى طرف الز بادة تسمى تمسور راوان مالت الى الضعف والنقصات نسمى جبناوخدو راوان مالت قوة الشهوة الى طرف الزيادة تسمسي مرهاوان مالت الى النقصان تسمى جودا والممودهوالوسط وهوالفنسيلة والطرفان وذيلتان مذمومتان والعدل اذافات فليسله طرفا زيادة ونقصان الهضدواحد ومقابل وهوالجور وأمآ المكمة ويسمى افراطها عندالاستعمال في الاغراض الفاسسدةخبثا وحربزة ويسمسي تطريطها يلها والوسط هوالذيغنص باسما لحكمة فاذا أمهات الاندلاق وأصولها اربعة

ومثال الغضب) في الظاهر (مثال كاب الصحيد) أي المتخذله (فانه يحتاج الى أن يؤدب) ويعلم (حتى يكون استرساله)الصيد (وتوقفه)عنه (بعسب الاشارة لابحسب هيجان النفس ومثال الشهوة) في الظاهر مثال الفرس ألذى مركب فى طلب الصند فانه مارة يكون من وضا مؤدما) يكون افدامه وانحامه الاشارة (وَدَارة يكونَ جولها) رافعارأسه حيث بريدعير مطبيع اصاحبه (فَن استوت فيه هذه الصفات واعتدات فهوحسن الخلق مطلقا وفيه جماع المكارم وهوالمدوح عاتقدم من الاسمات والاخبارومن اعتدل فيه بعضهادون بعض فهوحسن الخلق بالاضافة الىذلك المهني خاصة) فهوحسن مقصور (كالذي محسن بعض أعضاء وجهه دون بعض كانه لا مقال فيه انه حسن الوجه مطلقا (وحسن الموّة الغضية واعتدالها يعبرعنه بالشحياعة) وهي ان اعتبرت في النفس فصرامة القلب على الاهوال وربط الجاش وان اعتبرت بالفعل فالاقدام على موضع الفرصة (وحسن قوة الشهوة واعتدالها بعبرعنه بالعفة) بالكسر وهي حصول حالة النفس عتنع جاءن غلبة الشهوة وأصلها تناول الشئ القليل الجاري محري العنافة والعفة بالضمالبقية من الشَّيُّ (فانمالت فوَّة الغضب عن الاعتدال الى طرف الزياد: سمى ذلك تهوِّرا) وهو الثيات المذموم في الامورالعملية (وانمالت الى الضعف والنقصان سمي ذلك حينا) وهو الاحمام عن مباشرة مابنيغي (وخورا) محركة وهو الضعف عن مباشرة مابنيسغي اعلم أن الشحاعة تتولد من الفرع والغضب اذا كأنا متوسطين فان الغضب قديكون لمن يعتدم سر بعامن أشباء صغيرة وقد تكون مذر طالًا بغضب من الاحتراء على حرمه وشتم أبيه وقد يكون متوسطا على مايحب من وقت ما يحب بقدر ماعب وكذاك الفزع يكون منه فيتولد منه الجين الهالع ومفرطافتولد منسه الوقاحة والغمارة كن لايفزعمن شتم آباته وتضييع حمه وأصدقاته وقديكو تنمتوسطا كأيجب وقدرما يحب (وانمالت قوة الشهوة الى طرف الزيادة سمى شرها) بالتحريك وهوشدة الحرص الى الشيّ (وان مالت الى النقصان سمي حودًا) أعلم أن العفة لاتتعاق ألابالقوى الشهو به ولا تتعلق القوَّة الشهو به الابالملاذ الحيوانية وهى المعلقة بالغار من وهما البطن والفرج وت الالوان الحسنة والالحان الطمية والاشكال المنتظمة فهي اذاضبها النفس عن الملاذ الحبوانيسة وهي مألة متوسطة بين افراط وتفريط (والحجود هوالوسطوهو الطضملة كبلاس الفضائل من القناءة والزهد وغني النفس والسخناء وعدمها يعفي على حسع المحاسن و تعرى عن البوس المحامد ومن يتسم بسمة العلمة قامت العلمة له بحمة ماسواها من الفضائل وسهات له مبيل الوصول الى المحاسن (والعارفات) الافراط والتفريط (رذيلتان مذمومتان) قد تنشأ عنهمارذائل كثيرة كاسأتي سانها (والعدل اذافات فليس اهطرفان ريادة ونقصان بل اه ضدوا حدوهوا لحور) نعرفد بتصور أن يكون العدل طرفان متغايران باعتباركاه ونقصانه وياعتبارطهوره فىوصفه الحقيقي وفى غير وصفه بان يسمى عدلا بالاضافة وهوجورف الحقيقة وذلك كتولههم المساواة فىالظلم عدل وهدا تتمة رفعمااذا انتشر الجور وصاركل من يأتي من الولاة تزيد حو راعلي الجورالسابق فيأتي رجل فيبطل تلك الزمادة ويقم الناس على القانون السابق فذلك القانون السابق ولوكان في حد نفسه جورا الأأنه بالاضافة المانصدر من الناس من الزيادة هوعدل في الجله والكن ليس المرفيه اسم خاص يثميزيه عن ضده وبمسايداك على اختلاف مراتب العدل انه ليس عدل عربن عبدالعز يزرحه الله تحعدل عرب الخطاب وضي الله عنسه كاله ليس عدل السلطان نورالدس الشهيد وحدالله كعدل عرب عبد العزيز وكل منهم عادلون في أرمنتهم (وأما الحكمة فيسمى افراطها عندالاستعمال في الاغراض الفاسدة) التي لا يبيحها الشرع (نعبا) بالكسر (وجربزة) المنع الجيم وسكون الراء وفتج الموسدة وهي الشفارة (ويسمى تظر يطَّها بلها) محركة وهوضعف العقل (والوسط هوالذي بخص بأسم الحكمة فاذا أمهات الانحسلاق وأصولها أربعة الحكمة والشعاءة والعلة والعدل ونعنى بالحكمة عالة النفس مايدرك الصواب من

واقعاف السادة المتقين) _ سابع) الحكمة والشعاعة والعلمة والعدل ونعنى بالحكمة الالفس ما يرك السوابس

(rr·)

الطأفى حسرالافعال الاحسارية الحكمة وتضبطهماني الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها ونعمني بالشحاعة كون قوة الغضب منقادة للعهقل في اقدامها واحجامها ونعمني بالعلفة تأدب قوة الشهوة بتأديب اكعقلوا لشرعنن اعتدال هذه الاصول الاربعة تصدر الاخلاق الجالة كلهاأذمن اعتدال قوةالعقل يحصل حسن السديير وجودة الذهن وثقابة الرأى واصابة الظين والتقطن إدقائق الاعمال وخفايا آفات النقوس ومن انسراطها تصدر الجدر لزةوالكر والخيداع والدهاء ومن تفريطها يصسدر البسل والغمارة والحقوالجنون وأعنى بالغمارة قلة التحرية فى الامو رمع سلامة التخمل فقد مكون الانسان غراني شي دونشي والقرق بن الجق والجنون أن الاحق مقصرودا صييم ولكن سلوكه الطريق فاسدفلا تكوناه رؤيه صحصة ساوك الطريق الموصل الى الغرص وأماالجنون فانه يختار مالا ينبسغى أن يختار فيكون أصل اختياره وايثاره فأسدا وأماخلق الشحاءة فيصدره مه المكرم والمحدة

الخطأق جميع الافعال الاختيارية) وهي المسهاة مع يقة القوة العقلية العلمة (ونعني بالعدابطة النفس ووقوة مع السوس الغضب والشهوة وتحملها مع مقتضى الحكمة وتضبطها في الاسترسال والانقباض على حسب مقتضى الملكمة وتضبطها في الاسترسال والانقباض على حسب مقتضى النفس (ونعني بالشجاعة كون قوة الغضب منقادة العقل في اقدامها والحامها) سواء عتبرت في النفس أو في العقل (ونعني بالعقة تأدب قوة الشهوة بتأديب العقل والشرع) وهذه الاربعة التي هي أمهات الاخلاق تسمى نضائل نفسية و بعضه الملازم بعضا فان العقل العبرينه ما لمكمة اذا أشرف عقل صاحبه عن الاقدام على ما ورثه مذمة و يحمله على الاقدام على المغاوف التي قورته مجدة وعلى أن يسمع بغضلان ما في يده لن يحمله على مرائد ما لا يحروف التي ورثه تمدة والمعدلة وكذاك كان عدلا يحمله على ترائد ما لا يحروف المؤلف وان المنافق على تلا مناول على طلم غيره ولا يخاف الفقر فيخل و مهذا النظر جعل بعض الشعراء الشحاعة سماحة ما لا يحروف الشحاعة منافق والسماحة شحاعة هوالم على ملا الشعراء الشحاعة سماحة والسماحة شحاعة هوالم والنمي ملى الله على وسلم دفع الشهوة جهادا فقال جهادا هوالذ و جعلت العلة جودا فقبل الجود والقبل المنافقة حودا فقبل الجود والمنافقة ودافقيل المنافقة ودافقيل المنافقة ودافقيل المحدد والمنافقة ودافقال والمنافقة ودافقيل المحدة ودافقيل المحدد ودافقيل المحدد والمنافقة ودافقيل المحدد والمنافي الشعاعة ودافقيل المحدد والمنافقة ودافقيل المحدد ودافقيل المحدد ودافقيل المحدد ودافقيل المحدد والمنافقة والمحدد والمنافقة والمنافقة ودافقيل المحدد والمنافقة والمحدد والمنافقة والمحدد ودافقيل المحدد والمنافقة والمحدد والمحدد والمحدد والمنافقة والمحدد والمح

وجعل الني صلى الله عليه وسلم دفع الشهوة جهادافقال بجهادك هواك و جعلت العفة جودافقيل الجود جودان جودان جودي في يدغيرك وهو أعظمهما وهذه الفضائل اذا حصلت حصل به الانسانية والحرية والكرم وعنها يتأصل الاسلام والاعمان والتقوى والاخلاص وقد أشار الصنف الى ماتصدر عنه الاخلاق الجياة من اعتدال هذه الاصول الاربعة فقال (اذ من اعتدال قوة العقل يصدر حسن التدبير) وهو النظر العواقب الامور واشتقاقه يقتضى ذلك لائه تأمل دبر الامرو عليه حث حيث قال الشاعر

ومن ترك العواقب مهملات ، فا كثر سسعيه أبدا تبار

(وثقابة الرأى) أى ناوذه في اصابة الصواب (واصابة الفان) في الامور بضرب من الامارة (والتفطن الدقائق الاعال وخفايا آفاد النفوس) و يصدرعنه أيضا ودة الفهم وجودة الخاطر وجودة الخيال والذكاء والفراسة وجودة الحفظ والبلاغة والفصاحة وكلها من توابع قلة العقل والضابط في ذائمان العقل مني تقوى تولد من حسن نفلره جودة الفكر وجودة الذكر ومن حسن فعله الفطنة وحوالة الرأى وقولد من اجتماع أربعتها ودة النهم وجودة الحفظ (ومن افراطها تصدر الجربزة) والحبء (والمكر والخداع والدهاء) والذكر وغديدذاك (ومن تفريطها يصدر البله والغفلة والغمارة والحق والجنون وأعنى بالغمارة قلة التحربة في الامور مع سلامة التخيل) والمتصفيه يقال له الغمر بالضم وهو الذي لم يدرك شيأ ولم يجرب قال قطر بفي مثلثه ان دموعي غمر وليس عندى غمر أى هذا الغمر المقارحة القادر والمقادرة والخور الناهم وهو الذي لم يحرب قال قطر بفي مثلثه ان دموعي غمر وليس عندى غمر أى هذا الغمر المقادر والمقادر والمقادرة والمقادر والمقادر والمقادر والمقادر والمقادر والمقادر والمقادر والمقادر والمقادرة والمقادر والمقادر والمقادر والمقدر وال

بَالفَتْحُمَاءَكُثُوا * بِالْكُسرِحقدسترا * بالضمشخص مادرى * شبأ ولم يجرب

(وقديكون الانسان غرافي شي دون شي والفرق بين الجقوا الجنون ان الاحق) وهوالذي فقد حوهر عقله (مقصوده صحيح ولكن سلوكه العاريق فاسد) للمسادعة له (فلاتكون له روية صحيحة في طريق الوصول الى الغرض وأما المجنون فانه يختارمالا ينبغي أن يختار فيكون أصل ايثاره واختياره فاسدا) لاستنارعة له (وأما خاق الشحاعة فيصدر عنه الكرم) والسماحة (والنجدة) وهو عدم الجزع من المخاوف (والشهامة) وهو الحرص على مالوجب الذكر الجيل من العظام (وكبر النفس) أي كبرهمة ما والكبير الهمة هو الذي لا يرضى بالهدم الحيوانية قدر وسعه (والاحتمال والحلم والثبات وكظم الغيظ والوقار والتودة وأمثالها وهي محودة) والضابط فيه ان الشجاعة متى تقوت تولد منها الجود في حال المنعمة والصبر في حال المختوال المنعمة والصبر في حال المختوال المنعمة والصبر في حال المنعمة والسبر في حال المناهر المناهر المناهم المناهم في حال المناهم المناهم والاسى به وتالت الغواني المكاول المناهم خلاله التصبر والاسى به وتالت الغواني المكاول المناهم

والشهامة وكسرالنفس

والاحتمال والحلم والثبات

والجزعوا للمامة وصغر النفس والانقباض عسن تناول الحق الواجب وأمأ خلق العقة فصدرمنه السفاء والحماءوالصمر والمسامحة والقناعة والورع واللطافسة والمساعسدة والظرف وقلة الطمع وأما سلهاالى الافراط أوالتفريط فعصسل منسه الحرص والشره والوقاحة والحبث والتبذر والنقتير والرياء والهتكة والجانة والعث واللق والحسدوالشماتة والتذلل للاغنياء واستعقار الفقراء وغير ذلك فامهات معاسسن الاخسلاقهده الفضائل الاربعية وهي الحكمة والشحاعة والعفة والعدل والباقي فروعها ولم سلغ كالالاعتدال فهذه الاربع الارسول الله صلى الله عليه وسلم والناس بعده متفاوتون فى القرب والبعد منده فكلمن قريمنه في هذه الاخلاق فهوقريب من الله تعالى بقيدر قربه من رسول الله صلى الله علمه وسلم وكلمن جم كالهده الاخلافا سفقآن يكون بن الخلق ملكامطاعا ترجع الخلق كلهم اليه ويقتسدون به فيجسع الانعال رمن انفسلناعن هذ الاخلاق كلهاوا تصف باضدادهااستعق أن يخرج

(وأماافرا لجهاوهو التهوّرفيصدرمنه الصلف) محركة (والبزخ) بالنحريك أيضا كالاهما بمعني الدّيكير (والاستشاطة) وهي السرعة الى الغضب (والتكبروالعب) بالضم رؤية النفس بالفضديلة وكلها أخلاق مذومة (وأماتفر يطها فتصدر منه المهانة والذلة والجزغ) بحركة هوخزن يصرف الانسان عما هو بصدد. و يقطَّعه عنه (واللساسة وصغر النفس) أىذلهاأي صغرهمها (والانقباض عن تناول الحتى الواجب) وهو الحيَّاء المذموم وهذه كذلك أخلاق مذمومة (واما خلق العفة) المتعلقة بضبط القلب عن التطلع الشهوات البدنية (فيصدر عنه السخاء والحياء والصير والمسابحة والقناعة والورع والطلاقة والساعدة والفارف وقلة الطمع) وغنىالنفس وهمذه محاسن الفضائل وكلها محودة والعفة هي المسهلة الها والضابط فيدان العفة اذاتقوّت تولدمنها لقناعة والقناعة تمنع من الطمع ف مال الغير فتولدالامانة (وأمامياها الى الافراط أوالتفريط فيصدر منه الحرص والشره والوقاحة) وهي قلة الحياء وصلابة الوجه والجبثوالتبذير والتقتير والرياء والهتكة والمجانة والعيث والملق والحسد والشماتة والتذلل الدغنياء) لاحل غناهم (واستعقار الفقراء) لاجل فقرهم (وغيرذاك) والضابط الكلى ف ذاك انتمام العفة يتغلق يعفظ الجوارح فن عدم عفة القلب يكون منه التي والغلن الذات هما رأس كل رذيلة لانسن عني مافي مدغيره حسده وأدى حسده الى المعاداة واذاعاداه نازعه بمناقبله ومن أساء الظن عادى وبغى ولذلك نمسى الله تعالى عنهماجمه فقال ولا تتمنوا مافضل الله بعضكم على بعض وقال تعالى ياأيها الذين آمنوا أجتنبوا كثيرا منالفان انبعض الظن أثم فامرفهما قطع شجرتين يتفرع عنهماجل الرذائل والمآثم ولايكون الانسان الم العفة حي يكون عفيف البدوا السان والسمع والبصر فن عدمها في اللسبان يصدوا لسخر ية والتحسس والغيبة والهمز والنمجة والتنابز بالالقاب ومن عدمهافي السمع يصدر الاصغاء الى المسموعات القبعة وهماوعفة الحوارح كلهاأن لا اطلقها صاحبها في شي مماعتص كل واحد منهاالا فياسة غفيه العقل والشرعدون الشهوة والهوى ولميذ كرالعدالة وهي من الامهات وقد تقدم انه ليست عمرة زيادة ونقصان ولكنهااذا تقوت تولدالرجة والرجة من الاشفاق ومن أن يفوت ذاحق حقه فهي تولدالحلم والحلم يقتضي العفو (فامهات محاسن الاخلاق هذه الفضائل الاربعة) النفسية (وهي الحكمة والشعاعة والعُفَّة والعدل وآلبُاق) بما يذكر منها (فروعها)الى تنفرع عنهاوتتفرع أيَضا من الفروع فروع أخرى وكلها داخلة تحت المحمدة (ولم يبلغ كال الاعتدال في هذه الاربيم الا) سيدنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقد كان صلى الله عليه وسلم أحكم الناس وأعقاهم وأشعمهم وأعفهم وأعدلهم كما ثبت ذلك كله في الأخبار الصميعة الماضية في كتاب أخلاق النبوة (والناس بعده متفاوتون في القرب والبعد منه فكل منقر بفهده الاخلاق فهوقريب من الله تعالى مدرقريه من رسول الله صلى الله عليه وسلم) لان القريب من القريب قريب (وكل من جع كال هذه الاخلاق استحق أن يكون بين الخلق ملكاً مطاعاً برجع الخلق كلهم اليه ويقتد ونبه في جيع الافعال) والاقوال والاحوال (ومن انفك عن جلة هـــ قد الاخلاق كلها والنُّصف بأصدادها استحق أن يخرج من بين العباد والبلادفانه قد قرب من الشيطان اللعين المعد) عن الحضرة الالهمة (فينبغي أن بيعد) من وصفه هذا (كان الاول قرب من الملك المقرب) والقرب من ألمال هوالاتصاف بأوصاف أناحاصة به (فينبني أن يقتدى به ويتقرب المهولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الالبيم محاسن الاخلاق كما قال صلى الله عليه وسلم) فيمار واه مالك في الموطا بلاغااغها بعثت لائتم مكارم الاخلاق وقدروىموصولامنحديثأ بيهر برة بلفظ صالح الاخلاق رواه العفارى فى الادب والحا كم والبهيق وعنسد الطبراني فى الاوسط من حديث جارات الله بعثنى بقمام مكادم الاخلاق وكمال محاسن الاعمال وقد تقدم الكلام عليه في آداب العمية (وقد أشارالقرآن الى هدد

من بين البلادوا لعبادفانه قد قرب من الشيطان اللعب المبعد فينبي أن يبعد كاأن الاوّل قريب من الملك المقرب فينبغي أن يقتدى به ويتقرب المبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الالميم مكارم الاخلاق كافال وقد أشار القرآن الى هذه

الانعلاق في أوصاف المؤمنين فقال تعالى اغما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله عمم نرتا بواوجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فيسبيل الله أولئك هم الصادفون فالاعمان مالله و برسوله من غسير ارتباب هي قوة البقين وهي عُرة العقل ومنتهى الحكمة والمجاهدة بالماله والسخاء الذي بالنفس هي الشعاعة التي ترجع الى استعمال قوة الغضب على شرط العقل وحد مرجع الحضبط قوة الشهوة والمجاهدة (rrr)

> ألاعتدال فقد وصفالله تعالى المصابة فقال أشداء على الكفار رحماءبينهم اشارة الحأن الشدة موضعا والرجسة موضعا فليس الكال في الشدة بكل ال ولافىالرحة كطحالفهدا سان معنى الخلق وحسنه وقعموسان أركانه وتمراته

* (بيان قبول الاخلاق التغيير بطريق الرياضة)* اعمل أن بعض من غلبت البطالة علمه استثقل المحاهدةوالر باضة والاشتغال بتركية النفس وتهذيب الانحلاق فلم تسميح نفسه بان يكون ذاك لقصوره ونقصه وخبث دخلتمه فزعمأن الاخلاق لايتصورتفسرها فان الطباعلا تتغيروا سندل فيه بأمرين أحدهما ان الخلق هوصورة الماطن كأ ان الحلق هو صورة الظاهر فالخلقة الظاهرة لايقدر على تغيسيرها فالقصسير لايقسدرأن محسل نفسه طويلا ولا الطويل يقدر أن يجعل نفسه قصيراولا القبيم يقدرعلى تحسين

الاخلاق في) جلة (أوصاف المؤمنين فقال تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا باللهورسوله ثم لم ترابوا و جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سيل الله أولئك هم الصادةون فالاعدات بالله و رسوله من غيرار تياب ولا تلعثم (هوقوة اليقين وهوهرة العقل ومنتهى الحكمة والمجاهدة بالمال هوالسخاء الذي يرجع الى ضبط قوة الشهوة والحاهدة بالنفس هي الشجاعة التي ترجم الي استعمال قوة الغضب على شرط العقل وحدالاعتدال) فقد جعت هذه الا يه أمهات الاخلاق الاربعة (وقدوصف الله) عز وجل (الصابة) رضوانالله عليمسم (فقال) والذين معه (أشداء على الكفار رحَاء بينهم اشارة أنى أن الشسدة موضعًا والرحة موضعًاوليسُ السكال في الشَّدة بكلُ عال ولاف الرحة بكل عال) بل في استعمال كلوصف عايليق به من الحال (فهذا بمان معنى الخلق وحسنه وقعه وبيان أركانه و ثراته وفروعه) المتشعبة منه والله الموفق

(بيان قبول الاخلاق التغيير بطر نق الرياضة).

(اعلم أن من غلبت البطالة عليه) رجما (استنقل الجماهدة والرياضة والاشتغال بتركية النفس) وتطهيرها (وتهذيب الاخلاقولم تسمع نفسه بان يكون ذاك لقصوره ونقصه وخبث دخلته) بكسر الدال أى ماطن أمره (فزعم في قرره ان الانحلاق لايتصور تغيرها) عماحيل عليها انحيرا وانشرا (وان الطباع) غرائز (لاتتغيرواسندل فيه بأمرين أحدهما ان الحلق) بالضم (هوصورة الباطن كما ان اللق) بالفتح هو (صورة ا ظاهروا للقة القاهرة لايقدر على تغييرها) عماهي عليه (فالطويل لاعكنه أن يعمل نفسه قصيرًا ولا القصير يقدر على أن يجعل نفسه طو يلاولا القبيم) الصورة (يقدر على تحسين صورته وكذلك القبيم الباطن يجرى هدا الجرى)ور بما تعلقوا بقوله صلى الله عليه وسلم من آناه الله وحهاحسنا وخلقاحسنا فليشكر الله تعالى نقله الراغب فى الذريعة والذى عند البهقي وابن عساكر من حديث ابن عماس من آناه الله وجهاحسنا واسماحسنا وجعله في موضع غير شائله فهو من صفوة الله من خلقه و عارواه الطبراني ف الاوسطمن حديث ابن مسعود فرغ الى ابن آدم من أربح الخلق والخلق والرزق والأجل ورواه أبضااب عساكر من حديث أنس بلفظ فرغ الله من أربع قالوا ومحال أن يقدر الهاوى على تغيير فعل الحالق ورعما تعلقوا بقول الشاعر

وما هسدة ألاخلاق ألا عَرائز بي فنهسن مجود ومنها مذم وان ستطسع الدهر تغيير خلقه ب بنصرولا يستطيعه متكرم

(والثانى انهم قالوا حسن الحلق بقمع الغضب والشهوة وقد حربناذاك بطول المجاهدة وعرفناات ذاكمن مُقتضى الزَّاجِ والطبيعُ والمه قط لا يَنْقلع من الا "دى") بِعال (فاشتخاله به تَصْلِيم زمان بغير فائدة فان المطاوب هوقطع التفات القاب الى الخطوط العاجلة) واللذات الحاضرة (وذلك بمحال وجوده فذقول) لهذا الزاعم (لوكانث الاخلاق لاتقبل التغيير) كاتقول (لبطل) فائدة (الوصايا والمواعظ والتأديبات) والوعدوالوعيدُوالامرواللهي ولماجووزالعقل أن يقال المُعبدلم فعلت ولم تركت (و) لو لم يكن كذلك (لما قال صلى الله عليه وسلم حسنوا أخلاقكم) فلولم يمكن لما أمر بتحسين الاخلاق قال العراقي وا. أبو بَكُر بن لال في مكارم الاخلاق من حديث معاذيا معاذ يأمعاذ حَّسن خلقك للناس منقطع ورجاله ثقات اه قلتْ مورنه فكذاك القبم الباطن وروى أحد من حديثه يامعاذ اتبع السيئة الحسنة تمعها وخالق الناس بخلق حسن وقد تقدم قريسا

يجرى هذاالجرى والثانى انهم قالواحسن الخلق بقمع الشهوة والغضب وقدسو بناذلك بطول المجاهدة وعرفنا أن ذلك من مقتضى الزاج والطبيع فانه فطالا ينقطع عن الأردى فاشتغاله به تضييع زمان بغير فائدة فان المطساوب هوقطع القفات القلب الىالخظوظ العاجلة وذلك محاليو جوده فنقول لوكانث الاخد لافلا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات وكما قالرسول اللهصلي الله عليه وسلم حسنوا أخلاقكم

وكيف يذكرهذافى حق الاكدى وتغيير خلق الهيمة تمكن اذينقل البازى من الاستيعاش الى الانس والكليسن شره الاكل المالتأدب والامساك والتخليسة والفرس من الجآح الى السلاسة والانقيادوكل ذلك تغيير الاخسلاق والقول الكاشف الغطآء عن ذاك أن نقول الموجودات منقسمة الى مالامدخل للا تدى واختياره في أصله وتفصيله كالسماء (٤٣٣) والكواكب بل أعضاء البدن داخلاو خارجا

إ وسائر أحزاء الحسوانات وبالجلة كلماهوحاصل كأمل وقسع الفسراغمن وجوده وكالهوالى مارجد وجودا باقصارجعل فمعقوة لتمول الكال بعدات وحد شرطه وشرطه فسدارتبط بأختبار العبد فان النواة ليست بتفاح ولانخنل الا أنهاخلقت خلقة مكن أن تصريخها ذاأنضاف الترسةالها ولاتصر تفاحا أصلاولا بالتربية فاذاصارت النواةمنأ ثرة بالاختدارحتي تقبل بعض الاحوال دون بعض فكذال الغضب والشهوة لوأردنا قعهسما وقهرهما بالكاية حثي لاسق لهماأ ترام تقدرعاله أصسلاولوأردنا سلاستهما وقودهمابالرباضة والمجاهدة قدر اعلمه وقد أمن الذلك وصار ذلك سبب نجاتنا ووصولناالىالله ثعمالى نع الحملات مختلفة بعضها سر بعسة القبول وبعضها بطأنة القبول ولاختلافها سبيات أحدهما قوة الغريزة فيأصل الجبلة وامتداد مدةالو حودفات قوة الشهوة والغضب

(وكيف ينكرهذا في حق الا " دمى) أم كيف يمتنع (وتغيير خلق البهيمة بمكن) مشاهد (اذ ينقل الصيد) كالآســـدوالفَهد والنمروالذئب (مُن التوحش الى الآنس) بَالعَادة (والسَّمَابِ من الاكلَّ التَّأْدُبُ والامساك بالتعلم (والفرسمنُ الجاحالي السلاسة) بالثَّرويض (وُكَلَّمْةَ النَّعِيرِ الدَّخَلَقَ) بلاشك (والقول الكاشف الغطاء عنذاك أن نقول الموجودات منقسمة الى مالامدخل الاحدى واختياره ف أصله وتفصيله كالسمياء والارض والكواكب بلأعضاء البدن داخلاوخار بأوسائرأ خزاء الحيوانات وبالجلة كلماهو حاصل كامل وقع الفراغ من وجوده وكاله والىماو جدوجودا نافصاو جعل فيه قوة قبول الكال بعده ان وحد شرطة وشرطة قد رتبط باختيار العبد) وحاصل هذه العبارة ان الله تعالى خلق الاشياء على ضربين أحدهما بالفعل ولم يعمل العبدفيه علاكالسماء والارض والثاني خلقه خلقة ثما وجعلفيه فترة ورشح الانسانلاكله وتغييراله وانثم يرشحه لتغييرذاته كالنواة التيفيها قؤة النخل (فأت النواة ليس متماح ولانخل الاأنها خلقت خلقة عكن أن تصير) بعون الله تعالى (نغلا ان انضاف البهاالتربية) و يمكن أن يفسدها افسادا (ولاتصير تفاحاً صلا ولابالتربية) لانه ليس فيها قوة النفاح (فاذاصارت النواة متا ثرة بالاختيار حتى تقيل بعض الاحوال دون بعض فكذلك) خلق الأنسان يحرى هذا المجرى فأنه لاسبس الانسان الى تغيير القوة التي هي السعية وجعل السيلالي اسلاسها ألاترى (الغضب والشهوة لوأرد اقعهما وقهرهما بالكلية حتى لايبقي لهماأ ثرلم نقدرعليه أصلاولو أردنا اسلاسهما وقودهمابالرياضة والمجاهدة قدرنا عليه وقدأمرنابذاك) ووعدنا بالاسرعليه (وصارذاك سبب يحاثنا و وصولناالى الله تعالى) ولهذا قال تعالى قد أفلمن و كاها وقد خاب من دساها (نعم أ لجبلات يختلف فبعضها سيريعة القبول و بعضهابطيئة القبول) و بعضهافي الوسط وكل لا ينفك من اثر قبول وان قل قال الراغب وأرَى ان من من تغيير اللَّلَق فانه أعتمرا لقوّة نفسها وهذا صيعٍ فان النوي محال أن ينبت منه الانسان تفاحا ومن أجاز تغييره فانه اعتبراخراج مافى القوة الى الوجودوا فساده باهماله نحوالنوى فانه يمكن أن يتفقد فععل تخلاوأن يترك مهملاحتي يعفن وهذاصيم أيضافاختلافهما بسبب اختلاف نظرهما والله أعلم * ثمذ كرالمصنف أسباب اختلاف الجبلات فقال (ولاختلافها سبان أحدهما قوة الفريزة فأصل الجباة وامتداد مدة الوجودفان قوة الشهوة والغض والتفكر موجودة فى الانسان ولكن أصعها أمرا وأعصاهاعلى التغييرفوة الشهوة فانهاأقدم القوى) الشهو بة (وجودا) فى الانسان وأشدها به تشبثاواً كثرهامندة كمنا (اذالصي في مبدأ الفطرة تخلقله الشهوة) وتولد معه بل وفي الحيوان الذي هو جنسمه بل فى النبات الذي هو جنس جنسه (ثم بعد سبيع سنين ربما يخلق له الغضب) أى قوته (وبعد ذلك) آخوا (تَعْلَقُلهُ قَوَّةً) الفكروالنطاق و ﴿ الْتَهِيزِ وَالسَّبِ الشَّائَى انَا الْحَلَقَ قَدْيثًا كَد بَكُثُرةُ أَلْعَمَلُ بمقتضاه والطائعة له) والانقياد اليه (و باعتقاد كويه خسناوم منسيا والناس فيه على أو بـعمراتب) المرتبة (الاولى هوالأنسان الغلل) بضم الغين وسكوت الفاء (الذى لاعير بين الحق والباطل) من الاعتقاد (والجيلوالقبيم) من الافعال (بل بقي كإفطر عامه) أي حبل عامه (خالباعن حسع الاعتفادات) الصعيعة وَالْهَاسَدَةُ كَالْاعِرَابُ وَأَهِلُ السَّوادُ (ولم تَتَشَّمَراً يَضَاشَهُونَهُ بَاتَبُاعِ اللَّذَاتَ فَهَذَا) الذي وصْفَهُ ذُكِّر (سر بع القبول للعلاج حذا فلا يحتاج) في من اولته (الاالى تعليم مرسد) كامل به ديه الى طريق الخير والتكبر موجودة فىالانسان ولكنأصعها أمراوأعصاهاعلى التغييرة والشهوة فانهاأ قدموجودا اذالصبى في مبدأ الفطرة يخلق له

الشهوة غم بعد سبع سنين عايضان الغضب وبعدذاك عفاقله قوة التمييز والسبب الثانى أن الخلق قديداً كذبكثرة العمل عقتضاء والطاعة له و باعتقادكونه حسنا ومرضا والناس فيه على أو بسع مرا تب والاولى وهوالانسان الغفل الذى لاعيز بين الحق والباطل والجيل والقبيع إل بقى كافطر عليه خالياعن جيع الاعتقادات ولم تستم شهوته أيضابا تباع اللذات فهذا سريع القبول العلاب جدا فلا يعتاج الاالى معلم ومرشد

والى باعث من نفسة بعمله على المحاهدة فعسن خلقه في أقرب زمان والثانية أن يكون قدعرف فيم القبيع ولكنه لم يتعود العمل الصالح بل زين له سوءع له فتعاطاه انقيادا (٣٣٤) لشهواته واعراضا عن صوابراً به لاستيلاء الشهوة عليه ولكن علم تقصيره في عله

فهتدى سريعا ومنهناقال القطب الشعراوي لقدأرشدت كذاوكذا منأهل السوادالي الله تعالى فوص اوا واجتهدت فى ارشاد من يتهم بطلب العلم فلم يندع الافى اثنين أوثلاثة وماذال الاأن لوح قاوب أولئك لم ينتقش فيه شئ من الاعتقادات فقباوه سريعاوهولاء قد نقش في لوح قلوم مبعض الاعتقادات فليسرعوا القبول (والى باعث من نفسه بعمله على الجاهدة فيعسن خلقه ف أقرب رمان) المرتبة (الثانية أَنْ يَكُون قدعرف قَبِهِ المَّ بِعِ لكنه لم يتعود العمل الصالح فر بن له سوء عله فتعاطاه) وتناوله (انقيادا الشهوية واعراضا عن صوابراً يه لاستيلاء الشهوة عليه) قاعت بصيرته (الكن علم تقصيره فع أه فاصره أصعب من الاول اذ تضاعفت الوظيفة عليه اذعليه) أولا (قلع مارسخ في نفسه من التعود الفساد) وذلك يستدى مجاهدة لصعوبة القلع (والا تحرآن يغرس في نفسه صفة التعود الصلاح) وهذا بادني مراولة (واكنه في الجلة محسل قابل الرياضة النانة ص لها يجدو حرم وتشمر) وساعدته مُع ذلك العناية الالهية المرتبة (الثالثة أن يعتقد فالاخلاق القبعة انهاالواجبة المستحسنة وانهاحق وجميل وتربي على ذلك ولم يدخل عليه ما يخالفه الى أن كبرعليه و رسيخ اعتقاده ذلك في نفسه رسوعًا تا ما (فهذا تكادمننع معالميته) و يعسر برؤه (ولا رجى صلاحه الاعلى الندور) والقلة (وذلك لتضاعف أسباب الضلال) وهؤلاء كاتهل البدع والضلالات من المعتزلة والروافض فانتهم استحسنوا ما تلقفوه من آبائهم وشيوخهم تقر والاعتقادات الفاسدة فرسخت فى قاوبهم من حين نشئهم الى أن كبر واعلم افاوتليت عليهم أساطير الاولين براهين وافعة لم تكد طباعهم عيل الى سماعها وقد استعود الشيطان عام م وحسن لهم ما عتقدوه فلم ينجع فهم طريق الارشاد وأبطأت غرائرهم عن القبول المرتبة (الرابعة أن يكون مع وقوع نشئه على الرأى الفاسد وتربيته على العمل به برى الفضيلة في كثرة الشرواسَسة لاك النفوس ويتباهى به) بين أَ أَقْرَانُه (و يَظْنَانَ ذَلَكَ بِرَفْعِ مِنْ قَدْرُهُ) و يعلى من شانه (وهذا هو أصعب المراتب) الاربعة (وفى مثله قيل من التعديب مديب الذيب) اذهو بجبول على الشروالفساد فتهذيب أخلاقه بالاصلاح تعذيب نفس وتضبيسع وقُت بْلافائدة وقالوافى ذلك الذاكان الطباع طباع سوء بي فليس بنافع فيه الاديب *(والاول من هؤلاء جاهل فقط والثانى جاهل وضال فقط) وهما يرشدان سواء كان المرشد شيخاأو باعثا من الهسه (والثالث حاهل وضال وفاسق والرابع حاهل وضال وفاسق وشرير) وهمالا يعبلان الارشاد واعلمأن كألانسان في الفضيلة بأربع درجات أثنتين في الاعتقاد وهما أن يعتقد الجيل ويحصل اعتقاده من وأهين وانحة وأدلة قاطعة لاعن شهآت واهية وأقناعات متداءية واثنتين في الفعل وهسما أن يتمك العادات السيئة فجعلها بحيث يبغضها فتحنب الرذيلة يتوصل الى الفضيلة وأن يتعود العادات الحسنة فيحعلها بحيث يؤثرهاو يتنع بما وكاله يكمل اربع درجات فانه ينتكس بار بعدر جات در جنسين في الاعتقادوهما أنَّلايعتقد من العلوم الحقية فيبق منها غفلا وأن يعتقد عن تقليدا عتقادا فاسدا فيتلطخ به ودرجتين فى العمل وهما أن لا يتعوِّدا لعادة الجيلة رأساواً ن يتعوِّدالعادة القبيحة (وأماا لخيال الاستخر وهوانالا دى مادام حيا فلاينقلع عنه الغضب والشهوة وحبالدنيا وسائرهذه الاخلاق فهذا غلط) منذؤه التخيل الفاسدوقد (وقع)ذلك (لطائفة) من المتسمين بالعلم (ظنوا ان المقصود من المجاهدة) النفسية (عَمْهذه الصفات بالسكلية وعوها) وإن الأنسان لانصير خار جاعن - حَلَّة الهاثم وأسرالهوى الْأ باماتتهاوالآضرته وغرته وصرفتهمن طريق الخيروهذا لابأس به (و)لَكُنَّ (هيهاتْ فان البشهوة تَحلقت لفائدة وهي ضرو رية في الجبلة) ولجكمة افتضت أن يبلي بها الأنسان (ولوانقطعت شهوة الطعام لهلك الانسان) بيان ذلك الشهوة لوتصورت مرتفعة لم يمكن الوصول الى الاسترة وذلك ان الوصول الى الانسنوة

فأمر اصعب من الاولاد قد تضاعفت الوطيفة عليه اذعليه قدرمار مخ فى المسه أولا من كسترة الاعتماد للفساد والاستوأن يغرس فى نفسه صفة الاعتماد الصلاح وامكنه بالجدلة محلقابل الروضة انانتهض لهابعد وتشميروخم والثالثة أن يمنقد فيالاخلاق القبعة أنماالواحبة المستعسنة والهاحق وحسلوتري علهافهد اتكاد تتندح معالجته ولابرجي صلاحه الاعملي الندوروذاك لتضاعف أسياب الغلال * والرابعة أن يكون مع النشوعلى الرأى الفاسد وتربيته على العمليه وي الفضسيلة في كدثرة الشر واستهلاك النفوس ويباهى مهو بغلن أن ذلك برفع قدره وهدذاه وأصعب الراتب وفي مثله قسل ومن العناء رياضةالهرم ومنالتعذيب تهدذ يب الذيب والاول من هو لاعطهمل فقط والثاني حاهل وضال والثالث عاهل وضال وفاسـق والرابـع لحاهل وضال وفاسق وشرير وأماالخيال الا~خرالذَّى استدلواله وهوقولهمات الا دىمادامحيا فسلا ينقطعهنه الشهوة والغضب وحب الدنياوسائر همذه

الانعلاق فهذا غلط وقع لطائلة طنوا أت المقصود من المجاهدة قع هذه الصفات الكامة وجموها وهمات فات الشهوة خلفت لفائدة وهي ضرورية في الجبلة فأوا نقطعت شهوة العام ألهاك الانسان ولوانقطعت شهوة الوقاعلانقطع النسل ولوانعهم الغضب بالكلية لم يدفع الإنسان عن نفسه ما يهلك ولهاك ومهما بقي أصل الشهوة فيبق الاعتدال الاعتدال المحالة حب المدل الذي يوصله الى الشهوة حتى يحمله ذلك على المسالد المالوليس المطاوب الماطة ذلك بالكلية بل المطاوب ودهالى الاعتدال الذي هو وسطاب بن الافراط والتفريط والمطاوب في صلمة الغضب (٢٢٥) حسن الجية وذلك بأن يتخاو

بالعبادة والاسيل الى العبادة الابالحياة الدنبوية والاسيل الى الحياة الدنبوية الا يحفظ البدن والاسبيل الى الحفظ الاباعادة ما يتحلل منه والا يمكن اعادة ذلك الابتناول الاغذية والا يمكن تناول الاغذية الابالشهوة فاذا الشهوة بحتاج المها مرغو ب فها وتقتضى الحكمة الالهية بالتهوة تصدر شهوة الوقاع (ولوانقط عتشه وقالشهوات من النساء والبنين الاية تممن تناول الاغذية بالشهوة تصدر شهوة الوقاع (ولوانقط عتشه وقادا الشهوة مرغوب فيها الاجل ذلك أيضا (ولوانعدم الغضب بالدكاية لم يدفع الانسان عن الهسمة على المسلمة على من وجهوم عداوته الاستغنى عن الاستعانة به فق العاقل أن يأخذ المعمولا يسكن المولا يعتد عليه الشهوة وان قصدها في المولا ودما أرادها ومن تسكد الدنيا على الحران بوي به عدواله ما من صداقته بد

وأيضافهذه الشهوة هيالمشوقة لجيح الناس مناذات الجنسة اذليس كلالناس يعرف اللذات المعقولة ولوتوهمناهام تفعة لماتشوقوا الىماوعدوابه منقول الني صلى اللهعليه وسلافها مالاعين رأت ولاأذت سمعت ولاخطرعلى فلب بشر (ومهما بق أصل الشهوة فيبقى لامحالة حسالمال الذي وصله الى الشهوة حتى يعمل ذلك على امسال الكال وليس الطاوب اماطة ذلك بالكلية بل الطاوب ردها الى) مرتبة (الاعتدال الذي هووسط بين الافراط والتفريط) وهوخير الامور وأعدلها (فالمالوب في صفة الغضب حسن الحية وذلك بان يخلوعن الهور وعن الجين جيعا)وهماا لطرفان الرذيلان (و بالجلة أن يكون في نفسه قويا ومع قوَّته يكون منقادا العقل) فلايقدم على شيَّ يخالفه العقل (ولذلك قال) الله (تعالى) في صفة الصحابة (أشداءعلى السكفار رحاء بينم-م) فانه وصفهم (بالشدة وانما تصدرالشدة عن الغضب ولو بطل الغضب) عدمت الشدة الثابتة بنص القرآن وفي انعدامها انعدام الغضب ولوبطل الغضب (الامتنع جهادالكفار) المأموريه (وكيف يقصد فلع الغضب والشهوة بالسكلية والانبياء) عليهم السلدرم مع عصمتهم (لم ينذكوا عن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعما أنابشر أغضب كما يغضب البشر) قال العرافيرواه مسلمن حديث أنس وله من حديث أبي هر برة الخما يحدبشر بغضب كالغضب البشر (وكان صلى الله عليه وسلم يتكام بين يديه عايكرهه فمغضب حتى تعسمر وحنتاه ولكن لايقول الاحقافكان الغضب لا يخرجه عن الحق) قال العراقير وا والشيخان من حديث عبدالله بن الزبير في قصة شراج الحرة فقال أن كان إن عمل فتاون وجهر سول الله صلى الله عليه وسلم ولهمامن حديث أبي سعيد الخدرى وكان اذا كردشيأ عرفناه فيوجهه والهما منحديث عائشة ماانتهم رسول الله لنفسه الاان تنتهك حرمة الله ولسلم ومانيل منه شئ فينتقم من صاحبه الحديث (وقال تعالى والكاظمين الغيظ ولم يقل والفاقدين الغيظ) والكظم سترالغيظ (فردالشهوة والغضب الكالاء تدال بحيث لايقهروا حدمتهما العقل ولا يغلب عبل يكوت العقل هو الضَّابط له والغالب عليسه تمكن)متيسر (وهو المراد بتغييرا الحلق فانه رعما تسستولي الشهوة على الانسان بعيث لا يقوى عقله على الفواحش و بألرياضة تعود الىحد الاعتدال فدل ان ذلك ممكن والقورية والمشاهدة بدل عليه دلالة بينة لاشك معها والذي بدل على أن المالوب الوسط في الاخلاق دونالطرفينان السخاء خلق مطاوب شرعا وهو وسط بين طرق النبذير والتقتير وقدأتني الله تعالى عليه فقال والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا) أى لم يجاوزوا حدالكرم (ولم يقسَّروا) أعولم يضيقوا تضييق

إعن الموروعن الحنجما وبالجلة أن مكون في الهسه قه باومع قوَّله منقاد اللعقل وأذلك فالالله تعالى أشداء على الكفاررجاء بينهم وصفهم بالشدة وانحاتصدر الشدةعن الغضب ولوبطل الغضب لبطال الجهاد وكيف يقصد قلع الشهوة والغضب بالكلية والانبياء علهم السلام لم ينفكوا عن ذلك اذقال صلى الله عليه وسلم انماأ نابشر أغض كالغضاب الشر وكان أذانكام بين يديه عا يكرهه لعضب حتى تحمر وجنتاه ولكن لايقولاالا حقافكانعليسه السلام لايخرجه غضبه عنالحق وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ولم يقل والفاقد دن الغيظ فرد الغضب والشهوةالي حدالاعتدال يعيثلا يقهر واحدمنهما العقل ولانغليه بل بكون العقل هو الضابط لهماوالغالب علهما تمكن وهوالمراد بتغسرا لخلق فأنه ريماتستولى الشهوة على الانسان محث لايقوى عقايعلى دفعهاعن الاندساط الى الفعش وبالرياضة

تعودانى حذالاعتدال فدل أن ذلك بمكن والتعربة والشاهدة تدل على ذلك دلالة لاشك فها والذي يدل على أن المطلوب هوالوسط في الآخلات دون الطرفين ان السخاء خلق محود شرعاوهو وسط بين طرفي التبسذ بروالثقتير وقد أنني الله تعبالي عليه فقال والذين اذا أنفقوالم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال تعالى ولا تتعليد مغاولة الى عنقل ولا تبسطها كل البسط وكذلك المطاوب في شهوة الطعام الاعتدال دون الشرو والجود قال الله تعالى كاوا واشر بو اولا تسرفوا اله لا يتعب المسرفين وقال في الغضب أشداء على الكفار رجاء بينهم وقال صلى الله عليه وسلم خير الامور أوساطها وهـذاله سر (٣٣٦) وتتعقيق وهو أن السسعادة منوطة بسلمة القلب عن عوارض هـذا العالم قال

الشحيح وقبل الاسراف هوالانفاق في المحارم والتقتير منع الواجب (وكان بين ذلك قواما) أى وسطاوعد لا سهى به لاستقامة الطرفين كاسمى سواء لاستوائهما (وقال تعالى ولا تعصل بدك مغاولة الى عنقل ولا تبسطها كل البسط) تمثيلالم الشحيح واسراف المبذر نهى عنهما أمرا بالافتصاد بينهما الذى هوا لكرم فتقعدما وما محسورا أى فتصير ماوما عندالله وعندالناس بالاسراف وسوء التدبير ومحسورا أى ادما أومنقطعا بللاشي عندك (وكذلك الطاوب في شهوة الطعام الاعتدال دون الشره والجود قال تعالى وكلوا واشر بوا ولا تسرفوا وقال في الغضب أشداء على الكفار رحاء بينهم وقال وسول الله على التعمل ورواء الحافظ أبو بكر محد بن على بن ياسرا لجيائي في شعب الاعلن من طريق مطرف بن عبدالله معضلا ورواء الحافظ أبو بكر محد بن على بن ياسرا لجيائي في الاربعين العلوية من طريق أهل البيت من حديث على ولا يصع اه قلت ورواء ابن السمعائي في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن على منوعاوهوعند ابن حرير في التفسير من قول مطرف بن عبدالله و يزيد بن مرة الجعني والديلي بلاسند عن ابن عباس ابن حرير في التفسير من قول مطرف بن عبدالله و يزيد بن مرة الجعني والديلي بلاسند عن ابن عباس المرفوع أخيرالا عالى أوسطها في حديث أوله بن الشيطان فيه يخصلتين لا يبالي أجماأ صاب الغاو صالح عن الاورزاعي قالمامن أمر أمرالله به الاعارض الشيطان فيه يخصلتين لا يبالي أجماأ صاب الغاو العرفين مالي الا تخرواذا أمسل بالوسط اعتدل الطرفان فعليكم بالاوساط من الاشسياء وأنشد باعضهم عليك بأوساط الامورفانها * نعام العرفان فعليكم بالاوساط من الاشسياء وأنشد بعضهم عليك بأوساط الامورفانها * نعام كالمحافية ولاتركب ذلولا ولاصعبا

وأنشدنا شيخناالمرحوم أبوالحسن على منموسى الحسنى لبعضهم حسالتناهي غلط * خبرالامو والوسط

والعسلاعان الناترلاطرولا التاتب المنافية وهوان السعادة منوطة بسلامة القلب عن عوارض هـ العالم قال تعالى الامن الوسطافان الناترلاطرولا التاتب التي التعلق المنافية والمنافية والتعلق المنافية والتعلق المنافية والتعلق والتع

الله تعالى الامن أنَّى الله ، بقلب سلم والخسل من عوارض الدنساوالتبسذير أنضامن عوارض الدنيا وشرط القلب أن يكون سلبمامنه مماأى لأنكون ملتفتال المال ولايكون حريصا على انفاقه ولاعلى امساكه فانالحريس على الانفاق مصروف القلب الى الانفاق كأأن الخريص على الامساك مصروف القلب الى الامساك فكان كالالقلب أن بعدة وعن الوصفين جمعا واذالم يكن ذلك فىالدنما طلبنا ماهو الاشيبه لعدم الوصيفين وأبعسد عن الطرفين وهو الوسطفان الناتر لاحارولا مارديل هو وسط سفيما فكانه خالءن الوصفن فكذلك السخاء بن التبذير والتقتر والشحاعة بسن الجنوالتهور والعفة بن الشرموالحودوكذاكساتر الاخدلاق فكلا طرفي وهو ممكن نع يجب عدلي الشيخ الرشد المريدأن يقبع عنده الغضب رأسا و تَدُّم امسالُ المال رأسا ولاترض له في شي منه لانه لورنحصله في أدني شئ

في المحدّد الله عدّراني استبقاء معلى وغني المعلى المعروب المرخص فيه فاذا والمحدوق المعروب المعروبية المعروبية والمعروبية والمعروبية المعروبية المعروبية المعروبية والمعروبية وا

*(بدان السب الذي به ينال حسن الخلق على الجلة) *قد عرف ان حسن الخلق برجع الى اعتدال قوة العقل وكال الحكمة والى اعتدال قوة ألغض والشهوة وكوم العة لمطبعة والشرع أضاوهذا الاعتدال بعصل على وجهين وأحدهما عودالهي وكال فطرى بعيث يغلق الانسان و يولد كامل العسقل حسن الخلق قد كفي سلطان الشهوة والغضب بل خلقتا (٢٢٧) معتدلين منقاد تين العقل والشرع

فصدر عالما بغدر تعليم ومؤد ابغار تأد سكعسي ابنمهم ويعيى منزكر ما علهماالسلام وكذاسائر الانبياء صاوات الله علمم أجعن ولايبعدأن يكون في الطبيع والفطر مماقد سال الاكتساب فرسمى خلق صادق الهيعة سخيا حرشا وربمايخلق يخلافه فحصل ذلكفيه بالاعتباد ومخالطة المخلقين مده الاخلاق ورعاعصل بالنعملم ، والوجه الثاني اكتسابهمنه الاخلاق بالجاهدة والرياضة وأعنى به حل النفس على الاعمال الني يقتضها الخلق المطاوب فن أراد سلاأن عصل لنفسه خلق الجود فطريقه أن شكاف تعاطى فعل الجوادوهو بذل المال فلا تزال اطالب نفسه وتواطب عليه تكافاتحاهدا ناسه فسحتى بصيرذاك طبءاله ويتيسر عليه فيصميريه حوادا وكذامن أرادأت يحصل لنفسه حلق التواضع وقد غلب عليمه الكس فعاريقه أناواطبعلى أفعال المتواضعين مدة

*(بيان السبالذي به شال حسن الخلق) فيالنقصان واللهالموفق (على الجلة قدعرفت أن حسن الخلق رجع الى اعتدال قوة العقل بكال ألحكمة والى اعتدال فوة الغضب والشهوة وكونها مطبعة العقل والشرع وهذا الاعتدال) في هذه القوى (يحصل على وجهين) أراد المصنف بهذه الجلة بمان سب اختلاف الناس في أخلاقهم وان الفضائل النفسية امانظري أدعلي وكلمنهما يحصل على وحهين (أحدهما يحود الهي) وفيض رباني (وكال فطري عيد علق الانسان و بولد كامل العقل حسن الخلق قد كفي سلطان الشهوة والغضب بلخلقتا معتب دلتين منقادتين العقل والشرع فيصير بغير معلم) من البشر (علل وبنيرمؤدب أديبا) كاملا وذلك (بحيسى بن مريم وبعي ابن زكريا) عليهما السالام (وكذا سأر الانبياء صاوات الله عليهم أجعين) الذَّن حصل لهم من العارف من غير بمارسة مالم يعصل العكاء ونقل الراغب عن بعض الحنكماء قال ان ذلك قد يعصل لغير الانساء أيضا فى الغينة بعد الفينة (ولا يبعد أن يكون في الطبيع والفطرة ماقد بنال بالا كتساب فرب صي يخلق صادق اللهبعة وسخيا حريثًا) أي شعاعًا (ورعما يخلق بخلافه فيحصل ذلك فيه بالنعود) والتدرب (ومخالطة المتعلقين مدة الاختلاق وربما يحصل التعلم) و بالعادة فن صارفان الطبعارعادة وتعلافهو كأمل الفضالة ومن كانرذلاشكذا بثلاثتها فهوكامل الرذياة وماكان بالتعلم فيحتاج فيهالى رمان وتدرب وممارسة ويتقوّىالانسان فيه درجة فلرجة وذلك بعسب اختلاف الطباع فىالدّ كاء والبلادة (والوجه الثاني لإكتساب هذه الاخلاق الجاهدة والرباضة وأعنى ماحل النفس على الاعمال التي يقتضما الفعل الطاوب) أى حق الانسان في كل فضيلة أن يكتسم اخلقا و يجعل نفسه ذات هيئة مستعدة اذلك سواء أمكنه أنْ يعرز ذاك فعلا أملم ممكنه (فن أواد مثلا أن يحصل لنفسه خاق الجود فطريقه أن يتكاف تعاطى فعل الجوادوهو بذل المال) وانهم يكن ذا مال (فلا تزال تواطب عليه مكافا محاهد النفسه فيه حتى بصيرذاك طبعاو يتيسر علمه فيصير نفسه حوادا) وقدقيل لبعض الحكاء هسل من جود يعربه الورى قال نعمان تعسن خلقك وتذوى الخبر احل واحدوسبق حديث الكالن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم باخلافكم وكذا منأراد أن يحصل لنفسه خلق الشحاعة والحكمة والعمدل فليكن على هشة الشععان والحمكاء والعدول وانهم بعرضه مقام تظهرفيه تعديه والمعاملة بينسه وبين غيره تبرز فيه عدالته (وكذا من أراد أن يعسل لنفسه خلق النواضم وغلب عليه التكبر فطريقه أن واطب على أفعال المتواضعين مدة مديدة وهوفها يجاهدنفسه) وهوآه ومتكلف الى أن بصديد الناخلة اوطبعا فيتبسر عليه ويسهل (وجيع الاخلاف المعمودة شرعا تعصل مذا الطريق وغايتها) وكالها (أن يصير الفعل الصادر منه لذيذا) وَ يُستَعْلَيْهِ وَانَ كَانَ ثُعْيَلًا ﴿ فَالسَّحْيُ هُوالَّذِي سِتَلَّذَ بِذَلَ الْمَالْ) عَلَى وجُوهُ (دُونَ الذِّي يَهِ ذَلَهُ عَنَ كُرَاهِمْ نفس والمتواضع هوالذي يسُتلذ التواضع ولنَّ تترسخ الاخلاق الدينية في النَّفسَ) ترسخنا كاملًا (مالم يتعود جيع العادات الحسنة ومالم يترك جيع العادات السيئة ومالم تواطب عليه أمواطبة من يشستنان معها الى الاقعال الحيسلة ويتنعمها ويكره الافعال القبحة ويتألم بها) قد تقدم ان الانسان يكمل في الغضيلة بأربع درجات ائنتين فالاعتقاد واثنتين فالفعل فالمتان فيالفعلهما أن يترك العادات السيئة فعملها عيث ببغضها فبجنب الرذيلة ويتوصل الى الفضيلة وان يتعود العادات الحسنة فعملها عبث المديدة وهوفها مجاهد نفسه

ومتكاف الى أن يصيرذاك خلقاله وطبعافيتيسرعليه (٣٤ - (اتحاف السادة المتقين) - سابع) وجيع الاخلاق المحمودة شرعاتجصل مذا الطريق وغايته أن نصير الفعل الصادر منعاذ يذا فالسخى هو الذي يستلذ بذل المال الذي يبدله دون الذي يبسذله عن كراهة والمتواضع هوالذي بستلذال واضعول ترسخ الاخلاق الدينية في النفس مالم تتعود النفس حسع العادات المسسنة ومالم تتركب يعالافعال السيثة ومالم تواظب عليهامواطبة من يشتاق الى الافعال الجيلة ويتنج بهاو يكره الافعال القبيعة ويتألم بها

كإفال- لي الله علمه وسلم وحعلت قرةعمني فى الصّلاة ومهدما كانت العبادات وترك الحظورات معكراهة واستثقال فهوالنقصان ولا منال كالالساعادة به نع المواطدية عليهامالمحاهدة خسير ولكن الاضافة إلى تركهالا بالاضافة الى فعلها عدن طوع ولذلك قال الله تعالى والمالكبيرة الاعلى الخاشمعن وقال صلى الله عليه وسلماعبدالله فى الرضا فانام تستطع ففي الصبرعلي ماتكره خيركثير ثملايكني في نيال السعادة الوعودة على حسن الخلق استلذاذ الطاعة واستبكر اءالعصبة فى زمان دون زمان بل سنبغى أن يكون ذاك على الدوام وفي حلة العمر وكليا كان العمرأطول كانت الفضلة أرسخوا كسل ولذلك الما سئل صلى الله عليه وسلمعن السعادة فقال طول العمر فى طاعة الله تعالى ولذلك كره الانساعو الاولماء الوت فان الدندامن رعة الاستخرة وكلا كانت العيادات أكثر معاول العمركان الثواب أحزل والنفسسأ زكى وأطهر والاخلاق أتوى وأرسخ وانمامةصود العمادات تأثيرهافى القلب وانمالتأ كدتأ ثيرها بكثرة المواظبة على العبادات

يؤثره اويتنع بها (كافال صلى الله عليه وسلم) حسب الى النساء والطيب (وحعلت قرة عيني في الصلاة) هكذار وادالطبران فالاوسط وفالصغيرمن حسديث أنس وروادا تقطيب فالتار يخمقتمرا على الجلآ الاخيرة وهوعند النسائيهذا اللفظ وبلفظ وجعل وقدر وامكذلك أحدوأ يو يعلى وأبوعوانة والبهتي كاتقدم ذال مفصلا (ومهما كانت العبادات وترك المحظورات معكراهة واستثقال فهوا لنقصان ولاينال كال السعادة به) و بيان ذلك ان كل فعسل فعستاج الى ايجاده وشحو يده وترتبيه دندويا كان أوأخرويا الكنمتي كانأخو وياعتاج فيدمع ذلك آلى أمور لايتم ولأيكمل الآبما وهوانه يحب أن يتعاطاها قصدا الى المكرمة وان يتعرآه مخلوص الطوية وأن لا يقصديه حلب منامعة دنيوية أودفع مضرة فانه يكون بفعلهذاك تاحرا ويجب عندبعض المفققين أن لايطاب منفعة أخرو ية أيضا فقد قيل من عبد الله بعوض فهولتيم ومن فعل ذلك بانشراح صدر فهوأولى عن يفعله بجاهدة نفس واستكراه (نعم المواطبة عليه بالجاهدة خير ولكن بالاضافة الى تركه لابالاضافة الى فعله عن طوع) وانشراح صدر (واذا قال تعالى) واستعينوا بالصيروالصلاة أي بالصوم الذي هوصبرعن المفطرات لمافيه من كسرالشهوة وتصفية التفس و بالصلاة فالمهاج المعة لا نواع العبادات النفسانية والبدنية (وانها) أى الاستعانة بمما أو الصلاة وتخصيصها رد الضميرالها تعظيم الشأنها (لكبيرة) أي لشقيلة شاقة (الأعلى الخاشعين) أي الخبتين واعمالم تثقل عليهم ثقلها على غيرهم فان نفوسهم من أضمة من تضاه بأمثالها متوقعة في مقابلتها ما يستحقر لأجله مشاقها وتستلذ بسببه متاعها (وقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في الرضا) وفي لفظ ان استطعت ان تعمل لله في الرضاباليقين فاعل (فان لم تستطع ففي الصبر على ما تمكره خير كثير) عزاه العراق الى المجم الكبير الطبراني ولميذ كرمحابيا وفولهم الحق مرفهو باعتبار من لم يهذب نفسه ولم يزل مرضه كاقال المتني ومن يك ذافع مرّمريض * يجد مرابه الماء الزلالا

(ثم لا يكفي في نيل السعادة الموعودة على حسن الخلق استلذاذ الطاعة وكراهة المعصية فيزمان دونزمان بَلْ يَنْبَغَى أَن يَكُونَ كذلك عَلَى الدوام وفي جلة العمر وكلا كان العمر أطول كانت الفضيلة أرسم وأكل ولولاطول العمر لقسل حظ الانسان من السعادات الدنيوية التي لولاها لمسانيلت السعادات الاخرونة (ولذلك لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة) ماهي (فقال طول العمر في طاعة الله) قال العُراق رواه القضاع في مسند الشهاب وأنومنصو والديلي في مسند الفردوس من حديث ابن عر إسناد ضعيف والترمذي من حديث أبي بكرة وضعه أى الناس خير قال من طال عره وحسن عمله اه قات حديث أي مكرة رواه كذاك أحد وابن زنعويه والطبراني والحاكم والبهق بزيادة وشرالناس من طالعره وساء عله وقدر وى ذلك عن عبدالله بن بسر بلفظ خيرالناس من طال عره وحسن عله رواه كذاك أحد وعبد بن حيدوا الرمذي وقال حسن غريب والطبراني والبهتي والضياء وف لفظ له طوبي لمن طال عره وحسن عمله ورواه كذلك الطيراني وفيه بقية وقدعنعنه وعن جابر بلفظ ان من سعادة المرء أن يطول عره ومرزقه الله الانامة ورواه الحاكم ورواه أيضا بلفظ خماركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا وعنأبيهم برة بلفظ خماركم أطولكم أعماراوأحسنكم أخسلانا رواءأحمد والبزار وفيمعناه مارواه الديلي بسندفيه متروك من حديث أبي هر رة اذا أراد ألله بقوم خيرا مدلهم فالعمر والهمهم الشكر (وَلِدَلَكَ كُرهُ الانبياء والأولياءُ الموتْ فَانَ آلدنيا مُررعة الأسخَوُّ) أَى يَحَلُّ وبْ الاستور وهو لايتم الأيماول اليقاء للصول كثرة الأعال فهدامن كراهتهم الموت لأمايسبق الى الاذهان (وكلا كانت العبادات أكثر بطول العمر كان الثواب أحزل) أى أوفر (و) كانت (النفس أزك وأطهر و) كانت (الاخـــلاق أقوى وأرسخ) لكثرة المواطبة بشرينها (وأنمامقصود ألعبادات تأثيرهافي العلب وانمايتاً كدآ نارها بكثرة المواطبة على العبادات وكثرة المواطبة عليها تستدى حدة البدن التيهي وغاية هدنه الاخد الفائن ينقطع عن النفس حب الدنماو برسخ فها حب الله تعمالى فلا يكون شئ أحب الدة من لقاء الله تعمالى وحل فلا بستعمل جميع ماله الاعلى الوجه الذي يوصله الى الله تعمالى و فلا يستعمل جميع ماله الاعلى الوجه الذي يوصله الى الله تعمالى و ذلك بأن يكون مورُ و ما يمرُ الشرع والعمة لل م يكون بعد ذلك فر ما يهمستلذ اله (٣٣٩) ولا ينبغي أن يستبعد مضير الصلاة الى

حدد تصرهي قرة العن ومصرا لعبادات الدسنة فأت العادة تقتضي فيالنفس عائب أغرب منذلك فأنا قدنرى الماوك والمنعمين فيأحزان داعة ونرى المقاس الفلس قد فلسه من الفرح والأذة بقماره ومأ هوفيه ماستثقلمعهفرح الناس بغسر قارمعأت القمارر عماسليه ماله وخرب ييتسهوتركه مفلساومع ذلك فهو يحبه و يلتسديه وذاك لطول الفهله وصرف نفسسه المهمدة وكذلك اللاعب بألحام قديقف طول النهار فيحوالشمس قائداعلى رحلب وهولاحس بألمها لفرحمه بالطبور وحكاتها وطيرانها وتعليقها فيحق السماء بسلرى الفاح العمار يفتغسر بممأ يلقاه من الضرب والقطع والصرعلى السياط وعلى أن يتقدمه الصلبوهو معذالنا متجع بنفسه ويقوته في الصرعلى ذاك حتى رى ذلك فرالنفس مويقطع الواحد منهم ارباار بأعلى أن مقر بما تعاطاه أو تعاطاه غسره فنصرعملي الانكارولا سالى العقويات

المقصود الاعظم من الحياة وصحسة البدن عبارة عن اعتدال القوى الاربسع الى هي الجاذبة والمسكة والهاضمة والدأفعة في أحزاء البدنالار بعسة وهي العظام والعصب واللعم والجلسد فقد ظهر بذلك ان الفضائل الأخروية محتاحة الى الفضائل النفسة كالث الفضائل النفسسة محتاحة الى الفضائل البدنية (وغاية هذه الاخلاق) وكماها (أن ينقلع عن النفس حب الدنياو يرسخ فيها حب الله) عرو وبل (فلا يكون شَيُّ أَحْبِ الله من الله ومن لقائم فلا يستعمل جميع ماله الأعلى الوَّجِه الذَّى يوصله الله و) يكون (غضبه وشهوته من المسجراتله فلايستعملهما الاعلى أوجه الذي يوصله الىالله تعالى وذلك بالأبكون موزونا عيران الشرعوا لعقل شيكون مع ذاك فرسابه) ومبته عا (وملنذا) ومستطيبا (ولاينبني أن يستبعد مصير الصلاة قرة عين) الانسان (ومصرير العبادات لذيذة) له (فان العادة تقتضي فالنفس عائب أعب منذلك فانانري الملوك والمتنعمين) من أهل الرفاهية (في أخزان دائمة) متوالية (ونرى المقامر) الذي يلعب بالقمار (الفاس) الذي ليس عنده مال (قديغلب عليه من اللذة والفرح بقسماره وماهو فيسه مايستنكرمعه فرح النأس بغير القمار) ويستعب (معان القمارر بماسل مأله وحرب داره ونوكه مفلسا) لاشئه (ومعهدافهو يحبه و يلتذبه وذاك لطول الفه له ورده نفسه اليه مدة) حتى صاريمترجا بلحمه ودمه وللبدلة سبب آخر عبرالفته له هو كونه يسوّل له الشيطان طول أمانيه بأن يكون عالبا على رفيقه فيسلب ماله ويخرب داره فهولم بزل كذاك ولم ينل من آماله شيأ ولولاهذه الامنية لمارد نفسه اليه بعد إفلاسة فطول الالفة في خصوص القمارسبب القص واما كون أرباب النع دامً : فحرن فله أسباب كثيرة امالكرهممهم وامالكثرة وظائفهم المتعلقة بهسم واماخوف زوال تلك النع عنهسم أوخوف نقص بايديهم فتنشوش لذاك أدهانهم وتنشتت افكارهم فتراهم لايقرلهم قرارو كلارادت عليم المعرزادوا شغلا وطالت أمانيه وكثرت مساعيه ودواعيه (وكذاك اللاعب بالحام) الذي مربى ف البيوت (قديقف طول بهاره في حوالشمس قامماعلي رجليه وهولا يعس بالمه لفرحه بالطور وحركتها وطيرام أ وتعليقها فيجو السماء) وغاية حظه أن يحلب به حمام غيره بان يؤلفه الى مأواه و يستحل ماليسله (بل ترى الفاحر العيار) الشاطرالذي يختاس أموال الناس بلطف حيلة ومكر (يفتخر بما يلقاه من الضرب والقطع والصبر على) ضرب (السياط وعلى تقدعه الى الصلب والشنق وهومع ذاك متحم بنفسه و بقوته في الصر علىذلك) فأنه (سرى ذلك نفر النفسه حتى يقعام الواحد منهم آرابا) اى أعضاء (على أن يقر بما تعاطاه أوتعاطأه غير وبعُلم منه فيصبر على الانكارولايباتي بالعقو بات) النازلة عليه (فرحابً ايعتقد مكالا وشعاعة ور حولية فقد صارت أحواله مع مافهامن النكال) والعد أب (قرة عينه وسبب افتخاره) بين أقرانه حتى يشار المه ما لبنان (بل لاحالة أحس وأقبم من عالة المنث)بكسرالنون الشددة وقيل بفتها (ف تشبه بالاناث ف نة نـ الشعر) عن وجهه (ووشم الوجه) أى تزيينه بالوشم (ومخالطة النساء) والتشبه بكلامهن (وترى الهنث في فرح بعاله وافتخار بكماله في تتخذه يتباهى به مع المخنثين حتى يجرى بين الجبامين والكناسين والزبالين (الثفاخرو المباهاة كما تجرى بين المول والعلَّماء) وغيرهم (وكل ذلك نتيجة العادة والمواطبة على كمط واحد على الدوام مدة مديدة ومشاهدة ذلك من المخالطين والمعارف فا ذا كانت النفس بالعادة تستلذ

فرحاتما بعتقسده كالاوشعاعة ورجولية فقد صارت أحواله مع مافيها من النكال قرة عنه وسب افتخاره بلاحالة أخس وأقبع من حال الخنث في تشبه بالاناث في تغنثه يتباهى به مع المخنث في تشبه بالاناث في تغنثه يتباهى به مع المخنثين حستى يعرى بين الحجامين والمكامن التفاخر والمباهاة كالعرى بين الحجامين والمكام فكل ذلك نتجة العادة والمواظمة على عط واحد على الدوام مدة مديدة ومشاهدة ذات في المخالطين والمعارف فاذا كانت النفس بالعادة تستلذ

الباطل وغيل المه والى القباع فكمف لا تستلذا لحق لوردت المه مدة والتزمت الواطبة عليه بل من النفس الدهده الامورالشنعة خارج عن الطبع بضاهي المراك أكل الطبن فقد بغلب على بعض الناس ذلك بالعادة فأماميله الى الحكمة وحب الله تعالى ومعرفته وعبادته فهو كالمسل الى المسلم والشراب فانه معتضى طبع القلب فانه أمرر بانى وميله الحام مقتضي الشهوة غريب من ذاته وعارض على طبعه واتحا في المالي المرض بالمعدة فلا تشترى على المعام والمالي المسلمة والمعرفة وحب الله عزوج والمكن انصرف عن مقتضى طبعه لرض ودحل به كاقد يحل المرض بالمعدة فلا تشترى الطعام والشراب وهما سببان لحياتها (ووري) فكل قلب مالى المناد المالية تعالى فلا ينفث عن مرض بقدر ميله الااذا كان

الباطل) وتستطيبه وتميل الى القباغ (فكيف لاتست تلذالحق) وتستطيبه (لوردت اليه مدة والزمث المواظبة عليه بلميل النفس الى هذه الأمو والشنيعة) الفاضحة (خارج عن الطّب م يضاهي اليل الى أكل الطين فقد يغلب على بعض الناس ذلك بالعادة) مع كال ضرره لأبدت (فاماميله الى الحسكمة) وعلومها (وحبالله ومعرفته وعبادته فهوكاليسل الى الطعام والشراب فهومقتضى طبع القلب فانه أمررياني وُميله الى مقتضيات الشهوات غر يبمن ذاته وعارض على طبعه) بمقتضي العادة (وأبما غذاه القلب الحكمة والمعرفة وحب الله تعالى ولكن انصرف عن مقتضى طبعه بمرض حليه)منعه عن ذلك الغذاء (كما قد يحل المرض بالمعددة فلاتشته على الطعام والشراب) بسقوط شهوته ماعنها (وهماسيب حياتها) وقوام بقائم اوفى نسخة وهما سببان لحياته (فكل قلب مال ألى حب شي)من أمور الدنيا (سوى حبّ الله تعالى فلا بنفك عن من ص) باطني (بقدرميله الااذا أحب ذلك الشي ليكونه معيناله على حب الله وعلى دينه فعند ذلك لايدلذاك على الرض) فانه حينتذ يكون من جلة أسباب الحيف الله (فاذا قدعرف بهذا قطعاان هذه الاخلاق الجيلة عكن التسام المالرياضة) والجاهدية (وهي تكاف الأفعال الصادرة عنها بتداء لتصرطبعا انتهاء) أى في آخرالامر (وهذا من عسالعلاقة بين القلبوا لجوارح أعنى النفس والبدن فانكل صفة تظهر في القلب يفيض أثرها على الجوار حدى تتحرك لا محالة على وفقها) أي على موافقة تلك الصفة (وكل فعل بجرى على الجوارح فانه يرتفع منه أثرالى القلب) ينا ثربه و يعرف منه ذاك (والاس فيه دور ويعرف ذاك عنال وهو أن من أراد أن يصر الحذق في الكتابة له صفة نفسية حتى بصير كأتبا بالطبيع فلاطر بقله الاأن يتعاطى محارحة الدرما يتعاطاه الكاتب الحاذق وناطب عليه مدة طويلة وهوحكاية اللط المسن فان فعل المكاتب هواللط المسن فيتشبه بالسكاتب تسكلفا ثملا مزال واطب عليه) بالادمات والتدرب (حتى بصير ذلك صفة را مخة في نفسه) مجمكنة (فيصدر منه مالاً حق الحما الحسن طبعاكا كان يصدر في الابتداء تركافا) عشقة (فكان الحط الحسن هو الذي جعسل خط محسناولكن الاول متكاف الاانه ارتفع منه أثر ألى النفس ثم المخفض من النفس أثر الى الجارحة فصار يكتب الحط الحسن طبعا) فهذامثال الدورالذي بيزعل القلب والجوارح (وكذاك من أراد أن يصير فقيه النفس) بمعرفة مالها وعلم ا (فلاطريق له الا أن يتعاطى أفعال الفقهاء وهو السكر ارالفقه) بالدراسة والطالعة (حتى تنعطف منه على قلبه صفة الفقه فيصير) بذلك (فقيده النفس فكذلك من أراد أن يصير محما علمفا حلميامة واضعا فيلزمهان يتعاطى أفعال هؤلاء تكافأ) أولا (حتى يصميرله ذلك بالعادة طبعا ولاعلاجله الاذاك) وقدطهر بالسسيان المتقدم انه فرق بين الطبيع والتطبيع والصنع والتصنع والخلق والتمثلق فانتفعل معه اشتغال ويحتاج الى تنشسيط من خارج والفعل معسه استخفاف وارتياح ولايحتاج الى تعب من خارج فن ايكن معه نفس الفعل حاصلا احتاج الى عصيله عزاولة التعب من خارج حتى عصله لنفسه وبحوزه لهاليلحق بدرجة أهل الكمال فتعاطى أفعال من يريدأن يكون مثلهم هوالنشبه بافعالهم

أحدذلك الشئ اكونه معناله علىحسالله تعالى وعلى دينه فعند ذلك لا مدل ذاك على المرص فاذا تد عرفت بمذاقطعاأت هذه الاخلاق ألجيله عصكن اكتسامها بالرماضة وهي تكاف الافعال الصادرة عنهاالتداء لتصبر طبعا انتهاء وهدذا منعبب العملاقمة بمنالقلم والجهوارح أعنى النفس والبدنفان كلصفة تظهر فى القلب يفيضاً ثرهاعلي الجوازح حتىلا تتحرك الأ على وفقهالانحالة وكلفعل يجرى على الحوارح فالهقد برتفع منهأثرالي القلب والآمر فهدورو معرف ذاك مثال وهوأن من أراد أن يصرا لحذق في السكماية له صفة نفسية حتى بصبير كأتبا بالطبع فلاطريقاه الاأن شعاطى يحارحة السدما يتعاطاه الكاتب الحاذق وواظب عليامدة طويلة محاكى الخط الحسن فات فعل الكاتب هوالخط الحسن فينشبه بالكاتب

تكلفا ثملاً بزال بواطب عامه حق يصير صفة راسخة في نفسه في صدر منه في الا خوالخط الحسن طبعا كا وأخلاقهم كان يسدر منه في الابتداء تكلفا فكان الخط الحسن هو الذي حعل خطه حسنا ولكن الاقل بشكاف الاأنه ارتفع منه أثر الى القلب ثم النخف من القلب الما الجارحة فسار يكتب الخط الحسن بالطبع وكذلك من أراد أن يصير فقيه النفس فلا طريق له الاأن يتعاطى أفعال الفي قهاء وهو التكر ارالفقه حتى تنعطف منه على قلبه مسفة الفقه في صير فقيه النفس وكذلك من أراد أن يصير سخياه في النفس طهما متواضعاف إزمه أن يتعاطى أفعال هؤلاء تكافاحتى يصير ذلك طبعاله فلاعلاج له الاذلك

وَكَاأَن طالب فقه النفس لا يماس من نيل هذه الرتبة بتعطيل ايلة ولاينالها بتكرار ليلة فكذاك طالب تركية النفس وتكمياها وتعليها بالاعال الحسنة لا ينالها بعبادة يوم ولا يحرم عنها بعصيان يوم وهو معنى قولنا ان الكبيرة (٣٤١) الواحدة لا توجب الشقاعا لمؤبدوا كن

و أخلاقهم وهذا قديكون مجودا وقديكون مدموما فالحمود منهما كان على سيل الارتباض والتدرب يتحراه صاحبه سراوجهراعلى الوجه الذى ينبغى وبالقدار الذى ينبغى واياه قصدالشاعر بيد ولن تستطيع الخلق حتى تخلقا بل وردفى الحبرانا العلم التعلم والمذموم منه ما كان على سبيل المراآة ولا يتحراه صاحبه الاحيث يقصد أن يذكر به ويسمى ذلك رياه وتصنعا وتشبعا كاهو طاهر فى حال من بريد أن يكون خطه حسنا المقال اله كاتب حاذق وان يكون فقيها برجع اليه الناس فى الفتيا فيحوز به المال ولن ينفك من كان حاله كاتب حادة وان يكون فقيها برجع اليه الناس فى الفتيا فيحوز به الحاد والمال ولن ينفك من كان حاله كذلك من اضطراب بدل على تشبعه كافى كتاب كلياة العاسع المذكاف كلاردته تنقيفا رادك تعنيفا وعلى ذلك قال الشاعر

فاسرع مفعول فعلت تغيرا ، تكلف شئ فى طباعك ضده

واياه تصدأميرا المؤمنين عرب الخطاب رضى الله عنه بقوله من تخلق للناس بغسيرمانيه فضعه الله تعالى وحال التشبيع كالجرح يندمل على فساد فلابد وان ينبعث وان كان بعد حين قال الشاعر

قان الجرم يبقر بعد حين * اذا كان البناء على فساد

(وكان طالب فقه النفس لا يبأس من هذه المرتبة بتعطيل ليلة) من الدراسة والمطالعة (ولا ينالها بتسكرار أسلة فكذلك طالب تزكية النفس وتكميلها وتحليتها بالاخلاق الحسنة لاينالها بعبادة نوم ولا يحرمها بعصيان بوم وهو معنى قولنا ان الكبيرة الواحدة لاتوجب الشقاوة الويدة ولكن العطلة) بالضم اسم من التعطيل (في توم واحد مدعو الى مثلها ثم تتداعي فليلا فليلاحتي تأنس النفس بالكسل وتهمعر التحصيل وأسافته وتها فضيَّلة الذقه فكذلك صغائر المعاصي) فأنها (يجر بعضها الى بعض حتى يفوت أصل السعادة) الذي هو اللوز بالطاوب (بهدم أصل الاعمان عند الخاتمة) أعادنا الله من ذلك (وكاأن تكرار ليلة) واحدة (الا يحسبا ثرهافي تفقيه النفس) أي جعلها فقيهة (بل نظهر فقه النفس شيأً فشياً على المدريم) والترتيب (مثل عق البدن وارتفاع القامة) فانه لا يحس مم ما الاندر يجا (فكذاك الطاعة الواحدة لا عس بأ ثرها في تزكية النفس وتعلّه برهافي ألحال والما يحس به فيما بعد (ولكن لا ينبغي أن يستهان بقليل الطاعات فان الجلة الكثيرة منهامؤثرة وانحاأ جمعت الجلة من الاسطاد فلكل واحد تأثير) وهكذا كلمتغاط لفعل من الافعال النفسسية فانه يتقوى فيه يحسب الازدياد منه ان خيرا فير وان شرا فشرا فماحتمال صغار الامور عكن احتمال كارها وباحتمال كارها يستعق الحد (فامن طاعة الاولها أتروان شعفى فلها لاعمالة ثواب لآن الثواب بازاء الاثروكذا المعصسية وكم من فقيه يسستهين بتعطيل يوم وليسلة وهكذاعلى النوالى فيستوف نفسه بومانوما) يقول سوف اقرأ بعدبوم ثمياتى عليه ذلك اليوم فيؤخره الى يوم آخوفهذا هوالتسويف (الحائن يغرج طبعه عن قبول الفقه فكذامن يستهين بصغائر المعاصي ويسوّف نفسه بالتوية على التوالي تومانوما الى أن يختطفه الموت بغنة) أي فيأة (أو تتراكم طلة الدنوب على قلبه) ثراكم السعب على عين الشمس (وتتعذر عليه التوبة اذ القليل مدعو الحالكتير) ويجره البه (ويصر القلب مقيدا بسلاسل الشهوات لأيمكن تخليصه من مخالها وهوالمعنى) أى المقصود المشاراليه (بأنسداد باب المتوية) لصعو ية انفذاحه جعل كائنه مسدود وقيل لحسكم ألانعظ فلانا فقال ذلك على قلبه قَفْل ضاع مفتاحه فلأسبيل الى معالجة فتحه (وهوالراديقوله تعالى وجعلنا من بن أيديهم سدا ومن خلفهم سدا الاتية) قرى بفتح السدين فيهما وبالضم وقيل بالفتيما كان من فعل الناس وبالضيماكان يعلق الله وقبل بألفتم مايسد البصرو بالضم مايسدالبصيرة ويؤيده قوله بعدفا غشيناهم فهملا ببصرون نبه عليه

العطلة فينوم واحدثدعو الىمثلهام تتداعى فليلا فلسلاح تأنس النفس بالكسكسل حتى تهجر الغصسل رأسا ففوتها فضلة الفقه وكذلك صغائر العامى بحربعضهاالى بعض حي بفوت أصل السعادة بهدم أصل الاعان عندا لحاتمة وكأأت تبكر ارلماة لايحسن تأثيره في ذهم النفس بل بطهر فقه النفسشيأ فشسأعلى التدريج منسلة والبدن وارتفاع القامة فكذلك الطاعة الواحدة لابحس تأثيرها في تزكمة النفس وتطهرهوفي الحال واكن لاشغى أن ستهان بقلل الطاعة فانالجلة الكثعرة منهامؤثرة والممااجتمعت الجهلة من الاسماد فلكل وأحد منهاتا ثعر فامن طاعةالاولهاأ ثروانخني فله ثواب لاعمالة فأت الثواب مازاء الاثروكذاك العصية وكم منفقسه يسستهين بمطلوم ولسله وهكذا على التوالى يسوف نفسه وما فيوما الى أن يخرج مابعه عن قبول الفقه فكذا من يستهن صغائر المعاصى ويسؤف نفسمه بالتوبة على التوالى الى أن يختطفه إ المون بغنة أوتترا كم ظلة

الذؤر على قلبه وتتعذر عليه التو بة اذا لقليل يدعوالى الكثير فيصيرا لقاب مقيدا بسلاسل شهوات لا يمكن تخليصه من مخالها وموالم في بالسيداد باب التو بة وهوالم ادبة وله تعلق وجعلتا من بين أيدج سم سداو من خلفهم سدا الاسمة

واذاك قال على وضى الله عندان الأعمان المبدوق القلب نكتة بيضاء كلما ازداد الاعمان ازداد ذلك البياض فاذا استكمل العبد الاعمان ابيض القلب كاءوان النفاق ليبدوق القلب (٣٤٢) نكتة سوداء كلما زداد النفاق ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود

النفاحي في تذكرته (واذاك قال على كرم الله وجهه ان الاعمان ببدو في القلب اعة) وفي نسخة نكتة (بيضاء فكلما ازداد الاعان ازداد ذلك البياض فاذا استكمل العبد والاعبان ابيض القلب كله وان النفاق اليبدوف القلب نكتة سوداء فكلما ازدادالنفاق ازداد ذاك السواد فاذااستكمل النفاق اسود القلب كله) وأخرج عبدبن حيد عن مجاهد في قوله تعالى كلا بلران على قاوجهم قال يعمل الذنب فيعيط بالقلب فكالماعل ارتفعت حتى بغشى القلب وأخرج ابن حر برعنه قال كانوا بروت ان القلب مثل الكُّفُ في لَّذَنب الذنب فينقبض منه ثمَّ يذنب الذنب فينقبض حتى يختم عليه ويسمِع الله وفلا يجدله مساعا وأخرح عبدبن حيدعن الحسن قال الذنب على الذنب ثمالذنب ملى الذنب حي يغمر القلب فيموت (فاذا قدعرفت أن الاخلاق الحسسنة تارة تسكون بالطبيع والفطرة) الاصلية (وثارة) تسكون (باعتبساد الافعال الجيلة وتارة) تكون (بمشاهدة أرباب الافعال الجيلة ومساحبتهم) فأ كثرالاوقات (وهم قرناء الخير واخوان الصلاح) من أهل العلم بالله والعمل (اذ الطبيع) السليم الساذج (يسترق من الطبيع) القارن به (الشر والخير جميعا) ومن هناقول العامة الطبيع السليم سر اف وقولهم أيضا من عاشر القوم أر بعين توماً صارمتهم (فن تظاهرت في حقه الجهات حتى صار ذافضيلة طبعا واعتبادا وتعلى فالدوجات الاربعة اعتقادا وعلا (فهوف غاية الفضيلة) وعن شرح الله صدره الاسلام فهو على نورمن ربه (ومن كان رذلا بالطبعوا تفقله)معاشرة (الاقران السوء فتعلم منهم وتيسرت له أسباب الشرحى تعوده فهو فعاية) الانتكاس فى الدرجات الاربعة اعتقادا وعملاوا ورثت رذيلته هذه علية (البعد من الله تعالى) فهومن الذين وصفهمالله تعالى يقوله أولئك الذن لعنهما لله فأصهم وأعبى أبصارهم ثم قال أفلا يتدبر ون القرآن أم على قاوب أقفالها (و بين الرتبتين من اختلفت به هذه الجهات) ولم تتظاهر عليه (ولكل در جةف القرب والبعد بِماتقتضيه صفته وحاله فن يعمل مثقال ذرة خيرا بره ومن يعمل مثقال درة شرا بره) أي يرجزا عوان خيرانفير وانشرافشر(وماطلناهم واسكن كافوا أنفسهم يظلون اطلموا أنفسهم بالاعتياد على العادات القبيحة فرسخت فيها وبمعاشرة قرناء السوء فأطلت قلوبهم وعيث بصائرهم فصاروا أحقاء بالبعد عن حضرة الحقثم للانسان مع كل فضيلة ورذيلة ثلاثة أحوال اماأن يكون فى أبتـــدائها فيقال هو عبدها وابنها والذا قال بعضهم من لم يخدم العلم لم رعه والثانى أن يتوسطها فيقال أخوها وصاحبها والشالث أن ينتهى فما بقدروسعه ويتصرف فهما كأأراد فيقال هوسيدهاو ربمارعاية الفاصل فالفضيلة أن تقع منه الفضائل أبدا من غيرفكر ولارويه لغلبة قواها عليه وبعدما ينافيهامنسه وعايه الرذل ف الرذيلة أت تقعمنه الرذائل بغلبة قواهاعلمة ولهذاحد الخلق مانه حال الانسان داعبسة الى الفعل من غيرفكر ولا *(بيان تفصيل الطريق الى مديب الاحلاق) رروية واللهالوفق

وقد عرفت من قبل ان الاعتدال في الأخلاق هو صحة في النفس والميل عن الاعتدال سقم و مرض فيها كان الاعتدال بين مزاج البدت هو صحة في بان تعتدل القوى الاربعة في أحزاء البدن (والميل عن الاعتدال مرض فيه) بان تعتدل القوى الاربعة في أحزاء البدن (والميل عن الاعتدال مرض فيه) بان تخالف احدى القوى (فلي تخذا لبدت مثالا) لذلك (فنقول مثال النفس في علاجها البدن الرذائل والاخلاق الجيلة لهامثال البدن وعلاجه بحوالعلل عنه وكسب المحمة له و حلم الله باستعمال ما يناسبه (فكان الغالب على أصل المزاج الاعتدال والا كانتمان الغالب على أصل الموادد الاعتدال والا على الفطرة) الاسلامية (والحاق بهودائه وينصرانه و يحسانه) كما ورد في الخبر الولد معتدلا صحيحالي الفطرة) الاسلامية (والحاق بهودائه وينصرانه و يحسانه) كما ورد في الخبر الولد معتدلا صحيحالي الفطرة) الاسلامية (والحاق بهودائه وينصرانه و يحسانه) كما ورد في الخبر المحدد ال

هوسيسه والمسترك المسترك المسترك المسترك المستركة المستركة المستركة المستركة المستركة والمستركة والمستركة والمستركة المستركة المستركة والمستركة وا

القلب كله فاذاعرفتأن الاخلاق الحسنة ارة تكون بالطبع والفط رةونارة تكون ماعشاد الافعال الجيآه وارةعشاهدة أرباب الفعال الحلة ومصاحبتهم وهم قرناء الخيروالحواث الصلاح اذالطب عسرق من الطبع الشروالدير جمعا فن تظاهرت فحقه ألجهات الثلاث حتى صاردا فضيلة طبعاواءتياداوتعلبا فهو في عامة الفضيلة ومن كان ردلامالطب واتفقاه قسرماء السوء فتعلم مهم وتسرناه أسساب الشر حـة اعتادهافهوفي عامة البعد من الله عزوجل و بن الرتبتين من اختلفت فديه هذه الجهادولكل در حية في القرب والبعد عحسب مأتقتضسه صفته وحالسه فن بعمل معال در اخترا بره ومن اعدمل مثقال ذرةشرا برهوماطلهم الله والكن كأنوا أنفسهم يظلون * (سان تفصيل الطسريق آلى تهديب الاخدلان)، قدعرفت منقبل أنالاعتدالف الانعسلاق هومحةالنفس والميسل عن الاعتسدال ـــ قيرومرض فيها كاأن الاعتدال فمرآج البدن هو معية له والمسل عن

أى بالاعتبادوا لتعليم تكسب الرذائل وكاأن البدن في الابتداء لا يخلق كاملاوا غما يكمل ويقوى بالنشو والتربية بالغذاء فكذلك النفس تغلق بالعداد والتعليم التربية بالعداد والتعلق العداد والتعلق العداد والتعلق المعدالقا ون الماري والمربية بالعداد والتعديد العداد والتعديد العالم والتعديد والتعلق المعدة والتعلق المعدة والتعلق المعدد والتعلق المعدد والتعلق المعدد والتعلق التعلق ال

لاعتدال الدن الموحية المرض لانعالج الابضدها فانكات منحرارة فيالعرودة وال كانتمن مرودة فبالحرارة فكذلك الوذيلة التي هي مرض القلب علاجها بضدها فعالرمرض الجهل النعلير ومرض الخسل بالسعنى ومرض الكبر بالتواضع ومرض الشره بالكف عن المشتهى تكافاوكاله لابدمن الاحقال المرارة الدواء وشدةالصرعن المشتهان لعلاج الابدان المريضة فكذآك لابدمن احتمال مرارة المحاهددة والصيرالداواةمهض القلب اأولى فان مرض البدن مخاص منه بالموت ومرض القاب والعياذ مالله نعالي مرمض بدوم بعدالم تأبدالا بادوكا أنكلمبرد لايصلح لعالة سبهاا لحرارة الآآذا كات على حد مخصوص و مختلف ذلك بالشدة والضاعف والدوام وعدمه وبالكثرة والقسلة ولايدله من معمار يعرف بهمقدار النافع منه فانهان لم يحفظ معياره

وتقدمذكره قريبا (أى) يغيرانه الىالاديان الختلفة و (بالتعودوالنعلم تكتسب الرذائل فكان البدن في الابتداءلا عَلَق كَاملا واعْماً يكمل ويقوى بالنشوّ والَّتربية بالغذاء) علىالنَّدريَّ (فكذلك النفس تخلق ناقصة قابلة المكال)مستعدة له (واعماتكمل بالتركمة وتهذيب الأخلاف) بالرياضة (والتغذية) بالعلم النافع (وكماان البدن ان كان حُمي فشأن العلبيب) الحاذق (تمهيد القَـأَثون الحافظُ العمة وانْ كان مريضاً فشأنه جلب العدة اليه فكذا النفس منك ان كانت ركية طاهرة مهذبة الاخلاق فينبغي أن تسعى الفظهاو حفظ صفتها و حلب مريد قوة الها واكتساب ريادة صفاء لها) بالقانون الالهي (وان كانت عدعة الكلل والصفاء فينبغى أن تسعى للبذاك الها) بالعسلاج الموافق وان كانت مشعونة بالاخلاق السيئة فننبغي أن تسعى لما يزيلها منها (وكاأن العلة المغيرة لاعتدال البدن الموجبة للمرضّ لاتعالج الابضدها) في الغالب (ان كانت من حوارة فبالمرودة وان كانت من رودة فبالحرارة فكذا الرذيلة التي هي مرض القلب علاجها بضدها فيعالج مرض الجهل بالتعلم) فان العلم والجهل متضادان متى دخل أحدهما ارتعل الاسنو (ومرض العنل بآلتسخي) أى بذل المال في حقوقه (ومرض الكر بالتواضع ومن ضالشره بالكف عن المشتهي) ولو (تكافأ فكاله لابد من احتمال مرارة الدواء وشدة الصرعن المشتهيات) النفسية (لعلاج الابدان المريضة) حتى يصم الدواء (فكذاك لابد من احتمال مرارة الحاهدة والصبر لداواة مرض القلب) حتى ينجع (بل) هذا (أولى فأن مرض البدن يخلص منه بالموت) فانه لا يحسب بعد. (ومرض القلب والعياذ بالله عذاب ألم يدوم بعدالموت أبد الاسماد) فهو لا بنة لأعنه محال (وكما أن كلُ معرد لا يكفي لعله سبماً المرارة الااذا كان على حد يخصوص و يختلف ذاك مالشدة والضعف والدوام وعدمه وبالكترة والقله ولابدله منمع اربعرفيه مقدار النافع منه) من المضار (فان لم تعفظ معماره زاد الفساد) ورجع العلاج الى عكسه (فكذلك النقيض الذي تعالج به الاخلاق لابدله من عبار بعرف) به الحد المنصوص (وكاأن عبار الدواء مأخوذ من عبار العلة حتى أن الطبيب لايعالج مالم يعرف أن العسلة من وارة أوبرُودة) وذلك بتشخيص النبض أوالقارورة (وان كانت من حرارة) مثلاً (فيعرف درجتها أهي ضعيفة أمقوية) ثم يعرف سببها أمن داخل أممن عارج (فاذاعرف ذلك التفت معه الى أحوال البدن) من جهمة ضعفه وقوته واعتداله (وأحوال الزمان) ر شديدالبرد أوالحر أومعندل(وصناعة الريض) أهى خسيسة أمشر يفة(وسنه) هُلهوفي الشبوبية أوفى المنهولة أوالشيوخة (وسائرأ حواله) كسو أله هل هوغر يب أومن أهل البلد (ثم يعالج بعسما) كلذلك بالتحرى والاجتهاد حي لا بحالف عليه المرض من طريق آخر (فكذلك الشّيخ المتبوع) المعتقد (الذي يطب نقوس المر بدين و يعالج قلوب المسترشدين ينبغى أن لا يه عبم عليه بالرياضة والتسكاليف في فن يخصوص وطر بق يخصوص مالم بعرف أخد لاقهم وأمراضهم) وسائرأ حوالهم (وكما أن الطبيب لوعالج جيبع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم فكذلك الشيخلوأ شارعلى المريدين بغط وأحدمن الرياضة

زادالفساد فكذاك النقائض التى تعالج بما الاخلاق لا بدلها من معيار وكان معيار الدواء مأخوذ من عيار العلة حتى ان العلب بالعالج مالم يعرف أن العلة من حوارة أو برودة فان كانت من خارة فيعرف درجها أهى ضعيفة أم قوية فاذا عرف ذلك التفت الى أحوال البدت و تعرف أن العلق من حوارة أو برودة فان كانت من خوارة فيعرف درجها أهى ضعيفة المشيخ المتبوع الذى يطب نفوس المريدين و يعالج قلوب وأحوال المست ترشدين ينبغي أن لا يعجم علم بالمرياضة والتكاليف في فن مخصوص وفي طريق مخصوص مالم يعرف أخلاقه مرواس اضهم وكان الطبيب لوعالج ويسم المرضى بعلاج واحدة قل أكثرهم فكذ النالشيخ لوأ شارعلى المريدين بقط واحد من الرياضة

أهلكهم وأمان فلوج مبل ينبغى أن ينظر في مرض المريدوف عله وسنموم راجه وما تعتمله بنيته من الرياضة و يبنى على ذلك رياضته فان كان المريد مبتد الباهلا بعدود الشرع فيعلم أولا الطهارة والصلاة وظواهر العبادات وان كان مشغولا بمال حوام أومقار فالمعصمة فيأمم و أولا بتركها فاذا تزين ظاهر وبالعبادات (٣٤٤) وطهر عن المعاصى الفاهرة حوارحه نظر بقرائن الاحوال الى باطنه ليتفعلن لاخلافه

أحلكهم وأمات قاوبهم) ولم ينجع فيهما لارشاد (بل ينبغى أن ينظر ف مرض المريد وفحاله وف سسنه ومن اجموما تحتمه بنيته من الرياضة و يني عليه رياضته) فربة وي البدن في عنظوا كالشبو بمة يحمل من الرياضة مالا يحمُّله ضعيف البدن تعيَّفه وكذا الشيخ الفاني (فان كان المريد مبتدتًا جاهــلا بعدود الشرع فيعلم أوَّلا) أموردينه مثل (الطهارة والصلَّة وظواهُر العبادات) بوجه يوصل الى ذهنه فاذا ترشُّم بمعرفة ذلك ينقله الىمايناسبله (وانكان) معمعرفته لطواهرالعبادات (مشغولابمال حرام) وصل اليه من تجارة فاسدة أومن ميرات بشبهة (أومقارنا اعصية) طاهرة أو باطنة (فيأمره أولا بترك ذلك) رأسًا (فاذا تز ن بالعبادات ظاهره وطهرتُ عن المعامي الطاهرة جوارحه تظر بقرائن الاحوال الى باطنه ليتفطن لأخلاقه وأمراض قلبه فانرأى معهمالافاضلا عن قدر ضرورته) أنكات منفردًا والافعن قدر ضرورة عياله ان كان ذاعيال (أخذه منه وصرفه في الخيرات) أوأمره بأن يصرفه الى سَهات اللهِ الله وقرع عقلبه منه) قاله أ كترشاغل لنفسه (سعى لا يلتفت اليه) ولا يتعلق به قلبه (وأن رأى الرعونة والكيروعرة النفس غالبة عليه فيأمره بأن يخرب الى السوق المكدية) أى الاستجداء (والسؤال) من الناس وذلك في وقت مخصوص (فان عزال بأسة لا يكسر الابالذل ولاذل أعظهم من السؤال) ولاأثقل منه وهوأحد الثلاثة التي تورث الذل والاثنان الدس والبنت قالوا ثلاثة تورث الذل الدين وأودرهماوالبنت ولوم بموالسؤال ولوأ ن الطريق (فيكالمه المواطبة على ذلك مدة حتى ينكسر كبِّره وعزه) وأنفته (فان الكَّبرِمن الامراض المهاتِكة وُكَذاالرعوبَة) فىالنفسولاينفع السَّساوكُ المريد معملابستها (وانرأى الغالب عليه النظافة فى البدن والثياب و وأى قلبه مائلاالى ذلك فرط يهملة فتااليه فيستخدمه في تعهد بيت الماء وتنظيفه وكنس المواضع القدنرة وملازمة الطبخ ومواضع الدخان حتى تتشوش عليه رعونته في النظافة)ولما كان الامر كذلك وغلبت هذه النفوس على المريدين رتب بعضمشايخ الطريق كلمريد فى تعدمة معينة فى زاوية الشيخ فنهم من يتعاهد خدمة بيت الماء ومنهم من يتعاهد اخواج الماء من البير لل الميضاة ومنهم من يتعاهد صب الماء على أبدى الفقراء ومنهم من يتعاهد لكنس الحلورشه ومنهم من يتعاهد الدمة المريدين في الزاوية ومنهم من يتعاهد خسدمة المطبخ واصلاح مأتيسر من طعام ومنهممن يتعاهد المكدية فافتعله منها يفرق على أهل الزاوية فهذه الوطأتف مارتبوهاالالفر منالنفوس الصعبة وتهذيب الاخلاق وفات الذين ينظفون ثياجم ومرينونها ويطلبون المرقعات الرفيعة والسحادات الملانة لافرق بينهم وبين العروس التى تزين نفسها طول ألنهار) لاجل رُوجها أيس لهاهمة الافي ذلك (ولافرق بين أن يُعبد الأنسان نفسه أو يعبد صما) فن تعلق بشي ا والتفت اليه بقلبه فقدسار عابداله (فهماعبد فيرالله فقدصار محموما عن الله ومن راعي في ثو به شيأ فير كونه - الاأوطاهرا مراعاة يلتفت أليها قلبه فهومشغول بنفسه معيوبعن ربه (ومن اطائف الرياضة ان النفس اذا كانت لا تسخو) أى لا تسميم (بترك الرعونة رأسا أو بترك صفة أخوى ولم تسميم بندها دفعة فينبغي أن تنتقل من الخلق المذموم الى مذموم آخوا خت منه) فى الذم وهذا (كالذي يغسل الدم بالبول) أوَّلًا (ثم يغسل البول بالمساء اذا كأت المساءلايزيل الدم) وقدْ حصل التطهير وَلكن بمُذا النقل (واذلكْ رغب الصيف المكتب باللعب بالكرة والصو عجان وماأشهه) من الملاعب (ثم ينقل من اللعب الى الزينة

و أمراض قلمه فان رأى معهمالافاضدلاعن قدر خبرورته أخذمنه وصرفه الى العرات وفرغ قليممنه حتى لا يُلتفت السَّه وان رأى الرعونة والكروعزة النفس غالبة عليه فيأمره أن يخدرج الى الأسواق الكدية والسؤال فانعزة النفس والرياسة لاتنكسر الابالذل ولاذل أعظم من ذاك السؤال فيكافه المواظبة على ذلك مدة حتى يذكسر كمره وعزنفسه فان الكمر من الامراض المهاكة وكذلك الرعونة وانرأى الغالب علمه النظافة في البدن والشاب ورأى قلمه مأثلاالى ذاك فرحابه ملنفتا المداستخدمه في أعهد ست الماء وتنظيف وكنس المواضع القذرة وملازمة المطبغ ومواضع الدخانحي الشوشعلب رعونتهني النفاافةفانالأس ينظفون ثياجهو يزينونم اويطلبون المرقعات النظيفة والسحادات الملونة لافرق ينه مروس العر وسالتي تزين نطسها طول النهار فلافرق س أن يعبدالانسان نفسه أويعبد سنما فهماعد غيرالله تعالى

فقد عب عن الله ومن رائح في ثوبه شيأ سوى كونه -الالاوطاهرام اعاة يلتفت الماقلبه فهومشغول بنفسه ومن وفاخ الطائف الرياضة اذا كان المريد لا يسعفو بترك الرعونترا ساأو بترك صفة أخرى ولم يسمع بضدها دفعة فينبغي أن ينقله من الحلق المذموم الى خلق مذه وم آخوا خف منه كالذي يغسل الدم بالبول ثم يغسل البول بالماءاذا كان الماء لا يزيل الدم كا يرغب الصبي في المكتب باللعب بالسكرة والصولان وما أشهه ثم ينقل من العب الى الزينة وفاخر الثياب ثرينق لمن ذلك بالترغيب في الرياسة وطلب الجاء ثم ينقل من الجاء بالترغيب في الاستحرة فكذلك من لم نسمع نفسه بترك الجاء دفعسة فلينقل الى جاه أخف منه وكذلك سائر الصفات وكذاك اذارأى شره الطعام غالباعليه ألزمه الصوم وتقليل الطعام ثم يكلفه أن يهي الاطعمة اللذيذة ويقدمهاالى غيره وهولايا كلمنهاحي يقوى بذاك نفسه فيتعود الصروينك مرشرهه وكذاك اذأرآ مشابامت وقالى النكاح وهوعا حزعن الطول فيأمر مبالصوم ورجم الاتسكن شهوية بذلك فيأمر وأن يفطرليلة (٢٠٥) على الما وون الجبز وليلة على الخبزدون

المباء وعنعه المعهوالادم رأسا حسي تذل نفسسه وتنكسر شهونه فلاعلاج فامسدأ الارادة انفعمن الجوع وانرأى الغنث غالباعاسه ألزمها لحمل والسكوت وسلط علمهن يعيسه ممن فيهسو مخلق و بازمه خدمه منساء خلقه حتىءرن افسه على الاحتمال معه كاحكرعن بعضهمانه كانبعودنفسه الحلمو مزيلءنظسه شدة الغضب فكان ستأحربن يشتمعلى سلامن الناس وبكلف نفسه الصد ويكظم غيظه حتى صارا لحلم عادة له عيث كان بضربه الثل وبعضهم كأن سأشعرف المسمالين وضعف القلب فأرادأن بحصل لنفسه خلق الشعاعسة فكان مركب البعر فيالشيناء عنسد المنظراب الامواج وعباد الهنديعالجون الكسل عن العبادة بالقيام طسول اللبل علىنصبة واحسدة وبعشالشيوج فيابتداء ارادته كان يكسل عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول المرابسم والعمام ع ي - (اتحاف السادة المتقين) - سابع) على الرجل عن طوع وعالج بعضهم حب المال بان باع جدع ماله ورحى به في العراد ا

وفاخوالثياب عمينقل من ذلك الى الترغيب ف الرياسة وطلب الجاه) وكلذلك من المذام الشرعية (عم ينقل عن ذاك بالترغيب فى الا منو على المر يجاولو كلف من أول وهله بالترغيب فى أمور الا منوة لم يتيسر عليه (فكذلك من لم تسمع نفسه بترك الجاه) والرياسة (دفعة فلينقل الىجاه أخف منه) ثم ينقل الى ثركه زأسا (وكذلك ساتوا تصفات وكذلك انوأى شره الطعام غالباعليه ألزمه الصوم وتغليل الطعمام أُوُّلًا ثمُّ كَالْمُهُ أَنْ يَهِيُّ الْاطْعَمَةِ اللَّذِيذَةُ ويقدمها الىغيِّرة ولاياً كلُّ هومُنها عني تقوى بذلك نفسه فيتعود الصروينكسر شرهه وكذاك اذارا ماامنشوفا الى النكاح) شبقا كثيرا اشهوة (وهوعا مزعن النكاح فيأمره بالصوم) لماوردف الحبر من استطاع منكم الباعة فليتزوج ومن لم يعدفعليه بالصوم فانهله وجاء (وربمالا يسكن ذلك شهوته فيأمره بأن يفطرليلة على الماء دون الليز وليلة على الحيز دون الماء وعنعه اللعم والادم رأسا حتى تتذلل المسه وتنكسر شهوته فلاعلاج فىمبادى الارادة أنفع من الجوع الانه قاطع كلشهوة (وانرأى الغضب غالباعليه ألزم الحلم والسكوت وسلط عليه من تبعيه بمن فيه سوء خلق) وشراسة (ويأمره مخدمة من ساء خلقه وجراعاته حتى غرن نفسه على الاحتمال فقد كان بعضهم يعود الفسه الحام ويريل عن نفسه شدة الغضب فكأن يستأ حرمن بشمه علىملامن الناس) وبينيدى من يعظمه (ويكاف نفسه الحلم والصبر) علىذاك (ويكظم غيظه حتى صارالحلم عادة له بحيث كان يضرب به المثُّل) في الحلم وقد ورد في الأخبار إغساا لحَمْ بالتحكمُ (وَكان بعضهم يستَشْعر في نفسه الجبن وضعف القلب وأراد أن يحصل لنفسسه خلق الشحاعة فكأن تركب العرفي الشسناء عنداضطراب الامواج)ليسكن رعه عن الاضطراب ويتعود عليه (وعباد الهند) من البراهمة والجوكية (يعالجون الكسل عن العبادة بالقيام طول ليله على نصبة واحدة) ومنهم من اختيار أن يقف على رحل واحدة طول ليله ومنهم من يعود نفسه على حبس أنفاسه ساغات متعددة (و بعض الشيو خ في ابتداء ارادته كان تكسل نفسه عن القيام فألزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسميم بالقيام على الرجل عن طوع) ولهم في ذلك مجاهدات غريبة تستغرب وقصدهم بذلك امانة النفوس وتعو بدهاعلى الطاعات بانشرَأح وسنمـاح (وعالج بعضهم حبالمـال.بأنباع جيـغماله ورماه فىالبّحر اذخافٌ من تفرقته على الناس رعونة الجودو رياء البذل) وفداعترض على المسنف في تقر مر هــذ والحكايات عنهم وتسليمها الهمبان ذلك تضييح للمال ومخالف للشرع وقدأشرنا يجوابذلك في مقدمة كتاب العلم فراجعه (فهذه الامثلة تعلى طريق معالجة القاوب فليس غرضنا) هنا (ذكردواء كل مرض) بالخصوص (فانذلك سيأتى في بقية الكتب) انشاء الله تعالى (وانما لغرض الآك التنبيه على أن الطريق الكلى فيه ساول مسال المضادة لكلما تمواه النفس وتميل اليه وقدجم الله تعمالى جيع ذلك في كلة واحدة فعال) وأمامن خاف مقامريه (ونهي النفس عن الهوى فات الجنة هي المأوى والآسل الهم في المجاهدة الوفاء بالعزم) أىبان بني بماءرَم عليه ولا ينقضه (فاذاعزم على ترك شهوة مقد تتيسرأ سبابها ويكون ذلك من الله ابتلاء وانتتبارا) أى أمضائاله ليعلم هل يني أم لا (فينبغي أن يصبر)على ماعزم عليه (و يستمرفانه انعود

مَن تفرقته على الناس رعوية الجودوالرياع بالبذل فهدنه الامثلة تعرفك طريق معالجة القاوب وليس غرضناذ كردواء كل مرض فان ذلك سيأتى فى بقية الكتبوا عاغر صناالات التنبيه على ان العاريق الكلى فيه ساول مسلك المضادة لكل ما تهواه النفس وتميل اليه وقد جمع الله ذلك كأوفى كليه العزيزفي كلة واحدة فقال تعالى وأمامن فياف مقام وبه وخسى النفس عن الهوى فأن الجنة هي المأوى والأسل المهم في المجاهدة الوفاء بالعزم فاذاعزه على ترك شهوة فقد تبسرت أسبام اويكون ذاك ابتلاءمن الله تعالى واحتبارا فينبغي أن يصبرو يستمر فانه ان عرد نفسه ترك العزم الفت ذلك ففسد تواذا اتفق منه نقص عزم في نبغى أن يلزم نفسه عقو به علمه كاذكرناه في معاقبة النفس ف كاب المحاسبة والمراقب وال

وكذلك مرضالفل أن

سعذرعلسه فعله الخاص

العداروالحكمة والعرفة

وحسألله تعالى وعبادته

والتلسذذبذ كره وايثاره

ذاك عملى كلشهوة سواء

والاستعانة بجميح الشهوات

والاعضاء عليسه قالألله

تعالى وماخاَقت الجـن

والانس الالمعيدون فق

كلعضوفا تدة وفائدة القاب

الحكمة والمعرفةوخاصة

النفس التي الاتدى ما يتمر

بها عسن المائم فانه لم يتميز

عنها مالقدوة على الاكل

والوقاع والابصارأ وغيرها

بلععرفة الاشباء وليماهي

علمه وأصل الاشماء

وموحدها ومخترعها هوالله

عروحل الذى حعلها أشياء

فاوعرفكل شي ولم يعرف

الله عزوجل فكأنه لم بعرف

شيأ وعلامةالعرفة المحمة

فن عرف الله تعالى أحيه

وعسلامة الحية أن لايؤثر

علمه الدنماولاغبرهامن

الهبومات كإقال الله تعالى

قل ان كان آ باۋ كم وأيناؤ كم

*(بدان علامات مرض القلب وعلامات عوده الى الصية)

(اعلم أنه كان كلعضو من أعضاء البدن خلق لفعل خاصبه وانسام صه أن يتعذرعليه فعله الذي خلق له حتى لا تصدرمنه أصلااً ويصدرمع نوع من الاضطراب) والاختلال فرض البدأن يتعذر عليه البطش) ومرض الرجل أن يتعذرعليه المشي ومرض الاذن أن يتعذرعليه السماع (ومرض العين أن يتعذر عليه الابصار) وقس على ذاك باق الاعضاء (فكذاك مرض القلب هوأت يتعذر عليه فعله الخاص به الذَّى خلق لاجْله رهوالعلم والحكمة والمعرفةُ وحب الله تعالى وعبادته والتلذذبه وايثار ذلك على كُلُّ شهوة سواه والاستعانة يحميع الشهوات والاعضاء عليه) لانه بيت الاعان بالله ويرشح له ماورد ف خبر القلب بيت الرب وان لم يكن له أصل في الرفوع كاقاله الحافظ السخاوي لكن معناه صحيم (قال تعالى وما خلقت الجن والانس الاليعبسدون) قيل معناه ليعرفوا أن معرفة الله تعسالى روح كَلُّ عُبادة (وفائدة القلب الحكمة والعرفة كافذا خلاءتهما فهوالمنكوس الذي قيل فيه أمعلي قلوب أقطالها وخاصية ألنفس التي الا تدى ما تميز به عن المهام ولم يميز عنها بالقوة على الاكل والوقاع والابسار وغير ذلك) فقد تشاركه الهائم فها (بل بمعرفة الاشياء على ماهي عليه وأصل الاشياء وموجدها ومخترعها الذي حعلها أشياءهوالله تعنالى فأوعرُف كل شي ولم يُعرف الله تعمالي فكا ته لم يعرف شيأ) و يحكم على فسادعقله وانتسكاس قلبه عن درجة الكال ولكل شي عند التحقيق علامة بها يعرف ذلك الشي (وعلامة المعرفة الحبسة فن عرف الله أحبه) وأحب لقاء (وعلامة الحبة أن لا يؤثر عليه الدنيا ولاغيرها من الحبوبات) فن آثر على يحبته شيأ منذلك فهومدع في ألحب كذاب (كَاقَالَ تعلَى قل أَن كَانَ آبَاؤ كم وأَبناؤ كم والحوانكم وأزواجهم الى قولة أحب البيكم من الله ورسول وجهادف سيله فتر بصواحتى يأتى الله بأمر ، فن عنده شي أحب المه من الله فقليه مريض كان كل معدة صار الطين أحب الهام الخير والماء وسقطت شهو تهاعن الخير والماء فهـىمريضةنهذه علامةالرض و بهذا يعرف أنَّ القَّاوب كلها مريضة الا ماشاء الله) والحنكم الغالب (الاأنمن الامراص مالايعرفه صاحبه)ولايه تدى اليسه (ومرس القلب بمالايعرفه صاحبه) لانه غير عُسوس بالابصار فعرفة مرضه عسر (فلذاك يغفل عنه وانعله صاحبه) بضرب من التوفيق (صعب عليه الصيرعلى مرارة دوا ته فان دواء مخالفة الشهوات وهو) عنزلة نزع (الروح) من الجسد (وان وجد من نفست قوّة الصبر عليه لم يجد طبيبا حاذقا يما لجه فان الأطبه هسم العلساء وقدا ستولى المرض عليهم والطبيب الريض قلا يلتفت الى علاجه) اذيقالله

يا أج الرجل المعلم عيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم

واخوانكم وأزواجكم الى وازواجكم الى والواجكين المسلمة فتر بصواحقى بأى الله بأمره فن عنده شئ أحب اليهمن وقالوا الله فقليه مريض تعدده عنده المسلم والمسلمة فقله مريضة فهذه علامات المرب المين الخيروالماء أوسقطت شهوتها عن الخيروالماء فهدى مريضة فهذه علامات المرض وجذا يعرف أن القلوب كلها مريضة الاماشاء الله الأن من الامراض ما لا يعرفه اصاحبه المين القلب عمالا يعرفه ساحبه فلذلك يغفل عنه وان عرفه صعب عليه الصبر على مرارة دوائه فان دواء من الفقة الشهوات وهونز عال وحفان وجدمن نفسه قوة الصبر عليه لم يجد طبيبا حاذقا بعاليه المرض فالعبب المريض فلما ينشفت الى علاجه

فلهدا صارالداع عضالا والمرض مهمنا والدرس هدا العلم وأنكر بالككلية طب القاوب وأنكر مرضها وأقبل الخلق على حب الدنيا وعلى العلم أعال طاهر هاعبادات و باطنها عادات ومراآة فهذه علامات أصول الامراض وأماعلامات عودها الى العصة بعد المعالجة فهو أن ينظر في العلم التي وعالجها فان كان يعالج داء البخل فهو الهلك المبعد عن الله عزو جل وائما علاجه ببذل المال وانفاقه ولكنه قد يبذل المال الى حديدي به مبذرا فيكون التبذيراً يضادا عنكان كن يعالج البرودة بالحرارة حتى تعلب الحرارة فهو أيضادا عبل المطلوب الاعتدال بين الحرارة والبرودة وكذاك المطلوب الاعتدال بين المرودة الموسط وكذاك المطلوب الاعتدال بين التبذير والتقتير حتى يكون على الوسطوف عابة البعد (٢٤٧) عن العارفين فان أردت أن تعرف الوسط

فانظر الحالف عل الذي يوجيه الخلقالحذورفان كان أسهل علىك وأالدمن الذى بضاده فالغالب علىك ذاك الخلق الموحساه مثل أن يكون امسال المال وجعمه ألذعندك وأسر علىك من مذله لمحققه فاعلم أن الغالب علسك خلق الغل فردفى الواطبة على المذل فان صارالبذل على غدمر المستحق ألذعندك وأخف علىكمن الامساك بالحق فقسد غلب علمك التبذ رفارجه الىالواطبة على الأمساك فلاتزال تراقب نفسك وأستدل على خلقك بتسيرالافعال وتعسيرها حتى تنقطع علاقة قلبك عن الالتفات الىالمال فلاغمل الىذله ولاالى امساكه بل يصرعندك كالماء فلاتطلب فيه الاامساكه لحاجة محتاج أوبذله لحاجتهتاج ولايتر ج مندك البدل على الامساك فكل قلب سار كذلك فقدانى الله سلما عنهذا المقام خاصة ويحب

أن سكون سلماعن

ومن يحب الدنداط بيب مصفر * وأعش كحال وأعمى منجم وفيهم قيل «عليل بداوى الناس وهوعليل « (فلهذاصار الداء عضالا) صعبا (والمرض منهمنا) واستخسأ ﴿ وَا نَدُرُسُ هَذَا الْعَلِمُ مِنْ وَاحْدُ وَأَنْكُرُ بِالْكَلِّيةُ طَبِ الْقَاوِبِ وَأَنْكُرُمُ مِنْهَا ﴾ واشتغاوا باصلاح الظاهر ﴿ وَأَقْبِلَ الْلَقِ عَلَىٰ حَبِ الدِّنيا ﴾ واقتنائها ﴿ وَعَلَىٰ أَعَالَ ظَاهِرِهَا عِبَادَاتَ وَبِأَ طَهُمَاعَادَاتَ وَمَرَا ٱ وَفَهَذَهُ عُلامة أصل المرض وأماعلامة عوده الى الصه بعد المعالجة فهوأت ينظر فى العلة التي يعالجها فان كان يعالج داء الخلوهو المهلك المبعد عن الله تعالى كاوردف الخبروأى داء أدوأ من المحل (فاعما علاجه ببذل المال وانفاقه) في وجوهه (ولكنه قد يبذل المال الى حد يصير) به (مبذرافيكون النّبذير أيضاداء ويكون كن يعالج البرودة بالحرّارة) على انهما ضدان وانما يعالج المرض بما يضاده (حتى تغلب الحرارة وهواً يضا داء رل الطاوب الاعتدال بن الحرارة والبرودة) يعيث لا يغاب أحدهما على الثاني (فكذ المالطاوب الاعتدال من الثقته والتبذ برحتي يكون على الوسط وفي عاية البعد من الطرفين) قال أبن الوردى * من تيذُّر و يخُلِرتبه * * وكلاهدُن ان زادة تل (فان أردت أن تعرف الوسط فانظر الى الفعل الذي وحبه الخلق الهذورفان كان أسهل على وألذمن الذي يضاده فالغالب علىك ذال الخلق الموجب امثل أن يكون امساك المال وجعه ألذ عندك وأيسرعليك من بذله لمستحقه فاعل أن الغالب عام للخلق البَخْلُ) وقد عرفته منك (فزدفي المواظبة على البذل) والانفاق (فان صار البذل للمستحق الذعندك وأخف عليك من الامساك يحق فقد غلب عليك التمــذير) وهو أيضا خلق مذموم قاله لله تعــالحـان المبذرين كانوا آخوان الشياطين (فارجع الحالمواطبة علىالامساك ولاتزال تراقب نفسك وتستدل على خلقك بتيسر الافعال وتعسرها حتى تنقطع علاقة قلبك عن المال فلاتميل الىبدله ولاالى امساكه بل يصير عندل كالماء) المعد الشربونيره (فلانعالب فيه الاامساك الحدة محتاج أوبدله لحاجة محتاج ولا يترج عندل الذل على الامس ل فكل قلب صار كذاك فقداء الله سلم اعن هذا المقام خاصة) يسير الى قوله تعالى الا من أنى الله بقلب سليم (و بحب أن يكون سليما عن سائر الأخلاق حتى لا تكون له علاقة

أسابها) فن سره أن لا بحد ما بسوء * فلا يتخذ شأ بحاف له فقدا (فعند ذلك ترجع الهربه ارجوع النفس المعامئة راضية) عن الله (مرضدة) عندالله (داخلة في رمرة عبادالله) من النبين والصديقين والشهداء (والصالحين وحسن أولئك رفيقا) كاقال تعالى باأينها النفس المعامئة ارجى الهربك راضية مرضة فادخلي في عبادي وادخلي حتى (ولما كان الوسط المقيق بين الطرفين في عاية الغموض) والدقة (بل هوأدق من الشعر وأحد من السيف فلاحرم من استوى على هذا الصراط المستقيم في الدنيا جازعلى مثل هذا الصراط في الا تعرف الذي من وصفه أدق من الشعر وأحد من السيف (وقل النفك العبد عن ميل) ما (عن الصراط المستقيم أعني الوسط ستى من الشعر وأحد من السيف (وقل النفك العبد عن ميل) ما (عن الصراط المستقيم أعني الوسط ستى

بشي عما يتعلق بالدنياحتي ترتحل النفس عن الدندا منقطعة العلائق عنهاغير ملتفتة الهاولا متشوقة الى

سائر الانحسلاق حسى لا يكون له علاقة بشئ على بالدنياحي ترتحل النفس عن الدنيا منقطة العلائق عنها غير ملتفئة الها ولامتشوقة الها العالمين والصديقين المائس والصديقين والصديقين والصديقين والسهداء والصالحين وحسن أوائك رفيقا به ولما كان الوسط المقيق بين الطرفين في عابد الغموض بل هو أدق من الشعر وأحدمن السيف فلاحرم من استوى على هذا الصراط المستقيم في الدنيا جازعلى مثل هذا الصراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط المستقيم أعنى المراط المستقيم في الدنيا جازعلى مثل هذا الصراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط المستقيم في الدنيا جازع في المراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في المراط المستقيم في المراط المستقيم في المراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في الاستراط في المراط في الاستراط في الاستراط في المراط في المراط في المراط في الدنيا والدنيا والمراط في المراط في الاستراط في المراط في المراط في المراط في المراط في الدنيا والمراط في الدنيا والمراط في المراط في الاستراط في الاستراط في المراط في المراط في المراط في المراط في الدنيا والمراط في الدنيا والمراط في الدنيا والمراط في المراط في المراط في المراط في الاستراط في المراط في الدنيا والمراط في الاستراط في المراط في المراط

لاعبل الى أحسد الجانبين فيكون قلبه متعلقا بالجانب الذى مال اليه واذلك لا ينفك عن عداب ما واجتياز على الناروان كان مثل البرق قال الله تعلى الدن القوائد من كان قربهم الى الصراط المستقيم أكثر

الاعيل الىأحدا لجانبين فيكون قلبه متعلقا بالجانب الذي مال اليه فلذلك لاينفك عن عذاب ما واحتمار على النار وان كان) ذلك (مثل البرق) الخاطف كاو ردد الثق الخبر (وقال تعالى وانسنكم الاواردها) أى مجتازعلها كافسر به الورود في قول (كان على ربك حمّا مَعْضُا ثم ننجي الذين اتقوا أي الذين كان قربهم الى الصراط) المستقيم (أكثر من بعدهم عنه) ونذوا لفالمين فيهاجشا وهم الذي طلوا أنفسهم ومالوا عن الصراط ألى احد حدَّيه نتر كهم حول النارجشا على ركبهم (ولا حل عسر الاستقامة وحسيملي كل عبد أن يدعوالله تعالى في كل يوم وليلة)في صلاته (سبعة عشرمرة في قوله)في سورة الفاتحة (اهذنا الصراط المستقيماذُو -بث الفانحة في كلّ ركعة) وهيأثنان الصبحوار بـع الفلمروارُ بـع العصر وُثلاث المعفرب وأربع العشاء بجوع ذلك سبع عشرة ركعة (ورأى بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمنام فعال له قد قلت بازسول الله شيبتني سورة هود فلم قلت ذلك قال لقوله تعسالي) فيها (فاستقم كما أمرت) وهذا اللفظ قدر واه ابن مردويه من حديث أنس بزيادة والمواتم الواقعة والقارعة والحاقة والشهس اذاكورت وسألسائل وقد تقدم الكادم على هذا الحديث (فالاستقامة على سواء السبيل في عاية الغموض) والدقة (ولكن ينبغى أن يعتهدالانسان في) تعصيل مرتبة (القرب من الاستقامة الله يقدر على حقيقة الاستفامة التي)هي الوفاء بكل العهودولزوم الصراط المستقيم رعاية تخط الوسط في كل أمن ديني أودنبوى (فكل من أراد النعاة فلا نعاة الابالعمل الصالح ولا تصدر الاعال الصالحة الاعن الاخلاف الحسنة) اذترشمُ منهاآ الرحسنة على الجوارح فتصدرمنها الاعمال على وفقها (فليتفقد كل عبدصفاته وأخلاقه الماطنة (وليعددها وليشتغل بعلاج واحدواحد منهاعلى الترتيب) معدمامنها الاحق فالاحق * (بيان الطريق الذي بي يتعرف الانسان عيوب نفسه) *

(اعلم أنالله تعالى اذا أراد بعد خيرا اسم) أى جعله بصيرا (بعبوب نفسه) وشعله عن عبو بغير ه فقد أخرج الرافعي في ناريخ قرو بن من حديث ابن عباس اذا أردت أن تذكر عبوب بغسيرات فاذكر عبوب نفسك (فن كلت بصيرته لم تخف عليه عبو به واذا عرف العبوب أمكنه العلاج) كالت المرض اذا علم من يسرع لم معلاجه بأهون سبب (ولكن أكثرا الحلق جاهاون بعيوب أنفسهم يرى أحدهم القذى أصله يتيسر عليه على العين والماء والشراب من تعوثراب و تبنو وسخ (ف عين أحيه) المؤمن (ولا يرى الجذع في عين نفسه) أخرج ابن المبارك في الزهدوالعسكرى في الامثال من حديث أبه هر يرة يبصر أحدكم القذى في عين أشبه و ينسى الجذع أوقال الجذل في عينيه والجذع بالكسر واحد حدود عالنحل والجذل المقال والمناف و ينسى الجذع أوقال الجذل في عينيه والجذع بالكسر واحد حدود النفل والجذل المناس و يعيرهم به وفيه الكسر و بالفت وي والماس و يعيرهم به وفيه العين المليد دون قوله أوقال الجذل وهذا مثل ضرب لن يرى الصغير من عيوب الناس و يعيرهم به وفيه

من العيوب بانتسبة اليه كنسبة الجذع الى القذاة وذلك من أقيم القبائع ويقه درا لقائل ارى كل انسان برى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذي هوفيه فلانتمر فين لا برى عيب نفسه * ويعمى عن العيب الذي باخيه

من بعدهم عنه ولأجل عسر الاستقامة وحساعلي كل عبدأن يدعوالله تعالىف كل يوم سبع عشر المراة في قولة اهدناالصراط المستقم اذوجب قراءةالفاتعةفي كلركف فقسدروى أن بعضهم وأى رسول الله صلى الله عليه وسلمف المنام فعال قد قلت ارسول الله شبيتني هودفل قلث ذاك فقال علمه السلام لقوله تعالى فاستقم كأأمرن فالاستقامة على سواء السيسل فاعاية الغموض ولكن ينبغىأن يعتهد الانسان فىالقرب منالاستقامةان ليقدر على مقيقتهاف كلمن أراد النعاة فلانعاة لهالامالعمل الصالح ولاتصدر الاعسال الصالحة الاعن الاخلاق الحسنة فلتفقد كلءيد صفاته وأخلاقهوليعددها وليشتغل بعلاج واحدواحد منهاعلى الترتيب فنسأل الله السكريم أن يجعلنا من المتقين بر بيات العلريق الذى يعسرف به الانسآن عيوب نفسه)* اعلمان الله عز وجل أذا أرادبعبد خيرا بصره بعيوب نفسه فن كانت بصيرته نافذة لمقف

أكثرانطق المعاون بعيوب أنفسهم مى أحدهم القذى في عين أخيه ولا برى الجذع في عين نفسه فن أرادأت يعرف عيوب نفسسه فله أو بعد طرقه (الاوّل) أن يحلس بن يدى شيخ بصير بعيوب النفس مطلع على شخايا الا "فات و يحكمه فى نفسه و ينبسع إشارته فى مجاهدته وهذا شأن المريدم عشينه والتليذم عاستاذه قسر فدانستاذ، وشعه عدوب فسه و يعرفه طريق علاجه وهذا قدعر في هذا الزمان وجودة به (الثاني) به أن بطلب صديقا صدوقا بسيرا مقد بنافي نصيه وقيباً على نفسه ليلاحظ أحواله وأفعاله في كره من أخلاقه وأفعاله وعيويه الباطنة والفاهرة بنه عطيه فه لذا كان يفعل الا كاس والا كابر من أعمالدين كان عروضي الله عنه يقول وحمالته امرأ أهدى الى عيو بوكان يسأل سلسان عن عيوبه فلساقدم عليه قال له ما الذي بلغان عنى عمالتكره و استعنى فألح عليه فقال بلغنى انك جعت بين (٣٤٩) ادامين على ما دوان الساحلة بالنهاد

وحلة بالليل فأل وهل بلغك غسير هذا فالولافقال أما هذان فقد كملمتهماوكان سأل حدد مفتو مقوليله أنتصاحب سررسول الله مدلى الله عليه وسسلم في النافقن فهل ري على شيآ من آثارالنفاق فهوعلى جدلالة قدره وعاومنصبه هكذا كانت تهتمه لنفسه رضى الله عنه فكامن كات أوفرعقسلا وأعلىمنصبا كان أفل اعاما وأعظم اتهاما لنفسه الاأن هسذا أنضا قدعزفقل فىالاصدقاء من بترك المداهنسة فعدر مالعسأو مترك الحسدفلا تزيدعلى قدرالواحب فلا تخاوف استدفأنك عن حسود أوصاحب غرض برى ماليس بعبء سياأو عن مداس مغفى عنك بعض عيوبك ولهذا كأنداود الطائي قداعترل الناس فقيله لم لاتخالط الناس فقال وماذا أمسنع باقوام الحفون عي عبوبي و كانت بشهوة ذوى الدين أن يتنهوا لعبو بهم بتنييه

فلاحه (فيعرفه شيخه وأستاذه عيب نفسه) اما بالنصريح بان يقولله عيبك كذا أوخلفك كذا واما مالكناية بالختلاف أحوال المريد (ويغرفه كمريق علاجه فهذا قدعر في هذا الزمان رجوده) وأن وجد شيغ على هذه الصغة لم يوجد من يرشده من المريدين الصادقين وان وجد مريد صادق لم يوجد شيخ كامل بالاوصاف المذكورة فهذا سبعزة الامر (الثانية أن يطلب صديقا) موافقا (مدوقا) في قوله (بصيرا) بعيوبه مطلعاعلى خه ايا أحوكه (متدينا) في نفسه (وينصسبه رقيباعلى نفسه) ناظرا على حركاته وسكناته (لهلاحظ) بعين بصيرته (أحوالُه وأفعالُه)الصادرُة عنه (فسأيكره، من أخلَاقه وأفعاله وعيو به الباطنة وَالطَّاهِرة يَنْهِهُ عليه) ويرشُّده الى ما يناسب عله (نهكذا كَان يَفْعَل الاكابِر من أثَّة الدين كأن عمر رضى الله عنه يقول رحم الله امرة أهدى الى عوب رواه الاسماعيلي والنهي ف مناقب عمر (وكان يسأل سلان)رضى الله عنهما (عن عيويه لما قدم عليسه) أى من الدائن (وقال ما الذي بلغاء في مما كرهته فاستعنى أى طلبان يسكت عن ذلك (فألح عليه)فان يقوله (فقال معتانك جعت بين ادامين على مائدة وان المحلتين) حلة بالمهاروسلة بالكيل فقال هل بلغك غيرهذا فقال لافقال أماهذان فقد كفيتهما) روا الاسماعيلي والذهبي في مناقب عر (وكان يسأل حذيفة) بن الميان رضي الله عنهما (ويقول أنت صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين فهل ترخى على شيامن آ ارالنفاق) فيعول لايا أمير المؤمنين (فهو)روني الله عنم (على حلالة قدره وعاو منصبه) في الدين (هكذ ا كانت تهمنه لنفسموكلمن كان أوفرعقلا وأعلى منصبا كان أقل اعجابا وأعظم اته أمالنفسه الأأنهذا أيضاقدعز) وقل (فيقل في الاصدقاء من يترك المداهنة فعضر بالعيب أو يترك الحسد فلا يزيدعلى قدرالوآجب) فيذ (فلا تفاو في أصد قائل عن حسود) عليك في تعمل (أوصاحب غرض برى مالس بعب عبداً وعن مداهن يخفي عنك بعض عبو بك ولهذا كان داود) بن نصير (الطائي)رجه الله تمالي (فداعتر لعن الناس فقيل له لملاتخالط الناس فقالهاذا أصنع اقوام يخفون عنى عيوبي) نقله صاحب القوت (فقد كان شهوة ذوى الدين أن ينهوا لعيوبهم بتنبيه غيرههم وقد آلاالمر فىأمثالناالىأن أبغضانكلق الينا من ينعمنا و يعرفنا عيوبنا) ويعددها علينا (وكاد يكون هذا مفصاعن ضعف الايمـان فان الاخلاق السيئة) في الانسان (حيات وعقارب الماغة ولونهنامنية على ان تحت ثوب أحدنا عقر با) أوحية (التقلدمنه منة) وجيدلا (وفرح بذلك واشتغل بابعاد العقرب) أوالحية (وتتلهاوا نمانسكايتها على البدك ولا بدوم ألمها الانوما فسأدونه) وانزاد فلار بيعلى وموليلة (ونكاية الاخلاق الرديثة على معيم القلب) أي باطنه (و يعشى أن تدوم بعد الموت أيد أو آلافا من السنين) الحماشاء الله (ثما ما الانفر عبن ينب ناعليها ولانشتغل بأزالتها بل نشتغل عقابلة النامع عثله فنقول وأنثأ يضا تصنع كيث وكيث وتشغلنا ألعسداوة معه عن الانتفاع بنعمه ويشبه أن يكون هذا من قساوة القلب التي غرتها كثرة الذؤب) وف حديث أب الليم البزنىأر بسم شعسال تفسدالفآوب مسانه وفيه وكثرة الذنوب مفسدة القاوب أشرجه عبذبن شميدنى

غيرهم وقدآل الامرق أمثالنا المان أبغض الخلق المنامن ينعناو يعرفنا عبو بناو يكادهذا أن يكون مفعما عن ضعف الأعان أن الانهلاق السيئة حدات وعقارب الفقف المنامنية على أن تحت ثو بناعقر بالتقلدنا منه منة وفر حنايه واشتغلنا بازالة العقرب وابعادها وقتلها والخدائي المناه على المناه على المناه على المناه والمناه المناه والمناه المناه عنه عن ينهن المناه المناه المناه عنه عن المناه المناه عنه عن ينهن المناه المناه عنه عن الانتفاع بنعمه ويشبه أن يكون ذلك من قساوة القلب التي أفرتها كثرة الذنوب

وأمسل كلذاك ضعف الاعان فتسال الله عزوجل أن يلهمنارشد او يبصرنا بعيوبناو يشغلنا عداواته او يوفقن اللقيام بشكرمن يظلعنا على مساوينا بمناه وفقت المسادين السخط تبدى المساويا والعلم انتفاع الانسان بعدومشاحن بذكره (٣٥٠) عيوبه أكثر من انتفاعه بصديق مداهن يشي عليه و عدحه و يخفي عنه عيو به الاأن

تفسيره (وأصل كل ذلك منعف الاعبان فنسأل الله تعالى أن يعرفنا رشدنا ويبصرنا بعيوب أنفسسنا و يشغلنا بَعداواتهاو يوفقناالقيام بشكرمن يطلعناعلى مساو ينابمنه وفضله) اللهم آمين (الطريقسة الثالثة أن يستفيد معرفة عيوب نفسه من ألسنة أعدائه فان عين السخط تبدى المساويا) أي تظهرها كالنعين الرضا تكلعن كلعيب (ولعل انتفاع الانسان بعدومشاحن يذكره عيو به أكثر من انتفاعه بصديق مداهن يشي عليه وعد حدو يتخفي عنه عيوبه الاان الطبيع مجبول على تكذيب العدوو حل ما يقوله) له وفيه (على الحسد) الحص (ولكن البصيير) الناقد لاحواله (لا يخاو عن الانتفاع بقول أعداله فان مساويه لابدوان تنتشر على ألسنتهم) ويبلغ ذلك عنهم فيتنبه لماية ولون فيمو يتدارك كمافرط منه بمعالجة تلك العيوب وازالتهاعن نفسهمهما أمكن ولكل مجتهد نصيب (الطريقة الرابعة أن يخالط الناس فكل ما يراء مذموما فيما بين الخلق فيطالب نفسه به وينسب نفسه اليه فان المؤمن مرآة المؤمن) كار واه الطبراني فى الاوسط والضياء من حديث أنس (فرى في عيوب غسيره عيوب نفسه و يعلم ان الطباع متقاربة في اتباع الهوى فيايتصف به واحدمن الاقران لاينفك القرن الاسمنو) وهو بكسر القاف من يقارن في علم أوغيره واحدالاقران كحملوأحال (عن أصله أوعن أعظيمنه أوعن شئمنه فيتفقد نفسه ويطهرها عن كلمايدمه من غيره وناهيك بهذا تأديبا) أى اليه المنه ي فيه كأنه ينهال عن عدر (فاوترك الناس كلهم مايكرهون من غيرهم لاستغنوا عن المؤدب رأسا (قيل لعيسي بن مريم)عليه السلام (من أدبك فقال ماأدبني أحد رأيت جهسل الجاهل فانبته) فهذا أدب يحصل من النفس عنسد المخالطة وذكر الططيب في تاريخه في ترجه شريك النخعي بسنده الى يعي بن تريد قال مرشريك بالمستنير بن عروالنخى علس اليه فقال يا أباعب دالله من ادبك قال أدبتني نفسي ثم ساق قصسة خروجه من بخارى وطلبه العلم بالكوفة وماانتهى اليه أمره فقال المستنبرلواده سمعتم قول ابن عكم وقدأ كثرت عليكم في الادب فلأأراكم تفلحون فليؤدب كل رحل منكم فن أحسس فلها ومن أساء فعلها وقيل لبعضهم من أين تعلت الحلم قال منجيراني وقيل لا خرمن أين تعلت الادب قالمن أهل السوق رأيت جهلهم فتعنبته (وهذا كله حيل من فقد شيخا عارفاذ كابصيرا بعيوب الناس مشفقا ناصحاني الدين فارغاعن تهذيب نفسه) مقبلا (مشغولا بِتهذيب عبّادالله نصالَهم)وا بتغاعارضاة الله تعالى (فن و جد ذلك فقد و جداً الطبيب) لا مراضه (فليلازمه فهوالذي يخلصه من مرضَّده و ينحبه من الهلاك الذَّى هو بصدده) وات لم يو جد فليتنبه الطوق الثلاثة اما بتأدب من صديقه أومن عدق وأومن خليطه ولاأقل من ذلك فقدرو في الديلي بأسناد جيد من حديث أمسلة اذا أرادالله بعبد خيراجعلله واعفلا من نفسه يأمره وينهاه واللهالوفق

* (بيان شواهدا لنقل من أرباب البصائر وشواهد الشرع على أن العاريق في معالجة أمراض القاوب برك الشهوات) وقطع علائقها (وانمادة أمراضها هي التباع الشهوات) *

(اعلمان ماذكرناه ان تأملته بعين الاعتبار انفخت بصديرتك وانكشف لك علم القساوب وأمراضها وأدويتها بنورالعسلم واليقين وان عزت عن ذلك) ولم يمكنك الاعتبار (فلاينبغي أن يفوتك التصديق والايمان على سبيل التلقي والتقليد لمن يستحق التقليد) أي هوأهل لان يقلد لكال ايمانه و ورعه وعلم

العددة وجلما يقوله على الحسدولكن البصير لايخلو عن الانتفاع بقول أعدانه فاتمساويه لأبدوأ ناتنشر على ألسنة-م (الطريق الرابسع)أن يتعالط الناس فكل مارآ مدموما فبما سأخلق فليطالب نفسه مة و ينسها المعفات المؤمن مرآ ةااؤمن فسيرىمن عيوبغديرهعيوب ناسه ويعلم ان الطباع متقاربة فى اتماع الهوى فاستصف واحد من الاقران لا ينفك القرنالا منوعن أسله أو عن أعطممنه أوعن سي منه فليتلقد أفسه ويطهرها عن كل مايذمه من عيره وناهك مذاتأ ديبافاوترك الناس كالهم مأيكرهونهمن غيرهم لاستغنواعن الؤدب قبل لعسىءاء السالام من أدبك قالما أدبي أحد رأت جهل الجاهل شينا فاحتننته وهذا كلمحمل من فقدد شعفا عارفاد كا يصيرا بعبوب النفس مشفقا ناصحا فىالدىن فارغاس بهسذيب نفسه مشستغلا بتهدني عباداته تعالى فامحالههم فنوحدذلك

العامع بحبول على تكذيب

فقدوجدالطبيب فليلازمه فهوالذي يخلصه من مرضه وينجيه من الهلاك الذي هو بصدده *(بيان شواهد النقل من أرباب البصائر وشواهدالشرع على ات الطريق في معالجة أمراض القاوب ترك الشهوات وان مادة أمراضها هي اتباع الشهوات) *اعلم أن ماذكرناه ان تأملته بعين الاعتبادا فلقت بصيرتك وانكشفت التعلل القاوب وامراضها وأدويتها بنو والعسلم و البقين فان عجزت عن ذلك فلا ينبغي أن يفوتك التصديق والايمان على سبيل التاتي والتقليد لن يستحق التقليد فان الإعمان درجة كاأن العلم درجة والعلم يحصل بعد الاعمان وهو دراء، قال الله تعمالى بوفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوثوا العلم درجات فن صدف بان يخالفة الشهوات هي الطريق الى الله على منافع وجل ولم يطلع على سبه وسره فهومن الذين آمنوا واذا اطلع على مأذكر ناهمن أعوان الشهوات فهومن الذين أوتوا العلم وكلا وعد الله الحسني والذي يقتضى الاعمان بهذا (٣٥١) الامرفى القرآن والسنة وأقاويل

العلاء أكرمنأن يعصرفال الله تعالى وتهسى ألنفس عنالهسوى فأت الجنةهي المأوى وقال تعالى أولشك الذن امتعنالته قاوبهم التقوى قبل نزع منهاجعيسة الشهوات وفال صلى الله عليه وسلم الومن بينجس شدائد مؤمن يحسسده ومنافق يبغضه وكافر يقاتله وشيطان يضله ونفس تنازعه فبسينأن الناسء دومنار ععب علسه محاهدتهاد بروى انالله ثعـالى أوحى الى داودعلب السلام باداود حذروأ ندر أصابك أكل الشهوات فان القاوب المتعلقسة بشهوات الدنيا عقولهاعي محمويه وقال عسى علىه السلام طويي ان نرك شهوة حاضر ألوعود غائب لم ره وقال نبيناسلي اللهعليه وسلم لقوم قدموا منالجهادس حبابكم قلمتم من الحهاد الاصغر الى الجهاد الاكترقيل ارسول الله وما الجهاد الاكسرقالجهاد النفس وقالصلىاللهعلمه وسلمالم الهدمن ماهدنفسه فيطاعة السعر وحلوقال

وتنو يرباطنه (فان الاعان درجة كان العلمدرجة والعلم) بالله النافع اعا (يحصل بعد الاعبان وهو وراء قال تعالى مرفع الله الذين آمنوامنكم والذين أوتوا العلم در جات) ففيه بيان تفاوت الدوجات وان العلم بعدالاعسان (فنمسدَّق بان يَحَالفة الشهوات هوالطريق الحالَّه) تَعَالَى (ولمُ يطلع على سببه وسره فهومن الذين آمنوا) وهوعلى درجة (فاذاا طلع على ماذكرناه من أغوار الشهوأت وأسرارها فهومن الذين أوتوا العلَّم) وهوعلى در جة (وكال وعُدالله الحَّسني) أي الجنة (والذي يقتضي الاعمان م ذا الامرف القرآن والسنة وأقاو يل العلماء أكثر من أن يحصى قال الله تعالى) فامامن خاف مقام ربه (ونهى النفس عن الهوىفان الجنَّةُ هي المأوى وقال تعالى) ان آلَذين يغضون أصوائهم عندرسول الله (أولتُك الذين المُصنّ الله قاوبهم للتقوى) لهم مغفرة وأجزعظيم (فيل تُرع) الله (عنهما نحبة الشهوات) وَكَتَبْ يَجَاهُدالى عر رضى الله عنه يا أمير المؤمنين رجل لا يشتهى المصدة ولا يعمل بها أفضل أمرجل يشتهى المصدة ولا يعمل بهافكتب عران الذين يشتهون المعصبة ولايعملون بهاأ ولئك الذين امتعن الله قاومهم التقوى لهم مغفرة وأحرعظم أخرجه أحدفى الزهدوعن قنادة فى قوله امتحن الله قاوجهم التقوى قال أخلص الله قاوجهم فيما أحب أخوجه الفريابي وعبدبن حدد وابنح مروالبهني في الشعب وروى الحكم عن مكعول رفعه نفس ابن آدم شامة ولوالتفت ترقو له من الكبر الامن المحين الله قلبه للتقوى وقليل ما هم (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بين حس شدائد مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقتله وشيطان بضله ونفس تنازعه) قال العراقي رواه أبو بكر بن لال ف مكارم الاخلاق من حديث أنس بسند ضعيف (فبين ان النفس عدة منازع تعب عاهدته) لانه أكبرالاعداء (و بروى) في الاسرائيليان (ان الله عز وجل أوجى الى داود) عليه السلام فقال (باداودحذر وأنذرأ صابك أكل الشهوات) أي الاكل بالشهوات (فان القاوب المتعلقة بشهوات الدنياعة ولها عنى محموية) أي بصائر هانقله القشديري في الرسالة (وقال عُيسى عليه السلام طوبى لمن راك شهوة حاضرة لوعود غائب لم رو) يعنى به ما أعدالله لتاركها من نعيم الحنان (وقال صلى الله عليه وسلم لقوم قدموا من الجهاد مرحماتكم قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبرفقًالواوماالجهادالا كبر قالجهاد النفس) قال العراقير واه البهتي فى الزهد وقد تقدم في شرح عائب القلب (وقال صلى الله عليه وسلم الحاهد من حاهد نفسه في الله عزوجل) قال العراق رواء الترمذي فى أثناء حديث وصحمه واسماحه من حديث فضاله بن عبيد اه فلت وكذلك أخرجه ابن حبان في العميم وفي لفظ ابن ماجسه والهاحر من هيرا لخطابا والذنوب (وقال مسلى الله عليه وسلم كف أذاك عن نفسك ولاتتاب هواها في معصدالله اذاتخاصمك وم القيامة فيلعن بعضك بعضا آلاأن يغفرالله تعالى ال ويستر)وقال العراق لم أحده بهذا السياق (وقال سفيات الثورى) رحه الله تعالى (ماعا بن شيأ أشد على من المسى مرة لى ومرة على)أخرجه أنو نعم في الحلية (وكان أو العباس الموصلي) رحه الله تعالى (يقول) عَاطَبالْنَفْسه (يانفس لاف الدنيامع أبناء الماوك تتنعمين ولافي طلب الاستحرة مع العباد تعتهدين كَا نَى بِكُ بِينَا لَمِنَةُ وَالنَّارَ عَبِسِينَ بِانفُسَ ٱلْآنُسَتِينِ وَقَالَ الْحَسِنِ) البصرَى رجه الله تعالى (ماالداَّبة الجوح) وهي التي تستعصي واكبها حتى تغلبه (باحوج الى اللحام الشديد) القوى (من نفسكُ) والدُّه من لى رد جماح من غوايتها ، كارد جماح الحمل باللم أشارصاحب البردة

صلى الله عليه وسلم كف أذال عن المسكولاتناب عهواها في معصية الله تعالى اذا تخاصمك وم القيامة فيلعن بعضك بعضالا أن الألم أنه أله أنه الى و يستريه وقال سفيان انثو رى ما عالجت شيا أشد على "من تفسى مرة لى ومرة على وكان أبوالعباس الموسلى يقول النفسه يا أبناه الملوك تتنعم ين ولا في طلب الاستوق مع العباد تعتهد من كانى بك بينا لجنة والنار تعبست بن يائلس ألا تستحين وقال الحسن ما الدابة الجنوح بأحوج الى المجام الشديد من نفسك وقال يحيى بن معاذال ازى حاهد نفسك بأسياف الرياضة والرياضة على أربعة أوجه القوت من الطعام والغمض من المنام والحاجمة بن السكلام وجل الاذى من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام موت الشهوة ومن قلة المنام صغو الارادة ومن قلة السكلام السلامة من الاكات واحتمال الاذى الباوع الى الغايات وليس على العبد شي أشد من الحاجند الجفاء والصرعلي الاذى واذا تحركت من النفس ا وادة الشهوات والاستنام وهاجت منها حلاوة فضول السكلام و دت عليها سيوف قلة الطعام من غد التهدوقلة المنام وضربتها بأيدى الحول وقلة السكلام

﴿ وَقَالَ بَعِي مَامِعَاذَ الْرَازِي ﴾ وحمالله تعالى (حاهدا لنفس بأسياف الرياضة) وقال القشيري في الرسالة أعلم أن مخالفة النفس رأس العبادة وندستل المشايخ عن الاسلام فقالوا ذبح النفس بسيوف الخالفة ثم قال يعي بن معاذ (والرياضة على أر بعة أو جــه القوت من الطعام) أى القدر القليل منه (والغمض من المنام) أى الخفيف منه (والحاجة من السكلام) أى القدرالحتاج منه (وحل الاذى من جيسِم الانام) وهذه الثلاثة الاولمن أومساف الابدال فانهم لايأكلوث الاعن فاقتولا يناموث الاعن غلبتولايت كالموت الأ عن احية (فيتولد من قلة الطعام موت الشهوات ومن قلة المنام صفوالارادات ومن قلة الكلام السلامة من الا كان ومُن احتمال الاذي الباوغ إلى الغايات) قال (وليس على العبد شيَّ أشد من الحلم عندالجفا والصبر على الاذى فا ذا تعركت من النفس ارادة الشهوات والاستام وماجت منها حلاوة فضول الكلام حودت عليهاسبوف فلة الطعام من عد التهجد وقلة المنام وصربتها بايدى الحول وقلة الكلام حتى تنقطعمن الذل والانتقام ميامن بواثقهافى سائر الايام) أى دواههاومصائها (ويصفهامن طلة شهوانها فتنعو من غوائل آفاتها فتصير عندذلك وسانية لطيفة ونوريه تعفيفة) لان تقلها الحاكان بمسايعتريها من مؤن الشهوات فاذا طهرت خفت وتروضت (فتحول في سيدان الخسيرات وتسير في مسالك الطاعات كالفرس الفاره) النشيط (فىالميدان وكالملان المتنزه فى البستان) هذا كله كلام يحيى معاذ الرازى (وقال أيضا أعداءالانسان ثلاثة دنياه وشيطانه ونفسه فاحترس من الدنيا بالزهد فهاومن الشيطان بمخالفته وفيما يأمر وينهى (ومن النفس بنرك الشهوات وقال بعض الحكاء من استولت عليه النفس) أى غلبتْ عَليه وقَهْرَتُهُ (صُارأَ سيرا فيحُب شهواتُها محصوراً) أي محبوسا (في سجن هواهاومنعت قلبه الفوائد) الحاصلة لهمن منازلات الملائكة بالرجة (وقال جعفر بن محد) وهوالصادق وفي بعض النسخ جعفر بن حيد (أجعت العلماء والحكاء على أن النعيم) الاخروى (لايدرك الابتراء النعيم) الدنبوى وقال أبو يعسى الوراق (من أرضي الجوارح بالشهوات فقد غرس في قلبه شجرا لندامات وقال وهب كن منبه (مازيد على الخَيْرِ فهو شهوة وقال وهيب بن الورد) المسكل من أراد شهوات الدنيا فليتهيأ للذل أنرجه أبونعيم ف الحلية (ويروى أن امرأة العزيز) واسمها زليِّنا (قالت ليوسف عليه السلام بعدما ملك خوات الأرض بانوسَّفُ أنَّا غِرض والشهوة سَيْراً الماوك عبيدًا وأن الصبّروا لتقوى صيرا العبيد ملوكا فقال يوسف علَّيه السلام (قال الله عز وجل انه من يتق و يصبر فان!لله لايضيع أحرالهسنين وقال)القشسيري في الرسالة ممعت محد بن الحسين يقول سمعت ابرأهم بن مقسم ببغد داديقول سمعت ابن عطاء يقول قال (الجنيد)رجهالله تعالى (أرقت) بكسرالواء أي سهرت (ليلة فقمت الىوردى) من الصلاة (فلم أجد الخلاوة الَّتي كنت أجدها) من قبل أي التلذذ بالمناجاة فَعَيرت في سببه (فاردت أنَّ أنام فلم أقدرُ) عليه وأناعلى هذه الحال (فقعدت) لاذكرالله في غيرصلان (فلم أطق القعود) فَفَقِت الباب (فَفْرجت) أَنْتِفَار الفرج (فاذار جلملَّتْفْفَ عَبَاءً) بالمدكساء من صوفُ (مطر و ح علَى ألطر بِق فلساً أَحسَبِي) رفْع وأسه

من والقهامن بين سائر الانام وتصفيهامن طلة شهرانم افتنحومن عواثل آفاتها فتصير

حتى تنقطعهن الظاروالانتقام فتأمن (٢٥٢) عند ذلك تطيفة وثورية خفيفة روحانية فتحولف ميدان الخيرات وتسيرني مسالك الطاعات كالفرس الفار.فالمسدان وكالملك المتسنزه في الستان وقال أرضاأعداءالانسان ثلاثة دنياه وشسطانه ونفسسه فاحترس من الدنيابالزهد فبهاومن الشيطان بمعالفته ومنالنفس بثرك الشهوات وقال بعسف الحكاء من استولت عليه النفس صار أسيرافي جبشهواتها محصدورافي سعن هواها مقهو را مغاولازمامه في يدهانجره حيث شاعت فتمنع قلسه من الفوائد وقال جعمفر بن حيد أجعث العلاءوالحكاء عسليأن النعيم لايدوك الابترك النعيم وقال أنو يحيىالوراق من أرضى الجوارح بالشهوات فقد غرس فىقلبه شجسر الندامات وقال وهيببن الورد مازادعلى الخبزفهو شهوة وقال أيضامن أحب شهوات الدنية فليتهيأ الذل و بروىأنامرأ"العز بز

قالت اليوسف عليه السلام بعد أن ملك خواش الارض وقعدته على رابية العلريق في وم موكبه وكان يركب في (وقال زهاء التي عشر الفا من عظماء علكته سيحان من جعل المالا عبيد ابالمعصية و جعل العبيد مالو كابطاعتهم له ان الحرص والشهوة صيرا المالا عبيدا وذلك بواء المفسدين وان الصبر والتقوى صيرا العبيد مالوكا فقال يوسف كاأخبرالله تعالى عنه انه من يتق ويصبر فان الله المنسبع أحرا لحسن وقال الجنيد أرقت الما فقمت الى وردى فلم أحدا لحلاوة التي كنت أجدها فأردت أن أنام فلم أقدر فيلست فلم أطق الحكوس فرجت فاذار جل ما تفي عباءة معار و على العربي فلما أجس بي

قال با أبا القاسم الى الساعة فقلت باسدى من غير موعد فقال بلى مألت الله عز وجل أن يحرك لى قابل فقلت قد فعل فسلما حال في قال بال فالمنافقة المنافقة المنافقة

فأست أن تسمعه الامن الحندد هاقد سمعتبه شم انصرف وماعرنت وقال مزيد الرفاشي البكرعــني الماء المارد في الدنما لعلى لاأحرمه في الاسخرة وقال رحل لعمر بن عبد العزير رجمالله تعالى متى أتكام قال اذا اشتهت العمت قال منى أصمت قالاذا اشتهت المكلام وقال على رضى الله عنه من اشتاق الى الجنة سلاعن الشهوات في الدنيا وكانمالك ت دينار مطوف فى السوق فاذارأى الشي يشتهيه قال لنفسه اصرى فوالله ماأمنعك الامن كرامتك على فاذاقد اتلق العلاء والحسكاء على أن لاطريق الى سمادة الاستحرة الاينهى التفسعن الهوى ومخالفة الشهوات فالاعان بهذاواجب وأما علم تفصيل مايترك من الشهوات ومالا يترك لايدرك الاعاقدمناه وحاصل الرباضة وسرهاأن لاتتمتع النفس بشئم الابوحدق القرالابقسدوالضرورة فيكون مقتصرامن الاكل والنكاح واللباس والمسكن وكلماهومضطرالهعلي قدرا لحاجة والضرورة فانه الوغتم بشي منه أنسيه

و (قال ياأ باالقاسم الى" الساعة) أى لم لم تخر ج من حين تحيرت وهذامنه مكاشفة بحالة الجنيد (فقلت) له (ياسىدى)جئتنى (عن غيرموعد) بوقت (فقال بلى)جئتك عوعد فانى (قد سألت محرك القاور أن بحرك لَى قلبِكَ ﴾ أي فالوقتُ الذي طلبتك في منه هو أوّل ما حركات فهو الموعد (فقلت قد فعل ذلك) أي حركني اك (فساحا جنك فقالمتي يصيرداءالنفس دواءهافقلت اذاخالفت النفس هواهافاقبل على نفسه وقال اسمعي قدا -بتك بهذا) الحواب (سبع مران فأبيث أن تسم مد) أى تقبليه (الامن الجنيد) فقد معت ذاك منه (فانصرف وماعرفته) فعلمن هذه القصة ان الدواء النافع للنفس يخالفة هواها بما يرضى مولاها (وقال يزيد) بن أبان (الرقاشي) بتخفيف القاف أبوعر والبصرى القاص واهد معيت مات قبل العشرين بعد المائة (اليكم عنى الماء البارد فالدنيالعلى لاأحومه فالا حرة) لماعلمان نفسه تشتهى الماء الباردمنعهامنه حسم الشهوتها (وقال رحل لعمر بن عبد العزيز) رجه ألله تعالى (مي أتكام قال اذااشتهيت العمت قال في أحمت قال اذا اشتهيت الكلام) أي خالف نفسك في هواها فاذا الحمانت الى السكلام غالفها عمايضاده وهوالسكون وبالعكس (وقال على كرم الله وجهه من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات في الدنيا) لان الجنة حفت بالمكاره كاان النار حفث بالشهوات (وكانما النبندينار) البصرى رجه الله تعالى (يطوف في السوق فاذارأي الشي يشتهيه فاللنفسه اصرى فوالله ما منعك) عنه (الامن كرامتك على ") وأخرج أبونعم في الحلية من طريق الراهم بن بشار قال عدت الراهيم بن أدهم يقول أشدالها وجهاد الهوى منمنع نفسه هواها فقد استراح من الدنباو بلاها وكان محفوظا ومعافي من أذاها وقداور دالقشري في الرسالة في البيخالفة النفس وذكر عوجها ما يحسن الراده هذاقال قال ذوالنون المصرى مفتاح العبادة الفكر وعلامة الاصابة مخالفة النفس وألهوى ومخالفتها ترائشهواتها وقال ابن عطاء النفس مجبولة على سوء الادب والعبد مأمور علازمة الادب فالنفس تعرى بطبعها في ميدان المخالفة والعبد بردها بجهده عن سوء الطالبة فنأطلق عنائه افهوشر يكهامعهافي فسادهما وقال أبو حفص الداد من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جسم الاحوال ولم يعرها الى مكروههافى سائر أيامه كان مغرورا ومن نظرالها باستحسان شئ منها فقد أهلكها وقال أنو بكر الطبستاني النعمة العظمي الغروجين النفس لان النفس أعظم عماب بينك وبين الله تعاد وقال سهل ماعبد الله بشئ أفضل من مخالفة النفس والهوى وسثل ابن عطاء عن أفرب شي الى مقت الله تعالى فقال رؤية النفس وأحوا لها وأشد من ذلك مطالعة الاعواص على أفعالها وقال محد بن عبدالله آفة العبد رضاه عن الفسه عاهوفيه (فاذاقداتفق العلماء والحبكة على أثلاطريق الى سعادة الاستحق التيهي بقاء بلافناء (الابنهي النفس عَن الهوى ويخالفة الشهوات فالاعِسان بهذا واجب وأما علم تفضيل ما يترك من الشسهوات ومألا يترك فينكشف عماقدمناه وحاصل الرياضة وسرهاأن لاتهتع النفس بشي تمالا يوجد فى القبر الا بقدرا اضرورة) والاحتياج (فيكون مقتصرا من الاكل) والشرب (والنكاح والمسكن) والمركب (وكل ماهومضطر البه على قدر ألحاجة والضرورة) الداهية فقط (فانه لوتمنع بشيٌّ منه أنس به) طبعاً رعادة (وألفه فاذا مات عنى الرجوع إلى الدنيا ولا يفني الرجوع الى الدنيا الا من لاحظ له في الاستون) الا مااستشني في الاحاديث الواردة كالشهيد واضرابه فأنهم يتمنون الرجوع الى الدنبا لالاجل حظ الدنيابل لما مرون من حفظ الا من حفظ المترتب على ذلك العسمل الذي فارقوا عليه (ولاخلاص عن ذلك الابان يكون القلب شغولا بمعرفة الله وحبه والتفكرفيهو يقتصرمن الدنياعلى مأبدفع عواثق الفكرة والذكر فقط)وبراعي

(10) (اتحاف السادة المتقين) - سابع) وألفه قاذا مات غنى الرجوع الى الدنيا بسيبه ولا يتمنى الرجوع الى الدنيا بسيبه ولا يتمنى الرجوع الى الدنيا الامثلا حظه فى الا تحرق محال ولا نصاب المنافقة على المنافقة على ذلك الابالله ويقتصر من الدنيا على ما يدفع عوائق الذكروا لفكر فقط

غن لم يقدر على حقيقة ذلك فليقرب منه والناس فيه أربعة رجل مستغرق قلبه بذكر الله فلا يلتفت الى الدنيا الافى ضرو رات المعيشة فهومن الصديقين ولا ينتهى الى هذه الرتبة الابالرياضة العاويلة والصبرعن الشهوات مدة مديدة الثانى وجل استغرقت الدنيا قلبه ولم يبق لله تعالى ذكر في قلبه الامن حيث حديث النافس (٣٥٤) حيث يذكره باللسان لا بالقلب فهذا من الهال كمين والثالث وجل اشتغل

فيمال كل انسان بحسب ما يقتضيه وقده (فن لم يقدر على حقيقة ذلك فليقرب منه فالناس فيه أربعة رجل استغرق ذكرالله قلبه فلايلتفت الى الدنيا الافى ضرورات المعيشة) التى لابد منها (فهو من الصديقين) وهذاالا ستغراف يكون بالذكرالقلبي والمراقبة الدائمة حتى عتزج باطن القلب بالذكر فلا يجدمساعا فيه لغيره (ولاينتهي الحهذه الرتبة الابألر ياضة الطويلة) والمجاهدة الشاقة (والصبرعن الشسهوات مدة مديدة) حتى تقرن النفس على ذلك (والثاني وجل استغرقت الدنياقليه) واستولت عليسه من سائر نواحية (فلم تبق للهذ كرا في قلبه الامن حيث حديث النفس حيث يذ كره با السان) ولا يجاو زقلبه فمسع عباداته عادات ومراآة (وهذامن الهالكين) في أودية الغفلة والضلال (والشالث رجل اشتغل بألدين والدنياجيعا لكن الغالب علىقلبه هوالدين فهذالابدله منورودالنارالاأنه ينجومنها سريعا بقدر علبة ذكرالله على قلبه والرابع رجل يشتغل بهما جيعالكن الدنيا أغلب على قلبه فهذا يطول مقامه في النار ولكن يخرب نبا لامحالة لقوة ذكرالله في قلبه وتمكنه من صميم فؤاده وان كان ذكر الدنيا أغلب عليه) ويو يده مانقدم في الحبر أخر حوامن النارمن كان في قلبه مثقال حبة من خودلة من الاعمان (وربما يقولُ القاتل ان التنعم بالمباح مباح فكميف يكون سبب البعد من الله) تعالى (فهذا خيال ضعيف بلحب الدنياراس كل خطيئة) كارواه البهق ف الشعب باسنادحسن الحالحسن البصرى مرسلام فوعاوا ورده الديلى فالفردوس وتبعه والده بلاأسناد عنعلى مرفوعاوهوعندالسهق أيضاف الزهدوأبي نعيم فالحلية ف ترجه الثورى من قول عيسى بنصريم عليه السلام وعندابن أبي الدنيا في مكايدالشيطات من قول مالك بندينار وعند ابن ونس في ترجه سعد بنمسعود القيبي من تاريخ مصرله من كلام سعد هدذا (والماح الخدار بع عن قدر الحاجة من الدنيا أيضا وهوسيب البعد وسياتي ذكره ف كلب ذم الدنيا) ان شاء ألله تعالى (وقد قال) القشيرى في الرسالة سمعت محد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن يعني يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت (ابراهيم الحوّاص) يقول (كنت في جبل الله كام) كغراب جبسل بالشام أعلى الجبال وأشمعها وهوماً وي العباد والصالحين (فرأيتُ رمانا) أي شعراعلي ـ مان وكنت عزمت على تركملله تعالى (فاشتهيته) لمامروت به فد نون (قاخذت منه رمانة واحدة فشققتها فو جدتها حامضة) فلم آكل منها شيأً أدب يذلك لمخالفة عزمه (فضيت وتركت الرمان فرأيت رجلا مطروحا) على الارض (قداجهم عليه الزنابير) أى الدر تقع على جراحاته (فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يااراهيم فُقلت) له (كيف عُرفتني فقال من عرف الله لا يَخُفي عليه شيٌّ) بان ييسرالله له كل ما ريده تارُّهُ بِالسُّوَّالَ وْتَارُهُ بِغِيرِه (فقلت) له (أرى الله حالامع الله) تعالى (فاوساً لته أن يحميك من هـــذه الزنابير)ويقيكمن أذاها كان خيرالك (فقال) وأناآ أضا (أرى لك عالامع الله) تعالى (فاوساً لله أن يحميك شهوة الرمان) كان حيرالك (فانلدغ الرمان يجدالانسان المه في الاسخرة ولدغ الزابير يجد المه فى الدُّنيا) وَأَلْم الدُّنياأُ هون من أَلم الا خُرة (فتركته ومضيت) لشأنى خشية أن أشتغل به فيفسد به على توكلى دل كلام المطروح الاول على انه من العارفين وكلامه ألثاني انه من المكاشفين ودل سياف القصة على ان شهوة الرمان وأن كان مباحاً كله فهي من جلة الدنيا التي حبها رأس كل خطيشة وأى خطيئة أعظم من بقاءالالمال آخرالابد (وقال) القشيرى أيضا معت الشيخ أباعبد الرجن السلى يةول معت أباالعباس البغدادى يقول معتُجعفر بن نصير يقول معت الجنيد يقول معت (السرى) السقعلى

بالدنيا والدين ولكن الغالب علىقلبه هوالدين فهذا لابدله منورودالنار الاأنه ينحومنهاسر يعاشدر غلبة ذكرالله تعالى على قلبه والرابع رجل اشتغل بهمها جيعا لكن الدنيا أغلب على قلبه فهذا يطول مقامه في النارككن مخرج منها لامحالة لقوةذكرالله تعالى فى قلب موتمكنه من صميم فؤادءوان كانذكر الدنيا أغلب على قلبه اللهم المانعوذبك منخريك فانك أنت المعاذور بمايق ول القائيل ان المنع بالماح مباح فكيف يكون التنعم سبب المعدمن الله عزوجل وهذاخمال ضعيف بلحب الدنما رأس كلخطشة وسب احباط كل حسنة والمباح الخارجعنقددر الحاجة أيضامن الدنداوهو سبب البعدوسيأتي ذلك في كتاب ذم الدنما وقسدقال ابراهيم الخواص كنتمرة فحبال الكام فرأيت رمانا فاشتهمته فأخذت منه واحدة فشققتها فوحدتها حامضة فضيث وتركتها فرأيت رجلامطر وحاوقد اجتمعت عليه الزنابير فقلت السلام عليك فقال وعليك

السلام بالراهم فقلت كمف عرفتني فقال من عرف الله عزوجل لم يخف عليه شئ فقلت أرى الثمالام الله وقال مان عرف الله ع عزوجل فلوساً لتسمة أن يحمل من هذه الزبابير فقال وأرى النسالامع الله تعالى فلوساً لنه أن يعميك من شهوة الرمان فان الدغ الرمان يجد الانسان الم في الاسخرة والدغ الزبابير يجد المه في الدنبافتر كنه ومضيت وقال السرى

آنامنسذ أربعن سنة تطالبني نفسي أث أغس خيزة في ديس فياا طعمتها فاذالا تكن اصلاح القلب لساوك طريق الاسكوة مالم عنع نفسه عن التنعم بالمباح فان النفس اذالم غنع بعض المباحات طمسعت في المحظورات فن أراد حفظ لسانه عن الغيبة والفضول فحقه أن يلزمه السكوت الا فكون سكوته عبادة وكالرمه عبادة (100) عنذ كرالله والاعن الهمات في الدن حتى تموت منه شهوة الكلام فلا يتكام الا بعق

ومهما اعتادت العن ربي البصر الى كلشي حدل تعفظ عن النظرالي مالا على وكذلك سائر الشهوات هو بعينه الذي شيتهي بهاكرام فالشهوة واحدة وقدوحت على العبد منعها منالحسرامفان أمنعودها الاقتصارعلى قدرالضرورة من الشهوات غلبته فهذه احدى آفات المامات ووراءها آفات عظمسة أعظهم منهذه وهوأت النفس تفرح بالتنسيرف الدنيا وتركن المهاو تطمئن الهاأشراو بطراحتي تصعر غلة كالسكران الذي لارغمق من سكره وذلك الفسرح بالدنيا سمفاتسل يسرى بالعرون فتخرج من القلب الخوف والمسرن وذكر الموت وأهوال ومالقامة وهذاهوموت القلب فال الله تعالى ورضيها بالحماة الدنيا واطمأنوا بهأوقال تعالى وماالحماة الدنما في الاسخرة الامتاع وقال تعالى اعليه الأنما الحباة الدنيا لعب ولهوور ينت وتفاش مننك وتكاثرف الاموال والاولاد الآنة وكا ذلك ذم لها فنسأل ألله السلامة فاولو الحرم من أرباب القساوب حربوا قاويهماني

يقول (منذ) ثلاثينأو (أربعينسنة تطالبني نفسي أن أغس خيزانىدبس فما أطعمتها) ذلك وانما إ ذكرهذا لمن يقتدى يه من أصحابه بكال مجاهدته لنفسه وتعظيم لربه ويخالفته لماتركه لوجهه وروى أيونعم فى ترجة مالك بندينار من الحلية قال قال مالك بندينارلر حل من أصحابه الى لاشتهى رغيفا بلبن راثب قال فانطلق فاءبه قال فعلله على الرغيف فعل مالك يقلبه و ينظر اليه عمقال اشتهيتك منذاً ربعين الان الذي يشتهى به الحلال سنة فغلبتك حتى كأن اليوم تريدان تغلبني اليك عنى وأبي أن يأكاه ومن طريق المنذراب يحى قالرأيت مالك بن دينار ومعه كراع من هذه الاكارع التي قد طعنت قال فهو يشعه ساعة فساعة قال ثم مرعلي شيخ مسكين على طهر الطريق يتصدق فقالهاه باشيخ فناوله اياه عمسم بدوبا لجدار عموضع كساءه على رأسه وذهب فلقمت صديقاله فقلت وأيت من مالك كذاوكذا قال أناأ خرك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فلم تطبنفسه أن يا كله فتصدق به (فاذالا يمكن اصلاح القلب لساولة طريق الله مالم عنم النفس من التنعم بالمباح فان النفس اذالم تمنع بعض المباحات طمعت في المحظورات) ولم تزل به حتى توقعه فيها (فن أراد حفظ لسانه عن الغيبة والفضول فقه أن يلزمه السكوت) أبدا (الاعن المهمات) الضرورية (حتى عوت منه شهوة الكالم فلايتكام الابعق) فيحق عنحق (فيكون سكونه عبادة وكالمه عبادة) اذا كانا عق (ومهمااعنادت العين رفى البصر ألى كل شي حيل التحفظ من النظر الى مالا يعل) من الحظورات (وكذلك سأترالشهوات لات الذي يشتريه الحلالهو بعينه الذي يشتهسي به الحرام فألشهوة وأحدة وقدوجب على العبد منعها عن الحرام فان لم تتعود الاقتصار على قدر الضرورة في الشهوات غلبته الشهوة) فاستوات عليه (فهذه احدى آفات المباحات ووراءهذا آفة أعظم من هذه وهوان النفس تفرح بالتنع بالدنيا وتوكن اليهاوتطمئنها) وينشر حصدره لزخارفها (اشرا) أى فرحا (وبطراحتى تصير بمتلثة بها كالسكرات الذَّىلايفيق من سُكره وذلك الفرح بالدنيا) جُداا لحد (سم قاتلُ بسرى فى العروف) و يمثلُ به البــدن (فيخر بعمن القلب الخوف) من الله تعالى (والخزن الذي قال مالك بندينار القلب العارى منه خواب كَالدار) التي لاسا كنبها (وذكر الموت وأهوال القيامة وهذاه وموت القلب) أعاذ ناالله من ذلك (قال الله) تعالى (وفرحوا بالخياة الدنياوما الحياة الدنيافي آلا خوة الامتاع وقال تعالى اعلوا أعما الحياة الدنيا لعبولهو و زَ ينة وتفاخ إلى قوله الامتاع الغرور) وغيرذلك من الآيات الواردة في هـــذا الباب (فاولو الحزم) والبصديرة المنورة (من أرباب القاوب حربوا قاوبهم في الة الفرح بمؤا كاة الدنيا) وموافقتها [(فوجدوها قاسية بطرة بعيدة) بطيئة (من النا ثريد كرالله) تعالى (واليوم الا تخروج بوها في حالة الخزن فوجدوهالينة) هينة (رقيقة صافية قابلة لاثرالذ كرفعلواان النجاة في الحزن الدائم والتباعسة عن أسبباب البعار والفرح) وَأَنَّ الهلاكُ الدِّائم في أسباب القرح (فقطمُوها عن ملاذها) ومتنعماتها (وعودوهاالصيرعنشهوالما حلالهاوحوامها) وللهدوالقائل

ان لله عبادا فطبا * طلقواالدنماوخافواالفتنا نظر وافعافلا علوا يد انها ليست لحي وطنا حماوها يجتوا تخذوا ب صالح الاعسال قهاسفنا

(وعلوا أنحلالها حساب وهونوع عذاب فن نوقش الحساب في عرصات القيامة فقدعذب) وقدروي الشيخان من حديث عائشة من نوقش الحساب عذب وروى الطبرانى فى الكبير من حديث ابن الزبير من

حال الفرح عواتاه الدنيا فوجدوها قاسية نفرة بعيدة التأثرون ذكرالله واليوم الأستروس وهافى عالة الحزن فوجدوه الينسة رقيقة صاقبة فاباذلا نوالذ كرفعلوا أن النجاة في الحزن الدائم والتباء رمن أسباب الفرح والبطر فقطم وهاعن ملاذها وعودوها الصبرعن شهواتها حلالهاور وامها وعلواأن حلالها حساب وحوامهاء فابومتشاجهاء أبدوهوتوع عذاب فن نوقش الحساب فعرصات القيامة نقدعذب نفلصوا أنفسهم من عذا جاوتوصاوا الى الحرية والماك الدائم في الدنيا والا خرة بالخلاص من أثرالشهوات و رقها والانس بذكر الله عزوجل والاستغال بطاعته وفعلوا بم الما بنعل البازى اذا قصد تاديبه وبقله من التوثب والاستخاش الى الانقياد والتآديب فانه يحبس أقلاف بيت مقالم وتخاط عناه حتى يحصل به الفعام عن العابرات في جوّاله واعوينسي ماقد كان ألفه من طبع الاسترسال ثم يرفق به باللحم حتى بأنس بصاحب من الما اذا عادة أجابه ومهما سعم صوته وجعاليه فكذلك النفس لا تألف به ولا تانس بذكره الا اذا فعامت عن عادمًا من طبح والمنط والبصر (٣٥٦) عن المالوفات ثم عودت الثناء والذعاء ثانيا في الحاوة حتى بغلب عليم الانس

نوقش المحاسبة هلك (فقلعوا أنفسهم من عذاجها وتوصلوا الى الحرية) الحقيقية (والملك في الدنياو الاستوة بالخلاص، أسرالشهوات و رقهاوالانس بذكرالله تعالى والاشتغال بطاعته) على الدوام (وفعلوا بهما مَا يَفْعَلُ بِالبَازَى) آلَاق يَتَخَذُلُاصِيد (ادْاقصَدْتَا ديبه) وتَهَذيبه (ونقله عَن تُوتِيهُ وتوبحشه) كَماهومن طُبعه (الى الأنقياد)والامتثال الصائد (واكتأدب) عندالأرسال والدعاء (فانه يحبس أولاف بيث وتخاط عيناه) بأن يجعل عام ما جاب كالاقماع (حتى يحصل به الفطام عن الطيران في حوّا أهوا عو ينسي ما كان قد ألفه من من بالسرس المرام وق به بالكم على الما الما الماديج (حتى يا نس بصاحبه و يألفه الفااذادعاه أَجَابِهِ وَمَهُمَا سَمِعُ مُوتَهُ رَجِيعُ اليهِ ﴾ ولوكان بعيدا (وكذاك النفس لاتأ لفع به اولاتاً نس بذكره الااذا فطمت عن عاداتها) المألوفة (بالخساوة والعزلة أولالتعفظ السيع والبصر عن المألوفات) العادية (م عوّدت الثناء) والتحميد والتقديس (والذكر) باللسان والقلب معا (والدعاء) والتضرع وألابتهال (نانيا في أنداوة) وعلى حين الغفلة عن الناسحي يغلب عليها الانس والاطمئنان (بد كرالله) تعالى (عوضاءن الانس بالدنيا وساترالشهوات وذلك يثقل على ألمريد فى البداية)أى فى أول دخوله في السلوك (ثم يتنم به) و يستاذه (في النهاية) أي عندانتهاء امره في السلوك (كالميي) الرضيع الذي (يفطم عنَّ الثدي وهو) أى الفعام (شديد عليه) حدا (اذا كان) قد ألفه (لا يصبر عنه ساعة) فلذ الن تراه (يستد بكاؤه وحزعه عندالفهام)ويمزُل جسده ويصفرلونه (ويشتدنفوره عن الطعام الذي يقدم اليه بدلًا عن اللبن ولكنه اذامنع اللبن رأسا وما بعدوم وعظم تعبه في الصبر وغلبه الجوع تناول الطعام تكافا) وهلم حرا (ثم يصير طبعاقب ابعد فاوردالى الثدى) ثانيا (لم رجع اليه فيهم والثدى و يعاف المين) أى يكرهه (و يألف الطعام وكذلك الدابة في الابتداء تنفر عن السرج واللهام والركوب فتعمل على ذلك قهرا) علمها (وغنع عن الانسراح) والاسترسال (الذي ألفته بالسه السهار النيود أولا ثم تأنس به يحيث تترك في موضعها فتقف فيه من غير قيد) ولاسلسلة (فكذلك تؤدب النفس كاتؤدب الطيو روالدواب وتأديها بان عنع عن الاشر والبطر والفرح بنعيم الدنيابل بكل ما تزايله) أى تفارقه (بالموت فيقال لها أحبب ماأحبب فانك مقارقه) روى الترمذي والسهق من حديث أفي هر مرة أحبب حبيبك هو باتماعسى أن يكون بغيضك وما تما الحديث (فاذاعلم انه من أحب شيأ يلزمه فراقه) بالموت (ويشق لا محالة لفراقه شغل قلبه بحب مَالايفارقه) أبدأ (وهوذكرالله تعالى فانذ " يصبه في القبر ولا يفارقه وكل ذلك يتم بالصبر أياما قلالل فالعمرة لميل بالاضافة الى مدة حياة الاستنوق فانهاأ بدية (ومامن عاقل الاوهو واض باحتمال المشقة) والتعب (في سفره وتعلم صناعته وغيرذاك شهرا يتنعربه سنةً فكل العمر بالاصافة الى الأبد أقل من الشهر بالاضافة اكى عر الدنيا فلايدمن الصبروالمجاهدة فعندالصباح يحمدالقوم السرى) وهوسسيرا لليل فن أسهرليله سارياالي مقصوده فاذا أصبع ورأى نفسه قدقطع مفاوز لميكن يحكن قطعهاني النهار يحمدنفسه على حسن اجتهاده لنيله مقصوده بخلاف من آثرالكسل واختارالراحة والنوم يندم اذا أصبع عليسه

مذكرالله عزوجل عوضا نعسن الانس بالدنياوسائر الشهوات وذلك يثقلعلى المريد فيالبداية ثميتنعيه في النهانة كالصي وفطم عن الثدىوهوشديدعليه اذ كان لانصرعنه ساعة فلذلك ستدبكاؤه وحزعه عندالقطام ويشتدنة وره عن الطعام الذي يقدم البه بدلاءن اللين ولكنهاذا منع المدبن وأسانوما فيوما وعطاهم تعبه في الصبرعليه وغلبه الجوع تناول الطعام تكافا تماصيرله طبعافاو ردبع لذال الديلم مرجع البه فيهمر الثدى ويعاف اللمهن ويألف الطعام وكذلك الدامه في الابتداء تنفرءن السرج والليام والركوب فتعمل علىذلك تهراوتمنع عسن السراح الذي أَلْفُتُــه بالسلاس والعبود أولاثم تأنس به عيث تسترك في موضعها فتقف فيهمن ثمير قيد فكذاك تؤدّب النفس كانؤدب الطسير والدواب وتأديبهاباك تمنع من النظر

والانس والفرح بنعم الدنسا بل بكلما وإيلها بالموت اذقيل أحبب ما أحبيت فانك مفارقه فاذاعلمان النهار النهار النهار النهار المدنسا بل بكلما وإيلها بالموت القرق ومامن عاقب الله المنافذ ا

وطريق المحاهدة والرياضة لكل انسان تختلف بعسب اختلاف أحواله والاصل فيه أن يترك كل واحدما به فرحه من أسباب الدنيا فالذي فرحة ولم يقاطر بقال المناف الذي المناف الذي المناف الذي المناف الذي المناف الذي المناف المناف

وليترصد لمسأيبدوفى تفسه منشهوةروءواسحي يقمعمادته مهماطهرفات الكل وسوسةسيباولانزول الابقطع ذاك السبي والعلاقة ولللازم ذلك بقية العمر فلس العهادآ خرالا الموت * (بيانء الامات مسلفان الخان المامة كلانسان جاهدل بعوب نفسه فاذاحاهدنفسه أدنى محاهدة حتى ترك فواحس المعامى رعايض بنفسه أنهقدهذب نفسه وحسن خاقه واستغنىءن المحاهدة فلاعد منايضاح عدلامة حسن الخلق فانحسن الخلق هو الاعان وسدوء الخلق هوالنفاق وقدذكر الله تعالى صفات الومنين والمنافقيين في كله رهي يعملتها تمرة حسن الخلق وسوءا لحلق فلنورد حماله منذلك لتعلم آية حسسن الخلق وقال الله تعالى قد أفلوا المومنون الذنهم في صلاتهم خاشعون والذمن هم عن الغومعرضوت ألى قوله أوائسك هم الوارثون وقال عزوجه ل التاثبون العابدون الحامسدون الى

النهار وهذا مثل مشهور (وطريق الرياضة والمجاهدة بكل السان يختلف يحسب احتلاف أحواله والاصل فيمان يترك كل واحدمايه فرحه من أسبب الدنها فالذي يفرح بالمال أو بالجاه أو بالقبول في الوعل) على العامة (أو باله زفي القضاء والولاية) الإعمال (أو بكثرة الاتباع) من العالمة (في المندريس والافادة) أو بكثرة الريدين في مشخة الزاوية (فينبغي أن يترك أولامايه فرحه واسماحه فانه انمنع عن شي من ذلك وقبلة قوابل في الاستخاصة المناوية في من العالمة والمنافي الاستخاصة الدنيا واطمأن الها وذلك مهاك في حقه ثم اذا ترك أسباب الفرح فليعترل الناس ولينفرد بنفسه وليراقب قلبه حتى لا يستغل (الايد كرالته والفكرفيه) ويحفظ هذه المكينية حتى برسخ فيه الذكر وليترصد لما يبدو في نفسه من شهوة و وسواس) وخطرة (حتى يقمع مادته مهما ظهر فان الكل وسوسة) ظهرت في القلب (سببااما ظهرة و العراق المنافية ال

(بيان علاماتحسناللق) واللهالموفق (اعدام أنكل انسان فهو جاهل بعيب المسه فاذا جاهد نفسه أدنى مجاهدة حتى ثول فواحش المعاصى) وَهَى الظَّاهِرةُ (رِعِـاطَنْ بِنَفْسَهُ انْهُ قَدْ هَذْبِ نَفْسَهُ وحسن خَلْقَهُ وَاسْتَغَنَّى عَنَ الْمُحَاهِدَةُ) وتم له الامر في الساول (فلابد من ايضاح علامة حسن الخلق فانحسن الخلق هوالاعمان وسرء الخلق هوالنفاق وقد ذكرالله تُعالى صفات المؤمنين والمنافقين) جيعا في كتابه العزيز (وهي) أي تلك الصفات (بحملتها ثمرة حسن الخلق وسوءا الحلق فنورد حلة من ذلك لتعلم به حسسن الخلق فقد قال الله تعالى قد أفلح الومنون الذين هم فى صلائهم خاشعون الى قوله أولئك هم الوارثون وقال) تعالى (التائبون العابدون الى قوله وبشر الوَّمنين وقال) تعالى (الذين اذاذ كرالله و-التقاويم مالى قوله أوللك هم المؤمنون حقا وكذاك قال) تمالي (وعباد الرحن الذُّين عشون على الارض هومًا وأذا عاطبهم الجاهاون قالوا سلاما الى اخرالسورة) فهذه الارضاف المذكورة المؤمنين وعباده الصالحين (فن أشكل عليه عاله فابعرض نفسه على هذه الآيات) هل يجدفها من هذه الاوصاف شبأ اما كلها أو بعضها (فوجود هذه الصفات علامة حسن الناق و وحودبعضها دون بعض يدل على البعض دون البعض فليشَستغل بقص سيل ما نقده) بالرياضة والشكاف (وحفظ ماو جده) عن التغير والتبدل (و وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بصفات كثيرة وأشار بعميعها الى مخاس الاحلاق فقال الومن من أمنه الناس على امو الهم وأنفسهم وقال المؤمن يألف ويؤلف وقال المؤمن أخوالؤمن يكنءانه ضيعته ويحوطه من وراثه ولايدع تصعيمه على كلحال وفال المؤمن يغار وقال المؤمن غركرهم والفاجو خب لتبم وقال المؤمن بسير المؤنة وقال الومن كيس فعان وفال المؤمن هسين لين حتى تخاله من اللين أحق وفال المؤمن واه راقع وقال المؤمن ان ماشيته نف علوان شاو رته نفعكوان شاركته نفعك وكل شئ من أمره منفعة وقال المؤمن كالجل الدنف ان قيدا نفاد وان

قوله وبشرا اؤمنين وقال عروجل اعماللؤمنون الذين اذاذكر الله وجلت قلوج مالى قوله أولئك هما اؤمنون حقاوة ال تعمالى وعباد الرحن الذين عشون على الارض هو تا واذا خاطهم الجاهلات قالو إسلاما الى آخر السورة فن أشكل عليه حاله فليعرض المستعلى هذه الاستان قوجود حديث هدف العرب المن دون البعض فليشتغل حديث هدف الصفات علامة من الحلق وقد حديثها المنافذة وحديث المنافذة وحديث المنافذة المنافذة المنافذة المنافذة وحدة على المنافذة وحدة على المنافذة وحديث المنافذة المنافذة المنافذة المنافذة المنافذة وحدة على المنافذة وحدة على المنافذة المنا

أنيخ على صخرة استناخ وقال يألم المؤمن لاهل الاعان كإيالم الجسد في الرأس وقال (الؤمن بحب لاخيسه ما يحب لنفسه) هوفي الصحين من حديث أنس بلفظ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيسه ما يحب لنفسه و رواه كذلك ان المبارك والطيالسي وعبسد بن حيدوالترمذي والنسائي وابن ما جسه والداري و زاد الخراثطي فمكارم الاخلاق من الخيروقدرواه ابن عساكرمن حديث مزيد القشيري مزيادة والمسلم من سلم المسلون من لسانه و يده ولا يؤمن أحد كم حتى يأمن جاره شره (وقال) صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الاسخوفليكرم ضيفه) متفق عليه من حديث أبي شريح الخزاعي ومن حديث أبي هر مرة ورواه أيضاا لطبراني من حديث ان عرورواه أحدمن حديث أني سعيد بزيادة قالواوما كرامة الضيف قال ثلاثة أيَّام فساجلس بعد ذلك فهوصدقة (وقال) صلّى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الا مخوفليكرم جاره) متفق عليه من حديثهما أيضارهو بعض الحديث الذي قبله ورواه أبونعم في الحلية والضياء من حديث أى سعيد بلفظ فلا وفحاره وكذاكرواه الخطيب منحديث أبي شريح مقتصراعلي هذه القطعة وعندًا بن ألحارمن حديث على لا يؤمن بالله من لم يكرم جاره (وقال) صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الأسخوفليقل خيرا أوليصعت)متفق عليه من حديثهما أيضاوهو بعض الحديث الذى قبله وقد رواه الطبراني مع الذي قبله فقط من حديث ابن عباس ومع الجلة الأولى فقط من حديث ابن عرير يادة فلمتق الله قبل كل منهما (وذكر)صلى الله عليه وسلم (انصفات المؤمنين هي حسن الخلق فقال أكل الوَّمنين ابمانا أحسنهم أخلاقا) وفي لفظ خلقار واه أحدوا بوداود والبهتي والحاكم من خسديث أبي أبيهر رة وقد تقدم غيرممة (وقال صلى الله عليه وسلم اذاراً يتم المؤمن عموقا وقورا فادنوا منهفانه يلتى الحكمة) قال العراقي رواه ائن ماحه من حديث أي خلاد بلفظ اذاراً يتم الرجل قد أعطى زهدا في الدنياوة لأمنطق فاقتر بوامنه فأنه يلقى الحكمة وقد تقدم فلت وقدر واه كذلك أبونعيم في الحلية والبهبق فالشعب وروياه أيضا من حديث أيهم وق وسنده ضعيف (وقال صلى الله عليه وسلمن سرته حسنته وساءته سيئته فهومؤمن) أي كامل لانمن لا برى العسنة فائدة ولا المعصية آفة فذاك يكون من استحكام الغفلة على قلبه فأعمانه فأفص بليدلذلك على استهانته بالدس قال العراقي رواه أحدوالما براني والحاكم وصحه على شرطهما من حديث أبي موسى ورواه الطبراني والحاكم وصحه على شرطهما من حديث أبي امامة اه قلترواه كذلك النسائي في الكبرى والطيب من حديث جار بن سهرة أن عربن الخطاب خطب الناس فقال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم من سرته الى آخره وفي اسناد العامر اني الى أبي موسى ابن عتيك وهوضعيف جدا (وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل اؤمن أن يشير الى أخيه بنظرة يؤذيه) قال العراق رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق وفي البروالصلة مرسلاوقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن روع مسلما) أي يفزعه وان كانهازلا كاشارته بسيف أوحديدة أو أفعى أو أخذمناهه فيفرع لفقده لما أفسمن ادخال الاذى والضررعليه قال العراقي واءأ توداودمن رواية عبدالرجن بن أبي ليلي قال حدثنا رحال من الصابة فذ كره مرفوعا وف أوله قصة ورواه الطبرانى فى الكبير والاوسط من حديث النعمان اسبشيروالبزارمن حديث اب عرواسناده ضعيف اه قلت ورواه من طريق عبدالرحن بن أبي ليلي أنضاأ حدوالبغوى والبهق وعندهم عن أصحاب محدانهم كانوا يسير ونمع الني صلى الله عليه وسلوفنام رحلمنهم فانطلق بعضهم الىحبل معهفا خذه ففزعه فذكره وسول اللهصلي الله غلمه وسلروحد يث ابنجر رواه أيضا الدارقطني فى الافراد ورواه ابن المبارك فى الزهدمن حديث أبي هر برة و يخط الحافظ بن حرعلى هامش الغني و رواه اجعق سواهو به من حديث أبه هر برة وأبونعيم في تاريخه من حديث أنس (وقال صلى الله عليه وسلم انما يتحالس المتحالسان بامانة الله) تعالى (فلا يحل لاحد دهما أن يفشي على أخيه بأيكره) من افشاته فيه حفظ المسلم سرأخيه وتأ كد الاحتياط فحفظ الاسرار لاسما عن الإشرار رواه

الومر بحدالا خدمما يحد لنفسه وقالعليه السلام من كان بومن مالله والروم الاسخر فلكرمضه وقال صلى الله عليه وسلم من كات توهن بالله والبومالاسش فلمكرم حاره وقالمن كان يؤمن بالله والمومالا خو فلقسل خسيراا أولسهت وذكرأن صفات المؤمنين هىحسن الحلق فقال صلى ابتهعليهوسلم أكلاالؤمنين اعاناأ حسنهم أخلافاوقال صلى الله علمه وساراذارا يتم الوَّمن صمو باوقورافادنوا منهفانه يلقن الحكمةوقال منسرته حسنته وساءته سبئته فهوه ؤمن وقال لايحل اؤمن أن سرالى أخمه بنظرة تؤذيه وقالعلسه السلام لا يحسل لسلم أن مر وعمسل اوقال صلى الله عليه وسلم انمايتحالس المحالسان بأمانة اللهءين وحل فلايحل لاحدهما أن يفشيءلي أخيهما يكرهه

وجمع بعضهم علامان حسن الحلق فقال هو أن يكون كثير الحياء قايل الاذى كثير الصلاح صدوق اللسان فليل الكلام كثير العمل قليل الزلل قليل الفضول براوسو لاوقور اصبورا شكور اراضيا حليمار فيقاء فيفاشفية الالعانا (٢٥٩) ولاسبا باولا عمار لامغتابا ولا عجولا

ولاحقودا ولايخسلاولا حسودا بشأشا هشاشا بحب في الله و سغض في الله و ترضى فى الله و نغضب فألله فهدذاهوحدين الخلق وسمثل رسول الله صلى الله عليه وســـلم عن عسلامة الؤمن والمنافق فقالاانااؤمن هممتهني الملاة والصمام والعيادة والمنافق همته فيالطعام والشراب كالميمة وقال حاتم الاصم المؤمن مشغول مالفكر والعسر والمنافق مشغول بالحرص والامل والمؤمن آنسمن كلأحد الامنالله والمنافق واجكل أحد الاالله والمؤمن آمن من كل أحد الامن الله والمذافق خائف من كل أحد الامن الله والمؤمن يقددم مانه دون دينه والنافق يقدم دينــه دونماله والؤمن يحسن ويبكر والمنافق يسيء وينهمك والمؤمن بحب الخياوة والوحدة والمنافق بحب الخلطة والملا والمؤمن تزرع ويخشى الفساد والمنافق يقلم و يرجو الحصاد والمؤمسن يأمر و مهى السيماسة فيصلح والمنافق يأمر وينهى الر اسة فمفسدوا ولى ماعدنه حسسن الخلق

بنلال وأبوالشيخ من حديث ابن مسعود بسند ضعيف ورواه البهتي فى الشعب مرسلاوه ال هذامرسل جيدوقد تقدم في كتاب آداب الصمة (وجمع بعضهم علامات حسن الحلق فقال أن يكون كثيرالحماء) مُنَ الله ومن الناس (قليل الاذي) لِجَارِه ولصاحبه (كثير الصلاح) في الهوشانه (صدوق اللسان) في حِيع أقواله (قليل الكادم) في محاوراته (كثيرالعل) بحوارحه (قليل الزال) في حركاته وسكاته (قليل لْفْصُول) في مُنطقة موماً كالمومليسه ومشربه (بوا) بوالديه وأشباخه وأصحابه (وصولا) لذى رحه وجيراً به (وقوراً) في مجلسه (صبوراً) على الطاعة وقُصْداً لمعيشة (شكوراً) لنعمة الله تعالى ولمن رصلته على بديه (ُ حلمياً) عند غضبه ورفيقا) بعياله وعن يخالله (شفيقا) عن المسأكين (لا) هو (لعان) كثيراً للعن (ولاسبأب) كثيرالشمّ (ولأنحام) بين اثنين (ولأمغناب) لاحوانه (ولاعجُولُ) في أموره (ولاحقود) عَلَى أَحد (ولا يَحْيل) بمالُه (ولاحسود) ان رأى نعمة على غيره (هشاش بشاش) أى منطلق الوجـــ، واللَّسان (ُيحَبْ فَىاللهُ) ورُسُوله (ويَبغُض فىالله) و رسوله (و ُبرضى فىالله و يغْضِب فىالله فهذا هو حسن الخلق وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامة الوَّمن والمنافق فقال ان الوَّمن همته في الصلاة والصيام والعبادة وان المنافق همته فى الطعام والشراب كالهيمة) قال العراق لم أحدله أصلاقات و يشهدله قوله تعالى والدين كفر وا يتمتعون ويأ كلون كاتأ كل الانعام والنارمنوي لهم (وقال حاتم) بن عنوان (الاصم) رحه الله تعالى تليذ شقيق البلخي تقدمت نرجته في كلب العلم (أاؤمن مشغول بالفكر) أي بالتفكر في نافسه (والصر) أي عايمتم به (والمنابق مشغول بالحرص) على حور شهواته (والامل) أي طوله (والمؤمن أيسمن كل أحد الامن الله) أي آسمافي أبدى الناس (والمنافق راج كُل أحد الامن الله والومن آمن من كل أحد الامن الله و المنافق الفي من كل أحد الامن الله والومن يقدمماله دون دينه) اذالدين عظيم عنده مهاب لديه فيهو ن بمسله ولا يهون بدينه (والمنافق يقدم دينه دونماله) لانه لامهابة للدين عنده (والمؤمن يحسن عمله ويبكى) خوفاان لا يقبل (وَالمنافق يسيء) عمله و ينصل العفلته عن الحاتمة (والمؤمن بحب الوحدة والحلوة) عن الناس لسلامة دينه وحاله (والمنافق يجب الخلطة والملا) من الناس فيانس بهم (والومن يزرعو بعشى الفساد) أي شت العمل كأنسفى و يعشى عاقبة أمر، (والمنافق يقلع) مازرعه قبل بلوغه (و مرجوا لحصاد) وانى له ذلك (والمؤمن يأمر وينه ي السياسة فيصل)أمورالعامة (والمنافق يأمرو ينهني ألرياسة) أي لاحل تحصيلها (فيفسد) حالهم وقال أنونعهم في الحلية حدثنا محدث الحسين قال معت أباعلى سعيدن أحد البلخي يقول سمعت أبي يقول مُعَتْ لَحِد بِنْ عَبِد الله يقولُ معت تجدبنا البث يقول معت عامدا اللفاف يقول معتماعًا يقول المنافق ماأخذ من الدنيا أخذ بحرص وعنع بالشك وينفق بالرياء والمؤمن بأخذ بالخوف وعسك بالشدة وينفق لله خالصا في الطاعية وقال في ترجة شقيق من طريق حاتم الاصم قال معت شقيقا يقول منسل المؤمن كال رجل غرس نخلة وهو يخلف أن تعمل شوكا ومثل المنافق مثل رجل زرع شوكاوهو الطمع أن يحصد عُراهمات همات كل من عل حسنا فان الله لا يجزيه الاحسنا وقال أيضا المؤمن مشغول مخصلتين والمنادق مشغول مخصلتين المؤمن بالصيروالتفكروالمنافق بالحرص والامل (وأولى ما يتحديه حسن الحلق الصبير على الأذي واحتمال الحما) كما كان علمه صلى الله عليه وسلم من صبيره على أذي قريش واحتماله لجفاهم (ومن شكى من سوء خلق غيره فيدل ذلك على سوع خلفه) لان شكايته دلت على عدم احتماله (لان حسن الحلق) هو (احتمال الاذى فقدروى ان رسول الله صلى الله عامه وسلم كان يمسى ومعه أنس) بن الكرضي الله عنه (فأدركه اعرابي) من جفاة العرب (فذبه) وداله (جذبا شديدا

الصبر على الاذى واحتمدال الحفاعومن شكامن وعضلق غيره دلذلك على سوعطفه فان حسن الحاق احتماله الاذى فقدروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوماعشى ومعه أنس فادركه اعرابي فذبه جذبا شديدا

وكان عليه) صلى الله عليه وسلم (يرد نجراني) منسوب الى نجران باد من بلادهمدان بالبمن قال البكري سمى باسم أبها نعران بنزيد بن يشعب بن يعرب تعطان (عَليفًا لحاشية قال أنس عي نظرت الى عدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قدأ ترت في ماشية المردمن شدة حذبه ثم قال) الاعرابي يا محدهب لى من مال الله الذي عندك) فانك لا تعطيني من مالك ولامال أبيك (فالتفت المرسول الله صلى الله عليه وسلم فنعك م أمر) له (بعطاله) رواه البخاري ومسلم منحديث أنس (ولما أكثرت قر يش ضربه والداء، عال اللهم اغفرلةوي فانهم لا يعلون فلذلك قال الله تعمالي) مخاطباله (والك لعلى خلق عظيم) رواه ابن جبان والمهقى فى دلائل النبوة من حديث سهل سعد وفي العددين من حديث ب مسعود انه حكاه صلى الله عليه وسلم عنني من الانبياء ضربه قومه (و حكى عن ابراهيم بن أدهم) رحه الله تعلى (انه خرج الى بعض البراري فاستقبله رجل جندي) منسوب الى الجندا في العسكر (فقال له أنت عبد فقال نعم قال أن العمران فأشار الى المقيرة) أي عله الموت (فقال الرحل الماأردت العمران فقال هو المقيرة فعاطه ذلك) أي أغضبه (فغرب رأسه بالسوط فشجه) وسالمنهدم (ورده الى البلدفاستقبله أصحابه فقالوا ماهذا فاخبرهم الجندى فقالواهذا الراهيم بنأدهم فنزل الجندى عن دابته فقبل يديه ورحليه وجعل يعتذراليه فقيل له لم قلت أناعبد قال أنه لم يسألني أنت عبد من بل قال لى أنت عبد نقلت نم لاني عبد الله فلل اضرب رأسي سألت الله له الجندة فقل له آنه طلك فكيف سألت الله الجندة فقال علت افي أو حرعلي هددًا فلم أحسأت بكون نصيى منَّه الخير ونصيبه مني الشرودي أبوعثمان) سسعد بن اسمعيل (الحسيري) القهر بنيسابور صب شاه الكرماني و يحيى معاذ الرازي ثم و ردنيسابو رمع شاه الكرماني على أبي حَفْضُ الحَدَادُوَ أَفَامُ عَنَسَدَهُ وَتَخَرَجُ بِهُ وَزُوْجِهُ أَبُوجِهِ لَمُرَانِنَهُ مَانَسَنَهُ ٢٩٨ (الحدعوة) بنيسابور (وكانَ الداعي) له (ريد تجربته) أي امتحاله (فلمابلغ منزله قال له ليس لى وُجه هـــذا فرجيع أُوعِثمان فلماذهب عُيْرِبعيد جاء ثمانيا فقال ترجيع على مايوجب الوقت فلما بلغ الباب قال له مشسل مقالته الاولى فرجع أبو عَثمان يمجاءً الثالثة حتى علمه بذلكُ مرات وأبو عثمان لم يتغير) هكذا في نسخ الكتَّابِوفي بعضها وسَحَى ان بعض تلامذة أبي عثمان الليرى دعاه الى دعوةوكات قدأراد نحو بته فلسابلة المنزل فالله باأسناذار جمع فرجع أبوعثمان غردعاه الثانية فقال ارجع بمانوجب الوقت فرجع فالما بلغ الباب قال ارجيع فرجيع حتى عامله بذلك مرات وهو لا يتغيرفا كب على رجايه (فقال) با استاذ المُماأردت أن أخترك في الحسن خلقك فقال أنوعممان الذي رأيت مني هوخلق كاب) وذلك (لات الكاساذا دعى أجاب واذار حرائر حر) وهذافيه هضم جانب النفس وعدم الاعجاب بماعمله والارشاد لداعي بميا فيه الصَّلاحه (و روى أنَّ أباعثمـاتُ)هذا (أجثَّارُ) أَيْ مربوماً (بسكة) من سكان نيسابور ﴿ فطرحت عليه أجانة رَّمَادٌ ﴾ من فوق بيت من البيوت ألطلة على السكة (فنزل عن دابته و جمل ينفض ذُلك عن ثيابه ولم يقل شبأ فقيل) له (الأر مرتهم) أي زجرتهم (فقال ان من أستحق المنارفسول على الرماد لم

اغيا أردت العمران فقال خوالمقبرة فغاظه ذلك فضرب رأسه بالسوط فشجهورده الحالبلد فاستقبله أمصابه فقالوا ماالخسر فاخبرهم الخندى ماقالله فقالواهذا اراهـمرن أدهـم فترل المنسدى عنفرسه وقبل يديه ورجليه وجعل يعتذر اليه فقيل بعدد لك اله لم قلت أتاعبد فقالانه لم يسألني عبد منأنت بلقالأنت عبد فقلت نمرلاني عبدالله فلماضرب وأسى سألت انله 4 الحنسة قبل كيفوند ظلك فقال علت انبي أوحر على مانالني مندفلم أردأت مكون نصيى منسه الخير ونصيبهمي الشرودعي أبو عمان الحسيرى الى دعوة وكانالدا عىقدأراد تجربته فلسابلغ منزله قالله ليسكى وجسة فرجع أبوعثمان فلاندم فسر بعددعاه فانبافقال باأستاذار جح فرجع أوعمانه دعاه الثالث فوقال ارجع على مانوجب الوقت فرجيع فلمابلغ الباب قالله مشل

مقالت الاولى فرجع أبوع تمان تم جاء الرابعة ورده حق عامله بذلك مرات وأبو على الدين الذي والمنازع المنازع الماب على المنازع الماب على المنازع ا

كان لونه عمسل الى السواد اذ كانت أمه سوداه وكان بنيسانو رخمام على بابداره وكان اذا أواد دخول الحمام فرغمه الحمامي فسدخل ذات يوم فأغلق الجي الباب ومضى في بعض حوائع مفتقد مرحل رستاق الى باب الحمام ففتحه ودخل فنزع ثبابه ودخل فرأى على بن موسى الرضا فظن انه بعض خدم الحمام فقال له قم واحسل الى الماء فقام على من موسى وامثل جسع ما كان يأمره به فرحم الحمامي فرأى ثباب الرستاقي وسمع كلامه مع على بن موسى الرضا فحاف وهرب وخلاهما فلما خرج على بنموسى (٣٦١) سأل عن الحامي فقيل اله انه خاف عما

حرى فهرب قال لاينب في الهأن بهرب نماالذنسان ومنع ماءه عندأمة سوداء وروى أن أما عبد الله الخماط كان على على دكانه وكان له حر الف محوسي ستعمله فياللماطة فكان اذالحاط له شـــأ جل البه دراهم زائفة فكانأ بوعبدالله بأخذهامنه ولايغره بذاك ولابردها علمه فاتنق وما أن أياعبدالله فامليعص حاحث، فأنى لمحوسي فلم يعد وفرفع الى تليذ والاحرة واسترجع ما قدحاطه فكان درهمازا تفافلها تظراليه التليذ عرفاته ذائف فرده علمه فلاعاد أوعب دالله أخره ذاك فعال شير ماعاتهدا المجوسي يعاماني بهسذه العاملة منذسنة وأناأصبر علمه وآخذالد اهممنه وألقهافي البترلللانغربها سالًا وفال نوست بن أساط علامةحس الخلق عشر خدال قلة الخدلاف وحسين الانصاف وترك طلسالعثرات وتحسسين ماسدو منالسيات

ثلاث وما تتين ولم يكمل المسين ووالدويلقب الكاظم وجده الصادق (كان عيل لونه الى السواداذ كات أمه سوداء) أمواد يقال لها مالبني نوسة اسمهاخيز ران أومسكن أوشهدة والاول أصح (وكان له بنيسا يور على بابداره حسام وكان اذا دخل الحسام فرغله الحسام) أى أخلى له (فدخل ذن ت وم فاطبُق باب الحَسَام ومر المساى الىقضاء بعض حواثعيه فتقدم انسآن رستاقي) أى من سواد البلد (الى أب المسام) ففقه (ودخل وتزع ثيابه فدخل الحمام فرأى على بن موسى الرضافظن اله بعض خدام الجمام فقالله قم فاجل ألى الماء فقام على ينموسى وامة ل جيعما كان يأمره فرجع الحاى فرأى شاب الرساق وسمع كالمهمع على النموسي فاف وهر بوخلاهمافل اخرج على بنموسى وسأل عن الحامى فقيل اله خاف بماحرى فهرب فقال لاينبغي أن يهرب اعاالذنب لن وضع ماء عند أمة وداء) فهذا من كال مسن خلقه حيث لم يعاقب المساعىولم يغضب عليه وامتثل الرسستانى في أوامره (و روى ان أباعبدالله الخياط) أحسررجال الله الماليز (كان يقعد على د كانه وله حريف يحوسي) أى صاحب (يستعمله في الحياطة وكان ذا عاط الدلك الجوسي حلّ المه دراهم روفا) أو ردينة (وكان أوعبدالله مأخذها منه ولا عمره مذلك ولا ودهاعلم فاتفق بوما)وفي نسخة نقضي من القضاء (ان أباعبد الله قام بوما من الحانوت المعض عاصمة فتقدم الحوسي الى تليز ، واسترجع ماخاطه ودفع البه درهماواتفا ، وفي بعض النسخ فاتى لموسى فلم يجده فدفع الى تليذه الاحرة واسترجيع ماندخاطه فكان درهما زائفا (فل نظرفه التليد) وعرف اله زائف (رده عامه فلماعاد أبوعبد الله أخبره بذاك فقال) له (بنس ماعمات هذا المحوسي بعاماني منده العاملة منذمدة) وفي نسخة منذسنة (وأنا أصبر عليه فا خدالدواهم) منه (وألقيها في البركدلا بغرب المسلما)وفي نسخة فاستخذ منه الدرهم والقيه في البتراثلابغر به مسلساً (وقال توسف بن اسباط) رحه الله تعالى تقدم ذكره مرارا (علامة حسن الحلق عشرة أشياء فلة الخلاف) أيم مالاصحاب (وحسن الانصاف) أي من نفسه (وترك طُلب العثرات) من اخوانه (وتحسسين مايبدو من السيات) أي جلها على أحسن مواضعها (والتماس العذرة) لهمم (واحتمال الاذي) منهم (والرجوع باللائة على نفسه والتفرد بمعرفة عبوب نفسمهدون معرفة عيو بعمر موطلاقة لوحه الصغير والكدير ولطف الكلام أن دونه ونوقه)أى فاذا وجدت حذه الاوصاف دات على حسن الخلق (وسئل) أبوجمد (مهل) التسترى وجه الله تعالى عن حسن الخلق) ماهو (فقال) هوعلى مراتب (أدناه احتمال الاذي وترك المكادأة والرحة الظالم والاستغفاراه والشفقةعليه وقيسل للاحنف بنقيس) بنمعاوية التميى البصرى وهولقسله واسمه الخعال وقيسل عفر وكانمشهو رابا للمانسنة سبع وسستين بالكوفة روىله الجماعة (عن علت حسن الخلق فقال من قيس بن عاصم) بن سنان بن خالد المنقرى التهيى العداد رضى الله عنه مشهور بالحلم نزل البصرة (قيل ومآباغ من خلقه قال بينما هو جالس ف داره اذجاءت خادمة بساود علسه شواء فسقط من يدها فوقع على اسله فيات فدهشت الحارية فقال لاروعة عليك أنت حرة لوجه الله تعمالي وقيمل كان أو يس ا بن علم (القرني) بالتحر يك نسبة الى قبيلة من مرادوهو سيد التابعين في قول (اذارآه الصبيات يرمونه

والتماس المدنوا حقى السادة المتعين - سابع والتماس المدنووا حقم ال الاذى والرحوع بالملامة على النفس والتفرد عمر فقص وينفس المدنووا على المدنووا ويتماس المدنووا ويتماس المدنووا ويتماس المدنووا ويتماس المدنووا ويتماس المدنووا ويتماس المدنوو ويتماس ويتماس المدنوو ويتماس المدنووا ويتماس المدنوو ويتماس المدنوو

بالجارة فكان يقول لهسم بالنو المان كان ولا بدفارمونى بالمستفار حتى لا ندموا ساقى فتمنعونى عن المسلاة وشتم رجل الاحتف ب قيس وهو لا يجيبه وكان يتبعب فلما قرب سن الحي وقف وقال ان كان قد بقى ففسك شئ فقله كلا يسمعك بعض سفها على فيودوك وروى أن عليا كرم الله وجهد عا غلاما فلم يحيد فدعاه ثانيا وثاثا أفلم يحيد فقام المدفرة وضطيعا فقال آمات مي اغلام قال بلى قال في احال على ترك البابئ قال قرب الله يامرانى فقال باهده قد منافق من المدارة على المدارة على المدارة على الله بالمرانى فقال باهده

وجددتاسى الذىأضله

أهل البصرة وكان لحوين

ز بادالحارثى غلام سومة فقمل

له ارغسكه فقاللا تعسلم

الحاملية فهذه نفوس قدأ

ذلك بألر باضة فاعتدلت

أخلاقها ونقيت من الغش

والغسل والحقد بواطنها

فاثمرت الرصابكل مأقددره

الله تعالى وهومنتهسي حسن

الخلق فانسن يكره فعسل

الله تعالى ولا ترضيه فهو

غابة سسوء خلقسه فهؤلاء

طهسرت العسلامات على

ظواهرهمكاذ كرناهفنام

بصادف من نفسه هدد

العلامات فلايشغيأن يغتر

بنفسه فنفان جاحسين

الخلق بل ينبغي أن ستغل

بالرياضة والمجاهدة الىأن

يلغدر جمةحسن الحاق

فأنمادرجة رفعة لابنالها

الاالمةربون والصديقون

* (بيان الطريق في رياضة

السبيان في أوّل نشوههم

ووجسه تأديهم وتعسن

أخلاقهم) اعلمأن الطريق

فى و ياضة الصيان من أهم

الامور وأوكدهاوالصي

بالجارة فيقول بالنو تاهات كار ولابد فارموني بالصغار) منها (كيلاندموا ساقى فنمنعوني من الصلاة) مهذا كالملاطفتهم وهودايل حسن الخلق (وشتمر خل الاحنف بنقيس وكان يتبعه فلماقرب من الحي وقف وقال ان بَقْ فَي قَلْبَلْ شَيَّ فَقَلَهُ كَيلايه: عُلْ بَعْشُ سَفَهَاءًا لَحَى فَصِيبُكُ ﴾ وقال أبوبكر بن الاتبارى أخبرنى أء عن أحدبن عبيد قال بينا الاحنف ف الجامع بالبصرة اذار جل قد لطمه فامسك الاحنف يده على عينه وقالماشا لك فقال اجتعلت جعلاءلي أن ألعام سيدبني يميم فقال لست سيدهم انماسيدهم جارية بن القدامة وكانجارية في المسجد فذهب الرجل فلطمه قال فاخر بهارية من خفه سكينا فقطع بده و اوله فقال له الرجل ماأنت قطعت يدى الماقطعها الاحنف بن قيس أو ردها الزي في ترجة جارية بن فدامة (وروى ان عليا كرمالته وجهه دعا) يوما (غلامانه فلم يجبه فدعاه ثانياو ثالثا فلم يجبه فقام اليسه فرآه مضطبعا فقال أماتسم باغلام فقال بلي سمعت (قال في حلائ على ترك جواب قال آمنت عقو بتك فتكاسلت) عن القيام لنداتك (فقال امض فأنت حراو جه الله) تعالى (ففيه كظم الغيظ) والاحسان المام اليه بالعنق وهما من جلة حسن الخلق (وقالت امرأة لمالك بندينار) البمري رحمه الله تعالى (بامرائي فقال باهذه و حِدث اسمى الذي أضلُه أهل البصرة) فهذافيه احتمـُ اللاذاها وصبرعلى حفاهاً وانتهام نفسه م واها وهودايل حسن الحلق (وكات ليحيين ويادا لحارثي غلام سوء مقيله لم تمسك هذا الغلام قال لْأَتَّهُم عليه الْحُلَّم فَهِذه النَّفُوسَ قُد ذلك بالرَّباضة) والجاهدة (فَاعتَدلت أَخلافها ونقيت من الغش والغل بواطنها) وطهرت من عاراتها الردية سرائرها (فاعرت الرضابكل ماقدره الله) عز وجل (وهدذا منتهبي حسن ألخلق فان مربكره فعل الله ولا برضي به فهوعاية سوء خلقه فهؤلاء طهرت العلامات على طواهرهم كاد كرناه فن لم يُصادف من نفسه هذه العلامات) ولم يظهرمنها شي على طاهره (فلا ينبغي أن يغتر بنفسه فيظن بم الحسَّن الحلق بل ينبغي أن يشتغل بالرَّ ياضة والجاهدة) على الدوام (الْيَ أَن يَهاخ درجة حسن الخلق) وكل بعطى على قدر اجتهاده والصيبه الذي كشبله (فانها درجة رفيعة لاينالهاالا المقر بون والمديقون) ومن سلك ساوكهم والله الموفق

" (بيان الطريق في ياضة الصبيان في أول النشو و وجه تأديبهم وتعسين أخلاقهم)

(اعلم أن الصي أمانة) من الله تعالى (عند والديه) لانه نعمة أنم بها والداه (وقلبه الطاهر) عن كل كدر (جوهرة نفيسة) بننة (ساذجة خالية عن كل فقس وصورة وهوقا بل اكل نقش كان كلجوهر ساذج مستعدلقبول كل نقش وصورة (ومائل الى كل ماعال به) خيرا أوشرا (فان عود الخير وعله نشأ عليه وسعد في الدنها والا تحرة وشاركه في ثوابه أبواه) بان يثبت مثل ذلك في صائف أعالهما (وان عود الشر وأهمل اهمال البهائم شقى وهلك وكان لوزرفي رقبة القيميه والوالى عليه) كيف لا (وقد قال الله الشر وأهمل الهالة عليه) كيف لا (وقد قال الله القرابة وقد يطلق على الاتباع والجمع الاهلون (ومهما كان الاب يصونه عن نار الدنيا) بان تصيبه (فبأن القرابة وقد يطلق على الاتباع والجمع الاهلون (ومهما كان الاب يصونه عن نار الدنيا) بان تصيبه (فبأن يصونه من نار الاستوة أولى وصبانه بان يؤدبه و بهذبه و يعله محاسن الاخلاق) ومكارمها وصالها يصونه من نار الاستوق أولى وصبانه بان يؤدبه و بهذبه و يعله محاسن الاخلاق) ومكارمها وصالها المورد وعفائه من القرناء السوء ولا يعوده التنبع ولا تعيب المه الذينة وأسياب الوافحة) العيمة العيش

أمانة عندوالديه وقلبه (و يحفظه من القرناء السوء ولا يعوده التنع ولا يحبب اليه الزينة وأسباب الرفاهية) اى سعة العيش الطاهر جوهرة نفيسة سافحة المائلة المنافقة وهو المنافقة وهو المنافقة والمنافقة وا

فيضيع عمره في طلهما اذا كبرفيهاك هالالالادبل نبغى أن براقب من أوّل أمره فالايستعمل في حضا ته وارضاعه الااسرأة صالحة متدينة ما كل الحالان الليا الحاصل من الحرام لا بركة فيسه فاذا وقع عليه نشوالصي انعين طينته من الخبث فيسل طبعه الى ما يناسب الخيائث

فيضيع عره في طلبها اذا كبر) على تلك العادة (وجهلك هلاك الابدبل ينبغي أن واقبه من أوَّل أمره) وحيث قال من أول أمر ، فهومنسعب على الاولية من حين ولادته الى أن يفطم فلزم بدان ما يحتاج اليه في أتناءذاك فنقول اذوادا اولود بحسأن يدأ أؤل كلشي بقطع السرة وهوجسم كالصران متصل بسرته منه ويكون القطع فوف أربح أصابع وانداوج فطعهذا الجسم لانه لويقي على طوله لتعفن وتضرر الصي موائحته وربم أوصات عفونته الى السرة وانماجعل القطع فوق أربح أصابح لانه لوكان أقل من ذلك لتألم الولودية تألم اشديدا غربعد شدها يتبادرالي تمليح البدن لتصلب بشرته ويقوى جلد مفان كانذكرا ينهغي أن يكثر المغ لانه أحوج الح صلابة المدن ليكون صبورا على ما للقاه من المشقات مخلاف الإنثى ولاعلم أنفه ولافه ثم تغسله القابلة بمساء فاثر وتنقى مغر به داعما باصابع مقلة الاطفار و يدعدع ديره لينفتح ثمنى وقت القماط يشكل كلعضو على أحسن شكاه بغمز لطيف غريهم أو يقلنس بقانسوة الطيفة مهدمة على رأسه وينوم في يحل معتدل ما الى الفللة حفظ الروحه الماصرة و مغطى المهد يخرقة اسما تعونة والطفل يبك امالو جعيناه أوحرأو مردأو جوع أومن قل ومراغث وبق يؤذيه فال كان شي منذاك فالواجب أن بمادر الى دفعه وأما كيفية ارضاعه فانه يحب أن برضع ماأمكن بابن أمه فانه أشبه الاغذية يحوهرماسلف من غذائه وهوفي الرحم أعنى طمت أمه فانه بعسه هوالمسقصل لسلاشتراك الرحم والثدي في الوريد الغاذي لهما ووقت الحل يتوحه دم الطمث بالكلية الى الرحم اغذاء الحنين وبعدا نفصاله الى الثدس اغذائه أساوهو أقبل اللوآ لفحي انهصم بالتحرية انالقامه حلة أمهعظم النفع حدافي دفع مانؤذيه لانه يلهيه ويشغله عمانؤذيه ومن الواحب معذلك أن مازم الطفل على شيئين نافعين لتقوية مزاجه أحدهما بالتحريك اللطيف والاستخوالموسيق والنالحين الذي حربعه العادة لتنويم الاطفال فالتعر بك بيب انتهاش الحرارة الغريرية والتلحين يوقف على استعداده الرياضة وان منع من أرضاعه لين ال والدته مانعمن ضعنها أوفسادامهاأوماهاالى الثرق فمذغى أن يختاراه مرضعة والمه أشار المصنف يقوله (فلاستعمل في حضائته وارضاعه الاامرأة) يكون سنهاماس خس وعشر سنسة الي خس واللائن سنة فان هذاه وسنالشباب والعمة وتكون حسنة اللون لانذاك تابع لاعتدال مراجها وتكون ناعة البشرة قوية العنق واسعة الصدر متوسطة في السمن والهزال لجانية لآنهمانية (صالحة) حسسنة الانحلاق محودتم بطيئة الانفعالات المفسانية الرديئة من الغضب والغروا لجين وغير ذلا فان حد عدال يفسد المزاج وتسكون (مندينة) ملازمة على أموردينها من كل ما يحس علمها (تأ كل الحلال فار اللبن الحساسل من المرام لا ركة فيه فاذا وقع عليه نشوالصي المعنت طبيته من الخبث فيل طبعه الى مايناس الخبائث) والطفل يعدى بالرضاع وأذلك ورداانه ي عن استرضاع المينونة ثماذا حعلت ثناياء تظهر نقل الى الغذاء الذي هو أقوى من غيراً ن يعملي شما صلب الضغ و ما لما فقد سرا لاطفال هو التركيب عشا كلة مراجهم الذاك والحاجة الده في تغذيته وغوه والرياضة المعندلة في الكيف الكثيرة في السكر كالطبيعي لهم وكان الطبيعة تنقاضاهم مراوذاك لاستساحهم البه ادفع الفضول المستمعة ولاسما اذاحاوروا الطفولة الى المسى ثماذا نطم نقل الىماهو من جنس الاحشاء والمعوم الخفيفة ويجب أن يكون الفطام بالتدريج لادفعة وأسدة والمدة العلبيعية للرضاع سنتان لانهاء دةنبات أكثراً سنائه وتصلب أعضائه ستى يقبل غيرا للمين من الاغذية واذا أشدينهص يتعرك فلاينبغ أنعكن منا لحركات العنيفة واذا حعلت الانساب تتفطر منعوا أكل صلب الضغ والغرض المقدم في معالحة أمراض الصيان هوند برالم ضعة لان من عواص الاطفال أن مكون علاحهم و حهين أحدهما بتدبير أنفسهم وفانهما بتدبير مرضعتهم وهومقدم بالفضالة على تدبيرهم فاذا انتقاوا الى من الصنايج أن تكون المنابة مصروفة الى مراعاة أحلاق السي وذلك بأن يحفظ كالابعدث فضبأ وخوف شديدأ وغم شديد وذاك ان يتأمل كل وقت ماالذى شنهمه ويحن المه

ومهماراً ى فيعضا بل التمنيز فينبغي أن يحسن مراقب مو أقل ذلك طهوراً واثل الحياء فانه اذا كان يحتشم و يستنى ويثرك بعض الانعال فليس ذلك الالاشراق فوراً لعقل عليه حتى يرى بعض الاشياء قبعا ويخالفا للبعض فصار يستنى من شي دون شي وهذه هدية من الله تعالى اليه و بشارة تدل على اعدال الاخلاق وصفاء (٣٦٤) القاب وهوم بشر بكال العقل عندال الوغفال سي المستنى لا ينبغي أن جمل بل

فيقرب اليه وماالذي يكرهه فيخيى عن وجهه وفذاك منفعتات احداهمافي نفسسه بأن ينشأ من الطفولة حسسن الاخلاق ويصيرذاك ملكة لهلازمة والثانية لبدنه فانه كاان الاخلاف الرديئة تابعة لافواع سوء المزاج فتكذلك اذاحدثت من العادة استتبعت الزاج المناسب فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والنبلُّد برخى القوى النفسانية و عبل الزاج الى البلغمية (ومهمابدافيه مخايل التمييز) وهواذا دشل فست أوسبع (فينبغي أن يعسن مراقبته وأول ذلك طهوروا اللالمباء)فيه (فاذا كان يحتشم ويستعيي ويترك بعض الافعال) وذلك عندر وبه من يحتشم منه (فليس ذلك الالاشراق نور العقل عليه حيى رأى بعض الاشياء قبيصاو يخالها البعض فصار يستعبي من شئ دون شئ وهذه) الحالة اذا تيسرت فيه (هدية من الله تعالى اليه وبشارة تدل على اعتدال الاخلاق وصفاء القلب وهوميشر بكال العقل عند الباوغ وهذه الحالة كالدلالة عليه (فا صي المستدى لا ينبغي أن بهمل بل يستعان على تأديبه بحياته وتمييزه فاول ما يغلب عليه من العفات) الخبيثة (شره القاعام) أى الحرص عليه (فينبغي أن اودب على أدب الشرع (مثل أن لا يأخذ العام الا بيهنه ويقول بسم الله عند أخذ أو يا كل عما يليه) منفرد ا أومع جماعة (ولا يدادرالى الطعام قبل غيره) بل يصبر عن مداليد - يعد غيره (ولا يعدق الى الطعام) أى لا يطيل بعدقته اليه (ولاالى من يأ كل ولايسرع فى الاكل و يمضغ الطعام وضغا جيدا) بأسنانه (ولايوالى) أى لايتابع ﴿ بِينَ اللَّهُمِ ﴾ فان كل ذلك من أمارات الشرَّه ودناءة النفس والهمة فينبغي أن يَجُنبُ من ذلك (ولا يلطخ يده) بالطُّعام غسير أصابعه الثلاثة (ولا ثوبه) بان ينساقط عليه شيُّ منه فان كلا منه سمايدلان على الديّا ، قرو يعود الخبر الدّفار) أي اليابس وحد (في بعض الاوقات حتى لا يصير عدث وي الادم) معه (حَمْاً) لازما (ويقبع عنده كثرة الاكلبان يشبه من يكثرالا كلبالهامم) فانه بتمييزه بدوك أنْ التشبه بالمائم مستردل (ثم بان بذم بين بديه الصي الذي يكثر الاكل وعدح عنده الصي المتأدب القابل الاكل) فتراه أبداعيل الى المدوح و بهرب من المذموم (و يحبب اليه الايثار بالطعام) للغير (وقلة المبالاةية والقناعة بالطعام الخشن أى طعام كان وعدم الميل ألى المن منه (و يحبب اليه من الثياب) فَى اللَّهِ ﴿ البِّيصُ دونَ اللَّوْنَ ﴾ بالالوات المختلفة ﴿ وَ ﴾ دون ثياب (الابريسم) واللو(ويقر رعنده انْ ذاك شأن اُنتساء والمخنثين) المُتشبهين بالنساء (وأت الرجال يستنكفون منه) و بعرضون عنه (و يكرر عليه ذلك) حتى رسيخ ف ذهنه (ومهمارأى على صبى ثو بامن أبريسم أوملون فينبغي أن يستنكر) منه (وُ بِذِم) ذَلِكُ و يَأْمُرُه بِعُلِعه (وُ يَعَفَظُ الصي عن) معاشرة (الصبيات الذين عوَّدوا التنع والترفه ولبس الشياب الفاخرة) قَات ذلك يحملُه على أن يكاف أبويه بمثل لبسَّهم (و) يتعفُّط أيضا (عن لمخالطة كلمن يسمعه ما برغبه فيه فان الدي اذا أهمل في ابتداء نشوه خرج في الأكثر ردىء الانعلاق كذابا حسودا سروةاعاما لجو جاذا فضول) في السكارم (وضعسك وكاد) أي مكاينة (وبجانة) أي صاحب يحون وهو الهزل من الكلام (واعما يحفظ عن جيم ذلك بعسس التاديب) والتعليم (ثم ينبغي أن يشستغل ف المكتب) عند المؤدب (بتعلم القرآت) أولابترتيبه المعهود في بلده من تقديم سروف الهسعاء افرادا م تركيباً (و باحاديث الاخبار وحكايات آلا برار وأحوالهم) نانيا (لينغرس حب المصالحين ف قلبه) فينشأ

ستعان على تاديبه عداله وغيره وأولمانفلتعليه من الصدة التشر والعام فينبغى أن يؤدب فيسهمثل أنلا باخذالطمامالابمينه وأن يقول عليه بسمالله عند أخذه وأناكلما يليعوأن لايبادراتي الطمام قبل غبر وأنالا بعدق النفار اليه ولاالحدثيا كلوأن لا يسرع فى الأكل وان يعيدا لمضغ وانلانوالى بين ألاءم ولايلطخ بدولاثوبه وان يعودا المستزالة مارفى بعض الاوقات عنى لا يصر يعبث رىالادم حتماوية عدد كثرة الاكلمان سبه كلمن مكثرالا كل بالمائم وبأن يذم بين بديه الصسى الذى مكثرالا كلوعدر عنده الصي المتادب القايل الاكل وأن يعبب البسه الايثار بالطعاء وقلة المالاة مه والقناعة بالطعام الخشن أى طعام كأن وان بعب اليمن الثياب البيض دوت الملؤن والابريسم ويقرر عنده أنذاك شانالنساء والمغنشسين وان الرجال بسننكفون منه ويكررذاك عليه ومهمارأىعلىصي نوبا من الريسم أوماون

فينبغى أن يستنكره ويذه ويعفظ الصيءن الصيان الذين عودوا التنعروا رفاهية وليس الثياب الفاخوة عليه عليه وعن المناطسة كلمن سمعه عما رغبه فيه فان الصيمهما أهمل في ابتداء نشوه خرج في الاغلب ردى الاخلان كذا باحسودا سروفا غماما لوحاذا فضول وضعان وكان وأحاد يتعلم المناطب وحكايات المواد والمهم لينغرس في نفسه حب الصالحين الماروة على الماروة حوالهم لينغرس في نفسه حب الصالحين

ويحفظ من الانعار التي فيهاذكر العشق وأهاد وعفظ من مخالطة الادياء الذي يزعون ان ذلك من الظرف و رفة الطبيع فان ذلك يغرس في قلو بالصبيان بذرالفساد غممه ماظهرمن الصيخاق جيل وفعل مجود فينبغي أن يكرم علمه و يحازى عليه بما يفرح به و عدم بن أظهر الناس فان خالف ذلك في بعض الاحوال مرة واحدة فينبغي أن يتفافل عنه ولايم تك ستره ولا يكاشفه ولا يظهرله انه يتصور أن يتعاسر أحد على مثله ولاسم الذاستر والصي واجتهدنى اخطائه فان اظهارذاك عليه وبما يفيد وجساوة حق لايبالى بالمكاشفة فعندذاك ان عاديا المافينيني علمك فيمسل هذافتفنطمين أن يعاتب سراو يعظم الامرفيه ويعدله ابالنان تعود بعدذاك لللهذاوان يطلع (170)

الناس ولايكثرالقول عليه علمه اع الملامة وركوب القبائح وسيقطوقهم الكلآم من البه ولكن الان حافظا هية الكلام معه فالانو يخدالا احانا والام تخوفه الاب وتزحره عن القيائم وينبغي أنعنع عن النوم مارافاته ورث الكسل ولاعنع منه أبالا ولكنءنع الفرش الوطيئة حــي تتعلب أعفاؤه ولا التنع بل بعودا الحشونة في النسرش واللس والطع وينبسغيأن عنعمن كلما مفعله في خنمة فاله لا تحقيه الاوهو يعتقد الهقيج فأذأ نعتق راز وسل أنقبيع ويعودفيعض النهارالشي والحركةوالر ماضة حتى لابغلب على الكسل ويعود أن لا يكشف أطرافه ولا يسرع المشي ولا ترخى بديه بل بضبهما الي صدر وعنع من أن يفتخر على أقراله شيخ مما علكه والداه أو

عليه (و يحفظ من قراءة الاشعارالتي فيها ذكرالعشق وأهله) وحكاياتهم وما ترى لهم فان ذلك يحمله المعتاب في كل حين فانه يهون على التَشبه بهم تحكامًا (وجعفظ أيضاعن مخالطة الادباء الذِّن مزعونٌ) المهم شعراء و(انذلك من الفارف ورقة الطبيع فاتُذلك بغرسُ في قاوب الصبيات بذرا لفسَّاد ﴿ ويعسَّرَا زَالَتُهُ بعد ﴿ يُمْهُما طهرمن الصي خلق جيل وفعل محود) مرتضي (فينبني أن يكرم عليه و يجازي عليه عما يفرح به وعدح بين أظهر الناس) فان ذلك عبيه الى الفعل المدل ويبثه في مركورة عقله (فان خالف ذلك في بعض الاحوال مرة واحدة فيتبغى أن يتغافل عنه ولابه تكسمتره ولايكاشفه ولايظهرة اله يتصور أن يتماسرأ حد على مثله ولاسم ا ذاستره الصي واجتهد في أخفائه فان اظهار ذلك رعاً يفيد حسارة) عليه (حتى لا يبالى بالمكاشفة بعددُلَّكَ ﴾ بينالناس ﴿ فَانْعَادْنَانِيافَيْنِيقَ أَنْ يَعَاتُبُ سِرَاوْ يَعْظُمُ ٱلْامْرُفِيهِ وْيَقَالُهُ أَيَاكُ أَنْ يَطَلُّمُ عَالِمَكُ فَ مثل هذا فتفتضع بين الناس ولايكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فاله بهون عليه سماع الملامة وركوب القباغرو يسقط وقع الكلام من قلبه) لكونه يتعود على ذلك (ولكن الأب انظاهية الكلام معه فلا و بيخة الاأسيامًا) لَسْكون هديته في قلبه داعًا (وينبغي الامأن تَحَوَّفه بالاب و تزحوه عن القباغ) اذالعبي بْهِأْبِ الابِأَكْثِرُ مِن الام لَكُثْرَة شفقتها عليه طبعا (وينبسني أن عنم النوم نهادا فانه يورثُ الكسل و) الفتورق الاعضاء (ولاعنع منه ليلا) اذ السهر في حقه مضر (وآسكن عنع الفرش الوطيئة) اللينة (حنى تتصلب أعضاؤه ولَا يستعفُ بدنه) أى لا رق (فلا يصبر عن الننم) فيما بعد (بل يعود المشونة في المفرش والمابس والطعم) - تى لايبالى بما تبسر منها أو ينبغي أن يمنع من كل ما يفعلُه في خفية فانه لا يخنيه الاوهو يعتقد اله قبيم فاذا ترك على ذلك (تعرّد نعه ل القبيم) وهان عامه أرتكابه (و يعود ف بعض النهارالشي والحركة والرياضة حتى لا بغلب عامه الكسل) ولا تعتمع الفضلات فى المعدة ولا تنعبس الا يخرة في الاعضاء والعروق (و يعود أن لا يكشف أطرافه) بين بدي أحد (ولا يسرع المشي) بل يكون على وقار (ولا يرخى بديه) ولا يلعب به ما (بل يضمهما الى صدّره) فانه أفرب الى الادب (وَ عنع منْ أن ينقخر على أقرانه بشي الماعلكة والداه من مال أومناع أوشى من مطاعمه وملابسه أولوحه ودوانه)فان هذا مما يورث العب فيه (ويعود النواضع والاكرام لكل من عاشره) وصاحبه (والتلطف في الكلام معهم) مُععَصْ البصر ﴿ وَعَنْعَ أَنْ يَأْحُدُ مَنَ الصِّبِياتَ شَيَأَبِدَالُهُ حَشَّمَةٌ ﴾ و رياسة ﴿ ان كان من أولادا لمحتشمينٌ ﴾ أَى الرؤساهذوي الثروة والامر (بل يعلمات الرفعة في العطاء) للغير (لافي ألاخذ) من الغير (وان الاخذ لَوُّ. وَحْسَةً) ودناءة (وانكان مَن أولادالفقراء فيعلم أنالاخذوالطمعرمهانةوْمذلة وانْذَلانُسندأب السكاب) ألذى هوأخس الحيوانات (فانه يتبصبص فىانتظار لقمة وَبَالِجَلَة يَعْجُ الى الصبيان حب) النقدين (الذهب والفضة والطمع فهما ويحذر منهماأ كثر من القدير من الحسات والعقارب فان آفة حب النعب والفضة والطمع فهما أكثر من آفة السموم على الصيان بل على الأكابر أيضاد ينبغي أن مود أن لا يعزق في علسه ولا يخط ولا يتناعب عضرة عبره)فان علب عليه فليكظمه (ولا يستدير عبره)

أولوحه ودواته بل بعودالتواضع والاكرام الكلمن عاشره والتله ففال كالاممعهم وعنع من أن باخد من الصبيان شيايداله حشيمةا ن كأن مع أولاد المتشمين بل يعلم أن الرفعة في الاعطاء لافي الاخذوات الاخذاؤم وخسة ودناءة وان كان من أولاد النقر اءف علم أن المامع والاخذ مهانة وذلة وانذآك مندأ بالكلب فانه بيصبص فانتظار لقمة والطمع فهاو بالحلة ية جرالي الصبيان حب الذهب والنضة والطمع فهما ويعذرمنهماأ كثريما يعذرمن الحيات والعقارب فانآ فقحب الذهب والفضة والطمع فيهماأ ضرمن أفقالسموم على الصدان بلعلى الاكامرأ يضاو بنبغىأن يعودأن لايبصق ف علسمولا بتنط ولايتثاب عضرة غيره ولايستدر غيره

ولا يضع رحلاعلى رجل ولا يضع كفه تعت ذقنه ولا يعندوا مه بساء دهان ذلك دليل الكسل و يعلم كيفية الجاوس و عنع كثرة الكلام و يبين له أن ذلك يدل على الوقاحة وانه فعل أبناه اللئام و عنع الهين وأساصاد قاكان أوكاذ باحثى لا يعتاد ذلك فى الصغر و عنع أن يبتسدئ بالكلام و يعوداً ن لا يتكلم الاجوابا و بقد والسؤال وان يعسن الاستماع - هما تكلم غيره عن هوا كبر منه سناوان يقوم لن فوقه ويسع له المكان و على بن يديه و عمم (٢٦٦) من الحوال كلام و فشه ومن المعن والسب ومن مخالطة من يجرى على لسائه

فى الجاس (ولا يضعر جلاعلى رجل ولا يضرب كفه تحدد فنه ولا يعمد رأسه بساعده فان ذلك دلل الكسل) وهومذموم (و يُعلَم كيفية ألجاوس) كيف يجلس وهو أن يكون جاوسه أبدا على ركبتيه كما يجاس في الصلاة ولا رفع الدى ركبته ولامتر بعاولامتوركا (وينبغي أن عنع كثرة الكلام ويبنه أن ذلك يدل على الوقاسة) وذلذا المهاء (واله عادة أبناء اللهام و عنع الهين) أى الحلف (وأسا) أى مطلقا (صدقا وكذبا حق لا يتمود عنع من أن يبتدئ بالكلام) واعما يكون الابتداء من الغير (وبعود أَنلا يتكام الاجوابا) للكلام (و) أَن يكون يختصرا (بقدر السؤال وأن يحسن الاستماع) للكلام (مهماتكام غيره عنهوا كبرسنامنه) ولو بقايل (وأن يقوم لن هو فوقه) في السن والفضل (ويوسعه المكان ويعاس بين يديه) متواضعا (و عنع من لغوال كالام وفسه) وسقطه (ومن اللعن والسب) والهزل (ومن عَالُطة من يحرى على اسانة شي من ذاك فان ذلك يسرى لا محالة من العرناه السوء) فيتا ترفية (وأصل تأديب الصبيات الحفظ من القرناء السوء) فان ضررهم أكثر (و ينبقي اذا ضربه المعلم) أحيانًا عُلى قصدًا لتأَّديب (أَن لاَ بَكُثر الصرَّاخ والشغب) أَى دفع الْصُوتُ (ولايسُتشَفْع باحد)ولاَ يَعلفُهُ ولا يكثر عابه اللعاج (بليصبرويذ كرله ان ذلك داب الشجعان والرجال وأن كثرة الصراخ دأب المعاليك والنسوان وينبغى أن يؤذنه بعدد الفراغ من المكتب أن ياعب لعباجدلا يستريح اليسة من تعب المكتب عيث لا يتعب فى الله ب فان منع الصي) من اللعب (وارها قد الى التعلم داعًا عيت قلبه و ببطل ذ كاعه) و يبلد فهمه (و ينغص الميش عليه حق يفالب اليه في اللاص منه رأسا) المابالهر وب و باظهاد المرض أوغيرذاك رُوينبغي أَن يَعْلَمُ طَاعَة والدَّيْهِ) والبرَّبِهِ ما (و) طاعة (مُعلَمُهُ ومؤدَّبه) وَالْبَرِبه (وكل من هوأ كبر سنامنه مُنقّر يَبُوا جني وان ينظر اليهم بعين الجلالة والتعظيم)والهابة (وأن يثرك المبين أيديهم) توفيرالهم (ومهما بلغ سن أنهميز ينبغي أن لايسام في ترك العله أرة)من الأحداث (والصلاة) فقدر وي أحدوا بو وأودوالجا كممن حديث عبدالله بن عرومروا أولاد كمبالصلاة وهم أبناء سبيع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوابينهم فالمضاجع وروى أبوداودوالطبراني من حديث سبرة الجهني بتعوه وروى الدارقعاني من حديث أنس مروهم بالصلاة لسب عسنن واصر بوهم علم الثلاث عشرة (ويؤم بالصوم في بعض الايام من شهر رمضان) ليتعوده لمه (و يجنب ابس الحرير والذهب) و بعلم اله من حلية النساء (ويعلم كلما يحتاج المه) منله (من حدود الشرعو يخوف من السرقة) خاصة فان طبع الصيان عيل البها كثيرا (و) من (أ كل الحرام ومن الكذب) في القول (و) من (الله الله والغش وكل ما يغلب على الصبيات) من الأخلاق الرديثة (فاذاوقع نشوه كذاك في الصبّا فهما قاربُ الباوغ أسكن أن يعرف أسرار هذه الامور)تفصيلا (فيذكركُ أن الآطعمة أدوية واغسالمقصود منهاأَت يقوى الإنسان بَها على حبادة الله) تعالى (وان الدنيا كلها) خيال (لا أصل الهالاتم الابقاء الهاوآن الموت يقطع تعيمها) ويتكدر صفوها [(وانها) أى ألدنها (دارعر) ومقلعة (لادار مغر وان الوت ينتفار في كل ساعة وال المكيس العاقل من تزودمن الدنياللا سنرة) فيعلها كالقنطرة يعبر علمها ولا يعمرها ويأخذ الاعسال السالحة الواقعة عنزاة لزاد الذي يباغه في سفره منها للا تنحرة (حتى ته ظم عند الله درجته وتتسع في الجناك نعمته فاذا كان النشو

شيمن ذلك فان ذلك تسري لاتحالة من القرناء السوء وأصل تأديب المدان الحفظ من قرناء السسوء وينبغي اذاضريه المعلمأت لايكثرالصراخ والشفب ولاستشفع بأحدىل بصعر ويذكراه أن ذلك دأب الشععان والرحال وان كثرةالصراخدة بالماليك والنسوان وينبدنيأن بؤذنه بعدالانصرافس الكتاب أن يلعدم لعيا جيلايسترم اليمن تعب المكتب يحيث لايتعبف الاعب فانمنع الصيمن اللعب وارهاقه الى التعلم داء استقليه وساسل ذكاء وينغص اسم العبش- ي بطلب المله في الخلاص منهر أساو بأسغي أنيعلم لحاءة والدبه ومعله ومؤدية وكل من هوأكر منهسنا منقريب وأجنى وأن ينظرالهم يعين الحلالة والتعظم وان يترك اللعب مِينَ أَيدِيهِم ومهما بالخسن الممدير فينبغي أنلاساع فى ترك الماهارة والعسلاة ويؤمر بالصومف بعض أمام

ومُضَانُ ويَعِبُ اِس الرِير والديباج والذهب و يعلم كلماعتاج اليممن حدودالشرع و يعوّف من السرقة صالحا وأكل الحرام ومن الخيانة والكذب والمفعش وكلما يغلب على الصيبان فاذا وقع نشوه كذلك في الصسبافهما فارب البلوغ أمكن أن يعرّف أسرار هذه الامورفيذ كراه أن الاطعمة أدوية واغما المقسود منها أن يقوى الانسان بهاعلى طاعة الله عز وجل و ن الدنيا كلها لأأسل لها الخلابقا علها وان الموت يقطع نعيمها وانها دار عمر لادارم قر وان الاستوة دار مقر لاداري وان الموتمنظر في كل ساعة وان السكس العاقل من من ودمن الدنيا الاستوقيق تعظم دوجته عند الله تعمالي ويتسع تعيم في الجنان فاذا كان النشو صالحا كان هذا الكلام عند الباوغ واقعام وثرا ناجعاييب في قلبه كاينت النقش في الجروان وقع النشو بعلاف ذلك حي ألف المبي المعب والفحش والوقاحة وشره الطعام واللباس والترين والتفاخ نباقليه عن قبول الحق نبوة الحائط عن التراب المابس فأوائل الامورهي المعب والفحي ينبغي أن تراعي فان الصي يجوهر وخلق قابلا النهير والشرجيع اوانحا أبواه عيلان به الى (٣٦٧) أحد الجانبين قال صلى المته عليه

وسلم كل مولود تولدعلي الفطرة وانحاأ بواميه وداله أو مصراله أو عدساله قال سهل تعدالله السري كنت وأناأين ثلاثسنن أقوم باللمل فانظر الىصلاة خالى محد بنسوار فتاللي وما ألانذكر الله الذي خلفك فقلت كف أذكره قال قل مقلبك عند تقلبك فى شامل ثلاث مراتمن غرأت تحركه لسانك الله أمعى الله فاظر الى الله شاهدى فقلت ذلك لمالى ثم أعلته نقال قرفی کل له سبع مرات فقلت ذلك ثم أعلته مقال قسل ذلك كل امالة احدى عشرة سرة نقلته فوقع فىقلىحلاونه فلما كان بعدسنة قالملى عالى احفظ ماعلتك ودم علمه الى أن تدخيل القرفانه منفعك فى الدنه او الاستحق فسلم أزلعلىذاكسنن فوحد تاذال حلاوقى سرى ثمقال لى خالى نوما بالهلس كأن الله معمونا طرا اليه وشاهده أبعصه اللا والمصمة فكنت أخماو بنفسى فبعشىوا بي الى المكتب فقلت انى لاخشى أن تقرق على همى ولكن شارطوا العماراني أذهب

سالحًا كان هذا الكلام عند البلوغ واقعا) في قلبه (مؤثرا ناجعا يثبت في قابه كايثبت النقش في الجر) فلايكاديم منه (وان وقع النشو يخلاف ذلك حتى الف الصي المعب والفعش والوقاحة) وقلة الحياء (وشره الطعام والملبأس والتزُّ من والتَّفاخونباقلبه عن تبول الحق نبوة الحائط عن التراب البابسُ) فانه لا بوُّثر فيُه شية (فاواتل الامو رهي التي ينبغي ان تراعي)وتعافظ (فان الصي خلق بحوهره قابلا الخير والشرجيعا وانمناأ وأمميلان يهالى أحدالجانبين فالمرسول اللهصلي اللهعليه وسلم كلمولود بولدعلي الفطرة وانحسأأ يواء بهودانه و ينصرانه وعسانه) رواء الشيخان من حديث أبي هر مرة وقد تقدم (قال) أبوجمد (سهل بن عبدالله التسترى رحمالله تعلى اكنت إين ثلاث سنين وكنت أقوم بالليل أنظراني ملاة خالى محدبن سوار)البصرى قال الحافظ ابن حِرِفْ تهذيب التهذيب هومقبول من العاشرة أورده التمييز بينهو بين يجد ا بن سوار الازدى الكوفي من رجال أبي داود نقله القشيرى فى الرسالة قال وكان يقوم الله ل فرعاكان يقول ياسهل اذهب فنم فقد شفلت قلى (فقال لى خالى بوما) ولفظ القشيرى معت محدين الحسين يقول سمعت أباالفتم وسف بنعرال اهديقول معتعبدالله بنعبدا لحيديقول سمعت عبيدالله ب لؤاؤ يقول سمعت عربن وأصل البصرى يحتى عن سهل بن عبدالله قال فال لى خاتى يوما (ألا تذكر الله الذي خلفك قلت كيف أذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك فى ثيابك ثلاث مرات من غيرًا ن يُحوك بهلسانك الله مى الله فاطر الىالله شاهدى فقلت ذلك ليالى) وانماخصه به عند تغلبه فى ثيابه فأنه وقت الخلوَّعن الاشغال وخصه أن يقوله بقلبه لانه هو المفيد (ثم أغلنه) عاقلت (فقال قلف كل ليلة سبع مران فقلت ذلك) وفيه الترق مالتدر يج (عُمَّاعلمه) حالى (فقال قُل في كل ليلة احدى عشرة مرة) وفيه ان أو الاعداد لهاسر خاص والمهذآ التدريج أشارمشايخ هذه الطريقلاسيما النقشبندية فانهم يأمرون الريدبالذكرالقلبي أولآ ثلاثمرات تمسيعاتم منهم من ينقله الى تسع ومنهمين برقيه الى احدى عشرة فانهم يعدفها فليعدالي الحالة الاولى (فقلت ذلك فوقع في قلبي حلارته) فصرت ألازمه في كل ليلة هكذا (فلما كان بعد سنة قال لى خالى احفظ مَاعلمتك ودم عليه الى أن مدخل القرر فانه ينفعك فى الدنيا والاسخرة) يشرالى أنه يحصل له به حياة القلب والمعرفة وقلب العارف لاعوت بللم ولحياف قبره لا ينقطع عنسه ألمد (فلم أزل على ذاك سنتين فوجدته حلاوة في سرى) أي في باطني (ثم قال لي خالى ياسهل من كان الله معه وهو ناظر اليه و بشاهده كيف بعصيه) أى كيف بعصبه وهو معه ورقيب عليه (ابال والمعسبة فكنت أخاو)أى حبب الى الخاوة عن الناس (فبع و في الى المكتب) لاقرأ القرآن (فقلت الى لاخشى أن يتفرق على همى) خشى من حصول الثفرقة في الذكر (واكن شار طوا العلم اني أذَّه بالسه ساعة) معساومة من النهار (فأ تعلم ثم أرجع فضيت لي الكتاب وحفظت القرآن وأثا إن ست سنين أوسم وكنت أصوم الدهر وقوتى من خبر الشعير) الى أن بلغت (التلي عشرة سنة فوقعت لى مسئلة) فى الدن دقيقة الظاهر الما من أحوال القاوب والعاملات مع الله تعالى (وأنا بن ثلاث عشرة سنة فسألث أهلى أن يبعثوا بى الى البصرة) أي بلدخاله (أسأل عنها) فآجابوني الى ذلك (فيت الى البصرة وسألت علماءها) عن الدالمسلة (فلم يشف أحد عنى شدا) أي لم يأتوا بعوام على النهج الذي يشفى به عليل فرجت)منها (الى عبادات) وهي حزيرة قرب البصرة (الى رجل) بهامن الصالحين (يعرف بأبي حبيب حزة بن عبد الله العباداني

النسبه ساعة فأتعلم أرجع فضيت الحالكاب فتعلث القرآن وحفظته وأنا ان ست سنين أوسبع سنين وكنث أصوم الدهر وقوق من خبر الشهيعير التقي عشرة سنة فوقعت لحمس علة وأنااب ثلاث عشرة سنة فسالت أهلى أن يبعثوني الى أهل البصر الاعسال عنها فأتيث البصرة فسألت علم إعدائل يشف أحد عني شيأ فرحت الى عبادان الحروب يعرف بأب جبيب حزة بن أبي عبد الله العبداني

فسألته عنها فاحاس فاقت عنسدهمدة أنتقع بكازمه وأتأدرنا دابه غرجعت الى تسـ بر فعات قـ و بى اقتصادا على أن سترى كي بدرهم من الشير القرق فيطعن ويخبرلي فأفطرعند المحرهلي أوقعة كالملة يحتا بغيرملج ولاادم فكأن بكفمني ذاك الدرهمسنةثم عزمتعلى أن أطوى ثلاث لبال ثم أفطر لولة ثم خسائم سعائم خساوءتمر الله فكنت على ذاك عشران سسنة ثم خرجت أسيم في الارض سنين ثمر حعث الى تستروكنت أقوم اللسل كامماشاء الله تعالى قال أحمد فارأسه كالمؤحيراق الله تعالى * (دانشروط الاوادة ومقدمات المحاهدة وندر يجالر يدفى ساول سيل الرياضة) * واعلم ان من شاهد الاسخرة بقلسه مشاهداة يقسين أصبح بالضرورة مهيدا حرث الاسخرة مشتاقا الهاسالكا سيلها مستهنئا بنعيم الدنيا ولذائم افانمن كانت عنده خرزة ارأى حوهرة الهيسة لم يبقلة رغبسة في الخرزة وقدويت ارادته فيسمها بالجوهرة ومنايس مربدا حرث الاسحن ولاطالباللقاء الله تعلى فهواعدم اعاله باللهواليوم الاسخر ولست أعدى بالاعان حديث النفس وحركة اللسان مكاسمتي الشهادة منغير صدق واخلاصفان

فسأله عنهافاجابي فاقتعنده مدة أنتفع كالرمه وأعادب الدابه مرجعت منها الى تستر) من أعمال الاهواز من كور فارس (فعلت قوتي اقتصادا على أن يشترى لى بدرهم من الشعير الفرق) محركة وهو مكال يقاله به يعال يقاله يقال يقاله يعلى الله على أوقية في واحدة بعنا) أي خالصا (بغير ملح والاادام في كان يكفيني ذلك الدرهم سنة) اعلم انه بعساب كل أوقية في واحدة بعنا للا فون رطلا وكسرفي السنة فاذا كان كل رطل بانى عشر أوقية لا يطابق ما تقدم من قول أهل الغة ان الفرق مكال يسع سنة عشر رطلاوقيل تمانون رطلا وعلى كل حال العنابق فتأمل ذلك و وجدت في بعض نسخ الرسالة من الشعير الغرق بالغين صفة الشعير وهوالذى قد السنة البلل من الارض وهور شيص المن فان معتهده السنة فالمنى واضع (معزمت على أن أطوى أصابه البلل من الارض وهور شيص المن فان معتهد أن أطوى (سبعا) وأقطر ليلة (من خساوعشر بن ثلاث ليال من أقور الله عن أفار ليلة (ش) أطوى (سبعا) وأقطر ليلة (من خساوعشر بن المنابق والقود ومن سردها هناان له المنابق والفرود والمنابق والعنالة حق المنابق والمنابق المنابق والمنابق المنابق والمنابق وا

* (بان شروط الاراد ومقدمات المجاهدة وتدريج المريدف ساول سبيل الرياضة)

ولنقدم قبل الخوض في شرح كلام الصنف يحقيق معنى الآرادة والمريد قال القشيرى في الرساة الارادة بدؤطر بق السالمكين وهي أسم لاقلمنزلة القاصدين الى الله تعالى وانم اسميت هذه الصفة ارادة لان الاردة مُتدمةً كُلَأُمر فِسَالُمُ مِودالعبد شيئًا لم يفعله فلسا كَان هذا أوَّل الامر لن - لله طريق الله تعدلي سمى ارادة تشبيه المالقصدف الامورالذى هومقدماته اوالمربدعلى موجب الاشتقاق من له ارادة كان العالم من له علم لانه من الاسماء الشتقة ولكن الريد في عرف هذه الطائفة من لاارادة له في لم يتحرد عن ارادته لا يكون مريدا كالنمن لاارادة له على موجب الاشتقاق لا يكوب مريدا وتكام الناس في معنى الارادة فكل عبر على مالاً ولقابه فأ كثر الشايخ قالوا الارادة ترك ماعليه العادة وعادة الناس في الغالب التعريج على أوطان الغفلة والركون لى اتباع الشهوة والاخلاد الى مادعت المه المنية والريد منسطخ عن هذه الجلة فصار خووجه أمارة على صعة الارادة فسميت تلك الحالة ارادة وهي خروج عن العادة فاذآ ترك العارة أمارة الارادة فاما حقيقتهانه ي نهوض القلب في طلب الحق سحانه ولهذا يقال الم الوعة تهوَّن كل روعة وسمعت الاستاذ أباعلى يقول الارادة لوعة في الذواد لدعة في القلب غرام في الضمير "نزعاج في الباطن بنيران تتأجيج في القلوب ونرقوا بينااريد والرادفة الوا المريده والمبتدى والمراده والمنتهى وتيل المريده والذى نصب بعين التعب وألقى في مقاساة الشاق والمراد هو الذّى لتى بالامرمن غيرمشقة فالمر يدمتعن والمرادم فوق يهمر فه وسنة الله تعالى فى القاصد بن يختافة فأ كثرهم توفقون المجاهدات م يصلونه بعد مقاساة اللتيا والتي الىسنى العالى وكثيرمنهم يكآشفون فى الابتداء يحلل المعانى ويصاون الى مآم يصل المه كثيره ن أصحاب الرياضات الا أن أكثرهم يرددون المجاهدات بعدهده آلارفاق ليستوفى منهما فأتمهمن أحكام أهل الرياضة هذا حاصل ما أورده القشيرى ثم نعودالي شمرح كلام الصنف قال رجه الله تعالى (أعلم أن من شاهد الاستحق بقابه مشاهدة يقين أصبح بالضرورة مربدا حرث الاسنوة) يشيراني قوله تعلى من كان ريد حرث الاسنوة نؤد له ف حرقه واستدلَّج ذه الاسية على أصل الارادة (مشتاعاً الماسالكاسيلهامسم ينا بنعيم الدنيا ولذاتم افات من كانمعه خرزة فرأى حوهرة نفيسة) ثمينة (َلم تبقله رَضِة فيالخرزة) اذلاقيمةلها(وقو يتارادته فى بيدها بالجوهرة فن ليس مريد احرث الاستوة ولاطالب اللقاء الله) تعالى (فهولعدم اعمانه بالله واليوم الانتنوولست أعنى بالاعمان حديث القلب وحركة اللسان بكامتي الشهادة من غير صدق واخلاص فآن

ذاك يضاهي قول من صدق بأن الجوهرة خبر من الخرزة الاأنه لايدري من الجوهرة الالفظها وأماحقيقتها فلا ومثل هذا المصدق اذا ألف المرزة قدلايتر كها ولا يعظم اشتياقه الى الجوهرة فاذاالمانع من الوصول عدم الساول والمانع من الساول عدم الارادة والمانع من الارادة عدم الاعمات وسبب عدم الاعمان عدم الهداة والذكرين والعلماء بالله تمالي الهادين الي طريقه والمنهين على حقارة الدنيا وانقراضها وعظم أمرالا موةودوامها فالخلق غافاون قدائهمكوافى شهوائهم وغاسوافى رقدتهم وليسفى علماء الدين من شههم (179)

فان تنبهمنهم متنبه عزعن سأول الطريق لحهله فان طلب الطريق من العلاء وجدهمما تلينانى الهوى عادلين عن مهيرالطريق فصارضعف الارآدة والجهل بالعاريق ونطق العلاء بالهوى سيبالخاوطريق الله تعالى عن السالكين فه ومهما كان المطاوب مححو باوالدلسل مفقودا والهوى عالباوا لطالب عافلا امتنع الوصول وتعطلت الطرق لامحالة فانتنبسه متنبه من نفسه أومن تنسه غدره وانبعث لهاراده في حرث الاخوة ونحارتها فنسغى أن معلم ان له شروطا لأندمن تقدعها فيداية الأرادة ولهمعتصم لابدمن التمسك به وله حصن لابد من التحصن بهليامن من الاعداء القطاع لطريقه وعليه طائف لايدمن ملازمتها فى وقت سلوك الطريق * أماالشروط التي لا بدمن . تقدعها في الارادة فهي رفع ااسد والحاب الذي بينه وبن الحق فان حرمان الخلق عن الحق سيبه تواكم

ذاك يضاهي قول من صدق بان الجوهرة خسير من الخرزة الاأنه لايدري من الجوهر الالفظه) فقط (فاما حقيقته فالاومثل هذا المصدق اذا ألف الخرزة) وأنسبها (قدلا ينركها ولا يعظم اشتباقه الى الجوهرة فاذا المانع من الوصول الى الله عدم الساول) في طريق الله (والمانع من الساول عدم الارادة) التي هي التعرديقة في الساول الى كال التوحيد (والمأنع من الأرادة عدم الآمان) بالله واليوم الا منو (وسبب عسدم الاعمان) بالله واليوم الاستحر (عدم آلهداية) لسبيله (و) عدم (المذكرين والعلماء بالله الهادين) للناس (الى طريقه) وعدم (النهين على حقارة الدنياوغظم أمراً لا تحرة ودوامها) وفناء الدنية (فَالْحَلَق) كُلَهم (غَافَلُونَ) سَكَارَى (قدائهمكوا فيشهوانهم) ولذاتهم النفسانية (وغاضوافي) يحار (رقدتهم) وغفاتهم (وليس وجدف علماء الدين من ينههم من هذه) الرقدة (فان تنبه منهم متنبه) عساعدة التوفيق الالهني أعزعن سأوك الطرائق بهله) عن الساولة (فان طاب العاريق من العلاء) المو جودين في عصره (وجدهم ماثلين الى الهوى عادلين عن نهيم الطريق فصار ضعف الارادة).ن السالك (والجه ل بالطريق) لعدم السلك (ونطق العلماء بالهوى سببا) قو يا (الحاو طريق الله تعالىء نااسالكين فعظمت المصيبة وكبرت الطامة وأطلت القاوب (ومهما كان المطاوب) الذي هوالوصول (صحو باوالدليل)الذي رشد المه (مفقوداوالهوى) فىالادلة الموحودين (عالباوالطالب) غرا (غافلاامتنع الوصول) الىالله تعالى (وتعطلت الطرق لا محالة فان تنبه متنبه من نفسه) بسابق التوفيق (أومن تنبيه غيره وانبعث له) من ذاك التنبيه (ارادة ف حرث الاستوة وتجارتها فينبغي أن بعلم انله شروطاً لابد من تقسديمها) ف بدأية (الارادة) فان لم يراعها لم تصم الارادة (وله معتصم لابد من التمسلنه) والاعتصام بحبله (وله حصن لا بدمن العصنبه) والالتجاء البه (ليأمن من الاعداء القطاع لطريقه وله) فارادته (وطائف)معاومة (لابدله منملازمتهاف وقت ساوك الطريق اماالشروط التي لابد من تقديمها في الارادة فهورفع السدوا لخِلْب الذي بينه و بين الحق فان حرمان الخلق عن الوصول الى (الحق سبه تراكم الحب) وتمكانفها (و وقو عالسد على الطريق) الوصيل (فال) الله (تعالى وجعكنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهملا يبصرون والسسدبين ألريد وبينالحق أربعة أمور أحدها المالو) الثاني (ألجاه و) الثالث (التقليد) والرابع (المعصية والمارتفع جاب المال بان يفرقه) حيث يفرقه (و يخرجه عن) حورة (ملكه حتى لا يعبقي الاقدر ضرورته) المحوجة له (فسادام يبتىله درهم يلتفت اليه قلبه فهومقيذبه محمو بعن الله تعالى وانما مرتفع حجاب الجاه بالبعد عُن موضع الجاه و بالتواضع وايثارا لحول) وهوالخفاء عن الناس (والهر ب من أَسباب الذكر) والشهرة (وتعاطى أعمال) خسيسة تنفرة أوب الخلق) عن المل البه ونص القشيرى فى الرسالة واذا أراد الخروج عُن العلائق فأولها الخروج عن المال فانذاك الذي عليه عن الحق ولم توجد مريد دخل في هذا الاس ومعه علاقة من الدنيا الاحربه تلك العلاقة عن قريب الى مامنه خرج فاذَّا خرج عن المال فالواجب عليه الخروج من الجاه فأن ملاحظة الجاه مقطعة عظية زمالم يستوعند المر يدقبول الخلق وردهم لا يجي عمنه شيًّ بل أضرالا شياء له ملاحظة الناس اياء بعين ألا يثار والتبرك بهلافلاس الناس من هذا الحديث وهو الطب ووقوع السدعلي

(المحاف السادة المتقين _ سابع) الطربق قال الله تعالى وجعل امن بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون والسدبين المريد وبين الحق أربعة المال والجاه والتقليد والمعصية وانما رفع حباب المال يخر وجه عن ملسكم حتى لايبق اله الاقدرالصرورة فسادام يبقية درهم يلتفت المهقليه فهومقيديه محجوب عنالله عز وبل وانما يرتفع خاب الجاه بالبعد عن موضع الجاه بالتواضع وايشارا الحول والهرب من أسباب الذكر وتعاطى أعمال تنظر فاوب الخلق عنه

وانمارتفع خاسالتقليد مأن سرك التعصب المداهب وأن يصدق عمني قوله لااله الاالله محدرسول الله تصديق اعان ويحرص فى تعقيق صدقه بأن رفع كل معبود له سوىالله تعسالى وأعظم معبود له الهوى حتى ادا فعل ذلك انكشف احقيقة الامرفىمعنىاعتقاده الذي تلقفه تقلدا فننغى أن بطلب كشف ذلك من المحاهدة لامن المحادلة فان غلب علىه التعصب اعتقده ولم يبق في نفسه متسع لغيره صاردلك قدا له وحمايااذ ليس من شرط آباريد الانتماء الى مذهب معن أصسلا وأماالمعصةفهسي حجاب ولا وفعها الاالتوية والخسروج من المظالم وتصميم العزم على ثرك الغود وتعقيق الندمعلي مامضى وردالمظالموارمناء الخصوم

بعدلم بصح الارادة فكمف أن يتبرك فروجهم من المال واجب عليهم كمروجهم من الجاه فاذاخرج عنماله وحاهه تمت الارادة وقداقتصر القشيرى على هذبن ويجب على المريد بعد تعلصه من حب المال والجاه ان يتخلص من حب الرياسة في كونه زهدف الدنيافيكون قدرهد في أمردنيوي واستعوض عنه ماهو أفضل منه فى ذينه قان الزهاد جاههما كل من جاه أبناء الدنيافانهــم يذلون للزهادو يتبركون بمسم فتى شربت نفس الريدمن هذا حرعة خشى عليه الناف منهافان فصامن اللذة مايدعو لطيبها تمقال القشيرى واذاخطر ببالالر يدائله فالدنياوالا توقدرا أوقمة أوعلى بسيط الارض أحد دونه لم بصوله فى الارادة قدم لانه يجب أن يحتهد لبعرف ربه لا احصل لنفسه قدر اوفرق بينمن بريد الله و بينمن بريد جاه نفسه اما فيعادله أوآجله عمقال المصنف (واعما ترتفع حداب التقليد مان يترك التعصب المداهب) المتبوعة (وان يصدق بمعنى قوله الااله الاالله محدرسول الله تصديق اعمان) التصديق حديث نفس (و يحرص في تحقيق صدقه بان رفع كل معبودله سوى الله) هذا حال المريد في أشداء أمره فانه هكذا يلاّحظ هذا المعنى واما المتوسط فانة يلاحظ رفع كل مقصودله سوى الله تعالى كمان المنتهى يلاحظ رفع كل موجود سوى الله واذا قال بعضهم مالم ينته السير الى الله تكون ملاحظة لاموجودالاالله كفراونقل عن الشيخ بهاءالدس نقشبند قدس سره في معنى الكامة الطبية نفي الالهية الطبيعية واثبات المعبود بحق ومعنى آلم الشانية انك أدخلت نفسك في مقام فاتبعوني (فاعظم معبود له الهوى) و يدلله قوله تعالى أفرأيتمن اتخذالهم هواه وأضلهالله على علم (حتى اذا فعل ذلك انكشف له حقيقة الامرفي معنى اعتقاده الذي تلقفه) من الافواه (تقليدا فينبغى أن يطلب كشف ذلك من المحاهدة) العملية (لامن المجادلة) اللسانية (فان غلب عليه التعصب لعقيدة من العقائدولم يبق فى قلبه متسع لغير هاصار ذلك قيد اله و حياما) مأنعا (اذ ليس من شرط المريدالا تماءالى مذهب معين أصلا) وقال القشيرى في الرسالة أول قدم المريد أن يكون على الصدق ليصم له البناء على أصل صيح فتعب البداية بتصيم اعتقاد بينه وبين الله تعالى صاف عن الفانون والشبه خالمن الضلال والبدع صادر عن البراهين والحم ويقبم المريد أن ينتسب الى مذهب من مذاهب أهلهذه الطريقة الهنتلفي سوى طريقة الصوفية والنآس اماأ صحاب النقل والاثرواماأر باب العسقل والفكر وشيوخ هذه العالفة أرتقوا عن هذه الجلة فالذي للناس غيب فهولهم ظهور والذي ألغلق من المعارف مقصود فهولهم منالق موجود فهمأهل الوصال والناس أهل الاستدلال وهم كاقال القائل

ليسلى بوجهك مشرق ، وظلامه فى الناس سار والناس فى سدف الغلا ، مونعن فى شوءالنهار

(وأماالعصية فهي حاب ولا رفعها الاالتوبة)النسوخ (والخروج من المقالم) التي عليه (وتعميم العزم على ترك العود) الى تلك المفالم (وتحقيق الندم على مامضى ورد المقالم) لاهلها (وارضاه الخصوم) بأى وجه كان وهذه هي أركان التوبة كاسياتي بيانها قال القشيرى في الرسالة اذا أنكر المريد ببقله من سوء ما يصنعه وأبصر ماهو عليه من قبيح الافعال سخ في قلبه ارادة التوبة والافلاع عن قبيح المعاملة فهده المقسمة العزيمة والاخذ في جلة الرجعي والتأهب لاسباب التوبة فأول ذلك هجران اخوان السوء فائم هم الذين يحملونه على دهسذا القصد ويشوشون علية محة هدذا العزم ولايتم ذلك الا السوء فائم هم الذين يحملونه على دهسذا القصد ويشوشون علية محة هدذا العزم ولايتم ذلك الا بالمواظبة على المشاهد التي تزيد رغبت في التوبة وتوفر دواعبه على اتمام ماعزم عليد من المفلورات ورجاء وعند ذلك تخل عن قلبه عقدة الاصرار على ماهو عليه من قبيج الافعال فيقف عن تعاطى المفلورات ويكم خيام نفسه عن متابعة الشهوات في فارق الزلة في الحال ويبرم العزيمة على أن لا يعود الى مثلها في وتحمله ارادته على تجديدها فقد يكون مثل هذا كثيرا فلا ينبغي قطع الرجاء عن توبة أمنال هو لا تفات لسكل وتحمله ارادته على تجديدها فقد يكون مثل هذا كثيرا فلاينبغي قطع الرجاء عن توبة أمنال هو لا تفات لسكل وتحمله ارادته على تجديدها فقد يكون مثل هذا كثيرا فلا ينبغي قطع الرجاء عن توبة أمنال هو لا تفات لسكل

فان من لم يسج التو به ولم يه جرالمعاص الفاهرة وارادأن يقف على اسرارالدين بالكاشفة كانكن يريدأن يقف على أسرار القرآن وتفسيره وهو بعدلم يتعلم لغة العرب فان ترجة عربية القرآن لابد من تقديمها (٣٧١) . أوّلا ثم الترق منها الى أسرار معانيه

فكذلك لابد من تعميم ظاهرالشر يعتأولاوآخرا ثم الترقى الى أغوارها وأسرارها فاذاقدمهده الشروط الاربعة وتجرد عن المال والجاه كان كن تطهر وتوضأورفعالحدث وصارصا لحالاعلاة فيحتاج الى امام مقتدى مه فكذلك المر ديحتاج الىشيم واستاذ يقدى به لاعاله لهديه الى سرواء السلل فات سداالدن عامض وسل السطان كثيرة طاهرة فنام يكنله شيخيهديه فأدء الشيطان الى طرقه لامحالة فن سائسبل البوادي الهاكة بغيرخفيرفقد خطر بنفسه وأهلكها ويكون المستقل بنفسه كأشعرة التي تنبت بنفسها فانها تعفءلي القربوان بقت مدة وأورقت لم تغرفعتمم المريدبعد تقديرالشروط المذكورة شعنه فليتمسك مه تمسك الاعيء لي شاطئ النهر بالقائد بعبث يفوض أمره البه مالكلة ولأعفالفه في ورده ولاصدره ولايبق فىمتابعته شيأولا يذروليعلم ان نفعه في خطأ شيخه لو أخطأ أكثرمن لفعه في صواب نفسه لوأصاب فاذا وحدمثل هستذا المعتصم

أحل كمابا ولايتمه شئ من هذا الابعد فراغه من ارضاء خصومه والخر وبعمالزمه من مظالمه فان أول منزلة فىالتوبة ارضاء الخصوم بماأمكنه فاناتسع ذات يده لايصال حقوقهم البهم أوسععت نفوسهم باحلاله والبراءة عنه والافالعزم بقلبه على انه يخرج من حقوقهم عند الامكان والرجوع الحالله تعالى بصدق الابتهال والدعاء لهم (قان من لم يصحيح التوبة) من قلب ، (ولم يهيم المعاصي الفاهرة) والزلات المكشوفة الناس (وأراد أن يُقف على أسر آرالدين بالمكاشفة) الغيبية (كان كن مريد أن يقف على أسرار القرآن وتفِّسيره) لمسافيه من الغرائب (وهولم يتعلم لغة العرب بعد) ولم يتقنه أفاني له ذلك (فان ترجَّة عُريب القرآن لابد من تقديمها أولا) وقدصنْ في من المتقدمين أبواسعت الحربي وأبوا يُعق الزجاج وأبوعبيد القياسم بن سلام ثم تلاهم أبومنصو رالازهرى وأبوعبيدالهر وىوغيرهم (ثم الترق منهاالي أسرار معانيه فكذلك لابد من تعديم طاهر الشريعة أولاوآ خوام) يكون (الترقي منهاالي أسرارها) ويواطنها (وأغوارهافاذاقدمهذه الشروط الاربعة وتجرد عن المبال والجاءكان كن تطهر وتوضأو رفع أخدث وصارصالحا الصلاة فعماج الحامام يقتدى به فكذلك المريد) في ساول طريق الحق (يحتاج الى شيخ) بصبر (وأستاذ) كامل (يقتدى به لا يحاله ليهــديه الى سواء السبيل فان سبيل الدين غامض)أىدقى قىنى (وسبل الشيطان كثيرة ظاهرةومن لميكن له شيم بهذبه)و بؤدبه و بريه طريق الحق (قاده الشيطان لا يحله الى ظرقه فن سال البوادي المهاكة) والفاو زالمضاة (بنفسه من عرخفير) أىدليل يرشد (فقد حاطر بنفسه) أى رماها في خطر (وأهلكها) أى تسب لهلا كها ونص القشيري فى الرسالة تم يحب على المريد أن يتأدب بشيخ فانمن لم يكن له استاذلا يفل أبد اوهذا أبو مزيد يقول من لم يكنله استاذفامامه الشيطان سمعت أباعلى آلدفاق يقول العبادة بلاعلم كالبنيان على السرقين اه ووقع في بعض كتب الصوفية من لم يكنه شيخ فشيخه الشيطان (ويكون الستقل بنفسه كالشيخرة التي تنت بنفسهافانه اتجف على القرب وان بقيت مدة وأورفت لم تمر) وقال القشيرى فى الرسالة في آخر المكاب في باب وصاياالمريد من سمعت الاستاذ أباعلى الدقاق يقول الشيخرة اذا نبتث بنفسها من غيرغارس فالهاتورة والكن لا تمر كذ آل المريد اذالم يكن لهاستاذ باحد عنه طريقته نفساف انسا فهوعايد هواه لا يحدنفاذا وقال في باب الارادة سمعت أباعلى يقول الشحراذانيت بنفسه ولم يستنبته أحدورة ولكن لا يتمر كذلك المر يداذالم يكن له استاذ يتخرج به لا يجيء منه شي (فعتصم المريد بعد تقديم الشروط المذكورة شخسه فليتمسك به تمسك الاعي على شط الصر بالقائد يحيث يفوض اليه أمره بالسكلية ولا يخالفه) أصلا (في وردولاصدر ولا يبقى فى متابعته شيأولابدر)أى ولايترك (و يعلمان نفعه فى خطأ شعفه لوأخطا أ كثر من اشلاف شرائمر يد فيابتداء أمره عظيم الغرولان ابتداء ساله دليسل على بعيسع عره ومن شرطه أن لايكون له بقليه أعتراض على شيغه (فاذاو حد مثل هذا المعتصم و حب على معتصمه أن يحميه ويعصمه عصن حصين يدفع عنه قواطع الطريق وهي أربعة أمور الخاوة والعبت والجوع والسهر وهذا يحصن من القواطع فإن مقصود المريد اصلاح قلبه ليشاهد ربه ويصلح لقربه) وعبارة الرسالة لانه يجب على المر يدأن يجتهد ليعرف و به لالعصل انفسه قدرا وفرق بين من ويدالله تعالى و بين من ويدجاه نفسه (اما الجوع فانه ينقص دم القلب) لانه لا يكون الامن غذاء فأذا بطل الغذاء نقص الدم (قييعه) بان يُقل احراره (وفي بياضه نوره) وجلاؤه ومن هناقال يعيي بن معاذ الرازى الجوع نور والسَّبع الروالشهوة

وحب على معتصمه أن يحميه ويعصمه بحصن حصين يدفع عنه قواطع الطريق وهوأربعة أمور . الخلوة والصمت والجوع والسهر وهــذا تحصن من القواطع فان مقصوداً لمريد اصلاح قلبه ليشاهد به ريصلح لقربه وأما الجوع فانه ينة ص دم القاب ويبيضه وفي بياضه و يذيب شعم المؤادوف ذوبانه وقته ورقته مفتاح المبكاشة كالتقساونه سبب الجاب ومهمانقص دم القلب ضاق مساك العدوفات بوا العروف المعتلقة الشهوات وقال عيسى عليه السلام بامعشر الحوارين حوعوا بطون كم لعل قلوبكم ترى ربكم وقال سهل ب عبدالله التسترى ماصار الابدال إبدالاالابار بسع خصال (٣٧٢) باحاص البطون والسهر والصحت والاعترال عن الناس فف الدة الجوع في

مثل الحطب يتواد منه الاحراق ولاتنطفئ ناره حتى تحرق صاحبها (و) الجوع أيضا (بذيب شحم الفؤاد وفى ذو بانه رقته ورقته مفتاح المكاشفة كاان قسوته سبب الحاب) عن المكاشفات (ومهدما نقص دم القاب ضاق مند مساك العدق) اللعين (فأن مجاريه العروق الممتلئة بالشدهوات) كافي الخيران الشيطان يجرى من إن آدم مجرى الدم الحديث وقد تقدم فى كاب الصوم (قال عيسى عليه السلام المعشر الحوارين جوعوا بطونكم لعل قلوبكم ترى ربكم وفيه اشارة الى أن ألجوع يصفي الفؤاد فيكون علالاشراق الأقوار الالهية (قال) أبو محد (سهل) التسترفى رحه الله تعالى (ماصار الابدال الدالا الابار بع خصال المماص البطون والسهر والصمت والاعترال عن الناس) نقله القشيري في الرسالة (ففائدة الجوع فى تنو رالقلب أمر طاهر تشهدله العبربة وسيأتى بيان وجد الندر يج فيه فى كلب كسرالشهو تين) وهوالكتاب الذي يليه (وأما السهرفانه يجاوالقلب ويصفيه) عن الكدورات (وينوره فينضاف ذلك الى الصفاء الذي حصل من الجوع ويصيرا لقلب) عضاعفة الصفاءفيه (كالكوكب الدرى) المضيء المتلاعل (والمرآة المجلق) يبيض بعضة بنو رالاسلام و بعضه بنورالاعمان وكله بنورالا حسان والايقان فاذا ابيض القلب انعكس فوروعلى النفس (فياوح فيه جال الحق) أى أشعة أفواره بأن تنجلي فيه (ويشاهد فيمرفيه الدرجات فى الأسخرة وحقارة الدنياوآ فأتم افتتم بذلك رغبته عن الدنيا) واعراضه عنها (وأقباله على الاسخوفي وللقلب وجه الى النفس ووجه الى الروح والنفس وجه الى القلب ووجه الى الطب والغر بزة والقلب اذاكم يبيض كله لم يتوجه الى الروح بكاه ويكون ذاوجهين وجه الى الروح ووجه الى النفس فاذا ابيض توجه الحالروح بكاه فيتدارك مددالروح ونداداشراقاوةن واوكلا انجذب القلب الحالروح المعذبت النفس الى القلب وكلما أنجذ بت توجهت توجهها الذي يليه وتنو والنفس لتوجهها الى القلب توجهها الذي يلي القلب (والسهر أيضانته الجوع) وعمرته (فان السهرمع الشبسع غيريمكن) لان الشبع برخى العروق والاعصاب ويعرالى النوم (والنوم يقسى القلب وعيته الااذا كان بقدر الضرورة) فانه لايدمنه وهو سبعون درجة بين الليل والنهار (فيكون سبب المكاشفة لأسرار الغيب فقدقيل في صفة الابدال ان أكلهم فأقة وتومهم غلبة وكلامهم ضرورة) نقله صاحب القوت وصاحب الرسالة وصاحب العوارف (وقال أنواسحق ابراهيم ابن أحد الخواص) من أقران الجنيد ماتبالرى سنة ١٩١ رحه الله تعالى (١-مُمّع رأى سبعين صديقاعلىان كثرة النوممن كثرة شرب الماء) نقله القشيرى وصاحب القوت وذاك ان الاكثار من الماء برشى العروق لامتلائها به فيكون سبباللفتور فى الاعضاء والكسل فيغلب النوم (واما الصحت) وهوقلة الكلام (فانه يسهل العزلة) عن النَّاس فانه اذالم يجدعنده أحد الآيشكام (ولكن المعتزل الأيخلوعين مشاهدة من يقوم ابطعام وشراب أو تدبيراً من أموره (فينبغي أن لا يتكام الابقدر الضرورة) وهذا معنى قولهم كالم الابدال عن ضرورة (فان السكالم يشغل القلب)عن مراقبة الذكور (وشر والقلب الى السكادم عظيم فانه يستر وح اليه) و يستحليه (و يستثقل التحرد الذكر والفكر) لما فيهمن المشقة (و يستر يج الية) أى الى المكلَّام (فالصمت يلقيم المُقلُّ و يجلب الورُّع و يعلم التقوى) كماسياً تى بيران ذلك (وأما الحافة ففائدتها دفع الشوافل وضبط السمع والبصر) عن تطرف شئ الهما (فانهما دهليز القلب إ فى حكم حوض الصبت اليه مياه كدرة) متخيرة (فدرة من أنم ارا لحواس) الطاهرة (ومقصود الرياضة

تنوير القلب أمرطاهر يشهدله التعربة وسياتي بيان وجهالندر يجنيهني كاك كسر الشهوتين وأما السبهر فانه يعاو القلب و بصفه و ينوره فيضاف ذال الى الصفاء الذي حصل من الجوع فيصير القلب كالكوكب الدرى والمرآة المحلوة فيأوح فيسه جال الحق و نشآهدفيه رفيع الدرجان فى الا خرة وحقارة الدنما وآفاتهافتتم مذلك رغبته عن الدنما واقباله على الا خرة والسهرة سانتجة الجوع فان السهرمع الشبدع غير تمكن والنوم بقسى ألقلب وعبته الااذأ كان مقدر ألضرورة فكون سب المكاشفة لأسرار الغيب فقدقيرني مسفةالايدالان كاهم فاقة ونومهم غلبة وكالامهم ضرورة وقال الراهسيم الخواص رجه الله أجع رأىسيعن صديقاعلى أن كثرة النوم منكثرة شرب المله * وأما الصمت فأنه تسهله العزلة ولبكن المعتزل لايخلوعن مشاهدةمن يقوم له بطعامه وشرابه وتدبير أمره فينبغىأنلايتكابرالا مقدرالضرو وةفان البكلام

يشغل القلب وشره القاوب الى الكلام عظيم فانه يستروح اليهو يستثقل التعرد للذكر والفكر فيستريح اليه تفرييغ فالمعت القرييخ فالمعت يلقع المعتمد والبصرة المهاده المراقب والقلف في المعمد المعتمد والمسلم والبصرة المهاده المراقب والقلف في محكم حوض تنصب اليه مياه كريمة كدرة قذرة من أنم ارالحواس ومقد و دالر باضة

تفريغ الحوض من تلاث المياه ومن الطين الحاصل منهال بنفعر أصل الحوض فيخرج منه الماه النظيف العاهر وكيف يصحه أن ينزح الماه ضطالح اسالاعن قدرالضرورة من الحوض والانم ارمفتوحة المعتقد دفى كل حال أكثر عما ينقص فلايد من (rvr)

وايس يتمذاك الايالخلوة في ستمظاروان لم يكن له مكان مظلم فللفرأسه فيحسه أويند تربكساء أوازارفني مثل هذه الحالة يسمع نداء الحقوشاهد حلال ألحضرة الربوسة أماتري انتداء وسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه وهوعلى مشسل هذه الصفة فقسله بأأج المرمل باأبها الديرفهذه الاربعة حئة وحصن ما تدفع عنه القواطع وغنع العوارض القاطعة الطرس فاذافعل ذلك استغل بعده بساول الطريق واغماساوكه بقطع العقبات ولاعقبة على طريق الله تعالى الاصفات القلب التي سيما الالتفات الى الدنياويعض تلك العقبات أعظم من بعض والترتيب فيقطعها أن ستغل الاسهل فالاسهل وهي تلك الصفات أعنى أسرارالعلائقالتي قطعها في أول الارادة وآثارهاأعنى المال والجاء وحب الدنيا والالتفات الى أنطلق والتشوف الى المعاصى فلامد أب يتخلى الماطن عن آثارها كما أخلى الفاهرعن أسبابها الظاهرة وقعه تطول الجاهدة ويختلف ذلك بأختسلاف الاحوال فرب شخص قد كني أكثر الصفات فلا

تَهْرِ يَعْ الحَوْضُ مِن تَلَكَ المياهُ) والاخلاءمنها (ومن الطين الحاصل منها لينحفراً سفل الحوض فينفصر منه الماء اللطيف الطاهر)لا كدر ولاقذر ولا يحصل الانفجار الابنزح الدالمياه عنه (فكيف يصع أن ينزح الماءمن الحوض والأنهار مفتحة المه فيتحددني كلمالة أكثر بمآينقص فلابد من ضبط الحوآس) من تطرق شئ منها الى القلب (الاعن قدر الضرورة وليس) يتم (ذلك الابالخاوة في مكان مظلم) لانه بعفظ حاسة البصر من تبددها (فادلم يكن مكان مظلم فيلف رأسه فيجيبه أويتد ثر بكساء أوازار) بان يلقمه على رأسه فيتقنع يه وهذه هي الخاوة الصغرى وهي مانعة عن تبدد حاسمة البصر الى الرئيات ولولم يكن فيخارة (فني مثل هذه الحالة يسمع نداء الحقر يشاهد جلال الحضرة الربوبية) لجمع حواسه (أماترى ان نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه وهو على هذه الصفة فقي له يا أجما الزمل يا أجما المدر) قال العراقي متفق عليهمن حسد يشجار جاورت عرآء فلماقضيت حوارى هبطت فنوديث فنفارت عن هميني يث وفيه فأتبت خديجة نَقلتُ دُثرُ وني وصبواعلي ماء باردا قال فنزلت ياأجها المدثروفي روايه فَقَال زماونى زماونى واهمامن حديث عائشة فقال زماونى زماونى فزماوه حتىذهب عنسه الروع اه قلت لفظ حديث بارأخ رباه من طريق أبسلة بنعبد الرحن قال سألت باير بنعبد الله عن أولما زلمن القرآن فقال حد تفارسول الله صلى الله علمه وسلم قال حاورت بحراء فلمافضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن عيني فلم أرشياً ونظرت عن شمالي فلم أرشياً ونظرت خلفي فلم أرشياً فرفعتراً من فاذا الملك الذي جاءنى بحراء حالس على كرسي بين السماء والارض فتتتسن مرعبافر حعت فقلت د تروني فد تروني فنزلت ياأيه الله ترقه فأنذر الىقوله والرسوفاهم وكذاك رواه عبدالر زاف والطيالسي وأحد وعبدبن حيد والترمذى وابن الضر يسواب مروابن النذروابن مردويه وابن الانبارى فى المصاحف ويروى عن ابراهيم النخعي قال كانصلى الله عليه وسلم مند ثرافي قرطق يعني شملة صغيرة الخلل أخرجه سعيد بن منصور وأخرج البزار والطبراني فيالاوسط وأبونعيم فيالدلائل عنجار فالباج عتقر يشفى دارالندوة فقالواسموا هذاالرحل اسما تصدوا الناس عنسه فقالوا كاهن قالوا ليس كاهن قالوا يعنون قالواليس بمعنوب فالواساح قالوا ليس بساح قالوا يفرق بين الجبيب وحبيبه فتغرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتد ترفيهافاً ماه جبريل فقال ما جها الزمل ما أج الد تو (فهذه الار بعة حنة وحصن ندفع)عنه القواطع وتمنع (عنه العوارض القاطعة العاريق فاذا فعل ذلك اشتغل بعده بساوك الطريق وانحاسا وكه بقطع العقبات كمحركة هي الثنايا في الجبال (ولاعقبة في طريق الله الاصفات العلب التي سبها الالتفات الى الدنيا و بعض قاك العقبات أعظم من بعض والترتيب) الكلى (في قطعها أن يستغل بالاسمهل فالاسهل يكون أعون له فى القطع وهي تلك الصفات أعني أسرار العلائق التي قطعها في أوّل) دخوله في (الارا دة وآ ثارها) أي الصفات (أجني آثارالمال والجاه وحب الدنياوالالتفات الي الخلق والتشوّف الى المعامي فلا يدوان يخلي الماطن عن آ وُالها كَأَلْحَلَى الظاهر عن أسبام االظاهرة وفيه تطول الماهدة) وتتضاعف الشقات (و بختلف ذاك الختلاف الاحوال) والاشخاص (فرب شخص قد كفي أ كثر الصفات) فيقل المفأنه الى الدنيا (فلا تطول عليه الجاهدة) وقد يسلب تك الصفات باجعها فلاتكونله همة سوى أبَّه تعالى فلايحتاج الى عباهدة وأصحاب هذا ألمقام بعدوصولهم الى الله تعالى قد نشتاقون الى المجاهدة والرياضة تسكميلا للمعامات (وقدف كرناان طريق المجاهدة مضادة الشهوة ويخالفة الهوى في كلصفة غالبة على نفس المريدكا سبق ذَكره فاذا كفي ذلك أوضعف بالمجاهدة) والرياضة (ولم يبق في قلبه علقة) أي علاقة حسبة ولامعنو ية لان بناء هذا الطّر بق على فراغ القلب (شغله بعد تطول عليه المجاهدة وقدذ كرناان طريق المجاهدة مضادة الشهوات ومخالفة الهوى في كلصفة غالبة على نفس الريد كاسبق ذكره فاذا

كفي ذال أوضعف بالجاهدة والميبق فى قلب علاقة تشغله بعد

ذلك يلزم فلبه على الدوام وعنعه من تمكثر الاورادا لظاهرة بل يقتصر على الفرائض والروات ويكون ورده ورداوا حداوهولباب الاوراد وغرتها أعنى ملازمة القلب اذكر المه تعالى بعدا الحاومن ذكر غيره ولا سفله به مادام قلمه ملتفتا الى علائقه قال الشبلي العصرى ان كان يحطر المعةالاخرى شي غيرالله تعالى فرام عليك أن تاتيني وهذا التحرد لا يحصل الامع مقلبك من الجعة التي تاتيني فهاالي (rv1)

ذلك مذكر يازم قلب على الدوام و عنعه من تكثير الاوراد الطاهرة) من نوافل الصلة وغيرها (بل يقتصر على الفرائض والرواتب قال القشيرى فى الرسانة وليس من آذاب المريد كثرة الاوراد فى الطأهر فان القوم في مكاند خوا طرهم ومعالجة أخلاقهم ونفي الغفلة عن قلوجم لافي تبكئيراً عمال العروالذي لاند لهم منه اقامة الفرائض والسنن الراتبة فاماالزيادة من الصاوات النافلة فأستدامة الذكر بالقلب أتم لهم (ويكون ورده وردا واحداوهولباب الاوراد) وخلاصتها (وغرتها أعنى ملازمة القلب ال كرالله تمالي يعد الخاوعن ذكر غيره ولا يشغله به مادام قلبه ملتفتالى عُلاثقه) وشواغله قال القشيرى فى الرسالة ومالم يتحرد المريدعن كلعلاقة لأبحو زلشعف أن يلقنه شيأمن الاذ كار بل يحبأن يقدم على ذلك التحرية (قال) أبو بكر (الشبلي العصري) هوأبوالحسن على بن ابراهم البصري سكن بغداد مأن بهاسنة ٢٧١ ان (كان عطر على قلبك) ولفظ الرسالة وكان الشبلي يقول العصرى في ابتداء أمره ان خطر ببالك (من الجمة الى الجعة) الثانية (التي تأتيني) وفي نسخة تأتينا وفي أخرى تأتي (غيرالله) تعالى أى اذا سكن قلبك الى غيرالله (فرام عليك أن تأتيني) ولفظ الرسالة ان تعضرني أى فلا تُعَبِّني وفأندة قوله من الجعسة الى الجعة تعليمهُ دوآمودة لما خطرله من ذلك فانه اذادام الود قوى القلب بمأدام عليه (وهذا التحرد لا يمكن الامع صدق الارادة واستيلاء حب الله تعالى على القلب حتى يكون في صورة العاشق المستهتر الذي ليس له الا همواحد) وتقدم عن الاستاذ أبي على انه قال الارادة لوعة في الفؤاد لذعة في القلب غرام في الضمير الزعاج في الباطن فهذه كالهاصفات العاشق و بهامها يتم صدق الارادة (فأذا صار كذلك ألزمه الشيخ زاوية) من ز واياالبيت (ينفردجا) بنفسه (و يوكل به من يقومه بقدر سُــيرمن القوت الحلال فات أصل طريق الدس القوت السلال وكل مريدكم تراع ذلك لا يجيءمنه شي في الطريق (وعند ذلك يلقنه ذكرا من الاذّ كارحتى بشتغل به لسانه وقلبه) معا (فيجلس و يقول مثلا الله الله الله أوسجان الله أوما راه الشيخ من الكامات) المناسبة لحاله في سلوكه فن عُلَب عليه الجذب فهذاذ كره ومن غلب عليه السلوك فالمناسب له النفي والأثبات كماتقدمت الاشارة اليسه (ولاتزال) المريد (بواظب عليه حتى يسقط الاترعن المسان وتبق صورة اللفظ في القلب ثم لا مزال كذاك حتى تنمعي عن القلب حروف اللفظ وصورته وتبقى حقيقة معناه لازماللقلب عاضرا معه غالباعليه) ولفظ الرسالة فاذاحريه شخه فجبأن يلقنهذ كرامن الاذكار علىما واه شيف م فيأمره أن يذكر ذاك الاسم بلسائه ثم يأمره أن يسوى قلبه مع لسانه فيقول اثبت على استدامة هذاالذكركا تلامع ربك أيدا بقلبك ولايجرى ولي اسانك غير هذا الآمر ماأ مكنك (قدفرغ القلب) أى أخلاه (عن كل ماسواه لان القلب اذا شغل بشئ خلاعن غيره أى شئ كان) لانه ليس له الاوحية واحدة (فاذاشغل مذكرالله) تعالى (وهوالمقصود) الاعظم (خلالا محالة عن غيره وعندذلك)] أى بعد تغر يسخ القَلب عن السوى واثَّبات ذكرالله فيسه (يلزمه) أَيُّ المريد (أَن يِراقب) لَمِّي يُسافظُ (وساوس القلب والخواطر التي تتعلق بالدنيا وما يتذكر فيسه) أى فى القلب (ممامضي من أحواله وأحوال غيره فأنه مهما اشتغل بشئ منه ولوفى لحظة خلاقلبه عن الذكر)والفكر (ف تلك الحفلة وكان ذلك نقصاماً ﴾ لحاله وعبارة الرسالة ثم يأمره بأيثارا الحاوة والعزلة ويجعل اجتهاده فه هذه الحالة لا يخسالة نفي الخواطرالدنية والهواجس الشاغلة عنالقلب (فليجتهد فدفع ذلك) عن قلبه (ومهما دفع الوساوس مذكراتلة تعالى وهوالمقصود كهاوردالنفس الى هذه الكامة) التي لفنهاله شيخة (جاءته الوساوس من هذه السكامة وانهاما هي)

صندق الأرادةواستملاء حبالله تعالى على القلب حتى يكون في صورة العاشق السهرالاىلساهالاهم واحد فاذا كان كذاك ألزمه الشيخ زاوية ينفردهما و نوكل به من يقوم له بقدر سيرمن القوت الحلال قان أمسل طر نق الدين القوت الحلال وعندذاك يلقنه وكرامن الاذكار حتى بشغل به اسانه وقابه فعلس ويقول مشلاالله الله أوسعان الله سمعان الله أو مأبراء الشيخ من الكلمات فلايزال تواظب عليه حتى تسقط حركة اللسان وتكون الكامة كأتما لمرية على السان من غير تحريك عملا مال واطب علسهدي سقط آلائر عن اللسان وتبقى صورة اللفظف القاب ثم لانزال كذلك حتى بجى عن القلب حروف اللفظ وصورته وتبق حقيقسة معناه لازمة القاسطاصرة معم عالبة عليمة قد فرغ عن كل ماسوا الان القاب اذاشغل شئ خلاعن غره أى شي كان فاذاا شد تغل خلالا محالة عن غير، وعند

ذلك يلزمهأن مراقب وساوس القلب والخوا طرالتي تتعلق بالدنيا ومايتذ كرفيه مماقد مضي من أحواله وأحوال غيره ای قانه مهمااشتغل بشئمنسه ولوفى فخطة خلاقلبه عن الذكرفى التا المعطة وكان أيضانقصا نافليج مدف دنع ذلك ومهما دفع الوساوس كلهاورد النفس الى هذه الكامة جاءته الوساؤس من هذه الكامة والهاماهي

ومامعمني قولناالله ولائ معنى كانا لهاوكان مصودا ويعتريه دندذلكخواطر تنخ عليه باب الشكرور بميا الرد علسه من وساوس الشطانماهوكة ودعة ومهـماكان كارها لذلك ومأشمر الإماطنه عن القلب لم بضره ذلك وهي منقسمة الىمانعلم قطعاان الله تعالى منزهعنه ولكن الشعنان الق ذلك في قليه و يحر مه على خاطره فشرطه أنالأ يبالي به ويفزع الى ذكرالله تعالى ويبتهل الملدفعه عنه كإقال تعالى واما مزغنت من الشطان يرغ فاستعد باته انهسمه علم وقال تعالى أن الذن أتقوا أذا مسهم طائف من الشطان تذكر وافاداهممبصرون والى ماسك فيه فينبغي أن بعرض ذلك على شعدل كل ما محدقي قامه من الاحوال من فترة أونشاط أوالتفات الىعلقة أوصدق فارادة فينبغي أن طهرذاك لشحفه وان سترةعن غيره فلايطلع عليه أحداثمان شيخه ينظرنى حاله ويتامل فىذكائه وكاسته فاوعارانه لونو كه وأمره بالفكر أنبه من نفسه على حقيقة الحق فننغى أنحيله على الفكر و مامره بملازمته حتى يقذف فى قلبه من النورما يكشف اله حقيقته وان علم ان ذاك ممالايقوى عليه مثاهرده الىالاعتقادالقاطع سأبحمل فلبمن وعظ وذكر ودليل قريب من فهمه

أى ماحقىقتها وانه يقبح بالريدالذاكر أن لا يتحقق حقيقة مايذكره (ومامعني قولناالله) هل هو مبتدا خرره يحسَّدُوف أو بالعَكْس وماالحذوف الذي يقدرهنا (ولاي معنى كَان الهامعبوداو يُعتربه عندذلك خواطر) مختلفة (تفقع عليه باب الفكرور بمـاىردعليُّه منوساوسالشــيطان ماهوكفر) صراح (أُو بدعةً) مذمومةُ (ومهـما كان كارها لذلك ومشمر الاماطنه) أى ازالته (عن القلب لم يضره ذلك وَالْحُواطُورْ مَنْقَسِمَةُ الْيُمَايِعِلِمْ قطعاان الله) تعالى (منزه عنه واكن الشيطان يُلني ذلك في قلبه و يجريه على خاطره فشرطه أن لايبالى به) ولايه تم له (و يفزُ عالى ذكرالله) تعالى (ويبته ل اليه) ويتضرُّع بِباطنه (ليدفعه عنه كماقال الله تُعالى واماينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذباته انه هوالسمسع العلم ان الذين اتقوا اذامسهم طائف من الشميطان تذكروا فاذاهم مبصرون) وعبارة الرسالة واعلم انه يكمون المريدين على المحصوص بلايا منهذا البابوذاك انهم اذادخاوا في مواضعة كرهم أوكانوا في مجالس سماع أوغيرذاك فيهجس فىنفوسهم ويخطر ببالهمأشياءمنكرة يتحققوناناتلهمنزه عنذلك وليس تعترجهم شهة فيات ذلك باطل ولكن بدوم ذلك فيشتد تاذيتهم بهحتي ببلغ ذلك حدابكون أصعب شتم وأقبح تول وأشنع خاطر لا يمكن للمر مداحواءذلك على اللسان ولاأبداؤه لاحد وهدنا أشدش يقرلهم فالواحب عند هذا توك مبالاتهم بتلك الخواطر واستدامة الذكر والابتهال الحالله تعالى واستدفاع ذلك وتلك الخواطر ليست من وساوس الشيطان وانماهي منهو اجس النفس فاذا فالمهاالعيد بترك المبالاة لها منقطع ذاك عنه اهكارم القشرى وأنت ترى انه حعل ما يحرى على قلب الريد عاذكر من هواحس النفس لامن وساوس الشيطان والصنف حعله من الوساوس والامر في ذلك سهل قريب وقد تقدم المصنف ذكرحديث ان الشيطان يأتى أحدكم فيقول من خلق كذامن خلق كذاحتي يقول من خلق ربك فاذا كان ذلك فليستعذبالله ولينته وحابيعض الععابة الى الني صلى الله عليه وسلم فقالوا تقع في غوسنا أمو رود أحدناأن يخرمن السماء فتخطفه الطسير ولايقعله ذلك فقال أوجسد عوه قالوانع قال ذلك صريح ألاعمان يعني ردهم لذلك أوتألهم وتمنهم الموت عماوتع لهم لانفس الوسوسة وماصله انه اذاضاق على المريدشي من ذاك التجأ الحالله فيمواستعاذيه وأعرض عن الفكرة فيه فان الله مزيله عن قلبمو يقوى يقنه والله الموفق (والى مانشك فيه فينمغي أن يعرض ذلك عن شيخه بل كل ما يجد في قلبه من الاحوال من فترة) في الارادة أوفي السَّاول (أونشاط) فيهما (أوالتفات اليعلقة) دنيو ية أو أخرو ية (أوصدت فى ارادة فينبغي أن اظهر ذاك الشحة ويسرو) اى يكمَّه (من غيره فلا يطلع عليه أحدا) وعبارة الرسالة مم عب عليه حفظ سره حتى عن زره الاعن شعه ولو كثم نفساس أنفاسه عن شعه فقد خاله في حق محسم اه وذلات لان الشيخ قد ترك شغله معمولاه في خاصته وعاهدالله على أن يفرغ قلبه في اصلاح هذا المريد فقه أن لا يكثم عنه شيأ ليفعل به ما تراه أصلاحاله (ثم ان شيخه ينظر في حاله و يتأمل في ذكا تموكا سنه فان علم انه لوتركه أوأمره بالفكرتنيه من نفسه لحقيقة الحق فسنبغي أن يحيله على الفكرو يأمره بملازمته حتى يقذف فى قلبه من النورما) ينشرح به صدره و (ينكشف له به حقيقته وان علم النذاك بمنالا يقوى عليه مثله رده الى الاعتقاد العميم بما يحمله قلبه من وعظ) ونصيعة (وذ كردليل فريب من فههمه) ونص القشديرى واعلم أن المريد فلسايغلوف أوان خلوته فحابنداء ارادته من الوساوس فى الاعتقاد لاسمياان كانفالمر يدكاسة قلب وقل أمريد لاتستقبله هذه الحالة في ابتداء ارادته وهذه من الامتحانات التي تستقمل المريد فالواجب على شعنه ان رأى فيه كاسة أن يحيله على الخير العقامة فان بالملم يتخلص لاعمالة المعترف فبمسابعتريه من الوسواس وان تفرس شيخه فيه القوة والشبات في الطريقة أمره بالصر واستدامة الذكرستي تسمع فىقلبه أفوار القبول وتطلع فى سره شهوس الوصول وعن قريب يكون ذاك ولسكن لايكون حسدنا الالافراد المريدن فان الغالب آت تسكون معالجتهم بالزد الىالنظر وتأمل الاسيات

وينبغي أن ينانق الشيخ ويتلطف مفانهذه مهالك الطريق ومواضع أخطارها و كم من مريد أشتغل مالر ناضة فغلب علمه خيان فاستدلم يقوعلى كشفه فانقطع عليه طريقه فاشتغل مالبطالة وساك طريق الاماحة وذلك هوالهلاك العظيم ومن تجردالذ كر ودفع العلائق الشاغلة عن مناهما يخلءن أمثالهذه الافكارفانه قدركب سفسنة الخطرفان سلم كانمن اول الدين وأن أخطا كان من الهالكنواذك قالسل اللهعلمه وسلماكم مدن المحائر وهو تلقي أصل الاعان وظاهر الاعتقاد ببأريق التقليد والاشتغال مأتمال الخبر فأن الخطرفي العدول عن ذاك كثير والذاك تدليجب على الشيم أن يتفرس في المريد فأت لم يكن ذكا فطنا ممكامن اعتقاد الفلاهرلم مشغله مالذ كروالفكريل مرده الى الاعمال الظاهرة والاورادالتواترة أويشغله يخسدمةالمتجردين للفكر لتشمله بركتهم فان العاحق عنالجهاد فيصف القنال وبمغيأن بسق القوم ويتعهد دوابهم

بشرط تعصيل علم الاصول على قدر الحاجة الداعية للمريدين (وينبغي أن يتأنق ويتلطف به فانهذه مهالك العاريق ومواقع اخطارها وكممن مربيدا شتغل بالرياضة) وساك سيل المجاهدة (فغلب عليه خيال فاسدلم يقوعلى كشفه) وازالته عن قلبه (فانقطع عليه طريقة فاشتغل بالبطالة وسلك طريق الآبا ــــة وذلك هو الهلاك العظيم) قال القشيري في الرسالة وقفة المريد شرمن فترته والفرق بي الفترة والوقفة أن الفترة رجوع عن الارادة وخروج منهاوالوقفة سكون عن السر باستحلاء حالة السكسل وكل مريد وقف في ابتداءارادته لايجيء منه شي (ومن تجرد الفكر ودفع العلائق الشاغلة عن قلبه لم يعل عن أمشال هذه الافكارفكانه قدركب سفينة الخطر فانسلم كانمن ماوك الدن وان أخطأ كان من الهالكن واذلك قال صلى الله عليه وسلم عليكم بدين العجائز) قال العراق قال ابن طاهر في كتاب المنذ كرة هـ ذا اللفظ تداوله العامةولم أقف له على أصل برجة اليه من (واية صحيحة ولاسقية حتى وأيت حديث الحمد بن عبد الرحن بن البيلاني عن أبيه عن اب عرعن الذي صلى الله على وسلم اذا كان في آخر الزمان واختلفت الاهواء فعليك مدس أهل البادية والنساء وابن البيل اني له عن أبيه عن أبن عر نسخة كان يتهم بوضعها اه وهذا اللفظ من هذاالوحهرواه أنحسان في الضعفاء في ترجة ابن السل الى والله أعلم اه قلت ورواه من هذا الوجه أيضا الديلي في مسندا لفردوس وأورده النهي في الميزان في ترجه محديث الحرث عن ان البيل اني مُ قال ومن عائبه هذا الحديث وعبارة ابن حبان في الضعفاء في ترجته حدث عن أسم نسعة شمهة عائق حدث كلها موضوعة لاعو زالا حتماج به ولاذ كره الاعلى وجه التعب اه ونظراالي ظاهر سيانهمشي غالب الحفاظ علىانه موضوع وفيه نظرقال السخاوى وعندرز ننف جامعه عدا أضافه لعمر بن عبد العزيز ينميه اعمر من الخطاب رضي الله عنه انه قال تركتم على الواضعة ليلها كنهارها كونوا على دين الاعراب والعلمان والكتاب أه وقدأشار الصنف الى معناه فقال (وهو تلقى أصل الاعمان وطاهر الاعتفاد بطريق التقليدوالاستغال بأعمال الحير) قال إن الاثير في عامع الاصول بعد الرادة ماسبق عن رز بن أراد بقوله دن الاعراب والغلبان الوقوف عندقبول ظاهر الشريعة وانباعهامن غير تفتيش عن السبه وتنقير عن أقوال أهل الزدغ والاهواء ومثله قوله عليكم دن العمائز اه وهذا السياف بدل على أن الحديثله أصل اه قلت ومنهم ون يزيد بعد فوله العبائر الماء والحراب ولم أجدله أصلافكا نه تفسير لعناه (فان الحطرفي العدول عنذاك كثير) فن لم يسمح اختلاف المذاهب وتصليل أهلها بعضهم بعضا كان أمر، أهون فن سمع منها وهوجائم لايشخص به طلب النبيز بين الحق والباطل ولهذا كان الفغر الرازى فمانق له عنه الحافظ ان حرم تحره فالاصول يقول من التزم دن العسائر فهوالف الروقال ان السمعاني في الذيل عن الهمداني معت أما المعالى يعني امام الخرمين يقول قرأت خسين ألفا في خسين ألفا عُ خليت أهل الاسلام باسلامهم فهاوعلومهم الفاهرة وركبت البحرالخضم وغصت في الدي نهسي أهل الاسلام عنه وكل ذاك في طلب الحق وهر مامن التقليد والآن فقدر جعت من العمل الى كلة الحق عليكم بدين العمائز فان لم مدركني الحق بلطفه وأموت على دمن العَجائز ويختم عاقبة أمرىءندالرسيسيل على أهلّ الحق وكلية النخلاص لااله الاالله فالويل لابن الجويني (ولهذا يجب على الشيخ أن يتفرس في المريد) أي ينظر البه بنو رالاعمان وفراسته (فانهم يكن ذكافطنا مثما من اعتقاد الظاهر لم يشسخله بالذكروالفكر)لان مثلة تردعليه فاأثناء ذكره وفكره شبة ووساوس رعاتهكن من قلبه وليس عنده الفيكن فاأسل الاعتقاد فيضروذلك ولا يجيء منه في الطريق شيُّ (بل رده الى الاعمال الظاهرة) كصلاة الليل وصدلاة الضى والاشراق والاقابين ومتابعة الصيام والاوراد المتوائرة وأفضلها القرآن (ويشغله بخدمة المتمردين للفكر) والذكرمن كنس خلاويهم وملءاً باريقهم (لتشمله يركتهم) و يعمه المدادهم (فان العاحز عن المُأهدة في مف القتال ينبغي أن يستى القوم) ويعيمُ من أمورهم (ويتعمد دواجم) بالرُّ بعا والستى ليعشروم القيامة في زمر مهم و تعمه مركتهم وان كان لا يبلغ درجتهم ثم المريد المتحرد الذكر والله كرقد يقطعه قواطع كثيرة من العب والرياء والفرح عاينكشف له من الاحوال وما يبدو من أوائل الكرامات ومهما (٣٧٧) التفت الى شئ من ذلك و شغلت به

نفسمه كانذلك فتوراني طر يقه ورقوفا بل ينبغي أت يلازم حاله جلة عروملازمة العطشات الذي لاترو به العار ولوأفنضت علسه ويدوم على ذلك ورأس مآله الانقطاع عن الحلق الى الحق والخاوة ، قال بعض السمياحين قلت لبعض الابدال المنقطعين عن الخلق كف الطريق الحالمتعقق فقال ان تمكون في الدنسا كألك عار طريق وقال مر، قلت لهداني علىعل أحدقاي فمه معانته تعالى على الدوام فقال لح لاتنظر الى الخلق فأن النفار الهم ظلة قلت لابدني منذاك قال فلا تسمع كالمهمافات كالمهم فسوة فلتالادلى من ذلك قال فلا تعاملهم فان معاملتهم وحشة فلت أناس أظهرهم لابدلىمن معاملتهم قال فلاتسكن الهم فأن السكون الهم هلكة قال قلت هذالها قال ماهذا أتنظر الى الغاطل وتسمع كلام الجاهلين وتعامل البعاالين وتريدأت تجدقلبك معاشه تعالى على الدوام هذآمالايكونأبدا فاذامنتهى الرياضة يحد قلبه معالله تعالى على الدوام ولانكن ذلك الابات

والتعليق ويداوى جرحاهم (المحشر يوم القيامة في زمرتهم وتعمه بركتهم وان كان لا يبلغ درجتهم) والاعمال بالنمات (ثم المريد المقرد الذكروالفكر قد تقطعه قواطع كثيرة) وتصيبه بلاياً (من العجب والرياءوالفرح بماينكشف)له (منالاحوال)السنية (ومايبدو من أواثل الكرامات)وهي مايكرمه الله تعالى به (ومهما النفت ألى شيَّ من ذلك وشغل به نفسه كان ذلك فتورا في طريقه) وهو الاعراض عن الارادة وألساوك والترك لمنا هوفيه (أو وقوفا) وهوالبكون عن السسير باستلذاذ حالة البكسل والذني أشد من الاول لان من استلاحالة كم ينتقسل عنه الحبته لها يخسلاف صاحب الوقوف فانه مرجى له الرحو عالى ما كان عليه فاذا حصل المريد الوقوف في أواثله لا يحيء منه شي لانه يفتقد كآل نفسه واستحسان حاله في معدمنه الانتقال الى ماهوا على (ال ينبغي أن يلازم حاله جله عره ملازمة العطشان الذي لاثرويه الحار ولوأ فيضت عليه ويداوم عليه)مداومة العاشق المسته ترالذي لا يسمع دون عبويه عزل المفند فيه (ورأس ماله الانقطاع عن الله ق والخاوة) عنهم حتى تجتمع له حواسه (قال بعض) هذه المااتفة من (ٱلسَّائِحين) فيالارض (قلت لبعض الابدال المنقطعين عن الخَلَق كيف الطّريق الى الْحَقْ ق)والوصول الى الحق قال لا تنظر الى الحلَّق (وقال مرة قلت له دلني على عل أعمله أحد في مقلبي مع الله تعالى في كل وقت على الدوام) أى من غيران ودعليه ما عنعه عنه (فقال لى لا تنظر الى الخلق فان النظر الم مضلة) أى يورث ظلمة في القلب فيكون سبب الحجاب بينك وبين الله تعالى (قلت لا بدني من ذلك) أى من النظر الهم (قال) فاذانظرت البهم (فلاتسمع كلامهم فان كلامهم قسوة) أى يورث القسوة والغلظة فى الناب فهوأيضا عاب (قلتُلابدلَ منذلكُ) أى من سماع كلامهم ولاأستغنى عن ذلك (قال) فاذا معت كلامهم (فلا تعاملهم فانمعام تهم وحشية) أى ورث الوحشة والتنافر في القداد بوهو أيضا حداب (قلت أنابن أظهر هم لابدلى من معاملتهم) مكيف أفعل (قال فلاتسكن الهم) بقلبك (فان السكون الهم) بالقلب (هلكة) أى هلاك أبدى (قال قات هذه هي اله له) كذاف النسع والذي في القوت قات هذه العلة رُقال باهذا تنظر الى الغافلين وتسميع كلام الجاهلين وتعامل البطالين وتريدان تعد فلبك مع الله عز وجل على الدوام هذا مالايكون أبدا) أو رده صاحب القوت (فاذامنتهى الرياضة ان يجدقا بمع الله أبدا) بحيث لايتخلل في هذا الوجدات شي بخالفه (ولا عكن ذاك الأبان بخلومن غيره) فلا يكون للملوره فيه مساغ (ولا يُعْلُوعن غيره الابطول الجاهدة) ولأتم الجاهدة الا بمخالفة النفس فينشد تحصل له مبادى الُهدايَّة المفهومة من قوله تعالى والذَّين جاهد وافينالنهدينهم سسملنا فاذاعته الهداية ارتني الحمقام الاحسان الذي فعير في الحديث ان تعبدريك كأنك ثراء والبه الاشارة بقوله وإن الله لم الحسسنين أي عِمية الشهود والأنكشاف (فاذاحصل قلبه معالله) عندد حوله ف-فايرة الاحسان (أنكشف له جلال المُصْرة الربوبية)الجامعة المُصصرات الاربِّعة (وَتَعِلَىٰهُ الحق)من وراءُ حِمابُ من الحِبُ الاسمائية (وظهر من لطائف رجة الله تعالى مالا يجوزاً ن يوصف بللا يحيط به الوصف أصلا) وأراد بذلك المجلى الصفاتي الذي مبدؤه مسسفة من الصفات من حيث تعينها وامتيازها عن الذات ودل على ذلك قوله وظهر الزوذلك لان العبلى الذي مبدؤه الذات من غيرا عتبار صفة من الصفات معهالا يتحصل الآبوا سعلة الاسماء والصفات اذلايقيلي الحقمن حيثذاته على الوجودات الامنوراء حجاب من الخبب الاسمانية وأصل التجلي هو ماينكشف القاوبمن أفوار الغيوب واتماجه عالغيوب باعتبار تعدد أمور التجلى فاندكل اسمالهي تحسب حيطته و وجوهه تحليات مثنوعة (واذا انكشف للمريدشي منذلك فأعظم القواطع عليه أن

(١٨ - (اتحاف السادة المتقين) - سابع) يخلوه ن عيره ولا يخلوه ن غيره الابطول المجاهدة فاذا حصل قلبه مع الله تعالى انكشف له جلال الحضرة الربوبية وتعلى له الحق وظهرله من اطائف الله تعالى مالا يجو زأن يوصف بل لا يحيط به الوسف أصلاواذا انكشف المعربيد شئ من ذلك فأعظم القواطع علم - مأت

يشكام به وعظاونها ويتصدى المتذكير فعدالنفس فيهافة ليش وراعهالذة فتدعوه تلك اللذة الى أن يتفكرني كيفية ا وادتلك المعاني وتحسين الالفاظ المعبرة عنها وترتيب (٣٧٨) ذكرها وترينها بالحكايات وشواهدا لقرآن والاخبار وتحسين صنعة الكلام

يتكلمه وعظاونهما) أي بطرية هما (و يتصدى التذكير) على ملا من الناس (فتحسد النفس فمه لذه) غريبة (ليسوراعهاللة فتدعوه تلك اللذة الى أن يتفكر في كيفية أمراد تلك المعاني وتحسسن الالفاظ المعبرة عنها) بانواع البلاغــة والجزالة (وترتيب ذكرها وتزُّ يينها بالحكامات) المناسبة ألما (وشواهدالْقُرآن والاخبار) لكل معنى من تلك المعانى (وتحسين صورة الكلام) بالالحان (لتميل اليه القاور والاسماع) وترغب أليه وهذاحسن في الجلة اذا كان من غير قصدمع حسن النية (و) لكن (الشيطان ريم العبل البه أن هذامنك احياء لقاوب الموتى الغافلين عن الله عزو جل واغما أنت واسطة بين الله وبن أُلِلق لدَّعوة عباده اليه) وهذا مقام شريف (ومالك نيه نصيب ولالنف الكني فاذا نميل اه ذلك واستقر فى قلبه حصل له ألر كون والسكون وهو عين الهلاك ان لم ياخد الله بيد و يتضع كَيْدُ الشَّمِطَانُ بِأَنَّ يَظْهُرُ فَي أَقْرَانُهُ) وَذُوى عَصْرُ (مَنْ يَكُونُ أَحْسَنَ كَالَامَا) منه (وأجزل الفظا وأقوى على حلب قاو بالعوام فانه يضرك في باطنه لا عالة عقرب السد) ويدب فيه (ان كان عركه ان قالقبول) س العامة (وأن كان محركه هوالحق حرصا على دعوة عباد الله الى صرا طمه الستقيم فيعظم فرحه بذلك) وينشرح صُدره (فيقول الجدلله الذي عضدني وأبدني) أي قوّاني (بمن يواز رني) ويعينني (على اصلاح عباده) فهذاهوالنمييز بين المحركين (كالذي و جبعليه) وجو بكفاية (شلاأن يعمل مينا) أي يعهزه بالغسل والتكفين (ليدفنه اذاو جدوضا ثعاوتعن عليه ذلك شرعا فاءمن أعانه عليه فانه يفرح به ولا يعسده معينه) ولا يتعطر ذاك بباله (والغافلون) عن طريق الحق (موق) أى عنزله الاموات وان كانواأحماء في الظاهر (والوعاظ هم المنهُ ون) لهم عن رقامة الغفلة (والحمون لهم) من موتة القاوب (ففي كثرتهم استرواح وتناصر) وتعادن (فينبغي أن يعظم الفرح بذلك) و يكثر السروريه (وهدا عُرْ مِزَالُو حود حدا) لاستعواد الشيطان على قاو بأكثرا الحلق (فينبغي أن يكون الريد على حذرمنه فاله أعظم حبائل الشيطان) وأكبر مصائده وفخوخه (في قبلع الطريق على عن انفتح له أوائل الطريق) قال القشيري أضر الاشياء بالمر يداستشناسه عمايلق المه في سره من تقريبات الحق سجانه ومنته عليه بان خصصتك مدا وأفردتك عن أشكالك فانه لوقال برك هذافعن قريب يستخطف عن ذلك عمايبدو له من مكاشفان الحقيقة اه (فان ايثار الحياة الدنياطبع غالب على الانسان) قد جبل عليه (ولذلك قال تعالى بل أو ترون الحياة الدنيا والا من حرة خير) أى يختار ونها على الآخرة فلا يف عاون ما يسعدهم في الاستوة ولوعلوا علماية ينافنا عهاو بقاءالا موقلا آثروها (غربين ان الشرقديم في الطباع وأن ذلك مذ كور في الكتب السالفة) أي الماضية (فقال انهذالني الصف الاولى صفف الراهيم وموسى) بدل من العيف الاولى قال السدى أن هذه السورة نزلت في عض الراهم وموسى مثل مالزلَّت على النبي مسلى الله عليه وسلم أخرجه أبن أبى حائم وقال أبوالعالية تصدهده السورة في الصف الاولى أخرجه ابن مرير وقال المسنأى فى كتب الله كلها أخرجه ابن أب ما تم وفى حديث أبي ذر من تخريج عبد بن حديد وابن مردويه وابن عساكر قلت بارسول الله هل أثرل الله عليك بشي عماكان في صحف الراهم وموسى قاليا أبا ذرنع مُدَّافِعُ مِن تَزَكَى وذكرا سمر به فصلى بل تو تُون الحياة الدنيا والاستخرة خيرواً بقي وفي هذا الحديث ان الله تعالى أنزل على الراهيم عشر صحائف وعلى موسى قبل التورا وعشر صحائف وقدآ ثر المصنف ختم هذا الكتاب عائم الله به هذه السورة لمافهامن تزكية النفس من الادناس وذكر الله تعالى والصلاة والتنبيه على ايشار الاسخرة وترك شهوات الدنياواذاتها وان الاسخرة هي دار البقاء وفي كلذاك تهذيب

لغسل الممالقاوب والاسماع فرعا مخل المه الشطان انهذااحياء منكلة اوب الموتى الغاقاينءن الله تعالى وانما أنت واسطة سالله تعالى و بين الخلق تده. عباده البهومالة فمهنصيب ولالنفسك فيعلذة ويتضم كدالشطان بان اظهرفي أقرانه من يكون أحسن كلاما منسه وأحزل لفظا وأقدرعلي استعلاب قاوب العوام فانه يتحرك فيماطنه عقرب الحسدلاج سالة ان كان محركه كند القبول وان كان بحركه هوالحق حرما على دعوة عبادالله تعالىالى صراطه المستقيم فيعظم به فرحمه ويقول الجدنله الذى عضدنى وأبدني عن واز رنى على اسدالاح عباده کالذی وجب علبه مثلاأن يحمل ميتاليدفنه اذوجده ضائعار تعن علمه ذلك شرعا فحاءمن أعانه عليه فأنه يقرح بهولا يعسدمن يعينه والغافلون موتى القاوبوالوعاظ همالمنهون والهيون لهم فني كثرثهم استرواح وتناصر فينبغي أت بعظم الفرح بذلك وهدذا عز يزالوجودجدافينبغيأن يكون المريد علىحذرمنه فانه أعظم حبائل الشيطات

ف قطع الطريق على من انفقت له أوا تل الطريق فان ايثارا لحياة الدنياط بسع عالب على الانسان ولذلك للنفوس والمنفوس قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنياغ بين ان الشرقد بم في الطباع وان ذلك مذكور في الكتب السالفة فقال ان هذا بني العصف الاولى صحف الراهيم وموسى

فهذامنهاجر ياضة المريدوثربيته فىالندر يجالى لقاعالله تعالى فأما تلصيل الرياضة في كل صفة فسيائي فان أغلب الصفات على الانسان بطنه وفرج ولسانه أعيى به الشهوات المتعلقتها غ الغضب الذي هو كالجند لحماية الشهوات ثممهماأحب الانسان (rva)

بهـما أحب الدنيا ولم يتمكن منهاالامالمال والحاء واذا طلسالمال والجاء حدث فيه الكروالعب والرباسة واذا ظهرذاكم تسميه نفسه بترك الدنبارأسا وتمسسل من الدن بمافيه الرباسة وغلب عليه الغرور فلهدذا وجب عليثابعد تقديم هذن الكابن أن تستكمل بعالملكان بثمانية كتب أن شاءالله تعالى كاب فى كسر شهوة البطن والفرج وكاب في آ فان السان وكاب في كسر الغضبوا لحقدوا لحسيد وكابف ذم الدنماو تفصيل خدعهاوكأن فكسرحب المال وذم العفل وكلبف ذم الرياء وحب الجاء وكاب فيذم الكروالعب وكاب فمواقعالغروروبد كرهده الهلكان وتعلم طرق المعالجة فمهايتم تمرضمنا من ربع المهلكات ان شاءالله تعالى فانماذ كرناه فى الكتاب الاول هوشر ح لمسفات القلب الذي هو معدن المهلكات والمنعيات وما ذكرناه في الكتاب الثانيهو اشارة كلية الى طريق تهذيب الاخلاق ومعالجة أمراض العاوب

النفوس وهومعظم مقصود الكتاب واذائ قال (فهذا منهاج رياضة المريدو ترتيبه فى الندريج الى لقاءالله تعمالي أماتفصل الرياضة في كلصفة فسأني سانه فان أغلب الصفات على الانسان بطنه وفرحه ولسانه أعنى به الشهو أن المتعلقة م) اعلم أن النفس كاتقدم محبولة على صبة العاحل وايثاره على الاسمل ولها قو مان جالبة ودافعة فالجالبة الشهوة وأعظمها ما تعلق بالبطن والقرج والاسان وأما الدافعة فأشار لها بقوله (ثم الغضب الذي هو كالجند لجماية الشهوات) وله تمرات مذمومة يَأْتَى بيانها (ثم مهما أحب الانسان شُهُوة البطن والفرج وأنس جها) بحيث استولت على قلبه (أحب الدنيا) وآثرها لنفسه وهكذا شأن الحب الشيّ يوثره على غيره (لا يمكن مهاالابالمال والجاه) وهماركان عظم أن (واذا طلب المال والجاه حدث فيه التكبر والعب والرّ ياسة) والعاووأصناف الشهرة العقلية وظهر من سياق المصنف ان ظهو رهدد. الاوصاف فى الريدين نتائج القوة الجالبة وهوطاهر ولكن هذه القوة بنفسهالا تحدث هذه الاصناف الا بمعاورتها العقل فأنة الذي يكسها بحبة تلك الاصناف لما تقدم ان العقل لهوجهان وحمالي النفس ووجه الى الروح كان بحاورة النفس الشيطان تعدث صفات أخر كالمكروا لحيلة والخداع وأصناف ذاك وهده هى الاصول الاربعة وماعداداك فروع تتشعب منهافتأمل (واذا طهرذات ولم تسمع نفسه بترك الدين وأسا تمسكمن الدين بمافيه الرياسة وغلب عليه الغرور فلهذا وجب علينا بعد تقديم هذين المكارين) أي شرح عائب القلب ورياضة النفس (ان نسستكمل وبع المهلكات بقائية كتب) فيكون الحموع عشرة كتبتم سردهافقال (كَتَّابِ في كسرالشهو تينشهوة البطن وشهوة الفرج وكَاب في كسر الغضب والحقدوا لحسد وكُمان كسر شره الكلام) أى حدية وسورته (وكاب فذم الدنياو تفصيل خدعها) وتلبيسات الشيطان فَها (وكُلُ فَي دَم الرياء وحب الجاه وكلب في كسرحب المال ودم العل وكلب في دم الكروالعب وكاب في مواقع الغرورو بذكرهذه المهلكات وتعليم طرق المعالجة فيها يتم غرضنا منهذا الربع) الذي هوالثالث (انشاءالله تعالى فانماذ كرناه في السكتاب الاول) من هذه الكتب العشرة (هو سروع لصفات القلب الذىهومعدن المهلسكات والمنحبيات وماذكرناه فى السكاب الثانى) الذى بعده (هُواسَّارَة كلية الى تهذيب طريق الاخلاق ومعالجة أمراض القاوب الماتفصيلها فالهايأتي فيهذه الكتبُ ان شاءالله تعالى ﴿ وهَذَا آخرتكاب ياضه النفس وتهذيب الانحلاق وقد عنى اتأخفه بفوائدنافعة تتعلق بالداب المريدين ممااقتطفتهامن كتب القوم وجعلتهافى فصول هيمهمة ولهذا الكتاب تتمة

* (فصل) * اذا أحكم بينه وبين الله عقده فعب ان يحصل من علم الشريعة اما بالتحقيق واما بالسؤال من الائمة ما يؤدى به فرضه وان اختلفت عليه فتأوى الفقهاء يأخذ بالأحوط و يقصداً بدا أنغروج عن الخلاف وهل يحوزله تقليدا المفضول فقيل نع و وجه ابن الحاجب وقيللا والمختار عندالتاج السسبك جوازملن اعتقده أفضل من غيره أومساوياله تخلاف من اعتقده مفضولا ولايتب عوالرخص في المذاهب بان بأخذمن كل منهاماهو الاسهل فيميا يقع من المسائل فان الرحص في الشر يعة المستضعفين وأحصاب الحوا عجوالاشغال وهذه الطائفة ليس لهم شغل سوى القيام يحقه سجانه ولهذا قيل اذاا محاالفقير عن درجة آلحقيقة الى رخصة الشريعة فقدفسغ عقدممالله ونقض فهده فبميابينه وبينالله فالمحمو دملازمته من الافضل مايجد من نفسه القدرة على الدوام علمه وان كان فيه بعض مشقة

* (فصل) * اذا وقعت المر يد مخالفة في اأشار اليه شعه فعب عليه أن يقر له بم اوقع له بين يديه ثم يستسلم ا يحكم علمه به شيخه عقو بةله على مخالفة مو جنايته اما بسفر بكافة أوأمرها برامطلا حانى حقه ووظ فته معه

أماتقصيلهافانه يأتى فهدا الكتبان شاءاته تعالىتم كابر ياضة النفس وتهذيب الاخلاف عمدالله وعونه وحسن توفيقه يتاوها تشاء الله تعاتى كتاب كسرالشهوتين والحذلله وحدووصلي الله على سيدنا عدوعلي آله وصيدوعلي كل عبدمصطني من أهل الارض والسمسلعوما توفيق الابالله عليه توكلت واليه أنيب كالعليل مع الطبيب لايخرج عماياً من به من الادوية والاغذية والحمة ولا ينبغي للشيوخ التحاو زعن زلات المريد ن لان ذلك تضييم لحقوق الله المطاوية من الطرفين

* (فصل) دادا شهدقاب الشيخ المريد بصفة العزم فيشتر طعلمه أن برضى بما يستقبله في هذه الطريقة من فنوت تصاريف القضاء فيأخذ عليه العهد بان لا ينصرف عن هذه الطريقة بما يستقبله من الضرر والذل والفقر والاسقام والا للم وأن لا يجتم بقلبه الى السهولة وأن لا يترخص عندهم وم الفاقات وحصول الضرو وات وان لا يؤثر الدعة وأن لا يستشعر الكسل

* (فُصل) * يأمر الشيخ المريد أن يكون أبدانى الفاهرعلى العلهارة وأن لا يكون نومه الاغلبة وأن يقلل من غذائه بالتدريج شداً بعدشي حتى يقوى على ذلك ولا يأمره أن يترك عادته بجرة فان ذلك يغسير مراجه وأحواله فنى الخبر ان المنبث لا أرضا قطع ولإطهر البق

* (فصل) * لا يذكر المريد الشيخه كلما يهجس في خاطره بل يزيله باستدامة الذكر على بساط الصدق اوالمراقبة فان لم يند فع به المرة بعد المرة عرض ذلك على شيخه في محل خاوته وما يقع لكثير من المنتسبين لهذه العصابة من شكاية آخوا طريعي ذكر الانسان شيخه جيم عما يردعليه وما يخطر في نفسه من أي شي كان فهذا أمر ماعهد عند أمّة هذا الشأن بلريما يكون هذا باعث الابليس على الولع بالقلب و وازعا بغير الباطن و جبيئه المخوا طرفيع ودذلك بنقيض المقصود

*(فصل) * ومن آداب المريد بل من حاله ان يلازم موضع ارادته وهوا بحاوة وأن لا يسافر قبل أن يقبل الطريق وقت سم قاتل ولا يصل أحدم نهم الى الطريق وقت سم قاتل ولا يصل أحدم نهم الى ما كان برجي له اذا سافر وقته لا أداب الما أداب اذا الما أداب وقت الما أداب والما أداب وقت الما أداب والما أداب والما

*(فصل) * اذا أرادالله عريد خيراثبته وقواه في أول ارادته واذا أراديه شرارده الى ماخوج منه من حوقته او حالته واذا أرادالله عريد عينة وابتلاء شرده في مطارح غربته هذا أذا كان الريد يصلح الوصول فأمااذا كان شاباطريقته الحدمة في الظاهر بالنفس الفقر اعوزيارة الصالحين والاقتداء باعساله مرهو أدونهم في هذه الطريقة ربتة فهوو أمثاله يكتفون بالترسم في الظاهر في نقطعون في الاسفار وغاية نصيبهم في هذه العاريقة حب يحصد الونهاد زيارات لواضع برتعاون الهاولقاء الشيوخ بظاهر سسلام فيشاهدون الطواهر و يكتفون عافى هذا الباب من السير فهولاء الواجب عليهم دوام السفر ختى لا تؤديهم الدعة الى الشواد رفان الشاب اذاو جدال احتوالدعة تعرض الفتنة عيل نفسه الى الشهوات

*(فصل) * اذاتوسط المزيد جمع الفقراء والاسحاب في دايته فهو مضر له حدافان امتحن بذلك باندعته الضرورة المخلطة فليكن سبيله احترام الشيوخ والحدمة الاسحاب والقيام بمافيه واحدة فقير والجهد في أن لا يستوحش منه قلب شيخ و يحب أن يكون في صحبته مع الفقراء أبدا خصمهم على نفسه ولا يكون خصم نفسه عليهم في يفسه ولا يكون خصم نفسه عليهم في يفسه ولا يكون خصم نفسه عليهم في المناوا بها ولا يرى لنكل واحد عليه حقاوا بها ولا يرى لنفس المنافق وكل من يديكون فيه فحل ولجاج ومماراة فانه لا يجيء منه شي واذا كان في جمع من الفقراء اما في سفر أو حضر في نبغي أن لا يخالفهم في الفلاهر ومماراة فانه لا يجيء منه شي واذا كان في جمع من الفقراء اما في سفر أو حضر في نبغي أن لا يخالفهم في الفلاهر لا في أنكر ولا شرب ولا صوم ولا سكون ولا يعملي النفس شهوتها

* (فصل) * وأسمال المريد الاحتمال عن كل أحد بطيبة النفس وتلقى ما يستقبله بالرضاوا له سبر على الضروا لفقر و ترك السؤال والمعارضة في القليد لوالمكثيرة بيا هو حفاله ومن لم يصبر على ذلك فليدخل السوق فان من اشتهدى ما يشتهيه الناس فالواحب أن يحصل شهوته من حيث يحصلها الناس من كد المهن وعرق الحين

*(فصسل) *اذا الترم مريداستدامة الذكروآ ثران الوة فان رجد في خاوته مالم يجده قلبه امانى الموم أوف المعظمة أو بينهما من خطاب يسمعه أومعنى بشاهده عما يكون نقضا العادة فينبغى أن لا يشتغل بذلك المبته ولا يسكن اليه ولا ينبغى له أن ينظر حصول أمثال ذلك فان هذه كلها شواغل عن الحق سجله ولا بدله في هذه الاحوال من وصف ذلك الشيخه ان لم يندفع بالذكر حتى يصير قلبه فارغامن ذلك و يجب على شيخه أن يحفظ عليه سره و يكتم عن غيره أمره و يصفر ذلك في عينه و يأمره بالاعراض عنه فان ذلك كله المتبارات له والمساكنة الهامكر فلحذوا المرتبعة دعن ذلك وعن ملاحظتها ولعمل همته فون ذلك

(فصـــل) ومن أحكام المريداذالم يحد من يتأدب به فى موضعه أن يها برالى من هومنصو ب فى وقته لارشادالمريد شم يقيم عليه ولا ببرح سدته الى وقت الاذت

*(فصسل) * تقديم معرفة رب البيت على زيارة البيت واجب فاولامعرفة رب البيت ماوجت زيارة البيت وأما السبب الذين على جون الحالج من هؤلاء من غيرا شارة الشيوخ فانماهى بدلالات نشاط النفس فهم مترسمون مهذه الطريقة وليس سفرهم منساعلى أصل والذى بدل على ذلك انه لا يزداد سفره مهذا الوجه الاوترداد تفرقة قلومهم ولوائهم ارتحلوا من عنداً نفسهم يخطوة لكان أحظى من الفسفرة *(فصل) * من شرط المريداذا وارشيخا أن يدخل اليه بالحرمة والادب و ينظر اليه بالحشمة فان أهله

الشيخ لشي من الحدمة عدذاك من حريل النعمة فليغتمه فائه أناه على وجه الفتح من الله تعالى الشيخ لشي من الحدمة عدذاك من حريل النعمة في المسايخ العصمة وان كانوا يحفوظين لان ذلك يخالف الواقع ولانه يؤدى الحين نفرته منهم وعدم انتفاعه بهم اذاصدر منهم الذنب والفرق بن العصمة والحفظ ان العصمة تمنع من حواز وقوع الذنب والخفظ لا يمنع منه الكن الله تعالى يعفظ من يشاء و يترك من يشاء لا يقدح ذلهم في قواعد الدين يخلف الانبياء فان المعزة دلت على عصمتهم فيما يخبر ون به عن الله تعالى وفيما يطعلونه بيانا الشكاليف بل الواجب عليه أن يذرهم وأحوالهم ليحسن بهم الظن فيما يراه حقاو يمسك وفيما يطعلونه بيانا الشكاليف بل الواجب عليه أن يذرهم وأحوالهم ليحسن بهم الظن فيما يراه حقاو يمسك وغيما يأما أوان أراد أن يزيله من صدره فليساً لهم عنه وايم ورده على وجه السؤال لاعلى وجه الاعتراض وكذا اذا أجابوه بحواب لا يسعه فاما سلم له وهو الاسلم واما سال قائلاً حب النصد ق على بيانه وهو معلم ثن وكذا اذا أجابوه بحواب لا يسعه فاما سلم له وهو الاسلم واما سال قائلاً حب النصل قاللا باشارة ولا غسيرها بل وكذا اذا أجابوه المن المن المدهم وراعى مع الله حده فيما يتوجه عليه من الأمروالة عن والعلم بأحكام الله يكون على أعدل الاستسلام وبراعى مع الله حده فيما يتوجه عليه من الأمروالة عن والعلم بأحكام الله يكون على أعدل الاستسلام و راعى مع الله حده فيما يتوجه عليه من الأمروالة عن والعلم بأحكام الله يكون على أعدل الاستسلام و راعى مع الله حده فيما يتوجه عليه من الأمروالة عن ما العلم بأحكام الله يكاف في التفرقة دين ما هو محود و سن ما هو معلول

* (فصل) * وكل مريديقى فى قلبه شئ من عروض الدنياله مقدار وخطر فاسم الارادة له مجاز واذا بقى فى قلبه اختياز فيما خير بعض من عروض الدنيالية مقدار وخطر فاسم الارادة له مجاز واذا بقى قلبه اختياز فيما يغرب عنه من معاومه الدنيالان قصد المريد في خوف الخروج منه الاالسي فى أعمال البر وقبيع بالريد أن يحرب من معاومه من رأس ماله وقنيته شم يكون أسبر حوفة وينبغى أن يستوى عنده و جودذ الموعدمه حتى لا ينافر لاجله فقيرا ولايضايق به أحداد يكون الاولى به تعود الصبر حتى يكون فقره وصيره رأس ماله فكون كافيل

ا ذاافتقروا عنوا على الفقر صنة ﴿ واناً يسروا عادوا سراعا الى الفقر ﴿ فَصَــٰلُ﴾ قبول قاوب المشاتخ المريداً صَدق شاهداسعادته ومن رده قلب شيخ فلا يحالة انه يرى غر ذاك واوبعد حين ومن خزل بترك حرمة الشيوخ فقد أظهر رقم شقاوته وذاك لا يخطئ

* (فصسل) ومن أصعب الآ فات في هذه العلريقة صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بشئ من ذلك فياجاع الشيوخ ذلك عبد أهانه الله وخذله بل عن نفسه شغله ولو بالف ألف كرامة أهله فليعذ والمريد من معالستهم فان اليسير منه فتم باب الحذلان و بدوّ عال الهيعران

* (فصل) * ومن آفات المريد ما يتداخل النفس من خنى الحسد للاخوان والتأثر مما يعود الله به أشكاله من هذا با كتفائه وأسكاله من هذا با كتفائه والماريقة وحمانه ايا و ذلك وليعلم ان الامورة مم وانما يتخلص العبد عن هذا با كتفائه و بعدد الحق وقد نبه عن مقتضى جوده و نعمه فكل من وأيث أيها المريد قدم الحق سجانه و تبته فاحل أنت غاشيته فان الفرفاء من القاصد من على ذلك استمرت سنتهم

* (نصل) * من حق المريداذا اتفق وقوعه في جمع ايثار الكل بالكل فيقدم الشبعان الجائع على نفسه و يتلذ لكل من أظهر عليه التشيخ وان كان هو أعلم منه ولا يصل الى ذلك الابتبريه عن حوله وقوته وتوصله الى ذلك بطول الحق ومنته

* (فصل) * من تبرك بمريد فقد جارعليه لانه يضره لقلة قوّته فالواجب على المريد ترك تربية الجاه عند من قال متركه واثباته

* (نصل) * انابتلى المريد بحاه أو بعلوم أو بحبة حدث أوميل الى امرأة أوسكون الى معلوم وليس هناك شيخ بدله على حيلة يتخلص بمامن ذلك فعند ذلك حله السفروالتحق ل عن ذلك الموضع لثلايشوش على نفسه تلك الحالم الحدث من حصول الحاء لهم قبل خود بشريتهم

* (فصل) * ومن آداب الريدان لايسبق علّم في هذه الطريقة منازلته بان لا يتكام في المقامات العالية بعض العلم حتى يبلغها فانه اذا تعلم سيرهذه الطريقة وتكاف الوقوف على معرفة مسائلهم وأحوالهم قبل تحققه بها بالنازلة والمعاملة بعد وصوله الى هذه المعانى ولهذا قالوا اذا حدث العارف في مجارف فهاوه فان الاخبار عن المنازل دون المعارف ومن غلب علمه منازلته فهو صاحب علاصاحب ساوك

*(فصل) * ومن آداب المريدن أن لا يتعرضوا للتصدر للتعليم والتدريس وأن يكون لهم مريداً وتلميذ فان المريدا فاصارم اداقبل خود بشريته وسقوط آفته فهو يحبوب عن الحقيقة لا تنفع أحدا اشارته ولاتعليم *(فصسل) * اذا حدم المريد الفقراء نفوا طرا لفقراء رسلهم اليه فلاينبني أن يخالف المريد ماحكم به باطنه عليه من الخلوص في الحدمة و بذل الوسع والطاقة

* (فصل) * من شأن المريداذا كأنت طريقته خدمة الفقراء الصبر على جفاء القوم معه وأن يعتقد انه يبذل روحه ف خدمتهم ثملا يعمدون له أثرا فيعتذوالهم من تقصيره ويقر بالجناية على نفسه تطييبا لقاوم موان علم انه برىء الساحة

* (فصل) * من شأن المريدوام المحاهدة في ترك الشهوات فان من وافق شهوته عدم صفوته وأقبع الحصال بالمريد رجوعه إلى شهوة تركهالله تعالى

*(فصل)*منشان الريد حفظ عهوده مع الله تعالى فان نقض العهد في طريق الارادة كالهذعن الدين لاهل الفاهر ولا يعاهد الله تعسالي على شئ باشتهاره ما أمكنه فان في لوازم الشريح ما يستوفى منه كل وسع *(فصسل)* من شان المريد قصر الامل فان الفقير ابن وقته فاذا كان له تدبير في المستقبل و تعللع لغير ماهو فيه من الوقت وأمل فيما يستأنفه لا يجيء منه شئ

(فُسَــل) ومن شان المريد أن لا يكون له معاوم وان قل لاسيما اذا كان بين المفقراء فان ظلمة المعاوم تعلقتي نور الوقت

*(فصل) * ومن شان المريد التباعد عن أبناء الدنيان المعينيم سم عرب لا ينتفعون به وهو ينقص بهم

فالالله تعالى ولا تطعمن أغفلنا قلبه عن ذكرنا الاكية وان الزهاد يخرجون المالمين المكيس تقرباالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى وأهل الصفا يخرجون الحلق والمعارف من القلب تحققا بالله عزوجل

*(فصل) * ومن آداب الريدم شخه اعتقاده انه لا أكل منه من حيث علم في البشر ومانه وحفظ حرمته حسب الامكان فلا يجهرله بالقول كهر الانسان لصاحبه ولا يرفع صوته على صوته وعدم محادثة من يحانبه في حضرته الا في أمريلزم به الشرع بل يكون موجه الفكر والفاهر لما يردفى حضرته وأن لا يفعل في حضرته الا تبسيما من مقتض وأن لا يكون في عبالسنه له الاعلى طهارة وعدم مسابقته قوله الا أن ينتهى في كلامه وأن يكون جاوسه بين يديه كهيئة المنشهد في الصلاة كان على رأسه الطير غاض العرف يسارف في كلامه وأن يكون جاوسه بين يديه كهيئة المنشهد في الصلاة كان على رأسه الطير غاض العرف يسارف و جهه النظر و أن لا يخاص أحدا من اتباعه احتراما لحق شخه وان براى منصبه في حرمه وآلبيته وأن يراعه في غيمة كراعاته في الحصور في جيم الاحوال والاقوال والا فعال و أن يحفظ متعلقاته عن الجراءة علم المناء الذي أعدله و يحدد تأخرانسب التقصير الى نفسه وان يكون أحب ذلك واغما يحاسب نفسه على مافقه له من صعبته فان وحسد تأخرانسب التقصير الى نفسه وان يكون أحب المه من والده ووالده وماله والناس أجعن

* (فصسل) * قال الشيخ الاكبر قدَّس سره في التدبير ات الالهية في الملكة الانسانية ينبغي المريدات لاتكثرا لمركة فانها تفرقة ولهذا منعناه من السفرالاف طلب شيخ يرشده فاذا حرج الىالمساجد أوالي ضرورة فلا يلتفت عيناولا شمالا ولحعل بصروحيث يحعل قدميه مخافة النظرة الاولى ويكون مشتغلا بالذكر يهو بردالسلام على من يسلم عليه ولا يقف مع أحدولا يقل لاحد كيف عالك والمحذر من هذا فانه صعب عندناو نزيل من طريقه كل ما يحده من أذى من حرأ وشوك أوعذرة ولايحدوقعة في الارض الا رفعها في كوةولا يتركها ندنس بالارجل ورشدالضال وبعن الضعيف ويحمل عنه الثقل هذا كامواجب عليه وايالة والسعى فيمشيك ولكن مالتأني من غير عمد فأنه أوفراهمتك فاذا كنت حاملا شأفاردت الراحة فتعدل عن طريق الناس ولا تضيق علمهم وايالـ وحضو رجمالس السمـاع فان أشارعا للشخل بحضو رهافاحضه معهمولاتسهموا شتغل بالذكرفآن سماءك منذكرك أولى من سماءك من الشعر ولاسماوالقوّال قلماً ينشدالافيباب الحبةوالشوق والنفس تهتزعند ذلكوتورثالدعوىعندلةفان انشدالقوال فيالموتوما تردك المانكوف والقبض والحزن والبكاءف ذكرجهم أوذهاب العسمر أوالموت وكرياته والحساب والقصاص ومواقف القيامة فاصغ الىذلك فبمساحاء فان عليك سالا يغنيك عن احساسك واذاقت فليس قيامك الكوانماأ قامك واردلنفقي مآرجعت عنه الى احساسك فاقعدمن حينك وارجع الحهيئة اعتدالك فأن الحركة في السماء المحراف عن يحرى الاعتدال وتثنق عصس القصدوات اضطروت الى الصبة ولايد فصاحب العباد والجبتهدين من أهل المعاملة حتى تجد الشيم فان لم تجدهم ف المدن فاطلبهم بالسواحل والمساحد اللرية فانهم بطرقونهاوقئنا لجبال وبطون الاودية واذآ عرمت على أن تنكون منهم فامال أن يدخل عليك وقت الصلاة الاوانت ف المسعد والمفرط من المريدين من يصلي والصلاة تقام فان حشت المسعد والصلاة تقام فقدفر لمت غاية التفريط ولستمنهم وأماان تأوتك تسكبيرة الاحرام أوركعتمع الامام فلا يتكلم على هذا فانهذا من حكم العامة فت الىالله تعالى واستأنف وايال وملازمة مسحدوا حدولاصف واحد ولاموضع واحدفي المسعد ومهذا ختمت شرح هذاالكتاب يحمدالله تعالى وحسن توفيقه وأسأله الاعانة على اتمام مابقي منه كان ذاك على يدمسوده أبي الفيض محدم تضي الحسيني لطف الله به بعد العشاء من ليلة الاحدثالث عرم الجرام افتتاح سنة ١٢٠٠ أوانا الله خيرها وكفانا ضرها حامد الله مصل المسلل * (بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محد وآله وصيه وسلم الله المركل صار) * لمد للهُ المثيب لن واطب على طاعاته * و رُحونفسه عن معاصمه وكسر عن شهواته * القبل على من أقبل

الممنا نواعقر ماته * الهادي لمن اعتصم به سمل الرشد والتوفيق بعناماته * أحده سحانه وتعمالي حدا أَسْتَفْتُرِيهُ أَبُواب هِبَانَه * وأشكره شكرا أستحلب به المزيد من صوب محالب رحاله * وأشهدأن لااله آلا الله وحده لاثير مالله شهادة تعرب عن صيم المخلص في طوياته * وتقرب مقلدها من حفلاً ترقدسه وحضرائه وأشهدأت سدنا ومولانا محداعده ورءوله وحبيبه وخلاله صفوة كاثناته وخلاصة خلاصاته ـلى الله عليه وعلى آلة وحبب ه و وارثيه وهدائه ﴿ وسلم تُسلِّما ﴿ وَعَظَّمُ تَعَظِّمِـا وبعد فهذا شرح (كتاب كسرالشهوتين) شهوة البطنوشهوة الفرج وهوالكتاب الثالث من الربسع الثالث من كتاب الاحداء * الامام عدة الأسلام * قطب الاعمة الاعلام * أنى حامد الغزالي سقى الله بعهاد الرحدة ثراه * وأحرل في جنة الفردوس قراء * تتبعت فيه تنصل ما أجله * و بنان ما أهـ مله * وضم ما أبداء ونشره * ونظم مابدده ونثره بوجمه يفيد المطالع مضامنه * ويبرزالمراجع مكامنه * ويبين الطالب مقاصده * و يقيد الراغب أوايده * و يعلى الرأق مصاعده * و يقرب الشائق معاهده * و يهيم الناظرمشاهده * سلكت فيسه طريق الايجارُ في البيان * ونهت فيه على فوائد شريفة هي حواهر حسان والله أسأل الاعانة والتوفيق * والامانة عن وحد مالحة من * لااله عديره ولاحبرالاخيره وهو حسى ونع الوكيل قال الصنف رحمه الله تعمالي في مفتح كتابه (بسم الله الرجن الرحيم) استفتاحا لهذا الباب: لهتاح هو مفتتم كل كتاب وعنوان كل خطاب تم أردنه بجولة المدايجمع بين الذكرين و يعمل بمقتضى الحبرين فقال (الحديثه) وهوذكر أوصاف الكال من حيث هوكم لوهذا له تعالى خاصة (النفردبالجلال) أي المتناهي في عظم القدر (في كبريائه) أي عظمته (وتعاليه) أي رفعته وهوتفاعل من العاويمعني الفوقية المطلقة فالرتبعة ومعنى تفرده به فه مما أن لا يخيط به وصف الواصفين بل علم العارفين (المُسِتَّحَق) أى المستوجب (التحميد) أى لان يحمد وحدد النفسه أزلاو يحمده عباده له أبدافهو المحمود النَّني عليه (والتقديسُ) هوالتَّنزيه من كلوصف يدركه حسَّاو يتصوَّره خيالأويسبقاليه وهم أو يختلج به ضمير أو يفضى الميه فسكر (والنسبج) هوالتقديس والتنزيه ية السحت الله أى نزهته عايقول النَّلَا أون الجاحدون (والتنزيه) يقال نزُّهْتُ الله عن السَّوَّةُ عرائه منه وفي ذكر التقديس والتنزيه بعدذ كره الثعالى الذي هوتفاعل من اله لووفيه نوع مبالغة اشارة الى أنه العلى المطلق الذي له الفوقيسة لابالاضافة وبحسب الوجوب لابحسب الوجود الذى يقارنه امكان نقيضه وهومنزه عن العاو بالاضافة الى بعض الوجودات والاضافة الى الوجود (القائم بالعدل) أى السواء (فيما يبرمه) أى يحكمه ﴿ وَيُقَصِّمُ أَى يَقْدُرُهُ مِنَ أَفِعَالُهُ قَدْ خُلَقَ أَقْسَامُ أَلُو حُوداتُ جُسِمَـانَهَا وَرَامَهَا أَقْصُهَا وَكَامَلُهَا وأعطىكل أي خلقه وهو بذلك جوادو رتبه في موضعه اللاثقبه ولايفهم صفة قيامه بالعدل الامن أحاط علما بأفعال الله تعمالي من ملكوت السموات الى منتهمي الثرى حتى اذالم برفي خلق الرجن من تفاوت غرجم فارأى من فطور غرجم كرة أخرى فانقلب البصر خاسمًا وهو حسيرقد بهره جلال الخضرة الربوب فرحيره اعتسدالها وانتظامها فيثذيعاق بنهمه شئ من هذه الصفة (المتطول بالنضل) هو ابتداء احسان بلاعلة وتطول به من (فيما ينجربه و يسَّديه) أى يوصله يا الأسدى اليه معروفا المتخذه عنده (المتكفل) تفعل من الكفل وهو حياطة الشي يحمي عجهاته حتى يصير عليه كالعلك الدائر (يحفظ عبده في جيع موارده ومجاريه) أي جهاته اذركيه من متعاديات متضادات اذلايدله من حوارة غريزية لو بعالمت لبطلت حياته ولابدله من رطوية تكون غذاء لبدنه كالدم ومايجرى مجراء ولابد من يبوسة بهما يتماسك أعضاؤه وخصوصا ماصاب منها كالعظام ولابد من برودة تكسرسورة الحرارة حتى تعتدل ولا تحلل الرطويات الباطنة بسرعة فهذه متعادمات متنازعات وفد جسمالله هذه في اهامه ولولا حفظه اماهسا لتنافرت وتباعدت وبطل امتزاجها واضمحل تركيها وبطل المعي آلذى صارت به مستعدة بقوة التركيب

(كتاب كسر الشهوتين وهو السكتاب الثالث من ربيع الملكات)
(بسم الله الرحين الرحيم) الجد لله المفرد بالجلال في كبريائه وتعاليه المستحق المتحديس والتسبيع والتنزيه القائم بالعدل في ايبرمه ويقضيه المتطوّل بالفضل في اينع به ويسديه الماكفل بعفظ عبد عموارده ويجاريه

المنع علسه بمايز بدعلي مهدمات مقاصده بل عمائق بأمانيه فهو الذي وشده و جدیه وهوالذی تمبته ويحيبه واذا مرس فهو نشفه واذاضعف فهو يقويه وهو الذي نوفقه الطاعة ويرتضه وهوالذي بطعمه وسقمه بحفظه من الهسلال ويحسميه ويحرسه بالطعام والشراب عمايهلسكه ومرديه وعكنه من القناعة بقليل القوت ويقريه حتى تضميقيه محارى الشسطان الذى يناونه ويكسريه شهوة النفس التي تعاديه فيدفع شرها تمنعبدريه ويتقيه هذابعد أناوسع عليسه ماملتذبه ويشتهيه ويكثر عليممايهج تواعنه ويؤكد دواعسه كلذاك عصده وستله فسنظر كف وثره علىمايهواءو ينصبهوكيف يحفظ أواس ورسم عن نواهيه ونواطبعلي طاعته وسنزحرعن معاصميه والمسلاة على محد عبده النبيه ورسوله الوجيسة صلاة تزلفه وتخطيه وترفع منزلته وتعلموعل الامرآر منعترته وأقربية والاخبار من صحابته وتأبعيه (أما يعدد) فأعظم الملكات لابنآذم شهوةالبطن فها أخرج آدم عليه السلام وحواء من دارالقرار الى دارالذلوالافتقاراذ نهما عن الشعيرة فعلمهما شهوا ثهماحتي أكلامنها فبدن لهماسوا تهما

والمزاج وحفظالله تعمالي بتعديل قواهامرة وبامدادالقاوب نانما النع عليه يمايز بدعلي مقاصده بليما ا بني بأمانيه) جمع امنية وهي تقد برالوقوع فيما يتراى اليهالاملُ (فُهُوالاصلَّ الذَّى برشد.) بتوفيقه (و يهديه) الى سبيل الخيروال شدعناية الهية تعين الانسان صند توجهه في أموره فتقريه لمافيه صلاحه وتفتره عُسافيه فُسْاده وأَ كَثرما يكون ذلك من البّاطنُ تحو قوله تعمالي ولقدآ تيناً الراهمُ رشده من قبل الا آية والهداية ثلاث منازل فى الدنيا الاول تعريف الخير والشروا لثانى ماعديه حلاف الا يحسب استرادته من العلم والعل الصالحوا لثالث نورالولاية التيهي في أفق نورا لنبوّة و بتحرى هذه المنازل الثلاث يتوصل الى الهداية المعنة (وهوالذي يميته) بعد خلقه (و يحييه) ثانيابعدمونه (واذامرض) بطريان العلة في تركيب صورته (فهو) الذَّى (يشفيه) أي رُيل عند الدالعلة (واذانعف) عن حلَّما حل (فهو) الذَّى (يقو يه) ويُدْفع عنهذُلكُ الضَّعْف (وهو الذي نوفقه الطاعَّة) أي يلهمُه اياها الهاماويُسهلُهُ سباها (و يرتضيه) أي يجعله مرضيا (وهوالدي بطعه ويسقيه) أشار بهذه الفقرال فوله تعالى حكاية عن حليله أبراهم عليه السسلام والذى تميتنى ثم يحيين والذَّى يُطْعِنى و يَسْفَين واذَامرَ سُتَ فَهُو يَشْفَينُ الاسَّيةُ (و يحفظه من الهلاك و يحميه) بصيانة بعض المتعاديات والمتضادات بعضها عن بعض (و يحرسه بالطعام والشراب عليهلكه وبرديه) أى يوقعه فى الردى وذلك لان امداد الفلوب انماتتم يخلق الاطعة والادوية وخلق الأسلات المصلحة لهاونخلق المعرفة الهادية الى استعمالها حفظ البدئه من المنضادات وهذه هي الاسباب التي تحفظ الانسان من الهلاك الداخل (و عكنه من القناعة) أى الاكتفاء (بقليل القوت ويقويه) أى يحفظ عليه قوته (حتى تضيق به) أى بالقناعة بالقوت اليسير (بحارى الشيطان) أي مداخله (الذي مناويه) أي بعاديه وذلك لانه بحرى من ابن آدم معرى الدم كافي الخبر فاذا أقل القوت مناقت العروق وكم يتولددم كثيراذا عا يتعصل بسبب الغذاء الكثير فلاردعلى القلبس تلك المجارى دم فيفيض و يصفوو يشرق نوره (و يكسر به سطوة النفس التي تعاديه)فان الشهو ات اعما تنبعث من امتلاء العروق بالدم الحاصل من كثرة الاغذية فاذاقل الغذاء قل الدم فقلتْ سطوة النفس الامارة بالسوء (فيدفع شرها) بتلك الرياضة (ثم يعبدريه) عمم همته (ويتقيه)وتحام التقوى لا يكون الابعد مخالفة الهوى ومعاداة النفس وكسرسورتها (هذا بعدان نوسع عليه بأنواع النعرة صناف الافضال (مايلتذبه ويشتهيه ويكثر عليه ما يهيم بواعثه) أَي يحركها (وجلدواعيه كلذلك ليمتعنه به و يبتليه) فاذا قهر تلك الشهوات ودفعهاصار بذلك واتقيا بل يصيرالهيار بانيافتقل اجاته ويصير محسنافي معاملاته فانهم عكنها ماتتهاصار ملهةابالهائم قال تعدالى ليباوكم أيكم أحسس علا (فينظر كيف يؤثره) أى يختاره (على مابهواه) ويستلذه (و ينصيه) أي يقصده بميل النفس المه (وكيف عفظ أوامره) فيأتمر مها (و) كيف (ينهني عن نواهيه ومناهيه) أى منهياته بمانه على الله عن ارتكابها (و) كيف (بواطب) أى بداوم (على طاعته و) كيف (ينزجرعن معاصيه والصلاة) مع السلام (على سيد تَاجْمَدعبده)ونبيه (النبيه)من نبه نباهة اذا شْرْف (ورسوله الوحيه) من وجه وجاهة اذا كان له حظ وروية (صلاة ترافعه) أى تقربه اليه (وتعظيه) أي ترفع منزلته عنده (وترفع معلد) في أعلى على من (وتعليه) على مقامات الدواله (وعلى الابرارمن عارته) أي نسلة (وأقربيه)هُمالاً دنون في النسب (والانحيارمن مصابته وتابعيه) أي تابي طريقته وسنته (أمَّابعد فأعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن فهاأخرج آدم وحوّاء علىهما السلام من دار القرار) التي هي الجنة (الىدارالذلوالافتقار)التي هي الارض (اذَّنهياعن) أكل (الشعرة) هي الحنطة أوالكرمة أوالتينة أُوشيرة من أكل منها أحدث والاولى أن لاتعين من غير قاطع كالم تعين في الاسية لعدم توقف ماهو القصودعليه قاله البيضاوي (فغلبته ماشهوته ما) بوسوسة ابليس ألتي في خاطرهما (حتى أكلامنهما فبدت لهمماسوآ تهما) أي أنكشفت عوراتهما وأخرجا بماكانافيه من الكرامة والنعيم والقصمة

والبطن على التعقيق بنبوع الشهوات ومنبت الادواعوالا كان اذيتبعها شهوة الفرج وشدة الشبق الى المنكوحات أثم تنبيع شهوة الطعام والنكاح شدة الرغبة في الحادو المالية الى التوسع في المنكوحات والمطعومات ثم يتبع استكثار المالوالجاء أنواع الرعونات وضروب المنافسات والمحادث (٣٨٦) ثم يتبدا عيد ذلك وضروب المنافسات والمحاسدات (٣٨٦) ثم يتبدا عيد ذلك

مشهورة فى القرآت (والبطن على التحقيق ينبوع الشهوات ومنسع الا فات اذ تتبعه شهوة القرب وشدة الشبق) محركة أى الهجان (الى المنكومات مم تتبيع شهوة الطعام والنكاح شدة الرغبة) والميل (في الجاه وألمال الذين هما الوسيلة الى التوسع ف المنكو المعادمات ثم يتبع استكثار المال والجاه أفواع الرعونات) وأصل الرعونة افراط الجهالة اوالوقوف معحظ النفس ومقتضي طباعها (وضرو بات المنافسات والهاسدات م تتولد بينهما آفة الرياء وغاثلة التفاخر والتكاثر والكبرياء تم يتداعى ذاك الى ارتكاب (الحقدوالحسد والعذاوة والبغضاء ثم يفضى بصاحبه الى اقتصام البغي والمنكر والفعشاء) وكل ذلك ثمرة أهمال المعدة وترك سياستهاواهمال (ما يتولد منهامن بطرالشبع والامتلاء) أى البطر الحاصل منهما (ولوذلل العبدنفسه بألجوع وضيق به مجارى الشيطان التي يدخل منه الاذعنت لطاعة الله عزوجل ولم تساك سبيل البطر والطغيات) على الله عز وجل (ولم ينجر بهذاك الى الانهماك ف الدنيا وايثار العاجلة على الأسجاة) وقد ذم الله تعلى هذا الايثار فقال بل تؤثرون الحياة الدنيا والا موة خير وأبق (ولم يتكالب كلهذا التكالب على الدنيا) والتكالب هوالتواثب (واذاعظمت آفة شهوة البطن الى هذا الدوجب شرح غوا تلهاوآ فاتها تحذيراً) عنها (ووجب ايضائح طريق هذه الجاهدة والتنبيه على فضلها ترغيبا وكذلك شرح شهوة الفرج فالم البعة لَها)أى لشهوة البطن (ونيحن نوضع ذلك بعون الله تعالى في فصول نجمعهاوهو بيان فضيلة الجوع) ومافيهامن الاخبار والأسمار (ممفوائد مم طريق الرياضة في كسرشهوة البطن بالقليل من الطعام والتأخير غمبيان اختلاف حكم الجوع وفضيلته باختلاف أحوال الناس غربيان الريامف ترك الشهوة مم القول ف شهوة الفرج مربيان ماعلى المريد في ترك الترقيع ونعله مريان فضيلة من يخالف شهوة البطن والفرج والعين كفهى تمانية فصول

* (بيان فضياة الجوع وذم الشبع)

ولنذ كراقلامناسمة الرادالمصنف هذا المكتاب عقب كتاب رياضة النفس فنقول لما كان ختام هدا الكتاب المتقدم في المكالم على الارادة والمريد من خصال سبع الصدق في الارادة وعلامة والمكتاب المحتاد العدة ولا بدله من التسبب الى الطاعة وعلامة ذلك هجرقرناء السوء ولا بدله من المعرفة يحال المقسو وغلامة ذلك المحتولامة ذلك المارة على ماسواه ولا بدله من وعلامة ذلك المحتولامة ذلك المارة على ماسواه ولا بدله من والمنافق أفات النفس والمعدة والمنافقة ويثبت على المداومة وعلامة ذلك المالية عنه وحاول العلم فيه يكون بسبب مباح كانت النفس واغبة فيه ولا بدمن طعمة حلال وعلامة ذلك المطالبة عنه وحاول العلم فيه يكون بسبب مباح وافق فيه حكم الشرع ولا بدله من قرين صالح بواز ره على حاله وعلامة مها والمتعين على هذه السبع بارد عهن عن الاثم والعدوات فهذه الخسال السبع قرقة الارادة لاقوام لها الابها ويستعين على هذه السبع بارد عهن أساس بنيانه و جهاقوة أركانه أقلها الجوع على المدوا المتحت المائم المائم المحت المائمة لتلك أساس بنيانه و ملى الله عليه وسلم بالحوع والعمل فان الاجواق فضل الجوع نقال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحوع والعمل فان الاجوف ذلك كأسوالجاهد في سبيل الله وانه ليس من على أحب الى الله من المدوا حوع وعطش) قال العراق لم أجدله أصلا (وقال ان عباس) رضى المتعنه ما الدخل باسول الله من المدول الله وسلم لا يدخل ملكوت السماء من ملا بطنه على الله وسلم لا يدخل ملكوت السماء من ملا بطنه على الله وسلم لا يدخل ملكوت السماء من ملا بطنه على الله وسلم لا يدخل ملكوت السماء من ملا بطنه على المراق لم أجدله أصل باسول الله وسلم المدخل ملكوت السماء من ملا بطنه على المراق لم أجدله أصلا المراق لم أجدله أصل المول الله والمائم أحدله أصل المول الله والمائم المدالة أصلاح والمول الله وسلم لا يدخل ملكوت السماء من ملا بطنه على المراق لم أجدله أصل المراق الم أحدله أصلاح والمول الله والمائم أحدله أصل المول الله والمائم المدخل المكوت السماء من ملائم المائم المائم أحدله أصل المراق الم أحدله أصل المول الله والمائم المول السماء من ملائم المائم الم

الى الحقد والحسدوالعداوة والبغضاء ثم مفضى ذلك بصاحبه الى اقتعام البغي والمنكر والفعشاء وكل و ذلك غرة اهمال المعدة وما يتوادمنها من بطرالشبيع والامتلاء ولوذلل العبد نفسه بالجوع وضيق به مجارى الشيطان لاذعنت لطاعة الله عزوجل ولم تسال سسل البطروالماغيان ولم ينعسر بهذاك الى الانهاك في ألدنيا وايشار العاجلة على العقى ولم يتكالب كلهذا التكالب على الدنها واذا عظمت أفة شهوة البطن الحهذا الحدوجبشرح غواثلها وآفاتها تحذرا منهاووجب انضاح طريق المجاهدة لها والتنبيه على فضلها ترغيبانها وكذلك شرح شهوة الفرج فانها البعةلهاونعن نوصم ذاك بعون الله تعمالي في قصول يجمعها بيان فضيلة الجوع بْمُ فُوانَّدُهُ ثُمَّ لِمَرْ بِقِ الْرِياضَةِ في كسر شهوة البطن بالتقليسل مسن الطعام والتأخير ثمبيان اختلاف حكم الجوع وفضملته باختلاف أحوال الناس تم بيان الريانسة في توليا الشهوة عمالقولف شهوة

الفرج ثم بيان ماعلى المريد في ترك التزويج وفعله ثم بيان فضيلة من بخالف شهوة البطن والفرج والعن بريان فضيلة الناس الجوع وذم الشبع) وفال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاهد واأنفسكم بالجوع والعطش فان الاحرف ذلك كالسوالحمد في سيل الله واله ليس من عمل أحب الى الله من جوع وعطش وقال ابن عباس فال النبي صلى الله عليه وسلم لابدخل ملكوت السماء من ملا بطنه وقيل بارسول الله أى الناس أفضل قال من قل مطعمه وضع مكاو رضى عالستربه عورته وقال النبي صلى الله عليه وسلم سد الاعمال الجوع وذل النفس ولباس الصوف وقال أبوسد عدا الحدى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواوكاو اواشر بوافى أنصاف البطون فانه حزمن النبوة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم الفكر وضف العبادة وقال العام هي العبادة وقال الحسن أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل عندالله منزلة يوم القيامة أطوار كم حوعاوتك كرافى الله سعانه وأبغض كم عندالله عزوجل (٢٨٧) يوم القيامة كل نؤم أكول شروب

وفى الحبر أن الني صلى الله عليه وسلم كان يجوع من غـيرعور أى مختار الذلك وقال صلى الله عليه وسلمان الله تعالى يباهي الملاتكة عنقلمطعمه ومشم يهفي الدنيا يقسول الله تعسالى أنظروا الىعبدى التلمته بالطعام والشراب في الدندا فصيروتركهما أشهدوا الملائكتي مامن أكاسة يدعهاالاأ بدلته بهادرجات فى المنةوقال صلى الله عليه وسل لاتمتواالقلب مكثرة الطعام والشراب فأت القلب كالزرعموت اذا كثرعلمه الماء وقال صلى الله عليه وسلم ماملا ابن آدم وعاء شرا من بعانه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وانكان لامدفاع ل فثلث الطعامه وثأث لشرامه وثلث لنفسه وفي حديث أسامة ابن زيدوحديث أبي هروة الطويسلذكر فضيلة الجوعاذ فالفيه ان أقرب الناس من الله عزوجــل بوم القنامة من طال جوعه وعطشمه وحزيه فىالدنما الاحلماء الاتقساء الذن

الناس أفضل قال من قل معاهمه وضحكه ورضى) من الباس (عمايستر عورته) قال العراق لمأجدله أصلا (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاغسال الجوع وذَّل النفس لباس الصوف) قال العراقيام أجدله أصلا (وقال أيوسعيدا الدري) رضى الله عنه (قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا واشر بوا وكلواف انصاف البطون فإنه جزء من النبوة) قال العراق لم أجدله أصلا قلت وسيات المصنف نعوه قريبامن حديث الحسين عن أبهر وة (وقال الحسن البصرى) رحه المه تعالى مرسلا (قال النبي صلى الله عليه وسلم الته كرنصف العبادة وقلة العامام هي العبادة) قال العراقي م أجدله أصلاقلت وروى أنونعيم فى الحليسة من طريق سالم من أبى الجعد قال قيل لام الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء فقالت التفكر (وقال الني صلى الله عليه وسلم أفضلكم عند الله منزلة نوم القيامة أطولكم جوعاو تفكر او أبغضكم عندالله عزوجل يوم القيامة كلَّ نوم أكول شروب) أى كثير النوم كثير الأكل كثير الشرب قال العراق لم أجدله أصلا (وفي الخبران الذي صلى الله عليه وسلم كان يجوع من غبرعور أي مختاراته)ولفظ الفوت وفي حديث عائشة قالت كان ارسول الله صلى الله عليه وسلم وأصح آبه يحوعون من غير عوز أي يختار بن اذلك قال العراق رواه البهق فى الشعب من حديث عائشة فالتاوشئنا اننشب ملسبعناوا كن محداصلى الله عليه وسلم كان يؤثر على نفسه واسناد ممعضل (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهى الملائكة عن قل مطعمه ومشرية يقول الله تعالى انظر والى عبدى ابتليته بالطعام والشراب فى الدنياف صبرو تركهما اشهدوا ياملا تكثيمامن أكاة يدعهاالا أبدلته بهادرجات في الجنة) رواه ابنعدى في الكامل وقد تقدم في الصيام (وقال صلى الله عليه وسلم لاعينوا القلب مكثرة الطعام والشراب فأن القلب كالزرع عوت اذا كثر عليه الماء) قال العراقيلم أقفله على أصل (وقال صلى الله عليه وسلم ماملاً آدى وعاء شرامن بطنه حسب ان آدم لقيمات يقمن صلبه وال كان لابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث المفسه)رواه الترمذي من طريق المقدام وقد تقدم فالصيام (وف حديث أسامة بنزيد وأبي هريرة) رضى الله عمما العاويل (ذكر فضيلة الجوع اذقال فيه ان أقرب الناس من الله عزوجل من طال جوعه وعطشه وحزيه فى الدنيا الاحفياء) بالحاء المهملة وبالمعبمة (الاتقياء الذين ان شهدوالم بعرفوا) أى الحفائم مبن الناس (وان عابو الم يفتقدواً) أى لم يطلبوا (تعرفهم بقاع الارض وتحف بهم الملأتكة) ولفظ القوت ملاتكة السماء (نع الناس بالدنيا) أي بَلذا تُذَهُا (وَنعمُوا بطاعة الله عر وجل فرش الناس الغرش) اللينة (وا مترشوا ألباه والركب ضيرع الناس فعلُ النبين وأخلاقهم و) هم (حفظوها تبكى الارض اذا فقد تهم و يسخط الجار) جلوعر (على كل بلدة ليس فيهامنهم أحدلم يشكُّالبوا) أيهم يتواثبوا (على الدنياتُ كالبالـكلاب) أي تواثبها على الجيف وهي أمتعة الدنيا (أكلواالعلق) جمع علقة بالضم هواليسير من الطعام (ولبسوا الخرف) أى الباني من الثياب (شعثارةُ مهم عُبرا) و حوههم (يراهم الناس فيطنون انجم داء) أي عله (وما بهمداءو يقال انهم قدخولطواودهبت عقولهم وماذهبت عقولهم) ولاخولطوا (ولكن نظر القوم بقاو بهم الى أمر) حد (أذهب عنهم) حب الدنيا (فهم عنداً هل الدنيا عشون بلاعة ول) أى على هيئة

ان شهدوالم يعرفوا وان عانوالم يفتقدوا تعرفهم بقاع الارض وتعف بهم ملائكة السماء نم الناس بالدنياو نعموا بطاعة الله عز وجلافترش الناس الفرش الوثيرة وافترش والجباء والركب ضيع الناس فعل النبين وأخلاقهم وحفظوهاهم تبكى الارض اذا فقد تهم و يسخط الجبار على الجيف أكلوا العلق وليسوا الخرق شعثا غيرا يراهم الناس على كل بلدة ليس فيها منهم أحد لم يتكالبوا على الدنيات كلاب على الجيف أكلوا العلق وليسوا الخرق شعثا غيرا يراهم الناس في المناس المناس عنهم المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناسبة المناسبة

عقد أواحن ذهبت عقول الناس لهمم الشرف في الاسخوق باأسامسة اذا رأيتهم فىبلدة فاعلمأنهم أمان لاهل تلك البلدة ولا بعذب الله قوما همم فهم الارضبهم فرحة والجبار عنهم واض اتخذهم انفسك اخواناعسي أن تنعوبهم وان استطعت أن مأتمك الموت وبطنك جائع وكبدك ظما تفافعل فأنك تدرك مذاك شرف المنازل وتعل معالنيين وتقرح بقدوم روحمالالككةو يصلي عليك الجبار *روى الحسن عنأبيهسر وة أنالني صلى الله علمه وسلم قال المسبوا الصوف وشمروا وكاوا فىأنصاف البطون تدخلوا فاملكوت السماء وقالعيسى علىمالسلام بامعشرالحوار بينأخيعوا أكادكم وأعروا أجسادكم لعسل قلوبكم ترى اللهعز وحسل وروى ذاك أيضا عن نبينا صلى الله علىه وسلم رواه طاوس وقبل مكتوب فى التوراة ان الله ليبغض الحسرالسمن لانالسمن مدل عسلى الغسفلة وكثرة الأكل وذلك قبيم خصوصا بالحبر ولاحل ذلك فالأبن مسعود رضي الله عنه ان الله تعالى يبغض العارئ السمين من الشبع وفي شهر تمسلان

من لاعقله (عقاوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف) أى الرتبة العالية (في الاستوة اذاراً يتهم في ملَّدة فاعلمانهم أمأن لتلك البلدة ولايعذب الله أيداقوماهم فيهم الارض بهم فرحة والجبارع نهم واص اتخذهم لنفسك الحوانا عسى ان تنجو بهم وان استطعت أن يأتيك الوتو بطنك باثع وكبدك طمه آت فانك بذلك تدرك شرف المنازل وتعلم النبين وتفر حبقدوم روسك الملاثكة ويسلى عليك الجبار) هكذارواء صاحب القوت فال العراق الديث بطوله رواه أحدف الزهدمن حديث سعيد بناريد قال معترسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على أسامة فذكرهم تقديم وتأخسير ومن طريقه رواه ابن الجو زي في الموضوعات وفيه حبات بن عبدالله بنجيلة أحدالكذابين وفسه من لانعرف وهومنقظم أنضاورواه الحرث بن أبي أسامة في مسنده من هذا الوجه اه قلت وقدر وي بعضه من حديث معاد أخرج أونعيم ف الحلية من طريق أبي قلابة عن عبدالله بن عرقال مرعر بن الخطاب بمعاذوهو يبكي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحب العباد الى الله الاتقياء الانعفياء الذين اذاعانوا كم يفتقدوا وان شهدوالم يعرفوا أولاك أعمة الهدى ومصابيم العلم (وروى الحسن) البصرى رحم الله تعالى (عن أبي هر يرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسُلم قال البسوا الصوف وشمر وا وكلواف أنصاف البطوت تُدخلوا فىملكوت السماء) قال العراقي رواه أنومنصو والديلي في مسند الفردوس بسند ضعيف (وقال عيسى عليه السلام يامعشرا لواريين أجيعوا أكادكم) ولفظ القون وفى خبرعن عيسى عليه السلام قال يامعشر الحوار بين جوعوا بطونكم وعطشوا أكبادكم (واعر واأجسادكم لعلقاوبكم ترى الله عز وجل) بعني يحقيقة الزهد وصفاء القلب فالجوع مفتاح الزهدد باب الاسنوة وفيه ذل النفس واستكانتها وضعفها وانكسارهاوفي ذلك حياة القلب وصلاحه وأخرجمه أونعيم في الحلية من طريقموسي بنسعيد عن مالك بندينارقال بلغني أنعيسي عليه السلام قال لاسحابه أجيعوا أنفسكم وأطمؤها وأعروها وانصبوها العسل قاو كم أن تعرف الله عز وحل (وروى ذلك عن نسناصلي الله عليه وسلم أيضار واه طاوس) مسلا قال العراق لم أجد وقلت ورواه عبسد الرحيم بن يعي الاسود في كتاب الانخلاص هكذا عن طاوس عن النبي صلىالله عليه وسلم إنه قال كذافى القوت (وقيل مكتوب فى التو راة ان الله عز وجل يبغض الحبر السمين) رواه أنونعم في الحلية من طريق سيار حدثنا بعمل سمعت مالك بن دينار يقول قرأت في المسكمة انالله يبغض كل حرسمن ورواه البهق فالشم عسامن طريق عدبنذ كوان عن رجل عن كعب منقوله ان الله يبغض أهل البيت المحمين والحيرالسمين قال البهق في تأويل الجلة الزائدة المهمم الذين يكثرون أكل المعم فالوقرانه بالملة الاخرى كالدلالة على ذلك وأخرج ابن حرير وابن المنذروا بنابي حاتم عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من الهود يقال له مالك بن الصيف تقاصم الذي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي سلى الله عليه وسلم أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدف التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكانحبرا سمينا فغضب وقال ماأتزل الله على بشرمن شئ فأنزل الله تعالى وماقدر واالله حققدره الاكة وهكذا أخرجه الواحدى في أسباب النزول وأشوجه الطبرى في تفسيرهمن طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيدبن جبير وعزاه أيضا العسن البصرى وعند ألي تعمر في الطب النبوى من طريق بشرالاعور قال قال عرايا كم والبطنة الحديثوف آخوه وات الله ليبغش الميرالقمين (لات السمن يدل على الغفلة وكثرة الا كلوذاك قبيم) مطلقا (تحصوصا بالحبر) وهوالعالم ونقل البهق عن الشافعي اله قال الا بعد والعاقل من احدى حالتين اما أن يهم لا محرته ومعاده أوادنياه ومعاشة والشعيم مرالهم لا ينعقد فاذا خلاعن. المعنيين صارف حدالهام يعقد الشعم (ولاجله قال أبنمسعود) رضى الله عنه (ان الله يبغض القاري السمين) ورواه صاحب العون كذلك وفي موضع آخر من كتابه (ليمقت الحبرا لسمين) وعزاه أبوا البث السمر قندى ف بستانه لاف أمامة الباهلي مرفوعاً قال السعناوي وما أعله مرفوعا (وفي خبر مرسسل ان

الشيطان التعرى من ابن آدم بحرى الدم فضيقوا بحاريه بالجوع والعطش) قال العراقي تقدم في الصيام دون الزيادة التي في آخوه وذكر المصنف هنا اله مرسل والمرسل واه ان أبي الدندا في مكامد الشه علان من حديث على بن الحسين دون الزيادة أيضا (وفي الخير ان الاكل على الشب عورث البرص) نقله صاحب القوت وقال قد مروى في خبر شمساقه قال العراق لم أجدله أصلا (وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن يأكل فىمى واحدد) بكسراايمو بالعن المعملة مقصوروفيه لغة أنوى معى بالكسروالسكون بعسدهاياء حكاهاصاحب المحكم والجدم الامعاءوهي المصارين (والكافر) وفي نسخة المنافق بدل الكافر (يا كل في سبعة أمعاء) قال العراق منفق عليسه من حديث عبر وحديث أي هر من اه قلت رواه المعارى من طر بقمالك عن أبي الزنادعن الاعر جعن أبي هر مرة للفظ ما كل السابي معي واحدوالكافر في سبعة أمعاء وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق مالك عن سهل بن أين صالح عن أب هر موة أن رسول اللهصلي الله عليه وسلم ضافه ضيف وهوكافر فذ كرقصته وفي آخرها أأؤس بشرب في مي وأحدوا ليكافر شربف سبعة امعاء وأخر حه مسلم أيضامن واية العلاء بنعبد الرحن عن أسه عن أبه هر رة مقتصرا على الحد مدون القصة وأخرجه العارى والنسائي واينماجه من رواية عدى بن نابت عن أب حازم عن أبي هر مرة أن رجلاكان يأكل أكل كثيرافا ساره كان ياكل أكاد قليلافذ كرد الدالني صلى الله عليه وسلم فقال ان الومن يا كل في مع واحد والكافر ما كل في سبعة أمعاموا خلف في الرادم ذا الحديث على أقه إلى أحدهاقال ان عبدالنر الاشارة فيه الى كأفر بعينه لا الى جنس الكفارولاسبيل الى حله على العوم لان المشاهدة تدفعه ألاترى انه قديو جدكامر أقل من مؤمن ويسلم الكافر فلاينقص أكلمولايز يدوفى حديث سهيل بن أبي صالح عن أسه على أينهر من مايدل على أنه في رحسل بعسه واذاك جعدله مااك في موطئه بعده مفسراله وهـــذاعموم والمراديه الخصوص فكائنه قالهــــذااذا كانكافرا كان بأكل في سبعة أمعاء فلما آمن عوفي و مورائله في المسمه فكفاه حزء من سبعة أحزاء ما كان يكفيها ذكان كافرا خصوصاله فكائنه قالهذا المكافر وهذاا اؤمن اه وسبقه الىذاك الطعاوى فقال هذاالكافر مخصوص حكاه عنه ابن طاهر في مهداته ثم اختلف في تعيين السكافر الذي أسسلم وكان ورودا لحديث على أقوال أحدهاانه جهيماه الغفاري رواه أنو يعلى والبزار والطيراني قال الربشكوال وهوالاكثر قال العراقي في شرح الترمذي انه لا يصبح لان مداوحديثه على موسى من عبيدة الترمذي وهو ضبعيف الثاني أنه أبو مصرة الغفاري رواه أحد في مسنده باسناد صحيح وحزم به الخطيب في مهدماته الثالث انه أبوغز وان رواه الطبرانى باسنادصيم الرابع اله فضلة بنعمرو رواه أحد والعزار باسنادرحاله نقبات فالى العراقي وهذه تصة أخرى وليس هوالهم في حديث أبي هر برة الحامس اله تمامة بن أنال السادس اله بصرة بن أبي بصرة الغفاري حكاهم ماالقاضي عياض والنووي وتحران بشكوال كونه ثمامة بن أثال عن أبي استحق وصدريه المازري كلامه وقال العراق لم أجد في طرق الحديث مايدل على هذين القولين الثاني من الاقوال ال هذامثل ضرب المؤمن وزهده في الدنماوالكافر وحوصه علما واليه أشار المصنف يقوله (أي ما كل سبعة أضعاف ماما كل الوَّمن) وكان المؤمن لزهده في الدنما وتقاله منها ما كل في معى واحد فليس الزاد حقيقة الامعاء ولاحقيقة الاكر وأنما الراد الاتساع فى الدنيا والتقلل منها فكاته عبر بالاكل عن أخذالدنيا وبالامعاء عن أسباب ذلك والعزب ترفع في ذكرَ ضعف الشي واضعافه الى سبعة وهذاه والقول الثالث (أوتكون شهوته) أي الكافر (سبعة أضعاف شهوته) أي الومن لائه غير واقف مع المفصد الشرعي وانمياه وتابع لشهوة نفسه مسترسل فهاغير خانف من تبعة الحرام وورطته بخسلاف المؤمن فان الغالب من ساله قلة الاكل لعله ان مقصود الشرع من الاكل ما يسدا لجوع وعسك الرمق ويقوى على عبادة الله تعالى وخوفه من حساب الزيادة على ذلك فصاراً كله اذا نسب لآكل الكافركا ته سبعه

الشيطان ليجرى من ابن آدم بجرى الدم فضيعوا بجارية بالجوع والعطش وفي الحسبران الاكل على الشبع بورث البرص وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن أمعاء أي يا كل في سبعة أوتكون شهوته سبعة أوتكون شهوته سبعة اضعاف شهوته

وهذاهوالقول الرابع (ويكون المعنى) على هذا القول (كلية عن الشهوة لات الشهوة هي التي تقبل الطعام وتأخذه كماياً خذاً لمي وليس المعني زيادة عددا مُعاه المنافق على امعاء المؤمن) وهدا القول اختمارسهل التسترى رجه الله تعالى كانه قال المنافق باكل فى سبعة أمعاء شره وطمع وشهوة وحوص ورغبة وغفلة وعادة فهو يا كلم ذو المعانى والمؤمن يا كل بمعنى الفاقة والزهد ولكن ليس ذلك أمر المطردا في حق كل مسلم و كافر فقد يكون في المؤمنين من ياكل كثيرا عسب العادة أولعارض و يكون في الكفار من يعتادقاه الاكل اما أراعاً الصمة كالأطباء أوالتقلل كالرهبان أولضعف المعدة وحين شد فهذا خربع يخرج الغالب والسبع على سبل التقريب دون التحديد * القول الخامس ان هذا تحضيض المؤمنين على قلة الآكل اذاعلواات هذه صفة المؤمن الكامل الاعات وتنفير من كثرة الأكل اذاعلواات هذه من صفة الكفارفان نفس المؤمن تنفرمن الاتصاف بصفة المكافر وهدذا كاقال تعالى والذين كفر وايتمتعون ويا كلونكاتا كلالانعام والنّارمثوىلهم #الةول السادس ان المراديه ان المؤمن يسمّى الله تعالى عنسّد طهامه فلاشركه الشيطان فيه فيقل أكله لذلك والكافرلايسمي الله فيشاركه الشيطان فيه وفي صحيح مسلاان الشيطان ليستعل الطعامان أميذكراسم الله عليه والقول السابع انااراد بالؤمن هنا الم الاعمان المعرض عن الشهوات القتصر على سدخلته والمراد بالكافر المتعدى في معنيانه المنهما على الدنيا الشديد الاعراض عن الاسخوة فاريدمومن بوصف مخصوص وكافر بوسف مخصوص بالقول النامن فال النووى الختارات معناه بعض الوَّمنن اكل في معى واحدوان أ كثر الكفار ما كلون في سبعة أمعاء ولا يازم أن كل واحد من السبعة مشل مع الوِّمن * (تنبيه) * اختاف فالمراد بالامعاء السبعة في القاضي عياض عن أهلالعلب والتشر يجان امعاء ألانسأت سيعة المعدة ثم تلاثة امعاء بعدهامتصسلة بمها البواب والصائم والرقيق وهي كاها رفآق ثم ثلاثة غلاط الاعور والقولون والمستقيم وطرفه الدبر فأل فيكون على هذا موافقالماقاله صلىالله عليه وسلم ان الكافر المذكور وان كان بعينه أو بعض الكفار أوس ياكل منهم بشرهه وجشعه ولايذكراسم الله نعالى على أكاهلا يشبعه الاملء أمعائه السبعة كالانعام أوآكاة الخضر والؤمن المقتصدف أكله يشبعه مل ممي واحد فالوقيل المراد بالسسبعة صفات سبعة الحرص والشره وبعدالامل والطمع وسوء الطبيع والحسد وحب السمن قال وقيل شهوات الطعام على سبعة شهوة الطبيع وشهوةالنفس وشهوةالعن وشهوة الفهوشهوة الاذن وشهوة الانف وشسهوة الجوعوهي الضرورية النيبهايا كلالمؤمن وأماالكافر فانه ياكل بعميع شهواته ويحكى القاضي أنوبكر بن العربي قريبامن هذا القول عن بعض مشايخ الزهد فذكر الحواس الجس والحاجة والشهوة (وروى) الحسن البصرى (عن عائشة رضى الله عنها قالت معترسول الله صلى الله على وسلم يقول ادعو اقرع مأب الجنة يفتم لكم قلَّت وكيف نديم قرع باب الجنة فال بالجوع والظمأ) كذا في القوت قال العرَّاق لم أقف له على أصل (وروىأن أبا خيلة)وهب بن عبدالله السواتى وضى الله عنه توبى رسول الله صـــلى الله عليه وسلم وهو مراهق (تحشا ف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اقتصر من حشائك فان أطول الناس حوعا وم القيامة أكثرهم شبعاف الدنيا) ولفظ القوت وفي حديث أبي جيفة لما تجشا عند رسول الله صلى الله علمه وسلم من تريد ولجم قال كنت أكلته فقالله اكفف عناحشا عله فان أطولك شعافي الدنما أكثركم حوعاف الأسترة فقال واللهما تملات طعاما منذ مومئذ الى موى هذا وأرجو أن يعصمني الله عز وجل فيمابقي اه قال العراقي رواه البهق في الشعب من حديث أبي حملة وأصله عندالترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث بنعر تبشار جل الجديث لم يذكرا بأجيانة أه قلت وأخرجه البزار أيضامن حديث أبي جيفة يلفظ انأ كثرالنا سشعاني الدنيا أطولهم جوعانوم القيامة فاليالجانظ اين حر وسنده ضعيف وحديث ان عر عند ابنماحه في سند مقال (وكانت عائشة رضي الله عنها تقول انرسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكرالمي كناية عن الشهوة لات الشهوة هي التي تقبل الطعام وتأخذه كإيأخذه الع ولس المعنى أرادة عددمعي المنافق عسلي معي المؤمن وروى الحسنون عأنشةرضي اللهعنها المها قالت معترسول اللهصلي الله عليهوسلم يقول أدعوا ورعماب الجنسة يفتح لكم فقلت كيف ندي قرع باب الجنة فالمالحوع والظما وروى ان أ باعملة تعشأ في محلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالله اقصرمن حشائك فان أطول الناس حوعانوم القيامة أكثرهم شبعافي الدنداو كانتعائشة رضى الله عنها تقول أن رسولالله صلى اللهعلمه وسلم

لم يمثل قط شبعاور بم الكيت رحمة به بما أرى به من الجوع فامسم بطنه بيدى وأقول نفسي الما الفداعلو تبلغت من الدنيا بقدرما يقوّ يك و ينعك من الجوع فيقول ياعاتشد من هدا فضواعلي من الجوع فيقول ياعاتشد من هدا فضواعلي من الجوع فيقول ياعاتشد من هدا فضواعلي

حالهم فقدموا على رجم فأكرمما تجـم وأحزل تواجم فأجدني أستعي ات ترفهت في معيشتي ان يقصر بىغدا دونهم فالصبرأياما يسمرة أحب الى منأت ينقص حفلي غدا في الاسخرة ومامن شيأحب الى من العوق مأصحاب واخوانى فالتعائشة فوالله مااستكمل بعدذلك جعة حقى قبط مالله اليه وعن أنس قال حاءت فاطهمة رضوان المعلما مكسرة خيزالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالماهذه الكسرة فالتعرص حلاته ولم تطب نفسي حتى أتيتك منه بهذه الكسرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اماانه أول طعام دخل فم أسكمنذ ثلاثة أياموهال أبوهر وه ماأشب الني سنى الله عليه وسلم أهله ثلاثة أمام تماعا منحمزا تخنطة من فارق الدنياو فال صلى الله علمه وسسلم أن أهل الموع فالدنياهم أهل الشبسع في الاشخرة وان أبغض الناس الى الله المتغمون الملائى وما ترك عيدأ كلةشتهماالاكانت له درجة في الجنسة (وأما الاسمار) فقد قال عر

لميتنئ تعا شبعا و ربمـابكيـتـوحته بمـاأرى به من الجوع فامسح بطنــه بهدى وأقول نفسى اك الفداء لوتبلغت من الدنيابقدر ما يقوتك وعنعك من الجوع فيقول باعائشة النوانى من أولى العزم من الرسل قدصبر واعلىماهوأشد منهذا فضوا علىحالهم فقدموا على رجمها كرمما جموا جزل ثواجم فاجدنى أستعيان ترفهت فيمعيشي أن يقصر بى غدا دومهم فالصرأ بأما يسره أحسالي من أن ينقصحظي غدافى الا من من الما من العوق باصلى واخوانى قالت فوالله ما استكمل بعد ذلك جعة حتى قبضه الله اليه) قال العراق لم أحده قلت وهوأشبه بمعاطبة عررضي الله عنه مع ابنته حفصة حين لامت عليه في حسونة العيش أروده الذهبي في نعم السمرف سير عمر (وعن أنس) رضى الله عنه (قال جاءت فاطمة رضى الله عنها بكسرة خبزالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَّال ماهذه الكسرة قالت قرص خبرته لم تطب نفسى حتى آ تيك بهذه الكسرة فقال اماانه أقل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام) قال العراق رواه الجرث بن أبي أسامة في مسنده بسند ضعيف اه قلت أخرجه العشبيري في الرسالة فقال أخبرنا على تأحدالاهوازى أخبرنا أحد بنعبيدالصفار حدثناعبدالله بنأبو بحدثنا أبوالوليد الطمالسي حدثنا أوهاشم صاحب الزعفراني حدثنا مجدب عبدالله عن أنس بنمالك انه حدثه فالجاءت فاطمة رضى الله عنها بكسرة خبر فساقه قال وفي بعض الروايات عاعت فاطمة بقرص شعير (وقال أبوهر رة) رضى الله عنه (ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبزا لحنطة حتى فارق الدنيا) رواه مسلم وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم أن أهل الجوع في الدنيا هم أهل السبع في الا منوة وان أبغض الناس الى الله تعالى المتخمون الملاكى) أى الذين بملؤن بطونهم من الطعام حتى يتخمون والتخمة فساد الطعام في المعدة (وما ترك مبدأ كلة يشتهما الأكانت له در حسة في الجنة) در ' مرافي رواه الطيراني في الكبير وأبونعم في الجلية من حديث أبن عباس بسـند ضعيف اه وَلـ ` الفَّفَا الطَّبراني ان أهل الشبع فى الدنياهم أهل الجوع عدا فى الأسخوة قال المنذرى اسناده حسن وقال الهديمي فيه يعيى ن سليمان القرشي فيه مقال وأخوج ابن ماجه والحاكم من حديث سلان بلفظ ان أكثر الناس شبعاني ألدنيا أطولهم بوم القيامة حوعا فال الحافظ بن حرف سينده لنوقد أحرجه انماحه أيضامن حديث ابن عمر بندوه وقد تقدم عندذ كرحديث أبى حملة وتقدم عن كعب ان الله يبغض أهل البيت الحمين أخرجه البهبق في الشعب وهم المكثرون في أكل المعمدي يتخمو الرواماالا " تارفقد قال عررضي الله عنه اما كم والبطنة فانهائقل في الحياة نتنف الممات) أخرجه أبونعهم في كتاب الطب النبوى من طريق بشرالاعور قال قال عربن الخطاب آياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة المسدمورثة للفشل مكسلة عن الصلاة وعليكم القصدفهما فانه أصلح العسدوا بعد من السرف وقدروى عن عرو بن العاص وغيره من العصابة البطنة تذهب بألفعانة (وقال شقيق البطني) رجه الله تعالى (العبادة حرفة حافوتها الحاوة وآلتها الجاعة) يشسير بذاك الى أن الحاوة والحوع ركان عظيمان لاساس العبادة ولاتتم الابهما وفيهما سجن النفس وضيقها ويتبيع الخلق الصمت ويتبيع الجوع السهرفهي أركان أربعة (وفال لقمان لابنه) وهو يعفله (يابني اذا امتلا تالعدة نامت الفكرة وخوست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة) أي تكاسلت (وكَان الفضيل بن عياض) رجه الله تعالى (يقول) مخاطبالنفسه (أى شي تخافين أتخافين أن تَجوعي لاتَخَافيذلك أنتأهون على ألله من ذلك الما يَجوع تجد صلى الله عليه وسلم وأصحابه) أخرجه أبو أنعيم في الحلية (وكان كهمس) بن الحسن العابد معاصر العسسن البصرى وي عن حساهير التابعين

رضى الله عنه اما كم والبعلنة فاتما تقل في الحياة التى في المعات وقال شقيق البلنى العبادة حوفة حافوتها الخاوة وآلاتما الجاعة وقال القدات لا بنه رضى الله عنه اما كم والبعلنة فاتم القيادة وكان الفضيل من عياض يقول لنفسه أى شي تخافين ما المناز المناز

يقول الهبي أجعتنى وأعريتني وفى طلم الايالى بلامصباح أجلستنى فباى وسيلة بلغتنى ما بلغتنى وكان فق الموصلى اذا اشتدمر ضه وجوعه يقول الهبى ابتليتنى بالمرض والجوع (٣٩٢) وكذلك تفسعل باوليائك فباى عسل أودى شكر ما أنعمت به على وقال ما ال

(يقول الهي أجعتني وأعريتني وفى ظلم الليالي أجلستني فبأى وسيلة بلغتني مأبلغتني) نقله صاحب القوت (وكان فتم) بن شخرف (الموصلين) رجه الله تعالى (اذا اشتدم ضه وجوعه يقول الهي ابتليتني بالمرض والجوع وكذلك تفعل بُأولبائك فبأى عل أؤدى شكر ماأنعمت به على) نقله صاحب الفوت (وقال) أبويحي (مالك بن دينار) البصري وحه الله تعالى (قلت لهمدبن واسع) البصري (يا أباعبد الله طو بي أن كأنشُله غليلة تقوته وتغنيه عن الناس فقال باأبايحي طوبي لمن أصبح جا ثعا وأمسي جا ثعا وهوعن ربه راض) نقله صاحب القوت (وكان الفضيل) بن عياض رحمه الله تعالى (يقول الهي أجعتنى وأجعت عيانى وتركتني فىظلم أللياكى بلامصباح وأنما تفعل هذا بأوليائك فبأى منزلة نلت هذا منك انقله صاحب القوت (وقال يحيى من معاذ) الوازى رجه الله تعالى (جوع الراغبين منهة) أى بما يحمل على الْنباهة أى الشرف والرفعة (وجوع الثابعين تجربة) بتعوداً نَفسهما ياه واستثناسهم به (وجوع الجهدين) في العبادة (كرامة) يكرمهم ألله تعالى بهاليشغله م بمناجاته (وجوع الصارين سياسة وجوع الزَّاهد تن حكمة) أخر جه القشاء ري في الرسالة بلفظ الجوع المر يدين رياضة والتاتبين تجر به والعارفين مكرمة وقدعلم من هذا أن الجوع لايستغني عنه مربيد متقرغ الطاعة ولاتائب عن الذئب ولازاهد قد أعرض عن الدنيا ولا عارف كل شــغله بالمولى (وفى التوراة اتق الله واذا شبعت فاذكر الجياع وقال أبو سلمِان) عبدالر من ف أحدب عطية (الداراني)رجه الله تعالى (لان أترا لقمة منعشاق أحبالي من قيام ليلة الى الصبم) أخرجه القشيرى في الرسالة فقال سمعت محد بن الحسين يقول سمعت محد بن أحد ابن سعيد الرازى يقول سمعت العباس يقول قال أحدبن الحوارى فال أبوسليم آن الداراني لان أثرك من عشائى لقمة أحب الى من أن أقوم الميل الى آخره أى ان حال العبد مع الجوع في عبادته بعض الليل أقرب الى الخشوع من قيامه وهوشبعان كل الدل (وقال) الداراني أيضا (الخوع عند الله في خزانة لا بعطيه الالن أحبه) نقله صاحب القوت (وكان) أبوتحمد (سهل) بن عبد الله (التستري) رحمه الله تعمالي (يطوى نيفا وعشر بن ليلة لاياً كل وعبارة القوت وقيل كان سهل بن عبد الله لاياً كل الطعام الاف خسة عشر ومافاذا دخل شهر رمضان كاللايأ كلحتي برى الهلال وكان يفطركل لياة على الماء القراح (وكان يكفيه لطعامه فالسنة درهم) واحديشترى له به الشعير فيطعن ويقرص وكانياً كل كل بوممنه أوقية كاتقدم ذلك قريبا (وكان يعظم) شأن (الجوعويبالغ فيه حتى قال لا بواف القيامة على وأفضل من ترا فضول الطعام اقتداعباً لنبي صلى الله عليه وسلم في أكله) والمراد بفضول الطعام مازاد عن أقامة الصلب لعبادة الله تعالى (وقال) أيضا (لم يرالا كياس) أى العقلاع (شيأ أنفع من الجوع في الدنيا والدين وقال) أيضا (لا أعلم شيأ أَصْرِ عَلَى طَلابُ الْآخرة من ألا كل أى آلازاد عن الحاجة (وقال) أيضا (وضعت ألحسكمة والعلم في الجوع ووضعت المعصية والجهل في الشبيع) لان العبد اذا شبع تُعركتْ شهواته واذا حاع ذل وفترت همته عن كثير من الامور الدنيوية وتفرغ القلب للاجتهادف الطاعات وناله العلم والحكمة قال القشيرى ف الرسالة أخسرنا تجدب عبدالله بتعبيدالله حدثنا على بنالسن الارجاف حدثنا أبوعدعبدالله بناحد الاصطغرى بمكة قال قال سهل بن عبد الله الماحلق الله الدنياجعل في الشبع العصية والجهل وجعل في الجوع العلموالحكمة (وقال) أيضا (ماعبدالله بشي أفضل من عُالفة الهوى في ترك الحلال وقد قال في الحديث الذي تقدمذ كرَ و فريبا (ثلث الطعام) وثاث الشراب وثاث النفس فن زاد عليه فاعليا كلمن حسناته وسئل) سهل (عن الزيادة) ماعلامتها (فعال لا يجد الزيادة حتى يكونُ الترك أحب اليه من الأكلو يكون.

امن دينار قلت لحمدين واسعياأ باعبدالله طوبي ان كأنت له غلملة تقوته وتغنيه عن الناس فقال كي باأبايحي طوبي لنأمسي وأصبربائعا وهوعنالله واض وكان الفضييلين عماض بقول الهيي أجعتني وأحمت عباني وتركتني فى ظلم الليالى بلام صباح وانما تفعل ذلك بأولماتك فباىمنزله نلتهدذامنك وقال يعيى بن معاذ جوع الراغبين منهسة وجوع النائب ين تجربة وجوع الحتهدين كرامة وجوع الصابرتن سياسة وجوع الزاهد سككمة وفى النوراة اتق الله واذا شبعت فاذكر الجياع وقال أبو سلمان لانأترك لقمةمن عشائي أحدالي من قدام لبله الي الصبع وقال أيضا الحوع عند الله في خزائنه لا بعطمه الامن أحبه وكان سهل ت عبدالله التستري بطوي نبفاوهشر بنوماولانأكل وكان يكلميه لطعامسه في السئة درهم وكان يعظم الجوعو يبالغ فيدحى قال لإبواف القيامة عما يرأفضل من ترك فضـول الطعام اقتداء بالني صلّى الله علمه وسلم فأكله وقاللمر

الا كاس شيأ أنفع من البوع للدين والدنيا وقال لا أعلم شيأ أضرعلى طلاب الاستخرة من الاكل وقال وضعت الحكمة اذا والعلم في الجوع ووضعت العصبية والجهل في الشبع وقال ماعبد الله بشئ أفضل من شالفة الهوى في ثرك الحلال وقد جاء في الحديث ثلث الطعام في زادعليه فانماياً كل من حسناته وستل عن الزيادة فقال لا يجد الزيادة حتى يكون النرك أحب اليعمن الاكل ويكون اذا جاع ايلة سأل الله أن يععلها ليلتين واذا كان ذلك وجد الزيادة وقال ما صار الابدال ابدالا الإباخاص البطون والسهروا لصمت والخارة وقال وأسكل من رئسك والسماء الى الارض الجوع ورأس كل فور بينهما الشبيع وقال من جوّع نفسه انقطعت عنه الوساوس وقال الله عز وسل على العبد بالجوع والسقم والبلاء الامن شاء الله وقال اعلوا أن هذا زمان لا ينال (٣٩٣) أحد فيه النحاة الابذ بحنفسه وقتلها

والحوع والسهروا لحهدوقال مامرعلى وجهالارض أحد شرب من هدا الماعدي روى فسلمن العصمة وان شكرالله تعالى فكلف الشبع منالطعام وسئل حكبر بأىقىدأقىدنفسى فالقندهابال عرالعطس وذالهاما خسال الذكروترك العز ومسغرها ومسعها تعتأر حل أساءالا حرم واكسرها لترك زى القراء عنظاهرهاوا نجمن آفانها دوام سوءالظن مهاواصحها يخلاف هواها وكان عبد الهاحدن ويديقسم الله تعالى أن الله تعالى ماصافى أحدا الامال وعولامشوا على الماء الانه ولاطويت لهم الارض الابالوعولا تولاهم الله تعمالي الابالوع وقال أوطالب المستحمثل البطن منسل المزهروهو العودالحوف ذوالاو الرائسا حسن صوته نظلته ورقثة ولانه أحوف غسر تمتسلي كذال الحوف اذاخلاكات أعذب التلاوة وأدوم القيام وأقل للمنام وقال أنوتكر ان عددالله الزفي ثلاثة يحمم الله تعالى رحل فليل النوم قلسل الاكل قلسل

إنذاجاع ايلة سألالله أن يجعلها ليلتين فاذا كانذلك وجدالزيادة وقال) سهل أيضا (ماصار الابدال ابدالا الاباخاص البعاون والصمت والسهروا لحاوة) وهي الاركان الار بعة التي أسست عليها الارادة ولفظ القوت وقال ملرجه الله تعالى اجتم الخبركلة في هذه الاربع خصال وماصار الابدال ابدالا اخاص البطون والصمت والسهر والاعتزال عن الناس (وقال) أيضا (رأس كلبرتزل من السماء الى الارض الميو عوراً من كل فور بينهما الشبع وقال) أيضًا (من جوّع نفسه انقطعت عنه الوساوس) أى لان الشيطان تضيق عاريه الى القلب فلايقدر على أن يوسوس (وقال) أيضا (اقبال الله على العبد بالجوع والسقم والبلاء نعمة من الله تعالى) عليه اذلولا أنه اختاره لما ركاه (وقال) أيضاً (اعلوا أن هذا زمان لا ينال دفيه النجاة الابذ بعنفسه) ألامارة بالسوء (وقتلها بالجوع والسهروالجهد) في طاعات الدعر وحل (وقال) أيضا (ماعلى وجه الارض أحد شرب من هذا الماء حتى روى فسلمن العصمة وان شكر الله تعالى فكيف الشبعمن الطعام كهذه الاقوال كالهالسهل رحمالله تعالى وزادصاحب القوت فقال وفالسهل من لم بصبر على الحوع والضرلم يتعقق هذا الامر (وسلل حكم) من الحكاء (بأى قيد تقيد النفس)وفي بعض النسخ أقد النفس (قال قيدها بالجوع والعطش وذالها بالخاد العزو ترك الذكر وصغرها وضعها تحت أرجل أبناء الاشخرة واكسرها بترك زي الاغنياء) أي هيئتهم (وانج من آ فانه ابدوام ظن السوء بهاواصبها بخلاف هواها) أى بخالفة مانهواه (وكان عبدالواحد بنزيد) البصرى رحمالله تعالى يقسم بالله تعالى ماصافى للله تعالى أحدالا بالجوع ولأمشواعلى الهواء والماء ولاطو يشلهم الارض ولارالاهم الله تعالى الابالجوع) وكان بعدالاخلاق الشريفة السنية المحمودة ويحلف انهم ما نالوها الابالجوع روا مصاحب القوت فقال حدثني محمداا لجهضي عن أحدبن شاكرقال سمعت أباسعيدا للحراز يقول سمعت الثقات من العلماء يقولون عن عبد الواحد بن ويدفذ كره وقالف موضع آخر وكان عبد الواحد بن زبيعلف بالله ما تحوّل الصدية ون الابالجوع والسهر (وقال أبوط الب المستخى) رجه الله تعدالي في كتابه القوت (مثل البطن مثل الزهر) بكسر المم (وهو العود الجوّف ذوالاو تار الماحسن صوته لحفته ورقته ولانه أحُوف غير بمنان)ولوكان القيلا جاسيا بمتلئالم يكن له صوت (وكذلك الجوف اذاخلاعن الطعام والشراب كان) أرق القلب و (أعذب التلاوة وأدوم القيام وأقل المنام وقال بكرين عبدالله المرنى) البصرى وجدالله تعالى (ثلاثة يحبهم الله تعالى رجل قليل النوم قليل الاكل قليل الراحة) أى في عبادة الله تعالى (لانها) لا تعصل الأجهد رمشقة (وروىان عيسى عليه السلام مكث يناحي ربه سين صباحالم يأكل) شَيَّا (فَقَطر بِياله) فَيَأْتُناهُ مناجاته (الحبزفانقطع،عن) أنس(المناجاة فاذارغيف موضوع بين يديه فحالس يبكى لفقد)أنس (المناجاة واذا بشيخ قد أطله) أي أشرف عليه (فقال له عيسي باولى الله أدع الله لى فانى كنت في حالة) المناجاة (فطر بِهِ إِلَى اللَّهِ وَانقطعتْ عَيْ) تَلِكُ اللَّهُ وَقِقال السَّيخِ اللهم ان كنت تعلم ان الله خطر بِبالْي منذعر فتلك فلا تغفولي وروىان موسى عليه السلام لماقربه) الله (نحيا) أي في مقام المناجاة (كان قد ترك الاكل أر بعين وما) وفي القوت رو يناعن أبي سعيد أنخر از قال قال جماعة من الحسكماء أن الله تعمالي لا يكام أحداً وفى بعانه شيمن الدنيا فهذا بدل على أمره لموسى عليه السلام بترك الاكل ليلقاه خاليا من الدنياد بنفس ساكنة عن النازعة الى شي من الله و روح روحانية قد أحياها الحي يحياته فعندذ لله صلح هذا الشخص

(٥٠ - (اتحاف السادة المتعني) - سابع) الراحة وروى أن عسى على السلام مكث يناجور به ستن صباحالم يا كل نفار بها له الخبرة انقطع عن المناجاة فاذار غدف موضوع بين يديد فلس سكى على فقد الناجاة واذا شيخ قد أطله فقال له عيسى بارك الله فيك يا فعار بها له الخبرة فقال الشيخ اللهم ان كنت تعلم أن الخبر خطر بهالى منذعر فتك فلا تعفر الله أن الخبرة في الله المنافرية اللهم ان كنت تعلم أن الخبرة الاكل أو بعن يوما في بل كان اذا تحلم لى شيئ أكلته من غير فكر وضاطر وروى أن موسى عليه السلام لما قريه الله عرود لنعما كان قد ترك الاكل أو بعن يوما

. ثلاثين معشراعلى مادرديه القرآن لائه أمسك بفسيرة بييث ومافريدعشرة لاحل ذلك وإبيان فوائدا لجوع وآفات الشبع عالرسول اللهصلي الله عليه وسلها هدوا أنفسكما للوع والعطش فأن الأحرفي ذلك ولعلك تقول هذا الفضل العظم العوعمن أمن هو ومأسبه وليس فيه الاا يلام المعدة ومقاساة الاذى فان كأن كذلك فينبغى أن يعظم الاحوفى كلما يتأذى به الانسان من ضربه لنفسه وقطعه العمه وتناوله الاشياء المكروهة وما يجرى مجراه فاعلم أن (٣٩٤) هذا يضاهى قول من شرب دواء فانتفع به وظن ان منفعته لكراهة الدواعومرارته فأخذ

لخاطبته قبلا بلاتر جمانور وى من مكعول قال ثلاث خصال يحبها الله عزوجل قلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام وكان بعض السلف يقول أدنى أحوال المؤمن قلة الاكلوالنوم وأفضل أحوال المنافق كثرة الاكل والنوم وقال القشيرى في الرسالة قال يحيى بن معاذلوان الجوع يباع في السوق الماكات ينبغي لطلاب الا تنرة اذا دخاوا السوق أن يشتر واغيره وقال أيضا الجوع نور والشبع نار والشهوة مشل الحطب يتولدمنه الاحران ولاتنطفئ ناره حتى تحرق صاحمها وكان سهل النسترى آذا جاع قوى واذاأ كل ضعف وقال الوعمان الغرب الرباني لايأ كل أربعين وما والصداني لايا كل عانين وما

(بيان آ فات الشبيع وفوائدا لجوع) (قال رسول الله علية وسلم جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش فان الاجرفي ذاك كأجرالج ساهدفي سبيل الله تقدم هذا الحديثةريبا فال العراق لم أحدله أصلا (ولعال تقول هذا الفضل العظم العوعمن أَيْنَ هُو وَمِاسِبِهُ وَلِيسِ فِيهِ اللهِ يَلْمُ المُعدة) بَتَخليجُها عن الطعام وألشراب (ومقاساة الاذي فان كان كذلك فينبغى أن يعظم الاحرفى كل ما يتأذى به ألانسان من ضربه لنفسه وقطعه العمه وتناوله للا شياء المكروهة ومايجرى تجراه فاغلم انهذا يضاهى قول من شرب دواء فانتفع به وطن أن منفعته لرارة الدواء أوكراهته فأخذيتناول كلمايكرهه من المذاق وهوغلط) نشأمن غفلة (بل نفعه ف خاصمة من الدواء) قائمة به (وليس لكونه مرا) أوكريها (واعمايقف على تلك الخاصية الأطباء) الحذاق (وكذلك لا يقف على علة نفع آبوع الآسماشرة العلاء) ونقادهم (ومنحقع نفسه مصدّة الماجاء فالسّرع منمدح الجوع) وتتم الشبسع (انتفعيه وانلم يعرف المنافعة كالنمن شرب الدواء انتفعيه وان لم يعلم وجه كونه نافعا ولكنانشر حذاك أن أردت أن ترتقي من درجة الاعان الى درجة العلم المضاعفة بسبعين درجة كافى إندبر وتقدم في كتاب العلم قال الله تعالى (مرفع الله الذِّين آمنو امنكم والذُّين أوتوا العلم در حات فنقول في الحو ع عشر فوائد الفائدة الاولى صفاء القلب) وهو بياضه الذي يعصل من قلة امداد الدم الواصل من العروق (وايقاد القريحة) أى تنوّرها والقريحة هي الطبيعة من حيث صدورالعلم عنها (وانفاذ البصسيرة) أى امضاؤها (فان الشبيع يورث البلادة) والجود (ويعمى القلب) بتراكم الجبُّ عليه (ويكثر البخار في الدماغ) بصعوده من المدة اليه (فيثقل القلب بسببه عن الجريان في) مسدان (الافكار وعن سرعة الادراك) المايلق اليه (بل الصي أذا أكثر الاكل بطل حفظه وفسد ذهنه وصار بطيء الفهم والأدراك لما يلتى البه كماهومشاهد (قال أوسليان الدارني) رجمه الله تعمال (عليك بالجوعفانه مذلة النفس ورقة القلب وهو يورث العلم السماوي) أراديه العلم الذي يأتى من فوق من غير اكتساب (وقال صلى الله عليه وسلم احيوا قياق بكربقلة النحك وطهر وهابا لجوع تصفو وترق) قال العراق لم أجدله أصلا قلت اكن مقابل الجلة الاولى قدر واه القضاعي في مسند الشهاب من حديث أني هر مرة كثرة الضمك ثميت القلب وعندا بن ماجه لا تكثروا الضائفان كثرة الضمائيية القاوب وسيأتى في السكماب الذي يليه (وفال مثل الجوع مثل الرعد ومثل القناعة مثل السحاب والحكمة كالطر) الاشبه ان هدا من كالم أبي ا سلهان الداراني وليس بعديث (وقال الني صلى الله عليه وسلم من أجاع بطنه عفامت فكرته و فطن قلبه)

يتناول كلمأيكرههم المذاق وهوغلط بلنفعه في خاصيةف الدواء واس لسكونه مراوانيايةف على تلك انداسسية الاطماء فكذلك لانفف علىعلة نفع الجوع الاسماسرة العلماء ومنحوع نفس مصدقا لماجاءف الشرع منمدح الجوعانتقعبه وان لميعرف علة المنفعة كانمن شرب الدواءانتفعيه وانلم يعسلم وحسه كونه نافعا ولكنا تشرح الدفاك ان أردت أن رتق مندر جدالاءان الى درجة العسلم قال ألله تعالى رفع الله الذين آمنوا منكم والذسأوتوا العسلم درجان فنقسول فى الجوع عشرفوائد (الفائدةالاولى) صفاءالقلب وايقادالقريحة وانفاذا لبضيرة فات الشبسع نورث البلادة ويعمى ألغلب وتكمشرالمخارق الدماغ شبه السكرحي يحتوى على معادن الفكر فيثقسل القلب بسيبه عن الجريان فىالافكاروعن سرعمة الادراك بلالصي اذاأ كثرالاكل يطل حفظه

وفسدذهنه وصاربطىء الفهم والادراك وقال أبوسليسان الداراني عليك بالجوع فانه مذلة للنفس . ورقة القلب وهو بورث العسلم السماوى وقال مسلى الله عليه وسلم أسيوا قلوبكم بقلة النصل وقلة الشبيع وطهروها بالبوع تصفووتن ويقال من الماروقال النبي صلى الله عليه وسلم من أجاع بطنه عظمت فكرنه وفطنقابه

وقال ان عباس قال الذي صلى الله عليه وسلم من شبع ونام قساقليه ثم قال لكل شئ ذكاة و زكاة البدن الجوع وقال الشبلى ما جعث شه وما الاراً ست في قالي المعرفة والعربة ماراً يتماقط وليس يحفى ان عامة القصود من العبادات الفكر الموصل الى المعرفة والاستبصاد العقائق الحق والشبع عنع منه والجوع يفتح بايه والمعرفة باب من أبواب الجنة في الحرى (٢٩٥) أن تكون ملازمة الجوع قرعالباب

الحنسة ولهذا قاللقمات لابنسه مابني اذاامتلات المعدة بامث الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وقال أبو مزيدالبسطامي الجوع سعاب فاذاجاع العبد أمطر القلب الحكمة وقال الذي مسلى الله عليه وسلم نور الحكمة الحوع والتباعد من الله عز وجل الشبع والقرية الىالله عزوجل حب المساكين والدنومهم لاتسبعوا فنطنؤا نور الحكمتسن فساويكرومن مان في خطقهن الطعام مات ألمسورحواهمي اصبع (الفائدة الثانية) رقسة الْقلب وصفاؤه الذي يه مهماً لادراك إلى الماءة والتأثر بالذكر فكم من ذكر يحرىعلىالمسأنمع مضور القلب وليكن القلب لاملتده ولأينأ نرحتي كأت بينسمو بينه حابامن نسوة القلب وتسديرف في بعض الاحرال فعظم تأثره بالذكر وتلذذه بالناجاة وخلوالعدة هو السب الأطهر فيسم وقالأنوسكمان الدارانى أحلى ماتكون الى العبادة اذاالتصسق ظهرى ببطني وقال الجنيد يجعل أحدهم

| قالالعراقيم أجدله أصلا (وقال ابن عباس رضى الله عنهما قال الني صلى الله عليه وسلم من شبسع ونام قساقلبه) أى غلظ واشدم (قال) صلى الله عليه وسلم (لكل شي زكاة وزكاة البدن الجوع) قال العراق رواه ابن ماجه من حديث أبي هر موة احمل شيئة كاة و زكاة الجسدالصوم واسناده ضعيف اه قلت ورواه كذلك البهتي ورواه أيضا الطبراني وابنعدى والمهني أيضا منحديث مهل بنسعد وأماالجلة الاولى من الحديث فلم أقف لها على أصل (وقال) أبو بكر (الشبلي) رحه الله تعدل (ماجعت اله يوما الا رأيت فى قلى بابا من الحكمة) أى العلم الالهي (والعبرة) أى الاعتبار (ماراً يتماقط) قبل ذلك (وايس يخني ان غاية المقصود من العبادا ث الفكر الوصل الى) مقام (المعرفة) في الله (والاستبضار بعقائق ألحق) كهي (والشبيع عنع) ذلك المنه من تبليد الفكر (والجُوع يفتح بابه والمُعرفة باب من أبواب الجنسة فبالحرى ان يكون ملازمة الجوع قرعالباب الجنة) المشأر المف الحير السابق أدعوافرع باب الجنة (ولهذا قال لقمان لا بنها بني اذا امتلائت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة) وقد تقدم)قريبا (وقال أبو يزيد) السطاى رحدالله تعالى (الجوع سحاب فاذا جاع العبد أمطر القلب الحكمة أى كاعطر السحاب الماء (وقال الني صلى الله عليه وسلم نورا الحكمة الجوع والتباعد من الله تعالى الشبع والقرية الى الله عز و حل حب المساكن والدنومهم ولاتشبعوا فينطفى وراكمه من قلوبكم ومن بآن يصلى في خلقة من الطعام بات الحور حواه حتى يصبع) قال العراق ذكره أبومنصور الديلي في مسند الفردوس من حديث أبي هر مرة وكتب عليه الهمسندوهي علامة مارواه باسناده اه قلت ورواه أيضا ابن عساكر فى النار يخ الفظ وراكمة الجوعوراس الدين ول الدنه اوالقرية الى الله حسالساكن والدنة منهم والبعد منالله الذيهوي به على المعاصي الشبع فلاتشبعوا بطونكم فبطفا نورا لحكمتمن صدوركم فأن الحكمة تسطع في القلب مثل السراج (الفائدة الثانمة رقة القلب وصفاؤه الذي يتهيأ به لادراك المناجة والماثر بالذكر) أى انتقاشه فيه (فكم من ذكر بجرى على السان مع حضور القلب) لمايذ كروفهم معانيه (لكن القلبُ لا يلتذبه ولاينا ثَر) منه لفوات موجب الاستعد آدالذي هو الرقة والصفاء الحاصلان من الجوع (حتى كانبينه) أى بين القلب (وبينه) أى بين أثرالذكر (حمامامن قساوة القلب) وهو عاب معنوى (وقد برق في بعض الاحوال) والاحيان (فيعظم ماثره بالذكر وتلذذه بالمناجاة) فَيَكُون الهافيه وقع عظيم (وخاوالمعدة) عن الطعام والشراب (هُوالسبب الاظهرفيه) أى في رفته (وقال أوسلىمان) الداراني رجه الله تعالى (أحلى ماتكون في العبادة اذا التصي ظهري بيطني) هو اشارة الىماذ كرمن وجدان التلذذ في تلك الحالة والتصاف الظهر بالبطن كتابة عن قلة الاكل (وقال الجنيد) رجه الله تعالى (يجعل أحدهم بينه وبين صدره مخلاة من الطعام وبريد أن يجد حلاوة المناجاة) نقله صاحب القوت بلفظ يقوم أحدهم فى صلاته فعمل بينه وبين الله زنبيل طعام وبريدات يحد حسلاوة المناجاة أو يسمع فهم الخطاب (وقال أبوسلهان) الدارآني وجه الله تعانى (اذاجاع آلقلب وعطش صفاً ورق واذا شبح عي وغامًا) فعلمًا القلب وعماه أنم أيكون من الشبع (فاذًا تأثر القلب بلذة المتاجاة أمر وراء تيسير الفُسكر واقتناص المعرفة) فهي فائدة ثانية (الفائدة الثالثة الانكسار والذلوز وال البطر والفرح والاشرالذي هو مبدأ الطغيان) والتعدى ونالحدود (والغفلة عن الله تعالى فلا تنكسر النفس ولاتذل بشي كاتدل بالجوع) فان فيه الماتتها واستكانتها وضعفها وفي ذلك حياة القلب (فعنده) تطمئن

بينمو بين مسدره غلاة من الماعام و بريد أن يحد حلاوة المناجة وقال أبوسليمان اذا جالقلب وعطش صفار رق واذا شبع عى وعلظ فاذا تأثر القلب بلذة المناجة أمروراء تيسسير الفكر واقتناص المعرفة فهي فائدة ثانيسة (الفائدة الثالثة) الانكسار والذل وزوال البطر والفرح والاشرالذي هوميد أالطغيان والغفلة عن الله تعالى فلاتنكسر النقس ولانذل بشئ كانذل بالجوع فعنده أسكن لربم اوتخشعه وتقف على عزها وذلها اذاضعفت منها وضافت حدلها المقيمة طعام فاتها وأطلت عليه الدندالسر به ماء تاخرت عنها ومالم بشاهدالانسان ذل نفسه وعزه لا برى عزة مولاه ولاقهر موانح اسعادته ف أن يكون دائم المشاهدانفسه بعين الذل والعزوم ولاه بعين العزوالقد والمسان دائم العزوالقد والمسان والمسان المولاه مشاهداللاضطرار بالذوق ولاجل ذلك الماء رضت الدنداو خزائنها على النبي صلى المدعل موالد بل أجوع وما (٣٩٦) وأشبع ومافاذا جعت صبرت وتضرعت واذا شبعت شكوت أو كماقال فالبطن والفرج

(وتسكن لربها وتخشيع له وتقف على عجزهاوذلها) وافتقارها (اذا ضعفت منتها) بضم المبم أى قوتها (وصاقت حيلتها بلقمة طعام فاتتهاو أطلت علهاالدنيالشربة ماء تأخوت عنهاومالم يشاهد ذل نفسه وغزه لاً بري عزة مولاه وُقهره) ويه فسير الخبر من عرف نفسه فقد عرف ريه أي من عرف نفسه بالذل والافتقار عرف ربه بالعز والاقتهار (وانما سعادته في أن يكون دائمامشاهدا نفسه بعيث الذل والعجز) والانكسار (و)مماقبا (رُبه بعين العز والقدرةوالقهر) ومن أرادالرق الى هذا المقام (فليكن دائمًا جاثعامضطرا ألى مولاء مشاهدًا للأضطرار بالذوق) بنورغرفاني يقذفه الحق فى قلبه (ولأجلُّ ذلك الما غرضت الدنياو خزائنها على النبي صلى الله عليه وسلم قال لابل أجرع يوما وأشبع يوما فاذا جعت صبرت واذا شبعت شكرت أوكافال رواه أحدوالترمدي وحسنه وابن سعدوالطيراني والبهقي منحديث أي امامة بلفظ عرض على ربى ليعسل لى بطعاء مكة ذهبافقلت لا يار بولكني أشبع بوماوأ جوع وما فاذا بعت تضرعت اليك واذا شبعت جدتك وشكرتك وقد تقدم الكلام على هذا الحديث (فالبطن والفرج باب من أواب النارواصله الشبع والذل والانكسار بأب من أواب الجنة وأصله الحوع ومن أغلق على نفسه (بابامن أبواب النارفقد فقع) لها (بابامن أبواب المنة بالضرورة لانهمامتقا بلان كالشرق والمغرب فالقرب مُنْ أحدهما بعده نالا مُنْ كَاهُوشان المتقابلين (الفائدة الرابعة أن لا ينسي بلاء الله وعذابه) وامتحانه (وُلا ينشَىأَهلالبلاء)والامتحان (فان الشبعان ينسَى الجائعوا لجوع)وف المشهور على ألسنة العامة الشبعان يفت المبيعان فتابطياً (والعبدالفطن) المتبصر بتنورالاعبان (لايشاهد بلاء من غديره الا و يتُسند كر بلاءُ الا تنوة فيسند كرمن عطشه عطش الخلق في عرصاتُ القيامة) حين تدنو الشمس من الرؤس و يلجمهم العرق (ومن جوعه جوع أهل النارحتي أنهم ليجوعون) فيها (فيطعمون الضريع) الذَّى لا يسمن ولا يغني من ألبوع وهو يبيس الشبرق (والزقوم) الغسلين (و يستَّون) فيها منَّ عَيْنَ آنية (الغساق والمهل) وكل ذلك مذكورف القرآن (فلاينبني أن يغيب عَن العبد عذاب الا تنوة وآلامها وشدائدها فانه الذي يهيم الخوف ويثيره في قلمه (فن لم يكن في ذلة) بين أبنا مجنسه (ولا عله) فى بدنه (ولاقلة) فى ماله و جاهه (نستى عدا بالا تحرة ولم يتمثل فى نفسه) خياله (ولم يغلب على قلبه فينبغي أَنْ يَكُونُ العبد في مقاساة بلاء) في نفسه (أو مشاهدة بلاء) من غيره (وأولى ما يقاسيه من البلاء الجوع فات فيه فوائد جه) أى كثيرة (سوى تذكر عداب الآخوة وهذا أحد الاساب الذي اقتضى اختصاص البلاء بالانبياء والاولياء والامتل فالامثل) كلورد فى الخبرت ن معاشرالانبياءاً شدالناس بلاء ثمالامثل فالامثل يعنى أقرب شهابنا فالاقرب فرفع أهل البلاء اليه و وصف نفسه به وجعلهم الامثل فالامثل منه فن كاك به صلى الله عليه وسلم أمثل كان هوالافضل (ولذلك لما قيل ليوسف عليه السسلام لم عبوع وفي يديك) أى في قبضتك وملكك (خوائن الارض) من ألذ خائر وغيرها (فقال أخاف أن أشبيع فانسي الجائع) نقله صاحب القوت (فذ كرّا لجائمين والمعتّاجين احدى فوائد الجوع فان ذلك يدعو الى الرحسة) والبر (والاطعام والشفقة على خلق الله عز وجل) تعظيم الامر ، تعالى (والشبعان في غفاة من ألم الجاتع) لأبدرى عنه ولايذكره على لسانه ولا يخطر ساله فى قلبه (الفائدة الخامُسة وهي من أكبرالفوائد) وأجعها

ماب من أبواب الناروأصل الشبع والذل والانكسار بابس أنواب الجنة واصله الحوع ومن أغلق امامن أواب النارفقد فعم أمامن أنوال الجنسة بالضرورة لاتهمامتقاللان كالشرف والغرب فالقرب من .أحدهما يعد منالاسمنس (الفائدة الرابعسة) أنلا منسى بلاء الله وعدابه ولا وتسي أهدل البسلاء فأن الشبيعان ينسى الجاتسع وينسى الجوع والعبد الفطنلا بشاهد بلاعس غـير. آلاويتذكربلاء الاسنوة فسدكرمن عطشمه عطش انظلق في عسرصات القيامسة ومن جوعه جوع أهل النارحي المم لعوعون فيطعمون الضريسع والزنوم ويسقون الغساف والهل فلاينبغيأت مغب عن العبدعذاب الاشخرة وآلامها فانههو الذى يهيج الخوف فن لم يكن فىذله ولاعله ولاقله ولا بلاء نسىء مداب الاستخرة ولم يتمثل في نفسه ولم يغلب على قلمه فشغ أن بكون العيد فيمقاساة بلاء أومشاهدة

ملاء وأولى ما يقاسيه من البلاء الجوع فان فيه فوائد جه سوى قذ كرعذا بالآخرة وهذا أحدالا سباب الذى كسر أقتضى اختصاص البلاء بالانبياء والاولياء والامثل فالامثل والذاك قبل ليوسف عليه السلام لم تجوع وفي يديك خزائن الارض فقال أخاف أن أشبع فانسى الجائع فذكر الجائعين والمحتاجين احدى فوائد الجوع فان ذلك يدعو الحالم جة والاطعام والشفقة على خلق الله عز وجل والشبعان في غفلة عن آلم الجائع (الفائدة الحامسة) وهي من أكبر الفوائد

كسرشهوات المعاصى كاهاوالاستبلاء على النفس الامارة بالسوء فان منشا المعاصى كاها الشهوات والقوى ومادة القوى والشهوات الامعالة الاطعمة فتقابلها يضعف كل شهوة وقوة وانحا السعادة كلهافى أن علا الرحل نفسه والشقاوة في أن تملكه نفسه وكالناف المعادة كلهافى أن على المعادة كلهافى أن على الموسكا قبل المعند من الموسكات الموسكات الموسكات الموسكات الموسكات الموسكات المرسط المرسط المرسط المرسطة الموسكات المرسطة المرسطة المرسطة الموسكات المرسطة المرسطة الموسكات المو

النسون ماشبعت قط الا عصيت أرهممت عصية وقالت عائشة رضى الله عنهاأول معتحدثت بعد رسولاالله مسلى اللهعلمه وسلم الشبع انالقوملا شبعت بطومهم جعتبهم نفوسهم الىهسده الدسا وهذه لست فأئدة واحدة سل هي خزائن الفوائد ولذلك قسل الجوع خرانة من خرار الله تعالى وأقل ما ينسدنع بالجوع شهوة الفرج وشهوة الكلام فانالجائع لايتعرك عليه شهوة قضول الكلام فيتخلص به مسن آفات اللسان كالغسة والفعش والكذبوالنممةوغرها فهندها لجوعمن كلذاك وأذاشه عافتقرالي فاكهة فتنفكه لأمحالة باعسراض الناس ولابكب الناسني النارعلى مناحرهم الاحصائد ألسنتهم برأماشهوة الفسرج فسلاتخفي غاثلتها والجدوع يكني شرهاواذا شبع الرجل لم يملك فرجه وات منفعته التقوى نسلا علائ عنه فالعن ترني كاأن

(كسرشهرات) باعثة على (المعاصى كلها) جليلها وحقيرها (والاستيلاء) أى الغلبة (على النفس الامارة بالسوء) بقمع حدتها (فان منشأ المعاصى كلها الشهوات والقوى ومادة القوى والشهوات لا يحالة الاطعمة) الواسلة آثارها البها (فتقليلها بضعف كل شهوة وقوة) و يبطل علها (وانحا السعادة كلها في أن علك الرحل نفسه) فيصرفها في الخيركيف يشاء كاأن الشقاوة كلها في انتقارته كمه نفسه فقعمله في المعاصى حيث شاعت (وكما اللا تلك الدابة الجوح) الصعبة المراس (الابضعف الجوع) أى اذا أضعفتها بالمعادة بقلم النفس) هي عنزلة مطبتك بقلة العلف (فاذا شبعت قويت وشردت) عنك (وجعت) عليك (فكذلك النفس) هي عنزلة مطبتك ان أشبعتها قويت عليك وان أضعفتها بالجوع لانت وانقادت وللهدر البوصيرى حيث قال

والنافس كالطفل انتهمه شبعلى ب حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فانكمهما تعطفر حك سؤله وبطنك فالامنتهي الذم أجعا وقالغيره (كاقيل لبعضهم مابا المُمع كبرك) أي طعنك في السن (لا تتعاهد بدنك) بان تراعيه من جهــة المأكل والمشرب والاستعمام (فقال) لاأتعاهده (لانه سريع ألمرح) أى النشاط (فاحش الاشرفاخاف أن يحمر بي فيورطني)أى وُقعني في ورطة المعاصي (فلان أجل على الشدائد أحد الى من أن محملي على الفواحش) فيهلكني (وقال دوالنون) المصرى رجه الله تعالى(ما شبعت قط الاعصيت) بالفعل (أو هممت بعضية) نقله صاحب القوت (وقالت عائشة رضي الله عنها أول بدعة أحدثت بعدر سول الله صلى الله عليه وسلم الشبيعان القوم لم أشبعُت بطونهم جعث بهم نفوسهم الى الدنيا) ولفظ القوت وقال بعض الصحابة أوَّلُ بدعة آلخ وفيسه جعت بهم شــهوانهم (وهذه ليستَفائدة واحدة بل هي خزانة الفوائد) باعتبار جعهاوضهما آنتشرمن الفوائد كماان الخزانة تجمع أصناف الاموال النفيسة (ولذلك قبل الجوع خرابة من خرائن الله نعالي) قد جه عرالله فيها كل خير (وأولها يندفع بالجوع شهوة الفرَّج وشهوة الكلام فان الجائع لا تتحرك علمه شهوة فضول الكلام فيتخلص من آفات السان كلها (كالغيبة والفعش والكذب والنميمة وغيرها) بمسائيذ كرهافي الكتاب الذي يليه (فينعه الجوعُمن كَلَّذَاكُ) ويقطع مادته (واذاشب عرائقو الى فاكهة) أي ماقت نفسه الها (فيتفكه لا محالة بأعراض الناس ولايك الناس في النارعلي مناخرهم) ووجوهم (الاحصائد السنتهم) كافي حديث معاذو سأتى (وأماشهوة الفرج فلا تعني عائلتها والجوع يكني شرها) فلا تذهب (واذا شبه عال حل م علك فرجه وان منعه التقوى) عن ذلك (فلاعلاء منه فالعين تربى كان الفرج برنى) في العبر راالعيني النظر (فان ملك عيد معض الطرف فلأعلاق فكرو فصطراه من الافكار الردية وحذيث النفس باسباب الشهوة ماتتشوش به مناحاته) وتتختل (وربماعرضلة ذلك في أثناء الصلاة) التي هي معراج الؤمن وبحل مناجاته (وانماذ كرنا آفة اللسان والفرج مثالًا والا فعديع معامى الأعضاء السبعة سببهاالقوة الحاصلة بالشبـُع قال حكيم) من المكاه (كل مريد صبر على السماسة فصبر على الخبز العت) أي الخالص وحدد (سنة) كاملة لا يُتخالها مايضاد (لايحلط به شيأمن الشهوات) من أنواع الادامات (ويأكل في نصف بطنه) أي من غـير شبـع وانماهو بُقدر سدالرمق (رفع الله عنه مؤنة النساء) أي فيننذ تموت شهوته ولا تريدهن حراما أوحلالا

الفرج وفي فانملك عبنه بغض الطرف فلاعلك فكرو فعظره من الافكار الردينة وحديث النفس بأسباب الشهوة ما تتسوّش به مناجاته و ربحاء رض الخاصلة والمان والفسر جمثالا والافمسع معاصى الاعناء السبعة سبما القوّة الحاصلة بالشبع قالمحكم كل من يوسسبر على السياسة فصبر على الخبر البعث سنة لإيخلط به شسياً من الشهوات ويأكل في نصف بطنه و وما تلاق النساء

(الفائدة السادسة) دفع النوم ودوام السهرفان من شبع شرب كثير اومن كثر شربه كثر نومه ولاحل ذلك كان بعض الشيوخ يقول عند حضور العامام معاشر الريدين لاتاً كلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتغسروا كثيرا وأجمع رأى سبعين صديقاعلى أن كثرة النوم من كثرة الشرب وفي كثرة النوم ضياع (٣٩٨) العمر وفوت التهجد و بلادة الطبع وقساوة القلب والعمر أنفس الجواهر وهو

(الفائدة السادسة دفع النوم ودوام السهر فانمن شبع)من الطعام (شرب كثيرا) فانجوارة الطعام ف المعدة تستدع ذلك (ومن كثرشربه) ارتخت عروفه (وكثر نومه) وحدث أعضاؤه (ولاحل ذلك كان بعض الشبوخ يقول عند حضو والطعام معاشر المريدين لأتا كلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتخسروا كثيرا كولفظ القوتوقيل كانشباب فيبني اسرائيل يتعبدون وكانوا اذأحضر عشاؤهم قام فهم عالمهم فقال بأمعشر المريدين الخ (وأجمع وأى سبعين صديقاعلى أن كثرة النوم من كثرة الشرب) نقله صاحب القوت (وفي كثرة النوم ضياع العمر) قال بعض الناس لفيلسوف من الحكاء صف لى شيا أستعمله حتى أ كون أنام النهار فقال باهذا ماأضعف عقلك ان نصف عرك فوم والنوم من الموت تريد أن تجعل ثلاثة أرباعه نوماور بعه حياة قال وكيف قال أنت اذاعشت أربعين سنة فانملهي عشروت سنة أفتريدأن تجعلها عشرسنين (و)في كثرة النوم (فوت التهيد) وهوصلاة آخرا اليل (وبلادة الطبيع وقساوة القلب) وطول الغفالة وزُقصان الفطنة وفي هذه آلاشياء ألفوت وفي الفوت السرة بعد الموت (والعمر أنفس ألجواهر) وأغلاها (وهورأسمال العبدفيه يتحبر)وبه يربح (والنوم موت) مجازى (فتكثيره ينقص من العمر) كما اتقدم ذُلكمن قول الحكيم (ثم فضيلة النه عدلات في) قدأ ثني الله على المته عدين في كله ووردته الانجبار والا أرعلي ماتقدم في كلب ترتيب الأوراد (وفي النوم فواتها) أى تلك الفضيلة (ومهما غلب النوم فان) وفقه الله القيام (وتهميد لم يجد حلاوة العبادة) لماعنده من شواغل الغلبة (ثم المتعزب) من المريدين ﴿اذانامِ عَلَى الشَّبِعُ احتَمُو عَنعه ذلك أيضا من التَّهْ عدو يحويجه الى الغسل بالمسأء البارد فيتأذى له فلاتحد حلاوة العبادة أيضا أو يحتاج الى الحام وربمالايقــدر عليه بالايل) فانهم ما يفتحونه الاقرب الفير (فعفوته الوتران كأن قد أخوه الى التهيوسد غيعتاج الى مؤنة الجام) أي كلفته و وعبالا يوجد عند من أحرته (وربما تقع صنه على عورة من دخل الحام فآن تميه اخطارا كثيرة ذكرناها في كتاب الطهارة وكل ذلك أثر الشبيع وقد قال أبو سليمان الداراني)رجه الله تعالى (الاحتلام عقوية) نقله صاحب القوت (والماقال ذلك لانة عنع من عبادات كثيرة) و يعبق عنها (لتعدر ألغسل في كل مال فالنوم) اذا (منبه الا فات والشبع تجلَّبته) أي يحسمله على الجلبله (وَالجوع مُقطعته) أي يحمله على قطعه (الفائدة السابعة تيسير المواطب تعلى العبادة) أي تسبه للداومة عليها (فان الاكل عنعمن كثرة العبادات الانه يُعتاجُ النَّرْمانَ بِشَتغل فيه باكل ورجما يعتاج أنَّى زمان في شرَّاءا لُطعام وطبخت واحتاج الى آلات ترداده ألى بيت آلماء لسكثرة شريه) وامتلاء معسّدته (وألاوقات المصرّ وَفَةَ الى هذا لوصرفهاالى الذّ كر والمناجاة وسائر العبلاات ليكثر و بحه)وعظم أجره (قال السرى)السقطّى رحه الله تعمّالي (رأيت لعلى) ا بن الرَّاهيم (الجِرَجاني سو يقايسستفُ منه فقلتُ) له (ومادعالُ الىهذا فضال الىحسبتُ مابين المضغُ الىالاستفافُ سبعين تسبيحة فسلمضغث الخبزأر بعين سنةً) أي كيلايضييع وقته بالمضع وقد وقع مثل ذلك الداودالطاق فقد أُحرج أبونعيم فالحلية من طُريق اسمعيل بن الريان قال قيل الداود الطاع اما تشتهي الغبزقال بين مضغ الغبز وشرب الفتيت قراعة حسين آية ومن طريق عامر بن اسمعيل الانحس قال قلت الداود العانى بِلغَى انكَ تَأْ كُل الخير اليابس تطلب به الخشونة فعَّال سيحان الله كيف وقد ميزت بين أكل الخير اليابس وبين المين فاذاهو قراءة ما تني آية وأكن ليس ٧ من محرفة بما يبس على (فانظر كيف أشفق على

وأسمال العبددفيه يتحر والنوم مونفتكثيره ينقض العسمر ثم فضيلة التهعد لاتغنى وفى النوم فواتها ومهماغل النوم فان تهعدلم عدمالاوة العبادة ثم المتعزب اذانام على الشيخ احتسارو عنعه ذاك أيضاً من التهيد ويحوجه الى الغسل الما مالماء الساردفستأذىيه أو يحتاج الحالجام وربمالا بقدرعليه بالليل فيفوته الوتران كان قسد أخره الى التهجد شعتاج الحمونة الحامور عاتقع عينه على عورة فيدخولا لحامفان فيسه أخطاراذ كرناهافي كآب الطهارة وكل ذلك أثر الشبيع وقدقال أيوسلهان الداراني الاحتلام عقو بة واغاقال ذلك لانه عنعمن عدادان كشرة لتعذرا لغسل في كل حال فالنسوم منبع الاسفات والشبسع يجلبة والجرعمقطعةله (الفائدة السابعة) تيسيرااواطية على العبادة فان آلا كل عنع من كـــــ أنه العبادات لأنه يحتاج الدرمان يشتغلفيه مالاكل ورعامحتاج الى زمان فى شراءالطعام وطبخه م يعتاج الىغسلاليد

وانگلال ثم يكثر نرداده آلى بيت المساء ليكثرة شريه والاوقات المصروفة الى هسد الوصرفها الى الذكر والمناجأة وسائر العبادات ليكثر ربعه قال السرى رأيت مع على الجرجاني سويقايستف منه فقلت ما حلك على هذا قال الى حسبت ما بين المضغ الى الاستفاف بسيع من تسبعة في المضغت الليزمنذ أربعين سنة فانظر كيف أشفق على

وقدولم بضيعه في المضغ وكل نفس من العمر حوهرة نفيسة لاقيمة لهافينيني أن يستوفى منه خزانة بافية في الا اخرالها وذلك بصرفه الىذكرالله وطاعته ومن جسلة ما يتعذر بكثرة الاكل الدوام على الطهارة وملازمة المسعد فانه يعتاج الى الخروج لكثرة شرب الماءواراقته ومن جلته الصوم فانه يتيسرلن تعودا لجوع فالصوم ودوام الاعتكاف ودوام الطهارة وصرف أوقات شغله بالاكل وأسبابه الى العبادة أرباح كشيرة وأنما يستعقرها الغافلون الذين لم يعرفوا قسدوالدين لكن دضوا بالحياة الدنيا (٢٩٩) واطمأ نوابها يعلون طاهراس الحياة

> وقته ولم يضيعه في المضغ) ومحافظة الوقت عندهم أمرأ كيد (وكل نفس من) أنفاس (العسمر جوهرة نفيسة لاقمية له) والدُّلْكُ قالوا تضييع الوقت يورث المقت (فَينبغي أَن يستوفي منه اخزانهُ باقية في الأستوة لا آخرلهاوذاك بصرفه الىذ كرالله تعالى وطاعته) ولايدعه يذهب مجانا (ومن حسلة ما يتعذر بكثرة الاكل الدوام على الطهارة وملازمة المسجدةانه يحذّاج الى الخروج) منسه كلُّ ساعة (لكثرة شرب المساء وارقته) ضرورة (وون جلته الصوم فانه يتبسران تعود الجوع) ويسهل عليه (فالصوم ودوام الاعتكاف) فىالمسجد (ودوام الطهارة وصرف أوقات شغل الاكلو أسبآيه الى العبادة أرباح كثيرة)لايحصى مقدارها الاالذي وفقه اللهلها (وانمسا يستحقرها الغافاون الذين لايعرفون قدوالدين لسكن) هم كأقال الله تعالى فهم (رضوا بالحياة الدنياواطمأ نواجا يعلون ظاهراً من الحياة الدنياوهم عن الاستخوة هم غافلون وقد أشار أبوسليمان الداراني) رجهالته تعالى (الىست آفات في الشبع فقال من شبع دخسل عليه ست آفات) الاولى (فقد حلاوة المناجاةو) الثانية (تعدر حفظ الحكمة الالهية و)الثالثة (حرمان الشفقة على الخلق لانه اذا شبيع طن ان الخلق كامم شباع و)الرابعة (ثقل العبادة) على البدن (و) الخامسة (زيادة الشهوات و) السادسة (انسائر المؤمنين بدورون حول الساجد) الاعتكاف والعبادة (والشباع يدورون حول المزابل وبيوت المساء لاخلاء المعدة الفائدة الثامنة يستفيد) المريد (من قلة الًا كل صحة البدن)واستقامته (ودفع الامراض)عنه (فانسبها) أى الامراض (كثرة الاكل وحصول فضلة الاخلاط في ألمعدة والعروق كم كاقال الشاعر

فان الداءا كثرماتراه * يكون من الطعام أو الشراب

(ثم المرض عنع من العبادات) أى من أدائها على الوحه المشروع (وعنع من الذكر والفكر وينغص العيش و يحوج الى الفصد (الخامة) عند تبوع الدم (والدوآء والطبيب وكلذاك بعتاج الى مؤن ونفقات) فنهامايصرف الى الادوية ومنها مايصرف الى الطبيب الذي يصسفها (لايخلوالانسان منها بعد) تحمل (النعب من أنواع العاصى واقتعام الشهوات وارتبكاب الاخطار وفي الجُوع ما عنع ذاك كاه) بلامشقة (وحكم) في أخبار الخلفاء (ان) هرون (الرشيد) أيام خلافته (جمع أربعة أطّباء هندي وروى وعراقي وسوادي) أيمن سُوادالعراق وكلمنهم ماهر في فنه (وقال) لهم (ليصف كلواحد منكم الدواء الذى لاداء فيه فقال) الطبيب (الهندى الدواء الذىلاداء فيه عندى هُوالهالبط الاسود) المعروف الكابلي (وقال) الطبيب (الروى هوعندى حسالرشاد الابيض وقال) الطبيب (العراقي هوعندى المساءا سفارً فقالُ) الطبيبُ (السوادي وكان أعلَهم الاهليخ) فيهانه (يعنَّمَص المعدةُ) لمسافيه من العفوصة والقبض (وهذا داء وحب الرشاد) الابيض فيه أنه (مِرْلَقَ العدة) ولفظ القوت يرتق العدة (وهذاداء والماءا لحار) فيهانه (برخى المعدة وهدداداء فقال) آلر شد (مأعندل فقال الدواء الذي لاداء معه عندى أن لآتا كل الطعام على تشتهيه وان ترفع يدائ عنه (وأنت تشتهيه فقال صدقت) نقله صاحب الةوت وهوفي كتاب أخمارا لخلفاء لابن أبي الدنيا (وَذَكُو لَبِعْضَ الْفَلَاسَفَةُ مِنْ أَطْبَاءُ أَهُلُ السَّكَّابِ قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلث طعام وثلث شراب وثلث ألنفس) وقد تقدم بلفظ حسب إن آدم لقيمات

وقال ليصف كل واحد منكم الدواعالذى لاداء في مفقال الهندى الدواء الذى لاداء فيه عندى هوالهليج الاسودوقال العراقي هوحب الرشادالا يصوق لالروى هوعتدى الماءا لحار وقال السوادى وكان أعلهم الهليط يعلم المعدة وهذادا ووحب الرشاد والفالعدة وهذا داء والمسأعا لحاد برخى العدة وهدذاداء قال فساعندك فقال الدواء الذى لاداء معمعندى أن لاتاً كل العامام حتى تشته مه وأن ترفع بدك عنه وأنت تشتبه فقال صدقت وذكرلبعض الفلاسفة من أطباء أهل الكتاب قول الني صلى الله عليه وسلم ثلث ما عام وثلث شراب وتلت النفس

الدنيا وهمعنالا خرةهم عافاون وقدأشار أبوسلمان الداراني الى ست أفات من الشبع فقالمن شبع دخل علمه ستآ فات فقد حلاوة المناحاة وتعذرحفظ الحكمة وحمان الشفقة على الخلق آلائه اذا شبع المن أن الخلق كلهم شباع وتقسل العسادة وزيادة الشهو ات وأن سيائر المؤمنية مدور ونحول المساجدوالشياع بدورون حول المزاسل (الفائدة الثامنة)ستفيد من قلة الاكلفحة البسدن ودفع الامراض فانسسها كثرة الاكل وحصول فضلة الاخلاطفي العدموا لعروق ثم المرض عنع من العبادات. وشؤشالقلب وعندم من الذكروالفكرو منغص العيش و يحوج الى القصد والخامة والدوآء والطبيب وكل ذلك يحتاج الىمؤن ونفقات لايخاوالانسات منها يعدالتعب عن أنواع من المعاصى واقتحام الشهوات وفىالجوع ماعنع ذلك كله حكى أن الرشسيد جمع أربعة أطباءهندى وروبي وعراقي وسوادي

فتعس منه وقال ماسمعت كلاما في قلة العامام أحكم من هذاوانه لكلام حكيم وقال صلى الله علمه وسلم المطنة أصل الداء والجمة أمسل الدواء وعودوا كل جسم مااعتادواطن تجي الطبيب ريمن هذاالحر لامن ذال وقال ان سالممن أكلخبرا لحنطة يحتايادي لم بعتل الاعلة الموت قبل وما الادب قال تأكل بعد الجوع وترفع قبل الشبع وقال بعض أفاضل الاط اعنى ذم الاستكثار ان أنفغما أدخل الرحل بطنه الرمان وأضرما أدخسل معدته طلح ولان يقلل من طلح خيرله منأن ستكثرمن الرمات

مقمن صليه وان كان لايد فثلث الطعام وثلث الشراب وثلث النفس (فتعب منه) الحكيم واستعسنه (وقال مَّا يَعَتْ كَارَما في قلة الطعام أحكم من هذا وانه الحكارم حكيم) ثمُ قالْ جُهدتُ الاطباء من الفلاكة أن يقولوامثلهذا فالتقلل منالا كلفل يهندوااليه فاكثر ماقالوا لاتقعد على طعام حتى تشتهيموان ترفير بدأ عنه وأنت تشتهيه ومنهم من قال ما كل بعد الجوع وترفع قبل الشبيع و بعضهم يقول لا تأ كل الابعد حوع مفرط ولاتشب عشديدا وان كان مرادهم هذا المعنى الذي ذكره نبيكم صلى الله عليه وسلم هكذا أورده صاحب القوت وقدنبه مسلى الله علمه وسلم في الخبر السابق المؤمن يا كل في معي و أحدوا لمكافر ا كلفى سبعة أمعاء انه لا يستحب للانسان الاالاكل في سبع بطنه وهوماذ كروفي هذا الخبر من اللقيمات وذاك دون عشر لقم لان الجمع بالالف والناء لمادون العشرة تمرخص ان غلب عليه النهم أن يبلغ الى المشبطنه فسل من ذلك ان أكل المؤمن في البوم ينبغي أن يكون في سبح بطنه أوثلث بطنه (وقال صلى الله عليه وسلم البطنة أصل الداء والحية أصل الدواء وعودوا كلجسد مااعتاد) قال العراقي لم أجدله أصلا أهقلت رواه الخلالمن حديث عائشة بلفظ الازم دواء والمسدة بيت الداء وعودوا بدنا مااعتاد وفيل الجسة رأس الدواء من كلام الحرث بن كلدة طبيب العرب و روى ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت من طر يقوهب بنمنيه قال أجعت الاطباء على انرأس الطب الجية وأجعت الحكماء على ان رأس الحكمة المعتو عطا الحافظ ان عراله الاولى من الحديث لهاأصل من حديث أوله أصل كل داء البردة والبردة المركة هي المعمة قاله الجوهري وهو حديث ضعيف رواه ابن عدى في الكامل وأنو نعيم في الطب النبوى اه ماو جد يخطه قلت هذا الحديث أعنى أصل كل داء البردة رواه أيضاالمستغفري في الطب النبوى والدادقطني في العلل كلهم من طريق عمام بن نجيع عن المسسن البصري عن أنس رفعه بهذا وغمام ضعفه الدارقطني وغيره ووثقه اسمعين وغيره ولابي تعيم أيضا من حديث اسالبارك عن السائب ابن عسدالله عن على بنز حرعن ابن عباس مرفوعاته ومن طريق عروبن الحرث عن دراج عن أبي الهيثم عن أي سعيد رفعه أصل كل داء من البردة ومفرداتها ضعيفة وقدذ كر الدار قطني عقب حديث أنسمالفظه وقدرواه عبادب منصور عن الحسن من قوله وهوأشبه بالصواب و حداد الريخشري في الفاتق من كلام ان مسعود (وأطن تعب الطبيب) المذكو رانما (ويمن) سماع (هذا الحبر لامن ذاك) فقدقال ابن زكريا المتطبب ماترك مسلى الله عليه وسلم فى الطب شيأ الأأنى به فى هذه الكلمان الثلاثة نقله الراغب في الذر يعسة (وقال) أبوالحسن على (ن سالم) البصري شيخ صاحب القوت (من أ كل حيرًا لحنطة بحتًا) أي وحده بلاادام (بادب لم يعتسل الاعلة ألموت قيل ومآالادب قال يأ كل بعد الجوع و رفع قبل الشبيع) نقله صاحب القوت قال والاسل فهذا ان العلل داخسلة على الاحسامين اختلاف نبات الارض وات العدة مركبة على طبائع أربعة الحرارة والبرودة والرطوية والسيوسة وكذلك منابت الارض على هذه الطبائع فاذا أسكتر من المسلف منابتها أمالت الحرارة والعرودة من النبات غراتر الطبائح من الرطو به والسوسة فزاد بعض على بعض وقوى وضعف عن مثله فكانت الامراض من ذاك لان كلما كول من نبات الارض بعمل في وصف من معانى الجسم وان الحنطة تخالفة لسائر نبات الارض لانهامعتدلة فالطبائع الاربع كاعتدال الماء فسائو الاشربة وقال بعض الاطباء كلمن الخسين يعتافانه لانصرك وقال غيره أكل الحير بابسا وحده خيرمن أكله مع الادم الضار (وقال بعض أفاضل الاطباء في ذم الاستكثار) من الاكل (أنفع ماأدخل الرجل بطنه الرمان) فانه باسرة حدد الكيموس قليل الغداء وفي جيع أصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض (وأضرما أدخل معدته الملم) لابه بعرق الدم ويضعف البصرو يشرالدماغ والربد يقلل المن ويورث الجربوا فيكة (ولان يقال من المر حيرة من أن يستسكثر من الرمان) فان القاسل من المضروع الايضروالكثير من النافع و عنايضر والفظ القوت

وفى الحديث صومواتعوافنى الصوم والجوع وتقليل الطعام صحة الاجسام من الاسقام وصحة القاوب من سقم الطغيان والبطر وغيرهما (الفائدة التاسعة) خطة المؤنة فان من تعود قلة الاكل كفاه من المال قدر يسير والذى تعود الشبيع صار بطنه غريما ملازماله آخذ الجفنقه في كل وم نقول ماذا تا كل اليوم فيمتاج الى أن يدخل المداخس فيكتسب من (٤٠١) الحرام فيعمى أومن الحسلال فيذل

وربمايحناج الىأنءـــد أعين الطمع الحالناس وهوغآبة الذلوالقسماءة والمومنخفف المونة وقال بعسش الحكاءاتي لاقضىعامة حواثعي بالترك فيكون ذاكأرو حلقلسي و قال آخر إذا أردت أن أستقرض من غبرى لشهوة أوز بادة استقرضت من تفسى فاركت الشهوة فهسى خيرغريم لى وكان الراهيم ان أدهم رجه الله سأل أصحابه عن سعرالمأ كولات فيقال انهاعاليسة فيقول أر خصوها بالترك وقال سهل رحه الله الاكول مذموم في ثلاثة أحوال ان كان من أهل العبادة فكسل وانكان مكنسا فلا يسلم من الا فاتوان كانىمن دخلعلىه شئ فلا ينصف الله تعالى من نفسه ومالحلة سيحلال الذاس حرسهم علىالدنيا وسيب حرمسهم على الدنيا البطن والفسر بروسيب شبهوة الفرج شهوة البطن وفي تقليل الاكلما يحسم هذه الاحوال كلهاوهي أنواب النار وفي حسمها فقم الواب الحنة كإفال صلى الله عليه

المالخ فى الموضعين (وفي الحديث صوموا تصوا) قال العراقير واه الطبراني في الارسط وأبونعيم في الطب ا لنبوى من حديث أبي هر يرة بسند ضعيف اه فلت هكذار واه ا يونعيم مقتصرا في كتابه المذكورورواه فى موضع آخرمنسه بلفظ اغر واتغنموا وسافر واتصوار رواءاً حد بلفظ سافر واثر بحواوسوموا تصوا واغروا تغنموا وهوعند الطبراني بلغظ اغزوا تغنموا وصوموا تصواوسافروا تستغنوا ورواه ابن بخيت في حرَّته بلفظ سافر وا تربيحواوصوموا تعموا واغرُ واتغنموا (وفي الصوم الجوع) ومن هنا اشتهر على أ السنة العامه جوعوا تصوا ومعناه صحيح اكمنه ليس بحديث (وفي تقليل الطعام صفة الاجسام من الاسقام) والامراض (وجعة القلوب من سقم الطغيان والبطر وغيره ماالفائدة التاسعة خفة المؤنة) للمريد (فانْ ا مِن تعوّد قلة ألا كل كفاء من المال قدريسير) أى قليل (والذى تعوّد بالسبع صار بطنه غر عاملازماله آخذا بجفنقه في كل يوم) وهوكناية عن عَلَى كه منه بالكلية كاين كن الآخذ بمخنق الانسان وهو موضع خنقه (فيقولهاذا ما كل اليوم فعتاج أن يدخل المداخل) من حيث اتفق (فيكتسب من الحرام فيعصي) الله تعالى (أومن الحلال فيذل ويتعب) وقدمهي عن اذلال الومن نفسه (ور عما احتاج الى أن عد أعير الطمع الى الناس وهوعاية الذل والقمأة) أى الحقارة (والوِّمن) من شانه أن يكون (حَقَيف المؤَّنة وقال بعض الحكاءاني لاقضي عامة حواتيعي الترك)فاذا تركتها فكاني قضيها (فيكون ذاك أروح لقلي) وفي نسعة لنفسي فان الاضطراب الما يعصل بالتطلم (وقال آخواذا أردت أن أستقرض من غيرى لشهوة) اقضها (أو زيادة) أدخرها (استقرضت من نفسي فتركت الشهوة فهوخير عرلي) فيصير النرك حيننذ والمنع للنفس هَكذاعادة كما كان الآكل والآخذ عادة كذافى القوت (وكان الراهيم بن أدهم) رجدالله تعالى (سأل أحدابه عن سعر الما كولات فيقال انهاعالية فيقول ارتصوها بالنزائ) وكان نشد

واداغلاش على تركنه به فيكون ارخص ما يكون اذاغلا الوالمان المن المون اذاغلا الورجه الونعم في الجلية (وال سهل) التسترى رجه الله تعالى (الا كول مذموم في ثلاثة أحوال ان كان من المن من أهل العبادة فيكسل) و يضعف (وان كان مكتسما فلا يسلم من الا "فات وان كان بمن يدخل عليه شي من الفيض من غير كسب (فلا ينصف الله تعالى من المسهو بالجلة سب هلاك الناس حرصهم على الدنيا المطن والفرج وسبب شهوة الفرج البطن) لانه هو الذي يحرها وفي تقليل الا كل ما يحسم هذه الابواب كلها) و يسدها (وهي أبواب الماروف جسمها فق أبواب الجنة الحرع باب الجنة بالجوع) تقدم هذا الحديث وان العراق قال المأقف له على أصل (فن قنع برغيف في كل يوم قنع في سائر الشهوات ايضاو صادح المغيم مستعدولا مستذل (واستغنى عن أصل (فن قنع برغيف في كل يوم قنع في سائر الشهوات ايضاو صادح الفيال العالم أفن المنا المناو أطراف النهاد (وتحارة الناس واسبرا حرن التعب) والمشقة (فيكون من الذين قال) الله في حقهم رجال (لا تلهيهم) أي لا تشغلهم المناف المالدة العاشرة أن يتمكن المريد من الايناو) على الحوانه بما فضل من المال (والصدة فتلهيه لا يحالة الفائدة العاشرة أن يتمكن المريد من الايناو) على الحوانه بما فضل من المال (والصدة عاف من من حديث عقبة بن عروكل امرئ في طل صدقته وقد تقسده في كاب الزكاة (وما يا كام رواء الحاكم من حديث عقبة بن عروكل امرئ في طل صدقته وقد تقسده في كاب الزكاة (وما يا كاه رواء الحاكم من حديث عقبة بن عروكل امرئ في طل صدقته وقد تقسده في كاب الزكاة (وما يا كاه

(٥١ - (اتحاف السادة المتعين) - سابع) وسلم أدعوا فرع باب الجنة بالجوع فن قنع برغيف في كل يوم قنع في ساتر الشهوات أين السهوات أين المناس واستراح من المتعبوة على لعبادة الله عزوجل و تعاوة الآخوة فيكون من الذي لا تلهيم تعارة ولا يبع عن ذكر الله والما لا تلهيم لا سستغنائهم عنها بالفناعة وأما المتاح فتلهيه لا يحالة (الفائدة العاشرة) أن يفكن من آلا يثار والتصدق على المناص المناس ا

خزائته الكليف وما يتصدق به كان خزانته فضل الله تعالى فليس العبد من ماله الاماتصدق فأيق أوأكل فأفنى أوليس فا بلى فالتصدق به فضلات الطعام أولى من التخسسة والشبرح وكان الحسن رحة الله عليه اذا تلاقوله تعالى اناعر ضنا الامائة على السموات والرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقنا منها وحملها الانسان (٢٠٠) انه كان ظاوما جهولا قال عرضها على السموات السبع الطباق العراثق الني

فرانته الكنيف) أى بيت الناء (وما يتصدق به فرانته فضل الله تعالى فليس للعبد من ماله الا ماتصدق فابقي أوأ كلفافني أوليس فابلي) وروى أحد وعبد بنحيد ومسلم من حديث أبي هر من يقول العيد مالى مالى وانحاله من ماله ثلاث ماأكل فأفني أوليس فأبلى أوأعطى فأقنى وماسوى ذلك فهو ذاهب وتأركه للناس وروىابن المبسارك والطيالسي وسعيد بنمنصور وأحدوعبدبن حيدومسسلم والترمذي والنساق وابن حيان من حديث ابن الشخير يقول أبن آدم مالى مالى وهل لك يا بن آدم من مالك الاماا كلت فأفنيت أوليست فأبليت أوتصدقت فأمضيت (فالنصد في بفضلات الطعام أولى من التخمة والشبع وكان الحسن) البصرى (رحه الله تعالى اذا تلاقوله تعالى) وهسما الأينان من آخرسورة الاحزاب (اناعرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحلهاالانسان انه كان طُاوماجهولا) الى آخوالسورة (قال عرضها الله على السموات السبع الطباق و) السبع (الطرائق التى زينها بالنعوم وحالة العرش العظيم فقال لها سعانه وتعالى هل تعملين هذه الامانة بمافها والت وما فهاقالان أحسنت جوزيت وان أسأت عوقبت فقالت لاشم عرضها على الأرض كذلك فأبت شم عرضها على البال الشم الشوايخ) أى المرتفعة الى السماء (الصلاب الصعاب فقال لهاهل تحملين الامانة عمافها فالت ومافهافذ كرا لجزاءوالعقوية على الاحسان وألاساءة فقالت لاثم عرضهاعلى الانسان) المراديه آدم عليه السلام (فعلها أنه كان طاق مالنفسه جهولا بامرر به فقدر أيناهم واللهاشتر واالامانة باموالهم فاصابوا آلافاف أذَاصنعوا فيهاوسعوا بهادورهم وضيقوا بهاقبو رهم وسمنوا براذينهم) وهي خيل الروم (وأهزلوا دينهم وأتعبوا أنفسهم بالغدة والرواح الى بأب السلطان) يتعرضون بالبلاء لان أيواب السلطان فهافتن كبارك الابل كاوردف المبر (وهممن الله ف عافية يقول أحدههم ابغوني كذاو كذا والتوني بكذا وكذا يتكئ على شماله و يا كل من غيرماله) من غضب وظلم (خدمته) الذين يحفون به (مسخرة) أى أذلام (وماله) الذي جعه (حرام حتى أذا أخذته الكفاة) وهو بالكسر ثقل المعدة بالطعام (ونزلت به البطنة) وهي التخدمة (قال ياغك لأم اثتني بشي بهضم طعامي ثمناطب وقال (يالكع) أي يا أحق (اطعامك مضم) أى الذى ويد هضمه هوطعامك (انمادينك مضم) أى بل مضم دينك (أين الفقير أين الارملة) هَى المُنْقطعة التيماتُ أهلها ﴿ أَينَ المسكنِ أَينَ المِيتِيمِ ٱلذَى أَمْرِكُ اللَّهِ بِهِمُ وهِــِذُهُ الشارةالى هذه الفائدة وهي انما يصرف من فاصل الطعام الى الفقير ليدخر به فذاك خيراه من أن يأكله حتى يتضاعف الو زر عليه) فان الحسس رجه الله تعالى في آخر كلامه حسنر وأنذر عن ترك اطعام الفقراء والمساكين وأما ماستبق من تفسيره للا تيه فقد أخرج ابن حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى في كتاب الاضداد عنابن عباس نعوه وأخرجه ان المنذروابن أب عام وابن الانبارى عن ابن حريم نعوه وأخرجه ابنابي الماتم عن مجاهد نعوه وأخرج ابن حر برعن قتادة نعوه (ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سمين البطن فأوماً) أى أشار (الى بطنه بأسبعه وقاللو كان هددا في غيرهذال كان خيرالك أى لوقدمت الاخوتك وآثرته غيرك كالالعراق رواه أحدوا لحاكم فالمستدرك والبهق فالشعب منحديث جعدة الجشمي واسناده جيداه قلت هوجعدة بنادبن الصمة الجشمي وسماء ابن قانع جعدة بن معاوية حديثه في الجعديات ورواء أيضاالطيالسي وأنويعلى والباوردي والضياء بلفظ فطعن بطنه بأصبيعه وقال الوكان بعض هذا في غيرهذا لكان خير الله (وعن الحسن) البصرى رحم الله تعالى (قال والله لقد

زينها بالنجسوم وحسلة العسرش العظيم فقاللها سيمانه وتعالى هل تعملين الأمانة عافهاقالت ومافها كالدان أحسنت جوزيت وان أسأت عوقبت فقالت لاثم عرضها كذلك على الارض فأبث ثمعرضها على الجبال الشم الشوايخ الصلاب الصعاب فقال لها هل تعملن الامانة عافها فالت ومافهافذ كرالخراء والعسقونة فقالت لاثم عرضها على الانسان فملها انه كان ظاومالنفسه حهولا بأمرريه فقدرأ بناهموالله أشستر واالامانة باموالهم فأصابوا آلافافساذا صنعوا فيهاوسعوابهادورهموضيقوا بهاقبورهم وأسمنوا راذبنهم وأهزلوا دينهسم وأتعبوا أنفسهم بالغدة والرواح الى باب السلطان يتعرضون للبلاء وهبرمن الله في عاضة يغول أحدهم تبيعني أرض كهذا وكذاواز ملك كذا وكذا شكئ عسلي شماله و يأكلمن غبرماله حديثه سخرة وماله حرام حستى اذا أخددته الكظة ونزلتمه البطنة قال ماغلام التني بشئ أهضم يه طعامى بالكع اطعامك تهضم انمادينك

تهضم أن الفقير أن الارماة أن المسكن أن اليتم الذن أمرك الله تعدال بهم فهذه اشارة الى هذه الفائدة وهو ادر الدرسكة مرف فاصل الطعام الى الفقير الدخرية الاحرف المنافي المام الى رجل معرف فاصل الطعام الى الفقير لدخرية الاحرف المنافية والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافق

أدركت أقواما كان الرحل منهم عسى وعنده من الطعام ما يكفيه ولوشاه لا كله فيقول والله لا أحعل هذا كاء لبطنى حتى أجعل بعضه لله فهذه عشر فوائد المعوع يتشعب من كل فائدة فوائد لا يتعصر عددها ولاتتناهى فوائد هافا لجوع خزانة عظيمة لفوائد الا سخرة ولاجل هذا قال بعض السلف الجوع مفتاح الا سخرة و بأب الزهد والشبيع مفتاح الدنيا و باب الرغبة بلذات صريح فى الاخبار التى و ويناها و بالوقوف على تفصيل هذه الفوائد تدرك معانى تلك الاخبار ادراك علم و بصيرة فاذالم تعرف هذا (٤٠٢) وصدفت بفضل الجوع كانت الكرتبة

المقلدمن في الاعمان والله أعدل بالصواب ب(سان طر دق الرياضة في كسر شبهوة البطن) اعلمان على المريد في بطنه ومأكوله أربع وظائف * الاولى أن لآباً كل الاحسلالافان العبادة معأكل الحسرام كالبناءعلى أمواج البحار وفدذ كرنامانعت مراعاته مندرجات الورعف كتاب الحلال والرام وتبق ثلاث وظائف خاصة بالاكلوهو تقدير قدرالطعام فالقلة والكنرة وتقد روتتنى الأبطاء والسرعة وتعيين الجنسالم كولف تناول الشهبات وتركها (أما الوطيفة الاولى) في تقليل الطعام فسين الرياضة فيه الندريج فناعتادالاكل الكثبر وانتقل دفعة واحدة الىالقليل لم يحتمله مراجه وضعف وعظمت مشقته فشبغي أن بتدرج اليمقليلا فليلاوذاك ان ينغص فليلا قلبلا من طعامه العتادفات كانيا كلرغيف ينمشلا وأراد أن رد نفسه الى رغيف واحدفينقص كل

أدركت أقواما ان كان الرجل منهم ليمشى وعنده من الطعام ما يكفيه ولوشاء لا كاه فيقول والله لا أجعل هذا كله لبطنى حتى أجعل بعضه لله في فيتصدق منه (فهذه عشر فوائد للجوع تشعب من كل فائدة فوائد لا يخصر عدد هاولا تتناهى فوائدها) لكثرتم (فالجوع خزانة عظيمة لفوائد الا تحق عمها (ولاجل هدنا قال بعض السلف الجوع مفتاح الا تحق و باب الزهد والشبع مفتاح الدنيا و باب الرغبة) قال القشب يرى في الرسالة سمعت أباعبد الرجن السلمى يقول سمعت عدين على العلوى يقول سمعت المحديث على العلوى يقول سمعت على بن الراهم القاضى مدمشق يقول سمعت محدين على بن خلف يقول سمعت المحديث أبى الحوارى يقول محمت أباعتمان الداراني يقول معت محدين على بن خلف يقول سمعت المحديث أبى الحوارى يقول محمت أباعتمان الداراني يقول مقتاح الدنيا الشبع ومفتاح الا تحق الجوع اه وأما قوله الجوع باب الزهد والشبع باب الرغبة فقد د كره صاحب القوت في أثناء كلائم (بل ذلك صريح في الاخبار التي رويناها و بالوقوف على تفصيل هدن القوائد تدرك معانى تلك الانتبار ادراك علم و بصيرة و ترقي من رتبة ادراك و بالوقوف على تفصيل هدن القوائد تدرك معانى تلك الانتبار ادراك علم و بصيرة و ترقيق من رتبة المقادين في الاعمان والله أعلى)

* (يبان طر بق الرياضة في كسر شهوة البطن)*

(اعلم أن على الريد في بطنه ومُمَّا كوله أربع وظائف) الوطيفة (الاولى أن لاياً كل الاحلالا فالعبادة مُع أَكُل الحرام) لاتثبت فهي (كالبناء على أمواج البحار) أوعلى شفاح فهار (وقدذ كرنا ماتعب مراعاته مندرجات الورع في كُتُاب الحلال والحرام) فاستغنينا عن ذكره هنا (وتبتى تُلاث وظائف خاصة بالاكل وهو تقدير قدر الطعام فى القلة والكثرة وتقدير وقته فى الابطاء والسرعة وتعين الجنس المأكول فى تناول المشمهات وتركها أماالوط مفة الاولى) من هده الوطائف الثلاثة (فى تقليسل الطعام وسبيل الرياضة فيه التدريج فن اعتاد الاكل الكثير وانتقل دفعة واحدة الى القليل لم يعتمله مراجه وضعف) حاله (وعظمت مشقته واشتدت بليته فينبغى أن يتدرج اليه قليلاقليلا وذلك بأن ينقص قليسلا قليلامن طعامه المعتاد) عليه (فان كان يأكل كل بوم (رغيفين مثلاو أراد أن يردنفسه الى رغيف واحدف نعص فى كل يوم) رباع (سبع رغيف وهوأن ينقص حُزامن عمانية وعشر من حُزااً وحرامن تلانين حزافير جدم الى رغيف فى شهر) مرياضة وههل (ولا يسستضربه ولا يظهراً ثره) أى أثر النقصات (علب فان شاعفعل ذلك بالوزن) بال يعيره بعودر طبو ينقص كللية بعدونشاف العود (وانشاء بالشاهدة فيترك كلوم مقسدارلقمة وينقصه عساآكله بالامس وحسذافيه أربيع درسات أنصاها أن يودنفسه الىقدر القوام الذى لا يبق دونه) والمراد بالقوام الضرو رقمن القوت وهوماسدا لجوعة وأعان على أداءالفرائض (وهو اختياد أبي محدسهل) بن عبدالله (التسترى) رحه الله تعالى (اذقال ان الله استعبد الحلق بثلاث بألحياة والعقل والقوة فانخاف العبدعلى اثنتسين منها وهي الحياة والعقل أكلو أنطران كان صائحا وتكاف الطلبان كان فقيراوان لم يخفء لهماس على القوة فال فينبغي أن لايبالي ولوضعف حتى صلى قاعداورائى انصلاته قاعدامع الجوع أفضل من صلاته قاعمام كثرة الاكل) فعلم من هذا ان الحافظة على العقل مقدمة على عادما د القوة فان لم يصلح عقل الريد بالخبز البعث فلابأس أن يأتدم ببعض الادهان وقد كأن سهل

توم ربع سبع رغيف وهو أن ينقص حزامن عانية وعشر من حزا أوسوا من ثلاث من حزا فيرجع الدرغيف في شهر ولا يستضر به ولا يظهر أثره فان شاء فعل ذلك الوزن وان شاء بالمشاهدة في ترك كل وم مقد اراقعة وينقصه عبا آكله بالا وسيم هذا فيه أربع در جات أقصاها أن يرد نقسه الى قبر القوام الذى لا بهي دوته وهو عادة الصديقين وهو المتنازسهل التستري وحة الته عليه ادقال ان القه استعبد الحلق بثلاث بالحياة والعقل والقوة فان من العيد على اثنت منها وهي الحداد والعقل أكل وأفطر ان كان صاعبات الملك ان كان فقيرا وان المعف علمهما بل على القوة قال في في أن لا يمالى ولون عف من صلى قاعد اور أى أن صلاته قاعد المع ضعف الجوع أفضل من صلاته قائد العكرة الاكل

رجهالله تعالى يقول المتقالين من أهل عبادان احفظوا عقولكم وتعاهد دوها بالادهان والدسم فانه ما كان ولى لله ماقص العقل (وسئل سهل) رحمه الله تعالى (عن بدأ يته وما كان يقتان به) ولفظ القون وقدحد ثنى الحسن بن عيى البستى عن أحد بنمسروق قال نقيت سهل بن عبد الله فلا دخلت عليه بش بي وفيلني وكان له في ارادة ولذلك قلت له أحدان تصف لى بدايتك وما كنت تتقوَّب و فقال كان قوتى في كل سنة ثلاثة دراهم كنت آخذ سرهم دبساو سرهم دقيق الارز وبدرهم سمنا وأخلط الجيسع وأسوى منه بنادق ثلاثمائة وستين اكرة آخذ كل لياة أكرة أفطر علم افقيل فالساعة) ولفظ القوت فقلت له الساعة (كيف) تعسمل (قال آكل بغير حسد ولاتوقيت) وفيه اشارة الى أن العارف اذابلغ درجة الصديقين ُسقَطَ عنْه الحد والتُوقيت في الاقوات ثماله تقدمُ للمُصنفُ قريبا ان سهلاكان في دايته وهُو في تستريه الفرق من الشعير يدرهم ويعمل منه ثلاثما ثة وستين رغيفا فيفطر كل ليلة على رغيف وذكر صاحب القوت أيضا في موضع آخر من كتابه مالفظه وحدثونا عن سهل انه ستل كيف كان في بدأيته فاخبر بضروب من الر ياضات منها كان يقتات ورق النبق مدة ومنهاانه أكل دقاق التبن ثلاث سنين ثمذ كر انه اقتات ثلاثة دراهم فى ثلاث سنين قبل وماهو قال كنت أشترى فى كل سنة بدانقين تمراو أربعة دوانق كسباغ أعينهاعينة واحدة مأخبزها ثلاثما انة وستين كبة أفطر كللية على كبة قال فقلت له فكيف أنت فى وقدك هذا قال آكل بلاحد ولا توقيت اه ولعل هذا ياعتبار الاوقات والاحوال (وحكى عن بعض الرهابين) جمرهبان جع راهب وهوعابد الدير (انهم قد يردون أنفسهم الىقدردرهممن الطعام) وهذا كما فعل سيهل رحمالته تعالى فالرواية الثانية (الدرجة الثانية أن رد نفسه بالرياضة فاليوم والليلة الى تصفيمد) والدهورطل وثاث بالبغدادى عندأهل الجازفهو ربعصاع لان الصاع خسة أرطال وثلث وعندأهل العراق الدرطلان كافي الصباح (وهورغيف وشي)اذا كآن كل رغيف نصف رطل وشياً (مما يكوب الاربعة منه منا) بالتشديد وهولغة تميم وهو ماتوزن به رطلان لسكن يزيد ثلثين ونصف ثلث اذنصن المدهو نصف رطسل ونصف الثلث فتأمل (ويشبه أن يكون هذا مقد ار ثلث البطن ف حق الا كثرين كا ذكرالني صلى الله عليه وسلم) ثلث الطعام وثاث السراب وثلث النفس (وهو فوق اللقيمات) لانه صلى الله علىموسلم قال ماملاً أن آدم وعاء شرا من بطن فدل على أن مانقص من مل عاليطن فهو خرثم قال حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه تمترقى فقال وان كان ولابد فثلث الطعام وثلث الشراب وثلث النفس فعلممن ذَلَكَانُهُ رَبَّةً فُوقَ رَبَّةَ اللَّقِيمَاتُ (لانهذه الصيغة في أُلِمُسع) بالالفوالتاء (المقلة وهولسادون العشرة) من العسدد وفيه إنضام م التقليل التصغير لاتُ لقيمة تُصْغير لقسمة وفي القُوت معسيَّ الحديث فثلثُ الطعام أن يأكل شبعه المعتاد فيصير ثلث الشبع قوام الجسم باعتياد ثان كأكان مل البعلن من الشبع هوالعادة الاولى وثلث الشبع هو ثمان أواق فهذا على معنى الخسير الاستخر طعام الواحديكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وفي هذا خسسة أوجه فالبعض على اثنا البصرين طعام الواحد شبعا يكفي الاثنين قو الوطعام الاثنين شبعا يكفي الاربعة قوا ومنهم من قال طعام المسلم يكفي مؤمنين وطعام مسلمين يكفى أربعة من خصوص المؤمنة في محود أن مكون طعام الواحد من المنافقين مكفي المسلس على معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معى واحدوالمنافق في سبعة أمعاء و يصلم أن يكون معناه طعام الواحد من الصناع المتصرفين في المعايش يكفي اثنين عن هوقاعد لا يتصرف و يصلح أيضاطعام واحد من المفطرين يكفي طعام صاغين وفى الخبران عرحين قاللابن مسعودوا بيموسي رضي الله عنهم في قصة المرتدالذي قتلاه قبل أن يستنباه ويحكم ألاطينتم عليه بيتاوا لقيتم اليه كل بوم رغيفا ثلاثة آيام فلعله أن يتوب أوبرجم الى الاسلام اللهماني أبراً ولم أعسلم ولمأرض اذبلغني فدل بمسندا انفى رغيف كفاية كل يوم وثلاثة أرغفة عندنا بالحازر طللان الرطل المنكى عددسة أقراص منذذاك الى ومناهذا فيكوث رغيفان عماني أواف

وسثل سهلعن بدايتهوما كان يقتات به فقال كان قويى في كل سسنة تسلانة دراهم كنت آخذ درهم دبسار مدرهم دقيق الارز وبدرهم سنا وأخلط الجسع وأسؤى منه تلثمانة وستن أكرة آخذفي كل لله أكرة أفطر علمافقيل له فالساعة كسف تأكل قال بغيرحد ولاتوقيت وسحكى عنالرهابينأنهم قديردون أنفسهمالى مقداردرهم من الطعام * الدرحة الثانية أن مردنفسه مالر ماضة في البوم والللة الى نصف مد وهورغ فمروشئ بمالكون الاربعةمنهمنا ويشيهأن مكون هداامقدار ثلث البطن في حق الاكثرين كما ذكرالني صلىالله عليه وسلم وهوفوق اللقمات لانهذه المسيغة في الجمع للقلة فهولمادون العشرة

وفد كان ذلك عادة عرر منى الله عنه اذكان يأكل سبع لقم أوتسع لقم الدوجة الثالثة أن يردها الى مقدار المدوهورة فمان وأسف وهذا فريد عسلى ثلث البعان في حق الا كثر من و يكادينه عن الى ثافي البعان و يبقى ثلث الشرابولاسق شئ الذكروف (2.0)

بعض الالفاظ ثلث للذكر مدلقوله للنفس بهالدرحة الرابعةأن تزمدعلي المدالى المر وسيهأن مكون ماوراء الن أسرافا مخالفا لغوله تعالى ولا تسرفوا أعسني في حق الاكمثر من فان مقدار الحاجة الى الطعام . يختلف السن والشغص والعمل الذي بشستغليه وهسهنا طريق خامس لاتقدرنيه والكنهموضع غله ط رهو أنما كل اذا صدق حوعه ويقبض بده وهوعلى شهوة صادقة بعد ولكن الاغلب ان من لم يقسدر لنفسسه رغيفاأو رغىفن فلاستيناه حدد الحوع الصادق ونشتيه علمذاك الشهوة الكاذبة وتدذكر الموعالصادق علامات احداهاأت لاتطلب النفس الادميل ما كل الحر وحد مشهوة أى خركات فهماطلت نفسهخزا يعشه أوطلت أدمافليس ذاك مالجو عالصادق وقد قيل من علامته أن يبصق فلايقع النبابعلية أيحلم يبق فيه دهنية ولادسومة فَيَسِدَلَ ذَلِكَ عَسِلَى خَالَةٍ المعدة ومعرفةذلك علمض فالصواب المريد أن يقدو معنفسسه التسدر الذي

فهذه كماقلناه ان نمان أوا ف ثلث الشب علقوله ثلث طعام بعدقوله لقيمات جسع لمادون العشرة (وكان ذلك عادة عررضي الله عنه) فحاذ كرنامواطئ لفعله (اذ) روى أنه (كان باكل سبع لقم أوتسع) لقم (الموجة الثالثسة) أن يردها بالرياضة والتدريج (الحمقدارالمد)وهو رطل وثلث بالبغدادى عند أهل الجاز كاتقدم (وهو رغيفان ونصف وهدا نريد على ثلث البطن في حق الا كثرين ويكادينهي الى تلى البطن و يبقى تلث) ثالث (الشراب ولا يبقى شى الذكرو)جاء (ف بعض الالف أم) من الحديث المذكور (ثلث للذكر بذل قوله النفس) هكذا أو رده صاحب القوت قال فدل أيضاعلى أن مل البطن عنعمن الذكر ومامنع من الذكرفهو شرقال الله تعالى والله خير وأبقى ورواية هذا الفظ أغفلها العراق (الدرجة الرابعة ان تزيدفالد حتى يبلغ الى المن وهوما يكال به رطلان ويشبه أن يكون ماوراء المن اسرافا مخالفا لقوله تعالى كاواواشر و (ولاتسرفوا) أنه لا يعب المسرفين (أعنى ف حق الاكثرين) وفى القوت أكل أر بعسة أرغفة كل ومسرف ورغيفن قتروثلاثة أرغفسة قوام حسن وهسدا أعدل الأقوات (فان مقدار الحاجة الى الطَّعام يُعتلف السُّن والشخص والعمل الذي يُسْتَعَلُّه) فإن الشَّابِ الجلد معوو نفسه الى الطعام أكثر من الشيخ الفاني وكذاك الرجل السمين المعم ليساله صبر على الجوع بخلاف النعيف الهزيل وكذلك الاعال والصنائع تختلف فنها ماهوداع الى كثرة الحاجة الى الطعام (وههناطريق سامس لاتقديرفيه ولكنه موضع غلط) واشتباه على أكثر الناس (وهو أن ما كل اذا صُدق جوعه) واشتهت الى الطّعام نفسه وترامت عليه (و يقبض بده) عن الطعامُ (وهو على شهوة صادقة بعد ولكن الاغلب انمن لم يقدر لنفسه رغيفا أو رغيفين فلا يتبين له حدا لجوع الصادق وبشتبه عليهذاك بالشهوة الكاذبة) والفرق بينالصادقة منها والكاذبة ان الصادقة ما عنسل البسدن بدونه والكاذبة مالايختل بدونه (وقدد كرالحوع الصادق علامات احداها ان لاتطلب النفس الادم مع الخبر بليا كل الخبزوحد وبشهوة أى خبز كان فهما طلبت نفسه خبزا بعينه أوادما فليس ذلك بالجوع الصادف) اعلم أن العوع حدا من الاوقات وحدا ف الاقوات فدالموع الاولمن الوقت الىمسله كالغد أربعة وعشرون ساعة وحده الا تنواثنان وسبعون ساعة وأما في الاقوات فحده الاول أن لا تطلب النفس الادام فاذا طلبت فليس جائعًا فهذا حده الاول وحده الثاني أن لاتطلب الخسبز ولا عيز بينه وبين غيره في تأقَّت النفس الى أنك من بعينه فليس جاتها لانلها شهوة فالغير ومتى لم تميز بن خبر وغيره فهذا هوالجوع الصادق وهو الفاقة والحاجسة الىالطعام الذى جعسلهالله غذاء الاجسام وهذا يكون فى آخوا لحدين من الاوقات بعدالثلاث الى سبعوضس ويكون طلب العبد عندهدذا الجوع القوام من العيش والضرورة من القوت وهوماسد الجوعة وأعان على أداء الفرائض وهذا حال الصديقين (وقد قيل من علامته) ولفظ القوت وقد سمعت بعض هذه الطائفة يقول حسد الجوع (أن يبصق) العبد (فلايقع الذباب عليه) أي على براقه (أي لا يبقى فيه دهنية ولا دسومة فيدل ذلك على خاو المعدة) ولفظ القوت فانه يقع على براقه ذباب فقد خلت معديه عن الطعام بريد أن براقه قد خد الدسومية والدهنية وصارصافيا مثل الماءفلا يسقط عليه الذباب معلطف استه النيركبت فيه وحفى ادراكه لما يقع عليه وقدذ كره صاحب العوارف أيضا هكذا (ومعرفة ذلك عامض) أى خني (فالصواب المريد أت يقدر مع نفسه القدر الذي لايضعفهُ عن العبادةُ التي هو بصددها فاذا أنتهى البُّ وقف وان بقيت شهوته وعلى الجلة فتقد والطعام لأمكن لانه يختلف باختسلاف الاحوال والاشعناص) كهذكرنا (نعم و كان قوت جماعة من الصابة رضوان الله عليهم (صاعا من حنطة في كل جعة فاذا أكلوا المراقتانوا الانف عفه عن العبادة التي

هو بصددهافاذا انتهى المدوقف والسقيت شهوته وعلى الله فتقد والطعام لا يمكن لانه يختلف الاحوال والإسنغاص نع قسد كان قوت حماعة من العصابة صاعامن حنطة في كل جعة فاذا أكاو الغراقتا توامنه

صاعا وتضفا وصاعا لحنطة أر بعية أمدادفكونكل يوم قرسا من تصنف مد وهو مادككرنا أنه قدر ثاثالبطن واحتيم فى التمسر الى زيادة لسقوط النوىمنه وتدكان ألوذر رضي الله عنه يقول طعامى في كلجعتصاع من شعيرعلي عهد رسول الله صلى الله عليهوسلم اللهلاأز مدعليه شماً حتى ألقاه فاني سمعته يقول أقربكم مهيعلسا وم القيامة وأحبكم الى من ماتعلى ماهو عليه اليوم وكان يقول في انكاره على بعض العجابة قدغيرتم ينخل كم الشعير ولم يكن ينخل وخبزتم المرقق وجعتم بينادامين واختلف عليكم بالوات الطعام وغداأ حدكم فى ثوب وراح فى آخرولم تكونوا هكذا على عهد رسولالله صلى الله علمه وسلموقد كانقوت أهل الصفشدامن تحربين اثنين فى كل يوم والمدر طل وثلث ويسقطمنه النوي وكان الحسن رحة الله عليه بقول المؤمن مثل العنبرة تكفيه الكفسن الحشف والقيضة من السويق والجرعية من الماء والمنافق مثمل السبع الضاري للعاللعيا وسرطا سرطالا بطوى بطنسه لجاره ولايؤ مرأساه بفضاه وجهواهذ الفضول أمامكم وقال سهل لوكانت

صاعاونصفا) نقله صاحب القوت (وصاع الحنطسة أربعة أخداد فيكون كل يوم قريبا من نصف مد وهو ماذ كرناانه قدرثلث البطن واحتيج في التمر الى زيادة لسقوط النوى منه وقد كأت أيوذر) الغفاري (رضي الله عنه يقول طعاي في كل جعة صاحمن شعير على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أز يدعليه شيأحي ألقاه فاني سمعته يقول أقر بكم مني منزلانوم القيامة وأحبكم الى" من مات على ماهو عليه اليوم) هكذا أورده صاحب القوت قال العراقي رواه أحدق كاب الزهدومن طريقه أبونعم ف الحلية دون قوله وأحبكم الى اه قلت اماقوله كان قوتى الخ فقد أحرجه أيضا أنونعيم ف الحلية دون قوله من شعير وهذا لفظه حسد ثنا مجدن على تنحييش حدثنا وسف بن موسى تعدالله المروروذي حدثنا عبدالله بن حنيف جدثنا وسف ان أساط حدثناسفان الله ري أواه عن حسب فحسان عن الراهم التمي عن أبه عن أي ذر وضي الله تعالى عنه قال كان تولى على عهد رسول الله صلى الله عايه وسلم صاعاً فلا أر يدعليه حتى ألقاه وقال أيضا حدثنا أحدين جعفرين حدان حدثناه بدالله بنأحد حدثناأى حدثنا أومعاوية الضرر حسدتنا الاعش عن الراهيم التيى عن أبيه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قيل له ألا تتخذف عن أبيه عن أبيه عن أبي عن قال وماأ صنع بان أكون أميرا وانعا يكفيني كل وم شربة من ماء أولبن وفي الجعة قفيزس في قلت والقفيز مكال وهو تمانية مكاكبك والمكول صاعان ونصف وهوا وضائلات كيلجات والكيلجة من وسبعة أثمان من وأماا لحديث المرفوع فقد قال أبونعيم حدثنا أبوبكر بن مالك حدثنا عبدالله ب أحد حدثني أبي حدثنا نز يدين هروت أخبرنا محدين عر وقال معت عرال بنمالك يقول قال أنوذزاني لاقر يك علسا من رسول اللهصلى الله عليه وسلم ومالقيامة وذاك انى معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أفر بكمني سعلسا وم القيامة من خرج من الدنيا كهيشة ماتركته فيها والله مامنكم من أحد الاوقد تشبث بشي منها غيرى (وكان) رضى الله عنه (يقول ف) بعض (انكاره على بعض العماية قدغيرتم) أى السنة (نعل لكم الشعير) أى دقيقه (وُلَم يكن ينخل) بل يُنفخ فساطارمنه بالنفخ ومالم بطراً بني (وخبزتم المرُقق) أيَّ الخسيز الزَّفَاقُ (وجعتم بين أَدمين واختُلف عليكم بالوان الطعام وَغدا أُحد كمِف تُو بـوراح في آخر ولم تكونواهكذاعلىعهدرسولالله صلى اللهعليه وسلم) نقلهصاحب القوت وانكار أب ذر رضى الله عنه على أهل مصره وأمره اياهم بالمغروف والصدع بالحق تشهورفانه كان يقول ولايبالى فىلتهلومة لاتم فلسالم يمكنسه وضيرمنه الناس أمره عثمان رضى الله عنه باللروج الى الربذة فرج اليها حتى مات بمارضى الله عنه (وقد كان قوت أهل الصفة) وهم جماعة من فقراء الصحابة لم يكن لهم موضع يأورن البه فكافوا يا وون الى صفة المسجد (مدأ من تمر بين اثنين في كل يوم) نقله صلحب القوت قال العراق رواه الحساكم وصيماسسنناده من حديث طلحة النَّصْري اله قلتُّ هُوطِلحة بن عروالنصري بالنون له محبة روى عنه حرب بن أبي الاسود (والمدرطل وثلث) بالبغدادى عند أهل الجياز كذاف العوت (و دسنقط منه النوى وكانا لحسَّدن) البِصَرى رحه الله تعـألى (يقول المؤمن مثل الغنجة) تصغير غنم ولفظُ الْعُوت مثل العنيزة (يكلفيه الكف من الحشف) وهو يحرك القبر الردى و (والقبضة من السويق والجرعة من الماء والمنافق مشمل السبع الضاري) أي اللهج با كل اللحم (بلعابلُما) أي يعلم ف-ملقومه بلعا كثيرا (وسرطا سرطا) أى يزدرد فى حلقه ازدرادا كثيرا (الايطوى بطنه على الجوع لجاره) أى لاجل جاره بان يأخذ من طعامه فيعطيه (ولايؤ رأناه) الومن (بفضله) أى مافضل منه من الطعام (وجهواهده الفضول الماسكم) كذا نقلة صاحب القوت (وقال) أبو محذ (سهل) التسترى وجه الله تعُسالي (لوكانت الدنبادماعبيطال بالغيهالمهملة أيحطر بإخالصالاخلطةفيه (لككان قوت المؤمن منها خلالا) نقله صاحب القوت قال وطني بعضهم انهذا من كلامه صلى الله علية وسلم وهو وطالته اهومن كلام المامنا سهل التسترى (لان أكل المؤمن عند الضرورة بقدر القوام فقط) وقال الحافظ السخاوى في المقاصد هذا

(الوظيفة الثانية)فيوقت الأكل ومقدار تأخيره وفيه أيضاأر بعدرجان الدرجة العلىا أنطوى ثلاثة أمام ف افوقهاوفي الريدين من ردالو ماضقالى العلى لاالى القدارحي انتهى يعضهم الى ثلاثن نوما وأربعين وماوانتهى المدجاعةمن العلاء يكثرعددهممهم محد بعرو القرنى وعبد الرحن بن اراهم دحم والراهم التمي وجحاج بن فرافصة وحفص العامد الصمصي والمسارن سعيد وزهبر وسلمان أنحواص وسهل نعبدالله التسترى وابراهم نأجدانلواص وقدكأن أبوبكر الصديق رضى الله عنه بطوى سية أمام وكان عدالله سالزيير يطوى سبعة أيام وكات أبو الجوراء صاحب ابن عباس نطوى سبعاور وىأن الثورى وابراهم بن أدهم كانا بطويان ثلاثاثسلاثأ

المكلاملا يعرفله اسناد ولكن معناه معج فانالله لم يحرم على المؤمن ما يضطر اليه من غير معصية وفي القوت وقد سئل سهل رجه الله تعالى عن قوت الومن قال قوته الله قال سألت عن قوامه فقال الذكر قال اغاسالت عن غذائه قالغذاق العلم قالسالت عن طعمة الجسم قالمالك والعسم دع الجسم الى من تولاه قدعا يتولاءالات وكانرجه الله تعالى يقول القوت المؤمنين والقوام الصالحين والضرورة الصديقين ﴿ الْوَطْمَةُ الثانية في وقت الأكل ومقدار تأخيره وفيه أربع درجات الدرجة العليانات يعلوي ثلاثة أيام فسأ فوقها سبعة وعشرة وخسة غشر) وماوصاحب هدنه الدرجة لا نعرض الاقوات ولكن بعمل في رادة الآوقات فيؤخراً كله وقتابعد وَنْتُ حتى ينتهني الى أكثر لمَافة النفس لجل الجوع بضعفُ الجسم عن الغرض أوخشب اضطراب العقل بن أوادهد والطريق اخر فطره كللياة الى نصف سبع الليل وقد يكون قد طوى لية في نصف شهروهذا طريق من أوادالطي المذكورلانه يعمل في تعبوعه على مربدالايام ولايعمل في نقصاب الطعام فلا يؤثر ذلك نقصافي عة له ولاضعفا عن اداء فرضه اذا كان على صدة قصد و بعسن نية وصدق عقدفانه بعمان على ذاك و يحفظ فيه و يكون طعمه اذاأ كل عند كل وقت تزيدفيسه و ينقص خرورة عن غير تعمل لنقصائه لانمعناه يضيق لاعمالة فكالما وادجوعه نقص أكاء على هذا الى أن ينتهى في الجوع وينتهى في فلة الطبر ولاتنال نضلة الجوع التي وردت في الانسار السابقة الابالطي واليه الاشارة بقول المصنف (وفى المريد فنمن ردالر ياضة الى الطي لاالى المقدار حتى انهى الى ثلاثين لوما وأربعين) وما (أيضاوانتهسي اليه) أي الى ثلاثين وأربعين (جماعة من العلماء يكثر عددهـم) ولفظ القوت ونمن اشتهر بالطي وكثرة التقالءنه بذلك الخسةعشر بوماالي العشر مذالي شهرجاعة سذالعلاء يكثرعددهم (منهم يحدين عرو العرني) هكذافي النسخ بضم العين المهمة وفتح الواء وكسر النون وفي بعض نسخ العوف وفى تهذيب التهذيب العافظ ان حرمجد بن عروبن حاج الغزى صدوق مات سسنة عمانين ورسم علسه بعلامة الدال على اله من رجال أبداود ولميذكره الذهبي فى الكاشف (وعبدالر من بنام اهم) بن عروبن معون القرشي أبوسعيد الدمشق لقبه (دسيم) مصغرا وبعرف أيضا بأبن البنيم مولىآ ل عثميان بن عفان قاضي الاردن وفلسطين قدم بغداد سسنة التثي عشرة ومائتين فحدث بها وكان ينتحل فى الفقه مذهب الاوراعى وقدم مصرف كتب بها وكان ينتحل فى الفقه ما نظائيت وادفى شوّال سنة ١٧٠ وتوفي بالرملة سنة ٢٤٥ روى عنه العارى وأبوداودوالنسافي وابن ماجه (والراهم) بن بزيد ابن شريك (النبي) تيم الرباب أبواسماء الكوفي كان من العباد ثقية صالح الديث فال الاعش معت الراهيم التيمي يةول انى لامكت تلانين وما لا آكل قتله الجابرولم يبلغ أربه ين سنتروى الجاعة (وعاجن فرا نصبة) بضم الفاء الاولى وكسرالثانية بعدها صادمه ملة الباهلي المصرى صدوق عايدروى له أبوداود والنسائي وقال الغشيرى فالرسالة سمعت أباعبد الله الشيرازي يقول حدثنا محدث بشير حدثنا السين منصو رحد تناداود بن معاذب عت مجاهدا يقول كان الجاج بن فرافعة معنا بالشام فكت خسي لياة لايشر بالماءولايشب عمن شي يا كاه (وحلص العابد الصيصى والمسلم بنسعد) وفي بعض النسيخ بن معيد (و زهير) بن تعيم البابي الساولي أ نوعبد الرحن السحسستاني تريل البصرة عابد مات بعد الماتين ر وى أبوداود فى كَتَابِّ السائلة (وسلم ان الواصو) أبو بمد (سهل بن عبدالله النسترى) وقد تقدم عنه ما يدل على ذلك (و) أبواسعق (ابراهيم ن أحداث واص) مَن أقران الجنيد مات بالري سنة ١٩١ هكذاسرد هؤلاءالار بعنصاحب القوت مقال (وكان أبو بكر المديق رضى الله عنه يطوى سنة أيام وكان عبدالله بن الزبير) رضى الله تعالى عنه (يطوى سبعة أيام وكان أبوا لجوزاء) أوس بن عبد الله الربعى عركة تقتين قراء أهل البصرة وي الباعة (بطوى سبعاوكان صاحب استعباس) وقد تكام في سماعه عن عائشة (دروىان) سنيان (الثورى كالراهيم ن أدهم كاما يعاويان ثلاثا ثلاثاً) وادصاحب القوت وقد

كل ذلك كانوا ستعنون مالجوعها طريق الاسخرة قال بعض العلامين طوى للهأر بعسن وماطهرته قددرة من اللكوت أي ك شـ ف سعض الاسرار الالهية وقدحكي أثبعض أهل هذه الطائفة مربراهب فذاكره يعاله وطمع اسدلامه وترك ماهوعليه من الغرور فكلمه في ذلك كالاما كثيرا الىان قال له الراهب ان المسيح كان بطوى أر بعسن توماوان ذاك معسرة لاتكونالا لنبي أوصديق فقاله الصوفي فان طو يتخسن وما تترك ما أنت علسه وتدخل فيدن الاسلام وتعلمانه حقوأنك على باطل قال نع فلس لايس الا حاث برادحي طوي حسن وما ثمقال وأزيدك أسا فطوىالى تمام السمين فتعسال اهدمنده وقال ماكنتأظن أنأحدا يحساو زالسيم فكانذاك

رأىنامن كان بطوى تسعا وخسا وكثيرا بمن كان يطوى ثلاثا (كلذاك كانوا يستعينون بالجو عملي طر بق الاسخوة) قال السهر وردى في العوارف واشتهر حال جدنا محدين عبد الله المعروف بعمرو به وكان صاحب أحد الاسودالدينو رى انه كان تطوى أربعن وماوأتهي مابلغ فهذا العني من الطي رجل أدركنازمانه ومارأ بتسه كان بآجر يقال له زاهد خليفة كأن باكلف كل شهرلوزة ولم يسمع ان أحدابلغ في هَــذُه الأمة بالله والتدريج الى هذا الحدف كانٌ في أوّل مرة على ما يحكى ينقّص القوتُ بنشاف العودمُ يطوى حتى انتهى الى المورة في الاربعين فقسد يسلك في هذه الماريق جمع من الصادقين وقد يسلك غير الصادق هذالو جودهوى مستكن في باطنه بهون عليه ترك الاكل اذا كات له استحلاء نظر الحلق وهذا عن النفاق نعود مانه من ذاك والصادق ربحا يقدر على الطي اذالم بعلم بحاله أحد وربحا نضعف اذاعلم باله بطوي فانصدق في الملي ونظره الي من يطوى لاجهم وتعليه الطي فا ذاعلم به أحد تضعف عرعته فىذلك وهذه علامة الصادق فهسما أحس فنفسه انه يحب أن برى بعين التقلل فليتهم نفسه فان فيه شائبة نفاق ومن يطوى لله خالصابعة ضسه الله تعسالى فرسا فى باطمته ينسيه الطعام وقدلاً ينسى الطعام لامتلاءقلبه بالانوار يقوى جاذب الروح الروحاني فعيذبه الى مركزه ومستقره من العالم الروحاني ويقفو تدلك عن أرض الشهوة النفسانية ومن آثر جاذب الروح اذا تخلف عنه جاذب النفس عند كال طمأ نيتها وانعكاس أنوارال وح علها بواسطة القلب المستنعر باقسل من حاذب المغناطيس المحديداذ المغناطيس عنسالحدد لروح فى الخددمشا كل المغناطيس يعذبه بنسبته الجنسية الخاصة فأذانجنس النفس بغكس نورالروح الواصل الهابواسطة القلب يصير فىالنفسر وحاسم دهاالقلب منالروح وأداها الى النفس فعسدب الروح النفس تعنسمة الروح الحادث فيه فيزدرى الاطمعة الدنيوية والشهوات الحموانمة ويتحقق بمغنى قول رسول اللهصلى الله عليه وسلم أبيث عندربي يطعمني يسقيني ولايقدر على ماذكرناه الاعبدتصير أعساله وأقواله وسائر أحواله ضرورة فيتناول من الطعام أبضاضرورة ولو تكليمثلا بكلمة من غسرضر ورةالتهدفيه ناوالجو عالتهاد الحلفاء بالناولان النفس الراقدة تستيقظ كا مابوقفلها واذا استيقظت نزعت اليهواها فالعيد المرآد بهذا اذافطن بسياسة النفس ورزق العلمسهل علىهالطى وتداركته المعونة من الله تعالى لاسماان كوشف بشئ من المنع الالهية وقد حكى تى فقيرانه اشتديه الجوع وكان لابطلب ولايتسبب قال فلما أنتهسى جوعى الى الغاية بعدا يام فتم على بتفاحة قال فتناولت التفاحة وقصدتا كاها فلماكسرتها كوشفت عو راءنفارت الهاعف كسرالتفاحة فحدث عندى من الفرح بدلك مااستغنيت به عن الطعام أياما (وقال بعض العلماء) ولفظ القوت وقد كان بعض العلماء يقولوالراديه سهل التسترى كاصرحيه صاحب العوارف (من طوى له أربعين وما) أى من الطعام (ظهرتاه قدرة من الملكوتاكي كوشف ببعض الاسرار الألهية) وكان يقول أيضالا يبلغ العبد حقيقة الزهدالذي لاشو بة فيه الا بمشاهدة قدرة من غيب الملكوت نقله صاّحب القوت والعوارف (وقد حكران إبعض أهل هذه المناائفة) من الصوفية (مربراهب)ف ديرله (فذا كره بحاله وطمع في اسلامه وترك ماهو علسه من الغرور فكأمه ف ذلك كلامًا كثيرا الى أن قالله الراهب ان المسيم كان يعلوى أربعين يوما وان ذلك معرزة لا تكون الالني أوصديق) ولفظ القوت وانما نعتقد اعدارهذا وانه لا يكون الالني (فقاله الصوفان طويت خسين وما تركت ماأنت عليه وللخلف دين الأسلام وتعلم انه حق والفظ القوتان ماتعن عليه حق (والكَعلَى باطل قال نعم فلس لا يبر م الا يعيث راه حتى طوى خمسين وما) ولفظ القوت فقعد عند ولايم م ولايذهب الاحيث والااهب الى أن طوى خسين وما (م قال وأزيدك أيضافطوى الى عمام الستين) بوما (فتعب الراهب) منه واعتقد فضله وفضل دينه (وقالُما كنت أطن الاأحدايجاوز المسيع) عليهُ السلامُ أَي تعله فالعلى ولكن هذه أمة تشبه بالانساء فالعلم والفضل (فكان ذاك سبب

اسلامه وهذودر حةعظمة قل من يبلغها الأمكاشف مجول شسغل بمشاهسدة ماقطعه عن طبعه وعادته واستوفى نفسمه فى اذته وأنسام وعنه وحاجت *الدرجة الثانسة أن يطوى ومين الى ثلاثة وليس ذاك عار عاعن العادة بل هوقسر يستكن الوصول البسه مالحلا والمحاهسدة *الدرجة الثالثة رهي أدناها أن يقتصرف اليوم واللبلة على أكلة واحسدة وهمذاهوالاقل ومأجاوز ذلك اسراف ومداوسة الشمح حيلا كوناها حوع وذاك فعل المرفين وهو بعيد منالسنة فقد روى أنوسعند الخدري رضى الله عنه ان الني صلى اللهعليهوسلم كاناذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد وكان السلف باكلون في كلوم أكلةوقال النسي صلىالله عليهوسلم لعائشة ايالة والسرف فأن أكلتين فيومن

اسلامه) نقله صاحب القوت قال و بعضهم يقول الاوقن العبد يقينا ثابنا يحكم عليه بالاستقامة فيه وليسة حاللازمة وعلم نافذفى المكوت الاعشاهدة قدرة من قدرة الغيب رأى عين تظهرله بشهادة داغة يقوم مهاوتضاره فعندهذا بعرف من الله تعالى وصفه الخصوص القنومه ويصم لعبد مراديهذا الطريق المنهيراه طي أربعين في سنة وأربعة أشهر على ماترلنامن تأخير الاوقات ونتابعد وقت حي تندرج الليالي فالآنام وتدخل الآيام فالليالى فتكون الار بعون عنزاة بوم وأحد وليلة واحدة وهذا طريق المقربين وقد أشار المصنف لهذ أفقال (وهذه درجة عظيمة قلما يبلغها الا) مراديه (مكاشف له) بشهادة (عول) فيه قد (شغل عشاهدةما) شغلَه عن نفسه ر (قطعه عن طبعه وعادته وأستَوفي نفسه في اذته وأنساه حوعته وحاجته) وكشف له حقيقته ومرجوعه قال صاحب القوت وقدعر فنامن كان فعل ذلك وظهرت له آمات من الملكوت وكشف له عن معانى قدرة الجروت تجلى الله عز ورجل بهاوفها كيفشاء وقال صاحب العوارف قيل لسهل التسترى رجه الله تعالى هذا الذي يا كلف كل أر بعين أوا كثراً كانواحدة أن يذهب لهب الجوع قال يطغثه النور وقدسا لت بعض الصالحين عن ذاك فذ كرلى كالاما بعبارة دلت على انه يجد فرحاريه ينطفئ معه لهب الجوع وهذا فى الخلق واقع ان الشخص يطرقه فرح وقد كان جائعا ضدهب عنده الجوع وهكذاني طرق الخوف يقع ذلك ثم فأل صاحب العوارف واعلمان هذا المعيمن الطي والتقلل لوانه عين الفضيلة مافات أحدامن الانبياء ولكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ من ذاك الى أقصى غاية ولأشك ان الدلك فضداة لا تذكر ولكنه لا تخصر مواهب الحق تعالى في ذاك فقد يكون من يا كل كل يوم أفضل عن بطوى أر بعين يوما وقد يكون من لا يكاشف شي من معانى القدوة أفضل عن يكاشف بااذاتكاشف الله تعسالي بصرف المعرفة فالقدرة أثرمن القادرومن أهل لقرب القادر لايستغرب ولايستنكر شيأمن القدرة وبرى القدرة تنعلى له من سعف أحزاء عالم الحكمة (الدوحة الثانية أن يطوى ومين الى ثلاثة) أيام (وليس ذاك مار جاعن العادة بلهوقر بب لكن لاوصول ألسه الامالد والماهدة) ومراعاة التسدر يجبالوك حمالذى ذكرآنفا (الدرجة الثالثة وهي أدناها أن يعتصرفي البوم والليلة على أكلةواحدة وهذا هوالاكل وماجا ورذلك فهو (اسراف ومداومة الشبع حتى لاتكون المحالة الجوع) فاذاجعل العبد شبعه بين جوعتين كان جوعه أكثر من شبعه وسلم من خبر أبي عيفة ومن كانت له جوعة بعدكل شبيعة اعتدل جوعه وشبعه ومن أكلف كل وم مرتين فقد الدع الشبع وتعقق يخبرأ يجيفة وشبعه حينيذا كثرمن حوعه (وذلك فعل المرفين وهو بعيد عن السينة) وقد كأنوا يعدونه سرفا هكذا نقله صاحب القوت واكن قال القشيرى فى الرسالة معت محدث عبد الله في عبد الله يقول معت على ن الحسن الارجاني يقول معتأبا محدالا صطغرى يقول معتسهل بن عبدالله وقد قبل له الرجل يأكلف الموم أكلة فقال أكل الصديقين قال فأكتين قال أكتين المأومنين قال فثلاثة قال قلاهاك يبنوا المعلما فهذا بظاهره يدل على ان الا كلتين فيوم من عل المؤمنين وهم تعت الصديقين فليتأمل فالجسع بين الكلامين (فقدر ويأ يوسعيد) مالك بنسنان (الحدري) الانصاري وضي الله عنه (ان الني صلّى الله عليه وسلم كأن اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتفد) هكذا نقله صاحب القون وقال ألعراق لم أحدله أصلافي الرفوع ورواه البهتي في الشعب من نعل الى عيفة اد قلت بل أخرجه أبونعم ف الحليسة في ترجة عطاء بنأفير باح حدثنا محدين عرين مسلم وأحدين السندى فالاحدثنا حعفرين محدالفريابي حدثنا سليمان بن عبد الرحن الدمشق حدثنا أوب بن حبان حدثنا الوسين بن عطاء عن عطاء بن أبر ماح عَالَدَى أُبُوسِعِيدَ الخَدَرِي الْحُولِمَةُ وأَنَامَعُهُ فَرأَى صَفَرَةُ وَخَصْرَةً فَقَالَ الْمَاتَعَلُونَ ان رسولَ الله صَلَّحَالُهُ عليه وسلم كان اذا تغدى لم يتعش وأذا تعشى لم يتغد (وكان السلم يأ كلون في كل يوم أكلة) نقله صاحب الةوت ﴿ وَقَالَ النِّي مَسْلَى الله عليه وسسلم لعائشة وضي الله عنها ابالـ والسرف فأن أكاتين في كل يوم من

السرف كذا في القوت قال العراق رواه البهق في الشعب من حديث عائشة وقال في اسناده ضعف (وأكاة واحدة في كل يومن اقتار وأكلة في كل يوم قوام بين ذلك وهوالمحمود في كتاب الله عز وجل تُسميرالى قوله تعمالى وآلذ مناذا أنفقوالم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماولفظ القوت بعدا راده هذه الآية فكان الاكلتين في ومن الاسراف وأكلة في ومن من الاقتار وأكلة في ومقوام بن ذلك وأقول علىهدذا ان أكل أربعت أرغفة سرف ورغيفين قتر وثلاثة أرغفة قوام حسن وهذا أعدل الاقوآت ولايعيني أكل أربعة أرغفة في مقام واحـــ لأني لا آ من الازدياد فيصيرذُلك معتادافات كان عن حوع شديد أوعدة لسفر أوعدم فلابأس وقد كان الصابة أكلتان وشر بتان فالا كلتان الوحية والغيوق فالوجيبة من الوقت إلى الوقت والغيوق أن شرب مذقة لين أويا كل كف عرى خدالنوم أويعد عمسة أويكون عندالظهيرة وقديكوت سعرا والشريتات العلل والنهل فالنهل الشرية الاولىمن اللمنعنزلة الوحبة والعلل الشربة الثانية عثابة الغبوق من نقيع تحرأ وزبيب أوابن يقوم مقام الاكلتين قهى تمام الرى والاولى علالة للتفس من العطش فسمى علا وكأن من أخلاق السلف ترك الشسم اختدارا لانفسيهم لخفة الجسم أومواساة الفقراء أومساواة لهم في الحال لتسلا يتفضاوا عليهم ف حالهم (ومن اقتصرفي كُلُ وم على أَكُلة واحسدة) وكانصناعًما (فيستُعبله أن) يعمل في الخيرالافطارعلي رُياضة و (يا كلها) أى تلك الاكلة (سعراً) أى فى وقت السعر ولا يجاوزه وهو (قبــ ل طاوع الفعر فيكون أ كله بعد التهدد وقب لالصبع فعصله) بذلك خسة أشياء (جوع النهار الصيام) أى لاجله والاولى مالصيام (وجوع الليل القيام وخاوالقلب لفراغ المعدة ورقة الفكر) أي صفائه (واجتماع الهم) يخاو القلب (وسُكون النفس الى المعاوم فلاتناز عمقبل وقته) فان النفس اذا علت الماستا كل رغيفاف السحر الممانت بالليل ولم تنازع وهذا أوسط الطرقات وأحمها الى وهوطريق الساتر من كذاف العوت قال ومن لم يكن له معاوم فلأ باس أن يا كل شبعه ثم يتربص حتى ينتهسي جوعه وترك المعاوم ف الطعام طريق صوفية المغداديين والوقوف مع المعاوم طريقة البصريين ولماقدم صوفية أهل البصرة على أبي القاسم الجنيد يعدوفاة ألى محدسهل قال اهم كيف تعاون فالصوم فقالوان فوم بالنهار فاذا أمسينا قناالي قفافنا فقال آءآه لوكنتم تصومون بلاقفاف كان أتم لحالنكم أىلاتسكنون الىمعاوم فقالوالانقوى علىهذا قالصاحب القوت ولعرى أن طريق البغداد ين بترك المعاوم من المطعوم أعلى وهو طريق المتوكلين الاقو يا عوطريق البصر يينبالمعساوم والتوقيت أسسلم منآ فات النفوس وأقطع التشرف والتطلع وهوطر يتحالم يدنن والعاملين (وفي حديث عاصم بن كايب) بن شهاب بن الجنون الجري الكوفي صدوق مان سنة بضع وثلاثين وماثةر وى المالخارى تعليقا ومسلم والأربعة (عن أبيه) تابعي صدوق روى له البخارى فى كلب رفع البدين والاربعة أصحاب السن (عن أبي هر برة) رضى الله عنه (قالماقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامكم الغطراني السعر كالكذاهوف القوت قال العراقي رواه النسأتي يختصرا كان يصسلي حتى تزاح قدماه واسناده حند اه قلت و روى الجاعة سوى أبي داود من حديث المفترة كان يقوم من الليل حتى تنقطر قدماه (وفي معديث عائشة رضي لله عنها قالت كأن النبي صلى الله عليه وسلم بواصل الى السعر) كذا في القوت قال العرافي لم أجده من حديث عائشة لكن رواه أحد من حديث على ولايصم ورواه الطيراف من مديث بابراكنه لم يصعمن فعسله وانعاهو من قوله فأيكم أرادأت تواصل فليواصل عنى السحرور واه المعارى من حديث أبي سعيد وأماهوف كان واصل وهومن خصائصه (فان كان يلتفت قلب الصاغ بعد المغرب الى الانطار وكان ذلك يشعله عن حضور القلب) في التجميد (فالاولَى ان يقسم طعامه نصفين الذكات رغىفىن مثلاة كلرغ نفاعند الفطر ورغيفا عند السعر لتسكن النفس) عن الالتفات والاسطراب (و يعف

السرف وأكلة واحسدة في كل بومين اقتار وأكاةف كل يوم قوامين ذلك وهوالممودني كتاب اللهمز وحل ومناقتصر فى الموم على أكلة واحدة فيستعب له أن ما كلهما سعراقبسل طاوع الفعر فكوت أكله بعدالتهمد وقبل الصبح فيعصل أه حوع النهارالمسام وجوعاليل القمام وخلوا لقلب لفراغ المعكةورقة الفكر واجتماعالههم وسكون النفس الى المسأوم فسلا تنازعه قبل وقنه وفي حديث عامم ن كلسعن أيسه عن أبي هر وة قال ماقام رسول الله مدلى الله علمه وسلم قيامكم هذاقط وان كانلة ومحي تورم قدماه وماراصل وصالكي هذاقط غسر الهقد أخرالفطرالي السحر وفاحدث عاشة رمني الله عنها قالت كان الني سلى الله عليه وسلم موامل الى المصرفان كان لتهت قلب الصائم بعد المغربالىالطعام وكان ذاك تشمغله عنحضور القلب في التهمد فاولي أن يقسم طعامه تصفين فات كان رغيفن مشدلاً كل رضفاعندالفطر ورضفا عندالسعرلتسكن نفسه ويختبينه عندالتهبيد

بدنه عندالتهجد واحياءا اليل بالذكر (ولايشند بالنهار جوعه لاجل السحر فيستعين بالرغيف الاول على النهجدو بالثانى على الصوم) وقد استعسنه صاحب القوت وأشار المصاحب العوارف (ومن كأن) من عادته انه (يصوم بوماويفطر بوما) وهو أعدل طرقات الصيام (فلاياً س أن يا كل بوم الفطروقت العلهرو بوم صومه وقت السحر) فأن لم يفعل فلما كل يوم فطره تصف أكله بالامس فكا له مام فان لم يفعل اضطرب حسم موداخله الفنورفي حاله كذافي القوت (فهذه هي الطريق في مواقت الاكل وتماعده وتقاريه) وبقيت عليه طريق أخرى في المريد الذي لايسُوم ولايقت صرَّعلى أكاتواً حسدة في اليوم والليلة ويُريدُ توام جسده الطاعة فالمستحسله ان كان ذامعاوم أثلا مزيدعلى دغيفين في اليوم والليلة وليعمل بينهما وقتا طو يلامرة وقصيرا أخرى على حسب الحاحة وتوقات النفس الى الغذاء لاعلى طريق العادة والشسهوة والرغيفست وثلاثون لقمة يكون قوام النفسني كلساعة ثلاث لقمات فاذاأراد أن مأكل الرغمف على هذا التقسم فلحرع بعدكل ثلاثاهم حرعة ماء فذلك اثنناعشرة حرعة في تضاعيف توثلاثين لقسمة فني ذلك قوام الجسد وصلاحه في وم وليله على هذا الرئيب وقيه والاغ العابد ن (تنبيه) * أما أكل العادات والتنقل فى الشهوات والاكل حتى يشبع فهذا عند العلماء مكر وووا كله عندهم عنزاة البهائم وأماالا كل على شبع والامتلاء حتى يتخم فهذا فسق عند بعض العلاء وقد قاله بعض العارفين وسوى انه قيل لا يبكرة ان ابنك أكل البارحة حتى شم فقال لومان ماصليت عليه * (تنبيه) * ذكر بعض العلاء ان مراتب الشبع تخصر في سبعة الاقلماتقوم به الحياة والثاني أن تريد عني بصوم ويصلى من قيام وهذان واجبان الثالث أن تزيد حي يقدر على أداءا لنوافل الرابع أن تزيد حي يقدر على الكسب وهذان مندو بان الخامس أنعلا الثاث وهذا مائز السادس أن نزيد عليه وبه يثقل البدن و يكثر النوم وهذامكروه السابع أن نرستي يتضرروهي البطنة المهي عنهاوهذا حرام قال الحافظ بعدان نقله و عكن دخول الثالث في الرابع والاول في الثاني (الوظيفة الثالثة في نوع الطعام وترك الادام)وهو أى الطعام على ثلاث مرا ثب (وأعلى الطعام نخالير) أى لبايه الذي يتعصل بعد تمخل دقيقه بالمنخل الحرير بعدالمنقلة (فان نخل) كذلكُ (فهوغاية الترفة) وخبره يعرف بالسميدذ أولا ينخل مطلقا وخــبز. هو المعروف بالشكار وفيه مرتبة تاما وذلك أن يخل بالمنحل الغير المانع وهي ملحقة بالاولى لمانيمهن النرفه أيضا (وأوسطه شعير منخول) كاذكرنا (وأدناه شعير لم ينحل) والم آبيجن بمافيه من النخالة سواء ناخ فطارمنه ماطاراً ولم ينفخ (وأعلى الأدم اللحم) وقدوردت فيه أخبار تؤذن بعاو. ففي حسديث و مدَّ عند البهق في الشعب سيد آلادام في الدنياو الاسترة الحم (والحلاوة) وهي الركبة من سمن وعسل ولها أفواع تقدمذ كرهافي كاب الاطعمة (وأدناه المغوانيل) أي كلمنهما بانفراده عن الانو (وأوسطه الزورات) وهي الاطعمة التي لايكون فها شي من العوم غداف المرفرات وانما اتحلت (مألادهان) والادهان كسائرالسمون وما يعصر من قاوب الاشعبار كاللوز والفستق والجوز وكالزيت ودهن السمسم (من غسير الله عن الله عن الله عن الله عن المع الله عن ا هوقوت النفس فكأ أطع الله الفقراء في الكفارة وهو النوسط في الادام الذي أمريه وأحبه الفقراء من الخبزواللبن لاتأعلى الادام المعموا لحلواء وأدناه المخوالخل فلم يأمرتعالى باعلاه لانه يشق على الاغنياء ولم يأمر بادناء لانه يشق على الفقراء وتوسط الامر بينهما فقال من أوسط ما تطعمون أهليك فهوماذ كرناه على ذلك (وعادة سالكي طريق الاستناع من الادام على الدوام بل الامتناع من الشهوات مطلقا فان كل الذيذيشتهيه الانسان) وتدعو السمه نفسه وتطالبه به (وأكله اقتضى ذلك بطرافى نفسمه) من جهة متابِّعته الشهوة (وقسوة في قلبه وآنساله بلذات الدنياحي يألفها) ويأنس بها (ويكره الموتولقاء الله تعالى) لا يجالة لان الفطم عن المألوف صعب (وتصير الدنياجنة في حقه ويكون الموت سعناله) ومضيقا

ولاستدبالهارجوعه لاجل التسعر فستعن الرغيف الاول على النه عدوبالثاني على السوم ومن كان يصوم بومار مغطر بومافسلاماس أن ما كلكل نوم فطـره و قت الظهر وتوم صومه وقت السحر فهذه الطرق في مواقبت الاكل وتباعده وتقاريه (الوظيفة الثالثة) فى نوع الطعام وترك الادام وأعلى العاعام مخالىرفات تخدل فهوغاية السرفد وأرسطه شعير منخول وأدناه شعرل ينخل وأعلى الادم اللعم والجلاوة وأدناه الملح والخل وأوسطهالمز قرات بالادهان منغير لجم وعادة سالكي طريق الاتخرة الامتناعمن الادام على الدوام بلالمتناع عنالشهرات فانكل الذرنشتها الانسان فا كلماقتضى ذلك بطراقي نفسه وقسر ذفى قليه وأنساله بلذات الدنيا حيتي بالفها وتكره الموت ولقاءاته تعالى وتصرالانباحنة فيحقسه ويكونالون معناله

(واذامنع نفسه شهواتها وضيق عليهاو حرمها) أى منعها (فاشتهث نفسه الانفلات منهاسر يعا فيكون الموت اطلاقها) من ذلك المضيق والحبس وقدر وي مسلم من حديث أبي هر ره الدنيا سعبن الوَّمن وجنَّة السكافرود واذاليزاد والعسكري والقضاى من حديث ابن عرمثله وزوى أيونعيم من حسديث ابن عر مرنوعاياأ بإذرالانياسين المؤمن والقبر أمنه والجنة مصيره باأباذران الدنيا حنة الكافر والقسرعذابه والنارمصير والومن من لم يجزع من دنياه الحديث وروى أحد من حديث عبد الله بن عروالدنياسين المهميُّ وسُنَّتِه فاذْافارقالدُنْيا فارق السَّجِن والسُّنة (واليه الاشارة بقول يحيى بنمعاذ) الرازي الواعظ رجه الله تعالى (حيث قال معاشر الصديقين جوعوا أنفسكم لوليمة الفردوس فأن شهوة الطعمام على قدر تجو يع النفس) نقله صاحب القوت ففيه اشارة الى أن من يؤثر الاستوة والمتها وطعامها ينهي نفسه من آذة آلدنيا ويكفها عن شهوانها وكازادت رياضة النفس بألَّقويع زَّادت شهونها الى الطَّعام (فكل ماذ كرناه من آفات الشبع) فيما تقدم (فانم المجرى في كل الشهوآت وتناول المذات فلانطول بأعادته فلذلك بعظم الثوابف ترك الشهوات من المباءات ويعظم الخطر فى تناولها حتى قالصلى الله عليه وسلم شراواً متى الذين يأ كلون مخ الحنطة) قال العراقي لم أجدله أصلا (وهذا) ان صبح و روده (ليس بقويم) لمز الحنطة (بل هومباح على معنى ان من أ كله مرة أومر تين لم بعض) الله تعالى (ومن داوم عليها أيضا فلا يعصى الله تعالى (بتناوله واكن تتربي نفسه بالنعيم فتانس بالدنيا وتألف اللذات وتسعى ف طلمها)على قدر ألجهد (فعرهاذلك الى المعاصى فهم شرار الامة) مذاالعني (لان م القميم) مع المداومة عليه (يقودهم الىاقتعــكم) أىارتـكاب (أمورتلك الامور معاص)لله تعالى (وقال مســـلى الله عليه وســـلم شُرارأ مثى الذن غسذوا بالنعيم وبنيت عليسه أجسامهم وانميأهمتهم أنواع الطعام وأنواع اللباس ويتشدقون في الكلام) أي يتوسعون فيه من غير تعرر ولااحتياط قال العراق رواه ان عدى فالكامل من طريق البهق في الشعب من حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي من حديث فاطمة بنت المستنمرسلا فالاارقطني فالعللانه أشبه بالصواب ورواه أنونعيم فالحلية من حديث عائشة باسناد لابأسبه اه قلت وكذلك رواه ابن أب الدنيا في ذم الغيبة وابن عسا تكر كلهم من طريق عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ حديثهم شرار أمتى الذين عُذُوا بالنعم الذين ياً كلون أفواع الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام وقال البهق بعدات أورده تفرد به على بن ثابت عن عبد الجيد الانصاري اله وعلى بن ثابت ساقه الذهبي في الضعفاء وقال منعفه الازدى والوعبدا لحيد منعفه القطان وهوثقة اه وحزم المنذري بضعفه وقدروي هذا الحديث أيضاعن عبدالله النجعفر وعنابن عباس فديث عبسدالله بنجعفر لفظه شرارأمتي الذين ولدواف النعم وغسدوا به يَّةُ كلونَ من الطعام ألوانا و يلبسون من الشياب الواناو بركبوت من الدواب الوانا ينشد قون ف السكادم رُّوا. الحاكم فالمستدرك والبيهق فالشعب وقال الحاَّكم صحيح وتعقب الذَّهي بان فيه أصرم بنُ حوشب وهوضعيف وأمالفظ حديث ابن عباس شرارأمتى الذين غذوا بالنعيم وغنتوافيه الذين يأكلون طسّ الطعام و يلبسون لين الثياب هم شراراً متى حقاحقا رواه الديلي فى مسندا لفردوس (وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام) يأموسي (اذكر انك ساكن القبرفان ذلك عنعك من كثير الشهوات وقد اشتد خوف السلف من تناول أذيذا لاطعمة وغر من النفس علمها ورا واأن ذلك علامة الشقاوة وراوا منع الله تعالى منه غايه السعادة) ومن هناقول العامة ومن العصمة أن لا تعد (حتى روى أن وهب بن منبه) الهماني رحمالله تعالى قال (التقى ملكان في السهماء الرابعة فقال أحدهم الاستومن أبن) بعيثك هذا (قال

قدرتعو سعالنفس فكل ماذكرناهمن آفات الشبع فانه يحرى في كل الشهوات وتناول اللذات فلانطول ماعادته فلذلك يعظم الثواب في ترك الشهوات مسن المباحات ويعظم الخطرفى تناولهاحتى فالمسلى الله عليموسلم شرارأمني الذبن ما كاون مخ الحنطة وهذا ليس بقورج بل هومباح علىمعنى انمن أكاممرة أومرتين لم يعصومن داوم عليه أيضافلا بعصى بثناوله ولكن تتربي نفسه بالنعيم فتانس بالدنيا وتالسف اللهذات وتسعى فيطامها فجرها ذلك الىالمعاصى فهم شرارالامةلان يخالحنطة يقودهم الىاقتعامأمور تاك الامو رمعاص وقال مسلى الله عليه وسلم شرار أمستى الذن غذوا بالنعيم ونبتت علسه أحسامهم وانماهمتهم ألوات الطعام وأنواع الباس ويتشدقون فى السكلام وأوحى الله تعالى الى موسى عليسهالسلام اذكر أنكسا كن القسير فانذلك عنعانمن كثير الشهوات وقداشتد خوف السلف من تناول أذيذ الاطعمة وتمرين النفس علماورأواأنذلكعلامة

الشَّقاوة ورأوامنع الله تعالى منه عاية السعادة حتى روى أن وهب من منبه قال التي ملكان في السمساء الرابعة فقال أحدهما للاستنوس أين قال

أمرت بسوق حوته من الحراشة اوفلان المودى لعنده الله وقال الاستو أمرت باهراق ريث اشته اوفلان العابد فهذا تنبه على ان يسير أسباب الشهوات ليس من علامات الخيرولهذا امتنع عمر رضى الله عنه عن شرية ماء (٤١٢) بارد بعسل وقال اعز لواعني حسابها فلا

عبادةاله تعالى أعظهمن مخالفة النفس في الشهرات و ترك اللذات كاأوردناه فى كتابر اضة النفسوة د روى افع أن ابن عروضي الله عند مماكات مينا فاشتهى بمكة طرية فالمست لهبالدينة فلمتوجد مروحدت بعدكذ اوكذا فأشتريته بدرهم ونصف فشويت وحلت اليهعلي رغف فقام سائسل عملي البأب فقال الغسلام لفها وغمقها وادفعها المهفقال أهالغسلام أصلحك اللهقد اشتهستهامند كذاوكذافلم نعسدها فلما وحدثها اشتر بتهايدرهم ونصف فعن نعطه عنها فقال الفها وادفعهااله مقالاالغلام السائلهــلاتأت تأخذ درهمما وتنركها فالنع فا و درهماوأخلها وأتىبها فوضعها بنيديه وقال قدأعطشه درهما وأخسذتها منه فقال لفها وادفعها المه ولا تأخمذ منسه الدرهم فانى سمعت رسولالله مسلى اللهعليه وسلم سول أعاامرى اشتهيي شهوةفردشهوته وآثربهاعلىنفسه غفرالله له وقالُ صلى الله عليه وسلم اذاسه لدت كاب الجوع وغيف وكورمن الماءالغراح فعسلي الدنيا وأهلهاالدمارأ شاوالي ات المقصودود ألمالجوع وانعطش ودفع صررهمادون التنع بلذات الدنيا

أمرب بسوق حوت من المحراشة اوفلان المودى لعنه الله) تعالى (وقال الأخرامرت باهراق ريت اشتهاه فلان العايد) فقداد شو الله في الا شوة كلُّ ذلك ذكره صاحب القُون (وهذا) فيه (تنبيه على أن تيسير أسباب الشهوات ليسمن علامات الخير) فلايفرح بمثله وقد انقطع بمثلة خلق كثير وَن يُرون الشهوات تساق الهم فيعدونهامنة عظمة فيكون سبب اخلادهم فىالنقص (ولهذا امتنع عر رضى الله عنه عن شربة ماعبارد بعسل وقال اعزلواعني حسابها)ر والمجعفر بنسليمان حدثنا حوشب عن الحسن قال أتى عربشر بةعسل فذا فهافاذاماء وعسل فعال اغزلواعنى حسابها اعزلوا عنى مؤنثها وروى سلبسان بن الغيرة عن ثابت قال اشتهى عر الشراب فالحابشر به من عسل فعل دير الاناء في يدَّه و يقول لاأشر بها وتذهب حلاوتهاوتبتى مرارتها غروضعهاالى رجل من القوم فشربها وانحاقال ذاك لانه علم انه حلال وفي الحلال حساب وفى الحساب نوع عذاب فن حوسب نوقش وقد أشار الى ذلك أ يوسعيد الخراز حين نوع الجوع فقال ومنهم من وجد الشي الصافى فتر كه رهد افيه من مخافة طول الحساب والوقوف والسؤال وفلاعبادة لله أعظم من مخالفة الشهوات وترك اللذات) وأن كانت مباحة (كاأوردناه في كتاب رياضة النّفس وقد روى نافع عن ابن عر) رضى الله عنه (الله كان مريضا قاشتهى سكة طرية فالمستله بالمدينة فلم توجد) أى لبعدها عن البحر (فوجدت بعد كُذاوكذا) توما (فاشتريت) له (بدرهم ونصف فشويت) على النار (وحلت اليه على رغيف) ليا كل (فقام سائل على الباب فقال) ابن عرر (الغلام) وهو نافع (لفهار غيفها وادفعهااليه) أى الى السائل (فقاله الغلام أصلك الله قد أشتهم منذ كذاركذا فلم نعدها فل وجدناها أشتر يناهابدرهم ونصَّف يحن نعطيه عنهافقال لفها وادفعها اليه ثم قال) اى الغلام (له)السائل (هل الدان تأخد درهما وتركها قال) السائل (نعرفا عطاه درهما وأخذها وأني بها ثانيا فوضعها بنيديه وفال قدأعطيته درهما وأخذتهامنه نقال لفهاوأ دفعهاا ليمولا تأخذمنه الدرهم فاني معترسول اللهصلي الله على وسلم يقول أعدام ي اشتهى شهوة فردشهوته وآثر بهاعلى نفسه غفر الله) قال العراف رواه أو الشيخ بن حبات في الثواب ماسناد ضعيف جدا ورواه أبن الجوزي في الموضوعات (وقال صلى الله عليموسلم اذا آسند) بالسين الهملة وفي نسخة العراق اذا سددت (كاب الجوع) بتعريك اللام وهوالحرص على الاكل الشكثير (برغيف وكوزمن الماء القراح) الذى لايشو به شي وفى غالب النسخ بدون ذكر القراح (فعلى الدنيا وأهلها الدمار) أى الهلاك (أشار) صلى الله عليه وسلم (الى أن المقصود) من الاكل (دكاب البوع) أى شدته (ودفع ضروه دون التنع بلذات الدنيا) قال العراق رواه أبومنصو والديلى في مسند الفردوس من حديث أبي هر مرة باسناد ضعيف اه قلت ورواه ابن عدى والبيهي ولكن لفظ الحديث عندهم بأأباهر مرةاذا اشتدكاب الجوع فعليك مرغيف وحرمن ماءالقراح وقل على الدنداوأهلها الدماروفي اسناده الحسين بن عبد الغفار الازدى قال الذهبي منهم وقال الدارة طني متروك وفيه أيضا أبو يجي الوقارقال الذهبي كذوب وفيه أيضالل امنى بنجد فال الذهبي مصرى بجهول وقال أيوحاتم الحديث الذي واءباطل وايس المراد من قوله فعلى الدنيا وأهلها الدمار الدعاء عليهم بالهلاك بل الزالهم منزلة الهالسكين فان من هلك لايق درعلى شي وكذلك الدنيا وأهلها والقصد الحث على التقنع بالسير والزهدف الدنيا والاعراض عن شهواتها (و بلغ عر رضي الله عنه أن يزيد بن أبي سلمان) بن حرب الاموى أخومعاوية أسلم وم العُتم وكان أفي لني أمية أمره عمر على دمشق حتى مان بماسنة تسع عشرة (يا كل أنواع الطعام فقال عمر اوليه) يقال له يرفا (اذاعلت اله قد حضر عشاؤه فاعلى فاعلم الدخل عليه فقرب عشاء فاتوه بثر يدولم فاكل معه

وبلغ عروضي الله عنه أن يزيدبن أبي ساء إن ياكل أنواع الطعام فقال عراولي له اذاعلت أنه قد حضرعشاؤه فأعلى فاعلمفد حل عليه فقرب

عشاؤه فاتوه بتريد لجمفا كلمعه

عرثم قرب الشواء و بسط بر بديده وكف عريده وقال الله الله با برب أبي سفيان أطعام بعد طعام والذي نفس عربده المن خالفتم عن سنتهم المخالف بعن دقيقه و يخفه في المخالف بعم عن طريقه وعن يسار بن عبر قال ما تخلت العمر دقيقا قط الاو أناله عاص وروى أن عبية الغلام كان يعن دقيقه و يخفه في الشهس ثم يا كله و يقول كسرة وملح حتى يتهيا في الاستواء والطعام الطيب وكان ياخذا لكو ر فيفرف به من حكان في الشهس شهاره فتقول مولاة له ياعتب الواعلية في المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المن

عرة قرب الشواء)أى اللحم المشوى (فبسط بزيديده وكف عربيده وقال الما الله الله يا يزيدن أبي سفيان اطعام بعد طعام والذى نفسى بيده لئن خالفتم عن سننهم ليخالفن بكمعن طريقهم)رواما سمعيل بن عياش حدثنى يحيى الطويل عن نافع عن ابن عرقال بلغ عرأن يزيد بن أبي سفيان يأ كل ألوان الطعام فقال ليرفا اذا حضر طعامه فاعلمني فساقه وفيه والذى نفس محدبيده ان الفتم عن سنته ليخالفن بكر عن طريقه فاشار عرالي انهم كانوايكتفون بطعام واحد ولون واحد ولايز بدون فن خالف م جهم الذي سلكوه خولف به عن طر يقهموا لحيركل الخير في اتباع السلف (وعن يسار بن عسير) مولى عرثة ـــة تزل السكوفة ليسله في الكتب السنة شي وانماذكره الحافظ فالتهذيب التمييز بينه وبين يسار مولى ابنعر (قال مانغلت لعمر دنيقاقط الاوأماله عاص) رواه الاعش عن شقيق عنه أى لم يكن يأمرني بخله فاذا نخلته خالفت أمره وكنت عاصياله (ور وى انعتبة) بن أبان (الغلام) رجه الله تعالى (كان يبحن دقيقه و يجتمفه في الشهس مُم يأ كاءو يقول كسرة وملم حتى يهم ألى فى الا تنفرة الشواء والطعام الطيب وكان يأخذ السكور فيغرف به من حب) بضم الماء وهود ف الماء (كان في الشمس مهاره فتقول مولاة له ياعتبة لو أعطمتني دفيقك فُـــ رَنهُ النَّاو ودت النَّالمَاء فيقول لها يأمُّ فلان قدسد دن عني كاسا لجوع) أي شدته أخرجه أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبوجم و بن حبان حدثنا أجدبن الحسن حدثنا أحدالدو رقى حدثنا الراهم بن عندالرجن تنمهدي حدثني أيعن بكر فالكانعتبة بأخذدقيقه فيبله بالماءو يعينه ويضعه فيالشمس حنى بعف فاذا كان الدلجاء فاخذه وأكلمنه لقما قال ثم باخذا لكو زفيغرف من حب كان في الشهس نهار و فتقول مولاة له ياعتبة لوأعطيتني دقيقك فيزته لكوبردت لك المساء فيقول لها ياأم فلان قدسددت عنى كاب الجوع وحدثنا أحد بن أسحق حدثنا جعفر بن أحد حدثنا الراهم بن الجنيد حدثنا مجد بن الحسين حدثنا عبد الله من الفرج العابد قال كان عتبة بعين دقيقه في الشمس م يا كامو يقول كسرة وملح حتى ينهيا في الدار الاخرى الشواء والطعام الطيب (وروى عن) أبي يعيى (مالك بن دينار) البصري أرحمه الله تعالى (انه بني أر بعين سنة يشتهي لبنا فلميًا كله) أخرجه أبونعيم في الحلية من طر بق عثمان أن اراهم الحيرى حليس مالك بن دينار عن مالك أنه قال لرجل من أصحابه الى لاشتهى رغيفا لينا بلين راثب قال فانطلق فحاء به قال فعلله على الرغيف فعلمالك يقلبه وينظر اليسه م قال اشتهيتك منسذ أربعين سنة فغلبنك حتى كان اليوم تربد أن تغلبني اليك عني وأبي أن يا كله (وأهدى اليه رطب فقال الاسماله كلوا فاذقته منذأر بعينسنة) نقله صاحب القوت (وقال أحدب أبى الحواري) رجه الله تعالى (اشتهى أبوسلىمان الداراني) رجه الله تعالى (رغيفاحارا بملح فشت به اليه فعض منه عضة م طرحه وأنبل ببك وقال علت الى شهوتى بعداطالة حهدى وشقوى قد عزمت على التو به فأقلني قال أحدف

لىاشتهت نفسى منذئلانين سنة سكاحا فتعتباخهدى حيراذا كان المارحة كنث جالسا وقدغلبني آلنعاس اذأنابغتي شاببيد وقدح أخضر بعاومنه تخاروراتحة مكاج فالفاحقعت ممي عنه فقر به وقال باالراهيم كل فقلت ما آكل قد تركته لله عروحسل فقالله قد أطعمك لله كلفاكان لحجواب الااني كمت فقال لى كل رجلنالله فقلت قد أمراأن لانطرح فى وعائنا الامن حسن تعلم فقال كل عافاك الله فاعماأعطيته فقيل لى باخضر اذهب مذا واطعمه نفس ابراهم بن أدهمم فقدرحها اللهمن طول صرهاعلى ماعملها منمنعهاأعملماابرأهمم انى سمعت الملائكة ية ولون من أعطى فلم باخد ذطلب فلم يعط فقلت أن كان كذاك فهاأتاس مديك لاحل العقد مع ألله تعالى م التفت فاذا أناهدي آخر باوله شاوقال بالخضر لقسمه أنت فأريزل

بالقمى حتى نعست فانتهت وحلاوته فى فى قال شقىق فقلت أرنى كفك فاخدت بكفه فقبلتها وقلت يامن بطيم وأيته الجاع الشهوات اذا صحوا المنع يامن يقدم فى الضمير اليقين بامن يشفى قلو بهسم من عبته أثرى لشقيق عبدك بالاثم وفعت بدائراهم الى السماء وقلت بقدرهذا الكف عندك و بقدر صاحبه و بالجود الذى وجدمنك جدعلى عبدك الفقير الى فضاك واحسانك ورجتك وان لم يستحق ذلك قال فقام ابراهم ومشى حتى أدر كالسب و روى عن مالك بندينا رائه بقى أربعين سنة يشتهى لبنا فلم أكله وأهدى السهوما وطب فقال لا معانى المنافل من المنافل من المنافل منذ أربعين سنة وقال أحدث من أى الحوارى الشهرى أوسلم ان الداراني و قبل المنافل من المنافل المنافل من بعدا طالة جهدى وشقوتى قد عزمت على النوية فا قالى قال أحد فياً

رأشه أكل الموحي لوالله تعالى وقالماآك بنضيغم مررت بالبصرة في السُّوقُ فنظرت الى المقل فقالت لي نفسى لوأطعه منى الله من هـدا فاقسمتأنلا أطعهمهاالماءأر بعن الملة ومكنمالك تأدينار المصرة خسن سنةماأكل رطبة لاهل البصرة ولايسرة قطوقال باأهم لاالبصرة عشت فبكم خسين سنةما أكات لكرطبةولابسرة فا زادفيكمانفصميولا نقص مني مازادفكروقال طلقت الدنبامنسذ خسن سنة اشترت نفسي لما منذ أربعن سنة طعاما فوالله لاأطعمها حتى ألحق مالله تعالى وقال حمادين عي حنفة أتيت داودا لطائي والماب مغلق عليه فسمعته يقول نفسي اشتهت حزرا فاطعمتك حرراثماشتهيت عرا فا كستانلانا كلمه أبدا فسلمت ودخلت فاذا هو وحدده وحرا وحارم ومافى السنوق فسرأى الفاكهة فاشتهاها فقال لابته اشترلناس هذه الفاكهة المقطوعة المنوعة لعلنا نذهب الى الهاكهة التي لامقطوعة ولاعنوعة فلااشتراها وأنيهااليه قال لنغسب مقد خدعتيني حتى نظرت واشتهت وغلبتني حي استريت والله لاذقته فبعث بماالى يتامى من الفقر امپورعن موسى الاشيمائه قال نفسي

أيته أكل الملح حتى لتى الله تعالى) رواه العباس بن حزة عن أحد بن أبي الحوارى وقدوقع مثل ذلك الداود الطائي من طريق محد بن بشير قال دخلت على داود العالى المسعند فصليت معمالمغرب مُأخذ ميدى فدخلت معه البيت فقام الى دنه كبير فاخذ منه رغيفايابسا فغمسه في الماء ثمقال ادت فكل قُلْت بارك الله ال فافطر فقلت له يا أباسليمان لوأخنت شمياً من مطرقال فسكت ساعة ثم قال ان نفسى تنازعني ملحا ولاذاق داود ملحا فى الدنيا حيمات رجه الله تعالى (وقال مالك بن ضيغ مررت على سوق بالبصرة فنظرت الى البقل فقالت لى نفسي لوأ طعمتني الليلة من هذا) البقل (فاقسمت بالله أن لا أطعمها اماه أربعين سنة) أراد بذلك مخالفتها وكسرشهونها لتتأدب وتكف عن النزوع (ومكثما النب ديناد) رحمالله تعالى (بالبصرة خسين سنة ماأ كل رطبة لاهل المصرة ولابسرة وقال يآأهل البصرة عشت فيكم خسين سنة ماأ كات لهم رطبة ولابسرة مانقص مني ولازادفيكم وقال) أيضا (طلقت الدنيامنذ خسين سنة اشتهت نفسي منذأر بعين سنة طعاما فوالله لاأطعمتها حتى الحق بالله عزوجل) ذكره ابن حبان في كاب المصاحف وقال كان يكتب الصاحف بالاحرة ويتقون باحرته وكان يجانب الأباحات جهده ولا يأكل شاأمن الطبيات وكأنمن المتعبدة الصبر والمنقشفة الخشن فقدروى أبونعيم فالحلية عن أحدبن جعفر عن عبدالله بنأحد بنحنبل حدثناأ ومعمر حدثنا أبي عن جدى قال كنت عند مالك بن دينار فاحذجاد ساعده فقال ماأ كات العام وطبة ولاعنبة ولابطحة فعل نعد دكذا وكذا ألست مالك بن ديناروأخرج أيضامن طريق الهيثم بنمعاوية حدثني شيجلى قال كانرجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له آنية نفيسة الجال فساق القصة في عرضه الماعلي مالك ونيه فقال مالك عبالك افلان أوما تعلم انى قد طلقت الدنياثلاثاومن طريق الحجاج بن نصير صدتني المنذرأ بويحي قالدا يشماليكا ومعه كراعمن هذه الا كارع التي قدط عنت قال نهو يشم مساعة فساعة قال مرعلي شيخ مسكين على طهر الطريق يتصدق فقال هاه ماشيخ فناوله اياه عمسعيده مالجدار عموضع كساءه على رأسمه وذهب فلقبت صديقاله فقلت لهرأيت من مالك كذاو كذافقال أناأ خمرك كان يشتهيه منذزمان فاشتراه فلم تطب نفسه أن ياكله فتصدقيه (وقال حمادين أبي حشفة) النعمان بن ابت الفقيه روى عن أبيه ضعفه ابن عدى (أتبت داود) بن نصر الطائي رحه الله تعالى أزور والباب مغلق عليه فسمعته يقول اشتهيت حررافا طعمتك حرراتم اشتهت عرافا ليت اللاما كليه فسلت ودخلت فاذاهو وحده أخرجه أونعم فالحلمة فقال حدثنا الراهم بنعبدالله حدثنا محدبن استق وحدثنا أبوعمد بنحبان حدثنا أحدبن على بنالجارود فال حدثناأ توسعيد الاشم حدثني عبيد الله بن عبد الكريم عن حاد بن أي حنيفة فسافه وفيه آليت أن لا ما كليه أبدا فاستاذنت وسلت ودخلت فاذاهو بعاتب نفسه وأخرج من طريق الوليد بن عقبة قال حدثني جاراداود الطائي قال معتداو ديعاتب نفسها شتهيت الباردوة رافاطعمتك وأسقيتك لاذاق داود تمرة مادام فىدارالدنيا قال فساذاتها حتىمات وأخرج من طريق اسمعيل بن حسان قال جئت الى باب داود الطائى أريدأن أدخسل عليه فسمعته يخاطب نفسه فظننت ان عنده انسانا يكامه فأطلت الوقوف مالياب ثماستأذنت فقال ادخل فدخلت فقال مابدالك من الاستئذان قال فلت سمعتك تشكام فطننتان منسدك نسانا تخاصمه قالىلا ولكن أخاصم نفسي وأعطيت اللهعهدا انلاآ كل الجزر والنمرحي ألقاه (ومرأ بوزام) سلة بند ينار الاعرج التابعي الثقة العايد (يوما في السوَّق فرأى الفاكهة فاشتم اها فقال لابنه استرلنامن هذه الفاكهة المقطوعة المنوعة لعلنائذه بأتى الفاكهة التي لا)هي (مقطوعة ولاعمنوعة فلااشتراها وأنى مااليه قاللنفس وقد خدعتيي حتى نظرت واشتهت وغلتي حي اشتريت والله والله الذهبية بما الى يتامىمن القعراء) بالمدينة (وعنموسى بن الأشم) رجه الله تعالى (انه قال نفسي

تشتهى ملحاح بشامندغشر بنسنة) فاأطعمتها اياه (وعن أحدبن خليفة) رجه الله تعالى (قال تفسى تشتهي منذعشر ن سنتماطلبت منى الاالمامحتى تروى فسار ويتها) فيل هذه التشديدات في ترك الماسات أرادوا بذاك كيمالها ومخالفة لشهواتها رجاء أن يسلم لهسم حالهم مع الله تعمالي (ور وي أن عتبة) بن أبان (الغلام) رحه الله تعالى (اشتهى لحسا سبيع سنين فلسا كان بعدد ال قال أستعيب من نفسي أن أدافعهاسنة بعد سسنة فاشد تريت قطعة لم على تعبز وشويتها وتركتها على رغيف فلقيت صبيا فقلتُ له (ألست ابن فلان وقدمات أنوك قال بلي فنأولت الإهاقالوا وأقبسل يبكرو يقرأً) قوله تعمالي (و سلعمونُ الطعام على حبه مسكيناو يتضاواً سسيراتم لم يذقه بعدذلك) أخرجه أبونعيم في الحاية فقال مداتنا أحدناست صدنناجعفر بن أحدبن فارس مدننا اراهيمن النيد حدثنا أحدين عرالانبارى حدثنا أحدينام أوعبدالله البصرى حدثنا أحدين عطاء بن عبدالله البرنوي قال ازعت عتب دانقا ونصف افلاس فأقيم اسديقاله من أصحاب عبد الواحدد بن زيدفعال باأخي ان نفسي تنازعني المسامنذ سبعسنين وقدأ شتحييت منها كم أعدها وأخلفها فذلى وغيفين وقطعة من لحم بهذاالدانق ونصف فلسأآثاه به اذهو بصى قال بإفلان الست أنت ابن فلان وقدمات ألوك قال بلى قال فعسل يبكى و يسمروأسه وقال قرةعيني من الدنياات تصير شهوتى في بطن هذا البنيم فناوله ما كان معه ثم قر أو يطعمون الطعام على حبه مسكيناو يتمياوا أسيرا (ومكث) عتبة الغلام (يشته في عراسنين ثم اشترى عرابقيراط ورفعه الى اليل ليفطر عليه قال فهبت ريح شديدة حتى أطلت الدنيا ففزع الناس فأقبل عتبة على نفسه يقول هذه الريح التي هبت (من حرات عليك وشراق الفر بالقيراط ثم قال لنفسه ما أطن أخذ الناس الابذنبك على أن لاتذوقيه) أخر جها بونعيم في الحلية نقال حدثنا أحدبن استحق حدثنا جعفر بن أحد حدثنا ابراهيم ان المند حدثني خادبن خداش حدثنا عبد القادر بن عبد الرحيم قال هاجت ريم بالبصرة حراء ففرع الناس لهاقال فعل عتبة يبكروية ولواح أتف عليك وشرائ القرر بالقراريط حدثنا الوجد بنحيان حدثنا أجدين الحسين الحذاء حدثناأ جدالدو رق حدثنا الراهيم بنعبد الرحيم بنمهدى حدثناعبد السلام الزهر اني حدثناأ بونعامة الزهراني قال كان عتبة يفته ل الشريط في بيت مع أصحاب له فهاجت ربح فاتيته وهولايدرى فقلت باعتبسة أماترى ماف السمساء فالخطرح الشريط فقام فقال باعتبة تعسيري على ربك وتشترى الثمر بالقرار يطوكان اشترى يومشد بقيراط حدثنا أحدبن سواد حدثنا جعفرين أحد حدثنا الراهير بنعيسد الله الختل حدثنا المحق بنالواهم الثقني البصري سدننار ياح القيسي قال محبث عتبة الغلام وقدانسسترى ترابقيراط فلسا كان عندا اغرب هاجت ويم فقال عتبة اعدا أشتري المرمند سنة لم آ كله حتى اذا أخدُت شُدُهُوني أردت أن تمأ خذى عندها لا آكلها فتصدق بها (واشترى داود) بن نصير (الطائى)رجه الله تعمالي (بنصف فلس بقلاو بفلس خلا وأقبل ليلته كلما يقُول لنفسه و يلْكُ ياداود مُأَ طُول حسابك وم القيامة تملم يأكل بعد والاقفارا) أى خبرا بابسا وحده (وقال عتبة) من أبان (الغلام نومالعبدالواحدبن ريدك رجهما الله تعالى (ان فلانا يصف من نفسه) ولفظ العُوت من قلبة (منزلة ما أعرفها مَن نفسي) ولفظ القوت لا أعرفها ولم يذ كرمن نفسي (قال لانك تأكل مع حيزًا عمر اوهولا يزيدعلي الخبز شيأ) ولفظ القوت ان فلا فالا يأكل المُر وأنت تأكله (قال فان أما تركت أكل المرعرف تلك المنزلة قال نغروغيرها فأخذ يبحى قالله بعض أصحابه أبكى الله أعينك أعلى التمر تبكى فقال عبد الواحد دعه فان نفسه قد عرفت صدى عزمه فى الترك واذا ترك شيالم بعاوده) ولفظ القوت وهواذا ترك شيا لم يعاود فيسه أبدا (وقال) أبريجد (جعفر) بن محدبن نصير الخذرى البغدادى مصب الجنيد وا نتى الميه وصب النورى

حتى تروى فيا أرويتها وروى انعتبسة الغلام اشتهى لحاسبع سنن فلماكان بعسدداك قال اســةعييت من نفسي ان أدافعها منذ سيعسنين سهنة بعدسنه فاشتريت قطعة لحمعلى خىزوشو يتها وتركتهاعلى رغيف فلقدت صسافقلت ألست أنت أين فلات وقدمات أبوك قال بلي فناولتهاياها قانواوأ فسسل يبكرو يقسرأ والطعمون الطعام على حسه مسكينا ويتما وأسسرا تملمنته بعيدذلك ومكث بشتهسي تمراسنين فلماكات دات يوم اشترى غرا بقيراط ورفعه الى السال للقطر عليه قال فهبت ربح شديدة حتى أطلت الدنياففر عالناس فأقبل عتبة على نفسه يقول هذالراء يعلل وسرائي التمر بالقدراط غمقال لنفسه ماأظن أخسد الناس الا مذنبك علىأن لاتذوقيه واشترى داود الطائي منصف فلس نقسلاو بفلس خسلا وأقبسل ليلتسه كلهايقول لنفسهو يلك باداودماأ طول حسابك ومالقيامة ثملم بأكل بعد والاقفارا وقال عتبة الغلام لومالعبدالواحد ابن زيد ان قلانا بصف من نفسهمنزلة ماأعرفهامن نفسي فقال لانك تأكل مع

خبرك غراوهولا زيدعلى الحبزشيئا قال فان أنا تركت أكل الغرعر فت تلك المنزلة قال نع وغيرها فاحذ يبكي فقال له بعض أصابه وروعاً لا أسكي الله عينك أعلى الغر تبكي فقال عبد الواحد دعه فان نفسه لا عرفت صدف عزمه في الترك وواذا ترك شيئا لم بعاود وقال جعفر من أصر أمرى الجنيسدان اشترى أه التين الوزيرى فلما الشرية أخذوا حدة عندالفطور فوضعها في فه ثم القاهار جعل يتكي ثم قال احله فقلت له في الجنيسدان المرى قلت العطاء السلى الى متكاف الله ذلك فقال ه تفعيد ها تف أما تستعى تركته من أجلى ثم تعود اليموقال صالح (٤١٧) المرى قلت العطاء السلى الى متكاف الله

شمأفلاتردعلي كرامني فقال افعسلمائريد قال فبعثت البه معانى شرية من سويق قدلتته بسمن وعسل فقلت لاتبر سيتي يشربهافلا كان من الغد جعلتله نحوها فردهاولم يشرجها فعاتبته ولمتمعلي لَكْ وقلْتُسعان الله وددت عسلى كرامى فلارأى وجدى اذلك فالكايسوءك هذاانى قدشر بتهاأؤل مرة وقدراودت نفسي في المرة الثانية علىشرج افلمأقدر على ذلك كلاأر دنذلك ذكرت قوله تعالى ينحرعه ولأنكاد يسغهالا مهقال صالح فبكت وقلت في نفسي أنا فى وادوأنت فى وادآخر دقال السرى السيقطي نفسى منسذ اللائنسسنة تطالبني انأغس خررةفي دبس فسأأ طعمتها وقال أبو مكر الحلاء أعرفرجلا تقول لهنفسه أناأ سرلك على ملىعشرة أيام وأطعمني بعدداك شهوة أشتهها فيقول لهالاأر يدات تطوى عشرة أيام ولكناترك هـ ذه الشهوةور ويأن عابدادعابعضاخوانه فقرب المرغفانا فعسلأخوه يقلب الارغفة لعتار أجودها فقالله العائدمه أىشى تصنع أماعلتان فالرغف الذيرغيبعنه

ورويمـاوسمنونامان ببغدادسنة ٣٤٨ (أمرنى الجنيد أن أشترى له التين فلما اشتريته أخذوا-دة عندالة طورفوضعها فى فه ثم القاها وجعل يبكى ثم قال اجمله نقلت له في ذلك نقال هنف فى قلبي هاتف أما تستمى ثركته من أحلى ثم تعودالمه) أورده العشيرى في الرسالة بله غلوقال جعفر بن تصير دفع الى الجذيد درهماوقال اشتربه التين الوزيري فأشتريته فلماأ فطرأخذ واحدة ووضعهافي فه وألقاهار بتكي وقال اجله فقلتله في ذلك فقال هنف بي هاتف في قالي أما تستحيي شهوة تركتها من أجلى مند الاتن سنة ثم تعود الها (وقالصالح) بنبشير (الري) تقدمذ كره في كأب العلم (فلت لعطاعا اسلى) من وجال الحلية وقد تقدم ذ كره أيضًا (الحمد كأف الله شيأ فلا تودعلي كرامني فقال افعل ما تويد فبعثت البه مع ابني شربة من سويق قدلتته بسمن وعسل فقلت لاتعرج حتى بشر بمافلها كان من الغد جعلت له نحوها فردهاولم يشربها فعاتبته ولته على ذلك وقلت حان الله وددت على كرامتي فلمارأى وجدى اذلك قال الإسوءك هذا انى شربها أولمرة وقدراودت نفسى فى المرة الثانية على شربها فلم أقدر كليا أردت ذلك تذكرت و قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد بسيغه الاسية قال صالح فبكيت وقلت في نفسي أنافى واد وأنت في واد) أخرجه أبونعيم فى الحلمة فقال حدثنا عبدالله بن محدث جعفر حدثنا أحدبن الحسين حدثنا أحد بن الراهيم الدورق حدثنا عرو بنجدبور زنوعبدالله بنسلمان يزيدأ حدهماعلى صاحيه عنصالح المرى قال كانعطاء السلى قدأ ضر بنفسه حتى ضعف قال فقلتله انك قدأ ضررت بنفسك وأنامت كاسلك شيأفلا تردعلى كراءي قال افعل قال فاشتريت ويقامن أجودماو جدت وسمنا قال فعلت اه سرية فلتتها وحليتها فارسلتهامعا بنى وكورامنماء فقلته لاتبرحدى يشربها قال فرجع فقال قدشربه افلاكان من الغد جعلته تحوهاتم سرحت مامع ابنى فرجعتم الم يشربها قال فاتبته فلته وقلت أه سيمان الله وددت على كرامتى انهذا مما يعينك ويقويك على الصلاة وعلىذ كرالله تعالى فال فلمارآنى فدوجدت منذاك قال ياأ بابشر لايسوء كالله قدشر بت أول مبعث بمافل كان الغدراولت نفسي على أن أسيعها في الدرت على ذاك اذا أردت ان أشر به ذكرت هذه الآية يتجزعه ولا يكاديسيغه ويأتيه الموت من كل مكان الاتية فبكى صالح عندهذا وقلت في نفسي الا أراني في وادو أنت في آخر (وقال السرى السقطى)رجه الله تعالى (نفسى منذ ثلاثين سنة تطالبني أن أعس خررة في دبس في أطعتها) أخرجه القشيرى في الرسالة عماعاءن أبي عدالر حن السلى عن أبي العباس البغدادي عن حعفر بن نصير عن الجنيد قال سمعت السرى يقول فساقه الاأنه قالمندثلاثين سنة أواربعين سنة وقد تقدم (وقال أبوبكر بنا لله على وهومن مشابخ صاحب القوت ومن معاصريه (أعرف رجلا تقوله نفسه أناأ صبراك على عشرة أيام واطعمني بعدذاك شهوة أشتهما فيقول لها لاأريد أن تعاوى عشرة أيام ولكن الركهذه الشهوة) التي اشتهيتها أورده صاحب القوت وقال معت أبا بكرب الجلاء يقول أناأعرف انسانا فساقه (وروى) عن وهدن منبهوغيره (انعابد ادعابعض اخوانه فقرب اليه رغفانا) جمع رغيف ككثب وكتبان (فعل أخوه) أى العابد (يقلب) بعض (الارغفة) جمع آخورغيف كمير وأحرة (ليختار أجودها) أى أحسنها (نقال له العابدمه) أي كف عن هذا التقليب ﴿ أَي شَيْ تُصنع أَما عَلْتَ انْ فَالرَّغِيفُ الذي رغبت عنه) ولم تقنع به (كذا وكذا حكمة وعل فيه كذاوكذاصانع)وظهرت كذاوكذاصنعة (حتى استدار) أى صارمستد برا (من السعاب الذي عمل الماء والماء الذي يسق الارض والرياح والارض) الني أنبتُ (والمام وبني آدم حتى صاراليك ثم أنت بعدهذا تقلبه ولا ترضى به) هكذا أورده صاحب القوت من رواية وهب بن

و و و المحاف السادة المتقين - سابع) كذا وكذا حكمة وعل فيه كذاوكذا صانع حتى استدار من السحاب الذي يعمل الماء والمساء الذي يستى الارض والرياح والارض والبهائم و بنو آدم حتى صار الدنثم أنت بعد هذا تقلبه ولا ترضى به

وفى الخبرلايستدير الرغيف ويضع بن يديك حتى بعمل فيه ثلاثا أنة وستون صانعا أولهم ميكا ثيل عليه السلام الذى يكيل الماء من خزائن الرحة ثم الملائكة الهواء ودواب الارض وآخرهم الخباز وان الرحة ثم الملائكة الهواء ودواب الارض وآخرهم الخباز وان

منبه قال (وقال) الاستحرزيادة (في الخبر لا يستد يرالرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثماثة وستون صانعًا) وألفظ القوت ثلاثماتة وستون بين صانع وصنعة (أولهم ميكائيل) عليه السلام يقال ان اسمه عبدالرزاق وكنينه أبوالفتوح (الذي يكيل الماءمن خوان الرحة) أيمن تحت العرش (مُ اللاتكة التي تزحرالسحاب) أى تسوقه (والشمس والقمر والافلاك وملائكة الهواء ودواب الارض وآخوهم الخبار وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) قال العراق هذا الحديث لم أجدله أصلا قلت رواه صاحب القوت عن وهب بن منه مباللفظ الاول وعن غيره باللفظ الثانى والقصة واحدة وهي قصة دعاء العايد لبعض اخو آنه وقد صرح صاحب القوت بذلك وميزبين السيافين حيث قال وقال الأسخو زيادة في الخبر أي في هذا الخمر الذى ساقة وأرادبه هذه القصة ولم يردصا حب القوت بقوله فى الخبرائه مرفوع الى نبينا صلى الله عليه وسلم فن هناجاء الاشتباء والحق ان مياف المصنف مشعر بأنه في الحير النبوى ولكن حيث وجدنا أصل الكلام الذى هوماخذالمصنف في كله هذا استرجنا فهو خيراسرا ثيلي من قول ذلك العايد الذي دعا مخاطباته أخاه وهذاموضع شديدالالتباس وناهيك بالمصنف مع جلالة قدره كيف يغفل عن ذالنو يزيدف كالامه ليسا حتى يظان من ما العده انه كلام نبوى ولكن مراجعة الاصول الصحة عنع من الوقوع فى الغلط والله أعلم (وقال بعضهم) ولفظ القوت وحدثونا عن بعض هذه الطائفة قال (أتيت قاسما الجوعي) هو القاسم ابن حُمَّان الدمشقي قال ابن السمعاني في الانساب ولعله كان يبقى جائعا كثيرا فلقب بالجوعي له كرامات رُوى عن أبي المِمان الحِمْ مِن افع وعنه مجمد بن المعافي العابد (فسألته عن الزهد أي شيُّ هوفقال) لي (أىشى سُمعتُ فيه فعددت أقو الآ) قيلت فيسه (فسكت) وأفظ القوت فقلت قالوا الزهد قصر الأمل فقال حسن وايش سمعت أيضافقلت قالوا الزهد ترك الادخار فقال حسسن حتى عدد علسه أقوالا قال فسكت (فَقَلتُ أَى شَيْ تَقُولٌ فيه أنت فقال اعلم ان البطن دنيا العبد فبقد وما علك من بطنة علا من الزهد وبقد درماعلكه بطنه علكه الدنيا) زادصا حب القوت وعلى هدنا المعنى كان شيخناابن سالم يقول اذا أعطيت البطن حظه من الشبع طلبت كل جارحة حظها من اللهو فمحت بذلك النفس الى الهلكة واذا منعت البعان حظه قصرت كلجارحة عن حظها فاستقام القلب الذاك واعتدل (وكان) أو نصر (بشرين الحرث) الحافي رجمالته تعالى (قد اعتل من قفات عبد الرحن المتطب سأله عن أبي بوافقه من المأكولات فقال) له عبد الرجن (تسألني فاذا وصفت الله تقبل مني قال) الم بشر (صف لي حق أسمع) فقال تعداج ان تستجمل ثلاثة أشياء فأن فيهن صلاح جمعك (قال تشرب سلخيينا) وهو المعمول بالخل والعسل وتمص سفرجلاوتاً كل بعد ذلك اسفيد باجاً)وهوا لشور وباج ويعرف بالمساوقة فانه يعترى البسدوير طبه (فقال) له بشر (هل تعلم شيأ أقل) عنا (من السكنجبين يقوم مقامه قال لاقال أنا أعرف قال ماهوقال الهندبا باللل مُ قَالَ كَ (أَتَّعُرفُ شَدِيا أَقَلَ) كَمْنا (من السفر جل يقوم مقامه قال لا قال أنا أعرف قال ما هو قال الخرفوب الشامى) ثم قال (أتعرف شيأ أقل) ثمنا (من الاسفيد باجة يقوم مقامها قال) أماهذا (لاقال أنا أعرف قال ماهوقال ماء الحص بسمن البقرفي معناها فقالله عبد الرحن أن أعلم منى بالطب فلم تسالني) هكذا أورده صاحب القوت (فقد عرفت بمذا ان هؤلاء) الطائفة أغما (امتنعوامن أكل الشهوات ومن الشبع من الاقوات وكانام تناعهم للفوالدالتي ذكرناها آنفا وانه كأنذلك في بعض الاوقات لاتهم كانوالا يصفولهم الحلال فلا يرخصوالانفسهم الافي قدرا اضرورة) ورعا (و) معاوم ان (الشهوات ليستمن الضرورات حتى قال أبوسلميَّان) الداراني رحمه الله تعمالي (المخشهوة لأنه زيادة على الخَبرُوماوراء الخبرشهوة) ولفظ القوت

تعدوا نعمةاللهلانحصوها وقال بعضهم أتيت قاسما الجوعى فسألته عن الزهد أىشى هو فقال أىشى سمعث فيه فعددت أقوالا فسكت فقلت وأيشئ تقول أنت فقال اعداران البطن دنياالعبدقيقدرما عاكمن بطنه عاكمن الزهد و بقددرماعلمكه بطنده تملكه الدنما وكان بشم من الحرث قداعتلمية فأتى عبدالرجن الطبيب سأله عىن شئ بوانقىمىن المأكولات فقال تسألي فاذا وصفت أكلم تقبل مني قال صف لى حتى أسمع قال تشرب سكنحسنا وتمص سفر حلاو ماكل بعدذاك اسفيدباجا فقالله بشرهل تعلمشأ أفلمن السكنعبين يقوم مقامه قال لاقال أنا أعرف قالماهوقال الهنديا بالخل ثمقال أتعرف شيئا أقل من السفرحل يقوم مقامه قاللاقال أناأعرف قال ماهوقال الخسرنوب الشاي قال فتعسر ف شيئا أقل من الاسفيذباج يقوم مقامه قالالقال أناأعرف ماءالحص بسمن البقرني معناه فقالله عبدالرجن أنت أعسلمني بالطب فلم

تسألى فقد عرفت بهذا ان هو لا عامته عوامن الشهوات ومن الشبر عمن الاقوات وكان امتناعهم للفوائد التي وكانوا ذكر ناهاو في بعض الاوقات لا نهم كانو الا يصفولهم الحلال فلم يرشص والانفسهم الافي قدو الضرورة والشهوات ليست من الضرورات حتى قال أبرسليمان الملح شهوة لانه زيادة على الخيز وماوراه الخيز شهوة

وهذاهوالنهامة فنام بقدر على ذلك فسنعى اللا تعفل عن نفسه ولانهمكفي الشهوات فكفي بالمرعاسرافا أن ماكل كلمانستهمه ويفعل كل مايهوا وقبليغي أن لانواطب على أكل العبروقال عملي كرمالله وحهه منترك العمار بعن وماساء خاصب ومن داوم علسه أربعن بومانسانليه وقسل انالمداومة على اللعمضرارة كضرارةالجر ومهماكان حاثعا وتاقت أأسه الحالجاع فلاينيغي ان يأكل يحامع فعطى نفسه شهوتن فتقوىعاسه وزع اطلبت النفس الاكل لنشط فالحاعو يسعب انلاينام على السبع فيعمع بينغفلتين فعتاد الفتور ويقسؤ قلبمأذلك ولكن لمصلأو محلس فسذكر الله تعالى فأنه أفر بالحالشكر وفي الحديث أذبيوا إطعامكم بالذكر والصلاة ولاتناموا علمه فتقسوقاونكم وأقل ذلك ان يصلى أربع ركعات أويسبم مائة تسبيعــة أو يةرأ حزأمن القرآن عقيب أكله فقدكان سفمان الثوزى اذاشبع ليسلة أحياهاواذاشبسمفاوم واصدله مالصلاة والذكر وكان يقولأشبعالزنجي وكدهوس يغول أشبع الجادوكده

وكانوا يقولون مازادعلى الخبز فهوشهو أحتى الملح (وهذاهوالنهاية فنلم يقدرعلى ذلك) بلزادعلى الخبز (فينبغي أن لا يغفل من نفسه)ولا يهملها في عاد المُ أولا يهمل في الشهوات) بل يقتصر مع الخيز على شهوة وُاحدة ملحا أواداما آخر ومن جه عين ادم كثيرة فقّدا بممك في الشهوات (فكفي مالمرء آسراها ان يأكل من كلمايشــ تهيه و يفعل كل ما يجواه) فقدروى ابن ماجه وابن أبي الدنياني كُتَاب الجوع والبهتي في الشعب من حديث أنس ان من السرف أن تأكل كل ما اشتهت وفي لفظان من الاسراف وسند مضعيف فيه بقية وحاله معروف عن يوسف ن أبي كثار ضعيف عن نوس ن ذكرا المديث عن الحسين عن أنس والذاأورده ابن الجوزى فالوضوعات وتعقب بانله شواهد بعضها امثل من بعض و بعضها حسن وبعضها من تصييم الحاكم فالسرف على كل حال في الاكل والفعل مذموم ومن أسرف في ماله أسرف في دينه ومن فعل ذلك غالف طريق السلف (فينبغي)المتقشف من المريدين (أن لا يواطب على اكل العم) أوالدسم يل يقتصر عله ما في الشهر مرتين فات أكله أربعافلا بأس به قد كأن السلَّف يفعلون كذلك كذا في القوت (قال على كرَّم الله وجهه من ترك الحم أربعن وماساء خلقه ومن داوم علمه أربعن وما قساقليه) كذافي الُقوت (وان المداومة على اللحم لهاضراوة) أي لهيج بالانسان (كضراوة الحر) فان من ضرى بمالا يقدر على تركها الاعشقة فكذاك الحم فينبغي لأجل ذاك عدم الملازمة عليه لثلاثعت أده النفس فيكون فطمها صعباونظراالى أن ترك اللعم بمايسي الخلق ويخل يحوهر العقل كانسهل النستري رحه الله تعالى يقول المتقالين من أهسل عبادات احفظوا عقواكم وتعاهدوها بالادهان والدسم فانهما كان ولى لله ناقص العقل (ومهــماكان) المريد (جائعا و ناقت نفسه الى الجاع فلا ينبغي أن يا كل و يجامع فيعطى نفسه شهو تين) و يحمع لهابين عظين بل يقتصر على الحاع دون الاكل واذا جسع بينهمافهي تطلعهما فرجا طلبت النفس الجاع للتعفف وهي تريدالاكل (ورعباطلبت النفس الاكل لتنشط في الجاع) وفي الجمع بن شهوتين تقوية النفس واحراء عادة لها (ويستعب) المريداذا أكل (أنالا ينام على الشبيع فيجمع بْينغفلتين فيعتاد الفتور) والكسل(و يقسُوقلبه لذلك)و (الكن لبصل أوُ يجلس بذكر الله تعـــآلى) باي ذُكر ألهــمه الله تعـالي في وقته (فانه أقرب الى الشكر) لنعمة الله عز وجل (وفي الحديث أذيبوا طعامكم) أى اهضموه (بالصلاة والذكر) وفي لفظ يذكر الله والصلاة (ولا تنامواً عليه) قبل انهضامه عن أعانى المدة (فتقسو)منصوب بفتحة على الواولانه جواب النهي (قلو بُح) أى تغلظ وتشند وتكتسب ظلة وحاماقال العراقير واه الطعراني في الاوسط وإن السدي في المومو اللملة من حديث عائشة بسمند معيف أه قلترواه عبدالرحن بنمبارك من بربيع عنهشام عن عروة عنعائشة ومنهذا الطريق أخرجه الطهرانى فى الاوسط وابن السي وكذا أونعم فى الطب والبهتي وقدر وى أيضا من طريق أبي الاشعث عن أصرم بن حوشب عن عبدالله الشيباني عن هشام ومن هذه الطريق أخرجه ابن السني وقد تكامف الحديث منجهة بزيع وأصرم بنحوش وكثرفهما الكلام وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال مر و عمر وك وأصرم كذاب وقد تعقبه الحافظ السيوطي في اللاك المسوعة وعاية ما يعال فيه انه ضعيف ولذا أفتصرعليه العراق (وأقل ذلك أن يصلى أربيع ركهات) بتسلمتين (أو يسجمانة تسبيعة أو يقرأ وأ من القرآن عقب كل أكلة) كذا في القوت فان وجد نشاطا أطال في صلاته اما اطالة القراءة في الركعات أورادعلى عددالر كعار فان لركة الاعضاء فياما وقعودا سرابليغافى اذابة الطعام وكذا انزادعلى التسبيم مالتهل والتكبير فسن لعمع الباقيات الصالحات وكان بعض مشايخنا يأم المر يدبعد أكاه أت واقب مَا فِلْالْةُ و يسترعايه خفات قال فانه عرى العامام في الحال فقد كان سفيان الثوري وجهالله تعالى (اذا شبيع فى ليلة أحداها) بالقيام (واذاشبيع في نوم واصله بالصلاة والذكروكات) يتمثل و (يقول اشبيع النُّعيى/ أَى العبدالاسود (وكله) أى اتعبه في الله منا (ومرة يقول أشدع الجارو أله)وكان أذا حاع كا ته

ومههمااشتهي شأمن الطعام وطسات الفواكه وبنسغى أن سرك الحسر و ما كلها مدلامنه لتكون قو تا ولا تكون تفكهالثلا يجسمع النفس بينعادة وشهوة *نظرسهل ألى ابن سالم وفىيدمخبزوتمرفقال له ابدأ بالمسر فاتقامت كفايتكبه والاأخذتمن الخبز بقدرحاحتك ومهما وحد طعامالطمها وغلطا فلنقدم اللطنف فأنه لا تشتهبي ألغليظ بعسدهولو قدم الغليظالا كل الطيف أيضا الطافته وكأن بعضهم بقول لاسحابه لاتاكلوا الشهوات فان أكلتموها فلاتطلبوها فان طلبتموها. فالا تحبوها وطلب بعض أنواع الخيزشهوة فالعبد الله نعر رحة الله علمما ماتاتينا من العراق فاكهة أحب المنامن الخيزفرأي ذلك الخبزفا كهةوعلى الحلة لاسبيل الحاهمال النفس فى الشهوات فى المباحات واتباعها بكل الفيقدر ماستوفي العيدمن شهوته يخشى أن يقالله نوم القيامة أذهبتم لمساسك في حياتكم الدنيا واستمتعتم مهاو بقدر مأيجاهسد نفسسه ويترك شهوته يتمتع فى الدار الاستوة يشه

يترانى فى ذلك كذا فى القوت وأصله عند أبي نعم فى الحلية (ومهما اشتهى) المريد (شدياً من الطعام وطيبات الفواكه فينبغي أن يترك الخبزويا كلهابدلامنه كأى يجعل مااشتها ميدلامن الخبزو يقطع مه جوعه (المكون) ذلك (قونا) عندالحاجة الى طعم (ولا يكون تفكهالثلا يجمع النفس بين عادة وشهوة) فانه أسرع للسكه لانه اذا شبه عمن الطبيات غيرا الحيز شبعة أوسبعتين كان أقرب الى تركه وانقطاع شهوته (نظر) أُنومجد (سهل) التسترى رحمالله تعالى (ألى) أبي الحسن على بن (سالم) البصرى شيخ صاحب القوت رحْهماالله تعالى (وفي مده خير وتمر فقالله ابدأ مالتمر فان قامت كفا يتكنُّه والأأخذ تمن الخير بعدُ م حاجتك وقال ان التمر مُبارك والخيزمشة م بعني أنه كان سبب اخراج آدم عليه السلام من الجنة وأمامركة الممرفان الله تعالى ضرب النخلة مثلا أحكامة التوحيد فقوله ألم تركيف ضرب الله مثلا كلة طبية كشفيرة طبية وهي الخصلة وليس فالممار أحلى من الرطب واذلك شبه رسول الله صلى الله عليموسلم المؤمن في حلاوته ولمنه وقوته وثمات أصاه بالنخلة فقال لابسقط ورقها مثلها كثل المؤمن بقول سهل رجه ألله تعمالي اذا استغنيت عن العيز بغيره من الطعم كانخيرا الله ميدأت الاتقف غسك مع عادة فتنازعك المهانقله صاحب القوت قال وقد ذكرت هذه الحكامة لاي بكرا للاعفاعيته وقال هذا كلام الحكاء وكان ذاك يلائم حاله (ومهماودد) المريد (معاما) ذالوني (اطيفاوغليظا) بالاضافة الى أحدهما (فليقدم اللطيف فلعل كفايَّتِه تشربه) فأنه لا تشتم إلى الغليظ بعده فيستريح منه (ولوقدم الغليظ لا كل اللطيف أيضا للطاقه) فاعاقدم أهل الدنياعليظ الالوانعلى الرقيق ليتسعوا فالأكل وتتفتق شهواتهم فيكون لكل اون اطيف مكانآ خروشبه بعضهم المعدة بمنزلة حراب ملا لنجو زاحتيام يبق فيه فضل المحوز فيئت بسمسم فسببته علمه فأخذ لنفسه موضعافى خلال الجور فوسع الجراب السمسم الطفه مع الجوز فكذ الاالعدة اذا ألقيت فهاطعاما رقيقالطيفا بعدطعام خشن غليظ أخذته الشهوات فيأما كنهافتكن فهابعدالشبر عماقيله والعرب تعيد ذاك ولاتفعله اذ من سنتها أن تبتدئ باللهم قبل الثريد قال رجل من العرب لبعض الانباط أنتمن الذين متدون مالثريد قبل الشواء فذم أهسل العراق بذلك هذا اذا استوى الأونات في الحكم ولم يكن المريد في ترك الافضل منهمانية فاماان كان قد ترك الشهوات ثم قدمت اليه وكان على عقدنية وفقة عرمه فلاباس بأ كل الادون (وكان بعضهم يقول لا صحابه لاتاً كاوا الشهوات فان المتموهافلا تطلبوها فان طلبتموها فلاتحيوها) نقله صاحب القوت (وطلب بعض أنواع الحسر شهوة) حتى قال بعضهم الخبر من أ كبر الشهوات (قال عبدالله بنعر) رضى الله عنهما (ماترات بنا من العراف فاكهة أحب الينا من الخبز) رواه صاحب القوت (فرأى ذلك ألخبز) الخصوص (فا كهة) بالاضافة الى غبره (وعلى الجلة لاسبيل الى اهمال النفس فالشهوات فالماحات واتباعها تكلُ حال) فأنه يخشي منسه على المريدأن يتخذه عادة ولايأمن من تألم قليه وتوقان نفسه المهومنا زعتهاا باه لاسمااذا كان مبتدثا في الساوك غرالا يعرف خبء النفس ودواهها ولايفامان لمكرها وآفتها فان ترك ذلك أفضل فليتركه حينتذ لاحل الله تعالى خوفا أن شتهمه فعرص على مثله و مدخل مداخل السوء من أحله و سمد بنه فيه أوخشية عكن العادة منه فتتعذر عليه التوية لدخوله فالشهات عنداعتياد الشهوات لات العادة جندمن جنود الله تعالى يقهر العلم لاجدله تعذرت الاستقامة ولولا العادة اكتأتأنه ن ولولا الانتسلاء لكان التاثيون مستقيمين فليترك خينتذ أكل الطيبات اذاصارت شهوات وخشى منها مطالبة العادات ودواعي النفس بالاسكات ناويا يذلك صلاح قلبه وتسكين نفسه لجلك بذلك نفسه قبل أن علسكه وتغطم عادتها قبل أنتها كمه و يخلب بالترك طبعه وهوآه قبل أن يكونا بالشهوة يغلباه (فبقدر ما يستوفى العبد من شهوته يخشى أن يقاله والقيامة أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم ماو بقدرما يعاهد نفسه ويتزك شهوته يتمتع في الدارالات حرة بشهواته) وقد كان هذا طريق طائفة من السلف الي الله تعمالي ثم انقر ضوافا عمى

قال بعض أهل البصرة الزعتني نلمى خبزار روسمكا فنعنها فقو يتمطالبنها واشدت مجاهد في لهاعشر بن سنة فل المات قال بعضهم وأيته في المنام فقلت ماذا فعد الله بلغ قال الأحسن ان أصف ما تلقاني به ربي من النعم والكر امات وكان أقل شي استقبلني به خبزاً رزوسمكا وقال كل الميوم شهو تك هنباً بغير حساب وقد قال تعمالي كاوا واشر بواهنياً عما أسلفتم في الأيام (٤٢١) الخالية وكانوا قد أسلفوا ترك الشهوات

ولذلك قال أوسلمان ترك شهوةمن الشهوات انفع القلب منصمام سمنة وقدامهاوفقناالله الرضه (سان اختلاف حكم الحوع وفضلتمواختلاف أحوال الناسفيه)* اعلمأن المطاوب الاقصى فيحسع الاموروالاخــلاقالوسط اذخمرالامو رأوساطها وكلا طرفي قصد الامور ذمهم وماأوردناه في فضائل الحوع ويمانوني اليأن الكن منأسرار حكسمة الشريعة ان كلمانطلب الطبيع فمه الطرف الأقصى وكان فيه فسادماء الشرع بالبالغية فىالمنعمنه على وجه نوئ عندا لحاهل الى أن المطاو بمضادةما يقتضمه الطبع بعاية الامكان والعالم يدوك أت المقصودالوسط لان الطبع اذاطلب غاية الشبيع فالشرع ينبغى أنعده غامة الجوعحتي يكون الطبسع ماعثاوا لشرع مانعاف تقاومان ويحصل الأعتدال فأنمن يقدر عملى قع الطبع مالكلمة بعيد فيعلم الهلا ينتهى المالغاية فأنهان أسرف مسرف فيمضادة

طريقهم وخطف من بعدهم خلف من العلماء اتبعوا الشهوات ولم يتغالوا في هذه المقامات ولاساك جههذ المقلم من سدة الطرقات فلم يتخلعه والمحلكة وعدم كاشفه الطرقات فلم يتفري المنطقة المنطقة وقدا من المنطقة وقدا المنطقة وقدا

الطبيع كان في الشرع أيضا ما يدل على اساء ته كان الشرع بالغ في الثناء على قيام الأبل وصيام النهار خلاء النبي صلى المه عليه وسلم من حال بعضهم انه يصوم الدهر كلمويقوم الليل كله مهى عنه فاذا عرفت هذا فاعلم أن الافضل بالاضافة الى الطبيع المتدل أن يا كل يحيث لا يحس يثقل المعدة ولا يحس بالم الجوع بل ينسى بعلته فلا يو توقيه الجوع أصلافات مضود الاسمكل بقاء الحياة وقوة العبادة وثقل المعدة بمنع من العبادة وألم ألبوع أيضا يستغل القلب و عنع منها فالمقصود أن ما كل أكلالا يبقى الما كول فيه أثوليكون متشبها بالملائكة فالمهمقد سوت عن ثقل الطعام وألم الجوع وغاية الانسان الاقتداء بهم واذالم يكن الانسان خلاص من الشبع والجوع فابعد الاحوال عن الطرفين الوسط وهو الاعتدال ومثال طلب الآدى البعد عن هذه الاطراف المنقابلة بالرجوع الى الوسط مثال غلة ألقيت في وسط حلقة يحية على الناره طروحة على الارض فان الناة شهرب من حارة الحلقة (٢٢) وهي عيطة بها لا تقدر على الحروج منها فلا تزال تهرب حتى تستقرعلى المركز

الذى هوالوسيط فلوماتت ماتت على الوسط لان الوسط هوأ بعدا الواضع عن المرارةااتى فى الحلقة المحيطة فكذاك الشهوات معيطة بالانسان احاطة تلك الحلقة بالفلة والملائكة خارجون . عن النالخافة ولا مطمع كالانسان فىانلووجوهو مريد أن يتشبه بالملائكة فنالخلاص فاشبه أحواله بهم البعد وأبعدالمواضع عن الاطراف الوسط فعار الوسط مطاويا فيجيع همذه الاحوال المتقابلة وعنسه عبر بقوله صلى الله عليسه وسسلم خيرالامور أوساطها واليمالاشارة بقوله تعالى كلواواشر بوا ولا تسرفوا ومهمالم يحس الانسان يعوع ولاشبع تيسرته العبادة والفكر وخف في نفسه وقوى على العملمعخفته واكرهذا بعسد أعتدال الطبعاما فىبداية الاس اذا كأنت النفس حومامة شوقة الى الشهوات مائلة الى الافراط فالاعتسدال لاينفعها بل

(وألم الجزع أيضايشغل القلب وعنع منه) فكالاهما من المشوّشات (فالمقصود أن يأكل أكاد الايبقى المُما كول فيه أثر) لاف ظاهره ولابا طنه (ليكون متسجا بالملائكة) عليهم السلام (فانهم) عبداد مكرمون (مقدسون من ثقل الطعام وألم الجوع وغاية الانسان) في فضله (الافتداء بهم) واللحوق يرمهم (واذالم يكن للانسان خلاص من الشبيع والجوع فأبعد الاحوال عن الطرفين الوسط وهو الاغتسدال وَمُثالُ طُلُّبِ الآدَى البِعد عنهذه الاطرآف المتقابِّلة بارجوع الى الوسط مثال نملة ألقيت في وسطحلقة عجمية بالنارمطر وحةعلى الارض فان النملة تهرب من حزارة ألحلقة وهي محيطة بما لا تقدرعلى الخروج منها فلاتزال تهرب) في كل ناحية منها (حتى تستقر على المركز الذي هو الوسط فاو ماتت ماتت على الوسط لانالوسط هوأبعد ألمواضع عن الحرارة التي ف الحلقة الميطة فكذاك الشهوات محيطة بالانسان الحاطة تلك الحلقة بالنسملة والملآتكة خار جون عن تلك الحلقة ولامطمع للانسان في الحروج) منها اذهى خلقت معه فلاتفارقه (وهو) معذلك (يريدان يتشبه بالملائكة) بخر وجسه عن الصفات الهيمية (فالخلاص) منها (فأشبه أحواله بهم البعد) عن الشهوات (وأبعد المواضع عن الاطراف الوسط فصارا لوسطمطا وبافى جدع هذه الاخلاف المتقابلة وعنه عبربة وله صلى الله عليه وسلم خيرا لامور أوسطها) قال العراق وواه البهيق في الشعب مسلاوقد تقدم قلت أشرجه من قول مطرف وكذال واه ابن حرس فالتفسير أيضاو بروى منقول بزيدبن مرة الجعني رواء ابن مر رأ يضاو روى ذلك عن على مر فوعاً بسندفيه مجاهيل ورواه ابن السمعاني في الذيل وأبو بكرا لجياني في الاربعين وبروى أيضاعن ابن عباس أخرجه الديلي بلاسند وقد تقسدم المكلام على ذلك مفصلا (واليه الاشارة بقوله تعالى كلوا واشربوا ولاتسرفوا) وكذافوله تعالى ولا تجعل يدل مغلولة الى عنقك ولا تُبسطها كل البسط الآية وكذا قوله تعالى لمسرفواولم يقترواوكان بنذاك قواما وفالتعالى انما بقرة لافارض ولابكر عوان بينذاك (ومهسمالم إيحس الانسان يحوع ولاشبع تيسرته العبادة والفكر) والمراقبة وتعوها (وخف في نفسه وقوى على العمل في خفته) وفي بعض النسم وقوى بالعمل على خفته (ولكن هذا بعداعتدال الطبيع امانى بداية الامراذا كانت النفس جوحة) رافعة رأسها (متشوّقة الى الشهوات ماثلة الى الافراط فالاعتدال لاينفعها بللابد من البالغة في ايلامها) أي اتعابها (بالجوع كايبالغ في ايلام الدابة التي لبست مروضة) أى منقادة مهذبة (بالجوع والضرب وغيرهما الى أن تعتدل) وهذامشاهد (فاذا ارتاضت واستوت ورجعت الى الاعتدال ترك تعذيبها وايلامها) وأطلق لهاالا كرام (ولاجل هــــذاا لسريام الشيخ مريده بمالايتعاطاه هو في نفسه فيأمره بالبوع) والصبر عليه (وهو) بنفسه (لا يجوع ويمنعه) تناول الفوا كه والشهوات) ويحدره منها (وهو لا يمتنع منها) بل يتناولها (لانه قدفوغ من تاديب نفسه فاستغنى عن التديب) اذصارت مذالة ف العبادة (ولما كان الاغلب على النفس الشره والشهوة والجاح والامتناع عن العبادة) بالتكاسل (كان الاصلح لها الجوع الذي تحس بالمف أكثر الأجو ال لتنكسر) فالامتناع عن العبادة عُرة الكسل وألكسل عُرة امتسلاء المعدة وكذا الجاع اعمايعرته باعث الشهوة

لابد من المالغة في الامها بالجوع كايب الغيف يلام الدابة التي ايست مروضة بالجوع والشهوة والشهوة والشهوة والشهوة والفر ب وغيره الى أن تعتدل فاذا ارتاضت واستوت ورجعت الى الاعتدال ترك تعذيبها والامهاولاج سل هذا السريامر الشيخ مريده بما لا يتعاط امهو في نفسه في امره بالجوع وهولا يحوع و يمنعه الفواكه والشهوات وقد لا يتنع هومنه الانه قد فرغ من تاديب نفسه فاست غنى عن التعدد بيب واساكان أغاب أحوال النفس الشره والشهوة والجاح والامتناع عن العبادة كان الاصلح لها الجوع الذي تحس بالمه في أكثر الاحوال لتنكسر تفسه

والمقصود أن تنكسر حتى تعتسدل فرد بعسد دُلك في الغذاء أيضاالي الاعتدال والهاعتنع من ملازمة الجوع من سالتي طريق الآخرة اما صديق وامامغرور أحق اما الصديق فلاستقامة نفسه على الصراط المستقيم (٤٢٣) واستغنائه عن أن يساف الجوع

الىالحق وأماا الغرور فالظنه منفسه انه الصديق المستغنى عن أد سنفسه النلان بها خيراوهذاغر ورعظموهو الاغلب فالانفس قلا تنادب مادما كاملاوكثيرا ماتغتر فتنظرالي الصديق ومساحته نفسسه فىذلك فيسامح نفسه كالريض ينظر الى من قد وحومن مرضه فتناول ماستناوله ويظن منفسه العهة فهاك والذي مدل على أن تقد والطعام عقدار سيرفى وقت يخصوص ونوع مخصوص ليس مقصودا فينفسة وانماهو محاهدة نفس متنائية عن الحق غير بالغفر تبة الكمال أنر ولالتهصلي اللهعلم وسالم يكناه تقد ر ونوقيت لطعامه قالت عانسة رضى الله عنها كانرسول اللهصلي الله علىموسلم دصوم حتى نقول\لايلمطر ويقطر حيتي نقول لا الموموكات يدخل على أهله فيقول هل عندكم منشئ فان قالوا نعم أكل وانقالوا لاقال اني اذاصام وكان يقسدم اليه الشيِّ فيقول أما الى قدر كيتأددت الصومثمياكل وخرج صلى الله عليه وسلم بوماوقال انى صائم فقالت

والشهوة تنبعث عن العلمام وقس علمهما بفية الاوصاف الذميمة والجوع مقطعة للكل (والمقسود ان تنكسر)النفس (حتى تعتدل فترد بعدذاك أيضاف الغذاء الى الاعتدال وأغما عتنع من ملازمة الجوعمن سالكي طريق الا منح و) رجلان (اماصديق) قد بلغ الغاية القصوى في مرتبة صدقه في العبادة (واما مغرور أحق اماالصديق فلاستقامة نفسيه على الصراط الستقيم واستغنائه عن أن يساف بسياط الحوع الحالحق) فهولا يلازم الحوع ولاحدله في أكله ولا نوفت (وأما المغرو رفائله منفسه أنه الصديق المستغنى عن ناديب نفسه) وتر ويضها (الفلان بها خيراوهذا غُرو وعظيم) وقع في الناس (وهو الاغلب) على أحوالهم (فان النفس فلساتنادب مادبا كالملاوكثيرا ماتفتر فتنظر الى الصديق ومساعنه) نفسه فيذلك (فيسامخ نفسه فيكون عاله كالمريض ينظر الى من قدصم من مرضمه فيتناول ما يتناوله) الصيم (ويطن بنفسه العدة فهاك والذي يدل على أن تقدد والطعام عقدار يسير فيوقث مخصوص ونوع يخصُّوص ليسمقصودا في نفسه وانماهو)لاجل (مجاهدة نفس) جوحة (متناثبة عن الحق غير مالغة رتبة السكال) فهي رياضة المريدين وطريق المجاهدين (ان رسول الله صلى الله عليوسلم لم يكن له تقدير وتوقيت لطعامه)ولا تعز تةولا تقسيم (قالت عائشة رضي الله عنها كانوسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطرو يفطر حتى نقول لانصوم) رواه المخارى ومسلم(وكان) صلى الله علمه وسلم (يدخل على أهله فيقول هل عند كم من شي فان قالوا نعم أكل وان قالوالاقال الى أذا لصاغ) قال العراق رواه أنوداود والترمذي وحسنه والنسائي منحديث عائشة وهوعندمسلم بنحوه كاسياتي (وكان) صلى الله عليه وسلم (يقدم اليه الشئ فيقول امااني قد أردت الصوم ثميا كل) قال العراقير وا مالبُهي من حديث عائشة بلفظ وانى قد كنت فرضت الصوم وقال اسناده صحيح وعندمسلم قد كنت أصحت صائما (وخرج صلى الله عليه وسسلم يوما وقال انى صائم فقالت عائشة رضى الله عنها تدأهدى لناحيس) وهوتمر بنزع فواهو يدق معاقط و يعينان بالسهن غمداك بالسدحتي يبني كالثريد وربماجعل معه السويق (فقال كنت أردت الصوم ولكن قربيه) قال العرافي رواه مسلم بلفظ قدكنت أصعت صاعًا وفي والعله أدنيه فلقد أصحت صائمًا فاكل وفي لفظ البهتي اني كنت أر يدالصوم واكن قريمه اه قالصاحب القوت الا فضل أن عقديته تعالى صوماات ينمه فأن فسخه لغيرالله عوقب على ذلك من عقو بات القاوب أوعقو بأت الجوارح في طرقات الاسخوة فتلك عقو به ترك فضائل الاعبال قال بشرين الحرث وجه الله تعالى ان فلانا الغنى يصوم الدهر فقال المسكين ترك حاله ودخدل حال غديره انماحاله أن يطعم الجياع ويكسو العراة و يواسى المتاحين فهذا أفضل له من سيامه الدهر عُم قال بشرعبادة الغني كروضة على مربلة وعبادة الفقير كعقدا لجوهر فىحيدالحسناء ودخل سفيان الثو رى رحه الله تعمالي وماعلي أبي اسحق الفراري فقدم المه قصعة فهاخسيس فقال لولاا في صام لا كات معل قال الفزارى دخل على أخول الراهم بن أدهم فقعد في موضعك هذا فقدمت المه خبيصافي هذه القصعة فاكل فلما أراد الانصراف قال امااني كنت صاعبا الا انى أَحْبِيتْ أَن آ كل معك أسرك بذلك فوضع الثورى يده فعل يا كل و تأدب با براهيم (ولذلك حكوعن سهل) التستري رحه الله تعالى (انه قبل له كيف كنت في دايتك) أي ابتداء عالم في الساوك (فاخبر يضرو بمن الرياضات) وأفواع من المجاهدات (منهاانه كان يقتات ورف النبق مدة ومنهاانه أكلُ دقاتى التبن وهومات كسرمنه (مدة ثلاث سنين عُمذ كر انه اقتات بثلاثة دراهم فىثلاث سنين عمد وماهو قال كنت اشترى فى كل سنة بدانقين تمرا وأربعة دوانيتي كسبا ثم أعجنهما عجنة ثم أجزم اللاغمانة وستين

له عائشة رضى الله عنها قد أهدى المناحيس فقال كنت أردت الصوم ولسكن قر بيمواذ المستحد عن مسهل اله قبل له كيف كنت في دايتك فاخع بضرو ب من المرياضات منها أنه كان يقتات ورق النبق مدة ومنها أنه أكل دقاق التين مدة ثلاث سسنين ثم ذكر انه اقتات بثلاثة دراهم في ثلاث سنن فقيل أن كيف أنت في وقتل هذا فقال آكل بلاحد ولا توفيت وليس المرادبة وله بلا معد ولا توفيت الى آكل كثيرا بل الى لا أقدر عقد ارواحد ما آكام وقد كان معروف الكرخيم دى اليه طب ات الطعام فياكل فقيل له ان أخال بشر الايا كل مثل هذا فقال ان الحي بشراف و وأنا بسطتى العرفة ثم قال انحا أناضيف في دارمو لاى فاذا أطمعنى أكات واذا حق عنى صبرت مالى والاعتراض والنميز ودفع ابراهم من أدهم الى بعض الخوانه دراهم وقال خذلنا (٤٢٤) بهذه الدراهم زيدا وعسلاو ضبرا حوارى فقيل يا أبا اسحق مهذا كله قال و يعل اذا

كبة أفطر في كل ليلة على كبة قال (فقيل له فكيف أنث في وقتك هذا قال آكل بلاحد ولا توقيت) نقله صاحب الةوت وقد تقدمه والمصنف قريبالمحوهذه وكذا أورده القشيرى فى الرسالة في ترجمة سسهل (وليس المراد بقوله بلاحد ولاتوقيت اني آكل كثيرا بل) المراد (الي لاأقدر بمقدار واحد ما آكاه وقد كان) أيوعفوظ (معروف) بن فيروز (الكرخي)رحمالله تعالى (بهدىاليسه طيب الطعام فيأ كل فة يل له ان أخلا بشر) من الحرث الحافي (لايا كل مثل هذا فقال ان أخي بشراً قبضه الورع وأنابسطتني العرفسة ثم قال انماآ المضيف في دار مولاى فأذا أطعمني أكات واذا جوعني صعبت مالي والاعتراض والتمييز)وفي نسخة التخير هكذا أورده صاحب القون (ودفع الراهيم بن أدهم) رحمالله تعالى (الى بعض اخواله دراهم فقال خدلنام ده زيداوعسلاو خبزا حوري فقيل له باأباا سحق هذا كله) كانه أستكثر (قالو عناذاو جدنا أكلنا كل الرحال واذاعد مناصر ناصر الرجال) نقله صاحب القوت وأصله في الحلية لأبي نعيم (وأصلوا واهيم) بنأدهم (مرة طعاما كثيراودعااليه نفرا يسيما فهم) أبوعرو (الاو زاعىو) _ فيان (التورى فقالله التورى باأبااسعق اماتخاف أن يكون هدا أسرافا فقال ليس فى الطعام لسراف انحالاسراف فاللباس والاناث) نقله صاحب القوت وأصله فى الحلية لابي مهم (فالذي أخذ العلم من السماع والقل تقليدا) معضا (برى هذا) الصنيع (من ابراهيم بن أدهم ويسمع عن مالك بن دينار) أبي يعي البصرى (اله قال مادخل بين الملح منذعشر ين سنة) أخر جه أبونعيم في اللية (وعن) السرى (السقطى) رجه الله تعالى (انه منذ أربعين سسنة يشتهي أن يغمس خررة في دبس فانعل) أخربها القشيرى فى الرسالة بالشك منذ ثلاثين سنة أواربعي ورواية صاحب القوت منذ ثلاثين من غيرشك (فيراه متناقضا) مع بعضه (فيتعير)عند الوقوف عليسه (ويقطع بأن أحدهما مخطى) لا عالة (والمصير) العارف الناقد (بأسرار العلم يعلم أن ذلك حق ولكن بالأضافة آلى اختلاف الاحوال) والاشتخاص (ثم هذه الاحوال المختلفة يسمعهانطن محتاط)لدينه (أوغىمغر ور) بحاله وعلمه (فيقول المحتاط ماأنامن جله العارفين حتى أساع نفسى) ماساع به أولنك القوم (فليس نفسى أطوع من نفس سرى السقطى ومالك بندينار) وجهماالله تعالى ومن يكون مناهما (وهولاء من الممتنعين عن الشهوات في قتدى بم والمغرور يقول مأنفسي باعصي على من نفس معروف الكرخي وابراهيم بن أدهم م) رحمهما الله تعالى (فاقتدى بهم وارفع التقدير فيما كولي أناضيف في دارمولاي فيالي والدعثراض ثمانه لوقصرا حدف حقه وتوقيره وفي ماله وجاهه) بلوحاشيته (بطر يقةواحدة قامت القيامة عليه واشتغل بالاعتراض) ولم يبق في الحبال شيا (وهذا مجالُ رحب) أي وأسع (الشيعان مع الحقي) قلائل العقول (بل رفع التقدير) والتوقيت (في الطُّعام والصيام وأ كل الشهوات لأيسلم الالمن ينفلر في مشكاة الولاية وألنبوّة فيكون بينه الصاموالا كلوكان بينه صلى الله عليه وسلمو بين الله تعالى علامة في صومه وفطره وكان الوجود علامة فطرهو يكون مرادابه وكان العدم علامة صومه يكون معه مرادابه قال وعلى هدذا المعني تصريف قاوب العارفين ومن هذه المشكاة تضيء بصائر الشاهدين ولابو كاون الى حال ولا بوقفون مع مقام (ولا يكون ذلك)

وجدناأ كلناأ كلالرجال واذاعدمناصرناصرالرحال وأصلح ذان يوم طعاما كثيرا ودعاالب انفرا سيرافهم الاوراع والثورى فقالله الثورى باأباا سحت أما تغاف أن يكون هذا اسرافا فقال ايسفى العامام اسراف انما الاسراف فىاللماس والاثاث فالذى أخذالعلم من السماع والنقل تقليدا ری هدامنابراهیمین أدهم ويسمع عنمالكن د سارانه قالمادخليي الملم منذعشر سنسنة وعن سرى السية على انه منه أر بعسسسنة نشتهيان بغهمس خررافي دبسفا فعمل فعراهمتناقضا فيتحمرا ويقطع باناحدهما يخطئ والبصير بأسرار العلم يعلم ان كل ذلك حسق ولسكن الاضافة الى اختمالف الاحوال غهذه الاحوال الختلفة يسمعها فطن محتاط اوغى مغرورفيقول المتاط ماأ مامن جلة العارفين حتى اسامح نفسي فليس نفسي اطدوع مننفس سرى السسقطى ومالك بندينار وهؤلاء من المتنعب بأعن

الشهوات فيقتدى م والمغرور يقول مانفسي ماعصى على من نفس معروف الكرخى وابراهيم منادهم فاقتدى بهم ولا وارفع الشهوات فيقتدى م والمفارد وارفع التقدير في ما كولى فانا أرضاض من في دار مولاى في الى والمدعد الشياف المقدير في المعام والمعام والمعا

الابعد خروج النفس عن طاعة الهوى والعادة بالكامة حتى يكون أكاهاذا أكل على نية كايكون امسا كه بنية فيكون عاملالله في أكاه وافطاره فينبغي أن يتعلم الحزم من عروضي الله عنه فانه كان برى رسول الله عليه وسلم يحب العسل و الكه ثم لم يقس نفسه عليه بل الماعرضت على مشربة باردة بمز وجة بعسل جعل يدير الآناء في يده و يقول أشربها (٢٥) و تذهب حلاوم اوتبق تبعته اعزلوا

عنى حسابهاوتر كهاوهذه الاسرار لأبجور لشيخأن يكاشدف بهدا مريد وبل يتتصرعلى سدح الجوع فقط ولايدعوه الى آلاعتدال فانه يقصرلا محالة عمايدعوه السه فينبغي أن يدعوه الى عآية الجوع حتىيتبسرله الاعتدال ولايذ كراه أن العارف الكامل ستغنى عن الرياضة فان الشيطان يحدمتعلقامن قلبه فيلقي السه كلساعة انكارف كامل وماالذي فاتكمن المعرفة والمكمال بلكات من عادة ابراهيما لحواص ان یخوض مع المرید فی کل رياضة كان يآمره بهاكدلا يخطر بباله ان الشميخ لم يامره بمالم يفعل فسنفر وذلك من رياضته والقوى اذا اشتغل بالرياضة واصلاح الغيير لزمه النزول الىحد الضعفاء تشبها بهم وتلطفا فسياقتهم الى السعادة وهذا التلاءعظم للانساء و الاولماء واذا كان حد الاعتدالخضاف حق كل شغصفا لحزم والاحتياط منيغي أنلا ينزله فيكل حال ولذلك أدبءر رضي الله

ولايتم (الابعد) تمام ثلاث خصال احداها (خروج النفس عن مسايحة الهوى و) توقائها (الى العادة بالسَّكَامَةُ) وَالثَّانْيَة حسن النية (حتى يكون أكله أَذاأً كل على نية كإيكون امتَّماعه) من الإكل (بنية) فيستوى فطره وصومه اذا كأن العامل فيهماوا حدا (فيكون عاملانه في أكله وافطاره)والثالثة أنْ يَحفظ الجوار حالست يحسن الرعاية وهن السمع والبصر وألاسان والقلب واليدوالرجل ويكون مفطرا بالبطن والفرج فكون ماحفظ أكثر وأبلغ وأحسالي الله تعالى وككون أفضل من صام يحارحتن وانهم كمن من أصبرصائما غمأ فطر مده الاوصاف الثلاث دخلت علمه الشهوة الخفية فمرار وي عنه صلى الله علمه وسلم اله لماقال أخاف عليكم آلرياء والشهوة الخفية فقيل ماالشهوة الخفية فقال أبيصم أحدكم صائماتم يعرض له الطعام يشتهيه فيفطر لاجله (فينبغي أن يتعلم الحزم من عمر رضي الله عنه فاله كآن بري رسول المصلي الله عليه وسلم يحب العسل و ياكمه) قال العرافي متفق عليمه من حديث عائشة كان يحب الحاواء والعسل الحديث وفيه قصة شريه للعسل عند بعض نسائه (عملية س نفسه بذلك بللاعرضت عليسه شربة باردة بمز وحة بعسل جعل يدمر الانافقيده ويقول اشربها وتذهب حلاوتها وتبق تبعتها اعزلواعني حسابها وتركها) وقدهمانه كان حلالافامتنع من شربه خوفامن الحساب وقد تقدم ذلك قريبا (وهذه الاسرار) الخفية (الايجوزالشيخ من شيوخ الطريقة أن يكاشف بمامريده بل يقتصر على مدم الجوع فقط ولايدهو الى الاعتُدال فانه يقصر لا محالة عما يدعوه اليه فينبغي أن يدعوه ال عاية الجوع حتى يتبسر له الاعتدال) فمابعد (ولايذ كرله ان العارف الكامل يستغني عن الرياضة) وتهذيب الآخلاق (فان الشيطان يجد لذَّاتَ من قُليه متعلقا فيلق الله كل ساعة الْكُعارِف كامل وماالذي فاتك من المعرفة والسَّكال) فيقع المريد في غرو رعظيم ولا يحيء منه شي في الطريق (بل كانعادة) أبي استق الراهم بن أحسد (الخوّاص) رجه الله تعالى من أقر أن الجنبد مات بالرئ سنة أ ٢٩١ (أن يمخوض مع المريد في كُل رياضة يأمره بها كُ لا يخطر بباله ان الشيخ لم) أي لاي شي (يأمره بمالم يفعل فبنَّه رودلك من رياضته) فكان يفعل ذلك الشيخ دفعالنفوره وقطعا كمايخطر في باله (والقوى الشديد اذا شغل بالرياضة واصلاح الغيرار مه النزول الى حد الضعفاء تشبها بهم وتلطفافي كحسن (سماقهم الى السعادة وهذا أبتلاء عظيم للانساء والاواساء) ومن على قدمهم وقد خنى ذلك على كثير من فلم يحيطوا به على (واذا كان حدالاعتدال خلداني حق كل سخس فالحزم والاحتياط ينبغي أن لا يتركف كلحال حتى يقع على حد الاعتدال فيتمسانه و يستقم علمه (ولذلك أدب عمر رضي الله عنه ولده عبد الله اذ دخل عليه فوجده يأ كل لحما مأدوما بسمن) أي مطبوحا به (فعلا مالدرة) أي السوط (وقال لاأم إلك) لا تفعل هكذا (كلّ يوما خبر اولحاً) وهـــما أعلى الطعام والادم (و يوما خيزاولېناو يوماند برا و سمناو يوماخيزاو زينًا) وهولاء الثلاثة من أعلى الطعام وأوسط الادم (و توما خبرا وملحا) وهمامن أعلى الطعام وأدنى الادام (و يوما خبرا قفارا) أى وحده بلاادام (وهذا واسراف) منه ي عنهما (ومهاحرة اللحم بالسكلية اقتار) وهُو أيضامنه ي عنه (وه ـ ذاقوام بين ذلك) ا قال الله تعالى وكان سن ذلك قواما والله اعلم * (بيأن آ فقالر ياء المطرف الى من ثرك أكل الشهوات أوقل الطعام)

وه و التعاف السادة المتقين - سابع) عنه والدعيد الله اذدخل عليه فو جدويا كل له انادوما بسمن فعلاه و الدرة وقال لا أم ال كل يوما خبرا و لما الدرة وقال لا أم ال كل يوما خبرا و لما الدرة وقال لا أم ال كل يوما خبرا و لما ويما خبرا و لما الما الما الما و الم

(اعلم) وفقك الله تعمالي (اله يدخل على تارك الشهوات آفتان عظيمتان هما) في الحقيقة (أعظم من أَ كُلَّ الشهوات) فينبغى المريد أن يتعاهد نفسه من طروهما (احداهما أثلاتقدر النفسُ على ترك بعض الشهوان فتشتهما والكن لا ريدأن يعرف بانه يشتهما فعنفي الشهوة ويأكل فى الحاوة مالايا كل معالماعة) وليسهذا من طريق الموقنين ولامساك الصادفين (وهذا هو الشرك الخني) كذافي سائر نسم الكابوا دولى وهذا من الشهوة الخنية وهي التي ماء في الخيران وف ما أخاف على أمتى الرباء والشهوة الخلمة فالرياء بالمعاملات رخني الشهوة أن يشته ي أن يعرف و يوصف بترك الشهوات كاهوفي سياق القوت وأس فيمه ذكر الشرك الخفي وان كان بحسب المدني صحا (سثل بعض العلماء عن بعض الزهاد فسكَّت عند فقيل له هل تعلم به باسا قال) لا الافي شي واحد مكر وه (يا كل في الحاوة مالايا كل مع الحاعة)فاعله بذلك كذافى الدوت قال ولعمرى الهمرضع علة لان الصادقين قد كانوا يا كلون في الجاعة مالا يا كاون في الخاوة فهذا ضد حالهم (وهذه آفة عظيمة بل حتى العبد اذا ابتلي بالشهوات) أي با كلها (وحمها أن يظهرها) ولا يخفها وليشترها بنفسه ولايسترها (فانهذا) من (صدق الحال) وهوطر يق الساف (ويدل عن فوات المجاهد المبالاجال) قالوا أن فاتته المجاهدة في الاعسال فلا يفوتنه الصدق في الحالوان لم يكن صديقافليصدق في كذبه فان الصدق في الكذب أصل الصدقين (فان المحفاء) الكذب و (النقص واظهار صَــدهُ منَ) الاخلاص (والكمال) هما (نقصانان متضاعفُان والكذب مع الاخفأء) هما (كذبان) لانه نقص وأظهر عال الكاملين واعتل وأبدى شعار المعصومين فكذب من مأريقين (فيكون مُستحقالة تين) أي المقت من وجهين (فلا برضي منه الابتوبتين واذلك شدد الله) تعالى (أم المنافقين)فغة بعليهم ومفتهم مقتين عملم رص منهم الابتوبتين واسترط علمهم شرطين (فقال تعالىان المنافقين في الدرك الاسفل من النار) يعني أسفل من الكفار (لان الكافر كفر وأخلُس) في كفره (وأظهر .) فسوّى بين ظاهر و باطنه (وهذا)أى المنافق (كفر) وأشرك في عماله (فستر) فالف بين طُاهره وبالمنه (فكان سنزه الكفركفرا آخر لانه استخف بنظر الله تعالى الى قلبه وعظم نظر المفاوقين فمساالكفرعن طاهره كفزادالله في هوانه وشدد في توبته بماوكده في شرطه فقال الاالذين تانوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوأ دينهم لله وهذا نمسالا يمتحنبه عالم بالله تعسالى ولاغافل عنالله تعسأنى ولله الحد ﴿ والعارِدُونِ) قد (يبتاون بالشَّهوات) أي باكلها (بل بألعامي) والذنوب لساتجرى عليهم (ولا يبتاون إِلَا بِإِهِ) أَى ﴿ بِاء الْمَعَلُوقِينِ ﴿ وَالْعُشُ وَالْاَسْطَاء ﴾ وليسَ السلف فهذا الباب الاطريقات أُحدُهماما أشار المالمُ منف بقوله (وكال العارف أن يترك الشهوات الله تعالى) و يجاهد النفس (في الله تعالى) والعارفون في طر بق هذه الجاهَدة على قسمين فنهم من كان يخفيه لانه أسلم له ومنهم مس كان يظهره لانه مؤمن قوى نبته في ذلك القدوة والتأسي والي هذا العسم أشار الصنف بقوله (ويظهر من نفسه الشهوة اسقاط المنزلته من قاوب الخلق) وطريق آخر كان فيه طائفة من العلساء والعاملين في كانوايا كلون الطبيات ويتسعون فى الما ۗ كل اذا ۚ وجِدوهَا الاأنهم كافواً يظهرون ذلك ويكشفون نفوسهميه فان فَاتك الطُّر بنَّ الاقرَّب الاعلى فاسلك الماريق الاسسلم الاوسط فأما أن يكون عبديا كل بالشهوات في السرو يخلمها في العلانية أو يظهر شعار ضدها من الترك لهاوالزهدفهافليسهذا طريق الموقنين ولامساك الصادقين هذا قدعر جعن مر بق المسالك وسلك سبيل الهالك فايالًا أن تترك محية الطريق فتقع في حيرة المضيق روى ان عابدا من بني أسرا ثيل انتهسي من سيّاحته الى أرّض لقوم رأى في وسطّها طر يَعْمَامستَطرَقا تَسْلَانُ فَيه السابلة فقسال، هذه أرض لقوم ك بف أسلكها شق عليه أن يجاو زالارض فيبعد عليه طريقه فتفكر وقال هذا طريق لَوْلَ لاباس على أن أسلسكه فسلسكه فلسأخرج من ثلك الارض عوقب على ذلك ونسى ذنبه فعل يستكشف فقيله لانك الكتعلى على غيرطريق ودخلت حرث قوم بغيرا ذنهم فقال يار بمعدرة اليك

اعلم اله منحل على الله الشهوات أفتان عظمتان هما أعظم منأكل الشهوات بهاحداهماك لاتقسار النفس على ترك بعض الشهوات فتشتهما ولكنالار بدأن يعسرف بانه يشتهما احفى الشهرة وماكل في الخاوة مالايا كل مع الحاعة وهداه والشرك الخفي سئل بعضالعلماء عن بعض الزهاد فسكت عنه فقبل إهل تعليه بأسا قال ما كل في الخاوة مالا ماكل معالماعة وهذءآ فةعظمة بلحق العبد اذااسلي بشهوات وأحما أن يظهرها فانهدنا صدف آلحال وهو بدل عن فوات المجاهدات بالاعسالفان اخذاءا لنقص واظهاضده من الكمال هو نقصانات متضاعفان والكذب مع الاخماء كذمان فمكون مستعقا لقترنولا برضي منهالابتو بتن صادقتن واذاك شدد أمراانافقين فقال تعالى انالنافقنفي الدرك الاسفلمن النارلان الكافركفروأظهروهسذا كفروستره كان لمتره لكفره كفسراآ خرلانه استخف بنظرالله سحانه وتعالىالى قلبسه وعظم نظرا لمخلوقين فمعا الكفر عن طناهره والعارفون يبتاون بالشهوات بل بالعامى ولايساون بالرياء والغش والأخفاءيل

وكان بعضهم بشد ثرى الشهوات و يعلقها في البيت وهوف الزاهد بن وانحا يقصد به تلبيس ماله المصرف عن نفسه قلوب الغافلين حتى لا يشوّ شون عليه حاله فنها به الزهد الزهد في الزهد باظهار مند وهذا على الصدّيقين فانه (٤٢٧) جسع بين صدقين كاأن الاول جسع لا يشوّ شون عليه حاله فنها به الزهد الزهد في الزهد باظهار مند وهذا على الصدّيقين فانه

بين كذبن وهذا قدحل على النفس تقلن وحرعها كالمسالصبرمرتينمة بشريه ومرة برميه فلاحرم أواتك يؤنون أحرهممرتن بماسبر واوهذا يضاهي طريق من يعطى جهدرا فبأخذو ودسرال كسرنفسه مالذل حهراو مالف قرسرا فن فاله هسذا فلا البغي أن مفوته اظهارشهوته ونقمانه والصدق فبمولا شبغيأت بغر وقول الشطان انكاذا أظهرت اقتدى بك غيرك فاستروام لاحالغيرك فانه لوقصد اصلاح غيره لكان اصلاح نفسه أهم عليه من غروفهذا انما يقصدالرياء المرد ومروحه الشيطان علمقمعرضاصلاح غبره فلذلك تقلعلم ظهورذلك مند وانعلم أن من اطلع عليه ليس يقتدىيه في الفعل أولا ينزحر باعتقاده اله الدالشهوات الاتفة الثاندة أن يقدر على ترك الشهوات ليكنه يفرح أن يعرفيه فيشتهر بالتعفف عن الشهوات فقدخالف شهوة ضعيفةوهي شهوة الاكل وأطاعشه ودهي شرمنهاوهي شهودا لجاه وتلكهى الشهوة الخفية فهماأحس ذلكمن نفسه فكسرهذه الشهوة آكد

انى رأيته قد جعل طريقافا وحى الله اليه أوكل ما اتخذالظالمون طريقا حعلته الى سيلافن ساك طريق طالم بغرور لم يكن فى ذلك معذورا وأوقعه في الحسيرة والغرو رفهاك وأهاك من اقتدى به وهذا طريق متصنح حاهسل متطرق بذلك الى الدنيا بتسوّق عندالناس بترك الشهوات مظرالتوحيد في الوحدة ضعيف اليقين في غيبته عن العيون (وقد كان بعضهم) من الصادقين من السلف (يشترى الشهوات بنفسه) و يعلقهافىالبيث ويظهرالناسُشعارالزاهدين﴿وْهُونَهَا﴾عندالله(منالزاهدين)لاياكاها﴿وانمـأيةصد بذلك) اسقاط منزلته من قاوب الجاهلين و (النّابيس) أى الانتفاء (لحاله) عن الناطرين (ليصرف عن نفسه قاوب الغافلين) ويشترى بالماملات لتنقطع صنه المقالات (حتى لا يَتشوّش حاله) لان هذا مقام من زهد في الاشياءوأخني زهده (فنهامة) اخفاء (الزهدالزهدفي الزهدبا طهارضدم) واستشعارا أزهودفيه ثملا يتناول ولا يمنعه فيكون هذاأ شدعلى النفس من الجاهدة (وهذاعل الصديقين) وحال الصادقين وطريق الاقو بامن أهل الاوادات (فانه جمع بين مسدة ين كمان الاول جمع بين كذبين وهذا قد حل على النفس ثقلين ثقل المنعمن الحفا وثقل سقوط المنزلة عندالخلق فعدمت النفس إذة المتعتبه ونقدت اثبات المزلة بتركه (وحوعها كائس الصبرم متن مرة بشربه ومرة وميه) وقذفه (فلاجوم أولئك بؤنون أجرهم مرتين عاصبرواوهذا يضاهي طريق من يعطى جهرا) وعلانة (فياحذُو بردسرا) وخفية (ليكسرنف في الاخذباللب مرا) اذفيه سقوط الجاميطه ورالرغبة (و بالفقر) والزهد (سرا) فلاهومتم نفسه بالجامع الردولاهو أفالها خفلها بتناوله مع الاخذوهذامن أشدشي على النفس وهوطريق علىا عالزهادومن أخرجه سلسكه الحمقام الصديقية وهذان طريقان قددرساوعفا أثرهما فىهذا الزمان وماقبله بكثير لايسلسك الا من عرفه الفرد بعد الفردوالسابلة من القراء على طرقات النصنع والترين رآء (في فاته هذا) الطريق الاقربالاسهل (فلاينبغي ان يفوته اظهار شهوته ونقصانه والصدق فيه) فانه أيضا يحجة الطريق ومن لم مسلَّكهاوقع في حيرة المضيق (فلا ينبغي أن يغره قول الشيطان انكان أظهرت) ذلك الناس (اقتدى بك غيرا أفاستره اصلاحالغيره) وهذا غرور (فانه لوقصد اصلاح غيره لكان اصلاح نفسه أهم عليه من غيره) الدائينفسان عرين تعول (فهذا انمايقصد الرياء المجردو مروّجه الشيطان عابه) ويزينه (في معرض اصلاح غيره فلذلك تقل عليه ظهو رذلك منه وان علم ان من طلع عليه ليس يتتذى به في النعل ولا ينزحر باعتقاد مانه تارك الشهوات «الا ققالثانية أن يقدم على ترك الشهوات اكنه يفرح أن يعرف به) بين الناس (فيشتهر بالتعفف عن الشهوان) أى ترك كل شهوة لاحل الشهرة ثم اشتهى أن عرف بتركها فهذا شهوة الشهوات (فقد خالف شهوة منع لهذ وهي الا كل وأطاع شهوة هي شرمنها وهي شهوة ألجاه) فقد وقع في أعظم مماكر ومتعته بشهوة النظر اليه والمدحلة أكبر من متعنه بترك شهوته الما كولة (وذلك هي الشهوة الخفية) التيجاء في الخبر أخوف ماأخاف على أمتى الرياء والشهوة الخفية وفسروها بأن يشتهى أن يعرف و يوصف بترك الشهوات (فهما أحس بذلك من نفسه فكسرهذه الشهوة أكدمن كسرشهوة الطَّمَامِ فَلَهَا تَكُلُ فَهُوا أُولَى قَالَ أَبُوسُلَمِـ انْ) الداراني رجه الله تعالى (اذا قدمت اليك شــهوة وقد كنت تاركالهافاسب منهاشيا يسيرا ولاتعط نفسك منها (مناهافتكون قدأ سقطت عن نفسك الشهوة و) تكون قد (نقصت عليها) اذكم تبلغ (شهويها) قال صاحب القون فان فعل هذا فسن لان ما سامان حاف عليه ماذ كرناه قبيلٌ من أن يفاهر ترك الشهوة فبصير منعه باعتقاد فضله من وله الشهوات أبلخ من أكل الشهوات اوأن ياكاهافتشرف علمها نفسه ببلوغ شهوته التي كان تركهالعلة الاخلاص كماتقول ألعامة اله الصي تشبع الداية فانبق يقينسه وغاب الخلق عن عينه تركها وقلبه مطمئن بالاعان لانه لم يعتل

من كسرشهوة الطعام فلياكل فهو أول له قال أبرسلي الذاقد مت البك شهوة وقد كنت الركالها فاصب منهاشيا يسيرا ولا تعط نفسك مناها فتكون قد نفصت عليها اذلم تعطها شهوتها

منعها وان أخطت شهوتها وأطهرت العسر وبعنها عاقبتها بالترك ولم أنلها عقو بة النفس على هسذه الشهوة الخفية و بالجسلة من توك شهوة الطعام ووقع في شد هو قال ياء كان كن هر بمن عقرب وفرع الى حدة لان شهوة الرياء أضر حديدا من شهوة الطعام والله ولى التوفيق

* (القول في شهوة الفرج)* اعلرأن شهوة الوقاع سلطت عيلى الانسان لفائدتين بهاحداهماأن يدرك اذته فيقيس به لذات الاسخرة فان لذة الوقاع لو دامت الكانت أقوى آذات الاجساد كاان النارو آلامها أعظم آلام الحسدوالترغيب والترهب سوقالناس الىسعادتهم وايسذاك الابالم محسوس والمتمحسوسة مدركة فانمالا مدرك بالذوق لابعظم البه الشوق والفائدة الثانية بقاءالنسل ودوام الوجودنه دمفائدتم اولكن فهامن الا فاتمايه لك الدن والدنياان لم تضبطولم تقهرولم تردالى حدالاعتدال وقد قيدل في ناو يل قوله تعالى بنا ولاتحملنا مالا

طاقةلنابه معناه شدة الغلة

وعن ابن عباس في قوله

بالنظر فيتداوى بالتناول البعض فاماان كان قداعتقد تول شهوة العنى دخل عليه منها يخرجه من الورع أو بعزم على المحاهدة ثم أنى بما فهذا اختبار من القه لينظر كيف بعمل بالوفاء بالعقد فاحب الى أن لا ينسال منها شيا وليندا في عن المحاهدة في توسعه بالمعاريض والمعاني حتى لا يقدان به الدي المحمدة في توسعه والمعلقة في المحمدة وهذا طريق المردين الموقين معالوفاء بالعقد في تركه والتورية بلطيف الحيلة عن المحملة به في قصده وهذا طريق المدين الدي الذي الذي الذي الذي الذي المدين عن الحيلة والاحتيال لقرية وشهادة ذي الجلال والاكرام وهو الطريق الاعلى الذي ذكر فا آخرا وهذا الموقين (وقال جعفر من مجد) بن على بن الحسن (الصادف) وحمد التعقيم الذي ذكر فا آخرا وهذا الموقين (وقال جعفر من مجد) بن على بن الحسن (الصادف) وحمد التعقيم الذي ذكر فا أن المهورة المناز وقال وتفسير ذلك ان المهورة المناز والمادة المناز والمناز والمناز المناز والمناز والمنا

(اعلم) أبدل الله (ان شهرة الوقاع) أى المجامعة بين الرحل وروجته (سلطت على الانسان لفائدتين احداهما أن يدرك اذته فيقيس به اذات الاستخرة) أذليس كل الناس بعرف الذات المعقولة ولوتوهمناها مرتفعة لما تشوّقوا الحافد أتَّ لَجنه (فان لذه الوقاع) هي أنه تساعة (لودامت لكانت أقوى لذَات الاجساد) كلها(كالنالناروأ لهاأعظم آلام ألجسدوالترغيب والترهيب يسوق الناس الحسعادة تموليس ذلك الأ بالم محسوس والذة محسوسة مدركة فانمالا يدرك بالذوق لا بعظم اليه الشوق) ولا تحصل فيه الرغبة (الفائدة الثانية بقاءالنسل ودوام الوجود) ونظام العالم (فهذه فأندتها) فاولاالشهوة ما كان الوقاع ولولا لوقاع ما كأن النسل فالله سيحانه جعلها سببالهذا الايجاد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تنا كحوا تسكثروا وقال خير النساء الولود الودود وشرهاالعقيم وقال تر وجواالوا ودالودود فانى مكاثر بكم الامم وقال سوداء ولود خيرمن حسناءعقبم ولقصد النسل حظراتيان المرأة في محاشها وكره العزل ما كيدا المقصود من النكاح (ولكن فها من الا من ماج الثالدين والدنياان لم تضبط) على القانون (وتتهرو ترد الى دو الاعتدال) الذَّى هو خير الامور (وقدة يلف تاويل قوله تعالى ربناولا تحملنا مالاطاقة لنابه معناه الغلة) قال صاحب القوت رويناه عن متادة قلتُ وأنحُرِجا بِن أَبِ عاتم عن مكمول مالاطافة لنابه قال العزبة والانعاط والغلمة وأسوب السدّى قال من التغليظ والاغلال الى الغلمة (وعن ابن عباس) رضى الله عنه ما (في قوله تعالى ومن شرغا - قاد او قب قال هوقيام الذكر) قالصاحب القوت ويناه عن إن عباس قلت والمشهور عن ابن عباس في تفسيره قال الليلاذا أقبل هكذا أخرجه ابنسرير وابن المنذر وروبى عنه أيضا الغاسق الظلة والوقب شدة سواده اذا دخلف كلشي أخرجه المستى في فوائده وروى مع مجاهد قال بعني الليل اذادخل هكذا رواه ابن حرس وابن المنذر وان صعماقاله المصنف فهونقل غريب عن ابن عباس وقوله هوقيا مالذ كركا ته تغسير الوقوب والغاسق هوالذ كروهوف غريب اللغة (وقد أسنده بعض الزواة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأأنه قال في تفسيره الذكراذادخل) هكذاذ كره صاحب القوت قلت وهذا أغرب من الاول ولغرابة القولين انقلهماصاحب القاموس ف كتابه وأسندهما المصنف وهوانما تبسع صاحب القوت وكاثنه لعدم اشتهار كلبه بينأ يدى الناس تنوسي وجعل كان الغزالي هوالذي أبدى هذن القولين وقدذ كرت في شرحي علمه

حکلاما

تعمالى ومن شر عاسق اذا وقب قال هو قيام الذكروقد أسنده بعض الرواة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاأنه قال في تفسيره الذكر اذا دخل

وقدقس اذاقامذ كرالرحل دهب ثلثاءقله وكانسلي الله عليه وسلم يقول في دعائم أعوذ بك من شرسمسعى ويصرى وقاي وهني ومثبي وقال عليه السلام النساء حبائل السيطان ولولاهده الشهوة لما كأنالنساء سلطة على الرجال رويان موسى عليه السلام كان جالسا في بعض محالسه اد أقبسل البه ابليس وعلمه برنس يتاون فيه ألوا ما فلما دنامنه خلع البرنس فوضعه مُ أناه فقال السلام علك بأموسي فقال لهموسي من أنت فقال أناا ملس فقال لاحدال الله ماحاء ل قال حئت لاسل علىكالزلاك من الله ومكانتك منه قال فا الذي رأسعلك قال مرئس اختطف به قاوب بني آدم قالفناالذىلذاصنعه الانسان استحوذت علمه قال اذا أعسه نفسه واستكثر عهدونسيذنويه واحذرك تلاثا لاتحل بامرأةلاعل النفانه ماخلار حل مامي أة التعسله الاكنت ساحيه دون أصابىحى أفتنهما وأفتنهانه ولاتعاهدالله عهدا الاوقت به ولا تغرجن صدقة الاأمضيها فانه ماأخرجر حلصدقة فلأعضها الاكنت ضاحيه دون أمحابي حسى أحول بيند ، وبين الوفاء بما ثمولى وهو يقول باويلتاه عسلم موسىما بحذربه بني آدم

كالاما يحتاج الى مراجعته وكان شيخنا المرحوم أنوعبد الله بن الطبير جمالله تعالى ينكرهذا حداويداك على هذا قول العراق في تغريجه حديث ابن عباس موقوفاومسند الاأصل (وقد قيل اذا قامذ كرالرحل ذهب ثلثاعة له) هو قول فياض بن نعيم نقله عنه صاحب القوت وزادفي موضع أخرفقال وقال بعنهم ثلث دينه (وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه أعوذ بك من شرسه بي و بصرى وقلي ومني) تقدم السكلام عليه في كاب الدعوات (وقال صلى الله عليه وسل النساء حبائل الشيطان) قال العراق وأه الاصهائي في الترضيب والترهيب من حديث زيد من الدالجهني ماسنادفيه جهالة اه قلت الحمائل جع حبالة بالكسر هومايصاديه من أى شي كان وروى أنونعم من حديث عبد الرحن بن عابس والن الآس حديث ابن مسعود والديلي من حديث عبد الله بن عامروعقبة بنعامر والتهي في ترغيبه من حديث ويدبن خالد كلهم بلفظ الشباب شعبتمن الجنون والنساء حبالة الشيطان هكذار وىعندهم بالافراد والرواية بالجسم أكثرنبه علسه الحافظ السعناوي رضي الله تعالى عنه مقلث وقدروا وأيضا الحرائطي في اعتلال القاوب والقضاع فبمسلند الشهاب من حديث زيد بن خالد (ولولاهذه الشهوة) قدركبت ف الرجال (الماكان النساء سلطة على الرجال) قال صاحب القوت وقد حدثت عن إن البراء عن عبد النم بن ادر يس قال حدثنا أب عن وهب بن منبه انه وجد في التوراة خلق آدم عليه السلام حين خلقه الله عز وجل وابتدعه فقال اني خلقت آدم وركبت جسده فىأربعة أشاء ثمذكرا لحديث بعاوله فيذكر الطبائع الاربعة تمقال وقد تغلب المرارة على بعض المريد من من قبيل فقة الزاج وحدة الشباب فيظهر الطبيع بنبسة للمي على العراب كما تقوى الحرارة بنبيسخالام لان أمسسل المتى هوالذم يتصاعد فى وزأت الصلب وهناك مسكنه فتنفحه الحرارة فيستحيل أبيض فاذا امتسلا منهخرزات الصلب وهوالفقار طلب الخروج من مساكمه فقويت الصفة لذلك فهذاحين هيحان الانسان النكاح فلأبصم أثلهذا انيا كل الحرارات من الاطعمة ولعطفي ذاكبا كلاالبردات والاشسياء القاطعة وليتعنب أكلكم اريابس أوبار درطب فانه يهيج الطبع ويقوى العنوو تدرو ينساان أزواج رسول الله صلى الله عليموسلم انهن كنيا كان اللوالبرود أت بعدوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطعن به الشهوة (وروى أنموسى عليه السلام كان السا) ذات يوم (اذ أقبل اليه الليس وعليه مرنس يتلون فيه ألوانا) مختلفة (فلسادنامنه قلع) ذلك البرنس (فوضعه ثم أناء فقال السلام عليك فقالله موسى)عد والسلام (من أنت فقال أنا بايس فقال المسال الله ما حادث فالحد لاسلم عليك لمنزلتك من الله) تعد الى (ومكانك منه قال) له موسى عليه السلام (فسالذى رأيت عليك) يعني العرنس الذي قلعه (قال اني أحتطُف به قلوب بي آدم قال) له موسى عليه السلام (في االذي أذا منعه الإنسان استعوذت عابيه) أى غلبته وملكته (قال اذا أعسته نفسه) أى رضى عنها (واستكثر عله ونسى ذنو به) قال (وأحذرك) يامرسي (ثلاثا) الاولى (لاتخل بامرأة لاتخل ال فانه ماحلاً رجل امرأة لاتحل له الاكنت صاحبه دون أصحابي حتى أفتنه جهاوك الثانية (الاتعاهدالله عهدا الاوفيت بهو) الثالثة (الاتخرجن صدقة الاأمسيتها) بالفعل (فانه ماأخرج رجل صدقة فلمعضهاالاكنت صاحبه دون أصحاب حتى أحول بینه و بینالوغاء بما ثم ولی) اُبلیس (رهو یقول یاو پلتاه علمموسی مایحدر به بنی آدم) وهذه الحمال التي أشار الماابليس قد مذرمنها تبيناً صلى الله عليه وسلم كاهوفي الاخبار الواردة في ذلك لأسم االاولى منها فنى حديث بريدة عند الطبراني لايخاون رجل بامرأة فان الشيطان بالثهما وعند وعند البهتي من حديث ابن عباس لا يخلون رجل بامرأة الاومعها ذو يحرم ولاتسافر امرأة الامع محرم ولايدخل علما رجل الامع محرم وعنسد البهق أنضا لايدخل رجل على امرأة الاومعها محرم من دخل فليمان الله معه وعند النسعد من مرسل الحسن لاتعدش من الرجال الامحرما وعندالبزار من حديث حامرلاند خاوا على هؤلاءً المغيبات فان الشيطان يعرى من إن آدم عرى الدم والانتيار في المعذ وعن الخاومم النساء

يدوى سيغدر سالسيب قالمابعث الله نسافه بالخلا الالم بياس ابليسات بهلكه بالنساء ولا شئ أخوف عنددىمنهن ومابالدينة مت أدخله الابيتي وبيت اللتي اغتنفل فيه ومالجعة ثمأروح وقال بعضهمان الشهمطان بقول المرأة أنت نصف حندى انت سهمى الذى أرى به فلا أخطئ وأنت موضع سرى وأنت رسولى في ناحــي فنصف حندد الشهوة ونصيف حنده الغضب وأعظم الشدهوات شهوة النساء وهذه الشهوة أيضا الهاافراط وتفريط واعتدال فالافراط مايةهر العيقل حتى بصرف همة الرجال الى الاستمناء بالنساءوالجواري فحرم عن ساول ظريق الاسخرة أويقه برالدن حـتى يعـر الى اقتعام الفواحش وقدد ينتهسي افراطها بطائفة الحائس شنعن * أحددهماأن متناولواماية وى شهواتهم على الاستكثارمن الوقاع كأبد يتناول بعض الناس أدوية تقوىالمدة لتعظم شهوة الطعام ومامثال ذلك الا كن ابتلى بسياع ضارية وحياتعادية فتنامعنهفي بعمض الاوقات فعمال لانارتها

الاجنبيات كثيرة (وعن سعيد ن المسيب) القرشي المدني التابعي رجه الله تعالى (قال مابعث الله نسا فهاندلا) أي مضي (١دلم يبأس الليس أن بهلكه بالنساء) أي ماعدا نيسنا صلى الله عليه وبسسلم فات الله سماله قداعانه عليه فأسلفلم يكنله عليه سبيل وقدروى تحوذاك الزارمن حديث جار (ولاشي أخوف عندىمنهن أيهمن طائفة النساء قالد الدوسنه عانون كاسيانى فريبا (ومابالدينة بيت أدخله الأبيتي و بيت ابنتي وهي التي زو حهاعبد الله من أبي وداعة كاسيد كرا اصنف قصتها قريبا (اغتسل فيه وما لمعة مُأْروم وقال بعضهم ان الشيطان يقول المرآة أنت نصف جندى وأنت سهمى الذي أربي به فلا أخطى) غرضي (وأنت موضع سرى وأنترسولى في حاجتي) وقد صدق في قوله (فنصف حنده الشهوة) مهايقاتل الومنين (ونصف جنده)الا منر (الغضب)فاذا اجمعافى رجل فقد كل عنده جند الشيطان (وأعظم الشهوات شهوة النساء ﴿ وإِذَا كَانْتُ إِنَّهُ وَقَاعُهِن أَعْلَمَا الذَّاتَ لُودَامِتُ وَلَكُثُرُهُا سَتَّعُواذُهِن عَلَى قَالُهِ الرجال عقتضى الشد هوأت كن من سهام ابليس التي لا تخطئ الرامي أبدا فيحملن الرجال مالا يطيقون ويقعون في الهفاو رالاجلهن واذا كن رسلافي اجنالاً ترد شفاعتهن وتقضى حاجتهن وكل ذلك لما فيهن من يخايل الفتن فهن شرغ البلن غلب (وهذه الشهوة أيضالها) ثلاث مراتب (افراط وتفريط واعتدال فالافراط) وهي المرتبة الاولى (ماية هرالعقل حق تصرف همة الرجل الى الاستمتاع بالنساء) المنكوحات (والجواري) بملك اليمين ويشنغل بهن (فيحرم عن سلوك طريق الا تنوة او) ما (يقهر الدين حتى يجرالي اقتحام الفواحش) التي حرم المتهما ظهرمنها ومابطن وذلك على ضرين أحدهما تعاطيه في المحرث ولكن لاعلى ألوجه الذي عجب وقدعظم الله أمره فقرنه مرة بالشرك فقط فقسال الزافلا ينكع الازانية ومشركة والزانية لاينكعها الأزان أومشرك ومرة قرنه بالشرك وقتل النفس الحرمة فقال والذمن لايدعون معالله الهاآخر ولايقتاون النفس التي حرم الله الابالحق ولا يزنون وسيى ذلك سفاحا من حيث ان المجتمعين عليه لاغرض لهماسوى سفع الماء الشهوة كنضيهماء في غير حرثه والثاني تعاطيه في غير الحرث كاللواطة وهي أعظم من الزمّا لان الزمّا وضع البذر في الحرث على غير الوحه المأثور فهو كن زُرع في أرض غيره أدعلي غير الوجه الذي يجوزأن مررع فهاوفى اللواطة معذاك تضييع البذر فتعاطيها كن قال الله تعالى فيه وجهاك الحرث والنسل ولهذا وصف قوم لوط بالأسراف فقال أنذكم لتأثوب الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون (حتى ينتهي افراطها بطائفة الى أمرس شنيعت أحدهما أن يتناولوا ما يقوى شهوا تهم على الاستكثار من الوقاع) من غيرض عذ وفتور (كاقديتناول بعض الناس أدويه تقوى المعدة لتعظم شهوة الطعام) وكلمنهما شنيع قال صاحب القوت وحدثوناف أخيارا الوك ان ملك الهند أهدى الى النصور تعفامنها انه وجه اليه بفيلسوف طبيب قال فانزله المنصور وأحسن اليه فلادخل اليه قال الفياسوف قد جئتك باأمير المؤمنين بثلاث حصال تتنافس الماوك فهالانصنعها الالهم قال وماهي قال اخضب لحيتك بسوادلا تنصل أبدا ولاتتغير عن حالها قال ومااطه لة الثانية قال أعاطك بعلاج تتسعره في الماسكل فتأكل أى شي شئت لا تتخم ولا وذيك الطام قال وما الثالثة قال أقرى صلبك بتقوية تنشط بها الى الجاع فتجامع ماشئتلاتمل منذلك ولايضعف بصرك ولاتنقص منقوتك فالفاطرق المنصور ثمرفع رأسه اليه فقيال قد كنتأنلنانك أعقل بمساأنت الماماذ كرت من السواد فلاساحة لي به لات ذلك غرود وزوروالشيب هيبة وقارولمأ كرلاغير نوراجعله الله في وجهسي بغلة السواد وأماماذ كرت من الا كل فوالله ماأنا بشره ومالى فىالاستكثار من العامام حاجة لائه يثقل الجسم ويشغل عن النوائب وأقل شئ فيسه كثرة الانعنسلاف الى الللاه فأرى ماأ كره وأسمع مالاأحب وأماماذ كرت من النساء فان الذكاح شعبة من الجنون وماأقيع بخليفة مثلي يجثوبين بدى صبية ارجه مالى صاحبك مذموما مدحورا فلاحاجة لى بحا منتبه (ومام الذلك الاكن ابتلي بسباع ضارية وبهائم عادية فتنام عنه في بعض الأرقات فصنال لاثارتها

وتهييعها ثم يشتغل باصلاحها وعلاجها فان شهوة الطعام والوقاع على المقيق آلام يريد الانسان الخلاص منها فيسدوك الذوبسب الحلاص فان قلت فقدروى في غريب الحديث أن رسول الله صلى الله على وسلم قال شكون الى (٢٦١) جبرا أيل ضعف الوقاع فاحرف باكل

وتهيعها ثم يشتغل باصلاحها وعلاجها) وكفي بما يمتاج من باعث الطبيعة على ذلك فهو كن قال كيا أنت الزمان قناة * رك المرفى القناة سنانا

(فان شهوة الطعام والوقاع على التحقيق الم) يحس في الباطن وفي نسخسة آلام (مريدالانسان الخلاص مُّنه) وفي أسعة منها (فيدُّول الذة بسبُّ الخلاص)من تلك الا "لام (فان قلت فقدرُوي في غر يب الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شكوت الى حسير بل منعف الوقاع فأمرنى بأ كل الهر يسة) قال العراقي رواه العقيلي في الضعفاء والطبراني في الاوسطين حديث حذيفة وقد تقدم وهوموضوع (فاعلم انه صلى الله عليه وسلم كانت تحده تسع نسوة) تقدم ذكر أسم من (وجب عليه تحصينهن) بالامتاع فكان يقسم أهن ورأ عادار عليهن كالهن بغسل واحد كاورد (وحرم على غيره نكاحهن وال طلقهن) كماهومذكورنى خصائصه صلى الله عليه وسلم (فكان طلبه الفوَّة لهذا) السبب (الاللتنوم) فلايكونُ مذمومابل هو محود بهذا النظر (والامر الثاني الله قد تنتهي هذه الشهوة ببعض الضكال) عن نهم الدين (الى)مرتبة (المشقوهو) مُمَاية الحاقة و (غاية الجهل بماوضعة) أى لاجله (الوقاع وهو مجاوَّة في) الصفة (الهيمية عد الهاشم) في عدم ملك ألنفس وذم الهوى (لأن المتعشق ليس يقنع باراقة شهوة الوقاع) ولا يرضى بارادة أذة الباه (وهي) من (أقبم الشهوات) وأسمعها (وأجدرها بان يستعي منه حتى اعتقد) في نفسه (أن الشهوة لاتقضى الأمن محل واحدوالهيمة تقضى الشهوة أين تفق فتكتفي به) لانم الذاأ مقطت الاذي عنم ابالسفاد سكنت فصارت الى الراحة (وهذا) المعشق (الأيكتفي الابواحد معين) ثم لا يرضى بذاك (حتى بزداد به ذلاعلى ذل وعبود به على عبودية) فالمسمسة أحسن عالامنه م لا رضَّى بذلك (حتى يُستَسِخرُ) و يُستَدَلُّ ماهو الاشرفُ الذي هو ﴿العَقَلَ لَحَدُمَةَ) مَاهُوأَ حُسوهُو (المشهوة وقد نُخلق) العسقلواً على ليقمع به الشهوة القبيعة و(لَيكُون مطاعا) رُئيساآ مرايخدوما (الاليكون خادماللشدهوة) وساعياني صبغها (ومعمالا لاجلها) فيأأحس حالمن جعل الحادم مخدوما والمغدوم خادما ومامثله الاحمن انتعل بالمند يلونشف الوجه بالنعل (وما اعشق الامنبع افراط الشهوة وهومرض قلب فارغ لاهمه)وتعاطيه حال كل عاهل فارغ سمااذا نظرالى أخيارا لعشق وحالس العشاق و رَبِّمَا يُؤْدِي الْمَاشَقِ الْيَذْبُولُ وَدَقَ بِلَّ الْيَالُونَ قَالَ الشَّاعَر

لونكرالعاشق فيمنتهى ، مأشوقه قصر عن حبه

وقال حكيم لتليذله هوى جارية هل تشك في الدان تفارقها يوما تاقاللا قال فاحعل تلك المرارة المتحرعة في في المناه في في المناه في المناه في المناه في المناه وسعو به معالجة ذلك بعد الاستحكام وانضم المناه وقيل لبعض الحكماء ما العشق فقال جنون لا يؤحو احبه عليه وسئل خوعنه فقال من نفس فارغة في في المناه المناه في القلب (عسر دفعه وكذلك عشق المال والمناه والمقار (الفكر) فيه (والافاذا استحكم) غرسه في القلب (عسر دفعه وكذلك عشق المال والجاه والمقار والاولاد) ومافى معناهما (فان هذه الأمو وقد تستولى على طائفة بعيث قص عليهم الدين والدنيا والاسلام وعنم وين عليهم الدين والدنيا والاسلام ويضم وين عليهم الدين عليهم فن جهات متعددة واما نقصات الدنيا فانه ان كان عمر فايشتغل بهاعن حوفته ويضيع عياله وان كان ذامال فانه يضيعه في ايتعلق بتلك الاشياء وهام والحان ينفدوا ما عدم مصرهم عنها فذلك مشاهد كادت أن تحول بينهم و بين أكلهم (ومثالمين يكسر سورة العشق في أقل عدم مصرهم عنها فذلك مشاهد كادت أن تحول بينهم و بين أكلهم (ومثالمين يكسر سورة العشق في أقل انبعائه مثال من يصرف عنان الداية عند توجهها الحياب لندخله) فانه عكنهذاك (وما أهون منعها بصرف

المعب بالطبور والنردوالشطر نجفان هذه الامورة وتستولى على طائفة بحيث تنغص عليه سم الدين والدنياولا يصديرون عها ليتة ومثال من يكسر سورة العشق في أوّل نبعائه مثال من يصرف عنان الدابة عندتو جهها الى باب لندخله وما أهوت منعها بصرف

الهريسةفاعلم انهصليالله عليته وسلم كان تحته تسدم نسوة ووجبعليه تحصيبهن بالاستاع وحرم على غسيره لكاحهن وان طلقهن فكان طله القوة لهذالاللفتع والامرالتاني أنه قد تنتهى هذه الشهوة سعض الضلال الى العشق وهوغاية الجهل بماوضع له الوقاع وهو محاورة في الهدمة لحدااماتملان المتعشق ليس يقنع باراقة شهوة الوقاع وهي أقبم الشهوات وأحددهاأت يستعيمنه حياءتقدأن الشمهوة لاتنقضى الامن محل وانحد والبهيمة تقضى الشهوة أماليفق فتكنني مه وهذالا يكتفي الابشغص واحسدمعينحتي بزداديه ذلاالىذل وعبردية الى عبودية وحتى لسينغر العقل لخدمة الشهوة وقد خلق لكوت مطاعالا ليكون خادما للشهوة ومحتالا لاجلها وماالعشق الاسعة افراط الشهوة وهومهض قلب فارغلاهه وانمايجب الاحسراز من أوا لله بترك معاودةالنظر والفكروالا فاذااسفكم عسردفعه

فكذاك عشق المال والجاه

والمقاروالاولادحتىحب

عنائها ومثال من بعالجها بعد استحكامها شال من يترك الدابة حتى تدخل وتعاورًا لباب ثم باخذ بذنها و يجرها الى ورائها وما أعظم التفاوت بين الاس بن في اليسروالعسر فليكن (٢٠٠) الاحتماط في بدايات الامو رفاما في أواخرها فلا تقبل العلاج الا يجهد جهيد يكاديؤدي

عنامها ومثال من بعالجها بعد استحكامها) ورسوسها (مثال من يترك الدابة) على حالها (حتى تدخل وتحاوز الباب ثم يتاخذ بذنها وبحر هاالحاور اثمها وما عظم التفاوت بن الامرين في العسر والبسر فليكن الاحتياط في بدا المحالمور) أى أوائلها (فاما في أوخوها فلا تقبل العلاج الا يحهد جهد) وتعب شديد (يكاد دودي الى تزعال وح) من البدن (فاذا فراط الشهوة أن تغلب العقل الى هذا الحد وهومذموم حداو تفر يعلها العنة) بالضموهي أن لا يقدر على اتبان النساء أولا يشته بهن والاسم عنين و يكون خلقة و يكون عصر (أو بالنسعف عن امتاع المنكوحة) عن سبب عادض كبرد في السلب أوغيره (وهو أن الشامذه وموا غياله مود) والمناهمود) من الشهوة (ان تستون معتدلة مطبعة بالعقل والشرع في انقباضها وأنبساطها) والوفاع الصادر من هذه الشهوة اذا كانت بالوصف الذكوران تعاطاه العبد على الوجه وانبساطها) والوفاع الصادر من هذه الشهوة اذا كانت بالوصف الذكوران تعاطاه العبد على الوجه يحرى بحرى عدة وقع من جرح يعظم بحسبه الضررو يدي و صاحبه الحيماهو في الشرع وداك احتم في مقر المسلم والمكروء يحرى بحرى مدة وقع من جرح يعظم بحسبه الضرود يدي و صاحبه الحيماهو في الشرع مواملكروه والمكروء أوى يقد النباغ والتياب و على المياثم والتيوس والثيران وغيرهما مما ومن الشبق (ومهما آفر طت فكسرها بالجوع والنبكاج والنسلى الله على هذا الحديث في النباغ والنبائم والتيوس وسلم عشر الشباب عليم الميام والنبكاح (فن لم يستعلع فعليه بالصوم فائه له وجاء) أى قطع له وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في كاب النبكاح رفن لم يستعلع فعليه بالصوم فائه له وجاء) أى قطع له وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في كاب النبكاح رفن لم يستعلع فعليه بالصوم فائه له وجاء) أى قطع له وقد

*(بيانماعلى الريدف ترك التزويج وفعله)

(اعلم) وفقك الله تعالى (أناار يدفى ابتداء أمره) في ساوكه (لاينمغي أن يشغل قلبه ونفسه بالتزويج فان ذَلكُ شَعْلَ شَاعُلَ عَنْعُهُ مِنَ السَاوَلَ ويُستَحِرُهُ الى الانسِ بالزوجَةُ وَمِنَ أَنْسَ بِغَيْرالله تعالى شَعْلُ عَنْ الله تعالى) وقال صاحب القوت الافضل المر يد في زماننا هذا ترك التزو بجاذا أمن الفتنة وعود العصمة ولم تنازعه نفسه الى معصية ولم رادف المرالنساء على قلب محتى بشتت همه أو يقطعه عن حسن الاقبال على اللدمةمن مسامرة الفكر وعادثة النفس بأمرالنساء ولقعم نفسه الى عطو روكثرة الواطر مالشهوات بغيرا لقلب من المشوع ويدخل عليه النقصان فتى لم يبتل العبد بهذه الوساوس فان التخلى أفضل العان مجودة لانه يجدانة الوحدة وحلاوة المعاملة ويقبسل على نفسه ويشتغل بحاله فلايهتم محال غيره فيعمل حاله على حاله فيقصر أو يقوم يحكم نفس أخرى فبحز ويعالج شيطانا آخرمع شيطانه وتنضم نفس أُسْرِي الى نفسه وله في مجاهدة نفسه ومصابرة هواه وعدقه أكبر الاشغال (ولا يغرنه كثرة نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان لا يشغل قلبه جسع مافى الدنياون الله تعالى)لاشتغاله بمطالعة جال مولاه (فلا تقاس الملائكة بالخدادين) هم الذين يشتغلون بعمل الديدفهم بذاك فأغاية القذارة أوالراديهم البوافون من المدعمي المنع فهم عَمْعُون الدائم لفي البيت (ولذ آك قال أبوسلمان النظراني)رجه الله تعالى (من ترقيع) أوسافر أوطلب آلحديث (فقد ركن الى الدنيا) أورده صاحب القوت وقد تقدم ف كتاب العلَم وانما قالُ ذلك لانَّ هذه الامو رَمَّما تُوجُب الرَّكُونَ الىَّ الْدُنيا لا محالة (وقال) أيضا (مارأيت مريداً تزفُّ ج فثبت على حله الاول) وكما أنه ير بذاذا كأن في ابتداء سأوكه فانه ينقطم حينتذ عن مجم أهدة النفس وقد ضمت المه نفس أخرى فيشتغل ما فلا يكاد شت على أدل ساله الذى شرع فيه (وقيل له مرة ما أحوجك الى امر أة تا تسبما فقاللا آ نسنى الله م النالانس بما يمنع الانس بالله تعالى أي لا يتفق الا نسان في قلب واحسد اماانس بالله واماانس بالزوجة (وقال أيضا كلما شغلك عن الله تعالى من أهل ومال وواد فهوعليك مشؤم)

الى نز عالروح فإذا افراط الشهوة أن بغلب العقل الى هذا الحدوهومذموم حددا وتفريطها بالعنة أوبالضعفء سنامتاع المنكوحة وهوأ يضامذموم وانما ألحمودان تسكون معتدلة ومطيعة للعقل والشرع فى أنقباضــها والساطهاومهماأ فرطت فكسرهابالجوع والنكاح قال صـ لى الله عليه وسلم معاشر الشباب علمكم بالباءة فن لم يستطع فعليه بالصوم فالصوم له وجاء * (بيانما على المريد في ترك التزويج وفعله) * اعلمان المريدفي ابتداءأمره ينبغي أنلا تشغل قليه ونفسه بالتزويجفان ذلك شـ غل شاغل عنعهمن الساول ويستحروالي الانس بالزوجة ومن أنس بغيرالله تعالى شغل عن الله ولا بغرنه كثرة نكاح رسول اللهصلىاللهعليموسلم فأنه كان لا يشدخل قلبه حيسع مافى الدنيا عن الله تعالى فلا تقاس المدلائكة بالحدادن وإذاك قال أبو سليمان الداراف من تزقيج فقددركن الى الدنماوقال مارأ يتمريدا تزوج فثيت على عاله الاول وقيل له مرة ماأحويك الىامرأة تانس

 فكيف يقاس غيررسول الله صلى الله عليه وسلم به وقد كان استغرافه بحب الله تعالى بعيث كان بعدا حتراقه فيه الى حد كان بخشى منه في بعض الاحوال أن يسرى ذلك الى قالسه فيه دمه فلذلك كان بضرب بدء على فذعائشة احيانا ويقول كليني باعائشة لتشغله بكلامها عن عظيم ما هوفيه لقصور طاقة قالبه عنه فقد كان طبعه الانسى بالله عزوجل وكان أنسه بالخلق (٤٣٢) عارضا وفقا بدنه ثمانه كان لا يطبق

والصرمع أنحلق اذاجالسهم فاذاضاف صدره فال أرحنا ما بابلال حتى بعود الىما هوقرة عنه فالضعف اذا لاحظ أحواله فىمثلهذه الامور فهومغسر ورلات الافهام تقصرعن الوقوف علىأسرارأنه لهصلىالله علمه وسملم فشرط المريد العزية في الابتداء الي أن يقوى في العرفة هذا اذالم تغلب والشهوة فانغلبته الشهوة فالكسرها بالجوع الطويل والصوم الدائم فأت لم تنقدمع الشهوة بذلك وكان عسن لايقسدرعلي حفظالعينمثلا وانقدر علىحفظ الفرج فالنكاح له أولى لتسكن الشهوة والآ فهمالم تعفظ عسدلم يحفظ عليه فكرهو يتفرقعلمه همه وربماوتع فىبليةلا يطيقها وزناالعينمن كار الصفائروهو يؤدىعلى القرب الحالكبيرة الفاحشة وهي زياالفرج ومن لم يقدر علىغض بصره لم يقدرعلى حفظ فرجمه فالعيسى عليه السلام ايا كم والنظرة فانهازر عنى القلب شهوة وكني بهافتنة وقال سعيدين حبرائما حامت الفتنة لداود

وقال أيضااغا تركوا التزويج لتقرغ قلوبهم الى الأخوة وفى حديث الحسن البصرى وجه الله تعالى اذا أواد الله بعبد خيرالم يشغلة باهل ولامال قال أحدبن أبي الحوارى صاحب أبي سلمان معنى الحديث أن يكون له ولايشغاونه لاأن لا يكون له (فكيف يقاس غير رسول الله صلى الله عليه وسلميه وقد كان استغراقه بحب الله تعالى عيث كان يجدا حتراقه فيه الى حد كان يغشى منه في بعض الاحوال) والاحيان (ان يسرى ذاك) من قامه (الى قاليه فيهدمه) أى تغيره عن صحته (فلذلك كان يضرب بيدة على فذع أنشة) رضى أنه تعالى عنها (أحيانا ويقول كليني ياعائشة لتشغله بكلامها عن عظيم ماهوفيه لقصو رطافة قالبه) قال العراقي لم أجدله أصلا (فقد كان طبعه) صلى الله عليه وسلم (الانس بالله عز وجل) داعًا (وكان أنسه بالخلق عارضا) لاحقا (رفقا بدنه ثمانه) صلى الله عليه وسلم (كانلايطيق الصرمع الخلّق اذا جالسهم فاذا ضاف سدره قال أرحنا يا بلال) يعني باقامة الصلاة وقد تقدمذ كرهذا الديث في كلب الصلاة (حتى بعود الى ما هوقرة صنه) يشير الى قولة و سعلت قرة عبى في الصلاة وقد تقدم الكادم عليه أيضا (فالصُّعم ما ذا لاحظ أحواله فيمثل هذه الامور فهومغرو رلان الافهام تةصرعن الوقوف على أسراراً فعاله صلى الله عليه وسلم) فلاينبغي أن يقيس أحواله بأحواله ولاأفعاله بإفعاله ولا يوقع نفسه في الغرور فعال (فشرط المريدالمزية في الابتداء) ليعتمع له مع جاهدة مفسه الانسبالله عزُّ وحسل وحسده (الى أن يقوى في المعرفة) ويتفر غقلبه لله تعالى فيكون ذا أدبسا كن وقلب خائف ونفس مطمئنة فاذا تز وبرحينتذفلا يشغله عن الله تعالى (هذا اذالم تغلبه الشهوة فان عليته فليكسرها بالجوع الطويل) بان يتعاو زعن مبعادة كاه فلاية كل الابعد يومين أو بعدد ثلاث (والصوم الدائم) خصوصا في الهواجر (فان لم تنقمع الشهوة ذلك وكان عيدلايق وعلى حفظ العين مثلاات قدر على حفظ الفرج فالنكاح له أولى لتسكن الشهوة) والا أوقعته في الخطايا (والافهمالم يحفظ عينه لم يتحفظ عليسه فكره و يتفرق عليسه همه) و يتشتت باله (وربماوقم في بلية لا يطبقها) بمقتضى بحز البشرية (وزاً العين من كار الصغار وهي تؤدي على القرب الى الكبيرة الفاحشة وهي زنا الفرج) وأول خطايا الفرج شهوة القلب عدام ة الفكر وهو معفق كاأن الفلر الاولمعفو والخطيثة الثانية أنعاظ الفرج عن شهوة الغلب فهذاعسل فان طهرت الشهوة من المفرج فهي معصية (ومن لم يقدر على غض بصره لم يقدر على حفظ دينه) لان أصل البلاء كاممن النظر (وقال عيسى عليه السلام ايا كم والنظرة فانها تزرع ف القلب شهوة وكني مهافتنة وقال سُعيد بن جبير ﴾ رَحْهُ الله تعالى (اغماجامت الله تلا أود عليه السَّلام مَنْ قبل النَّفارة) فانه كما أرأى أو رياء وجالها أعبته وافتتن بما (والله قال لابنه) سلمان (عليه السلام يابني امن خلف الاسدوالاسود) من الحبيات (ولائمش خلفُ المرأةوقيسل ليعيي) بنز كريًا (عليه السلام ما بدالزما قال النظر والتمثّى) فالنظرِمن العين والثمني من القاب والغربع يعدق أو يكذّب (وقال الفضيل) بن عباض رحه الله تعمال [(يقول الميس هي قوسي القوعة) التي أرى بها (وسهمي الذي لا يخطي) في أصابة غرضي (يعني النظرة وقال صلى الله عليه وسلم النظرة سهم مسهوم من سهام الليس فن تركها خوفامن الله تعالى أعطاه الله اعدانا يجد - الدونه في قلبه) تقدم الكلام عليه في كتاب النكاح (وقال صلى الله عليه وسلم ماتركت بعدى فتنة أضرعلى الرجال من النساء) قال العراق متفق علمه من حسديث أسامة بن زيد أه قلت ورواء كذلك

عليه السيلام من قبل النظرة والدائة المتعين - سابع) عليه السيلام من قبل النظرة والدائدة اللابنة عليه السيلام من قبل النظرة والدائدة والمنظرة والمن المنظرة والمنظرة والمنظرة والمنظرة والمنظرة والمنطرة والمنطرة

وقال مسلى الله علية وسلم اتقوافتنة الدنياوفتنة النساء فانأول فتنةبني اسرائيل كأنت من قبل النساء وقال تعالى قل المؤمنين بغضوامن أبصارهم الآية وقالعليه السلام لكلابن آدمحظ من الزيا فالعسنان تزنيات وزناهما النظروالسدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان ترنسان وزناهما المشي واللسم يزنى وزناه القبلة والقلب بهمأو يثمى و تصدق ذلك الفرج أو يكذبه * وقالتأم سلمة أسستأذن ابن أم مكتوم الاعى على رسول الله صلى اللهعليه وسلم وأناوميمونة حالستانفة لعلمالسلام أحتصافتلناأوليس أعييلا ييصر نافقال وأنتمالا تبصرانه وهدذا مدل على الهلاعور للنساء محالسة العبمان كما برت به العادة في الماسم والولاغ نعرم على الاعي الخاوة بالنساء ويعرمعلي المرأة محالسة الاعبى وتعديق النظراليه لغير حاجتوانما حة زالنساء محادثة الرجال والنظرالم سملاحل عوم الحاجة وأنقذرعلى حفظ عننه عن النساء ولم يقسدر على حفظها عن الصيان فالذكاح أولىبه فان الشر فى الصيبات أكثر فانه لومال فليهالى امرأة أمكنه الوصول الى استباعتها بالنكاح والنظرالى وسعسه العسبى بالشهرة حرام

أحدوالحيدى وأنوبكر بنابي شيبة والترمذي والعوفى والنسائي وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن قانع كلهم عن أسامة بن ويدوقدرواه الترمدي أيضاوا لحاكم في الكني عنه وعن سعيد بن ويسمعا ورواه ابن النعارمن حديث سلسان الفارسي وفي لفظ الطيراني ماتركت في الناس بعدى فتنة أمر على الرحال من النساء (وقال صلى الله عليه وسلم اتقوافتنة الدنيا وفتنة النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء) قال العراق رواه مسلمن حديث أبي سعيدا الحدري قلت وروى الديلي من حديث معاذا تقوافتنة الدنيا وفتنة النساء فان الميس طلاع رصاد وماهو بشئ من فوخه بأوثق بصيده في الا تقياء من النساء (وقال) الله تعالى في كتابه العزيز (قل المؤمنين بغضوا من أبصارهم) و يحفظوا فروجهم (وقال صلى الله عليه وسلم اسكلابن آدم حفله من الزنا فالعينات تزنيان و زناهما النظر واليدان تزنيان و زناهـ ما البطش والرجلات تزنيان ورناهما المشي والهم رنى ورناه القبل والقلب يهم ويثمني ويصسدت ذلك الفرج أو يكذبه) قال العراق رواه مسلم والبيع واللفظ له من حديث أبهر من واتفق عليه الشيخان من حديث ابن عباس نعوه اه وفي لفظ البهرقي لسكل ابن آدم حظه من الزنافز با العين النظر وزنا السان النطق والاذناب زناهسما الاستماع والبدان ترنيآن فزناهمااليماش والرسلان ترنيان فزناهماالمشي والفم بزني وزناه القبل وهكذارواه أبوداودأيضا وروى أبوالشيخ من مديث أبي هر برة زنا المسان السكادم وروى ابن سعدوالطبراني وأبونعهم في المعرفة من حديث علقمة بن الحق برث الغفاري ونا العينين النظر وروى أحدوا لطبراني من حديث أبن مسعود العينان تزنيان والبدان تزنيان والرجلان تزنيات والفرج نزني قال المنذرى سند. صحيم ور وا. كذاك أبو بعملي والبزار وقد أورد المصنف هذا الحديث اشارة الى أن أصل زماالفر بهاا عينان فانهماله رائدان واليه داعيان وقد فالوامن سرح ناظره أتعب خاطره ومن كثرت الظانه دامت حسراته وضاعت أوقاته قال الشاعر

تطرالعيون الى العيون هوالذي * جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا

[(وقالت أم الما أم المؤمنين ابنة أبي أمية بن المغيرة المنزومية رضى الله عنها قيل اسمهاهندوا بوهايعرف بزادال كيمن أشراف قريش وأجوادهم هاحت الى البشة مع أبي سلة بن عبد الاسد (استأذن أبن أم مُكتوم) وهو عبدالله بن قيس بن الدة القرشي العامري مختلف في الهم (على رسول الله ملى الله على وسلم وأناوميونة) بنت الحرث الهلالية أم الومنين رضى الله عنه ما (جالستان فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبا) أى دخد الفالجاب (قالما أوليس باعى لايبصر فافعال وأنف لا تبصرانه) قال العراق رواه أبود أودوالنسانى والترمذى وقال حسن صعيع (وهذا يدل على اله لا يجوز النساء عجالسة ألعميان كاحرت به الْعَادةُ فِي المَا " شروالولامُ) أَي فِي أُوقاتُ المَصاتُبِ والأفراح (فَيَحرَمُ عَلَى الاعبَى المُعاوة بالنساء) الأجانب مرح بذلك غاير واحذمن العلاء (ويحرم على المرأة عجالسة الاعى وتحديق النظر اليه لغير حاجة) مرور بة فانه على كل حال أجنبي وفيه ماف الرجال وأكثرلان غض البصرة في المعارم بمايورث قوة على الجاع وهؤلاء قد عبت أبصارهم عن الزؤية فرجعت قق تهاالى الجاع فلهم فيه حقا أ كثرمن الذي يبصر فْنْتُذْوْتَنْهُ النساء بُمِما كَثْرُ فَيِيبُ منعهن عَن الخَاوة بهم ويحادثهم فَالْم مأسَد مسروامن ابليس ومن المشهو رقول العامة مادن فتنتشكون في بيثالانسان اذاحقق أصلها امارن امرأة اوفقيه أهي (وان قدر)آبار بد(على حفظ عينه عن الزنا) بان عضها وسترها ولفها (ولم يقدر على حفظها عن الصبيات المرد فالنكاح أولى به) ومن أحسن أعساله وأرفع أحواله لان المباح مقام من لامقام له والرجوع الى الحدلال سالمن ليس له سأل وذاك (لان الشرف الصيبان أ كثر)فات الرأة معها شيطان والامرد معه شيطانا ن (علو مال قليماني أمراة أسكنه ألوسول الى استباحتها بالذكاح) وأخامال الى الامردفلا عالة يوقعه ف الحرام اذلاسبيل الى استباحة الاستمتاع به عالمن الاحوال (والنظر الى وجه الصسبي بالشهوة حرام) باتفاق ل كل من يتأ م قلمه تحم ال صورة الا مرد يحيث بدرك التفرقة بينة وبين الملقى لم يحل النظر اليدفان قلث كل في حس بدرك التفرقة بين الملقى لم يحل النظر اليدفان قلث كل في حس بدرك التفرقة المن المسلم المبين المسلم والصبيان مكشوفة فاقول است أعنى تفرقة العين (٢٥٥) فقط بل يمني أن يكون ادرا كه التفرقة المناس

كادرا كه التفريقة من شعرة خضراء وأخرى ايسة وين ماءصاف وماء كدر وبن شعرةعلماأزهارها وأنوارهاوشعرة تسابطت أوراقها فاله عسل الى احداهما بعشبه وطبعه ولكن مملاخالماعن الشهوة ولاحمل ذلك لاشتهي ملامسة الازهار والانوار وتقبيلها ولاتقبسل الماء الصافى وكذلك الشبية الحسنة قدعمل العن الها وتدرك التفرقة بينهاوس الوجه القبيع والكنها تفرقة لاشهوة فهاو يعرف ذلك عيالنفسالى القارب والملامسة فهماوحدذاك الميل فى قابه وأدرك تفرقة بين الوجده الجيلوبن النبات الحسن والاثواب المنقشة والسقوف المذهبة فنظره نظرشهوة فهوحوام وهذا عبابتهاون بهالناس ويجرهم ذلكاني العاطب وهملايشعر ون قال بعض التأبعيزماأ بالأخوف من. السبعالضارىعلىالشاب الناسك منغلام أمرد يجاس اليه * وقال سفيات لوأن رجلاعبث بغلام بين أصبعين من أصابه عرب بريدالشهوة الكاتلواطا وعسن بعض السسلف قال

العلاء (بل كل من يتأثرقلبه لجال صورة الامرد) أي يقع الاثرفيه من روية محاسنه الظاهرة بحيث يحس بما رآ. (و بعيث بدوك تفرقة بينه و بين الملقى) أى صاحب الله ية (لم يحل النظر) أصلا (فان قلت كلذى حسيدوك التفرقة بين الجيل) الصورة (والقبم) الصورة (ولم تزلوجوه الصبان مكشوفة) وهم يدخياون في المحافل هكذا و براهم الرجال من عُمرنكبر في المعنى قواك مِن أدرك التفرقة بين الجيل والقُبْيِمِ وتأثر بجماله قلبُه لم يحلله النظر (فاقول استاعين) بالتفرقة الذكورة (تفرقة العين فقط بل ينبغي آن يكون ادراكه النفرقة كادراكه التُفرقة بين شعرة خضراء وبابسة وبين ماءصاف وماء كدروبين شعرة علمها أنوارها وأزهارها وبين شعرة تساقطت أوراقهافانه عيل الى احداهما بعينه) الباصرة وطبعه الركوزق حبلته (ولكن ميلاخالياءن الشهوة ولاحل ذلك لايشتني ملامسة الازهار والأنوار وتقبيلها) وشمها (ولاتقبيل ألماء الصافى وكذلك الشيبة الحسنة قدتميل الدين البها وتدرك التفرقة بينها وبين الوجه القبيح واكنها تفرقة لاشهوة فيهاو يعرف ذاك بميل النفس الى القرب والملامسة فهماو حد ذاك الميل بقلبه وأدرك تفرقة بين الموجه الجيل وبين النبات السن والانواب المنقشة) بأنواع النقوش (والسقوف المذهبة) ا ازخرف (فنظره) حينتذ (نظرشهوة وهو حوام وهذا عما يتهاون به النّاس) عالماً (ويجرهم ذلك الى المعاطب) أى المهالك (وهُم لا يشعرون) بل غافلون أوم تغافلون (وقال بعض التابعينُ ما أمَّا ما خوف من السبيع الضارى على الشَّاب النَّاسك) أي العابد (من غلام أمرد يجلُس اليه وقال سفيات) التورى (لوأت رجلا عبث بغلام بين أصبعين من أصابع رجليه كريد) بذاك (الشهوة كان الوطياوعن بعض السلف قال سيكون في هذه الامة ثلاثة أضناف لوطيون صنف ينظرون) فقط من قريب أو بعيد (وصنف يصافحون وصنف بعماون) أخوحه السهر وردى في المعارف وقال القشيرى في آخر الرسالة ومن أَصعب الا " فات في هذه الطريقة صعبة الاحداث ومنابتلاه الله بشئ منذلك فباجهاع الشيوخ ذلك عبدأ هانه الله وقلاه بل عن نفسه شغله ولو بألف ألف كرامة أهله وهبأنه بلغ رتبة الشهداء أليس قدشغل ذلك القلب بمغلوق واصعب منذلك تهو سذلك على القلب حتى بصير بعدذاك بسيرا فال الله عز وجل وتحسبونه هيناوهو عند الله عظيم وهذا الواسطى يقول واذاأرادالله هوان عبدألقاء الى هؤلاء الانتان والجيف سمعت أباعبدالله الصوفى يقول سمعت مجد بن أحد النعار يقول سمعت أباعبدالله الحصرى يقول سمعت فتعا الموصلي يقول صعبت ثلاثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كاهم أوصوني عندفراق اياهم وقالوا اتق معاشرة الاحداث ومخالطتهم ومن ارتق في هسدا الماب من سالة الفسق وأشاران ذلك من بلاء الأرواح وانه لايضره وماقالوه ومن وساوس القائلين بالشاهدوا برادالكايات ونالشيوخ عما كان الاولى بم أسبال السترعلي هناتيم وآفاتهم فذلك نظيرا اشرك وقرس فلتعذر المريدمن مجالسة الاحداث ومخالطتهم فأن اليسيرمنه قبيع وهوفتع باب الخذلان ومداخل الهجر أن ونعو ذبالله من قضاء السوء (فاذا آفة النظر الى الاحداث عظيمة) وعاقبته وخية (فهما عزالم يدعن غض بصر وضبط فكره فالصواب له أن يكسر شهوته بالنكاح فرب نفس لايسكن توقائها بالجوع) اذا كانت تصيب من شهوتها بعد الجوع الطويل فذلك أشد باعث لهاء لي حركة الشهوة فاماان كان يحوع ولايا كل الاخبرا يحتامهماء ودام على ذلك فانه يسكن التوقان وقد تقدمت الاشارة اليه (وقال بعضهم غلبت على شهولي) ولفظ القوت حدثني بعض الفقراء قال استفعلت على صفتي مرة (في بدء ارادتي بدام أطق فا كثرت) لفظ القوث فكنث أ كثر (النجيم الى الله تعمالى فرأيت

سيكون في هذه الامة ثلاثة أصناف لوطيون صنف ينظرون وصنف معافون وصنف بعماون فاذا آفة النظر الى الاحداث عظيمة فهما عجر المريد عن غض بصره وضيم طفكره فالصوابلة أن يكسر شهوته بالنكاج فرب نفس لا يسكن قوقانها بالجوع (وقال بعضهم) علبت على شهوتى في مدء ارادتي بمالم أطق فاكثرت الضبيج الى الله تعالى فرأيت شعنصا فى المنام فقال مالك فشكوت المسه فقال تقدم الى فنقدمت المه فوضع بده على صدرى فوجدت بردها فى فؤادى وجميع حسدى فاصعت وقد زال ما بي فبقيت معانى سنة ثم عاودنى ذلك فاكثرت الاستغاثة ما تمانى شغص فى المنام فقال لى أتحب أن يذهب ما تعسده وأضرب عنف ك قلت نعرفقال مدرقبتك فدد شها (٤٣٦) فرد سيفا من نورفضرب به عنقى فأصحت وقد زال ما بي فبقيت معافى سنة ثم

شخصافي المنام فقال مالك فشكوت اليه فقال تقدم الى فتقدمت اليه (فوضع يده على صدرى فو جدت بردهافى فؤادى وجيم جسدى فاصحت وقدزال مابى فبقيت معانى سنة معاردنى ذاك) أى راجعنى عله أوأشدمنه (فاكثرت الاستغاثة) الى الله تعالى (فا الى شخص فى المنام فقال لى أتحب أن يذهب ما تجده وأشرب عنقك قات نعم فقال مدرقتك فددنها الهك فردسيفامن نورفضرب به عنتي وأصحت وقدرال مابي فبقيت معافى سنة (مُعاودنى ذلك) بمثله أو أشدمنه (فرأيت كان شخصا فيما بين حنى وصدرى يخاطبني ويقول ويحكم تسَالًا) ولفظ الهوت كم تسأل (ألله تعمالي وضمالا يحسّر فعه قال نتز و حت فانقطع عنى) ذلك (وولدلى) ولفظ القوت بعسد قوله فانقُطع ذلك عنى فكمات ذلك سبب ذريته فولدله (ومهما احتاج الى الذكاح فلاينبني أن يترك شرط الآرادة في ابتداء النكاح ودوامه اما في ابتداته فبالنية الحسنة) لايعرض له ما يخالفها (وفي دوامها بحسن الخلق وسداد السيرة) الماطنة والظاهرة (والقيام بالحقوق والواجبات التي أوجب ألله تعدلي عايسه المرآة كافصلناه في كأب النكاح) في باب حقوق الزوجة على الزوج (فلانطول) المكتاب (باعادته) ثانما (وعلامة صدق ارادته) مع ألله تعالى (أن يسكم فقيرة) أى قليلة المالوالاثاث (مندينة) أى ذات حسب ودين ولايطلب الغنية ولا الحيلة (قال بعضهم من تزويج غنيسة كانله منها خس خصال مع لاة المهر) أى تطلب مهرا كثيرا (وتسو يف الزفاف) أي تأخيره وريما بواعده أهلهاو يخلفون في وعدهم فيكون المريد في حيرة شديدة (وفوت الله مة) فأن الغنية تأتي عن اللِّدمة وتأنف ان تكنس البيت وتباشرمهماته بيدها (وكثرة النفقَة) فهـــذه أو يُعة (و) اللَّامسة (اَذَا أَرَادَ طَلَاتُهَامُ يَقْدَرُ خُوفًا عَلَى مَالَهَا) مَنْ مُتَأْخُرُ الصَّدَاقُ (وَالفَقَيْرَةُ بَعْلَافُ ذَاكُ) فَانْ مُؤْنَتُهَا يَسْيَرَةً وخدمتها كثيرة (وقال بعضهم ينبغي أن تكون المرأة دون الرجل باربيع والااستعقرته) في عينها (بالسن) فتمكون أصغرسنا من الرحل (والطول) أى تمكون أقصر من الرحل فى القامة (وألمال) أى تُكون أَقل مالا من الرجل (والحسب) أَى تُكُونَ أَقل حسب امن الرجل والحسب شرف الأَ باعوفي ضد هؤلاء الاربعة تستعقرال حك فتقول أناأ كبرمنك أناأطول منك أناأغني منك أناأ شرف منك وكل ذلك بمسايشؤش فلسالرجل وربمسا أذىالى الفراق فاذاو جدفى الرجلشي منذلك فلاينبغي أت يفاتحها به فانه يكون سبب النم بينهما وقدأم ما كتم السن لاجل ذاك فانك ان قلت سنى كذا وكان قليلاا سفة رتك وانقلتانك كبيراستفرفتك (وأن تبكون فوقه باربح بالمال والادب واللق والورع) وعذه الاربعة بماتوجب ميل الرجل البهاو يطمئن قلبه من ظرفها وفي القوت فان عزم العبد على النكاح فلايكن همه من الذكاح الاذات الدين والصلاح والعقل والقناعة ففي الليرعليك فالانتاك فنكاح الرأة للدين والصلاح طريق من الاستخرة والرغبة في الرأة النافصة الخلق الدنية الصورة الكبيرة السس باب من الزهدو الفقيرة خفية قا اونة ترمني باليسير والغنية تشته يعليه الشهوات فيتمرط عليه دينه (وعلامة صدق الارادة في دوام النكاح اللهق أي معاشرتها باحسن الاخلاف وألينها فقد حكم انه (تزوَّج بعض المريدين بامرأة فلم يزل يخدمها حتى أستحيث المرأة وشكت ذلك الى أبها وقالت قد تحيرت في هذا الرجل أَنْافَى مَنْزَلُه منذسنين مأذهبت الى الله على أيسيت الماء (قط الاوجل الماء قبلي الية) وهذا من حسن الانعلاق وطبب المعاشرة (وتزوج بعضهم امرأة ذات حسال فلساقر بزفافها) اليه (أصابه البدرى) فغير المعاسدن جسدها (فاشتد حرن أهله الذاك خوفا من أن يستقيمها)ولا تعبه (فأراهم الرجل) بعدان فطن

عاودني ذاك أواسدمنه فرأيث كان شخصافهمابن جندى وصدرى بخاطبى ويقول وبعل كمتسال الله تعالى وفعر مالا يحسعونهه قال فتزوحت فانقطع ذاك عنى ووالل ومهما احتاج المريد الىالنكاح فلاينبغى أن سترك شرط الارادة في ابتداء النكاح ودوامه أمافى امتدا ثه فبالنية الحسنة وفي دوام بعسان الحلق وسداد السديرة والقيام بالحقوق الواحية كمافعالما جدم ذاكف كابآداب الدكماح فلا تطول ماعادته وعد المتصدق ارادته أن ينكم فقيرة مندينسةولا العاس الغندة (فال بعضهم) منتزة وجفشة كانلهمنها خيس بخصال مغالاة الصداق وتسويف الزفاف وفوت اللدمة وكثرة النفقة واذا أراد طلاقهالم يقدرخوفا على ذهاب مألهاوالنقرة بغسلاف ذلك وقال بعضهم ينيدني أن تكون المرأة دون الرجسل باربسع والا استعقرته بالسنوالطول والمال والحسب وأن تكون فوقه باربسم بالحال والادب والورع وأتطلق وعلامة مسدق الارادة في

وسرمه تحدي المنافع والمنافع والمنطقة و

انه قد السابه رمد ثم أراهم ان بصره قد ذهب عي رفت اليه فزال عنهم المزن فيقيث عنده عشر من سنة ثم توفيث ففق عينيه حين ذلك فقيل أه فيذلك فقال تعمدته لاجل أهلهاحتى لا يحزفوا فقيل له قدسبةت الحوائك بمذاا الحلق وتزوج بعض العوفية امر أنسينة الحلق فكان يعم علم افعة لله الملاتطلة هافقال أخشى أن يتر وجهامن لا يصبر عليما فيناذى مهافان تروج (٤٢٧) المريد فهكذا ينبغي أن يكون وان قدر

على الرك فهو أولى له اذالم وساولـ آلطر بق وعلم ان ذلك بشغله عن حاله كاروى ات محدن سلمان الهائمي كأن علك من غدلة الدنما عمانين ألف درهم فيكل وم فكتب الى أهل اليصرة وعلمائهافى امرأة يتزوجها فاجموا كالهم على رابعة العدوية رجهاالله تعالى فكتب الهابسم الله الرجن الرحم أمأ بعدفان الله تعالى قدملكني من غلة الدنيا عَانِينَ أَلْفَ درهم فَى كُلُّ يوم وليس تمضي الايا م والليمالى حتى أتمها ماثة ألف وأناأص راكمناها ومثلها فاحسني فكتبت اليهبسمالله الرحن الرحم امابعد فاتالزهدف الدنيا راحة القلب والبدن والرغبة فهاتورث الهمموا لحزن فأذا أتاك كلى هذا فهي زادك وتدم لعادك وكن وضي نفسك ولاتحعل الرجال أوصياءل فيقتسموا ثوائك فصم المدهروكيكن فعارا الموت وأماأ نافساو أنالله تعالى خولني أمثال الذى خوّلك وأضدهافه ماسرني أن أشتغل عن الله طرفة عن وهذما شارةالي

الذلك (انه قد أصابه رمد) في عنيه و بقي على ذلك أياما (مم أراهم أن بصره قد ذهب حتى زفت الده فرال عنهم عكنه الجمع بين فضل النكاح الحزن) القائم بم (فيقيت عند معشر بن سنة) وهو على تلك الحالة (ثم توفيت ففض عينيه حين ذلك فقيل له في ذلك) التعاى (فقال تعديه لاحل أهاها حنى لا يحزفوا فقيل له قد سُبقت أخوا المناج ذا الحلق) وصد قوافات الصبرهلي مثل هذا أشدما مهم وحكى عن بعض الصوفية انه جعل نفسه أصم مداعشر بن سنة لكون امرأته خرج مهاصوت ويخعلت فتصام اسكر بذهب عنها الحل ولم بزل كذاك مني ماتت نقام الشعراف ف بعض كتبه (وتزوّج بعض الصوفية امرأة سيئة الخلق فكان يصبرعلها) ويعتمل سوء خلقها (فقيل له لم لانطلقها) فتستر يحمنها (فقال أخشى أن يتروجها من لايصرعلما) كصبرى (فيتأذى بما) وهذامن أصعب المباهدات (فان تزرَّج الريد فهكدا ينبغي أن يكون) في أخلاقه (وان قدر على الثرك فهو أولى) لحاله (اذا لم يمكنه الجمع بين فعل النكاح) وبين (سأول العلريق) طريق الاستوة (وعلم ان ذاك دشغله عَنَالُهُ) و يحول بينسه وبين جمع همته (كار وى ان محديث سليمان) بن على بن عبدالله بن عباس (الهاشي) وكان قد ولى البصرة من قبل إن أخيه السفاح (ملك من علة الدنيا) أي ارتفاقها (عمانين ألف دُرهم في كُل يوم عُركتب إلى أهل البصرة وعلماع أفي امرأة يتزوّجها فاجعوا كلهم على واهدة عصرها (رابعة) النة اسمعيل (العدوية) وكانترجها الله بارعة الحال (فكتب البها) مانصه (بسم الله الرجن الرجي أمابعد فان الله تعسالي قدمل كني من عله الدنيا عسانين ألف درهم في كل يوم وايس عضى الأيام والليالى دى أعمها مائة ألف وأناأ صيراك مثلها فاجيبيني) أى للنكاح (فكتبت اليه) مانصه (بسم الله الرسونالرسيم أمابعدفان الزهد فىالدنيا راسة القلب والبدن والرغبة فيماتورث الهم والحزت فكذا أثمال كَتَابِي هذا فَهِيُّ زَادَكُ وقدم لمعادكُ) أى لا "خوتكُ إِلْ وَكَنْ وَمَى نَفْسَكُ وَلَا تَجْعَلَ الرجال أوصياءك فيقتسموا مالك وصم الدهروليكن فطورك الموت وأماأنا فاوان الله تعمال خولني أمثال الذي خواك أاى أعطاك (وأضعافه ماسرني أنأشتغل عنالله طرفةعين) والسلام (وهذا اشارةاليان كلماشغل عن الله تعالى فهو نقصات) فاذاالزواج في حق المريد نقصان لحاله لانه اشتعال بالزوحة فلا يصعم له أن يستغل بغيرالله تعسالى(فلينظرا الريد الى حاله وقلبه فانوجده سا كنافى العزية) غير متطلع الى الشهوة (فهو أقر ب) الى ساوكه (وان عمز عن ذلك فالنكاح أولى به) وسئل سهل رجه الله تعمالي عن النساء فُقال الصبرة بن خيرمن الصبر علمن والصرعلمن خير من معاجة النساء وقال أوالحسن على بن سالم البصرى وقدستل من التزويج فقال لا يصلح في هـ ذا الوقت الالرجليد كه من الشبق مايدوك الحرر اذا تطراك أتمان لم يملئ نفسه أن يشب عليها حتى يضر برأسه وهولا ينثنى فاذاكان الانسان على مثل هذا الوصف كان النزوج له أفضل (ودواء هذه العلة ثلاث المصال (الجوع) وهوأ كثرها تأتيرا (وعض البصر) رهى تليها (والاشتغال بشغل يستولى على القلب) ويغلبه بألكلية فلاتكونه وجهة الى شي سوى ما هو فيه (فات لم تَنفع هذه الثلاث فالذكاح هوالذي يستأصل مادنها) و يقطع شأفتها (فقط) وما بعده دواءً يستعانيه على دفع هذا المرض (ولهذا كأن السلف يبادرون الى النكاح) -وفا من الوقوع في شيءن فتن النفس و براعون المعالجة قبل حلول الرض (و) كانوا يبادر ون أيضا (الى تزوج البنات) والأولاد ولوقبل المهد غند ألم المات الم

أنكل مايشغل عن الله تعالى فهو نقصان فاستفار المريد الحاله وفلبه فان وجده في العزوبة فهو الافرب وان عجز عن ذلك فالذكاح أولى به ودواء هذه العاة ثلاثة أمو والجوع وغض البصر والاشتغال بشغل يستولى على القلب فان لم تنفع هدده الثلاثة فالذ كاح هوالذي يستاف ل ماديها فقط والهذا كان السلف يبادرون الى النكاح والى تزويج البنان فالسعيد بن المديب ماأيس المايس من أحد الاوآناه من قبل النساء وقال سعيداً بضاوه وابن أربيع وغيانين سنة وقد ذهبت احدى عينيه وهو بعشو بالاخرى ما ثني أخوف عندى من النساء وعن عبد الله بن أبي وداعة قال كنت أحالس سعيد بن المسيب فتفقد في أياما فلما أتيته قال أين كنت قلت وفيت أهلي فاشتغلت بها فقال هلا أخبر تنافشهد ناها قال ثم أردت (٤٣٨) أن أقوم فقال هل استعد ثت امر أة فقلت برجك الله تعالى ومن يرقب في وما أملك الا

الميس من أحد الأوأ ماه من قبل النسام أى فانهن حبائله بهن يصطاد الرجال (وقال) سعيداً يضا (وسنه أر بـعوثمـانون سنة وقدذهَبت احدى عينيه وكان يعشو بالأخرى ماشئ عندى أخوف من النساء) قلت قوله أربه وثمانون هكذا وقعف نسمخ المكتاب والصواب أربه وسبعون فان الواقدى صرح بالأوفائه سنةأر بر مروتسعين فى خلافة الوليدين عبد الملك قال وهو ابن خس وسبعين سنة وفى قول غير الواقدى انه مات سنة ثلاث وتسعى فكون عاش أربعا وسيعن سنة واختلف في ولادته فقل لسنتن مضتامن خلافة عروقل لار بـعسنين وأَمَاقُولُهُ وَقَدَدْهَبِتُ احَدَى عَيْنِيهِ فَقَدْقَالَ أَحْدَبْنُ عَبِدَاللَّهُ الْعِبْلَى في ترجتُهُ الله كان أَعَوْ رَ وذكره صاحب الشعورف العور (وعن عبد الله بن أبي وداعة) الخرث بن صبيرة بن سعد بن سعد بن سهم ابن عمرو القرشي السهمي أخوا اطلب بن أبي وداعة أمهما أروى بنت الحرث بن عبد الطلب ذكره المرز بانى في معيم الشعراء وقال أدرك الأسلام فاسلم وعردهرا بعدد للواقررد المافظ ف الاصابة وقال هذاعلى الشرط فانهلم يبق بمكة بعد الفتح من قريش أحدالا أسلم وشهدحة الوداعمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الزبير بن بكار فى أنساب قريش وقال أسلم وعاش فى الاسلام وليس له مقب (قال كنت أجالس سعيد بن المُسيب) أى اختلف اليه في عجالسه (فلمُقرئ أياما فلما أتبيته قال أين كنت قلت توفيت اهلى فاشتغلَّتُ بها فقال هلاأ حسرتنا عوبها فشهدناها) اى بعنازتها (قال ثم أردتُ أن أقوم فقال هل استعد ثت امراً :) أخرى (فقلت برحل الله ومن يزوجي وما أ الثالادر همين أوثلا ثان فقال أما فقلت وتفعل فالنعم فمدالله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وروّ جني على الدرهمين أوقال على الثلاثة قال) عبدالله (فقمت وماأدرى ماأصنع من الفرح فصرت الى منزلى وجعلت أتفكر بمن آخذ وجمن أستدين فصلت المغربوا نصرفت) الى المنزل (فاسر حت) أى أوقدت فيه سراجا (وكنت صاعبا فقدمت عشائي لافعاًر وكان) العشاء شيزاًو زيتا(واذاً بابي يقرع فقلت من هذا قال سعيد قالُ فاذكرت في كل انسان اسمه سعيدالاسعيد بن المسيب فانه لم يتحطر ببالى (وذلك انه لم مرار بعين سنة الابين دار. والمسجد قال فرجت اليهواذابه سعيد بن المسيب فغلننت انه قديد اله رأى في أمرا بنته (فقلت يا أبأ عدلو أرسلت الى لا تينك فقال الاأنتأ حقاف تؤقى قلت فسامام قال انك قد كنت رجلاعز بافتز وجت فكرهت أن أبيتك الليلة وحدل وهذه امرأتك واذاهى قاءمة خلفه في طوله شم أخذ بيدها فدفعها في الباب) اليجهة الدار (ورده) أي الباب (فسقطت الرأة) بماغلب عليها (من المياء فاستوثقت من الباب ثم تقدمت الى القصعة التي فيها الخبروالزيت فوضعتها في طل السراج لكيلاتراه) فتستعقره (ثم صعدت السطم فرميت الجيران) أى بالمساة (فباؤنى و قالواما شأ نك قلت) لهم (و يحكم زوجي سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بما الميلة على عَفَلَةَ قَالُوا وَسَعِيدُ رُوِّ جِلْ قَلْتُ نَعُمُ قَالُوا وَهِي فَيَالُدُا رَقَلْتُ نَعْمُ فَأَرُلُوا البِها وَ بَلْغُ ذَلِكَ أَنَّى ﴾ وهي أروى بنت المرث بن صدر المطلب ذكرها بن سعد في الصابيات في باب بنات مها انبي صلى الله عليه وسلم وقال أمها غزية المنت قيس بن طريف من بني فهر بن مالك قال وولات لابي وداعة الطلب وأباس فيان وأم جيل وأم حكيم والربعة أه ولم يذكر عبدالله وعن صرح بانها أمه الحافظ في ترجة عبد الله في الاصابة (وقالت وجهي من وجهك حرام ان مسسمها قبل أن أصلحها الى ثلاثة أيام قال فاقت ثلاثا عرد ملت بها فا داهى من أجل الماس وأحفظهم لكتاب الله) تعالى (وأعلهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرفهم بعق الزوج

درهب ين أوئلا ثة فقال أنا وقات وتذعل قال نع فمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وروحي على دره ـ مين أوقال ثلاثة قال فقد مت وماأدرىما أصبع من الفرح اصرت الىمسازلى وحعلت أفكر من آخد ذومن أستدن فصلت الغرب وانصرفت الىمنزلى فاسرجت وكنث صائما فقدمت عشائي لافطروكان خراوز شاواذا مايى يقرع فقلت من هذا قال سعيد قال فافكرت في كل انسان اسههستعدالا بسعد سالمسيب وذلكانه في مرار بعين سنة الابين داره والسعد قال فرحت اليه فاذابه سيعيدن السيب فنلنت اله قديداله وفعلت ماأما محسدلو أرسلت الى" لاتيتك فقال لاأنث أحق ان تؤتى فلت فساتاً مرقال انك كنترحلاءزيا ف تزوجت فكرهتأن أبيتك اللبلة وحدك وهذه أمرأتك واذاهى قاءًــة خلفه فى طوله ثم أخذبيدها فسدفعها فىالباب ورده فسقطت المرأة من الحماء فاستوثقت مناامابهم

تقدمت الى القصعة الني فيها المهزوال يت فوضعتها في طل السراج لسكيلاتراه تم صعدت السطح فرميت الجيران فياؤني قال وقالوا ماشا المنقلت و يحكم زوجنى سسعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جامها الله سلة على عفلة فقالوا أوسعيد زوجت قالت نعم قالوا وهي في الداو قات نم فنزلوا الهاو بلغ ذلك أى فاءت وفالت وجهسى من وجهان حرام ان مسستها قبل أن أصلحها الى ثلاثة أيام قال فاقت ثلاثاثم دخلت بها فاذاهى من أجل النساعوة حفظ الناس لسكتاب الله تعالى وأعلهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرفهم يعقى الروج قال فكثث شهر الاياتيني سعيذ ولاآتيه فل كان بعد الشهر أتيته وهوفى حلقته فسلت عليه فرد على "السلام ولم يكامني حتى تفرق الناس من الجاس فقال ما حال ذلك الانسان فقلت بيغيريا أبا يحد على ما يحب الصديق و يكره (٤٢٩) العدوقال ان را للمنه أم فدونك

والعصافانصرفت اليمنزلي فوحه الى بعشرين ألف درهم فالعسدالة سلميان وكانت بنت سعيد ان السيب هذه قد خطيها منه عبسدالماك متمروات لاين الوليدحين ولاء العهد فابىسىعىدأن روجهفلم ولعدالك بعداله المالي ... سعدحي ضربه ماثة وط فياوم باردومسعايهح ماء وألسمه حبة صوف فاستعمال سعمد فى الرفاف تلك الدله بعرف كاثالة الشهوة ووجوب المبادرة فى الدس الى تطفئة أرها بالنكأح رضى الله تعالى عنهورجه * (سان فضلة من يخالف شهوة القرج والعين) * اعلم أن هذه الشهوةهي أغلب الشهوات على الانسان وأعصاهاعند الهمان على العللاأن مقتضاها قبيع يستعيامنه ويغشى من اقتصامه وامتناع أكثر الناسءن مقتضاها المالحر أولحوفأولحياء أولحافظة علىجسمهوايس فىشئ منذلك ثواب فأنه الثارحظ منحظوظ النفس علىمطآ خرنعمن العصمة أنلايقدرفني هذا العوائق فائدة وهى دفسع الاثم فأن من ترك الزيا الدفع عنه اعمه رأى سسكان تركه وانما

قال فيكثث شهرا لايأ تيني سعيدولا آتيه فلما كان بعدالشهر أتبته وهوفي حلقته فسلت عليه فردعلي السلامولم يكلمني) والناس حوله (حق تفرق الناس من الجلس فقال وماحال ذاك الانسان) يعنى به ابنته (فقلت بخيرياً أما يحد على ما يحبّ الصديق ويكره العدو قال انوابك أمر) أي من المنالفة ال (فدونك والعصافاء صرفت الى المنزل فوجه الى بعشرين ألف درهم قال عبدالله بن سليمان) أحد رواة هذه القصة ﴿ وَكَانَ عَبِدَ اللَّهُ مِنْ مَرُوانَ قَدَحُطُمُ امْنُهُ لَابِنَهُ الْوَلِيدَ حِينُ وَلَاهُ الْعَهِدِ ﴾ وأن يُكُونُ خُلِيفَة بعده (فابي أن مرة جه) اياها (فلم مزل عبدالله عنال على سعيد حتى ضربه مائة ووط في وم بارد وصب عليه و ألبسه حبة صوف) وأشهره بين الناس (فاستعمال سعيد) وحه الله تعمالي (ف الزفاف تلك ا للهالة يعرفك غا ثلة الشهوة ووجوب المبادرة الى تطفئة تأرها بالنكاح) وفيه انه عصم رحه حُيث لم يزوّجها الوليدلما كان ديه من الظلم (فضيلة من يخالف شهوة الفرَّج والعين) * (ا علم) وفقك الله تعمالي (أنهذه الشُّهوة هي أغلب الشهوات على الانسان وأ عصاها عندا المحان على العقسل) فقد يضعف عن مقاومتهااذا ثارت (الاأن مقتضاها قبيح يستحيامنه ويخشى من اقتعامه) أى ارتكابه والدخول فيه (وامتناع أكثر الناس عن مقتضاها) لا يتخاو (اما) أن يكون (العيز) طاهر (أو الحوف الاحق (أولحماء) عارض (أولمحافظة على حشمة) أىمقام نفسه بين الناس (وايس في شي من ذلك تواب فانه المُأرحظ من حظوظ النَّفس علىحظ آخر) والحظوظ النفسية كلهالاتُواب لها (نعممن العصمة أنلايقدر) والشهور على الالسنة ومنالعصمة أنلاتجدوالمرادبالعصمة هناا لحفظ أى فأذاأراد الله حفظ عبده لم يجعله فادراعلى الاتبان؛ يمن المغالفات (ففي هذه العوائق فائدة وهيرفع الاثم) اذلو أقدم عليه لائم (فن ولا الزنا الدفع عنه اعه باي سب كان مركه واعماالفضل والثواب الجريل في ثوكه خوفا من الله تعالى مع القدرة) عليه (وارتفاع الوانع) عنه حسبة ومعنو ية (وتيسرالاسباب لاسما عند صدق الشهوة وهذه درجة الصديقين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من عشق) أي من يتصور حل اكاحه لهاشرعالا كأمردوالعشق كاتقدمهو التفاف الحب بالحب حيى فالط جميع أحزائه وأشتمل عليه اشتمال الصماء (فعف) أى منع نفسه عن ايفاع حفاها (فكتم) بان لم يظهره لاحد (فيات فهوشهيد) واغاقاربوصة وصف القتبل في سبيل الله لتركه لذة المسه فكابذل الماهد مهمة ولأعلاء كلة الله فهذا جاهد نفسه فى مخالفة هواها بحبته القديم خوفاو رهبة وايثاراعلى مستحدث قال العراقي رواه الجاكم فى التاريخ من حديث إبن عباس وقال أسكر على سويد ن سعيد ثم قال أيضا يقال ان يعي لماذ كرهدذا الحديث فاللو كان لحرم وفرس غزوت سويدا ورواء الخرائطي من غير طريق سويد بسندف منظر اه فلت قد كثرالكلام على هذاولنذ كرأة لااختلاف ألفاطه وهذا الذي أورده المصنف هولفنا حديث ابن عباس أخرجه الحاكم والخطيب في الريخيه مامن طريق الفطويه عن عدبن داود بن على الاسهاني عن أبيه المام أهل الظاهر عن سو يدين سمعيد عن على بن مسهر عن أبي يعيى القنات عن عجاهد عن ابن عباس به مر فوعاوة رأت في مصارع العشاق الشيخ أبي محدجه فرين أحد بن السين السراج قال أخبرنا أبو بكرأ جدبن على بدمشق فالحدثنا أبوالسن على بن أبوب بنا لسين بن أبوب القمى املاء حدثنا ابوعبيد التداارز بان وأنوعر بن حيويه وأنو بكر بنشاذان قالواحد ثنا الوصد الله الواهيم بن محدب عرفة النحوى نفطويه قال دخلت على عدَّين داود الاسماني في مرضه الذي مان ويد فقلت له كيف تعدل فقال حب من تعلم أورثني ماترى فقلت مامنعك عن الاستمتاع بهمع القدرة فقال الاستمتاع على وجهين أحدهما النظر المباح والثانى اللذة المحظورة فاماا لنظر الباح فاورشي ماترى وأمااللذة الحفاورة فانه منعني منها ماحدثني

الفضدل والثواب الجزيل في تركه خوفامن الله تعالى مع القدرة وارتفاع الموانع وتبسم الاستباب لاسبها عند صدق الشهوة وهذ مدرجة الصدية بن واذلك قال صلى الله عايه وسلم من عشق فعف فسكتم فعات فهوشه بد

أبى قال حدثنا سويدبن سعيد حدثنا على بن مسهر عن أبي يحيى القتان عن المدعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عشق وكتم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة ثم أنشد نالنفسه

انظرالی السعر یجری فی لواحظه * وانظرالی دعی فی طرف الساج وانظر الی شعرات فوق عارضه * حکام نمن نمال دب فی عاج وانشد نالنفسه مالهم أنكرواسواد العفد * یه ولاینكرون و ردالغصون

ان يكن عيد خد ميدوالشعب رفعيب العيون شعرا لففون

نقلت له نفت القياس في الفقه وأثبته في الشعر فقال غلبة الهوى وما كذا النفوس دعوا اليه قال ومات في البلته أوفي اليوم الثاني و جهذا السندالي القمى قال حدثنا مجد بن عبران حدثني مجد بن أحد بن مغز وم حدثني المستن بن على الاشنائي و أحد بن معروق قالا حدثنا سويد بن سعيد حدثنا على بن مسهر عن الميت بن على الاشنائي و أحد بن معروق قالا حدثنا سويد به من عشق فقلفر فعف في المن شهيدا وقال الحافظ السخاوى و رواه ابن المرز بان عن أبي بكر الازرق حدثنا سويد به من فوعاقال ابن المرز بان ان شهيدا وقال الحافظ السخاوى و رواه ابن المرز بان عن أبي بكر الازرق حدثنا سويد به من فوعافعات به فيه فاسقط الرفع شمسار بعد برويه موقوفا وهو عمال أنكر ما عليه غيره وقد قال المنافز بن البلاد بن المنافز بن المنافز بن القيم مبالغافي الانكار على هذا الحديث قال السخاوى تبعا الركشي لكن سويد بن سعيد متر وله واز بن القيم مبالغافي الانكار على هذا الحديث قال السخاوى تبعا الركشي لكن سويد المن ينفرد به فقد رواه الزبير بن بكار فقال حدثنا عبد الملك بن عبسد المرز بن الماحشون عن عبد العز بزبن أبي غيم عن معاهد عن ابن عباس به من فوعاوه وسند عميم وقد ذكر و ابن ومن عبد العزبي عن عبد العزبي عن عبد العزبي عن الاحتمال المنافز بن بن المنافز عن المنافز بن بن المنافز بن بن على المنافز بن بن وعد بن عبد العزبي عن عبد العزبي عن المنافز بن بن أبي شعيم عن عبد المنافز بن بن أبي المنافز بن بن وقد ذكر و ابن ومن عبد العزبي المنافز بن بن المنافز بن بن أبي فقال وقال بن من عن عبد العزبي بن المنافز بن بن المنافز بن بن أبي أبي غيم عن عبد العزبي عن عبد العزبي الانتقال المنافز بن بن أبي المنافز بن بن المنافز بن بن أبي المنافز بن بن المنافز بن بن المنافز بن بن أبي المنافز بن بن المنافز بن بن أبي المنافز بن بن المنافز بن المن

فان أهلك هوى أهلك شهيدا * وان تمنن بقيت قر برعسين روى هسذا لنسا قوم ثقات * نا وابالصدق عن كذبومين وقد نظمه أبوالوليدالباجى فقال

اذامان الحب هوى وعشقا * فتلك شهادة ياصاح حقا رواد لنا ثقات عن ثقات * الى الحرائ عباس ترقى

قال الحافظ السخاوى وينظرهل هذه الطريق التي أوردها الحرائطي منها فان تكن هي فقد قال العراق في سندها فلر المستخدمة ولعل وجه النظرات الديلي آخوجه في مستنده من طريق الزير فقال عن عبد القه بن عبد المائل بن عبد المعرب بقوله فيه نظر فالا مرسهل والله أعلومن ألفاط هذا الحديث من عشق فعف ثمات فهو شهيدرواه الخطيب بقوله فيه نظر فالا مرسهل والله أعلومن ألفاط هذا الحديث من عشق فعف ثمات فهو شهيدرواه الخطيب وسويد قدعر فث سأله وابن مسروق عن سويد بن سعيد وسويد قدعر فث سأله وابن مسروق عن سويد بن سعيد وادخسله الجنتر واه ابن عساكر من حديث ابن عباس ومنها من عشق فكتم فسيرف المفهوشهيدرواه وأدخسله الجنتر واه ابن عساكر من حديث ابن عباس ومنها من عشق فكتم فسيرف المهرسول الله وأدخسله المنتروه في واما الحرائطي ونظيم ونظيم فسواها دلايتناف عقباها وكذا في النازعات نوالي المناف المناف المناف النازعات عرشه يوم لا طل الا طله وعدمنه رجلاد عنه امرأة ذات جال وحسب الى نفسها فقال الى أشاف الله و رجل دعته عن يعود المائن و ورجل دعته المائن و ورجل دعته المائن المائن الناف الله ورجلاد عنه على دائل وافترة اعليه و رجل ذكر الله خال الفائدة المناف الله ورجل دعته الله ورجلان تعابا في الله المناف الله ورجلاد عنه على دائل وافترة اعليه و رجل ذكر الله خال الفائدة المناف الله ورجل دعته المناف الله ورجلان تعابا في الله المناف الله والمناف الله وافترة اعليه و رجل ذكر الله خال الفائدة المناف الله ورجلاد عنه والمناف الله ورجلان تعابا في الله والمناف الله وافترة اعليه و رجل ذكر الله خال الناف المناف الله ورجلان تعابا في الله والمناف المناف الله والمناف الله والمناف الله والمناف الله والمناف الله

وقال عليه السسلام سبعة يفالهم الله نوم القيامة في طل عرشه يوم لاطل الاطله وعدمنه سمر جلادعت امرأة ذات جمال وحسب الى الما أناف المورب العالمن

وقصة يوسف عليه السلام وامتناعه من زليخامع القدرة ومع رغبتها معر وفقوقد أثنى الله تعالى عليه ذلك فى كتابه العربر وهوامام لكله ن وفق لجساهدة في هذه الشهوة العظيمة وروى أن سليمان بن بسار كان من أحسن الناس وجها فدخلت عليه المراة فسالته نفسه فامتنع عليه، وخرج هاد بامن مغزله وتركها فيه فال سليمان فرأيت تلك الليلة في المنام (٤٤١) موسف عليه السلام وكائن أقول له أنث

يوسسف فالانع أنابوسف الذىهممتوأنت سلميان الذى لمتهم اشار مه الى قواد أعالى ولقدهمت به رهرهما أولاأنرأى رهان ربه وعنه أبضاماه وأعب منهدا وذلك الهخرجمن الدينة حاجا ومعمرفيق لهحني لرلا بالابواء فقام رفيقه وأخذ السفرة والطلق الى السوق ايبتاع شياو جلس سلمان فى الماءة وكان من أحل الناس وجها فبصرتبه اعرابيدة منظة الجسل والعدرت المحتى وتفت بين يديه وعليها السيرقسع والقمفازان فاسفرتعن وجـــه لهاكائنه فلقةقر وفالت أهنثني فظدي انها تريد طعامافقام الىفضلة السمفرة ليعطها فقالت لستأريدهذا الماأريد مايكون من الرجل الى أهله فقال جهزك الى ابليس وضدع وأسمه بين ركبنيه وأخذف التحس فلم نزل يتكي فلمارأت منسه ذلك سدلت العرقع على وجهها والصرنت راجعة حتي بلغت أهلها وجاءرفيقسه فرآه وقدرا لتفغث عمناه مناابكاء وانقطع حلقه

امرأة ذاتمنصب وجال فقال انى أغاف الله وبالعالمين ورجل تجدق بصدقتفا خفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق عينه رواه أحدوالشيخان والنسائي منحديث أبي هر برة ورواممالك والترمذي منحديث أي هر مرة أوالي سعيد بالشك ورواه مسلم أيضا من حديثهمامعا وقد تقدم الكلام علمه في كال الزكاة (وقصة يوسف عليه السلام وامتناعه من زليتنا) امرأة العز يز (مع القدرة) وتيسيرالاسباب (ومع رغبتها اليهمعروفة) عند الناس (وقد أشى الله تعلى عليه بذلك في كابه العزيز) بل السورة بضامها مستملة على ذ كرأ حواله وكيف عصمه الله تعمالى فقهرنفسه وأذل هواه (وهو) عليه السلام (امام لكل من وفق لجماهدة الشيطاتُ في هذه الشهوة العقليمة) وله به اسوة وقدُّوة ﴿ فقدرُوي أن سليمَـانُ بِن بِسارٌ ﴾ الهلالى مولاهم المدنى احدالفقها عالسبعة المشهورة كنيته أبوابوب (وهوات وعطاء) وعبد الملك وعبد الله بني بسار (كانمن احسن الناس وجها فد حلت عليه امراة فساً لته نفسه فامتنع عليها وخرج هار بامن منزله وثركها فيه) لما قالت له ادن (قال سليمان فرأيت تلك الليلة ف المنام نوسف عليه السلام وكانى أقوله أنت نوسف قال أنانوسف الذى هممت وأنت سليمان الذىكم تهم وأشأرالى قوله تعالى ولقدهمت به وهمها لولاأت رأى رهان ربه) رواه أونعيم في الحلية من طريق مصعب بن عبد الله الزييرى حدثنا مصعب بن عمان قال كانسليمان من احسن الناس وجهافساقه وأخرجها المزى في الهذيب في ترجمه من طريق مصعب بن عُمَّانَ أَيْضًا (وعنه مأهوا عِب من هذا وذلك) فيمارواه الونعيم في الحلية عن جعفر بن محدَّ بن نصير كُلابة حدد ثنااحد بن محدبن مسروق حدثنا محدبن الحسب فحدثنا محدبن بشيرا لكندى حدثناه بدالرجن ابن جرير بن عبيد بن حبيب بن يسار الكلابي عن أبي ازم (انه خريم) سليمان بن يسار (من المدينة حاما) ومعموقيقه (مي زلابالابواء)وهوموضع بين الحرمي (فقام رفيقه وأخذ السفرة) بالضممال، من حلد مديوغ تتخذللتر يدفيها فالاسفار (وانطلق الى السوف ليبتاع لهم شيأ) أى يشترى (رجلس الميان ف الخيمة) وحده (فبصرت به اعرابية من قله البمل) أى من رأسه (فانحدرت اليه فلار أن جالو جهه) ووجدته منفردا (بامتحقى وقفت بين يديه وكان من أحسن الناس وجهاوا ورعهم فكشفت) الاعرابية (عن وجهها البرقعُ) فاذاهو (كانه فالقة قر) حسناو بهاء (فقالت أهنتني ففان انها تر بدط عاما فقام الى فأضل السفرة لبعطه افقالت أستأر يدهذا انمأأر بدما يكون من الرجل الحاهله فقال جهزك الشيدان الى مُوضِع رأسه بين ركبتيه) ولفظ الحلية بين كيه (وأخذف الخيب) أى وفع الصوت بالبكاء (فلم يزل يَبِكِي فَلَمَا رَأْتَذَاكُ مِنهُ سُدَّلَتِ البرقع عَلَى وجِهُها وَالصاعث واجعة حَيْ بِلغَتَّ أهلها وجاء رفيقه) من السوق وقدابتاع لههما برفقهم (فرآ موقدا تفقعت)ولغظ الحلية انتفضت (عيناهمن البكاعوا نقطع حلقه) أى صوته (فقاله ما يبكيل قال شيرذ كرت صيبتي بالمدينة قاللاوالله ان أك قدة اعماء عدك بصبينك منذ ثلاث أوتحوها فلم يزل به منتى أخبره خبرالا عرابية فوضع رفيقه السفرة وجعل يبكى بكاء شديدا فقالله سليمان وأنت فيأ يُبكيك قال أنا أحق بالبكاء منك) قال ولم قال (افى لا تنعشى لوكة نه مكانك لما صبرت عنها فلم تزالا يبكان فلسأا نتهسى سليمان الى مكة فسعى وطاف بالبيت (أنه الجرالاسود) ولفظ القوت وطاف وسعى أتى الجر (فاحتبى بثو به فاخذته عينه فنام واذار خلوسيم) أى حسن الوجه جيله (طوال) شرحب (له شارة) أي هيئة (مسنة و رائعة طبية فقالله سليمان رخك الله من أنث قال أنايرسف بن يعقوب

وم التعاف السادة المتعين - سابع) فقال ما يبكيك قال مندذ كرت مبيق قال الاوالله الأن الذقصة المسان والتحاف السادة المتعين المسام المسان والتحاف المسان والتحاف المسان والتحاف المسان والتحاف المستحيل قال المستحيد المسلم المستحيد المستحدد ا

فال وسف المسديق قال نعم قال ان في شأنك وشأن امرأة العزير العبادة الله يوسف سأنك وشان صاحبة الايواء أعب وروى عن عبدالله ابن عرق المسهديق قال نعم قال المسهدي قال المسلم يقول انطلق ثلاثة نفر عن كان قبل كم حتى أواهم المبيث الى غارفد خاوا فانعدرت مضرة من الجبل فسدت عليم الغارفقالوا انه لا ينحيكم من هذه العضرة الاأن شدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم فقال وحل منهم اللهم انك تعلم انه كان لى أن المنان كسيران وكنت لاأغبق (٢٤٢) قبلهما أهلاولا مالافنا في طلب الشعر يوما فلم أرح عليه ماحتى ناما فلبت لهما

قال)سليمان (يوسف السديق قال نعم قال ان في شأنك وشأن امرأة العزيز) ولعنا (لعبد إيماق الله في كابة (فقالله توسف شأنك وشان صاحبة الانواء أعب) بشير الى ماوقع له من قضة الاعرابة (وروى عن عبد الله بنَ عرى رضى الله عنهما قال القشيرى في الرسالة أخرنا أنونعيم عبد الملك بن الجسن الاسفوايني أخبرنا أبوعوانة بعقوب بنابراهم بناسعق حدثنا محدثنا عدن عونو فريد بن عبد الصمد الدمشق وعبد الكرم بن الهيثم الدرعافولي وأنوا كحسب بنااجهزا اصصى فالواحدث أنوالهان أخبزنا شعيب عن الزهرى عنسام عن أبيه (قال معتر مول الله صلى الله عليه وسلم يقول ا نطلق الانة تفريمن كأن قبل حتى أواهم الليل الى عارفد خاوم) أى ليستوافيه (فانعد رت عليهم صرة من الجبل فسدت عليهم الغارفة الوا انه) والله (الينجيكم من هذه الضعرة الآان تدعوا الله بصالح أعمالكم) فان أذلك أثراطا مرافى النعاة (فقال حلمهما ألهم انك تدلم إنه كان لى أنوان شيخان كبيران وكنت لأأغبق) بالضم أى لا أستى (قبله ـ ما أهلاولامالا) أي لاأقدم فى الغبوق عليه ماأحدا من الأهل ولامن المال والمراد بالاهل وحبته وصبيته والمراد بالمال الناطق (فنأى بي)أى بعد (طلب الشعر)أى الرعى (يومافلم أرح عليهما) أى لم أصل البهما في العشمة (حي ناما) بعدان انتظر الى على المعاد (فلبت لهاغبوقهما) وهو بالفتح ماشرب في عشية النار فنتهماية (فوجدته مانائمين فكرهثانُ أغبق قبلهما أهلاأُومالاً) وتحرجت أن أوقظهما (فلبثث والقدح في يُدي أنتظر استيقاطهما حتى طلع الفحر والصيان يتضاغون) أي بتصايحون بالبكاء من الجوع (حول قدمي فاستبقظا فشر باغبوقهما اللهمان كنت فعلت ذلك لتفاعوجهك ففرج عنا مانحن فيه من هذه العخرة فانفر حت شيأ) قليلا (لأيستطيعون الخروج منه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال الأسخو اللهم كانت ابنة عملى من أحب الناس الى فاردتها)وفي نسخة فراودتها (عن نفسها فامتنعتُ من حتى ألت بها سنة بحدية من السنين فاء تني فاعطيتها ما تقوعشر من دينارا على أن تعلى بينى و بين نفسها ففعلت حتى أذ قدرت علمها) أى يمكنت منها (قالت القالة ولا تفض الخاتم الا يعقه) وهو عقد النكاح (فقرحت) أى تعنبت الآثم (من الوقوع علم) فانصرفت عنها وهي من أحب الناس الى وتركث الذهب الذي أعطيتها) اياه (اللهم مأن كنت فعات ذلك ابتغاء وجهل فغرج عناما نحن فيه فانفر جت الصفرة عنهم غدير انهم لايستُطيعون الخروج منها) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال الثالث اللهم اني استأحرت احراء) جمع أجيروهومن يخدم بالاحق وأعطيتهم أجورهم عير رحل واحدفانه ترك الاحوالذيه)وسنطه (وذهب) كا له استقلله (فثمرت أحره) أي نميته (حتى كثرت منه الاموال فحاء في بعد حين فقال) لى (باعبد الله اعطة أحرى فقاتً) له (كلما ترى من أحرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال) لى (يا عبد الله أنهز أ لين) وفير واية لاتستهزئُ بي (فقات)له أني (لاأستهزئ بكفاستانه وأخذه كله وَلَمْ يَتَرَكُّ منه شَيًّا اللهم أن كنت نعات ذلك بتغاء وجهل ففرج عنامانكن فيه فأنفر حت الصفرة)عنهم (ففر حوا عشون) رواء البخارى فى العديم (نهدذا فضل من ملكن من الشهوة فعف) نفسه عنهادلم يعطها حظها وأقوى هؤلاء الثلاثة الثانى فانه ترك شهوته مع تيسرها وكالمعبته لابنة عه وبذله لها مابنه من المال الجزيل وف القصة اثبات الكرامة لهم حيث استجاب الله دعاءهم وأزال العفرة عنهم بقدرته خرقا العادة (ويقرب منه

صوقهما فوحدتهما ناعين فكرهث أن أغبق قبلهما أهلا ومالافليث والقدج فىدىأ نتظرا ستيقاطهما حدثي طاع الفعر والصيبة يتضاغ ونحول قدي فاستهظا فشر ما غيوقهما اللهم ال كنت فعات ذلك ابتغاء وجهسك ففرج عنا مالعن فيه من هذه العفرة فانفرجت شألا يستطعون الخروج منه وقال الاستخر اللهم انك تعلم انه كانك ابنةعممن أحسالناس الى فراودنم اعن نفسهافا متنعت السنن فاءتني فاعطسها مائة وعشرين ديناراعلى أن تخليبني وبن نفسها ففعلت حيى اذاقدرث علمها قالت اتقالله ولاتفيض الخاتم الابعقه فغيرجت منالوقوع علمهافانصرفت عنها وهىمن أحبالناس إلى وتركت الذهب الذي أعطمتها اللهمانكنت فعلته التغاءر حهك ففرج عنامانحن فسه فانفرجت العفرة عنهدم غيرأنهدم لاستطيعوت الخروجمها وقال الثالث اللهـــم انى

استاً حرت أحراء وأعطيتهم أجورهم غير رجل واحدفانه توك الاحرالذى له وذهب فنيتله أحرب عن الديل والمبقر والغنم والرقيق فنيتله أحرب كثرت من الابل والمبقر والغنم والرقيق فنيتله أحرب عن كثرت من الابل والمبقر والغنم والرقيق فقال باعب دالله أثمر أبي فقات لااستهر عبل فذه فاساقه وأحذه كله ولم يترك منه شيأ اللهم ان كنت فعلت ذاك ابتغاء وجهك فلرج عنا ما تعدن فيه فانفر حساله فرجوا عشون فهذا فضل من تمكن من قضاء هذه الشهوات فعف وقريب منه

من عُكن من قضاء شهوة العين فان العين مبدأ الزال فحفظهم امهم وهوعسر من حيث اله قد يسته ان به ولا يعظم الخوف منموالا كان كلها منه تنشأ والنظرة الاولى اذالم تقصد لا يؤاخذ بهاوا اهاو دة يؤاخذ بها قالصلى الله عليه سنماك الاولى وعلمك النائمة أى النظرة وقال العلاء بن زيادلا تتبع بصرك رداءالمرأ فان النظر يزرعني القلب شهوة وقل ما يخاوا لانسان في ترداده عن وقوع البصر على النساء والصيان فهما تخايل اليه الحسن تقاضى الطبع المعاودة وعنده ينبغى أن يقر رفي نفسه ان هذه المعاودة عين الجهل فانه ان حقق النظر فاستحسن نارت الشهوة وعز عن الوصول فلا يحصل له الا التحسروان استقبم لم يلتذ وتألم لانه قصد الالتذاذ فقد فعل (٤٤٢) ما آلمه فلا يخلو في كاتاحالشيه عن معصمة

وعن الموعن تحسرومهمنا حفظ العن مدا الطريق الدفع عن قلب مكثر من الا فأنفأن اخطأت عينه وحفظ الفرج معالتمكن فذلك ستدى عاية القوة وثهامة التوفيق فقدر وي عن أيبكر بن عبدالله المزنى أن فصاما أولم تعاربه لبعض حسرانه فأرسلها أهاهافي احةلهم الىقرية أخرى فتسعها وراودهاعن نفسهافقالتله لاتفه لدلا أشدحمالكمنك ليولكني أخاف الله قال فانت تخاذ مه وأثا لاأخافه فرجع تأثبا فاصابه العطش حقى كاد بهاك فاذاهو برسول البعض أنساء بى اسراسل فسأله فقال مالك قال العطش قال تعالى حيى مدعوالله بان تظلنا معانة حيى ندخل القرية قالماليمن عدل. صالح فادعوفادع أنت قال أناأدعو وأمنأنت عملي دعائي فدعاالرسول وأمن هوفاطلتهـماسعانه سي انتهاالى القرية فأخدذ

من يمكن من قضاء شهوة العين فان العيز مبدؤ الزما) والقلب تابع لها (ففظهامهم) مطالوب (وهو عسير من حيث اله قديستهان به) و يستحة رأمره (ولا يعظم الخوف فيه والا فات كلها تنشأ منه) وتتواد به (والنظرة الاولى) التي تقعم فلجاة (اذالم تقصد) أي لا تكون مقصودة (لا يؤاخذ بم اوالمعاددة) أي مراجعتها تأنية (يوانحذبه أقال صلى الله عليه وسلم لك الاولى وعليك الثانية أى النظرة) قال العراقي رواه أبودا ودوالترمذي من حسديث ريدة قاله لعلى قال الترمذي غريب (وقال) أبو نصر (العلاء بن زياد) ابن مطر العدوى البصرى العابد المتوفى سنة ، ٩ (لاتتباع النظرة فأن النظر تزرع في القلب شهوة) أخرجه أبونعهم فى الحلمة فقال حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحدب حنبل حدثني أب حدثنا معتمرهن اسعق بنسو يدعن الملاء بنزياد لاتتبع بصرك رداء الرأة فان النفار يعمل ف الناب شهوة (وقلسايخاو الانسان في ترداده عن وقوع المصرعلي النساء والصمان فهما يحل السه الحسس تقاضي الطبع العاودة وعنده ينبغى أن يقر رفى نفسه ان هذاعاية الجهدفانه انحقق النظر فاستحسن ارت النفس بالشهوة وعزون الوصول) المااطلوب (فلاعصله الاالتعسر وان استقيم ولم يالذ) لان الاستلذاذ لا يكون الامع الاستعسان (تألم) في المسه (لانه قصد الالتداذ فلا يعاو في كل حال عن معصَّة وعن الم وعن تحسر ومهماحفظ العين بمسنذا الطريق أندفع عنقلبه كثيرمن الاتفات فان اخطأ تعينه وحفظ الفرجمع المُكن) والتسر (فذلك ستدى عالمة القوة ونهاية التوفيق) من الله تعالى (فقدروى عن بكرب عبدالله الزنى فيمارواه أنونعيم في اللية فقال حدثنا أبد حدثنا أحدين محدث أبان حدثنا أبو بكرين عبد حدثني الحسن من الصباح حدثنا ويدن الخمار حدثنا محدثنا مط الهلالي حدثنا بكرين عبدالله المزنى (ان قصابا أولع بحار يه لمعض ميرانه فارسلها أهلهافي حاجة لهم الى قرية احرى فتبعها و راودها ون نفسها فقالت له لا تفعل فأما) ولفظ الحلية لا فا أشد حبالك مني ولسكن أخاف الله قال) القصاب (وأنت تحافينه والالأنافه) قال (فرجع مائدافأصابه العطشدي كاديهاك) ولفظ الحلية حتى كادينقطم عنقه (فاذا هو رسول لبعض أنبياء بني اسرائيل فسأله فقال مالك قال العطش قال العالم من مدهوحتى تظلما سحامة حَيْ مُدخَلِ القرية قال القصاب مالى من على الدعوقال فالمأدعو وأمن أنث أى قل آمين (على دعائه) قال (فدعاالرسول وأمن هوفاطلتهما سعامة حتى انتهاالي القرية فأخدذ القصاب الي مُكانه فعالثُ السحابة معه فقالله الرسول رعت ان ليس ال عسل وأنا الذي دعوت وأنت الذي امنت فأطلتنا سحامة تبعتك) دونى (لتخبرِنى إمرك فاخبره) بمساجرى له مع الجارية (فقال الرسول ان النائب عندالله بمكان ليس أحدمن الناس بمكانه و) يحكى (عن أحد بن سعد العامد عن أسه) سعد بن امراهم (قال كان عند نا بالكوفة شآب متعبدلازم المسجدا لجامع لايكاد يفارقه وكان حسن الوجه حسس القامة حسن السهت فنظرت اليهام أذذات جال وعقل فشغفت به) أى أحبته حباشد بداد خلف شغاف قلبها (وطال علمها ذاك فلما كاندات وم وقفت المعلى الطريق وهو مريد المسجد فقالت له يافتي اسمع منى كلمات أ كلك بها) القصاب الى مكانة فمالت

السحابة معه نقاله الرسول زعت أن ايس لل عسل صالح وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فاظلتنا محابة ثم تبعتك الخنرني بامرك فالحبره فقال الرسول ان النائب عند الله تعالى عكان ليس أحد من الناس عكانه وعن أحد بن سعيد العايد عن أبيه قال كان عند البالكوفة شاب متعبد ملازم لسعبد الجامع لايكاد يفارقه وكان حسن الوجه حسسن القامة حسن السهث فنظرت اليه امرأة ذات جال وعقل فشغفث به وطال عليها ذلك فلما كان ذات يوم وقفت له على العار بقوهو بريد المسعد فقالت له بافتى اسمع منى كلمان أ كلك بما تماعل ماشئت فضي ولم يكلمها شروقفتله بعدداك على طريقه وهو مريدمنزله فقالتله بافتى اسمع مني كلمات أكللتها

فاطرق مليا وقال لهاهذا موقف مم مقواً أأكرة أن أكون المهمة موضعافقال اله والله ماوقف موقف هذا جهالة من بامرك ولكن معاذ الله أن يشقون العباد الم مشطر هذا من الناس كثير وأنتم معاشر العباد على مثال الناس كثير وأنتم معاشر العباد على مثال الناس كثير وأنتم معاشر العباد على مثال القوار برأدني شي يعيمها وجهة ما أقول الثان جوارس كلها مشغولة بك فالله النه في أمرى وأمرك قال فضى الشاب الم من أنه وأواداً ناسل فلم يعقل كيف يصلى فاخذ قرط اساوكت كلها من مريح من منزله واذا بالمرأة واقفة في موضعها فالتي المكلب المها ورجم النه بنزله وكان فيه بسم الله الرحم المحسة من أنها المراقة عن وجه الذاعصاء العبد حلم فاذا عادالى المعسة من أخوى ستره فاذا ليس لهاملا بسهاف في المناس في المناس

مُ اعلما مُنتَ فضى ولم يكامها عُ وقفت له بعسد ذلك على طريقه وهو يريد منزله فقالت له يافتي اسمع مني كلات أكلك بها (فاطرق) الفتي (مليا) أي برهة من الزمن (وقال لهاهذا موقف مهمة وأناأ كره أن أكون التهدة موضعافقالتله والله مأوقة تموقني هذاجهالة مني بامرك واسكن معاذالله أن يتشوف وف نسخة يتشرف (العبادالي مثل هذامني والذي حلني على ان لقيتك ف هـــذا الامربنفسي لمعرفتي ان القليل من هذا مندالناس كثير وانتم معاشر العباد في مثل القوار برادف شي يعيم اوجلة ما قول الذ) وف سعنة ما أكلكبه (أنجوار حي كلها مشغولة بك فالله الله في أمري وأمرك قال فضي الشاب الى منزلة وأرادأت يسلى فلم يعقل كيف يصلى فاخذ قرطاسا وكنب كتابائم خرج من منزله فاذا بالمرأة واقفة في موضعها فالتي الكاب المهاورجع الحمازله فكانفيه)مانصه (بسم الله الرحن الرحيم اعلى أيتها المرأة ان الله عزوجل اذا عصاءا العبدستره فاذاعادالى المعسية مرة أخرى سترم كذلك (فاذالبس منها) وفي نسخة لها (ملابسها) بعيث صار معروفاجها (غضب الله تعالى لنفسه غضسبة تضيقُ منها السمواتُ والارض والجبالُ والشجرُ والدواب فن ذا يطبق غضبه فان كانماذ كرت المسلافاني أذ كرك يوما تكون السمساء فيسه كالمهل) أَى كَالْرِصاصُ الذَّاتُ (وتُصير الجبال كالعهن) أى كالصوف المنفوش (وتجنُّو الامم) على زَكبها (لصولة الجمار العظم وانى والله قد صعفت عن اصلاح نفسي فكيف باصلاح غيرى وان كأن ماذ كرت حقافاني أدلك على طبيب بداوى السكاوم) أى الجراحات (المعرضة والاوساع المرمضة) أى الحرقة (ذلك الله وب العللين فاقصديه بصدق المسسئلة فانى متشاعل عنك بقوله تعسالي وأتذرهم يوم ألاسرفة اذ القاوب لدى الحناج كاظمين ماللظالميمن حيم ولاشفيع بطاع يعلم خاثنة الاعين وماتخفي الصدور والله يقضى بالحق فاين المهرب من هذه الاسمية)وهذا آخرماني الكمَّاب (ثم انهاجاءت بعد ذلك بايام فوقفت له على الطريق) الذى يسلكه العابدالى المسجد (فلما رآها من بعيد أراد الرجوع لنزله لثلا يراها فقالت له يافتي لاترجع فلا كان الملتق بعدهذا البوم الابين بدى الله تعالى غدا (ثم بكت بكاء شديدا وقالت أسأل الله الذي بيده مفاتع فليكأن يسهل ماقد عسر من أمرك ثمانه أتبعته وقالت امن على بموعظة أجلها عنسك وأوسني بوسية أعل عليها قال أوسيل عفظ نفسك من نفسك) المراد بالنفس الاول الدات والثانى الامارة أى حفظ ذاتك من شرها (واذكرك قوله تعسالى وهو الذي يتوفا كم بالليسل و يعسلهما حريتم بالنهار قال فاطرقت ويكت بكاه شديدا أشدمن بكاتها الإقل ثمانها افاقت) من بكأثم اورجعت الى موسدها (ولزمت بيتها وأحدث في العبادة) وجدت فيها (فلم تزل على ذلك حتى ماتت كداف كان الفتى يذكرها بعد موم الم يسكل فيقالله م بكاؤك وأنت قدا يستها من نفسك فيقول الى فدذ بعت طمعى منهاف أول أمرها وجعلت قطيعتها ذخيرة لى عندالله تعالى وأنا استدي ان أستردذ خيرة ادّخر تماعنده تعالى) هكذا أخرج هذه القصة الأمام

فان كانماذ كرتما لمسلا فانى أذكرك تومأ تسكون السمامني كالهلوتسير الحمال كألعهن وتعتوالام صولة الجبار العظمرواني والله قد ضعفت عن أصلاح نفسى فكيف باصلاح فيرى وان كان مأذكر تحقاقاني أدلك على طبيب هـ دى يداوى الكاوم المرمنة والاوحاع الرمضة ذاك الله رب العائمن فاقصدته يصدق المسئلة فآنى مشغول منك بغوله تعالى وأنذرهم نوم الا وفتاذالق أوب كدى الحناج كاظمين ماللظالمين من حسم ولاشفسع بطاع يعلم خائنة الاعين وماتعني الصدورفان الهربسن هزوالاتة تماعت بعد ذلك بايام فوقفتله عسلي الطريق فلمارآ هامن بعيد أواد الرجوع لمنزله كيلا مراهافقالت باغتى لاترجع فلا كان المنقى بعدهذا اليومأمدا الاغدابينيدي المله تعالى ثم بكت بكاء شديدا

وقالت أسأل الله الذي بيد معفاتيم قلبك أن يسهل ما قد عسر من أمرك ثما نها تبعتموقالت امن على جوعظة الوسك الوسك المسلمات المسلمات أحلها عنك والمسلم والم

أو محد معفر من أحدين الحسسين السراج في كلب مصارع العشاق قال آخيرنا أبوالقاسم عبد العزيز بن على بن شكر قال حدثنا أبوالحسن على بن عبد الله المهمد الى يمكة حدثنا ابراهم بن على حدثنا محدث مناعد بن معفر السكاتب عن محدين الحسين البرجلاني قال أخير في أحديث سعيد العابد عن أبيه قال كان عند فا بالكوفة فساقه الى آخرها وقيما بعض زيادات تشير البها منها بعد قوله ثم انها أفاقت فقالت

وَاللَّهِمِ احَاتُ أَنَّى وَلَا وَشَعْتَ ﴿ الْسَا كَثَلَّا فَامْصُرِى وَأَحْبَاتُ

وذكرأبياتا آخرها قولها

لالبسن لهددا الامرمدرعدة * ولا ركنت الى اذات دنيائي

وذكر بعدقوله ثمازمت ببتهاوأخذت فى العبادة قال فكانت اذا أجهدها الامر تدعوبكا به فنضعه على على المعالمة والمعادة والمعادة وكان المعادة المعلى المعادة وكان المعادة المعلى المعادة المعلى المعلى

وانظرالي خلتي بالمشتكى حزني * بنظرة منك تجاوكل أحزان

قال فلم تزل على ذلك حتى ماتت كدائم قال وقال لناالشيخ أبوالقاسم الازجر حه الله تعالى ووحدت فى نسخة زيادة مسهوعة عن الزبيئ شخنا رحسه الله تعالى قال ثمان الجارية لم تلبث السلس ببلية في جسمها فكان الطبيب يقطع من لجها أرطالا فكان الطبيب قدعرف حديثها مع الفتي فكان اذا أراد أن يقطم المها يحدثها يحديث الفتى فما كانت تعسد لقطم المها ألماولا كانت تتاوه فاذاسكت عن ذكره تاقهت قال فلم تزل كذاك حنى ماتت كدار حدة الله علم الإخامة) * قال صاحب القوت فاما الصوم فليس عندهم هواسلوع المقصودلاسكان النفس واشتادالطب كأن الصوم يصسيرعكة وكرجه الصائم الىقوّة طبعه اذا أفطر فامااذا كان بصوم ويفطر على الشهوات أوعتليمن الأكل فان صوم هذا لامزيده الاقوة طبيع وظهور نفس وتفتق عليه الشهوات ويدخل عليسه الفتور عن الطاعات ويحلب علسه الكسل والشهات وربماقوى طبعه جها واحدة وظهرت عليه نفسسه يقو يجلة الاأنه لايجرى فينهاوه الافها أحريت عادته عليه وجعل اله فسيه من أبواب الدنيا والتنقل في الهوى وان كان طاهر أحواله بباب الاسخرة عنده لقصو رعله فانحشوها الدنيافالثقلل وأخذ البلغة من القوث في الاوقائم الافطارأصغ لقلب هذاوأدوم لعله وأبلغنى آشوته من مثل هذا الصوملان هذا الذي وصفناه عادة أبناء الدنيا المترفهين ليس بصوم أهل الاستوة الزاهدين ولكن مالتقلل والطي وترك الشهوات واحتناب الشهات تنسكسرالنفس وتذلبو يخمدالطسع وتضعف الصفة عنالعادة وتقوى ارادةالا سنحق ويعمل الريدف سعها وتنخر برحلاوة الدنيا من القلب فيصير العبد من الجوع والطي وترك الترهات كانه واهد وقيل لابي وتريد البسطاي رجه الله تعالى وهوأعلى هذه الطائفة اشارة بايشي ثلت هذه المعرفة قال ببطن جائغ وجسدعار وفي آلمرالاسرائيلي أن عيسي عليه السلام ظهرله ابليس فرأى عليه معاليق من ألوات الاصباغمن كلشئ فقاله ماهذه المعاليق قال هذه شهوات بني آدم فقال فهل لى فهاشي قال ربما شبعت فتقلناك عن الصلاة وعن الذكر قال هل غير ذلك قاللا قالله على أثلا أملاً بعلى من طعام أبدا قال الميس ولله على" أن لاأ نصم مسل أندا وكان أوسلمان الداواني يعول اذا عرضت المساحة من حواج الاشنوة فامضهاتهلأن تآكل فسامن أحدشبهم الانقص منعله أوقال تغيره ظه عساكان عليه وقالوا اذا كان العبد ناسيا ليوعه ذا كرا لربه نهو يشبه الملائكة واذا كان شبعان منهوما في طلب الشهوات بهو أئشيه شئ بالبهائمو يقالمان الجوعملك والشبسع بملوك وات الجائع عزيز والشبعان ذليل وفيل الجوع عز كله والشميعذل كله وقال أبوسعيدا الحرازمعني الجوعاسم معلق على الخلق افترقواف الدخول فيموالعل به لعلل كثيرة فتهم من يجوع وزعااذالم بصب الشي الصافي ومنهم من وجد الشي الصافي فتركه رهدا

فممن مخافة طول الحساب والوقوف والسؤال ومنهممن استلذ العبادة والنشاط بهاوا الحفة فرأى ان النيل من الطعام والشراب قاطعا له وشاغلاءن الخدمة والخلوة ومنهم من قرب من الله تعلى فلزم قلبه حقيقة الحياء حين علمان الله مشاهده وكان الحياء مقامه لاغير فتوهمان الله براه وهو عضع بين يديه ويآكل و شرب فرود له ذلك الى الاختلاف الى الكنيف فعوع من هذه العين وهمكذا كان أنو بكر الصديق وضى الله عنه ومنهر من أدركه السهر عن حاجاته فسلاع ن نسل مصلحته حتى يذكر في الغب أو يذكرو رأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فاخذ يعلد ذراعه وجعل يقول جعت هذا الجوع كله ولم يقل له الرائ الموعولو قالله اثركه لعله كان متركه قال صاحب القوت وكان بعض شبوخنا ترك أكل أخرا لحادلانه كانستهاء سنن كثيرة فعوت فذاك فقال لوطمعت نفسي فيأ كل الخنز عشير من سنةما أطعتها الساعة وكان رعاتكي من شدة شهوة نفسه وقوة عزم محاهدته لاستشعار نفسه صدقه وحسن وفائه فسأسمن شهوتها آخرالدهر فلذلك كانبقع علمه البكاء للاباس من المشتهي واعلمان الشهوات لاحدلها وانحأ الحد القوت فثل الشهو اتمثل الجهل لاحداه ومثل القوت مثل العلم له حدينة ماليه فكم من شهوة دنية منعت رتبة علية وكانأ نوسليان الداراني يقول لاتضرا اشهوات من لم يتكافها انحا تضرمن وصهاوكات مدءو أصحابه فيقدم المهسم الطبيات فيةولون تنهانا عنها وتقدمها المناقال لاني أعلم انكم تشتهونها فتأكلونها عنسدى خيرولوجا فيمن مزهد مازدته على الملج وكان يقول أكل الطيبات بورث الرمنا عن الله تعالى وقال بعض الخلفاء شربماء بثلر يغلص الشكر للة تعالى وأوحى الله تعالى الى بعض أوليا تعادرك الى لطف الفطنة وخفى اللطف فاني أحد ذلك قال مار ومالطف الفطنة قال اذا وقعت علىك ذمامة فاعلم أنى أوقعتها فسلنى حتى أرفعها قال وماخني اللطف قالاذاأ تاك فولة مسوسة فاعلم انىذ كرتك ما فاشكرني علمهاوأ وحىالى بعض الانبياء لاتنظرالي قلة الهدية وانظرالي عظمة مهديها ولاتنظر الي صغرا لخطية وانظر الى كهر ماءمن واجهته بها واذا أصابك ضرا وفقر فلاتشكني الى خلق كأاذا صعدت مساويك الي لم أشكك الحملاتكتي ومهتم شرح كتاب كسرالشهوتين شهوة البطن وشهوة الفرج وذلك في عصر يوم الثلاثاء فاني عشر محرم الحرام افتتاح سنة ألف وماثنين أرانا الله خيرها وكفانا شيرها قال ذلك أنوا لفيض محدم تضي الحسيني لطف الله به آمين والحدلله رب العالمين وسلى الله على سيدنا محدوعلى آله وصعبه وسلم أسليما * (بسم الله الرحن الرحيم الله ناصركل صابر وصلى الله على سيدنا محدواً له وصعبه وسلم)* الحديثه الذَّى وفق فاوب أحبائه اوافقسة مراسم الحق باصابه البيان * وفقر بصائراً بصارهـ ما بصروا

الحد لله الذى وفق فاوب أحباته اوافقة مراسم الحق باصابة البيان و وفق بصار أبصاره ما المحروا الحد لله الذى وفق فاوب أحباته اوافقة مراسم الحق باصابة البيان و وفق بصاره أيكنه با طنا لجنان و فهو بعد زلة الترجمان أوالاسير المطلق من فيود الهوان و بل الرئيس المطلق في حابة الميدان و المرتبعلى شهادته غاية الطاعة والعصيان و أحده حدا أستوجب الالمان و وأشكره شكرا أستوجب به زيادة الاحسان و وأشهد أن لا الالتموحده لاشريك في شهادة تقدس ذاته عن مقالات أولى الطغيان وتعجده في أمرة بحكمة من الاكوان و وأشهد أن سيدناومولا المحداعيده و وسوله سيدوادعد نان وتعجده في المؤيد بالحبة الباهرة وقواطع وخلاصة الخلاصة من فوع الانسان و المبعوث الى كافة الانس والجان والى يدباطبة الباهرة وقواطع البرهان ومن أعظمها القرآن الذى أعز بالخاء كاعصر في كارمان و سلى الته عليه وعلى الما بعد المناه والميان والميان وهوالكتاب الرابع من الربع الاعيان و الموسوم بالهلكات من كتاب الاحياء الامام حجة الاسلام أبي حامد بحد بن بحد بن بحد الغزالى الشات و الموسود في المنان و ومتعه بالنعم والحور والولدان و كشفت فيه عن مشكلات حقائقه و وجاون عن السال عن من المنان و وجاون عن مشكلات حقائقة و وجاون عرائس القطيق عن خترات واتعة و وعصت في عارمعارف فامرزت منهادور والولدان و وجاون عن مشكلات حقائقة و وجاون عرائس القطيق عن مناز و وصعت

* تم كتاب كسرالشهوتين عدد الله تعالى كتاب ان شاء الله تعالى كتاب وآخرا وظاهرا و باطنا وصلاته على سدنا محد خير وصلاته على سدنا محد خير من أهل الارض والسماء من أهل الارض والسماء وسلم تسلما كثيرا وهو الكتاب الرابع من وبع المهلكات من كتاب احداء عادم الدين)*

الجدلله الذي أحسن خلق الانسان وعسدة وألهمه نورالاعانفز بنعه وجله وعلمه السان فقدمهه وفضله وأفاض علىقلبه خزائن العـــاوم فاكله ثم أرسل علىه سترامن رحته وأسسبله غمأمده بلسان يترجميه عماحواه القلب وعقله ويكشف عنه سنره الذى أرســـله وأطلق مالحقمقبوله وأفصم بالشكر عماأولاء وخوله من علم حصله وتطق سهله وأشهد أن لالة الأالله وحده لاشم بكله وأن عدا عده ورسوله الذي. أكرممو معله ونسه الذي أرسله نكتاب أتراه وأسمى فضله ودن سله صلىالله

علها من نفائس الذخائر فاضحت كلها غررا * وحققت ما خنى من محاويه * وبينت ما غض من مطاويه * وعزوت كل قول الى راويه * سالكا مسالتُ الاحتصار على الامكان * سائلًا من الله الكر سر المعاف والاحسان؛ والاعانة لما أنابعده، * منتظرا لما يفاض على من مواهب مدده *انه نع المسؤلُّ وخبرولى وخبر مأمول ، قال المصنف رجه الله تعالى في مفتتم كله على عوائده (بسم الله الرجن الرحيم الجدلله الذي أحسن خلق الانسان وعدله) أي سوّاه في صورته الحاصلة له بان ركب من أعضا مختلفة مثلُّ اليد والرجل والعينوا للسان والانف والأذن فهوثع الى يخلق هذه الاعضاء بحسن ويوضعها في مواضعها الخاصة عدللانه وضع العين في أول المواضع بهامن البدت اذلو خلقها على القفا أوعلى الرحل أوعلى المد أوعلىقة الرأس لمعنف مايتطرق الهامن النقصان والنعرض الا "فتوكذاك خلق اليدين وعلقهمامن (بسم الله الرجن الرحيم) المنكمين ولوعلقهما من الرأس أومن الركبتين لم عفد ماية والدمنه من اللل وكذاك وضع جدع الحواس على الرأس فانهاجوا سيس لتسكون مشرفة على جديم البدن ولو وضعها على الرجل لاختل نظامها قطعا وشرح ذلك في كل عضو يطول (وألهمه نورالاعمان) بان أوقع قبول ذلك في قلبه بما انشرح به صدره واطمأن (فرينه وجله) أى فظهراً ثرد إلى النور الذي في العلب على حوارحه الطاهرة فكان رينة وجالا (وعلمالبيان) وهوالتعبيرعافي الضميروافهام الغيرا أدركه كنلتى الوحى وتعرف الحقوتعلم الشرع (فقدمه به) على سائرخلقه (وفضله) حيث خلقه وخلق له ما يتمبر به عن سائرا لحيوان فهذاو حه التقديم والتفضيل وقدعدالله ذلك نعمة فقال في كتابه العز بزال حن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والحل الثلاث أخبار مترادفة وانما أخلاها عن العاطف لجيئها على نمهم التعديد (وأفاض على قلبه خزائن المساوم) أى العساوم المنزوية التي لا يعالم على أسرارها ولماجعل القلب خزاية لما يرد من عالم الملكوت ناسبافانسة تلك العاوم عليها (فأكله) وكال كلشي عسبه فكال الانسان أن يكون قلب معمورا عمرفة ربه مستغرقا في حيه لا يتعارق البه خيال السواء (ثم أرسل عليه سترامن رحته وأسبله) الارسال والاسبالمترادفان بمنى الارحاء وهوكاية منعوم رحته تعالى علمه وأولاذاكما كان التفضيل والاكال (عُمَّ أمده بلسان يترجم) أي يبين و توضي على حواه القلب) أي أشفله (وعقله) وفي بعض النسخ وتقبله وترجم كلام غييره اذأعبرعنسه بلغة غيركة ةالمشكام وانمأقال ذلك لاناكما فالقلب معان معقولة والذي يوضعه اللسَّان انمـاهوتعبير بالفاظ تدل على تلك المعانى اما بالمطابقة أو بالتضمن (و يكشف عنه) أي عن القلب والجلة معلوفة على قوله يثرجم (ستره الذي أرسله) أي أسدله عليه (فاطلَق بالحدمة وله) بالكسراسمالسان باعتبارانه آلة القول واطسلاقه عكينه من النطقيه وأزاد بالمدا الغوى وهوالوسف بغضيلة على فضيلة على جهة النعظيم وهو باللسان فقط (وأقصم بالشكر عما أولاه وخوله) أى أعطاه فالشكر باللسان هوالثناء على المنعم فمقابلة النعمة غربين تلك النعمة بقوله (من علم حصله) باكتساب أومن طريق الفيض كايلهم به بعض الاصلمياء (وتعلق سهله) وهوالاصوات المقطعة التي يظهرها المسان وتعمل لا مذان (وأشبهد أن لااله الاالله وحد وكاشريك له و) أشبهد (أن عدا غيده ورسوله) قدم اعليه وعلى آله وأصدابه ومن أحدهما على الثاني اشارة الى أن العبودية أشرف من الرسالة واذا كان عبد الله من أشرف أسماته صلى الله لاندعى الاساعيدها * فانه أشرف أسمالها علىموسلواليم أشارالشاعر

(الذيأ كرمه و يحله) أي عظمه ووقره بأن اصطفاه من خلفه وجعله خاتم رسله وجعل طاعته من طُاعته ومحبته من محبته (ونبيه الذي أرسله) الى الناس كافة (بكتاب أثرته) من الله وهو القرآن (وآي فصله) جمع آمة وهي العلامة أي أنزل الكتاب مفصلا فيه تفصل كل شي وسان أخبار من مضي وعلم مانيد أن وقد كيرا المتمير نظر الفااهر اللفط (ودين سبله) الرادباك في الطاعة الاسلام والانق ادله والتعبد يه وتسبيله تسهيله الواردين عليه كانه حسه عليهم لنتفعوايه (مسلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن

قبله) أعمن أمة الاجابة (ماكبرته عبدوهله) فالتكبير قول العبدالله كبركبيرا والتهليل قوله لاله الاالله (امابعدفات السات) وهي الجارحة المعروفة ذوالصورة التي يميزها البصر (من نعمالله العظيمية ولطائف صنعه الغريبة فانه صدفير حرمه) بالكسراي حسده قال أهسل التشريح هومركب من اللعم والعروق والشر بانات والعصب الحساس والغشاء المتصل بغشاء المرىء وقدامتن بهم ذاالغشاء قسط صالح من العصب ومنفعة تقليب الطعام والمعونة على الازدراد وذلك ان جوهره لحماً بيض وخويجلل بالغشآء المذكوروندالتفتيه عروق مسغار كثبرة فهادم هوسبب حرة لويه وتحته عروق وشريا نان وأعصاب كثيرة فوف مايستحقه قدره من العظيم وتحته فوهتان يخرج منهما اللعاب وجهما يبقي في اللسان وماحوله النداوة الطبيعية واعلم أن لحمالاسأن شعبتان كاسان الحية لكن لمساجلا بغشاءوا حدصارا كالمنهما شعبة واحدة ومن قسط كلمن الشعبة ينمن الغشاعدر وظاهر (عظيم طاعته) أي انقياده المحق (وحرمه) بالضم اكتساب الاغروبين الجرم والجرم جناس (اذلايتبين الكفر والايمان الابشهادة السان) والماجعل الاقراريه شرطافي صهة الاعات في الحبرشهادة أنالااله الاالله كلة حملهاالله بيننافن قالها من قلبه فهو مؤمن ومن قالها لمسانه ولم يكن في قابم كان له مالنا وعلمه ماهليناو حسابه على الله والشر يعسة واردة أن يطلق اسم الاعان على من يظهر ذاك من نفسه من غير عض من قلبه ولا يتعاشى من اطلاق ذاك عليه مالم يظهرمنه ماينانىالايمان وقدتغدم الكلام عليه فىباب قواعد العقائد (وهما) أىالسكفر والأيمان (غاية الطاعة والعصيات) فيه لف ونشرغير مرتب (ثمانه مامن موجود ومعسدوم خالق أو يخساوف متغيل أومعاوم مطنون أوموهوم الاواللسان يتناوله ويتعرض له باثبات أونني فان كل مأيتناوله العلم يعرب عنه اللسان) وفي بعض النسخ يعبر بدل يعرب (امايعق أو باطل ولاشيّ الاوالعلم متناول له) ولا يخرج الى الوجود الانواسطة تعبير آلسان (وهذه خاصية) خصه الله بما (لاتوجد في سائر الاعضاء) التي ركب منهاالانسان (فان العين لاتصل الى غسيرالالوان والسور) ولها احد عشر ادراكا النوروا الطلة واللون والجسم وسطحه وشكانه وضمعه وابعاده وحركاته وسكماته واعداده (والآذن لانصل الىغير الاصوات) ولهاادرا كان الصوت الخفيف والصوت الثقيل (والددلاتصل الىغسير الاجسام) ولهاء شرادرا كان المرارة والبرودة والرطوية واليبوسة واللينوا كشونة والصلابة والرخاوة والثقل واللفة (وكذا سائر الاعضاء) فان لها ادرا كات مخصوصة (والسان رحب الميدان) أى واسعه (ليسله مردولا لجاله منتهى وحد) اسعة متعلقاته (له في الخير يجال رحب) أي ميدان واسع (وفي الشرديل سعب) أي مسعوب (فِنَ أَطَلَقَ عَـٰذَبِهُ الْلُسَانُ) مُحَرِّكَةُ أَى طَرِفُهُ (وأَهَمَلُهُ مَرْخَى الْعُنَانُ) أَى تُركه سائباً كالمابة الَّتَى أَرْخى لهاعنا مُهاوتذهب وتروُّح أينم الشاءت (سلكُ به الشيطان في كل ميذان وساقه الى شغا) أي طرف (حرف) بضمتين وبضم فسكون التخفيف اسم لماحرفته السَّديول وأكلته من الارض (هار) أي هـاثر بمُعنى سأقط (الْىأَنْ يَضَطُره) أَى يَجْمُهُ (الىالبُوارُ) أَى الْهَلَالُـ الابدى(ولايكبالناس) أَى لايستملهم (في النار على مناخرهم) أي أفواههم و وجوههم (الاحصائد السنتهم) أي ما حصدو. بمناجل السنتهم كما هُوف حديث معاذ وسي يألى ذكره قريبا (ولا ينجو من شرا للسان الامن قيده بلمام الشرع فلا يطلقه ألا فيماينه عه)اما (في الدنيا) حالا (أوفي الآخرة) ما "لا (ويكفه) أي عنعه (عن كل ما يخشي غاثلته) أي شره ومصييته (فعاجلته) هي ألدنيا (وآجلته) هي الأستوة (وعلم ما يحمد فيه اطلاق السان أويذم عامض أى حنى عز ور والعمل مقتضاه على من عرفه تقيل عسير) الامن يسرالله عليه (وأعمى الاعضاء على الانسان آلسان) أي الترهاء مس الماملية (فاله لا تعب في اطلاقه ولامؤنة في أَعُمر يكه وقد يتساهل الخلق في الاحترار من آناته وغوائله) ودواهيه المترتبة عليه (و) في (الحذر عن

وحمه اذلاستين الكفر والاعبان الآبشهادةاللسان وهماعاته الطاعة والعصان ثم الله مامن موجدود أو معدوم خالق أومعاوف مقنيل أومعاوم مظنون أوموهم الاوالسات يتناوله ويتعرض لهماثيات أونق فانكل ما متناوله العلم بعرب عنها للسان اماعق أوباطل ولاشئ الاوالعلم متناول له وهسلاه خاصه الأتوحدف ساترالاعضاء فان العن لاتصل الى عبر الالوان والصوروالا ذان لاتصل الىغيرالاصوات والسدلاتصل الىغسير الاحسام وكذاساترالاعضاء واللسان رحب المدان ليسله مردولالحاله منتهي وحدلهفى الخير محال رحب وله فىالشرذيل محسفن أطلقعذبةاللسان وأهمله مرشى العنان سسلانه الشيطات في كل مدان وسأقه الىشدلها حرف هاد الىأن بضمطره الى البوار ولأيكب الذاس فى النارعلي متاخرهم الاحصائد ألسنته بولاينجومن شر الملسان الأمن قيد وبلجام الشرع الافيما يطلقسه ينفسعة فى الدنياو آلا خوة وَيَكُفُ عَنْ كُلِّمَا يَخْشَى عائلته في عاجل وآسله وعلم ماسعمد فيه اطلاق المسان

أُو بِنَم عَامَسُ عَرْ رَالِعِسَمُلَ عَقَتْضَاهُ عَلَى مَنْ عَرِفَهُ تَعْمَلُ عَسَارُواً عَصَى الْاعْضَاءُ عَلى الْانْسَانَ الْلَسَانَ فَانَهُ لَا تَعْمِنِ فَيَا طَلَاقًهُ وَلَامُؤْنَهُ فَي تَحْرِيكُهُ وَقِدْ تُسَاهِلَ الْخَلَقُ فَي الْاحْتَرازُ عِنْ آفَاتُهُ وَهُوا تُلْهُ وَالْحَذَرُ مِنْ مصايده وحبائله وانه اعظم آلة الشيطان في استغواء الانسان ونحن توفيق الله وحسن ثديره نفصل مجامع آفات المسان ونذكرها واحدة واحدة واحدة واحدة بعدوده او أسبابها وغوائلها ونعرف طريق الاحتراز عنها ونورد ما الاخبار والا أزفى ذمها فنذكراً والافضل الصحت وثردنه بذكراً فة المراح أفقال المالم عملات وثردنه بذكراً فة المراح في الابعني ثم أفة نضول السكلام ثم أفة فقال المراح والمدالي الموض في الباطن ثم أفقال الموالية المراح والمدالية المراح والمدالية المراح والمدالية والمدالية

آ فية الخصومية ثمآفة التقعرف الكلام بالتشدق وتكاف السجع والفصاحة والتصنع فموغرذاكما مرتبه عادة المتفاصين ألمدعسين الخطابة ثمآفة الفعش والسمو بذاءة اللسان شآ فسة المعناما لحبوات أوجماد أوانسات مُ آفة الغناء بالشعر وقد ذكرناف كلأبالسماعما يحرم من الغناء وما يحل فلانعيده مآ فقالمزاحم آفةالسغرية والاستهزاء ثم آفة افشاءالسرغ آفة الوء د الكاذب عُ آفة الكذب فىالقول والمن م بيان التعاريض في الكذب تمآ فةالغسة تم آفية النمية عما فقذى السانسينالذي يترددين المتعادين فيكام كلواحد بكادم وانقدم آفقالدح مآ فقالف فله عندقائق الخطاف فدوى الكلام لاسما فيايتعاق بالله وصسفائه وبرتبط باصول الدىن م آفة سؤال العوام عن مسفات الله عز وجل وعن كالامهوعن الحروف أهى قديمة أوجحدثةوهي آخرالا خات ومايتعلق بذلك وجلتها عشرون

مصائده وحبائله وجهاوا انه أعظم آلة الشيطان في استغواء الانسان) فيه علك واصهم و يغتالهم (ونحن المتوفيق الله وحسن تيسيره نفصل مجامع آفات السان ونذكرها واحدة وأحدة محدودها) المعرفة لها (وأسبابه) أى التي منها تنشأ (وغوائلها ونعرف طريق الاحتراز عنها) أى عن عوائلها (ونورد ما ورد من الاخبار والاشمار) الواردة (في فيها فناف كراً ولا فضل الصحت وردفه بذكرا فقال كلام فيما لا يعنى) ترغيبا وترهيبا (ثم قفضول الكلام ثم فقالخوص في الباطل ثم أفقالم اء والجدال ثم آفة المحتومة ثم أفقالم المواجدة والتصنع وغيرة المائمة المحتومة ثم أفقالم المحتومة والتصنع وغيرة المائمة المحتومة ثم أفقاله عن المحتومة المحتومة والمحتومة والمحترمة والمحتومة وا

الصمت هوالسكوت والفتم لغة فيه كالصمأت بالضم أيضا وقد ومت صمونا فال العليي العمت أبلغ من السكوت لآنه بستَعمل فيمالاقوة له للمنطق وفي اله فوة النطق (اعلم) وفعلنالله تعالى (انخطر السان عظيم ولانجاة من خطره الابالص فلذلك مدم الشرع الصمت وحث عليه فقال صلى ألله عليه وسلمن صهت نعيا) أي من سكت عن النعاق بالشر نجامن العقاب والعتاب يوم القيامة قال العراق رواه الترمذي من حديث عبدالله بن عروبسند فيه ضعف وقال غريب وهو عندالطيراني سندجيد اه فلت وروا. كذلك ابن المارك وأحسد والدارى وابن أبي الدنيا في العمت والعسكرى في الامثال والبهق وآخرون ومداره على بن لهيعة رواه عن يزيد بنعر وعن أبي عبدالرجن الجيلي عن عبدالله ين عروبن العاصى وقال النووى فى الاذكار بعدما عزاه الترمذي اسناده منعمف واعماذكرته لكويه مشهو واوقال المنذري رواة الطّبراني ثقات (وقال صلى الله عليه وسلم الصهت حكم) بضم فسكوت (وقلبل فاعله أي) هو (حكمة وحزم) وفير واية حكمة والحكم أعمن الحكمة فتكل حكمة حكم ولاعكس فان الحكيمة أن يقضى على كُلُّ شيٌّ بشيٌّ فيقول هوكذاوليس بكذا ومنه حديثان من الشعر لحكم أي قضية صادقة كذا قرره الرآغب والمهني أن الصمت شيَّ نافع عنع من الجهل وقل من يستعمله وعَنع نفسه من النسارع الى النطَّقُ عمايشينه لغلبة النفس الامارةوعدم التهذيب لهاكالرياضة قال العراقيرواه الديلي فيمسندالفردوس من حديث ابن عربسند ضعيف بلفظ حكمة ورواه البهلي في الشعب من حديث أنس بلفظ حكم بدل حكمة وقال غلط فيه عمان مسعيدوالعميع رواية نابت قال والعميم عن أنس ال لقدمان قاله ورواه كذلك هو وابن حبان في كابروضة العقلاء بسند صيم الى انس اله فلت أمانصة لقمان وفيها هذا الخبر مأتى قريبانى آخوالا تفةالاولى ونتكام عليهاهناك وقدرواه أيضاا لعسكرى فى الامثال من حديث أبي

(٥٧ - (انحاف السادة المتقين) - سابع) آفة ونسأل الله حسن التوقيق عنه وكرمه به (بيان خطر اللسان وفضي له المان عظم ولانحاة من خطره الاباله بالشرح الشرع اله بالمن عليه فقال صلى الله عليه وسلم من مهن نجا وقال عليه السلام الهجت حكم وقال لما عله أى حكمة وحزم

ور وى عدالله ن سقدان عن أبه قال قلت ارسول الله أخرنيءن الأسلام مامر لاأسأل عند عأحدا بعدك قال قل آمنت الله ماستنم فالمنتفاأتي فأومأ سدوالى لسائه وقال عقبة فأعام قات بارسول الله ماالحاة فالأمسك عليك لسأنك وليسعك بيتك والمان على خطستك وقال سهل ن سعد الساعدي فالرسول اللهصلي الله علمه وسالم من يتكفل لى عما من لسمور حلمة تكفل له بالجنسة وقال صلى الله عليه وسلمن وق شرقبقيه وذنده ولقلقسه فقدوق الشركله القيقب هوالبعان والذبنب الفرج واللقلق السانفهد الشهوات الشلاث بها بهلكأ كثر الخلق وإذاك استغلنا مذكر 7 فات المسان لمسافسه غنا منذكرآ فعالسهوتين البطن والقرج وقدستل رسول اللهصيلي الله عليه وسلماءن أكبرماننيل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلقوسال ةن أكبرمايد حمل فقال الاجوفان الفموالفرج

الدرداء بزيادة من كثر كلامه فيم الايعنيه كثرت خطاياه (وروى عن عبدالله بن سفيان) الثقني الطائني وتعهالنسائى وروىله (عن أبيه) سفيان بن عبدالله بنر بيعة بن الحرث الثقنى الطائني صحابي وكان عامل عر على الطائف روىله مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (قال قلت يارسول الله أُخبر في عن الاسلام بأمرالاأ سأل عنه أحدا بعدك فأل قل آمنت بالله ثم استقم قال قلت فسالتي فأوما بيده الى لسأنه كالما لعراقي رواه الترمذي وصحه والنسائي وابن ما حسه وهوعند مسلم دون آخرا لحديث الذي فيهذكرا السان اه | قلتوكذاك رواه أحدوقال النووى لم يرومسلم لسفيان غيرهذا الحديث اه وهو أوّل حديث أخرجه الحافظ أبو بكر ن أى الدنياني كال الصمت فقال حدثني أن وعبدالله نعرا الجشمي قالاحدثنا هشم عن بعلى بنعطاء من عبد الله ين سفيان عن أبيه قال قلت الرسول الله أخيرني فساقه بتمامه كافى سياق المصنف (وقال عقبة بن عامر) الجهني رضى الله عنه اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهر هاانه أوحادولي امر مصراعاو يه ثلاثسنين و بهاتوى وكانفقها فاضلار ويله الحاعة (قلت بارسول الله ما الحاقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك عال العراقير واه الترمذي وقال حسن اه قات أخرجه أوبكر بنأبي الدنياني كلب المعتوه وثانى حديث فيه قال حدثنا داودبن عروالضي عن عبدالله ا بن المبارك عن معين أو بعن عبيد الله بن وعن على بن يرين القاسم عن أبي أمامة قال قال عقبة بن عامر قات الرسول الله ما النحاة فساقه سواء كاهنا وقد تقدم المصنف هذا الحديث في كاب العزاة و وقع فى السخ هناك عن عبدالله بن عامروذ كرنا ان ذاك غلط من النساخ والصواب عن عقبة بن عامر كاهنا (وقال سهل بنسعد) بنمالك بنالدانيز رجى (الساعدى) أوالعباس وقيل أبو يحيى ١٧ خروعردهرا رضى الله عنه (قال صلى الله عليه وسلم من يتكفل أى ما بين الحيمة) وفي روا مة ما بين فقمية (ور جليه أتكفل له بالبنة)وفى بعض النسخ من يتوكل وأتو كلف الموضعين قال العراق رواء البخارى قلتُ الفظ البخارى من بضمن لى أضمن فى الموضعين بدل يتوكل وأتوكل وكذاكر واه البهتي وأماسياق المصنف فقدر واه أحمد والترمذى وقال حسن صيح غريب وابن حبان والحاكم وقال ابن أنى الدنيا في كتاب الصمت حدثنا عبدالله أوخيمة حدثنا عاصم بتعرب على حدثني أبي عن أبي مازم المدنى عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتوكل لى عابين لحييه ورجليه أتركل له بالجنة ورواه العسكرى في الامثال من حديث جار من ضمن الى مابين لحبيه ورجليه ضمنت أه على المه الجنة (وقال صلى الله عليه وسلم من وقى شرقيقيه وذيديه ولقلقه فقد وقى الشركله) قال العراقي رواه الديلي في مسسند الفردوس من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ فقد وجبت له الجنة اه قلت سياق المسنف بعينه أخرجه البهق من حديث أنس الاانه قدم اللقلق على القبقب مُذكر الذينب (القبقب هو البطن) من القبقبة وهوصوت يسمعرمن البطن فكا نهاحكاية ذلك الصوت ويجو وأن يكون كلية عن أكل الحرام وشبه (والذبذب الفرج واللقلق اللسان ولفظ البهبق أمالقلقه فاللسان وقبقبه فالقم وذبذبه فالفرج وقال كذأو جدته موصولا بالحديث وفى اسناده ضعف وفى سادس المجالسة للدينورى من حديث أبي الآشهب عن أبير جاء العطاردى قال كان يقال اذا وقى الرجل شرلقلقه وقبقبه وذبذبه فقدوقي وله شاهد حيد من حديث أبي هر مزة رواه الترمذي وجسنه وابن حبان والحاكم من وقاه الله شرمابين لحييه وشرمابين رجليه دخل الجنة وقدر واه ابن أبي الدنيا في الصحت أيضا وسنده حسن (فهدنه الشهوات الثلاث بها بهاك أكثر الخلق واذلك اشتغلنابذ كرآ فات اللسان) الآن (لمافرغنا منذكر آفة الشهوتين) شهوة (البطن و)شهوة (الفرج وقدستل رسول الله صلى ألله عليه وسلم عن أكثر مايدخل) الناس (ألجنة فقال تقوى الله وحسن الحلق وسل عن أ كثر مايد على الناس (النارفعال الاحوفات الفم والفرج) قال العراق رواه الترمذي وصحه وابن ماجسه من حسديث أبي هر رة اه قات وأخرجه كذاك أبن أبي الدنيا

فعد ملأن يكون المراد مالغم آفات السان لانه محله ويحتمل أن يكون الرادم البطن لانه منفذه فقدقال معاذن حيل قلت ارسول الله أنواخذ عانقول فقال شكلتك أمكاان حسل وهل كمالناس في الناو على مناخرهم الاحصائد ألسنتهسم وكأل عبدالله الثقمي فات ارسولالله حسدتني بأمرأعتهميه فقال قلربى الله ثم استقم قلت ارسول الله ما أخوف ماتعاف على فأخذ طسانه وقالهذا وروىانمعاذا قال مار سول الله أى الاعسال أفضدل فأخرج رسول الله صلى الله على وسارلسانه م وضععليه أمسيعه وقال أنسن مالك قال صلى الله علىهوسل لانستقيماعات العبد حي ستقم قلبه ولا سستقم قلبه حتى ستقم لسانه ولامدخل الجنترحل لايأمن جاره نوالق موقال صلى الله علموسلم منسره أن سلم فلمازم الصحتوي سعدد بنجبير مرفوعاالي وسول المصلى الله عليه وسلم اله قالاذا أصبح ابن آدم أصحت الاعضاء كلها لذكر اللسان أى تقول اتق الله فنافانكان استقمت استقمناوان اعوجعت اعوجعنا

فى المعت فقال حدثنا أبومسلم عبد الرحن بن بونس أخبر ناعبد الله بن ادر يس أخبرني أبي وعي عن جدى عن أبي هر مرة قال سنل وسول الله صلى الله علمه وسلم فساقه كاللمصنف (و يحتمل أن يكون المراد بالفم آفة اللسان لانه عله و يحتمل أن يكون المراديه البطن لانه منفذه نقد قالمعاذ بنحبل) رضي الله عنه (قات بارسوك الله أنؤاخذ عانقول فقال تكأنك أمك وهل بكب الناس فى النار على مناخرهم الاحمالد ألسنتهم)قال العراقي زواه الترمذي وصحعه واسماحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشحين اه قات وأخرجه بنأبي الدنيافي الصهت فقال حدثنا عبدالله أبوخيمة واسعق بن اسمعيل قالاحدثنا حربرعن الاعش عن الحسكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن حب ل قال قات مارسولاالله أنؤاخذ عانقول فالشكاتك أمك بالنجبل نساقه فالوقال حبيب فهذا الحديث وهال تقول شيأ الاوهواك أوعليك (وقال عبدالله النقني) هوعبدالله بن سفيان بن عبدالله بن الحرث بن ر بيعة الثقفي الطائفي الذي تقدُّم ذكره قريبا (قلت الرسول الله حدثني بأمر أعتصميه فقال قلربيم استقم فقال قلت بارسول الله ما أخوف ما تخاف على فاخذ بلسانه وقال هذا) قال العراف راء النسائ قال ابنءسا كروهو خطأ والصواب سفيان بنعبداته الثقني كارواء الترمذي وصحعه وابنماجه وفدتقدم قبل هدا يخمسة أحاديث اه قات وقد أخرجه ابن الدنياف كاب الصتعلى الصواب فقال حدثنا حزة ابن العباس أخبر ناعبدان بن عمران أنبأ ناعبدالله أخبر المعمر عن الزهرى عن عبد الرحن بنماعزعن سفيان بن عبد الله النقفي قال قلت ارسول الله حدثني باس أعتصم به فساقه وفيه م قال هذا (وقال أنس ابنمالك)رضي الله عنه (قال) رسول الله (صلى الله عليه وسلم لا يستقيم اعمان العبد حتى يستقيم قليه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسأنه ولايدخل ألجنةر جل لايأمن حاره بواثقة) قال العراقي رواه أبن أبي الدنيافي الصمت والخرائطي في مكارم الاخلاق بسندفيه ضعف اله قات و ر واحكذاك أحدوا لبهجي وقال ابن أبي الدنيا حدثناعر وبن محدالناقد حدثناز يدبن الحباب حدثناعلى بن مسعدة الباهلي حدثناقتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه وعلى بن مسعدة قال ابن حبان لا يحتج به (وقال صلى الله عليه وسد لمن سره أن سلم) فى الدنيامن أذى الحلق وفى الا حرة من عقاب الحالق (فليلزمُ الصمت) ع الا يعنيه ليسلم من الزلل و يقل حسابه قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في الصهث وأبو الشيخ في فضائل الاعمال والبهق فى الشعب من حديث أنس باستنادفيه ضعف اله قلت قال ابن أبي الدندا فى الصهت حدثناهرون بنعبدالله حدثنا محدينا معمل بناني فديك عنعربن حنص عنعمان بنعبد الرجن عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه ومجد بنا جمعيل بن أبي فديك قال ابن سعد ليس بحية وقال البهيق فيسه عمان بن عبد الرحن الوقاصي وهومتر ولـ وقال الذهبي في الضعفاء تركوه وفى المران عن الازدى عر بن حفص الوقاصي منكر الحديث وقال أبوائم مجهول واله حديث باطلوسان هذا الغير (وعن سعيد منجبر) التابعي رحمالته تعالى (مرفوعا الىرسول الله صلى الله عليه وسسلم اله قال اذا أصبح ابن آدم) أى دخل في الصباح (أصبحت الأعضاء) جمع عضو بالضم وبالكسراغة كل عضو وافر بلحمه (كلها) تأكيد (تكفر السَّانُ) قال الزيخشري هومن تكفير الذي وهوأت بطأ من وأسه و يحنى ظهره كالوا كم عند تعطيم صاحب (تعول) وفير وابه فتعول أى بلسان المال (اتق الله فينا) أي خفه في حفظ حقوقنا (فانك ان استقمت) أي اعتدات (استقمنا) أي اعتدلنا (وأن اعوجيت) أى ملت عن الاعتدال (اعوجينا) أى ملناعنه قال العابي وهذا لاتناقض بينعو بين خبران في الجسد مضغة اذاصلت صلح الجسد كله الحديث لان السان ترج أن القلب وخليفته فىظاهرالبدن فاذا أسنداليه الامن فهو مجازني الحبكم قال العراقي رواه الدمذي من حديث أي سعيد الخدرى رفعه و رقع في الاحداء عن سعيد بن حبير مرفوعا والماهو عن سعيد بن سبير عن أبي سعيد رفعه

ور وىان عرين انلطاب رضىالله عنه رأى أنو مكر الصدية رضي اللهعنهوهو عدد لسانه بده فقالهما تصنع باخلىفترسولالله عال هذا أوردنى المواردان رولالله صلىالله عليه وسلمقال ليسشئ من الجسد الايشكو الحالله اللسان علىحدته وعنائنمسعود انه كان على الصفايلي ويقول بالسانقلخيرا تغييم وإسكت عن شرتسلم من قبل أن تندم فقيله باأيا عبدالرحن أهذاشي تقوله أوشئ معتدفقاللا ىل سەھتىرسول اللەسلى اللهعلسه وسلم مقولاان أكستر خطالان آدمى لسانه وقال ان عرقال رسولالله صدلي اللهعلمه وسلمن كف لسائه سترالله عورته ومن مآك غضبه وقاه اللهمذايه ومن اعتذرالي اللهقبلاللهعذره

ورواه الترمذي مرقوفاعن حادبن ريدوقال هو أصم اه فات ورواه كذلك ابن غريمة في صحيحه والبهني كالهم من حديث أب سعيد والفظهم بعدقوله اتقالته فينا فانما تحقوبك وقوله تكفر اللسان كذاوقم فىأكثرنسخ الجامع ينالكبير والصغيرودر والعار والذى في نسخ الترمذي والنهاية تكفر السأن ومنهم من وقف على أني سعيد لاعلى حادكاف الجامع البكبير السيوطي وقال ابن أبي الدنياف الصمت حدثني عران بنموسي الفرازمد دننا حاد بنزيدي أبيال مهامين سعيد بنجبير عن أبي سعيد قال أرا. رفعه قال اذا أصبحابن آدم فساقه (وروىأن عربن الخطاب رضي الله عنه رأى أبا بكرالصديق رضى الله عنه وهو عدلسانه بيده فقال له ماتصنع باخليفة رسول الله قال هذا أوردني الوارد) أي موارد الهلاك (انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيمن الجسد الابشكو الى الله تعالى أللسان على حدية) قال العراق رواه ابن أبي الدنيافي الصمت وأبويعلى في مسنده والدارة طني في العلسل والبهق فى الشعب من رواية أسلم مولى عمر وقال الدارقط في أنَّ المرفوع وهم على الدراوردى قال وروى هذا الحديث عن تيس بن أي مازم عن أي بكر ولاعلة له الم قلت قال ان أي الدنياف العمت حدثني عبد الرجن ابن زياد بناطيكم الطاقى حدثناهبدالصهد بنعبدالوارث عن عبدالعز بزبن عدد عن دين أسلم عن أبيه أن عر بن الخطاب اطلع على أبي بكر وهو عدلسانه فقال ماتصنع بالمحليفة وسول الله فال النهذأ أو ردنى الموارد انرسول الله صلى الله عليه وسلم فاللبسشي من الجسد الايشكو الى الله السانعلى حدثه ووقع فى وايه أبي يعلى والبيه في الاوهو يشكوذرب المسان وكذاكر واه النسائي وابن السني والضاء وقال أونعيم في الحلية حدثنا أو بكر بن مالك حدثنا عبدالله بن أحد بن حنبل حدثني مصعب الزبيرى حدثني مالك بن أنس عن ريد بن أسلم عن أسه أن عرد خل على ألى مكر وهو يحمد لسانه فقال عرمه غفرالله ال فقال أبو بكران هذا أو ردني المواردور واهاب أي الدنداني الصحت عن أي حيثمة حدثنا وكيسع عن سفيان الثوري عن ريدن أسلم عن أبيه قال أخذ أبو بكر الصديق بلسانه في مرضه وقال هذا أوردني الموارد وحسد يتقيس بن أبي حارم عن أبي بكر الذي أشار السه الدارقطني اله لاعلة له قد أخرجه أبضاان أبي الدنيا في العمت فقال حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب وعلى بن الجعدوا - حدبن عران الاخنسى والواحد ثنا النضر نا معيسل عن اسمعيل بن أبي خالدعن تيس فالمرأيت أما بكر رجمالته آخذا بطرف لسانه وهو مقول هدذا أوردفاا وارد قلت النضر بن اسمعيل الجلي أبوالغيرة قال النساق ليس القوى (وعن عبدالله بن مسعود) رضي الله عنه (انه كان على الصفا) وهو الجبل المشهو ربحكة (يلييو يقول بالسان قل خيراً تغنم واسكت عن شرتسلم من قبل أن تندم فقيل له ما أباعبد الرحن اهذا شي تقوله) أنت من نفسك (أوشى سمعته فقال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلريقول ان أ كثر خطايا ان أدم في لسانه) قال العراق روا الطعراف وابن أبي الدنياف المحت والمهق في الشعب بسند حسن أه قات قال المنذري رواة الطسيراني رواة الصيع واستنادالهم في حسن وقال أبن أبي الدنيافي الصمت حسد ثني ألوعر التمهير حدثني أي عن أبي بكرالنه شلي عن الاعش عن مستقيق عن إن مسعودانه كان على الصفايلي و يقول الساني قل خيرا تغنم أوا تصت تشلم من قبل أن تندم قالوا يا أباعبد الرحن هذا شي تقوله أوسمعته قال بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول فساقه وأبر بكر النهشلي من رجال مسلم تسكام فيه ابن حبان (وقال انعر)رمني الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه) أى عن التكلم في اعراضُ السلين (سَرَالله عورته) أيَّ لم يفضعه في الدنيا (ومن ملك غضبه) مع القدرة على الانتصاف (وقاء الله عدايه) في ألا تحوة (ومن اعتدراني الله قبل عدره) قال العراق رواه ابن أبي الدنياف المعت باسفاد حسن اه قلت وهددا لفظة حدثناؤهير بنحرب حدثناشبابة بنسوار عن المغيرة بنمسلم عن هشامين اراهم عن النجر قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه وهكذا هولفظه في كتاب الصمت وأخريه

وروى أنمعادين حبال فال بارسول الله أوصنى قال اعسدالله كانك تراورعد نفسك في الموبي وان شئت أنماتك عاهو أملك الدمن هــذا كلهوأشاربيدهاني لسانه وعنصمفوان من سلم قال قالرسولالله مسلى الله علمه وسمار ألا أخمركم بايسر العبادة وأهونها علىالبدن الصمت وحسن الخق وقال أبو هرمرة قالبرسول الله صلى الله عليه وسلمن كأن لؤمن باللهوا لموم الاستحرفليقل خيرا أولسكت وقال الحسن ذكرلناانالنى صلىالله علمه وسلم قال رحم الله عمدا تكلم فغنم أوسكت فسلم وقيل لعيسي علىمالسلام دلناعلىعسل ندخسليه الجنة فال لاتنطقوا أمدا قالوا

فى كتاب ذم الغضب من حديث أنس بلفظ من كف غضبه كف الله عنه عذا به ومن اعتذر الحريه قبل الله منه عذره ومنخون لسانه سترالله عورته وقدرواه كذلك أنو يعلى وان شاهين والخرائطي فمساوى الاخلاق والضياء في المنتارة (وروى أن معاذ ب حبل) رضى الله عنه (قال ارسول الله أوصى قال اعبد الله كا نك ترا وعد نفسك في الموتى وان شئت أنبأتك عناهو أملك الدمن هذا كله وأشار بده الى لسانه عقال العراقي رواء ابن أبي الدنياني الصمت والطبراني في السكبير ورجاله ثقات وفيه انقطاع آه قلت وهذا لفظ كتاب الممتحدثناأحد بنمنسع حدثنا بزيد بنهرون أخبرنامجدبن هروعن أيسلتان معاذ بنجيل فال بارسول الله أوصني قال اعبد الله كا نل تراء واعد دنفسك في الوتى وان شنت أنما تك عاهو أملك الله من هذا كلمقالماهو قال هذا وأشار بده الىلسانه وأمالفظ الطبراني في الكبير اعبدالله ولاتشرك بهشمأ واعليته كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكراته عندكل حروشعر وأذاعلت سيئة فاعل عنها حسنة السريالسر والعلانية بالعلانية وقدر واه كذلك البهق في الشعب وقد أخرج الطبراني في السكبير أيضا من حديث أى الدرداء الفظ اعبد الله كائن تراه وعد نفسك ف الموتى واباك ودعوات المظاوم الجديث وأنونعيم فىالحليسة منحديث زيدبن أرقم أعبدالله كالنائراه فانام تكن تراه فانه وال واحسب نفسك مع الموتى والله دعوة الظاوم فانهامستماية (وعن صفوات بن سلم) المدني أب عبدالله القرشي من موالي بني زهرة تابعي فقيه قال ان سعد ثقة كثيرا لحسديث عايد وقال أحد بن حنب له هو ستسقى معديثه وينزل القطرمن السمناء مذكره قال الترمذي مات سنة أربع وعشر ب ومائة روى له الجاعة (قالقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاأخبركم مايسر العبادة وأهوم أعلى البدن) قالوا أخبرنا قال (الصَّمِت وحسن الخلق) مع الناس قال العراقي رواه ابن أي الدنها هكذاف كتاب الصمت مرسلا ورجاله ثقات ورواء أبوالشيخ في طبقات الحدثين من حديث أبي ذروا بالدرداء أيضام فوعا بسند ضعيف اه قات ولفظ كتاب الصمت حدثنا هرون بن عبدالله حدثنا بن أبي فديك عن عبدالله بن أبي بكرعن صفوان من سلم قال قال رسول الله صلى الله على موسلم فساقه وسيأتي حديث أي ذر في ذكر الاسفة الاولى قريبا (وقال أنوهر من) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن الله واليوم الاستخر فليقل خيرا أو ايسكت) أخرجه العاري ومسلم وان أبي الدنيا في الصيف قال حدثنا الراهم ان أن المنذر الحرابي حدثنا سفيان بن حزة الاسلى عن كثير بن و مد عن الوليد بن و مام عن أبي هو رو فساقه (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (ذكر لذاان الني صلى الله عليه وسلم قالبرحم الله عبداقال فغنم أوسكت فسلم) وهذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى حير الدارين فاله قدتم الارشاد الى حير الاستوة فيالمعاد أذقوله عنم أي غنم توابالله لقوله الخير بم عطف علمسه الارشاد الى خسير الدنيا وهو السلامة من شرالناس وقد عده العسكري من الامثال قال العراق رواء ان أبي الدنداني الصمت والبهق فى الشعب والخرائطي في مكارم الاخلاق هكذا مرسلا ورجاله ثقات ورواه البهق في الشعب من حديث أنس بسسندفيسه منعف فانهمن وايداسهمسل بنعياش عن الحادين اله قلت رواء اب أي الدنيا عن عبيدالله من عرر حدثنا حزم من أي حزم قال سمعت الحسن يقول ذكرلنافساقه وقدورواه أيضا العسكرى في الامثال مرسسلاور واه أيضاموسولا عن الحسن عن أئس ورواه هذاذ كذلك عن الحسن مرسلاوتدرواء أيوالشيخ والديلى من سعديث أبى أمامةالباهلى ورواءا بنالبادك فالزهد واشخرا بملى في كارم الاخلاق عن خالد من أبي عران مرسلا و رواه امن أبي الدنيا من طريق امن المبارك لكن في سنذها بنلهيعة وهوضعيف وحالدهذا قال الذهبي هوالتمسي فاضي أفريقية فقيه عامدمات سنة ١٣٩ ويروى مثلذلك عن ابن عباس قال السان قل نعسير انفتم اوا حكت عن شرتسام كذاف كتاب العمت من روامة اسمعيل بنمسلم عنه (وقيل لعيسى عليه السسلام دلناعلى على مدخل به الجنة قال لا تنطقوا أسا قالوا

لانسستطيع ذاك فقال فلا تنطقه واالأبخه مروقاله سلهان بنداودعلههما السلامات كان السكادمين فضة فألسكوت منذهب وعسن البراء بنعارب قال المالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني علىعلىدخاي الجنة قال أطعم الجاثع واست الظماس وأمربالمروف وانه عن المنكر فان لم تطق فكف لسانك الامن خسير وقال صلى الله عليه وسلم أخزن لسانك الامن خدير فانك تداك تغلب الشيطان وقال صلى الله على وسلمان ألله عنسدلسانكل قأثل فلتق الله امر وعلما يقول وقالعلى السلام أذار أيتم الومن صمو تاوقو وافادنو منه فانه ملقن الحكمة وقال ابن مسعود قال زسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تسلانه غانم وسالم وشاحب فالغانم الذي يدكر الله تعالى والسآلم الساكث والشاحب الذي يخوض فىالماطل وقال عليه السلام ان لسان المؤمن وراعقلبه فاذا أراد أن يتكام شئ تدبره بقابه ثم أمضاء

لانستطير عذلك قال فلا تنطقوا الايخير) أخرجه ابن أبي الدنيافي المتحدثذا اسحق بنا- معيل حدثنا سفيات بن عدينة قال قالوالعيسي على السّلام فساقه وقدر وي مشارذلك عن سلّان الفارسي اله قالله رجل أوصني قاللا تتسكلم قال وكمف يصروحل على أثلا تسكلم قال فانكنت لاتصرعن السكلام فلا تحكام الا يخير أواصمت رواه ابن أني الدنيافي الصمت من طريق عبد العريز بن أبي رواد عنه (وقال سليمان عليه السلام لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب قال أبن المباول معناه لوكان الكادم بطاعة اللهمن فضة كان السكوت عن معصيته من ذهب أخرجه أنو بكرين أبي الدنياعن الهيثرين خار جة حدثنا سمعيل بمهاشم عن الأو راعى قال قال سلمان بنداود علم سما السلام ان كان الكلام من فضة فالصبحت و فعر وعمثل هذا الكلام عن لقمان قاله لابنه يعظه (وعن البراء) بن عارب رضى الله عنهما (قال باع عرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فق الداني على عل يدخلني الجنة قال أطير الجاثع واسقالظُما آن وأمربالمعروف وانه عن المنكر فان لم تعلق فكف لسانك الامن خير) أخرجه ان أكى الدنيا في الصمت قال حدثنا أحد بن حنبل أخيرنا عبد الله ف البارك أنباً ناعيسي بن عبد الرحن حدثني طلحة الاياعى حدثني عبدالرجن بنعوسعة عن البراء قالباء اعرابي الحالني صلىالله عليه وسلم فقال فسأقه (وقال صلى الله عليه وسلم اخون أسانك الأمن خير فانك بدلك تغلب الشميطان) قال العراقي واالطهراني في الصغير من حديث أني سعيد وفيه ليث ن أي سلم مختلف فيه وله في المعيم الكبير ولان حيان في صحيحه نحوه من حديث أبي ذراه قلت وأخر جه ابن أبي الدنيا في الصمت من قول أبي سعيد قال حدثنا المسن من حزة أنبا ناعبدان أنبانا عبدالله يعنى ابن المبارك أنبانا اسمعيل بن عياش حدثني عقبل سمدرك أسرحلا فاللاي سعدا لحدري أوسيني فالعلك بالصمت الافيحق فانك وتغلب الشَّيطَان وهذااسناد حسن وعقيل بن مدرك اللولاني شاي مقبول روى له أوداود (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عنداسان كل قائل) أي بعلم (فليتق الله امرة) وفيرواية عبد (علم ما يقوله) وفيرواية ذكرهاالمطرزي ان اللهوراء لسان كل قائل وهذا الحديث أغفله العراقي وكأثمه سقطمن نسخته وهو ثابت عندنا في سائر النسخ قال المطرري هذا تمثيل والمعنى انه تعالى بعلم ما يقوله الانسان و يتفو به كن يكون عندالشي مهمنالديه محافظا عليه أخرجه أبونعم فى الحلية من طريق محدين اسمعيل العسكرى عن صهيب بن محد بن عباد عن مهدى عن وهيب بن الورد عن محد بن زهـــيرعن ان عر مرفوعا وفيه فليتقالله عبد ولينظر ما يقول قال أبونعي غريبلم نكتبه متصلام فوعا الامن حديث وهيب اه وجمد ابن زهير قال الذهبي في الميزان قال الأردى ساقط وأخرجه أيضا الحكيم الترمذي والبهتي في الشعب والخطيب في الناريخ من حديث ابن عباس (وقال صلى الله عليه وسلم اذار أيتم المؤمن صموتاً) أي كثير الصمت (فاقر والمنهفانه يلقن الحكمة) قال العراقي رواه ابن ماجه من حديث ابن خلاد بلفظ اذاراً يتم الرحل أعطى زهدا فى الدنب اوقلة منطق فاقر بوامنهانه يلقى الحكمة وقد تقدم اه قلت وقدر والكذاك أبونعم فى الملمة والبهتي فى الشعب ورواه أيضا من حديث أبي هر مرة باسناد ضعيف وقد تقدم الكلام عامه (وقال أبن مسقود) رضي الله عنه (الناس ثلاثة) اما (غانم) الاحرواما (سالم) من الاثم (و) اما (شَاحَبُ)أَى هالك آثم (فالغائم الذي يذكر الله تعانى والسَّالم السَّاكت والشَّاحَ الذي يَخُوضُ في الباطل) قال أوجدالله وكروى الناس ثلاثه السالم الساكت والغانم الذى يامر بالغير وينهى عن المنكر والشاحب الناطق بالخناء العين على الغالم قال العراق رواه الطبراني فى الكبير وأبو يعلى من حديث أبي سعيدا الخذرى بلفظ الناس ثلاثة وضعفه ابن عدى ولم أجده من حديث ابن مسعود اله قلتر واه الطيراني وأتو يعلى أيضامن حديث عقبة بنعام ألجهني بلفظ المصنف بدون التفسير وفي السنداب لهيعسة وهو صعيف (وقال صلى الله عليه وسلم ان السان الرِّمن وراء تلبه فاذا أراد أن يتكلم بشيَّ تدر ويقلبه مُ أمضاه

المسانه وان لسان المنافق أمام قلبه فاذاهم بشي أمضاء بلسانه ولم يتديره بقلبه) قال العراق لم أجده مرفوعا واغبار وامالخرائطي فيمكارما لاخسيلاق من رواية الحسن البصري قال كانوا يقولون الهقلت أخرجه ان أبي الدنيا عن يعقو بن الراهم العبدي حدثناعه دالرجن بن مهدى عن أبي الاشهب عن الحسن قال كانوا يقولون لسان الحكم من وراء قلبه فاذا أراد أن يقول رجع الى قلبه فان كان له قال وان كانعليه أمسك وان الحاهل قلبه على طرف لسانه لا رجع الى قلب ماحرى على لسانه تكلم به (وقال عيسى عليه السلام العبادة عشرة أخزاء تسعة منها في الصّمت وحزء في الفوار من الناس)ورواه ابن أبى الدنيافي الصمت من طريق وهيب بن الورد قال كان يقال الحكمة عشرة أحزاء فتسعة منهافي المهت والعاشرة عزلة الناس وأخوجه أنونعسم فالحلسة من طريق الحسسين بن عد بن ويد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد قال حكيم من الحكم العبادة أوقال الحكمة عشرة أحزاء تستعتمها في العبت وواحدة في العزلة فاردت من نفسي العبث على شي فلم أقدر عليسه فصرت الى العزلة فصلت لى التسعة (وقال نبيناصلي الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثرسقطه كثرت ذنويه ومن كثرت ذنويه كأنَّت النار أولىيه) لان السقط مالاعبرة به ولانفع فيه فان كان لغوالا اثم فيه حوسب على تضييع عره وكفران النعمة بصرف نعمة اللسان عن الذكر الى الهدنيان وقل المر من الخر وبرالي مانوجب الائم فتصير النارأولى به من الجنسة لذلك قال العراق رواه أبونعهم في الحلية من حديث أبن عرب باسناد ضعيف وقدرواه أبوحاتم بن حمان فيروضة العقلاء والسهق في الشعب موقوفا على عمر من الخطاب اه قلت وكذلك رواه الطمراني في الاوسط والقضاعي في مستند الشبهاب والعسكري في الامثال كلهم من حديث ابن عروافظ العسكرى من كثر كالمه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه والباقى وا فبعضهم وادمن طريق ابن علان وبعضهم من طريق يحيى بن أبي كثير كالأهما عن نافع عن ان عرم من فوعاوقال العسكري أحسبه وهما وان الصواب انه عن عر من قوله وقول العراقي بسندضعيف لان فيسه الراهيم بن الاشعث ذكره ابن حبان في الثقات وقال فسه يغرب و يخطى وينفرد ويخالف واذاقال ابن الجوزى حديث لابعم وقال ابن أبي الدنيا في الصمت حدثي أحدث عبد التميي حدثنا عبيدالله من محسدالتمي حدثنا دريد منجاشع عن غالب القطان عن مالك من دينار عن الاحنف ا بن قيس قال قال عمر من الخطاب من كثر كلامه كثر سقطه و رواء العسكرى من هذا الطريق ولفظه قال لى باأحنف من كثر في كه قلت هست ومن من حاستنف به ومن أكثر من شي عرف به ومن كثر كالمه كثرسةطه ومن كثرسقطسه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعسه مان قلسه وكذا أورده العسكرى من طريق معاوية في قصة قال فها معاوية من كثر كلامه كثر سقطه وفي الباب عن معاذ وفي اريخ ان عساكر من حديث أي هر برة من كثر فعله استنف محقم ومن كثرت دعايته ذهب حلالته ومن كثر مزاحه ذهب وقاره ومن شرب الماء على الريق ذهب بنصف قوته ومن كثر كالدمه كترسقطه فن كترسقطه كثرت خطاياه ومن كثرت خطاياه كانت الناد أولى به قال ان عسا كرغر بب الاسنادوالمن وفى الزهد الإين المبارك ومن جهته ابن أبي الدنيافي الصمت من طريق شفى الاصحى قال من كثر كلامه كثرت خطيته * (تنبيه) * قديق على المصنف ذكر أخبار ف فضيلة الصحت ولم يذكرهاوهي على شرطه فنذاكمار واهأ ويعلى منحديث أنس عليك عسن اخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده مانحمل الدلائق بملهماور وى الديلى في مسندالفردوس من حديث أنس المعت سد الاحلاق ومن مرح استغف به ومن حديث أبي هر روة الصمت أرفع العبادة و و وى أبوالشيخ في الثواب من حديث محرز بن زهير الصيتيز من العالم وستراليُّ اهل و روى آمن أبي الدندا في الصيت من حديث أسود بن أصرم المساربي قال عَلَتْ أُومِنَى بِارْسُولِ الله قَالَ أَعْلِكُ بِذَكْ قَالَ قَلْتُ فَأَمْلِكُ اذْالِمَ أَمَالُكُ بِي قَالَ أَعَلَكُ لَسَانَكُ فَالْ فَأَمْلُكُ اذْا

بلسانه وأن لسان المنافق أمام قلبه فاذاهم بشئ أمضاء بلسانه ولم يتدبره بقابه وقال عيسى عليه السلام العبادة عشرة أحزاء تسمعة منها في الصحت وحزوف الفرارمن الناس وقال نيناصلي الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنو به ومن كثرت ذنو به كانت النارأ ولى به

(الا ثار) كان أنو بكر المسديق رضي اللهعنه يفع حصانفي فبهعنعها نفسه عن الكلام وكان مشعرالي لسائه ويتولهذا ألذى أوردني المواردوقال عسد اللهنمسعودوالله الذي لااله الاهو ماشئ أحو جالى طول معينمن لسان وقال ابن طاوس لسائى سبع ان أرسلته أكاني وقال وهب بن منبه في حكمة آل داود حق على العاقل أن يكون عارفا بزمانه حافظا السانه مقبلاعلى شانه وقال الحسن ماءقل دينهمنام يحفظ اسانه وقال الاوراعي كتب الناعرين عبسد العز مزرجه الله أمابعدفان من أكثرذ كرالوت رضي من الدنياباليسير ومنعد كالمهمن على فسل كالمه الاقيما يعنيه وقال بعضهم الصات يحمع الرجسل فضلتن السسلامة فيدينه والفهم عنصاحب موقال محسد بنواسع اسالانبن دينارياابايعي حفظ الاسان اشدعلى الناسمنحفظ الدينار والدرهم

لمأملك لسانى قال فلاتيسط يدك الاالى خسير ولاتقل بلسانك الامعروفا ومن ظريق شهربن حوشب حدثني ابن غنم ان معاذا قال بارسول الله أى الاع مال أفضل فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه م وضع عليه أصبعه ومن طريق سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى عليه السلام طوي لن بكي من خطشته وخرن لسانه ووسعه بيته ومن طريق الشعى قال قات لعبدالله بنعر وحدثني مأسعت من رسول الله صلى الله عليه وسسلم ودع الكتب فانى لاأعبأم اشيأ فقال سمعت رسول الله صلى الله عايه وسلم يقول المسلم من سلم المسلون من أسانه و يده والمها حومن هجرما كره وبه ومن طريق ابن الزبيرة نبار أن رجلاسال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعسال أفض ل فقال من سلم المسلون من لسانة و يده ومن طريق ابن مراو حالايثي عن أبي ذر رفعه قال كف شرك عن الناس فانها أحدقة منك على نفسك (الا ماركات أنوبكر الصديق رضي الله عنه نضع حصاة في فيه عنع بمانفسه عن الكلام) وقد اشهر ذلك عنه وحكاه غير وأحدمن العاساء (وَكَانَ أبدا يشير آلى أسانه) ويجبذه تارة بيده واذاسئل عن ذاك (يقول هذا الذي أوردني الموارد) تقدم هذا القول من طريق زيدين أسلم عن أبيه ان عرقالله مه بالخليفة وسول الله و ون رواية قيس بن أبي حازم عن أبي بكر وقد ذ كرفريها (وقال عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه (والله الذي لااله الاهوماشي أحوج الى طول سعن من لسان) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصهت فقال حدثنا امعق بناسمعيل حدثنا وروأ ومعاوية عنالاعشعن يزيدين حيان عن عنيس بن عقبة التمي قال قال عبد الله بن مسعود والذي لا اله غيره ماعلى الارض شئ أفتروقال أنومعاو به أحوج الى طول معن من لسان وحد ثنا أحد سمنيع حدثنا أو نصر التمارحد ثناجادعن عاصم عن أبي والرعن ابن مسعود فالماشي أحق بعاول السعن من اللسان وأخرجه أونعيم في الحلية عن الطيراني عن على بن عبد العزيز حدثنا أنونعهم عن الاعش من تزيدين حيان فسأفه بلفظ والله الذي لااله الأهو ماعلى وجهالارض شيء أحوج الى مولى من الساق (وقال أبن طاوس) هوعب دالله (الساني سبع ان أرسلته أكاني) أخرجه ابن أبي الدنيافي الصحت فة الحدثنا احتى بن استعمل حدثنا سفيان قال بعض الماضين اغالساني سبعان أرسلته خفت أن ياكاني وحدثني على بن أبي مربع عن زيدبن الحباب حدثنا محدبن حوشب معت أباعران الجوني يقول ان لسان أحدكم كاب فاذا سلطه على نفسه أكه (قال وهب بن منبه) اليماني وحه الله تعالى (فيحكمة آلداود) عليه السلام (حق على العاقل أن يكون عارفا برمانه مافظ السانه مقيلا على شانه) أخرجه الن أبي الدنيا في الصحت فقال حدثنا أ يوخيهمة حدثنا عبد الرجن بن مهدى عن سفيان عن أبي الأغر عن وهب بن منبه قال في حكمة آل داود حق على العاقل فساقه وأحر برابن حبان في صححه وأنو نعيم فالحلية من حديث أبي ذروفعه كان ف صف الراهيم عليه السلام وعلى العاقل أن يكون بصيرا مزمانه مقبلاعلى شائه حافظ اللسانه (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (ماعقل دينسه من لم يحفظ لسانه) أخرجه ابن أبي الدنياني الصمت فقال حدثني شريح بنونس حدثناعلى بن ثابت عن ألى الأشهب عن الحسن فساقه (وقال) أبوعمرو (الاوزاعي)الفقيمر حمالة تعالى (كتب اليناعمر بن عبد العزيز) رجه الله تعالى رسالة لم يحفظها غيري وغير مكيول (أمابعد فان من أكثرذ كر الموت رضي من الدنيا باليسبير ومن عد كالدمه من علاقل كالدمه الافعاليعنيه) أخوجه ابن أبي الدنياني الصمت فقال حدثنا أحدس الراهيم مدثنا خطف بتعمعن عبدالله بتعدالانمارى عن الأوزاع قال كنب فساقه الاأنه قال قل كلامه فيما لاينفعه (وقال بعضهم الصمت بجمع الرجل خصلتين السسلامة والفهم عن صاحبه) أخرجه اس أبي الدنياني المحمت فقال حدثني يحدب آلحسين قال سمعت يحدبن عبدالوهاب السكوني يقول الصمت يخمع الرحل فساقه (وقال محدب واسع لمالك بندينار) البصريان العابدان (يا أبايعي) وهي كنيةمالك من دينار (حفظ السان أشد على الناس من حفظ الدينار والدرهم) أخرجه ابن أي الدنيا

فىالممت فقال حدثني على من أبي مربم من أحد بناسعق المضرى حدثنا جعفرا لراز قال معت يحد ابنواسع يتول لمالك بندينار بأأباءي حفظ اللسان أشدعلى الناس منحفظ الدنانير والدراهم (وقال ونس بتعبيد) منديناوا اعبدى أوعبيداليصرى ثقة اتفاضل ورعمات سنة تسع وثلاثين روى الماعة (مامن الناس أحديكون منسه لسانه على ال الارأيت صلاح ذلك في سائر عله) آخر جه ابن أبي الدنيا فحالصمت فقال حدثني الحسن بنالصباح حدثنا يجاج بنجد عن سليمان بن ألمغسرة فالسعت يونس ا بن مبيد يعول فساقه [(وقال الحسس) البصري رحم الله تعالى (تركيم قوم عندمعارية) بن أبي سفيان (والاحنف بن قيس التميى ساكت فقال له) معاوية (مالك يا أبايحر) وهي كنيسة الاحنف (لاتشكام فُعَّالَهُ اسْعَمَى الله ان كَذَّبت وأحْسَالُ ان صُدقت) أَخرُ جه ابْن أَبِي الدُّنياني الصمَّت فقال حدثني داردبن عروالنسى حدثناعبدالله بالمبارك أخبرناا معون عن الحسن قال كانوا يتكامون عندمعاوية والاحنف ساكت فقالوا مالك لاتكام ماأبا يحرقال أخشى اللهان كذبت وأخشا كمان صدقت وحدثني محدبن الحسسين صنعبيد الله بن محدالة عي قال قبل الاحنف بن قيس يوم قطرى تسكام قال أحاف ورطة لساني (وقال أنوبكر بن عياش) بياء تعتبة مشددة وشدين معمة ابن سالم الاسدى السكوفي المترى الحناط بألنون مشهور بكنيته وأختلف فاسه على أقوال عشرة كذاف الهذيب الحافظ وف الاربعين العشار ية العراق على ثلاثة عشر قولا والعديم اناسعه كنيته وصعه ابن حبان وابن عبد البروابن الصلاح والزى والذهبي وقداحتم به الخارى في صحيحه و وثقه أحد وابن معين مأت سنة أربع وتسعين قال (اجيم أر بعة ماول) فرمو آرمية واحدة بكامة واحدة (ماك الهند وماك الصين وكسرى وقي صرفقال أحدهم اعماأ تدمه ليماقلت ولم أندم على مالم أقل وقال آخراذات كامت بكلمة ملكتني ولم أملكهاواذا لمأتكام بماملكتها ولم علكني وقال الثالث عبث المتكام ان رحمت عليه الكامة ضرته وان لم ترجع لم تنفعه وقال الرابع أناعلى ردمالم أقل أقدرمني على ردمافات) أخرجه ابن أبي الدنيافي العمت فقال حدثني هممام بن الوليد أبوطال الهروى قال سألته فقال معت أما يكر بن عباش قال اجتم أربعة ماوك فساقه (وقيل أقام المنصور بن المعمر) بن عدالله السلى أبوعتاب الكوفى الثقة الماسمان سنة اثنين وثلاثين ومائة روى له الجاعة (لم يشكام بكامة بعدعشاء الاستحرة أربعين سنة) وصام أربعين سنتصام نهارها وقام الملها وكان يبكى اللل كاه فتقوله أمه مابني فتلت فتسلاف قول أناأ علم عماصنعت بنفسي فاذا أصم كل عينيه ودهن رأسه و مرق شفتيه وخوج الى الناس ذكره الزى فى النهذيب (وقسل ماتسكلم الربيع بن عيم من عائد الثورى أوزيد الكوفى الثقة العايد (بكلام الدنيا أربعي سنة وكان اذا أصبح ومنع دواة وقرط اساف كلمات كلم كتبه تم يحاسب نفسه عند المساء) وكان من الخبتين الحاشعين مات في ولاية عبدالله بنزيادور وي الجاعنالاأ باداود (تنبيه) * وقد بقي على المسنف ذكراً ثارهي على شرطه فى السكتاب روى ابن أبي الدنياني كتاب الصحت من طريق ابن عون حدثني عما المزاز عن أنس بن ما الت فاللايتق اللهرجل أواحد حق تقانه حتى يخزن من اسانه ومن طريق حدين هلال قال قال عبد الله بن عردع مالست منه في شي ولا تنطق في الا يعند لنواخون لسانك كالتخزن ورقك ومن طريق نسير بنذه اوق عن بكر بنماعز عن الربيع بن خيثم قال ما بكر بنماعز اخزن عليك السائل الاعمالك ولاعليك ومن طريق حربرعن أبي حمان التبي قال كأن يقول ينبغي للرجل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه ومن طريق حساد بنويد قال بلغني ان محد بنواسع كان في علس فتكامر حل فا كثر الكادم فقال عدد ماعلى أحدهم لوسكت فتوقى وتنقى ومن طريق بعلر بنسلم ان قال معتمالك بندينار يقول لوكاف الناس العسف لاقاوا الكلام ومن طريق سفيان بن عينة فالقال وهيب بن الوردان الرجل بصبت فعدتمع اليه لبه ومن طريق أبي الاحوص عن محد بن النغم الخارث قال كأن يقال كثرة السكادم تذهب الوقار ومن

وقال نونس بنعبيدمامن الناس احددكون منسه لسانه عسلى الالارات صلاحذاك في سائرع له وقال الحسسن تسكلم تومعند معاوية رجه الله والاحنف ابن قيسساكت فقالله مالك باأبا بحرلاتنكام فغال له اخشى الله ان كسندنت والنعشال انصدقت وقال او مكر بنصاشا جميع ار بعية ماول ملك الهند وملك الصبين وكسرى وقسم فقال احددهمانا المدمعل ماقلت ولاالدمعلي مالمأقل وقالىالاتخوانى اذأتكامت كالمةملكتني ولم أملكها واذالم أتسكلم ماملكتهاولم علكني وقال الثالث عبت المتنكامان وجعت عليه الكلمة ضرته وانالم ترجع لم تنقعه وقال الرابع أناعلى دمالم أفسل أقسدرمني علىرد ماقلت وقدل أقام المنصور من العثن المشكلم بكلمة بعدالعشاء الا خوة أربعين سنةوقيل ماتكام الربيع بنخيتم بكلام الدنياعشرين سنة وكاناذا أصبح ومسعدواة وقدرطاساوقكما فكلمأ تكام به كتبسه تم يحاسب نفسه عزرالساء

طريق خلف بناسمعيل قال قال إرجل من عقد الهند كثرة الكلام تذهب عروءة الرجل ومن طريق قبيصة قال قال داود الطاق لهمد بن عبد العزيز ذات وم أما علت ان حفظ اللسان أشد الاعال وأفضاها قال محديلي فكيف لنابذاك ومن طريق عرات بنيزيد قال قال على رضى الله عند اللسان قوام البدن فإذا استقام اللسان استقامت الجوارح وإذا اضطرب اللسان لم تقمله جارحة ومن طريق عباد بن الوليد القرشي قال قال الحسن اللسان أمير البدن وإذا جنى على الاعضاء حنت وإذا عف عقت ومن طريق المعيمة عن عدى حدى بن حام قال اعن أحد كم واساءته بين لحيمه يعنى لسانه ومن طريق الشعبي قال قلت الهيشم بن أبي الاسود النعي أي الثلاثة أشعر منكومن الاعور الشي وعبد الرحن بن حسان بن ثابت عن تقول أنت وأعلى المال المعقود لل

وأعلم على النان بالفان الله به اذار المال المرعفه وذليل وات لسان المرعمالم تكنه به حصاة على عوراته الدليل

أم الاعور الشيحيث يقول

لَسَّانَ اللَّنَى نصفُ ونصفُ فؤاده * فهل بعد الاصورة اللحموالدم وكان برى من ساكت المُعجب * زيادته أونقصه في النكام

أمصد الرجن بنحسان حيث يقول

ترى المسرء مخلوقا والعين حظها * وليس باخلهاء الامور بخابر وذاك كماء العمر لست مسيغه * ويجب منه ساجيا كل ناظر

فقال الهيثم همات الاعورأ شعرنا (فان قلت فهذا الفضل الكثير الصمت ماسببه فاعلم ان سببه كثرة آفات المسان من الحطا والسكذب والغيبسة والنمية والرباء والنفاق والفعش والمراء وتزكية النفس والخوض في الباطل والخصومة والفضول والتحريف والزيادة والنقصان وايذاء الخلق وهتك العورات) وغميرها وهي نعوسب عشرة آفة (فهذه آفات كثيرة وهي سمياقة الى المسان لاينفك عنها) أي عن مجموعها بالقوة في بعضها والضعف في بعضها (ولها حلاوة في القلب وعلم الواعث من الطبيع ومن الشيطان) باغراره وتسويله فيقوى مافى الطبع حتى يصربه بمكامنه (والخائض فيهاقل يقدر أن عسك السان) ويزمه (فيطلقه بما يحبو يكفه عمالايعب) فانذاك من غوامض العلم كاسساني تفصيله (ففي الخوض خطر) وهلاك (وفي الصهت سلامة) من الهلاك (فلذاك عظمت فضيلته) وفضل جانبه (هُذَا معمافيه من جنع الهمم) من التشتت (ودوام الوقار) والهبسة بين الناس (والفراغ الفكروالذ كروالعبادة والسلامة من تبعات القول في الدنيا ومن حسابه في الاستخرة فقد قال تُعالى ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد) أيمايتكام بكامة الاوعنده مراقب عاصر مهما يكتب عليه مايقوله وأخرج إن أى الدنياني الصمت من طريق مجاهد ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد قال الملكان وقال ان الكلام ليكتب حتى ان الرجل ليسكن أبنه ابناع لك كذاوكذاوا فعل الك كذاوكذافت كتب كذبته (ويداك على لزوم الصهت أمر وهوأن الكلامأر بعةأقسام قسم هوضرر بحض وتسم هونفع يحض وقسم فيه ضرر ومنفعة وقسم ليسافيه ضرر ولامنفعة أماالذى هو ضر رجحض فلابدمن السكوت عنه وكذلك مأفيه ضرر ومنفعةلان منفعته لاتني بالضرر وأمامالامنفعة فيسه ولاضرر فهوفضول والاشتغال به تضييه مزمان) والعمر جوهر نفيس (وهوعين الحسران فلايبق الاالقسم الرابع) وهوالذي فيه نفع محض (فقه مسقط ثلاثة أرباع الكلام) أخرجه ابن أي الدنياف الصبت فقال حدثناعلى بن أبي مريم عن خلف بن عمر جد ثنا الواسعيّ الفزارى قال كان ابراهيم بن أدهم يطيل السكون فاذات كالمرع النسط فاطيل ذات وم السكون فقلت ا لوتيكامت فقال الكلام على أربعة وجوه فن الكلام كلام ترجيب منفعته وتختبي عاقبت فالفعسل ف هدذاالسلامة منه ومن الكلام كلام لاترجو منفعته ولا تعفى عاقبته فاقل ملك ف توكستخة الوفة على

والرباءوالنفاق والفعش والمراء وتزكسة النغس والخسوض فىالماطسل واللصومسة والفضبول والتحسريسف والزيادة والنقصان والذاء الخلق وهتكالعورات فهذهآ فات كثيرة وهى سيافة الى اللسان الاتثقل عليه ولهاحلاوة في القلب وعلما بواعث من الطبءح ومن السسيطان والخائض فهافل القدرأن عسك السأن فسلقمعا يعب وعسكه وتكفه عيا لايحب فأن ذلك من غوامض العلم كاستأنى تفصيله فني الخوض خطر وفي ألصمت سدلامة فلذاك عظسمت فصياته هذامع مافيدمن جمعالهم ودوامالوقار والفراغ للفكر والذكر والعبادة والسلامة من تبعان القول في الدنساومن مسابه في الاستخرة فقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الااديه رقب عتيدو بداك على فضل لزوم العبت أمر وهو أنالكلام أربعة أقسام قسم هوضر ربحض وقسم هونفع بحضوقهم فيه ضررومنقعة وقسم ليس فيسهضرر ولامنفعة بأما الذى هوضر ربحض فلامد من السكوت عنه وكذلك ماقيهضرر ومنفعةلاتني بالضرروأمامالامتفعة ضهولا منرر فهوفضول والاشتغال وبقى ربع وهدذ الربع فيده خطراذ عترج عافيه الممن دقائق الرباء والتصنع والغيبة وتزكية النفس وفضول السكلام امتراجا يخفى دركة فيكون الانسان به مخاطرا ومن عرف دقائق آفات السان على ماسنذكره علم قطعا أنماذكره سلى الله عليه وسلم هوفصل الخطاب حيث قاله من صمت نجافلقد أوتى والله جواهر الحكم قطعا وجوامع الكلم ولا يعرف ما تعت (١٥٩) آماد كلياته من بعاد المعانى الانحواص

العلماءوفهماسنذكره من الا فان وعسر الاحسترار عنها ماسرفك حقيقةذلك ان شاء الله تعمالي ونحن الا تناهدد آفات اللسان ونبتدئ بأخفها ونثرق الا الاغلظ فليلاونؤخوالكلام فى الغيبة والنحمة والكذب فان النظرفها أطول وهي عشرون آفة فاعسلوذلك ترشد بعون الله تعالى *(الا فة الاولى الكلام فمالانعسل م اعلمان أحسن أحوالكأن تحفظ الفاظك منجيع الاستخات النيذكرناهامن الغسية والنمية والكذبوالمراء والجدال وغيرهاوتنكلم فمماهومماح لاضررعليك فسه ولاعلى مسلم أصلاالا انك تتكام عاأنت مستغن عنه ولاحاجة بكالمه فانك مضدع به زمانك وبحاسب علىعل لسائك وتستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خديرلانك لوصرفت زمان الكلام المالفكر وبميآ كان ينفتج لك من نفعات رحةالله عندالفسكر مايعظم جدواه ولوهللت الله سعائه وذكرته وشيحت وليكاث خبرالك فكرمن كلة يبنيهما تصرفي الجنة ومن قدرهلي

بدنك ولسائك ومن السكلام كلام لاترجو منفعته ولاتامن عاقبته فهذاقد كفي العاقل مؤنته ومن السكادم كالامترجومنفعته وتأمن عاقبته فهذا الذي يجب عليك نشره قال خلف فقلت لابي اسحق ابراهيم أراه قداً سَقط تلانة ار باع الكلام قال نعم اه (ويتي ربع وهذا الربع فيه خطراذ عربه ماهوام) عند الله تعالى وذلك (من دقائق الرياء والتصنع والغيبة وتزكية النفس وفضول الكلام امتزاجا) اعليفا (يغفي دركه) لا كثرالنَّاس (فيكونُ الانسانُ يَخاطرًا) أى مشرفًا على خطرعظهم (ومن عرفُ دقائق أَ فات اللسان على ماسـنذكرهُ علم قطعاان ماذكره صلى الله عليه وسلم هوفصل الخطاب) في بأيه (حيث قال من صمت نجا) وقد تقدم الكلام عليه قريبا (فقدأوتي) صلى الله عليه وسلم (جواهرا لحكم قطعا وجوامع الكام) كمارواه مسلم من حديث أي هريرة وقد تقدم بلفظ أرتيث جوامع الكلم والحتصر لى السكلام اختصارا (ولا يعرف ماتحت آماد كلماته من محار المعاني الاخواص العلماء) اذهي عمان أحرف وقد جمع فيهانخير الدنياوالاسنوة وهوأ بلغ من قول القائل من سكت مسلم لان الضمت أبلغ من السكوت كاتقدمت الاشارة اليه والنجاة أبلغ من السلامة لأن السلامة قديقتصرا طلاقهاعلى الخلاص من شرالناس فهوشاص فى الدنياوا لنحياة تع الدنياوالا شرة فكانه قال من صمت عسالا يعنى وعن الفضول سلم فى تَفْسه من شُرالناس ومن شرالشيطان ومن سلمهم منهما فقد نجا من تبعّات الاستحرة (وفيماسنذ كره من الا كات وعسرالا حترارعها ما يعرفك حقيقة ذلك ويحن الات تعداً فأت المسان ونبتُدعُ بالمخفها ونترق الىالاغلظ)منها (قايلاقليلا وتؤخوالكلام في الغيبة والكذب والنميمة فات النظرفيهاأ طول)والسكلام فهاأ كثر (وهي عُشْر ون آفة فأعلم ذلك ترشد بعون الله تعالى) وحسن توفيقه

(الا فق الاولى السكارم فيمالا بعنيك) أىلايهمك (اعلم) وفقك الله تعالى (انأحسن أحوالك أن تعفظ ألفاطك من جسع الا كات التي ذكرناهامن الغيبة والنمية والكذب وألمراء والجدال وغيره وتشكام فياهو مباح لاضرر عليك فيه) ولا تخشى عافبته (ولا) ضررفيه (على مسلم أصلا) لا حالا ولاما لا (الاانك تسكلم بما أنت مستغن عنه ولاحاجة بك اليسه فانك مضيح به زمانك ومحاسب على عسل السانك ومستبدل الذي هوادني) أي أخس واحقر (بالذي هوخبر) وأنفع (لانك لوصرف زمان الكلام الى الفكر) اى الى أستعماله فيماهو بصدد. (ربما كان ينفتح النمن أفعات وحقالله تعالى) ومن رشحات كرمه (عند) ذاك (الفكرما يعظم جدواه) أى فأثدته (ولوهالت الله سجانه وذكرته وسبحته)وقدسته وكبرته (لكان خيرالك) أخرج ابن أب الدنياف الصه من طريق بكر بن ماعزة الككان الربيع بن عيثم يقول الأخير في السكلام الافي تسع تهليل وتسكيب وتسبيع وتحميد وسؤالك عن الخير وتعوذك من الشروامرك بالعروف ونهيك عن المنكر وقراءتك القرآن (فكر من كلة) يتكلم به (بيني له به اقصرف الجنة) كاوردت بذلك الاحبارو يعرس له غرس في الجنة (ومن قَدُرِعَلَى أَن بِالْحَدِّ كَانَا مِن ٱلسَّكَنُوزُوْا حَدْ مَكَانَهُ مَدُوهُ ﴾ أُوخُوْفَة (لاينتفع بما كَانْ مَاسرا يَحسرا نابينا وُهذا ا مثالسٌ ترأَدُ ذكرالله تعالى واشتغل بمباح لا يعنيه فانه وان لم ياثم) لكونَّ مَا اشتغل به بمـَّا أبيح له (فقد خسر حيث فاته الربح العظيم بذكرالله تعالى فان المؤمن لايكون صمته الافكراو) لايكون (نظره الاعبرة و) لايكون (نطقه الاذ تحراهكذا فالاانبي صلى الله عليه وسلم) فال العراق لم أُجدُله أصلًا وروى عجد بنُ ركزيا الغلابي أحدالف عفاء عن ابن عباية عن أبيه قال خطب رسول اللمصلى الله عليه وسلم فقال ان الله

أن ياخذ كنزا من البكنوز فانجذ مكانه مدرة لا ينتفع ما كان خاسرا نامبينا وهذا منالمن ترك ذكر الله تعالى واشتغل عباح لا يعنيه فانه وان لمياغ فقد خسر حيث فائه الربح العظم يذكر الله تعالى فان المؤمن لا يكون صمته الافكر او نظره الاعبرة و نطقه الاذكر اهكذا قال النبي صلى الله على موسل

أمرنى أن يكون نطقيذ كراومه في فكراونظرى عبرة (بلرأس مال العبد أوقاته ومهما صرفها الى مالا يعنيه ولم يدخوج اثوا بافى الاستوة فقد ضيرح وأس ماله) وخسر خسرا نامينا (ولهذا قال صلى الله عليه وسلمن حسن اسلام المرء ترك مالا يعنيه) رواه أحدو أنو يعلى والترمذ يو قال غريب وابن ماحه والبهتي من طريقالزهرىءن الىسلمتعداني هرودواءابن أبي الدنيامن طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هر مُرة ورواه أحد والعسكري في الامتَّال والعابراني في الكَّبير والوتَّعيم في الخلية وابن عبَّد البرعن على بن الحسّين عن أبعه مرفوعاور واممالك والنسائى وا من أبي الدنياو البهني من طريق الزهرى عن على بن الحسين مرسلا ورواه ابن عساكرهن على بن الحديث عن الحرث بن هشام يه مرفّوعاورواه العسكرى عن على من الحسين عن أمه عن على من الى طالب به مرة وعا ورواه الشيرازي في الالقاب من حديث الحيذر و رواه الحاكم في الكني من حديث الي بكر ورواه العابراني في الكبير من حديث ويدن ثابت وفي الباب عن جماعة وقال الدارقطني في العلل برويه الاوزاعي واختلف عنه فرواه محديث شعيب والوليدين بزيد وعارة بنبشر واسمعيل بنعبدالله بنسماعة وبشر منبكر كلهم عن الاو زاعى عن قرة بنعبدالرحن وعن الاوزاع عنالزهرى عن أب سلتين أبي هر مة وخالفهم عمر ومن عبد الواحد و بقية بن الوليدوا يوالمغيرة فر ووه عن الاوزاعي عن الزوري عن أبي سلة عن أبي هر مرة ولم يذكر وافيه قرة ورواه بشر بن أسمعيل الحاي عن الاوراع عن الزهرى عن ألى ساة وسلمان بن سار عن أبي هر مرة قاله موسى بن هرون وهو تقة حدث عنه محدبن بعي وغيره عن مشرو روى عن اسمعيل بن عياش ومحديث كثير المسمى عن الاو زاعى عن يعيى نأبي تثير عن أبي سام عن أبي هر مرة ورواه عبدالله ندرل عن الزهري عن سالم عن أبيه عن الذي صلى الله عليه وسلم والحفوظ حديث أبي هر مرة وحديث على بن الحسين مرسلا وكذاك هوفى الموطأ ورواه خالدين عبدالرحن الخزوجى عن مالك عن الزهرى عن على من المسدى عن أسه وخالدليس بالقوى وروى عبدالرجن بعبدالله بعرالعمرى وهوضعيف عنسهل بن ألى صالح عن أبيه عن أبي هر وةولايصم والصيم حديث الزهرى عن على من الحسين مرسلاو أما حديث على فقد وو به الزهرى عن على بن الحسن والمتلف عنه فر واه أبوهمام الدلال عن عبد الله نعر العمري فقال عن الزهري عن على الاساطسين عن أسه عن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفهموسي لا داود فقال عن العمرى عن الزهرى عن على من الحسين عن أبيه عن التي صلى الله عليه وسلم وغيره مرو يه عن العمرى عن الزهرى عن على منالحسن مرسلا وهوالصيح واختلف في مالك فرواه خالد منحداش الخراساني عن مالك عن الزهري عن على بن الحسين مرسلا وكذاآ أبرواه أصحاب الزهرى عن الزهرى و روى عن جعفر بن محمدوا ختلف عنه فر واه موسى بن عبر عن جعفر عن أبيه عن حده عن على وخالفه نوسف بن أسباط فرواه عن الثوري عن جعفر عن أسه عن على من أبي طالب والصيم قول من أرسله عن على من النبي صلى الله عليه وسلم اله قلت قال ابن عدى في الكامل بعدات روى هذا الحديث عن أبي العلام الكوفي عن هشام بن عسأرعن محدم شعيب عن الاو راعى عن قرة مالفظه وقدر وي عن الاو راعى عن قرة عن الزهري بضعة عشر حديثاولقرة أعاديث صالحتروا منهرشدين بنسعدوسو يدبن عبدالعز يزوابن وهب والاوزاعى وغيرهم وجلة حديثه عن هؤلاء والله اعلم * (تنبيه) * قال العليبي من في الحديث تبعيضية و يجوز كونها بيائية وانماقال من حسن اسلام المرء ولم يقلمن حسسن اعبان المرء لان الاسلام عبارة عن الاعمال الفاهرة والمعل والترك انحابتما قبان عليهاو وادحسن اعاء الى اله لاعبرة بصور الاعال فعلا وتركا الاات اتسفت بالحسن بالتوفرت شروط مكملاتهافة لاءن المصعبات وحعل الترك تراث مالا بعني من الحسن مبالغة وفي أفهامهمن قبم اسلام المرء أخذه فيسالا يعنيه والذى لايعنى الفضول كله على تباين أنواعه وهذا الحديث قالواربسم آلاً ملام وقيل نضفه وقيل كله (بل وردماهو أشد من هذا قال أنس) بن مالك رضى الله عنه

بلرأس مال العبدأوقاته ومهماصرفها الدمالا بعنيه ولم يدخو بها توابا في الاستوة فقد ضبيع رأس ماله ولهذا فال النبي صلى الله عليموسلم من حسن اسلام المرعم توكه مالا يعنيسه بل و رد ما هو أشد من هذا قال أنس استشهدغلاممنايوم أحدفوجد ناعلى بطنه عرام بوطامن الجوع فعندت أمدعن (٤٦١) وجهة التراب وقالت هنياً لك الجنة بابني

فغال صلى الله علمه وسلم ومأ يدريك لعله كأن يتكام فمالا بعشه وعنعما لايضره وفي حديث آخر أن الني صل الله علمه وسلم فقد كعبا فسال عنده فقالوامريض غرب عشى حتى المأفلا دخسل علسه قالابشر ماكعب فقالت امههنيا لك ألحنسة ماكعب فقال صلي الله عليه وسلمن هذه المتألية على الله فال هي أي ارسول الله قال ومايدر يك ياأم كعب لعسل كعباقال مالا بعنيسه أومنع مالا يغنيسه ومعناه انهافكاتتهمأ الجنة لمن لابحاسب ومن تكام فمبالا بعنيه حرست عليه وأن كأن كلامهمياحافلا تتهيأا لجنة لهمع الناقشة ف الحساب فانةنوع مـن العذاب وعن يحدبن كعب قال قال رسول الله صلى الله علسه وسلم ان أولمن يدخل الحنةمن هذا الباب رحلمن أهل الحنة فدخل عبدالله تسلام فقام المه ناسمن أصحاب وسول الله صلى الله عليه وسلم فالحبروه مذلك وقالوا أخسرنا ماوثق علف نفسك ترجو به فقال اني لفسعف وان أوثق مأأرجويه الله سلامة الصدر وترك مالاىعنىنى وقال أبوذو قالىكى رسول اللهصلى الله عليه وسلم ألاأعلك بعمل

(استشهد علامننا) أى من الانصار (يوم أحد فو جد ناهلي بطنه محرام بوطا) أى من الجوع (فمسحت أمعن وجهدا لتراب وقالت هندأ الابابني فقال صلى الله عليه وسلما بدريك لعله كأن يتكلم فم الابعنيه وعنع مالايضره) قال العراق رواه الترمذي من حديث أنس يختصرا وقال غريب ورواه ابن أني آلدنها في الصحت للفظ المصنف بسندضعيف اه قلت قال ان أبي الدنيا حدثني عبد الرخون بن صالح الازدى حدثنا يحي بن يعلى الاسلى عن الاعش عن أنس بنمالك قال استشهد غلاممنا يوم أحد فوحد على بطنه صفرة مر يوطة من الجوع فمسعت أمه التراب عن وسجه وقالت هنيأ الكيابئ الجنة فساته ولعل وجهضه غي هذا المستد انالاعش لم يشت سماعه عن أنس له رؤية نقط لارواية أولان يحيى ت يعلى الاسلى ضعفه أبوعاتم وغيره (وفي حديث آخوان النبي صلى الله عليه وسلم فقد كعبا) أى ابن عجرة (فسأ ل عنه فقالوا) هو (مريض نَقُر ج عَشَى حتى أتاه) عَالَداله (فلسادخل عليه قال اشريا كعب فقالت أمه هنياً الدالجنة فقال صلى الله عليه وسلم من هذه ألمت المة على الله قال كعب (هي أي يارسول الله قالوما يدريك الم كعب لعل كعبا قالمالا يعنيه أومنع مالا يغنيه) قال العراقي واء أن أبي الدنياقي العمت من حديث كعب ب عرق استاد جيدالاأن الظاهر انقطاعه بين العمابي وبينهن وامعنه اهقلت قال ابن أبي الدنيا حدثنا أحدبن عيسي المصرى حدثناضهام بناسمعيل الاسكندرانى حدثني يزيدبن أبى حبيب وموسى بن وردان بن كعب بن عجرة ان الني صلى الله عليه وسلم فقد كعبافساقه كماهنا أما كعب فني قول الواقدي مات سنة اثنين و حسين وأماموسى بنوردان فانهمات سنة سبع عشرة وله أربع وسبعون سنة فكانعره المان كعب نعو أربع عشرة سنةوعلى هذاعكن سماعه منه وأما تزيد بن أبي حبيب فانه مات سنة عمان وعشر بن وما تقو بلغ زيادة علىخسوسبعين سنة فكانءمره حبزمات كعب نحوأر بسعسنين نتأمل (ومعناه أنمايتهما للجنة من لا يحاسب ومن تمكلم فيما لا يعنيه حوسب عليه وان كان كالآمه مباحا فلا تتميا الجنة مع المناقشة في الحساب فانه نوع عذاب) من نونش في الحساب عذب (وعن محدبن كعب) بن سلم ن أسد الفرظي وجه الله تعالى كنيته أنوجز أمدني نزل الكوفة والسنة أربعين على الصيع مات سنة عشر ينوما تقروي إوالحاعة (قال قال برسول الله صلى الله عليه وسلم ال أول من يدخل الجنة من هذا الباب رحل من أهل الجنة فدخل عبدالله بنسلام) رضى الله عنه (فقام اليه ناص من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسسلم فاخبروه بذلك وفالواأخبرناعن أوثق على نفسك ترجو به فقال الى ضعيف وان أوثق ماأرجو به سلامة الصدر وترك مالايعنيني) قال العراقير وادان أبي الدنيا هكذام سلاوفيه أبومعشر نجيم اختلف فيه اه قات قال ابن أبالدنيا حدثناعلى ب الجعد أخبرني أومعشر عن يحدبن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه وفيه فأخبر وهبقول الذي صلى الله عليه وسلم وقالوا أخبرنا باوثق عاك وفيه انى لضعف وفيه لسلامة سدروالباقى سواء وأنومعشر فعيم بن عبدالرجن السسندى مولىبنى هاشم مشهو ديكنيته روىة أسحاب السنن ضعيف أسن واختلط مآت سنة سبعين وماثة وقدرواه أيضاأ سدبن موسى عن أبي معشر هذا (وقال أبوذر) الغفارى وضى الله عنه (قال قال فالى رسول الله صلى الله على موسلم ألا أعلل بعمل خفيف على البدن تقيل في الميزان قلت بلي يارسول الله قال هو المعتوسس انطلق وترك مالا يعنيك) قال العراق وواء ابن أبي الدنيابسند منقطع أه قلت قال ابن أبي الدنيا حدثناهرون بن عبدالله حدثنا يزيد بن عمد بن خنيس عن وهيب بن الو رد بلغه ان أباذر قال قال والرسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه (وقال مجاهد) بن حبيرالمكى التابي (معت بنعباس يقول خس لهن أحب الى من الدهم الموقفة) أي من الخيل الذهم الني أوقفت وأعدت للركوب الاولى (لاتشكام فيمالا يعنيك فانه فضل ولا أمن عليك الورد) أى الاثم (ولا

خفيف على البدن تقيل في الميزان قلت بلي بارسول الله قال هو الصهب وحسن الخلق وترك ما لا يعنيك وقال عباهد سمعت أبن عباس يقول بنيس لهن أحب المن المدهم الموقوفة لا تشكم في الا يعنيك فأنه فضد في ولا آمن عليك الوزرولا

تتكلم فما يعنى يحد له موضعافاته ربستكام فيامر بعنسه قدوضعه في غبرموشعة فعنت ولاتمار حليما ولاسفهافان الحليم مقلسك والسفيه يؤذيك واذ كر الالافاغات عنك بما تعب ان يذكرك به واعفه تمساتعهان يعفيك منه وعاملأخال بماتحب ان ساماك به واعسل عل رحسل بعسلم المعارى بالاحسان ماخوذ بالاحدام وقسل القمان الحكمما حكمتك فاللااسألها كفيت ولا أتكاف مالا معنتي وقال مورق العملي امرأنافي طلبه منذعشرن سنة لم اقدرعلب ولست سارك طلمه فالوارماهو قال السكوت عمالا بعنهني وقال عررض الله عنهلا تتعرض لمالا بعندك واعتزل عدوك واحذر صديقك من القوم الاالامن ولاأمن الامن خشى الله تعالى ولا تصب الفاحر فتتعلمن فحوره ولا تطلعه على سرك وأستشرق أمرك الذن يخشون الله تعالى وحدالكلام فبمسأ لاىعنىكان تتكام كالأملو سكت عنهلم المراكم نستضر مه فى حال ولامال مثاله ات تخلس مع قوم فتذكر لهم اسفارك ومارأ يت فيهامن جبال وأنهار وماوقعاك من الوقائم ومااستعسنته من الاطعمة والشاسوما أعبت منهمن مشايح الملاد

تتكام فما اعنيك عنى تعدله موضعافانه وسمتكام في أمريعنيه قدوضعه في غير موضعه فعنت)أى وقع في العنت وهوالشسدة والحرج (و) الثانية (لاتمار حلم أولا سفها فان الحلم يقلبك) أي يبغضك بقلبه (والسفيه يؤذيك) بلسائه (و) الثالثة (أذ كرأخاك اذاغاب عنك ما تعب أن يذكرك به واعفه مما تعب أن يعهمن منهو) الرابعة (عامل أخال بما تحب أن يعاملك بهو) الحامسة (اعل على رجل يعلم اله مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجترام) أخوجه ابن أى الدنيا فقالحدثني أوجد العشك عدد الرحن بنصالح مدثني أنوهرون حليس لاني بكر بن عياش عن محرر التميي عن محا هدعن اب عباس قال معته يقول خس لهن أحسن من الدهم الموقفة فساقه (وقيل القمان الحكم ما حكمتك قال لااسأل عما كلمت ولا أتكاف مالايعنين أخرجه ابن أبي الدنيافقال حدثني على بن الجعد عن سدمة عن سارا بي الحكم قال قبل القمان فساقه (وقالمورق العلي) هوالوالمعقرمورق بن مشهر بين عبدالله البصري ثقة عاسروي لها الجاعة (امرأنافي طلبه مندعشر بنسسنة لمأقدر عليه واست بتارك طلبه قالوا وماهو ياأيا المعتمر قال السكوت عُسالا يعنيني أخرجه اب أبي الدنيافقال حدثنا مجدن سعد حدثنا عفان عن حقو من سلمان عن المعلى من واد قال قال مورق العلى فساقه (وقال عر) بن الطاب (رضى الله عنه لا تتعرض ألا يعنيك واعتزل عدولة واحذرصد يقك من القوم الاالامين ولا أمين الامن خشى الله تعالى ولا تصب الفاح فتتعلم من فوره ولا تطلعه على سرك واستشر في أمرك الذي يخشون الله) أخرجه ابن أبي الدنيا بسندين الاول قالحد شاعبدالله بنخيران أخرنا المعودى عن وديعة بعنى الانصارى قال قال عرين الطاب لاتتعرض للادعنال فساقه والتاني فالحدثنا مجدين الصباح حدثنا حبانين على عن محديث علان عن الراهم بن مرة عن عربن الخطاب نعوه ورواه أنونعيم في الحلية من طريق أبي مكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن محد بن علان عن الراهم بن مرة عن محد بن شهاب قال عربن الطماب رضي الله عنه لاتتعرض فيما لا يعنيك واعتزل عدول واحتفظ من خليل الا الامن فان الامن من العوم لا بعادله شي ولاتصب الفاحو فيعلل من فوره ولاتفش اليه سرك واستشرف أمرك الذين يعشون الله وقد تقدم ذلك أيضاني كابآذاب العصبة (تنبيه) وقديق على الصنف ماهو على شرطه روى النافي الدنيامن طريق يد ا من أسل انه دخل على ابن أبي دجانة وهومريض ووجهه يتهلل فقال مامن على شي أوثق في نفسي من اثنتين لمؤتكم فمالا بعنيني وكان قلبي المسلين سلماومن طريق عروب قيس الملائى انرجلام بالقمان والناس عنده فقال ألست عبد بني فلان قال بلي قال الذي كنت ترعى عند حبل كذا وكذا قال بلي قال ما الذي بلغ بك ماأرى قالصدق الحديث وطول السكوت عسالا يعنيني ومن طريق داودين أبي هند قال بلغني انمعاوية قالالرحل مابلغمن حلك قاللا يعنيني مالا يعنيني ومن طريق جعفر بن سليمات قال سعت معطاا لعيشي يقول من لزم ما يعنيه أوشك أن يترك مالا يعنيه ومن طريق ثابت الشمالي عن أبي جعفر قال كفي عيساات يبصرا لعبدمن الناسما يعمى عليه من نفسه وان يؤذى جليسه في الا يعنيه وأخرج الخرا الطي من حديث أبن مسعودة الأتالني سلى الله عليه وسلم رجل فقال بارسول الله الى مطاع في قوى في المرهم قال مرهم بافشاءالسلام وفلة الكازم الافعالعنهم وأخرج العقيلي من حديث أبي هريرة كثر الناس ذنوبا أكثرهم كلامانيمالا يعنيه وروى أبوعبيدة عن الحسن فالمن علامة اعراض الله عن العبدان يحمل شغاه فهما لايعنيه وقالسهل التسسترى من تكام فيمالا يعنيه حرم ألصدق وقالمعروف كالام العبد فيما لا يعنيه خْدْلانمن الله عز وجل (وحدالكلام فيمالا يعنيك) أىلاتتعلق به عناينك ولا يكونمن مقصدك ومطاو بلنلان العناية شدَّة الاهمَّام بالشيِّ يعَالَ عناه يعنيه اذا أهمِّه وطلبه (أن تشكَّام بكل مالوسكت عندلم تائم ولم تستضريه في ال أوقال مثاله أن تجلس مع قوم فتذكر لهم أسفارك ومار أيت فيها من حبال وأنهار)وبلاد (وماوقع النمن الوقائع ومااستحسنته من الاطعمة والشاب وما تعبت منه من مشايح البلاد

و وقائعهم فهذه امو راوسكت عنهالم ناغ ولم تستضر واذا بالغث فى الجهاد حتى لم عنزج محكايتك ريادة ولانقصان ولانزكية نفس من حيث التفاخر عشاهدة الاحوال العظيمة ولااغتياب لشخص ولامذمة لشئ ممانطقه الله تعالى فانت معذلك كاممضيع رمانك وانى تسلم من الاستفاد وتناف التي ذكر ناها ومن جلتها ان تسأل غيرك عمالا يعنيك فانت بالسؤال مضيع وقتك وقدا الجات صاحبك ايضا بالجواب الى التضييع هذا اذا كان الشئ عما لا يتعارف الى السؤال عنه آفتوا كثر الاسئلة فيها آفات فانك (٤٦٢) تسال غيرك عبادته مثلافتقول إله هل

أنتسائم فانقال نعركان مظهرا لعبادته فيدحيل علمه الو ماءوان لم يدخل سقطت عمادته من داوات السر وعبادة السرتفضل عبادة الجهريدراتوات قاللا كان كاذماوات سكت كان مستحقر الأوتأذيت به واناحتاللسدادمسة الموال افتقرالي جهد وتعب فيسه فقدعر ضستة بالسبة ال امالا سرياءاً و لاكذب أوللاستمقارأو النعب فيحدالة الدفسع وكذلك سؤالك عن سائر عباداته وكذاك سؤالكعن العاصي وعنكلمانحفيه ويستعييمه وسؤالك عما حدثيه غيرك فتقولله ماذا تقول وفه أنت وكسذاك ترى انسانافي الطيريق فتقول منأ من فربما عنعه مانعمن ذكره فان ذكره تاذىء واستحياوان يصدق وقع فىالكذب وكنت السب فيهوكذاك تسألءن مسألة لاحاحة بك الهاوالسؤلير بمالمتسميم نفسيه مان موللاأدري فعساءنء عارة ولست أعيى التكام فعما

ورقائعهم معك) أومع غيرك (فهذه أمورلوسكت عنهالم تاثم ولم تستضروا ذابالغت في الاجتهاد حتى لم تمتزج عكايتك زيادة أونقصان ولاتزكية نفس من حيث التفاخر عشاهدة الاحوال العظمة ولااغتماب لشخص ولامذمة الشيخ خلقه الله تعلى فانت معذاك كله مضيع زمانك) في الدال كان واني تسلم من الاسفان التيذ كرناها ومن جلنها أن تسأل عسرك عالا بعنيك ولايممك (فانت بالسوال مضيع وقتك وقد الجأن صاحبان الضابا لجواب إلى التضيع) أى تضييع وقته (هذا اذا كان الشي تم الا يتطرف الى السؤال عنه آفة وأ كثر الاسئلة فهنا آفات) لا يخلومها (فانك تسأل غيرك عن عبادته فتقوله أنت صائم فأن قال نع كان مظهر العبادته فيدخل عليه الرياء وان لم يدخل مقطت عبادته من ديوان السروعبادة السر تفضل عُبادة الجهر بدرجات) كاوردذاك في بعض الاخبار (وان قاللا كان كاذبا) في قوله (وان سكت كان مستعقر الك فيعدم ردًّا لجواب (وتأذيت به وان احتال لمدافعة الجواب افتقر الىجهدو تعب فيه) فانظر (فقدعرضته بالسؤال اماللرياء أوالكذب والاستعقار أوالتعب فيحسله الدفع) فهذه أربيح آ فان بعضها أعظم من بعض (وكذاك سؤالك عن سائر عباداته وكذلك سؤالك عن سائر المعامى وعن كل ما تخفيه) عن الناس (وتستحي منه وسؤال عاحد ثبه غيرا فتقول له ماذا تقول وفيم أنتم وكذلك ترى انسانانى الطريق فتقول) له (من أين)والى أس (فريما عنعه مانع من ذكر وفان ذكر تأذى به واستحما) هذا انصدق (وانهم يصدق وقع في السكذب وكنت السبب) في ذلك وقال صاحب القوت ومن الحدثات المبتدعة قول الربحل لاخمه اذالهمه ذاهما في الطريق الى أين ثريد أومن أين حلت فقد كره هذا وليس من السنة ولامن الآدبوهوداخل في القيس والتُّعسس لأن التَّعسس في الاستار والتعسُّ في الاختبار وهذا السؤال عن ذلك يجمعهما وقد لا يحب الرجل أن يعلم صاحبه أين يذهب ولامن أين جاعوقد كروذلك إنجاهد وعطاء فال اذالقيت أشاك في طريق فلاتسأله من أن حثت ولا أن تذهب فلعله أن يصد قل فتكره ذلك ولعسله ان يكذبك فتكون حلته على الكذب اله وكأن على هـذا القدم شيخنا الرحوم على بن موسى الحسيني فانه من شدة ماسكر على من يسأله الى أبنر عمار جعمن مقصد وتشاءم (وكذاك تسأل عن مسئلة لاحاجة بل الماوالسؤل رعالم تسمع نفسه بان يقول لا أدرى فيجب عن غير بصيرة ولاروية) فيقع في خطأ عظيم (وللست أعني بالشكام فعم الايعني هذه الاجناس) وأمثالها (فأن هذا يتطرق المه الم أوضرر) في الحال أوفى القال (وانما مثال مالا يعنى مار وي أن لقدان الحكيم كان يختلف الى داودعليه _ لاموهو يسرددرعاولم يكن رآها قبل ذاك البوم فعل يتعب مارأى وارادان سأله عن ذاك والحكمة تمنعه من السؤال فلا فرغ داودعليه السسلام وصماعليه وقال ننم حسة الحرب فقال) لقمان (الصعت مكوفليل فاعله أودت ان أسألك عنهاف كلميتني وقيل كان يتردداليه سنتو بريدان يعلم ذائمن غَيرسؤال) أخرجه الحاكم والسهني في الشعب من حديث أنس ان لهمان كان عند داودوهو يسردالدرع فعل ينتخ حكذا بيد فعل لقمان يتعب ويريدان يسأله فلسافرغ منهاصها علىنفسه وقال تبردرع الحرب هدده فقال لقمان الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت أردنان أسأ النفسكت حتى كفيتنى قال البهتي هذاهو العيع أنه من كالام لقمان (فهذا وأمثاله من الاستلة مالم يكن فيه ضرروهتك

لا يعنى هذه الإجناس فان هذا يتعلون اليه الم أوضر روائحا مثال مالا يعنى ماروى أن لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يسرد درعاً ولم يكن رآها قب لذا اليوم فعسل يتعبب عماراً ى فاراد أن يساله عن ذلك فنعته حكمته فامسك نفسه ولم يساله فلما فرعام داود وليسه م قال نع العرب فقال لعمان الصمت حكم وقليل فاعله أى حصل العلم من غيرسوال فاستغنى عن السوال وقيل اله كان يتردد المستخد وهو من مناكب بعاد ذلك من غيرسوال فهذا وأمث العمن الاسئلة اذالم يكن قد ضرور وهنك

ستر وتور يط فير ياعوكذب فهو بمسالا بعنى وتركه من حسن الاسلام فهذا حده به وأما سبب الباعث عليسه فالحرص على معرفة مالاحاجة به الميد أوالباسطة بالكلام على سبيل (٤٦٤) التود دأوتر جية الاوقات بحكايات أحوال لافائدة فيها وعلاج ذاك كله أن يعلم

سـتر وتوريط فيرياء وكذب فهو بمالايعني وتركهمن حسن الاسلام فهذا حده) واذا حسن الاسلام اقتضى ترك مالابعدني كله من الحرمات والمشتهات والمكر وهات وفت وكالمباحات ألتي لايحتاج اليهافهذا كلملا يعني المسلم اذا كل اسلامه وباغ الى درجة الاحسان فن عبد الله على استحضار قريه ومشاهدته بقلبه وعلى استعضار قربالله منه واطلاعه عليه فقدحسن اسلامه ولزم من ذاك ان يترك كل مالا يعنيه في الاسلام و يشتغل عا يعنيسه فيسه فانه يتواد من هذين المقامين الاستحياء من الله تعالى (وأماسيبه الباعث عليه فالحرص على معرَّفة مآلا حاجة به اليــه أو بالمباسطة بالكلام على سبيل التودد) والتألُّف (أوثرجيَّة الاوقات) أى تسويتها (بحكايات أحوال لافائدة فيها وعسلاج ذلك كلهان يعلمان المونبين يدية)ولابدله منه على كلمال (فانه مسؤل عن كل كلة) يشكلم بها (وان أنفاسه المعدودة) هي (وأسماله) من الدنيا (وان لسانه شبكة يُقدران يقتنص به الحورالعين) والولدان والنعيم (فاهماله ذلك وتضييعه خسرات) ونقصان (هذاعلاجهمن حيث العلموأمامن حيث العمل فالعزلة) عن الناس كاقال وهيب بن الورد عن بعض الحكاء الحكمة عشرة أحزاء تسعة منهاني العمت وواحدفي العزلة فاردت من نفسي العمت على شي فلم أقدر عليه فصرت الى العزلة فصات لى السعة وقد تقدم ذلك قريبا (وان يضع حصاة في فيه) كما كأن الصديق رضى الله عنه يفعله وأن يلزم نفسه السكوت بماعن بعض ما يعنيه حتى يعتادا السان ول مالا بعنيه (وضبط اللسانف هذاعلى غير المعتزل شديد جدا) فانه لا يجديد امن الكلام اذا كانمع جاعة ويشتدعليه حفظه السانه بل ينفات منه ولا يقدر على ضبطه وأمااذا اعتزل مسلم منذلك فانه لا يجدمن يخاطب معه فيرجيع الى نفسه امابالتفكرأ وبالذكرأو بالمراقبة وهذا علاجه من حيث العمل ﴿ (الْا تَفَالثَّانية فَضُولُ الكلام وهوأ يضامذموم وهدذا يتناول الحوض فيالايعني والزيادة فيمايع يعلى قدرا لحاجة فانمن بعنيه) أى بهمه (أمر) و يكون مقدوداله (عكنهان يُد كره بكاله مختصرو عكنه أن يجنحه) أى بطوّله اى فضل عن الحاجة وهوا يضا مذموم السبق وان لم يكن فيه المرولا ضرر) لكونه مباح (قال عطاء بن اب ر باح) القرشىمولاهم المسكى تقة فقيه فاضل كثير الارسال ماتسنة أربع عشرة على المشهور روى له الماعة (الدمن قباكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضول الكلام ماعدا كتاب الله) ان تقرأه (اوامر عورف أونهسي عن مذكر أو تنطق بحاجت الفي معيشتك الني لا بدال منها اتذكرون انءليكم انظن كراما كاتبينءن الهينوعن الشمال قعيدما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيداما يستعبى أحد كم اذانشرت عيفته التي املاها صدرتهاره كان أكثرما فهاليس من أمردينه ولادنياه) اخرجه ابن ابي الذنبا في الصَّمَتُ فقال حدثنا استق بن ابراهيم وغسيره قالوا أخبرنا يعلى بن عبيد قال دخَلناعلي محدَّد ابن سوقة فقال أحدث كر يحسد يد لعله ينفعكم فأنه قد نفعني قال لناعطاء بن ابير باح يابني اخى ان من كان فبلك كانوا يكرهون فضول الكلام فساقه سواء وأخرجه انونعيم فى الحلية من هـ ذا الطريق عن عبد الله بن محسد هوابن أبي الدنيا عن ساجب بنابي بكر وأحسد ويعقو بالدور قيان قالوا حسد ثنايعلى بن عبيد فساقه (و)ر وي (عن بعض العماية) رضوان الله عليه (قال ان الرجل ليكامني بالسكالم لجوايه اشهى الى من الماء الباردمن الفلما تنفا تُول جوايه خيفتمن أن يكون فضلا) أخرجه ابن أبي الدنياهن اجزة من العياس أنيانا عبدوان أنبانا عبدالله بن المبارك انبانا عرب بكار عن عروين الحرث عن العلاء من معد بنمسمود عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره (وقال مطرف) بن عبد الله بن

ان الموت سسن مدنه وانه مسؤل عن كل كلةوان أَنْفَاسَهُ وأس ماله وان أنفاسه شبكة يقدرعلىأن بقتنص ماالحو والعدن فاهسماله ذاك وتضمعه تحسرات مين هذاعلاحه من حسالعها وأمامن حبث العسمل فالعزلة أو أن يضع حصائفي فيه وان يلزم نفسه السكوت بهاعن بعض ماسسمتي نعتاد اللسان ترليعالايعنيه ومنبط الاسان في هذا على غير المعترل شددحدا *(الا مة الثانية فضول الكادم)* وهو أنضامذموم وهسذا متناول الخوص فمالا بعني والزيادة فماسىعلىقدر الحاحة فانمن بعنيه أمر عكنهان يذكروبكلام تختصر وعكنه ان يحسمه ويقروءو يكررهومهما نادى مقصوده نكلمة واحدة فذكر كأنن فالثانية فضول أى فضل عن الحاحة وهو أيضامذموم لماسق وانآلم يكن فساءا ثمولا ضروقال عطاء بن أبي رباس انسن كان قبلكم كانوانكرهون فضول الكلام وكانوا معسدون فضول ألكلام ماعدا كابالله تعالى وسنة رسول الله صلى الله علمه وسلمأوأمراععروفأونها عن منكر أوتنطق محاجتات

قى معيشتك الني لا بدلك منها أتنكر ون أن عليكم حافظين كراماكا تبدين عن المين ومن الشمال تعيد ما يلفظمن الشعير قول الالديه رقيب عتيد أما يستعي أحدكم اذا نشرت صيفته التي أملاها صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمردينه ولا دنياه وعن بعض العمامة قال ان الرجل ليكامني بالكلام لجوابه أشهى الى من الماء البارد الى الغلمات فاترك سوابه خيفة أن يكون فضولا وقال مطرف ليعظم حلال الله ف قلوبكم فلا تذكروه عندمثل قول أحسد كم الكاسوالحال الهم اخره وما أشبه ذلك واعلم النفول الكلام لا يخصر بل الهم محصور في كلب الله تعالى قال الله عصور في تعواهم الامن أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس وقال صلي الله عليه الفضل من السائه وأنفق الفضل من الامر في ذلك قلب الناس الامر في ذلك

الشحنير العامرى المرشى الوعبد الله البصرى ثقة عابدفاضل مات سية خس وتسعين روى له الجاعة (ليعظم جلال الله في قاو بكم فلا لذ كروه عند منسل فولكم الكاب والعمار الهم اخره وما اشبه ذلك) اخرجه ابن ابي الدنياهن حزة بن العباس انباناعب دان انبانا عبدالله عن سلمسان من المغيرة عن ثابت من مطرف قال ليعظم حلالالله في صدو ركم فلاتذكر وه عندمثل قول أحدكم الكاب اللهم اخره والصمار والشاة وأخرجه أونعم في الحلية فقال حدثنا أو عامد بن حبلة حدثنا محدين استق حدثنا محدين محدين الحسن حدثنا أبي حدثنا سليمان بن الغيرة عن أبث قال قال مطرف لمعظم حلال الله تعمالي ان تذكر ووعند الجار وا الحاب فيقول أحدكم لكابه اخراك الله وفعل الله بك (واعسلم ان فضول الكلام لا ينحصر) بضبط (بل الهم محصور في كتاب الله تعالى قال الله عز و حل لاخير في كثير من تحواهم الامن أمر بصدقة أومعروف أواصلاح بين الناس كال ابن أبي الدنيافي الصهت حدثنا اسعق بن اسمعيل وسعدو مه وغيرهما وهذا الفظ اسعق بن اسمعيل عن يحدين بزيدس خنيس فالدخلناعلى سفيان الثورى نعوده فدخل عليسه سعيد بن حسان فقال له سفيان الحديث الذي حدثتني عن أم صالح اردد على فقال سعيد بن حسان حدثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم احبيبة قالت قال الني صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم هو عليه الاأمرا بمعروف أونهماعن منكرا وذكرالله قال ففالرحل ماأشدهذا الحديث قال فقال سفيان وأي شئ شدته أليس الله يقول نوم يقوم الروح والملائكة صفالا يسكامون الامن أذنه الرجن وقال صوابا أليس الله ية وللاخير في كثير من نعواهم الامن أمر بصدقة أومعروف اواصلاح بين الناس ألبس الله يقول ولا تنفع الشفاعة عند والاان أذن له حتى اذا فزع عن قلوم م قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير (وقال ملى الله عليه وسلم طو بي ان أمسك الفضل من اسانه وأنفق الفضل من ماله) قال العراق روا والبغوي وابن قانع فى معمى الصابة والبهق منحد يشركب الصرى وقال النعبد الرانة حديث حسن وقال المغوى لاأدرى سمع من النبي صلى الله عليه وسلم أم لارقال ابن منده مجهول لا تعرف المعمة ورواه البزار من حديث انس بسند ضعيف أه قلت قال عباس الدورى الم حبة وقال ابن عبد البرهو كندى المحديث وصعنه تصبيم العنسى فى التواضع اه وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في العبث فقال حسد ثنامهدى بن حفص حدثنا المعيل بنعياش عن مطعم بنالقدام المغانى عن عند سعيد السكلاعي عن نصيم العنسى عن ركب المصرى قالقال رسولاالله صلىالله عليه وسلم فساقه كسياق المصنف ولفظ البغوى وابن قانع والبهيى طو بى ان تواضع فى غير منة صتوذل فى نفسه فى غير مسكنة وأنفق من مال جعه فى غير معصة وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهسلاالال والمسكنة طوبىلنذل فىنفسه وطاب كسسبه وحسنت سريرته وكرمت علائيته وعزل عن الناس شره طوبي ان عل بعله وأنفق الفضل من مأله وأمسك الفضل من قوله وقدروا ه كذلك العناري فيالثار يخوالباو ردىوابن شاهسين والعسكري وتمام وابن عساكر ورواء أتوجمسد الجيزى في الريخ مصر فقال حدثني أجد بنجرة بنجد بنهرون البصرى حدثنا مجد بنعد الرجن الهروى حدثنا آدم بن أي اياس حدثنا المعيل بن مياش حدثنا مطعم بن المقدد ام الصغائي وعنيسة بن سعيدا ليكاذي عن تصيم فسأته وفنه ان ان عياش رواه عن مطع وعناسة وفي سياق ابن أبي الدنيا مطع عن عنبسة وقال الذهبي في المهذب ركب يعمل ولم تصبح المحمية ونصبح ضعيف اله وقال المنذري و واقابي ضيع ثقات وقال الهيمي يعد ماعزاه الطسيراني نصيع العنسي عن ركب لم أعرفه و بقية رجاله ثقات وقال ابن حبان ان هذا السند لايعمد عليه وان قول ان عبد البرانه حسن أراديه الحسن اللغوى أى لفظه تنهسن وأماا لجديث الذي أشار المه العراق انه رواء البزار عن أنس بسندضعيف فلفظه طوي لمن شغله عبيه عن عيوب الناس وأنفق الفضل من مله وأمسك الفضل من قوله و وسعته السنة ولم بعد عُمّها الى لبسدعة وقدرواء كذلك الديلى فيمسسند الفردوس (فانظر) وتأمل (كيف قاب النساس الامر

فامسكوا فضل المال وأطلقوا فضل اللسان) فالفوا كلام المصطنى صلى الله عليه وسلم (وعن مطرف بن عبدالله) تقدمت ترجمه قريبا (عن أبيه) وهوعبدالله بن الشيخير بن عوف بن كعب بن وقد أن بن الحريش وهومعاوية بن ركب بنوسعة بنعامر بنصعصعة الخرشي العامري من مسلة الفخرعداده في أهدل البصرة روى له الجاعة سوى البخارى (قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من بي عامر) ابن صعصعة وذلك فى علم الفتم (فقالواً أنت والدنا وأنت سيدنا وأنت أفضلنا علينًا فضلا وأطولنا علينًا طولاوانت الجفنة الغراء وأنت أنت فقال قولوا قواسكم ولأيستهو ينسكم الشيطان وف بعض النسخولا يستهومنكم الشيطان قال العراق رواه أبوداود والنسائى فاليوم واليلة باسناد صيع بلفظ آخرو رواه أبن أبي الدنيا بلفظ المصنف اه قلت قال أبن أن الدنياحدد ثنا الدين خداش حدثنا مهدى بن ميون عَن غَيلات بنُ حرس من مطرف بن عبدالله عن أبيد قال قدمت فساقه ولفظ أبي داود والنساق قُولُوا بعض قولكم ولايستمرمنكم الشيطان وكذاك رواه أحد والطبراني فى الكبير والضياء فى المنتارة (اشارة الى أن الاسان اذا أطلق بالثناء ولو بالصدق فيعشى أن يستهو يه الشيطان الى الزيادة المستغنى عَنها وقال) عبدالله (بنمسعود) رضى الله عنه (أنذركم) أى أخوّ فكم (فضول كلامكم حسب امرى من الكلام مأبلغيه ماجته) أخرجه ابن أبي الدنيا فقال حدثنا أبي أخربًا ابن علية عن ليث ان ابن مسعود قال أنذرتكم فضول الكارم بعسب أحدكم ما لغ حاجته (وقال محاهد) رجه الله تعالى (ان الكلام ليكتب حتى ان الرجل ليسكتُ أبنه فيقول له في جله مايسكتُه به (ابتاغ) أى اشترى (ال كذا وكذا) من العب والما كولات فيسمعوه فيسكت من البكاء (فيكتب كذابًا) أخرجه ابن أب الدنيافقال حدثنا أحد بنجيل المروزى أخبرنا المعقر بنسلمان عن ليث عن مجاهد قال ان الكلام ليكتب حتى ان الرجل ليسكت ابنه ابتاع لك كذاوكذا وافعل ال كذاوكذا فتكتب كذبته (وقال الحسن) المصرى رحه الله تعالى (يا أبن آدم بسطت لك صحيفة ووكل بكملكان يكتبان أعمالك فاعسل ماشتت اقلل أو أ كثر) أخرجه أبن أبي الدنيا فقال حدثنا داود بن عروالضي حدثنا محدين الحسن الاسدى حدثنا مزيد بنابراهيم عن الحسن قال ياابن آدم بسطت ال صعيف ، ووكل بك ملكان كرع أن يكتيان علك فَأُمْلُ مَاشَنْتُ فَا كَثُرا وَأَوْلَ (وروى أنسلم عان عليه السَّلام) فيما أخرجه ابن أبي الدنيا فقال حدثنى سويد بنسعيد حدثنامروان بن معاوية عن اسمعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب قال (بعث)سلمان ا بن داود عليهما السلام (بعض عفاريته وبعث نقراً ينظرون ما يقول و يخبرونه) قال (فاخبروه أنه مرفى لسوق) ولفظاب أبي الدنيا على السوق (فرفع رأسه الى السماء ثم نظر الى الناس وهز رأسه فسأله سليان) عليه السلام (عن ذلك) ولفظ ابن أي الدنيا لم فعدلذلك (قال عبت من الملائكة على وس الناس ماأسرع مايكتبوك ومن الذين أسفل منه مماأسرع ماعلون وقال الراهيم) بن يزيد بن شريك (التيمي) الكُوفي العابد (الوسناذا أرادات ينكلم نظر فانكان) كلامه (له تُكلم والا) أيوان لم يكن له بلْعليه (أمسكُ)عنُه (والفاحوانمـالسانه رسلارسلا) أىكثيما يتبـع بُعضه بعضا أخرْجه ان أبي الدنيا فقال حدثني على بن أب مرم عن عمان بن رفر التبي حدثنا محدبن عبد العز مزالتمي قال ذكر الحسن عن الراهم التمي قال المؤمن اذا أرادأت يتكام نظر فان كان كادمه له تسكام وان كان عليه أمسك عنه والفاح الفاح الفادمة وسلارسلا (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (من كثر كلامه كثر كذبه ومي كَثُرُمُاله كَثُرُ نَذُنُوبِهِ ومن ساء خلقُه عذب نفسه) أخر جه ابن أبي الدنيا عُن حزة بن العباس أخرنا عبدان أخسرنا عبدالله أخبرناوهيب عن هشام عن الحسن فساقه الأآنه قدم الجلة الثانية على الاولى (وقال عروبن دينار) المكى التابى ثقة (تكام رجل عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فا كثر فقال له

وهطمن بني عاس نقالوا أنت والدنا وأنت سدناوأنت أفض لناعلىنافضلاوأنت أطولنا علمنا طولاوأنت الحفنة الغراءوأنتوأنت فقال قولوا قولكيمولا يستهوينكم الشيطان آشارة الى أن أللسان اذا أطلق بالثناءولوبالصدق فيعشى أن يسمتهويه الشمسيطات الىالز يادة المستغنى عنها وقال أبن مسمعود أنذركم فضول كالامكم حسب امرىمن الكلام مابلغ به حاجتسه وقال مجاهدان الكادم ليكتب حديان الرجل ليسكت اسه فيقول أبتاع لك كذاو كذاف كمت كذاما وقال الحسس باابن آدم يسمات النصيفة وكل بها ملكان كرعّان يكتبان أعمالك فاعلماشتت وأكثر أوأقلل وروى ان سليمان عليه السلام بعث بعض عفاريته وبعث نامرا ينظرون مايقول و يخبرونه فأخبروه بالهمرفى السوق فرفيع وأسهالي السمياء ثم نظرالي ألناس وهز وأسسه فسأله سليمانءن ذلك فقال عجبت من المدلائكة على رؤس الناسماأسرعمايكتبون ومن الذين أسفل منهمما أسرع مأعاون وقال الراهيم التميى اذا أرادالومرأن

يتكام نظرفان كانله تدكلم والاأمسك والفاحران السانه رسلار سلاوقال الحسن من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثرماله كثرت ذنوبه ومن ساء خلقه عذب نفسه وقال عروبن دينارت كلم رجل عندالني صلى المه عليه وسلزها كثر فقال له صلى الله عليه وسلم تكم ذون لسانك من جاب فقال شفتاى واسنانى قال أضاكان النفى ذلك (١٧٤) ما يرد كالدمك وفير وايه انه قال ذلك

فرجل أنىعليه فاستهتر فىالكادم مُقال ماأوتى رجل شرا من فضل في اسانه وقال عربن عبدالمزيز رحمة الله عايمانه لمنعني من كثير من الكلام خوف المأهاة وقال بعض الحكاء اذ كان الرجدل في محلس فأعجبه الحديث فليسكت وان كان ساكمًا فاعسه السكون فليتكام وقال مزيدبن أبى حبيب من فننة العالم ان يكون الكلام أحب الممن الاستماعات وجسد من يكلمه فآن الاستماع سلامة وفى الكلام نزيين وزيادة ونقصان وقال ابن عسران أحقماطهر الرجــل لسانه ورأى أبو الدرداء امرأة سليطة فغال او كانت هـ د خرسام كان حيرالها وقال ابراهم يهلك الناس خلتان فضول المال وفضول الكلام فهذمدمة فضسولاالكادم وكثرته وسيه الباعث علمه وعلاحه أماسيق في الكلام فعمالا بعني *(الا فةالثالثة اللوض فى الباطل) * وهوالكادم فالمعاصى كمكاية أحوال النساء ومحالس الجرومقامات النساق وتنغ الاغنياء وتجبر المأول ومرائعهم المذمومة وأحوالهمااكروهة فان كلذاك بمألا يعل الخوص

صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من باب فقال شفتاى وأسناني قال أف كان النافي ذاك ما برد كالرمك هكذار وامان أيي الدنياس سلافقال حدثني اسمعيل بن أبي الحرث حدثنا محدث مقاتل حدث ااب المبارك عن ما فع بن عرو من دينار قال تكامر حال فساقه قال العراق ورحاله ثقات (وفي روايه انه قال ذاك فى رجه لأثنى عليه فاستخفر في الكلام) أي بالغوا طال ولفظ ابن أبي الدنيا في الصمت وبلغني من ابن عائشة عن عبد الأعلى بن عبدالله بن أني عممان قال أثني رجل على الني صلى الله عليه وسلم فاستخفر ف الثناء فقال كم بينناو بين لسانك من عاب قال شفتاي وأسناني قال أما كان فها ما يرد فضل قولك عنا منذاليوم (مُقَالَماأُوتي رجل شرا من نُفسل في اسان) وروى الديلي من حديث ابن عباس ماأعطى عبدشرا من طلاقة لسانه (وقال عمر بن عبد العزيز) رجه الله تعالى (انه ليمنعني من كثير من الكلام خوف الماهاة) أخرجه ابن أبي الدنيا عن جزة بن العباس أخبر ناعبدات أخبرنا عبد الله أخبرنا جاد بن سلة عن رجاء أبي المقدام عن نعيم كاتب عرب عبد العز بزقال قال عرب عبد العز برفساقه (وقال بعض الحسكاء اذا كان الرحل في علس فاعبه الحديث فايسكت وان كان سا كافاعبد السكوت فليت كلم) أخرجه ابن أبي الدنياعي حزة بن العباس أخبرناعبدان بن عمان أخبرناعبدالله أخبرنار سدن بنسعد حدثنا الحاج بن شدادانه سمع عبيدالله بن أبي حصر وكان أحدا لحكاء يقول في عض فوله اذا كان المره يحدث في الجيلس فاعيم الديث فليسكت وان كأن ساكما فاعيم السكون فلحدث (وقال مزيد من أبي حسب) الصرى أبور ما عواسم أسه سويد ثقة فقيه روى إلى الجاعة (من فتنة العالم ال يكون الكلام أحب المه من الاستماع فان و جدمن يكفيه فان فالاستماع سلامة وفى الكلام تزين و زيادة ونقصات) أخرجه ابن أبي الدنيا من حزة بن العباس أخبرنا عبدات أخبرنا عبدالله قال أخبر فرجل من أهل الشام عن مزيد بن أبي حبيب قالمن فئة العالم أن يكون الكلام أحب اليه من الاستماع وان وحد من يكفيه فان في الاستماع سلامة وزيادة في العلم والمستم شريك المتكلم في الكلام الامن عصم الله وفي الكلام ترفق وتزين و زيادة ونقصان (وقال ابن عمر) رضى الله عنه (ان أحق ما طهر الرجل اسانه) أخرجه ابن أبي الدنياعن اسمعيل بنا معتى حدثنا ألوأسامة عن سفيان الثورى عن عبدالله بندينار عن الناعم فساقه (ورَّأَى أَبُوالدَّرِدَاء) رضي الله عنه (أمرأة سليطة) اللسان (فقال لو كانتُ هذه خرساء كان خيرا لها) أخرجه ابن أبي الدنياعن الفضل بن يعقو بحدثنا شعيد بن مسكة حدثنا سعيد بن عبد العز يزقال رأي أيو الدرداء امرأة فساقه (وقال الراهيم) يعنى النفعي (يهلك الناس خلتان فضول المال وفضول المكلام) أخرجه ابن أبى الدنياء فعد بن عبد المال حدثنا عباج بن منهال عن حماد بن سلة عن حماد عن الراهم قال بهلك الناس في سلتين فضول المال وفضول الكلام (فهذه مدمة فضول السكلام وكثرته وسير الباعث علمه وعلاحه ماسيقف الكلام فمالا بعني والله الموفق

" (الا" قة الثالثة الخوض في الباطل) *
(وهوا لكلام في العامى حكاية أحوال النساه) عايتعلق بهن كان يقول قالت لى كذا وقلت لها كذا وفعلت كذا وما أشبه ذلك (و مجالس الخرية أحوال النساه) عايتعلق بهن كان يقول قالت لى كذا وقلت لها كذا وفعلت (وتنع الاغنياء) بمتاع الدنيا (وتتعبر الماوك ومراسمهم المذمومة وأحوالهم المكروهة) المخالفة الشرع والعرف (فان ذلك مم الايعل الحوض فيه وهو حوام وأما المكلام في الايعني أوا كثر مما يعني فهو توك الاولى الانه مباح (ولا تتعربم فيه فيه من يكثر الكلام في الايعني لا يؤمن عليه الخوض في الباطل) لانه يستعر الده وهو لا يعرب والمحديث ولا يعدو) أى لا يتعاوز المدهم المنقسكة في هو الناس) والتمضيض بها (أوالحوض في الباطل وأنواع الباطل لا يمكن (كلامهم المناطل وأنواع الباطل لا يمكن

فيه وهو حرام وأما الكلام فيمالا بعني أوأ كثر مما يعني فهو ترك الاول ولا تحريم فيه ثم من يكثر الكلام في الأيعني لا يؤمن عليه الخوص في الباطل وأقواع الباطل لا يمكن الباطل وأقواع الباطل لا يمكن الباطل وأقواع الباطل لا يمكن

صرها) وضربطها (لكثرة اوتفنها) أي تنوعها (فلذاك لايخاص منها الابالاقتصار على مايعني من مهمات الدين والدنيا) فقعا (وفي هذا الجنس تقع كمات بهلك بما صاحبها وهو)لايدرى اذهو (مستعقر بم) غيرمبالبها و يحسبه هيناوهوعندالله عظيم (فقد قال بلال بن الحرث) بن عاصم أبوعبـ دالرجن المزنى ومنى الله عنه قدم سنة خنس في وفد مزينة وكأن ينزل الاسعر والاحرد وراء الدينة وأقطع مرسول الله صلى الله عليه وسلم اله قيق وشهد فيم مصر مات سنة سنين وله عمانون سنة روى عنه ابنه الحرث روى له أحساب السنن (قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم الدالر حل ليتكام بالكامة من رضوات الله تعالى) أى مما وضيه (مايطن أن تباغ مابلغت) من رضاالله بماعنه (يكتب الله) وفرواية فيكتب الله له (بم ارضوانه الى توم القيامة) أي بقيد يتعز مودي يلقاه يوم القيامة فيُقبض على الاسلام ولا بعذب في قبره وُلا بهان في حشره (وان الرجل ليتكام بالكامة من عط الله) أي بما يسخط مو يغضبه (ما يظن أن تبلغ مابلغت) من سُخط الله (يَكتب) وفي رواية نيكتب (الله) عليه بهما (سخطه الى يوم الْقيامة) بان يختمه بالشقاؤة ويصير معذباني قبره مهانا ف حشره حيى يلقاء وم القياسة فورده النار وبنس الورد المورود قال العابي معني كتبه رضوانه قوفيقه لما برضي الله من الطاعات والمسارعة في الخيرات فيعيش في الدنيا حمدا وفى البرزخ بصان من عذاب القبر ويفسم له فى قبره و يقالله تم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا أحب أهله اليهو يحشر ومآلف امة سعيدا ويظلمآلته فى طله شميلتى بعدداك من الـكرامات والنعيم المقبم فى المنة ثم يفور بلقاء الله تعالى وعكسه فوله وان الرحل لمتسكلم بالكلمة من مخط الله قال العراق رواه اس ماجه والترودى وقال حسن صحيح اله قلت ورواه كذلك أحد والنسائي وابن حبان والحاكم وقال اس أبي الدنياني الصت حسد تناعلي بن الجعد أخبرنا أبو عادية من محد بن عرو بن علقمة عن أبيه عن حده علقمة بنوقاص عن بلال بن الحرث المزنى عن الذي صلى الله عليه وسلم قال فساقه (ثم قال وكان علقمة) بنوقاص بنعصن بن كلدة بن عبد باليل بن طريف بن عنوارة بن مألك بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كانه الليق العتوارى المدنى فال النسائي ثقة وقال أن سمد كان ثقة قلمل الحديث وله دار ف المدينة فىبنى ليث ولهم آءةبوقال الزى أخطأ منزءم أنله حعبة ولدفىءهداكني صلى اللهعليه وسلم ومات فىخلافة عبدالل روى الباعة (يقول كممن كلام منعنيه حديث بلال بنا الحرث) وأصل ذاكان عاقمة مربر حلمن أهل المدينة له شرف وهو حالس بسوق المدينة فقال علقمة بافلان ان الكرمة وانالنحقاوان وأيتك تدخه لعلى وولاء الامراء فتدكلم عندهم واني معت بلال بنا الحرث يقول فذكروم فالعلقمة أنظر ويحك ماتقول ومات كاميه فربكالام قدمنعنيه مامهمت من بلال (وقال صلى الله عليه وسلمان الرجللة - كام بالكامة) الواحدة لاحل أن (ينصل بما جلساء يهوى) أى يسقط (جما) أى بسببها (أبعد من الثريا) قال الغراقيرواه ابن أبى الدنيا من حديث أبي هريرة بسند حسن وألشيخين والترمذى انالرجل ايتكام بالكلمة لابرى بهابأ سابهوى بماسبعين خريفاف النارلفظ الترمذى وقال حسن غريب اه قلت قال آبن أبي الدنيا حدثنا المسن بن عيسى أناعبد الله بن المباول أحبرنا الزبير بن سعيد عن صفوات بن سلم عن عطاء عن أبي هر روعن الني صلى الله عليه وسلم فساقه وفيه يضل منها والداق سوأء وقال أيضاحد ثناالعباس العنبرى حدثنا عبدالرحن بن مهدى حدثنا حررا بنامازم محتا لحسن يحدث عن أب هر يرة عن النبي صلى الله على وسلم قال ان العبد المت كام بالكامة مآثري أن تبلغ حيث بلغت ترديه فى النار أر بعين خريفا وأماحديث التروذي فرواه أيضا اب ماجه والحاكم وعندا حدّ من حديث أي سعيدا الدرى ان الرجل ليت كام بالكلمة لا مرى ما بأسالي خمل بها القوم واله ليقع بها إبعد من السماء (وقالماً بوهر مرة) روى الله عنه (ان الرجل المسكلم بالكلمة) الواحدة (مايلتي بها بالا) أى لا يعبأ بهما رل يستعقرها ﴿ وَفِعِهِ اللَّهِ مِا فَي أَعَلَى الْمِنْةُ ﴾ أخر جه ابن أبي الدر اعن جزة بن العباس أخورنا عبدات بن

حصرها لكثرتها وتفنتها فلدذاك لامخاص منهاالا مالاقتصار علىمالعني من مهمات الدمن والدنياوني هذاا لينس تقع كليات يهلك بهاصاحهاوهو يستعقرها فقدقال بلالابن الحرث قال رسولالله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشكلم بالكامة من رضوان الله مانطن ان تبلغره مابلغت فكتب اللهم أرضوانه الى وم القدامة وان الرحل المتكام بالكامنون سخط الله مايفان أن تبله عهما للغث فكتن الله علمهما مخطه الى يوم القيامة وكأن علقمة يقول كممن كلام منعنسه حديث بلالين الحرث وقال الشي صلى الله علمه وسلمان الرجل ليتكام بالكامة يغسل بهاجل اءمهوى بهاأبعد من الثر ماوقال أنوهر موان الرج ل ليتكام بالكامة ماملق لهاوالاجرى بهاف جهنم وان الرجل ليتكلم بالكاسمة ماياتي لهابالا - ونعمالله بهافي أعلى الجنة

وقال صسلىالله علينوسلم أعظسم الناسخطاباوم الشامة كثرهم خوضافي الباطل والمعالاشارة بعوله نعمالى وكألخوضمم الخائضين وبقوله تعالى فلا تقعدوامعهم حتى بخوضوا فىحسدىت غيره الكواذا مثاهم وقال سلبان أسختن الناسذنو بابوم القسامسة أكثرهم كالامافي معصية المهوقال ابن سير من كان رحسل من الانصار عسر بجلس لهسم فيقول لهسم توضؤا فانبعضما تقولوت شرمن الحدث فهذاهو الخوض فىالباط لرهو وراعماس أنى من الغيبة والغدمة والفعش وغيرها بل هوالخسوض في ذكر محفلو رآن سبق وحودها أوندبر النوصل الهامن غير حاجندينية الىذكرها و يدخل فيه أنضا الخوض فكاية البدع والداهب الفاسدة وحكاية ماحرى من قتال العصابة على وجه وهم الطعن في بعضهم وكل ذلك باطل واللوص فدخوص فالباطل نسأل ألله حسن الدون للطفه وكرمه *(الا "فةالرابعةالراء والدال) * وذلك منهى عنه قال صلى الله عليه وسلم لاعارأ خاك ولاعاز حمولا تعده موعدافتخافه وقال علمه السلام ذروا المراعفانه لاتنهم حكمة ولاتؤمن فتتموقال صلى الله عليموسلمن توا المراءوهو عق بني بيت في أعلى المنتومن تول الراءوهوم علل بني له بيت في بض المنتوعن

عمان أخبرناعبدالله أنا مالك بن أنس من عبدالله بندينار عن أب صالح عن أب هريرة قال ان الرجل ليتكام بالكامة مايلتي لهابالا يهوى بهافى جهنم وان الرجل ليتكام بالكامة مايلتي اهابالا يرفعه الله بهاف أعلى الجنة هكذا رواء موقوفا على أبهر برةوا لجلة الاولىمنة موصولة عندالترمذي وابن ماجهوا لحاكم بلفظ يهوى بها سبعبن خريفا فىالنار كاتقدم (وقال صلى الله عليه وسلم أعظم الناس خطاياً يوم القيامة اً كثرهم خوصًا فىالبياطـــل) قالمالعراقير وأه ابن أبى الدنيا من حذيث قتادة مرسلا ورَّجاله ثقات ور واما اطبرانى موقوفا على ابن مسعود بسندصيم اهقلت قال ابن أبي الدنيا حدثنا على بن الجعد أخبرنا أبو جعفر الرازي عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله على موسلمات أعظم الناس شطايا فساقه وأمام وقوف ا بن مسعود فقال ابن أبي الدنيا حدثنا اسحق بن ابراهم حدثنا حر عن الاعش عن صالح ب شباب عن حصِين بن عقبسة قال قال عبدالله ان أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضافي الباطل (والمه الأشارة بقوله تعالى وكنانخوض مع الخائضين وبقوله تعالى فلاتقعدوامعهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انهم اذاه : الهموقال سلسان) الفارسي رضي الله عنب (أكثر الناس ذنو بالوم القيامة أكثرهم كالمعافى معصية الله تعالى) أخرجه أمن أبي الدنيا عن الحق بن أسمعيسل حدثنا حريوعن الاعش عن يشمر بن عطية قال قال المانان فساقه (وقال محدين سيرين) رحمالله تعالى (كان رحل من الانصار عر بحلس لهم فيقول توضوًا فان بعض ما تقولون شر من الحدث أخرجه إبن أبي الدنيا عن الحسن بن الصباح حدثنا شعب بن حرب عن بزيد بن الراهم عن مجد بن سير بن قال كان رجل فذ كر وقال أيضا حدثني الحسن ابن الصباح أحدنا شعيب بن حرب عن اسرائيل عن منصور عن ابراهم قال الوضوء من الحدث وأذى السلم فهذاهوآ تلوض في الباطل وهو و راعماسياتي من الغيب والنميمة والفحش وغسيره بلهوا للوض فىذكر بحظورات سمبق وجودها أوثدير النوصل الها من غير عاجة بينة الىذكرها ويدخل فيه أيضا اللوض في حكاية البدع) والاهواء المختلفة (والمذاهب الفاسدة وحكاية ماحرى من قتال الصابة) مع بعضهم (على وجه يوهم العاعن في بعضهم) وألغض عن منصبهم (وذاك بالمسل والخوض فيه خوض في الباطل) وفى بعض النسخ وكلذاك باطل والحديث فيه خوض فى باطل

*(الا وقد الرابعة المراءوالجدال) (وذال منهى عنه قال صلى الله عليه وسلم لاتمار أخال ولاتماز حدولا تعدمه وعد افتخافه) قال العراقيرواه المرمذى من حديث ابن عباس وقد تقدم اه قلت وقال الرمذى غريب وقال ابن أبي الدنيا حدثنا بن أبي شيبة قاسم حدثنا المحاربي عن ليثعن عبدالماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (وقال صلى الله عليه وسلم ذر واللمراء) أي اثر كوه (فانه لا تفهم حكمته ولا تؤمن فتنته) قال العراق رواه العلماني من حديث أب ألدواء رضى الله عنه وأبي أمامة وأنس بن مالله واثلة بن الأسقح بسندضعيف دون قوله لاتفهم حكمته ورواء بهذءالزيادة ابن أبى ألدنها موقوفا على ابن مسعودوفيه من لم يستم اء قلت قال إن أبي الدنيا حدثنا محدث اسعق الباهلي حدثنا سفيان قال حدثني رحل صالح قال قال ابن مسعودالراء لاتعقل حكمته ولاتؤس فتنته (وقال صلى اللهعليموسلمن ترك المراءوهو يحق بنى له بيث ف أعلى الجنة ومن توك المراعوه ومبطل بني له بيت فى دبش الجنة) تقدم فى كتاب العلم وأخوج ابن أبي الدنساعن هرون بن معروف انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وجبت وجبت فقال أعصابه ماهذا الذي فلت بارسول الله فالسن ترائ المراموه ويحق بني له فحار بض الجنسة ومن نرك الكذب بني له فدربض الجنة ومن حسن خالفه بني له في ربض الجنة وقد صبح أحد بن صالح هذا الحديث واثبت ألك بن أوس روايه والمشهوران اورؤية فقط وقال بنخوءة فى القلب من سلة بن وردان شي ورواه ابن منده في معم العماية الااله قالمالك بن أوس بن الحد تانعن أبه ورواء الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أنس (وعن

أمسلة رضى الله عنها قالت قالرسول اللهصلي الله عليه وسلاان أولماعهدالى ربى ونهأنى عنسه بعسدعبادة الاوثان وشرب الجرملاحاة الرحل وقال أيضاماضيل قوم بعدأت هداهماللهالا أوتواالحدل وقالأنضا لاستكمل مسدحة قة الأعان حتى بدعالسراء وال كان محقا وقال أيضا ستمن كنفسه للغ حقيقة الاعان الصامق الصف وضم بأعداءالله بالسف وتعمل الصلاة في يوم الدجن والصرعلى الصيمأت واسباغ الوضوء على المكاره وترك المراء وهوصادق وقال الزبيرلابنه لاتعادل الناس مالة , آن فانكلاتستطعهم ولكن علمك مالسنةوقال عر تعدالعز بزرجة الله علمه منجعل دينه عرضة الخصومات أكثر التنقل وقالمسلم بنسار اماكم والمراء فانهساعية جهـ ل العالم وعندها يسعى الشطانزلته

أمسلة) أم الومنين (رضى الله عنها فالتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ماعهد الى ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب المرملاحاة الرجال قال العراق وادابن أبى الدنهافي الصمت والعامراني والبهق بسندضعيف وقدر واءأ توداودف المراسيل من حديث عروة بنروح اه قلت قال ابن أبي الدنيا حدثنا نصر ابن على الجهضي أخبرنى أبي عن عدى بن المتوكل عن اسمعيل بن وافع عن ابن أمسلة عن أمسلة قالت فساقه (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضاما ضلة وم الاأوتوا الجدل) قال العراق رواه الترمذي من حديث أب أمامَة وصلحه وزاد فيه بعدهُدَى كأنواعليه وتقدم في العلم وهوعندا بن أبي الدنيادون هذه الزيادة كما ذكروا اصفاه فلت قال ابن أبي الدنيا حدثنا بشر بن معاذ حدثنا عبد الواحد بن الدحد ثناعبد الرحن ابن اسعق حدثنا الحاب بن دينار عن آبي غالب عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماضل قوم بعدهدي كانوا عليه الاأوتوا الجدل شمقرأما ضربوه الثالاجدلا بل هم قوم خصيمون (وقال) ضلى الله عليه وسلم (أيضاست) خصال (من كن فيه بلغ حقيقة الاعان الصيام في الصيف) يعني في الحر الشديد (وضرب أعداء الله بالسيف) أى فتال الكفار بالسلاح وخص السيف لانه أعمها استعمالا (والتعبل ف اأصلاة) في (نوم الدين) أي الغيم والمطر الكثير (والصير على المصيبات) عند الصدمة الاولى (واسباغ الوضوء على المكاره وترك الراء وهوصادق) قال العراق رواه الديلى فى مسند الفردوس من حديث أى مالك الاشعرى بسند ضعيف بلفظ ستخصأل من الحديث اله قلت الديلي انحار واء من حديث أي سعمد بلفظ ستمن كن فيد كان مؤمنا حقاا سباغ الوضوء والمبادرة الى الصلاة في ومدحن و كثرة الصوم فى شدة الحر وقتل الاعداء بالسيف والصبر على المصيدة وثرك المراء وان كنت محقاوف سنده اسحق ابن عبدالله بن أي فروة وهو مترول وا وقد رواه ابن نصر أيضام ذا السندو أما حديث أي مالك الاشعرى فقد أخرجه البهق بلفظ ستخصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف والصوم فى وم الصيف وحسن الصرعند المسيبة وترك الراءوأنت محق وحسن الوضوء فأيام الشتاءر وادمن طريق يعنى بن أبي طالب عن المرث الواسطى عن يعرب كنيزعن عين أبي كثير عن ذيد بنسلام عن أبي سلام عن أبي مالك الاشعرى م قال بعر بن كنيز السقاء ضعيف (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضالا نستكمل عبد حقيقة الاعمان ــ في بذر المراء وان كان يحقا) قال ألعراقي روا ه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هر مرة بسند ضعيف وهو عندأ حد بلفظ لانؤمن العبد دحتي يترك الكذب فالزاحة والمراء وان كانصادقا اه قلت قال ان أبي الدنيافي الصمت حدثنا سعيد بن سليان الواسطى عن عباد بن العوام عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أيهر مرة قال قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم لايستكمل عبد حقيقة الاعبان حتى بدع الراءوان كأن عقا وبدع كثيرامن الديث عافة الكذب وقد أخرجه كذاك فى كابذم الغيبة له وأماحد يث احد فقد أخرجه أيضا الطهراني في الأوسط بلفظ لايؤمن عبد الاعمان كله والباق سواء (وقال الزبير) بن العوام ان دو يلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كالب أو عبد الله القرشي الاسدى أحد العشرة الشهود لهم مَا لِمِنة قَتَلُ سنة ست وثلاثين بعدمنصرفه من وقعة الجلر وي الجاعة (لابنه) عبسدالله بن الزبيركات أولمولود بالاسلام بالمدينة من الهاحرين وولى الخلافة تسعسنين الى أنُ فتسلُ فَ ذَى الحِمَّ سسنة ثلاث وسيعنّ (لاتجادلالناس بالقرآت فأنكّ لاتستطيعهم ولكن عليك بالسنة) فجادلهم بها (وقال عربن عبد العزيز) رحد الله تعالى (من جعل دينه عرضة المفصومات أكثر التنقل) أخرجه ابن أبي الدنياعن اسمق بن الراهم حدثنا حماد بن ويدعن على سعيد قال قال عرب عبدالعر يزفذ كره (وقالمسارين سار) الصرى أبوعمان الطبنذي مولى الانصار روى المالعنادي في الادب المفردو أبوداود واكترمذي وأن ماجه (ايا كم والمراء فانه ساعة جهل العالم وعندها يبغى الشيطان زلته) أخرجه ابن أب الدنياء نالدب خداش حد مناحمادين يد عن محدين واسع قال كان مسلم بن يسار يقول فذ كره و زاد فقيال قال حماد

وقيل ما خلقوم بعد اذهداهم الله الإبالجدال وقال ما المثابن أنس رحه الله عليه ليس هذا (٤٧١) الجدال من الدين في شئ وقال أيضا لمراء

يقسى القاوب وبورث الضعائن وقال لقسمات لاستمان لاتعادل العلاء فيمقتوك وقال بلال نسعد اذارأت الرحل لحوط عمار بأمع بالوأنه فقدعت خسارته وفالسسفيان لو خالفت أخى في رمانة فقال حاوا وقات مامضة لسعى الى السسلطات وقال أيضا ساف منشت مُأعضة بالمراء فلرمينك بداهيسة تمنعك العسروقال ابناني ليلى لاأمارى صاحى فأما أنأ كذبه واماأن أغضبه وقال أبو الدرداء كفيك انماأن لاتزال ممار ماوقال صلى الله عليه وسلم تكفير كل لحاء وكعتان وفال عمر رضي الله عند الا تتعلم العلم لا لله ولا تتركه لللاث لاتتعل لمارى وولالساهى په ولالترائی په ولاتتر که حماعمن طلمولازهاده فمه ولارضا بالجهل مندوقال عيسى عليه السلام من كثر كذبه ذهب جاله ومن لاحى لرحال سقطت مروءته ومن كرهمه سيقم جسمه ومن ساءخلقه عذب نفسه وقيل للمون شمهسرات مألك لانترك أخال عن قلي قال لانى لاأشاريه ولاأماريه وماوردف ذم المراءوا لجدال أكثر من أن يحصى وحد المراءه وكل اعتراض على

قاللنا محدهذا الجدال هذاالجدال (وقيل ماضل قوم بعداذهداهم الله الإبالجدال) رواه أنو أمامة الباهلي رضى الله عنه مرفوع المعود وقدذ كرقر بما (وفالمالك بن أنس) رجه الله (ليسهذا الجدال من الدين فىشئ وقال أيضا الراء يقسى القلب ويورثُ الضغائنُ) أى الاحقاد (وقالُ لقمان لابنه لاتحادل العلماء فيقتوك والمقت أشد الغضب (وقال بلال من معد) بن يمم الاشعرى أبوعروالدمشق ثقة عاد فاصل مات في خلافة هشام (اذارأيتُ الرجل لحوما) كثير اللعاج في الكادم (مماريا معماراً به فقد عت خسارته) أخر جمه أبونعم في الحلمة (وقال سفيان) الثوري رحمه الله تعالى (لوحالفت أخي في رمانة وقال هي حاوة وقلت) بل هي (حامضة لسعى بى الى السلطان) أحرجه أونعيم في الحلية (وقال أيضا صاف منشئت شم أغضبه) مرة (بالراء فليرمينك بداهية تمنعك العيش) أى المعيشة أخرجه أبوتعم في الحلية (وقال ابن أبي ليلي) عبد الرجن الانصاري الدني ثم الكوفي مات وقعة الحاجم سنة ثلاث وعمانين (الأأماري صاحبي فاما أنأ كذبه واماأن أغضبه) أخرجه أبن أبي الدنياء نعلى بن الحد أخبر الشعبة عَن الحكم قال قال عبد الرحن بن أب ليلى فذكر أو وقع في نسخة الصَّبُّ واماً ان أبغض (وقال أبو الدردام) رضى الله عنه (كني بك اعما أن لا تزال مماريا) أخرجه ابن أبي الدنيا عن الحق بن اسمعيل حدثنا حرير عن مرد عن سُلميان مِن موسى قال قال أنوالدرداء فذكر. (وقال صلى الله عليه وسلم يكفر كل لحاء رّكعتان) واللحاء الملاحاة وهي الملاجة والمأراة قال العراقي رواه الطـــــراني من حديث أبي أمامة بسند ضعيف (وقال عمر رضى الله عنه لاتتعلم العلم لثلاث ولاتتركه لثلاث لاتتعله لفرارى بهولا لتباهى به ولالتراني به ولاتر كه حياء عن طلبه ولازهادة فيهولارضا بالجهل عنه) أخرجه ابن أبي الدنيا عن أبي سلة يعيي بن المغيرة المخزوي حدثني أخي يجدبن المغيرة عن عبيدالله بن أ المرث الجمي عن دين أسلم عن أبيه عن عرب بن الخطاب فاللا يتعلم العلم لثلاث ولا يترك لثلاث فذ كره (وقال عسى عليه السلام من كُثر كذَّبه ذهب جماله ومن لاحي الرجال سقطت مروءته ومن كثرهمه سقَّم جسمه ومن ساء خلقه عذب نفسه) أخرجه ابن أبي الدنياعن القاسم بن هاشم حدثنا حاد بن مالك الدمشقي حدثنا عبد العزيز ا من حصين قال ملعني أن عيسي من مربع عليه السلام قال فذكره (وقبل المون من مهران) الحررى العابد الثقة كاتب عرب عبد العزيز (مالك لايفارقك أخوك عن قلي قال لاني لاأشار يه ولا أماريه)والمشاراة المخاصمة أخرجه ابن أى الدنياعن الراهم بن سعيد حدثنا موسى بن ألو بحدثناعتاب بن بشسير عن على ن بدعة قال قبل لمون بن مهران مالك لا هارقك أخ العن قلى فذكره وأخرجه الطبر الى من طريق أبي جعفر النفيلي وأبونعيم في الحلية من طريق على بن حركالاهما عن غياث بن بشيريه (وماوردف ذم المراء والحدال كشير)فن ذلك مارواه كعب سمالك رضى الله عنه قال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن طاب العلم ليعادله العلماء اوعارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس اله أدخله الله النارروا. النرمذي وضعفه وابن أبي الدنيا والطبراني وعن حريث بن عرووضي الله عنسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلالتعار أخال ولانشاره ولاعباره أخرجه ابن أبي الدنيا وفال بعاهد لاعدار أخال ولاتفا كهه يعنى الزاح وفال لقمان لابنه يابئ لاتعلم العلم تباهى به العلماء أوتمارى به السفهاء أوتراثى به فالجالس وقال محد بنواسع رأيت صفوان بن محر رفى المسعد وقريبامنه ناس يتعادلون فرأيته فأم فنقض ثبابه وقال اغماأنتم حربوسم الربيع بنخشم وجلا يلاحى وجلافقال مهلاتلفظ الاجفير ولاتقل لاخيك الاماتحب أن تسمعه من غيرك فان العبد مسؤل عن لفظه محص عليه ذلك كله أحصاء الله تعمالي وقال الواهم بنمها والمعتجر بن عبد العزيز يقول اذا سمعت المراء فاقصر (وحد الراءكل اعتراض في كلَّام الَّغير باطهار خلل فيه) وركاكة ونقص (امافي اللفظ)المسوق (وامافي المعني) المفهوم من ذلك اللفظ (وامانى قصد المذكام) فيقول اللفظ والمعنى مصيحان والكن قصدُك غير صحيم (وترك المراء بترك كلام الغير بالطهار خلل فيه امانى اللفظ وامانى العنى وامانى قصد المتكلم وترك المراء بترك

الانكاروالاعتراض فكلكلام معتمه فانكان حقاف مدق به وانكان باطلا أوكذ باولم يكن متعلقا بأمو رالدين فاسكت عنه والطعن في كالم الغير تارة يكون في لفظه باظهار خال فيه من جهة النحو أومن جهة الغة أومن جهة العربية أومن جهة النظم والمرتب بسوء تقديم أوتأخير وذلك يكون تارة من قصو رالمعرف قرارة يكون بطغيان اللسان وكيف ما كان فلاو جه لاطهار خلام أماف المعني فبأن يقول ليس كانقول وقد أخطأت فيه من وجعه كذا وكذا وأمافى قصده فثل أن يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدك منه الحق وانحا أنت فيه صاحب غرض وما يحراه وهدذا الجنس ان جرى في مسألة علية ربحانص باسم الجدل وهو أيضا مذموم بل الواجب السكوت أوالسؤال في معرض الاستفادة لأعلى وجه العناد (١٧٢) والنكادة أوالتلطف في التعريف لا في معرض الطعن وأما المجادلة فعبارة عن قصدا في ام

الانكار والاعتراض فبكل كلام سمعته فان كأن حقاف هدق به وان كان باطلاأ وكذبا ولريكن متعلقا يامور الدن فاسكت عنه / ولا تخص فيه (والطعن في كلام الغير تارة يكون في لفظه باظهار خلل فيه من جهدة النُّو) بان يكون التركيب مخالفاً لا قوال النحاة (أومن جهة اللغة) بان يكون اللفظ المسوق غيرمستعمل عندأهلها (أومنجهة العربية أومنجهة النظموالترتيب بسوء تقديم أوتأخسير وذاك يكون تارة من قصور المعرفة) أى تكون معرفة صاحب ذاك الكلام قاصرة (وتارة بكون يطغمان اللسان)وارة بكون بطغمات القلم وكل ذاك من عوائد البشر (وكمفما كان فلاو جده لاطهار تحلله وامافي المعني فبأن تَقولُ لِيسَ كَاتِقُولُ وَقِدَ أَخْطَأَتُ فِيهِ مِنْ وَحِهَ كَذَا وَكَذَا وَأَمَا فِي قَصِدُهُ فَيْلِ أَنْ يَقولُ هِـذَا الكلام حق ولكن ليس فاتصدك منه الحق اتحا أنت فيه صاحب غرض وما يجرى مجراه)مع المتناظرين (وهسذا الجنس أن حرى في مسئلة علية ربي الحص بأسم الجدل) وقد صنفت فيه كتب (وهو أيضا مذموم بل الواجب السكوت أوالسؤال في معرض الاستفادة لاعلى صفة العنادوالنكارة أوالتلطف في النعريض لافي معرض الطعن وأماالجادلة فعبارة عن قصد افحام الغير) واسكاته (وتجيزه وتنقيصه بقدح فى كالمه ونسبته الى القصور والجهسل فسمه وآبة ذلك أن يكون تنبعه من جهة أخرى مكروها عند المجادل بحيث أن تكونهو الظهرله خطأه لبينيه فضل نفسه ونقص صاحبه ولانعاة منهذا الابالسكوت عن كل مالايام يه لوسكت عنه وأماالباعث على هذا فهوالترفع باظهارا لعلم والفضل / لنفسه (والتهسيم على الغير بأطهار نقصه وهماشهو تان ما طنتان النفس قو يتان لهااماا عهارا لفضل فهومن قبيل تزكية النفس وهي من مقتضي مافيالعيد من طغيان دعوى العلو والكبرماء وهي من صفات الربوسة وأماتنق ص الأسجر فهو من مقتضى) الصفة (السبعية فانه يقتضي أن يمزق غيره و يقصيمه و يصدّمه و يؤذيه وها بأن صفتان مذمومتان مهلكتان وانماة وتهسماالمراء والجدال فالواطب على المراء والجسدال مقولهذه الصفات لهلكة وهذا بجاوز حد الكراهة بل هومعصية مهماحصل فيهايذاء الغير فلاتنفك الماراة عن الايذاء وتهبيج العضب) وانارته (وجدل العترض عليه على أن يعود فينصر كلامه بما تكنه من حق أو باطسل ويقد حق فالله بكل ماينصورله فيتورالشجار) أى الخاصمة (بين المماريين كاينو رالهراش) أي المهارشة (بن الكلين يقصدكل وأحد منهما أن بعض صاحبه يناهوا عظم نكاية وأقوى في الحامة وأما علاجه فهُوَّأَتْ يَكُسْرًالتَّكْيرِ الباعثله على اطهارو فله) وترفعه على الفير (والسبعية الباعثة على تنقيص غيره كاسداتي ذاك في كتاب ذم الكبر والعب وكتاب الغضب فان علاج كلُّ عله بأماطة سيهاوسب المراء ماذكرناه ثم المواطبة عليه تجعله عادم ما ألوفة (وطبعا) ملازما (حتى يتمكن من النفس و يعسر الصدير عنه روى أن أياحنيفة) الأمام (رحد مالله تعالى قال الداود بن نصر العالى) رحمه الله تعالى وكان يحضم

ألغسار وتعاره وتنقصه مالقدح فى كلامه ونسته الى القصوروالجهل فعوآلة ذاك أن يكون تنبهه العق من جهة أخرى تكر وهة مندالمحادلء تأنيكون هوالظهرله خطاه لسننه فضل نفسه ونقض صاحبه ولانحانس هذاالابالسكون عن كل مالا مأثم به لوسكت عنه وأماالباعث على هذا فهوالترفع باطهار العملم والفضل والنهيعم على الغبر باطهار نقصه وهما شهوتان باطنتان النفس قو شاك لها اما اطهار الفضل فهومن قبل تزكمة النفس وهيمن مقتضيما فى العبد من طغمان دعوى العلوو الكبرياء وهيمن صفات الربو ببةوأما تنقبص الاسخرفه ومنمقنضي طبح السبعمة فانه يقتضي أن عرق غـ يره و يقصمه و بصدمه و بؤذبه وها مان صفتان مذمومتان مهلكان وانماقوتهماالمراءوالجدال

حلقته معصية مهما حصل فيه ابذاء الغير ولا تنفل المهارة عن الابذاء وتهييج الغضب وحل المعرض عليه على أن يعود فينصر كلامه عاعكنه من معصية مهما حصل فيه ابذاء الغير ولا تنفل المماراة عن الابذاء وتهييج الغضب وحل المعرض عليه على أن يعود فينصر كلامه عاعكنه من احق أو باطسل و يقدح فى قائله بكل ما يتصوّر له فيثور الشحار بين المهار وين كايتورالهرا شبين السكابين يقصد كل واحدمنهما أن يعض صاحب علم وأعظم نكاية وأقرى في الحامه والجامه وأماعلاجه فهو بان يكسر الكبر الباعث المهار فضاله والسبعية الباعثة أه على تنقيص غسيره كاسيداً في المارة ما الكبروالعب وكلب ذم الغضب فان على علم أما طق سبها وسب المراه والحد الماذكر أه بم المارة على علم المعادة وطبعادي المائة سروي المائه ويناناً باحسة فقرحة الله عليه قال الداود الطاق المناسبة على المناسبة على على المناسبة على المناسبة على على على على المناسبة على على المناسبة على المناسبة على المناسبة على على المناسبة المناسبة المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة على المناسبة المناسبة على المناسبة المناسبة

لم آثرت الانزواء قال لاجاهد نفسي بقرك الجدال فقال احضر المجلس واستمع ما قال ولا تشكام قال فقعلت ذلك في ارأ يشجاهدة أشدعلى منها وهو كاقال لان من سمع الحما أمن غيره وهو قادر على كشفه تعسر عليه الصبر عندذلك جداواذلك قال صلى الله عليه وسلم من قرك المراء وهو محق بني الله له بينا في أعلى الجنة الشدة ذلك على النفس وأكثر ما يغلب ذلك في المذاهب (١٧٣) والعقائد فإن المراء طبع فاذا طن ان اله

عليه أوابااشتدعليه حرصه وتعاون الطيسع والشرع علمه وذاك خطأ محضبل منسخ للانسان أنيكف السانه عن أهل القبلة واذا رأىستدعاتاطف في تصه فيخلوة لابطر بقالجدال فان الحدال عنوا اله انها حيلة منه فى التلبيس وان ذاك صنعة يقدرالجادلون منأهلمذهبه علىأمثالها لوأراد وافتستم البدعة في فلبه بالجدل وتناكدفاذا عسرف انالنهملاينفع اشتغل منفسه وترشكه وقال صلى الله علمه وسلرر حم الله من كف لسانه عن أهــل القيلة الاباحسنمايةسر علمه وقالهشام بنعروة كانعلىما لسلام وددفوله هذا سبعمرات وكلمن اعتادالحادلة مسدة وأثنى الناسعليمو وحدلنفسه بسيسه عزاوقبولاقويت فسهة همذوالهامكاتولا يستطيع عنهانروعااذا اجمع علمه سلطان الغضب والكروالرباءوحب الجاه والتعزز بالفضل وآحادهذه الصفات يشت عاهدتها فكمف بجعموهها

* (الا " فسة الخامسة

حلقته ثم ترك (لم آثرت الاترواء قال لاجادل نفسي) بترك (الجدال قال احضر الجالس واستمع ما يعال ولا تشكام فالففعات ذلك قباراً يت مجاهدة أشدعلي منه كأخرجه القشيرى في الرسالة وأخرج أبونعيم في الحلية من طريق سفيات بن عمينة قال كان داود يجالس أباحنيفة فدت وماانسانا فقالله أبوحنيف ياأ باسليمان طال يدك وطال لسانك فالوكان يختلف ولا يشكام ومن طريق أحدبن أبي الحوارى حدثني بعض أجعابناات داود الطائ كان يعالس أباحسفة فقالله باأباسليمان اماالاداة فقد أحكمناها فقالله داودفاى شئ بق فقال بق العمل به قال فنازعتني نفسي الى العزلة والوحدة فقلت لهاحتي تجلسي معهم فلا تحيي في مسئلة قال فكان يجالسهم سنة قبل أن يعترل قال فكانت المسئلة تجيء وأنا أشد شهوة المعواب عنهامن العطشان الى الماعظ أحبهم فهافا عترلهم بعدومن طريق محدبن سليمان المصمى لوين قال أراد داودالطاق أن يحرب نفسه هل تقوى على الرزاة فقعد في عبلس أي حديلة سنة فاريتكام فاعتزل الناس) وهو كاقاللان من سمم اللطأ من عبره وهوقادر على كشفه تعسر عليه الصبر عندذ السدا قال صلى الله عليه وسلمن ترك الراء وهو محق بني الله بيتاني أعلى الجنة) تقدم في كتاب العلم (لشدة ذلك على النفس وأكثر ما يغلب ذاك في المذاهب والعقائد فإن المراء طب عرفاذا طن أنه ثواما اشتد عليه حرصه وتعماون الطبع والشرع وذلك خطأ عض بل ينبغ الانسان أن يكف لسانه عن أهسل القبلة واذارأى مبتدعا تلطف في نعمه في خاوة) عن الناس (الانظريق الجدال فان الجدال يغيل اليه أنم احداد منه في التلبيس وانذلك صنعة يقدر المجادلون من أهل مذه معلى أمثالهالوأ رادوافتسفر البدعة في قلبه بالجدلوت أكدفاذا عرفان النصم لاينفع اشتغل بنفسه وتركه وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من كف لساله عن أهــل القبلة الاباحسن مأية مرعليه) قال العراق رواه ابن أبي الدنيا بأسناد ضعيف من حديث هشام بن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ورواه الديلي في مسند الفردوس من رواية هشام عن عائشة بأغظ رحمالله امرأ كفءن اعراض المسلين وهومنقطع وضعيف جدا اه قلت وزادالديلي في الحديث ولا تحل شفاءتي اطعان ولاللعان وقال ان أبي الدنياني الصمت حدثنا على من أبي جع فرحد ثناعبد الله من صالح حدتنى رشدين عن العمرى عن هشام بن عروة قال قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره وزاد فقال (قالهشام بن عروة)وهو راوى هذا الحديث (كان) صلى انته عليه وسلم (يردد قوله هذا سبع مرات) إنا كيد السامعين (وكلمن اعتاد الحادلة مدة وأثنى الناس عليه ووجد لنفسه بسببه عزا وقبولًا قويت فيه هذه الهلكات ولايستطيع عنها نزوعاً) أىخلاصا وخروجا (اذا اجفع عليه سلطان الغضب والكبر والرياه وحب الجاه والتعزز بالففل واحادهذه الصفات) اذاوجدت (يشق جاهدتها فكيف بمعموعها) * (الا فقاللا مه الخصومة) * فهوأ شق وأشق والتهالموفق

ردهى أيضامد مومة وهى وراء الجدال والمراء فالمراء طعن فى الكلام الغير باطهار خلل فيه من غيراً ت رتبط به غرض سوى تحقير الغيرواطهار مزية الكاسة) وصلابة العقل وفقة الفكر (والجدال عبدارة عن أمريتعلق باطهار المسداهب وتقر برها) وردع الخنالف بكل ماأ مكن (والخصومة لبلج فى الكلام وستوفى به مال أوسق مقصود وذلك ارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضا والمراء لا يكون الا باعتراض على كلام سبق فقد قالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبغض الرجال الى الله

(٦٠ - (اتعاف السادة المتقين) - سابع) الخصومة) وهى أيضا مذمومة وهى و راه الجدال والمراء فاراء طعن فى كلام الغنير باظهار خلل فيسه من غيران برتبط به غرض سوى تعقير الغيروا ظهار من به السكاسة والجدال عبارة عن أمن يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها والخصومة لجاب فى السكلام ليستوفى به مال أوحق مقصود وذلك ارة يكون ابتداء و بارة يكون اعتراضا والمراه لا يكون الاباه تراض على كلام سبق فقد قالت عائشة رضى الله ونها المرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبغض الرجال الى الله

الالداخصروقال أبوهر مرة قال رسول الله عسلى الله عليه وسلم من جادل في خصومة بغير علم مزل في مفنط الله على ينزع وقال بعضهما بالذ والخصومة فانها عصق الدين ويقال (٧٤) ما خاصم ورع قط في الدين وقال ابن قتيبة مربى بشر بن عبد الله بن أبي بكرة فقال ما

الالد الخصم) رواه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي بلفظ أبغض و بلفظ المصنف أخوجه ابن أبي الدنيا عن أبي حيثمة حدثنا وكسع عن إن حريج عن إن أبي مليكة عن عائشة (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم نجادل ف خصومة من غير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع) قال العراقى رواما بن أبي الدنيا والاصفهاني في الترفيب والترهيب وفيه رجاءاً تو يحيى ضعفه الجهور آه قلت قال ابن أبي الدنيا في كتابيه الصهت وذم الغيبة - دثنا أزهر بن مروان الرقاشي - دثنا مسكين أبو فاطمة حدثنارجاء أو يحى عن يحى بن أبي كثيرهن أبي سلة عن أبي هر رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ورجأه هذاهوا بنصبيم الحرشي أبو يعنى البصرى صاحب السقط بفتم القاف وروى ابناماجه والحاكم والرامهوسى فى الاستال من حديث ابن عر من أعان على خصومة بظلم لم يزل ف مخط الته حتى ينزع (وقال بعضهم اياك والخصومة فانها تمعق الدين) أخرجه ابن أبي الدنياعن على بن الحسسين العامري - د ثناأ بوالنضرها شمين القاسم فن الاشعبي حدثنا الربيع بن الملاح قال معت أباجعفر يقول اياكم والخصومة فأنها تمعق أأدبن قال وحداني من سمعه يقول وتورث الشمات وتذهب الاجتهاد (ويةالماناممقطور عفالدن) أخرجه ابن أبي الدنياعن أبيه وأحد بن منسع قالاحدثنام روان بن شُحاَّعِ عن عبدالْكريم أَبِي أميةٌ قالْماخاصم ورعْقط يعني في الدين (وقال ابن قتيبة) هوسالم بن قدية وليس هوعبدالله بنمسلم الكاتب الدينورى الشهير بأبن قتيبة صاحب التاسليف المشهورة كأيتبنادر على الاذهان عند الاطلاق (مربي بشبر بن عبيد دالله بن أي بكرة) نفيع بن الحرث بن كادة الثقفي (نقال ما يجلسك ههناقات خصومة ببني وبين ابن عي فقال الله بيك عندي بدا) أي معروفا ونعمة (واني ارُ يدأن أُحِرْ يكَ بهاواني والله مارأيت شيئاً أذهب الدين ولاأنقص المروءة ولا أضيع الذة ولاأشغل القاب من الخصومة قال فقمت لانصرف فقال ل خصمي مالك فقلت لاأخاص من الكصومة قال الكصرف ان الحق لىقات لاولكن أكرم نفسى عنهذا قالفانى لاأطلب) منه (شياهولك) أخرجه ابن أبي الدنياف المعت فقال حدثني أو بكر محدين هافي حدثني أحدين شبوره حدثني سليمان بن صالح حدثني عبدالله بن المبارك عنجو رية بنأسماء عن سالم ن قتيبة قال من بشير بن عبيد الله بذأ في بكرة فقال ما علسك ههذا فذكره و زادفي آخره فررت بعد ببشيروهو يخاصم فذكرته قوله قال اوكان قدر خصومتك عشر مرار فعلت وا بكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف (فان قلت فاذا كان الانسان حق) على آخر (فلابد له من الخصومة في طلب منه أوفى حفظه عنده) مهما (ظله طالم) أوتُعدى عليه ذو سعاوة (فكيف يكون حكمه وكيف تذم خصومته فاعلم ان هذا الذم) الذي ذكرنا (يتناول الذي بخاصم بالماطل) بان يَخالف الوحه الشرى في طلبه وحفظه (والذي يخاصم بغير علم مثل وكيل العاصي فانه قبل أن يتعرف ان الحقف أى حانب هو يتوكل فى الحصومة من أى جانب يكون فيخاصم بغير علم) و يحادل بغير سند (ويتناول الذي يطاب حقبه ولكنهلا يقتصرعلى قدرا لحاجة بل يظهر الدد في الخصومة على قدر التسلط) والغابة (أوعلى قصدالابذاء ويتناول الذي عرب بالحومة كلَّات مؤذية) من الفعش والبـــذاء (ليس يحتاج الهاني نُصرة الحِنة) وأقامتها (واطهار آلحق ويتناول الذي يحمله على الحصومة بحض العنادلة هر الحصم وكسره)ومغاوبيته (معانه قديست قرد المالقدومن المال) الذي يخاصم لاجله وهذا القصدر عمالا يظهر بل يكون كامنافى قلبه لايصرحبه (وفى الناسمين يصرحبه) جهراو يبرزه من قلبه (ويقول انماقصدى عناده وكسرعرضه) وجاهه (واني أن أخذت منه هذا المال ربما رميت به ف بير) أو حفرة (ولا أبالي)

محلدك ههناقلت خصومة بيتي وبين ابن عملى فقال ان لاسكعندي مداواني أريد أن أخريك بهاواني واللهماوأ بتشمأ أذهب لمدن ولاأنتص للمروءة ولاأمنيه الذة ولاأشغل للقلب من العصومة قال فقسس لانصرف فقاللي منحصى مالك قلت لاأخاصهك قال انك عرفت ان الحق لى قلت لاواكن أكرم نفسي عنهذا فالفانى لاأطلب مذك شممأه ولكفان قلت فاذا كأن الانسان حق فلا بدله من الخصومة في طلبه أوفى حفظه مهما طله طالم فكيف يكون حكمه وكيف تذم خصومته فاعلران هذا الذم يتناولالذي يخاصم بالباطل والذى يخاصم بغثر علممثل وكيل القاضي فانه قبل أن يتعرف ان الحق أى انب هو بنسوكل في الخصومة من أى مانسكان فيخاصم بغبرعلم ويتناول الذي بطلب حقب ولكنه لايقتصرعلى درالحاجة بل يظهر اللدد في الخصومة على قصدالتسلط أوعلى قصد الايذاء ويتناول الذي عزج بالخصومة كليات مؤذبه ليس يحتاج المهافي تصرة الحستواظهار آلحق

ويتناول الذي يحده له على الخصومة عن العناد لقهر الحصم وكسر ومع انه قدد يستحقر لاستغنائه تذاك القدد من المال وفي الناس من يصرح به ويقول الماقصدى عناده وكسر عرضه والى اث أخذت منه هذا المال وعدار ميت به في برا ولا أيالي

وهدذامة صوده اللددوا المصومة والمعاج وهومذموم جدافاما انالهم الذي ينصر يجته بطريق الشرعمن غيرادوا سراف وزيادة لجاج على قدر الحاجة ومن غير قصد عنادوا بذاء ففعله ايس بعرام ولكن الاولى تركه ماوجد اليه سبيلافان ضبط الاسان في الحصومة على حد الاعتد المتعذروا لحصومة توغر الصدر وتهيج الغضب وإذا هاج الغضب نسى المتنازع فيه (٤٧٥) , وبقى الحقد بين المتناصمين حتى

يفرح كلراحد بساءة صاحبه و يحز ن عسرته ويطلق المسانق عرضمه فن بدأ بالحصومة فقسد تعرض لهدذه المحذورات وأقسل مافيسه تشويش خاطره حتى اله في صدلاته يشتغل بمحاجة خصمه فلا يهنى الاس على حدالواجب فالخصومة سيدأ كلشر وكذاالراءوا لجدال فمأبغي أنلايعم بابه الالضرورة وعند الضرورة ينبعىأن يعفظ اللسات والقلدعن تمعان الخصسومة وذلك معدر حدافن اقتصرعلي الواجب في خصومته سلم من الاثم ولاتذم خصومته الاانهان كأن مصنعنياءن الخصومة فيماخاصم فيسه لان عنده ما كمفه فكون اركاللاولى ولامكون آثما والمراء والجددال طيب الكالم وماوردفيه من الثواب اذأقل درجات طيب الكلام اظهارا اوافقةولا خشوية فىالكلام أعظم من الطعن والاعساراص الذى حاصله اما نعهمل واما تكذسفاكمن حادل غيره أوماراه أوخاصه فقدجها

لاستغنائدعنه (وهذامقصوده اللحاج) فقط (وهومذموم جدافاما المظاوم الذي ينصر ≤نه) ويقيم حقه (بىار بق الشرع) مسدداف خصومته (من غيرالدوا سراف) وغاو (و زيادة لجاج على قدرا لحاجة ومن عُمِرة صَدَعناد وآيداء) ونكاية لاخيه المسلم (ففعله ايس بحرام) شرعا (وا كن الاولى) والالرق (تركه ماوجداليه سبيلا) وأمكنه ذلك (فان ضبط اللسان في الخصومة على قدر الاعتدال) أي حدى الأفراط والتفريط (متعذر والخصومة) كماتقدم (توغرالصدر) أى تملؤه وغراره وشدة اللهيب (وتهيج الغضب) وتورث الشُـنا " دُوالحقد (وأذاهاج الغَضب) غطى على على على على المنازع فيـمُو بقي الحقد بين المتخاصمين واستعروالى أمو ردمية (حتى يفرح كلواحد بمساءة صاحبه)اذا أصببها (ويحزن بمسرته ويطلق اللسَّان في عرضه) فلا يترك القول فيه يجالا (فن بدأ بالخصومة) مع أخيه (فقد تعرض لهذه الهذورات) وورط نفسه فيها (وأقل مافيه تشويش خاطره) وتفريق همه (حتى الله في صلاته يشتغل بمعاجة خصمه كالكثرة اشتغاله به فيستغرق أوقاته كلها (فلا يبقى الامرعلى حد الواجب فالحصومة مبدأ كلشر)ومنبع كل قبر (وكذا المراهوا لجدال فينبغي ان لا يفقم بابه) أصلا لن أواد سلامة نفسه (الا لضرورةً) داعية (وعندُ الضرورة) اذاتحققت (ينبغي المجفظ السان) عن البداء (والقلب) عن الضَّفَن حتى يتخلص (عن تبعات الخصومة) ومذماتها (ودَّلك متعذر جدا) خصوصافي هذا الزمان (فن افتصر على الواجب في خصومة) فسلم (من الاثم ولا يدمن خصومته الاانه ان كان مستغنيا عن الحصومة أيما خاصم فيه لان عنده ما يكفيه فيكون الركالاولى ولا يكون آثما) لاقتصاره على الواجب (نعم أقل ما يفونه في الحصومة والمراء والحدال طيب الكلام) ولينه (وماورد فيسممن الثواب) العظيم (ادأفل درجات السكلام اطهار الموافقة) وترك المخالفة (ولأخشونة في الكلام أعظم من الطعن والاعتراض الذي حاصله اماتعميل) الغيرأى نسبته الى الهل (واماتكذيب) لقوله (فانمن ادل غيره أوماراه أوحاصه وقدحها أوكذبه فيهوت به طيب الكالم وقد قال صلى الله عليه وسلم مكنكم من الجنة طب الكلام واطعام الطعام) قال العراق رواه الطبراني في الاوسط من حديث جابر وذبه من لا أعرفه وله من حديث هافي بن شريح بأسناد حيد توجب الحنة اطعام الطعام وحسن السكلام اه قلت أخرجه ابن أبي الدنياعن اسحق بن اسمعمل مد ثناسة مان سم محد بن المنكدر يقول قال رسول الله صلى الله على موسلم عكنكم من الحنة الحديث هكذاه وعندى في كلب الصنتان لم يكن فيه سقط فيكون الحديث مرسلا وأماحديث أبي شريح فقال النعرأ فلما يفوته في الخصومة ابن أبي الدنيا حدثنا بشار بن موسى أنبأ ما يزين المقدام بن شريح قال حدثني أبي المقدام عن أبه عن جده هاني بنشريج قال قلت الذي صلى الله عليه وسلم أخبرني بشي يوجب لى الجنة فال عليك عسن الكلام وبذل الطعام (وقد قال الله تعالى وقولو اللناس حسنا) قال عطاء أي للناس كلهم الشرك وغيردور واما ن الي الدنيا عن خلف نهشام حدثنا خالدهن عبدالملك عنه (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (من سلم عليكم من خلق الذفار ددواعليه السلام وان كانجو سياان الله تعالى يقول واذاحيتم بخية فيوا باحسن منهاأ وردوها أخرجها بناأي الدنيا عن يعقو ببن الراهسم حدثناء دب عبد الرحن الرؤاسي حدثنا حسن بنسالح عن سمال عن عكرمة عن أبن عباس فذكره وفيه من سلم علمك افراد الضمر وكذافي الحواب فاردد عليموفيه ذلك لان الله عزو حل يقول (وقال) أن عباس (أيضالوقال لوفره ون حسيرا لرددت عليه) أخرجه ابن أبي الدنيا عن خلف بن هشام حدثنا شريك عن أبي سنان قال فلت اسعد بن جيسير الجوسي

أوكذبه فيفوتبه طيب الكلام وقد قالصلى الله علمه و-لم يمكنكم من الجنة طيب الكلام واطعام الطعام وقد قال الله تعالى وقولوا الناس حسسنا وقال ابن عباس رضى الله عنهما من سلم علما من خلق الله فارددعليه السلام وان كان مجوساان الله تعالى يقول واذاحيتم بتعبة فيوا باحسن منهاأو ردوهاوفال انعباس أيضالو فاللى فرعون خير الرددت عليه

وليني من نفسه و بسلم على أفأر دعليم فقال سعيد سألت بن عباس عن تعومن ذلك فقال لوقال لى فرعون خير الرددت عليه (وقال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفى الجنة غرفا برى ظاهرها من بأطنهاو باطنهامن ظاهرها أعدها ألله تعالى ان أطعم الطعام وألان السكلام) أحرجه ابن أبى الدنيا عن سويدين معيد - د ثناعيد الرجن بن يزيدعن أبه عن أنس وفيه غرفة بدل غرفا وأطاب بدل الاتوروى أيضا من حديث أبي مالك الاشعرى ريادة في آخره وصلى بالليل والناس نيام هكذاو رواه ابن أب الدنياوى أخرى مريادة وتابع الصيام بعد الانالكلام ومكذاروا وأحدواب حبان والبهق وهوعندالترمذي منحديث على وقد تقدم هذا الحديث في كتاب آداب الطعام (وروى ان ميسي علمه السلام مربه خنز برفقال مربسلام فقالوا يار وحالله أتقول هدا المفنز برفقال أكره ان أعود لسانى الشر) أخوجه ابن أب الدنياعن الحسين بن على بن مزيد أنبا ناعبدالله بن مسلة - د شنامالك بن أنس قال مربعيسى بنمريم خنز برفذ كره (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم الكامة الطبية صدقة) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هريرة اه قات و رواه ابن أبي الدنيا عن الحسن بن عيسى أنبانا عبد الله بن المبارك أنبأ نامعه رعن همام بن منبه عن أبي هر وة عن الني مسلى الله عليه وسلم قال الكلمة الطيبة مسدقة (وقال) صلى الله على وسلم (اتقوا الذار ولو بشق تمرة فان لم تعدوا فبكامة طبيبة) متفق عليه من حديث عدى بناماتم وقد تقدم ورواه ابن أبي الدنياعن محدبن مسعود أنبأنا الفريابي أنبأنا سفيان عن الاعش عنعروبن مرةعن خيفةعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله على موسلم القنوا النار ولوبشق مرة فانل يكن شق عرة فكامة طيسة (وقال عروضي الله عنسه) كذافي السخ والصواب وقال ابن عروقد تقديمه في كتاب آداب الاكلوذ كروهناك على الهواب (البرشي هين وجه طلق) أي ذو بشاشة (وكالملين) أخرجه ابن أبي الدنيا عن عدين الحسين حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا حماد بنسلةعن حيدالطويل قال قال انعرالبرشي هينوجه طلق وكالاملين اه وقدنظمه بعضهم فقال

بى ان البرشى هين ﴿ و حِه طلبق وكالأم لين

و بروى المصراع الثانى المنطق الطب والطعيم (وقال بعض الحسكاء الكلام المن يغسل الضغائن) أى الاحقاد (السنكنة) أى الثابتة المخفية (في الجوارح) كذافى النسخ والصواب في الجوانح أخرجه ابن أي الدن اعن على بن أبي مربم عن أبي عبد الرجن بن عائشة قال قال بعض الحكاء فذكره (وقال بعض الحكاء كل كلام لا يسخط رك الاأنك ترضى به جليسا بولات معالمي عن المحمد بخيلافانه لعله بعق ضائم منسه ثواب الحسنين) أخرجه ابن أبي الدنيا عن على بن أبي مربم عن أبي عبد الرجن بن عائشة قال قال بعض الحكاء كل كلام لا يوتذ دين من الدنيا عن على بن أبي مربم عن أبي عبد الرجن بن عائشة قال قال بعض الحكاء كل كلام لا يوتذ و نشاده المحسومة والمراء والمدال والمعام المدر) المورث العداوة نسآل الله التوفيق وحسن المعونة

(الا قة السادسة)

(التقعرفى السكادم بالتشدق وتكف اكسعم والفصاحة والتصنع فيه بالتشبيبات) وهوما يشب به الشاعرفى قصدته من غرل وتعريض بالحب وتعسين لها و تربينها بذكر النساء (والمقدمات) بما يقدم بين يدى الدخول فى الغرض من ذكر الاطلال والدبار وماساف فى أيام الصباوالشبوبية (وماحرت به عادة المتفاصين المدعين الفطانة) والشعر (وكل ذلك من التصنع الذموم) فى الشرع (ومن التكاف الممقوت) أى المبغوض (الذى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أناوا تقياء أمتى براه من التكاف) أغفله العراق وقال التووى ليس ثابت اه وأخر حه الدارق على الافراد من حديث الزبير من العقام مرفوعا الاالى برى ممن التكاف المنابي عن التيامن وسند وضعيف و يشهد الذلك ماروا والعارى عن أنس عن عروضي المعتهما فهمنا عن التكاف المنابية التيامنا عن التيامن ا

لمنأطسم الطعام وألان الكلام وروى أناعيسي علىهالسلام مربهخنزير فقال مربسلام فقيل باد وح ألله أتقوله فالخنزير فقال أكروأن أعود لسائي الشروقال نبيناعليه السلام الكامة الطستصدقة وقال اتقر االنار ولوبشة تترة فانلم تجدوا فبكامةطيبة وقال عررضي الله عنه البر شي هبن وجه طليق وكالم لين وقال بعدض الحكاء الكارم اللين يغسل الضغائن السنكنة في الجوار حوقال بعد شالح كأء كل كلام لايسخطر بكالاانك ترضى به حلسال فلاتكن به علم عغدلا فانه لعله اعوضائمته أوآب الحسنين هذا كاءفى فضل الكلام العليب وتضادها الحصومة والراء والحدال واللعاج فأنه الكلام المستكره الوحش المؤذي القلب النغص للعيش المهيج الغضب الوغر الصددر نسال الله حسن التوفيق عنهوكرمه * (الا "فة السادمة) النقهرفي الكلام بالتشدق وتكلف السجع والفضاحة والتصنع فمه بآلتشيبات والمقدمات وماحرتمه عادة المتفاصين الدعن العطابة وككلذاكمن التمنع المهدموم ومن النكاف

المقوت الذى قال في مصلى

الله عدموسلم أناوا تضاءا وفي برآء من المكاف

رضى الله عنها قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم شرار أمتى الذن غذوا بالنعسيم يأكاوت ألوان الطعام ويلبسه ون ألوان الشاب ويتشدقون في الكلام وقال صلى الله عليه وسلم ألاداك المتنطعون تسلات مراز والتنظع هوالتعمق والاستقصاء وقالء ورضى الهعنه ان شقاشق الكارم من شقاشق الشبطان وساء عروبن سعدبن أبى وقاص الىأبىه سمعد يساله عاجة فتكلم من مدى الحتسه سكالم فقالله سعدما كنت من حاجت ل ما بعدمنك الوماني المعترسول الله ملى الله عليه وسلي يقول يأتى على الناس زمان يتخالون الكلام بألسنتهم كاتخلل البةرالكلا بالسفتهاوكا ته أنكر علسه ماقدمهعلي الكلام من التشبيب والمقدمة المنوعة المسكافة وهذاأ يضامن آفات السات ويدخسل فيسمكل مصح متكاف وكذلك التفاصي الخارج عن حدد العادة وكذاك التكاف بالسنع م فالماورات اذقصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يغره فى الحنين فقال بعض قوم الجآئي كيف ندى مـن لأشرب ولأأكل والاصاح ولااستهل ومثل ذلك بطل

الشكاف وروى أحدوا الهابرانى فالمجميه الكبيروالاوسط وألونعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه الله قال ان استضافه لولاا ناخه غاهن التكاف لتكاف للكاف الكاف الله قال ملى الله عليه وسلم ان أبغضكم الى الله وأبعد كم منى مجلسا الترثارون المتفيرةون التشدةون في الكلام) قال العراق واداعد من حديث أبي ثعابة وهوعندا لترمذى منحديث بالروحسنه بلغظ ان أبغض كمالى اه قلت وروى الديلي من حديثأبي هر ترة شرار أمتي الترثار ون التشدقون المتلم قون وخيارأمتي أحاستهم أخلاقا (وقالت فأطمة رمتىالله عنها) وهى ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم شرار أمتى الذين غذوا بالنعيم الذين يا كلون الوات الطعامو يلبسون ألوات الثياب ويتشدّ قوز ف السكلام) رواه ابن عدى والبهتي وابن عساكر من طريق عبدالله بن الحسين عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسسلم قال العراق وفيه انقطاع قات واه أب أبي الدنيا عن اسمعيل بن ايراهيم الترجساني حدثنا على من ابت عن عبد الحيد بن جمه رالانصارى عن عبد الله بن حسن عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعته فذكره وهذا السند لاانقطاع فيه وقد تقدم الكلام عليه قريبا (وقال صلى الله عامه وسلم الاهلك المتنطعون ثلاث مرات) رواء مسلم من حديث ابن مسعود وفد تقدمُ في كتاب العلم وأخرجه الناأ بالدنياعن أبي حيثمتوالقوار برى فالاحدثنا يحيى القطان عن النحريج أخبرني سليمان بن عبيق عن طلق بن حبيب عن الاحنف بن قيس عن ابن مسعود عن الذي مسلى الله عليه وسلم فذكره (والننطع هوالتعق والاستقصاء) وهو تفعل من النطع وهوماطهر من غار القم الاعلى (وقال عروضى الله عنه أن شفاشق الكلام من شفاشق الشيطان وشفاشق الاسان مستعار من شفاشق البعير (وجاء عربن سعدبن أب وقاص) تقدمه ذكر (الى أبيه سعد) بن أبي وقاص أحدالعشرة المشهودالهم بالجنة (يسأله حاجة فتكلم بين يدى حاجته بكالم فقالله سعدما كنت من حاجتك بابعد منها اليوم اني سمعت وسولالله مسلى الله عليه وسلم يقول بأنى على الناس زمان يخطلون الكلام بالسنتهم كاتخلل البقرالكلا بالسنتها) أى يتشدق الكلام بلسانه كانتشدق البقر ووجه الشبه ادارة لسانه حول أسنانه وفه حال التكلم كاتفعل البقرة بلسانها حال الاكلوخص البقرة من بين الهام لان سائرها باخذ النبات باسنانها والبقرة لاتعتش الاباسانها فالاالعراق وواه أحد وفيسه من لم يسم ومختصرا باسناده مسلم من حديث المفيرة منشعبة وأبي هر مرة وأصلهما عنداليخارى أيضا اه قلت أخرجه ابن أبي الدنياءن ابن أب شيبة حدثنا حقصن فمات عن المعمل من أبي خالد عن مصعب من سعد قال جاء عرب معدالي أبيه فسأله سلجة فذكر ألحديث كإعندالمسنف وأخرجه أيضام ذا الاسنادني كتاب ذم الغيبة له وأخرجه أحدوأ بو داودوالترمذي من حسديث ابن عروان الله تعنى يبغض البليغ من الرجال الذي يقتلل بلسانه تخلل الياقرة بلسائه اوقال الترمذي حسن غريب (وكانه أنكرعليه ماندم على الكلام من التشبيب والمقدمة المصنوفةالمتكافةوهذا أيضامن آفات السانويدخل فيه كل سجيع مشكاف وكذلك النفاصع المارج عن - دالعادة) ممافيه تغرب وندقيق وتعمق (وكذلك التكلف بالسجيع في المحاورات) والخاطبات (اذقضى رسولالله صلى الله عليه وسدلم بغرة في الجنين فقال بعض قوم الجاني كيف مدى من لاشرب وَلاأً كُلُولاصاح ولا استهل ومثل ذاك دمه نعالى أي بجدر (فقال) الني صلى الله عليه وسلم (استعا كسعيم الاحرآب) رواه أبوداودوقد تقدمنى تخلي العلم (وأنسكرذ لمكانن أثوالشكلف والتمسكنع بين عليه) ظاهراديه (بل ينبغي أن يقتصرف كل شيء على مقصوده) الذي هو بصدده (ومقصود الكلام) المَعاهِ (التفهم للغرض) فقط (ومادراء ذلك تصنع مذموم ولأبيشل فهذا تحسسُ ألهَّاط الخطابة

فقال استعما كسجيع الاعراب وأنكرذاك لان أثرالنكاف والتصنع بين عليه بل ينبغي أن يقتصر في كل شيء على مقصوده ومقصود الكلام النفهيم الغرض وماوراءذاك تصنع مذموم لا يدخل في هذا تحسين ألفاظ الخطابة

والتذكير من غير افسراط واغسراب فات المقصودمنهاتحريك لقلوب وتشــويقها وقبضــها و بسسطها فارشاقة اللفظ بماثيرفيسه فهولائق بهفاما المحاورات الني تعرى لقضاء الحاجات فسلامليق بها السحم والتشدق والاشتغال مه من التكاف المذمومولا مأعث علمه الاالر بأعوا ظهار الفصاحة والثميز بالبراعة وكل ذاكم فيمرهه الشرع و زحرعنه * (الا فقالسابعة الفعس والسبو مذاءة السان)* وهومذموم ومنهيي عنسه ومصدره الخبث والاؤم قال مسلى الله عليه وسلم أماكم والفعش فأن الله تعالى لا بعب الفعش ولا التغمسوم يرسولالله صلى الله عليه وسلم عن أن تسب قتلى بدرمن المسركين فقاللانسواهولاء فانهلا يخلص المهمشي مماتة ولون وتؤذون الاحياء الاان البذاء اؤم وقال صلى الله عليه وسيرايس الومن بالطعان ولأاللعان ولا ألذاحش ولاالبذى وقال صملى الله على وسلم الجنة حرام على كلّ فاحشأن مدخلها

والتذ كيرعا وردهاف وعظه العامة والحاسة ولكن (من غيرا فراط واغراب) وتعمق (فان المقصودمنها تحريك القاوب) وجذبها (وتشو يقهاوقبضها) عن ميل الهوى (وبسطها) في عال الرضا (فارشافة اللفظ) وقع عيب و (تأثير)غريب (فيه فهولا ثق به) ومستشى مماذكر (فأما الحاورات التي تعبري) بين الناس (القضاء الحاجات) وتيسير الأمور (فلايليق ماالسعدم) المتكلف (والتشدق والاشتغال بهمن السكاف الذموم ولا باعث عليه الاالر باعواظهار الفصاحة والمميز بالبراعة)على الاخوان (وكل ذلك يكرهه *(الا^سفة السابعة)* الشرعو ورحوعنه)وفى كالامالسلف تنبيه عليمان تأمل (الفَعَشْ والسبو بدَّاءة اللسان وهو مذَّموم ومنهى عندومصدره اللبثُ واللوُّم) في أصل الطب ع (قال صُلى الله عليه وسلم ايا كم والفعش فان الله تعياني لا يحب الفعش ولاالتفعش) فالفعش اسم لسكل ما يكرهه الطبعمن رذائل الاعسال الطاهرة كاينكره العقل ويستغيثه الشرع فتتفقى عكمه آيات الله الثلاث من الشرع والعيقل والطبيع والتقعش تكاف ذلك وتعيمده قال العراقي رواه النسائي في الكبرى في التفسير وآلحا كموصحه من حديث عبدالله بنجرو ورواه ابن حبان من حديث أب هر رة اه قلت ورواءان أبي الدنيا فيالص تعن على ن الجعد أنسسرني المسعودي وقيس ن الربيع عن عرو بنمرة عن عبدالله بنا لرث عن عبدالله بن مالك أوعن عبدالله بن مالك عن عبدالله بن الحرث عن عبدالله بن عرو قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بلفظ المصنف قال وحدثنا احدبن جيل أنبا ناعبد الله ان المبارك أنبانا السعودي انبأنا عروب من عن عن عن عن أبي كثيرال سدى عن عبدالله اننجرو منالعامي انرسوليالله صلىالله عليه وسلم قال الافاتقوا اللهوايا كموالفعش فانالله لايحب الفعش ولاالنفعش (ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انتسب قتسلى بدر من المشركين فقال لاتسبواهولاءفانهم لايعاص الهم شي ما تقولون وتوذون الأحياء الاان البداء لوم) قال العراقير واه ابن أبي الدنيا من حسد يشجد بن على الباقر مرسلاور حاله ثقات والنساق من حديث ابن عباس باسناد مجيم لاتسسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا وفي أؤله فصة اه قات قال ان أبي الدنيا حدثنا على بن الجعد أخبرنى القاسم بن الفضل الحرائ عن محدبن على قالمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبقتلى بدر من المشركين وقال فذكره بلفظ المصدنف وأخرج الخرائطي في مساوى الانخلاق من حديث أمسلة لاتسبوا الأموات فتؤذوا الاحياء الاان البذاء لؤم وقدر واه احدوالترمذى والطبراني من حديث المذيرة ابن شعبة دون قوله الاان البذاءلوم (وقال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولاالبسدى) فالعاد والوقاع في أمراض الناس بعودم أوضيسة والاءات الذي يكثر لعن الناس عما يبعدهم من رجة الله تعالى اماصر يحا أوكناية والغاحش ذو الفعش فى كلامه وأفعاله والبذى الفاحش في منافة وان كان الكارم صدقا قال العراق رواه الترمذي باسناد صحيح من حديث ابن مسعود وقال حسن غريبوا خاكم وصعمه وروى موقوفا قال الدارقطني في العلل والموقوف أصع اه قلت أخرجه الثرمذي في الرواعاة الله حسسن غريب ولم يصم لان فيه محدث سابق البغدادي وهو ثقة لكنه ضعفه بعضهم وكذاك رواء المخاري في الادب المفرد وأحدوانو بعلى وان حبان والطيراني والبهتي كلهم من حديث المسعود من فوعاور واه البهتي أيضامن حديث أب هر مرة ومن رواه مرفوعا ابن أب الدنياف الصبت قال حدثنا يحيى بن وسف الرق حدثنا أو بكر بن عاش عن الحسن بن عروعي محدث عبد الرحن بن مزيد عن أبيه عن عبد الله عن الذي صلى الله عليه وسلم فساقه وقال أيضاحد ثنا الحسن بن الصياح حدثنا مجد أبنسابق عن اسرائيل عن الأعش عن الراهيم عن علقمة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الومن بطعان ولا بلعان ولا الفاحش البذي (وقال صلى الله عليه وسلم الجنة حرام على كل فاحش ال يدخلها) الفاحش ذوالغعش فى قوله أوفعله لايدخلها مع الاولين أوقبل تعذيبه وتطهيره بالناز الاانعفى

وقال صلى الله عامه وسسلم أربعة يؤذون أهلالنار فى النارعلى ماجه من الاذى سمعون بن الميروالخيم يدعبون بالويل والثبور رحل بسافوه فعاودما فيقال له مامال الابعسدة آذانا علىماساس الاذي ومقر لان الابعد كان ينظر الىكل كلة قذعة خيشة فستلذهاكا يستلذالرفث وقال صالى الله علىه وسلم لعائشة اعائشة لوكان الفعش رحلالكان رحل سوء وقال مسلى الله علمه وسل المذاء والبيان شعبتات من شعب النفاق فعتمل أن وادبالسان كشسف مالابحوز كشيفه وبحقل أرضا المالغة في الانضاح حتى منتهن إلى حدالتكاف و يحق ل أيضا السان في أمورالدن وفي صفات الله تعالى فان القامذلك محسلا الى أسماع العوام أولى من المالغة فيبانه اذفديثور م زغامة الدانفه شكوك ووساوس فاذاأ جلت بادرت القاورالى القيول ولم تضمطرب والكنذكره مقروبا بالبذاء شبهأت

عنسه قال العراقي رواه اين أبي الدنيا وأنونعم في الحلية من حديث عبد الله بن عروباسناد فيه لين اه فلت قال إن ألى الدنيا حدثني معمة بن الفضل حدثنا يحيين يعي حدثنا أبن الهمة عن عياش بن عاش من أي عبد الرحن عن عبد الله بنعر وان الذي صلى الله عليه وسلم قال فذ كرم وكان العراق أشار بقوله ياسنادفيدلينالى ابن لهيعة فانحاله مشهور والكلام فيه كثير (وقال صلى الله علىموسلم أربعة يؤذون أهل النار في النارعلي ماجم من الاذي يسعون بن الجيم والحيم يدعون بالويل والثبور) أي الهلاك (رجل يسيل فوه) أي فه (قيما ودما فية الله ما بال آلا بعد قد آ ذا نا على ما بنا من الاذي في قول ان الابعد كان ينظر آلى كل كلة فذعةٌ) أي قبيعة (خبيثة فيستلذ ج اكبايستلذالرفث) وهوالغيش فىالمنطق أومايكني عنده من ذكر النكاح قال الدراقي رواه ابن أبي الدنيام نحديث شفى بن ما تم واختلف في صبته فذكره أونعم في العماية وذكره الجناري وابن حبان في التابعين والراوي عنه بشير بن أوب العلى وثقه ابن حبان وجهاه الذهبي اه قلت قال ابن أبي الدندا حدثنا داود بعرو الضي حدثنا اسمعيل بن عياش حدثنى ثملبة بن مسلم الخثعمى عن أوب بن بشير العلى عن شفى بنماتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعة يؤذون أهل النارا لحديث وفيه فيستلذهار يستلذ الرفث تم قال حدثناأ حد تنعيسي حدثنا عبدالله بنوهيب عن ثابت بنممون عن شعب بنائي سعيد قال يقال من استلذ من الرفث سال فوه قعا ودما نوم القيامة وشفى بنماتم أنوعتمان الاصعى مان فى دلافة هشام ذكر خليفة بن خياط انه أرسل حديثا فظان بعضهم اله صابي اه وقدروى له المخارى في خاق أفعال العباد وأبوداود والترمذي والنسائي وأبنماجه في كتاب التفسير وأنو ببنبشير العلى شاى صدوق روىله النماجي في كتاب التفسير وعبارة الذهى فىديوان الضعفاء أيوب بنبشيرشاى يجهول عن تابي (وقال صلى الله عليه وسلم العائشة)رضى الله عنها (ياعائشة لو كان الفحش رجلا كان رجل سوم) قال العراق رواه ابن أبي الدنيا من رواية ابن لهيعة عن أبي النضرعن أبي ساة عنها اهقلت فالحدثني أبراهم بن سعيد حدثنا عبيد بن أبيقرة عن الله معة عن أبي النضر عن أبي سلة عن عائشة قالت قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لوكان الفعش رحلا كان رحل سوء ورواه أيضا من طريق أخوى لدس فها ابن لهيعة قال حدثنا الحليم بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم عن طلة بنعر وعن عطاعات الني صلى الله عليه وسلم قال لعائشة باعائشة لوكان الفعش رجلا لكان رجل سوء وهذا هوالذي أشاراليه المصنف وأورده وأخرج الحرائطي في مساوى الاخلاقمن حديث عائشة لو كان سوء الخلق رجلاءشي فى الناس لكان رجل سوء وان الله لم بخاذني فاشا وعندأبي نعم بلفظ لوكان البذاء رجلاكان رحل سوء ومماعزاه السيوطي الى الممتلاين أبي الدنيامن حديث عائشة ولم أجده فيه لوكان الفعش خلقا كان شرخلق الله (وقال صلى الله عليه وسلم البداء) مروى بكسر الموحدة و بفتحها بمدودا (والبسان شعبتان من شعب النفأق) قال العراقي رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصحعه على شرط الشئني من حديث أي أمامة وتقدم فات قال ان أبي الدنيا حدثناعلي سلحد أخبرني أنوغسان محدث مطرف عن حسان نعطية عن أي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره أما البذاء فهوالفاحشة في القول والفعل (و) اختلف في تفسير البيات في ا هذا العرفقيل (يحمل أن راد بالبيان كشف مالا يجوز كشفه) من الأسرار الالهية أي أفير أهدله ﴿ و يَعَمِّلُ أَيضًا الْمُالِغَةُ فِي الْاَيْضَاحِ حَيْ يِنْهِي الْيَحِدُ السَّكَافُ ﴾ [المدى عنه (و يعتمل أيضا السان في أمو والدن وفي صفات الله تعالى فإن القاء ذلك بحلا الى اسماع العوام أولى من المبالغة في بيانه) وكشفه (اذ قديتور) أي يتحرك (من غاية البيان) ونهاية الكشف (فيده شكوك) وأوهام (ووساوس) وُشهات (فَاذَا أَجِلت بادرتُ القاوب الحقبوله) وقنعت به (ولمُ تَفطرب) ولم تَطلب كشفُ ماوراء ذلكُ واليه الاشارة بقول القائل * ومن من الجهال علما أضاعه * (ولكن ذكره مقر والبالبذاء يشبه أن

تكونالراديه المجاهرة بمأ يستحى الانسان منبائه فان الأولى في مثل الانجاض والنغاف إدون الكشف والبسان وقال سلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش المتفعش الصباح فى الاسواق وقال حارين مهرة كنت حالسا عند الني صلى الله عليه وسلم وأبىأمامى فقال صلى الله علسهوسلم انالفعش والتفاحش ليسامن الاسلام فيشئ وانأحسن الناس اسلاما أحاسنهم أخلاقا وقال الراهسم بنميسرة يقال بؤتى بالفاحش المنفعش بوم القيامية في مسورة كاب أوفى جوف كلب وقال الاحنسف من قيس ألاأخسركم بادوا الدني

يكون المراديه المجاهرة عايستعي الانسان من سانه فان الاولى في مثله الاغساض والتعافل دون الكشف والسان) والذي نظهران المراد بالسان هناهو الاحتمال الثاني وهو التعمق في اظهار الفصاحة في النطق وتكاف البلاغة فى أساليب الكلام لانه يجرالى أن ترى لنفسه فضلاعلى من تقدمه في القال ومن يه عليه فالعل أوالدرحة عندالله لفضل خصريه عنهم فعتقرمن تقدمه وأصل المدانهم جمرالفصاحة فاللفظ والبلاغة فىالمعنى وقال الزيخشرى هواطهارا لمقصوديا بلغ لفظ وجهذا الذىذكرت فسروا مارواء العليراني من حديث أي أمامة ان الله كرو لكم البيان كل البيات فتأمل (وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لايعب الفاحش المتفعش الصباح في الاسواق) أي كثير الصراخ في الشوارع والطرق و محامم الناس كالفعله السوقة والدلالون ونعوهم فيكره ذلك واماصياح نعوالدلال والمنادى ومنشد الضالة ومعرف اللقطة بقدر الحاجة فلايكره قال العراقي واه اس أف الدنمامن حدد بثمار بسند ضعمف وله والملمراني من حديث أسامة بنزيدان الله لا عب الفاحش المتفعش واسناده حيد أه قلت لفظ أبن أبي الدنيا في المعتدننا داودت عر والضي حدثنام وان بن معاو مه حدثنا أبو تكر الفضل بن مشر الانصاري سمعت حامر بن عبد الله بقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بحب الله الغاحش المتفحش الصياح في الاسواق ورواه كذلك ا من عدى في السكامل وضعفه ولعل سب ضعفه الفضل من مشر أبو تكر المدنى عن حامر قال الذهبي في المغنى ضعفه اينمعن والنسائي وقال أوررعة لن وأماحسد سأسأمة نريد فقد أورده ان أبي الدنسامن وجهن الاؤل قال حدثنا أوخيمة حدثنامعلى بنمنصو رحدثنايي بنزكر ياحدثني عممان بنحكيم حدثنى محدين أفطرمولى أفى أبوب عن أسامة بن زيدقال اماانى أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته مقولايعالله الفاحش المتفعش الثاني قال-ددننا أبوموسى الهروى حدثنا يحيى منزكر يابن أفيزالدة حدثنا عمان بن حكيم عن أفلح مولى ابن أبوب عن أسامة بن ريد قال سمه ت الذي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وحل لا يحب الفاحش المنفعش وقدروى ذلك أيضا من حديث أي سعد الحدري قال أبن أبي الدنياحدثني محدب عبدالله بنبز يع حدثنا فضيل بنسلي انحدثنا عبدا لحيد بن جعفر عن أبيه عن أب سعيد رفعه انالله لا يحب الفاحش المنفعش (وقال عامرين مهرة) نوجنادة من جندب بن حيرين رباب ان حييب بن سوآة بن عامر بن صعصعة السوائي أبوعيدالله و مقال أبو خالد العامري وأمه خلدة منت ألى وقاص أخت سعد له صحبة وخالف بني زهرة ونزل الكوفة وابتنى بهادارا وله بهاعف ومان بهاسنة ست وسيعين في ولاية بشر بن مروان روى له الجاعة (كنت مالساعند الني سلي الله عليه وسلم وأبي أماى) هوميرة بن حنادة له أيضا صحب مات بالكوفة فى ولاية عبد الملك بن مروان روى له النخارى ومسلم وأبوداود والترمذي حديث كلهمن قريش بعني الاثني عشر خليفة (فقال صلى الله عليه وسلمات الغيش والتفييش ليسامن الاسلام في شيَّ وان أحسن الناس اسلاما أحاسنهم أخلاقا) قال العراق رواء الداء الاسان البذي والخلق المحدواين أبي الدنيا بأسناد صبيح اله قلت ورواه كذلك أبويعلى وقال ابن أبي ألدنيا حسد ثناا لحسن بن الصباح حدثناأ وأسامة عن ركر يابن سياه عن عران بن رياح عن على بن عدارة الثقني عن جاربن سهرة قال كنت عندالني صلى الله عليه وسلم فاعداواتي أماي فساقه بلفظ المسنف و وقع عندا - حد وأبي يعلى أحسنهم خلقاقال الهيمي رجاله ثقات وقال المذرى اسنادا - حدجيد (وقال الراهيم ت ميسرة) العائفي وقال المخارى مات قريبامن سنة ثنتن وثلاثين ومائة روى له الجساحة (يقال بوتي بالفاحش المتفعش يوم القيامة في صورة كاب أوفي جوف كاب أخرجة ابن أبي الدنيا عن أحد بن جيل أنبانا عبسدالله بن المارك أنبانا محدبن مسلم عن الراهيم بن ميسرة قال فذ كرة (وقال الاحنف بن قيس) بن معاو يه بن صن التمهي السسعدى أنوعو عضرم ثقة (الاأشبركمبادوا ألداء اللسان البذيءا فللقالدنيء) أي

الصريعتوأ كثرذاك يجرى فبألغاط

(143)

الوقاع ومايتعلق هفان لاهسل الفساد عبارات صرعة فاحشة ستعماونها فه وأهل الصلام يتعاشون عنهابل يكنونءنهاوبدلون علمها بالرموز فدذ كرونما يتأرجها ويتعلقهما وقال ابن عباس ان الله حي كرسم بعد فوريكنوكني باللمس عنالجاعفالسيسواللمس والنخول والعمبة كأمات عن الوقاع وليست الفاحشة وهناك عبارات فاحشمة يستقبع ذكرهاو يستعمل أكثرهافي الشتم والتعسر وهمذه العيارات متفاوتة في الفعش وبعضها أفش منبعض وربمااختلف ذلك بعادة البلاد وأواثلها مكروهة وأواح هامطورة ر بینهمادر ان سردد نها وليس يغتصهذا بالوقاع الكالة بقضاء الحاحة عن المول والغائط أولى من لفظ التغوّط والخراء وغيرهما فأنحذا أيشاعما يخفي وكل مايخفي يستعبى منه فلاشسغ ان مذكر أألفاظه الصريحة فانه فش وكذاك يستعسن فى العادة الكارة عن النساء فلا بقال قالت روحتك كذابل بقال قسل في الحرة أومن وراء السبترأ وفألت أمالاولاد فالتلطف فيهذه الالفاط

الخسيس أخرجه ابن أي الدنيا عن أحدين حيل أنبانا عبدالله بن المبارك أنبانا معمر قال قال الاحنف ابن تيس فذكره (فهذه مدمة الفيش) وقدروي عن أنس مرفوعا قال ما كأن الفعش في شي قط الا شانه وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء يبلغ به الني مسلى الله عليه وسسلم قال ان الله عز وجل يبغض الغاحش البذي أخرجه ابن أبي الدنيا وعن أسامة بن ويدونعه ان الله تعالى يبغض الفاحش المتغمش رواه الامام أحدوفي حديث عأنشة ان الله لا يحب الفاحش ولاالمتغمش روا مسلوا بن أب الدبيا وعن ابن مسعودقال ألا مخلق المؤمن المعشروري المسعودي عن عوف بن عبدالله قال ألاات المعشوالبذاءمن النفاق وهن بمسامزدن في الدنياو ينقسن في الاسخوة وماينة صن في الاسخوة أكثريمسا مزدن في الدنيسا (فاما حده وحقيقته فهوالتعسر عن الامو والمستقيمة) شرعاوعة لاوطبعا محث بكرهما الطبيع كما ينكرها العقل و يستخبثه الشرع (بالعبارات الصريحة) الظاهرة الى لاتعتمل التأويل (وأكثر ذلك يجرى ف ألفاط الوقاع وما يتعلقبه فأن لاهل الفساد) والرعونة من الفساق (عبارات ممر يحسة فاحشمة يستعماونها فيموأهل الصلاح يتعاشون عنها)و يتزهون عنهاألسنتهم وفى نسعنة يتعاشون عن التعرض لها (بل يكنون عنهاو بدلون علبها) عند ضرورة الذكام بها (بالرموز) والكايات (فيذكر ون مايقار بهاو ينعلق مِما قال ابن عباس) رضى الله عنهما (ان الله عز وجل عي حريم يعف و يكني كني بالمسعن الحاع) قَالَ أُولامستم النساء قال أبو حنيفةُ وغيره من الكونيين ان اللمس والملامسة من ألفاط الكنايات (فالسيسوا المس والندول والصبة كليانعن الوقاع) يقالمس امرأته ولسهاود خلم اوصحها انما يكنون بذاك عن الوقاع والحاع وف قوله تعالى أولامستم النساءهل الراديه لس بدم اأوكاية عن الوقاع خلاف بن الشافعي وأي حنيفة تقدم في كاب أسرار الطهارة (وليست بفاحشة وهناعبارات فاحشة يستقيم ذكرها) وأفشها وأصرحهاالنيك (ويستعمل أكثرها في الشنم والتعيير) أى التعيب (وهسده العبارات منفاوتة فى الغيش وبعضها أفش من بعض وربحا اختلف ذاك بعادة البلاد) فرب الفظ يعاب مه في سأد عند محاور انهم وعند آخر من مستعمل لايستقبع (وأوائلها مكر وهنوأوا حره أمحظورة) محرمة (وبينهمادر السيختص هذا بالعن كنب الغة ظفر من ذلك شيا كثيرا (وليس يختص هذا بالوقاع بِلَ السَّخَاية بِقضاء الحاحة عن البول والغائط) أو بارافة الماء عن البول فقط أرعبه مامعا (أولى من لفظ التّغوّطوانكراءت مغ ان التغوّط أيضامن السكابات لانه يقال تغوّط اذا أتى الغائط وهي الأرص الطمئنة ولكن لكثرة استعماله فيه صاركالصريح وقدقال الله تعالى فى كتابه العزيز أوجاء أحدمنكم من الغائط وأماانا واعة ككأية اسم لهمثة الفعل فهومن الصريح وقدجاء في سنن أبي داود من حديث المانان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلنا كلشي حتى الحراءة الحديث فرج عرب التبكيت المنافقين الذين كأنوا يسكرون مثل ذلك (وغيرهما) كاسماء السوأتين (فأنهذا أيضا تمايخني ويستحيامنه فلاينبغي أن يذكر ألفاطه الصرَّ يحسة فانه فش) فليعذرمنه (وكذلك بسقسن في العادة) الجارية في الحاورات (الكتاية عن النساء فلا يقال قالت زوجتك) أواص أتك (كذابل يقال قبل في الحرة) أوف الدار أوف البيت (أومن وراء الستر) أومن وراءالجاب أوالجهة (أوقاك أم الأولاد) أوساحبة البيت أوساحبة الجرة الاانه قديقال ان لفظ الزوجة من كلات القرآن قال تعالى اسكن أنت وروحك الجنة (والتلطف ف هذه الالفاط) مهماأ مكن (جُعود) شرعا (والتصريح فيها يفضي المالفعش) المذموم (وكذ المنه عبوب يستعى سنها) بين أقراله (فلاينغى أن يميرعنها بصريح لفظها كالبرص) وهو يحرك باض يلع في البدت (والقرع) وهوا عساد الراس عن الشعر لمرض (والبواسير) وهومرض معروف وله أنواع وكذلك اكعمش والسلاق والعمى والعرج بمساهو ظاهر بالبدن الاانه يستحى أن يذكر بذلك صريحا (بل يقال

(٦١ - (اتعاف السادة المنقين) - سابع) محودوالتصريح فها يفضى الى الفعش وكذاك من به ميوب بستي منها فلا ينفى أن يومره نها لعظم كالبرص والقرع والبواسير بل يقال

العارض الذى سكوه وما يحرى عراه فالتصريم بذاك داخل فى الفعش) وعماية أذى به أخوه المساوهو وام الاأن يكون ذاك العارض مشترابه عست لا يستعيمن ذكره فلاما سكالاعش وهوسلمان بن مهر ان الكوفي فانهم كانوا يقولون حدثنا الاعش في حياته ويسمم ذلك ولا يتغسير على من يقوله وكذا قولهم حدثناًالاعرْ بم عن أَبِّ هُر مرة فهذا وأمثاله لايدخل في الْفَعْشُ (وجيَّع ذَاكُمْنَ آ فَاتَ اللَّسَانَ ﴾ والخوص فيه مذموم (قال العلاء تن هرون كان عمر بن عبد العزيز) رجمه الله تعالى (يتعفظ في منطقه نفرج تحت ابطه خواج) بالضم أى قرحة شعبه الدمل (فاتيناه نسأله لنرى ما يقول فقاً نا) ماهذا الذي تشكو فقال خواج فقلنا (من أين خوج فقال من باطن الله) أخرجه أبو بكرين أبي الدنيافقال حدثني ابراهم بنسعيد حدثني موسي بنأ توبحدثناضمرة عن العلاء بنهرون قال كانعر بنعسد المز يتعقظ في منطقه لايتكام بشيء من الخنافرج به خواج في ابطه فقالوا أي شي عسى أن يقول الاست قالواباة بالمعمس أنخرج منكهذا الخراج قالفي المن بدى قالوحد ثني على ب أبي مريم عن مطرف بنمصعب حدثنا عبدالعز بزالم احشون عن أبي عبيدة قال ماراً يت وحلاً أشد تحفظا في منطقه منعر بنعدالعز يز وحدثني محدينعباد بنموسي العكلى حدثنا يحيى بنسلم عن أمية بنعسدالله ابن عروبن عثمان قال كاعدد عرب عدالعز بزفقال وحل لرحل تعت أبطك فقال عروماعلى أحدكم أن يتكلم بأجه لما يقدر عليه قالوا وماذاك قال لوقال تعت مدك كان أجل (والباعث على الفعش اما قصد الايذاء المعاطب) وأكثر مانو حدذاك في المحاصمات (واما الاعتباد الحاصل من مخالطة الفساق) و عبالستهم (و)مصاحبة (أهل الخبث) والذعارة (واللوم ومن عادته مالسب) والطعن على اعراض المسلين (وقال أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصنى فقال عليك شقوى الله وان امر وعبرك أي عامل (بشي بعلم في كفلا تعسيره بشي تعلم) أنت (فيه يكن و باله عليه وأحو ال ولا تسن شيأ قال) الاعرابي (فاسبت شأ بعده) قال العراق رواه أجد والطيراني باستناد حيد من حديث أني حرى الهبعيمي قبل اسبمعام من سليموق ل سليم من سام اه قات هو صحابي مشهو در وي عنه عقبل من طلحة وأبو غممة وعند أبي داود والبه في منحديث عام بنسلم وهوأ بوحرى الهجيمي لاتسين أحدا ولا تعقرن من المعروف شيأ ولوان تسكلم أخال وأنت منسط المه وجهك ان ذلك من المعر وف وارفع ازارك الى نصف الساق فانأبيت فالمالكعبين واياك واسبال الازار فانهامن الخيلة وان اللهلايعب الخيلة وان امرؤشنمك وعبرك عابعلم فيك فلا تعبره بما تعلم فيه فاعماد بالذلك عليه ورواه أحد نحوه ولكن فالعن رحلمن العماية والإسمه ولفظه لاتسين شيأ ولاتزهدت في المعروف ولو بيسطوجهك الى أخيل وأنت تكلمه وافرغ من دلوك في آناء المستقى والزراني نصف الساق فات أبيت فاني الكعبين واياك واستبال الازار فانه المن الخدلة (وقال عياض بن حار) بلفظ الحيوان العروف ابن أبي حاربن ناحية بن عقال ب محد بن سلمان ان عياسم بدارم بنمالك بن حنظلة بنمالك بنزيد مناة الحاشى التعمى تسبه خليفة بنحياط عداده فأهل البصرةوله حعبسة روى له مسلم حديثا واحسدا والباقوت الاالعنارى فانه لم يروله فالعصيم واكن روى له في الادب المفرد (قلت بارسول الله ان الرحل من قوى سبني وهودوني) أي في الحسب والشرف (هل على من بأس أن انتصر منه) بان أسبه كاسبني (فقال) صلى الله عليه وسلم (المستبان) أى الذَّى يُسَبِّ كُلُّ منهما الا منحر (شيطانات) أى بمنزلتهما (يتعاونات) كذافي النسخ والذَّي في الرواية يتكاذبان (و يتهاتران) أىكل منهما يكذب صاحبه و ينتقصه من الهثر بالكسر وهو الباطل من العول والسقط من الكلام وعلى رواية يتعاونات أي يتقاويات ويتقايحات في القول وفيه كاقال المسنف فما سمأتى انه لايعو رمقابلة السب بالسب فالوكذاسا والمعامني واغماالغصاص والغرامة علىماورديه الشرع قال وقال قوم يحور المقابلة عمالا كذب فيه ونهيه ونالتعمير بمثلة فهي تنزيه والأفضل تركه لكنه

العارض الذي تشكوه وما يجرى بحراه فالتصريح بذاك داخسل في الفعش وجمع ذلك من آفات المسان فال العلاء بمحروت كان عربن عبدالعزيز يتعفظ فاستطقه نفسرج تحتابطه خواج فاتيناه تسأله لنرى مايقول نقلنا من أن خرج نقال من باطن المد والماعث على الفعش امأقصد الانذاء واماالاعتماد الحاصل من مخالطة الفساق وأهل الحتراللوم ومن عادتهم السيوقال اعرابي الرسول الله مدلى الله عامه وسلمأرصني فقال علىك يتقوى الله وان امر وعارك بشئ يعله فيل فلا تعسيره بشئ تعله فسه مكن وماله علمه وأحر والثولاتسين شيأ فال في سيت شأ بعد وقالصاض بنجاد قات مارسول اللهان الرجلمن قوجى يسيني وهودوني هل علىمن بأسان انتصرمنه فقال التسايان شيطانان يتعاومات يتهارجان وقال ملى الله عليه وسلم سياب المؤمن فسوق وقتاله كالمر

لابعصي قال العراقي رواه أبوداود والطيالسي وأصادعند أحداه فلت ورواه أحدواليما رى فى الادب المفردة الهالهيمي رسال أحسدر سال العسيم (وقال صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا) أي المما قالاه من السبوالشتم (فعلى البادئ) منهمالاته السبب لتاك الخاصمة فللمسبوب أن ينتصرو يسبه بماليس بقذف ولاكذب كالمالم ولأيأثم والعفو أفضل فانقبل اذالم يأثم المسبوب ومرى البادئ من طلعونوع النقاص فسكيف صبح أن يقدر فيه ائم ماقالاقلنا منافته بمعنى في وغيائم كأئن فيم اقالاه واثم الابتداع على البادئ ويستمرهذا الحسكم (حتى يعتدى المظاوم) أي يتعدى الحد في السب فلا يكون الاثم على البادئ فقط بل عليهما وقيل المراد اله يحصل الم مافالا والبادئ أكثرمن المفالوم حتى يعتدى فيريو أثم المظلم الوم وقبل معناه انهاذا سيه فرد عليه كان كفافا فانزاد بالغضب والتعصب لنفسه كان لمالما وكان كل منهما فاسقا قال العراقي رواه مسلم من حديث أب هر برة وقال مالم يعتد المظاوم اله قلت وكذا الثرمذي روياه من طريق العلاء بن عبسد الرجن عن أبيه عن أبي هر يرة ورواء أيضاأ حد وأبوداود بلفظ المصنف وفي لباب عن أنس وابن مسعود وعبدالله من الفضل وغيرهم (وقال صلى الله عليه وسلم سباب) بكسر السين وتخفيف الموحدة (المسلم) أي سبعوشتمه بعني النكام في عرضه بما يعيبه وهومضاف الى مفعول (نسوق) أى ورج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضي كونه من اثنين لأنه مصدر سامه مسلم وفسرال اغب السباب بالشستم الوجيع قالبالنووي فيحرم سب المسلم بغيرسيب شرعي قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله ان يتماصمه باحار با كاب وتعوداك فهذا قبيم لانه كذب وابداء يخلاف قوله باطالم ونعوه فان ذلك بمسايتسام به لضرورة المخاصمة معانه صدق عالباف آمن انسان الادهو طالم لنفسه ولغيرها وفيد منعظم حق المسلم والحج على من سبه الفسق وان الاعمان ينقص ويزيد لان الساب اذا فسق نعص اعمانه وخرجهن الطاعة فضره ذنبه وفيه رد على المرحثة في قولهم انه لا يضرمع التوحيد ذنب (وقتاله) أى بحمار بته لاجل الاسلام (كفر) حقيقة أوذكره التهديد وتعظيم الوعيد أوالمراد الكفر اللغوى وهو الحد لحقه أو هضم الحوَّة الاعبان رواه أحد والشعنان فيالاعبان والترمذي فيالبر والنسائي في المحاربة وابن ماجه من حديث النمسعود ورواه ابن ماجه أيضا وأبونعهم في الحليسة والخرائطي في مساوى الانعلاق من حديث أبي هريرة ورواه الدارقطني فيالافراد من حديث عابرو رواه النماحه أيضامن حديث سعد بن أبي وقاص ورواه الطبراني في الكبير من حديث عبدالله من مغفل وفده كثير ابن يحيى وهوصب عيف ورواءان أبي الدنيافي ذم الغضب والطبراني أيضامن حديث عروب النعمان بن مقرتورواه أحسد والطبراني أيضامن حسديث النمسعود بريادة وحرمة ماله كرمة دمه وقال المافظ فالفتح الكان المقام مقام الردعلي المرحثة أورد التفاري هذا الحديث في كلب الاعبان واهتم مذاك وبالغ فى الزحرمعرضا عما يقتضمه ظاهرمن تقوية مذهب الحوارج المكفر سالذنب اعتمادا على ماتقر رمن دفعمه في عله آه (وقال صلى الله عليه وسلم ملعون من سب والديه) قال القرطبي انساستدق ساب والديه الملعن لمقابلته نعمةالابوس بالكفران وانتهائه الىغاية العقوق وألعصيان كيف وقدقرن الله رهما بعبادته وان كامًا كافر من وبتوحيد، وشريعته قال العراقير وا، أحدواً ويعلى والطعراف من حديث انتصاس باستناد حيد أه قات ولفظ أحدملعون من سبأ باصلعون من سبامه الحديث وهكذارواه أنونعهم فعالحلية ولفظ الطبراني ملعوت من سيشيأ من والديه الحسديث وروى الخرائطي في مساوى الاخلاق من حديث ألى هر مرة ملعون من لعن والديه (وفي رواية من أكرا لكاثران بسب الرجسل والديه قالوا بارسول الله كيف يسب الرجل والديه قال يسب أباالرجل فيسب الاستوأباه) قال العراق رواه الشسيعتات من عديث عبسدالله بنهر و آه قلت وكذلك رواه الترمذي ولفظهم من اسكائرهم الرجل والديه قبل بارسول الله وهل يشسم الرجل والديه قال نع يسب أباالرجل فيسب أباه

وقال صلى البه عليه وسلم المستمان ما قالا فعلى البادى منه ماحق يعتدى المظاوم ملعون من سب والديه وفي أن يسب الرحسل والديه قالوا بارسحول الله كيف يسب الرحسل والديه قالوا بارسحول الله كيف يسب الرحسل والديه قال يسب الرحسل والديه قال يسب الرحسل والديه قال الاستحراباه

(الا "فة الثامنة المعن)

يه (الاسنة الثامنة العن) امأك وان أو حاد أوانسان وكل ذلك مسذموم قال رسولالله مسلى اللهعامه وسلم الومن ليس بلعات وقال صلى الله عليه وسلم بغضب ولايعهم وقال حذيفتماتلاعن قوم قط الاحق علمهمالقول وقال عرانين حصسين يشما رسول الله صلى الله عارموسل في بعض أسفاره اذ امراة من الانصارعك في ناقة لها فضرت منهافلعنتها فقال صلى الله عليه وسما خدوا ماعلمهاواء سروها فانها ملعونة قال فكانى أتظر الى ثلاث الناقة تمشى سن الناس لاسعرض لهاأحد وقال أبوالدرداءمالعن أحد الارض الافالت لعنالله أعصاناته وقالت عائشة رمنى اللهعنها سمعرسول الله صدلي الله عليه وسلم أبابكروهو يلعسن بعض رقيقه فالتفت اليسه وقال ماأ ماركم أصديقتن ولعانين مخلاورب الكعية مرتين أوشدالانافاعتسق أبوبكر ومثذرقيقه وأتى الني صلى ألله علمه وسلروقال لأأعود

ويسبأمه فسيسأمه وهو (امالحيوان) أوجادأوانسانوذاك) كله (مذموم قال ملى الله عليه وسلم المؤمن ليسبلعان) قال العراقي تقدم حديث ابن مسعود ليس المؤمن بألعامان ولااللعان الحديث قبل هدذا بأحد عشر حديثا وللترمذي وحسنهمن حديث ابن عمرلا يكون الومن لعانا اه قاشو وأماب أبي الدنياعن بندار بن بشار حدثنا أبوعام عن كثير بنزيد سمعت سالم بنعبد الله بعرعن أبيه قالقال رسول الله صلى الهطيه وسلم لايكون المؤمن لعاناة الوحد تناعروالناقد حدثنا ألوأ حدالزهري حدثنا كثير بمنز يدعن سالم من عبدالله ابن عرقالما سمعت ابن عراعن انساناقط الاانساناوا حداوقال قالبرسول الله صلى الله عليه وسلملا ينبغي المؤمنان يكون لعانا وقد رواه كذاك الحاكم والبهق (وقال صلى الله عليه وسلم لاتلاعنوا) أي لا يلعن ا بعضكم بعضاراً صله لاتتلاعنوا فمذف احدى الناء من تحفيفا (بلعنة الله ولا بغضيه ولا يحهم) وفي روامة ولابالنار بدلولا يهمنم أى لايدعو بعضكم على بعض كأن يقول عليه لعنه الله وعليه غضب الله والمعسله من أهل النارأ وأحرقك الله بنارجهنم قال الطبي قوله لا تلاعنوا الحمن عوم المجازلانه في بعض افراده حقيقة وفى بعضها مجاز وهد المختص يمعين لجواز اللعن بالوصف الاعم أوالاخص كالمحور من قال العراقي رواه أبوداودوالترمذي من حديث ممرة بن حندب وقال الترمذي حسن صحيم أه قات وكذلك رواه أبو يعلى والطهراني والحاكم والضياء في الهنتارة (وقال حذيفة) بن العيان رضي الله عنه (ماتلا عن قوم قط ألاحق على الدول) أى العداب أخرجه أنونهم في الحلية نقال حدثنا أحدين استقد منا أو يعي الرازى حدثناأ وريد الخراز عن عبيدة عن الأعش عن أبي طبيان قال قال حديقة فذكره والظاهر أن المراد مالتلاعن في قوله هذا حوالله الدين الرجل وامرأته ولم يقع بعده صلى الله عليه وسلم الامرة بالاندلس ف زمان الامويين كانقله المقرى فى نفح الطيب وليس المراديه آن يلعن بعضهم بعضاف محاوراتهم فتأمل ذاك (وقال عران بن حصين) رضي الله عنهما (بهمارسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفار واذ امرأة مُن الانصار على ناقة لها فصرت منها) أي لسوء سيرها (فلعنته افقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا ماعلها)من الانقال (وأعروها) بقطع الهمزة (فانهاملعونة قال) عمراندوني اللهعنه (فكافي انظرالي تلك الناقة تمشى بين الناس ولا يتعرض لهاأحد) قال العراق ووأه مسلم قلت قال ابن أب الدنيا حدثنا أبو حيثمة حدثناا سمعيل بناراهم حدثنا أبوب عن أبي قلاية عن عران بن مصين قال بينم أرسول آلله صلى الله علمه وسلم في بعض اسفاره وامر أه من الانصار على ناقة فضعرت فاعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ماعلها ودعوها فانهاملعونة قال عران فسكاني أواهاالا تتعشى في الناس مانعرض لها أحدوأ خرجها بنحبان في العميم للفظ خدوامتا عكرعه اوارساوها فالتماملعونة (وقال أوالدرداء) رضي الله عنه (مالعن أحد الارض الآفال لعن الله اعمانالله) أخرجه ابن أبي الدنيا عن ابراهيم ن سعيد حدثنا موسى عن ألوب عد ثنا بقية عن ابن أبي مريم عن المهاحر عن أبي الدرداء فذكره وأخرج أبضاعن عروبن قيس قال اذاركب الرجل الدابة قالت اللهم اجعله رفيعا حليا فاذا لعنها قالت على اعصاناته لعنة الله ومن طريق فضديل بن عياض قال كان يقال ما أحدسب شيأمن الدنياداية ولاغيرها فيقول اخزال المولعنك الله الاقالت أنوى الله اعصا فانته (وقالت عائشترمني الله عنها سمر رسول الله صلى الله عليه وسسلم أبا بكر) رضى الله عنه (وهو يلمن بعض رَقيقه فالتفت البه فقال يا أبا بكر آلعانين وسديقين كلاو رب الكمعبة) قال ذاك (مرتين أو ثلاثا فاعتق أبو بكر يومثذ بعض رقيقه وأن النبي صلى الله عليموسلم وقال لا أعود) قال العراق رواه ابن أبي الدنيا في الصحت وشيخة بشار بن موسى الخفاف ضعفه الجهور وكان أحد حسن الراي فيه اه أقلت قال ابن أى الدنيا حدثنابشار بن موسى أنباً نافريد بن المقدام بن شريع عن أبيه المقدام عن جدمعن عائشة فالتسمع الني صلى الله عليه وسلم أيا بكر الصديق لعن بعض وقيقة فعلله الني صلى الله عليه وسلم

وفالررولالله مسلى المعام وسلم ان العانين لا يكوفون شفعاه ولاشهداء نوم القيامة وفال أنس كان وجل يسسيهم وسول الله صلى الله علىموسلم على بعير فلعن بعير وفعال صلى الله عليموسلم باعبد الله لا تسرمعنا على بعير (٨٥) ملعون وقال ذاك أنكار اعلى موالعن

عبارةعن الطرد والايعاد منالله تعالى وذلك غيرسائر الاعلى من اتصف بصفة تبعد ممن الله عزوجل وهو الكفر والفلسليان يقول لمنتالله على الظاللن وعلى الكافر من وينبسني أت بتدع فسهلفظ الشرعفات فى العنة خطر الانه حكم على المتهعز وحسل مانه قد أبعد الملعون وذاك غسلا مطلع علمه غبرالله تعالى و بطلع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاأطلعهالله عليه والصفأت المقتضية العن ثلاثة الكفروالبدعة و الفسق * والعن في كلُّ واسدة ثلاثمراتسالاوني اللعن بالوصف الاعم كقولك لعنسةالله على الكافران والمبتدعن والفسقة الثانسة اللمن بارصاف أخصمنه كقواك لعنة الله على المود والنصارى والحوس دعلي الغدد به والخدوادج والروافض أوعلى الربآة والظلة وآكلي الرماوكل ذلك حائز ولكن في لعن أوصاف المتدعة خطرلان معرفة البدعة غلمضة ولم مردفيه لفظ مائورفسيغيأت عنعمته العوام لآن ذلك بسستدى المعارضة بمثله ويشسير تزاعاب ينالناس وفسأدا الثالثمة المعن

باأيا بكرالصد يقون لعانون فاعتق أبوبكر نومتذب شرقيقه وجاءالى الني صلى الله عليه وسلم فقال والله لاأعود اه وبشار بن موسى الحفاف شياني على بصرى ترل بغداد قال صاحب التهذيب ضعف كثير الغلط لينا لحديث ويها إنماجه في كأب التفسيله وقال الذهبي في المغنى بشار بن موسى الخفاف عن تربدبن زريع قال أبوز رعة وغير منعف وقال العارى منكر الحديث وقال اسعدى أرجو الهلاءاس يه (وقال ملى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولاشهداء يوم القيامة) قال العراق روامسلمين حديث أبي الدرداء أه فأت ورواء ابن أبي الدنياعن ابي عرا القرى حدثنا ابن أبي مريم حسد ثنامج ذبن جعفر بن أبي كثير حدثني زيد بن أسلم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ان الذي صلى الله عليه وسلم قال فذكره (وقال أنس) رضى الله عنه (كانو حل سيرمع الني صلى الله على وسلم على بعيرفلعن بعيره فقاله الني صلى الله عليه وسلم باعبد الله لا تسرمعنا على بعير ملعون) رواء ابن أب الدنيا عن اسمعيل بن استقالازدى حدثنااسمعيل بنأبيادريس حدثناأى عنشريك بنصدالله بنأب غرعن أتسرب مالك وهوسندجيد (وكان ذلك انكارامنه) على الله عليه وسلم على الرجل الذكور وأخرج ابن أبي الدندامن طريق بكر بن تحنيس رفعه قال علامة ابدال أمني المم لا يلعنون شيأ أبدا ومن طريق يحي بن ألى كثير قال دخلت أم الدرداءعلى حيران لهاوهم يلعنون فقالت كيف تسكونون صديقين وأنم لعانون ومن طريق حكيرين جار قال كان أبوالدرداء مضطعابين أصحابه وقد غطى وحهه فرعليه قسسمن فقالوا اللهم العنه ماأغلظ رقبته فقال أوالدرداء رضى الله عنده منذا الذي لعنتمآ نفافاخبروه فقال لأتلعنوا أحدلافانه الاينبغي العان ان يكون عند الله صديقا يوم القيامة (واللعن عبارة عن الطردوالا بعاد من الله تعالى وذاك عير بالزالاعلى من الصف بصفة تبعده عن الله تعالى وهو الكفر والظلم بأن يقول لعندة الله على الطالمين و)لعنة الله (على الكافرين وينبغي ان ينسع فيه لفظ الشرع فان في اللعنة خطر الانه حكم على الله عزوج ل بانه قد أبعد المعون) عن مضرته وطرده عن عوم رحمته (وذلك) أمر (غيب لانطلع عليه غيرالله تعالى و بطلع عليه رسوله صلى الله عليموسلم لوأ طلعه الله عليه والصفاف المقتضية العن ثلاثة) أعظمها (الكفر) وحواكشرك بالله تعسالي (والبدعة) التي تضادالسنة المشموعة (والفسق) وهوالخروج عنُ طاعةالله ورسوله بالظاروغيره من المعاصي (والعن في كلواحدة) من هؤلاء الثلاثة (ثلاث مراتب الاولى اللعن مالومفَ الاعم) وذالتُما ذون فيه (كقواك لعنة الله على الكافرين) بالنظر الى ألكفر (و) لعنة الله (على المبتدعين) بالنفار الى البدعة (و) لعنة الله (على الفسقة) بالنظر الى الفسق (الثانية اللعن بأوساف) هي (أنص منسه) أي من الوصف الاعم (كقوله لعنة الله على المهودو النصاري والجوس) بالنظر الى المكفر رُد)لعنة الله (على القدر ية) وهم المعتزلة (وانلوارج) وهم فرق شنى (والروافش) وهم كذلك فرق شَنَّيْ وهذا بالنَّفُر الى البدعة (و) لعنة الله (على الزَّمَاةُ) من النساء والرَّجال (والظُّلْمُوآ كلي الربأ) وهذا بالنظرالي الفَسق (وكل ذَلكُ جائزماذون) فيه (ولكن في لعن أمسناف المنتدعة خطر لان معرفة البدعة) أمر (عامض) عنى (ولم ودفيه لفظ ما أورفينبني أن منعمنه العوام من الناس لان ذاك سندعى الممارضة عِثله ويتير) أي يحرِك (زاعابين الناس) فتنشأ من ذلك مفاسد عظيمة (الثالثة المعن الشيفس المعين وهذافيه خطر كتواك ويدلعنه الله وهوكافر أوفاسق أومبتدع) وهذا قدائعتلف فيه (والتفصيل) الرافع للنزاع (فيمان كل شخص تبتث لعنته شرعا) امافي الكتاب أوفي السنة (فتعوز لعنته كقُوال فرعون المنه الله وأنوجهل لعنه الله لانه تد ثات ان مؤلاء تذما تواعلى الكفر وعرف ذلكُ شرعا) ولوقال سل فرعون أبولهب لكان أولى اذفد اختاف فاعمان فرعون فاثبته بهم الحققين ونفاه آخرون كاتقدم الكادم فيه الشغص المعين وهذا فيمنعار كةوالثر يدلعنه اللهوهوكافر أوفاسق أومبتدع والتفصيل فيهانكل مضص ثبثت لعنته شرعا فتحوز لعنته

كقولك فرعون لعنه الله وأبوجهل لعنه الله لانه قد ثبت أن هؤلامه إقواعلى الكفروعرف ذلك شرعا

فعاسبق وأماأ بولهب وأبوجهل فتفقءلي كفرهما وموتهما علىالكفر (اماشخص بعينه في زماننا كَقُولُكُ رُ يَدَلُعَنَّهُ اللَّهُ وَهُوْ يَهُ وَدَى مثلافهذا فيه خطر فأنه رُ بمايسلم فيموت مُقَرَّ باعندالله تعالى فكيف يحكر بكونه ملعونا) قال ابن حراا حى وهذا هوالاليق بقواعد أثمتنا فأنهم مرحوا بانه لا يجوز لعن شخص يخصوصه الاان عيل موته على الكفركا بيجه لوأني لهب وأنامن لم يعلم منه ذاك فلا يجوز لعنه (فان فلت يلعن لكونه كافرا في الحال) اي في حال اللعن (كأيقال المسلم رَجْه الله لكونه مسلما في الحال وان كان يتصوّر وفيه أن يرتد) عن دين الاسلام الى دين الكفر (فاعلم انمعنى قولنا) المسلم (رجه الله أى ثبته على الاسلام الذي هوسبب الرحة و) ثبته (على الطاعة) والانقباد لآوا مرالله تعالى فهو دعامله بذلك (ولا يمكن أن يعال ثبت الله الكَّافر على مأهو سببُ اللعنة) والطَّرد (فات هذا سؤال الكفروهوفي نفسه كَلَمْرُ ﴾ اذْمَن بَسأَلُ الكَفُر لغيره كائنه ترضى له بذلكُ والرسْأبالكَفَرَكُفُر (بل الجائزات يقال اعنداللهات مات على الكفرولالعنه الله أنهات على الآسلام وذلك غيب لايدرى ولايدرك (والمعلق متردد بين الجهةين) الماجهة الكفر أوجهة الاسلام (ففيه خطر وليس في ترك العن خطر) فهُ والاسلم (واذا عرفت هذا في الكافرنهو في زيد الفاسق اوزيد البتدع أولى فلعن الاعيان فيه خطر لأن الاعيان تنقلب في الاحوال) قال اين حرالمكي الكافر العن لايحو زلعنه لانه هوالطرد عن رجة الله تعيالي المستلزم للساس منهاوذاك المايليق عن علموته على المكفر فقط وان كان كافرافي الخالة الطاهرة لاحتمال ان يختم له بالحسني فيموت على الاسلام ولا يعو رأيضالعن فاسق مسلم معين عن فل عن إن الصلاح ما يشهد لهذا (الأمن رسول الله صلى الله علىموسال فانه بحوزان بعلم من عوت على الكفر واذلك عن قوما ما العن فكان يقول في دعا أم على قريش اللهم علىك مالى حهل بن هشام وعبدة بن ربيعةود كرجاعة فتاواعلى الكفر بدر) كارواه الخازى ومسلمين حديثًا بنمسعود (حي انمن لم تعلم عاقبته كان يلعنه) ويدعوعليه (فنهي عنه أذر وي انه) صلى الله عليه وسلم (كان يلعن الذَّين فتلوا أحصاب بتُرمعونه في قنُّونه شهرًا فنزل قُولهُ تعالى ليس الله من الامرشيُّ أو يتوبّ عليه أويعذبه مفائم طالون يعنى أخمر بما يساون فن أين تعلم الهم ملعونون) قال العراق روى الشيخان من حديث أنس دعار سول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتاوا أحداب بترمعونة ثلاثين صباحا الحديث وفي رواية لهماقنت شهرايدعو على رعل وذكوان الحديث ولهمامن حديث أبيهر مرة كان يقول حين يفرغ من صلاة الفير من القراءة ويكبر و برفع رأسه الحديث وفيه اللهم العن لحيان ورعلاا لحديث وفيه ثم بلغنا انه ترك ذلك كما أتزلالته ليسالك من الامرشى لفظ مسسلم اه قلت و روى الشيخان وأحدوا لترمذى والنسائ وابنج بروابن أبيام وابن المنذر والبهق فى الدلائل من حديث أنسان هذه الاسمة تزلت وم أحدل كسرت رباعيته وشم وجهه وعندابن مرفور وايته عن الربيع فيآ خوه كفرسول الله صلى ألله عليموسلم عن الدعاء علهم وروى أحدوا المخارى والترمذى والنساق والنور بروالبهق من حديثاب بجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد اللهم العن أباسفيات اللهم العن الحرث بن هشام اللهم العن سهيل بنعرواللهم العنصفوات بنأمية فنزلت هذهالاتيه فالأفتيب علبهم كلهم وروى الثرمذي وضحمه وابت ورواب أب الممن حديث ابن عرقال كان الني صلى الله عليه وسلم يدعوعلى أر بعة نفرفانزل الله هذءالآته فهدا همالاسلام و روىالشيخان وابن ويرواب أب سائم وابن المنذر والبهتي فالسنامن حديث أبهر بن انرسول الله صلى الله عليه رسلم كان اذا أرادات يدعوعلى أحداً ويدعو لاحدقنت بعد الركوع الهما عالوليدبن الوليدوسلة بنهشام وعياش بن أبير بيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاة الفصر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من احياء العرب حتى أثرل الله هذه الاسية وفي لفظ اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله و رسوله بلغنااله توك ذلك لمسائر لت هذه الآتية وروى ابن اسعق في سيرته

فكنف يحكم بكونه ولعونا فانقات يلعسن لكونه كافراني ألحال كإيقال المسالم حه الله لكونه مسلما في الحال وان كاَّن متصورات وللفاعدلم أن معنى قولنار حمالله أى شته التهعلى الاسسلام الذي هو سبب المرسمة وعلى الطاعة ولاتكن أن هال شالله الكافرعلى ماهوسب اللعنة فانهذا سؤال الكفروهو فى ناسە كار بل الحائز أن يقال لعنه اللهانماتعلى الكفر ولالعنهاللهانمات على الاسلام وذلك غس لايدرى والمطلق متردد بين الجهتين ففمخطر وليس في ترك العسن خطر واذا عرنت هذافي الكافر فهو فى زيد اللماســق أو زيد المتدع أولى فلعن الاعبان فيسه خطرلان الاعيبان تنقلب فيالاحوال الامن أعليه رسول الله صلى الله عليه وسلماله يعو والانعل منعوت على الكفرواذات عين قوما ماللعن فكان يِعْوِلُ فَدِعَاتُهُ عِلَى قريش اللهم عليان جهلس هشأم وعتبسة يناربيعة وذكرجاعة فتساواعلي الكفريبدر حتىانمن معلم عاقبته كان بالعنه فنهمى عَنهُ ادْروىانه كان يامن للذن فتلوا أحماب بترمعونة فى قنو ته شهرا فنزل قوله

تعالى ليس النمن الاس مي أو يتوب عليهم أو بعذبهم فانهم طالمون معني انهم ربحا يسلون فن أن تقلم انهم مطعو نون والتعاس

والنعام في ناسخه من حديث سالم بن عبدالله بن عرقال حامر حل من قريش إلى الذي صلى الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن الشي شمقعول فول قفاه الني صلى الله عليموسلم وكشف استه فلعنه ودعاعايه فانزل الله هذه الآية قال ثم أسلم الرجل وحسن اسلامه (وكذلك من مان) أى ظهر (لنامونه على الكفر حاز لعنه وحاز دْمه ان لم يكن فيه أدْي على مسلم فان كان لم يحزُكاروي ان رسول الله صلى الله علمه وسلم سأل أما يكر رضي الله عند عن قبر مربه وهو ريدالطائف فعال أنوبكر (هذاقبر رجل كانعاتما) أي مفردا (على الله ورسوله وهوسعيد بن العاص أبن أمية بن عبد شمس بن مناف (فغض ابنه عرو بن سعيد) وهوابن عه خالدبن الوليد صحابى كبير من مهاحرة الحبية قدم علم مغيير هووائدوه خالدقتل باجنادين وقيل بالبرموا وابن أخيه سعيدين العاص بن سعيدين العاص أورق به وحفيده عرو ين سعيدين العاص وهو الاصغرو بعرف يالاشدڤ(وقال يارسول الله هذا قبرر حسل كان أطعرالطعام وأضرب الهام من أبي قصافة) عنى والدأب بكر (فقالَ أُنو بكر يكلمني هـ ذا يارسول الله عنل هذا الكلام فقال صلى الله عليموسل) لعمرو بن سعيد (١ كَفَفْ عَنْ أَبِي بَكُرُ فَا نَصِرِفُ) عَنْهُ (ثُمَّ أَقْبَلَ) رَسُولِ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّم (على الْيَهْ مُكُرّفُقالُ مَا أَمَا مِكْر أذاذ كرتم الكفار فعموا) الحاذ كروهم افظ العوم (فانكم اذا تصصتم فضب الابناء الآباعكات الناس عن ذلك كال العراقي رواه أوداود في المراسيل من رواية على نوبيعة قال لما افتحرسول الله صلى الله على موسيل مكة توجه من فوره ذلك الحالط الفائف ومعه الوبكر ومعه ابنا سعيد بن العاصى فقال أبوبكر لمنهذا القبر فألوا فسرسعيد بن العاصى فقال أو بكرلعن الله صاحب هذا القبرفانه كان يحادالله ورسوله الحديث وفيه فاذاسيتم المسركين فسبوهم حيعا (وشرب نعيمان) بنعر وبنرفاعة النعارى من بن مالك ابن النعارية الاسمه نعمان فصغر صحاب بدى كأن عزح كثيرا رضى الله عنه (الحر فدمرات ف عبلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض العماية) قال آلمافظ في الفخراسه عير (لعنه الله ما المرمانوني مه فقال صلى الله عليه وسلم لاتكن عومًا الشيطان على أحمل وفي وآية لا تقل هذا فانه بعب الله ورسوله فنهاه عن ذلك) قال العراق رواه الزعبد البرق الاستيعاب من طريق الزبر بن بكار من رواية مجد بن عرو ا من حرم مرسلاو محدهد داولدفى ساته صلى الله على وسماه محداوكا وأماعد اللك اه قلت رواه الرسر ا ن بكار في كتاب الفكاهة من طريق أبي طوالة عن أبي تكر بن محدث عرو بن حزم عن أبيه قال كان بالمدينة رجل يقالله النعمان بصيامن الشراب فذكره مقال العراق والمخارى من حديث عران رحلا على عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حار أوكان يضف وسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد جلده في الشراب فأتى به نوما فاحربه فلد فقال رجل من القوم اللهم العنماأ كثر ماتوتي وفقال الني صلى الله عليه وسلم لاتلفنوه فوالله ماعلت الاانه يحب الله ورسوله وله من حديث أبي هر برة في رحل شرب ولم يسم وفيه لا تعينوا عليه الشيطان وفي رواية لا تبكو نواعون الشيطان على أخبكم أه قات ورواء العفاري من طريق وهيت عن أنوب عن ابن أبي ملكة عن عقبة من الحرث ان الني صلى الله عليه وسلم أتى بالنعمان أوابن النعمان كذا بالشك والراج النعمان بلاشك وفالفظ لاحد كنت فمن ضربه وقالا فيهأث بالنعمان من غسيرشك ورواه بالشك أيضا مجدين سعدفي الطبغات من طريق معمر عن مزيد ابنأ سيلم مرسلاو حزم ابن عبد البران صاحب القصة هوابن النعمات ومامر من حديث عرعند النعارى ر عاشهدله فانه قال فيه ان اسمه صدالته و يلقب حيار اوهذا يقوى قوله فيكون وقع ذاك له ولاينه ومن مشامه أنه فساطلووسد يت أبيه ومو رواه الخارى من طريق محدين الراهم التميي عن أبي سلة عن أب هر مرة وسديث ابن عرعند الضارى فيه قوله لاتلعنوه هكذا في سائر روا بات البخارى وعندالسكشمهني ألا لاتلعنوه وروى أحدوأ وداودامن حديث أبيهر مؤ فالأنبار حل قدشرب الجرفقال وسول الله صسلى بالله عليه وسلم اضربوه نقال بعض القوم أنوآه الله تعالى فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا

وكدذاك من بان لنامونه على الكفر حاز لعنده وجاز دمسهان لم يكن دسه أذى علىسلفانكانلم محر كار ويأنر سولالله صلى الله عليه وسلم سأل أيا بكررضي الله عنه عن تس من به وهو بريد الطائف نقال هذا تبررجل كات عاتماعلى اللهو رسوله وهو سعيدين العاص فغضب النه عروان سعيد وقال مارسول الله هذاقعر رحل كأن أطع العاعام وأضرب الهام من أبي قعافة فقال أبو تكر مكامني هـ دا بارسول التدعثل هذا الكلام فقال صلى الله علمه وسلما كفف عن أى بكرفانصرف م أقبل على أبي مكر فقال ماأما بكر اذا ذكرتم الكفار فعموافانكم اذاخصصتم غضب الاساء للاساء كف الناسءنذلك وشرب تعيمان الجرفدم اتف مجلس رسول الله صلى الله عليسه وسلم فقال بهض العصابة لعنه أبته ماأكثر مادينار إسالة مرديها وسالاتكنءو بالشيطان على أخيل وفير واية لا تقل هذافانه عسالله ورسوله فنهاه عن ذلك

لاتعينواعليسه الشيطان ولسكن قولوا اللهماغفزله المهسهارسيه وروى ابن سعد فىالطبقات عن أيوب عن تمحد مرسسلا لاتقولوا للنعيسان الابتسيرا فانه يعب الله ورسوله وقال عربن الخطاب رضى الله عمه اذاراً يتمالاً كم قدرل رأة فسددوه ورفقوه وادعوا له بالتوبة ولاتكونوا أعوا بالاسطان علمه ذكره صاحب الكشاف فى سورة عافر وفيه قصة وقد تقدم ذكرها (وهذا يدل على ان لعنة فاسق بعينه غير جأثرة) كان الفست لا يخرج الانسان عن الحقة الاعان (ففي لعنة الاشخاص خطر فلصتنب) عنها (ولانتطرفي السكوت عن لعنة ابليس مثلا) وهوهومع قول الله تُعالى في حقه وان عليك لعني الى يوم الدين. ومناوع فالساكت عن لعنه لا يلزمه شي مع ان الاشتغال به اشتغال في الافائدة فيه فقدر وي أين ألى الدنياعن داودين عروحد ثناعباد بن العوّام أخرنا حصين سمعت مجاهدا يقول قلساذ كرالشيطان قوم ألا حضرهم فاذا معمأحدا يلعنه فاللقد لعنت ملعنا ولاشئ أقطع لفلهر ممن لااله الاالله (فضلاعن غيره فان قيل هل تجو زلعنة ريد) بي معادية بن أبي سغيات صغر بن حرب بن أمية بن عبد شمس كنينه أوخال وادفى خلافة عَمَّانُ وعهداليه أنوه بالخلافة فبو سعمه ببيت المقددس في بوم الجيس لتمان بقن من رحب سنة ستين و مض الى دمشق مسرعا ولم يشهد وفاة أبيه ولاصلى عليه القامة في ذلك الوقت بييت المقدس وأبي السعة عبدالله مالز بيرولاذ عكة والحسن بن على ونهض الى الكوفة (لانه قاتل الحسن) بن على رضي الله عنه (أوآمريه) أى بالقتل (قلناهذالم يثبت أصلا) اما كويه لم يقتله بنفسه فهوط اهر واما كويه لم ما من مقتله فهذا ذمه الاختلاف الشائع وغامة ماذ كرفية أن يزيد المأقلد عيد الله من رادالكوفة مضافاالي ما تقلده من أمرا لبصرة وسارالها مسرعامتنكراحتي نزل قصر الامارة بها كتب المه يزيد قداريل شأنك بالحسب نوابتلي بلدك من بن البلدان وأنت من بن العمال وفي هذاماً بمتى أو يعوب عبدا نها ويدان الحسن رضى الله عنه انماك ردك الى نسبك وردم قال معاوية الى ادعاء أسك فكان هذا القول مما ومنه على الحسن رضى الله عنه وهذا لايدل على أنه أمره بقتله كه وظاهرو يؤيد ذلك ان ف سنة اثني وستين بعد قتلُ الامامُ الحسين رضي الله عنه وقدأ بوالقاسم محدين على بن أبي طالب المعر وف بابن الحنفية على مزيد السندعاء منه فلااصاراليه اعتذر مماحري على الحسن رضى الله عنه وقال الوكنت ماضرا لماحري ماحري فقاله محدب على لا أحب أن أسم في أنى الاخبر اولا أشك في انك لو وليت أمره لما ويما وي ولكن لكل أحل كلبوقصة فتله رضى الله عنه مشهورة وحاصلهاان فى سنة احدى وستين أنفذ عبيدالله من راد شنث بن بعيليلق الحسين وحربه من طريق خفات في اثني عشراً لفاوعر بن سعد بن أبي وقاص من طر بق الفرات ليأخذ عليه الطر بعين في حيش آخر وقال لعمر مهه أن برجه عالى المدينة أوالي مكة أو يسيرانى يزيدفان أبي فاستأسره فان أبي فقاتله فابي الحسين أت يرجع أويستأ سرفقاتالي فقتل رضي الله عنه سعيداشهيدا جيدا بمكان يقالله الطف واختلف فاتله فقيل سنان بن أنس النعى وقيل شمر بنذى الحوشن الضباني وكأن سنه اذذال رضي اللهعنه ستاوخسين سنة وخسة أشهر وجلوأسه الىعبيدالله اس والمادها الماده وهوأ ولرأس حل على خشبة ودفن حسده الشريف بكر بالو بالله (فانه لا يعوزان يقال أنه قتله اوأمربقتله مالم يثبت) من طرق معيعة كانقله ابن عبد البرف التمهيد عن بعضهم أن مزيدلم يأمرهم يقتله واعداأمرهم بطلبه أو بأعده وحلهاليه فهم قتاوه من غير حكمه وقدذ كرشيخ الاسلاماين تعية فككاب الفرقان بين أولياء الرحن وأولياء السيطان مأساسله ان جيسع مايذ كرف ذلك لم يشبت وان قتله المُلْ كَانَ عن وأى عبيد الله بن رياد (فضلاعن المعنة لانه لانعورنسية مسلم آلى كبيرة) كالمتلوغيره (من عير تحقيق) أوبسيرة فيثلم يثبت ما يقتضي اللعن لا يجو زلعنه وبه أفتى المسنف فأل ابن حرالمكي وهو الالىق يقو أعدالمذهب فلايحوز لعنه وان كان فاسقانسينا فالوفى كلام ابن الصلاح مايشهد اذلك فلاتوله ولاتلعنه وبالحلة فالرجلمن أهل القبلة ليس بكاغر لان الاسباب الموجية المكفرلم يثبت منهاشي والاصل

وهددا بدل على أناعن فاسق بعينه غبر الروعلى الجلة في لعن الاشعاص خطر فليعتب ولاخطر في مثلا فضلاعن غبر فان قبل المسين أوآمر به قلناهذا لم يقتل أوسلا فلا يجوزان يشت فضلاعن الهنة لانه يشت فضلاعن الهنة لانه لا يحوز نسبة مسلم الى كبرة من غبر تعقيق

بقاؤه على اسلامه حتى يعلم يخرو جه عنه وقد نهى الني صلى الله عله وسلم عن لعن أهل القبلة ومقترف الذنو روا اعاصى لا يكفر وهومذه وأهل السنة وقد ذكره الحافظ ان حرف تهذيب التهذيب وقال فيه انه ليس أهلالان بروى عنه وليست له رواية تعتمد ثماء تذرعن ذكره فقال الماذكرته التمديرينه و بين بزيد ن معاوية التخفى الكوف العابد قال ثم وجدت له رواية في مراسل أبى داود وقد نبت عليها في الاستدواك على الاطراف ومنهم من أثبت مع فسقه كفره فظر اللى مافعل بالسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاهنة والاذاية واستباحته المدينة فى وقعة الحرة و بما حكى عنه انه لما طلب المبايعة من الحسين ونقل عنه انه لما بعث عبيد الله برأس الحسين رضى الله عنه على بن الحسين وأختاه سكينة وفاطمة ونقل عنه انه لما بعث عبيد الله برأس الحسين رضى الله عنه على بن الحسين وأختاه سكينة وفاطمة أمر م به فعلوا في قيد وأقبل على ثناياه بمفصرة معه وقال

تفلق هامامن رحال أعرة * علمناو كانواهم أعق وأطلما

ونقل عنه أيضائه قال ليت أسانى ببدر شهدوا * خرع الخزرج من وقع الاسل وهذا كاترى تمن أن لو وحد كفارقر بش الذن قتاوا ببدر و رأوا اهائته باهل المدينة و فتلهم واستباحه اعراضهم وهوانتصار المكفر كفر الى غيرذلك من الخزيات الى تنسب اليه وقد شحنت كتب التواريخ ذلك وأخباره مستوفاة فى تاريخ دمشق لابن عساكر وهوا ختيار بعض العراقيين والى هذا ميل الشيخ سعد الدين التفتاز الى فانه ذكر فى شرح العقائد بعد ان نقل ما يقتضه المقام وامانحن فلا نتوقف فى شأنه فلمنة التهام وعلى أنصاره وأعوانه انظر هذا المكلام من هذا الحقق مع انه من كاراتمة الشافعية وقواعد مذهبه تقتضى عدم اللعن والحكنه ربى فى بلاد المجم وقد امتلات مسامه هم من الاخب روا لحكايات التي الشرة المعنول سامه من الاخب روا لحكايات التي الشرة المناه الاشارة بقول صاحب بدء الامالى

ولم يلعن نزيد بعدموت ، سوى المكثار فى الاغراء عالى

فالكثارهو المبالغ فالكثرة والأغراء الافساد والتحريض عليه والغالى المبالغ فالتعصب فنأجازلعن مزيد فهوموصوف بمذه الصفات الثلاث فهذان قولان متقابلان وهناك فول تآلث وهوالتوقف فحذلك وتلويض أمره الحاللة تعالى لانه العالم بالخفيات والمللع على مكنونات الضمائر وهواجس السرائر فلا يتعرض لتكفيره ولعنه أصلاوان هذا هوالأحرى والآسلم ومع القطع باسسلامه فانه فاسق شر يوسكبر بار وقد أخوج الروياني في مسنده من حديث أبي الدوداء رضي الله عنه أول من يبدل سني رحل من بني مسة يقالله مزيد وأخرج أنو يعلى فالمسند وتعمر ت حادف الفتن وانعسا كرمن حديث أب عسدة لانزال أمرأمتي فأعلالقسط حني يكون أولسن يثله رجلمن بني أسة يفالله مزيد وقدمال الى التوقف جماعة من العلم العاملين وقالوا الاشتغال يذكراته تعالى أولى من الاشتغال بلعنه وهوا شتغال بمالا يعني وقدقال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا بعنيه وقدذ كر حاصل ذلك الفاضل مصطفى من اواهيمالتونسي الحنبي في كتابه اقتباس الانوار وجلب الأخبار في آيات الني المختار صلى الله عليه وسسلم وهذا الكتاب كنترأ ينه في سنة سبع وستين ومائة وألف عام قدوى الى مصروكان مصنفه اذذاك حما بتونس رحه الله تعالى وسسبغه البذلك الامام الحافظ شرف الدين قاسم ين تطلوبغا البكتمري الحنني فذكرف شرحه على يدوالا مالى خلاصة ماأشرت المدغ بعدنة لههذه الاقوال حسما يقتضيه المقام قال واما نحن فبريؤنس أعداءالله ورسوله وأهسل بيته ولجنءادى فردامن أفراد عوام المسلين لكويه مسلساأو لكونه ينسب الى الني صلى الله عليه وسلم ولو بادني نسبة اه ولا بأس مذا الكلام على عومه فنعن كانا آء بمن عددالله ورسوله أو يؤذي من ينتسب الىذاك المقام العلى ولو بأدنى نسب أومن ينتسب الى

نع يجوران يقال قثل ابن ملم علىاوقتل أنواؤلؤهمر رضى الله عنه فات ذلك ثبت متواترا فلايعور أنارى مسلم بغسق وكفرمن غير تحقنق فالرمسلي التعمليه وسلم لا رعى رحل رجلا مالكةر ولا رميه بالفسق الاارندت علمهان لم يكن صاحبه كذاك وقال صلى الله عليه وسلما شهدرجل على رحل بالكافر الاماءيه أحدهمااتكانكافرافهو كاقال وان لم مكن كافيرا فقدكطر بتكفيره الاهوهذا معثاه أن يكفره وهو يعلم اله مسلم فأن طن اله كافر سدعة أرغيرها كان يخطانا لاكافرا وقالمعاذقاللي رسول الله معلى اللهعليه وسلم أنهاك انتشبتم مسلما أوتعصى اماماعادلا والتعرض الاموات أشد قال دخات على عائشة رضى الله عنهافقالت مافعل فلان لعنسه الله قلت توفى قالت رجهالله قلت وكيف هذا قالت قال رسول الله صلى اللهعلموسلم لاتسبوا الاموات فانهم قدأفضوا الى ماقدموا وقال علسه السلام لاتسبوا الاموات فتؤذوانه الاحماء

الاسلام والله المونق (نع يجوز أن يقال قتل ان ملم) وهوعبد الرحن بن ملم المرادى وكان فدأ درك الجاهلية وهامر فيخلافة عروقراً علىمعاذ بنجبل غمسار من كارا لوارج وهوأشنع هذه الامة (علما رضى الله عنه) وقصة قتله مشهورة ثم قتله أولاد على رضى الله عنهم فى سسنة أربع وأربعين (وقتل أبو الوُلوة) غلام ألغيرة بن شعبة (غير رضي الله عنه) وقصته كذلك مشهورة (فان ذلك سِتَمتوا ترا) من طرف كثيرة تفيداليقين والسكوت (فلايخوز أت بزى مسايفسق أوكفرمنَ غير تحقيق) وبصيرة ففيه خطر (قالسلى الله عليه وسلم لا وي رجل وحلا بالكفر ولا وميه بالفسق الاارتدت عليه أن لم يكن صاحب كذلك) قال العراقي متفق عليه والسيأن المضاري من حديث أبي درمع تقديم ذكر الفسق اه (وقال صلى الله عليه وسلم ماشهدر جل على رحل بالكفر الاباديه أحدهما ان كان كافر افهو كاقال وإن لم يكن كافرا فقد كفر بتكفيره اماه) قال العراق رواه الديلي في مسند الفردوس من حديث أي سعيد بسندضعف اه قلت ورواه كذلك النقاش في كتاب القضاة وفيه مندل بن على وهوضعيف (وهذامعناءان يكفره وهو يعلم انه مسلم فان طن انه كافر ببدعة أوغيرها كان مخطئالا كافراً) وعمايناسياً براده في هذا المقام ماأخرجه ابن أي الدنياف الصحت من طريق ابن المسيب عن الفضيل بنعر وانوجلًا لعن شياً فرج إبن مسعود من البيت فقال اذالعن شي دارت اللعنة فان وحدت مساعاً قيل لها اسلكيه فان لم تعدمساغاً قيل لهاارجعي من ديث حثث ففت أن ترجع وأنافى البيت ومن طريق مزيد بن قوذر عن كعب قالمن لعن شيأمن غير ذنب لم تزل اللعنة تترددبين السماء والارض حتى تلزم ترقوة صاحبها ومن طريق مربد بن هلال الضبيع عن أب ردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم فال ان استطعت أن لا تلعن شداً فا فعل فان اللعنة اذا حرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصاشه فان لم يكن لها أهلا وكان اللاعن لها أهلار حعت عليه فان لم يكن لهاأهلاأصاب بهوديا أونصرانيا أوجوسيا فان استطعت أن لا تلعن أبد اشيأ فافعل ومن طريق الوليد بن رباح سمعت غران يذكر عن أم الدوداء قالت سمعت أبا الدوداء يقول قالرسول الله صلى الله عليموسلم ان العبد اذا لعن شياً صعدت الاعنة الى السماء فنغلق أواب السماء دونها عملهما الى الارض فتغلق أنواج ادونها ثم تأخذ عينا وشميالا فاذالم تبجد مساغا رجعت الىالذي لعن فان كأن الداك أهلاوالا رجعت الى قائلها (وقالمعاذ) ترجيل رضى الله عنه (قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انهاك ان تشتم مسلسا أوتعصى امامًا عادلا) قال العراق رواء أونعم في الحلية في أثناء حديث له طويل تقدم قلت ورواء من طريقا سعيل بنرانع عن تعلبة بنصال عن رجل من أهل الشام عن معاذ قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلمياءهاذا نطلق فارحل راحلتك ثماثتني أبعثك على البمن فذكرا لحديث وفيه وانهاك ان تشتم مسلسا أوتكذب صادقا أوتصدق كاذباأو تعصى الماماعاد لاالحديث (والتعرض للاموات أشد قال مسروف) بن الاجدع بنمالك الهمدائي الوداعي أنوعائشة الكوفي ثقة فقيه عابد يخضرم مات سنة ائنين وستين (دخلت على عائشية رضى الله عنها فقالت مأفعل فلان لعنه الله فلت توفى قالت رحد الله قلت وكيف هذا قألت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الاموات فانهم قد أفضوا المعاقدموا) فالم العراق رواه العنارى وذ كرالصنف في أوله قسة لعائشة رضى الله عنها وهوعندا بن المبارك في الزهدوالرقائق مع القصة اه قلب رواه النفاري من طريق عاهد وعائشة وكذلك رواه أحد والنسائي لكن بدون تلك القصية وفي تأريخ ابن النعار بلفظ الىماكسبوا وقال ابن أبي الدنيا حدثنا أوعبيدة بن عبد المعد بن عبد الوارث حدثني أبحد تنااياس الافطس حدثنا عطاء بن أي رباح قالذ كرر حل عندعا تشة فنالت منه فقالوا انه فدمات فترجت عليمه وقالت اني معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانذ كروامو ما كم الا يغير (وقال صلى الله عليه وسسلم لاتسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء) قال العراق رواه الترمذي من حديث الغيرة بن شعبة ورجاله ثقات الاان بعضهم أدخل بين المغيرة وبيئز ياد بن علاقة وجلالم يسم اه قلت وكذلك رواء

أحدوالطبراني ورواه الطبراني أيضا من حديث صفر العامدي (وقال صلى الله دلمه وسلم أج االناس احفظونى فأصحاب واخواني وأصهاري ولاتسبوهم أجهاالناس أذامات المت فاذكر وامنحرا)قال العراقي وواءالديلي فيمسندالفردوس منحديث عماض الانصاري احفظوني فيأصحاب وأمسهاري واسناده ضعيف والشعنين منحديث أي سعيد وأبيهر برةلا تسبوا أصحابي ولابي داود والترمذي وقال غريب منحديث النجر اذكروامحاسنموناكم وكقواعن مساويهم والنسائي منحديث عائشة لاتذكرواموتاكم الايخير واسناده حيد اه قلت حديث عياض تمامه فن حفظني فهم حفظه الله في الدنباوا لاستخرة ومنهم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك أن يأخذه رواه كذلك المغوى والطهراني وأنونعم فيالمرفة والنعساكر وأماحسديث أبيسعيد وأبيهر ترة عنسدالشعين فتمامه فوالذى المسى بيده لوان أحدكم أنفق مثل أحددهما مابلغ مدأحدهم ولانصيفه وكذاك وامالطمالسي وأحد وان أبي شيبة وعبد بن حيد وأوداود والترمذي وابن حبان من حديث أبي سعيد ور واءابن ماحهوا منحديث أيهر وعندالدارقطني فالافراد منحديث أيسعد لاتسبوا أصحابي لعنالله من سب أصماى فوالذي نفسي بيده الحديث وعنداب التعار من حديثه لاتسبوا أصحاب يجد فوالله لئن سلكتم طريقهم لقدسم فتمسبة ابعيدا ولئن أخذتم عيناوشم الالقد ضالتم ضلالا بعيدا وأما حديث ابنعر اذكر والمحاسن موماكم وكفواءن مساويهم فرواه أبوداود فى الادب والترمذى في الجنائز منطر يقمعاوية بنهشام عنهران بنأنس المكي عبيعطاه عنابنعر رفعه بهذا ورواه أيضا الطبراني وقال كالترمذي انهغر يبورواه الحاكم وقال انه صعيم الاسناد ولم يخرجاه وعندأ بداود منطر يق وكسع عنهشام بنعروة عن أسه عن عائشة فالتاذامات صاحبكم فدعوه لاتقعوا فيسه وكذاهو عندالطبالسي منطريق عبدالله بنعمان عنهشام وأماحديث عائشة عندالنسائي لاتذكروا موتاكم الابخير فقدرواه منطر يقمنصور منصفية عنأمه عنها فالت ذكرعندالني صلىالله عليه وسلم هالك بسوء فعاللانذكر واهلكاكم الابغير (فانقيل فهل يحوزأن يقال قاتل الحسسين لعنه الله أوالأشمر بقتله لعندالله قلناالصواب أن يقال قاتل الحسين انمات قبل التوية لعنه الله يحتمل أن عوت بعد النوية) وفد تة ــدم اله لا يجو زلعن أحد الااذا تعقق موته على السكفر فان تاب قبل موته لم يجز لعنه (فان وحشيا) بن حرب من سودان مكة (قاتل حزة) سيد الشهداء (عمر سول الله صلى الله عليه وسلم) يوم أحد (قشله وهو كافر ثم ابعن الكفر والقتل جمعا) وأسلم وحسن اسسلامه وقتل مسيلة الكذاب فيخلافة أي مكروض الله عنه (ولا بعوران بلعن والفتل كبيرة ولاتنتهى الى رتبة الكفرفاذا لم يقيد بالذو به) والاقلاع عن المعامى (وأطلق كان فيه خطر) اذ لعن غيرملعن (وليس فى السكوت مُعَلِّرَ فِهِو أُولَى } وأليق بعال السلم (وانماً) أو ردناهذا البعث (لنهاون الناس باللهنة) وكثرة استعمالها (واطلاق اللسان بها) أى في بحاوراً نهسم (والمؤمن) أى السكامل (ليس بلعان) أى ليس ي*ذى لعن* فالصيغة للنسبة كالتمارواللبان أوالمبالغة فائه وبمسايصد وعن المؤمن فى حال من أحوال العَصْب أوالغفلة وهوم ذموم وهذا قد تقدم من حديث ابن عر لا يكون المؤمن لعاما (فلاينبغي أن يطلق الاسان باللعنة الا على من مات على الكفر) وتعقق منه ذلك بامارات طاهرة (أوعلى الاجناس المعروفين بأوساف) كَالْكَافِرِ مَ وَالْطُلْلَيْنِ وَآثْ كُلِي الرِّياوشارِي الْجُرُ وَفَاتِلَى الْنَفْسِ (دُونِ الْأَشْخَاصِ المعينَدِينَ) فَلَانُ وَفَلَانَ (فالاشتغال بِدُكرالله أولى) من هذا (فأن لم يكن ذكرالله ففي السكوت سلامة) وتُعِاة وَفَال ابنُ عبد اكرف المهيدالاصم هوان نقول بأن يزيدلوأ مربقتل الحسين أورضي بذلك فانه يجو ذالعن عليه والافلا وكذافاتله لايكفرمن غيراستعلال اه ولايعني مافيهمن التناقض حيث أطلق اللعن على محرد الأمر بقتله ورساه وقيد قاتله بغيرا ستعلال فان من المعاوم ان الفتل أشدمن الأمر بالقتل مع أن قتل غير الانبياء ليس

وقالعلسه السلام أيها الناس احفظوني في أصحاب واخوانى واصمهارىولا تسسوهم أيهاالناساذا مات المت فاذكروامنــه خبرافان قبل فهل محوزأن مقال قاتل الحسن لعنهالله أوالا تمريقتله لعنه الله قلنا السواب أن مقال قاتسل الحسن المأت قمل التوية لعنه الله لانه عمل أنعوت بعدالتو بةفان وحشاقاتل حزةعم رسول الله صلى الله عليهوسلم قتله وهوكافرشم تاب عن الكفر والقتل حمعا ولا يحوز أن بلعسن والقتل كبيرة ولا تنتهيي الىرتبة الكفرفاذالم يقيد مالتو ية وأطلق كان فسه خطر وليسف السكوت خطرفهو أولى واعاأو ردنا هذا لتهاون الناس ماللعنة واطلاق السان بهاوالؤمن لىس ىلعانفسلا يتبغىأت مطلق المسان بالمعنة الاعلى منمات على الكفر أوعلى الاجناس المعسروفسين ماوسافهم دون الاشخاص المعسنين فالاشتغال بذكر الله أولى فان لم يكن فسفى السكوت سلامة

وقالمكين الراهم كاعند ا بن عون فذ كروا بلال بن أبىردة فعساوا يلعنونه و يقعون فيسه وابن مون ساكت فقالوا باابنعون انما نذكره لماارتك منك فقال اغماهم اكلتان تغر حان من صحيف تي وم القيامة لااله الاالله ولعن الله فلانا فلائن يخرجمن صيفتى لااله الااللهأسب الى من أن يخر جمنهالعن الله فلاناوقال رجل لرسول اللهصدليالله عليهوسلم أوصني فقال أرصك أن لاتكون لعامًا وقال ابن ع ــ ران أيغض الناس الى الله كل طعان لعان وقال بعضهم لعن الومن يعدل قتله وقال جادن رديعد أنروى هـ ذالوقلت انه مرفوع لم أبال وعن أبي قتادة قال كان يقالمن العن مؤمنا فهومثل أن يقتله وقدنقل ذلك حدشام فوعأ الحرسول اللهصلي الله عليه وسلمويقرب مناللعن الدعاء على الانسان بالشر حدثي الدعاء عسلي الظالم كقول الانسان مثلالا صح اللهجسممولاسله

بكفرعند أهل السنة خلافالخوارج وأهل البدعة فلاشك ان السكوت أسلم (وقال سكى بن اراهيم) بن بشير بن فرقد النبي البلخي أوالسكن ثقة ثبت مانسنة خسعشرة وماثة وله تسعون سننةروي عنه البخارى وروىة الباقون (کناعندا بن عون) وهوأ يوءون عبدالله بن عون بن ارطبان المزنى مولاهم البصرى رأى أنس بنمالك ولميثبت لهمنسه سماع وقال ابنمهدى لميكن بالعراق اعلم السنة منهمات بالبصرة سنة احدى وخسينومائة روى له الجناعة (فذكروا) عنده (بلال بن أبي ودة) بن أبي موسى الاشعري أبوعرو أمير البصرة وقاضها أخوسعيد بن أبي بردة وطالت ولا يتمفدحه الشعراء منهم دوية وذوالرمة والفر زدق ذكره البخاري في الاحكام وروى له الترمذي حديثا واحدا (فعاوا يلعنونه ويقعون فيه) بالسب والشديم (وابن عون ساكت) لايتكلم بشيّ (فقالوا انحالذ كرهُ) بالسوء (الم ارتكيه منك)وكان قد آذاه (فقال انماهما كلتان تخر جانسن معيفي بوم القيامة الآله الاالله ولعن الله فلامًا فلان يخرج من حدة في لاله الاالله أحت الى من أن يحرج منها لغن الله فلاما) أخرجه اب أب الدنيا في الصمت قال حدثني صدالله بنعد سمعتمي بنابراهم قال كاعندابن عون فساق القصة كا هناسواء (وقال رحل ارسول الله صلى الله عليه وسلم أومني فقال أوصيك أن لا تكون لعامًا) أى لا تكن ذالعن وصيغة المبالغة هنا غيرمرادة قال العراق وواء أحدوالطيراني وابن أبي عاصم فىالاتشمادوالمثانى منحد يد حرمو زاله علمي وفيه رحل لم يسم أسقط ذكره ابن أبي عاصم اله قلت وكذاك رواه الغارى فىالتاريخ كلهم من طريق عبيدالله بن هو زعور حلمن بله عيم عن حرموز القريعي المصرى قال ابن أقى حاتم وابن السكن له صعبة ونسبه ابن قانع نقال حرموز بن أوس بن حرير الهيميمي قال الحافظ بن حروراً بت في رواية قال ابن هو زة حدثني حرمو زفذكر. فلعله سمعه منه بواسطة تم سمعه منه والرحل المهم فى الرواية الأولى حرم البغوى وان السكن انه أو تميمة اله ميمي قلت أحرجه ان أب الدنيا فالصمت عن الراهم بن ويادسيان حدثنا عبد العمد بن عبدالوارث عدثنا عبدالله بن هوذة القريعي عن حرمور الهسيمي قال قلت بارسول الله أوصني قال أوسيك أن لاتكون لعاما (وقال ابن عر) رضى الله عنه (أبغض الناس الى الله كل طعان لعان) أخوجه ابن أبي الدنيا عن على منا لجمل حدثنا أبوهلال الرواسي عن قنادة قال قال اب عمر أبغض عبادالله الى الله كل طعان لعان (وقال بعضهم لعن المؤمَّن كعدل قندله وقال حاد بن زيد) بن درهم الجهضي أبوا سمعيل البصري ثقة ثبِّت فقيه مات سنة ست وتسعن وله احدى وثمانون سنة بعدان وي هذا (لوقلت انه مرفوع) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم أبال) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمث عن عبد الله بنعر مسد ثنا حاد بنو يدعن أوب عن أبي قلاية عن ثابت بن النصال وكانت المحبة قال حاد ولوقلت اله مرفوع لم أبال اله قال لعن المومن كعدل قتله ومن دعاء مال كفر فهو كقت له ومن حلف عله سوى الاسلام كاذبا فهو كاقال (وعن أبي قتادة) الحرث من بعي من بلدمة السلى بفتحتين المدنى شهداً حداوما بعدها ومات سنة أر بسمو تحسين (قال كان بقال من لعن مؤمنا فهو مثل أن يقتله وقد نقل ذاك مرفوعالى وسول الله صلى الله عليه وسلم قال العراق رَّوى الشَّحَانُ مَن حديثُ ثابتُ بِن الخِماكُ لعن المؤمن كقتله اه قلت وقدروا و الطَّيراني في الكبير يؤيادة ومن قذف مؤمنا أومؤمنة بكفر فهوكقتله وروى أيضالهن المؤمن كقتله ومن أكفر مسلما فقعدياميه أحسدهما وثابت بن الخمال بن خليفة أنصاري من ما يبع تعت الشعرة ويوواه الخراتملي في مساوي الانملاق من حديث عبدالله بنعام والنمسعود للفظ الشعنين من غير زيادة وأخرجه النالي الدنيا عنصدالله بنجر حدثنا حاد بنزيد حدثنا اسمق بنسويد العدوى عن أبي قتادة قال كأن يقال من العن فهومثل أن يقتسله (و يقرب من المعن الدعاء على الانسان بالشر) قال الله تعالى و يدع الانسان بالشردعاء. بالليروكان الانسان عولا (حتى الدعاء على الغللم كقول الانسان مثلالا صع جسمه ولاسلسه

التهوما عرى عمراء فكل ذلك مذموم وفي الخبر الالظاوم لدعو على الظالم حتى يكافئه أى عائله في الفللم (ثم يبقى الظالم عنده فضلة) أى زيادة (يوم الشيامة) أى النزاد على مثله لقوله تعالى فن اعتسدى عليكم فاعتدو اعليه بمثل ما اعتدى عليكم فال العراق هذا الحديث مأقف له على أصل والترمذي من حديث عائشة بسند ضعيف من دعا على من طلم فقد التصر اه قلت رواه كذلك ابن أبي شيمة وابن أبي الدنيافي ذم الغضب وهوم طابق لقوله تعالى وان انتصر بعد ظلمه فأولتك ما عليم من سبيل الما السبيل على الذين فظلم ون الناس أى ابتداء أو بالتحاور عن الحداثم الم

(الأفة الناسعة الغناء)

وهورفع الصوت بالتطريب والايعاع (والشعر وقدذكرنا في كتاب السمياع ما يحسرم من الغناء وما يحل) مفصلا (فلانعيده) ثانيا (وأماالشعر فكالمحسنه حسن وقبيعه قبيع) رواه المعارى فى الادب المفرد والطبراني في ألاوسط من حديث عبدالله بنجر وورواه أبويعلى من حديث عائشة بلفظ الشعر عنزلة الكلام فسنه مكسن الكلام وقبيعه كقبيع الكلام وقد تقدم القول ف ذلك مفصلا (الاان العردله) يعيث بهتمله و يعني به حتى ينسب اليه (مذموم قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمثلي بطن) وفي لفظ جوف (أحدكم) يعتمل أن المراد الجوف كالمومانية من القلب وغيره وان واد القلب استوهو الظاهر لقول الأطباء اذا وصل القلب شيّ من قيم حصل الموت (قيما) أي مدة لا يتخالطها دم (حتى بريه) بفتم المناة التعتبة من الورى مثل الرمى غير . هموز أى حتى بغلبه حتى شغله عن ذكر الله أحتى يفسده قال الزيخشري ورى الداء حوفه ريه أفسده ولفظ الحاري ماسقاطحتي وعليه ضبط يريه باسكان الثه قال ابن الجوزي وكان جاعة من المبتدئين ينصبون ويه هذا حرباعلى العادة في قراء الحديث الذي فيهمني وليسهناماينصب وتعقبه الزركشي ان الاصلى رواه بالنصب على بدل الفعل من الفعل (حير) اه (من أن عمل شعرا) أنشأه أو أنشده لما يؤل اليه أمره من تشاغله عن عبادة ربه والمراد بالشعر مايتضمن تشبيبا أوهجاء أومفاح كاهوالغالب في اشعارا إهلين وقال بعضهم قوله شعرا طاهره العموم في كل شعرلكنه مخصوص عمالم يشغل على الذكر والزهد والمواعظ والرقائق عمالاافراط فسه وقال النووى هذاالجديث محول على التعرد الشعر عيث بغلب عايسه فيشغله عن القرآن والذكر وقال القرطي من غلب عليه الشعر ازمه عكم العادة الادبية الاوصاف المذمومة وعليه عمل الحديث وقول بعضهم عنى به الشعر الذي هميه هوأوغيره ردبان هعوه كفركثرأوقل وهعوغيره حوام وانقل فلايكون لتخصيص النم بالكثير معنى قال العراقي رواه مسلمن حديث سعد من أبي وقاص والتفق عليه الشعفان من حديث أبيهر مرة نحوه والعارى من حديث النجر ومسلم من حديث أبي سعيد اله قلت وعندمسلم زيادة قبل الحديث قال أبوسعيد بينا تحن نسير معرسول الله صلى المعطية وسلم اذعرض شاعر ينشهد فقال خدوا الشيطان أوامسكوا الشيطان ثم ذكره ورواه أجد من حديث انعر ومن حديث أي سعدد ورواه الطيالسي والترمذي من حديث سعد بن أي وقاص ورواه الطيراني في الكبير من حديث أني الهوداء ورواء امتسر تزويعنعه وأتوعوانة والطعاوى وتمشام والمنساء منسعديث عرمن اشلطات ولفظ حديث أن عر رقعند الشعين لان عنل خوف وحل فعاحتي و يه خيران من أن عنلي شعرا وكذاك وا أحدوا بوداودوا الرمذى وابت ماجمور واء أيضا أحد وأبوداود وابتساحه من حديث معد بناني وقاص ورواه الطهرائي فالنكبير من حديث سلاك ومن حديث ان عرو ووي النعدي فالكامل من حديث المفظ لانعتل جون الرجل قيعا أودما حسيرمن أن عتلى شعر اسماه مستبه وروى الطبران فى الكبير من حديث عون بن مالك بلفظ لان عنلي حوف أحسدكم سي عائته أنى لهانه قصا يتغضف شهرامس أن يمثل شعرا ورواء الضامن حديث مالك بنجير بلفظ لان يمثل ما بن لبتك الى عانتك قعالم ر

الله وما يحراه فات ذلك مدموم وفي المبرات المظاوم ليدعوعلى الظالم حتى يكافئه ثم يبقي الظالم عنده فضلة يوم القيامة (الا قد التاسعة)*

الفناء والشعر وقدذكر فا في كتاب السماع ما يحرم من الغناء وما يحل فلا نعده من الغناء وما يحل فلا نعده وأما الشعر فكاذم حسنه التحردله مذموم قال رسول التحردله مذموم قال رسول التحرد له مذموم قال رسول التحرد له مذموم قال رسول على ما وحيل المتحدد كم قعال التحريل المتحدد كم قعال شعرا

من أن يمتلئ شعرا (وعن مسروق) من الاجدع الهسمداني التابي الثقة (انه سئل عن بيت من الشعر فكرهه) أى كره انشاده (فقيسله في ذلك فقال انا أكره أن بوجد في معيفي شعر) اذليس هو من صالح الاعمال أخوجه ابن أبي الدنياعي عن عزة بن العباس أنباً نا عبدان أخبرنا عبدالله أنباً نا سفيان عن الاعمان أبي الضعى عن مسروق انه سئل فذكره (وسئل بعضه معن الشعر فقال احدل مكان هذا ذكرافان ذكرافان ذكرافه خيرمن الشعر) وكا ته خاف عن المقيردله فيكون شاغلاله عن الذكر أخرجه ابن أبي الدنيا عن على بن أبي من حسين الجعنى حدثنا هلال أبوا يوب الصيرف قال سألث طلحة بن مصرف عن شي من الشعر وعلى الجاة فانشاد الشعر) عن شي من الشعر فال البن مع القوم في بناء المسعد وهو يقول

هذاالحاللاحالخير * هذا أوربنا وأطهر

أخوجه البخارى فيقصة الهسوة من رواية عروة مرسلا قالىالزهرى ولم يبلغنا فيالاساديث انه صلىالله عليه وسلم أنشد بيت شعرتام غيرهذا البيت وقد تقدم ذلك وفي المصحين من حديث أنس ارتجازهم وهو صلى الله عليه وسلمعهم وكذا انشاد حسان كاعندمسلم من حديث عائشة وانشاداب رواحة كاعند الغارى وانشادالنابغةا لجعسدى كافى مجم البغوى والاستيعاب وانشاد بلال وهو يحوم بالمدينسة ككف الصحين من حديث عائشة وكان الصابة يتناشدون الاشعار وهو صلى الله عليه وسلم يتبسم كاعند الترمذي من حديث جابر بن سمرة وانشاد الشريد ما ثة قافية من قول أميسة بن الصلت في كلذاك يقول صلى الله عليه وسلم همه كاعندمسلم وكل ذلك قد تقدم في كتاب السماع فنفس الانشاد والسماع الران بالاجاع كيف وقد (فالصلى الله عليه وسلم ان من الشعر الكمة) تقدم فى كتاب العلم (نعم مقصود الشعر المدح والذم والتشيب)بذكر القامة والخذوالصدغ والخال (وقد بدخله الكذب) أحيانًا (وقد أمررسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت الانصاري) رضى الله عنه (بم سعاء الكفار) فقدر وي الشيخان من مديث البراءانه صلى الله عليه وسلم قال لسان أهيهم وحبريل معل وف الفظ هاجهم وروى أبوداوه والترمذى والحاكم من حديث عائشة كان صلى الله عليه وسلم يسع لسان منبراف السنجدد يقوم عليه فاعما يفاخو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوينافع ويقول وسول الله صلى الله غليه وسسلم ان الله يؤيد حسان مر وح القدس مانا في أوفاح قال الترمذي حسن صعيم وقال الحاكم صعيم الاستاد وأخرجه الخارى تعليقا وقد تقدم فى كتاب السماع (والتوسع فالدّح وان كان كذبا فانه لا يلقق فالفريم بالكذب كقول الشاعر) وهوالمتنبي

(ولولم يكن في كفه غير روحه ﴿ لِجاد بِمِ اقْلِيتِنَ اللَّهُ سَالَّهُ ﴾

فان هذا عبارة عن الوسسف بهاية السفاء فائلم يكن صاحب) الذى مدحيه (سغياكان) العالل (كاذبا) في مدحه (وان كان سغيا فله المبالغة في صنعة الشعر ولا يقصد منه أن يعتقد صورته) وقد قبل أعذب الشعر أكذبه (وقد أنشدت أبيات بن يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم و تتبعث لوجد فيها مثل ذلك) من المبالغات (فلم عنع منه) فن ذاك انشاد كعب بن هير بين يديه قصيدته اللامية وفيها من التشييب والمبالغات مالا يحقى ولم يذكر عليه ذلك ومن ذلك (قالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله وكنت حالسة أغزل فنظرت) اليه فعل جبينه بعرف وجعل عرقه يتولد فورا وقد يتولد على والمالك من فقلت بارسول الله نظرت المن فعسل خبينك يعرف وجعل عروف من يتولد فورا ولورا له أن كبيرالهذلي أحد شعراء هذيل واسمه ناست بنعبد

من الشعر فقال اجعل مكان هدذا ذكرافانذكرالله خدر من الشنعروعلي الجلة فانشادالشعر ونظمه ليس عراماذالم يكن فيه كلاممستكره فالمصلىالله عليه وسسلم الثمن الشعز كمة نعمقصودالشعر المدح والذم والتشبيب وقد يدشحه الكذب وقسدأنم ر سول الله صلى الله عليموسلم حسان بن ابت الانصاري بهسعاء الكفار والنوسع فى المدح فانه وان كان كذما فانه لايلقق فىالتحسريم بالكدب كقول الشاعر ولولم مكن في كفه غدروحه لحاديها فلتقالله سائله فانهذاعبارة عن الوسف شهامة السخاءفان لم يكن صاحبه معما كانكاذبا واككان سخيافا لمبالغةمن صنعة الشعرفلا يقصدمنه أن يعتقد صورته وقد أنشدت أسات بنيدى رسولالله مسلىاللهعليه وسالو تتبعث لوجد فهما مثل ذاك فإعنعمنه قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصف نعله وكنت جالسة أغزل فنظرت اليسه فعل جينه دعرق وجعسل عرقه يتولدنوراقالت فهثفنظر الى فقال مالك بهت فقلت بارسول الله نظرت البسك فعل جبينك بعرق وجعل

شمسمن بني كعب بن كاهل بن الحرث بن عمر بن سعد بن هذيل (اعلم الله أسق بشعره قال) مسلى الله عليه وسلم (ومايقول أنوكبير الهذلى قلت يقول

(ومبر أمن كل غبر حَيِضة ، وفساد مرضعة وداءمغيل فأذانطرت الىأسرة وجهه برقت كعرف العارض المتهلل

غبرا لميض كسكر بقاياموكانوا وعون أن المرأة اذاجومعت ف غسرا ليض وأرادالله تعالى بتكوين الوأسجاء فاسداودا فمغيل من الغيلة كانوا يزعون ان المرضع اذاجومفت فسد لبنها فاذا شربه الرضيسع كأيته فاسدا وأسرة الوجه شعاوط ترى في الجهة والعارض السحاب والمتمال المترقعاء (قالت فوضع مسلى الله عليموسلما كانبيدم) أيمن آلة اللصف (وقام الى وقبل مابين عيني) فرحاوسر ووا (وقال حزال الله خبراباعانشة ماسرون منى كسرورى منك) أخرجه البهيق في دلائل النبؤة (ولما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ومحنين) بعد الانصراف منه (أمر) باعطائها المؤلفة قاوبهم قام (العبام بن مرداس) السلى وكأن مطاع قوم (باربع قلائص) أى النوق فاستقلها (فاندفع في شعره يَقول)

أَعْفَ لَمْ يَ وَجُبِ العبد * بِنْ عبن الأفسرع (وما كان بدر ولا عابس بينفوقان مرداس في الجمع وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع البوم لا رفع)

ويدبيدر ومابس أباعينة والاقرع والنهباسم لمايؤخذ من ألفناغ والعبيد بالتصغير اسم فرسله (فقال صلى الله عليه وسلم العلمواعني لسانه فذهب به أبو بكر رضى الله عنه حتى اختار مائة من الابل م رُجع وهو من أرضى الناس فقال صلى الله عليه وسلم اتقول في الشعر فعل) العباس (يعتذر) له (و يَقُولُ بِالْيَ أَنْتُ وأَمِي الْي لاجِد الشعر دبيباعلى السان كدبيب النمل ثم يقرمنني كايقرص النمل فلا أجديدامن قول الشعر فتبسم صلىالله عليه وسلم وقال لاندع العرب الشعرحتي تدع الابل الحني) قال العراق رواه مسلم من حديث رافع بن خديج أعطى رسول آنه صلى الله عليه وسلم أباسفيات بن حرب وصفوان بنامية وعينة بنحص والاقرع بنابس كل انسان منهمما تة من الأبل وأعطى عباس بن مرداس دون ذاك فقال عباس بنمرداس

أتجعلنهي ونهب العبيد * بين عيينسة والاقسرع وماكان بدر ولاحابس ، يلوقان مرداس في الجمع وما كنت دون امرئ منهما * وس تعفض اليوم لا وام

قال فأنمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثة وزاد فيرواية وأعطى عامسمة بن علائة مائة وأماز يادة انطعواعني لسانه فليست فيشئمن الكتب المشهورة وذكرها ابن استعقى السيرة بغيراسناد اهرقلت وجدت يخط الحافظ أبن حرمانصه ورواه أسمعه ل القاضي من طريق عروة مرسلا بالقصةواله قال بإبلال ادهب فاقطع لسانه أخديث أخرجه في النوادر أه والله أعلم

(الاتقالعامرة الزاح)

بكسراليم معدد مزح أومازح وبالضم أسم ماعزحيه وهو المفايية فىالسكلام باللسان (وأصله) وكذا كثيره (مذموم) وكذافاعله مذموم وهو (منهى عنه الاقدرايسيرا يستثنى منه) وهوما حسلاعن الباطل (قالصلى الله عليموسلم لاتمار أخال ولاتمازحه) رواء الترمذي وابن أب الدنيا من حديث اس عباس وقد تقدم قال إن أبي الدنياء دننا القاسم بن أبي شبية حدثنا الحارب عن عن عبدا الله عن عكزمة جنابن عباس فساقه (فال قلت الممازاة فيها بناء لان فيها تسكذيب اللاخ) المؤمن (والعدريق) المرافق (أوتعهدله) وهي لاتفاون هذين نوجه النهي عنها ظاهر (وأما الزاح فطايمة) في السكادم

أخاك ولاتمازحه فانتملت المماراة فهاابذاء لانفهات كذيب اللاخ والصديق أوقعه ميلاله وأماا اراح فطايبة

هدْ شَالْبِيتِينَ ومبر أمن كل غبر حيضة ، وفسادم ضعة وداءمعضل واذانظرتالي أسرةوجه وقت كمرق العارض المهلل قال فوضع صالى الله علمه وسلما كآن بيده وقام آلى وقبل مابين عيني وقال وال اللهنعيرا باعائشة ماسررت مني كسرورىمنك ولسا - قسم رسول الله صسلي الله علبه وسلما لغناتم يومسنين أمر للعداس ب مرداس باربيع قسلائص فالدفع مشكوفي شعرله وفي آخره وما كان مدرولا عابس سرو دان سرداس في ميرح وماكنت دون امرى منهما. ومن تضع البوم لا يرفع

فقال صلى الله عليه رسلم

اقطعواعني لسانه فذهب

مه أنو يكر الصد بقرضي الله عندحتي الحتارمالة من الابسل شمرجمع وهومن أرمني الناسفقال المسلى الته عليه وسيلم أتقول ف" الشعر فعل يعتذراليسه ويقول بأبي أنت وأمى انى لاحد الشعردبيباعلى لسانى كدييب الفسل ثم يقرمني كايقرص الفل فلاأجد بدامن قول الشعر فتبسم صلىالله علبهوسلم وسسلم وقاللا تدعالعرب الشعرحتي لدع الابل المنين *(الاسفةالعاشرةالزاح)* وأصله مدموم مهرى الاقدرا بسيرا يستثنى منه قال صلى الله عليه وسلم لاعار

وفيمانساط وطمع قاب بأالسان (وفيه انبساط وطيب قلب) أى سبب لهما (فلم ينه عنه) وليس فيه ما ينشا عنه المكروه شرعاً فلم ينه عنسه فاعسلم أن (فاعلم ان المهمى عنه) أحد شيئين (الافراط فيه) وفي تسخة منه بان يتحاو رعن الحد (أوالمداومة عليه) النهيعنه الافراط فسه فَيقننه ديدناله وصنعة (اماالمداومة فلانه اشتغال باللعب والهزل واللعب مباح ولكن الواطب عايمه أوالمداومةعليه أماالمداومة مذمومة) وفي نسخة مذموم (وأما الافراط فيه) أومنه (فانه يورث كثرة النعل) لان الذي يفرط فيسه فلانيه اشتغال بآلاحب والهزل المَاغَرِمنَه أَن يضل الناس (وكثرة الضَّك تميت القلب) كاورد في اللهر أيال وكثرة النحسل فان كثرة فيسه واللعب مباح ولسكن النصل تمت العلب والراد ماماتته غشمان الفلة علسه الناشئة من الغفلة عن ذكرالله تعالى (وتورث الواظبة علىهمذمومة وأما الضغينة فيعض الإحوال كاقاله عرب عبدالعز مزوسياتي (وتسقط الهابة) والبسلالة (والوقار) الافراط فيمانه ورثكارة عن أعن الارار كاساني من قول عروض الله عنه إف أيخاو من هذه الامو رفلا بنم كاروى عن الني صلى الضعان وكثرة الغمانات الله عليه وسلم انه قال ان أمرَّح ولاأقول الاحقا) تُقدم في كتاب أخلاف النبوَّة وقال ابن أبي الدنياحد ثنا القلب وتورث الضغينة في سعيد بنسليمان عن أبي معتشر عن سعيد المقبري عن أبي هر مرة قال قيسل يارسول الله تمزّ ح قال نعم ولا معض الاحوال وتسمقط أقول الاحقا (الاانمثله) صلى الله علمه وسلم (يقدر على أن عزح ولا يقول الاحقا) لكمالمشاهدته المهامة والوقارف المخلوءن المنتسجانه (وأماغيره اذا فقع بأب المزاح) على نفسه (كان غرضه أن يضل الناس كيفما كان) هذه الامورفلالذمكاروى واضحال الناسسب لامالة فاوجهم ولا يخني مافية كيف (وقد قال صلى الله عليه وسدلم ان الرجل ليد كلم عنالني مسلىاته عليه بالكامة) الواحدة لاحِلأن (يضعلنهم الحلسامه)ومعاشر يه (يهوى) أي سقط (بهاف النار) أي مار وسرانه كالاانح ولا جهنم (ابعدمن الثريا) وهوالنحم المعروف وفي لفظ أبعد من صنعاء وفي آخو سبعين عريفا وكل ذاك قد تقدم أقول الاحقاالاأن مدله (وقال عر) رضى الله عنه (من كثر فعد كه فلت هيبته)أى وفاره عن أعين الناس (ومن مزح استخف يه) يقدرعلى أنعزح ولايقول أَى صارمهينا (ومن أ كثرمن شي عرف به)وأشير اليه به (ومن كثر كلامه)ولومن غيرمز الح (كثر سقطه) الاحقار أمانم يره اذافنع أى سقوطة في الكارم وكذبه (ومن كثر سقطه قل حياة،) فلايمالي عايفعلة (ومن قل حياقة قل ورعه) أي ماب الزاح كان غرضه أن خوفهمن جلال هيبة الله تعالى (ومن قل ورعهمات قلبه) قال ابن أبي الدنيا حدثني أحدبن عبيد التّميمي يفحك الناس كشمأكان حدثناعبىدالله بنجمدالتمى حدثنا دريدين مجاشع عن غالب القطان عن مالك ين دينار عن الاعش عن قيس وقد قالرسول الله صلى الله قال قال عرين الخطاب من مزح استخف به وحدثني الحسن بن الصباح حدثنا مجدين كثير عن عبدالله بن علمه وسلم ان الرحسل واقدعن موسى بنعقيسل ان الاحنف بن قيس كان يقول من كثر كالمموض كمومز احمقات هييته ومن نشكام بالكامة يضحك أكثر من ثيئ عرف به وروى الطهراني في الاوسط والقضاع في مسندا لشهاب والعسكري في الإمثال من ما حاسامه بهدى مهافى حديثان عرمن كثر كالدمه كثر سقعاء ومن كثر سطقة كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنويه ومن كثرت النارأبعد من الثريا وقال ذنويه كانث النارأولىيه وقد تقدم وروىاين عساكرمن حديث أي هريرة من كترضحكه استذن عررضي الله عنديمن كثر تعقه ومن كثرت دعاشه ذهبت حلالته ؤمن كثرمن احدذهب وقاره ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر ضحكه فالتهشه وون سقطه كثرت خطاماه ومن كثرت خطاماه كانت الناوأولى به قال وهوغريب المن والاسسناد وقدووي مرسع استغف به ومن أكثر الديلي في مسئدالفردوس بسند ضعيف جدا من حديث أنس الهمت سيد الاخلاق ومن من حاسقف من شيعرفيه ومن كثر َّيه (ولان الغملُ بدل على الغفلة عن الاستخرة) ومافعها من الاهوال (قال صلى التَّه عليه وسلم لوعلتم ما أعلم كالامه كثرسقطه ومن كثر لَّبَكَيْمُ كَثْيرًا﴾ أَى لغلبة الخوفوا سنيلاءا لَزْنَ (وَلَنْسَكُتُمْ قَلْيلًا) أَى لِثَرَ كَثْمُ الفَصْلُ أُولُمْ يَقْعَ مَنْكُمُ الْأ سيقط قسل حياؤه ومن الدراقال العراقي متفق عليه من حديث أنس وعائشة بلفظ لوتعلون ماأعل لحسكم فليلاولبكيم كثيرا اه قلحاؤه قلورعه ومنقل قلت وكذلك رواه أحد والدارى والترمذي والنسائي وابن ماحه وابن حبان كلهم من حديث أنس قال ورعمات قلبمولان الضحك خطبر سول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما معت عناها قط ثمذ كره وجاء في روا يه ان تلك كانت خطية بدل على العالم عن الاحرة الكسوف ورواه أحد والجنارى والترمذي من ديث أبهر من ومعنى قوله لوتعلون ماأعلم أيمن قال صلى الله عليه وسلم لو عظمانتقام الله منأهل الجرائم وأهوال يومالقباءة وأحوالهامأعلته لماضحكم أصلا اذالفليل بمعني تعلون ماأعلم لبكتم كثيرا العديم على ما يقتضيه السياق ولان أوروف امتناع لامتناع وقيل معناه لوتعلون ماأعلم عما أعدف البنة من ولضمكم فليلا

النعيم وماحفت به من الحب اسهل عاي على ما كافتم به ثماذا ماملتم ماوراء ذلك من الامور الخطرات وانكشاف الغطاء يوم العرض لاشتدخوه كم ونبكهم كثيرا فالعنيمنع البكاء لامتناع علمكم بالذى أعلم وفيمن أنواع البديع مقابلة النحك بالبكاء والغلة بالمكثرة ومطابقة كلمنهما بالاسنو وفيه توجيع الخوف على الرجاءور وى اللا كمف الاهوال واسعساكر من طريق يوسف بن تجابعن مجاهد عن أب ذررفعه لوتعلون ماأعلم لفحكتم فلبلا ولبكيتم كثيرا ولما ساغ لكم الطعام ولاالشراب فال الحاكم صحيح على شرطهماوتعقبه الذهبي وقال بلهومنقطع وروى آبنءسا كرمن حديث أبى الدرداء لوتعلون ماأنتم لاقون بعد الوت ما أكاتم طعاماً على شهرة أبد اولاشر بتم شرا باعلى شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستطالون به واروتم الى الصعدات تأدمون صدوركم وتبكون على أنفسكم وروى العلمانى والبهنى والحاكم من حديث أبى الدوداء لوتعلون ماأعلم لبكيتم كثيرا ولغصكتم فليلاو لحرجتم المالصعدات تعأر ون الى الله لاندر ون تنجون أولا تنجون وروى الحاكم من حديث أبي هر مرة لو تعلون ما أعلم لبكيتم كثيرا واضحكتم فلملايفلهرا لنفاق وترتفع الامانة الحديث وقالصيع وأقروالذهبي (وقالبر جللاحيه) وقدرآه يضحك (أُنبَّتُ) اى أَعْدِيرِت (اللهواردالنار قال نم) وذلك في قوله تعمالي وان منكم الاواردها كان على ربك حمَامقت (قال فهل أنشانك صادر عنها قال لا قال فقيم الضعك فيارى عضاحكا حتى مات) أخرجه أونعي في الحلية (وقال وسف بن اسباط) الشبياني رجه الله تعالى (أقام الحسن البصري رجمالله تعالى) (ثلاثين سنة لم يضُّعكُ) أخرجه أنونعم في الحلية (وقيل أقام عطاء السلمي أربعين سنة لم يضعك) وكان شديدانلوف قال ألواعيم فالحلية حدثنا ألوجد كنحمان حدثنا أحدين الحسن حدثني ألوعبد اللهب عبيدة قال سمعت غفيرة تقول لم وقع عطاء وأسه الى السماء ولم يضعك أر بعين سنة فرفع وأسدم وففرع فسقط ففتق فتقافى بطنه (وتطروهيب بنالورد) المسكر قيسل اسمه عبدالوهاب ووهيب لقبله (قوما يضحكون فى اوم (عيد نمار فقال ال كان وولاء قد غفرلهم فاهذا فعل الشاكر ينوان كان لم يغفر لهم فا هذا نعل الحائفين) قال أو نعيم في الحلية حدثنا أبي حدثنا أحدب محدث عر حدثنا عبد الله ب عدد ابن عبيد حدثنا مخدبن عبد الجبد التميى حدثنا سفيان قالرأى وهيب قوما يضحكون يوم النطر فقال ان كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فساهذا فعل الشاكر من وان كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم فساهدا فعل المائةين وحدثنا أوجهد بنحمان حدثناأ جدين المسين المذاعد دثنا أحدين الراهم حدثني تحد ابن مزيدبن منيس قال وأيت وهيب بن الورد صلى ذات وم العيد فل انصرف الناس معاوا عروت به فنظر الهم شزراغ زفر قاللتن كان هؤلاء القوم أصعوام شفقن اله قد تقبل منهم شهرهم هذا لكان ينبغي لهم ان يكونوا مشاغيل باداء الشكرع ساهم فيه وان كانت الانوى لقد كان ينبغى ان يصحوا أشغل وأشغل (وكان عبدالله بن أبي يعلى) رحه الله تعالى (يقول ألضعك ولعل اكنانك خرجت من عند القصار) وأنتلا تدرى هكذاهو في سائر النسخ عن عبد الله بن أبي يعلى ولم أجدله ذكر اوفي نسجة المقاصد السخاوي قال عبدالله بن تعلية فانظره (وقال آب عباس) رضى الله عنه (من أذنب ذنباوه و يضعك استخفافا عما افترفه دخل النار وهو يبكى كراءوفا قاوقضاء عددلا أخرجه أنونعيم ف الحلية عنه مرفوعا وفيه عمر بن أبوب الزفى قال الذهبي في الضعفاء روى عن ضمرة وجماعة خرجه ابن حباث (وقال) أبوعبدالله (محدبن وأسع) البصرى حسه الله تعالى (اذارأيت في الجنة رجلا يتكى ألست تعب من بكائه فيل بلي قال فالذي يضعنن فالدنياولايدري المماذا يصسيرهوأ عبسته فهذهآ فةالضعك والمذروم منه التيستغرق معسكا والحمود) منه (التبسم الذي يذكشف فيه السن ولا بسمم له صون كذلك كان خلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى التبسم وقدد كرفى كتاب أخلاق النبؤة (فال القاسم مولى معاوية) بن أبي سفيان وكا نه القاسم تناعبد الرجن الدمشقي مولى عالدبن يزيد بن معاوية صاحب أبي امامة بغرب كثيرا قال النهيي في

وقال رجل لاخيمه باأخى هل أتاك انك وارد النار قال تعرقال فهل أنك أنك خارج منهاقاللاقال فقيم الفحكة فارىءضاحكا حدثى مآت وقال بوسف بن أسباط أفام الحسن ثلاثين سنظه يضعك ونسل أقام عطاء السلى أربعين سنةلم يضعيك وتفار وهسان الوردالى قوم يضعكون في عيدنطر فقال انكان دولاء قدعفرلهسم فأهدافعل الشاكرين وأنكان لم يغفر لهم المدا فعل المائفين وكأن عبدالله ن أبي بعلي مقول أأضعمك ولعمل أكفانك فسدحرجت من مند القصار وقال ان عباسمن أذنب ذنبا وهو يضعك دخر الناروهو سكى وقال محدث واسع أذا وأسفا لجنة رجلا يبكى ألست تعبسن بكائمقيل ربي قال فالذي يضعك في الدنيسا ولايدرىالى ماذا بصيره وأعبسه فهذه آفة الضعلة والمذموم منهأت يستغرف محكاوالحمود منه النبسم الذي يتكشف فمالسن ولايسمم إصوت وكذلك كان رسدول الله مسلى الله عليه ومسلم قال القاسم مولى معاوية

اتبل أعراب الحالني صلى الله عليه فعسل أصحاب رسول الله صلى الله علمه وسلم يضعكون منه ففعلذلك مراراتم وقصه فقتله فقيل مارسول الله ان الاعرابي قدصرعه قاوصه وقدهاك فقالنع وأفواهكملأى مندمه وأمااذاأدى المزاح الى سقوط الوقارفقد قال فحررضي الله عنه من مرح استففيه وقال محسدين المنكدر قالتلى أمى يابني لاعارح الصسان فتهون عندهسم وقال سعيد بن العاص لابنها بيلاعازح الشريف فعقدعلمكولا الدنىء فعمري علمك وقال عران عدالعزارجه الله تعالى اتقوا اللهواياكم والمزاح فانه بورث الضغسة ويجراني القبيم تعسدنوا بالفرآن وتعالسوانه فان تقلعليكم فديث حسن من حديث الرجال وقال هررضي الله عنه ألدرون لم سمى المزاح من احاقالوا لأقاللانه أزاح ماحبهعن الحقوقسل لكلشي نذر وبذرالعداوة المزاجو يقال أبازاح مسلية للنهسي مقطعة لارسدقاء فانقات فقد نقل المزاح عن رسول الله صلى الله عابه وساروأ صحابه فكيف ينهى عنه فأقول ات قدرت على ماقدرعليه

الفعفاء قالأجد حدثعنه على ينمز يدأعاسب وماأراهاالامن قبل القاسم وقدروي له الاربعة قال (أقبل اعراب الى النبي ملى الله عليه وسلم على فلوص له صعب فسلم فعل كلاد امن النبي صلى الله عليه وسلم ليساله نفريه) ومنعمن القرب (وجعل أصحاب وسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون به عماصنع به قاومه (ففعل ذلك مرارا) وفي نسخة ثلاث مرات (ثم وقصه) أي ألقاء على أسنفا لذقت عنقه (مقاله فقدل بارسول الله ان الاعرابي قد مرعه قلوصه وقدهاك أى مات (قال نعروا فواهم ملا عصن دمه) يشير الحماصنعوا من الضحل علسه قال العراقي رواه ان المارك في الزهد والرقائق وهومرسل (وأما ذا أدى الزاحالي سقوط الوقار فقد قال عررضي الله عند من مرح استخفيه) أخرجما بن أبي الدنيا وقد تقدم (وقالَ) أيوعبدالله (عُدبنا انسكدر) بن عبدالله بن المهسد برالتميي المدنى ثقة فاحنسل روى 4 الجاءة (قالت في أنى) قال الوالقاسم الملالكأني كان المنكدر خالعاً تشدة فشكا الم االحاجة فقالته ان لى شيأ باتيني ابعث بهاليك فاعتماعشرة آلاف فبعثت بهااليه فاشترى عارية من العشرة آلاف فولدته محداوا بابكروعر (لاتمازح الصبيان فتهون عندهم) أخرجه ابن أبي الدنساعين اسحق من اسمعيل حدثنا سفيان عن يحدين المنكدر قال قالت لى الى الاتسان م الصيبات فتهون عليهم (وقال) أبوعمان (سعيدبن العاص) برأبي أحجة سعيد بن العاص بن أمية القرشي الاموى أحد اشراف قريش وأجوادها (لابنه) وهوعر وبن سُعيدو يعرف بالأشدق وقد تقدم ذكره (يابنى لاتمازح الشريف فيحقد عليك ولأالدني فيعترى علك أنوجه ابن أبي الدنيا عن أبي صالح المروزي حدثنا عبد العزيز بن أبيرزمة عن عبدالله ابن المبارك قال قال سعيد بن العاص لابنه فساقه وآخرجه الدينو رى في المجالسة من طريق أبي عبيدة قال قالسعيدفذ كره (وقال عربن عبدالعريز) رحمالله تعالى (اتقوا الله وايا كم والمزاح فأنه يورث الضغينة ويجرالى القبيم تعدُّ وابالقرآن وتعالسواية فان ثقل عليكم فَديث حسن من حديث الرجال) أخرجها ن أبي الدنيا عن أبي كريب حدثنا زكريابن عدى عن عبد ألله ت المبارك عن عبد العزيز بن أبيرواد قال قال عربن عبسدالعز بزاتقوا الله واياكم والمزاح فانه يورث الضغينة ويجر القبيعة تحدثوا بالقرآن وتعالسوا به والبياق سواء (وقال عمر رضى الله حنسه أندر ون لم سمى الزّاح مراسًا قالوالاقال لانه زاح صاحبه عن الحق أخرجه ابن أبي الدنياءن على بن الحسن حدثنا أيوصالح حدثني الدنب سعدان عر ابن الطاب قال هل مرون فساقه (وقيل لكل شي بذرو بذر العداوة الزاح) أخرجه ابن أبي الدئياعن المسمن بن عبد الرحن قال قال خالد بن صفوات قال كان يقل لكل شي بذر فساقه (ويقال الزاح مسلبة النهسي) هكذا فالنسخ أى العقول (مقطعة الاسدقاء) أخرجه ابن أبي الدنياء نالسين بن عبد الرسون قال كان يقال الزاح مسلبة الب أعمقطعة العدداقة (فان قلت فقد نقل المزاح عن رسول الله مسلى الله عليه وسلم وأحدايه) الكرام (فكيف ينه ي عنه فاقول) انه صلى الله عليه وسلم كان مع أصحابه وأحله وغميرهم على غاية من سعة الصدرودوام البشر وحسسن الخلق وافشاء السلام والبداية على من لقيه والوقوف على من أستوقفه والشي مع من أخد تبد وحتى من الوادات والاماء والزاح بالحق احياناواجابة الداعي ولين الجانب حثى يفان كل أحد من أصحابه انه أحمد ماليه وهسداميدان ليسفيه الأواحب أو مستعب ولولم يكن من مباسطته لهم الاالاستضاءة بنو رهدايته والاقتداء به في ذلك وتأ أفهم حتى بزول ماعندهم من هيبته فيقدر ون على الاجتماعيه والاخدعنه الكان ذلك هوالغاية العظمي في الكال وأنت (انقدرت على ماقدر عليه رسول الله صلى الله عليه وسسلم وهوان غرح ولا تعول الاحقاولا أؤذ قلبا ولا تفرط أُنيه وتقتصر عليه أحياناعلى الندور) والقلة (فلأحرج عليك والكن من الغلط العظيم أن يتخذ رسول الله صلى الله على موسلم الانسان الزاح وقة) وصنعة (اواطب عليه و يفرط فيه عمية سك بفعل الرسول مسلى الله عليه وسلم)

وأصحابه وهوأن تمزح ولاتقول الاحقاولاتؤذى قلباولاتفرط فيموتقتصرعليه أحياناعلى الندو وفلاحرج علمك فيه

ولمكن من الفلط العقايم أن يتغذالانسان الزاح وفتواظب عليمو يقرط فيدئم يتمسك فعل الرسول عملي الله علي وسلم

ويقول

وهوكن بدورته ارمم الرنوج ينظرالهم والحرقصمهم ويقسل بأن رسول الله صلى الله عامه وسلم أذن لعائشة فى النظر الى رقص الزنوج فيومعسد وهو خطأاذمن الصغائر مايصير كسيرة با لاصرار ومن الماحات مانصير مسغيرة بالاصرارة لاينبغي أت يغشل عن هذا نعروي أوهر مرة انهمم قالوا بارسول الله الكنداعينا فقال الى وات داعيت كالأقسول الاحقا وقال عطاء انرجلا-أل انعباس أكانرسولالله صلى الله عليه وسسلم عزح فقال نعم قال فسأ كان من احد قال كانساحه الهصلي الله علمه وسلم كساذات وم امرأةمن نسائه ثوماوا سعا فقال لهااليسيه واحدى وحرى منه ذيلا كذيل العسروس وقال أنسان النى صلى الله عليه وسلم كأت من أفكه الناسمع نساته وروى أنه كان كثسير التيسم وعن الحسسن قال أتتعوزالىالنىمسلى الله عليه وسلم فقال لهاصلي الله عليه وسلم لايدخل الجنة عوز فيكت فقال انك لست بعوز ومئذقال الله تعالى الاانشأ لأهن انشاء فعلناهن أتكارا

و يقول أنامقتدبه (وهوكن يدو ونهاره) اجمع مع الزنوج والحبشة (ينظر الهم والحرقصهم) ولعبهم (و يتمسك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لعائشة) رضى الله عنها (ف النظر الى وص الزنوج في يوم عيد) كانقدم في كاب السماع يقال هو نوم عيد فطر (وهو خطا ادمن الصغائر ما يصرك بيرة بالتصرار) علىد فلاينبغي ان بغفل عن هدذا (نمروى أبوهر من) رضى الله عنه فيدار واه الترمذي في السننوف الشمائل وحسنه وقال رجاله موثقون (انك تداعبنا قال أنى وان داعبت كم لا أقول الاحقا) والمداعبة هي اللاطفةف القول بالزاح وغيره وكأتهم قصد وابذاك اماالسؤال عن المداعبة هل هي من حواصه فلاية اسون به فيهافين لهم انها ليست من خواصه وانجوازهامنوط بقول الحق وأماا سبعادهم موقوع الزاح سنه صلى الله عليه وسلم لجليل مكانته وعظيم مرتبت فكاعم سألوه عن حكمته فاجام قال ان حر المسكى في شريح الشهائل وهذا أولى من قول العلى فكاتم أنكروه فردعلهم من ماب القول بالوجب فان المداعبة لإتنافى الكمال بلهي من توابعه ومقماته اذا كانت ارية على الفافوت الشرعى بان يكون على وفق الصدق والحق و يقصد الف فاوب الضعفاء و حبرهم وادخال السرو وعلم موالرفق بهم والمنهسي عنممه في الحسديث السابق من رواية الترمذي لاتمار أشال ولا تمازحه الماهو الافراط فيها والدوام عليها لانه يورث آفات كثيرة ظاهرة وباطنة من القسوة والغفلة والايذاء وايراث الحقدوا سقاط المهابة وغيرذاك ومراحه صلى الله عليه وسلم سالم من جسع هذه الامور يقعمنه على حهة الدرة لمصلحة تامة من مؤانسة بعض أصحابه فهو بهذا القصدسنة وماقيل ان الاظهر انه مباح لاغير فضعيف اذالاصل من أفعاله صلى الله عليه وسلم و حو بأوندب النا سيء فيها الالدليل عنع منذاك ولادليل هناعنع منسه فتعين الندب كاهو مقتضى كالرم الفقهاء والاصوليين (وقال عطاء) بن أبر باح (أنر جلاسال ابن عباس) رضي الله عنه (فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بزح قال نعم قال هـ كان من احه قال كان من احد انه صلى الله عليه وسلم كساذات بوم امرأة من نسأته تو باواسعافة ال البسيد واحدى وجرى منه ذيلا كذيل العروس) قال العراق لم أقف عليه قلت والذي ويعن ابن عباس فيما أخرجه الطبراني وابن عساكرانه سئل هل كان صلى الله عليه وسلم بداعت فقال كان فيه دعاية قليلة (وروى انس) رضي الله عنه (ان الذي صلى الله علمه وسلم كال من أفكه الناس) أي أمن عهم اذا خُلا بنحو أهله رواه ابن عساكر في الناريخ وقد تقدم في كتاب النبوة (وروى انه) صلى الله عليه وسلم (كان كثير التبسم) تقدم في كتاب أخلاق الدقة و روى أجدوالترمدي والحاكمين حديث جار بن سمرة كان لايضان الاتب عاوقد تقدم أيضا (وعن الحسن) البصرى رحمالله تعالى (قالدا تدعوز) قيل هيعته صفية بنت عبد المطلب أم الزير رضى الله عنه الاالى الني صلى الله على وسل فقال لهالا يدخل الجنة عوز فبكت فقال انك است بعيور ومئذ) بل شابه قبل كأنه صلى الله عليه وسلم فهم الما اطلب تدخل الجنة على هما تها وتتمونها فرداعتمادهافداعها ويعمل الالكون مداعبة ويكون عدهامداعية من فهم الحاضرين وهذاقدرده ابن عير فىشرح الشهائل فقال فياقاله أولانظراذلا يعتاج فى عده مداعبة الى دعوى آنه صلى الله عليه وسلم فهم ذلك بل الى لفظ أوهم ذلك واحتماله المذكورليس في عله لاسم اوفيه سوء أدب على العداية الحاضر من يحعله نفسه فهم انه غدير مداعبة وفهموا المداعبة وهوفهم غدير صحيح وفي ذلك من قلة الادب مالا يخفى بلفيه عدم حفظ القواعد الاصولية الصرحة بان فهم الصابي مقدم على فهم غيره لانه أعرف بحرو به لمشاهدته من القراش الحالمة والقالمة مالم بشاهده فوجب تقديم فهمه على فهم عديره وتأمل منحه سلى الله عليه وسلم تعده لا يغاوه ن بشرى عظمة أوفائدة عز بزة أرمصاحة نامة فهوفي الحقيقة غاية الجدوليس من الالاجة بارالصورة فقط (فالله تعالى انا أنشأ نامن انشاء) أى خلق فاهي من غيرتوسط ولادة (فعلناهن أبكارا) أي كل الجاء الرّحل و حده الكرايح تمل ان المراد ثمر يساهن حتى

وفالزيدن أمام ان امرأة يقال لهاأم أعن بات الى الني ملى الله عليه وملم فقالت ان وحديد عول قال ومن هو أهوالذى بعينه ساص قالت والله ما الله عنه بياض قالت والله ما الله عنه بياض قالت والله عنه بياض قالت والله عنه بياض قال الله بياض قال الله عنه الله عنه بياض قال الله عنه الله

وصان لحد التمتع ويحتمل وهوالظاهرائم نخلقن ابتداء كاملات من غيرتدر يجف التربية والسن وهذا بناه على ما يصرح به سيان الفرائن ان الضمير العور وحيند فوجه المطابقة بين هذا ومانحن فيه اله بعلمان أهل الجنة كلهم أنشاهم الله تعالى خلقا آخر يناسب الدوام والبقاء وذلك يستلزم كال الحلق وتوفر القوى البدنية كالهاوانتفاء صفات النقص عنها غمقال عرياأى مصببات الىأز وأجهن عسن النبعل اتراباعلى سن وآحد ثلاثة وثلاثين اذهوكال أسنان نساء الدنيا قال العراق رواه الترمذي في الشمها تلهكذا مرسلا وأسنده ابن الجوزى في الوفاء من حديث أنس بسندضعيف (وروى زيدبن أسلم) أبوعبدالله مولى عر ابن الخطاب ثقة عالم وكان مرسل وي له الجاعة (ان امرأة يقال لهاأم أين) هي وكة الحبسية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقها و زوجها زيد بن حارثة فه عي أم أسامة بن زيد (جاءت الى الني صلى الله عليه وسلم فقالت النازوجي) عنت به زيد بن حارثة (يدعوك فقال ومن هوا هوالذي بعينه بياض قالت مايعمنه ساض فقال بلي بعينه بياض فقالت لاوالله فقال صلى الله عليه وسلم مامن أحد الاو بعينه بياض وأرادالبياض الحيط بالحدقة) لاالبياض العارض على الحدقة كايتبادراليه الفهم عالى العراق رواه الزبير بن بكار في كتاب الدكاهة والزاح ورواه ابن أب الدنيا من حديث عبد الله بن سهم الفهري مع الحتلاف (وجاءت امرأة أخوى فقالت بارسول الله احلى على بعير فقال بل محمل على المالبعير فقالت ماأصنعيه أنه لا يحملني فقال صلى الله عليه وسلم وهل بعير الاوهوا ب بعير ف كان عز حبه) قال العراق رواء أبوداودوالترمذى وصحمه من حديث أنس بلفظ اناحاماوك على والدالناقة اه قات وأخرجه الترمذى في الشمائل وفيه أن الذي استعمله رحل فقال له اني حاملك على ولد أقة وفيه هل الابل الاالنوق (وقال أنس) رضي الله عنه (كان لابي طلحة) ريدبن سهل الانصاري رضي الله عنه وهور وج م أتس (ابن يقال أو أبرعير) وهوأ خوأنس لامه (وكان رسول الله مسلى الله عليه وسلم يأتيهم) تأنيسا الحاطرهسم ويخالطهم (ويقول) مداعبا معالصبي (أباعبرمافعلالنغير) أىماشأنه وماحاله وهومصـغرالنغرة (لنغير كان لعب به وهو والدالع علور) أوطائر شبه العصفورر وأه المخارى ومسلم للفظ كان سلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لى أخ يقال له أوعير وكانله نغير يلعب فات فدخل على الني صلى الله علىدوسلم فرآه حرينافقال ماشأنه فقالوا مات نغسيره فقال باأ باعير مافعل النغير وقد تقدم ذاك في كتاب أخلاق النبؤة (وقالت عائشة رضي الله عنها خرجت معرسول الله صلى الله عليه وسلم فى غروة بدوفقال تعالىحتى أسابقك فشددت على درعى) وفي نسخة فشددت درعى على بعاني (ثم خططنا خطافة مناعات واستبقنا فسنبتنى وقالهذ مكان ذى الجباز) وهواسه مكان بمكة (وذلك أنه جاء يوما وفعن بذى الجباز وأناجارية قديعتني أبيشي فقال اعطنيه فأبيت وسعيت وسسى في اثرى فلم يدركني) قال العراق لم أحد له أصلاولم تمكن عائشة معه في غزوة بدر (وقالت) عائشة رضى الله علما (أيضاً سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فاساحلت اللحم سَابِقَني فُسسبِقَي وقالهذه بِنَاكُ ﴾ رُّ وا • النسائيوابن ماجه وقد تقدم في كناب الذكاح (وقالت) عائشة رضي الله عنها (أيضا كان عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسودة بنت زمعة) بُنَ أنيس بن عبدشمس العامرية أَمَّا اوَّمنين رضي ألله عنها تزوَّحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة ولما أسنت وهبت نومها لعائشة رضى الله عنها ولهاحديث أفي مسند أحد وتوفيت في آحر خلافة عمر رضي الله عنه (فصنعت خريرا وحثب به فقلت السودة كلي افقالت لاأحب فقلت والله لناً كان أولالطفن وجهكً) به (فقالت ماأناذا تقته فأحدث بيدى من العدفة شيأمنه فلطفت به وجههاورسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينها ففض الهار كبته لتستقيد)

الساض الهمط بالحدقة وجاءت امرأة أخرى فقالت بارسول الله احليني على بعسىر فقال النحماك على امن البعير فقالت ماأصنع مهانه لاتعملني نقال الى اللهعليه وسلم مامن بعيرالا وهوائ بعيرنكات عزحه وقال أنس كارلاني طلحة ان بقالله أنوعير وكان وسول الله صلى الله عليه وسلم يأتبه مروية ول باأباعبر مافعل النغيرانغسيركان يلعب به وهوفرخ العصفور وفالت عائشة رضي الله عنها خرجت معرسول الله صلى الله علموسلم فيغروه بدر فقال تعالى حي أسابقك فشددتدرعى على بعانى ثم خططنا خطافقمناءاسه واستمقنا فسيقني وقال هذه مكان ذى المحازوذاك أنه ساء نوما وتعن بذى المحاز وأناجار مة قد بعثني أبي بشئ فقال اعطينسه فأبيت وسعيت وسعيفي أثرى فلم يدركني وقالت أنضاسابةني رسول الله مسلى الله عليه وسلم فيسبقته فلياحلت اللعم سابة في فسمة في وقال هـ دوبتاك وقالت أسا رضي الله عنها كان عندى رسولالله صدلي الله عليه وسألم وسودة بأثرمعسة فسنعت وراوحشابه

فقلت لسودة كلى فقال لاأحبه فقلت والله لتأكن أولا الطعن به وجهل فقالت ما أنابذا القنه فاخذت بيدى من منها العمقة شيأ منه فلعلغت به وجهها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بيني و بينها ففض لهار سول الله ركبتيه لتستقيد مني

فتناولت مدن العمقسة شسأفسحته وجهبي وجعسل رسول اللهصلي الله علمه وسلم يضمل وروى أن النماك ن سيفدان الكادبي كأن رداز دمماقبنعافا اباسه النبى ملى الله عامه وسلم قال انعندى امرأتن أحسن مرمده الجراء وذلك قبل أن تنزل آمة الحاسأ فدلا أنزلاك عن احداهما فننز وجها وعائشة جالسة تسمر فقالت أهى أحسن أم أنت فقال بل أنا أحسن منهاوأ كرم ففعكرسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤالهاا بادلانه كاندمها وروى علقمتعن أبي الة اله كانصلي الله علموسلم بدلع لساله العسن بنعلى علمهماالسلام فيرى العي لسانه فمشأه فقال اءعينسة تدرالفزاري والله لمكون لى الان قد تزوجو بقلوجهه ومانبلته قط فقال سلى الله عليه وسلمات من لا برحم لا برحم فاكثر هذه المطاسات منقولة معالنساء والصبيات وكان ذاكم مسلى الله عليه وسسلم معألجسة لضعف قاويهم منغير ميلالى هزلوقال سلىالله علمه وسلمراهم ساويه زمد وهو

منها (فتناولت من العدفة شيأ فمسحت به وجهـي وجعل رسول الله صــ لي الله عليه وسلم ينحك) قال العراقي رواه الزبير بن بكار في كتاب الذيكاهة والمزاح وأبو يعلى باسسناد جيسد (وروى أن الفعالية بن سفيان) من عوف العامري (الكلابي) كنيته أبوسع دولاء وسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه الذين أسلوا وكان أحدالا بطال يعديمائة فأرس واساساررسول الله صلى المتعليه وسلم الىمكة أمره على بنى سليمروىله الاربعة (كأدرجلادمهما)بالدال الهملة أىقصيرا (قبيماً) أى فى الصورة (فلما بابعه الني ملى الله عله وسلم قال) أى سفيان (انعندى امرأتين أحسن من هذه الحديراء) يدى ماعاشة رضي الله عنها (وذلك فبل أن تنزل آية الحُباب أفلا أنزل لك عن احداهما فتتزوَّ جها رعانشة) رضي الله عنها (جالسة تسمع فقالت) عائشة (أهن أحسن أم أنث فقال بل أنا أحسن منهن وأكرم فضل رسول الله ملى الله عليه وسلم من سؤالها ايا و لانه كاندميما) أى حقيرا قصيرا قال العراق رواء الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح من رواية عبدالله بن حسن بن حسن مرسلا أومعضلا والدارقطني فعوهده القصة مع عيينة بنحصن الفرارى بعد نزول الجاب من حديث اليهر مرة بسند ضعيف أه قلت وروى سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن الاعش عن الراهيم النعي قال ماء عينة بن حين الى الذي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال نهذه وذلك قبل أن ينزل الجاب فقال هذه عائشة فقال ألا أنزل الدعن أم المؤمنين فغضبت عائشة وقالت منهذا ففالهذا الاجتى الطاع يعني فيقومه هكذار واه مرسلا ورجاله ثقات وأخرجه الطبراني من وجه آخرمو صولاعن حربران عينة بنحصن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعنده عائشة من هذه الجالسة الحنبك قالعائشة قال أفلا أثرل التعن خيرمنها يعني امرأة فقال الني صلى الله عليه وسلم الحرب فاستأذت فقال المايمين على أن لاأستأذت على مضرى فقالت عائشة من هذا فذكره (وروى أيوسلة) من عبد لرحن بن عوف الزهرى المدنى قبل اسمه عبد الله ثقة مكثرمات سنة أر بعوتسعين (عن أبي هر برة)رضي الله عنه (اله صلى الله عليه وسلم كان يدلع لساله العسن بن على) رضى الله عنهما (فيرى الصي لسانه فهشله) أى يفرح له و يقبل السه (فقال له عينسة من سر الفزارى) هوعينة بن حصن ف حذيفة بن بدر الفزارى من الولفة علوم م شهد حنينا والطائف وكأن أحق مطاعاد حل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن وأساء الادب فصيرالذي صلى الله عام وسلم على حفوته واعرابينه وقذارته وكان يتبعه عشرة آلاف قناة كان من الجرارة واسمه حديفة ولقبه عيينة لشتر عينه (والله ليكونن لى الابنر جلاقد تزوج وقبل وجهه وما قبلته قط فقال صلى الله عليه وسلم أن من لا يرحم لأبرجم فالالعراقير واه أبو يعلى من هذا الوجه بسندجيد دونمافي آخره من قول عبينة وهوعينة استحين سيدر نسب الى حده وحكى اللطيب في المهمات قولين في قائل ذلك أحدهما اله عينة بن حصن والثانىانه الاقرع بنسابس وعندمسلم فدواية الزهرى عن أبسلة عن أبي هر مرة ان الاقرع بنسابس أبصرالني صلى اللهعاميه وسلم يقبل الحسين فقال انلى عشرة من الولد ماقبلت واحدامهم فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم اه قلت وحديث من لا يرحم لا يرحم رواه الشيعات والطبراني من حديث و رور واه أحد والشَّينان وأبوداود والترمذي وابنحبان منحديث أبي هر وه وروا. الطبراني أيضا من سعديث ابن عمر ورواء أيونعيم فىالسليسة بمنالاقرع بن سابس وهو فىالأدب المفرد المعارىءن الاقرع بنسابس مع القعة القيد كرهاالصنف (فا كثر هذه الطابيات منقولة عن النساء والصبيان وكان يفعل ذلك صلى آمه عليه وشلم معالجة لضعف فلوَّبهم) وتأنيس شوا طرهم مع ارشاده سسم المافية مصلمة المة (من غيرميل الى هزل) أو مغرية اذكان انبساطه مع الغيرسال من الايداء وبه فارق الهزّل والسخرية (وقال صلى الله عليه وسلم مرة لصسهيب) بن سسنان بن خالد الربعي النمر كنيته أبو يعيى وانميا قبل له الرُوي لانالزوم سنة وهوصغير فنشأفهم ثمانناعته كاسوأ بسع بمكة (وبهرمد وهو

ياً كل غرا أتأكل المروأت رد فقال الما أكل بالشق الا خريار سول الله فتسم سلى الله عليه و الم فال بعض الرواة حتى نظرت الى فواجد، وروى أن خوات بنجيرا لانصارى (٥٠٢) كان جالسانى نسوة من بني كعب بطريق مكة فطلع عليه رسول الله عليه وسلم

يأكلةراأتا كلالتمروأنت رمد فقال انما آكل بالشق الاسخر) وكائنه كانرمدا باحدى عبنيه وقديصر - الاطباء ان أكلمثل التموللعين الرمداء مضر (فتبسم صلى المدعليه وسلم) قال العراق وواه ابن مأجه والحاكم من حديث صهيب ورجاله ثقات (قال بعض الرواة) لهذا الحديث (حتى نظرت الى نواجده) أي أضراسه أوأنيابه أوضوا حكمة فوال والخاصل من مجوع الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان في أغلب أحواله لا مزيده لي التبسمور عازاد على ذلك حتى تبدو فواحذه والمكروه من ذلك اعا هوالا كثار منه والأفراط فيه كاتقدم (وروى ان خوات بنجبير) بن النعمان بن أمية (الانصارى) الاوسى كنيته أبوعبدالله وقيل أبوصالح أحدفر سان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدراوقال ابناسحق لم يشهدها وأسهمه وفيله وصاحب ذات الخبين امرأة من بني تهم الله كانت تبيع السجن وقصها مُشْهورة توفى سنة أربعين وله أربيع وسبعون سنة (كانجالسا الى نسوة من بني كعب) وفي بعض النسخ من قريش (بطر بق مكة فطلع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أباعبد الله مالك مع النسوة فقال يفتلن ضَفَّيراً) أَى حَبلايه فرنه (الله اسرود) أى نفور (قال فضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الماجته معاد) أى رجْع عليه (فقال له أباعبدالله اما تراء ذلك الحل الشراد) أى النفرة (بعد قال فسكت واستحييت وكنت بعددلك أتفررمنه كلارأ يتهجياه منه) أن يكامني بذلك الكلام (حتى قدمت المدينة و بعدماقدمت المدينة قال فرآني في السعد وما أصلى فلسال فعاولت) في الصلاة (فقال لا تطول فاني أنتظرك فلا سلتٌ) من الصلاة (قال أباعبدالله اما ترك ذلك الجل الشراد بعد فسكت واستحييت وكنت بعدذلك أتفرر منه حتى لحقنى بوما وهوعلى حار وقد جعل رجليه فى شق واحدفقال أباعبدالله اما ترك ذلك الجل الشراد معدفقلت والذى بمثك بالحق ماشرد منذأ سلت فقال الله أكبرالله أكبر اللهم اهدأ باعبدالله فال فسن أسلامه وهداه الله) ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال العراق رواه الطبراني في الكبير من رواية زيد بنأسلم عن خوات بنجبيرمع اختلاف ورجاله ثقائ وأدخل بعضهم بينزيدو بين خوات وبيعة بن عرو اه قلت وكذلك رواه الامام البغوى في معم الصابة روياه من طر بق حرير من مازم عن زيد بن أسلم ان حوات بن جبير قال نزلت مع الني صلى الله عليموسلم عرالطهران قال فرجت من حبائي فاذا بنسوة ينعدنن فاعبنى فرحعت الىخدائى فأخدت حلى فلسنها وجلست الهن وخرج وسول الله صلى الله عليه وسلمن فبته فلمارآني هبته فقات يارسول الله جللي شرودفا فأأبتني له فيدا الحديث بطوله وربيعة بنحرو المذكور هو السمشق أبو الغازا لجرشي مختلف في صبته قتل بوم مرج راهط سنة أربع وستين (وكان تعميان) بنهر وبن وفاعة النجارى (الانصارى) رضى الله عنه (رجالمراسا) أى كثيرا ازم والدعامة (وكان يشرب) الجر (فيؤفيه الى الني صلى الله عليه وسلم فيضريه بُنعليمو يأمر أصحابه فيضر بونه بنعالهم فكاكثر ذلكمنه فالكه رجل من الصابة لعنك الله فقال الني صلى الله عليه وسدلم لاتفعل فانه يعب الله ورسوله) رواه الجناري من حديث عمرنحوه وفيه فعال الني سلى الله عليه وسلم لأتلمنوه فوالله ماعلت الاانه يحب الله و سوله وقد تقدم ذلك قريباني الا فق الثامنة (قال وكان) نعيمان المذكور (لايدخل الدينة رسل ولاطرفة الااشترى منها تمجامه الى الني صلى الله عليه وسلم و يقول هذا أهديته ال فاذاجاء اساحبه يطلب تعيمان بثمنه) وفي نسخة يتقاضاه بالثمن (جاعبه الىرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الرسول الله اعطه عن مناعه فيقول له صلى الله عليه وسلم أولم مده لنافية ول يارسول اله والله لم يكن عندى

فقال باأ باعبدالله مالكمع النسوة فقال يفتلن ضفير الجل لى شرود قال فضى رسول اللهصلي الله عليه وسلم لحاجتسه ثمعاد فقال باأبا عبدالله أماترك ذاك الحل الشراد بعدد قال فسكت واستعست وكنت بعدذاك أتفر رمنه كلارأ بتهحماء مندحتي قدمت المدينسة وبدماقدمت المدينة قال قرآنى فى المسيد يوما أصلى مفاس الى فطوآت فقال لاتطول فانىأنتظرك فلما سلت قال باأ باعبدالله أما ترك ذال الحل الشراد بعد قال فسكت واستعبيت فقام وكنت بعددذاك أتفررمنه حنى لحقني نوما وهوعلى حاروند حمل رحلمه في شق واحد فقال أماعسدالته أماترك داك المسل الشراد بعد فقات والذي بعثل مالحق ماشرد منذأسلت قال الله أكبر الله أكراللهم اهدأ بأعبد الله قال فسن اسسلامه وهداه المهوكان نعمان الانصارى رجسلا مراحا فكان شرب الخسرق الدسة فرقى به الىالني. صلى الله عليه وسلم فيضربه منعله ويأمر أصحابه قيضر بونه بنعالهم فأما

كثرذلك مندقاله رجل من المصابة لعنك الله فقالله النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل فانه يحب الله ورسوله وكان لا يدخل المدينة رسل غنه ولاطرفة الااشترى منها ثم أن بها النبي صلى الله عليه وسلم في قول بارسول الله هذا قدا شتريته المث والمناف المناف الما يتقضاه بالثمن بهاء به الى الله عليه وسلم وقال بارسول الله أنه علم من عندى بهاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم قول بارسول الله أنه لم يكن عندى

غنه وأحبيت أن تأكل منه في عدل النبي صلى الله عليه وسلم و يأمر الصاحبه بثمنه فهذه مطايبات يباح مثلها على الندور لا على السوام والمواظمة على المناه على السعر ية والاستهزاه وهدا محرم عليها هزل مذموم وسبب الضعف الميت القلب (الا وقالحادية عشر) * (٥٠٢) السعر ية والاستهزاه وهدا محرم

مهدما كان مؤذما كاقال تعالى ماأيهاالذن آمنوا لايسخرقوم منقوم عسي أن يكونوا خديرامنهم ولا أساء من نساء عسى أن يكن خسيرا منهن ومعنى أالسخرية الأستهانة والتعقير والتابدم عملي العيوب والنقائص عملي وجمه الضعل منه وقد تكون ذاك مالحا كاة في الفعل والقول وقد يكوت بالاشارة والاعماء واذا كان يعضرة المستهزأ بهلم يسمذلك غيبة وفيسه معنى الغيبة قالتعاشسة رضي الله عنهما حاكيت انسانا فقال لي الني صلى الله عليه وسلم واللهماأحب انی کا کنت انسانا ولی كذا وكذاوقال انعماس في قوله تعمالي بأو يلتنمأ مالهنذا الكتاب لامغادر م فرة ولا كسرة الا أحصاها انالصغيرة التبسم بالاستهزاء بالؤمن والسكبيرة القهقهة بذلك وهذا اشارة الىأن الضعك على الناس من جلة الذنوب والكاثر وعن عبد الله بن زمعة الله

قالسعت رسول اللهصلي

الله عليهوسلم وهو يخطب

ذوعفالهم في ضحكهم من

الضرطة فقال علام يضعك

أحدكم ممايف عل وقال

غنه وأحبت أن تأكل منه فبغيار سول الله عليه وسلم وبأمر الصاحبه بالثمن والعراق رواه الزيير بن بكار في كتاب الفكاهة ومن طريقه بنعب دالير ن رواية محد بنعر و بنحرم مرسلا اه فلت و واه من طريق أي طوالة عن أي بكر بن محد بنعر و بنحرم عن أبيه و ووى أبو يعلى في مسنده ان رحلا كان لا يدخل المدينة طرفة الااشترى منها فذكره وقال أيضا كان يدى اليه صلى الله عليه وسلم العكة من السمن أوالعسل فاذا طولب بالثمن حاديصاحبه فيقول الني صلى الله عليه وسلم اعطه مناعه فيا نريد صلى الله عليه وسلم اعطه مناعه فيا ريد صلى الله عليه وسلم على أن يتسم و يأمر به فيعطى (فهذه مطايبات بها حمثلها على الندور) والقلة والعساوة والاعراض عن ذكر الله عن النظر في مهمات الدين وغيرذ الله مماسبق ذكر بعضه والله الموقق

* (الأفة الحادية عشر) (المخرية والاستهزاء وهذا محرم مهما كان مؤذيا قال الله تعالى) فى الزحر عنه (لا يسخر قوم من قوم عُدى أَن بكونوا خرا منهم) عمامه ولانساء من نساء عسى أن يكن خير امنهن قال مجاهد أى لا يستهزى قوم من قوم أن يكن رجلاً فقيرا أوغنيا أو يعقل رجل عليه فلايستهزئ به أخرجه عبد بن حيد وابن حو يووابن المنذر وقالمقاتل هــذه الآكية تُؤلت فيقوم من بني تمم اســـتهزؤامن بلال وسلسان وعمار وحباب وصهيب وابن مغيرة وسالم مولى أبي حذيفة أخرجه ابن أبي حاتم (ومعنى السخرية الاستحقار والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يعمل منه على اللا (وقد يكون ذلك بالحاكاة فىالف عل والقول وقد يكون بالاشارة والاعله) وهو يعميع أنواعه حرام لانه أيذا (واذا كان) ذلك (بعضرة المستهزأيه لم يسم ذلك فيبة) لانما كاستأنىذ كرالعب على العب (و)لكن (فيه معنى العبية قَالَتْ عَاشَة) رضى الله عنها (حكيت انسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب الى حكمت انسانا وأن لى كذا وكذا) قال العراقي رواه أوداود والترمذي وصعه قلت ورواه ابن أبي الدنياعي على منالعد أخبرنا سفيان بن سعيد عن على بن الافر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت فذكره (وقال ابن عباس) رضى الله عدية (في قوله) تعالى (ياو ياتنامالهذا الكتاب لايفادر صغيرة ولا كبيرة الاأحماها الصغيرة النبسم بِالاستهزاءبَألؤمنَ وَالكبيرَةُ القَهْقَهُ بذلك) أخرجه ابن أبي الدنياعنُ مُحَسد بنعران بن أبي ليلي حدثنابشر بن عارة عن أبي روق عن الفعال عن ابن عباس فذكر وهو إشارة الى أن المعل على الناس من) جلة (الجرامُوالذنوب) وفي بعض النسخ من جلة الذنوب الكاتر (وعن عبدالله بن زمعة) بن الارودين الطلب بن أسدالقرشي الاسدى بن أخت أمسلة أحدالا شراف كان يأدن على الني صلى الله عليه وسلما متشهد يوم الدار مع عمان روى له الحساعة وعنه عروة وأبو بكر بن عبدالرحن (انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فوعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال علام بضك أحد كم بما يفعل قال العراق متفق عليه فلذ ورواء ابن أبي الدنياعن الحسين بن الحسن -دثنا أبوأ سامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نذكر. (وفال صلى الله عليه وسلم أن المستهزئين بالناس يفيم لاحدهم بالبمن الجنة فيقال) له (هامهم) أى تعال تعال والقائل الله بعض الملائكة (فعبيء) ذلك السستهزئ (بكر بهرغمسه) مماأمابه من هول الموقف والحساب (فاذا أماه أغلق دونة) ذلك الباب ومنعه من الدخول منه (شريفتم له باب آخر فيعال هام فيعي مبكريه وغه فاذا أتاه أغاق دونه في يزال كذلك حتى ان الرجل يفضُّ الباب فيقال علم هلم فلاياً ته) قال العراقي رواه ابن أبى الدنياني الصمت منحديث الحسدن مرسلا ورويناه في غانيات النعيب منروايه أب هدبة أحد

مسلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس يفتع لاحدهم باب من الجنة فيقال هام فيجي عبكر به وغه فاذا أناه أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر

وقالمعاذبن جبل قال الني صلى الله عليه وسلمن عبر أخاه بذنب قد تاب منه لم حتى مسمله وكل هــذا ترجع الحاستعقار الغير والضعل عليه استهالة به واستمغاراله وعلبه نبه قوله تعالى عسى أن يكونوا خيرا منهم أى لاتستعةره استصغارا فلعله خير منك وهذاانما يحرم في حق من يتأذى به فأما منجعل نفسه مسخرة وربما فرح من أن يسخدريه كانت السخرية فيحقه من اله الزحوقدسيق مابذم منه ومأعدح وانماالحسرم استصغار بتأذىبه الستهزأ مه المانسة من التحقيدير والتهاون وذاك تارة بأن يضعك على كلامهاذا تخبط فمه ولم ينتظم أوعلى أفعاله اذا كانتمشوشة كالضعك على خطه وعلى سنعته أو علىصورته وخلفتماذا كانقصرا أونافصا لعيب من العبوب فالصعك من جيم ذاك داخسل في السعرية المنهىءنها *(الا و فقالثانية عشرة) افشاء السر وهومنهي عنسه لمافسهمن الالذاء والتهاون عدق العارف والاصدقاء قالالنبيصلي الله عليه وسلم اذا حدث الرجل الحديث ثمالتفت فهسى أمانة وقال مطلقا الحديث بينكرأمانة

الهالكن عن أنس اه قلت قال ابن أبي الدنيا حدثني عبدالله بن أبي بدراً نبا نار وح بن عبادة عن مبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (وقال معاذبن حبل) رضي الله عنه (من عبر أَخَاهُ بِذَنْبُ قَدْ تَابِ مِنْهُ أَيْمَ حَتَّى يَعْمُلُهُ ﴾ قال العراق رواه الترمذي دون قوله قد تاب منه وقال حسن غر مدوليس اسناده عتمل قال الترمذي قال أحدين منسع قالوامن ذنب قد تاب منه اه قلت ورواه ابن أتى الدنيا في العجت وفي ذم الغيبة واب منه عوالبغوى والطيراني وغيرهم كلهم عن معاذبه مرفوعا قال ابِن أبي الدنيا حدثنا أحد بن منيع حدثنا مجدَّين الحسن بن أبي مزيدالهمداني عن ورين مزيذ عن خالد النمعدان عن معاذ سحب قال قالى سول الله صلى الله عليه وسلم من عير أخاه بذنب قال الن منيع قال أصابنا تدناب منه لم عت حتى يعمله م قال حدثنا خالد بن خداش حسد ثنى صالح المرى سمعت الحسن يقول كانوا يقولون من رمى أخاه بذنب قد تاب الى الله منه لمهت حتى يبتر ليه الله به قال البغوى هو منقطم لان خالد بن معدّات لم يدرك معاذا وعمدين الحسن بن أبي يزُّ يد قال أنوداود وغسيره كذاب وأورده ا ين الحوزي في الموضوعات نظرا الى ماذكر اوفيه اظر فقدر واء الترمذي من هذا العار بق وغاية مافي الباب انه ضعيف من يهة محدين السسسن وقول الحسن الذي أسنده ابن بي الدنيا فيه صالح المري وهوضعيف أيضا انسلم منه فهو شاهد جيد لحديث معاذ ونحوه فليعادها الحسد ولايثرب أي لانو بخولا يقرع بالزنا بمدا فلد وحديث ابن مسعود لوسخرت من كاب الشيت أن أحوّل كلبا ولابن أني شببة عن أني موسى من قوله نعوه وعزاه الزيخشرى في الحبرات من الكشاف لعمر وبن شرحيه ل ملفظ لو وأستردلا برضع عنزا فضحكت منه الحشيث أن أصنع مثل ماصنع والبهق ماعاب رحل قط رحلا بعب الااستلاءالله بذلك العيب وعنام اهيم المنخعي قالماني لأرى الشئ فاكرهه فلاعنعني أن أتكام فيه الأعفافة أن ابتلي عَنْ أَمُوهُ ذُمَّ كَامَا شُواْهُد لَخُد يِثْمُعَاذُ و بحد موع ذلك كيف يورد في الوضوعات (وكل هدذا رجع الى استحقار الغير والغُمل عليه استهانة بهوا ستصغاراله) أى استعقارا (وعليسه نبه قول تعالى عسى أن يكونوانحيرا منهم أى لم تستخربه استصغارا) لشأنه (فلعله خيرمنك) عندالله تعالى (وهذااند ايحرم في حقّ من يتأذى يه) ولو باطنا (فاما من جعل نفسه مُسخرة) أي معلا المعضرية يسخر به (وربّعافر ح من أن يسخر به) ولا يتأذى بباطنه منه (كانت السخرية به من جلة المزح) اذ هومطايبة اللسان بالكادم عيث لأيغمه ذلك ولايتكدر به فاما اذا آذى فقد خرج من حد ألمزاح ولحق بالسخرية (وقد سبق مايذم منه ومايحمد وانحاالمحرم) شرعا (استصغارية أذى به الستهزأ به لمانسه من القيقير والمهاون وذاك أرة يحرى بأن يغمل على كلامه اذا تخبط) أى زال عن القصد (فيه ولم ينتظم) في نفسه أولم ينتظم أوله مع آخره وفي بعض النسخ بان ينعك منه اذا تخبط في كلامه ولم يُنتقام (أوعلى أنعاله اذا كُانْتُ مشوَّشَة) أى مضَّطر بة غيرمنتظمة (كالنحك على خطه) اذا كان رديثًا (وعلى مسنعته) اذا كانت دنية (أوعلى صورته) اذا كانت قبيحة (وخلقته) اذا كان قصيرا أوطو يُلاجدًا بحدث يتحاوز عن طول أمثكه ﴿ أَوْنَاقِصَا بِغَيْبِ مِنَ الْعِيوِبُ ﴾ الطاهرة كَالعمش والعرُّج والادرَّة وْدَاءَالْفيْلُ ومَاأْشبه ذلك (فالفعك من جديع ذلك داخل فى السخرية المنهى عنها)فى قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم والله الموفق * (الأ فة الثّانية عشرافشاء السر)

أى اطهاره (وهومنهى عنه المقيد من الايذاء والتهاون بحق المعارف والاصدقاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فه بى أمانة) قال العراق رواه أبوداود والترمذى وحسنه من حديث جار وقد تقدم قلت و رواه ابن أبى المدنيا عن أحد بن جيل أنباً ناعبد الله عن البارك أنبانا ابن أبى ذئب أخرنى عبد الرجن بن عطاه عن عبد الله بن عليه وسلم المائن المديث بينكم أمانة) رواه ابن عليه وسلم (معلق الحديث بينكم أمانة) رواه ابن عليه وسلم (معلق الحديث بينكم أمانة) رواه ابن

الى الدنياعن أحد بنجيل أنبأنا عبدالله أنبأنا حيوة بنشريم عن عقيل عن ابنشهاب قال قال رسول التعصلي الله عليه وسلوفذ كرم هكذار وارس سلا وهواسناد حدد (وقال الحسن) البصرى وجعالله تعالى (التمن الليانة ان تُعدث بسر أُخيك) رواءان أى الدنيا عن أُحَدين جيل أنبأ ناعيدالله أنبأ ناالمباولـُ الن نصالة عن السين قال سمعته يقول النمن الخيانة فل كرو (و يروى أن معاد ية) بن أب سفيالدوني الله عنه (أسرالى الوليد بن عتبة) بن أبي سفيان وهوا بن أشي معاوية (حديث افعال) الوليد (لابيه) عتبة ابن أبي سفيان وهو أخومعاوية لاتويه قال ابن مند ووادفى عهد الني صلى الله عليه وسلم وولا ، عوالما الف وأنكره الحافظ ابن عرفى الاصابة وقال لم أجد بعد التبسع مايدل على انه ولدف العهد النبوى وهو محتمل وانداولاه الطائف أخومعاوية جبالناس سنةاحدى وأر بعين وبعدها غولاه بمسر الجندبعد عزله عبدالله بن عرو بن العامي فسات بالاسكندر يه هـ ذالفظه في الأصابة و ربح تمايذه الحافظ السيخاوي ان الموصوف بماذ كرفي كلام ابن منده هوعنسة بن أبي سفيان لاعتبة وقد وجسدت في كتاب الانساب لابي عبيدالقاسم بنسلام مايشهد لماذكره الحافظ فالومن بني وببن أمية معاوية وعتبة ويزيدوعنبسة ومحدوعهر ووحنظلة بنوأى سفيان بنحرب وأممعاوية وعتبةهند بنت عتبة بنربيعة وأم عنبسة ومحد عاته كمة بنت أبي أزهر الدوسي وكان معاوية ولى عنسمة الطائف عم عزله وولاه عنبسة (يا أبث ان أمير الومنين) يدىعه معاوية (أسرالي حديثاوماأراه يطوىعنك مابسطه الىغيرك قال فلا تعدثني به فات من كتم سروكان الخيارلة ومن أفشاه كان الخيارعلية قال قلت باأت وانهذا الدخل بين الرجل وبين أبيه فاللاوالله بابني ولكن أحب أنالا تذلل اسانك بأ - ديث السرقال) الوليد (فأ تيت معاوية فدنته) عما حرى (فقال اوليد أعتقل أنع من رق الخطأ) أخرجه ابن أي الدنياني الممت فقال وحدثني أبي من بعض أشياحه قال أسرم اوية الى الوليد بن عتبة فذكر القصة ثم قال وحدثني ألى عند حل من همدان قال معت اعراب ايقول لا بن عمله ان سرك من دمك فلا تضعه الاعند من تثق به قال وحد ثنا وسف بن موسى حدثنا حرير بن حزة الزيات قال قالعلى رضى الله عنه

لاتفش سرك الاالب ل * فان لكل نصيم نصيعاً فاندرأيت غواة الرجال * لايتركون أديم الصحيحا

(فافشاءالسر خيانة وهو حوام اذا كان فيسه أضرار ولوم) طبع (اذالم يكن فيه اصرار وقد ذكرنا ما يتعلق بكتمان السرفي كتاب العيمة) وفصلناه (فلانعيد،) ثانيا والله الوفق *(الا فقال النه عشر الوعد الكاذب)*

(فان السان سباق الحالوعد) أى كثير السبق اله (ثم النفس رجم الاتسماع بالوفاء في سيرالوعد خلفا وذلك من أمارات النفاق) وعلامته الدائة عليه (وقد قال الله تعالى) فى كله العزيز (بالبه الذين آمنوا أوفوا بالعقود) قال البيضاوى الوفاء هو القيام بمقتضى العهد وكذلك الايفاء والعقد العهد الموثق وأصله الجمع بين الشيني بحيث بعسر الانفصال ولعل المراد بالعقود ما يم العقود التي عقد ها الله تعالى على عباده والزمها الهم من الشيني على المسترك بين الوجوب والندب (وقال صلى الله عليه وسلم العدة عطية) أى بمنزلتها فلا ينبغي الخلف فيها كالا ينبغي الرجوع فيها قال العراق واء العابراني في الاوسط من حديث قبات من الشيم بسيند منعد وأبو المائلة عليه والمائلة عليه والم المنافق العربية والمراقب في المنافق المنافقة المنا

وقال الحسن الأمن الحداثة أن تعدث يسم أخسل و بروی ان معاو به رضی اللهمنه أسرالي الوليدين عتيمة حدشا فقال لايه ماأبت اتأميرا الومني أسر الى حديثارماأراه بطوى عنكما بسطه الى غيرك قال فلاغدثنيه فانمن كثم سره كان الخسار الله ومن أفشاه كان الخمار علمه قال لدخل بن الرجل وبين ابنه فقاللاوالله ماسى ولكن أحب أن لاتذلل لسانك بأحاديث السرى فال فأتنت معاوية فأخسرته فقال ماوله أعنقك أنوك من رَقُ الخطأ فافشأه السر خيالة وهوحرإماذاكان فيه اضرار واؤمان لميكن فه اضرار وقسد ذكرنا مايتعلق بكثمان السرفي كذاب آداب العمية فاغنى عنالاعادة

(الا "فة الثالثة عشر)
الوعد السكاذب فان السان سباق الى الوعد ثم النفس رعمالا تسمي بالوفاء فيصير الوعد خلك من أمارات النفاق قال الله تعالى بالعقود وقال صلى الله عليه وسلم العدة عطية

وقال صلى الله عليه وسلم الوأى متسمل أأدن أو أفضل والوأى الوعسد وقع أثنى الله تعالى على ئييه اسمعيل عليهالسلام فى كتابه العزيز فقال انه كان مسادق الوعد قيل أنه واعدائسانافي موضعفلم رجم البه ذاك الانسان بل أسى فبقي اسمعيل النن وعشر بنوما في انتظاره ولساحضرت عبدالله منعر الوفاة قال انه كأن خطت الى ابنى رحلمن فريس وقدكانمني المهشه الوعد فوالله لاألتى الله بثلث النفاق أشهدكم أنى قد رو حنه الني وعن عدالله ابنأبي الخنساء فالمابعت النبى صلى الله عليه وسلم فبسلأن يبعث وبغيثه يقية فواعدته انآ تتميها فيمكانه ذاك فنسنت ومي والغدفأ تيتهالموم الثمالث وهو في مكانه نقال مافستي لقدشهة تعلىأنا ههنا منذثلاث انتظرك وقسل لاواهم الرجسل تواعد الرحال المعاد فلأسجىء قال منتظره الىات

مسعوداذا وعد أحدكم أناه فليعزله فان بعث رسول الله عليه عليه وسلم يقول فذكره م قال غريب تفرد به ابراهم الفزارى وقال ابن أني الدنيا في الصبت حدثنا أحد بنابراهم حدثنا بحد بن عن موسس عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العدة عطية وقال الغزائعلى في مكارم الالحلاق حدثنا عبد عبد الله بن الحسن الهاشي حدثنا أحد بن اسعق الحضرى حدثنا وهيب بن خالد أحبرنا بونس عن الحسن ان امر أدسال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فلم تعده فقالت عدفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوالى مثل الدين أوافضل والوالى الوعد) قال العراق رواه ابن أبي الدنها في الصبح على الله عليه وسلم (الوالى مثل الدين أوافضل والوالى الوعد) قال العراق رواه ابن أبي الدنها في الصبح على السبعة عرسلاوقال الوالى يعنى الوعدور واه الديلى في مسند الفردوس من حديث على بسند ضعيف الهافات قال ابن أبي الدنها حدثنا أحدد بن الماهم في المناق المناق عنى المالة عن ابن الهيمة قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم الوالى يعنى الوعد مثل الدين أوافضل وقال الفضل بن عباس اللهى

المَاأَنَاسِمن سحيتنا ، صدق الحديث ووأيناحهم

في أبيات أخرذ كرها ان أبي الدنيا (وقد أثني الله تعالى على نسه اسمعيل عليه السيلام فقال أنه كات صادف الوعد وكان رسولانسا فيقال اله واعدانسانا فيموضع فلم رجع السه فبق اثنين وعشر بزيوما فىانتظاره) أخرجه ابن أبي الدنيا عن أحد بن ابراهم مدتنا مسلم بن ابراهم مددنا كعب اب فروخ الرقاشي - د ثنا مر مدالرقاشي ان المعمل نبي الله وعدر - لا معادا فلس له المعمل اثنين وعشر بن يوماً مكانه لايد ب أعدد ولهاالا خرعن ذلك حتى جاء بعددنك (ولما حضرت عبدالله بن عرو) بن العاص رضي الله عنهما (الوفاة قال انه كان خطب الى ابنى رحل من قريش وقد كان منى اليه شبه الوعد فوالله لاألتي الله بثلث لنَّفاق) يشسير الحالجديث الذي رواه هو ويأنى قر يباوفيسه وأذاوعد أخلف نفاف الوعد ثاث النفاق (اشهدوا اني قدروجته ابنق) أخرجه ابن أبي الدنساعن أحد بنابراهم عدثني جد بن كثير عن الاو زاعى عن هرون بن رباب قال المصرت عبسد الله بن عمر و الوفاة فذكر وفيسة اشسهدوا أنى قدر وجمهااياه (وعن عبدالله بن أبي الحساء) بالمهملتين المتوحتين بينهماميم ساكنة الدامري وقيل هو عبدالله بن أبي الجدعاء قال المرقى والراحانه غيره (قال ما يعترسول الله سلى الله عليه وسلم يبسع قبل أن يبعث فبقيد له بقية فوعدته أن آتيه بم أفي مكانه ذلك فنسيت يوي والغد فأتبته اليوم الناأت وهوفي مكانه فقال بافتى قد شققت على المهنامند ثلاث انتظرك قال العراقي واوأ وداود واختلف في اسناد، وقال ابن مهدى ما أخلن الراهيم بن طهمات الاأخطأ اله قات قال الحافظ في الأصابة في ترجته له حديث عندأبي داود والبزار من طريق عبدالكريم بن عبدالله بن شقيق عن أبيه عنه قال ما يعت النيوملي الله عليه وسلم الحديث اه وقال ابن أى الدنيا في العبت حدثنا أحد بن الراهم حدثنا عدد ابن سنان العوفى حدثنا أبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عن عبدالله بن أبي الحساء قال مايوت الذي مسلى الله عليه وسسار فذ كره وقال الخرائماي في مكارم الانعلاق حدثنا تصربن داود الخلفي حدثنا محد بنسنان أنو بكر العوف وحدثنا عباس بن أَحدالدوري حدثنامعاذ بنهانى القناد قال حدثنا أبراهم بن طهمان عن بديل بن ميسزة عن علا الكريم عن عبدالله بن شقيق عن أبيه عن عبد دلله بن أبي الحساء رضي الله عنه قال با بعت رسول الله صلى الله عليموسلم فذكره قات وقدوقع هكذاني نسعة العبت وتسعة مكارم الاخلاق عبدالكريم عن عبسدالله بنشقيق عن أبيه والصواب عبدالكريم بنعبدالله بنشقيق كافى نسم سنن أبداو وعيد المكرم هدذار ويعن أبيمجهول وأنوه عبدالله بن شقيق العقيلي بالضم البصري ثقة فقيه مات سينةة ثمانومائة (وقيللابراهيم) النخعي (الرجل واعدالرجل الميعاد فلا يجيء قال ينتظره مأبينه وبين أت

يدخل وقت الصلاة التي تعبيء) أخرجه إبن أبي الدنيا عن أحد بن ابراهم حدثنا محد بن الصلاح البزار مدئناا سمعيل بنزكريا عن ألحسن بن عبيدالله قال قلت لامراهيم الرجل واعدالرجل الميعاد ولايجيء قال لينتغلره والباق سواء (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذاوعدوعدا قال عسى) قال العراق لم أجد له أصلًا (وكان) ابن مسعود رمني الله عنه (لايعدوعدًا الاو يقول انشاءالله) وقال أبن أبي الدنيا حدثنا أبومعاوية حدثنا حاج عن أبي اسعق قال كان أصاب عبدالله يقولون اذاوعد فقال انشاءالله فليخلف وروى الطعراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفا من حلف على عين فقال ان شاعالله فقد استثنى روهو الاولى) أى قول ان شاء الله عند الوعد ووجه الاولوية نووجه عن صورة الكذب (ثم اذا فهم مع ذلك الجزم في الوعد) بالهبة وغيرها (فلا بدمن الوقاء) استعبابا مؤكدا وقيل وجو باوهو قول الحسن وآختاره بعض المالكية (الاأن يتعذر) أي يتعسر الوفاء بسبب من الاسباب وان لم يتعذر كره الاخلاف كراهة تنزيه لا تحريم على قول من قال باستعباب الوفاء (فان كان عند الوعد عازماً على أن لا يني به فهدداً هو النفان) صرحبه النووي في شرخ مسلم لانه شالف في الطاهر ما في الطنه (قال أبوهر وق) رضي الله عنسه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كنفيه) أى ثلاث خصال من وجدت فيه (فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذاحدت كذب واذا وعد أخلف واذا التمن خان) قال العراق متفق عليه وقد تقدم اه قلت ولكن ليس بلفظ الصنف وجهذا اللفظ آخر جدا لخرائطي في مكارم الاخدلاق فقال حدثنا عد بن جار حدثنا وسف بن كامل حدثنا جاد بن ألى سلة عن داود بن ألى هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هر رة قال قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم ثلات من كن فيه فهومنافق وانصام وصلى وقال اني مسلم أذا التمن خان وأذا حدث كذب واذا وعد أخلف وأمالفظ المخارى ومسلم فقال في الاعان حدثنا أوال بسع حدثنا اسمعيل بنجعفر حسد ثنانافع عنمالك بنأب عام عن أبيه عن أب هر مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذاحدث كذب واذاوعد أخلف وأذا التمن ان وأخر جه كذاك فالوصايا عن أب الربيع وفي الشهادات عن قنية وفي الادب عن ابي الم وأخرجه مسلم فالاعمان عن قتيبة و يعنى من أنوب كلهم عن اسمعيل من حمفر وأخرجه أيضا الترمذي والنسائي فهذاما يتعلق بعديث أبيهر مز وأخرج رسته فى الاعمان وأبوالشيخ فى التو بيخ من حديث أنس ثلاث من كن فيه فهو منادق وان صام وصلى وج واعتمر وقال انى مسلم من اذا حدث كذب واذاوعد أخلف واذا ائتمن خان وقال الخرائطي حدثنا حاد بن الحسن ب عنسسة الوراق حدثنا أبوداود الطيالسي حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أباوائل يحدث عن عبدالله عن الني صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنفيسه فهومنافق ومن كانت فيه خصلة منهافضيه خصسلة من النفاق اذا حدث كذب واذاوعد أنطف واذا التمن خان وأخرجه ابنآبي الدنياءن أبي حفص الصيرف عن أبي داود وهوالطيالسي بلفظ آية المنافق ثلاث وقال الغوائطي سد ثنا معدان بن يزيد اليزار سدتنا يزيد بن هرون أنبأ ناجحد بن عبد الرحن عن محدين كعب القرظى انرسول الله صلى ألله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذاوعه أخلف واذًا ائتمن نبان ثم قال تصديق ذلك في كُلْب الله عز وجهل اذا جاءك المنافقون الدَّية وقال ومنهم من عاهد الله الآنية وقال انا عرضنا الامانة الآنية (وقال عبدالله بن عرو) بن النَّاص رضى الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أر بع من كنَّ فيه كان منافقاومن كان فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى بدعها) أي يتركها (اذاحدت كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد المدرواذا خاصم غر) قال العراق متفق عليه قلت دذاً لفظه عندا تخرائطي في مكارم الاخلاق قال حدثنا عبسدالله بناطش الهاشمي حدثنا يزيد بنهرون أخبرنا شعبة عن الاعش عن عبدالله ابن مرة عن مسروق عن عبدالله عن الني صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه فهو منافق ومن

بدخسل وفت الصلاة التي تجىء وكأن رسسوليانته مسلئ الله علسه وسلم اذارعسوعدا فالعسي وكان ابن مسعود لانعدوعدا الاو نقول أن شآء الله وهوالاولى ثماذا فهممعذاك الجزمف الوعد فلامد من الوفاء الاأن يتعذر فانكانعنسدالوعدعازما على أن لا بق فهذا هو النفاق وقال أبوهر نرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كنفيه فهومنافق وانسام وصلى وزعمانهمسلماذا حدث كذب واذاوعد أخلف واذا التسمن حات وقال عبدالله بنعر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربح من كن فسم كان منافقاً ومن كانت فسم خادمن النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلفواذاعاهدغدواذا خامم غر

وهذا بنزل علىمن وعد وهوعدلىعسزم الخلف أوترك الوقاعمن غسيرعذر فأمامن عسرم عسلي الوفاء فعن له عدرمنعه من الوفاء لم يكن مشافقا وان حري علسه مأهوصو رةالنفاق ولكن يسغى أن يعترزمن صررة النفاق أدضا كاعترز من مفقد ولاسع أن يحعل نفسه معذور امن غر منرورة حاخرة فقدر وي أنرسو لاللهصل اللهعليه وسلم كان وعدأبا الهيثم ا منالهان خادما فأني شلانة منالسي فأعطى اثنن ويق واحد فأتت فاطمة رضى الله عنها تطلب منسه خادما وتقول ألاترى أثر الرحى بيدى فذكرموعده لابى الهيثم نفعسل يقول كيف عوعدى لابي الهيثم فأسترويه على فأطمةأسأ كان قدسيقمن موعدهه معانها كانت تديرالرحي سدها الضعيفة

كانت فيه واحسدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من لذا حدث فساقه وقال اليخارى فىالاعان حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله ابن عرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصسلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا التمن نبات وأذاحدث كذب واذا عاهد غدرواذا خاصم فر تمقال تابعه شعبة ص الاعش وقدأ وصلهاهو في كتاب الطالم وكذلك أوصلها مسلم وقدأ خرجه أيضاأ حد وألوداود والترمذى والنساق وأخرجه ابن أيي الدنيا عن زهير بن حرب حسد ثناؤكسع عن سفيان عن الأعش بلفظ الغاري قال النو وي لامنافاة بين الحديثين من ثلاث خصال أوار بـ م لان الشيُّ الواحد قدتكون له علامات كل واحدة تعصل صفة ثم قدتكون تلك العلامة شدياً واحداً وقدتكون أشياء وروى أبوأ مامة مرفوعا واذاغنم غل واذا أمرعمي واذالق حن وقال الطبي لامنافاة لان الشي الواحد قدتكونه علامات فتارة بذكر بعضها وأخرى جمعها أوأ كثر وقال القرطي يحتمل أن الني صلى الله عليه وسلم استحدله من العلم يتخصالهم مالم يكن عنده قال العيني الاولى أن يعال ان التخصيص بالعدد لا يدل على الزائد والناقص وقال اللافظ في الفتم لاتعارض بين الحسديثين لانه لا يلزم من عدد المسلة المذمومة الدالة على كال النفاق كونها علامة على النفاق لاحتمال أن تكون العلامات والات على أصل النفاق والخصلة الزائدة اذا أضيفت الى ذلك كل خاوص النفاق على انفارواية مسلم من ظريق العلاء ان عبد الرجن عن أيه عن أي هر رة مايدل على ارادة عدم الحصر فان لفظ من علامة المنافق ثلاث وكذا أخرب الطهراني في الاوسط من حديث أي سعيدواذا حل الفظ الاول على هذالم رد السؤال فيكون قدأخير سعض العلامات فيوقت وبعضها فيوقت آخراه ووحها الحصرعلى الاربىعمان اظهارخلاف الباطن امافيالمالمات فهذا اذااتتمن واما فيغسيرها فهوامافي حالة البكدورة فهواذا حاصم وامافي حالة الصفاء فهوامامؤ كدة بالمن فهواذاعاهد والافهو بالنظرالي المستقبل فهواذا وعد وامابا لنظرالي الحال فهواذاحدث قال العيني ومرجع الاربع الىثلاث لاتقوله اذاعاهد غدر داخل فى قوله اذا ائتمن خات واذاغامهم غفر داخل فيقوله اذاحدت كذب اه ووحه الحصرعلى الثلاث هوالتنبيه على فساد القول والفعل والنبة فيقوله اذا حدث نبه على فسادالقول ويقوله اذاا تثمن نبه على فسادالفعل ويقوله اذاوعد نبه على فسادالنية واليه أشار المصنف بقوله (وهذا ينزل على من وعد وهوعلى عزم الخلف أوترك الوفاء من غير عدر فاما من عزم على الوفاء) مقار بالوعده (وعن له) أى عرض له (عدر منعه من الوفاء) أو بدا له رأى (لم يكن منافعًا) أي لم توجِّد فيه صفة النفّاق (وانْ ويعليه ماهُومو رة النفاق) و يُشسّهد الذلائمار واه الطبراني بأسناد لأبآس به في حديث طويل من حديث سلسان رضي الله عنده أذاوعدوهو يحدث نفسه أن يخلف وكذا قال في الحال وسياتى الكلام تمة في آخرهذا السياق من هذه الاتفة (ولكن ينبغي أن يحتر زمن صورة النفاق أيضا كمايحتر زمن حقيقته) التي هي اظهار مأبيطن خسلافه (ُولا ينبغي أَن يجعلُ نفسه معذورامن غيرضرورة حافة) وفي بعض النَّ خَ حَافَزة (فقدر وَى انَّه صلى الله عليه وسسلم كان وعداً باالهيثم) مالك (بن التيمان) بن مالك بن عبيد الانصاري من سابقي الانصار توفي سنةعشر من والتهان بفتح المثناة من فوق وتشديداً لمثناة القشية المسكسورة (خادمافاً ت) صلى الله عليه وسلم (بثلاثة من السبي) فأعطى اثنين لجاعة (وبتي واحد فياعت فاطمة بنتّ رسول الله عليه عليه رسلم تُطلبه منه وهي تُقُول أَلا تُرِي أَثُوالرِما بِارْسُولِ الله في يدى فذكر ﴾ صلى الله عليه وسـنـلم (مـ لحانه لابي الهيثم فعل يقول كيف بموعدت الابي الهيثم فأس ثروبه) أي بالواحد من السي (على فاطمة) رَّوني الله عنها (الماسبق من موعده له مع نها كانت د والرحاسد هاالضعيفة) قال العراقي تُقدُّم ذ كرقمة أبي الهيثرف أداب الاكلوهي عندالترمذي من حديث أبي هر برة وليس فيهاذ كرلفاطمة رضى الله عنها اه

ان الوليد حدثنا عبد الواحد بن واد حدثنا الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد قال قالل على ياابن أعبد الاأخبرك عنىوءن فاطمة بنت محمد كانت أكرم أهادعليه وكانت زوجني فحرت بالرحاحي أثوالرحا ببدهاواستقت بالقربة حتى أثرت القربة بخرها وقت البيت حتى اغبرت ثبابها وأوقدت تحت القسدو حَيْد نست شام ا فاصاب من ذلك فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سي أوخدم فقلت لها انطلق الىرسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما يقيك حرماً أنت فيه فأتت أباها حين أمست فعال لها مالك مابنية قالت لاشئ جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيأ فلمارجعت قلت لها مافعلت فساق الحديث وفده فقال صلى الله عليه وسل هل أدلكم على خير لكمامن حرالنم تكبيرات وتسجعات وتحميدات مأثة جن تريدان أن تناما الحديث وليس فيه أبضاد كرلابي النهيان وابن أعبدقال الذهي فالضعفاء قال ا سالديني ليس بعروف (ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم السايقسم عنام هوارن يعنين) اسم موضع بين مكة والعاائف وكان قدخرج لقتال هوازت وثقيف فصار الحسنين فلما التقي الجعات انتكشف المسكون تم أمدههم الله بنصره وعطفوا وقاتلوا للشركين فهزموههم وغنم أموالهم وعيالهم تمساوالي أوطاس فأنهزم الشركون الى الطائف وغنم المسلون سنها أيضاأمو الهم وعيالهم غمسار الى الطائف فقاتاوهم فلمأأهل ذوالقعدة نرك القتاللانه شهر حوام ورحل راجعا فنزل الجعرانة وقسم غنائم أوطاس وحنين ويقال كانت ستة آلافسي (فوقف عليه رجل من الناس فقال ان لى عندل موعدا بارسول الله فقال صدقت فاحتكم ماشئت أى النا لحكم في طلب ما تريد (فقال احتكم عُلنين ضائنسة) الضأن من الغنم فالذكر ضائ والانثى مناثنة فالرابن الانبارى الضأن مؤنشة والجمع أضؤت كافلس وجمع الكثرة مستي ككريم (و راعمها)أى اخادم الذي رعاها (نقال رسول النه سلى الله علمه وسلم هي النولقد احتكمت يسيرا ولصاحبة موسى) عليه السلام وهي العبو زون عزمصر (التي دلته على عظام يوسف) علىه السلام أي حسده الشريف وكان في صندوق من رخام في تعر النيل تتلاطم عليه الامواج (كانت أخرم منك أى أكثر حزما (وأحزل حكا حين حكمهاموسى) عليه السلام فانه لما سأل عن توسف عليه السلامل يحدعند أحدعل النقادم العصروم ورالازمنة وأجعرا بهم على عوز كانتمن قاما القبطوقد أتتعلما سنون فطلها سيدناموسي عليهالسلام وسألهافقال عندىعلمن ذلك فقال أحبر يناواك ماتريدين (فقالت حكمي ان تردني شاية) كاحسن ما كنت عليه من الشباب (وادخل معلى النة) فاخدرته عن عجله فدعالله تعالى بان ودهاشاية فارتدت في الحال شاية ورجد ما الهاحسنه او حالها ودعالله تعالىأن بجعلها معه في الجنة فاستحيب له ووليتمعلى معله في قعر النيل فأنى البعو أشار بعصاء فانفرق الحر وظهر المسندوق فعله موسى عليه السلام ألى بيث المقدس فدفنه عبند آباته الكرام عليهم السلام (قيل فكان الناس بضعفون مااحتكريه حتى جعل مثلاية ولونه) هو (أشع من صاحب الثمانين والراعى) يعنون مهذال الرحسل الدني عالهمة قال العراق رواه ابن حبان والحاكم في المستدرك من حديث أبي موسى مع انتسلاف قال الحاكم صيم الاسناد قلت فيه نظر (وقد قال الني ضلى الله عليه وسلم ليس الخلف أن يعد الرجل الرجل ومن نيتمان يني) عادعديه وعمامه ولكن الخلف ان بعد الرجل ومن نيتمان لايني أخرجه ألويعلى في مسنده وابن لال في مكارم الاخلاق والديلي من حديث زيدبن أرقم وهو حديث حسن (وفي ر واله) في هذا المديث (اذا وعد الرجل) يعني الإنسان وذكر الرجل طردي (أماه) أي في الاسلام وان لم يكن من النسب بان يفعل فشيأ يسوغه شرعا (وف نيته) وفي لفظ ومن نيته (ان يفي) له وفيه دليل على ان النية الصالحة يشاب علم الانسان وان تفاف عنه المنوى (فل يجد) ما يني به (فلاام عليه) قال العراقير وامأبوداود والترمذي وضعفه من حديث زيدين أرقم الأانهما فألا فلريف أه قلت الفظ أبي

قلت قال أونغم في الحلية حدثنا أوعلى محدين أحد بن الحسن حدثنا عبدالله بن أحد حدثنا العباس

ولقد كان صلى الله عليه وسلم جالسا يقسمغنائم هـ وازن بعندين فوقف علمه رحملهنالناس فقال انلى عندك موهدا بارسول الله قال سسندقت فاحتكم ما شائت فقال حتكا تمانن ضائنة وراعما قال هي النوقال احتكمت سمراولصاحمةمو بأيعليه السلامالي دلته على عظام بوسف كانتأخ مسك وأحل حكامناتحين حكمهاموسي عليه السلام فقالت حكسمي أن تردني -شابة وادخل معملنا لجنة فهارؤ كمان الناس بضعفوت مااحتكم بهحثى جعل مثلا فقيدل أشع من صاحب المانين والراعى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اشتلف أت يعد الرجل الرحل وفي نبته أن يغيوفى للمظ آخراذا وعد الرجدل أخاء وفي نيته أن يني فاربعد فلاا تمعليه

داودف الادب اذا وعدالر حل أخاه ومن نبته ان بني له فليف ولم يحي المسعاد فلاا تم عليه ومثله الترمذي في الايمان الاانه قال فلاجناح عليه وقال غريب وليس سنده بالقوى قال الذهبي في المهذب وفيه أموالنعمان يجهل كشيخه أبيالوقاص وقال الصدرالناوى في تغريج المصابع اشمل سنده على مجهولين فان قلت المصال التي ذكرت في الاحاديث السابقة الدالة على النقاق قد توجد أحيانا في السلم المسدد في بقلبه واسائه ممات الاجساع حاصل على انه لا يحكم بكفره ولا بنفاق يعمله في الدوك الاسفل من النارأ حسب اوجه فقيل معناهات همذونحصال نفاق وصاحبها شبيه بالنافق في همذه ومتخلق باخلاقهم لاانه منافق في الاسلام مبطن المكفر وقيل هذافين كانتهذه الخصال غالبةعليه فأمامن ندوذاك منه فليس داخلافيه وقيل هذا القول تصذح من احتيادهذه الخصال خوفاان يفضي به آلى النفاق دون من وقعت منه نادرة من غير المتيار أواعتيادوقيل بلالوارد فىتلكالاساديث فسحق وجل بعينه منافق اذلم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم نواجه أحداجسا يكره وانحاكان يقولمابال أقوام يفعلون كذافه ذامثها شار بالاكية اليدحثي يعرف فحالك الشخصهما وقيل الرادبه الذافقون الذين كانوافى زمانه صلى الله عليه وسلم حدثوا بأنهم آمنواف كذبوا والتمنواعلى دينهم نفانواو وعدورنى نصرةالدين فأخلفوا وهوقول عطاءين أبحيو باحوا ليمرجه الحسن البصرى وهو مذهب ابنعر وابن عباس وسعيد بن حبير وجدين كعب القرطي وغيرهم وقبل الراد بالنفاق هنانفاق العمل لانفاق الكفرومنه فول عمر لحذيفة رضى الله عنهما هل تعلم في شيأمن النفاق وقال بعضهم الالف واللامفالنافق لايخلواماأن تكون العنس أوالعهد فان كانت العنس يكون على سيل التشبيه والتمثيل لاعلى الحقيقة وان كانت العهد فيكون من منافق خاص بعينه أومن المنافقين الذين كانوافى زمنه صلى الله *(الأفةالرابعة عشر)*

(الكذب فالغولو) في (البين) وهو الانعبار عن الشيء للانهسواء فيه العمدوا الماذلاواسطة بين الصددق والكذب على مذهب أهل السنة والاثم يتبع العمدوقد كذب يكذب كذبا ككتف و يجوز القنفيف بكسرال كاف وسكون الذال (وهومن قباح الذفوب وفواحش العيوب) أى من الذفوب القبعة والعيوب الفاحشة (قال اسمعيل من أوسط) هكذا في سائر النسم والصواب أوسط بن اسمعيل كانبه عليه العراقى وهوأوسط بن اسمعيل بن أوسط العلى شاى ثقة بخضر ممات سنة تسع وسبعين ويه الغارى ف الادب المفردوالنسائي وابنماجه (معمت أبابكر الصديق رضى الله عنه يخطب بعدوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قام فينارسول الله صلى الله عليه وسلمقاي هذاعام أقل شركى وقال الاكروالكذب فانه مع الفيوروهما فالنار) قال العراقي رواء أبنماجه والنسائي فاليوم والليلة وجعله المصنف من واية اسمعيل من أوسط عن أبي بكر وانمها هوأ وسط بن اسمعيل بنها وسط واسناده حسن اه قلت وأخرجه ابن أبي الدنياعن على بن الجعد أنبأنا شعبة عن مزيد بن ضمير سمعت سلم بن عامر يحدث عن أوسط بن المجميل ابن أوسط سمع أبا بكرالصديق رضي الله عنه يخطب بعد ماقيش رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة ففسأل قامرسول الله صلى الله عليه وسلم عام أولمقاى هذائم بكئ الوبكرة قال عليكم بالصدق فانهمع البروهمافى الجنة واياكم والكذب فانه مع الغيو روهما في النارور واه الخرائطي في مكارم الاخلاق عن على بن حرب حدثنا أيو النضرها شم بن القاسم شدتنا شعبة ورواء أيشاءن الدورى سدئناز يدبن الحباب عن معاوية بنأني صالح حدثني سلم بن عامر و رواء كذلك أحدوا بن حيان والحاكم ولفظهم كالنساف وابن ماجه من طريق أوسط خطبنا أو بكر الصديق فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاى هذاعام الاول فقيال سأوا الله المعافاة اوقال العافية فلم يؤت أحدثها بعد اليقين أفضل من العافية والمعافاة عليكم بالصدق فانهمع البروهمافي الجنتوايا كموالتكذب فانهمع الفحور وهمافي النار ولاتحاسدوا ولاتباغضوا ولا تقاطعوا ولآندام وا وكونواعبادالله الحوانا كاأمر كمالله ورواء ابن حروق تهذيب الاسماروابن

*(الا فقالرا بعة عشرة) *
الكذب فى القول والهين
وهو من قبائح الذنوب
وقواحش العسوب فال
اسمعيل بن واسط سمعت
أما تكر الصديق رضى الله
عنه يخطب بعدوفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقال قام فيناوسسول الله
صلى الله عليموسلم مقاى
هذا عام أول ثم بكى وقال
المعور وهما فى النار

مردويه بلغفا قام فينارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ساوا الله العافية فانه لم يعط أحداً فضل من معافاة ا بعديقينوا ياكموالريبة فانهلم يؤتأ حدأ شدمن ويبة بعد كفروعليكم بالصدق فانهمع البروهمافي الجنة وايا كموالكذبفانه معالفيور وهمافىالنار وروىسفيان بنعينتف لجامعوا بنآلبارك وهنادوابن أبى الدنياف الممت وحسين بن أصرم ف الاستقامة وابن مردويه والبيه قي وسسنده أصع الاسانيدمن طريق قيس س أب حازم قال معت أبابكر يقول ايا كموالكذب فان الكذب عجانب الاعمات (وقال أيو امامة) صدى بن علان الماهلي رضى الله عنه (قال النبي صلى الله علمه وسلم ان الكذب باب من أبواب النفاق) قال العراقير واه ابن عدى في الكامل بسند منعيف فيه عرب موسى الوجيها معيف حدا ويغنى عنه قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كنفية فهومنافق وحديث أربع من كن فيه فهومنافق قال في كلمنهماواذاحدث كنبوهماني العصين وقد تقدمافي الاتفة التي قبلها (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (كان يقال انمن النفاق الختلاف السروالعلانية و) الحتلاف (القول والعسمل و)اختلاف (المدخلوالخرجوان الاصل الذي بني عليه النفاق الكذب) أخرجه ابن أب الدنياءن أحدبن الراهم حدثنا اسعق الأزرق عن عود عن الحسن قال بعدمن النفاق الحدلف القول والعدمل واختلاف السر والعلانية والمدخل والخرج وأصل النفاق والذي بني عليه النفاق الكذب (وقال صلى الله عليه وسيار كبرت خيانة) ثأنيته باعتبار المنهر وهوفاعل معنى (ان تعدث أخال) فالدين وان لم يكن أَخَالَ فَي النسب (حديثاه والنبه مصدق وأنت له يه كاذب) لانه التّمنك فيما تعديد فان كذبته فقد حنت أماسه وخنت أمانَهُ الاعمان فيما أوجَّبِ من نصيحة الاخوان قال الطبي ٧ أَحَلُ فاعل كبرت وأنت الفعلله باعتبار المعسى لانه نفس الحيانة وفيه معسى التعب كافى كبرمقنا عندالله والمرادحيانة عظمة منك اذاحد ثت أخال المسلم عديث هو يعتمد عليك اعتماداعلي كل مسلملا تكذب فيصدقك والحال انك كاذب وقال النووى الثورية اطلاق لفظ هوظاهرفى معنى وتربيبه معسنى آخر يتناوله اللفظ اسكنه خلاف طاهره وهوضرب من التغرير والخداع فاندعته مصلحة شرعسة واحجة لأمندوحة عنهاالايه فلاباً سوالا كره فانتوص لبه الى أخذباطل أودفع حق حرم وعليه ينزل هذا الخبر قال العراق رواه الغارى فى كتاب الادب المفردوأ بوداود من حديث سفيان بن أسسد ومنسعفه ابن عدى ورواه أحد والطبراني منحديث النواس بنسمعان باسنادحيد اهم فلت ورواه أيضا بنسعد والبغوى وابن فاتع والبيهق عنسفيان بنأسيد بفغ الهمزة وكسرالسين المهماة المضرى فالدالبغوى ولاأعلم لسفيات غيره ورواه أبونعيم فالملية والبهن أيضاعن النواس نسمعان وقدسكت أبوداودعلى حسديث سسفيان فانتضى تونه حسناعنده الاأن النووى فالاذكار فالموضعيف وكانه تسعفيه ابن عدى فان فيسه بقية ابن الوليدوالكلام فيه مشهور وكون سند حديث النواس حيدافيه خلاف أيضافقدذ كرالمنسدري ان شيخ أحد فيه عربن هرون فيه خلف و بقية رجاله ثقات وقال الهيثى عرضع في و بقية رجاله ثقات (وقال ابن مسعود) وضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسسلم لا يزال العبد يكذب و يتعرى الكذب منى يكتب عندالله كدابا) قال العراق منفق عليه (ومررسول البه سلى الله عليه وسلم و سلين يتباعدات شاة ويتعالفان يةول أحدهما والله لاأنعمك تكاوكذاو يةول الاسخروالله لاأزيدك على كذا وكذا فر بالشاة وقدا شتراها أحدهما فقيال أوجب أحدهمها بالاثموالكفارة) قال العراق رواه أبوالطنع الأزدى في كتاب الإسماع الفردة من حسديث ناسع المضرى وهكذار ويناه في أمالي ابن شعه وت وناسم ذكره العناري حكذا فبالتنويخ وقال أبوساته وعبسداته بثناسع اه فلت ذكره الازدى في مفردات أسمياء العداية وذكره المغارى فقال فاسع عن الني صلى المعالمة وسلم وعنه شرحبيل بن شفعة وأخرج ابنشاهينمن طريق الوليد بنسسلم عن ويزين عمان عن سرحيل بن شفعة عن السم المضرعاءن

وقال أنوامامسة قالرسول الله سلى الله عليه وسلم ان الحسكة ب باب منأنواب النفساق وقال المسن كان يقال ان من النفاق اختسلاف السر والعلانية والقول والعمل والمدخسل والمخرج وان الامسلاالذيبي عليسه النفاف الكذب وقالعله السدلام كبرت سيانة ان تعدث أنماك حدشاه وإك مه مصدق وأنث له به كاذب وقال إن مسعود قال الني صلى الله عليه وسلم لا برال العسد تكذب ويتعرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاما ومررسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين يتبانعان شاة ويتحالفان بقول أحددهما والله لاأنقصك من كذا وكذا ويفول الا خروالله لاأزيدك على كذا وكذا فر مالشاة أحددهما فقالأوحب وقداشه تراها أحدههما بالاتروالكفارة

وله أخال الخ هكذاهو عفط المؤلف ولعل صوابه ان تحدث لانه هوالفاعل وخيانة تمييز و به تعلم مانى كلام الشارح السابق اهم معييه معيده

الني مسلى الله عليه وسلم انه مربو جلين يتبايعان شاة فذكرا لحديث وقال ان أي الم أخرجه الغازى فىالنون وشطاه في ذلك أبي وأبوز رعة وقالا أعاهوه بدالله بنناهم وقال الحسسن بن سفيان في العماية عبدالله ن ناسع الحضري الجصي واخوج له حديثا آخرمن طريق سعيدين سينان عن شريجين نسيب عنه وقال أنونعهم لا تصمراه صببة قال الحافظ السخاوى وحسديثه المذكور أعنى الذي أو وده أبن شاهين أخر حدا مذاانطرا تطي في مساوى الاخلاق وقال الحافظ في الاصابة فاسع بنون ومهملتين على الراج وقيل بعهمة وحيم وقبل بحيمة عمهملة حكاهاأ وأحدالعسكري (وقال صلى الله عليه وسلم الكذب ينقص الرِّرْق) قالْالعرَّاقيرُواه أنوالشَّيخ في طبقات الاصبهانيين مُن حديث أبي هر ره و رويناه كذلك في مشحنة القامني ألى بكر واسْناده صَعيف (وقال صلى الله علَّه وسلم اتَّ الحَّفَّارهم ٱلفَّحَارِفَقُسُل ارسول الله أليس الله قدأ حسل البيع قال نع ولكنهم يعلفون فيأغون و يعد أون فيكذون) قال العراق رواه أحد والحاكم وقال صحيح الأسناد والمهاقي من حديث عبد الرجن بن شبل اله قلت عبد الرحن بن شبل أوسى انصارى أحد نقياء الانصار قال التخاري له صية وقال انمنده عداده في أهل المد سنة روى عنه عمري عمودويز يدبن عير وأبوراشدا لميرانى وأبوس الامالاسودذ كره عبدالصعدين سعيد فمن نزل حص من الصابة وقال أبو زرعة الدمشق نزل الشام وأخرج الجوز جانى في تاريخه من طريق أي راشدا لحيراني قال كَايِسكن مع معاوية فبعث الى عبد الرحن بن شبل انك من فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلمائهم فقم فالناس وعظهم وأخرج أحد من طريق أبي سلام عن أبي راشدقال كتب معاوية الى عبد الرحن بن شبل أن أعلم الناس عاس عدة فمعهم فذ كرلّهم أحاديث منها حديث أن المحاره م الفعار وأخرج لهالعجاري في الأدب المفردوأ بوداودوالنسائي واسماحه حديثامن روامه تعم سمجود عنه وابن ماجه أخرجه من طريق أبي راشدعنه (وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر لا يكامهم الله) تكايم رضا عنهم أوكارما يسرهم أولا برسل الهم الملائكة بالتحية أوملائكة الرجة ولما كان لكثرة الجع مدخل عظيم فى مشقة الخزى قال (يوم القيامة) الذي من افتضح في جعه لم يفز (ولا يتفار الهم) تظرر حمة وعطف ولطف أحدهم (المنان بعطيته) من المنة التي هي الاعتداد بالصنيعة وهي ان وقعت في صدقة أحبطت الثواب أوفيمعر وف أبطات الصنيعة (و) الثاني (المنفق) كعد دث أى الرقيع (سلعته) أي متاعه (بالحلف) بكسر اللام و مروى بسكونم أيضا (الفاحر) أى الكاذب (و) الثالث (المسمل ازاره) أى الجارله بارغاء طرفيه خيلاء وخص الازارلانه عامة لباسهم فلغيره من تحوقيص حكمه فال الطبي جمع الثلاثة فىقرت لاتالسبل اذاره هوالمتسكيرالمترفع بنفسه على الناس ومحتقرهم والمنان اغدامن بعطائه لمآ وأىمن عاوه على المعطى اه والحالف الباثم براعي غبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل من المجموع احتقارالغير وابثار نفسه وانبلك محاربه أتتها حتقاره له وعدم التفاته المه كالوجه قوله لايكامهم قال العراق رواه مسلم من حديث أى ذراه قلت ورواه كذلك أحدواً بوداودوالترمذي والنسائ واين ماجه بلفظ ثلاثة لايكامهماللهيوم القيامة ولاينظراليهمولا نزكيهمولهم عذابأليم وكررها رسولالله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات تقال أبوذر رضي الله عنَّه خَابِواُوخْسَرُوا من هم يارسول الله على السميل ازاره والمنان الذي لايعطى شــيأ الامنه والمنفق سلعته بإ لحاف الفاحرو روى الشيخات من حديث أنى هر يرةواللفظ للبخاري ثلاثةلا يكامهمالله يومالقيامة ولاينظرا ليهمر جل حلف على سلعته لقدأ عطى بهسا أ كثر مما أعطى و رجل حلف على يمين كاذبه بعد العصر ليعتطع مالر جل مسلم الحديث و روى الطبراني فالكبيرمن حديث ابن عر ثلاثة لاينظر الله اليم وم القيامة المنان عطاء والمسبل ازاره خيلاء ومدمن الخر (وقال صلى الله عليه وسملم ماحلف حالف بآلله فادخل فيهامث لرجنائع بعوضة الاكانت نعكنة في قلبه الى وم القيامة) قال العراق ووأه الترمذي والحاكم وصيح اسناده من حديث عبد الله ب أنيس اه قات

وقال عاسه السلام الكذب ينقسصالرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وسسلم ان التعارهم الفعار فقدل ارسول الله أليس قدأحلالله البيع قال نعرول كنهم بحاذون فأغون ومحدثون فكذون وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفرلا بكامهماللهوم القيامة ولاينظر ألههم المنان بعطشه والنفق سبلعته بالخلسف الفياح والسيل ازاره وقال سلى الله علسه وسلماحاف خالف مالله فأدخل فهامثل جناح بعوضمة الاكانت أكنة في قليه الى بوم القدامة

وكذلك رواه الغرائملي في مساوى الاخلاق (وقال أبوذر) الغفارى وضي الله عنه (ثلاثة) من الناص (بعبهم اللهرجل كان في فئة) أي جاعة من أصحابه (فنصب محره) أي رقبته العدر (حتى يقتل أو يفتم الله علمه أوعلى أصحابه و رحل كان له مارسوم يؤذيه) بقول أوفعل فصر على أذاه حتى يفرق سنهما موت لاحدهـما أوظمن) أى رحله (ورجل كان معه قوم في سفر أوسر به فأطالوا السرى) أي سرالله (حتى أعبهم ان عسوا الارض) وهو كابة عن غلبة النوم (فنزلوا) عن دوابهم (فتتحي) ذلك الرجل (يصلي) وهمانيام (-قي) يصم و(نوقظ أصحابه الرحيل) من ذلك المكان (وثلاثة من الناس بشنوهم الله) أي يبغضهم (الناحر) الخلاف (أو) قال (البياع ألحلاف) أي كثيرًا لحلف على سلعته وفيه اشعار بان القليل السدق كيس عملًا للذم (والفعيَّرالهنتاك) أي المشكير (والعيل المنان) بعطيته قال العراق رواه أحد واللفظ له وفيه ابن الاقس ولانعرف عله ورواه هو والنسائي بلفظ آ خو باسناد جيدورواء النسائي منحديث أبيهر مرة أربعة يبغضهم الله المباع الحلاف الحديث واستناده جيد اه قات لفظ أحدفيمسنده ثلاثة يحبهمالله وثلاثة يشنؤهمانه الرجل يلتي العدق فيفئة فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتع لاحصابه والقوم يسافرون فيطول سراهم عنى يحبوا انعسوا الارض فينزلون عن دواجم فسنحى أحدهم فيصلىحتي وقظهم لرحيلهم والرجل يكون لهالحار يؤذيه فيصرعلي أذامحتي يفرق ينهماعوت أو ظعن والذين يشنؤهم الله التاحر الحلاف والفقير الهتال والعيل المنان وأماحد يث النساقي الذي أشاراليه العراق فلفظه في باب الزكاة من سننه من حديث ألى ذر ثلاثة يحمم الله تعالى وثلاثة يمغضهم الله فأما الذين يحمهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فنعوه فتخلف رجل باعقام م فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته الاالله والذي أعطاه وقوم سار والبلتهم حتى اذا كان النوم أحب الهم بما يعسدل به فوضعوار ؤسهم فقام أحدهم يتملقني ويتلوآ بالخاورجل كان فيسرية فلقي العدة فهزموا فأفسل بصدره حتى يعتل أو يفتمه والثلاثة الذن يبغضهم أنه الشيخ الزانى والنقيرا لخنال والغنى الفلام ورواه كذلك الترمذى فيصفة الجنة واس حباث والحدكم في الزكاة والجهاد وقال الترمذي حديث صيم وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي في النظيص ورواه ابت عساكر في التاريخ من حديث مطوف ب عبدالله ب الشخيرة البانى عن أبي ذرحديث فكنت أحسان ألقاه فلقيته فسألته عنه فذكره وأماحديث أبي درس عندا لنسائى الذى أشاراليه العراق فلففله أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقيرا لنتال والشيخ الزانى والإمام الجائر وهكذا رواء البهني أيضافي السنن (وقال صلى الله عليه وسل الذي يحدث) آلنساس (فيكذب) قديشه (ليفعل به القومويلة ويله) كرره ابذا بالسندة هلكته وذاك لأن الكذب ومسده وأس كلمذموم وجاع كلخضعة فاذا انضم السنه استعلاب الغصل الذي عت العلب و يحلب النسسيان ويورث الرعونة كان أقبع العباغ فال العراق رواه أيودا ودالترمذى وحسنه والنسائى في الكبرى من رواية بهر بن حكيم عن أبيه عن جده اله قلت وكذاك رواه أحسدوا لطاراني في الكبير والحاكم والبهتي كلهم عن حد حكيم معاوية ن حيدة القشيرى رضى الله عنه (وقال صلى الله عليه وسل وأيت كان وجلاجاء في فقال لى قم فقمت معموا ذا أنابر حلين أحدهما ناخ والاسخر جالس سدالقاتم كلوب من حديد) وهومثل تنو رخشسة في رأسها حديدة (يلقمه في شدق الجالس) أي في فه كايلقم الجسل (فصديه منى يبلغ كاهله) وأس الكنف (شيعد به فيلقمه الجانب الاستوفيده فاذامده وجدم الأسنو كَمَا تَكَانَ فَعَاتَ لَلَّذَى أَقَامَنَى ماهذا قال هذا رَجِل كذاب يعذب في قبره الى يوم القيامة) رواه المتنارى من حديث سمرة بنجندب في حديث طويل (وعن عبدالله بن حواد) بن المنتفق بن عامر بن عقيل العامرى العقيلى هكذا نسبه ابن ماكولاو أما يعلى بن الأشدى فقال حدثني عي صدالله بن وادبن معادية بن فرح بن شفاجة بن عرو بن عقيل قال البغارى له معبة روى عند يعلى بن الاشدق أحدا المنعفاء وأبوقتادة الشامى

وقال أوذر قالرسول الله سلى المه عليه وسلم ثلاثة يعهم التهرجل كأن في فئة فنست تعروحي بقسل أو يفتراشه علمه وعلى أمعابه ورجيل كانله جار سوء بؤذيه فصرعلى أذاه حتى يفرق يدنهما موت أوظعن ورحل كان معهقوم في سيفر أوسريه فأطالوا السرى حي أعبهمأت عسوأالارص فنزلوا فتنمى يصلى حتى توقظ أمانه الرحسل وثلاثة يشتؤهم الته التباح أوالساع الحلاف والفقير الختال والنعيسل المنان وقال صلى الله عليه وسلم و برالذىعدث سكنب ليضحك به القوم ويله لهو يلله وقال صلى الله عليه وسلم رأس كأت رجلا اءنى فقاللى قم نقمت معه فاذا أنا وحلين أحدهما قائم والاستوبالس بيسك القائم كاوب منحسليد القمه في شدق الجالس فعسديه حتى يبلغ كاهله م يحذيه فيلقمه الحانب الاستنوفيسنده فاذامست رجع الاشخركا كان فقلت للذى أقامني ماهذا فقال هذارجل كذاب يعذبف قيره الى ومالقيامة وعن عبدالله بن سواد

قال سألت رسول الله صلى اللهعلمه وسلرفقلت بارسول الله على رنى الومن قال قد بكون ذاك قالماني الله هل يكذب الومن قاللا ثم اتبعهاصل الله علمه وسلم بقول الله تعالى اغما يفترى الكذب الذين لايؤمنون مأسات الله وقال أبوسعمد الخدرى سمعت رسول الله صلى الله علمه وسلم مدعو فيقول في دعائه اللهم طهر فاي من النفان وفرحي من الزنا ولساني منالكذب وقالمسلى اللهعليه وسلم ثلاثة لايكاميهمالله ولأ منظر الهبرولا يزكهم والهم عذاب ألم شيخزان وملك كذاب وعائل مسكروقال عدالله منعام ساعرسول الله صلى الله علمه وسلم الى بيتناوأناسي صغيرفذهبت لالعب فقالت أي اعسد الله تعال حتى أعطيك فقال مسلى الله عليه وسلم وماأردت أن تعطمه قالت غرا فغال أماانك لولم تفعلي الكنت علمك كذبة

راووتقه ابن حبان (انه سأل الني صلى الله عليه وسلم فقال باني الله هل بزني المؤمن قال قد يكون من ذلك قاليانبي الله هل يكذبُ المؤمن فقال لائم أتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه الكامة انما يذترى الكذب على الله الذين لايؤمنون) قال العراقي رواه ابن عبد دالرق التهيد بسند ضعيف ورواه ابن أبي الدنمافي الصمت مقتمراه لي الكذب وجعل السائل أبالدرداء اه قلت لفظ الصمت دننا اسمعيل بن خالدالضر يرحدثنا يعلى بثالا شدق حدثنا عبدالله ينحراد قال قال أبوالدرد اعيار سول الله هل يكذب الوس فاللايؤمن بالله ولاباليوم الاستحمن حدث فكذب وروى مالك فالوطأ عن صفوان بن سليم مرسلاومعضلا قبل بارسول الله المؤمن يكون حبانا قال نعرق ليكون عف الاقال نعرة ليكون كذا باقال لا (وقال أوسعيد) الخدرى رضى الله عنه (سمعت رسول الله صلى الله عالمه وسلم يدعود يقول) من جله دعاته (اللهم طهر قلي من النفاق) أي من اظهار خلاف ما في الباطن وهذا قاله تعليما لغيره (وفرجي من الزماولسَاني من الكذب) فاله العراق هكذا وقع فى نسخ الاسياء عن أبي سعيدوا غياه وعن أم مُعبد كذار وا ه الخطيب في التاريخ دونُ قوله وفرجى من الزباور ادوعملي من الرياء وعيني من الحيانة وسنده ضعيف اه قلت وكذلك رواه الحِكم الترمذي فيالنوا درولفظهما اللهسم طهرقاي من النفاق وعلى من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الميانة فانك تعلم خالنة الاعين وماتخفي الصدور وأم معبدهي عاتكة بنت حالدا للزاعية الكعبية التي نزل علماالني صلى الله عليموسلم في الهيمرة واغاقال كذلك مع انذاته الشريفة قد جبلت على الطهارة ابتداء وز عمن قلبسه حظ الشيطان وأعين عليه فاسلم تشريفامن قبيل قواك وثيابك فطهرو تعليمالامته (وقال صلى الله علمه وسلم ثلاثة) من الناس (لا يكامهم الله) كالرمرضا (ولا ينظر البهم) نظر رحمة (ولا يزكيهم) أى لايطهرهم من دنس قلومهم أولاً يشي عليهم (ولهم) معذلك الامرالهول (عذاب أليم) مؤلم موجر ومر فون به ماجهاوا من عظمته واجترحوامن مخالفة (شيخ زان) لاستخفافه يحقى الحق وقالة مبالاته ورذالة طبعه آنداعيته قدمنعفت وهمته قدفترت فزناءعنادوم انفحة (وملك كذاب) لان الكذب يكون غالسا لِلْبِ نَفَعَ أُودُ فَعَ صَرَ وَاللَّكَ لَا يَعَافَ أَحَدَا فَيُصَانَعَهُ فَهُو مَنْسَهُ قَبِيحٍ لَفَقَدَا لَصَرُو رَةً (وَعَالُل) أَى فَقَــ بر (مستكبر) لأن كبردمع فقد سبه فيه من تعومال وجاءانه كويه مطبوعاعا . ه مستحكما فيه فيستعق أليم العذاب وفظيم العقاب قال العراق رواه مسلم من حديث أبي هريرة اه قلت وكذلك رواه النسائي وابن أبي الدنيا في المهت قال حدثنا سوادين عبد الله عدثنا الضحال بن مخلد عن ابن علان عن أبيه عن أى هر رة فال قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينفار الله اليهم وم القيامة الشيخ الزاف والامام الكذاب والعائل الزهو ورواه أيضاعن مجدين عروالباهلي حدثناأ وزكيريسي بتتمحدين قيس حدثنا بن علان (وقال) أنو محد (عبد الله بن عامر) بن ربيعة بن مالك بن عامر العنزي بسكوت النون حلمف بني عدى ثم الخطاب والدجر وأنوه من كارا اصابة قال الهيثم بن عدى مات سنة بضع وثمانين وقال المامري في الذيل مات سنة خس وعمانين (حاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتناوا ناصي صغير فذهبت لالعب فقالت أنى ياعبدالله تعسال أ حطَك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أردت أن تعطيه فقالت بمرا فقال اماان لولم تنعلى كتبت علىك كذبة) قال العراق رواء أبودا ودوفيه من لم يسم وقال الحاكم ان عبدالله بنعام ولدفى حياته مسلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه قلتله شاهد من حديث أبي هر يرة وأبن مسعودو رجالههما ثقات الاأن الزهرى لم يسمع من أبي هر رة اه قلت وأخرجه أخراتهاى في مكارم الاخلاق فقال حدثناأ يو بدرالغبرى حدثناأ والوليد حدثنا الأيث بن سعدعن محدبن عجلات عن مولى لعيد الله ب عامر بن بيعة عن عبد الله بن عامر قال عاء رسول الله مسلى الله عليه وسلم الى بيتنا فساقه كسياق المسنف ووقع في روايته كالمي داودهن مولى لعيدالله ين عامر ولذا قال العراق فيه من لم يسم وقد سماه غبرهما كمايأتى وعبداللهبن عامرذ كره الثرمذى في العماية وقال أنوساتم الرازى وأي الني صلى الله عليه

وقالمسلى الله عليه وسلم لوأفاءالله على نعسما عند هــــذا الممي القسمتها بينكم ثملاتع وفي تعملا ولاكذاما ولاحبانا وقال صلى الله علمه وسنلم وكان متكنا ألا أنشك ما كر الكاثر الاشراك بالله وعقوق الوالدين تمقعد وقال ألاوقول الزوروقال ان عرقال رسول الله صلى. الله علمه وسلم أن العبد ليكذب الكذبة فتباعد اللائعنه مسترةميلين نتنماماء وقال أنس قال الني صدلي الله عليه وسلم تقيلوا الىبست أتقبل كم مالحنة قالوا وماهن قال اذا حدث أحدكم فلايكذب واداوعه فلاعلف واذا التمن فسلا يغن وغضوا أبساركم واحفظوا

وسلمدخل على أمه وهوصغير وقال أبوزوعة أدوك الني صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان لماذ كره في العماية أتاهم الني صلى الله عليه وسلم في ستهم وهو غلام وأشار واكلهم الى هذا الحديث وقد أخرجه الضياء والعفارى في التاريخ وابن سعدوالطبراني والذهلي من طريق محدبن علان عن زياد مولى عبدالله ابن عامر عن عبدالله بن عامر قال نحل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنى وأنا غلام فا دوت خار جافنا د تني أنى يا عبد الله تعال هاك فقال لهاالنبي صلى الله عليه ولم ما تعطيه فالتأعطيه عرافال أما انكاولم تفعلي لكتبت عليك كذبة ورواية المخارى مختصرة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتناوا ناصى وذكره العلى في كار التابعين قال الحافظ فى الاصابة حل روايته عن العماية فروى عن أبيه وعرو عمان وعد الرحن بن عوف وسارتة منالنعمان وعائشة وسامر روى عنهالز درى ويعي من سعيدالانصارى وعاصم بن عبيدالله ومحدبن ريدبن المهاس وعبدالرجن بن القائم وعبدالله بن أب بكر بن مزموا موون (وقال سلى الله عليه وسلم لوأقاء الله على نعما) أى اللا (عددهذا المصى) وفي لفظ عددهذه العضاء (لقسمتها بينكم م لا تجدوني بخيلا ولا كذا باولا جبانا) رواه مسلم وقد تقدم في كتاب أخلاق النبقة مبسومًا (وقال صلى ألله عليموسهم وكانمتكمًا) على وسادة (ألاأنشكم اكبرالكاثر) جمع كبيرة وهي كلماوردفيه وعسد شديد في الكتاب أوالسنة وان لم يكن في معد على الاصم (الاشراك بالله) أى الكفريه (وعقوق الوالدين) أوأحدهماو جمهما لانعقوق أحدهما يستلزم عقوق الاستوعاليا أويحرا ليموضايطه ان يفعل معهما ما يتأذيان به تاذما ليس مالهن وليس المناط وجود التأذي الكثير بلان يكون ذلك من شأنه ان يتأذى منه كثيرا فانقات أكبرالكبائر لايكون الاواحداؤه والشرك فكف التعددههذا وأنضافه والقتل والزناأ كبرمن العقوق فلمحذفاوذ كرهوقات ادعامان الاكبرلا يكون الاواحد الفاهوان أريد الحقيقة اما انار يدبالا كرالنسي فهو يكون متعدد اولاشك ان الاكر بالنسبة الى بقية الكيائر أموراً شار المهاصلي الله عليه وسلم بقوله اتقوا السمع الوبقات الحديث وحنائذ فالاكبر ههنالتعدده في الجواب راديه الاس النسي وانما ترك ذكر القتل ونعوه فيهذا الديث لانه علمن أحاديث اخوان ذلك أكبر الكباثر بعد الشرك على انه صلى الله عليه وسلم كأن واعى في مثل ذلك أجوال الحاضر من كقوله مرة أفضل الاعمال الصلاة لاؤل وقتها أولوقتها وأخوى أفضل الاعسال الجهاد وأخوى أفضل الاعسال بوالو الدين وغيرد ال من نظائراه ممالانتخى (ثم قعد)بعدان كان متكئاتنهما على عظيم اثم ما يقوله (فقال الاوقول الزور) وانمساخص مذاكلانه يترتب عليه الزنا والفتل وغيرهما فكان أبلغ منر رامن هذه الميسة فال العراق متفق عليه من حديث أبي كرة اه قات و رواه أيضا الثرمذي في الشمائل ولفظه وحلس وكان متكثافة ال الاوشهادة الزوراو وقول الزور وعند العفارى الاوقول الزوروشهادة الزورف إزال يقولها حتى قلناألا لىته سكت وروى العفاري أيضا من حديث أنس رضى الله عنه أكبر الكاثر الاشراك مالله وقت ل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور (وقال انجر) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم أن العبد لكذب الكذبة فيتباعد الملاء عنسه مسرة مولى من نن ما عامه) قال العراقيرواء الترمذي وقال حسن غريب اه قات ورواه ابن أبي الدنيا في العبث فقال حدثني أو يحد عبدالله بن أبو ب الخرى حدثنا عبد الرحم بن هرون أيوهشام الغسانى عن عدالعز يز بنأبي وادعن نانع عن انتقر رفعه قال ان العبد ليكذب الكذبة فيتباعد اللكمنه ميلا أوميلين مماجامه (وقال أنس) بنماك وضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليموسلم تخبلوالى بست أى تكفلوا لى بست خصال (أتقبل لكم الجنة) أى أتكفّل لكم بدخولها (قالوارمأهن) وفي المقا وماهي (قال اذا حدث أحدكم فلاَيكذب) آي الالضرورة أو مصَّفة يحققة (واذاوعد) أنسامًا بشي (فلا يخلفُ) وعده (واذا التمن) أي جعل أميناعلى سر (فلا يخن) في احمل أميناهامه (وغضوا أبصاركم) من النظر الى مالا يجوز (وكلموا أبديكم) فلا تبسطوها المالا يحل (واحفظوا

فروجكم) عن الزناو اللواط ومقدماتهماو السحاق وتعودومن تكفل بالتزام هـذه المد كورات فقد توفي أكثراله (مات فهو حوى مأن شكفل له مالجنة قال العراق وواه الجاكم في المستدرك والخرا تعلى في مكارم الانعلاق وقمه سعدين سنان منعفه أجدوالنساق ووثقه انمعن ورواءالحاكم بنحوه من حديث عبادة امنالصامتُ وقال صحيم الاسسناد اله قات ورواه كذلك امنأى شبية فالمُصنّف وأبو بعلى والبهق وسياق المصنف هوسياق اللرائط فيمكارم الاندلاق فالحدثناهماش فعد حدثنا ونس فعد المؤدب حدَّثناليث بن سعد عن ربد بن أي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك رضي الله عنه والم الرسول الله صلى الله علمه وسل فساقه كالمصنف سواء وأماسان الحاكم والبهق فليس فعه قالوا وماهن وفيسه غضوا أبصاركم منغير واووا خرجه ابن أبي الدنيا يختصرا فقال حدثنا أحدين منبع حدثنا يحي بن اسحق السيطيني حدثنا المشين سعد عن مزيدين أبي حبيب عن سعدين سسنات عن أنس من مالك قال قال رسول القه صلى الله عليه وسلم اذاحد ثتم فلاتتكذبوا واذاا تتمنتم فلاتخونوا وسعد بن سنان أورد والذهبي في الضعفا وقال صَعَفُوه وفي المرأن أحاديثه واهمة وقال النسائد منكرا لحديث تم ساقله عما انكرعليه همذا الخبر وقال المنذرى وواته تقات الاسعدين سنات وقال الهيثى رساله رسال العصم غيرات اب سنات لم يسمع من أنس وأماحد يثعبادة ين الصامت من رواية الحاسم الذي أشار اليه العراقي فقد أخرجه الخرا تطي ف مكارم الاخلاق وقال حدثناأ وغالب البصرى محدبن أحسد حدثناأ والربيع الزهراني حدثنا اسمعيل بنجعفر حدثناعر وينأبيعر وعن الطلب ب حنطب عنعبادة بن الصامت رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لىستامن أنفسكم أضمن الكم الجنة اصدقوا اذاحد تتم وأوفوا اذا وعد تموأدوا اذا التمنتم وأحفظوا فروحكم وغضوا أبساركم وكفوا أيديكم ورواه كذلك أحدوا ن حبان والبهتي (وقال صلى الله على وسلم أن الشيطان كلا) أى شب أجعل في عنى الانسان لينام (ولعومًا) والفتح أي شيأ يحقله في فيه ليندلق لسانه بالفعش (ونشوقا) بالفتح وهوما ينشقه الانسان انشاقا وهو جعله في أمفه و يلهقه اباه ويدسم به اذنيه أي بسديه في ان وساوسه مآوجدت فيهمن فذا دخلت فيه (فاما لعوقه فالكذب) أى الحرم شرعًا (وأمَّا نشوقه فالغضب) أى لغيرالله (وأما كله فالنوم) أى الكثيرًا لفرَّت القيام نوطائف العمادات الفرضية والنفلية كالتهجيد قال العراق رواه الطبراني وأنونهم من حديث أنس بسند ضعيف وقد تقدم الم قلت ور وامكذاك البيهقي وفيه عاصم بن على شيخ البخارى قال يحى لاشى وضعفه ابن معين قال الذهبي وذكرله استعدى أحاديث مناكير والربيع بنجبيع ضعفه النسائي وفواءا وزرعةو مزيدالرقاشي قال النسائي وغسيره متروك وروى إن أبي الدنياني كتاب مكايدا لشسيطان والعامراني في الكبير والبهقي أيضابسند ضعيف من حديث سمرة بن حندب ان الشيطان كلاوله وقافاذا كل الانسان من كله نامت عَمناهُ عِن الدّ كر واذالعقه من لعوقه ذرب أسانه بالشر (وخطب عرب أنططاب) رضى الله عنه (بالجابية) القدمالشام والحاسةموضع قرب دمشق فقال فاخطبته كالمرسول الله صلى الله عليه وسل كقامي فيكم فقال أحسنوا الى أصحابي ثم آلذين ياومُ م) وهــم التابعون لهُم باحسان (ثم يَفْسُو السَّكَذَبُ) أَي يَظِهرُ (حتى يحلف الرسول على البمين ولم يحلف ويشهد) على الشئ ابتداء (ولم يستشهد) أي لم يعلب الشهادة قال العراق رواه الترمذي وصحمه والنسائي في الكري من رواية ابن عرعن عر الله وخطبته رضي الله عنه مالحاسة طويلة مشهورة قدنقات من عدة طرق وتواترت (وقال صلى الله عليه وسلم من حدث وفي رواية لابنماجه من روى (عنى بعديث) وفير واية حديثارلفظ ابنماجه من روى عنى حديثا (وهو) أَى وَالْحَالَ الله (يرى) بضم بَفْتِمُ أَى يَعَانُ و بَالْفَتْمُ أَى يَعَدَمُ (الله كذب) بكسر فسكون أو بفَّتُم فَكُسر (نهوأ حدالكاذَبين) بصيغة الجسع باعتبار كثرة النةلة وْ بالتثنية باعتبارا المترى والناقل عنسه وقال النووى رى مستبطناه بضمالياه والبكاذبين بكسرالياه الوحسدة وفتع النون على الجسع فالوهسذاهو

فروجكم وكفوا أيديكم وقالتمسلىالله عليموسلم أن السمسطان كملا ولعوقاونش وقاأمالعوقه فالكدنب وأمانشوقه فالغضب وأماكله فالنوم وخطب عروضي الله عنه ومانقال قام فينارسول الله ملى الله عليه وسلم كفياى هذافك فقال أحسنواال أجهاني ثم الذين يلونهم شم مفشوا لكذب حي علف الرجسل على المسين ولم يستحلف و اشدهد ولم يستشهدوقال الني مسلى المعلموسلمن حدثءي معديث وهو برى انه كذب فهوأحدالكذابين

المشهو رفى اللفظين وقال عياض الرواية عندنا الكاذبين على الجمع وقال الطيبي وقوله أحدال كاذبين من بأب المقلم أحدا لأسانين والخال أحدالايوين قال العراقر وادمسكم في مقدمة تحصيه من حديث سمرة بن حند أه قلت وكذلك رواه الطبالسي وأحد وابنماجه وابن حبان كلهم من حديث جمرة ورواه أيضاأ حدوا بن ماحهوا بن حرير من حديث على ورواه أيضاأ حدومساروا لترمذي وابن ماجهوا بن حريرمن حديث المفيرة بن شعبة وقال ابن أبي الدنيا حدثنا على بن الجعد أنباً ناشعبة وقيس عن حبيب بن أبي نا بت عن ميرنين أينشيب من المفرة ون شعبة عن النهر صلى الله عليه وسلم قال من حدث هي عديث وهو ري اله كذب فهو أحدالكاذبن وحدثنا على مناجعد أنيا فاشحبة عن الحكم قال معت من أي ليلي يحدث عن سهرة بنجندب عن الني صلى الله عليه وسلم قال من روى عنى حديث اوهو برى انه كذب فهو أحد الكاذب واستنبط من الحبيديث انه ليس لراوي حذيث ان يقول قال رسول الله صلى الله علمه وسلم الأان علم محتمة ويقول في المنعيف روى أو بلغنافان روى ماعلم أونان وضعه ولم يبين حاله الدرج في جله الكذابين لأعانته المفترىعلى نشرفو يتدفيشاوكه فحالائمكن أعان ظالماولهذا بعش التابعين كآن جاب الرفعو فوقف قائلا السكدِّب على العمابي أهوت (وقال صلى ألله عليه وسلم من حاف على بمين) أي يحاوف بميز(بآثم) واغساقال على عن تنز ولا العلف منزلة المُحلوف اتساعا (ليقتطعهما)أى بسيب المين (مال امريَّ مسَسلم) قيدا تفاق الااسترازى فالذى كذلك بل حقه أو حب رعاية لامكان ان منى الله السلم أاظاوم يوم الجزاء فرفع در حاته فعفوين طالموالكافولا يسلماذاك وبغيرت شرعىبان يكون كذباوز ورا (لق الله يوم القيامة وهو علمه غضيان) فيعامل معاملة المفضوب عليه فلاينظر اليهولا يكامه أووهو علمه غصبان أي مرسا العقوسه واذالقيهوه وتريدها جازبعدذلك ان برفع عنه بشرط ان لايكون متعلق ارادته عذاب واصب فان ما تعلق به وصف الاوادة لابدمن وقوعه وغفران الجرائم أصل من أصول الدن اما بالوازنة أو بالعاول الحمض والتنوين في غضبان التهويل والاشارة الى عظم هـ ذه الجرعة قال العراق متفق عليه من حديث ابن مسعود آه قلتولفظهما منحلف على ين صبر يقتطعها مآل امرئ مسلم هوفه افاحر لق الله يوم القيامة وهوعلمه غضيان وهكذارواء الطيالسي في مسنده وعبدالرزاق في المستنف وأحدوا يوداودوالترمذي والنه وانماجه وابن خزعة وابن الجار ودوابن حبان من حسديث الاشعث بن قيس وابن مسعود معاوذاك انان مسعود لماذكر ذلك في علسه دخل الاشعث فقال ما عدثكم أبوعيد الرحن قالوا كذاركدا قال صدق في تزلت كان بيني وبين رجل مخاصمة نفاصمته الى الني صلى الله عليه وسسلم فقال هل النبينة قلتلا قال فبمشه قلت فأ يحلف فقال عنسد ذاك فذكره فنزلت ان الذين يشتّرون بعهسدانته واعسائهم الاسمة ورواه أحسد والعليراني وأنونعيم من حسديث معتل بن بسار ورواه الطبراني أيضا من حديث واثلة بن حرو روى الحاكم وحدة من حديث الاشمث بنقيس بلفظ من حلف على عن ينتعلع بها مأل امرئ مسلم وهو فاحر لتي الله تعالى وهوأحذم ورواه هو والطيراني أيضا من حسد بنه بالفظ من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لق الله وهوعليه غضسيات عفاعنه أوعاقبه وروى الشافعي في سننه تغر ج الطعاوي والبزار من حديث معبد بن كعب عن أبيه يلفظ من حلف على عين ليقتطع بها مال امرئ مسلرلتي الله ومالقيامة وهوعليه غضبان قبل بارسول الله وان كان شسياً تسيرا قال وأن كان سوا كلمن أوالـ و رواه ابن عسا كرمن حديث ابن مسعود بهـــذا الفظ وروى عبدالرزاق وأحد والحاكم والعابراني من حديث عران بن حصين بلغفا من حلف على بين مصبورة بالله كاذ باستعمد المعتطع بهامال امرئ مسلم فامتبوأ متعده من النسار وروىالطيراني فيالكبير من حسديث أبي وسي يلفظ من حلف على عين مريد أن يقتمام بها حق أخبه طالما لم ينظرانله اليه وم القيامة ولم تركه وله عداب ألم وروى أحد وعبد بن حيد والنسائي والط براني والبيني من حديث عدى ن عبرة الكندي

وقال صلى الله عليموسلم من حلف على يمين باثم القنطع بها مال امرى نسسلم بغير حق التى الله عز وجل وهو عليه غضسبان

والطبراني وحده من حديث العرس بن عبرة بلفظ من حلف على عن كاذبه ليقتطع بها حق أخيه لق الله وهوعليه غضبان ورواية حق امري أحق بالترجيم من رواية مال امري لعمومها وشمولها غيرالال كدقذف ونصيب زوجة فاقسم ونحوذاك وقواه وهوفها فاحرأ فام الفعور معاما لكذب ليدلعلى انه من أفواعه ورواية لتى الله أحذم وكذا فليتبوأ مقعدة من النار عرب عفر جالز حروالمبالغة فالمنح والمقام يقتضى التأكيد أذمرتكب هذه الجرعة قدبلغ فبالاعتداء الغياية حيث اقتطع حق امري لاتعلق أهأمه واستغف عرمة الانسلام ومعذلك فلايجرى على طاهره وفيسه ات اقتطاع آلق وجب دخول النار الا أن يعرى صاخب الحق أو يعلو الحق (وروى أن الني صلى الله عليه وسلم ردشهادة رجل فى كذبه كذبه) قال العرافي رواه ابن أبي الدنيا في الصبت من رواية موسى بن شيبة مرسلا وموسى روى معمر عنه منا كير قاله أحدبن حنبل اه قلت قال ابن أى الدنيا حدثنا أوحد يفة الفزارى حدثناعبدالرجن بنمسعود الزجاجا اوصلي عنمعمر عنموسي بنشيبة انالني صلى اللهعليه وسلمود شهادة رسلف كذبة قال الحافظ في التهذيب موسى بنشيبة أوابن أبي شيبة مجهول روى له أبوداود في المراسيل وقال الذهبي في الكاشف قال أحداً حاديثه منا كير وقال أنوحاتم صالح روى عندالحيدي (وقال صلى الله عليه وسلم على كل عصلة يطبع) أى عكن أن يطبع وهي رواية الحاعة كاسسماني (أو) قال (يطوى) وهيرواية حديث أبي مسعود (علم الأومن الالدانة والكذب) فلابطم عطمهما واعما يعصلذاك بالتطبيع ولهذاصم سلب الاعان عنه فقوله لا بزق الزانى حين بزني وهومؤمن ولامعارضة بين استشاءا الصلتين هنا وخبرمن كن فيه كانمنا فقاحالها ومن كان فيسه حصلة منهن كان فيه حصلة من النفاق لانخلف الوعدد أخسل في الكذب والفعور من لوازم الخيانة قال العراق رواه ابن أبي شيبة في الصنف من حديث أبي أمامة ورواء ابن عدى في مقدمة الكامل من حديث سعدين أبي وقاص وابن عمر وأني أمامة أيضاو رواءاب أي الدنيا في الصمت من حديث مدم فوعاو موقوفا والموقوف أشبه بالصواب قاله الدارقطني فىالعلل اله قلت ورواه أيضاأ بو يعلى فى المسند والضياء فى المختارة من حديث سعد بلفظ كلخلة مطيع علماالؤمن الاالخيانة والكذبرواء البزار من حديثه بلفظ بطبع المؤمن على كل خلة غيرا لحيانة والكذب ورواه الدارقطني فالافرادوان عدى والبهتي واستالعارمن حديثه بلفظ بطبيع الومن على كل شي الاالليانة والكذب ورواه البيق من حديث أبن عر بلفظ بطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب ورواه الطبراني كذاك ورواه أحدمن حديث أبي أمامة سلب عالله على الخسلال كلهاالا الخيانة والكذب وقال ابن أى الدنياف الصبت حدثناداود بنرشيد حدثناعلى بهائم سمعت الاعشذ كروعن أب اسحق عن مصعب بنسعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل خلة بطبيع أو بطوى علمه اللؤمن الاالخيانة والكذب وهذا أشبه بسياق المصنف ثم قال وحدثنا أحدث حدل أنبأ المعداللة بن المبارك أنبأنا سفيان وشعبة عن سلة بن كهيل عن مصعب ف سعدعن سعدة ال كل العلال بعاب معلما المؤمن الاالخيانة والكذب قال وأنبأ ناأحد بنجيل أنبأ ناعبدالله أنبأ ناحفيات عن منصور عن مآلك سالحارث عن عبدالرجن بن يزيدعن ابن مسعود قال كل الحسلال الطوى علما الومن الاانليانة والكذب قال الحافظ السطاري فى المقاصد وأمثلها حديث سعدلكن ضعف البهقي رفعه وقال الدارقطني الموقوف أشبه بالصواب اه ومع ذلك فهوجما يحكم له بالرفع على البعيع لسكونه بمسالا مجال الرأى فيه (وقالت عائشة) رضي الله عنها (ما كانمن خلق أشد عنداً صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع على الرحسل من أصحابه على الكذبة فسأ تعل من صدره حقى بعلم انه قد أحدث لله عز وجل منها توبة) قال العراق رواه أحد من حديث عائشة ورساله تقان الاانه قال عن ان أبي مليكة أوغيره وقدر واه أبوالشيخ في طبقات الاستهانيين فقال عن

وروىءــنالنىمــلى الله عليه وسلم أنه رد شهادة رجال في كذبة كذبها وفال صلى الله علمه وسلم كلخصلة يطبع أو يطوىعلماالمئل الاآلمانة والمكذب وقالت عائشة وضي الله عنها مأكان من خلقأ شد على أصاب رسول الله سلل الله علم وسلمن الكذب ولقدكان رسولالله مسلى الله علمه وسسلم يطلع الرجسلمن أمعابه عدلى الكذبه فيا يتعلى من صدره حتى الاسلم انه قد أحدث تو بة لله عز وجلمنها

علمه السلام مارب أي عياداً خبر علا قال من لا يكذب لسائه ولا يفعر قلبه ولا بزني فرحه) أخرجه ابن أبي الدنيا عن محد بن على من الحسن بن شقيق الروزى أنبأنا الراهم من الاشعث حدثنا الفضيل عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرجن بن ثردان بن قيس عن هذيل بن شرحبيل قال قال موسى عليه السلام رب أي عبادك فسافه (وقال لقمان) لاينه (مابني إياك والكذب فانه شهيي كلم العصفور عما قليل يقلامصاحبه) أشوجه أبن أبي الدنياعن الراهيم بن عبدالله أنبأ ناا معيسل بن أواهيم عن ونس عن الحسن قال قال لقمان لابنه فساقه (وقال صلى الله عليه وسلم في مدح الصدق أربع) خصال (اذا كن فلك فلانضم ل مافاتك من الدنما) أي لاما سعلك وقت فوت الدنما ان حصلت هذه الخلال (صدق حَديث] أَى ضبط السان وعقته عن الكذب والمتان (وَحفظ أمانة) بان يعنظ جوارحه وما أثنمن عليه (وحسن خليقة) بان يكون حسن العشرة مع الناس (وعفة طعمة) بان لا يطبع حراما ولاماقويت الشهمة فبيه ولا مزيد على الكفاية حتى من الحلال ولا يكثر الأكل وأطلق الامانة لتشيخ في جنسها فيراعي أمانة الله في النسكاليف وأمانة أخلق في الحفظ والاداء قال العراق رواه الحاكم والمسرا تطي في مكارم الاخلاق من حديث عبدالله بمنعر ووفيه إن لهيعة اه قلت قال الخرا تطي حدثناعلى من حرب الموصلي حدثناز يدبن أبي الزرقاء حدثناا بن الهيعة عن الحرث بن مزيد عن ابن جيرة عن عبدالله بن عر وعن الذي صلى الله عليه وسلم قذ كره مثل سياق المصنف و رواه كذَّاكُ العامراني في الكبير ورواه احد والعامرانيُّ أيضا والبهيق منحديث ابنعر باغظ صدق الحديث وحفظ الامانة وحسن الحلق وعفة مطعروفي سند البهتي شعيب بن يحي قال إن أبي ما تم ليس عمر وف وقال الذهبي بل ثقة عن ابن الهيعة وفيه ضعف ورواء استعدى واستعسا كرمن حديث استعباس قال الهيتى استأد أحد والطيراني حسن وقال المنذري وام أحدوان أبي الدنيا والطيراني والبهتي باسانيد حسنة (وقال أبو بكروض الله عنه في خطبته بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينارسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى هذاعام أول ثم بكى) أبو بكر (وقال عليكم بالصدق فانه مع البروهماني الحنة) واياكم والكذب فانه مع الفعوروهما في الناوأ خرجه ابن أبي الدنيا من طريق أوسط بناسمعل العلى وقد تقدم الكلام عليه في أوّل هذه الا فق وقدروي نحوذاك من قول إن مسعود قال ابن أى الدنيا حدثناعلى بن الجعد أنبأ ناشعبة أخبر فعرو بن مرة معت مرة الهمداني قال كان عبدالله يغول عليكم بالصدق فانه بهدى الى الجنة وما وزال الرجل بصدق حتى يكتب عندالله صديقاو يثبت البرفي قلبه فلأيكون الفعو رموضم ابرة يستقرفها وقدروى ذلك مرفوعا قال ابن أبي الدنيا حدثناأ وخيفة حدثنا حر مون منصور عن أبي وأثل عن عبدالله قال قالى ولا الله صلى الله عليه وسسلم ان الصدق جدى الى البروان البرجدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً * (تنبيه) * أواد المصنف هذا هنا وفيما تقدم يوهم ان ذلك السكلام مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسكم وانماهو من كلام أي بكر رضى الله عنه لان ضمير نم بكروقال برجيع اليه لاالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا لوذكره في الا " ناركان البق (وقال معاذ) بنسجبل رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد ويذل السلام وحَفَض الجنساح) قالالعراقي و واه أتونعيم في الحليسة وقد تقدم قلت و واه من طريق الهميل بن وافع عن تعلية بن صالح عن رجل من أهل الشام عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاذ الطالق فارحل واحلنك م

ا تتنى أبعثك على البمن فذكر الحديث وفيه فقال بامعاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفا مالعهد وأداء الامانة وتوك الخيانة و رحم البتم وحفظ الحار وكظم الغيظ وحفض الجنسام و بذل السلام ولين

اب أب مليكة ولم يشدك وهوصيم اله قلت وأخرجه ابن أب الدنياءن على بن الجعد أنبأنا أصر بن طريف الباهلي حدثنا الراهيم بنميسرة عن عبيد بنسعد عن عائشة قالت ما كان فذكر م (وقال موسى

وقال موسى عليمه السلام مارب أي عبادل خسس ال عدادقالمن لامكذب لسانه ولايفعو قليه ولابزني فرحه وقال لقدمان لاسه ماسنى اماك والكذب فانه شهى كلم العصفورعما قلمل بقلاء صاحبه بهوقال علىء السلام في مدح الصدق أربع اذاكن فيسكفلا مضرك مافاتك من الدنما صدق الحدث وحفظ الامانة وحسن خلق وعلمة طعمة وقال بوتكر رضي الله عنه في خطيب ة بعدوفاة رسول الله صلى الله علمه وسلم قام فينارسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مقيامي هذاعام أولاغ يسكى وقال عليكم بالصدففانه مع البر وهمافي الجنة وقال معاد قال لى صلى الله عليه وسلم أرصال بتقوى الله وصدق الحدث وأداء الامانة والوفاء بالعهدو بذل السلام وخفش الجناح

وأماالا منارفق دقالعلى وضي اللاهناء أعفاسم الخطايا عنسدالله المسان الكذوب وشرالنددامة تدامة ومالقيامة وقال عى تعددالعز تزرحة الله عليهما كذبت كذبة منذ شددت على ازارى وقال عمر رضى الله عنه أحبكم المنا مالمنركم أحسنكماسمأ فاذا رأشاكم فأحبكم الينا أحسنكم خاقا فاذأ اختبرناكم فأحبكم السا أصدفكم حديثا وأعظمكم أمانة وعن ميمون بن أبي شدبقال حلست أكتب كتاما فاتت على حف ان أنا كتنه زنات الكتاب وكنث قد كذت فعزمت عدلي تركه فنوديث من سانب البت شت الله الذين آمنوا بالقول الشات في الحيأة الدنيا وفىالا سخوة وقالالشعبي

الكلامولزوم الاعان والتفقه فالقرآن وحب الآخوة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل الحديث بطوله وأخوجه الخوائطي فامكارم الاخلاق يختصرا من طريق عبادة بننسي عن عبد الرحن بنغم عن معاذ قال أما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البين قال لى أوســيك بتقوي الله وصدق الحديث ووفاء بالعهد وأداءالامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورواه في موضع آخريتل سياق المصنف (وأماالاً ثارٌ فقد قال على رضي الله عنسـه أعظم الخطايا) أى الذنوب الصادرة عن عمديقال خعلى إذاً أذنب متعمداذ كره الزيخشري (عند الله اللسان الكذُّوب) أي الكثيرالكذب لان اللَّسان اً كثر الاعضاء علا (وشر الندامة ندامة توم القيامة) أشوسه ابن أني الدنيا عن عبدالعز يزين بعر أنبأنا أنوعقيل عن محد بن نعيم مولى عر بن الخطاب عن محد بن عربن على بن أبي طالب عن حده على رضى الله عنه قال أعظم الحطايا فساقه فلت الجلة الاولى من الاثر قدرويت مرفوعة أخرجه أنوبكر بن لال في مكارم الاخلاق من حديث طويل ومن طريقه الديلي من حديث ان مسعود عن الني صلى الله عليه وسسلم أعفام الخطايا الاسان الكذوب وفيسه الحسن بن عسارة قال الذهسي هومتروك بالاتفاق وأخرجه ابن عدى فى المكامل عن يعقو ببن استق حدثنا أحد بن الفرج عن أنوب بن سويدعن الثورى عنابن أبي نجيع عنابن عباس قال كانسن خطبة رسول الله مسسلي الله عليه وسسلم ان أعظم الخطايا السان الكذوب قال ابن عدى تفرد به أنوب عن الثورى عمقال وحدثنا محد بن أحدالوراق حدثنا موسى بنسهل النسائى عن أوب بنسويد عن المثنى بن مسماح عن عرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عباس ثم قال وهذا انما برويه أبوب بهذا الاسناد وأخرسه ابن أي الدنيا أيضامن قول عبدالله يمني ابنمسعود قال حدثنا أحر بن الراهيم حدثنا عبد الرحن بنمهدى حدثنا سفيان حدثني عبد الرحن بن عابس حدثني ناسمن أحماب عبدالله عن عبدالله الله كان يقول في خطبت شرالروايا روايا الكذب وأعظم الخطايا السان الكذوب (وقال عرب صدالعزيز) رجمالته تعالى (ماكذت كذبة منذ شددت على ازارى) اخر حمام أبي الدنيا عن محد من ادر يس حدَّثنا محد من خالدا لنهل حدثنا الوليدين سلم عن مالك من أنس قال قال عرب عبد العز مزفذ كره (وعن عر) من الخطاب (رضى الله عنه) قال (أحبكم الينامالم نركم أحسنكم أسماء فاذارأ يناكم فاحبكم اليناأحسنكم خلقافاذا اختبرنا كم فأحبكم الناأصدنكم حديثا وأعظمكم أمانة) أخرجه إبن أبي الدنيا عن محديث أدر يس حدثنا مجود بنالد حدثنا أي حدثني عيسى بن السيب عن عدى بن ثابت قال قال عر فذكره (وعن ممون بن أبي شبب) الربعي البكوفي كنيته أتونصر صدوق كثيرالار سالمات سنة ثلاث وثلاثين ف وقعة الجاحم روى أوالعناري في الإدب المفردوالاربعة (قال تعدب أكتب كما افروت معرف ان أمّا كتبته زُ منت الكمّاب وكنت قد كذبت فعزمت على تركه فناداني منادمن بانب البيث يثبث الله الذس آمنوا بالقول الثابت في الحيساة الدنماوفيالا منوق أخرجه ابن أبي الدنياعن عبدالله بنعر بن عدالقرشي وعبد الرسون بن صالح العتكى قالاحدثنا حسن الجعو عن الحسن بن الحرعن مهون بن أي شبيب قال تعدت قد كرم وزاد في إسخو قال ونهدأت السمعة فيزمن الحباج فعلت أقول اذهب لاأذهب فناداني منادمن حانب البدت ما أبها اذن أَمَنوا اذًا نودي الصلاة من يوم الجعة فاسعوا الى ذـــكرالله قال فقنعيت قات و رواه أبو تُعمِفِي الحَدَّة فقال حدثنا أو تكر من مالكُ حدثنا عبدالله من أجد حدثني أي قال حدثنا الحسن من على الْجِعْني عن الحسن بن الحرغن مجود بن أبي شبيب قال جلست من أكتب كتابا قال نعرض لي شي أذا أنا كُتبته في كَالِي زُن كُتَاكِ وكنت قد كذيت وان أَناتركته كان في كتابي بعض القبع وكنت قدصد قت قال فقلت من التبه وقلت من الأكتبه قال فاجعراب على فركه فناداني مناد من بانب البيث يثبت الله الذن آمنوا الآية ثمذ كرالةول الثاني بمذاالاسناد (وقال) عامربن شراحيل (الشعبي) رجبه الله

ماأدرى أيهما أبعدغورافي النارالكذاب أوالخسل و قالمان السمال ما أواني أوحرهلي ترك الكذب لانى اغاأدعه أنفةوقيل الحالد ابن صبيم أيسمى الرحل كأذما مكذبه واحدة فالنعم وقال مالك سدينارفرأت في بعض الكنب مامن خطب الاوتعرض خطبته علىعمله فانكانصادفا مدفوان كان كاذباقرضت شهناه عقاريض من نار كلياقه مستا نعتنا وقال مالك الندسار الصدق والكذب رعنركان في الفلب حستي يغرج أحسدهماصاحه وكام بحرين عبسدالعزيز الوليد من عبد الملك فاشي فقاله كذبت فقال عسر واللهما كذبت منسذعلت أن الكذب سنن صاحبه

تعالى (ماأدرى أجما أبعدغورافي النارالكذب أوالخل) أخرجه اس أبي الدنياعن اسحق ب الراهيم أنبانًا جو يو عن بيات عن الشعى فذكره (وقال) عسد بن صبيح (بن السمال) البغسدادي الواعظ (ماأراني أوس) أي أناب (على رك الكذب لاني اعاأدعه) أي أتركه (انفة) أخرجه ابن أبي الدنيا عن هر ون بن سفيان حدثناً عبدالله بن حالح التعلى سمعت ابن السميال يقول فذكره وأخرجه أو تعتم في الحلية عن أبيد عن أبي الحسن بن أبان عن ابن أبي الدنيا مهذا الاسناد (وقيل لحساله بن صبيم) أرأيت (من يَكذب) كذبة (وأحدة هل بسمى فاسقاقال نعم) أخرجه ابن أبي الدنَّ اعن أبي صالح المروزي سمعت وأفع من أشرس قال فلت الدين صبيع فذكره (وقال) أبو يحسي (مالك بن دينار) البصرى التابعي رجسه الله تعالى (قرأت في بعض الكتب مامن خطيب) تعطب (الاعرضت خطبته على عله فانكان صادقا) بان كان عُله موافقا لقوله (صدق وان كان كاذيا قرضت) أى قطعت (شفتاه عقر اضسين من نار) وانما ثناهما لكونهما قطعتان ركبتا بسمارواحد واذاك بسمي المقراض الجلمان (كلياقرضاً نبتناكم أشوجه ابن أبيالانياعن يجدبن عروبن العباس الباهلى حدثنا مرسوم بن عبدالعز يزيمهت ما لك بن دينار يقول قرأت فذكره وقال أونعيم في الحلية حدثنا الحسين محد بن العباس الزجاج الفقية الاتملى حدثناا سعق بنامراهم الحدادى واحدبن محداللا لئ قالاحدثنا الوحام حدثناعباس بن مرحوم حدثناأبي فالسععت مالك بندينار يقول مامن خطب يخطب فذكره وابس فيه قرأت في بعض الكثب وقدر وعامالك بندينار بعض ذلك عن الحسن مرسلا قال ابن أى الدنيا حدثناهم ون ن عيدالله حدثنا سمار حدثنا حعفر حدثنا مالك من دينار عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد عفط خطمة الاالله سائله عنها وم القيامة ماأردت بها قال فكان مالك اذاحد ثني بهذا اللى غم يقول أتعسبون انعيني تقر بكلاى عليكم وأناأعلم انالله سائلي عنه ومالقيامة ماأردنيه انتالشهيدعلى فلي لوأعلم انه أحب البك لم أقر أعلى النين أبدا وروى أو نعم في الحلية من طريق المفيرة بن حبيب وصدقة المنموسي كلاهما عنمالك مندينارعن غمامة عن أنس رفعه أتسلله أسرى بيالي السماء فاذاأنا برجال تقرض ألسنتهم وشفاههم عقار اص فقات من هؤلاء باحبريل قال هم خطباء من أمتك هذا لفظ حديث المغيرة ولفظ حديث صدقة أنيت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاهه ... مقاريض من اركا قرضت وفت قاتمن هؤلاء ماحريل فالهؤلاء خطياء امنك الدن يقولون ولا يفعلون ويقرؤن كاب الله ولابعماون وأخر حدان أى الدنياعن جزة بنالعباس حدثناعيدان أنبأناعيدالله بنالبارك أنبأنا حاد ان سلة عن على من ويد معت أنس بن مالك قال قال والرسول الله صلى الله على وسلم ف اقت عود (وقال مالك ابندينار) رجه الله تعالى (الصدق والكذب يعتر كان في القلب عنى يخرج أحدهما صاحبه) أخرجه ان أبي الدنيا من أسد بن عُسار التميي حدثناسعيد بن مون البصري حدثنا جعفر سمعت مالك بن دينار يقول فذكر و (وكام عربن عبد العزيز) وحه الله تعالى (الوليد) بن عبد الملك بن مروان (في عن فقال له الوليد كذبت فُقال عرما كذبت منذَّ علت ان الكذب يشِّين صاحبه) أخرجه ابن أبي الدُّنياعن عمد بن أبي عرائستي وسفيان بنوكسع فالاحدثنا ابن عينة عن رحل قال قال سفيان عن الماجشون قال كام عمر ا من عبد العزيز فساقه وقد بقيت أ فادهى على شر بعلة المعنف فن ذلك قول أبي بكر العديق رضي الله عنه أيهاالناس ابالتم والتكذب فانه بجانب الاعسان رواه أحدواب أي شيبة عن وكسم ورواه ابن أبي الدايا من استق بن اسمعيل عن سفيان كلاهمامن اسمعيل بن أبي سالدعن نيس بن ألي سازم عنه هكذا موقوفًا علىدور وي مهفوعا وهكذارواه يحيى بن عبدالملك وجعفرالا جر وعربن ثابت كلهم ص اسمعيل قال الدارقطني فىالعلل الموقوف أشبه بالصواب وكانعر من الطماب رضي الله عنه بهول ف خطبته ليس فعما دون المسدق من الحديث عير من يكذب يطعر ومن يفعر بهاك والمالزهري عن سالم بن عبدالله عن أبي

(بات مارخض فيمس الكذب) اعلأأن البكذب أيس وامأ لعنه بللافيهمن الضرو على الخاطب أوعلى غسيره فاتأقل درسانه أن يعتقد الخسيرالش على خلافها هوعليه فيكون حاهلاوقد يتعلق به عمر رغيرمور ب حهال فهمنفعة ومصلحة فالكذب بحصل اذاك الحهل فعكون مأذونافه ورعما كان واحيا قأل ممون بنمهران الكذب في مض الواطن خيرمن المدق أرأيت لوأن رجلا سعى خلف انسات مالسف ليعتله فدخل دارافانتهي اليك فغال أرأيت فلابا ماكنت فاللاألست تقول لم أره وماتصسدقيه وهذا الكدبواجب

هر وه قال كان عرفذ كره وقال أيضا لا تعدد المؤمن كذامارواه ابن أبي الدنيا في العمت من طريق حسآن بنعطية عنه وقال عبدالله بنمسعود رضى الله عنه ان المبارز لله تعالى بالعصية لمن حلف باسهمه كاذبادان الكذبة لتفطر الصائمو وواء اب أبي الدنيامن طريق السعودي عن وحل من بني أسد فالقال ابن مسعود فذكره وقال ابراهيم الفعي كأنوا يقولون ان الكذب ليه طرالصائم ورواه ابن أبي الدنياس طريق الاعشاعنه وقال مطرف بن طريف ما أحب الى كذبت وان لى الدنيا وما فها رواه سفيان الثورى عنه وقال يزسبن ميسرة ان الكذب يسقى باب كل شركا بسق الماء أصول الشجر وقال الحسن البصرى الكذب جماع النفاق وقال شعيق بنسلة قال أخى عبد الرجن بنسلة ما كذبت منذأ سلت الاان الرجل مدعوني الى طعامه فاقول ماأشتهيه فعسى أن يكتب وقال الاحنف من قيس ما كذبت منذأ سلت الامرة واحدة فانعرسا اني عن ثوب بكم أخذته فاسقعات ثلثي الثن وقال اسمعيل بن عبيد الله الخزومي أمر ني عبد الملك بن مروان ان أحنب بنيه الكذب وان كان فيه معنى القتل وقال سفيات سعينة حدثني وجل قال حدتت سلمان بن على بعديث فقال لى كذبت قال فقلت ما يسرني اني كذبت وأن لي مل عبم وله هذا ذهباقال فانكسروني وقال الشعيمن كذب فهومنا فق وقال الأعش القدأ دركت قومالولم يتركوا الكذب الاسداء لتركوه وقالها بنالمبارك أؤل عقوبة الكاذب من كذبه اله يردعليه صدفه وقال أبو بكر بن عياش اذا كذبني الرجل كذبة لم أقبل منه بعدها وقالرافع بن أشرس كان يقال ان من عقو به الكذاب أن لايقيل صدقه قال وأنا أقول ومنء و بة الفاسق المبتدع ألاند كرمحا سنه وقال مسروق ليسشى أعظم عندالله من الكذب وقال القمان لابنه بابني من ساء خاقه عذب نفسه ومن كذب ذهب جاله وكل * (سان ما رخص فيه من الكذب)* ذاك في كذاب الصوت

قال أبو بكر بن الاندارى الكذب ينقسم الى خسة أقسام أحدها تعبيراً لما كما يسمع بقوله مالا يعلم نقلا ورواية وهذا القسم هوالذى يؤثم و بهضم المروءة والثاني هو أن يقول قولا يشبه الكذب والمسكلم به لا يقصد الاالحق ومنه الحبركذب أبي ثلاث كذبات فى قوله الى سقيم وفى قوله بل فعله كبيرهم هذا وفى قوله سارة أختى فتأو يل هذا القول أى قال قولا يشبه الكذب وهو صادق فى الكلمات الثلاث والثالث يقال كذب على يقال كذب الرجل عمنى بطل أمله ومارجاه ومنه قول الشاعر

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها ، مغالبة مادام السيف قائم

أى كذبك أملكم وبطل تقديركم والخامس بطلق الكذب و براديه الاغراء ومطالبة المخاطب بلزوم الشي الذكر كقول الدب كذب عليك العسل بريدون كل العسل تخيصه أخطأ تارك العسل و وافضه و فغلب المضاف الدعلى المناف قال عر رضى المهمنة كذب عليكم الجيمعناه الزموا الحج هدذا خلاصة ماذكره في هذه المسئلة والمشار اليه من قبل اء وار الاحكام الشرعية عليه من الحرمة والاباحة هوالقسم الاقل منها وقد أشار اليه المصنف فقال (اعلم ان الكذب ليس حواما لعينه بل لما فيه من الضرر) الحاصل (على المفاطب وعلى غيره) اهافى الحال أوفى الممال (فان أقل درجاته ان يعتقد الحنبر) الذى أخبر بالقول (الشي على خلاف ماهو به فيكون جاهلا وقد يتعلق به ضرر غيره و رب جهل) بالشي (فيه منفعة ومصلة) الأكذب في معلى المناف المحلفة (و ربماكان) المكذب وحصل المالك المجلف والمحمون بن مهران) المؤرد والمحلفة (و ربماكان) الكذب واحبا) المؤرد والمحلفة والمحمون بن مهران الكذب واحب) أخرجه عبد المناف المالك فقال أرابيت فلا المناف ال

والكذب جيعاة لكذب فيه حرام وأن

أمكن التوصل المعالكذب دون المدق فالكذبنه مماح ان كان تعصل ذاك القصد دمياحار واجتات كأن المقصود واحبا كمان عصمتدم المار واحبة فهما كان في المسدق سفك دم امرئ مسلمقداختنيمن الحالم فالكناب فيموآجب ومهماكان لايتم مقصود الحربأو اصلاح ذات البين أو استمالة قلب الحني علمه الانكذرفالكذبمباحالا أنه ينبغي أن يعترز منهما أمحكن لانه اذا فقرماب الكذب على نفسه فعثي ان يتداعى الىمايستغى عنه والىمالا مقتصرعلي حدد الضرروة فكون الكذب وامافى الاصل الا لضرورة والذى يدلءلي الاستشاعمار ويعسنأم كاثوم قالت شمعت رسول الله مدلى الله على وسلم وخص في شيء من الكذب الافى ثلاث الرجل يتول القول نريديه الامسيلاح والرجيس يقول القول في المرب والرجسل يحدث امرأته والمسرأة تعسدت زوحها وقال أنضا قال رسول اللهصلى الله عليهوسلم ليس بكذاب من أصلح بين النن فقال خبرا أونعي خيرا وقالت أسماء بنت يزيد فالررول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكت على أن أدم الأرجل كذب بن مسلم السط بنهما

في كل وطن خير قال أرأ يدلو رأيد رجلا يسعى وآخر تبعه بالسيف فدخل دارا فانتهى البك فقال رأيت الرب لما كنت قائلا قال كنت أقول لاقال فهوذاك فنقول الكلام وسيلة الى المقاصد) أي يتوصل به الى تحصيلها ــواء كانت دنيوية اوأخرو ية وسواء كانت مجودة أومذمومة (فكل مقصود مجود عكن التوصل السمالصدق والكذب جبعافالكذب فيه حرام) قولاواحدا (وات أمكن التوصل بالكذب دون الصدق فالكذب فيه) حينتذ (مباح ان كان تحصيل ذلك المقصوده ما حاو واجب ان كال المقصود واجباكا انعصمةدمااسلم) وكذاء صمة ماله وعرضه (واجب فهما كان في الصدق سفك دممسلم قدانحتني من طالم) يريدة ته أو أخذماله أوهنك مرضه و الذا في السترعلي عورة أخيه اذاستل (فالكذب فيه واحب) و يذلُّ عَلَى ذَلِكَ قُولُ مِيمون بِمُمهرات السابق (ومهما كان لا يتم مقصود حرب) مع العدوّ (أواصلاخ ذاتْ البين) بيزرجلين أوبين رجل وامرأة أوبين طائفتين (أواستمالة قلب الجني عليه) وكذا الحديث مع الرَّأَةُ (الْأَكِلَابِ وَالْكَدْبِ) حِينَد (مباح الااله ينبغي أن يعترزعنه) أي عن الكذب (ماأمكن) له ذلك (النهاذا فَقرباب الكذب فعضي ان يتداعى) ويتسبب (الحمايستغنى عندوالى مالا يقتصر على حد الضرور الكان الكذب وامافي الأصل الالضرورة) عارضة (فالذي يدل على الاستثناء) أى الاخراج عن مدا المرمة (مار ويعن أم كاثوم) بنت عقبة بن أبي معيط أخت الوليد وأخت عثمان لامه صلت القبلتين وهاجوت الحالمد ينةماشية عام الحديبية وفيها فزلت آية الامتعان فترو بجهاز يدبن مادثة تم الزبيرم عبدالرجن منعوف فولدته الراهم وحداومات عنهافترة جهاعرو منالعاص فاتت بعدشهرروى لها التفارى ومسلم وأبوداودوالترمذي والنساقي (قالتما معترسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في شي من الكذب الأفي ثلاث) مواطن (الرجل يقول القول بريد)به (الاصلاح) أى اصلاح (والرحل يقول القول في الربوالرجل يحدث امر أنه والرافية دير وجها) رواه مسلم في صحيحه وقد تقدم وعنداب ويولايصلح الكذب الافي احدى ثلاث الرجل يصلح بين الرجلين وفي الحرب والرحسل عدثامرأته ورواه ابن حرمرأ يضا منحديث أبى الطفيسل بلفظ رحل كذب امرأته ليستصلخ خلقها ورسل كذب ليصلح بين امرأين مسلين ورجل كذب في خديعة حوب فات الحرب خدعة ورواه أتوعوانة من مديث أبي أوب الفظ لا يعل الكذب الاف ثلاثة الرجل يكذب اصرأته وضها بذاك والرجل عشى بين ر جلين يصلح بينه ماوا لحر بخدعة (وقالت أم كاثوم) أيضا (قالبرسول الله صلى الله على وسلم ليس بكذاب من أصلوبين اثنين فقال نعسيرا أونى حبرا) بتخفيف المروتشديدهاأى وفع خسيراو واه أحد والشعنان وأيوداودوالترمذىوابنسو يرمن طريق حيسدين عبسدال سمنعنأم ككثوم ولفظهم ليس الكذاب بالذي يصلم بين الناس فينمي خبراو يقول خيراؤقد تفدمهذا الحديث وقال ابن أبي الدنيا حدثنا أحدث جمل أنبأ فآعب دالله بنالمبارك أنبأ فالونس عن الزهرى أنبأنا حيدين عبدالرجن بنعوف ان أمه وهي أم كاثوم بنت عقب أخبرته انها معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصغ بينالناس فيقول خبرا وينمى خبرا قال ابنشهاب فلم أسمع وخص فيما يقول الناس كذب الافي ثلاث الخرب والانسلاح بين الناس وحديث الرجل اصرأته وحسد يث المرأة زوجها (وقالت أسماء بنث مزيد) من السكن الانصارية بنت عقمعاذوى لهاا لاربعة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال كل السكذب يكتب على ان آدم الارحل كذب بيز رحلين) بينه ما احن وفن (يصلح بينه ما) فلا يكتب عليه في ذاك أثم قال العراق وواه أحد دريادة فيه وهوعند الترمذى يختصرا وحسنه آه فلت ورواه ابن أب الدنياءن داودبن عروالضبي عدتنادا ودب عبد ارحى العطارعن عبدالله بنعمان بنحمة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت مزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فعال أيها الناس ما يحملكم على ان تنابعوا كا تتابع الفراش فالناركل الكذب يكتب على إن آدم الاثلاث حصال بحسل كذب امرأنه

ور وى عن أبى كاهل قال وقع بن ائنين من أمعاب النبي صلى الله على وسلم كلام حتى تصارما فلقت أحدهما فقلت ما النبي فقد عمله وعلى على على على على الله على الله على الله على والمسلم الله على الله على والمسلم والمسلم الله على الله على الله على والمسلم أكذب على أهلى قال وقال يا أبا كاهل أصلح بين الناس (٥٢٤) ولوالى بالكذب وقال علاء بن يسار قال رجل النبي سلى الله عليه وسلم أكذب على أهلى قال

ليرضها ورجل كذب بينامرأين ليصلح بينهما ورجل كذب في خديعة الحرب وأخرجه ابنء دى في السكامل عثل ذلك وأخرجه الترمذى وحسدته بلفظ لايصلح الكذب الافى ثلاث حديث الرجدل امرأته ليرضها والكرب فى الحرب والكذب يصلح بين الناس ورواء ابن حرمروا بن المصارب بدأ اللفظ من حديث عائشة (وروى عن أبي كاهل) الاحس أسه و ويس ن عائذ وقيل عبد ألله بن مالك روى عن الذي صلى الله عليه وسلم وروىعنه اسمعيل بن أبي خالد بواسطة أخيه وبغيروا سطة وكان امام الحي ومات في زمن الخيناد قال الخيافظ في الاصابة وفي العماية رجل آخراً بوكاهل غيرمنسوبله حديث طويل أخرجه أبوا حدا لحاكم (قال وقع بين رحلين من أصحاب الذي صلى الله عليه وسلم كالامحتى تصارماً) أي تقاطعاً (فلقيت أحدهما فقلت مَالِكُ وَلَفَلَانَ وَفَدْسَ مِنْهُ يَعْسَنَ عَلَيْهِ لَمُناء وَلَقَيْتُ الْأَخْرِ فَقَلْتُ) له (مثل ذلك حتى اصطلحاتم قلت أهلكت نفسي) بالكذب (واصلحت بين اثنين فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا كاهل أصلح بين الناس ولويعدني بالكذب) قال العراقي وا والطبراني ولم يصم اله قلت ولفظه ولو بكذا وكذا يعدني الكذب (وقال عطاء بن يسأر) أبوجد الهلالى المدنى ثقة روى أبالحاعة (قال رحل اني صلى الله عليه وسلم أكذُب أهلى قاللاخير في الكذب قال أعده ا) وعدا (وأقول لها) كُذاركذ اأمنها (قال لاجناح عليك وهذامر سل قال العراق رواه ابن عبد الرفى التهدم فرواية مفوان بنسلم عن عطاة في سار مرسلا وهوفى الوطأعن صفوان بنسلم معضلامن غسيرذ كرعطاء بن يسار (و مروى ان امن أبي عذرة الدؤلى وكان في خلافة عر) رضى الله عنه (يخلع النساء اللاتى يتروجهن فطاوله في الناس من ذلك أحدوثة) أى سيرة يتناقاونها (يكرهها) حين يسمعها (فلماعلم بذلك قام بعبدالله بنأرقم) بن عبد يغوث بن وهب ابن عبدمناف بن زهرة الزهري أسلم عام الفنح وكتب النبي صلى الله عليه وسلم ولافي بكروهر وولى ببت المال لعمر ولعثمان بسيرا وكان من خيار عبادالله روى عنه عروة (حتى أدخله بيته فقال لامرأته أنشدك الله) أى أسألك بالله (هل تبغضيني قالت لا تنشدني أى لا تعلفني (قال فاني أنشدك بالله قالت له نعم) أبغضك (فتاللاب أرقماً تسمع) ماقالت (ثم انطلق الم عمر) رضى الله عنه أي هوو زيدبن أرقم (فقال) ابن أبي عُذرة (انكم التعدّ ثون أنى أظلم النساء فأخلعهن فسل ابن أرقم) ماحرى (فسأله عرفاخبره الخبر فارسل الىامرأة ابن أبي عدرة فاءت وعمها) أي مع عنها (فقال أنت التي تعد تثين لزوجك الك تبغضينه فقالت انى أول من مابوراجى أمرالله تعمالى اله ماشدنى) أى حلفنى بالله (فتعرجت أن أكذب) أى حفت أن أقع في الاثم ان كذبت (أفا كذب الميرا اومنين قال نعم فا كذبي فات كأنت احداكن) بالمعشر النساء (التحب أحدنا) معشر الرحال (فلاتعد ته مذاكفان أقل البيوت الذي يدى على الحب ولكن الناس يتعاشرون بالاسلام والاحساب) أخرجه الذهبي والاسماعيلي في مناقب عر (وعن النواس بن سمعان) ا بن الدالعامري (السكلاب) رضى الله عنه (قالمالي أواكم تنهافتون في السكدب مافت الفراش) أي تتساقطون فيه تساقط هذا الحيوان الذي يرعى نفسه (فالنار) أي على ضوئها (كل الكذب مكتوب كذبالا يحله الان يكذب الرجل في الحرب مانه لا يكتب عليه الم في ذلك (فان الحرب خدعة) بل قد يجب اذادعت اليه صرورة أهل الأسلام (أو يكون بين رجلين) أوقبيلة بن أوبين رجل وامرأنه (شصناء) أي عداوة واحن (فيصلح بينهما أو يحدث امرأته برضها) أي عنها و بعدهالترضي فالكذَّب في هـــذه الا وال غيرة رم بل قد يجب قال العراق وواه أبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق وفيه انقطاع وضعف اه

لاخسر فالكدنبقال أعدهار قولالهاقال لاحناح علیك وروی ان ان أبی عذرة الدؤل وكان في خلافة عمر رضي الله عنسه كان يخلع النساء اللائي يتزوج بهن فطارته فالناسمن ذأك احدوثة تكرهها فلا علم بذلك أخذ بيد عبدالله ابن الارتم حسى أني ال منزله غم قال لامرأنه أنشدك بالله هل تبغضني قالت لاتنشدني فالفاني أنشدك الله قالت نعم فقدل لابن الارقهم أتسمع ثم انطلقا حتى أتباعر رضى الله عنه فقال انكم لقد دوناني أطملم النساء وأخلعهن فاسأل ابن الارقم فسأله فأخبره فأرسلالي امرأة ان ألى عذرة فحادث هي وعمتها فقال أنث الستي تحددثين لزوجسك انك تبغضينه فقالت انى أول من تاب وراجع أمرالله تعالى انه ناشدني فتحرجت ان أكذب أفأ كسذب ماأمدير المؤمندين قال نعم فا كذبي فان كانت احداكن لاتحب أحدنا قلاتعد ثمذلك فان أتل البموتالذي يسنى عسلى . الحب ولحكن الناس

يتعاشرون بالاسلام والاحساب وعن النواس بن معان السكلابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علت مال مالي أدا كم مالى أدا كم تتهافتون فى السكذب تهافت الفراش فى الناركل السكذب يكتب على ابن آدم لا محالة الأأن يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة أو يكون بين الرجلين شحناء في صلح بينهما أو يحدث امراً ته برضها وقال ثو بان الكذب كاما ثم الامانفع به مسلماً ودفع عنه صررا وقال على رصى الله عنه اذاحد تذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلان أخوس السيماء أحب الى من أن أكذب عليه واذاحد تنكم فيما بيني وبينكم فالحرب خدعة (٥٢٥) فهذه الثلاث و ردفيها صريح الاستثناء

وفي معناها ماعيداها اذا ارتبعا به مقصدود صحيح له أولغميره أما ماله فثل أن يأخذه ظالم وبسأله عن ماله فسله أن يذكره أو بأخسذه سلطات فيسأله عن فاحشة بينه وسالله تعالى ارتكهافله أن يذكر ذلك فعدول مازنيت وما اسرقت وقال صلى الله علمه وسلمنارتكب شيأمن هذه القاذورات فلستنر بسسترانته وذلك ان اطهار الفاحشة فاحشة أخرى فالرحل أن محفظ دمه وماته الذى يؤخذ ظلا وعرضه بلسانه وانكانكاذما وأما عرض غسره فبأن سأل عن سرأخه فله أن ينسكره وان يصلح بين النسين وات يعطوبن الضرات من نسأته مأن يظهر لسكل واحدة انها أحب السه وان كأنت امرأته لاتطارعه الابوعد لايقدرعليه فبعدها في الحال تطبيبا كقلهاأو معتمدرالي انسان وكان لابطس فلمه الامانكار دنب وريادة تودد فلا أس مه ولكن الحددفده اسكذب محذور ولوصدق فى هذه المواضع تولد منسه محددور وينبغي أن يقابل

قلت ورواه أيضا العلمراني وابن السني في اليوم والليلة والخرا أعلى في مكارم الاخلاق بنعوه (وقال توبان) رضى الله عنه (الكذب كامام لامانفع به سلم أود فع عنه) به ضروقال اياس بن معاوية الكذب عندى من بكني في لايضره ولا ينفعه فامار جل كذب كذبة مرد عن نفسه بم ابلية أو يجرالي نفسه بم امعر وفا فليس عندى مكذا مانوحه اس أى الدنافي العجت (وقال على رضي الله عنه اذاحد ثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان أخر الى اسقط (من السماء) الى الارض (أحب الدمن ان أكذب عليه) فان كذباعليه أيس ككذب على أحد (واذاحد تُنكم فيما بيني وبيسكم) أى في الحاورات (فالحرب خدعة) وقد تقدم تحقيق هذه المفظة في مُخَابِ ألعلم وتقدم بيان قول على رضي الله عنسه في مُخَابِ الحلال والحرام (فهذه) الخصال (١ لثلاثوردفع اصريح الاستثناء وفي عناهاماعداها) أي الهاحكمهافي ان يستثني من التَّحريم (اذا ارتبط ية غرض مقد ودصيم له أولغيره)من الحواله المسلين (أماماله فثل ان يأخذه طالم) فيعذبه ويهد د (ويسأله عن ماله) أين وضعه (فله أن ينكره) و يقول لاأدرى وليس عندى مال (أو يأخذ السلطان ويسَأَلُه عن فاحشة يدنه وبدالله تعالى ارتكم افلهات ينكر ويقول مازنيت ولاشر بت قال رسول الله مسلى الله عليه وسلم من ارتسكب سيأمن هذه القاذورات) جمع قاذورة وهي كل قول أوفعل يستغيش ويستقبح وقيل المراد هناالفاحشة يعنى لانسب الحديث اللهذكره لمارجم ماعزا ميت قاذورة لان حقهاان تتقذر فوصفت بمانومف به صاحبًا (فليستر يسترالله) أى لايخبر بذاك الناس وفي معناه قول العامة اذا بليتم فاستروا قال العرابي رواه الحاكم من حديث ابن عراجتنبوا دنه القاذورات التي تم ـي الله عنها فن الم بشي منها المستتر بستراته واسناده حدد أه قات وعامه وابتب الى الله فانه من يدلنا صفحته نقم عليه كاب الله قال الحاكم على شرطهما وتعقبه الذهبي فقال غريب حدّالكنه قال في المهذب اسناده حدوص عما من السكن وذ كره الدارقطاني في العلل وصحيرار ساله وقول أن عبد البرلانعله بوجه من الوجوة قال الحافظ ابن حر مراده من حديث مالك ولماذ كرامام الحرمين هذا الحديث في النهاية قال صحيح منفق على صحته فتجب منه ابن الصدلاح وقال أوقعه فيه عدم المامه بصناعة الحديث التي يفتقر الهاكل عالم (وذاك لان المهار الفاحشة فاحشة أخرى) بلأعظم من الاولى (فالرجل أن يحفظ دمه) عن السفك (وماله) عن السلب (الذي يؤخد ظلما) وعُدوانا (وعرضه) عن الهتك (بلسانه وان كان كاذبا) في قولُه (واماعرض غيره فُهان يسأَلُ عن سرأُ حَمِه فله أن يشكره)ولا يقرولا يفشتُ به (و) له (أن بصلح بين اثنين) مُتخاصمين (و آن يُصط بين المترات من نساله) جسع المنرة على القياس وهي امرأة رُوَّجها ويجمع أيضا على الضرائر منَّسل كرَّعة وكرا ثمولا يكاد بوجدُ لها نَفْلُر (بان يظهر الحلواحدة) منهن (المهاأحب) النساء (البه) لتسكن بذلكُ ﴿ أُوكَانْتَ امرأً تَهُ لاتَطيعه الابِوعَد بمَـالايقدرعليه فيعذُهافا لحَالَ تَطييبالقُلْمِا ﴾ و جَبرا لجَّا لمرهـا (أو يمتَذوالىانسانوكان) ٢ن(لايطيبقلبه الابانكارذنبوز يادة تودد) مِع وجودذنبوقلة ودّ(فلا بُأْسَيه) أي يباح له ذلك (ولكنُ الحدفيه ان الكذب محذور ولوصدت في هذه المواضع تولدمنـــه محذور فينبغىأت يقابل أحدهما بالا خرو وزنبالميزان القسط) أى العدل (فاذاعلم ان المحذور الذي يحصل بِالصَّدَّقِ أَشَدُّونَعَاقِ السَّرِعِ) بان يترتب عليه اختلال شي من أموره الطاهرة وأعفام تأثيرا (من السَّكذب فله السكذب حينه (وآن كان ذلك المقصود أهون من مقصود الصدق فيجب الصدق) مرا عاة الدصل و يلغىالنظرالىذلالاللقصود (وقدينقابلالامربحيث يترددفيه) أى يسنوى طرفاه ولابدّمن الترجيم (وعندذاك الميل الى الصدق أولَى لان السكذب) من أصله فبع واغساقلناانه (مباح لضرورة دعت أو ساس

أحدهما بالا منوو بزن بالميزان القسط فاذاعل ان الحذور الذي يحصل بالصدق أشدوهما في السرع من المكذب والمنكذب وان كأنذاك المقسود أهون من مقسود الصدق فيجب الصدق وقد يتقابل الاس ان بعيث يتردد في ماوعند ذاك المسادق أولى لان المكذب يداح المضر ورة أوجاحة

مهمة) أأت (فاذاشك في كون الحاجة مهدة فالاصل القعريم) فيه (فيرجع اليمولاجل غوض ادرال مراتب المقاصد) وحفائه فانه يختلف باختلاف الذوان وتفاوت الاوقات والحالات (فينب في ان يحترز الانسان عن الكذب ما أمكنه) لان المدق أنعى واللاص فيه أرجى (ولذاك) قالوا (مهما كانت الحاجة له) أي لنفسه خاصة (فيستعب له ان يترك أغراضه و يهمعر الكذب) و يختار الصدق (وأما اذا تعلق بغرض غيره فلا يحور المساحة تعق الغير والاضراريه) لان حقه آكدو المراعاة فيه مطاوية وألاضرار حرام (وأكثر كذب الناس انماه ولحظوظ أنفسهم) أى لاجل تحصياه الهامن حيث كانت (ثم هولز يادات المالوالهام) وتسكشرا لحشم والحسدم والتسط فأمو والدنيا (ولامور) الر (ليس فوأم اعذو وا) شرعيا (حتى ان المرأة لقعك عن وجهاماته فاخريه وتكذب في تعبيرها (الإجل مراعة الضرات) وكسر قامهن (وذلك وام قالت أسماء) بنت أبي بكر الصديق زوجة الزبير رضي الله عنهم وأمها تسلة بنت عبد العزى من بنى عامر بن اوى أسات دد عمامكة قال ابن اسحق بعد سبعة عشر نفساوها حرت وهى امل من الزبير ولده عبدالله فوضعة بقباء وعاشت الحان ولحا بنهاا فلافة ثم الحان فتل وماتت بعده بغليل وكأنت تلقب ذات النطاقين وروت عن الني صلى الله عليه وسلم عدة أساديث وهي في المصحبين وفي السني روى عنها الناهاعيداللهوعروة والحفادهاعبادت عيداللهوعبداللهن عروةوفاطمة ينت المنذرين الزبير وعبادبن حرة ب عبدالله من الزيير ومولاهاعبد الله بن كيسان وابن عباس وصعمة التشيبة وابن أبي مليكة ووهب ابن كيسان وغيرهم وقد بلغتمائة سنة لم يسقط لهاسن ولم ينكر لهاعقل (سمعت امر أة تسأل و-ول الله صلى الله عليه وسلم قاات ان لى ضرة) وهي امرأة زوجها (واني أتكثر مُن زوجي عما لا يفعل) فاقول أعطاني وكساني كذاوه وكذب أشارها بذلك) أي أطلب مضرع اللفارة تكون من الجانبين (فقل على فيده شئ فقال التشبع) متفعل من الشباغ وصيغة التفعل التكاف ومعناه المتكاف الاسراف في الاكلوزيادة على الشبيع أوالمراد المتشبه بالشبعان وليسبه (بمالم يعط) وفورواية العسكرى بمسام ينل وكالهمامالبناء المعوول (كالبس نوى زور) أى ذى زور وهومن مزور على الناس فيلبس لباس ذوى التقشف وليسهو بذاك وأضاف التوبين الحالزور لانهمالبسا لاسته وثنى باعتبار الرداء والازاريعني ان المتعلى عماليس أو بين من الزود ارتدى بأحدهما والزر بالاستحروقيل المراد بثوبي زود ن الصل مكمية كين ليرى اله لا بس قيص بن أومن يليس أو بن لغيره موهما المهماله وكيفها كان فيتعصل منه انتشبه الرأة على ضرتها عالم يعطها روجها حرام وهذا من بديسم التشبيه وبلغه والالعراق متفق عليه من حديث أسماء أه قلت وكذلك رواه أحدوا توداود ورواه مسلم أيضا من حديث عائشة بمذه القصة ورواه العسكرى فى الامثال من طريق ابن سويج عن صالح مولى التوامة عن أبي هرية مرفوعا وفى الباب سفيان بن الحيكم الثقني وجار (وقال صلى الله عليه وسلم من تطعم علم علم وقال) هدد (لى وايسله وأعطيت ولم يعط كان كلابس وي ورور بوم القيامة) قال العراق لم أجده بهذا اللفظ قلت ولكن معناه محيح وروىالعسكرى فىالامثال من طريق أنوب بن سويدعن الاوراعى من يجدبن المنسكدوءن جار مرافوعا من شحلی بیاطل کان کلابس ثوبی و و وفی معناه ماد واه الدیلی من حدیث امن عباس من تُزْسُ الناسَ عِمَالِعِلِمُ الله منه غير ذلك شانه الله غزوجل (و يدخل في هذا فتوني العالم بمسالم يتحققه) من نفسه (وروايته ألحديث الذي ايس يَثنبت فيه) لعدم يمكنه في صناعته (افقرضه) من افتاله وتحديثه (ان يظهر فضل نفسه) على غييره (فهواذاك ستنكف من أن يقول الأدرى وهذا حرام) و يلتعقبه الانتصاب التدريس والافادة ف العاوم الطاهرة أوالباطنة من غير تمكنه من الاهلية فاله العب فالدين وازراء به قال الشبلي من تضدر قبل أوابه فقد تصدى لهوانه وفي المشهو دعلي الالسنة من استجمل الشي إقبل أوانه عوقب عرمانه (ويما يلحق بالنساء الصيبان فان الدي إذا كان لا رغب في الكتب الاوعد)

الحاحية مهمة فالاصل التمر بمقيرسعال ولاحل غ وس ادراك مرات القاصد شغيأن يعترز الانسسان من السكسلاب ماأمكنه وكذاك مهدما كانت الحاحية فسنعب له أن سترك اغراضه ويهجر الكدند فامااذا تعلق بغرض غيره فلانجوز المسامحية لحسق الغسير والاضراريه وأكثركذب النباس انماهو لحظوظ أنفسهم غمو لزيادات المال والجاهولامو رليس فواته المحسدورا حتى ان المرأة لتحكى عنزوجها ما تفغر به وتكذب لأجل مهاغمة الضرات وذلك حرام وقالت أ-هماء سمعت امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسدلمقات ان لى صرة وانى أتكثرمن رُو جِيءِ المريفعل أضارها مذاكفهلعلىشيفسه فقال صلى الله عليه وسلم التشميع عالم يعط كلابس ثوبي وروقال سلى الله عليه وسلمن تطعرينا لايطسم أوقال لى وليسله أو أعطت ولم سطفهو كالابس ثوبي زورنوم القيامة ويدخسال فأهذا فتوى العالم بمالا يتعققه وروايته الحديث الذي لإيشته اذغرضه أن نظهر فضال نفست فهو أذاك وسنسكف من أن يقول لا أذرى وعد الموام وجم الملعق بالنساء العابيات قائ الدي اذا كان لا وغب في المكتب الانوعاد ومسايقين

ولكن الكذب المباح أنضافد يكشأ

ويعاسب عليه ويطالب بتعديم تصلدف مم بعني عنه لانهاغا أبيع بقسد الامسلاح ويتطرقاليه غروركبير فانه قديكون الباعث لهحظمه وغرضه الذى هومستغن عنه وانمأ يتعلل طاهرا بالامسلاح فالهدذا مكنب وكلمن أتي كذبة فقمد وقعفى خطر ألاحتهادليعلم أتااقصود الذي كذب لاجلههل هو أهم في الشرعين الصدق . أملا وذلك عامض حدا والحرم تركه الا أن يصبر واحبابعث لايعوز تركه كالوأدى الى سيفاندم أر ارتكال معصدية كدف كان وقدد ظن ظاهون اله يحو زوضه الاحاديث في فضائل الاعال وفى التشديد في العمامي رزعموا ان القصدمنه صحيم وهوخطأ معضاذ فالسلى اللهعليه وسلمن كذب على متعمدا فليتبو أمق عده من النار وهدذالارتحك الا لنرورة ولاضرورة اذفى الصدق مندوحة عن الكسنب ففيماوردمن الأيات والاخبار كفاية عن غسرها وقول القائلان ذلك قد تكرر على الاسماع وسقطوتعه وماهوجديد فوقعه أعظم فهذاهوس اذآبس هذامن الاغراض

بشيّ (أووعيدوتغو يف كان ذلك مباسا) وان كان كذبانى نفسه (نعرو ينافى الانعبار ان ذلك يكتب كذيبة) تمغير كذبة فن ذاك مار وى من حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا في أثناء حديث طويل وان الكذب لا يصلم منه حدولا هزل ولا بعد أحدكم صيبا ولا ينعزله ومن حديث أبي هر وق من قال لمبيه هاأعطيك فلربعط شأكت كذبة رواهما ابن أبى الدنساني الصمت (ولكن الكذب ألماح أيضا وديكتب) في حديقة أعاله (و يعاسب عليه و يطالب بتعديم قصده) وحسن نينه (فيه غريعني عنه) بمعض ففاله (الانهاع ابع بقصد الاصلاح ويتطرق البه غرو وكشرفانه قديكون الباعث احظه وغرضه الذي هومستغُن عنه وانمـا يتعلل والهرا بالاصلاح فالهذا يكتب) ومن ثم شدّدفيه نقال ابن مسعود والذّي نفسى بيده ماأحل الله الكذب فيجد ولاه زل قط اقر والنشئتم اتقوالله وكونوامع الصادقين وقال الاعشذكرت لابراهيم حديث أبي الضعى من مسروق انه رخص في الكذب في الآصلاح بين الناس فقالما كانوا وخصون فى الكذب في جدد ولاه زل وقال عبد الله بن عون ذكر عند يحدد بن سيرين اله بصلح الكذب في الحرب فالكرذلا وقال ماأعلم الكذب الاحراما (وكل من أنى بكذبة فقدوقع في خطر الآجتهادليعلم ان المقصود الذي كذبه) أى لأجل تعصيله (هله وأهم ف الشرع من الصدق) وآكد (بعيث لايجوز تركه كما) اذا كأن الصدق (يؤدى الى سفك دم) أخيه بغير وجه شرع (وارتكاب مُعْصِيةً كَبِيرة يَتْسَبِيمُهُمْ الانحلال عن ربقة الدُّين كيف كان) وهذا هو التحقيق في هـــذاللَّة ام (وقد ظن ظانون) من الكرامية ومن تبعهم من غيرهم منجه أنه المتصوّفة والقصاص (انه يجوزونع الاخبار) على رسول الله صلى الله عامه وسلم (في) الترغيب مثل (فضائل الاعسال) من صدادة وصوم في ساعات يخصوصية وأيام مخصوصة وكذافضائل القرآن (وفي) الترهيب مثل (التشديد في المعاصي) والزجرعنها (وزعواان القصدمنه صحيح وهوخطأ يحض) وُشَذُوْذَعَن طُرَيْق الاستَقامة بِلْ غبارة ظاهرَة وحهالة متناهية قالبا بنجاعة وغيره وهؤلاء أعظم الاسناف ضروا وأكثرهم خطرا اذلسان حالهم ية ول الشريعة محتاحة ليكذا فنكملها (اذ قال صلى لله عليه وسلم من كذب على ") أي أحسر عني بشي خلاف ماهوعليه (متعمدا) أى قاصداذ الدعن عد (فليتبوّا) أى ليفند (مقعده من النار) أمر بعنى المرأو بمعنى التهديد أوعفى التهكم أودعاعله اى بوأ واللهذاك أوخبر بلفظ الاسرومعناه استوجب ذلك فليوطن نفسه عليه والراد ان هذا خاره وقد نغفرله أوالامر على مصفته والعني من كذب فلأمر نفسه بالبواء قال الحافظ ابن حر وأول الوجوه أولاها أخرج هذا الحديث الاعة الستة ف كتبهم من طرق متعددة تقدم ذكرها تغصيلاف كتاب العلم فراجعه وقال ابن الصلاح ليس في مرتبته من التواتر غيره وخرج بقوله متعمدا مااذا كان عن ذهول ونسيان كاوقع لبعض الثقات فانهذا ليس بكذب عليه (وهذالايترك الألضرورة ولاضرورة هنااذفي الصدق مندوسة) أى منسع (عن الكذب فغيم أورد مَن الا آيات والاخبار) في المرغيب والترهيب (كفاية) ومعنع (عن غـبرها) فلايصار اليه (وقول القائل) منهم (ان ذلك تسكر رعلى الا يمساع) وكثرو روده عليها (وسقط وقعيسه) وملت منه (وماهو جديد) طرى لم يسمع (فوقعه) على القاوب (أعظم فهذاهوس) وتخبيط وجهل عظيم (اذليس هذا من الاغراض التي تقاوم عدو (الكذب على رسول المسلى الله عليه وسلم وعلى الله تعالى) واذا قبل بِذَلَكَ عَلَى مَازْعُواْ فَانَهُ ﴿ يَوْدَى فَتَعِمَانِهِ الْيَأْمُورِتَشُوَّشُ الشَّرِيعَةُ ﴾ وتقلمها (فلا يقاوم خيرهــــذا)ان فرض انه خير (شره أصلا) واذا فهمت ذلك (فالكذب على رسول الله مسلَّى الله عليه وسلم) هوكذب على الله تعالى وأنه (من الكبائر الني لايقاومها ثنيٌّ) أي هومن أكبرالكبائر وعاب الاختاع وكون

الى تقاوم عدود الكذب على دسول الله صلى الله على وساوعلى الله تعالى ويؤدى فتح بابه الى أمو زنشوش الشريعة فلا يقاوم بديرهذا شره أسلوا الكذب على ذسول الله على الله علي وسلم من الكيار الى لا يقاضه الى تسأل الله العقومة الوصر حير عالمسلف منعمدالكذب عليه يكفرذهب البهالشيخ ألومجدالجويني كانقله ابنالجوزى والسيوطى وغيرهما ولكن ضعفه ابنه امام الحرمين كاتقدم ذلك في كاب العلم مفصلا وروى أحدمن حديث ابن عرمن كذب على فهوفى النار وظاهر ولومرة قال أحد يفسق وتردشهادته ورواياته كهاولو تاب وحسنت قوبته تغليظا عليه وغالب الكذابين على الني صلى الله عليه وسلم زنادقة أرادوا تبديل الدين قال حاد وضعت الزنادقة أربعة عشر ألف حديث والله أعلم واستشكل هذا الحديث بان الكذب معسة مطلقا الالمصلحة والمعاصى متوعد عليه بأن الكذب عليه الالمصلحة والمعاصى متوعد عليه بأن الكذب عليه كبيرة وعلى غيره صغيرة ولا يلزم أن يكون مقر الكذبين واحدا و بدل اذاك مارؤاه العلم إلى في الكبير وابن مردويه من حديث أبي أمامة من كذب على متعمدا فليتبو أمقعده من بين عيني حهم قالوا يارسول وابن مردويه من حديث أبي أمامة من كذب على متعمدا فليتبو أمقعده من بين عيني حمة مالوا يارسول وابن مردويه من حديث أبي أمامة من كذب على متعمدا فليتبو أمقعده من بين عيني حمة مالوا يارسول به شين الاسلام قالوا وهل فهم عين قال نعم أماسمعتموه يقول اذارا تهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعين به شين الاسلام قالوا وهل فهم عين قال نعم أماسمعتموه يقول اذارا تهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعين به شين الاسلام قالوا وهل فهم عين قال نعم أماسمعتموه يقول اذارا تهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعين به شين الاسلام قالوا وهل فهم عين قال نعر الكذب بالمعاريض) *

جمعمعراض والراديه التعريض قال السعد التفتازاني التعريض ذكر لفظ محتمل يفهر منسه السامع خلاف مآبريده المشكلم وقال بهض المتأخر منهوذ كرشي مقصود بلفظ حقيقي أو محازى أوكنانى ليدل به على شي آخر لم يذكر في السكادم نقله المناوي في شرحه وقبل هوان يشكام الرجل بكامة يظهر من نفسه شيأ ومراده شي آ خُوكذا في البستان وتحقيقه في قوله تعالى ولاجناح عليكم فيما عرضتميه من خطبة النساء وفى المغرب التعريض خلاف التصر بحبوالفرق بينه وبين الكناية هوان التعريض يتضمن الكادمدلالة ليس فمهاذ كركقوله ماأقبح البخل تعريض بانه عفيل والكناية ذكرا المزوم وأرادة اللازم كقولك فلان طويل النجاد كثير الرماد والنحاد حائل السيف والعني انه طويل القامة ومضياف (وقدة قل عن السلف) قولهم (النفالعاريض مندوحة) أي سعة وغنية وفسحة (عن الكذب) وهُسذا قدروي مرفوعًا أخرجه أبن عدى في الكامل من طريق أبي الراهيم الترجد اني حدثنادا ودبن الزيرة اني عن سعيد بن أبي عروبةعن قتادة عن ورارة بن أبي أوفي عن عران بن الحصين رضي الله عنسه مرفوعا انف العاريض لندوحة عن الكذب قال ولا أعلر فعه غرداودو رواه البهتي وابن السي عنه موقوفا قال البهتي العميم هكداور واوالترجاني عن داود بن الزيرقان عن ابن أبي عروبة فرفعه قال الذهبي داود قد تركه أبو داودوقدروا كذاك المخارى فى الادب المفرد (قال عمر رضى الله عنه) في معنى ذاك (فى المعاريض ما يكفى الرجل عن الكذب) أي يغنيه عنه و يجعل في فسعة منه رواه البهرة في الشعب من طريق أبي عثمان النهدى عنه بلغظ أماات في المعاريض ما يكني المسلم من الكذب ورواه العسكري في الامثال من طريق المحسدين كثير عن ليث عن مجاهد قال قال عران في المعار بص لندوحة للرجل المسلم الحرعين الكذَّب (ور وى ذلك عن ان عباس وغسيره) من السحابة رضوان الله علم مهدم عران بن حصين فقدروى ذَل من قوله كافى الادب المفرد المخاري ومنهم من رفعه كاتقدم والموقوف هو الحديم قاله البيهتي ومنهم على بن أبي طالب روى عنسه موقوفا ومرفوعا (واغسا أرادوا ذلك اذا امتسطر الانسان الى السكذب) والجيَّاليه (فامااذالم يكن حاجمة ولا ضرورة فلا يحو ذالتعر بض ولا التصريح جمعا ولكن التعريض أهون) فَى أَجِّهُ وَقَالَ السِمِ فَي بعدان أُورِدا خُدَيث المذَ حَكُورِ هذا يجوزُ فَيمَا بردبه ضررا والأيضر الغير (ومثال المعاريض ماروي أنمطرفا) هوابن عبدالله بن الشخدير البصري التابي الثقة العايد تقدمذ كره (دخل على زياد) بن عبيدالله وهو المعروف بابن سمية ولاه بزيد بن معاوية البصرة والكوفة ((فاستبطأه)أيعاتبه في بطئه عليه السلام عليه (فتعلل) مطرف (عرض) أي أطهراه انه كان مريضا (وقالمارفعت جني) عن الفراش (مندفارةت الاميرالامارفعني الله) فأنه يشمسل الرفع الاختياري

* (بيان الحذرمن الكذب بالعاريض)* قدنقل عن السلفاني العار بضمندوحةعن الكذب قالعم رضىالله عنه امافى العاريض مايكفى الرخل عن الكذب وروى ذلكءن ابن عباس وغيره وانماأرادوا مذلك اذااضطر الانسان الىالكذب فاما اذالمتكن ماحتوضرورة فلايحوزالتعسريض ولا النصر يحجمعاولك التعريض أهون ومثال التعسر مض ماروی ان مطرفا دخسل عسلي راد فاستنطأه فتعلسل عرض وقال مارنعت حنى مسذ غارقت الامعر الامارفعني الله

وفال ابراهيم اذا بلع الرجل عنك شئ فكرهث ان تكذب فقل ان الله تعالى ليعلم اقلت من ذلك من شئ فيكون قوله ما حرف نفي عنسد المستمم وعند فالابهام وكان معاذب جبل عاملالعمر وضي الله عنه قل الرجع قالته أمراة ماجئت به (٢٩٥) تما يأتي به العمال الي أهلهم وما

ا كان قد أناها بشي فقال كان عندى شاغط قالت كنت أسناعند رسول الله صلى اللهعلمه وعندأبي بكررطي اللهعنسه فبعث عرمعك ضاغطاوقامت مذلك بن نسائها واشتكت عرفل ابلغه ذلك دعامعاذا وقال بعثث معدل ضاغطا قال لم أحدما اعتذر به الها الاذلك نضعك عررمني اللهعنه وأعطاه شسأ فقال أرضيهانه ومعسني قوله ضاغطا بعى قيباوأراديه الله تعالى وكان النفسعي لا يقول لاينته أشتري لك سكرا بالبنول أرأيت لو اشتريت الكسكرافانه رعيالا يتفقه ذاك وكان اراهم اذاطلبه منيكره ان بخر جاليه وهوفي الدار قال العارية فولىله أطليه فى المسعدولا تقولى ليس ههذا كسيلا مكون كذما وكان الشعى اذاطلف المنزلوهو بكرهماخط دائرة وقال العارية مسعى الامدع فهاوقوليانس ههناوه أاكاه فيموضع الحاحة فأمانى غيرموضع الحاجة فلالان هذا تقهيم للكسنبوان لميكن اللفظ كذبا فهومكروه علىالجلة كاروى عن عبدالله بن عتبة فالدخلت مرأبي علىعمر

والاضعارارى (وقال ابراهيم) النخعى (اذا بلغ الرجل عنسل شي فكرهت أن تكذب فقل ان المهليعلم ماقلت منذلك من شي فيكون قوله ماحرف ننى عند المستمع) فيعهم من قوله اله لم يقله (وعنده) أي عند القائل (الديهام) المأموصولة أواستفهامية وفي كلمنه-ها الأيهام وكذاً لوقال آلله يعسلم ما ثلته وهو أخصر مَن الأوّل (وكان معاذ) بنجل رضي الله عنده (عاملالعمر) رضي الله عنه على بعض الاعمال (فل رجيع) من عله (قالت) له (أمرأته مآجت به بمايأتي به العمال الى أهليم) وفي بعض النسخ مَن عراصة أهلهم والراد الهديمة والقعفة تعرض على الاهل (ولم يكن جاء به) وفي نسخة وما كان قد أتماها بشئ فاعتذرالها ﴿ فقال كَان مع ضاغط ﴾ قال ابن فارس في المجمل يقال أرسله ضاغطا على فلان هو شبه الرقيب عنعه من الطّلم (قالت) روحته (كنت أمينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيكر) اذاستعملاك على أعمالهم (فبعث معك عرضاعطا) أنكرت ذلك (فقامت بذلك في نساع اواستكث عرفل معجر) ذلك (دعامعاذا وقال بعث معك مناغطا قال لم أحدد مااعتذريه المهاالأذاك فضعك عر) وعلم أن هذا من باب التعريض اصلحة تطبيبا خاطرها (وأعطاه شيأ فقال أرضها به وقوله ضاغطا ير يذبه) معاذ (ربه تعالى) أي يحاسبا ضابطا (وكان) ايراهيم (النخفي) رحمالله تعالى (لايقول لاينته اشترى لك سكراً بل يقول أرأيت لواشتريت النُسكرا) تحرياً من الوقوع في الكذب (فانه رعالا يتلق لهذاك) فيكون كذبا (وكان ابراهيم) التنعياذاطلبه (فيالدارمن يكرهه) أي يكره لُقبه وهو فيالدار (قال الحارية تولى أطلبه في المسعد) أي مسعد الحي وهو يكون في مسعد بيت، (ولا تقولي اليس ههذا كيلايكون كذما)وكان بعضهم يقول الدمه قله ماهوهون ربدبه الهاون الذي يدق فيه (وكان) عامر بن شراحيل الشعني اذا طلب في البيت وهو يكرهه) أي يكره أن يغرب المه (يخط دائرة و يقول الحارية منعى أمسبَعك فيها وقولى ليسههنا) وفي رواية كان يخط باصبعه دارة في الحائط ويقول قله ماهوفي الدارو بريدبه جسم دارة ومن ذلك قول سعيد بنجبير حين أرادا لجاج قتله وقدقاله ما تقول في قال قاسط عادل فقال الحاضرون ماأحسن ماقال ظنوا انهوصله بالقسط والعدل فال الحجاج باجهله سماني مشركا طالمائم تلا وأماالقاسطون الآية وقوله ثمالذين كفروا بربههم يعدلون وقصدر جل باب المأمون فقال قولوا أحدالني بالباب فاستعضره وهسدده فقال أناأ حدالني أثث لاتحمده فضعك وفضى حاجته ومن أحسن العاريض مارواه الحسن بنسغيان والديلى من حديث أبي هر رة قال ركم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ناقة أي بكر وقال باأ بابكر ول الناس عنى فاله لا ينبغي لني أن يكذب فعل الناس سألوبه من أنت قال باغ يبتغي قالوا ومن وراعل قال هاديهديني (وهذا كله في موضع الحاجة فاما في غير موضع اسلاحة فلالان هذا تفهيم للكذب واثلم يكن الفظ كذبافهو مكروه على الجله كخاروى عن عبدالله بن عنية) بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي والدأبي العميس (قال دخلت) مع أبي عنبة بن عبدالله بن مسعود (على عرب عبد العزيز) رجه الله تعالى (فرحت وعلى ثوب) أي جديد (كفعل الناس يعولون هذا سَكَسَاكَ أَمْبِرَالْمُومَنِينِ) يَعْنَيْ عِرْ مِنْ عَبِدَالْعَزُ بِزُ (فَكُنْتُ أَقُولُ خُرَى الله أَمْبِراً لُومُنْبَنْ خَبِرا فَقَالَ لَى ما بني اتق الكذب ايال والكذب وما أشهه) والذي في كاب العمت لأبن أبي الدنيا قال حدد ثنا المثنى بن مَعَادَ ثنا سَلِمِن تَنْبِيدَعِن السعودى عن عون بن عبدالله قال كساني أبي حلة نفر حت فيها فقال لى أصحابي كساك هذه الامبرفا حيت أن برواأن الامير كسانها فقلت وي الله الامير خيرا كداالله الامير من كسوة الجنة نذكرت ذلك لاي فعال ما بي لا تكذب ولا تشبه بالكذب فالمعودي هو عبد الرحن س عبد الله بن عتبسة بنصد الله بنمسه ودوعون هواب عبدالله بنعتبة بنمسعود فالقصة لعون مع أسمعتبة لالعثمة مع أبيه عبدالله كاهوفي سياق المصنف (فنهاه عن ذلك) أي عن التعربين (لان فيه تقر برالهم على طن كاذب (١٧ - (المعاف السادة المتقين) - سابع) ان عبد العزير وحة الله علم مذرجت وعلى قوب فعل الناس يعولون هذا كساكه

أسرالومنين فكنت أقول ويالله أمرا الومنين مرافقال لى أبيابي أتق الكذب وماأسبه فنهاد عن ذلك لان فيه تقر مرالهم على طن كاذب

الاجل غرض المفاخرة وهوغرض باطلولافائدة فيه) ويكني في تقبيح النقر برعلي الظن الكاذب ما تقدم من حديث مرة بن جندب من حدث بعديث وهو ترى اله كذب فهوا حدال كاذبين (نع المعاريض تباح بغرض فف كنطبيب قل الغير بالزاح كةوله صلى الله عليه وسلم الاندخل العجوز الجنة) وقد تقدم قريبا (و) كقوله (في عين روحك بياض) قاله لام أعن وقد تقدم أيضا (و) كقوله (تحملك على ولد البعير) قَالهُ لامر أَهُ جِأْءَتُهُ تُستَعِملُهُ وَقُدَّتَةَدُمَّا يِصَا ﴿وَمَّا أَشْسِهِهُ فَامَا الْكَذَبُ الصريح كَأَفعله تعجيان ﴾ بن عمر و (الانصارى) رضى الله عنه (مع عمَّان) بن عفان رضى الله عنه (في قصة الضرير) يعنى به مخرمة بن نُوفل بن أهبُ بن عبدمنافُ بنُ زهرة الزُّهري وهو أبوالمسو ررضي الله عنهما قال الواقدي وكان قد بلغ ما تُهُ ونحس عشرة سنة وكان قدعي (اذقالله انه تعيان) فضربه حتى شعه في وجهه وكان يصلي وهسده القصةذ كرهاالزبير بنبكارف كأب الفكاهة والمزاع قال حدثني عي عن جدى قال كان مخرمة بن نوفل قد بلغما التوخس عشرة سنة فقام في المسجد ويدأن يبول فصاحبه الناس المسحد المسجد فأخذ تعمان بن عروبيد ، فعيه عُمَّا حلسه في ناحية أخرى من المسجد فقالة بلهنا قال فصاحبه الناس فقال و يحكم فن تى بى الى هذا الموضع فقال اماات تله على ان طفرت به ان أضر به بعصاى هذه صر بة تبلخ منه ما بلغث فيلخ ذاك نعم ان فكم ما شاء الله مم أناه وماوع مان قائم سلى في ناحية المسعد فقال لخرمة هل الثف نعمات قال انعم فاخذيده حتى أوقفه على عثم ان وكان اذاصلى لا يلنفت فقال دونك هذا نعيمان فمع بديه بعصاء فضرب عَمُان فشَّعه فصاحوايه صربت أميرا الومنين فذكر بقية القصة (وكايعتاده الناس من ملاعبة الحق) الذين نقص جوهر عقولهم (بتغر رهمم) أي بايقاعهم في الغرور والغسفلة (بأن امرأة قدرغبت في تزوييك) و يصورون لهم كالدمانصدفونه (فان كان نيه ضرر) طاهر (ديودى الى ابذاء قلب) مسلم (نهوَ حوام) لأبجوز ارتكابه (وان لم يكن الأمطايبة) بلين كلام (فلانوصف صاحبها بالفسق ولسكنه ينقص من ذرحة اعانه) العلما (فالمرسول الله صلى ألله عليه وسلم لأستمكم ل المؤمن اعانه حتى يحب لانحيه مايعب لنفسه وحتى يجتنب الكذب فرضاحه) قال العراق ذكره ابن عبد البرق الاستيعاب من حسديث أبى مليكة الذمارى وقال فيه نظر والشيخين من حديث أنس لايؤمن أحدكم حتى بعب لاحيه ماعب لنفسه والدارقطاني فيالمؤتلف والمختلف من حديث أبي هر مرة لا يؤمن عبد الاعبان كله حتى يترك الكذب فيمزاحه قال أحد بنحنبل منكراه قلتذكره البخارى فالكني وأوردله هداالحديث من طر تقراشد بنسعد عنه ورواه أنونعهم فى المعرفة بلفظ وحتى بخاف الله فى ضماحه وكذبه وحديث أبيهم ترةر واه أنضاأ جد والطعراني في الاوسط بلفظ حتى يترك الكذب في المزاحة ويترك المراءوات كات صادقا وقال ابن أبي الدنيا في الصمت حدثنا على بن الجعد أنبانا شعبة عن الحكم قال قال اب عرالا يبلغ عبد حنيقةالاعان حتى يدع الراء وهويعق والكذبف الزاح ورواه أبويعلى من حديث عروقد تقدم الكلام عليه في اقتالراء (وأماقوله صلى الله عليه وسلم ان الرحل ليتكام بالكامة يضعل بها الناس يهوي بهاأ يعسد من الثريا) تقلم فالا " فة الثالثة مع تظائره (أراديه مافيه غيبة مسلم أوا يذاء قلب دون عض المزاح) وقد تقدمت الأشارة اليه آنفا (ومن الكذب الذي لا يوجب الفسق) اى ومن جنس الكذب المحق به ولأبو جب الفسق بسببه (ماحرت العادة ف المبالغة) في العدد (كَقُولُهُ قَلْتُ النَّ كذاما تُقرة وطلبتكُمائة مرة) وقد رادف المبالغة فيقال خسمائة مرة أوالف مرة (فانه لأمواديه تفهيم المرات بعددها بل تفهيم المبالغة) بان وقع منه ذلك الفعل مرات (فان لم يكن طلبه الاس تواحدة كان كاذبا)ف قوله وكذا ف العشرة (وأن كان طلبه مرات لا يعتاد مثلهاف الكثرة فلايا تموان لم يبلغ مائة) أوا كثر (وبينهما درجات يتعرض مطلق اللسان بالمبالغة فها الخطر الكذب) أى خطر الوقوع فيه وكذا الاستعارة م تبة من هذا القسم من الكذب في البالفة ولكنهالست بكذب فان علماء البيان قد حقواذلك بالبرهان وقالوا

عليه وسلم لايدخل الجنة عوزوتوله الاخرىالذي في ميزروج النساض والاخرى نعماك علىواد البعيروماأ شهدواماالكذب الصريح كماقعسله تعمسان الانصارىمع عمان في قصة الضر يواذقالهانه نعمان وكايمناده الناس علاعبة الجتى بتغر برهم بان امرأة قدرغبت فيتزو يحلفان كأن فسه مرر يؤدى الى الذاءقلب فهوحواموانام يكن الااطاسته فلانوصف صاحبها ماافسق ولكن منقص ذلك من درحـة اعانه فالصلى الله علىه رسل لأنكمل المرء الاعانحي يعب لاخيه ماعب لنفسه وحق محتنب الكذب في مزاحه وأماقوله علمه السلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليضعك بماالناس يهوى بهافى النار أبعد من التريا أراديه مافيه غيبة مسلمأر الذاء فالمدون بحض الزاح ومن الكذب الذى لا توجب الفسق ماحرته العادة في المالغة كقوله طلبتك كذا وكذا مرة وقات لك كذا ماثة مرةفانه لاتريديه تفهيم الرات بعددهابل تفهيم المالغسة فانلم يكن طلبه الامرة واحدة كان كاذبا وان كان طلبهمرات لابعتاد مثلهاني الكسترة لايأثم وانتلم تبليغ مائة وبينهمادر جات يتعرض مطلق الاسان بالمبالغة فهالخطر السكذب

وبما بعنادالكذب فيه وينساهل به أن يقال كل الطعام فبقول لاأشته به وذلك منهى عنه (٥٢١) وهو حرامان لم يكن فبه غرض معيم

فالمحاهد قالت أسماء ست عس كنت ساحة عائشة في السلة السين هيأتها وأدخلتها على رسول الله صلىالله عليهوسملم ومعي نسوة قالت فوالله مأوحدنا عنده قرىالاقد عامن لن فشرب ثم ناوله عائشة قالت فاستعيث الجارية فقلت لاتردى مدرسول التهصلي الله عليموسلم خذى منه قالت فأخسلات منه على حماء فشربت منه ثمقال ناولى سواحبسك فقلسن لانشم تهدوفقال لاتحمعن حوعا وكذما فالت فقلت بأرسول للهان فالتاحدانا لشئ تشتهبه لاأشتهيه أبعد ذلك كذماقالاانالكذب لكتب كذباحتي تكتب الكذبة كذيبة وقدكان أهل الورع يعترز ونعن النسامج بملهدا الكذب قال اللث من سعد كانت عساسعيد من المسيب ترمص حمييبلغ الرمص خارج عنسه فيقالله لومسعت عسلفة فولوأن قول الطيب لاغس عندك فاقول لاأفعل وهذه مراقبة أهل الورع ومن تركه انسل السانه في الكذب عنحد اخشاره فكلاب ولاشعر وعن خوّات التمي قال حَامَلُ أَخْتُ الربيعِ بن خيتم عائدة فانكبت عليه فغالت كمف أنت يابني

الاستعارة تفارق الكذب من وجهين أحدهما البناء على التأويل وثانهما نصب الدليل من القرينة على ارادة خلاف الظاهر نحو رأيت أسدا في الحمام ولكن عليك الاحتماط في مثل هذا الكلام (ومما يعتاد الكذب فيه ويتساهل به أن يقال كلالطعام فيقوللا أشتهيه وذلك منهسى عنه وهو وام أن لم يكن فيه غرض صحيم) وهوأن يكون شبعان ولا برى ادخال الطعام على العاعام أو يكون الطعام فيهشهة أوقذارة لايشتهي لأجل ذلك أوغير وقد أخرج اس أي الدنيا من طريق مقيق بن ملة قال قال لى أخى عبدالرجن بن سلتما كذبت منذأ سلت الاان الرحل بدعوني الى طعامه فأقولها أشته به فعسى أن يكتب (قال مجاهد) بنجيرالكي النابعي الثقة (قالت أسماء بنت عيس) بن معبد بن المرث بن كعب المثعمية هاحرت معجعفرالى الحيشة تزوجها أنو بكرالصديق ثم على من أب طالب وكانت فاضلة جليلة كنت صاحبة عائشة رضى الله عنها فى اللياة الى هيأم اوأدخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلمومعى تُسوة قالت نواته ماو حدثا عنده قرى) أى ضيافة (الاقد عامن لبن) فشر ب منه (ثم ناول عائشة رضى الله عنها قالت) أسماء (فاستحيت الجارية قالت فقلت لاتردى يدرسول الله صلى الله عليه وسلم حذى منسه قالت فأخسذته منه على حماء فشر بن منه عقال اولى صواحبك وهن النسوة اللالى اتين معها (فقلن النشتهيه) وأبين أن يأخذنه (فقال التجمعن جوعاوكذبا قالت) أسماء (فقلت بارسول الله ان فالت احدانا لشي تشتهيه لاأشتهيه أبعدداك كذبا فقال ان الكذب ليكتب حتى تكتب الكذبة كذيبة) قال العراق رواه ابن أبي الدنياني الصهت والطسيراني في الكبيروله نعوه من روامه شهر بن حوشب عن أسماء ست مزيدوهو الصواب فان أسماء سنت عيس كانت اذذاك بآلحسة لكن في طمقات الاصفهانيين لابي الشيخ من رواية عطاء ب أبي رباح عن أسماء بنت عيس رفطنا الى الني صلى الله عليه وسليعص نسائه الحديث فاذا كأنت غبرعائشة بمن تزرجها بعد خيبر فلامانع من ذلك أه قلت قال ابن أبى الدنيا فى الصمت حدتنا أحدبن الراهم حدثنا عمان بن عرحدثنا ونس بن يزيد الايلى عن أى شداد عن مجاهد فذ كرمش سياف المصنف ورواه أحدوا بنماجه والسهق من حديث أجماء بنت عيس قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فدرض علينا فقلنا لانشتهيه فقال لاتجمعن جوعا وكذبا (وقد كان أهل الورع)من السلف (يعترز ون عن التسام عثل هـ ذا الكذب) كامرعن عبد الرحن بن سلة (وقال) أبوا لحرث (الليث بنسعد) بن عبدالرحن الفهمي المصرى ثقة ثبت امام فقيه مشهور مات في شعبان سنة حس وسبعين (كانت ترمص عيناسعيد بن السيب حتى يبلغ الرمص خارج عينيه فيقال اله لومسعت هذا الرمص) بخرقة أو نحوها (فيقول فاين قولى الطبيب وهو يقول لا عمد فاقول لا أفعل) أخرجه ابن أبي الدنيا عن عيسي بن عبداً لله المهمى أنباً نايعي بن بكير المصرى ومعت المبث بن سعد فلأكره وفيه بعدقوله خارج عينيه وصف يحى بيده الى المحاحر (وهذه مراقبة أهل الورع) وشدة احتياطهم (ومن تركه انسل اسانه عن أختياره فيكذبو) هو (الإيشعر) به (دعن جواب) بن عبيدالله (التيمي) الكوني ـ دوق و ي الارجاء وقدد كره المصنف كماب الخلال والحرام وانه ضعيف عند أهل الحديث وذكر ما يتعلق به هناك فراجعه (قال ساعت أشت الربيع بنششيم)الثورى الكوفى العابد تقدَّم ذُكَّرُه في كتابُ تلاوة القرآن *(عائدة) من العيادة المريض (الى بني له) تصغيران وقد كان مريضا (فانكبت عليه فقالت كيف أنت يابني قال فلس الربيع) بعدان كان مضطبعا (فقال أعرضعته قالت لاقال ماعليك لوقلت باان أخى فصدقت) أخوجه الثرافي الدنيا عن أحد بن الواهيم حدثنا بحد بن عبد الله الاسدى حدثنا قيس بنسلم عن حواب النبي قال مات أخت الربيع فذكره وقال أيضاحد ثنا عبد الرحن بن ونس حدثنا يحيى بنعان أنبأنا سفيان بن سعيدعن أسسه عن عارب بن دنار ان امرأة قالت لشتر أبن شكل يابني قال كذبت لم تلديني أوماوادتيني (ومن العادة أن يقول بعلم الله في الا يعلم قال عيسى فلسال بسع وقال ارضعتيه قالت لاقالها عليك وقلت اابن أخى فصدقت ومن العادة ان يقول يعلم الله فعم الإ يعلم قال عسى

عليه السلامات من أعظم الذنوب عندالله ان يغول العبدات الله يعلم لمالا يعلم وربمايكذب في حكامة المنام والاغرفه عظم اذقال علمه السلام المن أعفله الفريه ان يدى الرحل الى غير أسه أو رىءمنمه فىالمنام مألم ر أر بقولء على مالم أقل وقال عليه السلام من كذب فىحملم كاف ومالقمامة أن يعقد بسين شهرتين ولنس بعاقد بشهما أندا *(الا قة الحامسة عشرة الغسة والنظرفها طويل)، فلنذكر أؤلامد مةالغ متوما وردفعهامن شواهدالشرع وقد قنص الله سعانه على ذمهانى كتابه وشبعصاحها بالمكل لحم المبتسة فعال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا أيحسأحدكمأن يأكل لحم أخده منتا فكرهمو وقال عليه السلا كلالسلم على المسلم حزام دمهوماله وعرشه

عليمالسلام ان من أعظم الذنوب عند دالله تعالى أن يقول العبد ان الله يعلم لمالا يعلم) أخرجه ابن أبي الدنيا عن المسن من عبد العز يز حدثناعروين أي سلة عن سعيد ين عبيد العزيز أن عيسي بن من م علمة السلام قال فذكره وربما يكذب ف حكاية المنام والاثم فيه عظيم (قال رسول الله صلى الله عليموسلم ان من أعظم الفري) بكسرالفاء وفتح الراء مقصورا يورن الغرى وعد أي من اكذب الكذبات الشنيعة حسع فرية بالكسر (أن يدى الرجل الى غيرابية) فيقال ان فلان وهوليس بابنه (أو ري) بضم أوله وكسرنانيه (عينه) بألافراد (فاللناممالم تر) لأنه حزَّ من الوحي فالمنبرعنه بمنالم يقع كالمنبر عن الله بمنالم إيلقه اليه وقال الطيي المراد بأراءته عنه وصفهاع أليس فهاونسب الكذب الى الكذبات الممالغة نحو ليل الليل (أو يقول) بفتم أقله وضم العاف و روى بفتم الناء الفوقية والعاف وتشديد الواو مفتوحة (مالم أقل) وجمع الثلاثة فيحيرالسدة المناسبة بينها وانهامن أغش أنواع الافتراء فالكذب على النبي صلى الله عليه وسدام كذب في أصول الدين وهدم لقاعدة من قواعد المسلين والكذب عليه كذب على الله وما ينطق عن الهوى والرؤيا حزم من أحزاء النبوة والمنام طرف من الوحى فاذا كذب فقد كذب في نوع من الوحى قال العرافي رواه المعارى من حديث واثلة بن الاسقع وله من حديث ابنجر من أفرى الفرى أن مرى عينيه مالمتر اه قلت وحديث ابن عر رواه أيضا آحدولفظه ان من أعظم الفرى وفيه العباس بن الفضل البصري وهو متروك وقدروي النسائي عوروا به المخاري ورواه البيهي من حديثواثلة وروى فمعناء عن أوس بن أوس التعني مرفوعامن كذب على نيسم أوعلى عينيه أوعلى ا النحديثة ولارآب علها قال ابن عدى لاأعلم برو يه غير اسمعيل بن عياش (وقال صلى الله عليه وسلم من كذب في حله) بضم فسكون أى في منامه (كلف يوم القيامة ان يعقد شعيرة) أى ولن يقدرعلى ذلك لصعوبته قالما بن العربي وشعص الشعير بذكك لمسابيته مامن نسبة تليسه بمسالم يشعربه قالما لعراق وواه العارى من حديث ابن عباس اه قلت ورواه أحدوالترمذي واب حرير والحاركم من حديث على بلفظ عقد شعيرة قال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيم وتعقيد ابن القطان بأن فسمعيد الاعلى بنعامي ضعفه أبوزرعة وغيره وروى من حديث صهيب من كذب على متعمدا كاف يوم القيامة أن يعقد طرف شعيرة ولن يقدر على ذاكرواه ان قانع والحاكم وابن عساكر وعندا حد من حديث على من كذب فيحله متعمدا فلشبوأ مععدومن النار

(الا والخامسة عشر الغبة)

بكسرالغين (والنظرفهاطويل فنذكر أولامذمةالغيبة وماوردفها من شواهد الشرع) من الاتيات والاخبار (وقدنص الله تعالى على ذمهافي كله) العزيز (وشبه صاحبها بالله كلهم المهة فقال) سبحانه (ولا يغتب بعضا بعضا) أى لايذكر بعضكم بعضا بسوء في غيبته (أيحب أحدكم أن يأكل لم أخيه مستا في كرهنموه) تمثيل لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على أ في وجه مع مبالغات الاستفهام المقدر واسنادالفعل الى أحد التعميم وتعليق الحية بماهوفي غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب بالكل المهم أى لمهم الانسان وحعل الماكول أخاوميتا وتعقيب ذلك أوعرض عليم هذا فقد كرهنموه ولا تمكنكم انكار كراهت وانتصاب مبتاعلى الحال من المحم او ذلك أوعرض عليم هذا فقد كرهنموه ولا تمكنكم انكار كراهت وانتصاب مبتاعلى الحال من المحم او الاخ قاله البيضاوي (وقال صلى الله عليه وسلم كل) مبتدا (المسلم) فيه رد على من زعمان كلالا تضاف الاالى نكرة (على السلم حرام) خسيره أى جيم غراف عام ثواعمانوذيه حرام ثم بين ذلك بقوله (دمه) أى أواقة دمه بلاحق (وماله) أى أخذما له بنحوغ صب (وعرضه) أى هتك عرضه بلااستعقاق وأدلة تعريم هدة دمه بلاحق (وماله) أى أخذما له بنحوغ صب (وعرضه) أى هتك عرضه بلااستعقاق وأدلة تعريم هدة الشلائة مشهورة معروفة من الدين بالضرورة وحعلها كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراره الها قالم الثلاثة مشهورة معروفة من الدين بالضرورة وحعلها كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراره الها قالم

والغبسة تتناول العرض وقدجم الله بينسه وبين المبال وآلام وقال أيويرة فالعلمه السلام لاتحاسدوا ولاتماغض واولاتناجشوا ولادار واولا نغت بعضكم بعضاوك نواعبادانته احوانا وعن جابر وأبي سبيدقالا فالرسول الله صلى الله عليه وسلماما كموالغيبةفات الغيبة أشدمن الزمافان الرجل قد مزنى يتسو بفيتوبالله سعانه علمه وانصاحب الغسة لايغفرله حيى يغفرله صاحبه وقال أنسقال ر سول الله مسلى الله عليه وسلممهوت ليلة أسرىبى على أقوام بخسمون وجوههم بأطافيرهم فغلت ماحسريل منهؤلاءقال هؤلاءالذن بغتاون الناس و مقعون في اعراضهم وقال سلمان مارأ تبسالني عليه الصلاة والسلام فقلت علني خريرا أنتفع به فعال لاتحقرن من المعروف شيأ ولوان تصب من دلول في اناءالمستغيران تلغي أخاله بيشرحسنوانأدوفلا

مه حماته ومادته المسال فهوماء الحياة والعرض به قيام صورته المعنو بة واقتصر عليه الانماسواها فرع عنها وراجع البهالانه اذا فامت صورته البدنية والعنوية فلاعاجمة لغيرهما وقيامهما انماهو بتلك الثلاثة وليكون حرمتهاهي الاصل والغالب لم يحتم لتقسدها بغيرسق فقوله فيرواية الاعتقها ايضاح وبيان قال العراق ووامد سلم من حديث أبي هر ترة اله قلت هذا لفظ ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت قال حدثنا أحد بن جيل الروزي أنبأ ما عبدالله بالمبارك أنبأنا داود بنقيس حدثني أوسعيدمولي عبدالله بنعام بنكر مزعن أبيهر موقال قالرسول الله سلى الله عليموسم فساقه هكذا وأمالفظ مسلم عسب امرى من الشر أن عقر أناه السلم كل السلم على السلم حوام دمه وماله وعرضه ورواه ابن ماجه فىالزهد بلفظ كل المسلمعلي المسلم حوام ماله وعرضه ودمه يحسب امريئ من الشر أن يحقر أحاه المسلم وقد أشار المسنف الى وحه الاستشهاد يه فى الباب يعوله (والغيبة) عي (تناول العرض) بما يكره (وقد جمع الله بينه و بين الدم والمال)ف حير واحد فصارت حرمته كمرمة مما (وقال أوهر عرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وشلولا تحاسدواولا تساغضوا ولايغتب بعضكم بعضاؤكو نواغبادالله اخوانا) أنوسه امن أبي الدنيا عن الراهم من المنذرا لحزاى سدتنا سفيات بن سمزة عن كثير بنيزيد عن الوليد بن رباح عن أب هر روان الني صلى ألله عليه وسلم قال فذكره وقال العراقي منفق علمه من حديث أب هر رة وأنس دون قوله ولايعتب بعضكم بعضا وقد تقدم في آداب العجبة اه قلت ويدون هذه الريادة أيضا رواه ابن أبي شيبة من حسديث أبي بكر وقد تقدم الكلام عليه في آداب العصبة (وعن الر) بن عبد ألله (وأبي سعيد) الحدري رضي الله عنهما (قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماكم والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا) أعمن اعم (ان الرحل قد وفي فيتوب فيتوب الله علمه وانساحب العبية لا يعفر المحنى يغفر له صاحبه) وهبهات أن يغسفرله حكى أن رجلا أغناب ابن الجلاء فارسل يستعله فاني وقال ليس في صيفتي حسينة أحسن منها فكيف أمحوها قال العراقي رواء ان أبي الدنيا في الصمت واسمجان في الضعفاء وابن مردويه فىالتفسسير اه تلت ورواء ابن أبي الدنسا أيضافي كخليذم الغبسسة وأبوالشبخ الاصهاني فيالتو بيخ ور واه الطبراني عن جابر وحده بلفظ الغبية أشدمن الزنا والباق سواء وفيه عبادين كثير وهومتروك فالدان أبى الدنياني الصمت حدثنا يعين أنوب حدثنا أسباط عن أبير جاءا لحراساني عن عبادين كابرعن الجر برى عن أبي بصرة عن ماير وأبي سعيدة الاقاليرسول الله صلى الله عليه وسافه كسياق المصنف سواء (وقال أنس) رضى الله عنه (قالدرسول الله صلى الله عليه وسلم مردت أسله أسرى بي على قوم يخمشون) أي يقطعون (وجوههم الطافيرهم) جمع الاطفار جمع ظفر (فقلت ياجبر بلمن ه وُلاَء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس) أي كانوا يذ كرونهم بما يكرهون (و يقعون في اعرامهم) وواه ابن أبي الدنيا في الممت فقال حدثني أو بكر محدث أب عتاب حدثما عبد القدوس أبوالمغيرة عن صفوات ابنجروعن عبسدالرحن بنجبر بننفيرعن أنس بنمالك فالوسول اللهصلي اللهعليه وسلفساقه كالمصنف سواء وقال أيضا حدثناحسين بنمهدى حدشاعبدالقدوس أبوالمغسيرة حدثنا صغوان بن عروالسكسكي حدثني وأشسد منسعدوع بدالرحن منجبير بن نفير عن أنس بن مالك قال والرسول الله صلىالله عليهوسسلم لمساعرجبي مردتبقوم لهمأتلفاد من نصاس يتغمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء احسريل قال هؤلاء الذين وأحسكاون لوم الناس ويعمون في اعراضهم وقد أخرجه أيشاني كلبذم الغيبة باللنفا الاول وقال العراق واءأبوداود مسنداومرسلاوالمسندأصم (وقال سلم ان بهابر) أبو سوى الهبيعي وقبل سليم بنسام معابستهو وكان ينزل البدو وتقدم وكرو فريب (أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت على خيرا ينفعني الله به قال لاتصغرت من المعروف شيأ ولوات من دلوك في اناء المستسق وان تلقى أخلا بشرحسن أى بعلاقة وجسه و بشاشسة (واذا أدبر فلا

تغناسه وفال العراء خطبها

تغتله) أى اذا ولى بظهره فلانذ كره بما يكره كذافي النسخ وفي بعضها فلا تغتابنه رواه ابن أبي الدنيا في الصمت فقال حدثنا أوخيهمة حدد ثنايزيد بمهرون عن زياد بن أبيزياد عن محد بنسيرين قال قال ملم منجار أتبتر سول الله صلى الله عليه وسلم فساقه وقال العراقي رواه أحدف المسند وات أبي الدنيا فيالصب والافظاله ولم يقل فيه أحدا لجله الاخيرة وفي اسنادهما ضعف قلت وكذلك رواه أبوداودوالمهقى وقد تقدم قريبا وذكراً بِما في آداب العمية وليس في سند أحمد وابن أبي الدنيا من ينظر الازياد بن أن زماد الجصاص أو محد الواسطى بصرى الاصل ضعيف (وقال العراء) بن عازب رضي الله عنه (خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسهم العوائق) أى ذواتُ الخسدور (ف بيونما) وهو كلاية عن دفع صَوِيَّه فيها (فقال) من حسلة ماخطَّب (بامعشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه) أيلم يخاص البسَّم (التغدانواالسَّلين ولا تتبعوا عوراتهم) بكشَّفها واظهارها (فان من تتبع عورة أخيه) المسلم (يتتبع الله عورته ومن يتتبع الله عورته يفضعه) وهو (ف حوف سيسه) رواه أبن أبي الدنياعن الراهيم بن دينار حدثنامصم بن سلام عن حزة بن حبيب أزيات عن أبي اسعق عن البراء قال حطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال العراق وفيه مصعب بن سلام مختلف فيه قلت مصعب بن سلام ستشديد الملام التمبي الكوفى قال النهى في الضعفاء قال ابن حبان هوكشير الغلط لا يحتج به وقال الحافظ في تهذيب التهذيب صدوقه أوهام غقال العراقي ورواه أوداود من حديث أبيروة بأسناد حسد فلت ورواه الترمذي من هذا الطريق بلفظ بالمعشر من أسلم بلسانه ولم يفض الأعمان الى قلب لا تؤذوا المسلن ولاتعبروهم ولاتتبعوا الحديث وقال مسنغريب ورواه ابن حبان من حديث ابن عرورواه الطهراني فيالكبير من حديث ابن عباس ووحدت بخطا الحافظ ابن عرر واه الاسماعيلي من حديث ان عوف وان قائم في معمد في ترجة سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اله ماوحد ته وقدروي عوه الحكم الترمذي فى النوادر عن جبير بن نفير مرسلا وقد أشرت الى ذلك فى كتاب آداب الصية وأملحديث أيورة فقدأ خرجه أيضاأ وبكربن أبى الدنياني العمت الاانه فيمرجل يجهول فعال حدثنا عبدالرجن بنسالم دنناحفس بنغياث عن الاعش عن رجل من أهسل البصرة عن أبي ورد قال خطسنارسولالته صلى الله عليه وسلفقال لاتتبعواعثرات المسلينفانه من يتتبع عثرات المسلين يتتبعالله عثرته حتى يفضه في جوف بيته وأخرجه أيضا من طريق آخر فقال حدد ثنايعي بن عبد الجدالحاني وأحد بنعران الاخسى فالحدثنا أتو مكربن عياش عن الاعش عن سعيد بن عبد الله ب حريج عن أبي مرزة فالقالرسول التمسلي الله عليه وسليام عشرمن آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تتبعوا عو وات المسلين ولاعتراتهم فساقه نحوه (وأوحى الله تعالى الىموسى) عليه السلام ياموسي (منهات تأثبا من الغيبة فهوآ خومْن بدخل الجنة ومُن مات مصرا عليهافه وأول من يدخل النار وقالَ أنس) بن مالك رضي الله عنه (أمررسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم) من أيام السنة (وقال لا يفطر ب أحد حتى آذن اله فصام الناس حتى اذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيعول بارسول الله طالت صاعا الذن لى لانطر فيأذنه) فيفطر (والرجل والرجل) يجيء فيستاذن فيأذناه (حتى جاءر جل فقال بارسول الله فتا نات من أهاك) يعنى من فريش (ظلناصاً عُمّين والهما يستعييان ال يأمّيال فائذت لهما فلتقطر افاعرض عنه) يوجهه (وعاوده) فَالاذَنّ (نَقال الم مالم يصومًا) أى في حكم من لم يصم (وكيف صام من طل هذا اليوم يا كل الحوم الناس اذهب فرهُ مان كانتا صائمتين ان تسستقيات أي تعالميان افراغ مافي بطوتهما (فرجيع) الرجسل (البهما فاخبرهما فاستقاء بافقاعت كل واحدة منهما علقة من دم غليفام خدمد (فرجم الى النبي مسلى الله عليه وسلم فاخجره) مارأى (فقال والذي نفس محدبيده لو بعيداً) أي العلقتان (فَيْ بطوم مالا كانهماالنار) أخرجه إن أفي الدنياعن على بن الجعد أنباً الله بيسم بن صبيع عن يزيد الرقاشي عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسمع العواتق فى بيوغ سن فقال بامعشر من آ من بلسانه ولم يؤمن بقلبهلاثغتانوا المسلين ولا تتبعوا عورانهسم فانهمن تتبع عورة خمه تنبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضعه في حوف ستهوقيل أوحىالله الىموسي علمه السلام من مأت تأتبامن الغسةفهوآخرمن يدخل الجنةومن مات مصراعلها فهوأقل من يدخل الناروقال أنس أمرر سول الله صلى الله علمه وسلرالناس بصوم نوم فقال لا مفطرت أحدحتي آ ذناه فصام الناسحتي اذاأمسوا جعلاالرجل يحيء فيقول بارسولالله طلات صائمًا فا تُذن لي لافطر فسأذتله والرحل يحيء حىحاءرحل فقال ارمول الله فناتات من أهلى ظلنا صاغتين والهما يستعمان أن يأتياك فأئذن لهماأن يفطرافاعرض عنهمسلي اللهعليه وسلم شماوده فأعرض عنه ثم عاود مفقال الهمالم بصوماؤكيف بصوم من ظل عاره يأكل السم الناس اذهب فرهماان كانتا صائمنين أن تستقمآ فرجع الهما فاخبرهما فاستقاء افقاءتكل واحدة منهماعلقة مندم فرجع الى الني صلى الله على وسل

وفروايه أنه لماأعرض منه عاءبعدداك وقال بارسول آلله والله المهما قد ماتنا أوكادنا أوتمو تافقال صلىاللهعلمه وسلراتنوني بهمافاء افدعارسولالله صدارالله علىه وساردقدح فقال لاحداهما فئ فقاءت قن قيم ودم وصلاط ملائت القدم وفال الاخرى قس فقاعت كذلك فقالان هاتين صامنا عماأ حل الله الهدماوأفطر تاعلىماحرم الله عليها حلست احداهما الىالاخرى فعلناتأ كلان لخوم النياس وقال أنس خطشا رسول الله صلى الله عليه وسلمفذ كرالربا وعظم شأنه نقالاانالدرهم يصيبه الرحل من الرباأعظم عند الله في الخطئسة من ست وثلاثن زنمة برنهاالرحل وأربى الرباعرض الرجل المساردة الباركامع رسول الله صلى الله عليه وسيلف مسرفأتى على قدرس بعذب صاحباههما فقال انهما بعذبان وما بعذبان في كبير أماأحدهمافكان بغتاب الناس وأماالا مخردكات لايستنزه من بوله فدعا محر بدةرطبة أوحر يدتين فكسرهما ثمأم بكل كسرة فغرست على قبروقال أمااله سهون منعذابهما ماكانتارطبتين أومالم يبيسا

أأنس بنمالك قال أمرالني صلى الله عليه وسلم فذكر مقال العراق رواء ابن مردويه في التفسير من هذا الوجهوير بدالرقاشي ضعيف قات وكذاك رواء البهق من هذاالوجمويزيد بن أبان الرقاشي أبوعروا لبصرى القاصر اهدمنعيف و عله العنارى في الإدب المفردو الترمذي واسماحه (وفيرواية) أخرى (انه) صلى الله عليسه وسلم (لمسأأعرض عنه جامه بعد ذلك وقال بارسول الله المهماوالله قدما تنا أوكلا ماأن تُحو مَأْفقال النبي صلى الله عليه وسلم التوفيج ما فاء ماه فدعارسول الله صلى الله عليه وسلم بعس أو) قال (قدح) شَكْ من الراوى ﴿ فَعَالُلاً حِدَاهُمَا قُدِي فَقَاءَتْ مَنْ فَعِودُمُ وَصَدَيْدُ حَتَّى مَلاَّتَ الْقَدَحِ وَقَالْ الْلاَحْرَى قَيْقُ فقاءت كذلك أى قيداودماوصديدا (فقال) صلى الله عليه وسلم (انهاتين صامنا عا أحل الله لهما) وهوالطعام والشراب (وأفطر تاعلى ما ترم الله علهما) ثميين ذلك بقوله (جلست احداهما الى الاخرى فعلتا تأكلان لحوم اكناس) أخوجه ابن أبي الدنياء ن عبد الله بن أب بدرا أنبأنا بزيد بن هرون أنبأنا سلميان التمي فالسمعت رجلا يحدثف بجلس أي عثمان النهدى عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انامرأتين من الاتصارصامتاعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلست احداهما الى الاخرى فعلتاتا كالان الوم الناس فاءر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ههذا امر أتين صامتا وقد كادتا أنتوتا من العطش فاعرض عنه الني صلى الله عليه وسلم فسكت قال عبد الم أحسب قال في الظهيرة فقالبارسول اللهانه ماوالله لقدما تتأوكاد ماأن عوما فساقه كسياق المصنف فال العراق وواء كذاك أحد من حديث عبيدوفيه رجل لم بسم ورواه أبو بعلى في مسنده فاسقط فيه ذكر الرجل قلت ورواه أنضاا بنمردويه فى التلسير وفيه رحل مسموقد تقدمذ كرهذه الرواية فى كتاب آداب العمية والتعريف عال راويه عبيدمولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقال أنس) بنما الترضى الله عنسه (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الرباوعظم شأنه فقال أن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عندالله فى الخطيئة من ستوثلاثين زنية ونها الرجل) قال الطبى الحاكات الرياأ شد من الزالات فاعله حاول محاربة الشارع بفعله بعقله فآل تعالى فائذنوا بعرب من الله ورسوله أى بحرب عظيم فنعر عه معض تعبد وأماقبح الزنافظاهر عقلاوشرعاوله روادع وزواح سوى الشرعفا كل الربابه تك عرمة الله والزاني يخرق جلباب الحياء فريحه تهب حينا ثم تسكن ولواؤه يخفق مرهمة ثم يقر (وأربي الرباعرض الرجل المسلم) أى الاسستطالة فيه بأن يتناول منه أكثر بما يستعقه على ماقيل له وأكثر بما وخص له فيه والال مثله مالر ما وعدممن عداده م فضله على جيم افراده لانه أكثر مضرة وأشد فسادافان العرض شرعاوعقلا أعزعلى النفس من المال وأعظم منه خطراواداك أوجب الشارع بالجاهسرة بمثل الاعراض مالم يوجب بنهب الاموال أخرجه استأبى الدنياء نجدس على سنشفيق قال سمعت أب حدثنا أو محاهد عن ثابت المنانى عن أنس بنمالك فالخطبنار سول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره قال العراق سنده ضعيف قلت ليس فيه من وصف بالضعف وأبويجاهد سعدالهابى ذكره ابن سبائ في الثقات وقال أحدانه لأباس به ونسسبه فقال سعدبن عبيد الطائي السكوفي ويه العفارى وأبوداود والترمذي وابن ماجه وعلى بن شدقيق وابنه محد مارأيت أحداوصفهما بضعف ولاغسيره وفال الكال الدميرى كاوحد يخطه هذا الحديث رويناه في مسندأحد وروى بنعسا كرمن حديث ابنعباس منأ كل درهمار بافهومثل ثلاث وثلاثين ونسة (وقال بابر) بن عبد الله رضي الله عنه (كمّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير) أي سفر نسير معه فيه (فاتى على قبر بن يعذب صاحباهمافقال ألآام مالايعذبان كبيرة) أى ف خصلة تقيلة علم ما (أما أحدهما فكأن يغتاب الناس وأماالا مخوفكان لا يستنزه) أى لا يتباعد (من يوله ودعا بحر يدة رطبة أو جريدتن شائمن الراوى (فك مرهما عُم أمر بكل كسرفغرس على قبرفقال صلى الله عليه وسلم أماانه سبوت منعذا بهماما كانتارطبتيناو) قال (مالم تيسا) شلك من الراوى أخرجه ابن أب الدنياءن

والمارجم رسول الله صلى اللهعليه وسلم ماعزافى الزما قال رحل لصاحبه هذا أقعص كإيقعص الكلب فرصلي الله علمه وساروهما معمعه فقال انهشامها فقالأنار سولالله ننهش حيفة فقال ماأصيتما من أخسكما أنتنمن هذه وكان العماية رمني الله عنهسه متلاقوت بالشر ولايغتابون عند الغيبة ورون ذاك أفضل الاعمال ورون خلافه عادة المنافقين وقال أبوهر مرةمن أكل لحيرأخيه فى الدنساقر سالسه لجعفى الاحترة وقبل له كله مشا كأأكانه حسافيا كله فيضع ويكلي وروىم فسوعا كذلك وروىأن رجلن كأناقاعدن عنسدباسس أنواب المسعد فربهمارجل كأن محنثا فترك ذلك فقالا القديق فسنهشئ وأقعت الصلاة فلخلا فصليامع الناس فالذفي أنفسهما مأقالا فأتسا عطاء فسألاه فامرهماأن بعداالوشوء والصلاة وأمرهماأن يقضيا الصمامات كأناصاتمنوعي يجاهدانه فالفو سلكل همزةلزة الهمزة الطعات فى الناس والسمرة الذي يأكل لحوم النساس وقال فتادة ذكرلنا أن عذاب القير ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النمية وثلث من البسول وقال

محد بن على حدثنا النضر بن شميل أنبانا أوالعوام واسمه عبدالعزيز بنر بسع الباهلي حدثنا أبوالزبير واسمه مجدعن بابر بن عبد الله قال كلمع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فساقه الأأنه قال لا يعذبان في كبير وفيمه وأماالا منخوفكان لايتأذى من توله وفيه ثم أمربكل كسرة فغرست على قبر والباق سواء قال العرافى ورواه أبوالعباس الدغولي في كلب الأكداب استادج سدوهوفي الصحين من حديث ابن عباس الأأنه ذ كرف بدل الغبية النعمة والطمال عيفيه أما أحدهما فكان يأ كل أوم الناس ولاحدوالطبراني من حديث أبي بكرة تعوه باسنادجيد اه قلت وأخرجه البخارى فالادب المفرد من حديث جار أيضا وفيه المهسما لايعذبان في كبير وبلى أماأ حدهسما وفيه ماكانتار طبتين ولم يشسكوف بعش ألفاظ هسذا الحديث وأماالا سخوفكان لايستترمن البولوفي أخوى لايستنزه وفي أخري لايستبرئ فهي خمس وايات معرواية المصنف ورواية ابن أبي الدنيا (ولسار جمرسول الله صلى الله عليه وسسلم الرجل في الزنا)وهو ماعر بن مالك الاسلى (قالر جل لصاحبه هدا اقعص كايقعص الكاب) القعص الموت الوحى وقصعه تنعه قتله مكانه كانعصه وانقعص مات (فرالني صلى الله عليه وسلم وهمامعه يحيفة) أي مستة حيوات (فقال) لهدا (انهشامنها) والنهش الاكل عقدم الفه (فقالا يارسول الله ننهش حيفة فقال ما أصبعًا من أَخْسَكُما أَنْتُومِن هُذُهُ } قال العرافي رواه أبوداودوالنسائي من حديث أبي هريرة باستناد حمد اله قلت وأخرجه أيضاعبدالر زافف المصنف والخارى فىالادب المفردوأ يويلى وابت المنذر والبهتي فىالشعب بسندصيع والمفلهم انماعز المارجم سمع الني صلى الله عليه وسلم رجلين أحدهما يعول لصاحبه ألم توانى هذا الذي سترالله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسارالني صلى الله عليه وسلم عمر بعيفة حار فقال أمن فلان وقلان فكال من جيفة هذا الحار فقالا وهل بوكل هذا قال فأ كاتمامن أخيكم آنفا أشدا كالا منه والذي نفسي بيده انه الآن لني أنهاوا لجنة ينغمس فيها (وكان العجابة رضي الله عنهم يتلاقون) مع بعضهم (بالبشر) والعلاقة (ولا يغتايون) أحدامنهم (عندالغيبة و يرون ذلك أفضل الاعال) وأعلى الاحوال (ويرون خلافه عادة المنافقين) وشيمة المطرودين (وقال أوهر رة) رضى الله عنه (من أكل لم أخيه فالدنبا قرب المهلمه في الا خرة فقيل كلممينا كا أكاتم حيافيا كامو يضم) المنصبع ويتعمل (ويكاير) أى يعبس وجهه رواه ابن أبي الدنيا هكذا موقوفا عن يحيى بن يوسف الرقى حدثنا تحدين سلة الحرآني عنهه موسى بنسار عن أبيهر مرة قالسن أكلفذ كره قال العراقي رواه مجد بن اسجق هكذا بالعنعنة (وروى مرفوعا كذلك) الىرسول الله صلى الله عليموسلم قال العراق رواه ابن مردو به فىالتفسسير اه قلت وكذلك أبويعلى وابن المنذر وعندهـــم فانه ليا كامو يكايرو يضج] (وروى أن رجاين كانا قاعدين عندباب من أنواب المسجد) الحرام (فربه مارجل كان مخنثا) أي كأتُ يُنشبه بالنساء (فَتَرك ذلك فعالالقديقي فيه منه شيئ فأقبيت الصدلاة فدخلا فسليامع الناس فال في أنفسهما) أي حدثت نفوسهما (بم آفالافاتيا عطاء) بن أبر باح مفتى مكة (فسألا مفام، هما أن يعيدا الوضوء والصلاة وان كاناصاعين أن يقضياصسيامذاك البوم) رواءاب أبي الدنيا عنا معق بنابراهيم أَنْبِأَ فَاسْتَعِيدِبُ عَامَرُ صَالَرِبِيتِ بِنَصْبِيعَ انْ وَجَلَيْنَ فَذَكُرُهُ (وَعَنْ عِلَمَدُ) بِنَجْمِ المسكى التَّابِي الثَّقَّةُ (قال) في قول تعالى (ويل ليكل همزة لزة الهمزة الطعان في الناس) أي في أعراضهم (والمرة الذي إِيَّا كُلُّ لَمُومِ النَّاسِ رُوا وَابِن أَبِ الدُّنياعِن أَحدِبن جيل أَنبا المال المبارك عن ابن أبي تعجيع عن مجاهد وروى بهذا السندأيضا عن ابن الماول عن أب مودودعن يزيدمولى قيس الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ولاتلز واأنفسكم قاللايطعن بعضكم على بعض (وقال قتادة) بن دعامة السدوسي أبوالخطاب البصرى (ذكرلنا انعذاب العبر ثلاثة أثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من الغيمة) رواه أبن أب الدنيا عن أحدب منبع حدثنا ابن علية حدثنا سعيدب أب عروبة عن تتاذة فال ذكر لنا فساقه (وقال

الحسن والله الغيبة أسرع فيدن الرحل الومنمن الاكانفا لمسد وفال بعشهمأ دركا لسلف وهم لا رون العمادة في الصوم ولآفي الصلاة ولكن في الكفء إءراضالناس وقال بنعباس اذا أردت أنتذكرهمو بساحبك فاذكرعوبك وقالأبو هر رؤيبصر أحدكم القذى في عين أخب ولا يبصر المذعفى عيننفسه وكأن الحسن يقولان آدمانك ال تصسحقيقة الاعان حتى لاتفس الناس بعيب هوفلارحي تبدأ بصلاح ذلكُ العب فتصلمه من نفسك فاذا فعلت ذاك كات شغالفي خاصمة نفسك وأحب العباداليالله من كانهكذا وقالمالكن د بنارس عسى عليه السلام ومعها لحوار بون يعيفة كاسفقال الحوار لوي ماأنتن رجهذاالكأ فقال علمه الصلاة والسسلام ماأشد ساض اسنانه كالمنه صلى الله عليموسلم مماهم عن غيمة الكاب ونبههم على أنه لايد كرمنشي من خلق الله الاأحسندوسهم على بن الجسسنروسي أتله عتهما رجسلا بغتاب آخرفقالله امال والغسسة فأنماادام كالاب الناس وقال عررضي الله عنه عليكم بذكرالله تعالى فانه شفاء واماكم وذكر الناسفاته داء نسأل الله حسد التي فية اطامته

الحسن البصرى) رجه الله تعالى (الغبية أسرع في دين المؤمن من الاكلة في الجسد) رواه ابن أبي الدنيا عن عد بن أب عالم الازدى حدثناً داودبن الحبر حدثنا الربيع بنصبيم قال معت الحسن يقول والله الغيبة فذكره (وقال بعضهم أدركنا الساف وهم لا برون العبادة في الصوم ولافى الصلاة والكن في الكف عن اعراض الناس) رواه ابن أبي الدنياءن عيسى بنعيدالله التمسى فال بلغنى عن عتاب بشيرعن خصاف وخصيف وعبد الكريم بنمالك فالوادركا السلف فذكره (وقال اب عماس) رضي الله عنده (اذا أردت أن تذكر عبوب صاحبك فاذكر عبوبك) رواء ابن أبي الدنيا عن أحدد بن جيسل أنبأنا عبدالله سالمبارك عن اسرائيل عن أبي يعي عن معاهد عن استعباس قال اذا أردت فذكره (وقال أوهر رو) رضى الله عنه (يبصر أحدهم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه) رواه ابن أبي الدنما عَنْ عَبِدًاللهُ بِنَ أَنِي دِرِ أَنْهَ مَا كَثِيرِ بِنَ هِشَامِ مِن جِعِفْرِ بِنَ بِوَانَ عِنْ رَبِد بِنَ الأَصَمْ قَالَ عَمَا أَناهِر مِنْ قال بيصر أحدكم القذى فيعين أخيه وينسى الحذل في عينه وروى ذاك أيضا من قول الحسن قال الن أبي الدنيا حدثنا أحد بن جيل أنبانا ابن المارك أنبانا جعفر بن حدان عن الحسن قال ابن آدم تبصر القذى في عن أخيل وتدع الجذل معترضا في عينك وقدروا ابن المبارك أيضا وكذا العسكري في الامثال من حديث أبي هر مرة مرفوعا بلفظ وينسي الجدع أوقال الجددل في صينه وقد تقدم في كتاب آداب الصية (وكان المسن) البصرى وجهالله تعالى (يقول ابن آدم الكان تصييحة يقدة الاعان حتى لاتعبب الناس بعيب موفيك وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب فتصلحه من نفسك فاذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة نفسسك وأحب العباد الى الله من كان هكذاً) رواه ابن أبي الدنيا عن نصر بن طرحان حدثنا عران بن خالد الخزاع قال كان الحسن يقول بالن آدم الله لن تصيب فذكره (دقال مالك بن دينار) رجه الله تعالى (مرعيسي بن مريم) عليه السلام (والحوار بون) معه (على مه أسة كام فقال الموارون ماأنتنر عهذا فقال عيسى) عليه السلام (ماً شد بياض أسنانه كأنه نهاهسم عن الغيبة ونههم على أنه لا يذكر من شئ من خلق الله الا أحسنه) رواه ابن أبي الدنيا عن محد بن عثمان العقبلي حدثنا ابنعون صاحب الغرب عنمالك بندينار فالمرعيسي بنمر بمعايم السلام فذكره ورواءأبو نعم في الله فقال حدثنا أحد بن حعفر بن حدان حدثنا عبد الله بن أحد حدثني سويد بن سعيد حدثنا المركم منعون عنمالك مندينار فالمرعيسي عليه السلام مع الحوارين على حيفة كاب فسأقه وقال في آخره يعظهم ينهاهم عن الغيبة (وسمع على بن الحسين) بن على بن أبي طالب رحسه الله تعمالي (رجلا يغتُّاب آخوفقال اياك والغيبة فانم الدهم كلاب الناس) رواه ان أبي الدنيا عن الحسسين بن عبد الرجن قال مع على بن الحسين رجلا فذكره قال وحدثني الحسين بن عبد الرحن قال مع المهلب بن أبي لفر قرحلا بغتاب رجلافقال كفف فوالله لاينق فوك من سهكها قال وحدثنا حسين قال محم قتيبة بن مسلم رحلا بغتاب رجلاقال اما والله لقد تلمظت عضغة طالم الفظتها الكرام (وقال عمر رضي ألله عنه عليكم يذكر الله فانه شفاء وأياكم وذكرالناس فائه داء) رواه ابت أبي الدنيا عن العباس العنبرى حدثنا محمد بن عبيد يدثناهم زوهوأنور ساء الشامى عنعر بنعبداللهعن عران بنعبدالرسن فالمقالعر بناشلطاب عليكريذ كراتته فساقنو ووي أيضا عن خالدبن مرداس حدثنا أبوعقيل عن حفص بن عثمان قال كان عر ان المطاب يقول لاتشغلوا أنفسك يذكر الناس فانه بلاء وعلك يذكر الله فانه رحتوقدر وى ذلك أيضاس قول سلمان قال اين أبي الدنيا حدثني أوجهد الازدى حدثنا على بن يزيد عن صالم المرى قال كتب سلمان الى أى الدرداء اما بعد فانى أوصيك يذكر الله فائه دواء وأنم النصن ذكر الناس فانه داء وقد بقيث أخماروآ ثار أحببت الرادها فيهذاالباب هي على شريطة المنف فالاالسدى كانسلان رضى الله عنه معر حلين في مفر يخدمهماو يذال من طعامهماوان سلبان قام يوما فطله مصاحباء فلم يجداه فضر بالناباء قالاماس يد

سلبان شيأغيرهذا أن يجيءالى طعام معدودوخياء مضروب فلساحاء سلسان أرسلاه الحيزسول اللهصلي الله عليه وسلم بطلب لهماادامافا نطلق فاتاه فقال ماوسول الله بعثني أصحابي لتؤدمهم ان كان عندل قال ما يصنع أتصابك الادم فدائندموا فرحه سلان فاخترهم فانطلقا فاتدار سول اللهصلي الله على وسلم فقالا والذي بعثك بالحق ماأصيناطعاما منسذتولنا قال انكافدا تتدمتما سلمان مقولسكما فنزلت أيحب أحدكم أن يأكل فم أخيه ميتاأخرجه ابن ابي حاتم وقال ابن حريج زعوا انها نزلت في سلسان أكل ثمرة وفنفخ فذكر رجلان أكله ورقاده فنزلت أخرجه ان المنذروقال مقاتل نزلت في رحل كان يخدم النبي صلى آلله عليه وسلم أرسل بعض العصابة اليه يطلب منه اداما فنع فشالوا له انه يخيل وخيم فتزلت في ذلك أخرجه ابن أبي المروعن ألى مالك الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الومن حرام على المومن لمه علمه حوام أن يلطمه أخرجه ا بن مردوره وعن عرو بن العاص رضى الله عنه اله مرعلى بغلميت وهوفى نفرهن أصحابه فقال والله لان يأكل أحدكم من هذاحتي علا بطنه خيرله من أن يأكل لحمرجل مسلم أخرجه المغارى فيالادب للفرد والنائي شيبة وأحدفي الزهد والنائي الدنيافي الصمت والخرائملي فى مساوي الاخلاق وعن حار رضى الله عنه قال كا معرسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت لناريح منتنة فقال آندر ونماهذه آلريم هسده ريحالذن يغتآبون الناس أخرسمه أحد واين أبي الدنيا في الصمت وعن عائشة رضى الله عنها قالت لا يتوضأ أحدكم من الكامة الخيشة يقولها لاخمه و يتوضأ من الطعام الحلال أخرجه البهق وقال الراهم الوضوء من الحدث وأذى السلركذا أخرجه البهق وعن عائشة وابن عباس رضىالله عنهسما فالاألحدث حدثان حدث من فلك وحدث من نومك وحدث الفمأ شدالسكذب والغيبة أشوجه البهق وعنامن عياس وضيالته عنهما الدرسلين صلما صلاة الظهروالعصر وكأناصائمين فالماقضي الني صلى الله على موسلم الصلاة قال أعدرا وضوأ كما وصلات كما وامضافي صوبكا واقضا يوما آخر مكانه قالالم يار ولالله قال قداغتتما فلانا أخرجه الخرائطي فمساوى الاند للف والبهق وعن أبي هر وة رضيالله عنه عن الني صلى الله عليه و سلم قال الربا سسعون حو با أيسرها كنـكاح الرجـــل أمه وأربى الربا عرض الرجل المسلم رواه ابن ماحه وابن أبي الدنيا وقال عسدة السلساني اتقوا المفطرين الغيبة والكذب واهابن أبي الدنيا وقال خالد الربعي دخلت المسعد فلست الى قوم فذكروا رحلا فنهيتهم عنه فكفوا ثم حرى بهم الديث حتى عادوافىذ كره فدخلت معهم في شي من أمره فلا كان الليل وأيت فى المنام كان شيا أسود طو يلا يشبه الرحل الاائه طويل حدامعه طبق خلاف أبيض عليه المهنخنزير فقال كلفقلت آكل المهنئز يرواللهلاآكله فأخذ يقفاى وقال لى كلوائتهرني انتهارة شدية ودسنف في فعلت ألى كه ولا أسغه وأفرق أن ألقيد واستيقظت قال فبمعاوفه لقدمكث ثلاثين وما وثلاثين ليلة ما آكل طعاماالا وجدت طعم ذلك اللحم فى فى أخرجــــها بن أبى الدنيا قال وسمعت أبايتحيى ابتأتوب يذكرعن نفسه انه رأى في المنام صنعيه تحوهذا وانه وجد طعم الدسم على شفتيه أياما وذاك انه كآن يجالس رجـــلا يغتاب الناس وعن وهب ين متبــه ان ذا القرنين فال لبعض الام ما بال كلنسكم واحدة وطريقتكم مستقمة فالواا فالانتخادع ولايغنب بعضنا بعضارواه ابن أى الدنياوعن عكرمة رفعه اله صلى الله عليهوسسلم لحق قومافقال لهم تتخلُّوا فقال القوم باني الله والله مأطعمنا اليوم طعاما فقال والله انى لارى الم فلان بن ثنايا كم وكانوا قداعتانوه رواه عبدين حدوقال كعب الاحبار الغيبة تحبط العمل رواه ابن أبي الدنيا وعن شفي بن قانع الاصحى ان الني صلى الله عليه وسلم قال أربعة يؤذون أهل النار على مابهممن الاذى يسعون بين الحيم والحيم يدعون بالويل والشور يقول بعض أهل النارل بعض مامال هولامقدآ ذوناعلى ماينامن الاذى قال قرحل معلق عليه ماوت من حر درحل بعرامعاء ورحل بسيل فو معاودماور حلياً كلله فقال الذي يأكله مامال الابعد قدآ ذا ماعلى ما سامن الاذى فيقول ان

*(بيان معنى الغيبة وحدودها) * اعلمان حدالغيبة أن تذكر أخال عما يكرهه لو بلغه سواه ذكرته بنقص في بدنه أونسبه أوفى جلقه أد في فعله أوفى قوله أوفى دينه أوفى دنيا وحتى في توبه وداره ودابته * اما البدن (٥٢٩) فذكرك العمش والحول والقرع

> الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة وعشى بالنميمة رواه ابن أبي الدنيا وقال عوت بن عبدالله ما أحسب أحدا تفرغ لعيب الناس الامن غفلة غفلها عن نفسه رواه أبن أبي الدنيا وقال بكر بن عبدالله المزنى اذا رأيتم الرجل موكلا بعبوب الناس ناسبالعب فاعلوا انه قدمكر به رواه ابن أبي الدنيا

> > * (بيان معنى الغيبة وحدها)

(اعلمان حند الغيبة) على ماذكره ألعلماء (ان تذكر أشال بما يكرهه لوبلغه) وسواء بلغمه أولم يُبِلغهُ وأحسن تعارُّ يفْهاذ كرالعبِ بظهرالغيبُ (سواءذ كرت) ثمَايكرهه (نقْصَاناف بدنه أوفى نسبه أَوْفَ خَلَقَهَ) بِالصِّم (أُوفَ فَعَلَهُ أُوفَ قُولُهُ أُوفَ دَنِينَ أَرْفُ دَنِياهُ حَتَّى أَنْ ثُوبُهُ) الذي يلبسه (وَفَ دَارِهُ) التي نسكنها (وُدَايِته) الَّتِي مِركمِها (اماالبدن فكذكرك العمش) محركة سوءالبصر (وألحول) محركة أنق الاب الحدقة لى الموق (والعرع) محركة انعسار الشعرعن الرأس من مرض (والقصر والطول) كلاهمانى للقامة (واكسوادوالصفرة) كلاهمانى اللون (وجيعما يتصوران يوصف به بمسايكرهه وأما النسب فان يقول أنوه نبطى معركة أي من بخدم الارض بالحراثة وفي معنى ذلك سوادى أو أكار أوفلاح (أوهندى) هذا اذا كان يكره الاعتزاءالى أحدهدن وأما قول على رضى الله عنه لماسأله سائل عن نسبه فقال نعن قوم من نبط كوف يشير به الى أنجده سيد الراهيم عليه السلام ولد بكوى وهي قرية من سواد العراق فهو لاجل الارشاد الىعدم الافتخار بالانساب (أوقاسق أوخسيس) و يعني بهمامن رتكب مذام الاخدلاق (أواسكاف) وهوالذي بخرزالنعالُ والجاود (أو زبال) وهُو الذي يكنس زُ بِالاتِ البِيونِ (أُونْيُ مُمَا يَكُرِهِ كَيْفُمَا كَانَ) فالمناطِ هوالكراهة وَأَمَامَن يَعْتَادُ شيأَمن ذلك فرا له فلاَيكونَا طلاقُ مثله على اللسان غيبسة له (وأَماالخلق فان يقولُ انه سيَّ الخلق) اما في المعاملة أوفي المحاورة (يخمسل) عمله (مسكمبر) على اخوانه (أبي) أى ممتنع لايوانق في كثير من الاسور (شديد الغضب) في أحواله (حبان) باردالهمة (عاحز) في كني من أموره (ضعيف القلب) لأحراعقه (متهوُّ رَ) أي مفرط في الشجاعة حتى وي نفسه في النار (وما يجرى مجرا، وأما في أفعاله التعلقة بالدين فُهُ كُفُولَكُ ﴿ اللَّهِ الله الله (أَرْكُذا بْأَوْشارْ بُسكراً وخائن)الامانة (أوخالمُ) غشوم (أومتهأون بالصلاة) و بالطهارة (أو بالزكاةُ) فيؤخر الصلاة عن وقتها ويشتغل بغيرها ولا يعطى كان ماله أويقول هو (الا يحسن الركوع والمجود) في صلاته (أو لا يحسر وعن النجاسات أوليس بار" ا بوالديه) أوباحدهما (أولايضع الزكاة في مواضعها أولايعسن قسمتها أولا يحرص صومه من الرفث وهوال كلام القبيح (والغيبة والتعرض لاعراض الناس) بالاستطالة فيها (وأما فعله المتعلق بالدنيا فكفواك انه قليل الاحب يتهاون بالناس) ويسخر بمهم (ولا برى لاحد حقّاعلى نفسه ويرى النفسه حقا) عليهم (أوانه كثيرالكلام كثيرالا كراوانه نؤم) أي كثيرالنوم (وينام ففيروقته و يحلس في غير موضعه وأمافى ثويه فكقواك اله واسع الكم) كالله الخرج كبير العمامة كالبرج (طويل الذيل) يجره الى الارض (وسخ الثياب) دنس الجيب (وقد قال قوم النفية في الدين) ولو كأن المغسَّاب إِيكُرُهُ ذَلَكُ (لانه دَمُمَادُمه اُلله تَعالَى فَذَكره بِالمَعَاضَى وُدَمه بِهَا يَجُوْزٍ) رُجِوله (بُدليل ماروى انه ذكر الرسولالله صلى الله عليه وسلم امرأة وكثرة صومهاوهـالانها لكنها تؤذى جبرانها) وتلسيم بلسانها (فقال هى فى النار) قال العراقي رواه ابن حبان والحا كم وصبحه من حديث أبي هر يرة (وذكر) 4 صلى الله عليه وسلم (امرأة أخرى بانها يخيلة فقال فسأخيرها اذا) قال العراق رواه الحرائطي في مكارم

والقصر والطول والسوآد والصفرة وجسعما يتصور أن بوصىفىيه تمايكرهه كفما كأن وأماالنسب فبأن تقدول أوو نبطى أو هندى أرفاسق أوحسيس أواسكاف أوزمال أوشئ عما مكرهه كمفعا كان * وأماالخلق فعأن تقول هوسي الحلق بخيل متكعر مراءشديدالغضب عاطفعف القلب متهور ومایجری بحراه * وأمانی أفعاله المتعلقية بالدن فكقواك وسارق أوكذاب أوشارب خرأوخاتن أوطالم أومتهاوت مالصلاة أوالزكاة أولاعسن الركوع أو السحود أولا بحسترزمن النحاسات أوليس بارا بوالديه أولايضع الزكاة موضعها ولا مستقسمتها أولا بحرس صومه عن الرفث والغيسة والتعرض لاعراض الناس * وأمافعله المتعلق بالدنيا فكقولك انه قلس الادب متهاوت مالناس أولا وي لاحد على نفسه حقاأو وىلنفسه الحق على الناس أوانه كثيرالكلام كثير الاكلنؤم ينام في غيرونت النوم وبجأس في غمير موضعه ﴿ وأمانى ثوبه فكقواك انهواسع الكم

طويل الذيل وسخ الشاب و قال قوم لاغيب في الدين لا نهذم ماذمه الله تعالى فذكره بالعاصى وذمه بها يحوز بدليل ماروى أن رسول الله صلى الله على وربعة المراق و كرت عنده امراق أخرى الله الله الله الله الله المراق و كرت عنده امراق أخرى و أنها بعند فقال في الناروذ كرت عنده امراق أخرى و أنها بعند فقال في الناروذ كرت عنده امراق أخرى و أنها بعند فقال في الناروذ كرت عنده امراق أخرى و أنها بعند فقال في الناروذ كرت عنده امراق أن النارود كرت عنده امراق المراق الم

وهدذافاسدلائهم كانوا مذكرون ذلك لحاجتهم ولم يكن غرضهم التنقص ولاعتاح المهفى غير مجلس الر .. و ل صلى الله عليه وسلم والدليل عليه اجماء الامة ولى انسند كرغديره بما مكرهه فهومغتاب لانه داخل فهاذ كرورسول الله صلى الله علىوسافىددالغسةوكل هذاوان كانصادقافه فهو به مغتاب عاص لربه وآکل الم أخده مدارلماروىات الني صلى الله عليه وسيلم قالها بدرون ماالغسية قالوا اللهورسوله أعلم قال ذ كرك أخال بما يكرهه قال أرأيت ان كان فى أخى ماأقوله قالان كان فسه ماتقول فقداغتيته وانالم تكن فسه فقد بهته وقال معاذين حيل ذكررجل عندرسول الله صلى الله عليه وسملم فقالواما أعجزه فقال صلىالله عليه وسلم اغتيتم أساكم فالوا بارسول الله فلنامافيه قال اثفلتم ماليس فيه فقدم تموه

الاخلاقمن حديث أبي جعفر محسد بنعلي مرسلاور ويناه في أمالي ابن شمعون هكذا (وهذافاسد لانهم كانوايد كرون ذلك خاجتهم الى تعرف الاحكام) الشرعية (بالسؤال) والبحث (ولم يكن غرضهم) من سبياق قول من الاقوال (التنقُّص) ولا الهضم للمأنب (ولَّا يَعُمَّا جِ البَّهِ في غير يُجلس رُسُول الله صلى الله عليه وسلم) أقول وفيه تعت لان الصابة كانوا عارفين بان أذى الجار والعلمي الصفات الذمجة (والدليل الى تعرف الاحكام بالسؤال عليه اجماع الامة على ان من ذكر غيره) من وراثه (بما يكرهه فهومعتاب) وقد يقال ان هذاعام وقد خصمتها أحكام فلاحة فسمولا الزام فتأمل (الانه داخل فيراذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحد الغيبة) كايذ كره بعد هدد (فكل هدا وان كت صادقا فيد فأنت به مغتاب عاص لربال آكل للعم أنحيك يدليسل ماروىان النبي صلى الله عليه وسسلم قال على ندرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قالذ كرك أعال أعلام أى في الاسلام ولومن غيرنسب (بما يكره) لوبلغه (قبل) بارسول الله (أرأيت ان كان فى أخى ما أقول) أى و حد فيه (قال ان كأن فيسه ما تقول فقداً غَيْبَتْه وان لم يكن فيه فقد جمته) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي هر مرة اله قلت ورواه ابن أبي شيبة وعبدين حيدوابن أني الدنيا واللفظ اوأنو داود والترمذي وصحسه وابن سوير وابن المنسذروابن مردويه قال ابن أبي الدنيا حدثنا يحى بن أو بحدد ثناا عمل بنجعة وأخبرني العلاء بنصد الرحن عن أسه عن أبي هر مورضي الله عند مان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدر ون فساق كسياق المصنف ورواء أبوداود مختصر افقال الغيبة أن تذكر أخاله عايكره وأخرج عبدين حسدوا الحرائطي في مساوى الاخلاق عن المطلب بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغيبة ان تذكر المرعمانيه فقيل انما كمانرى أن نذكره بماليس فيه قالذلك الهنان وأخرج ابن المنذرعن الضماك قال الغسة أن تذكر أحاك بمايشينه وتعنيه بما فيه فاتأنت كذبت عليه فذاك المتان وأخرج عبد من حيد عنعون من عبدالله قال اذاقلت الرجل مأفيه فقداغتبته واذاقلت ماليس فيه فقدمهته وأخرج ابن مردويه عن أمسلة رضى الله عنها انهاستلت عن الغيبة فأخبرت انها أصحت ومالجعة وغدا رسول الله صلى الله عليهوسلم الى الصلاة وأتنها جارتان لهامن نساء فاغتابنا وضحكتار حالونساء فلم تبرحاعلى حديثهمامن الغيبة حتى أقبل أأني صلى الله علمه وسلم منصرفامن الصلاة فلساسم متاصوته سكنتا فلاقام بساب البيث ألقى طرف ردا تمعلى أنفه ثم قال ان اخوجا فاستقيات تم تطهرا بالماء فرجت أمسلة فقاءت لما كثيرا قدأصل فلمارأت كثرة اللعم نذكرت أحدث الم أ كلته فوجدته في أولى جعتين منتنافساً لها مما فاعت فأخسرته فقال ذال لم طلبت تأ كامنه فلا تعودي أنت ولاصاحبتك فيماتكامتمافيه منالغيبة وأخبرتهاصاحبتها انهاقاءت مثل الذي قاءتمن اللعم وستل ابنعر عن الغيبة فقال أن تقول بمانيه والهتان أن تقول بماليس فيه أخرجه ابن أبي الدنيا وقال ابن مسعود الغيمة أن تذكر من أخبك ما تعلم فيه وا ذا قلت ماليس فيه فذاك البهتان أخرجه ابن أبي الدنيا وقال هشام بن حسان الغيبة أن تقول الرجل ماهوفيه بمايكره (وقال معاذبن حبسل) رضي الله عنه (ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما أعجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم قالوا بارسول الله قلناما فيه قال ان قلتم ماليس فيه فقد به قوه) قال العراقي رواه الطبراني بسندمنعيف اه قلتور واءاليهتي كذاك وهوفى كخاب الصمت من سديث عبدالله بن عرو بهذا اللفظ رواه عن أحد بنمنيه عدائنا على بن عاصم عن الذي بن الصباح عن عرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ذكر ربل فساقه وأخرب ابن حربر من حديث معاذ بللظ كامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فد د كر القوم رجد لا فقالوا ما يا كل الاما يطعم ولا رحل الاماوحل وما أضعفه فقال وسول الله صلى المقعليه وسلم اغتبتم أخاكم فالوايار سول الله وغيبة مما يعدث فيه فقال بعسبكم أن تعدثوا عن أخيكم بما فيه وقال إن أبي الدنيا حدثنا أحدين منسع حدثنا قرأن بنهام عن عد بن أبي حيد عن موسى بن

وردان عن أبي هر برة قال كاجاوساعند الني صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم بارسول الله ما عجر فلانا فقال وسول الله صلى الله عليموسلم أكاتم لحم أخيكم وأغتيتموه وأخرجه ابن وروابن مردويه والبيهتي بلفظ ان وجلاقام من عند الني صلى الله عليه وسلم فرؤى في قيامه عزفقال بعضهم ما عجز فلانا والباتي سواء (وعن حديفة عن عائشة) رضي الله عنها (المهاذ كرت المرأة فقالت الم الصيرة فقال النبي صلى الله عليه وَسَمُ اغتبتها) رواء ابن أبي الدنيا عن أبي ُحيثمة حدثنا عبدالرحن ينمهدي عن سفيات عن على بن الا قرعن حدّ يفة عن عادشة انهاذ كرت فساقه قال العراقي رواه أحدو أصله عند أب داود والترمذي وصحمه للفظ آخرو وقع عندالصنف عن أبي حذيفة كاعندا حدوا بي داودوالترمذي واسمأبي حذيفة سلة بن صهيب اله قلت الذي في النسخ الموجودة عندنا حذيفة عن عائشة ومثله في كتاب الصمت (وقال الحسن) البصري رجه الله تعالى (ذَكر الغير ثلاثة الغيبة والهتان والافك والركل) مذكور (َ في كتاب الله ألغيبة أن تقول مانيه والافك أن تقول ما بلغك والمثان أن تقول مالبس في- م) ولعل الثاني مأخوذ من القصة المعر وفة وتعميمه مستفاد من حديث كفي بالرء كذباأن يحدث بكل ماسمع (وذكر) محد (ين سيرين) رجه الله تعالى (رجلافقال ذلك الرجل الاسود مم قال استغفر الله انى أرانى فداغتيته وواه أبن أبي الدنيا عن مجد بن منسع حدثنا محد بن مسير أوسعد حسد ثناح ير بن حازم قال ذكر النسيرين رجلا فساقه وقال أيضاحد ثنى فضل بناسحق حدثنا وقتيبة حدثني حرير بنازم قالذكر محد بنسيرين رجلافقال ذال الاسود عقال أستغفر الله أستغفر الله اغتبته وأخرجه أونعيم في الحلية من طريق حرير بن مازم قال ابن أبي الدنيا وحدثني فضل حدثنا أوقتية عن الربيع عن محد ابن سير من قال اذاقلت لاخيك من خلفهمافيه بمايكره فهي الغيبة واذاقلت ماليس فيه والمهتان وظلك لاخيك أن مذكره بأقبع ماتعلم منه وتنسى أحسنه (وذكر) ابن مدين (ابراهيم النخعي)وكان أعور (فوضع مده على عينه ولم يقل الاعور) وقال ابن أبي الدنيا حدثنا على بن أوب حدد امروان بن معادية عن عرب سف قال قال السن عشون أن يكون قولنا حمد العاو يل غسة وقال أيضا حدثى فضل بن استحق حد ثنا أبوقتيبة قال معت معاويه بن من قال لوقلت الاقطع فلان الاقطع كانت غيبة قال فذ كرن ذلك لابي اسحق فقال صدق (وقالت عائشة) رضى الله عنها (لا بغتاب منكم أحداً حدافاني قات الامراة مرة وأناعندالنبي صلى الله عليه وسلم ان هذه لطو يلة الذيل فقال الني صلى ألله عليه وسلم الفظى الفظى فلفظت بضعة من لم) رواه ابن أى الدنها عن عبيد الله العنكي حدثنا موسى بن اسمعل حدثنا الهنيد بنالقاسم سمعت غبطة بنت خالد قالت سمعت عائشة تقول لا بغتاب منسكن أحدأ حسد افساقه وكذلك أخرجه في كثاب ذم الغيبة والخرائماي في مساوى الاخلاق والمعردويه والبهي في الشعب وفي لفظ بعضهم لايغتب بعضكم بعضا فاف كنت عندرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال العراق بعد أنعزاه لابن أبي الدنيا وابن مردويه وفي اسناده امرأة لاأعرفها يشديرالى غبطة بنت عالد وفي سنن أبي داودغيطة بنت عرووهي غيرهذه

به (بيان أن الذكر باللسان انماحم) شرعا (لان فيه تفهم الفييرة فصان أخيل) وعيد (وتعريف بما العلم أن الذكر باللسان انماحم) شرعا (لان فيه تفهم الفييرة قصان أخيل) وعيد (وتعريف بكرهه) اما باطناأ وظاهر اوقد يكون يكرهه باطناولا بفاهره من فلسه لوجب فهود الحل فيه والتعريف به) أى التلويج (كالتصريح والفعل فيه كالقول والاشارة والاعماء والفيمة والمنوالكتابة والحركة وكلما يفهم المقصود فهود الحل في الغيبة وهو حوام) فأفواع الغيبة أربعة أحدها التصريح وهوظاهر والثانى التلويح ويتضمن أربعة أثواع الاشارة والاعماء والرمن والغيمة اما بالعين أو باخذا ليد والثالث الكتابة بالقلم أو بالاصب والرابع الحركة وهي الحماكة وكلذاك حوام وتنضمن هذه الانواع فروع كثيرة

وعن حذيفة عنعا أشه رضى الله عنها النهاذ كرت عندرسول اللهصلى اللهعلمه وسهلم امرأة فغالت انها قصيرة فقال صلى الله علمه وسلم اغتبتها وقال الحسن ذكرالغير ثلاثة الغيبة والهتان والافك وكل في كتابالله عزوجل فالغسة أن تقول مافيه والهتان أن تقول مالس فموالافك أن تقول ما بلغك وذكر ابنسير منرخلافقالذاك الرجل الاسودتم فال أستغفر الله اني أراني قداغنشسه وذكرابنسير بناواهيم النفعى فوضع بده على عبنه ولميقل الاعور وفالتعاتشة لابغتان أحدكم أحدافاني فلتلامرة ومرة وأناعند الني صلى المعالموسل ان هذالطو يادالذيل فعالى الفظى الغظى فلفظت مضغة

(بيان أن الغيبة لاتقتصر على اللسان)

اعسامات الذكر بالسان المساحم لان فيه منهم الفسير نقصان أخيسات وتعريفه على وتعريف فالتعريف المقطولة الاشارة والمساعة والحسركة وكل والسكامة والحسركة وكل ما يفهم المقصودة ووام

فن ذلك قول عائشة رضى الله عنها دخلت علينا اس أوفل اولت أومأت بيدى انهاة صيرة فقال عليه السلام اغتبتها ومن داك الهاكاة كأث هوأشدمن الغيبة لانه أعظم في النصو بروالتفهيم والمارأي صلى الله عليه وسلم عائشة عشىمتعارجاً أركاعشى فهوغيبة بل (٥٤٢)

ولكن هذه الاصول وماعداها يرجع البها وقد يفصلها المصنف في سياقه (فن ذلك) أي من نوع الاشارة (قول عائشة رضي الله عنه دخلت علينا امرأة) وعندنا النبي صلى الله عليه وُسلم (فل أولت) أي أنصرفت مُولَيَّة بِعَلْهِ وَهَا (أُومَأْتُ) أَى أَشْرِتُ (بيدى) وفي رواية بأجماى (أَنْمَاقْصِيرةً) قَصْرالا ج أَم (فقال صلى الله عليه وسلم قداعتهما) قال المراقى روأه ابن أبي الدنيا وابن مردويه من رواية حسان كن عارق وحسانوثقه ابن حبان وباقهم ثقات اه قلت قال ابن أبي الدنيا حدثنا أبوعبد الرجن القرشي حدثنا أبرمعاوية فالذكر الشيباني عن حسان بنخارق عنعائشة فالتدخلت امرأة قصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم حالس فقلت المهامي مكذاوأ شرت الى الذي صلى الله عليه وسلم نم اقصيرة فقال النبي صلى المدعلية وسلم اغتبتها هذالفظ ابن أبى الدنها وأمالفظ ابن مردويه في التفسير أفبلت امرأة قصيرة والذي صلىالله عليهوسلم بآلس قلت فأشرت بابهامى الىالنبي صلى الله عليه وسسلم فقال لقداغتيتهما وروأه كذلك الطرائطي فيمساوى الاخلاق والبيبق فى الشعب وأخرج عبد بن حيد من حديث عكرمة ان امرأة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم تم خرجت فقالت عادشة بارسول الله ماأ جلها وأحسنه الولاأن بهافضرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها الحديث (ومن ذلك الحاكاة) يقال حكاه وحاكاه اذا فعل مثل فعل وأكثر مايستعمل في القبيم (مان تشي متعارجاً) أومنطأ طناراً سه (أوكما عشي) وغيرذ ال من الهيات كان يعاكن عال خطبته أو وعظه أولد بسه أوغير ذلك (فهوغيبة) محرمة (بل هوأشدمن الغيمة) أى من أشد أنواعها (لانه أعظم في التصوير والتفهم) للغير (وكسار أي صلى الله عليه وسلم عاديمة) رضي الله عنها (حكت امرأة قال مايسرني اني ما كيت) وفي نسخة حكيت (أنسانا ولي كذأ وكذا) تقدم في الا فقالا التعشر (وكذلك الغيبة بالكتابة) بالقدم على الورق (فأن القلم أحد اللسانين) وهو من الكامات الحكمية أى ان القلم في المته و مروالتفهيم ملك لا السان (وذكر المصنف) في كتابة (شخصا معيناوته جينه) أي نسبته الى الهجمنة (وذكر كالامه في الكتاب) على وحدالتهو بن والتذكيل وَالازراء (غيبة) محرمة لا يحوزار تكاب مثله (الاأن يقترن به شي من الأعذار المحوجة كاسأتي سانه) فيما بعد (وَأَمَا قُولُه) في المكتاب (قال قوم كذا) فهذا هو الابهام (فليس ذلك غيبة) أى الابهام في الغيبة ليس بغيبة وهو حائر (انما الغيبة التعريض لشخص معين اماحي أوميت) بمايسوء ويكرهم و يستثنى من هذا الابهام مااذًا نهم منه العين بقرينة فانه غيبة واليه أشارا لمصنف بقوله (ومن الغيبة أن تقول بعض من مربنا اليوم) أو بعض من قدم اليوم (أو بعض من وأيناه) اليوم (اذا كان المفاطب) به (يفهممنه) بقرينة فائمة (شخصا معينا لان الحذورُ)اغـاهو (تفهيمه دون مايه التفهيم فاذالم يفهم عينه جاز) ولم يكن غيبة (كأنرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كره من انسان شيراً قالما بال أقوام يفعاون كذا وكذا) فهذاه والاجام فى الغيبة قال العراق رواه أبوداود من حديث عائشة ورجاله رجال العصيم اه (وكانُ) وفي نسخة فكان (لايعين) شخصا بعيد، (وقواك بعض من قدم من السفر أو بعض من يدعى العلم) أو بعض من يوصف بالصلاح و معوذاك (اذأ كان معه قرينة) قامَّة (تفهم عين الشخص فهو غمية وأحبث أفراع الغيبة غيبة القراء) أى العلَّاء (المراثين) بعلومهم وهم على عالدتما (فانهم يفهمون المقصود على صيغة أهل الصلاح ليفلهروا من أنفسهم) للناس (التعفف عن الغيبة) والنباعد عنها (و يفهمون المقصود) الذي سيق الكلام لاجله (ولا يدرون) بجهلُهم (انهم جعوا بين فاحشتين الرياعوالغ بمةومة للذاك أن يذكر عنده انسان فيقول المدته الذي لم يبلنا) أى لم تضنا (بالدخول على السلطان) أو بخالطة الامراء أوالحديثه الذي عصيني من مخالطة السلطان (والتبسدل في طلب الحطام) أي مناع الدنيامن مال وغيره (أو يقول نعوذ بالله من قلة الحياء نسأ ل الله أن يعصمنا منه) أو

ما كت اس أة قال ما سرى أنى حاكمت انسانا ولىكذا وكذا وكذلك الغسة بالكثارة فان القلم أحداً السائين وذكر المنف شغما معسنا وتهجمن كالرمسه في الكتاب غيمسة الاأن يقسترونه شئ من الاعدار الهوجةالىذ كره كاسمأنى سانه وأماقوله قال قوم كذا فليسذاك غيبة اعاالغيبة التعرض لشيخص معن اما حى وامامت ومن العسة ان تقول بعض من مربنا البوم أو بعض من رأيناه لذا كان المخاطب يمهممنه شخصامع نالان المحسذور تفهيسهد وتمايه التهفيم فأمااذالم يفهسم عينهجاز * كان رسول الله صلى الله فليه وسلم اذاكره من انسان شأقال مامال أقوام مف عاون كذاوكذاف كان لابعسن وقواك بعضمن قدمهن السفرأو بعضمن بدعىالعاران كانمعه قرينة تنهم عن الشخص فهي غبية وأخبث أنواع الغيبة عسةالقراءالراثين فأنهم وأهدون المصودعلي صبغة أهل الصلاح ليظهر وامن أنفسهم التعفف عن الغيمة ويفهمون القصود ولا يدر ون يحهلهم الهم جعوا بئن فاحشتين الغيبة والرياء وذاك مثل ان بذكرهنده انسان فيقول المسالذي لم يبتلنا بالدخول على السلطان والتبذل في طلب الحطام أدية ول نعوذ بأنته من قلة الحياء فسأ لوالله أن يعصمنامها وانحاقصده ان يفهم عبب الغيرفيذ كروبصغة الدعاء وكذلك قد يقدم مدحمن بريد فينته فيقول ما أحسن أحوال فلان ما كان يقصر في العبادات ولكن قداء تراه فتو روابتلي عايتلي به كاناوهو فإن الصرفيذ كرافسه ومقسوده أن يدم غيره في صمن ذلك و عدم نفسه بالتشبه بالصالحين بأن يذم نفسه فيكون مغتابا ومراثيا ومركز كانفسه فيجمع بين ثلاث (٥٤٢) فواحش وهد يعهله يظن الهمن الصالحين بأن يذم نفسه فيكون مغتابا ومراثيا ومركز كانفسه فيجمع بين ثلاث (٥٤٢) فواحش وهد يعهله يظن الهدنات المسالحين بأن يذم نفسه فيكون مغتابا ومراثيا ومراثيات ومراثيا ومراثيات ومراثيا ومراثيا ومراثيا ومراثيات ومراثيا ومراثيا ومراثيا ومراثيا ومراثيات ومراثيا ومراثيا ومراثيات ومراثيا ومراثيا ومراثيات ومراث

المتعففان عن الغسة والالك المعب الشيطات مأهل الجهل اذااشتغاوا بالعبادة منءير علفانه متعهم ويحبط عكاند علهم وتضحك علهم ويسترمهم ومن ذاكات مذكرعب أنسان فالد يتنبه له بعض الحاضر من فيغول سعانالله ماأعب هذا حتى يصغىاليهو يعلم مايقول فيذكرالله تعالى ويستعمل اسمه آلة له في تعقيق خشه وهو عنعلى الله عزو حل لذكره حهلا منهوغروراوكذلك بقول ساءني ماحري على صديقنا من الاستعفاف من الاستخفاف الله أن مروّح نفسه فيكون كاذباف دعوى الاغتمام وفى اللهارالدعامله بسللو قصدالدعاءلاخماه فيخاونه عقيب صلاته ولوكان نغتم بهلاغتم أساباطهارما يكرهه وكذاك يقول ذاك المسكي قديلي مات فةعظمة ماباتله علىناوعلىه فهو فكلذاك يظهرالدعاء واللهمطلع على خبث ضميره وخفي قصده وهولجهله لايدرى انهقد تعسرض لمقتأعظمهما تعرض له الجهال أذا جاهروا ومن ذلك الاصغاء

يقول الله يلطف به وتحوذلك (وانما)قصده بذلك (أن يفهم)الناس(عيب الغير) من الخلطة وطلب المعالم وقلة الحياء (فيذكر وبصيغة الدعاء) له (وكذاك قد يقدم مدح من يربد غميته) أى اغتيابه (في قول ما أحسن أحوال فلان ما كان يقصر في العبادات) ولم يستغل بغيرها (ولكن قداء تراه) الآن (فتُور) همتوكسل (وابتلى بماييتلى به كانا وهوقلة الصبر)على المكاره (فذكرنفسه ومقصوده)من ذلك (ان ينم غيره و عدر نفسه بالتشمه بالعالمين في ذم أنفسهم فيكون) بهذا الفعل (مغتابا) لأحمه (ومرَا ثياً) لعمله (ومركيانفسه فيجمع بين ثلاث فواحش وهو يُطن بجهله أنه من الصَّالحين المتعفَّفين عُن الغيبة ﴾ وهذا من أدق ما يبتلي به الخاصة فضلا عن العامة (وكذلك يلعب الشيطان بأهل الجهل) من العامة (اذااشتغلوا بالعبادة من غير علم) يتعلمونه (فانه يتعَمِسم) أي يوقعهـم في المشقة (ويحبط يمكايده علهُم) فلايكونمقبولا (و يضعكُ عليهم و يستخرمنهــم) و يلعب بهم كإيلعب الصيّ بالسكرة فقدر وي ألونعهم في الحلمة من حسديث واثلة المتعبد بلافقه كالحيار في العاحون (ومن ذاك أن بذكر يصفى) باذن قلبه (الى المغتاب و يعلم ما يقوله) و يلقيه (فيذكرا سم الله) جل اسمه (و يستعمل ذكره آلةً له في تحقيق خبثه) في طويته (وهو عنن على الله عز وجل بذكره جهلا منـــه وغرورا) واستخفافا (وكذلك يقول لقدساءني ماحرى على صديقنا) الفلاني (من الاستخفاف به) والازراءلشأنه (فنسأل الله أن روح سرم) وفي نسخة نفسه أي معطيه واحة سروًا لمراد بالسرالباطن (ويكون) هو (كاذبا فدعوى الاغتمام) عليه (وفي اظهار الدعاء) له (بللو) كانصادقا في دعواه و (قصد الدعاء له لانخفاه في داوة) عن الناس أو (عقيب صلاته) بينه وبين ألله تعالى (ولو كان بغتم به لاغتم أيضا بالمهارما يكرهه) ويسوء الوبلغه (وكذاكُ يقول ذلك المسكين) أوالمسكين بالتصيغير (قد بلى با فقعظمة تاب الله عليه وعلمنما) أوعليناوعليه كافي نسخة (نهوفي كلذاك نظهر الدعاه) له (وُالله مطلع على خبث ضمسيره) ورداءة طويته (وخنى قصده وهو لجهاله لايدرى انه قسد عرض كمقت أعظم بمسآيتعرض له الجهال اذا جاهروا) اذنبه بقوله ذلك على أنه يرتكب ما يجب عليه التوية (ومن ذلك الاصعاء) أى المبل باذن القلب (الى الغيبة على سيل التعب فانه انتما يظهر التعب ليزيد نشاطً المغناب في الغيبة فيندوع فها) أي يسترسل (فكائه يستخرج الغيبة منسه بهذا الطريق فيقول عب ماعلت أنه كذلك ماعرفته الى الاتنالابانكير) والصلاح (وكنتأحسبفيه غيرهذاعافاناالله من بلائه) أولطف الله به (فأن كل ذلك تصديق المغتاب والتصــُديق بالغيبة غيبة بلالساكت شريك المغتاب قالرسول الله مُــلى الله عليه وسلم المستمع أحدالمغتابين) أى المستمع والمغتاب شريكان فى الاثم قال العراق روى الطبراني من حديث أن عرض عرص الته صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة وهوضعيف اه قلت وكذلك رواه ألخطيب ولفظه نهي عن الفناء والاستماع الى الفناء وعن الغيبة والاستماع الى الغيب وعن النعمة والاستماع الى النعميسة فال الهيتمي فيه فرات بن السائب وهومتروك ور وى آبن أبي الدنسا عن عرو بن عتبية بن أبي سفيات انه قال الولى له نزه معدعن استماع الخنا كاتنزه لسانك من القول به فات المستمع شريك القائل (وقدروى عن أبي بكروعروضي الله عنهـما ان أحدهما قال اصاحبه ان فلانا لنوم) أى كثيرالنوم (ثم طلباادمامن رسول الله عليه وسلم لياً كلاه مع الخبرفقال صلى الله عليه

وسلم قدائتدمتما فقالاما تعله فقال بلي ماأ كلتمامن الممساحبكا كال العراقي وا، أبوالعباس الوغولى فى الادب من رواية عبد الرحن بن أبي ليلي مرسلانعوه ورواه أيضا القدسي في المختارة من رواية حماد بن سلة عن نابت عن أنس اه قلت قال الخرائطي في مساوى الاخلاق حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد حدثنا حبان بن هلال عن حماد عن ثابت عن أنس قال كانت العرب يخدم بعضه ابعضا في الاسفار وكات مع أبي بكروع ررجل يخدمهما فنامافا ستيقظاولم بهي لهما طعامافقال أحدهماان هذا لنؤم فايقظاه فقالا أثت رمول اللهصلي الله عليه وسلم فقل إدان أبالكروعر يقرآ نك السلام فقال التدما فادفا خرهم فقالا مارسول الله باي شي الدمنا قال بلم أخيكا والذي نفسي بده اني لارى لحه بين ثنايا كافق الااستغفر لنايار سول الله فقال مراء فليستغ ولكما (فانظر كيف جعهما وكأن القائل أحدهما والاسترمسمم) وقدرو يتهدنه القصةمن وجوا خومن مرسل يعين أبي كثيراً وردوا لحسكم الترمذى في فوادر الاصول قال الني مسلى المدعلية وسام كانف سفر ومعه أنو بكروعرفارساوا الى رسول الله صلى الله علمه وسلم سألونه لحافة ال أوليس قد طالتممن اللحم شب اعاقالوا من أن فوالله مالنا باللحم عهد دمنذ أيام فقال من لم ما حبكم الذي ذكرتم فالواباني الله انحاقلناوالله انه لضعيف مايعينناعلى شئ فالذلك فلاتقولوا فرجع البهام الرجل فاخبرهم بالذي قال قال فاء أبو بكرفقال بأني الله طأعلى صماني واستغفر لى ففعل وجاء عرفقال بأني الله طأعلى صمانى واستغفرلي ففعل وهذا الساقدل على انهما رضى الله عنهما كانامستمعن وان القائل بالكلام المذكو رغيرهما بدليل قوله ماطاعلى صمانى فاشار به الى انه كان مستمعا (وقال الرجلين الاذين مراعلي ماعزوهو برحم (وقال أحدهم الاستحراقعص الرحل كالقعص الكاب) ومقول القول (المشامن هدده المينة) قد تقدم قبل هذا باثني عشر حديثا (فمع بينهما)معان القائل واحد (فالمسمَّمُ لايغرجمن اثم الغيب-ة الابان ينتكر) عسلى المغتاب (بلسّانه)اتقدر (فآن حاف) الضرو (فيقلب موان قدر على القيام) من ذلك المحلس (أو تطع السكلام بكلام آخر فلم يفعله لزمه) الاثم (وان قال بلسانه اسكت وهومشته الداف يقلبه فذاك نفاق) أخالفة قلبه اسانه (ولا يخرجه عن الاعمالم يكرهه بقلبه) مصمماعليه (ولايكفي ان يشسير باليدأى اسكت أويشير يعاجبه أوجبينه) أو طرف عينه (فان ذاك استعقارالمذكور) بالغيبسة (بل شبغيان يعظمه فيذب عنه صريحا فالدرسول الله صلى الله عليه وسلمن أذل) بالبناعالمعهول (عنده)أى بعضرته أو بعلم (مؤمن وهو يقدر) أى والحال انه يقدر (على أن ينصره) علىمن طله (فلم ينصره أذله الله يوم القيامة على رؤس الخلائق) قال العراقير واهأ حدوالطبراني مروحديث سهل بن حنيف وفيه ابن الهيعة أه قات قال الهيثى وهو حسن الحديث وقيه ضعف و بقية رجاله ثقات وكذلك واه ابن السفى اليوم والليلة والففاهم جيعامن أذل عنده مؤمن فلينصره وهو يقدرعلى أن منصره أذله التهعلي وسالاشهاد نوم القيامة وروى الخرائطي منحديث عران بنحصين من ذكرعنده أخوه السلم بظهر الغيب وهو يقدر على ان ينصره فنصره نصره الله في الدنيا والاستخرة ومن حديث أنس مز مادة ومن لم ينصر مأدركه الله بهاف الدنياوالا منحرة (وقال أبوالدرداء) رضى الله عنه (قال التي صلى الله علىه وسلم من ردعن عرض أخيه بالغيب) بان ردعلى من اغتابه وشانه وعابه (كانحقاعلى الله عزو جل أن ردعن عرضه وم القيامة) حراء وفافار وامان أي الدنياعن أي حيثة حدثنا حرير عن ليث عن شهرين حوشب عن أم الدرداء عن أني الدرداء عن الني صلى الله عليه وسلم قال من ردعن عرض أخيه بالغيبة فسأقه وكذلك واه في ذم الغيبة قال العراقي فيه شهر بن حوشب وهو عند الترمذي من وحه آخر بلفظ ودالله عن وجهه النار يوم القيامة اه قات لفظ الترمذي أخرجه أيضا أحدوالطعراني وفي رواية كائله حجابا من النادر وامكذاك عبسدبن حيدوابن زعويه والروياني وأنلوا ثعلى في المسكادم والطبراني وأبن الستى في الموم والليلة وفيرواية كان حقاعلى الله أن ودعنه فارجهم وم القيامتر واه الطبراني وألخرا تطي (وقال)

وسسلم قدائتد متمسأ فقالا مانعله فال إلى انكأ أكاتما من لم أخسكم فانظر كلف جعهسماركان القائل أحدهماوالا مخرمستمع وقال الرحلين اللذين قال أحدهمااقعص الرحلكا يقعصالكابالمشامن هذه الجنفة فحمع بينهما فالستمع لايغرج منائم الغسة الاأن سنكر بلسانه أو بقامهان خاف وان قدر هلى القيام أوقطع الكالم مكازمآ خرفلم يفسعل ازمه وان قال ملسانه اسكت وهومشته إذاك بقلبه فذاك نفاق ولا يخرجه من الاثم مالم مكرهه بقلبه ولايكني فىدال أن شير مالد أى اسكت أونشير بحناجبه وحبينه فاتذلك استعقار المذكوربل يتيسفيأن معظهذاك فسنذب عنسه صريحارقالسلىا للهعلمه وسلمن أذل عنده مؤمن فلينصر وهو يقسدوعلي تصروأذله الله بوم العيامة على رؤس الخلائق وقال أبوالدرداءقال رسول الله صلى الله عليه وسيلم منرد عنءرضأخسه بألغب كانحقاعلى الله أن ردون عرضه نوم القيامة وقال أيضا

من ذب عن عرض أخيد به الغيب كان حقاءلى الله أن يعتقد من النار وقد ورد في نصرة المسلم في الغيبة وفي فضل ذلك أخيار كثيرة أوردناها في من ذب عن عرض أخيد به الغيبة كثيرة المتناب المائية وقد من المراب المائية الغيبة كثيرة المناب المائية كثيرة المناب المناب المائية كثيرة المناب المائية كثيرة المناب الم

ولكن يحمعهاأحدءشر سياعانسة مهاتطردف حقالعامة وثلاثة تنختص أهل الدن والخاصة * (أما المُانسة) * فالاولأن مشفى الغيظ وذلك اذاحري أغا مأله مله على فأنه اذا أهاج غضبه فشتق لذكر مساونه فسيق المسات اليه بالطيسع الألم يكن تمدس وازعوقد عتنع تشفي الفيظ عندالغف فعتقن الغضب فى الماطن فيصرح قدا ثابتا فكون سببا دائما لذكر الساوى فالحقدوالغضب من البواعث العظمة على الغسمة بالثاني موافقة الاقران وبجامسلة الرفقاء ومساعدتهم على الكلام فانهماذا كانوا يتفكمون مذكر الاعراض فيرى أنه لوأنكرعلهم أوقطع الجلس استثقاوه ونفسر واعلسه فيساعدهمو يرىذاكمن حسن المعاشرة ونطنأنه معاملة في الصية وقد نفضب رفقاؤه فعتاج الىأن بغضب لغضهم اظهارا المساهمة فبالسراء والضراء فعذوض معهم فى ذكرالعبوب والمساوى الثالث ان ستشعر من انسان اله سيقصده وبطول لسانه عليه أويقم حآله عند محتشم أويشهد علىه بشهادة فسادره قبل أت

صلى الله على وسلم (أنضامن ذبعن عرض أحده بالغيب كان حقاعلى الله أن يعدقه من الذار) رواه ابن أبي الدندا عن أبي خيرة احد الناعشان بعرعن عبد الله بن أبيز بادعن شهر بن حوس عن أسماه بنت فريدان رسول الله صلى الله على والخد كره وكذلك رواه أحدوالطبرانى ولكن بلفظ من دد بدل من خبو رواه ابن المبدول وأحد أيضا والخرائطي في مكارم الاخلاق والطبرانى أيضاوا لبه في بلفظ من ذب عن لم أخده بالفيدة والمابي أيضاوا لبه في بلفظ من ذب عن لم أخده بالفيدة والمابول أيضاوا لبه في بالفيدة وفضل ذلك المبدول والمابول والمورد في المسلم في المعبدة وفضل ذلك المبدول أو أورد ناها في كتاب آداب الصبة وحقوق المسلمان فلا نطول باعادتها) فن ذلك حديث أنس من حى عرض أخده في الدنيا بعث الله المبدؤ والمابول في المبدؤ والمابول والمورد في المبدؤ والمابول والمراف المبدؤ والمبدول المبدؤ والمبدول المبدؤ والمبدؤ والمبدول المبدؤ المبدؤ والمبدؤ والمبدؤ

* (بيان ألاسباب الباعثة على الغيبة) (اعلم أن البواعث على الغيبسة كثيرة ولكن يجمعهاأحد عشر سبباغانية)منها (تعاردف حق العامة وُثلاثَةً) منها (تختص باهل الدين والخاصة أما الثمانية) التي تطرد في حق العامة (فالاقرُّل تشفى الغيظ) أي الغضب الكامن فى القلب (وذلك اذاحرى سبب غضب به عليه فاذاهاج غضبه) وتأرمن باطنه على الجوارح (تشفى بذكرمساويه) ومعاييه (وسبق السان اليه) أى الىذكر المساوى (بالطبيع) المجبول عليسه (ان آيكن من أى مناك (دين وازع) أى مانع ماخرو ورع حبلي (وقد يمنع تشفي الفيظ عند) هيمان (اً اغضب فيعتقن الغضب في الباطن و يصير سعدا ثما بتافيكون سببادا عَالَمُ كرالمساوى) لا يفترعنه (فالحقد والغضب من البواعث العظيمة على الغيبة)وقدو ردت أخبار فيمن لم يشف غيظه بعصمة الله تعمالى سسمانى ذ كرها (الثاني موافقة الاقران) من أخوان الزمان (وبحاملة الرفقاء) والاصحاب (ومساعد نهــمعلى اله كالامفائم ــ ماذا كانوا) من عادم ــ مانهم (يتفكهُون مذكرالاعراض) والوفوع فها (فيرى أنه لو انكرعليه مم السانه (أوقطع المبلس) فان قاممنه ولم بعد (استثقاده) أي عدوم تقيلا (ونفرواعنه) وقطعوا صبته (نيساعدهم) على عوائدهم (ويرى ذلك من حسن المعاشرة) وجيل المحاورة (ويغان انه) أى فعد لهذاك (جاملة) لهدم (في العميسة وقد يغة برفقاؤه فعتاج الى أن يغضب لغث مم اطهارا للمساهمة) أى كلشاركة (ف السرَّاء والضراء فيغوَّض معهم في ذُكرالعيو بوآلمساوى) ولم يعلُّ بإن الله تعالى يغضب عليمه اذا طلب مختطه في رضاالمخاوقين وقدوردت في ذلك أخبار سدياً في ذكرها (الثالث) التعانى عن ودقوله لسبق الغيرف تقبيعه وبيانه (أن يستشعرمن انسان انه سيقصده ويطوّل لسانه فيعالم ية بم) مقاله و يفضع (حاله عند يحتشم)أى رئيس ذى با وحشمة (أو يشهد عليه بشهادة) على شئ يغش مُتَ ﴿ وَسِبادر م) و يستنجل عليه (قبل أنْ يقيم هو حاله و يطعن فبه ليسقط أثر شهادته) ومقالته (أو يبندي بذكرمانيه صادفالمكذب عليه بعده فيرقب أى يزين كذبه بالصدق الاقل ويستشهد بهويةول مامن عادق الكذب فانى المستسرتكم آنفآ (بكذا وكذا من أحواله فكان كافلت) وكما اذاذ كرزيد

ر ٦٩ ــ (اتحاف السادة المنقين) ــ سابع) يقم هو حاله و يطعن فيه ليسقط أثر شهادته أو يستديّ بذكر مافيه مسادة ا لبكذب عليه بعده ذبر قريج كذبه بالسدى الاقل وبستشهد به ويقولها من عادت الكذب فانى أخبرت كربكذا وكذا من أحواله فكان كانات * الرابع أن ينسب الى شي فيريد أن يتبرأ منه فيذ كرالذي فعله وكان من حقه أن يبرى نفسه ولايذ كر الذي فعل فلاينسب غيره المه أو يذكر غيره بانه كان مشاركاله في الفعل ليهد بذلك عذر نفسه في فعله * الخامس ارادة التصنع والماهاة وهو أن يرفع نفسه متنقيص غيره فية ول فلان جاهل وفهمه وكيك وكلامه ضعيف وغرضه أن يثبت في ضين ذلك فضل نفسه و يربع م انه أعلم منه أو يحذر أن يعظم مثل تعظيمه فيقد ح فيه لذلك * السادس الحسد وهو (٥٤٦) أنه و بما يحسد من يشي الناس عليه و يحترمونه فيريد و وال تلك النعمة عنه فلا

مسألة فاعترض عليهاعرو فيكون باعثا لزيدأت يغتاب عراليعابى ماسسبق من كلامه من بطلان مرامه (الرابع) التبرى عنفاحشة منسوبة اليه بالنسبة الىالغير وبيانه (أن ينسب الىشى فيريدأن يتبرأ منه) أي يتخلص منه (فيذ كرالذي فعله وكان من حقه أن يعري نه سه ولايذ كرالذي فعله فلاينست غيره اليه) فيكونج ذاجعاً بين الذنوب لديه وقدقال تعالى ومن يُكْسب خطيته أواعُماثم وم به ويثانقدا حتمل بِمِتَانَاوَاتُمُ الْمِبْيَنَا (أُويِذَ كَرِغْيِرِهُ بِانْهُ كَانْمُشَارِكَا لَهُ فَالفَعَلُ) وَلَمْ يَكُنْ وحده (لَيْهَذُبْذَالْ عَذَرَنَفْسَهُ فَ فْعْلِها الخامس أوادة التصنع والباهاة) أى المفاخرة (وهو أن يرفع نفسه بتنقيص غيره فيعول فلان جاهل) أُو بليد (وفهمه ركيك) أى سقيم (وكلامه ضعيفُ) وبحوذاكُ (وغرضهُ) منه (أَنْ يَتْبِتْ فَ صَمَنْ ذَاكُ فضل نفسه) ورفعة مقامه (و يرج مُ انه أعلم منه)وأدق فهما (أو يُحذر)أى بِحَافُ (أن يعظم) عندهم (مثل تعظيمه فيقدح فيسه الداك) حتى ينقص مقامه عندهم (السادس الحسد وهوانه رجمانيحسد من يُّشي عليه الناس)و يشيرونه بالفضل (ويحبونه و يكرمونه) ويجاونه (فير يدر وال تلك النعمة عنه فلا يعدسبيلااليد الابالقدم فيه) والحط عليه (فيريدأن يسقط ماعوجه عندالناس عنى يكفوا) أي عتنعوا (عن اكرامه والثناء عليه لائه يثقل عليه أن يسمم ثناء الناس عليموا كرامهم له وهذاهو الحسب وهوغيرالغضب والحقد) المتقدم بذكرهما (فانذاك يستدعى جناية من المغضو بعليه والحسدقد يكون مع الصديق المحسن والقريب الموافق) فأفترقا بهذه الحيثية فهوسب مستقل الغيبة (السابح اللعب والهزل والمطايبة وتزجية الوقت) أي سوقه وامضاؤه (بالنجك) وغيره من أسباب المقت (فيذكر غيره عابغها الناس على سبيل الحاكاة والتعب والتعيب) وتعوذلك (الثامن الاستهزاء أستحقارا له فان ذلك قد يحرى في الحضور) أي ف حضرة من يستحقره (و يُعِرى أيضاف العُيمة) بلقم العين أي في اله الغيب (ومنشوء التكبر) والترفع (واستحقار المستهزأبه) وهذا السبب معماقبله قدية عدان فان تزجية الوقت كايكون بالهزل وأللعب يكون بالاستهزاء والاستخفاف ونظرااني هذا جعل مؤلف مختصرهدنا الكتاب المسمى بعين العلم البواعث سبعة لاغ برفتا مل وعلاج ذاك عاذ كرفى هذا الكتاب في عله فات مساوى الاخلاق اعالج بمعون العلم والعسمل المركب لهاواتماعلاج كلعلة بضدها فلسفعص عن السنب ويعالج بالضد (وأماالاسرباب) الثلاثة التي هي في الخاصة وأهل الدمن (فهري أغضها وأذقها) وأخفاها (لآنماشرورعباها الشيطان فيمعرض الخيرات وفيها خيرولكن شاب الشيطان) أى خلط (بهاالشراكاول ان تنبعث من الدين داعية التجب من انكار المنكر) الشرى (والخطأف الدين فية ول مَا أَعْمَى ماراً مِنْ من فلات فانه قد يكون صادقا) في قوله (ويكون أهيه من المنكر) الذي صدرمنه (ولكن كان حدات بنجب ولايذ كراسمه فيسهل الشيطان عليه ذكراسمه في ذكر تجبه فصار به مغتابا)له (من حيث لايدري) لانه لو بالغه ذلك الكرهه (وأثم) في ذلك وقل من يتفطن له الا العارفون (ومن ذَّلك أُولَ الرَّ جل تَعِبتُ من فلان كيف يحب جاريته وهي قبيعة) الصورة (وكيف يجلس بين يدى فلأن وهو جاهل) فان هذا ألقول وان كان صدقا في الحقيقة بان تسكون الجارية في نفس الاس قبيعة والرجسل الذي يجلس اليه جاهلاول كنه مخاوط بالغيبة بتعيين أشخاصهماوذ كرهما بمايكرهائه لوبلغهما (الثاني الرحة وهوأن

بحسد سيبلا اليه الابالقدح فيسه فيريدأن سعطماء وجهمه عندالناسحي يكفوا عنكرامته والثناء عليسه لانه يثقل عليهأث يسبم كالام الناس وثناءهم عليه واكرامهم له وهذا هوعن الحسيدوهوغير الغضب والحقد فانذلك يستدعى حناية من المغضوب علىوالحسد فديكون مع الصديق الحسن والقريب الموافق *السابع اللعب والهزل والطايبتونز جية الوقت بالضحاك فيذكر عيوب غسره بمايضك الناس علىسبيل الحاكاة ومنشؤه التكبروالتعب * النامسن السخسرية والاستهزاء استعقاراله فأن ذلك قديحرى فىالمضور وبحسرىأ بضافى الغبسة ومنشؤ والتكبر واستسفار المستهزأته بهوأماالاسباب الثلاثة التيهى في الخاصة فهى أغضهاوأدفهالانها شرورنبأهاالشطاننى معرض الخبرات وفهالحير ولكن شاب الشيطان بها الشر يهالاوّلأت تتبعث

من الدين داعية التعب في از كمار المنسكر والخطأ في الدين فيقول ما أبجب ماراً يت من فلات فانه قد يكون به صادقا و يكون تعبه من المنسكر ولكن كان حقه أن ينتعب ولايذ كراسمه قيسهل الشيطان عليه ذكراسمه في اطهار تعبه فصار به مغتا باوآ غيامن حيث لا يدرى ومن ذلك قول الرجل تعبت من فلان كيف يحب جاريته وهي فبيعة وكيف يجلس بين يدى فلات وهو جاهل الثاني الرحة وهوات يغنم بسبب ما بيثلى به فيقول مسكن فلان قدعُ سنى أمر موما ابتلى به فيكون صادقا فى دعوى الاغتسمام ويلهيه النم عن الحذرمن ذكرا عهم فيذكره فيصدير به مغتاما فيكون عمور حتمث يراوكذا تعبه ولكن سافه الشيطان الى شرمن حبث لا يدرى والترحم والاغتمام بمكن دون ذكرا مه ليبطل به ثواب اغتمامه وترجه بها الثالث الغضب الله فانه قد يغضب على منكر قارقه انسان اذارآه أو سمعه فيفا هرغضبه ويذكرا سمه وكان الواجب أن يظهر غضبه عليه بالامن (٥٤٧) بالعروف والنهدى عن المنكر ولا يظهر معلى منكرة والنهده على المنكر ولا يظهر معلى

غسيره أوبسسترا ممولا مذكره بالسوء فهذه الثلاثة مانف مصدر كهاف لي العلياء فضيلاعن العوام فالهسم يظنون أن التجب والرحة والغضادا كان لله تعمالي كأن عذرا في ذكر الاسم وهوخطأ بل الرخص فى الغيبة عامات مخصوصة لامندوحة فهاعن ذكر الاسم كاسأتى ذكره روى عنعام بنوائلة انرجلا مرعلى قوم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علهم فردوا عليهالسلام فلأجاوزهم فالرجلمهم انىلابغى فى مدافى الله تعالى نقال أهل الحلس ليتسمأقلت والله لننبثنه ثم قالوايافلان لرحل منهمةم فادركه وأخسره عماقال فادركه رسولهم فاخده فاتى الرجل رسول الله صلى الله عليهوسيلم وحكمله مافال وسآله أن ندعوه اه فسدعاه وسأله فقال قدد قلت ذلك فقال صلى الله عليه وسلملم تبغضه فقال أناحاره وأنانه خاروالله مارأ يتسه بصلي صلاة قط الاهذه المكتوبة

يغتم بسبب ما يبتليه) أي يتحن (فيقول مسكين فلان قد غين أمره وما ابتلى به فيكون صادقاف) دعوى [(اغتمامه و يلهيه النم) الذي عرضُ له (عن الحذر من ذكر المحه فيذكره فيصير به مغتابا) له (فيكون عُمه وُ رحِت مُديرًا وكذَّ الجبه ولكنه سأقه) الشيطان (الى) معرض (شرمن حيث لأيدرى والترحم والاغتمام مكن دون ذكرامه فبهجه الشميطان على ذكراهمه ليبطل به تواب اغتمامه وترجه الثالث الغضب لله تعالى فانه قد يغضب على منكر فارفه) أى ارتكبه (انسان اذارآه أوسمعه فيظهر غضبه وبذكر اسمه وكان الواجب عليه أن يظهر غضبه عليه بالأمر بالعروف والنهى عن المنكرولا يظهر على غيره ويستر اسمه) ويخفيه (ولايذكره بألسوء) طرمة عرضه (فهدنه الشدلائة عمايغمض) ويدق (دركها على العلام) الاجلة (فضلاعن الموام فانمسم) أي العلاء (نظنون ان التعب والرجمة والغض اداً كان) كلمنها (تله تعالى كانعدرا) مزيعا (في د كرالاسموة وخطأ بل المرخص في الغيبة حاجات مخصوصة لامندو ـ تَقْيِمًا) أىلاسعة فيها (عن ذكر الاسم كاسياني) بيانه (روى عام بنواثلة) بن عبسد الله بن عر و بن عش ألليق أنوالطفيل ولدعام أحد ورأى الني صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكرفن بعده وعرالى أنمات سنةعشر ومأتة على الصبح وهو آخر من مات من العماية قاله مسلم وغيره (ان و حلام على قومفي حداة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علمهم فردواعليه السلام فلساح وزهم قال رجل منهسم انى لابَغْض هـ قَافَ الله تعالى فقال أهل المجلس لبسم أقلت والله لتبينه) أى لتظهر تماقات (م فالوايا فلات لرحل منهم قم فادركه واخيره عاقال فادركه رسولهم فاخيره) ماقال (فاتى الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكله ماقال وسأله أن يدعوه له فدعاه وسأله فقال قد قلت ذلك)ولم ينكر (فقال صلى الله عليه وسلم لم تبغضه) وهل لذلك سبب (فقال أناجاره) الملاصق(وأنابه خابر) أى مطلّع على أحواله (والله ماراً ينه اصلى صلاة قط الاهذه المُسكنوبة) أى الفروض المسَّة (قال) الرجل (فسله يارسول الله هل رآني أخرتهاعن وفتها أوأسأت الوضوء لهاأوالركوع أوالسحودفه افسأله فقال لأ فقال والمهمارأيسه يصوم شهراقط) من شهورالسنة (الأهذا الشهرالذي يصومه البروالفاحر) يعني شهر رمضات (قال) الرجل (فاسأله بارسول الله هل رآئي قط أفطرت فيه أونقصت من حقه شيأ فسأله فعال الاقال والله مأرأ يته يعطى سائلا ولامسكينا ولارأيته يعطى من ماله شيأف سبيل الله سوى هذه الزكاة التي بؤديها البروالفاحر قال) الرجل (فاسأله) بارسول آلله (هلرآني نقصت منها أوما كست طالم االذي ينالها) أي ماطلته (فسأله فقال لافقال صلى المعصليه وسلمة م فلعله خير منك)قال العراق رواء أجدف مسنده باسناد صحيح

*(سان العلاج الذي عنع الاسان من الغيمة) *
(اعلم أن مساوى الانحلاق كلها تعالج بحصون العلم والعسمل) أى اذا عن العسل الشافع الخالص عن الشوائب العمل السالح الخالى عن الرباء والسمعة وركابالا و ذان الشرعية والخذام عونا واستعمله من بهداء مساوى الانسلاق نفعه (والمساعلاج كل علة بمضادة سيمها) كاذا قوى البردونظر الى سببه عولج بالادوية المزيلة للذالك السبب الذى نشأ بسببه ذاك البرد العارض وكذا بالعكس (فلنفعص) أى

قال فاسأله بارسول الته هـــل رآنى أخرج اعن وفتها أو أسأن الوضوء لها أوال كوع أوالسحود فيها فسأله فقال لافقال والله ما وأيتسه بسه والماح قال فاسأله بارسول الله هل والماح قال فاسأله عنه فقال لا شهر الذي يصومه البروالفاح قال فاسأله بارسول الله هل والقاح أفطرت فيه أو نقصت من حقه شيأ فسأله فقال لا فقال والله مسكنا فط ولا وأيته ينفق شيا من ماله في سيل الله الاهذه الركاة التي يؤدم البروالفاح قال فاسأله فقال لا فقال والممل والما عليه منافية عضادة سبها فلنفعص الذي به عنع السان عن الغيبة) واعلم أن مساوى الأخلاق كلها الما قالم العلم والعمل والما على علمة عضادة سبها فلنفعص

عن سبب اوعلاج كف المسانعن الغيبة على وجهين أحدهماعلى الجلة والاستخرعلى التفصيل أماعلى الجلة فهو أن بعلم ال تعرضه لسعط الله تعالى بعد الاخبار التي رويناها وان بعلم أنها عبطة لحسناته فوم القيامة فالم التعالمة في الغيامة الى من اعتابه بدلاعا استباحه من عرضه فائل تكن له حسنات نقل (٨٤٥) اليه من سيات تخصه وهومع ذائمة عرض لقت الله عزو جل ومشتبه عنده باسكل

نعث (عن بها) فانمعرفةالاسباب هوالركن الاعظم فى المداواة للعلل الحادثة (وعلاج كف اللسان عن الغيرة على وجهين أحدهماعلى الجلة) أى الاجمال (والا موعلى التفصيل أماعلى الجلة فهوات يعلم تعرَّضه لسَخُطُ الله تعيالي بغيبته جذهُ الاخبار التي روَّ يناها) وذ كرناها آنها (وان يعسلم انهما تَحبط حسسناته يوم القيامة) وقدروى ابن أبي الدنياءن كعب قال الغيبة تحبط العسمل (فانه تنقل حسناته الى من اغتابه بدلًا على احتاجه) أى استأصله (من عرضه فان لم تكن له حسنات نقل السممن سيا ته) كاوردت بدلك الاخبار (وهومع ذلك متعرض لُقتُ الله عزو جل متشبه عنده با كلّ الميتة) أي لحمها (بل العبديدخل النار) أي يستحق دُخولها (بان تترج كفة سيا "ته على كفة حسناته وربما تنقل البه سيئة وأحدة بمن اغتابه فعيضل ماالر جان لكفة السيات (ويدخسل بماالنار واعاأقل الدرجات أَنَّ تنةم من ثواب أعساله وذلك بعسد المناصمة والمطالبسة والسَّوال والبوَّاب والحساب)والمناقشة فى كلذاك (قال صلى الله عليه وسلم)والله (ما النارفي اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد) قال العراق لم أجله أصلا قال الحافظ السحاوي أى في الرفوع نعم جاء عن الحسن البصري ايا كم والغيبة والذى نفسى بيده لهى أسرع ف الحسسنات من النارف الحطب قلت روى ذلك ابن أبي الدنيا عن أبي المسنعنا بنعبدالله الرق حدثنا عبدالله بنوسف حدثناعبدالله ينعبدالرحن بنريد بنجار حدثني أبي عن الحسن انه كان يقول اماكم والغبية فذكر. (وروى أن رجلا قال العسن) البصري (بلغني انك اغتبتني فقالما بلغ من قدرك عندى انى أحكمك في حسناتي فهما آمن العبدي أورد من الاخبار في الغيبة) أى في ذمها (لم يطلق لسانه بها) أصلا (خوفا من ذلك) أي من الوعيد الذي دلت عليه الأخمار (وينفعه أيضا أن يتذكر في عيوب الناس عيب نفسه فان وجدفها عيبا اشتغل بعيب نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم طوبي أن شغله عبيه عن عبوب الناس) قال العراني رواه البزار من حديث أنس بسند ضعيف اه قلت تمامه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم بعد عنماالى البدعة وقدرواء كذلك الديلي وتقدم في أول الباب من هذا الكتاب (ومهما وجدعيبانينبغي أن يستحيى من أن يترك ذم نفسه بذم غيره) فلم نفســه أولى من ذم غيره (بلُ يُنبغي أن يُحققُ أنْ عجرَ غيره في نفسه في المتنزه) أي النباعد (عن ذلك العيب كجزه هذا اذا كان عيبا يتعلق بفعله واختياره وان كان أمرا خلقها) قد خلقه الله كذلك وليس في اختياره تبديله (فالذم له ذم الخالق) أي يرجيع اليه ولولم يقصد (فان منذم صنعة فقددم صانعها) استلزاما (قال رجل لمكيم ما قبيع الوجه قالما كات خلق وجهى الى فأحسنه) أى أزينه وانماهذ خلف الله تعالى فامن حسن أوفيع الاوالله خالقه (واذالم يجدالعبد عيبا في نفسه) أي ظاهراله عندتأمله (فليشكر الله تعالى) على هذه النعمة (ولا يكوثن نفسه بأعظم العيوب) فان ثلب أعراض الناس وأكل لحم المبتة من أعظم العيوب وأشدها (بل الوأنصف لعلم ان طنه بنفسه آنه برىء من كل عبب كلن فاسدو (جهل بنفسه) وغرور (وهو من أعظم العيوب) فان مقتضى البشرية يقتضى العيب الامن برأه الله تعالى (وينفعه أن يعلم أن تألم غيره بعيبه كُلُله بعيب غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه أن بغتاب أى بغتابه غيره (فينبغي اللا برضى لغييره مالا

اليتة بلالعبديدخلالنار بأن تنرج كفة سيأ ته على كفة حسنانه ورعماتنقل المنسيئة واحدة من اغتابه فتعصل ماالر حان و مدخل بهاالنار وانماأقل الدرمات أن تنقص من ثواب أعاله وذلك بعدالمناصمة والمطالبة والسؤال والجواب والحساد قال مسلى الله عليه وسلما النارف اليس بأسرعمن الغيبة فيحسنان العيد وروى انر حلاقال العسن ملغمني انك تغتاني فقال ماللغمن قدرك عندى انى أحكمك فيحسناني فهما آمن العبد بماوردمن الإخبار فى الغسة لم يطلق السانه جاخدوفا منذلك وينفعه أيضاأت يتدرني تقسه فانو حدد فهاعما اشتغل بعيب نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم طوبي لنشه فاعبه عنعوب الناس ومهماوجدعسا فينبغي أن يستعبي من أن يتولنذم نفسمو يذمغيرهبل ينبغي أن يصقق ان عرعره عن نفسه في التنزه عن ذلك العسكعر وهذا انكان ذاك سيايتعلق بفسعله واختماره وانكانأمها

خلقياً فالذم له خالق فانسن ذم صنعة فقد ذم صانعها به قال رجل لحكيم يا في حالوجه قالها كان خلق وجهى الى يوضاه فاحسنه واذالم يحد العبد عبيا فى نفسه فليشكر الله تعالى ولا ياوش نفسه بأعظم العبوب فان ثلب الناس وأكل لم الميتة من أعظم العبوب بل لوأ نصف اعلم أن ظنه بنفسه انه برى عمن كل عب جهل بنفسه وهومن أعظم العبوب وينفعه أن يعلم ان تألم غيره بغيبت كالمناه بغيبة غير مله فاذا كان لا برضى لنفسه أن يغتاب فينبغى أن لا برضى لغير مما لا بسسالفية اذعاني عنها فاجسترأت عسلى بسه واستخففت تزحره وقدقال صملى الله عليه وسسلمان لجهتم مامالا مدخل منعالامن شؤ غنظه عدصة الله تعالى وقال-لىالله علىه وسل من اتقى ريه أمسك لسانه ولم مشف غفله وفالسلي الله عليه وسلمن كظم غيظا وهو يقسدرعلىان عضه دعاه الله تعالى وم القمامة علىروس الحلائق حتى يغيره فى أى الحورشاء وفى بعض الكتب المذاذلة على بعض النبيت يا بن آدم اذ كرنى حسين تغضب أذكرك حسنأغض فلا أبحق لأفهن أمحق وامأ الرافقة فبان تعل أنالله تعالى بغض علىكاذا طلبت سخط_سه فيرضا الخداوقين فكمفترضي النفسك أن توقر غبرك وتعقر مولاك فتترك رضاه لرضاهم الاأن يكون غضبالله تعالى وذلكلا وحسأت تذكرالغضوبعلىه بسوء بل بنبغي أن تغضب لله أنضا عسلى وفقائك اذاذكروه بالسوءفانهم عصواربك بأغش الذنوب وهي الغيبة وأماتنز به النفس بنسسية

برضاه لنفسه) وهوكال الاعان (فهذه معالجة جلية) أى اجسالية فهامقنع ليكل متبصر يتعلم بعين بَصِيرته فيستغيِّد من هذه المعالجات شفاء لامراضه المستكنة (اما التفصيل ف ذلك فهوان ينظرف السيب الباعثه على الغيبة) ماهو (فانعلاج العسلة بقطع سبهاً وقدقدمنا) ذكر (الاسباب) الثمانية [والثلاثة (اماالغضب فيعالجه عَـاسياني)فالذي يليه في كتاب ذم الغضب (وهوأن يَقول اني اذا أمضيت عضى عليه لعل الله عضى غضبه على بساب الغيبة اذعماني عنهافقال ولا يُعتب بعضكم بعضا (فاجترأت على ألله تعالى) عَمْالَهْ فِي له (واستخففت برَّ حومٌ) فلم أعمل به (وقد قال صلى الله عليه وسلم ال جُهنم با با) أى عظيم المشعة (لايدخل منه) وفي رواية لايدخله (الامن شفي عيظه بمعصمة الله تعالى) أي أزال شدة حنقه بإيصال المكروه الى المفتاط عليه على وجه لايجو زشرعا لان الغضب السكائن كالداء فاذا زال عايطلبه الانسان من عدوه فسكامنه مرئ مندانه قال العراق رواه البزاروا بأي الدنيا وابت عددى والبهبق في الشعب من حديث ابن عباس بسند ضعيف اه قلت المفا البزار بعضا الله بدل معصبة الله وفى سنده قدامة بن يحسد عن اسمعيل بن شيبة وهماضعيفان وقدونقاور واما ن أبي الدنيا في كأب دم الغضب وابن عدى في الكامل في ترجة قدامة بن عسد (وقال صلى الله علمه وسلم من التي ربه كل اساله ولم يشف غيظه) قال العراقي واماله يلي في مسند الفردوس من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف ورويناه فىالار بعينالبلدانية السلنى أه قلتورواه كذاك ابن أبى الدنيافي كأب التقوى وابن العمار ف ديل التاريخ (وقال صلى الله علمه وسلم من كظم عنظا وهو يقدر على أن عضمه دعاه الله وم القيامة على رؤس الاشهاد منى يغيره في أي الحورشاء) قال العراقي رواه أبود اود والترمدي وحسنه واسماحه من حديث معاذ بنأنس أه ِ قلت ورواه الطّبراني وأنونعيم في الخلية من حسديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه بلفظ من كظم غيظا وهوقادر على انفاذه خيره اللهمن الحو رالعين يوم القيامة الحديث ولفظ أبي داود والنرندى من كظم غظا وهوقادر على أن سفده دعاه الله على رؤس الخلائق وم القيامة حتى يخبرومن الورالعين مزوجهمنهامات اوكذاك واداب أبي الدنياف دم الغضب والطعراني والبهق ورواه أحسد بلفظ من كظم غيظه وهو يقسدر على أن ينتصردعاه الله على رؤس الخلائق حيى يخبره فى الحور العين أيهن شاء الحديث وروى ابن أبي الدنها في ذم الغضب من حديث ابن عرمن كظم غيظا ولوشاء أن عضب لامضاء ملا الله فلبه نوم القيامة رضا (وفي بعض الكتب) السماوية (ياابن آدم اذ كرنى حين تغضب أذ كرك حين أغضب فلا أمحقك فين أُمحق رواه ابن شاهين في كتاب الترغيب في الذكر عن ابن عباس وفيد عنمان بن عطاء المراساني ضعفوه (وأما الموافقة) مع الرفقاء (فبان تعلم ان الله تعالى يغضب عليك اذا طابت مخطه في رضا الفاوتين) فني حسديث عادشية من أرضى النساس بسفط الله وكله الله الحالناس روا. أبونعيم في الملية (فكيف ترمني لنفسك أن قوقر غيرك) وترمنسيه (وتحقر مولاك وتنرك رضاه لرضاهم الاأن يكون عَسَ بك لله تعالى وذلك يوجب أن لانذكر المغضوب عَليه بسوءً) أصلا (بل ينبق أن تغضب لله أيضا على رفقائك اذاذ كرو. بالسوء فانهـــم عصوا ربك بأغش الذنوب وهي الغيبة وأماتنزيه النفس بنسسبة الغيرالى الخيانة حيث يستغني عن ذكر الغسير فتعاسله باناتعرف ان التعرض لمقت الخالق أشسد من التعرض كمقت المتلوقين وأنت بالغيبة متعرض السخط الله تعالى يقينا) لاستخفافك بزح و (ولاندري انك تخلص من سخط الناس أملا فتخلص نفسك فىالدنيا بالتوهم وتهلك فىالاسترة وتخسر كسناتك بالمقيقة ويعصلك ذم الله عزو جل نقدا) حاصر

الغسيرالى الغيانة حيث مستغنى عن ذكر الغيرف تعالجه بان تعرف ان التعرض المت الحالق أشد من النعرض المت المفاوقين وأنت بالغيبة متعرض لسعط الله يقينا ولا لدرى انك تقناص من معط الناس أم لا فقناس المسسك في الدنيا بالتوهم وتهلك في الاستوة وتغسر حسناتك بالمقدة و يعمل الكذم الله تعالى نقدا وتتقاردفع ذم الخلق نسبنة رهدا أعاية الجهدل والخذلان وأما عذرك تقولك ان أكات الحرام ففلان ما كامران قبلت مال السلطان ففلان قبله فهذا - هدلا المنتقد بالاقتداء عن لا يجوز الاقتداء به فان من خالف أمرالله تعالى لا يقتدى به كاثنا من كان ولودخل غيرك الناروأنت تقدر على أن لا مدخلها لم توافقه ولووا فقت السفه عقال ففي اذكرته غيبة وزيادة معصية أضفتها الى ما اعتذرت عنه وسجلت مع المناه وسيار من المعربة بعن المعمية على جهاك وغياوتك وكنث كالشاة تنظر الى المعربي تردى نفسها من قلة الجبل فهي أيضا تردى نفسها ولو كان لها لسان عاطق بالعذرو صرحت بالعذرو قالت (٥٥٠) العنزاك بس منى وقد أهلك نفسها فكذلك أنا أفعل لكنت تضحك من جهلها وحالك الماقي بالعذرو صرحت بالعذرو قالت

(وتنتظر رفعذم الحلق نسيئة وهذا غاية الجهلو) نهاية (الخسندلات) نعوذ بالله من ذلك (وأماعذرك بَقُولُكُ ان أَكَاتَ الحرام فقلان يأكله) ويشربه الى شَخص معين من المسهور بن بالعُلم والصلاح (وان قبلت مال السلطان ففلان يقبله) ويشير كذلك الى أحد من أهل عضره عن يشار المه بالفضل (فهذا جهل لانك تعتذر بالاقتداء بن لا يجوز الاقتداء به) ولاا تباع طريقته (فات من خالف أمرالته تعالى لا يقتدى به كاثنا من كان) والباطل لا يكون مقيساعليه (ولودخل غيرك ألنار وأنت تقدر على أن لاندخلها لم توافقه ولو وافقته لسفه عقلك) وضل رشدك (فياذكرته غيبة وزيادة معصية أضفتها الى ماامتذرت عنم وسعلت مع الجع بين المعميتين على جهاك وعددوانك وكنت كالشاة تنظر الى المعزى ردى نفسها) أى تسقطها (من قلة الجبل) أى من أعلاه (فهى أيضا تردى نفسها ولو كان لها) أى الشاة (لسان تنطق بالعذراصرحت بالعذر وقالت العنزأ كبس مني وقدأها يكت نفسها فكذلك أفعل الكنت تُعَمَّلُ من جهلها) هو جواب شرط مقدر (وحالك مثل حالها) وعذوك مثل عدرها (ثم لا تجب ولاتفعال على نفسسك ﴿ وتعب من تقليد الشاة المعزى في التردي وتفعل علمها (وأماقصدُكُ المباهاة وركية النفس ميادة الفضل بأن تقدح في غيرك فننبغي أن تعلم انك عاقد ذكرته مه أبطلت فضلك عند الله فانْكُ في اعتقاد الناس فض الله على خطر وربم انقص اعتقادهم فيك اذاعر فوك بثلب الناس) في اعراضهم (فتكون قديعت ماعنسد الحالق يقينا عماعند المخاوةين وهما) وظنا (ولوحصسل الثمن الخاوقين اعتقادالفصل لكانوا لايغنون عنك من الله شيأ وأماالغيبة لاحل الحسد فهو جمع بين عذابين لانك حسدته على نعمة الدنيا وكنت فى الدنيامعذبا بالحسد فيأقنعت بذلك حتى أضَّفت آليت عذاب الاسنوة فتعمعوين الذكالين فكنت خاسرانفسسك فحالدنيا فصرت أيضاخا سرانفسك فىالاستحرة فقسد قصدت محسودك فاصت نفسك وأهديت اليه حسناتك فاذا أنتصديقه وعدونفسك اذلاتضره غيبتك وتضرك وتنفعه اذتنقل البسمحسناتك وتنقل البك سياسم فلاتنفعك وقد جعت الى خبث الحسد جهل الماقة) وقلة العقل (ور بما يكون حسدك وقدحك سب انتشار فضل محسودك كاقبل

أضفت المه عذاب الاستوف المعدد المستوف المستوف

متسل حالها ثملاتعب ولا تضح ل من نفسك وأما قصددك البآهاة وتزكية النفس مزيادة الفضل بأن تقدح فيغيرك فشبغيأت تعلم انك عاد كرنهبه أبطات فضاك عندالله وأنت مناعتقادالناس فضاك على خطر وربما تغص اعتقادهم فلك اذا عرفول شكالناس فتكون قدد بعث ماعند الخالق بقيناي اعندالمخاوفين وهما ولوحصل لك من الخاوقين اعتقاد الفضل لكانوالا يغنون عنكمن اللهشمأ * وأما العسة لاحل الحسد فهو جمع بين عدا سنلانك حسدته على نعمة الدنما وكنت في الدنيا معسذما والحسدف اقنعت مذاكحتي أضفت المعذاب الاسخرة فكنت تاسرانفسلاني الدنيافصرت أيضالاسراف فقد قصدت محسودك فأسنت نفسك وأهدت المحسناتك فاذاأنت صديقه وعدونفسك اذلا تضرة غستك وتضرك وتنفعه

اذتنقل البه حسناتك أوتنقل اليك سات نه فلا ينفعك وقد جعث الحنجيث الحسد جهل الجافقور بما يكون حسدك بساق وقد حدث المنجيث الحسد جهل الجافقور بما يكون حسدك وقد حدث منه وقد حدث سبب انتشار فضل محسود كافيل واذا أرادالله نشر فضيلة و طويت أتاح لهالسان حسود وأما الاستهزاء فقصودك منه إخراء غيرك عندالنياس باخراء نفسك عندالله وتعالى وعند الملائك والنبين عليهم الصلاة والسلام فاوتفكرت في حسرتك وجنايتك و خلتك وخريك وم القيامة يوم تحمل سيئات من استهزأت به وتساق الى النارلا وهشك فالناعن اخراء صاحبك ولوعرفت الك لكنت أولى أن تفعل بهنك فانك سيخرت به عندنفر قليل وعرضت نفسك لان يؤخذ يوم القيامة بعدك على ملاثمن الناس و يسوقك تحت سياقته كا

يساق الحارالي النارمستهز أابل وفرحا يحز يك ومسرورا بنصرة الله ثعاليا ياه عليك وتسلطه على الانتقام منك وأماال حقه على المه فهو حسن ولكن حسدك ابليس فأضاك واستنطقك بما ينقل من حسناتك اليه ماهوأ كثر من رحتك فيكون حزاء الاثم المرحوم فيغر برعن كويه مرحوما وتنقلب أنت مستحقالات تكون مرحوما اذحبط أحوك ونقصت من حسسنا تك وكذاك الغضب تدتعالى لانوجب الغبيسة واعسا الشيطان حبب اليك الغيبة لحبط أحرفض بك وتصير معرضا القت الله عزوج ل بالغيبة (٥٥١) وأما التجب اذا أخر بال الغيبة فتجب

> بساقًا لحار) ذليلامنقادا (الى النا رمستهز ابك وفرحايخزيك) وفضيحتك (ومسرو رابنصرة الله تعالى آياه عليك وتسلطه على الانتقام منك وأما الرحمة) والمعنى (له على اغه) الذي ابتلى به (فهو حسن) في نفسه (ولكن حسدك ابليس فأضلك) عن الطريق (واستنطقك بماينقل من حسناتك اليه ماهوأ كثر من رحتُكُ فيكون جبرالاثمالمرحوم) المشفق عليه (فيُغرج) بذلك (عن كونه مرحوما وتنقاب أنت مستمقالان تكون مرحوما اذحبط أحوك ونقصت منحسناتك وكذلك الغضبته عزوجل لايوجب الغدية واغساالشسيطات سبب اليك الغيبة لحيط أسوغضبك وتصيرمعرضا لمقت الله تعالى بالغيبة وأما التَّجْبِ اذا أَخْرِجِكَ الى الغيبُ قَتْجِبُ مَن تَفْسَكُ أَنْكَ كَيْفُ أَهْلَكُتْ نَفْسَكُ وَيِنْكَ بَدِينَ عُسَيِّلًا أَو بدنياه وأنت معذلك لاتأمن عقوية الدنيا وهوأن يهنك الله سترك ويفضك (كاهتكت سترأسل) ونفيته (بالتجب فاذا علاج جميع ذلك المعرفة نقط) وهي العلم (والتحق بهدد الامو رالتيهي من أبواب الأعمان) ومداخله (فنقوى اعمانه بعمدع ذلك) انشر عصدره اعرفته واتسع النورفيه وأقبل علىمولاه بكليته و (انكشف لسانه عن الغيبة الاعمالة)

> > *(سان تعريم لغيبة بالقلب)*

(اعلم ان سوء الفان) باخيك المسلم (حوام مثل سوء القول) فيد (فكا يحرم عليك أن تحدث غيرك بِلَسانَكَ ﴾ الظاهر (بمساوى الغير ﴿ وَمعا يبه ﴿ فليس لِكَ أَنْ يَحَدَثُ نَفْسَكَ وتَسَىءَالظَنْ بِأَحيك ﴾ المسلم (ولست أعنى به الاحقد القلب) المستكن فيه (وحكمه على غيره بسوء الظن فاما الخواطر وحديث الَنفسفهومعفَّقوعنه) مدليلما وردنيه الاخبار وتقدُّم ذكرها في كتابير باضة النَّفس(ولكن النَّهـيعنه ان نظن والظن عبارة عمار تم كن اليه النفس عيل اليه القلب وقد قال الله تعالى الميم الذي آمنو الجننبوا كثيران الفان)أى كونوا على جانب منه واجهام الكثير لعناط فى كل طن وينامل حيى اعدلم انه من أى القبيل فان من الفن ما يحب اتباعه كالفن حيث لاقاطع فيه من العمليات وحسن الفن الله وما يحرم كالفان حبث يخالفه قاطع وظن السوء المؤمنين وما يبآح كالظن فى الامو والمعاشة (ان بعض الظن اثم) تعليل مستأنف الذمر والاثم الذنب الذي يستحق العقوبة علمه (وسي يحرعه ان أسرار القاوب لا يعلما الاعلام الغيوب فليس الدأن تعتقد في غيرك مواللاذا انكشف الديعيات) أي مشاهدة (لايقبال المَنْأُو يِلْ فَعَنْدِذَلِكَ لِا هَكُمُنَكَ الْأَأْنَ تَعْتَقَدُ مَا عَلَمْهُ وَشَاهِدِيهُ ﴾ بعيانك (ومالم تشاهده بعينك وكم تسمعه باذنك تموقع فى قلبك فأغيا الشيطان ياخيه الهنبغيان تكذبه فانه أفسق الغساق وفد قال تعالى ياأجها الذين آمنوا انجاء كم فاسق بنبأ فتبينوا) أى فتعسر فواو تفصوا وتنكيرالفاسق والنبأ التعسميم وفي تعليق الامر بالتبين على فسق الخبر يقتضى جوارقبول خبرالعدل منحيث ان المعلق على شي بكامة ان عدم عندعدمه وانخبرالواحد العدل يوجب تبيينه منحبث هوكذاك (أن تصيبوا) كراهة اصابتكم (قوما بجهالة) جاهلين بخاله م وتمام الا يه فتصحوا على مافعلتم نادمين أى مفتمين غمالا زمامتمنين اله لمُ يقع (فلا يحور رُتُصديق الليس) فيمالوقعه في القاب (وان كان تُم يخيل مدل على فساد واحتمل خلافه المعز أن يصدقه لان الفاسق يتمو رأن بصدق في عبره ولكن لا يجو والنان تصدقه حتى انمن استنكه) الفان اثم وسبب تعر عمان

أسرار القساؤب لايعلها الاعلام الغيوب فليس الثأن تعتقدف غيرك سوأ الااذاا نكشف الثبعيات لايقبل التأويل فعند ذلك لاعكنك الاأن تعتقد ماعلته وشاهدته ومالم تشاهده بعينك ولم تسمعه بإذنك مرقع في قلبك فاغما الشيطان يلقيه اليك فينبغي أن تسكفه فانه أفسى الفساق وقدقال الله تعالى بأج االذين آمنوا انحاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما يجهاله فلا يجوز تصديق بليسان كان تم يخيلة تدل على فساد واحتمل خلافه لم يعز أن تصدقه لان الفاسق بتصوران بعدق ف عبر والكن لا يعور الدان تصدق به حتى ان من استنكه

من الفسك أنت الله كمف أهلكت نفسسك ودينك مدى غرك أومدنما وأنت معذلك لاتأمن عقوية الدنيا وهوأن يهتماناته سترك كاهتكث بالتعب سترأخيل فاذاعلاج حسع ذلك المعرفة نقط والتعشق بهدده الامورالنيهيمن أواب الاعان فن قوى المانه عمسع ذلك انكف طالح كالمسفال وعالسا *(بيان تعريم الغيبة القلب)* اعلم أنسوء

الغبر فلس إل أن تحدث نفسان وتسيء الظن باخمال ولبث أعسني به الاعقد القلب وحكمه على غدره بالسوء فاماا الحواطروالطان وحديث النفس فهومعفق عنديل الشكأ يضامعقوعنه

الظن حرام مثل سوءا لقول

فكاعر معلك أنعدث

غديرك بلسانك بمساوى

والظ نعبارة عماتركن اليسهالنفس وعسيلاله الفلس فعد قال الله تعالى بأأيهاالذنآمنوا احتنبوا

واكن المهمى عنه أن نفان

كثيرامن الفان ان بعض

فوحدمنه والتحة الخرلا يجوزأن يحداذ يفال عكن أن يكون قد غضمض بالخر وبجها رماشر بهاأو حل عليه قهرا فكل ذلك لامحالة دلالة محتملة فلا يعور تصديقها بالقلب واساعة الظن (٥٥٢) بالمسلم بهاوقد قال صلى الله علمه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وأن يطن به طن

اىشم فه (فو جدمنه واتحسة الحر لايجوزان يحد) حسدالشارب المنمر (اذيقال عكن أنيكون قد تمضمض بها وبعها)أى ألقاها (ومأشر به اأو حسل عليه)أى على شربها (فهرا) أى أكره الى ذلك (فكلذلك لاحالة دلالة محملة فلا يجوز تصديقها بالقلب وأساءة العلن بالسربها) وقد قال الشاعر

يقولون لى انكه قد شريت مدامة * فقات لهم لا بل أكلت السفر جلا وقداعته أصحابنا وجودالرائحة في ايجاب الحد بشروط على ماهومذكور في الفروع وهومذهب عر وا بن مسعود ﴿ وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وان يطن يه طن السوء ﴾ قال العراقي رواه البهبق في الشعب من حديث ابن عباس بسند ضعيف ولابن ماجه نحوه بسند ضعيف أيضا (فلا ستباح الاعبانستباح به المال وهونفس مشاهدته أو بينسة عادلة فاذالم يكن كذلك وخطر لك وسهأس سوءالظن فينبغي أن تدفعه عن نفسك وتقر رعلها أنالحال عندك مستو ركا كان وانمارميته به يحتمل الخسسير والشرفان قلت فبمساذا يعرف عقدالفكن والشكوك تتختلج والنفس تتحسدت فنعول أمارة عقد الفان أن يتغير القلب معه عما كان فينفر عنه ونا ماو يستثقله) أى بعده تقيلا (و عسمان عن مراعاته) لاحواله (وتفقد) عندتأخو (وا كرامه) عنسداقاته (أوالاغتمام بسببه) أن عرض به عارض (فهذه أمارات لعقد الفان) في القلب (وتعقيقه وقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث في الوَّمن وأه منهن مخرُ به فعضر جه من سوء الفأن أن لا يحققه) قال العراق رواه الطبير الى من حديث حارثة بن النعمان بسند ضعيف اه قلت لفظ الطبراني في الكبير ثلاث لازمات لامتي سوء الظن والحسد والطبرة فاذاظننت فلاتحقق واذاحسسدت فاستغفرالله تعالى واذا تطيرت فامض وفىسسنده اسمعيل بنقيس الانصارى وهو ضعيف وكذلك رواه أيوالشيخ فى كتابالتو بيخ وروى عرالاصبهانى الجافظ الملقب رستهفى كتاب الأعمانله عن الحسن البصرى مرسلانلاث لم تسلم منهاهذه الامة الحسدوالظن والطيرة أَلاأَنبُنكُم بِالخريج منهااذا طننت فلاتحقق وإذاحسدت فلاتبغ واذاتطيرت فامض (أي لا يحققه في نفسه بعقد ولانعل لاف القلب ولافى الجوارح امافى القلب فبتغيره الى النفرة والكراهة وأمافى الجوارح فالعمل عوجبه) ومقتضاه (والشيطان قد يقر رعلى القلب بأدني بخيلة مسامة الناس ويلقى اليسه ان هذا من فطنتك وسرعة تنبُك وذَّ كائك وحسن تفرسك (وان المؤمن ينظر بنو رالله تعالى وهو على التعقيق تطر بغر ورالشيطان ولخلته فأعيذر من ذلك وأمااذا أنتبرك غيرك من العدول فسأل كخنك الى النصديق كنت معذورا) في الجلة (الاالك لوكذبته لكنت جانيا على هذا العدل اذ ظننت به الكذب وذلك أيضامن سوه الظن فلا ينبغي أن تحسن الظن واحد وتسيء بالا مخريم ينبغي أن تبعث هل بينهما فيتغير والى النفرة والكراهة اعداوة ومعاسدة وتعنت فيخصومة أومعاملة (فتنظر فالتهمة بسيبه فقدود الشرع شهادة الاب العدل للولد للتهمة وردَّشهادة الْعدرُ) وَذَلْتُ فيمارُ وَيُانَه صَلَّى اللَّه عَلْيه وْسِلْمَالَ لاَتَّحُو رُشَّهادة خَانُ ولا خَانَّنَة ولأسجاود حدولا بجاودة ولاذى غرعلى أخيه ولامجر بعليه شهادة زور ولاالتابع مع آلاالبيت لهم ولا الفانن في ولاء ولا في قرامة أخوجه الترمذي وضعفه والبهق من خديث عائشة و روى أبوداودوا بن ماجه والبياتي وابنعسا كر منحديث عروين شعيب عن أبيه عن حده عن الني صلى الله عليه وسلم قال لاتعورشهادة خائن ولاخائنة ولازان ولازانية ولاذى غرعلى أنحيه فىالاسلام ورواه عبدالرزاق وأحد بلفظ لاتجوز شهادة خاثن ولاخائنة ولاذى تحرعلى أخيه ولاشهادة التابع لاهل البيت وتجوز شهادته لغيرهم وروامعبدالرزاق أيضا عن عربن عبدالعز فربلاغالا تعوزشهادة خان ولاخاتنة ولاذى غرعلى

السوء فلاستباح طسن السوء الأعاستياح به المال وهونفس مشاهدته أوسنة عادلة فاذالميكن كذاك وخطراك وسواس سوءا لظن فسنبغي أن لدفعه عن نفسك وتقر رعلما أن الهعندك مستوركم كان وانمارأ شهمنه يحتمل الحير والشر فان قلت فماذا يعرفء قدالفان والشكوك تختل والنفس تعدث فنعول أمارةعقد وعالظن أن متغير القلب معه عماكان فينفرعنه نفوراتمار ستثقله و الفترة ن مراعاته وتلقده وأكرامه والاغتمام بسيبه فهدنه أمارات عقدالظن وتحقيقه وقدفال صلىالله علمه وسلم ثلاثق المؤمن وله منهن مخرج فمعرجه من سوءالظن أن الا يحققه أى لا يحققه في نفسه بعقد ولانعسل لافى القلب ولافى الجدوارح أما فىالقلب وأماني الجوارح فبالعمل عوجبه والشيطان قديقرر على القلب بأدنى مخمسلة مساءةالناس يلق السه التهذامن فطمتك وسرعة فهمك وذكائكوأنالمؤمن ينظر بنورالله تعالىوهو

على التحقيق ناظر بغرورا الشيطان وظلته وأمااذا أخبرك به عدل فسأل طنك الى تصديقه كنت معذو را لانكالو كذبته لكنت بانياعلى هذا العدل اذطننت به الكذبوذاك أيضامن سوء الطن فلا ينبغي ان تعسن الظن بواحدوتسى بالا مو نفر ينبغي ان تعسن الظن بواحدوتسى بالا مونيغ ان تبعث هل ينهسماء دارة وعاسدة وتعنت فتتطرف التهمة بسبيه فقدر دالشرع شهادة الاب العدل الواد التهمة وردشهادة العدق ظل عند ذلك أن تتوقف وان كان عدلا فلاتصدقه ولاتكذبه ولكن تقول في فسك المذكور ماله كان عندى في سترالله تعالى وكان أمره على والعدوم المن وقد بقى المنافعة والمنافعة والم

ومهسماه رفت هفوةمسلم يحمدة فانعمه في السرولا مخدعنك الشطان فيدعوك الىاغتمايه واذارعظائمه فلاتعظمه وأنتمسرور بأطلاعك علىنقصه لينظر البك بعبن التعظيم وتنظر اليدبعين الاستعقار وتترفع علب مالداء الوعظ ولدكن قصدوك تخليصه منالاغ وأنث حربن كإتحرنءلي نفسدك اذادخسل علنك نقصان في دينك و سنعي أن يكون تركه اذاك منغير نعمل أحسالها من توكه مالنصعة فاذا أنث فعلت ذلك كنت فسد جعت من حرالوعظ وأحرالغ عصيته وأحرالاعانة لهعل دنسة ومن غدرات سوء الغلن القسس فات القلب لايقنع بالظن ويطلب التعقبق فيشستغل بالقيسسوهو أيضامنهي عنه قالالله تعالى ولاتجسسوافالغية وسوء الفلسن والتعسس منهسي عنه في آية واحدة ومعنى النعسس أنالا يترك العيادالله تحت سنرالله

أخيه ولا محدث فى الاسلام ولا محدثة ورواه أيضاو كذاالها كموالسه في من حديث أبي هر من التحوزشهادة دْيُ الطَلنة ولاذي الحنة (فلك عند ذلك ان تتوقف وان كان عدلا فلا تصدقه ولا تُكذبه واسكن تقولُ في نفسك المذكور حاله كان في ستراكته عندى وكان أمره محمو باعني وقديق كما كان لم ينكشف لى شي من أمره) وحاله (وقديكون الرجل ظاهره الستر والعدالة ولا محاسدة بينه وبين المذكور) ولامعاداة ولا تعنت (ولكن يكوين من عادته التعرض للناس وذكر مساويهم فهذا قديفان انه عدل وليس بعدل فان المغتاب فاسق هذا آذا صدرمنه الاغتياب على القلة (وان كأن ذلك من عادته ودت شهادته الان الناس كثرة الاعتياد تساهلوا في أمر الغيبة ولم يكترثوا بتناول اعراض الحلق أي لم يبالوا وهدنه بلية عامسة شاملة العبادف جيع البلادفهي من أكبرالفسادالامن عصمه الله تعانى (ومهما خطراك ناطر بسوع على مسلم فينبغي أت تْزَيْدُفّى مُراعاته) وتفقد مواكرامه والسؤال عن حاله (وتدّعوله بالحيرفات ذلك يغيظ الشيطات كويغضبه ﴿ وَيَدِفُعِهُ عَنْكُ وَلَا يَلِقِي البِكَ الْحَاطِرِ السَّوِّ خَيْفَةُ مِنْ اشْتَغَالَاتُ بِالسَّعَاء ﴾ (والمراعاة) لحاله (ومهما عرفت هُفُوهُ مسلم معجة) طاهرة (فانعه في السر) لاف العلانية (فلا يخد عنك الشيطان فيدعوك الياغتياية واذاوعظة وفلا تعظه وأنتمسر ورباطلاعات على نقصه) وعبه (المنظراليك بعين التعظم) والاحترام (وتنظراليه بعينالاستمقار وتترفع عليه بدالة الوعظ)والنصم (وُليَّكن نُصَدَّكُ تَعْلَيْصِه مَنْ الانم) الذي وتع فده (وأنت حزن كالمحزن على نفسك بنقصان فى دينك وينبغي أن يكون ثركه السائم ن عير العمل أحب المكنس تركه بالنصحة فاذاأنت فعلت ذلك كنت قد جعت أحر الوعظ وأحرالغم عصيبته وأحرالاعانة له على دينه ومن عُرات سوء الطن التحسس فإن القلب لا يقنع بالفلن و يطلب التحقيق) عقنضاه (فيشتغل بالتعسس وهوأ بضامنهي عنه قال الله تعالى ولاتحسسوا فالفية وسوءالفان والتعسس منهي عنه) أي عن كلمنها (في آية واحدة) وهي قوله تعالى باأجها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض ألفان ا ثمولاتعسسوا ولا بفتب بعض بعضافة عدم ذكر سوء الظن ثما تبعه بثمرته ثمذكر الغييسة (ومعنى المغيسس ان لايترك عبادالله تحت سترالله فبتوسل المالاطلاع) ألى ماوراء (وهنك الستر-تي ينتكثف له مألو كان مستورا عنه كان أسلم لقلبه زدينه وقدذ كرنا في كُلَّبَ الامربالعروفُ حكم التحسس وحقيقته ﴾ *(بيان الاعذار المرتحمة في الغيبة)* فلانطؤل ماعادته والله الموفق (اعلم أن الرخص في ذكر مساوى الغسير هوغرض صبح في الشرع لا عكن النوسل اليه الايه فيدفع ذلك

> اثُمُ الغيبة وهي سنّة أمور) تظمها بعضهم فتال لاتقسدح الغيبة في سسنة * متفاسل متحسدر متعرف ولفلهرفسقا ومستفتومن * طلب الأعانة في الألمنكر

(الاوّلالتفلغ فان من ذكرة آمنيا من القضاة بالفلغ والخيانة وأحذا لرشوة كان مغتابا عاصيا) لله و ما لله الما الم (أما المفلوم من جهة القاضي فله أن يتفلغ الى السلطان) الاعقلم الذي ولاه القضاء (وينسس به الى

وروسال الاطلاع وهنا السادة المتقين - سابع) فيتوسل الى الاطلاع وهنا السترحق ينكشف الامالو المستو واعنه كان مستو واعنه كان أسام لقلبه و ينه وقد ذكر ذافى كتاب الامربالمعروف خكم القسس وحقيقته (بيان الاعذار المرخصة في الفيه) * اعدم أن المرخص في ذكر مساوى الفيره وغرض معيم في الشرع لا يكن التوسل اليه الابه فيدفع ذلك المرابع القيام عنه أمور الاتفال التفليل التفليل التفليل التفليل التفليل التفليل التفليل التفليل والمعينة وأحد الرشوة كان مقابا عاسيا المام يكن مقالوما أما المقالوم من جهة القياضى فله أن يتفلم السلطان وينسبه الى

الظلم اذلاعكنسه أستيغاء حقدالايه فالسلى الله عليه وسلمان لصاحب الحقمقالا وقال عليه السيلام مطل الغني طلم وفال عليه السلام لي الواحد معل عقو سه وعرضه الثاني الاستعالة على تغسيرالمنكرورد العاصى الى منه بم الصلاح كاروى أنجرر ضي الله عنه مرعلي عممان وقبل على طلعةرضى الله عنه فسسلم علمه فلم ردالسلام فذهب الى أى بكرونى الله عنده فذكرله ذلك فاءأنو مكر المالسط ذاكوا يكنذاك غيبة عندهم وكذالها بلغء رضى الله عنه ان أبا جندل فدعاقرا الحر بالشام كتبالية بسمالله الرحن الرحيمهم تنزيل الكتاب من الله العز يزالعلم غافر الذنب وقابل ألتوب شديد العقاب الاسمة فتأب ولم تر ذلك عرمن أبلغه غسة أذ كان قصده ان بنكرعلمه ذلك فينفعه تصممالا ينفعه نصع غيره وانساابا حددا بالقصد العميم فانالم يكن ذاكهر

الفلم) ويشكو منه (اذلاعكنه استبقاء حقه الابه) فصل الترخيص له من الشارع (وقد قال) الله تعالى لا يعب الله الجهر بالسوء من القول الامن ظلم وقال (صلى الله عليه وسلم ان لصاحبُ المق مقالا) أى ان لصاحب الدين صولة الطلب وقوة الحجة قال العراقي متفقى عليه من حديث أبي هريرة أه قلت روياً من حديث سلة بن كهيل معت أاسلة بنعبد الرحن عدث عن أيهم رو انرحلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسدام فأغلظ له فهدم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحقمقالا قال الحافظ السخاوي وهومن غرائب العيم قال البزار لا بروى عن أبي هر مرة الاجذا الاسسنادومداره عسلي سلة بن كهيل وقد صرح بعدى به في رواية المخاري بانه معه من أبي سلة بني وذاك الماج وقد رواه كذاك الترمذي ورواه أحد منحديث عائشة والنعساكر منحديث أبيحيد الساعدي وروى أونعيم في الحلية من حسديث أبي هر رة دعوه فان طالب الحق أعذر من الني (وقال صلى الله عليه وسلم مطل الغني طلم أي تسوين القادر المهكن من اداء الدس الحال طلم منه لرب الدين فهو حوام والتركيب من قبيل اضافة المصدرالي فاعله وقبل من اضافة المصدر الى مفعوله يعني يحب وفاء الدن وان كان مستعقه غنيا فالفقيرأولى ولفظ المطل يؤذن بتقديم الطلب فتأخير الاداء مع عدم الطلب ليس بظلم وقضية كونه طلما انه كبيرة يفسق به ان تكرر وكذا ان لم يتكرر على ماحرى عليه بعضهم قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر ره اه فلت عمامه واذا اتبع أحد كم على ملى فليسع وكذلك رواه أوداردوالنسائي والترمذي وابنماحه وفير واله لبعضهم الطل ظلم الغني وفي الباب عن عران بن حصين عند القضاعي والنعرعند أحدوالترمذي (وقال صلى الله عليه وسلم لي الواجد) أي الغني واللي المطل (بحل) بالضم من الاحلال (عرضه) بان ية وله المدين أنت ظالم أنت عما طل و نعوه عماليس فعش ولاقذف (وعقوبته) بان يعزره القاضي على الاداء بعوضرب أوحبس حتى يؤدى فال العراقي رواه أبوداود والنسائي وابن ماجمه من حديث الشريد باسناد صحيح اه قلت رواه أبوداود فى الاقضية والنسائى فى البيع وابن ماجه فى الاحكام وكذاك واه أحد والحا كممن طريق عروبن الشريد عن أسه وقال الحاكم صحيم وأقره الذهبي وعلقه الغارى وأخرج البهتي فى الشعب من طر بق شعبة قال الشكاية والتحذير ليسامن الغيبة قال عقبة وهذا صيع فقد بصيبه من جهة غيره أذى فيشكوه و يحكى ما حرى علمه من الاذى فلا يكون ذلك حراما ولوصبر علمه كان أنضل (الثاني الاستعانة) بالحاكم ونعوه (على تغيير المنكر) أى ازالته (ورد العاصى الى منهج الصلاح) بتركه وتوبته (كاروى ان عروضي الله عنه مرعلي عثم أن وقيل على طُلُحة) رضي الله عنه - ما (فسلم)عليه (فلم مردالسلام)لشغل كانبه أولم يسمعه (فذهب)عمر (الى أبي بكررضي الله عنه فذكرله ذُلْ فَأَنَّى أَمَّا بَكُر) وأخسره (ليصلح ذلك) اذ كانود السدلام واجباً (ولم يكن ذلك غيبة) فدعا أبو بكر عتمان أوطاعة فاغتذراليه وقبل ذلك منه (وكذاك البلغ عروضي الله عنه ان أباحند لعاقر الحر بالشام كتب المه بسم الله المرحن الرحيم حم تنزيل السكتاب من الله العز تزالعلم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب الاسية فتاب) رواه كثير بنهشام حسد ثناجعفر بن وقات حدثنا فريد بن الاصمات رجلا كان ذابأس وكان رفد الى عرابات وكان من أهل الشام ففقد عرف أل عنه فقيل تتابيع في الشراب ودعا كاتبه فقال التسمن عرالي فلان سلام عليك فاني أحد اليك الله الأهو غافر الذنب وقابل النوب غ دعاد أمن من عند و دعواله ان يقبل الله بقلبه وان يتوب عليه فلا اتن العصفة الرجل جعل يقر وها ويقول قدوعدني الله ان يغلولي وقال شديدالمقاب فذرني من عقابه فرددهاو يكي غرزع فاحسن النزع فلسابلغ عر عالهكذا فاصنعوا اذارأيتم أخالكم قدزل فسسددوه وونقوه وادعواله ولاتكونوا أعران الشيطان عليه وقد تقدم ذلك في كتاب آداب الصبة بنعوه (ولم يرجر ذلك عن أبلغه عيبة) فيحقه (اذ كان قصده أن ينكرعليه ذلك فينفعه تعمد مالاينفعه تصم عبرة واعماا باحتهدا بالقصد الصيم وان لم يكن ذلك هو

المقدود كان حراما الثالث الاستفتاء كايقول المفي ظلى أب اوزوجسى أواتى وكيف طريق في الخلاص والاسلم التعريض بأن يقول ما تولما توليا القدرال وي عن هند بنت عتبة يقول ما توليا القدرال وي عن هند بنت عتبة عنول ما توليا القدرال وي عن هند بنت عتبة القدرال وي عن هند بنت القدرال وي عن هند بنت عتبة القدرال وي عن هند بنت عتبة القدرال وي عن هند بنت عتبة القدرال وي عن هند بنت بنت القدرال وي عن هند بنت القدرال وي عن هند بنت القدرال وي عن القدرال وي عن القدرال وي عن هند القدرال وي عن القدرال وي ع

انها قالت الني مسلى الله عامموملم أن أماسهان ر حسل معم لا بعطستي مأيكفيني أناوولدى فأخذ من غيرعله فعالىخدى مايكفيك ووادك بالمعروف فذكرت الشع والظهل لهاولوادهاولم وحرهاصلي الله علم موسم لم اذ كان قسدهاالاستفتاء جالرابع تحذير المسلمين الشرفاذا رأيت فعما يترددالى مبتدع أوفاسق وخفث أن تبعدى المددعته وفسقه فلكأن تكشفه دعته ونسقه مهسما كأن الباعث لك الخوفعلسه منسرانة البدعة والفسق لاغدير وذلك وضعالغر وراذقد بكون الحسد هوالباعث ويلبس الشسيطان ذلك باطهار الشفقةعلى الخلق وكذلك من اشترى بماوكا وقدعرفت المماوك بالسرقة أو بالفسق أوبعيب آخر ظك أن تذكر ذلك فات في سكوتك ضررالمشترى وفي إذكرا شروالعبدوالمشترى أولى عراعاة جانبه وكذلك المزكاذاستلعن الشاهد فلدالطين فيمانعلمطعنا وكذاك المستشارف التزويج والداع الامانة له أن يذكر مابعرقه على قمسدالنصم المستشرلاعل تصدالوقيعة

المقصود كانحراما) وذلك موضع الغر ورفانه فلساستعين بذى جاءو يذكر فسأمن ذلك الا والشيطان لوقعه في آ فات عظيمة لا يكاد يتخلص منها (الثالث الاستفتاء كما يقول للمفتى قد طلني أبي أو زوجتي أو أحى وكيف طريقى فى الخلاص والاسلم) فى هذا (التعريف) دون التصرير بان يقول ما قواك) أوكيف تقول (فرجه للما أبوه) أوأخوه (أوزوجته) أوآخذمال ابنه طله أوأخدت ماليزوجها بغيرادنه لاحل عُله (ولكن التعنين مياح بهذا القدرا اروى عن هندست عبة) بنربيعة بن عبدشمس بن عبد مناف القرشية العبشمية والدة معاوية بنائي سفيان الحبارهاقبل الاسلام مشهورة وشهدت أحدامع المسركين وفعات مافعلت يحمزه ثم كانت تواب على المسلين الى ان عاء الله بالفتح فاسلم وجها أبو مفيان ثم أسلتهى وم الفقع وقصة بافي قولها عند سعة النساء أن لا يسرقن ولا ترنين فقالت وهل تزني ألحر موعند قوله ولا يقتلن أولادهن قدر بيناهم صغارا وفتلتهم كأرا مشهورة ومن طرقه ماأخرجه ابن سعد بسند صحيح مرسل ونالشعبي وعن معون بن مهران فال الواقدي لما أسلت هند حعلت تضرب صفالها في ستها بالقدوم حثى فلذنه فلذة فلذة وتقول كلمنك في غرورقيل انها بقيت الى علافة عثمان و يه حزم ابن ـ عد (انها قالت النبي صلى الله على موسلم ان أماسفهان) تعني زوجها (رجل شعيم) أي يخيل الى الغاية (الا بعط في مأيكف بني أناو وادى أفا تحديد من) ماله من (غريرعله) هل على في ذاك من حريج (قال) لها مدلى الله عليه وسلم (خذى من ماله ما يكفيكُ و وادل بالعروف) (والماليخارى ومسلم بلفظ خُذى من ماله بالمعر وف ما يكفيكُ ووادك وهومن واية هشام بنعروة عنأبيه عنعاشة قال الحافظ فىالاصابة وشذ عبدالله بمعدين عر وةفقال عن هشام عن أبيه على هند أخرجه ابن مندوقيه قصدة البيعة وفيه فقالت ان أبا مفيان رجل مغمل ولا بعطيني مايكفيني الاماأ خذت منه من غير علما لحديث وفيه عن مرسل الشعى قالت هند كنت قد اقتنيت من مال أي سفيان فقال أوسلم إن ما أخدن من مالى فهو حلال (فذ كرت الشعروالظلم لها ولوادها ولم ترسوها صلىالله عليه وسلم أذ كان قصدهاالاستفناء) لاالحيكومة والدعوى (الرابع تُعذير السلم من سراية الشرفادارايت (فقها يترددالى مبتدع أوفاسق وخفت أن تتعدى المديد عنه)و يسرى المه شره وفاك أن تكشف له بدعته وقسقهمهما كأن الباعث الناطوف عليمين سرايه البدعة والفسق لاغير وذلك موضع الغرور) من الشيطان (اذقد يكون الحسد هوالباعث) الن (و يلبس الشيطان ذلك ماطهار الشفقة على اللق) فيهاك نفسه بذاك (فكذاك من استرى عاو كاوقد عرف الماول بالسرقة والفسقأو بعيب آ خوفاك) أيهاالبائع (أن تذكرذاك المشترى تصريحافان في سكّو تك ضروا ألمشترى وفيذ كرك العيب مر والعبد) أذلا يعدم المسسيري على شرائه فيكون كاسدا (والمسسيري أولى عراعاة جانبه) من مراعاة جانب العبد وان كان فى كل مهما مفارة (وكذاك الزكى) في رواة الاخباروالشهادات (ادَّاسْتُلَ عَنَ كَية (الشَّاهِ وَفَلِهِ الطَّعَنَ فَيهِ) وحرجه (أن علم مطعنًا) فَعَدْ بريمَا يَعلم من الراوي أو الشاهدليتقي خبره وشهادته فيكون ذاك مباحانقله البهق عن شعبة (وكذلك المستشارف التزويج وابداع الامانة له أن يذ كرماعنده على قصد النصم المستشير) بأن فلا فالايصكم لها أولا يصلم لان بودع عندده شي (لاعلى فصد الوقيعة فيه) و يشترط أن لا يكون بن السنشار والسنشار فيه عداوة أو حصومة (فانعلم اله يترك التزويج بمبرد قولة لاتصلح للنهوالواجب وانعلم انهلا ينزحوالابالتصريح بعيبه فلهأت يصرح بهنال صلى الله علي وسلم أترعون) بقتم همزة الاستفهام وكسرالواء من ووع يوع كوعد يعسد أى أتتحر جون وتتنعون (عن ذكر الفاح) المعلن بفسقه الذي لا يبالى عاارتكبه (المتكوه) أي اكشفوا عله وارفعوا ستره (متى يعرفه الناس) فيعذر ونمنه (اذكروه بمافيه) من الأوصاف الذمهة (ستى يعرفه الناس)

فانعلم انه يترك الترويج بمرد قوله لا تصلح ال فهوالواجب وفيه الكفاية وانعلم انه لا ينزح الابالتصريح بعينه كله أن يصرح به اذفالوسول الله صلى الله عليموسيلم أثر غبون عن ذكر الماح ويعرفه الناس اذكر ومجافيه حيى عدر والناس

وكانوا بقولون ثلاثة

محرى بحراه

فلا يغثر ون به و بين بقوله بمانيه اله لا يحور ذكر فاسق بغير مانيسه ولا بمان به وأشار بقوله يحسذره

الناسالي أن مشروعيةذ كره بذلك مشروطة بقصدالاحتساب وارادة النصيحة دفعا للاغترار ونحوه فن ذكرأ حدامن هذا الصنف تشفها لغيظه أوا تنقاما لنفسه أونعوذاكمن الخفاوط النفسانية فهوآثم صرح بذاك الناج السبك عن والده قال كنت السابد هليزدار فافاقيل كلب فقلت الحد أ كاب من كاب فزح في الوالدمن داخل البيت نقلت أليس هوكاب سكاح قال شرط الجوازعد مقد دالعقير فقلت هذه فائدة قال العراقيرواه الطيراني وابن حبات فيالضعفاء وأبن عدى منزوا به بهزين حكم عن أبيه عن حددون متى يعرفه الناس و و واميم ــ ذه الزيادة اين أبي المستيانى الصمت - الله فلت واء انطعاب في وايه ما أكسن حسديث أبي هر برة بلفظ أترعون عن ذكر الفاحوان تذكروه فاذكروه بعرفه الناس ثم قال تفرديه الجارود وقالاين ألى الدنيان المهتمد ثنا أوطااب عبدالجبار بنعامم حدثنا الجارودن ويدعن بهر بن حكم عن أبيه عن حد وقال قال وسول الله صلى الله علمه وسلم أثر عون عن ذكر الفاحر مثى معرفه الناساذ كروه بمانه يعذره الناس وكذاك أخرجه فيذم الغسة وأخرجه كذاك أو يعلى والترمذي الحكيم فى الثامن والتسبعين من توادر الاصول والحاكم فى الكنى والشسيرارى فى الالقاب والعقيسلي لاغسة لهميم الامام الحائر والبهق والطميب كاهم منطريق الحارودين يزيدالقشيرى عن مزقال الجار ودلقيت مهزين حكمف والبتدع والمجاهريفسقه الطواف فذكره لى قال الحكم والخطب تفرده ألحارود عنه وقال الحاكم هذا غير صحيم وقال المهقى لس * الخامس أن يحكون بشئ وقال في الهذب كاصله المارودوا ، وقال المخارى والدارقطاني هومتروك وقد سرقه منه جمع وروره الانسان معروفا للقب بعرب عنبهزولم يصم فيذاشي منهم عروبن الازهر عنبهز وسلمان بنعيسى عن الثورى عن مزوسلمان عنعمه كالاعرجوالاعش وعر وكذابان وقدرواه معمرعن بهزأ يضاأ خرجه الطسيراني في الاوسط عن عدالوهاب أخي عبد الرزاق فلا المعلى من يقوللروى وهوكذاب وقل الطبراني لم يروه عن معمر غيره كذاقال وقال أحد عديث منسكر وقال ابن عدى لاأصل أوالزناد عنالاعسرج له وقال الدارقطاني في العالى هو. ن وضع الجار ود وقال العقيلي ليس لهذا الحديث أصل يثبت وفي المرانان وسلان عين الاعشوما أبا بكرا لار ودى كان اذامر بقرحد الجار ودفال باأسلوم تعديث مرزرتك (وكانوا يقولون ثلاثةلاغيبة لهمالامام الجائز والمبتدح والجباهريفسقه) رواء ابن أبي الدنياني العمت عن يوسف بنموسي حدثنا عبدالرجن بنمغرا عحد تناالاعش عنابراهم قال ثلاث كانوالا بعدون سن الغية فذ كره قال وبلغني عن أحدين عران الاختسى حدثنا سلمان بن حمان عن الاعش عن الراهم قال ثلاثة ليسلهم عبة الفالم والفاسق وصاحب المدعة وأخرج البهتي في الشعب عن سقيات بن عينة قال ثلاثة ليس له سم غيبة الامام الجائر والفاسق المعلن بفسسقه والمبتدع الذي يدعوالناس الى بدعته (الخامس أن يكون الانسان معروفا بلقب يعرب) أى يبين (عن عينه) أى شخصه (كالاعرج) ودولغب عبد الرحن بن هرمرالدني من أ كبرأ صحاب أفي هر برة مات بالاسكندر ية سينة سبع عشرة ومائة (والاعش) هولقب سليمان بن مهرات الكاهلي أو محد الكوفي (فلاام على من يتوليروي أبوالزناد) هوعبد الله بن ذكوان الفرشي المدنى ثقة فقيه مأت سنة عانيزر وي له الجاعة (عن الاعرج) عن أب مرية (وسلمان عن الاعس) هَكذا في النَّسَمُ أَى وي سليمات عن الاعش والاعش الهم سلَّمِمان كَاتَة لَمْ الْأَان يَكُ ون أحسدواً الاعش اسمه سليمان لكنه ايس في الشهرة كالي الزياد عن الاعرج (وما يحرى مجراه) كالا بحوالاوش والاشيروالا ثرم والاجلم والاحدب والاحردوالا حروالاحنف والاحولوالارق والاسود والاستروالاشيح والاشسدق والاشعث والاشتروالاشسل والاصة روالاصهوالاعهموالاعسم والاعشى والاعسام والاعي والاعنق والاعور والاعسين والاغطش والافرق والانطس والاقرع والبطين ويومة والتسل وألجساروه والجرب والحانى والحال ودحروجة الجهل ورخو رشك وزنبور وزنيج ومعيل والسمين وسندول وصاعفة والضال والضرير والضغم والضسعيف والعلو يلوالعجل وغندو والغول والفافا والفرخ والفقير والغياع

والقرط والغصير والكوسج وكبلجةولوين والجدو ومحرق والزلق ومشفر والمصروب والمعرقب والفلوج والمقعدوالمقفع والمنبوذ فهسذه ألقاب واة الاتنار وحلة الاخبار بمانغض عنه السامع عندذكم موكذلك الكفي من الالقاب كابي الاحوص وأبي البطن وأبي ثور وأبي الشعقاء وأبي كشونا وما يعرى عراء وكذاك الأنساب من الالقاب كالتبوذك والدندان والزنعي والغيطى والمخذق والنبطى وماعرى جراه (فقد فعل العلماء ذلك النعريف ولانذاك قدسار عيث لايكرهه صاحب لوعلم) انهم ية ولون كذلك (ُ بعدات قدصارمشهورا به) لا يعرف الأهكذاوهوف الاعرج والاعش والطو يَّل طَاهُر فأن هؤلاء كان مُقالِ الهمذلكُ ولا يغضبون ﴿ (نَمُ النَّوجِدِ عنه معدلاواً مكنه التَّعريف بعبارة أَخْوَى فهو أولى ﴾ وهو انعتبار أكسن وخاعة فكانوا يعدون مثل ذاك عبية وقد تقدم النقل عنهم (ولذاك بقال الاعبى المصرعد ولاعن اسم النقض) و ريدور به البصير بقلبه وفي بعض الاقوال واعاقيل خيد العاويل لانه كان قصيرا فالطول ليس بنقص تخد لأف القصرنع أذا ومف الرجل بالطول المفرط يغضى منه (السادس ان يكون مجاهرا مَّالْفُسْقُ) مُعْلِنا(كالمُحْنَث)والْقُوَّاد (وصاحبالماخور) وهو يجلسالشراب (والجماهر بشربالخر ومصادرة الناس بأخذ أموالهم وكان بمن يتظاهر به فلااثم فالرسول الله صلى الله عليه وسلم من ألق حلياب الحناء عن وحهه فلاغبة له) الحِلباب الازاروكل ما يتستريه من الثور والقاؤه عن وحهه كاله عن ترك المياءفيه لان النهي عن الغيبة اعماهولايذائه المغتاب الصيبه من شئ يظهر شينه فهو يستره ويكره اضافته له فلايقدرعلى التعرىمنه وأمامن فضع نفسه بترك الحياء فهوغ رمبال مذكره فنذكره لم يلحقه منه أذى فلا يلحقه وعيدا العبية قال العراقير وأما بنعدى وأبوا الشيخ في كتاب الاعسال بسند ضعف اه فلت وقد تقدم هذا الديث في كتاب الزكاة وقدرواء كذلك أبن حبان في الضعفاء والخرائطي في مساوى الاخلاق والبهق فالسننوف الشعب والقضاع فمسندالشهاب والديلي والخطب وابت عساكر وابن التعاركاهم من طريق رواد بن الحراج عن أبي سعد الساعدى عن أنس مرفوعا بالمفط من ألق حلياب الحماء فلاغمسة له ولفظ الن ددي من خلع وقال البهق اله ليس مالقوى وقال من قي اسسناده ضعف وأخرجه النعدى أيضامن رواية الربيع بنبدر عن أبان عن أنس واسناده أضعف من الاول قال البهقي ولوصح فهوفى الفاسق العلن بفسقه وتقدم شئ من ذاكف كتاب الزكاة (رقال عررضي الله عند ليس لفاحرجمة) رواه ابن أبي الدنيا من محدث عبادب موسى حدثناعب د الصدين عبد الوارث عن همام عن قتادة قال قال عرب ن الحطاب فذكره (وأراديه المجاهر بفسقه دون المستثر اذالمستترلاندمن مراعاة حرمته) لانه لا يستتر الاوهو خاتف من لوق العار والذم اليه فثل هدذا اذا قيل فيمما يكرهه يغتم ويحزن ويتأذَّى (وقال الصلت بن طريف قلت العسن) البصري (الرَّحِسل الفُـاسُقُ المعلن بفعوُّرهُ ذكرى له بمنافيه غيبة قاللا ولاكرامة) رواه ابن أبي الدنيا فقال حدثني يحي بنجعفر أتبأ ناعبد الملذبن الراهيم الجدى حدثنا الملت بن ماريف قال قلت العسن فذكره وقال أيضا حدثني عبيدالله بن حرير حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا الصلت بن طريف العولي قال سألت الحسن قات رجل قد علت منه الفعور وقتلته على افذ كرى أي غيبة قاللا ولا نعمة عين الفاحر (وقال الجسن) البصرى رجه الله (تلائة لاغسبة لهم صاحب الهوى والفاسق المعلن بفسعه والامام الجائر كرواه ابن أنى الدنياعن يحدبن الحسن بن عباد حدثنا يهي بن أبي بكر عن شريك من مقبل عن الحسن قال فذكر وقال أيضا حدثني أبي حدثنا على بن نستقيق أنبأناخار جة حدثنا ايزحامان عن الحسن فالثلاثة لاتعرم عليك عرامتهم المحاهر بالفسق والامام الجائر والمبتدع وقال أيضا حدد تناعبدالله ين حر رحدد تناموسي بن اسمعيل جد ثنا المبارك عن الحسن قال اذا ظهر فيؤره فلأنسبة له قال تعوالهنث ونعو الحرورية قال وحدثني محد بن عياد بن وسي حدثنام رواب منمعاوية عن والدة منقدامة قال قلت انصور من المعمر اذا كنت صاعبا أنالمن

فقسدفعسل العلماءذاك لضرورة النعريف ولان دَلانة قد صار يحدث لا يكرهه صاحمه وعله بعسدان تد سارمشهورابه تعران وجد عنهمعدلاوأمكنها لتعريف بعمارة اخرى فهممو أولى ودلك يقال الزعى البصير عسدولاعن اسمالنغص والسادس ان يكون مجاهرا مالفسق كالخنث وصاحب المأخور والمحاهر بشرب الخرومهادرة الناسوكان ممن ينظاهــر به بحيث لاستنكف منأن يذكر له ولایکرهان مذکر مهفاذا ذكرن فسهما سطاهرته فلااغ علمك فالبرسولالله صلى الله عليه وسلمن ألقي -لماب الحياءعن وحهده فلاغسمته وقالعروضي السميه ليس لفاحرجمة وأرادنه المحاهر طسيقه دون الستراذ السترلان من مراعاة حرمت موقال المسلتين طريف قلت العسن الرحسل الفاءق العلن بفسورمذ كرى لابما فنهضيته فاللاولا كرامة وقال الحسن ثلاثة لاغيبة لهم مناحب الهدوي والغاسق المعآن يفسسقه والامام الجائر

فهولاء الثالانة يجمعهم المهسم يتظاهسرون به ورعما تشاخرون به فتكثف تكرهونذاكوهم مقصدون اظهارهنم ل ذكره بغيرمانتظاهرية اثروقال عوف دخلت على أبنسير منفتناولت عنده الخاج فقالاناسحكم عدل ينتقم العجاج من اعتابه كاينتقم من الحاج النظلم وانكاذالقت الله تعالى غدا كان أصغر ذنب أصمة أشدعليك من أعظمذن أصابه الحاج *(سانكفارة الغية)* اعلرأن الواحب على المعتاب أن بندم و يتوب ويتأسف علىمافعسلة لعفرجيه من حق الله سنعانه ثم يستحل المغتاب ليحله فعفرج من مظلته وشغى أن سحله وهوحز متأسفادم على فعلد الدالم الى قد يستصل ليظهر مننفسه الورعوفي الياطن لايكون ادما فقد قارف معصبة أخرى وقال المسن يكليهالاستغفار دون الاستعسالال وربما استدل فذلك بماروى أنس ب مالك قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلم كفارة من اغتبته أن تستغفرله

السلطان قاللاقلت فأنالمن أحجاب الاهواء قال نعم وقال أيضا حدثنا الحسن بن يحى أنبأ ما عبد الرزاف عن معمر عن زيد بن أسلم قال اغالفية لن بعلن بالمعاصى وأخرجه كذلك البهق فالشعب وقال أيضا حدثنا خلف بنحشام حسدتنا أتوعوانة عن قتادة عن الحسن قال ليس بينك و بين الفاسق حرمة قالى كان رجل قد خرج مع مزيد بنا الهلب فكان الحسن اذاذكره هرته (وهولا الثلاثة يجمعهم الههمتظاهرونيه ورتما يتفاخرونيه فتكيف يكرهونذلك وهسه يقصدون المهاوه ليملواغتايه بغير مايتظاهريه) وكذابغيرمانيه (ام قال عوف) بن أب حيلة الاعرابي البصرى العبدى (دُخلت على) أي بكر عهد (ينسيرين) رحه ألله تعالى (فتناولت عنده الجاج) بن وسف الثقفي (فقال ان الله حكم عدل ينتقم المسعاح من أغتابه كاينتقم من الحباج لن طله كالكاف القيت الله عدا كان أصغر ذنب أصبته أشدعامك من أعظم ذنب أصابه الحاج) أخرجه أونعم في الحلية فقال حدثنا أوعمر والعماني حدثنا النعمان بن أحد حدثنا عدد بن عبد الملك حدثنا الهيثم بن عبد حدثنا مهل أخور م القطع الأعلم الاانه هوذ كره قال سمع ابن سير من و جلايسب الجاب فاقبل عليه فقال مه أبها الرجل فانك لو وافيت الأسخرة كان أصغرذنب عملته قط أعظم عليكمن أعظم ذنبعه الجابرواعلمان الله تعالى حكرعدل ان أحدمن الجاب لن ظله فسمأ خذ المحدام من ظله ولاتشغلن نفسك بسب أحد ، (تبيه) ، قولهم ليس لفاسق غيبةرواه الطيراني وابن عدى في الكامل والقضاعي في مسلد الشهاب من طريق حعدية بن معي عن العلاء من يشسير عن ابن عينة عن من بن حكم عن أبيه عن جده مرفوعا به وأخرجه الهروى في ذم السكلام له وقال انه حسن قال السخارى وليس كذاك وقد قال ابن عدى انه معروف بالعلاء ومنهم من فالعنه عنالثوري وهوخطأ وانماهو ابن عيينة وهذا اللفظ غيرمعروف وكذا فالالحاكم فمأنقله البهتي فى الشعب عنه عن ا راده غير صحيح ولامعتمد قال الدار قطني واب عينة لم يسمع من مرز والله أعلم *(بمان كفارة الغيمة)*

(اعلمان الواجب على المغتاب) أصله مغتنب على مسيغة أسم الفاعل وقد تشترك الصيغتان، وتتمسيران بالقرينة (ان يندمو يتوب) الىالله تعالى (ويتأسف على مافعله ليخرج من حق الله تعالى) اذعماه عِمَالَفَة مُهِيسَه (ثم يسقول المعتاب) وهي صيغة أسم المفعول أي يطلب منه العفولانه ظله بعسته (لحواه) أى بعفوعة (فعرج من مظلته) فالغيبة يتعلق ماحقان عصمان الله وظلم العبد فلابد من التوية والاستعلال ﴿ وَ يَسْبَعَى أَنْ يَسْتَعُلُهُ وَهُوحُونَ مِنْ مَا أَسْفُ نَادِمُ عَلَى فَعْلُهُ اذَا لمراثى قد يُستَعِل ليظهر من نفسه الورعوفي الباطن لايكون نادما فيكون قدَّفارف معصية أخرى) وهي المراآة بطعله (وقال الحسن) البصرى رجهالله تعالى (يكفيه الاستغفار) 4 (دون الاستعلال) منه (ورعما احتج في ذلك بماروي أنسَ بَنِمالَكُ) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتبت أن تستغفر له) روا أين أي الدنيا عن أي عبيدة عبد الوارث بن عبد المحد حسد ثنا أي حدثنا عنيسة بن عبد الرسن القرشي عن خالد بن تزيد عن أنس بن مالك قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه وقدروا مكذلك المسرت بناأي أسامة فامسنده والخرائعلى فالمساوى والبهتي فالشعب وأبوالشيخ فالتوبيخ والدينوري في المالسة والعامي في الناريخ وآخر ون كلهم من طريق عنسالدين تريد عن أنس له مرنوعاولفظ بعضهم كفارة الاغتيباب أن تستغفر لمناغتبته وعنبسة ضعيف وقدرواه الخرائظي من غير طريقه من جهة أبي سليان الكوف عن ثابت عن أنس من قوعاً بلفظ ان من كفارة الغيبة أن تستغفران اغتبته تقول اللهم اغفرلنا وله وهوضعيف أيضا ولكن له شواهد فعند أبي نعيم في الحلية واين عدى في السكامل كلاهما من حديث أب داودسلمان بنعر والنعي عن أبي حازم عن سلمه بنسعد مزنوعا من اغتاب أشاء فاستغفرله فهوكفارته والتخعي مناجم بالوضع وعسدالدار تعلى من حسديث

وقال عاهد كفارة ا كال علم أخيال أن تني عليه ونذعوله يغير و "ل عظامين (٥٥٩) أبرباح عن النوبة من الغيبة قال أن

عشى الى صاحبات فاقول له كذنت فيماقلت وسلمات وأسأت فانشنت أخدت عقيل وانشت عنون وهدذا هوالاصح وفول القياثل العرض لأعوض له فلا يحب الاستعلال منه يخلاف أاسال كالمضعف اذقدوحت في العرض حد القذف وتثنت المطالبة به بل في الحديث الصبح مار وىأنه صلى الله علمه وسلم قالمن كانت لاخمه عنده مظلة في عرض أومال فليسخ الهامنه من قبل أن بأتى وم ليس هنالنا دينيار ولادرهم انما وخدد من حسمانه فان لم مكن له حسنات أخذمن سيات صاحبه قريدت على سياته وفالتعائشة رضي التمعنها لامرأة قالتلاخري انها طويلة الذيل قداعتسها. فاستعلمها فاذا لالدمين الاحقالال اتقدرعلسه فانكان غائباأ ومسافينبغي ان مكثراه الاستغفاروالدعاء وتكثرين الحسنات فان مات فالتعليل هدل يعب فأقول لالانه تبرع والتبرع فضل وليس بواجب واسكنه مستعسن وسيل العندر أن سالمغرفي الثناءعلسه والتودد الله و يلازم ذاك حتى بطبب قلبه فان لم يعلب قلسه كأن اعتذاره رتودده حسمة يحسو بقله بقابلها

حفص بنعرالايلى عنسهل بنلاحق عن مجد بن النسكدر عن جاو مرفوعا من اغتاب رجلا ثم استغفراه من بعد ذلك غفرته غيبته وهوضعيف وهو عندالبهتي في الشعب منجهة عباس الترفق ثم من جهة همام بنمنيه عن أبي هر مرة قال الغيب تخرق الصوم والاستغفار مرقعه فن استطاع أن يجيء غدا بصومه مرقعا فليفعل وقال عقبة هذا موقوف وسنده ضعيف (وقال مجاهد كفارة أكلُّ لم أخدل أن تثنى عليه وتدعوله يغير) رواه ابن أبي الدنيا عن أبي كريب حدثنا يحي بنزكريا عن أبي زائدة حدثنا جد بنعب دالله الليق عن حيد الاعرج عن مجاهد فدكره قال وحد أنى محد بن ادريس حدثنا داود ابن معاذ بن أحت مخلد بن حسين عن شيخ له عن أبي حازم قال من اعتاب أخاه فايستغفر له فان ذلك كفارة اذلك ور وى البيع في الشعب عن ابن الميارك قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره واكن يستغفروعن عبوب بنموسي قال سألت على بنبكار عن رجل اغتبته غندمت قال لا تغيره فتفرى قلبه وا كن ادع له واثن عليمه حي معو السيئة بالمسمنة ويؤيده قوله تعالى ادفع بالى هي أحسن السيئة وحديث حذيفة كأن في لساني ذرب على أهلى لم يعدهم فسألت الني صلى الله عليه وسلم فقال أين أنت من الاستغفار باحد يفة الحديث رواه الحاكم وصعه والسهق وبمعموع هذه يبعد الحكم عليه بالوضع (وسل عطاء) أَبِن أَبِير باح (عن النوية من الغيبة) كذا في نسخ الكتاب وفي بعض هامن الفرية وهو الموافق لما في كناب الصمت كماسيأتي (فقال مشي الى صاحبك فتقولله كذب فماقلت وظلمتك وأسأت فان شئت أخذت بعقل وانشنث وهبت) رواءان أبي الدنيا عن يحدين ادر يسحد ثناأ بوالنضر الدمشق حدثنا اسمعيل سعياش عن أبي شيبة ععي بن يز بدالرهاوي عن يد بن أبي أنسة عن عطاء بن أبير باح اله سل عن التو بة من الفرية قال ان تمشي فذكره الاانه قال في آخره وان شنت عفوت بدل وهبت قال المسنف (وهذا هوالحق) قلت هذامبني على أنه لافرق عنده بين الغيبة والفرية وهو بعد بلامرية والاحسن في هذا المقام التفصيل وهوان لايعتاج الى الاستعلال اذا لم يصل الكلام الى المغتاب منه عظاف مااذا وصله الااذا كان ينشوش مذكره فقد يكون الاعت ذارأ كبرمن الذنب عند بعض الابرار وأما قول عطاعانه خاص بالافتراء بل ينبغي أن يعيرف بالخطأ في حضو را للا ما خلا و باللا فتأمل (وقول القائل العرض لاعوضله فلا يعي الاستعلال منه يخلاف المال كالامضعف اذ قدوج بف العرض حد القذف وتثبت المطالبة به) كاهوم له صلى في فروع الفقه (بل في الحديث العميم ماروي أنه صلى الله عليه وسلم قالمن كانتلاخ معند مظلة فيعرض أومال فلبسخاهامنه قبل أن يأني وم ليسهناك دينار ولادرهم يؤخذ من حسمانه فان الم تكن له حسمات أخذت من سات صاحبه فريدت على ساته ما متفق عليه من حديث أبي هر مرة بلفظ من كانت عنده مظلمة لاخيه فليستعلامه فهاورواه أحد كذلك وفيه من عرض أومال فليتعلله آليوم قبسل أن تؤخذمنه وملادينار ولادرهمفان كانه علصاع أخددمنه بقدر منالمته وان لم يكن له عل أخذ من سرات صاحبه فعلت عليه (وقالت عائشة رضي الله عنها لامرأة قالت لاخرى انهاطو يلة الذيل قداعتبتها فاستعلم افلابد من الاستعلال التقدر علمه) أي على النياليه (فان كانعائبا) في سفر بعيد (أوميتا فينبغي أن يكثر له الاستغفاد والدعاء ويستكثر من الحبيسنات) فان الحسنات يذهب السيات ورعما يفهم منه التفصيل الذي ذكرناه آنفافتأمل (فان قلت فالتعليل هسل بجب فأقول لألانه تبرع والتبرع فضل وليس وأجب واكنه مسقب وسبيل العتذر أن يبالغ فى الثناء عليه) عالم بخرجه الحدد الكذب (و) يبالغ في (التردداليه) عالم يخرجه الحددالتماق (ويلازم إذلك) أى الثناء والتودد (حتى يطبب قلبه) فأنه رعالا يطبب قلبه عرة واحدة اواثنتين (فانُ لم يطب قلبه) معدلات (كان اعتذار موتودد مسنة محسوبة) في صحيفته (يقابل ماسيئة الغيبة في وم القيامة وكان بعض السلف يقول لاأخلل من اغتابي) أى لاأجمل ف علمي (وقال سعيد) بن المسيب (لاأسلل ميئة الغيبة فالغيامة وكان بعض السلف لايعلل قال سعيد بن السيب لا أحلل

من ظلى) أى تنقص من عرضى (وقال ابن سيرين انى لم أحظرها) أى لم أحرمها (عليه فاحله ان الله يجدبن تونس حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عوث قال قيل أحمد بن سير من ما أما بكر ان وجالا قدا غنابات فتعاله فالماكنت لاحل شيأ حرمه الله وحدثنا أحد بناسحق حدثنا أنو بكربن أبي عاصم حدثنا أنوعم حدثنا أوجزة فالقال السرى بنجي أوغيره لابن سرين اني قداغتيتك فاجعلني فيحل قاله اني أكره أن أحل ما حرمه الله عزوجل (فان قلت قمامعني قول الني صلى الله عليه وسلم ينبغي أن يستحلها) وهوفي حديث أي هر رة الماضي ذكره بلفظ فليستحالهامنه (وتعليل ماحرم الله غير بمكن) وهوالذي فهسمه سعيد بن السيب وابن سير بن كافتضاه قولهما السابق (فنقول المراديه) حِمله في حل يعني (العفو عن المظلة)لينقاب وامه عنزلة الحلال المباحلة (لاان ينقلب ألحرام حلالا) كايدله ظاهر اللفظ (وماقاله ابن سير س حسن فى التعليل قبل الغيبة فانه لا يعورله أن يعلل لغيره الغيبة) من حوره فقد أحل ماحرمه الله وأمابه مدالغيبة فعنا الاأعفو عنه (فان قلت فسامعني قول النبي صلى الله عليه وسلم أيعز أحدكم أن يكون كأعي صفضم كان اذا حرج من يته قال الهم اني قد تصدقت بعرضي على الناس) قال العراق رواء البزار وابن السي في الدوم والليلة والعقبلي في الضعفاء من حديث أنس بسند ضعيف وذ كر وابن عبد البر من حديث ثابت مرسلاعندذ كرأبي ضمضم في الصواية قلت وانماهو رجل بمن كان قبلنا كاعندا لبزار والعقيلي اه قلت قال الحافظ في الاصابة قرأت يخط ابن عبد البرفي حاشية كناب ابن السكن أبو ضمضم غيرمنسوبير وى ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتعبون أن تكونوا كالبي ضمضم قالوا بارسول الله من أوضهضم قال ان أماضهضم كان اذا أصبم قال الهمم انى قد تصد قت بعرضى على من ظلى قال فاوجب الني صلى الله عليه وسلم انه قد غفرله وذكره في الصابة فقال وي عنه الحسن وقتادة انه قال اللهم الى قد تصدقت بعرضي على عبادك قال و روى ابن عيينة عن عرو بن دينارعن أبي صالح عن أبىهر برذان حلامن المسلمن فال فذكر مثله قال أبوعر أظنه أماضمضم المذكور قلت تبسع فحذاك كله الحاكم أباأ جدفانه أخرج الديثمن طريق حماد بنزيدعن هشام عن الحسن وعن أبي العوام عن قتاءة قالاقال أبو ضمضم اللهم فذكره ثم ساق حديث أبي هرمومن لمريق سعيد بن عبد الرجن عن سفيان وهو كذلك في جامع سفيان وأخر جه ابن السيني في على اليوم والليلة من طريق شعيب بن بيان عن عران القطان عن قتادة عن أنس مرفوعا وقد تعقب اس فتحون قول است عبد البر روى عنسه الحسن وقثادة فقال هذاوهم لاخفاءيه الني مسلى الله عليه وسلم يخبر أصحابه عن أبي ضمضم فلا يعرفونه حتى يقولوامن أبو ضهضم وأنوعر يقول روىعنه الحسن وتنادة وقدأ خرجه البزار والساحي من طريق أبي النضرعن هاشم فالقاسم عن محدم عبدالله العمى عن ثابت عن أنس الحديث وفيه قالوا وما أنوض مضم قال ان أبا صمضم كان وحدادا أصبح فالالديث وفي واله الزار من الزيادة كان رجلا صلبا قاله بن فقون فالرحل لم يكن من هذه الامة واله اكان قبلها فأخبرهم بعاله تعريضا على ان يعملوا بعمله وماتوهماه من ان العماني في حسديث أي هر ره هو أبو ضمضم خطأ بل هو علية بن زيد الانصاري ولولا ماجاء من التصريح بان أ باضمضم كان فين كأن قبلنا لجوَّ زْتَأْن يكونَ عليسة يكني أباضمضم لكن منع من ذلك ماأخرجه أوداودعن موسى بناسمعيل وأبو بكرا المسايب فى كتاب الوضيع من طريق روح بن عبادة كالاهماعن حمادن سلة عن ثابت عن عبد الرحن بن عجلان ان النبي مسلى الله عليه وسلم قال أيجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم قالوا ومن أبوضمضم بارسول الله فالرحل ممن كان قبلكم الحديث قال أوداردرواه أوالنفر عن محدين عبد الله العمى عن فابت عن أكسور واية حاد أصم وأخرجه من طريق محدبن ثورعن معمر عن قتادة موقوفا اه وأسنده المخارى في تاريخه والبزار والساخي من طريق

من ظلمني وقال ان سيرين انى لم أحرمها علمه فأحالها له ا ن الله حرم الغيبة عليه وما كنت لاحال ماحرم الله أمدا فان قلت فيا معيني قول النبي صلى الله عليه وسلم النمغي أن يستعلها وتعلمل ماحرم الله تعالى غارىكن فنقول المراديه العيفوعن المطلة لاأن ينغلب الحرام حلالا ومأقاله أنن سبر من حسن فىالتعلىسل قبسل الغسسة فانه لايحو زله أن محلل لغر والغسة فانقلت فالمعنى قول النبي صلى الله علموسل أيعر أحدكم أن يكون كائبي ضمضم كان اذاخرج من بيته قال الهيم اني قد تصدقت بعرضى على الناس

فكف يتصدق بالعرض ومن تصدق به فهل يباح تناوله فانكا نلاتنفذ صدفته في الحث عليه فنة ولمعناه الى الأطاب مظلة في القيامة منسه ولا أسام الفيرة على الوباء بأن الله وعدوله العزم على الوباء بأن لا

يخاصم فان رجع وخاصم كانالفاس كسآثرا لحقوق انه ذاك بل سرح الفقهاء انمن أياح القذف لمسقط حقهم بحد القاذف ومظلة الاسخرة منسل مظلة الدنسا وعلى الحسلة فالعفو أفضل قال الحسن اذا حثث الام بین بدی الله عز وجل وم العيامة نودواليقهمن كأن له أحرعلى أنه فلا يقوم الا العافون عسن الناس في الدندا وقسدقال الله تعالى خذالعفو وأمر بالعرف وأعرض عدن الجاهلين فقال الني مسلى الله علمه وسليا حبرس ماهذا العقو فقال انالله تعالى مأمل أن تعنوعن طال وتصل من قطعمال وتعطيمن حرمك وروىعن الحسن انرجلاقالله انفلاناقد اغتابك فبعث الموطما على طبق وقال قد بلغني انك أهدت الىمنحسناتك فأردت أن أكافلك علما فاعسدرني فانى لاأقدرأت أكافثك على التمام * (الا فةالسادسةعشرة النَّمية) * قال الله تعالى همارمشاء بغيم تمقالعتل بعدذاك زنم قال عبدالله أبن المبارك الزنيم وأدالزنا الذىلايكنما لديث وأشار

أبي النضر وأشارا ليزارالي أن مجدين عبدالله تفرديه وأخرجه البخارى في ناريخه والعقيلي في الضعفاء وقال الحافظ في ترجه علية بنزيد الانصاري أخوج الخطيب من طريق أبي قرة الزبيدي في كتاب السنن له قال ذكرابن حريج عن صالح بنزيد عن أبي عبس الحارث عن ابن عمله يقالله علية بنزيد انرسول الله صلىالله عليهوسلم أمربالصدقة وسعث عليها غرجهن الليل وتبكى وقأل الهمانك قديمرت بالصدقة وليس عندى ما أتصد فيه والكني أتصدق بعرضي على من آذاني وشمني أولزني فهول حل فقال الني صلى الله عليه وسلم قدة بالتسنك صدقتك (فكنف يتصدق بالعرض ومن تصدق به فهل يباح تناوله والككاك لاتنفذْ حسدفته فسامعني الحشعليه) واشبار اله للاحتاب (فنقول معناه انحلاأ طلب مظلمة يوم القيامة منسه ولاأشاصمه والافلآ تصيرااغيبة حلالابه ولاتسقط القطأة لانة عفو تبسلالو جوب الاانه وصدوله العزم علىالوفاء بانلايخاصم فانرجيع وشاصم كمان القياس كسائرا لحقوق انله ذلك بل صرح الفقهاء بانءمن أباح القذف لمسقطحته منحدالقاذف ومغلمةالا خوة مثل مظلمةالدنداوعلى الجمله فالعفو أفضل قال الحسن) البصرى رجمه الله تعالى (اذاجثت الام بين يدى الله تعالى فودوا) ألا (من كأت أحره على الله فليقم فلا يقوم الامن عفاني الدنيا) وروى ابن عساكر في التاريخ من حذيث على ينادي وم القيامة من بطنان العرش ألاليةم من كان أحره على الله فلا يقوم الامن عفا عن أخسه (قال الله) تمالى مخاطبا طبيبه صلى الله عايموسلم (خذالعفو وأمربالعرف وأعرض عن الجاهلين فعال الني صلى الله عليه وسلم يأجير بل ماهذا قال انْ الله تعالى يأمرأن تعفو عن طلك وتصل من تعلمك وتعطى من حرمك) تقدم في كتاب رياضة النفس (وروى عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (انرجلاقال له ان فلاناقد اغتابك فبعث آليه) الحسن (رطباعلى طبق وقال بلغنى الكاهديت الى حسنًا تك فأردت أنا كافئك عليها فاعذرنى فافى لاأقدرأنا كافئك على النمام) أخرجه أبونعيم فى الجلية وقال بعضهم لوكنت أغتاب أحدا لاغتبت أعافنها أولى أن تأخذ حسنان أوأ خدمن سيأتم الومالقيامة *(الا فقالسادمة عشرالنجمة)*

(قال الله تعالى هماز مشاء بنميم عُقال عند الدنيم) فالهماز العباب أوالمغتاب ومشاء بنميم أى كثير الشي بالنجية مناع الغير معتداً ثيم عتسل به سدناك زتيم والمقصود منه من جمع بين أنواع من الموسف الذميم (فال عبد الله بن المباوك) رجمالله تعالى (الزنيم ولد الزنا الذى لا يكتم الجديث وأشار به الحان كل من لم يكتم الحديث وشي بالنمية ولد الزنا استنباطا من قوله عز وجل عتل بعد ذلك زنيم والزنيم هوالدى وكونان الزنيم هوالدى أخرجه عبسد بن حبد وابن عساكر عن ابن عباس وأنشد قول الشاعر في المناس وأنشد

وأُخرجابِنُ الانباري فَيْ الْمُوقِفُ والاَبْتِداءُ عن عكرمةُ أَنْهُ سُلَّ عَنْ الزَنْمُ فَعَالَ هُو وَالدَّالُومُا وأَنَشَدَ قُولُ الشاعر

(٧١ - (القفاف السادة المتقين) - سابع) الحديث ومشى بالنمية دل على أنه والدر السنباط المن قول عز ولا المرة المنام وجل على بعد ذاك رئيم والدعى وقال العمارة المنام

وقال تعالى حيالة الحطب قبل انهاكانت نمامة حالة العدديث وقال تعالى تقانتاهما فلم يغنيا عتهما من الله شدماً قبل كانت امرأتلوط تغير بالضفات وامرأة نوسقغرانه يجنون وقدقال ضلىالله عليهوسل لايدخدل الجنة نماموني حديث آخرلامنخل الحنة قتات والقتات هوالنمام وقال أنوهر برة قالبرسول اللهصلى الله على موسلم أحبكم الى الله أحاسنكم أخلاقا الموطوناك:افاالذن بألفسون ويؤللون وان أبغضكم الى الله المشاؤن بالنعجأة المفرقونين الانتوان الملتمسون للبرآء العثرات وقال صلى الله عليه وسلم ألاأحمركم بشراركم فالوابلي فالبالمشاؤن بالنممة المفسدون بين الاحبة الياغون للرآءالعب وقال أبوذر قالبرسول اللهمدلي الله عليسه وسلم من أشاد علىمسلم بكلمة ليشينهما يغسير حق شانه اللهمافي النار بوم القيامة

حربروابن المنذروان أيحاتم وابن مردويه من طرق وأخرجه ابن أي الدندا أيضافي كتاب ذم الغسة الا أَن الفظهم المغرى بين الانحوان (وقال عزوجل حدلة الحاب وقيل انها كانت عدامة حدلة العديث) رواء ابن أى الدنياعن أحد دبن جيل أنبأ ناابن المبارك أنبأنا سفيان عن منصور عن يجاهد حيالة الحطث قال كأنت تمشى بالنعمة وهكذا أخرجه ابنحر مرواين المنسذروا من أي حاتمو روى عن قتادة قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض أخرجه ا من حو برواين أي حاتم وروى عن الحسن قال كانت تحمل النمية فتأفيه بعاون قريش أخرجه ابن أبي ماتم (وقال تعالى فانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيأة بل كانتُ امرا مُلُوط) عليه السّلام (تَعْبر بالضيفان وامرا أ فوس) عليه السلام (كَانتَ تغبرانه عبنون) رواه ابن أبي الدنياءن فَضِ لَ بن عبد الوَهاب حدثنا أنوعوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سلم ين بن مريدة سمعت ابن عباس يقول في فوله خفانتاهما قاللم يكن زُناول كن امراً قَنوح كانت تخيرانه مجنون وامراً أن لوط كانت أتخبر بالضيف اذائرل فالموحدثنا فضيل حدثنى بربع معت الضاك يغول كانت خيانته ما النمية فةول الضائدهذا هوالمناسب والدمق المقام وقول أبن عباس أخوجه أيضاعبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وعبدين حدواين حربرواين المنذرواين أي حاترو صحعه من طرق وقول الضعال أخرجه أيضا ابنعدى والبهتي فالشعب وانت عساكر (وقد قال صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة عام) رواه ابن أبي الدنماعن خالد بن حدثنامهدى بن معون عن واصل الاحدب عن أبي وائل قال بلغ حديدة عن رجل انه ينم الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايد خل الجنة عام (وف حديث آخر لانخل الجنة قدات) رواه اس أى الدنساعن أى حيثة حدثنا وكسع عن الاعش عن الراهم عن همام عن حذيةة قال قال الني صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة قتات قال الآع ش (والقتات هو النمام) وقدر واهما بالفظين الطيالسي وأحسد والشعفان وأبوداد والترمذي والنسائي والطيراني وقد تقدمذ كرهما و رواهما أيضا أبوالبركات السقعلى في مجمعه وابن النجارة ن بشير الانصارى عن حد ، (وقال أبوهر مرة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم أحبكم الى الله تعالى الحاسد كم الحلافا الموطون الكافا الذين يأللون ووالفونوان أبغضكم الحالله تعالى المشاؤن بالنمية الفرقون بين الاحبة الملتمسون البرآء العثرات رواءات أبى الدنيا عن اسمعيل بن الراهيم بنهشام حدثنى صالح المرى عن سعيد المر مرى عن أبي عمان الهدى عن أبي هر موة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحبكم فذكر وكذلك رواه الطيراني في الاوسط والصغيروقد تقدم في كابآداب العمية (وقال مسلى الله عليه وسلم ألاأخير كم بشراركم قالوا بلى بارسول الله قال المشاوَّت بالنمية المفسدون بين الاحبة الباغول البرآء المنت) رواه ابن ألى الدنياعي داودينعر وااسى حدثنادا ودالعطارعن عبدالله بتعمان ينختم عن شهر ين حوشب عن أسماء بنت بزيدانرسول اللهصلى الله عليه وسلرقال فذكره وقدرراه أحدمن حديث أبيمالك الاشعرى وتقدم في كَتْابِ آدابِ العصبة (وقال أبوذر) الغفّاري وضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله على من أشاد) مالدال أى أشاع دُرفع ومأتو حدد في نسخ السكتاب بالراء تصيفَ من النساخ (على مسلم بكامة) كذا في النسخ والرواية كلة (يشينه) أي يعيبه (م ابغير حق شانه الله تعالى فى النار لوم القيامة) حزاعو فاقار واه ابن أبي الدنياعن على سُالجعد أنبانا أومعاوية عن عبدالله بنمون عن موسى بن مسكن عن أي ذرعن الني صلى الله عليه وسلم قال من أشاد فذ كره وكذال وواه ف ذم الغيبة والخرا العلى والطام اني كالدهمافي مكارم الاخلاق والبهتي فى الشدعب قال العراق وفيه عبد الله ين ميون فإن يكن القداح فهوم تروك اه قلت هوعبدالله بن ميون بن داود القداح الخزوى المسكل من رجال الترمذي والذي قال انه متروك أوسام ومشاه غيرمولهمرجل آخوعبدالله ينهمون أخرجه اينماحه ورحل آخوعبدالله ينهمون الرقيمقي لوعير الله بن ميون الطهوى وىعنسه أحدبن بديل فيعتمل ان يكون أحده ولاء وقد أنويه الحاكم أيضا وقال أبوالدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمار حل أشاع على رجل كلمة وهومنه ابرى عليشينه بهافى الدنيا كانحقاعلى الله أن يديمه مم الوم القيامة في المناز وقال أبوهر برة قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد (٥٦٠) على مسلم بشهادة ليس لها بأهل فليتبو أ

مقسعده من النارو بقال انثلث عسذاب القرمن النعمة وعن ابن عرعن الني مسلى الله عليه وسلم اناته لماخلق المنتقال لها تكامىفقالتسمور من دخلني فقال الجبارجل جلله وعزنى وحلالي لايسكن فيك ثمانية نفرمن الناسلابسكنك مدمن خر ولامصر على الزناولاقتات وهو النمام ولادنوثولا شرطى ولايخنث ولاقاطع رحمم ولاالذي يقول على عهدالله ادلمأفعل كذا وكذا ثمل بفسه وروى كعب الاحدارات بي اسرائسل أصابه سمقعط فاستسفى موسى عليه السلام مرات فساحقوا فأوجى الله تعالى المهاني لاأستعس لك ولن معمل وفيكم نمامقد أصرع لي النمي تفقال موسى باربس هودلي عليهحى أحرجه منسنا قال ياموسي أنهاكمعن النهمسة وأكون نماما فتانوا جمعافسقوار بقال اتسعر حلحكم اسعمالة فرسخ في سبع كليات فليا فسدم عليه قال الحاجة للذىآ تاك المتعنعاليمن العلم أخرنىءن السماء ومأأ ثقل منهاوعن الارض

وصعه فهذا يدل على انه غير القداح فان القداح حاله معاوم عندالحاكم أوانه هوولكن اعتمد على قول من مشاه على ان الذهبي قد تعقبه بان سند ممطلم وكانه يشيرال ماذ كر (وقال أيوالدوداء) وضي الله عنه (قال مسلى الله عليه وسلم أعار جل اشاع عن رجل كلة وهومنها برى وليشينه بم افى الدنيا كان حقا على الله ان يذيبه مع الوم القيامة في النار) روآه ابن أبي الدنيا موقوفا على أبي الدرداء فقال حدثنا أحدب جيال أنباناأ بن المبارك عن وهيب يعسى ابن عالد عن موسى بن عقبة عن سلميان بنجرو بن ابت عن جبير بن نفيرا لحضرى انه سمع أباالدرداء يقول أعمار حل أشاع فذكره قال العراق ورواه العابراني بلفظ آخرمن حديثه مرفوعاوقد تعدم (وقال أيوهريرة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلمن شهدعلى مسلم بشهادة ليس لها باهل فليتبو أمقعده من النار) رواه ابن أب الدنياء ن عبد الله بن أب بدر أنبانا يزيدبن هرون أنبانا جهيربن يزيدهن خداش بنعباس أوعياش عن أبهر برة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال العراق ورواه أحدوف مرجل مسم اسقطه ابن أبي الدنيامن الاسناد (ويقال ان ثلث عذاب القسيرمن النمية) رواه ابن أبي الدنياءن أحدين منسع حدثنا ابن علية حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال في كرلناا ن عذاب القبر ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النمية وقد تقدم ذكر مقريبافى الا منقة التي قبلها وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق مزيدبن قوذرعن كعب قال اتقوا النمية فانصاحهالاستريح من عذاب القر (وعرابنعر) رضى الله عنه (عن الني صلى الله علىموسلم) قال (ان الله تعالى أساخلق آلجنة قال لها تسكامي فقالت معذمن دخلني فقال ألجبار حل جلاله وعزت و جلال لأيسكن فيسك غانية من الناس مدمن خور ولامصر عسلى زناولا قتات وهو النمام ولاديوث) وهو القوّاد (ولاشرطى) وهوا بلوازعندالامراء (ولاالهنث) الذي يتشبه بالنساء (ولا قاطع رحم ولا الذي يقول على عهدالله ان لم أفعل ولا يفعل) وفي نسخة ولا بني به قال العراقي لم أجده هكذا بتمام ولاحد لا يدخل الجنة عاف لوالديه والدنوث وفيه من لم يسم والنساق من حديث ان عر لايدخل الجنسة منان ولاعان ولامدمن خر وفيه انقطاع واضطراب والشعنين منحديث حذيفة لايدخل الجنة قتات والهمامن حديث جبير بن مطم لاستخلا الجنة فاطعوذ كرساح الفردوسمن عديث انتعباس لماخلق الله الجندة فعال لهاتكامي تزيني فتزينت فقاآت طويهان دخلني ورضى عنسه الهي فقال اللهعز وجل لاسكنك مخنث ولاما أيحة ولم عرجه والد في مستنده اله قلت وروى العامراني من حديث ان عباس لماخلق الله تعالى حنة عدن خلق فها مالاعين وأتولاخطر على قلب بشرخ قال لها تكلمي قالت قد أفط الومنون ورواه ابن عساكر وزاد ثم قالت أنا وام على كل يعنيل ومراء (وروى كعب الاحباران بني آسرائيل أصابه مقعط) أى قلة مطر (فأستسقى مؤسى عليه السلام مرات في اسقوافأوجي الله تعد الى اليه افي لاأستحساك وان معلى وفيكم نمام قدأصر على النديمة فقالموسي باربمن هودلئ عليه حتى أخرجه من بيننا فالمأموسي اكره النميمة وأنم فثانوا جمعا) واستسقوا (نسقواو يقال اتبعرجل حكم اسبعمائة فرسخ في سبع كم ات فلماقدم عليه قال) له (انى جئنك الذي أ الا الله من العلم أخبرنى عن السماء وما أثقل منهاوعن الارض وما أوسع منهاوعن الصفر وماأقسىمنه وعن النار وماأح منهاوعن الزمهر مروما أمردمنه وعن الصروما أغنى منه وعن البتيم وماا ذل منه وقعال له الحسكم الهتان على العرق وأثقل من السموات والحق أوسع من الآرض والقلب القائع أغنى من البحر والحرص والحسد أحرمن الناو والحاجة الحالفر يب اذاتم تفع أمود من الزمهر مروقلب الكافر أقسى من الجروالغام اذابان أمره أذل من البتم) وقوله البيتان عسلى البرىء

وما أوسعمنها وعن العضر وماأقسى منسهوعن الناد وماأ سرمنها وعن الزمهر بروما أبرد منه وعن البعر وماأغى منهوعن البتم وماأذل منه فقال المسكم الهتان على البرىء أنقل من السموات والمق أوسع من الارض والقلب القانع أغنى من البعر والحرص والحسد أحرمن الناد والحاجة الى القريب اذالم تغيم أبرد من الزمهر بروقاب المكافر أقسى من الحر والنسلم اذا بات أمره أذل من البتم بر سان عد النه بتوما يجب في ردها) بها علم ان اسم النه بمة الما يطالق في الاكثر على من ينم قول الغير الى المقول فيه كا تقول فلان كان بنسكام فيل بكذا وكذا وليدث النه مة بختصة به بل حدها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أوالمنقول المه أوكرهه ثالث وسواء كان الكشف بالقول أو بالرمن (٥٦٤) أو بالايما عوسواء كان المنقول من الاعمال أومن الاقول أو وسواء كان ذلك عبداونة صا

أعقل من السهوات نقل ذلك عن سدنا سليمان على السلام و رواه الحكيم الترمذي من قول على بن أبي طالب بريان حدالنمية وما يجب فردها)

(اعلمان اسم النمية اغمالطلق في الاكثر على من ينم قول الغير الي المقول فسمكما يعول فلان كان يتكلم فيك بكذاو كذا) وأشتقاقه من نما لحديث عامن بالى قتل وضر باذا سى به ليوقع فتنة أو وحشة فالرجل تم تسمية بالمسدر وغمامم بالغة والاسم النعجة (وليست النعجة مخصوصة به بل حدها كشف مايكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أوالنقول المه أوكرهه ثالث وسواء كان الكشف بالقول أو ما لكنية أو بالرمز أوبالاعاء) أى الاشارة (وسواء كان النقول من الاجال أومن الاقوال وسواء كأن ذاك عيباونقصانا في المنقول عنه أولم يكن بل حقيقة المهمية افشاء السر) أى اظهار ما خي منه (وهتك السيرعمايكره كشفه) وظهور. (بل كلمارآ. الانسان من أحوال الناس ممايكر.) فيما يتقلبون فيمـــ (قينبغي أنَّ سكت عنه) فلا يحكى (الامافى حكايته) ونقله (فائدة لمسلم) عاجلة أوآجلة (أودفع لعصية كالذار أي من يتناول مال غيره فعليه أن يشهديه مراعاة لحق المشهود عليه فاما اذارا و يخفي مالالنفسه) فهوا نما أخفاه ليكون مستوراعن الملاع الغير (فذكره)لا مر فهويم مقوافشاه السرفان كانما ينم به نقصانا وعسا فالمسكى عنه كان فد جمع بين العبية والنمية) اذ تعمق فيه انه أخشى السروذ كر أناه بمكروه (والباعث على النمية) لا يخاو من ثلاثة (اماأرادة السوء بالحسك عنه) وقصد الشربه فيشبع عنه كلُّمة يفضه الما (أواظهارا في المعكلة) وهوالسامع فيراه الهمن جسلة المبسينة (أوالتفرج) أى التسنزه (بالحديث) أى حكاية أهل الدنيا (والخوض فالطنول) ممد لا يعنيه من العكلام (وكل من حلت اليه النَّه مِه وقيل له ان فلا ناقال فيك كذا أوفعل في حقك كذا أوهو يدرف افساد أمراء أوفى ممالاة عدوك) أى موافقته (أوفى تقبيح خالك أوما يعرى مجراه نعليه سنة أمور الاول أن لا يصدقه) فيما يحكمه فيكذبه ولايقيل منه قوكه فان قبول القول السوء أشدمن القول السوء (لان النسام فاسق) لايقبل قوله (وهو مردودالشهادة) بنص القرآن (قال تعمالي) ياأيها الذير آمنوا (انجاه كم فأسق بنبا) أي بغير من الاخمار (فتينوا) أى تعرفواذاك النماخشيمة (أن تصببوا فوما يحهالة) فتصحواعلى مأفعاتم نادمين نزلت هذه ُ الآسية ﴿ فَالْوَلِيدَ بِنَ مُقْبَةُ بِنَ أَبِي مَعِيطَ كَأَنْ بِعِنْدِرَسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللّه عليه وسلم ليقبض صدقات بني المعللق فلنا أبصروه أقبلوا تحوه فهاجم وكان بينه وبينه م شعناه في الجاهلية فرجع الى رسول الله سلى الله عليه وسلم فاخبره المهم قدار تدواومنه واالزكاة فبعث وسول الله صلى الله عليه وسلم خالدب الوايد وأمرء أن يتثبت ولا يعل فاخبرانهم متسكون بالاسلام وسمع أذاتهم وصلاتهم فرجع فاحبرا المبر فنزات قِال الحسن فوالله لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة انها آرسلة الى نوم القيامة ما نسخها شي (والثاني أن ينهاه عن ذلك و ينعمه و يعجله فعلة) وما بليبه (قال تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المذكر) والنعمسة من المنكرات فعي عليه نهيه عنها (الثالث أن يبغضه في الله فانه بغيض عندالله) معقون (ويجب بغش من يبغضه الله الرابع أنلاتفل بالحيال العائب) المستكامنه (السوء لقوله تعالى اجتنبوا تكثيرامن الظن ان بعض الفلن آخم) وهذا الذي طننته في أشمك من جلة الطنون التي يلزم مر تسكيم الاخر (الحامس أن لا يعطال ما حكى ال على التحسس والعث لتصقق) أى يصب بعندك حقيقة (لقوله تعالى ولأتجسسوا

فيالمنقول عنهأولم بكنال حقيقة النمهة افشاءالسر وهتك السترعسا بكره كشفه مل كل ماوآء الانسان، ن أحسوال الناسمانكره فيتبغى أن سكت عنه الأما فيحكا بتهفا لدةاسلم أودفع العصية كالذا رأى من يشناول مالغير وفعلمه أت يشهديه مراعاة لحق الشهود له فأمااذا رآه يخفي مالا لنفسه فذكره فهوغممة وافشاءالسرفات كاتماينم به نقصاوعسانی الحرکی عنه كان قدجمع بين الغبسة والنمية فالباعث على ألنمية اماارادة السوءالمعكرعنه أواظهارا إسالبعكيله أو التذرج بالحديث واللوض فىالفضول والماطل وكل من جلت المه الممهدوقيل لهان فلاناقال فل كذاأو قعسل فيحقك كذاأرهو يديرفى افساد أمهك أونى تمالاة عروك أوتقبيم حالك أرماعر يحراه فعلمه أمور والاولان الاستدقه لان النمام فاسسق وهو مردود الشسهادة قالالته تعمالى ياأيها الذين آسنوا انجاء كمفاسق شبافتسنوا أن تصيروا توماعهالة

هالثانى أن ينها، عن ذلك و ينصح له و يقيم عليه منعله قال الله تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المنتكرية الثالث أن السادس يغطمه في الله تعالى الله ت

بهالسادس أن لا ترضى لنفسك مانهيث النمام عند مولاته على نميمة فتقول فلان قد حكى لى كذا وكذا فتكون به عاما ومغنا باوتكون قد أتيت ماعنه نه بت وقدر وى عن عربن عبد العز بزرضى الله عنه انه دخل عليم حل فذ كرله عن رجل شدياً فقالله عران شت نظر نافى أمرك فان كنث كاذبا فأنت من أهل هذه الآية انجاء كم فاسق بنبا فتينوا واب كنث صادقا (٥٦٥) فأنت من أهل هذه الآية هما ذ

مشاء بنبروان شئت عفونا عنسك فقال العذو بأأمير المؤمنين لاأعودالمأسا * وذكر انحكيما من الحكاءزاره بعض أخوانه فأخسره لخسرعن بعض أصدفائه فقالله الحكم قدأبطأت فيالز مارة وأتنت بثلاث حنايات بغضت أخى الى وشفلت قلى الفارغ والترمث نفس أنالاسنة وروى أن سلم ننء د الملك كأن حالسا رعنده الزهرى فحاء رحل فقال له سلمان ملغني انك وقعت في وقلت كذا وكذافقال الوحسل مانعات ولاقلت فقيال سلميان ان الذي أخسرني صادق فقال 4 الهدى لامكون النمام سادقافة السلمان صدقت مرقال الرحل اذهب بسلام وقال الحسان من تمالك معليكوهذا اشارة الحأن التمام شبغيأت ببغض ولا نوثق بغوله ولابصداقته و کے شالاں بغض دھو لاينفك عن الكذب والغبة والغسدر والخبائة والغل والخسدوالنفاق والانساد من الناس والخديمة وهو عن يستعي في قطع ما أمرالله به أن ومسلو بمسدون

ساذس أثلا ترضى لنفسك مانم يت النمام عنه فلا عسكى غيمته فتقول فلان قد حكى كذاوكذا فتسكون به عاماومغتاما) فعم بين فاحشتين (وتكون قد أتيت عاعنه نهبت) فيكون فيه مخالفة القول الفعل وهونفاق (وقدر وىعن عمر بنعبد العزيز) رحمالله تعالى (انه دخل عليه رجل فذ كرعنده عن رجل شيأً فقال عُران شئت نظرنا في أمرك) أي - تقناه (فان كنت كاذبا) في اقلت (فانت من أهل هذه الآية شتَّتْ عَهُ وِنَاعِنِكَ فَعَالَ العَمْوِ بِأَمْرِالمُومَنِينَ لَأَ عُوداليه أَبُدا) فَانْظَرَ كَيْفُ وده ولم يقبسل قوله (وذُ كرات حكيمامن الحكماء زاره بعض اخوانه فاخبره بخبرعن غيره فقالله الحكيم قد أبطأت فى الزيارة وأتبتني بثلاث جنايات الاولى بغضتالى أخىو) الثأنية (شغات قابى الفارغ و)الثالثة (انهمت نفسك للآسينة وروى ان سليمان برعبد الملك) بن مروان (كان جالساوعنده) محد بن شهاب (الزهرى فياء رجسل فقاله سليمان بلغني انكوقعت في وقلت كذاوكذافقال الرجـــلمافعات ولاقلت فقال سليمان انالذى أخبرني كأن صادقا) فيما أخبر (فقال الزهرى لا يكون النمام صادقا فقال سليمان صدقت) وقال المرجل (اذهب بسلام دقال الجسن) البصرى رحمالله تعالى (من تماليك نم عليك) و يروى من نم ال نم عليك (وهذااشارة الى ان النمام ينبغي أن يبغض) ولا يعب (ولا نوثق بصدافته) وتقريه وعلق وكيف لا يبغض وهولا ينفكءن الكذب فيما ينقله (والغيبة والغدر والخيانة والغلوالحسدوالنفاق والأفسادين الناس والحديعة) وهذه كلهاصفات ذميمة قدجعت فى النمام (وهو بمن قدسى فى قطع ما أمر الله به أن يوصل قال تعسالى والذين يقطعون ماأمرالله به أن يوسسل ويفسسدون في الارض وقال تعسالي اغيا السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير ألحق والنمام منهم لانه يسعى في الافساد والاغراء بين الآخوات و يبغىالعنتالبرآ ۽ (وقال صلى الله عليه وسلم ان من شرالناس من اتقاء الناس لشرء) رواء الشيخان من حديث عائشة بنحوه فال ابن أبي الدنياحد ثناأ بوخيثم تواسحق بناسمعيل فالاحدثنا سفيان بن عيينة عن يجد بن المنكدر سمع عروة حدثتني عائشة قالت استأذنر جل على الني صلى الله وسلم فقال الدنواله خشس ابن العشيرة أو شهر حل العشيرة فلاان دخل ألان له القول فلاخرج قلناقلت الذي قلت م ألنت له القول قال أي عائشة شرالناس منزلة عندالله وم القيامة من ودعه أوتر كه الناس اتقاء شره هكذار واه الشحنان وأبودا ودوالترمذي وفيلفظ بعضهم اتعاء فحشه وفي أوله ان شرالناس وعنسدالطبراني في الاوسط من حديث أنس ان شرالناس منزلة من بحاف الناس شره وقال ابن أبي الدنيا حدثنا على بن أجعد أخمر في عمان بن مطرعن ابت عن أنس ان حلاأ قبل الى الني صلى الله عليه وسلم وهوف حلقة فا تنو اعليه شرا فرحب به الني سلى ألله عليه وسلم فلاقف قالوسول الله صلى الله عليه وسلم شرالناس منزله يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره (والنماممنهم) لان الناس يخشون لسانه ويخافوت شره (وقال صلى الله عليه وسلم لا بدخل الجنة فاطع) ركواه أحدوا لشيخان وأبوداودوا الرمذى وقال حسس معيم وابن خريمة وابن مبائمن مديث مبير بندمطم (قيل قاطع بين الناس) بالاغراء والافساد (وهو الندام وقيل قاطع الرحم) وهكذار واء الطبراني في الكبير من حديث جب يربن مطع ورواه الخرا تطي ف مساوى الاخلاف من حديث أبي معيد وقيل الرادبة فاطع الطريق ولفظ الحديث يحتمل لكل من المعانى الثلاثة (وروى عن على كرم الله وجهه ان رجلاأ تا ويسعى المدمر جل فقال اهدا العن نسأل عما قلت فان كنت صادقا

. في الارمن وقال تعلق اغيالسبيل هلى الذين يظلمون الناس. يبغون في الارض بغسيرا طق والنمام منهم وقال صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من انتقاء الناس لشرء والنمام منهم وقال لا يدخل الجنة قاطع قبل وما القاطع قال قاطع بين الناس وهو النمام وقيل قاطع الرحم و روى عن على رضى التمعنه أن وسيلاسي المهرسل فقال له يا هذا نعن نسأل عها قلت فان كنت صادقا

مقتناك وإنكنب كاذ باعاقبناك وانتسئت أننقيلك أقلناك فقال أقلني بالمير المؤمنين وقيل لهمدين كعب القرظي أي خصال المؤمن أوض وله فقال كثرة الكلام وافشاء السر وقبول قول كل أحد وقال رجل لعبد الله بن عامر وكأن أميرا بلغني ان فلا ما أعلم الامير أني ذكرته سروعة القد كان ذاك قال فاخرني بماذا (٥٦٦) قال الدسي أظهر كذبه عندك قالما أحب ان أشم نفسي بلساني وحسي اني لم أصدقه

مقتناك) اى أبغضناك (وان كنت كاذباعاقبناك) عقوبة المفترى (وان شئت أن نقيلك أقلناك قال اقلني يا أميرا الوَّمنين وقيسل لمُمدين كعب القرظي) التّابي الثقتر حدالله تعالى (اى خصال المؤمن أ وضعله) أى اكثر حماله في الرتبة (قال كثرة الكلام وافشاء السروقبول قول كل أحد) أى فان في كل خصلة منها يخط مقامه (وقالوركل لعبسدالله بن عامر) بندبيعة (وكان أميرا) على البصرة (بلغسني ان فلانا اعلم الاميراني ذكرته بسوء فالمقد كاتذاك فالخرنى عافال الشحتي أظهر كذبه عندال فالماأحيات اشتم نفسي بلساني وحسسى انيام أصدقه فيماقال ولاقطعت عندان الوصال اىمواصلة المودة أوالعلة أأدهمامعا روذكرت السعاية عندبعض الصالحين فقال ماظنكم بقوم يحمد الصدق من كل طبعة من الناس الامنهم) أىمن أهل السعاية فانهم ولوصدقوا فيما يقولونه فلا عمدصدقهم ممان الصدق محودعلى كل المال ومن كل الناس (وقال مصمب بن الزبير) بن العوام قتله عبد الملك بن مروات منة اثنين وسبعين عسكن فحدالعراق فعن رك قبول السعاية شرامن السعاية لأن السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دلعلى اشي فاخبرية كمن قبله وأجاز فا تقوا الساعى) أى تحفظوامنه (فلو كان في قوله صاد قال كان في صدقه البيما حيشا يحفظ الحرمة ولم يسترالعورة والسعاية هي النهجة الأأنم ااذا كانت الى من يخاف الى جانبه سميت سعاية أي يقال سعي به الى ألوالى الدامشي به البه وقد قال الني صلى الله عليه وسلم الساعي بالناس الى الناس لغير رسدة بعسى لبس بواد حسلال) قال أبور بدالانصارى يقالهو لرشدة اي صيم النسب بكسرالواء والفتح لغة قالى العراق رواه الحاكم من حديث الى موسى من سعى بالناس فهولغ سير رشدة أوفيه شئمنه وقالله أسانيد ههذا أمثلها فلتنفيه سهل بن عطية قال ابن طاهر ف التذكرة منكر الرواية والحديث لاأصَّله وقدذكر ابن حبان في الثقات سهل بن عطية ورواه الطبراني بلفظ لايسى على الناس الاولد بغي والامن فيه عرقمنه و زاد بين سهل و بين بلال بن أبي بردة أباالوليدا لقرشي اه قلت و رواء ابن عسا كروالديلَّى بلفظ الاولدزمَّا (وُدخل رجلٌ على سليمانُ بن عبدا المك) بن مروان (فاستأذت في السكلام وقال اني مكامل ماأمير المؤمنين بكلام فاحقله وان كرهته فان وراء ما تحب ان قُبلته قال قل فقال بالمُمرالمؤمنزانه قدا كننفك أَى أَعالم بل (رحال ابتاعوا) أى اشروا (دنسال بدينهم ورمناك بسمنعا رجم شانوك فالله ولم يخافوا الله فيك فلا تأمنهم على ما انتحنك الله عليه ولا تصم الهسم فيما استعفظك اللهاياء فاخرج لن يألوا فىالامة) أى لن يقصر وافها (خسفا والامانة آخييما والَّاعِراْصُ قطعا وانتها كا أعلى قرُّ بهمُ ﴾ أَى أعلى ما يتقر بون به البيك (البني والنعمية وأجل وسائلهم الغيبة والوقيعة) فيالناس (وأنتمسول مااجترحوا) أيا كنسبوا (وليسوابمسولين عما اجترحت فلاتُصلح دنياهمْ بفساد آخرَتك فان أعظهم الناس غبناباتِم آخرته بدنياغيره) أحرجه ابن أبي الدنيا في أنحبار اللَّفاء (وسي رجل بزياد بن الاعِم) كذافى النسخ والصواب بزياد الأعِسم وهوزياد بنسلم العبدى مولاهم أتوأمامة المعروف بالاعجم ورىءن أبيموسى وعبسدائته ينجرو وعنه لحاوس والحبر ابن قعدم شاءر مُعْبُول روى له أيو داود والترمذي وابنهاست (الحسلمسات بن عبدالملك) بن مروات فيك فلا تأمنهم على ما المنمنك (فمع بينهم الموافقة فأقبل زياد على الرجل) الذي سعى فيه يقول (أَنْتُ آمَّ وَامَا تَتَمَنْنَكُ عَالِها ﴿ نَفَنْتُ وَآمَا قَلْتَ قُولًا بِلاهِ لِم

فبميا قال ولاأنطع عنسك الوصال وودكرت السعامة عند بعض الساطن فقال ماظنكر بقوم يحمد الصدق من كل طائفة من الناس الا متهموقال مصعب بنالزبير تعن فرى انقبول السعامة شرمن السعامة لآن السعامة دلالة والقبول المارةوليس مندل على شي فاخبرية كن قبله وأحازه فاتغوا الساعي فاوكان صادقانى قوله لكان ليماق صدقه حيث لم يحفظ المرمة ولم يسسترالعودة وااسعابة هي النمية الاانها اذا كانت الى من يخاف بانبه سميت سعاية وتدقال ملى الله عليه وسلم الساعي بالناسالى الناس لغيروشدة معنى ليس بولد حلال ودخل رحل على المان بن عبد الملك فاستأذفه فى السكادم وقال افي مكامل باأمسير المؤمنين بكلام فاحتمله وان كرهته فان ورأء مماتحسان قبلته فقال قلىفقال باأمير المؤمنسين الهقدا كتنفك رحال التاعوادنياليدينهم ورضاك بسغطر بهسم خافوك في الله ولم بخافوا الله اللمعليدمولاتعم الهدم

فمااستمفظك الله اباه فانهم لن مالوافى الامتخسفارفى الامانة تضيعاو الاعراض قطعا وانتها كأعلى قربهم البغى والنعمة وأحل وسائلهم الغيبة والوقيعة وأنتمسؤل عآأ ومواوليسواالسؤلين عاأ حرمت فلاتصط دنياهم فسادآ وتانفان أعظم الناس غينامن بإغ آخرته بدنياغيره وسعى رجل بزيادالا عجمالى سلمان بنعبد الملك فمع بيئهما للموافقة فأقبل زيادعلى الرجل وقال فانت امرة الماتشمنتك آليا ، نفنت وامأقاب قولا بلاعلم فانتمن الامرالذي كان بيننا به بمنزلة بين الحيانة والاثم وقالعرجل لعمروبن عبيدان الاسوارى ما يزال بذكرك في قصصه بشرفة الله عرو ياهدنا مارعيت حق بحالسة الرجل حيث نقلت البناحديثه ولا أديت حقى حين أعلمتنى عن أخى ما أكره ولكن أعلم أن الموت بعمنا والقبرين منا والقبامة تجمعنا والله تعالى يحكم بيننا وهون ميرالحاك بن بدور فع بعض السعاة (٥٦٧) الى الصاحب بن عبا در قعة نب في ا

على مال شم محمله على أخسذه الكثرته فوقعهلي كهرهاالسعامة قبعةوان كانت صححة فانكنت أتويتها يجسرىالنصع نفسرانك فهاأ فضل من الربح ومعاذاللهأن نقبل مهنوكا فيمسنور ولولاانك فىخفارة شيرتالةاللناك بمايفتضيه فعال فيمثاك فتوق بالملعوث العسفات الله أعلم بالغب المترجه الله واليتم حرواته والالل غرهالله والساعي لعنهالله وفال لقدمات لامنه ماسي أرسك مغلال انعسك بهن لم تزل سسيدا أبسط خلق أللقريب والبعيد وأملك حهلك عن الكريم واللسيم واحفظ الحوانك وصل أقار بكوامنهمن قبول قول ساع أوسماع باغ ريدنسادك ويروم خداعك وليكن العوائك من اذاقارقتهم وفارقوك لم تعهدم ولم يعيبوك وقال بعضهم النميمةمينيةعلى الكذب والحبيد والنفاق وهيأناف الذلوطال بعضهم فوصع مانعله البنام اليك. الكان حوالجسرى بالشسم علمكوالنقولعنهأولى

فأنتمن الامرالذي كان بيننا ب عنزلة سن الملامة والاغى وفى نسعته بينا لخيانة والاثم (وقال رجل لعمرو بتعبيد) بنباب التميمي مولّاهم البصري المعتزلي كنيته أيوعثمان كانداعب أالى بدعته الجمه جماعة مغانه كانعابدا فالأحد ليس بأهل أن يحدث عنه وقال الوردى عن يعبى بن معين ليس بشي روىله أود آودف كتاب القدروا بن ماجه فى كتاب التفسير (انالاسواري) بضم الهمزة تسبة الى الاساورة بطن من تميم (ما يزال بذكرك في قصصه بشرفقال له عَرومارعيت حق محالسة لرجل حيث نقلت اليناحديثه ولاأديت حقى حدين أبلغتني عن أخى واسكن اعله أن الموت يعمنا والقبر يضمنا والله يحكم بيننا وهوخيرا لحاكين ورفع بعض السعاة الى الصاحب) ا سمعيسل (بن عباد) بن العباص بن عباد الطالقاني كان وزَّ برالدولة آ ل يو يه و والده أبوا لحسن عباد عن مجمعُ على جعفُر الفُر يَانِي وعنها والشيخ الاصبهاني ثوفي سنة "٣٦ (رقعة نبه فيهاعلى مال يتبريحمله على أخذه لكثرته فكتب على ظهرها) أى الرقعة (السعاية قبحة وان كانت صححة الميشرجه ألله واليتم حِيرِهُ اللَّهُ وَالْمَالُ عُرِهُ اللَّهُ ﴾ أىزاده نموا وفائدة وتركة (والساعى لعنه اللهوقال لَعَمانُ الحكيم لابنه يابني انى موصيك بخلال أن عسكت بهن لم تزل سيدا) أي رئيساعلى الاصحاب (ابسط خلفك القريب والبعد وامسك جهاك من الكريم واللئم واحفظ الخوانك وصل أقار بكوا منهم من قبول قول ساع) أي واش (أوسماع باغ مريد فسادك و مروم خداعك وأيكن اخوانك من اذا فارقتهماً وفارقول لم تعهم ولم يعيبوك وَقَالَ بِعِضْهِمُ ٱلنَّهِيمَ مِبنِيةٍ عَلَى الكذب والحسَّدوالنفاق وهي) أَى الثَّلاثة (أَثافَ ٱلذَلُ) جَمَعاتفية وهي الاحيارا لثلاثة التي توضع عليها القدر (وقال بعضهم لوصح مأنقله النمام لكانهو الجنرئ بالشتم عليك والمنقول،منه أولى بحلمك)وعفوك (كانه لم يقابك بشتمك)ومنه قواهم «مابلغ المكروه الامن نقل (وعلى الجلة فشرالنمـ ام عظيم ينبغي أن يتوفّى) و يتعفظ منه (قال-حــادبن سلة) بن دينار البصرى أبو سلة ترفى سنة سبع وستين (بأعر حل عبدا وقال المشترى مافيه عب الاالنمية قال رضيت فاشتراه فيكث الغلام أياما ثم قال زوحة مولاء آن زوحك لايحبك رهو مريد أن يتسرى عليك فذى الوسى واحلق من قفاه عند نومه شعرات حتى أسحره علما فعمل ثم فال أنروج ان امر أتك اتخذت خليلا وتريد أن تقداك فتناوم لها حي تعرف خاعت الرأة بالموسى فطن انها تفتله فعام وقتلها فحاء أهل الرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبيلة ين وطال الامر) أخوجه ابن أى الدنياني الصمت من طريق حيادين سلة عن حدوهو الطو يلفقال سدائنا الراهيم ألوامعق حدثني لأيد بنعوف حدثنا حاد بن سلتعن حيدات وحلاساوم رعبد فقال مولاه انى أمراً اليك من النمية فقال نع أنت برىء منها قال فاشتراء فحسل يقول الولاه ان أمرأ تك تبغى وتفعل وتفعل والم الريد أن تقتلك ويتول المرأة ان وحك بريد أن يتزوج علىك ويتسرى عليك فاك أردت أن أعطفه عليك فلا يتزوج عليك ولا ينسري فذي الموسى واحلقي شعرة من ففاء اذانام وقال للزوج انهائر يدأت تقتلك اذاغت فالخذهب فتناوم لها وجاءت بوسي لتعلق شسعرة من حلقه فاخد بيدهانقتلها فه الهاه فاستعدوا عليه فقتلوه ﴿ (تنبيه) ﴿ قديق عَمَا أُورُدُهُ ابْ أَبِ الدُّنيا في النمية وهو على شرط المصنف أخرج من طريق أبي الاحوص عن ابن مسعود قال ان محداصلي الله عليه وسلم كان يقول ألاأ نبئكم بالعضة هي النعمة القالة بين الناس وأخرج من حديث أنس من أكل بأخيه المس

بحلال لانه لم يقابلك بشن كوعلى الجلافشر النمام عظم ينبغى أن يتوقى قال حاد بنسلة باعرجل عبدارة الدشترى ما فيه عب الاالنميمة قال قدر ضيت فاشتراه في كثّ الغلام أياما ثم قال لزوجة مولاد ان سيدى لا يعبل وهو يريد أن يتسرى عايك غذى الموسى واحلق من شعرقه اه عند نومه شعرات حتى أمصره عليها فعبك ثم قال الزوج ان امر أتك اتخذت حليلا وتريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف ذلك فتناوم لها عنداوم لها حتى تعرف ذلك فتناوم لها عندال المراة فقت المراقة تناوا الراقة فقت المراقة قتلوا الزوج ووقع القتال بين القبيلتين فنسأ له الله حسن التوقيق

أكاة أطعمه الله بها أكلة من المنار ومن لبس بأخيه المسلم قو باألبسه الله به قو بامن المنارومن قام بأخيه مقامر ياء وسعة أقامه الله مقام وياء وسعة وأخرج من طريق عبد الله بمن ويرير الغافق عن على "رضى الله عنه قال القائل الكامة الزور والذي عد بعبلها في الاثم سواء وعن شبل بن عوف قال كان يقال من مهم بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أبداها ومن طريق أبي العالمة قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني البارحة رحلان فاكتنفاني فانطلقابي حتى مرابي على رجل في يده كلاب يدخله في رجل في يده كلاب يدخله في وجن في فيشق شد قه حتى بياغ لحيبه فيعود فيأخذ فيه فقلت من هذا قال هم الذين يسعون بالذميمة وعن عمر وبن ميمون قال لما تعليم من المربع والمناس على على ربه فسأل ربه أن يحت به السلام الحربه وقال أحدثك من أمره بثلاث كان لا يحسد الناس على على ربه فسأل ربه أن يقبله وكان لا يعق والديه ولا عشى بالنميمة وعن حكم بن جار قال من أشاع فاحشة فهو كاديها وعن عبد الرجن بن في يد قال كانت لناجار به أعمية فضرتها الوفاة فعلت تقول هذا فلان فهو كاديها وعن عبد النميمة وعن حكم بن جار قال من أشاع فاحشة فهو كاديها وعن عبد الرجن بن فريد قال كانت لناجار به أعمية فضرتها الوفاة فعلت تقول هذا فلان غرير بد بن قوذر عن كعب قال اتقوا النمية فان صاحبها لا يسترج من عذاب القبر قوذر عن كعب قال اتقوا النمية فان صاحبها لا يسترج من عذاب القبر

(الا فقالسابعةعشركالآمذى اللسانين)

(الذي يتردد بين المتعاديين و يكلم كل واحد بكلام نوافقه) في رأيه (فقلما يخلوعنه من بشاهسد مُتعادين وذلك عين النفاق قال أيواليقطات (عمارين بإسر) بن عامر بن مالك العنسي بنون ساكنة وسنمهماة مولى بني مخز ومصابى حليل مشهو رمن السابقين الاؤلين مدرى قتل مع على رضي الله عنهما بِصَفَّىٰ سنة سبع وَثَلَاثَين (قالبرسول الله على الله عليه وسلم مَن كان له و جهان في الدنيا كان له اسانان من أر وم القيامة) رواه أبن أبي الدنياعن يحيى بن عبد الحيد الحمائي حدثنا شريك حدثنا الركين بن الربسع عن نعيم ن حفظة عن عاربن اسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر وأخر حدالهارى في كُتُلِ الادب الفردو أنودارد بسسند حسسن (وقال أنوهر مرة) رضي الله عنه (قالىرسول الله صلى الله علمه وسل تحدون من شرعبادالله ووالقدامة ذاالو حهن الذي يأتي هؤلاء بحسد يت هؤلاء وهؤلاء عديث هؤلاء) رواه ابن أبي الدنيا عن أبي حيثة حدثنا حر رعن الاعش عن أبي صالح عن أبي هر رة قال قال الذي صلى الله عليه وسلم فذ كرم (وفى لفظ آخرياً في هولاء بوجه وهولاء بوجه) رواه أيضا بن أبي الدنياعن أي خشمة حدثنا ابن عيينة عن أبي الزياد عن الاعراج عن أي هر مرة عن الني صلى الله عليه وسلوقال تجدون من شرالناس ذا الوجهين الذي يأنى فذ كره وهوعندا حدوا أجناري ومسلم و تجدون شر الناس ومالشامة عنسداللهذا الوجهينالذي يأتي هؤلاء وجود ولاء وجه (وقال أوهر رة)رضي الله عنه "(لاينبغي اذى الوجهين أن يكون أسينا غند الله تعالى) هكذا هوفي النسخ موقوفاور وآه أين أبي الدنيام أفوعا عن الحسن بن عبد العز بزحد ثنا يحى بن حسان حدثنا سلميان بن بلال مل كثير بن زيد عن الولىدين و بارعن أن هر مرة رضى الله عنسه عن النبي صلى الله عليه وسسلم قال لا ينبغي فذ كره وقدر واه كذلك مرفوعا الخراثطي فيمساوى الاخلاق والبهق في الشعب وأخرج ابن أبي الدنيامن حديث أنس من كانه لسانان في الدنما حعل له لسانات من نار يوم القيامة وعن المسعود قال ان ذا الساني ف الدنما له يوم القدامة لسانان من نار (وقال مالك بن دينار) البصرى رجسه الله تعالى (قرأت في التوراة تعالم الآمانة والرحلمع صاحبه بشفتين مختلفتين جاك الله بوم القيامة كل شفتين مختلفتين أخرجه أبونعيم ف الحليسة (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض خليقة الله يوم القيامة الكذابون والستكبرون والذن يكنزون) أي يجزنون (البغفاء لاخوائه مف صدورهم فاذالقوهم علقوالهم) أي ألطفوالهم والانواالقول (والدن أذاد عواالى الله ورسوله كانوابطات)جعبطى و واذادعواالى الشيطان و أمر كانواسراعا)جمع

(الأفةالسابعةعشرة) كالمذى السائسين الذي يتردد بينالمتعاديين يكلم كل واحدمنهما بكالم وافقه وقلما يخلوعنه من يشاهد. متعاديين وذلك عين النفاق قال عدار من ماسرقال وسول الله صلى الله علىه وسلمن كأن له وحهان في الدنيا کان له لسانانسنار نوم القيامة وقال أبوهر برنقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدون من شرعباد الله نوم القيامةذا الوجهن الذي مأتى هؤلاء يحديث وهة لاعتدد بثوفي لفظ آخر الذي بأتى هؤلاء بوحه وهؤلاء نوحسه وقالانو هر برةلا شغ لذى الوحهن أت تكون أسناعندالله وقال مالك بندينارقرأت في التوراة بعالت الامانة والرجسل مع صاحبسه بشفتن مختلفتن ماكالله تعالى يوم القيامة كل شلمتين مختلفتين وقال-ليالله علمه وسلوأ بغض خليقة الله الحالله نوم القيامـــة الكذابون والمستكيرون والذنن يكثرون البغضاء لاخوانهم فيصدورهم فاذالقوهم تملقوالهموالذين اذادعوا الىالله ورسوله كانوابطا تمواذادعوا الى الشيطان وأمرءكانواسراغا

وقال المسعودلا يكون أحدكم امعة قالواوما الامعة قال الذي يجرى مع كاريج والطقواعلى أن ملاقاة الاثنين بوجهين نفاق والنفاف علامات كثيرة وهذمين حلتها وقدروى أن رجلامن أمعاب رسول الله عليه وسلمات فليصل عليه حذيطة فقال له عر أعوت رجل من أمعاب رسول الله صلى الله عليموسلم ولم إصل عليه فقال باأمير المؤمنين اله منهم فقال نشدتك (79 ه) الله أنام نهم أم لا قال اللهم لا ولا أومن

سريع فال العراق لم أقف له على أصل (وقال ا بن مسعود) رضى الله عنه (لا يكن أحدكم امعة) بكسر الهمزة وتشديد الميم المفتوحة (قالوا وما الامعة قال) الذي (يجرى مع كلريج) أخرجه ابن أبي الدنيا عن حبيب بن الحسن حدثنا عبر بن حفي السدوسي حدثنا عاصم بن على حدثنا المسعودي عن سلة بن كهيل عن عبد الرجن بن يزيد قال قال عبد الله لا يكون أحدكم امعسة قالوا وما الامعة يا أباعيد الرجن قال يقول أنامع الناص ان اهتديت وان ضاوا ضالت ألاليوطن أحدكم نفسه على ان كفر الناس أن لا يكفر الناس

واست مامعة في الرحال * أسائل هذا و داما الحير

(واتفقوا على ان ملاقاة الاثنين وجهين نفاق والنفاق علامات كثيرة وهسده من حلتها وقدر ويأن رُجلا من أصحاب رسول الله صلى ألله عليه وسلم مات فلي يصل عليه حذيفة) بن المان رضى الله عنه فبلغ الخبر اليعمر (فقال عر) رضى الله عنه لاعوت رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تصلي علسه فقال بأأميرا اومنين انهمنهم أى من المنافقين وكانحديقة قداعطى علمذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنشد تك الله أمامهم أملا قال اللهم لاولا أؤمن منهاأ حدابع مدك لم رد بذلك نفاق الكفر واغدا أراد نفاق العمل الذي هو ترك الحافظة على الدمن سرا ومراعاتها علنا قاله القرطى (فات قلت فهاذا بصير ذالسانين وماحد ذلك فأقول اذادخل على متعاديين وجامل كل واحدمهما)أى عامله بالجاملة (وكان صادقا فيه لم يكن منافقا) لعدم مخالفة السرالعان (ولاذا لسائين فان الواحد فديصادف متعادين ولكن صداقة ضعيفة لاتنتهني الىحدالانحوة اذلوتعقفت الصداقة لاقتضت معاداة الأعداء) ومصارمتهم (كاذكرناه في كتاب العمية والاخوة نع أو قل كلام كل واحد الى الاستوفهو ذواسانين وذلك شرمن السمية اذيصير نماما بان ينقل من أحد ألجانبين فقط وان لم ينقل كالدما ولكن حسن لكل واحد منهما ماهو عليه من الغاداة لصاحبه فهوذولسانين) أيضا لان تحسين معاداة هذا يستلزم تقبيم الا تنو و بالعكس (وكذاك اذا وعد كل واحد منهدما بأنه ينصره) على الا تنوفهو ذولسانين أيضاً (وكذاك أذا أنني على كل واحدمنهما في معاداته) فهوذ ولسانين أيضا (وكذاك اذا أنني على أحسدهما وُكان اذاخر بح من عنسده بذمه فهوذولسانين) أيضا (بل ينبغي أن يسكمت) ولا يفاوض في أمرهما أمسلا (أويشي على الحق من المتعاديين) ويغلهر الذي هو على الحقوالذي هو على الباطل (ويثني في حضوره وفي غيبته و بين بدي عدوه) فهذا (هوالخلص له عن النفاق وقبل لا ب عر) رضي ألله عنه (الماند على على امرائنا فنقول القول فاذا حرجنا) من عندهم (قلناغير قال كالعدد الله نقاقا على عهد رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم) رواه ابن أبي الدنيا عن أحسد بن الراهيم حدثنا يعلى بن عسد حدثنا الاعتس عن الراهيم عن أي الشعثاء قال قبل لا بنعر فساقه وحدثنا أحد بن الراهم حدثنا عبد الرحن ابن مهدى سنتنا سسلام بنسلم عن أبي اسحق عن عريب الهسيمداني قالفَلتُ لأبن عرانا اداد خلنا على الإمراء زكيناهم عماليس فيهم فأذاخر جنآ دعونا عليهم فأل عظانعدذاك النفاق وقال العراق رواه البغارى بلفظ سلاطيننا فنقول لهم يخلاف مانتسكام اذاخر جنامن عندهسهم الحديث وفيرواية علقها إبعد مقوله نفافا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الطابراني من طرق (وهذا نفاق مهما كان مستغنيا عن المنعول على الامير وعن الثناء عليه فاواستغني عن الدخول) عليه (ولكن اذادخل مغاف

مهاأحدابعدك فانقلت بماذا بصرالر جلذالسانين وماحد ذلات فاقول اذادخل على متعاد سنوحامسل كل واحسدمنهماوكانصادقا فسه لميكن ذالسانن فأن الواحد قد بصادق متعادين ولكن صداقة ضعيفةلا تنتهي الىحد الاخوة اذلو تحققت الصداقةلاقتضت معاداة الاعداء كأذ كرنا فى كناب آداب المعبسة والاخوة نعملونقل كلامكل واحددمتهماالىالانخوة فهو ذولسانن وهوشرمن النمسمة اذبصر غماما بأن ينقدل من أحدا لجانبين فقط فأذانعل منالجانبين فهسو شرمن الندام وانلم ينقل كلاما ولكنحسن لكل واحدمنهماماهوعليه منالمعاداةمسعصاحبسه فهذاذولسانين وكذاك اذا وعدكل واحد منهمابأت ينصر وكذلك اذا أثني على كلواحدمهمافيمعاداته وكذلك اذاأتنيءني أحدهماوكان اذاخرج منعنده يدمه فهو ذولسائين بل ينبسـنى أن يسكت أو يشيعلى الحقمن ألمتعاديين ويثنى عليسه في غييه وفي حذوره وبين بدىء ــ د وه

وبرلاب عروض الله عنه ما التعني - سابع) قيل لاب عروض الله عنه ما الدخل على المراثنا فنقول القول فاذاخر جناقلنا غيره فقال كانوست فنياعن الدخول على الامير وعلى الثناء عليه فاواستغنى عن الدخول الذادخل بخاف

ان لم شن فهونقا قلاته الذي أحوج نفسه الدذاك فان كان مستغنيا عن الدّخول اوقنع بالقليل وترك المال والجاه فد محسل لضرورة الجساء والغنى وأثنى عليه فهومنافق وهذامعني قوله صلى الله عليه وسلم حسالمال والجاه ينبتان النفاق في القلب كاينبت الما البقل لانه يحوج الى الامراءوالىمراعاته مومراآ تهم فأمااذاابتلى بهلضر ورةوخاف انام ين فهومعذورفان ا تقاءالشرجائر قال أبوالدواءرضي الله عنهانا لنكشرفي وجود أقوام وان قاو بنالتلعثهم (٥٧٠) وقالت عائشة رضى الله عنها استأذن ر حل على رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال

هو ثم الدخل ألان له القول

فالماخر برقلت ارسول الله

قلت فيسمأقلت ثم ألنشله

القول نقال بإعاثشةان شر

الناس الذي يكرم اتقاء

شره ولكن هدذا وردفي

الاقبال وفي الكشروالتيسم

فاما الثناء فهوكذب صراح

ولايحسو والالضرورةأو

اكراه بياح الكذب عثله

كإذكرناء فيآ فقالكذب

بسل لايحسو زالثناء ولا

التصديق ولاتحر يكالرأس

في معرض النقر أرعلي كل

كارم بأطل فان نعل داك

فهو منافق بل شغيأن

وشكرفانام يقدرفيسكت بلسانه وينكر نقلسه

* (الا فة الثامنة عشرة

المدح) * وهومنهي عنه في

بعش المواضع أماالذم فهو

الغستوالوقيعة وقدذكرنا

حكمهاوالدح يدخله ست

آ فان أربع فىالمادح

واثنتان في المدوح * (فاما

المادح) * فالاولى اله قد

يفرطفنتهى يهالى الكذب

قال خالد بن معسدان من

مدح اماماأوأحدابماليس

اتذنواله فبسرحل العسرة ان لم يثن)عليه في ماله أوعرضه (فهونفاق لانه الذي أحو خ نفسه اليه وان كان يستغني عن الدخول لوقنع بالقليل وتزك المسال والجاء فدخــللفر ورة الجاء والغنى وأثنى فهومنافق وهذامعنى قوله صلى الله عليه وسلم حدًا لجاء والمال ينبتان النفاق في القلب كاينبت الماءالبقل) رواه الديلي في مسند الفردوس من منديث أي هر و: يسسند ضعيف الاانه قال حد الغنى والمال وقال العشب مكان البقل ر روی ابن آبی الدنیا فی ذم اللّاهی من حسدیث ابن مسعود الغی ینبت النفاق فی القلب کاینبت الماء البقل وعند البهيق من حديث جام مثله الاانه قال الزرع مكان البقل وقد تقسدم كلذاكف كاب آداب السماع (النه يعوج الى الامراء ومراعاتهم) في أحوالهم (ومراآتهم فامااذا ابتلى به لضرورة وخاف ان لم يشن فهومع منور فان اتقاء الشر جائز فال أبوالدرداء)رضى الله عنه (الالنكشر في وجوه أقوام) أى نظهر لهم الانس والفرح والضل والملاطفة (وان قلو بنالتلعبهم) أخرَجه أنونعيم في الحلية وقد تقدم (وقالت عائشة رضى الله عنها استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذنواله فبنس رجل ألعشيرة هو) أوابن العشيرة (فلادخل الانلة القول فلا خرج قلت بارسول الله قلت فيه ماقلت ثم ألنته القول فغال باعائشةان شراكناس الذي يكرم اتقاء لشره) وفي رواية شرالناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس أوثركه اتقاء شره رواه الشيغان وأبود اودوالترمدي وابن أبي الدنيا وقد تقدم فىالا فتالتى قبلها (ولكن هذاوردفىالاقبال وفيالكشر والتيسم فاماالثناء فهوكذب صريح فلايجو ز الالضرورة أأتأوا كراه يباح الكذب عمله كأذ كرفاه في آفة الكذب بللا يجو زالثناء والالتسديق والنعر يك الرأس في معرض التقر ير على كل كلام باطل فان فعسل ذاك فهومنا فق بل ينبغي أن ينكر) بلسائه (فان لم يقدرنيسكت بلسانه وينكر بقلبه) وهدذا أضعف أذيمان نسأل الله التوفيق

*(الا فقالثامنة عشرالمدح)

وهوالثناء باللسان على الصفات الجيلة خلقية كانت أواختيارية فهوأعم من الحد وتغيضه الذم (وهو منهى عنه في بعض الواضع اماالذم فهوالغمية والوقيعة وقد ذكر ما حكمهما والمدح يدخله ست أفات أربيم في المادح واثنتان في المسدوح فاما المادح فهوانه قد يفرط فينتهي به الى البكان فالمثالد بن معدان) الكلاع المصى أبرعبدالله ثقة عابد مات سنة ثلاث وما تقروى الجاعة (من مدم اماما) أى سلطانا (أوالحدا عاليس فيه على وس الاشهاد بعثه الله يرم الميامة يتعثر بلسانه) رواه ابن أبي ألدنيا عن القاسم بن هاشم حدثني يعيي بنصالح الوحاطي حدثني محدب أب حيلة حددثنا خالد بن معددات فذ كرء (الثانية انەقدىدىشلە آلرياء قانة بالمدح مظهر العب وقدلايكون مضمراله ولامعتقسدا بليسع مايقوله فيصير يهمرائيا منافقاالثآلثة انهقديقولمالايقيققه ولاسبيلآلىالاطلاع عليه روى أتنرسك مدحر جلاعندالنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم و يحك قطعت عنق صاحبك أوسمعها ماأ فلم مْ وَالْهِ اَنْ كَانَ أَحَدُكُمُ لا يدماد عا أَعَاد فليقل أحسب فلا فاولا أرْكَى على الله أحد احسيبه الله ان كان وي الله كذاك رداءابن أبي الدنيا ونعلى بن الجعد أنبأ المعمة عن الدالحذامون عبد الرحن بن ألى بكرة عن

فيمعلى رؤس الاشهاديعثه الله وم القيامة يتعثر بلسائه الثانية آنه قديد خله الرياء فاته بالمدح مظهر العب وقد لايكون مضمراله ولامعتقدا بليسع مايتوله فيسبر بةمما اثيامنا فقاالثالثة انه قد يتولمالا يصققه والسبيلة الى الاطلاع عليه روى أن رجلامد مر خلاعند الني صلى الله عليه وسنلم فقال له عليه السلام و عسل قطعت عنق صاحبك و بيعهاماً أفلح ثم قال ان كان أحد كم لابنهاد ما أحاه فليقل أحسب فلا فأولا أزكى على الله أحداحسيه الله ان كان رى أنه كذاك

وهدنه الا فه تقطرف الحالمد حبالاوصاف المطلقة التي تعرف بالادلة كفوله انه متق و ورعم واهدو خروما بحرى بحراه فا ما اذا فال وأيت بصلى بالليل و ينصدف و يحج فهذه أمو ومستيقنة ومن ذلك قوله انه عدل رضافان ذلك خفي فلا ينبغي ان يحزم القول فيه الا بعد خروم بالماملة على المام المام عمروضي الله عنسه و حلايث على رجل فقال أسافرت معسه قال لا قال أساطته (٥٧١) في المبايعة والمعاملة قال لا قال فانت

حاردمسياحه ومساعدقال لا فعّال والله الذبي لا اله الا هولاأراك تعرفه الرايعة الهقديقر حالمدوح وهو ظالم أوفاسق وذلك غدير جائرة الرسول الله صلى الله عليسه وسدلم ان الله تعالى يغضب اذامدحالفاسق وقال الحسن من دعالظالم بعاول البقاءفقد أحسات بعصى الله تعالى فى أرضه والظالم الفاسق ينبغي أن ينم ليغثم ولاعدح ليفرح * (وأماالمدوح فيضرمن وجهين) ، أحدهمااته يحدث فم كبراوا عاماوهما مهاكان قال الحسنرضي الله عنه كان عروضي الله عنمه طاشا ومعمه الدرة والناس حوله اذ أقيسل الجار ودبن المنسذر فقال رجله داسيدر بيعة فسيمها عسرومن حوله وسمعهاالجارودفلمادنامنه خفقه بالدرة فقالهمالي ولك باأميز المؤمندين قالمالى وَاكُ امالقد سَمعتها قال معتهافه قال خشتأت يخالط فلبسك منهاشئ فأحبث أن أطأطي منك الثاني هوأنهاذا أثنيعله بالخسيرفرحيه وفترورضي عن نفسه رمن أعب سفسه

أبيمأن رحلامدح رجلاعندالني صلى الله هليه وسلم فذكره ورواه أحدوالشيخان وأبودا ودوابن ماجه من هذا الطريق بلفظ و بال قطاعت عنق صاحبك من كانمنكم مادسا أشاء لا عدلة فليقدل أحسب فلانا والله حسيبه ولأأزك على الله أحدا٧ حسيبه كذار كذاان كان يعلم ذلك منه وعند الطبراني في الكبير بلفظ ويحك قطعت عنق أخيك والله لوجعها ملأ فلم أبدا اذا أشي أحدكم على أخيه فليقل ات فلا فاولا أزكى على الله أحدا (وهذه الاَ مُقتتمارة الحالم بَالْأُوساف العلقية الثي تعرفُ بالادَّلة كقوله انه متق و و رع و زاهددونير) ودين وما يجرى بجراه (آمااذافاليرا ينه يصلى بالليل ويتصدق و يحيم) وما يجرى مجراه (فهذه أمو رمستيقنة ومن ذلك قوله اله عدل ورضافات ذلك ختى فلا ينبغي ان يجزم القول) به (الا بعد خبرة بأطنه سبغ عررضي الله عنه رجلايتني على رجل فقال أسافرت معه قاللاقال أخالطته أي في الحاورة والمعاملة (قاللاقال والله الذي لااله الآهولا تعرفه) رواءابن أبي الدنياعن يعقو ببن أراهيم حدثناابن أبي غنية حدَّثيَّ أبي قال سمع عروج لافذكره وقد تقدم نحوهذا في كتاب آداب المصبة والاخوَّة (الرابعة انه قد يفرح المدوح) بذلك الدح (وهوظالم أوفاسق وذلك غير جائز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بغضب أذامد ح الفاسق) روا ما بن أي الدنياني الصمت واليهيق في الشعب من حديث أنس وفيه أيوخلف خادم أنس ضمعيف ورواءأ يويعلى وابن عدى بلفظ اذامدح الفاسق غضب الربواهستز العرش قال الذهبي في الميزان منسكر وقد تقدم في كتاب آداب الكسب (وقال الحسن) البصري ومهالته أتعسالي (من دعالطالم ماليقاء فقد أحب أن يعمى الله ف الارض) رواء أبن أبي الدنيا عن محدث عبد الجيد التميى حدثنا عبيدالله بنعر وعن ونسعن الحسن فذ كره دون قوله فى الارض (فالطالم الفاحق ينبغى أن يذم ليغنم ولاعدح ليفرح وأما لمدوح فيضره) المدح (من وجهن أحسدهمًا اله يحدث فيه كبرا واعجاباً)بنفسه (وهمامهد كان قال الحسن) البصري رجمالله تعالى كانعر رضى الله عنه قاعد ادمعه الدرة) بالكسرسوط من جلد (والنّام حوله اذ أقبل الجار ودفق العرجل) من الحاضرين (هذاسيد ربيعية فسمعها عرومن حوله وسمعها الحار ودفلما دنامنه خفقه بالدرة) أى ضربه بها (فقال) الجارود (مالى ومالك باأمير المؤمنين فقال مالى ولك أمالقد سمعتها قال سمعتها فه قال خشبت أن يخالط قلبك منهاشي فَأَحببت انا أطأ طَيْمنك ﴾ رواه ابن أبي للدنياءن على بن الجعد حدثنا البارك بن فضالة عن الحسسن قال كات عرقاعدا فذكره قال وحد تناخلف بن هشام حدثها ومسمعت الحسدن قال مرعر بن العطاب والجار ودمعه فسمع قاثلا يقول هذا سدر بمعة فعلاه بالدرة فقال أماانك قد سمعتها (الثاني هوانه اذا أثني عليه بالخير فرح به وفتر)عن الاجتهاد ف العامات (ورضى عن نفسه ومن أعب بنفسه قل تشمره) في العبادة (واعماً يتشمر العمل من مرى نفسه مقصر افاذًا أطلقت الالسنة بالثناء عليه طن انه قد أحرك) رفعة المَّام (وَلَهَــذَا قَالَ النِّي صَــلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ) لَلذَّى مدج عندور جَلاو يَحَكُّ (فطعت عنق صاحبك لو معها) أخالو باغته وقبأها (ماأفغ) خدوث المهلك (وقال سلى الله عليه وسلم اذامد حت أخاك ف وجهه فكاتماأم رزدعلي حلقه موسي رميضا) بالضادا المجمة وهوا خديدا أماضي فأل العراق رواه ابن المباوك فالزهد والرقائق من رواية عبي بن بالرشرسلا (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضا لن مدحر جلاعقرت الرجل عقرك الله) قال العراق لمأجدله أصلاف للرفوع لكن عن عمر بن الخطاب من قوله أنوجه حيد بن زنجويه فى كتاب الادب قلـــ رواه من طريق الثورى عن عمر بن مسلم عن ابراهيم التبيى عن أبيه قال كما

 وقال مطرف ما معتقط ثناء ولامدحة الاتصاغرت الى نفعى وقالمز بادن مسلم ليس أحد بسمع ثناء عليه أوردحة الاتراءى له الشيطان ولكن الوّمن واحمع فقال ابن المباول (٥٧٢) لقد صدق كالاهما أماماذ كروز بادفذ الله قلب العوام وأماماذ كرومطرف فذاك

جاوساعند عرفانى رجل على رجل في وجهه فقال ذلك (وقال مطرف) بن عبد الله بن الشعير العامري المرشى أبوعبسدالله الثفهة البصرى العابد (ماسمات أنناء أومدحة الاتصاغرت الى نفسى) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (وقال ويادب أبي مسلم) أوهر الفراء البصرى الصفار ميدون (ليس أحد يسمم تنامعا يه أوردمة الاتراءى اشيطان ولكن المؤمن والمسع أى ينذ كرفيرجم أخرجه أبن المبارك وجهاله تعالى فالزهد (قال ابن المباولة) رحه الله تعدان بعد أن أخرج المقولين (لقد صدقا كالهما الماه كرو ياد فذلك قلب العوام) قبل أن يكمل فورالاعان في قلوبهم (وأماماذ كرمطرف فذلك قلب إلخواص) فانهم لاتزدادون بالمدم الاقواضعاوقر باولاسبيل ألج بالهم وعليه يعمل مارواء الطبران والحاكم من حديث أسامة بن ريدا فالمدح المؤمن في وجهه ريا الاعدان فالبه (وقال صلى الله عليه وسلومشي رجل الحرجل بِسكين مرهف)أى حديد (كانخيراله من "ن يثني عليه في وجهه) قال المراق لم أجدله أصلا (وقال عمر رضى الله عنسه المدم هوالديم رواه ابن أب الدنياعي منصور بن أب مراحم حدثنا أوسعيدا أودبعن عبيدالله بشعرقال أطنه عن أسلم مولى عمر بث الخطاب عن عرقال المدّع ذبح (وذال المدّيو ب حوالمذي يفتر)أى كسل عن العمل فلا يتحرك (والمدعوب الفتور أولان المدعورث المكروالعبوهو) أى كل واحديم ممهمال (كلام فلذاك شبه به) بعامع الهلاك وقدر وي مذا في المرفوع من حديث الراهيم التبي مرسلاقال الذي صلى الله عليه وسلمذ بح الرجل أن تركيه في وجهدر وامان أبي الدنيافي الصمت (فان المراكد عمر الهذه الا فات ف حق المادح والمدوح لم يكن به بأس بل ربحا كان مندو بااليه والداك أَني رسول الله صلى الله عليه وسلم على العماية حتى قال أو رناعات أب بكر باعدات العالمين رج) وواه الي عدى والديلي من حديث بن عروقد تقدم في كلب العلم (وقال لعمر) رمني الله عنه (لولم ابعث لبعث بأعمر كاله العراقي واءالد يلي من حديث أبي هر مرة وهو منكر والمعر وف حديث عقبة من عامر لوكان يعدى ني لكان عرين الخطاب وواء الترمذي وحسنه وأحرجه ابن عدى بالفظ لوكم أبعث فيكر لبعث عر فكرواه من طريقن فأحدهما عبداله ينواقد الحراني وهومتروك وفي الاستخرر شدين سعد وقال قاب وشدين متنه ورواه أيضا من حديث بلال وفيه زكر بابن يعيى الوقادوهو كذاب (وأى ثناه يزيدعلى هذا ولكنه عن صدف وبصيرة وكانوا أجل رتبتس أن ورثهم ذات الثناء (كبرا أوعبا أوفتوراً) قد مزههم الله عن ذلك (بل مدح الرجل المسهة بيع المافية من الكروالتفاخر)وهومطنة الهلاك (وقال رسول الله صلى الله عليه وسدلم أناسيد ولد آدم ولأنفر واه الترمذى وابن ماجه من حديث أي سعيد الحدرى والحا كمهن تحديث عابر وقال صيح الأسنادولة من حديث عيادة بن الصامت أناسد الناس بوم القيامة ولا غرواسلم من حديث أيهر رة أناسيد واد آدم وم القيامة قله العراق (أى است أقول هذا تغاول كا يقصد النَّاس بالثنَّا على أنفسهم وذاك لان انتخاره) صلى الله عليه وسسم انما (كان بالله و بقر به من الله الأبكونه مقدما على ولد آدم كماات المقبول عند الملك قبولا عفلي النما يفقفر بقبوله اياه وبه يفرح لايتقدمه على بعض رعاياه) فانه برى ذلك كلا شيّ منده بالنسبة الى مقامه الذي هوفيه (ويتفصيل هذه الاستفات تقدرعلى الجمعون الديجوبين الخشطيسه اذفالحلي الله عليموسل وجبت الثفوا على يعش الموتيه كال أنس مروا يحناز فالنواعليه خيرافتال مسلى الله عليه وسسار وجبت ومروا باخرى فالنواعليسه شرافقال وحست فقالوا كيف ذلك بأرسول الله فقال من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراوجيت له النَّار أنتم شهداء الله في الأرض . قالها تِلاثار وامَا العام السَّى وأجدوا لشيخان والنسائي ﴿ وَقَالُهُ بِعاهد ﴾ وحما

قلب الغواص وقالسلي الله عليه وسلم لومشي رحل الى رحل بسكين مرعف كان خديرا له منأن يني عليمه في وجهه وقال عر رمنىانله عنسه السدح هو الذبحوذالثلاث المدنوح هوالذي يفترعن العرجل والمبدح بوجب الفتورأو لانالسدح يورثالعب والكبروهسما مهلكان كالذبح فلذال شهه مهفان سلماآد حمن هذه الأسخات في حق آلماديم والمدوح لم يكنيه باس بل برعاكان منسدومااليه واذاكأتني رسول الله صلى الله عليه وسلمعلى الصحامة فقال لووزت اعان أى بكر ماعان العالم لر ح وقال فعراولم أبث لبعث باعروأى ثناء ريد على هـ داولكنه صلى الله عليه والمقال عنصدق و بصرة وكانوار ميالله عنهسم أجل رتبتمنأت بورثهم ذلك كعرا وعما وفتورا بلمدح الرحسل نفسه قبيع اسافيسن السكع والتفاخراذةالمكالله علمه وسلم أناسد ولدآدم ولانفرأى استأمال هذا تفاخرا كايتمده الناس بالثناء على أنفسهم وذلك لان افتخاره صلى الله علمه

وسلم كانبالله وبالقرب من الله لا يولد آدم و تفد مه عليهم كاأن المقبول عند اللك قبولا عظيما الها يفضر نقبوله الأه وبه الله عنر علا بتقدم على بعض رعاياه و بتفسيل هذه الا تفات تقدر على المحمد بين ذم المدح و بين الحث عليه قال على المحمد و بين الحث عليه قال على المحمد و بين الحث عليه قال على المحمد و بين المن على المحمد و بين المحمد و بين المحمد و بين المن على المحمد و بين المن على المحمد و بين المحمد و بي

الله تعمالى (انتظبني آدم جلساء من الملائكة فاذاذكر الرجل أماه المسلم عفير قالت الملائكة والتعمله واذا ذكره بسوء قالت الملائكة بالبن آدم المستورغورته اربع على نفسك واحد الله ادسترعورتك) رواما بن أب الدنياء من محد بن قدامة الجوهرى ومحد بن عبد الحبيد التمهي وهذا لفظ محد قالاحد ثنايعي بن مليم عن اسمعيل بن كثير عن محاهد قال فذكره (فهذه آفات المدح) فتأملها واعتبرها

* (بيانماعلى الممدوح)*

(اعلم) وفقك المديد إلاءلى المدوح ان يكون شديد الاحتراز عن آفة الكبروالعب وآفة الفتور فُانِهِ ٱ (مهلكانبولاينجو) المدوح (عَنَّ الابأن يعرف نفسسه) بالبجز والقصور (ويتأمل فسنعار الخاتمة) فان معارجات ويد لانما تفعل على الاعال (و) يتأمل في (دقائق الرياء) فانها من حنى الشرك (وآ فاتالاعسال) وانه لايقبل منها إلاما كان بالعلاص (وانه يعرف من نفسه مالايعرف المادح) فيقول أَنَّا أَعَرْفُ بِنَفْسِي مُنْكُ (ولوانكشف له جيم أسراره) ومَافى باطنه (وما يحرى على خواطره) تم الايخلو منه الانسان (لكف المادح عن ملحه) وامتنع من الثناء عليه والتركية هذا حال العارفين بالله والسه الاشارة بقوله منعرف نقسه فقدهرف رب (وعليه أن يظهر كراهية الدح اذلال المادح) انراى في ذاك سسلامة اله أوعدم اكرامه بالبذله في نفايرمامد حدولو بالسكوت عنسده والاعراض عنه نوجهه وادخال كالام آخراجني كأتهلم يسمع ذاك المدح وسواء كان ذاك المدع يتنورمن القول أو عنظرم بان مدحه مصيدة والبلاء فه هـ ذا أكثر فان الشاعر يعازف في كلامه كثيرا فان أكذيه أعديه فعمم بن الكذبوا لدح (واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم احتوا) أى ارموا (في وجوه المداحين) بمسيغة المالغة أشارة لى أن الكلام فين صدرمنه الدح كثير الحي اتخذ وصناعة وبضاعة ينا كل ما الناس وجازف فى الاوصاف وأكثر الكذب (التراب) أى فلا تعطوهم على المدح شباً فالحثوكاية عن الحرمان والرد والتخصل يقال حثانى وجهه الرماداذا أنحله أوالمرادة ولوالهم بأفواهكم التراب والعرب تستعمل ذاكلن بكرهونه فيةولون بعينه الاثاب وهي بالكسر والثلثة الساكنة التراب وهوكاية عن الذل والخبية أوالمراد أعطوهسم ماطلبوا لان كلمافوق التراب تراب فشسبه الاعطاء بالحثوعلىسمل الترشيج والمالفسة فىالتقليل والاستهآنة وبمسداح مالبيضارى وفيه نظر وقيل هوعلى ظاهره فيرى في وجوههم التراب وجرب علمه اسعري قال وسورته أن تأخذ كفامن تراب وترى مه بن دمه وتقول ماعسي أن يكون من خلق من هذا ومن أناوماقدرى توبخ بذاك نفسك ونفسه وتعرف المادج قدول وقدره هكذا فليعث التراب في وجوهه مالوقد كان بعض مشايخنا اذارأى مغصارا كيا ذا شآرة تعظمه الناس وينظرون اليسه يقوله ولهم ترابرا كبعلى تراب فلشويد لالالثمارواه ابن أبى الدنياعن عثمان بن أبي شيبة حدثنا الاشعيع عن سفيان الثوري عن الاعش ومنصورهن ابراهيم عن همام بن الحرث قال قال المقداد بن الاسود أمرنارسولالله صلى الله عليهوسلم اذارأينا الداحين أن تعثوني وجوههم التراب وقدر واه أحمد ومسلم وأنوداودمن حديث المقداد بلفظ المصنف ورواه الترمذي من حديث أب هريرة وابتعدى وأيونعم ف اللَّهُ مَن حَدِيثُ ابْ عِز وعند بعضهم في أفواه بدل وجوه وفي لفظ المادحين بدل المداحين بو (تنبيه) ب قال بعض الشافعية وتحرم محاورة الحدف الاطراء ف المدح اذالم عكن حله على المبالغة وترديه الشهدة ات أكترمنه وان قصدا طهار الصنعة قال العزبن عبد السلام في قواعد ولاتكاد تجدمد احاالار ذلا ولاجعاء الاندلا (قال) أبوجد (سفيات بن عبينة) بن أب عران الهلالى الكوفي ثم المسكل ثقة حافظ فقيه امام حة ملتف رَجْبُ سَمنة ٨ و ١ وله احدى وتسعون سنة (الإضرالدح من عرف نفسه) رواه ابن أبي الدنيا عن عهد بن صى الواسلى مدائنا عبان بن مضر بن حو مرية معت سفيات بن عينة يقول ليس سنرالد من عرف نفسة (وأ أن على ربول من الصالحين فقال المهمان هؤلاء لابعرفوني وأنت تعرفي) رواه ابن

انالسنى آدم جاساء من الملائكة فاذاذ كرالرجل السلم أخاء السلم بحيرة الت المسلم المسلم المسلمة والت بمثارة والت الملائكة والت المسلم والمدالة والدالة والذي سستر مور تلافهذا الذي سستر مور تلافهذا الذي سستر مور تلافهذا

(بيان ماعلى المدوح) اعسلم التعلى المدوح أن يكون شديدالاحترازعن آفة الكروالعي وآفة الفنورولا ينعومنه الآبان بعرف نفسه وبتأمل ماني خطر الخاغة ودفائق الرياء وآفات الاعمال فانه معرف من نفسه مالا يعرفه المادح ولوانكشفله جسع أسراره وما بيحرى عسلي خواطره لكف المأدح عنمدحه وعلسه أن نظهر كراهة المدح باذلال المادح قال مسلى الله عليه وسلم احثوا الترابق وجومالمادحين وقال مقيان بن عبينة لا يضر مدحمن عرف بفسموأثني على رجل من الصالحين فقال اللهم ان هولاعلا يعرفون وأنت تعرفني

وفال آخرل أشي عليه اللهم ان عبدا هذا تقرب الى عبدا هذا تقرب الى مقتدوقال على رضى الله عنه الما أنى عليه اللهم اغفر عمل يعلون ولا تواخذ في عمل يطنون واجعلى حيل على على عرب وتماكن وأشى رجل على على كرم ألم لكنى وتماك نفسك وأشى رجل على على كرم الله وجهه في وجهه وكان ونسوف ما في درن ما قلت وفسوف ما في خيرة الما الله وجهه في وجهه في وجهه وكان درن ما قلت وفسوف ما في خيرة الما الله وجهه في وجهه في وجهه في وجهه في المربع والمنافلة وفسوف ما في خيرة الما الله وجهه في وجهه في وجهه في المربع المنافلة الما المنافلة المنافلة

*(الأقةالتاسعة عشرة فىألففلة عندقائقانطا في فوى الكارم) ولاسم فيماشعلق باللهوصفاله و يرتبط بامو رالدين فسلا يعسدرعلى تقويم اللفظ في أمسورالان الاالعلماء الفصاءنن تصرفى عسلمأو فصاحمة لمخلكا لامهون الزلل لكن الله تعالى معفو عنه لحهاه مثاله ماقال حذيفة قال الني صلى الله عليه وسلم لايق لأحدكه ماشاءاته وشثت ولكن ليقلماشاء الله ثم شئت وذَّ النَّالان في العطف المطارق تشريكا وتسوية وهوعلىخلاف الاسترام وقال ابنعباس رضىالله عنهماجا وحل الحرسول اللهصلي اللهعليه وسلم يكلمه في بعض الامر فقال ماشاءالله وششت فقال صلى الله عليه وسلم أحعلتني يتهعد يلابل ماشاءالله وحده وخطا وحل عندر ولاالله صلى الله

أبيالانباعن محد بالحرث المقرى حدثنا سارحد ثنا حماد بنر يدحد ثناعطاء السلمى فالسمعت جعفر ابنر يدالضبى بذكران و حلام بحلس فائنى عليه خير فلم أجار وهم قال اللهم ان هولاء لم يعرفوني وأنت تعرفني (وقال آخو لما أثنى عليه اللهم ان عبد لهذا تقرب الى بمقتلة وأنا شهدا على مقته) رواه ابن أبي الدنياعن أحد بن يعبر حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بنا الهذيل قال أثنى رجل على رحل من المملن قو وجهه فقال اللهم ان عبد له تقرب فذكره (وقال على كرم الله وجهه الما أثنى عليه اللهم المفرلي ما لا يعلون ولا تواخذ بما يقولون واحعلى حسرا عما يظنون وأثنى وجل على عمر وضى الله عنه فقال أثم لكنى وثم لك نفس له وأنه والمنافر حلا أثنى على عرفقال تما لكنى وتم الدنيا ونسعن المنافر والمنافر حلى على على عرفقال المنافر والمنافر والمنافر

في أنناء المحاورات (لأسميا فيما يتعلق بالله وصدفاته و ترتبط بأمو رالدين فلا يقسدر على تقويم اللفظ) وتعديله (فى أمورالد بن الا العلماء المصاء) العارفون عواقع السكارم (فن قصرف علم أوفصاحة) أى أم يحزهمالنه سسه (لم يخل كالمه عن الزلل) والسقط من حيث لا يدرى (الكن الله يعلوعه بهه مثاله ماقال حذيفة) بن الميان رضي الله عنه (قال الني صلى الله عليه وسلم لا يُقل أحد كم ماشاء الله وشئت ولكن ليقل مأشاء الله تمشنت رواه ابن أي الدنهاعن أبي خيثمة حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا شسعبة عن منصو رعن عبد الله بن يسار عن حديدة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقال العراقير واه أبوداود والنسائى فى الكبرى بسند صحيم اله قلت وفى لفظ لابي داودوا لنسائى لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولسكن فولواماشاءالله تمشاء فلان ورواه كذلك الطمالسي وأحدوان أي شيبة وابن ماحه وابن السني والضماءف الخنارة (وذلك لان في العطف الطلق) بالواو (تشر يكاوتسو ية وهوعلى خلاف الاحترام) لمقام الربوبية مغلاف العطف بثم فالصاحب الصباح غروف عطف وهي المفردات الترتيب عهلة وقال الأخفش هي عمني الواوا ستعملت فيالا ترتيب فيه معووالله ثموالله لافعلن كذاو تقول وحياتك ثمو حياتك لاقومن وأمافى الحل فلايلزم الترتيب بلقد تأتى عفى الواونعوقوله أعالى عمالته شسهيد علىما يفسعاون أى والله شاهسدعلى تسكذيهم وعنادهم فان شهادة الله غير حادثة ومثله ثم كان من الدّن آمنوا (وقال ان عباس) رضي الله عنهما وجاءرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكامه في بعض الامر فقال ماشاء الله وشفت فقال صلى الله عليه وسلم أجعلتني لله عد لا قلماشاء الله وحده) رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الرحن بن صالح حدثنا الحاربي عن الاجلج من مزيد بن الاصم عن ابن عباس قال جاء رجه ل فساقه وقال العراق رواه النسائي ف الكبرى واشماحه استادحسن اه قلت وروى سمو يه في فوائده والضياء المقدسي من حديث حار ابن شمرة بللظ لاتعولواماشاءانه وشاء محمد ورواه كذلك آلحاب فالمتفق والمفترق وأبن النعارمن حديث الطفيل بن معنرة و روى الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعودة ولوا ماشاء الله مشت وروى ان سعدفي الطبقات والطبراني من طريق مسعر عن معدد ن خالد الحدلي عن عبد الله ف يسارعن قتيلة امرأ من جهينة قالت حلع بهودى وفي رواية ان سعد حرمن الاحدار الى النبي صلى الله عليه وسلوفقال انكم تشركون تغولون ماشاءالله وشئت وتغولون والكعبة فامرهم الني صلى الله عليه وسسلم أن يغولوا ورب الكعبة وأن يقولوا ماشاء الله م شنت قال ابن سعد ليس لهاغ برهذا الحديث وأخرجه المن مند من طريق المسعودي عن معبد بن سارعن قتيلة بنت صيني الجهنية (وخطب و جل عندرسول الله صلى الله عليموسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن بعصه مافقد غرى فقال) لا تقل هكذا (قل) من يطع الله ورسوله فقد رسيد فقد رسيد فقد فرى وراه ابن أبي الدنيا عن على بن الجعد أنبا أنا ابن عينة عن المغيرة عن ابراهيم قال خطب رجل مسافه وقال العراق رواه مسلم من حديث عدى بن حاتم (وكره قوله ومن بعصه ما لانه تسوية وجمع) أى ذكرهم ما في حيز واحد هلذا هو المشهور واختلف في ذلك فقا ولل الاسلام عمل اشاع وانتشر وكل فرر الاعمان أبع ذلك كاذكره شراح الشفاء وتقدم المعتفى ذلك كاذكره شراح الشفاء وتقدم المعتفى ذلك وقال بعضهم ولعل الاوجه أن يقال العدول عن الاسمين الكريمين غير الاثق و ان كان المقام يقتضى الضمر اختصارا ولهدا وردفى كثير من القرآن ومن بطح الله ورسوله ومن بعص الله ورسوله وقيد در القائل

أَعدذُ كرنعمان لناانذكره * هوالمسك ماكررته يتفاقع

(وكان ابراهيم) النخبي (يكره ان يقول الرجل أعوذ باللهو بك ويجوز) أى برى جائزا (ان يعال أعوذ بِمَالله عُرِيكُ وَ ﴾ يَجُو رُ (انَ يَعُول لولاالله عُرفلان ولا يقول لولا الله وفلان) رُواه ابنَّ أب الدنيا عُن عبد الرحنَّ أن صالح حد ثناا معيل بن الراهم ألو يعنى التي حدثنامغيرة قال كان الراهم يكروان يعول الرجل أعوذ بألله وبلكو يرخص ان يقول أعوذ بالله تم بل ويكرمان يقول لولاا لله وفلان و يرخص أن يقول لولاالله ثم فلان (وكرة بعضهمان يقول) الرجل في دعاته (اللهم اعتقنا من النار وقالوا) في توجيه ذلك ان (العتق) انما (يكون بعد الور ودوكانوا يستعيرون من النارويتعودون من النار)رواه ابن أبي الدنياعي هروت بن عبدالله حدثنا سارحد ثناحه فرحد ثناأ وعران الجونى قال ادركت أربعة من أفضل ما أدركت فكانوا يكرهونان يقولوا اللهماع تقنامن النارو يقولون انما يعتق منهامن دخلها وكانوا يقولون نستحير باللممن النار وتعوذبالله من النار قلت وهذامن جلة الدفائق فأن أراد القائل بالعتق العصمة والحفظ أوما يعرى هجراه فلاأرىباً سافى الاطلاق فقدا شتهرالدعاء بمثل ذلك من غير نكير (وقال رجل اللهم اجعلني بمن تصيبه شفاعة مجد) صلى الله عليه وسلم (فقال حذيفة) رضى الله عنه (ان الله يغنى المؤمنين عن شفاعة محد) صلى الله عليه وسلم (وتكون شَّفاعته للمذنبين من المُسلين) رواه ابنُ أبي الدُّنياعن عبدَّ الرحن بن صالح حَدثنا الحاربي عن أي مالك الا شعبي عن ربعي عن حذيفة قال فالرجل فذكره و روى أساعن حسدوت من سعد حدثناالنضر مناسمعيل عنابي طالب عن عاوالدهن عن المحمد فالسمع على امرأة تقول اللهم ادخلني فى شفاعة يجد قال اذا يمسك النار وهذا أيضا من الدقائق واذا أراد بشفاعته رفعة المنزلة له فوق منزلته فلاأرى بذلك باسا (وقال الراهم) النخعي (اذا قال الرجل الرجل ياحاد ياخنز برقيل له لوم القيامة حمار ارأيتني خُلقته خنز را رأ ينتي خُلقته) رواه ابن إلى الدنياء ن عبد الرحن بن صالح حدثنا محد بن فضيل عن الاعشءن أراهيم قال اذا قالى الرجل فذكره قال وحدثنا أحد بن منسع حدثنا هجدبن حازم حدثنا الاعش من أمراهم على الداقال الرجل لاخيه باخنز مرقال الله له موم القيامة ترافى خلقت وخسنز مراقال وحدثنا سعيد بنسلمان عن أي حفص الأبار عن الأعش عن حكيم بن حبير عن ابن عباس اتموسى عليه السلام كاثف نفر من بني اسرائيل فقال اشر بوايا جير فاوحى الله الية تقول للقمن خلق خلقتهم اشر بوايا حير (وعن ابن عباس) رضى الله عنه قال (ان أحدد كميشرك بالله حيي يشركه بكابه يقول لولاه لسرقنا الليلة) رواه ابن أبي الدنياعن اسعق بن اسمعيل حدثنا يزيد بن هروك أنبانا أبن أبي خالد عن مولى لاين عيماس عن ابن عباس أحسب هكذا قال ان أحد كرفساقة (وقال عن ابن عباس أحسب هكذا قال ان أحد كرفساقة رسولاالله صلى الله عليه وسسلمان الله ينها كم أن تحله وابا كالكم فالمحر كرمني الله عنه واللم أحلنت بهامتنسمعتها رواءان أني الدنيا عن عاله بنحداش حدثناعبدالله بنادهب أنبأ بالونس عن ابتشهاب عُن سالم بُنُ عَيْدِ الله عَن أُبِيِّه قال مَعْت عربن الطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه

عليموسل ففالمن نظم الله ورسوله فقدرشد ومن بعصهمافقدغوى فقال قل ومن يعص الله و رسوله فقدغوى فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ومن بعصهمالانه تسوية وجع وكانابراهم بكره أن تقول الرحل أعود مالله وبكاو بحوزأن يغول أعوذ مالله ثميك وأن يقول الولا الله مم فسلان ولا يقول لولا الله وفلان وكره بعضهمأن يقال اللهم أعتقنا من النار وكان يقول العتق يكون بعدالور ودوكانوا ستصرون من النارو يتعودون من النار وقالرحسل اللهم احطني عن تصيبه شفاعة محدصلي المعلى وسارفقال حد مقة ان الله بغني الوَّمنين عن سنفاعة مجدوتكون شفاعة للمذنبين من المسلين وقال الراهم اذاقال الرحل للرحل اجار ماخنز برقيل له نوم القيامة حاراراً يتني خلقته خنز وارأ يتني خلقته وعن ان عباس رمى الله عنهما ان أحد كم ليشرك حدثى شرك بكابه فيعول لولاء لسرقنا الله وقال عر رضى الله عنسه قالعرسول الله مسلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينها كم أن تعلفوا با مائكم من كان حالفا فلعلف بألته أوليصمت قال عررضى الله عنسه فوالله ماحلفت جامند نجعتها

وسلفذ كره وفيعما حلفت بهامنذ سمعت وسول الله صلى الله عليه وسلم ينهسى عنها رقال العراق متفق عليه فلتورواه كذاك أحدوان عدي وروي أحدوأ ونعم في الحلمة والبه في منحديث ابن عرلا تحلف ماسك ولاتحلف بغيرالله فانه من حلف بغيرالله فقد أشرك ورواه اسماحه والبهبي أيضالا تحلفوا باسما تسكير منحلف بالله فليصدق الحسديث ورواه العضاري والنسائي بافظ لاتعلفوا بأسم أتبكم وزادالحا كممن جلف شئ دون الله فقد أشرك وفي المان أبوهر مرة ولفظ حدد شه الانصافو اما كما تكرولا مامها تكرولا مالاندادولاتحلفوا الاماللهولاتحلفوا الاوأنتم صادتون رواهأ بوداود والنسائ والبهبق وابن حبان وعبد الرحن بنسمرة ولففا حديثه لاتحلفوا بالمائكم ولابالطواغيت رواه أحدوا لنسائ وابنماجه عن سعرة اس حندب ولففا حديثه لأتحلفوا بالطواغيت ولاتحلفوا باآبا تكروا حلفوا بالله فانه أحب اليه أن تحلفوا يه ولاتعلقوابشي من دونه و واوالطعراني في الكيعر عن حبيب ت سلمان بن مرة عن أبيه عن جسده و روى عبدالرزاق في الصنف عن تنادة مرسالا لا تعلقوا بالطواغث ولايا "ما تكم ولا بالامانة (وقال صلى الله عليه وسلم لانسموا العنب الكرم انحاالكرم الرجل المسلم) وذلك لان هذه اللفظة تدلُّ على كثرة الليروالمنافع فىالمسمى بها والرجل المسلم هوالمستعق الالكدون شعرة العنب وهل المرادالنهسى عن تخصيص شجرة ألعنب بهذا الاسموان المسلم أولى به منه فلاعنع من تسميته بالكرم كاقال فى المسكين والرقوب والمفلس أوالرادات تسميته بهامع اتخاذا الحرممنه وصف بالكرم والخيرلامسل هدذا الشراب الخبيث الحرم وذلك ذريعة الىمدح المحرم وتهييج النفوس اليه محتمل وواهاب أي الدنيا عن أبي حيثمة حدثنا وكيم عن سفيات عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هر مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال العراق هومتفق عليه من حديث واللين حرقلت وفير واية لمسلم لاتفولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وفي المتفق عليه من حديث أي هر يرة لاتسموا العنب الكرم ولا تقولواخسة الدهر فأنالته هوالدهر وعندا منعساكر يلفظ لاتسموا العنب البكرم فأن الكرم المؤمن وعندأ حدومسسليلا بقولن أحسدكم العنب الكرم فانماالكرم فلسالمؤمن وعنسد أبي داودوالبهق لايقوان أحد كم الكرم فان الكرم الرجل السم ولكن قولوا حداثق الاعناب (وقال أبوهر يرة) رمنى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم لأيقولن أحدكم عبدى وأمنى كاسكم عبيد الله وكل أسائكم اماءالله ولكن لمقسل غلامى وحاريتي وفتاى ولايقولن الماوك ربىور بتى ولكن مسدى وسدتى فكلك عبد والرسالله سحانه وتعالى) قال ان أبي الدنما في الصهب حسد ثناها شم من الوليد حدثناالنضر بمشميل عنعوف عن عدين سير ينعن أب هر يرة قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم لايقولن أحدكم عبدى ولاأمني وليقل فناى وفتاتى ولايقل المأوك ربي ولاربتي ولكن سيدى وسيدني كالجزعبيدوالرباته ثمقال وحدثني يحي بن أنوب حدثنا اسمعيل بنجعفر أنبآ ناالعلاء بنعبد الرحن عن أبيه عن أبيه مروة أن وسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحد كم عبدى أمتى كلكم عبيدالله وكل نسائكم أماه الله ولكن ليقل غلاى وجاريتي وفتاي وفتات وقال الدرافي هومتفق عليه من حديث أبيهر مرة فلت لففلهما لايقسل أحدكما طعمر بلثاوضي ربك واسقر بكولايقل أحسدربي وليقل سندى ومولاي ولأنقل أحدكم عبدي أمني ولمقل فتاي فتاتي وغلاي وكذلك رواه أحد وفي لفظ لمسلم لايقوان أحدكم عبدى فكالم عبيسداله واسكن ليقل فتاى ولايقل العبد ربي واسكن ليقل سسيدى ورواء أنوداود وابن السنى فىاليوم والخيلة بلغط لايقولن أحدكم عبدى أوأرتى ولايقولن المسلوك رى وربني وليقل المالك فتاي وفتات وليقل المماوك سيدي وسيدتي فانتكم المماوكون والسسيدالله عز وسل ورواه الغرائطي فيمكارم الانملاق بلففا لايقولن أحدكم عبدى وليقل فتاى ولايقل العبد

وقال مسلى الله عليه وسلم المساوا العنب كرما الما الكرم الرجل السلوقال أوهبر برة قال وسول الله الما الله عليه الله عليه وسلم الا يقول الما الله وليقسل غير الله وليقسل غير و تناى و فتاى و فتاى

مولاي وليقل سيدي وفي لفظ له لا يقولن أحدكم عبدي فكالكم عبد ولا يقولن أحدكم مولاي فإن مولا كمالله ولكن البعلسيدى (وقال مسلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد نافانه ان يكن سيدكم فقد أسخطتم ربكم) رواه ابن الدنيا عن عبدالرحم بن عيسى الابلى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد ألله ينويدة عن أبيه ان الني سلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا فسافه وقال العراق وواه أبوداود من حديث ريدة بسند صعيم قلت ورواه كذلك أحددوا لنسائي والروياني وابن السنى والبهتي والضياء المقدسي كلهم من حديث عبدا قه ضرية عن أسه (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أمارىء من الاسسلام فان كان صادقا فهوكافال وان كان كأذبا فلن يرجع المالاسسلام سالما) قال العراقي رواه النسائي وابن ماحه من حديث ربية باسناد صحيح اله قلّت ورواه كذلك الحما كموقال ابن أبي الدنيا حدثنا أوحيمة حدثناعلى ب الحسن حدثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أيه قال قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الى فذكره ولكن لفظ الحاعة لم يعدد الى الاسلام صادقا (فهذاوأمثاله بمايدخل في الكلام ولأعكن حصره) فن ذلك مارواه مسلم من حديث ابن مسعود لايقل أحدكم نسيت آمة كيت وكيت بلهونسي وعندالطاراني لايغولن أحدكم نسدت آمة كيت وكست فانه ليس هو تسى ولكنه تسى وروى الطسيراني في الكبير من حديث واثلة لا يقولن أحد سيكم أهرقت الماء ولكن ليقل أول ورواه أوالسن عجد بنعلى بنصر الازدى فمشعقه وابن العارمن حديث أبى هر رة بلفظ لا يقول أحدكم أهر بق الماء والسافي سواء وروى ابن أي شيبة في المصنف من حديث أبي هر رو لايقسل أحدكم اغفرلي ان شنت وليعزم المسئلة فانه لامكره له ورواه مالك وأحسدوالشعفان وأبوداود والترمذي والنماجه بزيادة اللهمار حسني النشئت اللهمار زقني النشئت وفيسه فانه يفعل ما بشاء لامكره له وروى انماحه من حديث ان عباس لا يقولن أحددكم انى صرورة وروى الطبراني فىالاوسط من حسديث أي هر رة لا يقولن أحدكم اللهم لغني هتى فأن الكافر يلقن حتسه ولكن ليقل اللهم لقنيعة الاعمان عندالممات وروى أحدوالشيخان وأوداود والنساق وابن السيى ف اليوم والليلة من طرف عن الزهري عن أبي أمامة من سهل من حسف عن أبيه مرفوعالا يقولن أحدكم خبثت نفسي والكن ليغل لقست نفسي ورواء البهق من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي أمامة ولميذ كرأياه ورواه النسائ أيضامن طر بقسفان عن الزهرى منعروه عن عائشة ورواه أحد والشعنان من طريق سغيان عن هشام عن أبيعن عائشة ورواء الطبراني من طريق قرة بن عبدالرحن عن الزهرى عن محدبن حبير بن مطع عن أسهور واه الدارقطني في الافراد من حديث أب هر وة ورواء أبوداود من حديث عائشة بلفظ لايقولن أحدكم حاشت نفسي والكن ليقل لقست نفسي وروي أحد وأبوداودوالنساقي والطبراني والبيهق منحديث أبي بكرة لايقوان أحدكم اني صمت ومضان كلموقت وروى تميام وامن عدالكرمن سديث عسدالله منعرولا يقولن أسدكم صمت دمضان وقت دمضان لاسه منعت في رمضات كذا فان رمضات اسم من أسم أه الله العظام ولكن قولوا شهر رمضان كاقال و بكرف كتابه ورواه ابن عدى وأنوالشيغ والبهتي وضعفه والديلي من حديث أيهر وة لا تقولوا رمضان فأن رمضان اسممن أسها عالله تعالى ولسكن قولوا شهررمضان وفي حديث أبي الليم عن أسه رفعه لاتقل تعسني الشميطان فانه يعظمحني يصمرمثل البيث ويقول بقوتي صرعته ولكن قلبسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يصمرمشسل الذباب فين عثر رواء أحمدوا لو يعلى والباوردي والطيراني وابن السي في اليوم والليسلة والدارقطي في الافرادوالحا كم ورواه أحداً بضا والبغوي والبهق عن أبي غيمة الهيعيمي عن رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي وي سار بن سلم الهيعيمي مرفوعا لاتقسل عليك السلام فانعلك السلام تعية الموتى ولتكنفل السسلام عليكرواه أوداودوا لنرمذى

وقال صلى الله عليه وسلم الا تقولوا الفاسق سيدنا فائه ان يكن سيد كم فقد الشخطة مربكم وقال سلى الله عليه وسلم من قال أنا مسادقا فهو كاقال وان كان صادقا فهو كاقال وان كان حكان الاسلام سالما فهال كان مرجع الى الاسلام سالما فهال كلام ولا يمكن حصره

وقال حسن صحيم والنسائي والطبراني والحاكم والبهني والضياء وروى الطبراني من حديث عبدالله ابن مغفل لاتقولوا للعشاء العفة فان الاعراب يسمونها العقة وروى السهق وضعفه من حديث أنس لاتقولوا سورة البقرة ولاسورة آل عران وسائر القرآن ولكن فولوا السورة التي يذكرفها البقرة والسورة التي مذكر فها آل عران والقرآن على تعوهدا وروى الطعراني في الاوسط والعزار وأبونهم في الحلمة والمهق وضعفه من حديث أبي هر و لا يقولن أحدكم زرعت ولكن لعقل حرثت وري سلم من حديث أبي هو يرة لا يقولن أحسدكم بالمسة الدهر فان الله هوالدهرور وي الطيراني في كتاب سَنْةُ من حسَّديثُ أَي هُر يرةٌ واللَّطلب من حُدِّيثُ ابن عمر لا يقولن أحدَكم لأخياء قيمُ اللَّه وجهك ووحه من أشيه وحهك فان الله عز وحل خلق آدم على سورته

ومن تأمل جميع ماأوردناه [وأخر الله عن المناس الله عن عناب الصمت من طريق ليث عن مجاهدانه كان يكوه أن يقول [اللهم أدخاني في مستقر رجتك فان مستقر رجته نفسه ومن طريق أبوب عن مجمل بن سيرين أن رجداد شهد عندشريح فعال أشهد بشهادة الله فعسالله شريح لاتشهد بشهادة الله ولسكن اشهد بشهادتك فان الله لا يشهد الأعلى حق ومن طريق لنت عن محاهد أنه كره أن ية ول المست استاً ثم الله به ومن طريق مغيرة عن ابراهم قال كان مكره أن يقول لعمر والله لا يحمد الله وعن القاسم بن مخسورة قال لان أحلف مالصلب أحب أني من أن أحلف عصاة رحسل وعن العلاء بن المسيب عن أبسه عن كعب قال انكم تشركون فى قول الرحل كلاوا بدك كلاو الكعية كلاو حياتك وأشياه هذا احلف بالته صادة إ أوكاذ باولا تحلف بغبرة ومن طريق حمد من عبد الرجن ان أماهر مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم باللات فليقل لأأله الاالله ومن قال لاخيه تعال أقأس لذ فليتصدق ومن طريق مسعر عن سمالة الحنفي الله سمع النصاس تكره أن بقول الرحل اني كسلان ومن طريق المسعودي عن عود من عيد الله فاللاتقولوا أصعنا وأصبرا لملائلته ولكن قولوا أصعنا والملائلته والحدلله وعنهأ بضا فاللايقولن أحدكم نع الله بكعينا فانالله لاينع بشي ولكن ليقل أنع الله بلنعينا فاغداأ نع أقر ومن طريق غيلات ابن حريره ومنمطرف فاللاتقل انالته يقول ولكن قل انالله قال واحدهم يكذب مرتن ا داسل من هذا فاللاشي الاشي أليس بشئ وعن مطرف انه كان يكره أن يقول أحدهم للكاب اللهم اخره وعن خناس بن معيم قال أقبلت مع زياد بنجد مرمن المكاسة فقلت في كالامحالا والأمانة فحمس لرزياديبكي فظننت اني أتنت أمراعظهما فقلته أكان يكره ماقلت قال نعركان عرينها ناعن الحلف بالامانة أشدالنهسي وعن يحيبن مطرف قال قلت لعيسي بن بأبان أقعداني هؤلاء القوم ساعة قال ومايدريك وماقدر ساعة قلت هنية قال هكذافقل قال وقال الى عيسى وما أدخل فانظر فلاناهل تراه في المسعد فدخلت وخرجت وقلت السفالسعداحد فاللاتقل هكذا قللمأرف المسعدأ حداهكذافقل ومن طريق عبدالرحن منجرين حفصون ربعة بنعطاء فالمقلت عندالقاسم بنجد فاتل الله محد بن يوسف ما أحرأه على الله فال هو أذل والأم من أن يحسر على الله ولكنها الغرة الغرة قل ما أغره بالله ومن طريق المسعودي عن عون بن عبدالله قاللايقل الرجل اذا سستل عن الرجسل ليس لى به عهد حتى يقول مذلم أره (ومن تأمل جيسم ماأوردناه منآ فات اللسان علم انه اذا أطلق لسانه لم يسلم) من تلك الا كات كلها أو بعضها (وعنه ذلك بعرف سرةوله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا) وقد تغذُّه مقر يباقى أوَّل هـ ذا الـ كمَّاب (الأن هـ ذه الا أن كلها مهالك ومعاطب وهي على طريق المتكام) لا ينفل عنها (فان سكت سلم من ألسكل وان تكام خاطر بنفسسه الاأن وافقه لسان فصيع وعلم غز يروو رعسانظا كيعيزه عن التعثرف السقطات (ومراقبة) فالقلب العني (لازمة) لاتنقلُ عند (وتقلل في الكلام) وتحفظ ف المنطق (فعساه يسلم عندذ لك وهومع جيع ذلك لاينه في عن الخطر) والأشراف على الهلاك (فان كنت لا تقدر على أن

منآ فاتاللسان علمانه اذا أطلق لسائه لم يسلم وعند ذاك معرف سرقوله سالي الله عليموسيل من صمت تعالان هذه الاسفان كلها مهالك ومعاطبوهم على طريق المتكام فان سكت سلمن الكاوان نطق وتكأيناكم بنفسه الاأن وافقه لسان نصيعوعلم غزبروود عسانظ ومراتبة لازمة ويقلل من الكلام فعساه يسلم عند ذلكوهو مع جمع ذلك لا ينظل عن الحمار فان كنتلاتقسدر علىأث

تكون بمن تكلم فغسم فكن عن سكت فسير فالسلامة احدى الغنمتين * (الاسفة العشرون) * سؤأل العوام عن سفات ألله تعالىوءن كلامسهوعن الحروف وانهانديسةأو محدثة ومنحقهم الأشتغال بالعمل عافى القرآن الاأن ذلك تقسل عن النفوس والفضول خفيف على القلب والعامى يفرح باللوض في العارادالسطان علااله انك من العلم وأهمل الفضل ولاتزال يحبساليه ذاكحتي يشكام فى العاربا هوكفر وهو لايدرى وكل كبيرة وتكهاالعابى فهي أسلمه من أن يسكلم في العلم لاسما فماسعلق مالله وصفاته وانحاشأن العوام والاسماتغال بالهبادات والاعان عاورد به القرآن والتسليم عاجاء به الرسل منغير بعث وسؤالهمان غدر ما معلق بالعبادات سوءأدب منهم يستعقون مه اللقت من الله عزوجل ونتعرضون لخطرالككر وهوكسؤال ساسةالدواب عن أسرارا للوا وهوموجب العقوبة وكل من سأل عنعمل غامض ولم يبلغ فهممالك الدرجمة فهو مذموم فانه بالاضافة اليسه على وأذلك فالمسلى الله عليه وساذر ونيما تركشكم فانما هلك من كان قبلكم

تكون عن تدكام فغنم) بنتجة كالمه (فكن عن سكن فسلم) من آفاته (فالسلامة) من المكر وهات (احدى الغنيمتين) (وي أبن أبي الدنيا فالصعت والبهي في الشعب من مرسل الحسن رحم الله عبدا تُكِلِم فَعَمُ أُوسِكَتُ فَسَسَلُم ورواه العسكرى في الامثال عن الحسن عن أنس ورواه البهي أيضا عن ثابت حن أنس ورواء الغرائطي في مكارم الاخسلاق بلفظ رحم الله عبدا قال فغنم أوسكت فسلم روا. عن الحسن مرسلا ورواء أبوالشيخ فالثواب من حديث أبي أمامة بلفظ الحرائطي *(الا من مقالعشر ون سؤال العوام عن صفات الله تعالى) *

(وعن كلامه وعن الحروف وانها قدعة أوحادثة) وما يحسرى يجراء كسؤا لهم عن الاعبان هسل هو عَلُوق أوغير مَخُاوق (ومن حقهم الاشتغال بالعمل عَلْق القرآن) من الاوامروالنواهي (الاان ذاك ثقيل على النفوس) لاتستمريه (والغضول خفيف على القلب والعانى يفرح بان يخوض في العلم اذالشيطات يخبل البه أنك من العلياء) الكمل وأهل الفضل (فلا مزال بحب البه ذلك حتى) وقفه على دها مزالكفر وربما (يتكلم بماهو كفر) والعياذ بالله فينسل من الدين (وهولا بدرى) ولايشعر (وكل كبيرة يرتسكها العاى فهي أسلم له من أن يتسكام في العلم) لعدم أهليته (السميا فيما يتعلق بألله وصفائه واغماشان العوام الاشستغالم بالعبادات) الظاهس (والاعمان بمأورديه القرآن والتسليم لساساء به الرسل) عليهم السلام (من غير عد) ولاتنعير فهذا أفضل أحوالهم وأعظم أعمالهم (وسوالهم عن غيرما يتعلق بالعبادة سوء أدب منهم يستعقونه المقت من الله تعالى) والبعد عن ساحة حضرته (ويتعرضون نلطرالكفر وهوكسؤال ساسةالدواب) جمع سائس وهوالذي يتعاهدالدواب في خدمتها ومراعاة أحوالها (عن أسرار الماوك) الباطنة (وهوموجب العقوبة) والنكال (وكلمن سألءن علم عامض) أى دقيق (ولم يبلغ فهذمه تلك الدرجة فهومذموم) وفسأده أكثر من مسلاحه (فانه بالاضافة الْيسه على ولذَلِك قال رسول الله مسلى الله عليسه وسسلم ذروني) أى اثر كوني من السُّوال (ماتركتكم)أى مدة تركى اماكم من الامر بالشي والنهسي عنه فلات عرضواني مكثرة العد عالا بعنسكم فىدينكم مهما أناتارككم لاأقول لكمشأ فقد يوافق ذاك الزاما وتشديدا وخذوا بطاهر ماأمرتكم ولأ تستكشفوا كافعل أهل المكاب ولاتكثر وامن الاستقصاء فعلهومين توحه طاهروان صلح لغيره لامكان ان يكثر الجواب المرتب عليه فيضاهي قصة بقرة بني اسرا سل شددوا فلادعلهم فاف وقوعذاك بامته ومن معله بقوله (فاعماهاكمن كان قبلكم) من أمم الانبياء (بسوَّ الهم) اياهم عما لا يعنيهم وفي رواية بكثرة سوّالهم (واختلافهم على أنسائهم) وللأكان الامركذ لك تسببوا لتفرق القاوب و وهن الدين واستوجبوابه اكمن والبلايا والملهوم من السياق النهي عن السؤال والاختلاف فان قبل السؤال مأمور يه منعى فاسألوا أهسل الذكر فكيف يكون الشئ مامورا منهما قلت انماهوما مورفيما يأذن المعلم ألسؤال عنه وهوالذي يعنيه فحدينه أودنياه والمنهى عنه هوالسؤال الذي يكثربه النزاع والمصومأت وفي الا يعني من الفضول (مانهيشكم عنه فاحتنبوه) أي دائماعلي كل تقدير مادام منهياعث حتماني الحرام وندباني المكروه اذكاء تثل مغتضي الهبي الابترك جسع حزثياته والأسدق عليسه انه عاص أو مخالف (وماأم تسكميه فأقرآمنه) وجوبا في الحاجب وندياً في المندوب (مااستطعتم) لان فعدله هو اخواجه من العدم الى الوجود وذلك يتوقف على شرائط وأسسباب كالقدرة على الفعل وتعوهاو بعضه يستطاعو بعضه لافلاجوم سقط التكليف بمسالابستطاع اذلا يكلف الله نفساالا وسعها وبدلالة الموافقة له يخص عموم وما آتا كم الرسول بفذوه ومانها كمعنه فانتهوا قال العراق متفق عليه من حسديث ألى هر يرة قلت رواه البخارى فى الاعتصام بنحوه و رواه مسلم للفظ بكثرة سؤاله سموفيسه فاذا أمرتكم بشي بكارة سؤللهم اختلافهم على أنبياتهم مانميت كم عنمفا حتنبوه وماأم تكميه فأقوامنها استطعتم

فأقوامنه مااستطعتم واذانهيتكم عنشئ فدعوه وكذار واهالشانعي وأحدوالنسائي واجتماجه ورواه الطهرانى في الاوسط بلفظ فاعدا أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنساعهم وفيه فاجتنبوهما استطعتم ورواه ا بنحبان بعو وعند بعضهم قال خطبنارسول الله صلى الله علمه وسلم فذكره (وقال أنس) رضى الله عنه (سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى أكثر واعليه واغضبوه فصعدا لمنفر فقال سلوف فلاتسألوني من شئ الا أنبأتكم به فقام اليمر حل) هوعبدالله (فقال بارسول الله من أبي فقال أبوك حذافة) هوابن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم القرشى وعبدالله ابنه هذا يكنى أبا حذافة وقيسل أبو حذيفة وأمه بنت خونان من بي الخرث بن عبد مناف من السابقين الاولين مات عصر في خلافة عثمان (نقاماليه شابان أخوان فقالا بارسول الله من أبونا فعال أبوكاالذي ندعيات) أي تنسبان (اليه ثم قام الكيه رسل فقال بارسول الله أفي الجنة أناأو في النار فقال لابل في الناو فلسارا في الناس غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسكوا) عن السؤال (فقام البه عمر) رضى الله عنه (فقال وضينا بالله و بالاسلام دينا و بمعمد صلى الله عليه وسلم رسولا فقال) صلى الله عليه وسلم (اجلس مرجك الله الكماعلت لموفق) قال المراق متفق عليه مقتصرا على سؤال عبدالله بنحذافة وقول محروبلسلم من حديث أبي موسى ففام آخر فقال من أبي قال أبول مولى شيبة اله قلت هوفي الصيع من حديث الزهرى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين ذالت الشمس فصلى الفلهر فلساحم قام على المنير وقال من أحب أن يسأل عن شيّ فليسأل عنه فوالله لاتسألوني عن شيّ الاأحبتكم معمادمت في مقامي هذا فال فسأله عبدالله بن سدّافة فقال من أبي قال أولئد حذافة الحديث (وفي الحديث نمسي رسول الله صلى الله عليموسسلم عن قبل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال) متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة (وقال مسلى الله عليه رسلم نوشك الناس يتساءلون بيهم ستى يقولوا قد خلق الله الخلق فن خلق الله فأذا قالواذاك فقولوا الله أحد حتى تختموا السورة م لينفل أحدكم عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من السيطان الرحيم) متفق واضاعة المالوكفرة السؤال عليه من حديث أبيهر مرة وقد تقددم قاله العراقي فلت وهذا السياق أشبه بسسياق أبيداود وشك الناس يتساءلون حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فن خلق الله عز وحل فاذا فالواذاك فقولوا الله أحدالته الصد لم يلد ولم يوادولم يكن له كفوا أحد عمليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ورواه ابن السي كذلك في على اليوموا اليه (وقال جابر) رمني الله عنه (مانزلت آيه النلاعن الالمكثرة السؤال) قال العراقي و وأه البزار بسسند جُيد (وفي قصة موسى والخَصَر) عليهما السسادم (تنبيه على المنع من السؤال قبل أوان استعقاقه اذقال فان البعثي فلاتسا لن عن شي) أي قلاتفات في السؤال عن بي أنكرته من ولم تعلم حد حمته (حتى أحدث النمند ذكرا) أي حتى التدالة بيمانه فالطلقاطي الساسل يطلبان السفينة سنى اذاركاف السفينة أعدا المضرفا سانفرق السفينة بان قلم لوحين من ألواسها فل تصرموسي عليه السلام (فلساسال عن السفينة) وكالله أخوقتها لتغرف أهلهافات وهاسسناد خول المَاهُ وَمِاالْمُهُمِي الْحُرُوبُ أَهْلُهَا ﴿ أَنْكُرُ تِعَلِّيهُ ﴾ وقالُهُ لقد حسَّتُ شياامراً أَي أمر اعتليسافذ بكره الخسم بغوله (حقاعت دروقاللاتوانع دنيم انسيت) أى بالذى نسبته يعنى وسيته بأن لا يعترض عليه أو ينسيانياً بإهاوهو اعتذاد بالنسيات أخرجه في معرض النهي عن الواشدة مم قيام المسائم لها (ولا ترهقي من أمرى عسرا كالضايقة والواخذة على النسي فانذاك بعسر على متابعتك وعسرا مفعول ثان لترهق فائه يقال رهقه اذا غشيه وأرهقه ايا. (فلسلم يصبر حتى سأل تألثا) الإولى عن السفينة والثاني عن قتل الغلام والثالث عن اقامة الجداد (قالم هذا فرأت بيني دبينك الأشارة الى الغراق الوعود بقوله فلاتصاحبني

تسألونى عن شي الاأنبأ تسكم بهفقام السه رجل فقال بارمسول اللهمن أبي نعال أول حدافة فقام البك شابان أشوان فقالا بارسول الله من أنونًا فقال أنوكما الذى تدعيات السهم فأم المدرسل أخرفتال ارسول الله أفي الجنة أناأم في النار فقال لابل في النارفك أرأى الناس غضب رسول الله صلى الله على موسلم أمسكوا فقام السه عروضي الله عنده فقالرضينا بالتهربا صلى الله عليه وسار سابقال اجلساعر رحك التهانك ماعلت اوفق وفي الحديث نه خير دول الله مسالي الله عليموسلمعن القيل والقال وقال سبسلىالله عليهوسلم وشكالناس يتساعلون حيى مقولوا فدخلق الله اللاق غرينطق التعفاذا فالواذلك فقولوا فلهوالله أحدالله المبدحي تغتموا السورة شايتفل أحدكم عن ساره ثلاثا ولسستعذباللهمن الشيطان الرسيم وقالبلج ماتزلت آية المتلاءنسينالا لكثرة السؤال وفاقصة مدويبي والخضرعلهدما السلام تنبيه علىالنعمن السؤال فبل أوان استعقاقه اذقال فأن اتبعت في فسلا

ذلك وليس الرادبالعوام السوقية والاجلاف من أهل السواد فقط بل ف معنى العوام الأديب والتحوى والحدث والمفسر والذهب والتكام بلكل عالم وى المتردين لعلم السباحة فى عاد العرفة القاصرين أعرارهم عليه الصارفين وجوههم عن الدنياوالشهوات المعرضين عن المالوا لجاهوا خلق وسائر اللذات الخلصيناته تعالى فىالعاوم والاعال القائمين يحميه حدود الشريعة وآدابها في القيام بالطاعات وترك المنكرات الفرغين قلوبهم بالجلة عن غيرالله لله المستعقر من الدنيا بلا تحرة في من يحب الله تعالى فهؤلاء هم أهل الغوص في عرا العرفة وهمم معذاك كله على خطر عظيم جلك من العشرة تسعة الحاأن يسعدواحد منهم بالدوالمكنون والسرالخز ون (وخوضهم) أى أولئك العوام ومن في معناهم (ف حروف القرآن يضاهي اشتغال من كتب المدالك كتابا رسمه فيه أمورا فلم يشتغل بشي منها وضيع رمانه فيان قرطاس السكتاب عتيق أمحديث فاستعق بذاك المقوية لامحالة فتكذا نضييهم العامي حدود القرآن واشتغاله معروفه أهى قدعة أم عادثة وكذاك سائر صفات الله تعالى) فان ا تفق سؤال مثل ذلك فعدب على العارف منع السائل عن مثله وليبنه اله بدعة وقد مسنا عن الخوص في مثل ذاك وان لم يحد مدا من الحوض معمق مثله فلقل له ماذا تعنى في والنفان أردت شدا من القرآن ومن صفات الله تعالى فمسع صفات الله قدعة وان أردت شيأ من صفات الخلق فعمسع صفائهم مخلوقة فان أردت ماليس صفة الغلق ولاصفة الغالق فهوغيرمفهوم ولامقصود ومالايفهم ولايتصورذاته كيف يفهم حكمه فالقدم والحدوث والاصل والسائل والسكوت عنا لجواب ولاعدول عنه الالضرورة فسيمل المضطرماذ كرناه وان كان السائلة كاستعدا المقائق يكشفله الغطاء عن المسئلة ويقالله ان كل شي فله ف الوحود اريع مراتب وجود فىالاعيان ووجود فىالاذهان ووجود فىاللسان ووجود فىالبياض المكتوب علمه كالنارمنلا فان لهاو حودافي التنور ووحودافي الخيال والذهن وهوا اعدم بصورة النار وحقيقتها ولها وجودف السان وهي كلة دالة علما أعنى لفظ الذار ولها وجود فالماض المكتوب عليسه بالرقوم والاحواق صفة خاصة للناركالقدم للقرآن ولكلام الله تعاتى والمحرق من هسذه الجلة هي التي ف التنور دونالتي في الاذهان وفي اللسان وعلى البياص اذلو كان الحرق هو الذي في البياض أو السان لاحثرة ولو تسل الناريحرقة قلناتعرفان قيل كلة النآريحرقة وهي النون والآلف وآلراء فلنالافآن قيل فرقوم هذءا لحروف على البياض محرقة قلنالا فان قبل الذكو ربكامة الناروا اكثو بكامة النارمحرق قلبا نعم لان المذكور والمكتوب بهذه الكامات هوماني النوروماني التنور محرق فكذلك القدم وصف كالم أته كالاحراق في وسنف الناد ومانطلق عليسه اسم القرآن له وجود على أو بسعم ماتب أولاهاوهي الاسل وجود قائم بناتالله تعالى بضاهي وجودالنارفي التنو وولله المثل الاعلى الكن لابدمن هذه الامشالة في تفهم العيزة والقدموصف عاص اهذا الوجودوالثانية وجودالعلم فأذهاننا عندا لتعارقهل الننطق بلساننا غروجوده في لشانيا بتقطع أصوا تناغر جوده في الأوراق بالكتابة فاذا ستلناعها في أذها ننامن علم القرآن قبل النطق يه فلناعلنا صفتنا ومي مغلوقة لكن العلوم يعقد بمكان علنا بالنار وثبوت صورتها في الليال غسير عرق أبكن المعاوميه محرق فاذا سللناص صوتنا وحركة لساننا قلناذاك صفة لساننا ولساننا حادث وصفته توحد يعده وماهو بعدا لحادث حادث الضرووة وليكن منطوقناومذ كورنا ومقروه ناومتلونا بهذه الاصوات

المادثة بقديم كااذاذ كرنا حروف الناد بلساننا كان المذكور بهذه الحروف بحرقا وأصواتنا وتقطع أصواتنا غير عرق الاأن يقول قائل حروف النادعبارة عن نفس النادقلنا ان كان كذلك غروف النساد معرقة وحروف القرآن ان كأنت عبارة عن نفس القرآن فهي قد يمتوكذ الشالخ عاوط يرقوم النادو المسكروب

أوالى الاعتراض الثالث أوالوقت (وفارقه) وكانما كان بماهومذ كور فى القرآن (فسؤال العوام عن عن غوامض الدين من أعظم الا فات وهومن المثيرات الفتن فعيب رمهم) أى كفهم (ومنعهم عن

وفارقه فسؤال العوامعن غوامض الدين من أعظم الاتفات وهومن المشرات للفس فحبدفعهم ومنعهم منذاك وخوضهم فيحروف القرآن بضاهى حالمن كتب الملك المه كأماورسمله فيه أمو رافل نشتغل بشي منها وضبيع زمانه فأن قرطاس التكان عتىقام حدد من فاستعق بذلك العقوية لابحالة فكذلك تضييع العاى خسدود القرآن واشتغاله يحيروفه أهى قدعية أمحسديثة وكذاك سائرهم فات الله سماله وتعالى والله تعالى

به عرقة لان المكتوب هو نفس الناراذالرة الذى هوصورة النارغسير بحرف فانه فى الاوراق من غسير الحواق واحتراق فهذه أر بح درجات فى الوجود تشكل على العوام ولا يمكنهم ادراك تفاصيلها وخاصت كل واحدمنها فلذلك لا يتفوض بهم فيها لجهلهم بحقيقته في الله المروفق البليدان هنغ من الخوص فيه ويقال له القرآن غير مخاوق واسكت ولا تزدعليه ولا تنقص ولا تزل عنه ولا نبعث وأما الذكى فيزال عنه الاشكال فى لخفاة و يوصى بان لا يحدث العامى وأن لا يكلفه ماليس فى طاقت وهكذا جميع مواضع الاشكالات فى الفلواهر وقدا ستوفاه المصنف فى الجام الموام ومرتفصل ذلك فى كتاب قواعدالمقائد وعلى هنذا القدر وقع الاقتصار فى شرح كتاب آفات اللسان فرغ من ذلك عند وعلى هنذا القدر يوم الثلاثاء ثالث صفر الخير من شهور سنة ألف وما تتبن وكتب أبو الفيض بجد من تضى الحسيني تاب أبو الفيض بعدم تضى الحسيني تاب وسلى الله على سيدنا مجد وآله وصلى الله على سيدنا محد وآله وصلى الله على سيدنا مجد وآله وصلى الله على سيدنا مجد وآله وصلى الله على سيدنا محد وآله وصلى الله على سيدنا مجد وآله وسلى الله على سيدنا محد وسلى الله وسلى الله على سيدنا محد وآله وسلى الله وسلى الله وسلى الله على سيدنا محد وسلى الله وسلى وسلى الله وس

* (تمالجزء السابع ويليه الجزء الثامن أوله كتاب ذم الغضب)

لمتقين شرح أسرارا حياء علوم الدين) *	*(فهرست الجزء السابع من اتحاف السادة ا
مله	9
وي بيان أمثان القلب مع جنو ده الماطنة	معيفة ٢ (كتابالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ا
٢١٩ سان استقلب الأنسان	م (كتاب الأمر بالمروف والمهي عن الساد ا
وري سان محامع أوساف القلب ومثاله	ورا الازارة وحدد الامر والعبدوف
وهوم سان إمتال العلب بالاصافاء العالق العالم عاصه	1
. و بيان عال القلب بالأضافة الى أقسام العساوم المقال المق	والنهي عن المنكر
المقليةوالدينيةوالدنيو يةوالاخروية	البات المالي في الرفاق الا من المساور المالي وشروطه
ووع بيان الفرق بن الافهام والتعلم وبين طريق	يري برويوه في الأبكر المناقلة فقف الما دات ا
السوفية فاستكشاف الحق وطريق النفاد	٥٠ الباب النافق المسكر الناسوسي الماسوسي الماسوسي الماسوسي منكرات المساجد
٢٥٠ بيان الفرق بين المقامين بمثال محسوس	٧٥ منكرات الاسواق
٢٥٧ بيان شواهدالشرع على صدة طريق	٥٨ منكران الشوارع
النموف فاكتساب المعرفة لامن النعليم ولا	٥٩ منكرات الجامات
من الطريق المتاد	٦٠ منكرات الشيافة
٢٦٤ بيان نسلط الشبطان على القلب بالوسواس	٦٣ المنكرات العامة
ومعنى الوسوسة وغلبتها	٦٤ الباب الرابع في أمر الامر اعوالسلاطين
٢٧٥ بيان تفصيل مداخل الشيطان الى القلب	1
٢٩٦ بيان ما يؤاخذه العبد من وساوس الفاوب	
وهمهارخواطرها وتصودهاومايعني عنسه	اللهعليموسلم
ويؤاخذيه	٩٦ بيان جاء من محاسن أخلاقه التي جعها بعض
روم بيان النالوسواس هسل يتصوران ينقطه	العلاء
بالكلبة عندالأكرأملا	١٠٧ بيان جلة أخرى من أخلاقه
ر. م بيان سرعة تقلب القلب وانقسام القادب في المادة	۱۱۲ بیان کالامه وضعکه صلی الله علیه وسلم
التغيروا لثبات ﴿ مِنْ مِنْ اللَّهُ ﴾ ﴿ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ﴾ ﴿ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ ﴾ ﴿ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَلَّهُ أَلَّا أَلَّهُ أَلَّهُ أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَلّهُ أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَلَّهُ أَلَّا أَلَّا أَلَّا أَلَّا لَالَّالَّالَّالَّالَّالَّالَّالَّالَّال	وا بيان أخلاقه وآدابه فى الطعام
١٥ (عبرياصة النفس وم دينا على)	٢٦٦ سان أخلاقه وآدابه صلى الله عليه وسلم ف
٣١٨ بيان فضيلة حسن الخلق ومذمة سوء الخلق ٣١٨ بيان حقيقة حسن الخلق	اللباس ۱۳۱ بيان عفوه صلى الله عليه وسلم مع القدرة
٣٢٥ بيان قبول الاخلاق التغير بطريق الرباضة	۱۳۷ بيان اغضائه صلى الله عليه وسلم عايكرهه
۲۳۷ بیان السبب الذی به بنال حسن الخلق	۱۳۸ بیان سینائهسلیاللهعلیه وسلم و حوده
مهم بيان تفصيل الطريق الى مُدْيب الاخلاق	١٤٠ بيان شعباعته صلى الله عليه وسلم
۲۶۳ بیان علامات مرض القلب و عسلامان عوده	ا ١٤١ بيان تواضعه صلى الله عليه وسلم
الىالىمة	ا ١٤٤ سان صورته صلى الله على موسل وخلقته
٣٤٨ بيان الطريق الذيبه يتعسرف الانسسان	الها المان معراته وآياته الدالة على صدفه
أ عبوباللبية أ	أرب المعلى عاد بالذاب
م من شواهدالنقل من أرياب البصروشواهد	ا ١٩٩ ر عب ١١٥٠ . النفس والروس والقلب والعقب ل
الشرع على أن الطريق في معالجة أمراض	۲۱۰ بيان جنودالقلب
	. 5.0 (10

-	_
•	

العيقة		عسفة
و الأفة الثامنة اللعن	الغاوب بنرك الشهوات وانمادة أمراضهاهي	•
عهر الاقفة التاسعة الفناء	اتباع الشهوات	
وهاء الاتحةالعاشرةالمزاح	والإعلامات وسوانطة	=-14
٥٠٠ الاكمة الحادية عشر المعفرية والاستهزاء	سان الطريق في و ماضسة الصيمات في أوّل أ	# 3r
6.5 ألا فةالثانية عشرافساء السر	النشور ووحه تأديبه وتعسسن أخلاقهم	
000 الا "فةالثالثة عشرالوعد الكادب	سانشه وطالارادة ومقدمات المحاهدة	21
 ١٥ الآف قال ابعث عشر الكذب في القو 	(سخال) كسر الشهوتين شهوة البطن	TAE
والمين	وشهوةالفرج	
والبين ٥٢٠ بيانما پرخص فيه من الكذب	بيان فضياة الجوعوذم الشبع	
۱۲۸ بیان الحذرمن السکذب بالعاری ش	سان آفات الشيع وفوائد الجوع	۱۹۶
٥٣٢ الا فالخامسة عشرالغيبة	بيان طريق الزياضة في كسرشهوه البطن	4.1
وس بيانمعني الغيبة وحدها	بهان اختلاف حكم الجوع وفضلته واحتلاف	173
021 بيان أن الغيبة لاتقتصر على المسان	أحوالالناسفيه	
010 بيان الاسباب الباعثة على الغيبة	، بيان آفات الرياء المتطرق ال من ول أكل	170
0٤٧ بيان العلاج الذي به عنع السبان من الغيبة	الشهوات أوقال الطعام	
٥٥١ بيان تحريم الغيبة بالقلب	القول، في شهوة الفرح	1
٥٥٣ بيان الاعذار الرخصة في الغيبة		١٦٤
٥٥٨ سان كفارة الغيبة	te esta de las	279
011 الا فة السادسة عشر النمية		127
078 بيانحدالفيمةومايعب فيردها	land the same of t	٤٩
٥٦٨ الا وقالسابعة عشر كالرمذم المسانين	وا وسعو ما المرا على	109
٥٧٠ الآفة الثامنة عشر الملاح		35
٥٧٢ بيانماعلى المدوح	. a a st	77
وره الا ونقالتا سيعت عشرف الغيفلة عن دقائة	14 1 4 4 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	19
المطأني فوى الكلام	ي الأسفةانلحامسةانلمصومة	٧٢
إوره الا ف العشرون سؤال العوام عن صفاء	ع الأ فقالسادسة التبقعرفي الكلام	٧٦
طامتما	ع الاستخالسابعة الغيش والسب	٧٨
.1.		~







